جَامعـــــــــــــةُ الأزهـــــــــــر.

كليةُ أصول الدين والدعوة، بالقاهرة.

الـــــــــــدراســـــات العـــليا.

زوائد رجال مستدرك الحاكم-سوى شيوخه- على التهذيبين وصحيح ابن حبان، من أول من اسمه: محمد بن صالح المديني، إلى من اسمه: المنهال بن عبيد الله، دراسة نظرية تطبيقية.

أُطْرُوحَةٌ عِلْمِيَّةٌ؛ لِنَيْلِ دَرَجَةِ التخصص، "الماجستير"، فِي الحَدِيْثِ الشريف.

إعدادُ الباحِـــــــث:

أَحْمَـــد مُحمـــــد مُحمـــــد حُسَـــــيْن.

المعيد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، للبنين، بالشرقية.

تحت إِشْرَاف:

فضيلةُ الأُستاذِ الدكتور منصور علي منصور.
أستاذُ الحديثِ وعلومه، المساعد، بكلية أصول الدين، بالقاهرة.

مُشْرِفًا أصْلِيًا.

و

فضيلةُ الأُستاذِ الدكتور عبد الغَفار عبد الستار عبد البديع.
أستاذُ الحديثِ وعلومه، المساعدُ، بكليةِ الدراساتِ الإِسلامية، للبنين، بالشرقيةِ.

مُشْرِفًا مُشَارِكًا.

١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

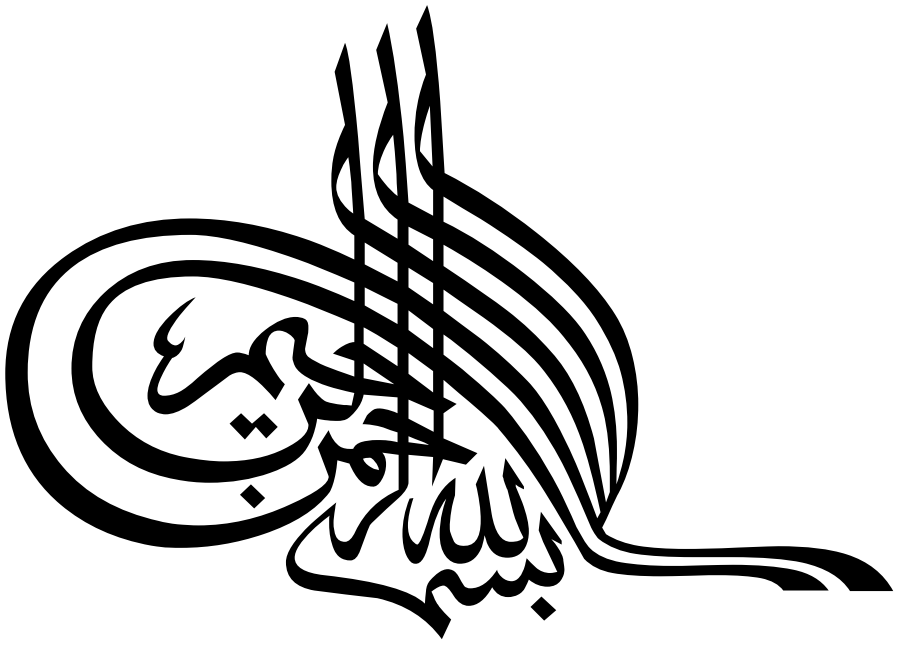
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهْدَاء

أُهْدِي هذا العمل المتواضع إلى:

مَن دَلنَا على الله تعالى، وبَلغَنَا رسالتَه، وجاءنا بالقرآن العظيم نورًا وضياءًا للسالكين، وجاهد في الله حق الجهاد، وبَذَلَ الغايةَ مِن المراد في الأخذ بيد العباد إلى طريق الله ﷻ،

إلى الحبيب المصطفى، والنبي المجتبى، سيدنا محمد بن عبد الله، أهدي هذا العمل، راجيا اللهَ أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

ثم إلى مَن أَوصَى بهما اللهُ -تعالى- في كتابه، إلى أُمِي الغاليةِ، أسألُ الله -ﷻ-أن يبارك في عمرها، وأن يختم لها بالحسنى، وأن يُسْكِنَهَا الفردوس الأعلى من الجنة. وإلى الوالد الكريم بارك الله-تعالى- في عمره.

ثم إلى جميع أحبتي مِن زَوج، وابن، وأخت، وأخ، وقريب، ومعلم، وجار، وصاحب، وسائر المسلمين في الأرض؛ عسى ألا تفوتني من بعضهم دعوةٌ صالحةٌ قد يحجب الله -ﷻ- بها عني العذاب، ويجزيني بها حسن الثواب.

إليهم جميعًا أهدي هذا العمل، والسلام عليكم، ورحمة الله -تعالى- وبركاته.

وتشتمل على خمسةِ أمور:

الأول – أهمية دراسة الإسناد.

الثاني – أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.

الثالث – الدراسات السابقة في الموضوع.

الرابع – خطة البحث.

الخامس – منهج العمل.

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحَمْد لله رَبِّ العَالمِيْن، أحْمَده وأَسْتعِينه وأَسْتَهْديه وأَسْتَغْفِره وأَتَوُب إِلَيه، وأَشْهَد أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وأَشْهَد أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْده وَرَسُوله -ﷺ- شَهَادَة نَحيا بِهَا، ونَمُوت -إن شاء الله- عَلَيْهَا؛ لنرتقيَ بِهَا أَعْلى الدرجَات، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فسوف أتحدث في هذه المقدمة بإيجاز عن خمسة أمور:

الأمر الأول- أهمية دراسة الإسناد.

قال الله -سبحانه، وتعالى- في محكَمِ التنزيلِ، مخاطبًا رسولَه ﷺ: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[١].

وقد قال الإمام البغوي -رحمه الله- في تفسيرها: "أراد بالذكر الوحيَ، وكان النبيُ-ﷺ- مبينًا للوحي، وبيانُ الكتاب يُطلَبُ مِن السنة"[٢]. اهـ.

فالله-ﷻ- تكفل بحفظ كتابه، وتكفل بحفظ سنةِ نبيه-ﷺ- المبينةِ لكتابه ﷻ، ولما كانت سنةُ الحبيب-ﷺ- المصدرَ الثاني للتشريع؛ فإن السادةَ علماءَ الإسلام - وفي مقدمتهم السادةُ علماءُ الحديث- قد قاموا بجهودٍ جبارةٍ للحفاظِ على هذا المصدر- أعني: حديثَ رسول الله ﷺ- منذ عصر النبي-ﷺ- إلى يومنا هذا، وقد مرت السنةُ بمراحل متعددةٍ في كتابتها متزامنةً مع حفظها في الصدور، ثم تَلَى ذلك مرحلةُ التدوين، ثم مرحلة التصنيف بمختلفِ أنواعِهِ، ومِن تلك المصنفات ما صُنِف في الصحيح المجرد، ومنها ما صنف في الصحيح وغيرِه.

وقد بدأ الدسُ في السنة النبوية المطهرة منذ وقعت الفتنةُ الأولى، فقد قال الإمام مُجَاهِد، رحمه الله: "جَاءَ بُشَيْرٌ العَدَوِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ ابنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْذَنُ لِحَدِيثِهِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاس، مَالِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي، أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا تَسْمَعُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا -مَرَّةً- إِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-

---

(١)سورة النحل، آية (٤٤).

(٢)تفسير البغوي، (٦١٦/٢)، طبعة دار طيبة.

ابْتَدَرَتْـهُ أَبْصَـارُنَا، وَأَصْـغَيْنَا إِلَيْـهِ بِآذَانِنَـا، فَلَمَّـا رَكِـبَ النَّـاسُ الصَّـعْبَ وَالـذَّلُولَ لَمْ نَأْخُـذْ مِـنَ النَّـاسِ إِلَّا مَـا نَعْرِفُ"[١]. اهـ.

وقد حاول الزنادقةُ منذ تلك الفتنة وضعَ الأحاديث والتشكيكَ في الثابت منها، إلا أن أئمة الحديث -رحمهم الله- كانوا لهم بالمرصاد، حتى قال الإمام ابنُ المبارك[٢]-رحمه الله- لما سُئل عن الأحاديث الموضوعة: "تعيش لها الجهابذةُ"، ثم قرأ قول الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[٣].

وقد تكلم الأئمةُ – رحمهم الله- في حملة السنة ورواتِهَا جرحًا وتعديلًا، بدءًا مِن عصر صدر الإسلام فما بعدَه. ولقد اهتم العلماءُ -رحمهم الله- بالكتب الستة ورواتِها أيما اهتمامٍ، فقام الإمام عبدُ الغني المقدسي، المتوفى سنة ٦٠٠هـ[٤]، بعمل ترجمةٍ لرجال هذه الكتب، وذَكَرَ تلاميذهم وشيوخهم، ثم جاء بعده الحافظ المزِي، المتوفى سنة ٧٤٢هـ[٥]، فنقح هذا السِفرَ العظيمَ وزاد فيه، وجمع التلاميذ والشيوخ على سبيل الاستقصاء فأفاد وأجاد. ثم جاء بعده الحافظ ابنُ حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ[٦]، فزاد على كتاب الحافظ المزي بعضَ الرواة، وألف كتابًا مستقلًا في زوائد رجالِ الأئمةِ الأربعة أصحابِ المذاهب الفقهية المعروفةِ على رجالِ الكتب الستة، وسماه: تعجيل المنفعة بزوائد رجالِ الأئمة الأربعة[٧]. رحمهم الله جميعا.

إلا أن الناظِرَ في كتب الرجال المتوفرةِ الآن يجد أن هذه المؤلفات لم تستوعب تراجمَ جميعِ الرواة الذين رُويت أحاديثُهم في المصنفات الموجودة بين أيدينا، وخاصة رجال المصنفاتِ المتأخرة.

فرغم أن علماءَ الإسلام -رحمهم الله- اهتموا بأغلبِ رجال الأسانيد وترجموا لهم، إلا أن الباحث لا يجد مؤلفات عُنِيَت بجمع زوائد رجال المصنفات الحديثية عمومًا، مثل: تراجم رجال مَن اشترط إخراج

---

(١)صحيح مسلم، المقدمة، (١٣/١)، طبعة عيسى البابي.

(٢)تدريب الراوي، للسيوطي، (٣٣٣/١)، طبعة مكتبة الكوثر. وفتح المغيث، للسخاوي، (٣٠٣/١)، طبعة دار الإمام الطبري.

(٣)سورة الحجر، آية (٩).

(٤)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٥٩٥)، (١٢٠٣/١٢وما بعدها)، طبعة دار الغرب.

(٥)ينظر: تذكرة الحفاظ، (١٤٩٨/٤وما بعدها)، ت(١١٧٦).

(٦)ينظر: الأعلام، للزِرِكْلِي، (١٧٨/١)، طبعة دار العلم للملايين.

(٧)طبعته دار البشائر الإسلامية، بلبنان، بتحقيق الدكتور إكرام الله إمداد الحق، عام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

الصحيحِ غير الشيخين، كالإمام ابنِ خُزيمة، المتوفى سنة ٣١١هـ[١]، وكالإمام الحاكم، المتوفى سنة ٤٠٥هـ[٢].

فالطبقةُ التي تلي شيوخ الإمام النسائي- أي: بعد سنة بضع وثلاثمائة- لم تحظَ بكثيرٍ مِن العناية كما حَظِيَ رجالُ الكتب الستة؛ ولذلك فإنه ينبغي على الباحثين استكمالَ ما بدأه المتقدمون مِن عمل جاد في خدمة سنة سيد البشر ﷺ، فكم ترك المتقدمُ للمتأخر !!!.

ومشاركةً مِني في دراسة السنة، بما في ذلك أحوال رجالها فقد استخرتُ الله -تعالى- في جمع زوائدِ رجال مستدرك الحاكم على كتابَي: تهذيب الكمال، للحافظ المزي. وتهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر.

ولست بدعًا في ذلك؛ فقد سبقني إلى مثلِ هذا العمل الحافظُ ابن حجر - رحمه الله- كما في كتابه تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمةِ الأربعة[٣]. وقد استفاد غيري مِن المعاصرين بهذِهِ الفكرة، مثل الدكتورِ الشِهْرِي كما في كتابه زوائد رجال ابن حبان على الكتب الستة.

وها أنا أبينُ في السطور القادمة أهميةَ الموضوع، وأسبابَ اختياري له، والدراسات السابقة فيه، مع بيان الفرق بينه وبين غيرِه، والخطة التي رسمتُهَا لبحثي، ومنهَجِي في العمل فيه.

الأمر الثاني _ أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.

أما عن أهمية هذا الموضوع فإنه موضوع بِكْر؛ حيث إنني لا أعرف مَن سبقني إلى التأليف في جمع واستقصاء واستيعاب وتفصيل أحوال هؤلاء الرواة، مما يمثل صورةً شاملةً للمعلومات الواردة في حقهم.

كما أن المستدركَ لم يحظ -كغيرِه مِن الكتب التي اشتُرِطَت فيها الصحةُ- بالدراسةِ الوافية المستوفيةِ لكافة جوانبه، ولاسيما رجال أسانيده؛ فلذلك كانت الحاجةُ إلى استكمال ما بدأه الأئمةُ مِن دراساتٍ حول هذه الكتب ماسةً، وذلك بطرق جانبٍ مهم، ألا وهو دراسةُ رجال المستدرك.

وكان من فضل الله -تعالى- أن يسر طَرق هذا الجانب -وهو دراسةُ زوائد رجال المستدرك- في رسالةِ التخصص "الماجستير"، بعد عرضه على أساتذتي الكرامِ في قسم الحديث، بكلية أصول الدين، بالقاهرة، وقد نالت هذه الفكرةُ قبولَهُم واستحسانهم، ولكن كان عددُ هؤلاء الرواة الزوائدِ يقربُ مِن ألفي راوٍ؛ فلذلك أشاروا بتقسيمِ العمل في هذا الموضوعِ إلى تسعِ رسائل، وكان نصيبي جزءٌ مِن حرف الميم، بدايةً

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٣٩)، (٢٤٣/٧وما بعدها)، طبعة دار الغرب.

(٢)ستأتي ترجمةٌ وافيةٌ له في مدخل هذه الرسالة.

(٣)المشهور هو أن الحافظ أول من ألف في جمع زوائد الرجال، ولكن سيظهر أن أول من ألف فيها هو الحسيني في كتابه الإكمال، كما سيأتي في نهاية الفصل الأول من الباب الثاني من هذه الرسالة.

ممن اسمه محمد بنُ صالح المديني، إلى مَن اسمُه المنهالُ بنُ عبيد الله، وقد اشتمل على تسعةٍ وتسعينٍ ومائة راوٍ زائدٍ.

وقد وافق الأساتذةُ الكرام على استثناءِ شيوخِ الإمام الحاكم، ورجالِ صحيح الإمام ابن حبان المذكورِين في أسانيدِ المستدرك، أو بمعنى آخر: استثناء شيوخ الإمام الحاكم، والرواة المذكورين في المستدرك وصحيحِ الإمام ابنِ حبان معًا.

وكان سببُ ذلك الاستثناءِ هو قيامُ باحِثَين بعملِ دراسةٍ وافيةٍ لهذين الصنفينِ مِن الرواة[١]، فتفادِيًا لضياع الوقت وتكرارِ الجُهد كان ذلك الاستثناءُ.

وكان مِن أسباب اختيارِ هذا الموضوع ما يلي:

١_أن المستدركَ -رغم توافر نُسَخِهِ الخطيةِ- لم يُطبع طبعةً محققةً تحقيقًا جيدًا على تلك النُسَخ والأصولِ الخطية إلا قُبَيل تسجيلِ هذه الرسالة[٢]؛ ولذلك كان السقط والتصحيفُ موجودًا بكثرةٍ في رواة الأسانيد كما هو ظاهر في أول وأقدمِ الطبعات ظهورًا، وهي الطبعة الهنديةُ، مما جعل دراسةَ أسانيدِ الإمام الحاكم مِن الصعوبة بمكانٍ، يظهرُ ذلك جليًا لِمَن تصدى لدراسةِ أسانيد المستدرك كاملةً، بدايةً مِن شيخ الإمام الحاكم وانتهاءًا بالراوي الأعلى؛ فلذا كان جمعُ زوائد رجال المستدرك بعد تصويبِ الأسانيد وتحقيقِ الكتاب عملًا علميًا يخدم هذا الكتاب خدمةً لم يَسبِق تقديمُهَا مِن قبل - فيما أعلم- على الوجه اللائقِ، تَبَعًا للضوابط النقدية لأحوال الرواةِ ومراتبِهِم.

٢_عدم تعرضِ العلماءِ قديمًا لتحديدِ رجال المستدرك والوقوفِ على أحوالهم، كما فُعِل برجال الصحيحين.

٣_الحاجةُ لمعرفة مقدار عناية الإمام الحاكم -رحمه الله- في اختيار رجاله وأحاديثِه التي استدركها على كتابَي الشيخين-رحمهما الله- مِن عدمها؛ حيث كَثُر الكلامُ قديمًا وحديثًا عن المستدرك وأحاديثِه التي

---

(١)أما عن الصنف الأول فقد قام الدكتور نايف بن صلاح المنصوري بعمل كتاب في تراجم شيوخ الحاكم، وسماه: الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، وقد قام بجهد عظيم في ترجمتهم، ولم يكتف بشيوخ الحاكم في المستدرك، بل ترجم لمن وقف عليه مِن شيوخه في تصانيفه الأخرى، ومَن ورد -أيضًا- في أسانيد البيهقي.

وأما عن الصنف الآخر فقد قام الدكتور يحيَى بن عبد الله البكري الشهري بدراسة رجال صحيح ابن حبان ممن لم يردوا في الكتب الستة، وذلك في رسالة دكتوراة بعنوان: زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة، جمعًا ودراسة. وقد طُبعت هذه الرسالة في ست مجلدات، سنة ٢٠٠١م.

(٢)ظهرت طبعتان محققتان تحقيقا جيدًا، وهما: طبعة الميمان، وطبعة التأصيل، المنشورتان سنة ٢٠١٤م، وفيهما فهارس للرواة تم فيها تعيين كافة رجال الحاكم.

استدركها صاحبه –رحمه الله– على الشيخين رحمهما الله، ولا يمكن معرفةُ ذلك إلا بعد دراسةِ رجال هذا الكتاب دراسةً وافيةً تُنِير الدرب للباحث عن معرفةِ مدى التزامِ الإمام الحاكم –رحمه الله– بتخريجِه أحاديثَ الثقاتِ والمحتجِ بهم مِن عدمها، مع الوقوف على حقيقة وصفِ العلماءِ للإمام الحاكمِ –رحمه الله– بالتساهل، حيث سيظهرُ بعد دراسة هؤلاء الزوائد ما إذا كان الإمام الحاكمُ –رحمه الله– قد تساهل فعلًا في تصحيح الأحاديث أو لا؛ يظهر ذلك جليًا مِن خلال جمع ودراسةِ أقوال النقاد في أحاديثه، وفي رجال أسانيده.

٥_اعتمادُ الكثيرين –وخاصةً الدعاة والوعاظ وأهل الفتوى– على هذا الكتاب في كتاباتهم ومقالاتهم؛ مما استدعى بيانَ وتوضيح أحوالِ رواة أسانيده لهم؛ حتى يكونوا على بَيِنَةٍ مِن أمرهم في شأن هذا الكتاب.

٦_الرغبةُ في عمل قاعدةٍ لبيانات الرواةِ ممن لم يرد عنه إلا القليلُ في ترجمتِه، بجمعِ شيوخه وتلاميذِه ونقلِ الأقوال المنثورةِ فيه، وذلك مِن خلال أسانيدِ الأحاديث، ومن خلال تراجم غيرِه مِن الرواة.

٧_الإضافةُ الجديدة لخدمةِ السنة بطَرقِ موضوعٍ جديد، خصوصًا وأنه يتعلق بأحدِ الكتب التي اشترطت الصحة.

٨_الرغبة في دراسةِ أحوال الرواة وتحليلِ أقوال النقاد فيهم، وغير ذلك مما له تعلق بعلم الجرح والتعديل، والتدربِ على هذا الجانب الدقيق مِن علوم درايةِ الحديث.

٩_أن يكون هذا العملُ امتدادًا لتلكَ الفكرة التي قام بها الحافظ ابنُ حجر رحمه الله، وفتحًا لهذا الباب، وهو دراسة زوائد الرجال.

الأمر الثالث_الدراساتُ السابقة في الموضوع، وبيانُ الفرق بينه وبين غيره.

لم أجد مَن حاول دراسةَ رجالِ المستدرك مِن خلال البحث في الشبكة العنكبوتية "الإنترنت"، ومِن خلال سؤالِ أهلِ العلم عن ذلك، ومِن خلال البحث في كتب الفهارس إلا ثلاثة باحِثينَ معاصرِين وهُم:

الأول– الشيخ مُقْبِل بن هَادِي الوَادِعِي رحمه الله، فقد ألف كتابَ: رجال الحاكم[(١)]، إلا إن هذا الكتاب بعيدٌ عن بحثي هذا.

ويمكنني تلخيص الفرقِ بين البحثين في الأمور التالية:

١_أن الشيخَ قد فاتَهُ الكثيرُ مِن الرواة[(٢)]، وظهر ذلك بعد صدورِ الطبعتين الأخيرتين

---

(١)طبعته مكتبةُ صنعاء الأثرية، باليمن، وكانت طبعتُه الثانيةُ سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

(٢)مثل: محمد بن صالح الهمداني، فلم يُترجِم له مع أنه مِن رجال المستدرك؛ فقد ورد في سند الحديث رقم ١٦٨٦، حيث قال الحاكم: "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ العَدْلُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الهَمْدَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا– قَالَ: قَالَ

للمستدرك[١].

٢_أنه وقع في تصحيفاتٍ وأخطاء في بعض الأسماء؛ نتيجة التصحيف في الأصل الذي اعتمد عليه، وهو الطبعة الهندية، وقد أمكن – ولله الحمدُ– تجنبُ تلك التصحيفاتِ وتصحيحُهَا بعد ظهورِ الطبعات المحققةِ للمستدرك.

٣_ أنه لم يكن مِن منهجه الاستقصاءُ في الترجمة، فلم يستوعب أقوال علماء الجرح والتعديل، ولم يرجح أو يجمع بينها، ولم يجمع تلاميذ وشيوخَ الراوي، ولم يُبَيِن أثرَ ذلك الراوي على مرويات الحاكمِ –رحمه الله– مِن خلال الدراسةِ التطبيقية على أحدِ أحاديثِه، ولم يذكر مواضعَ رواية الحاكم له في المستدرك، ولم يستوعب ذكرَ المصادر التي ترجمت للراوي، بل قد يذكر أحدَ المصادر ويترك المصادر الأخرى.

٤_أنه لا يدقق في تحديدِ الراوي فقد ذَكَر في كثيرٍ من المواطن أن الراوي الموجودَ في السند هو فلانٌ، ويكون الصوابُ –بعد التحقيق– أنه غيره[٢].

٥_أنه في كثير مِن الرواة قد لا يذكر عن الراوي أي شيء سوى أن الإمام الحاكم –رحمه الله– أخرج له حديثًا رقم كذا، جزء كذا، صفحة كذا، مع أن البحث عن ذلك الراوي قد يوصل لبعضٍ أو كثيرٍ من المعلومات حولَه، مثل: زياد بن سهل الحارثي.

٦_أنه لم يهتم بموضوع التلاميذ والشيوخ، وهو أمر مهم مفيدٌ في اتصال الأسانيد كما هو معلوم، فكتابُ الشيخ مقبل –رحمه الله– قائمٌ على تجميع رجال الإمام الحاكم –رحمه الله– الذين جاءوا في إسناده، حيث يذكر أحد المواضع للراوي، ويذكر أحد مصادر ترجمته وينقلها، كتاريخِ بغداد، أو الميزان.

الثاني– أبو عبد الله، محمد بن أحمد، المصنعِي، العنسي، فقد ألف كتابه مِصْبَاح الأريب فِي تقريب الروَاة الذين لَيْسُوا فِي تقريب التَّهْذِيب[٣]، وذكر فيه الرواة الذين هم خارج التقريب للحافظ ابن حجر رحمه الله،

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الطَّوَافُ بِالبَيْتِ صَلَاةٌ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ لَكُمْ فِيهِ الكَلَامَ، فَمَنْ يَتَكَلَّمُ فَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِخَيْرٍ". ينظر: المستدرك، كتاب المناسك، حديث(١٦٨٦)، (١/٦٣٠)، طبعة دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب= حديث(١٧٠٧)، (٢/٥٢٠)، طبعة التأصيل.

(١)ينظر: المستدرك، (٩/٦٢٤)، طبعة التأصيل. والمستدرك، مجلد الفهارس، صـ(٦٠٠)، طبعة الميمان.

(٢)تُراجَعُ تراجِمُ كلٍ مِن: محمد بن عكرمة المخزومي، ومحمد بن الليث، ومحمد بن يحيى بن خالد بن عمرو، وذلك كله في رسالتي هذه.

(٣)نشرته مكتبتا: صنعاء الأثرية، باليمن، والفاروق الحديثة للطباعة والنشر، بالقاهرة، وقد طُبِع الطبعة الأولى سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

جَمَعَهُم من بطون كتب متعددة مع ذكر بعض ما للراوي وما عليه من كلام أهل العلم، إلا أن هذا الكتاب -أيضًا- بعيدٌ عن بحثي هذا.

ويمكنني تلخيص الفرقِ بين هذين البحثين في الأمور التالية:

١_أن هذا الباحث وإن كان قد ذكر ضمن كتابه زوائد رجال الإمام الحاكم -رحمه الله- على التهذيبَيْن، وصحيح الإمام ابن حبان رحمه الله، إلا أنه لم يقتصر على رجال الإمام الحاكم رحمه الله، ولم يحدد دراسته في المستدرك، ولذا فهو لم يُبَيِن أثرَ ذلك الراوي على مرويات الإمام الحاكمِ مِن خلال الدراسةِ التطبيقية على أحدِ أحاديثِه، ولم يذكر مواضعَ روايةِ الإمام الحاكم له في المستدرك، بخلاف بحثي هذا فهو محدد وخاص برجال المستدرك.

٢_أن هذا الباحث لم يكن مِن منهجه الترجمة للرواة فضلًا عن الاستقصاء فيها، فهو يذكر اسم الراوي، ولكنه لم يستوعب أقوال علماء الجرح والتعديل، ولم يرجح أو يجمع بينها، ولم يجمع تلاميذ وشيوخَ الراوي، ولم يستوعب ذكرَ المصادر التي ترجمت للراوي، بل قد يذكر أحدَ المصادر ويترك المصادر الأخرى.

٣_أنه في كثير مِن الرواة قد لا يذكر عن الراوي أي شيء سوى ذكر اسم الكتاب الذي وجده فيه.

٤_أنه لم يهتم بموضوع التلاميذ والشيوخ، وهو أمر مهم مفيدٌ في اتصال الأسانيد كما هو معلوم، فكتابُ هذا الباحث قائمٌ على تجميع أسماء من لم يترجَم لهم في التقريب، مع بعض معلومات مختصرة جدًا عنهم لا تتعدي حكمًا من أحد الأئمة في أحدهم، مع ذكر أحد مصادر ترجمته.

الثالث– الدكتور نايف بن صلاح المنصوري، وهو أحد الباحثين المعاصرين، وله عدةُ كتُب في تراجم شيوخ الأئمة، كأبي القاسم الطبراني رحمه الله، واسمه: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، وكتاب في ترجمةِ شيوخِ الإمام الحاكم رحمه الله، واسمه: الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم.

وهذا الثالث هو الذي يخصني؛ لأن هذا الباحث قد قام بترجمة هؤلاءِ الشيوخ، وهي مهمة شاقةٌ، ولم يكتَفِ بما ورد مِن شيوخ الحاكم في المستدرك، بل ترجمَ لمن وقف عليه مِن شيوخه في كتبه الأخرى، فالدكتور نايف قد وَفَر علينا تراجمَ هؤلاء الرجال؛ فلذلك استثنينَا ترجَمَتَهم مِن البحث.

الأمر الرابع _خطة البحث.

اشتمل هذا البحث على: مقدمة، ومدخل، وبابين، وخاتمة، وجريدة المصادر والمراجع، والملاحق العلمية.

أما المقدمة فتشتمل على ما يلي:

١_أهمية دراسة الإسناد.

٢_أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.

٣_الدراسات السابقة في هذا الموضوع، وبيان الفرق بينه وبين غيره.

٤_خطة البحث.

٥_ منهج العمل فيه.

وأما المدخل فعنوانه: الإمامُ الحاكم رحمه الله، وجهوده في كتابه المستدرك، (بإيجازٍ).

ويشتملُ على عدةِ مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمامِ الحاكم، أبي عبد الله، رحمه الله.

المبحث الثاني: مكانة الإمامِ الحاكم –رحمه الله– بين الأئمةِ، وجهوده في الحديثِ روايةً ودرايةً.

المبحث الثالث: أهمية كتاب المستدرك، وكلام العلماء عنه.

المبحث الرابع: اهتمام العلماءِ بدراسةِ كتاب المستدرك.

وأما البابان فهما:

الباب الأول: زوائد رجالِ الحديثِ عند السابقين والمعاصرين، (بإيجازٍ).

ويشتملُ على عدةِ فصول:

الفصل الأول: معنى زوائدِ الرجال لغةً واصطلاحًا، وأولُ مَن ألَّف فيها.

الفصل الثاني: كتبُ زوائد الرجال عند السابقين والمعاصرين.

الفصل الثالث: نموذج من كتب زوائد الرجال: كتابُ زوائد رجال ابن حبَّان على الكتب الستَّة، للشهري، عرضٌ وبيانٌ.

الباب الثاني: تراجم زوائد رجال المستدرك –سوى شيوخِ الإمام الحاكم، رحمه الله– على التهذيبين، وصحيح الإمام ابنِ حبَّان، رحمه الله، مِن أوَّل مَن اسمُه مُحَمَّدٌ بنُ صالح المدِيْنِيِّ، إلى مَن اسمُه المِنْهَال بن عُبَيْد الله.

وأما الخاتمة فتشتمل على خلاصة البحث، وثمرته، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث، والتوصيات، والمقترحات العلمية.

وأما جريدة المصادر والمراجع فذَكَرتُ فيها بيانات الكتب التي جعلتُهَا مصادرَ أو مراجع لي في البحث.

وأما الملاحق فذكرت فيها الفهارس العلمية لرسالتي، وشملت:

١_ فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

٢_ فهرس الأحاديث النبوية، والآثار.

٣_ فهرس الرواة.

٤ــ فهرس الموضوعات.

الأمر الخامس– منهجي في العمل.

حرَصت في هذه الرسالة على نقل كلام العلماء بنصه، ووضع ذلك بين علامتي التنصيص، إلا إذا تصرفت في نص فإنني أُبَيِن ذلك، وأشيرُ إليه في الهامش، وإذا تخلل أحدَ النقول كلامٌ لي قمتُ بوضعه بين هذين الرمزين: [ ].

وقد قمت بتقسيم المدخلِ إلى عدة مباحث، والبابِ الأول إلى عدة فصول تشملُ أجزاءَ كلٍ منهما، وتعطي صورةً مكتملة عنهما، ثم جمعتُ المادة العلمية لكل منها، ثم صُغتُ ذلك كلَه في عدةِ صفحات، وحَرصتُ على عزوِ المادة العلمية لمصادِرِها حسب المنهج العلمي في ذلك، وركزتُ في كل مطلب على إيضاحِه وإبرازه للقاريء بطريقة علميةٍ معللةٍ مبسطةٍ، وحرصت في كل ذلك على الإيجازِ مع عدمِ الإخلال.

وقمت في الباب الثاني بعدةِ أمورٍ هي:

١ــجمعُ زوائد رجال المستدرك، وأعتبِرُ مِن الزوائد كُلَّ راوٍ وُجِد في أسانيدِ الإمام الحاكم في مستدركه، ولم يكن من شيوخه، ولم يُوجد ضِمن الرواة الذين تُرجِمَ لهم في تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المزي، أو تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر، أو زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة "جمعًا ودراسة"، للدكتور يحيى بن عبد الله الشهري، فهذا الراوي يُعتبر مِن الزوائِد حتَّى وإن كان الحافظ المزيُّ قد ذَكَرَه على سبيل التمييزِ، ما دام أنَّه لم يقصِده بالترجمة.

ومصادري في جمع الرواة الزوائد هي:

* فهرِسا طبعتي المستدرك، وهما: طبعة التَّأصِيل، وطبعة الميمَان.

*كتابَا: تهذيب الكمال، للحافظ المزي، وتهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر، رحمهما الله.

*كتابُ: زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة "جمعًا ودراسةً"، للدكتور الشهري.

*كتاب: الروض الباسم، لنايف المنصوري، حيث أقومُ بما يلي:

أــجمع الرواة الذين زادُوا على التهذيبَين معًا[(١)]ولا ترجمة لهم فيهما، وذلك بالنَّظر في فهرسي طبعَتَي المستدرَك وهما: طبعة التأصيل، وطبعة الميمان، مَع مراجعة كتابَي: تهذيب الكمال، للحافظ المزي، وتهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر في أسماء الرواة؛ لحذف الرواة الذين أخرج لهم الأئمةُ الستةُ، أو أحدُهُم.

---

(١)وهما: تهذيب الكمال، للمزي، وتهذيب التهذيب، لابن حجر. وَجعلتُ بحثِي في زوائد رجال مستدرك الحاكم على التهذيبين، فلم أَكتَفِ بأنه زوائدُ على تهذيب الكمال فحسب؛ لأن ابن حجر زاد على المزي بعض الرواة، مثل: أحمد بن شيبان الرملي، وستأتي ترجمتُه عند ذكر معقل بن مقرن، برقم ١٧٩. ومثل: الحسن بن

بـقد يذكر الحافظ المزِّي بعضَ الرواة على سبيل التمييزِ ولا يزيدُ في ترجمتهم عَن سطرٍ، فهؤلاءِ الرواةُ يدخلون معنا في صُلبِ البحث رغمَ أن الحافظ المزِّي ذكرَهُم في تهذيب الكمال؛ لأَنَّه لم يكُن يقصدُ بذِكرِهم الترجمةَ لهم بقَدرِ أنَّه يُميِّزُ بينهم وبين مَن أخرَجَ له الأئمةُ الستةُ، أو أحدُهُم.

وأما الراوي الذي ذكره الحافظ المزيُ أو الحافظ ابنُ حجر على سبيل التمييز، ولكنه خدَمَ ترجمتَه فذكر شيوخَه وتلاميذه، وذكر أقوالَ العلماء فيه فترجَمَ له ترجمةً وافية[١]فهذا الراوي لا أُترجِمُ له، خاصة إذا كان الحافظ ابنُ حجر قد ذكر خلاصةَ حالٍ له في التقريب، أو إذا كنتُ لم أجد في ترجمته زيادةً عما جاء به الحافظ المزي أو الحافظ ابنُ حجر[٢]؛ لأنه وإن كان ليس على شرطِ التهذيبَين إلا أن الحافظ المزي أو الحافظ ابنَ حجر قد خدم ترجمته، وغرضي في رسالتي هو الترجمة لمن لم يُترجَم لهم في هذين الكتابين أو أحدِهما، فلا داعي لتكرار ما فعله الأئمة السابقون –رحمهم الله– دون زيادةِ فائدة، والله أعلم.

جـأقوم بالنَّظَرِ في كتابِ الدكتور الشهري، فمَن كان مِن الرواة قد أخرجَ له ابنُ حبَّان –أيضًا– مع الحاكم فلا أُترجِم له؛ اكتفاءًا بعملِ الدكتورِ الشهري.

وأستثنِي مِن هؤلاءِ الرجالِ الزوائدِ شيوخَ الإمام الحاكِم؛ اكتِفَاءًا بترجمةِ الأستاذ نايف بنِ صلاح المنصُوري لهم في كتابِه: الرَّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم.

٢ـترتيب تراجمِ الرواةِ الزوائد على حسب الترتيب الهجائي الذي اتبعه محققو طبعة الميمان في فهرس الرواة من طبعتهم، وعنونتُ للراوي باسمه الواردِ في فهرسهم. ولم أُفرد لتراجم النساءِ مبحثًا؛ اتباعًا لما قام به محققو الميمان في الفهرس، ولأَنه ليس معي منهن سوى واحدةٍ، فأدرجتها في ترتيبها كما ورد في فهرس الميمان. ولست، ولا محققو الميمان ببدعٍ في هذا، فقد سبقنا إليه الإمام ابنُ حبان في ثقاته.

دينار، أبي سعيد، البصري، وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان. ينظر: تهذيب التهذيب، ت(٥٠٢)، (٢/٢٧٥و٢٧٦)، وت(٦٨٩)، (٦/٣٦١و٣٦٢). =

وكذلك لم أكتف بتهذيب التهذيب دون تهذيب الكمال؛ لأن تهذيب الكمال هو الأصل، ولذلك كانت إشارةُ أساتذتي في قسم الحديث باستثناء رجال الكتابين.

(١)كما في ترجمة محمد بن عمرو الأنصاري. ينظر: تهذيب الكمال، ت(٥٥١٧[تمييز])، (٢٦/٢٢١وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٦٢١[تمييز])، (٩/٣٧٨و٣٧٩).

(٢)كما في ترجمة محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم. ينظر: تهذيب التهذيب، ت(٥٩٧[تمييز])، (٩/٣٥٩و٣٦٠).

٣ـ ترقيمُ هذه التراجم ترقيمًا متتابعًا؛ حتى يسهل العزو والإحالةُ عند الحاجة، وهناك بعضُ الرواة قد وردوا على سبيل الخطأ مِن محققي إحدى الطبعتين، فهذا الراوي أبينُه وأبينُ الصوابَ فيه، ولا أعطِيهِ رقمًا؛ إما لأنه ليس مِن رجال المستدرك، وإما لأنه ليس مِن الزوائد، وإما لأنه ليس من القسم المخصص لي[١].

٤ـ أقوم بترجمة الراوي ترجمةً وافيةً مِن خلال المعلومات التي توفرت لي عنه، وقد بذلتُ قصارى جَهدِي في جمع المعلومات مِن خلالِ ما يتوفَّر لديَّ مِن الكُتب التي يُمكن أن يَرد للراوي ذِكرٌ فيها أو معلوماتٌ عَنه تُسَاعِدُنِي في الترجمة لَه، فلم أكتف بكُتبِ التراجم، ولكن بحثتُ في كتب متونِ السنة وغيرها، فقمتُ بذكر اسمِهِ كاملًا كما وقفت عليه في مصادر الترجمة وأسانيدِ الأحاديث، مضمنًا ذلك ذكرَ كنيته أو لقبِه أو ما أقف عليه مِن نسبته، ضابطًا ما يحتاجُ إلى ضبطٍ بالشكل أو بالحروف أو بهما معًا، كلما أمكن ذلك، ثم أذكُر مَن روى عنهم، ثم مَن رووا عنه، وذلك مِن خلال نَصِّ العلماءِ المترجِمِينَ للراوي الذي معي على أنه روى عن فلانٍ أو أن فلانًا روى عنه، أو عن طريق أن يوجد في ترجمةِ أحد الرواة أن الراوي الذي معي روى عنهُ، أو أنه هو روى عن الراوي الذي معي، يعني: سواء ذُكر ذلك في ترجمة الراوي الذي معي أو في ترجمة غيره، فلا أذكر شيئًا مِن ذلك إلا بنَصِ عالِمٍ على ذلك أو إشارةٍ منه، ولم ألتزم الاستيعاب في جمع مَن روى عنهم الراوي ومن رووا عنه، ثم أذكر أقوال الأئمةِ فيه محاولًا الاستيعابَ قدرَ وُسعِي، ولم أُهمِل أيَ قولٍ له تأثيرٌ على حال الراوي ما دُمت قد وقفتُ عليه، ثم أُحَدِدُ سنةَ ومكان وفاتِه إن وُجدا أو أحدُهما، ثم أذكر خلاصة حالِ هذا الراوي حسب ما يترجح لي مِن خلالِ الأقوال الواردةِ فيه، وإذا بدا بَين هذه الأقوال أو بعضِها تعارضٌ حاولت إزالَتَه وبيانَ الراجحِ ما لم يسبقني إلى ذلك أحدٌ نقلتُ قولَه، فإن كانَ اكتفيتُ بذلك، وإذا وجدت لأحدٍ مِن الأئمة قولًا في الراوي يُلَخِص ما قيل فيه –وما أكثرَ ذلك[٢]– فإنني أستغني بذكرِه في خلاصةِ الحالِ عن صياغةِ قولٍ غيرِه.

---

(١)ينظر تراجم كل من: محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، ومحمد بن عبد الجبار العبدي، ومحمد بن عمرو بن= أبي بن كعب، ومحمد بن مهاجر بن مِسْمَار، ومحمد بن يعقوب السدوسي، ومِخْمَر بن حَيْدَة.

(٢)لقد كفانا الأئمة جانبا كبيرا من هذا الأمر، وخاصة الحافظين الجليلين: الذهبي، وابن حجر. وكثيرا ما تكون خلاصة الحال التي ذكرتها في الراوي هي من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله، وقد ذكر الحافظ في مقدمة التقريب هذه المراتب التي تدل على حال الراوي جرحا أو تعديلا، فرأيت أن أنقلها هنا؛ لتكون عونا لي، وللقاريء الكريم على فهم مراد الحافظ منها، فأقول: قال الحافظ: "وَبِاعْتِبَارِ مَا ذَكَرْتُ انْحَصَرَ لِيَ الْكَلامُ عَلَى أَحْوَالِهِمْ – يَعْنِي رُوَاةَ السِّتَّةِ – فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرْتَبَةً، وَحَصْرِ طَبَقَاتِهِمْ فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَبَقَةً. فَأَمَّا الْمَرَاتِبُ:

فَأَوَّلُهَا: الصَّحَابَةُ فَأَصْرَحُ بِذَلِكَ لِشَرَفِهِمْ.

الثَّانِيَةُ: مَنْ أُكِّدَ مَدْحُهُ إِمَّا بِأَفْعَلِ كَأَوْثَقِ النَّاسِ، أَوْ بِتَكْرِيرِ الصِّفَةِ لَفْظاً كَثِقَةٍ ثِقَةٍ، أَوْ مَعْنَىً كَثِقَةٍ حَافِظٍ.

٥ـأذكر مواضعَ رواية الإمام الحاكم -رحمه الله- له في المستدرك، فإذا كان الإمام الحاكمُ قد أكثر عن هذا الراوي اكتفيتُ بذكر عددِ تلك الأحاديث، وأحلتُ على فهرس طبعة التأصيل، وقد أذكر أرقامَهَا تفصيلًا إذا كانت قليلةً، أو إذا دعَتِ الحاجةُ إلى ذلك.

٦ـأذكر مصادرَ ترجمتِه، وأحاولُ جمعَ أكبر قدرٍ ممكنٍ منها، ولا أقتصر على بعضها كما فعل الشيخُ مقبل رحمه الله. وأقصدُ بمصادرِ الترجمةِ كلَّ كتابٍ قَصَدَ هذا الراوي بالترجمةِ، وليس كلَ كتابٍ نَقَلتُ مِنه معلوماتٍ عَن هذا الراوي، فلو تُرجِم له في تاريخ الإسلام، ذكرتُ تاريخَ الإسلام على أنه مصدرُ ترجمة، أما لو ذُكر هذا الراوي في سندِ حديثٍ في سنن الإمام الدارقطني -مثلًا- وقال الإمام الدارقطني عن الحديث: "فيه فلانٌ، وهو ضعيف"، فسوف أَنقل قولَ الدارقطني، رحمه الله؛ لأنه مهمٌ في الحكم على الراوي، ولكنني لن أجعل سننَ الإمام الدارقطني -رحمه الله- مِن مصادر الترجمة لهذا الراوي، ولكن سأشيرُ في الهامِش إلى أنني نقلت هذا القول مِن سنن الدارقطني، رحمه الله.

٧ـ وفي النهاية أقوم بدراسة حديثٍ لهذا الراوي مِن أحاديثه في المستدرك، وخصوصًا إذا كان الحديثُ مما تفرَّد به هذا الراوي، وكان على هذا الراوي مدارُ إسناده. وإذا اشترك راويان في حديث واحدٍ قمت بدراسة الحديث عند ترجمة الراوي الأسبقِ ذكرًا في الترتيب. وإذا تمت دراسةُ حديث لأحدِ الرواة الزوائدِ كمتابعٍ أو شاهدٍ لحديثِ راوٍ آخر، فإنني أكتفي بدراسة هذا المتابع أو الشاهد عن دراسةِ حديثٍ

الثَّالِثَةُ: مَنْ أُفْرِدَ بِصِفَةٍ كِثْقَةٍ، أَوْ مُتْقِنٍ، أَوْ ثَبْتٍ، أَوْ عَدْلٍ.

الرَّابِعَةُ: مَنْ قَصَرَ عَنْ دَرَجَةِ الثَّالِثَةِ قَلِيلاً، وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِصَدُوقٍ، أَوْ لا بَأْسَ بِهِ، أَوْ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

الْخَامِسَةُ: مَنْ قَصَرَ عَنِ الرَّابِعَةِ قَلِيلاً، وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِصَدُوقٍ سَيْءِ الْحِفْظِ، أَوْ صَدُوقٌ يَهِمُ، أَوْ لَهُ أَوْهَامٌ، أَوْ يُخْطِئُ، أَوْ تَغَيَّرَ بِأَخِرَةَ، وَيَلْتَحِقُ بِذَلِكَ مَنْ رُمِيَ بِنَوْعٍ مِنَ الْبِدْعَةِ كَالتَّشَيُّعِ، وَالْقَدَرِ، وَالنَّصَبِ، وَالإِرْجَاءِ، وَالتَّجَهُّمِ مَعَ بَيَانِ الدَّاعِيَةِ مِنْ غَيْرِهِ. =

السَّادِسَةُ: مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْحَدِيثِ إِلاَّ الْقَلِيلَ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِيهِ مَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ مِنْ أَجْلِهِ، وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِلَفْظٍ مَقْبُولٍ حَيْثُ يُتَابَعُ، وَإِلاَّ فَلَيِّنُ الْحَدِيثِ.

السَّابِعَةُ: مَنْ رَوَى عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ، وَلَمْ يُوَثَّقْ، وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِلَفْظِ مَسْتُورٍ، أَوْ مَجْهُولِ الْحَالِ.

الثَّامِنَةُ: مَنْ لَمْ يُوجَدْ فِيهِ تَوْثِيقٌ لِمُعَتَبِرٍ، وَوُجِدَ فِيهِ إِطْلاقُ الضَّعْفِ وَلَوْ لَمْ يُفَسَّرْ، وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِلَفْظِ ضَعِيفٍ.

التَّاسِعَةُ: مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ وَلَمْ يُوَثَّقْ، وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِلَفْظِ مَجْهُولٍ.

الْعَاشِرَةُ: مَنْ لَمْ يُوَثَّقْ الْبَتَّةَ، وَضُعِّفَ مَعَ ذَلِكَ بِقَادِحٍ، وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِلَفْظِ مَتْرُوكٍ، أَوْ مَتْرُوكِ الْحَدِيثِ، أَوْ وَاهِي الحَدِيثِ، أَوْ سَاقِطٍ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: مَنْ اتُّهِمَ بِالْكَذِبِ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: مَنْ أُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ الْكَذِبِ وَالْوَضْعِ". اهـ. ينظر: التقريب، صـ(٧٤و٧٥).

آخر مِن أحاديث الراوي في المستدرك، حتى ولو كان المتابعُ أو الشاهد ليس في المستدرك؛ لأن الغرضَ مِن دراسةِ الحديث هو الدراسةُ التطبيقية التابعةُ للدراسةِ النظرية، والدراسةُ التطبيقية تكفي ولو كان الحديثُ خارج المستدرك، نعم، إنني التزمت بدراسة حديث من المستدرك، ولكن ليس لذات المستدرك، لكن لأنني أُترجم لزوائدِ رجاله، فلا ضيرَ إن تركتُ هذا السَنَنَ في بعضِ الأوقات –وما أقلَهَا– تفاديًا لعدمِ تكرارِ العمل.

٨ـــهناك بعضُ الرواةِ لا يُوجد لهم ذكر في كُتُب التراجم، فأما هؤلاءِ فإنني أقومُ بعملِ ترجمةٍ لأحدهم تحتوي على ما يَتوفرُ لي مِن بياناتٍ ورَدَت في حقِّه في كُتب أهل العلم، فأقوم –مثلًا– بذِكرِ اسمِه مِن خلال ترجمة والِدِه، أو مِن خلال ترجمةِ ولدِه، أو ترجمةِ أحدٍ مِن أقاربه ممن وجدتُ لهم تراجم. وأقومُ بتجميعِ مَن رَوَى عنهُم، ومَن رَوَوا عنهُ مِن خلال ذكرِ ذلك في تراجمِ الرواةِ الذين لهم روايةٌ عَن هذا الراوي الذي معي، أو له هو روايةٌ عنهم إذا ذُكر ذلك في ترجمتهم هم، فأذكر أنه روى عن فلان، أو روى عنه فلان، وأشيرُ إلى مصدري في ذلك. وأقومُ بذِكرِ أقوالِ العُلماء فيه مِن خلالِ حُكمِهم على أحاديثَ وُجِد فيها ذلك الرَّاوي، فلو حكَمُوا على سَنَدِ حديثٍ بالصِّحة فهنا أقومُ بتوثيقه؛ اعتمادًا على هذه القرينةِ، ولَو حكَمُوا على متنِ حديثٍ بأنَّه صحيحٌ ولم يكُن للحديثِ متابِعٌ أو شاهدٌ فهذه قرينةٌ لتوثيق ذلك الراوي، أو أن يوجد الحكمُ صريحًا على الراوي عقب حديث رواه كما سبق بيانُه في آخر الفقرة رقم: (٦) مِن الصفحة قبل السابقة. وأُحدِّدُ وفاتَه– على قدر استطاعتِي– تقريبًا مِن خلال القرائِن التي تَظهَر لي، فالاعتِمَادُ في ترجمة هذا النوع مِن الرواة يكون على القرائِن في الغالب.

٩ـــهناك نوع ثالث مِن الرواة لم ترد عنهُ أيُ معلومات سوى أنَني وجدته في سند حديث في المستدرك، فهذا الراوي أقول فيه: "لم أجد له ذكرا في الكتب على حسب علمي وبحثي"[(١)]، ولكنني أقوم

---

(١)الراوي إن خلا من الجرح، ووثقه الحاكم فإعمال توثيق الحاكم أولى من إهماله، وهذه قاعدة عند المحدثين رجحها الحافظ ابن حجر، رحمه الله، فقال: "والجَرْحُ مُقَدَّمٌ عَلى التَّعْديلِ، وأَطلقَ ذلك جماعةٌ، ولكنَّ محلَّهُ إن صَدَرَ مُبَيَّنا مِن عَارِفٍ بأَسْبَابِهِ؛ لأنَّه إنْ كانَ غيرَ مفسَّرٍ لم يَقْدَحْ فيمَنْ ثبَتَتْ عدالَتُه. وإنْ صدَرَ مِن غيرِ عارفٍ بالأسبابِ لم يُعْتَبَرْ بهِ أيضا. فإنْ خَلا المجْروحُ عَن التَّعديلِ قُبِلَ الجَرْحُ فيهِ مُجْمَلا غيرَ مبيَّن السَّببِ إذا صدَرَ مِن عارفٍ عَلى المخْتارِ؛ لأنَّهُ إذا لمْ يكُنْ فيهِ تعديلٌ؛ فهو في حيِّزِ المجهولِ، وإعمالُ قولِ المجَرِّحِ أَولى مِن إهمالِه. ومالَ ابنُ الصَّلاحِ في مثلِ هذا إلى التوقُّفِ". اهـ. ينظر: نزهة النظر، لابن حجر، صـ(١٣٩)، طبعة نور الدين عتر.

قلت: إذا كان إعمال الجرح أولى من إهماله، مع أن الأصل عدالة المسلمين، والجرح قد جاء على خلاف الأصل. فإن إعمال تعديل الحاكم عند انعدام الأقوال في الراوي أولى من إهماله، لأنه جاء مقويا ومثبتا

بعمل ترجمة له من خلال تخريج الإمام الحاكم له، أو تصحيحه حديثه، فمن خرج له الحاكم، ولم يحكم على حديثه بالصحة، فأقول فيه: "حسن الحديث عند الحاكم"، ومن خرج له وصحح حديثه، فأقول فيه: "ثقة عند الحاكم"؛ وذلك لأن الحاكم استدرك على الشيخين، واستدراكه يقتضي ألا تنزل مرتبة الراوي الذي خرج له عن كونه حسن الحديث عنده.

ولي منهجٌ في تخريج الأحاديث كالتالي:

١ـ أقوم بتخريجِ الأحاديث تخريجًا وافيًا[١] حسب الاستطاعةِ والحاجة؛ للوقوفِ على طرق الحديث، ومعرفة الاختلاف فيها، ونقل أقوال الأئمة النقاد فيها.

٢ـ أقوم بترتيب مصادر التخريج على حسب المتابعات، الأتم فالأقل، فإذا اتفقت أو تساوت المتابعاتُ رَتبتُ حسب وفاةِ المخرجِينَ، مقَدِّمًا طريقَ أقدمِهِم وفاةً.

٣ـ ذكرتُ عند التخريجِ عباراتٍ اصطلاحيةً تدل على الفروق بين ألفاظِ المتون، فإذا تطابقت الألفاظُ قلتُ: "بلَفظِهِ"، وإذا كانت قريبةً جدًا قلتُ: "بمثله"، وإذا كانت قريبةً إلى حد ما قلتُ: "بنحوه"، وإذا كانت مختلفةً والمعنى واحدًا قلتُ: "بمعناه"، وإلا ذكرتُ لفظَ الطريق، وإذا كان فيه زيادةٌ أو نقصٌ نبهتُ على وجودِ ذلك وموضِعِه دونَ سياقِ لفظِهِ إلا عند الحاجة.

٤ـ لا ألتزمُ الاستقصاءَ في تخريج الشواهد، ولكن أختارُ ما له تأثيرٌ في ترقيةِ الحديث، فإذا لم أجد ما يُرَقي حديثي مِن الشواهد فلا أذكرها إلا إذا استلزم المقامُ، كأن يذكرها الإمام الحاكمُ أو غيرُه ممن حكموا على حديثي ليُقَووا بها حديثي، فعند ذلك أذكُرُها، لا لتقويةِ حديثي؛ ولكن لبيانِ أنها لا تؤثرُ على ترقيتِهِ.

ولي -أيضًا- منهجٌ في دراسةِ الأسانيد حيث إنَّني:

١ـ أدرس الطريق التي ذُكِر فيها الراوي الزائد، ولا أدرس الطرق الأخرى إذا ذَكَر الإمام الحاكم أكثرَ مِن طريق للحديث الواحد، إلا إذا احتجتُ هذا الطريق للتقويةِ مثلًا.

٢ـ قمتُ بدراسة إسناد الإمام الحاكم بدءًا مِن شيخِه وانتهاءًا بالراوي الأعلى، متبعًا في ذلك طريقةً قريبة من طريقة ترجمتي ودراستي للرواة الزوائدِ معي، غير أنني لا أستوعِب ذكر الأقوال في الراوي المتفقِ عليه تضعيفًا أو توثيقًا، ولكن أذكر منها ما يدل على حالِه. وبالنسبةِ للصحابة —رضي الله عنهم- فكلهُم عدولٌ، فأكتفي بالترجمةِ المختصرة لهم مِن كتب الصحابة رضي الله عنهم، كالاستيعاب والإصابة وغيرها،

للأصل في عدالة المسلمين، والله أعلم.

(١)أقصد بالتخريج الوافي أنني أخرج الحديث مستوعبًا كل الطرق التِي لها تأثيرٌ في درجة الحديث أو إعلاله، أو الخلاف والمتابعة، دون أن أستوعبَ كلَ طرقِ الحديث.

إلا إذا كان في الراوي اختلافٌ على صحبته فأُبَيِّنُه، وأذكر ما يترجح عندي. وقد التزمتُ في كل الحالات عدمَ إهمالِ أيِ قولٍ اطلعت عليه إذا كان سيؤدي إلى حكمٍ على الراوي مخالفٍ لما ذهبت إليه، مع بيان هذا الأمر وتوضيحه وإزالة إشكاله.

ولا أستوعب -أيضًا- ذكرَ مصادر ترجمةِ الراوي، ولكن أكتفي بالمصادرِ التي جاءت فيها الأقوالُ التي نقلتُها، مع ذكر هذه المصادر في الهامش. واتَبَعتُ في دراسة المتابعات والشواهد طريقةً قريبة مِن هذه، وذلك إذا كان المتابع أو الشاهد خارج الصحيحين، فإذا كان فيهما أو أحدِهما اكتفيت بالعزو إليهما أو أحدهما، مع بيان درجة الحديث بهذا المتابع أو الشاهد.

٣ــ لم أتعرض لشرحِ النِسَبِ في تراجم الرواة غيرِ الأصليين في الرسالة إلا إذا استلزم الأمر، واكتفيتُ بضبطها بالشكل؛ فالمقصود هو التعريفُ بالراوي، وأهمُ شيء في ذلك بيانُ حاله؛ فركزت دراستي على هذا.

٤ــالتزمتُ ذكر الأوصاف التي تلحق بعضَ الرواة ويكونُ لها تأثيرٌ على حالهم قبولًا أو ردًا، كوصف الراوي بالتدليس أو الاختلاط أو الإرسال وغير ذلك.

٥ــ إذا تكرر راوٍ في الإسناد وكان قد تقدمت ترجمتُه، سواء كانت ترجمةً أصلية كراوٍ زائد، أو ترجمةً فرعية ضِمن أي سندٍ فإنني أكتفي بذكر اسمِه وخلاصةِ حاله مع الإحالةِ على الترجمة الأصلية التي ورد فيها، مع ذكرِ رقمها بين التراجم الأصلية.

٦ــأُتْبِعُ دراسةَ الإسناد بالحكمِ على الحديث بإسنادِ الحاكم، فإذا كان الحديث صحيحًا انتهى بحثي فيه، وإذا كان حسنًا ووجدتُ له ما يرقيه مِن متابع أو شاهد لكامِلِ متنه أو بعضِه بينتُ ذلك ودرسته بالطريقة التي سبق ذكرُها، وكذلك إذا كان ضعيفًا ووجدت ما يرقيه، وأَستأنِسُ بأقوال العلماء وأحكامهم على الطريق التي أخرجها الإمام الحاكمُ أو على غيرها.

وقبل أن أختم كلمتي هذه، فإنه يتحتم علي أن يكون أول الشكر وآخره، ومبدأ الحمد ومنتهاه لولي النعم، وواسع الكرم، خالقي ورازقي ومولاي؛ فمنه الحمد وله الحمد، حمدا لا منتهى لحده، ولا مبلغ لأمده.

ولا أنسى أن أصلي على خير الخلق سيدنا محمد ﷺ؛ خير مَن بلغَ رسالةَ مولاه، وجاءنا بالقرآن نورًا وضياءً للسالكين، وجاهد في الله حق الجهاد، وبَذَلَ الغايةَ مِن المراد في الأخذ بيد العباد إلى طريق الله ﷻ،

ثم أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى مَن أَوصَى بهما اللهُ في كتابه: إلى أُمِي الغاليةِ، أسألُ الله أن يبارك في عمرها، ويختم لها بالحسنى، ويُسْكِنَهَا الفردوس الأعلى. وإلى الوالد الكريم بارك الله في عمره.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور محمد نصر الدسوقي اللبان، أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة، ووكيل كلية الدراسات العليا السابق، والعميد الحالي لكلية الدراسات الإسلامية

والعربية للبنات ببورسعيد؛ وذلك لقبوله الإشراف على رسالتي، وإمدادي بما ظهر من تعليقات وتوجيهات انتَفَعتُ بها في إخراج العمل على هذا الوجه. فالشكر موفور لفضيلته على سعة صدره، وصبره مع كثرة مشاغله، وأعماله العلمية والدعوية، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر كذلك إلى الأستاذ الدكتور منصور علي منصور، أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين بالقاهرة؛ وذلك لقبول فضيلته المشاركة في الإشراف على رسالتي، فجزاهما الله عني خير الجزاء، وجعل ذلك في موازين حسناتهما.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى شيخي الجليلين المناقشين الكريمين:

١ــ فضيلة الأستاذ الدكتور محمد علي فرحات، أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة؛ وذلك لقبول فضيلته أن يكون مناقشا لهذه الرسالة، أتقدم له بخالص الشكر والعرفان.

٢- فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الغفار عبد الستار عبد البديع، أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالشرقية، ورئيس قسم الحديث بها؛ وذلك لقبول فضيلته أن يكون مناقشا لهذه الرسالة، فجزاه الله عني خيرا، أتقدم لهم جميعا بخالص الشكر والعرفان بالجميل؛ فكم استفدنا منهم علما، أسأل الله أن يحفظهم، ويزيدهم كرما وتواضعا، وأن يجزيهم خيرا في الدنيا والآخرة.

وأتقدم بالشكر إلى أساتذتي في قسم الحديث بكلية أصول الدين بالقاهرة، وإلى مشايخي وأساتذتي الذين علموني في الكتاتيب وغيرها من أماكن ومراحل التعليم الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعة.

وأسأل الله أن يجعل عملي خالصًا لوجهه، وأن يوفقني لاتباع هدي نبيه ﷺ، إنه على ما يشاء قدير.

كُتِب في جمهورية مصر العربية، محافظة الشرقية، مركز أبو كبير، قرية كفر السواقي.

يوم السبت، ٥/ المحرم / ١٤٤٠هـ.

١٥ / سبتمبر / ٢٠١٨م.

بقلم: أحمد محمد محمد محمد حسين، الجنايني.

المعيد بقسم الحديث الشريف وعلومه، بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، للبنين، بالشرقية.

المدخل.
الإمَامُ الحَاكِمُ رحمه الله، وجُهُودُه في كِتَاب المستدرك، (بإيجَازٍ).

ويشتملُ على أربعةِ مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمامِ الحاكم، أبي عبد الله، رحمه الله.

المبحث الثاني : مكانة الإمامِ الحاكم –رحمه الله– بين الأئمةِ، وجهودُه في الحديثِ روايةً ودرايةً.

المبحث الثالث: أهمية كتاب المستدرك، وكلام العلماء عنه.

المبحث الرابع : اهتمام العلماءِ بدراسةِ كتاب المستدرك.

المبحثُ الأولُ.

التعريفُ بالإمامِ الحاكمِ، أبي عبد الله، رحمه الله، ٣٢١ ـ ٤٠٥هـ = ٩٣٣ ـ ١٠١٤م[١]

ويشتمل على تسعة مطالب:

المطلب الأول: اسمهُ، ونسبهُ، وكنيتهُ، ولقبهُ.

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدُوْيَه[٢]بنِ نُعَيْمٍ بن الحَكَم، الضَّبِّيُّ، الطَّهْمَانِيُّ[٣]، النيسابوريُّ، الشافعيُّ[٤]، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، المعروف بالحَاكِم[٥]، وبابنِ البَيِع[٦]. وقد نسبه عبدُ الغافر الفارسيُّ كما في المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور فقال: "الحافظ، البَيِّع"، ويقال: "ابن البَيَّاع". اهـ.

أقول: لا تعارض بين كَوْن: "البَيِّع" نسبةً له، أو لوالده؛ فلعله تولى المهنةَ بعد والده فنُسب إليها أيضًا، فمَن جعلها نسبةَ والِدِهِ نَظَر إلى أن والدَه هو الأصلُ فيها، ومَن جعلها نِسبَتَه هو نَظَر إلى تَولِّيه لها بعد والده.

---

(١)معجم المؤلفين، لكحالة، ت(١٤٣٥٠)، (٤٥٣/٣)، طبعة مؤسسة الرسالة.

(٢)حَمْدُوْيَهْ: بفتح الحاء المهملة، وسكون الميم، وضم الدال المهملة، وسكون الواو، وفتح الياءِ المثناة مِن تحت، وبالهاء الساكنة في آخرِهَا. هكذا ضَبَطَهَا أبو بكر ابنُ نُقطة، وابنُ خلكان. ينظر: تكملة الإكمال، (٢٨٣/٢)، طبعة جامعة أم القرى. ووفيات الأعيان، ت(٦١٥)، (٢٨١/٤)، طبعة دار صادر.

(٣)قال عبدُ الغافر الفارسي كما في المنتخب من السياق لتاريخ نَيْسابور، لإبراهيم الصَّرِيْفِيْنِي، صـ(١٥)، طبعة دار الكتب العلمية، قال: "يُقَالُ لَهُ: الضَّبِّيُّ؛ لأَنَّ جَدَّ جَدَّتِهِ عِيسَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ، وَأُمُّ عِيسَى بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ مَتُّويه بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بنِ طَهْمَانَ، الزَّاهِدِ، الفَقِيهِ؛ فَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الطَّهْمَانِيُّ".

(٤)قال ابن الجزري: "وبرع في فنون الحديث، وأتقن الفقه للشافعي".

(٥)عُرف بالحاكم؛ لتقلده القضاءَ، كما في وفيات الأعيان. وفي المختصر في أخبار البشر، طبعة دار الكتب العلمية، قال مؤلفهُ: "عُرِف أبوه بالحاكِمِ؛ لأنه تولى القضاءَ بنَيسابور". وكذا قال ابنُ الوَرْدِي في تاريخه، طبعة دار الكتب العلمية.

أقول: فلهذا يُعرف بابنِ الحاكم النيسابوري، وإن كانت تلك الشهرةُ في حق والِدِه غيرَ معروفةٍ؛ لأنه اشتهر بالتأذين، لا بالقضاء.

(٦)قال السمعاني في الأنساب، (٤٣٢/١)، طبعة دار الجنان: "البَيِّع: بفتح الباء الموحدة، وكسر الياء المشددة، آخرِ الحروف، وفي آخرها العينُ المهملة، هذه اللفظةُ لمن يتولى البِيَاعةَ، والتوسطَ في الخَانَات بين البائعِ والمشتري مِن التجار للأمتعة، واشتهر بهذه النسبةِ الحاكمُ، أبو عبد الله، محمدُ بنُ عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعَيم بن الحَكَم، الضبِيّ، النيسابوري، المعروفُ بابنِ البيّع، مِن أهل نيسابور".

المطلب الثاني: مكانُ، وزمانُ ولادتهِ.

وُلد بنَيسابور[١]. وقد قال الخطيبُ البغدادي، وأبو الفرج ابنُ الجوزي، وابنُ خَلِّكان رحمهم الله: "ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة من الهجرة".

وقد حدد لنا الحافظ عبدُ الغافر الفارسيُّ -فيما نقله الحافظ الصريفيني- شهرَ ولادته فقال: "وُلِد في شهر ربيع الأول، سنةَ إحدى وعشرين وثلاثمائة". وقال الحافظ أبو القاسم ابنُ عساكر نقلًا عن غيره: "مولدُه صَبِيحَةَ يَوْمِ الاثنَيْنِ، الثَّالِث من شهر ربيع الأول، سنة إِحْدَى وَعشْرين وثلاثمائة". اهـ. وقد نقل ذلك الحافظ الذهبيُ، والمؤرخ الصَّفَدِيُ أيضًا.

المطلب الثالث: طلبهُ للعلم، ورحلاتُه.

طَلَب العلمَ من الصغر، باعتناءِ أبيه[٢]، وخالِهِ أبي علي محمد بنِ علي بن محمد بن نَصْرُويه المقريء، وقد سمع الإمام الحاكمُ من خالِهِ هذا[٣].

وقد تفقه الإمامُ الحاكم على أبي سهل محمدِ بن سُليمان الفقيه الشافعي، ثم انتقل إلى العراق، وقرأ على أبي علي ابن أبي هريرة الفقيه، ثم طلب الحديث وغلب عليه فاشتهر به، وسمعه من جماعةٍ لايُحْصَوْن

---

(١)قال ياقوتُ الحَمَوي: "نَيْسَابور، بفتح أوله، وهي مدينةٌ عظيمةٌ ذاتُ فضائل جسيمةٍ، معدنُ الفضلاء، ومنبعُ العلماء، لم أَرَ - فيما طَوفتُ مِن البلاد- مدينةً كانت مثلَهَا، وكان المسلمونَ فتحوها في أيامِ عُثمان بن عفان-رضي الله عنه- والأميرُ عبدُ الله بنُ عامر بن كريز، في سنة ٣١ صُلحًا، وبنى بها جامعًا، وقيل: "إنها فُتِحَت في أيامِ عمر رضي الله عنه، على يد الأحنفِ بن قيس، وإنما انتقضَت في أيام عثمان رضي الله عنه، فأرسل إليها عبدَ الله بنَ عامر ففتحها ثانيةً". اهـ.

قلتُ: نَيْسابور هي إيرانُ الشرقيةُ اليوم، وتقع على بُعدِ تسعين كيلو مترًا مِن مدينة مَشْهَد، وقيل: "على بُعد مائةٍ وخمسةٍ وعشرينَ كيلو مترًا منها"، وهي أكبرُ مدن خراسان. وخراسانُ يقعُ منها اليوم جزءٌ في أفغانستان الشمالية الغربية، وجزءٌ في شمالِ شرقِ إيران، وجزء في جمهورية تُرْكمانِسْتَان. يراجع: معجم البلدان، لياقوت، (٣٣١/٥وما بعدها)، طبعة دار بيروت. والروض المعطار، لأبي عبد الله الحميري، (٥٨٨/١)، طبعة مكتبة لبنان. والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، تأليف محمد شرَّاب، (١٠٨/١)، طبعة دار القلم. والمستدرك، للحاكم، صـ(٣٧وما بعدها)، طبعة دار الميمان. والمستدرك، (٧/١)، طبعة دار المعرفة. والروض الباسم، لنايف المنصوري، (١/هامش صفحتَي: ٢٩و٣٠)، طبعة دار العاصمة.

(٢)كان أبوه مؤذنًا مشهورًا في نَيسابور؛ حيث أذن بها ثلاثًا وستين سنةً محتسبًا، وحج ثلاثَ حجج، وغزا اثنتين وعشرين غزوةً، وما ترك قيام الليل، وكانت له مشاركةٌ في طلب العلم؛ حيث أنفق على العلماءِ والزهادِ أكثرَ مِن مائةِ ألف". ينظر: تاريخ الإسلام، ت(١٢٠٨٤)، (٢٣٢/٨)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٣)الأنساب، (٤٩٤/٥).

كثرةً؛ فإن معجم شيوخه[١] يقرُبُ مِن أَلفَي رجلٍ، وكان أولُ سماعه للحديث في سنة ثلاثين وثلاثمائة من الهجرة.

وقد رحل الإمامُ الحاكم -رحمه الله- إلى كثيرٍ مِن البلدان شرقًا وغربًا؛ مِن أجل سماع الحديث وَطَلَبِ العلم، فرحل إلى البلاد التي تقع غرب نَيسابور، ومنها: الرَّيُّ[٢]، وَهَمذَان[٣]، والعراق. وكان له إلى العراق والحجاز رحلتان، فدخل العراق أولًا، سنةَ إحدى وأربعين وثلاثمائة من الهجرة، وقيل: "سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة" من الهجرة، ثم رحل إليها سنة ستين وثلاثمائة من الهجرة، وفي رحلته إلى العراق دخل بغداد، والكوفة، ثم استمر في الرحلة حتى دخل الحجاز ومكة. ورحل -أيضًا- متجهًا جهةَ الشمال الشرقي مِن نَيسابور، فرحل إلى نَسَا[٤]، ومَرْو[٥].

---

(١)معجم شيوخ الحاكم يُعَدُّ مِن الكتب المفقودة. ينظر: الروض الباسم، (١/٦٨و٦٩).

(٢)قال السمعاني: "الرَّازِي: ... هذه النسبة إلى الرَّيِّ، وهي بلدة كبيرة من بلاد الدَّيْلَم بين قُوْمِس والجبال".اهـ. وقال ياقوت: "الرَّيّ: بفتح أوّله، وتشديد ثانيه ... وهي مدينة مشهورة، من أمّهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات ... بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخًا، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخًا ..."إلخ. ينظر: الأنساب، (٣/٢٣). ومعجم البلدان، (٣/١١٦).

(٣)قال السمعاني: "الهَمَذَانِي: ... نسبة إلى هَمَذَان، بالتحريك ... وهي مدينة بالجبال مشهورة على طريق الحاج والقوافل". ينظر: الأنساب، (٥/٦٤٩).

(٤)قال ياقوت: "نَسَا: بفتح أوله، مقصورٌ ... فأما اسم هذا البلد فهو أعجميّ فيما أحسب، وقال أبو سعد: كان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلَهَا فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء، فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلًا فقالوا: هؤلاء نِساء، والنساء لا يقَاتَلن فنَنْسَأُ أمرَها الآن إلى أن يعود رجالهُنُ، فتركوها ومضوا فسمُّوا بذلك نساء، والنسبة الصحيحة إليها نَسَائيّ، وقيل: نَسَوِيّ أيضًا، وكان من الواجب كسر النون. وهي مدينة بخراسان، بينها وبين سَرْخَس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أَبِيْوَرْد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة، وهي مدينة وَبِئَةٌ جدًّا ... وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البنّاء: نسا مدينة بخراسان. ونسا: مدينة بفارس. ونسا: مدينة بكَرْمَان ..."إلخ. معجم البلدان، (٥/٢٨١ و٢٨٢).

(٥)قال ياقوت: "مَرْوُ الشَّاهِجَان: هذه مرو العُظْمَى، أشهر مدن خراسان وقصبتها ... وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخًا، ومنها إلى سرخس ثلاثون فرسخًا، وإلى بَلْخ مائة واثنان وعشرون فرسخًا، اثنان وعشرون منزلًا، أما لفظ مرو فقد ذكرنا أنه بالعربية الحجارة البيض التي يُقْتَدَحُ بها، إلا أن هذا عربيّ، ومرو ما زالت عجمية، ثم لم أر بها من هذه الحجارة شيئًا البتّة، وأما الشاهجان فهي فارسية، معناها: نَفْس السلطان؛ لأن الجان هي النفْس أو الروح، والشاه هو السلطان، سميت بذلك؛ لجلالتها عندهم..."إلخ. ينظر: معجم البلدان، (٥/١١٢وما بعدها).

وعَبَر إلى بلاد ما وراء النهر[١]، وأملى بها سنة خمس وخمسين وثلاثمائة من الهجرة. وكانت بُخَارَى[٢]مِن بلاد ما وراء النهر التي رحل إليها[٣]. وفيما يلي صورتان لخريطةِ تلك المنطقة؛ توضح معالمهَا[٤].

(١)قال ياقوت: "ما وَراء النهر يراد به ما وراء نهر جَيْحُون بخراسان، فما كان في شَرقِيِّهِ يقال له: بلاد الهَياطِلَة، وفي الإسلام سموه: ما وراء النهر، وما كان في غربيِّه فهو خراسان وولاية خُوَارِزْم، وخوارزم ليست مِن خراسان إنما هي إقليم برأسه، وما وراء النهر من أنزه الأقاليم وأخصبها وأكثرها خيرًا، وأهلُها يرجعون إلى رغبة في الخير والسخاء واستجابة لمن دعاهم إليه مع قلة غائلة وسماحة بما ملكت أيديهم، مع شدة شوكة ومَنَعة وبأس وعُدة وآلة وكُرَاع وسلاح ... "إلخ. ينظر: معجم البلدان، (٤٥/٥وما بعدها).

(٢)قال ياقوت: "بُخَارَى: بالضم: من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلِّهَا، يُعبَرُ إليها مِن آمُل الشَّطّ، وبينها وبين جَيْحُون يومان مِن هذا الوجه، وكانت قاعدة مُلْك السامَانِيَّة ..."إلخ. معجم البلدان، (٣٥٣/١).

(٣)مرو، ونسا تقعان في جمهورية تركمانستان. وبُخارى في جمهورية أُوزبَكِسْتَان. وهمذان، والري في جمهورية إيران. والريُّ هي طهران، عاصمة إيران الآن. الروض الباسم، (٣٦/١وما بعدها).

(٤)تُنظَر الصورتَان في أطلس السيرة النبوية، للدكتور شوقي أبو خليل، صـ(٢٤١و ٢٥٠)، طبعة دار الفكر.

الصـــــــــورة الأولـــــــــى، وتبـــــــــين التســـــــــميات القديمـــــــــة.

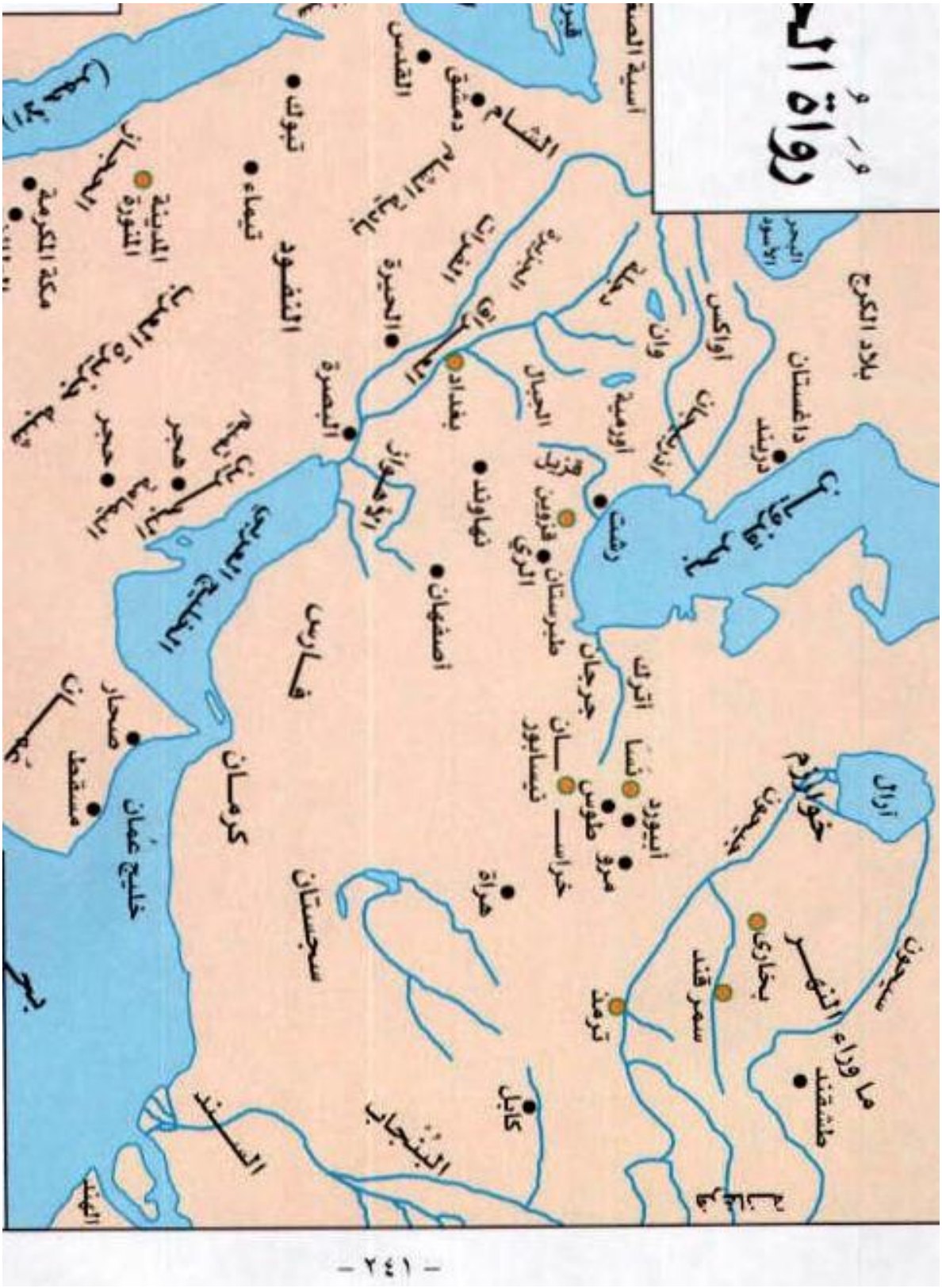

الصورة الثانية، وتبين التسميات الحديثة.

المطلب الرابع: مَنْ رَوَى عنهم.

لقد طوَّف الإمامُ الحاكم -رحمه الله- بكثيرٍ مِن البلدان شرقًا وغربًا، كما سبق بيانُه عند الحديث عن رحلاته، وقد سمع بكل هذه البلدان ونقل عن علمائها؛ مما أدى إلى كثرةِ عددِ شيوخهِ كثرةً دعت الحافظ أَبا حازم عمرَ بنَ أحمد بنِ إبراهيم العبدوي إلى أن يقول في حقه: "وَلَيْسَ يُمكن حصرُ شُيُوخه؛ فَإِنَّ مُعْجَمه على شُيُوخه يقرب من أَلفَي رجلٍ". ويقول الحافظ الذهبي: "وشيوخه الَّذين سَمِعَ منهم بنَيْسابور وحدها نحوُ ألفِ شيخٍ". اهـ.

وسأذكر عددًا من شيوخه، وأذكر بعد اسمِ كلِ واحد منهم رقمَ ترجمته في كتاب الروض الباسم؛ حيث ترجم فيه مؤلفُهُ لشيوخِ الإمام الحاكم، فأقول:

لقد روى الإمامُ الحاكم عن: أبي بَكْر أحمدَ بن إِسْحَاق الصّبْغيّ الفقيه، (٤٣)، وأبي حامد أحمدَ بن عليّ بن حَسْنويه المقري، (١٠٣)، وأبي الوليد حسّان بن محمد المزكيّ الفقيه، (٢٦٩)، والحسينِ بن الحَسَن الطوسيّ، (٣١٨)، وأبي عليّ الحسينِ بن عليّ النَّيْسابوري الحافظ، (٣٣٢)، وعبدِ الباقي بن قانع الأموي الحافظ، (٤١٥)، (٢١٣)، وأبي محمد عبدِ الله بن جعفر بن درستويه، (٤٧٩)، وعن والده، (٥١١)، وأبي عَمْرو عثمان بن السّمّاك، (٥٦٧)، وعليّ بن محمد بن عُقْبَة الشَّيْبانيّ الكوفيّ، (٦٥٠)، والقاسم بن القاسم السّيّاريّ، (٦٨٣)، وأبي جعفر محمد بنِ أحمد بن سَعِيد الرّازيّ المؤدب، (٧٤٠)، ومحمدِ بن أحمد بن محبوب المرْوَزِيّ، (٧٧١)، وأبي جعفر محمدِ بن صالح بن هانيء، (٩٠٠)، وَمحمدِ بن عَبْد الله بن أحمدَ الإصبهانيّ، (٩٩٢)، ومحمدِ بن عليّ المذكر، (٩٩٥)، وأبي النَّضر محمدِ بن محمد بن يوسف، (١٠٨٢)، وغيرِهِم.

المطلب الخامس: الرواةُ عنه.

روى عنه: الأئمة: أبو الحسن عليُّ بن عمر الدارقطني[١]، وأبو الفتح محمدُ بنُ أحمد بنِ أبي الفوارس[٢]، وأبو بكر أحمدُ بن الحسين البيهقي[٣]، وأحمدُ بن علي بن خلف الشيرازي الأديب[٤]، وأبو بكر القفال الشاشي[٥]، وأبو ذر الهروي[٦]، وغيرهم.

---

(١)تاريخ بغداد، ت(٦٣٥٧)، (٤٨٧/١٣وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والأنساب، (٤٣٧/٢وما بعدها).

(٢)تاريخ بغداد، ت(٢٣٠)، (٢١٣/٢وما بعدها).

(٣)تاريخ الإسلام، ت(١٦٩٩٠)، (٦٩/١٠وما بعدها)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٤)تاريخ الإسلام، ت(١٨٠٦٠)، (٤٣٧/١٠وما بعدها)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٥)تاريخ دمشق، لابن عساكر، ت(٦٧٧١)، (٢٤٥/٥٤وما بعدها)، طبعة دار الفكر.

(٦)ينظر: تاريخ دمشق، ت(٤٤١٣)، (٣٩٠/٣٧وما بعدها).

المطلب السادس: تصانيفه.

أخذ الإمام الحاكم فِي التصنيف سنة سبع وَثَلَاثِينَ وثلاثمائة من الهجرة، وقد ذَكَرَت مصادرُ ترجمته، وغيرُها عددًا من مؤلفاته، ومنها:

أجوبة الحاكم النيسابوري على منصرفه من بغداد عَن أسئلةِ أهل الحديث عَن جماعةٍ من الخراسانيين لم يقِفُوا على محلِّهم من الجرح والتعديل[١]. والأربعين[٢]. والأسماء والكنى[٣]. والإكليل[٤]. وأمالي العَشِيَّات. والأمالي[٥]. وتاريخ عُلَمَاء نَيسابور. وتراجم الشُّيُوخ[٦]. وتراجم المسنَد على شَرط الصَّحِيحَيْنِ[٧]. وجزء الأَبواب[٨]. وجزء التراجم. وجزء الشيوخ[٩]. وجزء "الصحيحان"[١٠]. وجزء العلل. وجزء تخريج الصحيحين[١١]. وجزء حديث الطير. وجزء فضائل فاطمة، رضى الله عنها[١٢]. وسؤالات أبي عبد الله النيسابوري للدارقطني وأجوبته في أسامي مشايخَ مِن أهل العراق[١٣]. وفضائل الإمام الشَّافِعِي[١٤]. وفوائد الخراسانيين[١٥]. وفوائد الشيوخ[١].

---

(١)تاريخ التراث العربي، لسِزْكَين، الجزء الأول مِن المجلد الأول، صـ(٤٥٧وما بعدها)، ت(٢٩٧)، نشر مكتبة آية الله العظمى.

(٢)ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، لعبد الوهاب ابن السبكي، ت(٣٢٩)، (٤٥١/٢)، طبعة دار الكتب العلمية. وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحَاجِّي خليفة، (٥٥/١)، نشر مكتبة المثنى.

(٣)ينظر: كشف الظنون، (٨٧/١).

(٤)الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المجلد الثالث، صـ(٨٥٤)، الجزء التاسع، ت(٧٥٨)، مكتبة الرشد.

(٥)وفيات الأعيان، ت(٦١٥)، (٢٨٠/٤).

(٦)وفيات الأعيان، ت(٦١٥)، (٢٨٠/٤).

(٧)تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، لأبي القاسم ابن عساكر، صـ(٢٢٧)، طبعة مطبعة التوفيق.

(٨)المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، صـ(١٧).

(٩)المنتخب من السياق، صـ(١٧).

(١٠)وفيات الأعيان، ت(٦١٥)، (٢٨٠/٤).

(١١)المنتخب من السياق، صـ(١٧).

(١٢)تاريخ الإسلام، ت(١٤٩٦٨)، (٢٩١/٩)، طبعة دار الكتب العلمية.

(١٣)تاريخ التراث العربي، الجزء الأول مِن المجلد الأول، ت(٢٩٧)، صـ(٤٥٧وما بعدها).

(١٤)وفيات الأعيان، ت(٦١٥)، (٢٨٠/٤).

(١٥)تبيين كذب المفتري، صـ(٢٢٨).

وفوائد العراقيين[٢]. وفوائد النّسخ[٣]. ومَا تفرد بِإِخرَاجِهِ كلٌ مِن الإِمَامَينِ. والمدخل إِلَى علم الصَّحِيح[٤]. ومُزَكِّي الأخبار[٥]. والمستدرك على الصَّحِيحَيْنِ. ومعجم شيوخ الحاكم. ومعرفة علوم الحديث[٦]. ومقتل الحسين ﵁[٧]. ومقتل عثمان ﵁[٨].

وقد تحدث الأستاذُ فؤاد محمد سزكين عن بعضها، وبيَّن المخطوطَ منها والمطبوعَ، وأماكنَ وجودِها، كلُ ذلك عند حديثه عن الإمام الحاكم في كتابه تاريخ التراث العربي[٩].

المطلب السابع: مَنَاصبه التي تولاها.

لقد تولى الإمامُ الحاكمُ عدةَ مناصب، منها الخاص، ومنها العام:

فمن الخاص أنه اختصّ بصُحبة إمام وقته أَبِي بَكْر أحمد بن إِسْحَاق الصّبْغيّ، فكان الإمامُ يُراجعه في السّؤال عن الجرْح والتّعديل والعِلل، وأَوصَى إليه في أمور مدرسَتِه دارِ السُّنّة، وفوّض إِلَيْهِ تَولِيَةَ أوقافه في ذَلِكَ.

ومن العام أنه قُلِّد القَضَاء بنَسَا، وقال المؤرخُ ابنُ خلكان: "بنيسابور"، وذلك سنة تسع وَخمسين، فِي أَيَّام حشمة السامانية ووزارة العُتْبِي، وَدخل الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ السجْزِي القَاضِي عَلى أَبِي جَعْفَر العُتْبِي يَوْم الثَّانِي من مُفَارقَته الحضرة فَقَالَ: "هَنَّأَ اللَّهُ الشَّيْخَ؛ فقد جهز إِلَى نَسَا ثَلَاثمِائَة ألفِ حَدِيثٍ لرَسُول اللَّه ﷺ، فتهلل وَجهُه". اهـ.

وقُلِّد بعد ذَلِك قَضَاء جرجان فَامْتنعَ، وَكَانَ الْأَمِيرُ أَبُو الحَسَنِ يَسْتَعِين بِرَأْيِهِ وينفذُه للسفارة بَينهم وَبَين البويهي

---

(١)وفيات الأعيان، ت(٦١٥)، (٤/٢٨٠).

(٢)الإرشاد، المجلد الثالث، الجزء التاسع، ت(٧٥٨)، صـ(٨٥٢).

(٣)تبيين كذب المفتري، صـ(٢٢٨).

(٤)وفيات الأعيان، ت(٦١٥)، (٤/٢٨٠).

(٥)تاريخ الإسلام، ت(١٤٩٦٨)، (٩/٢٨٨)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٦)وفيات الأعيان، ت(٦١٥)، (٤/٢٨٠).

(٧)المستدرك، حديث(٤٨١٩)، (٣/١٩٤)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٨)المستدرك، حديث(٤٥٥٥)، (٣/١١٠)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٩)يراجع: تاريخ التراث العربي، الجزء الأول مِن المجلد الأول، ت(٢٩٧)، صـ(٤٥٤وما بعدها). والمستدرك، مقدمة التحقيق، صـ(٩٩وما بعدها)، طبعة الميمان. والمستدرك، (١/٣٨وما بعدها)، طبعة التأصيل. والروض الباسم، (١/١٣٧وما بعدها). والمستدرك، دراسة وتحقيق عايض بن عليثة، صـ(٧٥وما بعدها)، طبعة جامعة أم القرى.

المطلب الثامن: أقوالُ العلماءِ فيه.

قال العلامة الخليليُّ: "ثقة، واسع العلم، عالم، عارف، كنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الضُّعَفَاءِ الَّذِينَ نَشَأُوا بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ بِنَيْسَابُورَ وَغَيْرِهَا مِنْ شُيُوخِ خُرَاسَانَ، وَكَانَ يُبَيِّنُ مِنْ غَيْرِ مُحَابَاةٍ". وقال الخطيبُ: "كان من أهل العلم، والفضل، والمعرفة، والحفظ، وكان ثقةً، وكان يميل إلى التشيع"(١). ووصفه أبو القاسم ابنُ عساكر – كما في تبيين كذب المفتري– بالحافظ، وترحم عليه. وقال الإمام أبو الفرج ابنُ الجوزي: "كان مِن أهل الفضل، والعلم، والحفظ للحديث، وكان ثقة". وقال الحافظ عبد الغافر الفارسي، والمؤرخ ابنُ خلكان: "الحافظ، إمام أهل الحديث في عصره، والعارف به حق معرفته". وقال المؤرخ أبو الفداء في تاريخه: "إمام أهل الحديث في عصره". وقال الحافظ الذهبي: "الإمام، الحافظ، الكبير، الناقد، العلاَّمة، شيخ المحدثين، جرَّح وعدَّل، وقُبِلَ قولُه في ذَلِكَ؛ لِسعةِ علمه، ومعرفتِهِ بالعِلل والصّحيحِ والسّقيم، وانتهت إليه رياسةُ الفنِ بخراسان، لا بل في الدنيا، وكان فيه تَشيُّع قليلٌ، وَحَطٌّ على معاوية ﷺ، وهو ثقةٌ، حجةٌ، وكان من بحور العلم".

ورمز له الحافظ الذهبي في الميزان بكلمة: "صح"(٢)، ثم قال: "إمام، صدوق، لكنه يُصَحِحُ في مستدركه أحاديثَ ساقطةً، ويُكثِر مِن ذلك؛ فما أدري هل خفيت عليه ؟، فما هو ممن يجهل ذلك، وإن

---

(١)قال الحافظ ابن حجر: "فصل فِي تَمْيِيز أَسبَاب الطعْن فِي الْمَذْكُورين، وَمِنْه يَتَّضِح من يصلح مِنْهُم للاحتجاج بِهِ وَمن لَا يصلح، وَهُوَ على قسمين: الأول من ضعفه بِسَبَب الِاعْتِقَاد، وَقد قدمنَا حكمه وَبينا فِي تَرْجَمَة كل مِنْهُم أَنه مَا لم يكن دَاعِيَة أَو كَانَ وَتَابَ أَو اعتضدت رِوَايَته بمتابع. وَهَذَا بَيَان مَا رموا بِهِ: فالإرجاء بِمَعْنى التَّأْخِير، وَهُوَ عِنْدهم على قسمَيْن: مِنْهُم من أَرَادَ بِهِ تَأْخِير الْقَوْل فِي الحكم فِي تصويب إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ اللَّذين تقاتلوا بعد عُثْمَان. وَمِنْهُم من أَرَادَ تَأْخِير الْقَوْل فِي الحكم على من أَتَى الْكَبَائِر وَترك الْفَرَائِض بالنَّار؛ لِأَن الْإِيمَان عِنْدهم الْإِقْرَار والاعتقاد، وَلَا يضر الْعَمَل مَعَ ذَلِك. والتشيع محبَّة علي وتقديمه على الصحابة، فَمن قدمه على أبي بكر وَعمر فَهُوَ غال فِي تشيعه، وَيُطلق عَلَيْهِ رَافِضِي، وَإِلَّا فشيعي. فَإِن انضاف إِلَى ذَلِك السب أَو التَّصْرِيح بالبغض فغال فِي الرَّفْض، وَإِن اعْتقد الرّجْعَة إِلَى الدُّنْيَا فأشد فِي الغلو. والقدرية من يزْعم أَن الشَّرّ فعل العَبْد وَحده. والجهمية من يَنْفِي صِفَات الله تَعَالَى الَّتِي أثبتها الْكتاب وَالسّنة، وَيَقُول: إِن الْقُرْآن مَخْلُوق. وَالنّصب بغض عَليّ وَتَقْدِيم غَيره عَلَيْهِ. والخوارج الَّذين أَنْكَرُوا على عَليّ التَّحْكِيم، وتبرءوا مِنْهُ وَمن عُثْمَان وَذريته، وقاتلوهم. فَإِن أطْلقُوا تكفيرهم فهم الغلاة مِنْهُم. والإباضية مِنْهُم أَتبَاع عبد الله بن أباض. والقُعْدِية الَّذين يزينون الْخُرُوج على الْأَئِمَّة وَلَا يباشرون ذَلِك. والواقف فِي الْقُرْآن من لَا يَقُول: مَخْلُوق وَلَا لَيْسَ بمخلوق". ينظر: هدي الساري، صـ(٤٥٩)، المكتبة السلفية.

(٢)قال ابنُ حجر في لسان الميزان، (٢٠٠/١)، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية، بعد نقل خطبة الذهبي لكتابه الميزان، قال: "هذا آخر الخطبة، وقد وجدت له في أثناء الكتاب ما يصلُحُ أن يكون في الخطبةِ، كقوله=

عَلِمَ فهذِهِ خِيانةٌ عظيمةٌ، ثم هو شيعي مشهورٌ بذلك، مِن غير تَعرُضٍ للشيخين، وصِدْقُهُ في نفسه، ومعرفتُه بهذا الشأن أمرٌ مُجْمَعٌ عليه". وقال المؤرخ اليافِعِي في مِرآةِ الجنان: "الإمامُ الكبيرُ، الحافظُ الشهير، إمامُ أهل الحديث في وقته". وقال الفقيه المؤرخ عبدُ الوهاب ابنُ السبكِي: "كَانَ إِمَامًا جَلِيلًا، وحافظًا حَفِيلًا، اتُّفِق على إِمَامَته وجلالته وَعِظَمِ قَدرِه، وعلى أَنهُ مِن أعلم الأئمة الذين حَفِظ الله بهم هذا الدين". وقال الحافظ ابنُ كثير: "الحافظ، كان مِن أهل العلم والحفظِ للحديث، والأمانة، والصيانة، والضبط، والثقة، والتحرُّز، والورع". وقال المؤرخ ابنُ تَغرِي بردي: "كان أحدَ أركانِ الإسلامِ، وسيدَ المحدثين، وإمامَهم في وقته، والمرجوعَ إليه في هذا الشأن".

قلتُ: قد اتفقت كلمةُ العلماءِ المترجِمين له على مَرِّ العصور على أنهُ إمامٌ، حافظٌ، ثقةٌ، لا مَطعَنَ فيه ولا مغمز، ولم يَعْبَأْ بعضُهُم بما قِيل عنه مِن تشيُّعٍ، حتى إنَّ بعضَهُم لم يشيروا إلى تلك التُهمة عند ترجمتِهِم له، ولَعَلَّ عدم إشارَتِهِم إليها؛ لكونهم اعتقدوا عدمَ صحةِ ما قِيل عنه، أو عدمَ تأثيرِه على ثِقَتِه، وأما مَن وَصَفَه منهم بالتشيع[(١)] فلم يجعل ذلك مُؤَثِّرًا على ثِقته، وإمامته، وصدقه، وديانته. ولم يصِفه أيُّ واحد ممن ترجمَ له -فيما أعلمُ- بالرفضِ، أو الغُلوِّ في التشيع، بل اتفقت عباراتُهم على وصفِهِ بالميل إلى التشيعِ، أو أنه كان فيه تشيعٌ قليلٌ، ولم يَرِدْ اتهامُهُ بالرفض إلا فيما نقله الحافظ الذهبيُّ بسنده إلى محمدِ بنِ طاهر المقدسي أنه سَأَلَ أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاريّ عَن الحاكم أَبِي عَبْد الله النَّيْسابوريّ فقال: "ثقة في الحديث، رافضيٌّ خبيث". ونقل الحافظ الذهبي -أيضًا- أن ابن طاهر قَالَ: "كَانَ الحاكمُ شديد التّعصُّبِ للشّيعةِ في الباطن، وكان يُظهر التَّسَنُّن في التقديم والخلافة، وكان منحرفًا غاليًا عَنْ معاويةَ وأهلِ بيته، يتظاهَرُ بِهِ، ولا يعتذر منه". ونقل الحافظ الذهبي أن أبا عَبْد الرَّحْمَن السُلمي قال: "دخلتُ على أبي عَبْد اللَّه الحاكمِ وهو فِي داره لا يمكنه الخروج إِلَى المسجد؛ مِن أصحاب أبي عَبْد الله بن كرام؛ وذلك أنّهم كسروا مِنبَرَه، ومنعوه مِن الخروج، فقلت لَهُ: لو خرجتَ وأمليتَ في فضائل هذا الرجلِ حديثًا لاسترحتَ مِن هذه المحنة. فقال: لا يجيءُ مِن قلبي، لا يجيءُ من قلبي، يعني: معاويةَ رضي الله عنه"[(٢)].

وقد ردَّ الحافظ الذهبيُ على هذه التهمة، وبيَّن أنه ليس رافضيًا، بل فيه تشيع قليلٌ[(٣)]. وقال: "وقد جمعتُ في كتابي هذا أُمَمًا لا يُحْصَون؛ فهو مُغْنٍ عن مُطالعةِ كُتُبٍ كثيرةٍ في الضعفاء؛ فإني أدخلت فيه إلا مَن

في ترجمة أبان العطار: إذا كتبتُ: صح، أول الاسم فهي إشارةٌ إلى أنَّ العملَ على توثيقِ ذلك الرجل".

(١)كالخطيب البغدادي، ونَقَلَه عن الخطيب كلٌّ مِن: السمعاني، وابنِ الجوزي. ونقله عنه أيضًا: الذهبيُّ في تاريخِ الإسلام، وفي تذكرةِ الحفاظ، وفي السير. وابنُ كثير في البداية والنهاية. وابنُ قطلوبغا في الثقات.

(٢)تاريخ الإسلام، ت(١٤٩٦٨)، (٩/٢٩٠)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٣)يراجع: تذكرة الحفاظ، والسير، وميزان الاعتدال، كلها عند ترجمة الحاكم.

ذَهَلت عنه: الضعفاءَ لابن معين، وللبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، وابن خزيمة، والعُقيلي، وابن عدِيّ، وابن حِبان، والدارقطني، والدُولابي، والحاكمين[١]، والخطيب، وابن الجوزي[٢]. اهـ. فمن الملاحظ أن الحافظ الذهبي قد اعتَمَدَ على كتابِ الإمام الحاكم في الضعفاء، ونقَل مِنه، ولو كان الإمام الحاكمُ رافضيًا لَمَا اعتمد الحافظ الذهبيُ قولَه في الحكم على الرواة، ولما أَلَّف هو نفسه كتابَه المدخلَ إلى الصحيحين، والذي دافع فيه عن البخاري ومسلم، رحمهما الله، وعن كتابيهما كما سيأتي[٣].

وقد بَيَّنَ الإمام ابنُ الجزري أنَّ الإمام الحاكمَ شِيعيٌ مُحِبٌ للشيخين، رضي الله عنهما[٤]. ونَذَرَ الفقيه المؤرخُ عبدُ الوهاب ابنُ السبكي نفسَه للدفاع عن الإمام الحاكم، وَرَدِّ هذه التُّهم عنه، وبيَّن بطلانَ كلامِ الحافظ محمد بنِ طاهر المقدسي، وتوصَّل إلى أن الإمام الحاكم كان فيه تشيُّع قليل لا يضرّ، ثم قال: "فقد غلب على الظن أنه ليس فيه -ولله الحمد- شيءٌ مما يُستنكر عليه، إفراط في ميلٍ لا ينتهي إلى بدعةٍ"[٥].اهـ.

أقول: فوافق كلامُهُ ما اتفق عليه السادةُ العلماء الخطيبُ، والذهبيُّ، وابنُ الجزري، مِن أن الإمام الحاكم ليس رافضيًا، بل فيه زيادةُ حبٍ لسيدنا عليٍّ ﷺ، لكنها زيادةٌ لم تدفعهُ إلى اتهامِ سيدنا معاوية ﷺ، أو الحط مِن منزلةِ أحدٍ مِن الصحابة رضي الله عنهم، أو تقديم سيدنا عليٍّ -ﷺ- عَلَى مَنْ هُم أفضل مِنه مِن الصحابة ﷺ، كالشيخين، أو سيدنا عثمان ﷺ. وبيَّن أنه لو وُجِدَ ما يستلزم الطعنَ فيه مِنْ غُلُو[٦] في التشيع لَطَعَن عليه الخطيبُ ومَنْ ترجَمُوا له.

---

(١)هما الإمامان: الحاكم أبو أحمد النيسابوري، ت(٣٧٨هـ)، وتلميذُه صاحبُ الترجمة الحالية.

(٢)المغني في الضعفاء، للذهبي، (٣٥/١)، طبعة نور الدين عِتر.

(٣)ينظر: رسالتي هذه، المدخل، المبحث الثاني، المطلب الثاني.

(٤)ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، ت(٣١٧٨)، (١٦٣/٢)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٥)ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، ترجمة الحاكم، طبعة دار الكتب العلمية.

(٦)قال ابن حجر: "ثُمَّ البِدْعَةُ، وهي السَّببُ التَّاسعُ مِن أَسبابِ الطَّعنِ في الرَّاوي، وهي إِمَّا أَنْ تكونَ بمُكَفِّرٍ، كأَنْ يعتَقِدَ ما يستَلْزِمُ الكُفْرَ، أو بمُفَسِّقٍ: فالأوَّلُ: لا يَقْبَلُ صاحِبَها الجُمهورُ، وقيلَ: يُقْبَلُ مُطلقاً، وقيلَ: إِنْ كانَ لا يعتَقِدُ حِلَّ الكَذِبِ لنُصرَةِ مقالَتِه قُبِلَ.

والتحقيق: أنه لا يُرَدُّ كُلُّ مُكفَّرٍ ببدعَتِه؛ لأَنَّ كلَّ طائفةٍ تدَّعي أَنَّ مخالِفيها مبتَدِعةٌ، وقد تُبالِغُ فتُكفِّرُ مخالِفها، فلو أُخِذَ ذلك على الإطلاقِ؛ لاسْتَلْزَمَ تكفيرَ جميعِ الطَّوائفِ، فالمُعْتَمَدُ أَنَّ الَّذي تُرَدُّ روايتُهُ مَنْ أَنْكَرَ أَمرا مُتواتِرا مِن الشَّرعِ، معلوما مِن الدِّينِ بالضَّرورةِ، وكذا مَن اعتقدَ عكسَهُ.

فأَمَّا مَن لم يَكُنْ بهذهِ الصِّفَةِ، وانْضَمَّ إلى ذلك ضَبْطُهُ لِما يَرويهِ مَعَ وَرَعِهِ وتَقْواهُ؛ فلا مانِعَ مِن قَبولِهِ أصلا. والثاني: وهو مَن لا تَقْتَضي بدعَتُهُ التَّكفيرَ أَصلاً، وقد اختُلِفَ أَيضا في قَبولِهِ ورَدِّهِ: =

وقد أفاض بعضُ المعاصِرين[1] مِمن ترجموا للإمام الحاكم في الحديث عن هذه التهمَةِ، وَرَدُّوا عليها بِتَوَسُّعٍ، وبأدلة عمَلية مِن كُتُب الإمام الحاكم نفسِهِ، فجزاهم اللهُ خيرًا.

المطلب التاسع: وفاته.

مات بنيسابور فجأةً، وعمرُهُ أربعٌ وثمانون سنةً، فقد روى الحافظ أبو موسى المدينِيّ أنَّ الإمام الحاكم دخل الحَمام، واغتسل، وخرج، ثم قَالَ: "آه"، وقُبِضَت روحُه، وهو متّزِرٌ لم يلبس قميصَه بعدُ، ودُفِن بعدَ العصرِ، يوم الأربعاء، وصلى عَلَيْهِ القاضي أبو بَكْر الحِيريّ. وقد قال العلامة الخليلي: "توفي سنة ثلاث وأربعمائة". وحكم الذهبي، وابن السبكي – رحمهما الله – على العلامة الخليلي بالوهم في ذلك. وقال السادةُ العلماء الخطيبُ، وابنُ الأثير، وأبو الفداء، واليافعي: "مات سنة خمس وأربعمائة". وحدد الخطيب المكان فقال: "بنيسابور". وحُدِّدت وفاتُه –كما في تبيين كذب المفتري، ووفيات الأعيان، والمنتخب من

فقيلَ: يُرَدُّ مُطلَقا، وهُو بَعيدٌ. وأَكثرُ مَا عُلِّلَ بهِ أَنَّ في الرِّوايةِ عنهُ تَرْويجا لأمرِهِ وتَنْويها بذِكْرِهِ.

وعلى هذا؛ فيَنْبَغي أَنْ لا يُرْوى عنْ مُبْتَدِعٍ شيءٌ يُشارِكُه فيهِ غيرُ مُبتدِعٍ. وقيلَ: يُقْبَلُ مُطْلقا إلاّ إن اعْتَقَدَ حِلَّ الكَذِبِ، كما تقدَّمَ. وقيلَ: يُقْبَلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ داعِيةً إلى بِدعَتِهِ؛ لأنَّ تزيينَ بِدعَتِه قد يَحْمِلُهُ على تَحريفِ الرِّواياتِ وتَسويَتِها على ما يقتَضيهِ مذهَبُه، وهذا في الأصَحِّ. وأَغْرَبَ ابنُ حِبَّانَ، فادَّعى الاتِّفاقَ على قَبولِ غيرِ الدَّاعيةِ مِن غيرِ تفصيلِ. نَعَمْ؛ الأكثرُ على قَبولِ غيرِ الدَّاعيةِ؛ إلاّ إنْ رَوى ما يُقَوِّي بِدْعَتَهُ، فيُرَدُّ على المذهَبِ المُخْتارِ، وبهِ صرَّحَ الحافِظُ أَبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ يعقوبَ الجُوْزَجانِيُّ شيخُ أَبي داودَ، والنَّسائِيِّ في كتابِه معرفة الرِّجال، فقالَ في وَصْفِ الرُّواةِ: «ومِنهُم زائغٌ عن الحَقِّ – أَيْ: عنِ السُّنَّةِ – صادقُ اللَّهجَةِ، فليسَ فيهِ حيلةٌ؛ إلا أَنْ يُؤخَذَ مِن حديثِه غير ما لا يكونُ مُنْكرا إذا لم يُقَوِّ بهِ بدْعَتَهُ. اهـ. وما قالَه متَّجِه؛ لأنَّ العلَّةَ التي لها رُدَّ حديثُ الدَّاعيةِ واردةٌ فيما إذا كانَ ظاهِرُ المرويِّ يُوافِقُ مذهَبَ المُبْتَدِع، ولو لم يكنْ داعيةً، واللهُ أَعلمُ". ينظر: نزهة النظر، صـ(١٠٢وما بعدها).

(١)يراجع: المستدرك، صـ(١١٥وما بعدها)، طبعة الميمان. والمستدرك، (٥٩/١وما بعدها)، طبعة المعرفة. والروض الباسم، (١٠٩/١وما بعدها). والمستدرك على الصحيحين للحاكم، دراسةً وتحقيقًا، إعداد عايض بن عليثة، صـ(٦٥وما بعدها)، طبعة جامعة أم القرى. والمستدرك على الصحيحين، (٣٠/١وما بعدها)، طبعة التأصيل. ورسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: منهج الحاكم النيسابوري في كتابه معرفة علوم الحديث، وتخريج الأحاديث المرفوعة فيه حتى نهاية النوع السابع والثلاثين، إعداد الطالب عبد الله بن سُليم بن سلامة الصاعدي، (٦٨/١وما بعدها)، طبعة جامعة أم القرى.

السياق[١]- فِي صفر، يَوْم الثُّلَاثَاء، الثَّالِث مِنْهُ، سنة خمس وأربعمائة من الهجرة. وقال الذهبي، والصفدي: "في ثامن صفر، سنة خمس وأربعمائة"[٢].

والخلاصةُ أنه مات فجأةً، بعد خروجه مِن الحمام، متزرًا لم يلبس قميصَه بعد، وكان ذلك بنيسابور، يوم الثلاثاء مِن شهرِ صفر، سنة خمسٍ وأربعمائة مِن الهجرة، ثُم دُفِن بعدَ عصر يومِ الأربعاءِ، بعد أن أَم الناس في الصلاة عليه القاضي أبو بكرٍ الحيريُّ، وكانَ قَد عَمر أربعًا وثمانين سنة، فرحمه الله، وأسكنه الفردوس الأعلى، وجزاه عنَّا خيرًا؛ فلقد قضى حياتَه فِي خدمةِ الإسلامِ والمسلمين، وألَّفَ الكثيرَ مِن المؤلفات في الدفاع عن سُنَّة سيدنا الحبيب ﷺ، وهذا ما سيتضح في المبحث التالي.

---

(١)في المنتخب من السياق سقطت كلمةُ: "الثالث"، فالعبارة فيه كالتالي: "فِي صفر، يَوْم الثُّلَاثَاء مِنْهُ، سنة خمس وأربعمائة". لكن هذه الكلمة موجودةٌ في تبيين كذب المفتري، ووفيات الأعيان، وبها يستقيم الكلامُ.

(٢)يراجع فيما سبق مِن ترجمة الحاكم ما يلي: الإرشاد، المجلد الثالث، الجزء التاسع، ت(٧٥٨)، صـ(٨٥٢وما بعدها). والأعلام، للزركلي، (٢٢٧/٦). والأنساب، (٤٣٢/١). والبداية والنهاية، لابن كثير، (٥٦٠/١٥وما بعدها)، طبعة دار هجر. وتاريخ الإسلام، للذهبي، ت(١٤٩٦٨)، (٢٨٤/٩وما بعدها)، طبعة دار الكتب العلمية. وتاريخ التراث العربي، المجلد الأول من الجزء الأول، صـ(٤٥٤)، ت(٢٩٧). وتاريخ بغداد، ت(١٠٤٤)، (٥٠٩/٣وما بعدها). وتبيين كذب المفتري، صـ(٢٢٧وما بعدها). وتذكرة الحفاظ، للذهبي، ت(٩٦٢)، (١٠٣٩/٣وما بعدها)، طبعة دار الكتب العلمية. وتكملة الإكمال، لابن نقطة، ت(١٥٩٠)، (٢٨٥/٢وما بعدها)، طبعة جامعة أم القرى. والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قطلوبغا، ت(١٠٠٣٥)، (٣٩٣/٨وما بعدها)، طبعة مركز النعمان. والدليل المغني لتراجم شيوخ الدارقطني، لنايف المنصوري، ت(٤٥٨)، صـ(٤١٤وما بعدها)، طبعة دار الكيان. والسير، للذهبي، ت(١٠٠)، (١٦٢/١٧وما بعدها)، طبعة الرسالة. وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، (٣٣/٥وما بعدها)، طبعة دار ابن كثير. وطبقات الشافعية الكبرى، لعبد الوهاب ابن السبكي، ت(٣٢٩)، (٤٤٣/٢وما بعدها)، طبعة دار الكتب العلمية. والعبر في خبر من غبر، للذهبي، (٢١٠/٢)، طبعة دار الكتب العلمية. وغاية النهاية، لابن الجزري، ت(٣١٧٨)، (١٦٣/٢). والكامل في التاريخ، لعز الدين ابن الأثير، (٢٥٢/٩)، طبعة دار بيروت. ولسان الميزان، لابن حجر، ت(٧٠٢٠)، (٢٥٦/٧وما بعدها). والمختصر في أخبار البشر، (٤٩٢/١). ومرآة الجنان، لليافِعِي، (١٢/٣)، طبعة دار الكتب العلمية. والمغني، للذهبي، ت(٥٧٠٠)، (٢٢٣/٢). والمنتخب من السياق، صـ(١٥وما بعدها). والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٣٠٥٩)، (١٠٩/١٥)، طبعة دار الكتب العلمية. وميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، ت(٧٨٠٤)، (٦٠٨/٣)، طبعة دار المعرفة. والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، (٢٣٨/٤)، طبعة دار الكتب العلمية. والوافي بالوفيات، للصفدي، ت(١٣٧٥)، (٢٥٩/٣وما بعدها)، طبعة دار إحياء التراث العربي. ووفيات الأعيان، ت(٦١٥)، (٢٨١/٤).

المبحثُ الثَّاني.

مكانةُ الإمامِ الحاكم –رحمه الله – بين الأَئِمة، وجهودُه في الحديث روايةً ودرايةً.

لقد بلغ الإمامُ الحاكم مكانةً عظيمة بين علماء عصرِه، وكانت له جهودٌ عظيمةٌ في خدمة حديث رسول الله ﷺ، وسأُبَيِّنُ كلَ ذلك بإيجازٍ من خلالِ مطلبين:

المطلب الأول: مكانةُ الإمام الحاكم –رحمه الله – بين الأئمةِ.

لقد تَبَوَّأَ الحاكم مكانةً عظيمةً بين علماءِ عصرِهِ وأئِمتِهِ، ويشهدُ لذلك عدةُ أمورٍ منها:

الأمـــرُ الأول: مَا ذكره العلماءُ المترجِمُون له مِنْ عبارات تَدُل على ذلك؛ فقد قال المؤرخ الخليليُّ: "عالِمٌ، عارفٌ، واسعُ العلم، ذو تصانيف كثيرةٍ، لم أَرَ أوفى منه[١]... روَىَ عن مَنْ عاش بعده[٢]؛ لسعةِ علمه"[٣]. وقال الحافظ عبد الغافر الفارسي: "ومَضَى إلى رحمةِ الله، ولم يُخَلِّف في وقته مثلَه"[٤]. وقال الحافظ الذهبي: "انتهت إليه رِئَاسةُ الفنِّ بخراسان، لا بل في الدنيا"[٥]. وقال الفقيه المؤرخ عبد الوهاب ابن السبكي: "رُحِلَ إليه من البلاد؛ لسعة علمه وروايتِهِ، واتفاقِ العلماء على أنه مِن أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين"[٦]. وقال المؤرخ ابنُ تغرِي بردي: "كان أحدَ أركانِ الإسلام، وسيِّدَ المحدِّثين وإِمَامَهُم في وقته، والمرجوعَ إليه في هذا الشأن"[٧].

أقول: قد تبين لنا مِن شهاداتِ العُلماء عظمةُ الإمام الحاكِم عند علماءِ عصرِهِ ومَنْ جاء بعدهم، وقد كان من الممكن ألَّا تكون لهذه الشهادات مكانَتُهَا إذا صدرت في حق عالِمٍ ليس في وقته ولا في بلده مِن العلماء الكثيرُون، حيث إن أي أحدٍ –ولو قَلَّت مكانتُه– يستطيعُ الظهور عند انعدامِ المنافسين أو قِلَّتِهِم، لكن كون هذه الشهادات تصدُر في حقِّ شخصٍ كان في عصره الكثيرون مِن العلماءِ المتخصصين في علوم الحديث وغيرِهَا، وكونُها تصدر في حق شخصٍ وُجِدَ في بلدٍ كانت تُعَدُّ مِن حواضر العلم في ذلك الوقت،

---

(١)يعني: لم أَرَ أكثر تصنيفًا منه. ينظر: لسان العرب، (٣٩٩/١٥وما بعدها).

(٢)هذه العبارةُ أَوْضَحَها الإمام الذهبي فقال: "ولم يزل يسمعُ حتى كتب عن غيرِ واحدٍ أصغرِ منه سنًا وسندًا". ينظر: تاريخ الإسلام ت(١٤٩٦٨)، (٢٨٥/٩)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٣)الإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٨٥١)، الجزء التاسع، ت(٧٥٨).

(٤)المنتخب من السياق، ترجمة الحاكم، صـ(١٧).

(٥)ينظر: العبر، (٢١١/٢).

(٦)ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، ت(٣٢٩)، (٤٤٤/٢وما بعدها)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٧)ينظر: النجوم الزاهرة، (٢٣٨/٤).

وكونها تصدُر بهذا الكَمِّ، وبهذا الكيف، ومِن هؤلاء العلماء الكبار، فإن ذلك من أكبر الأدلةِ على إمامة الحاكم، وعلى مكانته بين الأئمة؛ حيث استطاع أن يثبت وجودَهُ ومكانتَهُ بين فحول العلماء في ذلك الزمان، وفي تلك الأماكن، حتى وصل الأمرُ بكثيرين إلى أن يُفضِّلوه على علماء عصره. وكما قال جريرُ بنُ عطية الشاعرُ(١):

وابنُ اللَّبُونِ(٢) إذا ما لُزَّ(٣) في قَرَنٍ(٤) ... لم يَسْتَطِعْ صَوْلةَ(٥) البُزْلِ(٦) القَناعيسِ(٧).

فالجملُ الصغيرُ لا يستطيعُ صَوْلَةَ الإبلِ الضخمة، ولكن الإمام الحاكم استطاع أن يثبتَ وجودَه ومكانته وإمامَتِهِ حتى شهد له الجميعُ بذلك.

الأمر الثاني: ما ورد من تفضيلِ علماءِ عصره له على أنفسهم، وعلى غيرهم من معاصريه.

فأما تقديمهم له على أنفسهم، فمن ذلك ما نقله الذهبي فقال: "وقد قال الحاكم في ترجمة أبي علي النيسابوري الحافظ مِن تاريخه: ذُكِرَ يومًا ما رَوَى سليمانُ التيمي عن أنس، فمررت أنا في الترجمة، وكان بحضرةِ أبي علي -رحمه الله- وجماعةٍ من المشايخ إلى أن ذَكَرتُ حديثَ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، فحمل بعضُهُم عليَّ، فقال أبو علي له: لا تفعل؛ فما رأيتَ أنتَ ولا نحنُ في سَنَةٍ مثلَه. وأنا أقول: إذا رأيتَ(٨) ألف رجلٍ من أصحاب

---

(١)ديوان جرير، صـ(٢٥٠)، طبعة دار بيروت.

(٢)ابنُ اللَّبون هو ولد الناقة إذا استكمَلَ سنتين وطَعَن في الثالثةِ، وصَار لأُمِّه لبنٌ. ينظر: لسان العرب، (٣٧٥/١٣)، بتَصَرُّف يسير.

(٣)قال ابنُ مَنظُور: "يُقال للبعيرين إذا قُرِنَا في قَرَن واحد: قد لُزَّا". ينظر: لسان العرب، (٤٠٥/٥).

(٤)قَرَنتُ بين البعيرين وقرنتهما، إذا جمعتُ بينهما في حَبلٍ، والحَبلُ الذي يُقْرَنُ به بعيران يقال له: القَرَن. ينظر: لسان العرب، (٣٤٠/٧)، بتصرُّف يسير.

(٥)الصَّوْلَة: الوَثْبَة. ينظر: لسان العرب، (٣٨٧/١١).

(٦)بَزَلَ البعيرُ يَبْزُلُ بُزُولًا: فَطَرَ نابَه، أي: انشق، فهو بازِل ذكرًا كان أو أنثى، وذلك في السنة التاسعة، وربما بزَل في السنة الثامنة. ينظر: لسان العرب، (٥٢/١)، بتصرُّف يسير.

(٧)قال ابن منظور: ناقة قِنْعَاس: طويلةٌ عظيمةٌ سَنِمَة، وكذلك الجملُ، وقيل: القِنْعَاس: الجملُ الضخم العظيمُ، وهو مِن صفات الذكور عند أبي عُبيد. ينظر: لسان العرب، (١٨٤/٦)، بتصرُّف يسير.

(٨)هكذا وردت عبارةُ الإمامِ الذهبِي بدونِ جواب الشرط؛ مما أدى إلى عدم استقامةِ الكلام، وذلك في طبعة دار الكتب العلمية، بتحقيق الأستاذ مصطفى عبد القادر عطا، فراجَعتُ تاريخ الإسلام، (١٣٣/٢٨)، طبعة دار الكتاب العربي، بتحقيق الدكتور عمر عبد السلام تَدْمُرِي. وطبعةَ دار الغرب، (٩٩/٩)، بتحقيق الدكتور بشَّار عواد. وراجعتُ طبقات الشافعية الكبرى، (١٦٠/٤)، طبعة دار إحياء الكتب العربية، بتحقيق الدكتور محمود=

الحديث"[١].

ومِن ذلك ما نقله ابنُ عساكر فقال: "قَرَأت بِخَط الشَّيْخ أَبِي الحسن عَليّ بن سُلَيْمَان التَّمِيمِي مَا ذَكَر أَنه وَقع إِلَيْهِ عَنْ أَبِي حَازِم عمر بن أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَافِظ العبدوي ... [ونقل ابنُ عساكر أشياءَ كثيرةً إلى أن قال:] قَالَ[٢]: وَسمعت السّلمِيّ يَقُول: كتبتُ على ظهر جُزْءٍ مِن حَدِيثِ أَبِي الحُسَيْن الحَجَّاجِي: الحَافِظ، فَأخذ القَلَمَ وَضربَ على: الحَافِظ، وَقَالَ: إيش أحفظُ أنَا ؟، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ البياع أحفظُ مِني، وأنَا لم أر مِن الحفاظ إِلَّا أَبَا عَليّ الحَافِظ، وابْنَ عقدَة"[٣]. ونقل الذهبي بسنده عن عبدِ الغافر الفارسي قولَه: "ولقد سَمِعْتُ مشايخَنَا يذكرون أيّامه، ويحكُون أنّ مُقَدَمِي عصرِهِ مثل الإمام أَبِي سهل الصُّعْلُوكيّ، والإمام ابن فُورك، وسائر الأئِمة يقدمُونَه على أنفسهِم، ويُراعُون حق فضلِه، ويعرفون لَهُ الحُرمةَ الأكيدة"[٤]. وذكر ابنُ عساكِر، عن أبي حازم العبدوي قَوله: "سمعت أَبَا أَحْمد الحَافِظ يَقُول: إِن كَانَ رجل يقْعُدُ مَكَانِي فَهُوَ أبو عَبْدِ اللَّهِ"[٥].

وأما تقديمهم له على معاصريه مِن الأئمة فمن ذلك ما نَقَلَه ابنُ عساكر عن أبي حازم العبدوي أنه قال[٦]: "وسمعته[٧]يَقُولُ: سألت الدارقطني: أيهما أحفظ، ابن مَنْدَه، أو ابن البَيِّع ؟. فقال: ابن البيع أتقنُ

الطناحي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو. وراجعت السير، (١٧٦/١٧)، طبعة مؤسسة الرسالة، بتحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمد نَعِيم العَرَقْسُوسِي. فوجدت العبارة هكذا: "إذا رأيته رأيتَ ألفَ رجل من أصحاب الحديث"، بزيادة كلمة "رأيته"، وبها يستقيمُ الكلام، ثم راجعتُ طبقاتِ الشافعية الكبرى، طبعة دار الكتب العلمية، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، وهو الذي حقق تاريخ الإسلام فوجدتُه قد أثبت الجملةَ على الصواب، فنظرتُ في تاريخ الطبعتين فوجدتُ طبعةَ تاريخِ الإسلام كانت سنةَ ١٤٢٦هـ، ووجدت طبعةَ طبقات الشافعية كانت سنة ١٤٢٠هـ، فيكون قد أثبت الخطأ في الكتابِ المطبوعِ مؤخرًا، والصوابَ في الكتابِ المطبوع قبلَه، كما أنه ليس بين الطبعتين إلا فترةً بسيطةً، ووجدت أنه ذَكر في مقدمة تحقيق تاريخ الإسلام أنه اعتمد على طبعة الدكتور عمر عبد السلام تدمري، ولم أرَ فيها هذا الخطأ.

(١)تاريخ الإسلام، ت(١٤٩٦٨)، (٢٩١/٩)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٢)القائل هو أبو حازم عمر بن أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الحَافِظ، العبدوي.

(٣)تبيين كذب المفتري، صـ(٢٢٧و ٢٢٩).

(٤)تاريخ الإسلام، (١٤٩٦٨)، (٢٨٨/٩)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٥)تبيين كذب المفتري، صـ(٢٢٩).

(٦)القائل هو أبو حازم عمر بن أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الحَافِظ، العبدوي.

(٧)لفظَةُ: "سَمِعتُه"، هي من كلام أبي حازم، ويريد بها أنه سمع السُّلمِي.

حِفظًا"[١]. ونقل الذهبي بالإسناد عن محمد بن طاهر الحافظ قال: "سَأَلت أبا القاسم سعْد بن عليّ الزّنْجانيّ الحافظ بمكّة، قلت لَهُ: أربعة مِن الحُفّاظ تعاصَرُوا أيّهم أحفظ ؟. فقال: مَن ؟. قلت: الدّارَقُطْنيّ ببغداد، وعبد الغنيّ بمصر، وأبو عَبْد الله بن مَنْده بإصبهان، وأبو عَبْد الله الحاكم بنَيْسابور. فسكت فألححتُ عَلَيْهِ، فقال: أمّا الدّارَقُطْنيّ فأعلمهم بالعِلَل، وأمّا عَبْد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأمّا ابن مَنْدَه فأكثرهُم حديثًا مَعَ معرفةٍ تامّةٍ، وأمّا الحاكِمُ فأحسنُهُم تصنيفًا"[٢]. ونقل ابنُ عساكِر، عن أبي حازم قوله: "أولُ مَن اشْتَهَر بِحِفْظِ الحَدِيث وَعلله بِنَيْسَابُورَ بعدَ الإِمَامِ مُسلم بن إِبْرَاهِيم بن أَبِي طَالب[٣]، وَكَانَ يُقَابِلُه النَّسَائِيّ، وجعفر الفاريابي، ثمَّ أَبُو حَامِد بن الشَّرْقِي، وكانَ يُقَابِلُه أَبُو بكر بن زِيَاد النَّيْسَابُورِي، وأَبُو العَبَّاسِ بن سعيد، ثمَّ أَبُو عَليّ الحَافِظ، وَكَانَ يُقَابِلُه أَبُو أَحْمد العَسَّال، وَإِبْرَاهِيم بن حَمْزَة، ثمَّ الشَّيْخَانِ: أَبُو الحُسَيْنِ -يَعْنِي: الحَجَّاجِي- وأَبُو أَحْمد -يَعْنِي: الحَاكِم- وَكَانَ يقابلهما فِي عصرهما: أَبُو أَحْمد بن عدي، وأَبُو الحُسَيْنِ بن المظفر، وَالدَّارَقُطْنِيّ، وَتفرد الحَاكِم أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي عصرنَا هَذَا مِن غير أَن يُقَابِلَهُ أحدٌ بالحجاز، وَالشَّام، والعراقَين[٤]، وَالجِبَال[٥]، والري، وطَبَرِستان[٦]، وقومس[٧]، وخراسان بأسرها،

---

(١)تبيين كذب المفتري، صـ(٢٣٠).

(٢)تاريخ الإسلام، ت(١٤٩٦٨)، (٢٩٠/٩)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٣)ما ورد في صُلب الرسالةِ هو الموجودُ في نُسخَتِي، والصوابُ هو: "بعد الإِمَام مُسلمِ بْنِ الحجَّاج إِبْرَاهِيمُ ابن أبي طَالب". ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، ت(٣٢٩)، (٤٤٥/٢)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٤)قال السمعاني: "الواسِطِي: بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع: أولها واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، بناها الحجاج بن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها: واسط؛ لأنها في وسط العِرَاقَيْن: البصرة والكوفة، وهي واسطتها ..."إلخ. الأنساب، (٥٦١/٥و٥٦٢).

(٥)قال ابن تغري بردي: "وفيها، في شهر ربيع الآخر عقد الأمينُ لعلي بن عيسى بن ماهان على بلاد الجبال: هَمَذَان ونَهَاوَنْد وقُم وأصبهان ..."إلخ. النجوم الزاهرة، (١٨٦/٢).

(٦)قال ياقوت: "طَبَرِستانُ: بفتح أوله وثانيه، وكسر الراء ... والنسبة إلى هذا الموضع الطّبَرِي ... وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم، خرج من نواحيها مَن لا يُحصَى كثرةً مِن أهل العلم والأدب والفقه، والغالب على هذه النواحي الجبال، فمن أعيان بلدانها: دِهِسْتَان، وجُرْجُان، وأَسْتَرَاباذ، وآمُل وهي قصبتها، وسَارِيَة وهي مثلها، وشَالُوس، وهي مقاربة لها، وربما عدّت جرجان من خراسان، إلى غير ذلك من البلدان، وطبرستان في البلاد المعروفة بمَازَنْدَرَان ... وهذه البلاد مجاورة لجِيْلَان ودَيْلَمَان، وهي بين الرّي، وقُومِس، والبحر، وبلاد الدَّيْلَم والجِيْل ..."إلخ. معجم البلدان، (١٣/٤وما بعدها).

(٧)قال ياقوت: "قُومِسُ: بالضم، ثم السكون، وكسر الميم، وسين مهملة ... وهو تعريب كُوْمِس، وهي كُوْرَة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع، وهي في ذيل جبال طبرستان، وأكبر ما يكون في ولاية ملكها، وقصبتها المشهورة دَامَغَان، وهي بين الري ونيسابور، ومن مدنها المشهورة بِسْطَام وبِيَار، وبعض يُدخل فيها=

وَمَا وَرَاء النَّهر"[١].

الأمر الثالث: اعتماد الحُفاظ عليه، ورجوعهم إلى حُكمِهِ ورأيه.

ومما يَدُل على ذلك ما نقله الحافظ ابنُ عساكر، عن أبي حازم أنه قال: "أَقمت عِنْد الشَّيْخ أَبِي عَبْد اللَّهِ العصمي قَرِيبًا مِن ثَلَاث سِنِين، وَلم أَرَ فِي جملَةِ مشايِخنَا أتقنَ مِنْهُ، وَلَا أَكثرَ تنقيرًا، فَكَانَ إِذَا أشكل عَلَيْهِ شَيْءٌ أَمَرنِي أَن أكتبَ إِلَى الحَاكِم أَبِي عَبْد اللَّهِ، فَإِذا ورد جَوَابُ كِتَابِه حَكَم بِهِ وَقَطَع بقوله"[٢].

وذكر الصريفيني عن عبد الغافر الفارسي أنه قال: "وَاخْتَصَّ بِصُحْبَةِ إِمَامِ وَقْتِهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بنِ أَيُّوبَ الصبغيِّ، فَكَانَ فِي الخَوَاصِّ عِنْدَهُ وَالمَرْمُوقِينَ، وَكَانَ يُرَاجِعُهُ فِي السُّؤَالِ عَن الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَعلل الحَدِيث ... وَيُقَدِّمُهُ عَلَى أَقْرَانِهِ، وَأَدَّى اخْتِصَاصُهُ بِهِ وَاعْتِمَادُهُ ... إليه فِي أُمُورِ مَدْرَسَتِهِ دَارِ السُّنَّةِ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ تَوْلِيَةَ أَوْقَافِهِ، وَاسْتَضاء بِرَأْيِهِ فِي أُمُورِهِ؛ اعْتِمَادًا عَلَى حُسْنِ دِيَانَتِهِ وَوُفُورِ أَمَانَتِهِ"[٣].

الأمر الرابع: اهتمام العلماء بكتبه، ورحلتهم إليها.

ومِن ذلك ما نقله الخطيب البغدادي فقال: "حَدَّثَنِي بعض أصحابنا عن أبي الفضل ابن الفَلَكِي الهمذاني -وكان رحل إلى نيسابور وأقام بها- أنه قَالَ: كان كتابُ تاريخ النيسابوريين الذي صنفه الحاكم أبو عبد الله ابن البيع أحدَ ما رحلت إلى نيسابور بسببه"[٤]. وقال الحافظ الذهبي: "وحُدَّث عَنْهُ في حياته، وأبلغُ مِن ذا أن أبا عُمَر الطَّلَمَنْكي كتب علوم الحديث للحاكم عن شيخ له، سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة، بسماعِهِ مِن صاحب الحاكم، عَنِ الحاكم"[٥].

وَيَصِفُ الحافظ الذهبي ذلك بأنَّه مِن العجائب فيقول: "وَرَأَيْتُ عَجِيْبَةً، وَهِيَ أن محدّثَ الأندلسِ، أبا عمر الطَّلَمَنْكِيّ قَدْ كتب كِتَاب عُلُوم الحَدِيْث للحَاكم، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَثَلاَثمائَةٍ، عَنْ شَيْخٍ سَمَّاهُ، عَنْ رَجُلٍ آخر، عَن الحَاكِم"[٦].

سَمْنَان وبعض يجعل سمنان من ولاية الري ..."إلخ. معجم البلدان، (٤/٤١٤و٤١٥).

(١)تبيين كذب المفتري، صـ(٢٣٠و٢٣١).

(٢)تبيين كذب المفتري، صـ(٢٣٠).

(٣)المنتخب من السياق، صـ(١٦).

(٤)تاريخ بغداد، ت(١٠٤٤)، (٣/٥١٠)، بتصرُّف يسير.

(٥)تاريخ الإسلام، ت(١٤٩٦٨)، (٩/٢٨٦)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٦)السير، ت(١٠٠)، (١٧/١٦٥).

المطلب الثاني: جهوده في علم الحديث رواية ودراية[١].

لقد كان للإمام الحاكم جهودٌ عظيمةٌ في خدمة حديث النبي -ﷺ- روايةً ودرايةً، وقد اتضحت تلك الجهودُ مِن خلالِ أمرين:

الأمر الأول: مشاركاته العلميةُ في مجال الحديث النبوي، والتي تمثلت في أمورٍ كثيرةٍ منها:

١ـ مجالس العلم التي كان يعقدها لتعليم حديثِ رسولِ الله-ﷺ- روايةً ودرايةً.

فقد حفِظَت لنا مصادِرُ ترجمته بعضًا مِن هذه المجالس كما قال العلامة الخليلي: "سَأَلَنِي فِي اليَوْمِ الثَّانِي لَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَيُقْرَأُ عَلَيْهِ فِي فَوَائِدِ العِرَاقِيِّينَ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، حَدِيثَ الِاسْتِئْذَانِ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَبُو سَلَمَةَ هَذَا ؟. فَقُلْتُ مِنْ وَقْتِهِ: هُوَ المغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ السَّرَّاجُ..."[٢].

ومِن هذه المجالسِ التي كان يعقدها الإمام الحاكم مجالسُ الإملاء، فقد عقد الحاكمُ كثيرًا مِن مجالسِ الإملاء بكثيرٍ مِن بلدان العالم الإسلامي، فقد قال المؤرخ ابنُ خلكان: "وأملى بما وراء النهر سنةَ خمس وخمسين، وبالعراق سنة سبع وستين"[٣]. وذكر الحافظ ابنُ عساكر -نقلًا عن أبي حازم العبدوي- قال: "وأملى بِبَغْدَادَ والري مُدَّة من حفظه"[٤].

٢ـ الإجابات الفرديَّة لبعض طلبة العلم في زمانه عَن أسئلةٍ في علوم الحديث النبوي، فقد قال الخليلي: "وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الضُّعَفَاءِ الَّذِينَ نَشَأُوا بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ بِنَيْسَابُورَ وَغَيْرِهَا مِنْ شُيُوخِ خُرَاسَانَ، وَكَانَ يُبَيِّنُ مِنْ غَيْرِ مُحَابَاةٍ"[٥]. وقال عبد الغافر: "وَاخْتَصَّ بِصُحْبَةِ إِمَامِ وَقْتِهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الصبغيِّ، فَكَانَ فِي الخَوَاصِّ عِنْدَهُ وَالمَرْمُوقِينَ، وَكَانَ يُرَاجِعُهُ فِي السُّؤَالِ عَنِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَعلل الحَدِيث ... وَيُقَدِّمُهُ

---

(١)قال ابنُ الأَكْفَانِي: "علم رواية الحديث: علمٌ يَنْقُل [قلت: لعل الأقوى والأوفق للسياق أن نقول: علمٌ بِنَقْلِ] أقوال النبِي ﷺ، وأفعاله بالسماع المتصل، وضبطها، وتحريرها ... [ثم تحدث عن علم التفسير والعلوم الموصلة إليه، وغيرِ ذلك، ثم قال:] علم درايةِ الحديث: علمٌ يتعرف منه أنواعُ الرواية وأحكامُها، وشروطُ الرواة، وأصنافُ المرويات، واستخراج معانيها، ويحتاج إلى ما يحتاج إليه علمُ التفسيرِ مِن اللغةِ، والنحوِ، والتصريف، والمعاني، والبيان، والبديع، والأصول، ويحتاج إلى تاريخ النَّقَلَة". يراجع: إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد في أنواع العلوم، لابن الأكفاني، صـ(١٥٥و ١٦٠)، طبعة دار الفكر العربي. وتدريب الراوي، (٢٥/١).

(٢)الإرشاد، المجلد الثالث، الجزء التاسع، ت(٧٥٨)، صـ(٨٥٢و ٨٥٣).

(٣)وفيات الأعيان، ت(٦١٥)، (٢٨١/٤).

(٤)تبيين كذب المفتري، صـ(٢٢٨).

(٥)الإرشاد، المجلد الثالث، الجزء التاسع، ت(٧٥٨)، صـ(٨٥٤).

عَلَى أَقْرَانِهِ"[١]. وقال: "سَمِعت مشايخنَا يَقُولُونَ: كَانَ الشَّيْخ أَبُو بكر بن إسحاق وأَبُو الوَلِيد يرجعان إِلَى أَبِي عَبْد اللَّهِ فِي السُّؤَال عَن الجرْح وَالتَّعْدِيل وَعلل الحَدِيث وَصَحِيحه وسقيمه"[٢].

٣ــ التعليقات والاعتراضات والمحاورات والمناظرات مع الأئمة، فقد قال العلامة الخليلي: "وَذَاكَرَ الحُفَّاظَ وَالشُّيُوخَ، وَكَتَبَ عَنْهُمْ أَيْضًا، وَنَاظَرَ الدَّارَقُطْنِيَّ فَرَضِيَهُ"[٣]. وقال الحافظ عبد الغافر: "وَجَرَتْ لَهُ مُذَاكَرَاتٌ وَمُحَاوَرَاتٌ مَعَ الحُفَّاظِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ"[٤].

٤ــتَصَدِّيْهِ لكل مَن يَتَجَرَّأُ على الحديث النبوي، سواء كان ذلك التَّجَرُّؤُ تَجَرُّءًا على شخص المحدثين ورواةِ الحديث، أو تَجَرُّءًا على مصنفات العلماء في الحديث، فقد قال الحافظ الذهبي: "قَالَ أبو موسى الحافظ: أخبرنا الحسين بن عَبْد الملك، عَنْ أَبِي القاسم سعد بن عليّ أنّه سَمِعَ أبا نصر الوائلي يقول: لما ورد أبو الفضل الهمذاني إلى نَيْسابور وتعصّبوا لَهُ ولقَّبوه بديعَ الزّمان أُعجِب بنفسه؛ إذ كَانَ يَحْفظُ المائة بيتٍ إذا أُنشِدَت بين يديه مرةً، ويُنْشدها مِن آخرها إلى أوّلها مقلوبةً. فأنكر عَلَى النّاس قولهم: فلانٌ الحافظ في الحديث، ثمّ قَالَ: وحِفْظُ الحديث ممّا يُذكر !. فسمع بِهِ الحاكمُ ابنُ البَيِّع فوجَّه إِلَيْهِ بجزءٍ وأَجَّل لَهُ جمعةً في حفظه، فردَّ إِلَيْهِ الجزءَ بعد الجمعة، وقال: مَن يحفظ هذا ؟؛ محمد بن فلان، وجعفر بن فلان، عَنْ فلان، أسامي مختلفة، وألفاظ متباينة. فقال لَهُ الحاكم: فاعرِفْ نفسَك، واعلم أنّ حِفْظ هذا أصْعبُ ممّا أنت فيه"[٥].

أقول: يتضح مما سبق أن الإمام الحاكم قد قدَمَ جهودًا كبيرةً لخدمة الحديث، وقد تمثَّلت في المجالس العلمية التي كان يعقدها لقراءة كُتُب العلم وبيانِها، وتمثَّلت كذلك في المجالس التي كان يعقدها للإملاء، وكذلك في مناظراته مع الأئمة ومذاكرته لهم، وإجابته عن الأسئلة التي تَرِد مِن طُلاب العلم وغيرِهم حولَ مسائل في علمِ الحديث، ولا شكَّ أن كل ذلك قد دُوِّن وحُفظ في الصدور والسطور، وخرج للناس علي هيئةِ مصنَّفات، وُجد منها ما وُجد، وفُقد منها ما فُقد، وقد مَثَّلت هذه المصنفاتُ أحدَ مجهوداتِ الإمام الحاكمِ في خدمةِ الحديث كما يلي:

---

(١)المنتخب من السياق، صـ(١٦).

(٢)تبيين كذب المفتري، صـ(٢٢٩).

(٣)الإرشاد، المجلد الثالث، الجزء التاسع، ت(٧٥٨)، صـ(٨٥٢).

(٤)المنتخب من السياق، صـ(١٧).

(٥)تاريخ الإسلام، ت(١٤٩٦٨)، (٢٨٩/٩)، طبعة دار الكتب العلمية.

الأمر الثاني- ما تَرَكَه للأُمة مِن مؤلفاتٍ تقوم على خدمة الحديث الشريف.

بلغت هذه المصنفاتُ العددَ الكبير، فقد قال المؤرخ ابنُ خلكان: "وصنف في علومه ما يبلغ ألفًا وخمسمائة جزء"(١). وقد وقعت في أيدي الناس واستفادوا بها، فقد قال أبو حازم العبدوي: "فَوَقع من تصانيفه المسموعة فِي أَيدي النَّاس مَا يبلغ ألفًا وخمسائة جُزْء"(٢). وكانت مِن أوائل ما أُلِّف في بابه، فهذه سِمَةُ مصنفاتِ الإمام الحاكمِ، فقد قال المؤرخان أبو الفداء وابنُ خلكان: "إمام أهل الحديث في عصره، والمؤلِّف فيه الكتبَ التي لم يُسبق إلى مثلها"(٣). وقد سبق ذكرُ بعضها مما وقفت عليه عند الحديث عن مؤلفاته(٤). وسأقوم هنا بذكر بعضها في علم الحديث روايةً ودرايةً، مع ذكر نبذة موجزةٍ عما أُورِدُهُ منها؛ ليتبين لنا وَجهُ خدمته للحديث النبوي الشريف من خلالها، فإليك بيانَهَا:

١_كتاب الإِكلِيلِ.

هذا الكتاب هو أحد مؤلفاتِ الحاكم كما ذكر هو نفسه(٥)، والعلامةُ الخليليُّ(٦). وقد أَلَّفه تلبيةً لرغبةِ لرغبةِ أحدِ الأُمراء، فقد قال العلامة الخليلي: "وَصَنَّفَ لِأَبِي عَلِيٍّ بنِ سَيْمَجُورَ(٧)كِتَابًا فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ -ﷺ- وَأَزْوَاجِهِ، وَمُسْنَدَاتِهِ، وَأَحَادِيثِهِ، وَسَمَّاهُ: الإِكْلِيلَ، لَمْ أَرَ أَحَدًا رَتَّبَ ذَلِكَ التَّرْتِيبَ"(٨). ويبدو أن الكتاب كان موجودًا حتى عصر ابنِ حجر؛ فقد نقل عنه في فتح الباري كما سيأتي قريبًا(٩)، بل إنني أستطيع القول بأنه كان موجودًا إلى عصر الشوكاني، فقد نقل عنه في نيل الأوطار(١٠)، أما الآن فالكتابُ في عِداد المفقود.

---

(١)وفيات الأعيان، ت(٦١٥)، (٤/٢٨٠).

(٢)تبيين كذب المفتري، صـ(٢٢٨).

(٣)وفيات الأعيان، ت(٦١٥)، (٤/٢٨٠). والمختصر في أخبار البشر، (١/٤٩٢).

(٤)ينظر: المبحث الأول من المدخل في رسالَتِي هذه.

(٥)المدخل إلى معرفة كتاب الإِكْلِيل، صـ(٦٢)، طبعة دار ابن حزم.

(٦)الإرشاد، المجلد الثالث، الجزء التاسع، ت(٧٥٨)، صـ(٨٥٤).

(٧)هو مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بن سَيْمَجُور، أحدُ أمراء خراسان للسامانيين، وكان عالما عابدًا زاهدًا، يحفظُ الحديث ويكتبه، ويعقد مجالس للإملاء، وكان حكيمًا، وكان والدُه وَجَدُّهُ مِن الأُمَرَاء. ينظر: الأنساب، (٣/٣٦٢وما بعدها).

(٨)الإرشاد، المجلد الثالث، الجزء التاسع، ت(٧٥٨)، صـ(٨٥٤).

(٩)الصفحة القادمة.

(١٠)ينظر: نَيْل الأوطار، للشوكاني، شرح الحديث(١٣٨٣)، صـ(٤٢)، والحديث(١٥٠١)، صـ(١٤١)، المكتبة التوفيقية.

وتتبينُ لنا مادةُ ذلك الكتابِ مِن خلال كلامِ العلامة الخليلي السابقِ، ومن خلال عدةِ أقوالٍ أخرى، منها قول الإمام الحاكم: "فَقَدْ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ الإِكْلِيلِ عَلَى التَّرْتِيبِ بُعُوثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَرَايَاهُ زِيَادَة عَلَى المائَةِ"(١).

وقال بعد حديثٍ ذكره: "وَقَدْ خَرَّجْتُ عِلَّتَهُ فِي كِتَابِ الإِكْلِيلِ، فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ، بِتَفْصِيلِهِ وَشَرْحِهِ"(٢).

وقال: "وَلَمَّا اسْتَكْفَانِي الأَمِيرُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لِجَمْعِ الكِتَابِ الَّذِي يَجْمَعُ بَيَانَ مَا اسْتَدْعَاهُ، وَجَمَعْتُ مِنْهُ بِعَوْنِ اللَّهِ، ثُمَّ بِدَوْلَتِهِ العَالِيَةِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ عِلْمِي، وَسَمَّيْتُهُ: كِتَابَ الإِكْلِيلِ، وَكَانَ الطَّرِيقُ إِلَيْهِ رِوَايَةَ مَا نُقِلَ إِلَيْنَا فِي كُلِّ فَصْلٍ مِنْ فُصُولِهِ بِأَسَانِيدِهَا، اقْتِدَاءًا بِمَنْ تَقَدَّمَنَا مِنْ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ مِنْ إِخْرَاجِ الغَثِّ وَالسَّمِينِ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ. وَهَذِهِ المسَانِيدُ الَّتِي صُنِّفَتْ فِي الإِسْلَامِ عَلَى رِوَايَاتِ الصَّحَابَةِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى رِوَايَةِ المعَدَّلِينَ مِنَ الرُّوَاةِ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ المجْرُوحِينَ ... "(٣).

وقال ابن حجر: "وقَدْ جَمَعَ مَا وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ قَبْلَ المبْعَثِ، بَلْ قَبْلَ المَوْلِدِ الحَاكِمُ فِي الإِكْلِيلِ"(٤).

فمادةُ ذلك الكتاب تدور حول سيرةِ رسول الله ﷺ، وعلاماتِ النبوَّة قبل وبعد البعثةِ، ولم يَشترط الإمام الحاكمُ فيها إيرادَ الصحيح فقط، بل أورد ما وَجَدَهُ بسَنده مِن الغثِّ والسمين، ثم مَيَّز ذلك بعلاماتٍ، كما سَيَرِدُ الآن عند الحديث عن كتاب المدخل إلى الإكليل.

٢_كتاب المدخل إلى الإكليل.

هذا الكتاب هو أحدُ مؤلفات الإمام الحاكم، كما ذكر هو نفسُهُ فقال: "وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ المدْخَلِ إِلَى مَعْرِفَةِ كِتَابِ الإِكْلِيلِ أَنْوَاعَ العَدَالَةِ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ، وَالجَرْحِ عَلَى عَشْرَةِ أَقْسَامٍ، وَتَكَلَّمْتُ فِي هَذِهِ الكُتُبِ عَلَى الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ مِمَّا يُغْنِي عَنْ إِعَادَتِهِ"(٥).

وقد بين مخطوطاتِهِ الأستاذُ سزكين، والأستاذُ أحمد بنُ فارس السلوم(٦).

---

(١)معرفة علوم الحديث، صـ(٢٣٩)، نشر المكتبة العلمية.

(٢)معرفة علوم الحديث، صـ(١٢٧)، نشر المكتبة العلمية.

(٣)المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل، صـ(٦٢).

(٤)فتح الباري، لابن حجر، (٥٨٣/٦)، طبعة دار المعرفة.

(٥)معرفة علوم الحديث، صـ(٥٣)، نشر المكتبة العلمية.

(٦)ذكرَ له الأُستاذُ سزكين مخطوطةً في المكتبة الأَحمَدية بحلب، برقم ٣٠٨، وهي الآن مِن مُقتَنَيَاتِ مكتبةِ الأسد بدمشق، ضِمن مجموعٍ حديثي كتبَهُ عبدُ الخالق السُّمَيْرِي، وهذا المجموع له نسخةٌ مصورةٌ عنه، في مكتبة جامعةِ الملك سعود في الرياض، وذكر له مخطوطةً في طَنْجَة بالمغرب، ومخطوطةً في مكتبة الكَتَّانِي بالرباط. وذكر له الأستاذ أحمد السلوم مخطوطةً قديمةً مكتوبةً سنة ٥٩٧هـ، وجَدَها في مركز الملك فَيْصَل للبحوث=

وقد طُبع عِدَّةَ طَبَعَاتٍ(١).

وقد ألَّفه الإمام الحاكمُ للأمير أبي علي بن سَيمَجُور؛ ليوضح له كتابه الإكليل، ويوقفه على ما فيه من الصحيح والسقيم مِن الأخبار، فقد قال عند نهايته: "وَلَمَّا اسْتَدْعَى الأَمِيرُ المظَفَّرُ بِهِمَّتِهِ العَالِيَةِ الإِشَارَةَ إِلَى الصَّحِيحِ وَالسَّقِيمِ مِنَ الأَخْبَارِ المخَرَّجَةِ فِي كِتَابِ الإِكْلِيلِ قَدَّمْتُ هَذِهِ الخُطْبَةَ مُسْتَدِلًّا بِهَا عَلَى مَا وُفِّقَ لَهُ مِنَ الإِصَابَةِ، وَسَمَّيْتُهَا: المدْخَلَ إِلَى مَعْرِفَةِ كِتَابِ الإِكْلِيلِ، لِتَعْلَمَ أَنَّ مَعْرِفَةَ الصَّحِيحِ وَالسَّقِيمِ مِنَ الأَخْبَارِ المروية عِلْمٌ لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ عَالِمٌ، وَأَنَا مُمْتَثِلٌ -بِمَشِيئَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ- مَا رَسَمَهُ بعَلَامَاتٍ تَدُلُّ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ مِنْهَا، عَلَى مَا شَرَحْتُهُ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ ..."(٢).

ولمعرفة مضمونِ الكتاب أقولُ: قد افتتح الحاكمُ كتابَه بمقدمةٍ حمد فيها اللهَ تعالى، وصلى وسلم على النبي محمد ﷺ، ثم بيَّن سبب تأليفه للكتاب، وأنه كان استكمالًا لتحقيقِ الفائدةِ مِن كتاب الإكليل وتوضيحِهِ، ثم ذكر نصوصًا تدل على فضل الإسناد وروايةِ الحديث، ثم بَيَّن أنه ألَّف كتاب الإكليل للأمير أبي علي بن سيمجور، وأنه رواهُ بالأسانيد في جميعِ فصوله، لكِنَّه أخرج فيه الغثَّ والسمين؛ اقتداءًا بمن تَقَدَّمه مِن أئمةِ الحديث مِن إيرادِ ذلك في مصنفاتهم، وبيَّن أن المسانيد التي صُنِّفت على رواياتِ الصحابة اشتملت على رواياتِ المعدَّلين مِن الرواة والمجروحين منهم، وذكرَ أمثلةً لهذه المسانيد، ثم بيَّن أن أوَّل مَن صنَّف في الصحيح هما الشيخان، وبيَّن أن كتابَيهمَا صُنِّفَا على الأبواب، وأن المسانيد السابقةَ صُنِّفت على التراجم، وأنه يجب التزامُ الصحةِ فيما يُخَرَّج على الأبواب، ولا يلزم ذلك في التخريج على التراجم، ثم أَورد سؤالًا عَن الفائدة مِن تخريج ما لا يصح سندُه، وأجاب عنه ببيان أن الأئمة يختلفون في الجرح والتعديل،

والدراسات الإسلاميةِ، بالرياض، ولا يُعرف مصدرُها الأصلي، ومخطوطةً في الخِزَانة الحَسَنِيَّة، بالرباط، برقم ١١٧٤٥، موجودةٌ في المغرب، ولها نسخةٌ في مركز جمعة الراشد في دُبَي، برقم ٢٨٢٨، وتم نسخُها سنة ١٠٠٢هـ، ومخطوطةً في المكتبة العامةِ بجامعةِ الإسكندرية، كُتِبَت سنة ١١٧٠هـ. يراجع: تاريخ التراث العربي، الجزء الأول مِن المجلد الأول، صـ(٤٥٥)، ت(٢٩٧). والمدخل إلى معرفة كتاب الإكليل، صـ(٣٤وما بعدها).

(١)طَبَع الشيخُ محمد راغب الطَبَّاخ الكتابَ في المطبعةِ العلميةِ بحلب، سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٢م، باسم: المدخل في أصول الحديث. ونشره رُوبْسُون، في الجمعيةِ الملَكِية بلندن، سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م. وقد طَبَعته دارُ الدعوةِ بالإسكندرية، بتحقيق الدُكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، سنة ١٤٠٣هـ. ونشرته المكتبةُ التِّجَاريةُ بمكة المكرمة، بنفس التحقيق، في نفس العام. وطبعته دارُ ابن حزم ببيروت، سنة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، بتحقيق أحمد بن فارس السلوم. وطبعته دارُ المغربي بالمنصورة، بتحقيق وتعليق إبراهيم بن مصطفى آل بحبح الدمياطي. يراجع: تاريخ التراث العربي، الجزء الأول مِن المجلد الأول، صـ(٤٥٥)، ت(٢٩٧). ودليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، لمحيي الدين عطية، وآخرين، (٦٤/١)، طبعة دار ابن حزم.

(٢)المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل، صـ(١٦٩و ١٧٠).

وببيان أنه سُنَّةُ الأئمةِ الماضين، وأن لهم في هذه السنّةِ غَرَضًا، وذكر أمثلةَ ذلك وأدلَّتَهُ، ثم مَدح الخراسانيين بتقَدُّمِهِم في معرفةِ الصحيحِ؛ لسَبق الشيخين -رحمهما الله- إلى هذا النوع، وَبَيَّن أنه أَلَّف على كتابِ كلِّ واحدٍ منهُمَا كتابًا، ثم تحدَّث عن أنواع الصحيح، وأنه على عشرة أقسام: خمسةٍ منها متفق عليها، وخمسةٍ منها مُختلَف فيها، وتحدث عن المتفق عليه منها، وفَصَّله وبيَّنه وذكر أمثلته وحُكمَه، وما خُرِّج منها في الصحيحين، وما لم يُخرج، وسببَ عدم تخريجِه، وأَورد استشكالاتٍ، وأجاب عنها، ثم انتقل إلى الأقسام المختلَف في صحتها، وبيَّنها، وذكر أمثلتها، ومَن يحتجُّ بها، ومَن لا يحتج، وحجتَه، ثم بين أنه قدَّم الحديث عن أقسام الصحيح؛ لئلا يتَوهم أحدٌ أنَّه لم يصح إلا ما خرَّجه الشيخان رحمهما الله، وأقام أدلةً أخرى على هذه المسألة، وبيَّن أن تَرْك الشيخين - رحمهما الله- الإخراجَ عَن بعض الرواة كان لأغراضٍ غيرِ جرحِهِم، ومن ثَمَّ قام بالحديث عَن الجرح، وأنواعِه، ومَن وُصف بكل نوعٍ منها، وطبقاتِ المجروحين، وجعلها عشرَ طبقاتٍ، يذكر كل ذلك بأسانيدِهِ، وبَيَّن في النهاية أن ذلك هو الجرحُ، وما سواه - مما يُوهِم أنه جرحٌ- ليس على الحقيقة جرحًا، ثم أَورد استشكالَ مَن يقولُ: إنَّ الكلام في الرواة غِيبةٌ محرمة، ورَدَّ على ذلك بالأدلة، وختم الكتابَ ببيان أن الأميرَ أبا علي بن سَيمجُور قد طلب منه الإشارةَ إلى الصحيح والسقيم مِن الأخبار التي خرَّجها الحاكمُ في الإكليل، فأجابه الحاكمُ إلى ذلك وكتب هذا الكتابَ، وجعل ما سبق ذِكرُه مِن فصولٍ خطبةً يَستدلُّ بها على حُسن فِطنةِ ذلك الأميرِ، ويؤيدُ فيها الحاكمُ صحةَ فَهمِ ذلك الأمير، حيث فَهِم أن الأخبار التي رواها الحاكمُ ليست كلُّها صحيحةً، وفَهِمَ أن ذلك لا يَضُرُّ كتابَ الحاكم، ولكن طلبَ مِن الحاكم تمييزَ الصحيح مِن السقيم برُموزٍ، فقام الحاكمُ بتلبية طلبه، وأَورد رموزًا لأقسامِ الحديث العشرة التي سبق ذكرُها، وبَيَّن أن كل حديث يخلو مِن هذه العلاماتِ فهو مِن رواية المجروحين.

وبذلك انتهى الكتابُ الذى يمثلُ أحدَ جهودِ الحاكِمِ في خدمة الحديث؛ ببَيَانِهِ وتوضيحِه لأحد الكتبِ المهمَّة فيها وهو الإكليل، ولاشتمالِه على الحديث عَن بعض مسائلِ علوم الحديث[١].

٣_كتاب المستدرك على الصحيحين[٢].

ويُسَمى: مستدرك الصحيحين كما قال الذهبي نقلًا عن عبد الغافر[٣]، وأما الذهبيُّ فيسميه: المستخرج، فقد قال: "قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: قَدْ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ بنَ السَّمَرْقَنْدِيّ يَقُوْلُ: بَلَغَنِي أَنَّ مُستدرك الحَاكِم ذُكر بَيْنَ يدِي الدَّارَقُطْنِيّ فَقَالَ: نَعَمْ، يَسْتَدركُ عَلَيْهِمَا حَدِيْثَ الطَّير ! فَبَلَغَ ذَلِكَ الحَاكِمَ؛ فَأَخْرَجَ الحَدِيْثَ

---

(١)ينظر: المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل، صـ(٥٢_١٧١).

(٢)وفيات الأعيان، ت(٦١٥)، (٤/٢٨٠).

(٣)تذكرة الحفاظ، (٣/١٠٤٣)، ت(٩٦٢).

مِنَ الكِتَاب. قُلْتُ: هَذِهِ حِكَايَةٌ مُنْقَطِعَةٌ، بَلْ لَمْ تَقَعْ؛ فَإِنَّ الحَاكِم إِنَّمَا أَلَّف المستخرج فِي أَوَاخِرِ عُمُره، بَعْد مَوْتِ الدَّارَقُطْنِيّ بِمُدَّةٍ، وَحَدِيْثُ الطَّير فَفِي الكِتَاب لَمْ يُحوَّل مِنْهُ، بَلْ هُوَ -أَيْضًا- فِي جَامع التِّرْمِذِيّ"(١).

وللكتاب عدةُ مخطوطاتٍ، وقد تحدث عنها الأستاذُ سزكين(٢)، وأعضاءُ الفريقِ العلمي لموسوعةِ جامعِ السنةِ(٣)،

---

(١)السير، ت(١٠٠)، (١٦٢/١٧وما بعدها).

(٢)ذَكَر له نسخةً مخطوطةً في مكتبة عاطف أفندي باسْتَانْبُول، تركيا، مِن ٦١٣_٦١٤، يوجد منها المجلدان الأولُ والثاني. ومخطوطتين في القاهرة ثان١/١٤٦، الأولى تحت رقم، ورمز٤٤٣/حديث، يوجدُ منها المجلدان الأولُ والثاني، والثانية تحت رقم، ورمز ٦١٧/حديث، يوجد منها المجلد الأخير، [القاهرة ثان هو رمز لفهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب. ينظر: تاريخ التراث العربي، المجلد الخاص بمجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم، صـ(١٩٩)، وصـ(٢٦٤، الجزء الأيمن منها)]. ومخطوطةً بالمكتبة المحموديةِ بالمدينة المنورة، برقم (٥٢). ومخطوطةً في البِنْغَال، ١٧٧/٢، رقم ٣٦٧، [البنغال رمز لفهرس المخطوطات العربية المجموعة في مكتبة البنغال الآسيوية الملكية. ينظر: تاريخ التراث العربي، المجلد الخاص بمجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم، صـ(٢٣٢)، وصـ(٢٥٨، الجزء الأيسر منها)]. ومخطوطةً في المكتبة الشرقية العامة بخُدَابَخْش، في بنكيبور[هكذا، ولعل الصواب: بكانبور؛ لأنها هي المدينة المعروفة من مدن الهند]، بالهند، ١٠٥/٢/٥، رقم ٢٠٦، (المجلد الرابع). ومخطوطةً في مكتبة خاصة بتونس. ومخطوطةً ذكرها لانْدبرْج، وهي قطعة ١٤ورقة [موجودة في مكتبة أمين المدني الخاصة، بالمدينة المنورة، والتي نُقلت إلى دار بريل، وتوجد حاليًا بمكتبةِ جامعة لَيْدِن، في هُولَنْدَا، وقد ذَكَرَ هذه المخطوطةَ لاندْبرْج في فهرسه. ينظر: تاريخ التراث العربي، المجلد الخاص بمجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم، صـ(٢٣٦و٢٣٧)]. ينظر: تاريخ التراث العربي، الجزء الأول مِن المجلد الأول، صـ(٤٥٥)، ت(٢٩٧).

(٣)ذكروا للمستدرك نسخًا خطيةً كثيرةً منها:

نسخةُ رِوَاق المغاربة، وهي محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة المحروسة، تحت رقم، ورمز ٦٢٤/مغاربة، وهي نسخةٌ كاملة إلا شيئا قليلا. ونسخةٌ بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء، باليمن، وهي مأخوذةٌ من مكتبةِ محمد بن إبراهيم بن الوزير اليماني، وهي مشتملة على أغلب أجزاء الكتاب. ونسخةُ المكتبةِ المحمودية بالمدينة المنورة، وهي محفوظةٌ تحت رقم، ورمز ٤٢٢/حديث، وتشتمل على أغلبِ أجزاء الكتاب. ونسخةُ الخزانة الناصِرية، وهذه النسخة لها نسخةٌ ميكروفيلمية محفوظةٌ في دار الكتب المصرية، تحت رقم، ورمز ٦١٧/حديث، وهذه النسخة في جزأين، والموجود منها بدار الكتب المصرية هو الجزء الثاني. ونسخةُ دار الكتب المصريةِ، وهي قطعةٌ محفوظةٌ تحت رقم، ورمز ٢٩٢٤٩/ب، وهذه النسخُ الخمسُ هي أفضلُ النسخ وأكملُها، وهي التي اعتمدوا عليها في التحقيقِ، وذكروا نسخًا أخرى غير معتمدةٍ عندهم لكنهم استأنسوا بها فقط، وهي عبارةٌ عن قِطَع مِن الكتاب، ومنها:

نسخةٌ مصورةٌ عن المكتبةِ المحمودية، تحت رقم ٤٧٧، وهي عبارةٌ عن مجلدٍ واحد. ونسخةٌ مصورة عن=

وأعضاءُ مركزِ البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل[١]، والباحثُ عَايِض بن علِيثَة بن معَلَّا الصَاعِدِي[٢]، والأستاذُ عبدُ القادر أحمد عطا[٣]،

المكتبةِ المحمودية، تحت رقم ٤٧٨، وهي عبارةٌ عن مجلدٍ واحد. ونسخةُ مكتبةِ الشيخ محب الله، وهي نسخةٌ مكتملة عبارةٌ عن مجلدين للكتاب كلِّه. ونسخةُ مكتبة عاطف أفندي، باستانبول. ونسخة البَتَنُونِي، وهي عبارةٌ عن مجلدٍ واحد. ونسخةُ دار الكتب المصرية، وهي محفوظة تحت رقم ٤٤٣/حديث. ونسخةُ المكتبة السعيدية بحَيْدَر آباد، وهي عبارةٌ عن الجزء الثاني فقط. ونسخةُ مخطوطِ المكتبةِ الناصرية لُكْنُو، (مخطوطٌ من الجامعة الإسلامية)، وهي عبارةٌ عن مجلدين. ونسخةُ مخطوطِ المكتبة الناصرية لكنو، (مخطوطٌ من الجامعة الإسلامية)، وهي مكونة من أربعة أجزاء. ونسخةٌ من الجامعة الإسلامية، مصورةٌ عن مكتبةِ خدابخش بالهند. ونسخةُ دار صدام، وهي مسجلةٌ تحت رقم (١١٥٩٩). ينظر: المستدرك، صـ(٢٩٧_٣٢٤)، طبعة الميمان.

(١)ذكروا له عدةَ نسخٍ خطية منها:

نسخةُ رواق المغاربة، وهي محفوظةٌ بمعهد المخطوطات العربيةِ، تحت رقم ٢٥٦ يُونِسْكُو، أزهر، في أربعةِ أجزاء، وأصلها موجودٌ بالمركز الوطني للمعلومات والتوثيق للجمهورية العربية المتحدة. ونسخةُ الخزانة الوزيرية، وهي محفوظةٌ بمعهد المخطوطات العربية، بأرقام: (٣١٨ يمن شمال) و(٣١٩ يمن شمال) و(٣٢٠ يمن شمال)، وأصلها في مكتبة بيتِ الوزير، المحفوظةِ بمكتبة الجامع الكبير الغربيةِ، بصنعاء، باليمن، وهي نسخةٌ بها نقصٌ. ونسخةُ دار الكتب المصرية، المحفوظةُ تحت رقم ٢٩٢٤٩، ب عربي، وهي نسخةٌ ميكرو فيلمية، رقم الميكروفيلم ٢٣٤٨٨، وقد ذكرها الدكتور نجم عبد الرحمن خَلَف في: استدراكات على تاريخ التراث العربي ٥٨٣/٤، وهي نسخة ناقصة. ونسخةُ دار الكتب المصرية، المحفوظة تحت رقم ٤٤٣/حديث، وهي نسخةٌ ناقصة. ونسخةُ الخِزانة الناصرية، المحفوظةُ بدار الكتب المصرية، تحت رقم ٦١٧/حديث عربي، وهي نسخةٌ ناقصة. ونسخةُ مكتبةِ الشيخ إحسانِ اللهِ شاهٍ، وهي نسخةٌ كاملةٌ مكونةٌ مِن مجلدين. ينظر: المستدرك، (١١٨/١_١٧٧)، طبعة التأصيل.

(٢)ذَكَر له عدةَ نسخٍ خطية منها:

نسخةُ المكتبة الأزهرية، وهي نسخة مصورةٌ مِن نسخةِ خليفة بن أرْحَمَه، وتقع في أربعة مجلدات. ونسخةٌ مصورة مِن مكتبة السيد شاه إحسان الله بن رشد الله، المعروف بصاحب اللواء، وهي نسخةٌ كاملة في مجلدين. ونسخةٌ ناقصة، وهي في مجلدين، ولم يَذكُر لها أيَّ بيانات. ونسخةُ المكتبة المحمودية، وهي ناقصةٌ. ونسخةٌ مصورة من المكتبةِ السعيدية، بحيدر أباد، موجودٌ منها الجزءُ الثاني. ونسخةٌ مصورة من النسخةِ المحفوظة بدار الكتب القومية، تحت رقم ٦١٧/حديث، وهي ناقصةٌ. ينظر: المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق عايض ابن عليثة، صـ(١١_١٧)، طبعة جامعة أم القرى.

(٣)ذَكر له عدة نسخٍ خطية منها:

نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية، في جزئين، تحت رقم، وفن ٤٤٣/حديث، وهي نسخةٌ ميكرو فيلمية، رقم (١٥٧٤٧). ونسخة محفوظة بدار الكتب المصرية، تحت رقم، وفن ٦١٧/حديث، يوجد منها الجزءُ الثاني=

ومحققو الطبعةِ الهندية للمستدرك[١].

وقد طُبع هذا الكتابُ، وحُقِّق أكثرَ مِن مرَّة[٢]، ويعتبر من مجهوداتِ الإمام الحاكم في خدمة الحديث النبوي، ولهذا الكتاب علاقةٌ خاصةٌ برسالتي هذه؛ ولذلك فسأُرْجِيءُ الحديثَ عنه إلى المبحثينِ القادمين، إن شاء الله تعالى.

ونسخة محفوظة بدار الكتب المصرية، تحت رقم، وفن ٢٩٢٤٩/ ب، وهي نسخةٌ ميكروفيلمية، رقم (٢٣٤٨٨). ينظر: المستدرك، (٢٧/١)، طبعة دار الكتب العلمية.

(١)ذكروا أنهم اعتمدوا على عدةِ نسخ منها:

نسخة كاملة موجودة في مكتبة حبيب الرحمن خان الشِّرْوَانِي. ونسخة في مكتبة المفتي محمد سعيد، وهي نسخة ناقصة. ونسخة مِن مكتبةِ أمير الدين أشرف الكيلاني، وهي ناقصة. ونسخة مِن مكتبة السيد شاه إحسان الله بنِ رشد الله السِّنْدِهِي، المعروف بصاحب اللواء، وهي نسخةٌ كاملة، ومِن أصح النسخ وأحسنها. ينظر: المستدرك، (٦١١/٤)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

(٢)طبع الكتابُ في أربعِ مجلدات، وبحاشيته تلخيصُ المستدرك، للحافظ الذهبي، وكان ذلك بمطبعةِ مجلس دائرة المعارف العثمانية، في حيدر آباد، سنة ١٣٣٤هـ، ثم طُبع بها عام ١٣٤٢هـ. وطُبع بدار الكتب العلمية، ببيروت، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، في خمس مجلدات. وتَضمَّنت هذه الطبعةُ أحكامَ الذهبي في: التلخيصِ، والميزانِ. والعراقيِّ في أماليه. والمناويِّ في فيض القدير. وغيرِهم من العلماء الأجلَّاء. وطُبع سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، في دار المعرفة، بتحقيق عبد السلام بن محمد علوش، في خمس مجلدات. وطُبع في دار الكتاب العربي، في مجلدين. وطُبع في دار الحرمين، بتحقيق الشيخ الوادعي، في خمس مجلدات، سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م. وطُبع بدار المعرفة، سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، بإشراف الدكتور يوسف عبد الرحمن المَرْعَشْلِي. وطُبع بدار الميمان، على نفقة مؤسسة إبراهيم بن عبد العزيز آل إبراهيم الخيرية، سنة ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، بتحقيق أعضاء الفريق العلمي لموسوعة جامع السنة النبوية، مع إشراف سليمان بن عبد الله الميمان، وأيمن بن عبد الرحمن الحُنَيْحِن. وطُبع بدار التأصيل، سنة ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م. ونُشر الكتابُ في مكتبةِ نزار مصطفى الباز، بمكة المكرمة، سنة ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، بتحقيق حمدي الدمرداش. وطُبع بدار الفكر، ببيروت، سنة ١٣٩٨هـ. وطبع بدار الفكر مرة أخرى سنة ١٤٢٢هـ، بتحقيق ودراسة الدكتور محمود مطرجي، في خمس مجلدات، وبهامشه كتاب تلخيص المستدرك للذهبي، والمستدرك على التلخيص لابن الملقن. وطُبع بالرياض، في مكتبة ومطابع النصر الحديثة. وطبع بدار ابن حزم والدار العثمانية للنشر، في أربعة مجلدات، باعتناء صالح اللحام، وكانت طبعته الأولى سنة(١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م). وطبع باسم: المستدرك الجامع الصحيح على شرط الإمامين: محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج القشيري، أو واحد منهما مما لم يخرجاه، والمشهور بالمستدرك على الصحيحين، وكانت هذه الطبعة باعتناء وتحقيق الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة، تحت إشراف أشرف بن محمد بن نجيب المصري، ونشرت الطبعة الأولى منه سنة (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م)، وذلك بدار المنهاج القويم، بسوريا، وقد خرجت هذه الطبعة في إحدى عشر مجلدا، العاشر والحادي عشر للفهارس. =

٤_كتاب معرفة علوم الحديث[١].

وهذا الكتاب له أهميةٌ عظيمة؛ بدليل قولِ الحافظ الذهبي: "وأبلغُ مِن ذا أن أبا عُمَر الطَّلَمَنْكي كَتَبَ علومَ الحديث للحاكم عَنْ شيخ لَهُ، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، بسماعهِ مِن صاحب الحاكم، عَن الحاكم"[٢].

ومما يدلل على أهميته قولُ الحافظ ابنِ حجر: "فمِن أَول مَن صَنَّف في ذلك القاضي أبو محمد الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل، لكنهُ لم يستوعب، والحاكمُ أبو عبد الله النيسابوري، لكنه لم يهذِّب ولم يرتِّب"[٣].

ولهذا الكتاب عدةُ مخطوطاتٍ، وقد تحدث الأستاذ السيد معظم حسين، رئيسُ الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة، بِنِغَالة عن نُسَخِه المخطوطةِ، وبيَّن أنه عَثَر مِن الكتاب على عدةِ نُسَخٍ رآها بنفسه في أثناء سفره لبعض البلاد[٤].

وقد بلغني أنه سيطبع طبعة حديثة بمؤسسة الرسالة، وأن هذه الطبعة ستخرج إلى النور بحلول عام ١٤٤٠هـ، إن شاء الله، فأسأل الله التيسير. يراجع: تاريخ التراث العربي، الجزء الأول مِن المجلد الأول، صـ(٤٥٥)، ت(٢٩٧). والمستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق عايض بن عليثة، صـ(٧_١٠)، طبعة جامعة أم القرى. والمستدرك على الصحيحين، بدراسة وتحقيق جميلة بنت منيع اللقماني، رسالة عالمية "دكتوراة"، صـ(١٠)، طبعة جامعة أم القرى. ودليل مؤلفات الحديث المطبوعة، (٥٧١/٢). والروض الباسم، (١٣٩/١_١٤٠).

(١)ويُطلِقُ عليه البعضُ –اختصارًا– علومَ الحديث. يراجع: وفيات الأعيان، ت(٦١٥)، (٢٨٠/٤). وتاريخ الإسلام، ت(١٤٩٦٨)، (٢٨٦/٩و٢٨٨)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٢)تاريخ الإسلام، ت(١٤٩٦٨)، (٢٨٦/٩)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٣)نزهة النظر، لابن حجر، (٣٨).

(٤)ذَكَر منها ما يلي:

نسخة في لُنْدَرَا، موجودة في مكتبة المتحف البريطاني، وعدد رقمها or.9676، وقد نسخها بيده، سنة ١٩٢٩م، وهي أحسن النسخ التي وجدها، وهي مجزأةٌ إلى خمسة أجزاء، وقد كُتبت هذه النسخة في دار الحديث الكامِلِيَّة، بالقاهرة المُعِزِّيَّة، سنة أربع وثلاثين وستمائة. وثلاث نسخ في قُسْطَنْطِيْنِيَّة، إحداها في مكتبة ولي الدين، وعدد رقمها ٤٥٤، وهي نسخةٌ لا يُوثَق بها؛ لكثرةِ ما فيها من تحريف، وغيرُ مثبَتٍ عليها اسمُ الكاتب، ولا تاريخُ الكتابة. والثانية في مكتبة أَيَا صُوفْيَة، وعدد رقمها ٤٤٤، وهي مضطربةُ الأوراق، مختلطةُ الأنواع. والثالثة في مكتبة أيا صوفية أيضًا، وعدد رقمها (٤٤٩). ونسخة في دمشق، موجودة بدار الكتب الظاهرية، وعدد رقمها ٤٠٣، وهي غيرُ مُثبت عليها اسمُ الناسخ، ولا تاريخ النسخ. ونسخة في حلب، وهذه النسخةُ أرشده إليها الشيخُ محمد راغب الطباخ، وهي موجودة في التَكِيَّة الإِخْلَاصِيَّة عند السادة الرِّفاعية. ونسختان في القاهرة، إحداهما في

وتحدث عن نُسَخِه -أيضًا- الأستاذ فؤاد سزكين[١]. وكذلك الأستاذ أحمد بن فارس السلوم[٢]. وهو مطبوعٌ ومحقق[٣].

وأما عن مضمونه، فهو يبتدأ بمقدمةٍ للحاكم قال فيها: "أما بعد: فإنِّي لما رأيت البدعَ في زماننا كثُرت، ومعرفةَ الناسِ بأصول السنن قلَّت، مع إمعانِهِم في كتابة الأخبار، وكثرةِ طلبها على الإهمال والإغفال، دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذِكرِ أنواع علم الحديث مما يحتاج إليه طلبةُ الأخبار المواظِبُون على كتابة الآثار، وأَعتَمِدُ في ذلك سلوكَ الاختصار دونَ الإطناب في الإكثار، واللهُ الموفقُ لما قصدتُهُ، والمانُّ في بيان ما أَرَدتُه؛ إنه جوادٌ كريمٌ رءوفٌ رحيمٌ"[٤].

ثم تحدَّث عَن شَرَف أصحاب الحديث، وأَورد بأسانيده ما يدل على ذلك، ثم ذكر أولَ نوعٍ مِن أنواع علم الحديث فقال: "النوع الأول من هذه العلوم معرفةُ عالي الإسناد". اهـ. وبدأ يشرحُ ويوضح ما يقول ذاكرًا أسانيده، ويخرج ما يقوله، ويحكمُ عليه، ويستدل على ما يذكره، ثم انتقل إلى النوع الثاني، فالثالث، فالرابع، وهكذا، حتى انتهى إلى ذِكرِ النوع الثاني والخمسين مِن معرفة علوم الحديث[٥].

فهذا الكتابُ يعتبر مجهودًا عظيمًا مِن مجهوداتِ الحاكم في خدمة الحديث الشريف؛ لكونه مِن لَبِنَاتِ البناء التي قام عليها أحدُ صُروحِ علمِ الحديث، ألا وهو علم المصطلح؛ حيث اشتمل على بَيَان ما يهم

رُوَاق المغاربة في الأزهر، والثانية عند الشيخ عبد المعطي السقاء، بالمنزل رقم ٨، بشارع الشلبِي. وثلاث نسخ= موجودة بالهند، إحداهن في مكتبة خدابخش، بمدينة عظيم أباد، والثانية في مكتبة حبيب الرحمن خَان الشرواني، بحبيب كنج في عَلِيْكَرَه، والثالثة في المكتبة الآصَفِيَّة، بحيدر آباد الدكن. ينظر: معرفة علوم الحديث، الصفحة المرموز لها بـ (كج)، وما بعدها، نشر المكتبة العلمية.

(١)ينظر: تاريخ التراث العربي، الجزء الأول مِن المجلد الأول، ت(٢٩٧)، صـ(٤٥٦).

(٢)معرفة علوم الحديث، صـ(٣٤وما بعدها)، نشر دار ابن حزم، ببيروت.

(٣)طُبع بشرح وتحقيق الأستاذ أحمد بن فارس السلوم، باسم: معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه، ونشرته دار ابن حزم، ببيروت، سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. وكان قد طُبع مِن قبل بتصحيح وتعليق الأستاذ السيد معظم حسين، ببيروت، طبعة المكتب التجاري للطباعة والنشر، سنة ١٣٧٣هـ. وطبع سنة ١٣٧٨هـ، بالطائف، في مكتبة المعارف. وسنة ١٣٩٧هـ، بالمدينة المنورة، في المكتبة العلمية. وسنة ١٤٠١هـ، بالقاهرة، في مكتبة المتنبي. وسنة ١٤٠١هـ، بحيدر آباد الدكن، في مطبعة مجلس دائرة المعارف. يراجع: المستدرك، المجلد الأول، صـ(١٠٣)، طبعة الميمان. ودليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة، (٦٦/١).

(٤)معرفة علوم الحديث، صـ(١و٢)، نشر المكتبة العلمية.

(٥)معرفة علوم الحديث، صـ(١وما بعدها)، نشر المكتبة العلمية.

طالبَ العلم مِن مسائلِ علوم الحديث. وقد قام أحدُ الباحثين المعاصرين بإعداد رسالة ماجستير حولَ ذلك الكتاب[١].

٥_ كتاب المدخل إلى علم الصحيح.

هذا الكتابُ أحدُ ما جادت به قريحَةُ الإمام الحاكمِ، وقد ذكر ذلك الحاكمُ، وابنُ خَلِّكان، وابنُ خيرٍ الإشبيلي، وحاجي خليفة، وكحَّالة[٢].

وقد تحدث عن نُسَخِهِ الأستاذُ سزكين، والأستاذُ الدكتور ربيع المدخلي، والأستاذُ الدكتور إبراهيم بن علي بن محمد آل كليب[٣].

---

(١)هي: منهجُ الحاكم النيسابوري في كتابه معرفة علوم الحديث، وتخريج الأحاديث المرفوعة فيه حتى نهاية النوع السابع والثلاثين. وهي رسالة تخصص "ماجستير"، مِن إعداد الطالب عبد الله بن سُلَيِّم بن سلامة الصَّاعِدِي، وإشراف الدكتور الشريف منصور بن عون العَبْدَلِي، وقد نُوقشت في جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، سنة ١٤٠٨هـ.

(٢)يراجع: المستدرك، (٧/١)، طبعة الميمان. ومعرفة علوم الحديث، صـ(٥٢)، وصـ(٦١)، نشر المكتبة العلمية، بالمدينة المنورة. ووفيات الأعيان، ت(٦١٥)، (٢٨٠/٤). وفَهْرَسَة ابنِ خَيْر الإِشْبِيْلِي، (١٩٢/١)، طبعة دار الكتب العلمية. وقد سماه: المدْخل إِلَى معرفَة الصَّحِيح مِن السقيم وَتبين مَا أشكل من أَسمَاء الرِّجَال فِي الصَّحِيحَيْنِ. ويراجع أيضا: كشف الظنون عَن أسامي الكتب والفنون، (١٦٤٢/٢). ومعجم المؤلفين، لكحالة، ت(١٤٣٥٠)، (٤٥٣/٣). وسماه: المدخل في علم الحديث.

(٣)ذَكَر له سزكين مخطوطةً واحدة في مكتبة شهيد علي باشا، باستانبول، في تركيا. وذكر ربيع المَدْخَلِي مخطوطةً بالمكتبة السليمانية بتركيا، برقم ٢/٣٤٦، ضمن مجموع مِن: (ق١٢٥_١٩٤). [يظهر –والله أعلم– أنها هي نسخةُ شهيد علي باشا؛ حيث أن مكتبة شهيد علي باشا هي إحدى المكتبات التي احتوتها المكتبةُ السليمانية، ومن الأدلة على أنهما نسخةٌ واحدةٌ أن رقميهما رقمٌ واحد، وهو ٢/٣٤٦، وأن أوصافهما متقاربةٌ جدًا إلى حدِّ التطابق. يراجع: المدخل، (٧٠/١)، طبعة العُبَيْكَان. و(٩٠/١)، طبعة دار الامام أحمد]، ثم بيَّن الدكتور ربيع أن النسخة التي أخبر الشيخُ محمد راغب الطباخ عن وجودها في مكتبة التكية الإخلاصية بيَّن أنها قد فُقدت، وبيَّن أنه وَجد له نسخةً في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري، بالمدينة النبوية، لكن بيَّن الدكتور إبراهيم آل كليب أنها مصورةٌ عن نسخة مكتبة شهيد علي باشا. وذكر الدكتور ربيع –نقلا عن كمال يوسف الحوت–أن الكتابَ له نسخةٌ موجودة بالمكتبة الظاهرية، ضمن مجموعة تحت رقم ٣٨٨/حديث. وكان الأستاذ سزكين قد ذَكر هذه النسخةَ على أنها كتابٌ آخر للحاكم اسمه: تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم. وبيَّن الدكتور إبراهيم آل كليب أنها قطعةٌ مِن كتاب المدخل إلى معرفة الصحيحين، وأنها تشتمل علي فصلين منه هما: الفصل الثاني في ذكر رجال الصحيحين، والفصل الثالث في شيوخ البخاري الذين روى عنهم بواسطة. فانتهى الأمر إلى ما قاله الأستاذ سزكين مِن أن الكتابَ ليس له إلا نسخة واحدة، هي نسخةُ شهيد علي باشا، الموجودةُ في المكتبةِ=

وقد طُبع وحُقِّق[١].

وهو يعتبر أحد جهود الإمام الحاكم في علم الحديث؛ لأن جُلَّ مَادَتِه تدورُ حولَ الدفاع عن الصحيحين، بالإضافةِ إلى بعض المسائلِ الأخرى، وقد بَيَّن هذا الإمام الحاكمُ فقال: "وَقَدْ جَهِدْتُ فِي الذَّبِّ عَنْهُمَا فِي المدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ بِمَا رَضِيَهُ أَهْلُ الصَّنْعَةِ"[٢]. وقال: "ذِكْرُ النَّوْعِ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ عُلُومِ الحَدِيثِ، هَذَا النَّوْعُ مِنْ عِلْمِ الحَدِيثِ مَعْرِفَةُ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ... وَقَدْ تَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ المدْخَلِ إِلَى مَعْرِفَةِ الصَّحِيحِ بِكَلَامٍ شَافٍ رَضِيَهُ كُلُّ مَنْ رَآهُ مِنْ أَهْلِ الصَّنْعَةِ"[٣].

وأما عن مضمون الكتاب، فقد بدأه الإمام الحاكمُ بمقدمةٍ بَيَّن فيها وجوبَ التمسك بالسنةِ، والحذرِ مِن مخالفَتِها، ووجوبَ تبليغِهَا للناس على وجه الأمانةِ والدقة، وأن للمبلِّغ ثواب مَن عَمِل، وأن الوعيدَ الشديدَ لمن كَتَمَ علمًا يُنتفع به، وأن العقابَ الأليم لمن يكذبُ على رسول الله ﷺ، وذَكَرَ بعض الشُّبَهِ التي يغترُّ بها الكذَّابون وبيَّن بطلانَها، وأن وقوعَ الكذب مِن بعضِ نقلةِ الأخبار أمرٌ ثابتٌ؛ مما استدعى جرحَهُم، ومعرفةَ أحوالهم، بَيَّن الإمام الحاكمُ كل ذلك بأسانيده، ثُمَّ بدأَ الدفاعَ عَن الحديث النبوي ورواتِه عامةً، وعن الصحيحين خاصةً، فرَدَّ على مَن قال: "بأنَّ مَن صَحَّ حديثُه هو الثقةُ الذي أخرج له الشيخان"، وبيَّن أن هذا الفَهمَ الخطأَ كان أحدَ الأسبابِ التي دَعَتهُ لتأليفِ ذلك الكتاب، ثم ردَّ على هذا الفَهمِ وبيَّن أن كتابَيهِمَا اشتملا على جُزءٍ مِن الصحيح، وأن هناكَ الكثيرَ مِن الثقات لم يخرج لهم الشيخان، وبيَّن أدلتَه

السليمانية، وأن نُسخة الشيخ حماد مصورةٌ عنها، وأن نسخةَ الظاهرية عِبارة عَن قطعةٍ مِن الكتاب، والله أعلم.

يراجع: تاريخ التراث العربي، الجزء الأول مِن المجلد الأول، ت(٢٩٧)، صـ(٤٥٥). والمدخل إلى الصحيح، بتحقيق الدكتور ربيع المدخلي، (٩٠/١وما بعدها)، طبعة دار الإمام أحمد، وبتحقيق الدكتور إبراهيم آل كليب، (٦٧/١وما بعدها)، طبعة مكتبة العبيكان.

(١)طبعته مؤسسةُ الرسالة، ببيروت، بتحقيق ودراسة ربيع بن هادي عمير المدخلي، للقسم الأول منه، سنة ١٤٠٤هـ. ثم نشره كاملًا في مكتبة الفرقان، بعُجْمَان، بالإمارات، سنة ١٤٢١هـ/٢٠٠١م. ونُشر كاملًا -أيضًا- في دار الإمام أحمد، بمصر، سنة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م. وطُبع باسم: المدخل إلى معرفة الصحيحين، في رسالة تخصص "ماجستير"، بتحقيق إبراهيم بن علي آل كليب، وإشراف الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، سنة ١٤٠٤هـ، في كليةِ أصول الدين، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض. وطُبع بتحقيق الشيخ محمد راغب الطباخ، في المطبعة العلمية بحلب، سنة ١٣٥١هـ. يراجع: معرفة علوم الحديث، هامش الصفحة التي رمز لها بـ (هـ)، نشر المكتبة العلمية. ودليل مؤلفاتِ الحديثِ الشريفِ المطبوعة، (٢٥٧/١)، طبعة دار ابن حزم، ببيروت. والمستدرك، المجلد الأول، هامش صـ(١٠٤)، طبعة الميمان. والمستدرك، (٣٩/١)، التأصيل.

(٢)المستدرك، (٧/١)، طبعة الميمان.

(٣)معرفة علوم الحديث، صـ(٥٢)، نشر المكتبة العلمية.

على ذلك، ثُمَّ ذَكَر أسامِي قومٍ مِن المحدثين ممن ظَهَر له جرحُهُم، وأن روايةَ أحاديثهم لا تحلُّ إلا بعد بيانِ حالِهِم، وذَكَر منهم مائتين وأربعة وثلاثين راويًا، مرتِّبا أسمائَهُم على حروف المعجم، ثم قال: "وأنا مُبَيِّنٌ- بمشيئة الله، ﷻ- أسامي مَن أخرجهم محمدُ بنُ إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح، ومسلمُ بنُ الحجاج في المسند الصحيح على ثلاثةِ أوجه:

أ_ ما اتفقا عليه.

ب_ثم ما تفرَّد البخاري بإخراجه.

ج_ثم ما تفرَّد مسلم بإخراجه، على حروف المعجم، وأجتهد في اختصاره بمشيئة الله ﷻ، وهو حسبي ونعم الوكيل".

ثُم فصَّل ذلك، فذكر أسامي مَن صحت الروايةُ عنهُ مِن الصحابةِ عن رسول الله ﷺ، وبدأهم بالعشرة فذكرهم إلا أبا عبيدة بن الجراح، ثم رَتَّب الباقِين على حروف المعجم في الاسم، ثُم انتقل إلى أصحاب الكُنيَة، ثم ذَكَر النساء، ثم انتقل إلى مَن بعد الصحابة-رضي الله عنهم- مِن الرجال، ورتبهم على حروف المعجم، وبيَّن مَن اتفق الشيخان عليه، ومَن انفرد به أحدُهُما، ثم بيَّن النساء بعدَ الصحابياتِ دون ترتيبٍ لهُنَّ؛ ولعلَّ ذلك لقِلَّتِهِن؛ فعِدَّتُهُن عشرون امرأةً، ثم ذكر مشايخَ البخاري الذين لقيهم وسَمِع مِنهُم ثُم رَوَى عن رجلٍ عنهم، وبيَّن أنهم ستةٌ وأربعون شيخًا، ثم بيَّن أن البعضَ يطعَنُ على البخاري في إخراجه جماعةً مِن شيوخِه دون أن يقرِنَهُم بغيرِهِم، وقد بَذَل الحاكِمُ جهدَه في الردِّ على هذا الظن، وعقدَ موضعًا لذِكرِ أسامي جماعةٍ ممن لم يعتمِدهُم البخاريُّ منفردين، بل ضَمَّهم إلى غيرِهِم واستشهد بهم، وقام بذكرِ الراوي، والموضعِ الذي أخرجه البخاري فيه شاهدًا، ورتَّبهم على المعجم في الأسماءِ ثم الكُنى ثم المبهم، ثم عقد موضعًا لبيان أسامِي المشهورين بالكُنى في الصحيحين، فبدأ بذكر الصحابة رضي الله عنهم، يذكُرُ الكُنيةَ ويبينُ اسمَه، ثم ذكر التابعين على نفس النمط، ثم ذكر جماعةً من التابعين، وتابعيهم لم يَقِف على أساميهم، ثم ذكر المعروفين بالكنى بعد التابعين، وبيَّن أساميهم، ثم بيَّن مَن لم يقف له على اسم بعد التابعين، ثم تحدث عمن عُرِفنَ بكناهن من النساء، ثم عقد فصلًا بدأه ببيانِ أن نُصرةَ المسلم بظهرِ الغيب سببٌ لنصرة الله للعبد، وقام بمدحِ صاحبي الصحيحين، وبيَّن أن الغرض مِن هذا الموضع هو الذبُ عنهما فيما عيب على كلِّ واحدٍ منهُمَا مِن إخراجِ جماعة ممن تقدم ذكرُه لهم في المسندين الصحيحين، وبيَّن أنهما لم يُخرجا الحديث في كتابيهِمَا إلا عن الثقات الأثباتِ، إلا عند الاستشهاد بخبرٍ لم يستغنيا فيه عن تقييده منهُما بمتابعٍ شاهدٍ يكونُ في الحفظ والإتقان دون المتابَع؛ لأن كلًا منهما قد احتاطَ لدينه فيما نحا نحوَه، وأتعبَ مَن بعده في طلب ما خرجه، ثم دعا لهما فقال: "فجزاهما الله عن دينهما وعن نبيهما خيرًا"، وبدأ بسردهم عند مسلمٍ، فيذكر الراوي الذي عِيب على مسلم إخراجُه في الصحيح، ويذكر مواضع رواية مسلم له، ويبين أن مسلمًا أخرجه في هذه المواضع في

الشواهدِ أو المتابعات، وينقل أقوال العلماء في ذلك الراوي، ويبين من قال بتوثيقه، جاعلًا ذلك حجةً في إخراج مسلمٍ له، ويدافع عنه في كل ذلك بأدلةٍ شتى، وذكر في جملة هؤلاءِ من أخرجا له، ثم انتقل إلى ذكر أسماء من أخرجهم الإمامُ البخاري في صحيحه ونُسبوا إلى نوع من الجرح، فيذكر اسمه، وموضع إخراج البخاري له، ويبين مَن طعن عليه من العلماء، ثم انتقل إلى بيان أسماءِ شيوخ البخاري الذين أهمل أنسابهم، وبين أن ذلك الإهمالَ كان سببًا في طعن بعض أهل الصنعةِ ممن عاصر الحاكمَ على البخاري في أنه لم ينسب هؤلاءِ الرواة، ودَلَّسَهم؛ لضعفهم؛ كي لا يعرفوا فيظهر حالُهُم، وبين الحاكمُ أنه جمعهم وبينهم؛ ليرتفع اللبسُ عن الناظرِ فيه من أهل الصنعة، وبيَّن كذلك أنهم معروفون عند البخاري بالعدالةِ وإن كانوا مجهولين عند غيرِهِ، وبدأ الحاكمُ في سردهم، وبيانِ موضعِ ذكرِهم في الصحيح، ثم يبين مَن هُم، وينسبهم، ثم عقد موضعًا من الكتاب قال فيه: "أسامي مَن ذَكر أبو عبد الله محمدُ بن إسماعيل في الجامع الصحيح من الشيوخ الذين لقيهم، وسمع منهم ثم لم يحدث عنهم في الكتاب الصحيح، واستشهد بهم بأن قال: فلانٌ"[(١)]، ثم عقد موضعًا لذكر مشايخ البخاري ومسلم الذين اتفقا على الرواية لهم في الصحيحين، والذين انفرد أحدهما بالإخراج لهم، ثم ذكر إحصائيةً لشيوخِ البخاري ومسلم، وبذلك انتهى الكتابُ الذي كانت جُلُّ مادته سلسلةً عظيمةً في حلقة الدفاعِ عن الصحيحين، ودَعمِ الثقة بهما، وكان كذلك موسوعةً عظيمة في بيان حال الكثيرين مِن رواةِ الحديث[(٢)].

٦_كتاب مُزَكِّي الأخبارِ.

هذا الكتاب أحدُ مؤلفاتِ الحاكمِ كما بيَّن الحاكمُ، وأبو حازم العبدوي، وعبد الغافر بن إسماعيل[(٣)].

ولم أجد بعد البحث أيَّ معلومات تبين ما إذا كان هذا الكتابُ مخطوطًا في إحدى المكتبات، أو أنه قد فُقِد مع كثير من الكتب. والذي يبدو أن الكتاب كان موجودًا ومتداولًا في عصر الحاكمِ وبعده؛ بدليل نقْلِ

---

(١)وَجَدتُ نهايةَ ترجمة هذا الموضع في طبعةِ العبيكان، (٨٤٣/٢)، كالتالي: "واستشهد بهم بأن قال: "فلان"، ولا يستقيمُ النصُّ بها، فراجعت طبعة دار الإمام أحمد، (٢٤٥/٤)، فوجَدتها كالتالي: "واستشهد بهم بأن قال: [يعنِي: البخاري] وقال: فلان، وبهذا يستقيمُ المعنى، ويتضح المراد.

(٢)يراجع: المدخل إلى الصحيح، طبعة دار الإمام أحمد، المجلد الأول، صـ(١١١وما بعدها)، والمجلدين الثاني والثالث كاملين، والمجلد الرابع إلى صـ(٣٠٦). والمدخل إلى معرفة الصحيح مِن السقيم، طبعة العبيكان، (٨٩/١وما بعدها) و(٥٨٣/٢_٨٧٣).

(٣)يراجع: معرفة علوم الحديث، صـ(٥٢)، نشر المكتبة العلمية. وتبيين كذب المفتري، صـ(٢٢٨). وتذكرة الحفاظ، (١٠٤٣/٣)، ت(٩٦٢).

الإمامين الذهبي، وابنِ السُبكِي منه[١].

وقد ذكر الحاكمُ نصًا يبين مادةَ ذلك الكتاب فقال: "ثُمَّ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ المزكِّينَ لِرُوَاةِ الأَخْبَارِ عَلَى عَشْرِ طَبَقَاتٍ فِي كُلِّ عَصْرٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَة، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، فَالطَّبَقَةُ الْأُولَى مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَإِنَّهُمْ قَدْ جَرَّحُوا، وَعَدَّلُوا، وَبَحَثُوا عَنْ صِحَّةِ الرِّوَايَاتِ، وَسَقِيمِهَا، وَالطَّبَقَةُ العَاشِرَةُ مِنْهُمْ: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الأَصْبَهَانِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَالِمٍ البَغْدَادِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ الكِنَانِيُّ المِصْرِيُّ"[٢].

وينقل لنا الإمام الذهبيُّ نصًا آخر من ذلك الكتاب فيقولُ في حق الإمام الدارقطني: "وَكَانَ مِنْ بُحُورِ العِلْمِ، وَمِنْ أَئِمَّةِ الدُّنْيَا ... قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ فِي كِتَابِ مُزَكِّي الأَخبارِ: "أَبُو الحَسَنِ صَارَ وَاحدَ عَصْرِهِ فِي الحِفْظِ، وَالفَهْمِ، وَالوَرَعِ، وَإِمَامًا فِي القُرَّاءِ وَالنَّحْوِيِّيْنَ، أَوَّلَ مَا دَخَلتُ بَغْدَادَ كَانَ يَحضرُ المجَالسَ وَسِنُّهُ دُوْنَ الثَّلاَثِيْنَ، وَكَانَ أَحَدَ الحُفَّاظِ. قُلْتُ: وَهِمَ الحَاكِمُ؛ فَإِنَّ الحَاكِمَ إِنَّمَا دَخَلَ بَغْدَادَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعينَ وَثَلاَثمائَةٍ، وَسنُّ أَبِي الحَسَنِ خَمْسٌ وثلاَثُونَ سَنَةً"[٣].

ونقل -أيضًا- ما يلي: "الحَاكِمُ: فِي ترجمة مَالِكٍ، فِي كِتَابِ مُزَكِّي الأَخْبَارِ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الكَرَابِيْسِيُّ ..."[٤].

ونقل لنا ابنُ السُّبكي ما يلي: "وَذكر الحَاكِمُ فِي أَثْنَاء ترجمة سُفْيَان الثَّوْريّ، فِي كتاب مزكي الأَخْبَار: أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بْن أَحْمَد الأَصْبَهَانِيّ الزَّاهِد ..."[٥].

فمِن خلال هذه النقولِ نعلمُ أن مادَّةَ ذلك الكتاب عبارةٌ عن جمعِ تراجم أئمةِ الجرح والتعديل الذين جرحوا وعدَّلوا وقاموا بتمحيص الروايات، والبحث عنها، من عصر الصحابة -رضي الله عنهم- إلى عصر الحاكم، وترتيبها على الطبقات، مع الاقتصار على أربعة فقط في كل طبقة، مع إيراد سنده لما يذكره، مما جعل ذلك الكتابَ ممثِّلًا لأحدِ مجهوداتِ الإمام الحاكمِ في خدمةِ علم الحديث الشريف، ولكن أعظم هذه المجهودات كان كتاب المستدرك على الصحيحين، وهو موضوعُ البحث في المبحث التَّالي.

---

(١)يراجع: السير، ت(١٤٤)، (٣٠١/٥). وطبقات الشافعية الكبرى، ت(٣٤)، (٣٧٢/١)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٢)معرفة علوم الحديث، صـ(٥٢)، نشر المكتبة العلمية.

(٣)السير، ت(٣٣٢)، (٤٥٠/١٦).

(٤)السير، ت(١٠)، (١١٨/٨).

(٥)طبقات الشافعية الكبرى، (٦٧/١)، طبعة دار الكتب العلمية.

المبحثُ الثالثُ.

أهميةُ كتاب المستدرك، وكلامُ العلماء عنه.

لقد تكلم العلماءُ عَن هذا الكتاب بما يدل على أهميته، وها أنا أذكر من أقوالهم ما يلي:

١ــقال الإمام الحاكم: "ثُمَّ قَيَّضَ اللَّهُ لِكُلِّ عَصْرٍ جَمَاعَةً مِنْ عُلَمَاءِ الدِّينِ وَأَئِمَّةِ المسلِمِين يُزَكُّونَ رُوَاةَ الأَخْبَارِ، وَنَقَلَةَ الآثَارِ؛ لِيَذُبُّوا بِهِ الكَذِبَ عَنْ وَحْيِ الملكِ الجَبَّارِ، فَمِنْ هَؤُلَاءِ الأَئِمَّةِ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الجُعْفِيُّ، وَأَبُو الحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ القُشَيْرِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- صَنَّفَا فِي صَحِيحِ الأَخْبَارِ كِتَابَيْنِ مُهَذَّبَيْنِ، انْتَشَرَ ذِكْرُهُمَا فِي الأَقْطَارِ، وَلَمْ يَحْكُمَا، وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا أَنَّهُ لَمْ يَصِح مِنَ الحَدِيث غَيْرُ مَا خرَّجَهُ، وَقَدْ نَبَغَ فِي عَصْرِنَا هَذَا جَمَاعَةٌ مِن المبْتَدِعَةِ يشمتون بِرُوَاةِ الآثَارِ بِأَنَّ جَمِيعَ مَا يَصِحُّ عِنْدَكُمْ مِنَ الحَدِيث لَا يَبْلُغُ عَشَرَةَ آلَافِ حَدِيثٍ، وَهَذِهِ الأَسَانِيدُ المجْمُوعَةُ المشْتَمِلَةُ عَلَى أَلْفِ جُزْءٍ، أَوْ أَقَلَّ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُ كُلُّهَا سَقِيمَةٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ، وَقَدْ سَأَلَنِي جملةٌ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ العِلْمِ بِهَذِهِ المدِينَةِ وَغَيْرِهَا أَنْ أَجْمَعَ كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَى الأَحادِيثِ المرْوِيَّةِ بِأَسَانِيدَ يَحْتَجُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ بِمِثْلِهَا، إِذْ لَا سَبِيلَ إِلَى إِخْرَاجِ مَا لَا عِلَّةَ لَهُ، فَإِنَّهُمَا-رَحِمَهُمَا اللَّهُ- لَمْ يَدَّعِيَا ذَلِكَ لِأَنفسِهِمَا، وَقَدْ خَرَّجَ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِمَا وَمَنْ بَعْدَهُمَا عَلَيْهِمَا أَحَادِيثَ قَدْ أَخْرَجَاهَا وَهِيَ مَعْلُولَةٌ، قَدْ جَهِدْتُ فِي الذَّبِّ عَنْهُمَا فِي المدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ بِمَا رَضِيَهُ أَهْلُ الصَّنْعَةِ، وَأَنَا أَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَى إِخْرَاجِ أَحَادِيثَ رُوَاتُهَا ثِقَاتٌ قَد احْتَجَّ بِمِثْلِهَا الشَّيْخَان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَوْ أَحَدُهُمَا، وَهَذَا شَرْطُ الصَّحِيحِ عِنْدَ كَافَّةِ فُقَهَاءِ أَهْلِ الإِسْلَامِ، أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الأَسانِيدِ وَالمتُونِ مِنَ الثِّقَاتِ مَقْبُولَةٌ، وَاللَّهُ المعِينُ عَلَى مَا قَصَدْتُهُ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ"(١).

٢ــوقال ابنُ دحية فِي كِتَابِهِ العِلْمُ المشهورُ [في فضائل الأيام والشهور]: "وَيَجِبُ عَلَى أَهْلِ الحَدِيثِ أَنْ يَتَحَفَّظُوا مِنْ قَوْلِ الحاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ كَثِيرُ الغَلَطِ، ظَاهِرُ السَّقْطِ ..."(٢).

٣ــوقال ابنُ الصلاح: "ثُمَّ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الأَخْرَمِ الحَافِظَ قَالَ: "قَلَّ مَا يَفُوتُ البُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا مِمَّا يَثْبُتُ مِنَ الحَدِيثِ، يَعْنِي: فِي كِتَابَيْهِمَا. وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: لَيْسَ ذَلِكَ بِالقَلِيلِ؛ فإن المستدرَك على الصحيحين، للحاكم أبي عبد الله كتابٌ كبير يشتَمِلُ مما فاتَهُمَا على شيءٍ كثير، وإن يَكُن عليه في بعضِه مقالٌ؛ فإنَّه يصفو له منه صحيحٌ كثيرٌ"(٣). وقال: "واعتنى الحاكمُ أبو عبد الله الحافظُ بالزيادةِ في عددِ

---

(١)المستدرك، (٢١٣/١وما بعدها)، طبعة التأصيل.

(٢)نَصْب الرَّاية لأحاديث الهداية، للإمام الزَّيْلَعِي، (٣٤٢/١)، طبعة دار القبلة، ومؤسسة الريان.

(٣)مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، صـ(٣٢و٣٣)، طبعة دار الكتب العلمية.

الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجَمَع ذلك في كتابٍ سماه: المستدرَك، أَودَعَه ما ليس في واحدٍ مِن الصحيحين مما رآه على شرطِ الشيخين قد أخرجا عَن رواته في كتابيهما، أو على شَرطِ البخاري وحده، أو على شرطِ مسلمٍ وحده، وما أدَّى اجتهادُه إلى تصحيحه وإن لم يَكُن على شرطِ واحدٍ منهما، وهو واسعُ الخَطْوِ في شرط الصحيح، مُتساهلٌ في القضاء به، فالأَوْلَى أن نتوسطَ في أمرِه فنقول: ما حَكَم بِصِحَّتِه ولم نجد ذلك فيه لغيرِه مِن الأئمة إن لم يكن مِن قبيلِ الصحيح فهو من قبيلِ الحَسنِ، يُحتَجُّ به ويُعْمَلُ به، إلا أن تظهر فيه عِلَّةٌ توجب ضعفَه"(١).

٤ــ وقال النوويُّ: "ثُمَّ إِنَّ الزِّيَادَةَ فِي الصَّحِيحِ تُعْرَفُ مِنَ السُّنَنِ المُعْتَمَدَةِ: كَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيِّ، وَالنَّسَائِيِّ، وَابْنِ خُزَيْمَةَ، وَالدَّارَقُطْنِيِّ، وَالحَاكِمِ، وَالبَيْهَقِيِّ، وَغَيْرِهَا مَنْصُوصًا عَلَى صِحَّتِهِ، وَلَا يَكْفِي وُجُودُهُ فِيهَا إِلَّا فِي كِتَابِ مَنْ شَرَطَ الِاقْتِصَارَ عَلَى الصَّحِيحِ. وَاعْتَنَى الحَاكِمُ بِضَبْطِ الزَّائِدِ عَلَيْهِمَا، وَهُوَ مُتَسَاهِلٌ، فَمَا صَحَّحَهُ وَلَمْ نَجِدْ فِيهِ لِغَيْرِهِ مِنَ المعْتَمَدِينَ تَصْحِيحًا وَلَا تَضْعِيفًا حَكَمْنَا بِأَنَّهُ حَسَنٌ، إِلَّا أَنْ يَظْهَرَ فِيهِ عِلَّةٌ تُوجِبُ ضَعْفَهُ"(٢).

٥ــوقال ابنُ تَيْمِية: "وأمَّا تصحيحُ الحاكمِ لِمثلِ هذا الحديثِ وأمثالِه، فهذا مما أنكَره عليه أئمةُ العلم بالحديث وقالوا: إنَّ الحاكم يُصَحِّح أحاديث وهي موضوعةٌ مكذوبةٌ عند أهل المعرفةِ بالحديث ... [إلى أن قال:]؛ ولهذا كان أهلُ العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرَّد تصحيح الحاكم، وإن كان غالبُ ما يصحِّحُه فهو صحيح، لكِنْ هو في المصحِّحين بمنزلة الثقةِ الذي يكثُرُ غلطُهُ، وإن كان الصوابُ أغلبَ عليه، وليس فِيْمن يصحِّح الحديث أضعفَ مِن تصحيحه"(٣).

وقال: "فَإِنَّ أَهْلَ العِلْمِ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ الحَاكِمَ فِيهِ مِنْ التَّسَاهُلِ وَالتَّسَامُحِ فِي بَابِ التَّصْحِيحِ، حَتَّى إِنَّ تَصْحِيحَهُ دُونَ تَصْحِيحِ التِّرْمِذِيِّ وَالدَّارَقُطْنِي وَأَمْثَالِهِمَا بِلَا نِزَاعٍ، فَكَيْفَ بِتَصْحِيحِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ. بَلْ تَصْحِيحُهُ دُونَ تَصْحِيحِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ خُزَيْمَة، وَأَبِي حَاتِمِ ابْنِ حِبَّانَ البُسْتِي، وَأَمْثَالِهِمَا، بَلْ تَصْحِيحُ الحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المقدِسي فِي مُخْتَارِهِ خَيْرٌ مِنْ تَصْحِيحِ الحَاكِمِ؛ فَكِتَابُهُ فِي هَذَا البَابِ خَيْرٌ مِنْ كِتَابِ الحَاكِمِ بِلَا رَيْبٍ عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُ الحَدِيثَ، وَتَحْسِينُ التِّرْمِذِيِّ -أَحْيَانًا- يَكُونُ مِثْلَ تَصْحِيحِهِ، أَوْ أَرْجَحَ، وَكَثِيرًا مَا يُصَحِّحُ الحَاكِمُ أَحَادِيثَ يُجْزَمُ بِأَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا"(٤).

---

(١)مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، صـ(٣٦و٣٧).

(٢)التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، للنووي، صـ(٢٦و٢٧)، طبعة دار الكتاب العربي.

(٣)قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، لابن تيمية، صـ(١٣٨و١٣٩)، طبعة الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

(٤)مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، (٤٢٦/٢٢)، طبعة دار الرحمة.

٦ــ وقال الذهبيُّ: "الحاكمُ، أبو عبد الله، الحافظُ، صاحب التَّصانيف، إمام، صدوق، لكنه يصحِّح في مستدركه أحاديثَ ساقطةً، ويُكثر مِن ذلك، فما أدري هل خَفِيَت عليه !، فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهذه خيانةٌ عظيمة، ثم هو شيعيٌّ مشهور بذلك، مِن غير تَعَرُّضٍ للشيخين"(١).

وقال: "قال الحسنُ بنُ أحمد السَّمرقنديُّ الحافظ، سمعت أبا عبدِ الرحمن الشَّاذياخِي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيدِ أبي الحسن، فسُئِل أبو عبد الله الحاكمُ عَن حديث الطير فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحدٌ أفضلَ مِن عليٍّ -رضي الله عنه- بعد النبيِّ ﷺ. [قال الذهبي:] قلتُ: ثم تغَيَّر رأيُ الحاكمِ، وأخرج حديث الطير في مستدركِه، ولا رَيب أنَّ في المستدرك أحاديث كثيرة ليست على شرطِ الصحةِ، بل فيه أحاديثُ موضوعةٌ، شَانَ المستدركَ بإخراجها فيه ..."(٢).

وقال: "وَلَيْتَه لم يُصنِّف المستدرك؛ فإنه غضَّ مِن فضائِلِه؛ بسوءِ تصرُّفه"(٣). ونقل الحافظُ الذهبيُّ -أيضًا- عَن أبي سعد الماليْنِي قولَه: "طَالعتُ كِتَابَ المسْتَدْرَك عَلَى الشَّيخين الذِي صَنَّفَهُ الحَاكِمُ مِنْ أَوَّله إِلَى آخِره فَلَمْ أَرَ فِيْهِ حَدِيْثًا عَلَى شَرْطِهِمَا.[قال الذهبي:] قُلْتُ: هَذِهِ مُكَابرَةٌ وَغُلُوٌّ، وَلَيْسَتْ رتبةُ أَبِي سَعْدٍ أَنْ يَحكُم بِهَذَا، بَلْ فِي المستدرك شَيْءٌ كَثِيْرٌ عَلَى شَرْطِهِمَا، وَشَيءٌ كَثِيْرٌ عَلَى شَرْطِ أَحَدِهِمَا، وَلَعَلَّ مَجْمُوع ذَلِكَ ثُلثُ الكِتَابِ، بَلْ أَقلُّ؛ فَإِنَّ فِي كَثِيْرٍ مِنْ ذَلِكَ أَحَادِيْثَ فِي الظَّاهِر عَلَى شَرْطِ أَحَدِهِمَا أَوْ كِلَيْهِما، وَفِي البَاطن لَهَا عللٌ خَفِيَّة مُؤَثِّرَة، وَقطعَةٌ مِنَ الكِتَاب إِسْنَادُهَا صَالِحٌ وَحسنٌ وَجيّدٌ، وَذَلِكَ نَحْو رُبُعِه، وَبَاقِي الكِتَاب مَنَاكِيرُ وَعجَائِبُ، وَفِي غُضُونِ ذَلِكَ أَحَادِيْثُ نَحْو المائَة يَشْهَد القَلْبُ بِبُطْلاَنَهَا، كُنْتُ قَدْ أَفردت مِنْهَا جُزْءًا، وَحَدِيْثُ الطَّيرِ بِالنِّسبَةِ إِلَيْهَا سَمَاءٌ، وَبِكُلِّ حَالٍ فَهُوَ كِتَابٌ مُفِيْدٌ قَدِ اختصرتُهُ، وَيُعْوِزُ عَمَلًا وَتحريرًا"(٤).

٧ــوقال الزَّيْلعيُّ: "وَلَكِنْ صَاحِبَا الصَّحِيحِ -رحمهما الله- إِذَا أَخْرَجَا لِمَنْ تُكُلِّمَ فِيهِ فَإِنَّهُمْ يَنْتَقُونَ مِنْ حَدِيثِهِ مَا تُوبِعَ عَلَيْهِ، وَظَهَرَتْ شَوَاهِدُهُ، وَعُلِمَ أَنَّ لَهُ أَصْلًا، وَلَا يَرْوُونَ مَا تَفَرَّدَ بِهِ، سِيَّمَا إِذَا خَالَفَهُ الثِّقَاتُ، كَمَا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ لِأَبِي أُوَيْسٍ حَدِيثَ قَسَّمْت الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَفَرَّدْ بِهِ، بَلْ رَوَاهُ غَيْرُهُ مِنْ الْأَثْبَاتِ، كَمَالِكٍ، وَشُعْبَةَ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، فَصَارَ حَدِيثُهُ مُتَابَعَةً، وَهَذِهِ العِلَّةُ رَاجَتْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ اسْتَدْرَكَ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ فَتَسَاهَلُوا فِي اسْتِدْرَاكِهِمْ، وَمِنْ أَكْثَرِهِمْ تَسَاهُلًا الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ المسْتَدْرَك، فَإِنَّهُ يَقُولُ: هَذَا حَدِيثٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، أَوْ أَحَدِهِمَا، وَفِيهِ هَذِهِ العِلَّةُ، إِذْ لَا يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِ الرَّاوِي مُحْتَجًّا بِهِ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ إِذَا وُجِدَ فِي أَيِّ حَدِيثٍ كَانَ ذَلِكَ الحَدِيثُ عَلَى شَرْطِهِ؛ لِمَا بَيَّنَّاهُ، بَلْ الحَاكِمُ كَثِيرًا مَا

---

(١)ميزان الاعتدال، (٦٠٨/٣)، ت(٧٨٠٤).

(٢)تذكرة الحفاظ، (١٠٤٢/٣و١٠٤٣)، ت(٩٦٢).

(٣)تذكرة الحفاظ، (١٠٤٥/٣)، ت(٩٦٢)، و ت(٣٥).

(٤)سير أعلام النبلاء، ت(١٠٠)، (١٧٥/١٧و١٧٦).

يَجِيءُ إِلَى حَدِيثٍ لَمْ يُخَرِّجْ لِغَالِبِ رواية[١] فِي الصَّحِيحِ، كَحَدِيثٍ رُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ فَيَقُولُ فِيهِ: هَذَا حديثٌ على شرط البُخَارِيِّ، يَعْنِي لِكَوْنِ البُخَارِيِّ أَخْرَجَ لِعِكْرِمَةَ، وَهَذَا -أَيْضًا- تَسَاهُلٌ، وَكَثِيرًا مَا يُخَرِّجُ حَدِيثًا بَعْضُ رِجَالِهِ لِلْبُخَارِيِّ، وَبَعْضُهُمْ لِمُسْلِمٍ، فَيَقُولُ: هَذَا عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَهَذَا -أَيْضًا- تَسَاهُلٌ، وَرُبَّمَا جَاءَ إِلَى حَدِيثٍ فِيهِ رَجُلٌ قَدْ أَخْرَجَ لَهُ صَاحِبَا الصَّحِيحِ عَنْ شَيْخٍ مُعَيَّنٍ؛ لِضَبْطِهِ حَدِيثَهُ، وَخُصُوصِيَّتِهِ بِهِ، وَلَمْ يُخَرِّجَا حَدِيثَهُ عَنْ غَيْرِهِ؛ لِضَعْفِهِ فِيهِ، أَوْ لِعَدَمِ ضَبْطِهِ حَدِيثَهُ، أَوْ لِكَوْنِهِ غَيْرَ مَشْهُورٍ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ، أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ، فَيُخَرِّجُهُ هُوَ عَنْ غَيْرِ ذَلِكَ الشَّيْخِ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذَا عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، أَوْ البُخَارِيِّ، أَوْ مُسْلِمٍ، وَهَذَا -أَيْضًا- تَسَاهُلٌ؛ لِأَنَّ صَاحِبَيْ الصَّحِيحِ لَمْ يَحْتَجَّا بِهِ إِلَّا فِي شَيْخٍ مُعَيَّنٍ، لَا فِي غَيْرِهِ، فَلَا يَكُونُ عَلَى شَرْطِهِمَا، وَهَذَا كَمَا أَخْرَجَ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ حَدِيثَ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ القَطَوَانِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ وَغَيْرِهِ، وَلَمْ يُخَرِّجَا حَدِيثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المثَنَّى؛ فَإِنَّ خَالِدًا غَيْرُ مَعْرُوفٍ بِالرِّوَايَةِ عَنْ ابْنِ المثَنَّى، فَإِذَا قَالَ قَائِلٌ فِي حَدِيثٍ يَرْوِيهِ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ ابْنِ المثَنَّى: هَذَا عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ كَانَ مُتَسَاهِلًا، وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ إِلَى حَدِيثٍ فِيهِ رَجُلٌ ضَعِيفٌ، أَوْ مُتَّهَمٌ بِالكَذِبِ، وَغَالِبُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، فَيَقُولُ: هَذَا عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، أَوْ البُخَارِيِّ، أَوْ مُسْلِمٍ، وَهَذَا -أَيْضًا- تَسَاهُلٌ فَاحِشٌ، وَمَنْ تَأَمَّلَ كِتَابَهُ المسْتَدْرَكَ تَبَيَّنَ لَهُ مَا ذَكَرْنَاهُ"[٢].

٨ــ وقال الحافظ ابنُ حجر: "ثُمَّ إِنِّي نَظَرْتُ فِيمَا عِنْدِي مِنَ المرويَّات فَوَجَدْتُ فِيهَا عِدَّةَ تَصَانِيفَ قَد التَزَمَ مُصَنِّفُوهَا الصِّحَّةَ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَقَيَّدَ بِالشَّيْخَيْنِ كَالحاكِمِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَتَقَيَّد كَابْنِ حِبَّانَ، وَالحَاجَةُ مَاسَّةٌ إِلَى الاسْتِفَادَةِ مِنْهَا، فَجَمَعْتُ أَطْرَافَهَا عَلَى طَرِيقِ الحَافِظِ أَبِي الحَجَّاجِ المِزِّيِّ وَتَرْتِيبِهِ ... [إلى أن قال:]وجَعَلْتُ لها رُقُومًا أُبَيِّنها[فذَكَرَ رموزًا ومنها:] وَلِلحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي المسْتَدْرَكِ: (كم)"[٣].

ثم قال ابنُ حجر: "وَهَذِهِ المصَنَّفَاتُ قَلَّ أَنْ يَشِذَّ عَنْهَا شَيْءٌ مِنَ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، لا سِيَّمَا فِي الأَحْكَامِ إِذَا ضُمَّ إِلَيْهَا أَطْرَافُ المزِّيِّ"[٤]. وقال: "قوله (ص) في ذِكرِ المستدركِ للحاكمِ: وهو واسعُ الخطو في شرط الصحيح متساهلٌ في القضاء به، فالأَوْلَى أن نتوسط في أمره ... إلى آخر كلامه. أقول: حكَى الحافظ أبو عبد الله الذهبيُ عن أبي سعد الماليني أنه قال: طالعْت المستدركَ على الشيخين الذي صنَّفه

---

(١)وردت تلك الجملةُ هنا هكذا: "لغالب رواية". ولعلَّ الصواب هو: "لغالب رُوَاته". كما ورد في مقدمة هذا الكتاب، صـ(١١).

(٢)نصب الراية لأحاديث الهداية، للزيلعي، (١/٣٤١و٣٤٢).

(٣)إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة مِن أطراف العشرة، لابن حجر، (١/١٥٨و١٥٩)، طبعة وزارة الأوقاف السعودية.

(٤)إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، (١/١٦٠).

الحاكمُ مِن أوله إلى آخره فلم أَرَ فيه حديثًا على شرطهما. وقرأتُ بخط بعضِ الأئمةِ أنه رَأَى بخطِ عبدِ الله بن زيدان المسكي قال: أَملَى عَلَيَّ الحافظُ أبو محمد عبدُ الغنيِّ بن عبد الواحد بن علي بن سُرور المقدسي، سنةَ خمسٍ وتسعين وخمسمائة قال: نظرتُ إلى وقتِ إملائِي عليك هذا الكلامَ فلم أجِد حديثًا على شرطِ البخاريِّ ومسلمٍ لم يخرجاه إلا ثلاثة أحاديث:

١-حديث أنس: يَطلُع عليكم الآن رجلٌ من أهل الجنة.

٢-وحديث الحجاجِ بن عِلَاط لَمَّا أسلم.

٣-وحديث عَلِي: لا يؤمِن العبدُ حتى يؤمن بأربع. انتهى. وتَعَقَّب الذهبيُ قولَ الماليِنيِّ فقال: هذا غُلُوٌّ وإسراف، وإلا ففي المستدرك جملةٌ وافرةٌ على شرطهما، وجملةٌ كثيرة على شرط أحدهما، وهو قدرُ النصف، وفيه نحوُ الربع مما صحَّ سندُه أو حسُن، وفيه بعض العِلل، وباقيه مناكير وواهيات، وفي بعضها موضوعاتٌ قد أفردتُها في جزءٍ، انتهى كلامُه. وهو كلامٌ مجملٌ يحتاج إلى إيضاحٍ وتبيين. مِن الإيضاح أنه ليس جميعُه كما قال، فنقول:

أ- ينقسم المستدركُ أقسامًا كلُّ قسم منها يمكن تقسيمه:

الأول- أن يكون إسنادُ الحديث الذي يخرجه محتجًا برواته في الصحيحين أو أحدِهما على صورةِ الاجتماع سالما من العِلل، واحترزنا بقولنا: على صورة الاجتماع، عَمَّا احتجا برواتِه على صورةِ الانفراد، كسفيان بن حسين عن الزُّهري، فإنهما احتجا بكلٍ منهما، ولم يحتجا بروايةِ سفيان بن حسين عن الزُّهري؛ لأن سماعه من الزُّهري ضعيف دون بَقِيَّة مشايخه، فإذا وُجد حديثٌ مِن روايته عن الزُّهري لا يُقال: على شرط الشيخين؛ لأنهما احتجا بكل منهما، بل لا يكون على شرطهما إلا إذا احتجا بكل منهما على صورة الاجتماع. وكذا إذا كان الإسنادُ قد احتج كلٌ منهما برجلٍ منه ولم يحتج بآخر منه، كالحديث الذي يُروى عَن طريق شعبة - مثلًا- عن سِماك بن حرْب، عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- فإنَّ مسلمًا احتج بحديثِ سماك إذا كان مِن روايةِ الثقات عنه، ولم يحتج بعكرمة، واحتج البخاريُّ بعكرمة دون سماك، فلا يكونُ الإسنادُ والحالة هذه على شرطهما، فلا يجتمعُ فيه صورةُ الاجتماع، وقد صرَّح بذلك الإمامُ أبو الفتحِ القُشَيرِيُّ وغيرُه. واحتَرَزتُ بقولي: أن يكون سالما من العلل، بما إذا احتَجَّا بجميع رواتِهِ على صورة الاجتماع، إلا أن فيهم مَن وُصِف بالتدليس، أو اختلط في آخر عمره، فإنا نعلم في الجملةِ أن الشيخينِ لم يُخرجا مِن روايةِ المدلِّسين بالعنعنةِ إلا ما تحقَّقَا أنه مسموعٌ لهم مِن جهةٍ أخرى. وكذا لم يخرجا مِن حديث المختلطين عمَّن سَمع منهم بعد الاختلاط، إلا ما تحقَّقا أنه مِن صحيحِ حديثِهم قبل الاختلاط، فإذا كان كذلك لم يَجُز الحكمُ للحديث الذي فيه مدلسٌ قد عَنعَنَه، أو شيخٌ سمع ممَّن اختلط بعد اختلاطه بأنه على شرطهما، وإن كانا قد أخرجَا ذلك الإسنادَ بعينه، إلا إذا صرح المدلسُ مِن جهةٍ أخرى بالسماعِ،

وصحَّ أنَّ الراوي سَمِعَ مِن شيخِه قبل اختلاطه، فهذا القِسمُ يُوصَف بكونه على شرطهما، أو على شرط أحدهما، ولا يُوجَد في المستدركِ حديثٌ بهذه الشروط لم يُخرجا له نظيرًا أو أصلًا، إلا القليلُ كما قدمنا، نَعَم، وفيه جملةٌ مستكثرةٌ بهذه الشروط، لكنها مما أخرجها الشيخان أو أحدُهُمَا استَدرَكَهَا الحاكمُ -واهمًا في ذلك- ظنًّا أنهما لم يخرجاها.

(ب) القسم الثاني- أن يكون إسنادُ الحديث قد أخرجا لجميعِ رُوَاتِه، لا على سبيل الاحتجاج، بل في الشواهد والمتابعات والتعاليق، أو مقرونًا بغيره، ويلحق بذلك ما إذا أخرجا لرجلٍ وتَجَنَّبا ما تفَرَّد به، أو ما خالف فيه، كما أخرج مسلمٌ مِن نِسخةِ العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- ما لم يتفرد به. فلا يَحسُن أن يُقال: إن باقي النسخةِ على شرط مسلمٍ؛ لأنه ما خرَّج بعضَها إلا بعد ما تبين له أن ذلك مما لم يَنفَرِد به، فما كان بهذه المثابةِ لا يُلحَقُ أفرادُه بشرطهما. وقد عَقَد الحاكمُ في كتاب المدخَل بابًا مستَقِلًّا ذَكَر فيه مَن أخرج له الشيخان في المتابعاتِ، وعددَ مَا أخرجا مِن ذلك، ثم إنه مَع هذا الاطِّلاع يُخرِجُ أحاديث هؤلاء في المستدرك زاعمًا أنها على شرطهما. ولا شكَّ في نزول أحاديثه عَن درجة الصحيح، بل رُبَّما كان فيها الشاذُّ والضعيفُ، لكن أكثرُها لا ينزِل عَن درجة الحسن. والحاكِمُ وإن كان ممَّن لا يُفرقُ بين الصحيح والحسنِ، بل يجعلُ الجميعَ صحيحًا تبعًا لمشايِخِه كما قدمناه عَن ابنِ خزيمةَ وابنِ حبَّان، فإنما يُناقَشُ في دعواهُ أنَّ أحاديثَ هؤلاء على شرطِ الشيخينِ، أو أحدِهما، وهذا القسمُ هُو عمدةُ الكتابِ.

(ج) القسم الثالثُ- أن يكون الإسنادُ لم يُخرِجَا له، لا في الاحتجاجِ ولا في المتابعات. وهذا قد أكثَر منه الحاكمُ، فيخرج أحاديثَ عَن خلقٍ ليسوا في الكتابين ويصحِّحُها، لكن لا يَدَّعِي أنها على شرطِ واحدٍ منهما، وربما ادَّعَى ذلك على سبيل الوَهم، وكثيرٌ منها يُعَلِّقُ القولَ بصحَّتِها على سلامتِها مِن بعضِ رُواتها، كالحديثِ الذي أخرَجه مِن طريقِ الليثِ عن إسحاق بن بزرج، عن الحسن بن عَلِي في التزيين للعيد، قال في أثره: لولا جَهَالة إسحاق لحَكَمت بصحَّته. وكثيرٌ منها لا يتعرضُ للكلامِ عليه أصلًا، ومن هنا دَخَلت الآفةُ كثيرًا فيما صحَّحَه، وقَلَّ أن تجِد في هذا القسمِ حديثًا يلتَحِقُ بدرجةِ الصحيح، فضلًا عَن أن يرتفع إلى درجةِ الشيخين، والله أعلم. ومِن العجيبِ مَا وقع للحاكمِ أنَّه أخرجَ لعبدِ الرحمن بن زيدِ بن أسلم، وقال بعد روايته: هذا صحيحُ الإسناد، وهو أولُ حديث ذكرتُه لعبد الرحمن، مع أنه قال في كتابهِ الذي جمعه في الضعفاء: عبدُ الرحمن بنُ زيد بنِ أسلم، روى عن أبيه أحاديثَ موضوعةً، لا يخفى على مَن تَأَمَّلها مِن أهل الصنعةِ أن الحمل فيها عليه. وقال في آخر هذا الكتاب: فهؤلاءِ الذين ذكرتُهُم قد ظَهَر عندي جرحُهُم؛ لأن الجرح لا أَستَحِلُّهُ تقليدًا. انتهى. فكان هذا مِن عجائبِ ما وقع له مِن التساهل والغفلةِ. ومن هنا يتَبيَّن صحةُ قولِ ابنِ الأخرم التي قدمناها. وأن قول المؤلف: أنه يصفُو له منه صحيحٌ كثيرٌ، غيرُ جيدٍ، بل هو قليلٌ بالنسبة إلى أحاديثِ الكتابين؛ لأن المكرر يقربُ مِن ستةِ آلاف. والذي يَسلَم مِن المستدرك على

شرطِهما، أو شرط أحدهما – مَع الاعتبار الذي حرَّرناه– دونَ الأَلف، فهو قليلٌ بالنسبةِ إلى مَا في الكتابين، والله أعلم"[١]. اهـ.

وقال في جَوَابِه عَن سؤالٍ يتعلَّق بمستدرك الحاكم: هل موضوعُه أن يُخرِّجَ ما هو على شرطِ الشَّيخين أو أحدهما ولم يخرِّجاه ؟، أو أعمُّ مِنْ ذلك، وهو كلُّ حديث صحَّ عنده ؟. فإن كان الأوَّلَ فليس بظاهر؛ لأن في المستدرك أحاديثَ لا يقولُ فيها: على شرطهما، ولا على شرط أحدهما، بل يقول: هذا الحديث صحيحُ الإسنادِ فقط، أو يقول: لولا فلانٌ أو جهالةُ فلانٍ لحَكَمتُ للحديث بالصِّحَّة، وإن كان الثاني فيَخرُجُ موضوعُ الكتاب عَن أن يكون مُستَدرَكًا عليهما أو أحدهما. ثم ما المراد بشرطِهِمَا ؟. فأجاب بأنَّ تصرُّفَه يقتضي أنَّه بَنى على الثاني، وهو الأَعَمُّ، ويُعتَذَرُ عما أُورِد عليه أنَّ الكتاب بذلك يخرُج عَنْ أن يكونَ مستدرَكًا على الصحيحين بأَن يُقال: الأصلُ فيه أن يُخرِّج ما يُستدرك به على الصحيحين، وما زاد على ذلك فهو بطريق التَّبَعِيةِ، لِقَصد تحصيلِ ما يمكن أن يُطْلَقَ عليه اسمُ الصَّحيح، ولو على أدنى الوجوه. وأمَّا المرادُ بقوله: على شرطِ فلان، فقد وقفتُ للعلامة الحافظِ، قُدوةِ الفقهاء والمحدثين، صلاح الدين العَلَائِي، شيخ شُيوخِنَا –تَغَمَّده اللَّه برحمته– في مقدمة كتاب الأحكام لهذا الغرض على كَلامٍ في غايةِ الإتقان، بحيثُ لا مزيدَ عليه في الحُسْنِ، والذي اختَارَهُ رجحانُ القول بأنَّ مُرادَ الحاكم بقوله: على شرط فلان، أنَّ رجال ذلك السند يكون مَنْ نُسب إليه الشرط أخرَجَ لكلٍ مِنهُم احتجاجًا، هذا هو الأصل، وقد يَتَسَامَحُ الحاكمُ فيُغضِي عَنْ مَنْ يتَّفق أنه وَقَع في السند ممَّن هو في مرتبةِ مَنْ أخرج له، وإن لم يكن عينَه، وذلك قليلٌ بالنِّسبة إلى المثل، وتراه ينوِّعُ العبارةَ، فتارةً يقول: على شرطهما، وذلك حيثُ يتفرَّدُ أحدُهما بالتخريج لراوٍ مِنْ ذلك السند، كعكرمة بالنِّسبةِ للبخاري، وحماد بن سلمة بالنسبةِ لمسلمٍ؛ ففي الأول يقول: على شرط البخاري، وفي الثاني يقول: على شرط مسلمٍ، كما لو اتفق أنهما أخرجا للجميع فيقول: على شرطهما. وَمَتَى كان أكثرُ السَّندِ ممَّن لم يخرِّجا له قال: صحيح الإسناد، ولا ينسبُه إلى شرطِ واحدٍ منهما. وربما أَورد الخبر ولا يتكلَّمُ عليه، فكأنَّه أراد تحصيلَه وأخَّرَ التَّنقيب عليه فعُوجِل بالموت مِنْ قَبلِ أن يُتقِن ذلك. وقد وَقَفتُ على نسخةٍ مِنَ المستدرك في ستِّ مجلداتٍ، فوجدت في هامش صفحةٍ مِنْ أثناءِ النِّصف الثاني مِنَ المجلد الثاني: إلى هنا انتهى الحافظ الحاكمُ. ففهِمْتُ مِنْ هذا أنَّه قد حرَّر مِنْ أوَّلِ الكتاب إلى هنا، وأنَّ الباقي استمرَّ بغيرِ تحريرٍ، ولذلك يُوجَدُ فيه هذا النوعُ مِنْ أنه يوردُ الحديثَ بسنده ولا يتكلَّم عليه"[٢].

---

(١)النكت على كتاب ابن الصلاح، (٣١٢/١وما بعدها)، طبعة دار الراية.

(٢)الجواهر والدرر، للسخاوي، (٨٩٤/٢وما بعدها)، طبعة دار ابن حزم.

٩ــقال السخاويُّ: "وَقَوْلُ أَبِي سَعْدٍ المالِينِيِّ: إِنَّهُ طَالَعَهُ بِتَمَامِهِ فَلَمْ يَرَ فِيهِ حَدِيثًا عَلَى شَرْطِهِمَا، غَيْرُ مَرْضِيٍّ، نَعَمْ، هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ بِالتَّسَاهُلِ فِي التَّصْحِيحِ، وَالمشَاهَدَةُ تَدُلُّ عَلَيْهِ"(١). اهـ.

فهذه النقولُ التي سُقتُها لأهل العلمِ عن المستدركِ أستطيعُ أن أخرجُ منها بعدةِ نتائج كالتالي:

النتيجةُ الأُولى: اتفاقُ معظمِ العلماءِ على أهميةِ المستدركِ، وفائدتِه.

وقد سبق نقلُ أقوالهم في ذلك، فقد قال الحافظُ الذهبي عند حديثه عن المستدرك: "وَبِكُلِّ حَالٍ فَهُوَ كِتَابٌ مُفِيْدٌ قَد اختصرتُهُ، وَيُعوِزُ عَمَلًا وَتحريرًا"(٢). اهـ.

بل إنه استنكَر بشدةٍ على من أنكر أهميةَ المستدرك فقال متعقبًا ادعاءَ الماليني ذلك: "قُلْتُ: هَذِهِ مُكَابرَةٌ وَغُلُوّ، وَلَيْسَتْ رتبةُ أَبِي سَعْدٍ أَنْ يَحكُم بِهَذَا"(٣). وقال الحافظ ابنُ حجر عن الكتبِ التي جمع أطرافها في إتحافِ المهَرَة، والتي منها المستدركُ: "والحاجةُ ماسةٌ إلى الاستفادةِ منها"(٤). اهـ.

ولو لم يكن له فائدةٌ لما اختَصره الذهبيُّ، ولما قام العلماءُ ببذل الجهودِ حوله كما سيأتي في المبحث القادم.

فهذه حقيقةٌ لا ينبغي إنكارُها، ولذا رد العلماءُ على مَن أنكرها كأبي سعد الماليني، والحافظِ عبد الغنيِّ المقدسِيِّ حيث ردَّ علي ادعائهما الذهبيُّ(٥)، وابنُ حجر(٦)، والسخاويُّ(٧).

النتيجة الثانية: إنَّ أوجهَ الاستفادة من المستدرك عديدةٌ، ومنها:

١ــكونه أُلِّف دفاعًا عَن السنة ضد الطاعنين عليها، وهذه الفائدةُ هي الأساس في تأليفِ الكتاب، وقد بيَّن ذلك الحاكمُ فقال: "وَقَدْ نَبَغَ فِي عَصْرِنَا هَذَا جَمَاعَةٌ مِن المبْتَدِعَةِ يَشْمَتُون بِرُوَاةِ الآثَارِ بِأَنَّ جَمِيعَ مَا يَصِحُّ عِنْدَكُمْ مِنَ الحَدِيث لَا يَبْلُغُ عَشْرَةَ آلَافِ حَدِيثٍ، وَهَذِهِ الأَسَانِيدُ المجْمُوعَةُ المشْتَمِلَةُ عَلَى أَلْفِ جُزْءٍ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُ كُلُّهَا سَقِيمَةٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ، وَقَدْ سَأَلَنِي جملةٌ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ العِلْمِ بِهَذِهِ المدِينَةِ وَغَيْرِهَا أَنْ أَجْمَعَ

---

(١)فتح المغيث شرح ألفية الحديث، للسخاوي، (١/٤٠و٤١).

(٢)سير أعلام النبلاء، ت(١٠٠)، (١٧/١٧٦).

(٣)سير أعلام النبلاء، ت(١٠٠)، (١٧/١٧٥).

(٤)إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة مِن أطراف العشرة، (١/١٥٨).

(٥)سير أعلام النبلاء، ت(١٠٠)، (١٧/١٧٥و١٧٦).

(٦)النكت على كتاب ابن الصلاح، (١/٣١٢وما بعدها).

(٧)فتح المغيث، (١/٤٠و٤١).

كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَى الأَحَادِيثِ المَرْوِيَّةِ بِأَسَانِيدَ يَحْتَجُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ بِمِثْلِهَا، إِذْ لَا سَبِيلَ إِلَى إِخْرَاجِ مَا لَا عِلَّةَ لَهُ ... "(١).

فالكتابُ جزءٌ من مجهودات الإمامِ الحاكم في الدفاع عن السنة ضد الطاعنين عليها بادعائهم حصرَ الأحاديث الصحيحةِ في مروياتِ الصحيحين فقط.

٢_اشتمالُه على جملةٍ من الأحاديثِ الصحيحة، ويدل على ذلك قولُ ابنِ الصلاح: "فإنَّ المستدرَك على الصحيحين، للحاكم أبي عبد الله كتابٌ كبيرٌ يشتمل مما فاتهما على شيءٍ كثير، وإن يكن عليه في بعضِه مقالٌ، فإنه يصفو له منه صحيحٌ كثيرٌ"(٢).

وقولُه: "واعتَنَى الحاكمُ أبو عبد الله الحافظُ بالزيادةِ في عددِ الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجَمَع ذلك في كتابٍ سماه المستدرَك"(٣).

وقولُ النووي: "ثُمَّ إِنَّ الزِّيَادَةَ فِي الصَّحِيحِ تُعْرَفُ مِنَ السُّنَنِ المُعْتَمَدَةِ: كَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيِّ، وَالنَّسَائِيِّ، وَابْنِ خُزَيْمَةَ، وَالدَّارَقُطْنِيِّ، وَالحَاكِمِ، وَالبَيْهَقِيِّ، وَغَيْرِهَا، مَنْصُوصًا عَلَى صِحَّتِهِ"(٤). وقول الذهبيِّ : "بَلْ فِي المستدرك شَيْءٌ كَثِيْرٌ عَلَى شَرْطِهِمَا، وَشَيءٌ كَثِيْرٌ عَلَى شَرْطِ أَحَدِهِمَا، وَلَعَلَّ مَجْمُوع ذَلِكَ ثُلُثُ الكِتَابِ، بَلْ أَقلُّ؛ فَإِنَّ فِي كَثِيْرٍ مِنْ ذَلِكَ أَحَادِيْثَ فِي الظَّاهِرِ عَلَى شَرْطِ أَحَدِهِمَا، أَوْ كليهمَا، وَفِي البَاطن لَهَا عللٌ خَفِيَّةٌ مُؤَثِّرَة"(٥).

وقولُ ابن حجر عند حديثه عن الكتب التي جمع أطرافها في إتحاف المهرة، والتي منها المستدرك: "وَهَذِهِ المصَنَّفَاتُ قَلَّ أَنْ يَشذَّ عَنْهَا شَيْءٌ مِنَ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ"(٦). وقولُه عَن القسمِ الأَوَّل مِن أحاديث المستدركِ: "فهذا القسمُ يُوصف بكونِهِ على شرطهما، أو على شرط أحدهما، ولا يوجد في المستدرك حديثٌ بهذه الشروط لم يُخرجا له نظيرًا أو أصلًا، إلا القليلُ كما قدمنا"(٧).

---

(١)المستدرك، (١/٢١٣و٢١٤)، طبعة التأصيل.

(٢)مقدمة ابن الصلاح، صـ(٣٢و٣٣).

(٣)مقدمة ابن الصلاح، صـ(٣٢و٣٣).

(٤)التقريب والتيسير، صـ(٢٧).

(٥)سير أعلام النبلاء، ت(١٠٠)، (١٧/١٧٥).

(٦)إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، (١/١٦٠).

(٧)النكت على كتاب ابن الصلاح، (١/٣١٤و٣١٦).

٣ـ كونُ الكتابِ مصدرًا مِن مَصَادر السنةِ الأصلية؛ لأن الحاكم يَروي أحاديثَه بأسانيده إلى النبي ﷺ، وقد قال: "وَأَنَا أَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَى إِخْرَاجِ أَحَادِيثَ رُوَاتُهَا ثِقَاتٌ، قَد احْتَجَّ بِمِثْلِهَا الشَّيْخَانِ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَوْ أَحَدُهُمَا"(١).

النتيجة الثالثة: وقوعُ التساهل مِن الإمامِ الحاكمِ في أحكامه على أحاديث المستدرك وعلى رُواتِه.

ويدل على ذلك قولُ ابنِ دحية: "وَيَجِبُ عَلَى أَهْلِ الحَدِيثِ أَنْ يَتَحَفَّظُوا مِنْ قَوْلِ الحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ كَثِيرُ الغَلَطِ ظَاهِرُ السَّقْطِ ..."(٢). وقولُ ابن الصلاح: "وهو واسعُ الخَطْوِ في شرط الصحيح، متساهلٌ في القضاء به"(٣). وقولُ النوويِّ: "وَاعْتَنَى الحَاكِمُ بِضَبْطِ الزَّائِدِ عَلَيْهِمَا، وَهُوَ مُتَسَاهِلٌ"(٤). وقولُ الزيلعِيِّ: "وَمِنْ أَكْثَرِهِمْ تَسَاهُلًا الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ المسْتَدْرَكِ"(٥). وقولُ ابنِ حجر: "فكان هذا مِن عَجَائِبِ مَا وقع له مِن التساهلِ والغفلةِ"(٦).

ووصْفُ الحاكمِ بالتساهلِ كان محل اتفاقٍ بين العلماء، بدليلِ قولِ ابنِ تيمية: "فَإِنَّ أَهْلَ العِلْمِ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ الحَاكِمَ فِيهِ مِنْ التَّسَاهُلِ وَالتَّسَامُحِ فِي بَابِ التَّصْحِيحِ"(٧). وقولِ السخاوي: "نَعَمْ، هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ بِالتَّسَاهُلِ فِي التَّصْحِيحِ، وَالمشَاهَدَةُ تَدُلُّ عَلَيْهِ"(٨).

النتيجة الرابعةُ: إن تساهلَ الحاكمِ مخصوصٌ بالمستدركِ؛ بدليلِ السياقِ الذي وُصِفَ فيه بذلك، حيث وُجِد ذلك الوصف ممن وَصَفَه بالتساهُل في سياقِ حديثِه عَن كتابِه المستدرَك، بل هناك أدلةٌ قويةٌ على هذا، ومنها:

١ـ قولُ الإمام ابن تيمية: "بَلْ تَصْحِيحُ الحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المقدسي فِي مُخْتَارِهِ خَيْرٌ مِنْ تَصْحِيحِ الحَاكِمِ، فَكِتَابُهُ فِي هَذَا البَابِ خَيْرٌ مِنْ كِتَابِ الحَاكِمِ بِلَا رَيْبٍ"(٩).

---

(١)المستدرك، (٢١٤/١)، طبعة التأصيل.

(٢)نصب الراية لأحاديث الهداية، (٣٤٢/١).

(٣)مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، صـ(٣٦).

(٤)التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، صـ(٢٦).

(٥)نصب الراية لأحاديث الهداية، (٣٤٢/١).

(٦)النكت على كتاب ابن الصلاح، (٣١٩/١).

(٧)مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، (٤٢٦/٢٢).

(٨)فتح المغيث شرح ألفية الحديث، (٤٠/١و٤١).

(٩)مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، (٤٢٦/٢٢).

٢ـقولُ الذهبي: "لكِنَّه يصحِّح في مستدرَكِهِ أحاديثَ ساقطةً، ويُكثِر مِن ذلك"(١). وقوله: "ولا ريب أن في في المستدرك أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة، بل فيه أحاديثُ موضوعةٌ شَانَ المستدرَكَ بإخراجِهَا فيه"(٢).

٣ـقولُ الزيلعِي: "وَمِنْ أَكْثَرِهِمْ تَسَاهُلًا الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، فِي كِتَابِهِ المسْتَدْرَك"(٣).

وقد أشار إلى هذه الحقيقةِ الشيخُ المعَلِّمِي فقال: "هذا، وذِكرُهُم للحاكمِ بالتساهلِ إِنَّما يُخصُّونه بالمستدرك، فَكُتُبُه في الجرحِ والتعديل لم يَغمِزه أحدٌ بشيءٍ مما فيها فيما أعلم، وبهذا يتبيَّن أن التَشبُّث بما وقع له في المستدرك، وبكلامِهِم فيه لأجلِه إِنْ كان لإيجَابِ التَّروِّي في أحكامه التي في المستدرك فهو وجيهٌ، وإن كان للقدح في روايته، أو في أحكامه في غير المستدرك في الجرح والتعديل ونحوه فلا وجه لذلك، بل حالُه في ذلك كحال غيرِه مِن الأَئِمَّة العارفين، إن وقع له خطأٌ فنادرٌ كما يقعُ لغيره، والحكمُ في ذلك اطِّراحُ ما قام الدليلُ على أنه أخطأَ فيه، وقبولُ ما عَدَاه، والله الموفِّق"(٤).

النتيجة الخامسة: إن ذلك التساهُلَ ذُكِرت له أسبابٌ، مِنها ما يُؤَيِّده الدليلُ، ومنها ما لا يُؤيِّدُه، كما يلي:

السبب الأول: أن ذلك التساهُل كان عَن تَعَصُّبٍ مِن الحاكمِ، فقد قال الإمامُ السخاوي عِند شرحِه لألفِيَّة الحديث: "(وَكَالمسْتَدْرَكِ) عَلَى الصَّحِيحَيْنِ مِمَّا فَاتَهُمَا، لِلْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيِّ، النَّيْسَابُورِيِّ، الحَافِظِ، الثِّقَةِ (عَلَى تَسَاهُلٍ) مِنْهُ فِيهِ بِإِدْخَالِهِ فِيهِ عِدَّةَ مَوْضُوعَاتٍ حَمَلَهُ عَلَى تَصْحِيحِهَا: إِمَّا التَّعَصُّبُ لِمَا رُمِيَ بِهِ مِنَ التَّشَيُّعِ، وَإِمَّا غَيْرُهُ، فَضْلًا عَنِ الضَّعِيفِ، وَغَيْرِهِ. بَلْ يُقَالُ: إِنَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ صَنَّفَهُ فِي أَوَاخِرِ عُمُرِهِ، وَقَدْ حَصَلَتْ لَهُ غَفْلَةٌ وَتَغَيُّرٌ، أَوْ أَنَّهُ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ تَحْرِيرُهُ وَتَنْقِيحُهُ، وَيَدُلُّ لَهُ أَنَّ تَسَاهُلَهُ فِي قَدْرِ الخُمُسِ الْأَوَّلِ مِنْهُ قَلِيلٌ جِدًّا بِالنِّسْبَةِ لِبَاقِيهِ، فَإِنَّهُ وُجِدَ عِنْدَهُ: إِلَى هُنَا انْتَهَى إِمْلَاءُ الحَاكِمِ"(٥). اهـ.

فهذا السببُ لا يُؤيدُه الدليلُ؛ لأَنَّ مَن وَصَف الحاكمَ بالتساهلِ لم يَخُص ذلك بأحاديثِ فضائلِ عَلِي رضي الله عنه، ولا بِغيرها مما يَدُل على تَشيُّعه، بل أطلقوا وصفه بالتساهل. والواقعُ يُثبت أنَّه تَسَاهَلَ حَتَّى

---

(١)ميزان الاعتدال، ت(٧٨٠٤)، (٦٠٨/٣).

(٢)تذكرة الحفاظ، (١٠٤٢/٣)، ت(٩٦٢).

(٣)نصب الراية لأحاديث الهداية، (٣٤٢/١).

(٤)التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، للمُعَلِّمِي، ت(٢١٥)، (٤٥٩/١)، طبعة الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية.

(٥)فتح المغيث شرح ألفية الحديث، (٤٠/١و ٤١).

في أحاديثِ فضائلِ الصحابةِ رضي الله عنهم[١]. ولَيس أَدَلَّ على ما قُلتُهُ مِن كلامِ الإمامِ الذهبي حيثُ قال: "قال الحسن بنُ أحمد السمرقَندي الحافظ: سمعتُ أبا عبد الرحمن الشاذياخي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسُئِل أبو عبد الله الحاكم عَن حديث الطيرِ فقال: لا يَصِح، ولو صَحَّ لما كان أحدٌ أفضلَ مِن عليٍّ -رضي الله عنه- بعد النَّبيِّ ﷺ.[قال الذهبي:]قلتُ: ثم تغيَّر رأيُ الحاكم وأخرج حديثَ الطير في مستدركه، ولا ريب أن في المستدرك أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة، بل فيه أحاديث موضوعة شان المستدركَ بإخراجها فيه..."[٢].

فنَجِد هنا اعترافَ الحاكم بعدم صحةِ حديثِ الطير، ثم قول الذهبي: بأن الحاكم أخرجه في المستدرك، وَوَصَف الذهبيُّ ذلك بِتَغيُّر اجتهادِ الحاكم، ولم يصِفه بأنَّه أخرَجه تعصبًا. ويقول الشيخ المعلِّمي: "أقولُ: لا أَرَى الذنبَ للتَّشيُّع؛ فإنَّه يتساهلُ في فضائلِ بقيَّة الصحابةِ، كالشيخين، وغيرهما"[٣]. وعلَّق الشيخ الألبانيُّ على كلام الشيخ المعلِّمي فقال: "قلتُ: وفي غيرِ الفضائل أيضًا، مما يؤكِّد أن السبب ليس هو التعصبُ"[٤].

السبب الثاني: أنَّه صنَّفه في أواخِرِ عُمره عند كِبَر سِنِّه، وضَعفِ ذاكرته.

وقد بيَّن الحاكم أنَّ ذاكرته ضعُفَت، وحصل له بعضُ التغَيُّر، فقال للخليلي: "أَنَا إِذا ذَاكَرْتُ اليَوْمَ فِي بَابٍ فَلَا بُدَّ مِنَ المطَالَعَةِ؛ لِكِبَرِ سِنِّي"[٥]. وقد أشار إلى ذلك الإمامُ السخاوي فقال: "بَلْ يُقَالُ: إِنَّ السَّبَبَ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ صَنَّفَهُ فِي أَوَاخِرِ عُمُرِهِ وَقَدْ حَصَلَتْ لَهُ غَفْلَةٌ وَتَغَيُّرٌ، أَوْ أَنَّهُ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ تَحْرِيرُهُ وَتَنْقِيحُهُ، وَيَدُلُّ لَهُ أَنَّ تَسَاهُلَهُ فِي قَدْرِ الخُمُسِ الأَوَّلِ مِنْهُ قَلِيلٌ جِدًّا بِالنِّسْبَةِ لِبَاقِيهِ، فَإِنَّهُ وُجِدَ عِنْدَهُ: إِلَى هُنَا انْتَهَى إِمْلَاءُ الحَاكِمِ"[٦].

السبب الثالث: أنَّه مات قبل مُراجعة الكتابِ.

وإلى هذا السببِ أشار الحافظُ ابنُ حجرٍ حيث قال: "وربما أَورد الخبرَ ولا يتكلَّمُ عليه، فكأنَّه أراد تحصيلَه وأخَّرَ التَّنقيبَ عليه فعوجل بالموت مِنْ قَبلِ أن يُتقِن ذلك، وقد وقفتُ على نسخةٍ مِنَ المستدرك في ستِّ مجلدات، فوجدت في هامشِ صفحةٍ مِنْ أثناءِ النِّصف الثاني مِنَ المجلد الثاني: إلى هنا انتهى الحافظُ

---

(١)ينظر: مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، لابن الملَقِّن، (١١٣٧/٣وما بعدها)، طبعة دار العاصمة.

(٢)تذكرة الحفاظ، (١٠٤٢/٣)، ت(٩٦٢).

(٣)التنكيل، ت(٢١٥)، (٤٥٧/١).

(٤)التنكيل، ت(٢١٥)، (٤٥٧/١ في الهامش).

(٥)الإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٨٥٣)، الجزء التاسع، ت(٧٥٨).

(٦)فتح المغيث شرح ألفية الحديث، (٤٠/١و٤١).

الحاكم. ففَهِمْتُ مِنْ هذا أنَّه قد حرَّر مِنْ أوَّلِ الكتاب إلى هنا، وأنَّ الباقي استمرَّ بغير تحريرٍ؛ ولذلك يُوجَدُ فيه هذا النوعُ مِنْ أنه يوردُ الحديثَ بسنَده ولا يتكلَّمُ عليه"(١).

السببُ الرابع: الشرطُ الذي اشترطه على نفسِه. فقد قال: "وَقَدْ سَأَلَنِي جملةٌ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ العِلْمِ بِهَذِهِ المدِينَةِ وَغَيْرِهَا أَنْ أَجْمَعَ كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَى الأَحَادِيثِ المَرْوِيَّةِ بِأَسَانِيدَ يَحْتَجُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ بِمِثْلِهَا، إِذْ لَا سَبِيلَ إِلَى إِخْرَاجِ مَا لَا عِلَّةَ لَهُ، فَإِنَّهُمَا - رَحِمَهُمَا اللَّهُ- لَمْ يَدَّعِيَا ذَلِكَ لِأَنفسِهِمَا، وَقَدْ خَرَّجَ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِمَا، وَمَنْ بَعْدَهُمَا عَلَيْهِمَا أَحَادِيثَ قَدْ أَخْرَجَاهَا وَهِيَ مَعْلُولَةٌ، قَدْ جَهِدْتُ فِي الذَّبِّ عَنْهُمَا فِي المدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ بِمَا رَضِيَهُ أَهْلُ الصَّنْعَةِ، وَأَنَا أَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَى إِخْرَاجِ أَحَادِيثَ رُوَاتُهَا ثِقَاتٌ قَد احْتَجَّ بِمِثْلِهَا الشَّيْخَانِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا"(٢).

وقد قال ابن القيِّم: "وَلَا عَيْبَ عَلَى مسلم فِي إِخْرَاجِ حَدِيثِهِ؛ لِأَنَّهُ يَنْتَقِي مِنْ أَحَادِيثِ هَذَا الضَّرْبِ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ حَفِظَهُ، كَمَا يَطْرَحُ مِنْ أَحَادِيثِ الثِّقَةِ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ غَلِطَ فِيهِ، فَغَلِطَ فِي هَذَا المقَامِ مَن اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ إِخْرَاجَ جَمِيعِ حَدِيثِ الثِّقَةِ، وَمَنْ ضَعَّفَ جَمِيعَ حَدِيثِ سَيِّئِ الحِفْظِ، فَالْأُولَى طَرِيقَةُ الحاكم وَأَمْثَالِهِ، وَالثَّانِيَةُ طَرِيقَةُ أبي محمد بن حزم وَأَشْكَالِهِ، وَطَرِيقَةُ مسلم هِيَ طَرِيقَةُ أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ، وَاللَّهُ المسْتَعَانُ"(٣).

وقد قال المعلِّمِي: "الثالثُ: أنَّه لأجلِ السببَين الأوَّلين، ولكي يخفِّف عن نفسه مِن التعب في البحث والنظر لم يَلتَزم أن لا يخرج ما لهُ علَّة، وأشارَ إلى ذلك، قال في الخُطبة: سألني جماعة ... أن أجمع كتابًا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتجُّ محمدُ بن إسماعيل، ومسلمُ بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما -رحمهما الله- لم يدَّعيا ذلك لأنفسهما. ولم يُصِب في هذا؛ فإن الشيخين ملتزمان أن لا يخرجا إلا ما غلب على ظنِّهما بعد النظر والبحث والتدبُّر أنه ليس له علةٌ قادحة، وظاهرُ كلامه أنه لم يلتَفِت إلى العِلل البتة، وأنه يخرج ما كان رجالُه مثلُ رجالهما، وإن لم يغلب على ظنه أنه ليس له علة قادحة"(٤).

النتيجة السادسة: إن تساهل الحاكم أدى إلى عدم الاعتماد على أقواله بمفردها.

وهذه الحقيقةُ ثابتةٌ لا نزاعَ فيها، وتدل عليها الأقوال التالية:

---

(١)الجواهر والدرر، للسخاوي، (٨٩٥/٢و٨٩٦)، طبعة دار ابن حزم.

(٢)المستدرك، (٢١٤/١)، طبعة التأصيل.

(٣)زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم، (٣٦٤/١)، طبعة مؤسسة الرسالة.

(٤)التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، ت(٢١٥)، (٦٩١/٢).

١ـقال ابنُ دحية فِي كِتَابِه العِلْم المشهور: "وَيَجِبُ عَلَى أَهْلِ الحَدِيثِ أَنْ يَتَحَفَّظُوا مِنْ قَوْلِ الحاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ كَثِيرُ الغَلَطِ، ظَاهِرُ السَّقْطِ ..."(١).

٢ـقال ابن الصلاح: "وهو واسعُ الخَطْوِ في شرط الصحيح، مُتساهلٌ في القضاء به، فالأَوْلَى أن نتوسطَ في أمرِه فنقول: ما حَكَم بِصِحَّتِه ولم نجد ذلك فيه لغيرِه مِن الأئمة إن لم يكن مِن قبيلِ الصحيح فهو من قبيلِ الحَسنِ، يُحتَجُّ به ويُعْمَلُ به، إلا أن تظهر فيه عِلَّةٌ تُوجِب ضعفَه"(٢).

٣ـقال النووي: "وَهُوَ مُتَسَاهِلٌ، فَمَا صَحَّحَهُ وَلَمْ نَجِدْ فِيهِ لِغَيْرِهِ مِنَ المعْتَمَدِينَ تَصْحِيحًا وَلَا تَضْعِيفًا حَكَمْنَا بِأَنَّهُ حَسَنٌ، إِلَّا أَنْ يَظْهَرَ فِيهِ عِلَّةٌ تُوجِبُ ضَعْفَهُ"(٣).

٤ـقال ابن تيمية: "ولهذا كان أهلُ العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرَّد تصحيح الحاكم، وإن كان غالبُ ما يصحِّحه فهو صحيح، لكِنْ هو في المصحِّحين بمنزلة الثقةِ الذي يكثُرُ غلطُهُ، وإن كان الصوابُ أغلبَ عليه، وليس فِيْمن يصحِّح الحديث أضعف من تصحيحه"(٤).

النتيجة السابعة: إنه مع تساهل الإمام الحاكم في مستدركه إلا أن ذلك لم يُؤَد إلى هَجرِ العلماءِ لهذا الكتاب، أو عدم استفادتهم منه، بل قاموا بخدمته، والإستفادة منه، وبذل الجهود حوله، وهذا ما سيجليه لنا المبحثُ القادم.

---

(١)نصب الراية لأحاديث الهداية، (٣٤٢/١).

(٢)مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، صـ(٣٦).

(٣)التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، صـ(٢٦و٢٧).

(٤)قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، صـ(١٣٩).

المبحثُ الرابعُ.

اهتمام العلماء بدراسةِ كتاب المستدرك.

لم يحظ المستدركُ بالعنايةِ الخاصةِ التي حَظِيَ بها كثيرٌ مِن كتب أصول السنة؛ ولعلَّ ذلك بسبب ما وقع مِن أوهامٍ شاع ذِكرُها وتناوَلَهَا العلماءُ، وما شاع حول الحاكمِ مِن اتهامٍ بالتشيُّع والرفض، والتساهل في التصحيح، وكونِ نُسَخ المستدرك غيرَ محررةٍ؛ لعدم اكتمال إملاء الحاكم له، مما يدلل عليه قِلَّةُ النُّسَخِ الخطِّية، وضعفُ الموجود منها.

ومع ذلك لم يَخْلُ الأمرُ مِن وجودِ عنايةٍ بالكتاب قديمًا وحديثًا[١]. وقد اتضحت هذه العنايةُ في عدةِ أعمالٍ منها:

العمل الأوَّل: تلخيص كتاب المستدرك.

فمن ذلك ما فعله الإمامُ الحافظ أبو عبد الله الذهبي، فقد قام بتلخيص المستدرك، بأن يأتي بالمتون كاملةً، أو يُورد معظمها، ويعلق الأسانيد فيذكر مِن السند رجلًا أو رجلين قبل موضع العلة، أو يبدأ السندَ بذكر الراوي المتكَلَّم فيه، ثم يسوق بقية السند، ويتكلم عليه، ويتَعَقَّب الحاكمَ في أحكامه على الأحاديث، أو يسكت عنها[٢].

وللإمام أبي إسحاق، إبراهيم بن محمد بن خليل، المعروف بسبط ابن العجمي حواشٍ على تلخيص المستدرك للذهبي[٣]. وللإمام سراج الدين، عمر بن علي بن أحمد، المعروف بابن الملقن كتابُ النُّكت اللطاف في بيان الأحاديثِ الضعاف المخرجة في مستدرك الحافظ النيسابوري، ويعرف باسم: مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدركِ أبي عبد الله الحاكم[٤]. وقد جَمَعَ فيه ابنُ الملقن الأحاديثَ التي تَعَقَّب

---

(١)المستدرك، (٨٤/١)، طبعة التأصيل.

(٢)طُبع التلخيص مع المستدرك بِجَعْلِ نَصِّ المستدرك أعلى الصفحة، ونَصِّ التلخيص في أسفلها، وذلك في الطبعة الهندية. يراجع: تاريخ التراث العربي، الجزء الأول مِن المجلد الأول، صـ(٤٥٥)، ت(٢٩٧). والمستدرك، خطبة الكتاب، (٢/١)، الطبعة الهندية. والمستدرك، (٨٤/١)، طبعة التأصيل. والمستدرك، صـ(٢١٥)، الميمان.

(٣)يراجع: فهرس الفهارس والأَثْبَات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، للكَتاني، (٢٢٢/١)، طبعة دار الغرب. والمستدرك، صـ(٢١٥)، طبعة دار الميمان.

(٤)طُبع بتحقيق ودراسة الدكتور عبد الله بن حميد اللحيدان، والدكتور سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، في دار العاصمة، بالرياض، في سبع مجلدات، سنة ١٤١١هـ. وكان ذلك عبارة عن رسالَتَي تخصص "ماجستير" قُدِّمَتَا لكليةِ أصول الدين، بجامعة الإمام محمد بن سعود، بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد معبد =

الذهبيُّ الحاكمَ فيها، وساقها بألفاظها، أو بمعانيها، كاملةً، أو ناقصةً، بعد حذفِ إسنادِهَا ما عدا الصحابي، أو الصحابي والتابعي أحيانًا، على نفسِ ترتيب المستدرك في الغالب، مع ذِكر كلامِ الحاكم على الحديث، أو خلاصة كلامه، ومع ذكر كلام الذهبي، مع بعض تعقباتٍ عليه مِن جانبه، وأما الأحاديثُ التي سكت عنها الذهبيُّ، وذلك بذِكر كلام الحاكم بدون تعقُّبٍ، وكذا الأحاديثُ التي لم يذكرها في تلخيصه فإنَّ ابنَ الملقِّن لم يُوردها في مختصره إلا في بعض المواضع(١).

العمل الثاني: الحكمُ على أحاديثه.

فقد ألف الحافظُ الذهبيُّ جزءًا في الأحاديث المناكير والواهيات والموضوعات التي في المستدرك، وقد بلغت مائةَ حديثٍ، وسماه: المستدرك على المستدرك، وهو مخطوطٌ(٢). وألَّف السيوطيُّ كتاب توضيح المدْرَك في تصحيح المستدرك، ولم يُكمِله(٣). وألف الإمامُ الحافظُ، محمد بن أحمد بن عبد الهادي، الجمَّاعيلي، المقدسي كتاب الكلام على أحاديث كثيرةٍ فيها ضعفٌ مِن المستدركِ للحاكم(٤).

وهناك رسالةٌ بعنوان: الأحاديث التي اتفق عليها ابنُ خزيمة، وابنُ حبان في صحيحيهما، والحاكمُ في المستدرك، جمعًا، وتخريجًا، ودراسةً، مِن بداية صحيحِ ابنِ خُزَيمة، إلى نهاية جماع أبواب الخوف(٥).

عبد الكريم. يراجع: تاريخ التراث العربي، الجزء الأول مِن المجلد الأول، صـ(٤٥٥)، ت(٢٩٧). والمستدرك، (٨٤/١)، طبعة التأصيل. والمستدرك، صـ(٢١٥و٢١٦)، طبعة دار الميمان. ومختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، (١٦/١و٥/٨). ودليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة، (٥٧١/٢). وتعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي، للدكتور عبد الله بن مراد السلفي، صـ(٥)، طبعة دار الفضيلة.

(١)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، (٨/٨_١٢و٢٦_٢٨).

(٢)يراجع: كشف الظنون، (١٦٧٢/٢). والمستدرك، (٨٤/١)، طبعة التأصيل. والمستدرك، صـ(٢١٥)، طبعة دار الميمان. ورسالة: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، للدكتور بشار عواد، صـ(١٤٣)، طبعة عيسى البابي الحلبي.

(٣)يراجع: حُسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، للسيوطي، ت(٧٨)، (٢٩١/١)، طبعة دار الكتب العلمية. والمستدرك، (٨٥/١)، طبعة التأصيل. وكشف الظنون، (١٦٧٢/٢).

(٤)ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب، ت(٥٨٢)، (١١٨/٥)، طبعة مكتبة العبيكان.

(٥)رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص "الماجستير"، في قسم الحديث، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أُمِّ القُرَى، إعداد الطالب سلطان بن معيوض العصيمي، الرقم الجامعي٤٣١٨٨٢٦٩، إشراف أ. د: عبد الرحمن حسن محمد عثمان، سنة ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

العمل الثالث: الترجمة لرجاله.

فقد ألف الشيخُ مقبل بن هادي الوادعي كتابه رجال الحاكم في المستدرك الذين لم يذكرهم الحافظُ ابنُ حجر في تهذيب التهذيب[١]. وقد بدأه بالحديث عن فوائد حول الحاكم ومستدركه، ثم تحدث عن تساهل الحاكم، ثم عن رجال المستدرك، وعَن فائدةِ الترجمة لهم، وتحدث عَن رُوَاة المستدرك عَن الحاكم، وعَن الكتب التي تَرجمت لرجالِ الحاكم الذين لم يُذكَرُوا في تهذيب التهذيب، ثم بدأ بتراجم هؤلاء الرجال مرتبًا أسمائَهم على حروف المعجم، إلا عبد الله وعبد الرحمن فقدمهما؛ لأنهما أحبُ الأسماء إلى الله تعالى، ثُم ترجَمَ لمن ذُكر بكُنيته، ثم مَن نُسب إلى أبيه، أو أُمِّه، أو جده، أو عمه، ثم ذَكَر بابًا للأنساب والألقاب على ترتيب الحروف، ثم ذكر بابًا للمبهمات، ثم بابًا للكُنى من المبهمات، ثم ترجم للنساء على ترتيب الحروف، ثم الكنى مِن النساء، ثم المبهمات مِنهُن[٢].

وأَلَّف أبو الطيب، نايفُ بنُ صلاح بن عليّ المنصوري كتاب الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم[٣]. وقد جمع فيه مَشيَخَةَ الإمامِ الحاكم مِن جميع كُتُبه المطبوعةِ، ومنها المستدركُ، ومِن كتب الإمام البيهقي كذلك. وذَكَر بين يَدَي الكتابِ ترجمة مُوَسعةً للإمامِ الحاكم، ثم بدأ في التراجم، ورتبها على حروف المعجم، فيذكر اسم الشيخ حسب وقوعِه في السند الذي ذُكر فيه، مصحفًا كان، أو منسوبًا إلى جَدٍّ، ثم يشير إلى الموضع الذي تُرجم له فيه، وهو الموضع الذي ذُكِر فيه نسبُهُ كاملًا، ويصحح ما وقع من تحريفٍ أو تصحيفٍ في اسم الراوي، أو اسم أبيه، أو جده، أو كنيته، أو نِسبَتِه، ثم يذكُر نسبةَ الراوي، ولقبَه، ومذهبه الفقهي، ثم يذكُر جميعَ شيوخِه الذين ذُكِروا في كُتب الحاكم، والبيهقي، ثم يذكر بعضَ تلامذَتِه، ثم يشير إلى الكتاب الذي أَخرج له فيه الحاكمُ، أو البيهقي، ثم يَذكر ما قِيل فيه مِن مدحٍ، أو ذمٍ، مقدمًا كلام الحاكمِ، ويعتَنِي بذِكر موضعِ وتاريخِ سماعِ الحاكمِ منه، وكيفية السماع، وينقل كلام الحافظِ الذهبي في الرواة، وكلام الشيخ الألباني، ثم يَذكر وفاةَ المترجَمِ له، وخلاصةَ حالِه، ثم المصادرَ التي تُرجم له فيها، مرتبًا لها على وَفَيات مؤلفيها، ثم يختم بِذِكر بعض التنبيهات، ويُحِيل على كتابه الدليلِ المغني إلى تراجم شيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني[٤]فيمن تَرجَمَ له فيه[٥].

---

(١)طبعته دار الحرمين، بالقاهرة، في مجلدين، سنة ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

(٢)ينظر: رجال الحاكم في المستدرك الذين لم يذكرهم الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب، لأبي عبد الرحمن مقبل الوادعي، المجلدين كاملين، طبعة دار الحرمين.

(٣)طبعته دار العاصمة، بالمملكة العربية السعودية، في جزأين، سنة ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

(٤)طبعته دارُ الكَيَان، بالمملكة العربية السعودية، سنة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

(٥)ينظر: الروض الباسم، (١/١٦_٢٥).

العمل الرابع: الاستخراجُ عليه.

فقد استخرج عليه الحافظُ عبدُ الرحمن بن الحسين العراقِي في جزءٍ أملاه، وسماه: المستخرج على المستدرك[١]. وهو عبارةٌ عن سبعةِ مجالسَ أملاها الحافظُ العراقي بالمدرسة الفاضلية، بالقاهرة المعِزِّيَّة، سنةَ أربعٍ وثمانمائة.

العمل الخامس: ترتيبُه.

ألَّف الحافظ ابنُ حجرٍ كتابه إتحاف المهرةِ بالفوائد المبتكرةِ مِن أطراف العشرة. والمستدركُ هو أحدُ هذه الكتب التي تَضَمَّنها كتابُ إتحاف المهرة[٢].

العمل السادس: الدراساتُ العلميةُ المعاصرةُ حَولَه.

فقد أُلِّفت عدةُ رسائل حول الإمامِ الحاكم وكتابِه المستدرك، ومنها:

١ــ رسالةُ الدكتور محمود أحمد ميرة بعنوان: الحاكمُ النيسابوري، وكتابُه المستدرك على الصحيحين[٣].

٢ــ رسالة الدكتور عادل حسن بعنوان: الإمامُ الحاكم وكتابه المستدرك مع العناية بكتاب التفسير منه[٤].

٣ــ رسالة الباحث عطية بن نوري بن محمد بن خلف السيد الفقيه بعنوان: المستدرك على الصحيحين، للإمام الحاكم، دراسةً وتحقيقًا، من حديث: إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله، إلى نهاية حديث: مراءٌ بالقرآن كُفر[٥].

وقد تناوَلَت هذه الرسالةُ خمسمائةِ حديثٍ مِن الكتاب، وهي واحدةٌ مِن ثماني عشرة رسالة عالمية "دكتوراة" وَزَّعتها الجامعةُ على الباحثين مِن طلابها؛ لتحقيق المستدرك[٦].

---

(١)طبعته مكتبةُ السنة، بالقاهرة، سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، بتحقيق أبي عبد الرحمن محمد بن عبد المنعم بن رشاد، باسم: المستخرج على المستدرك للحاكم، أمالي الحافظ العراقي.

(٢)إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، (١/١٥٨و١٥٩).

(٣)هي رسالةُ عالمية "دكتوراة" بإشرافِ الأستاذِ الدكتور سيد الحكيم، من جامعةِ الأزهر، كليةِ الدعوة وأصول الدين، قسمِ الحديث، سنة ١٩٧٢م. وهي محفوظةٌ بمركز جُمْعَة الماجِد، بدولة الإمارات العربية، ولم تُطبع إلى الآن. يراجع: المستدرك، (١/٨٥)، طبعة التأصيل. والمستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق عايض بن عليثة، بجامعة أم القرى، صـ(٩٢).

(٤)وقد أصدرتها مؤسسةُ المختار للنشر والتوزيع، بالقاهرة، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

(٥)رسالةٌ مقدمةٌ لنَيل درجة العالمية "الدكتوراة" في قسم الحديث، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، إعداد الطالب عطية بن نوري بن محمد، الرقم الجامعي٤٣٠٧٠١٤٠، إشراف أ.د: محمد بن عمر بن سالم بَازْمُول، سنة ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

(٦)المستدرك، (١/٨٦)، طبعة التأصيل.

٤_ رسالة الباحث عايض بن عليثة بن معلا الصاعدي بعنوان: المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله، محمد بن عبد الله، الحاكم، النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥هـ، دراسةً وتحقيقًا، مِن حديث النبيﷺ: "قل اللهم إني أسألك الطيبات"، مِن كتاب الدعاء، إلى نهاية حديث النبي ﷺ: "تصلين فلا تقعُدِين"[(١)].

وقد قام الباحث في رسالته بدراسةِ وتحقيق الجزءِ السالفِ الذِكرِ مِن المستدرك، وعرَّف بالحاكم، ومستدركِه، ومنهجه فيه، وذَكَرَ بعضَ المباحث الأُخرَى، وبيَّن في الخاتمة أهمَّ النتائج، والتوصيات مِن دراسته[(٢)].

٥_رسالة الباحث عبد المجيد بن عبد الواحد بن علي الشرقي، بعنوان: المستدرك على الصحيحين، للإمام الحاكم، دراسة وتحقيق، مِن حديث: "إذا أفضى أحدُكُم إلى ذكره فلا يُصَل حتى يتوضأ"، إلى نهايةِ حديث: "أن النبي -ﷺ-كان يصلي فمرت شاةٌ بين يديه"[(٣)].

٦_رسالة الباحثة جميلة بنت منيع بن عنية الله اللقماني الحربي، بعنوان: "المستدرك على الصحيحين، للإمام الحاكم، دراسة وتحقيق، مِن الحديث رقم٩٧٤، إلى نهاية الحديث رقم١٤٦٤، نهاية التكبير على الجنائز[(٤)].

٧_ رسالة الباحث عبد العزيز بن عبد الله الحاج التمبكتي، بعنوان: "المستدرك على الصحيحين، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، المتوفى سنة (٤٠٥هـ)، تحقيق ودراسة، مِن حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: الراحمون يرحمهم الرحمن، إلى نهاية حديث ابن عباس رضي الله عنهما: اتقوا بيتا يقال له: الحمام"[(٥)].

---

(١)رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية "الدكتوراة"، في قسم الحديث وعلومه، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، إعداد الطالب عايض بن عليثة بن معلا الصاعدي، الرقم الجامعي ٤٣٠٧٧٠٠٩، إشراف أ.د: محمد بن عمر بازمول، الأستاذ بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، سنة ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

(٢)ينظر: المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق عايض بن عليثة، بجامعة أم القرى، صـ(٢).

(٣)رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية "الدكتوراة" في قسم الحديث وعلومه، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، إعداد الطالب عبد المجيد بن عبد الواحد بن علي الشرقي، الرقم الجامعي ٤٣٠٧٧٠٣٩، إشراف أ.د: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، سنة ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

(٤)رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية "الدكتوراة" في قسم الحديث وعلومه، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة بجامعة أم القرى، إعداد الطالبة جميلة بنت منيع بن عنية الله اللقماني الحربي، الرقم الجامعي ٤٣٠٧٠٠٢٠، إشراف أ.د: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، سنة ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

(٥)رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية "الدكتوراة" في قسم الحديث وعلومه، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة بجامعة أم القرى، إعداد الطالب عبد العزيز بن عبد الله الحاج التمبكتي، الرقم الجامعي ٤٣١٧٧٠٠٥، إشراف

٨_ رسالة الباحث عبد العزيز بن عبد المحسن الحبيب، بعنوان: "المستدرك على الصحيحين، للإمام الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، دراسة وتحقيق من حديث رقم (٦٨٦٤)، ذكر أم المؤمنين صفية بنت حيي، رضي الله عنها، إلى الحديث رقم (٧٣٥٥)، الرحم شجنة من الله، آخر باب أحاديث صلة الرحم"(١).

٩_رسالةُ الدكتور صلاح الدين السنكاوي بعنوان: "الإمامُ الحاكم، وما استدركه على الصحيحين"(٢).

١٠_ رسالة الباحث مصطفى إسماعيل مصطفى بعنوان: "المؤاخذات على كتاب المستدرك للحاكم النيسابوري، دراسة نقدية"(٣).

١١_رسالة الدكتور عزيز رشيد محمد الدايني النعيمي بعنوان: "تصحيح أحاديث المستدرك بين الحاكم النيسابوري، والحافظ الذهبي"(٤).

وهذه الرسالة بدأها المؤلفُ بمقدمةٍ تحدث فيها عَن سببِ دراسته لهذا الموضوع، وأنها مِن باب الدفاع عن الإمام الذهبي، وأنها دراسةٌ استقرائيةٌ قائمةٌ على المقابلةِ بين صنيعِ الذهبي في التلخيص، وصنيعِهِ في كُتُبه الأخرى.

وتشتملُ هذه الرسالةُ على بابين:

الباب الأول- منهجُ الذهبي في تلخيص المستدرك، ويشتمل على ثلاثةِ فصول هي:

الأول- يتناولُ حياةَ الحاكمِ بإيجازٍ. والثاني- تحدث فيه عن حياةِ الذهبي بإيجازٍ، ومنهجه في مختصراتِهِ الأخرى غير التلخيص. والثالث- تحدث فيه عن منهجِ الذهبي العام في تلخيص المستدرك.

والباب الثاني- تصحيح أحاديث المستدرك بين الحاكم، والذهبي، ويشتمل على توطئةٍ، وفصولٍ.

أما التوطئةُ فقد ركَّز فيها على أربعةِ محاور:

أ.د: = عبد الرزاق بن موسى أبو البصل، سنة ١٤٣٥هـ-١٤٣٦هـ.

(١)رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية "الدكتوراة" في قسم الحديث وعلومه، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، إعداد الطالب عبد العزيز بن عبد المحسن الحبيب، الرقم الجامعي ٤٣١٧٧٠٠٨، إشراف أ.د: محمد بن عبد الله عويضة، سنة ١٤٣٥هـ-١٤٣٦هـ.

(٢)هذه الرسالة في جامعة بغداد، سنة ١٤٠٦هـ. ينظر: المستدرك على الصحيحين، للحاكم، صـ(٢١٦و٢١٧)، طبعة دار الميمان. والمستدرك، (٨٦/١)، طبعة التأصيل. والإمام مسلم بن الحجاج صاحب المسند الصحيح ومحدث الإسلام الكبير، لمشهور حسن سلمان، هامش صـ(٢٢٦)، طبعة دار القلم.

(٣)هذه الرسالة في كلية العلوم الإسلامية، ببغداد، بإشراف الدكتور محمود خلف جراد. ينظر: المستدرك على الصحيحين، للحاكم، دراسة وتحقيق جميلة بنت منيع اللقماني، رسالة تخصص "دكتوراة"، صـ(١١).

(٤)هي رسالةُ تخصص "ماجستير"، بإشراف الدكتور بشار عواد معروف، قدمها صاحبُها إلى الجامعةِ الإسلامية، ببغداد، كلية أصول الدين، قسم الحديث، ونشرتها دارُ الكتب العلمية، سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

الأول- شيوع القول بأن الذهبيَّ حرَّر المستدرك. والثاني- البحث عن تاريخية ظهورِ المصطلح المشهور: "صححه الحاكمُ ووافقه أو أقرَّه الذهبي"، وعن أول مَن ابتدعه. والثالث- أقوال الذهبي في "الميزان"، و"تذكرة الحفاظ"، و"السير"، التي قيَّمت المستدرك مِن جهةٍ، وبيَّنت -بوضوحٍ- عَمَلَه فيه، وأنه اختصره ولم يُحَرِّره مِن جهةٍ أخرى. والرابع- قول صاحبِ الرسالة: "بأن الذهبي إنما اختصر المستدرك فقط، ولم يكن مِن وُكدِهِ أن يحرر جميعَ أحكامه".

وأما الفصول فهي:

الأول- نماذج مما صححه الحاكمُ على شرط الشيخين، ورقَّم عليها الذهبي في التلخيص: (خ م)، مَع أن فيها مَن لَم يحتج بهم الشيخان أو أحدهما، وكما بيَّن ذلك الذهبي نفسُه في كتبه الأخرى. والثاني- نماذج مما صححه الحاكم على شرط البخاري، ورقم عليه الذهبي في التلخيص: (خ)، مع أن فيها مَن لَم يحتج بهم البخاري، وكما بيَّن ذلك الذهبي نفسُه في كتبه الأخرى. والثالث- الكلام على ما صححه الحاكمُ على شرط مسلم، ورقَّم عليه الذهبي في التلخيص: (م)، مع أن فيها مَن لَم يحتج بهم مسلمٌ، وكما بيَّن ذلك الذهبي نفسه في كُتُبه الأخرى. والرابع- نماذج مما صححه الحاكم في المستدرك، وقال عنه الذهبي في التلخيص: (صحيح)، مع أنه هو نفسُه قد حكم على كثيرٍ مِن هذه الأحاديث بالضعف، أو تكلم على رواتها، وجرحهم بأنواعِ الجُرُوح المختلفةِ، كالوضع، أو الكذب، أو الترك، أو الضعف، وغيرها مِن العلل. ثم ذَكَرَ خاتمةً، وفيها نتائجُ[١].

١٢_رسالة عالمية "دكتوراة" بعنوان: "المستدرك على الصحيحين، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، مِن أول كتاب الجنائز إلى آخر كتاب البيوع، دراسة أسانيده، والتعليق عليها عند الحاجة"[٢].

١٣_رسالة عالمية "دكتوراة" بعنوان: "المستدرك على الصحيحين، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، من أول كتاب الإيمان إلى آخر كتاب صلاة الخوف، دراسة أسانيده، والتعليق عليها عند الحاجة"[٣].

---

(١)تصحيحُ أحاديث المستدرك بين الحاكم النيسابوري والحافظ الذهبي، لعزيز رشيد، صـ(٨_١١)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٢)مقدمة من الباحث عبد الجواد بن عبد المقصود بن محمد عمار، بإشراف الأستاذ الدكتور العَجَمِي دَمَنْهُورِي خليفة رحمه الله، مِن جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

(٣)مقدمة من الباحث جمال عبد الحميد فتيحة، بإشراف الأستاذ الدكتور يحيى إسماعيل، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ١٩٩٩م.

١٤_رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "تحقيق ودراسة خمسمائة وثلاثة وعشرين حديثًا مِن المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم، مِن أول باب ذكر الروايات الصحيحة عَن الصحابة بإجماعهم في مخاطبتهم إياه -يعني: أبا بكر الصديق- بيا خليفة رسول الله ﷺ، إلى آخر باب ذكر مناقب أبي حذيفة"(١).

١٥_رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "كتاب المستدرك، للإمام أبي عبد الله الحاكم، من أول كتاب الأشربة إلى نهاية كتاب الأضاحي، دراسة وتحقيق"(٢).

١٦_رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "المستدرك على الصحيحين، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، المتوفى سنة خمس وأربعمائة مِن الهجرة، مِن أول كتاب تواريخ المتقدمين مِن الأنبياء والمرسلين إلى أول باب ذِكرِ الروايات الصحيحة مِن كتاب معرفة الصحابة ﷺ، دراسة وتحقيق"(٣).

١٧_رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "تحقيق ودراسة كتاب المستدرك على الصحيحين، للإمام أبي عبد الله الحاكم، من كتاب معرفة الصحابة، مِن أول باب مناقب عبد الله بن مسعود ﷺ، إلى آخر باب ذكر مناقب أويس بن عامر القَرَنِي ﷺ، وعددهم ٣٦٨حديثًا، تقريبًا"(٤).

١٨_رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "تحقيق ودراسة مِن كتاب المستدرك، للإمام أبي عبد الله الحاكم، مِن أول كتاب الحدود إلى أول كتاب الفتن والملاحم، إلى ذكر خروج معادن مختلفة"، وعددها ٣٥٠حديثًا(٥).

١٩_رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "تحقيق ودراسة مِن كتاب المستدرك، للإمام أبي عبد الله الحاكم، من أول كتاب الفتن والملاحم، مِن باب ذكر علامات خروج الدجال، إلى نهاية كتاب المستدرك"(٦).

---

(١)مقدمة من الباحث هشام منصور عبد الحي، بإشراف الأستاذ الدكتور سعد سعد رزق جاويش، والأستاذ الدكتور محمود عمر هاشم، جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠٠م.

(٢)مقدمة من الباحث ياسين محمود عبد القادر علي، بإشراف الأستاذ الدكتور مروان محمد مصطفى شاهين، جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠١١م.

(٣)مقدمة من الباحث جنيد أشرف بن إقبال أحمد، بإشراف الأستاذ الدكتور محمد امبارك السيد، جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

(٤)مقدمة من الباحث أحمد محمد أبو المعاطي خشوعي، بإشراف الأستاذ الدكتور مروان محمد مصطفى شاهين، جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠٣م.

(٥)مقدمة من الباحث ياسر مغاوري عبد الحميد عمر، بإشراف الأستاذ الدكتور رزق رزق عامر، جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠٥م.

(٦)مقدمة من الباحث زكريا محمد زاهد، بإشراف الأستاذ الدكتور محمد السيد عبد المجيد عُلْوَان، والأستاذ

٢٠_رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "دراسة وتحقيق مِن كتاب المستدرك على الصحيحين، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥هـ، من أول كتاب الجهاد، إلى آخر كتاب المكَاتَب"(١).

٢١_رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "دراسة وتحقيق لكتاب المستدرك على الصحيحين، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥هـ، مِن أول كتاب الذبائح إلى آخر كتاب الرقاق"(٢).

٢٢_رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "تحقيق ودراسة لكتاب المستدرك على الصحيحين، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، ت ٤٠٥هـ، من كتاب معرفة الصحابة، من أول باب ذكر مناقب زيد بن الخطاب رضي الله عنه، إلى آخر ذكر مناقب عبد الرحمن بن عوف الزهري ﷺ"(٣).

٢٣_رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "تحقيق ودراسة مِن كتاب المستدرك على الصحيحين، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، من كتاب معرفة الصحابة، من أول باب ذكر مناقب سهل بن حنيف الأنصاري ﷺ، إلى آخر باب ذكر مناقب مَسلَمَة بن مَخلَد الأنصاري ﷺ(٤).

٢٤_رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "تحقيق ودراسة مِن كتاب المستدرك، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، من كتاب معرفة الصحابة، من أول باب ذكر مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص ﷺ، إلى آخر ذِكرِ أنس بن مالك الأنصاري ﷺ"(٥).

٢٥_رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "كتاب المستدرك، للحاكم النيسابوري، من كتاب معرفة الصحابة، من أول باب ذكر جماعةٍ مِن الصحابة، إلى آخر باب ذِكر قُتَيلة بنت قيس، أختِ الأشعث بن قيس، تحقيق ودراسة"(١).

الدكتور محمود عبد الوهاب رَحْمَة، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠٩م.

(١)مقدمة من الباحث عاطف محمد أبو العباس مصطفى، بإشراف الأستاذ الدكتور محمود هلال هلال محمد السيسي، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠١م.

(٢)مقدمة من الباحث عبد الملك غزالي بن الحاج انجان غزالي، بإشراف الأستاذ الدكتور محمود هلال هلال محمد السيسي، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠٠م.

(٣)مقدمة من الباحث رفاعي أحمد أمين، بإشراف الأستاذ الدكتور محمد زكي عبد المجيد خير، رحمه الله، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠١م.

(٤)مقدمة من الباحث أحمد إبراهيم يوسف عبده، بإشراف الأستاذ الدكتور عبد المُهْدِي عبد القادر، رحمه الله، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠١م.

(٥)مقدمة من الباحث سعيد سَمَاحه محمد، بإشراف الأستاذ الدكتور بهاء محمد إسماعيل الشَّاهِد، رحمه الله، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠٢م.

٢٦ـرسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "تحقيق ودراسة، من كتاب المستدرك على الصحيحين، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، من أول باب ذكر سَرَارِي رسولِ الله ﷺ، أولهن مَارية القِبطية، أمُّ إبراهيم، مِن كتاب معرفة الصحابة ﷺ، إلى آخر كتاب الأطعمة[٢].

٢٧ـ رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "المرويات التاريخية في المستدرك للحاكم النيسابوري: الأنبياء والسيرة النبوية، دراسة تحليلية، نقدية"[٣].

٢٨ـ رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "المرويات التاريخية في المستدرك للحاكم النيسابوري: عصر الخلفاء الراشدين"[٤].

٢٩ـ رسالة عالمية "دكتوراة" بعنوان: "المنهج النَقْدِي عند الإمام أبي عبد الله الحاكم، دراسة تطبيقية لبعض مروياته في المستدرك"[٥].

٣٠ـ رسالة عالمية "دكتوراة" بعنوان: "فقه الدعوة إلى الله –تعالى– في السنة النبوية مِن خلال المستدرك للإمام الحاكم"[٦].

٣١ـ رسالة عالمية "دكتوراة" بعنوان: "صحيح الإمام ابن حبان والمستدرك للإمام الحاكم، دراسة مقارنة"[٧].

---

(١)مقدمة من الباحث جمعة فتحي عبد الحليم، بإشراف الأستاذ الدكتور مصطفى محمد السيد أبو عُمَارَة، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠٢م.

(٢)مقدمة من الباحث محمود عبد الله عبد الرحمن عبد الحليم، بإشراف الأستاذ الدكتور رزق رزق عامر حسن، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠٠م.

(٣)مقدمة من الباحث محمد عبد العال محمد حسن، بإشراف الأستاذ الدكتور محمود عبد الفتاح شرف الدين، والأستاذ الدكتور محمد محمود أحمد بكار، من جامعةِ الأزهر، كلية اللغة العربية بالقاهرة، قسم التاريخ والحضارة، سنة (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

(٤)مقدمة من الباحث عبد الله خلف أحمد سلمان، بإشراف الأستاذ الدكتور محمود عبد الفتاح شرف الدين، والدكتور علي حافظ السيد سليمان، من جامعةِ الأزهر، كلية اللغة العربية بأسيوط، قسم التاريخ والحضارة، سنة (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

(٥)مقدمة من الباحث عبد الله لامين عبد الرقيب عبد العزيز، من جامعةِ الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة، سنة ٢٠١٤م.

(٦)مقدمة من الباحث خليل محمد خليل خليل، بإشراف الأستاذ الدكتور محمود محمد عمارة، من جامعةِ الأزهر، كلية أصول الدين بالمنوفية، سنة ٢٠١٠م.

(٧)مقدمة من الباحث صابر هريدي محمد، بإشراف الأستاذ الدكتور محمد محمود أحمد بكار، من جامعةِ الأزهر، كلية أصول الدين بأسيوط، سنة ٢٠١٦م.

٣٢_ بحث بعنوان: "قول الحاكم في المستدرك: على شرط الشيخين أو أحدهما، دراسة تطبيقية على خمسة عشر حديثا من كتاب الإيمان"[١].

العمل السابع: فهرسته.

قام الشيخ محمد ناصر الدين الألباني بفهرسته في كتابه بُغْيَة الحازم في فهرسةِ مُستدرك الحاكم[٢]. وصنع له الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي فهرسًا في جزءٍ مِن طبعة المعرفة[٣]. وقد مَهَّد للفهرس بمقدمةٍ تحدث تحدث فيها عَن قيمةِ المستدرك، وأقوال العلماء عنه، وعن عِلمِ الفَهرسة، ومناهجه، وأنظمته، وعَن فهرسة الحديث وتطورها، وبَيَّن طريقةَ عَمَلِه في تنظيمِ هذا الفهرس، وأنه وَضَعَ للكتاب فهرسين: الأول لأطراف الأحاديث، ورتبه على حروف المعجم، ويضم الأحاديث والآثار وأقوالَ المؤرخين، وكُل مَا تضمنه الكتابُ مِن الأقوال. والثاني لمسانيد الصحابة ﷺ، ومروياتِ الرواة، وقد جمع تحتَ اسمِ كُلِّ راوٍ مروياتِه حسب موضوعاتِهَا[٤].

وصنع له الأستاذ محمد سليم سمارة وآخرون معه فهرسًا باسم: فهرس أحاديث وآثار المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري[٥]. وصنع له الفريقُ العِلمِي لموسوعةِ جامع السنة مجموعةً من الفهارس[٦].

الفهارس[٦].

العمل الثامن: بعض المقدماتٍ البسيطةٍ حولَه.

---

(١)هذا الموضوع عبارة عن مشروع بحثي مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الحديث وعلومه، من كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة طيبة، إعداد الباحثة أسماء سعد عايض الزايدي، بإشراف الدكتور محمد عبد العزيز الجمعان، عام ١٤٣٤هـ/١٤٣٥هـ. ينظر: المستدرك على الصحيحين، تحقيق جميلة بنت منيع اللقماني، رسالة عالمية "دكتوراة"، صـ(١٢).

(٢)ثَبَت مؤلفات الشيخ الألباني، لعبد الله الشمراني، الفصل الثاني، المبحث الأول، صـ(٣٩)، طبعة دار ابن الجوزي.

(٣)هو الجزء السادس، وسماه: فهرس أحاديث المستدرك على الصحيحين، واعتمد في عمله على الطبعة الهندية للمستدرك.

(٤)ينظر: المستدرك، (٦/٥و٦)، طبعة المعرفة.

(٥)طبعته دارُ عالم الكتب، ببيروت، في مجلدين، سنة ١٤٠٦هـ. ينظر: دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة، (٢/٦٠١).

(٦)المستدرك على الصحيحين، للحاكم، مجلد الفهارس، صـ(٥و٦)، طبعة دار الميمان.

فقد عمل الأستاذ عبد السلام علوش مقدماتٍ حول المستدرك في طبعة دار المعرفة التي حققها، وسماها: المدخل إلى المستدرك[١]. وقد تحدث فيها عن موضوع كتاب المستدرك مِن خلال مباحث هي:

مراد الحاكم بالحديث الذى أخرجه الشيخان. ومراده بقوله: "على شرط الشيخين". واعتبار الحاكم تفسيرَ الصحابي حديثا مُسنَدًا. وتصحيح الحديث بالطرق والشواهد. وتساهل الحاكم في الأحاديث. وتشدده في اللفظ المستدرَك.

وتحدث كذلك عن وَصف المستدرك مِن خلال مباحث هي:

تقسيم كتبه وأبوابه. وما اعتمده من المصنفات السابقة في الكتاب عمومًا، وفي كتاب التفسير مِن المستدرك، وكتاب معرفة الصحابة-ﷺ- مِنهُ خصوصًا. وطريقة الحاكم في إخراج الكتاب. وكلام العلماء عن المستدرك[٢].

العمل التاسع: التعليقات عليه.

علَّق عليه الحافظُ ابنُ حجر بتعليقاتٍ، ولكن لم يُتِمَّها[٣]. وعلَّق عليه الأستاذُ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم[٤]. وألف الأستاذُ عبدُ السلام محمد علوش كتابَ المعلم بما استدركه الحاكم وهو في البخاري أو أو مسلم[٥]. وألف الأستاذُ محمد بن محمود بن إبراهيم عطية كتاب: الانتباه لما قال الحاكم: "ولم يخرجاه"، وهو في أحدهما، أو رواياه، ويسمى: المستدرك على المستدرك[٦].

وقد بدأه باستهلالٍ بيَّن فيه أن استدراكه على المستدرَك بيانٌ لفَضلِ الصحيحين وليس حَطًّا مِن قَدرِ الحاكم؛ فله عذرُه، ثم تحدث في المقدمة عَن مكانةِ الصحيحين، وفَضلِ البخاري وكتابِه على مسلمٍ وكتابِه، ثم تحدث عن المستخرجات، فالمستدركات على الصحيحين، وذَكَر أن مِن المستدركات مستدرَكَ الحاكم، وبيَّن مَن اهتم بدِراستِه، وأنه لم يجد أحدًا استوعب مَا وَهم فيه الحاكِم فيما استدركه مما ليس مِن باب

---

(١)المستدرك على الصحيحين، للحاكم، مقدمة التحقيق، صـ(٢١٧)، طبعة دار الميمان.

(٢)ينظر: المستدرك، (٧٣/١)، طبعة المعرفة.

(٣)ينظر: فهرس الفهارس، للكتاني، ت(١٣٦)، (٣٣٦/١). والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، (٦٦١/٢).

(٤)هي تعليقات وفوائد توافرت لفضيلته من خلال مراجعاته في المستدرك، وقال عنها: "يمكن طبعُهَا في كتابٍ". اهـ. ولكنها لم تطبع إلى الآن على حسب علمي. ينظر: تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي، صـ(٦).

(٥)المستدرك على الصحيحين، صـ(٢١٧)، طبعة دار الميمان.

(٦)طبعته وزارةُ الأوقاف والشؤون الإسلامية، بدولة قطر، بتمويلٍ مِن الهيئة القطرية للأوقاف، سنة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

الاستدراك على الصحيحين، فنذر نفسَه لهذه المهمة، وأنه قَصَرَهَا على بيان مَا قاله الحاكم: "صحيح، ولم يخرجاه"، وهما قد أخرجاه، أو أخرجه أحدُهُما، ثم ترجَم للحاكم، ثم عقد دراسةً حول المستدرك، ثم دراسةً حول الوَهم عند أهلِ الحديث، وتحدث عن الأوهام في المستدرك. وكتابُه هذا مرتبٌ على نفس ترتيب كُتبِ المستدرك وأبوابِه، فيذكر الحديث بأرقام الصفحات الموجود فيها مِن طبعة دار المعرفة، مع رقم الحديث نفسِه مِن طبعة دار الكتب العلمية، وينقل الحديث بسنده ومتنه، مع نَقلِ كلام الحاكم والذهبي على الحديث، ثم يذكر استدراكَه هو مستهلًا إياه بكلمة: قُلتُ(١).

وألَّف أبو محمد، رمضان أحمد علي محمد كتاب: تنبيه الواهم على ما جاء في مستدرك الحاكم(٢).

وقد ذكر المؤلف فيه حوالي ألف وخمسمائة وواحد وسبعين حديثًا مِن المستدرك، فيذكر جزءًا مِن السند، ويذكر المتن أو طرفًا منه، ثم يعقب ذلك بحكم الحاكم، أو يبين سكوتَه عنه، ثم يعلِّق بما ظهر له(٣).

وألف الدكتور عبد الله بن مراد السلفي كتابَهُ: تعليقاتٌ على ما صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي(٤).

وقد ذكر المؤلف فيه حوالي ألف وخمسمائة حديثًا مما صححه الحاكم ووافقه الذهبي أو سكت عنه.

ولم يتحدث عما سكتا عنه ولم يتكلما عَن درجته بشيء، فيذكر جزءًا من السند، ويذكر المتن أو طرفًا منه إن كان طويلًا، ثم يعقب ذلك بحكم الحاكم والذهبي، ثم يعلِّق على حُكمِهِمَا بما ظهر له، ويبيِّن في بعض المواضع اختلافَ حُكمِ الذهبي أو الحاكم عليها في موضع آخر مِن كتبهما(٥).

وألَّف الدكتور خالد بن منصور بن عبد الله الدِّرِيس كتابَ: الإيضاح الجلي في نقد مقولة: "صححه الحاكم، ووافقه الذهبي"(٦).

---

(١)ينظر: الانتباه لما قال الحاكمُ: "ولم يخرجاه"، وهو في أحدهما أو روياه. تأليف محمد عطية، الكتابُ كاملا، طبعة وزارة الأوقاف القَطَرية.

(٢)نشرته مكتبةُ التوبة، بالمملكة العربية السعودية، الرياض، سنة ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

(٣)ينظر: تنبيه الواهم على ما جاء في مستدرك الحاكم، لرمضان أحمد علي، صـ(٢١وما بعدها)، طبعة مكتبة التوبة.

(٤)نشرته دارُ الفضيلة، بالرياض، سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

(٥)تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي، صـ(١١).

(٦)طُبع ومعه: العيوب المنهجية في كتابات المستشرق شاخت المتعلقة بالسنة النبوية. وكانت طباعته في دار المحَدِّث، بالمملكة العربية السعودية، الرياض، سنة ١٤٢٥هـ. والكتاب في أصله بحثُ ترقية بعد درجة العالمية "الدكتوراة"، وقد نشره مؤلِّفُه قديمًا، في مجلة كليةِ الآداب، جامعة الزقازيق، بجمهورية مصر العربية، بتاريخ ٢٠٠١/٦/٢م، باسم: هل عدم تَعَقُّب الذهبي على تصحيح الحاكم يُعَدُّ موافقةً ؟. ثم غيَّره إلى العنوان

والكتابُ عبارةٌ عن بحثٍ يُجِيبُ فيه المؤلفُ عن سؤالٍ طرحَهُ، وهو هل عدم تعقب الذهبِي للحاكِمِ في كتابه مختصر المستدرك، هل يَدُل علي الموافقة والإقرار، أم لا ؟.

وقد قَسَّمه الدكتور إلى خمسة مباحث بعد المقدمة، وهي:

المبحث الأول- تحدث فيه عن تعريف موجزٍ للحاكِمِ، والذهبي. والثاني- عرضٌ موجزٌ لمنهجِ الذهبي في كتابِهِ مختصر المستدرك. والثالث- بدايات ظهورِ مقولةِ: "صححه الحاكم ووافقه الذهبي"، وتطورها. والرابع- حُجة مَن يرى أن عدمَ تعقبِ الذهبي يُعَد موافقةً. والخامس- القرائنُ المشككةُ في دِقة مقولةِ: "صححه الحاكم ووافقه الذهبي"، ومناقشة مَن يرى صحتها. ثم ختم بالنتيجة التي توصل إليها[١].

وألف الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري كتاب: إتحاف النَّاقِم بوَهم أبي عبد اللهِ الحاكِم. وقد تحدث عنه مبيّنًا مادَّته فقال: "ولقد وجدتُها فرصةً سانِحةً لي أن أُثبِت فيه بعضَ مصنفاتي القديمة، والتي فَقَدت جزءًا منها فلم أنشط للنظر فيها؛ لأنها تحتاج إلى جهد جَهِيد، ووقت مَدِيد، وعزم حديد لا أجد له مِن فراغ البَال مَا يمكنني مِن إتمام النقص الواقع فيه، مثل: كتابِي: إتحافُ الناقم بوهم أبي عبد الله الحاكم. وكنتُ أحصيتُ أنواعَ الأوهام التي وقعت للحاكم في المستدرك فتجاوَزَت خمسة عشر نوعًا:

منها ما قال فيه: على شرطهما، أو أحدهما، ولم يخرجاه. ويكونا قد أخرجاه. فهذه ثلاثة أنواع. ومنها ما قال فيه: على شرطهما. وهو على شرط واحد منهما. ومنها ما قال فيه: على شرط البخاري. ويكون على شرط مسلم، والعكس. ومنها ما قال فيه: على شرطهما، أو على شرط أحدهما. وليس كذلك، بل ليس صحيحًا، وقد يكون ضعيفًا، أو باطلًا، أو موضوعًا. ومنها ما يصححه مطلقًا، وليس بصحيحٍ أصلًا. ومنها ما قال فيه: أخرجاه، أو أحدهما مختصرًا. ويكونا قد أخرجاه، أو أحدهما بأوفى مِن سِيَاقِهِ. إلى آخر هذه الأوهام. وقد ظَفرت بنحوِ مجلدٍ ونصف مِن هذا الكتاب، فرأيت نَشر ما ظَفرت به"[٢].

وألَّف أبو عمرو، أحمد بنُ عطية الوكيل كتابَ: مستدرك أبي إسحاق الحويني على أبي عبد الله الحاكم.

وقد جَمَع فيه مؤلِفُه أكثرَ مِن مائةِ نوعٍ مِن الأوهَام التي وَقَعَت للحاكِم. وَبَلغت الاستدراكَات عليه سبعمائَة، وذلك مِن كُتُبِ شيخِه أبي إسحاقَ الحُويني. فهذهِ الاستدرَاكَاتُ وبيانُ الأوهَامِ مِن عَمَلِ الشيخِ أبي إسحاق الحُويني، قام تلميذُه أحمد الوكيل بجمعِهَا مِن كُتب شيخِه[٣].

الحالي.

(١)الإيضاح الجلي في نقد مقولة: "صححه الحاكم ووافقه الذهبي"، للدكتور خالد الدريس، صـ(١١و١٢)، طبعة دار المحدِّث.

(٢)تنبيه الهَاجِد إلى ما وقع من النَّظَرِ في كُتُب الأَمَاجِد، لأبي إسحاق الحويني، (١/٣و٤)، دار المحجة.

(٣)طبعته دارُ ابنِ عباس، بالقاهرة، في ثلاث مجلدات، ومجلدٍ رابع للفهارس، وكانت طبعته الأولى سنة

العمل العاشر: زوائد أحاديثه.

ألَّف الأستاذ عبد السلام علوش: "زوائد المستدرك على الكتب الستة"، ضمن نشرَته للمستدرك[١].

وألَّف الشيخ صالح أحمد الشاميُ: زوائد ابن خزيمة، وابن حبان، والمستدرك على الكتب التسعة[٢].

وقد جَمَعَ فيه مؤلِّفُه أحاديثَ هذه الكتب الثلاثةِ التي لم تُذكَر في الكتب التسعة، أو ذُكرت فيها ولكن عن صحابي آخر، أو ذُكرت فيها ولكن بسياقٍ مختلفٍ، أو كان فيها زيادةٌ مؤثرةٌ تُفِيد حكمًا[٣].

العمل الحادي عشر: زوائد رجاله.

يجري الآن[٤]البحثُ والعمل في عدة رسائل تخصص "ماجستير" حول موضوع زوائد رجال مستدرك الحاكم- سوى شيوخه- على التهذيبين وصحيح ابن حبان، دراسة نظرية تطبيقية. وذلك بجامعة الأزهر، كلية أصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث.

ورسالتي هذِه هي إحدى تلك الرسائِل التي تدور حولَ زوائد رجالِ المستدرك، وقد جَعلتُ الباب الأول مِنها للحديثِ عَن زوائدِ الرجال، وهو ما سيتَّضِح لنا في الصفحاتِ القادِمَةِ كما يلي:

١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

(١)المستدرك على الصحيحين، للحاكم، صـ(٢١٧)، طبعة دار الميمان.

(٢)طَبَعَهُ المكتبُ الإسلامي، سنة ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

(٣)زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك علي الكتب التسعة، لصالح الشَّامِي، صـ(٣٠/١)، طبعة المكتب الإسلامي.

(٤)نوقشت بعض هذه الرسائل أثناء عَمَلِي في رسالتي، ففي سنة ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، نُوقِشَت أولُ رسالةٍ مِنها، وهي رسالةُ الباحث أحمد محمد قاسِم، والتي درس فيها زوائد حرف الألف كاملًا مِن الرجال والنساء، وكانت هذه الرسالةُ بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، والأستاذ الدكتور محمود عبد الخالق حلوة.

ثم بعد فترة تمت مناقشة رسالة الباحث محمود سعد عبد الفتاح إبراهيم، والتي درس فيها الزوائد من أول حرف الخاء المعجمة إلى حرف السين، من أول الراوي خالد بن أحمد أبو الهيثم الأمير إلى سيف بن مسكين، وعدد الرواة ٢٣٤ راو، وكانت هذه الرسالة تحت إشراف الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، والأستاذ الدكتور شحاته عبد اللطيف محمد، وتمت المناقشة بكلية أصول الدين بالقاهرة، في عام ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م.

الباب الأول.
زوائد رجالِ الحديثِ عند السابقين والمعاصرين، (بإيجازٍ).

ويشتملُ على ثلاثةِ فصول:

الفصل الأول: معنى زوائدِ الرجال لغةً واصطلاحًا، وأولُ من ألَّف فيها.

الفصل الثاني : كتبُ زوائد الرجال عند السابقين والمعاصرين.

الفصل الثالث: نموذج من كتب زوائد الرجال: كتابُ زوائد رجال ابن حبَّان على الكتب الستَّة، للشهري، عرضٌ وبيانٌ.

الفصل الأولُ.

مَعنَى زوائدِ الرجالِ لغة واصطلاحًا، وأوَّلُ مَن ألَّف فيها.

ويشتملُ على مبحثين:

المبحث الأُول: معنى "زوائدِ الرِّجال".

المبحث الثاني : أَوَّل من ألَّف في زوائد الرجال.

المبحثُ الأولُ.

معنى "زوائدِ الرِّجال".

زوائدُ الرجالِ مصطلحٌ مركبٌ مِن كلمتين، وهُمَا زوائدُ، ورجالٌ. وقد أضيفت الأُولى إلى الثانية، ومِن هنا كان واجبًا عليَّ أن أُعرِّفَ كلَّ كلمةٍ على حِدَةٍ، ثم أُعرِّفَ الكلمتين بعد الإضافة، كعَلَمٍ على عِلمٍ مُعيَّن يُصطَلح على تسميته بهذه التسميةِ عند علماء الحديث كما يلي:

١_معنى كلمةِ زوائد.

كلمةُ "زوائد"، لغةً، جمعٌ مفردُهُ زائِدَةٌ، وهي بمعنى الزِّيادة، والفعلُ منهما هو زاد، تقولُ: زَادَ الشَّيءُ، يزِيدُ، زَيْدًا، وزِيْدًا، وزِيَادةً، وزِيادًا، ومَزِيْدًا، ومَزَادًا، أي: ازْدَاد. وأَصْلُهُمَا الزَّايُ، والياءُ، والدَّالُ. والزائِدة، مؤنَّث الزَّائد. وتُطلَقُ كلمةُ الزَّوائد على الزَّمَعَات[١] اللواتي في مُؤَخَّر الرَّحْل؛ لزيادتها. وزيادةُ الكَبِدِ هي هَنَةٌ متعلِّقةٌ منها؛ لأنها تزيد على سطْحِهَا، وجمعُهَا زَيَائِد، وهي الزَّائِدةُ، وجمعُها زوائد[٢]. فالزوائدُ زياداتُ الأشياءِ التي تزيدُ عَن أصْلِها.

٢_معنى كلمةِ الرِّجال.

كلمةُ "الرِّجال"، لغةً، جمعٌ، مُفردُهُ رجلٌ[٣]. والرجُلُ هو الذَّكرُ مِن نوع الإنسان، خلافُ المرأة. وقيل: "إنَّما يكون رجلًا فوقَ الغُلام"، وذلك إذا احتَلَم وشبَّ. وقيل: "هو رجلٌ ساعةَ تلِدهُ أمُّه إلى ما بعد ذلك"[٤]. وقال الجُرجَاني: "الرجُل هو ذَكرٌ مِن بني آدمَ جاوزَ حدَّ الصِّغر بالبلوغ"[٥]. وكلمةُ: "الرَّجُل" تتضمَّنُ معنى القوَّةِ؛ فقد قال العَسْكريُّ: "الفرقُ بيْن الرَّجُلِ والمرْءِ أنَّ قولَنَا: رجلٌ، يفيدُ القوَّة على الأعمالِ؛

---

(١)الزمَعةُ: الشعَرةُ الَّتِي خَلْفَ الثُّنَّةِ، أَو الرُّسْغ. والزَّمعةُ: الهَنَةُ الزائدةُ الناتِئَةُ فَوْقَ ظِلْف الشاةِ. وَقِيلَ: "الهَنةُ الزائدةُ وَرَاءَ ظِلْفِ الشَّاةِ"، وَهِيَ –أَيضا– الشَّعَرَةُ المدَلَّاةُ فِي مُؤَخَّرِ رِجْلِ الشَّاةِ، والظَّبْي، والأَرنب. وَالجَمْعُ زَمَع، وزِماعٌ، مِثْلُ: ثَمَرة، وثَمَر، وثِمار. لسان العرب، (١٤٣/٨).

(٢)لسان العرب، (١٩٩/٣).

(٣)ينظر: مجمل اللغة، لابن فارس، صـ(٢٨٣)، طبعة دار إحياء التراث العربي، بتصرف.

(٤)لسان العرب، (٢٦٥/١١).

(٥)التعريفات، للشريف الجُرجَاني، صـ(١١٢)، طبعة دار الكتب العلمية.

ولهذا يُقَال في مدحِ الإنسان: إنَّه رجلٌ، والمرْءُ يفيدُ أَنه أدب النفس؛ ولهذا يقال: المرُوءةُ أَدَبٌ مخصُوصٌ"[١].

وتُطْلَقُ هذه الكلِمةُ على الشَّخصِ الكامِلِ، وعلى الرَّاحِل الذي يسيرُ على رِجْليهِ[٢].

٣_معنى زوائد الرجال في اصطلاح علماء الحديث.

لم يتعرض أحدٌ مِن العلماء السابقين -فيما أعلم- لتعريفِ زوائدِ الرجال كعَلَمٍ على العِلم الذي نبحث فيه الآن، وكان تعريفُهُم مُقتصرًا على زوائدَ مِن نوعٍ آخرَ، وهي زوائدُ الحديث، فعرَّفُوهَا، ومُصَنَّفَاتِها، ومن ذلك:

أ_قال الكتَّاني: "ومنها كُتُب الزوائِد، أي: الأحاديث التي يَزيد بها بعضُ كتبِ الحديث على بعضٍ آخر معيَّنٍ مِنها، كزوائدِ سُنن ابنِ ماجَه على كُتُب الحفَّاظ الخمسةِ، للشِّهاب البُوْصِيْرِي، سماه: مِصبَاح الزُّجاجة في زوائد ابن ماجه، في مُجلَّدٍ، وفوائدِ المنتَقِي لزوائدِ البيهقي في سُنَنِهِ الكُبرى على كتب الستَّةِ ..."[٣].

ب_قال الدكتور محمود الطحَّان: "المقصودُ بالزَّوائدِ: المصَنَّفاتُ التي يَجمَع فيها مُؤَلِّفُهَا الأحاديثَ الزائدةَ في بعضِ الكتب عَن الأحاديثِ الموجودةِ في كُتُب أخرى"[٤].

ج_قال الدكتور أكرم ضِيَاء: "ومنهُم من انْصَرَفَ إلى تخريجِ الزوائد، وهي الأحاديثُ الزائدةُ في أحد كُتُب الحديثِ على ما في بعضِ الكُتُبِ الحديثِيَّة الأخرى أو أحدها، وذلك؛ لأَنَّ كُتُبَ الحديثِ لم يَستَوعِب أحدُهَا الحديثَ كلَّه"[٥].

د_قال الدكتور خلدُون الأحدب في تعريف علم الزوائد: "علمٌ يتَنَاولُ إفرادَ الأحاديثِ الزائدةِ في مُصَنَّفٍ رُوِيَت فيه الأحاديثُ بأسانيدِ مؤَلِّفِهِ على أحاديثِ كُتُب الأصولِ السِّتَّة أو بعضِهَا، مِن حديثٍ بتَمَامِه لا يُوجَد في الكُتُب المزِيدِ عليها، أو هو فيها عَن صحابيٍّ آخر، أو مِن حديثٍ شاركَ فيه أصحابَ الكتبِ المزِيدِ عليها، أو بعضَهم، وفيه زيادةٌ مُؤَثِّرةٌ عِندَه"[٦].

فالواضحُ أنَّ تلكَ التَّعريفات اقتَصَرَت على زوائدِ الأحاديث، ولم تتعرَّض لزوائد الرِّجال، وقد وجدت أن فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم قد تعرض لتعريف المصنفات في زوائد الحديث والرجال معا

---

(١)الفروق اللُّغوية، لأبي هلال العسكري، صـ(٣١٠)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٢)ينظر: كتاب العين، للخليل بن أحمد الفَرَاهِيْدِي، صـ(٣٤٠)، طبعة دار إحياء التراث العربي. وأساس البلاغة، للزَمَخْشَرِي، صـ(٢٦٢)، طبعة دار إحياء التراث العربي.

(٣)الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكَتَّاني، صـ(١٧٠و ١٧١)، طبعة دار البشائر.

(٤)أصول التخريج ودراسة الأسانيد، للدكتور محمود الطَّحَّان، صـ(١١٩)، طبعة دار الكتب السلفية.

(٥)بحوث في تاريخ السُّنَّة المشرَّفة، للدكتور أكرم ضياء العُمَرِي، صـ(٣٦٦)، طبعة مكتبة العلوم والحكم.

(٦)زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة، لخَلْدُون الأحدب، (١/١٩و ٢٠)، طبعة دار القلم.

فأحببت أن أنقل كلامه قبل أن أقوم بصياغة تعريف خاص لزوائد الرجال فأقول: قال فضيلته: "فإن المؤلفات الحديثية في الزوائد متعددة، ومناهج مؤلفيها متنوعة، بحسب ما يهدف كل منهم إلى تحقيقه من الفوائد الحديثية. ويمكن تعريف تلك المؤلفات عموما بأنها: كتب تشتمل على الزوائد الواقعة في الأسانيد والمتون، أو في أحدهما، خلال كتاب أو أكثر من كتب الحديث المسندة، زيادة على ما هو موجود في كتاب أو أكثر من تلك الكتب"(١). اهـ.

أقول: من خلال هذا التعريف لفضيلته والذي عرف فيه المصنفات في الزوائد أستطيع أن أعرف زوائد الرجال بتعريف مفرد مختصر قائلًا: زوائدُ الرِّجال هُم رجالُ الحديثِ في أحدِ الكُتُبِ الجامعةِ للتَّرَاجِم، أو الأسانيد الزَّائِدُون على كتابٍ آخرَ.

ومعنى ذلك أن يُوجدَ في أسانيد أَحَدِ الكُتُب، أو ضِمن الرُّواة المتَرْجَمِين فيه رجالٌ لم يُذكَرُوا في مصنَّفٍ آخر، فهؤلاء الرواةُ يُعتبَرُون مِن زوائد الرجال. وبذلك لا يكونُ معنى زوائدِ الرِّجال زياداتُ هؤلاءِ الرُّواةِ مِن الأحاديث يأتي بها أحدُ الرواة دونَ غيرِه، وهو مَا يُشبِه مَا يُعرف في علوم الحديث باسم: زياداتِ الثقات، ليس هذا هو المراد هنا، ولكِنْ معنى زوائِد الرجال هو الرجالُ الزوائِدُ، فيكونُ هذا التركيبُ مِن باب إضافةِ الصفةِ إلى الموصوف(٢)، فالزوائد صفةٌ لهؤلاء الرجال، والرجالُ هم الموصوفون بكونهم زائِدِيْن، فأُضِيفت الصفةُ إلى مَن اتَّصف بها، كما في قول الله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالمسْتَضْعَفِينَ مِنَ الوِلدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾(٣).

قال ابنُ حيَّان: "وَالإِضَافَةُ فِي: يَتَامَى النِّسَاءِ، مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الخَاصِّ إِلَى العَامِّ؛ لِأَنَّ النِّسَاءَ يَنْقَسِمْنَ إِلَى: يَتَامَى، وَغَيْرِ يَتَامَى. وَقَالَ الكُوفِيُّونَ: هِيَ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى المَوْصُوفِ [أقولُ: يعني: النساء اليتَامَى]، وهَذَا عِنْدَ البَصْرِيِّينَ لَا يَجُوزُ، وَذَلِكَ مُقَرَّرٌ فِي عِلْمِ النَّحْوِ"(٤). اهـ.

وعلى ذلك ففِكرةُ جمعِ ودراسةِ زوائد الرجال ليست عِلمًا مُستقِلًا، ولكنها فرعٌ مِن عِلم تراجم الرُّواة، يختص بالترجمة للرواة الزائدين في مصنَّفٍ على مصنَّف آخر.

---

(١)إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البُوْصِيرِي، (٥/١)، دار الوطن.

(٢)هي نوع من أنواع الإضافة. ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمُرَادِي، (٧٨٧/٢)، طبعة دار الفكر العربي.

(٣)سورة النساء، آية (١٢٧).

(٤)تفسير البحر المحيط، لأبي حَيَّان الأندلسي، سورة النساء، آية (١٢٧)، (٣٦٢/٣)، طبعة دار الفكر.

ويدخُلُ في زوائد الرجال كلُّ الرُّواة الزائِدِين، حتى ولو كان ذِكرُهُم على سبيلِ الاستِدرَاكِ على المصَنِّف الآخَر، أو تذِييْلًا عليه[١]، أو لأيِّ سببٍ آخر، كمُطلَقِ الفائِدَةِ[٢]، فضابطُ زِيَادتِهِم هو وجودُهُم في مصنَّف دون الآخر.

---

(١)كما في كتاب: المستفاد بالنَّظر والكتابة في معرفةِ الصحابة، تأليف محمد بن أبي بكر بن عيسى، الأصفهاني؛ حيث استدرك على ابن منده رجالًا فاتُوه، فقد قال ابنُ الأثير: "وقد جمع الناسُ في أسمائِهِم كتبًا كثيرةً، ومنهم مَن ذَكَر كثيرًا مِن أسمائهم في كتب الأَنساب والمغازي، وغير ذلك، واختَلَفَت مقاصدُهُم فيها، إلا أنَّ الذي انتهى إليه جمعُ أسمائِهِم الحافظَان: أبو عبد الله ابن منده، وأبو نُعيم، أحمد بن عبد الله، الأصفهانيان، والإمامُ أبو عمر بنُ عبد البرِّ، القُرطُبِي ﷺ، وأجزل ثوابهم، وحمد سعيهم، وعظَّم أجرهم، وأكرَم مآبهم؛ فلقد أحسَنُوا فيما جَمَعُوا، وبذلوا جُهدهم، وأبقوا بعدهم ذِكرًا جميلًا؛ فاللَّه – تعالى– يُثِيبُهم أجرًا جزيلًا؛ فإنهم جمعوا ما تفرق منه. فلمَّا نظرتُ فيها رأيتُ كُلًّا منهم قد سَلَك في جمعِهِ طريقًا غيرَ طريقِ الآخر، وقد ذَكَر بعضُهم أسماءً لم يذكُرها صاحبُه، وقد أتى بعدهُم الحَافِظُ أَبُو مُوسَى، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عِيسَى، الأصفهاني، فاستدرك على ابن منده ما فاتَه في كتابِه، فجاء تصنيفُهُ كبيرًا نحو ثُلُثَي كتابِ ابنِ منده ... ". اهـ. فهنا زاد أبو موسى رجالًا على سبيل الاستدراك على ابن منده. ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، (١/١٠)، طبعة الشعب.

(٢)كما في جزءٍ مِن كتاب ذيل ميزان الاعتدال، فقد قال العراقيُّ: "وبعدُ: فإنَّ كتابَ الميزان، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي كتابٌ مفيدٌ لِمَا وُضِع له، جامعٌ لِمَا أسقَطَهُ غيرُهُ وأهملَه، ذَكَر فيه أنه احتوى على الوضَّاعين الكذابين، والمتهمين، والمتروكين، والمبتَدِعِين، والمجهولين، والثقات الذين تُكُلِّم فيهم بأقلِّ تجريحٍ وأدنى لِيْنٍ، إلَّا الصحابة والأئمةِ المتبُوعين، وأنه لا يُورِد ممَّن تُكُلِّم فيه مِنَ المتأخرين إلَّا مَن اتَّضحَ أمرُهُ مِن الرُّواة بِضَعفٍ مُبين. وحَدُّ المتقدِّم والمتأخرِ رأسُ ثلاثمائة مِن السِّنين، ومع ذلك فقد أغفل تراجمَ كثيرةً أعدادُهَا يلزمها[وردت الكلمة السابقة هكذا: "يلزمها"، والصواب: "يلزمه"؛ بدليل ورودِها على الصواب في مقدمة التحقيق لنفسِ الكتاب، ونفس الطبعة، صـ(٣١)، وبدليل أن الخِطَاب للإمام الذهبي، لا للتراجم] بِمُقتضى التزامِه إيرادُها، فرأيت أن أُذَيِّل عليه بما ظَفِرتُ بهِ مِن الأسماءِ، مرتبا ذلك على حروفِ المعجم، حتى في الآباء، وأذكر تراجم مَن بَعد الثلاثمائة؛ لكمالِ الفائِدة، وإن لم تَكُن هذهِ على المصنِّف واردةً". اهـ. ينظر: ذيل ميزان الاعتدال، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي، صـ(٤٧)، طبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى. فقد زاد هنا العراقي على الذهبي رجالًا فاتُوه في الميزان مِن قبيل الاستدراك والتذييل عليه، وزاد رجالًا مِن قبيل مطلقِ الفائدة؛ لأنهم كانوا بعد الثلاثمائة.

المبحثُ الثاني.

أَوَّل من ألَّف في زوائد الرجال.

سوف يدورُ حديثي هُنا حولَ بَيَان أوَّل مَن ألَّف في زوائد الرجال بمعنى مُحَدَّدٍ، وهو قِيَامُ أَحَدِ العُلماء بجَمع الرُّواة الزائِدِين في أَحَدِ الكُتُبِ الجامعةِ للتَّراجم أو الأسانيد مقارنةً بكتابٍ آخر.

وأَوَدُّ هُنَا التفريقَ بَين نوعين مِن زوائد الرجال، وهما:

الأول– قيامُ أحدِ العلماء في أحد كُتُبه بذِكر رواةٍ زائِدِين على كتابٍ آخر، سواء كان كتابَ تراجم، أو كتابًا مسنَدًا.

وقد تحدَّث عن هذا النوع، وسرَدَ كثيرًا مِن المؤلَّفات حوله الأستاذُ الدكتور يحيى بن عبد الله البكري الشهري في كتابهِ معرفة زوائد الرجال دراسةٌ حول الذيول والمستدركات في تاريخ الرواة[١].

فقد انضَبَط عملُهُ في زوائدِ الرجال في تَتَبُّعِ الزوائدِ على مُؤَلَّفٍ في تاريخِ الرُّواة، سواءًا كانت الزيادةُ استدراكًا لفَوَاته، أو تذييلًا عليه بما هو داخلٌ في شرطه، أو شرطِ موضوعه[٢].

الثاني– قيام أحد العلماء باختِيَار كِتَابَين، ومقارنة الرِّجال الموجودِين فيهما، وجَمع زوائد الرجال بينهما.

فالنوع الأَوَّل أَلَّفَ وذَكَر في كتابه زوائدَ الرجال بلا شكٍّ في ذلك؛ لأَنَّه أَضَافَ في كتابِهِ رجالًا زائِدِين على غيرِه، سواءًا كانَ ذِكرُه لهُم استِدراكًا، أو تذييلًا على غيرِه، أو كان على سبيلِ مُطلق الفائِدةِ، أو كان ذكرُه لهُم بدون أيِّ تَعَلُّقٍ بكُتُب أخرى، وإنَّما ذَكَرَهم لِعِلمِهِ بِهِم ورِوايتِه عنهُم فجاءوا زائِدِين على غيره.

وهذا النَّوعُ مِن زوائد الرِّجال اشتَمَلت عليه معظمُ كُتُب الأحاديث المسنَدَةِ، سواءًا كانت كُتُبَ تفسيرٍ، أو حَديثٍ، أو عقيدةٍ، أو تراجمَ، وطبقاتٍ ... إلخ. لماذا ؟. لأَنَّ في كُلٍّ منها مِن الرُّواة، ومِن الأسانيد الَّتي تشتَمِلُ على الرواةِ ما لا يُوجَد في الآخر. وبمقارنةِ أيِّ كتابين منها ستَجِدُ أنَّ كُلَّ واحدٍ قد اشتَمَلَ على زوائدَ مِن الرجال على غيرِهِ، قَلُّوا، أو كَثُرُوا، لا يَضُرُّ شيئًا؛ لأنه اشتَمَل –في واقع الأمر– على زوائدِ رجالٍ.

---

(١)طُبع ضمن سلسلة بحوث الدراسات الإسلامية، بجامعة أم القُرى، في طبعتِه الأولى، سنة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

(٢)معرفة زوائد الرجال دراسة حول الذيول والمستدركات في تاريخ الرواة، للشهري، صـ(٢٨)، طبعة جامعة أم القرى.

لكِنَّنَا هُنَا لا نؤصل لزوائد الرجال بهذا المعنى، وذلك لأمورٍ:

١ـ لأنَّه بهذا المعنى سيكونُ علمُ زوائد الرجال علمًا شاملًا لمعظَم كُتُب السُّنَّةِ، ولن يكونَ له ضابطٌ، ولن نستطيعَ حصرَ كُتُبِهِ.

فلو قُلنا مثلًا: إنَّ علمَ زوائد الحديث، أو إنَّ المؤلفاتِ في زوائد الحديث هي المؤلفاتُ التي تهتَمُّ بذِكر الأحاديثِ الزَّوائد، لو قُلنَا بذلِك؛ لوجدنا أنَّ كُلَّ كتابٍ فيه حديثٌ بسَنَدِه يُعتَبَرُ مِن كُتُب زوائدِ الحديثِ؛ لأنَّه كما قال الدكتور أكرم العُمَري: "لأَنَّ كُتُبَ الحديثِ لم يَستَوعِب أحدُهَا الحديثَ كلَّه"(١). اهـ.

وهذه حقيقةٌ لا مَفَرَّ منها، ولا جِدَالَ فيها. إذًا سيُوجَدُ عند كُلِّ واحدٍ في كِتَابه ما ليس عند الآخر، فكُلُّ كتابٍ وُجِد فيه ولو حديثٌ واحدٌ زائدٌ على غيرِهِ فهو مِن كُتُب الزوائد، فصحيح البُخَاري مِن كتب الزوائد، وكذا صحيحُ مسلمٍ، ومثُلُهما سننُ أبي داود، والترمذي، وابنِ ماجه، ومُسنَدَا أحمدَ، والشافعي، ومستدرك الحاكم ... إلخ.

ولكنَّ العلماءَ لاحَظُوا ذلك الفرقَ فلم يُطلِقُوا على سنن ابن ماجه –مثلًا– اسمَ كتاب زوائد، ولم يُدرِجُوه تحتَهَا، مع أنه اشتَمَلَ على أحاديثَ زائدةٍ، ولكِن أَطلَقُوا اسمَ كتب الزوائد على الكُتُب التي قامَت بِحَصرِ وجمعِ الأحاديثِ الزَّائدةِ في مصنَّف على مصنَّف آخر، كما في مِصبَاح الزُّجاجة في زوائدِ ابنِ ماجَه، وهذا ما نَصَّ عليه العلَّامةُ الكَتَّاني فقال: "ومِنها كُتُب الزوائِد، أي: الأحاديث التي يزيدُ بها بعضُ كُتُبِ الحديثِ على بعضٍ آخر مُعَيَّن مِنها، كزوائدِ سُنن ابنِ ماجَه على كُتب الحُفَّاظ الخَمسةِ، للشِّهاب البُوصيري، سَمَّاه: مِصبَاح الزُّجاجة في زوائد ابن ماجه، في مُجلَّدٍ، وفوائدِ المنتَقِي لزوائدِ البيهقي في سُنَنِهِ الكُبرى على كتب الستَّةِ ..."(٢). اهـ. فهذه هي سُنَّة العلماء وفَهمُهم، وعليها سَأَسِيرُ هنا.

٢ـ عملِ الحافظِ ابنِ حجر.

فقد زَاد الحافظ في كتابِ الإصابةِ كثيرًا مِن التراجم، وبيَّن ذلك فقال: "فجَمَعَ عزُّ الدِّين ابنُ الأثِير كتابًا حافِلًا سمَّاهُ: أسد الغابة، جَمَعَ فيه كثيرًا مِن التَّصانيف المتَقَدِّمة، إلَّا أَنَّه تَبِع مَن قَبله، فخَلَطَ مَن لَيس صحابيًا بِهِم، وأَغفَل كثيرًا مِن التَّنبيه على كثِيرٍ مِن الأَوهام الواقعةِ في كتبِهِم، ثُمَّ جرّد الأسماء التي في كتابِه مع زياداتٍ عليها الحافظُ أبو عبدِ اللَّه الذهبيّ، وعَلَّم لمن ذُكر غلطًا، ولمن لا تَصِح صُحبتُه، ولم يَستوعب ذلك ولا قَارَب. وقد وَقَعَ لي بالتّتبّع كثيرٌ مِن الأسماءِ التي ليست في كتابه ولا أَصلِهِ على شرطِهِما، فجمعتُ كتابًا كبيرًا في ذلك مَيَّزتُ فيه الصحابةَ مِن غيرِهم"(٣). اهـ.

---

(١)بحوث في تاريخ السُّنَّة المشرَّفة، كتب الحديث المهِمَّة بعد القرن الثالث الهجري، صـ(٣٦٦).

(٢)الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، تأليف محمد بن جعفر الكَتَّاني، صـ(١٧٠).

(٣)الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، (٩/١)، طبعة مركز هجر.

وزاد في تهذيب التَّهذيب-كذلك- كثيرًا مِن التراجم فقال: "ولا أَحذِفُ مِن رجال التَّهذيب أحدًا بل رُبَّما زِدتُ فيهم مَن هو على شرطِهِ، فَمَا كان مِن ترجمة زائدةٍ مُستقلةٍ فإِنَّني أَكتُبُ اسمَ صاحِبِها واسمَ أبيهِ بأَحمَرَ"(١). اهـ.

فهذه مصنفاتٌ اشتَمَلت على زيادةِ رجالٍ، ومع ذلك لم يُطلِق عليها الحافظُ اسمَ زوائدِ الرجالِ، ولم يُشِر في تَسمِيَتِها إلى ذلك، ولا صَنَّفها أحدٌ ضِمنَ كُتُب زوائدِ الرجالِ، إِلَّا كتابَ تعجيل المنفَعَة، فقد أشار في تسمِيَتِه إلى ذلك فسمَّاه: تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، وذلك لِعِلمِهِ -رحمه الله- بالفَرق بَين جَمعِهِ للرجالِ الزوائدِ في كتابٍ على كتابٍ أو مجموعةِ كُتب أُخرَى، وبيْن زيادتِهِ لبعضِ الرواةِ الذين هُم على شرطِ كتابٍ ولم يذكُرهُم صاحبُ ذلك الكتابِ، وزيادتِه لرواةٍ لا مِن قَبيل الاستِدراك والتَّذييل، ولكن من بابِ زيادةِ الفائِدة.

فالنوعُ الأَوَّل هو الَّذي يستَحِقُّ إطلاقَ اسمِ زوائدِ الرِّجال عَلَيهِ دونَ الثَّاني، وإِلَّا لَسَمَّى الحافظ ابنُ حَجَرٍ الجميعَ زوائدَ.

وتحديدُ مصطلحِ "زوائد الرجال" أَولَى مِن إطلاقِهِ وجَعلِهِ شاملًا لكُتُب الذُّيول والمستَدرَكات، وإِنْ كانت اللُّغةُ تُساعِد على إطلاقه.

وقد تعرَّضتُ لهذه المسألةِ؛ حتى لا يقعَ فيها لبسٌ لأيِّ أحدٍ، خاصةً وأنَّ الأستاذَ الدكتور يحيى بن عبد الله البكري لم يفرِّق بين النَّوعين في كتابه معرفة زوائد الرجال، حيثُ سرَدَ ضمن معرفة الزوائد على رجال الكتب الستة كتابَ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزِّي، وكُتُبَ: التذكرة بمعرفة رجال العشرة للحسيني، والإكمال في ذكر مَن له رواية في مسند أحمد مِن الرجال سوى مَن ذُكِر في تهذيب الكمال، وزوائد رجال سنن الدارقطني على الستة، للحسيني. وسرد معها كتابَهُ زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة. وبعضُ هذه الكُتُب مِن النَّوع الأوَّل، وبعضُها مِن النَّوع الثَّاني، وقد قال هو نفسه في المقدمة: "منها موضوع هذا الكتاب معرفة زوائد الرجال، وهو نوع بِكرٌ لم يُطرَق مِن قبلُ خصَّصتُه لدراسةِ المصنَّفات في تاريخِ الرواة وعلمِ الرجال اللاحقةِ لمصنفاتٍ سابقةٍ حَوَت زيادةً في التراجم على تلكَ الكُتُب ممَّا هو على شرطِ المصنِّف الأوَّل، أو على شرطِ موضوعِ كتابِه، وهو ما يُعرف عندهم بالذيول أو المستدركات، ونحوِ ذلك"(٢). اهـ.

---

(١)تهذيب التهذيب، لابن حجر، (٥/١)، طبعة دار الفكر.

(٢)معرفة زوائد الرجال دراسةٌ حول الذيول والمستدركات في تاريخ الرواة، للشهري، صـ(٨).

وعليه فسيكونُ تأصِيلي لزوائدِ الرِّجال بالمعنى الثاني، وهو قيام أحد العلماء باختِيَار كِتَابَين ومقارنة الرِّجال الموجودِين فيهما وجَمع زوائد الرِّجال بينهما.

وقد اتَّضحَ بعد البحث أنَّ أوَّل مَن ألَّف في جمع زوائد رجال كتابٍ على كتابٍ آخر هو الإمامُ أبو المحاسن، شمسُ الدِّين، محمد بن علي بن الحسن بن حمزَة، الحُسَيني، الشافعي، المتوفى سنة ٧٦٥هـ، فقد جَمَع زوائد رجال كتاب مُسند الإمام أحمد على رجال كتاب تهذيب الكمال، وذلك في كتابه الإكمال في ذِكر مَن له روايةٌ في مُسندِ الإمامِ أحمد مِن الرجال سوى مَن ذُكِر في تهذِيبِ الكَمَال، مُرَتَّبًا على حروف المعجَمِ.

ثمَّ تَلَاهُ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في كتابِه تعجيل المنفَعَةِ بزوائد رجالِ الأئِمَّةِ الأربعةِ. ثم تَتَابَع العلماءُ على التَّصنِيف في ذلك النَّوعِ مِن عِلمِ الترجمة إلى عصرِنا هذا، كما سيتَّضحُ مِن خِلالِ سَردِ كتب زوائد الرجال عند السابقين والمعاصرين، وذلك في الفصل التَّالي.

الفصل الثَّاني.

كتب زوائدِ الرِّجال عند السابقين والمعاصرين.

الفصل الثَّاني.
كتب زوائدِ الرِّجال عند السابقين والمعاصرين.

تعريف كُتُب زوائِد الرِّجال.

هي الكُتُب الَّتِي يقوم مؤلفوها بجَمعِ الرُّواةِ الزَّائدين في أحد الكُتبِ الجامعةِ للتراجم أو الأَسانيد مقارنةً بكتابٍ آخر، وإليك بيانَها:

١ـ كتاب الإكمال في ذِكر من له روايةٌ في مُسنَد الإمام أحمدَ مِن الرِّجال سوى من ذُكر في تَهذيب الكمال، مرتَّبًا على حُرُوف المعجم. لمحمد بن عليٍّ بن الحسن بن حَمزة، الحُسَينيِّ، الشافعيِّ، المتوَفَّى سنة ٧٦٥هـ.

وقد طُبِع ضِمن سلسلةِ مَنشُورات جامعةِ الدِّراسات الإسلامية، في كراتشي، بباكستان، بتحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، وكانت الطبعةُ الأولى سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م. وطُبع بتحقيقِ عبدِ الله سرور بن فتح محمد، بدارِ اللواء، بالرياض[١]. وطبع بدار الفكر ببيروت، سنة ١٤١٥هـ، بهامش تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر.

وقد بدأ المحقِّقُ الكتابَ بذِكر بعضٍ مِن ثَنَاء العُلماءِ على الإمامِ الحُسيني، ثُمَّ ذَكر التَّقدِمة وبيَّن فيها أمورًا منها: أهميةُ الكتاب. وأهميةُ المسنَد. وكيفيةُ تصنيفِ الإمام أحمدَ له. وعددُ أحاديثِهِ. وشرطُه فيه. وتحدث عن كيفية وَضْعِ الحُسيني لمؤلَّفه. ووَصْفِ نُسَخِهِ الخطِّيَّةِ. ثم تَرجَم للمصنِّف. وبيَّن مصادرَ ترجمته.

وقد بدأ متنُ الكتابِ بمقدمةٍ للمؤلِّف حمد اللهَ فيها، وصلى وسلم على رسول الله ﷺ، وعلى آله، وبيَّن أنه اختَصَر كتابَ تهذيب الكمال، للمزِّيِّ، وأنَّ البعضَ أشار عليه بإضافةِ رجال المسنَد إلى رجال التهذيب؛ لتتم الفائدةُ، وأنه استجَابَ لذلك، ورمز في التهذيب على كُلِّ مَن له روايةٌ في المسند بِعَلامةٍ تُمَيِّزُهُ عَن الأصل، وبيَّن أنه أفرَدَ هذا الكتابَ لِسِوى مَن ذُكِر في تهذيب الكمال مِن رجال المسنَد على ترتيب حُرُوف المعجَم على نفس ترتيب المزِّي، وأنَّه اكتَفَى بالرَّمز على رِجَال زياداتِ عبد الله، ثُم بدأ المؤلفُ بسردهم، والحديثِ عنهُم[٢].

---

(١)ينظر: المُجَلَّى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنَى، لكاملة الكَواري، صـ(٣٥٨)، طبعة دار ابن حزم.

(٢)ينظر: الإكمال في ذِكر مَن له روايةٌ في مُسنَد الإمام أحمدَ مِن الرِّجال سوى من ذُكر في تَهذيب الكمال، مرتبًا على حُرُوف المعجم، للحُسَينِيِّ، الكتاب كاملًا، طبعة جامعةِ الدِّراسات الإسلامية، بباكستان.

٢ـ كتاب تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، للحافظِ ابنِ حجرٍ، رحمه الله.

وقد تَمَّ طَبعُ الكتاب بمطبعةِ مجلسِ دائرةِ المعارفِ النِّظَامية، الكائنةِ بمحروسة حَيْدَر آبَاد الدِّكَن، بالهند. وكانت طبعتُهُ الأُولى سنة ١٣٢٤هـ. ونُشر الكتابُ في دار الكتاب العربي، ببيروت. وطَبَعَتهُ دارُ الكتب العلمِيَّة، ببيروت، وكانت الطبعةُ الأولى سنةَ ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، باعتناءِ أيمن صالح شعبان. وطَبَعَتهُ دارُ البشائر الإسلامية، ببيروت، بتحقيق الدكتور إكرام الله إمداد الحقِّ، كرسالةٍ نُوقِشَت يومَ الأربعاء، الموافق ١٤١٤/١١/٣٠هـ، حصل بها على درجةِ العالمية "الدكتوراة" في الشريعة الإسلامية، تخصص كتاب وسُنَّة، مِن كلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، بتقدير ممتاز، وكانت الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

والكتابُ يجمع تراجمَ رجالِ الأئمة الأربعة الزوائدِ على رجال الكتب الستَّة المشهورة. وهذه التراجم التقَطَهَا ابنُ حجرٍ مِن كتابِ التذكرةِ للحُسَينِي.

وكتبُ الأئمة الأربعة المقتدى بهم هي: مسندُ الإمام أبي حنيفة، برواية ابن خُسْرُو. وموطأ الإمام مالك. ومسند الإمام الشافِعِي. ومسند الإمام أحمد. وقد جعل ابنُ حجرٍ رموزَ الأربعة على ما اختارَهُ الشريفُ الحُسيني. وتعقَّبَ فيه أوهامَ الحُسيني بالبَيَان، وكذلك أوهامَ أبي زُرعَة العراقي في ذيل الكاشف، وأوهامَ الهيثَمِي فيما استدركه على الحسيني. وأضاف إلى الكتابِ ما وَجَد مِن فائدةٍ في كتاب الإكمال في ذِكر من له روايةٌ في مسنَد أحمد مِن الرجال سوى مَن ذُكِر في تهذيب الكمال. ورتَّبَ الحافظُ أسماءَ التَّراجم على حروفِ المعجَم، وذلك في أسماء المترجَمين وآبائِهم وأجدادِهم، إلَّا عبد الله فبدأ به في العبادِلَة، وبمحمَّدٍ في حرف الميم، ثم انتَقَل إلى المشهورين بالكُنَى، ويكرِّرُ الاسم في الأسماء، وفي الكُنَى مَع الإحالةِ. ثم تَحَدَّثَ عَن المبهَمِين مِن الرِّجال. ثم ذَكَر فصلًا لمن لم يُسَمَّ ولم يُنسَب على ترتيبِ الرواةِ عنهُم. ثم فصلًا على ترتيبِ الرواة عنهُم المشهورين بالكُنى. ونَهَجَ نفس المنهَج مَعَ النِّساء، فبدأ بذِكر المعروفاتِ بالأسماءِ، ثم المعروفاتِ بالكُنى، ثم المبهماتِ منهُنَّ. وتختلفُ المادَّةُ العِلمِيَّة التي يذكُرُهَا في كلِّ ترجمة عَن الأُخرَى طولًا وقِصَرًا حسب طبيعةِ المترجَم له وشهرته وقيمتِه العلمِيَّة والنقديَّةِ[1].

٣ـ كتابُ لسان الميزان، للحافظ ابنِ حجرٍ.

وقد طُبع الكتابُ في دائرةِ المعارِف النِّظامية، بالهند، ونُشِر الجزءُ الأوَّلُ مِنه سنة ١٣٢٩هـ، والثَّاني والثالثُ والرَّابعُ سنة ١٣٣٠هـ، والخامسُ والسادسُ والسابعُ سنة ١٣٣١هـ. ونَشَرَتهُ مؤسَّسةُ الأعلمي،

---

(١)تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر، الصفحات: (٩/٥١/٥٣/٥٥/٥٦/٥٩)، طبعة دار البشائر الإسلامية.

ببيروت، وكانت طبعتُه الثانيةُ سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧١م، وهي طبعةٌ مصورةٌ عن طبعةِ مجلسِ دائرة المعارف النظامية الكائنةِ بحيدر آباد الدكن، بالهند. وطبعته دارُ المؤيد للنشر والتوزيع، بتحقيق غنيم عباس غنيم، وبياناتُ تلك الطبعةِ مِن داخل الكتاب منسوبةٌ إلى دارِ الفاروقِ الحديثةِ، طبعًا ونشرًا، للمرة الأولى سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م. وطَبَعَهُ مكتبُ المطبوعاتِ الإسلاميةِ باعتناءِ الشيخِ عبد الفتاح أبي غُدَّة، المتوفى سنة ١٤١٧هـ، وكانت طبعته الأولى سنةَ ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

وقد بدأه الحافظُ بمقدمةٍ قال فيها: "فأَقَامَ اللهُ طائفةً كثيرةً من هذه الأُمَّة للذَّب عن سُنَّةِ نبيِّه ﷺ، فتكلَّمُوا في الرواة على قصد النصيحة، ولم يُعَد ذلك مِن الغِيبة المذمومة، بل كان ذلك واجبًا عليهم وجوبَ كفايةٍ. ثمَّ ألَّف الحفَّاظ في أسماءِ المجروحين كُتُبًا كثيرةً، كُلٌّ مِنهُم على مبلَغ عِلمه، ومقدارِ ما وصل إليه اجتهادُه، ومِن أجمَع ما وقفتُ عليه في ذلك كتابُ الميزان، الذي ألَّفه الحافظُ أبو عبد الله الذهبيُّ. وقد كُنت أردت نَسْخَهُ على وَجهِه فطَال عَلَيَّ، فرأيت أن أحذِف منه أسماءَ مَن أَخرج له الأئمةُ الستَّةُ في كتبهم، أو بعضُهم، فلمَّا ظهر لي ذلك استخرتُ اللهَ تعالى، وكتبتُ منه ما ليس في تهذيب الكمال"(١).

فقد تضمَّن الكتاب زوائدَ رجالِ ميزانِ الاعتدال للذهبي على تهذيب الكمال للمِزِّيِّ، ولم يُجَرِّدهُ ابنُ حجرٍ لزوائدِ الميزان على التَّهذيب، ولكن ضَمَّ إليه تراجمَ مستقلةً زادَهَا عليه فقال: "ثمَّ إنَّني زِدتُ في الكتاب جملةً كثيرةً، فما زِدتُه عليه من التَّراجم المستقلةِ جَعَلتُ قُبالَتَه أو فوقَه: (ز)"(٢).

٤ و٥ و٦ و٧_كتاب زوائد رجال الموطأ على الكتب الستة(٣). وكتاب زوائد رجال مسند الشافعي على الكتب الستة(٤). وكتاب زوائد رجال سنن الدارقطني على الكتب الستة(٥). وكتاب الثقات ممن لم يقع في الكُتب السِّتَّة. وكلها للحافظِ زينِ الدين، قاسمِ بن قُطْلُوبُغَا، الحنفي، المتوفى سنة ٨٧٩ هـ.

وقد طُبع كتابُ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة بدراسة وتحقيقِ شادي بن محمد بن سالم آل نُعمان، طَبَعَهُ مركزُ النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة. ونشرته دارُ ابنِ عباس، بمصر، سنة ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

وقام المؤلِّف بجمع بعضِ زوائد كتابَي: الثقاتِ، لأبي حاتم ابن حبَّان، والجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم، على كتاب تهذيب الكمال، للمزِّي، فقال: "فيقولُ الفقيرُ إلى اللهِ تعالَى، قاسمُ بنُ قُطْلُوْبُغَا

---

(١)لسان الميزان، (١/١٩١).

(٢)لسان الميزان، (١/١٩١).

(٣)الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، (٦٣٥)، (٦/١٨٧)، نشر مكتبة الحياة.

(٤)الضوء اللامع، ت(٦٣٥)، (٦/١٨٧).

(٥)الضوء اللامع، ت(٦٣٥)، (٦/١٨٧).

الحنفيُّ: إنِّي قد استخرتُ الله-ﷻ- في أنْ أُفْرِدَ مِن الطبقةِ الثانيةِ وما بعدَهَا مِن كتاب الثقات، للشيخ الإمام العَلَّامة الحافظ، أبي حاتم، محمد بن حِبَّان، مَنْ ليس في تهذيب الكمال، مرتِّبًا ذلك ترتيبَ التهذيب، وأُرَقِّم على الاسمِ عدَدَ الطبقةِ اختصارًا، وأضيفَ إلى ذلك مِنْ كتاب الجرح والتعديل، للحافظ، العلامة، أبي محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم مَنْ ذُكِرَ بنوع تعديلٍ ممن ليس في التهذيب أيضًا. فإنْ اتَّفَقَا على ترجمة بدأتُ بعبارةِ ابن حبان، ثم بما عند ابنِ أبي حاتم ملخَّصًا، وما تفرد به ابنُ حبَّان يُعْرَفُ بالرقم، وما يتفردُ به ابنُ أبي حاتم يُعرفُ بِصَرِيحِ التَّعديل. فإن حَضَرَنِي تعديلٌ أو تجريحٌ لغيرِهما ذكرتُه مصرِّحًا بقائِلِه. وأُضِيف إلى ذلك- على الترتيب المذكور- مَنْ تيَسَّر لي ذكرُه ممَّن عَدَّلَه غيرُهُما مِن أئِمَّةِ هذا الشأْنِ، وإن كان مختلَفًا فيه، وإنما زدتُ من تأخر للفائدة"[١]. اهـ.

فكتابُ ابنِ قطلوبغا قد اشتمل على زوائدِ رجال ثقاتِ ابنِ حبَّان مِن طبقة التابعين فما دونها، على تهذيب الكمال، وزوائدِ رجالِ الجرحِ والتَّعديل، لابنِ أبي حاتمٍ ممَّن ذُكر بنوع تعديلٍ على تهذيبِ الكمال أيضًا، وأضاف ابنُ قطلوبغا بعضَ تراجم المتأخِّرين؛ للفائدةِ.

٨ـ كتاب زوائد اللسان على الميزان، وهو مِن تأليف الحافظ جلال الدين، السيوطي[٢].

٩ـ كتاب زوائد الرجال على تهذيب الكمال، للسيوطي[٣].

١٠ـ كتاب تراجم رجالِ الدارقُطنِي في سُنَنِهِ الذين لم يُترجَم لهم في التهذيبِ ولا في رجالِ الحاكم.

والكتابُ مِن تأليفِ أبي عبد الرحمن، مُقبِل بن هادي، الوادِعي، وشاركَه فيهِ أحمدُ بن محمد، القَدَسِي، ومَقبُولُ بن عَلي، الوَجيْه، ومحمدُ بن عبد الله، السياغي، وصالحُ بن قايد، الوادعي. وقد طُبع الكتابُ ونشرَتهُ دارُ الآثار، بصنعاء، ووزَّعتهُ مؤسَّسَةُ الرَّيَّان.

وقد قام المؤلف ومَن معه بالنَّظر إلى رجالِ إسناد الحديثِ في سُنَنِ الدارقطني، فاذا كان الرَّجُلُ مترجَمًا في التقريب، أو في التهذيبِ، أو في رجال الحاكم في المستدرَك الذين لم يُتَرجَمُوا في التهذيب تجاوَزُوهُ، إلَّا أن يَكونَ مذكورًا في سُنَنِ الدارقطنِي بغيرِ ما هو مترجَمٌ به في التهذيبِ، أو رجالِ الحاكِم، إمَّا مُصَحَّفًا، أو منسُوبًا إلى غيرِ أبيه، أو كان مذكورًا بنِسبَتِهِ، أو كُنيته، ويصعب الحصولُ عليه، فإن كان كذلك ساقُوا سندَ حديثِه إليه، وكَتَبُوا له إحالةً إلى التقريب، أو رجالِ الحاكِم بعد إصلاح التصحيف أو بيان الغامِض، وجعلُوا ما في الدارقُطني عنوانًا له.

---

(١)الثقات، لابن قطلوبغا، (٢٥٣/١).

(٢)كشف الظنون، (١٩١٨/٢).

(٣)ينظر: فهرس الفهارس، للكتاني، ت(٥٧٥)، (١٠١٦/٢).

وقد قامُوا ببيانِ ما في السُّنن مِن أخطاء، ولم يَستوعِبُوها. وإذا لم يكُن الرَّاوي مِن رجال التهذيب، ولا الحاكم ساقُوا السَّند مِن الدَّارقطني حتَّى هذا الراوي، ثم يذكروا له ترجمة مختصرةً، ويتكلَّموا على الراوي جرحًا وتعديلًا. وترتيبُ الكتابِ مثل ترتيبِ تقريب التَّهذيب، إلَّا عبد الله وعبد الرحمن فقدمهَا المؤلِّفُ في بدايةِ الكِتابِ، ثمَّ بدأَ بحرف الألِف، فالباء وهكذا على ترتيب المعجم، ثمَّ الكُنَى، ثمَّ مَن نُسِب إلى أبيه، أو جدِّه، أو أمِّه، ثمَّ الأنساب والألقاب، ثمَّ المبهماتِ، ثمَّ النساء على نفس التَّرتيب في الرجالِ، وبعض الرجال لم يقِفُوا لهم على ترجمة(١).

١١ـ كتاب رجال الحاكم في المستدرك الذين لم يذكرهم الحافظُ ابنُ حجرٍ في تهذيبِ التهذيب، لمقبِل بن هادي.

والكتابُ نَشَرَتهُ دارُ الحرَمَين، بالقاهرة، في الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

وقد بدأَه المؤلفُ بمقدمةٍ تحدث فيها عن مشروعيةِ علمِ الجرحِ والتَّعديل وإنكار المبتدعة له. ثمَّ تحدث عن فوائدَ حولَ الحاكِمِ والمستدرك، وأنه لم يقع للحاكم خللٌ في الأحاديث، ولكن في أحكامِهِ عليها. وتحدث عن توثيقِ ابنِ حبَّان للمجاهيل، وأن تساهله إنَّما يكونُ في توثيقِ المجاهيل، وليس في التجريحِ فهو شديدٌ فيه. ثم تحدَّث عن تساهُلِ المحدِّثين في عصر الدارقطني، والحاكم في شروطِ قبولِ الحديث. ثمَّ تحدث عن تساهُل الحاكمِ وسببه. ثمَّ تحدث عن رجال المستدرك، وبيَّن أنَّ البحث فيهم متعِبٌ خصوصًا مشايخَ الحاكِم، ومشايخَ مشايخِهِ، وبيَّن فائدةَ بحثِهِ فقال: "من فوائد تراجم رجال الحاكم الذين لم يُتَرجَمُوا في تهذيب التهذيب. لا تحسبن أنَّ فائدةَ ذلك مقصورةٌ على رجالِ الحاكم، فابنُ حبَّان، والدارقطنيُّ هُمَا مِن شيوخِ الحاكم. والطبرانيُّ، وابنُ عَدِيٍّ، والطَبَرِيُّ مِن شيوخِ شيوخِهِ. فمعنى هذا أنَّك تجدُ غالبَ رجالِ هؤلاءِ في رجال الحاكِمِ. والبيهقيُّ، وأبو عثمان الصَّابونيُّ مِن تلاميذِ الحاكِمِ. وأبو نعيمٍ أحمدُ بنُ عبد الله، صاحبُ الحِلِيَةِ، ومحمد بنُ إسحاق بن منده مِن مُعَاصِرِيه. وابنُ عبد البرِّ، والخطيبُ ليس بينهُمَا وبين الحاكِمِ إلا راويا واحدا، فالخطيبُ يروِي في التاريخ عَن شيخه، عن الحاكم. ولو شئتُ لقلت: إنَّ كثيرًا مِن نُقَّاد الحديث، وجهابِذَتِهِ مِن بعدِ أصحابِ الأمهات الستِّ إلى الحاكِمِ قد احتوى عليهم هذا الكتابُ الذي وُضِعَ لتراجم رجالِ الحاكم الذين لم يُترجموا في تهذيب التهذيب. ثم تحدَّث عَن رُوَاةِ المستدرك عَن الحاكم. وعن الكُتُب التي تَرجمت لرجال الحاكم الذين لم يُذكَرُوا في تهذيب التهذيب. ثم بدأ بتراجِمِ هؤلاء الرجال، مُرَتِّبًا أسمائَهم على حروف المعجم، إلا عبد الله وعبد الرحمن فقدمهما؛ لأنهما أحب الأسماءِ إلى الله تعالى.

---

(١)تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التهذيب ولا في رجال الحاكم، لمقبل الوادعي، وآخرين، صـ (١٧ـ١٩)، طبعة دار الآثار، ومؤسسةِ الريان.

ثم ترجَم لمن ذُكِر بكُنيته. ثم من نُسب إلى أبيه، أو أُمِّه، أو جَدِّه، أو عمه. ثم ذَكَر بابًا للأنساب والألقاب على ترتيبِ الحروف. ثم ذَكَر بابًا للمبهمات. ثم بابًا للكُنى مِن المبهمات. ثم ترجَمَ للنساءِ على ترتيب الحروف. ثم الكنى مِن النساء. ثم المبهمات مِنهُن[١].

١٢ـ كتاب زوائد الدارمِي على الكُتُب الستة في الرجال، "جمع، وترتيب".

وهو عبارةٌ عن رسالةِ تخصص "ماجستير" مقدمةٍ مِن الباحث مصطفى أبو زيد محمود رشوان إلى جامعةِ الأزهر، كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بأسيوط، سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد محرم الشيخ ناجي، والأستاذ الدكتور محمود نصر عبد النعيم.

وقد طبعته دارُ البصائر، بدمشق، سنة ٢٠٠٨م.

١٣ـ كتاب زوائد رجال صحيح ابنِ خُزَيمة على الصحيحين، دراسة تطبيقية لمروياتهم في صحيحه.

وهذا الكتاب عبارةٌ عَن رسالةِ عالمية "دكتوراة"، في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، مِن إعداد الطالب محمد فرج محمد، وإشراف الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الرفاعي، والأستاذ الدكتور محروس حسين[٢].

١٤ـ كتاب مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب، جمعُ أبي عبد الله، محمد بن أحمد، المصنعِي، العَنسِي، نشر مكتبة صنعاء الأثرية، باليمن، والفاروق الحديثة للطباعة والنشر، بالقاهرة، وقد طُبِع الطبعة الأولى سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٥ـ زوائد رجال مستدرك الحاكم -سوى شيوخه- على التهذيبين وصحيح ابن حبان، دراسة نظرية، تطبيقية[٣].

١٦ـ زوائد رجال مستدرك الحاكم -سوى شيوخه- على التهذيبين وصحيح ابن حبان، من أول حرف الخاء المعجمة، من أول الراوي خالد بن أحمد أبو الهيثم الأمير، إلى حرف السين، سيف بن مسكين، دراسة نظرية، تطبيقية[٤].

---

(١)ينظر: رجال الحاكم في المستدرك، للوادعي، المجلدين كاملين.

(٢)لم تناقش إلى الآن.

(٣)رسالة تخصص "ماجستير" مقدمة من الباحث: أحمد محمد قاسم، درس فيها زوائد حرف الألف كاملا مِن الرجال والنساء، وكانت هذه الرسالة بإشراف أ.د: أحمد معبد عبد الكريم، وأ.د: محمود عبد الخالق حلوة، سنة ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، بكلية أصول الدين، بالقاهرة.

(٤)رسالة تخصص "ماجستير" مقدمة من الباحث: محمود سعد، وكانت هذه الرسالة بإشراف أ.د: أحمد معبد عبد الكريم، وأ.د: شحاته عبد اللطيف، سنة ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م، بكلية أصول الدين، بالقاهرة.

١٧ـ كتاب زوائد رجال صحيح ابنِ حبَّان على الكتب الستَّةِ، جمعًا، ودراسةً.

وهو رسالةٌ مقدمةٌ لنَيلِ درجة العالمية "الدُّكتوراة"، بكلية الدعوةِ وأصول الدين، في جامعةِ أمِّ القُرَى، مِن إعداد الطالب يحيى بن عبد الله البكرِي الشهرِي.

وهذا الكتابُ يعتبرُ مثالًا لكتب زوائد الرجال عند المعاصرين، حيث أفردَه مؤلِّفه لتَتَبُّعِ الرواة الذين أخرج لهم ابنُ حبَّان في صحيحه عدَا مَن وَرَد منهم في الكُتب الستة أو بعضها؛ ولذا فسأُفرِدُ له الفصلَ القادم.

ولكن أريد أن أنبِّه في نهاية هذا الفصل على ضرورةِ الاهتمام بتراجم الرُّواة الذين ليسوا مِن رجال الكُتُب الستة، والذين لم يحظوا باهتمامٍ مِن جهةِ الترجمة والبحث في أحوالهم، وليَكُن هذا الاهتمامُ عَن طريق تكوينِ لجنةٍ مِن العلماءِ المتخصصين في هذا المجالِ مِن مختلَف الهيئاتِ العِلمِية التي تُعنَى بدِراساتِ الحديثِ النبويِّ الشريف، تقوم هذه اللجنةُ بحصر كُتُب السنة المسندَة في مكتبات العالم، ثم تجمعُ زوائدَ رجالِ هذه الكُتُب على كتابِ تهذيبِ الكمال، إلا ما سبق جمعُه[1] فيقوموا بإضافته للعمل ولا يُعِيدوه؛ اكتفاءًا بعمل صاحبه إذا كان أهلًا لذلك، مَع الترجمة الوافِيَة لهؤلاءِ الرواةِ، وذلك عن طريق تقسيم العمل بينهم. أو أن تتولى إحدى الجامعاتِ المخَتصَّةِ هذا العملَ عَن طريق باحثِيها، وترصدَ له الاحتياجات اللازمة، أو تتولى كُلُّ جامعةٍ جُزءًا مِن العمل مَع جمع هذه الأجزاء بعد الانتهاء منها في كتاب واحد، وليُطلَق عليه –مثلًا– اسمُ: معجم الرُّواة.

والتزامًا مِنَّا نحنُ الباحثين مِن أبناءِ جامعةِ الأزهر الشريف، ومِن الفضلاء أساتذة الحديث بها، فقد تَوَلَّت كليةُ أصول الدين بالقاهرة البحثَ في زوائدِ رجالِ مستدرك الحاكم. وهذه الرسالةُ التي بين يديكَ أَيُّها القاريء الكريم هي جزءٌ مِن هذا العمل اختَص بالترجمة لزوائدِ رجال مُستدرك الحاكم– سوى شيوخه– على التهذيبين وصحيح ابن حبان، مِن أَول مَن اسمه: محمد بن صالح المديني، إلى مَن اسمُه: المنهال بن عبيد الله، وذلك عَن طريق الدراسةِ النظرية، التطبيقية.

وسنتعرف على تلك التراجم في الباب الثاني، إن شاء الله تعالى.

---

(١)مثل: زوائد رجال سنن الدارمي. وزوائد رجال صحيح ابن حبان. وزوائد رجال سنن الدارقطني. وزوائد رجال مستدرك الحاكم، وغيرها.

الفصل الثالث.

نموذج من كتب زوائد الرجال.

كتابُ: "زوائد رجالِ ابنِ حِبَّان على الكتب الستَّة"، للشهري، عرض وبيان.

الفصل الثالث.

نموذج من كتب زوائد الرجال.

كتابُ: "زوائدِ رجالِ ابنِ حِبَّان على الكتب الستَّة"، للشهري، عرض وبيان.

يهدف هذا الفصل إلى التعريفِ والبيانِ لواحد مِن كُتُبِ زوائد الرِّجال عند المعاصرِين، وهو كتابُ زوائد رجال صحيحِ ابنِ حبَّان على الكتب الستة، جمعًا ودراسةً.

وهذا الكتاب عبارةٌ عن رسالةٍ بعنوان: زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستَّة، جمعًا ودراسةً.

وقد قُدِّمت إلى قسم الكتاب والسنة، بكلِّيَّةِ الدعوة وأصول الدين، في جامعةِ أمِّ القُرَى؛ لنَيْلِ درجةِ العالمية "الدُّكتورَاة"، وكانت مِن إعداد الطالب يحيى بنِ عبد الله بن يحيى، البكري، الشهري، وإشراف الأستاذ الدكتور أحمد عطا الله عبد الجواد، وقد ناقَشَهَا الأستاذ الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، والأستاذ الدكتور محمد مطر الزهراني، بتاريخ: ١٤٢١/٧/١٤هـ. وتتكون مِن: مقدِّمةٍ، وقسمين، وخاتمةٍ، وكشافاتٍ.

أمَّا المقدمة فقد بيَّن فيها سببَ اختيارِ الموضوع، وأنَّه كان تتمةً لجهودِ العلماءِ السَّابِقِين حول رُواة الكتب الستَّة مِن حيثُ البحث في تراجمَ زائدةٍ على رجالهم، وأنَّ الكتابَ شارَك في الترجمة لرجالٍ متأخِّرين زائدين على رجالِ الكُتُبِ السِّتَّة. ثمَّ بيَّن أنَّ اختياره وَقَعَ على كتابِ صحيحِ ابنِ حبَّان، ليُتَرجِم لرُواته الزائِدِين على رواةِ الكُتُب الستَّة، وأنَّ اختياره كان لأسبابٍ تتضح بها قيمةُ الكتاب العلميةُ، ومنهَا:

١ـ أنَّه من الكُتُب التي اشتُرطَت فيها الصِّحةُ، وهو مع كتابِ ابنِ خُزيمة في طليعةِ الكتب التي تلي الصحيحين في القوة، ويتميزُ عن كتابِ شيخِه ابن خزيمة بوجودِه بتمامِه، بخلافِ كتاب ابن خزيمة الذي لم يُوجد منه إلَّا رُبعُه.

٢ـ كبَر حجمِهِ، واشتماله على جملةٍ من الرواةِ الزائِدِين على رُواة الكتب الستَّة.

٣ـ أنَّ عامَّة زوائدِ رجالِه مِن المشارِقَة، وهم جديرُون بالبحثِ والدِّراسة.

٤ـ فُقدَان الكُتُبِ التي ترجَمَت لزوائدِ رجالِ ابن حبَّان، مثل كتاب رجال صحيح ابن حبان، لزين الدين، العراقي. وكتاب إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لسراج الدين، ابن الملقِّن.

ثمَّ تحدَّث بعد ذلك عن منهَجِهِ في البحث وصياغةِ التَّراجِم، حيث قامَ باستخراجِ مادَّةِ البحثِ مِن خلال صحيح ابن حبَّان، وذلك بِتَتَبُّع الأسانيد رجلًا، رجلًا، وترتيبِهِم، وتمييزِ رُوَاةِ الستَّة عَن الزَّوائد، وذلك بالاستعانة بكتابَيْ: الكاشف، والتقريب، وعند وُجود الاشتباهِ يعودُ إلى الأصلَيْن: تهذيبِ الكَمَال، وتهذيبِ التَّهذيبِ، ويقومُ بحَصْرِ شيوخِ وتلاميذ كُلِّ راوٍ مِن الصَّحيح على وَجْهِ الاستِيعَاب.

ويقومُ بجَمع كلامِ ابنِ حبَّان على الرُّواة، وما يتعلَّق بأحوالهم مما أورده في صحيحه، سواء كان مِن مَقُولِه أو مَنْقُولِه. وقام باستقْرَاءِ كُتُبِ ابنِ حِبَّان الأخرى، وهي: الثقات. والمشاهير. والمجروحين. وروضة العقلاء. وقام بحَصْرِ ما يتعلَّق بالرُّواة الزوائِدِ مِن فوائدَ منثورةٍ فِيهَا.

وقام باستعراض كُتُبِ التراجم الأصليَّة، والَّتي تُؤرِّخ لرجالِ الفترةِ الزَّمنِية التي سبَقَت وفاةَ ابنِ حبَّان، فجمع منها ما يتعلَّق بمادة التراجم مِن جرحٍ وتعديلٍ، وشيوخٍ وتلاميذَ، وغيرِ ذلك. وقام باستعراض أهمِّ كُتُب العِلَلِ والغرائِبِ، فجمع مادةً غزيرَةً ممَّا له تعلُّقٌ بالرواةِ كالأفراد، والأوهام، وألفاظِ التعديل والتجريح، وغير ذلك.

وقام بِصِيَاغَةِ المادَّة التي تحصَّل عليها وَفْقَ الآتي:

١ـ الترجمة لكلِّ راوٍ له روايةٌ في صحيحِ ابنِ حبَّان ولم يَرِد له روايةٌ في أيٍّ من الكُتُب الستَّة الأصول، وهي: (صحيح البُخَاري – صحيح مسلمٍ – سنن أبي داود – سنن الترمذي – سنن النَّسَائي– سنن ابنِ ماجَه).

٢ـ صدَّرَ باسم الراوي ونَسَبِهِ تامًّا، وَفقَ ما اشتَهَر به، وما كان مِن خلافٍ في سِيَاقِ الاسمِ، أو النَّسَب، أو ما يتعلَّق بذلك ذَكَره في الحاشية، مع توثيقِ ذلك. وعُمدَتُه في ذلك على تلاميذِ كلِّ راوٍ في تسميتِهِ، ثمَّ مَن تَرجَم له مِن الأئِمَّة المحقِّقين.

٣ـ ذِكرِ شيوخِ وتلاميذِ كلِّ راوٍ مِن خلالِ الصحيحِ وغيرِه مِن المصنَّفات المسنَدَةِ، وكُتُب التَّراجم، مع محاولةِ الاستيعاب، وترتيبِهم على حروف المعجم: (أ ب ت ...) وَفق ترتيب تراجم الأصل، مقتفِيًا أَثَر المزِّي في ذلك – معَ ما في ذلك مِن المشَقَّة البالغة– لفائِدتِه الظَّاهرة بسُرعَةِ الحصولِ على الراوي المطلوب

بيُسرٍ وسهولَةٍ، إلا أنه خالف منهجَ المزِّي مِن حيث إنه جَعَل العمل مُطَّردًا على كامِلِ الحروف، فلم يقدِّم الأحمَدِيْن في الألف، ولا العبادلةَ في العين، ولا المحمَّدين في الميم، ولا غير ذلك مما سَارَ عليه المزِّيُّ خلافَ الترتيبِ المعروف، وضَبَطَ منها مِئَات الأسماءِ والنِّسَب المشْكِلَة ضبطَ قلمٍ.

٤ــذِكر أقوال الأئِمَّة في كلِّ راوٍ جرحًا وتعديلًا، والموازنةِ بَيْن ذلك، وجَمْعِ ما له تعَلُّقٌ بأخبارِ الرواةِ مِن ولايَةِ مَنصب، أو رياسة، أو شَرَفٍ، أو عِلمٍ، أو تَصنِيفٍ، أو غيرِ ذلك، وترتيبِ ذلك، وعَرضِه بطريقةٍ مُختَصَرةٍ وَسَلِسَةٍ، مع توثيقِ ذلك مِن المصادِرِ الأصليَّةِ.

٥ــالاعتناء بالمرويات، وتضمين ما يتعلق بكل راوٍ في ترجمته، وخاصةً المصنفات التي شَرَط أصحابُها الصحةَ، والرَّمز أمام كل ترجمة برموزٍ خاصةٍ تدُلُّ على كل مصنَّف منها.

ثم تحدَّث عن فوائِدِ عَمَلِه وذَكَر منها:

١ــمعرفة المكثِرين من المقِلِّين.

٢ــمعرفة الوِحدَان.

٣ــمعرفة مَظَانِّ حديثِ الراوي، وأين يُوجد حديثُه، ومَن خرَّج له.

٤ــمعرفة أفرادِ صحيحِ ابنِ حبَّان.

وبَيَّن أنَّ الراوي الذي ليس له في صحيحِ ابنِ حبَّان إلَّا روايةٌ واحدةٌ فإنَّه يذكُرُها ويتحدث عنها بما يخدم الترجمة فَحَسْب مما لهُ تعلُّقٌ بالتَّفرُّد وعدمِه، ولا يتَعرَّض للبحث في عِلَلِ الحديثِ الأُخرى ولا لتَخرِيجِهِ؛ لِئَلَّا يطولَ البحثُ.

ثمَّ بيَّن أنَّه رقَّم جميعَ الأحاديثِ أرقامًا تسلسُلِيَّةً، وأنَّه يذكرُ تاريخَ وفاةِ الرَّاوي بالأرقام في آخرِ الترجمة مع تفصيلِ ذلك بالحروفِ في الحواشي، وأنَّ مَن لم يَعرف وفاتَه فالطبقةُ تقومُ مقامَ ذلك، وبيَّن أنَّه يعتَنِي بالمتَّفق والمفترق، والمشتبه، والفَصْلِ بيْن الرُّواة بِبَيَانِ أوجُهِ الاتِّفاق والافتراق، وأنَّه يذكُرُ بعضَ الرواةِ على سبيلِ التَّمييز لِرُواةِ الأصل، وأنَّه اختَصَرَ تراجِمَهُم وَفقَ ما يَفِي بِغَرَضِ التَّمييز. ثمَّ بيَّن طريقَتَه في العَزْو للمصنَّفات التي هي مصادر للترجمة، وأن أيَّ عزوٍ يَرِدُ باسمِ صحيح ابن حبان، أو التقاسيم والأنواع، فالمرادُ به ترتيبُه "الإحسان"، لعلِيِّ بن بَلبَان، الفارسيّ، وبيَّن كذلك رموزَه الخاصةَ في الكتاب. ثم بيَّن أنَّه قسَّمَ رُوَاةَ الكتابِ إلى خمسِ طَبَقَاتٍ هي:

١ــطبقة الصحابة ﷺ.

٢ــطبقة التابعين.

٣ــطبقة أتباع التابعين.

٤ــطبقة تبَعِ الأَتباع.

٥_ طبقة شيوخِ ابنِ حبَّان.

ثمَّ تحدَّث عن خُطَّة البحث، وأنَّه يتكونُ مِن: مقدمةٍ، وقِسمين:

فالقِسم الأوَّل خاصٌّ بالدراسةِ، والثَّاني خاصٌّ بالتراجم، والمقدمةُ تشتمل على:

بيانِ أهميَّةِ الموضوع، وقيمتِه العلمِيَّة. ومنهجِه في جَمْع المادَّة العلمية، والترجمة للرواة. والتعريف بخطة البحث كما سبق آنفًا.

وقِسم الدراسة سماه: المدخل إلى زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة.

ويحتوي على بابين رئيسين هما:

الباب الأول- التعريف بابنِ حبان، وبكتابِه التقاسيم والأنواع، ويحتوي على فصلين:

الفصل الأول- التعريف بابن حبَّان، وفيه مباحثُ هي:

الأول- اسمه ونسبُه. والثاني- مولِدُهُ، ونَشأَتُه العلمِيَّة. والثالث- رحلاته. والرابع- شيوخه. والخامس- تلاميذه. والسادس- مصنَّفَاته. والسابع- مكانته العلميَّة. والثامن- محنَتُه، وما قِيل فيهِ مِن نقدٍ. والتاسع- وفاته.

الفصل الثَّاني- التعريف بكتابِ التقاسيم والأنواع. ويحتوي هذا الفصلُ على أربعة مباحث، وهي:

الأوَّل- اسمه، وإثبات نِسبَتِه للمصنِّف. والثَّاني- مرتبة صحيحِ ابن حبَّان بيْن الكُتب الصِّحاح. والثالث- مرتبة رجالِ صحيحِ ابنِ حبَّان مِن الاحتجاج. والرابع- عناية المحدِّثِين والباحثِين بصحيحِ ابن حِبَّان.

الباب الثاني- التعريف بمصنَّفَات زوائدِ الرِّجال، وبزوائِد رجالِ صحيحِ ابن حبَّان. ويحتوي هذا البابُ على فصلَين:

الأول- التعريف بزوائد رجالِ صحيح ابن حبان على الكتب الستَّة. والثاني- التعريف بمراتِبِ الرواة، وضوابِطِ الجرحِ والتعديلِ التي سار عليها.

أمَّا قِسم التراجم فسمَّاه: زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة، على أبواب: (الألف- والباء- والتاء ... إلخ). وشمِل هذا القسمُ تراجم الكِتاب، ورتَّبها فيه على حروفِ المعجَم، بادئًا بأسماءِ الرجال، ثمَّ كناهم، ثم الأبناء، ثم الأنساب، ثم الألقاب، ثم المبهَمات، ثم تراجم النساءِ على نفس الترتِيبِ السَّابق في الرجال.

ثم ذكر خاتمةَ الكتاب، ثم كشَّافات البحثِ العلميةِ، وذكر أنَّه رتَّبها بواسطةِ الحاسب الآلي، مع عدم اعتبار "ال" التعريفيةِ في أوَّل التعريفِ، أما بعدَهُ فكلُّ حرفٍ معتَبَرٌ في الترتيبِ. ثم بيَّن بعضَ المصاعِبِ التي

واجَهَها، وأنَّ الله مكَّنَهُ مِن التَّغَلُّب عليها. ثمَّ قدَّمَ الشُّكر لِمَن ساعدُوه. ثمَّ بدأ في قِسمِ الدَّراسةِ، وهكَذَا إلى أن انتَهَى مِن الكِتَاب على نَفسِ النظام الذي سَبَقَ توضيحُه[١].

(١)ينظر: الكتاب من أوله، إلى صـ (ز)، بتصرف.

الباب الثاني

تراجم زوائد رجال مستدرك الإمام الحاكم - سوى شيوخه- على التهذيبين وصحيح الإمام ابن حبان، من أول من اسمه: محمد بن صالح المديني، إلى من اسمه: المنهال بن عبيد الله.

١_ محمدُ بنُ صالحٍ، الهَمَذَانِي[١].

محمدُ بنِ عليِّ بنِ صَالحٍ[٢]، ويُقَال: "محمدُ بنُ صالحِ بنِ عليٍّ"[٣]، أبو جعفرٍ، الأَشَجُّ[٤]، الهَمذَاني. يُعرف بِحَمدان الهَمَذَاني، وبِحَمدَان بنِ صالحٍ[٥]. ويُكنى بأبي جعفر. ويلقَّب بالخَتَنِ[٦]. وكان خَتَنَ المرَّار[٧]على أُخته[٨].

رَوَى عَن: أبي نُعيمٍ، وأحمدَ بنِ الحسنِ التِّرمِذِي، ودَاوُد بن إِبرَاهِيمَ الواسِطِيِّ، وعبدِ الله بنِ عبدِ العزيزِ بن أبي رَوَّاد، وعَبْد الصَّمَدِ بنِ حسَّان، وعَتَّابِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّعْدِيّ قَاضِي خَوَارِزْمَ، وقُتَيبَةَ بنِ سعِيدٍ، ويحيى بنِ نَصرِ بنِ حَاجِبٍ القُرَشِي[٩].

---

(١)الهَمَذَانِي: بالهاء والميم المفتوحَتَينِ والذال المنقوطة بعدها نون، نسبة إلى هَمَذَان، بالتحريك، والذال معجمة، وآخره نون، وهي مدينة بالجبال مشهورة على طريق الحاج والقوافل. ينظر: معجم البُلدان، (٤١٠/٥). والأنساب، (٦٤٩/٥)، بتصرف.

(٢)الأنساب، (٣٢٤/٢). واللُبَاب في تهذيب الأنساب، (٤٢٢/١)، طبعة مكتبة المثنى. ونزهة الألباب، ت(١١٨)، (٢١٢/١)، ت(٧٩٩)، طبعة مكتبة الرشد.

(٣)الإرشاد، المجلد الثاني، صـ(٦٥٢)، الجزء السادس، ت(٣٩٥). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٩٨٩٦)، (٣٣٩/٨).

(٤)الأَشَج: بِفَتْح الألف والشين المُعْجَمَة وَفِي آخرهَا الجِيم، وهو مَن كَانَتْ بِهِ شَجَّةٌ. والشَّجَجُ: أَثر الشَّجَّةِ فِي الجَبِين. وَالنَّعْتُ أَشَجُّ. وَرَجُلٌ أَشَجُّ: بَيِّنُ الشَّجَج، إِذا كَانَ فِي جَبِينِهِ أَثر الشَّجَّةِ. ينظر: اللباب، (٦٣/١). وفقه اللغة، للثعالِبِي، صـ(١٨٠)، المكتبة العصرية. ولسان العرب، (٣٠٤/٢).

(٥)ينظر: الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي، (٣٨٣/٢)، نشر دار الفكر الإسلامي. وتاريخ الإسلام، ت(٤٤٨)، (٨٠٦/٦)، طبعة دار الغرب.

(٦)خَتَنُ الرجلِ: المُتزوِّجُ بِابْنَتِهِ أَو بأُخته. ينظر: لسان العرب، (١٣٨/١٣).

(٧)يظهر أنه أَبُو أَحْمَد، مَرَّارُ– بِفَتْح المِيم، وَالرَّاء المُشَدَّدَة، وَبعد الألف رَاء ثَانِيَة–بنُ حَمُّويَهْ بنِ مَنْصُورٍ، مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ، شَيْخُ السُّنَّةِ، وَإِمَامُ وَقْتِهِ، الثقة، العالم، فقيه هَمَذَان، المقتول سنة أربع وخمسين ومائتين؛ وذلك لأنه بَلَدِي محمدِ بنِ صالح الأشج ومعاصرُه، ولأنه المرار الوحيد الذي تحدث عنه الخليلي في كتابه الإرشاد، والسمعانيُ في كتابه الأنساب، وهما الكتابان اللذان وُصِف فيهما الأشجُ بأنه ختن المرَّار، وإذا كان قد ورد في الأنساب باسم: المرَّان، إلا أن الصواب: المرار؛ لأنه الذي حدث عنه البخاري عن أبي غسان في الصحيح. ينظر: الإرشاد، المجلد الثاني، صـ(٦٣٨وما بعدها)، الجزء الخامس، ت(٣٨٤). والأنساب، (٦٥٠/٥). وتهذيب الكمال، ت(٥٨٤٨)، (٣٥١/٢٧وما بعدها). وفتح الباري، حديث(٢٧٣٠)، (٣٢٧/٥)، بتصرف.

(٨)الأنساب، (٣٢٤/٢).

(٩)ثقات ابن حبان، (١٤٨/٩)، طبعة دائرة المعارف. وتلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن

رَوَى عَنهُ: أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبراهيم بنِ سَلَمة بنِ بَحْرٍ، وأبو عليٍّ الحسنُ بنُ يزيدَ الدَّقاق، وأَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بن مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله الهَرَوِيُّ الرّقّاء، وأحمدُ بنُ سعيدٍ، وسُليمانُ بنُ يزيدَ الفَامِيُّ، وعبدُ الله بنُ محمدِ بنِ مُوسَى الكَعبِي النَّيسابُورِي، وعَليّ بنُ إِبْرَاهِيمَ القَطَّان القزويني، وعليُ بنُ محمدٍ القزويني، وعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ، وعُمَرُ بنُ سَهلٍ، ومحمدُ بنُ عَليّ الصَّنْعَانِيّ[١].

قال مسلمةُ: "ثقة، حافِظ، أخبَرَنَا عنه غيرُ واحدٍ، ونُقِمَ عليه أَنَّه كان يغلي في مَذهَبِ حُسَين الكَرابيسي[٢]، واحتَمَل الناسُ ذلك له؛ بِثِقَتِهِ وحِفظِه"[٣]. وذَكَرَه ابن حِبَّان في الثِّقات، وقال: "كان يُخْطِيء"[٤]. وقال الخليلي: "صدوق"[٥]. وقال الذَّهبيُّ: "شيخ، صدوق"[٦]. **وَخُلاصَة حالِه** أنَّه صدوق.

تُوُفِّي سنةَ ٢٨٤هـ، بهَمَذَان. وقيل: "تُوُفِّيَ بمكة، سنة ٢٧٠هـ"[٧].

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإرشاد، المجلد الثاني، الجزء السادس، ت(٣٩٥)، صـ(٦٥٢). والأنساب، (٣٢٤/٢). وتاريخ الإسلام، ت (٩٢٣٧)، (٣٤١/٧)، دار الكتب العلمية. وثقات ابن حبَّان، (١٤٨/٩). وثقات ابن قُطلوبغا، ت(٩٨٩٦)، (٣٣٩/٨وما بعدها). وكشف النقاب عن الأسماء والألقاب، لابن الجَوزِي، ت(٤١٥)،

عن بوادر التصحيف والوهم، للخطيب، ت(٩٢٠)، (٤٨٣/١)، طبعة دار الكتب العلمية. والموضح، له، (٣٨٣/٢). والمتفق والمفترق، له، (٨٧٧/٢)، ت(٤٦٩)، طبعة دار القادري. والأنساب، (٣٢٤/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٩٢٣٧)، (٣٤١/٧)، دار الكتب العلمية.

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (١٤٨/٩). والإيمان، لابن منده، حديث(١٨٤)، (٨٩٤/٢)، طبعة مؤسسة الرسالة. والفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب تخريج الخطيب البغدادي، (١٠٠٨/٣)، طبعة الجامعة الإسلامية. والموضح، للخطيب، (٣٨٣/٢). والإرشاد، المجلد الثاني، صـ(٦٥٣)، الجزء السادس، ت(٣٩٨). وطبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ، (٨٩/٤)، طبعة مؤسسة الرسالة. والأنساب، (٣٢٤/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٩٢٣٧) ، (٣٤١/٧)، طبعة دار الكتب العلمية. ولسان الميزان، ت(٦٩١٨)، (٢٠٢/٧).

(٢)هذا المذهبُ هو القولُ بخَلْقِ القرآن، فقد قال الحافظُ، قوامُ السنة، إسماعيلُ بنُ محمد بنِ الفضل، التميمي، ت(٥٣٥هـ): "وَأول من قَالَ بِاللَّفْظِ، وَقَالَ: ألفاظنا بِالقُرْآنِ مخلوقة، حُسَيْنُ الكَرَابِيسِي، فبدَّعَه أَحْمَدُ بْن حَنْبَل، وَوَافَقَهُ على تبديعه عُلَمَاءُ الأَمْصَار". ينظر: الحُجَّة في بيان المحَجَّة، لقوام السنة، إسماعيل بن محمد بن الفضل، التميمي، (٣٤٠/١)، طبعة دار الراية.

(٣)الثقات، لابن قطلوبغا، ت(٩٨٩٦)، (٣٤٠/٨).

(٤)الثقات، لابن حبان، (١٤٨/٩).

(٥)الإرشاد، المجلد الثاني، صـ(٦٥٢)، الجزء السادس، ت(٣٩٥).

(٦)تاريخ الإسلام، ت(٩٢٣٧)، (٣٤١/٧)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٧)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٤٤٨)، (٨٠٦/٦)، دار الغرب. وثقات ابن قطلوبغا، ت(٩٨٩٦)، (٣٤٠/٨).

(٦١/١)، طبعة مؤسسة علوم القرآن. واللباب، (٤٢٢/١). ولسان الميزان، ت(٦٩١٨)، (٢٠٢/٧). والموضح، (٣٨٣/٢). ونزهة الألباب، ت(١١٨)، (٧٥/١)، و ت(٧٩٩)، (٢١٢/١)، طبعة مكتبة الرشد.

مَوَاضِعُ رِوَايَةِ الإمام الحَاكِمِ لَه في المستَدرَكِ.

رَوَى لَه الإمام الحَاكِمُ حديثًا برقم ١٧٠٧[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. قال الإمام الحاكم: **"حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ العَدْلُ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الهَمَدَانِيُّ[(٢)]، حدثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، حدثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ قد أَحَلَّ لَكُمْ فِيهِ الكَلَامَ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِخَيْرٍ"[(٣)].**

ب_تَخرِيجُ الحديثِ.

أخرجه الحاكمُ في المستدرك، أوَّل كتابِ المناسِكِ، حديث(١٧٠٥)، (٣٩٥/٢)، طبعة الميمان. مِن طريقِ الحُمَيدِي، عن سفيان بن عيينة، عن عطاء، به، بمثله. وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ أَوْقَفَهُ جَمَاعَةٌ". وأخرجه الدَّارمي في سننه، كتاب المناسك، باب الكلام في الطواف، حديث(١٨٨٩)، (١١٦٥/٢)، طبعة دار المغْنِي. عن الحُمَيْدِيّ. وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، حديث(٥٩٧٢و٥٩٧٣)، (٢٢٥/١٥وما بعدها)، طبعة مؤسسة الرسالة. من طريق أَسَد بْن مُوسَى، وسَعِيد بْن مَنْصُورٍ. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب إِقْلَالِ الكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ فِي الطَّوَافِ، حديث(٩٢٩٢)، (١٣٨/٥)، طبعة دار الكتب العلمية. من طريق سَعِيد بن مَنْصُورٍ. وأخرجه ابنُ حبان كما في الإحسان، لابن بَلْبَان الفارسي، حديث(٣٨٣٦)، (١٤٣/٩)، طبعة مؤسسة الرسالة. من طريق محمد بن المتوكل بن أبي السَّرِيِّ.

كلهم: الحميدي، وأسد بن موسى، وسعيد بن منصور، ومحمد بن المتوكل، عن الفُضَيْل بن عِيَاضٍ، عَنْ

---

(١)المستدرك، (٦٢٤/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)في بعض مصادر ترجمته أنه همذاني ومن أهل همذان بالذال، وفي البعض الآخر أنه همداني ومن أهل همدان، والظاهر –والله أعلم – أنه همذاني بالذال المعجمة نسبة إلى همذان، وذلك؛ لأنه ختن المرار، والمرار همذاني، ولأنه قيل عنه: "من أهل همذان". أي: البلدة، وأما همدان فهي قبيلة فلا يقال: "من أهل قبيلة همدان"، لا بل يقال: "من قبيلة همدان". وأيضا فقد وصف بأنه مات بهمذان، وهي البلدة جزمًا، لا القبيلة، وعليه يكون وروده في سند الحاكم، وفي بعض مصادر ترجمته على أنه همداني تصحيف فقط بدليل قولهم: "من أهل".

(٣)المستدرك، أوَّل كتابِ المناسِكِ، حديث(١٧٠٧)، (٥٢٠/٢)، طبعة التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٨/١٦٨٦)، (٦٣٠/١)، طبعة دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤٥٩/١)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٦٨٨)، (٦٣٢/١)، طبعة دار الحرمين.

عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، به، بنحوه.

وقال الطحاوي عقب الحديث: "فَتَأَمَّلْنَا هَذَا الحَدِيثَ إِذْ كُنَّا لَمْ نَجِدْهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الجِهَةِ التِي ذَكَرْنَا، فَوَجَدْنَا رِوَايَةَ الفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ وَمَنْ سِوَاهُ مِنَ الرُّوَاةِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ غَيْرَ الثَّوْرِيِّ، وَالحَمَّادَيْنِ: حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَيَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ مِمَّا يُضَعِّفُهُ أَهْلُ الإِسْنَادِ؛ لِأَنَّ سَمَاعَهُمْ مِنْهُ كَانَ بَعْدَ الِاخْتِلَاطِ، وَكَانَ سَمَاعُ الأَرْبَعَةِ الَّذِينَ ذَكَرْنَا فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ".

وقال البيهقي عقب الحديث: "وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، وَمُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، وَغَيْرُهُمْ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، مَرْفُوعًا. وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَشُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، مَوْقُوفًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مَوْقُوفًا". اهـ.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب المناسك، باب الكلام في الطواف، حديث(١٨٩٠)، (١١٦٦/٢). من طريق مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ عَطَاءٍ، به، بنحوه. وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الحج عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الكلام في الطواف، حديث(٩٦٠)، (٢٨٢/٢)، طبعة دار الغرب. والبزار في مسنده، مسند ابن عباس ﷺ، أحاديث طاوس، عنه، حديث(٤٨٥٣)، (١٢٧/١١)، طبعة مكتبة العلوم والحكم. وأبو يعلى الموصلي في مسنده، أول مسند ابن عباس ﷺ، حديث(٢٧٢_٢٥٩٩)، (٤٦٧/٤)، طبعة دار الثقافة العربية. وابنُ خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، بَاب الرُّخْصَةِ فِي التَّكَلُّمِ بِالخَيْرِ فِي الطَّوَافِ وَالزَّجْرِ عَنِ الكَلَامِ السَّيِّئِ فِيهِ، حديث(٢٧٣٩)، (٢٢٢/٤)، طبعة المكتب الإسلامي. وأبو طاهرٍ المخلص في المخَلِّصِيَّات، حديث(٢٧٩٥)، (٤٠١/٣و٤٠٢)، طبعة وزارة الأوقاف القطرية. من طريقِ جَرِير بنِ عبدِ الحميد، عَنْ عَطَاءٍ، به، بنحوه.

وقال الترمذي: "وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، وَغَيْرِهِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مَوْقُوفًا. وَلاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ. وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ، يَسْتَحِبُّونَ أَنْ لاَ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فِي الطَّوَافِ إِلاَّ لِحَاجَةٍ، أَوْ بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى، أَوْ مِنَ العِلْمِ".

وقال البزار: "وَهَذَا الحَدِيثُ لا نعلَمُ أحَدًا رَوَاهُ عَن النَّبِيِّ-ﷺ- إلاَّ ابْنَ عَبَّاس، وَلا نَعْلَمُ أَسْنَدَ عَطَاءُ بنُ السَّائِب، عن طَاوُوس، عَنِ ابنِ عَبَّاس غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ، ورَواه غَيرُ وَاحِدٍ مَوْقُوفًا، وَأَسْنَدَهُ جَرِير، وفُضَيْل بْنُ عِيَاض، وَلا نَعْلَمُ أَحَدًا تَرَكَ حَدِيثَ عَطَاء بْنِ السَّائِب؛ لأَنَّ عَطَاءَ ثِقَةٌ، كُوفِيٌّ، مَشْهُورٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ قَدْ تَغَيَّرَ فَاضْطَرَبَ فِي حَدِيثِهِ"(١).

وقَالَ ابنُ خُزَيمة: "أَمَرَ النَّبِيُّ-ﷺ- قَائِدَ الرَّجُلِ يَسِيرُ قَدْ زَنَقَهُ بِهِ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ وَهُوَ طَائِفٌ بِالْبَيْتِ مِنْ

(١)مسند البزار، مسند ابن عباس، طاوس عن ابن عباس، حديث(٤٨٥٣)، (١٢٨/١١).

بَابِ الكَلَامِ الحَسَنِ فِي الطَّوَافِ. قَدْ خَرَّجْتُهُ فِي بَابٍ آخر"(١).

وأخرجه ابنُ عَدِي في كَامِله، ت(١٥٢٢/٥٥٤)، (٧٦/٧)، طبعة دار الكتب العلمية. مِن طريق موسى بنِ أَعين، وفضيل بن عياض، وجرير بن عبد الحميد، ثلاثتِهِم عَن عطاءِ بنِ السائب، بِه، بمثله. وقال: "ولا أعلم رَوَى هذا عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ غَيْرُ هؤلاء الذين ذكرتُهُم: موسى بن أعين، وفضيل، وجرير".

وأخرجه ابنُ الجارود في المنتَقَى، حديث(٤٦١)، صـ(١٢٠)، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، ودار الجنان. مِن طريق موسى بن أعين، وفضيل بنِ عياض، كليهما عن عطاءٍ، به، بمثله.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، سورة البقرة، حديث(٣٠٩٣)، (٨٥/٤)، طبعة الميمان. مِن طريقِ يَزِيد بْن هَارُونَ، عن القَاسِم بن أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، مرفوعًا، بنحوه. وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ".

وأخرجه في المستدرك، كتاب التفسير، سورة البقرة، حديث(٣٠٩٥)، (٨٦/٤)، طبعة الميمان. مِن طريقِ عَبْدِ اللَّهِ بْن الزُّبَيْرِ الحُمَيْدِيّ، عن فُضَيْل بْن عِيَاضٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، مرفوعًا، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(١٠٩٧٦)، (٤٠/١١)، طبعة مكتبة ابن تيمية. وأبو طاهر المخلص في المخلصيات، حديث(٢٧٩٦)، (٤٠٢/٣). مِن طريق مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: "الطَّوَافُ صَلَاةٌ؛ فَأَقِلُّوا فِيهِ الكَلَامَ".

وأخرجه البيهقي في السنن الصغير، كتاب المناسك، بَاب الطَّوَافِ عَلَى طَهَارَةٍ وَإِقْلَالِ الكَلَامِ فِيهِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ ﷻ، حديث(١٦٤٠)، (١٧٨/٢)، طبعة جامعة الدراسات الإسلامية. من طريق أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وعِمْرَان بْن مُوسَى، كليهما عن إِبْرَاهِيم بْن المُنْذِرِ، عن مَعْن بْن عِيسَى، عن مُوسَى بْن أَعْيَنَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، به، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحَدِيثِ.

١_**عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ بنِ سَختُويَه بنِ نَصر**، أبو الحسن، النَّيسابوري، العَدْلُ. واسمُ حَمشَاذ محمدٌ.

---

(١)صحيح ابن خزيمة، كتاب المناسك، بَاب الرُّخْصَةِ فِي التَّكَلُّمِ بِالخَيْرِ فِي الطَّوَافِ وَالزَّجْرِ عَنِ الكَلَامِ السَّيِّيءِ فِيهِ، حديث(٢٧٣٩)، (٢٢٢/٤).

رَوَى عن: محمدِ بنِ منده، وإبراهيمَ بنِ دَيزيل، وعلي بنِ عبدِ العزيز. وعنهُ: أبو عبد الله الحاكِم النيسابوري، وأبو أحمد الحاكِم، وأبو الحسنِ بنُ محمدِ بنِ الحُسَين العَلَوِي.

قال أَبو أحمد الحاكِمُ: "ما رأَيتُ في مشايِخِنَا أثبتَ في الرّوايةِ والتّصنيفِ مِن عليّ بنِ حَمْشاذ". وقَال الحاكِم: "كان مِن أتقَنِ مشايِخِنَا، وأكثرِهِم تصنيفًا". وقال الذَّهبي: "العدلُ، الثقةُ، الحافظُ، الإمامُ، صاحبُ التصانيفِ، رَحِمَه الله تعالى".

وُلِدَ سنةَ ٢٥٨هـ، وتوفي سنة ٣٣٨هـ[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ، إمام.

٢_**مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ**، الهَمذَانِيُّ. صاحبُ الترجمة. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٣_**عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ**، المروَرَوذِي، أبو يحيى، الخُراساني.

سمع: سفيانَ الثوري، وإبراهيمَ بنَ طهمان، وإسرائيل. وسمِع منه: محمدُ بن يحيى الذهلي، والبخاري، ومحمدُ بنُ عِمران الهمذاني، وأقرانُهُم.

قال ابنُ سعدٍ: "ثقة". وقال البخاري: "كتبت عنه، وهو مقارب". وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، صدوق". وذكره ابنُ حبان في الثقات. وقال الخليلي: "صدوق". وقال الذهبي: "وهو صدوق، إن شاء الله، يقال: تركه أحمد بن حنبل، ولم يصح هذا". وقال ابنُ حجر: "صدوق، إن شاء الله تعالى"[٢].

مات سنةَ ٢١٣هـ، وقيل: "سنة ٢١١هـ". وخلاصة حاله أنه صدوق، إن شاء الله.

٤_**سُفْيَانُ بنُ سعيدِ بنِ مسروقٍ**، أبو عبد الله، الثَّوْرِيُّ.

روى عن: عطاءِ بنِ السائب، وعمرو بن مُرة، وسَلَمَة بن كُهَيل، وغيرهم. وسَمِع منه: عبدُ الصمد بنُ حَسان، وشعبةُ، والأوزاعي، وحمادُ بنُ سلمة، وفُضَيل بنُ عِياض، وغيرهم.

قال يحيى القطان: "ما رأيت أحدًا أحفظَ مِن سفيان الثوري". وقال ابنُ معين: "ثقةٌ". وقال ابنُ حجرٍ: "ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، عابدٌ، إمام، حجة، وكان ربما دَلس[٣]". وهو في طبقاتِ المدلسين من أهلِ المرتبةِ

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٢٦٢)، (٧١٩/٧و٧٢٠)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٢٢١)، (٣٩٨/١٥وما بعدها). والوافي، ت(٣٧)، (٥٤/٢١). والروض الباسم، ت(٦٠٩)، (١٠٩/١وما بعدها).

(٢)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٤٤٨٥)، (٣٧٩/٩)، طبعة مكتبة الخَانجي. والجرح والتعديل، ت(٢٧٢)، (٥١/٦). وثقات ابن حبَّان، (٤١٥/٨). والإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٩٤٦و٩٤٧)، الجزء العاشر، (٨٧٦). وميزان الاعتدال، (٦٢٠/٢)، ت(٥٠٧١). ولسان الميزان، ت(٤٧٨٣)، (١٨٥/٥).

(٣)قال الحافظ ابن حجر في النزهة: "وَالقسمُ الثَّانِي: وهو الخَفِيُّ المُدَلَّسُ؛ بفتحِ اللاَّمِ، سُمِّي بذلك لكونِ الرَّاوي لم يُسَمِّ مَن حَدَّثَهُ، وأَوهَمَ سماعَهُ للحَديثِ مِمَّن لم يُحَدِّثْهُ بهِ. واشْتِقاقُهُ مِن الدَّلَسِ – بالتَّحريكِ – وهو اختلاطُ الظَّلامِ بالنُّورِ، سُمِّيَ بذلك؛ لاشتراكِهِما في الخَفاءِ. ويَرِدُ المُدَلَّسُ بِصيغَةٍ مِن صيغِ الأداءِ تَحْتَمِلُ وقوعَ اللُّقِيّ بينَ

الثانية[١].

وُلِدَ سنةَ ٩٧هـ. وتوفي سنة ١٦١هـ[٢]. وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة، حجة.

٥_**عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ زَيْدٍ**، أَبُو يزيد، الثَّقَفِيّ، ويقَالُ: "ابنُ السائِب بنِ مالِكٍ، الكوفِي".

رَوَى عن: عبدِ الله بنِ أبي أَوفَى، وطاوسٍ، ويعلى بنِ مرة. وَعنهُ: الأعمشُ، وسليمانُ التيمِي، والثوري.

قال أحمدُ: "ثقةٌ، ثقةٌ، رجلٌ صالح، مَن سَمِع منهُ قديمًا كان صحيحًا، ومَن سمع منه حديثًا لم يكن بشيءٍ، سَمِعَ منه قديمًا: شعبة، وسفيان، وسمِعَ منه حديثًا: جريرٌ، وخالدُ بنُ عبدِ الله، وإسماعيلُ – يعني: ابنَ عُلَيَّة– وعليُ بنُ عاصمٍ، فكان يرفعُ عن سعيدِ بنِ جبير أشياءَ لم يكن يرفَعُهَا". وَقَال النَّسَائي: "ثقةٌ في حديثِه القديمِ إِلَّا أَنَّه تَغَيَّر، وروايةُ حمادِ بنِ زيدٍ، وشعبةَ، وسفيانَ عنهُ جيِّدةٌ". وقال ابنُ حجرٍ: "فيحصل لنا مِن مجموعِ كلامِهِم أنَّ سفيانَ الثوري، وشعبة، وزهيرًا، وزائدةَ، وحمادَ بنَ زيدٍ، وأيوبَ عنهُ صحيحٌ، ومَن عَدَاهُم يُتَوَقَّف فيه، إلا حماد بن سلمة فاختَلَف قولهُم، والظاهِرُ أنَّه سَمِعَ منه مرتين: مرةً مع أيوب كما يومِيء إليه كلامُ الدارقطني، ومرةً بعد ذلك لما دَخَلَ إليهم البصرةَ، وسمع منه مع جريرٍ وذويهِ، والله أعلم". وقال: "صدوق، اختلط[٣]". اهـ.

المُدَلِّسِ ومَن أَسنَدَ عنهُ كَعَن وَكذا قَالَ. ومتى وقَعَ بصيغةٍ صريحةٍ لا تَجَوُّزَ فيها؛ كانَ كذِبا. وحُكْمُ مَن ثبتَ عنهُ التَّدليسُ إذا كانَ عَدْلا أَنْ لا يُقْبَلَ منهُ إلاَّ ما صرَّحَ فيهِ بالتَّحديثِ على الأصحِّ". ينظر: نزهة النظر، صـ(٨٥).

(١)قسم الحافظ ابن حجر المدلسين على مراتب فقال: "وهم على خمس مراتب: الأولى: من لم يوصف بذلك إلا نادرا كيحيى بن سعيد الأنصاري. الثانية: من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى، كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة، كابن عيينة. الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي. الرابعة: من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل، كبقية بن الوليد. الخامسة: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع، إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا، كابن لهيعة". ينظر: طبقات المدلسين، صـ(١٣و١٤)، طبعة مكتبة المنار.

(٢)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٢٠٧٧)، (٤/٩٢و٩٣). ومعرفة الثقات، ت(٦٢٥)، (١/٤٠٧وما بعدها)، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة. والجرح والتعديل، ت(٩٧٢)، (٤/٢٢٢وما بعدها). وتهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ت(٢١٥)، (١/٢٢٢و٢٢٣)، طبعة دار الكتب العلمية. وتهذيب الكمال، ت(٢٤٠٧)، (١١/١٥٤وما بعدها). وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، ت(٢٠٧٧)، (٥/٣٨٧وما بعدها)، طبعة الفاروق الحديثة. وتقريب التهذيب، ت(٢٤٤٥)، صـ(٢٤٤)، طبعة دار الرشيد. وطبقات المدلسين، صـ(٣٢)، ت(٥١).

(٣)قال ابن حجر: "ثمَّ سوءُ الحِفْظِ، وهو السَّببُ العاشِرُ مِن أَسبابِ الطَّعنِ، والمُرادُ بهِ: مَن لم يُرَجَّحْ جانِبُ

مات سنة ١٣٦هـ[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، اختلط بأخرة.

٦ـ**طَاوُس بنُ كَيسان**، أبو عبدِ الرحمن، اليَمَانِي، الحَولانِي، ويقال: "اسمه ذَكوان، وطاوسُ لقبٌ".

رَوَى عن: جابرٍ، وابنِ عمر، وابنِ عباسٍ ﷺ. وعنهُ: مجاهد، وعمرو بن دينار، وعطاءُ بنُ السائب.

قال ابنُ معين، وأبو زُرعة الرازي: "ثقةٌ". وذَكَرَه ابنُ حجرٍ في المرتبةِ الأُولى مِن المدلسين، وقال: "ثقة، فقيهٌ، فاضِل".

إصابتِه على جانِبِ خَطَئِهِ، وهو على قسمينِ: إنْ كانَ لازِماً للرَّاوي في جَميعِ حالاتِه، فهُو الشاذُّ؛ على رَأْيِ بعضِ أَهلِ الحَديثِ. أَوْ إن كانَ سوءُ الحفظِ طارِئاً على الرَّاوي: إمَّا لكِبَرِهِ، أَو لذَهابِ بصرِه، أَوْ لاحتِراقِ كُتُبِه، أَو عدمِها؛ بأَنْ كانَ يعْتَمِدُها، فرَجَعَ إلى حفظِهِ، فساءَ، فهذا هو المُخْتَلِطُ. والحُكْمُ فيهِ أَنَّ ما حَدَّثَ بِهِ قبلَ الاختلاطِ إذا تَميَّزَ قُبِلَ، وإذا لم يَتَمَيَّزْ تُوُقِّفَ فيهِ، وكذا مَن اشتَبَهَ الأمرُ فيهِ، وإنَّما يُعْرَفُ ذلك باعْتِبارِ الآخِذينَ عنهُ.

ومَتى تُوبِعَ السَّيِّءُ الحِفْظِ بِمُعْتَبَرٍ، أي: كأَنْ يكونَ فوقَهُ أَو مِثْلَه، لا دُونَه، وكَذا المُخْتَلِطُ الَّذي لم يتَمَيَّزْ، وكذا المَسْتورُ، والإسنادُ المُرْسَلُ، وكذا المُدَلَّسُ إذا لم يُعْرَفِ المحذوفُ منهُ صارَ حديثُهُم حَسناً؛ لا لذاتِهِ، بل وَصْفُهُ بذلك باعتبارِ المَجْموعِ من المتابِع والمتَابَعِ؛ لأنَّ معَ كلِّ واحدٍ منهُم احْتِمالَ كونِ روايتِه معه صواباً أَو غيرَ صوابٍ على حدٍّ سواءٍ. فإذا جاءَتْ مِنَ المُعْتَبَرينَ روايةٌ مُوافِقةٌ لأحدِهِم؛ رُجِّحَ أَحدُ الجانِبينِ مِن الاحْتِمالين المَذكورَيْنِ، ودلَّ ذلك على أَنَّ الحَديثَ مَحْفوظٌ، فارْتَقى مِن درَجَةِ التوقُّفِ إلى دَرَجَةِ القَبولِ، واللهُ أَعلمُ.

ومعَ ارْتِقائِهِ إلى دَرَجَةِ القَبولِ؛ فهُو مُنْحَطٌّ عنْ رُتْبَةِ الحَسَنِ لذاتِه، ورُبَّما توقَّفَ بعضُهم عنْ إطلاقِ اسمِ الحَسَنِ عليهِ". اهـ.

وقال العلائي: "فصل: فيمن حصل له اختلاط في آخر عمره من الرواة.

أما الرواة الذين حصل لهم الاختلاط في آخر عمرهم فهم على ثلاثة أقسام:

أحدها: من لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا، ولم يحط من مرتبته؛ إما لقصر مدة الاختلاط وقلته: كسفيان بن عيينة، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم. وإما لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه، فسلم حديثه من الوهم: كجرير بن حازم، وعفان بن مسلم، ونحوهما.

والثاني: من كان متكلما فيه قبل الاختلاط، فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفه: كابن لهيعة، ومحمد بن جابر السحيمي، ونحوهما.

والثالث: من كان محتجا به ثم اختلط أو عمي في آخر عمره؛ فحصل الاضطراب فيما روى بعد ذلك فيتوقف الاحتجاج به على التمييز بين ما حدث به قبل الاختلاط عما رواه بعد ذلك". اهـ. ينظر: نزهة النظر، صـ(١٠٤وما بعدها). المختلطين، للعلائي، صـ(٣)، طبعة مكتبة الخانجي.

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٨٤٨)، (٣٣٢/٦وما بعدها). وتهذيب الكمال، (٣٩٣٤)، (٨٦/٢٠وما بعدها). والميزان، ت(٥٦٤١)، (٧٠/٣وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٣٨٥)، (٢٠٦/٧وما بعدها)، طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، بالهند. والتقريب، ت(٤٥٤٩)، صـ(٣٩١). والمختلطين، ت(٣٣)، صـ(٨٢).

مات بمكةَ، سنة ١٠١هـ، وقيل: "سنة ١٠٦هـ". وهو المشهور عند الأكثرين[١]. والخلاصة أنه ثقة.

٧_**عَبْدُ اللَّهِ بنُ العَبَّاسِ** بنِ عَبْدِ المطَّلِبِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ ﷺ. ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وَكَانَ ابنَ ثلاث عشرة سنةً إذ توفي رسولُ الله ﷺ.

أحد الصحابة الكرام ﷺ. رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ، وأُبَي بنِ كعب، وأسامةَ بنِ زيدٍ رضي الله عنهما. وعنه: الحسنُ البَصْرِيّ، والحكمُ بنُ الأعرج، والحكمُ بن ميناء المدني، وغيرهم.

مات بالطائف، سنة ثمانٍ وستين"، وقِيلَ: "سنة تسع وستين"، وقِيلَ: "سنة سبعين"[٢].

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ فيه محمد بن صالح الهمذاني، وعبد الصمد بن حسان، وهما صدوقان. وإذا كان عطاء قد اختلط بأخرة إلا أن سماع الثوري منه كان قبل الاختلاط وهو سماع صحيح، وقد اتقى الثوريُ حديثَه بعد اختلاطه.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٢٠٣)، (٥٠٠/٤وما بعدها). وثقات ابن حبَّان، (٣٩١/٤). وتهذيب الكمال، ت(٢٩٥٨)، (٣٥٩/١٣وما بعدها). والمدلسين، لأبي زرعة العراقي، ت(٣٠)، صـ(٦٠)، طبعة دار الوفاء. وطبقات المدلسين، صـ(٢١)، ت(١٣). وتقريب التهذيب، ت(٣٠٠٩)، صـ(٢٨١).

(٢)معجم الصحابة، لابن قانع، ت(٥٠٢)، (٦٦/٢)، طبعة مكتبة الغرباء الأثرية. وفضائل الصحابة، للنسائي، صـ(٢٣)، طبعة دار الكتب العلمية. والاستيعاب، ت(١٥٨٨)، (٩٣٣/٣وما بعدها)، طبعة دار الجيل. وتهذيب الكمال، ت(٣٣٥٨)، (١٥٤/١٥وما بعدها).

٢_مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ، الفَدَكِي[١].

محمدُ بنُ صَدَقَةَ، المدَنِي[٢]، الفَدَكِي، أبو عبدِ الله[٣].

رَوَى عَن: أبي عَيَّاش عبدِ الملكِ بنِ أبي عيَّاش، وحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ، والحَكَمِ بن الصَّلت المدَنِي المؤذِّن الأَعوَر، وسُليمان بنِ بِلال، ومالكِ بنِ أنسٍ، ومحمدِ بنِ يحيَى بنِ سَهْلِ بنِ أبي حَثْمة[٤]الحارثي[٥].

رَوَى عَنهُ: إبراهيمُ بنُ المنذر الحِزامي، وحبيبُ بن أبي حبيب، وعَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بنِ طَارِقٍ المصرِي، ويحيى بنُ محمد الجاري[٦].

---

(١)نسبة إلى فَدَك، بفتح الفاء والدَّال المهملة وفي آخرها كافٌ، قريةٍ بالحِجاز ناحية المدينة، بينها وبين المدينة يومان، وقيل: "ثلاثة"، أفاءها الله على رسولِه ﷺ، سنةَ سبعٍ، صُلحًا، وكانت خالِصةً له. ينظر: معجم البُلدان، (٤/٢٣٨_٢٤٠). واللباب، (٢/٤١٢).

(٢)نَصَّ على ذلك ابنُ القَطَّان الفَاسِي، كما في كتابه بَيَان الوهمِ والإيهام الواقِعَينِ في كتاب الأَحكام، لعبد الحَقِّ الإشْبِيْلِي، حديث(٢٧٧٦)، (٥/٥٤٩)، طبعة دار طيبة.

(٣)التاريخ الكبير، ت(٣٤٣)، (١/١١٧). والجرح والتعديل، ت(١٥٦٦)، (٧/٢٨٨).

(٤)ورد هذا الاسم عند الطَّحاوي في أحكام القرآن بلفظ: خَيْثَمَة، والصوابُ: حَثْمَة. ينظر: أحكام القرآن، للطَّحاوِي، حديث(٧٢٤)، (١/٣٤٩)، طبعة مركز البحوث الإسلامية التابع لوَقفِ الدِّيانة التُّركِي. وسنن الدارقطني، كتاب الزكاة، [باب في قدْر الصدقة فيما أخرجت الأرض وخرْص الثِّمار]، حديث(٢٠٥٤)، (٣/٥٣و٥٤)، طبعة مؤسسة الرسالة. والتاريخ الكبير، ت(٢٠٩١)، (٤/٩٧)، طبعة دار الكتب العلمية.

وقد وَضَعتُ ترجمةَ الباب في سنن الدارقطنِي بين حاصرَتَين؛ لأن المحققِين قد سبقوني إلى ذلك، وقد بينوا في الجزء الأول، صـ(٥)، كتاب الطهارة، [باب حكم الماء إذا لاقته النجاسة] أنهم فعلوا هذا؛ لأن هذه التراجم للأبواب ليست في صُلب الأصول الخطية، وإنما بعضها موجودٌ على هوامش الأصول، وبعضها موجود في المطبوع، وما تبقى فهو من عملهم هم، وقد ذَكَر رواةُ أحد النسخ –كما قالُوا– أن الكتاب غيرُ مبوبٍ.

(٥)تهذيب الكمال، ت(١٤٢٩)، (٧/٩٩). وإتحاف المهرة، حديث(١٤٣٤٧)، (١١/٤٢٦). والجرح والتعديل، ت(١٥٦٦) ، (٧/٢٨٨). وأمالي المحامِلِي برواية ابن مهدِي الفارِسِي، وابنِ الصَّلْت القُرَشِي، صـ(١٨١)، حديث(٣٤٨)، طبعة دار النوادر. والمعجم الأوسط، حديث(٩١٤٩)، (٩/٦٩). وأحكام القرآن، للطَّحاوِي، حديث(٧٢٤)، (١/٣٤٩). والترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، لابن شاهين، حديث(٢٨٦)، (٢/٢٧٣)، طبعة دار ابن الجوزي. وقد ورد في سَنَدِه: محمدُ بنُ صدقة الفَتَكِي. والصوابُ: الفَدَكِي، بالدال، لا التاء.

(٦)الجرح والتعديل، ت(١٥٦٦)، (٧/٢٨٨). وتهذيب الكمال، ت(١٠٨٢)، (٥/٣٦٧). والإكمال في رفع الارتياب عن المؤْتَلِفِ والمختَلِفِ في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكُولا، (٧/٨٣)، طبعة دار الكتاب. وجزءٌ فيه ما انتقى ابنُ مَردويَه على الطبراني مِن حديثه لأهل البصرة، صـ(١٧٦)، حديث(٨٥)، طبعة أضواء السلف.

قال ابنُ حبَّان: "يُعتَبَرُ حديثُه إذا بيَّن السماعَ في روايته؛ فإنَّه كان يَسمعُ مِن قومٍ ضعفاءَ عن مالكٍ، ثمَّ يدلِّسُ عنهُم"[١]. وقال الدَّارقطني: "لَيْسَ بِالمشْهُورِ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِهِ بَأسٌ"[٢]. وقال ابنُ القطَّان: "لا تُعرَفُ حالُه"[٣]. وقال الذهَبِي: "حديثُه حديثٌ منكرٌ"[٤]. وقال ابنُ الأَثِير: "كان مُدلِّسًا"[٥]. وعَدَّهُ العَلَائِي ضِمنَ المدَلِّسِينَ[٦]. وقال العراقِي: "مُنكَرُ الحديثِ"[٧]. ووَصَفَهُ ابنُ حَجَرٍ بالتَّدليس[٨]. **وَخُلاصَةُ حَالِه** أنه ضعيف، يدلس. ومعلومٌ أنَّ العراقي قال فيه: "منكر الحديث"، وهذه اللفظة عنده مِن ألفاظ المرتبة الرابعة مِن مراتب الجرح، ويخرج حديثُ أصحابِها للاعتبار[٩]. فهذا الراوي يعتبرُ بحديثه إذا صرَّح بالسماع.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، لابن مَاكُولا، (٨٣/٧). والأنساب، (٣٢٩/٤). والتاريخ الكبير، ت(٣٤٣)، (١١٧/١و١١٨). والتبيين لأسماء المدلسين، لسبط ابن العجمي، ت(٦٥)، صـ(٥١)، طبعة دار الكتب العلمية. والتُّحفة اللطِيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، ت(٣٨٠١)، (٥٨٧/٣)، طبعة أسعد طرابزوني. وترتيب المَدَارِك، (٣٥١/٣). وثقات ابن حبان، (٦٧/٩). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٩٩٠٨)، (٣٤٥/٨). وجامع التَّحصِيل في أحكام المراسيل، للعَلَائِي، صـ(١٠٩)، طبعة عالم الكتب. والجرح والتعديل، ت(١٥٦٦)، (٢٨٨/٧). وطبقات المدلسين، ت(٩٥)، صـ(٤٣). والكُنَى والأسماء، للإمام مسلم، ت(١٩١٦)، (٤٩٣/١)، طبعة الجامعة الإسلامية. واللباب، (٤١٢/٢و٤١٣). ولسان الميزان، ت(٦٩٣١)، (٢٠٨/٧). والمدلسين، ت(٥٤)، صـ(٨٤). ومعجم البلدان، (٢٣٨/٤_٢٤٠). ومختصر مَغَانِي الأخيار، المسمى: كشف الأستار عن رجال معاني الآثار، للشيخ أبي تراب، رشد الله، شاه، السندي، طبعة دار الإشاعة بالهند. وهو ملحق بكتاب مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، للعَينِي، (٤٣٧/٣)، طبعة دار الكتب العلمية. والميزان، ت(٧٧٠٣)، (٥٨٥/٣).

والمعجم الأوسط، حديث(٧٤٠١)، (٢٤٦/٧).

(١)الثقات، لابن حبان، (٦٧/٩).

(٢)عِلَل الدارقطني، سُؤَال(١٦٨)، (١٤٣/٢)، طبعة دار طيبة.

(٣)بيان الوهم والإيهام، حديث(٢٧٧٦)، (٥٤٩/٥).

(٤)مِيزان الاعتدال، ت(٧٧٠٣)، (٥٨٥/٣).

(٥)اللُّباب، (٤١٣/٢).

(٦)جامع التحصيل، صـ(١٠٩).

(٧)تخريج أحاديث الإحياء، للعراقي، حديث(٣٧٧٤)، (١٠٣٨/٢)، طبعة دار طبرية.

(٨)طبقات المدلسين، صـ(٤٣)، ت(٩٥).

(٩)شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي، (٣٧٨/١)، طبعة دار الكتب العلمية.

رَوَى لَه الحَاكِمُ حديثًا برقم ٨٢١٦[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحَاكِمُ: **"أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاق، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، حدثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الفَدَكِيُّ، حدثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّام ﷺ: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾[٢]، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ- ﷺ- قَدْ آخَى بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمْ أَشُكَّ أَنَّا نَتَوَارَثُ لَوْ هَلَكَ كَعْبٌ وَلَيْسَ لَهُ مَنْ يَرِثُهُ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَرِثُهُ، وَلَوْ هَلَكْتُ كَذَلِكَ يَرِثُنِي، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾[٣]. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٤].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الفرائض، [باب لا وصية لوارث]، حديث(٤١٥٨)، (١٧٤/٥). من طريق إِبْرَاهِيم بن المُنْذِرِ، به، بلفظ: "نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾، [الأحزاب: ٦]، كَانَ النَّبِيُّ-ﷺ- قَدْ آخَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ[٥]مِنَ المهَاجِرِينَ وَرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمْ نَكُنْ نَشُكُّ أَنَّا نَتَوَارَثُ، لَوْ هَلَكَ كَعْبٌ وَلَيْسَ لَهُ مَنْ يَرِثُهُ لَظَنَنْتُ أَنِّي أَرِثُهُ، وَلَوْ هَلَكْتُ كَذَلِكَ يَرِثُنِي، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ".

وأخرجه البزار في مسنده، مسند الزبير بن العوام ﷺ، ما رَوَى عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، حديث(٩٨١)، (١٩٥/٣و١٩٦). وابن أبي حاتم في تفسيره، سورة الأنفال، آية (٧٥)، حديث(٩٢٠٦)، (١٧٤٢/٥)، طبعة مكتبة نزار مصطفى. كلاهما مِن طريق عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي الزِّنَادِ، به، بمعناه. وقال البزار: "وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ إِلَّا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ".

ج_دِرَاسَةُ إسناد الحَدِيث.

١_**أَحْمَد بن إِسْحَاق** بن أيّوب بن يزيد، أَبُو بَكْر، النَّيسابوريُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، المعروف بالصِّبْغِي.

---

(١)المستدرك، (٦٢٥/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)سورة الأحزاب، آية (٦).

(٣)سورة الأنفال، آية (٧٥).

(٤)المستدرك، كتاب الفرائض، حديث(٨٢١٦)، (٢٦/٨)، طبعة التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٥٨/٨٠٠٥)، (٣٨٣/١)، طبعة دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٣٤٤/٤و٣٤٥)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٠٨٦)، (٤٩٣/٤)، طبعة دار الحرمين.

(٥)هكذا وردت تلك الكلمة عند الدارقطني، ولعل الصواب: رجل؛ فهو المعروف في الطرق، ولأنه لو كان كذلك لقال الزبير: "لظننت أني أرثه أنا وفلان". فلماذا يرثه الزبير وحده دون المهاجري الآخر !!!.

سَمِعَ: الفضل بن محمد الشّعْرانيّ، وإسماعيل بن قُتَيْبة، والحسن بن علي بن زياد السري. وَعَنْهُ: حمزة بن محمد الزَّيْديّ، وأبو بَكْر الإسماعيليّ، وأبو عبد الله الحاكم، وخلقٌ كثير.

قَالَ الحاكمُ: "أقام يُفْتي نَيِّفًا وخمسين سنة، لم يؤخذ عَلَيْهِ فِي فتاويه مسألةٌ وهِم فيها، وله الكتب المطولة...إلخ". وقال: "وكان يخلُف ابنَ خُزَيمة في الفتوى بضعَ عشرة سنةً، فِي الجامع وغيرِهِ ...". وقال أيضًا: "مَا عَهِدْتُ بِنَيْسَابُورَ أَحْسَنَ دِيَانَةً مِنْهُ وَأَكْبَرَ نَفْسًا، وَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ جَمَاعَةٌ مِنَ الكُبَرَاءِ...".اهـ.

ومِن ثَمَّ فقد أكثر الحاكمُ عنه في المستدرك، حيث روى له ٨٤٨ حديثًا[١]، وصحح جملةً كبيرةً منها، ونَصَّ عند الحكم على بعضها على ثقته[٢]. وقال الخليلي: "سَمِعْتُ الحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كُلَّمَا يَرْوِي عَنْهُ[٣]لِيَجْمَعَ بَيْنَ جَمَاعَةٍ يَقُولُ: وَأَبُو بَكْرٍ هُوَ الإِمَامُ المُقَدَّمُ، كَانَ عَالِمًا بِالحَدِيثِ، وَالرِّجَالِ، وَالجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَفِي الفِقْهِ كَانَ المشَارَ إِلَيْهِ فِي وَقْتِهِ، ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، سمع منه الكبار الحفاظ ...". وقال السمعاني: "أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع، مِن أهل نيسابور ... وشمائلُهُ وفضائلُه أكثرُ مِن أن يسعَهَا هذا الموضعُ". وقال النووي: "وهو أحدُ أئمةِ أصحابنا أصحابِ الوجوه البارعين الجامعين بين الحديث والفقه". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، العَلامَةُ، المفْتِي، المحَدِّث، شَيْخُ الإِسْلَام". اهـ.

تُوفِّي فِي شعبان، سَنَةَ ٣٤٢هـ[٤]. وخلاصة حاله أنه إمام، فقيه، ثقة.

٢_**الحسن بن علي** بن زياد، السُّرِّي.

سَمِعَ: سعيد بن سليمان سعدويه، وإسماعيل بن أبي أويس، وعلي بن الجعد، وغيرهم. وَعَنْهُ: أبو العباس ابن حمدان أخو أبي عمرو، وأبو بكر الصبغي، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد القصار الرازي.

---

(١)المستدرك، (٢٧٦/٩وما بعدها)، طبعة التأصيل.

(٢)قال الحاكم بعد ذكر حديث عن شيخه أبي بكر بن إسحاق الصبغي: "هذا حديث صحيح الإسناد، رواته عن آخرهم أئمة، حفاظ، ثقات ...". اهـ. وقال بعد حديث ثان: "رُوَاةُ هَذَا الحَدِيثِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، غَيْرَ عُثْمَانَ بنِ جَعْفَرٍ هَذَا، فَإِنِّي لاَ أَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ وَلاَ جَرْحٍ". اهـ. وقال بعد ثالث: "تفرد به عَلَّاقُ بن أبي مسلم، والرواةُ إليه كلهم ثقات". اهـ. ينظر: المستدرك، كتاب البيوع، (٣٥/٢)، وكتاب الأحكام، (١٠٤/٤)، وكتاب الطب، (٤٠٩/٤)، الطبعة الهندية.

(٣)الضمير يعود على أبي بكر الفقيه.

(٤)ينظر: الإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٨٤٠وما بعدها)، الجزء التاسع، ت(٧٤٧). والأنساب، (٥٢١/٣). وتهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ت(٢٩٣)، (١٩٣/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٤٥)، (٧٧٦/٧وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٢٧٤)، (٤٨٣/١٥وما بعدها). وتوضيح المشتبِه، (٨٠/٥و٨١).

وقد أخرج له الحاكم في المستدرك ٥٧ حديثًا[١]، وصحح بعضَها[٢].

مات فيما بين سنتي: (٢٩١هـ) و(٣٠٠هـ)[٣]. وخلاصة حاله أنه مجهول الحال[٤].

٣ـ **إبراهيم بن المنْذر** بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ المنْذِرِ بن المغيرة، أبو إسحاق، الأسدي، المدني، المعروف بالحِزاميِّ.

رَوَى عَنْ: ابن عُيَيْنَة، ومعن بن عيسى، وابن أبي فديك. وَعَنْهُ: البخاري، وابن ماجه، ومُطين.

قال عثمان الدّارميّ: "رأيتُ يَحْيَى بن مَعِينٍ كتب عَن إبراهيم بن المنذر أحاديث ابنِ وهْب، ظننتها المغازي". وقال ابن وضاح: "لقيته بالمدينة، وهو ثقة". وقال أبو حاتم، وصالح جَزَرَة: "صدوق". وقال عَبْدَان بن أحمد الهمذاني: "سمعتُ أبا حاتم يقول: إبراهيم بن المنذر أَعْرَفُ بالحديث مِن إبراهيم بن حمزة الزبيري، إلا أنّه خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذنَ عليه فلم يأذن له، وجلس حتّى خرج فسلّم عليه فلم يرد عليه السّلام". وقال الأثرمُ: "سمعتُ أبا عبد اللَّه يقول: أيّ شيء يبلغني عن الحِزاميّ ؟، لقد جاءني بعد قدومه من العسكر، فلمّا رأيته أخذَتني-أُخبِرك- الحَمِيَّةُ، فقلتُ: ما جاء بِكَ إليّ ؟. قالَها أبو عبد الله بانتهارٍ، قال: فخرج فلقي أبا يوسف، يعني: عمّ أبي عبد الله، فجعل يَعْتَذِر". وقال النسائي: "ليس به بأس". وقال الساجي: "بلغني أن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه ويذمه، وقصد إليه ببغداد؛ ليسلم

---

(١)المستدرك، (٣٥٢/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الإيمان، حديث(٢١)، (٢٢٦/١)، وحديث(٥٠)، (٢٤٦/١)، وحديث(١٠٢)، (٢٧٤/١)، وحديث(٢٤٢)، (٣٤٦/١)، طبعة التأصيل.

(٣)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(١٦٢)، (٩٣٢/٦)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٢٧٤)، (٤٨٣/١٥وما بعدها). وتوضيح المشتبه، (٨٠/٥و ٨١).

(٤)قال ابن حجر: "ولا يُقْبَلُ حديثُ المُبْهَمُ ما لم يُسَمَّ؛ لأنَّ شرطَ قَبولِ الخَبَرِ عدالَةُ راويهِ، ومَن أُبْهِمَ اسمُه لا تُعْرَفُ عَيْنُهُ، فكيفَ تُعْرَفُ عدالَتُهُ ؟!. وكذا لا يُقْبَلُ خَبَرُه، ولو أُبْهِمَ بِلَفْظِ التَّعْديلِ؛ كأَنْ يقولَ الرَّاوي عنهُ: أَخْبَرَني الثِّقَةُ؛ لأنَّهُ قد يكونُ ثقةً عندَه مجروحاً عندَ غيرِه، وهذا عَلى الأصَحِّ في المسأَلةِ.

ولهذه النُّكتةِ لم يُقْبَلِ المُرسلُ، ولو أَرسَلَهُ العدلُ جازِماً بهِ؛ لهذا الاحتمالِ بعينِه. وقيلَ: يُقْبَلُ تمسُّكاً بالظَّاهِرِ، إذ الجَرْحُ على خِلافِ الأصْلِ. وقيلَ: إنْ كانَ القائلُ عالِماً أَجْزأَ ذلك في حقّ مَن يوافِقُهُ في مَذْهَبِهِ ... فإن سُمِّيَ الرَّاوي وانْفَرَدَ راوٍ واحِدٌ بالرِّوايةِ عَنْهُ؛ فهو مَجْهولُ العَيْنِ؛ كالمُبْهَمِ، فلا يُقْبَلُ حديثُهُ، إلاَّ أَنْ يُوَثِّقَهُ غيرُ مَنْ ينفَرِدُ عنهُ على الأصحِّ، وكذا مَن يَنْفَرِدُ عنهُ إذا كانَ مُتَأَهِّلاً لذلك. أَوْ إنْ روى عنهُ اثنانِ فصاعِداً ولم يُوَثَّقْ؛ فهو مَجْهولُ الحالِ، وهُو المَسْتورُ، وقد قَبِلَ روايتَهُ جماعةٌ بغيرِ قيدٍ، وردَّها الجُمهورُ. والتَّحقيقُ أَنَّ روايةَ المستورِ ونحوِهِ ممَّا فيهِ الاحتِمالُ لا يُطلَقُ القولُ بردِّها ولا بِقَبولِها، بل يقال: هي موقوفةٌ إلى اسْتِبانَةِ حالِه كما جَزَمَ بهِ إمامُ الحَرمينِ. ونحوُهُ قولُ ابنِ الصَّلاحِ فيمَن جُرِحَ بجَرْحٍ غيرِ مُفَسَّرٍ". ينظر: نزهة النظر، صـ(١٠١و١٠٢).

عليه فلم يأذن له، وكان قدم إلى ابن أبي دؤاد قاصدًا مِن المدينة، عنده مناكير[١]". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: "ثقة". ونقل الخطيب بسنده إلى عبد الخالق بن منصور قال: سألت يحيى بن معين عَن الحزامي فقال: ثقة. وقال الخطيب: كان ثقة، ورد بغداد، وحدث بها. وقال الذهبي في التاريخ: "كان إبراهيم بن المنذر من أئمّة الحديث بالمدينة". وقال في السير: "الإمام، الحافظ، الثقة". وقال ابن حجر: "صدوق، تكلم فيه أحمد؛ لأجل القرآن".

مات في المحرَّم، سنة ٢٣٦هـ[٢]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٤_**محمد بن صدقة**، الفدكي، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه ضعيف، يدلس.

٥_ **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ**، أَبُو مُحَمَّدٍ، المدني.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وَسُهَيْلَ بنَ أَبِي صَالِحٍ، وَهِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ. وَعَنْهُ: سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ.

قال موسى بن سلمة: "قلت لمالك بن أنس: دلني على رجل ثقة أكتب عنه. قال: عليك بعبد الرحمن ابن أبي الزناد". وقد تكلم فيه مَالِكُ بْن أنس؛ مِن سبب روايته عَن أبيه كتابَ السبعة-يعني: الفقهاء السبعة- وَقَال: أين كنا نحن عَنْ هذا ؟". وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: "كَانَ فَقِيهًا، مُفْتِيًا". وقَالَ ابنُ مَعِينٍ: "هُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ". وَقَالَ سُلَيْمَانُ بنُ أَيُّوبَ البَغْدَادِيّ: "سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِينٍ يَقُولُ: "إِنِّي لأَعْجَبُ مِمَّنْ يَعُدُّ فِي المحَدِّثِينَ فُلَيْحَ وَابْنَ أَبِي الزِّنَادِ". وَقَالَ عَبَّاسٌ، عَن ابنِ مَعِين: "ابنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَفُلَيْحٌ، وَابْنُ عقيْلٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ لا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِمْ"[٣]. وَقَالَ ابْنُ المدِينِيِّ: "مَا حَدَّثَ بِالمدِينَةِ فَصَحِيحٌ، وَمَا حَدَّثَ بِبَغْدَادَ أَفْسَدَهُ البَغْدَادِيُّونَ". وقال أحمد: "مضطرب الحديث". وروى ابنُه عبدُ الله عنه أنه قَالَ: "هُوَ كذا وكذا، يَعْنِي: يُلَيِّنُهُ". وَقَالَ الفَلاسُ: "فِيهِ ضَعْفٌ، كَانَ يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ لا يَرْوِيَانِ عَنْهُ". وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة، صدوق، وفي حديثه ضعفٌ". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من

---

(١)علق الخطيب فقال: "أما المناكير فَقَلَّ ما توجد في حديثه إلا أن تكون عن المجهولين ومَن ليس بمشهور عند المحدثين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه".

(٢)ينظر: ثقات ابن حبان، (٧٣/٨و٧٤). والجرح والتعديل، ت(٤٥٠)، (١٣٩/٢). وتاريخ بغداد، ت(٣١٨٨)، (١٢٢/٧وما بعدها)، بتصرف يسير جدًا. وتهذيب الكمال، ت(٢٤٩)، (٢٠٧/٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٣)، (٧٧٦/٥و٧٧٧)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٢٥٥)، (٦٨٩/١٠وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٢٩٩)، (١٦٦/١و١٦٧). والتقريب، ت(٢٥٣)، صـ(٩٤).

(٣)علق الذهبي في تاريخ الإسلام قائلا: "أَمَّا فليح فاحتج به صاحبا الصَّحِيحِ".

عبد الرحمن بن أبي الرجال، ومِن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ضَعِيفٌ"(١). وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، وورقاء، والمغيرة بن عبد الرحمن، وشعيب بن أبي حمزة مَن أحب إليك ممن يروي عن أبي الزناد ؟. قال: كلهم أحب إلي مِن عبد الرحمن بن أبي الزناد". وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "كَانَ مِمَّن ينْفَرد بالمقلوبات عَن الأَثْبَات؛ وَكَانَ ذَلِك مِن سوء حفظه وَكَثْرَة خطئه، فَلَا يجوز الاحتجاج بِخَبَرِهِ إِذا انْفَرد، فَأَما فِيمَا وَافق الثِّقَات فَهُوَ صَادِق فِي الرِّوَايَات، يحْتَج بِهِ". وقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ: "لَيْسَ بِالحَافِظِ عِنْدَهُمْ". وقال ابنُ عدي: "ولعبد الرحمن بن أبي الزناد مِنَ الحَدِيثِ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ، وبعض ما يرويه لاَ يُتَابَعُ عَليه، وَهو مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ". وقال المزي: "استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب رفع اليدين فِي الصلاة، وفي كتاب الأدب، وروى لَهُ مسلم فِي مقدمة كتابه، وروى له الباقون". وقال الذهبي في التاريخ: "أَحَدُ أَوْعِيَةِ العِلْمِ". وقال في السير: "الإِمَامُ، الفَقِيْهُ، الحَافِظُ". وقال في العبر: "فيه ضعفٌ يسير". وقال في التذكرة: "وهو من أوعية العلم، لكنه ليس بالثبت جدًا، مع أنه حجةٌ في هشام بن عروة". وقال في الميزان: "قد مشَّاه جماعةٌ وعدَّلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه وهشامِ بن عروة، حتى قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام. وذكر ابن سعد أنه كان مفتيًا. وقد روى أرباب السنن الأربعة له، وهو -إن شاء الله- حسن الحال في الرواية. وقد صحح له الترمذي حديث نِيَارِ بنِ مُكْرَمٍ في مراهنة الصِّدِّيق-رضي الله عنه-المشركينَ على غلبةِ الرومِ فارسَ. ومِن مناكيره: مَن كان له شعر فليكرمه. وحديث الهرة مِن مَتَاع البيت". اهـ. وقال ابن حجر في التهذيب: "قال الترمذي، والعجلي: ثقة. وصحح الترمذي عدةً مِن أحاديثه، وقال في اللباس: "ثقة، حافظ". وقال في التقريب: "صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا".

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ ومائة(٢). وخلاصة حاله أنه ضعيف. وقول ابن حجر بأنه: "صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد"، فيه إشارة إلى مقولة الإمام ابن المديني: "مَا حَدَّثَ بِالمدِينَةِ فَصَحِيحٌ، وَمَا حَدَّثَ

---

(١)نقل هذا القول الذهبيُّ في تاريخ الإسلام. وقال في السير: "احْتَجَّ بِهِ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ. وَحَدِيْثُه مِنْ قَبِيْلِ الحَسَنِ ... [وذكر كلامًا كثيرًا، ثم قال:]هُوَ حَسَنُ الحَدِيْثِ، وَبَعْضُهُم يَرَاهُ حُجَّةً".

(٢)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٩٩٧)، (٣١٥/٥). والضعفاء الكبير، ت(٩٣٨)، (٣٤٠/٢). والطبقات الكبير، ت(٢٢٤٨)، (٥٩٤/٧و٥٩٥). والجرح والتعديل، ت(١٢٠١)، (٢٥٢/٥و٢٥٣). والمجروحين، (٥٦/٢)، طبعة دار المعرفة. والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٨٧)، صـ(١٦٠)، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية. والكامل، ت(١١٠٦/١٣٩)، (٤٤٩/٥وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٣٨١٦)، (٩٥/١٧وما بعدها). والعِبر، (٢٠٥/١). وتاريخ الإسلام، ت(١٧٢)، (٦٧٦/٤و٦٧٧)، دار الغرب. وتذكرة الحفاظ، (٢٤٧/١و٢٤٨)، ت(٢٣٤). والسير، ت(١٦)، (١٦٧/٨وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٤٩٠٨)، (٥٧٥/٢). وتهذيب التهذيب، ت(٣٥٣)،

بِبَغْدَادَ أَفْسَدَهُ البَغْدَادِيُّونَ". وهذا القول مِن ابنِ المديني -رحمه الله- فيه تقييدٌ لتغيُّرِه وضعفِه بحديثِه الذي حدث به في بغداد، وهذا التقييد يجعلُ الحكمَ على هذا الراوي بالضعف مقيَّدًا بآخِرِ عُمُرِه، فيكون حديثُه القديمُ صحيحًا، وكنتُ سأقولُ بهذا وأعتبرُ أن حديثَه القديمَ صحيحًا، ومِن ثمَّ كنت سأقومُ بتحديدِ وقتِ دخوله بغدادَ حتى أستطيعَ تمييزَ حديثِه القديمِ الصحيحِ مِن حديثه المتأخِرِ الضعيفِ، لكنني لم أَجِد أحدًا قَيَّد ضعفَه بوقت دخولِه بغدادَ إلا ابنَ المديني رحمه الله، وأما باقي مَن ضعفُوه فقد أطلَقُوا وصفه بالضعفِ، ولذلك اعتبرتُه ضعيفًا بدون تقييد، خاصةً وأن ابنَ المديني قَد وردت عنه رواياتٌ بإطلاقِ الضعف، وقد نقلها الخطيبُ ومنها:

قولُه: "حديثُه بالمدينة حديثٌ مقارب، وما حدث به بالعراقِ فهو مضطربٌ". وقوله فيما نقله الخطيب بسنده إلى محمد بن عثمان بن أبي شيبة أنه قال: "سمعت عليًا، وذُكِر له عبدُ الرحمن بنُ أبي الزناد، فقَالَ: كان عند أصحابنا ضعيفًا"(١). اهـ.

وأما قولُ الإمام ابنِ معين عنه: "هو أثبتُ الناس في هشام بنِ عروة"، فكذلك لم يقل هذا غيرُ ابن معين رحمه الله، ولذا ذَكَر له ابنُ عدي حديثًا في الكامل عَن هشامِ بن عروة وأَعَلَّه بالتفرد، ولو كان عبدُ الرحمن حجةً في هشام لما كان لقول ابنِ عدي: ولا أعلم روى هذا الحديث عن هشامٍ غيرَ ابن أبي الزناد معنىً، خاصةً وأن ابن عدي قد نَقَلَ بسنده إلى ابنِ معين أقوالًا تضَعِّف عبدَ الرحمن مطلقًا، ومنها:

١_حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ عَلِيٍّ السُّكَّرِيُّ، حَدَّثَنا عثمان الدارمي: "قلت ليحيى: فعبد الرحمن بن أبي الزناد، قال: ضعيف".

٢_حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا معاوية، عَن يَحْيى، قال: "عَبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيفٌ، وابنه مُحَمد بن عَبد الرحمن".

٣_حَدَّثَنَا ابن أَبِي بَكْر، وابن حماد، قالا: "حَدَّثَنا عباس، عَن يَحْيى، قال: أبو القاسم بن أبي الزناد ليس به بأس، وقد سمع منهُ أحمد بن حنبل، وأخوه ليس بشَيْءٍ".

٤_حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا عباس، عَن يَحْيى، قال: "عَبد الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ لا يحتج بحديثه".

فهذه الروايات ليس فيها تقييدٌ، ولم يرد التقييدُ إلا في الرواية التي نقلها الخطيبُ بسنده إلى أبي داود، وقد تقدم ذكرُها قريبًا(٢). ولا يقال هنا: "إنَّ ابنَ معين، وابنَ المديني كان عند كلٍّ منهما زيادةُ علمٍ، أو ذَكَرَا شيئًا لم يذكُره غيرُهُمَا فينبغي قبولُه في حقِّ هذا الراوي. لا ينبغي القولُ بذلك في هذا الموطن الذي نحن فيه؛

(٦/١٧٠وما بعدها). والتقريب، ت(٣٨٦١)، صـ(٣٤٠).

(١)تاريخ بغداد، ت(٥٣١٢)، (١١/٤٩٤وما بعدها).

(٢)الكامل، ت(١١٠٦/١٣٩)، (٥/٤٤٩وما بعدها). وتاريخ بغداد، ت(٥٣١٢)، (١١/٤٩٤وما بعدها).

لأن عبدَ الرحمن مختلفٌ فيه كما هو الظاهِرُ من النُقُول السابقة عَن العلماء، وقد حاوَلَ كلٌّ منهم تحريرَ القولِ فيه، فإذا كان حديثُه القديمُ صحيحًا، فلماذا لم يُشِر إلى هذا غيرُ ابنِ المديني، وإذا كان أثبتَ الناس في هشامٍ، فلماذا لم يُشِر إلى هذا غيرُ ابنِ معين، مع أن كلا الأمرَين لا ينبغي إغفالُه؛ لأنه سيؤدي إلى نتيجةٍ مختلفةٍ عنها عند عدمِ ذكر الأمرين.

ولستُ بِدعًا مِن الناس في هذا الاستنتاج والفهم، فهذا الذهبي نفسُه يرُدُّ اتهامَ ابنِ عدي لعبدِ الله بن لهيعة بالتشيع بعَدَمِ ذكرِه على لسان أحد مِن العلماء، فيقول: "فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي أَحْمَدَ بنِ عَدِيٍّ فِي الحَدِيْثِ الماضِي عَلَّمَنِي أَلفَ بَابٍ، يَفتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلفَ بَابٍ: فَلَعَلَّ البَلاَءَ فِيْهِ مِنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ؛ فَإِنَّهُ مُفْرِطٌ فِي التَّشَيُّعِ، فَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ، بَلْ وَلاَ عَلِمتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُفْرِطٍ فِي التَّشَيُّعِ، وَلا الرَّجُلُ مُتَّهَمٌ بِالوَضعِ، بَلْ لَعَلَّهُ أُدخِلَ عَلَى كَامِل، فَإِنَّهُ شَيْخٌ مَحَلُّهُ الصِّدْقُ، لَعَلَّ بَعْضَ الرَّافِضَّةِ أَدخَلَه فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ يَتفَطَّنْ هُوَ، فَاللهُ أَعْلَمُ"(١). اهـ كلامُ الذهبي.

فانظر كيف ردَّ الذهبيُّ كلامَ ابنِ عدي؛ بعدمِ وجودِهِ مِن غيرِ ابنِ عدي، فكيف يكون الحال إذا انضَمَّ إلى ذلك نقولٌ عن ابنِ عدي تُخَالِفُ ما ذُكِر عنه هُنَا.

٦ـ**هشام بن عروة** بن الزبير بن العوام بن خويلد، أبو المنذر، المديني.

رأى جابر بنَ عبد الله، وابنَ عمر رضي الله عنهما. وكان مولدُه سنة ٦٠، وقيل: "سنة ٦١هـ".

روى عن: أبيه، والزهري، ووهب بن كيسان. وعنه: أيوب السختياني، وعبيد الله بن عمر العمري، والثوري.

قال معمر: "ما رأيت ابنَ فقيه مثل ابنِ طاوس. فقال له عبد الرزاق: ولا هشام بن عروة ؟، فقال: حسبك بهشام بن عروة". وَقَال ابن سعد: "كان ثقةً، ثبتًا، كثير الحديث، حجةً". وقال الدارمي: "قلت ليحيى بن معين: هشام بن عروة أحب إليك، عن أبيه، أو الزهري عنه ؟، فقال: كليهما، ولم يفضل". وقال العجلي: "كان ثقةً". وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: "ثبتٌ، ثقةٌ، لم يُنكَر عليه شيءٌ إلا بعد ما صار إِلَى العراق؛ فإنه انبسط فِي الرواية عَن أبيه فأَنكَر ذلك عليه أهلُ بلدِه، والذي نرى أن هشامًا يُسَهِّل لأهلِ العراق أنه كان لا يحدث عَن أبيه إلا بما سمعه منه، فكان تسهُّله أنه أرسَل عَن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه، عَن أبيه"(٢). وقال أبو حاتم: "ثقة، إمام في الحديث". وَقَالَ ابنُ خِرَاشٍ: "بَلَغَنِي أَنَّ مَالِكًا نَقَمَ عَلَى هِشَامِ بنِ

---

(١)سير أعلام النبلاء، ت(٤)، (٢٦/٨).

(٢)علق الذهبي في السير فقال: "فِي حَدِيْثِ العِرَاقِيِّيْنَ عَنْ هِشَامٍ أَوهَام تُحْتَمَلُ، كَمَا وَقَعَ فِي حَدِيْثِهِم عَنْ مَعْمَرٍ أَوهَامٌ".

عُرْوَةَ حَدِيْثَه لأَهْلِ العِرَاقِ، وَكَانَ لاَ يَرضَاهُ". ثُمَّ قَالَ: "قَدِمَ الكُوْفَةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَدْمَةً كَانَ يَقُوْلُ فِيْهَا: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ. وَالثَّانِيَةَ، فَكَانَ يَقُوْلُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ. وَقَدِمَ الثَّالِثَةَ، فَكَانَ يَقُوْلُ: أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ"[١]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ حَافِظًا، متقنًا، ورعًا، فَاضلًا". وقال الذهبي في التذكرة: "الإمام، الحافظ، الحجة". وقال في السير: "الإِمَامُ، الثِّقَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ". وقال في الميزان: "حجة، إمام، لكن في الكبر تناقص حفظُه، ولم يختلط أبدًا، ولا عبرةَ بما قاله أبو الحسن بنُ القطان مِن أنه وسهيل بن أبي صالح اختلطَا، وتغيَّرا. نَعَم الرجلُ تغيَّر قليلًا، ولم يبق حفظُه كهُو في حال الشبيبة، فنَسِي بعضَ محفوظِه أَو وَهِم، فكان ماذا ؟، أهو معصومٌ من النسيان !، ولما قدِم العراق في آخر عُمره حدَّث بجملةٍ كثيرةٍ مِن العلم، في غضون ذلك يسيرُ أحاديث لم يجودها، ومثلُ هذا يقع لمالكٍ، ولشعبة، ولوكيع، ولكبار الثقات، فدع عنكَ الخبط وذَر خلط الأئِمة الأثبات بالضعفاء والمخلطين، فهشامٌ شيخُ الإسلام، ولكن أحسنَ اللهُ عزاءَنَا فيكَ يا ابنَ القطان، وكذا قولُ عبد الرحمن بنِ خراش: كان مالك لا يرضاه، نقم عليه حديثَه لأهلِ العراق، قدِم الكوفة ثلاث مرات: قدمَة كان يقول: حدثني أبي، قال: سمعت عائشة. والثانية فكان يقول: أخبرني أبي، عن عائشة. وقدم الثالثة فكان يقول: أبي، عن عائشة، يعني: يرسل عن أبيه". اهـ. وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين، وقال: تابعي صغير، مشهور، ذكره بذلك[٢]أبو الحسن القطان[٣]، وأنكره الذهبي، وابن القطان[٤]، فإن الحكاية المشهورة عنه أنه قدم العراق ثلاث مرات،

---

(١)قال الذهبي تعليقًا على ذلك: "يعني: يرسل عن أبيه". ثم قال: "الرَّجُلُ حُجَّةٌ مُطْلَقًا، وَلاَ عِبرَةَ بِمَا قَالَهُ الحَافِظُ أَبُو الحَسَنِ بنُ القَطَّانِ مِنْ أَنَّهُ هُوَ وَسُهَيْلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ اخْتَلَطَا وَتَغَيَّرَا؛ فَإِنَّ الحَافِظَ قَدْ يَتَغَيَّرُ حِفْظُه إِذَا كَبِرَ، وَتَنْقُصُ حِدَّةُ ذِهْنِهِ، فَلَيْسَ هُوَ فِي شَيْخُوْخَتِه كَهُوَ فِي شَبِيْبَتِه، وَمَا ثَمَّ أَحَدٌ بِمَعْصُوْمٍ مِنَ السَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ، وَمَا هَذَا التَّغَيُّرُ بِضَارٍّ أَصْلا، وَإِنَّمَا الذِي يَضُرُّ الاخْتِلاَطُ، وَهِشَامٌ فَلَمْ يَختَلِطْ قَطُّ، هَذَا أَمْرٌ مَقْطُوْعٌ بِهِ، وَحَدِيْثُه مُحْتَجٌّ بِهِ فِي المُوَطَّأِ، وَالصِّحَاحِ، وَالسُّنَنِ. فَقَوْلُ ابْنِ القَطَّانِ: "إِنَّهُ اخْتُلِطَ"، قَوْلٌ مَرْدُوْدٌ مَرذُولٌ، فَأَرِنِي إِمَامًا مِنَ الكِبَارِ سَلِمَ مِنَ الخَطَأِ وَالوَهمِ. فَهَذَا شُعْبَةُ –وَهُوَ فِي الذِّرْوَةِ– لَهُ أَوهَامٌ، وَكَذَلِكَ مَعْمَرٌ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَمَالِكٌ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِم".

(٢)يعني: بالتدليس.

(٣)هو ابن القطان الفاسي، عليُ بنُ محمد بنِ عبد الملك.

(٤)لعله الإمام يحيى بن سعيد القطان، فهو أحد الرواة عن هشام، ولا يقال: "إن ابن حجر قال: وابن القطان، ولم يقل: ويحيى القطان"، لأنني سأجيب بأن ابن حجر يُسَمي يحيى القطان بابن القطان كما في ترجمة حجاج ابن أرطاة في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين حيث قال هناك: "وممن أطلق عليه التدليس: ابن المبارك، ويحيى بن القطان، ويحيى بن معين، وأحمد ...". اهـ.

فانظر كيف قال: "ابن القطان"، ولأننا لو قلنا بأنه ابن القطان الفاسي لحدث تعارض بين شطري

ففي الأولى حدث عن أبيهِ فصرح بسماعه، وفي الثانية حدث بالكثير فلم يصرح بالقصة، وهي تقتضي أنه حدَّث عنه بما لم يسمعه منه، وهذا هو التدليس". وقال في التقريب: "ثقةٌ، فقيهٌ، ربما دلَّس".

مات ببغداد، واختلفوا في سنةِ وفاته، فقيل: "سنة ١٤٥هـ"، وقيل: "سنة ١٤٦هـ". ولا خلاف، فلعله مات في أواخر الأولى وأوائل الثانية[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة. وما قيل في تدليسه لأهل العراق فهو نادر جدًا لا يُعتَبَرُ به، ولذا ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى.

٧ـ**عُرْوَة بْن الزُّبَيْر** بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزى بن قصي، أَبُو عَبْد اللَّه، القُرَشِيّ.

روى عن: أبيه، وخالتِه عَائِشَة، وأُمِّه أسماء ﷺ. وعَنْهُ: الزُّهْرِيّ، وابناه: هِشَام، ويحيى.

قَال ابنُ سعد: "كَانَ ثقةً، كثيرَ الحديث، فقيهًا، عالما، مأمونًا، ثبتًا". وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، مشهور".

توفي سنة أربع وتسعين[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٨ـ**الزبير بن العوام** بن خُويلد بن أسد بن عبد العُزى بن قُصي بن كِلَاب، القرشي، الأسدي ﷺ.

أحد الصحابة الكرام. رَوَى عَن: النَّبِيِّ ﷺ. وعَنه: الأَحنف بْن قيس، والحسن البَصْرِيّ، وابْناه: عَبد الله، وعروة، وغيرُهم.

كان قتلُه يوم الجملِ، في جمادى الأولى، سنة ست وثلاثين[٣].

الجملة، والله أعلم. ينظر: طبقات المدلسين، ت(١١٨)، صـ(٤٩).

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٤٢٨٠)، (٣٢٣/٩). ومعرفة الثقات، ت(١٩٠٦)، (٣٣٢/٢). والجرح والتعديل، ت(٢٤٩)، (٦٣/٩و٦٤). وثقات ابن حبان، (٥٠٢/٥). وتهذيب الكمال، ت(٦٥٨٥)، (٢٣٢/٣٠وما بعدها). وتذكرة الحفاظ، ت(١٣٨)، (١٤٤/١و١٤٥). والسير، ت(١٢)، (٣٤/٦وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٩٢٣٣)، (٣٠١/٤و٣٠٢). وطبقات المدلسين، ت(٣٠)، صـ(٢٦). والتقريب، ت(٧٣٠٢)، صـ(٥٧٣).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير، ت(١٣٨)، (٣١/٧و٣٢). والطبقات الكبير، ت(١٥٥٤)، (١٧٧/٧وما بعدها). ومعرفة الثقات، ت(١٢٢٩)، (١٣٣/٢). والجرح والتعديل، ت(٢٢٠٧)، (٣٩٥/٦و٣٩٦). وثقات ابن حبان، (١٩٤/٥). وتهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ت(٤٠٥)، (٣٣١/١و٣٣٢). وتهذيب الكمال، ت(٣٩٠٥)، (١١/٢٠وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٤٤)، (١١٣٩/٢وما بعدها)، دار الغرب. والتقريب، ت(٤٥٦١)، صـ(٣٨٩).

(٣)ينظر: معجم الصحابة، لابن قانع، ت(٢٤٨)، (٢٢٣/١و٢٢٤). والاستيعاب، ت(٨٠٨)، (٥١٠/٢وما بعدها). وأسد الغابة، (١٧٣٢)، (٣٠٧/٢وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(١٩٧١)، (٣١٩/٩وما بعدها). والإصابة، ت(٢٨٠٢)، (١٧/٤وما بعدها).

د_الحكم على الحديث.

ظهر بعد الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ؛ فيه:

الحسن بن علي بن زياد، مجهول الحال. ومحمدِ بن صدقة الفدكي، ضعيف يدلس. وعبدِ الرحمن بن أبي الزناد، ضعيف.

ومدارُ الحديث على عبدِ الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف، وقد تفرد به عن هشام بن عروة كما قال البزار.

ولبعضِ أجزاءِ الحديثِ شاهدٌ هو حديثُ ابنِ عباسٍ ﷺ، في صحيح البخاري، كتاب الكفالة، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾، حديث(٢٢٩٢)، (٣/٩٥و٩٦). ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾، [النساء:٣٣]، قَالَ: "وَرَثَةً". ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، قَالَ: "كَانَ المهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا المدِينَة يَرِثُ المهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ؛ لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ -ﷺ- بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾، [النساء:٣٣] نَسَخَتْ"، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، إِلَّا النَّصْرَ، وَالرِّفَادَةَ، وَالنَّصِيحَةَ، وَقَدْ ذَهَبَ الميرَاثُ، وَيُوصِي لَهُ".

فهذا الحديث يشهدُ لبعضِ روايةِ الحاكم؛ حيث أثبت المؤاخاةَ بين المهاجرين والأنصار ﷺ، والتوارثَ بينهم في بداية الأمر، ونَسْخَه بعد ذلك. ولكن هذا الشاهدُ أثبت النسخَ بآيةِ النساء، والروايةُ التي معنا أثبتتهُ بآيةِ الأنفال. وعليه فالمتن حسن لغيرِه بدون سبب النزول.

٣_ مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، الحِزَامِيّ[١].

مُحَمَّدُ بنُ الضَّحَّاك بنِ عثمانَ بنِ الضَّحَّاك بنِ عثمانَ بنِ عبدِ الله بنِ خَالدِ بنِ حِزامِ بنِ حَكِيمِ بنِ حِزامِ ابنِ خُوَيلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَي، القُرَشِيُّ، الأسَدِيُّ[٢]، الحزاميُّ، وأُمُّه أَرْوَى، مِن بَنِي عامِر بنِ صَعصَعَة[٣].

رَوَى عَن: أبِيهِ الضَّحاكِ الحِزَامِي الصغير، وعَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ، ومالكِ بنِ أنسٍ الإمام، وكان محمدٌ مِن أصحاب الإمامِ مالك، وأكثرَ الروايةَ عنه[٤].

رَوَى عَنهُ: إبراهيمُ بنُ المنذِرِ الحِزَامِي، والزبيرُ بنُ بَكَّار، ومحمدُ بنُ عمَرَ الواقِدِي، ويعقوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كَاسِب، ويعقوبُ بنُ محمدٍ المدِينِي[٥].

---

(١)هناك راو يشتبه مع هذا الراوي، وهو مُحَمَّدُ بنُ الضحاك بنِ عُثمان بنِ عبد الله بنِ خالد بنِ حِزام بنِ حكِيم بنِ حِزام بنِ خُويلد بنِ أَسَد بنِ عبد العُزَّى بنِ قُصَي القُرَشِيُّ الأسديُّ الحِزَامِيُّ. يروي عن والده الضحاك بنِ عثمان بنِ عبدِ الله الحِزَامي الكبير. ومحمدٌ هذا أَخُو عثمانَ والدِ أبي محمدٍ الزائد معي هنا، فالضحاك بنُ عثمان ابنِ عبدِ الله بنِ خالد بنِ حزام بن حكيم بن حزام كان له وَلَد اسمُه عثمان، وهو جَدُّ محمدٍ بنِ الضحاك الزائد معي هنا، وَوَلَدٌ آخرَ اسمُه محمدٌ، وهو هذا المذكورُ هُنا في الهامش. ينظر: تهذيب الكمال، ت(٢٩٢٢)، (٢٧٣/١٣). وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين القَيْسِي، (١٦٤/٣و١٦٥)، طبعة مؤسسة الرسالة.

(٢)قال السمعاني: "الأَسَدِي: بفتح الألف والسين المهملة، وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أسد، وهو اسم عدةٍ مِن القبائل، منهم أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب، من قريش، وإلى أسد بن خزيمة بن مُدْرِكَة بن إلْيَاس بن مُضَر، وإلى أسد بن ربيعة بن نزار، وإلى أسد بن دُوْدَان، وفي الأزد بطن يقال لهم: بنو أَسَد، محرك السين، وهو أسد بن شُرَيك- بضم الشين المعجمة- بن مالك بن عمرو بن مالك بن فَهْم، لهم خُطَّة بالبصرة يقال لها: خطة بَنِي أسد، وليست بالبصرة خطة لبني أسد بن خزيمة، وأبو خالد حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ... "إلخ. الأنساب، (١٣٨/١).

(٣)ينظر: جمهرة نسب قريش، للزبير بن بكار، (٤٠١/١_ ٤٠٤)، مطبعة المدني، وذلك للجزء الأول الذي حققه الأستاذ محمود شاكر. وتهذيب الكمال، ت(٢٩٢٣)، (٢٧٥/١٣). وترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، (٢٥/٣)، طبعة وزارة الأوقاف المغربية. والتاريخ الكبير، ت(٣٥١)، (١١٩/١).

(٤)ينظر: ترتيب المدارك، (١٦٩/٣). وتاريخ الإسلام، ت(٥٣٩٦)، (٤٠٦/٥)، طبعة دار الكتب العلمية. وميزان الاعتدال، ت(٣٩٣٩)، (٣٢٥/٢). والتاريخ الكبير، ت(٣٥١)، (١١٩/١). والمعجم الكبير، للطبراني، حديث(٢٧٤)، (١٧٦/٢٣). وأطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، لمحمد بن طاهر المقدِسِي، حديث(٦٢٧٢)، (٤٦٧/٢)، طبعة دار التَّدْمُرِيَّة.

(٥)ترتيب المدارك، للقاضي عياض، (٢٥/٣و١٦٩). والتحفة اللَّطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي،

قال الزبير بنُ بَكَّار: "وقد ذُكِر وظَهَرت مروءتُه، وخَلف أباه في العِلْم والأَدَب، وكان مُمَدَّحًا"(١). وذَكَرَه ابنُ حِبَّان في الثقات(٢). ووثَّقَه الهَيْثَمِي؛ حيث ذكر حديثه ثم قال: "ورجاله ثقات"(٣). **وَخُلاصَةُ حَالِه** أنه مستور.

مات شابًا(٤).

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التُّحفة اللطيفة، ت(٣٨٠٤)، (٣/٥٨٧و٥٨٨). وترتيب المدارك، (٣/٢٣وصفحات بعدها، و١٦٩). والثقات، لابن قطلوبغا، ت(٩٩١٥)، (٨/٣٤٧). وجَمهَرة نَسَب قُريش، (١/٤٠١_٤٠٤) -والمترجَمُ في هذه الكتب هو الراوي الذي مَعَنا بلا شَك، ولا يحتمل أنه الراوي المشتبه به والمذكور في الهامش- **والتاريخ الكبير، ت(٣٥١)، (١/١١٩). وثقات ابن حبان، ترجمة محمد بن الضحاك عن(٥)عثمان الحزامي، (٩/٥٩). والجرح والتعديل، ت(١٥٧٦)، (٧/٢٩٠)، طبعة دار إحياء التراث العربي**. والمتَرجَمُ في هذه الكتبِ الثلاثةِ يحتمل أنَّه الذي مَعَنَا، ويحتمل أنَّه المشتبه به المذكور في الهامش، ولكن نَصَّ الإمامُ السخاوي على أنَّه الذي معنا(٦).

رَوَى لَه الحَاكِمُ أثرا برقم ٥٧١٦(٧).

دِرَاسَةُ أثر لَه.

أ_نَصُّه. قَال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، حدثَنَا الحَسَنُ بْنُ الجَهْمِ، حدثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الفَرَجِ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ الحِزَامِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: كَانَ هَوَى مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَنَهَى عَلِيٌّ عَنْ قَتْلِهِ، وَقَالَ: مَنْ رَأَى صَاحِبَ البُرْنُسِ الأَسْوَدِ فَلاَ يَقْتُلْهُ- يَعْنِي: مُحَمَّدًا- فَقَالَ مُحَمَّدٌ لِعَائِشَةَ** - رضي الله عنها- **يَوْمَئِذٍ: يَا أُمَّاهُ، مَا تَأْمُرِينِي؟. قَالَتْ: أَرَى أَنْ تَكُونَ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ، أَنْ تَكُفَّ يَدَكَ. فَكَفَّ يَدَهُ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ**

ت(٣٨٠٤)، (٣/٥٨٨)، طبعة أسعد طرابزوني الحسيني. والتاريخ الكبير، ت(٣٥١)، (١/١١٩). والمستدرك، كتاب معرفة الصحابة، حديث(٥٧٠٩)، (٧/١٧٧و١٧٨)، طبعة الميمان.

(١)جمهرة نسب قريش، للزبير بن بكار، (١/٤٠٤).

(٢)الثقات، لابن حبان، (٩/٥٩).

(٣)المعجم الكبير، حديث(٢٨٤٥)، (٣/١٢٣). ومَجمَع الزَّوائد، للهيثمي، حديث(١٥١٠٣)، (٩/٢١٥)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٤)ترتيب المدارك، (٣/٢٥).

(٥)الصواب: "بن". ينظر: الثقات، لابن قطلوبغا، ت(٩٩١٥)، (٨/٣٤٧).

(٦)التحفة اللطيفة، ت(٣٨٠٤)، (٣/٥٨٨).

(٧)المستدرك، (٩/٦٢٥)، طبعة التأصيل.

بْنِ خُزَيْمَةَ، يُقَالُ لَهُ: طَلْحَةُ ابْنُ مُدْلِجٍ، مِنْ بَنِي مُنْقِذِ بْنِ طَرِيفٍ. وَيُقَالُ: قَتَلَهُ شَدَّادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ العبسِيُّ. وَيُقَالُ: بَلْ قَتَلَهُ عِصَامُ بْنُ مُقشَعِرٍ البَصْرِيُّ. وَعَلَيْهِ كَثْرَةُ الحَدِيثِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي قَتْلِهِ:

وَأَشْعَثَ قَوَّامٍ بِآيَـــاتِ رَبِّهِ ... قَلِيـــلِ الأَذَى - فِيمَا يَرَى النَّـــاسُ- مُسْـــلِمِ
دَلَفْتُ لَهُ بِالرُّمْحِ مِنْ تَحْتِ بِزَّةٍ ... فَخَـــرَّ صَرِيعًـــا لِلْيَدَيْـــنِ وَلِلْفَـــمِ
شَكَكْتُ إِلَيْهِ بِالسِّنَانِ قَمِيصَهُ ... فَأَذْرَيْتُـــهُ عَنْ ظَهْـــرِ طِـــرْفٍ مُشَـــوَّمِ
أَقَمْتُ لَهُ فِي دَفْعَةِ الخَيْلِ صُلْبَهُ ... بِمِثْلِ قُدَامَـــى النَّسْـــرِ حَـــرَانَ لهـــذَم
يُذَكِّـــرُنِـــي حم لَمَّا طَعَنْتُـهُ ... فَهَـــلَّا تَـــلاَ حـــم قَبْلَ التَّقَـــدُّمِ
عَلَى غَيْرِ شيءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا ... عَلِيًّا وَمَـــنْ لاَ يَتْبَـــعِ الحَـــقَّ يَظْلِـــمِ

قَالَ: فَقَالَ عَلِي-رضي الله عنه- لَمَّا رَآهُ صَرِيعًا: صَرَعَهُ هَذَا المَصْرَعَ بِرُ أبيه"[(١)].

ب_تخريج الأثر.

أخرجه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق، ت(٢٧٣٢)، (٢٣/٣و٤). مِن طريقِ محمدِ بنِ الضحاك[(٢)]، به، بمثله. وأخرجه الطبري في تاريخ الرسل والملوك، (٤/٥٢٦)، طبعة دار المعارف. بسنده إلى الصعب بن عطية، عن أبيه، قَالَ: "وَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ فَأَخَذَ بِزِمَامِ الجَمَلِ، فَقَالَ: يَا أُمَّتَاهُ، مُرِينِي بِأَمْرِكِ ...". الحديثَ، بنحو رواية الحاكم، ودون ذكرٍ لعلي رضي الله عنه.

ج_دراسة إسناده.

١_**محمَّدُ بن أحمد** بن بُطَّة -بضم الموحدة- بنِ إسحاق بن إبراهيم بن الوليد، أبو عبد الله.

حدَّث عن: أبيه، وعمه عبد الله بن محمَّد بن زكريا، ومحمد بن عبد الله بن رسته. وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله بن منده، وطائفة.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، حديث(٥٧١٦)، (٦/١٦٣)، طبعة التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٥٦٠٩/١٢٠٧)، (٣/٤٢٣)، طبعة دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٣/٣٧٥)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٥٦٧٦)، (٣/٤٦٠)، طبعة دار الحرمين.

(٢)ورد اسم محمد بن عثمان الحزامي في سند هذا الحديث بلفظ: "محمد بن الضحاك بن محمد بن عثمان الحرامي"، والظاهر -والله أعلم- أنه محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي، الذي أترجم له هنا، وذلك لأمور منها:

١_أن الحديث ورد في مختصر تاريخ دمشق، عن الضحاك بن عثمان الحزامي، والضحاك هذا يروي عنه محمدٌ الذي معنا، وهو حزامي، وليس حرامي.

٢_أن الراوي عنه في سند ابن عساكر هو الزبير بن بكار، والزبيرُ مِن الرواة عن محمد الذي معنا. ينظر: مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، ت(١٨٥)، (١٠/٢٩٢)، طبعة دار الفكر.

قال السمعاني: "وكان من أكثر المشايخ حديثًا وسماعًا، ومن بيت الحديث". وقال: "ذكرَهُ الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وقال: "سمعت أبا عبد الله-يعني: ابن بطة- وسُئِل عن بُطة لقبٌ أو اسم ؟، فقال: بطة اسمه، وكنيته أبو سعيد، وهو بطة بن إسحاق بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الله، البزاز، الأصبهاني، قرأ أبو عبد الله بنيسابور كُتُب الواقدي في روايات شتى، فسمعها منه الأستاذُ أبو الوليد، وأبو أحمدَ الحافظُ، ومشايخُنَا، وقد حدَّثَنَا عنهُ أبو علي الحافظُ، وجماعةٌ مِن مشايخنا، وسماعُه القديمُ بأصبهان مِن عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ زكريا، وإبراهيم بن محمد بن الحارث، وجعفر بن أحمد بن فارس، والفضل بن أحمد بن أردشير الأصبهانيين، ومات بأصبهان، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة". اهـ.

نزل نيسابور سنة ٣٣٢هـ، ثم رجع إلى أصبهان، ومات بها سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة(١).

أقول: روى له الحاكمُ ٢٨٦حديثًا، وصحح بعضَها(٢). وخلاصة حاله أنه مجهول الحال، والله أعلم.

٢_**الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ** بنِ جَبَلَة بنِ مَصْقَلَةَ، أبو علي، التَّيْمِيُّ، الأصبهاني.

روى عَن: إِسْمَاعِيلَ بنِ عَمْرٍو، وعبد الله بن عمران، وَكَانَ عِنْدَهُ كِتَابُ المغَازِي عَنِ الوَاقِدِي، سَمِعَهُ مِنَ الحُسَيْنِ بنِ الفَرَجِ. وَعَنْهُ: أحمد بن بُندار الشَّعَّار، وعبد الرحمن بن محمد بن مِهْزَم، ومحمد بن أحمد بن يعقوب.

توفي سنة ٢٩٠هـ(٣). وخلاصة حاله أنه مجهول الحال.

٣_**الحسين بن الفَرَج**، أبو عليّ، وقيل: "أبو صالح"، البَغْداديُّ، ابن الخيّاط.

روى عَنْ: ابن عُيَيْنَة، وعبد اللَّه بْن إدريس، وشُعَيب بْن حرب، وجَماعة. وَروى عَنْهُ: عُبَيْد بْن الحَسَن الأصبهانيّ، وأحمد بْن الهيثم بْن خالد البزّاز، والحَسَن بن الجَهْم بن جبلة الأصبهانيّ.

قال ابن مَعِين: "ذاك نعرفه، يسرق الحديث". وقال: "كذاب، صاحب سُكْر، شاطر". وقال أبو زرعة: "لا شيء، لا أحدث عنه". وقال ابنُ أبي حاتم، عن أبيه: "كتب عنه أبي بالبصرة أيامَ أبي الوليد، وبالرَّي، ثم تركَه ولم يقرأ عليَّ حديثَه".

---

(١)ذكر أخبار أصبهان، (٢٨٢/٢). وتاريخ الإسلام، ت(١٣٥)، (٨٠٢/٧و٨٠٣)، دار الغرب. وتوضيح المشتبِه، (٥٥٦/١). واللُّباب، (١٦١/١). والأنساب، (٣٦٩/١).

(٢)المستدرك، (٦٠٤/٩)، وكتاب الإمامة وصلاة الجماعة، حديث(٩١٧)، (١١٩/٢)، وأول كتاب المناسك، حديث(١٦٩٧)، (٥١٥/٢)، وكتاب الدعاء، حديث(١٩٣٥)، (٥٥/٣و٥٦)، التأصيل.

(٣)ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان، (٣٩٠/٣). والأنساب، (٥٥٩/٥). وتاريخ الإسلام، ت(٢٠٢)، (٧٣٥/٦)، دار الغرب.

توفي فيما بين سنتي: (٢٣١هـ) و(٢٤٠هـ)[١]. وخلاصةُ حاله أنه يسرق الحديث[٢].

٤_**أبو عبد الله، محمد** بنُ عمر بنِ واقد، الواقدي.

روى عن: سفيان الثوري، ومالك، ومحمد بن عَجلان. وعنه: عبد الله بن الحسن الهاشمي، وأحمد بن عُبيد ابن ناصح، ومحمد بن شُجاع الثَّلْجي.

قال الشافعي: "كُتُبُ الواقدي كذب". وقال ابْن المدِينِيِّ: "رَوَى الوَاقِدِيُّ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ غَرِيبٍ". وقال: "الهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ أَوْثَقُ عِنْدِي مِنَ الوَاقِدِيِّ[٣]، وَلَا أَرْضَاهُ فِي الحَدِيثِ، وَلَا فِي الأَنْسَابِ، وَلَا فِي شَيْءٍ". وقال ابن معين: "ليس بشيء". وقال أحمد: "كذاب". وقال البخاري، والنسائي: "مَتْرُوكُ

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٨٤)، (٦٢/٣و٦٣). والضعفاء لأبي زرعة في أجوبته على أسئلة البَرْذَعِي، والمطبوع ضمن رسالة الدكتوراة للدكتور سعدي الهاشمي، وعنوانها: "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي"، الباب الثاني مِن الرسالة، صـ(٣٥١و٣٥٢)، طبعة مكتبة ابن القيم، ودار الوفاء. وتاريخ الإسلام، ت(١١٠)، (٨١٢/٥و٨١٣)، دار الغرب. وديوان الضعفاء، ت(١٠٠٧)، صـ(٩٠)، طبعة مكتبة النهضة الحديثة. وميزان الاعتدال، (٥٤٥/١)، ت(٢٠٤٠). ولسان الميزان، ت(٢٥٩٢)، (٢٠٠/٣).

(٢)قال السخاوي: "(وأسوأ التجريح) الوصف بِمَا دَلَّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِيهِ، كَمَا قَالَ شَيْخُنَا: قَالَ: وَأَصْرَحُ ذَلِكَ التَّعْبِيرُ بِ "أَفْعَلَ" كَأَكْذَبِ النَّاسِ، وَكَذَا قَوْلُهُمْ: إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي الْوَضْعِ، وَهُوَ رُكْنُ الْكَذِبِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، فَهَذِهِ هِيَ الْمَرْتَبَةُ الْأُولَى. ثُمَّ يَلِيهَا (كَذَّابٌ)، أَوْ (يَضَعُ) الْحَدِيثَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ يَكْذِبُ، أَوْ (وَضَّاعٌ وَ) كَذَا (دَجَّالٌ)، أَوْ (وَضَعَ) حَدِيثًا، وَآخِرُ هَذِهِ الصِّيَغِ أَسْهَلُهَا، بِخِلَافِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهَا، وَكَذَا الْأُولَى؛ فَإِنَّ فِيهَا نَوْعَ مُبَالَغَةٍ، لَكِنَّهَا دُونَ الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى.

أَمَّا الصِّيغَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ فَهُمَا دَالَّتَانِ عُرْفًا عَلَى مُلَازَمَةِ الْوَضْعِ وَالْكَذِبِ، وَإِنَّمَا لَمْ تُرَتَّبْ أَلْفَاظُ كُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنَ الْبَابَيْنِ لِلضَّرُورَةِ.

(وَبَعْدَهَا) أَيِ: الْمَرْتَبَةِ، ثَالِثَةٌ بِالنِّسْبَةِ لِمَا ذَكَرْتُهُ، وَهِيَ فُلَانٌ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّهَا - كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ - أَهْوَنُ مِنْ وَضْعِهِ وَاخْتِلَافِهِ فِي الْإِثْمِ؛ إِذْ سَرِقَةُ الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ مُحَدِّثٌ يَنْفَرِدُ بِحَدِيثٍ، فَيَجِيءُ السَّارِقُ وَيَدَّعِي أَنَّهُ سَمِعَهُ أَيْضًا مِنْ شَيْخِ ذَاكَ الْمُحَدِّثِ.

قُلْتُ: أَوْ يَكُونُ الْحَدِيثُ عُرِفَ بِرَاوٍ، فَيُضِيفُهُ لِرَاوٍ غَيْرِهِ مِمَّنْ شَارَكَهُ فِي طَبَقَتِهِ، قَالَ: وَلَيْسَ كَذَلِكَ مَنْ يَسْرِقُ الْأَجْزَاءَ وَالْكُتُبَ؛ فَإِنَّهَا أَنْحَسُ بِكَثِيرٍ مِنْ سَرِقَةِ الرُّوَاةِ. وَفُلَانٌ (مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ)، أَوْ بِالْوَضْعِ (وَ) فُلَانٌ (سَاقِطٌ وَ) فُلَانٌ (هَالِكٌ فَاجْتَنِبِ) الرِّوَايَةَ، بَلِ الْأَخْذَ عَنْهُمْ (وَ) فُلَانٌ (ذَاهِبٌ)، أَوْ ذَاهِبُ الحَدِيثِ، وَفُلَانٌ (مَتْرُوكٌ)، أَوْ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، أَوْ تَرَكُوهُ". ينظر: فتح المغيث شرح ألفية الحديث، (١٢٠/٢و١٢١).

(٣)قال الذهبي في السير، في ترجمة الواقدي، تعليقًا على هذا الكلام: "أَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِ الهَيْثَمِ".

الحَدِيثِ"، زاد البخاري: "تَرَكَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَابْنُ المبَارَكِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا". وقال البخاري أيضًا: "مَا عِنْدِي لِلوَاقِدِيِّ حَرْفٌ، وَمَا عَرَفْتُ مِنْ حَدِيْثِهِ فَلاَ أَقْنَعُ بِهِ". وقال النسائي مرةً: "المعْرُوْفُونَ بِوَضعِ الحَدِيْثِ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ-ﷺ- أَرْبَعَةٌ: ابْنُ أَبِي يَحْيَى بِالمدِيْنَةِ، وَالوَاقِدِيُّ بِبَغْدَادَ، وَمُقَاتِلُ بنُ سُلَيْمَانَ بِخُرَاسَانَ، وَمُحَمَّدُ ابنُ سَعِيْدٍ بِالشَّامِ". وقال أبو زرعة: "ترك الناسُ حديثَه". وقال: "ليس على يعقوب الزهري قياس، يعقوب الزهري، وابن زَبَالَة، والواقدي، وعمر بن أبي بكر المؤملي يقاربون في الضعف في الحديث، وهم واهون". وقال مسلم: "متروك". وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّن يحفظ أَيَّام النَّاس وسيرهم، وَكَانَ يَرْوِي عَن الثِّقَات المقلوبات، وَعَن الأَثْبَات المعضلات حَتَّى رُبمَا سبق إِلَى القلب أَنَّهُ كَانَ المتَعَمد لذَلِك". وقال ابنُ عدي: "وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا لِلْوَاقِدِيِّ وَالَّتِي لَمْ أَذْكُرْهَا كُلّهَا غَيْر مَحْفُوظَةٍ، ومَنْ يَرْوِي عَنْهُ الوَاقِدِيُّ مِنَ الثِّقَاتِ فَتِلْكَ الأحاديث غير محفوظة عنهم إلا من رِوَايَةِ الوَاقِدِيِّ، وَالبَلاءُ مِنْهُ، وَمُتُونُ أَخْبَارِ الوَاقِدِيِّ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ، وَهو بَيِّنُ الضَّعْفِ". وقال الذهبي في المغني: "مجمعٌ على تركه". وقال في التاريخ: "وحاصلُ الأمر أَنَّهُ مُجْمَعٌ عَلَى ضعفه، وأجود الروايات عَنْهُ روايةُ ابنِ سعْد في الطبقات؛ فإنّه كَانَ يختار من حديثه بعضَ الشيء". وقال في السير: "قُلْتُ: لاَ شَيْءَ لِلْوَاقِدِيِّ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ إلا حَدِيْثٌ وَاحِدٌ عِنْدَ ابْنِ مَاجَه: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا، فَمَا جَسَرَ ابْنُ مَاجَه أَنْ يُفصِحَ بِهِ، وَمَا ذَاكَ إلا لِوَهْنِ الوَاقِدِيِّ عِنْدَ العُلَمَاءِ". ثم ختم ترجمته بقوله: "وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ الوَاقِدِيَّ ضَعِيْفٌ، يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الغَزَوَاتِ وَالتَّارِيْخِ، وَنُوْرِدُ آثَارَهُ مِنْ غَيْرِ احْتِجَاجٍ، أَمَّا فِي الفَرَائِضِ فَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يُذْكَرَ؛ فَهَذِهِ الكُتُبُ السِّتَّةُ، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ، وَعَامَّةُ مَنْ جَمَعَ فِي الأَحْكَامِ نَرَاهُم يَتَرَخَّصُوْنَ فِي إِخْرَاجِ أَحَادِيْثِ أُنَاسٍ ضُعَفَاءَ، بَلْ وَمَتْرُوْكِيْنَ، وَمَعَ هَذَا لاَ يُخَرِّجُوْنَ لِمُحَمَّدِ ابنِ عُمَرَ شَيْئًا، مَعَ أَنَّ وَزنَهُ عِنْدِي أَنَّهُ مَعَ ضَعْفِهِ يُكْتَبُ حَدِيْثُهُ وَيُرْوَى؛ لأَنِّي لا أَتَّهِمُهُ بِالوَضْعِ، وَقَوْلُ مَنْ أَهدَرَهُ فِيْهِ مُجَازَفَةٌ مِنْ بَعْضِ الوُجُوْهِ، كَمَا أَنَّهُ لاَ عِبْرَةَ بِتَوْثِيقِ مَنْ وَثَّقَهُ: كَيَزِيْدَ، وَأَبِي عُبَيْدٍ، وَالصَّاغَانِيِّ، وَالحَرْبِيِّ، وَمَعْنٍ، وَتَمَامِ عَشْرَةِ مُحَدِّثِيْنَ، إِذْ قَدِ انْعَقَدَ الإِجْمَاعُ اليَوْمَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِحُجَّةٍ، وَأَنَّ حَدِيْثَهَ فِي عِدَادِ الوَاهِي، رَحِمَهُ اللهُ". وقال ابن حجر: "متروك مع سعة علمه".

وقال ابن المبارك: "كنت أقدم المدينة فما يفيدني ويدلني عَلَى الشيوخ إلا الواقدي". وقَالَ إِبرَاهِيم بن جَابِر الفقيه: "سَمِعْتُ محمد بن إسحَاق الصَّغانيّ يَقُولُ، وذكر الواقدي فقال: واللَّه لولا أَنَّهُ عندي ثقة ما حدّثت عَنْهُ". وقال مُصْعَب بن عَبْد اللَّه، وسُئل عَنِ الواقدي فقال: "ثقة، مأمون". وسُئل معن بن عيسى عَنْهُ فقال: "أَنَا أُسأل عَنِ الواقدي !!!، الواقدي يُسأل عنّي". وقال جَابِر بن كُرْدِي: "سَمِعْتُ يزيد بْن هارون يَقُولُ: "الواقديّ ثقة". وقال إِبْرَاهِيم الحربيّ: "سَمِعْتُ أبا عُبَيْد يَقُولُ: الواقديّ ثقة". وقال: "مَن قَالَ: إنّ مسائل مالك، وابن أَبِي ذئب تؤخذ عن أوثق من الواقدي فلا تصدق". وقال ابن المدِينيّ فيما رواه عَنْهُ ابنُه عَبْدُ اللَّه: "عند الواقديّ عشرون ألف حديثٍ لم أسمع بها". وقال يعقوب بن شيبة: "حدثنا عبيد بن أبي

الفرج قال: حدَّثني يعقوب مولى آل أَبِي عُبَيْد اللَّه قال: سمعت الدراوردي وذكر الواقدي، فقال: ذاك أمير المؤمنين في الحديث. قَالَ يعقوب: وحدثني مفضَّل قَالَ: قَالَ الواقديّ: لقد كانت ألواحي تضيع فأوتى بها من شُهْرتها بالمدينة، يُقال: هذه ألواح ابنِ واقد". وقال محمد بن سلّام الجُمَحيّ: "الواقديّ عالم دهره". وقال إِبْرَاهِيم الحربيّ: "الواقدي أمين النّاس على أهل الإسلام؛ كَانَ أعلم النّاس بأمر الإسلام، فأمّا الجاهلية فلم يعلم فيها شيئًا". وقال مُصْعَب بن عَبْد اللَّه: "واللَّه ما رأينا مثل الواقدي قطّ". وقَالَ الخطيب: "هُوَ ممّن طبّق شرقَ الأرض وغربَهَا ذِكرُه".

ولد سنة ١٢٩هـ، وقال ابن حبان في المجروحين: "مَاتَ سنة سبع وَمِائَتَيْنِ أَو بعْدهَا، بقريب بَغْدَاد، يَوْم الثُّلَاثَاء، لِاثْنَتَي عشرَة خلت من رَجَب"[(١)]. وخلاصة حاله أنه متروك.

٥_**محمد بن الضحاك** بن عثمان الحزامي، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه مستور.

٦_**الضحاك بن عثمان** بن الضحاك بن عثمان، الحزامي، الأصغر.

روى عَن: جده الضحاك بن عثمان الحزامي الأكبر، ومالك بن أنس، وموسى بن إبراهيم بن صديق ابن موسى. وعَنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وقُرة بن حبيب البَصْرِيّ، وابنه محمد بن الضحاك بن عثمان.

قال الذهبي في الميزان: "صدوق". وقال ابن حجر: "كان علامة، أخباريًا، صدوقًا". وقال: "مات على رأس المائتين".

مات سنة ثمانين ومائة[(٢)]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه:

---

(١)ينظر: الكنى والأسماء، لمسلم، ت(١٩٥٢)، (٤٩٩/١)، طبعة الجامعة الإسلامية. والضعفاء لأبي زرعة، صـ(٣٥٢)، وصـ(٥١١). والضعفاء الكبير، ت(١٦٦٦)، (١٠٧/٤وما بعدها). والتاريخ الكبير، ت(٥٤٣)، (١٧٨/١). والمجروحين، (٢٩٠/٢و ٢٩١). والكامل، ت(١٧١٩/٩٨)، (٤٨٠/٧وما بعدها). وتاريخ بغداد، ت(١٢٠٣)، (٥/٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٣٤)، (١٨٢/٥وما بعدها)، دار الغرب. والسير، ت(١٧٢)، (٤٥٤/٩وما بعدها). والتقريب، ت(٦١٧٥)، صـ(٤٩٨).

(٢)وذلك على ما ذكر الزبير بن بكار، ونقله عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب، ولعله الراجح؛ لكونه- على قول الزبير بن بكار- مات في خلافة هارون الرشيد، وهارونُ تَولى الخلافة سنة ١٧٠هـ، ومات سنة ١٩٣هـ. ينظر: جَمهَرة نَسَب قُريش، للزُّبَير بنِ بَكَّار، (٤٠١/١وما بعدها). وتاريخ دمشق، ت(١٠٠١٣)، (٢٨٥/٧٣وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٧٧٨٣)، (٤٤٧/٤و٤٤٨). والتقريب، ت(٢٩٧٣)، صـ(٢٧٩). وتهذيب الكمال، ت (٢٩٢٣)، (٢٧٥/١٣). وتاريخ الإسلام، ت(١٩٢)، (٩٣/٥)، دار الغرب. وميزان الاعتدال، (٣٢٥/٢)، ت(٣٩٣٩).

الواقدي، متروك، والحسين بن الفرج، يسرق الحديث.

والأثرُ عند ابن عساكر من رواية محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي، فمداره مِن طريق الحاكم، وطريقِ ابن عساكر عليه، وهو مستور. وإسناد الطبري فيه الصعب بن عطية، وأبوه، ولم أجد لهما ترجمة فيما بين يدي من مصادر، ولذلك توقفت عن الحكم على هذا الطريق.

٤_مُحَمَّدُ بنُ الضَّوءِ.

مُحَمَّدُ بنُ الضَّوْءِ بنِ المنذِر بنِ يَزِيدَ بنِ شَيْبَان، البَكرِي[١]، أبو عبد الله، الشَّيبَانِي[٢]، السَّمرقَندِي[٣]، الكَرمِينِي[٤]، الملقَّب بجَنْب[٥]، رَحَلَ وعُنِي بالحدِيثِ[٦].

وُلِدَ في صفر، سنةَ تِسعٍ وتِسعِين ومائة[٧].

رَوَى عَن: إبراهيمَ بنِ بَشَّار الرَّمَادِي، وابنِ أبي عُمَر العَدَنِي، وابنَي أبِي شَيبَة، وأبِي الوليد الطَّيالِسِي، وأبي عُبَيْد القَاسِم بنِ سلَّام، وأحمدَ بنِ عبد الله بن يُونُس، وسُلَيمان بنِ حَرب، وشهاب بن عباد، وعبدِ السَّلامِ ابنِ مُطَهر، وعلي بن الحكم الأنصاري المروزي، وعَمرو بنِ مَرزُوق، ومحمد بنِ أبي رَجَاء، ومُحَمد بنِ عُثمَانَ

---

(١)قال السمعاني: "البَكْرِيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الكاف، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى جماعة ممن اسمهم أبو بكر وبكر، فأما الأول فجماعة انتسبوا إلى أبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ، ورضي عنه ... والثاني منسوب إلى بكر بن وائل ... والثالث منسوب إلى بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة... والرابع منسوب إلى بكر بن عوف بن النخع ..."إلخ. الأنساب، (٣٨٥/١).

(٢)قال السمعاني: "الشَّيْبَانِي: بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، والباء الموحدة بعدها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذُهْل بن ثَعلبة بن عُكَابَة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قَاسِط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَديلة بن أَسد ابن ربيعة بن نِزَار بن مَعَدّ بن عَدْنَان ..."إلخ. الأنساب، (٤٨٢/٣).

(٣)هو من أهل سَمَرْقَنْد. ينظر: لسان الميزان، تابع الترجمة (٦٩٣٥)، (٢١٠/٧).

(٤)الكَرمِيني: بفتح أوَّلها، وسُكُون الرَّاء، وكَسرِ الميمِ، وسُكُونِ الياء تَحتَهَا نُقطَتَان، وفي آخرها نُون، نسبةٌ إلى بلدةٍ يقال لها: "كَرمَانِية". كذا قال الخليلي. وقال السَّمعاني: "هي نسبة إلى كرمينية، وهي إحدى بلاد ما وراء النهر، على ثمانية عشر فرسخًا مِن بُخارى". اهـ.

والذي يظهر أنها نسبةٌ إلى كَرمِينَة أو كَرمِينِية، بلدةٍ بين بُخَارَى وسمرقند، كما قال ابنُ الأَثير، والسمعاني؛ ولأَنَّ النِّسبة إلى كَرمَانِية هي كرماني، وإلى كَرمِينَة هي كَرمِينِي، والذي مَعَنَا كَرمِينِي؛ ولأن المنقول في سبب تسميتها يُرَجِّح ذلك، حيث قال الأديبُ أبو تُرابٍ عليُ بنُ طاهرٍ الكَرمِينِي: "بَلدَتُنَا كَرمِينِية؛ فإنَّ العرب في الفُتُوح لما رَأَوهَا قالوا: هِي كَأَرمِينِية. شَبَّهُوهَا في الحُسن وكثرةِ المياه والخَضِر بأَرمِينِية". ينظر: الإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٩٨٣)، الجزء العاشر، ت(٩١١). والأنساب، (٥٨/٥). واللباب، (٩٤/٣).

(٥)بفتح أوَّله، وسكون النُّون، بعدَهَا مُوَحَّدةٌ. ينظر: نزهة الألباب، ت(٩٨٢).

(٦)يُراجَع: الإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٩٨٣)، الجزء العاشر، ت(٩١١). والإكمال، لابن ماكُولا، (١٥٦/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٤٤٩)، (٨٠٦/٦)، طبعة دار الغرب.

(٧)تاريخ الإسلام، ت(٤٤٩)، (٨٠٦/٦)، طبعة دار الغرب. وإكمال ابن ماكُولا، (١٥٦/٢).

العُثمَانِي، ومُزاحِم بنِ سَعِيد الكُشمِيهَنِي، ومُسدَّد بنِ مُسَرهَد، ومُوسَى بنِ إسماعيل، وهاشم بن عبد الواحد الجشاش[١].

رَوَى عَنهُ: أبو حامدٍ أَحْمَدُ بنُ الليثِ بنِ سَهل الكَرمِينِي[٢]، وأبو منصورٍ محمد بنُ بَكر بنِ إسماعيل السمرقَندِي الفارَانِي، وعبدُ الله بنُ محمد بنِ يعقوبَ بنِ الحارثِ الحارِثِي، وعُمَرُ بنُ حَفص بنِ أَحلم بنِ مِينَا، والبُخَارِيُّون[٣].

قال الخَلِيلِي: "عَالِم، زَاهِدٌ، يُزَارُ قَبرُه"[٤]. وقال الذَّهَبِي: "رَحَلَ وعُنِي بالحديث، وهو من أَعلَى أهلِ بُخَارَى[٥]إسنادًا، وهو صدوقٌ، إن شاء الله"[٦]. **وَخُلاصَةُ حالِهِ** أَنَّه صدوق، إن شاء الله.

تُوُفِّي في صَفَر، سَنَةَ اثنَتَين وثمانِين ومائتين[٧].

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٩٨٣)، الجزء العاشر، ت(٩١١). والإكمال، لابن ماكُولا، (١٥٦/٢). والأنساب، (٥٨/٥). وتاريخ الإسلام، الطبقة السابعة والعشرين، ت(٤٢٥)، (٤٠٧/٦)، والطبقة التاسعة والعشرين، ت(٤٤٩)، (٨٠٦/٦)، طبعة دار الغرب – وقد تَرجَمَهُ الحافظ الذهبي في الطبقتين، وهو شخصٌ واحدٌ، والظاهِر أنَّه مِن أَهل الطبقةِ التاسعةِ والعشرين، كما يتضِحُ مِن مُرَاجَعَةِ مصادِرِ ترجمتِهِ، ونَصِّ العلماءِ على وفاته **– وتوضيح المشتبِه، (٤٦٤/٢). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٩٩١٦)، (٣٤٧/٨). وفَتْحُ البَاب، صـ(٥٠٧)، ت(٤٦٧٢). واللبَاب، (٩٤/٣). ولسان الميزان، تابع ت(٦٩٣٥)، (٢١٠/٧). ونزهة الألباب، ت(٩٨٢).**

---

(١)المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، حديث(٨٤٥)، (٥٤٨/١)، طبعة الميمان. والإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٩٨٣)، الجزء العاشر، ت(٩١١). والأنساب، (٥٨/٥). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٩٩١٦)، (٣٤٧/٨و٣٤٨). وإكمال ابن ماكُولا، (١٥٦/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٤٤٩)، (٨٠٦/٦)، دار الغرب.

(٢)هذا الراوي يَروِي نُسخَةً عَن مُحَمد بنِ الضَّوء.

(٣)إكمال ابن ماكُولا، (١٥٦/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٤٤٩)، (٨٠٦/٦)، دار الغرب. والأنساب، (٥٨/٥) و(٣٣١/٤). ومسند أبي حنيفة، برواية الحارثي، ما أسنده أبو حنيفة عن أبي الزبير المكي، صـ(٣٢)، طبعة دار الكتب العلمية. وفتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، صـ(٥٠٧)، ت(٤٦٧٢)، طبعة مكتبة الكوثر.

(٤)الإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٩٨٣)، الجزء العاشر، ت(٩١١).

(٥)المعروف أنه من أهل سَمَرْقَنْد، ولعل الذهبي جعله من أهل بخارى؛ لقُرب قريته منها وتوسطها بين بخارى وسمرقند.

(٦)تاريخ الإسلام، ت(٤٤٩)، (٨٠٦/٦)، طبعة دار الغرب.

(٧)تاريخ الإسلام، ت(٤٤٩)، (٨٠٦/٦)، طبعة دار الغرب.

رَوَى لَه الحَاكِمُ حديثًا برقم ٨٤٦[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. قال الحَاكِمُ: **"حَدَّثَنَاه أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَنَزِيُّ، حدثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حدثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ، بِمَرْوَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ البُخَارِيُّ، بِنَيْسَابُورَ، قَالَا: حدثَنَا أَبُو المُوَجِّهِ، أَخبرنَا عَبْدَانُ. وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ اللَّيْثِ الكَرْمِينِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الضَّوْءِ[٢]، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ العُثْمَانِيُّ، قَالُوا: حدثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعدٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ أخو[٣]عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبُرَةَ الجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اسْتَتِرُوا فِي صَلَاتِكُمْ وَلَوْ بِسَهْمٍ. هذا حديث صحيح عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، ولم يخرجاه"**[٤].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابنُ خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، بَاب ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ- إِنَّمَا أَمَرَ بِالاسْتِتَارِ بِمِثْلِ آخِرَةِ الرَّحْلِ فِي الصَّلَاةِ فِي طُولِهَا، لَا فِي طُولِهَا وَعَرْضِهَا جَمِيعًا، حديث(٨١٠)، (١٣/٢). والطبراني في المعجم الكبير، حديث(٦٥٣٩)، (١٣٣/٧و١٣٤). مِن طريق إبراهيم بن سعد، عن عبد الملك، به، بلفظِه.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة، باب قدر كم يستر المصلي، حديث(٢٨٧٩)، (٥٢٤/٢و٥٢٥)، طبعة دار القبلة. ومِن طريقِه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٦٥٤٢)، (١٣٤/٧). وأخرجه أحمدُ في مسنده، مسند المكيين، حديث سبرة بن معبد، حديث(١٥٣٤٠)، (٥٧/٢٤)، طبعة مؤسسة الرسالة. كلاهما: ابن أبي شيبة، وأحمد عن زيدِ بنِ الحباب، عن عبد الملك، به، بمثله.

وأخرجَهُ ابنُ المنذر في الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، حديث(٢٤٢٤)، (٧٣/٥)، طبعة دار الفلاح. والطحاوِي في أحكام القرآن، حديث (٤٥٩)، (٢٣٦/١). والطبرانِي في المعجم الكبير،

---

(١)المستدرك، (٦٢٥/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)ورد في نسخة دار الكتب العلمية، ودار الحرمين، والهندية: محمد بن الصَنُوع، لكن قال الشيخ مقبل: "صوابه: الضَّوْءِ". اهـ.

قلت: وقد جاء في نسخة التأصيل، والميمان، وإتحاف المهرة: محمد بن الضوء. ينظر: إتحاف المهرة، حديث(٤٩٥٥)، (٦٢/٥).

(٣)قال محققو الميمان: "في النسخ الخطية: بن، والمثبت[يعني: أخو] من تهذيب الكمال، (٣٠٥/١٨)".

(٤)المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، حديث (٨٤٦)، (٨٦/٢و٨٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٤٥)، (٥٥٠/١)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٥٣/٩٢٦)، (٣٨٢/١و٣٨٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢٥٢/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٩٢٩)، (٣٧١/١)، دار الحرمين.

حديث(٦٥٤٠)، (١٣٤/٧). والحاكِم في المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، حديث(٨٤٥)، (٨٦/٢)، طبعة التأصيل. وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ما يكون سترة المصلي، حديث(٣٤٦٤)، (٣٨٣/٢). وأبو محمد البغوي في شرح السنة، تابع حديث(٥٠٢)، (٤٠٢/٢و٤٠٣)، طبعة المكتب الإسلامي.

كلهم: ابن المنذر، والطحاوي، والطبراني، والحاكم، والبغوي مِن طريق حرملة بنِ عبدِ العزيز بنِ الربيع، عَن عبدِ الملك، به، بمثله. وقال البغوي: "هذا حديثٌ حسنٌ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٦٥٤١)، (١٣٤/٧). مِن حديث سبرة بن عبد العزيز بن الربيع، عن عبد الملك، به، بمثله.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أحمد بن الليث**، أبو حامد، الكَرْماني.

حدَّث عن: محمد بن الضوء الشيبانِي، والقاسم بن محمد الرازي. وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله محمد بن نصير المديني، وعبد الله بن أبي زرعة الحافظ، وغيرهم(١).

قال الخليلي: "حدثني عبدُ الله بنُ أبي زُرعة، حدثني أحمد بن الليث الكرماني ببخارى، حدثنا محمد بن الضوء بأحاديث صحاح". وخلاصة حاله أنه مجهول الحال. وأما قول الخليلي: "حدثني ... بأحاديث صحاح". فلم أقف على ما يبين لي مرادَه بالصحاح، حيث أنه يحتمل أن يريد بها الصحةَ المعروفة فيكون في ذلك توثيق لهذا الراوي، ويحتمل أنه يريد أنها غير مناكير؛ ومِن ثَمَّ توقفت عَن توثيق الراوي بهذه الكلمة، خاصةً وأنها قِيلَت في محمد بن الضوء أيضًا، ومع ذلك فقد صرح الذهبي بأنه صدوق، ورَبَط ذلك بالمشيئة فقال: "صدوقٌ، إن شاء الله"، ولو كان جازمًا قاطعًا بالحكم عليه بالصدق لصرَّح بها مجردةً عن المشيئة.

٢_**محمد بنُ الضَّوءِ**، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه صدوق، إن شاء الله.

٣_**محمد بن عثمان** بن خالد، أبو مروان، العثماني، المدني.

روى عَنْ: أبيه، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وجماعة. وَعَنْهُ: ابنُ ماجه، وأحمد بن زيد القزّاز، وبَقِيُ بن مخلد، وطائفة.

قال البخاري: "صدوق". وقال أبو حاتم: "ثقة". وقال صالح جزرة: "ثقة، صدوق، إلا أنّه يروي عن أبيه المناكير، قيل: ما حاله(٢)؟، قال: لا نعرفه، لم أسمع أحدًا يحدث عنه غير سلمة بن شبيب". وذكره ابنُ

---

(١)ينظر: ذكر أخبار أصبهان، (١٢٤/١). والإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٩٨٣)، الجزء العاشر، ت(٩١١).

(٢)السؤال هنا عن والد محمد، وليس عن محمد؛ لأن صالحًا قال: "ثقة، صدوق"، فلن يأتي بعدها مباشرة ويقول: "لا نعرفه". وهذا ما بينه الحافظ ابن حجر في ترجمة محمدٍ مِن التهذيب.

حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال: "مات بمكة، في آخر سنة أربعين، أو أول سنة إحدى وأربعين ومائتين، يخطيء ويخالف". وقال الحاكم: "وقد حدث عَنْهُ أهلُ المدينة وغيرُهم، وفي حديثه بعضُ المناكير"(١). وقال ابنُ حجر: "صدوق، يخطيء".

مات سنة إحدى وأربعين ومائتين(٢). وخلاصةُ حالِه أنَّه صدوق؛ يخطيء.

٤ـ **إبرَاهِيم بن سَعْد** بن إِبْرَاهِيم بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، الزُّهْرِيُّ، الإِمَامُ، أَبُو إِسْحَاقَ، القُرَشِيُّ، المَدَنِيُّ.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وَالزُّهْرِيَّ، وَصَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ. وَعَنْهُ: ابْنَاهُ: يَعْقُوبُ، وَسَعْدٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنبل، وغيرُهُم.

قَالَ الدُّوري: "قلت ليحيى بنِ معين: إبراهيم بن سعد ؟، قال: ليس به بأس". وقال الدارمي: "قلت ليحيى بن معين: إبراهيم بن سعد أحب إليك في الزهري، أو ليث بن سعد ؟، فقال: كلاهما ثقتان". وقال أحمد، والعِجْلِيُّ، وأبو حاتم: "ثِقَة". وقال صالح بن أحمد، عن أبيه: "أحاديثه مستقيمة". وَقَالَ ابْنُ خِرَاشٍ: "صَدُوقٌ". وَقَالَ صَالِح جَزَرَة: "سَمَاعُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ لَيْسَ بِذَاكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرًا". وذكره ابنُ حبان في الثقات. وقال الذهبي: "وَكَانَ مِنَ العُلَمَاءِ الثِّقَاتِ". وقال ابن حجر: "ثقة، حجة، تُكُلِّم فيه بلا قادح".

وُلِد سنة ١٠٨هـ، ومَاتَ ببغداد سَنَةَ ١٨٣هـ، على الصحيح(٣). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٥ـ **عَبد الملِك بن الربيع** بن سَبْرَة بن معبد، الجهني، أخو عبد العزيز بن الربيع بن سبرة.

روى عن: أبيه الربيع بن سبرة الجهني. رَوَى عَنه: إبراهيم بن سعد، وابن أخيه حرملة بن عَبْد العَزِيزِ بن الربيع بن سبرة، وزيد بن الحباب، وغيرهم.

سُئِلَ ابنُ مَعِينٍ عَن أَحَادِيثِ عَبْد الملِك بنِ الرَّبِيع بنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ؟، فقال: "ضعاف". وذكر ابنُ الجوزي أن ابنَ معين قال فيه: "ضعيف". وقال العجلي: "ثقة". وقال ابنُ حبان: "مُنكر الحَدِيث جدًا، يروي عَن أَبِيهِ مَا لم يُتَابع عَلَيْهِ". وقال أبو الحسن ابنُ القطان: "لم تثبت عدالتُه، وإن كان مسلم قد أخرج لعبد الملك المذكور فغيرَ محتجٍ به، وعسى أن يكون الحديثُ حسنًا، لا ضعيفًا". وقال المزي: "روى له

---

(١)قال الذهبي في الميزان: "نكارتُهَا مِن قِبَل أبيه".

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١١١)، (٢٥/٨). وثقات ابن حبان، (٩٤/٩). وتهذيب الكمال، ت(٥٤٥٤)، (٨١/٢٦وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٦١)، (١٢٣٦/٥)، دار الغرب. وميزان الاعتدال، (٦٤٠/٣و٦٤١)، ت(٧٩٢٨). وتهذيب التهذيب، ت(٥٥٥)، (٣٣٦/٩). والتقريب، ت(٦١٢٨)، صـ(٤٩٦).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٨٣)، (١٠١/٢). وثقات ابن حبان، (٧/٦). والكامل، ت(٧٧/٧٧)، (٣٩٩/١وما بعدها)، طبعة دار الكتب العلمية. وتهذيب الكمال، ت(١٧٤)، (٨٨/٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٦)، (٧٩٦/٤وما بعدها)، دار الغرب. والسير، ت(٨١)، (٣٠٤/٨وما بعدها). والتقريب، ت(١٧٧)، صـ(٨٩).

مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه". وقال الذهبي في الكاشف: "ثقة". وقال في المغني: "صدوق". وقال في الميزان: "صدوق، إن شاء الله". وذكره في الديوان، وقال: "ضعفه ابنُ معين وحده". وقال مغلطاي: "يُنظَر في قول المزي: روى له مسلم، يعني: محتجًا به". وقال ابن حجر: "وثقه العجلي"(١). وخلاصة حاله أنه ضعيف، والله أعلم؛ فقد ضعفه ابنُ معين، وابن حبان، وأبو الحسن ابنُ القطان، ولم يوثقه غيرُ العجلي.

وأما إخراجُ الإمام مسلمٍ له، فقد أخرج له حديثًا واحدًا، عن أبيه، عن جَدِّه في المتعة يوم الفتح، وأخرجه متابعةً(٢). وأما توثيقُ الذهبي له، فقد اختلفت أقوالُه فيه، ولما ذكَرَه في الميزان لم يُشِر إلى أن العمل على توثيقه. وأما الحافظُ ابنُ حجر فقال: وثقه العجلي، وهذا يدل على أنه يشك في توثيقه، أو يتوقف فِيه؛ لأنه لو كان ثقةً عندَه لصرَّح بذلك. وأما قولُ مغلطاي: يُنظَر في قول المزي: روى له مسلم: يعني: محتجًا به. فأقول: إنَّ المزي لم يَرِد عنه أيُّ عبارةٍ تُبَيِّنُ أنه حينمَا يقول في الراوي: أخرج له فلان، أنه يريد أنه أخرج له احتجاجًا، لم يَرِد ما يدل على هذا حتى نحاكِمَه إليه، ولم يرد عن أحد من العلماء أن هذا مراد المزي، غايةُ ما في الأمر أنَّ المزي يبيِّن أن هذا الراوِي له روايةٌ عند فلانٍ، بِغَض النظر عن كونِها احتجاجًا أو غير ذلك. والذي صَرَّح باحتجاجِ مسلمٍ به هو الإمامُ الحاكمُ حيثُ قال بعد حديث خرَّجه: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، فَقَدِ احْتَجَّ بِعَبْدِ المَلِكِ بنِ الرَّبِيعِ بنِ سَبْرَةَ، عَنْ آبَائِهِ"(٣).

٦ــ**الرَّبِيعُ بنُ سَبْرَةَ** بنِ مَعْبَدٍ، الجُهَنِيُّ، المَدَنِيُّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَنْ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ، وعمرو بن مرة الجهني، وغيرهم. وَرَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ عَبْدُ المَلِكِ، وَعِمَارَةُ بنُ غَزِيَّةَ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، وَخَلْقٌ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٦٥٣)، (٣٥٠/٥). والمجروحين، (١٣٢/٢ و١٣٣). والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٢١٦٥)، (١٤٩/٢)، طبعة دار الكتب العلمية. وبَيَان الوهمِ والإيهام، ت(١٥٧٨)، (١٣٨/٤). وتهذيب الكمال، ت(٣٥٢٦)، (٣٠٥/١٨وما بعدها). والكاشف، حرف العين، ت(٣٤٥٠)، (٦٦٤/١). والمغني، ت(٣٨١٢)، (٥٧٣/١). وديوان الضعفاء، ت(٢٦١٢)،صـ(٢٥٧). وميزان الاعتدال، ت(٥٢٠٥)، (٦٥٤/٢و٦٥٥). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٣٣٣٧)، (٣٠٨/٨و٣٠٩). وتهذيب التهذيب، ت(٨٤٢)، (٣٩٣/٦). والتقريب، ت(٤١٧٨)، صـ(٣٦٢).

(٢)صحيح مسلم، كتاب النكاح، بَاب نِكَاحِ المتْعَةِ وَبَيَانِ أَنَّهُ أُبِيحَ ثُمَّ نُسِخَ ثُمَّ أُبِيحَ ثُمَّ نُسِخَ وَاسْتَقَرَّ تَحْرِيمُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، (١٠٢٢/٢وما بعدها).

(٣)المستدرك، أول كتاب الصلاة، باب في فضل الصلوات الخمس، حديث(٧٢٦)، (٢٦/٢)، التأصيل.

قال العجلي: "حجازي، تابعي، ثقة". وَقَال النَّسَائي: "ثقة". وقال الذهبي في الكاشف: "ثقة". ونقل ابنُ حجر عن الخطيب أنه قال: "لا يستقيمُ عندي سماعُه مِن علي". وقال في التقريب: "ثقة".

توفي فيما بين سنتي: (١١١هـ) و(١٢٠هـ)[١]. والخلاصةُ أنه ثقة، تكلم الخطيب في سماعه من علي ﷺ.

٧_**سَبرَة بن مَعْبَد**، وَيُقَالُ: "سَبرة بن عَوْسَجة بن حَرْمَلَة، الجُهَني ﷺ".

أحد الصحابة الكرام. روى عن: النبي ﷺ. ورَوَى عَنْهُ: ابنه الربيع.

أخرج لَهُ مسلمٌ، وغيره، وَكَانَ رسولَ عَلِيّ إِلَى مُعَاوِيَة مِن المدينة بَعْدَ مقتل عُثْمَان ﷺ. وكنيته: أَبُو ثُرَية. وذكره ابنُ سعد في الطبقة الثالثةِ مِن المهاجرين والأنصار. وقال البخاري: "له صحبة"[٢].

د_الحكم على الحديث.

تبين بعد الدراسة أن الحديث بإسناد الحاكم ضعيف؛ فيه:

أحمد بن الليث، مجهول الحال، ومحمد بن عثمان بن خالد، صدوق، يخطيء. وعبد الملك بن الربيع، ضعيف. والطرقُ الأُخرَى التي ذكرها الحاكِمُ تلتقي في إبراهيم بن سعد، عن عبد الملك، به. والطرقُ التي سبق ذكرُهَا عند تخريج الحديث مدارُها على عبد الملك، وهو ضعيف.

وللجزءِ الأول من الحديث – وهو الأمرُ باتخاذ السُّترة في الصلاة، دون ذكر السهم– شواهدُ كثيرةٌ في الصحيحين[٣]. وعليه فحديث الحاكم بدون ذكر السهم حسن لغيره، ويحمل تصحيح الحاكم له على اعتبار شواهده، لكن لا يُسَلم له تصحيحُ جملةِ: "ولو بسهم".

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (٢٢٧/٤). ومعرفة الثقات، ت(٤٥٤)، (٣٥٤/١). وتهذيب الكمال، ت(١٨٦٢)، (٨٢/٩وما بعدها). والكاشف، ت(١٥٣٢)، (٣٩١/١). وتاريخ الإسلام، ت(٧٧)، (٢٣٣/٣وما بعدها)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٤٧١)، (٢٤٤/٣). والتقريب، ت(١٨٩٢)، صـ(٢٠٦).

(٢)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٩١٣)، (٢٦٥/٥). والتاريخ الكبير، ت(٢٤٣٠)، (١٨٧/٤). ومعجم الصحابة، لأبي القاسم البغوي، (٢٤٥/٣وما بعدها)، طبعة مكتبة دار البيان. ومعجم الصحابة، لابن قانع، ت(٣٦٩)، (٣٠٢/١و٣٠٣). وتاريخ الإسلام، ت(٢٨)، (٤٩٠/٢)، دار الغرب.

(٣)ينظر: صحيح البخاري، كتاب الصلاة، أبواب سترة المصلي، أحاديث أرقام: (٤٩٤) و(٤٩٥) و(٤٩٨) و(٥٠١) و(٥١٠)، (١٠٥/١وما بعدها). وصحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب سترة المصلي، أحاديث أرقام: (٢٤١) إلى (٢٥٢)، (٣٥٨/١وما بعدها).

٥_مُحَمَّدُ بنُ عَباد بنِ سعدِ بنِ أَبِي وَقَّاص.

مُحَمَّدُ بنُ عَباد بنِ سعدِ بنِ أَبِي وَقَّاص.

رَوَى عَن: عائشةَ بنتِ سعدِ بنِ أبي وقاص. **ورَوَى عَنهُ**: مَعنُ بنُ عِيسَى القَزَّاز(١).

قال ابنُ مَعِين: "لا أَعرِفُه"(٢). وقال ابنُ أبي حاتِمٍ: "مجهول"(٣). وقال ابنُ عدِي: "ليس بالمعروف"(٤).

---

(١)المغني، ت(٥٦٥٦)، (٢١٦/٢). وميزان الاعتدال، ت(٧٧٢٥)، (٥٨٩/٣). والكامل، ت(١٧١٦/٩٥)، (٤٧٨/٧).

(٢)نَقَلَ ذلك ابنُ أبي حاتمٍ بسَنَدِه عنِ الدَّارِمِي، عن ابنِ مَعِين، وبعد الرُّجوع إلى تاريخِ الدَّارمي، عن ابنِ مَعِين وَجَدتُ النَّصَّ التالي: "قلتُ: فمحمدُ بنُ عَمَّارٍ الذي يروِي عنهُ معنٌ ؟". فقال: "لا أَعرِفُهُ". اهـ. فنحنُ بين احتمالَين: أَوَّلُهُمَا_ أَن يكونَ محمد بن عمار هذا هو المترجَمُ مَعَنَا هُنَا، ويكونُ قد تَحَرَّف اسمُه في تاريخِ الدَّارمي عن ابنِ مَعِين مِن عَبَّاد إلى عَمَّار، ولا قَرَائِن تدل على ذلِك الاحتِمالِ.

وثانِيهِمَا_ أَن يكونَ شخصًا آخرَ سُئِلَ عنه ابنُ مَعين. وعلى هذا الاحتمال الثاني فلا يَضُرُّنَا عَدَمُ وُجُودِ المترَجَم مَعَنا في كتابِ الدَّارمي؛ لثُبُوتِ سُؤَالِ الدَّارمي لابنِ معين عنه بِنَقلِ كثيرٍ ممن تَرجَموا له: كابن عَدِي، وابنِ أبي حَاتِم، والمقْرِيْزِي، والذهبِي، وابنِ حَجَر، ولا يَنبَغِي أن ندَّعي –كما قال محقِّقُ الكاشِف– أن المترجَم عند هؤلاء السابقين هو محمدُ بنُ عمَّار، وأنَّه قد تحرَّف على ابنِ أبي حاتم، وتَبِعَه على ذلك كُلُّ هؤلاء السابقين. لا ينبغي ادِّعاءُ ذلك؛ لأنَّه من المحتَمَلِ أنَّ ابنَ معين سُئِل عن محمدِ بنِ عبَّاد بنِ سعد، الذي يروي عنه معنٌ، وعن محمد بنِ عمَّار، الذي يروي عنه معنٌ، ويكونُ قد ثَبَتَ في تاريخ الدارمي سؤالُه عن محمدِ بنِ عمَّار الذي يروي عنهُ معنٌ، ونَقَل ابنُ أبي حاتمٍ كلامَه في محمدِ بنِ عباد بنِ سعد الذي يروي عنه معنٌ، ونَقَلَ كلامَه في محمدِ بنِ عمَّار بنِ حفص بنِ سعدٍ، الذي يروي عنه معنٌ–أيضًا– فقال فيه: "لا بَأسَ به".

فمِن المحتمل كونُ الخَلَلِ قد حَصَلَ في نقلِ ابنِ أبي حاتم عن ابنِ معين، في ترجمة محمد بن عمار، حيث قال فيه ابن معين كما نقل ابنُ أبي حاتم: "لا بأس به". وقال كما نَقَل الدارمي: "لا أَعرِفه".

ولو قلنا: إن التحريف حَصَل في اسمِ محمَّد بن عبَّاد، لتَرتَّب على ذلك وجودُ قولين لابنِ مَعِين في محمَّد بنِ عبَّاد الذي يروي عنه معنٌ، فمرةً كان قولُه فيه: "لا أَعرِفُه" – على اعتبارِ أنَّ الكلامَ في محمَّد بنِ عبَّاد كلامٌ في محمَّد بنِ عمَّار، وتحرَّف عمَّار إلى عبَّاد– ومرةً كانَ كلامُه فيه: "ليس بِهِ بأْس"، كما في ترجمتِه له برقم (١٩٧)، (٤٣/٨).

وأما نسبةُ التحريف إلى اسمِ محمدِ بنِ عباد فبعيدةٌ، والله أعلمُ. ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٥)، (١٥/٨)، و ت(١٩٧)، (٤٣/٨). وتاريخ ابن معين رواية الدارمي، صـ(٢١٠)، ت(٧٨٠)، طبعة دار المأمون للتراث. والكاشف، (١٦٥/١)، طبعة دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن.

(٣)الجرح والتعديل، ت(٦٥)، (١٥/٨).

(٤)الكامل، ت(١٧١٦/٩٥)، (٤٧٨/٧). ومختصر الكامل لابن عدي، للمقريزي، ت(١٧١٦)، صـ(٦٨٤)، طبعة مكتبة السنة.

وقال الذهبي، وابن حجر: "مجهولٌ"[١]. **وَخُلاصَةُ حالِه** أنه مجهول العين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الجرح والتعديل، ت(٦٥)، (١٥/٨). والكامل، ت(١٧١٦/٩٥)، (٤٧٨/٧). ولسان الميزان، ت(٦٩٥٣)، (٢٢٢/٧). ومختصر الكامل، ت(١٧١٦)، صـ(٦٨٤). والمغني، ت(٥٦٥٦)، (٢١٦/٢). وميزان الاعتدال، ت(٧٧٢٥)، (٥٨٩/٣).

رَوَى لَه الحَاكِمُ حديثًا برقم ٢٥٠٨[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. قَال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، ثنا جَدِّي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ- ﷺ- أَنَّهُ قَالَ:**

أَلَا هَل أَتَى رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي ... حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبْلِي.

هذا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٣].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابنُ سعد في الطبقات الكبير، ت(٦١)، (١٣٢/٣). عن مَعْن بن عِيسَى، عن مُحَمَّد بْن بِجَادٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، به، بلفظه، وزيادة بيتين.

وأخرجه عن ابن سعد البلاذُرِيُ في جُمَل مِن أنساب الأشراف، (١٣/١٠)، طبعة دار الفكر. إلا أنه جعل الحديثَ عن بعض آل سعد، بدلًا مِن محمد بن بجاد، وذَكَرَ مثلَ المتن السابق.

وأخرجه المحامِلِي في أماليه، رواية ابن يحيى البيع عنه، حديث(١٣)، صـ(٦٧)، طبعة المكتبة الإسلامية، ودار ابن القيم. مِن طريق مَعْن بن عِيسَى، عن مُحَمَّد بن بِجَادٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، به، بمثله، وزيادة بيت.

وعَن المحامِلِي أخرجه الدارَقُطنِيُ في المؤتَلِف والمختلف، (١٩٥/١و١٩٦)، طبعة دار الغرب. إلا أنه ذكر لفظَ الحاكِمِ، وزادَ البيتَ. ومِن طريقِ المحامِلِي أخرجه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق، ت(٢٤٢٦)، (٣١٨/٢٠). إلا أنه قال: "محمد بن نجاد"، بالنون بدلًا مِن الباء، وذَكَر لفظَ الحاكِم، وزاد البيت.

---

(١)المغني، ت(٥٦٥٦)، (٢١٦/٢). وميزان الاعتدال، ت(٧٧٢٥)، (٥٨٩/٣). ولسان الميزان، ت(٦٩٥٣)، (٢٢٢/٧).

(٢)المستدرك، (٦٢٦/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب الجهاد، حديث(٢٥٠٨)، (٣٢٥/٣)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٩٨/٢٤٧٣)، (١٠٥/٢و١٠٦)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٩٦/٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٥٢٨)، (١١٧/٢)، دار الحرمين.

وأخرجه الهيثمُ بنُ كُلَيب الشاشي في مسنده المعروف بمسند الشاشي، مسند سعد بن أبي وقاص، عائشة ابنته عنه، حديث(١٣٨)، (١/١٨٩)، طبعة مكتبة العلوم والحكم. مِن طريق مَعْن بن عِيسَى، عن مُحَمَّد بن بِجَادٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، به، بمثله، وزيادةِ بيت. وأخرجه عَن الشاشي الضياءُ في الأحاديث المختارة، حديث(١٠١٥)، (٣/٢١٤)، طبعة دار خضر. وأخرجهُ الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص، حديث(٦٢٤٧)، (٦/٣٦١و٣٦٢)، التأصيل. مِن طريق الواقدي، عن مُحَمَّد بن بِجَادٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، به، بمثله، وزيادةِ بيتين.

ج_دِرَاسَةُ إسنادِ الحَدِيثِ.

١_ **إسمَاعِيل بن محمد** بن الفضل بن محمد بن المسيّب، النيسابوريّ.

سَمِعَ: جدّه، وأباه، ومحمد بْنَ إبْرَاهِيم البُوشَنْجِيّ، وطبقتهُم. ورَوَى عَنْهُ: الحاكِم.

قال الحاكم: "كان كثيرَ السماع مِن جده وأبيه، وكان أحد المجتهدين في العبادة، وكنت أستخير اللهَ في إخراجه في الصحيح، فوقعت الخيرة على ذلك، والكلامُ فيه يطول، قرأت عليه نيفًا وعشرين جزءًا بانتخابي مِن الأصول". وذكر الذهبي أنه قال: "ارتَبتُ في لُقِيِّه بعضَ الشيوخ". وذكر -أيضًا- أنه قال: "لم أرْتَبْ فِي شيءٍ مِن أمره، إلا روايتَه عَنْ عُمَيْر بن مِرْداس، فالله أعلم. وسألتُهُ: أَيْنَ كتبت عَنْ عُمَيْر ؟. قال: لما رحلت إلى محمد بن أيوب، فلَعَلَّه كما قال". وذكره الذهبي في الميزان. وقال في العبر: "العابد، الثقة ... رحل، وجمع، وخرَّج لنفسه".

تُوُفِّيّ فِي رجب، سنة ٣٤٧هـ[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة؛ وذلك كما صرح الذهبي، وكما هو ظاهرُ قولِ الحاكم: "وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح، فوقعت الخيرة على ذلك". ومعلوم أن الحاكم قال في مقدمة المستدرك: "وَأَنَا أَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَى إِخْرَاجِ أَحَادِيثَ رُوَاتُهَا ثِقَاتٌ، قَدِ احْتَجَّ بِمِثْلِهَا الشَّيْخَانِ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَوْ أَحَدُهُمَا"[٢]. اهـ.

وقد أخرج له الحاكمُ ثمانية وثمانين حديثًا[٣]، وصحح جملةً منها[٤]. وأما ارتيابُ الإمامِ الحاكم في لُقِيه بعضَ الشيوخ فلا يضُر؛ لأن الحاكم نفسَه لم يجزِم بعدَمِ اللُّقِي، بدليل قوله: "فلَعَلَّه كما قال". وارتيابُ الحاكم هو السبب في ذِكرِ الذهبي له في الميزان.

---

(١)ينظر: الأنساب، (٣/٤٣٢و٤٣٣). وتاريخ الإسلام، ت(٢٥٠)، (٧/٨٤٩)، دار الغرب. والميزان، (١/٢٤٧و٢٤٨)، ت(٩٣٩). والعِبر، (٢/٧٦).

(٢)المستدرك، (١/٢١٤)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، (٩/٣١٢)، طبعة التأصيل.

(٤)ينظر: المستدرك، كتاب الإيمان، حديث(١٨٠)، (١/٣١٤)، وكتاب الطهارة، حديث(٤٧٥)، (١/٤٦٧)،

٢_ **الفضل بن محمد بنِ المسيب**، الحَافِظ، أَبُو محمد، البَيْهَقِيّ، الشَّعْرَانِيّ.

سَمِعَ: سَعِيد بنَ أَبِي مَرْيَمَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بنَ صالح، وإبراهيم بن المنذر الحزامي. وَعَنْهُ: محمدُ بنُ إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن القَاسِم العَتَكِي، وحفيدُه إسْمَاعِيل بن محمد بن الفضل، وخلْقٌ.

قَالَ أَبُو أَحْمَد الحاكم: "سُئل عَنْهُ الحُسَيْنُ القبَّاني فرماه بالكذب". وقال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه بالرَّي، وتَكَلَّمُوا فِيه". وقَالَ الحاكم: "سَمِعْتُ أبا بَكْر بن المؤمل يَقُولُ: كُنَّا نقول: ما بقي في الدُّنْيَا مدينةٌ لم يدخلها الفضلُ في طلب الحديث إلا الأندلس". وقَالَ: "وَكَانَ الفضلُ أديبًا، فقيهًا، عابدًا، عارفًا بالرجال، كان يُرسِل شعرَه؛ فلُقِّب بالشَّعراني". وقال: "لَمْ أَرَ خِلافًا بَيْنَ الأَئِمَّةِ الذِيْنَ سَمِعُوا مِنْهُ فِي ثِقَتِهِ وَصِدْقِهِ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ". وقَالَ: "سَمِعْتُ أبا عبد الله بنَ الأخرم يُسأل عن الفضلِ بنِ محمد الشعراني فَقَالَ: صدوق، إلا أَنَّهُ كَانَ غاليًا في التَّشيع. قِيلَ لَهُ: فقد حُدِّث عَنْهُ في الصحيح. قال: لأن كتاب مُسْلِمٍ ملآن مِن حديث الشيعة". وَقَالَ مسعودٌ السِّجْزِيُّ: "سألتُ أبا عبدِ الله الحاكمَ عَن الفضل الشَّعْرَانِيّ فَقَالَ: "ثقة، مأمون، لم يُطعَن في حديثه بحُجّة". وقال السمعاني: "وكان أديبًا، فقيهًا، عابدًا، أكثرَ الرحلة في طلب الحديث، فهمًا، عارفًا بالرجال". وقال ابنُ الجوزي: "وكان ثقة، صدوقا". وقال الذهبي في التذكرة: "الإمام، الحافظ، الجوال". وقال ابنُ كثير: "وَكَانَ ثِقَةً، كَبِيرَ القَدْرِ، رَحِمَهُ اللَّهُ".

تُوُفِّي في المحرم، سنة اثنتين وثمانين ومائتين من الهجرة[1]. وخلاصةُ حاله أنه صدوق، غالٍ في التشيع؛ وذلك كما قال أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، وأما رَميُ الحسينِ القباني له بالكذب فيعارضُه قولُ ابنِ الأخرم بأنه صدوقٌ، ويعارضه -أيضًا- ما نقلَه الحاكِمُ عن الأئمة الذين سمعوا مِنه مِن اتفاقِهِم على صِدقِه وثِقَتِه.

٣_**إبراهيم بن المنذِر**، الحزامي، خلاصة حاله أنه صدوق، وقد تقدم عند الترجمة رقم (٢).

٤_**مَعْنُ بنُ عِيْسَى** بنِ يَحْيَى بنِ دِيْنَارٍ، أَبُو يَحْيَى، المدَنِيُّ، القَزَّازُ.

حَدَّثَ عَن: ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَمَالِكٍ بن أنس، وَمُعَاوِيَةَ بنِ صَالِح. وعنه: إبراهيمُ بنُ المنذِر، وابن المديني، وابن معين.

وحديث(٦٠٤)، (٥٣٢/١)، طبعة التأصيل.

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٣٩٣)، (٦٩/٧). وسؤالات السِّجْزِي للحاكم، سؤال(٢٢٤)، صـ(١٨٤و١٨٥)، طبعة دار الغرب. والأنساب، (١١٥/٣و١١٦) و(٤٣٢/٣). والمنتظم، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(١٨٨٨)، (٣٥١/١٢). وتاريخ الإسلام، ت(٣٨٤)، (٧٩١/٦و٧٩٢)، دار الغرب. والسير، ت(١٤٧)، (٣١٧/١٣وما بعدها). وتذكرة الحفاظ، (٦٢٦/٢وما بعدها)، ت(٦٥٤). والبداية والنهاية، (٦٦١/١٤).

قال ابن سعد: "وَكَانَ ثِقَةً، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ، ثَبْتًا، مَأْمُوْنًا". وقال الذهبي: "الحافظ، الحجة ... أحدُ أئمةِ الحديث". وقال ابنُ حجر: "ثقة، ثبت". وخلاصةُ حاله أنه ثقة، ثبت.

مات بالمدينة، في شوال، سنة ثمان وتسعين ومائة(١).

٥_**محمد بن عباد** بن سعد بن أبي وقاص، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه مجهول العين.

٦_ **عائشة بنت سعدِ** بنِ أَبي وقاص، القرشية، الزُّهْرِيّة، المدنية.

قال ابنُ سعد: "روت عن: أبيها، وعن عِدَّةٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ". وروى عنها: إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيم بنِ عُقبَة، وأيوبُ السختياني، والحَكَمُ بنُ عُتَيبة، وأبو الزناد عَبدُ الله بنُ ذَكوَان، وغيرُهُم.

قال العجلي: "تابعية، ثِقَة، مَدَنِيَّة". وقال الذهبي: "وهي مِن الثقات". وقال ابن حجر: "ثقة".

ماتت سنة ١١٧هـ، وعمرُهَا أربعٌ وثمانون سنةً(٢). وخلاصةُ حالِها أنها تابعية، ثقة.

٧_**سَعْدُ بْنُ مَالِكِ** بْنِ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَي ﷺ.

أحد الصحابة الكرام. رَوَى عن النبي ﷺ. وعَنْهُ: ابْنُ عُمَرَ، وَعَائِشَةُ، وَبَنُوْهُ: عَامِرٌ، وَعُمَرُ، وَمُحَمَّدٌ، وَمُصْعَبٌ، وَإِبْرَاهِيْمُ، وَعَائِشَةُ. وتوفي سنة ٥٥هـ(٣).

د_الحكم على الحديث.

تبين بعد الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه:

محمدِ بن عباد بنِ سعد، مجهول العين. وقد تابعه في جميع الطرق محمدُ بن بجاد بن سعد، كما سبق عند تخريج الحديث.

ومحمد بن بجاد هو مُحَمَّدُ بْنُ بِجَادِ(٤)بنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، القُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ، المدِينِيُّ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٢٧١)، (٢٧٧/٨و٢٧٨). والطبقات الكبير، ت(٢٢٨٦)، (٦١٥/٧). وثقات ابن حبان، (١٨١/٩). وتهذيب الكمال، ت(٦١١٥)، (٣٣٦/٢٨وما بعدها). وتذكرة الحفاظ، (٣٣٢/١)، ت(٣١٤). والسير، ت(٩١)، (٣٠٤/٩وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٦٨٢٠)، صـ(٥٤٢).

(٢)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٥٤٦٨)، (٤٣٣/١٠و٤٣٤). ومعرفة الثقات، ت(٢٣٤١)، (٤٥٥/٢). والثقات، لابن حبان، (٢٨٨/٥و٢٨٩). وتهذيب الكمال، ت(٧٨٨٦)، (٢٣٦/٣٥و٢٣٧). وتاريخ الإسلام، ت(١٣٦)، (٢٥٥/٣)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٨٦٣٤)، صـ(٧٥٠).

(٣)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٨)، (١٢٩/١)، و ت(١٠٩٥)، (١٢٤١/٣). والإصابة، ت(٣٢٠٨)، (٢٨٦/٤). والسير، ت(٥)، (٩٢/١وما بعدها).

(٤)قال أبو طالب الفقيه، المعروف بابن حَمَامة: "أهلُ المعرفة بالنسب يقولون في نَسَبِي: نجاد بْن مُوسَى، بالنون، وأصحاب الحَدِيث يقولون: بجاد، بالباء". اهـ. فلعل هذا هو السبب في دوران الاسم في سند الحديث بين نجاد وبجاد كما سبق في تخريج الحديث حتى إن بعض المصنفين يقول مثلًا: "بجاد"، فيأتي بعضُ مَن روى

روى عن: عمته عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، وعن الحارث بن فضيل. وعنه: محمد بن عمرو، ومعن بن عيسى[١]. والخلاصة أنَّه مجهول الحال.

ويشهد لمعنى هذا الحديث ما أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَاب المغازي، باب ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلاَ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المؤْمِنُونَ﴾، [آل عمران:١٢٢]، حديث(٤٠٥٥)، (٩٧/٥). بسنده إلى سعيد بن المسيب قال: "سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: نَثَلَ لِي النَّبِيُّ-ﷺ- كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي". اهـ.

وحديث مسلم الذي رواه في صحيحه، كِتَاب فضائل الصحابة، بَابٌ فِي فَضْلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، تابع حديث(٤٢_٢٤١٢)، (١٨٧٦/٤). بسنده إلى عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ-رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ-جَمَعَ لَهُ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ: "كَانَ رَجُلٌ مِنَ المشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ المسْلِمِينَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: فَنَزَعْتُ لَهُ بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ، فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ فَسَقَطَ، فَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى نَوَاجِذه". اهـ.

وعليه فيرتقي المتن إلى الحسن لغيره.

الحديث عنه أو مِن طريقه فيجعله نجادًا، والله أعلم. ينظر: تاريخ بغداد، ت(٣٠٨٢)، (٦٢١/٦)، و ت(٥٩٩٦)، (١٤٦/١٣و١٤٧). وينظر: التخريج السابق للحديث.

(١)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٨٥)، (٤٤/١). والجرح والتعديل، ت(١١٨٣)، (٢١٣/٧و٢١٤). وثقات ابن حبان، (٣٧٦/٧).

٦_ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ، الصَّيْدَلانِي[١].

مُحَمدُ بنُ العَباسِ، أبو بَكرٍ، الصَّيدَلَانِي، العَطَّار[٢]، المرِّي[٣].

رَوَى عن: شَيبَان بنِ فَرُّوخ، وروى عن: عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ غَرَائِبَ كما ذكر ابنُ مَندَه، وروى عن: عُمَرَ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمن البَجَلِي، ومحمدِ بنِ خالدٍ المعروفِ بابنِ أَمَه، ويحيى بنِ عبد الله بنِ بكير[٤].

روى عَنْهُ: أبو محمدٍ بَكرُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَفصٍ الشَّعرَانِي، وأبو الجَهم بنُ طَلاب المشغَرَائِي، رَوَى عنه أخبارًا زائِفَةً وطامَّاتٍ[٥].

قال الذهبي: "ليس بثقةٍ، ولا بِمُعتَمَدٍ"[٦]. **وَخُلاصَة حالِه** أنه ضعيف جدًا؛ لأن الذهبي وصفه بأنه ليس بثقة ولا بمعتمد، وهذا الوصف من الإمام الذهبي قد يرادُ به أنه راوٍ ضعيف ليس بثقة ولا يعتمد عند تفرده،

---

(١)الصَّيْدَلَانِي: بِفَتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة مِن تحتِها بنقطتين، وفتح الدال المهملة بعدها اللام ألف والنون، هذه النسبة لمن يبيع الأَدْوِيَةَ والعَقَاقِير، وأصلُ النسبة إلى الصَّيْدَل، وهو حِجارة الفِضَّة، وشبهت حجارة العقاقير بها، فنُسِب إليها الصيدلاني. ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه، لابن دُرُسْتُوْيَه، صـ(٤٥٧)، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المصرية. والأنساب، (٥٧٣/٣).

(٢)قال السمعاني: "العَطَّار: هذه النسبة إلى بَيع العِطْر والطِيْب، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة مِن العلماء والمحدثين ..."إلخ. الأنساب، (٢٠٧/٤).

(٣)قال السمعاني: "المرِّي: بضم الميم، والراء المكسورة المشددة، هذه النسبة إلى جماعة وبطون من قبائل شتَّى، منهم: مُر بن أُد بن طابِخَة بن إِلْيَاس بن مُضَر، أبو تميم، ومُر بن حسين بن عمرو بن الغَوْث بن طَيِّئ، وفي جهينة مر بن كاهل بن نصر بن مالك بن غَطَفَان بن قيس بن جُهَينة، وفي همدان مر بن الجابر بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عَرِيب بن جُشَم، وفي قضاعة مُر بن خُشَيْن بن النَّمِر بن وَبَرَة، وفي همدان – أيضا– مر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وَدَاعَة قال ذلك ابن حبيب. وقال أبو علي الغسَّاني: مرة غطفان هو مرة بن عوف بن سعد بن ذِبْيَان بن بَغِيْض بن رَيْث بن غَطَفَان، وفي تميم –أيضا– مرة بن عُبَيْد بن مُقَاعِس رهط الأحنف بن قيس ... وجماعة نسبوا إلى مرة بن الحارث بن عبد القيس، منهم: ...". ينظر: الأنساب، (٢٦٨/٥وما بعدها). وتاريخ دمشق، حديث(٩٧٣٥)، و ت(٥٢٠٦)، (١٩٢/٤٤)، و ت(٦٤٩٥)، (٣١٣/٥٣)، طبعة دار الفكر. وميزان الاعتدال، ت(٧٧٣١)، (٥٩٠/٣). ولسان الميزان، ت(٦٩٦١)، (٢٢٥/٧).

(٤)تاريخ دمشق، ت(٦٤٩٥)، (٣١٣/٥٣). وميزان الاعتدال، ت(٧٧٣١)، (٥٩٠/٣). ولسان الميزان، ت(٦٩٦١)، (٢٢٥/٧).

(٥)تاريخ دمشق، ت(٦٤٩٥)، (٣١٣/٥٣). وميزان الاعتدال، ت(٧٧٣١)، (٥٩٠/٣). ولسان الميزان، ت(٦٩٦١)، (٢٢٥/٧).

(٦)ميزان الاعتدال، ت(٧٧٣١)، (٥٩٠/٣).

ولكن لما وصفه الذهبي بأن أبَا الجهم بنَ طلاب المشْغَرَائِي قد روى عنه أخبارًا زائفةً وطاماتٍ علِمنَا أنَّ مُرَاد الذهبي أنه ضعيفٌ جدًا.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ دمشق، ت(٦٤٩٥)، (٣١٣/٥٣). ولسان الميزان، ت(٦٩٦١)، (٢٢٥/٧). والميزان، ت(٧٧٣١)، (٥٩٠/٣).

رَوَى لَه الحَاكِمُ حديثًا برقم ٦٣٠٩[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصّه. قَال الحاكم: **"حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، حدثَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الصَّيْدَلَانِيُّ، حدثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ صَالِحٍ القُرَشِيُّ، حدثَنَا صَالِحُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - ﷺ- قَالَ: المِدَادُ فِي ثَوْبِ طَالِبِ العِلْمِ مِثْلُ الخَلُوقِ فِي صدرِ الجَارِيَةِ البِكْرِ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

لم أجد مَن أخرجه غير الحاكم فِي الموضِعِ السابق فقط.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أحمد بن الحسين** بن علي بن إبراهيم بن الحكم بن عبد الله، أبو زرعة، الحافظ، الرّازي، الصغير.

قال: "خرجت أول مرة إلى العراق سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، ولي أربع عشرة سنة". وقدم دمشق سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. وسمع: ابن أبي حاتم، وعلي بن إبراهيم القطان القزويني، وعبد الله بن محمد الحارثي. وعنه: تمام الرازي، والحسين بن محمد الفلاكي، وعبد الغني الأزدي.

قال الخطيب: "وكان حافظًا، متقنًا، ثقةً، رحل في الحديث، وسافر الكثير، وجالس الحفاظ، وجمع التراجم والأبواب، وحدث ببغداد". وقال الذهبي: "وقد سأله حمزةُ عن الرجال، وله مصنّفات كثيرة يروِي فيها المناكير كغيرِه مِن الحفاظ، ولا يبين حالَهَا، وذلك مما يُزْرِي بالحافظ". وقال: "من علماء الحديث والراحلين في عُلُوِّه". وقال: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الرّحَّال، الصَّدُوْقُ". وقال: "صدوق، ومن تكلم فيه[٣]تعنَّت بأنَّه يُكثِر مِن رواية المناكير في تواليفه".

---

(١)المستدرك، (٦٢٦/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر أبي هريرة الدوسي ﷺ، حديث(٦٣٠٩)، (٣٨٢/٦)، طبعة التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٢٩٢)، (٤٧٩/٧)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٧٦٦/٦١٦٨)، (٥٨٤/٣)، طبعة دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٥١١/٣)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٢٤٤)، (٦٢٧/٣)، طبعة دار الحرمين.

(٣)قال ابن حجر: "وما عرفت مَن هو الذي تكلم فيه". ينظر: لسان الميزان، ت(٤٦٥)، (٤٣٨/١).

فُقِد أبو زرعة في طريق مكةَ، سنة خمس وسبعين وثلاثمائة[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢_ **بَكْر بنُ أَحْمَدَ** بنِ حَفْصٍ بن عمر بن عثمان بن سلمان، أَبُو مُحَمَّدٍ، التِّنِّيْسِيُّ، الشَّعْرَانِيُّ.

سَمِعَ: يُوْنُسَ بنَ عَبْدِ الأَعْلَى، ومحمدَ بنَ العباس الصيدلاني، وَأَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عِيْسَى الحِمْصِيّ المؤَرِّخ، وَجَمَاعَةً. وعَنْهُ: أَبُو سَعِيْدٍ بنُ يُوْنُسَ، وَالمِيْمُوْنُ بنُ حَمْزَةَ الحُسَيْنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ المظَفَّرِ، وَآخَرُوْنَ.

قال مسلمة: "ثقةٌ، كتبتُ عنه". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الثِّقَة، المعَمَّر ... لَهُ رِحْلَةٌ وَمَعْرِفَةٌ".

مَاتَ فِي رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاَثِيْنَ وَثَلاَثِمائَةٍ[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣_**محمد بن العباس**، الصيدلاني، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه ضعيف جدًا.

٤_**أبو مروان**، عبد الملك بن صالح، القرشي.

لم أجد – على حسب علمي– ترجمة لهذا الراوي ببياناته السابقة، ولكن وجدت راويًا يشبهه هو عَبْدُ المَلِكِ بنُ صَالِحِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ، الأَمِيْرُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، العَبَّاسي.

وَلِيَ المدِيْنَةَ للرشيد، ثُمَّ وَلِيَ الشَّامَ وَالجَزِيْرَةَ لِلأَمِيْنِ. وَكَانَ فَصِيْحًا، بَلِيْغًا، شَرِيْفَ الأَخْلاَقِ، مَهِيْبًا، شُجَاعًا، سَائِسًا.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وعمه سليمان بن علي، ومالك بْن أنس. وعَنْهُ: ابنه عليّ، وفليح بن إسماعيل، وعبد الله بن عمرو الأسدي.

مات سنة ١٩٦هـ. والخلاصة أنه مجهول الحال[٣]. فيحتمل أنه هو الذي معنا؛ لأنه كان له أولاد غير عبد الرحمن الذي كني به، ولأنه مِن ولد عبد الله بن العباس الهاشمي، القرشي، فلعل أحد الرواة عنه كناه بغيرِ ابنِه عبدِ الرحمن، ونسبه إلى قُريش. ولكنني لا أستطيع الجزمَ بذلك؛ فليس لدي قرائِن تؤيده، فأتوقف فيه. ولكن إن كان غير الذي ذكرته فيظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

٥_**صَالِحُ بْنُ قُدَامَةَ** بن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، المدَنِيُّ، أَخُو عَبْدِ المَلِكِ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ. وَعَنْهُ: أبو بكر الحميدي، وإسحاق بن راهويه، ونعيم بن حماد.

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٢٠٣٦)، (١٧٤/٥و١٧٥). وتاريخ دمشق، ت(٩٦٠٠)، (٨٧/٧١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٨٤)، (٤٠٩/٨)، طبعة دار الغرب. وتذكرة الحفاظ، (٩٩٩/٣و١٠٠٠)، ت(٩٣٠). والسير، ت(١٦)، (٤٦/١٧وما بعدها). وميزان الاعتدال، (٩٣/١)، ت(٣٤٩).

(٢)ينظر: تاريخ دمشق، ت(٩٤٧)، (٣٧٧/١٠و٣٧٨). وتاريخ الإسلام، ت(٨)، (٦٤٤/٧)، دار الغرب. وثقات ابن قطلوبغا، ت(٢٠٦٢)، (٧١/٣).

(٣)ينظر: تاريخ دمشق، ت(٤٢٣٤)، (٢١/٣٧وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٨٥)، (٦٨٤/٤)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٦٢)، (٢٢١/٩وما بعدها).

قال النسائي: "ليس به بأس". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال في المشاهير: "مِن جلَّة أهل المدينة، ومتقنيهم". وقال الأزدي: "فيه لين"[(١)]. وقال الذهبي: "صدوق". وقال: "صالحُ الحديث". وقال ابنُ حجر: "مقبول".

توفي فيما بين سنتي: (١٨١هـ) و(١٩٠هـ)[(٢)]. وخلاصةُ حالِه أنه صدوق.

٦_**قُدَامَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، الجُمَحِيُّ، المَدَنِيُّ.

روى عَنْ: ابنِ عُمَرَ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ المَخْزُومِيِّ ﷺ. وَعَنْهُ: ابْنَاهُ: عَبْدُ المَلِكِ، وَصَالِحٌ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: "صُوَيْلِحٌ". وقال ابن حجر: "مقبول".

توفي فيما بين سنتي: (١٣١هـ) و(١٤٠هـ)[(٣)]. وخلاصة حاله أنه مقبول.

٧_**أبو هريرة**، الدوسي ﷺ. ورد في اسمه واسم أبيه عدةُ أقوال أشهرُها عبدُ الرحمن بنُ صخر.

صحابي جليل. رَوَى عَن: النَّبِيِّ ﷺ، وعَن: أبي بن كعب، وأسامة بن زيد. وعَنْهُ: ابن عَبَّاس، وأنس، وجابر ﷺ. مات سنة ٥٧هـ، وقيل: "سنة ٥٨هـ"، وقيل: "سنة ٥٩هـ"[(٤)].

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: محمد بن العباس الصيدلاني، ضعيف جدا.

---

(١)قال ابن حجر معلقًا: "وقول الأزدي لا عبرة به إذا انفرد". تهذيب التهذيب، ت(٦٨٠)، (٣٩٨/٤و٣٩٩).

(٢)ينظر: ثقات ابن حبان، (٤٦٢/٦و٤٦٣). ومشاهير علماء الأمصار، ت(١١١٨)، صـ(١٧١). وتاريخ الإسلام، ت(١٥٤)، (٨٦٤/٤)، دار الغرب. وميزان الاعتدال، ت(٣٨٢٠)، (٢٩٩/٢). والتقريب، ت(٢٨٨٢)، صـ(٢٧٣).

(٣)ينظر: ثقات ابن حبان، (٣١٩/٥)، (٣٤٠/٧). وتاريخ الإسلام، ت(٢٣٩)، (٧٢٢/٣)، دار الغرب. والتقريب، ت(٥٥٢٥)، صـ(٤٥٤).

(٤)ينظر: معرفة الصحابة، ت(١٩٢٧)، (٣/و١٨٨٥ما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٧٦٨١)، (٣٦٦/٣٤وما بعدها). والإصابة، ت(١٠٧٩٥)، (٢٩/١٣وما بعدها).

٧_ مُحَمَّدُ بنُ العَبَاسِ، الكَابُلِي[١].

مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ[٢]بنِ الحَسَنِ بنِ مَاهَانَ، أبُو عبدِ الله، الكَابُلِي، المروَزِي[٣]، البَغدَادِي.

رَوَى بِبَغدَادَ عن: إبراهيم بنِ إسماعيل بنِ محمدِ بنِ المعَقِب، وإبراهيمَ بنِ مُوسَى الفَرَّاء، وأحمدَ بنِ حَنبَل، وعاصمِ بنِ علي، وعبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الله الأُوَيسِي[٤].

رَوَى عَنهُ: أبو عبد الله الحَكِيْمِي، وأبو عَمرُو بنُ السَمَّاك، وأحمدُ بنُ كَامِل القَاضِي، وعبدُ الله بنُ إسحَاق ابنِ الخُرساني، وأبو عبد الله مُحَمد بنُ مخلَد الدُّورِي، ويحيى بنُ محمدِ بنِ صَاعِدٍ[٥].

قال ابنُ المنَادِي: "وكانَ له أَدنَى حِفظٍ، ولمَ يَكُن عِند النَّاس بِالمحمُودِ في مذهَبِهِ ولا في روايته"[٦]. وقال الدَّارقطني: "ثقة"[٧]. وقال السمعاني: "كان ثقة". **وَخُلاصَة حالِه** أنه ثقة؛ كما قال الدارقطني، والسمعاني.

تُوُفِّي بِبَغدَاد، سنةَ سبعٍ وسبعين ومائَتَين، وقِيل: "سنةَ إِحدَى وثَمانين ومائَتَين، في رَجَبَ مِنهَا"[٨].

---

(١)الكَابُلِي: بِمُوَحَّدةٍ مضمومةٍ، نسبةٌ إلى كابُل، وهي بَين الهِند ونواحِي سِجِسْتَان. ينظر: تاريخ بغداد، ت(١٣٨٣)، (١٨٨/٤). ومعجم البلدان، (٤٢٦/٤و٤٢٧). وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر، صـ(١٢٠٣)، طبعة المكتبة العلمية.

(٢)في كل المراجع: "العباس"، إلا الأنساب، ففيه: "محمد بن الحسن بن الحسن بن ماهان".

(٣)قال السمعاني: "المَرْوَزِي: بفتح الميم والواو، بينهما الراء الساكنة، وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى مرو الشَّاهِجَان، وإنما قيل له: الشاه جان، يعني: الشاه جاني، موضع الملوك ومستقرهم، خرج منها جماعة كثيرة قديمًا وحديثًا من أهل العلم، وكان فتح مرو سنة ثلاثين من الهجرة، على يدي حاتم بن النعمان الباهلي، نفذه عبد الله بن عامر بن كُرَيْز من نيسابور إلى مرو حتى فتحها، وكان هو أمير خراسان وصاحب الجيوش بها زمن عثمان ﷺ ..."إلخ. وقال ياقوت: "مَرْوُ الشاهِجَان: هذه مرو العظمى، أشهر مدن خراسان وقصبتها ... وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخًا، ومنها إلى سَرْخَس ثلاثون فرسخًا، وإلى بَلْخ مائة واثنان وعشرون فرسخًا اثنان وعشرون منزلًا، أما لفظ مرو فقد ذكرنا أنه – بالعربية– الحجارة البيض التي يقتدح بها إلا أن هذا عربيّ، ومرو ما زالت عجمية، ثم لم أر بها من هذه الحجارة شيئًا البتّة، وأما الشاهجان فهي فارسية معناها نَفُس السلطان؛ لأن الجان هي النفس أو الروح والشاه هو السلطان؛ سميت بذلك لجلالتها عندهم ..."إلخ. ينظر: الأنساب، (٢٦٥/٥). ومعجم البلدان، (١١٢/٥وما بعدها).

(٤)ينظر: تاريخ بغداد، ت(١٣٨٣)، (١٨٨/٤). ومعجم البلدان، (٤٢٧/٤).

(٥)تاريخ بغداد، ت(١٣٨٣)، (١٨٨/٤). ومعجم البلدان، (٤٢٧/٤).

(٦)تاريخ بغداد، ت(١٣٨٣)، (١٨٩/٤). ولسان الميزان، (٢٢٥/٧)، ت(٦٩٦٢).

(٧)سؤالات الحاكِمِ للدارقطني في الجرحِ والتَّعديل، صـ(١٤١)، ت(١٨٢)، طبعة مكتبة المعارف.

(٨)تاريخ بغداد، ت(١٣٨٣)، (١٨٩/٤). وتاريخ الإسلام، ت(٤٥٠)، (٨٠٧/٦)، طبعة دار الغرب.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (٥/٥و٦). وتاريخ الإسلام، ت(٤٥٠)، (٦/٨٠٧)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٣٨٣)، (٤/١٨٨و١٨٩). وتبصير المنتبه، صـ(١٢٠٣). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٩٩٤٦)، (٨/٣٥٨). وسؤالات الحاكم، ت(١٨٢)، صـ(١٤١). ولسان الميزان، ت(٦٩٦٢)، (٧/٢٢٥).

رَوَى لَه الحَاكِمُ أثرين في سياقٍ واحدٍ برقم ٦٠٩٦[(١)].

دِرَاسَةُ أثر لَه.

أ_ نَصّهما. قَال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الحَنْظَلِيُّ، بِبَغْدَادَ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الكَابُلِيُّ[(٢)]، حدثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ اسْتَعْمَلَ عَلَى مِصْرَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الجُهَنِيَّ، وَذَلِكَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ، فَأَقَامَ الحَجَّ فِيهَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حدثَنَا مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذ المَكِّيُّ، قَالَ: بَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ فِي المسْجِدِ الحرام وَنَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ أَقْبَلَ مُعَاوِيَةُ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا لِي أَرَاكَ مُعْرِضًا ؟، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنَ ابْنِ عَمِّكَ؟، قَالَ: لِمَ ؟، قال: لِأَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا وَكُنْتُ كَافِرًا. قال: لَا، وَلَكِنِّي ابْنُ عَمِّ عُثْمَانَ. قَالَ: فَابنُ عَمِّه خَيرٌ مِنَ ابْنِ عَمِّكَ، قَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ مَظْلُومًا. قَالَ: وَعِنْدَهُمَا ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّ هَذَا - وَاللَّهِ- أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّ عُمَرَ قَتَلَهُ كَافِرٌ، وَعُثْمَانُ قَتَلَهُ مُسْلِمٌ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذَاكَ - وَاللَّهِ- أَدْحَضُ لِحُجَّتِكَ"[(٣)].**

ب_تخريج الأثر.

هذان أثران أخرجهما الحاكم في سياقٍ واحدٍ، والراوي الذي معي ورد في سند الأثر الأول منهما، وهو حديث عروة. ولم أجد مَن أخرجه سوى الحاكِم.

ج_دِرَاسَةُ إسناد الأثرِ.

١_**مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ تَمِيمٍ**، الحَنْظَلِيُّ، القنطَريّ، البغداديّ، أَبُو الحسَين، الخيّاط.

---

(١)المستدرك، (٩/٦٢٦)، طبعة التأصيل.

(٢)ورد في طبعة دار الكتب، ودار الحرمين، والهندية: "الكاملي"، بالميم، بدلا من الموحدة، ولكن قال محققو محققو الميمان: "في (ص) و(ح١) و(ك١): الكاملي". اهـ. وقال الشيخ مقبل: "صوابه: محمد بن العباس الكابلي، تاريخ بغداد، (٣/١١١)، والأنساب".

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عُقبَة بن عامِر الجُهَنِي، حديث(٦٠٩٦)، (٦/٣١١و٣١٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٠٨٢)، (٧/٣٧٨)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٩٦٩/١٥٦٧)، (٣/٥٣٠)، طبعة دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٤٦٧)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٠٤٠)، (٣٥٧٣/)، طبعة دار الحرمين.

سَمِعَ: أَحْمَد بن عُبَيْد اللَّه النَّرْسيّ، ومحمد بن سعد العَوْفيّ، وأبا قلابة الرَّقَاشيّ. وَعَنْهُ: الحاكم، وأبو الحسن بن رزْقُويه، وأبو الحَسَن الحَمَّامِي.

قال محمد بن أبي الفوارس: "فيه لين". وقال ابن حجر تعليقًا على كلمة ابن أبي الفوارس: "أكثر عنه الحاكم في المستدرَك، وهو محدث مكثر عَن أبي قلابة الرقاشي، وَابن الأحوص العُكْبَرِي، ونحوهما". وشهد الحاكم-كما في المعرفة- بوهمِه في حديثٍ فقال: "... فَكَتَبْنَا بِأَجْمَعِنَا الحَدِيثَ، وَأَنَا أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهُ وَاهِمٌ فِيهِ". وتَرْجَمَهُ العراقي في الذيل، ثم ذكر أن الحاكم أخرج له حديثًا عن أبي قلابة الرقاشي، وصححه، فقال العراقي معترضًا على تصحيح الحاكم: "سَمَاعُ القَنْطَرِي من أبي قلَابَة بعد اخْتِلَاطه؛ فلَيْسَ بِصَحِيح، قَالَ ابْن خُزَيْمَة فِي صَحِيحه:[1]ثَنَا أَبُو قلَابَة بِالبَصْرَةِ قبل أَن يخْتَلط وَيخرج إِلَى بَغْدَاد".

تُوُفِّي فِي شعبان، سنة ٣٤٨هـ، وقد قارب التسعين[2]. وخلاصة حاله أنه ضعيف، وسماعُه من أبي قلابة كان بعد اختلاطِ أبي قلابة. وذلك اعتمادًا على كلامِ ابنِ أبي الفوارس، وابن خزيمة، وأما قولُ ابن حجر بأنه: "أكثر عنه الحاكم"، فما هو إلا استكمالٌ مِن ابن حجر للمعلوماتِ حول الراوي؛ لأنه كان من عادتِه -خاصةً في كتابه التهذيب- أن يجمع الأقوال والمعلومات التي تساعد على الوصول إلى خلاصةٍ في حال الراوي، فما أرى كلامه هُنَا إلا مِن هذا القبيل، ولا أستطيع الجزم بأنه يَرُدُّ كلام ابنِ أبي الفوارس بإكثار الحاكِمِ عن القنطري، لا أستطيع الجزمَ بذلك؛ لأن ابنَ حجر لم يصرِّح به، ولأن الحاكم أكثر عنهُ مِن حديثه عَن أبي قِلابة، وحديثُه عن أبي قلابة كان بعد الاختلاط كما ذكر العراقِي نقلا عن ابن خزيمة. فاعتمادي على كلامِ ابنِ أبي الفوارس، ولم أعتمد على كلمةِ الحاكم التي صرح فيها بتوهيمِ القنطري؛ لأنها لا تَقوَى لتكُونَ قرينةً على ضعفِه؛ فما هي إلا توهيمٌ له في حديثٍ واحدٍ، وهو راوٍ مكثِرٌ، فوهمُه في حديثٍ لا يصِح قرينةً للحكم بضعفِهِ مطلقًا. لكن كلمةُ ابنِ أبي الفوارس صريحةٌ في تليينه دون تقييدٍ بحديث، إلا أنها تَدُل على أن ضعفه بسيطٌ جدًا.

٢_**مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ**، الكَابُلِيُّ، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣_**عَبد اللَّهِ بن مُحَمَّد بن إبراهيم** بن عثمان بن خُوَاسْتِيٍّ، العَبْسِي، مولاهم، أبو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَة.

---

(١)لم أجد هذا في النسخة التي بين يدَي من صحيح ابن خزيمة، ولكن وجدته في ترجمة أبي قلابة مِن تاريخ بغداد، حيث نقله الخطيب بسنده إلى ابن خزيمة. ينظر: تاريخ بغداد، ت(٥٥٣٧)، (١٨٠/١٢).

(٢)ينظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم، صـ(١٤٥)، نشر المكتبة العلمية. وتاريخ بغداد، ت(٧٧)، (١٠٧/٢و١٠٨). والمنتظم، لأبى الفرج ابن الجوزي، ت(٢٥٩٥)، (١٢٢/١٤). والأنساب، (٥٥٢/٤). وتاريخ الإسلام، ت(٣٠٥)، (٨٦٧/٧)، دار الغرب. وذيل ميزان الاعتدال، للعراقي، (٦٤٣)، صـ(٣٩٣و٣٩٤)، طبعة جامعة أم القرى. ولسان الميزان، ت(٦٤٠٨)، (٥١٨/٦و٥١٩).

رَوَى عَن: أَحْمَد بن إسحاق الحضرمي، وأَحْمَد بن عَبد اللَّهِ بن يُونُس، وزَيْد بن الحُبَابِ، وغيرهم. وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم.

قَال العِجْلِيّ، وأَبُو حَاتِم، وابن خراش: "ثقة". زاد العِجلِيّ: "وكَانَ حافظا للحديث". وقال الذهبي: "الحافظ، عديم النظير، الثبت، النحرير". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ".

مات سنة خمس وثلاثين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ.

٤ــ **زَيْدُ بنُ الحُبَابِ** بنِ الرَّيَّانِ، وَقِيْلَ: "ابْنُ رُوْمَانَ"، أَبُو الحُسَيْن.

رَوَى عَنْ: أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ، وَأُسَامَةَ بنِ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ العُمَرِيِّ، وَأَيْمَنَ بنِ نَابِلٍ. وحَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ، وأبو بكر بن أبي شيبة، وَغيرهم.

قال ابن المديني، والعجلي، والدارقطني، وابن ماكولا: "ثقة". وكذا قال عثمان الدارمي، عن ابن معين. وقال المفضل بن غسان الغلابي، عن ابن معين: "كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس". وَقَالَ أَحْمَدُ: "كَانَ رجلًا صَالحًا، مَا نفذ فِي الحَدِيث إِلَّا بالصلاح؛ لِأَنَّهُ كَانَ كثير الخَطَأ". وقال أبو حاتم: "صدوق، صالح الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كَانَ مِمَّن يخطيء، يعْتَبر حَدِيثه إِذا روى عَنْ المشَاهِير، وَأما رِوَايَته عَن المجاهيل فَفِيهَا المنَاكِير". وقال ابن يونس: "كان جوالًا في البلاد في طلب الحديث، وكان حسن الحديث". وقال ابن قانع: "كوفي، صالح". وقال ابن شاهين: "وَثقَهُ عثمانُ بنُ أبي شيبة". وقال ابنُ عدي: "له حديثٌ كثير، وَهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يُشَك في صدقه، والذي قاله ابن مَعِين أن أحاديثه عن الثَّوْريّ مقلوبةٌ، إنما له عن الثَّوْريّ أحاديث تشبِه بعضَ تلك الأحاديث، يستغرب بذلك الإسناد(٢)، وبعضه يرفعُه ولا يرفعه، والباقي عن الثَّوْريّ وعن غير الثَّوْريّ مستقيمةٌ كلها". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، الرَّبَّانِيُّ". وقال في التذكرة: "ثقة، وغيرُه أقوى منه". وقال في الميزان: "العابد، الثقة، صدوق، جوال". وقال ابن حجر: "صدوق، يخطيء في حديث الثوري". وخلاصة حاله أنه صدوق، يخطيء في حديث الثوري.

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَمائَتَيْنِ(٣).

---

(١)ينظر: معرفة الثقات، ت(٩٦١)، (٥٧/٢). والجرح والتعديل، ت(٧٣٧)، (١٦٠/٥). وثقات ابن حبان، ت(٣٥٨/٨). وتهذيب الكمال، ت(٣٥٢٦)، (٣٤/١٦وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٢٦)، (٨٥٧/٥وما بعدها)، طبعة دار الغرب. وتذكرة الحفاظ، (٤٣٢/٢و٤٣٣)، ت(٤٣٩). والتقريب، ت(٣٥٧٥)، صـ(٣٢٠).

(٢)يعني: له أحاديث تُستَغرَب عن سفيان الثوري مِن جهةِ إسنادِهَا.

(٣)ينظر: العلل، ت(١٦٨٠)، (٩٦/٢)، طبعة دار الخَانِي. والجرح والتعديل، ت(٢٥٣٨)، (٥٦١/٣و٥٦٢). وثقات ابن حبان، (٢٥٠/٨). والكامل، ت(٧٠٧/٢٢)، (١٦٥/٤). وتهذيب الكمال،

٥_**عَبْدُ اللَّهِ بنُ لَهِيعَةَ** بنِ عُقْبَةَ بنِ فُرْعَانَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الحَضْرَمِيُّ، المِصْرِيُّ.

رَوَى عَنْ: الأَعْرَجِ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَأَبِي الأَسْوَد. وَعَنْهُ: ابْنُ وَهْبٍ، وَالوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَابْنُ المبَارَك.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: "حَدَّثَنِي -وَاللَّهِ- الصَّادِقُ البَارُّ عَبْدُ اللَّهِ بنُ لَهِيعَةَ". وقال خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ: "قَالَ لِيَ ابنُ وَهْبٍ وَرَآنِي لَا أَكْتُبُ حَدِيثَ ابنِ لَهِيعَةَ: إِنِّي لَسْتُ كَغَيْرِي فِي ابنِ لَهِيعَةَ فَاكْتُبْهَا، وَقَالَ لِي: حَدِيثُهُ عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: لَوْ كَانَ القُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ، مَا رَفَعَهُ لَنَا ابنُ لَهِيعَةَ فِي أَوَّلِ عُمْرِهِ قَطُّ". وقال عُثْمَانُ بْنُ صالح السهمي: "حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْحَاقَ قَاضِي مِصْرَ قَالَ: أَنَا حَمَلْتُ رِسَالَةَ اللَّيْثِ إِلَى مَالِكٍ، فَجَعَلَ مَالِكٌ يَسْأَلُنِي عَن ابْنِ لَهِيعَةَ وَأُخْبِرُهُ بِحَالِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: أَلَيْسَ يَذْكُرُ الحَجَّ ؟، فَسَبَقَ إِلَى قَلْبِي أَنَّهُ يُرِيدُ مُشَافَهَتَهُ وَالسَّمَاعَ مِنْهُ". وَرَوَى الدَّارِمِيُّ، عَن ابْنِ مَعِينٍ: "ضَعِيف الحَدِيثِ". وَرَوَى عَبَّاسٌ، عَن ابنِ مَعِينٍ: "لا يُحْتَجُّ بِهِ". وقال مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن ابنِ مَعِينٍ: "ضَعِيفٌ". وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ، عَن ابنِ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِذَاكَ القَوِيّ". وقَالَ أَحْمَد بن حَنْبَلٍ: "مَا كَانَ مُحَدِّثُ مِصْرَ إِلا ابْنَ لَهِيعَةَ". وَقَالَ: "مَن كَانَ بِمِصْرَ مِثْلَ ابْنِ لَهِيعَةَ فِي كَثْرَةِ حَدِيثِهِ وَضَبْطِهِ وَإِتْقَانِهِ". وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: "كَانَ ابنُ لَهِيعَةَ صَحِيحَ الكِتَابِ، طَلَابًا لِلْعِلْمِ". وَقَالَ ابنُ خِرَاشٍ: "لاَ يُكْتَبُ حَدِيْثُهُ". وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعِ القُدَمَاءِ مِن ابنِ لَهِيعَةَ فَقَالَ: "أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ سَوَاءٌ، إِلا أَنَّ ابْنَ المبَارَكِ وابن وهب كانا يتتبعان أُصُولَهُ فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون مِن الشيخ، وكان ابنُ لهيعة لا يضبط، وليس ممن يَحتَج بحديثه مَن أَجْمَلَ القولَ فيه". وقال ابن مَهْدِيٍّ: "مَا أَعْتَدُّ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ إِلَّا سَمَاعَ ابنِ المبَارَكِ وَنَحْوَهِ". وقَالَ: "كَتَبَ إِلَيَّ ابنُ لهيعة كتابًا، فإذا فيه: حدثنا عَمْرُو بْنُ شُعَيْب. فَقَرَأْتُهُ عَلَى ابْنِ المبَارَكِ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ كِتَابَهُ عَن ابْنِ لَهِيعَةَ فَإِذَا فِيهِ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بنُ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ. وقال: لَا أَحْمِلُ عَن ابْنِ لَهِيعَةَ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا". وقال النسائي: "ضعيف". وَقَالَ أَبُو سَعِيدِ بنُ يُونُسَ: "ذَكَرَ النَّسَائِيُّ -يَوْمًا- ابنَ لَهِيعَةَ فَضَعَّفَهُ وَقَالَ: مَا أَخْرَجْتُ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلا حَدِيثًا وَاحِدًا". وقال الفلاس: "احترقت كتبُه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثلُ ابن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقريء أصح مِن الذين كتبوا بعدما احترقت الكُتُب، وهو ضعيف الحديث". وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ أَبِي مَرْيَمَ يَقُولُ: حَضَرْتُ ابْنَ لَهِيعَةَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ وَقَوْمٌ مِنَ البَرْبَرِ يَقْرَؤُونَ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ وَالأَعْمَشِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ. قَالَ: بَلَى، هَذِهِ أَحَادِيثُ قَدْ مَرَّتْ عَلَى مسامعي. فَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ". وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "كَانَ ابْنُ

ت(٢٠٩٥)، (١٠/٤٠وما بعدها). والسير، ت(١٢٦)، (٩/٣٩٣وما بعدها). وتذكرة الحفاظ، (١/٣٥٠و ٣٥١)، ت(٣٣٨). وميزان الاعتدال، (٢/١٠٠و ١٠١)، ت(٢٩٩٧). وتهذيب التهذيب، ت(٧٣٨)، (٣/٤٠٤وما بعدها). والتقريب، ت(٢١٢٤)، صـ(٢٢٢).

لَهِيعَةَ لا يَضْبطُ، وَلَيْسَ بحجة". وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زرعة عَن ابن لهيعة، والإفريقي، أيهما أحب إليكما ؟. فقالا: جميعا ضعيفان، بين الإفريقي وابنِ لهيعة كثيرٌ، أما ابنُ لهيعة فأَمْرُه مضطربٌ، يُكتب حديثه على الاعتبار. قلت لأبي: إذا كان مَن يروي عن ابن لهيعة مثلَ ابنِ المبارك وابنِ وهب يُحتج به ؟ قال: لا". وقال الجوزجاني: "ابنُ لهيعة لا نور عَلَى حَدِيثِهِ، وَلا يَنْبَغِي أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ، وَلا يُعْتَدّ بِهِ". وقال مسلم: "تركه ابنُ مهدي، ويحيى، ووكيع". وَقَالَ الحُمَيْدِيُّ عَنْ يَحْيَى القَطَّانِ: "إِنَّهُ كَانَ لا يَرَى ابْنَ لَهِيعَةَ شَيْئًا". وقال قُتَيْبَةَ: "قَالَ لِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: أَحَادِيْثُكَ عَن ابْنِ لَهِيْعَةَ صِحَاحٌ. فَقُلْتُ: لأَنَّا كُنَّا نَكْتُبُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ وَهْبٍ، ثُمَّ نَسْمَعُهُ مِن ابْنِ لَهِيْعَةَ". وقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "وَكَانَ شَيخًا، صَالحًا، وَلكنه كَانَ يُدَلس عَن الضُّعَفَاء قبل احتراق كتبِه، ثمَّ احترقت كتبُه فِي سنة سبعين وَمِائَة، قبل مَوته بِأَرْبَع سِنِين، وَكَانَ أَصْحَابنَا يَقُولُونَ: إِن سَمَاع مَن سمع مِنْهُ قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صَحِيح، وَمن سمع مِنْهُ بعد احتراق كتبه فسماعه لَيْسَ بِشَيْء. وَكَانَ ابن لَهِيعَة من الكتَّابِيْنَ للحَدِيث والجماعين للعلم والرحالين فِيهِ". وقال أيضًا: "قد سبرت أَخْبَارَ ابنِ لَهِيعَةَ مِنْ رِوَايَةِ المتَقَدِّمِينَ وَالمتَأَخِّرِينَ فَرَأَيْتُ التَّخْلِيطَ عَنْهُ فِي رِوَايَةِ المتَأَخِّرِينَ مَوْجُودًا، وَمَا لا أَصْلَ لَهُ فِي رِوَايَةِ المتَقَدِّمِينَ كَثِيرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى الاعْتِبَارِ، فَرَأَيْتُهُ يُدَلِّسُ عَنْ قوم ضعفى عَلَى قَوْمٍ رَآهُمُ ابْنُ لَهِيعَةَ ثِقَات، فَأَلْزَقَ تِلْكَ المَوْضُوعَاتِ بِهِمْ". وقال: "وَأما رِوَايَةُ المتَأَخِّرين عَنهُ بعد احتراقِ كتبه فَفِيهَا مَنَاكِير كَثِيرَة، وَذَاكَ أَنه كَانَ لَا يُبَالِي مَا دفع إِلَيْهِ قِرَاءَةً، سَوَاء كَانَ ذَلِك مِن حَدِيثه أَو غير حَدِيثه، فَوَجَبَ التنكب عَن رِوَايَة المتَقَدِّمين عَنهُ قبل احتراق كتبه؛ لما فِيهَا من الأَخْبَار المدلَّسة عَن الضُّعَفَاء والمتروكين، وَوَجَب ترك الِاحْتِجَاج بِرِوَايَة المتَأَخِّرين عَنهُ بعد احتراق كتبه؛ لما فِيهِ مِمَّا لَيْسَ من حَدِيثه". وَقَالَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ: "سَمِعْتُ يَحْيَى بْن حبان يَقُولُ: جَاءَ قَوْمٌ وَمَعَهُمْ جُزْءٌ فَقَالُوا: سَمِعْنَاهُ مِنَ ابْنِ لَهِيعَةَ. فَنَظَرْتُ فِيهِ فَإِذَا لَيْسَ فِيهِ حَدِيثٌ مِنْ حَدِيثِهِ، فَقُمْتُ إِلَى ابْنِ لَهِيعَةَ فَقُلْتُ: مَا هَذَا ؟. قَالَ: فَمَا أَصْنَعُ بِهِمْ ؟، يَجِيئُونَ بِكِتَابٍ فَيَقُولُونَ: هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ، فَأُحَدِّثُهُمْ بِهِ". وقال ابن عدي: "وَعَبدُ اللَّهِ بنُ لَهِيعَة له من الروايات والحديث أضعاف ما ذكرت، وحديثُه أحاديث حسان، وما قد ضعفه السلفُ هو حسنُ الحديث، يكتب حديثُه، وقد حدث عن الثقات: الثَّوْريّ، وشُعبة، ومالك، وعَمْرو بن الحارث، والليث بن سعد". وقَالَ كما نقل الذهبي: "مُفْرِطٌ فِي التَّشَيُّعِ". فقال الذهبي: "وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَبْلَهُ رَمَاهُ بِالتَّشَيُّعِ". وقال ابن عدي أيضًا: "وهذا الذي ذكرت لابن لَهِيعَة مِن حديثِه وبينت جزءًا من أجزاء كثيرة مما يرويه ابن لَهِيعَة عن مشايخه، وحديثُه حسن، كأنه يستبان عَمَّن روى عنه، وَهو ممن يكتب حديثه". وقال الذهبي: "قُلْتُ: ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، وَغَيْرُهُ، وَسَائِرُ النُّقَّادِ عَلَى أَنَّهُ لا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ". وقال: "قُلْتُ: وَمَنَاكِيرُهُ جَمَّةٌ". وقال: "ولم يكن – على سعة علمه– بالمتقِن، حدث عنه ابن المبارك، وابن وهب، وأبو عبد الرحمن المقريء، وطائفةٌ قبل أن يكثر الوهمُ في حديثه، وقبل احتراق كتبه، فحديث هؤلاء عنه أقوى، وبعضهم يصححه، ولا يرتقي

إلى هذا ... يُروَى حديثُه في المتابعات، ولا يحتج به". وقال: "وَكَانَ مِنْ بُحُورِ العِلْمِ عَلَى لِيْنٍ فِي حَدِيْثِهِ ... لاَ رَيْبَ أَنَّ ابْنَ لَهِيْعَةَ كَانَ عَالِمَ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ هُوَ وَاللَّيْثُ مَعًا، كَمَا كَانَ الإِمَامُ مَالِكٌ فِي ذَلِكَ العَصْرِ عَالِمَ المدِيْنَةِ ... وَلَكِنَّ ابْنَ لَهِيْعَةَ تَهَاوَنَ بِالإِتْقَانِ، وَرَوَى مَنَاكِيْرَ فَانْحَطَّ عَنْ رُتْبَةِ الاحْتِجَاجِ بِهِ عِنْدَهُم. وَبَعْضُ الحفَّاظِ يَرْوِي حَدِيْثَهُ، وَيَذكُرُهُ فِي الشَّوَاهِدِ وَالاعْتِبَارَاتِ، وَالزُّهْدِ، وَالملاَحِمِ، لا فِي الأُصُولِ. وَبَعْضُهُم يُبَالِغُ فِي وَهْنِهِ، وَلاَ يَنْبَغِي إِهدَارُهُ، وَتُتَجَنَّبُ تِلْكَ المنَاكِيْرُ؛ فَإِنَّهُ عَدْلٌ فِي نَفْسِهِ ... أَعرَضَ أَصْحَابُ الصِّحَاحِ عَنْ رِوَايَاتِهِ، وَأَخْرَجَ لَهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالقَزْوِيْنِيُّ، وَمَا رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ، وَالمقْرِيءُ، وَالقُدَمَاءُ فَهُوَ أَجْوَدُ". وقال ابن حجر: "صدوق ... خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرونٌ". وذكره في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين، وقال: "اختلط في آخر عمره، وكثر عنه المناكير في روايته، وقال ابن حبان: كان صالحًا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء". اهـ.

وقد احْتَرَقَ مَنْزِلُ ابْنِ لَهِيعَةَ وَكُتُبُهُ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ. وقيل: "سنة تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ". وقال أهل مصر: "ما احترق لابن لَهِيعَة كتابٌ قط". وقال ابن أبي حاتم: "حدثني أبي، نا محمد بن يحيى بن حسان قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هُشَيم، قلت له: إن الناس يقولون: احترق كتب ابن لهيعة. فقال: ما غاب له كتاب". وَقَالَ عُثْمَانُ بنُ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ: "احْتَرَقَتْ لَهُ كُتُبٌ مَعَ دَارِهِ، وَسَلِمَتْ أُصُولُهُ، أَنَا كَتَبْتُ كِتَابَ عَمَّارِ بْنِ غَزِيَّةَ مِنْ أَصْلِهِ". وقال يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ: "سَأَلْتُ أَبِي: مَتَى احْتَرَقَتْ دَارُ ابْنِ لَهِيعَةَ ؟، فَقَالَ: فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ، قُلْتُ: وَاحْتَرَقَتْ كُتُبُهُ كَمَا تَزْعُمُ العَامَّةُ ؟، فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، مَا كَتَبْتُ كِتَابَ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ إِلَّا مِنْ أَصْلِ كِتَابِ ابنِ لَهِيعَةَ بَعْدَ احْتِرَاقِ دَارِهِ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ مَا كَانَ يَقْرَأُ مِنْهُ احْتَرَقَ، وَبَقِيَتْ أُصُولُ كُتُبِهِ بِحَالِهَا". قَالَ ابْنُ عُثْمَانَ: "قَالَ أَبِي: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَخْبَرَ بِسَبَبِ عِلَّةِ ابْنِ لَهِيعَةَ مِنِّي، أَقْبَلْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بنُ عَتِيقٍ بَعْدَ انْصِرَافِنَا مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ نُرِيدُ إِلَى ابْنِ لَهِيعَةَ، فَوَافَيْنَاهُ أَمَامَنَا رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ يُرِيدُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَأَفْلَجَ وَسَقَطَ عَنْ حِمَارِهِ، فَبَدَرَ ابْنُ عَتِيقٍ إِلَيْهِ فَأَجْلَسَهُ، وَسِرْنَا بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ سَبَبِ عِلَّتِهِ". وقَالَ الميْمُونِيُّ: "سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ ابْنَ لَهِيعَةَ فَقَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ، فَكَانَ يُؤْتَى بِكُتُبِ النَّاسِ فَيَقْرَأُهَا". وقال الذهبي: "وقال سَعِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ: لَمْ يَحْتَرِقْ لَهُ كِتَابٌ، وَكَانَ سَيِّئَ الرَّأْيِ فِيهِ، فَكَأَنَّهُ احْتَرَقَتْ بَعْضُ كُتُبِهِ". وقال: "الظَّاهِرُ أَنَّهُ لَمْ يَحْتَرِقْ إِلا بَعْضُ أُصُوْلِهِ". وَقَالَ إِسْحَاقُ بنُ عِيْسَى: "مَا احْتَرَقَتْ أُصُوْلُهُ، إِنَّمَا احْتَرَقَ بَعْضُ مَا كَانَ يَقرَأُ مِنْهُ، يُرِيْدُ: مَا نَسَخَ مِنْهَا".

مَاتَ فِي نِصْفِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ[1]. وخلاصة حاله أنه ضعيف، يدلس.

---

(١)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٥٧٤)، (٥/١٨٢و١٨٣). والضعفاء الكبير، ت(٨٦٧)، (٢/٢٩٣وما بعدها).

٦_ **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** بنِ نَوْفَلِ بنِ الأَسْوَدِ بنِ نَوْفَلِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَد، أَبُو الأَسْوَدِ، الْقُرَشِيّ.

حدث عَنْ: عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، وَالنُّعْمَانِ بنِ أَبِي عَيَّاشٍ، وَعِكْرِمَةَ الهَاشِمِيّ. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَمَالِكٌ، وَابْنُ لَهِيعَة.

قال النسائي: "ثقة". وقال ابن حجر: "ثقة".

تُوُفِّيَ سَنَةَ بِضْعٍ وَثَلاثِينَ وَمِائَةٍ[1]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٧_**عُرْوَة بن الزبير** بنِ العوام، ثقة، تقدم عند الترجمة رقم (٢).

د_الحكم على الأثر.

أثر عروة ضعيفٌ بهذا الإسناد؛ فيه: ابن لهيعة، ضعيف، ولم أجد ما يقويه مِن متابع أو شاهد.

والكنى والأسماء، لمسلم، ت(٢٠٦٠)، (٥١٩/١). والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٣٦٣)،صـ(١٥٣). والجرح والتعديل، ت(٦٨٢)، (١٤٥/٥وما بعدها). والمجروحين، (١١/٢وما بعدها). والكامل، ت(٩٧٧/١٠)، (٢٣٧/٥وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٣٥١٣)، (٤٨٧/١٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٥٩)، (٦٦٨/٤وما بعدها)، دار الغرب. وتذكرة الحفاظ، (٢٣٧/١وما بعدها)، ت(٢٢٤). والسير، ت(٤)، (١١/٨وما بعدها). والتقريب، ت(٣٥٦٣)، صـ(٣١٩). وطبقات المدلسين، ت(١٤٠)، صـ(٤٥).

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٧٣٥)، (٣٢١/٧). والطبقات الكبير، ت(١٩٠٥)، (٤٥١/٧). وثقات ابن حبان، (٣٦٤/٧و٣٦٥). وتهذيب الكمال، ت(٥٤١١)، (٦٤٥/٢٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٦٢)، (٧٣٠/٣)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٦٠٨٥)، صـ(٤٩٣).

٨_ مُحَمَّد بنُ العَبَّاسِ، المُؤَدِّب[١].

مُحَمدُ بنُ العباسِ، أبو عبدِ الله، البَغدَادِي، المؤدِّب، اللَّيْفِي[٢]، مولَى بَنِي هاشِمٍ، يلقَّبُ[٣]لِحيَة اللِّيف[٤].

رَوَى عَن: إبراهيم بنِ أبي اللَّيث، وأبي الوليد، وسُرَيجٍ بنِ النُّعمان، وعبدِ الله بنِ صالحٍ العِجلِي، وعفانَ بنِ مسلمٍ، وهَوْذَةَ بنِ خَليفة، وأهل البصرة[٥].

رَوَى عَنهُ: أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سلمان النَّجَّاد، وأبو الحسين عبدُ الباقي بنُ قانِع، وأبو بكر محمدُ بنُ عبدِ الله الشافعي، وإسماعيلُ بنُ عَلِي الخُطَبِي، والطبراني[٦].

قال ابنُ أبي حاتمٍ: "صدوقٌ"[٧].

وقال ابن المنادِي: "صدوق، رجل صالح"[٨]. وذكره ابنُ حبَّان في الثقات، وقال: "رُبَّما أخطأ"[١]. وقال الخطيبُ: "كان ثقةً". وقِيل: "كان صدوقًا، وصالحًا"[٢]. وقال السَّمعَانِي: "كان ثقةً، صدوقًا، صالحًا"[٣].

---

(١)بضم الميم، وفتح الواو، وكسر الدال المهملة المشددة، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. اسمٌ لِمَن يُعلم الصِّبيان والناسَ الأَدَبَ واللغة. ينظر: الأنساب، (٥/٤٠٣).

(٢)اللَّيْفِي: بِكَسرِ اللام المشددَّة، وسكونِ الياءِ آخرِ الحروف، وفي آخرها الفاءُ. ينظر: الأنساب، (٥/١٥٢).

(٣)لَعَلَّه لُقِّبَ بذلك؛ لشَبَهِ شَعرِ لحيَتِهِ بالليفِ، ولا مَانِع مِن ذلك، فَقَد وَرَدَ ما يَدُل على مِثلِه، وذلك في شَأنِ المِسْوَر بنِ عَباد وَالي شرطةِ البصرةِ لعبدِ الله بنِ عُمر بنِ عبدِ العزيز، فقد وَرَد في أَنساب الأَشراف ما يلي: "وَغَدَا المسوَر، وكان قَد اختَضَبَ، فسَرَّح الحِناء ولم يَغسِله، وكان شعرُه كأنَّه الليف طويلًا سَبْطًا، وهو على بَغلَة، فمَنَعَه بنو سعدٍ أن يَدخُل دَار الإمَارَةِ؛ حسدا له، فلمَّا رَأَى ذلك عَدَلَ إلى بَيضاء ابنِ زياد فنَزَلَهَا". والليف هو قِشر النخل الذي يجاور السَّعَف، ويُشَبهُ به الشعرُ في الكثافة فيقال: "اللِّيْفَانِي لذي اللِّحْيَةِ الكَثِيفَة"، ويقال: "لحية لِيْفَانِية، أي: كَثِيرَة الشّعْر، مُنْبسِطَة الأَطْرَاف". ينظر: جُمَل مِن أنساب الأشراف، للبَلَاذُرِي، (٨/٢٣٨)، طبعة دار الفكر. والمعجم الوسيط، صـ(٨٥٠)، طبعة مكتبة الشروق الدولية.

(٤)ينظر: لسان الميزان، (٧/٢٢٧)، ت(٦٩٦٥). والأنساب، (٥/١٥٣). والثقات، لابن حبان، (٩/١٥٣). وتاريخ بغداد، ت(١٣٨٤)، (٤/١٨٩).

(٥)في الأنساب: "شريح"، وفي لسان الميزان: "سريج بن يونس"، وفي معظم المراجع: "سريج بن النعمان". ينظر: الثقات، لابن حبان، (٩/١٥٣). وتاريخ بغداد، ت(١٣٨٤)، (٤/١٨٩). والأنساب، (٥/١٥٣). ولسان الميزان، (٧/٢٢٧)، ت(٦٩٦٥). وتاريخ الإسلام، ت(٤٥١)، (٦/٨٠٧)، طبعة دار الغرب.

(٦)الأنساب، (٥/١٥٣). وتاريخ بغداد، ت(١٣٨٤)، (٤/١٨٩). وتاريخ الإسلام، ت(٤٥١)، (٦/٨٠٧)، طبعة دار الغرب. ولسان الميزان، (٧/٢٢٧)، ت(٦٩٦٥).

(٧)لسان الميزان، (٧/٢٢٧)، ت(٦٩٦٥).

(٨)الثقات، لابن قطلوبغا، ت(٩٩٥٤)، (٨/٣٦٢).

صالحًا"[٣]. وقال ابنُ الأثِير: "كان ثقةً، صدوقًا"[٤]. **وَخُلاصَةُ حالِه** أنه ثقةٌ. ولعل مَن أنزله إلى درجة الصدوق أنزلَه؛ لأَوهَامِه، ولكنها قليلةٌ كما هو الظاهر مِن تعبيرِ ابن حبان، فلا تستدعي إنزالَه عن درجةِ الثقة.

تُوُفِّي يومَ الجُمعة، لثلاثِ عشرةَ ليلة بقِين مِن شهرِ ربيعٍ الأوَّل، سنةَ تِسعين ومائتين[٥].

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (٥/١٥٢و١٥٣). وتاريخ الإسلام، ت(٤٥١)، (٦/٨٠٧)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٣٨٤)، (٤/١٨٩و١٩٠). وتبصير المنتبه، صـ(١٢٣٩). وثقات ابن حبان، (٩/١٥٣). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٩٩٥٤)، (٨/٣٦٢). واللباب، (٣/١٣٨). والوافي، ت(١١٨١)، (٣/١٦٥). ولسان الميزان، (٧/٢٢٧)، ت(٦٩٦٥). ونزهة الألباب، ت(٢٤٣٨)، (٢/١٣٦)، و ت(٣٢٤٨)، (٢/٣٠٨).

رَوَى لَه الحَاكِمُ أحاديثَ بأَرقام: (٦٣٤٣) و(٦٣٤٤) و(٦٦٨٢) و(٦٧٠٨)[٦].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قَال الحاكم : **"حَدَّثَنَا عَبْدُ البَاقِي بْنُ القَانِعِ الحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ المُؤَدِّبُ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ العَطَّارُ، ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سَلْمَانَ -رضي الله عنه- قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ: بَرَكَةُ الطَّعَامِ الوُضُوءُ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ"**[٧].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٦٠٩٦)، (٣/٢٣٨و٢٣٩). عن محمد بن العباس المؤدب، به، بمثله، وزيادة: "فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَرَكَةُ الطَّعَامِ فِي الوُضُوءِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ".

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، أحاديث سلمان، حديث(٦٩٠)، (٢/٤٦)، طبعة دار هجر- ومِن طريقه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصداق، جماع أبواب الوليمة، باب غَسل اليد قبل

---

(١)الثقات، لابن حبان، (٩/١٥٣).

(٢)تاريخ بغداد، ت(١٣٨٤)، (٤/١٨٩و١٩٠).

(٣)الأنساب، (٥/١٥٣).

(٤)اللباب، (٣/١٣٨).

(٥)الأنساب، (٥/١٥٣). وتاريخ بغداد، ت(١٣٨٤)، (٤/١٩٠).

(٦)المستدرك، (٩/٦٢٦)، طبعة التأصيل.

(٧)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر سلمان الفارسي، حديث(٦٧٠٨)، (٦/٥٣٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٥٤٦/٢١٤٤)، (٣/٦٩٩)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٦٠٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٦٢٥)، (٤/٣٤)، دار الحرمين.

الطعام وبعده، حديث(١٤٦٠٤)، (٤٥٠/٧)- عن قيسٍ. وأخرجه ابنُ أبي شيبة في مسنده، حَدِيث سَلْمَانَ الفَارِسِيّ، حديث(٤٦١)، (٣٠٧/١)، طبعة دار الوطن. وأحمد في مسنده، حَدِيث سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، حديث(٢٣٧٣٢)، (١٣٥/٣٩و١٣٦). وأبو داود في سننه، كتاب الأطعمة، باب في غسل اليد عند الطعام، حديث(٣٧٦١)، (٥٨٦/٥)، طبعة دار الرسالة العالمية. والترمذي في سننه، أبواب الأطعمة، بَاب مَا جَاءَ فِي الوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ، حديث(١٨٤٦)، (٤٢٥/٣و٤٢٦)، دار الغرب. والبزار في مسنده، مُسْنَد سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، حديث(٢٥١٩)، وحديث(٢٥٢٠)، (٤٨٦/٦و٤٨٨). والحاكم في المستدرك، كتاب الأطعمة، حديث(٧٢٧٨)، (١٩٣/٧)، طبعة التأصيل. مِن طريق قيس، به، بنحوه، وبالزيادة.

زاد أبو داود فقال عقب تخريجه الحديث: "وهو ضعيف". وزاد الترمذي فقال: "وَفِي البَابِ عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ. لاَ نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ إِلا مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ، وَأَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ". وزاد الحاكم فقال: "تفرد به قيس بن الربيع عن أبي هاشم، وأفرادُه - على علو محله- أكثر من أن يمكن تركُهَا في هذا الكتاب". وزاد البيهقي فقال: "قَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ غَيْرُ قَوِيٍّ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي غَسْلِ اليَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ حَدِيثٌ".

ج _دراسة إسناد الحديث.

١_ **عبد الباقي بن قانع** بن مرزوق بن واثِق، أبو الحسين، الأُمَوِي، مولاهم، البغدادي، الحافظ.

سَمِعَ: الحارثَ بن أبي أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البَلَدِي، وإبراهيم الحربي. وَعَنْهُ: الدارقُطْني، وأحمد بن علي البَادَا، وعبد المَلِك بْن بِشْران، وغيرهم.

قال الدارقُطْني: "كان يحفظُ، ولكنّه كان يُخطِيء ويُصِرُ على الخطأ". ورَوَى عنه حديثًا في السُّنَن، وقال: "رجاله كلهم ثقات". وقال أبو بكر بن عبدان: "لا يدخل في الصحيح". وقال البَرقَانِي: "أمّا البغداديون فيُوَثِّقُونه، وهو عندي ضعيف". وقال مرةً: "في حديثه نُكْرَة". وقال ابن حزم: "وَقَدْ اخْتَلَطَ عَقْلُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ، وَهُوَ بِالجُمْلَةِ مُنْكَرُ الحَدِيثِ، وَتَرَكَهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ[1] جُمْلَةً". وقال: "وَهُوَ رَاوِي كُلِّ بَلِيَّةٍ وَكذبَةٍ". وقال الخطيب: "حدّثني الأزهري، عن أبي الحسن بنِ الفُرَات قال: "كان ابنُ قَانِع قد حَدَثَ به اختلاطٌ قبل أن يموت بنحوٍ مِن سنتين، فتركنا السماعَ مِنه، وسمع منه قومٌ في اختلاطِه". وقال: "لا أدري لأَي شيء ضعَّفَه البرقاني ؟، وقد كان عبد الباقي مِن أهل العلم والدراية والفهم، ورأيتُ عامَّةَ شُيُوخِنَا يوثّقُونَه، وقد كان تغيَّر في آخر عمرِه". وقال ابن فتحُون: "لم أر أحدًا ممن يُنسَب إلى الحفظِ أكثرَ أوهامًا

(١)قال ابن حجر: "ما أعلم أحدًا تركه، وإنما صح أنه اختلط فَتَجَنَّبُوهُ".

منه، وَلا أظلمَ أسانيد، وَلا أنكرَ مُتُونًا، وعلى ذلك فقد روى عنه الجِلَّةُ ووصفُوه بالحفظِ منهم: أبو الحسن الدارقطنِي، فمن دونَه". وقال ابنُ الجوزي: "وكان مِن أهل العلم، والفهم، والثقة، غيرَ أنه تغَيَّر في آخر عمرِه". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، البَارِعُ، الصَّدُوْقُ إِنْ شَاءَ اللهُ، القاضي ... وَكَانَ وَاسِع الرِّحْلَة كَثِيْرَ الحَدِيْثِ بَصِيْرًا بِهِ". وقال: "فيه ضعفٌ؛ لأوهامه". وقال ابنُ كثيرٍ: "وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الثِّقَةِ وَالأَمَانَةِ وَالحِفْظِ، وَلَكِنَّهُ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ".

تُوفِّي في شوّال، سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقةٌ، يخطيء، تغير بأخرة؛ وذلك لأنَّه قد وثَّقه الدارقطني، وابنُ الجوزي، وابن كثير، ونقل الخطيبُ توثيقَه عَن شيوخِه، واستنكَرَ على البرقانِي تضعيفَه، بل نقل البرقانِي توثيقَه عَن البغداديين، واستنكرَ ابنُ حجر ما قاله ابنُ حزم في حقِّه. وأما مَن ضعَّفَه، فلم يذكُر سببًا غيرَ كونِه يُخطيء ويُصِر على الخَطَأ، وكونُه يخطيء مَعَ حِفظِه لا يستدعي تضعيفَه؛ لأنه لا يسلم مِن الخطأ أحدٌ، ولكن يجِبُ علينا أن نحذَر مِن أخطاءه. وأما كونُه يصِر على الخطأ فلم يذكره غيرُ الخطيب، ولعل عبد الباقي كان يَرَى أن رأيَه هو الصواب، وأنَّ تَركَ الصواب المتمثل في رأيه لا يَحِق له، فكان يُصِر على ما يراه هو صوابًا ويراه غيرُه خطئًا.

٢_**محمد بن العباس**، المؤدب، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣_**عُبَيْدُ بن إسحاق**، العَطَّار، أبو عبد الرحمن، الكُوفي.

روى عَنْ: قيس بن الربيع، وزهيرِ بن معاوية، وشَريك. وَعَنْهُ: ميمون بن الأصبغ، وأبو زرعة، وأبو حاتم.

قال ابنُ معين مرةً: "عنده مناكير". وقال أيضًا: "لا شَيء". وقال مسلم، والنسائي: "متروك الحديث". وقال ابنُ حجر: "متروك الحديث". وقال: "ضعيفٌ جدًا".

تُوُفِّي سنة ٢١٤هـ[(٢)]. وخلاصة حاله أنه ضعيف جدًا.

---

(١)ينظر: سنن الدارقطني، كتاب الطهارة، [باب التيمم]، حديث(٦٩١)، (٣٣٥/١). والمحلى، لابن حزم، مَسْأَلَة(٧٢٩)، (١٦٨/٦)، مسألة(٨١١)، (٣٨/٧)، طبعة إدارة الطباعة المنيرية. والمنتظم، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٢٦٢٢)، (١٤٧/١٤و١٤٨). والبداية والنهاية، (٢٥٩/١٥). وتاريخ بغداد، ت(٥٧٢٨)، (٣٧٥/١٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٠)، (٣٣/٨و٣٤)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٣٠٣)، (٥٢٦/١٥و٢٥٧). وذيل ديوان الضعفاء، للذهبي، ت(٢١٦)، صـ(٤٢)، طبعة مكتبة النهضة الحديثة. ولسان الميزان، ت(٤٥٣٨)، (٥٠/٥). والمختلطين، ت(٢٧)، صـ(٧٠).

(٢)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين، سؤال(٨٠٣)، صـ(٤٧١)، طبعة مكتبة الدار. والضعفاء الصغير، ت(٢٢١)، صـ(٧٧)، طبعة دار المعرفة. والضعفاء الكبير، ت(١٠٩١)، (١١٥/٣و١١٦). والتاريخ الكبير، ت(١٤٣٧)، (٤٤١/٥). والكنى والأسماء، لمسلم، ت(٢١٠٧)، (٥٢٨/١). والضعفاء والمتروكين، للنسائي،

٤ـ **قَيْسُ بنُ الرَّبِيْعِ**، أَبُو مُحَمَّدٍ، الأَسَدِي، الكُوْفِيُّ، الأَحْوَلُ.

رَوَى عَنْ: أبي هاشم الرماني، وَزِيَادِ بنِ عِلاَقَةَ، وَزُبَيْدٍ اليَامِيّ. وعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَيَحْيَى بنُ آدَمَ.

كَانَ شُعْبَةُ يُثنِي عَلَيْهِ. وقال: "ذاكرت قيسَ بنَ الربيع حديثَ أَبِي حُصَين فلودِدت أن البيت وقَعَ علي وعليه حتى يموت؛ مِن كثرة ما كَانَ يُغرِب عليَّ". وَوَثَّقَهُ عَفَّانُ، والثوري، وَغَيْرُهُما. وَقَال عفان ليحيى بن سَعِيد: "هل سمعت مِن سفيان يقول فيه بغلطة، أو يتكلم فيه بشيءٍ ؟، قال: لا. قلت: أفتتهمه بكذب ؟، قال: لا. قال عفان: فما جاء فيه بحجة !". وقَالَ قُرَاد أبو نوح: "سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُوْلُ: مَا أَتَيْنَا شَيْخًا بِالكُوْفَةِ إلا وَجَدْنَا قَيْسًا قَدْ سَبَقَنَا إِلَيْهِ، كُنَّا نَسَمِّيهِ: قَيْسًا الجَوَّالَ". وقَالَ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ: "قَالَ لِي شُعْبَةُ: أَدْرِكْ قَيْسًا، لاَ يَفُوتُكَ". وَقَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ: "لَيْسَ بِشَيْءٍ". وَقَالَ مَرَّةً: "يُضَعَّفُ". وَقَالَ أبو الوليد الطيالسي: "ثقة، حسنُ الحديث". وَقَال عَمْرو بن علي: "قلت لأبي الوَلِيد: مَا رأيتُ أحدًا أحسنَ رأيًا مِنك في قَيْس، قال: إنه -والله- كَانَ ممن يخافُ الله". وقال: "قلتُ لأبي دَاوُد، وحَدَّثَنَا عَن قَيْس بن الربيع بحديثٍ، فقلت: تحدث عَنْ قَيْس !، فرفع رأسه وقَد احمَرَّ وجهُه، فَقَالَ: نعم. وددت أنها كانت أكثر". وقال ابنُ عيينة: "مَا رأيتُ رجلًا بالكوفة أجود حديثًا مِن قَيْس بْنِ الربيع". وَقَال أَحْمَدُ بْنُ صَالِح: "قلتُ لأبي نُعَيْم: في نفسك مِن قَيْس بن الربيع شيء ؟، قال: لا". وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُوْلُ: أَلاَ تَعجَبُوْنَ مِنْ هَذَا الأَحْوَلِ يَقَعُ فِي قَيْسِ بنِ الرَّبِيْعِ ! يُرِيْدُ: يَحْيَى القَطَّانَ". وقال العجلِي: "النَّاسُ يضعفونه، وَكَانَ شُعْبَةُ يرْوي عَنهُ، وَكَانَ مَعْرُوفًا بِالحَدِيثِ، صَدُوقًا". وَقَال يَعْقُوب بن شَيْبَة: "وقَيْس بن الربيع عندَ جميع أصحابِنَا صدوقٌ، وكتابُه صالحٌ، وهو رديُ الحفظ جدًا، مضطربُه، كَثِيرُ الخطأ، ضعيفٌ فِي روايته". وقال أبو زرعة: "فيه لينٌ". وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ المثَنَّى: "مَا سَمِعْتُ يَحْيَى وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثَانِ عَنْ قَيْسٍ شَيْئًا قَطُّ". وقال السعدِي: "ساقِط". وقال الترمذي: "يضعف في الحديث". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "مَتْرُوكُ الحديثِ"(١). وَقَالَ الفَلاَّسُ: "حَدَّثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ قَيْسٍ أَوَّلًا ثُمَّ تَرَكَه". وَقَال أَبُو بكر المروذي: "سألتُه -يعني: أَحْمَد بن حَنْبَل- عَنْ قَيْس بن الربيع فليَّنَه. قلت: أليس قد روى عن شُعْبَة ؟، قال: بلى، وَقَال: كَانَ وكِيع إذا ذُكِر قَيْس بن الربيع قال: الله المستعان". وقال أَبُو طالب: قلت، يعني: لأحمد بن حنبل: قيس لِمَ ترك الناسُ حديثَه ؟، قَال: كَانَ يتشيع، وكان كثير الخطأ فِي الحديث". وَقَالَ مَحْمُوْدُ بنُ غَيْلاَنَ: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ قَالَ: اسْتَعْمَلَ المَنْصُوْرُ قَيْسًا عَلَى

ت(٤٢٣)، صـ(١٧٠). والجرح والتعديل، ت(١٨٥٩)، (٥/٤٠١و٤٠٢). وثقات ابن حبان، (٨/٤٣١). والمجروحين، (٢/١٧٦). والكامل، ت(٥٣٧/١٥٠٥)، (٧/٥٢و٥٣). وتاريخ الإسلام، ت(٢٥١)، (٥/٣٩٠و٣٩١)، طبعة دار الغرب. والإصابة، ت(٢٢٧٩)، (٣/٢٦١)، و ت(٩٩٩٣)، (١٢/٢٧٢).

(١)قال الذهبي في السير: "لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُتْرَكَ؛ فَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ المثَنَّى: "سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عُبَيْدٍ يَقُوْلُ: "لَمْ يَكُنْ قَيْسٌ عِنْدَنَا بدُوْنِ سُفْيَانَ، لَكِنَّهُ وُلِّيَ فَأَقَامَ عَلَى رَجُلِ الحَدَّ فَمَاتَ؛ فَطُفِئَ أَمرُهُ".

المدَائِنِ، فَكَانَ يُعَلِّقُ النِّسَاءَ بِثُدِيِّهِنَّ، وَيُرسِلُ عَلَيْهِنَّ الزَّنَابِيْرَ". وقال محمد بن عبيد: "ما زال أمرُه مستقيمًا حتى استُقضِيَ فقتل رجلًا". وقال أبو حاتم: "عهدي به ولا ينشط الناسُ في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى ومحله الصِّدق، وليس بقوِيٍّ، يُكتب حديثُه ولا يحتج به، وهو أحبُّ إِلَيَ مِن محمد بنِ عبدِ الرحمن بنِ أبي ليلى، ولا يُحتَجُّ بحديثِهِمَا". وقال ابن عدي: "ولقيس بنِ الربيع غيرُ ما ذكرت مِن الحديث، وعامةُ رواياتِه مستقيمةٌ، وقد حدث عنه شُعْبَةُ وغيرُه مِن الكبار، وَهو قد حدث عن شُعْبَة، وعن ابنِ عُيَينة، وغيرِهِمَا، ويدل ذَلِكَ عَلَى أنَّه صاحبُ حديثٍ، والقول فيه ما قاله شُعْبَةُ، وإنه لا بأس به". وقال أبو الحسن ابنُ القطان: "هو ضعيف عندهم كابن أبي ليلى، وشريكٍ؛ اعتراهُ مِن سوء الحفظ لما وَلِي القضاء مَا اعتراهُما". وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس حديثُه بالقائم". وقال الدارقطني: "ضعيفُ الحديث". وقال البيهقي: "غير قوي". وقال ابن حبان: "اخْتَلَف فِيهِ أَئِمَّتُنَا: فَأَما شُعْبَة فَحسَّن القَوْل فِيهِ، وحث عَلَيْهِ، وَضَعفَه وَكِيعٌ، وَأما ابنُ المبَارك ففجع القَوْل فِيهِ، وَتَركه يحيى القطَّان، وَأما يحيى بن معِين فكذبه، وَحدث عَنهُ عبدُ الرَّحْمَن بنُ مهْدي، ثمَّ ضرب على حَدِيثِه، وَإِنِّي سأجمع بَين قدحِ هَؤُلَاءِ فِيهِ وضدِ الجرْح مِنْهُم فِيهِ، إِن شَاءَ الله ... [وذكر أقوالَ العلماء فيه إلى أن قال:] قد سبَرتُ أَخْبَار قيس بن الرّبيع من رِوَايَة القدماء والمتأخرين وتتبعتها، فرأيته صَدُوقًا، مَأْمُونًا حَيْثُ كَانَ شَابًّا، فَلَمَّا كبر سَاءَ حفظُه، وامتُحن بِابن سوء فَكَانَ يدْخل عَلَيْهِ الحَدِيث فيجيب فِيهِ؛ ثِقَةً مِنْهُ بِابْنِهِ، فَلَمَّا غلب المنَاكِير على صَحِيح حَدِيثه وَلم يتَمَيَّز اسْتحق مجانبته عِنْد الِاحْتِجَاج، فَكل مَن مدحَه مِن أَئِمَّتنَا وحثَّ عَلَيْهِ؛ كَانَ ذَلِك مِنْهُم لِمَا نظرُوا إِلَى الأَشْيَاء المستقيمة التِي حدث بهَا عَن سَمَاعه، وكل من وهاه مِنْهُم؛ فَكَانَ ذَلِك لِمَا علمُوا مِمَّا فِي حَدِيثه من المنَاكِير الَّتِي أَدخَلَ عَلَيْهِ ابنُه وَغَيرُه. قَالَ عَفَّان كنت أسمعُ النَّاسُ يذكرُونَ قيسًا فَلم أدرِ مَا عِلَّتُه، فَلَمَّا قدمنَا الكُوفَة أتيناه فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَجعل ابْنُه يلقنه وَيَقُول لَهُ: حُصَيْن، فَيَقُول: حُصَيْن، فَيَقُول رجل آخر: ومغيرة، فَيَقُول: ومغيرة، فَيَقُول آخر: والشيباني، فَيَقُول: والشيباني. أخبرنَا مَكْحُولٌ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ أبان يَقُول: سَأَلت ابن نمير عَن قيس بن الرّبيع فَقَالَ: إِن النَّاس قد اخْتلفُوا فِي أمره، وَكَانَ لَهُ ابن فَكَانَ هُوَ آفتُه نَظَرَ أَصْحَابُ الحَدِيث فِي كتبه فأنكروا حَدِيثه، وظنوا أَن ابنه غَيَرَهَا". وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، المكثر، أَحَدُ أَوْعِيَةِ العِلْمِ عَلَى ضَعفٍ فِيْهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِه". وقال في التذكرة: "وقد كان قيس مِن أوعية العلم، وأَرى الأئِمة تكلموا فيه؛ لظلمه". وقال: "صدوقٌ في نفسه، سيِيءُ الحفظ". وقال ابن حجر: "صدوق، تغير؛ لما كبر، وأَدخَل عليه ابنُه ما ليس مِن حديثه فَحَدثَ به".

مَاتَ سَنَةَ ١٦٧هـ[(١)]. وخلاصة حاله أنه صدوق في نفسه، سيئُ الحفظ؛ وهذا جمعٌ بين الأقوال فيه، حيث انقسم العلماء فيه فرقًا:

١ـ الفريق الأول- مُضَعِّفون له على الإطلاق- على اختلافٍ بينهم في دَرَكات الضعف- دون تقييدٍ للضعف بزمان الكِبَر، أو ولاية القضاء. ومنهم: ابن المبارك، وابن مهدي، وابن معين، وأحمد، والسعدِي، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة، والترمذي، والنسائي، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني.

٢ـ الفريق الثاني- مُضعِّفون له مع التقيِيدِ بولايته القضاء، أو كِبره، ومنهم: محمد بن عبيد، وابن حبان، وابن القطان الفاسي.

٣ـ الفريق الثالث- مُوثِّقون له على الإطلاق، على اختلاف بينهم في درجات التوثيق، ومنهم: شعبة، والثوري، وشَرِيك، وابن عيينة، وأبو نعيم، وعفان، وأبو الوليد الطيالسي، والعجلي، وأبو حاتم، وابن عدي.

ويظهر أنَّ من اتهمه منهم فقد اتهمه لأحد أمورٍ منها: سوء حفظِه وكثرةِ خطئه. وظلمِه حال ولايةِ القضاء. وقبوله ما أدخَلَه ابنُه وغيره على حديثه. وتشيُّعه. وقد تفرد بهذا السبب الإمامُ أحمد.

ويظهَرُ كذلك أنه لم يتَّهِمه أحدٌ فِي عدالته اللهم إلا ما ورد عنه مِن ظُلمه عند القضاء، وأنَّ جُلَّ اتِّهامهم له كان بسبب خلل في الضبط، ولذلك قال الذهبي: صدوق في نفسه، سيئ الحفظ. ولم يقل: ثقةً؛ تحسبا لظُلْمِه في القضاء. فكانت كلمتُه جامعةً بين أقوال العلماء فيه. وأما ابن حجر فقيد ضعفه بالكِبر. وقد اخترتُ حكمَ الذهبي؛ لأن تقييد ضعفه بالكِبر قال به البعضُ في مقابل طائفةٍ كبيرةٍ ضعَّفتهُ على الإطلاق دون تقييد. ويظهر أن الخلاف بين العلماء كان في نقطةٍ محددةٍ وهي: هل يُكتبُ حديثُه، أو لا يكتب ؟. وبمعنى أوضح: هل يصلُح قيسٌ للاعتبار بحديثه، أو لا يصلح ؟. فمن وثَّقه، أو أمر بالكتابةِ عنه قَصَد أنه يُكتب حديثه للاعتبار، ولم يقصد أنه يحتَج بحديثِه. ومَن تركه، أو نَهَى عن الكتابة عنه قصدَ أنه لا يعتبر بحديثه، ولم يقصد اتهامَه في عدالتِه. ولذلك اخترت حكم الذهبي؛ لجمعه بين الأقوال.

٥ـ **أَبُو هَاشِمٍ**، الرُّمَّانِيُّ، الوَاسِطِيُّ، يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ، وَيُقَالُ: "يَحْيَى بنُ نَافِعٍ".

---

(١)ينظر: الضعفاء الصغير، ت(٣٠١)، صـ(٩٩). والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٥٢٤)، صـ(٢٠٢). والجرح والتعديل، ت(٥٥٣)، (٩٦/٧وما بعدها). والمجروحين، (٢١٦/٢وما بعدها). وسنن الترمذي، أبواب الأطعمة، بَاب مَا جَاءَ فِي الوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ، حديث(١٨٤٦)، (٤٢٥/٣). والسنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الصداق، جماع أبواب الوليمة، باب غَسل اليد قبل الطعام وبعده، حديث(١٤٦٠٤)، (٤٥٠/٧). والكامل، ت(١٥٨٦/١٠)، (١٥٧/٧وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٤٩٠٣)، (٢٥/٢٤وما بعدها). وتذكرة الحفاظ، ت(٢١١)، (٢٦٦/١وما بعدها). والسير، ت(٧)، (٤١/٨وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٦٩١١)، (٣٩٣/٣وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٦٩٦)، (٣٩١/٨وما بعدها). والتقريب، ت(٥٥٧٣)، صـ(٤٥٧).

روى عَنْ: سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَأَبِي عُمَرَ الكندي زَاذَانَ، وَطَائِفَةٍ. وعَنْهُ: سُفْيَانُ، وَشُعْبَةُ، وَالحَمَّادَانِ.

قال ابن سعد، وابن معين، وأَحْمَدُ، وأبو زرعة، والنسائي: "ثقة". وقال أبو حاتم: "كان فقيهًا، وكان صدوقًا". وقال الذهبي: "وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ العِلْمِ". وقال: "ثقة، حجة ... وَاحْتَجُّوا بِهِ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ، وَهُوَ مِمَّنْ يُجْمَعُ حَدِيْثُه". وقال ابن حجر: "ثقة".

توفي سنة ١٢٢هـ(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٦ــ **زَاذَانُ**، أَبُو عُمَرَ، الكِنْدِيُّ، مَوْلاَهُم، الكُوْفِيُّ، البَزَّازُ، الضَّرِيْر.

رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَسَلْمَانَ ﷺ. وعَنْهُ: أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ، وَعَمْرُو بنُ مُرَّةَ، وَحَبِيْبُ بنُ أَبِي ثَابِت.

قَالَ شُعْبَةُ: "سَأَلْتُ سَهْلَ بنَ كُهَيْلٍ عَنْهُ فَقَالَ: أَبُو البَخْتَرِيِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْه". وَقَال لِلْحَكَمِ: "لِمَ لَمْ تَحْمِلْ عَنْهُ ؟، يَعْنِي: زَاذَانَ؛ قَالَ: كَانَ كَثِيْرَ الكَلاَم". وقَالَ ابن سعد، وابنُ مَعِيْنٍ، والعجلي، والخطيب: "ثِقَةٌ". زاد ابن سعد: "قليل الحديث". وَقال النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "يخطيء كثيرًا". وقال في المشاهير: "وكان يَهِم في الشيء بعد الشيء". وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ: "لَيْسَ بِالمتيْنِ عِنْدَهُمْ". وقال ابن شاهين: "ثقةٌ، كان يتغنى ثم تاب". وقال ابن عدي: "وأحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقةٌ ... وإنما رماه من رماه؛ بكثرة كلامه، ولم أذكر مِن حديثه شيئًا؛ لئلا يطول". وقال الذهبي: "كان ثقةً، قليل الحديث". وقال: "كان ثقة، صادقًا، روى جماعةَ أحاديث". وقال ابنُ حجر: "صدوق، يُرسِل(٢)، وفيه شيعية".

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٥٩٥)، (١٤٠/٩). والطبقات الكبير، ت(٤٢٣٨)، (٣١٢/٩). وثقات ابن حبان، ت(٥٩٦/٧). وتهذيب الكمال، ت(٧٦٨٠)، (٣٦٢/٣٤). وتاريخ الإسلام، ت(٤٠١)، (٥٧٨/٣و٥٧٩)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٦٦)، (١٥٢/٦). وتقريب التهذيب، ت(٨٤٢٥)، صـ(٦٨٠).

(٢)قال ابن حجر: "والثَّاني: وهو ما سَقَطَ مِن آخِرِهِ مَن بعدَ التَّابعيِّ هو المُرْسَلُ. وصورَتُه أَنْ يقولَ التابعيُّ سواءٌ كانَ كبيرا أو صغيرا: قالَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّمَ كذا، أو فعَلَ كذا، أو فُعِلَ بحضرتِه كذا، أو نحوُ ذلك.

وإنَّما ذُكِرَ في قسمِ المَردودِ؛ للجَهْلِ بحالِ المحذوفِ؛ لأَنَّه يُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ صحابيّا، ويُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ تابعيّا، وعلى الثَّاني يُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ ضَعيفا، ويُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ ثقةً، وعلى الثَّاني يُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ حَمَلَ عن صحابيٍّ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ حَمَلَ عن تابعيٍّ آخَرَ، وعلى الثَّاني فيعودُ الاحتمالُ السَّابقُ، ويتعدَّدُ. أَمَّا بالتَّجويزِ العقليِّ، فإلى ما لا نهايةَ لهُ، وأَمَّا بالاستقراءِ؛ فإلى ستَّةٍ أَو سبعةٍ، وهو أَكثرُ ما وُجِدَ مِن روايةِ بعضِ التَّابعينَ عن بعضٍ. فإنْ عُرِفَ مِن عادةِ التَّابعيِّ أَنَّه لا يُرسِلُ إلاَّ عن ثِقةٍ؛ فذهَبَ جُمهورُ المحُدِّثينَ إلى التوقُّفِ؛ لبقاءِ الاحتمالِ، وهُو أَحدُ قولَيْ أَحمدَ. وثانيهِما – وهُو قولُ المالِكيِّينَ، والكوفيِّينَ – يُقْبَلُ مُطْلقا.

مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ[١]. وخلاصة حاله أنه صدوق؛ فبعض النقاد وثَّقه، وبعضُهم جعله في رتبةٍ أَقَل. وأمَّا قولُ ابن حجر بأنه: "يرسل"، فلم أَجِد ما يدل عليه، ولم يذكُر أحدٌ مِن العلماء أنَّ زاذان يُرسِل إلا ابنُ حجر. وقد استوعب ابنُ عساكر[٢]، ومغلطاي[٣]ذكر الأقوالِ في ترجمة زاذان، ولم يُشِيرا إلى ذلك. والإمامُ ابنُ حجر يحرص على الاستيعاب عند ترجمة الراوي في التهذيب، ومع ذلك لم يُشِر إلى ذلك من قريب أو بعيد[٤]. وأما قوله: "فيه شيعية"، فلعله استند إلى ما نقله الدولابي مِن كونه كان من شيعة علي رضي الله عنه[٥].

٧_**سَلْمَان**، الفَارِسِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه.

صحابي جليل. روى عن: النَّبِيُّ ﷺ. وعَنه: أنس بْن مالك، وحارثة بْن مضرب، وزاذان أبو عمر الكندي، وغيرُهم.

مات- على ما هو أقرب إلى الصواب- سنة ٣٣هـ[٦].

د _الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه:

عبيد بن إسحاق العطار، ضعيف جدًا. وقيس بن الربيع، سيِيء الحفظ.

وقالَ الشَّافِعِيُّ رضي الله عنه: يُقْبَلُ إِنِ اعْتَضَدَ بمجيئِهِ مِن وجْهٍ آخَرَ يُباينُ الطُّرُقَ الأولى مُسْنَدا كانَ أَو مُرْسَلا؛ ليترجَّحَ احتمالُ كونِ المحذوفِ ثقةً في نفسِ الأمرِ.

ونقلَ أَبو بكرٍ الرَّازيُّ مِن الحنفيَّةِ وأبو الوليدِ الباجِيُّ مِن المالِكيَّةِ أَنَّ الرَّاويَ إذا كانَ يُرْسِلُ عنِ الثِّقاتِ وغيرِهم لا يُقْبَل مُرسَلُه اتِّفاقا". ينظر: نزهة النظر، صـ(٨٢و٨٣).

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٤٥٥٦)، (٥١٥/٩). والكامل، ت(٧٢٨/٤٣)، (٢٠٩/٤و٢١٠). وسؤالات ابن الجنيد لابن معين، سؤال(٢٦٩)، صـ(٣٣٨). وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ت(٤١٧)، صـ(٩٥)، طبعة الدار السلفية. ومعرفة الثقات، ت(٤٨٨)، (٣٦٦/١). وثقات ابن حبان، (٢٦٥/٤و٢٦٦). ومشاهير علماء الأمصار، ت(٧٧٥)، صـ(١٣٠). وتاريخ الإسلام، ت(٣٠)، (٩٣٤/٢و٩٣٥)، دار الغرب. والسير، ت(١٠٢)،(٢٨٠/٤). والتقريب، ت(١٩٧٦)، صـ(٢١٣).

(٢)تاريخ دمشق، ت(٢٢٢٣)، (٢٧٨/١٨وما بعدها).

(٣)إكمال تهذيب الكمال، ت(١٦٢٦)، (١٩/٥وما بعدها).

(٤)تهذيب التهذيب، ت(٥٦٥)، (٣٠٢/٣و٣٠٣).

(٥)الكنى والأسماء، للدَّوْلَابِي، (٧٧٣/٢)، طبعة دار ابن حزم.

(٦)ينظر: معجم الصحابة، لابن قانع، ت(٣٤٢)، (٢٨٥/١). ومعرفة الصحابة، ت(١٢٠٧)، (١٣٢٧/٣وما بعدها). والاستيعاب، ت(١٠١٤)، (٦٣٤/٢وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٢٤٣٨)، (٢٤٥/١١وما بعدها).

وقد ضعف الأئمة هذا الحديث، ومنهم:

١ـ أحمد، وابن الجوزي فقد قال ابن الجوزي بعد أن ذكر حديث قيس، وحديثين آخرين: "هَذِهِ الأحاديث لا يصح ... وأما الثالِث فقال أَحْمَد بْن حنبل: هُوَ حديث منكرٌ، ما حدث قَيْسٌ، وكان قَيْس كثير الخطأ فِي الحديث". وقال يَحْيَى: ليس بشيء، لا يكتب حديثه. وكان الثوري يكره غسل اليد عند الطعام؛ لأنه من دأب الأعاجم"(١).

٢ـ أبو حاتم الرازي، فقد قال ابنُه: "وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ قَيْس بْنُ الرَّبِيع، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِي، عَنْ زَاذَانَ، عَن سَلْمان قال: قلتُ للنبيِّ ﷺ: قرأتُ فِي التَّوْرَاةِ: بَرَكَةُ الوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَام، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: بَرَكَةُ الطَّعَامِ الوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَام وبَعْدَهُ ؟. قَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ، لو كان هذا الحديثُ صحيحًا؛ كَانَ حَدِيثًا(٢)، وَأَبُو هاشمٍ الرُّمَّانِيُّ لَيْسَ هُوَ. قَالَ: ويُشْبِهُ هَذَا الحديثُ أحاديثَ أَبِي خَالِدٍ الواسِطي عَمْرو بْن خَالِدٍ، عِنْدَهُ مِن هَذَا النَّحْوِ أَحاديثُ موضوعةٌ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، وَعَنْ حَبِيب بْنِ أبي ثابت"(٣).

٣ـ الذهبي فقد قال تعليقًا على كلام الحاكم على الحديث، في كتاب الأطعمة: "مع ضعفِ قيسٍ فيهِ إرسالٌ"(٤).

فهذا الحديث استنكرهُ أحمدُ، وأبو حاتم، وقد سبق أن ذكرتُ عند تخريجه أحكامَ الأَئِمة عليه، ومنها قول أبي داود: "وهو ضعيف". وقول الترمذي: "وَفِي البَابِ عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ. لاَ نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ إِلا مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بنِ الرَّبِيعِ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ، وَأَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ".

---

(١)العلل المتناهية، لابن الجوزي، حديث(١٠٨٠)، (٢/٦٥١و٦٥٢)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٢)قال محقق الكتاب: "كذا في (ت)، ولم تُنقَط في بقية النسخ، وعليه يكون معنى عبارة أبي حاتم: لَوْ كَانَ هَذَا الحَدِيثُ صَحِيحًا، لكان حديثًا أصلا يُعتمد عليه في باب غسل الأيدي قبل الطعام وبعده، أو نحو هذا المعنى، ويحتمل أن تكون الكلمة: حدثنا، ويكون المعنى: لَوْ كَانَ هَذَا الحَدِيثُ صَحِيحًا، لقال قيس: حدثنا أبو هاشم؛ فإن قيسًا هذا وإن كان صدوقًا، فإنه قد ابتلي بابن له أدخل عليه ما ليس من حديثه، ومن ذلك أنه وضع لقيس في كتابه عن أبي هاشم الرُّمَّاني حديثَ أبي هاشم إِسْمَاعِيل بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بن لَقِيْط في الوضوء، فحدَّث به، فقيل له: من أبو هاشم ؟. قال: صاحب الرُّمَّان. قال ابن المديني: وهذا الحديث لم يروه صاحب الرُّمَّان، ولم يسمع قيسٌ مِن إسماعيل بن كثير شيئًا، وإنما أهلكه ابنٌ له؛ قَلَب عليه أشياءَ مِن حديثه. وإذا صحَّ هذا الاحتمال يكون معنى قولِ أبي حاتم: وَأَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ لَيْسَ هُوَ، أي: وأبو هاشم الذي في إسناد هذا الحديث ليس هو الرُّمَّانيَّ؛ وإنما هو أبو هاشم إسماعيل بن كثير، وقيسٌ لم يسمع منه، وأن هذا مما أُدخل عليه، وعليه فلا يعتدُّ بتصريحه بالسماع عند أحمد، والحاكم في إحدى روايتيه، والله أعلم".

(٣)العلل، لابن أبي حاتم، مسألة(١٥٠٢)، (٤/٣٨٢و٣٨٣)، طبعة سعد الحميد.

(٤)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٨٦٩)، (٥/٢٥٥١)، طبعة دار العاصمة.

وقول الحاكم: "تفرد به قيسُ بنُ الربيع، عن أبي هاشم، وأفرادُه – على عُلُوِّ محله– أكثرُ مِن أن يُمكِن تركُهَا في هذا الكتاب". وقول البيهقي: "قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ غَيْرُ قَوِيٍّ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي غَسْلِ اليَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ حَدِيثٌ".

فيظهر مِن هذه الأقوال أن الأَئِمة يضعِّفون هذا الحديث، حتى الحاكِم نفسه أعلَّه بتفردِ قيس، لكنه لم يرها علةً قادحةً؛ لأنه يظهرُ أَن قيسًا ليس بضعيفٍ عند الحاكم؛ حيث قال: "وأفراده على عُلُو محله ...".اهـ. فقيس عنده صاحب محل عال، ولم يترك الحاكم أفرادَه.

وقد أعَلَّ الذهبي –أيضًا– الحديث بتفرد قيسٍ على ضعفه، وأضاف علةً أخرى هي الإرسالُ. والإرسالُ الذي قصده الإمام الذهبي لم يتبين معناه للشيخ الألباني، ولا لبعض المحققين الآخرِين. فقد قال الألباني: "ولم يتبين لي الإرسالُ الذي أشار إليه؛ فإن قيسًا قد صرَّح بالتحديث عن أبي هاشم، وهذا مِن الرواة عَن زاذان، وقيل لابن معين: ما تقول في زاذان ؟، روى عن سلمان ؟، قال: نعم، روى عن سلمان، وغيرِه، وهو ثبت في سلمان"[(١)]. وقال الدكتور سعد بن عبد الله بن عبد العزيز، آل حميد: "الحديث أعَلَّه الذهبي بشيئين هما: ضعف قيس بن الربيع، والإرسال. أما قيسُ بنُ الربيع، الأسدي، أبو محمد فإنه صدوقٌ، إلا أنه تغير لما كَبِر، وله ابن أدخَلَ عليه ما ليس من حديثه، فحدث به –كما تقدم في الحديث (٦٣٢). وأما الإرسال الذي ذكر الذهبي فلم يتضح لي؛ لأن زاذان من الرواة عَن سلمان، بل سُئِل ابنُ معين: ما تقول في زاذان، روى عن سلمان ؟، قال: نعم، روى عن سلمان، وغيرِه، وهو ثبت في سلمان. اهـ. من التهذيب، (٣/٣٠٢-٣٠٣). وأبو هاشم الرماني هو من الرواة عن زاذان، ويروي عنه قيس بن الربيع –كما في التهذيب، (١٢/٢٦١-٢٦٢). وعن قيس اشتهر الحديث. وقد سبقني لمثل ذلك الشيخ الألباني في سلسلته الضعيفة، (١/٢٠٠)، حيث ذكر إعلال الذهبي للحديث بقيس، وبالإرسال، ثم قال: ولم يتبين لي الإرسال الذي أشار إليه؛ فإن قيسًا قد صرح بالتحديث عن أبي هاشم ...[إلخ]"[(٢)]. اهـ كلام الدكتور.

ويظهر –والله أعلم– أن الذهبي قصد أنَّ في الحديث إرسالًا بمعنى أنه ليس مِن روايةِ قيسٍ عَن أبي هاشم الرماني؛ ولكنه مِن رواية قيس عن راو آخر غيرِ أبي هاشم، وهذا الراوي الآخر لم يسمع منه قيسٌ، ولذلك نجد أبا حاتم يقول كما سبق قريبًا: "وَأَبُو هاشمٍ الرُّمَّانِيُّ لَيْسَ هُوَ". والدكتور سعد الحُميد نفسُه هو الذي حقق علل ابنِ أبي حاتم، وقال معلقًا على كلمة ابن أبي حاتمٍ كما سبق في الهامش قريبًا: "وأبو هاشم الذي في إسناد هذا الحديث ليس هو الرُّمَّانيَّ؛ وإنما هو أبو هاشم، إسماعيل بن كثير، وقيس لم يسمَع مِنه". فكون الحديث في الأصل عن إسماعيل بن كثير، وكون قيسٍ لم يسمع من إسماعيل، هذا هو الإرسال الذي

---

(١)سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للألباني، حديث(١٦٨)، (١/٣٠٩وما بعدها)، مكتبة المعارف.

(٢)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٨٦٩)، (٥/٢٥٥٢).

أراده الحافظ الذهبي، يعني: الإرسال بين قيس وبين الراوي الأصلي الذي رُوِي الحديثُ عنه، وليس الإرسال بين قيس والراوي الذي ظننا -بظاهر الحال- أن الحديث عَنه.

وقد حسَّن الحافظُ المنذري الحديثَ فقال بعد أن ذكر الحديث في الترغيب والترهيب: "قيسُ بن الربيع صدوقٌ، وفيه كلام؛ لسوء حفظه لا يُخرِجُ الإسنادَ عن حد الحُسن. قَالَ البَيْهَقِيّ: وَكَذَلِكَ مَالك بن أنس كرهه، وَكَذَلِكَ صاحبنا الشَّافِعِي اسْتحبَّ تَركَه، وَاحْتج بِالحَدِيثِ، يَعْنِي: حَدِيث ابْنِ عَبَّاس قَالَ: كُنَّا عِنْد النَّبِي-ﷺ- فَأتى الخَلَاء، ثمَّ إِنَّه رَجَعَ فَأُتِي بِالطَّعَامِ فَقيل: أَلا تتوضأ، قَالَ: لم أُصَل فأتوضأ. رَوَاهُ مُسلم، وَأَبُو دَاوُد، وَالتِّرْمِذِيّ بِنَحْوِهِ، إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: فَقَالَ: إِنَّمَا أمرت بِالوضُوءِ إِذا قُمْت إِلَى الصَّلَاة"[1]. اهـ.

وتحسينُه هذا مخالفٌ لرأي الجهابِذَة قبله ممَّن ضَعَّفُوا الحديثَ، فالقولُ قولُهُم، خاصة وأن أبا حاتم، وأبا داود ممن وثقا قيسًا، ومع ذلك ضعَّفا هذا الحديث. والحافظ المنذري نفسُه ذكر نقل البيهقي عَن الإمامِ مالك، والإمامِ الشافعي أنهما عَمِلا بخلاف الحديث، وهذه قرينة على ضعفه.

وكذلك الحديث الذي نقله المنذري ضمن كلام البيهقي، وهو حديث ابنِ عباس، وقد خرجه مسلم، وهو معارض لحديث سلمان فيقدم عليه.

---

(١)الترغيب والترهيب، للمنذري، حديث(٣٣١٥)، (٤٧٤)، طبعة بيت الأفكار الدولية.

٩_ محمدُ بنُ عبدِ الأَعلَى، الحِمصِي.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٧١٩٩، حيث قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ، أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الجَوْهَرِيُّ، حدثَنَا عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْبَارِيُّ، حدثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فقَالَ لِعَمْرٍو: اقْضِ[(١)] بَيْنَهُمَا، فَقَالَ: أَقْضِي بَيْنَهُمَا وَأَنْتَ حَاضِرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟، قَالَ: نَعَمْ، عَلَى أَنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ فَلَكَ عَشْرُ أُجُورٍ، وَإِن اجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ فَلَكَ أَجْرٌ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ"**[(٢)].

وقد حُدِّدَ في فهرس المستدرك بأنه الحِمصِي، مع أن هناك راوٍ آخر في المستدرك اسمُه محمد بن عبد الأعلى، لكن راوي هذا الحديث هو محمد بن عبد الأعلى الحمصِي كما بين محققو المستدرك، وأنا أوافقهم على ذلك؛ لأن أبا نُعيم الأصبهاني روى هذا الحديث في معرفة الصحابة[(٣)] مِن طريقٍ آخر إلى عمرو بنِ العاص ثم قال: "رَوَاهُ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، وَأَبُو مُصْعَبٍ عَبْدُ السَّلَامِ بنُ مُصْعَبٍ، عَنْ يَزِيدَ، مِثْلَهُ. وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، البَهْرَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرٍو، نَحْوَهُ". اهـ. فَنَصَّ على أنَّه البهرانِي، والبهرانِي هُو هُو الحمصِي، واسمُه محمد بنُ عبد الأعلى بنِ عدي، البهراني، الحمصي.

وكذلك الحافظ ابن حجر لما ذكر الحديث في الإتحاف[(٤)] قال: "حَدِيثٌ (قط، كم): جَاءَ رَجُلانِ يَخْتَصِمَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ، فَقَالَ لِعَمْرِو بْنِ العَاصِ: اقْضِ بَيْنَهُمَا ... الحَدِيثَ. قط فِي الأَحْكَامِ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ فَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، بِهِ. كم فِيهِ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، ثنا عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، بِهِ. وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ". اهـ.

فالحافظ ذكر سند الدارقطني وفيه: محمد بن عبد الأعلى بن عدي، ثم ذكر بداية سند الحاكم، وقال: به، يعني: بمثل سند الدارقطني، فهذا نص منه على أن الذي في سند الحاكم هو محمد بن عبد الأعلى بن عدي، بالإضافة إلى أنه ذكر الحديث في مسند عبد الله بن عمرو، في أحاديث عبد الأعلى بن عدي البهراني، عنه.

---

(١)وردت هذه الكلمة في طبعة التأصيل بإثبات الياء، والصواب حذفها، كما ورد في إتحاف المهرة، وفي طبعات المستدرك الباقية، وكما هو المعروف صرفيًا.

(٢)المستدرك، كتاب الأحكام، حديث (٧١٩٩)، (١٥٩/٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧١٨٠)، (٥/٩)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢/٧٠٠٤)، (٩٩/٤)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٨٨/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٠٨٣)، (١٨٥/٤)، دار الحرمين.

(٣)معرفة الصحابة، ت(٢٠٤١)، حديث(٤٩٩٨)، (١٩٩٠/٣)، طبعة دار الوطن.

(٤)إتحاف المهرة، حديث(١١٩٦٦)، (٥٧٣/٩و ٥٧٤).

ومحمد بن عبد الأعلى بن عدي البهراني الحمصي ليس له في المستدرك سوى هذا الحديث[١]، ولم أجد له ترجمةً في كتب التراجم الموجودة بين يدي.

وقد قال محققو التأصيل: "لم نقف له على ترجمة"[٢]. اهـ. وقال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "هو محمد بن عبد الأعلى بن عدي البهراني الحمصي. لم نقف له على ترجمة، لكن ذكره المزي فيمن رَوَى عن عبد الأعلى بن عدي"[٣]. اهـ. وذكره صاحب مصباح الأَرِيْب، ولم يذكر أحدا ترجم له[٤]. وقال الدكتور بشار عواد: "ومحمد بن عبد الأعلى وأبوه لا يعرفان[٥]، ولم يترجمهما الحسيني وابنُ حجر مع أنه من شرطهما، ووقع عند الدارقطني في سننه: محمد بن عبد الأعلى بن عدي، وليس في الرواة من اسمه عبد الأعلى بن عدي غير البهراني قاضي حمص، ترجمه البخاري في تاريخه، (٧٢/٦)، وابن أبي حاتم، (٢٥/٦)، وابن حبان، (١٢٩/٥)، ولم يذكروا له رواية سوى عن ثوبان، ولم يذكروا أيضاً في الرواة عنه ابنًا له يسمى محمدا، والله -تعالى- أعلم ... وأورده الهيثمي في المجمع، (١٩٥/٤)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه"[٦]. اهـ. وقال الشيخ مقبل: "هو محمد بن عبد الأعلى بن عدي البهراني الحمصي، كما في ترجمة أبيه من تهذيب التهذيب. وأما محمد فلم أقف له على عين ولا أثر"[٧]. اهـ. وقال الشيخ أبو إسحاق الحويني: "ومحمد بن عبد الأعلى لم أظفر له بترجمة، ولا حتى في التعجيل، مع أنه على شرطه. ولعله هو الذي عناه الحافظ الهيثمي -رحمه الله- حين قال في المجمع، (١٩٥/٤): رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه"[٨]. اهـ.

وكذا نقل عنه تلميذُه أحمد الوكيل[٩]. وقال الباحث جمال بن فرحات صاولي: "لم أجد له ترجمة"[١]. اهـ. اهـ.

---

(١)المستدرك، (٦٢٦/٩)، التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الأحكام، حديث (٧١٩٩)، (١٥٩/٧في الهامش)، التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب الأحكام، حديث(٧٢٢٢)، (٢٢٩/٨)، طبعة المنهاج القويم.

(٤)مصباح الأريب، ت(٢٤٠٢٠)، (١٤٧/٣).

(٥)الأب معروف، وهو عبد الأعلى بن عدي البهراني، وقد ترجَمَهُ المزيُ، وغيرُه. ينظر: تهذيب الكمال، ت(٣٦٨٨)، (٣٦٣/١٦).

(٦)مسند أحمد، حَدِيث عبد الله بن عمرو، حديث(١٧٨٢٤)، (٣٥٨/٢٩).

(٧)رجال الحاكم، ت(١٤١٨)، (٢٤٠/٢).

(٨)النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة، تأليف أبي إسحاق الحويني، حديث(١٣٣)، طبعة دار الصحابة. الصحابة.

(٩)نَثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني، تأليف أبي عمرو

غير أنني وجدت المزي ذكر في ترجمة والدِه عبد الأعلى أنَّ ابنَه محمدًا روى عنه[٢].

وسأقوم بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له، كالتالي.

محمدُ بنُ عبدِ الأَعلَى، الحِمْصِي[٣].

محمد بنُ عبد الأعلى بنِ عدي، البهراني[٤]، الحمصي.

رَوَى عَن: عبد الأعلى بن عدي[٥]. **ولم أجد لأحد فيه جرحا أو تعديلا. وخُلاصَة حالِه** أنه ثقة عند الحاكم؛ فقد خرج حديثه، وصححه.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدًا ترجم له، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. سبق قريبًا.

ب_تخريج الحديث.

أحمد بن عطية الوكيل، ت(٣٠٩٨)، (١٢٧٣/٣)، طبعة دار المحدثين.

(١)ينظر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر، حديث(٢١٢٦)، (٦٤٨/٩).

(٢)تهذيب الكمال، ت(٣٦٨٨)، (٣٦٣/١٦).

(٣)قال السمعاني: "الحِمصِي: حِمْص: بكسر الحاء، وسكون الميم، والصاد غير المنقوطة بلدةٌ من بلاد الشام ... وبها قبر خالد بن الوليد سيف الله، ﷺ. وسميت حمص وحلب بحمص وحلب ابني مهر بن حيص بن حاب بن مكنف، من بنى عِمْلِيق؛ لأنهما بنيا البلدين فنسبا إليهما، والمحدثون من هذه البلدة عالَمٌ لا يُحْصَون ... وأما معاوية بن صالح الحمصي المحدث المعروف كنت أظن أنه من حمص، نزل بلاد الأندلس، حتى قال لي صاحبنا أبو محمد عبد الله بن عيسى ابن أبى حبيب الإشبيلي الحافظ: إن عبد الله بن معاوية الحمصي من حمص الشام البلد المعروف، ونزل حمص الأندلس وبها مات، ثم قال: يقال لمدينة إشبيلية بالأندلس: مدينة حمص، وسكن عبدُ الله بن معاوية حمص الأندلس، وهو من حمص الشام، وتوفى بإشبيلية التي يقال لها: حمص ..."إلخ. ينظر: الأنساب، (٢٦٣/٢و٢٦٤).

(٤)قال السمعاني: "البَهْرَانيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الهاء، وفتح الراء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بهراء، وهي قبيلة من قضاعة، نزلت أكثرها بلدةَ حمص مدينةً بالشام، والمشهور بالنسبة إليها: ... وعبد الرحمن بن عدي البهراني[هو عم محمد المترجم هنا". ينظر: تهذيب الكمال، (٣٦٨٨)، (٣٦٣/١٦و٣٦٤).]، من أهل حمص ..."إلخ. ينظر: الأنساب، (٤٢٠/١و٤٢١).

(٥)تهذيب الكمال، ت(٣٦٨٨)، (٣٦٣/١٦).

أخرجه الدارقطني في سننه، كِتَاب فِي الْأَقْضِيَةِ وَالْأَحْكَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، حديث(٤٤٥٧)، (٣٦١/٥). فقال: "حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ فَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ، به، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أَحْمَد بن إِسْحَاق** بن أيّوب بن يزيد، أَبُو بَكْر، النَّيسابوريُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، المعروف بالصِّبْغِي. إمام، فقيه، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢).

٢_**محمد بن شاذان،** أَبُو بَكْر البَّغْدَادِيّ الجوهري.

روى عَنْ: هَوْذَة بن خليفة، وزكريا بن عدي. وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر النجاد، وابن قانع، وجماعة.

قال الدارقطني: "ثقة، صدوق". وقال أحمد بن كامل القاضي: "كان ثقة، مأمونا". وقال ابن حجر: "ثقة".

قال إسماعيل بن علي الخُطَبِي، وابن المنادي: "مات سنة ست وثمانين ومائتين، كان عنده كتاب المعلى بن منصور، وكان له حين توفي ثلاث وتسعون سنة[١]". وقال الذهبي: "وَتُوُفِّيَ سنة ستٍّ وثمانين، وَهُوَ في عَشر المائة"[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣_**عامر بْن إبراهيم،** الأَنْبَاري.

ذكره الخطيب، وأخرج من طريقه حديثا، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا. وقال ابن ماكولا: " عامر بن إبراهيم الأبناوي عن فرج بن فضالة وغيره، روى عنه ابنُ دَنُوقَا". وذكر المزي في الرواة عن فرج بن فضالة عامرَ بن إبراهيم الأبناوي[٣]. وخلاصة حاله أنني لم أجد فيه جرحا أو تعديلا إلا أنه يمكن القول بأنه ثقة عند الحاكم؛ بإخراجه له، وتصحيحه حديثه.

٤_**فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ** التَّنُوخِيُّ الْحِمْصِيُّ، وَقِيلَ: "الدِّمَشْقِيُّ".

روى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ اليَحْصُبِيِّ، وَالعَلاءِ بْنِ الْحَارِثِ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ. وَعَنْهُ: آدَمُ بن أبي إياس، وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السعدي، وَخَلْقٌ.

---

(١)ذكر ابن حجر أنه مات عن ثلاث وسبعين سنة، والصواب -إن شاء الله- أنه مات عن ثلاث وتسعين سنة بدليل ما ورد في المصادر الأخرى للترجمة، وتأكيد الذهبي ذلك بقوله: "وهو في عشر المائة".

(٢)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٨٩٤)، (٣٢١/٣و٣٢٢). وتاريخ الإسلام، ت(٤٤٦)، (٨٠٦/٦)، دار الغرب. والتقريب، ت(٥٩٥٠)، صـ(٤٨٣).

(٣)تاريخ بغداد، ت(٦٦٣٧)، (١٥٧/١٤). والإكمال، لابن ماكُولا، (١٤١/١). وتهذيب الكمال، (٤٧١٤)، (١٥٦/٢٣وما بعدها).

مَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ، في عصر بقايا الصحابة ﷺ. ووَلِيَ بَيْتَ المالِ بِبَغْدَادَ مُدَّةً.

قال معاوية بن صالح، عن أحمد بْن حنبل: "ثقة". وَقَال النَّسَائي، عَن أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَحْمَد بْن حنبل: "إذا حدث عَن الشاميين فليس بِهِ بأس، ولكنه حدث عَنْ يحيى بْن سَعِيد مناكير". وَقَال الحسين بن إدريس الأَنْصارِيّ، عَن أبي داود: "سمعت أَحْمَد بْن حنبل سئل عَنْ إِسْمَاعِيل بْن عياش: هو أثبت أو أَبُو فضالة ؟. قال: أَبُو فضالة يحدث عَنْ ثقاتٍ أحاديثَ مناكير". وَقَال أَبُو بَكْرِ بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين: "ضعيف الْحَدِيث". وَقَال إِبْرَاهِيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد: "قال رجل ليحيى بن مَعِين وأنا أسمع: أيما أعجب إليك: إِسْمَاعِيل بْن عياش أو فرج بن فضالة ؟. قال: لا، بل إِسْمَاعِيل، ثم قال: فرج ضعيف الحديث، وأيش عند فرج !". وَقَال الدارمي، عَن ابْن مَعِين: "ليس به بأس". وَقَال المفضل بْن غسان الغلابي، عن ابن مَعِين: "صالح". وَقَال مُحَمَّد بْن عثمان بْن أَبي شَيْبَة، عن علي بن المديني: "هو وسط، وليس بالقوي". وَقَال عَبد الله بْن علي بن المديني، عَن أَبِيهِ: "ضعيف، لا أحدث عنه". وقَال البُخارِيُّ، ومسلم: "فرج بْن فضالة عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد منكر الحديث". وَقَال النَّسَائي: "ضعيف". وَقَال أبو حاتم: "صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به، حديثه عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد فيه إنكار، وهو في غيره أحسن حالا، وروايته عَنْ ثابت لا تصح". وَقَال الحاكم أَبُو أَحْمَد: "حديثه ليس بالقائم". وَقَال أبو أحمد بْن عدي بعد أن روى له أحاديث: "وهذه الأحاديث التي أمليتها له عَنْ لقمان بْن عامر، عَن أَبِي أمامة غير محفوظة. وحديث يَحْيَى بْن سَعِيد عَنْ عمرة لا يرويها عَنْ يَحْيَى غير فرج، وله عَنْ يَحْيَى غيرها مناكير، وقد ذكرت رواية شعبة عَنْ فرج بْن فضالة حديث عوف بْن مالك، وله غير ما أمليت أحاديث صالحة، وهو مع ضعفه يكتب حديثه". وَقَال القاضي أَبُو الطيب الطبري، عَن الدَّارَقُطنِيّ: "ضعيف الحديث. يروي عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد أحاديث لا يتابع عليها". وَقَال أَبُو بَكْر البرقاني: "سألت الدَّارَقُطنِيّ عنه، فَقَالَ: ضعيف. فقلت: حديثه عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد الأَنْصارِيّ، عَنْ مُحَمَّد بْن عَلِيّ، عَنْ عَلِيّ، عَن النَّبِيّ ﷺ: إِذَا عملت أمتي خمس عشرة خصلة ؟ قال: هذا باطل. قلت: من جهة الفرج ؟ قال: نعم. قلت: تُخرج هذا الحديث ؟ قال: لا. قلت: فحديثه عن لقمان بن عامر، عَن أبي أمامة ؟ قال: هذا كأنه قريب يُخرج". وَقَال عَمْرو بْن عَلِيّ: "كنا عند يَحْيَى بْن سَعِيد ومعنا معاذ، فَقَالَ معاذ: حَدَّثَنَا فرج بْن فضالة فرأيت يَحْيَى كلح وجهه. قال: وسمعت عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي يقول: حدث فرج بْن فضالة عَنْ أهل الحجاز بأحاديث مقلوبة منكرة". وَقَال زكريا بْن يحيى الساجي: "ضعيف الحديث، روى عن يَحْيَى بْن سَعِيد أحاديث مناكير، كان يَحْيَى بْن سَعِيد، وعبد الرحمن بْن مهدي لا يحدثان عَنْهُ". وَقَال أَبُو حاتم، عَنْ سُلَيْمان بْن أَحْمَد الدمشقي: "سمعت يزيد بْن هارون يقول: رأيت شعبة بْن الحجاج عند الفرج بن فضالة يسأله عَنْ حديث من حديث إِسْمَاعِيل بْن عياش". وَقَال عَلِيّ بْن عبد العزيز البغوي، عَنْ سُلَيْمان بْن أَحْمَد: "سمعت عَبْد الرَّحْمَنِ بن مهدي يقول: ما رأيت شاميا أثبت من

الفرج بْن فضالة، وما حدثت عنه، وأنا أستخير الله في الحديث عنه. فقلت: يا أبا سَعِيد حَدَّثَنِي. فَقَالَ: اكتب: حَدَّثَنِي فرج بْن فضالة". وَقَال أَحْمَد بْن عُبَيد النحوي، عَن المدائني: "مر المَنْصُور بفرج بْن فضالة، فلم يقم له، فقيل له في ذلك، فَقَالَ: خشيت أن يسألني الله: لم قمت ؟ ويسأله: لم رضيت ؟. وقد كرهه رَسُول اللَّهِ ﷺ، قال: فبكى المَنْصُور وقربه وقضى حوائجه". وقال ابن حجر في التهذيب: "لا يغتر أحد بالحكاية المروية في توثيقه عن ابن مهدي؛ فإنها من رواية سليمان بن أحمد، وهو الواسطي، وهو كذاب. وقد قال البخاري: تركه ابن مهدي. وقد ذكره يعقوب بن سفيان في باب: من يرغب عن الرواية عنهم. والبرقي في باب: مَن نُسب إلى الضعف ... وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به. وقال الخليلي في الإرشاد: ضعفوه، ومنهم من يقويه، وينفرد بأحاديث. وقال مسعود السِجْزِي، عن الحاكم: هو ممن لا يحتج به". وقال في التقريب: "ضعيف".

مات سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ(١). وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٥_ **محمد بن عبد الأعلى** بن عدي البهراني، صاحب الترجمة، وهو ثقة عند الحاكم.

٦_**عبد الأعلى بن عدي** البَهْرَانِيُّ الْحِمْصِيُّ القَاضِي.

روى عَنْ: ثَوْبَانَ، وَعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ﷺ، وَأَرْسَلَ عَن النَّبِيِّ ﷺ.

وَعَنْهُ: أَحْوَصُ بْنُ حُكَيْمٍ، وَحَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، وابنه محمد بن عبد الأعلى.

قال الآجري، عَن أبي دَاوُد: "شيوخ حريز كلهم ثقات". وذكره ابنُ حِبَّان فِي ثقات التابعين. وروى له أَبُو داود في "المراسيل"، والنَّسَائي، وابْن ماجه. وقال الذهبي في الكاشف: "ثقة". وقال ابن حجر في التهذيب: "وقال ابن القطان: لا تعرف حاله في الحديث، وكان قاضي حمص. وذكره أبو نعيم في الصحابة. وقال: ذكره محمد بن عثمان بن أبي شيبة في الوحدان، ولا أدري تصح له صحبة أم لا". وقال في الإصابة: "تابعي، أرسل حديثا فذكره محمد بن عثمان بن أبي شيبة في الصحابة، نقله أبو نعيم، وقال: لا تصح له صحبة. وجزم بأنّ حديثه مرسلٌ البخاريُ، وأبو داود". وقال في التقريب: "ثقة ... وهم من ذكره في الصحابة".

قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبّه: "تُوُفِّيَ سَنَةَ أربعٍ وَمِائَةٍ"(٢). وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة، أرسل حديثا، ووهم من ذكره في الصحابة ﷺ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٤٨٣)، (٨٥/٧و٨٦). وتهذيب الكمال، (٤٧١٤)، (١٥٦/٢٣وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٤٨٥)، (٢٦٠/٨وما بعدها). والتقريب، ت(٥٣٨٣)، صـ(٤٤٤).

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، (٣٦٨٨)، (٣٦٣/١٦و٣٦٤). والكاشف، ت(٣٠٧٩)، (٦١١/١). وتهذيب التهذيب، ت(٢٠٠)، (٩٧/٦). والتقريب، ت(٣٧٣٥)، صـ(٣٣١). والإصابة، ت(٦٦٠٤)، (٢٥٨/٨و٢٥٩).

٧_**عَبْد اللَّهِ بْن عَمْرِو** بْنِ العَاصِ بْنِ وَائِلِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: "أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ"، الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ ﷺ.

مِنْ نُجَبَاءِ الصَّحَابَةِ وَعُلَمَائِهِمْ، كَتَبَ عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- الكَثِيرَ، وَرَوَى -أَيْضًا- عَنْ: أَبِيهِ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ ﷺ. ورَوَى عَنْهُ: حَفِيدُهُ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَعِيدُ بْنُ المسَيِّبِ، وَوَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، وَخَلْقٌ.

أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيهِ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ أَصْغَرَ مِنْ أَبِيهِ إِلا بِاثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقِيلَ: "بِإِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً".

قال الذهبي: "قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: إِنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، وَتُوُفِّيَ بِمِصْرَ عَلَى الصَّحِيحِ. وَقِيلَ: مَاتَ بِالطَّائِفِ. وقيل: مات بمكة. وقيل: مات بالشام. فالله أعلم". وقال ابن حجر في التقريب: "أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء. مات في ذي الحجة ليالي الحَرة على الأصح بالطائف على الراجح"(١).

د_الحكم على الحديث.

تبين بعد الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: فرج بن فضالة، ضعيف.

وللحديث طريق أخرى عند الدارقطني كما سبق في التخريج، ولكن مدارها على فرج بن فضالة.

وقد استدرك الذهبي على الحاكم تصحيحه فقال: "قال صحيح. قلت: فيه فرج بن فضالة ضعفوه"(٢).اهـ.

وقال ابن حجر: "وَأخرج لحَدِيث البَاب سَببا من وَجه آخر عَن عَمْرو بن العَاصِ من طَرِيق وَلَده عبد الله بن عَمْرو عَنهُ، قَالَ: جَاءَ رجلَانِ ... وَأخرج من حَدِيث عقبَة بن عَامر نَحوه ... وَفِي سَنَد كل مِنْهُمَا ضعف ..."(٣)إلخ.

أقول: مع ضعف فرج بن فضالة فقد اضطرب فيه، وبيان ذلك كما يلي:

قال أحمد في مسنده: "حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: جَاءَ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- خَصْمَانِ يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ لِعَمْرٍو: اقْضِ بَيْنَهُمَا يَا عَمْرُو، فَقَالَ: أَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ. قَالَ: فَإِذَا قَضَيْتُ بَيْنَهُمَا فَمَا لِي ؟ قَالَ: إِنْ أَنْتَ قَضَيْتَ بَيْنَهُمَا فَأَصَبْتَ الْقَضَاءَ فَلَكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَإِنْ أَنْتَ اجْتَهَدْتَ وَأَخْطَأْتَ فَلَكَ حَسَنَةٌ"(٤). اهـ.

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٥٥)، (٦٦٦/٢وما بعدها). والتقريب، ت(٣٤٩٩)، صـ(٣١٥). والإصابة، ت(٤٨٦٩)، (٣٠٨/٦وما بعدها).

(٢)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٨٤٨)، (٢٤٧٧/٥).

(٣)فتح الباري، حديث(٧٣٥٢)، (٣١٩/١٣).

(٤)مسند أحمد، مسند الشاميين، بَقِيَّة حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ﷺ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، حديث(١٧٨٢٤)،

وقال أيضا: "حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَجُ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَن النَّبِيِّ -ﷺ- مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَإِنْ اجْتَهَدْتَ فَأَصَبْتَ القَضَاءَ فَلَكَ عَشَرَةُ أُجُورٍ، وَإِنْ اجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ، فَلَكَ أَجْرٌ وَاحِدٌ"(١). اهـ.

وقال الدارقطني في سننه: "حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي الفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: جَاءَ خَصْمَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- يَخْتَصِمَانِ فَقَالَ لِي: قُمْ يَا عُقْبَةُ اقْضِ بَيْنَهُمَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنِّي، قَالَ: وَإِنْ كَانَ، اقْضِ بَيْنَهُمَا، فَإِنِ اجْتَهَدْتَ فَأَصَبْتَ فَلَكَ عَشَرَةُ أُجُورٍ، وَإِن اجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ فَلَكَ أَجْرٌ وَاحِدٌ"(٢). اهـ.

وقال أيضا: "نا ابْنُ مُبَشِّرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا فَرَجُ بْنُ فَضَالَة، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- بِمِثْلِ لفظ الرواية المذكورة عند تخريج الحديث، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ مَكَانَ الْأُجُورِ حَسَنَاتٍ"(٣). اهـ.

فقد اضطرب فرج بن فضالة فرواه عن صحابيين، بل إنه اضطرب في روايته عن الصحابي الواحد. ومتن الحديث مغاير لما عند الشيخين فقد أخرجا في صحيحيهما من حديث عَمْرِو بْنِ العَاصِ، وأبي سلمة، وأبي هريرة -رضي الله عنهم- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قال: إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ"(٤). اهـ، واللفظ لفظ حديث عمرو بن العاص عند الشيخين. وعليه فيبقى حديث الحاكم ضعيفًا، ويغني عنه حديث الشيخين، والله أعلم.

(٣٥٧/٢٩).

(١)مسند أحمد، مسند الشاميين، بَقِيَّة حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنه، عَن النَّبِيِّ ﷺ، حديث(١٧٨٢٥)، (٣٥٨/٢٩و ٣٥٩).

(٢)سنن الدارقطني، كِتَابٌ فِي الْأَقْضِيَةِ وَالْأَحْكَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، حديث(٤٤٥٩)، (٣٦٢/٥).

(٣)سنن الدارقطني، كِتَابٌ فِي الْأَقْضِيَةِ وَالْأَحْكَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، حديث(٤٤٥٨)، (٣٦١/٥).

(٤)ينظر: صحيح البخاري، كِتَاب الِاعْتِصَامِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، بَاب أَجْرِ الحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ، حديث(٧٣٥٢)، (١٠٨/٩). وصحيح مسلم، كتاب الأقضية، بَاب بَيَانِ أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ، أَوْ أَخْطَأَ، حديث(١٥_١٧١٦)، (١٣٤٢/٣).

١٠_محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جُورُويَه.

مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ جُورُوْيَه، أبو بكرٍ، الرَّازِيُّ(١)، وقيل: "الجُنْدَيْسَابُوريُّ(٢)"، ويُنسب إلى جَدَّه فيقال: "الجُورُوبِي"(٣).

رَوَى عَن: أبيه، وعمرَ بنِ الخطَّاب الأهوازي، وقَدِم بغداد، وحدث بها عَن: أبي حاتمٍ محمد بن إدريس الرازِي، وجماعةٍ مِن طَبَقَتِهِ(٤).

رَوَى عَنهُ: عبد الله بن محمد بن بُرزة التاجر البُرْزِي، وأبو العبَّاسِ عبدُ الله بنُ موسى الهاشِمِي، وعليُّ بنُ القاسم بنِ العباس بنِ الفضلِ بن شَاذان، ومحمدُ بنُ المظَفرِ الحافظ(٥).

لم أجد لأحدٍ فيه جرحا أو تعديلًا. **وَالخُلاصَة** أنه مجهول الحال.

تُوُفِّي بعد سنةِ إحدى عشرةَ وثلاثمائة(٦).

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (١١٤/٢). وتاريخ بغداد، ت(٩٧٨)، (٤٥٢/٣و٤٥٣). واللباب، (٣٠٧/١).

رَوَى لَه الحَاكِمُ حديثًا برقم ١٨٨٧(٧).

---

(١)قال السمعاني: "الرَّازِي: بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الدَيْلَم بين قُومِس والجبال، وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفًا، لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان، والألف لفتحة الراء على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها والمعتبر فيها النقل المجرد، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين في كل فن قديمًا وحديثًا ..."إلخ. ينظر: الأنساب، (٧٣/٣).

(٢)قال السمعاني: "الجُنْدَيْسَابُورِيّ: بضم الجيم، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح السين المهملة بعدها الألف والباء المنقوطة بنقطة بعدها واو وراء مهملة، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد كُوَر الأَهْوَاز – وهي خُوْزستان – يقال لها: جُنْدَيْسَابُور". ينظر: الأنساب، (٩٤/٢).

(٣)الجُوْرُوْبِي: بضم الجيمِ، والراءِ بين الواوين، وفي آخرها الياءُ آخرُ الحروف. هذه النسبةُ إلى جورويه، وهو جد أبي بكر المترجَم هُنا. ينظر: الأنساب، (١١٤/٢).

(٤)تاريخ بغداد، ت(٩٧٨)، (٤٥٢/٣و٤٥٣)، و ت(٦٣٨٨)، (٥١٤/١٣). والأنساب، (١١٤/٢). والمستدرك، كتاب الدعاء والتسبيح والتكبير والتهليل والذكر، حديث(١٨٨٤)، (٤٩٢/٢)، طبعة الميمان.

(٥)تاريخ بغداد، ت(٩٧٨)، (٤٥٢/٣ و٤٥٣). والأنساب، (١١٤/٢) و(٣٢٠/١). واللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، حرف الجيم، باب الجيم والواو، نسبة الجوروبي[هكذا وردت النسبة بالباء: الجوروبي، والصواب: الجورويي]، (٣٠٧/١).

(٦)الأنساب، (١١٤/٢).

(٧)المستدرك، (٦٣٠/٩)، طبعة التأصيل.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ **نَصُّه.** قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ العَدْلُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جوربة[١] الرَّازِيُّ، ثنا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ الأَهْوَازِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ،عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَا يَدْعُو بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ"**[٢]. اهـ.

وكان الحاكم قد روى هذا الحديث مِن طريقٍ آخر عَن الفريابي، ثم قال: "وقد رُوِي عن الفريابي، عن سفيان الثوري، عن يونس بن أبي إسحاق كذلك، وهو وهم من الراوي[٣]". اهـ. ثم ذكر الحاكم الحديث بالسند السابق[٤].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه أحمد في مسنده، مسند سعد بن أبي وقاص، حديث(١٤٦٢)، (٣/٦٥و٦٦). والترمذيُ في سننه، أبواب الدعوات، بابٌ –بدون ترجمة– حديث(٣٥٠٥)، (٥/٤٨٤). والبزار في مسنده، مسند سعد بن أبي وقاص، ما رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، حديث(١١٨٦)، (٤/٢٥). والنسائي في عمل اليوم والليلة، ذكر دعوة ذي النون عليه السلام، حديث(٦٥٦)، صـ(٤١٦)، طبعة مؤسسة الرسالة. وأبو يعلى الموصلي في مسنده، مسند سعد بن أبي وقاص، حديث(٨٤_٧٧٢)، (٢/١١٠و١١١) –ومن طريقه الضياءُ في الأحاديث المختارة، حديث(١٠٤١)، (٣/٢٣٣و٢٣٤)– والخرائطِيُّ في مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، حديث(١٠٤٨)، صـ(٣٤٠)، طبعة دار الآفاق العربية. والطبرانيُّ في الدعاء، حديث(١٢٤)، صـ(٨٣٨)، طبعة دار البشائر الإسلامية. والحاكمُ في المستدرك، كتاب الدعاء والتسبيح والتكبير والتهليل والذكر، حديث(١٨٨٦)، (٣/٣٢)، وكتاب تواريخ

---

(١)ورد في سند الحديث: جوربة، والصواب: جورويه؛ فقد ورد هكذا في طبعة الميمان، بل إن محققي طبعة التأصيل أوردوه في فهرس الرواة باسم: جورويه. ينظر: المستدرك، كتاب الدعاء والتسبيح والتكبير والتهليل والذكر، حديث(١٨٨٧)، (٣/٣٢). وفهرس الرواة، (٩/٦٣٠)، طبعة التأصيل. والمستدرك، كتاب الدعاء والتسبيح والتكبير والتهليل والذكر، حديث(١٨٨٤)، (٢/٤٩٢)، الميمان.

(٢)المستدرك، كتاب الدعاء والتسبيح والتكبير والتهليل والذكر، حديث(١٨٨٧)، (٣/٣٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٦٣/١٨٦٣)، (١/٦٨٥)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١/٥٠٥)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٩١٥)، (١/٦٩١)، دار الحرمين.

(٣)بيَّن ابنُ حجر نوعيةَ هذا الوَهم فقال: "قلت: والوهم الذي أشار إليه زيادةُ سفيانَ فيه، فكأنها عنده مِن المزيد في متصل الأسانيد". ينظر: إتحاف المهرة، حديث(٥١١٦)، (٥/١٥٩).

(٤)المستدرك، كتاب الدعاء والتسبيح والتكبير والتهليل والذكر، حديث(١٨٨٦)، (٣/٣٢)، طبعة التأصيل.

المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، ذكر نبي الله يونس بن متى عليه السلام، حديث(٤١٧٢)، (٥/٧٠)، وكتاب التفسير، تفسير سورة الأنبياء، حديث(٣٤٨٩)، (٤/٢٧٥)، طبعة التأصيل. وعنه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، حديث(٦١١)، (٢/١٣٤و١٣٥)، طبعة مكتبة الرشد. وفي الدعوات الكبير، حديث(١٨٧)، (١/٢٧١و٢٧٢)، طبعة شركة غِرَاس.

كلُّهم مِن طريق يونس بن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، بِهِ، بنحوه، مع ذكر قصةٍ في أوله عند: أحمد، والبزار، وأبي يعلى، والضياء.

وقال الترمذي عقب تخريجه الحديث: "قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ مَرَّةً: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ أَبِيهِ. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ أَبِيهِ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ - وَهُوَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ- عَنْ يُونُسَ، فَقَالَ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ. وَكَانَ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ رُبَّمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الحَدِيثِ: عَنْ أَبِيهِ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ". اهـ.

وقال البزارُ عقب تخريجه الحديث: "وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَلَا يُرْوَى عَن النَّبِيِّ -ﷺ- إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ سَعْدٍ عَنْهُ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ سَعْدٍ مِنْ وَجْهَيْنِ". اهـ.

وقال الحاكم عقب تخريجه الحديث في المواضع الثلاثةِ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ". اهـ. ووافقه الذهبي في الحديث رقم ٤١٧٢، فقال: "صحيح"[(١)].

وأخرجهُ ابنُ أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة، حديث(٣٤)، صـ(٣٠)، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية. عن هارون بن سفيان، عن عُبيد الله بن محمد بن مهاجر القرشي[(٢)]، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: "كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرْبٌ أَوْ بَلَاءٌ مِنْ بَلَايَا الدُّنْيَا دَعَا بِهِ يُفَرَّجُ عَنْهُ ؟، فَقِيلَ لَهُ: بَلَى، فَقَالَ: دُعَاءُ ذِي النُّونِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ".

---

(١)المستدرك، كتاب تواريخ المتقدمين مِن الأنبياء والمرسلين، ذكر يونس بن مَتَّى عليه السلام، (٢/٢٨٣)، الهندية.

(٢)ورد اسم هذا الراوي كما في متن هذه الصفحة عند ابن أبي الدنيا- كما في النسخة المطبوعة التي بين يدَي- والصوابُ أن الحديث عن محمد بن عبيد، عن محمد بن مهاجر القرشي؛ فقد رواه هكذا الحاكمُ مِن طريق ابن أبي الدنيا، وكذلك رواه النسائي، كما سيأتي في الصفحة القادمة.

ومِن طريق ابنِ أبي الدنيا أخرجه الحاكمُ في المستدرك، كتاب الدعاء والتسبيح والتكبير والتهليل والذكر، حديث(١٨٨٨)، (٣/٣٢و٣٣)، طبعة التأصيل. غير أنه لم يذكر هارون بن سفيان، فجعل الحديث عن ابن أبي الدنيا، عن عبيد بن محمد، عن محمد بن مهاجر القرشي، به.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، ذكر دعوة ذي النون، حديث(٦٥٥)، صـ(٤١٥). قال: "أَخْبَرَنَا القَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، بمثل رواية ابن أبي الدنيا".

وأخرجه البزار في مسنده، مسند سعد بن أبي وقاص، ما رَوَى المطَّلِبُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَنْطَبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، حديث(١١٦٣)، (٣/٣٦٣و٣٦٤). وأبو يعلى الموصلي في مسنده، مسند سعد بن أبي وقاص، حديث(١٩_٧٠٧)، (٢/٦٥). وابنُ عدي في الكامل، ت(٥/١٦٠٣)، (٧/٢٠٦). والحاكمُ في المستدرك، كتاب تواريخ المتقدمين، ذكر نبي الله يونس، حديث(٤١٧٨)، (٥/٧٢)، طبعة التأصيل.

كلُّهم مِن طريق أبي خَالِدٍ الأَحْمَر، عن كَثِير بنِ زَيْدٍ، عَن المطَلِبِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَنْطَبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، ثم ذكر البزارُ الحديثَ بنحو لفظِ الرواية التي نخرجُها، وزاد القصة في أوله، وقال عقبه: "وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَن النَّبِيِّ -ﷺ- إِلَّا عَنْ سَعْدٍ، عَنْهُ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ سَعْدٍ مِنْ وَجْهٍ آخَرٍ، وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ رَوَاهُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، وَلَا رَوَى المطَّلِبُ عَنْ أَبِيهِ إِلَّا هَذَا الحَدِيثَ". اهـ كلام البزار، واقتصر الباقون على الحديث بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمدُ بنُ أحمد بنِ إسحاق** بنِ إبراهيم بن يزيد، المعروف بأبي عمرو الصغير.

سمع: أبا الحسن بنَ جوصا، وأبا عروبة الحراني، وأبا القاسم البَغَوِي. وعنه: الحاكمُ.

قال الحاكمُ: "ولقد كان كبيرًا في العلوم والعدالة، وإنما لُقِّب بالصغيرِ؛ لأنهما كانا أبوي عمرو لا يزايلان مجلس أبي بكر محمدِ بنِ إسحاق بن خزيمة، وهو أصغرهما، فكان أبو بكر يقول: أبو عمرو الصغير فيثني عليه". وقَالَ الخَلِيْلِيُّ: "هُوَ نَيْسَابُوْرِيٌّ حَافِظٌ ... [إلى أن قال:] سَمِعْتُ الحَاكِمَ يَقُوْلُ: كَانَ فَقِيْهًا، أَدِيبًا، وَرِعًا، صَاحِبَ حَدِيْثٍ، وَهُوَ كَبِيْر كبير؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: قُلْتُ لأَبِي، وَسَأَلْتُهُ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مُوْسَى الرَّازِيِّ الصَّغِيْرِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، لاَ تَقُلْ: صغيرٌ، هُوَ كَبِيْرٌ، هُوَ كَبِيْرٌ، هُوَ كَبِيْرٌ". ثُمَّ قَالَ الحَاكِمُ: "هَذَا مَثَلٌ ضَرَبتُهُ لأَبِي عَمْرٍو". اهـ.

وقد وثَّقه الحاكم، حيث رَوَى حديثًا مِن عدة طرق عن ابنِ إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه مرفوعًا ... ثم قال عقبه: "قد اتفق هؤلاء الثقاتُ على رواية هذا الحديثِ عن محمد بن

إسحاق، عن الزهري، وخالفهم عبدُ الله بنُ نُمير وحدَه فقال: عن محمد بنِ إسحاق، عن عبد السلام – وهو ابن أبي الجنوب– عن الزُّهري، وابنِ نُمير. وابنُ نمير ثقةٌ، والله أعلم"[١]. اهـ.

ومِن هذه الطرق طريقٌ فيها هذا الراوي. وكذلك صحَّح الحاكِمُ حديثَه[٢]. وقال الذهبي: "الحافظُ، الإمام، الرَّحَّال". وذكره ابنُ قُطلوبغا في الثقات.

توفي يوم الثلاثاء، الخامس مِن جمادى الأولى، سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة[٣]. وخلاصة حاله أنه ثقة، والله أعلم.

٢_**محمدُ بن عبد الله بن جُورُويه**. صاحبُ الترجمة. والخلاصةُ أنه مجهول الحال.

٣_**عُمَر بن الخطاب**، السجستاني، القشيري، أَبُو حفص، نزيل الأَهواز.

رَوَى عَن: آدم بنِ أَبي إياس، وإسحاق بن إبراهيم بنِ العلاء الزبيدي، وإسماعيل بن أبان الوراق. وعَنه: أَبُو داود، وأحمد بن عبد الكريم العسكري، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَمْرو بن أَبي عاصم.

ذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات، وَقَال: "مستقيم الحديث". وقال الذهبي في الكاشف: "الحافظ". وقال الهيثمي: "ثقةٌ، ولم يضعفه أحد"[٤]. وقال ابن حجر: "صدوق".

مات سنة أربع وستين ومائتين، وقد قارب التسعين[٥]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٤_**مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ بنِ وَاقِد** بنِ عُثْمَانَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، الضَّبِّيُّ.

سَمِعَ مِن: مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ، وَالثَّوْرِيِّ، وَإِسْرَائِيْلَ. وَعَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَسَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ.

قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ بنُ النَّحَّاسِ: "سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ مَعِيْنٍ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، كِتَابُ قَبِيْصَةَ أَوْ كِتَابُ الفِرْيَابِيِّ ؟، قَالَ: كِتَابُ الفِرْيَابِيِّ. ورَوَى عَبَّاسٌ الدوري، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: قَبِيْصَةُ، وَيَحْيَى بنُ آدَمَ، وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ،

---

(١)المستدرك، كتاب العلم، حديث(٢٩٨)، (١/٣٧٤و٣٧٥)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، حديث(٧٦٥)، (٢/٤٥)، وكتاب التفسير، سورة الضحى، حديث(٣٩٩١)، (٤/٥٣١)، طبعة التأصيل.

(٣)ينظر: الإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٤٨٦و٨٤٧)، الجزء التاسع، ت(٧٥٢). وتاريخ دمشق، ت(٥٨٧٤)، (٥١/٧و٨). وتاريخ الإسلام، ت (٦٥)، (٨/٤٨)، دار الغرب. والسير، ت(٣٥)، (١٦/ ٤٩). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٩٤١٩)، (٨/١٦٥).

(٤)مجمَع الزَّوائد، حديث(٦٧٤٠)، (٤/١٩٠).

(٥)ينظر: ثقات ابن حبان، (٨/٤٤٧). وتهذيب الكمال، (٤٢٢٦)، (٢١/٣٢٦وما بعدها). والكاشف، ت(٤٠٤٦)، (٢/٦٠). وتاريخ الإسلام، ت(٣٣٦)، (٦/٣٧٥و٣٧٦)، دار الغرب. والتقريب، ت(٤٨٨٩)، صـ(٤١٢).

وَالفِرْيَابِيُّ كُلُّهُم عَنْ سُفْيَانَ قَرِيْبٌ مِنَ السَّوَاءِ". وَقَالَ الدَّارِمِيُّ: قُلْتُ لابْنِ مَعِيْنٍ: الفِرْيَابِيُّ فِي سُفْيَانَ ؟، قَالَ: مِثْلُهُم، يَعْنِي: مِثْلَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُوْسَى، وَقَبِيْصَةَ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ". وقَالَ أَحْمَدُ: "كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، صَحِبَ سُفْيَانَ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِمَكَّةَ". وقَالَ العِجْلِيُّ: "ثِقَة ... وَهُوَ وَيحيى بن آدم، وَأَبُو أَحْمد بن عبد الله بن الزبير الأَسدي، وَقبيصَة بن عقبَة، وَمُعَاوِيَة بن هِشَام ثِقَاتٌ، وهُم فِي الرِّوَايَة عَن سُفْيَان قريبٌ بَعضُهُم مِن بعضٍ، قَالَ لي بعضُ البغداديين: أخطأ مُحَمَّد بنُ يُوسُف فِي خمسين وَمِائَة حَدِيثٍ من حَدِيث سُفْيَان". اهـ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "ثِقَةٌ، صَدُوْقٌ". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ثِقَةٌ". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ". وَسُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ فَوَثَّقَهُ، وَقَدَّمَهُ؛ لِفَضْلِهِ وَنُسُكِهِ عَلَى قَبِيْصَةَ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "وَالفِرْيَابِيُّ لَهُ عَن الثَّوْرِيّ إِفْرَادَاتٌ، وَلَهُ حَدِيثٌ كَثِيرٌ عَن الثَّوْرِيّ، وَقَدْ قُدِّمَ الفِرْيَابِيُّ فِي سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ عَلَى جَمَاعَةٍ مِثْل عَبد الرَّزَّاق وَنُظَرَائِهِ، وَقَالُوا: الفِرْيَابِيُّ أَعْلَمُ بِالثَّوْرِيِّ مِنْهُمْ، وَرَحَلَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَلَمَّا قَرُبَ مِنْ قَيْسَارِيَةَ نُعِيَ إِلَيْهِ؛ فَعَدَلَ إِلَى حِمْصَ، وَكَانَتْ رِحْلَتُهُ إِلَيْهِ قَاصِدًا، وَأَمَّا الَّذِي رَوَاهُ عنِ ابْنِ عُيَينة، الَّذِي رَمَاهُ ابْنُ مَعِين بِهِ: نَبَاتَ الشَّعْرِ فِي الأَنْفِ، فَإِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ، وَهَذَا الَّذِي رَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالفِرْيَابِيُّ- فِيمَا تَبَيَّنَ- هُوَ صَدُوقٌ، لا بَأْسَ بِهِ". وقال الذهبي في طبقات الحفاظ: "الحافظ، العابد، شيخ الشام". وقال ابن حجر: "ثقة، فاضل، يُقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق".

مَاتَ فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمائَتَيْنِ(١). وخلاصة حاله أنه: ثقة، مقدم في الثوري على غيره، وهو مكثر عنه. وما ذكره العلماء مِن أَن في حديثه عن الثوري أخطاءٌ فهذا لا يضره، خاصةً وأنَّه مُكثِرٌ عن الثوري، كما بيَّن ابن عدي، وقد نَصَّ ابن عدي على أن له إفرادات، ومع ذلك لم يذكر منها إلا حديثًا واحدًا، وعليه فما نَصَّ العلماءُ على خطئِه فيه يتوقف فيه، وما لم ينُصُّوا عليه فهو فيه ثقةٌ.

٥ــ **سفيان الثوري**، إمام، حافظ، ثقة، حجة. تقدَّم عند الترجمة رقم (١).

٦ــ **يونس بنُ أَبِي إسحاق**، عمرو بنِ عبد الله، السَّبيعيُّ، الهَمْدانيُّ، الكوفيُّ. والد إسرائيل، وعيسى.

رَوَى عَنْ: أنسِ بن مالك، ومجاهد، والشعبي، وجماعة. وَعَنْهُ: ابنه عيسى، وابن المبَارَك، وسفيان الثوري.

قال ابنُ مهدي: "لم يكن بِهِ بأس". وقال يحيى القطَّان: "كَانَتْ فِيهِ غفلة". وقال ابنُ سعد: "ثِقَة إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَهُ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ". وقَالَ ابن معين: "ثقة". وقال أَحْمَد: "حديثه مضطرب". وقال: "حديثه فيه

---

(١)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٨٤٤)، (٢٦٤/١). والجرح والتعديل، ت(٥٣٣)، (١١٩/٨و ١٢٠). وثقات ابن حبان، ت(٥٧/٩). ومعرفة الثقات، ت(١٦٦٣)، (٢٥٧/٢). والكامل، ت(١٧٠٤/٨٣)، (٤٦٨/٧و ٤٦٩). وتهذيب الكمال، (٥٧١٦)، (٥٢/٢٧وما بعدها). وتذكرة الحفاظ، (٣٧٦/١)، ت(٣٧٢). والسير، ت(١١)، (١١٤/١٠وما بعدها). والتقريب، ت(٦٤١٥)، صـ(٥١٥).

زيادةٌ على حديث الناس". وقال عبد الله بنُ أحمد: "سألت أبي عن يونس بن أبي إسحاق قال: كذا، وكذا"(١). وقال العجلي: "ثقة". وقال مرة: "جائز الحديث". وَقَالَ النسائي: "ليس بِهِ بأس". وقال أَبُو حَاتِمٍ: "كان صَدُوقًا، إلا أنه لا يُحْتَجُّ بِحديثِهِ". وَقَالَ ابْنُ خرَاش: "فِي حَدِيثه لينٌ". وذكره ابنُ حبان في الثقات. وقال أبو أحمد الحاكمُ: "ربما وهِم في روايته". وقال ابنُ عَدِي: "لَهُ أحاديث حسان". وقال المزِي: "روى له البخاريُّ في كتاب القراءة خلف الإمام، وغيرِه، والباقُون". وقال الذهبي في التاريخ: "كان مِن علماء الكوفة، وهو من بيت علم وحديث". وقال في السير: "كَانَ أَحَدَ العُلَمَاءِ الصَّادِقِيْنَ، يُعَدُّ فِي صِغَارِ التَّابِعِيْنَ ... [إلى أن قال:] قُلْتُ: ابْنَاهُ أَتْقَنُ مِنْهُ، وَهُوَ حَسَنُ الحَدِيْثِ". وقال في المغني: "صدوق". وقال ابن حجر: "صدوق، يهم قليلا". اهـ.

توفي سنة تسع وخمسين ومائة(٢). وخلاصة حاله أنه: صدوق، يهم قليلًا.

٧_**عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللَّهِ**، أَبُو إِسْحَاقَ، السَّبِيعِيُّ، الهَمْدَانِيُّ، الكُوفِيُّ.

رَوَى عَنْ: زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، وَالبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، وَعَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ. وعَنْهُ: الأَعْمَشُ، والسفيانان، وَابْنُهُ يُونُس.

رَوَى شَبَابَةُ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: "لَمْ يَسْمَعْ أَبُو إِسْحَاقَ مِنَ الحَارِثِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ"(٣). وَقِيلَ لِشُعْبَةَ: "أَسَمِعَ أَبُو إِسْحَاق مِنْ مُجَاهِدٍ ؟، قَالَ: وَمَا كَانَ يَصْنَعُ بِهِ !!!، هُوَ أَحْسَنُ حَدِيثًا مِنْ مُجَاهِدٍ، وَمِنَ الحَسَنِ، وابن سيرين". وقال ابن المديني: "رَوَى عَنْ سَبْعِينَ رَجُلا أَوْ ثَمَانِينَ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ غَيْرُهُ، وَأَحْصَيْتُ مَشْيَخَتَهُ نَحْوًا مِنْ ثَلاثِمِائَةِ شَيْخٍ". وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "أَرْبَعُمِائَةِ شَيْخٍ". وَقَالَ: "حَفِظَ العِلْمَ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ -ﷺ- سِتَّةُ رِجَالٍ: فَلِأَهْلِ مَكَّةَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَلِأَهْلِ المدِينَةِ ابْنُ شِهَابٍ، وَلِأَهْلِ الكُوفَةِ أَبُو إِسْحَاقَ، وَالأَعْمَشُ، وَلِأَهْلِ البَصْرَةِ قَتَادَةُ، وَيَحْيَى بنُ أَبِي كَثِير نَاقِلَةً". وَقَالَ آخَرُ: "سَمِعَ مِنْ ثَمَانِيَةٍ وَثَلاثِينَ صحابيًا". وَقَالَ أَحْمَدُ: "كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ الحَارِثِ الأَعْوَرِ، فَوَقَعَتْ إِلَيْهِ كُتُبُهُ". وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: "جِئْتُ بِمُحَمَّدِ بنِ سَوْقَةَ مَعِي شَفِيعًا عِنْدَ أَبِي إِسْحَاقَ، فَقُلْتُ لِإِسْرَائِيلَ: اسْتَأْذِنْ لَنَا

---

(١)علق الذهبي في الميزان على هذا فقال: "قلت: هذه العبارة يستعملها عبد الله بن أحمد كثيرًا فيما يجيبه به والده، وهي- بالاستقراء- كنايةٌ عمن فيه لين".

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٠٢٤)، (٢٤٣/٩و٢٤٤). والطبقات الكبير، ت(٣٤٣٧)، (٤٨٣/٨). وثقات ابن حبان، (٦٥٠/٧و٦٥١). ومعرفة الثقات، ت(٢٠٦٢)، (٣٧٧/٢). والكامل، ت(٢٠٨٥/٣٢)، (٥٢٥/٨و٥٢٦). وتهذيب الكمال، ت(٧١٧٠)، (٤٨٨/٣٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٤١)، (٢٥٦/٤)، دار الغرب. والمغني، ت(٧٢٧١)، (٤٤٢/٢). والسير، ت(١٠)، (٢٦/٧و٢٧). والميزان، (٤٨٢/٤و٤٨٣)، ت(٩٩١٤). وتهذيب التهذيب، ت(٨٤٣)، (٤٣٣/١١و٤٣٤). والتقريب، ت(٧٨٩٩)، صـ(٦١٣).

(٣)قال الذهبي في السير: "يَعْنِي: أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ كَانَ يُدَلِّسُ".

عَلَى الشَّيْخِ، فَقَالَ: صَلَّى بِنَا الشَّيْخُ البَارِحَةَ فَاخْتَلَطَ[١]، فَدَخَلْنَا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَخَرَجْنَا". وَقِيلَ: "إِنَّمَا سَمِعَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مِنْهُ وَهُوَ مُخْتَلِطٌ". وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَزُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ، وَإِسْرَائِيلُ حديثهم عن أبي إسحاق قريبٌ مِن السواء، وَإِنَّمَا أَصْحَابُ أَبِي إِسْحَاقَ: شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ". وَقَالَ جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ: "مَا أَفْسَدَ حَدِيثَ أَهْلِ الكُوفَةِ غَيْرُ أَبِي إِسْحَاقَ وَالأَعْمَشُ"[٢]. وَقَالَ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ: "أَبُو إِسْحَاقُ ثِقَةٌ". وقال العجلي: "كوفي، تابعي، ثقة". وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "يُشْبِهُ الزُّهْرِيَّ فِي الكَثْرَةِ". وقال: "ثقةٌ، وأحفظُ من أبي إسحاق الشيباني، ويُشَبَّه بالزهري في كثرةِ الروايةِ واتِّساعِه في الرجال". وذكرهُ ابنُ حِبان في الثقات، وقال: "كان مدلِّسا". وقال الذهبي في التاريخ: "رُبَّمَا دَلَّسَ". وقال في السير: "وَهُوَ ثِقَةٌ، حُجَّةٌ بِلا نِزَاعٍ". وقال في المغني: "ثِقَةٌ، نبيل، شاخ، وَنَسِي، لم يُضعفهُ أحد، وَسمع مِنْهُ ابْن عُيَيْنَة، وَقد تغير شَيْئا". وقال في من تُكُلِّم فيه وهو موثق: "ثقة، تغير قبل موته؛ مِن الكبر، وساء حفظُه". وقال ابن حجر: "ثقة، مكثر، عابد ... اختلط بأَخَرَة". اهـ. وذَكَرَهُ في المرتبة الثالثةِ مِن المدلسين.

مَات سنة ١٢٧هـ[٣]. وخلاصة حاله أنه ثقة، مكثر، مدلس، يرسل[٤]، وقد اختلط بأخرة.

٨ــ **إِبْرَاهِيم بنُ مُحَمَّد** بنِ سعد بن أَبي وقاص، القرشي، الزُّهْرِيّ، المدني.

روى عن: أبيه، عَن جده سعد. وعَنه: عيسى بن عَبْد الرحمن السلمي، ويونس بن أبي إسحاق.

قال النَّسَائي، والذهبي في الكاشف، وابنُ حجر: "ثقة"[٥]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

---

(١)قال الذهبي في السير: "وَهُوَ ثِقَةٌ، حُجَّةٌ بِلا نِزَاعٍ، وَقَدْ كَبِرَ وَتغَيَّرَ حِفْظُه تَغَيُّر السِّنِّ، وَلَمْ يَختَلِطْ".

(٢)علق الذهبي في تاريخ الإسلام قائلا: "قُلْتُ: لا يُسْمَعُ هَذا مِنْ مُغِيرَةَ وَلا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ".

(٣)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٣٢٣٨)، (٤٣١/٨و٤٣٢). والجرح والتعديل، ت(١٣٤٧)، (٢٤٢/٦و٢٤٣). وثقات ابن حبان، (٦٥١/٥). ومعرفة الثقات، ت(١٣٩٤)، (١٧٩/٢). وتهذيب الكمال، ت(٤٤٠٠)، (١٠٢/٢٢وما بعدها). والمغني، ت(٤٦٧١)، (٦٧/٢و٦٨). وتاريخ الإسلام، ت(٢٥٤)، (٤٧٣/٣وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٨٠)، (٣٩٢/٥وما بعدها). ومَن تُكلم فيه وهو موثَّقٌ، للذهبي، ت(٤٠٠)، صـ(٥٦٩)، طبعة الرحيلي. وتقريب التهذيب، ت(٥٠٦٥)، صـ(٤٢٣). وطبقات المدلسين، ت(٩١)، صـ(٤٢).

(٤)وصفَهُ بعضُ الأئمة بالتدليس وبالإرسال. ينظر: المراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٢٦٥)، صـ(١٤٥و١٤٦)، طبعة مؤسسة الرسالة. وجامع التَّحصِيل، ت(٣٩)، صـ(١٠٨)، و ت(٥٧٦)، صـ(٢٤٥و٢٤٦). وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة العراقي، صـ(٢٤٤و٢٤٥)، طبعة مكتبة الرشد. والمختلطين، ت(٣٥)، صـ(٩٣).

(٥)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٩٩٩)، (٣١٩/١). والجرح والتعديل، ت(٤٠٦)، (١٢٩/٢). وثقات ابن حبان، (٤/٦و٥). وتهذيب الكمال، ت(٢٢٨)، (١٧١/٢و١٧٢). والكاشف، ت(١٨٩)، (٢٢١/١). والتقريب، ت(٢٣٣)، صـ(٩٣).

٩_ **مُحَمَّد بن سَعْدِ** بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَبُو القَاسِمِ، الزُّهْرِيُّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعُثْمَانَ بن عفان، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ. وعَنْهُ: ابْنَاهُ: إِبْرَاهِيمُ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَالسَّبِيعِيُّ.

قال ابنُ سعدٍ: "كان ثقة، وله أحاديث". وقال ابنُ حجر في التقريب: "ثقة".

توفي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

١٠_**سعد بن أبي وقاص** ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن عباد بن سعد بن أبي وقاص.

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ؛ لجهالةِ حال محمد بنِ عبد الله بنِ جورويه، وأما تدليس أبي إسحاق السبيعي فقد زال بتصريحه بالسماع كما عند الإمام أحمد. وأما اختلاطه فقد بين الذهبي أنه تَغَيُّر السن والكبر فقط، وليس الاختلاط الذي يؤثر على مروياته، ثم إن هذا الحديث من رواية ابنه عنه، وابنه أعرف الناس بحديث والده. وأَما يونس بن أبي إسحاق السبيعي فهو –وإن كان صدوقًا– يهِمُ قليلًا، إلا أنه لم يعتبِر أحدٌ هذا الحديث مِن أوهامِه، حتى ابن عدي في الكامل. وهذا الراوي مكثرٌ له أحاديثُ كثيرةٌ كما قال ابنُ سعد، وكون الراوي الصدوقِ يهمُ قليلًا مع كثرة أحاديثه لا يجعلُ حديثَه ينزِل عن درجة الحَسن، إلا أنه ينبغي أن نضع هذا الوصف بالوهمِ القليلِ نصب أعيننا؛ حتى نحذر له، والله أعلم.

وأما العلةُ التي أشار إليها الحاكم، وهي زيادة سفيان بين الفريابي وأبي إسحاق السبيعي، فهي علةٌ في هذا السند المعين، وقد بيَّن الحاكم زوالَها بورود الحديث مِن طرق أخرى غير هذا الطريق؛ فهي لا تؤثر في متن الحديث.

وقد روى هذا الحديثَ أحمدُ في المسند، عن إسماعيل بنِ عُمر، عن يونس بن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، به.

هـ _دراسة إسنادِ الإمام أحمد.

١_ **إِسْمَاعِيل بنُ عُمَر**، الواسطي، أَبُو المنذر، نزيل بغداد.

روى عَن: البراء بن سليم، والثوري، ويونس بن أَبِي إِسْحَاق. وعَنه: أحمدُ بنُ الأزهر، وأحمد بن حنبل.

وثقه ابن المديني. وَقَال أَبُو حاتم: "صدوق". وَقَال الخطيب: "كان ثقة". وقال ابن حجر: "ثقة"(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

---

(١)الطبقات الكبير، ت(٣٠٤٢)، (٣٤١/٨). وثقات ابن حبان، (٣٥٤/٥). والجرح والتعديل، ت(١٤٢٧)، (٢٦١/٧). ومعرفة الثقات، ت(١٥٩٩)، (٢٣٩/٢). وتهذيب الكمال، ت(٥٢٣٨)، (٢٥٨/٢٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٣٣)، (٩٩٤/٢)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٢١)، (٣٤٨/٤). وتهذيب التهذيب، ت(٢٧٤)، (١٨٣/١). والتقريب، ت(٥٩٠٤)، صـ(٤٨٠).

٢ــ **يونس بنُ أَبِي إسحاق**، صدوق، يهم قليلًا. وقد تقدم في هذه الترجمة.

٣ــ**عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللَّهِ**، ثقة، مكثر، مدلس، يرسل، وقد اختلط بأخرة. وقد تقدم في هذه الترجمة.

٤ــ **إِبْرَاهِيم بنُ مُحَمَّد** بنِ سعد. ثقة. وقد تقدم في هذه الترجمة.

٥ــ **مُحَمَّد بن سَعْدِ** بنِ أَبِي وَقَّاصٍ. ثقة. وقد تقدم في هذه الترجمة.

٦ــ**سعد بن أبي وقاص** ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن عباد بن سعد بن أبي وقاص.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن، وبه يرتقي متن الحاكم إلى الحسن لغيره.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٣٨)، (١٨٩/٢). وثقات ابن حبان، (٩٤/٨). وتاريخ بغداد، ت(٣٢٣٢)، (٢١٥/٧و٢١٦). وتهذيب الكمال، ت(٤٦٨)، (١٥٤/٣وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٥٧٩)، (٣١٩/١). والتقريب، ت(٤٦٩)، صـ(١٠٩).

١١_ محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ الحسَنِ، الأصبهانِي[١].

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ[٢]بنِ الحَسَنِ بنِ حَفْصٍ بْنِ الفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ذَكْوَانَ[٣]، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الهَمَذَانِيّ[٤]، الذَكوَانِي[٥]، الأصبهاني.

رَوَى عَن: أبي الربيع الزَّهراني سليمان بنِ داود العتكي، وأَبِي سُفْيَان صَالح بن مهران، ووالده عبد الله[٦]، ومحمد بن بُكَيْر الكوفي الحَضْرَميّ، والبصريين، والناس[٧].

رَوَى عَنهُ: أَبُو أَحْمَد مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ العسّال، وَأَبُو الشيخ الأصبهاني، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، وَمحمد بن أَحْمَد بن الحَسَن، وَمحمدُ بنُ إِسْحَاق بنِ أيّوب، وجماعة[٨].

ذَكَرَ أبو نُعيم في أخبار أصبهان قصةً تدُل على تقوى وورع هذا الرجل، وعلى محبته لأهل السنة، وأنه كان مِن أبناءِ الأكابر والأمراء، وأنه امتنع مِن تولِّي القضاء وهرب منه، فقال أبو نعيم: "عُرض عَلَيْهِ قضاءُ

---

(١)قال السمعاني: "الأَصْبَهَانِي: بكسر الألف أو فتحها، وسكون الصاد المهملة، وفتح الباء الموحدة والهاء، وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة إلى أشهر بلدة بالجبال، وإنما قيل له بهذا الاسم على ما سمعت بعضهم أنها تسمى بالعجمية: "سباهان"، و"سباه": العسكر، و"هان": الجمع، وكان جموع عساكر الأكاسرة تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان وكُوَر الأهواز والجبال فعُرِّبَ وقيل: أصبهان، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديمًا وحديثًا، وصُنف في تاريخها كتبٌ عدة قديمًا وحديثًا ..."إلخ. الأنساب، (١/١٧٥).

(٢)عبد الله هذا هو والد محمد الترجم هنا، وكان يُكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الحُسَيْنِ بنِ حَفْصٍ، وَكَانَ رئيس أصبهان ووجيهها، مُقَدَّمًا فِيها، مَعْرُوفًا عِنْدَ السُّلْطَانِ، يُسَمَّى: مُخْتَارَ البَلَدِ، وَكَانَ مِمَّنْ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِي الشُّهُودِ. وكان خيرًا فاضلًا جليلًا، كان الخلفاء يكاتبونه ويخاطبونه بمختار البلد". ينظر: ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان، (٢/٤٠٤). والأنساب، (٣/١٠). وتاريخ الإسلام، ت(٢٧٨)، (٦/١١)، طبعة دار الغرب.

(٣)من قولي: "بن الفضل" إلى قولي: "ذكوان" اقتبسته من ترجمة والده عبد الله. ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان، (٢/٤٠٤). والأنساب، (٣/١٠). وتاريخ الإسلام، ت(٢٧٨)، (٦/١١)، دار الغرب.

(٤)سبق بيان هذه النسبة عند الترجمة رقم (١).

(٥)قال السمعاني: "الذَّكْوَانِي: بفتح الذال المعجمة، وسكون الكاف، وفتح الواو بعدها الألف، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ذَكْوَان، وهو اسم لبعض أجداد المُنتَسِب إليه ..."إلخ. الأنساب، (٣/١٠).

(٦)ينظر: الأنساب، (٣/١٠). وتاريخ الإسلام، ت(٢٧٨)، (٦/١١)، طبعة دار الغرب.

(٧)ذكر أخبار أصبهان، (٢/٢١٠). وفَتْح البَاب، صـ(٥١٠)، ت(٤٧٠٩).

(٨)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ، حديث(٤٧٧٦)، (٥/٣٦٩و٣٧٠)، طبعة التأصيل. وتاريخ الإسلام، ت(٤٥٦)، (٦/٨٠٨)، طبعة دار الغرب.

أصبهان، وورد كتاب المعين بن المتوكل بتوليته القضاء لَهُ عليها، فهرب مِنْهَا إلى قاسان[١]مقيمًا بِهَا إلى أَنَّ وَلِي مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بن الرماح الخُراساني قضاءَ أصبهان، ثم عاد إلى أصبهان، وكانت أُمُّه نازكان بِنْت خَالِد بن الأزهر أمير أصبهان والأهواز، وَهُوَ الذِي عَمل وسعى فِي خلاص عَبْد اللَّهِ بن أَبِي دَاوُد لما أمر أَبُو ليلى الحارثُ بنُ عَبْد العزيز بضربِ عنقِه لما تَقَوَّلوا عَلَيْهِ، وكان -رحمه اللَّه- احتسب فِي أمرِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أبي دَاوُد السجستاني لما امتُحِن، وتشمر فِي استنقاذه من القَتل، وذاك أن أَبا بَكْر بن أبي دَاوُد قدِم أصبهان، وكان من المتبحرين فِي فنون العِلم والذكاء والفهم؛ فحسده جماعةٌ مِن النَّاس، وأجرى يومًا فِي مذاكرته ما قالته الناصِبةُ فِي أمير المؤمنين عليّ ﷺ، فإِنَّ الخوارج والنواصب نسبُوه إلى أن أظافِيرَه حَفِيَت؛ مِن كثرة تسلُّطه عَلَى أم سَلَمَة، زوجِ النَّبي ﷺ، ونسبوا الحكاية إِلَيْهِ، وتقولوا عَلَيْهِ، وحرضوا عَلَيْهِ جَعْفَر بن مُحَمَّدِ بْن شريك، وأقاموا بَعْض العلوية خَصمًا لَهُ، فأحضر مجلس الوالي أبي ليلى الحارث بنِ عَبْد العزيز، وأقاموا عَلَيْهِ الشهادة فيما ذكر مُحَمَّد بْن يَحْيى بْنِ منده، وأحمد بْن عَلِيّ بن الجارود، ومحمد بن العَبَّاس الأخرم، فأمر الوالي أَبُو ليلى بضربِ عنقه، فاتصل الخبرُ بمحمد بن عَبْدِ اللَّهِ بن الحَسَنِ، فحضر الوالي أَبا ليلى وجرح الشهود وقدح فِي شهادتهم، فنَسَب مُحَمَّد بنَ يَحْيى إلى العقوق، وأنه كَانَ عاقًّا لوالديه، ونسب ابن الجارود إلى أَنه مُرب يأكُلُ الربا ويُؤكل النَّاس الربا، ونسب الأخرمَ إلى أَنَّهُ مقرئ غير صدوق، وأخذ بيد عَبْدِ اللَّهِ بن أبي دَاوُد فأخرجَه، وخلصه من القَتل، فكان عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي دَاوُد يدعو لمحمد بنِ عَبْدِ اللَّهِ طولَ حياته، ويدعو عَلَى الذِين شهدوا عَلَيْهِ، فاستجيب لَهُ فيهم وأصابت كُلَّ واحدِ منهم دعوتُه، فمنهم من احترق، ومنهم مَن خلط وفقد عقله"[٢].

وقد صحح الحاكِمُ حديثَه[٣]. وقال الذهبي: "أحد الأشراف والأكابر بأصبهان"[١]. **والخلاصة** أنه مجهول الحال.

---

(١)قاسَانُ: بالسين المهملة، وآخره نون، ناحية بأصبهان. ينظر: معجم البلدان، (٢٩٥/٤)، بتصرف.

(٢)ذكر أخبار أصبهان، (٢١٠/٢وما بعدها).

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ، حديث(٤٧٧٦)، (٣٦٩/٥و٣٧٠)، وحديث (٤٧٧٧)، (١٧٠/٥)، طبعة التأصيل. مع ملاحظة أن الحديث الثاني الوارد برقم ٤٧٧٧، قد سقط منه هذا الراوي، فشيخُ الحاكم فيه هو محمد بن عبد الله الصفار، ويروي عن أحمد بن مهدي بن رُسْتُم مباشرة، كما في طبعتَي: الميمان، والتأصيل، ولكن زاد ابنُ حجر بينهما أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، وهذا الراوي موجودٌ في طبعات المستدرك الأخرى. ينظر: إتحاف المهرة، حديث(١٦٨٣)، (٢٦٤/٢). والمستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ، حديث(٤٧٦٩)، (١٨٧/٦)، طبعة الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣١٦/٤٧١٨)، (١٦٣/٣)،

تُوُفِّي سنة ٢٨٥هـ[٢].

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٤٥٦)، (٦/٨٠٨و٨٠٩)، دار الغرب. وتاريخ دمشق، ت(٣٣٢٧)، (٢٩/٨٧وما بعدها). وذكر أخبار أصبهان، (٢/٢١٠وما بعدها). وفَتْح البَاب، ص(٥١٠)، ت(٤٧٠٩).

روى له الحاكم حديثًا برقم ٤٤٧٦[٣].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ الضَّبِّيُّ، ثنا أَبَانُ بْنُ تغلب[٤]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ-رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَبْغَضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٥].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابنُ حبان كما في الإحسان، لابن بلبان، حديث(٦٩٧٨)، (١٥/٤٣٥). فقال: "أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يَزِيدَ القَطَّانُ، بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بنُ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي المتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، مرفوعًا، بلفظِهِ، غير أنَّه قال: رجل، بدلًا من: أحد.

طبعة دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/١٥٠)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٧٨١)، (٣/١٧٦)، طبعة دار الحرمين.

(١)تاريخ الإسلام، ت(٤٥٦)، (٦/٨٠٨)، طبعة دار الغرب.

(٢)تاريخ الإسلام، ت(٤٥٦)، (٦/٨٠٩)، طبعة دار الغرب.

(٣)المستدرك، (٩/٦٣٠)، التأصيل. والراجح أن له الحديث التالي لهذا كما في الهامش الماضي.

(٤)ورد في العلمية، والهندية: أبان بن جعفر بن ثعلب، عن جعفر بن إياس، وورد في الحرمين: أبان (ابن جعفر) بن ثعلب، وورد في التأصيل، والميمان، وإتحاف المهرة كما هنا: أبان بن تغلب، عن جعفر بن إياس، وقد قال الشيخ مقبل: "ما بين القوسين زائد، وأما أبان فهو ابن تغلب، بتاء مثناة من فوق في أوله كما في التلخيص للذهبي، والميزان". اهـ. ينظر: إتحاف المهرة، حديث(٥٥٩٣)، (٥/٣٦٥).

(٥)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ، حديث(٤٧٧٦)، (٥/٣٦٩و٣٧٠)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٧٦٨)، (٦/١٨٧)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٧١٧/٣١٥)، (٣/١٦٢)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/١٥٠)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٧٨٠)، (٣/١٧٥و١٧٦)، دار الحرمين.

وأخرجه الحسنُ بن رشيق العسكري في جزئه عن شيوخه، حديث(٨٥)، صـ(٨٧و٨٨)، طبعة مكتبة أهل الأثر، ودار غراس. من طريق محمد بن فضيل، عن أبان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، مرفوعًا، بمثله، وزيادة في أوله، وهي: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّماء وَالأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ لأَدْخَلَهُمُ اللَّهُ النَّارَ. وأخرجه الحاكمُ في المستدرك، كتاب الحدود، حديث(٨٢٤٧)، (٨/٤٠)، طبعة التأصيل. وابنُ المغازلي في مناقب علي، حديث(١٨١)، صـ(١٩٢)، طبعة دار الآثار. وأبو العباس الطيوري كما في الطُّيُوْرِيَّات، انتخاب أبي طاهر السِّلَفِي، حديث(٦٤٤)، (٢/٧١٥و٧١٦)، طبعة أضواء السلف.

كلهم مِن طريق إسحاق بنِ إبراهيم البغوي، عن داود بنِ عبدِ الحميدِ، عن عمرو بن قَيس الملائِي، عن عطية العوفِي، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعًا، بمثلِهِ، وزياداتٍ في أوله. وكان الحاكمُ قد قال قبل تخريجه الحديث: "وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا البَابِ عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ حَدِيثٌ لَمْ أَرَ مِنْ إِخْرَاجِهِ بُدًّا، وَقَدْ عَلَوْتُ فِيهِ أَيْضًا".اهـ.

وقد حكم عليه الذهبي فقال: "خبر واه"[(١)].

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أبو عبد الله، محمدُ** بنُ عبد الله بنِ أحمد بن بطة، الزاهد، الأصبهاني، الصَّفَّار.

سمع: أسيد بن عاصم، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأبا إسماعيل الترمذي. وسمع منهُ: الحاكمُ، وأبو علي الحسين بن علي النيسابوريّ الحافظ، وأبو الحسين محمد بن محمد الحجاجي الحافظ، وغيرُهم.

قال الحاكمُ: "محدث عصره بخراسان، وكان مجاب الدعوة، لم يرفع رأسَه إلى السماء[(٢)]-كما بلغنا- نيفًا وأربعين سنةً، سمع بأصبهان سنةَ ثلاث وستين ومائتين، وخرج إلى العراق سنة ثمان وسبعين، بعد وفاةِ أبي قلابة، وسمع الكُتُب مِن ابنِ أبي الدنيا، وصنف على كثيرٍ منها في الزهديات، وسمع بالحجاز علي بنَ مُبارك الصغاني، وعلي بن عبد العزيز البَغَوِي وأقرانَهما. وقد كان ورد نيسابور سنة سبع وتسعين، ونزل بها، وسكنها إلى أن توفي بها، وكان كَتَبَ بخطه مصنفات إسماعيل بنِ إسحاق القاضي، وسمعنا منه، وكذلك مسند أحمد بن حنبل إلى آخره، سماعَه مِن عبد الله بنِ أحمد، وصحِب العُباد، والزهاد، وقد كان خرج من نَيسابور إلى الحسن بن سفيان وهو إذ ذاك كهلٌ، وأخرج معه جماعةً مِن الوراقين، وَكَتَبَ كُتُبَ أبي بكر بن أبي شيبة، والمسند، وسائر الكتب، وكان أبو الحسين الحجاجي الحافظ يقول: كتبنا عن أبي عبد الله الصفار

---

(١)ينظر: المستدرك، كتاب الحدود، حديث(٨٢٤٧)، (٨/٤٠)، طبعة التأصيل. ومختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، لابن الملقن، كتاب الحدود، حديث(١٠٤٤)، (٧/٣١١٩).

(٢)فسَّر ابنُ تغرِي بردِي ذلك فقال: "وكان مُجَاب الدعوة، أقام أربعين سنةً لم يرفع رأسه إلى السماء؛ حياءً من الله تعالى". ينظر: النجوم الزاهرة، (٣/٣٤٧).

سنة إحدى عشرة، في السنة التي توفي فيها أبو بكر بن إسحاق بن خزيمة، وقد رَوَى عنه أبو علي الحافظ، وأكثرُ مشايخنا المتقدمين، وتوفي يوم الاثنين، الثاني عشر من ذي القعدة، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ...".

وقد أخرج له الحاكمُ في المستدرك كثيرًا[(١)]، وصحح حديثَه[(٢)]، وقال البيهقِي بعد حديثٍ أخرجه له: "رُوَاتُه ثقات"[(٣)]. وقال الذهبي: "الشيخ، الإمام، المحدث، القدوة، الزاهد". وقال ابنُ العماد: "كان مِن أكثر الحفاظ حديثًا"[(٤)]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢_**محمدُ بنُ عبدِ الله** بنِ الحسن، صاحبُ الترجمة، وخلاصة حاله أنه مجهول الحال.

٣_**محمد بن بُكَيْر** بنِ واصل بنِ مالك بنِ قيس بن جابر بن ربيعة، نزيل إصبهان، قدِمَهَا سنة ٢١٦هـ.

روى عَنْ: شَرِيك النخعي، وعبد الله بن وهب المصري، وفَرَج بن فَضَالَةَ. وعَنْهُ: أحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، ومحمد بن غالب بن حرب تَمْتَام، وغيرهم.

قال تمتام: "حدثنا محمد بن بكير، الحضرمي، الثقة". وقال يعقوب بن شَيْبَة: "شيخ، ثقة، صَدُوق". وقال ابن أبي حاتم: "روى عنه أبي، وسألته عنه فقال: صَدُوق عندي، يغلط أحيانًا". وقال ابن حجر: "صدوق، يخطيء"[(٥)]. وخلاصة حاله أنه صدوق، يخطيء.

٤_**محمد بن فُضَيْل** بن غَزْوان بن جرير، أبو عبد الرَّحْمَن، الضَّبِّيُّ، مولاهم، الكوفيُّ، الحافظ.

روى عَن: أَبِيهِ، وإبراهيم الهَجَريّ، وبَيَان بن بشر. وَعَنْهُ: أحمد بن حنبل، وأحمد بن بُدَيل، وعليّ بن حرب.

قال ابن سعد: "وَكَانَ ثِقَةً، صَدُوقًا، كَثِيرَ الحَدِيثِ، مُتَشَيِّعًا، وَبَعْضُهُمْ لاَ يَحْتَجُّ بِهِ". وقال ابن معين: "ثقة". وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: "حسن الحديث، شيعيّ". وقال العجلي: "كوفي، ثقة، كان يتشيع". وقال أبو

---

(١)المستدرك، (٦٢٩/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الإيمان، حديث(١٥)، (٢٢٢/١)، وحديث(٦٥)، (٢٥٣/١و٢٥٤)، وحديث(٨٢)، (٢٦٣/١)، وحديث (٩٨)، (٢٧٢/١)، طبعة التأصيل.

(٣)السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب رفع اليدين عند الركوع وعند رفع الرأس منه، حديث(٢٥١٩)، (١٠٧/٢).

(٤)الأنساب، (٥٤٦/٣). والعِبر، (٥٧/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٣٠٠)، (٧٢٩/٧و٧٣٠)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٢٤٨)، (٤٣٧/١٥و٤٣٨). وشَذَرَات الذهب، (٢٠٨/٣).

(٥)الجرح والتعديل، ت(١١٨٦)، (٢١٤/٧). وثقات ابن حبان، (٨٢/٩). وطبقات المحدثين بأصبهان، (٨٩/٢). وتهذيب الكمال، ت(٥٠٩٨)، (٥٤٣/٢٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٥٢)، (٦٦٨/٥)، دار الغرب. والتقريب، ت(٥٧٦٥)، صـ(٤٧٠).

داود: "كان شيعيًا متحرقًا"(١). وَقَال أبو زُرْعَة: "صدوق، مِن أهل العلم". وَقَال أَبُو حَاتِم: "شيخ". وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس". وقال الذهبي في التاريخ: "إنّما كَانَ متواليًا فقط، مبجِّلًا للشيخين، وقد قرأ القرآن عَلَى حمزة. ودخل عَلَى منصور بن المعتمر فوجده مريضًا، فسماعاته مِن هذا الوقت"(٢). وقال في الكاشف: "ثقة، شيعي". وقال ابنُ حجر: "صدوق، عارف، رُمي بالتشيع".

قال الذهبي: "مات سنة خمسٍ وتسعين ومائة". وقيل: "سنة أربعٍ"(٣). والخلاصة أنه صدوق، رمي بالتشيع.

٥ـ**أَبَانُ بَنِ تَغْلِبَ** بن رِياح، أَبُو سَعْدٍ، وَقِيلَ: "أَبُو أُمَيَّةَ، الرِّبْعِيُّ، الكُوفِيّ، المقْرِئُ، الشِّيعِيُّ".

رَوَى عَنْ: الحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ، وَعَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، وَفُضَيْلٍ بن عمرو الفُقَيْمِيِّ. وَعَنْهُ: إِدْرِيسُ بنُ يَزِيدَ الأودي، وابنه عبد الله إِدْرِيسَ، وَشُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وَآخَرُونَ.

قال ابن سعد: "كان ثقة". وقال ابن معين، وأحمد، والنسائي: "ثقة". وَقَال السعدِي: "زائغ، مذموم المذهب، مجاهر". وقال أبو حاتم: "ثقة، صالح". وقال العقيلي: "سمعت أبا عبد الله يذكُر عنه عقلًا، وأدبًا، وصحةَ حديثٍ، إلا أنه كان غاليًا في التشيع". وقال ابن عدي: "وَلأَبَانَ أَحَادِيثُ وَنُسَخٌ، وَأَحَادِيثُهُ عَامَّتُهَا مُسْتَقِيمَةٌ إِذَا رَوَى عَنْهُ ثِقَةٌ، وَهو مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ فِي الرِّوَايَاتِ، وَإِنْ كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَ الشِّيعَةِ، وَهو مَعْرُوفٌ فِي الكوفة، وَقَدْ رَوَى نَحْوًا أَوْ قَرِيبًا مِن مِائَة حَدِيثٍ، وَقَوْلُ السَّعْدِيِّ: مَذْمُومُ المذْهَبِ، مُجَاهِرٌ، يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَغْلُو فِي التَّشَيُّعِ، لَمْ يُرِدْ بِهِ ضَعْفًا فِي الرِّوَايَةِ، وَهو فِي الرِّوَايَةِ صَالِحٌ، لا بَأْسَ به"(٤). وقال الأزدي:

---

(١)قال الذهبي معلقًا كما في السير: "تَحَرُّقُهُ عَلَى مَنْ حَارَبَ أَوْ نَازَعَ الأَمْرَ عَلِيًّا ﷺ، وَهُوَ مُعَظِّمٌ لِلشَّيْخَيْنِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا".

(٢)يعني: بداية طلبِهِ للعلم.

(٣)الجرح والتعديل، ت(٢٦٣)، (٥٧/٨و٥٨). والطبقات الكبير، ت(٣٥٣٠)، (٥١١/٨). ومعرفة الثقات، ت(١٦٣٥)، (٢٥٠/٢)، طبعة مكتبة الدار. وثقات ابن حبان، (٤٤١/٧). وسُؤالات السُّلمي للدارقطني، صـ(٢٨٣)، سؤال(٣٤١)، طبعة الدكتور سعد الحميد. وتهذيب الكمال، ت(٥٥٤٨)، (٢٩٣/٢٦وما بعدها). والكاشف، ت(٥١١٥)، (٢١١/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٢٩٠)، (١١٩٨/٤و١١٩٩)، طبعة دار الغرب. وتذكرة الحفاظ، ت(٢٩٤)، (٣١٥/١). والسير، ت(٥٢)، (١٧٣/٩وما بعدها). والميزان، (٩/٤و١٠)، ت(٨٠٦٢). وتهذيب التهذيب، ت(٦٥٨)، (٤٠٥/٩و٤٠٦). والتقريب، ت(٦٢٢٧)، صـ(٥٠٢).

(٤)علق ابنُ حجرٍ في تهذيبه على هذا فقال: "هذا قولُ منصف، وأما الجُوزَجَانِي فلا عبرة بحَطِّه على الكوفيين؛ فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل عليٍّ على عثمان-رضي الله عنهما- وأن عليًا -ﷺ- كان مصيبًا في حروبه، وأن مخالفه مخطئٌ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، رضي الله عنهما، وربما اعتقد بعضُهم أن عليًا أفضلُ الخلق بعد رسول الله ﷺ، وإذا كان مُعتَقِدُ ذلك ورعا دينًا صادقا مجتهدا فلا تُرد روايتُه

"كان غاليًا في التشيع، وما أعلم به في الحديث بأسًا". وقال ابنُ حجر في التقريب:"ثقةٌ، تُكُلم فيه؛ للتشيع".

مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، يتشيع.

٦ـ **أَبُو بِشْرٍ**، جَعْفَرُ بنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ، إِيَاسٍ، اليَشْكُرِيُّ، البَصْرِيُّ، ثُمَّ الوَاسِطِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: الشَّعْبِيِّ، وَسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، وأبي نضرة العبدي. وعَنْه: الأَعْمَشُ، وَشُعْبَةُ، وَخَالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الواسطي.

قَالَ شُعْبَةُ: "أَحَادِيْثُ أَبِي بِشْرٍ عَنْ حَبِيْبِ بنِ سَالِمٍ ضَعِيْفَةٌ". وَقَالَ القَطَّانُ: "كَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ حَدِيْثَ أَبِي بِشْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، وَقَالَ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا". وقال ابن مَعِين، والعجلي، وأبو زُرْعَة، وأَبُو حاتم، والنَّسَائي: "ثقة". وَقَالَ أَحْمَدُ: "أَبُو بِشْرٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ المِنْهَالِ بنِ عَمْرٍو وَأَوْثَقُ". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابنُ حجر في التقريب: "ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد".

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَةٍ(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة، إلا في مجاهد وحبيب بن سالم.

٧ـ**أَبُو نَضْرَةَ**، العَبْدِيُّ، المُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَعَةَ، العَوَقِيّ.

رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. وَعَنْهُ: جعفر بن أبي وحشية، وقَتَادَةُ بن دعامة، وَسعيد الجُرَيْرِيُّ.

بهذا، لا سيما إن كان غيرَ داعيةٍ، وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفضُ المحض، فلا تُقبَلُ روايةُ الرافضي الغالي، ولا كرامة".

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٣٤٢١)، (٤٨٠/٨). والجرح والتعديل، ت(١٠٩٠)، (٢٩٦/٢و٢٩٧). وأحوال الرجال، للجوزجاني، ت(٧٦)، صـ(٩٧)، طبعة حديث اكادمي نشاط اباد فيصل اباد باكستان. وثقات ابن حبان، (٦٧/٦). والكامل، ت(٢٠٧/٢٠٧)، (٦٩/٢و٧٠). ومعرفة علوم الحديث، صـ(١٣٦)، نشر المكتبة العلمية. وتهذيب الكمال، ت(١٣٥)، (٦/٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١)، (٨٠٧/٣)، طبعة دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(١٦٦)، (٩٣/١و٩٤). وتقريب التهذيب، ت(١٣٦)، صـ(٨٧).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٩٢٧)، (٤٧٣/٢). والطبقات الكبير، ت(٤٠٢٨)، (٢٥٢/٩). ومعرفة الثقات، ت(٢٢٧)، (٢٧١/١). وثقات ابن حبان، (١٣٣/٦). والكامل، ت(٣٤٥/٢٠)، (٣٩١/٢وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٩٣٢)، (٥/٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٤)، (٣٨٧/٣و٣٨٨)، دار الغرب. والسير، ت(٢١١)، (٤٦٥/٥و٤٦٦). والميزان، ت(١٤٨٩)، (٤٠٢/١و٤٠٣). والتقريب، ت(٩٣٠)، صـ(١٣٩). وهدي الساري، صـ(٣٩٥).

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: "وَكَانَ ثِقَةً، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، كَثِيرَ الحَدِيثِ، وَلَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ يحْتَجُّ بِهِ"[١]. وقَالَ ابن معين، وأَبُو زُرْعَةَ، وَالنَّسَائِيُّ: "ثِقَةٌ". وقال أَحْمَدُ: "مَا عَلِمْتُ إِلا خَيْرًا". وُسئل أبو حاتم عن أبي نضرة، وعطية العوفي فقال: "أبو نضرة أحب إلي"[٢]. وقال المزي: "استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في القراءة خلف الإمام، وفي الأدب، وروى له الباقون". وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة". وذكره العلائِي في جامع التحصيل، ونَسَبَ إلى المزي أنه قال: "روى عن علي، وأبي ذر -رضي الله عنهما- وغيرهما مِن قدماء الصحابة، وذلك مرسل". فرد عليه ولي الدين أبو زرعة أحمد بنُ الحافظ العراقي وقال: "ما حكاه العلائي عن التهذيب مِن أن روايته عن علي وأبي ذر مرسلةٌ لم أرَه فيه". اهـ كلام ابن العراقي.

ووجدت الذهبي قد نَقَل في تذهيب التهذيب[٣] أن روايته عن علي بن أبي طالب وأبي ذر مرسلةٌ، فهذا القول مختَلَفٌ في نسبته إلى المزي، وإن صح فإنه لم يذكره غيرُه ممن ترجم لأبي نضرة، حتى الذهبي نفسه لم يعتد بهذا القول، ولم يُشِر إليه في كتبه الأخرى، ولم يُشر إليه ابنُ حجر في التهذيب مع اهتمامه فيه بنقل كل ما قِيل في الراوي، أو حتى الإشارة إليه. ونسخةُ تهذيب الكمال التي بين يدي ليس فيها إلا التصريح بروايته عن علي -رضي الله عنه- دون تقييد بالإرسال.

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثمانٍ وَمِائَةٍ[٤]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

---

(١)بيَّن ابنُ حجر في تهذيب التهذيب أن كلمة ابنِ سعدٍ هذه هي التي جعلت ابنَ عدي يذكُرُه في الكامل، وهي التي جعلت البخاري لا يحتج به فقال: "وكذا أورده ابنُ عدي في الكامل، وقال: "كان عَرِيْفًا لقومه، وأظن ذلك لِمَا أشار إليه ابنُ سعد، ولهذا لم يحتج به البخاري".

(٢)قال أبو حاتم، عن عطية العَوْفِي كما في الجرح والتعديل، ت(٢١٢٥)، (٣٨٢/٦و٣٨٣): "ضعيف الحديث، يُكتبُ حديثُه، وأبو نَضْرَة أَحَبُّ إلي من عطِية". اهـ. كلامُ أبي حاتمٍ، وعليه فأبو نضرة لا يعدو أن يكون صدوقا عند أبي حاتم، بل هو أقَلُّ من ذلك؛ لأنه لو وصل إلى درجة الصدوق لصرَّح بها أبو حاتمٍ ولم يقارنه براو ضعيف. فهو يُستشهدُ به عنده ولا يحتجُ به. والله أعلم.

(٣)تذهيب تهذيب الكمال، للذهبي، ت(٦٩٣٢)، (١٠٣/٩)، طبعة الفاروق الحديثة.

(٤)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٠٨٨)، (٢٤١/٨). والطبقات الكبير، ت(٣٩٠٩)، (٢٠٧/٩). وثقات ابن حبان، (٤٢٠/٥). والكامل، ت(١٨٤٨/٢٢٧)، (٩٣/٨). وتاريخ الإسلام، ت(٣٠٥)، (١٩٨/٣)، دار الغرب. والسير، ت(٢١٤)، (٥٢٩/٤وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٨٧٦٢)، (١٨١/٤). والكاشف، ت(٥٦٣٢)، (٢٩٥/٢). ومن تُكُلِّم فيه وهو موثَّقٌ، ت(٤٠٥)، صـ(٥٧٤و٥٧٥). وتهذيب الكمال، ت(٦١٨٣)، (٥٠٨/٢٨وما بعدها). وجامع التَّحصِيل، ت(٨٠٠)، صـ(٢٨٧). وتهذيب التهذيب، ت(٥٢٧)، (٣٠٢/١٠و٣٠٣). وتقريب التهذيب، ت(٦٨٩٠)، صـ(٥٤٦). وتحفة التحصيل، صـ(٣١٧).

٨_**أَبُو سَعِيْدٍ**، الخُدْرِيُّ، سَعْدُ بنُ مَالِكِ بنِ سِنَانِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُبَيْدِ بنِ الأَبْجَرِ بنِ عَوْفِ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ ﷺ.

حَدَّثَ عَنِ: النَّبِيِّ ﷺ، وأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رضي الله عنهما. وحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ عُمَرَ، وَجَابِرٌ رضي الله عنهما، وَأَبُو نَضْرَةَ العَبْدِيُّ.

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْن، وَهُوَ ابنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً(١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: محمد بن عبد الله بن الحسن، مجهول الحال. ومحمد بن بكير، صدوق يخطيء. ومحمد بن فضيل، وأبان بن تغلب قد رُميا بالتشيع. والحديث مما يؤيد بدعتهما. وقد حكم عليه الذهبي –كما سبق– بأنه خبر واه.

وللحديث طريق أخرى أخرجها ابنُ حبان.

هـ_دراسة طريق ابن حبان.

١_**أَبُو عَلِيٍّ**، الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيْدَ بنِ الأَزْرَق، الرَّقِّيّ، المالِكِيُّ، القَطَّان، الجَصَّاص.

سَمِعَ: هِشَامَ بنَ عَمَّارٍ، وَإِبرَاهِيْمَ بنَ هِشَام الغَسَّانِيّ، وَالوَلِيْدَ بنَ عُتْبَةَ، وَغيرهم. وعَنْهُ: أَبُو أَحْمَدَ بنُ عدَيّ، وَأَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ المقْرِئِ، وَغيرُهُم.

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: "ثقة". وقال الذهبي في السير: "الحَافِظُ، المسْنِدُ، الثِّقَةُ ... رحَّالٌ، مُصَنِّفٌ".

تُوُفِّيَ فِي حُدُوْدِ سَنَةِ عَشْرٍ وَثَلاثمائَةٍ(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢_**هشام بن عمّار** بن نُصَيْر بن مَيْسَرة بن أبان، أبو الوليد، السُّلمي.

رَوَى عَنْ: مالك، وعبد الرحمن بن أبي الرّجال، ومسلم بن خالد الزنجي. وَعَنْهُ: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

قال أحمد: "طَيَاش، خفيف"(٣). وَقَالَ العِجْلِيُّ: "ثِقَةٌ". وَقَالَ مَرَّةً: "صَدُوْقٌ". وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صدوق، لما كبر تغير، وكلما دُفع إليه قرأه، وكلما لُقن تلقن، وكان قديمًا أصح؛ كان يقرأ من كتابه". وقال

---

(١)ينظر: معجم الصحابة، لابن قانع، ت(٢٩٧)، (٢٥٨/١و٢٥٩). ومعرفة الصحابة، ت(١١١٠)، (١٢٦٠/٣وما بعدها). والاستيعاب، ت(٢٩٩٧)، (١٦٧١/٤و١٦٧٢). وأسد الغابة، ت(٢٠٣٦)، (٤٥١/٢و٤٥٢). والإصابة، ت(٣٢١٠)، (٢٩٣/٤وما بعدها). والسير، ت(٢٨)، (١٦٨/٣وما بعدها).

(٢)ينظر: سؤالات حمزة للدارقطني، سؤال(٢٧٦)، صـ(٢٠٧)، طبعة مكتبة المعارف. والسير، ت(١٨١)، (٢٨٦/١٤و٢٨٧).

(٣)علَّق الذهبي في السير قائلا: "أَمَّا قَوْلُ الإِمَامِ فِيْهِ: طَيَّاشٌ؛ فَلأَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطبَتِهِ: الحَمْدُ للهِ

الدّارَقُطْنِيّ: "صدوق، كبير المحلّ". وقال الذهبي في الميزان: "صدوق، مكثر، له ما ينكر". وقال ابن حجر: "صدوق، مقريء، كبر فصار يتلقن؛ فحديثه القديم أصح".

تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَتَيْنِ[(١)]. وخلاصة حاله أنه صدوق، لقن بأخرة فتلقن.

٣_**أسد بن موسى** بن إبرَاهِيم بن الوَلِيدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مروان، الأمويّ، المَرْوانيّ، أسد السُّنَّةِ، المِصْرِيُّ.

رَوَى عَنْ: شُعْبة، وجرير بن عبد الحميد، وبكر بن خُنيس. وَعَنْهُ: أحمد بن صالح، وعبد الملك بن حبيب، وهشام بن عمار.

قال البخاريّ: "مشهور الحديث". وقال العِجْلِيُّ، والبزار، والنسائي، وابن قانع، وابن يونس: "ثِقَةٌ". زاد النسائي: "ولو لم يصنف كان خيرًا له". وزاد العجلي: "وكان صاحب سنة". ونُقِل عن ابن يونس أنه قال: "رَوَى أَحَادِيْثَ مُنْكَرَةً، وَكَانَ ثِقَةً، وَأَحْسَبُ الآفَةَ مِنْ غَيْرِهِ". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الخليلي: "يُلَقَّبُ بِخَيَّاطِ السُّنَّةِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ خَيَّاطَ الكَفَنِ للسُّنَّةِ، يَرْوِي عَنْ مَالِكٍ، مِصْرِيٌّ، صَالِحٌ". وقال ابن حزم: "منكر الحديث"[(٢)]. وقال عبدُ الحق في الأحكام الوسطى[(٣)]: "لا يحتج به عندهُم". وقال المزي: "روى له البخاري في الصحيح استشهادًا، وفي الأدب، وأبو داود، والنَّسَائي". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، ذُو التَّصَانِيْفِ". وقال أيضًا: "وأَمَّا ابنُ حَزْمٍ فَقَالَ فِي كِتَابِ الإِيصَالِ: "ضَعِيْفٌ، ذَكَرَهُ فِي الزَّكَاةِ". وقال ابن حجر: "صدوق، يغرب، فيه نصب".

تُوُفِّيَ بمصر، في المحرم سنة ٢١٢هـ[(٤)]. والخلاصة أنه ثقة، وأما قول ابن حجر بأنه: "يغرب، وفيه نصب"، فلم أجد ما يدل عليه خاصةً وأنه اشتهر بكونه خياط السنة؛ حيث كان يخيط لأهل السنة

الَّذِي تَجَلَّى لِخَلْقِهِ بِخَلْقِهِ. فَهَذِهِ الكَلِمَةُ لاَ يَنْبَغِي إِطْلاَقُهَا، وَإِنْ كَانَ لَهَا مَعْنَىً صَحِيْحٌ، لَكِنْ يَحْتَجُّ بِهَا الحُلُوْلِيُّ وَالاتِّحَادِيُّ. وَمَا بَلَغَنَا أَنَّه – سبحانه وتعالى– تَجَلَّى لِشَيْءٍ إِلاَّ بَجَبَلِ الطُّورِ، فَصَيَّرَهُ دَكًّا. وَفِي تَجَلِّيْهِ لِنَبِيِّنَا–ﷺ– اخْتِلاَفٌ أَنكَرَتْهُ عَائِشَةُ، وَأَثْبَتَهُ ابْنُ العَبَّاسِ. وَبِكُلِّ حَالٍ كَلاَمُ الأَقْرَانِ بَعْضِهم فِي بَعْضٍ يُحتَمَلُ، وَطَيُّهُ أَوْلَى مِنْ بَثِّهِ، إِلاَّ أَنْ يَتَّفِقَ المُتَعَاصِرُوْنَ عَلَى جَرْحِ شَيْخٍ، فَيُعْتَمَدُ قَوْلُهُم، وَاللهُ أَعْلَمُ".

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٥٥)، (٦٦/٩و٦٧)، بتصرف يسير. وتهذيب الكمال، ت(٦٥٨٦)، (٢٤٢/٣٠وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٥٧٥)، (١٢٧٢/٥وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٩٨)، (٤٢٠/١١وما بعدها). والمغني، ت(٦٧٥٥)، (٣٧٠/٢). وميزان الاعتدال، ت(٩٢٣٤)، (٣٠٢/٤وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٧٣٠٣)، صـ(٥٧٣).

(٢)المحلى، لابن حزم، مَسْأَلَة (٦٤١)، (٢٢٣/٥).

(٣)الأحكام الوسطى، لعبد الحق الإشبيلي، (١١٢/٤)، طبعة مكتبة الرشد.

(٤)ينظر: التاريخ الكبير، ت(١٦٤٥)، (٤٩/٢). والجرح والتعديل، ت(١٢٨٠)، (٣٣٨/٢). وثقات ابن حبان، (١٣٦/٨). والإرشاد، المجلد الأول، صـ(٢٦٣)، الجزء الثاني، ت(١٠٢). ومعرفة الثقات، ت(٧٩)،

أكفانهم كما بين الخليلي؛ مما يدل على الأريحية، والميل، والراحة القلبية مِن أهل السنة له، ولو كان فيه أدنى نصب لما حصل على هذا اللقب؛ لأن النصب كان سيكونُ سببًا منفرًا لأهل السنة عنه. وقد يدلل على قول ابن حجر: "يغرب"، قولُ ابنِ يونس: "روى أحاديثَ منكرة"، ولكن ابن يونس نفسه مال إلى تبرئتِه مِن عهدتها، وقد وثَّقه جمعٌ مِن أهل العلم، وقال به الحافظ الذهبي، فهو الراجح فيما يظهر.

٤ـ**سليم بن حَيان** بن بِسطام، الهذلي، البصري.

روى عن: سَعِيد بن ميناء، وعكرمة بن خالد، وعَمْرو بن دينار. وعَنه: بشر بن السري، وبهز بن أسد، وحبان بن هلال، وغيرهم.

قال ابن معين، وأحمد، والنسائي، والدارقطني: "ثقة". زاد الدارقطني: "وزيادته مقبولة". وقال الذهبي في التاريخ: "من ثقات البصريين". وقال ابن حجر: "ثقة".

توفي فيما بين سنتي: (١٥١هـ) و(١٦٠هـ)[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٥ـأَبُو المتَوَكِّلِ، النَّاجِيّ، البَصْرِيُّ، اسْمُهُ عَلِيُّ بْنُ دُؤَاد.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ. وَعَنْهُ: قَتَادَةُ، وَحُمَيْدٌ، وَخَالِدٌ الحَذَّاءُ.

قال ابن معين، وابن المديني، وأبو زرعة، والنسائي: "ثقة". وقال الذهبي في السير: "مُحَدِّثٌ، إِمَامٌ ... مُتَّفَقٌ عَلَى ثِقَتِهِ". وقال ابن حجر: "ثقة".

تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمِائَةٍ[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

والحديث مِن هذا الطريق ضعيف؛ لحال هشام بن عمار. ولا يقَوِّي طريقُ هشامِ بن عمار الطريقَ الآخر؛ لأن هشامًا يتلقن، ولم أَجِد ما يُبَين لي كونَ ذلك الحديث قد تلقنه هشامٌ، أو لا، فتوقفت عن

(٢٢٢/١). ومسند البزار، مسند أبي الدرداء، حديث(٤١١٩)، (٥٦/١٠). وتهذيب الكمال، ت(٤٠٠)، (٥١٢/٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٦)، (٢٧٥/٥و٢٧٦)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٢٦)، (١٦٢/١٠وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٤٩٤)، (٢٦٠/١وما بعدها). والتقريب، ت(٣٩٩)، صـ(١٠٤).

(١)ينظر: العلل، لأحمد، ت(٣٢٧٦)، (٤٩٦/٢). والعلل، للدارقطني، سُؤَال (٤)، (١٦٧/١). والجرح والتعديل، ت(١٣٦٧)، (٣١٤/٤). وثقات ابن حبان، (٤٣٥/٦). وتهذيب الكمال، ت(٢٤٩٠)، (٣٤٨/١١وما بعدها). والكاشف، ت(٢٠٦٧)، (٤٥٦/١). وتاريخ الإسلام، ت(٨٥)، (٦٩/٤)، دار الغرب. والتقريب، ت(٢٥٣١)، صـ(٢٤٩).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٠١٤)، (١٨٤/٦و١٨٥). وثقات ابن حبان، (١٦١/٥). ومعرفة الثقات، ت(٢٢٤١)، (٤٢٤/٢). وتهذيب الكمال، ت(٤٠٦٦)، (٤٢٥/٢٠و٤٢٦). وتاريخ الإسلام، ت(٣٠٠)، (١٩٦/٣)، دار الغرب. والسير، ت(٤)، (٨/٥و٩). وتهذيب التهذيب، ت(٥٣٩)، (٣١٨/٧). والتقريب، ت(٤٧٣١)، صـ(٤٠١).

تقوية الطريق الآخر به؛ لاحتمال كون هشام قد تلقنه، وهذا الاحتمالُ يترتب عليه احتمالٌ آخر، وهو أن يكون أصل هذا الحديث هو حديث الراوي الآخر أخذه أحدُ الملقِنِين فلقنه هشامًا، فيرجع أصلُ الحديث إلى طريقٍ واحدةٍ ضعيفة.

وأما الطرق الأخرى التي سبقت الإشارةُ إليها عند تخريج الحديث فهي طرقٌ شديدةُ الضعف لا تجبر هذين الطريقين، فالحديث إذا ضعيفٌ.

محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ حمزةَ، البغدادِي.

وَرَدَ هذا الاسمُ في رِجال المستدرك على سبيل الخَطَأ، ومنشأُ ذلك الخطأِ أَن الحاكم يروِي عن أبي جعفرٍ البغدادي، واسمه محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حمزةَ بنِ جميلٍ البغدادي، فوَجَد محقِّقُو المستدرَك، طبعة دار الميمان أَنَّه قال: "ثنا أبي"، كما ثبت ذلك لديهم في إسناد الحديث رقم ٥١١٩[١]، حيث قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا ابنُ لَهِيعَةَ، ثنا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ بَنِي هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ أَبُو كَبْشَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"**. فأَدرَجُوا اسمَ والدِه ضِمنَ رُواة المستدركِ باسمِ: محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ حمزةَ البغدادي، وذَكَروا له الحديث ٥١١٩[٢].

وأثبتوا اسم محمدٍ ابنِه ضِمن شيوخِ الحاكم، مرةً في الأسماءِ باسمِ: محمدِ بنِ محمدٍ البغدادِي، ومحمدِ بنِ عبدِ اللهِ البغدادِي، ومحمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ[٣]، ومحمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ البغدادِي أبي جعفر، وذَكَرُوا له أحاديثَ كثيرةً، منها الحديثُ ٥١١٩[٤]، والذي ذكروه لأَبيه. ثم أدرجوا اسمه مرة أُخرَى في الكُنَى، في كنيةِ أبي جعفرٍ البغدادِي محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ أبي جعفرٍ الرازِي[٥]. كما أنهم لم يذكُروا هذا الحديث ضمن أحاديثِ محمدِ بنِ عمرو بنِ خالدٍ أبي عُلاثَة[٦].

والصواب فيما سبق أَنَّ سندَ الحديث ٥١١٩ سقَطَ مِنهُ راو هو محمدُ بنُ عمرو بنِ خالدٍ أبو عُلاثة، فصوابُه كما يلي: **أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ، ثنا أبو عُلاثة محمد بن عمرو بنِ خالد، ثنا أَبِي، ثنا ابنُ لَهِيعَةَ، ثنا أَبُو الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ:** ... إلخ. وذلك هو الصوابُ إن شاء الله؛ لأمورٍ مِنها:

١ــأَنَّ ابنَ حجر ذَكَرَ الحديث ٥١١٩ ضِمن أحاديثِ الحاكم في المستدرك عن أَبي جعفرٍ البغدادِي، عن أبي عُلاثة محمد بن عمرو بن خالد، عن أَبيه، عن ابنِ لهيعة، عن أبي الأسودِ، عن عُروة بن الزبير، به[٧].

٢ــأن المترجِمين لمحمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حمزةَ البغدادِي لم يذكُرُوا مِن شُيُوخِه أَبَاه، بل ذكروا أبا علاثة[٨].

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب أبي كبشة مولى رسول الله، حديث(٥١١٩)، (٣٨٥/٦)، الميمان.

(٢)المستدرك، مجلد الفهارس، صـ(٦٠١)، طبعة الميمان.

(٣)المستدرك، مجلد الفهارس، صـ(٣٩٨و٣٩٩)، طبعة الميمان.

(٤)المستدرك، مجلد الفهارس، صـ(٤٠٠)، طبعة الميمان.

(٥)المستدرك، مجلد الفهارس، صـ(٤١٠)، طبعة الميمان.

(٦)المستدرك، مجلد الفهارس، صـ(٦٠٨)، طبعة الميمان.

(٧)إتحاف المهرة، حديث(٢٤٧١٩)، (٢٣٤/١٩).

(٨)ينظر: تاريخ بغداد، ت(١٥٣٨)، (٣٥٤/٤ وما بعدها). وتاريخ دمشق، (١٧٧/٥٥وما بعدها)،

٣_أنه- على حسب بحثي- لم ترد في المستدرَك، ولا في غيره من كتب السنة المسندة روايةٌ له عن والده، ولكن وردت له رواياتٌ عن محمد بن عمرو بنِ خالدٍ أبي عُلاثَة، عن أبيه، في غير هذا الحديث.

٤_أن ابنَ عساكر ذكر هذا الحديث بالسند الصحيح الذي ذكره ابنُ حَجَر(١).

٥_أن الحديث ورد عند الحاكم نفسِه بالسندِ الصحيحِ الذي ذكره ابنُ حجر(٢).

٦_أنَّ عبدَ الله بنَ لهِيعَة تُوُفِّي سنة ١٧٤هـ، ومحمدَ بنَ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ حمزةَ تُوُفي سنة ٣٤٦هـ، فيكونُ بين وفاتَيهِمَا حوالي ١٧٢سنةً، وهي فترةٌ تحتاجُ إلى واسِطَتَينِ في الغالب، ويبعد أن يغطيها -زمنيًا- راوٍ واحدٌ؛ لأنه لو افترضنا أن هذا الراوي عاش مائة سنة لكانت ولادته سنة ٢٤٦هـ، ولو افترضنا أن أباه عاش مائة سنة لكانت ولادته سنة ١٦٦هـ تقريبًا، وذلك باعتبار أنه تزوج وعمره عشر سنوات، ثم أنجب ابنَه، وسمع منه ابنُه في عُمرِ الثامنة أو العاشرة، وكان هو سمع مِن ابنِ لهيعة في عمر الثامنة مثلًا، فكل هذه الاحتمالات بعيدة جدًا إن لم تكن مستحيلةً، بل هي مستحيلةٌ في حق مَن معنا مِن هؤلاء الرواة؛ لدلالة القرائن القوية على استحالتها، خاصةً وأن محمدًا الابنَ لم يذكُر أحدٌ ممن ترجموا له أنه عُمِّر.

٧_أن المترجِمين لابنِ لهِيعَة لم يذكروا من الرواةِ عنه محمدَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ حمزة، ولكن ذكروا عمرَو بنَ خالدٍ والدَ أبِي عُلَاثَة(٣).

٨_أن والده ليس من الرواة، ولا ترجمة له.

إذًا الصواب هنا هو أن شيخ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ حمزةَ هو محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالدٍ، وليس أباه، وسأُترجم لمحمد بن عمرو بن خالد هذا في ترتيبه من الرجال الزوائد، إن شاء الله تعالى.

ت(٦٩٤٦). وتاريخ الإسلام، ت(٢٤٢)، (٨٤١/٧)، دار الغرب. والسير، ت(٣٢٥)، (٥٤٧/١٥و٥٤٨).

(١)تاريخ دمشق، (٤٧١/٤٩)، ت(٥٧٦٠).

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذِكْر حمزة بن عبد المطلب، حديث(٤٩٣٥)، (٢٧٩/٦)، الميمان. وقال الحاكم: "أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، ثنا أَبُو عُلَاثَةَ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا أَبُو الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: شَهِدَ بَدْرًا مِنْ بَنِي هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المطَّلِبِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَأَنَسَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو كَبْشَةَ، وَأَبُو مَرْثَدٍ، وَابْنُهُ مَرْثَد".

(٣)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٣٥١٣)، (٤٨٧/١٥). وتاريخ الإسلام، ت(١٥٩)، (٦٦٨/٤وما بعدها)، دار الغرب. والسير، ت(٤)، (١١/٨وما بعدها).

١٢_ محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ رَدَّاد.

وَرَدَ هذا الراوي في طبعة الميمان بالاسم السابق، وورد في طبعة التأصيل باسم: محمد بن عبد الرحمن بن رداد، وورد في طبعات المستدرك الأخرى وهي: الطبعة الهندية(١)، وطبعة دار الحرمين(٢)، وطبعة دار الكتب العلمية(٣)باسم: محمد بن عبد الله بن رواد.

وكلا الراويين الواردين في طبعتي التأصيل، والميمان لم يُذكَر له في فهارس المستدرك لطبعتي التأصيل، والميمان إلا حديثٌ واحدٌ في المستدرك، هو حديث أُمَّ هَانِئٍ بِنت أَبِي طَالِبٍ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- فَضَّلَ قُرَيشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ وَلَا يُعْطَهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ ...".

ولم يخرِّج هذا الحديث بهذا السند غيرُ الحاكمِ في المستدرك، ولم يذكر ابن حجر هذا الحديث في الإتحاف مِن هذا الطريق، ولكن مِن طريق أخرى عن أم هانيء(٤). ولم أجد أي قرينة أستدل بها على الصواب في اسم الراوي، وهل هو محمد بن عبد الله بن رداد، أو محمد بن عبد الله بن رواد، أو محمد بن عبد الرحمن بن رداد؟، اللهم إلا قرينةً ضعيفةً هي عدمُ وجودِ ترجمة لمحمدِ بنِ عبد الله بن رداد، ولا لمحمد بن عبد الله بن رواد، ووجودها لمحمد بنِ عبدِ الرحمن بنِ رداد. وكذلك عدم وجود أي ذكرٍ لمن اسمُه محمد بن عبد الله بن رداد، أو محمد بن عبد الله بن رواد في أسانيد كتب السنة، إلا راويا ورد باسم: محمد بن عبد الله الرداد(٥)، ولا ترجمة له، وراو آخر ورد باسم: محمد بن عبد الله بن جبلة بن الرواد(٦)، وليس هو مَن

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذِكْر أُمِّ هَانِئٍ فَاخِتَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِب، (٥٤/٤)، الطبعة الهندية.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذِكْر أُمِّ هَانِئٍ، حديث(٦٩٥٦)، (١٤٤/٤)، طبعة دار الحرمين.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذِكْر أُمِّ هَانِئٍ، حديث(٢٤٧٥/٦٨٧٧)، (٦٠/٤)، العلمية.

(٤)إتحاف المهرة، حديث(٢٣٣٠٩)، (٢٠/١٨).

(٥)ورد في أحد أسانيد حليةِ الأولياء، والراوي عنه في هذا السند هو عبد الله بن عيسى الطُّفاوِي، المتوفى بين سنتي: (٢٢١) و(٢٣٠)، فقد يكون هو الذي معنا، وتكون كلمةُ الرداد قد تحرفت في المطبوع إلى: "بن الرداد"، ولكن هذا احتمالٌ بعيدٌ؛ لعدم إشارةِ أحدٍ مِن محققي الطبعتين إلى ذلك، مع توفر النسخ الخطية الكثيرة لديهم، فهذا الاحتمالُ بعيدٌ جدًا، خاصةً وأن هذا الراوي لا ترجمة له. ينظر: حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، (٣٥٠/٢)، طبعة دار الكتب العلمية. وتاريخ الإسلام، ت(٢١٨)، (٦٠٧/٥)، طبعة دار الغرب.

(٦)ورد هذا الراوي في تاريخ دمشق، ولا يمكن أن نعتبرَه الراوي المذكورَ في سند الحاكم، حتى ولو قلنا: "إن الراوي عنه- وهو إبراهيم بن الحسين- قد نَسَبَه إلى جَدِّ والده فقال: "محمد بن عبد الله بن رواد"، بدلًا مِن أن يقول: "محمد بن عبد الله بن جبلة بن رواد"، لا نستطيعُ أن نقول بهذا؛ لأن محمد بن عبد الله بن جبلة هذا يروي عنهُ تمامُ بنُ محمد الرازي، ت ٤١٤هـ، ويروي هو عن صالح بن محمد جزرة، ت(٢٩٣هـ)، وقد تَرجَمَه الذهبيُ، وبيَّن أن وفاتَه كانت فيما بين سنتي: (٣٣١هـ)، (٣٤٠هـ).

معنا، ولذلك سأترجم هنا لمحمد بن عبد الرحمن بن رداد، إلا أنني أخشى أن يكون محققو طبعة التأصيل لما لم يجدوا ترجمة لمحمد بن عبد الله بن رداد جعلوه: محمد بن عبد الرحمن؛ باعتبار أن له ترجمة.

وقد دعاني إلى هذا الظن أن جميع الطبعات للمستدرك تجعله: محمد بن عبد الله، إلا طبعة التأصيل ففيها: محمد بن عبد الرحمن، مع أن طبعة الميمان اعتمد محققوها على نسخ خطية أكثر مِن التي اعتمد عليها محققو التأصيل، بالإضافة إلى أن محققي التأصيل لم يشيروا إلى فَرقٍ بين النسخ عند ذكر اسم هذا الراوي في طبعتهم، مع أن هذا الراوي ورد في باقي الطبعات على غير ما ذكروه في طبعتهم، مع العلم بأن النسخة الهندية اعتمدت على نسخةٍ خطيةٍ كاملةٍ للمستدرك، وهي إحدى النسخ الخطية التي اعتمد عليها محققو التأصيل، ألا وهي نسخة مكتبة السيد شاه إحسان الله بن رشد الله، فهذه النسخة الخطية اعتمد عليها محققو التأصيل ومحققو الهندية معًا. وقد اختلف الاسم بين الطبعتين فلماذا لم يُشِر محققو التأصيل إلى هذا!![1].

لا أريد الإطالة في هذه النقطة فالعهدة عليهم، ولم يتيسر لي الاطلاع على نسخهم الخطية حتى أجزم في الأمر، ونحن عند حسن الظن حتى نتيقن خلافه، والله أعلم.

إذًا سأترجم -كما قلتُ سابقًا- لمحمد بن عبد الرحمن بن رداد، لا لوجود ترجمة له فأكون قد وقعت فيما اعترضتُ عليه آنفًا، ولكن؛ لأنه مُثبَتٌ في إحدى طبعات المستدرك، وهي طبعة التأصيل، والعهدة عليهم.

فاعتمادي إذا على أمورٍ منها:

١ـ ثبوته في إحدى الطبعات على سبيل الجزم مِن محققيها.

٢ـ وجود ترجمة له.

٣ـ جواز كونه -تاريخيًا- الراوي الذي معنا.

فأقول مستعينًا بالله:

والراوي الذي معنا هنا يروي عنهُ إبراهيمُ بن الحسين، المتوفى سنة ٢٨١هـ، ويروي هو عن إبراهيم بن محمد بن ثابت، المتوفى فيما بين سنتي: (١٨١هـ)، (١٩٠هـ). ينظر: تاريخ دمشق، ت(٦٥١٤)، (٣٣٣/٥٣وما بعدها). والسير، ت(١٠٧)، (١٨٤/١٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٠)، (٨٠٣/٤و٨٠٤)، و ت(٢٢٧)، (٩٥٣/٦وما بعدها)، و ت(٣٦٣)، (٧٥٠/٧)، و ت(١٢٥)، (٢٣٢/٩و٢٣٣)، طبعة دار الغرب.

(١)ذكرت الباحثة جميلة بنت منيع اللقماني عدة ملاحظات على طبعة التأصيل في رسالتها. ينظر: المستدرك على الصحيحين، تحقيق ودراسة جميلة بنت منيع اللقماني، رسالة دكتوراة، صـ(١٤ وما بعدها).

محمدُ بنُ عبد الرحمن بنِ ردَّاد[١]بنِ عبد الله بن شُريح بن مالك، القُرشي، العامري[٢]، مِن أهل المدينة، مِن ولد ابن أم مكتوم.

رَوَى عَن: عبد الله بن دينار، وسهيل بن أبي صالح، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

رَوَى عَنهُ: إبراهيم بنُ سليمان الدباس[٣]، وإسماعيل بن أبي أويس، وبشر بن معاذ، وعبد الله بن نافع الصايغ، ومحمد بن سنان العَوَقِي[٤]، ومعاوية بن هشام، ويحيى بن محمد الجاري، ويعقوب بن حميد بن كاسب[٥].

قال أبو زرعة: "ليِّن". وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه فقال: ليس بقوى، ذاهب الحديث، ولم يقرأ علينا حديثَه". وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: "كان يخطيء". وقال الأزدي: "لا يُكتب حديثُه". وقال ابنُ عدِي: "عامة ما يرويه غيرُ محفوظ". وقال ابن حزم: "مجهول، لا يدريه أحد"[٦]. وذكره ابنُ الجوزي في الضعفاء والمتروكين. وقال الذهبي في المغني، وفي ديوان الضعفاء: "ضَعَّفُوه". وذكره في الميزان. وقال الهيثمي: "مجمع على ضعفه". وقال ابن ناصر الدين: "ضعيفٌ"[٧]. **وخلاصة حاله** أنه ضعيف جدًا، وأما قول ابن حزم: "مجهول، لا يدريه أحد" فمردودٌ بدرايةِ العلماء السابقين له، فحالُه معروفةٌ عندهم.

---

(١)الرّدَّاد: برَاء ودالين مهملتين، الأولى مُشَدّدَة بَينهمَا الألف. توضيح المشتبِه، (١٦٩/٤).

(٢)قال السمعاني: "العامِرِي: بفتح العين المهملة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة رجال منهم عامر بن لؤيّ، وفيهم كثرة ... والثاني منسوب إلى عامر بن صعصعة ... والثالث منسوب إلى عامر بن عدي بن تجيب ... وثَم رواةٌ جمة مِن: بني كِلَاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ومن بني قُشَير وعقيل والحُرَيْش وجَعْدة أبناء كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ومن بني نُمَير وهلال ابني عامر بن صعصعة ومن بني سلول، وهم مرة بن صعصعة، فكل من كان من أولاد هؤلاء البطون ينسبون إلى الجد الأعلى فيقال له: عامري ... وعامر بطن من قيس عيلان ..."إلخ. الأنساب، (١١٣/٤وما بعدها).

(٣)الأنساب، (٤٥١/٢).

(٤)السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب النكاح، بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾، [سورة النور، الآية:٣٢]، وَأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَلَّهُمْ عَلَى مَا فِيهِ رُشْدُهُمْ بِالنِّكَاحِ، حديث(١٣٥٨٨)، (١٦٥/٧).

(٥)المعجم الأوسط، حديث(٧٣٩٩)، (٢٤٥/٧).

(٦)المحلى، لابن حزم، مسألة(٩١٩)، (٢٨٧/٧).

(٧)نَصُّ كلامِ الهيثمي بعد سياق حديثٍ فيه هذا الراوي هو: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ داود، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ". اهـ كلامُ الهيثمي، والصواب: "محمد بن عبد الرحمن بن رداد"؛ كما ورد عند الطبراني، وكما هو معروف لمن خرَّج الحديث. ينظر: المعجم الكبير، حديث(٤٤٥٠)، (٢٨٨/٤). ومجمَع

تُوُفِّي فيما بين سنتي: (١٨١هـ) و(١٩٠هـ).

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (٣/٥٥). وتاريخ الإسلام، ت(٣١٧)، (٤/٩٦١)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(٤٧٦)، (١/١٦٠). والتُّحفة اللطِيفة، ت(٣٨٩٣)، (٣/٦٢١). وثقات ابن حبان، (٧/٤٣١). وثقات ابن قطلوبغا، ت(١٠٠٩٦)، (٨/٤١٤). والجرح والتعديل، ت(١٧٠٥)، (٣/٣١٥). وديوان الضعفاء، ت(٣٨٤١)، صـ(٣٦٢). والضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي ت(٣٠٦٥)، (٣/٧٥). والكامل، ت(٤٥/١٦٦٦)، (٧/٤٠٠و٤٠١). ولسان الميزان، ت(٧٠٦٢)، (٧/٢٨٥و٢٨٦). والمغني، ت(٥٧٤٧)، (٢/٢٣١). وميزان الاعتدال، ت(٧٨٤٨)، (٣/٦٢٣). وتوضيح المشتبِه، (٤/١٦٩).

روى له الحاكم حديثًا برقم ٧٠٧٠[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ الحَافِظُ الْأَسَدِيُّ بِهَمَذَانَ، حدثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الحُسَيْنِ، حدثنا أبو مصعب، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرحمن بنِ رَدَّاد، قَالَا: حدثَنَا إبراهيم بن محمد بن ثابت قال: حدثنا عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي عَتِيقٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ عَمْرِو بنِ جَعْدَةَ بنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْدَةَ بنِ هُبَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى- فَضَّلَ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ وَلَا يُعْطَهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ، فِيهِمُ النُّبُوَّةُ، وَفِيهِمُ الحِجَابَةُ، وَفِيهِمُ السِّقَايَةُ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى الفِيلِ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، وَعَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لَمْ يَعْبُدْهُ غَيْرُهُمْ، وَنَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ لَمْ يُشْرِكْ فِيهَا غَيْرَهُمْ: لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يَحْيَى بنِ جَعْدَةَ بنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ هَانِئٍ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ت(١٠٠٤)، (١/٣٢٠و٣٢١). عن أبي مصعب. وأخرجه الآجري في الشريعة، حديث(١٧٦٦)، (٥/٢٢٨٢)، طبعة دار الوطن. والطبراني في المعجم الكبير، حديث(٩٩٤)، (٢٤/٤٠٩) -ومن طريقه العراقي في محجة القرب إلى محبة العرب، حديث(١٣٠)، صـ(٢٣٢وما بعدها)، طبعة دار العاصمة- والواحدي في أسباب النزول، سورة قريش، صـ(٤٦٥)، طبعة دار الإصلاح. من طريق أبي مصعب، عَن إِبْرَاهِيم، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ عَمْرِو بنِ جَعْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ هَانِيءٍ، مرفوعًا، بنحوه.

الزَّوائد، حديث(٥٧٧٨)، (٣/٤٨٣).

(١)المستدرك، (٩/٦٢٦)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذِكْر أُمِّ هَانِئٍ، حديث(٧٠٧٠)، (٧/١٠٠و١٠١)، التأصيل.

وقال البخاري: "وَقَالَ لِي الأُوَيْسِيُّ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي عَتِيقٍ، عن ابن جَعْدَةَ المَخْزُومِيِّ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن النَّبِيِّ -ﷺ- نَحْوَهُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا بِإِرْسَالِهِ أَشْبَهُ"(١).

وقال العراقي: "هذا حديثٌ حسنٌ، ورجاله كلهم ثقاتٌ معروفون إلا عمرو بن جعدة بن هبيرة، فلم أجد فيه تعديلًا ولا جرحًا، وهو ابنُ ابنِ أختِ علي بن أبي طالبٍ، وهو أخو يحيى بن جعدة بن هبيرة أحد الثقات. وله شاهدٌ مِن حديث الزبير بن العوام، رواه الطبراني في المعجم الأوسط قال: ...[ثم ذكره العراقي]"(٢). اهـ. ثم قال العراقي حاكمًا عليه: "هذا حديثٌ يصلح أن يخرج للاعتبار به والاستشهاد؛ فإن عبد الله بن مصعب بن ثابت ذكره ابنُ حبان في الثقات، وضعفه ابن معين"(٣). اهـ.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، باب تفسير سورة لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، حديث(٤٠٢٣)، (٤/٥٥٠)، طبعة التأصيل. من طريق يَعْقُوب بن مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيّ متابعًا لأبي مصعب عند السابقين. ثم قال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ". وتعقبه الذهبي فقال: "يعقوب ضعيف، وإبراهيم صاحب مناكير هذا أنكرها"(٤).

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ** بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ، الأَسَدِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ.

حدَّث عن: إبراهيم بنِ الحسين بنِ ديزيل، وإبراهيم الحربي، وَمُحَمَّدِ بنِ صَالِحٍ الأَشَجِّ. وعنه: أبو بكر بن لال، وابن منده، والحاكم، وآخرون.

قَالَ صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ: "كَتَبْنَا عَنْهُ، وَهُوَ صَدُوْقٌ، بصيرٌ بِالأَنسَاب وَالرِّجَال". وصحح الحاكمُ حديثَه(٥). وقال الخليلي: "ثقة، وَكَانَ آخِرَ مَنْ رَوَى عَن ابنِ دِيزِيلَ مِنَ الثِّقَاتِ، وَابنُ عَمِّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحَسَنِ ادَّعَى عَن ابنِ دِيزِيلَ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ ابنُ عَمِّهِ أَحْمَدُ، فَلَمَّا مَاتَ رَوَى كُتُبَ ابْنِ دِيزِيلَ، فَضَعَّفُوهُ". وقال الذهبي في التاريخ: "وكان صدوقًا، حافظًا، مكثرًا". وقال في السير: "المحَدِّثُ، الحُجَّة، النَّاقِدُ". وذكره ابنُ قطلوبغا في الثقات، وابنُ ناصر الدين في بديعته فقال:

الهَمَذَاني ابنُ عبيدٍ أحمدُ ... شامِلُهُم بحفظِهِ مجوِّد.

---

(١)التاريخ الكبير، للبخاري، ت(١٠٠٤)، (١/٣٢٠و٣٢١).

(٢)محجة القرب، حديث(١٣٠)، صـ(٢٣٢وما بعدها).

(٣)محجة القرب، حديث(١٣٠)، صـ(٢٣٢وما بعدها).

(٤)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٤٠٦)، (٢/٩٨٧و٩٨٨).

(٥)المستدرك، كتاب الطلاق، حديث(٢٨٣٧)، (٣/٤٩٥)، وكتاب التفسير، سورة محمد، حديث(٣٧٥٢)، (٤/٤٠٤)، التأصيل.

وتوفي في ربيع الأول، وقيل: "أول جمادى الآخرة"، سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[١]. والخلاصة أنه ثقة.

٢ـ**إبراهيم بن الحسين** بن علي بن مِهرَان بن دَيزِيل، الكسائي، الهمذاني.

سَمِعَ: أبا مُسهر، وأبا اليمان، وَعَلِيَّ بن عياش. وَعَنْهُ: أبو عوانة، وَأَحْمَد بن صالح البروجردي، وعمر بن حفص المستملي.

سُئل الحاكم عنه فَقَالَ: "ثقة، مأمون". وقال الذهبي في السير: "الإمام، الحافظ، الثقة، العابد". وقال: "إليه المنتهى في الإتقان". وقال ابن حجر: "ما علمت أحدًا طعن فيه حتى وقفت في جلاء الأفهام، لابن القيم، تلميذ ابن تيمية، وذكر إبراهيم هذا فقال: "إنه ضعيف، متكلم فيه"، وما أظنه إلا التبس عليه بغيره، وإلا فإن إبراهيم المذكور مِن كبار الحفاظ". وقال ابن ناصر الدين: "هو ثقة، مأمون".

مات فِي آخِرِ شَعْبَانَ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ وَمائَتَيْنِ[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ.

٣ـ**أَحْمَد بن أَبي بَكْر**، واسمه القَاسِم بن الحارث بن زرارة بن مصعب، القرشي، المدني.

روي عَن: إِبْرَاهِيم بن سعد الزُّهْرِيّ، وعاصم بن سويد، ومَالك بن أنس. وعَنهُ: الجماعةُ سوى النسائي[٣]، وبقيُّ بْنُ مخلد الأندلسي، وغيرهم.

قال وكيع: "هو من أهل الثقة في الحديث"[٤]. ونقل مغلطاي، عن مسلمة وأبي الطاهر المدني أنهما قالا: "ثقة"[٥]. وقال الدارقطني: "ثقة فِي الموطأ". وقدَّمَهُ على يحي بنِ بُكَير. وقال أبو الوليد الباجي: "ثِقَة، "ثِقَة، لَا نعلَمُ أحدًا ذكرَهُ إِلَّا بِخَيرٍ"[٦]. وقال الذهبي في الميزان: "ثقة، حجة".

---

(١)ينظر: المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر بنات عبد المطلب، حديث(٧٠٥٨)، (٩٤/٧)، طبعة التأصيل. والإرشاد، المجلد الثاني، صـ(٦٥٩و٦٦٠)، الجزء السادس، ت(٤١٤). والعِبر، (٦٤/٢). وشَذَرَات الذهب، (٢٢٦/٤). وتاريخ الإسلام، ت(٤٧)، (٧٧٨/٧)، دار الغرب. والسير، ت(٢٠٢)، (٣٨٠/١٥). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٤٠٩)، (٤٠٨/١). وبديعة البيان، للقَيْسِي، (٥٢٠)، صـ(١٥١)، طبعة دار ابن الأثير.

(٢)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(١١٣)، (٧٠٧/٦وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٠٧)، (١٨٤/١٣وما بعدها). ولسان الميزان، ت(١٠١)، (٢٦٥/١و٢٦٦). وشَذَرَات الذهب، (٣٣٢/٣).

(٣)قال المزي في ترجمة هذا الرجل من تهذيب الكمال: "روى عنه الجماعة سوى النسائي". ثم قال في ختام ترجمته لذلك الرجل: "روى له النسائي". ولا إشكال في ذلك؛ لأن المراد أن النسائي أخرج لهذا الراوي بواسطةٍ، وبقيةَ الستةِ أخرجوا عنه مباشرة، وهذا ما بينه الإمام الذهبي في ترجمة هذا الرجل مِن تذكرة الحفاظ فقال: "وعنه الستة، لكن س بواسطة".

(٤)أخبار القضاة، لوكيع، صـ(١٦٥)، طبعة عالم الكتب.

(٥)إكمال تهذيب الكمال، ت(١٩)، (٢٨/١وما بعدها).

(٦)التعديل والتجريح، لأبي الوليد الباجي، ت(٢٦)، (٣١٢/١و٣١٣)، طبعة وزارة الأوقاف المغربية.

مَاتَ سنة ثِنْتَيْنِ وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ، وله اثنتان وتسعون سنة[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤_**محمد بن عبد الرحمن** بن رداد، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه ضعيف جدًا.

٥_**إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّد.**

هذا الراوي هو إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل، وقد نصَّ الحاكمُ في سندِ الحديث الذي معنَا على أنَّه إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ ثابت[٢]، ثم أخرج الحاكمُ في المستدرك، كتاب التفسير، باب تفسير سورة لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، حديث(٤٠٢٣)، (٤/٥٥٠)، طبعة التأصيل. هذا الحديث مِن طريق يعقوبِ بن محمد الزهري، عن إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل، عن عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جدته أم هانيء بنت أبي طالب، مرفوعًا، بنحو لفظِ الطريقِ الذي معنا.

ومِن هُنَا يتبينُ أن الحاكمَ أخرج الحديثَ بسندِهِ إلى إبراهيم بنِ محمدِ بنِ ثابت بنِ شرحبيل. وقد بيَّن ابنُ نُقطَة أنه إبراهيمُ بن محمد بن ثابت بن شرحبيل، فقال: "وَإِبرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أبي[٣]ثَابت العَبدَرِي، حدث عَن: عُثْمَان بن عبد الله بن أبي عَتيق، حدث عَنهُ: أَبُو مُصعب أَحْمد بن أبي بكر الزُّهْرِيّ فِي ترجمة أم هَانِيء"[٤]. اهـ.

وقد اختلفوا في ترجمة إبراهيم بنِ محمد بن ثابت هذا كما يلي:

ذكر البخاريُّ أنه إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن ثابت بن شرحبيل، من بني عبد الدار بن قصي، القُرَشِيّ، المدَنِيّ. وأنه يروي عَنْ: أَبِيه، عَنْ عقبة بن عامر الجهني، وعَنْ عَمْرو بن أَبِي عَمْرو. ويروي عَنْهُ: يحيى بنُ يحيى، ويعقوب بن كاسب، وَسَمِعَ منه ابن وهب، ومُحَمَّد بن سنان، ويعقوب بن مُحَمَّد، وَسَمِعَ ابنَ أَبِي عتيق.

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (٨/٢١). والجرح والتعديل، ت(١٦)، (١/٤٣). وتهذيب الكمال، ت(١٧)، (١/٢٧٨وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٥٢)، (٥/١٠٧٤وما بعدها)، دار الغرب. وتذكرة الحفاظ، (٢/٤٨٢وما بعدها)، ت(٤٩٧). وميزان الاعتدال، (١/٨٤)، ت(٣٠٣). والسير، ت(١٠٠)، (١١/٤٣٦وما بعدها). والتقريب، ت(١٧)، صـ(٧٨).

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذِكْر أُمِّ هَانِئٍ، حديث(٧٠٧٠)، (٧/١٠٠و١٠١)، التأصيل.

(٣)هكذا ورد اسمُه في تكملة الإكمال، والصوابُ: "بن ثابت"، كما في مصادر ترجمته. ينظر: التاريخ الكبير، ت(١٠٠٤)، (١/٣٢٠و٣٢١). والجرح والتعديل، ت(٣٨٩)، (٢/١٢٥). وثقات ابن حبان، (٥/٦). والثقات، لابن قطلوبغا، ت(١١٨٠)، (٢/٢٣٣). وتاريخ الإسلام، ت(١٠)، (٤/٨٠٣و٨٠٤)، طبعة دار الغرب.

(٤)تكملة الإكمال، ت(٤٢٩٠)، (٤/٢٤٣و٢٤٤)، طبعة جامعة أم القرى.

ثم ذكر له هذا الحديث الذي معنا[١].

وذكر ابنُ أبي حاتمٍ -نقلًا عن أبيه- كما ذكر البخاريُّ، وزاد -في الرواة عنه نقلًا عن والده- سعيدَ بنَ عبدِ الجبار، ثم زاد ابنُ أبي حاتمٍ في شيوخه شريكَ بنَ عبدِ الله بنِ أبي نَمِر[٢].

وذكر الذهبي في التاريخ مثلَ ما قال البُخاري، وزاد في شيوخه شريكَ بنَ أبي نمر[٣].

وذكره ابنُ حبان في الثقات، ولم يذكر في اسمه ثابتًا، واقتصر في شيوخه على والدِه، وفي الرواة عنه على عبدِ الله بن وهب[٤].

وأما ابنُ عَدِي فقال: "إبراهيم بن مُحَمد بن ثابت الأنصاري، مَدَنِي. روى عنه: عَمْرو بنُ أبي سلمة، وغيرُه مناكير". اهـ.

وذكر ابن عدي مِن مناكيره الحديثَ الذي معنا هنا، فرواه من طريق أَبي مُصْعَبٍ الزُّهْريّ، حيث تابع أبو مصعبٍ يعقوبَ بنَ محمد الزهري متابعةً تامةً، بنحو لفظِ الطريق الذي معنا، ثم ذكر له ثلاثةَ أحاديثَ أخرى، الراوي عنه فيها عمرو بنُ أبي سلمة، ثم قال: "ولإبراهيم بن مُحَمد بن ثابت هذا غيرُ ما ذكرتُه مِن الأحاديث، وأحاديثُه صالحةٌ محتملة، ولعله أُتِيَ ممن قد روى عنه"[٥].

وقال الذهبي في الديوان: "إبراهيم بنُ محمد بن ثابت، له مناكير، روى عنه عمرو بن أبي سلمة"[٦].

وقال في المغني، والميزان: "إبراهيم بن محمد بن ثابت الأنصاري، شيخ لعمرو بنِ أبي سلمة التنيسي، ذو مناكير"[٧].

ونقل ابنُ حجرٍ كلامَ الذهبي ثم قال: "ذكره ابنُ عدي فقال: مدني، رُوي عنه مناكير". وساق له ثلاثةً ثم قال: وله غير ذلك، وأحاديثه صالحة محتملة. وأخرج الطبراني في الصغير مِن طريق عمرو بن أبي سلمة، عن إبراهيم بن محمد البصري، عن علي بن ثابت، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رَفَعَهُ: "يا أبا هريرة إذا توضأت فقل: بسم الله، والحمد لله. الحديثَ. وهو منكرٌ، وذكره ابنُ حبان في الثقاتِ، وقال: صديقُ عمرو

---

(١)التاريخ الكبير، ت(١٠٠٤)، (١/٣٢٠و٣٢١).

(٢)الجرح والتعديل، ت(٣٨٩)، (٢/١٢٥).

(٣)تاريخ الإسلام، ت(١٠)، (٤/٨٠٣و٨٠٤)، طبعة دار الغرب.

(٤)الثقات، لابن حبان، (٦/٥).

(٥)الكامل، ت(٩٥/٩٥)، (١/٤٢٤و٤٢٥).

(٦)ديوان الضعفاء، ت(٢٤٨)، صـ(١٨).

(٧)ميزان الاعتدال، ت(١٨٧)، (١/٥٦). والمغني، ت(١٦١)، (١/٦٠).

بنِ أبي سلمة، روى عن محمد بن مالك، عن البراء، وسيأتي في إبراهيم بن محمد المقدسي"[١]. اهـ كلامُ ابنِ حجر هنا. ثم قال في ترجمة إبراهيم المقدسي: "قال ابن أبي حاتم: روى عَن: مُحَمد بن مالك، خادِمِ البراءِ بن عازب. روى عنهُ: محمدُ بن عوف الحمصي. سألت أبي عنه فقال: كان يسكن بيت المقدس، ضعيفُ الحديث، مجهول. [اهـ كلام ابن أبي حاتم] قلتُ[٢]: وذَكَره ابن حِبَّان في الثقات، والبخاري في تاريخه، ووصفاه بأنه صديق أبي حفص التنيسي. وزاد البخاري: أن التنيسي وثقه. وما ورى عنه الجعفي إلا بواسطة التنيسي"[٣]. اهـ كلامُ ابن حجر.

وخلاصة القولِ أن البخاري، وأبا حاتم، وابنه، وابن حبان، والذهبي في تاريخ الإسلام اتفقوا على أنه إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل، من بني عبد الدار بن قصي القُرَشِيّ المدَنِيّ.

وأما ابن عدي، ومعه الذهبي في الديوان، والميزان، والمغني فاتفقا على أنه إبراهيم بن محمد بن ثابت الأنصاري، شيخ عمرو بن أبي سلمة التنيسي.

وأما ابنُ حجر فجعل الراوي الذي ترجم له الذهبي في الميزان هو إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد، أَبُو إِسْحَاق، صديق أَبِي حفص، التنيسي[٤].

والذي يظهر أن الراوي الذي معنا في سند هذا الحديث هو إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل، من بني عبد الدار بن قصي، القُرَشِيّ، المدَنِيّ؛ وذلك بدليل تحديد الحاكمِ له في سند الطريق المذكور في كتاب التفسير، كما سبق بيانُه قريبًا. وذِكرِ البخاري لهذا الحديث في ترجمته. وروايةِ هذا الحديث مِن طريقه، كما عند الطبراني في الكبير[٥].

وعلى هذا لا يكون عندنا إشكالٌ. ولكن ظهر الإشكالُ عندما ترجم ابنُ عدي لإبراهيم بن محمد بن ثابت الأنصاري، وذكر له الحديث الذي معنا، وعدَّه من مناكيرِه. فهل إبراهيمُ الأنصاري هذا هو إبراهيم القرشي الذي معنا هنا، ويكون واقع الأمر أنهما راوٍ واحد ؟. ربما كان هذا جائزًا، وهو ما صار إليه الدكتور عبد الله بن حمد اللحيدان في تحقيقه للقسم الخاص به من مختصر استدراك الذهبي على الحاكم، لابن الملقن، حيث ذكر الحديثَ من طريق يعقوب بن محمد الزهري، وترجم لإبراهيم على أنه الأنصاري، مع أن

---

(١)لسان الميزان، ت(٢٦٧)، (١/٣٤٤و٣٤٥).

(٢)القائل هو ابن حجر.

(٣)لسان الميزان، ت(٢٦٧مكرر)، (١/٣٥٢).

(٤)التاريخ الكبير، ت(١٠٠٨)، (١/٣٢٢). والجرح والتعديل، ت(٣٩٨)، (٢/١٢٨). والثقات، لابن حبان، (٦/٥). ولسان الميزان، ت(٢٦٧مكرر)، (١/٣٥٢).

(٥)المعجم الكبير، حديث(٩٩٤)، (٢٤/٤٠٩).

الحاكم نصَّ على أنه إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل، ونقل كلامَ ابنِ عدي والذهبي فيه، وذكر أنه ترجم له ابنُ حبان في الثقات[١]. وصنيعُه هذا يدل على أنه جعلهُمَا راويًا واحدًا هو الأنصاري. ولا أدري كيف هذا مع أن في سند الحاكم تحديد هذا الراوي بأنه إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل، والأنصاريُ لم يُذكَر في اسمه شرحبيل !!!.

وكذلك صار إلى هذا الرأي الشيخُ الألباني حيث ذكرَ الحديثَ في سلسلته الصحيحةِ، وخرجه ثم قال: "الثالث: وهو الأهم، أن علةَ الحديث إبراهيمُ المذكور؛ فإنه مختلف فيه، فقد وثقه ابنُ حبان، وقال ابن أبي حاتم، (١٢٥/١/١)، عن أبيه: صدوق. وقال ابن عدي: روى عنه: عمرو بن أبي سلمة، وغيرُه مناكير. وكذا قال الذهبي، واستنكر له هذا الحديث كما سيأتي"[٢]. اهـ كلامُه.

ويظهر مِن كلامِهِ هذا أنه جعلهما راويًا واحدًا هو ابنُ شرحبيل، مع أن كلامَ ابن عدي ظاهرٌ جدًا أنه في الأنصاري، وكلامَ ابن أبي حاتم ظاهرٌ جدًا أنه في ابن شرحبيل القرشي.

ولا أريدُ توهيم هذين المحققين، خاصةً وأن ما ذهبا إليه هو ما يقتضيه ظاهرُ صنيعِ ابنِ عدي، ولكن لماذا خَلَطَا بين هذين الراويين دون بيانِ حُجتِهِمَا في ذلك ؟.

فإن قيل: "هما شخصٌ واحد". قلتُ: "فلماذا لم يصرِّحا بذلك في هذا المحل الذي هو مَحلُّ إشكَالٍ ؟، لقد كان واجبًا عليهما البيانُ". ثم أينَ الأدلةُ على أنهما شخص واحد، ولماذا اختلفَت نسبتُه، ولماذا اختَلف ذكرُ الرواةِ عنه من إمامٍ لآخر !!!. بَل لماذا ترجم الذهبي له في التاريخ على أنه القرشي، وفي بعض كتبه الأخرى على أنه الأنصاري ؟.

ولقد وهَّم الغُمَارِيُّ الذهبيَّ، حيثُ ذَكَرَ الحديثَ ثُّم ذكر تصحيحَ الحاكِم له، وتعقُّبَ الذهبيِّ، وغيرَ ذلك، إلى أن قال معترضًا على الذهبي في جعلِه إبراهيمَ هو الأنصاري: "ولكنه واهِمٌ -فيما أَرَى- في إبراهيم بن محمد بن ثابت، فإنه لم يذكُره نفسَه في الميزان[يعني: لم يذكر إبراهيم المذكور في سند الحديث، وهو ابن شرحبيل، فلم يذكره نفسَه، ولكن ذكر إبراهيمَ آخرَ ليس هو نفسُه المراد]، وإنما ذَكَرَ إبراهيمَ بنَ محمد بنِ ثابت الأنصارى، وقال[٣]: "شيخ لعمرو بن أبي سلمة التنيسي، ذو مناكير". اهـ. وليس هذا هو المذكور في سند الحديث؛ فإن هذا[يعني: مَن ذكره الذهبي] أنصاري، وذاك [يعني: الموجود في طريق الحاكم]قرشي، وقد ذكره[يعني: القرشي]البخاريُّ في التاريخ، ولم يجرحه بشيء ..."إلخ[٤].

---

(١)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٤٠٦)، (٩٨٧/٢و٩٨٨).

(٢)السلسلة الصحيحة، للألباني، حديث(١٩٤٤)، (٥٨٥/٤وما بعدها)، طبعة مكتبة المعارف، بالرياض.

(٣)يعني: الإمام الذهبي.

(٤)المداوي، لأبي الفيض أحمد الغماري، حديث(٥٨٧٨/٢٤٠٩)، (٥٧٨/٤و٥٧٩)، طبعة دار الكتبي.

ويُفهَمُ مِن كلام الغُمَارِي أنهما راويان مختلفان، وهذا الكلام يقتضي توهيمَ المحققين السابقين. وما ذهب إليه الغماري قد سبقه إلى مثلِه السخاوِي حيث ترجم لهذين الراويين، كلٍّ منهما على حدة[١].

والذي يظهر لي -والله أعلم- أنهما راويان مختلفان تمامًا، أحدهما قرشيٌّ، والآخر أنصاريٌّ. وأن الحديث مرويٌّ في المستدرك مِن طريق أحدهما، وهو القرشي، وما يقتضيه ظاهرُ صنيعِ الذهبي، والألباني، وعبد الله بن حمد اللحيدان مِن كونهما راويًا واحدًا هو الأنصاري ليس بصوابٍ؛ لتفريقِ السخاوي بينهما، ولاختلافِ النسبة فذاك أنصاري وهذا قُرشي، ولنَصِّ الأئمة: البخاري، والطبراني، والحاكم على أن هذا الحديثَ هو حديثُ ابنِ شُرحبيل، وابنُ شرحبيل لم يقل أحدٌ بأنه أنصاريٌّ، وغايةُ ما قالُوه أنه مدنيٌّ.

ومن أدلة التفريق أن ابنَ قطلوبغا نقل في ثقاته ترجمةَ ابن شرحبيل مِن ثقات ابن حبان، ثم زاد عليها ما قاله البخاري، وأبو حاتم، ولم ينقُل ما قاله ابنُ عدِي، وذلك مِن الأدلةِ على أنه يفرِّق بين الأنصاري والقُرَشِي[٢].

ولا يُقَال: "لعله نَسِي"؛ لأنه قال في المقدمة: "فإن حضرني تعديلٌ أو تجريحٌ لغيرهما ذكرتُه مصرحًا بقائله[٣]"، فلعله نسي.

أقول: "النسيان محتمل، ولكن هؤلاء الأئمة العظام كانوا يبذلون ما في وسعهم من البحث ويجتهدون، فالنسيان محتمل، ولكن ليس هو الاحتمال الغالِب حتى نُرَجِّحَه في مثل هذه الأمور، خاصةً وأنه ينقُل في ثقاتِه عن ابنِ عدي كثيرًا، فكتاب الكامل مِن مظان البحث عنده.

ويظهر أن ابن شرحبيل القرشي قد سكت عنهُ البخاري. وذكره ابنُ حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: "صدوق". وقال الذهبي في التاريخ: "صالح الحديث، وله مناكير".

ويظهر -أيضًا- أن الراوي الذي ترجم له ابنُ عدي، والذهبي في الميزان، والمغني، والديوان هو الأنصاري، وليس القرشي.

وأمَّا عن ذِكر ابنِ عدي حديثَ أُمِّ هَانِيء الذي مَعَنَا في ترجمة إبراهيم الأنصاري، فنحن أمامه بين احتمالات:

الأول- أنه قد أورده في ترجمة الأنصاري على سبيل الوهم، وهذا الاحتمال بعيدٌ جدًا، ولا أستطيع أن أقولَ بِه بدون قرائن قويةٍ، خاصةً في حق إمامٍ حافظٍ كبيرٍ كابنِ عدي.

---

(١)التُّحفة اللطِيفة، ت(١٠٨)، (١٣٧/١)، و ت(١٠٩)، (١٣٨/١)، و ت(١١٥)، (١٣٩/١).

(٢)الثقات، لابن قطلوبغا، ت(١١٨٠)، (٢٣٣/٢).

(٣)الثقات، لابن قطلوبغا، (٢٥٣/١).

الثاني- أن يكون إبراهيمُ القرشي هو إبراهيم الأنصاري، ويكون ابنُ عدي قد علِم ذلك لكنه اختصرَ اسمَ الراوي فلم يذكر فيه شرحبيل ونسبَه إلى الأنصار.

فإن قيل: "كيف ينسبه إلى الأنصارِ وهو قرشي ؟". قلتُ: "لا مانع من ذلك؛ فقد وجدتُ بعضَ التراجم التي نُسِب فيها الشخصُ بأنه قرشي، أنصاري"[(١)]. ولكن هذا الاحتمال ضعيفٌ جدًا، خاصةً وأن الإمامَ السخاوي قد فرق بينهما، ولم يذكر البخاريُ، ولا أبو حاتم، أو ابنه، ولا ابنُ حبان، ولا الذهبي في التاريخ أن ابن شرحبيل أنصاريٌّ، وغايةُ ما ذكروه أنه مدنِي.

فإن اعتُرض عليَّ فقيل: "لماذا جَعَلتَ هنا كونهما راويًا واحدًا محتملًا في حقِّ ابنِ عدي، وجزَمتَ بعدمِ الصوابِ في حق الذهبي !!!". قلتُ: "لأن الذهبي ذكر في كُتُبِه الراويَينِ: الأنصاري، والقرشي. وذَكَرَ أنَّ القرشِيَّ هو ابنُ شرحبيل، والحديثُ مرويٌّ في الموطنِ الذي علَّق عليه الذهبيُّ في المستدرك مِن طريق ابنِ شرحبيل، ثم ذكره الذهبِي على أَنه الأنصاري.

وأما ابن عدي فلم يذكر إلا راويًا واحدًا يَحتمِل هذا، ويَحتمل هذا. يحتمل أنه ابن شرحبيل؛ لأنه ذكر له حديثَ ابنِ شرحبيل، ويحتمل أنه الأنصاري؛ لأنهُ نَصَّ على ذلك، ولم يذكُر في اسمِه: ابنَ شرحبيل، فنِسبَةُ الوهم إليهِ بدونِ قرينةٍ قويةٍ لا يَصِحُ.

الثالث- أن هذا الراوِي الذي ترجَمَ له ابنُ عدي هو الأنصاري، ويكون الحديث رُوِي عنهُ وعَنِ القُرَشِي، ويكون أبو مصعب الزهري رَوَى الحديث عنهُما، وهذا -أيضًا- احتمالٌ غيرُ قوي، ولكن يتعينُ المصيرُ إليه؛ لسد باب التهاون في تخطئةِ أئمة المسلمين، واحترامًا لمكانة ابن عدي، رحمه الله تعالى.

إذًا الراوي الذي معنا هنا هو إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بْن ثابت بن شرحبيل، من بني عبد الدار بن قُصَي، القُرَشِيّ، الحجبي، المكي، المدَنِيّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وَشَرِيكِ بنِ عبد الله بن أَبِي نَمِرٍ، وَعَمْرِو بنِ أَبِي عَمْرٍو، وَعُثْمَانَ بنِ عبد الله بنِ أَبِي عَتِيقٍ. وعَنْهُ: ابْنُ وَهْبٍ، وسعيدُ بنُ عبدِ الجبار، وَمُحَمَّدُ بنُ سِنَان العَوقي، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بنِ كاسب، ويعقوبُ بنُ محمدٍ الزهري، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وسكت عنه. وقال أبو حاتِم: "صدوق". وذكره ابنُ حبان في الثقات. وصحح الحاكمُ حديثَه[(٢)]. وقال الذهبي: "صَالِحُ الحَدِيثِ، وَلَهُ مَنَاكِيرُ". ولم يذكر الذهبي شيئًا مِن مناكيره.

---

(١)الجرح والتعديل، ت(٢٥٠٩)، (٥٥٤/٣). وتاريخ دمشق، ت(٧٧٥٠)، (١٩٩/٦١). والضوء اللامع، ت(٤٦)، (٢١/٦).

(٢)المستدرك، كتاب التفسير، باب تفسير سورة لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، حديث(٤٠٢٣)، (٥٥٠/٤)، طبعة التأصيل.

وذكر العراقي الحديثَ الذي معنَا مِن طريق الطبراني، ثم قال: "هذا حديثٌ حسنٌ، ورجاله كلهم ثقاتٌ معروفون إلا عمرو بن جعدة بن هبيرة، فلم أجد فيه تعديلًا ولا جرحًا ... "إلخ[١]. اهـ، كلام العراقي.

والراوي الذي معنا موجود في طريقِ الطبراني.

توفي فيما بين سنتي: (١٨١هـ) و(١٩٠هـ)[٢]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٦_**عُثْمَان بن عَبْدِ اللَّهِ** بنِ أَبِي عَتِيقٍ.

روى عن: سعيد بن عمرو بن جعدة. وعنه: عبد العزيز بن محمد الدراوردي[٣]، وسُلَيْمَان بن بلال، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن ثابت بن شرحبيل الحجبي.

ذكره ابن حبان في الثقات. وصحح الحاكمُ[٤]حديثه. وقال العراقي عقب حديثه: "هذا حديثٌ حسنٌ، ورجاله كلهم ثقاتٌ معروفون إلا عمرو بن جعدة بن هبيرة، فلم أجد فيه تعديلًا ولا جرحًا..."[٥]. وخلاصة حاله أنه ثقة[٦].

٧_**سعيدُ بنُ عمرو** بنِ جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ، القرشي، المخزومي، الكوفي.

روى عن: أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبيه عمرو بن جعدة، وغيرهما. وعنه: يونس بن أبي إسحاق، وابن عيينة، وسعيد المقبري، وعثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، وغيرهم.

قال ابن معين: "أَبوهُ لَيْسَ بِهِ بَأْس، وَلَكِن ابنه". ثمَّ قَالَ: "لَا بَأْس بهما جَمِيعًا". وقال مرة: "ثقة"[٧]. وقال ابنُ شاهين: "ثقة". وصحح الحاكمُ[٨]حديثَه. وذكر العراقي حديثَه ثم قال: "هذا حديثٌ حسنٌ، ورجاله كلهم ثقاتٌ معروفون إلا عمرو بن جعدة بن هبيرة، فلم أجد فيه تعديلًا ولا جرحًا ..."[١].

---

(١)محجة القُرَب، حديث(١٣٠)، صـ(٢٣٢وما بعدها).

(٢)التاريخ الكبير، ت(١٠٠٤)، (١/٣٢٠و٣٢١). والجرح والتعديل، ت(٣٨٩)، (٢/١٢٥). وثقات ابن حبان، (٥/٦). وثقات ابن قطلوبغا، ت(١١٨٠)، (٢/٢٣٣). وتاريخ الإسلام، ت(١٠)، (٤/٨٠٣و٨٠٤)، دار الغرب.

(٣)سنن سعيد بن منصور، القسم الأول مِن المجلد الثالث، باب مَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ فِي النِّكَاحِ، حديث(٦٧٨)، (١/٢١٥)، طبعة الدار السلفية، بالهند.

(٤)المستدرك، كتاب التفسير، باب تفسير سورة لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، حديث(٤٠٢٣)، (٤/٥٥٠)، طبعة التأصيل.

(٥)محجة القرب، حديث(١٣٠)، صـ(٢٣٢وما بعدها).

(٦)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٢٢٦١)، (٦/٢٣٢). والجرح والتعديل، ت(٨٥٧)، (٦/١٥٦). وثقات ابن حبان، (٧/١٩٨).

(٧)العلل، لأحمد، ت(٣٨٨٦)، (٣/٥).

(٨)المستدرك، كتاب التفسير، باب تفسير سورة لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، حديث(٤٠٢٣)، (٤/٥٥٠)، طبعة التأصيل.

توفي فيما بين سنتي: (١١١هـ) و(١٢٠هـ)[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٨_**عمرو بن جعدة** بن هبيرة.

روى عن: أبيه، وعن جدته أم هانيء. وروى عنه: ابنُه سعيد.

لم أجد فيه جرحا أو تعديلا، إلا قول العراقي: "هذا حديثٌ حسنٌ، ورجاله كلهم ثقاتٌ معروفون إلا عمرو بن جعدة بن هبيرة، فلم أجد فيه تعديلًا ولا جرحًا، وهو ابنُ ابنِ أخت علي بن أبي طالبٍ، وهو أخو يحيى بن جعدة بن هبيرة، أحد الثقات"[٣]. وخلاصة حاله أنه مجهول العين.

٩_**جعدة بن هُبَيرة** بنِ أبي وهب بنِ عمرو بن عائذ بن عِمْران بن مخزوم، القُرَشِيّ، المخزومي.

سَمِعَ: عليًا ﷺ. وروى عَنْهُ: سعيد بن علاقة، ومسلمُ بن صبيح، ومجاهدُ بن جبر، وغيرهم.

قال ابنُ معين: "لم يسمع من النَّبِي-ﷺ- شَيْئًا". وقال العجلي: "تَابِعِيّ، مدنِي، ثِقَة". وقال أبو حاتم الرازي: "تابِعِي، هُوَ ابنُ أُخْتِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ﷺ". اهـ كلام أبي حاتم؛ ولذا اعتبر ابنُه روايةَ جعدة عن النبي-ﷺ- مرسلةً[٤]. وقال أبو القاسم البَغَوِي: "يقال: إنه وُلِد على عهد النبي ﷺ، وليست له صحبة"[٥]. وقال ابنُ حبان: "وَلَا أعلم لصحبتِه شَيْئًا صَحِيحًا فأعتمدُ عَلَيْهِ؛ فَلذَلِك أدخلْنَاهُ فِي التَّابِعين"[٦]. وقال في المشاهير: "لا يصح له صحبةٌ"[٧]. وقال الحاكم: "يقال: إن له رؤية، ولم يصح ذلك". وقال أبو نعيم الأصبهاني: "اخْتُلِفَ فِي صُحْبَتِهِ"[٨]. وذكره ابنُ قانع، وابن عبد البر، وابن الأثير في الصحابة ﷺ. وقال المزي: "له صحبة". وقال ابن حجر: "ولد على عهد النبيّ ﷺ، وأرسل عنه، وله رؤيةٌ بلا نِزاع؛

التأصيل.

(١)محجة القرب، حديث(١٣٠)، صـ(٢٣٢وما بعدها).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير، ت(١٦٦٧)، (٥٠٠/٣). والجرح والتعديل، ت(٢١٢)، (٤٩/٤و٥٠). وثقات ابن حبان، (٣٧٠/٦). وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ت(٤٤٥)، صـ(٩٩). وتاريخ دمشق، (٢٥٠/٢١وما بعدها)، ت(٢٥٣٥). وتاريخ الإسلام، ت(٩٦)، (٢٣٩/٣)، و ت(٩٨)، (٦٦٣/٣)، دار الغرب.

(٣)ينظر: المستدرك، كتاب التفسير، باب تفسير سورة لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، حديث(٤٠٢٣)، (٥٥٠/٤)، وكتاب معرفة الصحابة، باب ذِكر أُمِّ هَانِئٍ، حديث(٧٠٧٠)، (١٠٠/٧و١٠١)، طبعة التأصيل. ومحجة القرب، حديث(١٣٠)، صـ(٢٣٢وما بعدها).

(٤)المراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٣٧)، صـ(٢٤و٢٥).

(٥)معجم الصحابة، للبغوي، (٤٨٩/١وما بعدها).

(٦)الثقات، لابن حبان، ت(١١٥/٤).

(٧)مشاهير علماء الأمصار، ت(٨١٢)، صـ(١٣٤).

(٨)معرفة الصحابة، ت(٥٠٦)، (٦١٨/٢).

فإن أباه قُتل كافرًا بعد الفتح، ولأنه ولد في عهد النبي ﷺ، وهو ابنُ بنتِ عَمِّه، وخصوصيةُ أمِّ هانيء بالنبيّ -ﷺ- شهيرةٌ، واختُلِف في صحبته وصحةِ سماعِه ... وسيأتي في ترجمة أُم هانيء أنه أَدرك النبي ﷺ، فلو ثبت لبطل قولُ مَن أنكر صحبته"(١). وقال في التقريب: "صحابي صغير، له رؤيةٌ".

مات فِي زمن معاوية رضي الله عنه(٢). وخلاصة حاله أنه تابعي، ثقة.

١٠_**أم هانيء**، فاختةُ، ويقال: "هند"، بنتُ أبي طالب بنِ عبد المطلب بنِ هاشم رضي الله عنها.

روت عَن: النَّبِيّ ﷺ. وعنها: مولاها أبو صالح باذام، وابنُ ابنِها جعدةَ المخزومِي، وعامرٌ الشعبي.

ماتت في خلافة معاوية رضي الله عنه(٣).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: عمرو بن جعدة بن هبيرة، مجهول العين. وليس له متابِع.

وقد أشار البخاري إلى وجود علة في السند فقال: "وَقَالَ لِي الأُوَيْسِيُّ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي عَتِيقٍ، عن ابن جَعْدَةَ المخْزُومِيِّ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- نَحْوَهُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا بِإِرْسَالِهِ أَشْبَهُ"(٤). اهـ.

---

(١)ينظر: الإصابة، ت(١١٦٨)، (٢٠٤/٢)، و ت(١٢٧٣)، (٢٧٦/٢وما بعدها)، بتصرف. وبعد الرجوع إلى ترجمة أم هانيء وجدت ابن حجر قد ذكر الخبر الذي أشار إليه فقال: "ومِن طريق السُّدِّي عن أبي صالح مولى أم هانئ قال: خطب النبيُ-ﷺ-أَمَ هانئ فقالت: إني مؤيمة، فلما أدرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال: أما الآن فلا؛ لأن الله أنزل عليه في قوله: وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ، ولم تكن من المهاجرات". اهـ.

وهذا الخبر أخرجهُ ابنُ سعد، وفيه أبو صالح باذام، قال ابن حجر فيه: "ضعيف، يرسل". اهـ. فهذا خبر مرسلٌ، فأبو صالح مِن الطبقة الوسطى من التابعين. ينظر: الطبقات الكبير، ت(٤٩٧٥)، (١٤٧/١٠). والإصابة، ت (١٢٤٢٧)، (٥٤٥/١٤وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٦٣٤)، صـ(١٢٠).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٢٣١٥)، (٢٣٩/٢). ومعرفة الثقات، ت(٢١٦)، (٢٦٨/١). والجرح والتعديل، والتعديل، ت(٢١٨٧)، (٥٢٦/٢). ومعجم الصحابة، ت(١٦٣)، (١٥٣/١و١٥٤). والاستيعاب، ت(٣٢٤)، (٢٤٠/١و٢٤١). وأسد الغابة، ت(٧٥٣)، (٥٣٩/١و٥٤٠)، طبعة دار الكتب العلمية. وتهذيب الكمال، ت(٩٢٩)، (٥٦٣/٤وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(١٢٦)، (٨١/٢). والتقريب، ت (٩٢٧)، صـ(١٣٩).

(٣)ينظر: الاستيعاب، ت(٤٠٤٦)، (١٩٨٩/٤). وأسد الغابة، ت(٧١٦٥)، (٢٠٩/٧). وتهذيب الكمال، ت(٨٠١٧)، (٣٨٩/٣٥و٣٩٠). والإصابة، ت(١٢٤٢٧)، (٥٤٥/١٤وما بعدها). والتقريب، ت(٨٧٧٨)، صـ(٧٥٩).

(٤)التاريخ الكبير، ت(١٠٠٤)، (٣٢٠/١و٣٢١).

فالعلة هنا هي مخالفةُ إبراهيم بن محمد بن ثابت لسليمانَ بنِ بلال في إسناد الحديث، فرواه سليمانُ عن عثمان مرسلًا. ووصله إبراهيمُ. ورجَّحَ البخاريُّ الروايةَ المرسلَةَ، فراويها هُو **سُلَيْمَانُ بنُ بِلال**، أَبُو أيوب.

روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وشريك بن أبي نمر، وصالح بن كيسان، وغيرهم. وعنه: إسماعيل بن أبي أويس الأويسي، وعبد العزيز بْن عَبد اللَّهِ الأُوَيسي، وعثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، وغيرهم.

قال ابن سعد: "كان ثقة، كثير الحديث". وقال ابنُ معين، ويعقوب بن شيبة، والنسائي: "ثقة". وقال أحمد: "لا بأس به، ثقة". وقال الدارقطني: "ثبت". وقال الذهبي: "ثقة، إمام". وقال ابن حجر: "ثقة".

روى له الجماعة، ومات سنة سبع وسبعين ومائة(١). وخلاصة حاله أنه ثقة. وعليه فروايتُه أرجَحُ.

وللحديث شاهدٌ مرفوعٌ أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٩١٧٣)، (٧٦/٩). فقال: "حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُصْعَبِ بنِ ثَابِتِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَضَّلَ اللَّهُ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ: فَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ، لَا يَعْبُدُهُ إِلَّا قُرَشِيٌّ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُ نَصَرَهُمْ يَوْمَ الفِيلِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ مِنَ القُرْآنِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِم غَيْرُهُمْ: لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّ فِيهِمُ النُّبُوَّةَ، وَالخِلَافَةَ، وَالحِجَابَةَ، وَالسِّقَايَةَ". قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ، وَلَا يُرْوَى عَنِ الزُّبَيْرِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ".

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ت(٦)، (١١٥/١). عن الطبراني، ثم قال: "هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُصْعَبٍ فِيمَا قَالَ سُلَيْمَانُ[سليمان هو الطبراني نفسه]".

وأخرجه البيهقي في مناقب الشافعي، (٣٣/١و٣٤)، طبعة مكتبة دار التراث. من طريق إبراهيم بن حمزة والد مصعب. ومن طريق عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، كليهما: إبراهيم بن حمزة، وعبد الله بن عثمان، عن عبد الله بن مصعب، به، بنحو لفظ الطبراني.

هـ_دراسةُ إسناد الشاهد.

١_**مُصْعَبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ** بنِ حَمْزَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ بنِ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، أبو عبد الله.

روى عن: أبيه إبراهيم. وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر الطحاوي، والعقيلي.

قال الهيثمي: "لم أعرفه". وقال ابنُ الجزري: "ضابط، محقق، قرأ على قالون وله عنه نسخة، وهو من

---

(١)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٢٢٦١)، (٢٣٢/٦). والجرح والتعديل، ت(٤٦٠)، (١٠٣/٤). والثقات، لابن حبان، (٣٨٨/٦). ومشاهير علماء الأمصار، ت(١١١١)، صـ(١٧٠). والعلل، للدارقطني، سُؤَال (٣١٢٨)، (٢٣٠/١٣). والطبقات الكبير، ت(٢٢٥٦)، (٥٩٨/٧). وتهذيب الكمال، ت(٢٤٩٦)، (٣٧٢/١١وما بعدها). والكاشف، ت(٢٠٧٣)، (٤٥٧/١). وتقريب التهذيب، ت(٢٥٣٩)، صـ(٢٥٠).

جلة أصحابه، وروى عن مالك بن أنس"[١]. وخلاصة حاله أنه مجهول الحال. وقولُ ابنِ الجزري: "ضابط محقق"، إنما عنى به جهةَ القراءة، لا الرواية.

٢ــ **إبرَاهِيم بن حَمْزَةَ** بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ بنِ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العوام، القرشي، الأسدي.

روى عن: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم، والمغيرة بن عَبْد الرَّحْمَنِ المخزومي. وعنه: أبو زُرْعَة، وأبو حاتم الرازيان، وابنه مصعب بن إِبْرَاهِيم بن حمزة الزبيري.

قال ابن سعد: "وهو ثقة، صدوق في الحديث". وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس". وقال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عنه فقال: صدوق، وسُئِل عن: إبراهيم بن حمزة، وإبراهيم بن المنذر فقال: كانا متقاربين، ولم تكن لهما تلك المعرفة بالحديث". وقال ابن حجر: "صدوق".

توفي سنة ثلاثين ومائتين[٢]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٣ــ**عبد الله بن مصعب** بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، الأسدي.

روى عن: سلمة بن دينار، وهشام بن عروة، وموسى بن عقبة. وعنه: هشام بن يوسف الصنعاني، وإبراهيم بن خالد الصنعاني، وابنه مصعب الزبيري، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه فقال: هو شيخ بابة عبد الرحمن بن أبي الزناد"[٣]. وذكره ابن حبان في الثقات. وورد في تاريخ بغداد عن علي بن الحُسَيْن بن حبان قَالَ: "وجدت في كتاب أبي بِخط يده: سألته، يعني: يَحْيَى بن معين، عن أبي مصعب الزبيري عبد اللَّه بن مصعب بن ثابت، فَقَالَ: كان ضعيف الحديث، لم يكن عنده كتاب، إنما كان يحفظ". وقال الذهبي في السير: "ليَّنه ابنُ معين". وقال الهيثمي: "ضعيف".

---

(١)ينظر: المعجم الأوسط، حديث(٩١٥٢)، (٧١/٩). والضعفاء الكبير، ت(٦٠٣)، (١٢٣/٢). وغاية النهاية، (٣٦٠٩)، (٢٦١/٢). ومَغَانِي الأخيار، ت(٢٢٨٦)، (٤٤/٣). ومجمَع الزَّوائد، حديث(٨٤٨٣)، (١٤٤/٥).

(٢)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٢٣٠١)، (٦١٩/٧). والجرح والتعديل، ت(٢٥٩)، (٩٥/٢). والثقات، لابن حبان، (٧٢/٨). وتهذيب الكمال، ت(١٦٦)، (٧٦/٢وما بعدها). والسير، ت(٢٣)، (٦٠/١١و٦١). وتقريب التهذيب، ت(١٦٨)، صـ(٨٩).

(٣)عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال فيه أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من عبد الرحمن بن أبي الرجال، ومن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم". ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٢٠١)، (٢٥٢/٥و٢٥٣).

مات وهو ابن ثلاث وسبعين سنةً، سنة أربع وثَمانين ومائة[١]. وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٤ و ٥_**هشام بن عروة**، ووالده عروة بن الزبير ثقتان، تقدما عند الترجمة رقم (٢).

٦_**الزبير بن العوام** ﷺ، صحابي جليل، تقدم عند الترجمة السابقة.

و _ الحكم على الشاهد.

الشاهد بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: مصعب بن إبراهيم، شيخ الطبراني، مجهول الحال. وعبد الله بن مصعب، ضعيف.

وقد تابع شيخَ الطبراني عباسُ بن الفضل[٢]، ولكن عبد الله بن مصعب بن ثابت لم يتابعه أحدٌ، مما يؤيد قول الإمام الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُصْعَبٍ، وَلَا يُرْوَى عَن الزُّبَيْرِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ". وهذا ما فسره أبو نعيم بقوله: "تفرد به عبد الله بن مصعب ...".

وعليه فالحديث لا يصح مرفوعًا مِن وجهٍ موصول. وللحديث شاهد آخر مرسلٌ، أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، ت(٣٦٠٩)، (٨/٩٤و٩٥). فقال: "أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ يَحْيَى الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَرْبٍ العَبَّادَانِيُّ، بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي عتيبةُ بِنْتُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ يَحْيَى، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ: أَنِّي مِنْهُم، وَأَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِيهِم سُورَةً كَامِلَةً مِن كِتَابِهِ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا أَحَدًا غَيْرَهُمْ، وَأَنَّهُمْ عَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لا يَعْبُدُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، وَأَنَّ اللَّهَ نَصَرَهُمْ يَوْمَ الفِيلِ، وَأَنَّ الخِلافَةَ، وَالسِّقَايَةَ، وَالسِّدَانَةَ فِيهِم، وَلِلَّهِ الحَمْدُ كَثِيرًا".

ومِن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية، حديث(٤٤٧)، (١/٢٩٦و٢٩٧). ثم قال: "هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَعُتَيْبَةُ مَجْهُولُ الحَالِ، وَإِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ ضَعِيفٌ".

وعلى هذا فالحديث لا يصح مرفوعًا من طريق موصولة؛ لأن الطريق الأولى عن أم هانيء مدارُها على إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل، وقد خالفه سليمان بن بلال، وهو ثقة، وإبراهيم صدوق، فروى إبراهيمُ الحديثَ عن عثمان موصولًا، ورواه سليمان بن بلال عن عثمان مرسلًا، ورجح الإمام البخاري الرواية المرسلة. والطريق الثانية عن الزبير بن العوام ﷺ، ومدارُها على عبد الله بن مصعب بن ثابت، وقد تفرد بها، وأشار إلى تفرده الطبراني، وعبدُ الله ضعيفٌ. وإذا كان الإمامُ العراقي قد حسن الحديث بمجموع

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٥٩)، (٥/١٧٨)، بتصرف يسير. وثقات ابن حبان، (٧/٥٦). وتاريخ بغداد، ت(٥٢٦٦)، (١١/٤١٥وما بعدها). والسير، ت(١٣٧)، (٨/ ٥١٧). والميزان، ت(٤٦٠٩)، (٢/٥٠٥و٥٠٦). ومجمَع الزَّوائد، حديث(١٧٦٥٠)، (١٠/٢٧٠).

(٢)مناقب الشافعي، (١/٣٣و٣٤).

هذين الطريقين الضعيفين، إلا أن إمامين من أئمة العلل وهما: البخاري، والطبراني قد خالفاه في ذلك، فأعل البخاريُ روايةَ إبراهيم بن محمد بن ثابت. وأعَل الطبرانيُ روايةَ عبد الله بن مصعب بالتفرد، فالقول قولُهُمَا، والله أعلم.

١٣_ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ رُستَه، الأصْبهَانِي[١].

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٢]، مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ رُسْتَه[٣]بنِ الحَسَنِ بنِ عُمَر بن زَيْدٍ، الضَّبِّيُّ[٤]، المدِينِي[٥]، الأصبهاني.

رَوَى عَن: أَبِي مَعْمَرٍ الهُذَلِيِّ، وبِشر بنِ هِلال الصواف، وسَعِيد بنِ عبدِ الجبار بنِ يَزِيد القُرَشِيّ، وأبي أيوب سُلَيْمَانَ بن داود الشَّاذَكُونِيِّ، وشَيْبَانَ بنِ فَرُّوْخٍ، وعبدِ الواحدِ بنِ غِيَاث المربَدي، وعُثْمَان بنِ مُحَمَّد بنِ سَعِيد الرَّازِي، وعلقمةَ بنِ عَمْرو بنِ الحُصَين بنِ لَبيد التميمِي، وعلي بنِ الحسَينِ بنِ مَطر الدِرهَمِي البَصْرِيّ، وعلي بنِ هاشِم بنِ مرزوقٍ الهاشِمِي، ومُحَمَّدِ بنِ حُمَيْدٍ، وهُدْبَةَ بنِ خَالِدٍ القَيْسِيِّ، وَطَائِفَةٍ مِنَ الرازِيين، والأصبَهانِيين[٦].

ورَوَى عَنهُ: إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ حمزة، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، وأبو عبدِ الله محمدُ بْنُ أَحْمَد بْن بُطَّة، والطبراني، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو أحمد العسال القاضي، ومحمدُ بنُ عُبَيْد الله بنِ المرْزُبان، وغيرُهُم[٧].

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبدِ الله بنِ الحسَنِ، الأصبهانِي، برقم (١١).

(٢)كناه الحاكمُ أَبَا جعفر. ينظر: المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر بلال بن رباح، حديث(٥٣٣٧)، (١٥/٦)، التأصيل.

(٣)رُسْتَه: بِضَم الرَّاء، وَسُكُون السِّين المُهْملَة، وَفتح التاء المُعْجَمَة من فَوْقهَا بِاثْنَتَيْنِ، وفي آخرها هاء. وقد ذكر الشيخُ عبد الفتاح أبو غدة أنها لقبٌ معناه بالفارسية: النبات مِن القمح وغيرِه في ابتدائه. ينظر: تكملة الإكمال، ت(٢٥٤٧)، (٦٩٦/٢). وتوضيح المشتبه، (١٨٨/٤). وذِكر مَن يُعتمد قولُه في الجرح والتعديل، للذهبي، ت(٣٢٤)، هامش صـ(١٩٥)، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية.

(٤)قال السمعاني: "الضَبِّي: بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة، وفي مُضَر ضَبة بن أُد بن طابخة بن إلياس بن مضر. وفي قريش ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك. وفي هُذيل ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، وجماعة ينسبون إلى كل واحد من هؤلاء ... وضبة قرية بالحجاز على ساحل البحر على طريق الشام، وبحذائها قرية يقال لها: بَدَا، وهي قرية يعقوب عليه السلام..."إلخ. الأنساب، (١/٤وما بعدها).

(٥)المديني: نسبة إلى مدينة أصبهان. ينظر: المؤتلف والمختلف، لابن القَيْسَرَانِي، صـ(١٣٨)، طبعة حجرية.

(٦)ذكر أخبار أصبهان، (٢٢٥/٢)، طبعة دار الكتاب. وتهذيب الكمال، ت(٧١١)، (١٦٠/٤)، و ت(٢٣٠٤)، (٥٢٠/١٠)، و ت(٣٨٥٨)، (٤٨٧/١٩)، و ت(٣٥٩١)، (٤٦٨/١٨)، و ت(٤٠١٦)، (٣٠٠/٢٠)، و ت(٤٠٥١)، (٤٠٥/٢٠)، و ت(٤١٤٨)، (١٧٢/٢١). والسير، ت(٩٣)، (١٦٣/١٤).

(٧)تاريخ الإسلام، ت(٥٩)، (٤٣/٧)، طبعة دار الغرب. وذكر أخبار أصبهان، (٢٢٥/٢).

قال أبو الشيخ: "حَدِيثُهُ عَنِ البَصْرِيِّينَ أَحْسَنُ أَحَادِيثَ ... وَمِنْ حِسَانِ حَدِيثِهِ مِمَّا لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا عَنْهُ ...[وذكر عِدةَ أحاديث]"[١]. وحكم الجُوزَقَانِي على حديثٍ له بالصحةِ فقال: "هذا حديث صحيح"[٢].

وحكم مغلطاي على سند هو فيه بالصحة على شرط ابن حبان فقال: "وقد وقع لنا هذا الحديثُ من طريقٍ صحيحةٍ على شرط البُستِي[٣]، رواها أبو الشيخِ عن محمدِ بنِ عبدِ اللّه بنِ رُسته، وابن أبي عاصم قالا: ثنا ابنُ كاسب ..."إلخ[٤]. وقال الذهبي: "صدوقٌ، رحَّال"[٥]. وقال أيضًا: "الحافظ، المحدث، الصدوق"[٦].

وخلاصة حاله أنه صدوق، يغرب عن البصريين.

تُوُفِّي سنة إحدى وثلاثمائة[٧].

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٥٩)، (٤٣/٧)، دار الغرب. وتكملة الإكمال، ت(٢٥٤٧)، (٦٩٦/٢و٦٩٧)، طبعة جامعة أم القُرَى. وذكر أخبار أصبهان، (٢٢٥/٢و٢٢٦). والسير، ت(٩٣)، (١٦٣/١٤). وطبقات المحدثين بأصبهان، (٤٦٣/٣وما بعدها).

روى له الحاكم ٤١ حديثًا وأثرا[١]. وهي كلها في كتاب معرفة الصحابة ﷺ، مِن المستدرك، ولم يحكم الحاكمُ على أيٍ منها، وقد رواها عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، عن محمد بن عبد الله بن رسته الأصبهاني.

---

(١)طبقات المحدثين بأصبهان، (٤٦٣/٣).

(٢)الأباطيل والمناكير، للجُوْزَقَانِي، حديث(٦٧١)، (٣٢٧/٢و٣٢٨)، طبعة دار الصميعي، ودار الدعوة.

(٣)بيَّن ابنُ حبان البُستِي شرطَه في صحيحه فقال: "وأما شرطُنا في نَقْلِهِ [وردت الكلمة السابقة في المطبوع بالهاء، ولعل الصواب أنها بالتاء أي: نَقَلَةِ، ويراد بها الرواة، والله أعلم]ما أودعناه كتابنا هذا من السنن: فإنا لم نحتج فيه إلا بحديثٍ اجتمع في كل شيخٍ من رُواته خمسةُ أشياء:

الأول: العدالة في الدين؛ بالستر الجميل. والثاني: الصدقُ في الحديث؛ بالشهرة فيه. والثالث: العقلُ بما يُحَدِثُ مِن الحديث. والرابعُ: العلم بما يُحِيلُ مِن معاني مَا يَروِي. والخامس: المتعري خبرُه عن التدليس. فكلُ مَن اجتمع فيه هذه الخصالُ الخمسُ احتججنا بحديثه وبنينا الكتابَ على روايتِه، وكل مَن تعرى عن خصلةٍ مِن هذه الخصال الخمسِ لم نحتج به". اهـ. الإحسان، لابن بلبان، (١٥١/١).

(٤)شرح سنن ابن ماجه، لمغلطاي، (١١١٤/٤)، طبعة مكتبة نزار مصطفى الباز.

(٥)تاريخ الإسلام، ت(٥٩)، (٤٣/٧)، طبعة دار الغرب.

(٦)سير أعلام النبلاء، ت(٩٣)، (١٦٣/١٤).

(٧)ذكر أخبار أصبهان، (٢٢٥/٢).

دِرَاسَةُ أثرٍ لَه.

أ_ نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بنُ بُطَّةَ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُسْتَه، ثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ، عَن الوَاقِدِيِّ قَالَ: وَكَانَ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ رَجُلًا طُوَالًا، حَسَنَ الوَجْهِ، وَأُمُّهُ أُمُّ صَفْوَانَ"**(٢).

ب_تخريج الأثر.

أخرجه ابنُ سعد عن الواقدي مِن قوله، مقتصرًا منه على قوله: "وَكَانَ أَبُو حُذَيْفَةَ رَجُلًا طُوَالًا، حَسَنَ الوَجْهِ"(٣).

ج_دراسة إسناد الأثر.

١_ **محمَّدُ بن أحمد** بن بُطَّة، أبو عبد الله. مجهول الحال. تقدم عند الترجمة رقم (٣).

٢_**محمد بن عبد الله بن رسته،** صاحب الترجمة، وهو صدوق، يغرب عن البصريين.

٣_ **أَبُو أَيُّوبَ،** سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ بنِ بِشْرِ بنِ زِيَادٍ، الشَّاذَكُونِيُّ.

روى عن: عبد الواحد بن زياد، وحماد بن زيد، والواقدي. وعَنْهُ: رُسْتَهْ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَاصِمٍ، وَأُسَيْد بْن عاصم.

قال ابن معين: "جربت على ابن الشاذكوني الكذب". وقال مرة: "ليس بشيء". وقال ابن المديني: "كُنَّا عند ابن مهديّ فجاءوا بالشاذكوني سكران". وسُئِلَ جَزَرَةُ عَنِ الشَّاذَكُوْنِيِّ فَقَالَ: "مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ!، قِيْلَ: بِمَ كَانَ يُتَّهَمُ ؟، قَالَ: كَانَ يَكْذِبُ فِي الحَدِيْثِ". وقال عباس العنبري: "ما مات ابن الشاذكوني حتى انسلخ مِن العلم انسلاخَ الحية مِن قشرها". وَسُئِلَ أحمد عنه فقال: "جالس حمّاد بن زيد، وبِشْر بن المفضّل، ويزيد بن زُرَيْع، فما نفعه اللَّه بواحدٍ منهم". وقال البخاري: "هو عندي أضعف من كل ضعيف". وقال مرة: "فيه نظرٌ". وقال أَبو زُرْعَةَ: "وَضَعَ الشَّاذَكُوْنِيُّ سَبْعَةَ أَحَادِيْثَ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- لَمْ يَقُلْهَا". ونقل ابن أبي حاتم عن الأثرم قوله: "سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وذكر الشاذكوني فقال: هو مِن نحو عبد الله بن سلمة الأفطس، يعني: أنه يكذب". وقال: "سمعت أبي يقول: سليمان الشاذكوني ليس بشيء، متروك الحديث، وترك حديثه، ولم يحدث عنه". وقال النسائي: "ليس بثقة". وذكره العقيلي في الضعفاء،

---

(١)المستدرك، (٦٣٠/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذِكْر مَنَاقِبِ أَبِي حُذَيْفَةَ هُشَيْم بْن عُتْبَة، حديث(٥٠٦٣)، (٤٩٣/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٥٨٤/٤٩٨٦)، (٢٤٧/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢٢٣/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٥٠٥١)، (٢٦٩/٣)، دار الحرمين.

(٣)لم أجده في طبعة الطبقات التي معي، فخرجته مِن طبعة دار صادر. ينظر: الطبقات الكبري، لابن سعد، (٨٥/٣)، طبعة دار صادر، ببيروت.

ونقل قول ابن معين فيه أنه: "ليس بشيء". وقال ابن عدي: "سمعت عَبد اللَّه بن سُلَيْمَان بن الأشعث ينسبه إلى الضعف". وقال: "حافظ، ماجن، عندي ممن يسرقُ الحديث". وقال بعد سياق جملة من أحاديثه: "وَلِلشَّاذَكُونِيِّ حَدِيثٌ كَثِيرٌ مُسْتَقِيمٌ، وَهو مِنَ الحُفَّاظِ المَعْدُودِينَ مِنْ حُفَّاظِ البَصْرَةِ، وَهو أَحَدُ مَن يُضَم إلى يَحْيى، وأحمد، وَعلي[١]، وأنكر ما رأيت هذه الأحاديث التي ذكرتها، بعضها مناكير، وبعضها سرقة، وما أشبه صورةَ أمرِهِ بما قال عبدان: إنه ذهبت كتبه فكان يحدث حفظًا فيغلط. وإنما أتي مِن هناك يشتبه عليه؛ فلجرأته واقتداره على الحفظ يمر على الحديث، لا أنه يتعمده". وقال أبو أحمد الحاكم: "متروك الحديث". وقال الذهبي في السير: "العالم، الحافظ، البارع، أحد الهلكى ... مَعَ ضَعْفِه لَمْ يَكَدْ يُوجَد لَهُ حَدِيْثٌ سَاقِطٌ، بِخِلاَفِ ابنِ حُمَيْدٍ فَإِنَّهُ ذُو مَنَاكِيْرَ". وقال ابن حجر فيه هو والواقدي: "وحسبك بهما في الضعف"[٢]. وقال: "المشهورُ بالحفظِ، والضعفِ الشديد"[٣]. وقال: "متروك"[٤].

وقال عَمْرو النّاقد: "قدم سليمان الشَّاذَكُونِي بغدادَ، فقال لي أحمد بن حنبل: اذْهَب بنا إلى سليمان نتعلَّم منه نقْدَ الرجال"[٥]. وَقَالَ حَنْبَلٌ: "سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كان أعلمنا بالرجال يَحْيَى بن مَعِينٍ، وأحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني، وكان علي بن المدِينيّ أحفظنا للطّوال". وقال عبدان: "معاذ الله أن يتهم الشاذكوني، وإنما كانت كتبه قد ذهبت؛ فكان يحدث فيغلط". وقال أبو الشيخ الأصبهاني: "تكلموا فيه".

قال أبو الشيخ، وأبو نعيم الأصبهانيان: "مَاتَ بِأصبهان، سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ". ووهَّم الخطيبُ هذا القول، وبيَّن أن الصواب أنه مات بالبصرة، سنة أربع وثلاثين ومائتين. وذكر الذهبي في تاريخ الإسلام أن هذا قول ابنِ قانع، وأبي بكر بن أبي عاصم، ومُطَيَّن، وغيرهم[٦]. وخلاصة حاله أنه متروك.

---

(١)يعني: في كثرة الحفظ، وليس في المكانة من الثقة والورع؛ بدليل سياقِ الكلام.

(٢)إتحاف المهرة، حديث(٦٢٢٤)، (٣١٦/٦).

(٣)الإصابة، ت(٦١٦٢)، (٥٧٦/٧).

(٤)التلخيص الحبير، لابن حجر، حديث(٧/١٣٩٢)، (١٧٦/٣)، طبعة مؤسسة قرطبة، ودار المِشْكَاة.

(٥)قال الذهبي في السير تعليقًا على هذا: "كَفَى بِهَا مُصِيْبَةً أَنْ يَكُوْنَ رَأْسًا فِي نَقْدِ الرِّجَالِ، وَلاَ يَنْقُدُ نَفْسَهُ".

(٦)طبقات المحدثين بأصبهان، (١٢٣/٢وما بعدها)، بتصرف يسير. والأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، ت(١٩٠)، (٢٩٩/١وما بعدها)، طبعة مكتبة الغرباء الأثرية. والضعفاء الكبير، ت(٦١٠)، (١٢٨/٢). والجرح والتعديل، ت(٤٩٨)، (١١٤/٤و١١٥). والكامل، ت(٧٦٥/٣٣)، (٢٩٩/٤وما بعدها). وتاريخ بغداد، ت(٤٥٨٠)، (٥٥/١٠وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٦٧)، (٨٢٩/٥وما بعدها)، دار الغرب. والسير، ت(٢٥١)، (٦٧٩/١٠وما بعدها).

٤_**محمد بن عمر** الواقدي، خلاصة حاله أنه متروك، وقد تقدم عند الترجمة رقم (٣).

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: محمد بن أحمد بن بطة، شيخ الحاكم، مجهول الحال. وسليمان الشاذكوني، والواقدي، متروكان.

وفيه علة أخرى هي الإرسال؛ حيث إن الواقدي لم يدرك أبا حذيفة بن عتبة.

١٤_محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أَبِي سعيدٍ، الخزَاعِي[١].

محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أَبِي سعيدٍ، الخُزَاعِي.

رَوَى عَن: أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ[٢].

رَوَى عَنهُ: مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ[٣].

سكت عنه البخاري، وابنُ أَبِي حاتمٍ. وذكره ابنُ حِبان في الثقات. **وخلاصة حاله** أنه مجهول العين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التاريخ الكبير، ت(٤٠٧)، (١/١٣٥). وثقات ابن حبان، (٥/٣٧٦). والجرح والتعديل، ت(١٦١٥)، (٧/٢٩٧).

روى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٤١١٢[٤].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ **نَصُّ الحَدِيثِ.** قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّويه الرَّئِيسُ بِمَرْوَ، ثنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا علي بن مِهْرَانُ الرَّازِيُّ، ثنا سَلَمَةُ بنُ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ الخُزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ -ﷺ- يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ: أَرَأَيْتَ كَثِيبًا أَحْمَرَ يُخَالِطُهُ مَدَرَةٌ حَمْرَاءُ وَسِدْرٌ كَثِيرٌ بِنَاحِيَةِ كَذَا وَكَذَا من أرض حضرموت، هل رأيته ؟. قَالَ: وَاللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ لَتَنْعَتُهُ نَعْتَ رَجُلٍ قَدْ رَآهُ. قَالَ: لَا، وَلَكِنْ حُدِّثْتُ عَنْهُ. قَالَ الحَضْرَمِيُّ: وَمَا شَأْنُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟. قَالَ: فِيهِ قَبْرُ هُودٍﷺ"**[٥].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الطبري في تفسيره، تفسيرِ الآيتين: (٦٨و٦٩) سورةِ الأعراف، (١٢/٥٠٧)، حديث(١٤٨٠٣)، طبعة مكتبة ابن تيمية. عن ابن حميد، عن سلمة بن الفضل، به، بمثله، وزيادة لفظتين.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، ت(٤٠٧)، (١/١٣٥). فقال: "قَالَه لِي أَحْمَد بن عاصم، عَنْ عَبد اللهِ بن هارون، عَنْ أَبيه، عَن ابن إِسحاق، قَالَ: حدَّثني مُحَمد بن عَبد اللهِ بن أَبي سَعِيد الخُزاعِيُّ"، به، بمثله، وزيادة ألفاظ قليلة.

---

(١)قال السمعاني: "الخُزَاعِي: بضم الخاء المعجمة، وفتح الزاي، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خُزَاعَة ..."إلخ. الأنساب، (٢/٣٥٨).

(٢)الجرح والتعديل، ت(١٦١٥)، (٧/٢٩٧).

(٣)الجرح والتعديل، ت(١٦١٥)، (٧/٢٩٧).

(٤)المستدرك، (٩/٦٣١)، طبعة التأصيل.

(٥)المستدرك، كتاب تواريخ المتقدمين مِن الأنبياء والمرسلين، ذكر هود النبِي، حديث(٤١١٢)، (٥/٣٩)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٧١/٤٠٦٢)، (٢/٦١٥)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢/٥٦٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤١٢٠)، (٢/٦٦٢)، دار الحرمين.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أَبُو الحَسَنِ، مُحَمَّدُ** بنُ أَحْمَدَ بنِ شَبُّويه، المرْوَزِي، النَّسَوِي، الفقيه.

حدَّث عن: جعفر بن محمَّد بن الحارث. وعنه: الحاكم[١]، ووصفه بالرئيس، الفقيه. وصحح حديثه[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة عند الحاكم.

٢_**جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ** بن الحارث، النَّيْسَابُورِيُّ، أبو محمد، المرَاغِي.

سمع: جعفر بن محمد الفريابي، وعبد الله بن محمد بن ناجية، ومحمد بن يحيى بن سليمان. وسمع منه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السّلمي، وعبد الرحمن بن محمد السرّاج، وآخرون.

قال الحاكم: "كان من أصدق الناس، صدوقًا في الحديث". وصحح حديثَه[٣]. وقال السمعاني: "شيخ الرحالة في طلب الحديث، وأكثرهم له جمعًا، كَتَب الحديث بأصابعه نيفًا وستين سنة، ولم يزل يكتُب إلى أن توفاه الله تعالى، وكان من أصدق الناس فيه وأثبتهم". وقال ابنُ عساكر: "أحد الرحالين في طلب الحديث وجمعه ... وكان من أعرف الناس فيه وأثبتهم".

توفِّي بنيسابور، فِي رَجَب، سنة ٣٥٦هـ، وَهُوَ ابن نَيف وَثَمَانِينَ سنة[٤]. والخلاصة أنه صدوق.

٣_**أبو الحسن** علي بن مِهْرَان، الرَّازِيُّ، الطبري.

سمع: جرير بن عبد الحميد، وكان راويًا لسلمة بن الفضل. وعنه: أهل بلده، وجعفر بن محمد بن الحارث.

ذكره الدولابي في الضعفاء. وقال السعدي: "كَانَ رديء المذهب"[٥]. وقَالَ ابنُ عَدِي: "يروي عَنْهُ أهل أهل الري، ولا أعلم فيه إلا خيرًا، ولم أجد لَهُ حديثًا منكرًا فأذكره". وذكره ابن حبان في الثقات. وصحح

---

(١)ينظر: المستدرك، (٦٠٥/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله، حديث(٤٨١٩)، (٣٨٩/٥)، التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب فضائل القرآن، حديث(٢٠٥٣)، (١١٠/٣)، وكتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ، حديث(٤٨١٩)، (٣٨٩/٥)، طبعة التأصيل.

(٤)الأنساب، (٢٤٦/٥). وتاريخ دمشق، (١٤٥/٧٢و١٤٦)، ت(٩٨١٥). واللُّباب، (١٩٠/٣). وتاريخ الإسلام، ت(١٨٢)، (٩٧/٨و٩٨)، طبعة دار الغرب.

(٥)ذُكِرَ كلامُ السَّعْدِي في الكامل، لابن عدي، ونصُه: "كان رديء المذهب، غيرَ ثقة". وهذه الكلمة يُطلقها السعدي على مَن كان متشيعًا، فقد قال ابنُ حجر: "وممن ينبغي أن يتوقف في قبول قوله في الجرح: مَن كان بينه وبين من جرحه عداوةٌ سببُها الاختلاف في الاعتقاد؛ فإن الحاذق إذا تأمَّل ثلْب أبي إسحاق الجُوْزَجَانِي لأهل الكوفة رأَى العجب؛ وذلك لشدة انحرافِه في النصب، وشهرة أهلها بالتشيع، فتراه لا يتوقف في جرحِ مَن

الحاكم حديثَه. وقال ابن عِرَاق: "متكلم فيه"[(١)]. وخلاصة حاله أنه ليس به بأس. وكلام السعدي معارَضٌ بمطلق التوثيق من ابنِ حبان، وابن عدي والحاكم، وإذا كان ابنُ حبان، والحاكم متساهلين، فالعمل في هذا الراوي بكلام ابن عدي، خاصةً وأنه اطَّلع على كلام السعدي هذا، وأما ذِكرُ الدولابي له في الضعفاء فلم أستطع الاطلاع عليه، ومع ذلك فهو لا يقدم على كلام ابن عدي؛ لإمامته واعتداله في هذا الشأن. وأما كلام ابن عِرَاق فلم يزد على بيان حقيقة الأمر وواقع الحال بأن هذا الراوي اختَلَفَ فيه علماءُ الجرح والتعديل، والله أعلم.

٤_**سَلَمَةُ بنُ الفَضْلِ**، الرّازيُّ، الأبرش، الأزرق، أبو عَبْد الله، الأنصاري، قاضي الريّ.

رَوَى عَن: ابن إسحاق، وأيمن بن نابِل، والثَّوْريّ. وَعَنْهُ: عثمان بن أَبِي شَيبة، وابن مَعِين، وغيرهما.

قال ابنُ سعد: "كان ثقة، صدوقًا". وقال ابن معين: "ليس به بأس، هو آخر مَن سمعها[(٢)]مِن ابنِ إسحاق، سمعها الكوفيون، وسمعها الحرانيون، وسمعها سلمةُ بالري". وذكر ابن خلفُون أن أحمد سُئل عنه فقال: "لا أعم إلا خيرًا". وقال البُخَارِيّ: "عنده مناكير، وفيه نظر". وقال كما في علل الترمذي: "لَا أَدْرِي مَا سَلَمَةُ هَذَا، كَانَ إِسْحَاقُ يَتَكَلَّمُ فِيهِ، مَا أَرْوِي عَنْهُ". وقال أبو زرعة الرازي: "كان من أهل الري، لا يرغبون فيه؛ لمعانٍ فيه: مِن سوء رأيه، وظلم فيه". وقال أبو حاتم: "صالح، محله الصدق، في حديثه إنكار، ليس بالقوي، لا يمكن أن أطلق لساني فيه بأكثر من هذا، يكتب حديثه ولا يحتج به". وقال النسائي: "ضعيف". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "يخالف، ويخطيء". وذكره في المجروحين، ونقل كلام ابنِ عدي فيه. وقال ابن عدي: "وعنده – سوى المغازي– عنِ ابن إسحاق وغيرِه إفراداتٌ وغرائب، ولم أجد في حديثِه حديثًا قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه مقاربة محتملة". وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم". وقال الذهبي في الديوان: "ضعفه إسحاق بن راهويه وغيرُه، وقال أبو داود: ثقة". وقال في العبر:

ذكَره منهم بلسانٍ ذَلْقٍ، وعبارة طَلْقَة ... فهذا إذا عارضهُ مثلُه، أو أكبرُ منه فوثقَ رجلًا ضعَّفه، قُبل التوثيق ... فكل هذا ينبغي أن يُتأنى فيه ويُتأمل. ينظر: لسان الميزان، ت(٢١٢/١).

(١)ينظر: الكنى والأسماء، لمسلم، ت(٧٧١)، (٢٣١/١). والكامل، ت(١٣٥٣/٣٨٥)، (٣٤٥/٦). والمستدرك، كتاب فضائل القرآن، حديث(٢٠٥٣)، (١١٠/٣)، وكتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ، حديث (٤٨١٩)، (٣٨٩/٥)، طبعة التأصيل. والميزان، ت(٥٩٥١)، (١٥٨/٣). وتنزيه الشريعة المرفوعة، لابن عِرَاق، حديث(٢٣)، (٧٢/٢)، طبعة دار الكتب العلمية. وأحوال الرجال، ت(٣٨٨)، صـ(٣٥١). وثقات ابن حبان، (٤٦٩/٨). والمغني، ت(٤٣٤٤)، (٢٦/٢). ولسان الميزان، ت(٥٥٠٩)، (٣٢/٦).

(٢)يعني: المغازي.

"وهو مختلف في الاحتجاج به، ولكنه في ابن إسحاق ثقة". وقال في التاريخ: "قلت: وورد عَنْهُ أنّه مِن الحُفّاظ الذين يحفظون الشيء عَلَى البديهة". وقال ابن حجر: "صدوق، كثير الخطأ".

مات سنة ١٩١هـ. وقال ابن سعد: "أَتَى عَلَيْهِ مائة وعشر سنين". وقال الذهبي في التاريخ: "إنْ صحّ هذا فكان يمكنه لقاء الصحابة وكبار التّابعين"(١). والخلاصة أنه صدوق، كثير الخطأ، قويٌّ في مغازي ابن إسحاق.

٥_**مُحَمَّد بن إِسْحَاق** بنِ يسار بن خيار، ويُقال: "ابن كُوتَان"، المدني، أَبُو بَكْر. ويُقال: "أَبُو عَبْد اللَّهِ"، القرشي.

رَوَى عَن: أبان بن صَالِح، وإبراهيم بن عقبة، وإبراهيم بن مهاجر. وعنه: جرير بن حازم، وجرير بن عبد الحميد، وسلمة بن الفضل الرازي، وغيرهم.

تَرْجَمَهُ العقيلي في الضعفاء، ونقل بسنده عن هشام بن عروة أنه قال: "كذاب". ونقل عن يحيى القطان، ومالك بن أنس أنهما اتهماه وجرحاه بالكذب(٢). ثم بين أن سبب اتهام هؤلاء السابقين له هو

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٤٥١٢)، (٣٨٥/٩). والضعفاء لأبي زرعة، صـ(٣٦٢). وسؤالات ابن الجنيد لابن معين، سؤال(٥٥٨)، صـ(٤٠٥)، ورقم: (٨٦٨)، صـ(٤٨٤و٤٨٥). والتاريخ الكبير، ت(٢٠٤٤)، (٨٤/٤). والضعفاء الصغير، ت(١٤٩)، صـ(٥٧). والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٢٥٣)، صـ(١١٨). والجرح والتعديل، ت(٧٣٩)، (١٦٨/٤وما بعدها). وثقات ابن حبان، (٢٨٧/٨). والمجروحين، (٣٣٧/١و٣٣٨). والكامل، ت(٧٩٠/٥٨)، (٣٦٩/٤و٣٧٠). والعلل الكبير، للترمذي، حديث(٢٩)، صـ(٣٨)، طبعة مكتبة النهضة العربية. والعِبر، (٢٣٨/١). وتاريخ الإسلام، ت(١١٦)، (١١١٨/٤وما بعدها)، دار الغرب. والسير، ت(١٤)، (٤٩/٩و٥٠). وديوان الضعفاء، ت(١٧١٣)، صـ(١٦٩). وتقريب التهذيب، ت(٥٥٠٥)، صـ(٢٤٨).

(٢)علق ابنُ حبان على اتهامِ مالك لابن إسحاق فقال كما في ترجمة ابن إسحاق مِن الثقات: "وأما مالكٌ فإنه كان ذلك منه مرةً واحدةً، ثم عاد له إلى ما يحب، وذلك أنه لم يكن بالحجاز أحدٌ أعلم بأنساب الناس وأيامهم مِن محمد بن إسحاق، وكان يزعم أن مالكًا مِن موالي ذي أصبح، وكان مالكٌ يزعم أنه مِن أنفُسِهِم، فوقع بينهما لهذا مفاوضةٌ، فلما صنف مالكٌ الموطأ قال ابن إسحاق: "ائتوني به؛ فإني بَيْطَاره". فنُقِل ذلك إلى مالك، فقال: هذا دجالٌ مِن الدجاجلة، يروي عن اليهود. وكان بينهم ما يكون بين الناس حتى عزم محمدُ بن إسحاق على الخروج إلى العراق، فتصالحا حينئذٍ فأعطاه مالكٌ عند الوداع خمسين دينارًا، نصف ثمرته تلك السنة. ولم يكن يقدح فيه مالك مِن أجل الحديث، إنما كان يُنكِر عليه تَتَبُّعه غزوات النبي-ﷺ- عن أولاد اليهود الذين أسلموا، وحفظوا قصة خيبر، وقريظة، والنضير، وما أشبهها مِن الغزوات عن أسلافهم، وكان ابنُ إسحاق يتتبع هذا عنهم ليعلم مِن غير أن يحتج بهم، وكان مالكٌ لا يرى الرواية إلا عن متقن، صدوق، فاضل، يُحسِن ما يروي، ويَدرِي ما يحدث".

اتهامُ هشامٍ، وأن اتهام هشام سببه تحديثُ ابنِ إسحاق عن زوجةِ هشامٍ فاطمةِ بنتِ المنذر. وابنُ إسحاق لم يرها منذ تزوجها هشام وهي بنتٌ تسع سنوات إلى أن ماتت(١). وقال حماد بن سلمة: "لولا الاضطرار ما حدثت عن محمد بن إسحاق". وكذبه الأعمش. وقال عبد الله بن إدريس: "ما رأيت أحدًا جمع الدجالين قبله". وقال السعدي: "كان محمد بن إسحاق مرميًا بغير نوع من البدع". وقال يزيد بن زريع: "كَانَ مُحَمد بن إسحاق قدريًا". وقال النسائي: "ليس بالقوي". وقال الدوري: "سمعت أحمد بن حنبل، وذكر محمد بن إسحاق فقال: أما في المغازي وأشباهه فيكتب، وأما في الحلال والحرام فيَحتَاجُ إلى مثل هذا، ومد يده، وضم أصابعه". وقال أبو داود عن أحمد: "كَانَ رَجُلًا يَشْتَهِي الحَدِيثَ فَيَأْخُذُ كُتُبَ النَّاسِ فَيَضَعُهَا فِي كُتُبِهِ"(٢). وقال أبو طالب: "سُئِل أحمد عن مُحَمد بن إسحاق فقال: ما أدري ما أقول، قَالَ يَحْيى: سئل

---

(١)علق ابنُ حبان على ذلك فقال في ترجمة ابن اسحاق مِن الثقات: "وهذا الذي قاله هشام بن عروة ليس مما يُجرح به الإنسانُ في الحديث؛ وذلك أن التابعين مثل: الأسود، وعلقمة مِن أهل العراق، وأبي سلمة، وعطاء، ودونهما مِن أهل الحجاز، قد سمعوا مِن عائشة مِن غير أن ينظروا إليها، سمعوا صوتَهَا، وقَبِل الناس أخبارَهم من غير أن يصل أحدُهم إليها حتى ينظر إليها عِيَانًا، وكذلك ابن إسحاق كان يَسمَع مِن فاطمة، والسترُ بينهما مُسبَلٌ، أو بينهما حائلٌ مِن حيث يسمع كلامها، فهذا سماعٌ صحيحٌ، والقادح فيه بهذا غيرُ منصفٍ".

وعلَّق الذهبي-كما في ترجمة ابن إسحاق مِن تاريخ الإسلام- على نقل العُقَيلي لهذه الحكاية في الضعفاء، فقال: "هَذِهِ حكاية باطلةٌ، وَسُلَيْمَان الشَّاذَكُونِي ليس بثقةٍ، وما أُدْخِلت فاطمة عَلَى هشام إلا وهي بِنْت نيّفٍ وعشرين سنة؛ فإنها أكبر مِنْهُ بنحوٍ من تسع سنين، وقد سَمِعْت مِن أسماء بنتِ الصديق، وهشامٌ لم يسمع مِن أسماء مَعَ أنها جدتُهُما. وأيضا، فَلَمَّا سَمِعَ ابْنُ إِسْحَاق منها كَانَتْ قد عجزت وكبرت، وهو غلامٌ، أو هُوَ رَجُل مِن خلف الستر، فإنكارُ هشامٍ بارد". وعلَّق عليها في السير فقال: "مَعَاذَ اللهِ أَنْ يَكُوْنَ يَحْيَى وَهَؤُلاَءِ بَدَا مِنْهُم هَذَا بِنَاءًا عَلَى أَصلٍ فَاسِدٍ وَاهٍ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الخُرَافَةَ مِنْ صَنْعَةِ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ الشَّاذَكُوْنِيُّ-لاَ صَبَّحَهُ اللهُ بِخَيْرٍ- فَإِنَّهُ -مَعَ تَقَدُّمِهِ فِي الحِفْظِ- مُتَّهَمٌ عِنْدَهُم بِالكَذِبِ، وَانظُرْ كَيْفَ قَدْ سَلْسَلَ الحِكَايَةَ. وَيُبَيِّنُ لَكَ بُطلاَنَهَا أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ المنْذِرِ لَمَّا كَانَتْ بِنْتَ تِسْعِ سِنِيْنَ، لمَ يَكُنْ زَوجُهَا هِشَامٌ خُلِقَ بَعْدُ، فَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ بِنَيِّف عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَسْنَدُ مِنْهُ، فَإِنَّهَا رَوَتْ-كَمَا ذَكرْنَا- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَحَّ أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ سَمِعَ مِنْهَا، وَمَا عَرَفَ بِذَلِكَ هِشَامٌ. أَفَبِمِثْلِ هَذَا القَوْلِ الوَاهِي يُكَذَّبُ الصَّادِقُ، كَلا وَاللهِ، نَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الهَوَى وَالمكَابَرَةِ، وَلَكِنْ صَدَقَ القَاضِي أَبُو يُوْسُفَ إِذْ يَقُوْلُ: مَنْ تَتَبَّعَ غَرِيْبَ الحَدِيْثِ كُذِّبَ، وَهَذَا مِنْ أَكْبَرِ ذُنُوبِ ابْنِ إِسْحَاقَ، فَإِنَّهُ يَكْتُبُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَلاَ يَتَوَرَّعُ، سَامَحَهُ اللهُ. وَعَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، قُلْتُ لِهِشَامٍ: ابْنُ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ المنْذِرِ. قَالَ: أَهُوَ كَانَ يَصِلُ إِلَيْهَا !!!. ثم قال الذهبي: قُلْتُ: وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُوْنَ إِحْدَى خَالاتِ ابْنِ إِسْحَاقَ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، وَمَا عَلِمَ هِشَامٌ بِأَنَّهَا خَالَةٌ لَهُ، أَوْ عَمَّةٌ".

(٢)علق الذهبي – كما في ترجمة ابن إسحاق من السير- على هذا فقال: "هَذَا الفِعْلُ سَائِغٌ، فَهَذَا الصَّحِيْحُ لِلْبُخَارِيِّ فِيْهِ تَعلِيقٌ كَثِيْرٌ".

هشام فقال: هُوَ يحدث عن امرأتي، أكان يدخل عَلَى امرأتي !!!". وقَالَ أحمد: "وقد تَمَكَنَ أن يسمعَ منها، تخرجُ إِلَى المسجد، أو خارجَةً فسمع، والله أعلم". ورُوِي عن أحمد أنه قال: "كان ابن إسحاق يدلس". وقال ابنُ عُيَيْنَةَ: "مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ فِي مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، إِلَّا فِي قَوْلِهِ فِي القَدرِ". وقال لما قيل له: "لم يروِ أهلُ المدينة عنه: "جالست ابن إسحاق بضعًا وسبعين سنةً وما يتهمه أحد من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئا". وقال أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خِرَاشٍ: "سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ المدِينِيِّ يَقُولُ: "لَمْ يُنْكَرْ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ إِلَّا حَدِيثُ نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ". وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه. وقال ابنُ مَعِينٍ: "ليث بن سعد أثبت فِي يزيد بن أَبِي حبيب من مُحَمد بن إسحاق". وقال: "الليث أرفع عندي من مُحَمد بن إسحاق". وقال: "لَمْ يَسْمَعْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مِنْ طَلْحَةَ بنِ نَافِعٍ شَيْئًا". وقال: "ثقة، وليس بحجة". ورُوِي عنه أنه قال: "لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الحَدِيثِ، وَكَانَ يُرْمَى بِالقَدَرِ". وَسئل مرة فقيل له: "مُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَوْ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ ؟. فَقَالَ: مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ". ورُوِيَ عنه قولُه: "ضَعِيفٌ". وروى الدارمي عنه قولَه: "ليس به بأس، وَهو ضعيف الحديث عن الزُّهْرِيّ". وروى الدوري عنه قولَه: "مُحَمد بنُ عَبد اللَّهِ ابنِ أخي الزُّهْرِيّ أحب إلي من مُحَمد بن إسحاق فِي الزُّهْرِيّ". ورُوِي عنه: "صدوق، وليس بحجة". وقال مرة: "ما أُحِب أن أحتج به في الفرائض". وقال: "لم يزل الناس يتقون حديث محمد بن إسحاق". وقال يعقوب بن شيبة: "سألت يَحْيى بن مَعِين، قلت: كيف مُحَمد بن إسحاق عندك ؟. قَالَ: ليس هُوَ عندي بذاك. ولم يثبته، وضعفه، ولم يضعفه جدًا. فقلت له: ففي نفسك مِن صِدقِهِ شيءٌ ؟. قَال: لاَ، كَانَ صدوقا". وقال محمد بن عبد الله بن نُمير: "إذا حدث عمن سمع مِن المعروفين فهو حسنُ الحديث، صدوقٌ، إنما أُتي أن يحدث عن المجهولين بأحاديث باطلة". وقال: "كان محمد بن إسحاق يُرمَى بالقدر، وكان أبعد الناس منه". وروى ابن أبي حاتم بسنده إلى ابن أبي ذئب قال: "كنا عند الزهري فنظر إلى محمد بن إسحاق مقبلًا فقال الزهري: لا يزال بالحجاز علمٌ كثيرٌ ما دام هذا الأحول بين أظهرهم". وقال شعبة: "صدوق في الحديث". وقال: "لو كان لي سلطان لأَمَّرت ابن إسحاق عَلَى المحدثين". وقال مرة: "أمير المحدثين". وقال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عن محمد بن إسحاق فقال: يكتب حديثه". وقال: "سمعت أبي يقول: محمد بن إسحاق ليس عندي في الحديث بالقوي، ضعيف الحديث، وهو أحب إلي من أفلح بن سعيد، يكتب حديثه". وقال: "سئل أبو زرعة عن محمد بن إسحاق بن يسار فقال: صدوق، مَن تكلم في محمد بن إسحاق !!!، محمدُ بن إسحاق صدوق". وسئل علي بنُ المديني عن حديثه فقال: "حديثه عندي صحيح، قيل له: فكلام مالِكٍ فيه ؟. قَالَ علي: مالك لم يجالسه، ولم يعرفه. قيل له: فهشام بن عروة قد تكلم فيه. فقال علي: الذي قَالَ هشام ليس بحجة؛ لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها". وقال عنه: "هو صالح، وَسَط". وقال الشافعي: "مَن أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على مُحَمَّد بن إِسْحَاق". وقال ابنُ

سعد: "ثقة". وقال ابن حبان: "كان محمد بنُ إسحاق يكتُبُ عمن فوقه، ومثله، ودونه؛ لرغبته في العلم وحرصه عليه، وربما يروي عن رجل، عن رجل قد رآه، ويروي عن آخر عنه في موضع آخر، ويروي عن رجل، عن رجل، عنه، فلو كان ممن يستحل الكذب لم يحتَج إلى الإنزال، بل كان يحدث عمن رآه ويقتصرُ عليه فهذا مما يدل على صدقِه وشهرةِ عدالته في الروايات". وقال ابنُ عدي: "ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلاَّ أنه صرف الملوك عن كُتُبٍ لا يحصُل منها شيءٌ فصرف أشغالَهُم حتى اشتغلُوا بمغازي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ومبتدأ الخلق، ومبعث النبي ﷺ، فهذه فضيلةٌ لابنِ إسحاق سَبَق بها، ثم بعده صَنفَهُ قوم آخرون ولم يبلغوا مبلغ ابن إسحاق فيه، وقد فتشت أحاديثَه الكثيرةَ فلم أجد فِي أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، ورُبما أخطأ أو وهم فِي الشيء بعد الشيء كما يُخطِيء غيرُه، ولم يتخلف فِي الرواية عنه الثقاتُ والأئمةُ، وَهو لا بأس به". وقال الخطيب: "وكان عالما بالسير والمغازي وأيامِ الناس، وأخبار المبتدأ، وقصص الأنبياء، وحدث عنه أئمة العلماء ... وقد احتج بروايته في الإحكام قومٌ من أهل العلم، وصدَفَ عنها آخرون ... وقد أمسك عَن الاحتجاج بروايات ابنِ إِسْحَاق غَيْرُ واحِد من العلماء؛ لأسباب منها: أَنَّهُ كَانَ يتشيع، ويُنسَبُ إِلَى القدر، ويُدلس في حديثه، فأما الصدقُ فليس بمدفوعٍ عنه". وقال المزي: "استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام، وغيرِه، وروى لَهُ مسلم فِي المتابعات، واحتج بِهِ الباقون". وقال الذهبي في العبر: "وكان بحرًا من بحور العلم، ذكيًا، حافظًا، طالبًا للعلم، أخباريًا، نسابة، علامة". وقال في المغني: "أَحْدُ الأَعْلَام، صَدُوق، قويُ الحَدِيث، إِمَام، لَا سِيمَا فِي السّير". وقال في التاريخ: "الَّذِي استقر عَلَيْهِ الأمر أن ابن إسحاق صالح الحديث، وأنه فِي المغازي أقوى مِنْهُ فِي الأحكام". وقال في ديوان الضعفاء: "ثقة، إن شاء الله، صدوق، احتج به خلفٌ من الأئمة، ولا سيما في المغازي"، وقال في السير: "لَسْنَا نَدَّعِي فِي أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ العِصْمَةَ مِنَ الغَلَطِ النَّادِرِ، وَلا مِنَ الكَلاَمِ بنَفَسٍ حَادٍّ فِيْمَنْ بَيْنَهُم وَبَيْنَهُ شَحنَاءُ وَإِحْنَةٌ، وَقَدْ عُلِمَ أَنَّ كَثِيْرًا مِنْ كَلاَمِ الأَقْرَانِ بَعْضِهِم فِي بَعْضٍ مُهدَرٌ لاَ عِبْرَةَ بِهِ، وَلاَ سِيَّمَا إِذَا وَثَّقَ الرَّجُلَ جَمَاعَةٌ يَلُوحُ عَلَى قَوْلِهُمُ الإِنصَافُ. وَهَذَانِ الرَّجُلانِ كُلٌّ مِنْهُمَا قَدْ نَالَ مِنْ صَاحِبِه، لَكِنْ أَثَّرَ كَلاَمُ مَالِكٍ فِي مُحَمَّدٍ بَعْضَ اللِّيْنِ، وَلَمْ يُؤثِّرْ كَلاَمُ مُحَمَّدٍ فِيْهِ وَلاَ ذَرَّةٍ، وَارتَفَعَ مَالِكٌ وَصَارَ كَالنَّجمِ، فَلَهُ ارْتِفَاعٌ بِحَسْبِهِ، وَلاسِيَّمَا فِي السِّيَرِ، وَأَمَّا فِي أَحَادِيْثِ الأَحكَامِ فَيَنحَطُّ حَدِيْثُه فِيْهَا عَنْ رُتْبَةِ الصِّحَّةِ إِلَى رُتْبَةِ الحَسَنِ إِلا فِيْمَا شَذَّ فِيْهِ، فَإِنَّهُ يُعَدُّ مُنْكَرًا، هَذَا الَّذِي عِنْدِي فِي حَالِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ". وصدَّقه في سماعه من زوجة هشام فقال: "هُوَ صَادِقٌ فِي ذَلِكَ بِلاَ رَيْبٍ". وقال في الميزان: "وهو صالح الحديث، ماله عندي ذنب، إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة"، ثم قال: "قلت: لم يذكر ابنَ إسحاق أبو عبد الله البخاريُّ في كتاب الضعفاء له". ثم قال: "فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال، صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة؛ فإن في حفظه شيئًا، وقد احتج به أئمة، فالله

أعلم". وقد استشهد مسلم بخمسة أحاديث لابن إسحاق ذكرها في صحيحه. وذكره العلائي ضمن المدلسين، وبين أنه مشهور به، وأنه لا يحتج إلا بما قال فيه: "حدثنا"، وأن ابن حبان لم يراع ذلك في صحيحه بل احتج به مطلقًا، وإن قال: "عن". وبين العلائي -أيضًا- أنه كان يرسل. وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وقال في التقريب: "إمام المغازي، صدوق، يدلس، ورمي بالتشيع والقدر". مات سنة ١٥١هـ(١). وخلاصة حاله أنه صدوق، يدلس، رمي بالتشيع والقدر.

٦_**مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ** بنِ أَبِي سَعِيدٍ، الخُزَاعِيِّ. صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه مجهول العين.

٧_**أَبُو الطُّفَيْلِ**، عَامِرُ بنُ وَاثِلَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، اللَّيْثِيُّ، الكِنَانِيُّ.

رَوَى عَن: النَّبِيِّ ﷺ. وعَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعَلِيٍّ رضي الله عنهما. وعَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ.

قال البخاري: "حدثنا موسى قال: حدثنا مُبَارَكٌ، عَنْ كَثِيرِ بنِ أَعْيَنَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ بِمَكَّةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَةٍ. وَقَالَ وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنْتُ بِمَكَّةَ سَنَةَ عشرٍ وَمِائَةٍ، فَرَأَيْتُ جِنَازَةً فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَقَالُوا: هَذَا أَبُو الطُّفَيْلِ". وقال الذهبي: "هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ؛ لِثُبُوتِ إِسْنَادِهِ، وَهُوَ مطابقٌ لِمَا قَبْلَهُ". قلت: هو من صغار الصحابة رضي الله عنهم(٢).

٨_**عَلِيّ بن أَبِي طَالِب** رضي الله عنه، واسمه عَبْد مناف بن عَبْدِ المطلب بن هاشم، القرشي، أبو الحسن.

أحد الصحابة الكرام. رَوَى عَن: النبي ﷺ، وعَن: أبي بكر، وعُمَر بن الخطاب رضي الله عنهما. وعَنه: الأَحنف بن قيس التميمي، وأسماء بن الحكم الفزاري، وأبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي، وغيرهم.

قتله عبدُ الرحمن بن مُلجَم المرادي، في رمضان مِن سنة ٤٠هـ(٣).

---

(١)ينظر: الضعفاء الكبير، ت(١٥٧٨)، (٢٣/٤وما بعدها). والطبقات الكبير، ت(٤٢٨١)، (٣٢٣/٩و٣٢٤). والجرح والتعديل، ت (١٠٨٧)، (١٩١/٧ وما بعدها). وثقات ابن حبان، (٣٨٠/٧وما بعدها). والكامل، ت(١٦٢٣/٢)، (٢٥٤/٧وما بعدها). وتاريخ بغداد، ت(١)، (٧/٢وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٥٠٥٧)، (٤٠٥/٢٤وما بعدها). والعِبر، (١٦٥/١و١٦٦). والمغني، ت(٥٢٧٥)، (١٥٩/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٣٢٦)، (١٩٣/٤وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والميزان، (٤٦٨/٣وما بعدها)، ت(٧١٩٧). وديوان الضعفاء، ت(٣٥٨٩)، صـ(٣٤١). والسِير، ت(١٥)، (٣٣/٧وما بعدها). وجامع التَّحصِيل، صـ(١٠٩)، ت(٦٦٦)، صـ(٢٦١و٢٦٢). والتقريب، ت(٥٧٢٥)، صـ(٤٦٧). وطبقات المدلسين، ت(١٢٥)، صـ(٥١).

(٢)ينظر: ثقات ابن حبان، (٢٩١/٣). والكامل، ت(١٢٦٤/٢٩٧)، (١٦١/٦). وتهذيب الكمال، ت(٣٠٦٤)، (٧٩/١٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٦٤)، (١٢٠١/٢و١٢٠٢)، دار الغرب. والسير، ت(٩٧)، (٤٦٧/٣وما بعدها). والإصابة، ت(١٠١٩٦)، (٣٨٣/١٢و٣٨٤).

(٣)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٤)، (٧٥/١وما بعدها)، و ت(٢٠٢٦)، (١٩٦٨/٤وما بعدها). وتهذيب

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: محمدِ بن عبد الله بن أبي سعيد الخزاعي، مجهول، ومحمد بن إسحاق؛ مدلس، وقد عنعن.

وإذا كان للحديث الموقوف هذا طريقين: أحدهما عند الطبري، والآخر عند البخاري في التاريخ الكبير، إلا أن إسناديهما-أيضًا- ضعيفان؛ لجهالة عين شيخ ابن إسحاق.

ولهذا الحديث الموقوف شاهدٌ مرفوع من طريق الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب ﷺ. رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (١٣٨/٣٦و١٣٩)، ت(٤٠٢٥). وفيه هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

هـ_دراسة حال هشام بن محمد بن السائب.

هشام بن محمد بن السائب بن بشر، أبو المنذر، الكلْبيّ، النَّسَّابة، العلّامة، الأخباريّ، الحافظ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، ومجالد، وأبي مِخْنَف لوط بن يحيى. وعَنْهُ: ابنه العبّاس، وخليفة بن خيّاط، وابن سعْد.

قال ابن مَعِين: "غير ثقة، وليس عن مثله يُروى الحديث". وقال أحمد: "مَنْ يُحَدِّثُ عَنْهُ، إِنَّمَا هُوَ صَاحِبُ سَمَرٍ وَنَسَبٍ، مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا يُحَدِّثُ عَنْهُ". وقال البخاري: "صاحب سمر ونسب". وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "متروك". وقال ابن عساكر: "رافضي، ليس بثقة". وقال الذهبي في التاريخ: "ومع فرط ذكاء ابن الكلْبيّ لم يكن بثقة، وفيه رفض". وقال في العبر: "متروك الحديث، فيه رفض". وقال في المغني: "تركوه". وقال في السير: "أحد المتروكين".

تُوُفِّيّ سنة أربعٍ ومائتين[1]. وخلاصة حاله أنه: متروك، فيه رفض. وعليه فلا يصلح هذا الشاهدُ للاعتبار، ويبقى الحديث ضعيفًا.

الكمال، ت(٤٠٨٩)، (٤٧٢/٢٠وما بعدها). والإصابة، (٥٧١٤)، (٢٧٥/٧وما بعدها).

(١)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٢٧٠٧)، (٢٠٠/٨). والضعفاء الكبير، ت(١٩٤٥)، (٣٣٩/٤). والكامل، ت(٢٠٢٦/٩)، (٤١٢/٨). وتاريخ الإسلام، ت(٣٨٩)، (٢١١/٥)، دار الغرب. والعِبر، (٢٧١/١). والمغني، ت(٦٧٥٦)، (٣٧١/٢). والسير، ت(٣)، (١٠١/١٠وما بعدها). ولسان الميزان، ت(٨٢٦٨)، (٣٣٨/٨و٣٣٩).

١٥_مُحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ، الواسِطِي[١].

مُحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ، الواسِطِي[٢]، أبو عبدِ الله.

رَوَى عَن: يَعْقُوبَ بنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيّ.

رَوَى عَنهُ: مُحَمَّدُ بنُ جريرٍ الطَّبَرِيّ.

---

(١)هناك راوٍ مترجمٌ في تاريخِ واسط باسمِ: محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ، ذَكَرَ بحشلُ أَنهُ كان مُسْتَمْلِي يزيدَ بنِ هارون، وقد رَوَى بحشلُ عنهُ، عن: أَبيهِ، ويزيدِ بن هارون، ومُعلى بنِ عبدِ الرحمن بنِ حكيم، ومحمدِ بنِ عبدِ الحكيمِ بنِ منصورٍ الخُزَاعِي، وبِشر بنِ محمدِ بنِ أَبَان بْنِ مُسْلِمٍ الوَاسِطِيُّ. وهذا الراوي مترجمٌ في رجالِ الحاكم، للوادِعِي عَلَى أَنه الراوِي الذِي مَعَنَا هُنا، وواقِع الأمرِ يحتملُ أَنه هُو، ويحتملُ أنهُ راوٍ آخر، ومما يُقَوي الاحتمالَ الأول:

١_رِوَايتُه عن شيوخٍ معاصرين ليعقوبَ بنِ محمدٍ الزهري شيخِ الراوي الذي معنَا هُنا، وكذلك روايةُ بحشَل عنه، وبحشلُ مِن مُعَاصِرِي الطبري.

٢_أن بحشل لم يَذكُر في تاريخِ واسط مَن اسمُه محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ سعيدٍ غيرَ هذا الراوي.

ولكن هناك قرائنُ تُقَوي الاحتمالَ الثاني، ومنها:

١_أن ابنَ مندَه لم يذكُر لا مِن شُيُوخه، ولا من تلاميذه مَن ذَكَرَهُم بحشَل.

٢_أن الإمامَ الطبري يروِي في كُتُبِه عن يزيدَ بنِ هارون بوسائطَ متعددةٍ ليس منهُم هذا الراوِي، مع أَنه مستملِي يزيدَ بنِ هارون، ومِن الأَوْلىَ روايتُه عن يزيدَ بواسطتِه، فإن قيل: "ربما لم يرتَضِه الطبرِيُّ"، قُلتُ: فلماذا رَوَى عنهُ في كُتُبِه !!.

فكُونُ الطبري يروي عنهُ مباشرةً – كما في تفسيرِه، تفسيرِ الآيةِ رقم ١٨٥، مِن سورةِ البقرة، (٤٦٣/٣)، حديث(٢٨٦٧)– ويروي عن يزيدَ بنِ هارون بوسائطَ غيرِه –كما في تفسيره، تفسير سورة البقرة، الآية رقم ٤٩، حديث(٨٩١)، والآية رقم ٢٢٣، حديث(٤٣٤٠)– فإن ذلك مِن القرائِنِ التي تُقَوي كونَهمَا راويَينِ مختلفَين، أَحدُهُمَا الذي مَعَنا وقَد رَوَى عنه الطبري، والآخرُ هو مستملِي يزيدَ بن هارون، ولم يروِ عنه الطبري.

وعلى كُلٍ فَلَم تَقُم لدَيَّ قرينةٌ مرجحةٌ لأحدِ الاحتمَالَين، وعلى فرضِ أَنهمَا راوٍ واحدٌ فلَن يزيدَ أمرُه عَن حَدِّ الجهالَةِ شيئًا، والله أعلم. ينظر: تاريخ واسط، لبحشل، صـ(٤٥)، وصـ(١٥٣)، وصـ(١٥٤و١٥٥)، وصـ(١٦٦)، وصـ(١٦٨)، وصـ(١٨١). ورجال الحاكم، (١٣٩١)، (٢٢٩/٢).

(٢)قال السمعاني: "الوَاسِطِي: بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع: أولها واسط العراق، ويقال لها: واسط القَصَب، بناها الحجاج بن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها: واسط؛ لأنها في وسط العِرَاقَيْن: البصرة والكوفة، وهي واسطتها، خرج منها جماعة من أهل العلم في كل فن، وفيهم كثرة وشهرة، وصنف تاريخها أسلم بن سهل بحشل، والثاني منسوب إلى واسط الرقة ... والثالث واسط نوقان، وهي قرية على باب نُوْقَان طوس، يقال لها: واسط اليهود، والرابع منسوب إلى واسط مَرْزَبَاذ، وهي قرية بالقرب من مطيراباذ ... والخامس إلى واسط، وهي قرية ببلخ ..."إلخ. الأنساب، (٥٦١/٥و٥٦٢).

لم أجِد لأحدٍ فيه جرحا أو تعديلًا. **وخلاصة حاله** أنه ثقة عند الحاكم؛ لإخراجه له وتصحيحه حديثه.

مَصدرُ تَرْجَمَتِهِ.

فَتْحُ البَاب، صـ(٥١٠)، ت(٤٧٠٥).

روى له الحاكم حديثًا برقم ٤٩٣٣[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ البَاقَرْحِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عرضَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- جَيْشَ بَدْرٍ، فَرَدَّ عُمَيْرَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، فَبَكَى عُمَيْرٌ فَأَجَازَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَدَ عَلَيْهِ حِمَال سَيْفِهُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه المروزي في السنة، حديث(١٤٦)، صـ(٤٦ و٤٧)، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية. وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة، حديث(٩١٤)، (٦/٣). فقال كل منهما: "حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ -أَحَدُهُمَا يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ الحَرْفَ وَمَا يُشْبِهُهُ- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَر"، به، بمثله، وزيادة: قَالَ سَعْدٌ: "فَعَقَدْتُ عَلَيْهِ حَمَالَةَ سَيْفِهِ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ بَدْرًا وَمَا فِي وَجْهِي إِلَّا شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ أَمْسَحُهَا بِيَدِي، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي بَعْدُ مِنَ اللِّحَى، يَعْنِي: البَنِينَ".

وأخرجه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق، (٢٩٧/٢٠و٢٩٨)، ت(٢٤٢٦). مِن طريق أبي القاسمِ محمد بنِ عبدِ الله البغوي، به.

وأخرَجه البـزَّار في مسنده، مسند سعد بن أبي وقاص، ماروى عامر بن سعد عن أبيه، حديث(١١٠٦)، (٣١٣/٣). عن محمد بنِ عيسى، عن إسحاق بنِ محمد، عن عبدِ الله بن جعفر، به، بمثله، وزيادة: قَالَ سَعْدٌ: "فَيُقَالُ: إِنَّهُ خَانَهُ سَيْفُهُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ". وقال البزار: "وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ".

---

(١)المستدرك، (٦٣١/٩)، التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذِكْر مَنَاقِبِ عُمَيْرِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، حديث(٤٩٣٣)، (٤٣٧/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٦٢/٤٨٦٤)، (٢٠٨/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (١٨٨/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٩٣٠)، (٢٢٦/٣)، دار الحرمين.

وأخرجه الواقدي في مغازيه، (٢١/١)، طبعة دار عالم الكتب. عن أَبي بَكْرِ بنِ إسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "رَأَيْت أَخِي عُمَيْرَ بنَ أَبِي وَقّاصٍ قَبْلَ أَنْ يَعْرِضَنَا رَسُولُ اللهِ-ﷺ- يَتَوَارَى، فَقُلْت: مَا لَك يَا أَخِي ؟، قَالَ: إنِّي أَخَافُ أَنْ يَرَانِي رَسُولُ اللهِ-ﷺ- وَيَسْتَصْغِرَنِي فَيَرُدّنِي، وَأَنَا أُحِبّ الخُرُوجَ؛ لَعَلّ اللهَ يَرْزُقُنِي الشّهَادَةَ. قَالَ: فَعُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَصْغَرَهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ !، فَبَكَى عُمَيْرٌ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَكَانَ سَعْدٌ يَقُولُ: كُنْت أَعْقِدُ لَهُ حَمَائِلَ سَيْفِهِ مِنْ صِغَرِهِ، فَقُتِلَ بِبَدْرٍ وَهُوَ ابنُ سِتّ عَشْرَةَ سنة".

وأخرجه عن الواقدي ابنُ سعد في الطبقات الكبير، ت(٦٢)، (١٣٨/٣). ومِن طريق ابن سعد أخرجه ابنُ الجوزي في الثبات عند الممات، صـ(١٠٦و١٠٧)، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية. وفي المنتظم، ت(١٨)، (١٤١/٣).

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**مَخْلَد بنُ جعفر** بنِ مَخلد بن سَهْل بن حُمْران، الفارسيُّ، المعروف بالباقَرْحِي.

سمع: يحيى بنَ مُحَمَّد بن البَختَري الحِنَّائي، ويوسُف بنَ يَعْقُوب القاضي، وَمُحَمَّدَ بنَ جريرٍ الطَّبَري. وعنه: مُحَمَّدُ بنُ أبي الفوارس، وعلي بنُ عبدِ العزيز الطَّاهِرِي، وأَبُو نُعيم الأصبهاني الحافظ، وغيرهم.

قال أبو نعيم الحافظ: "لما سمعنا منه كان أمرُه مستقيمًا، ثم لما خرجنا من بغداد بلغَنَا أنه خَلَّط وحدَّث عَن أَحْمَد بنِ يحيى الحُلْواني، وغيرِه". وقال أَحمَد بن علي البَادَا: "كان ثقةً، صحيحَ السَّماع، غيرَ أنه لم يكن يَعرف شيئًا مِن الحديث". وقال أبو الحسن مُحَمَّد بنِ العباس بنِ الفُرات: "كان مخلد بنُ جعفرٍ في ابتداء مَا حدَّث ثقةً على حَالٍ جميلةٍ، وأصولٍ حسنةٍ صحيحةٍ جيِّدةٍ، رأيتُ منها شيئًا كثيرًا هذه سبيلُه، ثم إنَّ ابنَه حَمَله في آخر أمرِهِ على ادِّعاء أشياءَ كثيرةً منها: المغازي عن المروَزِي، والمبتدأ عن ابن علويه، وتاريخ الطبري الكبير، والطهارة لأبي عُبيد، وأشياءُ غيرُ ذلك، فشَرِهَت نفسُه إلى ذلك وقَبِل منه، واشترى له هذه الكتب من السُّوق فحدَّث بها دُفعَات فانهَتَكَ وافتُضِح". وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ أبي الفوارس: "كان له أصولٌ كثيرةٌ جِيَاد بخَطِّه، وحدَّث بالتاريخ الكبير، والمبتدأ عن ابن علويه مِن كتابٍ ليس له فيه سماعٌ، ولعلّ أنّه ظنّ أنّ هذا يجوز عند أصحاب الحديث، إذا سمع كتابًا معروفًا أن يقرأَه مِن كتاب غيرِه". وقال الذهبي: "الشيخ،

الصدوق"[١]. وقال: "ولم يكن يعرف شيئًا من الحديث فأَدخَلُوا عليه وأفسدُوه"[٢]. وقال: "ضُعِّف"[٣]. وقال: "ضعيف"[٤].

تُوُفِّي سنةَ ٣٦٩هـ، وقيل: "سنة٣٧٠هـ"، وكان قد قَارَب التسعين[٥]. وخلاصةُ حالِه أنه: صدوق، تغير بأخرة، وأما الاختلاط الذي حَدَث له والتغير فقد حدث بعد خروج أبي نعيم الأصبهاني مِن بغداد، ورحلاتُ أبي نعيم بدأت سنة ٣٥٦هـ[٦]. وهذا الراوي تُوُفي سنة ٣٧٠هـ، يعني: أن اختلاطَه حَدَث وعمرُه حوالي ٧٦ سنة تقريبًا، وذلك قبل وفاتِه بحوالي ١٤سنة تقريبًا، فيُقبَل منه ما رَوَاه قديمًا، ويتوقف فيما رَوَاه متأخرًا.

٢ـ**أَبُو جَعْفَرٍ**، مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرِ بنِ يَزِيدَ، الطَّبَرِيُّ.

سَمِعَ: أَحْمَدَ بنَ عَبْدَةَ الضَّبِّيَّ، وَنَصْرَ بنَ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيَّ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وغيرهم. وسَمِعَ مِنْهُ: أحمدُ بن كامل القاضي، ومحمدُ بنُ عبد الله الشافعي، وَمَخْلَدُ بنُ جَعْفَرٍ البَاقَرْحِيّ، وغيرهم.

قال الخطيب: "كان أحد أئمةِ العلماء، يحكَم بقولِه، ويرجَع إلى رأيه؛ لمعرفته وفضلِه، وكان قد جَمَعَ من العلوم ما لم يشارِكه فيه أحدٌ مِن أهلِ عصرِه، وكان حافظًا لكتاب الله، عارفًا بالقراءات، بصيرًا بالمعاني، فقيهًا في أحكام القرآن، عالما بالسنن وطرقِها صحيحِها وسقيمِها، وناسخِها ومنسوخِها، عارفًا بأقوال الصحابة والتابعين، ومَن بعدهم مِن الخالفين في الأحكام، ومسائل الحلال والحرام، عارفًا بأيام الناس وأخبارِهم". وقال الذهبي: "الإمام، الجليلُ، المفسِّر، ثقةٌ، صادقٌ، فيه تشيُّعٌ يسيرٌ وموالاةٌ لا تضُر، أَقذَعَ أحمدُ بنُ علي السُّلَيماني الحافظُ، فقال: كان يضع للروافِضِ، كذا قال السليماني، وهذا رجمٌ بالظن الكاذب، بل ابنُ جرير مِن كبارِ أئمة الإسلام المعتمدِين، وما ندَّعي عِصمَتَه مِن الخطأ، ولا يحل لنا أن نُؤذِيه بالباطل والهوى؛ فإنَّ كلامَ العلماء بعضِهم في بعضٍ ينبغي أن يُتَأَنَّى فيه، ولا سيما في مثل إمامٍ كبيرٍ،

---

(١)سِيَر أعلام النبلاء، ت (١٧٧)، (٢٥٤/١٦).

(٢)العِبَر، (١٣٣/٢).

(٣)المغني، للذهبي، ت(٦١٣٣)، (٢٨٦/٢).

(٤)ديوان الضعفاء، ت(٤٠٦٠)، صـ(٣٨١).

(٥)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٧١٠٧)، (٢٣٠/١٥و ٢٣١)، و ت(٣٢٠٣)، (١٣٩/٧). وتاريخ الإسلام، ت(٣٤١)، (٣١٣/٨)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٧٧)، (٢٥٤/١٦). ولسان الميزان، ت(٧٦٢١)، (١٤/٨). وميزان الاعتدال، (٨٤/٦)، ت(٨٣٨٦). والعِبر، (١٣٣/٢).

(٦)تاريخ الإسلام، ت(٣٣١)، (٤٦٨/٩)، طبعة دار الغرب.

فلعلَّ السليمانِي أراد الآتي"[١]. وقال مغلطاي ردًا على الذهبي: "قلتُ: أنت الذي غَلَّظْتَ على السليماني؛ فإنَّه إنما أراد محمدَ بنَ جريرِ بنِ رُستُم أبا جعفرٍ الطبري؛ فإنَّه رافضِي مشهورٌ، له تواليفُ منها كتابُ الرواية عن أهل البيت، وأما التشيع فهو رجمٌ بالظنِّ أُخذ مِن تصحيحِه حديث غديرِ خُم، والله أعلم"[٢]. والخلاصةُ أنه إمام، ثقة.

٣_**مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ** بنِ سَعِيدٍ، الوَاسِطِيُّ، صاحبُ الترجمة، وهو ثقة عند الحاكم.

٤_**يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدِ** بنِ عيسى بنِ عبدِ الملك بنِ حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، الزُّهْرِي.

روى عن: إِسْحَاقَ بنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ العَلَوِي، وصالح بنِ قُدامة، وإبراهيم بنِ سعد، وغيرهم. وروى عنه: أحمدُ بنُ سِنَان القطَّان، وعَبدُ الله بنُ الحكم بنِ أَبي زيادٍ القَطَوَاني، وعُبَيدُ بنُ مُحَمَّد بنِ القاسِم.

قال ابنُ سعد: "جالس العلماء، وكان حافظًا". وكان إبراهيم بنُ المنذِر يطرِيه. وقال حجاج بنُ الشاعر: "حدثنا يعقوب بنُ محمد الزهري الثقة". وقال ابنُ معين: "ما حدثَكُم عن شيوخِه الثقاتِ فاكتُبُوه، وما لم يعرِف من شيوخِه فدَعُوه". وكان ابنُ المديني يتكلم فيه. وقال أحمدُ: "لَيْسَ بِشَيْء، لَيْسَ يَسْوي شَيئا". وقال ابنُ عَدِي: "مدنيٌ، ليس بالمعروفِ، وأحاديثُه لاَ يُتَابَعُ عَليها". وقال أبو زُرعة: "ليس على يعقوب الزهري قياسٌ؛ يعقوب الزهري، وابنُ زَبَالَة، والواقِدِي، وعمرُ بنُ أبي بكر المليكي يقاربون في الضعف في الحديث، وهم واهون". وقال أبو حاتم: "هو على يَدَيَّ عدلٌ، أدركته ولم أكتب عنه". وقال السَّاجي: "منكر الحديث". وقال الحاكِم: "ثقة، مأمونٌ، سكن بغداد، وبها مات". وقال العُقَيلي: "فِي حَدِيثِهِ وَهْمٌ كَثِيرٌ، وَلَا يُتَابِعُهُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ هُوَ نَحْوُهُ". وقال الذهبي: "ضعيفٌ، يُكتب حديثُه". وقال: "مَشْهُور، قواه أَبُو حَاتِم مَعَ تعنته فِي الرِّجَال، وَضَعَّفه أَبُو زُرْعَة، وَغَيرُه، وَهُوَ الحق، مَا هُوَ بِحجَّة". وقال ابنُ حجر: "صدوق، كثيرُ الوهم والروايةِ عن الضعفاء".

توفي سنة ٢١٣هـ[٣]. وخلاصَةُ حاله أنه ضعيف، يُكتب حديثه.

---

(١)الآتي هو محمد بنُ جرير بنِ رستم، أبو جعفر، الطبري، الرافضي. وقد أشار محقق الميزان إلى أنَّ في إحدى نُسَخ الميزان زيادةٌ هي قول الذهبي: "ولو حلفتُ أنَّ السُّلَيْمَانِي ما أراد إلا الآتي لبررت". اهـ. ينظر: ميزان الاعتدال، (٤٩٩/٣)، ت(٧٣٠٦)، و ت(٧٣٠٧)، في الأصل، والهامش.

(٢)الإرشاد، المجلد الثاني، صـ(٨٠٠و ٨٠١)، الجزء الثامن، ت(٦٩٨). وتاريخ بغداد، ت(٥٣٩)، (٥٤٨/٢وما بعدها). والسير، ت(١٧٥)، (٢٦٧/١٤وما بعدها). والميزان، ت(٧٣٠٦)، (٤٩٨/٣و ٤٩٩). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٩٥٤٧)، (٢١٥/٨).

(٣)ينظر: العلل، لأحمد، ت(٥٧٤٥)، (٣٧٠/٣). والضعفاء الكبير، ت(٢٠٧٣)، (٤٤٥/٤). والضعفاء، صـ(٣٥٢). والجرح والتعديل، ت (٨٩٦)، (٢١٤/٩و ٢١٥). والكامل، ت(٢٠٥٨/٥)، (٤٧٤/٨). وتهذيب

٥_ **إِسْحَاقُ بنُ جَعْفَرِ** بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بن الحسين بنِ علي بنِ أبي طالبٍ، القرشي، الهاشميُّ.

روى عَنْ: كثير بنِ عبد الله بنِ عمرو بن عوف، وعبد الرَّحْمَن بنِ أَبِي بَكْر المليكيّ، وعبد الله بنِ جعفرٍ المخرمي، وغيرهم. وَعَنْهُ: إبراهيمُ بنُ المنذر الحِزاميّ، ويعقوبُ بنُ حُميد بنِ كاسب، ويعقوب بنُ محمد الزهري.

قَالَ ابن مَعِين: "ما أراه إلا كان صدوقًا". وذكره ابنُ حبان في الثقاتِ، وقال: "كان يُخطِيء". وقال الذهبي: "مقبول". وقال ابنُ حجرٍ: "صدوق".

مات بمصر فيما بين سَنَتَي: (١٩١هـ) و(٢٠٠هـ)(١). وخلاصةُ حاله أنه صدوق.

٦_**عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرِ** بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ بنِ نَوْفَلِ بن أُهَيب بن عَبْد مَنَاف بن زُهرة، الْقُرَشِي.

رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بنِ مُحَمَّد بنِ سعد بنِ أَبي وقاص، وأبيه جَعْفَرِ بنِ عَبْد الرحمن الزُّهْرِيّ، وسعدِ بنِ إِبْرَاهِيم بن عبد الرحمن بن عوف، وغيرهم. وعَنه: إِبْرَاهِيمُ بنُ سعدٍ الزُّهْرِيّ، والقَعنَبِي، وعبدُ الرحمن بنُ مَهدِي، وغيرهم.

قال البُخَارِي: "صدوقٌ، ثقةٌ". وقال أَبُو طَالِبٍ، عَنْ أَحْمَد بنِ حنبل: "ثقة". وقال حنبلُ، عن أحمد: "ثقةٌ، ثقةٌ". وقال صالحُ بنُ أحمد بنِ حَنْبَل، عَن أَبِيهِ: "لَيْسَ بحَدِيثه بأسٌ". وقال العِجلِي: "مدني، ثقة". وقال يعقوب بنُ شيبة: "رأيت أحمدَ وابنَ معينٍ يتناظَرَان في ابنِ أبي ذئبٍ والمخرَمي، فقدم أحمدُ المخرمي، فقال له يحيى: المخرمي شيخٌ، وليس عندَه مِن الحديث بعضُ ما عندَ ابنِ أبي ذِئبٍ، وقدَّمه على المخرَمي تقديمًا متفاوِتًا، قال يعقوبُ: فقلت لابنِ المديني بعد ذلك: أيهما أحَب إليك ؟، قال: ابنُ أبي ذئبٍ، وهو صاحبُ حديثٍ، وأيش عندَ المخرَمي !!!، والمخرمي ثقةٌ". وقال البَرقِي: "ثبت". وَقَال الآجُري: "سئل أَبُو دَاوُدَ عنه فَقَالَ: سمعت أَحْمَد يثبته". وقال ابنُ خِرَاش: "صدوق". وَقَال أَبُو بَكْر بنُ أَبي خَيثَمَة، عَنْ ابن مَعِين: "ليس بِهِ بأس، صدوق، وليس بثبت". وَقَال أَبُو حاتم، والنَّسَائي: "ليس به بأس". وَقَال أَبُو زُرْعَة:

الكمال، ت(٧١٠٥)، (٣٦٧/٣٢). والعِبر، (٢٨٧/١). والمغني، ت(٧٢٠٢)، (٤٣٣/٢). وتهذيب التهذيب، ت(٧٦٤)، (٣٩٦/١١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٧١)، (٤٨٤/٥و٤٨٥)، دار الغرب. والتقريب، ت(٧٨٣٤)، صـ(٦٠٥).

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (١١١/٨). وتاريخ الإسلام، ت(١٣)، (١٠٦٨/٤)، دار الغرب. وتهذيب الكمال، ت(٣٤٧)، (٤١٦/٢و٤١٧). وتهذيب التهذيب، ت(٢٢٤)، (٢٢٩/١). والتقريب، ت(٣٤٧)، صـ(١٠٠). والكاشف، ت(٢٩٢)، (٢٣٥/١).

"هُوَ أحب إِلَيَّ مِن يَزِيد بنِ عَبدِ المِلك النَّوفَلِي"[(١)]. وقال ابنُ حِبان: "كَانَ كثيرَ الوَهم فِي الأَخْبَار حَتَّى يروِي عَن الثِّقَات مَا لَا يُشبِهُ حَدِيثَ الْأَثْبَاتِ، فَإِذا سَمعَهَا مَن الحَدِيثُ صِنَاعَتُه شَهِد أَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ؛ فَاسْتحقَّ التّرْك". وقال الحاكِم كما في تهذيب التهذيب: "ثقةٌ، مأمونٌ". وقال في المدخل: "ذكَره[(٢)]في الشواهد، والقولُ فيه ما قلناه في العمري بِعَينِه". اهـ. وكان الحاكم قد قال في العُمَرِي ما يلي: "ذكرَه مسلم في شواهِدِه، وهو من جملة مَن غَلَب عليه الزهدُ، فشغلته العبادَة عن الاشتغال بحفظ الحديث وضبطِه ... لكِن مسلمٌ على أصلِه في أمثالِه، وأن يذكُرَهُم عند الحاجةِ إلى رِوَايَتِهِم في المتابَعَةِ". وقال الذهبي: "صدوقٌ، مُفتٍ بالمدينة". وقال ابن حجر: "ليس به بأسٌ".

توفي بالمدينة سنة ١٧٠هـ، وله بِضعٌ وسَبعُون سنةً[(٣)]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٧ــ **إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ** بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الزُّهْرِيُّ، المَدَنِيُّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَمَّيْهِ: عَامِرٍ، وَمُصْعَبٍ. وَعَنْهُ: صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، وَمَالِكٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "ثِقَةٌ، حُجَّةٌ". وقال العِجلِي، وأبو حاتم، وابنُ خِرَاش، والنسائي: "ثقة". وقال ابنُ حجرٍ: "ثقةٌ، حُجَّةٌ".

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَمِائَةٍ[(٤)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حجة.

٨ــ**عامرُ بنُ سعدِ** بنِ أَبِي وَقاص بنِ أُهَيْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ، القرشي، الزُّهْرِيّ، المدني.

---

(١)سَئَلَ البرذَعيُّ أبا زرعة عنه فقال: "واهي الحديث"، وغلظ فيه القول جدًا. ينظر: الضعفاء لأبي زرعة، صـ(٣٩٩).

(٢)يعني: مُسلِمًا في صحيحه.

(٣)ينظر: العلل الكبير، للترمذي، حديث(٢٧٣)، صـ(١٦١). والمجروحين، (٢٧/٢). ومعرفة الثقات، ت(٨٦٤)، (٢٤/٢). والمدخل إلى الصحيح، ت(٣٩) و ت(٤٠)، (١٣٧/٤و١٣٨). وسؤالات السجزي للحاكم، سؤال(٢٥٠)، صـ(١٩٩). وسنن النسائي الصغرى، كتاب السهو، باب السلام، حديث(١٣١٧)، (٦١/٣)، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية. وتهذيب الكمال، ت(٣٢٠٣)، (٣٧٢/١٤). وتاريخ الإسلام، ت(١٩٤)، (٤٢١/٤)، طبعة دار الغرب. وميزان الاعتدال، (٤٠٣/٢)، ت(٤٢٤٨). والكاشف، ت(٢٦٦٦)، (٥٤٣/١). ومَن تكلم فيه وهو موثَّقٌ، ت(١٨٠)، صـ(٢٨٩). وتهذيب التهذيب، ت(٢٩٥)، (١٧١/٥ وما بعدها). والتقريب، ت(٣٢٥٢)، صـ(٢٩٨).

(٤)ينظر: الطبقات الكبير، ت(١٩٤٠)، (٤٦٧/٧). ومعرفة الثقات، ت(٩٦)، (٢٢٧/١). والجرح والتعديل، ت(٦٥٨)، (١٩٤/٢و١٩٥). وثقات ابن حبان، (٢٨/٦). وتاريخ الإسلام، ت(١٧)، (٦١٦/٣)، دار الغرب. والسير، ت(٤٠)، (١٢٨/٦و١٢٩). وتهذيب التهذيب، ت(٥٩٢)، (٣٢٩/١و٣٣٠). والتقريب، ت(٤٧٩)، صـ(١٠٩).

رَوَى عَن: أبيه، وعائشةَ، وأُمِّ سَلَمَة ﷺ. وعَنه: ابنَا أخوَيه: إسماعيلُ بنُ محمد، وأشعثُ بنُ إسحاق، وبُكَير بنُ عَبد الله بنِ الأشَج.

قال النووي: "اتفقوا على توثيقه". وقال الذهبي: "إمامٌ، ثقةٌ، مدني". وقال ابنُ حجرٍ: "ثقة".

مات سنة ١٠٤هـ[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٩ـ**سعد بن أبي وقاص** ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن جورويه.

د_الحكم على الحديث.

الحديثُ بهذا الإسناد ضعيفٌ؛ لتغَيُّر شيخِ الحاكِم بأَخَرَةٍ، ولا أجِد قرينةً تُبَيِّن وقتَ سماعِ الحاكِم منه، ويعقوب بنُ محمد بن عيسى ضعيفٌ، يُكتَبُ حديثُه، ولم أجد مَن يتابِعُهُ؛ فيبقى هذا السند ضعيفًا.

وقد قال الذهبي: "فيه يعقوبُ بنُ محمدٍ الزُّهري، وهو واهٍ، ضعفوه". وقال ابنُ الملَقِّن: "وَفِي تَصْحِيحه لَهُ نظرٌ؛ فَإِن فِي إِسْنَاده يَعْقُوب بن مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيّ، وَهُوَ واهٍ"[(٢)].

إلا أن المتن له طُرُقٌ أُخرَى منها:

١ـطريق أخرجها المروزي في السنة، حديث(١٤٦)، صـ(٤٦ و٤٧)، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية. وأبو القاسمِ محمدُ بنُ عبدِ الله البغوي في معجم الصحابة، حديث(٩١٤)، (٦/٣)، طبعة مكتبة دار البيان. فقال كلٌ منهما: "حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بنُ عِمْرَانَ-أَحَدُهُمَا يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ الحَرْفَ وَمَا يُشْبِهُهُ- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ، به، بمثله، وزيادة: قَالَ سَعْدٌ: "فَعَقَدْتُ عَلَيْهِ حَمَالَةَ سَيْفِهِ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ بَدْرًا وَمَا فِي وَجْهِي إِلَّا شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ أَمْسَحُهَا بِيَدِي، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي بَعْدُ مِنَ اللِّحَى. يَعْنِي: البَنِين".

هـ_دراسةُ هذا الإسنادِ.

١ـ**أَحْمَدُ بنُ منصور** بنِ سَيار بنِ معارك، أَبُو بَكْر، الرمَادِي.

سمع: عَبْدَ الرزاق، وهاشم بنَ القَاسِم، وزيدَ بنَ الحُبَاب. وعنه: إسماعيل بنُ إِسْحَاق، وأبو القَاسِم البَغَوِي، ويحيى بنُ صاعد.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(١٥٢٩)، (١٦٦/٧). ومعرفة الثقات، ت(٨٢٢)، (١١/٢). وثقات ابن حبان، (١٨٦/٥). وتهذيب الأسماء واللغات، ت(٢٧٨)، (٢٥٦/١). وتهذيب الكمال، ت(٣٠٣٨)، (٢١/١٤وما بعدها). والسير، ت(١٢٢)، (٣٤٩/٤). وتقريب التهذيب، ت(٣٠٨٩)، صـ(٢٨٧).

(٢)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٦٢٢)، (١٧١٧/٤). والبدر المنير، لابن الملقن، حديث(١٠)، (٣٥/٦)، طبعة دار الهجرة.

قال ابنُ أَبِي حاتم: "كتبنا عنه مَعَ أَبِي، وكَانَ أَبِي يوَثِّقُه". وقَال الدُّورِي، وذُكر عنده أَحْمَدُ بنُ منصورٍ الرمادِي، فَقَالَ: "وما لنا نحن وَالرمادي ؟، لقد أردتُ الخروج إِلَى البصرة أَنَا ورجلٌ ذَكَره عَبَّاس فَقَالَ الرجل: تُرافِقُنِي ؟، فقلتُ: بيني وبينَك الرمادِي، فقلنا له، فَقَالَ: ليس هو من بابَتِك، أَنْتَ تكتُب ما لا يَكتُب، وَهُوَ يكتب ما لا تكتُب، فنحنُ نتحاكَمُ إليه فِي ذلك الوقت". وَقال ابنُ جابر: "حَدَّثَنِي أَبُو يعلى الورَّاق، عَن عَبَّاسٍ الدُّوري قَالَ: أَنَا أسكُت من أمْرِ الرَّمَادِي عَن شيءٍ أخافُ أن لا يسعني، كنت ربما سمعت يَحْيَى بن معين يقول: قَالَ أَبُو بَكْر الرمادي. وَقال ابنُ جابرٍ أيضًا: حَدَّثَنِي بعضُ أصحابِنَا، عَن إبرَاهِيم الأصبهَاني، قَالَ: لو أن رجلين قَالَ أحدهما: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بنُ أَبِي شيبة، وَقَالَ الآخر: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الرمادي كَانَا سواءً، قَالَ ابن جابر: وحدثنا بعضُ أصحابِنا عَن أخِي خطاب، قَالَ: هو أثبتُ مِنه، يَعنِي الرمادي أثبتُ من أَبِي بكرِ بنِ أَبِي شيبة". وقال مُحَمَّد بنُ رجاءٍ البصري: "قلت لأبي داود السجستاني: لم أرَكَ تُحَدِّث عَنِ الرمادي ؟، قَالَ: رأيته يصحَبُ الواقِفَة؛ فلم أُحَدث عنه". وقال الدارقُطني: "ثقة". وقال الذهبي: "أحد الثقات المشاهير". وقال ابنُ حجر: "ثقة، حافظٌ، طَعَن فيه أبو داود؛ لمذهبه في الوقف في القرآن".

مات يوم الخميس، لأربعٍ بَقِينَ مِن ربيعٍ الآخِر، سنةَ ٢٦٥هـ، وقد استكمل ثلاثًا وثمانين سنةً، وولد سنةِ ١٨٢هـ[(١)]. وخلاصةُ حالِه أنه ثقةٌ، وما نُقِل عن أبي داود لا يوجِب تركَ الاحتجاجِ به؛ فقد قال الذهبي معلقًا على كلام أبي داود: "هذا لا يوجب ترك الاحتجاجِ به، وهو نوع مِن الوسواس"[(٢)].

٢ــيعقوب بن محمد. ضعيف يكتب حديثه. تقدم في هذه الترجمة.

٣و٤ــ **إِسْحَاقُ بنُ جَعْفَرٍ. وعَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَر**. صدوقان. تقدما في هذه الترجمة.

٥ــ **إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ** بنِ سَعْدِ. ثقة، حجة. تقدم في هذه الترجمة.

٦ــ**عامرُ بنُ سعدِ** بنِ أَبِي وَقاص. ثقة. تقدم في هذه الترجمة.

٧ــ**سعد بن أبي وقاص** ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن جورويه.

وهذه الطريقُ -أيضًا- ضعيفةٌ؛ لضعفِ يعقوب بنِ محمد الزهري[(٣)].

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٦٩)، (٧٨/٢). وتاريخ بغداد، ت(٢٨٥٦)، (٣٦٢/٦وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٧٩)، (٢٨١/٦وما بعدها)، دار الغرب. والسير، ت(١٧٠)، (٣٨٩/١٢وما بعدها). والتقريب، ت(١١٣)، صـ(٨٥).

(٢)تذهيب تهذيب الكمال، للذهبي، ت(١١٣)، (٢٠٤/١و٢٠٥)، طبعة الفاروق الحديثة.

(٣)ذَكَرَ الذهبيُ هذا الحديث مِن طريقِه. ينظر: السير، ت(٥)، (٩٧/١).

٢ـ طريقٌ أخرجها البزار في مسنده، مسند سعد بن أبي وقاص، ما روى عامر بن سعد عن أبيه، حديث(١١٠٦)، (٣/٣١٣). عن محمدِ بنِ عيسى، عن إسحاق بنِ محمد، عن عبدِ الله بنِ جعفرٍ، به، بمثله، وزيادة: قَالَ سَعْدٌ: "فَيُقَالُ: إِنَّهُ خَانَهُ سَيْفُهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ". قال البزَّار: "وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ".

و_دراسةُ هذا الإسناد.

١ـ **محمد بنُ عِيسَى بنِ يزيد**، الطَّرَسُوسيّ، أبو بَكْر، التّميمي. سيرد كراو أصلي، برقم(٧٤)، وخلاصة حاله أنه ضعيف جدًا.

٢ـ **إسحاقُ بنُ محمدِ** بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ أبي فَرْوَة، الفَروِي، القرشِي.

روى عَن: سُلَيْمان بنِ بلال، وعبدِ الله بنِ جعفرٍ المخرَمي، ومَالكِ بنِ أنسٍ. وعَنهُ: محمد بنُ إِبْرَاهِيم القَيسِي، ومُحَمَّدُ بنُ أحمد بنِ يزيد المدني، ومحمدُ بنُ إِسْمَاعِيل بنِ سالمٍ الصائغ، وغيرهم.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صَدُوْقٌ، وَلَكِنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَرُبَّمَا لُقِّنَ، وَكُتُبُه صَحِيْحَةٌ". وَوَهَّاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَنَقَمَ عَلَيْهِ رِوَايَتَه لِحَدِيْثِ الإِفْكِ عَنْ مَالِكٍ. وقال النسائي: "ليس بثقة". وقال العقيلي: "جَاءَ عَنْ مَالِكٍ بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا، وَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الصَّائِغَ يَقُولُ: كَانَ إِسْحَاقُ الفَرْوِيُّ كُفَّ، وَكَانَ يُلَقَّنُ". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "يُغرِب، ويَتَفَرَدُ". وقال الدارقطني: "ضعيف، وقد روى عنه البخاري ويوبخونه في هذا". وقال الذهبي: "القَوْلُ مَا قَالهُ فِيْهِ أَبُو حَاتِمٍ". وقال ابنُ حجرٍ: "صدوق كُفَّ؛ فَسَاء حفظُه". وقال العَيني: "وهو صدوق في الجُملَةِ، صاحبُ حديثٍ".

مات سنة ٢٢٦هـ[1]. وخلاصة حاله أنه صدوق، ساء حفظه بعد ذهاب بصره، وكُتُبُهُ صحيحةٌ، فمن سمِع من كُتُبِه، أو قبل ذهابِ بصره فروايته مقبولةٌ.

٣ـ **عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَر**. صدوق. تقدم في هذه الترجمة.

٥ـ **إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ** بنِ سَعْدِ. ثقة، حجة. تقدم في هذه الترجمة.

٦ـ **عامرُ بنُ سعدِ** بنِ أَبي وَقاص. ثقة. تقدم في هذه الترجمة.

٧ـ **سعد بن أبي وقاص** رضي الله عنه، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن جورويه.

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (٨/١١٤و١١٥). والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٥١)، صـ(٥٤). والضعفاء الكبير، ت(١٢٥)، (١/١٠٦). وسؤالات حمزة للدارقطني، سؤال(١٩٠)، صـ(١٧٢). وتهذيب الكمال، (٣٨٠)، (٢/٤٧١وما بعدها). والسير، (٢٣١)، (١٠/ ٦٥٠). ومَغَانِي الأخيار، ت(٩٩)، (١/٥٢و٥٣). والتقريب، ت(٣٨١)، صـ(١٠٢).

وهذه الطريقُ فيها: محمد بن عيسى الطرسوسي. ضعيف جدا. وعليه فهذه الطريق ضعيفة جدًا، لا تصلح للاعتبار؛ فيبقى الحديث ضعيفًا[١]، والله أعلم.

(١)يؤيد هذه النتيجةَ قولُ البزار عقب تخريجه الحديث: "وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ". اهـ. فهو يشير بذلك إلى عِلة التفرد في الحديث، وأن طُرُقَه لا تصلُح للاعتبار، فكأنها غيرُ موجودة.

١٦_ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سُلَيْمَانَ، الحَضْرَمِيّ[١].

مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سُليمانَ بنِ أيوب، أبو جَعفَرٍ، الحَضرَمِيُّ[٢]، الكُوفِيُّ، مُطَيَّنٌ[٣].

كان مِن المكْثِرِينَ مِن الروايَةِ، فقد قَالَ ابنُ أَبِي دَارِمٍ: "كَتَبْتُ عَنْهُ مِائَةً وَخَمْسِينَ أَلفَ حَدِيثٍ". وقد رَوَى عَنْهُ الحُفَّاظُ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، وَالرَّيِّ، وَخُرَاسَان[٤]. وله من الكُتُبِ: كتابُ السنَنِ في الفِقهِ، وكتابُ التفسير، وكتابُ المسنَد، وكتابُ تفسيرِ المسنَد، وكتابُ التَّاريخ، وهُو تاريخٌ صَغِيرٌ، وكتابُ الأَدَبِ[٥].

أقول: "لَعَلَّ كتابَ التاريخ السابق آنفًا هو كتابُ تاريخِ صِفِّين الذي ذَكَرَه كحالة"[٦].

وكان قد حدَثَ بين هذا الراوي، وبين أَبِي بكرِ بنِ أبي شيبةَ نِزاعٌ[٧]، فقد قال الذهبي: "ولأبي جعفرٍ العَبسِي كلامٌ فِي مُطَين، وعَدَّد له نحوًا من ثلاثةِ أوهامٍ؛ فلا يُلتفت إلى كلامِ الأقران بعضِهم في بعضٍ، وبِكُلِّ حَالٍ فمطينٌ ثقةٌ مطلَقًا، وليس كذلك العَبسِي[٨]". وقال: "وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيْهِ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَتكلَّمَ هُوَ فِي ابنِ عُثْمَانَ، فَلاَ يُعْتَدُّ – غَالبًا– بكَلاَمِ الأَقرَانِ، لاَسيَّمَا إِذَا كَانَ بينهُمَا منَافسَةٌ، فَقَدْ عَدَّدَ ابنُ عُثْمَانَ لمطَيَّنٍ نَحْوًا مِنْ ثَلاَثَةِ أَوْهَامٍ، فَكَانَ مَاذَا ؟، وَمُطَيَّنٌ أَوْثَقُ الرَّجُلَينِ، وَيَكْفِيهِ تَزْكِيَةُ مِثْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ"[٩]. لَهُ"[٩]. وقال: "حَطَّ عليه محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبي شيبة، وحَطَّ هو على ابنِ أبي شيبة، وآل أمرُهُما إلى القَطِيعَة، ولا يُعتَدُّ –بحمد الله– بكثيرٍ مِن كَلامِ الأقران بعضهم في بعضٍ، قال أبو نعيمِ ابنُ عدي الجُرجَاني:

---

(١)الحَضْرَمِي: بالضاد الساكنة، وأولُه حاءٌ مفتوحةٌ. ينظر: توضيح المشتبه، (٢٥١/٣).

(٢)قال السمعاني: "الحَضْرَمِي: بفتح الحاء المهملة، وسكون الضاد المنقوطة، وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضر موت، وهي من بلاد اليمن من أقصاها..."إلخ. الأنساب، (٢٣٠/٢).

(٣)مُطَين: بضم الميم، وفتح الطاء المهملة، وتشديد الياء، وآخره نون، مُفَعَّلٌ مِن الطِّين، وقد لقَّبه به أبو نعيم الفضلُ بنُ دُكَين، وَإِنَّمَا لُقِّب بِهِ؛ لِأَن أَبَا نعيم الفضلَ بنَ دُكَيْن مَرَّ بِهِ وَهُوَ يلْعَب مَعَ الصّبيان فِي الطين، وَقد طَيَّنوه، فَقَالَ لَهُ: "يَا مطين، قد آن لَك أَن تسمع الحَدِيث"، فلقِّب به. ينظر: إكمال ابن مَاكُولا، (٢٦١/٧). واللباب، (٢٢٧/٣). والوافي، ت(١٤١٨)، (٢٧٦/٣). وتوضيح المشتبه، (٢٥٤/٣).

(٤)الإرشاد، المجلد الثاني، صـ(٥٧٩)، الجزء الخامس، ت(٢٨٤).

(٥)ينظر: الفهرست، لابن النديم، صـ(٢٨٧)، طبعة رضا تجدَّد. وتاريخ الإسلام، ت(٤٤٧)، (١٠٣٢/٦)، طبعة دار الغرب. وتذكرة الحفاظ، (٦٦١/٢)، ت(٦٨٢).

(٦)ينظر: معجم المؤلفين، ت(١٤٢٦٧)، (٤٤١/٣).

(٧)طالت مُدَّةُ هذا النِّزَاع، فقد تواصل مِن سنة ٢٧١هـ إلى سنة ٢٩٠هـ. ينظر: تاريخ بغداد، ت(١٢٤٣)، (٧٠/٤وما بعدها).

(٨)تذكرة الحُفَّاظ، (٦٦١/٢)، ت(٦٨٢).

(٩)سير أعلام النبلاء، ت(١٥)، (٤٢/١٤).

وقع بينهما كلامٌ حَتَّى خرج كلُّ واحدٍ منهُما إلى الخشونَة والوقيعة في صاحِبِه، فقلت لابنِ أبي شيبة: ما هذا الاختلاف الذي بينكما ؟، فذكر لي أحاديثَ أخطأَ فيها مُطَيَّن، وأَنَّه رَدَّ عليه، يعني: فهذا مبدأ الشر، وذكر أبو نعيمٍ الجرجاني فصلًا طَويلًا إلى أَن قال: فظهر إلي أَن الصوابَ الإمساكُ عن القبول مِن كلِّ واحدٍ منهُما في صاحِبِه. قُلتُ: مطينٌ وَثَّقه الناسُ وما أَصْغَوا إلى ابنِ أَبي شيبة"[١]. وقال ابنُ حَجَرٍ: "وقد أنكَر مُوسى بنُ هارون الحافِظُ-أيضًا- على مُطَين أحاديثَ، لكِن ظَهَر الصوابُ مع مُطَين، وقال الحاكِمُ في تاريخِه: سمعتُ أبا عبدِ الله محمدَ بنَ العباس يقول: سمعتُ أبا تُرابٍ الموصِلِي- هو محمد بنُ إسحاقَ بنِ محمدٍ- يقول: جَمَعَ موسى بنُ هارون، عَن أبي جعفرٍ الحضرمي ثلاثَمائة حديثٍ أَنكَرَهَا عليه فكتبتُهَا وخَرَجتُ إلى الكُوفَة فدخلتُ على أَبي جعفرٍ فسأَلَنِي فلَمَّا خَلَا بي قال: مَا هذا الذي يبلُغُنِي عَن أبي عِمرانَ تاب اللهُ علَينا وعليه؟، فقلت: قد جمعتُ الأحاديث التي يذكُرُها، فقال: ائْتِنِي بها، فأَتيتُه بها فقال: اذْكُر حديثًا حديثًا، فكنت أَذكُر الحديث فيقومُ ويخرجُه مِن أَصل كِتَابه في مجالسِ كَتْبِه حتى أخرَجَهَا كُلَّهَا مِن أُصولِه"[٢].

وُلِدَ مُطينٌ سنة ٢٠٣هـ، وقيل: "سنة ٢٠٢هـ/٨١٧م"[٣].

ورَوَى عَن: أبي نعيم ضرار بن صُرد، وأحمدَ بنِ الجعد، وأحمدَ بنِ حنبل، وأحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ يونس، والهيثمِ بنِ عبيد اللهِ القرشي، وبَنِي أبي شيبة، وطاهر بنِ أبي أحمد الزبيري، وعبدِ الحميدِ بنِ صالح، وعُبيد بنِ يعِيش، وعلي بنِ حكيمٍ الأَوْدي، وعمرَ بنِ سلامة، وسعيد بنِ عمرو الأشعثِي، ويحيى بنِ بشرٍ الحريري، ويحيى بنِ عبدِ الحميد الحِمّانيّ، وغيرهم.

وَأدْرَكَ أَبَا نعيم الفضلَ بنَ دُكَيْن، وكان قد دخل عليه وهو صَبِي؛ فقد كان جارَهُم بالكُوفَة، ولكِنَّه لم يسمع منه؛ فقد قال مُطين: "فلمّا اشتغلت بالحديثِ مات أبو نُعيم ففاتَنِي، لكنني كتبتُ عَن أكثر مِن خمسمائة شيخٍ"[٤].

---

(١)ميزان الاعتدال، (٦٠٧/٣)، ت(٧٨٠١).

(٢)لسان الميزان، ت(٧٠٢١)، (٢٥٨/٧و٢٥٩).

(٣)طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، ت(٤١٨)، (٣١٢/٢)، طبعة الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائةٍ عام على تأسيس السعودية. وتاريخ الإسلام، ت(٤٤٧)، (١٠٣٢/٦)، دار الغرب. ومعجم المؤلفين، ت(١٤٢٦٧)، (٤٤١/٣).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل، ت (١٦١٨)، (٢٩٨/٧). وفَتْحُ البَاب، صـ(١٩٣)، ت(١٥٥٨). والتقييد، لابن نقطة، ت(٥٧)، (٦٠/١)، طبعة دائرة المعارف العثمانية. واللباب، (٢٢٧/٣). وتاريخ الإسلام، ت(٤٤٧)، (١٠٣٢/٦و١٠٣٣)، دار الغرب. والسير، ت(١٥)، (٤١/١٤).

ورَوَى عَنهُ: أبو العباس بنُ عُقدة، وأبو العباس أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ الهمداني، وأبو القاسمِ الطبراني، وأبو بكرٍ النجَّاد، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلي، وأبو حامدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ الشرقِي، وأبو بكرِ بنُ أبي دارِمٍ، ودَعْلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَج، وعليُّ بنُ عبدِ الرحمن البَكَّائِي، وعليُّ بنُ حَسَّان الدِمَّمِي، ومحمدُ بنُ سعيدٍ الأَبِيْوَرْدِي(١).

قال ابنُ النَّدِيم: "مِن المحدِّثِين الثِّقات". وقال ابنُ أَبي حاتمٍ: "صدوقٌ". وقال مَسلَمةُ: "كان ثقةً، ثَبتًا"(2). وقال الدارقطني فيما نَقَلَه السُّلَمِي: "جَبَلٌ لِوَثَاقَتِه"(3). وقال فيما نقَلَه الذهبي: "ثقةٌ، جَبَلٌ"(4). وقال ابنُ مَاكُولَا: "أحدُ الأئِمةِ الحفَّاظ". وقال ابنُ أبي يَعلَى: "أحدُ الحفَّاظ، والأَذكِيَاء الأَيقَاظ". وقال ابنُ نُقطَةَ: "حافظٌ، ثِقَةٌ". وقال ابنُ الأَثِير: "كان ثقةً". وقال الذهبي: "الحافِظُ الكبيرُ، كان مِن أَوعِيَةِ العِلم، وهو ثِقَةٌ مُطلَقًا"(5). وقال: "الشيخ، الحافِظُ، الصادِقُ، مُحَدِّثُ الكُوفَة"(6). **وخلاصةُ حالِهِ** أَنَّه ثقةٌ، حافِظٌ.

وما نُقِل مِن كلامِ ابنِ أبي شَيبة فيه فلا يَضُر؛ لأُمورٍ:

١ــتوثيقِ العلماءِ له، فلا يُقبَل كلامُ ابنِ أبي شَيبة وحدَه أمامَ كلامِهِم.

٢ــالمعاصرةِ والمنافَسَةِ التي كانت بينهما، مما يجعلُنا نَتَوقفُ في قَبول كلامِ كلٍّ منهما في الآخَر إذا وُجِد كلامُه بمفرَدِه، فكيف وقَد عارضه توثيقُ العُلَماء !!!.

٣ــأنَّ ابنَ أَبي شيبةَ طَعَنَ عليه في ثلاثةِ أحاديثَ(٧)، وعلى فرضِ التسليم لابنِ أبي شيبةَ بالصوابِ فيهَا فما فما قيمَتُهَا أمامَ الجُملَةِ الكثيرةِ التي رواها مُطَين، والتي بلغت على حَد قولِ ابنِ أبي دارِمٍ(٨)مائةً وخَمسين ألف حديث !!!.

---

(١)ينظر: فَتْحُ البَاب، صـ(١٩٣)، ت(١٥٥٨). ومعجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ت(٥٩)، (٣٩٠/١و٣٩١)، طبعة مكتبة العلوم والحكم. والإرشاد، المجلد الثاني، صـ(٥٧٩)، الجزء الخامس، ت(٢٨٤). والتقييد، ت(٥٧)، (٦٠/١). واللباب، (٢٢٧/٣). وتاريخ الإسلام، ت(٤٤٧)، (١٠٣٢/٦)، دار الغرب. والسير، ت(١٥)، (٤١/١٤). والأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، ت(١٠٩٢)، (٨٧/٣). وتوضيح المشتبه، (٢٤٥/٣و٢٥٥).

(٢)الثقات، لابن قطلوبغا، ت(١٠٠٠٥)، (٣٨٠/٨).

(٣)سؤالات السلمي للدارقطني، صـ(٢٨٩)، سؤال(٣٤٨).

(٤)العِبر، (٤٣٤/١).

(٥)تذكرة الحفاظ، (٦٦١/٢)، ت(٦٨٢).

(٦)سير أعلام النبلاء، ت(١٥)، (٤١/١٤).

(٧)مذكورة في تاريخ بغداد. ينظر: تاريخ بغداد، ت(١٢٤٣)، (٧٠/٤وما بعدها).

(٨)ينظر: أولُ الترجمة الحالية.

٤ـ أَنَّنا لو تَحَقَّقْنَا مِن التوقيتِ الذي حَدَث فيه خطأُ مُطَيَّن في هذهِ الأحاديثِ لوجدنَاه بَدَا في زَمَنٍ مُتأخر مِن عُمر مُطين، فقد ولد سنة ٢٠٣هـ، وذلك على أقرب التوقيتين لميلاده، وهذا الخطأُ والنزاعُ بدأ قريبًا مِن سنة ٢٧١هـ، وكان عُمر مُطين وقتَها حوالي ثمانية وستين عامًا، فهل يُستبعَدُ مِن عالمٍ رَوَى آلاف الأحادِيث أَنْ يُخطِيء في ثلاثةٍ مِنها في ذلك العُمر، أَم هل يُعَاب ويُنتَقَصُ مِن حَقِّه بسبب ذلك !!!.

٥ـ أَنَّ ابنَ أَبِي شيبةَ احتَجَّ على مُطَين مَرَّتَين بِروايته هُو؛ حيث ذَكَر الحديثَ الأَوَّل الذي أَخطَأَ فيه مُطين ثُمَّ قال: "غَلِطَ فِيهِ مُطَيَّنٌ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَلامٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَلَيْسَ هُوَ أَبَا سَعْدٍ، قَالَ: وَإِنَّمَا رَوَاهُ مُطَيَّنٌ فَقَالَ: عَنْ أَبِي سَعْدٍ، يُرِيدُ بِهِ البَقَّالَ، وَرَوَيْتُ أَنَا وَقُلْتُ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ الْقُدُّوسِ بنِ حَبِيبٍ، ثم ذكر الحديث الثالِثَ الذي أخطأَ فيه مطين، واحتج عليه بروايَتِه هو أيضًا، واحتج عليه مرةً بروايَةِ أَبِيهِ؛ حيث ذَكَرَ الحديثَ الثَّاني، ثم قَال: "وَإِنَّمَا هُوَ مَوْقُوفٌ، وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ مُطَيَّنٌ مَرْفُوعًا، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ أَبِي إِلا مَوْقُوفًا"[(١)]. اهـ.

والحقيقةُ أَنَّه كان يَنبَغِي على ابنِ أبي شيبةَ -رحمه الله-أن يحتَج على مُطَينٍ-رحمه الله- بأقوالِ ورواياتِ الآخَرين، لا أَنْ يَحتَجَّ عليه بروايَتِهِ هُو؛ فما هُوَ إِلا خَصمٌ وطرفٌ في القَضِيَّةِ، وليس قَولُ أَحَدِهِمَا حجةً على صاحِبِهِ.

تُوُفِّي سنة ٢٩٨هـ[(٢)]، وقيل: "تُوُفِّي بالكوفَةِ، سنة ٢٩٧هـ/٩٠٩م، في رَبِيع الآخِر مِن السنةِ الهِجرِيةِ الآنفةِ، الآنفةِ، وله خمسٌ وتِسعون سنةً"[(٣)]، وقِيل: "تُوُفِّي ليلةَ الجمعة، لاثنَتَي عشرةَ ليلة خَلَت مِن شهر جُمادَى، سنة ٢٩٧هـ"[(٤)].

وأمَّا مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ فمِنهَا.

الإرشاد، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ت(٢٨٤)، صـ(٥٧٨و٥٧٩). والأسامي والكُنَى، ت(١٠٩٢)، (٨٧/٣). والأعلام، (٢٢٣/٦). والإكمال، لابن مَاكُولا، (٢٦١/٧). وتاريخ الإسلام، ت(٤٤٧)، (١٠٣٢/٦و١٠٣٣)، دار الغرب. وتذكرة الحفاظ، (٦٦١/٢وما بعدها)، ت(٦٨٢). والتقييد، ت(٥٧)، (٦٠/١). وتوضيح المشتبِه، (٢٤٥/٣و٢٥٥). وثقات ابن قطلوبغا، ت(١٠٠٠٥)، (٣٨٠/٨و٣٨١). والجرح والتعديل، ت(١٦١٨)، (٢٩٨/٧). وسُؤَالات السُّلمي، صـ(٢٨٩)، سؤال(٣٤٨). والسير، ت(١٥)،

---

(١)ينظر في قصةِ ابن أبي شيبة مع مُطَين كاملةً: تاريخ بغداد، ت(١٢٤٣)، (٧٠/٤وما بعدها).

(٢)الفهرست، صـ(٢٨٧).

(٣)طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، ت(٤١٨)، (٣١٢/٢). والتقييد، ت(٥٧)، (٦٠/١). والعبر، ت(٤٣٣/١). ومعجم المؤلفين، لكحالة، ت(١٤٢٦٧)، (٤٤١/٣).

(٤)ثقات ابن قطلوبغا، ت(١٠٠٠٥)، (٣٨٠/٨).

(١٤/٤١و٤٢). وشَذَرَات الذهب، (٣/٤١٢و٤١٣). وطبقات الحنابلة، ت(٤١٨)، (٢/٣٠٩وما بعدها). وطبقات المفسرين، للدَّاوودي، ت(٥٠٨)، (٢/١٦٤و١٦٥)، طبعة دار الكتب العلمية. والعِبر، (١/٤٣٣و٤٣٤). وفَتْحُ البَاب، صـ(١٩٣)، ت(١٥٥٨). والفِهرِست، صـ(٢٨٧). واللُّباب، (٣/٢٢٧). ولسان الميزان، ت(٧٠٢١)، (٧/٢٥٧وما بعدها). ومُعجَم المُؤَلِّفين، ت(١٤٢٦٧)، (٣/٤٤١). ومعجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ت(٥٩)، (١/٣٩٠و٣٩١). والمُعِين في طبقات المحدثين، للذهبي، ت(١٢٠٣)، صـ(١٠٦)، طبعة دار الفرقان. والمقصد الأَرشَد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لابن مُفلِح الحنبلي، ت(٩٥٧)، (٢/٤١٩و٤٢٠)، طبعة مكتبة الرشد. والمُؤتَلِف والمختلف، للدارقطني، (٤/٢٠٦٧و٢٠٦٨). والمُؤتَلِف والمختلف، للأَزدِي، صـ(١٥١)، طبعة دار الأمين. وميزان الاعتدال، (٣/٦٠٧)، ت(٧٨٠١). والوافِي، ت(١٤١٨)، (٣/٢٧٦وما بعدها).

وقد روى له الحاكم ٦٤ حديثًا[١].

وأمَّا عن دِرَاسَةِ حدِيثٍ لَه فكَمَا يَلِي:

أ_ نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثنا أَبِي، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- بِإِقْصَارِ الْخُطَبِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ"**[٢].

ب_ تَخرِيجُ الحديثِ.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجمعة، بَاب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ القَصْدِ فِي الكَلَامِ وَتَرْكِ التَّطْوِيلِ، حديث(٥٧٦٦)، (٣/٢٩٥). عن الحاكم، به، بلفظه. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، تفريع أبواب الجمعة، باب إقصار الخُطَب، حديث(١١٠٦)، (٢/٢٢٥) -ومن طريقه ابنُ عبد البر في التمهيد، (١٠/١٩)، طبعة وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب- عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ، به، بلفظه. وأخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند عمار بن ياسر، حديث(٢٠_١٦٢١)، (٣/١٩٣). عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ، به، بمعناه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده، ما رواه عمار بن ياسر-رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ، حديث(٤٣٤)، (١/٢٨٩). وفي مصنفه، كتاب الجمعة، باب الخطبة تُطَول أو تُقَصر، حديث(٥٢٤٤)، (٤/٨١)، طبعة دار القبلة. عن عبد الله بن نمير، به، بمعناه.

---

(١)المستدرك، (٩/٦٣١)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الجمعة، حديث(١٠٨٠)، (٢/١٩٩)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤١/١٠٦٦)، (١/٤٢٦)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١/٢٨٩)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٠٦٧)، (١/٤١٨)، دار الحرمين.

وأخرجه البزارُ في مسنده، مسند عمار بن ياسر، حديث(١٤٣٠)، (٢٥٧/٤). وأبو يعلى في مسنده، مسند عمار بن ياسر، حديث (١٧_ ١٦١٨)، (١٩٢/٣). من طريق العَلَاء بن صَالِحٍ، به، بلفظه. وقال البزار: "وَلَا نَعْلَمُ رَوَى أَبُو رَاشِدٍ عَنْ عَمَّارٍ إِلَّا هَذَا الحَدِيثَ".

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، حديث(٨٦٩/٤٧)، (٥٩٤/٢). من طريق أبي وائل عن عمار، به، بمعناه، وزيادات.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أحمدُ بنُ يعقوب** بنِ أحمدَ بنِ مِهْران، أبو سعيدٍ، الثقَفِيُّ، النَّيسابوريُّ.

سَمِعَ: محمدَ بنَ إبراهيم البوشجي، ومحمدَ بنَ عُثمانَ بنِ أبي شيبة، ومحمد بنَ أيّوب الرّازيّ، وطبقتَهُم. وعَنْهُ: أَبُو عليّ الحافظُ، والحاكم، وجماعةٌ.

وثَّقهُ الحاكِمُ[(١)]، وأخرج عنهُ ٢٠٥ حديثًا[(٢)]، في عدة مواضعَ متفرقةٍ، وصحح له جملةً وافِرةً منها هذا الحديث.

تُوُفّي فِي رمضان، سنة ٣٤٠هـ، وقد شاخَ[(٣)]. وخلاصةُ حاله أنه ثقة؛ فهو مِن شيوخ الحاكم الذين روى عنهم، والراوي أعلم بشيخه، ومَن عَلِم حجةٌ على من لم يعلم، خاصة وأن الحاكم وثَّقَه، وصحح سند هذا الحديث، وجملةً مِن أحاديث هذا الراوي، فاجتمع في حقه التوثيق القولي والفعلي. فتكون حال هذا الراوي أنه ثقة.

٢_ **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ** بنِ سُلَيْمَانَ، الحَضْرَمِيُّ، مطين، صاحب الترجمة، وهو ثقة، حافظ.

٣_ **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ** بنِ نُمَيْرٍ، الكوفِي، أَبُو عَبْد الرَّحْمَن.

سَمِعَ: أباه، وعبد السلام بن حرب، وأبا بكر بن عياش. وسمع منه: أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، ومطين.

قال أبو حاتم: "ثقة، يحتج بحديثه". وقال الدارقطني: "كان من حفاظ الكوفيين". وقال الذهبي: "الحافظ، الحجة، شيخ الإسلام".

توفي في شعبان، سنة ٢٣٤هـ[(٤)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ، حجة.

---

(١)ينظر: المستدرك، كتاب الإيمان، حديث(١٦٦)، (٣٠٧/١)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، (٢٩٦/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)تاريخ الإسلام، ت(٣٠٩)، (٧٣٥/٧)، طبعة دار الغرب.

(٤)التاريخ الكبير، ت(٤٣١)، (١٤٤/١). ومعرفة الثقات، ت(١٦١٥)، (٢٤٣/٢). والجرح والتعديل، ت(١٦٦٤)، (٣٠٧/٧). وثقات ابن حبان، (٨٥/٩). والمُؤتَلِف والمختلِف، للدارقطني، (٢٢٥٣/٤). والإرشاد،

٤_**عَبْد الله بنُ نُمَير** بن عبد الله بن أبي حيَّة بن سَرْح بن سَلَمة بن سعد بن الحَكَم بن سَلْمان بن مالك، الكوفيُّ.

رَوَى عَنْ: هشام بن عروة، والأعمش، وأشعث بن سوار. وعَنْهُ: ابنُه محمد، وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ.

قال الدارمي: "قلت ليحيى بن معين: ابن إدريس أحب إليك في الأعمش، أو ابن نمير ؟، فقال: كلاهما ثقة". وقال الذهبي: "الحَافِظُ، الثِّقَةُ، الإِمَامُ، كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ".

مات سنة تسع وتسعين ومائة[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٥_ **العَلَاءُ بنُ صَالِحٍ**، التيمي، ويُقال: "الأسدي، الكوفي".

روى عن: المنهال بن عَمْرو، وعدي بن ثابت، وأبي سلمان المؤذن. وعنه: عبد الله بن نمير، وأبو أحمد الزبيري، والفضل بن دكين.

قَال ابن المديني: "روى أحاديث مناكير". وقال البخاري: "لا يتابع". وقال أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان: "لا بأس به". وقال ابن معين، والعجلي، وأبو داود: "ثقة". وقال ابن معين مرة: "لا بأس به". وَقَال يعقوبُ بنُ شَيْبَة: "مشهور". ووثقه يعقوب بن سفيان، وابن نمير. وقال ابن خزيمة: "شيخ". وذكره ابن حبان في الثقات، مرة في طبقة أتباع التابعين، ومرة في طبقة تبع أتباع التابعين. وهو شخص واحد. وقال الذهبي: "ثقة، يغرب". وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام"[٢]. وخلاصة حاله أنه: صدوق، له أوهام.

٦_**عَدِيّ بن أبان** بن ثابت بن قيس بن الخَطِيم، الأنصَارِيُّ.

المجلد الثاني، الجزء الخامس، صـ(٥٧٧)، ت(٢٨١). وتهذيب الكمال، ت(٥٣٧٩)، (٥٦٦/٢٥وما بعدها). والسير، ت(١١١)، (٤٥٥/١١وما بعدها).

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٣٥٥٣)، (٥١٦/٨). والتاريخ الكبير، ت(٧٠٠)،(٢١٦٤/٥). والجرح والتعديل، ت(٨٦٩)، (١٨٦/٥). وثقات ابن حبان، (٦٠/٧و٦١). ومعرفة الثقات، ت(٩٨٦)، (٦٥/٢). والسير، ت(٧٠)، (٢٤٤/٩و٢٥٥). وتاريخ الإسلام، ت(١٦٩)، (١١٤٢/٤و١١٤٣)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(١٠٩)، (٥٧/٦و٥٨). والتقريب، ت(٤٥٤٩)، صـ(٣٩١).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٣١٦٣)، (٥١٤/٦). ومعرفة الثقات، ت(١٢٧٩)، (١٤٩/٢). والجرح والتعديل، ت(١٩٧١)، (٣٥٦/٦و٣٥٧). وثقات ابن حبان، (٢٦٨/٧) و(٥٠٢/٨و٥٠٣). وتهذيب الكمال، ت(٤٥٧٢)، (٥١١/٢٢وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٣٣٠)، (١٨٤/٨). وتقريب التهذيب، ت(٥٢٤٢)، صـ(٤٣٥). والكاشف، ت(٤٣٣٤)، (١٠٤/٢).

رَوَى عَنْ: البَرَاء بن عازب، وأبي حازم الأشجعي، وأبي راشد صاحب عمار بن ياسر، وطائفة. وَعَنْهُ: العَلاَءُ بنُ صَالِحٍ، وزيد بن أبي أنيسة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلق.

قال شعبة: "كان من الرَّفَّاعِينَ"(١). وقال ابن معين: "شيعي مفرِط". ونقل ابن شاهين عنه قوله في عدي: "لَيْسَ بِهِ بَأْس إذا حدث عَن الثِّقَات". وقَالَ أَحْمَد: "ثقة، إلا أنه كان يتشيع". وقال الجوزجاني: "مائلٌ عن القَصد". وَقال العِجْلِيُّ: "ثقة، ثبت في الحديث". وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صَدُوْقٌ، كَانَ إِمَامَ مَسْجِدِ الشِّيْعَةِ، وَقَاصَّهُم". وَقال النَّسَائِيُّ: "ثِقَةٌ". وقال الطبري: "ممن يجب التثبت في نقله". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال في المشاهير: "من خيار الكوفيين". وقال السلَمِي: "وسألتُه [يعني: الدارقطني] عن عَديِّ بنِ ثابتٍ فقال: ثقةٌ، إلا أنه كان رافضيًا غاليًا فيه". وقال الذهبي في العبر: "كان حجة، حافظا". وقال في السير: "الإمام، الحافظ، الواعظ". وقال في المغني: "تَابِعِيّ، كُوفِي، شيعي جلد، ثِقَة مَعَ ذَلِك". وقال ابن حجر: "ثقة، رمي بالتشيع".

روى له الجماعة، ومات سنة ١١٦هـ(٢). والخلاصة أنه شيعي، ثقة. وعليه فيحتج به فيما لا يؤيد بدعته.

٧ـ**أَبو رَاشِدٍ**.

روى عن: عمار بن ياسر، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما. وروى عنه: عدي بن ثابت.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: "لا يعرف". وقال ابن حجر: "مقبول"(٣). والخلاصة أنه مقبول.

٨ـ**عَمَّارُ بنُ يَاسِر** بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين، العنسِيّ ﷺ.

---

(١)هم مَن كَانَوا يَرْفَعُون الأَحَادِيثَ المَوْقُوفَةَ كَثِيرًا. ينظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي، ت(٦٤)، (٦٦/١). والسير، ت(٤١)، (١٣٠/٦).

(٢)ينظر: معرفة الثقات، ت(١٢٢٢)، (١٣٢/٢). والجرح والتعديل، ت(٥)، (٢/٧). وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ت(١٠٧١)، صـ(١٧٧). والثقات، لابن حبان، (٢٧٠/٥). ومشاهير علماء الأمصار، ت(٨١٥)، صـ(١٣٤). وسُؤَالات السُّلمي للدارقطني، صـ(٢١٠)، سؤال(٢١٧). وتهذيب الكمال، ت(٣٨٨٣)، (٥٢٢/١٩وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٨٣)، (٢٧٦/٣)، طبعة دار الغرب. والعِبر، (١١٠/١). والمغني، ت(٤٠٨٤)، (٦١٠/١). والسير، ت(٦٨)، (١٨٨/٥و١٨٩). وتهذيب التهذيب، ت(٣٢٩)، (١٦٥/٧و١٦٦). ولسان الميزان، ت(١٨٥٩)، (٣٧٠/٩). والتقريب، ت(٤٥٣٩)، صـ(٣٨٨).

(٣)التاريخ الكبير، ت(٢٥٣)، (٣٠/٩). وثقات ابن حبان، (٥٧٨/٥). وتهذيب الكمال، ت(٧٣٥٣)، (٣٠٠/٣٣). وميزان الاعتدال، ت(١٠١٧٨)، (٥٢٣/٤). ولسان الميزان، ت(٣٢٦٢)، (٤٦٨/٩). والتقريب، ت(٨٠٨٩)، صـ(٦٣٩).

أحد الصحابة الكرام ﷺ. روى عن: النبيّ ﷺ. وعنه: ابن عباس، وعبد اللَّه بن جعفر، وأبو الطفيلﷺ، وجماعةٌ من التابعين.

قُتِل سنة سبع وثمانين، وله ثلاث وتسعون سنة[١].

د_الحكم على الحديث.

تبين بعد الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: أبو راشد، مقبول. وقد تابعه أبو وائل فيرتقي إلى الحسن لغيره. وأصل الحديث في صحيح الإمام مسلم من حديث أبي وائل، ولفظه: "إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- يَقُولُ: إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ وَاقْصُرُوا الخُطَبَ، وَإِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْرًا"[٢].

---

(١)ينظر: الاستيعاب، ت(١٨٦٣)، (١١٣٥/٣وما بعدها). وأسد الغابة، ت(٣٨٠٤)، (١٢٢/٤وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٤١٧٤)، (٢١٥/٢١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، (٣٢١/٢وما بعدها)، دار الغرب.

(٢)صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، حديث(٨٦٩/٤٧)، (٥٩٤/٢).

١٧_محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ القاسمِ.

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ القاسمِ بنِ محمدِ بنِ أَبِي بكر الصديق، القُرَشِيّ، المدَنِيّ، التيمِي[١].

وَلِيَ قضاءَ المدينةِ للمأمونِ[٢].

رَوَى عَن: أبيه، وموسى بنِ عُقبة.

رَوَى عَنهُ: إِبرَاهِيمُ بنُ المنْذِرِ الحِزَامِي، والزبيرُ بنُ بَكار، وعبدُ الرحمن بنُ عبدِ الملك بنِ شَيبَةَ الحِزَامِي، وأهلُ الحِجَازِ.

قال ابنُ حبان: "مستقيم الحديث". وقال الهيثَمِي: "لم أعرِفْه"[٣]. **وخلاصةُ حالِه** أنه مستقيم الحديث.

تُوُفِّي فيما بين سَنَتَي: (٢٠١هـ) و(٢١٠هـ).

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٣٣٠)، (٥/١٨٠)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(٣٩٢)، (١/١٣٠و١٣١). والتُّحفة اللطِيفة، ت(٣٨٣٩)، (٣/٦٠٠). وثقات ابن قطلوبغا، ت(١٠٠١٢)، (٨/٣٨٤). وثقات ابن حبان، (٩/٦٣). والجرح والتعديل، ت(١٦٢٥)، (٧/٢٩٩و٣٠٠).

روى له الحاكمُ روايتين برقمَي: (٦١٣٥) و(٦١٥١)[٤].

دِرَاسَةُ أثرٍ لَه.

أ_ **نَصُّ الأثر.** قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: مَا نَعْلَمُ فِي الإِسْلَامِ أَرْبَعَةً أَدْرَكُوا النَّبِيَّ- ﷺ- الْآبَاءَ مَعَ الْأَبْنَاءِ إِلَّا: أَبُو قُحَافَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وأَبُو عَتِيقٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ"**[٥].

---

(١)قال السمعاني: "التَّيْمِيّ: هذه النسبة إلى قبائل اسمها: تيم، وهم: تيم اللات بن ثعلبة، وتيم الرَّبَاب وهم من بني عبد مناة بن أدّ بن طابخة، وتيم ربيعة، وتيم بن مُرّة، فأما تيم اللات يقال لهم: تيم الله ... وأما تيم بن مرة فهو أبو عبد الله، وقيل: أبو بكر محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤيّ بن غالب، التيمي، القرشي، المدني ..."إلخ. الأنساب، (١/٤٩٨وما بعدها).

(٢)نسب قريش، للمصعب بن عبد الله، صـ(٢٨٠)، طبعة دار المعارف.

(٣)مَجمَع الزَّوائد، حديث(١٤٣٤٤)، (٩/١٨).

(٤)المستدرك، (٩/٦٣٢)، طبعة التأصيل. والحديثانِ حديثٌ واحدٌ بنفسِ السندِ والمتنِ.

(٥)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، حديث(٦١٥١)، (٦/٣٢٩)، وحديث(٦١٣٥)، (٦/٣٢٤)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٦٠٠٨/١٦٠٦)، (٣/٥٤٠)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٣/٤٧٥)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٦٠٧٩)، (٣/٥٨٢)، دار الحرمين.

ب_تخريجُ الأثر.

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ت(٣٩٢)، (١/١٣٠و١٣١)- وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(٢٢)، (١/٧٧)، وحديث(٦٦٧)، (٢/٢)، طبعة دار الراية- عَن عبدِ الرحمن بنِ شَيبة، به، بمثله. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة، حديث(٦٤٢)، (١/١٦٩و١٧٠). عن ابن أبي عاصم.

وأخرجه أحمدُ بنُ مروان الدِّينَوَرِي في المجالسة وجواهر العلم، حديث(٢٣٠٢)، (٥/٤٣٠و٤٣١)، طبعة دار ابن حزم[1]. وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة، حديث(٧٠)، (١/٢٤و٢٥). كِلاهُمَا مِن طريق البخاري. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(١)، (١/٥٤). عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم، به، بمثله.

جـ_دراسة إسناد الأثر.

١_ **إِبرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ** بنِ يَحْيَى بنِ سَخْتُويه بن عبد الله، أَبُو إِسْحَاقَ، النَّيْسَابُوْرِيُّ، المزَكِّي.

سَمِعَ: ابنَ خُزَيْمَةَ، وَمُحَمَّدَ بنَ هَارُوْنَ الحَضْرَمِيَّ، وَابنَ أَبِي حَاتِم. وعَنْهُ: ابنه محمد، والحَاكِمُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ.

قَالَ الحَاكِمُ: "هو شيخُ نَيْسَابُور في عصره، وكان من العباد المجتهدين". وقَالَ الخَطِيْبُ: "وكان ثقة، ثبتًا، مكثرًا، مواصلًا للحج، انتَخَبَ عليه ببغداد أبُو الحسن الدارقطني، وكتب عنه الناسُ بانتخابِهِ علمًا كثيرًا ... ولم يُخرِج عنه البرقاني في صحيحه شيئًا، فسألته عن ذلك فقال: حديثُه كثيرُ الغرائب، وفي نفسي منهُ شيءٌ؛ فلذلك لم أَرو عنه في الصحيح. فلما حصلت بنيسابور في رِحلَتِي إليها سألتُ أهلَهَا عن حالِ أبي إسحاقَ المزكي، فأثنوا عليه أحسَنَ الثناء، وذكرُوهُ أجملَ الذكرِ، ثُم لما رجعت إلى بغداد ذكرت ذلك للبرقانِي فقال: قد أخرجتُ في الصحيح أحاديثَ كثيرةً بنزولٍ، وأَعلمُ أَنها عندي تَعلُو عن أبي إسحاق المزكي، إلا أني لا أقدر على إخراجِها؛ لكبَرِ السن، وضعف البصر، وتَعَذرِ وقوفِي على خَطّي؛ لدقته، أو كما قال". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، القُدْوَةُ ... شَيْخُ بلدِهِ، وَمحدِّثُهُ".

---

(١) ورد الحديثُ هنا عن عبد الله بن أبي شيبة، والصواب: عبدُ الرحمن بن شيبة؛ كما في طرق الحديث، خاصةً وأن المحقق لكتاب المجالسة قد أشارَ إلى أن الاسم ورد في نسختين على الصواب: "عبد الرحمن بن شيبة".

مَاتَ فِي شَعْبَانَ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِمائَةٍ، وَلَهُ سبعٌ وَسِتُّوْنَ سَنَةً[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت. وذلك كما صرح الخطيب. وأما كلامُ البرقاني فيه وفي أحاديثه، فقد ذكر الخطيبُ ما يفيد أنه تراجع عن رأيهِ فيه، وأنه كان سيُخرجِ حديثَه في صحيحه، لولا كِبَر سِنِّه، وضعف بصره.

٢_**مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ** بنِ فَارِسٍ، أبو أحمد، النيسابوري، الدَّلَّالُ[٢].

سَمِعَ: عُمَرَ بْن شَبَّة، والبخاري، وغيرهما. وعَنْهُ: عَبْدُ اللَّه بنُ سعْد، ومحمدُ بن صالح بن هانيء، وطائفةٌ.

سُئل أبو عبدِ الله بنُ الأخرم عَنْهُ فقال: "ما أنكرنا إلّا لسانَه؛ فإنه كَانَ فحّاشًا".

مات سنة ٣١٢هـ[٣]. وخلاصة حاله أنه ثقةٌ؛ حيث سُئِل عنه أبو عبد الله بن الأخرم فلم ينكر عليه إلا فحشَ لِسَانه، لم ينكر عليه في ضبطه ولا إتقانه شيئًا. وإنكارُه فحشَ لسانه جرحٌ في دينه، لكنه مجمَلٌ فلم يتبين لي كُنْهُ هذا الفحشِ حتى أستطيعَ معرفةَ ما إذا كان سيطعنُ في ديانتِه، أو لا ؟. إذ إنَّه يُطلق على أمورٍ كثيرة، منها ما يطعن في الديانةِ، كقذفِ الناس، ومنها ما لا يطعن، كتعليمِ الناس أمورَ النكاح بألفاظٍ قد يعتبرُهَا البعضُ مِن الفُحش. وقد كان هذا الراوي دلَّالًا، وهذه المهنةُ قد تستلزِمُ الحديثَ بمثلِ ذلك، ولو كان هذا الفحش يؤثِّر في عدالتِهِ لصرَّح بذلك ابنُ الأخرم، ولما سكَتَ، والله أعلم.

٣_ **مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل** بن إِبْرَاهِيم بن المغيرَة، الجعْفِيّ، البُخَارِيّ، أَبُو عَبْد الله. صاحب الصحيح. إمام هَذَا الشأن والمقتدى بِهِ فيه، والمعول على كتابه بين أهل الإسلام.

روى عَن: عبيد الله بن مُوسَى، وعَبْد الرَّحْمَن بن عَبدِ الملِك بنِ شَيْبَة، ومكي بن إِبرَاهِيم، وغيرهم. وعنه: التِّرْمِذِيّ، وإبراهيم بن معقل النسفي، ومحمد بن سليمان بن فارس، وغيرهم.

قال النووي: "واعلم أن وصف البخارى-رحمه الله- بارتفاع المحل والتقدم فى هذا العلم على الأماثل والأقران متفق عليه فيما تأخر وتقدم من الأزمان، ويكفي في فضله أن معظم مَن أثنى عليه ونشر مناقبه شيوخُهُ الأعلام المبرزون، والحُذَّاق المتقنون". وقال ابن حجر: "جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث".

مَاتَ لَيْلَة عيد الفطر، سنة سِتّ وَخمسين وَمِائَتَيْنِ[٤]. وخلاصة حاله أنه جبل الحفظ، وإمام الدنيا.

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٣١٧٢)، (١٠٥/٧وما بعدها)، بتصرف. والسير، ت(١١٨)، (١٦٣/١٦وما بعدها).

(٢)الدَّلَّال: بفتح الدال المهملة، وتشديد اللام ألف. هذه الحِرْفَة لمن يَتَوسط بين الناس في البياعات وينادي على السلعة من كل جنس. ينظر: الأنساب، (٥١٩/٢).

(٣)ينظر: الإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٨٥٨و٨٥٩)، الجزء التاسع، ت(٧٦٧). والأنساب، (٥١٩/٢و٥٢٠). وتاريخ الإسلام، ت(٧٥)، (٢٥٥/٧و٢٥٦)، طبعة دار الغرب.

(٤)ينظر: ثقات ابن حبَّان، (١١٣/٩و١١٤). وتهذيب الأسماء واللغات، ت(٣)، (٦٧/١وما بعدها). وتهذيب

٤_**عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عَبدِ الملِك** بنِ شَيْبَة، وقيل: "عَبْد الرَّحْمَنِ بن عَبد المِلك بن مُحَمَّد بن شَيْبَة"، الحزامي.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن نصر التبَّان، وعبدِ اللَّه بنِ نافع الصائِغ، ومحمدِ بن الحسن بن زبالة، وغيرِهم. وروى عن: هشيم بن بشير، وقيل: "لم يدركه". ورَوَى عَنهُ: البخاريُّ، والربيعُ بْنُ سُلَيْمان المرادي، وعبدُ اللَّه بْنُ شبيب المدني، وغيرُهم.

قَال أَبُو زُرْعَة: "لم يكن بين تحديثِه وبين موتِهِ كبيرُ شيءٍ، اختلفتُ إلى بيتِه عشرين ليلةً أنظُرُ فِي كُتُبِه". وقال أَبُو حاتم: "كان يختلف إلى عَبْد العزيز الأُوَيسي وهو شابٌ يكتُب عنه، فرآه أَبُو زُرْعَة هناك، فذاكر أبا زرعة بأحاديثَ غرائبَ فلم تكُن عنده، فسأله أن يحدِّثه، فصار إليه ونظر فِي كتبه، وسمع منه". وقال ابن أبي حاتم: "شيخٌ،كتب عنه أبي". وَقَال أَبُو بَكْر بنُ أَبي داود: "ضعيف". وذكره ابنُ حِبَّان فِي ثقاته، وَقَال: "ربما خالف". وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم". وقال الذهبي: "صدوق". وبيَّن ابنُ حجر أنَّ البخاري روى له حديثين متابعةً، لا احتجاجًا"(١). وقال أيضًا: "وربما نُسب إلى جده فقيل: "عبد الرحمن بن شيبة". وقال: "صدوق، يخطيء"(٢). والخلاصة أنه صدوق، يخطيء.

٥_**مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ** بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، صاحبُ الترجمة، وخلاصة حاله أنه مستقيم الحديث.

٦_**مُوسَى بنُ عُقْبَةَ** بن أَبِي عَيَّاشٍ، المدَنِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: أُمِّ خَالِدٍ بِنتِ خالد، وعروة، وَالزُّهْرِيِّ. وَعَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَالِكٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ.

قال مالك: "عَلَيْكُمْ بِمَغَازِي مُوسَى بنِ عُقْبَةَ؛ فَإِنَّهُ ثِقَةٌ". وقال أحمدُ، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: "ثقة". وذكره ابنُ حبان في ثقاته. وقال المزي: "روى له الجماعة". وقال الذهبي: "وَكَانَ مِنَ العُلَمَاءِ الثِّقَاتِ". وقال في السير: "وَكَانَ بَصِيْرًا بِالمغَازِي النَّبويَّةِ، أَلَّفَهَا فِي مُجَلَّدٍ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَنَّفَ فِي ذَلِكَ ... فَهِي فِي مُجَلَّدٍ لَيْسَ بِالكَبِيْرِ، سَمِعنَاهَا، وَغَالِبُهَا صَحِيْحٌ وَمُرْسَلٌ جَيِّدٌ، لَكِنَّهَا مُخْتَصَرَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ بَيَانٍ وَتَتِمَّةٍ". وقال: "وَرَوَى المفَضَّلُ بنُ غَسَّانَ، عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ قَالَ: مُوْسَى بنُ عُقْبَةَ ثِقَةٌ، يَقُوْلُوْنَ: رِوَايَتُهُ عَنْ نَافِعٍ فِيْهَا شَيْءٌ، وَسَمِعْتُ ابْنَ مَعِيْنٍ يُضَعِّفُ مُوْسَى بَعْضَ الضَّعْفِ. [قال الذهبي:] قُلْتُ: قَدْ رَوَى عَبَّاسٌ

الكمال، ت(٥٠٥٩)، (٤٣٠/٢٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٠٩)، (١٤٠/٦وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والتقريب، ت(٥٧٢٧)، صـ(٤٦٨).

(١)هدي الساري، صـ(٤١٨).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٢٢٣)، (٢٥٩/٥). وثقات ابن حبان، (٣٧٥/٨). وتهذيب الكمال، ت(٣٨٨٩)، (٢٦٠/١٧وما بعدها). والكاشف، ت(٣٢٥٦)، (٦٣٥/١). وتهذيب التهذيب، ت(٤٤٧)، (٢٢١/٦و٢٢٢). وتقريب التهذيب، ت(٣٩٣٦)، صـ(٣٤٥). وتحفة التحصيل، صـ(٢٠٠).

الـدُّوْرِيُّ، وَجَمَاعَـةٌ عَـنْ يَحْيَى تَوْثِيْقَـهُ، فَلْيُحمَـلْ هَـذَا التَّضْـعِيْفُ عَلَى مَعْنَى أَنَّـهُ لَيْسَ هُـوَ فِي القُـوَّةِ عَـنْ نَـافِعٍ كَمَالِكٍ، وَلاَ عُبَيْدِ اللهِ". وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، إمام في المغازي".

مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: عبد الرحمن بن عبد الملك صدوق، يخطيء. وقد تابعه أبو بكر بن أبي شيبة.

هـ_دراسة إسناد المتابع.

١_**أبو عبد الرحمن،** عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلِ بنِ هِلاَلٍ، الشَّيْبَانِيُّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيْهِ، وَسُوَيْد بن سَعِيْدٍ، وَأَبِي بَكْر بن أَبِي شَيْبَة. وعَنْهُ: النَّسَائِيّ، وَالبَغَوِيّ، والطَّبَرَانِي.

قال النسائي: "ثقة". وقال السلمي: "سألت الدارقطني عن عبد الله بن أحمد، وحنبل بن إسحاق فقال: "ثقتان، ثبتان". وقال الخطيب: "كان ثقة، ثبتًا، فهمًا". وقال ابن حجر: "ثقة".

مات سنة تسعين ومائتين(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢_**عَبد اللَّهِ بن مُحَمَّد بن إبراهيم** بن عثمان بن خُوَاسْتِيّ، العبسي، مولاهم، أبو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَة. ثقة، حافظ. تقدم عند الترجمة رقم (٧).

٣_**مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ** بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، صاحبُ الترجمة الحالية، وخلاصة حاله أنه مستقيم الحديث.

٤_**مُوسَى بنُ عُقْبَةَ** بن أَبِي عَيَّاشٍ، ثقة. تقدم في هذه الترجمة.

وعليه فمتن حديث الحاكم حسن لغيره بهذه المتابعة.

---

(١)ينظر: الثقات، لابن حبان، (٥/٤٠٤و٤٠٥). والجرح والتعديل، ت(٦٩٣)، (٨/١٥٤و١٥٥). وتهذيب الكمال، ت(٦٢٨٢)، (٢٩/١١٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٣٣)، (٣/٩٨٦و٩٨٧)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٣١)، (٦/١١٤وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٦٩٩٢)، صـ(٥٥٢).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٤٩٠٤)، (١١/١٢وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٣١٥٧)، (١٤/٢٨٥وما بعدها). والسير، ت(٢٥٧)، (١٣/٥١٦وما بعدها). وتهذيب التهذيب، (٥/١٤١وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٣٢٠٥)، صـ(٢٩٥). وسُؤالات السُّلمي للدارقطني، صـ(٢١٤)، سؤال(٢٢٤).

١٨_محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بن محمد، الكندي[١].

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ١٠٠٥، حيث قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الحَافِظُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ، حدثنا عَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ، حدثنا سلام بْنِ سُلَيْمٍ أَبُو الأحوص، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ قَالَا: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَتَشَهَّدُ الرَّجُلُ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ. وَقَدْ أُسْنِدَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ"**[٢].

وهذا الراوي ليس له في المستدرك إلا هذا الحديث[٣]. ولم أقف لهذا الراوي على ترجمة في كتب التراجم التي بين يدي. وإذا كان الشيخ مقبل قد ترجَمَهُ فقال: "هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المسروقي. كما في ترجمة شيخه عون بن سلام القرشي مِن تهذيب الكمال[٤]. وقد ترجمه الخطيب-رحمه الله- في التاريخ، (ج٥ ص٤٣٠)، فقال: محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله المسروقي، حدث عن وجوده[٥]في كتاب جده. روى عنه: محمد بن مخلد في مسند أبي حنيفة"[٦]. اهـ.

إلا أنني لا أستطيعُ الجزم بأنه هو هذا الذي ذكره الشيخُ مقبل؛ لأنَّ اعتماده-كما صرح هو- كان على ترجمة شيخِهِ المذكور عند الحاكِم، وهو عون بن سلام؛ حيث وَجَدَ في تهذيب الكمال أن عونًا يروي عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المسروقي، فجزم بأنه هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الكندي.

ولكن هذه ليست قرينةً قويةً للجزم بأنهما شخصٌ واحدٌ، خاصةً وأنَّ محمدَ بنَ عبد الله بن عبد الرحمن المسروقي هذا قد ورد في ترجمة موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق بن معدان بن المرزبان، الكندي،

---

(١)قال السمعاني: "الكِنْدِي: بكسر الكاف، وسكون النون، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى كِنْدَة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد، وكان منها جماعة من المشهورين في كل فن ..." إلخ. الأنساب، (٥/١٠٤و١٠٥).

(٢)المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، حديث(١٠٠٥)، (٢/١٦٠)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٣١٧/٩٩٠)، (١/٤٠١و٤٠٢)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١/٢٦٨و٢٦٩)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٩٢٢)، (١/٣٩١)، دار الحرمين.

(٣)المستدرك، (٩/٦٣٢)، طبعة التأصيل.

(٤)تهذيب الكمال، ت(٤٥٥٠)، (٢٢/٤٤٨وما بعدها).

(٥)قال الشيخ مقبل: "كذا، ولا أعلم معناها". اهـ. قلت: "معناها أنه حدث فقال: وجدت في كتاب جدي".

(٦)رجال الحاكم، ت(١٣٩٥)، (٢/٢٣٠و٢٣١).

المسروقي، أَبُو عِيسَى، الكوفي، أنَّه مِن الرواة عنه. يعني: أن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المسروقي مِن الرواة عن عَمِّه موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق. وقد صرح المزي أنَّه ابنُ أخي موسى(١).

وموسى بن عبد الرحمن هذا نَصَّ المترجِمُون له على أنه ابنُ سعيد، ولم يذكروا خلافًا في ذلك(٢). والراوي الذي ترجَمَهُ الخطيبُ(٣)يسمَّى محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو عبد الله، المسروقي. وقد ذكر الخطيب أنه روى عنهُ محمدُ بن مخلد، في مسند أبي حنيفة، وأنه روى عن وجوده في كتاب جده. وعند الرجوع إلى هذا المسند يتبين أن هذا الراوي اسمُه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد، وليس ابن سعيد(٤). والراوي الذي في سند الحاكِمِ هُو محمدُ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد، وليس ابن سعيد.

وأيضًا، فإن كل من نقل الحديث عن الحاكم جعله من رواية محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الكندي، ولم يشر أحد منهم إلى خلاف في هذا(٥). والحاصِلُ أنَّ هذه الأمور تُثِيرُ الشكَّ في صحةِ ما ذكره ذكره الشيخُ مقبل؛ ولهذا لم أَقُل بِقَولِه. حتى وإن كان قد قال بقوله محققو الميمان(٦). وعلى كل حال فإنني أستطيع عمل ترجمة لهذا الراوي الوارد في السند من خلال تخريج الحاكم له كما يلي:

محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بن محمد، الكندي.

لم أجد لأحدٍ فيه جرحا أو تعديلا. **وَخُلاصَة حالِه** أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ لإخراجه له.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدا ذكره في كتب التراجم، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. سبق قريبًا.

ب_تخريج الحديث.

---

(١)تهذيب الكمال، ت(٦٢٧٨)، (٩٨/٢٩وما بعدها).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٨٢)، (١٥٠/٨). والأنساب، (٢٩٠/٥). وتاريخ الإسلام، ت(٥٥٨)، (٢١٩/٦)، طبعة دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٦٣٤)، (٣٥٥/١٠و٣٥٦).

(٣)تاريخ بغداد، ت(٩٦٤)، (٤٣/٣).

(٤)مسند أبي حنيفة، رواية الحارثي، ما أسنده أبو حنيفة عن يزيد بن صهيب الفقير، تابع حديث(٨١٤)، صـ(٢٧٩)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٥)ينظر: السنن الصغير، للبيهقي، كتاب الصلاة، بَاب الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ، حديث(٤٥٨)، (١٧٩/١). والسنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الصلاة، جُمَّاعُ أَبْوَابِ صِفَةِ الصَّلَاةِ، بَاب الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ، حديث(٢٨٧٩)، (٢١٩/٢). وإتحاف المهرة، حديث(١٣٠٥٨)، (١٤٦/١٠).

(٦)المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، حديث(١٠٠٣)، (٦٤١/٢)، الميمان.

أخرجه البيهقي في السنن الصغير، كتاب الصلاة، بَاب الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ، حديث(٤٥٨)، (١٧٩/١). وفي السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جُمَّاعُ أَبْوَابِ صِفَةِ الصَّلَاةِ، بَاب الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ، حديث(٢٨٧٩)، (٢١٩/٢)[١]. عن الحاكم، به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الصلاة، باب ما يقال بعد التشهد مما رخص فيه، حديث(٣٠٤٣)، (٤٩/٣). عن سلام بن سليم، به، بلفظه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أحمد بن محمد بن أبي دَارِم**، أبو بكر، التميمي، الكوفي.

سَمِعَ: إبراهيم القصّار، وأحمد بن موسى الحمَّار، وموسى بن هارون. وَعَنْهُ: الحاكم، وابن مردويه، ويحيى المزكِّي.

قال الذهبي في الميزان: "الكوفي، الرافضي، الكذاب ... روى عنه الحاكم، وقال: رافضي، غير ثقة". وقال في التذكرة: "الحافظ، المسند، الشيعي ... جمع في الحط على الصحابة، وكان يترفض، وقد اتُّهِم في الحديث ... وكان موصوفًا بالحفظ، له ترجمة سيئة في الميزان، ذكرنا فيها ما حدث به مِن الإفك المبين، لا رعاه الله". وقال في المغني: "الحافظ، شيخ الحاكم، شيخٌ رافضي، لا يُوثَق به". وقال في السير: "الشِّيْعِيُّ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، الفَاضِلُ ... كَانَ مَوْصُوفًا بِالحِفْظِ وَالمعرفَةِ إِلا أَنَّهُ يترفَّض، قَدْ أَلَّفَ فِي الحطِّ عَلَى بَعْض الصَّحَابَة، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَيْسَ بِثِقَةٍ فِي النَّقْل ... شَيْخٌ، ضَالٌّ، مُعَثِّر". وقال ابن حجر: "ضَعِيفٌ، وَهُوَ مِنَ الحُفَّاظِ". وقال ابنُ عِرَاق: "رافضي، كذاب".

تُوُفِّي في المحرم، سنة اثنتين وخمسين، وقيل: "سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة"[٢]. وخلاصة حاله أنه رافضي، كذاب.

٢_**محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن** بن محمد الكندي، صاحب الترجمة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

٣_**عون بن سلام**، أبو جعفر الكُوفيُّ.

سَمِعَ: زُهَير بن معاوية، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وإسرائيل بن يونس. وَعَنْهُ: موسى بن هارون، وأحمد بن علي الأبار، ومحمد بن عبد الله مطين.

---

(١)ينظر: إتحاف المهرة، حديث(١٣٠٥٨)، (١٤٦/١٠).

(٢)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٣)، (٢٧/٨)، و ت(٤٢)، (٤٠/٨)، طبعة دار الغرب. وتذكرة الحفاظ، ت(٨٥٢)، (٨٨٤/٣ و٨٨٥). وميزان الاعتدال، ت(٥٥٢)، (١٣٩/١). وتنزيه الشريعة، ت(١٩٤)، (٣٢/١). والمغني، ت(٤٢٠)، (٩٧/١). والسير، ت(٣٤٩)، (٥٧٦/١٥وما بعدها). وإتحاف المهرة، حديث(٨٦٦٢)، (٦٤٣/٧).

قال صالح بْن مُحَمَّد الأسدي الحافظ: "لا بأس به". وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ الحضرمي، وأبو بكر الخطيب: "كان ثقة". وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال: "مستقيم الحديث". وقال الدارقطني: "لا بأس به". وقال الذهبي: "وكان صدوقا، معمرا، توفي في ذي القعدة سنة ثلاثين، وله تسعون سنة". وقال ابن حجر: "ثقة".

قال مُحَمَّد بْن عَبد الله الحضرمي، وموسى بْن هارون، وأَبُو القَاسِم البغوي: "مات سنة ثلاثين ومائتين". زاد الحضرمي: "وكان لا يخضب". وزاد البغوي: "في ذي القعدة، وكان ضرير البصر فيما بلغني عنه". وزاد موسى: "يوم السبت، لسبع بقين من ذي القعدة"(١). وخلاصة حاله أنه صدوق.

٤_**أبو الأحوص**، الكُوفِيُّ، سَلامُ بْنُ سُلَيْمٍ.

رَوَى عَنْ: زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، وَسِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، وَشَبِيبِ بْنِ غَرْقدة، وأبي إسحاق السبيعي. وَعَنْهُ: مُسَدَّدٌ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنَا أَبِي شَيبة.

قَالَ ابن مهدي: "أَبُو الأحوص أثبت مِن شَرِيك". وَقَال أَبُو بكر بن أَبي خيثمة، عَن ابن مَعِين: "ثقة، متقن". وَقَال الدارمي: "قلت ليحيى: أَبُو الأحوص أحبُ إليك أو أبو بَكْرِ بْنُ عياش ؟، قال: ما أقربهما". وَقَال أَبُو زُرْعَة، والنَّسَائي: "ثقة". وقال ابنُ حجر: "ثقة، متقن، صاحب حديث".

تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ(٢). والخلاصة أنه ثقة، متقن، صاحب حديث.

٥_**أبو إسحاق**، عمرو بن عبد الله، السبيعي، ثقة، مكثرٌ، مدلس، يُرسل، اختلط بأخرة، تقدم عند الترجمة(١٠).

٦_**أَبُو الأَحْوَصِ**، عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الْجُشَمِيُّ الْكُوفِيُّ.

رَوَى عَنْ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، وَأَبِي مَسْعُودٍ البدري ﷺ. وعَنْهُ: مَسْرُوقٌ، وَالْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

قَال إسحاق بْن منصور، عَن ابن مَعِين: "ثقة". وقال ابن حجر: "ثقة".

قتلته الخوارج في أيام الحجاج بن يوسف(٣). والخلاصة أنه ثقة.

٧_ **أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** بْنِ مَسْعُودٍ الهُذَلِيّ.

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٣١٥)، (٦٤٩/٥)، طبعة دار الغرب. وتهذيب الكمال، ت(٤٥٥٠)، (٤٤٨/٢٢وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٣٠٧)، (١٧٠/٨و١٧١). والتقريب، ت(٥٢٢٠)، صـ(٤٣٣).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١١٢١)، (٢٥٩/٤و٢٦٠). وتهذيب الكمال، ت(٢٦٥٥)، (٢٨٢/١٢وما بعدها). والتقريب، ت(٢٧٠٣)، صـ(٢٦١).

(٣)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٥٤٨)، (٤٤٥/٢٢و٤٤٦). والتقريب، ت(٥٢١٨)، صـ(٤٣٣).

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ مُرْسَلًا، وَعَنْ: أَبِي مُوسَى، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَعَائِشَةَ ﵂. وَعَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَسَالِمٌ الأَفْطَسُ، وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَخُصَيْفٌ الْجَزَرِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَآخَرُونَ.

قال شُعْبَة، عَنْ عَمْرو بْن مرة: "سألت أبا عُبَيدة بْن عَبد اللَّهِ: هل تذكر من عَبد اللَّهِ شيئا ؟ قال: لا". وَقَال أَبُو دَاوُد فِي حَدِيث ذكره: "كَانَ أَبُو عُبَيدة يَوْم مَاتَ أبوه ابْن سبع سنين". وَقَال المفضل بْن غسان الغلابي، عن أَحْمَد بْن حَنْبَل: "كانوا يفضلون أبا عُبَيدة عَلَى عَبْد الرَّحْمَنِ". وَقَال التِّرْمِذِيّ: "لا يعرف اسمه، ولَمْ يسمع من أبيه شيئا". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "لم يسمع من أبيه شيئا". وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: "قلت لأبي" هل سمع أبو عبيدة من أبيه ؟. قال: يقال: إنه لم يسمع. قلت: فإن عبد الواحد بن زياد يروي عن أبي مالك الأشجعي، عن عبد الله بن أبي هند، عن أبي عبيدة قال خرجت مع أبي لصلاة الصبح، فقال أبي: ما أدري ما هذا، وما أدري عبد الله بن أبي هند مَن هو ؟". وقال الترمذي في العلل الكبير: "قلت لمحمد: أبو عبيدة، ما اسمه ؟، فلم يعرف اسمه، وقال: هو كثير الغلط". وقال الدارقطني: "أبو عبيدة أعلم بحديث أبيه من حنيف بن مالك ونظرائه". وقال صالح بن أحمد: "ثنا ابن المديني، ثنا سلم بن قتيبة قال: قلت لشعبة: إن عثمان البري حدثنا عن أبي إسحاق أنه سمع أبا عبيدة، أنه سمع ابن مسعود، فقال: أوه، كان أبو عبيدة ابن سبع سنين، وجعل يضرب جبهته". وقال ابن حجر في التهذيب: "هذا الاستدلال بكونه ابن سبع سنين على أنه لم يسمع من أبيه ليس بقائم، ولكن راوي الحديث عثمان ضعيف، والله أعلم". وقال في التقريب: "مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر، كوفي، ثقة ... والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات بعد سنة ثمانين"(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، لا يصح سماعه من أبيه على الراجح.

٨_ **عبد الله بن مسعود** بن غافل بن حبيب، أَبُو عبد الرحمن الهُذَلي رضي الله عنه.

رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ، وعَن: سعد بْن مُعَاذ الأَنْصارِيّ، وصفوان بْن عسال المرادي، وعُمَر بْن الخطاب. وعَنه: الأَحنف بن قيس، والأسود بْن يَزِيدَ، وأنس بْن مالك، والبراء بْن عازب.

مات سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة(٢).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: شيخ الحاكم، رافضي، كذاب. وطريق ابن أبي شيبة ضعيفة؛ فيها: عمرو بن عبد الله السبيعي. مدلس وقد عنعن.

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٣٠٥١)، (٦١/١٤وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(١٢١)، (٧٥/٥و٧٦). والتقريب، ت(٨٢٣١)، صـ(٦٥٦).

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٣٥٦٤)، (١٢١/١٦وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٣٦١٣)، صـ(٣٢٣).

وإذا كان الحاكم قد أراد تقوية الطريق الموقوفة بالحديث المرفوع فقال: "**وَقَدْ أُسْنِدَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ**"(١). اهـ. إلا أن هذا الطريق المسند متكلم في رواته، ولذا قال ابن القيم: "وَفِي تَصْحِيح الْحَاكِم لهَذَا الحَدِيث نظر ظَاهر؛ فَإِن يحيى بن السباق وَشَيْخه غير معروفين بعدالة وَلَا جرح، وَقد ذكر أَبُو حَاتِم بن حبَان يحيى بن السباق فِي كتاب الثِّقَات"(٢). اهـ.

قلت: أصل الحديث ثابت من مجموع الأحاديث الواردة في الصحيحين ضمن أبواب: التشهد في الآخرة، والدعاء قبل السلام، وما يتخير من الدعاء بعد التشهد(٣). وأبواب: التشهد في الصلاة، والصلاة على النبي-ﷺ- بعد التشهد(٤).

---

(١)المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، حديث(١٠٠٥)، (١٦٠/٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٣١٧/٩٩٠)، (٤٠١/١و٤٠٢)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢٦٨/١و٢٦٩)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٩٢٢)، (٣٩١/١)، دار الحرمين.

(٢)جلاء الأفهام، لابن القيم، حديث(٣٨)، صـ(١١٤)، دار ابن الجوزي.

(٣)ينظر: صحيح البخاري، كتاب الأذان، (١٦٦/١و١٦٧).

(٤)صحيح مسلم، كتاب الصلاة، (٣٠١/١وما بعدها).

١٩_محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ.

مُحَمَّدُ بنُ عَبْد اللَّه بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرِ بنِ قَتَادَةَ، اللَّيْثِيُّ[١]، المكِّيُّ، مِن أهلها. وَيُعْرَفُ بِمُحَمَّدٍ المحْرِمِ. وذلك؛ لأنه كان يُحْرِمُ السنة كُلَّها. وقد قال له عكرمةُ: "ما أعلم أحدًا شرًا منك !. قال: كيف ؟. قال: لأن الناس يستقبلون هذا البيت بالتلبية وأنت تستدبره بها. قال: وكان محمد يُحرِمُ السَّنَةَ كلَّها، وإذا انصرف إلى أهله لَبَّى بالحج". وقد ذكر العُقَيلِي أنَّ البُخَارِيُّ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ[٢]، وَأن ابنَ مَهْدِيٍّ قال: "هُمَا وَاحِدٌ"[٣].

وقال ابنُ حجرٍ في اللسان: "وفرَّق ابنُ عَدِي بيْن محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَير، وبيْن محمد المكِّي المحرِم، وهو واحدٌ، فقال في المحرِم: قليل الحديث، ومقدار ما يرويه لا يُتَابَع علَيه. وقال في الآخِرِ بعد أَنْ أورَدَ له عِدَّةَ أحاديث: وله غيرُ ما ذكرتُ. قلت: وَابنُ عَدِي تَبِعَ في التفرقةِ بينهمَا البخارِيَّ، وقد تعقَّب ذلك الخطيبُ في الموضِح". اهـ كلامه. ونصُّ كلامِ الخطيب هو: "ومُحَمَّد المحرم هُوَ مُحَمَّد بن عبد الله بن عبيد بن عُمَيْر، وَلَيْسَ بِغَيْرِهِ، كَذَلِك ذكر عبدُ الرَّحْمَن بنُ مهْدي"[٤].

رَوَى عَن: أَبِيهِ، وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَعَطَاءٍ، وعَمرِو بنِ دينار، وَعَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، وليث بن المتوكل[٥].

رَوَى عَنهُ: دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، وسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وسعيد بن الحكم، وعَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، ومَعْنُ بنُ عِيسَى، والنُّفَيْلِيُّ، وسلَّام بنُ واقد المروزي[٦]، وفيض بن إسحاق الرقي[٧]، ومحمد بن ماهان[٨]، والعراقِيُّون.

قال ابن مهدي: "كَانَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ يُقَالُ لَهُ: المحْرِمُ، فَكَانَ لَهُ سِمَةٌ وَهَيْئَةٌ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ: لَا تَنْظُرْ إِلَى هَيْئَتِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: كَيْفَ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ- بَاعَ مُصْحَفًا ؟. فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ- بَاعَ مُصْحَفًا". اهـ. وكان

---

(١)قال السمعاني: "اللَّيْثِي: بفتح اللام وتشديدها، وسكون الياء المنقوطة مِن تحتها بنقطتين، وفي آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى ليث بن كِنانة، حليفِ بني زُهرة، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناة، والمشهور بها ... ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، من أهل مكة ..."إلخ. الأنساب، (١٥١/٥).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٤٢٤)، (١٤٢/١)، و ت(٧٩٠)، (٢٤٨/١).

(٣)الضعفاء الكبير، ت(١٦٤٨)، (٩٤/٤)، و ت(١٧٠٧)، (١٤٣/٤).

(٤)الموضح، (٢٨/١وما بعدها).

(٥)الثقات، لابن حبان، (٣٦١/٧).

(٦)ميزان الاعتدال، ت(٣٣٥٧)، (١٨٢/٢).

(٧)الثقات، لابن قطلوبغا، ت(٨٩٢٠)، (٥٣٩/٧).

(٨)الجرح والتعديل، ت(٤٥٠)، (١٠٥/٨).

يحيى، وأبو خيثمة لا يرضيانه. وقال ابْنُ مَعِينٍ في روايةٍ: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ". وقال في ثانية: "ضعيف". وقال في ثالثة: "ليس بثقة". وَقَالَ البُخَارِيّ: "لَيْسَ بِذَاكَ الثقة". ورُوِيَ عنه أنه قال: "منكر الحديث". وَقَالَ النسائي، وأَبُو بِشْرٍ الدُّولابِيُّ: "مَكِّيٌّ، مَتْرُوكُ الحَدِيثِ". وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "لَيْسَ بِقَوِيٍّ". وقال مرة: "لين الحديث". وذكره في كتاب الضعفاء. وقال أبو داود: "ليس بثقة". وقال: "قال مصعب: زعم المكيون أنه رجل صالح". وقال أبو حاتم: "ليس بذاك الثقة، ضعيفُ الحديث". وقال: "واهِي الحَدِيثِ"[١]. وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: "كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد من حَيْثُ لَا يَفهَم؛ مِن سُوء حفظِه، فَلَمَّا فحش ذَلِك مِنْهُ اسْتحق مجانبته". ونقل السمعاني في الأنساب ما قاله ابن حبان. وقال ابن عدي: "وَلِمُحَمَّدِ بنِ عَبد اللَّهِ بنِ عُمَير غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الحَدِيثِ، وَلَهُ أَحَادِيثُ يَرْوِيهَا عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّه ... وَهو مَعَ ضَعْفِهِ يكتب حديثه". وقال ابن عمار: "ضعيف". وقال الدارقطني: "ضعيف"[٢]. وقال فيما نقله ابن حجر: "متروك"[٣]. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين. وقال الذهبي: "ضَعَّفُوهُ، وَبَعْضهمْ تَرَكَه، وَهُوَ مُحَمَّد المحرم". وقال في الديوان: "تركوه، وأجمعوا على ضعفه". وذكره في الميزان، ورمز له بـ: (صح). ثم كرَّر ترجمته مرةً ثانيةً باسم: محمد بن عمر المحرِمي[٤]. وقد بيَّن ابنُ حجرٍ أنَّ هذا كان على سبيل الغَلَطِ فقال في اللسان[٥]: "وسيأتي في الأصل في (محمد بن عمر)، كرَّرَه المؤلّفُ غلطًا". وقال في نزهة الألباب: "أحد الضعفاء". **والخلاصة** أنه ضعيف جدًا.

تُوُفِّي فيما بين سَنَتَي: (١٦١هـ) و(١٧٠هـ).

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (١٥١/٥). وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين، ت(٥٣٣)،صـ(١٦٣)، و ت (٥٥٢)، صـ(١٦٥)، طبعة الدكتور عبد الرحيم القشقري. وتاريخ الإسلام، ت(٣٦٠)، (٤٩٧/٤ و٤٩٨)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(٤٢٤)، (١٤٢/١)، و ت(٧٩٠)، (٢٤٨/١). وتعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، ت(٣٠٨)، صـ(٢٣٥و٢٣٦)، طبعة المكتبة التجارية. والجرح والتعديل، ت(١٦٢٧)، (٣٠٠/٧). وديوان الضعفاء، ت(٣٧٨٧)، صـ(٣٥٧). والضعفاء الصغير، للبخاري، ت(٣٢٨)، صـ(١٠٧). والضعفاء الكبير، للعقيلي، ت(١٦٤٨)، (٩٤/٤)، و ت(١٧٠٧)، (١٤٣/٤). والضعفاء لأبي زرعة،

---

(١)العلل، لابن أبي حاتم، مسألة(٨٢٣)، (٢٣١/٣).

(٢)عِلَل الدارقطني، سُؤال(٣٧٦١)، (٤١٥/١٤)، بتصرف.

(٣)لسان الميزان، ت(٦٩٦٦)، (٢٢٧/٧وما بعدها).

(٤)ميزان الاعتدال، ت(٨٠٠٣)، (٦٦٩/٣).

(٥)ينظر: لسان الميزان، ت(٦٩٦٦)، (٢٢٩/٧)، و ت(٦٩٦٦مكرر)، (٤٠٤/٧و٤٠٥).

صـ(٦٥٥). والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٥٤٧)، صـ(٢١٤). والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٣٠٩٥)، (٨٠/٣). وكامل ابن عدي، ت(١٦٩١/٧٠)، (٤٤٩/٧وما بعدها). ولسان الميزان، ت(٦٩٦٦)، (٢٢٧/٧وما بعدها). والمجروحين، (٢٥٧/٢و٢٥٨). ومختصر كاملِ ابنِ عدي، ت(١٦٩١)، صـ(٦٧٧). والمغني، ت(٥٦٦٠)، (٢١٦/٢). والميزان، ت(٧٧٣٤)، (٥٩٠/٣و٥٩١). ونزهة الألباب، ت(٢٥٣٠)، (١٦٠/٢).

روى له الحاكم حديثين بِرَقَمَيْ: (٧٨٨) و(٣٤٨٦)[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أخبرنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها- أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِتْنَةُ الْقَبْرِ فِيَّ، فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنِّي فَلَا تَشَكُّوا. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن المقريء في معجمه، حديث(١٠٨٩)، صـ(٣٢٩)، طبعة مكتبة الرشد، وشركة الرياض. عن عُبَيْد اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ، عن أَبي زُرْعَة الرَّازِيّ، عن الأويسي، به، بلفظه.

وأخرجه ابن أبي زمنين في رياض الجنة بتخريج أحاديث أصول السنة، حديث(٧٩)، صـ(١٥٠)، طبعة مكتبة الغرباء الأثرية. عن أَبِيه، عَنْ سَعِيدٍ، عَن العِنَاقِيِّ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ الأُوَيْسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ[٣]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مرفوعًا، بمثله، وزيادة.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أَحْمَد بن إِسْحَاق** بن أيّوب بن يزيد، أَبُو بَكْر، النَّيسابوريُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، المعروف بالصِّبْغِي. إمام، فقيه، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢).

٢_ **الحسن بن علي** بن زياد السُرِي، تقدم عند نفس الترجمة، وخلاصة حاله أنه مجهول الحال.

٣_ **أَبُو القَاسِمِ**، عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ يَحْيَى بنِ عَمْرِو بنِ أُوَيْسِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي سَرْحٍ، القُرَشِيُّ.

---

(١)المستدرك، (٦٣٢/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب التفسير، سورة طه، حديث(٣٤٨٦)، (٢٧٣/٤)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٧٨/٣٤٤١)، (٤١٤/٢)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٣٨٢/٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٣٤٩٩)، (٤٥٠/٢)، دار الحرمين.

(٣)كذا في المطبوع، ولعل الصواب: "محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير"؛ فهو المعروف برواية هذا الحديث.

حَدَّثَ عَنْ: ابْنِ لَهِيْعَةَ، وَسُلَيْمَانَ بنِ بِلاَلٍ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ. وَعَنْهُ: البُخَارِيّ، والحسن بن علي بن زياد، وَهَارُون الحمال، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

قال الآجُرِّيّ، عَن أبي داود، ويعقوبُ بنُ شَيبة: "ثقة". وقال أبو حاتم: "صدوق". وقال الدارقطني: "حجة". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحُجَّةُ ... مِنْ نُبَلاءِ الرِّجَالِ". وقال ابن حجر: "ثقة". وقال الذهبي: "لَمْ أَظْفَرْ لَهُ بِوَفَاةٍ، وَبَقِيَ إِلَى حُدُوْدِ العِشْرِيْنَ وَمائَتَيْنِ، لَمْ يَلحَقْهُ مُسْلِمٌ"(١). والخلاصة أنه إمام، ثقة.

٤_**محمد بن عبد الله** بن عبيد بن عمير، صاحب الترجمة، وهو ضعيف جدًا.

٥_**عبد الله بن عُبَيْدِ اللَّهِ** بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي مُلَيْكة، زهير بن عَبْد اللَّه بْن جُدْعان، التَّيْمي، المكّي.

رَوَى عَنْ: عَائِشَةَ، وأم سَلَمَةَ، وابن عَبَّاس. وَعَنْهُ: عمرو بن دينار، وابن جريج، وغيرهما.

قال أبو زرعة، وأبو حاتم: "ثقة". وقال ابن حجر:"ثقة، فقيه".

مات سنة سبعَ عشرةَ ومائة(٢). والخلاصة أنه ثقة، روايته عن بعض الصحابة -كعمر، وعثمان- مرسلةٌ.

٦_ **أم عبد الله**، عائشة بنت أبي بكر، الصديق رضي الله عنها.

روت عَن: النبي ﷺ، وعن: سعد بن أَبي وقاص، وعُمَر. وعنها: إسحاق بن طلحة بن عُبَيد الله، والأسود بن يزيد النخعي، وثمامة بْن حزن القشيري، وغيرهم.

قال سفيان بن عُيَيْنَة، عن هشام بن عروة: "توفيت عائشة سنة سبع وخمسين". وَقَال غيره: "توفيت في شوال سنة ثمان وخمسين، وصلى عليها أبو هُرَيْرة". وقِيلَ: "توفيت ليلة الثلاثاء، لسبع عشرة خلت من رمضان سنة ثمان وخمسين، وأمرت أن تدفن ليلًا، فدفنت بعد الوتر بالبقيع"(٣).

د_الحكم على الحديث.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٨٠٤)، (٣٨٧/٥). وتهذيب الكمال، ت(٣٤٥٧)، (١٦٠/١٨وما بعدها). والسير، ت(١٠٦)، (٣٨٩/١٠وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٦٦٢)، (٣٤٥/٦و٣٤٦). وتقريب التهذيب، ت(٤١٠٦)، صـ(٣٥٧).

(٢)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٢٣٧٣)، (٣٣/٨). ومعرفة الثقات، ت(٩٧٧)، (٦٢/٢). والجرح والتعديل، ت(٤٦١)، (٩٩/٥و١٠٠). وتهذيب الكمال، ت(٣٤٠٥)، (٢٥٦/١٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٤٩)، (٢٦٢/٣)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٣٤٥٤)، صـ(٣١٢). وتحفة التحصيل، صـ(١٨١).

(٣)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٣٧٤٧)، (٣٢٠٨/٦وما بعدها). والاستيعاب، ت(٤٠٢٩)، (١٨٨١/٤وما بعدها). وأسد الغابة، ت(٧٠٩٣)، (١٦٨/٧). وتهذيب الكمال، ت(٧٨٨٥)، (٢٢٧/٣٥وما بعدها).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: محمد بن عبد الله بن عمير، صاحب الترجمة، وهو ضعيف جدا. وعليه مدار الطرق الأخرى، فيبقى الحديث ضعيفا جدًا.

٢٠_ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَتِيك.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَتِيك، الأَنْصَارِيُّ(١)، الأوسِيُّ(٢)، وقيل: "السُّلَمِيُّ(٣)" -كما سيأتي قريبًا عن البخاري- المدِينِيُّ(٤)، مِن بَنِي مُعَاوية بنِ مَالك بن عوف.

قال البخاري في تاريخه الكبير: "روى مُحَمَّد بن إِسْحَاق عَنْ مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم. وقَالَ يزيد بْن هارون، عَنِ ابْن إِسْحَاقَ: "هو السلمي". اهـ.

وقد أوضح ابنُ حجر في التعجيل معنى هذا الكلامَ فقال: "ذكره البُخَارِيُّ، وَنَقَلَ عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق أنَّه مِن بني مُعَاوِيَة بنِ مَالك بنِ عَوْف، قَالَ: وَقَالَ يزِيدُ بنُ هَارُون، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق: مُحَمَّد بن عبد الله بن عتِيك السّلمِيّ. قلت: وَهَذِه الرِّوَايَة فِي المسند، قَالَ: حَدثنَا يزِيد بن هَارُون، أنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم، عَن مُحَمَّد بن عبد الله بن عتِيك أحدِ بني سَلمَة، عَن أَبِيه بِحَدِيثِ: مَن خرج من بَيته مُجَاهدًا". اهـ كلامُ ابنِ حجر.

رَوَى عَن: أبيه(٥).

---

(١)قال السمعاني: "الأَنْصَارِي: بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الصاد المهملة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة مِن الصحابة، من أولاد الأوس والخزرج، قيل لهم: الأنصار؛ لنصرتهم رسول الله ﷺ، وفيهم كثرة وشُهرة على اختلاف بطونها وأفخاذها، ومن أولادهم إلى الساعة جماعة يُنْسَبُون إليهم ..."إلخ. الأنساب، (٢١٩/١).

(٢)قال السمعاني: "الأَوْسِي: بفتح الألف، وسكون الواو، وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى الأوس، وهو بطن من الأنصار ... وأوس اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. منهم ... "إلخ. الأنساب، (٢٢٨/١).

(٣)قال السمعاني: "السَلَمِي: بفتح السين المهملة، وفتح اللام، هذه النسبة إلى بني سَلْمَة، حَيّ مِن الأنصار، منها جماعة، وهم سَلَمِيون، وهذه النسبة وردت على خلاف القياس، كما في سَفرة سَفَري، وفي تَمرة تَمَري، وهذه النسبة عند النحويين، وأصحابُ الحديث يكسرون اللام على غير قياس النحويين، وهو سَلْمَة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج ..."إلخ. الأنساب، (٢٨٠/٣).

(٤)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الله بن رسته، برقم (١٣).

(٥)هنا أمران أريد الإشارة إليهما، وهما:

١_ الأمر الأول- أنه قد اتفق المترجمون له على أنه روى عن أبيه، إلا ابن حبان، فقد ذكر أنه روى عن رجل مِن أصحاب النبي ﷺ. والظاهر أن هذا الرجل هو والده، ولعل ابن حبان يرى أن محمد عبد الله بن عتيك اثنان: أحدهما يروي عن والده. والآخر يروي عن رجل من الصحابة؛ بدليل أنه قال في ترجمة عبد الله بن عتيك: "عَبْد اللَّه بْن عتِيك بْن النُّعْمَان بْن عَمْرو بن عتِيك، الأوسي، الأنْصَارِيّ مِن بني مَالك بن مُعَاوِيَة بن عَوْف، عداده فِي أهل المَدِينَة، وَهُوَ أَخُو جَابر بن عتِيك، حَدِيثه عِنْد مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الحَارِث، عَن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن عتِيك، عَن أَبِيه قَالَ: سَمِعت النَّبِي-ﷺ- يَقُول: من خرج من بَيته مُجَاهدًا فِي سَبِيل اللَّه فَخر

رَوَى عَنهُ: مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم التَّيْمِيّ فقط.

ذكره ابنُ حبان في الثقات. وقال ابنُ القطان: "لا تعرف له حالٌ"[(١)]. **وخلاصةُ حالِهِ** أنَّه مجهول العين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، للحُسَينيِّ، ت(٧٧٨)، صـ(٣٧٧). والتاريخ الكبير، ت(٣٧٤)، (١/١٢٦). والتُّحفة اللطِيفة، ت(٣٨٤٩)، (٣/٦٠٤). وتعجيل المنفعة، ت(٩٤٣)، (٢/١٨٧و١٨٨). وثقات ابن قطلوبغا، ت(١٠٠١٩)، (٨/٣٨٦و٣٨٧). وثقات ابن حبان، (٥/٣٥٥). والجرح والتعديل، ت(١٦٣٦)، (٧/٣٠١). ولسان الميزان، ت(٦٩٦٩)، (٧/٢٣٠). والميزان، ت(٧٧٤٨)، (٣/٥٩٥).

روى له الحاكم حديثًا برقم ٢٤٨٠[(٢)].

عَن دَابَّته فقد وَقع أجره على اللَّه". اهـ.

فمحمد يروي هنا عن والده، صاحب الترجمة، ويروي عنه محمدُ بن إبراهيم بن الحارث. ومحمدٌ هذا أوسيٌّ، أنصاريٌّ، مدني. ووالده صحابي. لكنه مِن بني مالك بن معاوية بن عوف.

ثم قال في ترجمة محمد: "مُحَمَّد بن عبد الله بن عتِيك، الأوسي، الأنْصَارِيّ، مِن بني مُعَاوِيَة بْن مَالك بن عَوْف، مِن أهل المَدِينَة. يروي عَن رجل من أَصْحَاب النَّبِيَّ ﷺ. روى عَنهُ مُحَمَّدُ بْن إِبْرَاهِيم التَّيْمِيّ". اهـ.

ومحمد يروي هنا عن رجلٍ مِن الصحابة، ويروي عنه محمدُ بن إبراهيم التيمي، وهو هو ابن الحارث. ومحمدٌ هذا أوسيٌّ، أنصاريٌّ، مدنيٌّ، لكنه – على حد كلام ابن حبان– مِن بني معاوية بنِ مالك بن عوف.

والظاهر أنهما راوٍ واحد، وقد نصَّ على ذلك ابنُ حجر فقال في تعجيل المنفعة: "وَذكره ابن حبَان فِي الثِّقَات فَقَالَ: من أهل المَدِينَة، وَنسبَه كَالأولِ، وَقَالَ: يروي عَن رجل مِن الصَّحَابَة". وقد نقل ابنُ قطلوبغا كلامَ ابنِ حبان فقال: "يروي عن رجل من أصحاب النبِي ﷺ. روى عنهُ محمدُ بنُ إبراهيم التيمي". اهـ. كلامُ ابنِ قطلوبُغَا الذي نقله عن ابنِ حبان، ثم قال هو مبينًا أن هذا الصحابي هو والده: "قلت: قد روى عن أبيه وله صحبة مشهورة". فهذه إشارةٌ منه إلى أن هذا الصحابيَ هو والدُه.

٢_الأمر الثاني– هو أن ابن حجر ذكر في تعجيل المنفعة أنه يروي عن أبيه، وغيرِه. ولم أجد هذا الكلام إلا له، فقد قال الجميع: "روى عن أبيه". وقال ابنُ حِبان: "روى عن رجلٍ مِن الصحابة". فلعل ابنَ حجر يريد بقوله: "وغيرِه". هذا الصحابيَ الذي أشار إليه ابنُ حبان، ولكن هذا الاحتمالُ ضعيفٌ؛ لأن ابن حجر بينَ أن هذا الصحابي هُو والدُه، فكيف يريد ذلك، فيكون معنى كلامِه: "روى عن أبيه، وغيرِه الذي هو أبوه". لا يستقيم الكلام بذلك. ولم يُشِر ابنُ حجر في لسانِ الميزان إلى روايَتِهِ عن غيرِ والِدِه. فالظاهرُ أنه لم يروِ إلا عن والده فقط. ينظر: الثقات، لابن حبان، (٣/٢٢٦و٢٢٧)، و(٥/٣٥٥). وتعجيل المنفعة، ت(٩٤٣)، (٢/١٨٧و١٨٨). والثقات، لابن قطلوبغا، ت(١٠٠١٩)، (٨/٣٨٦و٣٨٧).

(١)بيان الوهم والإيهام، حديث(١٩٤٢)، (٤/٣٥٥).

(٢)المستدرك، (٩/٦٣٢)، طبعة التأصيل.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكِمُ: **"حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حدثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكٍ أَخِي بني سَلَمَةَ[(١)]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- يَقُولُ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ: ثُمَّ ضَمَّ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ، وَأَيْنَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟. من خرج في سبيل الله فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَإِنْ لَدَغَتْهُ دَابَّةٌ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ - قَالَ: وَإِنَّهَا لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوَّلَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي: بِحَتْفِ أَنْفِهِ: عَلَى فِرَاشِهِ- فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ قُتِلَ قَعْصًا فَقَدِ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[(٢)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب السِّيَرِ، بَاب فَضْلِ مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ، حديث(١٨٥٣٦)، (٩/٢٧٩و٢٨٠). عَن الحاكم. وأخرجه ابنُ سعد في الطبقات، ت(٥٨٤)، (٤/٣٠٠)، و ت(٧٠٣)، (٤/٣٩٧). وابنُ أبي شيبة في مسنده، مسند جَابِر بن عَتِيكٍ الأَنْصَارِيّ، حديث(٨٩٧)، (٢/٣٧٩و٣٨٠). وفي المصنف، كتاب الجهاد، مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الجِهَادِ وَالحَثِّ عَلَيْهِ، حديث(١٩٦٧٦)، (١٠/٢٤٧و٢٤٨)- وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(٢١٤٣)، (٤/١٥٩و١٦٠). وفي الجهاد، حديث(٢٣٦)، (١/٥٧٦و٥٧٧)، طبعة دار القلم. والطبراني في المعجم الكبير، حديث(١٧٧٨)، (٢/١٩١)- وأحمدُ في مسنده، حَدِيث عبد الله بن عتيك، حديث(١٦٤١٤)، (٢٦/٣٤٠و٣٤١). ويعقوبُ الفسوي في المعرفة والتاريخ، (١/٢٦١)، طبعة مكتبة الدار. وابنُ قانع في معجم الصحابة، ت(٥٧١)، (٢/١١٥). والطبرانيُ في المعجم الكبير، حديث(١٧٧٨)، (٢/١٩١). وعنه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة، ت(١٧٠٥)، حديث(٤٣٧٤)، (٣/١٧٢٨).

---

(١)ورد في العلمية، والهندية، والحرمين: محمد بن عبد الله بن عتيك، أخبرني سلمة، عن أبيه، وورد في التأصيل، والميمان، وإتحاف المهرة: محمد بن عبد الله بن عتيك، أخي بني سلمة. وقد قال محقق الإتحاف: "أخي بني سلمة، تصحف في مطبوعة المستدرك إلى: أخبرني سلمة، وقد جاء مصححا في الأصل، و(هـ)، والصواب أنه أخي بني سلمة كما في الأصل، و(هـ)، وكما جاء في نسبه في الإصابة، (٦/١٥٤)، والحديث عن محمد بن عبد الله بن عتيك، عن أبيه، وليس فيه ذكر سلمة". اهـ. وقد ذكر الشيخ مقبل نحو هذا ثم قال: "فزيادة سلمة غلط، لعله مطبعي". ينظر: إتحاف المهرة، حديث(٩١٩١)، (٨/١٩٣).

(٢)المستدرك، كتاب الجهاد، حديث(٢٤٨٠)، (٣/٣١١و٣١٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٤٧٦)، (٣/١٨٠و١٨١)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٤٤٥/٧٠)، (٢/٩٧و٩٨)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢/٨٨)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٥٠٠)، (٢/١٠٨)، دار الحرمين.

كلهم مِن طريقِ محمد بن إسحاق، به، بنحوه. غير أن ابن أبي شيبة، والطبراني جعلاه مِن مُسند جابر بن عتيك.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمدُ بْنُ يعقوب بْنِ يوسف** بْن مَعْقِل بْن سِنان، أَبُو العباس، الأموي، النيسابوريُّ، الأصمُّ.

سمع: أحمد بْنَ عَبْد الجبّار العُطَارِديّ، وبكّارَ بْنَ قُتَيْبة، وبحر بْنَ نصر، وغيرَهم. ورَوَى عَنْهُ: الحاكِمُ، وأبو عبد الله بْن مَنْدَه، وأبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ، وغيرُهُم.

قال أبو بكر بن خزيمة: "ثقة". وقال أبو الوليد الباجي: "ثقة، مشهور". وقال الذهبي: "الإمام، المفيد، الثقة، محدث المشرق"(١). وخلاصة حاله أنه إمام، ثقة.

٢_**أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ** بْنِ محمدِ بنِ عُمَير بنِ عُطَارِد، أبو عمر، التَّميميُّ، العُطَارديُّ، الكُوفِيُّ.

حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ: أَبِي بَكْرِ بْنِ عياش، وعبد اللَّه بْنِ إدريس، ويونس بن بكير الشيباني، وغيرهم. وَعَنْهُ: ابن أبي الدنيا، وابن أبي داود، وأبو العباس الأصم، وطائفةٌ.

قَالَ الأصم: "سمعت أَبَا عبيدة السَّرِيّ بن يَحْيَى، وسأله أبي عن العطاردي فوثَّقَهُ". وقال مطيَّن: "كان يكذب(٢)". وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بقوي". وقال ابنه: "كتبت عنه، وأمسكت عن التحديث عنه لما تكلم الناسُ فيه". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "رُبمَا خَالف، لم أرَ فِي حَدِيثه شَيْئًا يجب أَن يُعدَلَ بِهِ عَن سَبِيل العُدُول إِلَى سَنَن المجْرُوحين". وقَالَ ابنُ عدي: "رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه ... على أنه لا يَتَوَرعُ أن يحدثَ عن كل أحد، ولاَ يُعرف له حديثٌ منكرٌ رواه، وإِنَّما ضعَّفوه؛ لأنه لم يلق مَن يحدث عنهم". وقال الدارقطني: "لا بأس به، قد أثنى عليه أبو كُرَيْب". وقال الخطيبُ تأييدًا منه لتوثيقِ هذا الراوي: "كَانَ أَبُو كريب مِن الشيوخ الكبار، الصادقين، الأبرار، وَأَبُو عبيدة السَّرِيّ بن يَحْيَى شيخٌ جليلٌ أَيْضًا، ثقةٌ، مِن طبقة العُطاردي، وقد شهد لَهُ أحدهما بالسماع، والآخر بالعدالة، وذلك يفيدُ حُسن حالتِهِ، وجوازَ رِوايته؛ إذ لم يثبت لغيرهما قولٌ يُوجب إسقاط حديثِه، واطِّراح خبرِه. فأمَّا قولُ الحضرمي فِي العطارِدي أنه كَانَ يكذب، فهو قولٌ مجمل يحتاج إِلَى كشفٍ وبيان، فإِن كَانَ أراد بِهِ وضعَ الحديث فذلك معدوم فِي

---

(١)ينظر: تاريخ دمشق، ت(٧١٢٤)، (٢٨٧/٥٦وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٤٣)، (٨٤١/٧وما بعدها)، دار الغرب. وتذكرة الحفاظ، ت(٨٣٥)، (٨٦٠/٣وما بعدها).

(٢)قال الذهبي: "هَذَا إن كان كما قَالَ فمحمولٌ على نُطقه ولهجته، لا أنه كان يكذب فِي الحديث، إذ ذلك معدومٌ؛ لأنه لم يوجد له حديث تفرد به، وإن عَنَى بأنه روى عمن لم يُدركه فذاك مردودٌ؛ لأن أَبَا كُرَيْب شهِدَ له أنه سمع من: يُونُس، وأبي بَكْر بْن عيّاش. وأيضًا، فإن أباه كان محدثًا، فبكَّر بسماعِهِ. ومما يُقَوِّي صدقَه أنه روى أوراقًا مِن المغازي، عن أَبِيهِ، عن يُونُس. فهذا يدل على تحريه الصدق، وقد أثنى عليه الخطيبُ، وقواه".

حديث العطاردي، وإن عَنَى أنَّه روى عمن لم يُدركه فذلك -أَيْضًا- باطلٌ؛ لأن أَبَا كُريب شهد لَهُ أنَّه سمع معه مِن يونس بن بُكير، وثَبَت -أَيْضًا- سماعُه من أَبِي بَكْر بن عياش، فلا يُستنكر لَهُ السماعُ من حَفْص بن غياث، وابنِ فُضيل، ووكيع، وأبي معاوية؛ لأن أَبَا بَكْر بْن عياش تقدَّمَهُم جميعًا فِي الموت، وأما ابنُ إِدْرِيس فتوفي قَبْلَ أَبِي بَكْر بسنة، فليس يمتنع سماعُه منه؛ لأن والده كَانَ من كبار أصحاب الحديث، فيجوز أن يكون بَكَّر بِهِ، وقد روى العُطاردي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يونس بن بكير أوراقًا مِن مغازي ابن إِسْحَاق، ويشبِه أن يكون فاتَه سماعُها مِن يونس فسمعها من أَبِيهِ عَنْهُ، وهذا يدل على تحريه للصدق، وتثبُّته فِي الرواية، والله أعلم". اهـ. وقال الذهبي في المغني: "حَدِيثه مُسْتَقِيمٌ، وَضَعفه غيرُ وَاحِد". وقال ابن حجر: "ضعيفٌ، وسماعه للسيرة صحيحٌ".

مات بالكوفة سنة اثنتين وسبعين ومائتين(١). وخلاصةُ حاله أنه صدوق.

٣ـ**يونس بْن بُكَيْر** بْن واصل، الحافظ، أبو بَكْر، الشَّيْبانيُّ، الكوفيُّ.

رَوَى عَنْ: الأعمش، وابن إِسْحَاق، وهشام بن عُرْوة. وَعَنْهُ: ابن معين، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وأحمد بن عبد الجبار.

قال الدارميُ، عن ابن مَعِين، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ، وَعُبَيْدُ بنُ يَعِيْشَ: "ثِقَةٌ". وقال الدوري، عن ابن معين: "كان صدوقًا". وَقَال إِبرَاهِيم بن عَبد اللَّهِ بن الجُنَيد، عَنْ ابن مَعِين: "كَانَ ثقةً، صدوقًا، إلا أنه كَانَ مع جعفر بن يحيى البرمكي، وكان موسرًا، فقال لَهُ رجل: إنهم يرمونه بالزندقة؛ لكذا وكذا. فقال: كذب. ثم قال يحيى: رأيت ابني أَبِي شَيْبَة أتياه فأقصاهما، وسألاه كتابًا فلم يعطهما، فذهبا يتكلمان فيه". قال يحيى، وأَبُو خيثمة: "قد كتبت عنه". وقَالَ ابنُ المدِيْنِيِّ: "كَتَبْتُ عَنْهُ، وَلَيْسَ أُحَدِّثُ عَنْهُ". وقال أحمد: "ما كان أزهدَ الناس فيه، وأنفرَهُم عنه، وقد كتبت عنه". وَقَالَ الجُوْزَجَانِيُّ: "يَنْبَغِي أَنْ يُتَثَبَّتَ فِي أَمْرِهِ". وَقَال العجلي: "بكر بْن يونس بن بكير لا بأس بِهِ، كان أبوه عَلَى مظالم جعفر بن برمك، وبعض الناس يضعفونهما". وسُئل أبو زرعة عن يونس بن بكير: أي شئ يُنكَرُ عليه ؟، فقال: "أما في الحديث فلا أعلمه". وقال أبو حاتم: "محلُّه الصدق". وقال النَّسَائيّ: "لَيْسَ بالقويّ". وقال مرة: "ضعيف". وَقَال الآجري، عَن أبي دَاوُد: "ليس هو عندي حجةٌ؛ يأخُذُ كلامَ ابنِ إسحاق فيوصله بالأحاديث، سمع مِن محمد بن إسحاق بالرَّي". وقال ابن عمار: "هو اليوم ثقةٌ عند أصحاب الحديث". وذكره ابنُ حِبَّان في

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٩٩)، (٦٢/٢). وثقات ابن حبان، (٤٥/٨). والكامل، ت(٣٠/٣٠)، (٣١٣/١و٣١٤). وتاريخ بغداد، ت(٢٢٧٣)، (٤٣٤/٥وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٦٥)، (٣٧٨/١وما بعدها). والمغني في الضعفاء، ت(٣٤٠)، (٨٥/١). وتاريخ الإسلام، ت(٣٠)، (٤٨٥/٦و٤٨٦)، دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٦٤)، صـ(٨١).

الثقات. وقال ابنُ عدي بعد أن ذكر له عدةَ أحاديثَ غرائِب: "وَلِيُونُسَ بْنِ بُكَير غَيرُ ما ذكرت مِن الغرائب وغيره، وقد وثَّقه الأئمة مثل: ابنِ مَعِين، وابن نُمَير، وغيرهما". وقال الذهبي في التاريخ: "ومما ينقم عليه التشيع، وروايةُ مسلمٍ له فَفِي الشواهدِ لا في الأُصُولِ ... وقد استشهد البُخَارِيّ بِهِ". وقال في السير: "الإمام، الحافظ، الصدوق، صاحب المغازي والسير". وقال ابن حجر: "صدوق، يخطيء".

مات سنة تسعٍ وتسعين ومائة(١). وخلاصة حاله أنه صدوق، يُغرب. وأما قول الإمام ابن حجر: "يخطيء". فلم أجد ما يدل عليه، فلعله أراد أنه يغرب كما بيَّن ابنُ عدي في الكامل.

٤_**محمد بن إِسْحَاقَ** بن يسار. صدوق، يدلس، رمي بالتشيع والقدر. تقدم عند الترجمة رقم ١٤.

٥_**مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ** بنِ الحَارِثِ، التَّيْمِيُّ، المَدَنِيُّ، الحَافِظُ.

رَأَى: سَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ. وَأَرْسَلَ عَنْ: أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ، وَأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ. وَحَدَّثَ عَنِ: ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي سَعِيْدٍ، وَجَابِرٍ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَمَحْمُوْدِ بنِ لَبِيْدٍ، وَخَلقٍ سِوَاهُم. وعَنْهُ: يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَهِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، وَيَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيْرٍ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: "وَكَانَ ثِقَةً، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ". وقَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَابْنُ خِرَاشٍ، وَالنَّسَائِيُّ: "ثِقَةٌ". وقال أحمد: "مديني، فِي حديثه شيءٌ، يروِي أحاديث مناكير، أو منكرةً". وَقَالَ أَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ: "وَكَانَ عَرِيْفَ قومه"(٢). وذكره ابن حبان في الثقات". وقال ابن عدي: "وَمُحمد بن إبراهيم التيمي إن كَانَ ابنُ حنبل أرادَ به مُحَمدَ بنَ إِبْرَاهِيم بنِ الحارث التيمي، مديني يحدث عَن أَبِي سلمة، فهو عندي لا بأس به، ولا أعلم له شيئًا منكرًا إذا حدث عنه ثقة". وقال الذهبي: "وَقَدْ جَازَ القَنْطَرَةَ، وَاحْتَجَّ بِهِ أَهْلُ الصِّحَاحِ بِلا مَثْنَوِيَّةٍ". وقال: "وكان أحدَ الفقهاء الثقات". وقال ابن حجر: "ثقة، له أفراد".

مَاتَ سَنَةِ عِشْرِيْنَ وَمائَةٍ(٣). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٦_**مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ** بنِ عَتِيكٍ، أَخو بني سَلَمَةَ، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه مجهول العين.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٩٥٥)، (٢٣٦/٩). والكامل، ت(٢٠٨٤/٣١)، (٥٢١/٨وما بعدها). وثقات ابن حبان، (٦٥١/٧). وتهذيب الكمال، ت(٧١٧١)، (٤٩٣/٣٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٦٨)، (١٢٥٨/٤و١٢٥٩)، دار الغرب. والسير، ت(٧١)، (٢٤٥/٩وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٨٤٤)، (٤٣٤/١١وما بعدها). والتقريب، ت(٧٩٠٠)، صـ(٦١٣).

(٢)قال الذهبي: "لَعَلَّ مَالِكا لَمْ يَحْمِلْ عَنْهُ؛ لِمَكَانِ العَرَافَةِ، لَكِنَّهُ يَرْوِي عَنْ رَجُلٍ، عَنْهُ".

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٠٤٣)، (١٨٤/٧). والكامل، ت(١٦٣٣/١٢)، (٣٠١/٧). وثقات ابن حبان، (٣٨١/٥). والسير، ت(١٤٠)، (٢٩٤/٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٣٦)، (٣٠٦/٣و٣٠٧)، طبعة دار الغرب. والتقريب، ت(٥٦٩١)، صـ(٤٦٥).

٧_**عبد اللَّه بن عتيك** بن قيس بن الأسود بن مريّ بن كعب بن غنم بن سلمة بن الخزرج، الأنصاري رضي الله عنه.

صحابي جليل. روى عن: النبي ﷺ. وعنه: ابنه محمد بن عبد الله بن عتيك.

قُتِل سنة ثنتي عشرة(١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: محمد بن عبد الله بن عتيك، مجهول العين. وأما عنعنة ابن إسحاق فقد زالت بتصريحه بالتحديث كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم، إلا أن مدار الحديث مِن جميع طرقه على محمد بن عبد الله بن عتيك، وعليه فهذه الطرق ضعيفة.

ولكن أصل معنى الحديث، وهو وقوع أجر من خرج في سبيل الله على الله تعالى ثابت في قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾، [النساء:١٠٠].

وقد ذكر الإمام البخاري في كتاب الجهاد من صحيحه(٢)ثلاثة أبواب متتالية تشهد لمعنى الحديث، وهي: بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ فَهُوَ مِنْهُمْ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾، [النساء: ١٠٠]. وبَابُ مَنْ يُنْكَبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وبَابُ مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عزوجل.

ويشهد لبعض أجزائه ما رواه النسائي في السنن الصغرى، كِتَاب الجهاد، مَا لِمَنْ أَسْلَمَ وَهَاجَرَ وَجَاهَدَ، حديث(٣١٣٤)، (٦/٢١و٢٢). فقال: "أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ المسَيَّبِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَآبَاءِ أَبِيكَ، فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثَلُ المهَاجِرِ كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي الطِّوَلِ، فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الجِهَادِ، فَقَالَ: تُجَاهِدُ فَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالمالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ المرْأَةُ، وَيُقْسَمُ المالُ، فَعَصَاهُ

---

(١)معجم الصحابة، لأبي القاسم البغوي، (٤/٨٠و٨١)، طبعة مكتبة دار البيان. ومعجم الصحابة، لابن قانع، ت(٥٧١)، (٢/١١٥). وثقات ابن حبان، (٣/٢٢٦و٢٢٧). ومعرفة الصحابة، ت(١٧٠٥)، (٣/١٧٢٨و١٧٢٩). والاستيعاب، ت(١٦٠٥)، (٣/٩٤٦و٩٤٧وما بعدها). والإصابة، ت(٤٨٣٨)، (٦/٢٦٩وما بعدها).

(٢)صحيح البخاري، كِتَاب الجِهَادِ وَالسِّيَرِ، (٤/١٨).

فَجَاهَدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ -ﷻ- أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وَمَنْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ -ﷻ- أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ".

وهذا الشاهد صححه العراقي فقال: "رواه النسائي من حديث سبرة بن أبي فاكه بإسناد صحيح"(١). وكذلك قوى سنده ابنُ حجر فقال في ترجمة سبرة بن الفاكه(٢): "له حديث عند النّسائي بإسناد حسن، إلا أنّ في إسناده اختلافًا، ولفظُه: سمعت رسول اللّه -ﷺ-يقول: إنّ الشّيطان قعد لابن آدم بأطرقه ... الحديثَ، في قضيّة الجهاد. وقد صححه ابن حبّان(٣)، ووقع عنده: سَبرَة بن أبي فاكه، روى عنه: عمارة بن خزيمة، وسالم بن أبي الجعد". اهـ.

والعلةُ التي أشار إليها الحافظ، وهي الاختلاف في سنده يريد بها ما أشار إليه الحافظ المزي فقال في ترجمة سبرة بن الفاكه(٤): "لَهُ عَن النَّبِيِّ-ﷺ-حديث واحد ... وفي إسناد حديثه اختلاف. روى له النَّسَائي. وقد وقع لنا حديثه بعلو ... [فذكر الحديث من طريق الإمام أحمد(٥)ثم قال:] تابعه [يعني: عبد الله بن عقيل] مُحَمَّد بْن فضيل، عَنْ مُوسَى بن المسَيَّب. ورواه طارق بن عَبْد العَزِيزِ، عَنْ مُحَمَّد بن عجلان، عن موسى بن المسَيَّب، عَنْ سَالِمِ بنِ أَبي الجَعْدِ، عَنْ جَابِر بن أَبي سبرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ". اهـ.

وقال في تحفة الأشراف(٦): "حديث: إنّ الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه، فقعد له بطريق الإسلام... الحديثَ.

س، في الجهاد، (١٩: ٢)، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجانيِّ، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن أبي عقيل عبد الله بن عقيل، عن موسى بن المسيّب، عن سالم بن أبي الجعد، عن سَبْرة بن أبي فاكه، به. رواه محمد بن فضيل، عن أبي جعفر موسى بن المسيّب الثقفي بهذا الإسناد. ورواه طارق بن عبد العزيز، عن ابن عجلان، عن موسى، عن سالم، عن جابر بن أبي سبرة، فالله أعلم". اهـ.

---

(١)تخريج أحاديث الإحياء، حديث(٢٦٢٨)، (٧١٨/٢).

(٢)الإصابة، ت(٣٠٩٩)، (٢١٩/٤و٢٢٠)

(٣)الإحسان، حديث(٤٥٩٣)، (٤٥٣/١٠و٤٥٤).

(٤)تهذيب الكمال، ت(٢١٨٠)، (٢٠٢/١٠و٢٠٣).

(٥)مسند أحمد، مسند المكيين، حديث سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِه، حديث(١٥٩٥٨)، (٣١٥/٢٥و٣١٦).

(٦)تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي، حديث(٣٨٠٨)، (٢٦٤/٣)، طبعة المكتب الإسلامي، والدار القيمة.

وإذا كان المزي قد أشار إلى الخلاف ثم توقف، إلا أن أبا نعيم روى الحديث من طريق محمد بن فضيل، وقال: "رَوَاهُ طَارِقُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنِ ابنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُوسَى، عَنْ سَالِمٍ فَقَالَ: عَنْ جَابِرِ بنِ أَبِي سَبْرَةَ"[١]. ورواه من طريق طارق، عن ابن عجلان، وقال: "وَهَذَا مِمَّا وَهِمَ فِيهِ طَارِقٌ وَتَفَرَّدَ بِذِكْرِ جَابِرٍ. وَرَوَاهُ ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِه، وَالمشْهُورُ[٢]حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَمِّي أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ الملِكِ الحَرَّانِيُّ، ثنا طَارِقٌ، مِثْلَهُ، وَقَالَ جَابِرُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ: بِلَفْظِهِ مِثْلَه"[٣]. اهـ.

وقال ابن حجر[٤]: "قال ابنُ منده: غريب تفرد به طارق، والمحفوظ في هذا عن سالم بن أبي الجعد، عن سبرة بن أبي فاكه، كما سيأتي في موضعه"[٥].

إذًا طريق الإمام النسائي صحيحةٌ، أو على الأقل حسنةٌ، كما بين الحافظ العراقي، والحافظ ابن حجر، والمخالفةُ التي رواها طارق بن عبد العزيز لا تضر؛ لأنها مرجوحة. والله أعلم.

---

(١)معرفة الصحابة، ت(١٣٢٤)، حديث(٣٥٩٠)، (٣/١٤١٩و١٤٢٠).

(٢)الإصابة، ت(٣٠٩٩)، (٤/٢١٩و٢٢٠)

(٣)هكذا وردت هذه الكلمة في المطبوع، ولعل صوابها: "وهو المشهور". يعني: رواية ابنِ فضيل هي المشهورة.

(٤)الإصابة، ت(١٠٢١)، (٢/١١٤).

(٥)الإصابة، ت(٣٠٩٩)، (٤/٢١٩و٢٢٠)

٢١_محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَطِية، أبو عبدِ اللهِ.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٥٥٩٧[١]، حيث قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الجَرَّاحِيُّ، العَدْلُ، بِمَرْوَ، حدثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَطِيَّةَ المَرْوَزِيُّ، حدثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدَةَ بْنِ الحَكَمِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ بِسْطَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، حدثَنَا أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ، الفَضْلُ بْنُ خَالِدٍ البَاهِلِيُّ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَبْعَدَ رَجُلَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- دَارًا أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ المُنْذِرِ وَأَهْلُهُ بِقُبَاءٍ، وَأَبُو عَبْسِ بْنُ جَبْرٍ، وَمَسْكَنُهُ فِي بَنِي حَارِثَةَ، وَكَانَا يُصَلِّيَانِ مَعَ النَّبِيِّ-ﷺ- العَصْرَ، ثُمَّ يَأْتِيَانِ قَوْمَهُمَا وَمَا صَلُّوا؛ لِتَعْجِيلِ رَسُولِ اللَّهِ-ﷺ- بِصَلَاتِهِ"**[٢].

ولم أجد لهذا الراوي ترجمة أو ذكرا فيما بين يدي من كتب التراجم وغيرها إلا هنا فقط. وقد قال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "لم نجد له ترجمة، أو ذكرا في سند غير هذا[قلت: يريدون سند حديث الحاكم هذا]"[٣].

قلت: إلا أنني سأقوم بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له كما يلي:

محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَطِية، أبو عبدِ اللهِ.

محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَطِية المروزي، أبو عبدِ اللهِ.

لم أجد لأحدٍ فيه جرحا أو تعديلا. **وَخُلاصَة حالِه** أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ لإخراجه له.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدا ذكره في كتب التراجم، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. سبق قريبًا.

ب_تخريج الحديث.

أخرجه أحمد في مسنده، مُسْنَدُ المكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَة، مُسْنَدُ أَنَسِ بْنِ مَالِك، حديث(١٣٤٨٢)، (٢١/١٣٧و١٣٨). عن يعقوب، عن أبيه. وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار، حديث(١١٣٣)، (١/١٨٩و١٩٠)، طبعة عالم الكتب. عن عَلِيّ بن مَعْبَدٍ، عن يَعْقُوب بن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ، عن أبيه.

---

(١)المستدرك، (٩/٦٣٢)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي عبس بن جبر، حديث(٥٥٩٧)، (٦/١١٨و١١٩)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٥٩٠)، (٧/١١٩)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٤٩٧/١٠٩٥)، (٣/٣٩٥)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٣٥١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٥٦٤)، (٣/٤٢٩)، دار الحرمين.

(٣)المستدرك، الفهرس، راو رقم (١٦٦٧)، (١٠/٥١٥)، طبعة المنهاج القويم.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٧٩٤٦)، (٥٣/٨و٥٤). عن مُوسَى بن عِيسَى بنِ المُنْذِرِ الحِمْصِيّ، عن أَحْمَد بن خَالِدٍ الوَهْبِيّ. وأخرجه -أيضًا- في المعجم الكبير، حديث(٤٥١٥)، (٣٤/٥و٣٥). عن عَبْدَان بْن أَحْمَدَ، عن عُقْبَة بْن مُكْرَمٍ، عن يُونُس بْن بُكَيْرٍ. وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، [بَاب ذِكْرِ بَيَانِ المَوَاقِيتِ وَاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ فِي ذَلِكَ]، حديث(٩٩٨)، (٤٧٧/١و٤٧٨). عن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ الفَارِسِيّ، عن أَحْمَد بن عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ نَجْدَةَ، عن أَحْمَد بن خَالِدٍ الوَهْبِيّ.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الصلاة، باب في مواقيت الصلاة، حديث(٧٠٦)، (١٥/٢)، طبعة التأصيل. عن أَبي العَبَّاسِ مُحَمَّد بْن يَعْقُوبَ، عن أَبي زُرْعَةَ عَبْد الرَّحْمَنِ بن عَمْرٍو الدِّمَشْقِيّ، عن أَحْمَد بن خَالِدٍ الوَهْبِيّ.

كلهم: إبراهيم بن سعد، وأحمد بن خالد الوهبي، ويونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه. وقال الحاكم عقبه: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أبو بكر**، محمد بن عبد الله بن الجراح.

روى عنه: الحاكم في مستدركه، ووصفه بالعدل الحافظ، وذكر أنه حدثه بمرو[(١)]. وأخرج في المستدرك حديثًا عنه، ثم قال: "رواة هذا الحديث كلهم ثقات أثبات[(٢)]". وأخرج عنه حديثًا آخر، وصحح إسناده[(٣)]. ونقل عنه في كتابه المعرفة[(٤)]، جملةً مِن وفيات بعض شيوخه فقال: "سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجَرَّاحِ، المَرْوَزِيَّ، العَدْلَ يَقُولُ: تُوُفِّيَ أَبُو صَالِحٍ الحُسَيْنُ بنُ الفَرَجِ المَرْوَزِيُّ، وَأَبُو العَبَّاسِ الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَتُوُفِّيَ أَحْمَدُ بْنُ تَمِيمٍ المَرْوَزِيُّ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ، وَتُوُفِّيَ أَبُو رَجَاءٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدويه السَّبَخِيُّ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَتُوُفِّيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَفِيهَا تُوُفِّيَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ التَّاجِرُ، كُلُّهُمْ شُيُوخُ ابنِ الجَرَّاحِ". اهـ. ويظهر أنه ثقة، حافظ.

٢_**محمد بن عبد الله** بن عطية، صاحب الترجمة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

٣_**محمد بن عبدة** بن الحكم، سيرد كراو أصلي برقم (٤٠)، وهو مجهول الحال.

٤_**الفضل بن خالد**، أبو مُعاذ، المَرْوَزِيّ، النَّحْوِيّ.

---

(١)المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٤٨٨)، (٤٧٥/١و٤٧٦)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب صلاة التطوع، (١٢١٤)، (٢٦٠/٢و٢٦١)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب صلاة الأهوال، (٨٩٧١)، (٤٢٠/٨و٤٢١)، طبعة التأصيل.

(٤)معرفة علوم الحديث، صـ(٢٠٩)، نشر المكتبة العلمية.

روى عَنْ: سليمان التَّيميّ، وداود بْن أَبِي هند، وعبيد بن سليمان. وَعَنْهُ: أيّوب بن الحَسَن، وعليُّ بن الحَسَن الأفطس.

ذكره ابن حبان في الثقات.

تُوُفِّيّ سنة إحدى عشرة ومائتين[١]. وخلاصة حاله أنه مجهول الحال.

٥ـ**أَبُو حَنِيْفَةَ**، النُّعْمَانُ بنُ ثَابِتِ بنِ زُوْطَى، التَّيْمِيُّ، الكُوْفِيُّ، مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ.

روَى عن: الأَعْرَجِ، وَعَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، وَنَافِعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ. وعنه: أَسَدُ بنُ عَمْرٍو البَجَلِيُّ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ يَحْيَى الصَّيْرَفِيُّ، وَأَيُّوْبُ بنُ هَانِئ، وغيرهم.

قَال مُحَمَّد بن سعد العوفي: "سمعت يَحْيَى بن مَعِين يَقُولُ: كَانَ أَبُو حنيفة ثقة، لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ". وَقَال صالح بن مُحَمَّد: "سمعت يَحْيَى بن مَعِين يَقُولُ: كَانَ أَبُو حنيفة ثقة فِي الحديث". وَقَال أحمد بْن مُحَمَّد بْن القاسم بن محرز، عن ابن مَعِين: "لا بأس بِهِ". وَقَال مرة: "كَانَ أَبُو حنيفة عندنا مِن أهل الصدق، ولم يتهم بالكذب، ولقد ضربه ابن هُبَيْرَة عَلَى القضاء فأبى أن يكون قاضيًا". وقال ابن عدي: "سمعتُ ابْن أبي دَاوُد يَقُول: الوقيعة فِي أبي حنيفة إجماعةٌ مِن العلماء؛ لأَن إمام البصرة أيوب السختياني، وقد تُكُلِم فيه، وإمام الكوفة الثَّوْريّ، وقد تكلم فيه، وإمام الحجاز مَالِك، وقد تكلم فيه، وإمام مصر اللَّيْث بْن سعد، وقد تكلم فيه، وإمام الشام الأَوْزاعِيّ، وقد تكلم فيه، وإمام خراسان عَبد اللَّه بن المبَارك، وقد تكلم فيه، فالوقيعة فيه إجماعٌ مِن العلماء فِي جميع الآفاق، أو كما قَالَ". ثم قال ابن عدي: "وأَبُو حنيفة لَهُ أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات فِي أسانيدها ومتونها، وتصاحيف فِي الرجال، وعامة ما يرويه كذلك، ولم يصح لَهُ فِي جميع ما يرويه إلا بضعة عشر حديثًا، وقد روى مِن الحديث لعله أرجح من ثلاثمِائَة حديث مِن مشاهير وغرائب، وكله على هَذِهِ الصورة؛ لأنه ليس هُوَ من أهل الحديث، ولاَ يُحمَلُ على[٢]مَن تكونُ هَذِهِ صورته فِي الحديث". وقال الخطيب: "قد سُقنا عن أيوب السختياني، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيَيْنَةَ، وَأَبِي بَكْر بن عَيَّاش، وغيرهم من الأئمة أخبارًا كثيرةً تتضمن تقريظ أَبِي حنيفة والمدح لَهُ، والثناء عَلَيْهِ، والمحفوظُ عند نقلة الحديث عن الأئمة المتقدمين وَهَؤُلاءِ المذكورون منهم في أَبِي حنيفة خلافُ ذَلِكَ، وكلامهم فيه كثيرٌ؛ لأمور شنيعة حفظت عَلَيْهِ، متعلق بعضها بأصول الديانات، وبعضها بالفروع، نَحْنُ ذاكروها بمشيئة الله، ومعتذرون إلى مَن وقف عليها وكره سماعها،

---

(١)الجرح والتعديل، ت(٣٥١)، (٦١/٧). وثقات ابن حبان، (٥/٩). وتاريخ الإسلام، ت(٣٢٢)، (٤٢٠/٥)، دار الغرب.

(٢)كذا في المطبوع، ولعل الصواب: "عن".

بأن أَبَا حنيفة عندنا مَعَ جلالة قدرِهِ أسوة غيره من العُلَمَاء الذِين دونا ذكرَهُم في هذا الكتاب، وأوردنا أخبارهم، وحكينا أقوال النَّاس فيهم عَلَى تباينها، والله الموفق للصواب". ثم نقل الخطيب بسنده إلى مؤمل قال: "ذكروا أَبَا حنيفة عند سُفْيَان الثوري فَقَالَ: غير ثقة ولا مأمون، غير ثقة ولا مأمون". ونقل بسنده إلى عَبْد الله بن أَحْمَد قَالَ: "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حديث أَبِي حنيفة ضعيف، ورأيه ضعيف". ونقل بسنده إلى أَحْمَد بن الحَسَن التِّرْمِذِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَد بن حَنْبَل يَقُولُ: كَانَ أَبُو حنيفة يكذب". ونقل بسنده إلى الدُّورِيّ قَالَ: "سَمِعْتُ يَحْيَى بن معين يَقُولُ، وَقَالَ لَهُ رجل: أَبُو حنيفة كذاب، قَالَ: كَانَ أَبُو حنيفة أنبل من أن يكذب، كَانَ صدوقا إِلا أن في حديثه ما في حديث الشيوخ". ونقل بسنده إلى مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبِي شَيْبَة قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بن معين، وسئل عن أَبِي حنيفة فَقَالَ: كَانَ يضعف في الحديث". ونقل بسنده إلى عَبْد الله بن عَليّ بن عَبْد الله المديني قَالَ: وسَأَلْتُهُ -يعني: أباه- عن أَبِي حنيفة صاحب الرأي، فضعفه جدًا، وقال: لو كان بيدي ما سألته عن شيء، وروى خمسين حديثًا أخطأ فيها". ونقل بسنده إلى عَمْرو بن عَليّ قَالَ: "لَيْسَ بالحافظ، مضطرب الحديث، واهي الحديث، وصاحب هوى". وإلى مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن شَيْبَة، قَالَ: "حَدَّثَنَا جدي، قَالَ: أَبُو حنيفة النُّعْمَان بن ثابت صدوقٌ، ضعيف الحديث". وإلى مُسْلِم بن الحجاج قال: "مضطرب الحديث، لَيْسَ لَهُ كبير حديث صحيح". وإلى النسائي قَالَ: "لَيْسَ بالقوي في الحديث". وقال الذهبي في التاريخ: "الإِمَامُ، العَلَم ... الفَقِيهُ". وقال في السير: "الإِمَامَةُ فِي الفِقْهِ وَدَقَائِقِه مُسَلَّمَةٌ إِلَى هَذَا الإِمَامِ، وَهَذَا أَمرٌ لاَ شَكَّ فِيْهِ". وقال ابن حجر: "فقيه، مشهور".

كانت وفاته سنة خمسين ومائة[1]. وخلاصة حال هذا الإمام الكبير أنه: إمام، فقيه، صدوق، لكنه ضعيف في الحديث، وهذا التضعيف منقول عن كثير من العلماء، وهو خاصٌ بالحفظ، حيث إن العلماء وصفوه بالأمانة والديانة والورع، وما نُقِل عن ابن معين من أنه ثقةٌ في الحديث عارضتهُ نقولٌ أخرى عن ابن معين نفسِه تُضَعِفُه في الحديث، وأما قول الإمام أحمد بأنه: "كان يكذب"، فلعل المراد بالكذب الخطأ في الحديث، كما هو ظاهر من كلام ابن المديني السابق، فيُحمل التوثيق الذي ورد فيه على جانب الديانة، والجرحُ يُحمل على جانب الضبط، ويُلَخِصُ ذلك قولُ يعقوب بن شيبة: صدوق، ضعيف الحديث". اهـ.

٦ــ **مُحَمَّد بْن إِسْحَاقَ** بن يسار، صدوق، يدلس، رمي بالتشيع والقدر. تقدم عند الترجمة رقم (١٤).

٧ــ **عاصم بن عُمَر** بن قتادة بن النُّعْمان، الظَّفَري، أبو عُمَر، وقيل: "أَبُو عَمْرو"، المَدَنِيّ.

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد، (٧٢٤٩)، (٤٤٤/١٥وما بعدها). والكامل، ت(١٩٥٤/١)، (٢٣٥/٨وما بعدها). والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٦١٤)، صـ(٢٣٣). والضعفاء الكبير، ت(١٨٧٦)، (٢٦٨/٤وما بعدها). والجرح والتعديل، ت(٢٠٦٢)، (٤٤٩/٨و٤٥٠). والمجروحين، (٦١/٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٤٥)، (٩٩٠/٣وما بعدها)، دار الغرب. والسير، ت(١٦٣)، (٣٩٠/٦وما بعدها). والتقريب، ت(٧١٥٣)، صـ(٥٦٣).

روى عَنْ: جَابِر بن عَبْد اللَّه، ومحمود بن لَبِيد، وأنس بن مالك. وَعَنْهُ: بُكَيْر بْن الأشجّ، ومُحَمَّد بْن عَجْلان، ومحمد بن إسحاق، وجماعة.

قال ابن معين، والنسائي: "ثقة". وقال ابنُ حجر: "ثقة، عالم بالمغازي".

تُوُفِّي سنة عشرين ومائتين[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، عالم بالمغازي.

٨ـ**أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ** بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمَ بْنِ زَيْدِ بْن حَرَام، أبو حمزة، الأنصاري، الخَزْرَجِيُّ ﷺ.

رَوَى عَن: النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ. وعَنْهُ: الحَسَنُ، وَابْنُ سِيرِينَ، وَالشَّعْبِيُّ، وغيرهم.

مات سنة ثلاث وتسعين[٢].

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: محمد بن عبدة بن الحكم. والفضل بن خالد، وهما مجهولا الحال. وأبو حنيفة، ضعيف في الحديث. وفيه عنعنة ابن إسحاق، ولكن للحديث طريق أخرى عند أحمد.

هـ_دراسة طريق أحمد.

١ـ **يعقوب بن إِبْرَاهِيم** بْن سَعْد بن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَبُو يوسف، القرشي، المدني.

حَدَّثَ عَنْ: أبيه، وليث بن سعْد، وشُعْبة بن الحَجّاج. وَعَنْهُ: أحمد، وإِسْحَاق، ومحمد بْن يحيى الذُّهْليّ.

قَالَ ابن سعْد: "ثقة، جليل القدْر، مُقَدَّم عَلَى أخيه سعْد في الفضل، والورع، والإتقان". وقال ابن مَعِين: "ثقة". وقال أبو حاتم: "صدوق". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ". وقال ابن حجر: "ثقة، فاضل".

تُوُفِّيّ سنة ثمان ومائتين[٣]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢ـ **إبراهيم بن سعد** بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٤).

٣ـ **مُحَمَّد بْن إِسْحَاقَ** بن يسار، صدوق، يدلس، رمي بالتشيع والقدر. تقدم عند الترجمة رقم (١٤).

---

(١)الجرح والتعديل، ت(١٩١٣)، (٣٤٦/٦). وتاريخ الإسلام، ت(١٣٢)، (٢٥٣/٣)، طبعة دار الغرب. والتقريب، ت(٣٠٧١)، صـ(٢٨٦).

(٢)ينظر: معجم الصحابة، لابن قانع، ت(١٠)، (١٤/١و١٥). والاستيعاب، ت(٨٤)، (١٠٩/١وما بعدها). وأسد الغابة، ت(٢٥٨)، (٢٩٤/١وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٥٦٩)، (٣٧٨/٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٢)، (١٠٥٧/٢وما بعدها)، طبعة دار الغرب.

(٣)الجرح والتعديل، ت (٨٤٣)، (٢٠٢/٩). وثقات ابن حبان، (٢٨٤/٩). وتهذيب الكمال، ت(٧٠٨٢)، (٣٠٨/٣٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٢٧)، (٢٣٠/٥و٢٣١)، دار الغرب. والسير، ت(١٨٤)، (٤٩١/٩وما بعدها). والتقريب، ت(٧٨١١)، صـ(٦٠٧).

٤_ **عاصم بن عُمَر** بن قتادة. ثقة، عالم بالمغازي. تقدم في هذه الترجمة.

٥_**أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ** بْنِ النَّضْرِ. صحابي جليل. تقدم في هذه الترجمة.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن؛ فيه: ابن إسحاق، صدوق، يدلس، لكنه صرح بالتحديث، وعليه فيكون حديث الحاكم حسنا لغيره بهذه المتابعة.

٢٢_محمد بن عبد الله بن عمران، أبو عبد الله[١].

محمد بن عبد الله بن عمار بن عمران[٢]بن نُعَيم، أبو عبد الله، الأنصاري[٣]، البَيَاضِي[٤].

روى عن: طلحة بن يحيى بن النعمان بن أَبي عياش الزُرَقِي[٥]، ومؤمل بن إهاب بن عَبْدِ العَزِيزِ[٦].

روى عنه: ابنه عبد الله[٧]، ومُحَمَّد بن الخليل بن عيسى المخرمي أبو جعفر البغدادي القلاس[٨].

وخلاصة حاله أنه حسن الحديث عند الحاكم[٩].

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أي مصدر ترجم لهذا الراوي[١٠]، ولكنني قمت بعمل ترجمة له كما سبق.

روى له الحاكمُ حديثًا برقم ٨٥٥٨[١١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حدثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عِمْرَانَ بن عمار بن نعيم الأَنْصَارِيُّ[١]، حدثَنَا طَلْحَةُ بنُ يَحْيَى الزُّرَقِيُّ، حدثَنَا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي**

---

(١)كان لهذا الراوي ولد آخر اسمه نعيم. ينظر: تاريخ بغداد، ت (١٦٩٠)، (٥١٦/٤).

(٢)ورد في سند الحاكم: بن عمران بن عمار، والصواب: بن عمار بن عمران. ينظر: تاريخ بغداد، ت (١٦٩٠)، (٥١٦/٤). والأنساب، (٤٢٥/١). وإتحاف المهرة، حديث(٢٠٣٢٠)، (٣٠/١٦).

(٣)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عتيك، برقم (٢٠).

(٤)قال السمعاني: "البَيَاضِيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الضاد المعجمة، هذه النسبة إلى أشياء، منها: إلى بياضة الأنصار، وهم بطن منه، منهم ... وأبو السري محمد بن نعيم بن محمد بن عبد الله بن عمار بن عمران بن نعيم الأنصاري البياضي، ولنعيم الّذي سقنا نسبه اليه صحبة... "إلخ. ينظر: الأنساب، (٤٢٥/١).

(٥)تهذيب الكمال، ت (٢٩٨٥)، (٤٤٥/١٣).

(٦)تهذيب الكمال، ت (٦٣٢٠)، (١٨١/٢٩).

(٧)الجرح والتعديل، ت (٧٥٥)، (١٦٣/٥و١٦٤).

(٨)تاريخ بغداد، ت(٧٥٩)، (١٤٧/٣). وتهذيب الكمال، ت (٥١٩٨)، (١٦٨/٢٥).

(٩)جاء في تهذيب الكمال، في ترجمة شيخه طلحة بن يحيى، زيادة رمز (م)، مما يعني أن مسلما أخرج لهذا الراوي، ولكن لعل هذا الرمز ورد على سبيل الخطأ؛ فإنني لم أظفر بهذا الرجل لا في صحيح مسلم، ولا في تهذيب التهذيب، ولا في غيرهما، فالله أعلم.

(١٠)ولذا ذكره صاحب مصباح الأريب، ولم يذكر أحدا ترجم له. ينظر: مصباح الأريب، ت(٢٤١٨٠)، (١٥٥/٣).

(١١)المستدرك، (٦٣٢/٩)، طبعة التأصيل.

أَبِي حُمَيْدٍ مَوْلَى مُسَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ - ﷺ- يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ- ﷺ- قَالَ: لَتُتْقَيُنَّ كَمَا يُتْقَى التَّمْرُ مِنَ الجَفْنَةِ، فَلْيَذْهَبَنَّ خِيَارُكُمْ، وَلْيَبْقَيَنَّ شِرَارُكُمْ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ، فَمُوتُوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ. هذا حديث صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ"[٢]. وَلَهُ رِوَايَةٌ أُخْرَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ - ﷺ- يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ

---

(١)ترجم الباحث ياسر مغاوري هذا الراوي على أنه محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك أبو عبد الله البصري، وذكر أن مراجعه في ترجمته هي: الجرح والتعديل، ترجمة(١٦٥٥)، والسير، (٥٣٢/٩)، وتهذيب الكمال، (٥٣٩/٢٥)، والتقريب، ترجمة(٦٠٤٦). وذلك لأن السند عنده هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الله، عن عمران بن نعيم الأنصاري، عن طلحة بن يحيى ...إلخ. مع أنني وجدته في فهارس رسالته، صـ(١٠٠٤) قد جعل هذا الراوي هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمران الأنصاري !!!، وذكر له الحديث رقم (٣٠١)، والصواب أن لهذا الراوي الحديث رقم(٣٠٢)؛ لأن الحديث رقم(٣٠١) في رسالته هو حديث علي بن حمشاذ العدل، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، وَالعَبَّاس بْن الفَضْلِ الأَسْفَاطِيّ، وَالحَسَن بْن عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ ... إلخ. والمهم أن كلامه الذي ذكره يقتضي أن في السند تحريفا، ولكن الصواب أن هذا السند لا تحريف فيه؛ فقد ورد هكذا في جميع طبعات المستدرك، وفي إتحاف المهرة، ولم يذكر هذا الباحث – جزاه الله خيرا– مستندا لما قال. ينظر: رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "تحقيق ودراسة مِن كتاب المستدرك، للإمام أبي عبد الله الحاكم، مِن أول كتاب الحدود إلى أول كتاب الفتن والملاحم، إلى ذكر خروج معادن مختلفة، وعددها ٣٥٠حديثًا"، الحديث رقم (٣٠٢)، صـ(٧٩٤)، والمقدمة من الباحث ياسر مغاوري عبد الحميد عمر، بإشراف الأستاذ الدكتور رزق رزق عامر، جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الحديث، سنة ٢٠٠٥م. والمستدرك، كتاب الفتن، (٤٣٤/٤)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٤٠٧)، (٥٩٩/٤)، طبعة دار الحرمين. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤٦/٨٣٣٨)، (٤٨١/٤)، طبعة دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٥٤٣)، (٢٢٢/١٠)، الميمان. وإتحاف المهرة، حديث(٢٠٣٢٠)، (٣٠/١٦). ويلاحظ أن محققي الميمان فعلوا كما فعل الباحث ياسر مغاوري، ثم قالوا: "في النسخ: عن، وفي الإتحاف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله، عن عمران بن معمر، والمثبت – وهو محمد بن عبد الله بن عمران بن عمار– من مصادر الترجمة، وإن وَقَفَت مصادرُ الترجمة عند عمران". اهـ. قلت: قال محقق إتحاف المهرة: "في الأصل، و(هـ) تبعا لمخطوطة المستدرك، (٢٠٦/٤/أ)، نسخة رواق المغاربة بالأزهر: عن، وفي مطبوعة المستدرك: ابن، وهو الصواب. انظر: (تهذيب الكمال، ٦٣٢/٢ و١١٧٥/٣، والأنساب، للسمعاني، ٣٥٦/٢)، وقد تصحف الاسم في الأصل، و(هـ) بعدها إلى عمران بن معمر، والتصويب من مخطوطة المستدرك (٢٠٦/٤/أ)، النسخة الأزهرية، وهو محمد بن عبد الله بن عمار بن عمران الأنصاري". اهـ. وبهذا تتضح الصورة.

(٢)المستدرك، كتاب الفتن، حديث(٨٥٥٨)، (١٨٤/٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤٦/٨٣٣٨)، (٤٨١/٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤٣٤/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٤٠٧)، (٥٩٩/٤)، دار الحرمين.

اللَّهِ ﷺ: لَتُنْتَقَيَنَّ كَمَا يُنْتَقَى التَّمْرُ مِنَ الْجَفْنَةِ فَلْيَذْهَبَنَّ خِيَارُكُمْ وَلْيَبْقَيَنَّ شِرَارُكُمْ، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مَنْ لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ، فَمُوتُوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ»[(١)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ت(١٩٦)، (٢٥/٩). وابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب شدة الزمان، حديث(٤٠٣٨)، (١٣٤٠/٢)، طبعة دار إحياء الكتب العربية. كلاهما عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة، عن طَلْحَة بْن يَحْيَى، به، غير أن لفظ البخاري بمِثْله، ولفظ ابن ماجه بنحوه. وأخرجه البخاري – أيضا– في تاريخه الكبير، ت(١٩٦)، (٢٥/٩). والحاكم في المستدرك، كتاب الفتن، حديث(٨٥٥٧)، (١٨٤/٨)، طبعة التأصيل. كلاهما من طريق سُلَيْمَان بْن بِلالٍ، عَنْ يُونُسَ، به، بمثله.

وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، وَلَهُ رِوَايَةٌ أُخْرَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ".

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الرقاق، حديث(٨٠٩٩)، (٥٧٧/٧)، طبعة التأصيل. من طريق سُلَيْمَان بْن بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلٍ[(٢)]، عن أبي هريرة، مرفوعا، بنحوه.

وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وَأَبُو جَمِيلٍ هُوَ الطَّائِيُّ".

وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ت(١٩٦)، (٢٥/٩). والبزار في مسنده، مسند أبي هريرة، حديث(٧٨٠١)، (٢٣٣/١٤و٢٣٤). كلاهما من طريق الأَوْزَاعِيّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيد بن المسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِمِثْل لفظه عند البخاري، وَلَمْ يَرْفَعْهُ. وبنحو لفظه عند البزار، ورَفَعَهُ.

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رُوِيَ عَن أبي هُرَيرة، عَن رَسُولِ اللَّهِ –ﷺ– إلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَعَبْدُ الحميد ليس به بأس".

---

(١)المستدرك، كتاب الفتن، تابع حديث(٨٥٥٨)، (١٨٥/٨)، طبعة التأصيل.

(٢)قال محققو التأصيل: "في الأصل، والإتحاف: جميل، والصواب ما أثبتناه، وقد أخرجه البخاري في الكنى، صـ(٢٥)، من طريق إسماعيل بن أبي أويس، به، وأبو حميد هو عبد الرحمن بن سعد المقعد، مولى مسافع". اهـ. وعلق محقق الإتحاف على ذكر أبي جميل، فقال: "لم أقف على ترجمته، وقد تبع الحافظ في إفراده هنا الحاكم في المستدرك إذ أخرج حديثه في موضعين من كتابه، فسماه في الأول: أبو جميل، وفي الثاني أبو حميد. ولعل صوابه: أبو حميد، كما سيأتي. وعلق السخاوي في نسخته عليه عند ذكره بأبي حميد، بقوله: قد تقدم فيمن يكنى أبا جميل الطائي، فلعل أحدهما تصحيف. انظر الحديث الآتي برقم (٢٠٣٢٠)". اهـ. ثم قال نفس المحقق بعد عدة صفحات تعليقا على "أبو حميد الطائي": "كُتب على حاشية الأصل بخط السخاوي: قد تقدم فيمن يكنى: أبو جميل الطائي، فلعل أحدها تصحف ...". اهـ. ينظر: إتحاف المهرة، حديث(٢٠٣١٠)، (٢٤/١٦)، وحديث(٢٠٣٢٠)، (٣٠/١٦).

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أبو عبد الله،** محمدُ بنُ عبد الله بنِ أحمد بن بطة، الصَّفَّار. ثقة. تقدم عند الترجمة رقم(١١).

٢_ **محمد بْن إِسْمَاعِيل** بْن يوسف، أبو إِسْمَاعِيل السلمي التِّرمِذيّ.

سَمع: سعيد بْن أبي مريم، وأبا بَكْر الحُمَيْديّ، وإسحاق الفَرْوِي، وخلقا. وَعَنْهُ: أبو بكر الشافعي، وأبو بَكْر النّجّاد، وخلق.

قال النَّسائيّ: "ثقة". وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: "سَمِعْتُ مِنْهُ بِمَكَّةَ، وَتَكَلَّمُوا فِيْهِ". وقَالَ الدّارَقُطْنِيّ: "ثقة، صدوق، تكلَّم فيه أبو حاتم". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ ... انبَرَمَ الحَالُ عَلَى تَوْثِيْقِهِ وَإِمَامَتِهِ". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه".

مات في رمضان سنة ثمانين ومائتين، ودفن عند قبر أَحْمَد بْن حنبل(١). والخلاصة أنه: ثقة، حافظ.

٣_**محمد بن عبد الله** بن عمران، صاحب الترجمة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

٤_**طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى** بْنِ النُّعْمَان بْنِ أَبِي عياش الزُّرَقيُّ المدَنيُّ.

حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، وَيُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الأَيْلِيِّ. وَعَنْهُ: ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ومحمد بن عبد الله بن عمران البياضي، وَغيرهم.

قال أَبُو داود، عَنْ أَحْمَد بْن حنبل: "مقارب الحديث". وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، وعثمان بْن سَعِيد الدارمي، وأبو يَعْلَى الموصلي عن يَحْيَى بْن مَعِين: "ثقة". وكذلك قال حنبل بن إسحاق، عن عثمان بْن أَبِي شَيْبَة. وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري، عَن أبي دَاوُد: "لا بأس به". وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: "شيخ ضعيف جدا، ومنهم من لا يكتب حديثه؛ لضعفه". وَقَال أبو حاتم: "ليس بقوي". وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. وقال المزي: "روى له الجماعة، سوى التِّرْمِذِيّ". وقال الذهبي: "شَيْخٌ صَدُوقٌ، مُعَمَّرٌ". وقال ابن حجر: "صدوق يهم"(٢). وخلاصة حاله أنه: صدوق يهم.

٥_ **يونس بن يزيد** بن أبي النِّجاد، الأيليُّ، أَبُو يزيد.

روى عَنْ: عكرمة، وسالم، ونافع. وَعَنْهُ: جرير بن حازم، والليث، وابن وهب، وغيرهم.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٠٨٥)، (١٩٠/٧و ١٩١). وثقات ابن حبان، (١٥٠/٩). وتهذيب الكمال، ت(٧١٨٨)، (٤٨٩/٢٤وما بعدها). والسير، ت(١٢٦)، (٢٤٢/١٣وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٦٤)، (٦٢/٩و ٦٣). وتقريب التهذيب، ت(٥٧٣٨)، صـ(٤٦٨).

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت (٢٩٨٥)، (٤٤٤/١٣ وما بعدها). والجرح والتعديل، ت(٢١١٠)، (٤٨٢/٤). وثقات ابن حبان، (٣٢٥/٨). وتاريخ الإسلام، ت(١٦٣)، (٨٦٩/٤). والتقريب، ت(٣٠٣٧)، صـ(٢٨٣).

قَال ابن سعد: "كَانَ حُلو الحديث، كثيره، وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر". وقَالَ أَحْمَد بْن صالح: "نَحْنُ لا نقدّم فِي الزُّهْرِيّ عَلَى يُونُس أحدًا". وَقَال العجلي، والنَّسَائي: "ثقة". وَقَال أبو زُرْعَة: "لا بأس به". وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: "صالح الحديث، عالم بحديث الزُّهْرِيّ". وَقَال ابن خراش: "صدوق". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الثِّقَةُ، المحَدِّثُ ... قَدِ احْتَجَّ بِهِ أَربَابُ الصِّحَاحِ أَصلًا وَتَبَعا". وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلا، وفي غير الزهري خطئًا".

مات سنة تسع وخمسين ومائة[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة. وكونه أخطأ أو وهم في حديث الزهري وغيرِه، فهذا قليل كما بين ابنُ حجر، وقد قال هو نفسه في الهدي: "وثقه الجمهور مطلقًا، وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانَه، أو يحدث مِن حفظه، فإذا حدث من كتابه فهو حجة ... وقد وثقه أحمد مطلقا، وابن معين، والعجلي، والنسائي، ويعقوب بن شيبة، والجمهور، واحتج به الجماعة"[(٢)].

٦ـ **مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِم** بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَاب، أَبُو بَكْرٍ، القُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ، المدَنِيُّ.

رَوَى عَن: ابْنِ عُمَرَ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. وَعَنْهُ: صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَمَعْمَر، وَعُقَيْل.

قَالَ مَالِكٌ: "بَقِيَ ابن شهاب وما له فِي الدُّنْيَا نَظِيرٌ". وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: "قُلْتُ لِمَعْمَر: أَسَمِعَ الزُّهْرِيُّ مِنِ ابْنِ عُمَرَ ؟. قَالَ: سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثَيْنِ". وقال الذهبي في التاريخ: "أَحَدُ الأَعْلامِ، وَحَافِظُ زَمَانِه". وقال في التذكرة: "أعلم الحفاظ". وقال ابن حجر: "الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه"[(٣)]. وخلاصةُ حاله أنه إمام، فقيه، حافظ، متفق عليه جلالةً وإتقانًا، ولكن روايتُه عن البعض مرسلةٌ. كما ذكر ابنُ أبي حاتم في المراسيل.

٧ـ **أَبُو حميد**، مولى مسافع، يقال: "هو عبد الرحمن بن سعد، المقعد".

روى عن: أَبِي هُرَيْرَة ﷺ. رَوَى عَنه: ثابت بن يزيد[(٤)]، والزُّهْرِي.

قال ابن أبي حاتم: "قرئ على العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: هذه الأحاديث التي يرويها عن الزهري، عن أبي حُمَيد رأيتها في كتاب ابن المبارك، عن يونس، عن أبي حُمَيد،

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٠٤٢)، (٢٤٧/٩وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٧١٨٨)، (٥٥١/٣٢وما بعدها). والسير، ت(١٢٦)، (٢٩٧/٦وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٧٩١٩)، صـ(٦١٤).

(٢)ينظر: هدي الساري، صـ(٤٥٥).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٣١٨)، (٧١/٨وما بعدها). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٣٤٧)، صـ(١٨٩وما بعدها). والثقات، لابن حبان، (٣٤٩/٥و٣٥٠). وتاريخ الإسلام، ت(٣٠٤)، (٤٩٩/٣وما بعدها)، طبعة دار الغرب. وتذكرة الحفاظ، (١٠٨/١وما بعدها)، ت(٩٧). وتقريب التهذيب، ت(٦٢٩٦)، صـ(٥٠٦).

(٤)ينظر: إكمال تهذيب الكمال، (٨٧٢)، (٨٩/٣).

سمعها يونس عن أبي حميد. قال: قلت ليحيى: فلعل الزهري -أيضا- سمعها من أبي حميد ؟. قال: لا".

وقال ابن حجر: "أبو حميد مولى مسافع، قيل: هو عبد الرحمن بن سعد المقعد، وإلا فمجهول"(١).

والخلاصة أنه مجهول الحال، تكلم ابن معين في أحاديث الزهري عنه.

٨_**أبو هريرة**، الصحابي الجليل ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن العباس الصيدلاني، برقم(٦).

د_ الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: طلحة الزرقي، صدوق يهم. وأبو حميد، مجهول الحال. بالإضافة إلى كلام ابن معين في رواية الزهري عن أبي حميد.

وقد قال البوصيري: "هذا إسناد فيه مقال؛ أبو حميد لم أر من جرحه وَلَا من وَثَّقَهُ، وَيُونُس هُوَ ابْن يزِيد الْأَيْلِي، وَبَاقِي رجَال الإسناد ثقات"(٢). اهـ.

وكل الطرق مدارها على أبي حميد. ويتبقى معنا الطريق التي ذكرها الحاكم، وفيها أبو جميل الطائي، وقد سبق نقل كلام محققي التأصيل عنه، فإن كان هو أبو حميد فهو مجهول الحال. وإن كان هو أبو جميل فإنني لم أجد له ترجمة.

وهناك -أيضا- الطريق التي أخرجها البخاري في تاريخه الكبير، ت(١٩٦)، (٢٥/٩). والبزار في مسنده، مسند أبي هريرة، حديث(٧٨٠١)، (٢٣٣/١٤و٢٣٤). كلاهما من طريق الأَوْزَاعِيّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيد بْن المسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِمِثْل لفظه، عند البخاري، وَلَمْ يَرْفَعْهُ. وبنحو لفظه عند البزار، ورَفَعَهُ.

فهذه الطريق موقوفة عند البخاري، ومرفوعة عند البزار. وقد قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رُوِيَ عَن أبي هُرَيرة، عَن رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- إلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَعَبْدُ الحميد ليس به بأس". اهـ.

أقول: إذا كان البزار قد أشار بقوله: "وعبد الحميد ليس به بأس"، إلى قبول هذه الطريق، إلا إن الدارقطني قد حكم عليها بالوهم، حيث سئل عن حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي- ﷺ- قَالَ: لَتُنْتَقُنَّ كَمَا يُنْتَقَى التَّمْرُ مِنْ حُثَالَتِهِ. فَقَالَ: "يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي العِشْرِينَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ... قَالَهُ جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى المرِّيُّ عَنْهُ. وَتَابَعَهُ هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ، عَنِ الوَلِيدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَوَهِمَا فِيهِ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٦٣٧)، (٣٦٠/٩). وتهذيب الكمال، ت(٧٣٣٠)، (٢٦٦/٣٣). وتقريب التهذيب، ت(٨٠٦٦)، صـ(٦٣٥).

(٢)زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة، لشهاب الدين البوصيري، أبواب الفتن، باب شدة الزمان[ورد في المطبوعة: شدة الحرمان، ولكن الصواب ما أثبته؛ إذ ليس هناك باب يسمى شدة الحرمان، وأصل الحديث عند ابن ماجه في باب شدة الزمان]، حديث(١٣٥٤)، صـ(٥٢٢)، طبعة دار الكتب العلمية.

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُرْسَلًا، مَوْقُوفًا.

وَرَوَاهُ طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى الأَنْصَارِيُّ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ ذَلِكَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى"(١). اهـ.

وقد ورد في هذا الباب حديث مِرْدَاس الأَسْلَمِيّ، قَالَ: "قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ، الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، وَيَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ، أَوِ التَّمْرِ، لاَ يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بَالَةً". قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: "يُقَالُ: حُفَالَةٌ وَحُثَالَةٌ"(٢).

وكذلك حديث النواس بن سمعان، وهو حديث الدجال الطويل، وفيه: "فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ"(٣). اهـ.

وكذلك حديث عَبْد اللهِ بْن عَمْرٍو، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ ؟ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ أَوْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، يُحَرَّقُ الْبَيْتُ، وَيَكُونُ وَيَكُونُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ – لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَاما– فَيَبْعَثُ اللهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ، حَتَّى تَقْبِضَهُ. قَالَ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا..."(٤) إلخ.

---

(١)علل الدارقطني، سؤال(١٦٨٩)، (٩/١٥٧وما بعدها).

(٢)صحيح البخاري، كِتَابُ الرِّقَاقِ، بَابُ ذهاب الصالحين، حديث(٦٤٣٤)، (٨/٩٢).

(٣)صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، بَاب ذكر الدجال وصفته وما معه، حديث(١١٠_٢٩٣٧)، (٤/٢٢٥٥).

(٤)صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، بَابٌ فِي خُرُوجِ الدَّجَّالِ وَمُكْثِهِ فِي الْأَرْضِ، وَنُزُولِ عِيسَى وَقَتْلِهِ إِيَّاهُ، وَذَهَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْإِيمَانِ، وَبَقَاءِ شِرَارِ النَّاسِ وَعِبَادَتِهِمُ الْأَوْثَانَ، وَالنَّفْخِ فِي الصُّورِ، وَبَعْثِ مَنْ فِي الْقُبُورِ، حديث(١١٦_١٩٤٠)، (٤/٢٢٥٨).

ويشهد له -أيضا- حديث رويفع بن ثابت الذي أخرجه البخاريُ في تاريخه الكبير، ت(١١٤٧)، (٣٣٨/٣). وابنُ حبان كما في الإحسان، لابن بلبان، كتاب مناقب الصحابة ﷺ، باب فضل الأمة، ذِكْر البَيَانِ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيِّرَ فَالْخَيِّرَ، حديث(٧٢٢٥)، (٢٠٨/١٦و٢٠٩). والطبرانيُ في المعجم الكبير، حديث(٤٤٩٢)، (٢٩/٥)- وعنهُ أبو نُعيم في معرفة الصحابة، حديث(٢٧٠٦)، (١٠٦٨/٢و١٠٦٩)- والحاكمُ في المستدرك، كتاب الفتن، حديث(٨٥٥٦)، (١٨٣/٨)، طبعة التأصيل.

أربعتُهُم من طريق ابْن وَهْبٍ، عن عَمْرو بْن الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عن سُحَيْم، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ-رضي الله عنه- أَنَّهُ قَالَ: "قُرِّبَ لِرَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- تَمْرٌ وَرُطَبٌ، فَأَكَلُوا مِنْهُ حَتَّى لَمْ يُبْقُوا شَيْئًا إِلَّا نَوَاةً وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَدْرُونَ مَا هَذَا ؟، تَذْهَبُونَ الْخَيِّرُ فَالْخَيِّرُ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا مِثْلُ هَذَا". اهـ، واللفظ للحاكم. وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاه".

هـ_دراسة إسناد هذا الشاهد عند الحاكم.

١_ **محمدُ بْنُ يعقوب بْنِ يوسف** بْن مَعْقِل بْن سِنان، أَبُو العباس، الأصمُّ. إمام، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عتيك، برقم (٢٠).

٢_ **مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ** بْن عبد الحكم بن أعين بن ليث، المِصْرِي، أَبُو عبد اللَّه.

رَوَى عَن: إسحاق بن بكر بن مضر، وإِسْحَاق بْن الفرات، وعبد الله بْن وهب. وعَنه: النَّسَائي، وعبد الرحمن بْن أَبي حاتم الرازي، وأَبُو العباس محمد بن يعقوب الأصم.

قال النَّسَائي: "ثقة". وَقَال فِي موضع آخر: "صدوق، لا بأس به". وَقَال في موضع آخر، وقد سئل عَنه: "هو أظرف من أن يكذب"، وذكره في تسمية الفقهاء من أهل مصر. وَقَال أَبُو بكر بْن خزيمة: "ما رأيت في فقهاء الإسلام أعرفَ بأقاويل الصحابة والتابعين من مُحَمَّد بْن عَبد اللَّه بن عبد الحكم". وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: "كتبت عنه، وهو صدوق، ثقة، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك". وَقَال أَبُو سَعِيد بن يونس: "كان المفتي بمصر في أيامه، وكان مولده سنة اثنتين وثمانين ومائة، وتوفي يوم الأربعاء النصف من ذي القَعْدة، سنة ثمان وستين ومائتين، وصلى عَلَيْهِ بكار بْن قتيبة". وَقَال عبد الباقي بْن قانع: "مات سنة تسع وستين ومائتين". قال المزي: "وقول ابن يونس أولى؛ فإنه أعرف بأهل بلده، واللَّه أعلم". وقال ابن حجر: "ثقة"[(١)]. وخلاصة حاله أنه: ثقة.

٣_ **عَبد اللَّهِ بن وهب** بن مسلم، القرشي، أَبُو مُحَمَّد، المِصْرِي، الفقيه.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٦٣٠)، (٣٠٠/٧و٣٠١). وتهذيب الكمال، ت(٥٣٥٤)، (٤٩٧/٢٥وما بعدها). والتقريب، ت(٦٠٢٨)، صـ(٤٨٨).

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن سعد الزُّهْرِيّ، وأسامة بْن زَيْد بْن أسلم، وعمرو بن الحارث المصري، وغيرهم. وعنه: أصبغ بْن الفرج، وبحر بْن نصر بْن سابق، والحارث بْن مسكين، وغيرُهُم.

قَالَ أحمد بْن صالح: "كَانَ ابنُ وهْب يتساهل في المشايخ، ولو أخذ مأخذ مالك في ذَلِكَ لكان خيرًا لَهُ". وقال العجلي: "ثقة". وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، صدوق". وقال النَّسَائيّ: "ثقة، ما أعلمه روى عَنِ الثِّقات حديثًا منكرًا". وقال الساجي: "صدوق، ثقة، وكان من العباد، وكان يتساهل في السماع؛ لأن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة، ويقول فيها: حدثني فلان". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ مِمَّن جمع وصنف، وَهُوَ الَّذِي حفظ على أهل الحجاز ومصر حَدِيثهم[1] مَا رووا من الأَسَانِيد والمقاطيع، وَكَانَ من العباد". وقال ابن عدي: "مِن أجلة الناس، ومن ثقاتهم، وحديث الحجاز ومصر وما والى تلك البلاد يدور على رواية ابن وهب، وجَمَع لهم مسندهم ومقطوعهم، وقد تفرد عن غير شيخ بالرواية عنهم، مثل: عَمْرو بن الحارث، وحيوة بن شريح، ومعاوية بن صالح، وسليمان بن بلال، وغيرهم مِن ثقاتِ الناسِ وَمِن ضعفائهم، ومَن يكون له من الأصناف مثل ما ذكرته عنه ثقةٌ أستغني أن أذكر له شيئًا، ولا أعلم له حديثًا منكرًا إذا حدث عنه ثقةٌ من الثقات". وقال الخليلي: "ثِقَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ". وقال الذهبي في التاريخ: "أحد الأعلام، وعالم الديّار المصريّة ... وكان ثقة، ثَبْتًا، مِن كبار الزُّهاد ... قلت: بعض الأئمة المتنطعين تمحقل على ابن وهب في أخذه للحديث، وأنه كَانَ يترخّص في الأخْذ، وابنُ وهْب فحُجّةٌ باتفاق، يكفيه قولُ الإمامين: أَبِي زُرْعة، والنَّسَائيّ فيه، وما مَن يروي مائة ألف حديث ولا يستلحق عَلَيْهِ في شيء إلا وهو ثَبْت، حافظ، واللهِ لو غَلط في المائة ألف في مائتي حديث لما أثر ذَلِكَ في ثقته". وقال في السير: "وَعَبْدُ اللهِ حُجَّةٌ مُطْلَقًا، وَحَدِيْثُهُ كَثِيْرٌ فِي الصِّحَاحِ، وَفِي دَوَاوِيْنِ الإِسْلاَمِ، وَحَسْبُكَ بِالنَّسَائِيِّ وَتَعَنُّتِهِ فِي النَّقْدِ حَيْثُ يَقُوْلُ: وَابْنُ وَهْبٍ ثِقَةٌ، مَا أَعْلَمُهُ رَوَى عَنِ الثِّقَاتِ حَدِيْثًا مُنْكَرًا. قُلْتُ: أَكْثَرَ فِي تَوَالِيْفِهِ مِنَ المَقَاطِيْعِ وَالمعْضِلاَتِ، وَأَكْثَرَ عَنِ ابْنِ سَمْعَانَ وَبَابتِهِ، وَقَدْ تَمَعْقَلَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ فِي أَخذِهِ لِلحَدِيْثِ، وَأَنَّهُ كَانَ يَتَرَخَّصُ فِي الأَخذِ، وَسَوَاءٌ تَرَخَّصَ وَرَأَى ذَلِكَ سَائِغًا، أَوْ تَشَدَّدَ، فَمَنْ يَرْوِي مائَةَ أَلْفِ حَدِيْثٍ وَيَنْدُرُ المنْكَرُ فِي سَعَةِ مَا رَوَى فَإِلَيْهِ المنْتَهَى فِي الإِتْقَانِ". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، عابد".

مات سَنَة سبع وتسعين ومائة[2]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ. وما ورد فيه من كلامٍ فقد جمعه ورد عليه وأوضحه الباحث صالح بن حامد الرفاعي في كتابه الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم[1].

---

(١)وردت الجملة في الثقات بلفظ: "وَيحيى يجمع". وصوابها: "عني بجميع ما رووا". وذلك؛ كما في ترجمة ابن وهب من تهذيب الكمال، نقلًا عن الثقات.

(٢)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٧١٠)، (٢١٨/٥). ومعرفة الثقات، ت(٩٩٠)، (٦٥/٢). وثقات ابن حبان،

٤_ **عَمْرو بن الحارث** بن يعقوب بن عَبد اللَّه، الأَنْصارِيّ، أَبُو أمية، المِصْرِي.

رَوَى عَن: أيوب بن موسى القرشي، وبكر بْن سوادة الجذامي، وسَعِيد بْن أَبي هلال. ورَوَى عَنه: أسامة بْن زيد الليثي، وبكر بْن مضر، وبكير بْن الأشج، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

قال ابن سعد: "كَانَ ثقة، إن شاء الله". وَقَال ابْن مَعِين، والعجلي، وأبو زُرْعَة، والنَّسَائي، وغيرُ واحدٍ: "ثقة". وَقَال أَبُو بكر الأثرم: "سمعت أبا عَبد الله يقول: "ما فِي هؤلاء المِصْرِيين أثبت من الليث بن سعد، لا عَمْرو بْن الحارث، ولا أحد، وقد كَانَ عَمْرو بْن الحارث عندي ثُمَّ رأيت لَهُ أشياء مناكير". وَقَال فِي موضع آخر، عن أحمد: "عَمْرو بْن الحارث حمل عَلَيْهِ حملًا شديدًا، قال: يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطئ"(٢). وَقَال يَعْقُوب بْن شَيْبَة: "كَانَ يحيى بن مَعِين يوثقه جدًا". وقال الذهبي في السير: "العَلامَةُ، الحَافِظُ، الثَّبْتُ". وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، حافظ".

مات سنة ثمان وأربعين ومائة(٣). وخلاصة حاله أنه ثقة، فقيه، حافظ.

٥_**بكر بن سوادة** بن ثمامة، الجذامي، المِصْرِي.

رَوَى عَن: إسماعيل بْن عُبَيد، وعطاء بْن يسار، والزهري. وَعَنه: عَبْد اللَّهِ بْن لَهِيعة، وعَمْرو بْن الحارث، والليث بْن سعد.

قال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: "ثقة". وكذلك قال النَّسَائي. وَقَال أَبُو حَاتِم: "لا بأس به". وَقَال ابْن سعد: "كَانَ ثقة، إن شاء اللَّه". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطيء، مات

(٣٤٦/٨). والجرح والتعديل، ت(٨٧٩)، (١٨٩/٥و١٩٠). والكامل، ت(١٠١٣/٤٦)، (٣٣٦/٥وما بعدها). والإرشاد، المجلد الأول، الجزء الثاني، ت(٩٧)، صـ(٢٥٥). وتهذيب الكمال، ت(٣٦٤٥)، (٢٧٧/١٦وما بعدها). والسير، ت(٦٣)، (٢٢٣/٩وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٧٠)، (١١٤٣/٤وما بعدها)، طبعة دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(١٤٠)، (٧١/٦وما بعدها). والتقريب، ت(٣٦٩٤)، صـ(٣٢٨).

(١)ينظر: الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم، لصالح بن حامد الرفاعي، صـ(١١٧وما بعدها)، طبعة دار الخضيري.

(٢)علق الذهبي في تاريخ الإسلام، قائلًا: "قَدْ وَثَّقَهُ مُطْلَقًا: ابْنُ مَعِينٍ، وَالعِجْلِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَآخَرُونَ". اهـ.

وقد تحدث عن هذا الأمر الباحثُ: صالح بن حامد الرفاعي، في كتابه الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم، وبين أنه لا يطعنُ في عمر. ينظر: الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم، صـ(١٠٨وما بعدها).

(٣)ينظر: معرفة الثقات، ت(١٣٧١)، (١٧٣/٢). والجرح والتعديل، ت(١٢٥٢)، (٢٢٥/٦و٢٢٦). وثقات ابن حبان، (٢٢٨/٧). وتاريخ دمشق، ت(٥٣٢٤)، (٤٥٥/٤٥وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٤٣٤١)، (٥٧٠/٢١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٣١)، (٩٣٧/٣وما بعدها)، دار الغرب. والسير، ت(١٥٠)، (٣٤٩/٦وما بعدها). والتقريب، ت(٥٠٠٤)، صـ(٤١٩).

زمن هشام بن عبد الملك". وقال ابن خلفون في كتاب الثقات: "كان فقيها، مفتيا، محدثا، جليلا، فاضلا، ثقة، قاله غير واحد". وقال أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر: "كان فقيها، مفتيا". وقال أبو العرب في كتاب الطبقات: "أرسله عمر بن عبد العزيز إلى أهل إفريقية؛ ليفقههم". وقال النووي في شرح المهذب: "لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص". وقال المزي: "استشهد به البخاري في الصحيح، وروى لَهُ فِي الأدب، والباقون". وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه".

توفي فِي خلافه هشام بْن عبد الملك. وَقَال أَبُو سَعِيد بْن يونس: "توفي بأفريقية، وقيل: بل غرق في بحار الأندلس، سنة ثمان وعشرين ومائة"(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، فقيه. وأما نفي النوويِ سماعَه من عبد الله بن عمرو فلم أجد قائلا به غيره، بل إن ابن حبان، والمزي ذكرا من شيوخه عبدَ الله، ولذا قال العلائي: "بكر بن سوَادَة، روى عَن عبد الله بن عَمْرو بن العَاصِ؛ رِوَايَته عَنهُ فِي سنَن أبي دَاوُد، وَالتِّرْمِذِيّ، قَالَ النَّوَوِيّ فِي شرح المهَذّب: لم يسمع مِنْهُ"(٢).

٦ــ **سُحَيم**، المصري. روى عَنْ: رُوَيفع بْن ثابت الأَنصاريّ. ورَوَى عَنه: بَكر بْن سَوادَة الجذامي. وقد ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن قطلوبغا: "سُحَيم، يروي عن رويفع بن ثابت البَلَوي. روى عنه بكر بن سَوَادة. قلت: لم يذكر ابن يونس في المصريين غير هذا. وقال العجلي: سحيم مصري تابعي ثقة.[اهـ كلام العجلي كما في ثقاته] وحديثه عن رويفع قال: قَرَّبت لرسول الله-ﷺ- تمرا ورطبا فأكلت منه، حتى لم يبقوا شيئاً إلا نواة، وما لا خير فيه، فقال رسول الله ﷺ: تدرون ما هذا ؟، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: تذْهبون الخير فالخير، حتى لا يبقى إلا مثل هذا. قال ابن يونس: لا يُعرف هذا الحديث إلا من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث"(٣). اهـ.

قلت: خلاصة حال سحيم أنه ثقة؛ فقد وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح الحاكم حديثه، وما نقله ابن قطلوبغا عن العجلي فموجود في ثقاته(٤)، وإذا كان هناك في طبقة التابعين أكثر من راو يسمى سحيما، إلا أنهم موصوفون أو منسوبون بنسبة غير نسبة المصري، وابن قطلوبغا يقول في سحيم

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٤٨٨٨)، (٥٢٠/٩). والجرح والتعديل، ت(١٥٠٤)، (٣٨٦/٢). وثقات ابن حبان، (٧٦/٤)، و(١٠٣/٦). وتهذيب الكمال، ت(٧٤٦)، (٢١٤/٤وما بعدها). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٧٩١)، (١٦/٣). والتقريب، ت(٧٤٢)، صـ(١٢٦).

(٢)تحفة التحصيل، صـ(٣٩).

(٣)التاريخ الكبير، ت(٢٤٥٦)، (١٩٣/٤). والجرح والتعديل، ت(١٣٢٠)، (٣٠٣/٤). والثقات، لابن حبان، (٣٤٣/٤). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٤٢٥٦)، (٤١٦/٤و٤١٧).

(٤)الثقات، للعجلي، ت(٥٥٥)، (٣٨٨/١).

الذي معنا هنا: لم يذكر ابن يونس في المصريين غير هذا، والمصري وثقه العجلي، إذا فسحيم الذي معنا هو الذي وثقه العجلي. ثم إن رواة السند بداية من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وانتهاءا بالصحابي كلهم مصريون، فهذه قرينة تؤيد كون سحيم مصريا، وهي وإن كانت بمفردها ضعيفة إلا إنها بالانضمام إلى ما سبق تكون قوية. بل إنني وجدت أن المزي ذكره في تلامذة رويفع بن ثابت فقال: "وسحيم، المصري"(١).

ولم أجد راويا اسمه سحيم يمكن أن يشتبه مع الذي هنا إلا الراوي الذي ذكره ابن قطلوبغا قبل هذا الراوي فقال: "سُحَيم، مولى أبي هريرة. يروي عن أبي أيوب. روى عكرمة بن عمار، عن محمد بن أيوب، عنه. وقال ابن أبي حاتم: روى عنه عكرمة بن عمار"(٢). اهـ.

قلت: هذا هو الراوي الوحيد – على حسب علمي– الذي يمكن أن يشتبه بمن معنا؛ لعدم ذكر أي نسبة له، وكونِهِ من طبقة التابعين، ولكني وجدت السخاويَ قد ترجم لراو فقال: "سحيم، المدني، مولى بني زهرة القرشي، تابعي، يروي عن: أبي هريرة ﷺ، ويروي عنه: محمد بن شهاب الزهري، قاله ابن حبان في الثانية، وذكره(٣)ابن شاهين في الثقات أن ابن عمار وثقه، وهو في التهذيب. وفي ثانية ابن حبان –أيضا– سحيم، مولى أبي هريرة، بن أبي أيوب(٤)، وعنه محمد بن أيوب، وأظنه هذا"(٥). اهـ.

يشير السخاوي إلى كون الثاني غيرِ المنسوب هو الأول المدني. فهذا مما أيدت به ما ذهبت إليه بالإضافةِ إلى ما سبق عن ابن قطلوبغا، والله أعلم.

٧ــ **رويفع بن ثابت** بن السكن بن عدي بن حارثة بن عَمْرو بن زيد مناة بن عدي الأَنْصارِيّ المدني ﷺ.

رَوَى عَن: النَّبِيِّ ﷺ. وعَنه: بسر بْن عُبَيد اللَّه الحضرمي، وسحيم المِصْرِي، وشيبان بْن أمية القِتْبَاني.

قال المزي: "يقال: مات بالشام، ويُقال: ببرقة، وهو أصح؛ قال أحمد بْن البرقي: توفي ببرقة وهو أمير عليها، وقد رأيت قبره بها. وَقَال أبو سَعِيد بن يونس: توفي ببرقة وهو أمير عليها لمسلمة بْن مخلد الأَنْصارِيّ، أمير مصر، سنة ست وخمسين، وقبره معروف ببرقة إلى اليوم"(٦). اهـ.

وعليه فهذا الشاهد صحيح، ويكون الحديث حسنا لغيره دون جملة: "فموتوا إن استطعتم".

---

(١)تهذيب الكمال، ت(١٩٣٩)، (٩/٢٥٤وما بعدها).

(٢)ثقات ابن قطلوبغا، ت(٤٢٥٥)، (٤/٤١٦).

(٣)هكذا في المطبوعة، ولعل الصواب: وذكر، بدون هاء الضمير.

(٤)هكذا في المطبوعة: مولى أبي هريرة بن أبي أيوب، والصواب كما في ثقات ابن حبان: مولى أبي هريرة، يروي عن أبي أيوب. ينظر: الثقات، لابن حبان، (٤/٣٤٣).

(٥)التُّحفة اللطيفة، ت(١٤٣٧)، (٢/١١٩و١٢٠).

(٦)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٩٢٧)، (٢/١٠٦٢). وتهذيب الكمال، ت(١٩٣٩)، (٩/٢٥٤وما بعدها).

٢٣_محمد بن عبد الله بن ماهان.

لم أجد لهذا الراوي ترجمة إلا في تاريخ أصبهان[١]، فقد ترجمه أبو نعيم فقال: "مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَاهَانَ، أَبُو بَكْرٍ، كَثِيرُ الحَدِيثِ، كَانَ يَحُجُّ كُلَّ سَنَةٍ، تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ، يَرْوِي عَنْ: عِمْرَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَيَعْقُوبَ بنِ سُفْيَانَ". **وخلاصة حاله** أنه مجهول العين.

ولم يرو له الحاكم إلا حديثًا برقم ١١٢٤[٢]، فقال: **"حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الحَسَنِ القَاضِي، بِهَمْدَانَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاهَانَ، حدثنا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ التِّرْمِذِيُّ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ- ﷺ- وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُصَلُّونَ العِيدَيْنِ قَبْلَ الخُطْبَةِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ، إِنَّمَا خَرَّجَا حَدِيثَ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ"**[٣].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب صلاة العيدين، مَنْ قَالَ: "الصَّلَاةُ يَوْمَ العِيدِ قَبْلَ الخُطْبَةِ"، حديث(٥٧٢١)، (٢٠٦/٤)- وعنه مسلمٌ في صحيحه، كتاب صلاة العيدين، حديث(٨٨٨/٨)، (٦٠٥/٢)- عن: أبي أسامة، وعبدة بن سليمان. وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، حديث ابن عمر، حديث(٤٦٠٢)، (٢٠٩/٨)، وحديث(٤٩٦٣)، (٢٣/٩). عن عبدة. وأخرجه النسائي في سننه الصغرى، كتاب صلاة العيدين، باب صلاة العيدين قبل الخطبة، حديث(١٥٦٤)، (١٨٣/٣). مِن طريق عبدة. وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّة فِيهَا، باب ما جاء في صلاة العيدين، حديث(١٢٧٦)، (٤٠٧/١). مِن طريق أبي أسامة. كليهما: عبدة، وأبي أسامة، عن عبيد الله بن عمر، به، بمثله.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العيدين، بَاب الخطبة بعد العيد، حديث(٩٦٣)، (١٨/٢و١٩). والترمذي في سننه، كتاب أبواب العيدين، باب في صلاة العيدين قبل الخطبة، حديث(٥٣١)، (٥٣٥/١و٥٣٦)- ومن طريقه أبو محمد البغوي في شرح السنة، حديث(١١٠١)، (٢٩٧/٤)- مِن طريق أبي أسامة، به، بلفظه. وعند الترمذي زيادة في آخره هي: "ثم يخطبون". وقال: "وَفِي البَابِ عَنْ جَابِرٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ. حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ

---

(١)ذكر أخبار أصبهان، (٢٧٧/٢).

(٢)المستدرك، (٦٣٣/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب صلاة العيدين، حديث(١١٢٤)، (٢١٨/٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٣/١١١٠)، (٤٣٩/١)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢٩٨/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١١١١)، (٤٢٩/١)، دار الحرمين.

مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ-ﷺ- وَغَيْرِهِمْ أَنَّ صَلاَةَ العِيدَيْنِ قَبْلَ الخُطْبَةِ. وَيُقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ قَبْلَ الصَّلاَةِ مَرْوَانُ بْنُ الحَكَمِ".

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، حديث عبد الله بن عمر، حديث(٥٦٦٣)، (٤٧٥/٩). عن حَمَّاد بن مَسْعَدَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، به، بنحوه. وأخرجه ابنُ حبان كما في الإحسان، لابن بلبان، حديث(٢٨٢٦)، (٦٥/٧و٦٦). مِن طريق حَمَّاد بن مَسْعَدَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، به، بنحوه. وأخرجه الشافعي في مسنده، كتاب الصلاة، الباب الثاني عشر في صلاة العيدين، حديث(٤٥٣)، (١٥٦/١)، طبعة دار الكتب العلمية. من طريق عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، بنحوه، وزيادة: "عثمان"، بعد عمر. وأخرجه في مسنده، كتاب الصلاة، الباب الثاني عشر في صلاة العيدين، حديث(٤٥٢)، (١٥٥/١و١٥٦). من طريق سالم، عن أبيه، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**عبد الرحمن بن الحَسَن** بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبيد بن عبد الملك، أبو القاسم، الأسدي، القَاضِي.

حدث عن: إِبْرَاهِيم بن الحُسَيْن بن ديزيل، وموسى بن إسحاق الأَنْصَارِيّ، ومُحَمَّد بن عبد اللَّه بن سليمان الحضرمي، وغيرِهم. وروى عنه: الدارقطني، وأبو الحَسَن بن رزقويه، والحاكم، وغيرُهُم.

قال صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ: "وَادَّعَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ الحُسَيْنِ فَذَهَبَ عِلْمُهُ، وَكُنْتُ كَتَبْتُ عَنْهُ أَيَّامَ السَّلامَةِ - عَلَى المجَارَاةِ- أَحَادِيثَ ذَوَاتِ عَدَدٍ، أَحَادِيثَ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ يَدَّعِ مَا ادَّعَاهُ بِأَخَرَةٍ، حَكَمْنَا عَلَى أَنَّ أباهُ سَمَّعَهُ تِلْكَ الأحاديث وذلك القدر -أيضًا- أنكر عَلَيْهِ أَبُو جعفر ابنُ عمه، والقاسم بْن أَبِي صالح روايتَه عَن إِبْرَاهِيمَ، فَسَكَتَ عَنْه حتى ماتوا، وتغير أمرُ البلد فادعَى الكتب المصنفات والتفاسير، وكنا بَلَغَنَا قراءةُ إِبْرَاهِيمَ- يعني: كتاب التفسير- قبل السبعين، وقَالَ: مولدي سنة سبعين ! وبلغني أن إِبرَاهِيم كَانَ إذا مَر لَهُ الشيء قلَّما يُعِيدُه. قَالَ صالح: "سَمِعْتُ أَبِي يحكي عَن بعض المشايخ يَقُول: "قَدِمَ قومٌ مِن أَهْل الكَرْخ سنة نيف وسبعين ومائتين، وسألوا إِبْرَاهِيم أن يسمعوا منه تفسير ورقاء عَن ابن أَبِي نجيح روايته عَن آدم فلم يجبهم، قَالَ: فسمعوه من يَحْيَى الكرابيسي عَن إِبرَاهِيمَ وإِبرَاهِيمُ حيٌّ، وادعى هذا المسكينُ سماعًا، وحُمِل عَنْه، ونسأل اللَّه السلامة". وقَالَ صالح: "سَمِعْتُ القاسم بن أَبِي صالح نَص عَلَيْهِ بالكذب، ومع هذا دخوله في أعمال الظلمة وما يحمله من الأوزار والآثام، ونعوذ باللَّه من الحَوْر بعد الكَوْر. وسألني عَنْه أَبُو الحَسَن الدارَقُطْنِيُّ ببغداد، فَقَالَ: رأيت في كتبه تخاليط. وقَالَ أَبُو يعقوب بن الدخيل بمكة: لما بلغني قدومه تركت أشغال الموسم وسَمِعْتُ التفسير منه، ثم لم يحمدوا أمره". وقال الذهبي في التاريخ: "وتكلّموا في سماعه من ابن ديزيل ... رماه بالكذب القاسمُ بنُ أبي صالح". وذكره في المغني، وفي الميزان.

مات في شعبان، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة[١]. وخلاصة حاله أنه رمي بالكذب؛ فقد اتهمه بهذا القاسم بن أبي صالح، وصالح بن أحمد الهمذاني الحافظ. وهذا ما يوميء إليه كلام الدارقطني، وابنِ الدخيل.

٢_**محمد بن عبد الله** بن ماهان، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه مجهول العين.

٣_**أبو عمران**، موسى بن حزام، الترمذي.

روى عَنْ: حماد بن أسامة، ويزيد بن هارون، وحسين الجعفي. وَعَنْهُ: البخاري مقرونا بغيره، والترمذي، والنسائي.

قال عَنْهُ الترمذي: "حدثنا الرجل الصالح". وقَال النَّسَائي: "ثقة". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ فِي ابْتِدَاء أمره ينتحل الإرجاء، ثمَّ أَعَانَهُ الله بِأَحْمَد بن حَنْبَل وَانْتَحَلَ السّنة، وذب عَنْهَا، وقمع من خالفها، مَعَ لُزُوم الدِّين إِلَى أَن مَاتَ، رَحمَه الله". وقال الذهبي: "ثقة، عابد، داعية إلى السنة". وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، عابد".

توفي فيما بين سنتي: (٢٤١هـ)، (٢٥٠هـ)[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، فقيه، عابد.

٤_**حمَّاد بنُ أُسامة** بنِ زيد، أبو أسامة، الكُوفيُّ، مولى بني هاشم.

وُلِدَ فِي حُدُوْدِ العِشْرِيْنَ وَمائَةٍ.

روى عَنْ: الأعمش، وعبيد الله بن عمر، وهشام بن عُرْوَة. وَعَنْهُ: ابن مهدي، وأحمد، وَموسى بن حزام.

قال ابن سعد: "وَكَانَ ثِقَةً، مَأْمُونًا، كَثِيرَ الحَدِيثِ، يُدَلِّسُ، وَتَبَيَّنَ[٣]تَدْلِيسُهُ، وَكَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَجَمَاعَةٍ". وقال الدارمي: "سألت يحي بن معين قلت: أبو أسامة أحب إليك أو عبدة بن سليمان ؟، قال: ما منهما إلا ثقة". وقَالَ أحمد: "ثقة، كَانَ أعلم النّاس بأمور النّاس وأخبار الكوفة، وما كَانَ أرواه عَنْ هشام بن عُرْوَة". وقال: "كَانَ ثَبْتًا، لا يكاد يخطئ". وقال: "كان أبو أسامة صحيح الكتاب، ضابطًا

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٥٧)، (٤٦/٨)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١١٨)، (١٥/١٦و١٦). وتاريخ بغداد، ت(٥٣٨١)، (٥٩١/١١وما بعدها). والمغني، ت(٣٥٥٤)، (٥٣٥/١). ولسان الميزان، ت(٤٦٢١)، (٩٦/٥و٩٧). وميزان الاعتدال، ت(٤٨٥٢)، (٥٥٦/٢و٥٥٧).

(٢)ينظر: ثقات ابن حبان، (١٦٣/٩). وتهذيب الكمال، (٦٢٤٨)، (٥٢/٢٩و٥٣). والكاشف، ت(٥٦٨٩)، (٣٠٣/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٥٤١)، (١٢٦٢/٥و١٢٦٣)، دار الغرب. والتقريب، ت(٦٩٥٦)، صـ(٥٥٠).

(٣)وردت هذه الكلمة هكذا: "تبين" في المطبوع، ولعل الصواب هو: "ويُبَيِّن"؛ كما جاء في نقل ابن حجر عنه في طبقات المدلسين؛ ولأن ابن سعد لن يقول: "يدلس"، ثم يتبِعُهَا بقوله: "وتبين تدليسه"؛ لأنه سيكون تكرارًا بلا فائدة فقوله: "يدلس"، كافٍ عن قوله: "وتبين تدليسُه".

للحديث، كيسًا، صدوقا". وقال سفيان بن وكيع: "إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة، كان أمرُه بينًا، وكان من أسرق الناس لحديث جيد"(١). وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ: "كان أبو أسامة في زمن الثَّوْريّ يُعَد من النُساك". وقَالَ العِجْليّ: "ثقة، مِن حكماء أصحاب الحديث". وقَالَ الفَسَويّ: "سَمِعْتُ ابن نُمَيْر يوهن أبا أسامة، ثمّ يعجب من أَبِي بَكْر بن أَبِي شَيْبة مَعَ معرفته بأبي أسامة، ثمّ هُوَ يحدِّث عَنْهُ". وقال الذهبي في التاريخ: "تلقت الأَئِمَّةُ حديث أَبِي أسامة بالقبول؛ لحفظه ودينه، ولم يُنْصفه ابنُ نُمَيْر". وقال الذهبي في السير: "الحافظ، الثبت ... حَدِيْثُهُ فِي جَمِيْعِ الصِّحَاحِ وَالدَّوَاوِيْنِ، وَهُوَ مِنْ نُظَرَاءِ وَكِيْعٍ". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان -بأخرة- يحدث من كتب غيره". وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقال: "وصفه بذلك القبطي فقال: كان كثير التدليس ثم رجع عنه، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، ويدلس، ويبين تدليسه. انتهى. وقد قال أحمد: كان صحيح الكتاب، ضابطا لحديثه. وقال أيضًا: كان ثبتًا، ما كان أثبته، لا يكاد يخطئ، مات سنة إحدى ومائتين".

مات سنة إحدى ومائتين(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت. وأما تدليسه فلا يضر؛ لأنه كان قديمًا ثم رجع عنه وبينه، فما دام أنه يبينه فلا يضر إذًا.

٥_**عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ** بنِ حَفْص بنِ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، أَبُو عُثْمَانَ، العَدَوِيُّ، العُمَرِيُّ، المَدَنِيُّ.

رَوَى عَنْ: نَافِعٍ، وَالزُّهْرِيِّ، وَوَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَبِشْرُ بْنُ المفَضَّلِ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَخَلْقٌ.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ الذَّهَبُ المشَبَّكُ بِالدُّرِّ". وقال العجلي: "مدني، ثِقَة، ثَبت". وقَالَ النَّسَائِيُّ: "ثِقَةٌ، ثَبْتٌ". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ من سَادَات أهل المدِينَة وأشراف قُرَيْش فضلًا وعلمًا وَعبادَةً وشرفًا وحفظا وإتقانا". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الثَّبْتُ ... أحد علماء المدينة ... وَكَانَ سَيِّدًا شَرِيفًا، صَالِحًا، متعبدًا، ثِقَةً، حُجَّةً بِالإِجمَاعِ، وَاسِعَ العِلْمِ". وقال ابن حجر: "ثقة،

---

(١)قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: "حكى الذهبي أن الأزدي قال هذا القول عن سفيان الثوري، وهذا -كما ترى- لم ينقله الأزديُ إلا عن سفيان بن وكيع، وهو به أليق، وسفيانُ بن وكيع ضعيفٌ، كما سيأتي في ترجمته". اهـ.

أقول: هذا الكلام يَرُد به ابنُ حجر كلام سفيان، فكأنه يقول: لا يقبلُ كلامُ الضعيف - وهو سفيان بن وكيع- في الثقة، وهو حماد.

(٢)ينظر: معرفة الثقات، ت(٣٥٢)، (٣١٨/١). والطبقات الكبير، ت(٣٥٥٥)، (٥١٧/٨). والجرح والتعديل، ت(٦٠٠)، (١٣٢/٣و١٣٣). وتهذيب الكمال، ت(١٤٧١)، (٢١٧/٧وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٠٨)، (٦١/٥)، دار الغرب. والسير، ت(٧٦)، (٢٧٧/٩وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(١)، (٢/٣و٣). وتقريب التهذيب، ت(١٤٨٧)، صـ(١٧٧). وطبقات المدلسين، صـ(٣٠)، ت(٤٤).

ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابنُ معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها".

مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت، إمام.

٦_**نافع**، مولى ابن عمر، أَبُو عَبْد اللَّه.

رَوَى عَن: ابن عمر، وعَائِشَة، وأَبِي هُرَيْرَةَ. وَعَنْهُ: الزهري، وبكير بن الأشجّ، وعُبَيْد اللَّه بن عُمَر، وخلق.

قال ابنُ سعد: "كان ثقة، كثير الحديث". وقَالَ البُخَارِيّ: "أَصَحُّ الأَسَانِيدِ مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَر". وَقَال العجلِيّ: "مدني، تابعي، ثقة". وقَالَ النّسائي: "ثقة". وَقَال ابن خراش: "ثقة، نبيل". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، فقيه".

تُوُفِّيَ سنة سبع عشرة ومائة[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت، فقيه، وروايته عن بعض الصحابة مرسلة؛ فقد قال أبو زرعة: "حديثه عن عثمان مرسل". وقال أبو حاتم: "ورواية نافع عن عائشة وحفصة –في بعضه– مرسل"[٣]. وقال العلائي معلقًا على كلاميهما: "حديثه عن عائشة في الصحيحين، وكذلك عن أبي هريرة، وقال أبو زرعة: نافع مولى ابن عمر عن عثمان مرسلٌ، قلت: وهذا واضح، وذكر ابن الجوزي أنه لا يصح له سماع من أم سلمة ..."[٤].

وقال أبو زرعة العراقي معلقًا على كلام السابقين: "قلت: وفي سنن أبي داود روايته عن عمر بن الخطاب ﷺ، وهي واضحة الإرسال، وصرح بذلك الزكيُ عبد العظيم في مختصره، فقال: نافع عن عمر منقطع. وقال ابن عبد البر: رَوَى عن نُعيم النحام، وما أظنه سمع منه. قال والدي: بل هو مقطوع به، وذَكَر في التهذيب[٥]أنه روى عن عياش بن أبي ربيعة مرسلًا"[٦].

٧_ **عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ** بنِ الخَطَّابِ بنِ نُفَيْلٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، القُرَشِيُّ، العَدَوِيُّ، المكِّيُّ، ثُمَّ المَدَنِيُّ ﷺ.

---

(١)ينظر: معرفة الثقات، ت(١١٦٦)، (١١٣/٢). وثقات ابن حبان، (١٤٩/٧). وتاريخ الإسلام، ت(٢٨٧)، (٩٢٢/٣و٩٢٣)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٤٣٢٤)، صـ(٣٧٣).

(٢)ينظر: معرفة الثقات، ت(١٨٣٨)، (٣١٠/٢). والطبقات الكبير، ت(١٨٧٢)، (٤٢٣/٧و٤٢٤). والجرح والتعديل، ت(٢٠٧٠)، (٤٥١/٨و٤٥٢). وتهذيب الكمال، ت(٦٣٧٣)، (٢٩٨/٢٩وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٧٠٨٦)، صـ(٥٥٩). وتاريخ الإسلام، ت(٢٧٤)، (٣٢٨/٣وما بعدها)، طبعة دار الغرب.

(٣)المراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٤١٣)، صـ(٢٢٥).

(٤)جامع التَّحصِيل، ت(٨٢٣)، صـ(٢٩٠).

(٥)تهذيب الكمال، ت(٤٥٩٩)، (٥٥٤/٢٢و٥٥٥).

(٦)تحفة التحصيل، صـ(٣٢٥).

رَوَى عَن: النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ: أَبِيهِ، وَأَبِي بَكرٍ، وَعُثمَانَ. ورَوَى عَنْهُ: آدَمُ بنُ عَلِيٍّ، ونافع مولاه، وغيرُهُم. توفي في آخر سنة ٧٣هـ[١].

د_الحكم على الحديث.

تبين بعد الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: عبد الرحمن بن الحسن، شيخ الحاكم، رمي بالكذب. وقد تبين عند التخريج أن أصل الحديث عند مسلم في صحيحه، كتاب صلاة العيدين، حديث(٨٨٨/٨)، (٦٠٥/٢). قال: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، كَانُوا يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

(١)ينظر: الإصابة، (٤٨٥٦)، (٢٩٠/٦وما بعدها). والسير، ت(٤٥)، (٢٠٣/٣وما بعدها).

محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ عَقِيل.

ورد هذا الراوي في فهرس المستدرك على أنه من رجال الحاكم، وهذا ليس بصواب، كما يلي:

أخرج الحاكم حديثًا برقم ٤٢٤٠[١]، فقال: **"حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، بِمَرْوَ، حدثنا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ، حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَنَا ؟، قُلْنَا: رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنْ مَنْ أَنَا ؟، قُلْنَا: أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، قَالَ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٢].

ومن الواضح أن أحدَ رجالِ سندِ هذا الحديثِ اسمُه: القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل. وقد قال: "حدثني أبي". وقال أبوه: "حدثني أبي، عن جابر". فعلى هذا يكون من رجال المستدرك راو اسمه: محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، وهذا ما ذكره محققو المستدرك، طبعة التأصيل[٣].

وهذا الذي ذكروه وذهبوا إليه يؤيده ما ذكره الحافظ ابن حجر في الإتحاف[٤]، حيث ذكر الحديث في مسند عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر، وذكر سنده كما هنا، بروايةِ القاسم عن أبيه، وروايةِ أبي القاسم عن أبيه. وعلى هذا يكون مِن رجال الحاكمِ محمدٌ والدُ القاسم.

ويظهر –والله أعلم– أن هذا الحديث من رواية القاسم عن جده عبد الله، عن جابر ﷺ. وأنه لا وجود لمحمد والد القاسم هنا، بل يظهر أنه لا رواية للقاسم عن والده، والأدلة على ذلك كثيرة، ومنها:

١ـ أن الطبراني أخرج هذا الحديث في المعجم الأوسط، حديث(٥٠٨٢)، (٢٠٢/٥و٢٠٣). من رواية القاسم عن جده، حيث قال الطبراني: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمؤَدِّبُ، قَالَ: نَا عُبَيْدُ بنُ إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ، قَالَ: نَا الْقَاسِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عقيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، قَالَ: وَكُنْتُ أَدْعُو جَدِّي أَبِي، قَالَ: نَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ... إلخ. [وذكر نحو الحديث، وقصة في أوله، وزيادات في آخره]. وقال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عقيْلٍ، عَنْ جَابِرٍ إِلَّا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، تَفَرَّدَ بِهِ عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ".

فقد صرح القاسم هنا بالرواية عن عبد الله بن محمد بن عقيل، وأنه جَدُه، وأنه كان يدعوه أباه. ثم صرح الطبراني بتفرد القاسم برواية هذا الحديث عن عبد الله، ولم يذكر رواية محمدٍ والدِ القاسم عن عبد اللهِ جدِ القاسم ووالدِ محمد.

---

(١)المستدرك، (٦٣٣/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب تواريخ المتقدمين، ذِكْر أَخْبَارِ رسول الله ﷺ، حديث(٤٢٤٠)، (١٠٢/٥)، التأصيل.

(٣)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٣٣/٩)، طبعة التأصيل.

(٤)إتحاف المهرة، حديث(٢٨٦٦)، (٢١٦/٣).

٢ـ أن المترجمين للقاسم ذكروا له رواية عن جده عبد الله، وأنه كان يدعوه أباه. ولم يذكروا له رواية عن أبيه محمد[١].

وعلى كل حال فمحمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل والدِ القاسم ليس له في المستدرك – على التسليم بأنه من رجال هذا السند[٢]– إلا هذا الحديث، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر، إلا ما ذكره ابن ماكولا في الإكمال حيث قال: "ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب فيه العقب، أمه حميدة بنت مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وأخوه مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل، وعلي وإبراهيم المعروف بأبي خبزة والقاسم والطاهر وجعفر بنو محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب"[٣].

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٧٨)، (١١٩/٧). والثقات، لابن حبان، (٣٣٨/٧).

(٢)ينظر: المستدرك، فهرس الرواة، (٦٣٣/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)ينظر: الإكمال، لابن مَاكُولا، (٢٣٥/٦).

٢٤_محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُسلِم.

محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُسلِم.

رَوَى عَن: أبي مسلم الخولاني.

رَوَى عَنهُ: سعيد بن أبي هلال.

قال الذهبي: "مجهول". **وخلاصة حاله** أنه مجهول العين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لسان الميزان، ت(٦٩٧٠)، (٧/٢٣٠و٢٣١). ومختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(٩٠٢)، (٥/٢٦٧١).

روى له الحاكم حديثًا برقم ٧٤٤٢[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، حدثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الخَوْلَانِيَّ حَجَّ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَتْ تَسْأَلُهُ عَنِ الشَّامِ وَعَنْ بَرْدِهَا، فَجَعَلَ يُخْبِرُهَا، فَقَالَتْ: كَيْفَ تَصْبِرُونَ عَلَى بَرْدِهَا ؟، قَالَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، إِنَّهُمْ يَشْرَبُونَ شَرَابًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ: الطِّلَاء. قَالَتْ: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَّغَ حِبِّي ﷺ، يَقُولُ: إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٢].

ب_تخريجه.

أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، مسند عائشة، حديث(٣٤_٤٣٩٠)، (٧/٣٥٢). من طريق عَبْد اللَّهِ بن وَهْبٍ، به، بلفظه، وزيادة: "قَالَتْ: وَكَيْفَ يَصْنَعُ النِّسَاءُ ؟، قَالَ: يَدْخُلْنَ الحَمَّامَاتِ، قَالَت: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَّغَ حِبِّي، سَمِعْتُ حِبِّي يَقُولُ: مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثَوْبَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا إِلَّا لَمْ يَحْبُهَا مِنَ اللَّهِ سِتْرٌ".

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الأشربة والحد فيها، بَاب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الطَّبْخَ لَا يُخْرِجُ هَذِهِ الأَشْرِبَةَ مِنْ دُخُولِهَا فِي الِاسْمِ وَالتَّحْرِيمِ إِذَا كَانَتْ مُسْكِرَةً، حديث(١٧٣٨٢)، (٨/٥١٢). من طريق محمد بن يعقوب، قال: أنبأ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ، أنبأ ابنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ نَشِيطٍ الوَعْلَانِيُّ، وَعَمْرُو بنُ الحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي هِلَالٍ، به، بلفظه.

---

(١)المستدرك، (٩/٦٣٣)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الأشربة، حديث(٧٤٤٢)، (٧/٢٦٨)، طبعة التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٢٣٧/٣٨)، (٤/١٦٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤/١٤٧)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٣١٧)، (٤/٢٥٧)، دار الحرمين.

ج_دراسة إسناده.

١_ **محمدُ بْنُ يعقوب بْنِ يوسف** بْن مَعْقِل بْن سِنان، أَبُو العباس، الأصمُّ. إمام، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عتيك، برقم (٢٠).

٢_ **بحر بن نصر** بن سابق، الخولاني، أَبُو عَبْد اللَّهِ، المِصْرِي.

روى عن: عبد الله بن وهب، وأشهب بن عبد العزيز، وأسد بن موسى. وعنه: أبو زرعة الرازي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن يعقوب الأصم، وغيرهم.

قال ابن خزيمة: "مصري، ثقة". وقال الطحاوي: "سمعت يونس بن عبد الأعلى، وذكر بحر بن نصر فوثقه". وقال ابن أبي حاتم: "كتبنا عنه بمصر، وهو صدوق، ثقة". وَقَال أَبُو سَعِيد بن يونس: "كان من أهل الفضل". وقال مسلمة: "كان ثقة، فاضلا، مشهورًا، حدثنا عنه غيرُ واحدٍ". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، الثِّقَةُ". وقال ابن حجر: "ثقة".

توفي سنة سبع وستين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣_ **عَبد اللَّهِ بن وهب** المصري، ثقة، حافظ. تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عمران، برقم(٢٢).

٤_**عَمْرو بن الحارث** المصري، ثقة، فقيه، حافظ. تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عمران، برقم(٢٢).

٥_ **سَعِيد بن أَبي هلال**، الليثي، أَبُو العلاء، المِصْرِي.

رَوَى عَن: أمية بْن هند، وجهم بْن أَبي الجهم، وربيعة بْن سيف. وعَنه: حسان بْن عَبد اللَّهِ الأُمَوِي، وعبد الله بْن سُلَيْمان الطويل، وعَمْرو بْن الحارث، وغيرُهُم.

قال ابن سعد: "كان ثقة، إن شاء الله". وقال العجلي: "ثقة". وقال أَبُو حاتم: "لا بأس به". وقال الساجي: "صدوق، كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء ؟، يخلط في الأحاديث". وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات. وقال في المشاهير: "وكان أحد المتقنين، وأهل الفضل في الدين". وقال ابن حزم: "ليس بالقوي"(٢). ووثقه ابن خزيمة، والدارقطني، والخطيب، وابنُ عبد البر، والبيهقي، وغيرُهم. وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الفَقِيْهُ ... أَحَدُ الثِّقَاتِ". وقال ابن حجر: "صدوق، لم أر لابنِ حزمٍ في تضعيفِه سلفًا، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط". وقال مغلطاي: "وذكره ابن خلفون في كتاب الثقات، وقال:

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٦٦٠)، (٤١٩/٢). وتهذيب الكمال، ت(٦٤١)، (١٦/٤وما بعدها). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٦٧٧)، (٣٥٢/٢و٣٥٣). والأنساب، (٢٥٦/٣). والسير، ت(١٨٢)، (٥٠٢/١٢و٥٠٣). وتهذيب التهذيب، ت(٧٧٥)، (٤٢٠/١و٤٢١). وتقريب التهذيب، ت(٦٣٩)، صـ(١٢٠).

(٢)قال ابن حجر: "ولعله اعتمد على قول الإمام أحمد فيه".

كان رجلًا صالحًا". وخَرج ابنُ حبان حديثَه في صحيحه، وكذا أبو عوانة، والدارمي، والطوسي، وأبو محمد ابنُ الجارود، والدارقطني، والحاكمُ".

مات سنة تسع وأربعين ومائة[١]. وخلاصة حاله أنه: ثقة. وقول ابن حجر: "إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط". فهذا القول لا يعني أنه اختلط الاختلاطَ المعروف؛ لأن لفظ عبارة الساجي هو: "صدوق،كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء، يخلطُ في الأحاديث". اهـ. فهذا هو اللفظ الذي نقله ابنُ حجر نفسُه في تهذيب التهذيب، وكذلك نقله مغلطاي في الإكمال. وهذه العبارة تدل على ضعف مطلق، ولا تعني أنه اختلط الاختلاط الاصطلاحي. وهذا التضعيف المطلق من الإمام أحمد عارَضهُ توثيقُ بقيةِ العلماء المذكورين. وعارضه كذلك روايةُ الأئمة له كما قال المزي: "روى له الجماعة".

بل إن الحافظ نفسَه قال في الهدي: "وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني، وآخرون. وشذ الساجي فذكره في الضعفاء، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال: ما أدري أي شئ حديثه ؟، يخلط في الأحاديث. وتبع أبو محمد بنُ حزم الساجِي فضَعفَ سعيدَ بن أبي هلال مطلقًا، ولم يُصِب في ذلك، والله أعلم، احتج به الجماعة". وقال في موطن آخر من الهدي: "ذكره الساجي بلا حجة، ولم يصح عن أحمد تضعيفُه"[٢].

٦_**محمد بن عبد الله** بن مسلم، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه مجهول العين.

٧_ **أَبُو مُسْلِمٍ**، الخَوْلانِيُّ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُوَبٍ.

رَوَى عَن: عبادة بن الصامت، وعُمَر بْن الخطاب، ومعاذ بن جبل. وعَنه: إبراهيم بْن أَبي عبلة، وجبير بْن نفير، وغيرهما.

قال ابن سعد: "كان ثقة". وقال ابن معين: "شامي، ثقة". وقال العجلي: "ثِقَة، من كبار التَّابِعين، وعبادهم". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ من عباد أهل الشَّام وزهادهم، ولأبيه صُحْبَةٌ". وقال ابن حجر: "ثقة، عابد".

---

(١)ينظر: معرفة الثقات، ت(٦٢٠)، (٤٠٦/١). والطبقات الكبير، ت(٤٨٩١)، (٥٢١/٩). والجرح والتعديل، ت(٣٠١)، (٧١/٤). وثقات ابن حبان، (٣٧٤/٦). ومشاهير علماء الأمصار، ت(١٥٢٥)، صـ(٢٢٣). وتهذيب الكمال، ت(٢٣٧٢)، (٩٤/١١وما بعدها). والسير، ت(١٢٨)، (٣٠٣/٦و٣٠٤). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٢٠٥٢)، (٣٦٤/٥وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(١٥٩)، (٩٤/٤و٩٥). والتقريب، ت(٢٤١٠)، صـ(٢٤٢).

(٢)ينظر: هدي الساري، صـ(٤٠٦)، وصـ(٤٦٢).

توفي زمن يزيد بن معاوية[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٨_**عائشة** بنت أبي بكر رضي الله عنها، تقدمت عند ترجمة ابن عُمَير، ورقمها ١٩.

د_الحكم علي الحديث.

تبين بعد الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة عين محمد بن عبد الله بن مسلم، وعليه مدار طرق الحديث.

ويشهد له ما أخرجه أحمد في مسنده، مسند الشاميين، حديث رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ، حديث(١٨٠٧٣)، (٢٩/٦١٥). قال: "حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ. وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا".

هـ _دراسة إسناد الشاهد.

١_**عبد الرحمن بن مهدي** بن حسَّان بْن عَبْد الرَّحْمَن، العنبريُّ، مولاهُم.

سَمِعَ: أيمن بن نابل، وعمر بن أَبِي زائدة، وشُعْبَة. وَعَنْهُ: ابن المبارك، وأحمد، وابن أبي شَيبة.

قَالَ أحمد: "هُوَ أفقه مِن يحيى بْن سَعِيد". وقال: "إذا اختلف هُوَ ووكيع فابن مهديّ أثبت؛ لأنّه أقرب عَهْدًا بالكتاب. واختلفا في نحو من خمسين حديثًا للثَّوْريّ، فنظرنا فإذا عامَّةُ الصَّواب في يد عَبْد الرَّحْمَن". وقال: "ثقة، خيار، مِن معادن الصَّدق، صالح، مُسْلِم". وقال محمد بْن أبي بَكْر المقَدَّميّ: "ما رَأَيْت أحدًا أتقن لِما سَمِعَ، ولما لم يسمع، ولحديث الناس مِن عَبْد الرَّحْمَن بْن مهديّ، إمام، ثَبْت، أثبت مِن يحيى بْن سَعِيد، وأتْقن مِن وَكيع، كَانَ عرض حديثه عَلَى سُفْيان". وقال الذهبي: "أحد الأئمة الأعلام". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال والحديث".

تُوُفِّيّ سنة ثمانٍ وتسعين ومائة[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت، حافظ، إمام.

٢_**شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ** بْنُ الوَرْدِ، أَبُو بِسْطَامٍ، الأَزْدِيُّ، الوَاسِطِيُّ.

رَوَى عَنْ: أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاء. وَعَنْهُ: الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٤٦٦٣)، (٩/٤٥١). ومعرفة الثقات، ت(٢٢٥٣)، (٢/٤٢٧). والجرح والتعديل، ت(٩٠)، (٥/٢٠). والثقات، لابن حبان، (٥/١٨). وتاريخ دمشق، ت(٣٢١٣)، (٢٧/١٩٠وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٧٦٢٧)، (٣٤/٢٩٠وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٣٥)، (٢/٧٤٥وما بعدها)، طبعة دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(١٠٦٨)، (١٢/٢٣٥و٢٣٦). والتقريب، ت(٤٣٦٧)، صـ(٦٧٣).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٣٨٢)، (٥/٢٨٨وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٣٩٦٩)، (١٧/٤٣٠وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٨١)، (٤/١١٥٢وما بعدها)، دار الغرب. والتقريب، ت(٤٠١٨)، صـ(٣٥١).

قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: "إِذَا خَالَفَنِي شُعْبَةُ فِي حَدِيثٍ صِرْتُ إِلَيْهِ". وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "إِمَامُ المتَّقِينَ". وَقَالَ القَطَّانُ: "لا يَعْدِلُ شُعْبَةَ عِنْدِي أَحَدٌ". وقال ابن المدِينِيِّ: "لَهُ نَحْوٌ مِنْ أَلْفَيْ حَدِيثٍ، وَكَانَ الثَّوْرِيُّ يُعَظِّمُهُ، وَيَقُولُ: هُوَ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ فِي الحديث". وقال الشَّافِعِيُّ: "لَوْلا شُعْبَةُ لَمَا عُرِفَ الحَدِيثُ بِالعِرَاقِ". وَقَالَ الحَاكِمُ: "إِمَامُ الأَئِمَّةِ بِالبَصْرَةِ فِي مَعْرِفَةِ الحَدِيثِ". وقال الذهبي: "الحَافِظُ الكَبِيرُ، عَالِمُ أَهْلِ البَصْرَةِ فِي زَمَانِهِ، بَلْ أَمِيرُ المؤْمِنِينَ فِي الحَدِيثِ". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السُنَة، وكان عابدًا".

مات بالبصرة، سنة ١٦٠هـ[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت، حافظ، متقن، إمام.

٣_**أَبُو بَكْر بْن حفص** بْن عُمَر بْن سَعْدِ بْن أَبِي وَقَّاصٍ، الزُّهْرِيّ، المدَنِيّ، اسمه عَبْد اللَّه.

رَوَى عَنْ: ابن عُمَر، وأنس، وغيرهما. وَعَنْهُ: زيد بن أَبِي أُنَيْسَةَ، وشُعْبَة، وغيرهم.

قال العجلي، والنسائي، والذهبي، وابن حجر: "ثقة"[(٢)]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤_ **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيز** بْنِ جُنَادَةَ بْنِ وَهْبٍ، القُرَشِيُّ، الجُمَحِيُّ، المكِّيُّ.

رَوَى عَنْ: عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي مَحْذُورَةَ، وغيرهما. وعَنْهُ: خَالِدُ بْنُ مَعْدَان، والزهري، وغيرهما.

قَالَ العجلي: "ثقة، من خيار الناس". وقال ابن خراش: "كان من خيار الناس، وثقات المسلمين". وقال النسائي: "ثقة". وقال النووي: "وأجمعوا على توثيقه، وإمامته، وجلالته، وفضله". وقال ابن حجر: "ثقة، عابد"[(٣)]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٥_**رجل** من الصحابة رضي الله عنهم.

لا تضر جهالته.

وعليه فهذا الشاهد صحيح. وبه يرتقي حديثُ الحاكم إلى الحسن لغيره.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٦٠٩)، (٣٦٩/٤وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٢٧٣٩)، (٤٧٩/١٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٨٩)، (٧١/٤وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والتقريب، ت(٢٧٩٠)، صـ(٢٦٦).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٥٧)، (٣٦/٥). ومعرفة الثقات، ت(٢٠٩٤)، (٣٨٨/٢). وتهذيب الكمال، ت(٣٢٢٨)، (٤٢٣/١٤و٤٢٤). وتاريخ الإسلام، ت(٣١٦)، (٣٤٤/٣وما بعدها)، دار الغرب. والتقريب، ت(٣٢٧٧)، صـ(٣٠٠).

(٣)ينظر: معرفة الثقات، ت(٩٦٦)، (٥٨/٢). وتهذيب الأسماء واللغات، ت(٣٣٢)، (٢٨٧/١و٢٨٨). وتهذيب الكمال، ت(٣٥٥٥)، (١٠٦/١٦وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٣١)، (٢٢/٦و٢٣). والتقريب، ت(٣٦٠٤)، صـ(٣٢٢).

٢٥_محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، الصِّرارِي[١].

اختُلِف في اسم هذا الراوي كما بين السمعاني فقال: "واختلف على يزيد بن الهاد[٢]في اسم أبيه[٣]، فرواه عنه الليث بنُ سعد، وعبد العزيز بنُ أبي حازم، ومحمد بنُ جعفر بنِ أبي كثير، فقالوا: عن محمد بن عبد الله الصراري، وخالفهم نافعُ بنُ يزيد، فرواه عن يزيد بنِ الهاد، عن محمد بن إبراهيم الصراري. قال ابنُ ماكُولا: وهذا[٤]عندي وهمٌ؛ لاتفاق الجماعة على أنه محمد بن عبد الله، وكذلك ذكره البخاري[٥]، وقال ابن أبي داود: إنه محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الصراري، كان بموضع يقال له: صرار، وليس بشيء"[٦].

رَوَى عَن: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين. وذكر ابنُ أبي حاتم عن أبيه أنه يروي عن: أنس، وعبد الله بن الزبير، وعطاء. وكذلك ذكر ابن قطلوبغا في ثقاته. ويظهر –والله أعلم– أنه لا يروي عن أنس، ولا عن عبد الله بن الزبير، ولا عن عطاء، وإنما يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن عطاء. ولذلك لما ذكر الذهبي في المشتبه أنه يروي عن عطاء، اعتَرَضَ عليه ابنُ ناصر الدين القيسي[٧]فقال: "قَالَ: الصراري: مُحَمَّد بن عبد الله، عَن عَطاء، وَعنهُ بكر بن مُضر، وَغَيرُه. قلت: كَذَا نقلتُه مِن خطّ المصَنِّف، وَقَولُه: عَن عَطاء، خطأٌ، وَإِن كَانَ عبدُ الغَنِيّ بنُ سعيد قد قَالَه[٨]، فقد غلطه الأَمِيرُ[٩]فِي تهذيبه، وَإِنَّمَا الصراري هَذَا يروي عَن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن أبي حُسَيْن، القرشِي، النَّوْفَلِي، عَن عَطاء، هَكَذَا ذكره البُخَارِيّ، وَغَيرُه، وَصرح بِهِ الأَمِير، وَقَالَ ابن الجَوْزِيّ: يروي عَن أَصْحَاب عَطاء بن أبي رَبَاح". وقال ابن حجر في تبصير المنتبه: "إنما روى عن عطاء بواسطة ابن أبي حسين".

---

(١)قال البخاري، وابن أبي حاتم: "وصِرَار موضعٌ بالمدينة". وقال السمعاني: "الصِّرَاري: بكسر الصاد المهملة، وفتح الراء الأولى، وكسر الثانية. هذه النسبة إلى صِرَار، وهو موضع على باب المدينة".

(٢)هو أحد الرواة عن هذا الراوي.

(٣)يعني: اسم أبي محمد هذا.

(٤)يعني: جَعْلَ نافعِ بنِ يزيد اسمَ والد محمد إبراهيمَ بدلًا مِن عبدِ الله.

(٥)في تاريخه الكبير.

(٦)يعني: كلام ابن أبي داود ليس بشيء، ولا يصح.

(٧)في توضيح المشتبه.

(٨)يعني: في مشتبه النسبة، فقد ذكر عبد الغني أنه يروي عن عطاء بن أبي رباح، فاعترض عليه ابن ماكولا، وقال: "قَالَ أَبُو مُحَمَّد: مُحَمَّد بن عبد الله الصراري، يروي عَن عَطاء بن أبي رَبَاح، وَوهم فِي ذَلِك؛ لِأَنَّهُ يروي عَن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن أبي حُسَيْن، عَن عَطاء بن أبي رَبَاح".

(٩)يعني: ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام.

رَوَى عَنهُ: يزِيد بن عَبْد اللَّهِ بْن الهَاد، وبكرُ بنُ مُضَر.

قال أبو حاتم: "شيخ". وذكره ابن حبان في الثقات. **وخلاصةُ حاله** أنه شيخ(١)، كما قال أبو حاتم.

---

(١)بين ابنُ أبي حاتم أن لفظة: "شيخ" تقالُ للراوي المقبولِ حديثُه فقال: "حدثني أبي، نا عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، وقيل له: أبو خَلْدَة ثقة ؟. فقال: كان صدوقًا، وكان مأمونا، الثقةُ سفيانُ وشعبة. قال أبو محمد: فقد أخبر أن الناقلة للآثار والمقبولينَ على منازل، وأن أهل المنزلةِ الأعلى الثقاتُ، وأن أهل المنزلة الثانيةِ أهلُ الصدق والأمانة. وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، وإذا قيل للواحد: إنه ثقة، أو متقن، ثبت فهو ممن يُحتج بحديثه، وإذا قيل له: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثُه، وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية. وإذا قيل: شيخ، فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثُه، وينظر فيه إلا أنه دون الثانية، وإذا قيل: صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار، وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارًا. وإذا قالوا: ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في كِتبَةِ حديثِه إلا إنه دونه. وإذا قالوا: ضعيف الحديث فهو دون الثاني، لا يُطرح حديثُه، بل يعتبر به. وإذا قالوا: متروك الحديث، أو ذاهب الحديث، أو كذاب فهو ساقط الحديث، لا يُكتب حديثه، وهي المنزلة الرابعة". اهـ.

فهو يبين أن لفظة: "شيخ"، يُكتبُ حديثُ صاحبها، وينظر فيه، وليس معنى النظر فيه أنه حديث ضعيفٌ، لكن لعل مراده بالنظرِ أن هذا الراوي قَد يَهِم، فينظرُ هل وَهم في هذه الروايةِ أم لا ؟؛ وذلك لأن الراوي الذي يحتج بحديثه هو الراوي الثقة الحافظُ نادرُ الغلط والوهم، كما بين ذلك أبو حاتمٍ لولدِه عبد الرحمن، فقد قال عبد الرحمن في ترجمة إبراهيم بن مهاجر البجلي: "سمعت أبي يقول: إبراهيم بن مهاجر ليس بقوي، هو، وحصينُ بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب قريبٌ بعضُهُم مِن بعض، محلهم عندنا محلُ الصدق، يكتب حديثهم، ولا يحتج بحديثهم. قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم ؟ قال: كانوا قوما لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون؛ فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطرابًا ما شئت". اهـ.

فالراوي الذي يقال فيه: شيخ، مرتبتُه عنده داخلةٌ ضمن مرتبةِ الراوي الصدوق الذي يُحَسنُ حديثُه؛ وذلك لأنه قال أيضًا: "فمنهم الثبت الحافظ الورع المتقن الجهبذ الناقد للحديث، فهذا الذي لا يختلف فيه، ويعتمد على جرحه وتعديله، ويحتج بحديثه وكلامه في الرجال. ومنهم العدل في نفسه، الثبت في روايته، الصدوق في نقله، الورع في دينه، الحافظ لحديثه، المتقن فيه، فذلك العدل الذي يحتج بحديثه، ويوثق في نفسه. ومنهم الصدوق، الورع، الثبت، الذي يَهم أحيانا، وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه. ومنهم الصدوق، الورع، المغفل، الغالب عليه الوهم، والخطأ، والغلط، والسهو، فهذا يكتب مِن حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام. وخامسٌ قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم ممن ليس مِن أهل الصدق والأمانة، ومَن قد ظهر للنقاد العلماءِ بالرجال أولى المعرفةِ منهم الكذبُ، فهذا يُترك حديثُه ويطرح روايته". اهـ.

فقد جعل ابن أبي حاتم الراوي الصدوقَ الورع الثبت الذي يهِم أحيانًا مِمن يُحتج بحديثِه، وجعل الراوي الصدوقَ المغفل الغالبَ عليه الوهمُ والغلطُ ممن لا يُحتج بحديثه. وبين – كما في النقل السابق– أن الراوي إذا قيل فيه: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به فهو ممن يُكتب حديثُه، ويُنظر فيه، وهي المنزلةُ الثانية. ومن

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، لابن مَاكُولا، (٢٣٨/٥). والأنساب، (٥٣٢/٣و٥٣٣). والتاريخ الكبير، ت(٣٨٤)، (١٢٩/١). وتبصير المنتبه، صـ(٨٤٤). وتهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، لابن ماكولا، صـ(٣١٧و٣١٨)، طبعة دار الكتب العلمية. وتوضيح المشتبِه، (٤٢١/٥و٤٢٢). والثقات، لابن قطلوبغا، ت(١٠٠٧٣)، (٤٠٧/٨و٤٠٨). والثقات، لابن حبان، (٣٢/٩و٣٣). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ت(١٦٧٢)، (٣٠٨/٧). واللباب، (٢٣٨/٢). ومشتبه النسبة، لعبد الغني بن سعيد، صـ(١٣٩)، طبعة مكتبة

هنا نستنتجُ أن النظر في حديثِ الراوي الصدوقِ ليس نظرًا لوجودِ الضعفِ في حديثه فننظره ونعتبِره بغيره، لا ليس لذلك؛ ولكن لاحتمالِ الوهم في حديثه فقط، فإذا كان ذلك الصدوق ممن يهِم أحيانًا فنردُ تلك الرواية إذا ثبتَ أنها مِن أوهامه، ونقبلُ ما سواها. هذا في الصدوق، ثم انتقل إلى لفظةِ: "شيخٍ"، فقال: "وإذا قيل: شيخ فهو بالمنزلة الثالثة، يُكتب حديثُه، ويُنظر فيه، إلا أنه دونَ الثانية". اهـ.

وهذا يُدلل على أن الاعتبار المرادَ في حديث هذا الراوي هو الاعتبارُ السابقُ بيانُه في حديث الصدوق، ولذا قال بعدها: "وإذا قيل: صالح الحديث، فإنه يُكتب حديثه للاعتبار. وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يُكتب حديثُه وينظر فيه اعتبارًا. وإذا قالوا: ليس بقوي، فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه، إلا إنه دونه. وإذا قالوا: ضعيف الحديث، فهو دون الثاني لا يطرح حديثُه، بل يعتبر به. اهـ.

فقد بين في هذه المراتب أنه يكتبُ حديثه مِن أجل الاعتبار، يعني: فإن وافق الثقات قبلناه، وإلا فلا. وفي المرتبتين السابقتين بَيَّن أنه يُكتب حديثُه، يعني: احتجاجًا، وينظر فيه، يعني: لاحتمال الوَهم. فكتابةُ حديثِ الصدوق، ومن قيل فيه: شيخ، تكون غايةً لذاتها، والنظرُ يكون بعدها. أما كتابةُ حديثِ أصحاب المراتب التالية فتكون لا لذاتِ الحديثِ قبولًا له، ولكن لأجلِ الاعتبارِ والبحثِ، فالبحث والاعتبارُ هنا يكون قَبل قَبولِ الحديث وسابقًا عليه.

وهذه النتيجة التي ظهرت لي قد سبقني إليها الحافظُ الذهبي فقال في ترجمة العباس بن الفضل العَدنِي: "سمع منه أبو حاتم، وقال: "شيخ"، فقوله هو: شيخ، ليس هو عبارة جرح، ولهذا لم أذكر في كتابنا أحدًا ممن قال فيه ذلك، ولكنها –أيضًا– ما هي عبارة توثيقٍ، وبالاستقراءِ يلوحُ لك أنه ليس بحجة. ومِن ذلك قوله: يكتب حديثه، أي: ليس هو بحجة". اهـ. فقد بين الذهبي أنها عند أبي حاتم بنفس المعنى الذي بينتُهُ، وأنها ليست في درجة الحجةِ والثقة، لكن أقلَ منها.

وقد يقول قائل: إن هذا الشرحَ والتوضيح إنما هو لما قالُه ابنُ أبي حاتم، وكلمة: "شيخ"، المشروحة هنا هي من كلام والِدِه فما العلاقة ؟. فأقول: إن ابن أبي حاتم أَصَّلَ هنا لمعنى هذهِ الكلمة عند المحدثين، وليس عنده هُو فقد صَدرَ كلامَه بقوله: وإذا قالوا ... وإذا أجابوا في الرجل، يعني: المحدثين، فشرحه بيانٌ لمعناها عندَهم، أو على الأقل بيانٌ للمعاني عند مَن ينقل عنهم في كِتَابِه، وأكثرُ مَن نقل عنه هما والدُه وأبو زُرعة، فبيانُ معناها هنا هو عينُ بيانِ معناها عند والدِه، والله أعلم. ينظر: الجرح والتعديل، (١٠/١) و(٣٧/٢)، و ت(٤٢١)، (١٣٢/٢و١٣٣). وميزان الاعتدال، ت(٤١٧٧)، (٣٨٥/٢).

الثقافة الدينية. والمشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم، للذهبي، (٢/٤١٠)، طبعة دار إحياء الكتب العربية. ومعجم البلدان، (٣/٣٩٨). والمُؤتَلِف والمختلف، للدارقطني، (٣/١٤٦٧).

روى له الحاكم حديثًا برقم ٧٤٨٧[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بنِ هَانِئٍ، حدثَنَا الفَضْلُ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، حدثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الصِّرَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ -رضي الله عنه- أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ، وَيُوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ. مَوْقُوفٌ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

تفرد الحاكم بإخراج هذا الحديث مِن هذا الوجه الموقوف.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**مُحَمَّد بن صَالح** بن هَانِئ، أَبُو جَعْفَر، الوراق، النيسابوري.

روى عن: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل أبي محمد البستي القاضي[٣]، وعبد الصمد بن هارون بن عمرو بن حيان[٤]، والفضل بن محمد الشعراني[٥]. وعَنهُ: الحاكم[٦]، وأَبُو بكر بن إِسحَاق، وَأَبُو علي الحَافِظ.

قال الحاكم: "الثقة، المأمون[٧]". وقال ابن الجوزي: "سمع الحديث الكثير، وكان له فهم وحفظ، وكان من الثقات الزهاد، لا يأكل إلا من كسب يده". وقال ابنُ كثير: "وَكَانَ يَفْهَمُ، وَيَحْفَظُ، وَكَانَ ثِقَةً، زَاهِدًا". مَاتَ سنة أَرْبَعِينَ وثلاثمائة[٨]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

---

(١)المستدرك، (٩/٦٣٤)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب البر والصلة، حديث(٧٤٨٧)، (٧/٢٩٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤٢/٧٢٨١)، (٤/١٧٧)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤/١٦٠و١٦١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٣٦١)، (٤/٢٧٣)، دار الحرمين.

(٣)تاريخ دمشق، ت(٦٠٦)، (٨/١٠١).

(٤)تاريخ دمشق، ت(٤٠٨٤)، (٣٦/٢٦٠).

(٥)تاريخ دمشق، ت(٥٦٢٦)، (٤٨/٣٦٣).

(٦)تاريخ الإسلام، ت(١٨٨)، (٩/٩٠وما بعدها)، طبعة دار الغرب.

(٧)الأنساب، (١/٩١).

(٨)ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، ت(١٤٠)، (٣/١٧٤)، طبعة دار إحياء الكتب العربية. والمنتظم، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٢٥٣١)، (١٤/٨٦). والبداية والنهاية، ت(١٥/٢١٠).

٢_**الفضل بن محمد** الشعراني، صدوق، غالٍ في التشيع. وقد تقدم عند الترجمة رقم (٥).

٣_**عَبد اللَّهِ بن صالح** بن مُحَمَّدِ بن مسلم، الجهني، مولاهم، أَبُو صَالِح، المِصْرِي، كاتب الليث بن سعد.

رَوَى عَن: إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيّ، وإسماعيل بن عياش الحمصي، والليث بن سعد. وعَنه: إبراهيم بن الهيثم البَلَدِي، وإبراهيم بن يَعْقُوبَ الجُوْزَجَانِي، والفضل بن محمد الشَعْرَانِي، وغيرهم.

قَال سَعِيد بن منصور: "قلتُ لأبي صالح: سمعتَ من الليث ؟، قال: لم أسمع من الليث إلا كتاب يَحْيَى بن سَعِيد". وقَال ابن المديني: "ضربتُ على حديث عَبدِ اللَّهِ بن صَالِحٍ، وما أروي عنه شيئا". وَقَال عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عِمْران بن مِقْلَاص المِصْرِي: "كنا نحضر شعيب بن الليث وأَبُو صالح يعرض عَلَيْهِ حديث الليث، فَإِذَا فرغنا قلنا: يا أبا صالح، نحدث بهذا عنك ؟، فيقول: نعم". وَقَال أحمد بن صالح المِصرِي: "لا أعلم أحدًا روى عن الليث عَنِ ابنِ أَبي ذئب إلا أَبُو صالح، وذكر أن أبا صالح أخرج دَرْجًا قد ذهب أعلاه ولم يَدْرِ حديثَ مَن هو، فَقِيلَ لَهُ: حديث ابنِ أَبي ذئب، فروى عن الليث عَنِ ابْنِ أَبي ذئب". وقال أَبُو حاتم: "سمعت أبا الأسود النضر بن عَبْدِ الجَبَّارِ، وسَعِيد بن عفير يثنيان على كاتب الليث". وَقَال أَيْضًا: "سمعت عَبد المِلك بن شعيب بن الليث يَقُولُ: أَبُو صالح ثقة، مأمون، قد سمع مِن جَدي حديثه، وكان يحدث بحضرة أبي، وأبي يحُضُه على التحديث". وَقَال أيضًا: "سمعت يحيى بن مَعِين يَقُول: أقل أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هَذِهِ الكتب على الليث فأجازها لَهُ، ويمكن أن يكون ابنُ أَبي ذئب كتب إليه بهذا الدرج، يعني: إِلَى الليث". وَقَال أيضا: "الأحاديث التي أخرجها أَبُو صالح فِي آخر عُمره فأنكروها عَلَيْهِ أرى أن هَذَا مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه. وكان أَبُو صالح سليمَ الناحية، وكان خالد بن نجيح يفتعل الكذب ويضعه فِي كتب الناس، ولم يكن وزنُ أبي صالح وزنَ الكذب؛ كَانَ رجلا صالحًا". وَقَال البَرْذَعِي: "قلتُ لأبي زرعة: أَبُو صالح كاتب الليث ؟، فضحك، وَقَال: ذاك رجل حسن الحديث. قلت: أحمد يحمل عليه في كتاب ابن أَبي ذئب، وحكايةُ سَعِيد بن منصور قد عرفتَهَا ؟، قال: نعم، وشئ آخر، سمعت عَبْد العَزِيزِ بن عِمْران، يَقُولُ: قرأ علينا كتاب عقيل فَإِذَا فِي أوله: حَدَّثني أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عُقَيْلٍ، فَإِذَا هو كتاب عَبد المِلك بن شعيب بن الليث. قلت: فأي شيء حالُه فِي يَحْيَى بنِ أيوب، ومعاويةِ بن صَالِحٍ، والمشيخةِ ؟، قال: كَانَ يكتب لليثٍ، فالله أعلم". وَقَال مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ: "سمعت أبي ما لا أحصي، وقد قِيلَ لَهُ: إن يَحْيَى بن عَبد اللَّهِ بنِ بكير يقول فِي أبي صالح كاتب الليث شيئا. فَقَالَ: قل لَهُ: هل جئنا الليثَ قط إلا وأَبُو صالح عنده. فرَجُلٌ كَانَ يخرج معه فِي الأسفار وإلى الريف، وهو كاتِبُه، فينكَر على هَذَا أن يكون عنده ما لَيْسَ عند غيره !". وَقَال عَبد اللَّهِ بن أَحْمَد بنِ حنبل: "سَأَلتُ أبي عنه فَقَالَ: كَانَ أول أمره متماسكًا، ثم فسد بأخرة، ولَيْسَ هو بشيءٍ، قال: وسمعت أبي ذكره يومًا فذمه وكرهه إنه روى عن الليث، عَنِ ابنِ أَبي ذئب كتابًا، أو أحاديث، وأنكر أن يكون الليثُ

سمع من ابن أَبي ذئب شيئا". وَقَال إسماعيل بن عَبد اللَّهِ سَمُّويه، عَنْ عَبد اللَّهِ بنِ صالح: "صحبت الليث عشرين سنة لا نتغدى ولا نتعشى إلا مع الناس". وقال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عن أبي صالح، كاتب الليث فقال: مصري، صدوق، أمين ما عَلِمتُه". وَقَال: "سألت أَبَا زرعة عَنْهُ فَقَالَ: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث". وَقَال أَبُو إبراهيم القطان: "سمعت محمد بن يَحْيَى يَقُولُ: حُكم الله بيني وبين أبي صالح، شَغَلَنِي حُسن حديثه عن الاستكثار من سَعِيد بن عفير". وَقَال الفضل بن محمد الشعراني: "ما رأيت عَبد اللَّهِ بن صَالِحٍ إلا وهو يحدث أو يسبح". وَقَال عبد المؤمن بنُ خَلَفٍ: "سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ بنَ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي صالح، كاتب الليث فَقَالَ: كان يَحْيَى بن مَعِين يوثقه، وعندي كَانَ يكذب فِي الحديث". وَقَال النَّسَائي: "لَيْسَ بثقة". وقال ابن حبان: "مُنكر الحَدِيث جدًا، يروي عَن الأَثْبَاتِ مَا لا يشبه حَدِيث الثِّقَات، وَعِنْده المَنَاكِيرُ الكَثِيرَةُ عَن أَقوامٍ مشاهير أَئِمَّةٍ، وَكَانَ فِي نَفسه صَدُوقًا ... وَإِنَّمَا وَقع المَنَاكِير فِي حَدِيثَه مِن قِبَل جَار لَهُ رجل سوء، سَمِعت ابن خُزَيْمَة يَقُول: كَانَ لَهُ جَار بَينه وَبَينه عَدَاوَةٌ، فَكَانَ يضع الحَدِيث على شيخ عبدِ الله بنِ صَالح، وَيكْتب فِي قرطاس بِخَطٍ يشبه خطَّ عبد الله بن صَالح، ويطرح فِي دَاره فِي وسط كتبه، فيجده عبد الله فَيحدث بِهِ، فيتوهم أَنه خطه وسماعه؛ فَمن ناحيته وَقع المَنَاكِير فِي أخباره". وَقَال ابن عدي: "هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه، في أسانيده ومتونه غلطٌ، ولاَ يتعمد الكذب". وَقَال ابنُ شاهين: "فِي كتاب جدي عَن ابنِ رشدين -يعني: أحمد بن مُحَمَّدِ بن الحجاج بن رشدين بن سعد- قال: سمعت أحمد بن صَالِحٍ يقول فِي عَبد اللَّهِ بن صالح: متهم، لَيْسَ بشيءٍ"، وَقَال فِيهِ قولًا شديدًا. وَقَال الحاكم عَن أَبِي بكر محمد بن أَحْمَدَ بن الحسن الجرجاني الوراق، عَن أَبِي الحسن أحمد بن الحسن القَاضِي: "سمعت أحمد بن مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمان التستري يَقُولُ: سألت أبا زرعة الرازي عن حديث زهرة بن مَعبَد، عَنْ سَعِيد بنِ المسَيّب، عن جابر، عَن النَّبِي-ﷺ- فِي الفضائل، فَقَالَ: هَذَا حديث باطل؛ كَانَ خالد بن نَجِيح المِصرِي وضعَهُ ودلسه فِي كتاب الليث، وكان خالد بن نجيح هَذَا يضع فِي كتب الشيوخ ما لم يسمعوا، ويدلس لهم، وله غير هَذَا. قلتُ لأبي رزعة: فمن رَوَاهُ عَنِ ابنِ أَبِي مَرْيَمَ. قال: هَذَا كذاب". قال التستري: "وقد كَانَ محمد بن الحَارِثِ العسكري حَدَّثَنِي بِهِ عن كاتب الليث، وابنِ أَبِي مَرْيَمَ". قال الحاكم: "فأقول: رضي الله عَن أَبِي زرعة؛ لقد شفى فِي علة هَذَا الحديث، وبين ما خفي علينا، فكل ما أُتِي أَبُو صالح كَانَ من أجلِ هَذَا الحديث، فَإِذَا وضعه غيرُه وَكَتَبَه فِي كتابِ الليث كَانَ المذنبَ فِيهِ غيرُ أبي صالح". وقال الخليلي: "كاتب الليث، كبيرٌ، لم يتفقوا عليه؛ لأحاديثَ رواها يخالف فيها". وقال ابنُ القطان: "هو صدوق، ولم يثبُت عليه ما يَسقُطُ له حديثُه، إلا أنه مختلف فيه؛ فحديثه حسن". وقال الذهبي في السير: "قَدْ شَرَحْتُ حَالَهُ فِي مِيْزَانِ الاعْتِدَالِ، وَلَيَّنَّاهُ. وَبِكُلِّ حَالٍ فَكَانَ صَدُوْقًا فِي نَفْسِهِ، مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، أَصَابَهُ دَاءُ شَيْخِهِ ابنِ لَهِيْعَةَ، وَتَهَاوَنَ بِنَفْسِهِ حَتَّى ضَعُفَ حَدِيْثُهُ، وَلَمْ

يُتْرَكْ بِحَمْدِ اللهِ، وَالأَحَادِيْثُ الَّتِي نَقَمُوهَا عَلَيْهِ مَعْدُوْدَةٌ[١] فِي سَعَةِ مَا رَوَى". وقال في الميزان: "هو صاحب حديث وعلم، مكثر، وله مناكير ... وفي الجملة ما هو بدون نعيم بن حماد، ولا إسماعيل بن أبي أويس، ولا سويد بن سعيد، وحديثُهُم في الصحيحين، ولكل منهم مناكيرُ تُغتَفَر في كثرة ما روى، وبعضُهَا منكرٌ واهٍ، وبعضها غريبٌ محتملٌ". وقال ابن حجر: "صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه[٢]، وكانت فيه غفلة".

مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين[٣]. وخلاصة حاله كما قال ابن حجر: صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة؛ لأن عبارته كانت جامعة لأقوال النقاد فيه، ودالة على خلاصةِ حالِ عبد الله.

٤ــ **أَبُو الحَارِثِ**، اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الفَهْمِيُّ.

روى عن: سعيد المَقْبُرِيّ، ويَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، وَيَزِيدَ بنِ الهَاد. وعَنْهُ: ابْنُ لَهِيعَةَ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وعبد الله بن صالح كاتبِه.

قال ابنِ وَهْبٍ: "كُلُّ مَا فِي كُتُبِ مَالِكٍ: أَخْبَرَنِي مَنْ أَرْضَى مِنْ أَهْلِ العِلْمِ فَهُوَ اللَّيْثُ". وقال ابن سعد: "وَكَانَ ثِقَةً، كَثِيرَ الحَدِيثِ، صَحِيحَه". وقَالَ الدَّارِمِيُّ: "قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: كَيْفَ حَدِيثُهُ عَنْ نَافِعٍ ؟، قَالَ: صَالِحٌ، ثِقَةٌ". وَقَال يحيى بن أَحْمَد بن زياد، عَنْ يَحْيَى بن مَعِين: "لَيْث بن سَعْد، وحيوة بن شريح، وسَعِيد بن أَبِي أَيُّوب ثقات". وَقَالَ ابْنُ المدِينِيِّ: "اللَّيْثُ ثَبْتٌ". وَقَالَ الأَثْرَمُ: "سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: مَا فِي المِصْرِيِّينَ أَثْبَت مِنَ اللَّيْثِ". وَقَالَ عبد الله بن أَحْمَد: "سَمِعْتُ أبي يَقُولُ: أَصَحُّ النَّاسِ حَدِيثًا عَن المَقْبُرِيِّ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ؛ يَفْصِلُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِمَّا رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، هُوَ ثَبْتٌ فِي حَدِيثِهِ جِدًّا". وقال أحمد بن سعد بن إِبرَاهِيم الزُّهْرِيّ: "سمعت أَحْمَد بْن حَنْبَل يُسأَلُ عَنِ اللَّيْث بْن سَعْد فقال: ثقة، ثبت". وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: "اللَّيْث بْن سَعْد ثقة، وهُوَ دونهم في الزُّهْرِيّ، يَعْنِي: دون مَالِك، ومعمر، وسفيان بْن

---

(١)إذا كانت هذه المناكير معدودةً إلا أنها كثيرةٌ كما قال ابنُ حجر: "كثيرُ الغلط". اهـ. وهذا ما يدل عليه قولُ ابنِ حبان: "وَعِنْده المَنَاكِيرُ الكَثِيرَة عَن أَقوام مشاهير أَئِمَّة". وقولُ ابن عدي: "إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونِه غلطٌ". اهـ. ولذلك كانت عبارةُ ابنِ حجر أقوى عندِي مِن عبارةِ الذهبي.

(٢)مستند ابن حجر في ذلك كلمةُ ابنِ معين التي نقلها في تهذيب التهذيب، وهي: "هما ثبتان: ثبتُ حفظٍ، وثبت كتابٍ، وأبو صالح كاتبُ الليث ثبتُ كتاب".

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٣٩٨)، (٨٦/٥و٨٧). والضعفاء لأبي زرعة، صـ(٤٩٢). والكامل، ت(١٠١٥/٤٨)، (٣٤٢/٥وما بعدها). والمجروحين، (٤٠/٢وما بعدها). وتاريخ دمشق، ت(٣٣٤٩)، (١٨٢/٢٩وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٣٣٣٦)، (٩٨/١٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢١١)، (٥٩٧/٥وما بعدها)، دار الغرب. والسير، ت(١١٥)، (٤٠٥/١٠وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٤٣٨٣)، (٤٤٠/٢وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٤٤٨)، (٢٥٦/٥وما بعدها). والتقريب، ت(٣٣٨٨)، صـ(٣٠٨).

عُيَيْنَة، وفي حديثه عَنِ الزُّهْرِيّ بعضُ الاضطراب". وَقَال ابْن خراش: "صدوق، صحيح الحديث". وقال العجلي، والنسائي: "ثقة". وقال أبو داود: "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: اللَّيْثُ ثِقَةٌ، وَلَكِنْ فِي أَحْدِهِ سُهُولَةٌ". وَقَال ابْن أَبي حَاتِم: "سألت أَبَا زرعة عنه فَقَالَ: صدوق، قلت: يحتج بحديثه ؟، قال: إي لَعَمْرِي". وَقَال أيضًا: "سمعت أَبِي يَقُول: اللَّيْث بْن سَعْد أحب إلي مِن المفضل بْن فضالة". وقال ابن حبان: "كانَ -رَحْمَة اللَّه عَلَيْهِ- من سَادَات أهل زَمَانه فقهًا، وعلمًا، وورعًا، وفضلًا، وسخاء". وقال الذهبي: "وَكَانَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- طَلابَةً لِلعِلْمِ، وَلا يَرَى التَّدْلِيسَ، وَقَدْ سَمِعَ مِنَ الزُّهْرِيِّ". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، فقيه، إمام، مشهور".

مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت، فقيه، إمام.

٥_ **يزيد بن عَبْد الله** بن أسامة بن الهاد، أَبُو عَبْد الله، اللَّيثيُّ، المدَنِيُّ، الأعرج.

رَوَى عَنْ: مُحَمَّد بن كعب، وشرحبيل بن سعد، ومحمد بن إِبْرَاهِيم التيمي، وعدة. وَعَنْهُ: مالك، والليث بن سعد، وبكر بن مضر، وآخرون.

قال ابن سعد: "وكان ثقة، كثير الحديث". وقال ابن معين: "ثقة". وقال أحمد: "لا أعلم به بأسًا". وقال العجلي: "مدنِي، ثِقَة". وقال في الكاشف: "ثقة، مكثر". وقال ابن حجر: "ثقة، مكثر".

توفي سنة تسع وثلاثين ومائة(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة، مكثر.

٦_ **مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ**، الصَّرَارِيّ، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه شيخ.

٧_ **عَبْدُ اللَّهِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ** بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، النَّوْفَلِيُّ، القُرَشِيُّ، المكِّيُّ.

روى عَنْ: أَبِي الطُّفَيْلِ، وَطَاوُسٍ، وَعَطَاءٍ. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ بن الحجاج، وَاللَّيْثُ، ومحمد بن عَبد اللَّهِ الصراري.

---

(١)ينظر: معرفة الثقات، ت(١٥٦٥)، (٢/٢٣٠). وتهذيب الكمال، ت(٥٠١٦)، (٢٤/٢٥٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٤٢)، (٤/٧١٠وما بعدها)، دار الغرب. والتقريب، ت(٥٦٨٤)، صـ(٤٦٤). والجرح والتعديل، ت(١٠١٥)، (٧/١٧٩و١٨٠). وثقات ابن حبان، (٧/٣٦٠و٣٦١). والطبقات الكبير، ت(٤٩٠١)، (٩/٥٢٤).

(٢)ينظر: الطبقات الكبير، ت(١٩٨٢)، (٧/٤٨٨). ومعرفة الثقات، ت(٢٠٢٢)، (٢/٣٦٥). والجرح والتعديل، ت(١١٥٦)، (٩/٢٧٥). وثقات ابن حبان، (٧/٦١٧). وتهذيب الكمال، ت(٧٠١١)، (٣٢/١٦٩وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٢٣)، (٣/٧٥٥)، دار الغرب. والسير، ت(٨٨)، (٦/١٨٨و١٨٩). والكاشف، ت(٦٣٢٥)، (٢/٣٨٥). والتقريب، ت(٧٧٣٧)، صـ(٦٠٢).

قَال ابْن سعد: "كان ثقة، قليل الحديث". وقال أَحْمَدُ: "قرشي، مكي، ثقة". وقال ابن حجر: "ثقة، عالم بالمناسك"(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٨_ **عَطَاء بن أَبِي رَبَاح**، المكِّيّ، أَبُو مُحَمَّد بن أسلم.

سَمِعَ: عَائِشَةَ، وأمّ سَلَمَةَ، وابن عَبَّاس رضي الله عنهم. وَعَنْهُ: جريرُ بنُ حازم، وهمامُ بْن يحيى، وحبيب بْن أَبِي ثابت.

قَالَ ابنُ عَبَّاس: "يا أهلَ مكة، تجتمعون عليّ وعندكم عطاء !!!". وقَالَ الأَوزاعيّ: "مات عطاء يوم مات وهو أَرضَى أهلِ الأرض عند النَّاسِ". وقَالَ يحيى القطّان: "مُرسَلات مجاهد أحبّ إليّ مِنْ مُرسَلات عطاء بكثير؛ فإنّ عطاء كَانَ يأخذ عَنْ كل أحدٍ". وقَالَ ابنُ سعد: "وكان ثقةً، فقيهًا". وقَالَ أَحْمَد، وابنُ مَعِين: "ليست مرسلات عطاءٍ بذاك". وقال ابنُ معين أيضًا: "ثقة". وقال ابن المديني: "كَانَ عطاء اختلط بأخَرة؛ فتركه(٢)ابنُ جُرَيْج، وقيسُ بْن سعد". وقال العجلي: "مكي، تابعي، ثقة". وقال أبو زرعة: "مكي، ثقة". وقال الذهبي: "عطاء حُجَّةٌ بالإجماع إذا أسند". وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال ... وقيل: إنه تغير بأَخَرَةٍ، ولم يكثر ذلك منه".

قال الذهبي: "قَالَ أَبُو المليح، وحمّاد بْن سَلَمَةَ، وأَحْمَد، وجماعة: تُوُفِّيَ عطاء سنة أربع عشرةَ ومائة. وقَالَ ابنُ جُرَيْج، والواقديّ: سنةَ خمس عشرة، وقيل: غير ذلك، والأول أصح، وعاش تسعين سنة، وكان موته فِي رمضان، ومن قَالَ: عاش مائة سنة فقد وَهِم، والله أعلم"(٣). وخلاصة حاله أنه ثقة، فقيه، فاضل، كثير الإرسال، وقيل: "إنه تغير بأَخَرَةٍ"، ولم يكثر ذلك منه.

٩_ **أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم(٢١).

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٢٤٢٠)، (٤٧/٨). ومعرفة الثقات، ت(٩٢٧)، (٤٥/٢). والجرح والتعديل، ت(٤٤٩)، (٩٧/٥). وثقات ابن حبان، (٤٣/٧و٤٤). ومشاهير علماء الأمصار، ت(١١٦٧)، صـ(١٧٧). وتهذيب الكمال، ت(٣٣٧٩)، (٢٠٥/١٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٨٣)، (٤٤٤/٣)، دار الغرب. والتقريب، ت(٣٤٣٠)، صـ(٣١١).

(٢)قال الذهبي في السير: "لَمْ يَعْنِ عَلِيٌّ بِقَوْلِهِ: تَرَكَهُ هَاذَانِ، التَّرْكَ العُرْفِيَّ، وَلَكِنَّهُ كَبُرَ وَضَعُفَتْ حَوَاسُّهُ، وَكَانَا قَدْ تَكَفَّيَا مِنْهُ، وَتَفَقَّهَا، وَأَكْثَرَا عَنْهُ، فَبَطَّلاَ، فَهَذَا مُرَادُهُ بِقَوْلِهِ: تَرَكَاهُ، وَلَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ العَرَبِيَّةَ".

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٨٣٩)، (٣٣٠/٦و٣٣١). ومعرفة الثقات، ت(١٢٣٦)، (١٣٥/٢). ومراسيل ابن أبي حاتم، ت(٢٩٢)، صـ(١٥٤وما بعدها). وتحفة التحصيل، صـ(٢٢٨و٢٢٩). والسير، ت(٢٩)، (٧٨/٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٨٧)، (٢٧٧/٣وما بعدها)، دار الغرب. والتقريب، ت(٤٥٩١)، صـ(٣٩١).

د_الحكم على الحديث.

تبين بعد الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: عبد الله بن صالح. صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. ولم أجد مَن تابعه، بل وجدت مخالفة لعبد الله بن صالح حيث أخرج هذا الحديث البخاريُ في التاريخ الكبير، ت(٣٨٤)، (١/١٢٩). من طريق محمد بن جعفر، والطحاويُ في شرح مشكل الآثار، حديث(٣٠٧١)، (٨/٨٠). من طريق نافع بن يزيد، كليهما عن يزيد بن عبد الله ابن الهاد، به، بمثله، مرفوعًا.

ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ثقة[١]. ونافع بن يزيد، الكلاعي ثقة، عابد[٢].

وعليه فروايتهما مقدمة. وأصل الحديث مرفوعًا عند البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، بَاب مَن أحب البسط في الرزق، حديث(٢٠٦٧)، (٣/٥٦)، وكتاب الأدب، باب مَن بُسِطَ له في الرزق بصلةِ الرحم، حديث(٥٩٨٦)، (٨/٥). وعند مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، حديث(٢٥٥٧)، (٤/١٩٨٢). من حديث أنس، وأبي هريرة. وهذا لفظ حديث أنس في كتاب البيوع قال: "سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَه".

---

(١)تقريب التهذيب، ت(٥٧٨٤)، صـ(٤٧١).

(٢)تقريب التهذيب، ت(٧٠٨٤)، صـ(٥٥٩).

محمدُ بنُ عبدِ الجبارِ، العبدِي.

ذكر محققو المستدرك، طبعة الميمان[١] هذا الراوي على أنه من رجال الحاكم باسم: محمد بن عبد الجبار، وحددوه من خلال كتب التراجم بأنه: العبدي، وذكروا له الحديث الآتي:

قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ- ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَدْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، لَا يُدْرَى مَا صِيَامٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا نُسُكٌ، وَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ- ﷻ- فِي لَيْلَةٍ فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَيَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالعَجُوزُ الكَبِيرَةُ، يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ فَنَحْنُ نَقُولُهَا، فَقَالَ صِلَةُ: فَمَا تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا يَدْرُونَ مَا صِيَامٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا نُسُكٌ ؟، فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ ﷺ، فَرَدَّدَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صِلَةُ، تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ، تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ، تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ"**[٢].

وبعد الرجوع إلى فهرس الرواة في طبعة التأصيل تبين عدمُ وجودِ هذا الراوي عندهم، وتبين أن الحديث السابقَ مذكورٌ عندهم ضِمن أحاديث راوٍ اسمُه: أحمدُ بنُ عبد الجبار العطاردي[٣]. وأن اسم شيخِ شيخِ الحاكم في سند الحديث السابق هو أحمد، وليس محمدًا[٤].

ويظهر أن الصواب هو ما ذُكِر في طبعة التأصيل، فهذا الحديثُ يرويه أحمدُ بن عبد الجبار العطاردي، وليس محمد بن عبد الجبار العبدي، وذلك للأسباب التالية:

الأول-أن أحمد بن عبد الجبار مِن شُيُوخه أبو معاوية، ومن تلامذته محمد بن يعقوب الأصم[٥]. وأما محمد بن عبد الجبار العبدي فقد ذكر المزي من شيوخه أبا معاوية، ولم يذكر من تلامذته محمد بن يعقوب[٦].

الثاني-أن الحافظ ابن حجر ذكر هذا الحديث لأحمد بن عبد الجبار، وليس لمحمد[٧]. وأحمد هذا ليس من الرواة الزوائد معي؛ لأنه من حرف الألف، ولأنه مترجم في تهذيب الكمال[٨].

---

(١)المستدرك، مجلد الفهارس، صـ(٦٠٣)، طبعة الميمان.

(٢)المستدرك، كتاب الفتن، حديث(٨٨٥٠)، (٤٣٣/١٠)، طبعة الميمان.

(٣)المستدرك، (٢٨٣/٩و٢٨٣)، طبعة التأصيل.

(٤)المستدرك، كتاب الفتن، حديث(٨٨٦١)، (٣٥٢/٨)، طبعة التأصيل.

(٥)الجرح والتعديل، ت(٩٩)، (٦٢/٢). وثقات ابن حبان، (٤٥/٨). والكامل، ت(٣٠/٣٠)، (٣١٣/١و٣١٤). وتاريخ بغداد، ت(٢٢٧٣)، (٤٣٤/٥وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٦٥)، (٣٧٨/١وما بعدها). والمغني، ت(٣٤٠)، (٨٥/١). وتاريخ الإسلام، ت(٣٠)، (٤٨٥/٦و٤٨٦)، دار الغرب. والتقريب، ت(٦٤)، صـ(٨١).

(٦)تهذيب الكمال، ت(٥٣٨٨[تمييز])، (٥٨٧/٢٥و٥٨٨).

(٧)إتحاف المهرة، حديث(٤٢٦٢)، (٢٧٨/٤).

(٨)تهذيب الكمال، ت(٦٥)، (٣٧٨/١وما بعدها).

٢٦_محمدُ بنُ عبدِ رَبِّه، أبو تُمَيْلَة.

أَبُو تُمَيْلة، مُحَمَّد بن عبد ربه بن سُلَيْمَان، المروزِي، التِيرَكَانِي[١]، ويقال: "الزَرْزَمي".

حكى ابنُ ماكولا في الإكمال اختلافًا في اسم والده فقال: "محمد بن عبد ربه بن سليمان بن تميلة، أبو عبد الله، مروزي، حدث عن محمد بن شجاع، روى عنه عبد الله بن محمود، توفي سنة خمسين ومائتين. ووجدته في موضع آخر من تاريخ ابن أبي معدان[٢]أيضًا: محمد بن أبي تميلة، أبو عبد الله، من قرية زرزم، واسم أبي تميلة عبُد رَبِهِ بنُ سليمان، روى عن: أبي بكر بن عياش، والفضل بن موسى، وخالد بن صُبَيْح، ومَن بعدهم، ينظر في تاريخ ابن محمود، وهو في تاريخ نيسابور: محمد بن سليمان بن عبد ربه بن أبي تميلة المروزي، حدث عن أبي بكر بن عياش، روى عنه محمد بن فور بن عبد الله الغازي". اهـ.

وذكره السمعاني في موضعين فقال في الأول: "أبو عبد الله، محمد بن عبد ربه بن سليمان بن نميلة المروزي، التيركاني، يروي عن: محمد بن شجاع، والحسن بن محمد البلخي، روى عنه: عبد الله بن محمود، وأبو رجاء محمد بن حمدويه السِنْجِي، ومات سنة خمس ومائتين". وقال في الثاني: "أبو عبد الله، محمد بن أبي تميلة، عبد ربه بن سليمان، الزرزمي. يروي عن: الفضل بن موسى السيناني، وأبي بكر بن عياش المقري، وخالد بن صبيح، وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور فقال: محمد بن سليمان بن عبد ربه بن أبي تميلة، المروزي، حدث عن أبي بكر بن عياش، روى عنه محمد بن فور بن عبد الله الغازي".

والظاهر أنهما شخص واحد كما بين ابنُ ماكولا سابقًا.

رَوَى عَن: أبي بكر بن عياش، وخالد بن صبيح[٣]، والحسن بن محمد البلخي، والفضل بن موسى، والفضيل بن عِيَاض، ومحمد بن شجاع، ومَن بعدهم.

رَوَى عَنهُ: عبد الله بن محمود، ومُحَمَّد بن أَحمد بن أبي عون، ومحمد بن فَوْر بن عبد الله الغَازِي، وأبو رجاء محمد بن حمدويه السنجي.

---

(١)ترجم السمعاني لهذا الراوي في موضعين، وذكر في الأول أنه مِن قريةٍ يُقال لها: "تِيرَكَان، وأنها قريةٌ مِن قرى مرو". وذكر في الثاني أنه من قرية زَرْزَم، وأنها-أيضًا- من قرى مرو. والحاصل أن القريتين من قرى مرو لكنهما مختلفتان، فلعله سكن إحديهما ثم انتقل إلى الأخرى فسكنها فنسب إليهما، ولكن هذا احتمال ضعيف لأنه لو كان كذلك لقيل: "التيركاني، الزرزمي"، ولعلهما متجاورتان، والله أعلم.

(٢)هو تاريخ المراوزة، كما في تهذيب مستمر الأوهام.

(٣)تصحف في الأنساب إلى صبيع.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطىء، وَيُخَالف". وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: "لا يُعرف". وذكره ابن حجر في اللسان، وقال: "روى له البيهقي في الشعب[١]حديثًا منكرًا مِن روايته عن الفضل بن موسى، وعنه صالح بن كامل، وضعفه".

وخلاصة حاله أنه ضعيف، وإذا كان الذهبي لم يعرفه فقد عرفه ابنُ حبان، والبيهقي.

توفي سنة ٢٥٠هـ.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، لابن مَاكُولا، (١/٥١٤و٥١٥). والأنساب، (١/٤٩٦) و(٣/١٤٦). وتبصير المنتبه، صـ(٢٠٣). وتهذيب مستمر الأوهام، لابن ماكولا، صـ(١٣٥)، طبعة دار الكتب العلمية. وثقات ابن قطلوبغا، ت(١٠٠٩٠)، (٨/٤١١و٤١٢). وثقات ابن حبان، (٩/١٠٧). ولسان الميزان، ت(٧٠٤٨)، (٧/٢٧٥). ومختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(١٠٢٣)، (٦/٣٠٣٧).

روى له الحاكم حديثًا برقم ٨١٣٦[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_**نَصُّه.** قال الحاكم: **"حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الزَّاهِدُ، حدثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ النَّسَوِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ رَبِّهِ أَبُو تُمَيْلَةَ، حدثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَبْغَضَ الْمُسْلِمُونَ عُلَمَاءَهُمْ، وَأَظْهَرُوا عِمَارَةَ أَسْوَاقِهِمْ، وَتَنَاكَحُوا عَلَى جَمْعِ الدَّرَاهِمِ رَمَاهُمُ اللَّهُ- ﷻ- بِأَرْبَعِ خِصَالٍ: بِالْقَحْطِ مِنَ الزَّمَانِ، وَالْجَوْرِ مِنَ السُّلْطَانِ، وَالْخِيَانَةِ مِنْ وُلَاةِ الْأَحْكَامِ، وَالصَّوْلَةِ مِنَ الْعَدُوِّ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ إِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ"**[٣].

ب_تخريج الحديث.

لم أجد مَن أخرجه غير الحاكم، إلا أن العراقي قال: "أخرجه أَبُو مَنْصُور الديلمي بِإِسْنَاد فِيهِ جَهَالَة، وَهُوَ مُنكر"[٤].

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **علي بن بندار** بن الحسين، أبو الحسن، الصُّوفي، العابد.

---

(١)الجامع لشعب الإيمان، حديث(٦٦٧٦)، (١٠/٣٨٩).

(٢)المستدرك، (٩/٦٣٤)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب الرقاق، حديث(٨١٣٦)، (٧/٥٩٢و٥٩٣)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٩٢٣/٨٠)، (٤/٣٦١)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤/٣٢٥)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٠٠٤)، (٤/٤٧٠)، دار الحرمين.

(٤)تخريج أحاديث الإحياء، حديث(٣٩٤٣)، (٢/١٠٨٨).

سَمِعَ: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجيّ، وأبا خليفة الجمحي. وعَنْهُ: سعيد بن عبد الله بن أبي عثمان، وأبو عبد الرحمن السلمي، والحاكم، وغيرهم.

قال الحاكم: "وكان من الثقات في الرواية". وقال أبو عبد الرحمن السلمي: "مِن جِلة المشايخ بنيسابور، سافر الكثير ... وكان عالما".

توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وقيل: "سنة تسع"(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢ــ **محمد بن أحمد** بن عبد الله بن أبي عون، أبو جعفر، النسوي.

حدث عن: علي بن حجر المروزي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وغيرهم.

وروى عنه: محمد بن مخلد الدوري، وعبد الباقي بن قانع، وإسماعيل بن علي الخطبي.

قال الخطيب: "كان ثقة". وقال الذهبي في السير:" الحَافِظُ، المحَدِّثُ، الثِّقَةُ".

مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣ــ**محمد بن عبد ربه**، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٤ــ**أبو بَكر بن عيّاش** بن سالم، الأسَديّ.

سَمِعَ: حُصَيْنَ بنَ عَبْدِ الرَّحمَنِ، وَعَبْدَ المِلكِ بنَ عُمير، وأبا حصين عثمان بن عاصم الأسدي، وغيرهم. وَحَدَّثَ عَنْهُ: ابن المبارك، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحسن بن عَرَفَة، وغيرهم.

قال عثمان بن أبي زائدة: "قلت لسفيان: إلى مَن أجلس بعدك ؟، قال: لا عليك أن تكتب الحديث من ثلاثة: مِن زائدة بن قدامة، وأبي بكر بن عياش، وابن عيينة". وقال ابن سعد: "ثِقَة، صَدُوق، عَارَف بِالحَدِيثِ وَالعِلْمِ، إلا أَنَّهُ كَثِيرُ الغَلَطِ". وقال أبو نُعَيْم: "لم يكن في شيوخنا أكثرَ غلطًا مِن أَبِي بَكْر". وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ: "أَبُو بَكرٍ ضَعِيْفٌ فِي الأَعْمَشِ، وَغَيْرِهِ". وقَالَ ابنُ المدِيْنِيّ: "سَمِعْتُ يَحْيَى القَطَّانَ يَقُوْلُ: لَوْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاش بَيْنَ يَدَيَّ مَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ. ثُمَّ قَالَ: إِسْرَائِيْلُ فَوْقَهُ". وَرَوَى مُهَنَّا بنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ قَالَ: "أَبُو بَكْرٍ كَثِيْرُ الغَلَطِ جِدّا، وَكُتُبُهُ لَيْسَ فِيْهَا خَطَأٌ". وَقَالَ أَحْمَدُ: "كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ لاَ يَعْبَأُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَإِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ كَلَحَ وَجْهُهُ". وقَالَ يعقوب بن شَيبة: "كَانَ أبو بَكْر بن عيّاش معروفا بالصّلاح البارع، وكان لَهُ فِقْه وعلم بالأخبار، في حديثه اضّطرابٌ". وقال الدارمي: "أَبُو بكر والحسن ابنا عياش ليسا بذاك فِي الحديث، وهما من أهل الصدق والأمانة". وقَال: "قلت ليحيى بن مَعِين: فأبو الأَحوص

---

(١)ينظر: تاريخ دمشق، ت(٤٨٢٠)، (٢٨٥/٤١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٢٢)، (١١٦/٨و١١٧)، طبعة دار الغرب.

(٢)ينظر: تاريخ بغداد، ت(١٤٢)، (١٤٩/٢و ١٥٠). وتاريخ الإسلام، ت(٤٧٨)، (١٥٩/٧وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٢٤٠)، (٤٣٣/١٤وما بعدها).

أحب إليك فِي أَبِي إسحاق، أو أَبُو بكر بن عياش ؟، قال: ما أقرَبَهُمَا. قلت: الحسن بن عياش أخو أَبِي بكر بن عياش، كيف حديثه ؟، قال: ثقة. قلت: هو أحب إليك أو أَبُو بكر ؟، قال: هو ثقة، وأبو بكر ثقة". وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: "ثقة، ربما غلط، وهو صاحب قرآن وخير". وقال صالح، عن أبيه: "صدوق، صاحب قرآن وخير". وقال العجلي، وأبو داود: "ثقة". وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن أبي بكر بن عياش، وأبي الأحوص ؟، قال: ما أقربهما، لا أبالي بأيهما بدأت". وقال: "سُئل أبي عن شريك، وأبي بكر بن عياش أيهما أحفظ ؟، قال: هما في الحفظ سواء، غير أن أبا بكر أصح كتابًا. قلت لأبي: أبو بكر بن عياش، وعبد الله بن بِشر الرقي ؟، قال: أبو بكر أوثق منه وأحفظ". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "مِن الحفاظ المتقنين ... وَكَانَ يَحْيَى القَطَّان وَعلي بن المدِينِيّ يسيئان الرَّأي فِيهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لما كبر سنه سَاءَ حفظُه؛ فَكَانَ يهم إِذا روى، وَالخَطَأ وَالوهم شَيْئَانِ لَا يَنْفَكّ عَنْهُمَا البشر، فَلَو كثر خطاءه حَتَّى كَانَ الغَالِبَ على صَوَابه لَا يسْتَحق مجانبة رواياته، فَأَما عِنْد الوَهم يهِم أَو الخَطَأ يخطيء لَا يسْتَحق ترك حَدِيثه بعد تقدم عَدَالَته وَصِحَّةِ سَمَاعِه ... وَالصَّوَابُ فِي أمره مجانبةُ مَا عُلِم أَنَّهُ أَخطَأ فِيهِ والاحتجاج بِمَا يرويهِ سَوَاء وَافق الثِّقَات أَو خالفهم؛ لِأَنَّهُ دَاخلٌ فِي جملَة أهل العَدَالَة، وَمَن صحت عَدَالَته لم يسْتَحق القدح، وَلَا الجرح إِلَّا بعد زَوَال العَدَالَة عَنْهُ بِأحد أَسبَاب الجرْح، وَهَكَذَا حُكم كل مُحدث ثِقَة صحت عَدَالَته وَتبين خطاؤه". وَقَال ابن عدي: "يروي عن أجلة الناس، وحديثه فيه كثرة، وقد روى عنه من الكبار جماعةٌ ... وحديثه مُسنَدُه، ومقطُوعُه يكثُر ... وَهو فِي رواياته عَن كُل مَن رَوَى عندي لا بأس به، وذاك أني لم أجد له حديثًا مُنكرًا إذا روى عنه ثقة، إلا أن يَروِي عنه ضعيفٌ". وقال الذهبي: "عُمّر دهرًا حتّى قارب المائة، وساء حِفظه قليلًا، ولم يختلط". وقال: "صدوق، ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم". وقال ابن حجر: "ثقة، عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابُه صحيحٌ".

مات سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة إذا حدث مِن كتابه، وإلا فصدوق.

٥_ **عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ**، الأَسَدِيُّ، الكُوفِيُّ.

رَوَى عَنْ: جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، وَابنِ الزُّبَيْرِ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وزائدة، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٣٥٧١)، (٥٠٨/٨). ومعرفة الثقات، ت(٢٠٩٩)، (٣٨٩/٢). والكامل، ت(٨٩٠/١٠)، (٤٠/٥وما بعدها). والجرح والتعديل، ت(١٥٦٥)، (٣٤٨/٩وما بعدها). وثقات ابن حبان، (٦٦٨/٧وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٧٢٥٢)، (١٢٩/٣٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٧٠)، (١٢٦١/٤وما بعدها)، دار الغرب. وتذكرة الحفاظ، (٢٦٥/١و٢٦٦)، ت(٢٥٠). والسير، ت(١٣١)، (٤٩٥/٨وما بعدها). وميزان الاعتدال، (٤٩٩/٤وما بعدها)، ت(١٠٠١٦). وتهذيب التهذيب، ت(١٥١)، (٣٤/١٢وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٧٩٨٥)، صـ(٦٢٤).

قال ابن معين، ويعقوب بن شَيْبَة، وأبو حاتم، وابن خراش، والنَّسَائي: "ثقة". وقال العجلي: "كوفي، ثِقَة، وَكَانَ عثمانيًا، رجلا صَالحًا". وقال الذهبي: "وَكَانَ مِنْ أَرْكَانِ المحَدِّثِينَ وَثِقَاتِهِمْ، عُثْمَانِيًّا، صَالِحًا، خَيِّرًا". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، سُني، وربما دلس".

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت. وأما قول ابن حجر: "وربما دلس". فلم أجد مَن قال بها غيرُه، ولم أعلم مستندَه فيها إلا شيئًا ذكره المزي فقال: "وَقَال أَبُو مُعَاوِيَة عَنِ الأَعْمَش: كَانَ أَبُو حصين يسمع مني ثُمَّ يذهب فيرويه". فلعل هذا هو مستندُ ابنِ حجر، حيث إن معنى الكلام – والله أعلم–أن أبا حصين كان يسمع الحديث مِن الأعمش ثم يحدث به عن شيخِ الأعمش ويُسقِط الأعمش، فهذا معنى الكلام؛ بدليل قول الأعمش: "ثم يذهب فيرويه". يعني: بإسقاطي. لأنه لو كان مرادُ الأعمش إثباتَ أن عثمان كان يتعلم منه لقال: "كان أبو حصين يسمع مني". وعلى كل حال فلم يتهم أحدٌ أبا حصين بالتدليس، حتى ابنَ حجر نفسَه لم يذكره في طبقات المدلسين، وعبارَتُه تدل على القلة القليلةِ جدًا، فلفظُهَا: "وربما دلس".

٦ــ **ابن أبي مُلَيكة**، عبد الله بن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي مُلَيْكة. ثقة، روايته عن بعض الصحابة مرسلةٌ. وقد تقدم عند الترجمة رقم (١٩).

٧ــ **عليّ بن أبي طَالِب** ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن عبدِ اللهِ بنِ أَبِي سعيدٍ، الخُزَاعِي، ورقمها (١٤).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: محمد بن عبد ربه بن سليمان، ضعيف.

وفي السند علة وهي احتمال الانقطاع الذي أشار إليه الحاكم فقال: **"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ إِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعَ مِنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ"**. اهـ.

ولم أجد بعد البحث روايةً لابن أبي مليكة عن علي ﷺ، بل وَجَدتُ أن روايته عن عمر، وعن عثمان مرسلةٌ، فاحتمال الانقطاع في روايته عن علي–ﷺ– ممكن. بل إن الذهبي قد نص على أن هذا الحديث منكر منقطعٌ فقال استدراكًا على الحاكم: "بل منكر، منقطع، ومحمد بن عبد ربه المذكور فيه لا يُعرَف"[(٢)]. وقد سبق عند التخريج بيانُ حكمِ العراقي عليه بأنه منكر، وفي سنده جهالةٌ. وعليه فالحديث ضعيف.

---

(١)ينظر: معرفة الثقات، ت(١٢١٣)، (١٢٩/٢). والجرح والتعديل، ت(٨٨٣)، (١٦٠/٦و ١٦١). وتاريخ دمشق، ت(٤٦٠٧)، (٣٩٧/٣٨وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٣٨٢٨)، (٤٠١/١٩وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٢٤)، (٤٦٠/٣و ٤٦١)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٤٤٨٤)، صـ(٣٨٤).

(٢)ينظر: مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(١٠٢٣)، (٣٠٣٧/٦).

٢٧_محمد بن عبد الرحمن، الأَوْقَص[١].

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ هِشَامٍ بن يحيى بن العاص بن هِشَام بن المغِيرَةِ بن عَبْد اللَّهِ بن عُمَر بن مخزوم بن يقظة بن مرة، المخْزُومِيُّ[٢]، القرشي، أَبُو خَالِدٍ، المكِّيُّ، القَاضِي، المعْرُوفُ بِالأَوْقَصِ. وَكَانَ محمد لا رَقَبَةَ لَهُ، بَلْ رَأسُهُ عَلَى بَدَنِهِ، مَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ وَهُوَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، فَقَالَت: وَأَيْنَ الرَّقَبَةُ ؟".

وَقَدْ وُلِّيَ قَضَاءَ مَكَّةَ عَشْرِينَ سَنَةً، فقَضَى لِلمَهْدِيِّ، وَخَلَّفَ عِنْدَهُ أَمْوَالَ المسْجِدِ الحَرَامِ؛ لِيُعَمِّرَ المسْجِدَ فَفَعَلَ، وَقَدِمَ الشَّامَ غَازِيًا فِي خِلَافَةِ بَنِي مَرْوَانَ[٣].

ونقل ابنُ عساكر أنه غزا الشام في خلافة الرشيد، ثم استنكر ابنُ عساكر ذلك فقال: "وقد قيل: إن الأوقص مات في خلافة الهادي، فكيف يغزو في خلافة الرشيد !، والله أعلم".

وقال ابن حجر في اللسان محاولًا إزالة هذا الإشكال: "يقال: إنه مات في خلافة الهادي، ويقال: عاش إلى خلافة الرشيد، والأول أثبت، فقد أرخ يعقوبُ بنُ سفيان وفاتَه سنة تسع وستين ومِائَة".

ولكن مازال الإشكالُ قائمًا؛ فقد قال البلاذري: "ومِن ولد سفيان بنِ عبدِ الأسد محمدُ بن عبد الرحمن بن أبي سلمة بن سفيان بن عبد الأسد[٤]، استقصاه موسى الهادي على مكة، وكان الأوقص المخزومي

---

(١)قال ابن منظور: "الوَقَصُ، بِالتَّحْرِيكِ: قِصَرُ العُنُقِ كأَنما رُدَّ فِي جَوْفِ الصَّدْرِ، وَقِصَ يَوْقَصُ وَقَصًا، وَهُوَ أَوْقَصُ، وامرأَة وَقْصاء، وأَوْقَصه اللَّهُ؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِذَلِكَ العُنُقُ فَيُقَالُ: عُنُق أَوْقَصُ، وعُنُق وَقْصاء، حَكَاهَا اللِّحْيَانِيُّ". ينظر: لسان العرب، (١٠٦/٧).

(٢)قال السمعاني: "المخْزُومِي: بفتح الميم، وسكون الخاء المعجمة، وضم الزاي، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبيلتين: إحداهما تُنسب إلى مخزوم بن عمرو، والأخرى إلى مخزوم قريش، وهو مخزوم بن يقظة بن مُرة بن كعب بن لؤيّ بن غالب، والمشهور بالنسبة إليهم: ... وأبو عمر، محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن أبي سلمة بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة المخزومي، من أهل مكة، ولى القضاء ببغداد بعد محمد بن عمر الواقدي ..."إلخ. الأنساب، (٢٢٥/٥و٢٢٦).

(٣)أخبار مكة، للأَزْرَقِي، حديث(١٠٦٥)، (٩٢٧/٢و٩٢٨)، طبعة مكتبة الأسدي.

(٤)قال السمعاني: "وأبو عمر، محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن أبي سلمة بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة المخزومي، من أهل مكة، ولي القضاء ببغداد بعد محمد بن عمر الواقدي، وكان قد سمع الحديث من ابن جريج، روى عنه محمد بن الحسن بن زَبَالَة المخزومي، واستقضاه موسى الهادي على مكة، وأقره الرشيد، حتى صرفه المأمون فولاه قضاء بغداد أشهرًا ثم صرفه، وقال عبد الله بن مصعب: كنت عند أمير المؤمنين الرشيد فقال له بعض جلسائه في محمد بن عبد الرحمن: هو حدث السن وليس مثله يلي القضاء ! فقلت: لا يَضِيع فتى من قريش في مجلس أنا فيه، فأقبلت عليهم فقلت لهم: وهل عاب الله أحدًا بالحداثة ؟. أمير المؤمنين حدث السن، أفتعيبونه ؟. وقد قال الله تعالى:

استخلفه على القضاء حين توفي، فأقره موسى على القضاء، واستقضاه هارونُ الرشيد أيضًا"[١].

وذكر الخطيب في الفقيه والمتفقه[٢] بسنده إلى أَبي إِسْحَاقَ إِبرَاهِيم بن إِسْحَاقَ الحَرْبِيّ قال: "وَكَانَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَوْقَصُ عُنُقُهُ دَاخِلًا فِي بدنهِ، وَكَانَ مِنْكَبَاهُ خَارِجَيْنِ كَأَنَّهُمَا زُجَّانِ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ لَا تَكُونُ فِي قَوْمٍ إِلَّا كُنْتَ المضْحُوكَ مِنْهُ المسْخُورَ بِهِ، فَعَلَيْكَ بِطَلَبِ العِلْمِ؛ فَإِنَّهُ يَرْفَعُكَ. قَالَ: فَطَلَبَ العِلْمَ. قَالَ: فَوَلِيَ قَضَاءَ مَكَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً. قَالَ: فَكَانَ الخَصْمُ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَرْعدُ حَتَّى يَقُومَ. قَالَ: وَمَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ يَوْمًا وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أَخٍ، وَأَيُّ رَقَبَةٍ لَكَ ؟".

رَوَى عَن: ابن جريج، وخَالِدِ بنِ سَلَمَةَ المخزومي، وَعَلِيِّ بنِ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ، وعيسى بن طهمان.

رَوَى عَنهُ: ابن أبي رُزَيق مولى بني مخزوم، ومَعْنُ بنُ عِيسَى القزاز، وَمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ زَبَالَةَ المخزومي المديني.

ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: "كَانَ قَاضِي المدِينَةِ، يُخَالِفُ فِي حَدِيثِهِ". وقال أبو القاسم بن عساكر: "ضعيف". وذكره الذهبي في المغني. وابنُ حبان في الثقات. **وخلاصة حاله** أنه ضعيف.

تُوُفِّي سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

أخبار القضاة، صـ(١٦٩وما بعدها). وأخبار مكة، للفاكهي، (١٨٦/٣)، طبعة دار خضر. وتاريخ الإسلام، ت(٣٦٦)، (٥٠٩/٤و٥١٠)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(٤٦٢)، (١٥٦/١). وتاريخ دمشق، ت(٦٦٣٢)، (١٠٢/٥٤وما بعدها). وثقات ابن قطلوبغا، ت(١٠١٣٠)، (٤٢٨/٨). وثقات ابن حبان، (٤٢٣/٧). والجرح والتعديل، ت(١٦٩٣)، (٣١١/٧)، و ت(١٧٤٤)، (٣٢٣/٧). وجُمَل مِن أنساب الأشراف، (١٨٥/١٠). وذيل ديوان الضعفاء، للذهبي، ت(٤٤٧)، صـ(٦٦). والضعفاء الكبير، للعقيلي، ت(١٦٥٢)، (٩٧/٤و٩٨). ولسان الميزان، ت(٧٠٦٨)، (٢٩٢/٧وما بعدها). ومختصر تاريخ دمشق، ت(١٧)، (١٢/٢٣وما بعدها). والمغني، ت(٥٧٦٢)، (٢٣٢/٢). وميزان الاعتدال، ت(٧٨٥٥)،(٦٢٥/٣). ونزهة الألباب، ت(٢٨٠)، (١٠٠/١). والوافي، للصفدي، ت(١٢٢٠)، (١٨٦/٣).

﴿سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ﴾، [سورة الأنبياء، آية: ٦٠] فقال لهم أمير المؤمنين: صدق، وأنا حدث السن، أتعيبونني بالحداثة ؟ وأقره على القضاء ..."إلخ. الأنساب، (٢٢٥/٥و٢٢٦). قلت: لا خلط بين هذا الراوي، والراوي المترجم هنا فالمترجم هنا هو الذي استَخْلَفَ ذاك على القضاء بعده.

(١)جُمَل مِن أنساب الأشراف، (٢٢٤/١٠).

(٢)الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي، حديث(١١٩)، (١٤٠/١و١٤١)، طبعة دار ابن الجوزي.

روى له الحاكم حديثا برقم ٦٦٣٩[١].

دِرَاسَةُ حديث لَه.

أ_ نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنا الْقَاضِي، حدثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الحُسَيْنِ، حدثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْقَصُ، عَن ابْنِ جُدْعَانَ، قَالَ: أَنْشَدَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- فِي الْمَسْجِدِ: بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبُولُ ... مُتَيَّمٌ عِنْدَهَا لَمْ يُفْدَ مَغلُولُ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن دِيْزِيل في جزئه، حديث(١٦)، صـ(٥٨)، طبعة مكتبة الغرباء الأثرية. عن إبراهيم بن المنذر، به، بلفظه. وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة، حديث(٦٣٤)، (٣٠٧/١). من طريق إبراهيم بن المنذر، به، بلفظ: "أَنْشَدَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ -رضي الله عنه- النَّبِيَّ -ﷺ- بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبُولُ ... فِي المسْجِدِ الحَرَامِ".

وأخرجه ابنُ ديزيل في جزئه، حديث(١٥)، صـ(٥٣وما بعدها). ومِن طريقه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر كعب وبُجَير ابني زُهَير، حديث(٦٦٣٨)، (٤٩٧/٦وما بعدها)، التأصيل. وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الشهادات، بَاب مَنْ شَبَّبَ فَلَمْ يُسَمِّ أَحَدًا لَمْ تُرَد شَهَادَتُهُ، حديث(٢١١٤٢)، (٤١٢/١٠). وأخرجه ابنُ أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(٢٧٠٦)، (١٦٨/٥). عن يَحْيَى بن عُمَر المعْرُوف بِجُرَيْجٍ.

كلاهما: ابن ديزيل، ويحيى بن عمر، عن إبراهيم بن المنذر قال: حَدَّثَنِي الحَجَّاجُ بنُ ذِي الرُّقَيْبَةِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى المزَنِيّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: ... [فَذَكَرَ إِسْلَام بُجَيْرٍ، وَمَا كَانَ مِنْ شِعْرِ كَعْبٍ فِيهِ، ثُمَّ قُدُوم كَعْبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِسْلَامَهُ، وَإِنْشَادَهُ قَصِيدَتَهُ].

وأخرجه ابن ديزيل في جزئه، حديث(١٧)، صـ(٥٩). قال: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ المنْذِرِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بنِ عَطِيَّةَ[٣] قَالَ: أَنْشَدَ النَّبِيَّ -ﷺ- كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ: بَانَت سُعَادُ، فِي مَسْجِدِهِ بالمدينة، [فذكر إنشاد القصيدة مختصرًا].

---

(١)المستدرك، (٦٢٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر كعب وبُجَير ابني زُهَير، حديث(٦٦٣٩)، (٥٠١/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٢٠٧٦/٦٤٧٨)، (٦٧٣/٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٥٨٢/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٥٥٧)، (٧/٤)، دار الحرمين.

(٣)هكذا وردت في الجزء، بلفظِ: "عطية"، والصواب إن شاء الله: "عُقبة"؛ بدليل ورودِها بلفظِ: "عقبة" عندَ الحاكم، وبدليلِ ترجمة محققِ الجزءِ لموسى بنِ عقبة، فلعل الخطأ مِن الطابِعِينَ.

وأخرجه مِن طريقه الحاكمُ في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر كعب وبُجَير ابني زُهَير، حديث(٦٦٤٠)، (٦/٥٠١و٥٠٢)، التأصيل. [وزاد قصةَ إسلام كعب وأخيه]، ثم قال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ لَهُ أَسَانِيدُ قَدْ جَمَعَهَا إِبرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، فَأَمَّا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بنِ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، وَحَدِيثُ الحَجَّاجِ بنِ ذِي الرُّقَيْبَةِ فَإِنَّهُمَا صَحِيحَيْنِ، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ القُرَشِيُّ فِي المغَازِي، مُخْتَصَرًا".

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر كعب وبُجَير ابني زُهَير، حديث(٦٦٤١)، (٦/٥٠٢وما بعدها)، التأصيل. بسنده إلى ابن إسحاق قال: "فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ، قَالَ: [وزاد جزءًا مِن قصة إسلام كعب وأخيه، وبعضَ القصيدة].

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**القاضي**، هو -كما في السند السابق لهذا عند الحاكم- عبدُ الرحمن بنُ الحسن بن أحمد بن محمد، أبو القاسم، الأسدي، تقدم عند ترجمة ابن ماهان، ورقمها (٢٣)، وخلاصة حاله أنه رُمِي بالكذب.

٢_ **إبراهيم بن دَيزِيل**، ثقة، حافظ. تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن رداد، برقم (١٢).

٣_ **إبراهيم بن المنذر**، الحزامي، صدوق. تقدم عند ترجمة محمد بن صدقة الفدكي، ورقمها (٢).

٤_ **معن بن عيسى**، القزاز، ثقة، ثبت. تقدم عند ترجمة محمد بن عباد بن سعد، ورقمها (٥).

٥_**محمد بن عبد الرحمن**، الأوقص، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٦_**علي بن زَيْد** بن عَبْد اللَّهِ بن أَبي مليكة، القرشي، التَّيْمِيّ.

رَوَى عَن: أنس بن حكيم الضبي، وبلال بن أَبي بردة بن أَبي موسى الأشعري، والحسن البَصرِيّ، وغيرهم. وعَنه: إسماعيل بن عُلَية، وجعفر بن سُلَيْمان الضُبَعي، ومحمد بن عبد الرحمن بن الأوقص، وغيرهم.

قَال معاذ بن معاذ، عن شعبة: "حَدَّثَنَا علي بن زيد قبل أن يختلط". وَقَال أبو الوليد، وغير واحد، عن شعبة: "حَدَّثَنَا علي بن زيد، وكان رَفاعًا". وَقَال سُلَيْمان بن حرب، عَنْ حماد بن زيد: "حَدَّثَنَا علي بن زيد، وكان يقلب الأحاديث". وفي رواية: "كان علي بن زيد يحَدِّثُنَا اليوم بالحديث، ثم يحَدّثنَا غدًا، فكأنه ليس ذاك". وَقَال محمد بن المنهال: "سمعت يزيد بن زريع يقول: لقد رأيت علي بن زيد ولم أحمل عنه؛ فإنه كان رافضيًا". وَقَال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: "قال رجل ليحيى بن مَعِين وأنا أسمع: علي بن زيد اختلط ؟، قال: ما اختلط علي بن زيد قط، ثم قال يحيى: حماد بن سلمة أروى عن عليِ بنِ زيد". وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يحتج به". وَقَال الدارمي، عَنْ ابن مَعِين: "ليس بذاك القوي". وَقَال معاوية بن صَالِح، عَنْ ابن مَعِين: "ضعيف". وَقَال أبو بكر بن أَبي خيثمة، عَن ابن مَعِين: "ليس بذاك". وَقَال مرة أخرى: "ضعيف في كل شئ". وَقال الدُّورِيُّ، عَن ابن مَعِين: "ليس بشيءٍ". وَقَال في

موضع آخر: "ليس بحجة". وَقَال صَالِح بن أَحْمَد بن حنبل، عَن أبيه: "ليس بالقوي، وقد روى الناس عنه". وَقَال أيوب بن إسحاق بن سَافِرِيّ: "سألت أحمد عن علي بن زيد فقال: ليس بشيءٍ". وَقَال حنبل بن إسحاق: "سمعت أَبَا عَبْد اللَّهِ يَقُول: علي بن زيد ضعيفُ الحديث". وَقَال العجلي: "يُكتَب حديثُه، وليس بالقوي، وكان يتشيع". وَقَال في موضع آخر: "كان يتشيع، لا بأس به". وَقَال الجوزجاني: "واهي الحديث، ضعيف، فيه ميلٌ عن القصد، لا يحتج بحديثه". وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: "ثقة، صالح الحديث، وإلى اللين ما هو". وَقَال أَبُو زُرْعَة: "ليس بقوي". وَقَال أَبُو حاتم: "ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج بِهِ، وهو أحب إلي مِن يزيد بن أَبي زياد، وكان ضريرًا، وكان يتشيع". وَقَال التِّرْمِذِيّ: "صدوق، إلا أنه ربما رفع الشئَ الذي يوقفه غيرُه". وَقَال النَّسَائي: "ضعيف". وقال الساجي: "كان مِن أهل الصدق، ويُحتَمَلُ؛ لِرواية الجلة عنه، وليس يجري مجرى مَن أُجمِعَ على ثبته". وَقَال ابن خزيمة: "لا أحتج به؛ لسوء حفظه". وَقَال ابن عدي: "وَلِعَلِيِّ بنِ زَيْدٍ غَيْرُ مَا ذكرت مِن الحديث أحاديثُ صالحة، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا مِنَ البَصْرِيِّينَ وَغَيْرِهِمُ امْتَنَعُوا مِنَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ. وَكَانَ يُغَالِي فِي التشيع فِي جملة أهل البصرة، ومع ضعفِه يكتب حديثه". وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: "كَانَ شَيخًا جَلِيلًا، وَكَانَ يَهِم فِي الأَخْبَار، ويخطيء فِي الآثَار حَتَّى كَثُر ذَلِك فِي أخباره، وَتبَين فِيهَا المَنَاكِيرُ التِي يَرْوِيهَا عَن المشَاهِير، فَاسْتحقَّ ترك الِاحْتِجَاج بِهِ". وَقَال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالمتين عندهم". وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: "أنا أقف فيه، لا يُترك عندي، فيه لينٌ". وقال ابنُ القطان: "تركه قوم، وضعفه آخرون، ووثقه جماعةٌ، وجملةُ أمرِه أنه رفع الكثير مما يوقِفُه غيرُه، واختلط أخيرًا، وأنه لم يكذب، وكان من الأشراف العِلْيَة". وقال النووي: "وهو ضعيف عند المحدثين". وقال المزي: "روى له البخاري في الأدب، ومسلمٌ مقرونًا بثابت البناني، والباقون". وقال الذهبي: "وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ عَلَى تَشَيُّعٍ قَلِيْلٍ فِيْهِ، وَسُوْءِ حَفِظٍ يَغُضُّهُ مِنْ دَرَجَةِ الإِتْقَانِ". وقال ابن حجر: "ضعيف"[1]. وخلاصة حاله أنه ضعيف. وأما اختلاطه فقد أنكره ابن معين.

د_الحكم على الحديث.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٤٠٢٣)، (٢٥١/٩). والمجروحين، (١٠٣/٢و١٠٤). وسؤالات أبي بكر البَرْقَانِي للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث، سؤال(٣٦١)، صـ(١١٢)، طبعة الفاروق الحديثة. وميزان الاعتدال، ت(٥٨٤٤)، (١٢٧/٣وما بعدها). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٣٧٨٦)، (٣٢٣/٩وما بعدها). ومعرفة الثقات، ت(١٢٩٨)، (١٥٤/٢). والضعفاء الكبير، ت(١٢٣١)، (٢٢٩/٣وما بعدها). والجرح والتعديل، ت(١٠٢١)، (١٨٦/٦و١٨٧). والكامل، ت(١٣٥١/٣٨٣)، (٣٣٣/٦وما بعدها). وتهذيب الأسماء واللغات، ت(٤٢٨)، (٣٤٤/١). وتهذيب الكمال، ت(٤٠٧٠)، (٤٣٤/٢٠وما بعدها). والسير، ت(٨٢)، (٢٠٦/٥وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٤٧٣٤)، صـ(٤٠١).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: عبد الرحمن بن الحسن، رمي بالكذب. وفي الحديث عللٌ أخرى منها: ضعف محمد بن عبد الرحمن الأوقص، وعلي بن زيد بن جدعان. وإرسالُ الحديثِ؛ حيثُ إن ابنَ جدعان لم يدرك تلكَ القصة، وقد بَينَ ذلك البخاريُ فقال: "محمد بن عبد الرحمن، المخزومي، الأوقص، القرشي، عن علي بن زيد بن جدعان، روى عنه معنٌ، مرسلٌ"(١). وقال ابن كثير: "وَقَدْ رَوَاهُ الحَافِظُ البَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ المتَقَدِّمِ(٢)إِلَى إِبرَاهِيم بنِ المنْذِرِ الحِزَامِيِّ، حَدَّثَنِي مَعْنُ بنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَوْقَصُ، عَنِ ابنِ جُدْعَانَ، فَذَكَرَهُ، وَهُوَ مُرْسَلٌ"(٣). وقد قال ابن كثير عن هذه القصة: "وَقَدْ رَوَاهَا الحَافِظُ البَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ، بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ فَقَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَسَدِيُّ بِهَمْدَانَ، ثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ الحُسَيْنِ، ثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ المنْذِرِ الحِزَامِيُّ، ثَنَا الحَجَّاجُ بنُ ذِي الرُّقَيْبَةِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ كَعْبٌ وَبُجَيْرٌ ابْنَا زُهَيْرٍ حَتَّى أَتَيَا أَبْرَقَ العَزَّاف ... إلخ".

أقول: هذه الطريق أخرجها ابنُ ديزيل في جزئه، حديث(١٥)، صـ(٥٣وما بعدها). فقال: "حَدَّثَنِي الحَجَّاجُ بنُ ذِي الرُّقَيْبَةِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى المزَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: ... [فَذَكَرَ الحَدِيثَ فِي إِسْلَامِ بُجَيْرٍ، وَمَا كَانَ مِنْ شِعْرِ كَعْبٍ فِيهِ، ثُمَّ قُدُوم كَعْبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِسْلَامَهُ، وَإِنْشَادَهُ قَصِيدَتَهُ].

هـ _دراسة الطريق المتصلة.

هذه الطريقُ فيها **الحَجَّاجُ بنُ ذِي الرُّقَيْبَةِ، وأبوه، وَجَدُه**، ولم أجد ترجَمَتَهُم؛ لكن يظهر أنهم ثقات عند الحاكم لإخراجه لهم، وتصحيحه حديثهم كما سبق قريبا عند تخريج الحديث، وعليه فهذه الطريق صحيحة عند الحاكم.

وهناك طريقُ موسى بنِ عقبة التي أخرجها ابنُ ديزيل، ولكنها مرسلةٌ أيضا؛ **فمُوسَى بنُ عُقْبَةَ** بن أَبِي عَيَّاشٍ ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ، ورقمها (١٧)، ولكنه لم يحضُر القصة.

---

(١)التاريخ الكبير، ت(٤٦٢)، (١/١٥٦).

(٢)الإسناد المتقدم هو قولُ البيهقي: "أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ الأَسَدِيُّ بِهَمْدَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الحُسَيْنِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ ...". ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير، أحداث سنة ثمانٍ مِن الهجرة، (٧/١٣٤).

(٣)البداية والنهاية، (٧/١٣٩).

وقد حكم ابنُ كثيرٍ على هذه القصة فقال: "قُلْتُ: وَهَذَا مِنَ الْأُمُورِ المشْهُورَةِ جِدًّا، وَلَكِنْ لَمْ أَرَ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الكُتُبِ المشْهُورَةِ بِإِسْنَادٍ أَرْتَضِيهِ. فَاللَّهُ أَعْلَمُ"(١). وحَكَمَ عليها الحافظُ العراقي فقال: "وَهَذِهِ قَصِيدَةٌ قَدْ رَوَيْنَاهَا مِنْ طُرُقٍ لَا يَصِحُّ منها شيءٌ، وذكرها ابنُ إِسْحَاقَ بِسَنَدٍ مُنْقَطِعٍ، وَعَلَى تَقْدِيرِ ثُبُوتِ هَذِهِ القَصِيدَةِ عَنْ كَعْبٍ، وَإِنْشَادِهِ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ -ﷺ- فَلَيْسَ فِيهَا مَدْحُ الخَمْرِ، وَإِنَّمَا فِيهِ مَدْحُ رِيقِهَا، وَتَشْبِيهُهُ بِالرَّاحِ"(٢).

(١)البداية والنهاية، (١٣٧/٧).

(٢)تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، للمباركفُورِي، ت(٣٢٢)، (٦٣٧/١)، طبعة بيت الأفكار الدولية.

٢٨_محمدُ بنُ عبدِ الرحمن بنِ عبدِ الله بنِ الحُصَيْن.

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحُصَين، التميمي[١].

رَوَى عَن: سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وعوف بن الحارث، وعروة بن الزبير. هكذا في الإكمال، وذكر له الضياءُ حديثًا مِن روايته عن سعد، وقال: "كَذَا رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ، وَمَا أَرَى مُحَمَّدًا سَمِعَ مِنْ سَعْدٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[٢].

وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: "قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حُصَيْنٍ، يَرْوِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بن إِسْحَاق، عَنْ سَعْدٍ، مُرْسَلٌ".

رَوَى عَنهُ: ابنُ إسحاق.

قال ابنُ إسحاق: "كان صوامًا، قوامًا". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ صوامًا، قوامًا، مِن المتعبدين". **وخلاصة حاله** أنه مجهول العين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

إكمال الحُسَينيّ، ت(٧٨١)، صـ(٣٧٩). والتاريخ الكبير، ت(٤٦٦)، (١/١٥٦و١٥٧). وتعجيل المنفعة، ت(٩٤٧)، (٢/١٩٠). وثقات ابن قطلوبغا، ت(١٠١٠٤)، (٨/٤١٨). وثقات ابن حبان، (٧/٤١٣). وجامع التَّحصِيل، ت(٦٩٢)، صـ(٢٦٥). والجرح والتعديل، ت(١٧١٦)، (٧/٣١٧). وذيل الكاشف، لأبي زرعة العراقي، ت(١٣٦٥)، صـ(٢٥٢)، طبعة دار الكتب العلمية. ومراسيل ابن أبي حاتم، ت(٣٣٨)، صـ(١٨٤).

روى له الحاكم حديثين برقمي: (٤٣٢٤) و(٥٤٤٩)[٣].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزْرَقِيُّ، قَالَا: حدثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحُصَيْنِ**[٤]،

---

(١)قال السمعاني: "التَمِيمِيّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، والياء المنقوطة باثنتين مِن تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم، والمنتسب إليها جماعةٌ مِن الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا، وسمعان الذي ننتسب نحن إليه بطن مِن تميم أيضًا، وثَم تميم آخر، وهو تميم بن مرة ..."إلخ. الأنساب، (١/٤٧٨وما بعدها).

(٢)الأحاديث المختارة، حديث(١٠٤٩)، (٣/٢٤٢).

(٣)المستدرك، (٩/٦٢٧)، طبعة التأصيل.

(٤)ورد في جميع الطبعات: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين بن عوف بن الحارث، إلا التأصيل، وإتحاف المهرة فكما هنا، ولذا ذكره الحافظ في أحاديث عوف بن الحارث عن أم سلمة، والصواب ما هنا كما سيظهر عند التخريج.

عن عوف بن الحارث، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ- ﷺ- يَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ: إِنَّ الَّذِي يَخْنُو عَلَيْكُن بَعْدِي هُوَ الصَّادِقُ البَارُّ، اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ. فَقَدْ صَحَّ الحَدِيثُ عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا"(١).

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابنُ سعد في الطبقات الكبير، ت(٦٠)، (١٢٣/٣). عن عَبْد العَزِيزِ بن عَبْدِ اللهِ الأُوَيْسِيّ المَدَنِيّ، وَأَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الوَلِيدِ الأَزْرَقِي. وأخرجه أحمد في مسنده، مسند النساء، حَدِيث أُمِّ سَلَمَةَ، حديث(٢٦٥٥٩)، (١٨٣/٤٤)، وحديث(٢٦٥٨٠)، (٢٠٤/٤٤) – ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة، حديث(٤٧٧)، (١٢١/١)– عن يونس، وعن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرٍو. وأخرجه ابنُ أبي عاصم في السنة، حديث(١٤١٢)، (٦١٥/٢)، طبعة المكتب الإسلامي. عن أَبِي بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ قال: "حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الأَسَدِيُّ". وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٦٣٦)، (٢٨٨/٢٣و٢٨٩). عن الحُسَيْن بن إِسْحَاقَ قال: "حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْن".

كلهم: عبد العزيز، وأحمد، ويونس، ومعاوية، ومحمد بن الحسن الأسدي، ولوين، عن إبراهيم بن سعد، به، بمثله. وزاد ابنُ سعد فقال: "قَالَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزْرَقِيُّ فِي حَدِيثِهِ: وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ: فَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِي مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ بَاعَ أَمْوَالَهُ مِنْ كَيْدَمَةَ، وَهُوَ سَهْمُهُ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ بِأَرْبَعِينَ أَلْف دِينَارٍ، فَقَسَمَهَا عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِي ﷺ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٨٩٦)، (٣٧٨/٢٣). من طريق مُحَمَّد بن سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَوْفِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، مرفوعًا، بمثله.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أبو العباس، الأصم**. إمام، ثقة.تقدم عند الترجمة رقم (٢٠).

٢_ **أَبُو بَكْرٍ**، مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ جَعْفَرٍ، الصَغَانِي، ويقال: "الصَّاغَانِيُّ".

سَمِعَ: يَزِيْدَ بنَ هَارُوْنَ، وَعَبْدَ الوَهَّابِ بنَ عَطَاءٍ، ويونس بن مُحَمَّد المؤدب. وعَنْهُ: مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ، وَخَلْقٌ.

قَالَ النَّسَائِيُّ: "ثِقَةٌ". وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "ثِقَةٌ، وَفَوْقَ الثِّقَةِ". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، المجَوِّدُ، الحُجَّةُ". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت".

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عبد الرحمن بن عوف ﷺ، حديث(٥٤٤٩)، (٥٤/٦و٥٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٤٤٠)، (٣٨/٧)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٣٥٧/٩٥٥)، (٣٥١/٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣١١/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٤٢٤)، (٣٨١/٣)، دار الحرمين.

تُوُفِّيَ سنَةَ سَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

٣ـ **يونس بن محمد بن مُسْلِم**، أبو محمد، البَغْداديُّ، المؤدّب.

سَمِعَ: فليح بن سليمان، وليث بن سعْد، وعبد اللَّه بن عُمَر العُمَريّ. وعَنْهُ: أحمد بن حنبل، وابن المدِينيّ، ومُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني، وخلق كثير.

قال ابن معين: "ثقة". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت".

مات سنة ثمان ومائتين[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

٤ـ **أحمد بن محمد** بن الوليد بن عُقبة بن الأزرق، أبو الوليد، الأزْرَقيّ، المكّي.

رَوَى عَنْ: مالك، وعبد الجبار بن الورد، وإبراهيم بن سعد الزهري. وَعَنْهُ: البخاريّ، وابن سعد، وغيرهما.

قال ابن سعد، وأَبُو حَاتِم، وأبو عوانة الإسفراييني: "ثقة"، زاد ابن سعد: "كثير الحديث". وقال الذهبي في الكاشف: "ثقة". وقال ابن حجر: "ثقة".

توفي سنة اثنتين[٣]وعشرين ومائتين[٤]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٥ـ **إِبْرَاهِيم بنُ سَعْدٍ**، ثقة. تقدم عند ترجمة محمد بن الضوء، ورقمها (٤).

٦ـ**مُحَمَّد بن إِسْحَاق**، صدوق، يدلس، رمي بالتشيع والقدر. تقدم عند الترجمة رقم (١٤).

٧ـ**مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن الحصين**، صاحب الترجمة، مجهول العين.

٨ـ**عوف بن الحارث** بن الطفيل بن سَخْبَرَةَ، الأزدي.

---

(١)الجرح والتعديل، ت(١٠٩٩)، (١٩٥/٧و١٩٦). وتاريخ بغداد، ت(٧)، (٤٤/٢وما بعدها). وسُؤالات السُّلمي، سؤال(٣٧٦)، صـ(٣٠٦). وتهذيب الكمال، ت(٥٠٥٣)، (٣٩٦/٢٤وما بعدها). والسير، ت(٢٢٤)، (٥٩٢/١٢وما بعدها). والتقريب، ت(٥٧٢١)، صـ(٤٦٧).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٠٣٣)، (٢٤٦/٩). وتاريخ بغداد، (٧٦٢١)، (٥١٠/١٦و٥١١). وتهذيب الكمال، ت(٧١٨٤)، (٥٤٠/٣٢وما بعدها). وثقات ابن حبان، (٢٨٩/٩). والسير، ت(١٧٥)، (٤٧٣/٩وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٣٤)، (٢٣٤/٥و٢٣٥)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٨٦٣)، (٤٤٧/١١و٤٤٨). والتقريب، ت(٧٩١٤)، صـ(٦١٤).

(٣)قال ابنُ حبان: "مات سنة ثنتي عشرة ومائتين". اهـ. ولعله قال ذلك؛ مِن أجل قول البخاري: "فارقناه سنةَ اثنتي عشرة ومائتين". اهـ. ولكن هذا لا يعني أنه مات في هذه السنة، ولذلك قال المزي: "كَانَ حيًا سنة سبع عشرة ومائتين". وقال الذهبي: "وكان حيًا في سنة سبع عشرة، ثم ظَفِرت بوفاتِه سنة اثنتين وعشرين ومائتين".

(٤)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٢٨)، (٧٠/٢). والطبقات الكبير، ت(٢٤٨٥)، (٦٣/٨). والتاريخ الكبير، ت(١٤٩٢)، (٣/٢). وتهذيب الكمال، ت(١٠٤)، (٤٨٠/١و٤٨١). وثقات ابن حبان، (٧/٨). والكاشف، ت(٨٤)، (٢٠٣/١). وتاريخ الإسلام، ت(١٠)، (٢٦١/٥)، دار الغرب. والتقريب، ت(١٠٤)، صـ(٨٤).

رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بن الزبير، وأبي هُرَيْرة رضي الله عنهما. وعَنه: بكير بن عَبد الله بن الأشج، وعامر بن عَبد اللَّهِ بن الزبير، ومُحَمَّد بن عَبْد الرحمن بن حصين، وغيرهم.

ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال في المشاهير: "مِن جلةِ أهل المدينة". وقال الذهبي: "وثق". وقال ابن حجر: "مقبول"(١). وخلاصة حاله أنه مقبول.

٩ــ **أمّ سَلَمَة**، هند بنت أَبِي أُمَيّة بن المغِيرة بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ، المخْزُومِيَّةُ.

إحدى الصحابيات. روت عن: النبي ﷺ. وعَنْهَا: الأَسْوَدُ بنُ يَزِيدَ، وَشَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ، وَخَلْقٌ.

تُوُفِّيَتْ سَنَة إِحْدَى وَسِتِّينَ(٢).

د_الحكم على الحديث.

تبين بعد الدراسة أن حديث أم سلمة بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: ابن إسحاق، مدلس، وقد عنعن في جميع الطرق التي بين يَدَي، وفيه: محمد بن عبد الرحمن ابن الحصين، مجهول العين.

وللمتن شاهدٌ مِن حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أخرجه الترمذي في سننه، أبواب المناقب، بَاب مَناقب عبد الرحمن بن عوف، حديث(٣٧٤٩)، (١٠٢/٦). فقال: **"حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ صَخْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ - ﷺ- كَانَ يَقُولُ: إِنَّ أَمْرَكُنَّ لَمِمَّا يُهِمُّنِي بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلاَّ الصَّابِرُونَ. قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ عَائِشَةُ: فَسَقَى اللَّهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ، تُرِيدُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَقَدْ كَانَ وَصَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ - ﷺ- بِمَالٍ، يُقَالُ: بِيعَتْ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ".**

هـ _دراسة إسناد الشاهد.

١ــ **أَبُو رَجَاء**، قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدِ بنِ جَمِيْلِ بنِ طَرِيْفٍ، الثَّقَفِيُّ، مَوْلاَهُمُ، البَلْخِيُّ.

رَوَى عَن: إسحاق بن عيسى الطُّشَيْرِي، وإسماعيل بن أَبي أويس، وبكر بن مُضَر المِصْرِي، وغيرهم. وَعَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وغيرهم.

قَال أَحْمَد بنُ أَبي خيثمة، عَن ابن مَعِين، وأبو حاتم، والنَّسَائي: "ثقة". زاد النَّسَائي: "صدوق". وقال الذهبي: "شَيْخُ الإِسْلاَمِ، المحَدِّثُ، الإِمَامُ، الثِّقَةُ، الجَوَّالُ، رَاوِيَةُ الإِسْلاَمِ". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت".

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٦)، (١٤/٧). وثقات ابن حبان، (٢٧٥/٥). ومشاهير علماء الأمصار، ت(٥٢٠)، صـ(٩٥). وتهذيب الكمال، ت(٤٥٤٦)، (٤٤١/٢٢و٤٤٢). والكاشف، ت(٤٣١٠)، (١٠١/٢). والتقريب، ت(٥٢١٦)، صـ(٤٣٣).

(٢)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٣٧٥٠)، (٣٢١٨/٦وما بعدها). والاستيعاب، ت(٤١٦٠)، (١٩٣٩/٤و١٩٤٠). وأسد الغابة، (٧٣٤٣)، (٢٧٨/٧). وتاريخ الإسلام، ت(١٣٠)، (٧٤١/٢وما بعدها)، طبعة دار الغرب.

مَاتَ سنة أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

٢_ **بَكْرُ بْنُ مُضَرَ** بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ المِلِكِ، المِصْرِيُّ.

رَوَى عَنْ: يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الهَادِ، وَجَعْفَرِ بْنِ رَبِيْعَةَ، وصخر بن عبد الله بن حَرْمَلَة، وطائفة. وَعَنْهُ: ابنه إسحاق، وعبد الرحمن بن القاسم، وقتيبة بن سعيد، وآخرون.

قَال الدارمي، عن ابن مَعِين: "ثقة". وكذا قال النَّسَائي. وقال الذهبي: "وكان مِن الثقات العُباد". وقال ابنُ حجر: "ثقة، ثبت". وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

مَاتَ سنة أربع وسبعين ومائة[٢].

٣_**صخر بن عَبد اللَّهِ** بن حرملة، المدْلِجِي.

رَوَى عَن: زيادِ بن أَبي حبيب، وعامر بن عَبد الله بن الزبير، وأبي سلمة بن عبد الرحمن. وعَنه: بكر بن مُضَر.

قال العجلي: "ثقة". وقال النَّسَائي: "صالح". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وأخرج له في صحيحه هذا الحديث كما سيأتي. وذكره ابنُ خَلْفُون في الثقات. وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: "صدوق". وذكره مُغْلَطَاي في الإكمال فقال: "قال أبو الحسن العجلي الكوفي في تاريخه: ثقة. وقال ابن القطان: مجهول الحال، لا يعرف، روى عنه غيرُ بكرِ بنِ مُضَر، وَرَدَّ ذلك عليه ابنُ المواق بأن ابنَ وضاح ذكره في أسماءِ شيوخِ عبدِ الله بنِ وَهْب المدنيين الذين سأل عنهم ابنَ أبي مريم، فقال: صخر بن عبد الله المدلجي، المزني: قليلُ الحديث". اهـ كلامُ مغلطاي. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال: "قَالَ ابنُ عدي: حدث عَن الثِّقَات بالأباطيل وَعَامةُ مَا يرويهِ منكرٌ، وَمِن مَوْضُوعَاته. قَالَ ابنُ حبَان: لَا تحل الرِّوَايَةُ عَنهُ". اهـ كلامُ ابنِ الجوزي. ولكن اعترض عليه العلماء، فقال الذهبي في الميزان: "وقد خبط ابنُ الجوزي في ترجمة صخر بنِ عبد الله بن حرملة، فقال: وقيل: ابن محمد المدلجي، الكوفي. سكن مرو. قال: وقال ابن عدي: كنوه فقالوا: أبو حاجب الضرير. يروي عن الليث، وعمر بن عبد العزيز، وزياد بن حبيب، وعامر بن عبد الله بن

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٧٨٤)، (١٤٠/٧). وثقات ابن حبان، (٢٠/٩). وتاريخ بغداد، ت(٦٨٩٤)، (٤٨١/١٤وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٤٨٥٢)، (٥٢٣/٢٣وما بعدها). والتقريب، ت(٥٥٢٢)، صـ(٤٥٤). والسير، ت(٨)، (١٣/١١وما بعدها).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٨٧٦)، (٤٢٧/٤). وثقات ابن حبان، (١٠٤/٦و١٠٥). ومشاهير علماء الأمصار، ت(١٥٣٤)، صـ(٢٢٤). وتهذيب الكمال، ت(٧٥٦)، (٢٢٧/٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣١)، (٥٨٩/٤و٥٩٠)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٧٥١)، صـ(١٢٧).

الزبير، وأبي سلمة. روى عنه بكر بن مضر. قال ابن المديني: هالك. قال ابن الذهبي[١]: هكذا نقلت مِن خط الضياء في هذه الترجمة. وهو غير مستقيم؛ فإن صخر بن عبد الله بن حرملة حجازيٌ. كان في حدود الثلاثين ومائة، يروي عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعامر بن عبد الله، وعمر بن عبد العزيز. روى عنه بكر بن مضر، وهو الذي قال فيه النسائي: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات. والآخرُ فصخرُ بنُ عبد الله، ويقال: صخر بن محمد المدلجي، كوفي، نزل مرو. وروى عن الليث، ومالك. بقي إلى حدود الثلاثين ومائتين. قال الحاكم: صخر بن محمد، أبو حاجب، الحاجبي، مِن أهل مرو. روى عن: مالك، والليث، وابن لهيعة أحاديثَ موضوعة. حدثونا عن عبد الله بن محمود، وغيرِهِ مِن الثقات عنه". اهـ.

وقال مغلطاي: "وزعم ابن الجوزي أن ابن عدي وابن حبان اتهماه بالوضع، وفَرَقَهُ في موضعين، فقال في الأول: صخر بن عبد الله. وفي الثاني: صخر بن محمد، وكأنه وَهِمَ في ذلك، ويشبه -أيضًا- أن يكونا واحدًا؛ لأن القول فيه ما ذكره صخرُ بنُ عبد الله المعروف بالحَاجِبِي. روى عنه: مالك، وذويه[٢]، والمدجلي[٣]. روى عن: عمر بن عبد العزيز، وذويه. وسماه ابنُ حبان: صخر بن محمد الحاجبي، كأنهم سموه بذلك ليَخفَى ضعفُه. والله أعلم". اهـ. وقال ابن حجر في التهذيب: "وذكر ابنُ الجوزي أن ابن عدي، وابنَ حبان اتهماه بالوضع، ووهم في ذلك عليهما، وإنما ذكرا ذلك في صخرِ بنِ عبدِ الله الحاجبي، وقد أوضَحْتُه في لسان الميزان[٤]بشواهده". وقال في التقريب: "مقبول، غلط ابن الجوزي فنقل عن ابن عدي أنه اتهمَه، وإنما المتهمُ صخرُ بنُ عبدِ الله الحاجبي"[٥]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٤_ **أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** بنِ عَوْفٍ، الزُّهْرِيُّ، المدَنِيُّ، الفقيه.

رَوَى عَنْ: أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي أُسَيْد الساعدي، وعائشة. وَعَنْهُ: سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، وصخر بن عَبد اللَّه بن حرملة، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.

---

(١)هو الإمام الذهبي نفسُه، حيث نقل ابن حجر هذه العبارة في اللسان مصدرًا إياها بقوله: "قال الذهبي".

(٢)هكذا في المطبوع، ولعل الصواب: "وذووه".

(٣)هكذا في المطبوع، ولعل الصواب: "والمُدْلِجِي".

(٤)ينظر: لسان الميزان، ت(٣٩٠٨)، (٣٠٧/٤وما بعدها).

(٥)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٢٩٤٩)، (٣١٢/٤). والجرح والتعديل، ت(١٨٧٦)، (٤٢٧/٤). ومعرفة الثقات، ت(٧٥٨)، (٤٦٦/١). وثقات ابن حبان، (٤٧٣/٦). والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(١٦٨٦)، (٥٣/٢). وتهذيب الكمال، ت(٢٨٥٧)، (١٢٣/١٣و١٢٤). ومختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٦٩٣)، (١٩٧٥/٤). وتهذيب التهذيب، ت(٧١٠)، (٤١٢/٤و٤١٣). والتقريب، ت(٢٩٠٧)، صـ(٢٧٥). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٢٤٨٥)، (٣٥٨/٦و٣٥٩).

قال ابن سعد: "كان ثقة، فقيهًا، كثيرَ الحديث". وَقَال أَبُو زُرْعَة: "ثقة، إمام". وقال الذهبي: "وَكَانَ إِمَامًا، حُجَّةً، وَاسِعَ العِلْمَ". وقال ابنُ حجر: "ثقة، مكثر".

قَالَ الوَاقِدِيُّ: "توفي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ". وقال ابن معين: "سَنَةَ أربعٍ وَتِسْعِينَ". وقَالَ خَلِيفَةُ: "سَنَةَ ثلاثٍ وتسعين"(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، إمام.

٥_ **عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها**، تقدمت عند الترجمة رقم(١٩).

وهذا الشاهد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان، حديث(٦٩٩٥)، (١٥/٤٥٦). وحسنه الترمذي كما تقدم. وهو حسن؛ لحال صخر. وعليه فيرتقي حديثُ أمِ سلمة إلى الحسن لغيره بهذا الشاهد. وبالشاهد الذي أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٩١١٥)، (٩/٥٦). فقال: **"حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ بَاعَ كَرْمَةً مِنْ عُثْمَانَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَمَرَ عُثْمَانُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ فَأَعْطَاهُ الثَّمَنَ، فَقَسَمَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَيْنَ بَنِي زُهْرَةَ، وَبَيْنَ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ الْمِسْوَرُ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا ؟، قُلْتُ: بَعَثَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ، سَقَى اللَّهُ ابْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ. لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ".**

وقد حكم عليه ابنُ حجر بالحُسنِ حيث ذكره في الإتحاف(٢)ثم قال: "وقد رواه الطبراني في الأوسط، مِن طريق إسحاق بن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن جعفر المخْرمي، عن أم بكر، عن المسور، أتم مِن سِيَاقِه، وقال فيه: قال المسور: فأتيت عائشة ... فذكر الحديثَ. وإسنادُهُ حَسَن".

---

(١)ينظر: معرفة الثقات، ت(٢١٦٣)، (٢/٤٠٦). وثقات ابن حبان، (٥/١و٢). وتهذيب الأسماء واللغات، ت(٣٦١)، (٢/٢٤٠و٢٤١). وتهذيب الكمال، ت(٧٤٠٩)، (٣٣/٣٧٠وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٦٠)، (٢/١١٩٨و١١٩٩)، دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٨١٤٢)، صـ(٦٤٥).

(٢)إتحاف المهرة، حديث(٢٣٢٤١)، (١٧/٧٩٣).

٢٩_محمد بن عبد الرحمن بن المجَبَّر[١].

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُجبرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، العَدَوِيُّ، العُمَرِيُّ، المدَنِيُّ، البصري.

رَوَى عَن: أَبِيه، عَن جده، وروى عن: نَافِعٍ مولى ابنِ عمر نسخةً، وَروى عن: زيد بن أسلم، والعَلاءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وعطاء، وعبد الرَّحْمَن بن القَاسِم، وَيحيى بن سعيد الأَنْصَارِيّ.

رَوَى عَنهُ: بِشْرُ بْنُ الوَلِيدِ، وَالحجاج بن المِنْهَال، وَحَفْصُ بنُ عُمَرَ، وَالحَارِث بن عُبَيْدَة، وسَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيُّ، وَيزِيد بن هَارُون، والعُمَرِيُّ، وَعبد الله بن رَجَاء، وَهشيمٌ، وَكَانَ يدلسه[٢]فَيَقُول: "حَدثنَا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن القُرَشِي". وروى عنه أيضًا: شَرِيكُ بنُ عبد المجيد الحنفي، أبو العلاء البصري[٣].

قال ابْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِشَيْءٍ". وقال مرة: "ضعيف". وَقَالَ أَبُو زرْعَة: "واهي الحَدِيث". وَقَالَ ابن حَمَّاد، وَالنَّسَائِيّ، والأزدي: "مَتْرُوك الحَدِيث". وَقَالَ الفلاس، وابنُ ناصر الدين: "ضَعِيف". وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، روى عنه هشيم، ولطف فيه فقال: نا محمد بن عبد الرحمن القُرشِي، فكنى عن اسم جده؛ لكي لا يفطن له". وذكره الفَسَوِيُ في تاريخه، باب مَن يُرغَب في الرواية عنهم. وقال صالح جزرة: "عنده المناكير عن نافع، وَغيرِه". وقال عبدُ الغني بن سعيد: "منكر الحديث جدًا". وقال أبُو داود: "تُرِك حديثُه". وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: "مِن حَدِيثِهِ: اطْلُبُوا الخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوهِ". ثم قال: "الرِّوَايَةُ فِي هَذَا البَابِ فِيهَا لِينٌ". وَرَوَى عَنْ آدَمَ، عَن البُخَارِيِّ قَالَ: "سَكَتُوا عَنْهُ". وَقَالَ ابنُ حِبَان في المجروحين: "ينفرد بالمعضِلَات عَن الثِّقَات، وَيَأْتِي بأَشْيَاءَ مَنَاكِير عَن أَقوام مشاهير، لَا يحْتَج بِهِ". وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "مَعَ ضعفه يُكتبُ حديثُه". وقال الحاكم: "ثقة"[٤]. وذكره ابنُ الجوزي في الضعفاء والمتروكين. وقال الذهبي: "وهاه أبو زرعة، وقال النسائي: متروك، لكن وثقه أحمد"[٥]. وذكره في المغني. وقال في الديوان: "وثقهُ أحمد". اهـ. وقد وجدتُ هذا التوثيق في كتاب المنتخب مِن العلل للخلال، لابنِ قُدامة المقدسي، حيث نقل ابنُ قدامة، عن

---

(١)قال ابن حجر: "وهو بفتح الموحدة الثقيلة، واسمه – في الأصل– عبدُ الرحمن، وإنما قيل له: المُجَبَّر؛ لأنه وقع فتكسر فأُتِي به عمته حفصة فقالت: "هو المجبر".

(٢)المراد أنه يدلسه تدليس الشيوخ، حيث جاء بنسبة لم يشتهر بها وهي: "القرشي". وترك النسبة التي اشتهر وعرف بها وهي: "ابن مجبر". وهذا ما بينه أبو حاتم فقال: "روى عنه هشيمٌ ولطف فيه فقال: نا محمد بن عبد الرحمن القرشي، فكنى عن اسم جده؛ لكي لا يفطن له".

(٣)الثقات، لابن قطلوبغا، ت(٥١٠٢)، (٢٤١/٥).

(٤)المستدرك، من أبواب الأذان والإقامة، (٣٩/٢)، طبعة التأصيل.

(٥)مختصر استدراك الذهبي على المستدرك، كتاب البيوع، حديث(١٨٢)، (٥١٩/١).

مُهَنا[١]أنه قال: قلت[يعني: لأحمد]: حدثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمدُ بنُ عبد الرحمن بن مجبر، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعًا[فذكر الحديث]قال: محمد بن عبد الرحمن ثقةٌ، وهذا الحديثُ كذبٌ"[٢]. اهـ.

وخلاصة حاله أنه ضعيف، يُكتبُ حديثُه. كما قال ابنُ عدي، وذلك لأن الظاهر مِن كلامِ النقاد أنهم طعنوا عليه بسبب رواية المناكير، وقد بين ابنُ عدي أن هذا الراوي يروي المناكير، ومع ذلك فقد بَين أنه يُكتب حديثُه، ويظهر أنه استقرأ مناكيره فوجدها لم تصل إلى حد الكثرة التي تستدعي سقوطَ الراوي وتركَ حديثِه، وهذا ما تدل عليه عبارةُ ابنِ حبان حيث قال: "وَيَأْتِي بأَشْيَاء مَنَاكِير عَن أَقوام مشاهير، لَا يحْتَج بِهِ". وكذلك عبارةُ صالح جزرة حيث قال: "عنده المناكير". ومن المعلوم أن ابنَ حبان يحددُ عبارَتَه جدًا فإذا كثُرَت المناكير في حديثِ الراوي ذكَرَ عبارةً تدُل على ذلك، ثم يُبَين أن الراوي يستحق التركَ بهذا، ومن أمثلةِ ذلك:

١ــقوله: "أَحْمَد بن مُحَمَّد بْن مُصْعَب بْن بشر بْن فضَالة بْن عَبْد اللَّهِ بن رَاشد بن موان، أَبُو بشر، الفَقِيه، من أهل مرو، كَانَ مِمَّن يضع المتُون للآثار، ويقلب الأَسَانِيد للأَخْبَار حَتَّى غلب قلبُه أَخْبَارَ الثقات، وَرِوَايَتُه عَن الأَثْبَات بالطامات عَلَى مُسْتَقِيمِ حَدِيثِه فَاسْتحقَّ التّرْك، وَلَعَلَّه قَدْ أقلب عَلَى الثِّقَات أَكْثَر مِن عشرَة آلَاف حَدِيث، كتبت أَنا مِنْهَا أَكْثَر من ثَلَاثَة آلَاف حَدِيث مِمَّا لَمْ أَشك أَنَّهُ قَلبهَا، كَانَ عَلَى عهدي بِهِ قَدِيما، وَغَيره[٣]وَهُوَ لَا يفعل إِلَّا قلب الأَخْبَار عَن الثِّقَات والطعن عَلَى أَحَادِيث الأَثْبَات، ثُمَّ آخر عمره جعل يدعي شُيُوخًا لَمْ يرهم، وَروى عَنْهُم ..." [٤].

٢ــقوله في ترجمة عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: "كَانَ مِمَّن يقلب الْأَخْبَار وَهُوَ لَا يعلم، حَتَّى كثر ذَلِك فِي رِوَايَته مِن رفع المرَاسِيل، وَإِسْنَادِ الموْقُوف فَاسْتحقَّ التّرْك"[٥]. اهـ. والأمثلةُ كثيرة؛ فلذا اعتمدت فيه قول ابن عدي.

تُوُفِّي فيما بين سنتي: (١٦١هـ) و(١٧٠هـ).

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، للحُسَينيّ، ت(٧٨٢)، صـ(٣٧٩). وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين، ت(٥٣٤)،صـ(١٦٣)، و ت(٥٨٣)، صـ(١٦٩). وتاريخ الإسلام، ت(٣٦٤)، (٥٠٩/٤)، دار الغرب.

---

(١)المنتخب من العلل للخلال، لابن قدامة المقدسي، حديث(٢٤)، صـ(٨٣)، طبعة دار الراية.

(٢)المنتخب من العلل للخلال، لابن قدامة، حديث(٢٨)، صـ(٨٦).

(٣)هكذا في المطبوع، ولا أعلم معناها، اللهم إلا أن يكون المراد أنه غير عهده القديم الصالح.

(٤)المجروحين، (١٥٦/١).

(٥)المجروحين، (٥٧/٢).

والتاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، لأبي عبد الله المقدمي، ت(٩٣٥)، صـ(١٨٨)، طبعة دار الكتاب والسنة. وتبصير المنتبه، صـ(١٢٥٣). وتعجيل المنفعة، ت(٩٥٠)، (٢/١٩١و١٩٢). وتوضيح المشتبِه، (٤٦/٨). والجرح والتعديل، ت(١٧٣٠)، (٧/٣٢٠). وديوان الضعفاء، ت(٣٨٣٦)، صـ(٣٦٢). وذيل الكاشف، ت(١٣٦٦)، صـ(٢٥٢). والضعفاء الكبير، للعقيلي، ت(١٦٥٨)، (٤/١٠٢). والضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، ت(٣٠٧٣)، (٣/٧٧). والكامل، ت(٤٤/١٦٦٥)، (٧/٣٩٨وما بعدها). ولسان الميزان، ت(٧٠٥١)، (٧/٢٧٨و٢٧٩). والمجروحين، (٢/٢٦٣). والمعرفة والتاريخ، للفسوي، (٣/٤٤)، طبعة مكتبة الدار. والمغني، ت(٥٧٣٥)، (٢/٢٢٩). والمُؤتَلِف والمختلف، للدارقطني، (٤/٢٠١٣). والمُؤتَلِف والمختلف، للأَزدِي، صـ(١٥١). والميزان، ت(٧٨٣٩)، (٣/٦٢١).

رَوَى له الحاكِمُ حديثين برقمي: (٧٥٤) و(٢٢٣٦)[1].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ الضَّبِّيُّ، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الحَافِظُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُجَبَّرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَدَّانُ، فَقِيلَ لَهَا: مَا لَكِ وَالدَّيْنَ وَلَيْسَ عِنْدَكِ قَضَاءٌ ؟، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي أَدَاءِ دَيْنِهِ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ، فَأَنَا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَوْنَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلُهُ"**[2].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب البيوع، بَاب مَا جَاءَ فِي جَوَازِ الِاسْتِقْرَاضِ، وَحُسْنِ النِّيَّةِ فِي قَضَائِهِ، حديث(١٠٩٥٨)، (٥/٥٨٠). عن الحاكم، به. وأخرجه أبو داود الطيالسيُ في مسنده، مسند عائشة، الأَفْرَادُ عَنْ عَائِشَةَ، حديث(١٦٢٨)، (٣/١١٦). وأخرجه ابن راهويه في مسنده، مسند عائشة، حديث(٥٦٨/١١١١)، (٢/٥٢٩)، طبعة مكتبة الإيمان. عن يَحْيَى بنِ آدَمَ. وأخرجه أحمد في مسنده، مسند النساء، مسند عائشة، حديث(٢٤٤٣٩)، (٤٠/٤٩٧). وحديث(٢٤٦٧٩)، (٤١/٢١٣و٢١٤). وحديث(٢٤٩٩٣)، (٤١/٤٥٨). وحديث(٢٥٩٧٧)، (٤٣/١٢٣و١٢٤). وحديث(٢٦١٢٧)، (٤٣/٢٢٦). عن موسى[بن داود الضبي]، وعن يَحْيَى بن أَبِي بُكَيْرٍ، وعن عفان، وعن عَبْد الوَاحِدِ الحَدَّاد، وعن عبد الصمد. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب البيوع، حديث(٢٢٣٧)، (٣/١٩٥و١٩٦)، طبعة

---

(١)المستدرك، فهرس الرواة، (٩/٦٢٧)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب البيوع، حديث(٢٢٣٦)، (٣/١٩٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٢٠٢/٧٣)، (٢/٢٦)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢/٢٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٢٥٧)، (٢/٢٨)، دار الحرمين.

التأصيل- وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب البيوع، بَاب مَا جَاءَ فِي جَوَازِ الِاسْتِقْرَاضِ، وَحُسْنِ النِّيَّةِ فِي قَضَائِهِ، حديث(١٠٩٥٩)، (٥/٥٨٠)- مِن طريق الحَجَّاج بن مِنْهَالٍ.

كلهم: الطيالسي، ويحيى بن آدم، وموسى بن داود، ويحيى بن أبي بكير، وعفان، وعبد الواحد الحداد، والحجاج بن منهال، عن القَاسِم بن الفضل، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ[(١)]، عَنْ عَائِشَةَ، مثله.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٧٦٠٨)، (٧/٣١٦). بسنده إلى هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، بنحوه. وقال: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ إِلَّا سَعْدُ بْنُ الصَّلتِ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا شَاذَانُ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أَبُو النَّضْر**، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ بن الحجاج، الفقيه، الطُّوْسِيّ.

سَمِعَ: عُثْمَانَ الدَّارِمِيَّ، وَالحَارِثَ بنَ أَبِي أُسَامَةَ، وَإِسْمَاعِيْل القَاضِي. وعنه: أبو أحمد الحاكم، وأبو الحسين الحجاجي، وأبو عبد الله البيعُ النيسابوريون، وغيرهم.

قَالَ الحَاكِمُ: "الفقيه، الأديب، العابد، أبو النضر، الإمام، الطوسي، وما رأيت في مشايخي أحسنَ صلاة، ولا أبعدَ عن الذم منه، وكان يصوم النهار، ويقوم الليل، ويتصدق بالفاضل من قوته، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر". وقال أيضًا: "رحلت إليه إلى طوس مرتين، وسألته متى تتفرغ للتصنيف مع ما أنت فيه من هذه الفتاوى الكثيرة، والتوسط ؟، فقال: جزأت الليل ثلاثة أجزاء: جزء للتصنيف، وجزء لقراءة القرآن، وجزء للنوم. وسمعت أحمد بن منصور الحافظ يقول: أبو النضر يُفتي الناس من سبعين سنة أو نحوها، ما أُخِذَ عليه في فتوى قط. وقال لي أبو أحمد الحافظ لما دخلت طوس وهو على قضائها: ما رأيتُ قط في بلد من بلاد الإسلام مثلَ أبي النضر، رحمه الله تعالى". وقال الخليلي: "كَانَ الحَاكِمُ يُسَمِّيهِ: العَدْلَ، الرِّضَا". وقال السمعاني: "كان إمامًا، زاهدًا، ورعًا، حسن السمت والسيرة". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الفَقِيْه، العَلامَة، القُدْوَة، شَيْخُ الإِسْلاَم ... وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ خُرَاسَان بِلاَ مُدَافعَة". وقال ابنُ كثير: "كَانَ فَقِيهًا، عَالِمًا، ثِقَةً، عَابِدًا".

---

(١)تفرد يحيى بن آدم فقال: "محمد بن علي السلمي". فنسبه السلمي، والمعرف أنه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ فقد ذكر ابنُ حجر الحديث في إتحاف المهرة ضمن أحاديث محمد بن علي بن الحسين، عن عائشة، وكذلك ذكر الهيثميُ الحديثَ في المجمع، وقال: "وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ". اهـ. ينظر: مسند إسحاق بن راهويه، مسند عائشة، حديث(١١١١/٥٦٨)، (٢/٥٢٩). وإتحاف المهرة، حديث(٢٢٧٣٥)، (١٧/٥٢٧). ومجمع الزَّوائد، حديث(٦٦٦١)، (٤/١٦٨).

مَات سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاثِمائَةٍ[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ.

٢_**مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ** بْنِ حَرْبٍ، الضَّبِّيُّ، ثقة. وسيرد كراو أصلي زائد في الرسالة، برقم (٧٦).

٣_ **أبو علي**، صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان، الأسدي. المعروف بجَزَرَة.

سمع: عمرو بن عون، وسعيد بن سليمان، وعلي بن الجعد. وعنه: محمد بن محمد الفقيه، وخَلَف بن محمد الخيّام، والهيثم بن كُليب، وآخرون.

قال الدارقطني: "كان ثقة، صدوقًا، حافظًا، عارفًا". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، الحُجَّةُ، مُحَدِّثُ المشْرِقِ".

توفي سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ[٢]. وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة.

٤_ **سَعِيد بن سُلَيْمان** بن كنانة، الضَّبِّيّ، أَبُو عُثْمَان، الواسطي، البَزَّاز، المعروف بسعدويه.

رَوَى عَن: أزهر بن سنان القُرَشِيّ، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن عَبْد الرَّحْمَنِ بن المجبر، وغيرهم. وعَنه: البُخَارِيّ، وأَبُو داود، وصالح جزرة، وغيرهم.

قَال ابْن سعد: "كَانَ ثقة، كثير الحديث". وقَال جَعْفَر بن أَبي عثمان الطيالسي، عن ابن مَعِين: "كَانَ سعدويه قبل أن يحدث أكيس منه حين حدث". وَقَال الدوري: "سئل يَحْيَى بْن مَعِين عَنْ عَمْرو بْن عون، وسعدويه قال: كَانَ سعدويه أكيَسَهُمَا. قلت لَهُ أنا: فِي جميع ما حدث[٣] ؟، قال: نعم". وَقَال العجلي: "واسطي، ثقة، قيل لَهُ بعدما انصرف من المحنة: ما فعلتم ؟، قال: كفرنا ورجعنا". وقال عَبد اللَّهِ بن أَحْمَد: "سمعت أَبِي ذكر سَعِيد بن سُلَيْمان قال: كَانَ صاحب تصحيف ما شئت". وَقَال أَبُو حاتم: "ثقة، مأمون، ولعله أوثق من عَفَّان إن شاء الله". وَقَال صالح جزرة: "سمعت سَعِيد بْن سُلَيْمان، وقيل لَهُ: لم لا تقول: حَدَّثَنَا ؟، فَقَالَ: كل شيء حدثتكم بِهِ فقد سمعته، ما دلست حديثا قط، ليتني أحدث بما قد سمعت". وقال الذهبي: "الحَافِظُ، الثَّبْتُ، الإِمَامُ". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ".

---

(١)ينظر: الإرشاد، المجلد الثالث، الجزء التاسع، صـ(٨٤٩)، ت(٧٥٦). والأنساب، (٤/٨٠و٨١). والبداية والنهاية، ت(١٥/٢٢٤). والسير، ت(٢٧٦)، (١٥/٤٩٠و٤٩١). وتذكرة الحفاظ، ت (٨٦١)، (٣/٨٩٣و٨٩٤).

(٢)ينظر: المُؤتَلِف والمختلف، للدارقطني، (٤/٢٠٦٧و٢٠٦٨). والإرشاد، المجلد الثالث، الجزء العاشر، صـ(٩٦٧). وتاريخ بغداد، ت(٤٨١٥)، (١٠/٤٣٩وما بعدها). والسير، ت(١٢)، (١٤/٢٣وما بعدها). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٥٢٥٤)، (٥/٣٠٠و٣٠١).

(٣)يعني: أكان سعدويه أكيسهما في جميع ما حدث ؟.

توفي سنة خمس وعشرين ومائتين[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ. وأما كلامُ الإمام أحمد فيه فلعله بسبب إجابته في المحنة، ولذلك قال الذهبي: "وَأَمَّا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ فَكَانَ يَغُضُّ مِنْهُ، وَلاَ يَرَى الكِتَابَةَ عَنْهُ؛ لِكَوْنِهِ أَجَابَ فِي المِحْنَةِ تَقِيَّةً. وَيَقُوْلُ: صَاحِبُ تَصْحِيْفٍ مَا شِئْتَ". وقال ابن حجر: "وقال الدارقطني: يتكلمون فيه". ثم قال: "هذا تليين مبهم لا يقبل"[٢].

٥_**مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** بْنِ المجَبَّر، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه ضعيف، يُكتبُ حديثُه.

٦_**عبدُ الرحمن بن القاسم** بن محمد بن أبي بكر الصديق.

رَوَى عَن: سالم بْن عَبد اللَّهِ بْن عُمَر، وسَعِيد بْن المسَيَّب، وأبيه القاسم. وعنه: مالك بْن أنس، ومحمد بْن إِسْحَاقَ بْن يسار، ومحمد بْن عجلان، وغيرُهم.

قَال أَبُو طالب عن أحمد بْن حنبل: "ثقة. قلت: ثقة ؟، قال: ثقة، ثقة، ثقة". وَقَال العجلي، وأَبُو حاتم، والنَّسَائي: "ثقة". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الثَّبْتُ، الفَقِيْهُ". وقال ابنُ حجر: "ثقة، جليل".

توفي سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ وَمائَةٍ[٣]. وخلاصة حاله أنه إمام، فقيه، ثقة، ثبت.

٧_**القاسم بن مُحَمَّد** بن أَبي بكر الصديق، أبو مُحَمَّد، ويُقال: "أبو عَبْد الرَّحْمَن"، المدني.

رَوَى عَن: رافع بْن خديج، وصالح بْن خَوات بن جبير، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم. وعَنه: أفلح بن حُمَيد، وأنس بن سيرين، وابنه عبد الرحمن بن القاسم، وغيرهم.

قال ابن سعد: "وكان ثقة، وكان رفيعًا، عالما، فقيهًا، إمامًا، ورعًا، كثيرَ الحديث". وقال ابن حجر: "ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة".

مات سنة (١٠٦هـ)، وقيل: (١٠٧هـ)، وقيل: (١٠٨هـ)، وقيل: غير ذلك[٤]. والخلاصة أنه إمام، حافظ، فقيه، ثقة.

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (٢٦٧/٨). ومعرفة الثقات، ت(٥٩٦)، (٤٠٠/١). والطبقات الكبير، ت(٤٣٤٥)، (٣٤٢/٩). والجرح والتعديل، ت(١٠٧)، (٢٦/٤). وتهذيب الكمال، ت(٢٢٩١)، (٤٨٣/١٠وما بعدها). والسير، ت(١٥٧)، (٤٨١/١٠وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٢٣٢٩)، صـ(٢٣٧).

(٢)هدي الساري، صـ(٤٠٥).

(٣)ينظر: معرفة الثقات، ت(١٠٦٨)، (٨٥/٢). والجرح والتعديل، ت(١٣٢٤)، (٢٧٨/٥و ٢٧٩). وثقات ابن حبان، (٦٢/٧). وتهذيب الكمال، ت(٣٩٣١)، (٣٤٧/١٧وما بعدها). والسير، ت(١)، (٥/٦و ٦). والتقريب، ت(٣٩٨١)، صـ(٣٤٨).

(٤)ينظر: معرفة الثقات، ت(١٥٠٠)، (٢١١/٢). والجرح والتعديل، ت(٦٧٥)، (١١٨/٧). وثقات ابن حبان، (٣٠٢/٥). وتهذيب الأسماء واللغات، ت(٦٢)، (٥٥/٢). وتهذيب الكمال، ت(٤٨١٩)، (٤٢٧/٢٣وما

٨_ **عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها**، تقدمت عند الترجمة رقم (١٩).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: محمد بن عبد الرحمن بن المجبر، ضعيف، يكتب حديثه.

وقد قال الحاكم: **"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلُهُ"**[(١)].

فاستدرك عليه الذهبي تصحيحه فقال: "قال: صحيح. رواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة. قلت: ابن مجبر وهاه أبو زرعة وقال النسائي: متروك، لكن وثقه أحمد"[(٢)].

قلت: للحديث طريق ثانية عن عائشة، وهي طريق القَاسِم بْن الفضل، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَائِشَةَ. وقد سبق تخريجها، وهي طريق ضعيفة؛ للانقطاع، فقد قال ابن أبي حاتم: "مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بن الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ – عَلَيْهِمُ السَّلَامُ– أَبُو جَعْفَرٍ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمويه بْنِ الحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ –يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حُمَيْدٍ– يَقُولُ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، سَمِعَ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ شَيْئًا ؟. قَالَ: لَا يَصِحُّ أَنَّهُ سَمِعَ. قُلْتُ: فَسمع من عَائِشَة ؟. فَقَالَ: لا؛ ماتت عَائِشَةُ قَبْلَ أُمِّ سَلَمَةَ". اهـ. وقال الذهبي: "وَرِوَايَتُهُ عَن الحَسَنِ، وَعَائِشَةَ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ، وَذَلِكَ مُنْقَطِعٌ". اهـ. وقال ابن حجر: "محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن عائشة، ولم يسمع منها"[(٣)].

وللحديث طريق ثالثة عنها، وهي طريق هشام بن عروة عند الطبراني في الأوسط، وفيها: **محمد بن إسحاق** بن إبراهيم بن شاذان، ولم أجد ترجمته فأتوقف عن الحكم على هذه الطريق.

ولهذا الحديث شاهد أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستقراض وأداء الديون والحَجْر والتفليس، باب مَن أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها، حديث(٢٣٨٧)، (٣/١١٥و١١٦). فقال: "حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأُوَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ–رضي الله عنه– عَنِ النَّبِيِّ–ﷺ– قَالَ: مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلاَفَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ".

وبهذا الشاهد يرتقي المتن إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

بعدها). والسير، ت(١٨)، (٥/٥٣وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٥٤٨٩)، صـ(٤٥١).

(١)المستدرك، كتاب البيوع، حديث(٢٢٣٦)، (٣/١٩٥)، طبعة التأصيل.

(٢)مختصر استدراك الذهبي على المستدرك، كتاب البيوع، حديث(١٨٢)، (١/٥١٩).

(٣)مراسيل ابن أبي حاتم، ت(٣٤٠)، صـ(١٨٥). والسير، ت(١٥٨)، (٤/٤٠٢). وإتحاف المهرة، حديث(٢٢٧٣٥)، (١٧/٥٢٧).

٣٠_أبو سفيان، محمد بن عبد الرحمن بن معاوية، العُتْبِي[١].

ورد هذا الراوي في سند الرواية رقم ٧٠٥٦، حيث قال الحاكم: **"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُظَفَّرٍ الحَافِظُ، أخبرنا أَبُو سُفْيَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُعَاوِيَةَ العُتْبِيُّ، بِمِصْرَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حدثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ قَالَ: تُوُفِّيَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، أُمُّ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ سَنَةَ عِشْرِينَ، وَهِيَ - يَوْمَ تُوُفِّيَتْ- بِنْتُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَدَفَنَهَا بِالْبَقِيعِ"**[٢].

وورد كذلك في سند الرواية رقم (٥٦٤٠). وليس له في المستدرك إلا هاتان الروايتان[٣].

وليس هو محمد بن عبد الرحمن بن بحر بن بهرام الهروي، المعروف بالعتبي، الذي ترجمة الخطيب فقال: "قرأت في سماع محمد بن أبي الفوارس عن أبي عبد الله العصمي، عن أحمد بن محمد بن ياسين الهروي قَالَ: محمد بن عبد الرحمن العتبي كان يكون بالري، ومات بالري، وهو محمد بن عبد الرحمن بن بحر بن بهرام من الثقات، صاحب حديث. سمع: حسينا الجعفي، وأبا عاصم، ويزيد بن هارون، والناس. حدث بهراة وبغداد والري فلم يطعنوا فيه بشيء. سمعت أبا جعفر الشامي يقول: إنه مات سنة إحدى وستين ومائتين"[٤]. اهـ.

قلت: ليس هو هذا؛ لأن الذي معنا كان بمصر، والذي ترجمه الخطيب كان بالري ومات بها، فالظاهر عدم رحلته إلا إلى هراة وبغداد، والذي معنا يختلف في الاسم عن هذا.

وليس هو -أيضا- محمد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، التُّجَيْبِيّ، المصريُّ، الأمير. ولي الديار المصرية لأبي جَعْفَر. وَحدَّثَ عَنْ: أبيه. ومات سنة خمس وخمسين ومائة[٥].

ليس هو الذي معنا؛ لأن الذي معنا هنا يروي عنه أبو زرعة الرازي الصغير- كما في حديثه الآخر المذكور آنفًا- المفقودُ سنة ٣٧٥هـ، وأبو زرعة سبق أن ترجمتُ له عند ترجمة محمد بن العباس برقم (٦). فلو فرضنا أن أبا زُرعة عاش مائة سنة لم يلحق هذا الراوي، والحقيقةُ أنه لم يَعِش هذا العمر؛ لأنه لم يذكر هذا أحدٌ ممن ترجم له، ولا نصوا على تعميره، والإمام الذهبي يُعنَى بذلك، ومَا ذَكَر منه شيئًا. ويزداد الأمر

---

(١)قال السمعاني: "العُتْبِي: بضم العين المهملة، وسكون التاء المنقوطة باثنتين مِن فوقها، وكسر الباء المنقوطة بواحدة مِن تحتها، هذه النسبة إلى عُتْبَة بن أبي سفيان". الأنساب، (١٤٩/٤).

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر بنات عبد المطلب عمات رسول الله ﷺ، رواية(٧٠٥٦)، (٩٣/٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، رواية(٧٠٣٧)، (٤٢١/٨)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، رواية(٦٨٦٤/٢٤٦٢)، (٥٥/٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٥٠/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، رواية(٦٩٤٣)، (١٣٩/٤)، دار الحرمين.

(٣)المستدرك، (٦٢٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٤)تاريخ بغداد، ت(١٠٥٩)، (٥٤٠/٣و٥٤١).

(٥)تاريخ الإسلام، ت(٣٤١)، (٢٠٦/٤و٢٠٧)، طبعة دار الغرب.

تأكيدًا بما سبق نقلُه في ترجمته أبي زرعة مِن قوله هو عن نفسه: "خرجت أول مرة إلى العراق سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، ولي أربعُ عشرة سنة". اهـ. فهذا يدل على أنه ولد سنة ٣١٠هـ. والله أعلم.

ولم أقف لابن معاوية على ترجمة، إلا ما ذكره السمعاني في ترجمة والده أبي القاسم عبد الرحمن بن معاوية بن أبي عبد الرحمن بن أبي القاسم بن محمد أبي سفيان بن عمرو بن أبي العباس بن عتبة بن أبي العباس بن صخر بن حرب العتبي فقال: "حدث عنه ابنه أبو سفيان، محمد"(١).

وأيضًا، فقد ذكر ابن القيسراني نسبة العتبي، فقال: "العُتْبي والعُتْبي: الأول منسوب إلى عُتْبَة بن أبي سفيان بن حرب بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف، منهم: ... وأبو سفيان محمد بن عبد الرحمن بن معاوية، وابنُه أبو عمرو عثمان بن محمد"(٢). اهـ.

وقد ذكره الشيخ مقبل ولم يذكر فيه إلا ما سبق نقله عن السمعاني(٣).وذكره صاحب مصباح الأريب(٤)، ولم يذكر أحدا ترجم له.

وقد بين محقق الطيوريات أنه لم يجد ترجمة لمحمد ولا لأبيه فقال: "أبو سفيان محمد بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن معاوية لم أقف على ترجمتهما"(٥).

قلت: إلا إنني سأقوم بعمل ترجمة له كالتالي:

أبو سفيان، محمد بن عبد الرحمن بن معاوية، العُتْبِي، المصري.

محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن معاوية بن أبي عبد الرحمن بن أبي القاسم بن محمد أبي سفيان بن عمرو بن أبي العباس بن عتبة بن أبي العباس بن صخر بن حرب العتبي(٦).

رَوَى عَن: والده أبي القاسم عبد الرحمن بن معاوية بن أبي عبد الرحمن بن أبي القاسم بن محمد أبي سفيان بن عمرو بن أبي العباس بن عتبة بن أبي العباس بن صخر بن حرب العتبي(٧).

لم أجد لأحدٍ فيه جرحا أو تعديلًا. وَخُلاصَة حالِه أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ لإخراجه له.

---

(١)المستدرك، (٦٢٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)ينظر: المؤتلف والمختلف، لابن القَيْسَرَانِي، صـ(١٠٦).

(٣)رجال الحاكم، ت(١٤٢٦)، (٢٤٤/٢).

(٤)مصباح الأريب، ت(٢٤٤٥٤)، (١٦٨/٣).

(٥)الطُّيُوْرِيَّات، حديث(١٠٢٠)، (١١٠٢/٣).

(٦)الأنساب، (١٤٩/٤).

(٧)الأنساب، (١٤٩/٤).

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدًا ترجم له فيما بين يدي من مراجع، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

دِرَاسَةُ أثر لَه.

أ_ نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو سُفْيَانَ مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعُتْبِيُّ، بِمِصْرَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: مَاتَ سَنَةَ اثنتين وَثَلَاثِينَ(١)، وفيها مات عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَدَوِيُّ"(٢).**

ب_تخريجه.

لم أجد مَن أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناده.

١_**أحمد بن الحسين،** أبو زرعة، الرازي، الصغير. ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٦).

٢_**محمد بن عبد الرحمن** بن معاوية العتبي، صاحب الترجمة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

٣_**عبد الرحمن بن معاوية،** أبو القاسم الأُمويّ العُتْبيّ المِصْريُّ.

قال الذهبي: "روى عَنْ: سعيد بن عُفَيْر، ويحيى بن بُكَيْر، وعَمْرو بن خالد، وروح بن صلاح، ويوسف بن عدي. وَعَنْهُ: الطبراني، وابن هارون، وغيرهما. توفي في شعبان سنة اثنتين وتسعين[يعني: ومائتين]"(٣).

وخلاصة حاله أنه مجهول الحال.

٤_**سعيد بن عُفَيْر،** هو سعيد بن كثير بن عُفَيْر بن سَلْم بن يزيد، أبو عثمان الأنصاريُّ، مولاهم، المصْريُّ.

ولد سنة ست وأربعين ومائة.

سَمِعَ: مالكًا، واللَّيْث، وابن لَهِيعَة. وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، والنسائي، عن رجل عنه، وطائفة.

قال أَبُو حاتم: "لم يكن بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق". وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: "سمعت ابن حماد يَقُول: قال السعدي: سَعِيد بْن عفير فيه غيرُ لون من البدع، وكان مخلطا، غير ثقة". قال

---

(١)هكذا ورد لفظ هذه الرواية في طبعة التأصيل، وأرى أنه غير مستقيم، وأن اللفظ المستقيم هو لفظ ابن حجر، أو لفظ الطبعات الأخرى حيث وردت عند ابن حجر بلفظ: "مَاتَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِينَ". اهـ. ووردت في طبعات المستدرك الأخرى بلفظ: "مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ العَدَوِيّ". ينظر: المستدرك، كتاب معرفة الصحابة ﷺ، ذكر مناقب عامر بن ربيعة ﷺ، رواية(١١٣٣/٥٥٣٥)، (٤٠٤/٣)، دار الكتب. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣٥٨/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، رواية(٥٦٠٢)، (٤٣٨/٣)، الحرمين. وإتحاف المهرة، (٣٨٨/٦).

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عامر بن ربيعة ﷺ، رواية(٥٦٤٠)، (١٣٢/٦)، التأصيل.

(٣)تاريخ الإسلام، ت(٢٧٩)، (٩٧٥/٦و٩٧٦)، دار الغرب.

أَبُو أَحْمَد: "وهذا الذي قال السعدي لا معنى له، ولم أسمع أحدا، ولا بلغني عَنْ أحد من الناس كلام فِي سَعِيد بْن كثير بْن عفير، وهو عند الناس صدوق ثقة، وقد حدث عنه الأئمة من الناس، إلا أن يكون السعدي أراد بِهِ سَعِيد بْن عفير غير هذا، ولا أعرف سَعِيد بْن عفير غير المِصْرِي، والذي ذكره: فيه غير لون من البدع، ولم ينسب ابن عفير المِصْرِي إِلَى بدع، والذي ذكر: إنه غير ثقة، فلم ينسب ذلك أحد إِلَى الكذب". وقال: "ولم أجد لسَعِيد بعد استقصائي عَلَى حديثه شيئا مما ينكر عليه أنه أتى بحديث برأسه إلا حديث مالك عَنْ عمه أبي سهيل، أو أتى بحديث زاد فِي إسناده إلا حديث غسل النَّبِيّ -ﷺ- فِي قميص، فإن فِي إسناده زيادة: عائشة. وكلا الحديثين يرويهما عنه ابنه عُبَيد اللَّه، ولعل البلاء من عُبَيد اللَّه؛ لأني رأيت سَعِيد بْن عفير مستقيم الحديث". وَقَال أَبُو سَعِيد بْن يونس: "وكان سَعِيد بْن كثير من أعلم الناس بالأنساب والأخبار الماضية وأيام العرب، مآثرها، ووقائعها، والتواريخ، والمناقب، والمثالب، وكان فِي ذلك كله شيئا عجبا، وكان مع ذلك أديبا فصيح اللسان، حسن البيان، حاضر الحجة، لا تمل مجالسته ولا ينزف علمه". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال إبراهيم بن الجنيد، عن ابن معين: "ثقة، لا بأس به". وقال النسائي: "سعيد بن عفير صالح، وابن أبي مريم أحب إلي منه". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، العَلامَةُ، الأَخْبَارِيُّ، الثِّقَةُ". وقال ابن حجر: "صدوق، عالم بالأنساب، وغيرها. قال الحاكم: يقال: إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه. وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه".

توفي سنة ست وعشرين ومائتين[(١)]. وخلاصة حاله أنه صدوق، عالم بالأنساب، وغيرها.

د_الحكم على الأثر.

هذا من الأمور التاريخية التي يتساهل في أسانيدها، ويقع فيها اختلاف كثير، وقد ذكر المزي هذه الاختلافات فقال: "وَقَال يعقوب بْن سفيان: مات فِي خلافة عُثْمَان. وَقَال مُصْعَب بْن عَبد اللَّهِ الزبيري. وغير واحد: مات سنة اثنتين وثلاثين. وذكره أَبُو عُبَيد القاسم بْن سلام فيمن مَاتَ سنة اثنتين وثلاثين، ثُمَّ ذكره فيمن مَاتَ سنة سبع وثلاثين، قال: وأظن هَذَا أثبت. وَقَال خليفة بْن خياط: مات حين نشب النَّاس فِي أمر عُثْمَان بْن عَفَّان، كَأَنَّهُ يَعْنِي سنة ثلاث وثلاثين. وحكى أَبُو سُلَيْمان بْن زبر، عَن المدائني أَنَّهُ مَاتَ سنة ثلاث وثلاثين، ثُمَّ ذكره فيمن مَاتَ سنة ست وثلاثين فِي المحرم"[(٢)].

---

(١)تهذيب الكمال، ت(٢٣٤٤)، (٣٦/١١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٦٢)، (٥٧٧/٥وما بعدها)، دار الغرب. والسير، ت(٢٠٦)، (٥٨٣/١٠وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(١٢٩)، (٧٤/٤و٧٥). والتقريب، ت(٢٣٨٢)، صـ(٢٤٠).

(٢)تهذيب الكمال، ت(٣٠٣٧)، (٢٠/١٤).

٣١_محمد بن عبد الرحمن، الغفاري.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٣٦٤٥، حيث قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أَبُو بَكْرَةَ بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ، القَاضِي، بِمِصْرَ، حدثنا مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ، حدثنا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الغِفَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ- ﷺ- يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- يَقُولُ: لَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ عَمَّرَهُ سِتِّينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، لَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ إِلَيْهِ"**(١).

وهذا الراوي ليس له في المستدرك إلا هذا الحديث(٢). ولم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من مراجع. وقد قال محققو الميمان: "لم نجد له ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر"(٣). وقال الشيخ أكرم الفالوجي: "لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم أقف له في التفسير على غير هذا الخبر، وقد أخرجه الحاكم في المستدرك، (٢/٤٦٤/٣٥٩٩) سندًا ومتنًا، وأعله الدارقطني في العلل، (٨/١٣٣) بمطرف، والاختلاف على الغِفَارِي فيه، ولم يتعرض هو، ولا الشيخ التركي في تحقيقه لتفسير الطبري، (١٩/٣٨٥) لترجمته بشيء"(٤). اهـ.

وقال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "كذا سماه مطرفُ بن مازن، وهو ضعيف: محمدَ بنَ عبد الرحمن الغفاري. وقد أسقط مطرفٌ سعيدَ المقبري بين محمد وأبي هريرة؛ فقد رواه عبد الرزاق ومعتمر عن معمر، فقال عبد الرزاق: عن رجل من غفار، وقال معتمر: عن محمد رجل من غفار، ورواه البخاري في الرقاق، (٨/٨٩)، من طريق عمر بن علي المقدمي فقال: عن معن بن محمد الغفاري، كلاهما: معتمر، والمقدمي بزيادة المقبري، ثم إن هذا الغفاري الذي سماه معمر محمدا، وسماه مطرفٌ محمدًا بنَ عبد الرحمن الأظهر أنه معن بن محمد الغفاري، اختلف عليه في اسمه، وانظر: علل الدارقطني، (٨/١٣٢)، وفتح الباري، (١١/٢٣٩)، والله أعلم"(٥). اهـ.

وقد ذكر الحافظ هذا الحديث في الإتحاف، في مسند محمد بن عبد الرحمن الغفاري عن أبي هريرة ﷺ، ثم قال: "حديث (كم): لقد أعذرَ الله إلى عبد عمره ستين سنة أو سبعين سنة، لقد أعذر الله إليه في عمره.

---

(١)المستدرك، كتاب التفسير، سورة الملائكة[سورة فاطر]، حديث(٣٦٤٥)، (٤/٣٥١)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٥٩٩/٧٣٦)، (٢/٤٦٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢/٤٢٧و٤٢٨)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٦٥٦)، (٢/٥٠٣)، دار الحرمين.

(٢)المستدرك، (٩/٦٢٧)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب التفسير، سورة الملائكة[سورة فاطر]، حديث(٣٦٤١)، (٤/٤٠٠)، الميمان.

(٤)المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة، تأليف أكرم الفالوجي، ت(٣٩٤٥)، (٢/٥٠٩)، طبعة الدار الأثرية.

(٥)المستدرك، كتاب التفسير، سورة الملائكة، حديث(٦٦٣٩)، (٤/٤٩١)، طبعة المنهاج القويم.

كم في تفسير فاطر: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا مطَرِّف بن مازن، ثنا معمر بن راشد، سمعت محمد بن عبد الرحمن الغفاري، بهذا.

قلت: مطرف ضعيف، وقد خالفه عبد الرزاق، وهو ثقة ثبت، قال: عن معمر، عن رجل من بني غفار، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ، وقد مضى"(١). اهـ.

وهذه إشارة من الحافظ إلى أن الصواب في إسناد الحديث هو الوجه الذي ذكره عبدُ الرزاق، فيكون قد حدث لمطرف وهم وخطأ في ذكر هذا الراوي، وقد أشار الحافظ إلى مُضِي هذا الإسناد الصحيح، وإن كان لمتن آخر، فقد سبق أن ذكر الحافظ حديث: الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر. ثم خرجه إلى أن قال: "ورواه أحمد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن رجل من بني غفار، عنه، به"(٢).

وقد قال الحافظ: "وَاخْتَلَفُوا -أَيْضًا- فِي المرَادِ بِالتَّعْمِيرِ فِي الآيَةِ عَلَى أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا- أَنَّهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً ... الرَّابِعُ- سِتُّونَ، وَتَمَسَّكَ قَائِلُهُ بِحَدِيثِ البَابِ ... وَأَخْرَجَهُ(٣) -أَيْضًا- مِنْ طَرِيقِ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ غِفَارٍ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ: مَنْ بَلَغَ السِّتِّينَ وَالسَّبْعِينَ. وَمُحَمّد الغِفَارِيّ هُوَ ابن مَعْنٍ الَّذِي أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ ... وَشَيْخُهُ(٤)عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ هُوَ المقَدَّمِيُّ ... وَذَكَرْتُ أَنَّ عُمَرَ مُدَلِّسٌ، وَأَنَّهُ أَوْرَدَهُ بِالعَنْعَنَةِ، وَبَيَّنْتُ عُذْرَ البُخَارِيِّ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ وُجِدَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مُصَرَّحٍ فِيهِ بِالسَّمَاعِ، وَأَمَّا هَذَا الْحَدِيثُ فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، عَنْ سَعِيدٍ المقْبُرِيِّ، بِنَحْوِهِ، وَهَذَا الرَّجُلُ المبْهَمُ هُوَ مَعْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الغِفَارِيُّ، فَهِيَ مُتَابَعَةٌ قَوِيَّةٌ لِعُمَرَ بْنِ عَلِيّ، أَخْرَجَهُ الإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ مَعْمَرٍ، وَوَقَعَ لِشَيْخِهِ فِيهِ وَهَمٌ، لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ بَيَانِه"(٥).

وقد بين الحافظُ هنا أن الرجل الغفاري المبهم في رواية عبد الرزاق هو معن بن محمد الغفاري.

قلت: الحاكم نفسه أخرج الحديث من طريق عبد الرزاق على الوجهِ الراجحِ المبهمِ فيه الرجلُ الغفاريُ، كما في الحديث التالي لهذا في المستدرك(٦).

وذلك الذي ذكره الحافظ ابن حجر تبعه فيه الشيخ أحمد شاكر، فقال: "إسناده صحيح على ما فيه من إبهام أحد رواته، فقد عرف الرجل كما سيأتي، والحديث بهذا الإسناد في تفسير عبد الرزاق، في آخر

---

(١)إتحاف المهرة، حديث(١٩٩٣٨)، (٥٨٢/١٥).

(٢)إتحاف المهرة، حديث(١٨٤٥٨)، (٦٧٣/١٤).

(٣)يقصد ابن مردويه.

(٤)يعني: شيخ عبد السلام بن مطهر.

(٥)فتح الباري، حديث(٦٤١٢)، (٢٣٩/١١و٢٤٠).

(٦)المستدرك، كتاب التفسير، سورة الملائكة[فاطر]، حديث(٣٦٤٦)، (٣٥١/٤)، التأصيل.

سورة الملائكة، وهي سورة فاطر. وكذلك رواه الحاكم في المستدرك، ٢: ٤٢٧ - ٤٢٨، من طريق إسحاق بن إبراهيم -وهو الدبري- عن عبد الرزاق، به. والرجل المبهم من بني غفار هو معن بن محمَّد الغفاري. تبين ذلك من رواية البخاري في الصحيح، (١١: ٢٠٤)، من طريق عمر بن علي المقدمي، عن معن بن محمَّد الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ، قال: أعذر الله إلى امرئ أخَّر حياته حتى بلَّغه ستين سنة".

ثم قال البخاري: تابعه أبو حازم، وابن عجلان، عن المقبري. وصرح الحافظُ في الفتح بأن الرجل المبهم، في رواية المسند هذه هو معن بن محمَّد الغفاري. وقال بشأن رواية المسند: فهي متابعة قوية لعمر بن علي. اهـ كلام البخاري. ومعن بن محمَّد بن معن بن نضلة الغفاري ثقة، ترجم له البخاري .... ثم للحديث متابعة أخرى ضعيفة. نذكرها هنا؛ بيانًا لها، وتمامًا للبحث: فرواه الطبري في التفسير، (٢٢: ٩٣)، (بولاق)، من طريق بقية بن الوليد، قال: حدثنا مطرف بن مازن الكناني، قال: حدثني معمر بن راشد، قال: سمعت محمَّد بن عبد الرحمن الغفاري يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: لقد أعذر الله إلى صاحب الستين سنة والسبعين. وكذلك رواه الحاكم في المستدرك، ٢: ٤٢٧، من طريق بكار بن قتيبة القاضي بمصر، حدثنا مطرف بن مازن، حدثنا معمر بن راشد، سمعت محمَّد بن عبد الرحمن الغفاري يقول: سمعت أبا هريرة يقول ... . فذكر نحوه، مطولًا. وهذا إسناد منهار، لا تقوم له قائمة؛ فإن مطرف بن مازن الكناني الصنعاني ضعيف جدا؛ رماه ابن معين بالكذب، وله ترجمة مطولة في التعجيل، صـ(٤٠٤— ٤٠٥)، ولسان الميزان، (٦: ٤٧ — ٤٨)، والكبير للبخاري، (٤/ ١/٣٩٨)، والصغير، صـ (٢١٥)، وابن سعد، (٥: ٣٩٨)، وابن أبي حاتم، (٤/ ١/٣١٤ — ٣١٥)، والضعفاء للنسائي، صـ (٢٨). ثم هذا التابعي الذي سماه مطرفٌ محمَّدًا بنَ عبد الرحمن الغفاري، ونَسَب إليه الرواية عن أبي هريرة، وأن معمرًا رواه عنه لم أجد له ذكرًا ولا ترجمة في شيء مما بين يدي من المراجع. وأنا أظن أن مطرفًا رأى روايةَ معمرٍ، عن رجل من بني غفار، عن سعيد، عن أبي هريرة فخانه حفظُه، واختلط عليه الأمر، فاجترأ أن يجعل الحديث عن معمر، عن رجل اخترع له اسمًا ونَسَبَه غفاريا، أو جاء ذلك منه تخليطًا عن غير عمد. ولكنه - على كل حال- لا قيمة له"[(١)]. اهـ كلام الشيخ.

وهذا الكلام من الشيخ شاكر يشير إلى كون محمد بن عبد الرحمن الغفاري لا وجود له، وأن مطرفًا قد اخترع ذلك من عند نفسه، إلا أنني وجدت للدارقطني -رحمه الله- كلاما لا يساعد على قبول ما أشار إليه الحافظ ابن حجر، وصرح به الشيخ شاكر، فقد سئل الدارقطني عن حديث المقبري، عن أبي هريرة ﵁، عن

(١)مسند أحمد، حديث(٧٧٠٠)، (٧/٤٢٥وما بعدها)، طبعة دار الحديث.

النبي ﷺ: من عَمَّرَهُ اللَّهُ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي العُمْرِ. فَذكر أوجه الاختلاف فيه إلى أن قال: وَاخْتُلِفَ عَنْ مَعْمَرٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَمُعْتَمِرٌ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غفار، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وَقَالَ مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ: عَنْ مَعْمَرٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الغِفَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، لَمْ يَذْكُرِ المَقْبُرِيَّ بَيْنَهُمَا"[1]. اهـ.

فهنا نجد الإمام الدارقطني يصرح -نقلا عن مطرف-بكون شيخ معمر هو محمد بن عبد الرحمن الغفاري، وأن عبد الرزاق ومعتمرا روياه عن معمر، عن محمد رجل من بني غفار، لكن مطرفا أسقط المقبري.

والحافظ ابن حجر أشار -كما تقدم آنفا- إلى مثل هذا فقال: "وَأَخْرَجَهُ[2]-أَيْضًا- مِنْ طَرِيقِ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ غِفَارٍ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ" .اهـ.

ولا خلاف إلى هنا؛ حيث صرح الإمام الدارقطني، والحافظ ابن حجر بأن شيخ معمر رجلٌ من بني غفار يقال له: "محمد".

ولكن إذا قرأنا بقية كلام الحافظ وجدناه يقول: "وَمُحَمّد الغِفَارِيّ هُوَ ابن مَعْنٍ الَّذِي أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ ... وَأَمَّا هَذَا الْحَدِيثُ فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، بِنَحْوِهِ، وَهَذَا الرَّجُلُ المُبْهَمُ هُوَ مَعْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الغِفَارِيُّ". اهـ.

فهنا يقول الحافظ: " وَمُحَمّد الغِفَارِيّ هُوَ ابن مَعْنٍ الَّذِي أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ..". ولست أفهم معنى هذه الجمله؛ لأن المفترض أن يقول: "ومحمد الغفاري هو معن بن محمد". بدليل قوله: "الذي أخرجه البخاري من طريقه". فالبخاري أخرج الحديث من طريق معن بن محمد الغفاري، وليس من طريق ابن معن". لكن وجدت توجيهًا لكلام الحافظ يستقيم به الأمر، وهو أن معن بن محمد هو معن بن محمَّد بن معن بن نضلة الغفاري، كما سبق في كلام الشيخ شاكر، فلعل الحافظ نسبه إلى جده، وأراد بقوله: "هو ابن معن"، يعني: هو معن بن محمد بن معن، فنسبه لجده لا لوالده.

هذا ما يتعلق بكلمة الحافظ لكن يبقى أمر وهو أن الإمام الدارقطني أشار في علله إلى أمر ينقض ما مال إليه الشيخ شاكر من عدم وجود راو اسمه محمد بن عبد الرحمن الغفاري، حيث سئل الدارقطني عن

---

(١)عِلَل الدارقطني، سؤال(١٤٥٥)، (٨/١٣٢و١٣٣).

(٢)يقصد ابن مردويه.

حديث المقبري، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: الطاعم الشاكر كَالصَّائِمِ الصَّابِرِ. فَقَالَ: يَرْوِيهِ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَتَابَعَهُ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ.

وَخَالَفَهُمْ صَالِحُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ، فَرَوَاهُ عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ غِفَارٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَيُقَالُ: إِنَّ الرَّجُلَ الغِفَارِيَّ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ مَعْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الغِفَارِيُّ: عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ ذَلِكَ الفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، عَنْ دَاوُدَ العَطَّارِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مَعْنٍ، وَرُوِيَ عَن ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مَعْنٍ، فَقَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسَيِّبِ مُرْسَلًا، وَالصَّوَابُ: سَعِيدٌ المقبُرِيُّ"[1]. اهـ.

فالخلاصة أن الدارقطني ينقل في هذا الحديث أن صَالِح بن حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ رَوَاهُ عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ غِفَارٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَيُقَالُ: إِنَّ الرَّجُلَ الغِفَارِيَّ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

فلو كان هذا الرجل الغفاري الذي يُدعَى محمدا، لو كان مجزوما بعدم وجوده حقيقة لما نقل الدارقطني أنه يقال: "إنه هو الموجود في السند"، لما نقل ذلك، لا في حديث مطرف، ولا في حديث صالح بن حاتم، ولجزم هو نفسه بما مال إليه الشيخ شاكر، فالحاصل أن الحافظ ابن حجر، والشيخ شاكر صرحا بكون الراوي الصحيح للسند هو معن بن محمد الغفاري، ومعن هذا مترجم في التهذيبين[2]، فلا يكون من زوائد رجال الحاكم. ولكن ما ذكره الدارقطني في العلل، وما فعله الحاكم من نقل طريق مطرف، وعبد الرزاق معا قد يقوي الجانب الآخر، وهو كون محمد بن عبد الرحمن الغفاري راو موجود حقيقة، وعدم وجود ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر -كما صرح به الشيخ شاكر، وكما وجدته فعلًا بعد بحثي- لا يعني عدم وجوده حقيقة، وهذا الخلاف الشديد في وجود الراوي من عدمه يجعلني أتوقف في أمره، والله أعلم. وعلى كل حال فسوف أقوم بدراسة هذا الحديث عند الترجمة رقم (١٧٠).

---

(١)عِلَل الدارقطني، سؤال(٢٠٦١)، (١٠/٣٧٣و٣٧٤).

(٢)تهذيب الكمال، ت(٦١١٧)، (٢٨/٣٤١). وتهذيب التهذيب، ت(٤٥٤)، (١٠/٢٥٣).

٣٢_محمد بن عبد الرحيم بن مسعود، أبو عبد الله.

محمد بن عبد الرحيم، أبو عبد الله، التُرَيكِي[١]، المعروف بحَمْش[٢]، النيسابوري، الزاهد، المطَّوِّعي[٣]، مِن قُدَماء أصحاب أحمد بن حرب الزاهد.

قال ابن ماكولا: "وأما حَمش: بحاء مهملة بعدها ميم[٤]وشين معجمة، فهو محمد بن عبد الرحيم بن مسعود بن عبد الله بن رزين، السلمي، النيسابوري، أبو عبد الله، يعرف بحمش[٥]، سمع: عبدان، ويحيى بن يحيى، والوليد بن محمد السُلَمِي، وأقرانهم، روى عنه: أبو حامد بن الشَّرْقِيِّ، وأقرانُه". وقال ابنُ ناصر: "وحَمش: بحاء مُهْمِلَة مَفْتُوحَة، وَآخره شين مُعْجمَة ...".

سمع بدمشق: أحمد بن أبي الحَوَارِيّ، وهشام بن عمار، وحدث عنهما، وعن: ابن المصَفى، وأحمد بن حرب، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وحامد بن يحيى، وعبيد بن آدم، وكثير بن عُبَيد، ويحيى بن يحيى، وأبي خالد يزيد بن صالح الفراء.

رَوَى عَنهُ: أبو عمر أحمد بن المبارك المستملِي، وأبو الفضل الحسن بن يعقوب المعدل، وزنجويه بن محمد اللباد، ومكي بن عبدان، وأبو منصور محمد بن أحمد بن يحيى الحيري، وأبو الطيب محمد بن محمد بن عبد الله الشَّعِيْري، وأبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن المؤذن، وأبو منصور محمد بن القاسم العَتَكِي، وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ النيسابوريون.

---

(١)قال السمعاني: "التُرَيْكِيّ: بضم التاء، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الكاف. هذه اللفظة تصغير التُرك، وعرف بهذه النسبة: أبو علي الحسن بن نصر بن الحسن الحنبلي الحربِي ... وأبو المظفر محمد بن أحمد الهاشمي الخطيب". ينظر: الأنساب، (٤٦٢/١و٤٦٣).

(٢)ضبطه المترجمون له بالحاء إلا ابن حجر فقال: "خمش بن عبد الرحيم"، بالخاء.

(٣)قال السمعاني: "المطَوِّعِي: بضم الميم، وتشديد الطاء المهملة وفتحها، وكسر الواو، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى المطَّوِّعَة، وهم جماعةٌ فرَّغوا أنفسهم للغزو والجهاد، ورابطوا في الثغور، وتطوعوا بالغزو فقصدوا الغزو في بلاد الكفر لا إذا وجب عليهم وحضر إلى بلدهم، والمشهور بهذه النسبة ..."إلخ. ينظر: الأنساب، (٣٢٦/٥و٣٢٧).

(٤)قال الذهبي: "وحَمش: مُسَكَّن".

(٥)بين الحاكم معني كلمة: "حمش"، فقال: "مُحَمَّد بْن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أَبُو أَحْمَد الأديب الفقيه المحدث، المعروف بالفراء، وكان مِن أعقل مشايخِنَا، ويلقب بحمك، وذاك أن أهل الثروة والشرف في بلاد خراسان، وخصوصًا بنيسابور يلقِّبُون أولادهم؛ لِعِزِهم وشفقتهم عليهم فيقولون لمحمد: حمك، أو حمش، أو غير ذلك". ينظر: تهذيب الكمال، ت(٥٤٣٠)، (٣٢/٢٦).

قال أبو عبد الله الحافظ: "حمش بن عبد الرحيم، التُرَيْكِي، الزاهد، أبو عبد الله، المطوعي، سمع: أحمد بن عبد الله بن يونس، ويحيى بن يحيى، وأبا خالد يزيد بن صالح الفَرا، وكان اسمه محمد، وحمش لقبٌ، وبه يعرف، وكان من المرابطين إلى الروم، ويُكثر المقام بطرسوس، سمع- على كبر سنه- مِن: حامد بن يحيى البلخي، وعبيد بن آدم العسقلاني، ومحمد بن الصَّفِيِّ، وكثير بن عبيد المذْحِجِي، وهشام بن عمار، وأحمد بن أبي الحواري، وطبقتهم، وكان مِن قدماء أصحاب أبي عبد الله أحمد بن حرب الزاهد، ومن الملازمين له، وقد روى عنه. وروى عنه: أبو عمرو المستملي، وزنجويه بن محمد، ومكي بن عبدان. قال: وأنبأنا أبو عبد الله، حدثني أبو سعيد بن أبي حامد أحمد بن حمدويه، قال: سمعت أبي يقول: توفي حمش التريكي، الزاهد في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين، وذكر أنه جاوز ثمانين سنة". ونقل ابنُ العَدِيم في تاريخ حَلَب بسنده إلى الحاكم أنه وصف حمشًا بأنه صاحب الصومعة والمسجد اللذين يُتَبَرك بهما، وبالصلاة فيهما. وقال الذهبي: "وكان مجاهدا، غازيًا، عابدا". **والخلاصة** أنه مجهول الحال.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

إكمال ابن مَاكُولا، (٢/٥٣٤و٥٣٥). وبغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، (٦/٢٩٦٤و٢٩٦٥)، طبعة دار الفكر. وتاريخ الإسلام، ت(١٧٦)، (٦/٥٤٢)، دار الغرب. وتاريخ دمشق، ت(٦٦٤٩)، (٥٤/١١٤وما بعدها). وتبصير المنتبه، صـ(٥٣٨). وتكملة الإكمال، ت(١٩٦٩)، (٢/٤٤٤). وتوضيح المشتبه، (٣/٤٥٤). ومختصر تاريخ دمشق، ت(٢٥)، (٢٣/١٧). ونُزْهَة الألباب، ت(٩٨١)، (١/٢٤٧).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٣٠٨[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَاهُ أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ الحِيرِيُّ، حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا عَبْدَانُ بنُ عُثْمَانَ، وَسَعْدُ بنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ، قَالَا: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ- ﷺ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ البِلَادِ شَرٌّ ؟، قَالَ: لَا أَدْرِي، فَلَمَّا أَتَى جِبْرِيلُ مُحَمَّدًا - ﷺ- قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، أَيُّ البِلَادِ شَرٌّ ؟، قَالَ: لَا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي، فَانْطَلَقَ جِبْرِيلُ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، سَأَلْتَنِي أَيُّ البِلَادِ شَرٌّ ؟، وَإِنِّي قُلْتُ: لَا أَدْرِي، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَيُّ الْبِلَادِ شَرٌّ ؟، فَقَالَ: أَسْوَاقُهَا".**

قال الحاكم: عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ هَذَا هُوَ ابنُ أَبِي الْمِقْدَامِ الْكُوفِيُّ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ شَاهِدًا، وَرِوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْمُبَارَكِ عَنْهُ حَثَّنِي عَلَى إِخْرَاجِهِ؛ فَإِنِّي قَدْ عَلَوْتُ فِيهِ مِنْ وَجْهٍ لَا يُعْتَمَدُ"[(٢)].

---

(١)المستدرك، (٩/٦٢٨)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب العلم، حديث(٣٠٨)، (١/٣٧٩و٣٨٠)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٣٠٤/١٧)، (١/١٦٧)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١/٩٠)، الهندية. والمستدرك،

ب_تخريج الحديث.

أخرجه أحمد في مسنده، مسند المدنيين، حديث جبير بن مطعم، حديث(١٦٧٤٤)، (٣٠٨/٢٧). عن أبي عامر، عن زُهَيْر بن محمد. وأبو يعلى الموصلي في مسنده، حَدِيث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حديث(١٣_٧٤٠٣)، (٤٠٠/١٣). عن أبي خَيْثَمَةَ، عن عَبْد المِلِكِ بن عَمْرٍو أَبي عَامِرٍ، عَنْ زُهَيْرِ بنِ مُحَمَّدٍ. والطبرانيُ في المعجم الكبير، حديث(١٥٤٥)، (١٢٨/٢). عن عُمَر بن حَفْصٍ السَّدُوسِيّ، عن عَاصِم بن عَلِيٍّ، عن قَيْسِ بن الرَّبِيعِ. والحاكمُ في المستدرك، كتاب العلم، حديث(٣٠٧)، (٣٧٩/١)، وحديث(٣٠٧)، (٣٧٩/١)، وحديث(٢١٨٠)، (١٦٨/٣و١٦٩)، طبعة التأصيل. عن أبي بَكْرٍ أَحْمَد بن سَلْمَانَ الفَقِيه، عن هِلَال بن العَلَاءِ الرَّقِّيّ، عن أبي حُذَيْفَةَ، عن زُهَيْر بن مُحَمَّدٍ. وعن أبي بَكْرٍ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بنِ بَالويه، عن مُوسَى بن الحَسَنِ بنِ عَبَّادٍ، عن أبي حُذَيْفَةَ، عن زُهَيْر بن مُحَمَّدٍ. وعن مُحَمَّد بن صَالِحِ بنِ هَانِئٍ، وَإِبرَاهِيم بن عِصْمَةَ العَدْل، عن السَّرِيّ بن خُزَيْمَةَ، عن أبي حُذَيْفَةَ مُوسَى بن مَسْعُودٍ، عن زُهَيْر بن مُحَمَّدٍ.

كليهما: زهير، وقيس، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به، بمثله.

وقال الحاكم عقب تخريج الحديث في الموضع الأول: "قَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِرُوَاةِ هَذَا الحَدِيثِ، إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، وَقَدْ تَفَرَّدَ البُخَارِيُّ بِالِاحْتِجَاجِ بِأَبِي حُذَيْفَةَ، وَهَذَا الحَدِيثُ أَصْلٌ فِي قَوْلِ العَالِمِ: لَا أَدْرِي، وَلَهُ شَاهِدٌ[1]عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ".

وقال عقب تخريجه في الموضع الثاني: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وَقَدْ رَوَاهُ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَعَمْرُو بنُ ثَابِتِ بنِ أَبِي المِقْدَامِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ** بنِ الحَسَنِ، الحِيرِيُّ، النيسابوري، أَبُو الطَّيِّبِ.

سَمِعَ: محمد بن عَبْد الوهّاب الفراء، وأحمد بن مُعاذ السُّلَمي، ومحمد بن عبد الرحيم بن مسعود. وَعَنْهُ: الحاكم، وابن مَنْدَه.

قال السمعاني، والذهبي: "أحد الصالحين".

مات فِي رمضان سنة ٣٤١هـ[2]. وخلاصة حاله أنه مجهول الحال.

نفس الكتاب، حديث(٣٠٤)، (١٥٦/١)، دار الحرمين.

(١)هذا الشاهد هو الحديث الذي معنا في هذه الترجمة.

(٢)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٢٤)، (٧٧١/٧)، دار الغرب. والأنساب، (٣٨٤/٥). وتكملة الإكمال، ت(٢٠٥٨)، (٤٨٣/٢).

٢_**مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ** بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ، السُّلَمِيُّ، صاحب الترجمة، والخلاصة أنه مجهول الحال.

٣_**أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ**، عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ جَبَلَةَ بنِ أَبِي رَوَّادٍ، الأَزْدِيُّ، العَتَكِيُّ، مَوْلاَهُمْ، المَرْوَزِيُّ.

سَمِعَ: مُحَمَّدَ بنَ مَيْمُوْنٍ السُّكَّرِيَّ، وَمَالِك بن أَنَسٍ، وَعَبْد اللهِ بن المبَارَكِ، وغيرهم. وحَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ شَبُّوْيَه، وَأَحْمَدُ بنُ سَيَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيْقٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

قَالَ الحَاكِمُ: "هُوَ إِمَامُ بَلَدِهِ فِي الحَدِيْثِ". وقال الذهبي: "وَكَانَ ثِقَةً، مُجَوِّدًا". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ".

تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمائَتَيْن[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ.

٤_**سَعْد بن يزيد**، الفرّاء، أبو الحَسَن، النَّيْسَابوريّ.

روى عَنْ: إبراهيم بن طَهْمان، ومبارك بن فَضَالَةَ، وابن لَهِيعَة. وَعَنْهُ: أيّوب بن الحَسَن، ومحمد بن عَبْد الوهاب الفرّاء، وعليّ بن الحَسَن الذُّهليّ، وآخرون.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: "محلُّه الصِّدْق"[٢].

مَاتَ سنة ثَلَاثِينَ وَمِائَتَين. وخلاصة حاله أنه محله الصدق.

٥_ **عبد الله بن المبارك** بن وَاضِح، الحنظليُّ، مولاهم، المَرْوَزِيُّ.

رَوَى عَنْ: سليمان التَيْمِي، وعاصم الأحول، وهشام بن عُرْوَة. وَعَنْهُ: ابن مَهْديّ، وأبو داود، وعبد الرزّاق.

قال ابن مَعِين: "كان ثقة، متثبتًا، وَكُتُبُهُ نحوٌ من عشرين ألف حديث". وقال الذهبي: "فريد الزمان، وشيخ الإسلام". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جُمِعَت فيه خصالُ الخير".

توفي سنة ١٨١هـ[٣]. وخلاصة حاله أنه إمام، حجة، ثقة، مأمون.

٦_**عَمْرو بن ثابت** بن هُرْمُز، البَكْرِي، أبو محمد، ويُقال: "أَبُو ثابت، الكوفي".

روى عن: حبيب بن أَبي ثابت، وسِمَاك بن حرب، وعَبد الله بن مُحَمد بن عَقِيل، وغيرهم. وعَنه: إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق الصِّيني، وإبراهيم بن محمد الضَّبِّي، وأحمد بن عَبد اللَّهِ بن يونس، وغيرهم.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٥١٨)، (١١٣/٥). وثقات ابن حبان، (٣٥٢/٨). وتهذيب الكمال، ت(٣٤١٦)، (٢٧٦/١٥وما بعدها). والسير، ت(٧١)، (٢٧٠/١٠وما بعدها). والتقريب، ت(٣٤٦٥)، صـ(٣١٣).

(٢)ينظر: ثقات ابن حبان، (٢٨٣/٨). وتاريخ الإسلام، ت(١٤٨)، (٥٧٢/٥)، دار الغرب.

(٣)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٣٥٢٠)، (٥/١٦وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٨٩)، (٨٨٢/٤وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والطبقات الكبير، ت(٤٤٧١)، (٣٧٦/٩). وتقريب التهذيب، ت(٣٥٧٠)، صـ(٣٢٠).

قال علي بن الحسن بن شقيق: "سمعت ابن المبارك يقول: لا تحدثوا عن عَمْرو بن ثابت؛ فإنه كَانَ يسب السلف". وقال ابن سعد: "وَلَيْسَ عَمْرو عِنْدَهُمْ فِي الحَدِيثِ بِشَيْءٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ لاَ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ؛ لِضَعْفِهِ وَرَأْيِهِ، وَكَانَ مُتَشَيِّعًا مُفْرِطًا". وَقَال الدُّورِيُّ، عَنْ ابن مَعِين: "ليس بثقة، ولا مأمون، لا يكتب حديثه". وَقَال فِي موضع آخر: "ليس بشيءٍ". وَقَال أَبُو داود، عن يحيى: "هُوَ غير ثقة". وَقَال معاوية بن صالح، عَن يحيى: "ضعيف".وَقَال الحسن بن عيسى: "ترك ابنُ المبارك حديثَ عَمْرِو بن ثابت". وَقَال هناد بن السَّرِي: "مات عَمْرو بن ثابت، فلما مُر بجنازته فرآها ابنُ المبارك دخل المسجد، وأغلق عَلَيْهِ بابه حتى جاوَزَتهُ". وَقَال الفلاس: "سألت عبد الرحمن بن مهدي عن حديث عَمْرو بن ثابت فأبى أن يحدث عَنْهُ، وَقَال: لَوْ كنت محدثا عَنْهُ لحدثت بحديث أبيه عن سَعِيد بن جبير فِي التفسير". وقَال البُخارِيُّ: "ليس بالقوي عندهم". وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: "كان يشتم عثمان، ترك ابنُ المبارك حديثه". وقال العجلي: "شديد التشيع، غالٍ فيه، واهي الحديث". وَقَال الآجُرِّي: "سألت أَبَا داود عن عَمْرو بن ثابت بن أَبي المقدام فَقَالَ: "رافضي خبيث". وَقَال فِي موضع آخر: "رجل سوء، قال هناد: لَمْ أُصَلِّ عَلَيْهِ؛ قال: لما مات النبي-ﷺ- كَفَرَ الناسُ إلا خمسة. وجعل أَبُو داود يذمه". وَقَال أَبُو زُرْعَة: "ضعيف الحديث". وَقَال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، يكتب حديثه، كَانَ ردئ الرأي، شديد التشيع". وقال البزار: "كان يتشيع، ولم يُترَك". وَقَال النَّسَائي: "متروك الحديث". وَقَال فِي موضع آخر: "ليس بثقة، ولا مأمون". وقال الساجي: "مذموم، وكان يَنَالُ مِن عثمان، ويقدم عليًا على الشيخين". وَقَال ابن حبان: "كَانَ مِمَّن يروي الموضوعات، لَا يحل ذكره إِلَّا على سَبِيل الِاعتِبَار". وَقَال ابن عدي: "والضعف عَلَى رواياته بَيِّنٌ". وقال أبو أحمد الحاكم: "حديثه ليس بالمستقيم". وقال الذهبي: "متروك". وقال ابن حجر: "ضعيف، رُمِيَ بالرفض".

مات سنة اثنتين وسبعين ومائة[1]. والخلاصة أنه متروك، كما قال الذهبي؛ فهذا ما عليه غالب النقاد.

٧_ **عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ** بنِ عَقِيل بنِ أَبِي طَالِبِ بنِ عَبْدِ المطلِبِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الهَاشِمِيُّ، المدَنِي.

رَوَى عَنْ: جَابِرٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَر. وَعَنْهُ: زَائِدَةُ، وَفُلَيْحٌ، وَحَمَّادُ بنُ سلمة، وغيرهم.

---

(١)ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، ت(٢٥١٤)، (٣١٩/٦). والطبقات الكبير، ت(٣٥٠٧)، (٥٠٥/٨). وسؤالات الآجري، سؤال(٢٤٢و٢٤٣)، صـ(٢١١وما بعدها). والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٤٧٤)، صـ(١٨٥). والضعفاء الكبير، ت(١٢٦٨)، (٢٦١/٣وما بعدها). والجرح والتعديل، ت(١٢٣٩)،(٢٢٣/٦). والمجروحين، (٧٦/٢). والكامل، ت(١٢٨٦/٣١٩)، (٢١٢/٦وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٤٣٣٣)، (٥٥٣/٢١وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٦٣٤٠)، (٢٤٩/٣و٢٥٠). وتهذيب التهذيب، ت(١١)، (٩/٨و١٠). وتقريب التهذيب، ت(٤٩٩٥)، صـ(٤١٩). والمغني، ت(٤٦٣٥)، (٦٠/٢).

قَالَ العجلي: "مدني، تَابِعِيّ، ثِقَة، جَائِز الحَدِيث". وَقَالَ البُخَارِيُّ: "هُوَ مُقَارِبُ الحَدِيثِ". وقال أَبُو حَاتِمٍ: "لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه، يكتب حديثُه". وَقَالَ الفَسَوِيُّ: "صَدُوْقٌ، فِي حَدِيْثِهِ ضَعْفٌ". وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "سَمِعْتُ البُخَارِيَّ يَقُولُ: كَانَ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَالحُمَيْدِيُّ يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِهِ". وَقَالَ ابنُ خُزَيْمَةَ: "لا أَحْتَجُّ بِهِ؛ لِسُوءِ حِفْظِهِ". وقال ابن حبان: "وَكَانَ عبد الله مِن سَادَات المسلمين، من فُقَهَاء أهل البَيْت وقُرَّائهم، إِلَّا أَنه كَانَ رَدِيء الحِفْظ، كَانَ يحدث عَلى التَّوَهُّم، فَيَجِيء بالخبر على غير سَنَنِه، فَلَمَّا كثُر ذَلِك فِي أخباره وَجب مجانبتها، والاحتجاج بضدها". وقال الذهبي كما في تلخيص المستدرك: "فيه لِيْنٌ". وقال في السير: "لاَ يَرتَقِي خَبَرُه إِلَى دَرَجَةِ الصِّحَّةِ وَالاحْتِجَاجِ". وقال في الميزان: "حديثه في مرتبة الحسن". وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق، في حديثه لين، ويقال: تغير بأَخَرَة". وقال في التلخيص الحَبِيْر: "سيء الحِفْظِ، يَصْلُحُ حَدِيثُهُ لِلمُتَابَعَاتِ، فَأَمَّا إِذَا انْفَرَدَ فَيَحْسُنُ، وَأَمَّا إِذَا خَالَفَ فَلَا يُقْبَلُ".

مَاتَ بَعْدَ الأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ[(١)]. وخلاصة حاله أنه صدوق، في حديثه لين. فيعتبر بحديثه، وهذا لأن غالب كلام النقاد على أن في حفظه ضعفًا، والله أعلم.

٨ـ**أبو سعيد،** مُحَمَّد بن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمِ بن عَدِيِّ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، القُرَشِي، المدني.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ[(٢)]، وَابنِ عَبَّاسٍ. وعَنْهُ: بَنُوهُ: جُبَيْرٌ، وَعُمَرُ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَسَعِيدٌ.

---

(١)ينظر: معرفة الثقات، ت(٩٦٣)، (٥٨/٢). والضعفاء الكبير، ت(٨٧٢)، (٢٩٨/٢و٢٩٩). والجرح والتعديل، ت(٧٠٦)، (١٥٣/٥و١٥٤). والمجروحين، ت(٣/٢و٤). وتهذيب الكمال، ت(٣٥٤٣)، (٧٨/١٦وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٥٣)، (٩٠٨/٣و٩٠٩)، دار الغرب. والسير، ت(٩٨)، (٢٠٤/٦و٢٠٥). ومختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(١٧٤)، (٤٩٩/١). والميزان، ت(٤٥٣٦)، (٤٨٤/٢و٤٨٥). والتقريب، ت(٣٥٩٢)، صـ(٣٢١). والتلخيص الحبير، حديث(١٦/٧٤٦)، (٢٢٢/٢).

(٢)ذكر المزي، والذهبي أنه روى عن عمر بن الخطاب. ولكن قال ابنُ حجر في التهذيب: "لا يصح سماعُه مِن عمر بن الخطاب؛ فإن الدارقطني نص على أن حديثَه عن عثمان مرسل". اهـ كلام ابن حجر.

وما نقله عن الدارقطني ذَكَرَهُ الدارقطنيُ في العلل، وهذه القاعدةُ يسير عليها ابنُ حجر وغيرُه مِن العلماء، وهي أن الراوي إذا ثبت عدمُ سماعِه مِن راو آخر فإن هذا يقتضي عدم سماعِه ممن مات قبل ذلك الراوي. وقد صرح ابنُ حجر بذلك في عدةِ مواطن فقال في ترجمة أبي سلمة بنِ عبد الرحمن مِن التهذيب: "وأما عدم سماعِه مِن عُبادة فقاله ابنُ خراش، ولئن كان كذلك فلم يسمع –أيضًا– مِن عثمان، ولا من أبي الدرداء؛ فإن كلًا منهما مات قبل طلحة، والله –تعالى– أعلم". اهـ. بل صرح بها ابنُ أبي حاتم فقال: "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمويه بنِ الحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ، يَعْنِي: أَحْمَدَ بنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، سَمِعَ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ شَيْئًا ؟، قَالَ: لَا يَصِحُّ أَنَّهُ سَمِعَ، قُلْتُ: فَسمع مِن عَائِشَة ؟، فَقَالَ: لا؛ ماتت عَائِشَةُ قَبْلَ أُمِّ سَلَمَةَ". اهـ.

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: "كَانَ ثِقَةً، قَلِيلَ الحَدِيثِ". وقال ابن حجر في تقريبه: "ثقة، عارف بالنسب".

تُوُفِّيَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ[١]، وَقِيلَ: "فِي خِلافَةِ سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ"[٢]. والخلاصة أنه ثقة، عارف بالنَّسَب.

٩ـ**جُبَيْر بن مُطْعِم** بن عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بن قُصَيّ، النَّوْفَلِي، أَبُو محمد، وَيُقَالُ: "أَبُو عدي".

أحد الصحابة الكرام. روى عن: النبي ﷺ. وعَنْهُ: ابناه: محمد، ونافع، وسليمانُ بن صُرَد، وسَعِيد بن المسيب، وآخرون.

توفي سنة ثمان وخمسين، وقيل: "سنة تسع وخمسين"[٣].

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: عمرو بن ثابت، متروك. ومحمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن عبد الرحيم، مجهولا الحال. وعبد الله بن محمد بن عقيل، صدوق في حديثه لين.

وأما طرقه وأسانيده الأخرى فمدارها على عبد الله بن محمد بن عقيل، وفي حديثه لين.

وقد ورد أصل هذا المعنى في حديث أخرجه مسلم، بسنده إلى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ-ﷺ- قَالَ: "أَحَبُّ البِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ البِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا"[٤].

ينظر: عِلَل الدارقطني، سؤَال(٧)، (١/١٧٤). ومراسيل ابن أبي حاتم، ت(٣٤٠)، صـ(١٨٥). وتهذيب التهذيب، ت(٥٣٧)، (١٢/١١٧و١١٨).

(١)قال المزي: "وَقَال خليفة بن خياط، وأَبُو حاتم الرازي، والزبير بن بكار، وغَيْرُ واحِد: مات في خلافة عُمَر بن عبد العزيز. وَقَال محمد بن سعد: أخبرنا مُحَمَّد بن عُمَر، قال: حَدَّثَنَا ابن أَبي سبرة، عَن أَبِي مَالِك الحِمْيَرِي قال: رأيت نافع بن جُبَيْر يَوْم مات أخوه مُحَمَّد بْن جُبَيْر قد ألقى رداءه عَنْ ظهره وهُوَ يمشي. وهذا يدل على أن محمدًا لم يبق إِلَى خلافة عُمَر بن عبد العزيز، فإن أخاه نافعًا بقي بعده ولم يدركها، والله أعلم".

(٢)ينظر: الطبقات الكبير، ت(١٥٧٣)، (٧/٢٠٣). والجرح والتعديل، ت(١٢١٢)، (٧/٢١٨). ومعرفة الثقات، ت(١٥٧٩)، (٢/٢٣٤). وثقات ابن حبان، (٥/٣٥٥و٣٥٦). وتهذيب الكمال، ت(٥١١٣)، (٢٤/٥٧٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٩٠)، (٢/١١٦٤)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(١١٩)، (٩/٩١و٩٢). والتقريب، ت(٥٧٨٠)، صـ(٤٧١).

(٣)ينظر: معجم الصحابة، لابن قانع، ت(١٥٤)، (١/١٤٧). ومعرفة الصحابة، ت(٤٣٦)، (٢/٥١٨وما بعدها). والاستيعاب، ت(٣١١)، (٢/٣٣٢و٣٣٣). وتهذيب الكمال، ت(٩٠٤)، (٤/٥٠٦وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٩)، (٢/٤٧٩و٤٨٠)، دار الغرب.

(٤)صحيح مسلم، كِتَابُ المَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ، بَاب فَضْلِ الجُلُوسِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ الصُّبْحِ، وَفَضْلِ المَسَاجِدِ، حديث(٦٧١/٢٨٨)، (١/٤٦٤وما بعدها).

٣٣_محمد بن عبد الرحيم، الهَرَوِي.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٤٦٩٥، حيث قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الهَرَوِيُّ، بِالرَّمْلَةِ، حدثنا أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا مَدِينَةُ العِلمِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ المَدِينَةَ فَلْيَأْتِ البَابَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**(١).

وهذا الراوي ليس له في المستدرك إلا هذا الحديث(٢). ولم أقف فيما بين يدي من مراجع على ترجمةٍ لِمَن اسمُهُ كذلك، إلا قول ابن عساكر: "محمد بن عبد الرحيم الهروي. حدث عن دُحَيْم. روى عنه أبو جعفر الطَّحَّان"(٣).

ولم يذكر ابن عساكر سوى هذا، فقد يكون هو الراوي الذي معنا، وقد يكون غيرَه. وهناك راوٍ مترجمٌ في التقييد، واسمه: "محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، الفَامِي، أبو الفتح، الهَرَوِي". لكنه متأخر فقد كان بعد الحاكم؛ لأن ابنَ نُقطه قال عنه: "نزيل نيسابور، المعروف بالوحيد، سمع المنتخب مِن مسند عبد بن حميد" مِن أبي الفضل المختار بن عبد الحميد بن المنتصر، وأبي المحاسن أسعد بن علي بن زياد، وأبي الوقت السِّجْزِي، بقراءة الحسن بنِ مسعود بن الوزير الدمشقي، في ذي القعدة مِن سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وسمع من زاهر مشيختَه، وغيرَهَا، وسمع محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي ما كان يحدث عبدُ الجليل بن أحمد عن السراج، وهو ثقة، صحيح السماع"(٤).

وإذا كان بعض الباحثين- جزاه الله خيرا- قد ترجم محمدًا هذا على أنه محمد بن عبد الرحمن، فقال: "هو محمد بن عبد الرحمن السامي الهروي الإمام ...". وأشار إلى أن الذهبي قد ترجم له في سيره، (١١٤/١٤)(٥).

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر بيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حديث(٤٦٩٥)، (٣٣٠/٥و٣٣١)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٢٣٥/٤٦٣٧)، (١٣٧/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (١٢٦/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٧٠٠)، (١٤٧/٣)، دار الحرمين.

(٢)المستدرك، (٦٢٨/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)تاريخ دمشق، ت(٦٦٥١)، (١١٦/٥٤).

(٤)التقييد، ت(٧٤)، (٧١/١).

(٥)ينظر: رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "تحقيق ودراسة خمسمائة وثلاثة وعشرين حديثًا مِن المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم، مِن أول باب ذكر الروايات الصحيحة عَن الصحابة بإجماعهم في مخاطبتهم إياه – يعني: أبا بكر الصديق- بيا خليفة رسول الله ﷺ، إلى آخر باب ذكر مناقب أبي حذيفة"،

إلا إنني لست معه فما قاله؛ للأسباب التالية:

١ــ أن ابن حجر ذكر أنه محمد بن عبد الرحيم فقال: "حَدِيثُ كم: أنا مَدِينَةُ العِلْمِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ العِلْمَ فَلْيَأْتِ البَابَ. الحَدِيثَ.

كم فِي المَنَاقِبِ: ثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الهَرَوِيُّ بِالرَّمْلَةِ، ثنا أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْهُ، بِهَذَا"(١).

٢ــأن ابن المغازلي أخرج الحديث فقال: "أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني –قدم علينا واسطًا، إملاءً في جامعها، في شهر رمضان من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة– أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي، حدثنا عبد السلام بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب(٢)".

فدعوى التصحيف التي أشار إليها الباحث الكريم غير مقبولة، وهذه هي نفس الدعوى الموجودة في رجال الحاكم(٣).

ثم إن محمد بن عبد الرحمن السامي هذا قد خرج له الحاكم في موضعين آخرين، وسماه محمد بن عبد الرحمن(٤)، وكان الراوي عنه في أحدهما أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، وفي الآخر أبو علي الحسين بن علي الحافظ، وكان شيخه فيهما هو سعيد بن منصور المكي.

وقد نقل ابن حجر السندين كما هما عند الحاكم بلفظ: عبد الرحمن(٥).

وقد اتضح لي أن الراوي الذي ترجمه ابنُ عساكر هو شيخ أبي جعفر الطحاوي، وبيان ذلك أن الراوي الذي ترجمه ابن عساكر قال فيه: "محمد بن عبد الرحيم الهروي. حدث عن دُحَيْم. روى عنه أبو جعفر الطَّحَّان"(٦). اهـ.

للباحث هشام منصور، صـ (٢٩٣)، حديث (١٦٧).

(١)إتحاف المهرة، حديث(٨٨٦٥)، (٤٠/٨).

(٢)مناقب علي، لابن المغَازِلِي، حديث(١٢٤)، صـ(١٤١).

(٣)رجال الحاكم، ت(١٤٣٢)، (٢٤٦/٢).

(٤)المستدرك، (٦٢٨/٩). وكتاب الجنائز، حديث(١٣٨٨)، (٣٥٦/٢). وكتاب التفسير، سورة ق، حديث(٣٧٧٩)، (٤١٨/٤و٤١٩)، طبعة التأصيل.

(٥)إتحاف المهرة، حديث(٣٤٠٠)، (٤٤٠/٣)، وحديث(٣٩٥٤)، (٥٧/٤).

(٦)تاريخ دمشق، ت(٦٦٥١)، (١١٦/٥٤).

وقد كنت أشك أنه الذي روى عنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار؛ لأنه قال: "روى عنه أبو جعفر الطحان"، ولكن اتضح أن صواب العبارة: "روى عنه أبو جعفر الطحاوي". بدليل أنني وجدت هذا الراوي عند أبي جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار فقد قال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ"(١). وهذا السند يروي به أبو جعفر في شرح المشكل أحاديث كثيرة(٢).

وقد جزمت بأنه أبو جعفر الطحاوي، وأنه تحرف من الطحاوي إلى الطحان؛ لأنني وجدت في تاريخ دمشق(٣)-أيضًا- في ترجمة حميد بن ثوابة أن ابن عساكر قال: "حميد بن ثوابة، أبو القاسم الجُذَامِي الأندلسي الوَشْقِي. سمع بدمشق ... وبمصر أبا جعفر الطحان ..." إلخ.

فابن عساكر يقول هنا: "أبا جعفر الطحان". ولكنني وجدت في تاريخ علماء الأندلس(٤)، في ترجمة حميد أن ابن الفرضي يقول: "حُميد بن ثوابة الجذاميُّ: من أهْلِ وَشْقَةَ؛ يُكَنَّى: أبا القاسِم ... وسمع بمصر: من أبي جعفر أحمد بن سلمة الطَّحاوي"(٥). اهـ.

فظهر لي أن ابن عساكر يسمي أبا جعفر الطحاوي بأبي جعفر الطحان، أو أن الاسم تحرف في الموضعين بدليل القرائن الخارجية التي سبق ذكرها، وأقوى الاحتمالين السابقين عندي أنه يسميه أبا جعفر الطحان، بدليل أنه هو نفسه نقل هذا الكلام الذي ذكره ابن الفرضي في ترجمة حميد من تاريخ دمشق، فلو كان الطحان غير الطحاوي لجعله ابن عساكر شيخا آخرَ لحميد، والله أعلم. وعليه فيكون الراوي الذي ترجمه ابن عساكر هو شيخ الطحاوي، ويكون هو الراوي الذي معنا هنا؛ بدليل أن الراوي الذي روى عنه الطحاوي يروي عن دحيم، وعن آدم بن أبي إياس(٦)، وأيضا الراوي الذي خرج له الحاكم يروي عنه محمد بن يعقوب بن يوسف أبو العباس الأصم، ويروي هو عن آدم بن أبي إياس(٧)فأقول مترجما له:

---

(١)شرح مشكل الآثار، حديث(٢٦٣٢)، (٤٣/٧و٤٤).

(٢)شرح مشكل الآثار، حديث(٢٦٣٢)، وحديث(٢٦٣٣)، (٤٣/٧و٤٤)، وحديث(٣٨٢٦)، (٤٠/٩)، وحديث(٤٧٨٧)، (٢٦٩/١٢).

(٣)تاريخ دمشق، ت(١٧٨٩)، (٢٦٨/١٥).

(٤)تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي، ت(٣٨٩)، (١٤٨/١)، طبعة مطبعة المدني.

(٥)وقد نقل ابن عساكر عن ابن الفرضي هذه الترجمة في ترجمة حميد من تاريخ دمشق في الموضع السابق السابق ذكره.

(٦)شرح مشكل الآثار، حديث(٢٦٣٢)، وحديث(٢٦٣٣)، (٤٣/٧و٤٤)، وحديث(٣٨٢٦)، (٤٠/٩)، وحديث(٣٦٤٤)، (٢٧٣/٩)، وحديث(٤٧٨٧)، (٢٦٩/١٢).

(٧)السنن الكبرى، للبيهقي، حديث(٢٠٩٧٩)، (٣٧٠/١٠).

محمد بن عبد الرحيم، الهَرَوِي[١].

محمد بن عبد الرحيم، الهروي. كان ينزل الرَّمْلَة[٢] -وبها مات- وسافرية[٣].

حدث عن: دُحَيْم.

رَوَى عَنْهُ: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، ومحمد بن يعقوب بن يوسف أبو العباس الأصم[٤]. **والخلاصة أنه** مجهول الحال.

توفي سنة ٢٨٠هـ.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ دمشق، ت(٦٦٥١)، (١١٦/٥٤). وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لابن زبر الربعي، أحداث سنة ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، (٦٠٤/٢)، طبعة دار العاصمة.

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم: ٤٦٩٥[٥].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. سبق آنفا.

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(١١٠٦١)، (٦٥/١١و٦٦). والخطيب في تاريخ بغداد، ت(٥٦٨١)، (٣١٨/١٢). وابن المغازلي في مناقب علي، حديث(١٢٣)، ص(١٤١). كلهم من طريق أبي الصلت الْهَرَوِيّ، به، بمثله، ومختصرا عند الخطيب. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر

---

(١)قال السمعاني: "الهَرَوِي: بفتح الهاء والراء المهملة، هذه النسبة إلى بلدة هَرَاة، وهي إحدى بلاد خراسان، وقد ذكرت فضائلها في الحنين إلى الأوطان، فتحها خليد بن عبد الله الحنفي، من جهة عبد الله بن عامر بن كُرَيز زمن عثمان بن عفان ﷺ، خرج منها جماعة من العلماء والأئمة في كل فن، منهم: ... وأبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة الهروي ... وهو الّذي روى عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس – رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة ..."إلخ. الأنساب، (٦٧٣/٥وما بعدها).

(٢)قال ياقوت: "مدينة عظيمة بفلسطين". ينظر: المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر بيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حديث(٤٦٩٥)، (٣٣٠/٥و٣٣١)، التأصيل. ومعجم البلدان، (٦٩/٣).

(٣)قال ياقوت: "السّافِرِيّةُ: قرية إلى جانب الرملة". ينظر: السنن الكبرى، للبيهقي، حديث(٢٠٩٧٩)، (٣٧٠/١٠). ومعجم البلدان، (١٧١/٣).

(٤)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر بيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حديث(٤٦٩٥)، (٣٣٠/٥و٣٣١)، التأصيل.

(٥)المستدرك، (٦٢٨/٩)، طبعة التأصيل.

بيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حديث(٤٦٩٦)، (٣٣١/٥)، التأصيل. من طريق مُحَمَّد بْن جَعْفَرٍ الفَيْدِيّ، عن أَبي مُعَاوِيَةَ، به، بلفظه. وأخرجه العقيلي في الضعفاء، ت(١١٣٤)، (١٤٩/٣و١٥٠). وابن عدي في الكامل، ت(١٢٤٥/٢٧٨)، (١٣١/٦). كلاهما من طريق عُمَر بْن إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ، عن أبي معاوية، به، بلفظه، وبدون آخر جملة. ونقل العقيلي عقبه قول ابن معين: "ليس له أصل". ثم قال هو: "وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا المَتْنِ حَدِيثٌ". وقال ابن عدي عقبه: "وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ يَحْيى بْنُ مَعِين أَنَّ عُمَر بْنَ إِسْمَاعِيلَ حَدَّث عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، وَهَذَا -أَيضًا- يُعْرَفُ بِأَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ عَبد السَّلامِ بْنِ صَالِحٍ، عَن أبي معاوية، حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ سَعِيد بْنِ بَشِيرٍ الرَّازِي، عَن أَبِي الصَّلْتِ. وَحَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ الكُوفِيُّ مِنْ سَاكِنِي جُرْجَانَ وَكَانَ مُتَّهَمًا، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ كَذَلِكَ. وَثَنَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ العَدَوِيُّ، وَهو ضَعِيفٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، فَقَدْ شَارَكُوا عُمَر بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ، وَالْحَدِيثُ لأَبِي الصَّلْتِ، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَبِهِ يُعْرَفُ، وَعِنْدِي أَنَّ هَؤُلاءِ كُلَّهُمْ سَرَقُوا مِنْهُ".

وأخرجه ابن عدي في الكامل، ت(٢٧/٢٧)، (٣١١/١). من طريق أحمد بن سلمة أبي عَمْرو الْجُرْجَانِيّ، عن أَبي مُعَاوِيَةَ، به، بمثله. وقَالَ: "وَهَذَا الْحَدِيثُ يُعْرَفُ بِأَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، سَرَقَهُ مِنْهُ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ هَذَا وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ ضعفاء". وأخرجه من طريق الْحَسَن بْن عَلِيِّ بْنِ راشد، عن أَبي مُعَاوِيَةَ، به، بمثله. وقَالَ: "وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيّ، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ عَلَى إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بِهِ غيره، وسرقه مِنْهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِمَّنْ رَواه عَن أَبي مُعَاوِيَةَ خَيْرٌ وَأَصْدَقُ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ، وَالَّذِي أَلْزَقَهُ العدوي عليه"[(١)]. وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، ت(٢٤٥٥)، (٥٧٢/٥). من طريق رَجَاء بْن سَلَمَة، عن أَبي مُعَاوِيَةَ، به، بمثله. وأخرجه في تاريخ بغداد، ت(٣٥٦٦)، (٥٥/٨). عن جَعْفَر بْن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيّ أَبي مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، عن أَبي مُعَاوِيَةَ، به، بمثله. وقال عقبه: "وقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ[(٢)]: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ مِنَ الثِّقَاتِ أَحَدٌ، رَوَاهُ أَبُو الصَّلْتِ فَكَذَّبُوهُ". وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي، حديث(١٢٨)، صـ(١٤٤). من طريق محمد بن الطفيل، عن أبي معاوية، به، بمثله. وأخرجه الآجري في الشريعة، حديث(١٥٥١)، (٢٠٦٩/٤و٢٠٧٠). من طريق عِيسَى بْن يُونُسَ، عَن الْأَعْمَشِ، به، بلفظ: "أنا مدينة الحكمة وعَلِيٌّ بابُهَا". وأخرجه ابن عدي في الكامل، ت(٨٤٠/١٠٨)، (٤٧٣/٤). من طريق سَعِيد بْن عقبة أبي الفتح الكوفي، عن الأَعْمَش، به، بمثله.

---

(١)الكامل، ت(٤٧٤/١٠٥)، (٢٠١/٣).

(٢)هو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو جَعْفَرٍ الحَضْرَمِيُّ، الراوي عن أبي محمد الفقيه.

وقَالَ: "وهذا يروى عَن أبي معاوية، عَنِ الأَعْمَش. وعن أبي معاوية يعرف بأبي الصلت الهروي، عنه. وقد سرقه عَن أبي الصلت جماعة ضعفاء، فرووه عَن أبي معاوية، وألزق بهذا الحديث على غير أبي معاوية، فرواه شيخ ضعيف، يُقَال له: عثمان بْن عَبد اللَّه الأموي، عَن عيسى بْن يُونُس، عَن الأَعْمَش. وثناه عن بعض الكذابين عن سفيان بْن وكيع، عن أبيه، عَنِ الأَعْمَش ... ولم آخذ عن أَحْمَد بْن حفص في كتابي".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **محمدُ بْنُ يعقوب بْنِ يوسف** بْن مَعْقِل بْن سِنان، أَبُو العباس، الأصمُّ. إمام، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عتيك، برقم (٢٠).

٢_**محمد بن عبد الرحيم**، صاحب الترجمة، وهو مجهول الحال.

٣_ **عبد السلام بن صالح** بْن سُلَيْمان بْن أيوب بْن ميسرة القرشي، أبو الصلت، الهروي.

رَوَى عَن: جرير بن عبد الحميد، وشَرِيك بن عَبد الله النخعي، ومحمد بن خازم أبي معاوية الضرير.

وعَنه: أحمد بن سيار المروزي، وأحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بْن عُمَر بن الوليد الكندي.

قال أحمد بن سيار المروزي: "أبو الصلت الهروي، ذكر لنا أنه من موالي عبد الرحمن بن سَمُرَة، وقد لقي وجالس الناس ورحل في الحديث، وكان صاحب قشاف، وهو من المعدودين في الزهد، قدم مرو أيام المأمون يريد التوجه إلى الغزو فأدخل على المأمون، فلما سمع كلامه جعله من الخاصة من إخوانه، وحبسه عنده إلى أن خرج معه إلى الغزو، فلم يزل عنده مكرما إلى أن أراد إظهار كلام جهم وقول: القرآن مخلوق، وجمع بينه وبين بشر المريسي وسأله أن يكلمه. وكان عبد السلام يرد على أهل الأهواء من المرجئة والجهمية والزنادقة والقدرية، وكلم بشرا المريسي غير مرة بين يدي المأمون مع غيره من أهل الكلام. كل ذلك كان الظفر له. وكان يعرف بكلام الشيعة، وناظرته في ذلك لأستخرج ما عنده، فلم أره يفرط، ورأيته يقدم أبا بكر وعُمَر ويترحم على علي وعثمان، ولا يذكر أصحاب النبي-ﷺ- إلا بالجميل، وسمعته يقول: هذا مذهبي الذي أدين الله به، إلا أن ثم أحاديث يرويها في المثالب. وسألت إسحاق بن إبراهيم عن تلك الأحاديث، وهي أحاديث مروية نحو ما جاء في أبي موسى، وما روى في معاوية، فقال: هذه أحاديث قد رويت. قلت: فتكره كتابتها أو روايتها أو الروايةَ عن من يرويها ؟ فقال: أما من يرويها على طريق المعرفة فلا أكره ذلك، وأما من يرويها ديانة ويريد عيب القوم فإني لا أرى الرواية عنه". وَقَال أَبُو بَكْرٍ المَرْوَذِيُّ: "سُئِلَ أَبُو عَبْد اللَّهِ عَن أَبِي الصَّلْتِ، فَقَالَ: رَوَى أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ. قِيلَ لَهُ: رَوَى حَدِيثَ مُجَاهِدٍ عَنْ عَلِيٍّ. أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ وعَلِيٌّ بَابُهَا، قال: مَا سَمِعْنَا بِهَذَا. قِيلَ لَهُ: هَذَا الَّذِي يُنْكَرُ عَلَيْهِ ؟ قال: غَيْرُ هَذَا، أَمَّا هَذَا فَمَا سَمِعْنَا بِهِ. روى عن عبد الرزاق واحدا لا نعرفها ولم نسمعها. قيل لأبي عَبد الله: قد كان عند عبد الرزاق من هذه الأحاديث الرديئة ؟ قال: لم أسمع منها شيئا". وَقَال عُمَر بن الحسن بْن عَلِيّ بْن مالك، عَن أَبِيهِ: "سألت يحيى بن

مَعِين عَن أبي الصلت الهروي، فقال: ثقة، صدوق إلا أنه يتشيع". وَقَال إِبْرَاهِيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد: "سألت يَحْيَى بْن مَعِين عَن أبي الصلت الهروي، فقال: قد سمع، وما أعرفه بالكذب. قلت: فحديث الأعمش عن مجاهد، عن ابن عباس ؟، فقال: ما سمعت به قط، وما بلغني إلا عنه". وَقَال مرة أخرى: "سمعت يحيى، وذكر أبا الصلت الهروي فقال: لم يكن أبو الصلت عندنا من أهل الكذب، وهذه الأحاديث التي يرويها ما نعرفها". وَقَال عبد الخالق بْن منصور: "سألت يَحْيَى بْن مَعِين عن أبي الصلت فقال: ما أعرفه. فقلت: إنه يروي حديث الأعمش عن مجاهد، عن ابن عباس: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فقال: ما هذا الحديث بشيءٍ". وقال الحافظ أبو بكر بن ثابت: "أحسب عبد الخالق سأل يحيى عن حال أبي الصلت قديما، ولم يكن يحيى إذ ذاك يعرفه، ثم عرفه بعدُ فأجابَ إبراهيمَ بنَ الجنيد عن حاله. وأما حديث الأعمش فإن أبا الصلت كان يرويه عنه، فأنكره أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعِين من حديث أبي معاوية، ثم بحث يحيى عنه فوجد غيرَ أبي الصلت قد رواه عَن أبي معاوية". وقَال عَبَّاس بْن مُحَمَّد الدوري: "سمعت يحيى بن مَعِين يوثق أبا الصلت عبد السلام بن صالح، فقلت، أو قيل له: إنه حدث عَن أبي معاوية، عن الأعمش: أنا مدينة العلم، وعلي بابها، فقال: ما تريدون مِن هذا المسكين، أليس قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي، عَن أبي معاوية، هذا أو نحوه"[(١)]. وَقَال أحمد بن مُحَمَّد بن القاسم بن محرز: "سألت يحيى بن مَعِين عَن أبي الصلت الهروي، فقال: ليس ممن يكذب. فقيل له في حديث أبي معاوية، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَن ابن عباس: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فقال: هو من حديث أبي معاوية، أخبرني ابن نمير، قال: حدث به أبو معاوية قديمًا، ثم كف عنه. وكان أبو الصلت رجلا موسرا يطلب هذه الأحاديث ويكرم المشايخ، وكانوا يحدثونه بها". وَقَال عبد المؤمن بْنُ خَلَفٍ النَّسَفِيُّ: "سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَن أبي الصلت الهروي فقال: رأيت يحيى بن مَعِين يحسن القول فيه، ورأيت يحيى بن مَعِين عنده وسئل عن الحديث الذي روى عَن أبي معاوية، حديث علي: مدينة العلم، فقال: رواه -أيضا- الفيدي. قلت: ما اسمه ؟، قال: محمد بن جعفر". وَقَال زكريا بن يحيى الساجي: "يحدث بمناكير، هو عندهم ضعيف". وَقَال النَّسَائي: "رافضي خبيث، ليس بثقة ولا مأمون". وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي حَاتِم: "سَأَلتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: لم يكن عندي بصدوق، وهو ضعيف، ولم يحدثني عنه. وأما أبو زُرْعَة فأمر أن يُضْرَب على حديث أبي الصلت، وَقَال: لا أحدث عنه ولا أرضاه". وَقَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني: "كان أبو الصلت الهروي زائغا عن الحق،

---

(١)علق الذهبي في السير قائلا: "جُبِلَتِ القُلُوْبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَكَانَ هَذَا بَارّا بِيَحْيَى، وَنَحْنُ نَسْمَعُ مِنْ يَحْيَى دَائِما، وَنَحتَجُّ بِقَولِه فِي الرِّجَالِ، مَا لَمْ يَتَبَرهَنْ لَنَا وَهْنُ رَجُلٍ انفَرَدَ بِتَقْوِيَتِه، أَوْ قُوَّةُ مَنْ وَهَّاهُ". اهـ. قلت: بيَّن الذَّهبيُّ العلَّةَ في توثيق ابن مَعِينٍ لأبي الصَّلتِ، وهي إحسانهُ إلى يحيى، وحُسنُ ظَنٍّ يحيى فيه، لا سيَّما وأبو الصَّلتِ موصُوف بالزُّهد والعِبادة، وابنُ مَعِينٍ بَشَرٌ، ولم يحاب أبا الصَّلتِ، ولكنَّه أحسَنَ الظَّنَ به.

مائلا عن القصد، سمعت مَن حادثني عن بعض الأئمة أنه قال فيه: هو أكذب مِن رَوَث حمارِ الدجال، وكان قديما متلوثا في الأقذار". وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد". وقال أبو جعفر العقيلي: "رافضي خبيث، وذَكَرَ عن عبد الله بن أحمد أنه غير مستقيم الأمر". وقال محمد بن طاهر المقدسي: "كذاب". وقال النقاش والحاكم: "روى أحاديث مناكير". وسأل الآجري أبا دواد عنه فقال: "كان فيه نظر". وَقَال أبو أحمد بن عدي: "ولعبد السلام هذا عن عَبد الرَّزَّاق أحاديثُ مناكير فِي فضائل علي وفاطمة والحسن وَالحُسَين، وَهو متهم فِي هذه الأحاديث، ويروي عن علي بن موسى الرضا حديث الإيمان معرفة بالقلب، وَهو متهم فِي هذه الأحاديث". وقال ابن شاهين: "ثِقَة، صَدُوق، إِلَّا أَنه يتشيع". وَقَال أبو بكر البرقاني، عَن أبي الحسن الدارقطني، "كان رافضا خبيثا، قال لي دعلج: إنه سمع أبا سعد الهروي الزاهد وقيل له: ما تقول في عبد السلام بن صالح ؟، فقال: نعيم بن الهيصم ثقة. فقيل: إنما سألتك عن عبد السلام ؟، فقال: نعيم ثقة. لم يزد على هذا". قال أبو الحسن: "وروى عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَدِيثَ، عَنْ آبَائِهِ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- أَنَّهُ قال: الإِيمَانُ إِقْرَارٌ بِالْقَوْلِ، وعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ ... الْحَدِيثَ. وهُوَ متهم بوضعه؛ لم يحدث به إلا مَن سرقه منه، فهو الابتداء في هذا الحديث". قال البرقاني: "وحكى لنا أبو الحسن أنه سُمِعَ يقول: كلب للعلوية خير من جميع بني أمية. فقيل: فيهم عثمان ؟، فقال: فيهم عثمان". وقال الخطيب: "وقد ضعف جماعة من الأئمة أبا الصلت وتكلموا فيه بغير هذا الحديث". وقال الذهبي في الكاشف: "واه، شيعي، متهم، مع صلاحه". وقال في المغني: "الشيعي، الرجل العابد، مَتْرُوك الحَدِيث". وقال في الديوان: "اتهمه بالكذب غير واحد، قال أبو زرعة: لم يكن بثقة، وقال ابن عدي: متهم، وقال غيره: رافضي". وقال في السير: "الشَّيْخُ، العَالِمُ، العَابِدُ، شَيْخُ الشِّيْعَةِ، ...لَهُ فَضلٌ وَجَلاَلَةٌ، فَيَا لَيْتَهَ ثِقَةٌ". وقال في الميزان: "الرجل الصالح، إلا أنه شيعي جلد". وقال ابن حجر في الإصابة: "كَذَبُوه". وقال في الدراية: "ضَعِيف، يسرق الحَدِيث". وقال في التقريب: "صدوق له مناكير، وكان يتشيع، وأفرط العقيلي فقال: كذاب".

مات يوم الأربعاء، لست بقِين من شوال، سنة ست وثلاثين ومائتين[1]. والخلاصة أنه شيعي، متهم.

---

(١)ينظر: تسمية مشايخ النسائي، ت(١١٢)، صـ(٦٣)، طبعة دار عالم الفوائد. والجرح والتعديل، ت(٢٥٧)، (٤٨/٦). والكامل، ت(١٤٨٦/٥١٨)، (٢٥/٧). وتاريخ أسماء الثقات، ت(٨٧٦)، (١٥٦). وتاريخ بغداد، ت(٥٦٨١)، (٣١٥/١٢وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٣٤٢١)، (٧٣/١٨وما بعدها). والكاشف، ت(٣٣٦٨)، (٦٥٣/١). والمغني، ت(٣٦٩٤)، (٥٥٦/١). وديوان الضعفاء، ت(٢٥٢٨)، (٢٤٩). والسير، ت(١٠٣)، (٤٤٦/١١وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٥٠٥١)، (٦١٦/٢). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٣٢٩٦)، (٢٧٤/٨). والإصابة، ت(١١٨٦٧)، (١٨٧/١٤). والدراية في تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر، تابع حديث(١٥٢)، (١٣٣/١)، طبعة دار المعرفة. وتقريب التهذيب، ت(٤٠٧٠)، صـ(٣٥٥).

٤ـ **مُحَمَّد بن خازم** التميمي السَعْدي، أبو معاوية الضرير الكوفي، يقال: "عمي وهو ابن ثمان سنين". وَقَال أبو داود: "عمي وهو ابن أربع سنين فأقاموا عليه مأتما".

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن طهمان، وسُلَيْمان الأعمش، وسهيل بن أَبي صالح. وَعَنه: ابنه إبراهيم بن أَبي معاوية الضرير، وأَحْمَد بْن حنبل، وأحمد بن أَبي الحواري.

قال أيوب بن إسحاق بن سافري: "سألت أَحْمَد ويحيى عَن أبي معاوية وجرير، قالا: أبو معاوية أحب إلينا. يعنيان في الأعمش". وقَالَ أَحْمد بن حَنْبَل: "لم يرو أَبُو مُعَاوِيَة عَن أبان بن تغلب إلا حَدِيثا وَاحِدًا حَدِيث عبد الله فِي الحَفَدَة". وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل: "سمعت أبي يقول: كأن أبو معاوية إذا سئل عن أحاديث الأعمش يقول: قد صار حديث الأعمش في فمي علقما، أو هو أَمَر مِن العلقم؛ لكثرة ما يردد عليه حديث الأعمش". وَقَال أيضا: "سمعت أبي يقول: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطربٌ، لا يحفظها حفظا جيدا". وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى: "أبو معاوية أثبت من جرير في الأعمش، وروى أبو معاوية عن عُبَيد الله بن عُمَر أحاديث مناكير". وَقَال معاوية بْن صالح: "سألت يحيى بن مَعِين: من أثبت أصحاب الأعمش ؟، قال: بعد سفيان وشعبة أبو معاوية الضرير". وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: "سألت يحيى بن مَعِين: أبو معاوية أحب إليك في الأعمش أو وكيع ؟، فقال: أبو معاوية أعلم به". وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة: "قيل ليحيى بن مَعِين: أيهما أحب إليك في الأعمش: عيسى بن يونس، أو حفص بن غياث، أو أبو معاوية ؟، قال: أبو معاوية". وَقَال عباس الدوري، عن يَحْيَى بْن مَعِين: "قال أَبُو معاوية الضرير: حفظت من الأعمش ألفا وستمائة، فمرضت مرضة فذهب عني منها أربعمائة، فكان عند أبي معاوية ألف ومائتين". وَقَال ابن المديني: "كتبنا عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ عَن الأَعْمَشِ ألفا وخمسمائة حديث، وكان عند جرير ألف ومائتا حديث عن الأعمش، وكان عند الأعمش ما لم يكن عند أبي معاوية، أربعمائة ونيف وخمسون حديثًا". وَقَال محمود بْن غيلان، عَن أبي نعيم: "سمعت الأعمش يقول لأبي معاوية: أما أنت فقد ربطت رأس كيسك". وَقَال محمود أيضا: "سمعت شبابة يقول: جاء أبو معاوية حتى جلس في مجلس شعبة فرفع رأسه، فقال: من هذا انظروا !، فإذا هو أبو معاوية، فقال: يا أبا معاوية، سمعت حديث كذا وكذا من الأعمش ؟، قال: نعم. قال شعبة: هذا صاحب الأعمش فاعرفوه". وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: "سمعت أبا نعيم يقول: لزم أبو معاوية الأعمش عشرين سنة". وَقَال الحسين بن إدريس الأَنْصارِيّ: "سألت ابن عمار عن علي بن مسهر وأبي معاوية: أيهما أكبر في الأعمش ؟، قال: أبو معاوية". قال: "وَقَال ابن عمار: سمعت أبا معاوية الضرير يقول: كل حديث أقول فيه: حَدَّثَنَا، فهو ما حفظته مِن فِي المحدث، وما قلت: وذكر فلان، فهو ما لم أحفظه من فيه، وقرئ علي من كتاب فعرفته فحفظته مما قرئ علي". وقال ابن سعد: "كَانَ ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، يُدَلِّسُ ، وَكَانَ مُرْجِيًا، تُوُفِّيَ بِالكُوفَةِ سَنَةَ

خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ فَلَمْ يَشْهَدْهُ وَكِيعٌ". وَقَال العجلي: "كوفي، ثقة. وكان يرى الإرجاء، وكان لين القول، يعني فيه". وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: "كان من الثقات، وربما دلس، وكان يرى الإرجاء فيقال: إن وكيعا لم يحضر جنازته لذلك". وَقَال أبو عُبَيد الآجري، عَن أبي داود: "كان مرجئا". وَقَال فِي موضع آخر: "أَبُو معاوية رئيس المرجئة بالكوفة". وَقَال النَّسَائي: "ثقة". وَقَال ابْن خراش: "صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب". وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال: "كان حافظا متقنا، ولكنه كان مرجئا، خبيثا". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ ... أَحَدُ الأَعْلاَمِ". وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين، وقال: "مشهور بكنيته، معروف بسعة الحفظ، أثبت أصحاب الأعمش فيه، وصفه الدارقطني[1] بالتدليس". وقال في التقريب: "ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره ... مات سنة خمس وتسعين، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء".

قال أَحْمَد بْن حنبل، ويحيى بْن مَعِين، وغير واحد: "ولد سنة ثلاث عشرة ومائة". وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد الله بْن نمير: "مات سنة أربع وتسعين ومائة". وَقَال عَلِيّ بْن المديني، وغير واحد: "مات سنة خمس وتسعين ومائة". زاد بعضهم: في صفر، أو أول ربيع الأول[2]. وخلاصة حاله أنه: ثقة، رمي بالإرجاء، وهو أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، ولم يرو عَن أبان بن تغلب إلا حَدِيثا وَاحِدًا، حَدِيث عبد الله فِي الحفدة.

٥ـ **سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ**، الأَعْمَشُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الأَسَدِيُّ، مَوْلاهُمُ، الكُوفِيُّ.

رَوَى عَنْ: هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، وَيَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ. وعَنْهُ: ابْنُ المبَارَكِ، وَعَبْدُ الحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وغيرهم.

قال ابْنُ عُيَيْنَةَ: "كَانَ الأَعْمَشُ أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَحْفَظَهُمْ لِلحَدِيثِ، وَأَعْلَمَهُمْ بِالفَرَائِضِ". وَقَالَ يَحْيَى القَطَّانُ: "هُوَ عَلامَةُ الإِسْلامِ". وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ الفَلاسُ: "كَانَ يُسَمَّى المصْحَفَ؛ مِنْ صِدْقِهِ". وَقَالَ عَلَيُّ بنُ سَعِيدٍ النَّسَوِيُّ: "سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يقول: منصور أَثْبَتُ أَهْلِ الكُوفَةِ؛ فَفِي حَدِيثِ الأَعْمَشِ اضْطِرَابٌ كثير". وقال العجلي: "كَانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، كَانَ مُحَدِّثَ الكُوفَةِ فِي زَمَانِهِ، وكان عسرًا، سيئ الخُلُقِ،

---

(١)وقال أبو زرعة ابن العراقي: "قال أحمد بن أبي طاهر كان يدلس، قلت: ونسبه إلى التدليس -أيضا- يعقوب بن شيبة". اهـ. قلت: وقال ابن سعد كما في أعلى الصفحة: "كَانَ ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، يُدَلِّس". ينظر: المدلسين، ت(٥٣)، صـ(٨٣).

(٢)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٣٥٤٧)، (٥١٥/٨). والجرح والتعديل، ت(١٣٦٠)، (٢٤٦/٧وما بعدها). وثقات ابن حبان، (٤٤١/٧). وتهذيب الكمال، ت(٥١٧٣)، (١٢٣/٢٥وما بعدها). والسير، ت(٢٠)، (٧٣/٩). وتحفة التحصيل، صـ(٢٧٦). والتقريب، ت(٥٨٤١)، صـ(٤٧٥). وطبقات المدلسين، ت(٦١)، صـ(٣٦).

وَكَانَ لا يَلْحَنُ حَرْفًا، وَكَانَ عَالِمًا بِالفَرَائِضِ، وَكَانَ فِيهِ تَشَيُّعٌ"[١]. وقال العلائي: "مشهور بالتدليس، مكثرٌ منه". وقال الذهبي: "أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعْلامِ". وذكره ابن حجر في المرتبة الثانيةِ مِن طبقات المدلسين[٢]، وقال: "وكان يدلس، وصفه بذلك الكرابيسي، والنسائي، والدارقطني، وغيرُهم". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورعٌ، لكنه يدلس".

مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ[٣]. وخلاصة حاله أنه إمام، علم، ثقة، مدلس.

٦ـ **مجاهد بن جبر** – ويُقال: "ابن جبير"، والأول أصح– المكي، أَبُو الحجاج القرشي المخزومي.

رَوَى عَن: أُسَيْدِ بنِ ظُهَيْرٍ، وعبد الله بْنِ عُمَرَ، وعبد الله بْن عباس ﷺ. وَعَنه: إبراهيم بْن مهاجر، وأيوب السختياني، والحكم بْن عتيبة.

قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: "خُذُوا التَّفْسِيْرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مُجَاهِدٍ، وَسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَالضَّحَّاكِ". وَقَالَ خُصَيْفٌ: "كَانَ مُجَاهِدٌ أَعْلَمَهُم بِالتَّفْسِيْرِ". وَقَالَ قَتَادَةُ: "أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالتَّفْسِيْرِ مُجَاهِدٌ". وَقَال عَبْد السلام بْن حرب، عَنْ خصيف: "كان أعلمهم بالتفسير مجاهد، وبالحج عطاء". وقَالَ أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشٍ: "قُلْتُ لِلأَعْمَشِ: مَا بَالُهُم يَتَّقُوْنَ تَفْسِيْرَ مُجَاهِدٍ ؟، قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَسْأَلُ أَهْلَ الكِتَابِ". وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ الأَنْصارِيّ، عَن أبي الليث الفضل بن ميمون: "سمعت مجاهدا يقول: عرضت القرآن على ابْن عباس

---

(١)قال الذهبي في تاريخ الإسلام: "كَذَا قَالَ، وليس هذا بصحيح عنه؛ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ".

(٢)الظاهر من أقوال الأئمة أن الأعمش من أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وإذا كان الحافظ قد جعل الأعمش من مدلسي الطبقة الثانية كما هنا، إلا إنه قد جعله من أهل المرتبة الثالثة كما في النكت على ابن الصلاح، وبدليل فعل الحافظ وتطبيقه العملي على أحاديث الراوي، حيث قال الحافظ: "وَعِنْدِي أَنَّ إِسْنَادَ الْحَدِيثِ الَّذِي صَحَّحَهُ ابْنُ القَطَّانِ مَعْلُولٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِ رِجَالِهِ ثِقَاتٍ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا؛ لِأَنَّ الْأَعْمَشَ مُدَلِّسٌ، وَلَمْ يُنْكِرْ سَمَاعَهُ مِنْ عَطَاءٍ". اهـ. وفيه دليل على أن الحافظ لم يقبل عنعنة الأعمش دون أن يذكر السماع، وإن كانت الجملة السابقة قد وردت في النسخة المطبوعة من التلخيص الحبير بلفظ: لم ينكر سماعه، إلا أن صوابها: ولم يذكر سماعه، بدليل ورودها عن ابن حجر هكذا في الأجوبة المرضية، والمداوي. ينظر: النكت، لابن حجر، (٦٤٠/٢). والتلخيص الحبير، حديث(٣٩/١١٨٣)، (٤٥/٣). والأجوبة المرضية فيما سُئِل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، للسخاوي، (٢١٤/١)، طبعة دار الراية. والمداوي، لأحمد الغماري، حديث(٥١٤/٢٥٩)، (٣٢٩/١).

(٣)ينظر: معرفة الثقات، ت(٦٧٦)، (٤٣٢/١وما بعدها). والجرح والتعديل، ت(٦٣٠)، (١٤٦/٤و١٤٧). وجامع التَّحصِيل، صـ(١٨٨وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٢٥٧٠)، (٧٦/١٢وما بعدها). وطبقات المدلسين، ت(٥٥)، صـ(٣٣). والتقريب، ت(٢٦١٥)، صـ(٢٥٤). وتاريخ الإسلام، ت(٢٠٠)، (٨٨٣/٣وما بعدها)، دار الغرب.

ثلاثين مرة". وَقَال أَبُو حاتم: "روى عن عائشة مُرْسلاً، ولم يسمع منها". وَقَالَ يَحْيَى القَطَّانُ: "لَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا". وقَالَ ابْنُ خِرَاشٍ: "أَحَادِيْثُ مُجَاهِدٍ عَنْ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ مَرَاسِيْلُ". وقَالَ ابْنُ المدِيْنِيِّ: "سَمِعَ مُجَاهِدٌ مِنْ عَائِشَةَ". وقال الذهبي: "بَلَى، قَدْ سَمِعَ مِنْهَا شَيْئًا يَسِيْرًا". وَقَال أَبُو نعيم: "قال يحيى القطان: مُرْسلات مجاهد أحب إلي من مُرْسلات عطاء بكثير". وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور، عَنْ يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة: "ثقة". وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: "قلتُ لأبي داود: مراسيل عطاء أحب إليك، أو مراسيل مجاهد ؟، قال: مراسيل مجاهد؛ عطاء كان يحمل عَنْ كل ضرب". وقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: "ثِقَةٌ، فَقِيْهٌ، عَالِمٌ، كَثِيْرُ الحَدِيْثِ". وقَالَ ابنُ مَعِيْنٍ، وَطَائِفَةٌ: "مُجَاهِدٌ ثِقَةٌ، وَيُقَالُ: سَكَنَ الكُوْفَةَ بِأَخَرَةٍ، وَكَانَ كَثِيْرَ الأَسْفَارِ وَالتَّنَقُّلِ". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، شَيْخُ القُرَّاءِ وَالمفَسِّرِيْنَ ... وَلِمُجَاهِدٍ أَقْوَالٌ وَغَرَائِبُ فِي العِلْمِ وَالتَّفْسِيْرِ تُسْتَنْكَرُ". وقال شعبة: "مجاهد عن علي، وعطاء عن علي إنما هو من كتاب". ونقل ابن عساكر بسنده إلى عباس الدوري قوله: "سمعت يحيى يقول: سعيد بن أبي عروبة لم يسمع من مجاهد، وقتادة لم يسمع من مجاهد، فكيف يسمع منه سعيد ؟". وقال العلائي: "وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع مجاهد من يعلى بن أمية ... وقال ابن المديني: لم يسمع مجاهد من زيد بن الخريت ... وقال أبو زرعة: مجاهد، عن علي-رضي الله عنه- مرسل، وكذلك عن سعد بن أبي وقاص، وعن ابن مسعود، وعن معاذ رضي الله عنهم. وقال أبو حاتم: مجاهد أدرك عليا رضي الله عنه، ولكن لا يذكر رؤية ولا سماعا. ولم يدرك كعب بن عجرة، ولا سعدا، إنما يروي عن مصعب بن سعد. ومجاهد عن أبي ذر مرسل. وعن معاوية كذلك، ليس بمتصل، بينه وبين معاوية رجل. وعن سراقة مرسل أيضا. قلت: ذكر شيخنا المزي في التهذيب أنه روى عن سراقة بن مالك: سعيدُ بنُ المسيب، ومجاهد، وطاوس، وعلي بن رباح. وقد قيل: أن سراقة مات سنة أربع وعشرين، فعلى هذا تكون رواية هؤلاء عنه مرسلة كما ذكر أبو حاتم في مجاهد. وقيل: إن سراقة مات بعد عثمان رضي الله عنهما. وقال الترمذي: لا يُعرَف سماع مجاهد من أبي عياش الزرقي. قلت: وقد روى عنه حديث صلاة الخوف". وقال مغلطاي: "ذكر المزي روايته المتصلة عنده من غير تردد عن: أبي عياش الزرقي، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، ورافع بن خديج، وأم هانئ، وأيمن بن أم أيمن، وسراقة رضي الله عنهم.

وقد قال البرديجي في كتابه المتصل والمرسل: روى مجاهد عن أبي هريرة، وفيه اختلاف؛ فقال بعضهم: قد سمع منه، وقال بعضهم: لم يسمع منه، يُدخل بينه وبين أبي هريرة عبدَ الرحمن بن أبي ذياب.

وفي صحيح البخاري: ويُذكر عن أبي هريرة مرسلا أنه يُطعم في قضاء رمضان، انتهى. أراد أن مجاهدا لم يسمع منه؛ لأن الحديث يدور على[1]مرفوعه وموقوفه[1].

---

(١)هكذا في المطبوعة، ولعل الصواب: يدور عليه مرفوعه وموقوفه. يعني: مدار الروايتين المرفوعة

قال: ومجاهد عن عبد الله بن عمرو، سمع منه فيما قالوا، وقيل: لم يسمع منه؛ لأنه أدخل بينهما جنادة بن أبي أمية[٢].

ومجاهد يروي عن أبي سعيد، وليس بصحيح. ويروي عن جابر بن عبد الله، وليست لأحاديثهما ضوء، إنما هي من أحاديث محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد.

قال: ولم يسمع من رافع بن خديج، وحديثه عن أبي رافع فيه اضطراب. وفي العلل لعبد الله بن أحمد: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثني محمد بن إدريس الشافعي قال: وقد روى شريك، عن مجاهد، عن أيمن بن أم أيمن أخي أسامة لأمه. قلنا: لا علم لك بأصحابنا، أيمن أخو أسامة قتل مع النبي -ﷺ- يوم حنين، قبل أن يولد مجاهد، ولم يبق بعد النبي-ﷺ- فيحدث عنه.

وفي الطبقات: كانوا يرون أن مجاهدا يحدث عن صحيفة جابر بن عبد الله.

وفي السنن للبيهقي: بعضُ أهل العلم يشك في سماع مجاهد من أبي عياش، وإن كان قد وقع لنا في سند جيد تصريحُه بسماعه منه.

وفي تاريخ أبي حاتم الرازي رواية الكناني: قلت: مجاهد سمع من أبي هريرة ؟، فقال: يروي عن أبي هريرة، وربما أدخل بينه وبين أبي هريرة رجلا.

وقال الترمذي في العلل: قلت لمحمد: مجاهد سمع من أم هانئ ؟، فقال: روى عن أم هاني، ولا أعرف له سماعا منها[١].

والموقوفة على مجاهد.

(١)قال ابن حجر: "قَوْلُهُ: وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة مُرْسلا، وَعَن ابن عَبَّاسٍ أَنَّهُ يُطْعِمُ. أَمَّا أَثَرُ أَبِي هُرَيْرَةَ فَوَجَدْتُهُ عَنْهُ مِنْ طُرُقٍ مَوْصُولًا، فَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاق، عَن ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَيُّ إِنْسَانٍ مَرِضَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ صَحَّ فَلَمْ يَقْضِهِ حَتَّى أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ آخَرُ فَلْيَصُمِ الَّذِي حَدَثَ، ثُمَّ يَقْضِ الْآخَرَ، وَيُطْعِمْ مَعَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا، قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَمْ بَلَغَكَ يُطْعِمُ ؟، قَالَ: مُدًّا زَعَمُوا. وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ -أَيْضًا- عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، نَحْوَهُ. وَقَالَ فِيهِ: وَأَطْعِمْ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ. وَأَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، نَحْوَهُ. وَمِنْ طَرِيقِ رَقَبَةَ - وَهُوَ ابن مِصْقَلَةَ- قَالَ: زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ فِي المَرِيضِ يَمْرَضُ وَلَا يَصُومُ رَمَضَانَ ثُمَّ يَتْرُكُ حَتَّى يُدْرِكَهُ رَمَضَانُ آخَرُ، قَالَ: يَصُومُ الَّذِي حَضَرَهُ ثُمَّ يَصُومُ الْآخَرَ، وَيطْعم لكل يَوْم مِسْكينا. وَمن طَرِيق ابن جُرَيْجٍ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، نَحْوَهُ". اهـ. كلام ابن حجر، وفيه رد على فهم مغلطاي، من جهة أن مجاهد لم ينفرد بهذا، وليس مداره عليه، ومن جهة أن ابن حجر أطلق الاتصال على رواية مجاهد عن أبي هريرة. فهذا الفهم والاستدلال من مغلطاي جميل، ولكنه ليس في محله، والله أعلم. ينظر: فتح الباري، كتاب الصيام، بَابٌ: مَتَى يُقْضَى قَضَاءُ رَمَضَانَ ؟، (١٩٠/٤).

(٢)قال العلائي: "أخرج له البخاري عنه حديثين".

وفي قول المزي: قال أبو حاتم وابن معين: لم يسمع من عائشة[٢]، مقتصرا على ذلك، قصور كثير؛ وذلك أن هذا قد قاله جماعة: البرديجي، وشعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد، وأحمد بن حنبل في آخرين، وأبى ذلك آخرون، منهم: محمد بن إسماعيل البخاري، فإنه ذكر عنه حديثي عائشة، فذكر حديثا، وفي موضع آخر: سمعنا استنان عائشة، رضي الله عنها، فذكر لها قول ابن عمر في العمرة. وقال الكلاباذي: سمع عائشة. وقال علي بن المديني في العلل الكبير: لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة، وروى عن طائفة منهم، وقد سمع من عائشة. وفي التمييز، للنسائي، بسند صحيح: ثنا محمد بن عبيد، ثنا يحيى بن زكريا، عن موسى بن عبد الله الجهني قال: أتي مجاهد بقدح حزرته ثمانية أرطال. فقال: حدثتني عائشة أن النبي -ﷺ- كان يغتسل من مثل هذا. وقال ابن حبان: ماتت عائشة سنة سبع وخمسين، وولد مجاهد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، فيدلك هذا على أن من زعم أن مجاهدا لم يسمع من عائشة كان واهما في ذلك[٣] ... وفي المراسيل، لابن أبي حاتم ... قرئ علي العباس بن محمد: قيل ليحيى بن معين: يروى عن مجاهد أنه قال: خرج علينا علي ﷺ، قال: ليس هذا بشيء، وقال أبو زرعة: مجاهد عن علي مرسل، قال أبي: ومجاهد أدرك عليا، ولا يذكر رؤية ولا سماعا. وقال الحاكم أبو عبد الله: لم يسمع مجاهد من علي. وقال الضياء بن عبد الواحد: مجاهد قد أدرك عليا، وقد اتفقت رواية أيوب ووهيب عنه: خرج علينا علي، والمثبِت أولى من النافي؛ وذلك أن البخاري ومسلما لما ثبتت رواية مجاهد عن عائشة لم يلتفتا إلى قول من نفى سماعه منها. وقال البزار: ولا يُعلم مجاهد سمع من أبي ذر، وقال عبد الرحمن: ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن علي، سمعت أبا داود يقول: كنا عند شعبة، فجاء الحسن بن دينار، فقال شعبة: يا أبا سعيد، هاهنا، فجلس، فقال: ثنا حميد بن هلال، عن مجاهد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول، فجعل شعبة يقول: مجاهد سمع عمر !، فقام الحسن فذهب. سمعت أبا زرعة يقول: مجاهد عن ابن مسعود مرسل. سمعت أبي يقول: مجاهد لم يدرك سعدا، إنما يروي عن مصعب بن سعد، عن سعد. سمعت

---

(١)جاء في تاريخ دمشق أن ابن المديني قال: "لا أُنكر أن يكون مجاهد لقي أَمَ هانئ؛ لأنه قد روى عنها غيرُ واحد نحو مجاهد في اللقاء، منهم: يوسف بن ماهك، قال: دخلت على أم هانئ، ومنهم: أبو مرة مولى عقيل. ومجاهد قد لقي أصحاب رسول الله- ﷺ- وروى عن طائفة منهم، وقد سمع من عائشة، ومن ابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن السائب".

(٢)قال ابن حجر في التهذيب: "وقع التصريح بسماعه منها عند أبي عبد الله البخاري في صحيحه".

(٣)قال العلائي: "قال يحيى بن سعيد: لم يسمع مجاهد من عائشة رضي الله عنها. وسمعت شعبة ينكر أن يكون سمع منها. وتبعهما على ذلك يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي. قلت: وحديثه عنها في الصحيحين وقد صرح في غير حديث بسماعه منها".

أبي يقول: مجاهد عن أبي ذر مرسل، وعن معاوية مرسل، بينه وبين معاوية رجل، ليس بمتصل، قال أبي: ومجاهد لم يدرك كعب بن عجرة. وقال ابن عبد البر: مجاهد لم يسمع من ابن مسعود". وقال ابن حجر: "وفي شرح البخاري للقطب الحلبي أن من الكبائر أن لا يستبرئ من بوله حكايةُ كلامِ الترمذي في العلل ما نصه: مجاهد معلوم التدليس؛ فعنعنته لا تفيد الوصل، ووقوع الواسطة بينه وبين ابن عباس، انتهى. ولم أر مَن نسبه إلى التدليس، نعم، إذا ثبت قولُ ابن معين: أن قول مجاهد: خرج علينا عليٌ ليس على ظاهره، فهو عين التدليس؛ إذ هو معناه اللغوي، وهو الإبهام والتغطية. وقد قال ابن خراش: أحاديث مجاهد عن علي مراسيل، لم يسمع منها شيئا. وقال الذهبي في آخر ترجمته: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد، والاحتجاج به". وقال في التقريب: "مجاهد بن جبر، بفتح الجيم، وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم المكي، ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم".

مات سنة ثلاث ومائة[1]. وخلاصة حاله أنه: ثقة، حافظ، إمام في التفسير والعلم، وروايته عن بعض الصحابة مرسلة باتفاق، وفي بعضها خلاف:

فأما روايته عن علي فقد أنكرها ابن معين، وشعبة وبين أنها من كتاب، وبين ابن خراش، وأبو زرعة أنها مرسلة، وبين أبو حاتم، والضياء بن عبد الواحد أنه أدرك عليا، زاد أبو حاتم أنه: لم يره ولم يسمعه. وقال الحاكم: "لم يسمع من علي".

وأما روايته عن يعلى بن أميه فقد أنكرها أحمد بن حنبل، وبين عدم سماعه منه. وروايته عن زيد بن الخريت أنكرها ابن المديني. وروايته عن سعد بن أبي وقاص أنكرها أبو زرعة، وأبو حاتم وبين أنها عن مصعب بن سعد. وروايته عن ابن مسعود أنكرها أبو زرعة وابن عبد البر. وروايته عن معاذ أنكرها أبو زرعة. وروايته عن كعب بن عجرة، وأبي ذر، ومعاوية، وسراقة بن مالك أنكرها أبو حاتم، وبين أن بينه وبين معاوية رجلا. وأكد العلائي إنكار روايته عن سراقة، وأكد البزار إنكار روايته عن أبي ذر. وروايته عن أبي عياش الزرقي أنكرها الترمذي، ونقل البيهقي في سننه شك بعض أهل العلم فيها، وبين أنه وقع له بسند جيد تصريحه بالسماع منه. وروايته عن أبي هريرة ففيها خلاف، وقيل: "يدخل بينهما عبد الرحمن بن ذياب"، واستدل مغلطاي على إرسالها بما في البخاري، وهو استدلال مردود بكلام ابن حجر السابق ذكره، وقال بصحتها ابن المديني، وقال ابن حبان: "سَمِعَ مُجَاهِدٌ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَحَادِيثَ مَعْلُومَةً بَيْنَ سَمَاعِهِ فِيهَا عُمَرُ بْنُ

---

(١)ينظر: المراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٣٧٣)، صـ(٢٠٣وما بعدها). وتاريخ دمشق، ت(٧٢١١)، (١٧/٥٧وما بعدها). وجامع التَّحصِيل، ت(٧٣٦)، صـ(٢٧٣و٢٧٤). والسير، ت(١٧٥)، (٤٤٩/٤وما بعدها). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٤٤٢٥)، (٧٦/١١وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٦٨)، (٤٢/١٠وما بعدها). والتقريب، ت(٦٤٨١)، صـ(٢٥٠).

ذَرٍّ، وَقَدْ وَهِمَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا؛ لِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ مَوْلِدُ مُجَاهِد سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَمَاتَ مُجَاهِدٌ سَنَةَ ثَلَاثَ وَمِائَةٍ، فَدُلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ مُجَاهِدًا سمع أبا هريرة"(١).

وروايته عن عبد الله بن عمرو فيها خلاف، وقيل: "يدخل بينهما جنادة بن أبي أمية"، وقال بصحتها ابن المديني. وقال ابن حجر: "جزم أبو بكر البرديجي في كتابه بيان المرسل أن مجاهدًا لم يسمع من عبد الله بن عَمرو"(٢).

وروايته عن أبي سعيد الخدري، وعن جابر بن عبد الله أنكرها البرديجي، وبين عدم صحتها. وروايته عن رافع بن خديج أنكرها أحمد، والبرديجي. وعن أيمن ابن أم أيمن أنكرها الشافعي. وعن جابر فقيل: "من صحيفة". وعن أم هانيء أنكرها البخاري، وقال بصحة احتمالها ابن المديني؛ لأنها قد روى عنها غير واحد نحو مجاهد في اللقاء. وعن عائشة أنكرها البرديجي، وشعبة، والقطان، وابن معين، وأبو حاتم الرازي، وأحمد، وأثبتها البخاري، ومسلم، والكلاباذي، وابن المديني، والنسائي، وابن حبان، ووهمَ الفريقَ الآخر، والحديث في الصحيحين، وهو حجة على الجميع. وعن عمر بن الخطاب أنكرها شعبة على الحسن بن دينار.

وأما روايته عن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن السائب، وابن عباس فأثبتها ابن المديني.

٧_ **عبد الله بن العباس رضي الله عنه،** تقدم عند ترجمة محمد بن صالح الهمذاني، ورقمها (١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الاسناد ضعيف جدا؛ فيه أبو الصلت الهروي، شيعي متهم، والحديث مما يؤيد بدعته. بالإضافة إلى جهالة حال محمد بن عبد الرحيم، صاحب الترجمة، وتدليس الأعمش. ومدار الطرق الأخرى على الأعمش، وقد عنعن في جميعها. وقد قال أبو حاتم في حديث الأعمش عن مجاهد خاصة: "وأنا أخشى ألا يكون سمع هذا الأعمَشُ مِنْ مُجَاهِدٍ، إنَّ الأعمَشَ قليلُ السَّمَاعِ مِنْ مُجَاهِدٍ، وعامَّةُ مَا يَرْوِي عَنْ مجاهدٍ مُدَلَّسٌ"(٣). اهـ. وقال يعقوب بن شيبة: "ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة، قلت لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد ؟، قال: لا يثبت منها إلا ما قال: سمعت، هي نحو من عشرة، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات. وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه في أحاديث الأعمش عن مجاهد: قال أبو بكر بن عياش عنه: حدثنيه ليث، عن مجاهد"(٤). وقد قال الذهبي مستدركا

---

(١)الإحسان، لابن بلبان، حديث(٤٦٠٣)، (٤٦٣/١٠).

(٢)فتح الباري، (٢٥٩/١٢).

(٣)العلل، لابن أبي حاتم، مسألة(٢١١٩)، (٤٧١/٥).

(٤)تهذيب التهذيب، ت(٣٧٦)، (٢٢٥/٤).

على الحاكم تصحيحه الحديث: "قال: صحيح. قلت: بل موضوع. قال: وأبو الصلت المذكور في إسناده ثقة مأمون. قلت: لا والله، لا ثقة، ولا مأمون"(١). اهـ.

وقد رد هذا الحديث مجموعة من أئمة النقد، فقد سبق عند التخريج نقل قول العقيلي: "وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا المَتْنِ حَدِيثٌ". وقول ابن عدي: "وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ يَحْيى بْنُ مَعِين أَنَّ عُمَر بْنَ إِسْمَاعِيلَ حَدَّث عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، وَهَذَا -أَيضًا- يُعْرَفُ بِأَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ عَبد السَّلامِ بْن صَالِحٍ، عَن أبي معاوية، حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ سَعِيد بْنِ بَشِيرٍ الرَّازِي، عَن أَبِي الصَّلْتِ. وَحَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ الكُوفِيُّ مِنْ سَاكِنِي جُرْجَانَ، وَكَانَ مُتَّهَمًا، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ كَذَلِكَ. وَثَنَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ العَدَوِيُّ، وَهو ضَعِيفٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، فَقَدْ شَارَكُوا عُمَر بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ، وَالْحَدِيثُ لأَبِي الصَّلْتِ، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَبِهِ يُعْرَفُ، وَعِنْدِي أَنَّ هَؤُلاءِ كُلَّهُمْ سَرَقُوا مِنْهُ". وقَوله: "وَهَذَا الْحَدِيثُ يُعْرَفُ بِأَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيّ، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، سَرَقَهُ مِنْهُ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ هَذَا وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ ضعفاء". وأخرجه من طريق الْحَسَن بْن عَلِيِّ بْنِ راشد، عن أَبِي مُعَاوِيَةَ، به، بمثله. وقَوله: "وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيّ، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ عَلَى إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بِهِ غيره، وسرقه مِنْهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ(٢)، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِمَّنْ رَواه عَن أَبي مُعَاوِيَةَ خَيْرٌ وَأَصْدَقُ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ، وَالَّذِي أَلْزَقَهُ العدوي عليه". وقَوله: "وهذا يروى عَن أبي معاوية، عَنِ الأَعْمَش. وعن أبي معاوية يعرف بأبي الصلت الهروي، عنه. وقد سرقه عَن أبي الصلت جماعة ضعفاء، فرووه عَن أبي معاوية، وألزق بهذا الحديث على غير أبي معاوية، فرواه شيخ ضعيف، يُقَال له: عثمان بْن عَبد اللَّه الأموي، عَن عيسى بْن يُونُس، عَن الأَعْمَش. وثناه عن بعض الكذابين عن سفيان بْن وكيع، عن أبيه، عَنِ الأَعْمَش ... ولم آخذ عن أَحْمَد بْن حفص في كتابي".

وهناك أقوال أخرى فقد قال ابن معين: "هذا حديث كذب، ليس له أصل"(٣). وقال ابن القيسراني: "أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ المدينَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ قِبَلِ البَابِ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ، وَأَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ.

رَوَاهُ بِاللَّفْظِ الأَوَّلِ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَن الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَاسْمُ أَبِي الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ صَالِحِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ. وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا وَضَعَهُ عَلَى أَبِي مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ الضَّرِيرِ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ قَطُّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلا مُجَاهِدٌ وَلا الأَعْمَشُ وَلا أَبُو مُعَاوِيَةَ.

---

(١)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٥٥٢)، (٣/١٣٧٠).

(٢)هكذا في المطبوع، ولعل الصواب: وسرقه منه جماعة من الضعفاء.

(٣)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين، سؤال(٥١)، صـ(٢٨٥).

وَقَدْ سَرَقَهُ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الكَذَّابِينَ. وَرَوَاهُ بِأَسَانِيدَ مُخْتَلِفَةٍ عُثْمَانُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو العُثْمَانِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنِ الأَعْمَشِ. وَعُثْمَانُ هَذَا كَذَّابٌ، يَقْلِبُ الأَسَانِيدَ. وَسَرَقَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُوسُفَ أَبُو هَارُونَ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلامٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ. وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ جِبْرِينَ، كَذَّابٌ. وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيُّ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ. وَعُمَرُ هَذَا يَقْلِبُ الأَخْبَارَ، وَيَأْتِي عَلَى الثِّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِمْ، وَلَعَلَّهُ بَلَغَهُ حَدِيثُ أَبِي الصَّلْتِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ فَحَفِظَهُ، ثُمَّ قَلَبَهُ فَرَوَاهُ عَنْ شَرِيكٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا ابْتَكَرَهُ أَبُو الصَّلْتِ، وَالكَذَبَةُ عَلَى مِنْوَالِهِ نَسَجُوا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"(١).

وقال :"هَذَا حَدِيث ابتكره أبو الصلت الْهَرَوِيّ عبد السلام بن صَالح، وألزقه على أبي مُعَاوِيَة مُحَمَّد بن خازم الضَّرِير، عَن الْأَعْمَش، عَن مُجَاهِد، عَن ابْن عَبَّاس. وَسَرَقَهُ مِنْهُ جمَاعَة من الكذبة: فَرَوَاهُ عمر بن إِسْمَاعِيل بن مجَالد، عَن أبي مُعَاوِيَة. وَعمر هَذَا قَالَ ابْن معِين: رَأَيْته شويطراً كذابا. وَرَوَاهُ أبو سعيد الْحسن بن عَليّ العَدوي عَن الْحسن بن عَليّ بن رَاشد، عَن أبي مُعَاوِيَة. والعدوي هَذَا كَذَّاب. وَرَوَاهُ سعيد بن عقبَة أَبُو الفَتْح الكُوفِي عَن الْأَعْمَش. وَسَعِيد هَذَا مَجْهُول، سُئِلَ عَنهُ ابْن معِين فَلم يعرفهُ. وَرَوَاهُ عُثْمَان بن عبد الله الْأمَوِي، عَن عِيسَى بن يُونُس، عَن الْأَعْمَش، وَلم يروه عَن عِيسَى غَيره. وَعُثْمَان هَذَا ضَعِيف جدا، لاسيما بروايته هَذَا الحَدِيث. وَرَوَاهُ أَحْمد بن سَلمَة بن عَمْرو الْجِرْجَانِيّ عَن أبي مُعَاوِيَة، عَن الْأَعْمَش. وَأحمد هَذَا قَالَ ابْن عدي: الْجِرْجَانِيّ كَانَ يروي البواطيل عَن الثِّقَات، وَيسْرق الحَدِيث. وَفِي الْجُمْلَة فَالْحَدِيث معضل عَن الْأَعْمَش، إِنَّمَا يعرف بِأبي الصَّلْت، وكل من رَوَاهُ إِنَّمَا سَرقه مِنْهُ، وَإِن غيَّر إسنادَه وطريقَه"(٢).

وقال: "حَدِيث: هَذَا أَمِير البررة، وَقَاتل الفجرة، مَنْصُور من نَصره، مخذول من خذله، ثمَّ يمد بهَا صَوته، وَقَالَ: أَنا مَدِينَة العلم، وَعلي بَابهَا، فَمن أَرَادَ الدَّار؛ فليأت الْبَاب. رَوَاهُ أَحْمد بن عبد الله بن يزِيد المؤَدب، عَن عبد الرَّزَّاق، عَن الثَّوْريّ، عَن عبد الله بن عُثْمَان بن خثيم، عَن عبد الرَّحْمَن بن شهَاب، عَن جَابر. وَأحمد هَذَا كَانَ بِسُر من رأى، يضع الحَدِيث، ويكذب عَلى الثِّقَات"(٣).

وقد ذكر ابن الجوزي الحديث من رواية علي وابن عباس وجابر، وسرد طرقه كلها ثم قال: "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصح من جَمِيع الوُجُوه.

---

(١)تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، حديث(٣٢٠)، صـ(١٣٦)، طبعة دار الصميعي.

(٢)ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ، لمحمد بن طاهر المقدسي، حديث(٧٥٤)، (٥٠٠/١وما بعدها)، طبعة دار الدعوة.

(٣)ذخيرة الحفاظ، لابن طاهر، حديث(٥٩٩٢)، (٢٥٧٨/٥و ٢٥٧٩).

أما حَدِيث عَليّ فَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: قد رَوَاهُ سُوَيْد بن غَفلَة عَن الصنَابحِي، لم يسْندهُ، والْحَدِيث مُضْطَرب غير ثَابت، وَسَلَمَة لم يسمع من الصنَابحِي. قلت: ثمَّ فِي الطَّرِيق الأول مُحَمَّد بن عُمَرَ الروبي. قَالَ ابْن حبَان: كَانَ يَأْتِي عَن الثقات بِمَا لَيْسَ من أَحَادِيثهم، لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال. وفي الطَّرِيق الثَّانِي وَالثَّالِث عبد الحميد بن بَحر. قَالَ ابْن حبَان: كَانَ يسرق الحَدِيث، وَيحدث عَن الثقات بِمَا لَيْسَ من حَدِيثهمْ، لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال. وفي الطَّرِيق الرَّابِع مُحَمَّد بن قيس، وَهُوَ مَجْهُول. وفي الْخَامِس مَجَاهِيل.

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَفِي الطَّرِيق الأول جَعْفَر بن مُحَمَّد البَغْدَادِيّ، وَهُوَ مُتَّهم بِسَرِقَة هَذَا الحَدِيث. وفي الطَّرِيق الثَّانِي: جَابر بن سَلمَة، وَقد اتَّهَمُوهُ بسرقته أَيْضا. وفي الطَّرِيق الثَّالِث وَالرَّابِع عُثْمَان بن إِسْمَاعِيلَ. قَالَ يحيى بن معِين: لَيْسَ بشئ، كَذَّاب خَبِيث، رجل سوء. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: مَتْرُوك. وفي الطَّرِيق الْخَامِس أَبُو الصَّلْت الْهَرَوِيّ، وَقد سبق أَنه كَذَب، وَهُوَ الَّذِي وضع هَذَا الحَدِيث على أبي مُعَاوِيَة، وسرقة مِنْهُ جمَاعَة. وفي الطَّرِيق السَّادِس: أَحْمد بن سَلمَة. قَالَ ابْن عدى: يحدث عَن الثقات بِالْبَوَاطِيل، وَيسْرق الْأَحَادِيث. وفي الطَّرِيق السَّابِع: سعيد بن عقبَة. قَالَ ابْن عدي: هُوَ مَجْهُول، غير ثِقَة. وفي الطَّرِيق الثَّامِن: أَبُو سعيد العَدوي الكذَّاب صراحا، الوضاع. وفي الطَّرِيق التَّاسِع: إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن يُوسُف. قَالَ ابْن حبَان: يسرق الْأَحَادِيث، ويقلب الْأَسَانِيد، لَا يحوز الاحتحاج بِهِ. وفي الطَّرِيق العَاشِر: الْحسن بن عُثْمَان. قَالَ ابْن عدي: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ.

وَأَمَّا حَدِيثُ جَابر فَفِي طَرِيقه الأول أَحْمد بن عبد الله المكْتِب. قَالَ ابْن عدي: كَانَ يضع الحَدِيث. وفي طَرِيقه الثَّانِي أَحْمد بن طَاهِر بن حَرْمَلَة. قَالَ ابْن عدي: كَانَ أكذب النَّاس.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: هَذَا الْحَدِيثُ كذب لَيْسَ لَهُ أصل. وَقَالَ ابْن عدي: هَذَا الحَدِيث مَوْضُوع يعرف بِأبي الصَّلْت، وَقد رَوَاهُ جمَاعَة سَرقُوهُ مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو حَاتِم بن حبَان: هَذَا خبر لَا أصل لَهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَيْسَ من حَدِيث ابْن عَبَّاس وَلَا مُجَاهِد وَلَا الْأَعْمَش وَلَا حدث بِهِ أَبُو مُعَاوِيَة، وكل من حدث بِهَذَا المتْن إِنَّمَا سَرقه من أبي الصَّلْت، وَإِن قلب إِسْنَاده. وَقد سُئِلَ أَحْمد بن حَنْبَل عَن هَذَا الحَدِيث فَقَالَ: قبح الله أَبَا الصَّلْت. وَقد عد الدَّارَقُطْنِيّ جمَاعَة مِمَّن سَرقه، أحدهم عمر بن إِسْمَاعِيلَ بن مجَالد، وَالثَّانِي مُحَمَّد بن جَعْفَر العَبْدي، وَالثَّالِث مُحَمَّد بن يُوسُف شيخ لأهل الرّيّ حدث بِهِ عَن شيخ مَجْهُول، عَن أبي عبيد، وَالرَّابِع شيخ شأمي حدث بِهِ عَن هِشَام بن عمار، عَن أبي مُعَاوِيَة، وَذكر ابْن حبَان خَامِسًا، وَهُوَ عُثْمَان بن خَالِد العثماني، روى عَن عِيسَى بن يُونُس، عَن الْأَعْمَش، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: إِنَّمَا رَوَاهُ عَن عِيسَى بن يُونُس عُثْمَان بن عبد الله الْأَمَوِي. وَقَالَ ابْن حبَان: وَكَانَ يضع الحَدِيث على الثقات. وَذكر ابْن عدي سادسا فَقَالَ: وَسَرَقَهُ أَحْمد بن سَلمَة عَن أبي الصَّلْت، فَحدث بِهِ عَن أبي مُعَاوِيَة، وَكَانَ يحدث عَن الثقات بِالْبَوَاطِيل.

قلت: وَقد حَدَّثَنَا بسابع، وَهُوَ رَجَاء بن سَلمَة، وبثامن وَهُوَ جَعْفَر بْن مُحَمَّد البَغْدَادِيّ، وبتاسع وَهُوَ أَبُو سعيد العَدوي، وبعاشر وَهُوَ ابْن عقبَة، وكل هَؤُلَاءِ رَوَوْهُ وَحدثُوا بِهِ، والْحَدِيث لَا أصل لَهُ"(١).

وقال ابن تيمية: "وَأَمَّا حَدِيثُ: أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ فَأَضْعَفُ وَأَوْهَى، وَلِهَذَا إنَّمَا يُعَدُّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ الْمَكْذُوبَاتِ، وَإِنْ كَانَ التِّرْمِذِيُّ قَدْ رَوَاهُ. وَلِهَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ، وَبَيَّنَ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ مِنْ سَائِرِ طُرُقِهِ.

وَالكَذِبُ يُعْرَفُ مِنْ نَفْسِ مَتْنِهِ، لَا يَحْتَاجُ إلَى النَّظَرِ فِي إسْنَادِهِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- إذَا كَانَ مَدِينَةَ العِلْمِ لَمْ يَكُنْ لِهَذِهِ المدِينَةِ إلَّا بَابٌ وَاحِدٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المبَلِّغُ عَنْهُ وَاحِدًا، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ المبَلِّغُ عَنْهُ أَهْلَ التَّوَاتُرِ الَّذِينَ يَحْصُلُ العِلْمُ بِخَبَرِهِمْ لِلْغَائِبِ، وَرِوَايَةُ الوَاحِدِ لَا تُفِيدُ العِلْمَ إلَّا مَعَ قَرَائِنَ، وَتِلْكَ الْقَرَائِنُ إمَّا أَنْ تَكُونَ مُنْتَفِيَةً؛ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ خَفِيَّةً عَنْ كَثِيرٍ مِنْ النَّاسِ أَوْ أَكْثَرِهِمْ فَلَا يَحْصُلُ لَهُمْ العِلْمُ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ المتَوَاتِرَةِ، بِخِلَافِ النَّقْلِ المتَوَاتِرِ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ العِلْمُ لِلْخَاصِّ وَالعَامِّ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ إنَّمَا افْتَرَاهُ زِنْدِيقٌ أَوْ جَاهِلٌ ظَنَّهُ مَدْحًا؛ وَهُوَ مُطْرِقُ الزَّنَادِقَةِ إلَى الْقَدْحِ فِي عِلْمِ الدِّينِ؛ إذْ لَمْ يُبَلِّغْهُ إلَّا وَاحِدٌ مِنْ الصَّحَابَةِ. ثُمَّ إنَّ هَذَا خِلَافُ المعْلُومِ بِالتَّوَاتُرِ، فَإِنَّ جَمِيعَ مَدَائِنِ المسْلِمِينَ بَلَغَهُمْ العِلْمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ عَلِيٍّ ﷺ. أَمَّا أَهْلُ المدِينَةِ وَمَكَّةَ فَالْأَمْرُ فِيهِمْ ظَاهِرٌ، وَكَذَلِكَ أَهْلُ الشَّامِ وَالبَصْرَةِ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَكُونُوا يَرْوُونَ عَنْ عَلِيٍّ إلَّا شَيْئًا قَلِيلًا، وَإِنَّمَا غَالِبُ عِلْمِهِ كَانَ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَمَعَ هَذَا فَقَدَ كَانُوا تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَلَّى عُثْمَانُ، فَضْلًا عَنْ خِلَافَةِ عَلِيٍّ. وَكَانَ أَفْقَهَ أَهْلِ المدِينَةِ وَأَعْلَمَهُمْ، تَعَلَّمُوا الدِّينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وَقَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يَتَعَلَّمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا إلَّا مَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُ لَمَّا كَانَ بِاليَمَنِ، كَمَا تَعَلَّمُوا حِينَئِذٍ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. وَكَانَ مُقَامُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ فِي أَهْلِ اليَمَنِ وَتَعْلِيمُهُ لَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ مقَامِ عَلِيٍّ وَتَعْلِيمِهِ، وَلِهَذَا رَوَى أَهْلُ الْيَمَنِ عَنْ مُعَاذٍ أَكْثَرَ مِمَّا رَوَوْهُ عَنْ عَلِيٍّ، وشريحٌ وَغَيْره مَنْ أَكَابِرِ التَّابِعِينَ إنَّمَا تَفَقَّهُوا عَلَى مُعَاذٍ. وَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ الكُوفَةَ كَانَ شريح قَاضِيًا فِيهَا قَبْلَ ذَلِكَ. وَعَلِيٌّ وجد عَلَى القَضَاءِ فِي خِلَافَتِهِ شريحا وعبيدة السلماني وَكِلَاهُمَا تَفَقَّهَ عَلَى غَيْرِهِ. فَإِذَا كَانَ عِلْمُ الْإِسْلَامِ انْتَشَرَ فِي مَدَائِنِ الْإِسْلَامِ: بِالْحِجَازِ وَالشَّامِ وَاليَمَنِ وَالعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ وَمِصْرَ وَالمغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ إلَى الكُوفَةِ، وَلَمَّا صَارَ إلَى الكُوفَةِ عَامَّةُ مَا بَلَغَهُ مِنْ العِلْمِ بَلَّغَهُ غَيْرُهُ مِنْ الصَّحَابَةِ، وَلَمْ يَخْتَص عَلِيٌّ بِتَبْلِيغِ شَيْءٍ مِنْ العِلْمِ إلَّا وَقَدْ اخْتَصَّ غَيْرُهُ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ. فَالتَّبْلِيغُ العَامُّ الْحَاصِلُ بِالْوِلَايَةِ حَصَلَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ مِنْهُ أَكْثَرُ مِمَّا حَصَلَ لِعَلِيٍّ. وَأَمَّا الْخَاصُّ فَابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ أَكْثَرَ فُتْيَا مِنْهُ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ أَكْثَرَ رِوَايَةً مِنْهُ، وَعَلِيٌّ أَعْلَمُ مِنْهُمَا. كَمَا أَنَّ أَبَا بَكْر وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ أَعْلَمُ مِنْهُمَا أَيْضًا. فَإِنَّ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ قَامُوا مِنْ تَبْلِيغِ العِلْمِ العَامِّ

(١)الموضوعات، لأبي الفرج ابن الجوزي، (٣٤٩/١وما بعدها)، طبعة المكتبة السلفية.

بِمَا كَانَ النَّاسُ أَحْوَجَ إِلَيْهِ مِمَّا بَلَّغَهُ مَنْ بَلَّغَ بَعْضَ العِلْمِ الْخَاصِّ. وَأَمَّا مَا يَرْوِيه أَهْلُ الكَذِبِ وَالْجَهْلِ مِنْ اخْتِصَاصِ عَلِيٍّ بِعِلْمِ انْفَرَدَ بِهِ عَنْ الصَّحَابَةِ فَكُلُّهُ بَاطِلٌ، وَقَدْ ثَبَتَ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- شَيْءٌ فَقَالَ: لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِلَّا فَهْمًا يُؤْتِيهِ اللَّهُ عَبْدًا فِي كِتَابِهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، وَكَانَ فِيهَا عُقُولُ الدِّيَاتِ، أَيْ: أَسْنَانُ الْإِبِلِ الَّتِي تَجِبُ فِيهِ الدِّيَةُ، وَفِيهَا فِكَاكُ الْأَسِيرِ، وَفِيهَا: لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. وَفِي لَفْظٍ: هَلْ عَهِدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللّه -ﷺ- شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ. فَنَفَى ذَلِك، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْأَحَادِيثِ عَنْهُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ مَنْ ادَّعَى أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- خَصَّهُ بِعِلْمٍ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهِ. وَمَا يَقُولُهُ بَعْضُ الْجُهَّالِ أَنَّهُ شَرِبَ مِنْ غُسْلِ النَّبِيِّ -ﷺ- فَأَوْرَثَهُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ والآخرين مِنْ أَقْبَحِ الْكَذِبِ البَارِدِ؛ فَإِنَّ شُرْبَ غُسْلِ الميِّتِ لَيْسَ بِمَشْرُوعٍ، وَلَا شَرِبَ عَلِيٌّ شَيْئًا، وَلَوْ كَانَ هَذَا يُوجِبُ العِلْمَ لَشَرِكَهُ فِي ذَلِكَ كُلُّ مَنْ حَضَرَ. وَلَمْ يَرْوِ هَذَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ. وَكَذَلِكَ مَا يُذْكَرُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ بَاطِنٌ امْتَازَ بِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَغَيْرِهِمَا فَهَذَا مِنْ مَقَالَاتِ الملَاحِدَةِ البَاطِنِيَّةِ وَنَحْوِهِمْ الَّذِينَ هُمْ أَكْفَرُ مِنْهُمْ، بَلْ فِيهِمْ مِنْ الكُفْرِ مَا لَيْسَ فِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَالَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ إِلَهِيَّتَهُ وَنُبُوَّتَهُ، وَأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ كَانَ مُعَلِّمًا لِلنَّبِيِّ -ﷺ- فِي الْبَاطِنِ، وَنَحْوِ هَذِهِ المقَالَاتِ الَّتِي إنَّمَا يَقُولُهَا الغُلَاةُ فِي الْكُفْرِ وَالْإِلْحَادِ، وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَعْلَمُ"(١).

وقد أنكر الأئمة شواهدَ هذا الحديث فقد قال الترمذي: "وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، عَن الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- قَالَ: أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَأَنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ. قَالَ أَبُو عِيسَى: لَمْ يُرْوَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الثِّقَاتِ مِنْ أَصْحَابِ شَرِيكٍ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ شَرِيكٍ"(٢).

وقال الترمذي نفسُه عن هذا الشاهد: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مُنْكَرٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ شَرِيكٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَن الصُّنَابِحِيِّ، وَلاَ نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الثِّقَاتِ غَيْرِ شَرِيكٍ. وَفِي البَابِ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ"(٣).

وَسُئِلَ الدارقطني عَنْ حَدِيثِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ المدِينَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا. فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ شَرِيكٌ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ.

---

(١)مجموع فتاوى ابن تيمية، (٤/٤١٠وما بعدها).

(٢)العلل الكبير، للترمذي، حديث(٦٩٩)، صـ(٣٧٤).

(٣)سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب مناقب علي ﷺ، حديث(٣٧٢٣)، (٦/٨٥و٨٦).

وَاخْتُلِفَ عَنْ شَرِيكٍ، فَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ. وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفلَةَ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، وَلَمْ يُسْنِدْهُ. وَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ غَيْرُ ثَابِتٍ، وَسَلَمَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الصُّنَابِحِيِّ"(١).

وذكر الحاكمُ شاهدًا من رواية جابر لهذا الحديث وقال: "وَلِهَذَا الْحَدِيثِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ"(٢). فقال الذهبي: "ثم رواه الحاكم من رواية جابر، وقال: إسناده صحيح. قلت: العجب من الحاكم في جرأته في تصحيح هذا وأمثاله من البواطيل، وفيه أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، وهو دجال كذاب"(٣).

وهناك فريق حسن الحديث، وعلى رأسهم:

الحافظ العلائي فقد قال: "وهذا الحديث ذكره أبو الفرج بن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق، وجزم ببطلان الكل. وقال مثل ذلك -أيضا- جماعة، وعندي في ذلك نظر كما سأبينه.

والمشهور بروايته أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ.

وعبد السلام هذا ضعفوه جدًا، واتهم بالرفض، ومع ذلك فقد روى عباس بن محمد الدوري في سؤالاته يحيى بن معين أنه سأله عن أبي الصلت هذا فوثقه. فقال: أليس قد حدث عن أبي معاوية حديث: أنا مدينة العلم !. فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي -وهو ثقة- عن أبي معاوية.

وكذلك روى صالح بن محمد الحافظ الملقب جزره، وأبو الصلت أحمد بن محمد بن محرز عن يحيى بن معين، وفي رواية أبي الصلت بن محرز، قال يحيى في هذا الحديث: هو من حديث أبي معاوية، أخبرني ابن نمير قال: حدث به أبو معاوية قديمًا، ثم كف عنه. وكان أبو الصلت الهروي رجلًا موسرًا، يطلب هذه الأحاديث، ويكرم المشايخ، يعني: فخصه أبو معاوية بهذا الحديث. فقد برئ عبد السلام الهروي من عهدة هذا الحديث.

وأبو معاوية الضرير ثقةٌ حافظ، يحتج بأفراده، كابن عيينة وغيره. وليس هذا الحديث من الألفاظ المنكرة التي تأباها العقول، بل هو مثال قوله-ﷺ- في حديث: أرحم أمتي أبو بكر، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل. وقد حسنه الترمذي، وصححه غيره.

---

(١)عِلَل الدارقطني، سُؤال(٣٨٦)، (٣/٢٤٧).

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر بيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حديث(٤٦٩٧)، (٥/٣٣١)، التأصيل.

(٣)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٥٥٣)، (٣/١٤١١).

وله باب: مَن تكلم على حديث: أنا مدينة العلم بجواب عن هذه الروايات الثابتة عن يحيى بن معين[١]، فالحكم عليها بالوضع باطلٌ قطعًا. وإنما سكت أبو معاوية عن روايته شائعًا لغرابته لا لبطلانه، إذ لو كان كذلك لم يحدث به أصلًا مع حفظه وإتقانه.

وللحديث طريق أخرى رواها الترمذي في جامعه عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن محمد بن عمر بن الرومي، عن شريك بن عبد الله، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن أبي عبد الله الصنابحي، عن علي -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: أنا دار الحكمة، وعلي بابها. وتابعه أبو مسلم الكجي، وغيره في روايته عن محمد بن عمر بن الرومي. ومحمد هذا روى عنه البخاري في غير الصحيح، ووثقه ابن حبان. وضعفه أبو داود. وقال الترمذي بعد سياق هذا الحديث: هذا حديث غريب، وقد روى بعضهم هذا عن شريك، ولم يذكر فيه الصنابحي، ولا يعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك.

قلت: فلم يبق الحديث من أفراد محمد بن الرومي. وشريك هذا احتج به مسلم، وعلق له البخاري. ووثقه يحيى بن معين والعجلي، وزاد: حَسَن الحديث. وقال عيسى بن يونس: ما رأيت أحدًا قط أورع في علمه من شريك.

فعلى هذا يكون تفرده حسنًا، ولا يَرِدُ عليه روايةُ مَن أسقط الصنابحي منه؛ لأن سويد بن غفلة تابعي مخضرم، وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وسمع منهم، فيكون ذِكْرُ الصنابحي فيه مِن باب المزيد من متصل الأسانيد.

والحاصل: أن الحديث ينتهي بمجموع طريقي أبي معاوية وشريك إلى درجة الحسن المحتج به، ولا يكون ضعيفًا، فضلا عن أن يكون موضوعا. ولم أجد لمن ذَكَره في الموضوعات طعنا مؤثرا في هذين السندين، وبالله التوفيق"[٢].

وقال السخاوي عن كلام العلائي السابق: "وهو صنيع معتمد، فليس هذا الحديث بكذب، خصوصا وقد أخرج الديلمي في مسنده بسند ضعيف جدا، عن ابن عمر مرفوعا: علي بن أبي طالب باب حطةٍ، فمن دخل فيه كان مؤمنا، ومن خرج منه كان كافرا. ومن حديث أبي ذر رفعه: علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة. ومن حديث ابن عباس

---

(١)هكذا وردت هذه الجملة في المطبوعة، وصوابها: ولَمْ يَأْتِ كل من تكلم فِي هَذَا الحَدِيث وَجزم وَضعه بِجواب عَن هَذِه الرِّوَايَات الصَّحِيحَة عَن ابْن معِين. ينظر: اللاليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين السيوطي، (٣٣٣/١)، طبعة دار المعرفة.

(٢)النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح، للعلائي، حديث(١٨)، صـ(٥٢وما بعدها)، طبعة عبد الرحيم القشقري.

رفعه: أنا ميزان العلم، وعلي كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، الحديث. وأورد صاحب الفردوس وتبعه ابنه المذكور بلا إسناد عن ابن مسعود رفعه: أنا مدينة العلم، وأبو بكر أساسها، وعمر حيطانها، وعثمان سقفها، وعلي بابها. وعن أنس مرفوعا: أنا مدينة العلم، وعلي بابها، ومعاوية حلقتها، وبالجملة فكلها ضعيفة، وألفاظ أكثرها ركيكة، وأحسنها حديث ابن عباس، بل هو حسن، وقد روى الترمذي -أيضا- والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم من حديث حبشي بن جنادة مرفوعا: علي مني، وأنا من علي، لا يؤدي عني إلا أنا أو علي. وليس في هذا كله ما يقدح في إجماع أهل السنة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم على أن أفضل الصحابة بعد النبي-ﷺ- على الإطلاق: أبو بكر، ثم عمر، رضي اللَّه عنهما، وقد قال ابن عمر رضي اللَّه عنهما: كنا نقول ورسول اللَّه-ﷺ- حي: أفضل هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، وعمر، وعثمان، فيسمع ذلك رسول اللَّه-ﷺ- فلا ينكره. بل ثبت عن علي نفسه أنه قال: خير الناس بعد رسول اللَّه-ﷺ- أبو بكر، ثم عمر، ثم رجل آخر، فقال له ابنه محمد ابن الحنفية: ثم أنت يا أبت. فكان يقول: ما أبوك إلا رجل من المسلمين. ﷺ وعن سائر الصحابة أجمعين"[(١)].

وقال ابن عراق: "وَسُئِلَ الْحَافِظ ابْن حجر عَن هَذَا الحَدِيث فِي فتيا فَكتب عَلَيْهَا: هَذَا الحَدِيث أخرجه الْحَاكِم فِي المسْتَدْرك وَصَححهُ، وَخَالف أَبُو الفرج ابْن الْجَوْزِيّ فَذكره فِي الموضوعات، وَالصَّوَاب خلاف قَوْلهمَا مَعًا، وَأَن الحَدِيث من قسم الْحسن، لَا يرتقي إِلَى الصِّحَّة وَلَا ينحط إِلَى الْكَذِب، وَبَيَان ذَلِك يَسْتَدْعِي طولا، وَلَكِن هَذَا هُوَ المعْتَمد. وَقَالَ فِي لِسَان الميزَان: هَذَا الحَدِيث لَهُ طرق كَثِيرَة فِي مُسْتَدْرك الْحَاكِم أقل أحوالها أَن يكون للْحَدِيث أصل، فَلَا يَنْبَغِي أَن يُطلق عَلَيْهِ القَوْل بِالوَضْعِ، انْتهى. وللحافظ العلائي فِي أجوبته عَن الْأَحَادِيث الَّتِي تعقبها السراج الْقزْوِينِي على مصابيح البَغَوِيّ فصل طَوِيل فِي الرَّد على ابْن الْجَوْزِيّ وَغَيره مِمَّن حكم بِوَضْع هَذَا الحَدِيث، وَحَاصِله الحكم على الحَدِيث بِأَنَّهُ حسن"[(٢)]. اهـ.

قلت: فالحاصل مما سبق نَقْلُهُ عن الفريقين أن هذا الحديث رده جماهير النقاد، فقد نفى العقيلي صحة أي حديث في هذا المعنى، وابن عدي جعل كل الطرق التي اعتبرها غيرُه متابعاتٍ سرقاتٍ، وأما ابن معين فقد ورد عنه عدة أقوال في هذا الحديث، ومعظمها تدل على رده، بل صرح في بعضها بقوله: "لا أصل له". وأما ابن القيسراني فقد حكم على أبي الصلت بأنه ابتكره، وأن الكذبة على منواله نسجوا، وأما ابن الجوزي فقد سرد طرقه إلى ابن عباس، وعلي، وجابر ﷺ، وأعلها بالمجاهيل والمتروكين وأشباههم. ثم حكم

---

(١)المقاصد الحسنة في بيان كثير مِن الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي، حديث(١٨٩)، صـ(٩٧و٩٨)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٢)ينظر: تنزيه الشريعة، حديث(١٠٣)، (١/٣٧٧و٣٧٨).

بوضعه، ونقل عن ابن حبان أنه لا أصل له، وعن ابن عدي الحكم بوضعه، وكذا قال الذهبي بوضعه، ووَضْعِ شاهده من رواية جابر ﷺ، وقال الدارقطني باضطرابه من رواية علي ﷺ، وأنه منقطع، وعدد من سرقه من الرواة، وأما ابن تيمية فأعله سندا ومتنا، وأما الترمذي فاستغربه واستنكره، وبين أنه من رواية علي -ﷺ- لم يُرْوَ عن أحد من الثقات من أصحاب شريك.

هذا خلاصة ما تقدم نقله عن النقاد عند حكمهم على الحديث، بالإضافة إلى بعض الأقوال التي ذكروها عند ترجمة أبي الصلت، ويكفيني في رد هذا الحديث أن المتأمل لترجمةِ أبي الصلت يجد أن قدامى النقاد قد وُجِهَت إليهم الأسئلةُ عن حال أبي الصلت ألا إن هذه الأسئلة كانت مقرونة بذكر تحديثه بهذا الحديث، وكأن القدامى كان مشتهرا عندهم أمرُ هذا الحديث، وكان رَدُه متواترًا لديهم؛ لذا جعلوه قرينة يردون بها على من وثق أبا الصلت فيقول قائلهم: أليس قد روى حديث كذا، ويذكرونه... ألا ترى أيها القاريء الكريم أن هذه أمارةٌ كافية لبيان حال هذا الحديث، ألست ترى أنني لو قلت لك: ما حال فلان؟، فملت إلى توثيقه، فقلتُ أنا لك: أليس قد فعل كذا !، ألا يكون هذا الفعل مهينا أو شنيعا أو على الأقل غير مقبول عندي، وإلا فلماذا ذكرته أنا في هذا المقام !!!، ولم تكن هناك إجابةٌ من أي ناقد إلا باستنكار الحديث، ليس غير ابن معين وحده فلم يقبل الحديث، ولكن بين أن الفيدي قد رواه كأنه يقول: أوافقكم على رد الحديث لكن لا تجعلونه قرينة للحكم على أبي الصلت؛ فلم ينفرد به.

وأما ما تقدم نقله عن الحفاظ المتأخرين كالعلائي، وابن حجر فأقول وبالله التوفيق:

هذا التحسين قال به الحافظ العلائي، والحافظ ابن حجر، وحملا لوائه، ومن قال به غيرهما فإنما اتبعهما في ذلك، ولكن المتأمل لصنيعهما يجد أنهما اعتمدا على كثرة طرق وشواهد هذا المتن، وهذا ما يدل عليه كلامهما إلا أن كثرة الطرق لا تعني أو لا تستلزم بالضرورة تحسين الحديث، فهذا ابن الصلاح يقول: "لعلَّ الباحثَ الفَهِمَ يقولُ: إنَّا نجدُ أحاديثَ محكوما بضَعْفِها معَ كونِها قدْ رُوِيَتْ بأسانيدَ كثيرةٍ مِنْ وجوهٍ عديدةٍ، مثلُ حديثِ: الأُذُنانِ مِنَ الرَّأس، ونحوِهِ، فهلا جَعَلْتُم ذلكَ وأمثالَهُ مِنْ نوعِ الحسَنِ؛ لأنَّ بعضَ ذلكَ عَضَدَ بَعْضا، كما قلتُم في نوعِ الحسَنِ على ما سبقَ آنفا.

وجوابُ ذلكَ أنَّهُ ليسَ كلُّ ضَعْفٍ في الحديثِ يزولُ بمجيئِهِ مِنْ وجوهٍ، بلْ ذلكَ يتفاوتُ: فمنهُ ضَعْفٌ يُزيلُهُ ذلكَ، بأنْ يكونَ ضَعْفُهُ ناشئا مِنْ ضَعْفِ حفظِ راويهِ مَعَ كونِهِ مِنْ أهلِ الصِّدقِ والديانةِ. فإذا رأينا ما رواهُ قدْ جاءَ مِنْ وجهٍ آخرَ عَرَفنا أنَّهُ ممَّا قدْ حفظَهُ، ولَمْ يختلّ فيهِ ضبطُهُ لهُ. وكذلكَ إذا كانَ ضَعْفُهُ مِنْ حيثُ الإرسال، زالَ بنحوِ ذلكَ، كما في المرسلِ الذي يُرسِلُهُ إمامٌ حافظٌ، إذ فيهِ ضَعْفٌ قليلٌ يزولُ بروايتِهِ منْ وجهٍ آخرَ، ومِنْ ذلكَ ضَعفٌ لا يزولُ بنحوِ ذلكَ؛ لقوّةِ الضَّعْفِ وتقاعدِ هذا الجابرِ عَنْ جَبْرِهِ ومقاومَتِهِ،

وذلكَ كالضَّعْفِ الذي ينشأُ مِنْ كونِ الراوي متَّهَما بالكذِبِ، أو كونِ الحديثِ شاذّا. وهذهِ جملةٌ تفاصيلُها تُدْرَكُ بالمباشرةِ والبحثِ، فاعلمْ ذلكَ فإنَّهُ مِنَ النَّفائِسِ العزيزةِ، واللهُ أعلم"(١). اهـ.

فهذا الحديث -فيما أرى- من هذا القبيل، حيث علم النقاد بكثرة طرقه، ومع ذلك أعلوها كلها، ويكفي هنا قول أبي زرعة حينما سئل عن الحديث فقال: "كم من خلق قد افتضحوا فيه"(٢). اهـ. أتكون الفضيحةُ فيما يقبل التحسين بتعدد طرقه، لا، لن تكون الفضيحة إلا إذا كانت الطرق مسروقة كما جزم النقاد.

وأيضا، فالعلائي -رحمه الله- قال: "وليس هذا الحديث من الألفاظ المنكرة التي تأباها العقول". اهـ.

قلت: لا يشترط ذلك للحكم بالوضع، غاية الأمر أنه أحد علامات الوضع، ولا يشترط اجتماع كل العلامات في كل متن، ثم إن ابن تيمية قد نقد متنه بما يجعله مخالفا لأصول الشريعة.

وأما قول العلائي: "وللحديث طريق أخرى رواها الترمذي ... [إلى قوله:]فعلى هذا يكون تفرده حسنا". اهـ.

فأقول: قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مُنْكَرٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ شَرِيكٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، وَلاَ نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الثِّقَاتِ غَيْرِ شَرِيكٍ. وَفِي البَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ". اهـ.

فهو هنا استغربه واستنكره، وأشار إلى طريق أخرى قد تعل الطريق التي أوردها هو، وبين تفرد شريك به، وأما قوله: "وفي الباب عن ابن عباس". فلا يفهم منه تحسينه له، ولا قبوله لهذه الطرق الأخرى، إذ إنه قد عَرفَ الحسن بقوله: "وما ذكرنا في هذا الكتاب: حديث حسن. فإنما أردنا حسن إسناده عندنا، كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذا. ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن. وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث غريب، فإن أهل الحديث يستغربون الحديث لمعان. رب حديث يكون غريبًا لا يروى إلا من وجه واحد ... ورب رجل من الأئمة يحدث بالحديث لا يعرف إلا من حديثه فيشتهر الحديث؛ لكثرة من روى عنه ... ورب حديث إنما يستغرب لزيادة تكون في الحديث، وإنما يصح إذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه ... ورب حديث يروى من أوجه كثيرة، وإنما يستغرب لحال الإسناد ... وإنما يستغرب هذا الحديث لحال إسناده لرواية السائب، عن عائشة، عن النبي ﷺ"(٣). اهـ.

---

(١)مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، صـ(٥٣).

(٢)تهذيب الكمال، ت(٤٢٠٣)، (٢٧٧/٢١).

(٣)سنن الترمذي، (٢٥١/٦وما بعدها).

قلت: فلا يقال: حسنه الترمذي؛ لأنه قد بين علله، وإن قال: وفي الباب...". فهذا لا يستدعي التحسين؛ فهو يبين أن الحديث يروى من غير وجه، ولا يصح إسناده فيقول: "وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، وَلاَ يَصِحُّ إِسْنَادُهُ"(١). اهـ.

ثم كيف يحسنه، وقد ذكره في العلل، ونقل عن البخاري أنه لم يعرفه، وأنكره(٢) !. إذًا فذكرُهُ لروايةِ ابنِ عباس لا يستلزم قبولا لها، ولا تقوية بها.

ثم قال العلائي: "ولَمْ يَأْتِ كلُ من تكلم فِي هَذَا الحَدِيث وَجزم وَضعه بِجواب عَن هَذِه الرِّوَايَات الصَّحِيحَة عَن ابْن معِين". اهـ.

قلت: هذه الروايات الصحيحة التي تثبت أن الحديث من حديث أبي معاوية، ولم يبتكره أبو الصلت إنما هي على حسب علم ابن معين رحمه الله، حيث وجد الفيدي روى الحديث فبرأ أبا الصلت منه، والمهم أن العلائي نفسَه لم يُورد على نفسه السؤال القائل: بأن هناك روايات عن ابن معين أثبتت عدم صحة الحديث، فلماذا لم يجب هو عنها !!، غاية الأمر أن ابن معين اختلفت الأقوال عنه في هذا الراوي وهذا الحديث، وغالبها في جانب تضعيف وَرَدِ الحديثِ، وتبرئة أبي الصلت من عهدته، وإلا فلو لم يكن الحديث منتقدا لما احتاج إلى قوله: قد حدث به الفيدي، ولَمَا طلب منهم ترك المسكين- على حد تعبيره- أبي الصلت، والرواياتُ المتعارضة لا يؤخذ ببعضها، ويقال: الصحيحة، ويترك البقية، بل يطالب بها كلها، فالروايات الأخرى هي -أيضا- صحيحة، فلماذا أعرض عنها العلائي رحمه الله.

وأما قوله: "والحاصل: أن الحديث ينتهي بمجموع طريقي أبي معاوية وشريك إلى درجة الحسن المحتج به، ولا يكون ضعيفا فضلًا عن أن يكون موضوعًا. ولم أجد لمن ذكره في الموضوعات طعنا مؤثرا في هذين السندين، وبالله التوفيق". اهـ.

فأقول: أما طريق أبي معاوية فأنت المطالب بسرد أوجهه، والرد على من طعن فيها كابن الجوزي، وغيره. وأما طريق شريك فيكفي فيها حكم الترمذي، وشيخه. وأما نهاية الكلام فإن ابن الجوزي قد سبق وأن نقلت عنه كلامه، وبداية كلامه نقدٌ لطريق شريك، ثم انتقل إلى نقد طريق أبي معاوية.

وأما كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله، وقوله كما نقل ابن عراق: "هَذَا الحَدِيث أخرجه الْحَاكِم فِي المسْتَدْرك وَصَححهُ، وَخَالف أَبُو الفرج ابْن الْجَوْزِيّ فَذكره فِي الموضوعات، وَالصَّوَاب خلاف قَوْلهمَا مَعًا، وَأَن الحَدِيث من قسم الْحسن، لَا يرتقي إِلَى الصِّحَّة وَلَا ينحط إِلَى الكَذِب، وَبَيَان ذَلِك يَسْتَدْعِي طولا، وَلَكِن

---

(١)سنن الترمذي، أبواب الصوم، باب ما جاء فيمن استقاء عمدا، حديث(٧٢٠)، (٩١/٢).

(٢)ينظر: العلل الكبير، حديث(٦٩٩)، صـ(٣٧٥).

هَذَا هُوَ المعْتَمد. وَقَالَ فِي لِسَان الميزَان: هَذَا الحَدِيث لَهُ طرق كَثِيرَة فِي مُسْتَدْرك الْحَاكِم، أقل أحوالها أَن يكون للْحَدِيث أصل، فَلَا يَنْبَغِي أَن يُطلق عَلَيْهِ القَوْل بِالوَضْعِ، انْتهى"[1]. اهـ.

قلت: الكلام الأول لم أطلع عليه، وأما الكلام الذي ذكره في اللسان فلا يستلزم نفي الوضع، فكم من حديث موضوع، وله طرق كثيرة، بل إن كثرة الطرق قد لا تزيده إلا تأكيدا لكذبه، والحق أن طرقه في المستدرك ليست كثيرة، بل هما طريقان لرواية ابن عباس: طريق أبي الصلت، وطريق الفيدي، وطريق لرواية جابر، وهي طريق أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، وقد طعن فيها كلِهَا الذهبي، وسبق بيان ذلك.

وعليه فيبقى هذا الحديث ضعيفا جدا، والله أعلم.

---

(١)ينظر: تنزيه الشريعة، حديث(١٠٣)، (١/٣٧٧و٣٧٨).

٣٤_محمد بن عبد السلام بن بَشَّار.

محمد بن عبد السلام بن بَشَّار، الشَّيخ، أبو عبد الله، النَّيْسَابُوري، الوَرَّاق[١]، الزَّاهد. محدث نيسابور.

كَانَ يورِّق التّفسير لإسحاق بنِ راهويه، وَسَمِعَ الكُتُب الكثيرة من يحيى بن يحيى، التميمي، النيسابوري، والمسند، والتفسير مِن إِسْحَاق.

وَسَمِعَ مِن: الحَسَن بن عيسى، وَعَمْرو بنِ زُرَارة، وَمحمدِ بنِ رافع.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو حامد ابن الشَّرْقِيّ، ومُؤَمَّل بن الحَسَن، وطائفة.

قال الذهبي: "قَالَ الحَاكِمُ: حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا العَنْبَرِيّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ يُوْنُس، سَمِعْتُ الحُسَيْن بن مُحَمَّدٍ القَبَّانِي يَقُوْلُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حَدَّثَنَا يَحْيَى ... فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: أَتدرُوْنَ عَمَّنْ حَدَّثْتُكُم ؟، قَالُوا: حَدَّثْتَنَا عَنْ بُنْدَار، عَنْ يَحْيَى القَطَّانِ. قَالَ: لاَ وَاللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبد السَّلام بن بَشَّار[٢]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ يَحْيَى". وقال الذهبي أيضًا: "وكان صوامًا، قوامًا، ربانيًا، ثقة". **وخلاصة حاله** أنه ثقة.

توفي في رمضان، سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٤٦٥)، (٦/٨١١و٨١٢)، دار الغرب. وتذكرة الحفاظ، ت(٦٧٢)، (٢/٦٤٩). والسير، ت(٢٢٨)، (١٣/٤٦٠وما بعدها).

رَوَى له الحاكِمُ ١٤١حديثًا[٣].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

---

(١)قال السمعاني: "الوَرَّاق: بفتح الواو، وتشديد الراء، وفي آخرها القاف، هذا اسمٌ لمن يكتُب المصاحف وكُتُبَ الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق–وهو الكَاغَد– ببغداد: الوراق، أيضًا ..."إلخ. الأنساب، (٥/٥٨٤وما بعدها).

(٢)أي أن الحسين كان يدلسه فينسبه إلى جده. ويُظهر أن هذا التدليس كان بغرض الاختبار، ولذلك أوضحه في مجلس التحديث.

(٣)المستدرك، (٩/٦٢٨)، طبعة التأصيل. ويلاحظ أن محققي التأصيل ذكروا له ١٣٩حديثًا فقط، وذكروا حديثين لراو آخر اسمه: محمد بن عبد السلام بن عثمان، ولم أجد لهم دليلًا على ذلك؛ لأن المذكور في المستدرك هو محمد بن عبد السلام بن بشار، كما صرح بذلك في سند الحديث ٣٥٩٣، طبعة التأصيل. ومحمدٌ هذا هو مورقُ التفسيرِ لإسحاق بنِ راهويه. وسائرُ أحاديث محمد هذا موجودةٌ في كتاب التفسير مِن المستدرك وهي ١١٩حديثًا. وقد ذُكِر إسحاق في أسانيد المستدرك باسم: إسحاق، فقط، أو إسحاق بن إبراهيم، وصرح به في سند الحديث ٨٧٠١، ففيه: محمد بن عبد السلام، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي. فكل ذلك يؤيد أنه هو محمد بن عبد السلام بن بشار الوراق، والله أعلم.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: "**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي. وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ المُزَكِّي، بِمَرْوَ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَا: حدثنا العَقَبِيُّ فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ. وَأَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى السَّمَرْقَنْدِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ. وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، قَالَا: حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ سَمِعْتُهَا تَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فَلَبِسَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي بَرِيرَةَ أَنْ تَتْبَعَهُ فَتَنْظُرَ أَيْنَ يَذْهَبُ، فَتَبِعَتْهُ حَتَّى جَاءَ البَقِيعَ فَوَقَفَ فِي أَدْنَاهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقِفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا، فَسَبَقَتْهُ بَرِيرَةُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَخْبَرَتْنِي، قَالَتْ: فَلَمْ أَذْكُرْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- حَتَّى أَصْبَحْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ البَقِيعِ لِأُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاه**"[(١)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الجنائز، حديث(٩٨٨)، (١/٣٩٠)، طبعة مؤسسة الرسالة. ومن طريقه[(٢)]ابنُ راهويه في مسنده، مسند عائشة، حديث(١٠٢٨/٤٨٥)، (٢/٤٥٦و٤٥٧). والنسائي في السنن الكبرى، كتاب الجنائز، باب الاستغفار للمؤمنين، حديث(٢١٧٦)، (٢/٤٦٧و٤٦٨)، طبعة مؤسسة الرسالة. والسنن الصغرى، كتاب الجنائز، باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين، حديث(٢٠٣٨)، (٤/٩٣). وابن حبان كما في الإحسان، حديث(٣٧٤٨)، (٩/٦٣). وأخرجه أحمد في مسنده، مسند النساء، مسند عائشة، حديث(٢٤٦١٢)، (٤١/١٥٩و١٦٠). عن قُتَيْبَة بْن سَعِيدٍ، عن عَبْد العَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ.

كليهما: مالك، وعبد العزيز، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، به، بمثله.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **يحيى بن منصور** بن يحيى بن عبد الملك، القاضي، أبو محمد، النيسابوري.

رَوَى عَنْ: محمد بن عمرو قَشْمَرْدَ، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وأبي مسلم الكَجّي، وطبقتهم. وعَنْهُ: الحاكم، ويحيى بن إبراهيم المزكّي، وعنبر بن الطَّيِّب بن محمد العنبري، وآخرون.

قال الحَاكِمُ: "وَلِي القَضَاءَ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ عُزِلَ بِأَبِي أَحْمَدَ الحَنَفِيِّ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِيْنَ، وَكَانَ مُحَدِّثَ نَيْسَابُوْرَ فِي وَقْتِهِ، وَحُمِدَ فِي القَضَاءِ، وَكَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ الحُفَّاظُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الأَخْرَمِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ". وقال الذهبي: "كان غزير الحديث"[(٣)]. وخلاصة حاله أنه مجهول الحال.

---

(١)المستدرك، أول كتاب المناسك، حديث(١٨١٧)، (٢/٥٧٠و٥٧١)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٨٦/١٧٩٤)، (١/٦٦٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١/٤٨٨)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٨٤٥)، (١/٦٦٧و٦٦٨)، دار الحرمين.

(٢)لفظ هذا الطريق هو "لأُسْلِم"، وليس "لأُصَلِّي".

(٣)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٣٨)، (٨/٣٩)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٧)، (١٦/٢٨).

٢_**محمد بن عبد السلام** بن بشار، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣_ **يحيى بن يحيى** بن بكر بن عبد الرحمن، أبو زَكَريّا، التَّميميّ.

رَوَى عَنْ: زُهَير بن معاوية، ومالك، والليْث، وخلق. وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، والترمذي، وابن رَاهويه.

قال يحي ابنُ الذُّهليّ: "سَمِعْتُ إسحاق بن رَاهويه يقول: ما رأيت مثل يحيى بن يحيى، ولا أحسِب أن يحيى بن يحيى رأى مثل نفسه". وقال محمد بن يحيى الذُّهليّ: "لو شئتُ لقلتُ: هو رأس المحدِّثين في الصدق". وقال غير واحد: "كان يحيى بن يحيى متثبّتًا، ثقة. كان إذا شكَّ في حديث ضَرَبَ عليه". وقال سعيد بن شَاذَان: "حدثنا أبو داود الخَفَّاف، قال: سَمِعْتُ أحمد بن حنبل يقول: ما رأى يحيى بنُ يحيى مثلَ نفسِه، وما رأى النّاسُ مثله". وقال الحاكم: "إمام عصره بلا مدافعة". وقال الذهبي في الكاشف: "ثبت، فقيه، صاحب حديث، وليس بالمكثر جدا". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، إمام".

مات سنة ست وعشرين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت، إمام.

٤_**أَبُو عَبْدِ اللَّهِ**، مَالِكُ بنُ أَنَسِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبِي عَامِر، المَدَنِيُّ، الأَصْبَحِيُّ.

أخذ عَنْ: سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، وَوَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، وَالزُّهْرِيِّ. وعَنْهُ: يَحْيَى بن يحيى، وَهِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، وَسُوَيْدُ بنُ سَعِيدٍ.

كَانَ ابنُ مَهْدِيٍّ لا يُقَدِّمُ عَلَى مَالِكٍ أحدًا. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: "إِذَا ذُكِرَ العُلَمَاءُ فَمَالِكٌ النَّجْمُ". وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: "كَانَ مَالِكٌ -رَحِمَهُ اللَّهُ- ثِقَةً، ثَبْتًا، حُجَّةً، فَقِيهًا، عالما، ورعًا". وقال الذهبي: "شَيْخُ الإِسْلاَمِ، حُجَّةُ الأُمَّةِ، إِمَامُ دَارِ الهِجْرَةِ". وقال ابن حجر: "إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين".

مات سنة ١٧٩هـ(٢). وخلاصة حاله أنه إمام، ثقة، ثبت، حجة، فقيه.

٥_**عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ**، بِلالٍ، المَدَنِي.

روى عن: أُمِّهِ مُرْجَانَةَ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَالأَعْرَجِ. وَعَنْهُ: مَالِكٌ، وَسُلَيْمَانُ بنُ بِلالٍ، وَعَبْدُ العَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ.

قال ابن معين، وأبو داود، والنسائي: "ثقة". وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، لا بأس به". وقال ابن حجر: "ثقة، علامة".

---

(١)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٣١٣١)، (٣١٠/٨). وتهذيب الكمال، ت(٦٩٤٣)، (٣١/٣٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٧٩)، (٧٢٩/٥وما بعدها)، دار الغرب. والكاشف، ت(٦٢٦٤)، (٣٧٨/٢). والتقريب، ت(٧٦٦٨)، صـ(٥٩٨).

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٥٧٢٨)، (٩١/٢٧وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٤٣)، (٧١٩/٤وما بعدها)، دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٦٤٢٥)، صـ(٥١٦). والسير، ت(١٠)، (٤٨/٨وما بعدها).

تُوُفِّيَ قُبَيْلَ الأَرْبَعِين، فِي أَوَّلِ خِلافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٦ـ**مُرْجَانَة**، والدة علقمة بن أَبي علقمة.

روت عَن: معاوية بن أَبي سفيان ﷺ، وعائشة رضي الله عنها. وروى عنها: ابنها علقمة.

روى لها البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة، وأبو داود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي. وذكرها ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: "علق لها البخاري في الحيض، وهي مقبولة"[٢]. والخلاصة أنها مقبولة.

٧ـ **عائشة** رضي الله عنها، تقدمت عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، ورقمها (١٩).

د_الحكم على الحديث.

تبين بعد الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ ففيه: يحيى بن منصور، وهو مجهول الحال، ومرجانةُ، وهي مقبولة.

وأصل الحديث عند مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ دُخُولِ الْقُبُورِ وَالدُّعَاءِ لِأَهْلِهَا، حديث(١٠٣)، (٦٦٩/٢وما بعدها). دعاءَ النبي -ﷺ-لأهل البقيع فقال: "حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ المطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ فَقَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- وَعَنِّي، قُلْنَا: بَلَى. ح، وحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَجَّاجًا الْأَعْوَرَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَال: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ -رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ المطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي، وَعَنْ أُمِّي، قَالَ: فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ التِي وَلَدَتْهُ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي التِي كَانَ النَّبِيُّ-ﷺ- فِيهَا عِنْدِي انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاضْطَجَعَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنْ قَدْ رَقَدْتُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَفَتَحَ البَابَ فَخَرَجَ، ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثْرِهِ، حَتَّى جَاءَ البَقِيعَ فَقَامَ، فَأَطَالَ القِيَامَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَن اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشُ، حَشْيَا رَابِيَةً ؟. قَالَتْ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، قَالَ: لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الخَبِيرُ. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٢٦٦)، (٤٠٦/٦). وتهذيب الكمال، ت(٤٠١٥)، (٢٩٨/٢٠وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٠١)، (٧٠٦/٣و٧٠٧)، دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٤٦٧٩)، صـ(٣٩٧).

(٢)ينظر: ثقات ابن حبان، (٤٦٦/٥). وتهذيب الكمال، ت (٧٩٢٨)، (٣٠٤/٣٥). والتقريب، ت(٨٦٨٠)، صـ(٧٥٣).

رَأَيْتُ أَمَامِي ؟. قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قَالَ: أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ ؟. قَالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللهُ، نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، فَنَادَانِي، فَأَخْفَاهُ مِنْكِ، فَأَجَبْتُهُ، فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ البَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟. قَالَ: قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ المؤْمِنِينَ وَالمسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ المسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالمسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا -إِنْ شَاءَ اللهُ- بِكُمْ لَلَاحِقُونَ".

٣٥_محمد بن عبد، السّلَمِي.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٧٥٧٨، حيث قال الحاكم: **"الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ المِرْطَ لَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- ما حَدَّثَنَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدٍ السُّلَمِيُّ، قَالَا: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ عَائِشَةَ** - رضي الله عنها- **قَالَتْ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ -ﷺ- يُصَلِّي وَإِنَّ بَعْضَ مِرْطِي عَلَيْهِ. وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**(١).

وهذا الراوي ليس له في المستدرك إلا هذا الحديث(٢). ولم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من مراجع. وكذلك بَين الباحث عبد العزيز التمبكتي(٣). وقد ورد في جميع طبعات المستدرك(٤)باسم: محمد بن عبد الله السلمي، إلا في طبعة الميمان، وإتحاف المهرة(٥)فورد باسم: محمد بن عبدٍ السلمي. ولم أجد ما أستدل به على الصواب من الأمرين. وكلا الراويين لم أجد له ترجمة، إلا أنه يظهر–والله أعلم– أن الصواب في اسم هذا الراوي أنه محمد بن عبد السلام؛ وذلك لورود كثير من الأحاديث في المستدرك بهذا السند الثابت: يحيى بن محمد العنبري، عن محمد بن عبد السلام، عن إسحاق بن إبراهيم(٦). ومحمد بن عبد السلام هذا تقدم كراو أصلي زائد في الترجمة السابقة.

وقد قال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "في جميع النسخ، والإتحاف: ومحمد بن عبد السلمي، وهو تحريف، والمثبت كما في سائر أسانيد المصنف، وهو محمد بن عبد السلام بن بشار، أبو عبد الله، الوراق، النيسابوري، خرج له المصنف كثيرا عن يحيى العنبري، عنه، عن ابن راهويه"(٧).

---

(١)المستدرك، كتاب اللباس، حديث(٧٥٧٨)، (٢٣١/٩)، طبعة الميمان.

(٢)المستدرك، مجلد الفهارس، صـ(٦٠٤)، طبعة الميمان.

(٣)المستدرك على الصحيحين، تحقيق ودراسة عبد العزيز التمبكتي، صـ(٢٦٢).

(٤)ينظر: المستدرك، كتاب اللباس، (١٨٨/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٤٦٨)، (٣٠٦/٤)، دار الحرمين. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٣٨/٧٣٩١)، (٢٠٩/٤)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٥٩٥)، (٣٤٤/٧)، (٦٣٤/٩)، التأصيل. ويلاحظ أن محققي هذه الطبعة أثبتوا في سند الحديث لفظ: محمد بن عبد السلمي، لكنهم في فهرس الرواة أثبتوا هذا الحديث لمحمد بن عبد الله السلمي !!!.

(٥)تراجع الترجمة السابقة برقم (٣٤).

(٦)المستدرك، مجلد الفهارس، صـ(٦٠٤)، الميمان.

(٧)المستدرك، كتاب اللباس، حديث(٧٦١٩)، (٤٦٧/٨)، طبعة المنهاج القويم.

٣٦_محمد بنُ عبد العزيز بنِ عمر بنِ عبد الرحمن.

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، الزُّهْرِيُّ، العَوْفِيُّ، المَدَنِيُّ.

كان على قضاء المدينة، وعلى بيت مالها في زمن أبي جعفر المنصور. فقد قال مصعب الزبيري: "ومِن وَلَدِ عمر بنِ عبد الرحمن بنِ عوف محمدُ بنُ عبد العزيز بنِ عمر بن عبد الرحمن بن عوف، وكان على قضاء المدينة في زمن المنصور، أميرِ المؤمنين، وكان مِن سَرَوَات قريش. وأُمهُ أُم وَلَدٍ. وكان ممن يروي عن ابنِ شهاب، وكان كثير العلم".

رَوَى عَن: أَبِيهِ، وَابن شهاب الزُّهْرِيِّ، وَأَبِي الزِّنَادِ، وهشام بن عروة.

رَوَى عَنهُ: ابنُهُ إِبرَاهِيمُ، والواقدي، وبكار بن عبد الله ابنُ أخي همام، وروح بن عبادة، وسهلُ بن بكار، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بنُ حَسَّانٍ، وَعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومعاوية بن بكر.

قال البخاري: "بمشورة هذا جُلِد مالك[١]". وَقَالَ: "مُنْكَرُ الحَدِيثِ". وقال النسائي: "متروك الحديث". وقال في رواية: "منكر الحديث". وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: "هُم ثلاثة إخوة: محمدُ بن عبد العزيز، وعبد الله بن عبد العزيز، وعمران بن عبد العزيز، وهم ضعفاءُ الحديث، ليس لهم حديث مستقيم، وليس لمحمدٍ عن أبي الزناد والزهري وهشامِ بنِ عُروة حديثٌ صحيحٌ". وقال ابنُ حبان: "كَانَ مِمَّن يروي عَن الثِّقَاتِ المعضلاتِ، وَإِذا انْفَرد أَتَى بالطاماتِ عَن أَقوامٍ أثباتٍ حَتَّى سقط الِاحْتِجَاجُ بِهِ، وَهُوَ الَّذِي جُلِد بمشورته مَالك بن أنس". وقال ابن عدي: "وَمُحمد بن عَبد العزيز هذا -أَيضًا- يصاب[٢]من حديثه عند إبراهيم بن المنذر، يرويها عن إبراهيم بن مُحَمد بن عَبد العزيز، عن أبيه، عنِ الزُّهْرِيّ، وغيره، وليس له من الحديث إِلَّا القليل". وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين. وذكره أبو نعيم الأصبهاني في الضعفاء. وذكره كذلك في كتابه المستخرج على صحيح مسلم[٣]ضمن فصل ذَكَرَ فيه تَسْمِيَةَ نَفَرٍ مِنَ المَجْرُوحِينَ وَسَاقِطِي الشَّهَادَةِ. وقال الخطيب: "وورد بغداد غير مرة، وكان من أهل الفضل موصوفًا بالسخاءِ والبذل". وقال الذهبي: "متروك الحديث". وقال في الميزان: "وهو مُقِل". وذكره في المغني، وقال: "ضعفوه".

---

(١)تحدث ابن حزم في الإحكام عن هذا الأمر فقال: "محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، وَلِيَ قضاء المدينة، وبفتياه ضَرَبَ جعفرُ بنُ سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس مالكَ بنَ أنس". ينظر: الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم، (٩٧/٥)، طبعة دار الآفاق الجديدة.

(٢)لعل المعنى: إذا أردت حديثَه فعند ابراهيم هذا.

(٣)المسند المستخرج على صحيح مسلم، لأبي نعيم الأصبهاني، ت(٢٣٦)، (٨٢/١)، طبعة دار الكتب العلمية.

والخلاصة أنه ضعيف جدًا. وأما وصفُ الخطيبِ له بأنه مِن أهل الفضل موصوفًا بالسخاء والبذلِ، فلا يعارض تضعيفَ العلماء؛ فهو يعود إلى أخلاقه لا إلى ضبطِهِ وعدالَتِه.

توفي فيما بين سنتي: (١٦١هـ) و(١٧٠هـ).

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

أخبار القضاة، صـ(١٣٨وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٦٧)، (٥١٠/٤)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(٤٩٩)، (١٦٧/١). وتاريخ بغداد، ت(١١١٧)، (٦٠٥/٣وما بعدها). والتُّحفة اللطِيفة، ت(٣٩٤٦)، (٦٤٧/٣). والجرح والتعديل، ت(٢٤)، (٧/٨). والضعفاء، لأبي نعيم، ت(٢٣٥)، صـ(١٤٦)، طبعة مطبعة النجاح. والضعفاء الكبير، ت(١٦٦١)، (١٠٤/٤). والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٣٠٧٨)، (٧٧/٣). والضعفاء والمتروكين، للدارقطني، ت(٤٥٦)، صـ(٣٣٧)، طبعة مكتبة المعارف. والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٥٥٤)،صـ(٢١٦). والكامل، ت(١٧١٧/٩٦)، (٤٧٨/٧و٤٧٩). ولسان الميزان، ت(٧٠٩٢)، (٣٠٥/٧). والمجروحين، (٢٦٣/٢و٢٦٤). ومختصر الكامل، ت(١٧١٧)، صـ(٦٨٤). والمُغْنِي، ت (٥٧٦٧)، (٢٣٣/٢). وميزان الاعتدال، ت(٧٨٧٤)، (٦٢٨/٣). ونَسَب قريش، للمصعب بن عبد الله، صـ(٢٧١).

رَوَى لـه الحاكِمُ الروايات: (١٩٣) و(١٢٣٤) و(٢٩٤٨) و(٢٩٩٤) و(٥٤٤٤) و(٦١٤٢) و(٧٨٩٤)[١].

دِرَاسَةُ أثر لَه.

أ_ نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ العَنْبَرِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بنُ النَّضْرِ بنِ سَلَمَةَ الجَارُودِيُّ، حدثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ بَعْدَ أَنْ أَبَى الْبَيْعَةَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَرَدَّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا، وَقَالَ: أَبِيعُ دِينِي بِدُنْيَايَ !!!، وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى مَاتَ بِهَا"**[٢].

ب_تخريج الأثر.

لم أجد من أخرجه سوى الحاكم.

ج_دراسة إسناده.

---

(١)المستدرك، (٦٢٨/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عبد الرحمن بن أبي بكر، حديث(٦١٤٢)، (٣٢٥/٦و٣٢٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٦١٣/٦٠١٥)، (٥٤٢/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٧٦/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٠٨٦)، (٥٨٤/٣)، دار الحرمين.

١ــ **يحيى بن محمد** بن عَبْد اللَّه بن العَنْبر بن عطاء، السُّلَميّ، مولاهم، أَبُو زكريا، العنبري، النَّيْسابوريّ.

سَمِعَ: إبرَاهِيم بن أَبِي طَالِب، ومحمد بن إبرَاهِيم البُوشَنْجيّ، والحسين بن محمد القَبَّانِيّ، وطائفة. وعَنْهُ: أبو عَلِيّ الحافظ، وأبو الحُسَيْن الحجّاجي، والحاكمُ أبو عبد الله، وغيرهم.

قَالَ أَبُو عَلِيّ الحافظ: "يحفظ مِن العلوم ما لو كُلِّفنا حِفظ شيءٍ منها لعجزنا عَنْهُ، وما أعلم أَنِي رأيت مثله". وقال الحاكم: "اعتزل أَبُو زكريّا الناس، وقعد عَنْ حضور المحافل بضع عشرة سنة. سمعته يقول: للعالم المخْتَار أن يرجع إلى حُسْن حال، فيأكل الطَّيِّبَ والحلال، ولا يكسب بعلمه المال، ويكون علمُه لَهُ جمال، ومالُه مِن اللَّه -المتَعال- مَنٌّ عليه وإفضال". وقال السمعاني: "كان أديبًا، فاضلًا، عارفًا بالتفسير واللغة". وقال في موضع: "كان مِن المشاهير، مِن علماء المحدثين". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الثِّقَة، المفسِّر، المحَدِّث، الأَدِيب، العَلامَة". وقال ابن العماد: "العدل، الحافظ، الأديب، المفسر".

توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، عَنْ ستٍّ وسبعين سنة[١]. والخلاصةُ أنه ثقة، حافظ، أديب، مفسِّر.

٢ــ **محمد بن النَّضْر** بن سَلَمَةَ بن الجارود بن يزيد، أبو بكر، الجارُوْدِيّ، النَّيْسَابوريُّ.

سَمِعَ: إِسْحَاق بن راهويه، وعَمْرو بن زُرَارَة، وسُوَيد بن سعيد، وطائفة. وَعَنْهُ: ابن خزيمة، وأبو حامد ابن الشَّرْقيّ، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وطائفة.

قَالَ ابن أَبِي حاتم: "سمعتُ منه بالرَّيّ، وهو صدوق، مِن الحفاظ". وقال الحاكم: "كان شيخَ وقته حفظًا وكمالًا ورياسة". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ".

تُوُفِّي في ربيع الأوّل، سنة إحدى وتسعين ومائتين[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ.

٣ــ**الزُّبَيْر بن بكّار** بن عَبْد اللَّه بن مُصْعَب بن ثَابِتِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ، أبو عبد الله، الأَسَدِيّ، الزُّبَيْرِيّ.

روى عَنْ: ابن عُيَيْنَة، ومحمد بن الضّحّاك الحِزَاميّ، ومُصْعَب الزُّبَيْرِيّ. وَعَنْهُ: ابن ماجه، وابن أَبِي الدُّنيا، ويوسف بن يعقوب الأَزْرَق.

قَالَ ابن أَبِي حاتم: "كتب عنه أبي بمكة، ورأيته ولم أكتب عنه". وقال الدّارَقُطْنِيّ: "ثقة". وقال الخطيب: "وَكَانَ ثقة، ثبتًا، عالما بالنسب، عارفًا بأخبار المتقدمين، وَمآثِرِ الماضِيْن". وقال أبو القاسم

---

(١)ينظر: الأنساب، (٣٧٧/١)، و(٢٤٩/٤). وتاريخ الإسلام، ت(١٥٦)، (٨١١/٧و٨١٢)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٣١١)، (٥٣٣/١٥و٥٣٤). وشَذَرَات الذهب، (٢٣٨/٤).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٤٩٢)، (١١١/٨). وتهذيب الكمال، ت(٥٦٥٦)، (٥٥٣/٢٦). وتاريخ الإسلام، ت(٥٠١)، (١٠٥٠/٦و١٠٥١)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٦٣٥٣)، صـ(٥١٠).

البَغَوِي: "كان ثبتًا، عالما، ثقة". وقَالَ السُّلَيْماني: "مُنْكَر الحديث"[١]. وقال ابنُ حجر: "ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه".

تُوُفِّي لتسعٍ بقِين مِن ذي القعْدة، سنة ستٍّ وخمسين ومائتين[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة. وأما تضعيف السليماني له فقد رد عليه الذهبي، وابن حجر. وأما قول ابن أبي حاتم: "ولم أكتب عنه". فلا يُفهَمُ منه تضعيفُه له؛ فلعله لم يتمكن من الكتابة عنه، وقد كتب عنه والِدُه.

٤ــ **إبرَاهِيم بن مُحَمَّد** بن عَبْد العزيز بن عُمَر بن عبد الرحمن بن عوف، الزُّهْرِيّ، أَبُو إِسْحَاق.

روى عَنْ: أَبِيه. وسَمِعَ منه: إِبْرَاهِيم بن المنذر، ويعقوب بن محمد.

قال البخاري: "فِيهِ نظر ... سكتوا عنه". وقال ابن حبان: "تفرد بأَشْيَاء لَا تُعرف حَتَّى خرج مِن حد الِاحْتِجَاج بِهِ، عَلَى قلَّةِ تَيَقُّظه فِي الحِفْظ والإتقان". وقال ابن عدي: "ليس بكثير الحديث، وعامةُ ما يرويه مناكير، كما قاله البُخارِيّ، ولاَ يُشْبهُ حديثُه حديثَ أهلِ الصدق". وقال الذهبي: "واه"[٣]. والخلاصة أنه واهٍ.

٥ــ**محمد بن عبد العزيز** بن عمر، صاحب الترجمة، وهو ضعيف جدًا.

٦ــ **عبد العزيز بن عمر** بن عبد الرحمن بن عوف.

روى عنه: ابنه محمد.

---

(١)قال الذهبي في السير: "كَذَا قَالَ، وَلاَ يَدْرِي مَا يَنْطِقُ بِهِ". اهـ. وقال ابن حجر في التهذيب: "وهذا جرحٌ مردود، ولعله استنكر إكثارَه عن الضعفاء مثل: محمد بن حسن بن زبالة، وعمرو بن أبي بكر المؤملي، وعامر بن صالح الزبيري، وغيرِهم، فإن في كتاب النسب عن هؤلاء أشياءُ كثيرة منكرةٌ، وذكر الخطيب روايتَه عن مالك، واعتمد على روايةٍ منقطعة، ولم يلحق الزبيرُ السماعَ عَن مالك؛ فإنه ماتَ والزبيرُ صغيرٌ، فلعله رآه، وقد طالعت كتابه في النسب فلم أر له فيه روايةً عن مالك إلا بواسطةٍ، رأيت له روايات في كتاب النسب عن أقرانه، ومِن أطرَفِهَا أنه أخرج في مناقب عثمان عن زهير بن حرب، عن قتيبة، عن الدراوردي حديثًا، والداروردِيُ في طبقةِ شيوخِه".

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٦٦٠)، (٥٨٥/٣). وتاريخ بغداد، ت(٤٥٣٨)، (٤٨٦/٩وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(١٩٥٩)، (٢٩٣/٩وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢١١)، (٨٢/٦و٨٣)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٥٨٠)، (٣١٢/٣و٣١٣). والتقريب، ت(١٩٩١)، صـ(٢١٤). والسير، ت(١٢٠)، (٣١١/١٢وما بعدها).

(٣)ينظر: التاريخ الكبير، ت(١٠٠٩)، (٣٢٢/١). والمجروحين، (١١٤/١). والكامل، ت(٧٩/٧٩)، (٤٠٥/١و٤٠٦). وميزان الاعتدال، ت(١٨٦)، (٥٦/١). والضعفاء والمتروكين، للدارقطني، ت(٥)، صـ(٩٨).

قال ابنُ القطان: "مجهول الحال"[١]. وخلاصةُ حاله أنه مجهول الحال.

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، واه. ومحمد بن عبد العزيز، صاحب الترجمة، ضعيف جدا. وعبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن، مجهول الحال.

(١)ينظر: بيان الوهم والإيهام، لابن القطان، حديث(٨٦٨)، (١٥٨/٣). ولسان الميزان، ت(٤٨٢٩)، (٢١٦/٥).

٣٧_محمد بنُ عبدِ الكبير.

أبو عبد الله، محمد بن عبد الكبير بن شُعَيب بن الحَبْحَاب، المعْوَلِي[١]، الأَزْدِيّ[٢]، أَبُو عبد الله.

رَوَى عَن: عَمه عبد السَّلَام بن شُعَيْب.

رَوَى عَنهُ: ابنه عبد القدوس بن مُحَمَّد.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الهيثمي: "لم أعرفه"[٣]. وقال الصالحي: "روى الطبراني برجال ثقات غير محمد بن عبد الكبير بن شعيب، بنحو رجاله، عن أنس بن مالك -رضي الله -تعالى- عنهما- قال ...[وذكر حديثًا[٤]]"[٥]. **وخلاصة حاله** أنه مجهول العين.

تُوُفِّي سنة سِتّ وَمِائَتَيْنِ.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

ثقات ابن قطلوبغا، ت(١٠١٦٠)، (٤٣٨/٨). وثقات ابن حبان، (٦٢/٩). والكنى والأسماء، لمسلم، ت(١٩٦٥)، (٥٠١/١).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٧٣٣٩[٦].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

---

(١)قال السمعاني: "المَعْوَلِي: بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الواو، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى مَعْوَلَة، وهو بطن من الأزد يقال له: المعَاوِل، أيضًا، قال أبو علي الغساني: المعاول من الأزد، والنسبة إليهم: مَعوَلِي، بفتح الميم، ومَعوَلَة وَحُدَّان ابنا شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران، والنسبة إلى معاول: معولي، والمعولة والمعاول واحد ... وعبد السلام بن شعيب بن الحبحاب المعولي الأزدي، من أهل البصرة ... وعبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، أبو بكر العطار، المعولي ..."إلخ. الأنساب، (٣٤٨/٥).

(٢)قال السمعاني: "الأَزْدِي: هذه النسبة إلى أزد شَنُوءِة، بفتح الألف، وسكون الزاي، وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك ...."إلخ. الأنساب، (١٢٠/١).

(٣)مجمَع الزَّوائد، حديث(٧٩٧٣)، (٢٧/٥).

(٤)المعجم الأوسط، حديث(٧٤٠٤)، (٢٤٦/٧و٢٤٧).

(٥)سبل الهدي والرشاد في سيرة خير العباد، للصالحي، (٢٧٧/٧)، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية المصرية.

(٦)المستدرك، (٦٢٨/٩)، طبعة التأصيل.

أ_ نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حدثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، حدثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ، حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ-رضي الله عنه-**

قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ-ﷺ- بِقَعْبٍ فِيهِ لَبَنٌ وَشَيْءٌ مِنْ عَسَلٍ فَقَالَ: أُدْمَانِ فِي إِنَاءٍ، لَا آكُلُهُ، وَلَا أُحَرِّمُهُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[1].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٧٤٠٤)، (٧/٢٤٦و٢٤٧). عن محمد بن أبان. وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة، حديث(٢٢١٣)، (٦/١٩٧). عن زَاهِر بن أَحْمَدَ بنِ حَامِدٍ الثَّقَفِيّ، عن الحُسَيْن بن عَبْدِ المِلِكِ الأَدِيب، عن أَحْمَد بن الفَضْلِ بنِ مُحَمَّدٍ البَاطِرْقَانِيّ، عن أبي عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْن بن أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ، عن إِبْرَاهِيم بن السِّنْدِيِّ بنِ عَلِيٍّ.

كليهما: محمد بن أبان، وإبراهيم بن السندي بن علي، عن عبد القدوس، به، بمثله.

وقال الطبراني عقِبَه: "لَمْ يَرْوِ هَذَيْنِ الحَدِيثَيْنِ عَنْ شُعَيْبِ بنِ الحَبْحَابِ إِلَّا ابنُهُ عَبْدُ السَّلَامِ، تَفَرَّدَ بِهِمَا عَبْدُ القُدُّوسِ، عَنْ أَبِيهِ".

وقال الضياء عقبه: "سُئِلَ البُخَارِيّ عَنهُ فَأنكرهُ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **الحُسَين بن عَلِيّ** بن يزيد بن دَاوُد، الحافظ، أَبُو عَلِيّ، النيْسابوريّ.

سَمِعَ: إبرَاهِيم بن أَبِي طَالِب، وعَبْد اللَّه بن ناجية، وأَبَا عبد الرحمن النسائي، وغيرهم.

قال أَبُو بَكْر بْن أَبِي دارم الحافظ: "ما رَأَيْت ابن عُقْدَةَ يتواضع لأحدٍ من الحفاظ كتواضعه لأبي عَلِيّ النيْسابوريّ". وقَالَ الحاكم: "هُوَ واحد عصره فِي الحفظ، والإتقان، والورع، والمذاكرة، والتّصنيف". وقال: "كَانَ أبو عَلِيّ باقعةً فِي الحِفظ، لا تُطاق مذاكرتُه، ولا يَفِي بمذاكرته أحدٌ مِن حُفّاظنا. خرج إلى بغداد سنة عشر ثانيًا، وقد صنَّف وجمع، فأقام ببغداد وما بها أحدٌ أحفظ منه، إلا أن يكون أبو بكر الجِعَابِي؛ فإني سمعت أبا علي يقول: ما رأيت ببغداد أحفظ منه، وسمعتُ أَبَا عَلِيّ يَقُولُ: كتب عنيّ أَبُو محمد بنُ صاعد غيرَ حديثٍ فِي المذاكرة، وكتب عنيّ ابنُ جَوْصا جملةً". وقَال: "وكان أَبُو عَلِيّ يَقُولُ: ما رأينا فِي أصحابنا مثل الجِعابيّ، حيرني حفظه. قال الحاكم: فحكيت ذلك لأبي بَكْر الجعابيّ، فقال: يَقُولُ أَبُو عَلِيّ هذا وهو

---

(١)المستدرك، كتاب الأطعمة، حديث(٧٣٣٩)، (٧/٢١٩و٢٢٠)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٢/٧١٤٣)، (٤/١٣٦)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤/١٢٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٢٢٣)، (٤/٢٢٦)، دار الحرمين.

أستاذي عَلَى الحقيقة". وقَالَ أَبُو عَبْد الرحمن السلمي: "سألت الدارقطني عَنْ أَبِي عَلِيّ النيْسابوريّ فقال: إمام، مهذّب". وقال الخطيب: "كَانَ واحد عصره فِي الحفظ والإتقان والورع، مقدمًا فِي مذاكرة الأئمة، كثير التصنيف، ذكره الدارقطني فَقَالَ: إمام، مهذب. وكان -مع تقدمه فِي العلم- أحدَ الشهود المعَدِّلين بنَيْسابور، ورحل فِي طلب الحديث إِلَى الآفاق البعيدة". وقال الذهبي في السير: "الحَافِظُ، الإِمَامُ، العَلامَةُ، الثَّبْتُ ... أَحدُ النُّقَّادِ".

توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة(١). وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة.

٢_**عبد الله بن محمد** بن ناجية بن نَجَبة، أبو محمد، البربريّ، ثمّ البغداديّ.

سَمِعَ: سُوَيْد بن سعيد، وعبد الواحد بن غِياث، وعبد الأعلى بن حَمّاد، وطبقتهم. وَعَنْهُ: أبو بكر الشّافعيّ، والجعَابيّ، وإسحاق النّعَالِيّ، ومحمد بن المظفَّر، وآخرون.

قال الخطيب: "وكان ثقةً، ثبتًا". وقال الذهبي: "وكان ثقة، ثبتًا، عارفًا، مُمَتَّعًا بإحدى عينيه".

تُوُفِّيّ في رمضان سنة إحدى وثلاثمائة(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

٣_**عَبْد القُدُّوس بن محمد** بن عَبْد الكبير بن شُعَيب بن الحَبْحاب، أَبُو بَكْر، الأَزْدِيّ، البَصْرِيّ.

روى عَنْ: عَبْد الصَّمد بن عَبْد الوارث، وبشر بن عمر الزَهْرَاني، وعبد الله بن داود الخُرَيبي، وجماعة. وَعَنْهُ: البخاري، والترمذي، والنسائي، وعبد الله بن أبي داود، وآخرون.

قال أبو حاتم: "صدوق". وقال النسائي: "ثقة". وقال مسلمة: "لا بأس به". وقال الذهبي: "وكان ثقة". وقال ابن حجر: "صدوق"(٣). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤_**مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَبِيرِ** بن شعيب، صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٥_**عبد السلام بن شعيب** بن الحبحاب، المعوَلِي، البَصْرِي.

روى عن: أبيه. وعَنه: ابنا أخيه: صالح، ومحمد ابنا عبد الكبير بن شعيب، وعبد القدوس بن عبد الكبير.

ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وذكره في المشاهير، وقال: "كان متقنا". وقال ابن حجر: "صدوق".

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٤١٠٣)، (٦٢٢/٨وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٣٣)، (٨٧٥/٧)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٣٨)، (٥١/١٦وما بعدها).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٥١٧٥)، (٣١٣/١١و٣١٤). وتاريخ الإسلام، ت(٣٧)، (٣٦/٧)، دار الغرب.

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٣٠٢)، (٥٧/٦). وتهذيب الكمال، ت(٣٤٩٦)، (٢٤٠/١٨وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٢١)، (١١٦/٦)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٧٠٦)، (٣٧٠/٦). والتقريب، ت(٤١٤٦)، صـ(٣٦٠).

مَاتَ سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَمِائَة[١]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٦_ **شُعَيْبُ بنُ الحَبْحَابِ**، أَبُو صَالِحٍ، الأَزْدِيُّ مَوْلاهُمُ، البَصْرِيُّ.

روى عَنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَأَبِي العالية، وإبراهيم النَّخَعِي. وَعَنْهُ: وَلَدَاهُ: عَبْدُ السَّلامِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وغيرهما.

قال ابن سعد، وأحمد، والنسائي، والذهبي، وابن حجر: "ثقة". زاد ابن سعد: "له أحاديث".

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثِينَ وَمِائَةٍ[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٧_**أنس بن مالك** ﷺ، الصحابي الجليل، تقدم عند الترجمة رقم (٢١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: محمد بن عبد الكبير، صاحب الترجمة، مجهول العين. وقد قال الضياء: "سئل البخاري عنه فأنكره"[٣]. وقال الذهبي تعليقًا على قول الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"، قال: "بل منكر واه، ولم أر في رواته مجروحًا"[٤]. وقال ابن حجر عند شرح حديث عبد الله بن جعفر: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالقِثَّاءِ، قال: "وَلَعَلَّ البُخَارِيَّ لَمَّحَ إِلَى تَضْعِيفِ حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ- أُتِيَ بِإِنَاءٍ أَوْ بِقَعْبٍ فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ، فَقَالَ: إِدْمَانِ فِي إِنَاءٍ، لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ. أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ رَاوٍ مَجْهُولٌ"[٥].

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (١٢٨/٧). ومشاهير علماء الأمصار، ت(١٢٣٠)، صـ(١٨٦). وتهذيب الكمال، ت(٣٤٢٠)، (٧٢/١٨و٧٣). وتقريب التهذيب، ت(٤٠٦٩)، صـ(٣٥٥).

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٣٧٤٥)، (٥٠٩/١٢وما بعدها). والعلل، لأحمد، ت(٨٩٨)، (٤١٧/١). والجرح والتعديل، ت(١٥٠٣)، (٣٤٢/٤). والكاشف، ت(٢٢٨٤)، (٤٨٦/١). وتاريخ الإسلام، ت(١٥٢)، (٤٣٢/٣)، طبعة دار الغرب. والتقريب، ت(٢٧٩٦)، صـ(٢٦٧).

(٣)الأحاديث المختارة، حديث(٢٢١٣)، (١٩٧/٦).

(٤)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٨٨٢)، (٢٦١٣/٥).

(٥)فتح الباري، (٥٧٣/٩).

٣٨_محمد بنُ عبدِ الكريم.

محمد بنُ عَبْد الكريم بنِ محمد بنِ مُهَاجر، أبو جعفر، العَبْدِي، المروزي. راوي كتاب الطبقات عن الهيثم بن عدي(١).

روى عَنْ: عفان، والهيثم بن عديّ، ووهب بن جرير بن حازم، ويزيد بن هارون، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، والعراقيين. وروي عن: بكر بن يُونُس بن بكير(٢).

قال ابن حبان: "رَوَى عَنهُ ابن ابنه أَحْمد بنُ الحَارِث بن مُحَمَّد بن عبد الكَرِيم، وغيره". اهـ. وممن روى عنه: أبو علي الحسن بن علي بن نصر بن منصور، الطُّوسِي، النَّوْقَانِي(٣).

قال ابن أبي حاتم: "كتب إلى أبي، وأبي زرعة، وإِلَيَّ ببعض حديثه، فوجد أبي في حديثه حديثًا كذبًا فقال: هذا الشيخ كذاب، وهذا الحديثُ كَذِب". وذكر ابنُ عِرَاق اسمَه ضِمن أَسمَاء الوضاعين والكذابين، وَمن كَانَ يسرق الأَحَادِيث، ويقلب الأَخْبَار، وَمن اتهِمَ بِالكَذِبِ والوضع مِن رُوَاة الأَخْبَار، وقال: "كذبه أبو حاتم". وقال الذهبي، وابن حجر: "كذبه أبو حاتم". **والخلاصة** أنه كذبه أبو حاتم.

تُوُفِّي سنة خمس وستين ومائتين.

مصادر ترجمته.

تاريخ الإسلام، ت(٤٤٥)، (٤١٥/٦)، دار الغرب. وتنزيه الشريعة، ت(١٨٧)، (١٠٨/١). وتهذيب التهذيب، ت(٥١٨ [تمييز])، (٣١٥/٩). وثقات ابن قطلوبغا، ت(١٠١٦٢)، (٤٣٨/٨). وثقات ابن حبان، (١٣٦/٩). والجرح والتعديل، ت(٧٢)، (١٦/٨). وديوان الضعفاء، ت(٣٨٥٣)، صـ(٣٦٣). والضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، ت(٣٠٧٩)، (٧٨/٣). ولسان الميزان، ت(٧١٠٦)، (٣١٣/٧). والمغني، ت(٥٧٧٧)، (٢٣٤/٢). والميزان، ت(٧٨٨٥)، (٦٣٠/٣).

رَوَى له الحاكِمُ أثرا برقم ٦١٤٨(٤).

دِرَاسَةُ أثر لَه.

أ_ نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ، الشَّهِيدُ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، ثَنَا أَبُو العَبَّاسِ الدَّغُولِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، ثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: رُمِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِسَهْمٍ يَوْمَ الطَّائِفِ، فَانْتَفَضَتْ بِهِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَمَاتَ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّةُ، آللَّهِ لَكَأَنَّمَا أُخِذَ بِأُذُنِ شَاةٍ فَأُخْرِجَتْ مِنْ دَارِنَا، فَقَالَتْ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَبَطَ عَلَى قَلْبِكَ، وَعَزَمَ لَكَ عَلَى رُشْدِكَ، فَخَرَجَ ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ: أَيْ**

---

(١)إكمال تهذيب الكمال، ت(٣٢٨٤)، (٢٦١/٨).

(٢)الثقات، لابن حبان، (١٤٧/٨).

(٣)الأنساب، (٥٣٧/٥).

(٤)المستدرك، (٦٢٨/٩)، طبعة التأصيل.

بُنَيَّةُ، أَتَخَافُونَ أَنْ تَكُونُوا دَفَنْتُمْ عَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ حَيٌّ؟. فَقَالَتْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا أَبَهْ، فَقَالَ: أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، أَيْ بُنَيَّةُ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ لَمَّتَانِ: لَمَّةٌ مِنَ المَلَكِ، وَلَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ. قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَفْدُ ثَقِيفٍ، وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ السَّهْمُ عندهُ فَأُخْرِجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: هَلْ يَعْرِفُ هَذَا السَّهْمَ مِنْكُمْ أَحَدٌ ؟. فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَخُو بَنِي العَجْلَانِ: هَذَا سَهْمٌ أَنَا بَرَيْتُهُ وَرِشْتُهُ وَعَقَبْتُهُ أَنَا ورَمَيْتُ بِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنَّ هَذَا السَّهْمَ الَّذِي قَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَهُ بِيَدِكَ، وَلَمْ يَهِنْكَ بِيَدِهِ، فَإِنَّهُ وَاسِعُ الحِمَى"[(١)].

ب_تخريجه.

أخرجه البيهقي[(٢)]عن الحاكم، به.

ج_دراسة إسناده.

١_**محمد بن العبّاس** بن محمد بن العبّاس بن أحمد بن عُصْم، الرئيس، أبو عبد الله بن أبي ذُهْل، الضَّبِّيّ، الهَرَوِيّ.

سَمِعَ: محمد بن مُعَاذ الماليني، وأبا نصر محمد بن عبد الله القَيسي، وحاتم بن محبوب، وغيرهم. وعَنْهُ: الدَارقُطْنِيّ، وأبو الحسين الحَجَاجِي، والحاكم أبو عبد الله، وغيرهم.

قال الحاكم: "قد صحبت أبا عبد الله بن أبي ذُهْل حَضَرًا وسَفَرًا، فما رأيت أحسن وُضُوءًا ولا صلاةً منه، ولا رأيت في مشايخنا أَحْسَنَ تَضَرُّعًا وابتهالًا منه". وقال الخطيب: "وكان العصمي ثبتًا، ثقة، نبيلًا، رئيسًا، جليلًا، من ذوي الأقدار العالية، وله إفضال بَيِّنٌ على الصالحين، والفقهاء، والمستورين".

مات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة[(٣)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

٢_ **محمد بن عبد الرحمن** بن محمد، أبو العبّاس، السَّرْخَسِيّ.

روى عن: أَحْمَدَ بنِ حَفْصِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ العَبْدِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ الصَّائِغ. وَعَنْهُ: أَبُو حَاتِمٍ ابنُ حِبَّانَ، وَأَبُو أَحْمَدَ ابنُ عَدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الكَرَابِيْسِيُّ، وغيرهم.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عبد الله بن أبي بكر الصديق، حديث(٦١٤٨)، (٣٢٧/٦و٣٢٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٦١٩/٦٠٢١)، (٥٤٣/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٧٧/٣و٤٧٨)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٦٠٩٢)، (٥٨٥/٣و٥٨٦)، دار الحرمين.

(٢)السنن الكبرى، كتاب السِّيَرِ، بَاب الكَافِرِ الحَرْبِيِّ يَقْتُلُ مُسْلِمًا ثُمَّ يُسْلِمُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قَوَدٌ، حديث(١٨١٩١)، (١٦٧/٩).

(٣)ينظر: تاريخ بغداد، ت(١٤٠٤)، (٢٠٣/٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٥٣)، (٤٥٨/٨وما بعدها)، دار الغرب.

قال أبو بكر أحمد بن عليّ بن الحُسين: "خرجنا مع ابن خُزَيْمَة إلى سمرقند؛ لتهنئة الأمير الشّهيد، والتّعزية عن الأمير الماضي أبي إبراهيم. فلمّا انَصْرفنا قلت لمحمد بن إسحاق: ما رأينا في سفرنا مثل أبي العبّاس الدَّغُوليّ. فقال أبو بكر: ما رأيت أنا مثل أبي العبّاس"(١). وقال الحاكم: "أَحَد أَئِمَّةِ عَصْرِهِ بِخُرَاسَانَ فِي اللُّغَةِ، وَالفِقهِ، وَالرِّوَايَةِ". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، العَلامَةُ، الحَافِظُ، المجَوِّدُ، شَيْخُ خُرَاسَانَ".

توفّي سنة خمس وَعشْرين وَثلاثمائة(٢). وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة.

٣_**مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ**، صاحب الترجمة، وقد كذبه أبو حاتم الرازي.

٤_**الهَيْثَم بن عديّ** بنِ عَبْد الرَّحْمَن بن زيد بن أُسَيْد بن جَابِر، أبو عَبْد الرَّحْمَن، الكُوفي.

روى عَنْ: هشام بن عُرْوَة، ومجالد بن سَعِيد، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، وطائفة. وَعَنْهُ: محمد بن سعْد، وعليّ بْن عَمْرو الأَنْصَارِيّ، وأحمد بْن عُبَيْد بْن ناصح، وآخرون.

قال ابن مَعِين، وأبو داود: "كذّاب". وقال الدوري: "حدثنا بعض أصحابنا قَالَ: قَالَت جارية الهَيْثَم بن عديّ: كَانَ مولاي يقوم عامّة الليل يصلي، فإذا أصبح جلس يكذب". ورُوِي عَنِ ابن المدِينيّ: "هُوَ عندي أصلحُ من الواقديّ". وقال البُخَارِيّ: "سكتوا عَنْهُ". وقَالَ أبو زُرْعة: "لَيْسَ بشيء". وقال أبو حاتم: "متروك الحديث، محله محل الواقدي". وقال النَّسائيّ: "متروك الحديث". وقال ابن حبان: "كَانَ من عُلَمَاء النَّاس بالسير وَأَيَّام النَّاس وأخبار العَرَب، إِلَّا أَنه روى عَن الثِّقَات أَشْيَاء كَأَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ يسْبق إِلَى القلب أَنَّهُ كَانَ يدلسها، فالتزق تِلْكَ المعضلات بِهِ، وَوَجَب مجانبة حَدِيثه، على علمه بالتاريخ، ومعرفته بِالرِّجَالِ". وقال الذهبي: "وَهُوَ مِنْ بَابَةِ الوَاقِدِيِّ، وَقَلَّ مَا رَوَى مِنَ المسْنَدِ".

تُوُفّي سنة سبْعٍ ومائتين، وله ثلاث وتسعون سنة(٣). وخلاصة حاله أنه متروك.

٥_**أسامة بن زيد** بن أسلم، القرشي، العدوي، أبو زيد، المدني، مولى عُمَر بن الخطاب.

روى عن: زيد بن أسلم، وسالم بن عَبد اللَّهِ، والقاسم بن مُحَمَّد بن أَبي بكر الصديق، وغيرهم. وعَنه: إسحاق بْن إِبْرَاهِيم الحُنَيْنِي، ومحمد بْن عُمَر الواقدي، ومطرف بْن عَبد الله المدني، وغيرهم.

---

(١)قال الذهبي في السير: "مَا أَطلَقَ ابْنُ خُزَيْمَةَ هَذَا القَوْلَ إِلاَّ عَنْ أَمرٍ كَبِيْرٍ مِنْ سَعَةِ عِلْمِ أَبِي العَبَّاسِ، رَحِمَهُ اللهُ".

(٢)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٢٥٣)، (٥١٣/٧)، دار الغرب. والسير، ت(٣٢٠)، (٥٥٨/١٤وما بعدها).

(٣)ينظر: المجروحين، (٩٢/٣و٩٣). وتاريخ بغداد، (٧٣٤٤)، (٧٦/١٦وما بعدها). والجرح والتعديل، ت(٣٥٠)، (٨٥/٩). وتاريخ الإسلام، ت(٢٥٣)، (٢١٢/٥و٢١٣)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(٢٧٧٥)، (٢١٨/٨). والسير، ت(٤)، (١٠٣/١٠و١٠٤). والضعفاء لأبي زرعة، ص(٤٣١). ولسان الميزان، ت(٨٣١٢)، (٣٦١/٨وما بعدها).

قَال الدُّورِيُّ، عَن ابن مَعِين: "أسامة بْن زيد بْن أسلم، وعبد الله بن زيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، هؤلاء إخوةٌ، وليس حديثُهُم بشيءٍ جميعًا". وَقَال معاوية بن صَالِح، عَن ابن مَعِين: "أسامة بن زيد بن أسلم ضعيف، وعبد الله بْن زيد بْن أسلم ضعيف، وعبد الرحمن بْن زيد بْن أسلم ضعيف". وَقَال الدارمي: "سألت يحيى بن مَعِين عَنْ أسامة بْن زيد الليثي، فَقَالَ: ليس به بأس. قلت: فأسامة بْن زيد الصغير ؟، فَقَالَ: ضعيف". وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى: "ضعيف الحديث". وقال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد، عَن أبيه: "أخشى أن لا يكون بقوي في الحديث". وَقَال صَالِح بْن أَحْمَد، عَن أبيه: "منكر الحديث، ضعيف". وَقَال الجُوْزَجَانِي: "أسامة، وعبد الله، وعبد الرحمن ضعفاء في الحديث مِن غير خُرْبَة في دينهم، ولا زَيْغٍ عَن الحق في بدعة ذُكِرَت عنهم". وَقَال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به". وَقَال ابنه: "سئل أبو زُرْعَة عَن أسامة بن زيد بْن أسلم، وعبد الله بْن زيد بْن أسلم أيهما أحب إليك ؟، قال: أسامة أمثل". وَقَال النَّسَائي: "ليس بالقوي". وقال الذهبي: "رجل صَالح، ضعفه أَحْمَد بن حَنْبَل، وَغَيرُه؛ لسوء حفظه". وقال ابن حجر: "ضعيف من قبل حفظه".

مات في خلافة أبي جعفر المنصور[1]. وخلاصة حاله أنه سيء الحفظ.

٦_**القاسم بن محمد** بن أبي بكر، إمام، حافظ، فقيه، ثقة، تقدم عند ترجمة ابن المجبر، ورقمها (٢٩).

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: محمد بن عبد الكريم، صاحب الترجمة، كذبه أبو حاتم.

---

(١)ينظر: العلل، للإمام أحمد، ت(٣١٠٢)، (٤٧٣/٢). والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٥٤)، صـ(٥٥). والجرح والتعديل، ت(١٠٣٢)، (٢٨٥/٢). وتهذيب الكمال، ت(٣١٥)، (٣٣٤/٢وما بعدها). والمغني، ت(٥١٩)، (١١٢/١). والتقريب، ت(٣١٥)، صـ(٩٨).

٣٩_محمد بن عبد الله، مولى المغيرة بن شعبة.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٨٨٤٧، حيث قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ العَامِرِيُّ، حدثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حدثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ- ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ، مِثْلُ التُّرْسِ، فَمَا تَزَالُ تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَمْلَأَ السَّمَاءَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَيُقْبِلُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، هَلْ سَمِعْتُمْ ؟. فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: نَعَمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشُكُّ، ثُمَّ يُنَادِي الثَّانِيَةَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَيَقُولُ النَّاسُ: هَلْ سَمِعْتُمْ ؟. فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، ثُمَّ يُنَادِي: أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَنْشُرَانِ الثَّوْبَ فَمَا يَطْوِيَانِهِ أَوْ يَتَبَايَعَانِهِ أَبَدًا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَمْدُرُ حَوْضَهُ فَمَا يَسْقِي فِيهِ شَيْئًا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْلِبُ نَاقَتَهُ فَمَا يَشْرَبُهُ أَبَدًا، وَشُغِلَ النَّاسُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ"**[(١)].

وهذا الراوي له في المستدرك – على حد زعم مُحَقِّقِيه[(٢)]– هذا الحديث، وحديثان آخران برقمي: (٦١٧) و(٣٠٢١)[(٣)].

وإذا كان الشيخ الألباني قد خرج هذا الحديث، وترجم محمدًا على أنه محمد بن يزيد[(٤)]فقال: "أخرجه الحاكم، (٥٣٩/٤)، والطبراني في المعجم الكبير، (٨٩٩/٣٢٥/١٧)، من طريق أبي بكر بن عياش، عن محمد بن عبد الله، مولى المغيرة بن شعبة، عن كعب بن علقمة، عن ابن حجيرة، عن عقبة بن عامر–رضي الله عنه–

---

(١)المستدرك، كتاب الفتن، حديث(٨٨٤٧)، (٣٤٤/٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٣٣٠/٨٦٢٢)، (٥٨٢/٤و٥٨٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٥٣٩/٤و٥٤٠)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٦٨٧)، (٧١١/٤و٧١٢)، دار الحرمين.

(٢)ذلك لأنهم جعلوا محمدَ بنَ عبد الله مولى المغيرة هو محمد بن يزيد بن أبي زياد، فالحديث هنا عن محمد بن عبد الله مولى المغيرة، والحديثانِ الآخران برقمي: (٦١٧) و(٣٠٢١)، الأولُ منهما عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، والثاني عن محمد بن زياد، ولا أوافقهم على ذلك، ولعلهم اتبعوا الألباني في ذلك كما سيرد قريبًا.

(٣)المستدرك، (٦٥٦/٩)، طبعة التأصيل.

(٤)قال بمثل قول الشيخ الألباني الباحث زكريا محمد زاهد، حيث ترجم محمدا على أنه ابن أبي زياد، وقال: "لأنه هو مولى المغيرة الذي روى عن كعب، وروى عنه أبو بكر، وكنيته أبو عبد الله". اهـ. ينظر: رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: تحقيق ودراسة مِن كتاب المستدرك، للإمام أبي عبد الله الحاكم، من أول كتاب الفتن والملاحم، مِن باب ذكر علامات خروج الدجال إلى نهاية كتاب المستدرك، حديث رقم(٣٥٦٩)، صـ(٨٢٦)، مقدمة من الباحث زكريا محمد زاهد السيد، بإشراف الأستاذ الدكتور محمد السيد عبد المجيد عُلْوَان، والأستاذ الدكتور محمود عبد الوهاب رَحْمَة، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الحديث، سنة ٢٠٠٩م.

قال: قال رسول الله ﷺ: ... فذكره. وقال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط مسلم. ووافقه الذهبي !!.

وأقول: كلا، وذلك لأمرين:

الأول- أن ابن عياش لم يحتج به مسلم؛ على ضعف في حفظه. والآخر- أن محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة لم يخرج له مسلم أصلًا؛ على جهالته، وهو محمد بن يزيد بن أبي زياد، هكذا ساق نسبَه الحافظُ المزي في ترجمة شيخه كعبِ بن علقمة التَّنُوْخِي المصري[١]، وترجمةِ الراوي عنه أبو بكر بنُ عياش[٢]، وزاد في ترجمته هو نفسه: الثقفي، الفلسطيني، ويقال: الكوفي، نزيل مصر، مولى المغيرة بن شعبة، وهو صاحب حديث الصور[٣] ... [وذكر الشيخ كلامًا إلى أن قال]: بقي شيءٌ واحد، وهو أن راوي الحديث محمد بن عبد الله مولى المغيرة - فيما يبدو- هو غير محمد بن يزيد بن أبي زياد المجهول. فأقول: إن كان الأمر كذلك فهو مجهول العين؛ لأنه لم يذكره أحد من أئمة الجرح والتعديل، هذا فيما علمت، لكن الظاهر عندي أنه هو نفسه، وعليه فعبد الله لا بد أن يكون جده المكنى في التهذيب بأبي زياد، فهو محمد بن يزيد بن أبي زياد عبد الله، والله أعلم". اهـ كلامُ الألباني[٤].

إلا أنني لا أستطيعُ الجزم بأنه هو هذا الذي ذكره الشيخ الألباني؛ لأنَّ اعتماده كان على ترجمة شيخِهِ المذكور عند الحاكِم، وهو كعب بن علقمة، وترجمةِ الراوي عنه، وهو أبو بكر بن عياش، حيث وَجَدَ الشيخ في تهذيب الكمال أن كعبًا يروي عنه محمد بن يزيد بن أبي زياد مولى المغيرة بن شعبة، ووجد مثله في ترجمة أبي بكر بن عياش، وترجمةِ محمد بن يزيد نفسِه؛ فرجح الشيخُ أن محمد بن يزيد بن أبي زياد هو محمد بن عبد الله كما سبق عنه قريبًا.

ولكن هذه ليست قرينةً قويةً للجزم بأنهما شخصٌ واحدٌ، خاصةً وأنَّ هذا الأمر ينبني على اعتبار أن أحد الرواة عن مولى المغيرة هذا قد دلسه تدليسَ شيوخٍ، فنسبه إلى جده، فهو محمد بن يزيد بن أبي زياد، وأبو زياد اسمه: عبد الله، فدلسه فقال: محمد بن عبد الله، فصرح باسم أبي زياد، وحذف اسم والده عبدِ الله، ولا دليل على ذلك. وأيضًا، فالمغيرةُ بن شعبة كان له موالٍ كُثُر، ومنهم: وَرَّاد[٥]، وموسى بن أبي عثمان التَّبَّان[٦]،

---

(١)تهذيب الكمال، ت(٤٩٧٦)، (١٨٤/٢٤).

(٢)تهذيب الكمال، ت(٧٢٥٢)، (١٣٠/٣٣).

(٣)تهذيب الكمال، ت(٥٦٩٩)، (١٧/٢٧وما بعدها).

(٤)سلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني، حديث(٥٠٠٩)، (١٥/١١وما بعدها).

(٥)الجرح والتعديل، ت(٢١٥)، (٥٠/٤).

(٦)الجرح والتعديل، ت(٦٩٠)، (١٥٣/٨).

ومحمد بن عبيد الثقفي[١]، وهلال[٢]، وآخرون. ولذا قال الذهبي في ترجمة محمد بن يزيد بن أبي زياد: "مِن موالي المغيرة بن شعبة"[٣]. فلماذا نعتبر هذين واحدًا، لماذا لا يكون للمغيرة مولى اسمُه محمد بن عبد الله، وآخرٌ اسمُه محمد بن يزيد بن أبي زياد !!![٤].

ولم يذكر أحدٌ من العلماء أن محمد بن يزيد بن أبي زياد هو محمد بن عبد الله، ولم أجد أي قرينة تدل على ذلك.

والحاصِلُ أنَّ هذه الأمور تُثِيرُ الشكَّ في صحةِ ما مَال إليه الشيخُ الألباني، وقد شك هو نفسُه في صحة ذلك فقال: "بقي شيء واحد، وهو أن راوي الحديث، محمدُ بن عبد الله، مولى المغيرة – فيما يبدو– هو غير محمد بن يزيد بن أبي زياد المجهول". اهـ. ولذلك لم أَقُل بِقَولِهِ، خاصة بعد أن وجدت ابن حبان، وابن قطلوبغا قد ترجما لمحمد مولى المغيرة فقال ابن حبان: "مُحَمَّد بْن عبيد الثَّقَفِيّ، مولى المغيرَة بْن شُعْبَة، يروي عَنْ كَعْب بْن عَلْقَمَة، روى عَنْهُ أَبُو بكر بْن عَيَّاش، وَكَانَ قدم عَلَيْهِم الكُوفَة فَكَتَبُوا عَنْهُ"[٥]. وقال ابن قطلوبغا: "محمد بن عبد الله الثقفي، مولى المغيرة بن شعبة. يروي عن كعب بن علقمة. روى عنه أبو بكر بن عياش. وكان قدم عليهم الكوفة فكتبوا عنه"[٦].

ويبقى الأمر على ما يظهر لي، وهو أن هذا الراوي هو الذي ترجمه ابن حبان وابن قطلوبغا، وأنه غير محمد بن يزيد بن أبي زياد؛ لما سبق من أمور؛ ولأن مغلطاي لما ترجم لمحمد بن يزيد بن أبي زياد قال: "روى حديث أبي بن عمارة في عدم توقيت المسح على الخفين، قال الخلال في العلل: سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث؛ فقال: رجاله لا يعرفون، وفي تاريخ أبي زرعة الدمشقي عنه: ليس بمعروف الإسناد. وقال ابن حبان: لست أعتمد على إسناد خبره"[٧]. اهـ.

فهنا صرح مغلطاي أن ابن حبان بين أنه لا يعتمد على إسنادٍ فيه محمد بن يزيد، فكيف يكون هو محمد بن عبد الله الثقفي مع أن ابن حبان ذكره في ثقاته، أيذكر في ثقاته من لا يعتمد هو عليه !!!.

فالظاهر جدا أنهما راويان، ولذا أقول:

---

(١)الثقات، لابن حبان، (٤٣٣/٧).

(٢)تاريخ دمشق، ت(٢٣٣٧)، (٤١٧/١٩).

(٣)تاريخ الإسلام، ت(٤٠٠)، (٩٧٦/٣)، طبعة دار الغرب.

(٤)تهذيب الكمال، ت(٦٢٧٨)، (٩٨/٢٩وما بعدها).

(٥)الثقات، لابن حبان، (٤٣٣/٧).

(٦)الثقات، لابن قطلوبغا، ت(١٠٠٧٠)، (٤٠٦/٨).

(٧)إكمال تهذيب الكمال، ت(٤٣٥٩)، (٣٩٣/١٠).

محمد بن عبد الله، مولى المغيرة بن شعبة.

محمد بن عبد الله، الثقفي[١]، مولى المغيرة بن شعبة.

قدم عَلَيْهِم الكُوفَة فَكَتَبُوا عَنْهُ.

روي عَنْ: كَعْب بْن عَلْقَمَة.

روى عَنْهُ: أَبُو بكر بْن عَيَّاش.

ذكره ابن حبان، وابن قطلوبغا في الثقات. وخرج الحاكم حديثه وصححه. وقال المنذري عن حديثه هذا: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ بِإِسْنَاد جيد[٢]رُوَاته ثِقَات مَشْهُورُونَ"[٣]. وقال الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْر مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى المغِيرَةِ، وَهُوَ ثِقَةٌ"[٤]. **وخلاصة حاله** أنه ثقة.

مصادر ترجمته.

ثقات ابن حبان، (٤٣٣/٧). وثقات ابن قطلوبغا، ت(١٠٠٧٠)، (٤٠٦/٨).

رَوَى لـه الحـاكِمُ حـديثًا بـرقم(٨٨٤٧)[٥]، وأمـا الحـديثان الآخـران برقمـي: (٦١٧) و(٣٠٢١)، فهمـا لمحمد بن يزيد بن أبي زياد.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّ الحَدِيثِ. سبق قريبًا.

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، سورة النحل، آية (١٦)، حديث(١٢٤٥٨)، (٢٢٧٥/٧). والطبراني في المعجم الكبير، حديث(٨٩٩)، (٣٢٥/١٧). من طريق يحيى بن آدم، به، بمثله. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال، حديث(٢٦)، ص(٥٨)، طبعة مكتبة آل ياسر. من طريق ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، به، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

---

(١)قال السمعاني: "الثَّقَفِيّ: بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر، وقيل: إن اسم ثقيف قَسِي، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد ..."إلخ. الأنساب، (٥٠٨/١وما بعدها).

(٢)إسناد الطبراني فيه: محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة، كما سيرد عند تخريج الحديث.

(٣)الترغيب والترهيب، للمنذري، حديث(٥٣٦١)، صـ(٧٣٨).

(٤)مجمَع الزَّوائد، حديث(١٨٣١١)، (٤٣٤/١٠و٤٣٥).

(٥)المستدرك، (٦٥٦/٩)، طبعة التأصيل.

١_ **محمدُ بْنُ يعقوب بْنِ يوسف** بْن مَعْقِل بْن سِنان، أَبُو العباس، الأصمُّ. إمام، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عتيك، برقم (٢٠).

٢_**الحسن بن علي** بن عفان العامريُّ، أبو محمد، الكُوفيُّ.

سَمِعَ: عبد الله بن نمير، وأسباط بن محمد، وجعفر بن عون. وَعَنْهُ: ابن ماجه، وابن أبي حاتم، وإسماعيل الصفار.

قال ابن أبي حاتم: "صدوق". وقال مسلمة: "كوفي، ثقة". وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّانَ، وَأَخُوْهُ مُحَمَّدٌ ثِقَتَانِ". وقال الذهبي: "المحَدِّثُ، الثِّقَةُ، المسْنِدُ". وقال ابن حجر: "صدوق".

توفي سنة سبعين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣_**يحيى بن آدم** بن سليمان، أبو زكريّا، القُرَشِيّ، الكُوفيُّ.

رَوَى عَنْ: فِطْر بن خليفة، وفُضَيل بن مرزوق، ومسعر. وَعَنْهُ: وكيع، وأحمد بن حنبل، وابن مَعِين.

قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: "ثقة". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، فاضل".

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ ومائتين(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ، فاضل.

٤_**أبو بكر بن عياش**، ثقة إذا حدث مِن كتابه، وإلا فصدوق. وقد تقدم عند ترجمة أبي تميلة، برقم (٢٦).

٥_**محمد بن عبد الله**، مولى المغيرة، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٦_ **كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ** بْنِ كَعْبِ بْنِ عَدِيٍّ التَّنُوخِيُّ المِصْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ الْحَمِيدِ.

رَوَى عَنْ: سَعِيدِ بْنِ المسَيِّبِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ، وَمَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اليَزَنِيِّ. وَعَنْهُ: حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، وَاللَّيْثُ، وَابْنُ لَهِيعَةَ.

ذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات. وقال الذهبي: "وَكَانَ أَحَدَ الثِّقَاتِ العُلَمَاءِ". وقال ابن حجر: "صدوق".

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثِينَ وَمِائَةٍ(٣). وخلاصة حاله أنه صدوق.

٧_**عَبْد الرَّحْمَن بن حجيرة**، الخولاني، أَبُو عَبْد اللَّه، المِصْرِي، قاضيها.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٩٠)، (٢٢/٣). وثقات ابن حبان، (١٨١/٨). والسير، ت(١٥)، (٢٤/١٣وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٥٢٩)، (٣٠١/٢و٣٠٢). وتقريب التهذيب، ت(١٢٦١)، صـ(١٦٢).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٥٤٥)، (١٢٨/٩و١٢٩). وتهذيب الكمال، (٦٧٧٨)، (١٨٨/٣١وما بعدها). والتقريب، ت(٧٤٩٦)، صـ(٥٨٧).

(٣)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٩٧٦)، (١٨٢/٢٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٨٣)، (٤٨٥/٣). وتقريب التهذيب، ت(٥٦٤٤)، صـ(٤٦١).

رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بْن عَمْرو بْن العاص، وعبد اللَّه بْن مسعود، وعقبة بْن عامر الجهني. وعَنه: الحارث بن يزيد الحضرمي، ودراج أَبُو السمح، وأبو عقيل زهرة بْن معبد.

قال النَّسَائي: "ثقة". وقال العجلي: "مصري، تابعي، ثقة". وقال الدارقطني: "مصري، ثقة، معروف". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال ابن حجر: "ثقة".

قال أَبُو سَعِيد بن يونس: "توفي فِي المحرم سنة ثلاث وثمانين"(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٨_**عقبة بن عامر** بن عبس بن عمرو، الجهني، أبو حماد.

صحابي جليل. رَوَى عَن: النَّبِيِّ ﷺ، وعن عُمَر بْن الخطاب ﷺ. وعَنه: إياس بن عامر الغافقي، والحسن البَصْرِيّ، وكعب بن علقمة التنوخي(٢).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ فيه: أبو بكر بن عياش، وكعب بن علقمة، وهما صدوقان.

ولكن لبعض أجزاء الحديث شاهد صحيح من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ-ﷺ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- قَالَ: "وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلاَنِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلاَ يَتَبَايَعَانِهِ وَلاَ يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ فَلاَ يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلِيطُ حَوْضَهُ فَلاَ يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلاَ يَطْعَمُهَا". أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، بَابٌ [مهمل]، حديث(٦٥٠٦)، (١٠٦/٨)، وكتاب الفتن، بَابٌ [مهمل]، حديث(٧١٢١)، (٥٩/٩). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن، بَاب قرب الساعة، حديث(١٤٠-٢٩٥٤)، (٢٢٧٠/٤). وهذا لفظ البخاري. وعليه فهذه الأجزاء من رواية الحاكم صحيحة لغيرها.

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٧٩٤)، (٥١/١٧وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٣٢٦)، (١٦٠/٦). وتقريب التهذيب، ت(٣٨٣٨)، صـ(٣٣٨).

(٢)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٢٢٤١)، (٢١٥٠/٤وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٣٩٧٨)، (٢٠٢/٢٠وما بعدها).

محمد بن عبد الوهاب، الحضرمي.

ورد هذا الراوي في فهرس الرواة من طبعة الميمان[١]، وذكروا له الحديث التالي:

قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الحَضْرَمِيُّ، حدثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي حَمَّادٍ الحَنَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ- ﷺ- قَالَ: لَمَّا جَرَّدَ رَسُولُ اللَّهِ- ﷺ- حَمْزَةَ بَكَى، فَلَمَّا رَأَى مُثْلَةً شَهِقَ"**.

وقد ورد هذا الراوي باسم: محمد بن عبد الوهاب، وهذا في كل الطبعات[٢]، إلا التأصيل ففيها: محمد بن عبد الله[٣].

والصواب ما ذُكر في طبعة التأصيل؛ لأن ابن حجر ذكر هذا الراوي باسم محمد بن عبد الله[٤]. ولأن الطبراني روى هذا الحديث عن محمد بن عبد الله الحضرمي[٥]. ولأنني لم أجد فيما بين يدي من مصادر الترجمة ومتون السنة وغيرها راوٍ اسمُه محمد بن عبد الوهاب الحضرمي. ومحمدُ بن عبد الله الحضرمي هو مطينٌ، وقد تُرجِم برقم (١٦).

---

(١)ينظر: المستدرك، مجلد الفهارس، صـ(٦٠٥)، طبعة الميمان.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذِكْر إِسْلَامِ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ المطَّلِبِ، (١٩٧/٣)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٩٥٩)، (٢٣٦/٣)، طبعة دار الحرمين. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٩١/٤٨٩٣)، (٢١٨/٣)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب، حديث(٤٩٦٢)، (٤٥٠/٥)، طبعة التأصيل.

(٤)إتحاف المهرة، حديث(٢٨٦٥)، (٢١٦/٣).

(٥)المعجم الكبير، حديث(٢٩٣٢)، (١٥٥/٣).

٤٠_محمد بن عَبْدَة بن الحَكَم بن مسلم، أبو عبد الله.

محمد بن عبدة بن الحكم بن مسلم بن بِسْطَام بن عبد الله، القرشي، الزهري مولاهم، المروزي، مولى سعد بن أبي وقاص.

روى عن: أبي معاذ الفضل بن خالد البَاهِلِي النحْوِي المروزي، وأبي عبد الرحمن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، والمكِّيِّ بن إِبْرَاهِيم.

روى عنه: الدَّغُولِي، وَأهلُ مَرو.

قال ابنُ خلفون: "قال البخاري في باب علامات النبوة في الإسلام: ثنا محمد بن الحكم، قال: ثنا النضر، أنا إسرائيل، قال: أنا سعد الطائي، قال: محل بن خليفة، عن عدي بن حاتم ... الحديث. فقيل: إنه محمد بن عبدة بن الحكم هذا، نسبَهُ البخاريُ إلى جده". اهـ كلامُ ابنِ خلفون. وعليه فهذا الراوي من رجال التهذيب، فلا يكون زائدًا معي هنا. ولكني ذكرته؛ لأن هذا الكلام الذي نقله ابن خلفون ردَهُ كثيرٌ مِن العلماء، وبيانُ ذلك كما يلي:

١_قال ابن حجر ناقلًا كلام المزي: "محمد بن الحكم المروزي، أبو عبد الله الأحول. روى عن النضر بن شُمَيل. وعنه البخاري. قال أبو حاتم: مجهول. وقال ابن حبان في الثقات: محمد بن الحكم بن سالم المروزي. روى عن أحمد بن خالد المروزي". اهـ نقلُ ابنِ حجر. ثم قال: "ذكره أبو يعلى الفراء في كتاب الطبقات، ونقل عن الخلال أنه قال: كان قد سمع من أبي عبد الله، ومات قبله، ولا أعلم أحدًا أشد فَهْمًا مِن محمد بن الحكم الأحول فيما سأَل بمناظرةٍ، واحتجاجٍ، ومعرفة، وحفظٍ. وكان أبو عبد الله يبُوحُ إليه بالشئ مِن الفُتْيَا لا يبوح به لكل أحد، وكان خاصًا بأبي عبد الله، وبه أرسل أبو طالبٍ إلى أحمد، وكان ابنَ عمه. مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. وزعم صاحبُ الزهرة أنه نُسب إلى جده، وأنه محمد بن عبدة بن الحكم، وأن البخاري روى عنه أربعةَ أحاديث. وقال الذهبيُ[(١)]ما علمت روى عنه غيرُ البخاري". اهـ[(٢)].

٢_ يظهر من كلام ابن حجر أن صاحبَ كتاب الزهرة هو الذي قال بأن محمد بن الحكم المروزي هو محمد بن عبدة بن الحكم بن مسلم.

٣_ يظهر أن العلماء اعترضوا على ذلك، فهذا ابنُ خلفون يُصَدِّرُ هذا النقل بقوله: "وقيل ...". وابنُ حجر يصفه بأنه زَعمٌ. وأما المزي فلم يُشِر إليه أصلًا[(٣)]. وأما ابنُ قطلوبغا فأشار إلى خلاف فيه غيرِ هذا الذي ذكره صاحبُ الزهرة، فقال ناقلًا كلام ابن حبان: محمد بن عبدة بن الحكم المرْوَزي. يروي عن: مكي

---

(١)ينظر: المغني، ت(٥٤٤٣)، (١٨٦/٢). وميزان الاعتدال، ت(٧٤٣٨)، (٥٢٧/٣).

(٢)تهذيب التهذيب، ت(١٧٣)، (١٢٤/٩)، و ت(٥٣٠)، (٣٢١/٩).

(٣)تهذيب الكمال، ت(٥١٦٠)، (٨٨/٢٥).

بن إبراهيم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع. حدثنا عنه الدغولي، وأهلُ مرو". ثم زاد هو فقال: "وروى عن: أبي معاذ النحوي الفضل بن خالد، وعلي بن الحسن بن شقيق". ثم نقل ترجمة تاليةً لها فقال: "محمد بن عبدة بن مسلم المرْوَزي، يروي الحكايات عن المراوزة والعراقيين، روى عنه: عبدُ الله بن عبد الرحمن الدارمي". ثم قال هو: "قال ابن أبي حاتم في الأول: ابن الحكم بن مسلم بن نسطاس بن عبد الله مولى سعد بن أبي وقاص، فانظر هل هو هذا، نُسِبَ لجده ؟".

فهو هنا يشير إلى أن الأول منهما هو الذي ترجمه ابن أبي حاتم، وأنه هو محمد بن عبدة بن الحكم بن مسلم، وهو الراوي الذي معنا هنا. ثم يأمر بالبحث والنظر لمعرفة هل الراوي الثاني، وهو محمد بن عبدة بن مسلم المروزي، هل هذا هو الأول ؟، ويكون نسب لجده.

فيلاحظ أنه لم يُشِر إلى ما ذكره صاحبُ الزهرة مِن كون محمد بن الحكم المروزي هو محمد بن عبدة بن الحكم.

٤ـ من الأدلة على أن محمد بن الحكم المروزي غير محمد بن عبدة بن الحكم أن ابن أبي حاتم ترجم لكل منهما على حدة، فقال: "محمد بن الحكم، أبو عبد الله، الأحول، المروزي، روى عن: النضر بن شميل، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو مجهول"(١). ثم ترجم للذي معنا فقال: "محمد بن عبدة المروزي، وهو ابن عبدة بن الحكم بن مسلم بن بسطام بن عبد الله مولى سعد بن أبي وقاص، روى عن: أبي معاذ النحوي الفضل بن خالد، وعلي بن الحسن بن شقيق"(٢).

فالظاهر أنهما راويان مختلفان، والله أعلم. **وخلاصة حال** محمد بن عبدة بن الحكم أنه مجهول الحال.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

ثقات ابن قطلوبغا، ت(١٠١٨٩و١٠١٩٠)، (٤٤٩/٨). وثقات ابن حبان، الطبقة الرابعة، باب الميم، ترجمة مُحَمَّد بن عبيدة –هكذا وردت في الثقات، والصواب: عبدة كما عند ابن قطلوبغا– **بن الحكم المروزي، (١٤١/٩). والجرح والتعديل، ت(٧٧)، (١٧/٨). والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم، لابن خلفون، ت(٢٣٨)، ص(٢٧١و٢٧٢)، طبعة دار الكتب العلمية.**

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٨٦٥٥(٣).

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه. سبق دراسة حديث له عند الترجمة رقم(٢١).

---

(١)الجرح والتعديل، ت(١٢٩٢)، (٢٣٦/٧).

(٢)الجرح والتعديل، ت(٧٧)، (١٧/٨).

(٣)المستدرك، (٦٣٥/٩)، طبعة التأصيل.

٤١_محمد بن عبدوس بن كامل.

محمد بن عَبْدُوس بن كامل، أبو أحمد، السُّلَميّ، السَّرَّاج[١]، البَغْداديُّ، الحافظ. يقال: "إن اسم أبيه عبدُ الجبار، ولقبَه عبدوس". وبَيَنَ الذهبيُ في السير أن محمد بن عبدوس هذا كان يُطلَقُ عليه أبو الزَّعْرَاءِ[٢].

سَمِعَ: أبا بكر بن الحارث، وأحمد بن حبان، وأحمد بن جَنَاب المصيصي، وأبا معمر الهُذَليّ، وعليّ بن الجَعد، وداود بن عَمْرو الضَّبّيّ، وأبا بكر بن أبي شيبة، وأبا عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نُمَير الخارِفِي، وأبا عبد الله محمد بن عباد المكي، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ.

وروى عن: أحمد بن حنبل، وحجاج بن الشاعر، وعاصم بن عمر المَقَدَّمي، وأبا همام الوليد بن شجاع.

وروى -أيضًا- عن: أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن خالد الموصلي[٣]، ودَاوُد بن حَمَّاد بن فُرَافِصَة أَبي حاتم البلخي[٤]، وعبد الله بن سيَّار المروزي، وعيسى بن المساور البغدادي[٥]، ومحمد بن الحسن بن طريف أبي بكر بن أبي عتاب الأعين[٦]، ومنصور بن بشير أبي نصر التُرْكي[٧]، ويحيى بن عثمان الحربي[٨].

وَعَنْهُ: أبو بكر أحمد بن سلمان النّجّاد، والطَّبَرانيّ، وجعفر الخُلْديّ، ودَعْلَج بن أحمد، ورفيقُه أبو القاسم عبدُ الله بن محمد البَغَويّ، وأبو محمد ابن مَاسِيّ، وطائفة.

وروى عنه: محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بُجَيْر بن عبد الله بن صالح بن أسامة[٩].

قَالَ ابنُ المنادي: "وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه؛ لثقته وضبطه، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد". وقال أحمد بن كامل القاضي: "وكان حَسَنَ الحديث كثيرَه، ثبتًا، لا أعلمه غيَّر شَيْبَهُ". وقال الخطيب: "وكان مِن أهل العلم والمعرفة والفضل". وذكر ابنُ القيسراني أنه كان ممن اقتفوا آثَار الصحابة وصالحي التابعين، ومَن جاء بعدهم وَاتبعُوا طريقتهم فِي الذب عَن السُّنَن، والبحث

---

(١)قال السمعاني: "السَّرَّاج: بفتح السين، وتشديد الراء، وفي آخرها الجيم، هذا منسوب إلى عَمَل السَّرْج، وهو الذي يوضع على الفرس، والمشهورُ بهذه الصنعة ..."إلخ. الأنساب، (٣/٢٤١و٢٤٢).

(٢)سير أعلام النبلاء، ت(٢٤٧)، (١٣/ ٥٠٢).

(٣)تهذيب الكمال، ت(١)، (١/٢٤٦).

(٤)تاريخ بغداد، ت(٤٤٢١)، (٩/٣٤٠).

(٥)تاريخ دمشق، ت(٥٥٢٠)، (٤٨/٣).

(٦)تاريخ دمشق، ت(٦٢١٩)، (٥٢/٣٠١).

(٧)تاريخ دمشق، ت(٧٦٥٧)، (٦٠/٣٠٦).

(٨)فَتْح البَاب، صـ(٣٤٩)، ت(٣٠٦١).

(٩)تاريخ دمشق، (٥٩١٨)، (٥١/٦٢).

عَن رواتها، والتوقي فِي أَدَائِهَا[١]. وقال الذهبي في التذكرة: "الحافظ، الثبت، المأمون". وقال في السير: "الإِمَامُ، الحُجَّةُ، الحَافِظُ". وقال ابن العماد: "ثقة". **والخلاصة** أنه ثقة، حافظ.

تُوُفّي في آخر رجب، وقيل: "في أول شعبان"، سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأسامي والكُنَى، لأبي أحمد الحاكم، ت(٢٤٥)، (٣٢٩/١و٣٣٠). وتاريخ الإسلام، ت(٤٥٧)، (١٠٣٥/٦و١٠٣٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١١٦٠)، (٦٦٣/٣وما بعدها). وتذكرة الحفاظ، ت(٧٠٤)، (٦٨٣/٢و٦٨٤). وثقات ابن قطلوبغا، ت(١٠١٨٧)، (٤٤٨/٨). والسير، ت(٢٦٣)، (٥٣١/١٣). وشَذَرَات الذهب، (٣٩٥/٣). وطبقات الحفاظ، لجلال الدين السيوطي، (٦٨٠)، صـ(٣٠١)، طبعة دار الكتب العلمية. وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، (٤٣٨)، (٣٤٤/٢و٣٤٥). والعِبر، (٤٢٥/١). وفَتْح البَاب، صـ(٥٩)، ت (٣٣٧). والمقتنى في سرد الكنى، للذهبي، ت(١٢٦)، (٦٢/١)، طبعة الجامعة الإسلامية. والمقصد الأَرشَد، لابن مُفلِح الحنبلي، ت(٩٨٥)، (٤٣٩/٢و٤٤٠). ومناقب الإمام أحمد، لأبي الفرج ابن الجوزي، الباب الثاني عشر، صـ(١٣٧)، طبعة دار هجر.

رَوَى له الحاكِمُ روايات بأرقام: (٤٥٠٨) و(٥٨٣١) و(٧٠٧٦)[٢].

دِرَاسَةُ أثرٍ لَه.

أ_ نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ بَالُويَه، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ، حدثَنَا أَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ، حدثَنَا هِشَامُ الكَلْبِيُّ قَالَ: صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ حَلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ التَّيْمِيُّ"**[٣].

ب_تخريج الأثر.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناد الأثر.

١_**ابنُ بَالُوْيَه،** أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الجَلاَّب.

سَمِعَ مِنْ: مُحَمَّدِ بنِ غَالِب تَمْتَام، وَمُحَمَّدِ بنِ يُوْنُسَ الكُدَيْمِيّ، وبشر بن موسى، وغيرهم. وَعَنْهُ: أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ، وَابْنُ مَنْدَه، وَالحَاكِمُ، وَعِدَّة.

---

(١)أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، (٢٤/١).

(٢)المستدرك، (٦٣٤/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب صهيب بن سنان، حديث(٥٨٣١)، (٢٠٧/٦)، التأصيل. التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٣١٢/٥٧١٤)، (٤٥٤/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٠٢/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٧٨٢)، (٤٩٣/٣)، دار الحرمين.

خرج الحاكمُ حديثَه، وقال: "رُوَاةُ هَذَا الحَدِيثِ عَنْ آخِرِهِمْ ثِقَاتٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ"(١). وقال بعد تخريج حديث آخر: "هَذَا حَدِيثٌ صَدُوقٌ رُوَاتُهُ، شَاهِدٌ لِمَا تَقَدَّمَهُ، مُتَّفَقٌ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِرُوَاتِهِ إِلَّا السَّائِبَ بْنَ حُبَيْشٍ، وَقَدْ عُرِفَ مِنْ مَذْهَبِ زَائِدَةَ أَنَّهُ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَنِ الثِّقَاتِ"(٢). وقَالَ الذهبي: "الإِمَامُ، المفِيْد، الرَّئِيْسُ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَالُوْيَه، الجَلاب، النَّيْسَابُوْرِيّ، مِنْ كُبَرَاء بَلَده".

تُوُفِّيَ سنَةَ أَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ(٣). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢_**محمد بن عبدوس** بن كامل، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ.

٣_**الحَسَن بن عثمان** بن حمّاد، أبو حسان، الزّياديّ، البَغْداديُّ، القاضي.

سَمِعَ: إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، والواقديّ، وطائفة. وَعَنْهُ: ابن أبي الدُّنيا، وإسحاق الحربيّ، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وغيرهم.

سُئل أحمد بن حنبل عن أبي حسّان فقال: "كان مع ابن أبي دُؤاد، وكان من خاصّته، ولا أعرف رأيه اليوم". وقال الخطيب: "وكان أحد العلماء الأفاضل، ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، العَلامَةُ، الحَافِظُ، مُؤَرِّخُ العَصْرِ".

تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين ومائتين(٤). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤_**هشام**، الكلبيّ، متروك، فيه رفض. تقدم عند الترجمة رقم (١٤).

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: هشام، الكلبي، متروك، فيه رفض. ولم أجد للأثر طريقًا أخرى.

---

(١)المستدرك، كتاب الإيمان، حديث(١٧٤)، (٣١١/١)، التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، حديث(٨٦٠)، (٩٢/٢و٩٣)، طبعة التأصيل.

(٣)تاريخ الإسلام، ت(٣٢٣)، (٧٤٠/٧)، دار الغرب. والسير، ت(٢٣٣)، (٤١٩/١٥).

(٤)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٣٨٣٠)، (٣٣٩/٨وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٤٦)، (١١١٨/٥و١١١٩)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٣٤)، (٤٩٦/١١وما بعدها).

٤٢_محمد بن عبيد الله بن مرزوق.

محمد بن عُبَيْد الله بن مرزوق بن دينار، أبو بكر، البَغْداديُّ، الخصيبُ[١]، القاضي، المعروف بالخلَّال[٢]، القاصُ[٣].

رَوَى عَنْ: عفّان بن مسلم.

وَعَنْهُ: إسماعيلُ بنُ علي الخُطَبيّ، وابنُ بنتِهِ عمرُ بنُ محمد بن حاتم، وعمر بنُ مُحَمَّد التِّرْمِذِيّ[٤]، ومحمد بنُ محرز بنِ مُسَاور الأَدَمِي، وغيرهم.

قال الخطيب: "وَلابْنِ مَرْزُوقٍ هَذَا عَنْ عَفَّانَ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ، وَعَامَّتُهَا مُسْتَقِيمَةٌ غَيْرَ حَدِيثٍ وَاحِدٍ مُنْكَرٍ؛ أَخْبَرَنَاهُ بُشْرَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَاتِمٍ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ مَرْزُوقِ بنِ دِينَارٍ الخَلالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ خَيْلًا مُوْقَفَةً مُسَرَّجَةً مُلَجَّمَةً، لا تَرُوثُ وَلا تَبُولُ وَلا تَعْرَقُ، رُءُوسُهَا مِنَ اليَاقُوتِ الأَحْمَرِ، وَحَوَافِرُهَا مِنَ الزُّمُرُّدِ الأَخْضَرِ، وَأَبْدَانُهَا مِنَ العِقْيَانِ الأَصْفَرِ، ذَوَاتَ أَجْنِحَةٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ ؟. فَقَالَ جِبْرِيلُ: هِيَ لِمُحِبِّي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، يَزُورُونَ اللَّهَ عَلَيْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ. وقال الذهبي في المغني: "لم يَعِ؛ أُدخِل عَلَيْهِ حَدِيثٌ [هو الحديث السابق كما صرح الذهبي في الميزان] كذِبٌ". وقال في التاريخ: "رَوَى عَنْ عفّان بن مسلم أحاديث مستقيمةً، سوى حديثٍ واحد تفرَّد به عن عفّان، وهو موضوع". وقال في ذيل الديوان: "أُدخِل عليه حديثٌ موضوع".

وخلاصة حاله أنه مستقيم الحديث. فقد بَيَّنَ الخطيبُ أن عامةَ أحاديثه مستقيمةٌ، إلا حديثًا واحدًا أُدخِل عليه، وهذا الحديثُ لا يستلزم وصفه بالغفلةِ؛ فهو حديث واحد في جملةِ أحاديث كثيرةٍ، ولذلك قال

---

(١)وردت هذه الكلمة بالصاد، على لسان الخطيب، والذهبي، ولكن السمعاني، ومرتضى الزبيدي جعلاها بالضاد المعجمة فقال السمعاني: "الخَضِيب: بفتح الخاء، وكسر الضاد المعجمتين، وسكون الياء آخرِ الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذا الاسم لمن يخضِب لحيته بالحمرة على وجهِ السنة، وهو ... وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق بن دينار الخضيب القاضي، يُعرَفُ بالخلال ...إلخ". وقال الزبيدي: "والملَقَّبُ بالخَضِيبِ جَمَاعةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ، مِنْهُم: ... وأَبُو بكرٍ محمدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ مَرْزُوقٍ، الخَضِيبُ، القَاصُّ".

(٢)قال السمعاني: "الخَلَّال: بفتح الخاء المعجمة، وتشديد اللام ألف، هذه النسبة إلى عمل الخَلِّ أو بيعه ..."إلخ. الأنساب، (٤٢٢/٢).

(٣)قال السمعاني: "القَاصُّ: بفتح القاف، وفي آخرها الصاد المشددة المهملة، هذه نسبة إلى القَصَصِ والموعظة، وهم جماعة ..."إلخ. الأنساب، (٤٢٧/٤وما بعدها).

(٤)المغني، ت(٤٥٤٠)، (٥١/٢).

الذهبي: "لم يَعِ"، وهذا التعبيرُ يَدُل على قلة ما أُدخل عليه، فقد عبر عنه الذهبي بالفعلِ: "لم يع"، ولم يعبر عنه بالاسم الذي يقتضِي ثبوتَ الوصفِ للموصوف به، فلم يقل: "ليس بواع"، أو: "لا وَعيَ عنده"، أو: "مغفل"، ولكن قال: "لم يعِ"، يعني: مرةً مِن المرات، فهو نفيٌ لوقوعِ الوعيِ منه مرة، وليس نفيًا مطلقًا لوعيِه، والله أعلم.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى، سنة خمس وتسعين ومائتين. وقد قال الخطيب: "قرأت في كتاب محمد بن مخلد بخطه: سنة خمس وتسعين ومائتين، فيها مات أبو بكر ابن الخلال المذكور، يومَ الأحد، سَلْخ جمادى الأولى".

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (٣٧٩/٢). وتاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، (٣٦٩/٢)، طبعة وزارة الإعلام الكويتية. وتاريخ الإسلام، ت(٤٥٨)، (١٠٣٦/٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٠٨١)، (٥٦٩/٣و٥٧٠). وتنزيه الشريعة، ت(١٩٨)، (١٠٩/١). وذيل ديوان الضعفاء، ت(٤٥٦)، ص(٦٧). والكشف الحثيث عمن رُمِي بوضع الحديث، لبرهان الدين الحلبي، ت(٦٩٨)، ص(٢٣٩)، طبعة مكتبة النهضة العربية. ولسان الميزان، ت(٧١٣٦)، (٣٣٠/٧). والمغني، ت(٥٧٩٦)، (٢٣٧/٢). وميزان الاعتدال، ت(٧٩١١)، (٦٣٨/٣).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم (٧٢)[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، بِبَغْدَادَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْيدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الجَنَّةَ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، قَالَ: فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ: لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا،ثُمَّ حَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، قَالَ: فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، ثُمَّ خَلَقَ النَّارَ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، قَالَ: فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ: لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، قَالَ: فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، قَالَ: فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ: يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

---

(١)المستدرك، (٦٣٥/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الإيمان، حديث(٧٢)، (٢٥٧/١)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٢/٧٢)، (٧٩/٤)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢٦/١و٢٧)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٧)، (٧١/١)، دار الحرمين.

أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، حديث أبي هريرة، حديث(٨٦٤٨)، (٢٨٩/١٤و٢٩٠). عن حَسَن، عن حَمَّاد بن سَلَمَةَ. وأخرجه إسماعيل بن جعفر كما في حديث علي بن حجر السعدي، عن إسماعيل بن جعفر المدني، حديث(١٣٥)، صـ(٢٢٨)، طبعة مكتبة الرشد. وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، حديث أبي هريرة، حديث(٨٣٩٨)، (٤٤٨/١٤). عن محمد بن بشر. وأخرجه -أيضًا- في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، حديث أبي هريرة، حديث(٨٨٦١)، (١٢٥/١٤و١٢٦). عن سُلَيْمَان، عن إِسْمَاعِيل. وأخرجه هناد بن السري في الزهد، حديث(٢٤٢)، صـ(١٧٠)، طبعة دار الخلفاء للكتاب الإسلامي. عن عَبْدَة. وأخرجه هشام بن عمار في حديثه عن شيخه سعيد بن يحيى اللخمي، حديث(٩١)، صـ(١٩٣)، طبعة دار إشبيليا. عن سعيد. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في خلق الجنة والنار، حديث(٤٧٤٤)، (١٢٢/٧)- ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور، حديث(١٦٧)، صـ(١٣٤و١٣٥)، طبعة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- عن موسى بن إسماعيل، عن حماد. وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب أبواب صفة القيامة، بَاب مَا جَاءَ: حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، حديث(٢٥٦٠)، (٣١٩/٤و٣٢٠). عن أبي كريب، عن عبدة بن سليمان. وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة، حديث(٢٤٣)، صـ(١٧١و١٧٢)، طبعة مكتبة ابن تيمية. عن أبي نَصْرٍ التَّمَّار، عن حَمَّاد بْن سَلَمَةَ. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كِتَاب الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، باب الحَلِف بِعِزَّةِ اللَّهِ، حديث(٤٦٨٤)، (٤٣١/٤). وفي السنن الصغرى، كِتَاب الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، باب الحَلِف بِعِزَّةِ اللَّهِ تَعَالَى، حديث(٣٧٦٣)، (٣/٧و٤). عن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيمَ، عن الفَضْل بْن مُوسَى. وأخرجه ابنُ حبان كم في الإحسان، لابن بلبان، حديث(٧٣٩٤)، (٤٠٦/١٦). عن أَحْمَد بْن عَلِيِّ بْنِ المثَنَّى، عن أبي نصر التَّمَّار، عن حَمَّاد بن سَلَمَة. وأخرجه الآجري في الشريعة، حديث(٩١٣)، (١٣٤٧/٣و١٣٤٨). عن الفِرْيَابِيّ، عن إِسْحَاق بْن رَاهويه، عن الفَضْل بْن مُوسَى. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الإيمان، حديث(٧١)، (٢٥٧/١)، طبعة التأصيل. عن أبي بكر بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب، عن أبي الربيع الزهراني، عن إسماعيل بن جعفر. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات، حديث(٢٦٢)، (٣٣٢/١و٣٣٣)، طبعة مكتبة السَوَادِي. عن عَلِيّ بْن مُحَمَّدٍ المقْرِئ، عن الحَسَن بْن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الإِسْفِرَايِينِيّ، عن يُوسُف بْن يَعْقُوبَ القَاضِي، عن أبي الرَّبِيعِ، عن إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَر. وأخرجه- أيضًا- في البعث والنشور، حديث(١٦٦)، صـ(١٣٤). وحديث(١٦٧)، صـ(١٣٤و١٣٥). وفي الجامع لشعب الإيمان، حديث(٣٧٩)، (٥٩٢/١و٥٩٣). عن عَبْد المِلِكِ بن أَبِي عُثْمَانَ، عن أبي عُمَرَ بْن مَطَرٍ، عن مَحْمُود بن مُحَمَّدٍ الوَاسِطِيّ، عن وَهْب بن بَقِيَّة، عن خَالِد بن عَبْدِ اللَّهِ. وعن عُمَر بْن عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ

قَتَادَةَ النَّيْسَابُورِيّ، عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدة، عن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيمَ البُوشَنْجِيّ، عن أبي نَصْرٍ التَّمَّار، عن حَمَّاد بْن سَلَمَة.

كلهم: إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن بشر، وعبدة بن سليمان، وسعيد بن يحيى اللخمي، وحماد بن سلمة، والفضل بن موسى، وخالد بن عبد الله، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو، به، بنحوه، إلا أن لفظ حماد بمثلِ روايةِ الحاكم.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِزِيَادَةِ أَلْفَاظٍ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بن عبد الله** بن إبراهيم بن عَبْدُويه، أبو بكر، الشافعي.

سمع: محمد بن شدّاد المِسمعي، والترمذي، وتمتام. وَعَنْهُ: الدارقطني، وابن شاهين، وأبو علي بن شاذان.

قال الدارقُطْني: "هو الثقة، المأمون، الذي لم يُغْمَز بحالٍ". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، المتْقِنُ، الحجة، الفقيه".

تُوُفِّيّ سنة أربع وخمسين وثلاثمائة(١). وخلاصة حاله أنه إمام، ثقة، مأمون.

٢_**محمد بن عبيد الله** بن مرزوق، صاحب الترجمة، وخلاصة حاله أنه مستقيم الحديث.

٣_ **عفان بن مسلم** بن عبد الله، أبو عثمان، البَصْريُّ، الصّفّار.

حَدَّث عَنْ: شُعْبة، وهَمَّام، والحَمَّادَيْن. وَعَنْهُ: أحمد بْن حنبل، وإسحاق بْن راهويه، وابن المدِيني.

قَالَ يحيى القطّان: "إذا وافقني عفّان لَا أبالي مَن خالفني". وقال أحمد: "عفّان، وحِبّان، وبَهْز هَؤُلّاءِ المتثبِّتُون، وإذا اختلفوا رجعت إلى قول عفّان؛ هُوَ في نفسي أكبر". وقَالَ العِجْلي: "ثقة، ثَبْت، صاحب سُنّة". وقال أبو حاتم: "إمام، ثقة، متقن، متين". وقال الذهبي في التاريخ: "ومع حِفظه وإمامته واتّفاق كُتُب الإسلام عَلَى الاحتجاج بِهِ قد تُكُلِّمَ فيه، وتبارَدَ ابنُ عديّ بذِكره في كتاب الضُّعفاء؛ لكنّه ما ذكره إلّا ليُبطِل قول من ضَعَّفه؛ فإنّ إبراهيم بْن أَبِي داود قَالَ: سَمِعْتُ سليمان بْن حرب يَقُولُ: ترى عفان كان يضبط عن شعبة، والله لو جهد جهده أن يضبط عَنْ شعبة حديثًا واحدًا ما قدر عَلَيْهِ؛ كَانَ بطيئًا، رديء الفَهْم. قَالَ ابن عديّ: عفّان أشهر وأوثق من أن يُقال فيه شيء. ولا أعلم لَهُ إلّا أحاديث مَرَاسيل عَنْ حمّاد

---

(١)ينظر: سُؤالات السُّلمي للدارقطني، سؤال(٣٣٣)، صـ(٢٧٩). وتاريخ بغداد، ت(١٠١٥)، (٤٨٣/٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٣٩)، (٧٦/٨و٧٧)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٢٧)، (٣٩/١٦وما بعدها).

بن سَلَمَةَ، وغيرِهِ وصَلَهَا، وأحاديثَ موقوفةً رفَعَهَا، وهذا ممّا لَا يُنْقِصه؛ فإنّ الثّقة قد يَهِم". اهـ كلامُ الذهبي. وقال ابنُ حجر: "ثقة، ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وَهِم. وقال ابن معين: أنكرناه[١]في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير".

مات في ربيع الآخر سنة عشرين ومائتين[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

٤_**حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ** بنِ دِينَار.

سَمِعَ: حميدًا الطويل، وثابتًا البناني، وَقَتَادَةَ. وَعَنْهُ: ابْنُ المبَارَكِ، وَيَحْيَى القَطَّانُ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَخَلْقٌ.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "ثِقَةٌ". وقال: "إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَغْمِزُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ فَاتَّهِمْهُ عَلَى الإِسْلامِ، فَإِنَّهُ كَانَ شَدِيدًا عَلَى المبْتَدِعَةِ". وقال ابن حجر: "ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة".

تُوُفِّيَ سنة سَبْعٍ وَسِتين ومائة[٣]. وخلاصة حاله أنه: ثقة.

٥_**مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو** بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، أَبُو الحَسَنِ، اللَّيْثِيُّ، المدَنِيُّ.

أَكْثَرَ عَنْ: أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَين. وَعَنْهُ: مَالِكٌ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: "سَمِعْتُ ابْنَ مَعِينٍ وَسُئِلَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَالعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عقيْلٍ، وَعَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: لَيْسَ حَدِيثُهُمْ بِحُجَّةٍ. قِيلَ لَهُ: فَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو؟. قَالَ: مُحَمَّد فَوْقَهُمْ". وَرَوَى عَبَّاسٌ، عَنِ ابنِ مَعِينٍ قَالَ: "ابنُ عَجْلانَ أَوْثَقُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن ابنِ إِسْحَاقَ". وَعَنِ ابْنِ المدِينِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو فقال: تريد العفو أو تُشَدد ؟. قُلْتُ: بَلْ شَدِّدْ. قَالَ: لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ تُرِيدُ. وقال أبو بكر بنُ أبي خيثمة: "سئل يحيى بن معين

---

(١)قال الذهبي في السير: "كُلُّ تَغَيُّرٍ يُوْجَدُ فِي مَرَضِ المَوْتِ فَلَيْسَ بِقَادِحٍ فِي الثِّقَةِ؛ فَإِنَّ غَالِبَ النَّاسِ يَعْتَرِيْهِم فِي المَرَضِ الحَادِّ نَحْوُ ذَلِكَ، وَيَتِمُّ لَهُمْ وَقْتَ السِّيَاقِ وَقَبْلَهُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا المَحْذُوْرُ أَنْ يَقَعَ الاخْتِلاَطُ بِالثِّقَةِ، فَيُحَدِّثُ فِي حَالِ اخْتِلاَطِهِ بِمَا يَضْطَرِبُ فِي إِسْنَادِهِ، أَوْ مَتْنِهِ، فَيُخَالَفُ فِيْهِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: فَتُوُفِّيَ بَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَوَهْمٌ، فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي الحِكَايَةِ بِعَيْنِهَا أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي سَنَةِ عِشْرِيْنَ، وَهَذَا هُوَ الحَقُّ؛ فَإِنَّ عَفَّانَ كَادَ أَبُو دَاوُدَ أَنْ يَلْحَقَهُ، وَإِنَّمَا دَخَلَ أَبُو دَاوُدَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ عِشْرِيْنَ، وَقَدْ قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةَ عَفَّانَ".

(٢)ينظر: معرفة الثقات، ت(١٢٥٦)، (١٤٠/٢). والكامل، ت(١٥٥٠/٥٨٢)، (١٠٤/٧و١٠٥). وتهذيب الكمال، ت(٣٩٦٤)، (١٦٠/٢٠وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٧٣)، (٣٩٧/٥وما بعدها)، دار الغرب. والتقريب، ت(٤٦٢٥)، صـ(٣٩٣). والسير، ت(٦٥)، (٢٤٢/١٠وما بعدها).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٢٣)، (١٤٠/٣وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(١٤٨٢)، (٢٥٣/٧وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٨٢)، (٣٤٢/٤وما بعدها)، دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(١٤٩٩)، صـ(١٧٨).

عن محمد بن عمرو فقال: ما زال الناس يتقون حديثه. قيل له: وما علة ذلك ؟. قال: كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبي سلمة بالشئ رأيِه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة". وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "كان يخطيء". وقال الذهبي في التاريخ: "لَيْسَ هو مثل يحيى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، وَحَدِيثُهُ صَالِحٌ". وقال في السير: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، الصَّدُوْقُ ... وحديثه في عداد الحسن". وقال ابنُ حجر: "صدوق، له أوهام".

مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ، أَوْ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ[(١)]. وخلاصة حاله أنه صدوق، له أوهام.

٦_**أَبُو سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ** بن عوف، وهو ثقةٌ، إمام، تقدم عند الترجمة رقم (٢٨).

٧_**أبو هريرة** ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن العباس الصيدلاني، ورقمها (٦).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ فيه: محمد بن عمرو بن علقمة، صدوق، له أوهام. ومدارُ طرق الحديث عليه. ويشهد لمعناه حديثُ أبي هريرة عند الشيخين أن رسول الله-ﷺ- قَالَ: "حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ"[(٢)]. اهـ، واللفظ للبخاري.

وعليه فيرتقي حديث الحاكم إلى الصحيح لغيره.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٣٨)، (٣٠/٨و٣١). وثقات ابن حبان، (٣٧٧/٧). وتهذيب الكمال، ت(٥٥١٣)، (٢١٢/٢٦وما بعدها). والسير، ت(٤٦)، (١٣٦/٦وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٩٤)، (٩٧٣/٣و٩٧٤)، دار الغرب. والتقريب، ت(٦١٨٨)، صـ(٤٩٩).

(٢)صحيح البخاري، كِتَاب الرقاق، بَاب حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، حديث(٦٤٨٧)، (١٠٢/٨). وصحيح مسلم، كتاب الجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا، حديث(٢٨٢٣)، (٢١٧٤/٤).

٤٣_محمد بن عثمان بن سعيد، القُرَشِي.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٨٦٥٥، فقد قال الحاكم: "**أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الحَافِظُ، بِالكُوفَةِ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ القُرَشِيُّ، حدثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، حدثَنَا حَنَانُ بْنُ سُدَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ المُلَائِيِّ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَعَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رضي الله عنه- قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَخَرَجَ إِلَيْنَا مُسْتَبْشِراً، يُعْرَفُ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، فَمَا سَأَلْنَاهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَنَا بِهِ، وَلَا سَكَتْنَا إِلَّا ابْتَدَأَنَا، حَتَّى مَرَّتْ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فِيهِمُ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ، فَلَمَّا رَآهُمُ التَرَمَهُمْ، وَانْهَمَلَتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَزَالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَقَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ سَيَلْقَى أَهْلُ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي تَطْرِيدًا وَتَشْرِيدًا فِي البِلَادِ، حَتَّى تَرْتَفِعَ رَايَاتٌ سُودٌ مِنَ المَشْرِقِ فَيَسْأَلُونَ الحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَعْقَابِكُمْ فَلْيَأْتِ إِمَامَ أَهْلِ بَيْتِي، وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّهَا رَايَاتُ هُدًى يَدْفَعُونَهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا**"(١).

وهذا الراوي ليس له في المستدرك إلا هذا الحديث(٢). ولم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر. وقد ذكره الشيخ مقبل ولم يذكر أحدا ترجم له(٣). وقد قال الذهبي عن الحديث: "هذا موضوع"(٤). اهـ.

وليس هو محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع القرشي المخزومي المدني. المترجم في تهذيب الكمال، والذي يروي عن: سالم بْن عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر، وسَعِيد بن المسيب، وغيرهما(٥).

وإذا كان الشيخ الألباني قد بين أنه لم يجد ترجمته، وأشار إلى احتمال كونه محمد بن عثمان بن سعيد بن عبد السلام بن أبي السوار المصري، فقال: "قلت: والراوي عنه يزيد بن محمد الثقفي؛ لم أعرفه، وكذا الراوي عنه، محمدُ بن عثمان بن سعيد القرشي، ومن طبقته محمدُ بن عثمان بن سعيد بن عبد السلام بن أبي السوار المصري، حدث عن أبي صالح كاتب الليث. قال أبو سعيد بن يونس: لم يكن بثقة، كما في اللسان، (٥/ ٢٧٩)، فلعله هو"(٦). اهـ. فإنني معه في هذا الاحتمال، ولكن يبقى أنه احتمال لا قرائن تقويه.

---

(١)المستدرك، كتاب الفتن، حديث(٨٦٥٥)، (٨/٢٣١و ٢٣٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٤٣٤/١٤٢)، (٤/٥١١)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤/٤٦٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٥٠٠)، (٤/٦٣٢)، دار الحرمين.

(٢)المستدرك، (٩/٦٣٥)، طبعة التأصيل.

(٣)رجال الحاكم، ت(١٤٤٧)، (٢/٢٥٢).

(٤)مختصر استدراك الذهبي على الحاكم، حديث(١١٠٨)، (٧/٣٣٢٢).

(٥)تهذيب الكمال، (٥٤٥٩)، (٢٦/٩٠و ٩١).

(٦)ينظر: السلسلة الضعيفة، حديث(٥٢٠٣)، (١١/٣٤٢).

وقد قال الشيخ المعلمي: "في اللآلىء أن الأزدي روى من طريق محمد بن ثواب، عن حنان بن سَدِيْر، عن عمرو بن قيس، عن الحسن، عن عبيدة، عن عبد الله -يعني: ابن مسعود- مرفوعًا: إذا أقبلت الرايات السود من خراسان فأتوها؛ فإن فيها خليفةَ الله المهدي. قال ابن الجوزي: لا أصل له؛ عمرو لا شيء، ولم يسمع من الحسن، ولا سمع الحسن من عبيدة. قال السيوطي: أخرج الحاكم في المستدرك حديث ابن مسعود من طريق حنان بن سدير، عن عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله. فذكره مطولًا، ثم قال: عمرو بن قيس ثقة، روى له مسلم.

أقول: بنى ابنُ الجوزي على أن عمرو بن قيس هو الكندي الكوفي، وهو غير الملائي، فأما خبر المستدرك فهو فيه، (٤/٤٦٤)، ولم يصححه الحاكم، وقال الذهبي في تلخيصه: قلت: هذا موضوع.

وأول سنده: أبو بكر بن أبي دارم، بالكوفة: ثنا محمد بن عثمان بن سعيد القرشي، ثنا يزيد بن محمد الثقفي، ثنا حنان ... إلخ. وابن أبي دارم رافضي كذاب، وقال الحاكم نفسه: رافضي، غير ثقة. وشيخه وشيخه لم أعرفهما، وحنان رافضي غال، والخبر فيما أرى من وضع ابن أبي دارم"[(١)]. اهـ كلامه.

وقد قال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "لم ندر من هو، ولعله محمد بن عثمان بن سعيد، أبو عمر الضرير الكوفي، وهو من رجال التهذيب"[(٢)]. اهـ.

قلت: هذا الاحتمال الذي أشاروا إليه لم أجد ما يؤيده. فيبقى الأمر على ما هو عليه، وهو أنني لم أجد ترجمة لهذا الراوي في كتب التراجم، إلا أنني سأقوم بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له فأقول:

محمد بن عثمان بن سعيد، القُرَشِي.

لم أجد لأحدٍ فيه جرحا أو تعديلا. **وَخُلاصَة حالِه** أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ لإخراجه له.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدًا ترجم له، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. سبق قريبا.

ب_تخريج الحديث.

---

(١)الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني، حديث(١٢٠٧-١٧٠)، (٣٥٥)، طبعة المكتب الإسلامي.

(٢)المستدرك، كتاب الفتن، حديث(٨٦٧٩)، (٩/٣٨٣)، والفهرس، راو رقم (١٦٨٨)، (١٠/٥٢٢)، طبعة المنهاج القويم.

أخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن، حديث(٨٩٥)، (١/٣١٠و٣١١)، طبعة مكتبة التوحيد. وابن أبي شيبة في مسنده، مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حديث(٣٠٨)، (١/٢٠٩و٢١٠)-وعنه ابن أبي عاصم في السنة، حديث(١٤٩٩)، (٢/٦٣٣)- وابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، بَاب خُرُوجِ المَهْدِيِّ، حديث(٤٠٨٢)، (٢/١٣٦٦)، والبزار في مسنده، مسند ابن مسعود، يَزِيد بْن أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، حديث(١٥٥٦)، (٤/٣٥٤و٣٥٥). والعقيلي في الضعفاء الكبير، (٤/٣٨١). من طريق يزيد بن أبي زياد، عن إِبْرَاهِيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، بنحوه. غير أن العقيلي سقط عنده علقمة.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أبو بكر بن أبي دارم**، رافضي، كذاب، تقدم عند الترجمة رقم (١٨).

٢_**محمد بن عثمان بن سعيد**، صاحب الترجمة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

٣_ **يزيد بن محمد**، الثقفي. لم أجده ترجمة له فيما بين يدي من مصادر، ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.

٤_**حنان بن سَدِير**، الصَّيْرفيّ.

روى عَنْ: جعفر بْن محمد، وعَمْرو بْن قيس الملائيّ، ومحمد بْن طلحة بْن مُصَرّف. وَعَنْهُ: العلاء بْن عَمْرو الحنفيّ، وعلي بْن محمد الطّنافسيّ، وعيسى بْن سَعِيد الرّازيّ

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن ماكولا: "من شيوخ الشيعة". وقال ابن حجر: "ومن مناكيره: عن حسن بن حسن عن فاطمة أمه، عَن أبيها مرفوعا: من شرب شربة فلذ منها لم تقبل منه صلاة أربعين ليلة ... الحديث. قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وفي العلل: إنه من شيوخ الشيعة"[1]. وخلاصة حاله أنه من شيوخ الشيعة، روى مناكير.

٥_**عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ** الكُوفِيُّ الملائي البزاز.

روى عَنْ: عِكْرِمَةَ، وَعَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، وَالْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ. وَعَنْهُ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَأَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، وَجَمَاعَةٌ.

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٨٣)، (٤/١١٠٠). والثقات، لابن حبان، (٨/٢١٩). ولسان الميزان، ت(٢٨٢٦)، (٣/٣٠٤). والإكمال، لابن ماكولا، (٢/٣١٧و٣١٨).

قال عَبد اللَّه بن أحمد، عَن أبيه، وأبو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن ابن مَعِين، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، والنَّسَائي: "ثقة". زاد أَبُو زُرْعَة: "مأمون". وقال ابن حجر: "ثقة، متقن، عابد"(١). والخلاصة أنه ثقة، متقن، عابد.

٦ـ **الحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ**، أَبُو مُحَمَّدٍ، الكِنْدِيُّ، مَوْلاهُمُ، الكُوفِيُّ.

روى عَنْ: مقسم مولى ابن عباس، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَشُرَيْحٍ القَاضِي. وَعَنْهُ: الأعمش، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَشُعْبَة.

قَالَ أَحْمَد بن سنان القطان: "أَخْبَرَنِي موسى بن نُصَيْر -صاحبٌ لنا- قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، وقلت له: يا أبا سَعِيد، الحكم بن عتيبة ؟، قال: ثبت، ثقة، ولكن مختلِف. يعني: حديثه". وقال ابنُ سعد: "وكان ثقةً، ثقةً، فقيهًا، عالما، رفيعًا، كثيرَ الحديث". وقال القطان: "قال شعبةُ: الحكم عن مجاهد كتابٌ، إلا ما قال: سمعت". وَقَال إسحاق بن منصور، عَن ابن مَعِين: "ثقة". وكذلك قال أَبُو حاتم، والنَّسَائيُ، وزاد: "ثبت". وقال أحمد: "لم يسمع مِن علقمةَ شيئًا". وَقَال العجلي: "ثبت، ثقة في الحديث، وكان مِن فُقهاء أصحابِ إبراهيم، وكان صاحبَ سنةٍ واتباع، ولم يسمع منه سفيانُ وقد أدركه، رُوِي أن أبا عوانة سمع منه أربعمائة حديثٍ، ولم يُحَدِث منها إلا بحديثين، وتَرَك الباقِي منها؛ مِن أجلِ شُعبة، وكان فيه تشيعٌ، إلا أن ذلك لم يظهر مِنه إلا بعد موته". وقال الكتاني، عن أبي حاتم: "لقِيَ زيدَ بنَ أسلم، ولا نعلم أنه سمع منه شيئًا". وقال الآجري، عن أبي داود: "قال أبو الوليد، يعني: الطيالسي: ما أرى الحكمَ سَمِع مِن عاصم بنِ ضَمرَةَ". وقال يعقوب بن سفيان: "كان فقيهًا، ثقة". وقال ابنُ أبي حاتم، عن أبيه: "لا أعلمُ الحكمَ روى عن عاصمٍ شيئًا". قال أبو داود: "ورأى زيدَ بن أرقم، وعبدَ الله بن أبي أوفى، وليس له عنهما روايةٌ". وقال أبو القاسم الطبراني: "لم يثبت منه سماعٌ". وقال ابنُ أبي حاتم: "سألت أبي عن الحكم، عن عَبِيدة السلماني، متصلٌ ؟. قال: لم يلقَه. وقال أحمدُ، وغيرُه: لم يسمع الحكمُ حديث مقسَم، كتابٌ إلا خمسة أحاديث، وعدها يحيى القطان: حديث الوتر، والقنوت، وعَزْمَة الطلاق، وجزاء الصيد، والرجل يأتي امرأته وهي حائض". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "كان يدلس، وكان سِنُهُ سِن إبراهيمَ النَّخَعِي". وقال ابنُ حجر: "ثقة، ثبت، فقيه، إلا أنه ربما دلس". وذكره في المرتبة الثانية مِن المدلسين، وقال: "تابعي صغيرٌ، مِن فقهاء الكوفة، مشهورٌ، وصفه النسائيُ بالتدليس، وحكاه السُلَمِي عن الدارقطني".

مَاتَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ(١). والخلاصة أنه ثقة، ثبت، فقيه، ربما دلس، وروايتُهُ عن البعض مرسلةٌ.

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٣٣٧)، (٣/٩٤٥). وتهذيب الكمال، ت(٤٤٣٦)، (٢٢/٢٠٠). والتقريب، ت(٥١٠٠)، صـ(٤٢٦).

٧ــ **إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ** بْنِ قَيْسِ بْنِ الأَسْوَدِ، أَبُو عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ.

رَوَى عَنْ: عَلْقَمَةَ بن قيس، وَمَسْرُوقٍ، وَخَالِهِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، وَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ – رضي الله عنها– وَهُوَ صَبِيٌّ. وعَنْهُ: الحكم بن عتيبة، وعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، وَمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ، وَطَائِفَةٌ.

قال العِجْلِيّ: "لم يحدث عَن أحد من أصحاب النَّبِيّ ﷺ، وقد أدرك منهم جماعة، ورأى عائشة رؤيا، وكان مفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما، وكان رجلا صالحا فقيها متوقيا قليل التكلف، ومات وهو مختف من الحجاج". وَقَال أبو أسامة عَن الأعمش: "كان إِبْرَاهِيم صيرفي الحديث". وَقَال جرير بن عبد الحميد، عن إِسْمَاعِيل بْن أَبي خالد: "كان الشعبي وإبراهيم وأبو الضحى يجتمعون في المسجد يتذاكرون الحديث، فإذا جاءهم شيء ليس عندهم فيه رواية رموا إِبْرَاهِيم بأبصارهم". وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيى بْن مَعِين: "مراسيل إِبْرَاهِيم أحب إلي من مراسيل الشعبي". وَقَال أبو بكر بْن شعيب بْن الحبحاب، عَن أبيه: "كنت فيمن دفن إِبْرَاهِيم النخعي ليلا سابع سبعة أو تاسع تسعة، فَقَالَ الشعبي: أدفنتم صاحبكم ؟ قلت: نعم. قال: أما إنه ما ترك أحدا أعلم منه أو أفقه منه، قلت: ولا الحسن ولا ابن سيرين ؟ قال: ولا الحسن، ولا ابن سيرين، ولا من أهل البصرة، ولا من أهل الكوفة، ولا من أهل الحجاز، وفي رواية: ولا بالشام". وعن الأعمش قال: "قلت لإبراهيم النخعي: أسند لي عَن عَبد الله بْن مسعود، فَقَالَ إِبْرَاهِيم: إذا حدثتكم عَن رجل عَن عَبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عَبد الله: فهو عَن غير واحد، عَن عَبد الله". وقال ابن حجر: "ثقة، إلا أنه يرسل كثيرا".

قال البخاري عن الحسن بن واقع، عَن ضمرة: "مات سَعِيد بْن المسَيَّب، وابن محيريز، وإبراهيم النخعي في ولاية الوليد بْن عبد الملك". قال البخاري: "وَقَال أبو نعيم: مات إِبْرَاهِيم سنة ست وتسعين". وَقَال غيره: "مات وهو ابن تسع وأربعين، وقيل: ابن ثمان وخمسين"(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة، يرسل كثيرا.

٨ــ **عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ** بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، أَبُو شِبْلٍ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ.

أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَسَمِعَ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَأَبَا الدَّرْدَاءِ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبَا مُوسَى، وَحُذَيْفَةَ، وَتَفَقَّهَ بِابْنِ مَسْعُودٍ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ. ورَوَى عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ، وَالمسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٥٦٧)، (١٢٣/٣وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(١٤٣٨)، (١١٤/٧وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٧٥٦)، (٤٣٢/٢وما بعدها). وطبقات المدلسين، صـ(٣٠)، ت(٤٣). وتقريب التهذيب، ت(١٤٥٣)، صـ(١٧٥).

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٢٦٥)، (٢٣٣/٢وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٢٧٠)، صـ(٩٥).

قَال إسحاق بْن منصور، عَن يحيى بْن مَعِين: "ثقة". وَقَال عثمان بْن سَعِيد: "قلت ليحيى بن مَعِين: فعلقمة أحب إليك عن عبد الله أو عُبَيدة عن عبد الله ؟، يعني: فلم يخير". قال عثمان بن سَعِيد: "كلاهما ثقتان، وعلقمة أعلم بعبد الله". وَقَال علي بن المديني: "لم يكن من أصحاب النبي-ﷺ- أحد له أصحاب حفظوا عنه، وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة: زيد بْن ثابت، وعبد اللَّه بن مسعود، وابن عباس، وأعلم الناس بعَبد الله علقمة، والأسود، وعُبَيدة، والحارث". وَقَال زائدة، عَن أبي حمزة: قلت لرياح بن المثنى: "أليس قد رأيت عبد الله ؟ قال: بلى، وحججت مع عُمَر أمير المؤمنين ثلاث حجات، وأنا رجل. قال: وكان عبد الله وعلقمة يصفان الناس صفين عند أبواب كندة فيقرئ عبد الله رجلا، ويقرئ علقمة رجلا، فإذا فرغا تذاكرا أبواب المناسك، وأبواب الحلال والحرام، فإذا رأيت علقمة فلا يضرك أن لا ترى عبد الله، أشبه الناس به سمتا وهديا، وإذا رأيت إبراهيم، فلا يضرك أن لا ترى علقمة، أشبه الناس به سمتا وهديا". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، فقيه، عابد".

قال الهيثم بْن عدي: "توفي في ولاية عُبَيد الله بْن زياد، في خلافة يزيد بن معاوية". وَقَال أبو نعيم، وقعنب بن المحرر: "مات سنة إحدى وستين". وَقَال أبو الحسن المدائني، ويحيى بْن بكير، ويحيى بْن مَعِين، وأبو عُبَيد، وسَعِيد بن أسد بن موسى، ومحمد بن سَعْد، والمفضل بْن غسان الغلابي، وعَمْرو بْن علي: "مات سنة اثنتين وستين". وكذلك موسى بن زكريا التستري عن خليفة بن خياط، وأبو سُلَيْمان بْن زبر، عَنْ مُحَمَّد بن يوسف الهروي، عن محمد بْن عبد الله الحضرمي، عن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن نمير، وكذلك قيل عَن أبي بَكْر بْن أَبي شَيْبَة. وَقَال عُمَر بْن أَحْمَد الأهوازي، عَنْ خليفة بْن خياط: "مات سنة خمس وستين، قال: ويُقال: سنة ثلاث وستين". وَقَال هارون بن حاتم، عَن أبي نعيم عبد الرحمن بن هاني النخعي: "مات سنة اثنتين وسبعين". وكذلك قال مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبي شَيْبَة، عن عمه أبي بكر بن أَبي شَيْبَة. وكذلك قال الحسن بن محمد اليشكري، عن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ الحضرمي، عن ابن نمير. وقيل عن ابن نمير: "سنة ثلاث وسبعين". وزاد هارون بن حاتم، عَن أبي نعيم النخعي: "وله تسعون سنة"(١). والخلاصة أنه ثقة، ثبت، فقيه، عابد.

٩ــ **عَبِيدَةُ بن عمرو** السَّلْمانيُّ المراديّ. من سَلْمَانَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مُرَادٍ.

رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بن الزبير، وعبد الله بْن مسعود، وعلي بْن أَبي طَالِب ﷺ. ورَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ النَّخَعيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ المرَادِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَآخَرُونَ.

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٠١٧)، (٢٠/٣٠٠وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٤٦٨١)، صـ(٣٩٧).

قال هِشَام بْن حسان، عَنْ مُحَمَّد بْن سيرين: "سمعت عُبَيدة يَقُول: أسلمت قبل وفاة النَّبِي -ﷺ- بسنتين، وصليت، ولَمْ ألقه". وَقَال أَحْمَد بْن حنبل، عن سفيان بن عُيَيْنَة: "كَانَ عُبَيدة يوازي شريحا فِي العلم والقضاء". وَقَال العجلي: "كوفي، تابعي، ثقة، جاهلي، أسلم قبل وفاة النَّبِي -ﷺ- بسنتين، ولَمْ ير النَّبِي ﷺ". وقال ابن حجر: "تابعي كبير، مخضرم، فقيه، ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله. مات سنة اثنتين وسبعين، أو بعدها، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين".

قال أَبُو مسهر الدمشقي، ومُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن نمير، وخليفة بْن خياط، وغير واحد: "مات سنة اثنتين وسبعين". زاد خليفة: "ويُقال: مَاتَ زمن المختار". وَقَال قعنب بْن المحرر: "مات سنة اثنتين وسبعين أَوْ ثَلاث وسبعين". وَقَال أَبُو عيسى التِّرْمِذِيّ: "مَاتَ سنة ثَلاث وسبعين". وَقَال أَبُو بكر بن أَبِي شَيْبَة: "مات سنة أربع وسبعين"[(١)]. وخلاصة حاله أنه تابعي كبير، مخضرم، فقيه، ثبت.

١٠_ **عبد الله بن مسعود،** تقدم عند الترجمة رقم(١٨).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد موضوع؛ فيه: أبو بكر بن أبي دارم، رافضي، كذاب. وحنان بن سدير، من شيوخ الشيعة، روى مناكير، والحديث مما يؤيد بدعة حنان. وقد حكم الذهبي بوضعه[(٢)]. وعليه فالحديث موضوع، كما قال الذهبي.

ومدار الطرق الأخرى على **يزيد بن أبي زياد،** وهو يزيد بن أبي زياد الكوفي.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم النخعي، وثابت البناني، وثعلبة بْن الحكم الليثي. وعنه: إسماعيل بْن أَبِي خالد، وإسماعيل بْن زكريا، وجرير بن عبد الحميد.

قال النضر بْن شميل، عَن شعبة: "كَانَ يزيد بن أَبِي زياد رفاعا". وَقَال علي بْن المنذر، عَن مُحَمَّد بْن فضيل: "كَانَ من أئمة الشيعة الكبار". وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ، عَن أَبِيهِ: "لم يكن بالحافظ". وَقَال فِي موضع آخر: "حَدِيثه لَيْسَ بذاك". وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: "لا يحتج بحديثه". وَقَال الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: "لَيْسَ بالقوي". وَقَال أَبُو يَعْلَى الموصلي، عَنْ يَحْيَى بْن مَعِين: "ضعيف الحديث"، فقيل لَهُ: "أيما أحب إليك: هو أو عطاء بن السائب ؟"، فقال: "ما أقربهما". وَقَال العجلي: "جائز الحديث، وكان بأخرة يلقن وأخوه بُرْد ثقة، وهو أرفع من أخيه يزيد". وَقَال عثمان بْن أَبِي شَيْبَة، عَنْ جَرِير: "كَانَ أحسن حفظا من عطاء بْن السائب". وَقَال عَبد اللَّهِ بن المبارك: "أكرم بِهِ"[(٣)]. وَقَال أحمد بْن

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٣٧٥٦)، (٢٦٦/١٩وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٤٤١٢)، صـ(٣٧٩).

(٢)مختصر استدراك الذهبي على الحاكم، حديث(١١٠٨)، (٣٣٢٢/٧).

(٣)قال ابن حجر في تهذيبه: "قلت: وقال بن المبارك: ارم به، كذا هو في تاريخه، ووقع في أصل المزي:

سنان القطان، عن عَبْد الرَّحْمَنِ بن مهدي: "ليث بن أَبي سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أَبي زياد، ليث أحسنهم حالا عندي". وَقَال أَبُو زُرْعَة: "لين، يكتب حديثه ولا يحتج بِهِ". وَقَال أَبُو حَاتِم: "لَيْسَ بالقوي". وَقَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني: "سمعتهم يضعفون حديثه". وَقَال عُبَيد الآجري، عَن أبي دَاوُد: "لا أعلم أحدًا ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه". وَقَال أبو أحمد بْن عدي: "وهو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه". وقال وكيع: "يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم بن علقمة، عن عبد الله حديث الرايات: ليس بشيء". وقال أبو أسامة: "لو حلف لي خمسين يمينا قسامة ما صدقته، يعني: في هذا الحديث". وقال ابن حبان: كان صدوقا، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، وكان يلقن ما لقن، فوقعت المناكير في حديثه، فسماع مَن سمع منه قبل التغير صحيح". وقال الحاكم أبو أحمد: "أبو عبد الله، يزيد بن أبي زياد ليس بالقوي عندهم". وقال يعقوب بن سفيان: "ويزيد وإن كانوا يتكلمون فيه؛ لتغيره فهو على العدالة والثقة، وإن لم يكن مثل الحكم ومنصور". وقال ابن شاهين في الثقات: "قال أحمد بن صالح المصري: يزيد بن أبي زياد ثقة، ولا يعجبني قول من تكلم فيه". وقال ابن سعد: "كان ثقة في نفسه، إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب". وقال البَرْدِيْجي: "روى عن مجاهد، وفي سماعه منه نظر، وليس هو بالقوي، وقال ابن خزيمة: "في القلب منه". وقال النسائي: "ليس بالقوي". وقال الدارقطني: "لا يخرج عنه في الصحيح؛ ضعيف، يخطئ كثيرا، ويلقن إذا لقن". وقال المزي: "قال البخاري فِي اللباس من صحيحه عقيب حديث عاصم بْن كليب عَن أَبِي بردة، قلنا لعلي: ما القسية ؟ وَقَال جرير عَن يزيد فِي حديثه: القَسِيَة ثياب مضلعة ... الحديث. وروى لَهُ في كتاب رفع اليدين في الصلاة، وفي الأدب. وروى له مسلم مقرونا بغيره، واحتج به الباقون". وقال الذهبي: "أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه ... خرج له مسلم مقرونا بآخر". وقال ابن حجر في تهذيبه: "وقال مسلم في مقدمة كتابه: فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم، كعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم ونظرائهم من حمال الآثار إلى آخر كلامه، وهو موافق لما تقدم عن ابن مهدي في الجمع بين هؤلاء الثلاثة وتفضيله ليثا على الآخرين". وقال في التقريب: "ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا".

توفى يزيد سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح، وله تسعون سنة، أو دونها بقليل[1]. وخلاصة حاله أنه ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا.

أكرم به، وهو تحريف، وقد نقله على الصواب: أبو محمد ابن حزم في المحلى، وأبو الفرج ابن الجوزي في الضعفاء له".

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٦٩٩١)، (١٣٥/٣٢وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٦٣٠)، (٣٢٩/١١وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٧٧١٧)، صـ(٦٠١).

وعليه فهذه الطرق ضعيفة، وقد حكم عليها الأئمة، فقد قال العقيلي: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي: حَدِيثَ الرَّايَاتِ- لَيْسَ بِشَيْءٍ". وقال: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ، يَعْنِي حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: الرَّايَاتِ السُّودَ ؟ قَالَ: نَعَمْ". وقال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ الْجُوْزَجَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ يَقُولُ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي الرَّايَاتِ السُّودِ، فَقَالَ: لَوْ حَلَفَ عِنْدِي خَمْسِينَ يَمِينًا قَسَامَةً مَا صَدَّقْتُهُ، أَهَذَا مَذْهَبُ إِبْرَاهِيمَ، أَهَذَا مَذْهَبُ عَلْقَمَةَ، أَهَذَا مَذْهَبُ عَبْدِ اللَّهِ !!!".

وعليه فهذا الحديث ضعيف من كل طرقه، ولم أجد له طريقا تصلح، والله أعلم.

٤٤_محمد بن عثمان بن أبي شيبة.

محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شَيْبة إبراهيم بن عثمان بن خُواسْتِيٍّ، أبو جعفر، العبْسيّ[١]مولاهم، الكُوفيُّ. نزيل بغداد.

له تواليف مفيدة، منها: كتاب "فضائل القرآن"، و"السنن" في الفقه، و"العرش وصفته".

وممن سَمِعَهم، أو روى عنهم: أبوه، وعَماه: القاسم، وأبو بكر، وأبو كريب، وأحمد بنُ عبد الله بن يونس، وإبراهيم بن إسحاق الضبي، وسعيد بن عَمْرو الأشعَثِيّ، والعلاء بن عَمْرو الحنفيّ، وعلي بن المدِينِيّ، ومحمد بن عمران بن أبي ليلى، ومِنْجَاب بن الحارث الكوفي، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِيّ، ويحيى بن معين، وهنادٌ، وخلْقٌ سواهم.

وَعَنْهُ: ابن أبي دارم، والإسماعيلي، وإسماعيل بن علي الخُطَبِيّ، وأحمد بن كامل، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعي البزار، والقاضي المحاملي، والحسين بن عُبَيْد الدَّقَاق، وجعفر الخُلْدِيّ، وسعد بن محمد النّاقد، وعثمان بن السّمّاك، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبو علي ابن الصَّوَّاف، ويحيى بن محمد بن صاعد، وآخرون.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "كذّاب". وقال ابن عقدة: "سمعت عبد الله بن أسامة الكلبي، وإبراهيم بن إسحاق الصواف، وداود بن يحيى يقولون: محمد بن عثمان كذاب، وزادنا داود: قد وضع أشياء على قوم ما حدثوا بها قط". ثم حكى ابنُ عقدة نحو هذا عن طائفة في حق محمد". وقال عبدُ الله بنُ إبراهيم بن قتيبة: "ابن عثمان أخذ كتب ابنِ عبدوس وادَّعَاهَا، ما زلنا نعرفه بالتَّزَيُّد". وقال محمد بن أحمد العدوي: "محمد بن عثمان كذاب مُذ كان، متى سمع هذه الأشياء التي يدعيها ؟، وذكر كلامًا غير هذا في بدنِه". وقال جعفر بن محمد الطيالسي: "كان كذابًا يجيء عن قومٍ بأحاديث ما حدثوا بها قط، متى سمع ! أنا به عارف". وقال ابن خِرَاش: "كان يضع الحديث". وقَالَ جَزَرَةُ: "ثقة". وقال مُطَيَّن: "هو عصا موسى، يَتَلَقَّف ما يأفكون". وقال عبدان: "لاَ بَأْسَ بِهِ". وذكره ابن عَدِي فقال: "وَمُحمد بْن عثمان هذا – عَلَى ما وصفه عبدان– لا بأس به، وابتُلِي مطين بالبلدية؛ لأنهما كوفيان جميعًا، قَالَ فيه ما قَالَ، وتحول مُحَمد بن عثمان بْن أَبِي شيبة إِلَى بغداد، وترك الكوفة، ولم أرَ له حديثا منكرًا فأذكره". وقال ابن

---

(١)قال السمعاني: "العَبْسِيُّ: بفتح العين المهملة، وسكون الباء الموحدة، وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى عَبس بن بَغِيْض بن رَيْث بن غَطَفَان بن سعد بن قَيس عَيْلَان بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدِّ بن عَدْنَان. وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة، ولهم بها مسجدٌ، وفيهم كثرة. وجماعة ينسبون إلى عبس مراد. وقال ابن حبيب: في الأزد عبس بن هوازن بن أسلم بن أَفْصَى بن حارثة إخوةُ خزاعة، فأما المنتسب إلى عبسٍ بطنٍ من غطفان – وهو الأشهر– فمنهم: ... "إلخ. وذكر جماعة منهم محمد بن عثمان بن أبي شيبة.

المنادي: "وكنا نسمع شيوخ أهل الحديث يقولون: مات حديثُ الكوفة بموت محمد بن عثمان، وموسى بن إسحاق، ومطين، وعبيد بن غنام". وقال مسلمة: "لا بأس به، كتب الناس عنه، وَلا أعلم أحدا تركه". وقال الدَارَقُطْنِيّ: "يقال: إنّه أخذ كتاب غيرِ محدِّث". وقال:"ضعيف". وقال البرقانيّ: "لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنّه مقدوحٌ فيه". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يروي عَن العِرَاقِيّين،كتب عَنهُ أَصْحَابُنَا". وقال أبو أحمد الحاكم: "فيه نظر، تركه أبو العباس أحمدُ بن محمد بن سعيد الهمداني". وقال: "قد أكثر الناس عنه، على اضطراب فيه". وقال السمعاني: "مِن أهل الكوفة، سكن بغداد، كان كثير الحديث، واسع الرواية، ذا معرفة وفهم وإدراك، وله تاريخ كبير في معرفة الرجال ... وتكلم في محمد بن عثمان جماعةٌ مِن أهل العلم، مثل: عبد الله بن أسامة الكلبي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش، وداود بن يحيى، وجعفر الطيالسي، وغيرهم". وقال الذهبي: "وكان محدِّثًا فَهْمًا، واسع الرواية، صاحب غرائب، وله تاريخ كبير لم أره". وقال في العبر: "وله تاريخ كبير، وثقه صالح جزرة، وضعفه الجمهور". وقال في التذكرة: "الحافظ، البارع، محدث الكوفة". وقال في السير: "وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَلَهُ تَارِيْخٌ كَبِيْرٌ، وَلَمْ يُرزَقْ حَظًّا، بَلْ نَالُوا مِنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ". وقال في الميزان: "وكان بصيرًا بالحديث والرجال، له تواليف مفيدة". **وخلاصة حاله** أنه ضعيف جدًا؛ فقد طعن عليه كثيرُون كما سبق؛ بسبب ادعائه سماع ما لم يسمع، وأما مَن وثقه فتوثيقُه معارَض بالطعن المفسرِ في حق هذا الراوي، والله أعلم.

تُوُفّي ببغداد، فِي جُمَادَى الأُوْلَى، سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَقَدْ قَارَبَ التِّسْعِيْنَ.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأسامي والكُنَى، لأبي أحمد الحاكم، ت(١١٠٧)، (٣/٩٢و٩٣). والأعلام، للزركلي، (٦/٢٦٠). والأنساب، (٤/١٤٠و١٤١). والبداية والنهاية، لابن كثير، (١٤/٧٦٠). وتاريخ الإسلام، ت(٤٦١)، (٦/١٠٣٦و١٠٣٧)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٢٤٣)، (٤/٦٨وما بعدها). وتذكرة الحفاظ، (٢/٦٦١و٦٦٢)، ت(٦٨١). وتنزيه الشريعة، ت(٢٠٦)، (١/١١٠). وثقات ابن حبان، (٩/١٥٥). وديوان الضعفاء، ت(٣٨٧٣)، صـ(٣٦٥). وسؤالات الحاكم للدارقطني، ت(١٧٢)، صـ(١٣٦). وسؤالات حمزة للدارقطني، سؤال(٤٧)، صـ(٩٩). والسير، ت(١١)، (١٤/٢١وما بعدها). وشَذَرَات الذهب، (٣/٤١٣). وطبقات الحفاظ، للسيوطي، ت(٦٥٨)، صـ(٢٩١و٢٩٢). وطبقات المفسرين، للدَّاوودي، ت(٥٠٨)، (٢/١٩٤و١٩٥). والعِبر، (١/٤٣٤). والفِهرِست، لابن النَّديم، صـ(٢٨٥). والكامل، ت(١٦١/١٧٨٢)، (٧/٥٥٦و٥٥٧). والكشف الحثيث، ت(٧٠١)، صـ(٢٣٩). واللباب، (٢/٣١٥). ولسان الميزان، ت(٧١٥٨)، (٧/٣٤٠وما بعدها). ومرآة الجنان، (٣ /١٧٢). ومعجم المؤلفين، ت(١٤٥١٣)، (٣/٤٨٣). ومعجم شيوخ الإسماعيلي، ت(٦٠)، (١/٣٩٢وما بعدها). والمُعِين، ت(١٢٠٢)، صـ(١٠٦). والمغني، ت

(٥٨١٣)، (٢/٢٣٩). والمنـــــتظم، ت(٢٠٤٦)، (١٠٢/١٣). وميـــــزان الاعتـــــدال، ت(٧٩٣٤)، (٦٤٢/٣و٦٤٣).

رَوَى له الحاكِمُ ٣٣ حديثًا[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ، حدثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ فِي جِنَازَةِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: اسْتَغْفِرُوا لِأَمِيرِكُمْ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَافِيَةَ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، أحاديث جرير بن عبد الله البَجَلِي، حديث(٦٩٥)، (٢/٤٩)- ومن طريقه ابنُ منده في الإيمان، حديث(٢٧٧)، (١/٤٢٨)- عن شعبة، عن زياد بن علاقة، به، بنحوه، وزيادة طويلة في آخره.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند الكوفيين، حَدِيث جرير بن عبد الله، حديث(١٩١٩٣)، (٣١/٥٣١). عن مُحَمَّد بن جَعْفَرٍ، عن شُعْبَة، عَنْ زِيَادِ بْن عِلَاقَةَ، به، بمثله، وزيادة في أوله وآخره.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: "الدِّين النَّصِيحَة لِلهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ المسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ"، حديث(٥٨)، (١/٢١). عن أَبِي النُّعْمَان، عن أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، به، بنحوه، وزيادة في أوله وآخره.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، حَدِيث جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ، حديث(٨_٧٥٠٩)، (١٣/٤٩٨). عن مُحَمَّد بْن بَشَّارٍ، عن مُحَمَّد بْن جَعْفَرٍ، عن شُعْبَة، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، به، بمثله، وزيادة في أوله وآخره.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٢٤٧١)، (٢/٣٥٠). عن أَحْمَد بْن دَاوُدَ المكِّيّ، وَيُوسُف القَاضِي، عن عَمْرو بْن مَرْزُوقٍ، عن شُعْبَة، عن زياد بن علاقة، به، بمثله، وزيادة في أوله وآخره.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أحمد بن عَبْدِ اللَّهِ** بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد، المزنيُّ.

---

(١)المستدرك، (٩/٦٣٥)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، مناقب المغيرة بن شعبة، حديث(٦٠٢٢)، (٦/٢٨٣)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٨٩٥/١٤٩٣)، (٣/٥٠٨و٥٠٩)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٤٥٠)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٩٦٧)، (٣/٥٥١)، دار الحرمين.

سَمِعَ: إبراهيم بن أبي طالب، وعمران بن موسى بن مجاشِع، والحسن بن سفيان، وغيرهم. وَرَوَى عَنْهُ: الحاكم، وأبو بكر القَفَّال، وأبو عبد الله الخازن.

قال الحاكم: "كان إمام أهل خراسان بلا مدافعة". وقال ابن عساكر: "وجمع وصنف وتقدم في معرفة الحديث والعلوم". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، العَالِمُ، القُدْوَةُ، الحَافِظُ، ذُو الفُنُوْنِ".

تُوفِّي سنة ست وخمسين وثلاثمائة(١). وخلاصة حاله أنه إِمَام، عَالِم، قُدْوَة، حَافِظ.

٢_**محمد بن عثمان** بن أبي شيبة، صاحب الترجمة، وهو ضعيف جدًا.

٣_**عبد الحميد بن صالح** بن عجلان، أَبُو صالح، الكوفي.

رَوَى عَن: حبان بن عَلِي العَنَزي، وحفص بْن غياث، وخازم بن الحُسَيْن، وغيرهم. وعَنه: أَحْمَد بْن يَحْيَى الصوفي، وكثير بن محمد الحزامي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وغيرهم.

قال أبو حاتم: "صدوق". وقال مطين: "كان ثقة". وقال ابن قانع: "كوفي، صالح". وقال مسلمة: "كوفي، ثقة". وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال: "ربما خالف، وكَانَ يحدث فِي مسجد بَنِي شيطان بالكوفة(٢)". وقال ابن حجر: "صدوق".

مات سنة ثلاثين ومائتين(٣). وخلاصة حاله أنه صدوق.

٤_**أَبُو عَبْدِ اللَّهِ**، شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، النَّخَعِيُّ، الكُوفِيُّ، الفَقِيهُ.

رَوَى عَنْ: جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَزِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْل. وَعَنْهُ: ابْنُ المبَارَكِ، وَوَكِيعٌ، وابنُ مَهْدِيٍّ.

قَالَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ: "وَمَنْ يُفْلِتُ مِنَ الخَطَأِ وَالتَّصْحِيفِ ! رُبَّمَا رَأَيْتُ شَرِيكًا يُخْطِئُ وَيُصَحِّفُ حَتَّى أَسْتَحِي". وقَالَ يحيى القطان: "أَمْلَى عَلَيَّ شَرِيكٌ فَإِذَا هُوَ لا يَدْرِي". وقَالَ ابْنُ المدِينِيِّ: "شَرِيكٌ أَعْلَمُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَإِسْرَائِيلُ أَقَلُّ خَطَئًا مِنْهُ". وقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "شريك في أبي إسحاق أَقْوَى مِنْ إِسْرَائِيلَ. قَالَ: وَكَانَ يَحْيَى القَطَّانُ لا يَرْوِي عَنْ شَرِيكٍ إِلا عَلَى سَبِيلِ العِبْرَةِ؛ كَانَ لا يَرْضَاهُ". وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ: "سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ شَرِيكٍ فقال: كان عاقلا، صدوقا، محدثًا عندي، وكان شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الريبِ

---

(١)ينظر: تاريخ دمشق، ت(٩٦٨٦)، (٢٣٨/٧١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٧٤)، (٩٣/٨و٩٤)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٢٩)، (١٨١/١٦وما بعدها).

(٢)هذا الكلام المنقول عن ابن حبان ذكره المزي في التهذيب، ولم أجده في ترجمةِ عبد الحميد في مطبوعة الثقات.

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٧)، (١٤/٦). وثقات ابن حبان، (٤٠٢/٨). وتهذيب الكمال، ت(٣٧١٩)، (٤٤٠/١٦وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٢٣٥)، (١١٧/٦). والتقريب، ت(٣٧٦٦)، صـ(٣٣٣).

وَالبِدَعِ، قَدِيمَ السَّمَاعِ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَبْلَ زُهَيْرٍ وَقَبْلَ إِسْرَائِيلَ. فَقُلْتُ لَهُ: إِسْرَائِيلُ أَثْبَتُ مِنْهُ ؟. قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: يُحْتَجُّ بِهِ ؟. قَالَ: لا تَسْأَلْنِي عَنْ رأيي في هذا. قلت: فإسرائيل يحتج بِهِ ؟. قَالَ: إي لَعَمْرِي". وقال إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيُّ: "أَخْطَأَ شَرِيكٌ فِي أَرْبَعِمِائَةِ حَدِيثٍ"(١). وقَالَ الجُوْزَجَانِيُّ: "سَيِّئُ الحِفْظِ، مُضْطَرِبٌ، مَائِلٌ". وقال يعقوب بن شيبة: "وَكَانَ شَرِيك مَأْمُونًا، ثِقَةً، كَثِيرَ الحَدِيثِ، أُنْكِرَ عَلَيْهِ الغَلَطُ وَالخَطَأُ". وَقَالَ أَبُو داود: "شَرِيك ثِقَةٌ، يُخْطِئُ عَلَى الأَعْمَشِ". وَقَالَ صَالِح جَزَرَةُ: "قَلَّ مَا يُحْتَاجُ إِلَى شَرِيكٍ فِي الأَحَادِيثِ التِي يُحْتَجُّ بِهَا. وَلَمَّا وَلِيَ القَضَاءَ اضْطَرَبَ حِفْظُهُ". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن شريك يُحتج بحديثه ؟. قال: كان كثير الحديث، صاحب وهم، يغلط أحيانًا". وقال ابن عدي: "ولشَرِيك حديث كثيرٌ مِن المقطوع والمسند وأصناف، وإنَّما ذكرت من حديثه وأخباره طرفًا، وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أمليت بعضُ الإنكار، والغالب على حديثه الصحةُ والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أُتِي فيه؛ من سوء حفظه، لا أنه يتعمد في الحديث شيئًا مما يستحق أن يُنسب فيه إلى شيء من الضعف". وقال الذهبي في التاريخ: "اسْتَشْهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ، وَخَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ مُتَابَعَةً، وَاحْتَجَّ بِهِ النسائي، وغيره". وقال في السير: "العَلامَةُ، الحَافِظُ، القَاضِي، أَبُو عَبْدِ اللهِ، النَّخَعِيُّ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ، عَلَى لِيْنٍ مَا فِي حَدِيْثِهِ ... تَوَقَّفَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ عَنِ الاحْتِجَاجِ بِمَفَارِيْدِه". وذكره في ديوان الضعفاء. وقال في التذكرة: "كان شريك حسن الحديث، إمامًا، فقيهًا، ومحدثا مكثرًا، ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد. وقد استشهد به البخاري، وخرج له مسلم متابعة. وحديثه مِن أقسام الحسن". وقال ابن حجر: "صدوق، يخطىء كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا، فاضلًا، عابدا، شديدًا على أهل البدع".

مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ(٢). وخلاصة حاله أنه صدوق، يخطيء كثيرًا.

٥ــ **زِيَادُ بْنُ عِلاقَةَ** بنِ مَالِكٍ، الثَّعْلَبِيُّ، أَبُو مَالِكٍ، الكُوفِيُّ.

رَوَى عَنْ: المغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وَجَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ، وَأُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، وَجَمَاعَةٍ. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وشريك بن عبد الله النخعي، وَإِسْرَائِيلُ، وغيرهم.

---

(١)قال الذهبي في التاريخ: "لَكِنَّهُ كَانَ مِنْ بُحُورِ العِلْمِ، فَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ شَرِيكٍ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عن جابر الجعفي عشرة آلاف مَسْأَلَةٍ، وَعِنْدَهُ عَنْ لَيْثِ بنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَشَرَةُ آلافٍ".

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٦٠٢)، (٣٦٥/٤وما بعدها). والكامل، ت(٨٨٨/٨)، (١٠/٥وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٢٧٣٦)، (٤٦٦/١٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٢٩)، (٦٤٢/٤وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٣٧)، (٢٠٠/٨وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٢٧٨٧)، صـ(٢٦٦). وتذكرة الحفاظ، (٢٣٢/١وما بعدها)، ت(٢١٨). وديوان الضعفاء، ت(١٨٧٨)، صـ(١٨٧).

قَالَ ابن معين، والنَّسَائِيُّ: "ثِقَةٌ". وقال العجلي: "كان ثقة، وهو في عداد الشيوخ". وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صَدُوقٌ في الحديث". وذكره ابن خلفون في كتاب الثقات، وقال: "قال أبو الفتح الأزدي: سيئ المذهب، رجل سوء، مائل عن أهل بيت النبوة". وقال الذهبي: "أَحَدُ الثِّقَاتِ المعَمَّرِينَ". وقال ابن حجر: "ثقة، رمي بالنصب".

مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة. وأما قول ابن حجر: "رُمي بالنصب"، فلعله أخذه من أبي الفتح الأزدي، فقد قال مغلطاي: "قال يعقوب بن سفيان: كوفي، ثقة. وقال الأزدي في كتابه المخزون إثر حديثٍ رواه عن عيسى بنِ عقيل: وهذا حديث لا يُحفَظ إلا عن زياد بن علاقة على سوء مذهبه وبراءتي من مذهبه، كان منحرفًا عن أهل بيت نبيه ﷺ، زائغًا عن الحق". اهـ. ولم يقل بقول الأزدي هذا أحدٌ من العلماء، فقد تفرد هو بوصفه بذلك، وأما سائر النقاد فلم يذكروه، والله أعلم.

٦ــ **جَرير بن عَبْد اللَّهِ**، أَبُو عمرو، البَجَلي، الأَحْمَسي، اليمني.

أحد الصحابة الكرام. رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ، وعن: عُمَر بْن الخطاب، ومعاوية بْن أَبي سفيان. وعَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وزياد بن علاقة، وأَبُو إِسْحَاق السبيعي، وجماعة.

تُوُفِّيَ سَنَة إحدى وخمسين عَلَى الصحيح[(٢)].

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ضعيف جدا.

وللحديث طريق أخري أخرجها البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: "الدِّين النَّصِيحَة لِلهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ المسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ"، حديث(٥٨)، (١/٢١). مِن طريق زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: "سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ المغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالوَقَارِ، وَالسَّكِينَةِ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ، فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ الآنَ. ثُمَّ قَالَ: اسْتَعْفُوا[(٣)]لِأَمِيرِكُمْ،

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٤٣٧)، (٣/٥٤٠). وتهذيب الكمال، ت(٢٠٦١)، (٩/٤٩٨وما بعدها). وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ت(٤٠٠)، صـ(٩٣). ومعرفة الثقات، ت(٥١١)، (١/٣٧٣). وإكمال تهذيب الكمال، ت(١٧٣٩)، (٥/١١٧و١١٨). وتاريخ الإسلام، ت(١٠٨)، (٣/٤١٢)، دار الغرب. والتقريب، ت(٢٠٩٢)، صـ(٢٢٠).

(٢)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٤٨٣)، (٢/٥٩١وما بعدها). والاستيعاب، ت(٣٢٢)، (١/٢٣٦وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٩١٧)، (٤/٥٣٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٠)، (٢/٤٨٠و٤٨١)، دار الغرب.

(٣)أشار المحقق إلى أن في بعض النسخ: "استغفروا".

فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ العَفْوَ. ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ -ﷺ- قُلْتُ: أُبَايِعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ: وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا، وَرَبِّ هَذَا المسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ".

محمد بن عكرمة، المخزومي.

ورد هذا الراوي في فهرس المستدرك، طبعة الميمان[١]، وذكروا له الحديث التالي: قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِكْرِمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّه - ﷺ- المَدِينَةَ وَاليَهُودُ تَقُولُ: إِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ"**[٢].

ويلاحظ أن هذا الراوي ورد في السند باسم: محمد بن عكرمة، فحددوه هم في الفهرس بأنه المخزومي.

وقد ورد اسمُ هذا الراوي هكذا: "محمد بن عكرمة"، وذلك في جميع طبعات المستدرك[٣]، ماعدا طبعة التأصيل ففيها: "محمد، عن عكرمة"[٤].

وقد علق الشيخ مقبل في طبعته على الحديث مشيرًا إلى أن الصواب هو محمد، عن عكرمة، فقال: "صوابه: عن محمد، عن عكرمة، وسعيد بن جبير. ومحمدٌ هو ابن أبي محمد، مجهولٌ". اهـ كلامُه. والصواب -إن شاء الله- هو ما ذُكِر في طبعة التأصيل، وذلك للأسباب التالية:

١ـ ذِكر ابن حجر هذا الراوي باسم: محمد بن أبي محمد، عن: سعيد بن جبير، وعكرمة[٥].

٢ـ أن محمد بن عكرمة لم يُذكر له روايةٌ عن سعيد بن جبير، ونَص الذهبيُ على أنه لم يرو عنه إلا إبراهيم بن سعد[٦].

٣ـ أن محمد بن أبي محمد، وهو محمد بن أبي محمد الأنصاري، مولى زيد بن ثابت هو الذي له رواية عن سعيد بن جبير، وعكرمة، وهو الذي روى عنه محمدُ بنُ إسحاق[٧].

فالصوابُ أن الحديث عن محمد بن أبي محمد، وهو من رجال التهذِيْبَيْنِ[٨]، فليس بزائد.

---

(١)ينظر: المستدرك، مجلد الفهارس، صـ(٦٠٦)، طبعة الميمان.

(٢)المستدرك، كتاب تواريخ المتقدمين، ذكر نبي الله عيسى ابن مريم، حديث(٤٢١٦)، (٢٩٧/٥)، الميمان.

(٣)المستدرك، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، ذكر نبي الله وروحه عيسى ابن مريم صلوات الله عليه، (٥٩٨/٢)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٢٣٠)، (٧٠٣/٢)، طبعة دار الحرمين. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٨١/٤١٧١)، (٦٥٤/٢)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٤)المستدرك، كتاب تواريخ المتقدمين، ذكر نبي الله عيسى ابن مريم، حديث(٤٢٢٢)، (٩٢/٥)، التأصيل.

(٥)إتحاف المهرة، حديث(٧٥٣٧)، (١٦٤/٧).

(٦)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٥٧٥)، (١٣١/٢٦وما بعدها). والمغني، ت(٥٨٣١)، (٢٤٣/٢). وميزان الاعتدال، ت(٧٩٥٨)، (٦٥٠/٣). وتهذيب التهذيب، ت(٥٧٧)، (٣٤٨/٩و٣٤٩).

(٧)تهذيب الكمال، ت(٥٥٩٠)، (٣٨٢/٢٦و٣٨٣). وتهذيب التهذيب، ت(٧٠٩)، (٤٣٣/٩).

(٨)تهذيب الكمال، ت(٥٥٩٠)، (٣٨٢/٢٦و٣٨٣). وتهذيب التهذيب، ت(٧٠٩)، (٤٣٣/٩).

٤٥_محمد بن عكرمة، النخعي.

ورد هذا الراوي في سند الرواية رقم ٥٧٤٨[١]، فقد قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ، بِبَغْدَادَ، حدثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حدثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ النَّخَعِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ بِالْكُوفَةِ حَتَّى جَاءَ خَبَّابًا سهمٌ، فَلَمَّا ثَقُلَ قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ ادْفِنِّي بِالظَّهْرِ؛ فَإِنَّكَ لَوْ دَفَنْتَنِي بِالظَّهْرِ قِيلَ: دُفِنَ بالظهر رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا مَاتَ خَبَّابٌ دُفِنَ بِالظَّهْرِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَدْفُونٍ دُفِنَ بِالظَّهْرِ، فَدَفَنَ النَّاسُ مَوْتَاهُمْ بِالظَّهْرِ"**[٢].

ويلاحظ أن هذا الراوي ورد في السند باسم: محمد بن عكرمة، فحدده محققو طبعَتَي المستدرك في الفهرس بأنه النخعي، وأنا معهم في ذلك؛ لأن الحديث أخرجه ابنُ سعد، عن طلق بن غنام، عن محمد بن عكرمة بن قيس بن الأحنف النخعي، به، بمثله[٣]. وترجَمَتُهُ كالتالي:

محمد بن عكرمة بن قيس بن الأحنف، النخعي[٤].

روى عنه: طلق بن غنام بْن طلق بْن معاوية النخعي[٥]. **وخلاصة حاله** أنه حسن الحديث عند الحاكم.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أي مصدر ترجم له، ولكنني قمت بعمل ترجمة له كما سبق.

رَوَى له الحاكِمُ أثرا برقم ٥٧٤٨[٦].

دِرَاسَةُ أثر لَه.

أ_نَصُّه. تقدم قريبًا.

ب_تخريجه.

أخرجه ابنُ سعد في الطبقات الكبير، ت(٦٥)، (١٥٣/٣)-وعنه البلاذري في جُمَل مِن أنساب الأشراف، (١٧٩/١)- عن طلق بن غنام، به، بمثله.

---

(١)المستدرك، (٦٣٦/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب خَبَّاب بن الأَرَت، حديث(٥٧٤٨)، (١٧٤/٦و١٧٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٢٣٩/٥٦٤١)، (٤٣١/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣٨٢/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٧٠٨)، (٤٦٨/٣)، دار الحرمين.

(٣)الطبقات الكبير، ت(٦٥)، (١٥٣/٣).

(٤)قال السمعاني: "النَّخَعِي: بفتح النون والخاء المعجمة، بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النَّخَع، وهي قبيلة مِن العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم، وهو جَسر- بالفتح- بن عمرو بن عُلة بن جَلْد بن مالك بن أَدَد، سمي النخع؛ لأنه ذهب عن قومه ..."إلخ. ينظر: الأنساب، (٤٧٣/٥وما بعدها).

(٥)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٢٩٩١)، (١٥٦/١٣).

(٦)المستدرك، (٦٣٦/٩)، طبعة التأصيل.

ج_دراسة إسناده.

١_ **علي بن عبد الله** بن سليمان بن مطر، أبو عبد الله، العطار، صاحب الحكيمي، البَغْدادي.

حدَّث عن: علي بن حرب الموصلي، وعباس الدوري، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي. وعنه: الحاكم، وعبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقَّاق، وأبو القاسم بن الثلاج.

ذكر ابن الثلاج أنه حدثهم فِي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، فِي شارع عَبْد الصمد. وقال الذهبي: "شيخ، بغدادي"(١). وخلاصة حاله أنه مجهول الحال.

٢_**عَبَّاس بن محمد** بن حاتم، أبو الفضل، الدُّوريّ.

سَمِعَ: الحُسَيْن بن عليّ الجعفيّ، وأبا النَّضر هاشم بْن القاسم، ويعقوب بْن إِبْرَاهِيم الزُّهري. وَعَنْهُ: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي، وأَبُو العَبَّاس الأصم، وغيرهم.

قال ابن أَبي حاتم: "سمعت منه مَعَ أَبِي، وهُوَ صدوق، سُئل أَبِي عنه فقال: صدوق". وَقَال النَّسَائي: "ثقة". وَقَال أَبُو العَبَّاس الأصم: "لَمْ أرَ فِي مشايخي أَحْسَنَ حَدِيثًا مِن عَبَّاس الدوري". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، النَّاقِدُ". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ".

تُوُفِّيَ سنة إحدى وسبعين ومائتين(٢). وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة، ناقد.

٣_**طَلْقُ بنُ غنَّام** بن طلْق بن معاوية، النخعي.

سَمِعَ: زائدة، وشَيْبان، وشَرِيكًا. وَعَنْهُ: البخاري، وأحمد بن حنبل، وعبّاس الدُّوريّ.

قال أبو داود: "صالح". وقال ابن سعْد: "ثقة، صدوق". وقال ابن حجر: "ثقة".

مات في رجب سنة إحدى عشرة ومائتين(٣). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤_**محمد بن عكرمة** النخعي، صاحب الترجمة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

٥_**عكرمة بن قيس** بن الأحنف النخعي. لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

٦_**عَبد اللَّهِ بْن خباب** بْن الأرت، المدني.

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٦٣١٠)، (٤٤٦/١٣). وتاريخ الإسلام، ت(٢٠)، (٧٧٠/٧).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١١٨٩)،(٢١٦/٦). وتهذيب الكمال، ت(٣١٤١)، (٢٤٥/١٤وما بعدها). والسير، ت (١٩٩)، (٥٢٢/١٢وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٣١٨٩)، صـ(٢٩٤).

(٣)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٢٩٩١)، (٤٥٦/١٣وما بعدها). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٢٦١١)، (٩٣/٧و٩٤). وتقريب التهذيب، ت(٣٠٤٣)، صـ(٢٨٣).

روى عن: أبي بْن كعب، وأبيه خباب. رَوَى عَنه: سماك بْن حرب، ولَمْ يدركه، وعَبد اللَّه بْن أَبي الهذيل، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن أبزى الخزاعي.

قال العِجْلِيّ: "من كبار التابعين، ثقة، قتلته الحرورية، أرسله إليهم عَلِي، فقتلوه، فأرسل إليهم: أقيدُونَا بعبد اللَّه بْن خباب، فَقَالُوا: كَيْفَ نقيدك بِهِ، وكلنا قتله ؟ فنهد إليهم فقتلهم". وذكره ابنُ حِبَّان فِي طبقة التابعين من كتابه الثقات. وقال أبو نعيم: "أدرك النبي ﷺ، مختلف في صحبته، له رؤية، ولأبيه صحبة". وذكره ابن عبد البر في استيعابه، ونقل أنه ولد في زمن النبي ﷺ. وذكره ابن فتحون في الصحابة. وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: "كان رجلا صالحا، فاضلا". وقال الغَلَابِي: "قتل سنة ٣٧، وكان من سادات المسلمين". وذكره ابن حجر في الإصابة، وقال: "ذكره الطّبرانيّ وغيره في الصّحابة. وقال عبد الرحمن بن خراش: أدرك النبيّ ﷺ". وقال في التقريب: "يقال: له رؤية. ووثقه العجلي فقال: ثقة، من كبار التابعين"(١). وخلاصة حاله أنه تابعي، ثقة، ويقال: "له رؤية".

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: شيخ الحاكم، مجهول الحال.

وقد وجدت روايتين تشهدان لهذا الأثر، فقد أخرج أبو نعيم عن الطبراني بإسناده إلى الزهري قال: "كَانَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ، شَهِدَ بَدْرًا، يُكْنَى: أَبَا عَبْدِ اللهِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ مُنْصَرَفَ عَلِيٍّ -رضي الله عنه- مِنْ صِفِّينَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قُبِرَ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يَعْنِي: قُبِرَ بِظَهْرِ الكُوفَةِ"(٢).

وأخرج -أيضا- عن الطبراني بإسناده إلى زيد بن وهب قال: "سِرْنَا مَعَهُ -يَعْنِي: عَلِيًّا- حِينَ رَجَعَ مِنْ صِفِّينَ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ بَابِ الكُوفَةِ إِذَا نَحْنُ بِقُبُورٍ سَبْعَةٍ عَنْ أَيْمَانِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا هَذِهِ الْقُبُورُ ؟ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ، إِنَّ خَبَّابَ بْنَ الْأَرَتِّ تُوُفِّيَ بَعْدَ مَخْرَجِكَ إِلَى صِفِّينَ، وَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ فِي ظَهْرِ الكُوفَةِ، وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ فِي أَفْنِيَتِهِمْ وَعَلَى أَبْوَابِ دُورِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا خَبَّابًا أَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ بِالظَّهْرِ دَفَنَ النَّاسُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: رَحِمَ اللهُ خَبَّابًا، لَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِبًا، وَهَاجَرَ طَائِعًا، وَعَاشَ مُجَاهِدًا، وَابْتُلِيَ فِي جِسْمِهِ أَحْوَالًا، وَلَنْ يُضَيِّعَ اللهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا. ثُمَّ دَنَا مِنَ الْقُبُورِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ

---

(١)ينظر: الثقات، للعجلي، ت(٨٧٣)، (٢٦/٢). وثقات ابن حبان، (١١/٥). ومعرفة الصحابة، ت(١٦٢١)، (١٦٣٢/٣). والاستيعاب، ت(١٥١٩)، (٨٩٤/٣). وتهذيب الكمال، ت(٣٢٤١)، (٤٤٦/١٤وما بعدها). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٢٨٩٩)، (٣٢١/٧و٣٢٢). والإصابة، ت(٤٦٦٩)، (١٢٢/٦و١٢٣). وتقريب التهذيب، ت(٣٢٩٠)، صـ(٣٠١).

(٢)معرفة الصحابة، حديث(٢٣٤٢)، (٩٠٨/٢).

المؤْمِنِينَ وَالمسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ فَارِطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ عَمَّا قَلِيلٍ لَاحِقٌ، اللهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ، وَتَجَاوَزْ بِعَفْوِكَ عَنَّا وَعَنْهُمْ، طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ المعَادَ، وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ، وَقَنَعَ بِالكَفَافِ، وَرَضِيَ عَنِ اللهِ ﷻ"[1]. اهـ.

قلت: إلا إن الشاهد الأول مرسل؛ فالزهري لم يحضر موت خباب، إلا إنه يمكن أن نجيب عن ذلك بأنه يمكن أن يكون قد رأى قبر خباب، فهذا من الأمور القريبة من التواتر، والتي لا تحتاج إلى كبير دليل.

ويضاف إلى الإرسال ضعف أحد رواة السند، وهو **بكر بن سهل** بن إسماعيل، أبو محمد الدمياطي، الذي روى عن: عبد الله بن يوسف التِّنِّيسِي، وعبد الله بن صالح كاتب اللَّيْث، ونعيم بن حَمَّاد. وَعَنْهُ: أَبُو جَعْفَر الطَّحاوي، وأبو العَبَّاس الأصم، وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانيّ.

قَالَ أَبُو الشَّيْخ: "وَكَانَ قد جمعوا لَهُ بالرملة خمسمائة دينار ليقرأ عليه التفسير فامتنع. وقدِم بيتَ المقْدِس فجمع لَهُ من الرملة وبيت المقْدِس ألف دينار، فقرأ عليهم الكتاب". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ضعيف". وقال الذهبي: "حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال". ثم ذكر له حديثًا منكرًا، أخرجه البيهقي في الزهد، وذكر الحافظ ابن حجر أنه قد توبع عليه. وقال الذهبي في المغني: "متوسط، ضعفه النسائي". وقال ابن حجر: "وقد ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، وسمى جده نافعًا، ولم يذكر فيه جرحًا. وقال مسلمة بن قاسم: تكلم الناس فيه، وضعفوه من أجل الحديث الذي حدَّث به عن سعيد بن كثير، عن يحيى بن أيوب، عن مجمع بن كعب، عن مسلمة بن مخلد رفعه: أعروا النساء يلزمن الحجال".

تُوُفِّي بدِمياط في ربيع الأوّل، سنة تسعٍ وثمانين وَمائتين[2]. وخلاصة حاله أنه مقارب الحال.

وأما الشاهد الثاني ففيه **معلى بن عبد الرحمن**، وهو معلى بن عبد الرحمن، الواسطي.

روى عَنْ: الأعمش، ومنصور بْن أَبِي الأسود، وشُعْبة. وَعَنْهُ: الحَسَن بْن عليّ الحَلْوانيّ، وعلي بن أحمد الجواربي، ومحمد بْن إِسْحَاق الصَّاغانيّ.

قال أَبُو داود: "سمعت يحيى بْن مَعِين، وسئل عن المعلى بن عَبْد الرحمن فقال: أحسن أحواله عندي أنه قيل لَهُ عند موته: ألا تستغفر اللَّه. فقال: ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت فِي فضل علي بْن أَبي طالب سبعين حديثا". وَقَال عَبد الله بْن علي بن المديني، عَن أَبِيهِ: "ضعيف الحديث، وذهب إِلَى أنه كَانَ يضع الحديث". قال: "ورميت بحديثه، وضعفه جدا". وَقَال فِي موضع آخر: "أخذ أحاديث من أحاديث أَبِي الهيثم، يعني خالد بْن القاسم المدائني، عَن الليث بْن سعد، وذهب إِلَى أنه كَانَ يكذب، يعني: أنه سرق

---

(١)معرفة الصحابة، حديث(٢٣٤٣)، (٩٠٨/٢).

(٢)ينظر: ميزان الاعتدال، ت(١٢٨٤)، (٣٤٥/١و٣٤٦). والمغني، ت(٩٧٨)، (١٧٧/١). وتاريخ الإسلام، ت(١٦٢)، (٧٢٥/٦). ولسان الميزان، ت(١٥٨٢)، (٣٤٤/٢وما بعدها).

أحاديث من أحاديث خالد المدائني ورواها". وَقَال أَبُو زُرْعَة: "ذاهب الحديث". وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: "سَأَلتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: ضعيف الحديث، كَانَ حديثه لا أصل لَهُ، وَقَال مرة: متروك الحديث". وَقَال ابْن حبان: "يروي عن عبد الحميد بْن جعفر المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج بِهِ إذا انفرد". وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: "ضعيف، كذاب". وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عدي: "أرجو أنه لا بأس به". وقال ابن حجر: "متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض"(١). وخلاصة حاله أنه متهم بالوضع.

وعليه فالشاهد الثاني فيه راو متهم بالوضع، فلا يصلح للتقوية. وأما الأول فيصلح للتقوية؛ وعليه فالأثر حسن لغيره بمجموع الطريقين. والقارىء لترجمة خباب يجد أن المترجِمينَ له ذكروا أنه قد دفن بظهر الكوفة.

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٥٤٠)، (٣٣٤/٨). وتهذيب الكمال، ت(٦١٠٠)، (٢٨٨/٢٨وما بعدها). والتقريب، ت(٦٨٠٥)، صـ(٥٤١).

٤٦_محمد بن العلاء، الثقفي.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٨٤٧٩، حيث قال الحاكم: **"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حدثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ الإِسْفَرَايِينِيُّ، قَالَا: حدثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ النبقي، حَدَّثَنِي خَالِي الوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى- يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، رُوَاتُهُ كُلُّهُمْ مَدَنِيُّونَ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، وَعِنْدَنَا فِيهِ حَدِيثُ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الوَلِيدِ اليَشْكُرِيُّ عَنْهُ"**[(١)].

وهذا الراوي ليس له في المستدرك إلا هذا الحديث[(٢)]. ويلاحظ أنه ورد في السند باسم: محمد بن العلاء الثقفي، وذلك في إتحاف المهرة[(٣)]، وفي طبعات المستدرك[(٤)]، ماعدا طبعة التأصيل، ففيها محمد بن العلاء النبقي[(٥)].

وأيضًا، فقد أشار محققو طبعة التأصيل إلى أن الموجود في الأصول التي بين أيديهم هو الثقفي، فقالوا تعليقًا على الحديث في الهامش: "في الأصل: الثقفي، والصوابُ ما أثبتناه".

وكذلك قال الشيخ مقبل، في طبعته طبعةِ دار الحرمين، حيث أثبت في الأصل: "الثقفي"، وقال في الهامش: "صوابه: النبقي".

ولكن الشيخ مقبل، ومحققو التأصيل لم يذكروا دليلًا على ما رأوه، وكنت -بداية- لا أرى لهم دليلًا، خاصة وأن الطبراني روى حديثين مِن طريق محمد بن العلاء الثقفي، أحدهما هذا الحديث، ثم قال: "لَا يُرْوَى هَذَانِ الحَدِيثَانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَّا بِهَذَا الإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ الثَّقَفِيُّ"[(٦)].

لكن ظهر لي أن دليلهم هو أن محمد بن العلاء قال في سند الحاكم: "حدثني خالي الوليد". والوليد هذا هو خال محمد بن العلاء النبقي.

---

(١)المستدرك، كتاب الطب، حديث(٨٤٧٩)، (١٤٤/٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٤٩/٨٢٥٩)، (٤٥٥/٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤١٠/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٣٢٨)، (٥٧٠/٤)، دار الحرمين.

(٢)المستدرك، (٦٣٦/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)إتحاف المهرة، حديث(١٣٥٢٢)، (٦٣٢/١٠و٦٣٣).

(٤)المستدرك، كتاب الطب، (٤١٠/٤)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٣٢٨)، (٥٧٠/٤)، طبعة دار الحرمين. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٤٩/٨٢٥٩)، (٤٥٥/٤)، طبعة دار الكتب العلمية. والمستدرك، مجلد الفهارس، صـ(٦٠٦)، طبعة الميمان.

(٥)المستدرك، كتاب الطب، حديث(٨٤٧٩)، (١٤٤/٨)، طبعة التأصيل.

(٦)المعجم الأوسط، حديث(٩٠٩٢)، وحديث(٩٠٩٣)، (٤٥/٩).

وأنا أوافقهم على ما ذكروه مع أنه يترتب عليه دعوى التصحيف في سند الحاكم، والطبراني، وقد دعاني إلى ذلك أنني وجدت أن مغلطاي ترجم لإبراهيم بن المنذر الحزامي وقال: "وذكره البستي في جملة الثقات، وخرج حديثه في صحيحه، وكذلك الحاكم وابن خزيمة ... وقال الزبير بن أبي بكر في أنسابه: إبراهيم بن المنذر كان له علم بالحديث ومروءة وقدر، وكان له أخوة هلكوا". اهـ[١]. ووجدت أن المحقق قال في الهامش نفس الصفحة: "وفي حاشية (هـ): أغفل هو والمزي في شيوخه محمد بن العلاء بن حسين بن أبي نبقة المطلبي النبقي، وضبطها ابن الذهبي بالفتح وكتب عليها: صح، كالمصحح، وحديثه عنه في المعجم الأوسط، (٩٠٩٢،٩٠٩٣)، عن مسعدة بن سعد، وقد ذكره المزي في شيوخ عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الأزدي الحزامي الأزدي. اهـ. وانظر: الإكمال، للأمير، (٣٣٢/٧)"[٢]. اهـ.

قلت: هذا الذي نقله المحقق يشير فيه إلى التعليق الذي وجده على النسخة: (هـ)، وهي نسخة للكتاب بخط المؤلف، والتعليقات التي على الجزء الأول، والجزء الثاني منها هي بخط ابن حجر، ومعنى ذلك أن ما نقله المحقق هو كلام ابن حجر، وهذا الكلام الذي ذكره الحافظ يشير إلى أن المزي ومغلطاي لم يذكرا النبقي من شيوخ الحزامي، ثم يبين الحافظ أن حديث الحزامي عن النبقي في المعجم الأوسط، عن مسعدة بن سعد. وهذا الكلام مهم جدًا؛ حيث إنه يؤكد أن اسم محمد بن العلاء حدث فيه تصحيف؛ لأننا لو ذهبنا إلى المعجم، وإلى ذات الحديث الذي أشار إليه الحافظ لوجدنا أن الراوي هناك هو محمد بن العلاء الثقفي مع أن الحافظ هنا يؤكد أنه النبقي، وعليه يكون اسمه قد حدث فيه تصحيف في المعجم الأوسط بنص كلام الحافظ، وهذا الحديث الذي أشار إليه الحافظ قد ذَكَرتُه في بداية الكلام، واستندت إليه في عدم قبول دعوى التصحيف من الشيخ مقبل ومحققي التأصيل، لكن بعد اطلاعي على حجتهم من كون الراوي قال: "خالي"، والراوي الذي خالُهُ الوليدُ ذَكَر العلماء أنه النبقي كما سنعرف عند الترجمة للنبقي بعد قليل، وأيضًا بعد اطلاعي على كلام الحافظ الذي ثبت به أن الراوي عند الطبراني هو النبقي لا الثقفي. وأيضا فالحاكم لما خرج الحديث قال: "صحيح الإسناد رواته كلهم مدنيون". والراوي الذي قيل عنه: "إنه مدني" هو النبقي. وأيضًا فمحمد بن العلاء الثقفي لم أجد له أي ترجمة. وأيضًا فالراوي الذي ذُكِر من شيوخه الوليدُ بن عبد الرحمن، ومن تلامذته الحزامي هو النبقي. وأيضًا فدعوى التصحيف قريبةٌ جدا؛ للاشتباه الرسمي بين كلمة: الثقفي، وكلمة: النبقي. وأيضًا فهذا الحديث بذاته قد ورد عند البزار[٣]من رواية محمد بن العلاء

---

(١)إكمال تهذيب الكمال، ت(٢٩٥)، (٢٩٤/١و٢٩٥).

(٢)إكمال تهذيب الكمال، ت(٢٩٥)، (١/هامش٢٩٥).

(٣)مسند البزار، مسند عبد الرحمن بن عوف، مَا رَوَى سَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، حديث(١٠١٠)، (٢٢٣/٣).

المديني عن الوليد، والمديني هو النبقي. وأقوى من كل ذلك ما ورد عن الحافظ عند كلامه عن الحديث الذي معنا، وبيانه أن محمدا هو النبقي، وقد نقل عنه ذلك ابن علان في الفتوحات الربانية[١]كما سيرد قريبًا.

بعد كل ذلك تأكدت من صحة ما ذهب إليه محققو التأصيل والشيخ مقبل، وعليه فيكون الراوي الذي معنا هنا هو محمد بن العلاء النبقي.

وقد ذهب الباحث ياسر مغاوري – جزاه الله خيرا– إلى أن الذي يغلب على ظنه أن الراوي الذي معنا هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي، وعلل ذلك بأنه لم يترجم للثقفي في كتب التراجم التي وقف عليها، وبأن محمد بن العلاء بن كريب من طبقة إبراهيم بن المنذر[٢].

ولكن بعد ما نقلته من كلام أهل العلم لا يبقى لهذا الظن احتمال مقبول، وأما ترجمة النبقي فكالتالي:

محمد بن العَلاء النَّبَقِي[٣].

محمد بن العلاء بن الحسين بن عبد الله بن أبي نَبْقَة عبد الله بن علقمة[٤](بن عبد المطلب بن عبد مناف)[٥]، المطَّلِبِي، النَّبَقِي،[٦]المكي، المدني.

رَوَى عَن: خاله الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

رَوَى عَنهُ: إبراهيم بن المنذر الحزامي[٧]، وعَبْد الرَّحْمَن بن عَبد المِلك بن شَيْبَة[٨]، وعبد الله بن شيبة بن خالد البكري أبو سعيد[٩].

---

(١)الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، لمحمد بن علان الشافعي، (٤/٩٠)، طبعة دار إحياء التراث العربي.

(٢)ينظر: المستدرك، تحقيق ودراسة ياسر مغاوري، حديث رقم(٢٢٣)، صـ(٦١٤).

(٣)قال ابن ماكولا: "وأما النبقي: أوله نون، ثم باء مخففة، وقاف فرهطٌ مِن قريش من ولد المطلب بن عبد مناف، قاله عبد الغني بن سعيد". اهـ. ثم قال ابن ماكولا في موضع آخر: "أما نَبْقَة بالقاف، فهو محمد بن العلاء بن الحسين بن عبد الله بن أبي نبقة عن خاله الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وأبو نبقة هذا هو جد جماعة من بني المطلب بن عبد مناف". اهـ. الإكمال، لابن مَاكُولا، (١/٥٤٢و٥٤٣) و(٧/٣٣٢).

(٤)زيادة عبد الله وعلقمة من: أسد الغابة، ت(٦٣٠٦)، (٦/٣٠٥).

(٥)ما بين الهلالين زيادة من الإصابة. ينظر: الإصابة، ت(١٠٧٥٢)، (١٣/٧).

(٦)قال السمعاني: "النَبَقِي: بالنون المفتوحة، والباء المفتوحة الموحدة، والقاف، فالمنتسب إليه رهط من قريش، من ولد المطلب بن عبد مناف، وظني أن هذه النسبة إلى دار النبقة التي بمكة". اهـ. الأنساب، (٥/٤٥٤).

(٧)إكمال تهذيب الكمال، ت(٢٩٥)، (١/هامش٢٩٥).

(٨)تهذيب الكمال، (١٧/٢٦١).

(٩)الجرح والتعديل، ت(٣٨٦)، (٥/٨٣).

أخرج له الضياءُ حديثًا في الأحاديث المختارة، حديث (٩٣٦)، (٣/١٣٤و١٣٥). من روايته عن خاله، وقال: " مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ بنِ حُسَيْنٍ، وَالوَلِيدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ أَرَهُمَا ذُكِرَا فِي تَارِيخِ البُخَارِيِّ، وَلا كِتَابِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَلِهَذَا الحَدِيثِ شَاهِدٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ رِوَايَةِ ...". وقال ابن حجر: "وهو مستور، روى عنه جماعة من المدنيين والغرباء، ولم أر من أفرد له ترجمة إلَّا الدارقطني في ذيله عن تاريخ البخاري، ولم يزد في ترجمته على ما في هذا الحديث لكنه قال: محمد بن العلاء بن أبي نبقة. ووقع في المعجم الكبير للطبراني في حديث آخر بهذا السند محمد بن العلاء بن الحسين النبقي المطلبي، وكذا ذكر أبو الوليد الفَرَضِي الأندلسي في المشتبه، وأفاد إلى إنه منسوب إلى ابن أبي نَبِقة بكسر الموحدة وسكونها، قال: واسمه عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف"[١]. وقال السخاوي: "محمد بن العلاء بن حسين التقي[٢]المطلبي، هو والذي بعده. محمد بن العلاء بن أبي نيقة[٣]المدني: سمع الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده. وعنه ابن شبيب. ذكره الدارقطني في المحمدين[٤]، وساق له حديثًا. وروى الطبراني في الكبير من طريق طريق ابن شبيب[٥]عن محمد بن العلاء بن حسين التقي المطلبي عن الوليد حديثا آخر". وقال الهيثمي عنه هو والوليد: " لم أجد من ترجمهما"[٦]. **وخلاصة حاله** أنه مستور.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

إكمال ابن مَاكُولا، (١/٥٤٢و٥٤٣) و(٧/٣٣٢). والتُّحفة اللطيفة، ت(٣٩٨٧) و ت(٣٩٨٨)، (٣/٦٧٠).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٨٤٧٩[٧].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. سبق قريبًا.

ب_تخريج الحديث.

---

(١)الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، (٤/٩٠).

(٢)هكذا في المطبوع، والصواب: النبقي.

(٣)هكذا في المطبوع، والصواب: نبقة، بالباء الموحدة، ثاني الحروف.

(٤)كتاب له، ولم أطلع عليه مطبوعًا.

(٥)الموجود في المعجم الكبير حديثٌ للعلاء لكن من رواية عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة، وهو الذي من تلامذة العلاء كما سبق قريبًا، فلعل قوله: ابن شبيب، تصحيف من ابن شيبة، والله أعلم. ينظر: المعجم الكبير، حديث(٢٨٤)، (١/١٣٥).

(٦)مجمَع الزَّوائد، حديث(٦٨٥١)، (٤/٢١٦).

(٧)المستدرك، (٩/٦٣٦)، طبعة التأصيل.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٩٠٩٢)، وحديث(٩٠٩٣)، (٤٥/٩). وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ت(١٨٠٨)، حديث(٤٥٧٦)، (١٨١١/٤). من طريق إبراهيم بن المنذر، به، بلفظه. وقال الطبراني: "لَا يُرْوَى هَذَانِ الحَدِيثَانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَّا بِهَذَا الإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِمَا مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ التَّقَفِيُّ"(١).

وأخرجه البزار في مسنده، مسند عبد الرحمن بن عوف ﷺ، مَا رَوَى سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، حديث(١٠١٠)، (٢٢٣/٣). من طريق محمد بن العلاء، به، بلفظه. وقال: "وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بن صالح** بن هانيء، ثقة. تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله الصراري، برقم (٢٥).

٢_**الفضل بن محمد** الشعراني، صدوق، غالٍ في التشيع. تقدم عند الترجمة رقم (٥).

٣_**محمد بن محمد** بن رجاء بن الإسفراييني، سيرد كراوٍ أصلي برقم (٨٨)، وخلاصة حاله أنه صدوق.

٤_**إبراهيم بن المنذر** الحزامي، صدوق. تقدم عند الترجمة رقم (٢).

٥_**محمد بن العلاء** النبقي، صاحب الترجمة، وهو مستور.

٦_**الوليد بن إبراهيم** بن عبد الرحمن بن عوف.

روى عنه محمد بن العلاء النبقي.

قال ابن حجر عن حديثه هذا: "وأما تصحيحه(٢)ففيه نظر؛ فإن الوليد لم يترجم له البخاري ولا ابن أبي حاتم ولا غيرهما ممن صنف في الثقات ولا الضعفاء، ولم يجد عنه راويًا إلّا محمد بن العلاء". وقال الهيثمي عنه هو والعلاء: "لم أجد من ترجمهما". وخلاصة حاله أنه مجهول العين(٣).

٧_ **إِبْرَاهِيم بن عَبْد الرَّحْمَن** بن عوف، أَبُو إِسْحَاقَ، وَيُقَالُ: "أَبُو مُحَمَّدٍ"، الزُّهْرِيُّ، المَدَنِيُّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وغيرهم. وعَنْهُ: ابناه: سعد، وصالح، والزهري، وغيرهم.

قال العجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي: "ثقة"

تُوُفِّي سَنَةَ ستٍ وَتِسْعِينَ(٤). وخلاصة حاله أنه ثقة.

---

(١)سبق بيان أنه تصحيف، وأن الصواب: النبقي.

(٢)يعني: تصحيح الحاكم للحديث.

(٣)مجمَع الزَّوائد، حديث(٦٨٥١)، (٢١٦/٤). والإكمال، لابن مَاكُولا، (٥٤٢/١و٥٤٣) و(٣٣٢/٧). والتُّحفة والتُّحفة اللطيفة، ت(٣٩٨٧) و ت(٣٩٨٨)، (٦٧٠/٣). والفتوحات الربانية، (٩٠/٤).

(٤)ينظر: معرفة الثقات، ت(٢٩)، (٢٠٣/١). وتهذيب الكمال، ت(٢٠٣)، (١٣٤/٢وما بعدها). وتاريخ

٨_**عبد الرحمن بْن عوف** بن عبد عَوْف بْن عبد الحارث بْن زُهْرَةَ بْن كِلاب، أَبُو محمد، القُرَشِيّ ﷺ.

أحد الصحابة. روَى عَن: النَّبِيّ ﷺ، وعن عُمَر ﷺ. وعَنْهُ: ابنه إبراهيم، ومالك بن أوس بْن الحَدَثَان، وأنس بن مالك.

تُوُفِيّ سنة اثنتين وثلاثين(١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: محمد بن العلاء، مستور. والوليد بن إبراهيم، مجهول العين. ومدار الطرق الأخرى عليهما. وقد اعترض ابن حجر على تصحيح الحاكم؛ بسبب هذين الراويين فقال: "وأخرجه الحاكم في الطب من المستدرك من وجه آخر عن إبراهيم بن المنذر، عن ابن العلاء بهذا السند، وقال: صحيح الإسناد ورواته مدنيون، وعندنا فيه حديث محمد بن الوليد اليشكري الذي تفرد به عن مالك عن نافع، اهـ، وأما قوله: رواته مدنيون، فيريد من ابن المنذر فصاعدًا، وأما تصحيحه ففيه نظر؛ فإن الوليد لم يترجم له البخاري ولا ابن أبي حاتم ولا غيرهما ممن صنف في الثقات ولا الضعفاء، ولم يجد عنه راويًا إلّا محمد بن العلاء، وهو مستور، روى عنه جماعة من المدنيين والغرباء ..."(٢).

ثم تحدث الحافظ عن حديث مالك فقال: "وأما رواية محمد بن الوليد التي أشار إليها الحاكم فنسبه إلى جده محمد بن عمر بن الوليد اليشكري، أخرج حديثه الدارقطني في غرائب مالك، والخطيب في الرواة عن مالك، وقال: تفرد به، وكأنه تبع الحاكم. وقد ذكر البيهقي في الشعب عقب حديث عقبة بن عامر الذي ذكرته أولًا أن اليشكري وعلي بن قتيبة روياه عن مالك، ورواية ابن قتيبة أخرجها الدارقطني -أيضًا- وابن عدي، ولم ينفردا به عن مالك؛ فقد أخرجه الدارقطني -أيضًا- والعقيلي في الضعفاء، من رواية عبد الوهاب بن نافع، عن مالك، وأخرجه الدارقطني -أيضًا- من رواية عبد الملك بن بديل، ومن رواية عبد الملك بن مهران، ومن رواية خراش بن الدحداح، بشين، وخاء معجمتين، ودال، وحاءين مهملات. قال الدارقطني: ثلاثتهم عن مالك. قال الدارقطني: كل هؤلاء الذين رووا عن مالك ضعفاء. وقال ابن عدي: هذا باطل عن مالك. وكذا أشار إليه الدارقطني في موضع آخر. وفي الباب -أيضًا- عن جابر، أخرجه أبو نعيم في الحلية، وفي سنده مقال، اهـ. حديث حسن، وفي المجموع: ليس كما قال الترمذي؛ فقد ضعفه البيهقي

الإسلام، ت(٥)، (١٠٥٢/٢)، طبعة دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٢٤٨)، (١٣٩/١و١٤٠). ومعرفة الثقات، ت(٥٥٨)، (٣٨٩/١). وتقريب التهذيب، ت(٢٢٢٧)، صـ(٢٣٠).

(١)ينظر: الاستيعاب، ت(١٤٤٧)، (٨٤٤/٤وما بعدها). وأسد الغابة، ت(٣٣٧٠)، (٤٧٥/٣). وتهذيب الكمال، ت(٣٩٢٣)، (٣٢٤/١٧وما بعدها). وتاريخ الإسلام، (٢١٠/٢وما بعدها)، طبعة دار الغرب.

(٢)الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، (٩٠/٤).

وغيره، اهـ. ويدل عليه قول المصنف هنا في بعض النسخ: وفي إسناده بكر، إلخ. وتقدم في كلام الحافظ الجمع بين تضعيف البيهقي، وتحسين الترمذي بأن الأول باعتبار ذاته، والثاني باعتبار شواهده"[١].

قلت: إلا إنه يشهد لهذا الحديث ما أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطب، بَاب لا تكرهوا المريض على الطعام، حديث(٣٤٤٤)، (٢/١١٣٩و١١٤٠). والترمذي في سننه، أبواب الطب، باب ما جاء: لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، حديث(٢٠٤٠)، (٣/٥٦٣). وأبو يعلى الموصلي في مسنده، مسند عقبة بن عامر، حديث(٨_١٧٤١)، (٣/٢٨١). والروياني في مسنده، حديث(٢٠٤)، (١/١٦٧). وابن أبي حاتم في العلل، مسألة(٢٢١٦)، (٥/٦٢٠). والطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٦٢٧٢)، (٦/٢٣٢). وفي المعجم الكبير، حديث(٨٠٧)، (١٧/٢٩٣). وابن عدي في الكامل، ت(٢٨/٢٧١)، (٢/١٩٨). والحاكم في المستدرك، كتاب الجنائز، حديث(١٢٩٦-٤٢)، (١/٥٠١و٥٠٢)، طبعة دار الكتب العلمية. وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب صلاة الضحايا، بَاب لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، حديث(١٩٥٨٣)، (٩/٥٨٣و٥٨٤).

كلهم من طريق بكر بن يونس بن بكير[٢]عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ". اهـ. واللفظ لابن ماجه.

وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ". وقال ابن أبي حاتم: "قَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ بَاطِلٌ، وبكرٌ هَذَا مُنكَر الحديثِ". وقال الطبراني في الأوسط: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيٍّ إِلَّا بَكْرُ بْنُ يُونُسَ، وَلَا يُرْوَى عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ". وقال ابن عدي: "وَهَذَا لَيْسَ يَرْوِيهِ عَنْ مُوسى بْنِ عَلِيّ غَيْرُ بكر بن يُونُس هذا". وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ". وقال البيهقي: "لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي نَصْرٍ إِسْنَادًا وَمَتْنًا، تَفَرَّدَ بِهِ بَكْرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. قَالَهُ الْبُخَارِيُّ. وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ قُتَيْبَةَ الرِّفَاعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْيَشْكُرِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- مَرْفُوعًا، وَهُوَ بَاطِلٌ، لَا أَصْلَ لَهُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ".

قلت: مدار حديث عقبة على **بَكْر بْن يونس** بْن بُكَير بْن واصل، الشَّيْبانيُّ، الكوفيُّ.

---

(١)الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، (٤/٩١).

(٢)ورد الحديث عند الأئمة المذكورين من حديث بكر بن يونس، إلا عند الحاكم فمن حديث يونس بن بكير، والصواب بكر بن يونس، كما رواه عنه البيهقي.

روى عَنْ: موسى بْن عليّ بْن رباح، وعبد الله بْن لَهِيعة. وَعَنْهُ: أبو كُرَيْب، وعُبَيْد بْن يعيش.

قال العجلي: "لا بأس بِهِ، كان أبوه عَلَى مظالم جعفر بْن برمك، وبعض الناس يضعفونهما -يعْني: هُوَ وَأَبوهُ- وهم الْأَكْثَرُونَ. كتب عَنهُ مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير، وَيَقُول: كَانَ ثِقَة. وَمن يُضعفهُ أَكثر". وذكره ابن حبان في الثقات. وقَال البُخارِيُّ: "منكر الحديث". وَقَال أَبُو زُرْعَة: "واهي الحديث، حدث عَنْ مُوسَى بْن عَلِيٍّ بحديثين منكرين، لم أجد لهما أصلا من حديث مُوسَى". وَقَال أَبُو حاتم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث". وَقَال ابْن عَدِيّ: "عامة ما يرويه لا يتابع عليه". وقال ابن حجر: "ضعيف"(١). والخلاصة أنه ضعيف.

وقد سبق بيان إعلال الأئمة للحديث ببكر، حتى قال ابن القطان مشيرا إلى ضعف هذا الشاهد: "وَذكر من طَرِيق التِّرْمِذِيّ، عَن عقبَة بن عَامر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: لَا تكْرهُوا مرضاكم على الطَّعَام. الحَدِيث. ثمَّ قَالَ فِيهِ: حسن، غَرِيب. كَذَا ذكره، وَلم يبين علته المانِعَة من تَصْحِيحه، وَهِي عِنْدِي مُوجبَة لضَعْفه؛ وَذَلِكَ أَنه من رِوَايَة أبي كريب، عَن بكر بن يُونُس بن بكير، عَن مُوسَى بن عَليّ، عَن أَبِيه، عن عقبَة. وَبكر هَذَا قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِم: مُنكر الحَدِيث، ضعيفه"(٢). اهـ. وقال : "وَذكر: لَا تكْرهُوا مرضاكم على الطَّعَام وَالشرَاب. وَحسنه، وَهُوَ ضَعِيف"(٣).

ويشهد للحديث -أيضا- حديث ابن عمر الذي رواه العقيلي في الضعفاء الكبير، ت(١٠٣٨)، (٧٣/٣و٧٤). وابن حبان في المجروحين، (٢٩٢/٢). وابن عدي في الكامل، ت(١٣٦٠/٣٩٢)، (٣٥٤/٦و٣٥٥). وغيرهم.

كلهم من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر قال: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ". اهـ. واللفظ للعقيلي.

وقال العقيلي: "لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَلَا رَوَاهُ ثِقَةٌ عَنْهُ، وَلَهُ رِوَايَةٌ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ، فِيهِ لِينٌ أَيْضًا".

وذكره ابن حبان ضمن حديث مُحَمَّد بن عمر بن الوَلِيد، وقال: "شيخ يروي عَن مَالِك مَا لَيْسَ من حَدِيثه، لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ وَلَا الرِّوَايَة عَنْهُ إِلَّا عَند الِاعْتِبار للخواص".

---

(١)ينظر: معرفة الثقات، للعجلي، ت(١٧٤)، (٢٥٣/١). وثقات ابن حبان، (١٤٧/٨). وتهذيب الكمال، ت(٧٥٩)، (٢٣٢/٤وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٧٥٤)، (١٢٧).

(٢)بَيَان الوهمِ والإيهام، حديث(١٣٩٩)، (٥٩٦/٣).

(٣)بَيَان الوهمِ والإيهام، (٨١٨/٥).

وقال ابن عدي: "وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قُتَيْبَةَ غَيْرُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ عَنْ مَالِكٍ، وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ بَاطِلَةٌ عَنْ مَالِكٍ". اهـ.

قلت: وللحديث طرق أخرى وكلها عن مالك، ولا داعي لتخريجها، فقد أنكر النقاد كونه من حديث مالك، حتى قَالَ الْخَطِيبُ: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِك بْن أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمر، تَفَرَّدَ بِرِوَايَتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الوَلِيدِ اليَشْكُرِيُّ، وَتَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ قُتَيْبَةَ الرِّفاعيّ، عَنْ مَالِكٍ، وَلَيْسَ بثابتٍ مِنْ حَدِيثِهِ"[(١)].

ويشهد للحديث -أيضا- حديث جابر الذي رواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان، (١٧٧/٤و١٧٨). وأبو نعيم في حلية الأولياء، (٥٠/١٠و٥١). وغيرهما.

كلهم من حديث أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ، قال: ثنا أَبُو تُرَابٍ عَسْكَرُ بْنُ الْحُصَيْنِ، قال ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ فَإِنَّ رَبَّهُمْ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ". اهـ. واللفظ لأبي الشيخ.

قلت: هذا الشاهد في سنده:

١ــ **محمد بن عبد الله** بن مصعب الخطيب الأصبهاني، أبو عبيد الله المقرئ.

رَوَى عَنْ: مقرئ أصبهان محمد بن عيسى. وحدَّث عَنْ: عبد الله بن عِمران العابديّ، ومحمد بن يحيى العَدَنيّ، وعبد الجبّار بن العلاء. وَعَنْهُ: عبد الرحمن بن محمد بن سِياه، وأبو الشيخ.

قال أبو الشيخ: "كَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ، يَؤُمُّ فِي المسْجِدِ الْجَامِعِ، حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ". وقال الذهبي: "أحد الموصوفين بحُسْن الصَّوت وتجويد القرآن، وأَمَّ مدّةً بجامع أصبهان".

توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين[(٢)]. وخلاصة حاله أنه قاريء، كبير.

٢ــ**عسكر بْن الحصين**، أَبُو تراب النخشبي، الزاهد.

حدث عن: محمد بن عبد الله بن نمير. حكى عنه: عبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل، وأبو عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلاء، ومحمد بن عبد الله بن مصعب.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: "أحد فتيان خراسان، والمذكورين بالأحوال السنية الرفيعة، وأحد علماء هذه الطبقة، وقد أسند أبو تراب الحديث". ونقل الخطيب بسنده عن أبي عبد اللَّه بْن الجلاء قال: "لقيت ستمائة شيخ، ما رأيت فيهم مثل أربعة، أولهم أَبُو تراب". ونقل بسنده -أيضا- عن أبي تراب قال: "ما

---

(١)الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب تخريج الخطيب البغدادي، (٥٦٧/٢).

(٢)طبقات المحدثين بأصبهان، (٤٣٢/٣). وتاريخ الإسلام، ت(٤٤٦)، (١٠٣٢/٦).

تمنت علي نفسي قط إلا مرة، تمنت علي خبزا وبيضا وأنا في سفري، فعدلت من الطريق إلى قرية، فلما دخلنا وثب إلي رجل فتعلق بي، وَقَالَ: إن هذا كان مع اللصوص، قَالَ: فبطحوني، وضربوني سبعين جلدة، فوقف علينا رجل، فصرخ هذا أَبُو تراب، فأقاموني، واعتذروا إلي، وأدخلني الرجل منزله، وقدم إلي خبزا وبيضا، فقلت: كُلِيْهَا بعد سبعين جلدة". وقال ابن عساكر: "أحد العباد السائحين". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، القُدْوَةُ، شَيْخُ الطَّائِفَةِ".

قال أَبُو عبد الرحمن السلمي: "توفي في البادية، قيل: نهشته السباع سنة خمس وأربعين ومائتين"(١). وخلاصة حاله أنه إمام، قدوة، زاهد، عابد.

٣_**ابن نمير**، هو محمد بن عبد الله بن نمير، وهو ثقة، حافظ، حجة، تقدم عند ترجمة مطين، برقم(١٦).

٤_ **محمد بن ثابت**، لم أعرفه.

وقد أخرج الحديث أبو نعيم، وقال: "كَذَا قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ. وَالصَّوَابُ: ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ"(٢). اهـ.

وإذا كان الشيخ الألباني قد قال: "ومحمد بن ثابت هو أخو علي بن ثابت، قال ابن معين: ثقة، مأمون. وقال ابن أبي حاتم، (٢١٦/٣/٢)، عن أبيه: "ليس به بأس"(٣). اهـ. إلا إنني لم أجد له دليلا على ما قال، والله أعلم.

٥_**شريك** النخعي، صدوق، يخطيء كثيرًا. تقدم عند ترجمة ابن أبي شيبة، برقم (٤٤).

٦_**سليمان بن مِهْران**، الأعمش، وهو إمام، علم، ثقة، لكنه مدلس، وقد تقدم عند الترجمة رقم (٣٣).

٧_وأما **أبو سفيان** فهو طلحة بْن نافع، الإسكاف.

روى عَنْ: جَابِر بْن عَبْد اللَّه، وأنس بْن مالك، وابن عَبَّاس. وَعَنْهُ: حُصَيْن، والأعمش، وشُعْبَة.

قَال أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة، عَن ابْن مَعِين: "لا شئ". وقَالَ عَبد الله بْن أَحْمَد، عَن أبيه: "ليس به بأس". وقال العجلي: "جَائِز الحَدِيث، وَلَيْسَ بِالقَوِيّ". وَقَال أبو حاتم: "أبو الزبير أحب إلي منه". وَقَال ابْن أَبي حاتم: "سمعت أبا زرعة يقول: روى عنه الناس، فقيل له: أبو الزبير أحب إليك، أو أبو سفيان ؟. قال: أبو الزبير أشهر، فعاوده بعضُ مَن حَضَر فِيهِ، فقال: أتريد أن أقول: هو ثقة، الثقةُ شعبة، وسفيان". وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان الأعمش يدلس عنه". وذكره في المشاهير، وقال: "وكان يهم في الشئ بعد الشئ". وَقَال ابْن عَدِي: "لا بأس به، روى عنه الأعمشُ

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٦٧١١)، (٢٦٦/١٤وما بعدها). وتاريخ دمشق، ت(٤٦٩٨)، (٣٤٠/٤٠وما بعدها). والسير، ت(١٦١)، (٥٤٥/١١و٥٤٦).

(٢)ذكر أخبار أصبهان، (١٤٧/٢).

(٣)السلسلة الصحيحة، حديث(٧٢٧)، (٣٥٧/٢).

أحاديث مستقيمةً". وقال الذهبي في السير: "صدوق". وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة مِن المدلسين، وقال: "صدوق، مشهور بكنيته، معروف بالتدليس، وصفه بذلك الدارقطني، وغيره"[١]. والخلاصة أنه صدوق، يدلس.

وعليه فأتوقف عن الحكم على هذا الشاهد، لعدم معرفتي لأحد رواته، ولكنه لن يرتقي عن كونه ضعيفا؛ لجهالة حال محمد بن عبد الله بن مصعب، وشيخه. ولأن فيه: شريكا، صدوق يخطيء، وفيه: عنعنة الأعمش وأبي سفيان، ولم أجد تصريحا منهما بالسماع في أي طريق.

وعليه فهذه الشواهد باجتماعها قد ترقي الحديث إلى الحسن لغيره، وهذا ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر فيما نقله ابن علان فقال: "قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وهو حسن لشواهده. أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده، ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم، وليس كما قال؛ فإن بكر بن قيس، أحد رواته ليس على شرط مسلم عينا ولا مثلًا، بل الأكثر على تضعيفه، ضعفه: البخاري، وأبو زرعة الرازي، وأبو داود، وقال ابن عدي: تفرد به، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال العجلي: لا بأس به، وبعضهم يضعفه، اهـ. قال الحافظ: وللمتن شاهد[٢]، ذكر ما يتيسر منها"[٣].

---

(١)ينظر: معرفة الثقات، ت(٧٩٨)، (٤٨١/١وما بعدها). والجرح والتعديل، ت(٢٠٨٦)، (٤٧٥/٤). وثقات ابن حبان، (٣٩٣/٤). ومشاهير علماء الأمصار، ت(٨٢٥)، صـ(١٣٥). والكامل، ت(٩٥٨/٥)، (١٨٠/٥و ١٨١). وتهذيب الكمال، ت(٢٩٨٣)، (٤٣٨/١٣وما بعدها). والسير، ت(١٣٩)، (٢٩٣/٥و ٢٩٤). وتاريخ الإسلام، ت(٣٢٦)، (٣٤٦/٣و ٣٤٧وما بعدها)، دار الغرب. وطبقات المدلسين، ت(٧٥)، صـ(٣٩).

(٢)كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: شواهد؛ بدليل قول ابن علان بعدها: ذكر ما تيسر منها، يعني: من الشواهد.

(٣)الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، (٩٠/٤).

٤٧_محمد بن على بن بطحاء.

محمد بن عَليّ بن بَطحا بن علي بن مَسْقَلَة، أَبُو بَكْر، البغْدَادِيّ، التَّمِيمِيّ.

رَوَى عَن: أبي الحسين سُرَيج بن النعمان اللؤلؤي، وأبي عثمان عَفَّان بن مسلم الأنصاري، وهَوْذَة بن خليفة.

رَوَى عَنهُ: ابنه إبراهيم(١)، وإسماعيل بن علي الخُطَبِي، وأحمد بن محمد بن الصباح الكَبْشِي، وعَليّ بن سعيد الرَّازِيّ.

قال الخطيب: "كان ثقة". وقال الذهبي: "ثقة، مقبول". **وخلاصة حاله** أنه ثقة.

تُوُفِّي في ذي القعدة، سنة ست وثمانين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأسامي والكُنَى، لأبي أحمد الحاكم، ت(٦٤٣)، (٢/٢٠٢). وتاريخ الإسلام، ت(٤٧٩)، (٦/٨١٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٢٧٩)، (٤/١٠٤و١٠٥). وفَتْحُ البَاب، ت(٧٢١)، صـ(١١٣).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٨٤٧٩(٢).

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذ العَدْلُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَطْحَاءَ، حدثنا عَفَّانُ. وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُنيَةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: جَاءَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ يَسْتَبِقَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الوَلَدَ مَبْخَلَةٌ، مَجْبَنَةٌ، مَحْزَنَةٌ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٣).**

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الشهادات، بَاب مَنْ قَالَ: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الوَالِدِ لِوَلَدِهِ، وَالوَلَدِ لِوَالِدَيْهِ، حديث(٢٠٨٦٣)، (١٠/٣٤٠). عن الحاكم، به، بلفظه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده، حَدِيث يعلى العامري، حديث(٨٠٦)، (٢/٣٠٧). وفي مصنفه، كتاب الفضائل، باب ما جاء في الحسن والحسين، حديث(٣٢٨٤٤)، (١٧/١٦٢).

---

(١)تاريخ بغداد، ت(٣١٦٥)، (٧/١٠٠).

(٢)المستدرك، فهرس الرواة، (٩/٦٣٦)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، مناقب الحسن والحسين، حديث(٤٨٣٥)، (٥/٣٩٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٧٧١/٣٦٩)، (٣/١٧٩)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/١٦٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٨٣٦)، (٣/١٩٥)، دار الحرمين.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، بَاب بِرِّ الوَالِدِ وَالإِحْسَانِ إِلَى البَنَاتِ، حديث(٣٦٦٦)، (١٢٠٩/٢). عن ابن أبي شيبة. وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة، حديث(١٣٦٢)، (٧٧٢/٢)، طبعة جامعة أم القرى. وفي مسنده، مسند الشاميين، حَدِيث يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ، حديث(١٧٥٦٢)، (١٠٤/٢٩). وأخرجه الروياني في مسنده، حديث(١٤٨٢)، (٤٦٢/٢و٤٦٣)، طبعة مؤسسة قرطبة. عن عمرو بن علي. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٢٥٨٧)، (٢١/٣)، وحديث(٣٠٧)، (٢٧٤/٢٢و٢٧٥). عن أَبِي زُرْعَةَ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَمْرٍو الدِّمَشْقِيّ. وأخرجه القُضَاعِي في مسنده، حديث(٢٥)، (٤٩/١و٥٠)، طبعة مؤسسة الرسالة. عن مُحَمَّد بْن عَلِيٍّ، عن عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَدَ بْنِ طَالِبٍ، عن الحَسَن بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، عن الحَسَن بْن المثَنَّى.

كلهم: ابن أبي شيبة، وأحمد، وعمرو بن علي، وأبو زرعة الدمشقي، والحسن بن المثنى، عن عفان، به. إلا أن لفظَ ابن أبي شيبة، وعمرو، والحسن بن المثنى، بنحو لفظ الحاكم، وبدون قوله: "محزنة". ولفظَ أحمد في الفضائل بمثل لفظ الحاكم، ودون قوله: "محزنة". ولفظَه في المسند بمثلِ لفظ الحاكم، ودون قوله :"محزنة"، وبزيادة: "وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا الرَّحْمَنُ بِوَجٍّ". ولفظَ أبي زرعة بمعنى لفظِ الحاكم، وبزيادةٍ في وسطه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٢٥٨٧)، (٢١/٣)، وحديث(٣٠٧)، (٢٧٤/٢٢و٢٧٥). عن عَبْدَان بن أَحْمَدَ، عن العَبَّاس بن الوَلِيدِ النَّرْسِيّ. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات، حديث(٩٦٥)، (٣٨٩/٢). عن الحاكم أبي عبد الله، عن أَبِي العَبَّاسِ الأَصَمّ، عن مُحَمَّد بْن إِسْحَاقَ، عن مُحَمَّد بن عَبَّادٍ.

كليهِمَا: العباس بنُ الوليد، ومحمدُ بن عباد، عن يَحْيَى بْن سُلَيْمٍ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به، بمعناه، وزيادةٍ في وسطه، ثم زيادة في آخره عند البيهقي.

والحديثُ عند هؤلاءِ – بدايةً مِن ابن أبي شيبة، وإلى البيهقي– مِن مسندِ يعلى بنِ مُرة العامري ﷺ. وهو غيرُ يعلى بن مُنيَة، فلعل اسمَ الصحابِي تحرفَ عندَ الحاكم مِن يعلى بن مُرة إلى يعلى بن مُنْيَة، ولعل الحديث مِن مُسندَيهِما.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**علي بن حمشاذ**، ثقة، حافظ، إمام. تقدم عند ترجمة محمد بن صالح الهمذاني، برقم (١).

٢_محمد بن علي بن بطحاء، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٣_**عفان**، ثقة، ثبت. تقدم عند ترجمة محمد بن عبيد الله بن مرزوق، ورقمها (٤٢).

٤_**أَبُو بَكْرٍ**، وُهَيْبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَجْلانَ، البَاهِلِيُّ، مَوْلاهُمُ، البَصْرِيُّ، الكنَانِيُّ.

روى عَنْ: مَنْصُورِ بنِ المعْتَمِرِ، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيم، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُس. وَعَنْهُ: ابْنُ عُلَيَّةَ، وَعَفَّانُ، وَعَارِمٌ.

قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: "كَانَ مِنْ أَبْصَرِ أَصْحَابِهِ بِالحَدِيثِ وَالرِّجَالِ". وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: "ابْنُ عُلَيَّةَ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ أَثْبَتُ مِنْ وهيب". وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: "وَكَانَ وُهَيْبٌ قَدْ سُجِنَ فَذَهَبَ بَصَرُهُ، وَكَانَ ثِقَةً، كَثِيرَ الحَدِيثِ، حُجَّةً، وَكَانَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ، وَكَانَ يُمْلِي حِفْظًا". وقال العجلي: "ثقة، ثبت". وقال الآجري، عن أبي داود: "تغير وهيب بن خالد، وكان ثقة". وقَالَ أَحْمَدُ: "كَانَ ابْنُ مَهْدِيٍّ يَخْتَارُ وُهَيْبًا عَلَى إِسْمَاعِيلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: عَاشَ وُهَيْبٌ ثَمَانِيًا وَخَمْسِينَ سَنَةً". وقال أبو حاتم: "ما أنقى حديثَه، لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء، وهو الرابع من حفاظ أهل البصرة، وهو ثقة. ويقال: إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه. وكان يقال: إنه يخلُفُ حماد بنَ سلمة في كثرة حديثِه عن المدنيين وغيرهم". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "كان مُتْقنًا". وقال الذهبي: "الحافظ، الثبت، الإمام". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، لكنه تغير قليلًا بأخرة".

تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وستين ومائة[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت، تغير قليلًا بأخرة.

٥_**عَبد اللَّهِ بن عثمان** بن خثيم، أَبُو عثمان، المكي.

رَوَى عَن: سَعِيد بن جبير، وسَعِيد بن أَبي راشد، وشهر بن حوشب. وعَنه: إسماعيل بن عياش، وبشر بن المفَضَّلِ، ووهيب بن خالد، وغيرهم.

قال أحمد بن سعد بن أَبي مريم، عَن ابن مَعِين: "ثقة، حجة". وقال عبد الله بن الدورقي، عن ابن معين: "أحاديثه ليست بالقوية". وَقَال العجلي: "مكي، ثقة". وَقَال أَبُو حاتم: "ما بِهِ بأس، صالح الحديث". وَقَال النَّسَائي: "ثقة". وَقَال فِي موضع آخر[(٢)]: "ليس بالقوي". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات،

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (٥٦٠/٧). والطبقات الكبير، ت(٤١٣٦)، (٢٨٨/٩). والجرح والتعديل، ت(١٥٨)، (٣٤/٩و٣٥). ومعرفة الثقات، ت(١٩٥٨)، (٣٤٦/٢). وتهذيب الكمال، ت(٦٧٦٩)، (١٦٤/٣١وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٢٩٠)، (١٦٩/١١و١٧٠). وتاريخ الإسلام، ت(٤٢٣)، (٥٣٧/٤و٥٣٨)، دار الغرب. وتذكرة الحفاظ، ت(٢٢٢)، (٢٣٥/١و٢٣٦). والتقريب، ت(٧٤٨٧)، صـ(٥٨٦).

(٢)أخرج النسائي في الحج حديثًا مِن رواية ابن جريج، عن ابن خُثَيْم، عن أبي الزبير، عن جابر ثم قال: "ابْنُ خُثَيْمٍ لَيْسَ بِالقَوِيِّ فِي الحَدِيثِ ... وَيَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ لَمْ يَتْرُكْ حَدِيثَ ابْنِ خُثَيْمٍ، وَلَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِلَّا أَنَّ عَلِيَّ بنَ المدِينِيِّ قَالَ: ابْنُ خُثَيْمٍ مُنْكَرُ الحَدِيثِ، وَكَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ المدِينِيِّ خُلِقَ لِلْحَدِيثِ". ينظر: السنن الصغرى، للنسائي، كِتَاب مَنَاسِكِ الحَجِّ، الخُطْبَة قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ، حديث(٢٩٩٣)، (٢٤٧/٥و٢٤٨).

وقال: "كان يخطيء". وقال ابن عدي: "ولابن خثيم هذا أحاديث، وَهو عزيز الحديث، وأحاديثه أحاديث حسان مما يجب أن تكتب عنه". وقال ابن حجر: "صدوق".

مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[(١)]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٦_**سَعِيد بن أَبي راشد**، ويُقال: "ابن راشد".

رَوَى عَن: يَعْلَى بن مرة الثَّقَفِيّ، والتنوخي النصراني رسولِ قيصر. وعَنه: عَبد اللَّهِ بن عثمان بن خثيم.

ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال الذهبي: "صدوق". وقال ابن حجر: "مقبول"[(٢)]. وخلاصة حاله أنه: مقبول. ولعل قول الإمام الذهبي بأنه: "صدوق"، كان اعتمادًا على ذكر ابن حبان له في الثقات مع تحسين الترمذي حديثَه، حيث روى له الترمذي حديثًا ثم قال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ. وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ"[(٣)].

٧_ **يَعْلَى بن أميّة** بن أَبِي عُبيدة، التميمي، المكي. وَهُوَ يعلى بن مُنْية بِنْت غزوان، أخت عُتْبة بن غزوان.

رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ، وَعَن عمر ﷺ. وَعَنْهُ: بنوه: محمد، وصفوان، وعُثْمَان، وآخرون.

قَالَ ابن سعد: "كَانَ يعلى يُفْتي بمكة". وقيل: "إِنَّهُ عَمِل لعمر عَلَى نجران، وله أخبار في السخاء"[(٤)].

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: سعيد بن أبي راشد، مقبول، ولم يتابَع.

ولهذا الحديث شواهد منها:

١_حديث خولة بنت حكيم الذي رواه الترمذي في سننه، كتاب أبواب الحج عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الكلام في الطواف، حديث(٩٦٠)، (٢/٢٨٢). فقال: "حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سُوَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ يَقُولُ: زَعَمَتِ المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ-ﷺ-ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ

---

(١)ينظر: معرفة الثقات، ت(٩٣١)، (٢/٤٦). والجرح والتعديل، ت(٥١٠)، (٥/١١١و١١٢). وتهذيب الكمال، ت(٣٤١٧)، (١٥/٢٧٩وما بعدها). وثقات ابن حبان، (٥/٣٤). والكامل، ت(١٥/٩٨٢)، (٥/٢٦٦وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٥٣٦)، (٥/٣١٤و٣١٥). وتقريب التهذيب، ت(٣٤٦٦)، صـ(٣١٣).

(٢)ينظر: الثقات، لابن حبان، (٤/٢٩٠). وتهذيب الكمال، ت(٢٢٦٧)، (١٠/٤٢٦وما بعدها). والكاشف، ت(١٨٨٠)، (١/٤٣٥). وتقريب التهذيب، ت(٢٣٠١)، صـ(٢٣٥).

(٣)سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، بَاب ما جاء في حب الولد، حديث(١٩١٠)، (٣/٤٧٣و٤٧٤).

(٤)معجم الصحابة، لابن قانع، ت(١١٩٨)، (٣/٢١٩). ومعرفة الصحابة، ت(٣٠٧٠)، (٥/٢٨٠١). وتاريخ الإسلام، ت(١٠٢)، (٢/٥٥١و٥٥٢)، دار الغرب. والطبقات الكبير، ت(١٠٥١)، (٦/٤٧وما بعدها).

وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّكُمْ لَتُبَخِّلُونَ وَتُجَبِّنُونَ وَتُجَهِّلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ. وَفِي البَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَالأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ. حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ لاَ نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ حَدِيثِهِ، وَلاَ نَعْرِفُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ سَمَاعًا مِنْ خَوْلَةَ". اهـ.

٢ــحديث ابن عمر الذي أشار إليه الترمذي، وقد رواه البزار كما في كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، حديث(١٨٨٩)، (٣٧٧/٢)، طبعة مؤسسة الرسالة. فقال: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّويه المَرْوَزِيُّ، ثنا أَبُو اليَمَانِ، ثنا أَبُو المَهْدِيِّ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَرَةً، وَثَمَرَةُ القَلْبِ الوَلَدُ، إِنَّ اللَّهَ لا يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُ وَلَدَهُ، وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلا رَحِيمٌ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّنَا يَرْحَمُ، قَالَ: لَيْسَ بِرَحْمَةٍ أَنْ يَرْحَمَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ، إِنَّمَا الرَّحْمَةُ أَنْ يَرْحَمَ النَّاسَ. قَالَ البَزَّارُ: عِلَّتُهُ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ". اهـ.

وقال الهيثمي في المجمع[١]: "رَوَاهُ البَزَّارُ، وَفِيهِ أَبُو مَهْدِيٍّ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، مَتْرُوكٌ. وَقَالَ صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنِي أَبُو مَهْدِيٍّ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، مُؤَذِّنُ أَهْلِ حِمْصَ، وَكَانَ ثِقَةً، مَرْضِيًّا، وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُ هَذِهِ الحِكَايَةِ".

وقد ترجم ابنُ عدِي لسعيد بنِ سنان هذا، وذكر له عدة أحاديث منها هذا الحديثُ مِن رواية سعيد عن أبي الزاهرية، ثم قال: "ولأبي مهدي سَعِيد بن سنان هذا غير ما ذكرت من الأحاديث وعامةُ ما يرويه – وخاصة عَن أبي الزاهرية– غيرُ محفوظةٍ، ولو قلنا: إنه هو الذي يرويه عَن أبي الزاهرية لا غيرُه جاز ذلك لي، وكان مِن صالحي أهل الشام وأفضلِهِم، إلاَّ أن في بعض رواياته ما فيه"[٢].

٣ــحديث الأشعث بن قيس الذي أشار إليه الترمذي أيضًا، وقد رواه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حَدِيث الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ، حديث(٢١٨٤٠)، (١٦١/٣٦). والطبراني في المعجم الكبير، حديث(٦٤٦)، (٢٣٦/١). كلاهما مِن طريق هُشَيْم، قال: "أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ -ﷺ- فِي وَفْدِ كِنْدَةَ، فَقَالَ لِي: هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ ؟، قُلْتُ: غُلَامٌ وُلِدَ لِي فِي مَخْرَجِي إِلَيْكَ مِنَ ابْنَةِ جَمْدٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ مَكَانَهُ شَبِعَ القَوْمُ، قَالَ: لَا تَقُولَنَّ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ فِيهِمْ قُرَّةَ عَيْنٍ وَأَجْرًا إِذَا قُبِضُوا، ثُمَّ لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ، إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ، إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ". اهـ. وهذا لفظ أحمد، ولفظ الطبراني نحوه.

---

(١)مَجمَع الزَّوائد، حديث(١٣٤٧٧)، (١٩٨/٨).

(٢)الكامل، ت(٨٠١/٦٩)، (٤٠٢/٤و٤٠٣).

وقال الهيثمي في المجمع[١]: "رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وُثِّقَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ".

ورواه -أيضًا- الحاكم في المستدرك، كتاب الذبائح، حديث(٧٨٠٥)، (٤٤٠/٧)، التأصيل. قال: "حدثنا الحسن بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حدثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَبُشِّرْتُ بِهِ وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: وَدِدْتُ لَكُمْ مَكَانَهُ قِطعَةً مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ قُلْتَ ذَاكَ، إِنَّهُمْ لَمَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ، وَإِنَّهُمْ لَثَمَرَةُ القُلُوبِ وَقُرَّةُ العَيْنِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٦٤٧)، (٢٣٦/١). فقال: "حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قُلْتُ للنبيﷺ: وُلِدَ لِي مِنْ بِنْتِ جَمْدِ بنِ وَلِيعَةَ الكِنْدِيِّ، وَدِدْتُ لَوْ كَانَ لَنَا بِهِ قَصْعَةُ ثَرِيدٍ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ الأَوْلَادَ مَبْخَلَةٌ، مَجْبَنَةٌ، مَحْزَنَةٌ".

٤_حديث الأسود بن خلف، وقد أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر الأسود بن خلف بن عبد يغوث، حديث(٥٣٧٥)، (٣١/٦)، التأصيل. والبزار كما في كشف الأستار عن زوائد البزار، حديث(١٨٩١)، (٣٧٨/٢). بسنديهما إلى عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ، عَنْ أَبِيه-رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ-أَخَذَ حُسَيْنًا فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: إِنَّ الوَلَدَ مَبْخَلَةٌ، مَجْبَنَةٌ، مَجْهَلَةٌ، مَحْزَنَةٌ". اهـ. هذا لفظ الحاكم، ولفظ البزار بمثله.

٥_حديث أبي سعيد، وقد رواه البزار كما في كشف الأستار عن زوائد البزار، حديث(١٨٩٢)، (٣٧٨/٢). وأبو يعلى في مسنده، حديث أبي سعيد الخدري، حديث(٥٩_١٠٣٢)، (٣٠٥/٢). بسنديهما إلى عِيسَى بنِ المخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الوَلَدُ ثَمَرَةُ القَلْبِ، وَإِنَّهُمْ مَجْبَنَةٌ، مَبْخَلَةٌ، مَحْزَنَةٌ". اهـ. وهذا لفظ البزار، ولفظ أبي يعلى بمثله.

وقال الهيثمي في المجمع[٢]: "رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَالبَزَّارُ، وَفِيهِ عَطِيَّةُ العَوْفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ".

٦_حديث عائشة، وقد رواه البغوي في شرح السنة، حديث(٣٤٤٨)، (٣٥/١٣و٣٦). فقال: "أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الطُّوسِيُّ، بِهَا، قَالا: أَنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الإِسْفَرَايِينِيُّ، أَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَزْمُويَه، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١)مَجمَع الزَّوائد، حديث(١٣٤٧٩)، (١٩٩/٨).

(٢)مَجمَع الزَّوائد، حديث(١٣٤٧٨)، (١٩٨/٨و١٩٩).

لَهِيعَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنّ النَّبِيَّ-ﷺ- أُتِيَ بِصَبِيٍّ فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ، وَإِنَّهُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ". اهـ.

وهذه الشواهد كلها ضعيفة؛ فقد بين الترمذي أن عمر بن عبد العزيز لم يسمع من خولة. وبين البزارُ، وابنُ عدي والهيثميُ أن علةَ حديثِ ابنِ عمر سعيدُ بن سنان. وبين الهيثمي أن حديث الأشعث بن قيس مِن رواية الشعبي عنه فيه مجالدُ بن سعيد وهو ضعيف. وبين كذلك أن حديث أبي سعيد فيه عطيةُ العوفي، وهو ضعيف.

أقول: وأما حديثُه من رواية علي بن رباح، وكذلك حديثُ عائشةَ ففي سنديهما **عبدُ الله بنُ لهيعة**، وهو ضعيف يدلس، وقد تقدم عند ترجمة محمد بن العباس الكابلي، ورقمها (٧).

وأما حديث الأشعث مِن رواية خيثمةَ عنه. فقد رواه الحاكم بسنده إلى الأَعمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَن الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، مرفوعًا. ولم أستطع تحديد خيثمة هذا؛ لأنني لم أجد راويًا عن الأشعث اسمُه خيثمة، ولكن وجدت للأعمش روايةً عن اثنين اسمُهُمَا خيثمة، وهما: خيثمة بن أبي خيثمة، وخيثمة بن عبد الرحمن. ولم أجد ما يحدد لي أيهما راوي هذا الحديث.

وإذا كان أحدُهما -وهو ابن عبد الرحمن- ثقةً، فإن الآخر متكلمٌ فيه[(١)]، بل إن الثقةَ يُرسِل، كما بين ابنُ حجر[(٢)]، ومن ثَم توقفت عن الحكم على هذا الطريق.

وأما حديثُ الأسود ففيه **محمدُ بن أسود** بن خَلَف.

روى عن: أبيه، وجماعةٍ من الصحابة. وعنه: أبو الزبير، وَعبد الله بن عثمان بن خثيم.

ذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال الذهبي: "لا يعرف هو وَلا أبوه، تفرد عنه ابن خثيم". وقال ابن حجر في التعجيل: "وشذ الذَّهَبِيّ فَأدْخلهُ فِي الميزَان فَوَهم فَقَالَ: لَا يعرف هُوَ وَلَا أَبوهُ، تفرد عَنهُ ابن خثيم. وَتعقبه الحُسَيْنِي بَأن البُخَارِيّ عرفه وسَاق لَهُ حديثين. يعني: فِي التَّارِيخ. قلت: وَقد ذكره ابن حبَان فِي ثِقَات التَّابِعين، وَتقدم ذكرُ وَالِده وَأَنه صَحَابِيّ"[(٣)]. اهـ.

ويظهر-والله أعلم- أنه مجهول الحال. ولا يقال: "ليس بمجهول الحال؛ لأن ابن حجر وصَفَ ذِكرَ الذهبِي له في الميزان بأنه شذوذٌ". لأنني أقول: إن ابن حجر اعترض على الذهبي في ذكره للمَستُور في

---

(١)تهذيب الكمال، ت(١٧٤٦)، (٣٦٩/٨و٣٧٠)، و ت(١٧٤٧)، (٣٧٠/٨وما بعدها).

(٢)تقريب التهذيب، ت(١٧٧٣)، صـ(١٩٧).

(٣)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٣٥)، (٢٩/١). وثقات ابن حبان، (٣٥٩/٥). وميزان الاعتدال، ت(٧٢٤٥)، (٤٨٥/٣). والإكمال، للحُسَينيِّ، ت(٧٦١)، صـ(٣٧٠و٣٧١). ولسان الميزان، ت(٦٥١٣)، (٥٧٨/٦). وتعجيل المنفعة، ت(٩٢٤)، (١٦٩/٢).

الميزان[١]، والمستورُ عنده كمجهولِ الحال[٢]، فوصفُه للذهبي بالشذوذ لا يعني أن هذا الراوي في مرتبةٍ أعلى من مرتبة المستور. ويكون الوهمُ الذي أشار إليه ابن حجر هو جعلُ الذهبيِ هذا الراوي مجهولَ العين، والله أعلم.

ومما تقدم يتبين أن الحديث بمجموع هذه الشواهد ينجبر إلى الحسن لغيره. وقد صححه الحافظ العراقي فقال: "حَدِيث: الوَلَد مَبْخَلَة مَجْبَنَة مجهلَة. زَاد فِي رِوَايَة: مَحْزَنَة. ابنُ مَاجَه مِن حَدِيث يعْلى بن مرّة، دون قَوْله: مَحْزَنَة. رَوَاهُ بِهَذِهِ الزِّيَادَة أَبُو يعْلى، وَالبَزَّار مِن حَدِيث أبي سعيد، وَالحَاكِمُ مِن حَدِيث الأسود بن خلف، وَإِسْنَادُه صَحِيح"[٣].

---

(١)فقال في ترجمة زُرَارَة بنِ أبي الحَلَالِ العَتَكِي: "وما أدري لِمَ ذكره فإنه ليس مِن شرط هذا الكتاب، ولو كان يذكر كلَ مَن لم يجد فيه توثيقًا ولو روى عنه جماعةٌ لفاتَه خلائقُ، ولِزُرَارة هذا عند أحمد، عن روحٍ حديثين بهذا السند في مسند أنس". اهـ.

وزرارة هذا قال فيه الذهبي: "زرارة بن أبي الحلال العتكي. عن أنس. وعنه روح بن عبادة. مستورٌ". اهـ. ينظر: ميزان الاعتدال، ت(٢٨٥٤)، (٧٠/٢). ولسان الميزان، ت(٣١٩٨)، (٤٩٧/٣ و٤٩٨).

(٢)تقريب التهذيب، صـ(٧٤).

(٣)تخريج أحاديث الإحياء، حديث(٣٣٤٥)، (٩١٥/٢).

٤٨_محمد بن علي بن الحسن، الرَّقي[١].

محمد بن علي بن الحسن بن علي بن حرب، أبو الحسن، ويقال: "أبو الفضل"، القاضي. مِن أهل الرقة، وكان قاضي طبرية[٢]، قدم بغداد، وحدث بها، وبدمشق، وطبرية، والرقة. وكان ضريرًا.

ولد سنة ثنتين وثلاثين ومائتين.

رَوَى عَن: إبراهيم بن محمد بن صدقة العامري[٣]، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأيوب بن محمد الوراق، وجعفر بن محمد بن الفضيل الرَّسْعني، وسليمان بن عمر بن خالد الأقطع، وأبي أمية عمرو بن هشام بن يزيد الحَرَّاني، وعلي بن جميل الرقي، وعقبة بن مُكْرَم العَمِّي.

رَوَى عَنهُ: أبو الحسن بن لُؤْلُؤ، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر، وأبو زرعة ابنا عبد الله بن أبي دُجَانة، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم بن النحاس، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، وأبو هاشم المؤدب، والحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد أبو علي الصائغ النيسابوري الحافظ[٤]، وأبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الأَبْهَرِي.

قال الدارقطني: "ثقة". **وخلاصة حاله** أنه ثقة.

تُوُفِّي سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ بغداد، ت(١٣٠٣)، (٤/١٢٣و١٢٤). وتاريخ دمشق، ت(٦٧٧٦)، (٥٤/٢٦٠وما بعدها). وسؤالات حمزة للدارقطني، سؤال(١٧)، صـ(٨٠). ومختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، حرف الميم، ت(١٠٧)، (٢٣/٧٥).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٦٩١[٥].

---

(١)قال السمعاني: "الرَّقِّي: بفتح الراء، وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرَّقَّة، وهي بلدة على طرف الفرات، مشهورةٌ، مِن الجزيرة ... وإنما سميت الرقة؛ لأنها على شط الفرات، وكل أرض تكون على الشط فهي تُسَمى الرقة ..."إلخ. الأنساب، (٣/٨٤).

(٢)قال السمعاني: "طَبَرِيَّةُ ... وهي بليدة مُطِلَّة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية وهي في طرف جبل، وجبل الطور مطلّ عليها، وهي من أعمال الأردن في طرف الغَوْر، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وكذلك بينها وبين بيت المقدس، وبينها وبين عَكَّا يومان، وهي مستطيلة على البحيرة، عرضها قليل حتى تنتهي إلى جبل صغير فعنده آخر العِمَارة ..."إلخ. معجم البلدان، (٤/١٧).

(٣)الأسامي والكُنَى، لأبي أحمد، ت(٤٨)، (١/١٨٠).

(٤)بغية الطلب، (٦/٢٧٠٨).

(٥)المستدرك، (٩/٦٣٦)، طبعة التأصيل.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ العَدْلُ النَّحْوِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الرَّقِّيُّ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ العَامِرِيُّ، فِي كِنْدَةَ، فِي مَجْلِسِ الأَشَجِّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ الحِمْصِيُّ، عَنْ عُبَيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ ؟. قَالَ: الصَّلَوَاتُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا"**(١).

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، [بَاب فضل الصلاة في أول الوقت]، حديث(٩٧٠)، (٤٦٣/١). عن أَبي طَالِبٍ الحَافِظ. وأخرجه الحاكم في المستدرك، أول كتاب الصلاة، بابٌ في مواقيت الصلاة، حديث(٦٩٠)، (٧/٢)، طبعة التأصيل. عن محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي.

كليهما: أبي طالب الحافظ، ومحمد بن محمد بن عبد الله، عن يَحْيَى بْن عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، عن عَلِيّ بْن مَعْبَدٍ، عن يَعْقُوب بن الوَلِيدِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، به، بمعناه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بن أحمد** بن إسحاق العدل. ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (١٠).

٢_**محمد بن علي** بن الحسن الرقي، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٣_ **إبراهيم بن محمد** بن صدقة، العامري، الكُوفِيُّ. مِن شيوخ ابنِ عقدة، وقد روى عنه: علي بْن مُحَمَّد بن مخلد بْن خازم، أَبُو الطيب، الكوفي(٢). وروى هو عَنْ: مروان بن معاوية، ونُعيَم بن سالم، والوليد بن مسلم.

ذكره الدارقطني، وابنُ الجوزي في الضعفاء، وقال ابن الجوزي: "قال الدارقطني: ضعيف". وقال الذهبي: "ضعيف".

مات في سنة ثلاث وستين ومائتين، وله أربع وتسعون سنة(٣). وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٤_**محمد بْن حِمْيَر** بن أُنَيس، السَّلِيحيُّ، الحِمْصيُّ. يُكَنى أبا عَبْد الله، وقيل: "كنيته أبو عَبْد الحميد".

---

(١)المستدرك، كتاب أول كتاب الصلاة، بابٌ في مواقيت الصلاة، حديث(٦٩١)، (٧/٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦/٦٧٩)، (٣٠١/١)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (١٨٩/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٨٢)، (٢٨٨/١)، دار الحرمين.

(٢)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٦٤١٤)، (٥٣٣/١٣).

(٣)ينظر: الضعفاء والمتروكين، للدارقطني، ت(٢٥)، صـ(١٠٩). والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(١١٢)، (٥٠/١). وديوان الضعفاء، ت(٢٣٦)، صـ(١٩). وتاريخ الإسلام، ت(١٠٤)، (٢٨٩/٦)، دار الغرب.

رَوَى عَنْ: محمد بن زياد الأَلْهَانِيّ، وثابت بن عَجْلان، وعَمْرو بْن قيس الكندي، وطائفة. وَعَنْهُ: خطاب بْن عثمان، ومحمد بْن مُصَفَّى، وهشام بْن عمّار، وطائفة.

قال ابْن مَعِين، ودُحَيْم: "ثقة". وسئل عنه أحمد فقال: "ما علمت إلا خيرًا". وَقَالَ أَبُو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يُحْتَجّ بِهِ، بقيّة أحبُ إليّ منه". وقال الفَسَويّ: "لَيْسَ بالقويّ". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". وقال الذهبي في السير: "مَا هُوَ بِذَاكَ الحُجَّةِ، حَدِيْثُهُ يُعَدُّ فِي الحِسَانِ، وَقَدِ انْفَرَدَ بِأَحَادِيْثَ". وقال ابن حجر: "صدوق".

مات سنة مائتين[1]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٥_**عبيد الله بن عمر**، ثقة، ثبت، إمام. تقدم عند الترجمة رقم (٢٣).

٦_**نافع** مولى ابن عمر، ثقة، ثبت، فقيه، روايته عن بعض الصحابة مرسلة. تقدم عند الترجمة رقم (٢٣).

٧_**عبد الله بن عمر**، تقدم عند الترجمة رقم (٢٣).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: إبراهيم بن محمد بن صدقة، ضعيف. وطريقا الدارقطني، والحاكم فيهما: يعقوب بن الوليد، وهو يعقوب بن الوليد، أبو يوسف، الأَزْديّ، المدنيّ.

روى عَنْ: أبي حازم، وهشام بن عُرْوة، وعبيد الله بن عمر العمري، وغيرهم. وَعَنْهُ: محمد بن الصّبّاح الجَرْجَرَائِيّ، ومحمود بن خِداش، وأحمد بن مَنِيع، والحسن بن عَرَفَة.

قال أحمد: "كَتَبنا عَنْهُ، وَخَرَقْنَا حَدِيثَهُ مُنْذُ دَهْرٍ، وَكَانَ مِنَ الكَذَّابِينَ الكبار، يضع الحديث". وَقَال عَمْرو بْن عَلِي: "ضعيف الحَدِيث جدًا". وقَالَ السعدي: "غير ثقة، ولاَ مأمون". وَقَال أَبُو دَاوُدَ: "غيرُ ثقة". وَقَال أَبُو حَاتِم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث، كان يكذب، والحديثُ الذى رواه موضوعٌ، وهو متروك الحديث". وقال النسائي: "ليس بشَيْءٍ، متروكُ الحديث". وَقَال ابْنُ عدي: "هو بَيِّنُ الأمر فِي الضعفاء". وقال الذهبي: "هالك". وقال ابنُ حجر: "كذبه أحمد، وغيرُه"[2]. وخلاصة حاله أنه هالك.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٣١٥)، (٢٣٩/٧و٢٤٠). وتهذيب الكمال، ت(٥١٧٠)، (١١٦/٢٥وما بعدها). والسير، ت(٦٤)، (٢٣٤/٩و٢٣٥). وتقريب التهذيب، ت(٥٨٣٧)، صـ(٤٧٥).

(٢)ينظر: الكامل، ت(٢٠٥٧/٤)، (٤٦٩/٨وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٧١٠٦)، (٣٧٢/٣٢وما بعدها). والتقريب، ت(٧٨٣٥)، صـ(٦٠٩). والعلل، لأحمد، ت(١٣٠٥)، (٥٤٨/١). وأحوال الرجال، ت(٢٣٠)، صـ(٢٢٧و٢٢٨). والجرح والتعديل، ت(٩٠٣)، (٢١٦/٩و٢١٧). والكاشف، ت(٦٤٠٦)، (٣٩٦/٢).

وعليه فهذه الطريق لا تصلح لتقوية الطريقِ الأولى. ولكن يشهد لهذا المتن حديثُ ابنِ مسعود: "سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟. قَالَ: الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ ؟. قَالَ: ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ ؟. قَالَ: الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي". أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة، بَاب فَضْلِ الصَّلاَةِ لِوَقْتِهَا، حديث(٥٢٧)، (١/١١٢)، وكتاب الأدب، بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾، [العنكبوت:٨]، حديث(٥٩٧٠)، (٨/٢). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، بَاب بَيَانِ كَوْنِ الإِيمَانِ بِاللهِ -تَعَالَى- أَفْضَلَ الأَعْمَالِ، حديث(١٣٩)، (١/٩٠). وهذا لفظ البخاري.

مَعَ حديثِ أبي ذر عند مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، بَاب كَرَاهِيَةِ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا المختار، حديث(٢٤١)، (١/٤٤٨و٤٤٩). ولفظُه: "عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- وَضَرَبَ فَخِذِي: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا ؟، قَالَ: مَا تَأْمُرُ ؟. قَالَ: صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، ثُمَّ اذْهَبْ لِحَاجَتِكَ، فَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَأَنْتَ فِي المسْجِدِ فَصَلِّ".

فالحديثُ الأول يدل على أن أفضل الأعمالِ الصلاةُ على وقتها، والحديثُ الثاني يبين أن وقتَهَا الذي أراده النبيُ -ﷺ- هو أولُ الوقت، وليس جميع الوقت؛ بدليل أنه أمر أبا ذر أن يصليَ ثم يذهب لحاجته، فإن أقيمت الصلاةُ وهو في المسجد فليصل معهم، وهذا يدل على أنهم كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها الأول، لا أنهم كانوا يؤخرونها حتى يدخلَ وقتُ الصلاةِ التي بعدها. فمن هنا نعلمُ أن مراد النبي -ﷺ- بقوله: الصلاة على وقتها، يعني: على أول وقتها، وهذا ما يدل عليه حديثُ الحاكم، وحديثُ الشيخين. فيكونُ حديثُ الشيخين شاهدًا لحديث ابنِ عمر عندَ الحاكم مِن هذه الجهة، والله أعلم.

وعليه فيرتقي حديثُ ابنِ عمر إلى الحسن لغيره بهذه الشواهد.

٤٩_محمد بنُ علي بنِ زيد، الصَّائِغ[١]، المَكِّي، أبو عبد الله.

محمد بن عليّ بن زيد، أبو عبد الله، الصائغ، المكي.

سَمِعَ: إبراهيم بن المنذر، والقعنَبِي، وحفص بن عمر الحَوْضِيّ، وَحَفْص بن عُمَرَ الجُدِّي، وسعيد بن منصور، وَمُحَمَّد بن بِشْرٍ التِّنِّيْسِيّ، ومحمد بن معاوية النيسابوري، وَيَعْقُوْب بن حُمَيْد بن كَاسِب، ويحيى بن معين، وطائفة.

وحدث بالسنن عن سعيد بن منصور الخراساني. وروى عَنْ: أبي نعيم، وأبي معبد الخرزي[٢]، وأحمد بن شبيب بن سعيد[٣]، وأَحْمَد بن محمد بن عون القواس النبال أَبي الحَسَن المقرئ[٤]، وأحمد بن محمد بن الوليد أبي محمد الأزرقي المكي[٥]، وخالد بن يزيد العمري، وعباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة بن أبي راشد[٦]، ومُحَمد بن سَلِيم بن مسلم المكِّي الخشاب[٧]، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر أبي عبد الله الأزدي العدني[٨].

وَعَنْهُ: أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي، فقد حدث عنه بسننِ سعيد بن منصور.

وحدث عنه أيضًا: أبو محمد الفاكهي، وسليمانُ بن أحمد الطبراني، والقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الغسال، وأبو علي حامد بن محمد الرفاء الهروي، وجماعةٌ كثيرة مِن الحجازيين والغرباء.

وكتب عنه بمكة: محمد بن شريك بن محمد أبو بكر الإسفراييني[٩].

وحدث عنه بها: أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند المقرئ النقاش[١٠].

وسمع منه: طاهر بنُ عبد العزيز الرعيني، أبو الحسن، محدثٌ مِن أهل قُرطُبَة[١].

---

(١)قال السمعاني: "الصَّايِغ: بفتح الصاد، وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة إلى عمل الصِّيَاغَة وصَوْغ الذهب ..."إلخ. الأنساب، (٣/٥١٥).

(٢)الإكمال، لابن مَاكُولا، (٢/١٩٩).

(٣)تاريخ الإسلام، ت(١٠)، (٥/٥٠٧)، طبعة دار الغرب.

(٤)تهذيب الكمال، ت(١٠٥)، (١/٤٨٢).

(٥)المعلم، لابن خلفون، ت(١٣)، صـ(٤٣).

(٦)المعلم، ت(٣٦٢)، صـ(٤٢٥).

(٧)المؤتَلِف والمختلف، للدارقطني، (٣/١١٩٣).

(٨)المعلم، ت(٢٥٥)، صـ(٢٨٧).

(٩)تاريخ بغداد، ت(٨٩٨)، (٣/٣٢٣و٣٢٤).

(١٠)الأنساب، (٥/٥١٧).

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: "ثقة، كتب عنه الفريابي، وموسى بن هارون الحمال". وقال الذهبي في التاريخ: "وكان محدث مكة في وقته، مع الصدق والمعرفة ... أَكْثَرَ عنه الرَّحَّالون". وقال في السير: "المحَدِّثُ، الإِمَامُ، الثِّقَةُ". **وخلاصة حاله** أنه إمام، ثقة.

قال الذهبي: "توفي بمكة، في ذي القعدة، سنة إحدى وتسعين ومائتين. وورَّخه الخليليّ سنة سبْعٍ وثمانين، والأوّل أصحّ".

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

البداية والنهاية، ت(٧٢٧/١٤). وتاريخ الإسلام، ت(٤٦٥)، (١٠٣٨/٦)، دار الغرب. والتقييد، لابن نُقطَة، ت(٨٨)، (٨١/١وما بعدها). وثقات ابن حبان، (١٥٢/٩). وسؤالات حمزة للدارقطني، سؤال(٥)، صـ(٧٣). والسير، ت(٢١٢)، (٤٢٨/١٣و٤٢٩). وشَذَرَات الذهب، (٣٨٥/٣). والعِبر، (٤٢١/١).

رَوَى له الحاكِمُ ٢١ حديثًا[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّبَّاسُ، بِمَكَّةَ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، حدثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، حدثَنَا عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ - وَهِيَ امْرَأَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهِيَ أُخْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ- جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثَتْهُ أَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَفْتَتْهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، لَكِنْ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي. فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ فِي مِرْكَنٍ حَتَّى تَعْلُوَ الْمَاءَ حُمْرَةُ الدَّمِ، ثُمَّ تَقُومُ فَتُصَلِّي"**[٣].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الشافعي في مسنده، كتاب الطهارة، الباب التاسع في التيمم، حديث(١٤٠)، (٤٦/١و٤٧). عن ابن عيينة. وأخرجه الحميدي في مسنده، أَحَادِيث عَائِشَةَ أُمِّ المؤْمنين، حديث(١٦٠)، (٢٤١/١)، طبعة دار السقا. عن سفيان. وأخرجه ابن راهويه في مسنده، مسند عَائِشَةَ، حديث(٥٦٨/٢٥)، (١٠١/٢و١٠٢). عن النضر، عن صالح بن أبي الأخضر.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند النساء، مُسْنَد عَائِشَةَ بِنْتِ الصِّدّيق، حديث(٢٥٠٩٥)، (٢٤/٤٢). وحديث(٢٥٥٤٤)، (٣٥١/٤٢). عن يزيد، عن ابن أبي ذئب. وعن عبد الرحمن بن مهدي، وأبي كامل،

---

(١)بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، للضبي، ت(٨٦١)، صـ(٣٢٧)، طبعة دار الكاتب العربي.

(٢)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٣٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر أم حبيبة، حديث(٧١٠١)، (١١٤/٧و١١٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٢٥٠٥/٦٩٠٧)، (٦٩/٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٦٢/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٩٨٦)، (١٥٣/٤)، دار الحرمين.

عن إبراهيم بن سعد. وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الطهارة، بَاب فِي المسْتَحَاضَةِ، حديث(٧٩٥)، (٥٩٤/١). عن أبي المغِيرَة، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ. وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحيض، بَاب عِرْقِ الِاسْتِحَاضَةِ، حديث(٣٢٧)، (٧٣/١). عن إِبْرَاهِيم بْن المنْذِر، عن مَعْن، عن ابْن أَبِي ذِئْبٍ. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، بَاب المسْتَحَاضَةِ وَغَسْلِهَا وَصَلَاتِهَا، حديث(٦٤)، (٢٦٣/١). عن مُحَمَّد بْن سَلَمَةَ المرَادِيّ، عن عَبْد اللهِ بْن وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ. وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، بَاب مَا جَاءَ فِي المسْتَحَاضَةِ إِذَا اخْتَلَطَ عَلَيْهَا الدَّمُ فَلَمْ تَقِفْ عَلَى أَيَّامِ حَيْضِهَا، حديث(٦٢٦)، (٢٠٥/١). عن مُحَمَّد بْن يَحْيَى، عن أبي المغِيرَة، عن الأَوْزَاعِيّ. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، بَاب مَنْ قَالَ: إِذَا أَقْبَلَتِ الحَيْضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ، حديث(٢٨٥)، (٢٠٥/١وما بعدها)، وبَاب مَنْ رَوَى أَنَّ المسْتَحَاضَةَ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، حديث(٢٨٨)، (٢١١/١). عن ابْن أَبِي عَقِيلٍ، وَمُحَمَّد بْن سَلَمَةَ المِصْرِيَّيْنِ، عن ابْن وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ. وأخرجه في سننه، كتاب الطهارة، بَاب مَنْ رَوَى أَنَّ المسْتَحَاضَةَ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، حديث(٢٩١)، (٢١٣/١). عن مُحَمَّد بْن إِسْحَاقَ المسَيَّبِيّ، عن أَبِيه، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كِتَاب الطهارة، باب الِاغْتِسَال مِنَ الحَيْضِ وَالِاسْتِحَاضَةِ، حديث(٢٠٩)، (١٥٦/١). وفي السنن الصغرى، كِتَاب الطهارة، ذِكْر الِاغْتِسَالِ مِنَ الحَيْضِ، حديث(٢٠٣)، (١١٧/١و١١٨). عن عِمْرَان بْن يَزِيدَ، عن إِسْمَاعِيل بْن عَبْدِ اللهِ، عن الأَوْزَاعِيّ. وأخرجه في السنن الكبرى، كِتَاب الطهارة، باب الِاغْتِسَال مِنَ الحَيْضِ وَالِاسْتِحَاضَةِ، حديث(٢١٠)، (١٥٦/١و١٥٧). وفي السنن الصغرى، كِتَاب الطهارة، ذِكْر الِاغْتِسَالِ مِنَ الحَيْضِ، حديث(٢٠٤)، (١١٨/١و١١٩). عن الرَّبِيع بْن سُلَيْمَانَ بْن دَاوُدَ، عن عَبْد اللهِ بْن يُوسُفَ، عن الهَيْثَم بْن حُمَيْد، عن النُّعْمَان، وَالأَوْزَاعِيّ، وَأَبِي مُعَيْدٍ حَفْص بْن غَيْلَانَ. وأخرجه في السنن الكبرى، كِتَاب الطهارة، باب الِاغْتِسَال مِنَ الحَيْضِ وَالِاسْتِحَاضَةِ، حديث(٢١١)، (١٥٧/١). وفي السنن الصغرى، كِتَاب الطهارة، ذِكْر الِاغْتِسَالِ مِنَ الحَيْضِ، حديث(٢٠٥)، (١١٩/١). عن مُحَمَّد بْن سَلَمَةَ، عن ابْن وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ. وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان، حديث(١٣٥٢)، (١٨٥/٤). وحديث(١٣٥٣)، (١٨٦/٤و١٨٧). عن عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، عن حَرْمَلَة بْن يَحْيَى، عن ابن وَهْب، عن عَمْرو بْن الحَارِثِ. وعن الحُسَيْن بْن عَبْدِ اللَّهِ القَطَّان، عن هِشَام بْن عَمَّارٍ، عن الوَلِيد بْن مُسلم، عن اللَّيْث، وَالأَوْزَاعِيّ. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٦٢٦)، (٥٤٤/١)، وحديث(٦٢٧)، (٥٤٤/١و٥٤٥)، التأصيل. عن أَبِي العَبَّاسِ مُحَمَّد بْن يَعْقُوبَ، عن الرَّبِيع بْن سُلَيْمَانَ، عن عَبْد اللَّهِ بْن وَهْبٍ، عن عَمْرو بْن الحَارِثِ. وعن أَحْمَد بْن جَعْفَرٍ القَطِيعِيّ، عن عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عن أَبِيه، عن المغِيرَة، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ.

كلهم: ابن عيينة، وصالح بن أبي الأخضر، وابن أبي ذئب، وإبراهيم بن سعد، والليث، والأوزاعي، وعمرو بن الحارث، والنعمان، وأبي معيد، عن الزهري، عن عروة- وعند الدارمي، والبخاري، ومسلم، وابن ماجه، وأبي داود، والنسائي، وابن حبان، والحاكم عن: عروة، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ- به، بنحوه، ودون الزيادة التي في آخره، التي مِن كلام عائشة، فلم يَزِدهَا إلا الدارميُ، ومسلم، والنسائي، وابن حبان. وقال مسلمٌ عقب تخريج الحديث: "قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَقَالَ: يَرْحَمُ اللهُ هِنْدًا، لَوْ سَمِعَتْ بِهَذِهِ الفُتْيَا، وَاللهِ إِنْ كَانَتْ لَتَبْكِي؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ لَا تُصَلِّي".

وقال أبو داود عقب تخريجه الحديث: "زَادَ الأَوْزَاعِيُّ فِي هَذَا الحَدِيثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ: عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ-ﷺ- قَالَ: إِذَا أَقْبَلَتِ الحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي". قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الكَلَامَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَاب الزُّهْرِيِّ غَيْرُ الأَوْزَاعِي، وَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ: عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، وَاللَّيْثُ، وَيُونُسُ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَمَعْمَرٌ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا هَذَا الكَلَامَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَإِنَّمَا هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَزَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِيهِ أَيْضًا: أَمَرَهَا أَنْ تَدَعَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا. وَهُوَ وَهْمٌ مِن ابْنِ عُيَيْنَة، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِيهِ شَيْءٌ يَقْرُبُ مِنَ الذِي زَادَ الأَوْزَاعِيُّ فِي حَدِيثِه".

وقال الحاكم عقب تخريج الحديث في الموضع الثاني: "حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، وَالأَوْزَاعِيِّ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، إِنَّمَا خَرَّجَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ سُفْيَان بْنِ عُيَيْنَةَ، وَإِبْرَاهِيم بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَقَدْ تَابَعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ الأَوْزَاعِيُّ عَلَى رِوَايَتِهِ هَذِهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَلَى هَذِهِ الأَلْفَاظِ. وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ". اهـ.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الطهارة، بَاب فِي المسْتَحَاضَةِ، حديث(٨٠٩)، (٦٠٣/١). عن سُلَيْمَان بْن دَاوُدَ الهَاشِمِي. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، بَاب المسْتَحَاضَةِ وَغسْلِهَا وَصَلَاتِهَا، تابع الحديث(٦٤)، (٢٦٤/١). عن أبي عِمْرَانَ مُحَمَّد بْن جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ. وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، مسند عائشة، حديث(٤٤١٠_٥٤)، (٣٨١/٧). عن عَبْد العَزِيزِ بْن أَبِي سَلَمَةَ العُمَرِيّ. وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان، حديث(١٣٥١)، (١٨٤/٤). عن يوسف بن يعقوب المقرىء، عن مُحَمَّد بْن خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

كلهم: سليمان، وأبي عمران، وعبد العزيز، عن إبراهيم بن سعد، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عن عائشة، بنحوه. ولم يذكر أبو يعلى الزيادةَ التي في آخره.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، بَاب المسْتَحَاضَةِ وَغسْلِهَا وَصَلَاتِهَا، تابع الحديث(٦٤)، (٢٦٤/١). عن محمد بن المثنى، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**عبد العزيز بن عبد الرحمن،** الدَّبَّاس.

روى عن: الحسن بن صالح، الحداد. وعنه: الحاكم[١]، وصحح حديثه[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة عند الحاكم.

٢_**محمد بن علي بن زيد،** صاحب الترجمة، وهو إمام، ثقة.

٣_ **إبراهيم بن المنذِر،** الحزامي، صدوق. تقدم عند ترجمة محمد بن صدقة الفدكي، برقم (٢).

٤_**عُمَر بْن عُثْمَان** بن عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْن عُبَيْدِ اللَّه بْن مَعْمَر، أبو حفص، التيمي، المدني.

روى عَنْ: إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَة، وعُبَيْد اللَّه بْن عُمَر، ويونس بْن يزيد، وغيرهم. وَعَنْهُ: محمد بْن الحَسَن بْن زبالة، وإبراهيم بْن المنذر الحزامي، والزُّبَير بن بكار.

قال الدارمي: "سألت يحيى بن معين عن عمر بن عثمان الذِي يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابن شهاب، ما حالهما ؟. فقال: ما أعرفهما". وقال ابنُ أبي حاتم: "يعني: أنه مجهول". وقال الزبير بن بكار: "كان مِن وجوه قريشٍ، وبلغائها، وفصحائها، وعلمائها، وأهلِ العلم منها". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "مستقيم الحديث". ونقل ابنُ عدي كلامَ ابنِ معين فيه وفي أبيه ثم قال: "هَذَا، وَقَوْلُ يَحْيى بْنِ مَعِين فِي عُمَر بْنِ عُثْمَانَ هَذَا وَوَالِدِه: إِنَّهُ لا يَعْرِفُهُمَا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، إِنَّمَا حَدَّثَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ المدِينَةِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ المنْذِرِ، وَابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ بِالشَّيْءِ اليَسِيرِ". وقال الذهبي: "مُقِل، مجهول". وقال ابن حجر: "صدوق"[٣]. وخلاصة حاله أنه مستقيمُ الحديث، ولا يقال: "هو مجهولٌ كما قال ابنُ معينٍ وأقره على ذلك ابن عدي"؛ لأن ابنَ معين إذا كان لم يعرفه فهذا لا يضُره فقد عرفه غيرُه؛ ولذا قال ابنُ حجر في ترجمة والده: "وقول عثمان الدارمي، عن يحيى بن معين: "لا أعرفه". وقولُ ابن عدي: "هو كما قال". عجيبٌ؛ فقد عرفه غيرُهُما حق

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر أم حبيبة، حديث(٧١٠١)، (١١٤/٧و١١٥)، طبعة التأصيل. وميزان الاعتدال، ت(١٨٧٠)، (٤٩٩/١).

(٢)المستدرك، كتاب الصلاة، حديث(٧٥/٧٤٨)، (٣٢٥/١)، طبعة دار الكتب.

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٧٤)، (١٢٤/٦). وثقات ابن حبان، (٤٤١/٨). والكامل، ت(١٢٤٥/٢٧٨)، (١٣١/٦). وتاريخ الإسلام، ت(٢٨٥)، (١٣٦/٥)، دار الغرب. وديوان الضعفاء، ت(٣٠٨١)، صـ(٢٩٥). والتقريب، ت(٤٩٤٧)، صـ(٤١٥). وتهذيب التهذيب، ت(٨٠٠)، (٤٨٢/٧و٤٨٣). وت(٢٩٠)، (١٤٣/٧و١٤٤).

المعرفة، كما سيأتي في ترجمة عمر بن عثمان". اهـ كلامُ ابن حجر. ولعله يقصد بمن عرفهما الزبيرَ بنَ بكار، وابنَ حبان.

٥_**عثمان بن عمر** بن موسى بن عبد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، التيمي.

روى عن: أبان بن عثمان، وحارثة بن زيد بن ثابت، والزهري. وعنه: ابنُه عمر، وإبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم.

قال الدارمي: "قلت لابن معين: فعمر بن عثمان المدني، عن أبيه، عن ابن شهاب. قال: ما أعرفهما". وقال الزبير: "كان على قضاء المدينة في زمن مروان بن محمد، ثم ولي القضاء للمنصور، فكان معه حتى مات بالحيرة قبل بناء مدينة السلام". وذكره ابنُ حبان في الثقات. وَقَال ابن يربُوع الإشبيلي: "وأَمَّا الدارقطني فذكره فِي العلل كثيرًا، وَقَال فِيهِ: عُثْمَان بْن عُمَر بْن موسى، عَنِ الزُّهْرِيّ، لا يكاد يمر للزهري حَدِيثٌ مشهورٌ يَتَوَسع فِيهِ الرواةُ إلا كَانَ هَذَا من جملتهم. قال: ورأيته قَدْ رَجح كلامَه فِي بَعْض المواضع". وقال المزي: "استشهد بِهِ البُخَارِيّ، وروى لَهُ أَبُو داود، وابْنُ مَاجَهْ". وقال الذهبي: "كَانَ صَدُوقًا". وقال ابن حجر: "مقبول"(١). وخلاصة حاله أنه مقبول.

٦_**الزُّهْرِيُّ**. إمام، فقيه، حافظ، متفق عليه جلالةً وإتقانًا، ولكن روايتُه عن البعض مرسلةٌ. وقد تقدم عند الترجمة (٢٢).

٧_**عروة بن الزبير** بن العوام، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢).

٨_ **عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها**، تقدمت عند الترجمة رقم (١٩).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد حسن لغيره؛ فيه: عثمان بن عمر بن موسى، مقبول، تابعه ابن أبي ذئب عند البخاري. وعمرو بن الحارث عند مسلم. وقد سبق بيان ذلك عند تخريج الحديث.

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (٢٠٠/٧). وتهذيب الكمال، ت(٣٨٤٩)، (٤٦٤/١٩وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٩٧)، (٩٢٦/٣)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٢٩٠)، (١٤٣/٧و١٤٤). والتقريب، ت(٤٥٠٥)، صـ(٣٨٦).

٥٠_محمد بن علي بن سهل.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ١٤٨٥، فقد قال الحاكم: "**أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المَحْبُوبِيُّ، حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الغُدَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَقِيلَ: هَذَا مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ مَالًا، فَدَعَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: نَعَمْ لِي مِائَةٌ حَمْرَاءُ، وَلِي مِائَةٌ أَدْمَاءُ، وَلِي كَذَا وَكَذَا مِنَ الغَنَمِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِيَّاكَ وَأَخْفَافَ الإِبِلِ، إِيَّاكَ وَأَظْلَافَ الغَنَمِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا_ قال رسول الله ﷺ: ونجدتُها، ورسلُها: عُسْرِهَا وَيُسْرِهَا_ إِلَّا بَرَزَ لَهُ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، فَجَاءَتْهُ كَأَغَذِّ مَا تَكُونُ وَأَسَرِّهِ، وَأَسْمَنِهِ، وأَعْظَمِهِ- شُعْبَةُ شَكَّ- فَتَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فَيَرَى سَبِيلَهُ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ لَهُ بَقَرٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا_ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَنَجْدتُهَا، وَرِسْلُهَا: عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا_ إِلَّا بَرَزَ لَهُ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ كَأَغَذِّ مَا تَكُونُ، وَأَسَرِّهِ، وَأَسْمَنِهِ، وَأَعْظَمِهِ، فَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَرَى سَبِيلَهُ، فَقَالَ لَهُ العَبَّاسُ: وَمَا حَقُّ الْإِبِلِ يا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟. قَالَ: تُعْطِي الكَرِيمَةَ، وَتَمْنَحُ الغَزِيرَةَ، وَتُفْقِرُ الظَّهْرَ، وَتُطْرِقُ الْفَحْلَ، وَتَسْقِي اللَّبَنَ.**

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، إِنَّمَا خَرَّجَ مُسْلِمٌ بَعْضَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَأَبُو عُمَرَ الْغُدَانِيُّ يُقَالُ: إِنَّهُ يَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ البَهْرَانِيُّ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَقَدِ احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ غير يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَلَمْ نَكْتُبْهُ عاليًا إِلَّا عَنْ أَبِي العَبَّاسِ المَحْبُوبِيِّ، إِنَّمَا:

(١٤٨٥) حَدَّثَنَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا العَنْبَرِيُّ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الخُزَاعِيُّ. وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ، حدثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ، قَالَا: حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ نَحْوَهُ"[(١)].

وهذا الراوي ليس له في المستدرك إلا هذا الحديث[(٢)]. ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر. وقد قال الباحث عبد الجواد عبد المقصود: "لم أقف عليه"[(٣)]. اهـ.

وقد وجدت ممن يسمى محمد بن علي بن سهل ثلاثة، وليس منهم هذا الراوي. وهؤلاء الثلاثة ترجمهم الذهبي في تاريخ الإسلام، وهم:

١_ محمد بن عليّ بن سهل، أبو بكر، الأنصاريّ[(٤)].

٢_محمد بن عليّ بن سهل، أبو بكر، الصيدلانيّ، البكاء[(٥)].

---

(١)المستدرك، أول كتاب الزكاة، حديث(١٤٨٤) و(١٤٨٥)، (٤١٢/٢وما بعدها)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤٠/١٤٦٦)، (٥٦٠/١و٥٦١)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤٠٣/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٤٦٧)، (٥٥٨/١و٥٥٩)، دار الحرمين.

(٢)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٣٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، دراسة وتعليق عبد الجواد عبد المقصود، حديث(٢١٥)، (٤٦٨/١).

(٤)تاريخ الإسلام، ت(٤٦٦)، (١٠٣٨/٦و١٠٣٩)، دار الغرب.

(٥)تاريخ الإسلام، ت(٣٥٢)، (١٢٤/٧)، دار الغرب.

٣_ مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن سهل بْن مُصْلِح، الفقيه، أَبُو الحَسَن، الماسَرْجَسي[١].

والراوي الذي معنا هنا ليس هو الأول مِن هؤلاء جزمًا؛ لأن الذهبي صرح بأنه مات سنة ستٍّ وتسعين ومائتين، ببُخارَى، عن ثلاثٍ وتسعين سنة. وعليه فتكون ولادته سنة ثلاث ومائتين، ويزيدُ بن هارون مات سنة ست ومائتين[٢]. والثاني منهما توفي سنة سبع وثلاثمائة ، فالقول فيه قريب مِن سابقه. وأما الثالث منهما فتوفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، عن ست وسبعين سنة.

وقد وجدت أن الحافظ ابن حجر ذكر الحديث في الإتحاف، ونقل عن الحاكم قوله: "وثنا أبو علي الحافظ، أنا النسائي، ثنا محمد بن علي بن سهل، قالا: ثنا يزيد، به". ثم قال الحافظ: "قلت: رواه النسائي في السنن من حديث يزيد بن زُرَيع، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قتادة، به. وهو في نسخة المحَامِلي الأَصْبَهانِية"[٣].

قلت: "لعل الحافظ يشير بهذا إلى أن ما نقله الحاكم غير معروف عن النسائي؛ إذ إن نسخة السنن ليس فيها هذا السند[٤]فيكون قد حدث للحاكم فيه وهم، والله أعلم".

وقد قال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "في: (و): سهيل، وهو محمد بن علي بن سهل، أبو بكر الأنصاري، المروزي، ولم نجد له رواية عن يزيد بن هارون، ولا رواية للنسائي عنه غير هذه"[٥]. اهـ.

قلت: قد بينت آنفا أنه ليس هو هذا. وقد قال محققو التأصيل: "كذا في الأصل، والإتحاف: محمد بن علي بن سهل، ولعل الصواب: أبو الحسن علي بن سهل، وهو النسائي، يروي عن يزيد بن هارون"[٦]. اهـ. اهـ.

قلت: علي بن سهل النسائي هذا قد يكون هو الموجود في السند، لكن لا قرينة على إثبات التحريف، خاصة وأن نسخ المستدرك قد اتفقت على كونه محمدا، وأيدها ابن حجر في الإتحاف، وتكون الخلاصة أنني لا أستطيع الأخذ بالتوثيق الضمني من الحاكم في حق هذا الراوي، لأنه معارض بما نقله الحافظ من كلام يشير إلى وهم الحاكم في ذكر هذا الراوي، ومن ثم توقفت في هذا الراوي، والله أعلم.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

---

(١)تاريخ الإسلام، ت(١٤٣)، (٥٦٣/٨)، دار الغرب.

(٢)تاريخ الإسلام، ت(٤٢٦)، (٢٢٨/٥وما بعدها)، دار الغرب.

(٣)إتحاف المهرة، حديث(٢٠٧١٩)، (٢٤٧/١٦).

(٤)سنن النسائي الصغرى، كتاب الزكاة، باب التَّغْلِيظِ فِي حَبْسِ الزَّكَاةِ، حديث(٢٤٤٢)، (١٢/٥).

(٥)المستدرك، أول كتاب الزكاة، حديث(١٤٨٠)، (٤٢٢/٢و٤٢٤)، طبعة المنهاج القويم.

(٦)المستدرك، أول كتاب الزكاة، حديث(١٤٨٥)، (٤١٤/٢)، التأصيل.

أ_نَصُّه. سبق قريبًا.

ب_تخريجه.

أخرجه الحاكم في المستدرك، أول كتاب الزكاة، حديث(١٤٨٤) و(١٤٨٥)، (٤١٢/٢وما بعدها)، التأصيل. من طريق سَعِيد بْن مَسْعُودٍ، عن يزيد بن هارون، به، بنحوه. وأخرجه أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة، حديث(١٠٣٥٠)، (٢٣٠/١٦وما بعدها). والنسائي في السنن الصغرى، كتاب الزكاة، باب التغليظ في حبس الزكاة، حديث(٢٤٤٢)، (١٢/٥ وما بعدها). من طريق قَتَادَةَ، به، بمثله. وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، حديث(٢٥٦٢)، (١٨٥/٤و١٨٦). من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، به، بنحوه، وزيادات.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره، سورة التوبة، (٢٧٤/١). من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، به، بنحوه، مختصرا.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة، حديث(١٤٠٢)، (١٠٦/٢). من طريق الأَعْرَجَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، به، بنحوه، مختصرا.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة، حديث(٢٤_٩٨٧ وما بعده)، (٦٨٠/٢وما بعدها)، من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة، به، بنحوه، وزيادات.

ج_دراسة إسناده.

١_**أبو علي** الحافظ، إمام، حافظ، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الكبير، برقم (٣٧).

٢_**أحمد بن شعيب** بن عليّ بن سِنان بن بحر، أبو عبد الرحمن، النَّسائيّ، القاضي.

سَمِعَ: قُتيبة، وإسحاق بن راهَوَيْه، وهشام بن عمّار. وَعَنْهُ: أبو بِشْر الدّولابيّ، وحمزة بن محمد الكناني، وأبو القاسم الطبراني، وخلق سواهم.

قال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثَّبْتُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، نَاقِدُ الحَدِيْثِ"[(١)]. والخلاصة أنه إمام، حافظ، ثبت.

٣_**محمد بن علي** بن سهل، صاحب الترجمة، توقفت فيه.

٤_ **يزيد بن هارون** بن زاذي، أبو خالد، السلمي، مولاهم، الواسطيّ.

سَمِعَ: عاصم الأحول، وسليمان التَّيْميّ، وحماد بن سلمة. وَعَنْهُ: أحمد، وعبد بْن حُمَيْد، ومحمد بن مسلمة الواسطي.

---

(١)السير، ت(٦٧)، (١٢٥/١٤وما بعدها).

قال أحمد: "كَانَ يزيد حافظًا، متقنًا". وقال زياد بْن أيّوب: "ما رأيت ليزيد كتابًا قطّ، ولا حدّثنا إلّا حِفْظًا". وقال مؤمل بْن إهاب: "سَمِعْتُ يزيد بْن هارون يقول: ما دلست حديثًا قطّ، إلّا حديثًا واحدًا عَنْ عَوْف، فما بُورِك لي فيه". وقال أبو حاتم: "يزيد ثقةٌ، إمام، لا يُسأل عَنْ مثله". وقال العِجْليّ: "ثقة، ثبت، متعبد، حَسَن الصلاة جدًّا". وقال ابنُ حبان: "وَكَانَ مِن خِيَار عباد الله، مِمَّن يحفظ حَدِيثه، وَكَانَ يخضب بالحمرة، وَكَانَ قد كُف فِي آخر عمره". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، القُدْوَةُ، شَيْخُ الإِسْلامِ ... وَكَانَ رَأْسًا فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ، ثِقَةً، حُجَّةً، كَبِيْرَ الشَّأْنِ". وقال ابن حجر: "ثقة، متقن، عابد".

تُوُفِّي سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حجة، متقن، عابد.

٥_ **شعبة بن الحجاج**، ثقة، ثبت، حافظ، متقن، إمام، تقدم عند الترجمة رقم (٢٤).

٦_ **قَتَادةُ بْن دِعَامة** بن قَتَادةُ بْن عزيز، وقِيلَ: غير ذَلِكَ فِي نَسَبه، أَبُو الْخَطَّاب السَّدُوسي الْبَصْرِيّ.

رَوَى عَنْ: عَبْد اللَّه بْن سَرْجِس، وَأَنَسٍ بْن مالك، وأَبِي الطُّفَيْلِ. وَعَنْه: سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبة، ومَعْمَر، وشُعْبة.

قال الذهبي: "أحد الأئمّة الأعلام". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت". وذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين، وقال: "مشهور بالتدليس".

مات سنة سبع عشرة ومائة، وقيل سنة ثماني عشرة بواسط، وله سبعٌ وخمسون سنة[(٢)]. والخلاصة أنه ثقة، ثبت، يدلس.

٧_**أَبُو عُمَر**، الغداني، وقيل: "أَبُو عَمْرو"، حديثه فِي البَصْرِيّين.

روى عن: أَبِي هُرَيْرة. وعَنه: قتادة.

ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات. وقال ابن حجر: "مقبول ... ووهم من قال: اسمه يحيى بن عبيد"[(٣)]. والخلاصة أنه مقبول.

٨_ **أبو هريرة** الدوسي ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن العباس الصيدلاني، ورقمها (٦).

د_ الحكم عليه.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٢٥٧)، (٢٩٥/٩). وثقات ابن حبان، (٦٣٢/٧). وتهذيب الكمال، ت(٧٠٦١)، (٢٦١/٣٢وما بعدها). والسير، ت(١١٨)، (٣٥٨/٩وما بعدها). والتقريب، ت(٧٧٨٩)، صـ(٦٠٦).

(٢)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٢٢٩)، (٣٠١/٣وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والتقريب، ت(٥٥١٨)، صـ(٤٥٣). وطبقات المدلسين، ت(٩٢)، صـ(٤٣).

(٣)ينظر: ثقات ابن حبان، (٥٦٩/٥). والتقريب، ت(٨٢٦٨)، صـ(٦٦٠).

أتوقف عن الحكم على الحديث بهذا الإسناد؛ لتوقفي عن الحكم على أحد رجاله. وأصل الحديث عند الشيخين كما سبق عند التخريج.

٥١_محمد بن علي بن شعيب.

محمد بن عَليّ بن شُعَيْب بن عدي بن همام، أَبُو بَكر، البَغْداديُّ، السمسار(١).

سَمِعَ: أبا بكر بن الأسود، والحكم بن موسى، والحسن بن بشر بن سلم، وخالد بن خِداش، وعاصم بن عَليّ، وعَليَّ بن الجَعْد، وطبقتهم. وحدث عن: أحمد بن حنبل.

وَعَنْهُ: أبو بكر الشافعي، وإسماعيل الخُطَبِي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو محمد بن ماسِي، وعبد الباقي بن قانع.

قَالَ الدَّارَقُطْنِي: "وَكَانَ ثقة". **وخلاصة حاله** أنه ثقة.

توفي سنة تسعين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٤٨٤)، (٦/٨١٧و٨١٨)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٢٨٧)، (٤/١١١و١١٢). وطبقات الحنابلة، ت(٤٣٤)، (٢/٣٣٣و٣٣٤). وفَتْحُ البَاب، ت(٧١٣)،صـ(١١٢). والمقصد الأَرشَد، ت(١٠١٦)، (٢/٤٦٨).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٥٠٧(٢).

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"فَحَدَّثَنَاهُ عَبْدُ البَاقِي بْنُ قَانِعٍ الحَافِظُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ، حدثنا الحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، حدثنا المُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- أَنَّهُ قَالَ فِي البَحْرِ: هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ"**(٣).

ب_تخريج الحديث.

---

(١)قال ابن منظور: "سمسر: السِّمْسارُ: الَّذِي يَبِيعُ البُرَّ للنَّاسِ ... والجَمْعُ السَّمَاسِرَةُ ... وَالمصْدَرُ السَّمْسَرَةُ، وَهُوَ أَن يُتَوَكَّلَ الرَّجُلُ مِنَ الحَاضِرَةِ للبَادِيَةِ فَيَبِيعُ لَهُمْ مَا يَجْلبونه ... وَالِاسْمُ السَّمْسَرَةُ ... وَقِيلَ: السِّمْسَارُ: القَيِّمُ بالأَمر، الحَافِظُ لَهُ ... وَهُوَ فِي البَيْعِ اسْمٌ للذِي يَدْخُلُ بَيْنَ البَائِعِ وَالمُشْتَرِي مُتَوَسِّطًا لإمضاء البَيْع ..."إلخ. لسان العرب، (٤/٣٨٠و ٣٨١).

(٢)المستدرك، فهرس الرواة، (٩/٦٣٨)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٥٠٧)، (١/٤٨٤و٤٨٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٥٥/٥٠٠)، (١/٢٤٠)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١/١٤٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٥٠١)، (١/٢٢٧)، دار الحرمين.

أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة، [باب في ماء البحر]، حديث(٦٩)، (١/٤٢). عن عبد الباقي، به، بمثله. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(١٧٥٩)، (٢/١٨٦و١٨٧). عن محمد بن علي بن شعيب، به، بلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله، حديث(١٥٠١٢)، (٢٣/٢٥٧)- ومن طريقه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، بَاب الوُضُوءِ بِمَاءِ البَحْرِ، حديث(٣٨٨)، (١/١٣٧). وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، بَاب الرُّخْصَةِ فِي الغُسْلِ وَالوُضُوءِ مِنْ مَاءِ البَحْرِ، حديث(١١٢)، (١/٥٩). وابن حبان كما في الإحسان، حديث(١٢٤٤)، (٤/٥١). والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة، [باب في ماء البحر]، حديث(٧٠)، (١/٤٣). والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، بَاب الحُوتِ يَمُوتُ فِي الماءِ وَالجَرَاد، حديث(١١٩٥)، (١/٣٨٤). وكتاب الصيد والذبائح، بَاب الحِيتَانِ وَمَيْتَة البَحْرِ، حديث(١٨٩٦٦)، (٩/٤٢٤)- عن أبي القَاسِمِ بْن أَبِي الزِّنَادِ، عن إِسْحَاق بْن حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، مرفوعًا، بلفظه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**عبد الباقي بن قانع**، ثقة، يخطيء، تغير بأخرة. تقدم عند الترجمة رقم (٨).

٢_**محمد بن علي** بن شعيب، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٣_**الحسن بن بشر** بن سلم بن المسيب، أبو علي، الهمداني، الكُوفِيُّ.

روى عَنْ: أسباط بن نصر، وزُهَير بن معاوية، والمعافى بن عِمران. وَعَنْهُ: إبراهيم الجُوْزجانيّ، وإبراهيم الحربيّ، وحرب الكِرْمانيّ، وخلق سواهم.

قَالَ أحمد: "ما أرى به بأسًا في نفسه، روى عن زهيرٍ أشياءَ مناكير". وقال أَبُو حَاتِمٍ: "صَدُوقٌ". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِالقَوِيِّ". وَقَال ابن خراش: "منكر الحديث". وَقَالَ ابْنُ عَديّ: "وَلِلحَسَنِ بْنِ بِشْرٍ أَحَادِيثُ لَيْسَتْ بِالكَثِيرِ، وَأَحَادِيثُهُ يَقْرُبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَيُحْمَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَيْسَ هُوَ بِمُنْكَرِ الحَدِيثِ". وذكره أبو العرب، والساجي في الضعفاء. وقال مسلمة: "ثقة". وذكره ابنُ حبان في الثقات. وقال ابنُ حجر في التقريب: "صدوق، يخطيء". وقال في الهدي: "روى عنه البخاري موضعين لا غير: أحدهما في الصلاة، والآخر في المناقب ... فلم يخرج عنه من أفراده شيئًا، ولا من أحاديثه عن زهير التي استنكرها أحمدُ، وروى له الترمذيُ، والنسائي".

مات سنة إحدى وعشرين ومائتين[١]. وخلاصةُ حاله أنه صدوق. وروايته عن زهير فيها مناكيرُ. وقولُ ابنِ حجر: "يخطيء"، لعله أراد بذلك المناكير التي في روايته عن زهير، والله أعلم

٤_**المعَافَى بن عِمران** بن نُفَيْلِ بن جابر بن جَبَلَة، أبو مسعود، الأَزْديُّ، المَوْصليُّ.

سَمِعَ: ثور بن يزيد، وهشام بن حسّان، وابن جُرَيْج. وَعَنْهُ: بِشْر الحافي، والحسن بن بِشْر، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوي.

قال ابن سعد: "كان المعَافَى ثقة، خيرًا، فاضلا، صاحب سُنَّةٍ". وقال ابن مَعِين: "ثقة". وقال ابن حجر: "ثقة، عابد، فقيه"[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، عابد، فقيه.

٥_ **عَبْدُ الملِكِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ** بْنِ جُرَيْجٍ، أَبُو الوَلِيدِ، وَأَبُو خَالِدٍ، الرُّومِيُّ.

رَوَى عَنْ: نَافِعٍ، وَالزُّهْرِيِّ، وأبي الزبير، وَخَلْقٍ. وَعَنْهُ: السُّفْيَانَانِ، وَابْنُ عُلَيَّةَ، وَوَكِيع، وَخَلْق.

قَال الدارمي، عَن ابن مَعِين: "لَيْسَ بشيءٍ فِي الزُّهْرِي". وَقَال ابن أَبي مريم، عَن ابن مَعِين: "ثقة في كل ما رُوِي عنه من الكتاب". وَقَالَ يَحْيَى القَطَّانُ: "لَمْ يَكُنِ ابْنُ جُرَيْجٍ عِنْدِي بِدُونِ مَالِكٍ فِي نَافِعٍ". وَقَال جعفر بن عبد الواحد، عَن يحيى بن سَعِيد: "كان ابن جُرَيْج صدوقًا، فإذا قال: حَدَّثَنِي فهو سماع، وإذا قال: أخبرنا، أو أخبرني فهو قراءةٌ، وإذا قال: قال فهو شبه الريح". وقال الأثرم، عَن أحمد: "إذا قال ابن جُرَيْج: قال فلان، وَقَال فلان، وأُخبرت جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني، وسمعت فحسبك به". وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن ابن جريج فقال: هو صالح الحديث". وقال أيضًا: "سُئل أبو زرعة عن ابن جريج فقال: بَخٍ، مِن الأئمة". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الحِجَازِ، وَقُرَّائِهِمْ، وَمُتْقِنِيهِمْ، وَكَانَ يُدَلِّسُ". وقال الدارقطني: "شر التدليس تدليسُ ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه مِن مجروح". وقال الذهبي: "مَعَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى ثِقَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ كَانَ رُبَّمَا دَلَّسَ". وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس، ويرسل"[٣].

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٠)، (٣/٣). والكامل، ت(٤٥١/٨٢)، (١٦٢/٣و١٦٣). وثقات ابن حبان، (١٦٩/٨). وتهذيب الكمال، ت(١٢٠٤)، (٥٨/٦وما بعدها). وإكمال تهذيب الكمال، ت(١٢٧١)، (٦٨/٤). وتاريخ الإسلام، ت(٩٩)، (٥٥٣/٥)، دار الغرب. والتقريب، ت(١٢١٤)، صـ(١٥٨). وهدي الساري، صـ(٣٩٦و٣٩٧).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٨٣٥)، (٣٩٩/٨و٤٠٠). وثقات ابن حبان، (٥٢٩/٧). وتهذيب الكمال، ت(٦٠٤١)، (١٤٧/٢٨وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٥٤)، (٩٧٦/٤وما بعدها)، دار الغرب. والتقريب، ت(٦٧٤٥)، صـ(٥٣٧).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٦٨٧)، (٣٥٦/٥وما بعدها). ومراسيل ابن أبي حاتم، ت(٢٣٣)،

مات سنة خمسين ومائة. وخلاصة حاله أنه ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس، ويرسل.

٦_**مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ** بْنِ تَدْرُسَ، أَبُو الزُّبَيْرِ، المكِّيُّ.

رَوَى عَنْ: ابن الزُّبَيْرِ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ، وَجَابِرٍ، وَعِدَّةٍ. وَعَنْهُ: مَالِكٌ، وَاللَّيْثُ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، وَخَلْقٌ.

قيل لِشُعْبَةَ: "مَا لَكَ تَرَكْتَ حَدِيثَ أَبِي الزُّبَيْرِ ؟، قَالَ: رَأَيْتُهُ يَزِنُ وَيَسْتَرْجِعُ فِي الميزَانِ". وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ: "قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَجُلٍ يَقْدَمُ مِنْ مَكَّةَ فَأَسْأَلُهُ عن أبي الزبير، فقدمت مكة فسمعت مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَافْتَرَى عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الزُّبَيْرِ تَفْتَرِي عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ، قَالَ: إِنَّهُ أَغْضَبَنِي، قُلْتُ: مَنْ يُغْضِبُكَ تَفْتَرِي عَلَيْهِ !. لا رَوَيْتُ عَنْكَ أَبَدًا، قَالَ: وَكَانَ يقول: في صدري أربعُمائة حَدِيثٍ لِأَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ". وَقَالَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الحَوْضِيُّ: "قِيلَ لِشُعْبَةَ: لِمَ تَرَكْتَ أَبَا الزُّبَيْرِ ؟. قَالَ: رَأَيْتُهُ يُسِيءُ الصَّلاةَ؛ فَتَرَكْتُ الرِّوَايَةَ عَنْهُ". وَرَوَى عُمَرُ بْنُ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "قَالَ لِي شُعْبَةُ: يَا أَبَا عُمَرَ، لَوْ رَأَيْتَ أَبَا الزُّبَيْرِ لَرَأَيْتَ شُرْطِيًّا بِيَدِهِ خَشَبَةٌ. فَقُلْتُ لَهُ: مَا لَقِيَ مِنْكَ أَبُو الزُّبَيْرِ". وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أبي مريم: "حدثنا اللَّيْثُ قَالَ: قَدِمْتُ مُكَّةَ فَجِئْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابَيْنِ وَانْقَلَبْتُ بِهِمَا، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ عَاوَدْتُهُ فَسَأَلْتُهُ أَسَمِعَ هَذَا كُلَّهُ مِنْ جَابِرٍ ؟، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: مِنْهُ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ، وَمِنْهُ مَا حُدِّثْتُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْلِمْ لِي عَلَى مَا سَمِعْتَ، فَأَعْلَمَ لِي عَلَى هَذَا الَّذِي عِنْدِي". وَقَالَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ: "قَالَ سُفْيَانُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الزُّبَيْرِ وَمَعَهُ كِتَابُ سُلَيْمَانَ اليَشْكُرِيِّ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ أَبَا الزُّبَيْرِ فَيُحَدِّثُ بَعْضَ الحَدِيثِ، ثُمَّ يَقُولُ: انْظُرْ كَيْفَ هُوَ فِي كِتَابِكَ، فَيُخْبِرُهُ بِمَا فِي الكِتَابِ، فَيُخْبِرُ بِهِ كَمَا فِي الكِتَابِ". وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ، والنسائي: "ثِقَةٌ". وسُئل أَحْمَدُ بْن حنبل عَن أبي الزبير، فقال: "قد احتمله الناس، وأَبُو الزبير أحب إلي من أبي سفيان؛ لأن أبا الزبير أعلم بالحديث منه، وأَبُو الزبير ليس به بأس". وَقَال يونس بن عبد الأعلى: "سمعت الشافعي يقول: أَبُو الزبير يحتاج إلى دِعَامَة". وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: "ثقة، صدوق، وإلى الضعف ما هو". وَقَال ابْن أَبي حَاتِم: "سَأَلتُ أَبِي عَن أبي الزبير، فقال: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي سفيان". وَقَال أيضًا: "سألت أبا زرعة عَن أبي الزبير ؟. فقال: روى عنه الناس. قلت: يحتج بحديثه ؟. قال: إنما يحتج بحديث الثقات". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ من الحفاظ ... وَلم ينصف من قدح فِيهِ؛ لِأَن مَن استرجح فِي الوَزْن لنَفسِهِ لم يسْتَحق التّرْك مِن أَجله". وقال ابن عدي: "وروى مالك عَن أَبِي الزبير

صـ(١٣٣و ١٣٤). وثقات ابن حبان، (٩٣/٧و ٩٤). وتهذيب الكمال، ت(٣٥٣٩)، (٣٣٨/١٨وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٨١)، (٩١٩/٣وما بعدها)، دار الغرب. والتقريب، ت(٤١٩٣)، صـ(٣٦٣). وطبقات المدلسين، ت(٨٣)، صـ(٤١).

أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقًا أن حدث عنه مالكٌ؛ فإن مَالِكًا لا يَرْوِي إلا عَنْ ثقة، ولا أعلم أحدًا مِن الثقات تخلف عَن أَبِي الزبير إلا قد كتب عنه، وَهو فِي نفسه ثقةٌ، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذَلِكَ من جهة الضعيف، ولا يكون مِن قِبَلِه، وأَبُو الزبير يروي أحاديث صالحةً، ولم يتخلف عنه أحدٌ، وَهو صدوق، وثقةٌ، لا بأس به". وقال المزي: "روى له الجماعة، إلا أن البخاري روى له مقرونًا بغيره". وقال الذهبي: "وكان أبو محمد بن حَزْمٍ يَحْتَجُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ بِمَا رَوَاهُ عَنْهُ اللَّيْثُ فَقَطْ؛ لِكَوْنِهِ لَمْ يَحْمِلْ إِلا مَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِسَمَاعِهِ مِنْ جَابِرٍ، وَمَعَ كَوْنِ البخَارِيِّ لَمْ يَحْتَج بِهِ مَا رَأَيْتُ ذَكَرَهُ فِي كِتَابَيْهِ فِي الضُّعَفَاءِ". وقال الذهبي أيضًا: "وَكَانَ مِنَ الحُفَّاظِ الثِّقَاتِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ أَوْثَقَ مِنْهُ". وقال في السير: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الصَّدُوْقُ". وقال في التذكرة: "الحافظ، المكثر، الصدوق ... وقال غير واحدٍ: هو مدلس، فإذا صرح بالسماع فهو حجة". وقال ابن حجر: "صدوق، إلا أنه يدلس".

مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ(١). وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، صدوق، يدلس. إلا أن رواية الليث عنه مما سمعه من جابر، واختُلِف في روايته عن: عبد الله بن عمرو، وابنِ عباس، وعائشة -رضي الله عنهم- هل هي مرسلة أو لا ؟.

٧_**جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَرَامِ، الأَنْصَارِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: "أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ".

أحد الصحابة الكرام. رَوَى عَنِ: النَّبِيِّ ﷺ، وَعن: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَمُعَاذٍ، وغيرهم. وعَنْهُ: ابْنُ المسَيِّبِ، وَمُجَاهِدٌ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ(٢).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: عنعنةُ ابنِ جُرَيج، وأبي الزبير.

وقد حكم عليه الحافظُ ابنُ حجر فقال: "وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا مَا يُخْشَى مِنْ التَّدْلِيسِ"(٣). اهـ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٥)، (١/١٥١). ومراسيل ابن أبي حاتم، ت(٣٤٨)، صـ(١٩٣). وثقات ابن حبان، ت(٥/٣٥١و٣٥٢). والكامل، ت(٨/١٦٢٩)، (٧/٢٨٤وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٥٦٠٢)، (٢٦/٤٠٢وما بعدها). وجامع التَّحصِيل، ت(٧١١)، صـ(٢٦٩). وتحفة التحصيل، صـ(٢٨٧). وتذكرة الحفاظ، (١/١٢٦و١٢٧)، ت(١١٣). وتاريخ الإسلام، ت(٣٠٥)، (٣/٥١٨وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٧٤)، (٥/٣٨٠وما بعدها). والتقريب، ت(٦٢٩١)، صـ(٥٠٦).

(٢)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٤٤٦)، (٢/٥٢٩وما بعدها). والاستيعاب، ت(٢٨٦)، (١/٢١٩وما بعدها). وأسد الغابة، ت(٦٤٧)، (١/٤٩٢). وتاريخ الإسلام، ت(١٤)، (٢/٧٩٧وما بعدها)، طبعة دار الغرب.

(٣)التلخيص الحبير، حديث(١/١)، (١/١١).

وقد صحح الحديثَ مِن طُرُق أخرى جماعةٌ مِن أهل العلم، فقد قال ابن حجر في ترجمة المغيرة بنِ أبي بُردة الكناني: "روى عن أبي هريرة حديثَ البحر: هو الطهور ماؤه، والحل ميتته ... وصحح حديثَه عن أبي هريرة في البحرِ: ابنُ خزيمة، وابن حبان، وابن المنذر، والخطابيُ، والطحاوي، وابنُ منده، والحاكمُ، وابن حزم، والبيهقي، وعبد الحق، وآخرون"(١). اهـ.

وقد صححه البخاريُ، فقد قال الترمذي: "سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ-مِنْ آلِ بَنِي الأَزْرَقِ- أَنَّ المغِيرَة بْنَ أَبِي بُرْدَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرْكَبُ البَحْرَ، الحَدِيثَ. فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ"(٢).

وخرج الترمذيُ هذا الحديث في سننه، كتاب الطهارة، بَاب مَا جَاءَ فِي مَاءِ البَحْرِ أَنَّهُ طَهُورٌ، حديث(٦٩)، (١/١١١و١١٢). ثم قال: "وَفِي البَاب عَنْ: جَابِرٍ، وَالفِرَاسِيِّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ...".

وقال ابن عبد البر: "لَا أَدْرِي مَا هَذَا مِنَ البُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ صَحِيحًا لَأَخْرَجَهُ فِي مُصَنَّفِهِ الصَّحِيحِ عِنْدَهُ، وَلَمْ يَفْعَلْ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعَوِّلُ فِي الصَّحِيحِ إِلَّا عَلَى الْإِسْنَادِ، وَهَذَا الحَدِيثُ لَا يَحْتَجُّ أَهْلُ الحَدِيثِ بِمِثْلِ إِسْنَادِهِ، وَهُوَ عِنْدِي صحيحٌ؛ لأن العُلَمَاءَ تَلَقَّوْهُ بِالْقَبُولِ لَهُ، وَالعَمَلِ بِهِ، وَلَا يُخَالِفُ فِي جُمْلَتِهِ أَحَدٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَإِنَّمَا الخِلَافُ فِي بَعْضِ مَعَانِيهِ عَلَى مَا نَذْكُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ"(٣).

ورد البيهقيُ اعتراضَ ابنِ عبد البر فقال: "هَذَا حَدِيثٌ أَوْدَعَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ كِتَابَ المَوَطَّأِ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُد، وَأَصْحَابُ السُّنَنِ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ فِي كُتُبِهِمْ مُحْتَجِّينَ بِهِ، وَصَحَّحَهُ البُخَارِيُّ فِيمَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْهُ، وَإِنَّمَا لَمْ يُخَرِّجْهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا؛ لِاخْتِلَافٍ وَقَعَ فِي اسْمِ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ، وَالمغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ. وَكَذَلِكَ قَالَ الشَّافِعِيُّ: فِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَا أَعْرِفُهُ، وَلَا يَضُرُّ اخْتِلَافُ مَنْ اخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ، فَإِنَّ مَالِكًا قَدْ أَقَامَ إِسْنَادَهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، وَتَابَعَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ الجُلَاحِ، كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ المغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، عَنْ المغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، فَصَارَ الحَدِيثُ بِذَلِكَ صَحِيحًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"(٤).

---

(١)تهذيب التهذيب، ت(٤٦٠)، (١٠/٢٥٦و٢٥٧). والبدر المنير، تخريج الحديث رقم(١)، (١/٣٤٨وما بعدها).

(٢)ينظر: العلل الكبير، للترمذي، حديث(٣٣)، صـ(٤١).

(٣)التمهيد، (١٦/٢١٨و٢١٩).

(٤)نصب الراية، (١/٩٧).

وقال ابنُ دقيق العيد: "وَهَذَا الكَلَام من الحَافِظ أبي عمر فِيهِ نظرٌ كَبِيرٌ، لَا جرم أَن الشَّيْخ تَقِيّ الدَّين تعقَّبه فَقَالَ فِي شرح الإلمام: "قَوْله: لَو كَانَ صَحِيحًا لأخرجه فِي كِتَابه. غيرُ لَازِمٍ؛ لِأَنَّهُ لم يلْتَزم إِخْرَاج كل حَدِيثٍ صَحِيح"[1].

(١)البدر المنير، حديث(١)، (١/٣٥٠و٣٥١).

٥٢_محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر.

مُحَمَّد بن علي بن عَبْد اللَّه بن جَعْفَر بن أَبِي طالب، الهاشمي.

سَمِعَ: عَائِشَةَ، وابنَ عَبَّاس رضي الله عنهما.

رَوَى عَنهُ: ابنُه إبرَاهِيم.

ذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "عِدادُه فِي أهل المدِينَة". **وخلاصة حاله** أنه مجهول العين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التاريخ الكبير، ت(٥٦٠)، (١/١٨١و١٨٢). والتُّحفة اللطيفة، ت(٤٠٠٤)، (٣/٦٨٠). وثقات ابن حبان، (٥/٣٥٣). والجرح والتعديل، ت(١١٩)، (٨/٢٦).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٦٥٧٣[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاق، إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى، حدثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ فَارِسٍ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: قَالَ العَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، حدثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوهَب، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ[(٢)]، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ-ﷺ- أَمَرَ رَجُلًا فَقَالَ: سَل اللَّهَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَة"**[(٣)].

---

(١)المستدرك، فهرس الرواة، (٩/٦٣٧)، طبعة التأصيل.

(٢)يظهر –والله أعلم– أن المراد بقوله: "عن أبيه"، يعني: أبا إبراهيم، وهو محمدٌ نفسُه؛ لأن ابن حجر ذكر هذا الحديث في الإتحاف فقال: "حَدِيثٌ، (كم): سَمِعْتُ النَّبِيّ–ﷺ– أَمَرَ رَجُلا فَقَالَ: سَل اللَّهَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

كم فِي المعْرِفَةِ: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ قَالَ: قَالَ العَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، بِهِ". اهـ.

فجعله مِن رواية إبراهيم عن أبيه محمد عن عبد الله بن جعفر مباشرة. وقد ذكر هذا قبله البخاريُ في تاريخه فقال: "قَالَ العنبري: حدثني إسماعيل بن عبيد الله الثقفي، قال: ثنا عبيد الله بْن عَبْد اللَّه بْن موهب، قَالَ: حدثني إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن علي بْن عَبْد اللَّه بْن جَعْفَر، عَنْ أَبِيه سَمِعَ عَبْد اللَّه: سمعت النَّبِي–ﷺ– أمر رجلًا قَالَ: سل اللَّه العفو والعافِية فِي الدنيا والآخرة". اهـ. ينظر: التاريخ الكبير، ت(٥٦٠)، (١/١٨١و١٨٢). وإتحاف المهرة، حديث(٦٩٨٩)، (٦/٥٦١).

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، حديث(٦٥٧٣)، (٦/٤٧٩و٤٨٠)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٤١٧/٢٠١٥)، (٣/٦٥٧)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٥٦٨)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٤٩٦)،

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ت(٥٦٠)، (١/١٨١و١٨٢). عن العنبري، به. إلا أنه جعله مِن رواية إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(١٤٧٧٥)، (١٤/١٤٨). من طريق إسماعيل بن عبيد الله الثقفي، به، بلفظه، وذكر قصة تحديثه بالحديث.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١ و٢ و٣_ **إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى، ومحمد بن سليمان بن فارس، والبخاري** تقدموا عند الترجمة رقم (١٧)، وخلاصة حال أولهم أنه ثقة، ثبت. وثانيهم أنه ثقة. وأما البخاري فجبل الحفظ، وإمام الدنيا.

٤_**العبّاس بنُ عبد العظيم** بنِ إسماعيل بن توبة، أبو الفضل، العنبري، البَصْرِيُّ.

روى عَنْ: يحيى القطّان، وابن مهديّ، وعبد الرّزّاق. وَعَنْهُ: الجماعة، إلا البخاريّ فتعليقًا، وغيرُهم.

قَالَ مسلم: "بصري، ثقة". وقال النَّسائيّ: "ثقة، مأمون، صاحبُ حديثٍ". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ".

تُوُفِّيّ سنة ست وأربعين ومائتين[(١)]. وخلاصة حاله أنه إمام، ثقة، حافظ.

٥_**إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ**، الثَّقَفِي، لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

٦_**عُبَيْد الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهب، التيميُّ، المدينيُّ.

رَوَى عَنْ: عمه عُبَيْد الله، وعلي بن الحسين، والقاسم بن محمد. وَعَنْهُ: ابن المبَارَك، وأبو علي الحنفي، والقعنبي.

قال البخاري: "كان ابن عيينة يضعفه". وقال العجلي: "ثقة". وقال يعقوب بن شيبة: "فيه ضعف". وقال أَبُو حاتم: "صالح الحديث". وقال النسائي: "ليس بالقوي". ولابنِ معين فِيهِ قولان فذكر الدوريُ أنه قال: "ضعيف". وذكر إسحاقُ بنُ منصور أنه قال: "ثقة". وقال ابن عدي: "وهو حسن الحديث، يكتب حديثُه". وقال الذهبي: "صالح الحديث". وقال ابن حجر: "ليس بالقوي".

مات سنة أربع وخمسين ومائة[(٢)]. وخلاصة حاله أنه ليس بالقوي.

(٣/٧٠٠)، دار الحرمين.

(١)ينظر: تسمية مشايخ النسائي، ت(١٢٥)، صـ(٦٥). وتاريخ الإسلام، ت(٢٣٤)، (٥/١١٥٤و١١٥٥)، دار الغرب. والسير، ت(١١١)، (١٢/٣٠٢و٣٠٣). والجرح والتعديل، ت(١١٩٠)، (٦/٢١٦). وثقات ابن حبان، ت(٨/٥١١). وتهذيب التهذيب، ت(٢١٣)، (٥/١٢١و١٢٢). والتقريب، ت(٣١٧٦)، صـ(٢٩٣).

(٢)ينظر: معرفة الثقات، ت(١١٦٣)، (٢/١١٢). والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٣٦٩)، صـ(١٥٥).

٧_ **إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ** بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِب، الهَاشِمِيّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ. وَعَنْهُ: سَعْدُ بْنُ زِيَادٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الإِسْكَنْدَرِيُّ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ.

ذكره ابن حبان في الثقات[١]. وخلاصة حاله أنه مجهول الحال.

٨_**محمد بن علي** بن عبد الله بن جعفر، صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٩_**عَبْد اللَّهِ بْن جَعْفَرِ** بنِ أَبِي طَالِب بنِ عَبْدِ المطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ، أَبُو جَعْفَرٍ، الهَاشِمِيّ ﷺ.

صحابي جليل. رَوَى عَنْ: أبيه، وعمه علي، وأمه أَسْمَاءَ بنت عُمَيْسٍ. وعَنْهُ: ابن أبي مُلَيْكَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُقَيْلٍ، وَالقَاسِمُ بنُ مُحَمَّد.

مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانِيْنَ. وَقيل: "بعدها"[٢].

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: عبيد الله بن عبد الرحمن، ليس بالقوي. وإبراهيم بن محمد بن علي، مجهول الحال. ومحمد بن علي بن جعفر، مجهول العين. وطُرُقُه الأخرى فيها هؤلاء الرواة. وقد ورد معنى هذا الحديث في شواهدَ صحيحة، منها:

١_حديث الشيخين الذي رواه البخاري في صحيحه، كتاب التَّمَنِّي، بَاب كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي لِقَاءِ العَدُوِّ، حديث(٧٢٣٧)، (٩/٨٤و٨٥). ورواه صحيح مسلم، كِتَاب الجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَاب كَرَاهَةِ تَمَنِّي لِقَاءِ العَدُوِّ، وَالأَمْرِ بِالصَّبْرِ عِنْدَ اللِّقَاءِ، حديث(٢٠_١٧٤٢)، (٣/١٣٦٢و١٣٦٣). عن عبد الله بن أبي أوفى، مرفوعًا: "لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ العَافِيَةَ". اهـ. واللفظُ للبخاري

٢_حديث بُرَيدة الذي رواه مسلمٌ في صحيحه، كتاب الجنائز، بَاب مَا يُقَالُ عِنْدَ دُخُولِ القُبُورِ وَالدُّعَاءِ لِأَهْلِهَا، حديث(١٠٤_٩٧٥)، (٢/٦٧١). فقال: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

والضعفاء الكبير، ت(١١٠٠)، (٣/١١٩و١٢٠). والجرح والتعديل، ت(١٥٣٤)، (٥/٣٢٣). وثقات ابن حبان، (٧/١٤٧و١٤٨). والكامل، ت(١٩٣/١١٦٠)، (٥/٥٢٩و٥٣٠). ومن تُكُلِّم فيه وهو موثَّقٌ، ت(٢٣٤)، صـ(٣٦١). وتاريخ الإسلام، ت(١٨٨)، (٤/١٤٥)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٥٨)، (٧/٢٨و٢٩). وتقريب التهذيب، ت(٤٣١٤)، صـ(٣٧٢).

(١)الجرح والتعديل، ت(٣٨٧)، (٢/١٢٥). وتاريخ الإسلام، ت(١)، (٣/٦٠٩)، دار الغرب. وثقات ابن حبان، (٦/٤).

(٢)ينظر: معرفة الصحابة، ت(١٥٩١)، (٣/١٦٠٥و١٦٠٦). والاستيعاب، ت(١٤٨٨)، (٣/٨٨٠وما بعدها). وتاريخ الإسلام، الطبقة الثامنة، ت(٥٣)، (٢/٨٢٥وما بعدها)، دار الغرب.

"كَانَ رَسُولُ اللهِ-ﷺ- يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى المَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ، وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ المؤْمِنِينَ وَالمسْلِمِينَ، وَإِنَّا -إِنْ شَاءَ اللهُ- لَلَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ العَافِيَةَ".

٣_حديث ابن عمر عند مسلم في صحيحه، كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاء، بَاب مَا يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ وَأَخْذِ المضْجَعِ، حديث(٦٠_٢٧١٢)، (٤/٢٠٨٣). أنه أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: "اللهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ ؟، فَقَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رَسُولِ الله ﷺ".

٤_حديث ابنِ عباس الذي صححه الترمذي في سننه، أَبْوَاب الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، باب[بدون ترجمة]، حديث(٣٥١٤)، (٥/٤٩١). فقال: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المطَّلِبِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ ﷻ، قَالَ: سَل اللَّهَ العَافِيَةَ، فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ، فَقَالَ لِي: يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ، سَل اللَّهَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَدْ سَمِعَ مِنَ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المطَّلِبِ".

٥٣_محمد بن علي بن عفان.

أبو جعفر، محمد بن عليّ بن عفّان، الكُوفيُّ، العامري[١]، المقريء. مِن أهل الكُوفَة، وهو أخو الحَسَن بن عليّ.

سمع: الأعمش، والحَسَن بن عطية، وغيرهما.

وروى عَن: أبي نعيم، ويعلى.

وقرأ القرآن على عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بَاذَام[٢]. وأقرأ خَلَفًا لعبيدِ الله، وروى القراءة عنهُ: عليُ بنُ محمد النخعي.

وَعَنْهُ: زَكَرِيَّا بن يحيى الشَّافِعِي، وابنُ عُقْدة عَلِيُّ بنُ كَاسٍ القَاضِي، وعليُّ النَّخَعيّ، وعليُّ بنُ محمد بن الزُّبَيْر، وآخرون.

ذكره ابنُ حبان في الثقات. وقال الذهبي: "المحَدِّثُ، الثِّقَةُ ... وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ". **وخلاصة حاله** أنه ثقة.

تُوُفِّيَ فِي صفر، سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٤٠٠)، (٦/٦١٥و٦١٦)، دار الغرب. والثقات، لابن حبان، (٩/١٤١). والسير، ت(١٦)، (١٣/٢٧). وغاية النهاية، لابن الجزري، ت(٣٢٧٠)، (٢/١٨١).

رَوَى له الحاكِم تسعة أحاديث[٣].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، بِالكُوفَةِ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ العَامِرِيُّ، حدثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حدثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ- ﷺ- يَقُولُ: يَظْهَرُ المُسْلِمُونَ عَلَى جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَيَظْهَرُ المُسْلِمُونَ عَلَى فَارِسَ، وَيَظْهَرُ المُسْلِمُونَ عَلَى الرُّومِ، وَيَظْهَرُ المُسْلِمُونَ عَلَى الأَعْوَرِ الدَّجَّالِ"**[٤].

ب_تخريج الحديث.

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الله بن رداد، برقم(١٢).

(٢)تاريخ الإسلام، ت(٢٥٠)، (٥/٣٩٠)، طبعة دار الغرب.

(٣)المستدرك، (٩/٦٣٨)، طبعة التأصيل.

(٤)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، حديث(٥٨٠٢)، (٦/١٩٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٢٨٨/٥٦٩٠)، (٣/٤٤٦و٤٤٧)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٣٩٥)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٧٥٧)، (٣/٤٨٥)، دار الحرمين.

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ت(٢٩٨٨)، حديث(٦٥٤٣)، (٥/٢٧٤٥). عن مُحَمَّد بن مُحَمَّدٍ، عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيّ، عن أَحْمَد بن سَعِيدٍ، عن القَاسِم بن الحَكَمِ، عن يونس بن أبي إسحاق، به، بمثله، وزيادةٍ في أوله. وقال: "رَوَاهُ أَصْحَابُ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ نَافِعِ بنِ عُتْبَةَ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **عَلِيّ بن محمد** بن محمد بن عُقْبَة بن همَّام، أَبُو الحَسَن، الشَّيْبانيّ، الكُوفيُّ.

حدَّث عَنْ: إبراهيم بن أبي العنبس، وسليمان بن الربيع النَّهْدِيّ، ومُطَيَّن. وَعَنْهُ: الدّارَقُطنيّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداوِيّ، وأبو الحَسَن بن رزْقويه.

قال أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري: "سمعت أبا الحسن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة الشيباني، يَقُولُ: شهدت مع أَبِي جعفر عند إِبْرَاهِيم بن أَبِي العنبس بالكوفة سنة سبعين ومائتين، وزكيتُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاق: ولم يزل شاهدًا إِلَى أن تُوفي سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين". وقال مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حماد بن سُفْيَان: "سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، فيها مات أَبُو الحسن علي بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عقبة، الشيباني، الرئيس، يومَ الجمعة بعد العصر، لسبع بقِيْن من رمضان، وكان شيخ المِصْر، والمنظور إليه، ومختار السلطان الأعظم والأمراء والقضاة والعمال، لا يجاوَزُ قولُه، يعدل الشهود، معدن الصدق، وكان حسن المذهب، صاحِبُ جماعة، وقراءة للقرآن، وفقهٍ فِي الدين". وقال الخطيب: "وكان ثقةً، أمينًا، مقبول الشهادة عند الحكام قديمًا وحديثًا". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الثِّقَةُ، المحَدِّثُ"(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢_**محمد بن علي** بن عفان، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٣_ **قَبِيصَةُ بنُ عُقْبة** بن محمد بن سُفيان بن عقبة، أبو عامر، السُوَائِي، الكُوفيُّ.

روى عَنْ: شعبة، وإسرائيل، ويونس بن أبي إسحاق. وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، وعبد بن حُمَيْد، وخلْق.

قال ابنُ مَعِين: "قَبِيصة ثقة في كلّ شيء إلا في حديث سُفيان، ليس بذاك القويّ؛ فإنّه سمع منه وهو صغير". وقال حنبل: "قال أبو عبد الله: كان قَبِيصة كثير الغَلَط، وكان رجلًا صالحًا، ثقة، لَا بأس به"(٢).

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٦٤٤١)، (١٣/٥٥٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٩٣)، (٧/٧٩١)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٦)، (١١/١٣٠وما بعدها).

(٢)قال ابن حجر في الهدي: "هذه الأمور نسبيةٌ، وإلا فقد قال أبو حاتم: "لم أر من المحدثين مَن يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يُغَيره، سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري. وذكر القصةَ، وقال أبو داود: كان قبيصة لا يحفظ، ثم حفظ بعدُ، وقال الفضل بن سهل: وكان قبيصةُ يحدث بحديثِ سفيانَ على الولاءِ درسًا، درسًا، حفظًا. وقال محمد بن عبد الله بن نمير لما قيل له: إن قبيصة كان صغيرًا حين سمع مِن سفيان: لو حدثنا قبيصةُ عن النخعي لقبلنا منه. وقال النسائي: ليس به بأس، وروى له الباقون بواسطة". اهـ. ينظر: هدي

وقال العجلي: "ثقة". وقال ابن خراش: "صدوق". وَقَال جزرة: "كان رجلًا صالحًا، إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان". وَقَال الآجري: "سمعت أبا دَاوُد يقول: كان قبيصة، وأبو عامر، وأبو حذيفة لا يحفظون، ثم حفظوا بعد". وَقَال النَّسَائي: "ليس بِهِ بأس". وقَالَ ابنُ أبي حاتم: "سُئِل أبو زُرْعة عَنْ قَبِيصة، وأبي نُعَيْم فقال: كان قبيصة أفضل الرجلين، وأبو نعيم أتقن الرجلين". وقال: "سألت أبي عن قبيصة، وأبي حذيفة فقال: قبيصةُ أحلى عندي، وهو صدوقٌ، لم أر مِن المحدثين مَن يحفظ ويأتي بالحديث على لفظٍ واحدٍ لا يغيره سوى قبيصة، وأبي نعيم في حديث الثَّوريّ". وقال هارون الحمال: "سمعته يقول: جالست الثوري وأنا ابن ستّ عشرة سنة ثلاث سِنِين". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في السير: "الحَافِظُ، الإِمَامُ، الثِّقَةُ، العَابِد". وقال أيضًا: "الرَّجُلُ ثِقَةٌ، وَمَا هُوَ فِي سُفْيَانَ كَابْنِ مَهْدِيٍّ، وَوَكِيْعٍ، وَقَدِ احْتَجَّ بِهِ الجَمَاعَةُ فِي سُفْيَانَ وَغَيْرِهِ". وقال ابن حجر: "صدوقٌ، ربما خالف".

مات سنة خمس عشرة ومائتين[1]. وخلاصة حاله أنه ثقة. وكلام ابن معين وغيرِه في حديثه عن الثوري عارضَهُ نقولٌ أخرى عن العلماء تُثبِتُ عَقله وضَبطَه وقتئذٍ.

٤ــ **يونس بن أبي إسحاق**، السبيعي، صدوق، يهم قليلًا. تقدم عند الترجمة رقم (١٠).

٥ــ **عَبْدُ الملِكِ بْنُ عُمَيْرٍ** بنِ سُوَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ، اللَّخْمِيُّ، الكُوفِيُّ.

رَوَى عَنْ: جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، وَجُنْدُبٍ البَجَلِيِّ، وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ. وَعَنْهُ: الثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَإِسْرَائِيلُ، وَخَلْقٌ.

قال ابن نمير: "كان ثقةً، ثبتا في الحديث". وقال ابن مهدي: "كان الثوري يَعْجَب مِن حفظ عبد الملك". وقال ابن البرقي، عن ابن معين: "ثقة، إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين". وقَالَ العجلي: "كوفي، تابعي، ثقة ... وهو صالح الحديث، روى أكثر من مائة حديث، وهو ثقة في الحديث". وقال أبو زرعة: "عبد الملك بن عمير عن أبي عبيدة بن الجراح مرسل". وقال أبو حاتم: "يُدخِل بينه وبين عمارة بن رويبة رجلًا". وقال أيضًا: "لا أعلمه سمع مِن ابن عباس شيئًا". وَقَالَ: "ليس بحافظ، وهو صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته". وقال إسحاق بن منصور: "ضعفه أحمد جدًا". وَقَالَ عن ابن مَعِينٍ: "مُخلط". وَقَال علي بن الحسن الهِسِنْجَانِي: "سمعت أحمد بن حنبل يقول: عَبد المِلك بن عُمَير مضطرب الحديث جدًا مع قلة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها". وقال النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان مدلسا". وقال ابن حجر: "ثقة، فصيح، عالم، تغير حفظه، وربما

الساري، صـ(٤٣٦).

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٧٢٢)، (١٢٦/٧و١٢٧). ومعرفة الثقات، ت(١٥١١)، (٢١٥/٢). والثقات، لابن حبان، (٢١/٩). وتهذيب الكمال، ت(٤٨٤٣)، (٤٨١/٢٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٣٠)، (٤٢٧/٥و٤٢٨)، دار الغرب. والسير، ت(٢٥٤)، (٤٤٣/١٥و٤٤٤). والتقريب، ت(٥٥١٣)، صـ(٤٥٣).

دلس". وقال في الهدي: "احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان مِن رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عِيب عليه أنه تغير حفظُه؛ لكبر سنه؛ لأنه عاش مائة وثلاث سنين، ولم يذكره ابنُ عدي في الكامل، ولا ابنُ حبان". وقال في طبقات المدلسين: "تابعي مشهور، مِن الثقات، مشهورٌ بالتدليس، وصفه الدارقطني، وابن حبان، وغيرهما".

مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاثِينَ وَمِائَةٍ(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، تغير حفظه؛ لكبر سنه، وكان ربما دلس.

٦ـ**جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ** بنِ جُنَادَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: "أَبُو خَالِدٍ"، السُّوَائِيُّ ﷺ.

رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ، وَعَنْ: سعد بن أبي وقاص، وأبي أيوب. وعَنْهُ: تَمِيمُ بْنُ طَرَفَةَ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَبْدُ الملِكِ بْنُ عُمَيْر.

تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَسبعين(٢).

٧ـ **هَاشِم بن عُتْبة** بن أَبِي وَقَّاصٍ، الزُّهْرِيّ.

قال ابن سعد: "أسلم هاشم بنُ عتبة يومَ فتح مكة". وقال أبو نعيم: "هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَقِيلَ: هُوَ نَافِعٌ، أَبُو هِشَامٍ، حَدِيثُهُ عِنْدَ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الملِكِ بنِ عُمَيْرٍ". وقال ابن عبد البر: "قَالَ خليفة بن خياط فِي تسمية مَن نزل الكوفة مِن أصحاب رَسُول اللَّهِ ﷺ: هاشم بْن عتبة بْن أبي وقاص الزهري. وقال الهيثمُ بن عدي مثلَه. قَالَ أَبُو عمر: أسلم هاشم بن عتبة يوم الفتح". وقال ابن عساكر: "قيل: إن له صحبة، ولم يثبت. ولد في عهد سيدنا رسول الله ﷺ، وروى عنه". وقال الذهبي: "وُلد فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، ولم تثبُتْ له صُحْبة، وشَهِد اليرموك وأصيبت عينُه يومئذٍ". وقال في السير: "وَبَعْضُهُم عَدَّهُ فِي الصَّحَابَةِ بِاعْتِبَارِ إِدْرَاكِ زَمَنِ النُّبُوَّةِ". وقال أبو زرعة ابنُ العراقي: "قيل: إن لَهُ صُحْبَة، وَلم يثبت ذَلِك، بل ولد على عهد النَّبِي ﷺ، وَلا رُؤْيَة لَهُ". وذكره ابنُ حجر في الإصابة في القسم الأول، وقال: "قال ابن الكلبيّ، وابنُ حبّان: له صحبة ... وقال أبو أحمد الحاكم: يكنّى أبا عمر. وعدّه

---

(١)ينظر: معرفة الثقات، ت(١١٣٨)، (٢/٢١٥). وتهذيب الكمال، ت(٣٥٤٦)، (١٨/٣٧٠وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٦٣)، (٥/٦٨٨و٦٨٩)، دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٤٢٠٠)، صـ(٣٦٤). وتهذيب التهذيب، ت(٨٦٢)، (٦/٤١١وما بعدها). والجرح والتعديل، ت(١٧٠٠)، (٥/٣٦٠و٣٦١). والثقات، لابن حبان، (٥/١١٦و١١٧). وهدي الساري، صـ(٤٢٢). وطبقات المدلسين، ت(٨٤)، صـ(٤١). والمختلطين، ت(٣٠)، (٧٦).

(٢)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٤٥٣)، (٢/٥٤٤وما بعدها). والاستيعاب، ت(٢٩٩)، (١/٢٢٤). وتهذيب الكمال، ت(٨٦٧)، (٤/٤٣٧وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٣)، (٢/٦٢٣وما بعدها)، طبعة دار الغرب.

بعضُهُم فِي الصّحابة. وقال الخطيب: أسلم يوم الفتح، وحضر مع عمه حرب الفُرْس بالقادسيّة، وله بها آثارٌ مذكورة". اهـ.

وكان الخطيب قد ترجم له ضمن ذكرِ الصحابة الذين وردوا المدائن[١]. والخلاصة أنه مختلف في صحبته.

د_الحكم على الحديث.

أتوقف عن الحكم على الحديث بهذا الإسناد؛ للاختلاف في صحبة راويهِ الأعلى، وعدم توصلي لترجيح أحد الأمرين. ويظهر أن في هذا السند علةً، وهي مخالفةُ يونس، حيث أنه جعل الحديثَ مِن مُسند هاشمٍ، وأما بقيةُ أصحابِ عبدِ الملك فجعلوا الحديث مِن مسند أخيهِ نافع. وقد أشار أبو نعيم إلى هذا فقال: "رَوَاهُ أَصْحَابُ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ"[٢].

وكذلك ابن حجر فقال بعد أن ذكر الحديث في الإتحاف بسند الحاكم: "تابع قبيصةَ على ذلك[٣]: شَبَابَةُ بن سَوَّار، والقاسمُ بن الحكم[٤]، وأحمدُ بن أبي طيبة الجرجاني، وآخرون. والمشهور في هذا الحديث بهذا الإسناد روايةُ مَن رواه عن عبدِ الملك بن عمير، عن جابرِ بن سمرة، عن نافعِ بن عتبة، وهو في صحيح مسلم من ذلك الوجه، وتفرد يونس بن أبي إسحاق بقوله"[٥].

فكلامُ الحافظ يشير إلى أن جَعْلَ الحديثِ مِن مُسند هاشمٍ دون أخيهِ إنما هو مِن يونس، وليس مِن قبيصة، فقد تابع قبيصةَ غيرُه. ولكن لا أستطيع الجزم بأن هذه علة؛ لأنه لم ينُص عليها أحدٌ مِن أئمة العلل، ولأن كلام أبي نعيم، وابن حجر ليس نصًا في كونها علةً، وليس حكمًا منهما على يونس بالوهم، ولكنه إشارةٌ منهما إلى الخلاف الواقع في الإسناد، ولذا قال ابن حجر: "والمشهور في هذا الحديث بهذا الإسناد رواية من رواه عن عبد الملك ...إلخ".

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(١٠٧١)، (٦/٧٤و٧٥). ومعرفة الصحابة، ت(٢٩٨٨)، (٥/٢٧٤٥). والاستيعاب، ت(٢٧٠٠)، (٤/١٥٤٦و١٥٤٧). وثقات ابن حبان، ت(٣/٤٣٧). وتاريخ بغداد، ت(١/٥٥٦). وتاريخ دمشق، ت(١٠٠٢٣)، (٧٣/٣٣٧وما بعدها). وتحفة التحصيل، صـ(٣٣١). وتاريخ الإسلام، (٢/٣٣١)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٠٨)، (٣/٤٨٦). والإصابة، ت(٨٩٥٢)، (١١/١٩٠وما بعدها).

(٢)معرفة الصحابة، ت(٢٩٨٨)، حديث(٦٥٤٣)، (٥/٢٧٤٥).

(٣)يعني: رواية الحديث عن يونس، به.

(٤)معرفة الصحابة، ت(٢٩٨٨)، حديث(٦٥٤٣)، (٥/٢٧٤٥).

(٥)إتحاف المهرة، حديث(١٧٢١٩)، (١٣/٦١٢و٦١٣).

ولم أجد أحدًا حكم على يونس بالوهم هنا. وقد قال ابنُ السّكن: الحديثُ لنافع بن عتبة، إلا أن يكون نافعٌ، وهاشمٌ سمعاه جميعًا"(١).

وقد خرج مسلمٌ هذا الحديثَ في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، بَاب مَا يَكُونُ مِنْ فُتُوحَاتِ المسْلِمِينَ قَبْلَ الدَّجَّالِ، حديث(٢٩٠٠/٣٨)، (٢٢٢٥/٤). عن نافع بنِ عتبةَ فقال: "حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ -ﷺ- قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ المغْرِبِ، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللهِ -ﷺ- قَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: ائْتِهِمْ فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَغْتَالُونَهُ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ، فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ أَعُدُّهُنَّ فِي يَدِي، قَالَ: تَغْزُونَ جَزِيرَةَ العَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللهُ. قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ، لَا نَرَى الدَّجَّالَ يَخْرُجُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ".

(١)ينظر: الإصابة، ت(٨٩٥٢)، (١٩١/١١).

٥٤_محمد بن علي بن مُحْرِز.

أبو عبد الله، محمد بن علي بن محرز، البغدادي، نزيل مصر، كان صديقًا لأحمد بن حنبل، وجارَه ببغداد، ثم انتقل إلى الفُسطاط بمصر.

روى عَنْ: أبي أحمد الزبيري، وأبي أُسَامَة، وإسحاق بن إسماعيل، والحسين بن محمد المروزي، ويحيى بن آدم، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، والعراقيين.

روى عَنْهُ: أبو بكر بن خزيمة، وعَليّ بن الحُسَيْن بن سلمَان، وغيرُهما. وكتب عنه: أبو حاتم الرازي، وأهلُ مصر.

قال أبو حاتم: "ثقة". وقال ابن يونس: "وكان فهمًا بالحديث، وكان في أخلاقه زَعَارَة[١] ... وكان ثقة". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "مُسْتَقِيم الأَمر فِي الحَدِيث". وقال الأزدي: "أثنى عليه يحيى بنُ أيوب، قال: حدثنا حسنًا، في حديثه غرائبُ ولها أصولٌ؛ قد حدث بها غيرُه". وقال الحاكم: "شيخٌ، مولده بالكوفة، ومسكنه بمصر، حدث عن أبي أحمد الزبيري بأحاديث تفرد بها، وهو عند المصريين ثقةٌ، مأمونٌ". وقال أبو الفرج ابنُ الجوزي: "كان محدثًا، ثقة، فهمًا، وفي أخلاقه زَعَارةٌ، حدّث بالكثير". ونقل ابنُ حجر أن الدارقطنيَ أخرج حديثًا مِن طريقه، وقال عن رواته: "كلهم ثقات"[٢].

ولم أجد هذه الكلمة في السنن، ووجدتُهَا مِن تعليق شمس الحق العظيم آبادي في التعليق المغني على الدارقطني، والمطبوع بهامش السنن[٣]، فلعلَ ابنَ حجر اطلع عليها مِن كلام الدارقطني في نسخةٍ، أو لعله أضافها إلى الدارقطني؛ لأن شمس الحق ينقل أقوال الدارقطني على الرواة الذين حكم عليهم ثم سكت عنهم في السنن[٤]. **والخلاصة** أنه ثقة.

توفي بمصر، يوم الخميس، ليومين خلوا مِن شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وستّين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٤٥٣)، (٤١٨/٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٢٦٩)، (٩٥/٤و٩٦). وثقات ابن حبان، (١٣٥/٩). والجرح والتعديل، ت(١٢٤)، (٢٧/٨). وسؤالات السجزي للحاكم، سؤال(١٨٨)، صـ(١٦٦). والمنتظم، ت(١٦٦٤)، (١٦٩/١٢). والمُؤتَلِف والمختلف، للأَزدِي، صـ(١٥٦).

---

(١)أَي: شَرَاسَةٌ وسُوءُ خُلُقٍ. ينظر: لسان العرب، (٣٢٣/٤).

(٢)إتحاف المهرة، حديث(٨١٠٣)، (٤١٨/٧).

(٣)سنن الدارقطني، كتاب الصيام، [بَابٌ فِي وَقْتِ السَّحَرِ]، حديث(٢١٨٥)، (١١٥/٣و١١٦).

(٤)سنن الدارقطني، مقدمة التحقيق، صـ(٣٧).

رَوَى له الحاكِمُ حديثين برقمي: (٦٩٩) و(١٥٦٩)[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفَقِيهُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحْرِزٍ- أَصْلُهُ بَغْدَادِيٌّ- بِالفُسْطَاطِ، حدثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ- قَالَ: الفَجْرُ فَجْرَانِ: فَجْرٌ يَحْرُمُ فِيهِ الطَّعَامُ وَتَحِلُّ فِيهِ الصَّلَاةُ، وَفَجْرٌ تَحْرُمُ فِيهِ الصَّلَاةُ وَيَحِلُّ فِيهِ الطَّعَامُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فِي عَدَالَةِ الرُّوَاةِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وَأَظُنُّ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الوَلِيدِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ مَوْقُوفًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَلَهُ شَاهِدٌ بِلَفْظٍ مُفَسَّرٍ، وَإِسْنَادٍ صَحِيح"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الصوم، حديث(١٥٦٩)، (٢/٤٥٥و٤٥٦)، طبعة التأصيل- وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصيام، بَاب الوَقْتِ الذِي يَحْرُمُ فِيهِ الطَّعَامُ عَلَى الصَّائِمِ، حديث(٨٠٠٣)، (٤/٣٦٤)- في موضع آخر، عن أبي النضر الفقيه، به، بمثله. وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، بَاب ذِكْرِ بَيَانِ الفَجْرِ الذِي يَجُوزُ صَلَاةُ الصُّبْحِ بَعْدَ طُلُوعِهِ، حديث(٣٥٦)، (١/١٨٤و١٨٥)، وكتاب الصيام، بَاب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الفَجْرَ هُمَا فَجْرَانِ، حديث(١٩٢٧)، (٣/٢١٠)، به. وقال في الموضع الأول: "لَمْ يَرْفَعْهُ فِي الدُّنْيَا غَيْرُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيّ". وقال في الموضع الثاني: "هَذَا لَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ إِلَّا ابْنُ مُحْرِزٍ هَذَا".

وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الفرائض، [بَابٌ فِي وَقْتِ السَّحَرِ]، حديث(٢١٨٥)، (٣/١١٥و١١٦). عن أبي بكر النيسابوري[٣]، عن محمد بن علي بن محرز، به، بلفظه. غير أنه ذكر -أولًا- الفجرَ الذي تحرم فيه الصلاة. وقال: "لَمْ يَرْفَعْهُ غَيْرُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَوَقَفَهُ الفِرْيَابِيُّ، وَغَيْرُهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَوَقَفَهُ أَصْحَابُ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْهُ، أَيْضًا".

---

(١)المستدرك، (٩/٦٣٨)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الصلاة، باب في مواقيت الصلاة، حديث(٦٩٩)، (٢/١١)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٨٧/١٤٧)، (١/٣٠٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (١/١٩١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٩٠)، (١/٢٩١)، دار الحرمين.

(٣)ليس هو أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ الحَافِظُ، ولكنه راو آخر هو أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جُمَّاع أَبْوَابِ المَوَاقِيتِ، بَاب الفَجْر فَجْرَانِ، حديث(١٧٦٧)، (١/٥٥٥). عن أَبي الحُسَيْنِ مُحَمَّد بن الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ القَطَّان، عن أبي الحَسَنِ أَحْمَد بن عُثْمَانَ بنِ يَحْيَى الأَدَمِيّ، عن أَحْمَد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَرْزُوقٍ.

وأخرجه في السنن الكبرى، كتاب الصيام، بَاب الوَقْتِ الذِي يَحْرُمُ فِيهِ الطَّعَامُ عَلَى الصَّائِمِ، حديث(٨٠٠٣)، (٤/٣٦٤). عن سَعِيد بْن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشُّعَيْبِيّ، عن عَبْد اللهِ بْن إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، عن أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق. وأخرجه -أيضًا- في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جُمَّاع أَبْوَابِ المَوَاقِيتِ، بَاب إِعَادَةِ صَلَاةِ مَنِ افْتَتَحَهَا قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ، حديث(٢١٥٢)، (١/٦٧١). عن مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ القَاسِمِ، عن مُحَمَّد بْن عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ، عن أبي يَعْلَى المَوْصِلِيّ.

كليهما: أحمد بن عبد الرحمن، وأبي يعلى الموصلي، عن عَمْرو النَّاقِد، عن أبي أحمد الزبيري، به، بلفظه. غير أنه ذكر في طريق أحمد بن عبد الرحمن الفجرَ الذي تحرم فيه الصلاة أولًا. وقال: "هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ مُسْنَدًا، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مَوْقُوفًا، وَالموقُوفُ أَصَحُّ". وذَكَر في طريق أبي يعلى الحديثَ بلفظِ الحاكم.

وأخرجه في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جُمَّاع أَبْوَابِ المَوَاقِيتِ، بَاب الفَجْرِ فَجْرَانِ، وَدُخُول وَقْتِ الصُّبْحِ بِطُلُوعِ الآخِرِ مِنْهُمَا، حديث(١٧٦٨)، (١/٥٥٥). عن الحاكم، وَأبي سَعِيدِ بْن أَبِي عَمْرٍو، عن أبي العَبَّاسِ مُحَمَّد بْن يَعْقُوب، عن أُسَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ، عن الحُسَيْن بْن حَفْصٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس موقوفًا عليه، بنحوه، وزيادات.

وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة، حديث(٢٥٦)، (١١/٢٥١و٢٥٢). عن مُحَمَّد بْن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي القَاسِمِ، عن مُحَمَّد بْن رَجَاءِ بْنِ إِبْرَاهِيم، عن أَحْمَد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيّ، عن أَحْمَد بْن مُوسَى بْنِ مَرْدويه، عن مُحَمَّد بْن عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، عن أَحْمَد بْن حَازِمٍ، عن عُثْمَان بْن مُحَمَّدٍ، عن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيّ[1]، به، بلفظه. وقال: قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْهُ، مُتَّصِلًا. وَرَوَاهُ الفِرْيَابِيُّ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَن النَّبِيّ -ﷺ- مُرْسلًا".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أبو النضر**، الفقيه، ثقة، حافظ. تقدم عند ترجمة ابن المجَبّر، ورقمها (٢٩).

٢_ **أبو بكر**، مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن خُزَيْمَة بْن المغيرة بن صالح بن بكر، السُّلَمِيُّ، النيسابوريّ.

سَمِع: محمود بْن غَيْلان، ومحمد بن أبان المستملي، ويونس بْن عَبْد الأعلى، وخلقًا. وَعَنْهُ: إِسْحَاق بْن سعْد النَسَويّ، وأبو عَمْرو بْن حَمْدان، وأحمد بْن محمد بْن بالويه، وخلْق كثير.

---

(١)هو - والله أعلم- أبو أحمد الزبيري.

قال الدَّارَقُطْنِيّ: "كَانَ ابن خُزَيْمة إمامًا، ثَبْتًا، معدوم النّظِير". وقال الذهبي في السير: "الحَافِظُ، الحُجَّةُ، الفَقِيْهُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، إِمَامُ الأَئِمَّةِ".

توفي سنة ٣١١هـ[١]. وخلاصة حاله أنه إمام الأئمة، حافظ، حجة، فقيه.

٣_**محمد بن علي** بن محرز، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٤_ **محمد بن عَبْد اللَّه** بْن الزُّبَيْر بْن عُمَر بْن درهم، أبو أحمد، الأَسَديّ، الزبيري، مولاهم، الكُوفِيُّ.

روى عَنْ: يونس بْن أَبِي إِسْحَاق، ومالك بْن مِغْوَلٍ، والثوري. وَعَنْهُ: أحمد، وابْن أَبِي شيبة، ومحمود بْن غَيْلان.

قَالَ ابن نمير: "صدوق، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلا خَيْرًا، مشهور بالطلب، ثقة صحيح الكتاب، وكان صديق أبي نعيم، وسماعهما قريب، أَبُو نعيم أسن منه وأقدم سماعًا". وقال ابن سعد: "كان صدوقًا، كثيرَ الحديث". وَقَال أَبُو بكر بْن أَبِي خيثمة، عَن ابْن مَعِين: "ثقة". وَقَال الدارمي، عَن ابن مَعِين: "ليس به بأس". وَقَال حنبل بْن إسحاق، عَن أحمد: "كان كثيرَ الخطأ في حديث سُفْيَان". وَقَال العجلي: "كوفي، ثقة، وكان يتشيع". وَقَال بندار: "ما رأيت رجلًا -قط- أحفظَ من أبي أحمد الزبيري". وَقَال ابن خراش، وأبو زرعة: "صدوق". وَقَال أَبُو حاتم: "حافظ للحديث، عابد، مجتهد، له أوهام". وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس". وقال ابنُ قانع: "ثقة". وقال المزي: "روى له الجماعة". وقال الذهبي: "كوفي، حجة". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري". وقال في الهدي: "أحد الأثبات، الثقات، المشهورين ... احتج به الجماعة". وقال أيضًا: "أنكر أحمدُ بعضَ حديثِهِ عن سفيان".

مات سنة ثلاثٍ ومائتين[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت، قد يخطيء في حديث الثوري. وأما قول الإمام أحمد: "كان كثير الخطأ في حديث سفيان". فقد نقله عنه حنبلُ، وقد عارض هذا النقلَ ما نقلَهُ ابنُ أبي حاتم فقال: "حدثني أبي، حدثني أبو بكر بن أبي عتاب الأعين، قال: سمعت أحمد بن حنبل، وسألته عن أصحاب سفيان، قلت له: الزبيري، ومعاوية بن هشام أيهما أحب إليك ؟، قال: الزبيري. قلت له: زيد بن الحباب، أو الزبيري ؟، قال: الزبيري".

---

(١)ينظر: الثقات، لابن حبان، (١٥٦/٩). وسُؤالات السُّلمي للدارقطني، سؤال(٣٣)، صـ(١٠١). وتاريخ الإسلام، ت(٣٩)، (٢٤٣/٧وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٢١٤)، (٣٦٥/١٤وما بعدها).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٦١١)، (٢٩٧/٧). وتهذيب الكمال، ت(٥٣٤٣)، (٤٧٦/٢٥وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٤٢٠)، (٢٥٤/٩و٢٥٥). والمقتنى، ت(١٠٢)، (٥٩/١). وتقريب التهذيب، ت(٦٠١٧)، صـ(٤٨٧). وهدي الساري، صـ(٤٣٩و٤٤٠و٤٦٣).

وهذا القولُ غيرُ قوي في معارضةِ ما ذكره حنبل، لكن عارض قولَ حنبلٍ -أيضًا- ما سبق نقلُهُ عن ابن نُمَير فقال: "هو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلا خيرًا". وعارضه -أيضًا- قولُ ابن معين الذي نقله المزي فقال: "وَقَال أَبُو بكر بْنُ أَبي خيثمة: سمعت يحيى بن مَعِين، وسئل عن أصحاب الثوري أيهم أثبت ؟. فقال: هم خمسة: يحيى القطان، ووكيع، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو نعيم الفضل بْن دكين، وأما الفريابي، وأبو حذيفة، وقبيصة بْن عقبة، وعُبَيد الله، وأبو عاصم، وأبو أحمد الزبيري، وعبد الرزاق، وطبقتهم فهم كلهم في سفيان بعضُهُم قريبٌ مِن بعض، وهم ثقاتٌ كلهم، دُون أولئك في الضبط والمعرفة"(١). وعارضه -أيضًا- ما ذكره ابنُ شاهين فقال: "وَقَالَ أَبُو نعيم فِي أَصْحَاب سُفْيَان: لَيْسَ مِنْهُم أحد مثل أبي أَحْمَد الزبيرِي"(٢). وغيرُ ذلك من النقول(٣)، ولذا قال ابن حجر: "ثقة، ثبت، إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري". فعبر بـ (قد) التي تفيد التقليل، واللهُ أعلم.

٥_**سفيان الثوري**، إمام، حافظ، ثقة، حجة. تقدم عند ترجمة محمد بن صالح الهمذاني، ورقمها (١).

٦_**عبد الملك بن عبد العزيز** بن جريج، ثقة، فقيه، فاضل، يدلس، ويرسل. تقدم عند الترجمة رقم (٥١).

٧_**عَطَاء بن أَبِي رَبَاح**، ثقة، فقيه، فاضل، كثير الإرسال، وقيل: "إنه تغير بأَخَرَةٍ"، ولم يكثر ذلك منه. تقدم عند الترجمة رقم (٢٥).

٨_**عبد الله بن العباس** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم (١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لتدليس ابنِ جريج، وقد عنعن في جميع الطرق.

ثم إن الحاكم قد أشارَ إلى احتمالِ وجود علةٍ في الحديث، فقال: **"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فِي عَدَالَةِ الرُّوَاةِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَأَظُنُّ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الوَلِيدِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، مَوْقُوفًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَلَهُ شَاهِدٌ بِلَفْظٍ مُفَسَّرٍ، وَإِسْنَادٍ صَحِيحٍ"**(٤).

فعبارةُ الحاكم في تصحيح الحديثِ كانت محددةً في عدالة الرواة، وبَينَ أنه رآه مِن طريقٍ أُخرى موقوفًا.

وهذه العلةُ أشار إليها ابنُ خزيمة حيث خرج الحديثَ في صحيحه، كتاب الصلاة، بَاب ذِكْرِ بَيَانِ الفَجْرِ الَّذِي يَجُوزُ صَلَاةُ الصُّبْحِ بَعْدَ طُلُوعِهِ، حديث(٣٥٦)، (١/١٨٤و١٨٥)، وكتاب الصيام، بَاب

---

(١)تهذيب الكمال، ت(٥٧١٦)، (٢٧/٥٦).

(٢)تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ت(١٢٦٢)، صـ(٢١٠).

(٣)الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم، صـ(٩٥و٩٦).

(٤)المستدرك، كتاب الصلاة، باب في مواقيت الصلاة، حديث(٦٩٩)، (٢/١١)، التأصيل.

الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الفَجْرَ هُمَا فَجْرَانِ، حديث(١٩٢٧)، (٣/٢١٠). وقال في الموضع الأول: "لَمْ يَرْفَعْهُ فِي الدُّنْيَا غَيْرُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيّ". وقال في الموضع الثاني: "هَذَا لَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ إِلَّا ابْنُ مُحْرِزٍ هَذَا".

وأشار إليها الدارقطني فقال:(١)"لَمْ يَرْفَعْهُ غَيْرُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيّ، عَن الثَّوْرِيِّ، وَوَقَفَهُ الفِرْيَابِيُّ، وَغَيْرُهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَوَقَفَهُ أَصْحَابُ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْهُ، أَيْضًا".

ونقل الضياءُ عن الدارقطني أنه قال: "تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْهُ، مُتَّصِلًا، وَرَوَاهُ الفِرْيَابِيُّ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- مُرْسلًا"(٢).

وكذلك أشار إليها البيهقيُ، حيث أخرج الحديثَ في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جُمَّاع أَبْوَابِ المَوَاقِيتِ، بَاب الفَجْرِ فَجْرَانِ وَدُخُولُ وَقْتِ الصُّبْحِ بِطُلُوعِ الآخِرِ مِنْهُمَا، حديث(١٧٦٧)، وحديث(١٧٦٨)، (١/٥٥٥)، وبَاب إِعَادَةِ صَلَاةِ مَنِ افْتَتَحَهَا قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ الآخِرِ، حديث(٢١٥٢)، (١/٦٧١). وكتاب الصيام، بَاب الوَقْتِ الذِي يَحْرُمُ فِيهِ الطَّعَامُ عَلَى الصَّائِمِ، حديث(٨٠٠٣)، (٤/٣٦٤). وقال: "هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ مُسْنَدًا، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مَوْقُوفًا، وَالموقُوفُ أَصَحُّ". وقال في موضع آخر: "أسنده أبو أحمد الزبيري، ورواه غيرُه عن الثوري موقوفًا على ابن عباس". اهـ.

فقد اتفق هؤلاء على تفرد أبي أحمد الزبيري برفع الحديث مِن بين أصحاب الثوري، وعلى أن بقيةَ أصحابِ ابن جريج غير الثوري قد اتفقوا على وقفه. فالحديث لم يرِد مرفوعًا إلا عن الثوري، مِن طريق أبي أحمد الزبيري فقط. وقد صرح البيهقيُ بأن الموقوفَ أصح.

والروايةُ الموقوفةُ رواها البيهقي، وهي -أيضًا- مِن طريق ابنِ جريج عن عطاء، وفيها عنعنةُ ابنِ جريج. ولكن الإمام الحاكم لما أخرج الحديث ذكر له شاهدين فقال في كتاب الصلاة: "وَلَهُ شَاهِدٌ بِلَفْظٍ مُفَسَّرٍ، وَإِسْنَادٍ صَحِيح، حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ الدَّارَبَرْدِيّ، بِمَرْوَ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ المَدَائِنِيُّ، حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أخبرنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الفَجْرُ فَجْرَانِ: فَأَمَّا الفَجْرُ الَّذِي يَكُونُ كَذَنَبِ السَّرْحَانِ فَلَا يُحِل الصَّلَاة وَلَا يُحَرمُ الطَّعَام، وَأَمَّا الَّذِي يَذْهَبُ مُسْتَطِيلًا فِي الأُفُقِ فَإِنَّهُ يُحِلُّ الصَّلَاةَ، وَيُحَرِّمُ الطَّعَامَ"(٣).

---

(١)سنن الدارقطني، كتاب الفرائض، [بَابٌ فِي وَقْتِ السَّحَرِ]، حديث(٢١٨٥)، (٣/١١٥و١١٦).

(٢)الأحاديث المختارة، حديث(٢٥٦)، (١١/٢٥١و٢٥٢).

(٣)المستدرك، كتاب الصلاة، باب في مواقيت الصلاة، حديث(٧٠٠)، (٢/١١و١٢)، طبعة التأصيل.

وقال في كتاب الصوم: "وشاهده مَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أخبرنا أَبُو المثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لا يَغُرَّنَّكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ، وَلا هَذَا البَيَاضُ لِعَمُودِ الصُّبْحِ حَتَّى يَسْتَطِيرَ"(١).

قلت: "الشاهد الأول أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جُمَّاع أَبْوَابِ المَوَاقِيتِ، بَاب الفَجْرِ فَجْرَانِ، حديث(١٧٦٥)، وحديث(١٧٦٦)، (١/٥٥٤و٥٥٥). عن الحاكم، به. ثم قال: هَكَذَا رُوِيَ بِهَذَا الإِسْنَادِ مَوْصُولًا، وَرُوِيَ مُرْسَلا وَهُوَ أَصَحُّ. أَخْبَرَنَاهُ(٢)أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: وَثنا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالا: أنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الفَجْرُ فَجْرَانِ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ مِثْلَهُ سَوَاء".

قلت: الرواية المرسلة أخرجها الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، [ذكر الفجر]، حديث(١٠٥٣)، (١/٥٠٥). فقال: "حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الحَسَّانِيُّ، حدثنا يَزِيدُ، أخبرنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الفَجْرُ فَجْرَانِ: فَأَمَّا الفَجْرُ الَّذِي يَكُونُ كَذَنَبِ السَّرْحَانِ فَلَا يُحِلُّ الصَّلاةَ، وَلا يُحَرِّمُ الطَّعَامَ، وَأَمَّا الذِي يَذْهَبُ مُسْتَطِيلا فِي الأُفُقِ، فَإِنَّهُ يُحِلُّ الصَّلاةَ، وَيُحَرِّمُ الطَّعَامَ".

ورواه في السنن، كتاب الصيام، [باب في وقت السحر]، حديث(٢١٨٤)، (٣/١١٥). بإسناد آخر إلى ابن أبي ذئب وقال: "هذا مرسل". وقد روى الحافظُ ابنُ كثير هذا المرسلَ في تفسيره، سورة البقرة، آية (١٨٧)، (١/٥١٦)، طبعة دار طيبة. ثم قال: "وَهَذَا مُرْسَلٌ جَيِّدٌ".

والشاهدُ الثاني أخرجه مسلمٌ في صحيحه، كتاب الصيام، بَاب بَيَانِ أَنَّ الدُّخُولَ فِي الصَّوْمِ يَحْصُلُ بِطُلُوعِ الفَجْرِ، حديث(٤٢)، (٢/٧٦٩و٧٧٠). فقال: "حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا يَغُرَّنَّكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ، وَلَا هَذَا البَيَاضُ لِعَمُودِ الصُّبْحِ حَتَّى يَسْتَطِيرَ هَكَذَا".

وللحديث شواهدُ أخرى، منها ما أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصيام، [باب في وقت السحر]، حديث(٢١٨٣)، (٣/١١٤و١١٥) - وصحح إسناده- فقال: "حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ، ثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ أَبُو الفَضْلِ الخُوَارِزْمِيُّ، ثنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ، قَالَ:

---

(١)المستدرك، كتاب الصوم، حديث(١٥٧٠)، (٢/٤٥٦)، طبعة التأصيل.

(٢)يعني: الحديث مِن وجهه المرسل.

سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَائِشٍ، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ-ﷺ- يَقُولُ: الفَجْرُ فَجْرَانِ: فَأَمَّا المسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ فَلَا يَمْنَعَنَّ السَّحُورَ، وَلَا تَحِلُّ فِيهِ الصَّلَاةُ، وَإِذَا اعْتَرَضَ فَقَدْ حَرُمَ الطَّعَامُ، فَصَلِّ صَلَاةَ الغَدَاةِ. إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ".

وعليه فيظهرُ أن تصحيحَ الحاكم، وابنِ خزيمة للحديث كان بمجموع شواهده، وأن الوجهَ الموقوف أصحُ مِن الوجه المرفوع إلا أنه لا يعله، بل يقويه؛ لأن نص الحديث ليس مما يقال مِن قِبَلِ الرأي، بالإضافة إلى الآية التي تشهد للحديث، وهي قول الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيْنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي المسَاجِدِ﴾، [البقرة: ١٨٧].

وأما العلة الظاهرة لنا في الحديث، وهي عنعنة ابن جريج، والتي سبق أن جعلتها سببًا في ضعفِ الحديث، فيظهر أنها غير موجودة هنا؛ لأنه لم يشر إليها أي واحد ممن حكم على الحديث، ولو كانت موجودة لبينوها، خاصةً وأن الحافظ ابن كثير ذكر الحديث من طريق ابن جريج وقال: "وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَطَاءٍ"[(١)]. فلو كانت العنعنة مؤثرةً هنا لأشاروا إليها، وعليه فهذا الحديث صحيح، والله أعلم.

(١)تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، سورة البقرة، آية (١٨٧)، (٥١٦/١).

٥٥_محمد بن علي، الورَّاق[١]، حمدان، أبو جعفر.

محمد بن عليّ بن عبد الله بن مهران بن أيوب، أبو جَعْفَر، البَغْدَادِيّ المنشأ، الحافظ، الجُرجاني[٢]الأصل، حمدان، الورّاق.

سَمِعَ: أحمد بن حنبل، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، وأبا سلمة التَّبُوذَكي، وأبا نُعَيْم، وعبد الله بن رجاء، وعُبَيْد الله بن مُوسَى، وقبيصة بن عقبة، ومعلى بن أسد، ومعاوية بن عمرو، وطبقتهم.

وروى عَن: أَبِي عَاصِم، والبصريين.

وروى-أيضًا- عن: ثابت بن مُحَمَّدٍ الشيباني[٣]، ومُهَنَّى بن يحيى أَبي عبد الله[٤]، ويحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عَبْد الرَّحْمَن[٥].

وَعَنْهُ: أبو بكر الخلال، وأبو العباس بن سريج، وأبو الحسين ابن المنادي، وأَبُو الحُسَيْن أَحْمد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن بُوِيَان، وإسماعيل بن محمد الصفار، وعبد الله بن محمد البغوي، ومُحَمَّد بن المُنْذر بن سعيد، ومحمد بن داود الفقيه، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وآخرون.

وعنه أيضًا: أَحْمَد بْن صالح بْن أَبِي الفَيْصل أَبُو جعفر العُكْبَرِي[٦]، وأحمد بن محمد بن أبي يعقوب بن هارون الرشيد[٧]، وعُثْمَان بن جعفر بْن مُحَمَّد بن الهيثم بن عَبْد اللَّه[٨].

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد السلام بن بشار، برقم (٣٤).

(٢)قال السمعاني: "الجُرْجَانِيّ: بضم الجيم، وسكون الراء المهملة، والجيم والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى بلدة جُرجَان، وهي بلدة حسنة فتحها يزيدُ بنُ المهلب أيام سليمان بن عبد الملك، خرج منها جماعة من العلماء قديمًا وحديثًا ... وقد جمع تاريخها أبو القاسم حمزةُ بنُ يوسف السهمي الحافظ في مُجَلَّدة، وذكر فيها عَالَمًا منهم: ..."إلخ. وقال ياقوت: "جُرْجَان: بالضم، وآخره نون ... وجرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، فبعضٌ يعدها من هذه وبعض يعدّها من هذه، وقيل: إن أول من أحدث بناءها يزيدُ بنُ المهلّب بن أبي صُفرة، وقد خرج منها خلق من الأدباء والعلماء والفقهاء والمحدثين، ولها تاريخ ألفه حمزةُ بن يزيد السَّهْمِي. قال الإِصْطَخْرِي: أما جرجان فإنها أكبر مدينة بنواحيها، وهي أقل ندى ومطرًا مِن طبرستان، وأهلها أحسنُ وقارًا وأكثر مروءة ويسارًا من كبرائهم، وهي قطعتان: إحداهما المدينة والأخرى بكُرَابَاذ، وبينهما نهر كبير يجري، يَحْتَمِل أن تجري فيه السفن ..."إلخ. ينظر: الأنساب، (٤٠/٢وما بعدها). ومعجم البلدان، (١١٩/٢وما بعدها).

(٣)تهذيب الكمال، ت(٨٣٠)، (٣٧٦/٤).

(٤)تاريخ بغداد، ت(٧١٧١)، (٣٥٨/١٣).

(٥)تاريخ بغداد، ت(٧٤٣٥)، (٢٥١/١٦).

(٦)تاريخ بغداد، ت(٢١٦٢)، (٣٣٣/٥).

(٧)بغية الطلب، لابن العَدِيْم، (١٠٧٢/٣).

(٨)تاريخ بغداد، ت(٦٠٣٨)، (١٨٨/١٣).

قال أبو بكر الخلال: "رفيع القدر، كان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان، سمعت منه حديثًا وسمعت مسائله بنزول". وقال أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ المنَادي: "مَشْهُودٌ لَهُ بِالصَّلاحِ وَالفَضْلِ". وقَالَ الدارقطني: "ثقة". وقال الخطيب: "وكان فاضلًا، حافظًا، عارفًا، ثقة". وقال الذهبي في التاريخ: "من فُضَلاء أصحاب الإمَام أَحْمَد". وقال في التذكرة: "الحافظ، المتقن". وقال في السير: "الحَافِظُ، المجَوِّدُ، العَالِمُ". وقال السيوطي: "الحَافِظ، المتقن". **وخلاصة حاله** أنه حافظ، ثقة.

تُوُفِّيَ يوم الثلاثاء، لتسع عشرة ليلة خلت من المحرم، سنة اثنتين وسبعين ومائتين، ودفن بمقبرة الإمام أحمد.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأسامي والكُنَى، لأبي أحمد الحاكم، ت(١٠٦٥)، (٧٨/٣). وإكمال ابن مَاكُولا، (٥٠٩/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٣٩٩)، (٦١٥/٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٢٧٧)، (١٠٢/٤و١٠٣)، و ت(٤٢٤٤)، (٤٨/٩). وتاريخ جرجان، لحمزة بن يوسف السهمي، ت(٦٥١)، صـ(٣٤٩و٣٥٠)، طبعة دائرة المعارف العثمانية. وتذكرة الحفاظ، ت(٦١٤)، (٥٩٠/٢و٥٩١). وثقات ابن حبان، (١٤٣/٩). وسُؤَالات السُّلمي للدارقطني، باب الميم، سؤال(٣٧١)، صـ(٣٠١). والسير، ت(٣٦)، (٤٩/١٣و٥٠). وطبقات الحفاظ، للسيوطي، ت(٦٠٠)، صـ(٢٦٨و٢٦٩). وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، ت(٤٣٥)، (٣٣٤/٢وما بعدها). ومناقب الإمام أحمد، صـ(١٣٧).

رَوَى له الحاكِمُ أحاديث بأرقام: (١٣٤) و(٥٦٧) و(٦٦٦) و(١٥١٢) و(٤٨٣٠) و(٥٤٨١)[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: "**حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ الوَرَّاقُ، حدثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ**- رضي الله عنها- **قَالَتْ: كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ**-ﷺ- **وَبَيْنَ فَاطِمَةَ شَهْرَيْنِ**"[٢].

ب_تخريج الحديث.

لم أجد مَن أخرجه سوى الحاكم.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **محمد بن يعقوب**، أبو العباس، الأصم، إمام، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢٠).

---

(١)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٣٨/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر وفاة فاطمة والاختلاف في وقته، حديث(٤٨٣٠)، (٣٩٣/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٦٤/٤٧٦٦)، (١٧٨/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (١٦٣/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٨٣٠)، (١٩٣/٣)، دار الحرمين.

٢_**محمد بن علي**، الوراق، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٣_**موسى بن داود**، الضَّبِّيُّ، أبو عبد الله، الطَّرسُوسي.

سَمِعَ: شُعْبة، والثَّوْريّ، وحماد بن سَلَمَةَ. وَعَنْهُ: أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذُّهليّ، ومحمد بن علي الوراق.

قال ابن سعْد: "كان ثقة، صاحب حديث". وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمَّارٍ: "كان زاهدًا، ثقة، صاحب حديث". وقال العجلي: "ثقة". وقال أبو حاتم: "في حديثه اضطرابٌ". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "كان مُصَنِّفًا، مُكثِرًا، مأمونًا". وخرج الحاكم حديثَه، ثم قال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِسَنَدِهِ مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، وَهُوَ أَحَدُ الثِّقَاتِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ". وقال المزي: "روى له مسلم، وأبو داود، والنَّسَائي، وابن مَاجَهْ، واستشهد بِهِ التِّرْمِذِيّ فِي حديث واحد". وقال الذهبي في السير: "الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الثِّقَةُ ... وثقه غيرُ واحدٍ، واحتج به مسلم". وقال ابنُ حجر: "صدوق، فقيه، زاهدٌ، له أوهام".

مات سنة سبع عشرة ومائتين[1]. وخلاصة حاله أنه ثقة. وأما تليينه فقد تفرد به أبو حاتم.

٤_**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المؤَمَّلِ** بْنِ وَهْبِ اللَّهِ، المخْزُومِيُّ.

روى عَنْ: عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ المكِّيِّ. وَعَنْهُ: الشَّافِعِيُّ، وَمَعْنُ بن عيسى، وموسى بن داود الضبي، وَآخَرُونَ.

قَال ابْن سعد: "وكَانَ ثقة، قليل الحَدِيث". وقَال الدُّورِيُّ، عَن ابن مَعِين: "صالح الحديث". وَقَال أحمد بْن سعد بْن أَبي مريم، عَن ابْن مَعِين: "ليس به بأس". وَقَال الدارمي، وأبو بَكْر بن أَبي خَيْثَمَة، ومعاوية بْن صَالِح، عَنْ ابن مَعِين: "ضعيف". وقال ابن وضاح: "سمعت ابن نمير يقول: عبد الله بن المؤمل ثقة". وقَالَ صالح بن أحمد، عَن أبيه: "كان قاضيًا بمكة، وليس بذاك". وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد، عَن أبيه: "أحاديثُه مناكير". وَقَال أَبُو دَاوُدَ: "منكر الحديث". وَقَال أَبُو زُرْعَة، وأبو حاتم: "لَيْسَ بقوي". وقال علي بن الجنيد: "شبه المتروك". وَقَال النَّسَائي: "ضعيف". وقال العقيلي: "لا يتابع على كثير مِن حديثه". وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال: "يخطئ". وذكره في المشاهير، وقال: "مِن صالحي أهل مكة، وكان يهِم في الشئ بعد الشئ". وذكره في المجروحين، وقال: "كَانَ قَلِيل الحَدِيث، مُنكر الرِّوَايَة، لا يجوز الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ إِذا

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٤٣٦٥)، (٣٤٨/٩). والجرح والتعديل، ت(٦٣٦)، (١٤١/٨). وثقات ابن حبان، ت(١٦٠/٩). والمستدرك، كتاب الحدود، حديث(٨٣٦٦)، (٩٢/٨)، التأصيل. وتهذيب الكمال، ت(٦٢٥١)، (٥٧/٢٩وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٢٣)، (٤٦٨/٥)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٨)، (١٣٦/١٠و١٣٧). والتقريب، ت(٦٩٥٩)، صـ(٥٥٠).

انْفَرد؛ لِأَنَّهُ لم يتَبَيَّن عندنَا عَدَالَتُه فَيقبل مَا انْفَرد بِهِ، وَذَاكَ أَنه قَلِيل الحَدِيث، لم يتهيأ اعْتِبَارُ حَدِيثه بِحَدِيث غَيره؛ لقلته فَيحكمُ لَهُ بِالعَدَالَةِ أَو الجرْح، وَلَا يتهيأُ إطلاقُ العَدَالَة على من لَيْسَ نعرفه بهَا يَقِينًا، فَيقبل مَا انْفَرد بِهِ، فَعَسَى نُحِلُ الحَرَام ونحرم الحَلَال بِرِوَايَة من لَيْسَ بِعدْل أَو نَقُولُ على رَسُول الله-ﷺ- مَا لم يقل؛ اعْتِمَادًا منا على رِوَايَة من لَيْسَ بِعدْل عندنَا، كَمَا لَا يتهيأ إِطْلَاق الجرْح على من لَيْسَ يسْتَحقّهُ بِإِحْدَى الأَسْبَاب الَّتِي ذَكرنَاهَا من أَنْوَاع الجرْح فِي أول الكتاب، وعائذٌ بِاللَّه من هذَيْن[1]الخصلتين: أَن نجرح العدْل من غير علم، أَو نعدلَ المجْرُوح من غير يَقِين، ونسأل الله السّتْر". وَقَال ابن عَدِيّ: "أحاديثه عليها الضعف بَيِنٌ". وقال ابن حجر: "ضعيف الحديث".

مَاتَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ[2]. وخلاصة حاله أنه ضعيف الحديث.

٥_**عبد الله بن عُبَيْدِ اللَّهِ** بنِ أَبِي مُلَيْكة. ثقة، روايته عن بعض الصحابة مرسلةٌ. تقدم عند الترجمة (١٩).

٦_ **عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها**، تقدمت عند ترجمة ابن عمير، ورقمها (١٩).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: عبد الله بن المؤمل، ضعيف الحديث. ويعارضه ما في الصحيحين من أن فاطمة -رضي الله عنها- عاشت بعد رسول الله -ﷺ- ستة أشهر[3].

---

(١)كذا في المطبوع، ولعل الصواب: "هاتين".

(٢)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٢٤٥٥)، (٥٦/٨). وثقات ابن حبان، (٢٨/٧). ومشاهير علماء الأمصار، ت(١١٧٥)، صـ(١٧٨). والمجروحين، ت(٢٧/٢و٢٨). والكامل، ت(٩٧٤/٧)، (٢٢١/٥وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٣٥٩٩)، (١٨٧/١٦وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٠٩)، (٤٢٦/٤و٤٢٧)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٨٦)، (٤٦/٦و٤٧). وتقريب التهذيب، ت(٣٦٤٨)، صـ(٣٢٥).

(٣)ينظر: صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، حديث(٤٢٤٠)، (١٣٩/٥). وصحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: "لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ"، حديث(٥٢-١٧٥٩)، (١٣٨٠/٣).

محمد بن علي.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٦٦٢٦، فقد قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَّاحِيُّ بِمَرْوَ، حدثَنَا يَحْيَى بْنُ شَاسُويَه، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حدثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رُسْتُم، حدثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ- ﷺ- يَقُولُ لِعَقِيلٍ: إِنِّي لَأُحِبُّكَ يَا عَقِيلُ حُبَّيْنِ: حُبًّا لَكَ، وَحُبًّا لِحُبِّ أَبِي طَالِبٍ إِيَّاكَ"**[(١)].

ويلاحظ أن هذا الراوي ورد في السند باسم: محمد بن علي، فحدده محققو طبعة التأصيل في الهامش على أنه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وبَيَنُوا أن دليلهم في ذلك هو ما ورد في تاريخ دمشق مِن قول ابن عساكر: "أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، نا جعفر بن يحيى، نا أبو نصر الوائلي، نا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: "سمعت إبراهيم بن رستم يقول: سمعت مخلد بن حسين يقول: جالست ابن عون، وأيوب، ويونس فلم أجد فيهم مَن أُفَضله على ابن المبارك".

وأنا معهم في ذلك؛ لأنني لم أجد أي قرينةٍ أستدل بها على تحديدِ ومعرفةِ محمد بن علي هذا، سوى ذلك السند الذي فيه تصريحٌ بأن الذي يروي عن إبراهيم بن رستم هو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق[(٢)].

ومحمد هذا مترجمٌ في تهذيب الكمال[(٣)]فليس بزائد.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر عقيل بن أبي طالب، حديث(٦٦٢٦)، (٤٩٤/٦)، التأصيل.

(٢)تاريخ دمشق، ت(٣٥٥٥)، (٤٢٥/٣٢).

(٣)تهذيب الكمال، ت(٥٤٧٧)، (١٣٤/٢٦وما بعدها).

٥٦_محمد بن عُمَارة بن خُزَيمة بن ثابت.

مُحَمَّد بن عمارة بْن خزيمة بْن ثابت، الأَنْصَارِيّ[١]، المديني[٢].

رَوَى عَن: أبيه، وجده.

روى عنه: ابنُه خزيمة، وقال البخاري: "سمع منهُ ابن جريج، مرسلٌ".

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحُسَينِي: "لا يكَاد يُعرف". وقال ابن حجر: "ذكره البُخَارِيّ، وَابن أبي حَاتِم، وَلم يذكرَا فِيهِ جرحًا، وَقَالَ البُخَارِيّ: سمع مِنْهُ ابن جريح مُرْسلٌ، وَالذِي رَأَيْته فِي المسند، فِي مُسْند خُزَيْمَة بن ثَابتٍ، مِن طَرِيق أبي معشر، عَن مُحَمَّد بن عمَارَة بن خُزَيْمَة قَالَ: مَا زَالَ جدي كَافًا سلاحَه حَتَّى قُتِل عمارُ بصِفِين، فَسَلَّ سَيْفَه. وَقَالَ: سَمِعتُ، فَذكر حَدِيثَ تَقتُل عمارَ الفئةُ الباغية، فقاتل حَتَّى قُتِل. فَهَذَا راوٍ ثَالِثٌ روى عَنهُ". اهـ. وذكر البوصيريُ هذا الحديث الذي رواه أحمدُ، ثم قال: "رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِسَنَدٍ رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ"[٣]. **وخلاصة حاله** أنه مجهول الحال.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، للحُسَينيِّ، ت(٧٨٧)، صـ(٣٨٢). والتاريخ الكبير، ت(٥٧٣)، (١/١٨٦). والتُّحفة اللطيفة، ت(٤٠١٥)، (٣/٦٨٥). وتعجيل المنفعة، ت(٩٦٠)، (٢/٢٠٠). وثقات ابن حبان، (٧/٤٣٦). والجرح والتعديل، ت(٢٠٣)، (٨/٤٤).

رَوَى له الحاكِمُ روايتين برقمي: (٥٨٠٩) و(٥٨١٢)[٤].

دِرَاسَةُ أثر لَه.

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبدِ اللهِ بنِ عَتِيك، برقم(٢٠).

(٢)قال السمعاني: "المدِينِي: بفتح الميم والدال المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عدة من المدن منها: مدينة رسول الله ﷺ، أكثر ما ينسب إليها، يقال: المدني والمديني، وإلى مدينة بغداد، وإلى مدينة أصبهان، وإلى مدينة نَيْسَابور، وإلى المدينة الداخلة بمرو، وإلى مدينة بُخَارَى، وإلى مدينة سمرقند، وإلى مدينة نَسَف، وغيرِها مِن المدن. فأما النسبة إلى مدينة رسول الله-ﷺ- فأكثر مِن أن تُحصَى، والمعروف بهذه النسبة ... والثالثُ منسوب إلى مدينة نيسابور، وهي المدينة التي لم يستَولِ الغُزُّ عليها، ولم يقدروا على نَهبِهَا، منها: ... وأبو بكر محمد بنُ نعيم بن عبد الله النيسابوري المديني ..."إلخ.

(٣)إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البُوْصِيرِي، حديث(٦٨٩٤)، (٧/٢٩٦).

(٤)المستدرك، فهرس الرواة، (٩/٦٣٨)، طبعة التأصيل.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ سُوَيْدٍ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَدِمَ آخِرَ النَّاسِ فِي الهِجْرَةِ إِلَى المَدِينَةِ: عَلِيٌّ، وَصُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ، وَذَلِكَ لِلنِّصْفِ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، وَرَسُولُ اللَّهِ- ﷺ- بِقُبَاءَ لَمْ يَرِمْ بَعْدُ، وَشَهِدَ صُهَيْبٌ بَدْرًا، وأُحُدًا، وَالخَنْدَقَ، وَالمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي قَوْلِ جَمِيعِهِمْ"**[(١)].

ب_تخريج الأثر.

أخرجه ابنُ سعد في الطبقات الكبير، ت(٢٥)، (٢٠/٣). عن الواقدي، به، مقتصرًا على جملة: "قَدِمَ عَلِيٌّ لِلنِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، وَرَسُولُ اللهِ-ﷺ- بِقُبَاءَ لَمْ يَرِمْ بَعْدُ". وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير، ت(٧٠)، (٢٠٩/٣)- وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ت(٢٩٠٥)، (٢٣٢/٢٤). - عن الواقدي، به، دون قوله: "وشهد صهيب بدرًا ...".

ج_دراسة إسناده.

١ و٢ و٣ و٤_ **محمَّد بن أحمد بن بُطَّة، والحسن بن الجهم، والحسين بن الفرج، والواقدي** تقدموا عند ترجمة محمد بن الضحاك الحزامي، ورقمها: (٣)، والأول والثاني مجهولا الحال، والثالث يسرق الحديث، والواقدي متروك.

٥_ **عَاصِمُ بْنُ سُوَيْدٍ** بن عامر، الأَوْسِيُّ، المَدَنِيُّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وَمُجَمِّعِ بنِ يَعْقُوبَ، وَيَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ. وَعَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ حُجْر، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الجَرْجَرَائِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَجَمَاعَةٌ.

قَالَ ابن معين: "لا أعرفه". وقال أَبُو حاتم: "شيخ، محله الصدق، روى حديثين منكرين". وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات. وذكره ابنُ عدي في الكامل، وقال: "ويحيى بن مَعِين قَال: لاَ أعرفه، وإِنَّما لا يعرفه؛ لأنه رجلٌ قليلُ الرواية جدًا، ولعل جميعَ ما يرويه لا يبلغُ خمسةَ أحاديث". وقال ابنُ حجر: "مقبول". وقال مغلطاي: "خرج إمام الأئمة حديثَه في صحيحه، وكذلك ابنُ حبان، والحاكم النيسابوري"[(٢)]. وخلاصة حاله أنه مقبول.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب صهيب بن سنان، حديث(٥٨١٠)، وحديث(٥٨١٢)، (١٩٩/٦و٢٠٠)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٤٩/٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣٩٧/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٨٨/٣)، دار الحرمين. وهذا الحديثُ رواه الحاكمُ عن أبي عبد الله الأصبهاني، عن الحسن بن الجهم، عن الحسين بن الفرج، عن الواقدي، به.

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٩٠٣)، (٣٤٤/٦). وثقات ابن حبان، (٢٥٩/٧). والكامل، ت(١٣٨٧/٤١٩)، (٤١٧/٦). وتهذيب الكمال، ت(٣٠٠٩)، (٤٩١/١٣وما بعدها). والتقريب، ت(٣٠٦١)، صـ(٢٨٥). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٢٦٢٥)، (١٠٥/٧).

٦_ **محمد بن عمارة بن خزيمة**، صاحب الترجمة، وهو مجهول الحال.

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: الواقدي، متروك. والحسين بن الفرج، يسرق الحديث. وأما طريق ابنِ سعد ففيه الواقدي، وفيه عاصم بن سويد، وهو مقبول، ولم يتابع، وفيه صاحب الترجمة، وهو مجهول الحال.

٥٧_محمد بن عمر بن حفص، أبو جعفر.

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، الجُورْجِيرِيُّ[١]، أَبُو جَعْفَرٍ. خَالُ أَبِي بَكرٍ، الصَّفَّارِ[٢]، المعدلُ[٣].

رَوَى عَن: إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجُمَحِي، وإسحاق بن إبراهيم الفارسي الملقب بشَاذَان، وإسحاق بن الفَيْض، وحجاج بن يوسف بن قُتَيْبة، ومسعود بن يزيد القطّان، ومحمد بن عاصم الثقفي، وغيرهم مِن الأصبهانيين.

رَوَى عَنهُ: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ، وأبو عبد الله بن منده، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقري، وعبد الله بن أحمد بن محمد أبو الحسين الأصبهاني المقرئ[٤].

قال السمعاني: "كان أحد الثقات المعدلين، صاحب أصول". وقال الذهبي في السير: "الشَّيْخُ، الصَّدُوْقُ". **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

تُوُفِّيَ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وهو في عَشْر التسعين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (٢/١١٤). وتاريخ الإسلام، ت(٥١٧)، (٧/٥٩٧)، دار الغرب. وذكر أخبار أصبهان، (٢/٢٧٢). والسير، ت(١٢٠)، (١٥/٢٧١و٢٧٢). وشَذَرَات الذهب، (٤/١٧٢). والعِبر، (٢/٣٨). ومعجم البلدان، (٢/١٨٠و١٨١).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٧٠٣٧[٥].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

---

(١)قال السمعاني: "الجُورْجِيرِيّ: بضم الجيم، والراء الساكنة بعد الواو، ثم الجيم الأخرى المكسورتين[هكذا في المطبوع: ثم الجيم الأخرى المكسورتين، ولعل الصواب: ثم الجيم الأخرى المكسورة، أو: ثم الجيم الأخرى والراء المكسورتين]، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين مِن تحتها، وفي آخرها الراء، هذه النسبةُ إلى جورجير، وهي محلة معروفةٌ كبيرة بأصبهان".

(٢)ليست هذه النسبة للراوي الذي معي هنا، لكنها لخَالِه؛ ولذا لم أتعرض لبيانها هنا، وسأبينها عند ترجمة مسلم بن عيسى الصفار، برقم (١٥٦)؛ فقد بينت في خطة البحث أنني لا أتعرض لشرح النِّسَب إلا عند ترجمة الرواة الأصليين.

(٣)قال السمعاني: "المعَدِّل: بضم الميم، وفتح العين والدال المشددة المهملتين، وفي آخرها اللام، هذا اسم لمن عَدَّلَ وزَكَّى وقُبِلَت شهادتُه عند القُضَاة، وفيهم كثرةٌ، منهم: ..."إلخ. الأنساب، (٥/٣٤٠و٣٤١).

(٤)تاريخ الإسلام، ت(٤٣١)، (٨/٦٧٦)، طبعة دار الغرب.

(٥)المستدرك، (٩/٦٣٨)، التأصيل.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو عمر أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الأَصْبَهَانِيُّ، حدثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، حدثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، حدثَنَا سَعِيدُ بْنُ الصَّلْتِ، حدثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ- ﷺ- قَالَ: تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ لِجَنَازَتِهَا وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَرَأَيْنَاهُ كَئِيبًا حَزِينًا، فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ-ﷺ- قَبْرَهَا فَخَرَجَ مُلْتَمِعَ اللَّوْنِ، وَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً مِسْقَامَةً، فَذَكَرْتُ شِدَّةَ المَوْتِ، وَضَمَّةَ القَبْرِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا"**[(١)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن أبي داود في البعث، حديث(٨)، صـ(٢٠و٢١)، طبعة دار الكتب العلمية. عن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيمَ، عن سَعْد[(٢)]، عن الأَعْمَش، به، بنحوه.

وأخرجه من طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية، حديث(١٥١٧)، (٢/٩٠٨و٩٠٩). وقال: "هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ من جميع طرقه".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٧٤٥)، (١/٢٥٧)، وحديث(١٠٥٤)، (٢٢/٤٣٣). عن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيّ، عن عُمَر بْن أَبِي الرُّطَيْلِ، عن حَبِيب بْن خَالِدٍ الأَسَدِيّ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المغِيرَةِ. وأخرجه في المعجم الكبير، حديث(١٠٥٥)، (٢٢/٤٣٣و٤٣٤). عن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيّ، عن عُثْمَان بْن أَبِي شَيْبَةَ، عن إِسْحَاق بْن سُلَيْمَانَ الرَّازِيّ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ.

كليهما: عبد الله بن المغيرة، وسعيد بن مسروق، عَنْ أَنَسٍ، بمعناه، وزياداتٍ. وأخرجه ابن الجوزي في المُقْلِق، حديث(٨٨)، صـ(٩١)، طبعة دار الصحابة. وفي الموضوعات، (٣/٢٣١و٢٣٢). عن محمد بن ناصر، عن علي بن محمد الأنباري، عن أبي بكر بن بشران، عن عمر بن شاهين، عن ابن صاعد، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه، عن أبي حمزة السكري، عن الأعمش، عن سليمان بن المغيرة، عن أنس، بمعناه، وزيادة.

وقال ابن الجوزي: "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ مِنْ جَمِيعِ طرقه. قَالَ الدَّارقطني: رَوَاهُ الأَعْمَشُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ: فَرَوَاهُ أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ أَنَس. وَرَوَاهُ سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسٍ. وَرَوَاهُ حَبِيبُ بْنُ خَالِدٍ الأَسَدِيُّ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عبد الله بْنِ المغِيرَةِ، عَنْ أَنَسٍ. والحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ عَن الأعمش".

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر زينب بنت خديجة، حديث(٧٠٣٧)، (٧/٣٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٨٤٥/٢٤٤٣)، (٤/٤٩و٥٠)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤/٤٦)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٩٢٤)، (٤/١٣٣)، دار الحرمين.

(٢)هو سعيد بن الصلت؛ كما بين ابن الجوزي في العلل، ويقال له: "سعد، وسعيد".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أحمد بن الحسن** بن إسماعيل بن زياد، أبو عمر، الأصبهاني.

حدَّث عن: إبراهيم بن فهد، وأسيد بن عاصم، وحذيفة بن غياث. وعنه: الحاكم، وعبد الله بن أحمد الأصبهاني والد أبي نعيم، ومحمد بن إبراهيم بن علي.

قال أبو نعيم الأصبهاني: روى الأصول عن أحمد بن يونس الضبي، وغيرِه[(١)]. والخلاصةُ أنه مجهول الحال.

٢_**محمد بن عمر** بن حفص، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٣_ **إسحاق بن إبراهيم** بن عبد الله بن بكير بن زيد، شاذان، الفارسي.

سَمِعَ: جده، وأبا داود الطيالسي، ووهب بن جرير. وَعَنْهُ: أبو بكر بن أبي داود، وابن خراش، ومُحَمَّد بْن عمر الجورجيري.

قال ابن أبي حاتم: "كتب إلي، وإلى أبي، وهو صدوق". وذكره ابْنُ حِبّان فِي الثِّقَاتِ. وقال الذهبي: "الإمام، المحدث، الصدوق".

مَاتَ سنة سبع وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ[(٢)]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٤_ **سعيد بن الصَّلْت** بن بُرْد بن أسلم، البَجَليّ، الكُوفيّ.

رَوَى عَنْ: هشام بن عروة، والأعمش، وأبان بْن تغلِب. وَعَنْهُ: محمد بْن عَبْد الله الأنصاريّ، وأبو بَكْر بْن أَبِي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم شاذان الفارسي، وغيرهم.

سَأَلَ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ فقال: "ما فعل سعْد ؟، قَالُوا: وُلّي قضاء شيراز. قَالَ: دُرّة وقع في الحُشّ". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أغرب". وقال الذهبي في التاريخ: "ما رَأَيْت لأحدٍ فيه جرحًا؛ فمحله الصدق". وقال في السير: "هُوَ صَالِحُ الحَدِيْثِ، وَمَا عَلِمتُ لأَحَدٍ فِيْهِ جَرْحًا".

مات سنة ستٍّ وتسعين ومائة[(٣)]. وخلاصة حاله أنه محله الصدق.

٥- **سليمان بن مهران** الأَعْمَشُ، إمام، علم، ثقة، مدلس. تقدم عند الترجمة رقم (٣٣).

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر زينب بنت خديجة، حديث(٧٠٣٧)، (٣٥/٧)، التأصيل. وذكر أخبار أصبهان، (١٣٩/١و١٤٠)، بتصرف يسير.

(٢)ينظر: ثقات ابن حبان، (١٢٠/٨). والجرح والتعديل، ت(٧٢١)، (٢١١/٢). وتاريخ الإسلام، ت(١٢٤)، (٢٩٤/٦)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٦٦)، (٣٨٢/١٢و٣٨٣).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٣٧٧)، (٨٦/٤). والثقات، لابن حبان، (٣٧٨/٦). وتاريخ الإسلام، ت(١٠١)، (١١٠٧/٤٦)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٠٠)، (٣١٧/٩وما بعدها).

٦_**أَبُو سُفْيان**، طلحة بْن نافع، الإسكاف، صدوق يدلس. تقدم عند الترجمة رقم (٤٦).

٧_ **أَنَسُ بْنُ مَالِك** بْنِ النَّضْر ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم (٢١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: شيخ الحاكم، مجهول الحال. وسعيد بن الصلت، محله الصدق. ولم يتابعا. وفيه تدليس الأعمش، وشيخِه، وقد عَنعَنَا.

وقد حكم الدارقطني على هذا الحديث بالاضطراب فقال: "والحديث مضطربٌ عن الأعمش"(١).

وحكم عليه ابنُ الجوزي بعدم الصحة مِن جميع طرقه، وقد سبق بيانُ ذلك عند تخريج الحديث.

---

(١)عِلَل الدارقطني، السُؤَال(٢٦٧٩)، (٢٥١/١٢).

٥٨_محمد بن عمر بن يونس.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٢٨٢١، فقد قال الحاكم: **"حَدَّثَنِي الحسن بْن يَعْقُوبَ الحَافِظُ، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَهُمْ، حَدَّثَنِي أَبِي، حدثنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حدثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَسْلَمَ غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ وَلَهُ ثَمَانِ نِسْوَةٍ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- أَنْ يَتَخَيَّرَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا. وَهَكَذَا وَجَدْتُ الحَدِيثَ عِنْدَ الأَئِمَّةِ الخُرَاسَانِيِّينَ عَنْ مَعْمَرٍ"**[(١)].

وهذا الراوي ليس له في المستدرك إلا هذا الحديث، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر. وقد قال الباحث أحمد محمد قاسم: "محمد بن عمر بن يونس الحنفي اليمامي، ولم أقف له على ترجمة بعد طول بحث"[(٢)]. اهـ.

وقال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "كذا في النسخ الخطية كلها والإتحاف: حدثني أبي، حدثنا عمر بن يونس، ثنا يحيى بن أبي كثير. وأبو أحمد محمد بن عمر بن يونس هذا لم نجد له ترجمة. وقد روى حديثَه هذا ابنُ عدي في الكامل، (٢٩٣/١)، وأبو نعيم في المعرفة، (٢٢٧١/٤)، وأبو الشيخ في ذكر الأقران، صـ(٦٩)، وأبو موسى المديني في اللطائف، صـ(١٠٣)، من طرق عن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، عن جده عمر، عن يحيى بن عبد العزيز الشامي الأردني، عن يحيى بن أبي كثير، به. فلم يذكروا محمد بن عمر، وزادوا يحيى بن عبد العزيز الشامي، وهو من رجال التهذيب، والإسناد بدونه منقطع، فهذا هو الصواب، مع كون الحديث من منكرات أحمد بن محمد اليمامي، والله أعلم"[(٣)]. اهـ.

قلت: ليس هو محمد بن عمر بن يونس الجصاص، المترجم في تاريخ الاسلام[(٤)]؛ لأنه كان بعد الحاكم.

وإذا كان الشيخ مقبل قد ترجم لأحمد بن محمد بن عمر بن يونس، ثم قال: "تنبيه: في المستدرك أن شيخ أحمد هو أبوه، يرويه عن جده عمر بن يونس، وفي كتب التراجم أن أحمد يروي عن جده عمر بن يونس، ففي تهذيب الكمال ذُكِر أحمدُ من الرواة عن جَده، ولم يُذكر محمدٌ من الرواة عن أبيه عمر، فالظاهر أن قوله في المستدرك: عن أبيه، عَنَى به جده عمر، وأَنَّ ثَنَا بَين أبي وعمر مقحمةٌ، أو هي من أوهام

---

(١)المستدرك، كتاب النكاح، حديث(٢٨٢١)، (٤٨٧/٣)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١١١/٢٧٨٢)، (٢١٠/٢و٢١١)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١٩٣/٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٨٤١)، (٢٣٠/٢)، دار الحرمين.

(٢)زوائد رجال المستدرك، دراسة الباحث أحمد قاسم، صـ(٧٢٥).

(٣)المستدرك، كتاب النكاح، حديث(٢٨١٦)، (٥٧٥/٣)، طبعة المنهاج القويم.

(٤)تاريخ الإسلام، ت(٢٤١)، (٤٢٨/٩و٤٢٩)، طبعة دار الغرب.

الحاكم، أو هي من كذب أحمد الكذاب، والله أعلم، ثم إني بحثت في بعض المراجع فلم أجد ترجمة لمحمد"[١]. اهـ.

قلت: نقل محققو التأصيل هذا الكلام على هامش نسختهم تعليقا على الحديث.

وأنا أوافق الشيخ على ما قاله؛ بدليل ما ذكره من أن أحمد لا رواية له إلا عن جده وعبد الرزاق، كما يظهر من جميع مصادر ترجمته[٢].

وأيضًا فأقوى من ذلك الذي ذكره الشيخ أن أبا نعيم ذكر هذا الحديث في معرفة الصحابة من رواية أحمد عن جده عمر مباشرة[٣].

وإذا كنت قد ذهبت إلى ما ذهب إليه الشيخ مقبل، فإنه يلزمني الإقرار بأن محمد بن عمر بن يونس ليس من رجال الحاكم، ولكن لم أجزم بذلك لأن القرائن التي ذكرتها قوية جدًا لكنها غير قطعية، فقد يكون أحمد – على فرض صدقه في هذا الحديث– قد سمع الحديث من والده، ومن جده، وحدث به على الوجهين. فقد كان لمحمد والد أحمد كتاب؛ فقد قال أبو الشيخ: "أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَجِيحٍ مَوْلَى بَجِيلَةَ ... رَوَى عَنْهُ: ... وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ. رَأَيْتُ كِتَابًا فِي الفَضَائِلِ تَأْلِيفُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ فِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو البَجَلِيِّ ..."[٤]إلخ.

قلت: هذه العبارة من أبي الشيخ تشير إلى وجود رواية لمحمد والد أحمد، بل وجود كتاب له.

وأيضا، فالحافظ ذكر الحديث في الإتحاف على ما عند الحاكم[٥].

وقد قال الذهبي: "أحمد بن محمد المذكور كذاب، قاله ابن صاعد، وعمر بن يونس لم يدرك يحيى بن أبي كثير، ويحيى قد سمع من تلميذه معمر"[٦]. اهـ. ومن خلال تخريج الحاكم لهذا الراوي أستطيع تكوين ترجمة له قائلا:

---

(١)رجال الحاكم، ت(٣٥٣)، (١٨٧/١).

(٢)ينظر منها: تاريخ بغداد، ت(٢٧٠٨)، (٢٢٤/٦وما بعدها). وتاريخ دمشق، ت(١٩٥)، (٤٢٣/٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٨)، (٣٥/٦)، طبعة دار الغرب.

(٣)معرفة الصحابة، حديث(٥٦٢٩)، (٢٢٧١/٤).

(٤)طبقات المحدثين بأصبهان، (٨٩/٤).

(٥)إتحاف المهرة، (٧١/٢).

(٦)مختصر استدراك الذهبي على الحاكم، حديث(٢٤٤)، (٦٥٩/٢).

محمدُ بنُ عمر بن يونس.

ألف كتابا في الفضائل، فقد قال أبو الشيخ: "وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ. رَأَيْتُ كِتَابًا فِي الفَضَائِلِ تَأْلِيفُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ فِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو البَجَلِيِّ ..."[1] إلخ.

وَخُلاصَة حالِه أنه حسن الحديث عند الحاكم.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدا ترجم له، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. سبق قريبا.

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن عدي في الكامل، ت(١٨/١٨)، (٢٩٣/١). وأبو نعيم في معرفة الصحابة، حديث(٥٦٢٩)، (٢٢٧١/٤). من طريق أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، عن جده عمر، عن يحيى بن عبد العزيز الشامي الأردني، عن يحيى بن أبي كثير، به، بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر، حديث(٤٦٠٩)، (٢٢٠/٨و٢٢١). وحديث(٤٦٣١)، (٢٥١/٨). وحديث(٥٠٢٧)، (٦٩/٩). وحديث(٥٥٥٨)، (٣٩٢/٩و٣٩٣) – ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة، حديث(٥٦٢٧)، (٢٢٧٠/٤)– عن إسماعيل بن إبراهيم. وعنه هو ومحمد بن جعفر. وعن عبد الأعلى. وعن سعيد بن أبي عروبة.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب النكاح، بَابُ الرَّجُلِ يُسْلِمُ وَعِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ، حديث(١٩٥٣)، (٦٢٨/١). من طريق محمد بن جعفر. وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب النكاح، بَاب مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسْلِمُ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، حديث(١١٢٨)، (٤٢١/٢وما بعدها). والحاكم في المستدرك، كتاب النكاح، حديث(٢٨١٧)، (٤٨٥/٣)، التأصيل. والبيهقي في السنن الصغير، كتاب النكاح، بَاب عَدَدِ مَا يَحِلُّ مِنَ الْحَرَائِرِ وَالْإِمَاءِ، حديث(٢٤١٩)، (٣٤/٣). وفي السنن الكبرى، كتاب النكاح، بَاب عَدَدِ مَا يَحِلُّ مِنَ الْحَرَائِرِ وَالْإِمَاءِ، حديث(١٣٨٤٥)، (٢٤١/٧)، وكتاب النكاح، باب مَنْ يُسْلِمُ وَعِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ، حديث(١٤٠٤٢)، (٢٩٥/٧). وأبو نعيم في معرفة الصحابة، حديث(٥٦٢٦)، (٢٢٧٠/٤). من طريق سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان، كتاب النكاح، باب نكاح الكفار، باب تابع لباب ذكر الخبر فيمن أسلم وعنده نساء أكثر من أربع أو أُخْتَان، حديث(٤١٥٨)، (٤٦٦/٩). والحاكم في المستدرك،

---

(١)طبقات المحدثين بأصبهان، (٨٩/٤).

كتاب النكاح، حديث(٢٨٢٠)، (٤٨٦/٣)، التأصيل. من طريق عِيسَى بْن يُونُسَ. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب النكاح، حديث(٢٨١٨)، (٤٨٦/٣)، وحديث(٢٨١٩)، (٤٨٥/٣)، وحديث(٢٨٢٢)، (٤٨٧/٣)، التأصيل. من طريق سفيان الثوري ومن طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ومن طريق الفضل بن موسى.

كلهم: إسماعيل، ومحمد بن جعفر، وعبد الأعلى، وسعيد، وعيسى، والثوري، والمحاربي، والفضل بن موسى عَنْ مَعمر، به، بنحوه، غير أن في كل هذه الطرق: "عشر نسوة".

وقال الترمذي: "هَكَذَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَغَيْرُهُ، عَن الزُّهْرِيِّ قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ، أَنَّ غَيْلاَنَ بْنَ سَلَمَةَ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَإِنَّمَا حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلاً مِنْ ثَقِيفٍ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَتُرَاجِعَنَّ نِسَاءَكَ أَوْ لأَرْجُمَنَّ قَبْرَكَ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ. وَالعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ غَيْلاَنَ بْنِ سَلَمَةَ عِنْدَ أَصْحَابِنَا، مِنْهُمُ: الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ".اهـ.

وقال الحاكم عقب تخريج الحديث في الموضع الأول: "هَكَذَا رَوَاهُ المتَقَدِّمُونَ مِنْ أَصْحَابِ سَعِيدٍ: يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَإِسْمَاعِيل بْن عُلَيَّةَ، وَغُنْدَرٌ، وَالأَئِمَّةُ الحُفَّاظُ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، وَقَدْ حَكَمَ الإِمَامُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِمَّا وَهَمَ فِيهِ مَعْمَرٌ بِالبَصْرَةِ. فَإِنْ رَوَاهُ عَنْهُ ثِقَةٌ خَارِجَ البَصْرِيِّينَ حَكَمْنَا لَهُ بِالصِّحَّةِ، فَوَجَدْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ المحَارِبِيَّ، وَعِيسَى بْنَ يُونُسَ - وَثَلاَثَتهُمْ كُوفِيُّونَ- حَدَّثُوا بِهِ عَنْ مَعْمَرٍ".

وقال عقب تخريجه في الموضع الأخير: "وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَيْهِ اجْتِهَادِي أَنَّ مَعْمَرَ بْنَ رَاشِدٍ حَدَّثَ بِهِ عَلَى الوَجْهَيْنِ، أَرْسَلَهُ مَرَّةً، وَوَصَلَهُ مَرَّةً، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّ الَّذِينَ وَصَلُوهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، فَقَدْ أَرْسَلُوهُ أَيْضًا، وَالوَصْلُ أَوْلَى مِنَ الْإِرْسَالِ، فَإِنَّ الزِّيَادَةَ مِنَ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ". اهـ.

وقال البيهقي عقب تخريج الحديث في باب من يسلم ...: "وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ: ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُلَيَّةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، مِنْ حُفَّاظِ أَهْلِ البَصْرَةِ، رَوَوْهُ هَكَذَا مَوْصُولًا".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **الحَسَن بن يعقوب** بن يوسف، أَبُو الفضل، البُخَارِيّ، العَدْل، ثم النيسابوري.

سَمِعَ: محمد بن عَبْد الوهّاب الفَرَّاء، وأبا حاتم الرّازيّ، ويحيى بن أبي طَالِب. وَعَنْهُ: أَبُو عَلِيّ الحافظ، والحاكم، وابن مَنْدَه.

قال الذهبي في السير: "الشَّيْخُ، الصَّدُوْقُ، النَّبِيْلُ".

تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاثِمائَة[١]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٢_**محمد بن محمد** بن سليمان، سيرد كراو أصلي، برقم (٨٩)، والخلاصة أنه صدوق، يخطيء، ويدلس.

٣_**أَحْمَد بْن محمد** بْن عُمَر بْن يونس اليَمَاميّ، نزيل بغداد، أَبُو سهل.

حَدَّثَ عَنْ: جدِّه؛ وعَنْ: عَبْد الرّزّاق. وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وقاسم المطرّز، وعبد اللَّه بْن محمد بْن سَلْم المقدسيّ، ومحمد بن محمد الباغندي، وطائفة.

قَالَ ابن عديّ: "حدث بأحاديث مناكير عن الثقات، وحدث بنسخ عن الثقات بعجائب ... وتكثر عجائب اليمامي هذا، وَهو مقارب الحديث، وَهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق". وقال الدّارَقُطْنيّ: "متروك". وذكر عَبْد الرحمن بْن أَبِي حاتم أنه سأل عنه أباه، فَقَالَ: "قدم عَلَيْنَا وكَانَ كذابا، وكتبت عنه ولا أحدث عنه". وقال الخطيب: "كان غير ثقة". وقال الذهبي: "متهم".

توفي سنة ستين ببغداد[٢]. وخلاصة حاله أنه متهم.

٤_**محمد بن عمر** بن يونس، صاحب الترجمة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

٥_ **عمر بن يونس** اليمامي، أبو حفص.

روى عَنْ: عكرمة بْن عمار، وأبيه يونس بْن القاسم الحنفي، وملازم بْن عَمْرو، وغيرهم. وَعَنْهُ: عَمْرو النّاقد، وعبد بْن حُمَيْد، وبُنْدار.

قال عَبد اللَّهِ بْن أحمد، عَن أبيه: "ثقة، ولم أسمع منه". وَقَال الدارمي، عَن يحيى: "ثقة". وكذلك قال النَّسَائي. وقال الذهبي: "لم يدرك يحيى بن أبي كثير[٣]". وقال ابن حجر في التهذيب: "وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وقال: يتقى حديثه من رواية ابن ابنه عنه؛ لأنه كان يقلب الأخبار. وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي في كتاب أحكام القرآن: ثنا علي – هو ابن المديني– ثنا عمر بن يونس اليمامي، وكان ثقة، ثبتا. ووثقه أبو بكر البزار. ويقال: مات سنة ست ومائتين". وقال في التقريب: "ثقة"[٤]. والخلاصة أنه ثقة.

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٥٥)، (٧٨٠/٧)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٢٤٤)، (٤٣٣/١٥).

(٢)ينظر: الكامل، ت(١٨/١٨)، (٢٩٣/١و٢٩٤). وتاريخ بغداد، ت(٢٧٠٨)، (٢٢٤/٦وما بعدها). والمقتنى، ت(٢٩٥٥)، (٢٩٨/١).

(٣)مختصر استدراك الذهبي على الحاكم، حديث(٢٤٤)، (٦٥٩/٢).

(٤)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٣٢٢)، (٥٣٤/٢١وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٨٤٥)،

٦ــ **يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ**، الإِمَامُ، أَبُو نَصْرٍ، أَحَدُ الأَعْلامِ، اسْمُ أَبِيهِ: صَالِحٌ، وَقِيلَ: "يَسَارٌ"، وَقِيلَ: "نَشِيطٌ".

رَوَى عَنْ: الحضرمي بن لاحق، ومُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ ثَوْبَانَ، ومُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زُرَارَةَ. وعَنْهُ: أَبَانُ بْنَ يَزِيدَ، وَعَلِيُّ بْنُ المبَارَكِ، وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، وَخَلْقٌ.

كان شعبةُ يُقَدِّمُ يَحْيَى على الزهري. وَرَوَى وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: "مَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِثْلُ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ". وَقَالَ أَحْمَدُ: "كَانَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ، يُعَدُّ مَعَ الزُّهْرِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ". وَقَالَ: "إِذا خَالَفَ الزُّهْرِيُّ يَحْيَى فَالقَوْلُ قَوْلُ يَحْيَى". وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "هُوَ إِمَامٌ، لا يَرْوِي إِلا عَنْ ثِقَةٍ". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ يُدَلس، فَكلما روى عَنْ أنس فقد دلّس عَنْهُ، وَلم يسمع مِن أنس، وَلَا من صَحَابِيّ شَيْئًا". وقال في المشاهير: "لا يصح له عن أنس بن مالك ولا غيره مِن الصحابة سماعٌ، وتلك كلها أخبارٌ مدلسة". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، أَحَدُ الأَعْلامِ ... وَكَانَ طَلابَةً لِلعِلْمِ، حُجَّةً". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، لكنه يدلس، ويرسل". وذكره في المرتبة الثانية مِن المدلسين وقال: "حافظ مشهور، كثير الإرسال، ويقال: لم يصح له سماعٌ مِن صحابي، ووصفه النسائي بالتدليس".

مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ[1]. وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة، ثبت، يدلس، ويرسل.

٧ــ **مَعْمَر بْن راشد**، أَبُو عُروة، الأزديُّ، مولاهم، البَصْرِيّ.

رَوَى عَنْ: قتادة، والزهري، وهمام بْن منبه. وعَنْهُ: سعيد بن أَبِي عروبة، وابن المبَارَك، وهشام بن يوسف.

قَال مُحَمَّد بْن رجاء، عَن عَبْد الرزاق: "سمعت ابْن جُرَيْج يقول: عليكم بهذا الرجل- يعني: معمرًا - فإنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه". وقَالَ ابن أَبِي خَيْثَمَة، عَن ابن مَعِين: "معمر أَثبتُ فِي الزُّهْرِيّ مِن ابْن عُيَيْنَة". وقال: "سمعت يحيى بن معين يقول: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالِفهُ إلا عن الزهري، وابن طاوس؛ فإن حديثه عنهما مستقيمٌ، فأما أهل الكوفة، وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديثِ الأعمش شيئًا. قال يحيى: وحديث معمر عن: ثابتٍ، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، وهذا الضربِ مضطربٌ، كثيرُ الأوهام". وَرَوَى الغلابي، عَن ابْن معين قَالَ: "معمر عَن ثابت ضعيفٌ". وسُئِل أحمد: "مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ فِي حديث الزهري ؟. فقال: مَا أَدْرِي. فَقَالَ لَهُ

(٥٠٦/٧و٥٠٧). وتقريب التهذيب، ت(٤٩٨٤)، صـ(٤١٨).

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٦٩٠٧)، (٥٠٤/٣١وما بعدها). والجرح والتعديل، ت(٥٩٩)، (١٤١/٩و١٤٢). والثقات، لابن حبان، (٥٩١/٧و٥٩٢). ومشاهير علماء الأمصار، ت(١٥٣٧)، صـ(٢٢٤). وتاريخ الإسلام، ت(٣٦١)، (٥٥٦/٣وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٩)، (٢٧/٦وما بعدها). والتقريب، ت(٧٦٣٢)، صـ(٥٩٦). وطبقات المدلسين، ت(٦٣)، صـ(٣٤). وتحفة التحصيل، صـ(٣٤٦و٣٤٧).

أَبُو جَعْفَرٍ: فَأَيُّهُمْ أحبّ إليك في حديث الزهري ؟. فقال: مَالِكٌ فِي قِلَّةِ رِوَايَتِه، ثُمَّ مَعْمَرٌ، وَلَسْتَ تَضُمُّ إِلَى مَعْمَرٍ أَحَدًا إِلَّا وَجَدْتَهُ فَوْقَهُ، رحل فِي الحَدِيثِ إِلَى اليَمَنِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَحَلَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالشَّامِ ؟. فَقَالَ: لَا، الجَزِيرَةِ. قَالَ: وَيُونُسُ وَهَؤُلَاءِ يَجِيئُونَ بِأَلْفَاظِ الأخبار أصحابُ كُتُب، وَكَانَ مَعْمَرٌ يُحَدِّثُ حِفْظًا فَيُحَرِّفُ، وَكَانَ أَطْلَبَهُمْ لِلعِلْمِ. قِيلَ لَهُ: فَمَا رَوَى عَنْ ثَابِتٍ ؟. فقال: ما أحسنَ حديثَه ! ثم قال: حماد بْنُ سَلَمَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ، لَيْسَ أَحَدٌ أَثْبَتَ فِي ثَابِتٍ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ آتِيهِ فَأَقُولُ: هَذَا قَاصٌّ، فَأَقْلِبُ عَلَيْهِ الحَدِيثَ، فَأَقُولُ: كَيْفَ هُوَ هَذَا ؟. فَيَقُولُ: لَا، هو عَنْ فُلَانٍ". وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: "ثقة، وصالحُ التثبتِ عَن الزُّهْرِيّ". وَقَال أَبُو حاتم: "ما حدث معمرٌ بالبصرة فيه أغاليطُ، وهو صالحُ الحديث". وَقَال النَّسَائي: "الثقة، المأمون". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ ... وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، مَعَ الصِّدْقِ، وَالتَّحَرِّي، وَالوَرَعِ، وَالجَلاَلَةِ، وَحُسْنِ التَّصْنِيْفِ". وقال في الميزان: "أحد الأعلام الثقات، له أوهامٌ معروفة، احتملت له في سعة ما أتقن". وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة، ثبت، فاضلٌ، إلا أن في روايته عن: ثابتٍ، والأعمشِ، وهشامِ بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة". وقال في الهدي: "معمرُ بنُ راشدٍ صاحبُ الزهري كان مِن أثبت الناس فيه، قال ابن معين وغيرُه: ثقةٌ، إلا أنه حدث من حفظِهِ بالبصرة بأحاديث غَلِط فيها، قاله أبو حاتم ... أخرج له البخاريُ مِن روايته عن: الزهري، وابن طاوس، وهمام بن منبه، ويحيى بن أبي كثير، وهشام بن عروة، وأيوب، وثمامة بن أنس، وعبد الكريم الجزري، وغيرهم. ولم يخرج له مِن روايته عن قتادة، عن ثابت البُنَانِي إلا تعليقًا، ولا من روايته عن الأعمش شيئًا، ولم يخرج له مِن رواية أهل البصرة عنه إلا ما توبعوا عليه عنه، واحتج به الأئمةُ كلهم"[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، تكلم في روايته عن: الأعمش، وهشام بن عروة، وعاصم بن أبي النجود، وثابت، وأهلِ البصرة، ولكن روايته عن ثابت فيها خلافٌ، فقد قبلها أحمدُ وردها ابنُ معين، وحديثُه عن هشام خرجهُ البخاريُ كما ذكر ابنُ حجر، فالحاصل أنه ثقة، إلا في روايته عن البصريين، وعن الأعمش، وعاصم بن أبي النجود، واختلف في روايته عن هشام بن عروة، وثابت.

٨_ **الزهري**، إمام، فقيه، حافظ، متفق عليه جلالةً وإتقانًا. روايته عن البعض مرسلة، تقدم عند الترجمة(٢٢).

٩_ **سالم بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ العَدَوِيُّ، أَبُو عُمَرَ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المدَنِيّ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١١٦٥)، (٢٥٥/٨وما بعدها). والمعرفة والتاريخ، (٢٠٠/٣و ٢٠١). وتهذيب الكمال، ت(٦١٠٤)، (٣٠٣/٢٨وما بعدها). والسير، ت(١)، (١٦/٧وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٨٦٨٢)، (١٥٤/٤). وتهذيب التهذيب، ت(٤٣٩)، (٢٤٣/١٠وما بعدها). والتقريب، ت(٦٨٠٩)، صـ(٥٤١). وهدي الساري، (٤٤٤و٤٤٥).

سَمِعَ: أَبَاهُ، وَعَائِشَةَ، وَرَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَسَفِينَةَ، وَسَعِيدَ بْنَ المسَيِّبِ وَغَيْرَهُمْ. وَعَنْهُ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَابْنُ شِهَابٍ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ.

قال علي بْن زَيْد بْن جدعان، عن سَعِيد بْن المسَيَّب: "قال لي عَبد اللَّهِ بْن عُمَر: أتدري لم سميت ابني سالما ؟، قلت: لا، قال: باسم سَالِم مولى أَبِي حذيفة". وَقَال صَالِح بْن أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ العجلي، عَن أَبِيهِ: "سَالِم بْن عَبد اللَّهِ مدني تابعي، ثقة". وَقَال أَحْمَد بْن حَنْبَل، وإسحاق بْن راهويه: "أصح الأسانيد: الزُّهْرِيّ، عَنْ سَالِم، عَن أَبِيهِ". وقَال البُخارِيُّ: "لم يسمع من عَائِشَة". وَقَال النَّسَائي فِي حديث الزُّهْرِيّ، عن سالم، عن ابْن عُمَر، عَن النَّبِيِّ -ﷺ- فيما سقت السماء والأنهار والعيون العشر ... الحديث: رواه نَافِع، عَنِ ابْن عُمَر، قوله. قال: واختلف سَالِم ونافع على ابْن عُمَر فِي ثلاثة أحاديث، هَذَا أحدها. والثاني: من باع عبدا وله مال. قال سَالِم، عَن أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَال نَافِع: عن ابْنِ عُمَر، عن عُمَر قوله. وَقَال سَالِم: عَن أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيُّ ﷺ: يخرج نار من قبل اليَمَن، وَقَال نَافِع: عَنِ ابْن عُمَر، عَنْ كعب قوله. قال: وسالم أجل من نَافِع، وأحاديث نَافِع الثلاثة أولى بالصواب". وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: "كان ثقة، كثير الحديث، عاليا من الرجال، ورعا". وقال ابن حجر: "أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا، عابدا، فاضلا".

مات سنة ست ومائة على الصحيح(١). والخلاصة أنه أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا، عابدا، فاضلا.

١٠_**عبد الله بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه، تقدم عند ترجمة ابن ماهان، ورقمها (٢٣).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، متهم.

وقد قال الذهبي: "أحمد بن محمد المذكور كذاب، قاله ابن صاعد، وعمر بن يونس لم يدرك يحيى بن أبي كثير، ويحيى قد سمع من تلميذه معمر"(٢). اهـ.

قلت: وللحديث طرق أخرى كثيرة، وقد تقدم ذكر بعضها عند التخريج، ومدارها على معمر، وقد تحدث الأئمة عن هذا الحديث، وها أنا أسوق كلامهم فأقول:

سئل الدارقطني عن حَديث سالم، عن أبيه: أن غيلان أسلم وتحته عشر نسوة، فقال رسول الله ﷺ: خذ منهن أربعا، وفارق سائرهن. فقال: يرويه الزُّهْرِي، واختُلِفَ عنه:

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٢١٤٩)، (١٠/١٤٥وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٧٦٣٢)، صـ(٥٩٦).

(٢)مختصر استدراك الذهبي على الحاكم، حديث(٢٤٤)، (٢/٦٥٩).

فرواه معمر بالبصرة، عن الزُّهْرِي، عن سالم، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ. حدث به ابن علية، ومروان بن معاوية، وابن أبي عروبة، وقيل: عن سفيان الثوري، ويزيد بن زريع، والفضل بن موسى، ويحيى بن أبي كثير، وغندر، عن معمر كذلك.

وخالفهم عبد الرزاق، رواه عن معمر، عن الزُّهْرِي مرسلا. ورواه بحر السقاء، عن الزُّهْرِي، عن سالم، عن أبيه. وكذلك رواه يحيى بن سلام، عن مالك، عن الزُّهْرِي.

ورواه يونس، عن الزُّهْرِي: أنه بلغه عن عثمان بن محمد بن أبي سويد، عن النَّبيِّ-ﷺ- مرسلاً. وقول يونس أشبهها بالصواب.

ورواه سَرار بن مُجَشِر، وهو أبو عبيدة، ثقة من أهل البصرة، عن أيوب، عن نافع، وسالم، عن ابن عُمَر: أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وعنده عشر نسوة، فأمره النبي -ﷺ- أن يمسك منهن أربعا.

تفرد به سيف بن عُبَيد الله الجرمي، عن سرار.

حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد، وقال: حدثنا أحمد بن يوسف التغلبي، قال: حَدَّثَنا أبو عُبَيد القاسم بن سلام، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، قال: حدثني معمر، عن الزُّهْرِي، عن سالم، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ: أسلم غيلان وتحته عشر نسوة، فأمره رسول الله -ﷺ- أن يختار منهن أربعا.

تفرد به أبو عُبَيد، عن يحيى القطان، عن الثوري"[1]. اهـ.

وقال ابن القطان: "وَذكر من طَرِيق التِّرْمِذِيّ حَدِيث معمر، عَن الزُّهْرِيّ، عَن سَالم، عَن أَبِيه، أَن غيلَان بن سَلمَة الثَّقَفِيّ، أسلم وَله عشر نسْوَة فِي الْجَاهِلِيَّة، فأسلمن مَعَه، فَأمره النَّبِي -ﷺ- أَن يخْتَار أَرْبعا مِنْهُنَّ.

وَحكى عَن البُخَارِيّ أَنه غير مَحْفُوظ، قَالَ: وَالصَّحِيح مَا رَوَاهُ شُعَيْب بن أبي حَمْزَة، وَغَيره، عَن الزُّهْرِيّ، قَالَ: حدثت عَن مُحَمَّد بن سُوَيْد الثَّقَفِيّ، أَن غيلَان بن سَلمَة الثَّقَفِيّ أسلم وَعِنْده عشر نسْوَة.

قَالَ البُخَارِيّ: وَإِنَّمَا حَدِيث الزُّهْرِيّ، عَن سَالم، عَن أَبِيه، أَن رجلا من ثَقِيف طلق نِسَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ عمر: لتراجعن نِسَاءَك، أَو لأرجمن قبرك كَمَا رجم قبر أبي رِغَال. ثمَّ قَالَ: وَقَالَ أَبُو عمر: الْأَحَادِيث فِي تَحْرِيم نِكَاح مَا زَاد على الْأَرْبَع كلهَا معلولة. انْتهى كَلَام أبي مُحَمَّد.

وَلَيْسَ فِي شَيْء مِنْهُ تنصيص على عِلّة حَدِيث غيلَان، فلنبينها كَمَا يُرِيد مضعفوه، وَإِن كَانَت عِنْدِي لَيست بعلة.

فَاعْلَم أَنه حَدِيث مُخْتَلف فِيهِ على الزُّهْرِيّ:

---

(١)عِلَل الدارقطني، سُؤَال(٢٩٩٧)، (١٢٣/١٣وما بعدها).

فقوم رَوَوْهُ عَنهُ مُرْسلا من قبله، كَذَلِك قَالَ مَالك عَنهُ، قَالَ: بلغنَا أَن رَسُول الله -ﷺ- قَالَ لرجل من ثَقِيف. الحَدِيث.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ معمر عَنهُ، قَالَ: أسلم غيلَان، مثله، من رِوَايَة عبد الرَّزَّاق، عن معمر، فَهَذَا قَول.

وَقَول ثَان، وَهُوَ زِيَادَة رجل فَوق الزُّهْرِيّ، وَهِي إِحْدَى رِوَايَتَيْنِ عَن يُونُس، رَوَاهُ ابْن وهب، عَن يُونُس، عَن الزُّهْرِيّ، عَن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أبي سُوَيْد، أَن رَسُول الله -ﷺ- قَالَ لغيلان حِين أسلم، وَعِنْده عشر نسْوَة. فَذكره. وَعَن يُونُس فِيهِ رِوَايَة أُخْرَى، تبين فِيهَا انْقِطَاع مَا بَين الزُّهْرِيّ وَعُثْمَان.

وَهَذَا رَوَاهُ اللَّيْث، عَن يُونُس، عَن ابْن شهَاب، قَالَ: بَلغنِي عَن عُثْمَان بْن أبي سُوَيْد، أَن رَسُول الله -ﷺ- قَالَ، فَذكر الحَدِيث.

وَقَول ثَالِث عَنهُ - أَعنِي عَن الزُّهْرِيّ -وَهُوَ مَا ذكر البُخَارِيّ، قَالَ: روى شُعَيْب بن أبي حَمْزَة وَغير وَاحِد عَن الزُّهْرِيّ. قَالَ: حدثت عَن مُحَمَّد بْن سُوَيْد الثَّقَفِيّ، أَن غيلَان بن سَلمَة أسلم، الحَدِيث.

وَقَول رَابِع عَنهُ، رَوَاهُ معمر عَنهُ، عَن سَالم، عَن أَبِيه، أَن غيلَان بن سَلمَة الثَّقَفِيّ أسلم وَله عشر نسْوَة فِي الْجَاهِلِيَّة، وأسلمن مَعَه. الحَدِيث.

يرويهِ عَن معمر هَكَذَا مَرْوَان بن مُعَاوِيَة، وَسَعِيد بن أبي عرُوبَة، وَيزِيد بْن زُرَيْع، وَقد ذكر التِّرْمِذِيّ فِي علله رِوَايَات جَمِيعهم موصلة.

وَقد رَوَاهُ -أَيْضا- الثَّوْرِيّ عَن معمر، ذكر ذَلِك الدَّارَقُطْنِيّ من رِوَايَة يحيى بن سعيد عَنهُ فِي كتاب العِلَل، وَذكر جمَاعَة رَوَوْهُ أَيْضا عَن معمر كَذَلِك، إِلَّا أَنه لم يُوصل بهَا الْأَسَانِيد.

وَذكر أَن يحيى بن سَلام رَوَاهُ عَن مَالك، عَن الزُّهْرِيّ كَذَلِك.

وَهَذَا هُوَ الحَدِيث الذِي اعْتمد هَؤُلَاءِ فِي تخطئة معمر فِيهِ، وَمَا ذَلِك بالبين؛ فَإِن معمرا حَافظ. وَلَا بُعد فِي أَن يكون عِنْد الزُّهْرِيّ فِي هَذَا كل مَا روى عَنهُ. وَإِنَّمَا اتجهت تخطئتهم رِوَايَة معمر هَذِه، من حَيْثُ الاستبعاد، أَن يكون الزُّهْرِيّ يرويهِ بِهَذَا الْإِسْنَاد الصَّحِيح، عَن سَالم، عَن أَبِيه، عَن النَّبِي ﷺ، ثمَّ يحدث بِهِ على تِلْكَ الْوُجُوه الْوَاهِيَة.

تَارَة يُرْسِلهُ من قبله. وَتارَة عَن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أبي سُوَيْد، وَهُوَ لَا يعرف الْبَتَّةَ. وَتارَة يَقُول: بلغنَا عَن عُثْمَان هَذَا. وَتارَة عَن مُحَمَّد بن سُوَيْد الثَّقَفِيّ. وَهَذَا عِنْدِي غير مستبعد، أَن يحدث بِهِ على هَذِه الْوُجُوه كلهَا، فيعلق كل وَاحِد من الروَاة عَنهُ مِنْهَا بِمَا تيَسّر لَهُ حفظه، فَرُبمَا اجْتمع كل ذَلِك عِنْد أحدهم، أَو أَكْثَره، أَو أَقَله.

وَأما مَا قَالَ البُخَارِيّ: من أَن الزُّهْرِيّ إِنَّمَا روى عَن سَالم، عَن أَبِيه، أَن عمر قَالَ لرجل من ثَقِيف طلق نِسَاءَهُ: لتراجعن نِسَاءَك، أَو لأرجمنك كَمَا رجم قبر أبي رِغَال.

فَإِنَّهُ قد رُوِيَ من غير رِوَايَة الزُّهْرِيّ، أَن عمر قَالَ ذَلِك لَهُ فِي حَدِيث وَاحِد، ذكر فِيهِ تَخْيِير النَّبِي -ﷺ- إِيَّاه حِين أسلم. قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: حَدثنَا مُحَمَّد بن نوح الجنديسابوري، حَدثنَا عبد القدوس بْن مُحَمَّد. وَحدثنَا مُحَمَّد بن مخلد، حَدثنَا حَفْص بن عمر بن يزِيد أَبُو بكر، قَالَا: حَدثنَا سيف بن عبيد الله الْجرْمي، حَدثنَا سرار بن مجشر، عَن أَيُّوب، عَن نَافِع وَسَالم، عَن ابْن عمر، أَن غيلَان بن سَلمَة الثَّقَفِيّ أسلم وَعِنْده عشر نسْوَة فَأمره النَّبِي -ﷺ- أَن يمسك مِنْهُنَّ أَرْبعا، فَلَمَّا كَانَ زمَان عمر طلقهن، فَقَالَ لَهُ عمر: راجعهن، وَإِلَّا ورثتهن مَالك، وَأمرت بقبرك. زَاد ابْن نوح: فَأسلم وأسلمن مَعَه.

فَهَذَا أَيُّوب يرويهِ عَن سَالم، كَمَا رَوَاهُ الزُّهْرِيّ عَنهُ فِي رِوَايَة معمر، وَزَاد إِلَى سَالم نَافِعًا.

وسرار بن مجشر أحد الثِّقَات، وَسيف بن عبيد الله قَالَ فِيهِ عَمْرو بن عَليّ: "من خِيَار الْخلق". وَقع ذكره لَهُ بذلك فِي إِسْنَاد حَدِيث فِي الصّيام. وَلم يذكرهُ ابْن أبي حَاتِم وَلَا أعرفهُ عِنْد غَيره. وَلما ذكر الدَّارَقُطْنِيّ هَذَا الحَدِيث فِي كتاب الْعِلَل قَالَ: تفرد بِهِ سيف بن عبيد الله الْجرْمي، عَن سرار. وسرار بن مجشر، أَبُو عُبَيْدَة، ثِقَة من أهل الْبَصْرَة.

والمتحصل من هَذَا هُوَ أَن حَدِيث الزُّهْرِيّ، عَن سَالم، عَن أَبِيه من رِوَايَة معمر فِي قصَّة غيلَان صَحِيح، وَلم يعتل عَلَيْهِ من ضعفه بِأَكْثَرَ من الِاخْتِلَاف على الزُّهْرِيّ، فَاعْلَم ذَلِك"(١). اهـ.

وقال ابن الملقن: "وَقَالَ الشَّيْخ تَقِيّ الدَّين فِي الْإِلْمَام: ذكر البُخَارِيّ أَن هَذَا الحَدِيث غير مَحْفُوظ وَعلله، وَكَذَلِكَ مُسلم حكم فِي التَّمْيِيز عَلَى معمر بالوهم فِيهِ، قَالَ: وَمن صَححهُ يعْتَمد عَلَى عَدَالَة معمر وجلالته، انْتَهَى.

قَالَ الْبَيْهَقِيّ: وَقد روينَا عَن عُرْوَة بن مَسْعُود، وَصَفْوَان بن أُميَّة مَعْنَى حَدِيث غيلَان بن سَلمَة، وَقَالَ الشَّافِعِي: دلّت سنة رَسُول الله -ﷺ- المبينة عَن الله عَلَى تَحْرِيم أَن يجمع غير رَسُول الله -ﷺ- بَين أَكثر من أَربع نسْوَة.

قَالَ الْأَثْرَم: ذكرت لأبي عبد الله هَذَا الحَدِيث قَالَ: مَا هُوَ صَحِيح، هَذَا حَدِيث معمر بِالْبَصْرَةِ، فأسنده لَهُم، وَقد حدث بأَشْيَاء بِالبَصْرَةِ أَخطَأ فِيهَا، وَالنَّاس يَهِمُون. وَقَالَ: سَأَلت الإِمَام أَحْمد عَن هَذَا الحَدِيث فَقَالَ: لَيْسَ بِصَحِيح، وَالعَمَل عَلَيْه"(٢). اهـ.

وقال ابن حجر: حَدِيثٌ: أَنَّ غَيْلَانَ أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -ﷺ- اخْتَرْ أَرْبَعًا وَفَارَقَ سَائِرَهُنَّ. الشَّافِعِيُّ، عَنْ الثِّقَةِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ نَحْوُهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ بِهَذَا اللَّفْظِ

---

(١)بيان الوهم والإيهام، حديث(١٢٧٠)، (٣/٤٩٥).

(٢)البدر المنير، (٧/ ٦٠٩و٦١٠).

وَبِأَلْفَاظٍ أُخَرَ، وَرَوَاهُ أَيْضًا التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ كُلُّهُمْ مِنْ طُرُقٍ عَنْ مَعْمَرٍ. مِنْهُمْ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَغُنْدَرٌ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَسَعِيدٌ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَكُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ. قَالَ البَزَّارُ: جَوَّدَهُ مَعْمَرٌ بِالبَصْرَةِ، وَأَفْسَدَهُ بِالْيَمَنِ فَأَرْسَلَهُ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: قَالَ البُخَارِيُّ: هَذَا الْحَدِيثُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَالمَحْفُوظُ مَا رَوَاهُ شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثْت عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْد الثَّقَفِيِّ: أَنَّ غَيْلَانَ أَسْلَمَ. الْحَدِيثَ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَإِنَّ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، فَإِنَّمَا هُوَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لِتُرْجِعَن نِسَاءَك، أَوْ لَأَرْجُمَنك. وَحَكَمَ مُسْلِمٌ فِي التَّمَيُّزِ عَلَى مَعْمَرٍ بِالْوَهْمِ فِيهِ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي زُرْعَةَ: الْمُرْسَلُ أَصَحُّ، وَحَكَى الْحَاكِمُ عَنْ مُسْلِمٍ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِمَّا وَهَمَ فِيهِ مَعْمَرٌ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: فَإِنْ رَوَاهُ عَنْهُ ثِقَةٌ خَارِجَ البَصْرَةِ حَكَمْنَا لَهُ بِالصِّحَّةِ.

وَقَدْ أَخَذَ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَالبَيْهَقِيُّ بِظَاهِرِ هَذَا الْحُكْمِ، فَأَخْرَجُوهُ مِنْ طُرُقٍ، عَنْ مَعْمَرٍ مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَهْلِ خُرَاسَانَ، وَأَهْلِ الْيَمَامَةِ عَنْهُ.

قُلْت: وَلَا يُفِيدُ ذَلِكَ شَيْئًا، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إنَّمَا سَمِعُوا مِنْهُ بِالْبَصْرَةِ، وَإِنْ كَانُوا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا، وَعَلَى تَقْدِيرِ تَسْلِيمِ أَنَّهُمْ سَمِعُوا مِنْهُ بِغَيْرِهَا، فَحَدِيثُهُ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ فِي غَيْرِ بَلَدِهِ مُضْطَرِبٌ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ فِي بَلَدِهِ مِنْ كُتُبِهِ عَلَى الصِّحَّةِ، وَأَمَّا إذَا رَحَلَ فَحَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ بِأَشْيَاءَ وَهَمَ فِيهَا، اتَّفَقَ عَلَى ذَلِكَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِهِ كَابْنِ الْمَدِينِيِّ، وَالْبُخَارِيِّ، وَأَبِي حَاتِمٍ، وَيَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ قَالَ الْأَثْرَمُ عَنْ أَحْمَدَ: هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ بِهِ، وَأَعَلَّهُ بِتَفَرُّدِ مَعْمَرٍ بِوَصْلِهِ وَتَحْدِيثِهِ بِهِ فِي غَيْرِ بَلَدِهِ هَكَذَا، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: طُرُقُهُ كُلُّهَا مَعْلُولَةٌ، وَقَدْ أَطَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي العِلَلِ تَخْرِيجَ طُرُقِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَمَالِكٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، وَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، وَقَدْ وَافَقَ مَعْمَرًا عَلَى وَصْلِهِ بَحْرُ بْنُ كَثِيرٍ السَّقَّا، عَنْ الزُّهْرِيِّ، لَكِنْ بَحْرٌ ضَعِيفٌ، وَكَذَا وَصَلَهُ يَحْيَى بْنُ سَلَّامٍ عَنْ مَالِكٍ، وَيَحْيَى ضَعِيفٌ.

فَائِدَةٌ:

قَالَ النَّسَائِيُّ، أَنَا أَبُو بَرِيدٍ عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، أَنَا سَيْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَرَّارِ بْنِ مُجَشِّرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ. الْحَدِيثَ، وَفِيهِ فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمْنَ مَعَهُ، وَفِيهِ: فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ طَلَّقَهُنَّ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: رَاجِعْهُنَّ، وَرِجَالُ إسْنَادِهِ ثِقَاتٌ، وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَاسْتَدَلَّ بِهِ ابْنُ الْقَطَّانِ عَلَى صِحَّةِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ، قَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ: وَإِنَّمَا اتَّجَهَتْ تَخْطِئَتُهُمْ حَدِيثَ مَعْمَرٍ، لِأَنَّ أَصْحَابَ الزُّهْرِيِّ اخْتَلَفُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ مَالِكٌ وَجَمَاعَةٌ عَنْهُ: بَلَغَنِي. . . فَذَكَرَهُ.

وَقَالَ يُونُسُ عَنْهُ: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُوَيْد، وَقِيلَ: عَنْ يُونُسَ عَنْهُ بَلَغَنِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُوَيْد، وَقَالَ شُعَيْبٌ: عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُوَيْد، وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَسْلَمَ غَيْلَانُ، فَلَمْ يَذْكُرْ

وَاسِطَة، قَالَ: فَاسْتَبْعَدُوا أَنْ يَكُونَ عِنْدَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا، ثُمَّ يُحَدِّثُ بِهِ عَلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ الْوَاهِيَةِ، وَهَذَا عِنْدِي غَيْرُ مُسْتَبْعَدٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قُلْت: وَمِمَّا يُقَوِّي نَظَرَ ابْنِ الْقَطَّانِ أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ أَخْرَجَهُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ ابْنِ عُلَيَّةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ جَمِيعًا عَنْ مَعْمَرٍ بِالْحَدِيثَيْنِ مَعًا، حَدِيثُهُ المَرْفُوعُ وَحَدِيثُهُ المَوْقُوفُ عَلَى عُمَرَ، وَلَفْظُهُ: أَنَّ ابْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا. فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَقَالَ: إنِّي لَأَظُنُّ الشَّيْطَانَ مِمَّا يَسْتَرِقُ مِنْ السَّمْعِ سَمِعَ بِمَوْتِك، فَقَذَفَهُ فِي نَفْسِك، وَأَعْلَمَك أَنَّك لَا تَمْكُثُ إلَّا قَلِيلًا، وَأَيْمُ اللَّهِ لَتُرَاجِعَن نِسَاءَك، وَلْتُرْجِعَن مَالَك، أَوْ لِأُوَرِّثَنَّهُنَّ مِنْك، وَلَآمُرَن بِقَبْرِك فَيُرْجَمَ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ.

قُلْت: وَالمَوْقُوفُ عَلَى عُمَرَ هُوَ الَّذِي حَكَمَ الْبُخَارِيُّ بِصِحَّتِهِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِخِلَافِ أَوَّلِ القِصَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَفِي الْبَابِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ أَوْ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُد وَابْنِ مَاجَهْ. وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، ذَكَرَهُمَا البَيْهَقِيّ"[1]. اهـ.

قلت: والحاصل من كلام الأئمة أن المتقدمين أعلوا حديث معمر هذا، وأن المتأخرين صححوه، والقول – فيما أرى– قول المتقدمين، خاصة وأن الأدلة التي استدل بها المتأخرون على تصحيحه لا تخفى على المتقدمين، وباب العلل لا يكون فيه للاحتمالات والقياسات وجه إذا عورضت بنصوص من أئمة كأحمد والبخاري ومسلم، وهذا هو الملاحظ هنا، ولكن اتفق الجميع من صحح أو أعل الحديث على العمل بمقتضاه، من خلال نصوص أخرى من الكتاب، والسنة، والله أعلم.

---

(١)التلخيص الحبير، حديث(١٦٣٧)، (٣/٣٤٦وما بعدها).

٥٩_محمد بن عمر، المازني.

محمد بن عمر، المازني.

روى عنه: جندل بن والق[١]. **وخلاصة حاله** أنه حسن الحديث عند الحاكم.

مَصادرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أي مصدر ترجم له[٢]، ولكنني قمت بعمل ترجمة له كما سبق.

رَوَى له الحاكِمُ حديثا برقم ٥٧٠٨[٣].

دِرَاسَةُ حديثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حدثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَالِقٍ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمَازِنِيُّ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ مَجْزَأَةَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَهُوَ صَرِيعٌ فِي آخِرِ رَمَقٍ، فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَرَى وَجْهَ رَجُلٍ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ، فِيمَّنْ أَنْتَ ؟. فَقُلْتُ: مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعُكَ، فَبَسَطْتُ يَدِي وَبَايَعَنِي، فَقَاضَتْ نَفْسُهُ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ طَلْحَةَ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَبَى اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَ طَلْحَةُ الْجَنَّةَ إِلَّا وَبَيْعَتِي فِي عُنُقِهِ"**[٤].

ب_تخريج الحديث.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**عَلِيّ بْن المؤمَّل** بْن الحَسَن بْن عيسى بْن ماسَرْجِس النيْسابوريّ، أَبُو القاسم.

سَمِعَ: الفضل بْن محمد الشّعْرانيّ، ومحمد بْن يونس الكُدَيْميّ، ومحمد بْن أيّوب الرازي. وَعَنْهُ: الحاكم، وأهلُ نَيْسَابُور.

قال الذهبي: "كَانَ يُضرب بِهِ المثل فِي العقل والورع". وقال الحاكم: "كان يضرب المثل بعقل شيخنا أبي القاسم، وكان من أودع مشايخنا، وسمع بنيسابور، وببغداد، وبالكوفة، وحدث سنين، وحججت معه في سنة إحدى وأربعين، فكان أكثر الليل يقرأ في العِمَارِية، فإذا نزل قام إلى الصلاة لا يشتغل بغير ذلك، وما

---

(١)تهذيب الكمال، ت(٩٧٧)، (١٥١/٥).

(٢)ولذا ذكره الشيخ مقبل، وصاحب مصباح الأريب، ولم يذكرا أحدا ترجم له. ينظر: رجال الحاكم، ت(١٤٨٢)، (٢٦٨/٢). ومصباح الأريب، ت(٢٥١٨٠)، (٢٠٤/٣).

(٣)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٤٠/٩)، طبعة التأصيل.

(٤)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله التيمي، حديث(٥٧٠٨)، (١٦٠/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١١٩٩/٥٦٠١)، (٤٢١/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣٧٣/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٦٦٨)، (٤٥٧/٣و٤٥٨)، دار الحرمين.

أعلم أني دخلت الطواف إلا وجدته يطوف، وسمعت ابنه أبا عبد الله يقول: ضعف بصر أبي ثلاث سنين، ولم يخبرنا به حتى ضعفت العين الأخرى، فحينئذ أخبرنا به".

توفي سنة ٣٤٩هـ[١]. وخلاصة حاله أنه مجهول الحال.

٢_**محمد بن يونس** بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كُدَيْم، أبو العباس القرشي السامي الكُدَيْميّ البَصْرِيّ الحَافِظ.

وُلد سنة ثلاث، وَقِيلَ: سنة خمسٍ وثمانين ومائة. وَهُوَ ابن امرأة روحِ بنِ عُبَادة، فسمع بسببه من خلق كثير، وحدَّث عَنْهُ، وعن أبي داود الطَّيَالِسِيّ، وعبد الله بن داود الخُرَيْبِيّ. وَعَنْهُ: أبو بكر ابن الأنباري، وَإِسْمَاعِيل الصَّفَّار، وَأَبُو بَكْر القَطِيعي.

قَالَ ابن خلاد: "قال الكديمي: قال لي علي بن المدِينِيّ: عندك ما ليس عندي". وَقَالَ الكُدَيْميّ: "كتبت عن ألف ومائة وستة وثمانين رجلًا من البَصْرِيّين، وحججت سنة ستٍّ ومائتين، فرأيت فيها عبد الرزاق، ولم أسمع منه". وَقَالَ عبد الله بن أَحْمَد: "سَمِعْتُ أبي يَقُولُ: كَانَ محمد بن يونس الكُدَيْميّ حَسَن الحديث، حسن المعرفة، ما وُجِد عَلَيْهِ إلا صحبته لسليمان الشاذكوني". وقال إِسْمَاعِيل الخُطَبِيّ: "ما رأيت ناسًا أكثر من مجلسه، وَكَانَ ثقة". وقَالَ ابن عَدِيّ: "اتهم بوضع الحديث وبسرقته وادعى رؤية قوم لم يرهم، ورواية عن قوم لا يعرفون، وترك عامةُ مشايخِنَا الروايةَ عنه، ومن حدث عنه نسبه إِلَى جده موسى بأن لا يعرف". وقَالَ ابْن حبان: "لعله قد وضع أكثر من ألف حديث". وقال أبو الحسين أحمد ابن المنادي: "كتبنا عن الكديمي ثم بلغنا كلامُ أبي داود فيه؛ فرمينا بالذي سمعنا منه". وقال أبو عبيد الآجري: "رأيت أبا داود يتكلّم في محمد بن سنان، وَمحمد بن يونس، يطلق فيهما الكذب". وَكَانَ موسى بن هَارُون الحَافِظ يَنْهَى النَّاس عن السَّماع من الكُدَيْميّ، وَقَالَ وَهُوَ متعلق بأستار الكعبة: "اللَّهُمَّ إني أشهدك أن الكُدَيْميّ كذاب، يضع الحديث". وَقَالَ القَاسِم بن زكريا المطرز: "أنا أُجاثي الكُدَيْميّ بين يدي الله، وأقول: كَانَ يكذب عَلَى رَسُولك-ﷺ- وَعَلَى العُلَمَاء". وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: "كَانَ يتّهم بالوضع". وقال الذهبي في التاريخ: "أحد الضعفاء". وقال في الميزان: "أحد المتروكين".

تُوُفِّي الكُدَيْميّ في جمادى الآخرة، سنة ست وثمانين ومائتين[٢]. وخلاصة حاله أنه متروك.

٣_**جندل بن والق** بن هجرس، أبو عليّ التَّغْلبيّ الكُوفيُّ.

---

(١)ينظر: المنتظم، ت(٢٦٤)، (١٢٩/١٤و ١٣٠). وتاريخ الإسلام، ت(٣٤٢)، (٨٨٠/٧)، دار الغرب.

(٢)ينظر: الكامل، ت(١٧٨٠/١٥٩)، (٥٥٣/٧وما بعدها). وتاريخ بغداد، ت(١٨٤٢)، (٦٨٨/٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٥٣٠)، (٨٣٣/٦وما بعدها)، دار الغرب. وميزان الاعتدال، ت(٨٣٥٣)، (٧٤/٤وما بعدها).

روى عَنْ: عَمْرو بن شِمْر، وشَرِيك، ومِنْدل بن عليّ. وَعَنْهُ: أحمد بن ملاعب، ومُطَين.

قَال سَعِيد بْنُ عَمْرو البَرْذَعِيُّ: "سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: كَانَ جَنْدَلُ بْنُ والِقٍ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيد اللَّه بْنِ عَمْرو، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَر أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- رَجَمَ يَهُودِيًّا ويَهُودِيَّةً، حَيْثَ بَدَأَ حَمَدَ اللَّه، قال أَبُو زُرْعَة: وكَانُوا يَسْتَغْرِبُونَ هَذَا الْحَرْفَ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الرَّقَّةَ كَتَبْتُهُ عَنْ جَمَاعَةٍ: حَيْثُ تَحَاكَمُوا إِلَيْهِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ صَحَّفَ". وقال أبو حاتم: "صَدُوق". وقال البزار: "ليس بالقوي". وقال مسلم: "متروك الحديث"(١). وقال ابن حجر: "صدوق، يغلط، ويصحف".

مات سنة ٢٢٦هـ(٢). وخلاصة حاله أنه صدوق، يغلط، ويصحف.

٤_**محمد بن عمر**، المازني، صاحب الترجمة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

٥_**أبو عامر**، الأنصاري. لم أجده. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

٦_**ثور بن مجزأة**، لم أجده. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

٧_**علي بن أبي طالب** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم(١٤).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: محمد بن يونس، الكُدَيْمي، متروك. وفيه: علي بن مؤمل، مجهول الحال. وجندل بن والق، يغلط ويصحف.

وقد حكم ابنُ حجر على هذا السند فقال: "سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا"(٣).

---

(١)نقل ذلك مغلطاي، وابن حجر عن الإمام مسلم، ونسبوه إلى كتابه الكنى، والموجود في النسخة المطبوعة من الكنى أن ذلك قاله مسلم في الراوي الذي بعد جندل، وليس في جندل نفسه، فلم يذكر فيه مسلمٌ شيئا، ولم ينقل المزي، ولا الذهبي، ولا غيرهما ممن ترجم لجندل هذا القول، فلعله انتقال نظر من مغلطاي، وتبعه ابن حجر عليه، خاصة وأن محقق الكنى قد قال بأنه لم يجد هذا القول في أيٍ من النسخ التي بحَوْزَتِه للكنى، والله أعلم.

(٢)الكنى والأسماء، لمسلم، ت(٢٢٦٢)، (٥٥٩/١). وتهذيب الكمال، ت(٩٧٧)، (١٥٠/٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٩٠)، (٥٥٠/٥)، دار الغرب. وإكمال تهذيب الكمال، ت(١٠٢٦)، (٢٥٠/٥). وتهذيب التهذيب، ت(١٩٢)، (١١٩/٢و١٢٠). والتقريب، ت(٩٧٩)، صـ(١٤٣).

(٣)إتحاف المهرة، حديث(١٤٠٧٢)، (٣٠٧/١١و٣٠٨).

٦٠_محمد بن عِمْران بن هِنْد.

مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بنِ هِنْدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ الأَرْقَمِ بنِ أَبِي الأَرْقَمِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ، المخْزُومِيُّ.

قال ابن سعد: "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ هِنْدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الأَرْقَمِ، المخْزُومِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الأَرْقَمِ قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّيَ عُثْمَانَ بْنَ الأَرْقَمِ يَقُولُ: أَنَا ابْنُ سَبْعَةٍ فِي الإِسْلامِ، أَسْلَمَ أَبِي سَابِعُ سَبْعَةٍ، وَكَانَتْ دَارُهُ بِمَكَّةَ عَلَى الصَّفَا، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ -ﷺ- يَكُونُ فِيهَا فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ، وَفِيهَا دَعَا النَّاسَ إِلَى الإِسْلامِ، وَأَسْلَمَ فِيهَا قَوْمٌ كَثِيرٌ"(١). اهـ، وأخرجه ابن الجوزي من طريق ابن سعد(٢). **وخلاصة حاله** أنه مجهول العين.

مَصدرُ تَرْجَمَتِهِ(٣).

الطبقات الكبير، ت(٧٤)، (٣/٢٢٤).

رَوَى له الحاكِمُ روايتين برقمي: (٦٢٦٧) و(٦٢٦٨)(٤).

دِرَاسَةُ أثر لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَضَرَتِ الأَرْقَمَ بْنَ أَبِي الأَرْقَمِ الوَفَاةُ، فَأَوْصَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ سَعْدٌ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَتَحْبِسُ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ-ﷺ- لِرَجُلٍ غَائِبٍ ؟ وأَرَادَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَأَبَى عُبيدُ اللَّهِ بْنُ الأَرْقَمِ ذَلِكَ عَلَى مَرْوَانَ، وَقَامَتْ مَعَهُ بَنُو مَخْزُومٍ وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ كَلَامٌ، ثُمَّ جَاءَ سَعْدٌ فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَذَلِكَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ بِالمَدِينَةِ، وَهَلَكَ الْأَرْقَمُ وَهُوَ ابْنُ بِضْعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً"**(٥).

ب_تخريج الأثر.

---

(١)الطبقات الكبير، ت(٧٤)، (٣/٢٢٤).

(٢)المنتظم، ت(٣٨٠)، (٥/٢٧٩).

(٣)قال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "لم نجد له ترجمة". ينظر: المستدرك، الفهرس، راو رقم(١٧١٤)، (١٠/٥٣١)، طبعة المنهاج القويم.

(٤)المستدرك، فهرس الرواة، (٩/٦٤٠)، طبعة التأصيل.

(٥)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، حديث(٦٢٦٨)، و(٦٢٦٦)، (٦/٣٦٩وما بعدها)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٥٧٥)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٥٠٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٦١٨)، دار الحرمين. وهذا الحديث رواه الحاكم، عن أبي عبد الله الأصبهاني، عن الحسن بن الجهم، عن الحسين بن الفرج، عن الواقدي، به.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير، ت(٧٤)، (٢٢٥/٣) – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٤٠٤/٣٧)– فقال: "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ[١]، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَضَرَت الأَرْقَمَ بْنَ أَبِي الأَرْقَمِ الوَفَاةُ، فَأَوْصَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَكَانَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَالِيًا لِمُعَاوِيَةَ عَلَى المدِينَةِ، وَكَانَ سَعْدٌ فِي قَصْرِهِ بِالعَقِيقِ، وَمَاتَ الأَرْقَمُ فَاحْتَبَسَ عَلَيْهِمْ سَعْدٌ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَيُحْبَسُ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ–ﷺ– لِرَجُلٍ غَائِبٍ ؟، وَأَرَادَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَأَبَى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الأَرْقَمِ ذَلِكَ عَلَى مَرْوَانَ وَقَامَتْ مَعَهُ بَنُو مَخْزُومٍ وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ كَلاَمٌ، ثُمَّ جَاءَ سَعْدٌ فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَذَلِكَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ بِالمدِينَةِ، وَهَلَكَ الأَرْقَمُ وَهُوَ ابْنُ بِضْعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً".

ج_دراسة إسناده.

١ و٢ و٣ و٤_ **محمَّد بن أحمد بن بُطَّة، والحسن بن الجهم، والحسين بن الفرج، والواقدي** تقدموا عند ترجمة محمد بن الضحاك الحزامي، ورقمها: (٣)، والأول والثاني مجهولا الحال، والثالث يسرق الحديث، والواقدي متروك.

٥_**محمد بن عمران** بن هند، صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٦_**عمران بن هند،** لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا السند ضعيف جدا؛ فيه: الحسين بن الفرج، يسرق الحديث. والواقدي، متروك. ومدار الطرق الأخرى على الواقدي.

---

(١)هكذا في المطبوعة: "محمد بن عمر، عن عمران بن هند"، وأرى أن الصواب: "محمد بن عمر، عن محمد بن عمران بن هند"، وقد وردت روايةُ ابنِ سعد عن محمد بن عمران بن هند مباشرةً قبل قليل، وقد ذكر ابن حجر هذا الحديث في الإتحاف مِن رواية محمد بن عمر، عن محمد بن عمران بن هند. ولكن يعكر ما أراه أن ابن عساكر قد نقل السند من طريق ابن سعد، كما عند ابن سعد، فلو قلت: بأن ابن سعد نقل ما وجده في الطبقات، لقيل: وكذلك ابن حجر نقل ما وجده في المستدرك. وعليه فيبقى النظر في الصواب بين روايتي الطبقات والمستدرك، إلا أن ورود رواية ابن سعد عن محمد بن عمران بن هند قبل ذلك يؤكدُ وجود هذا الراوي، ويجعل احتمالَ التصحيف في الطبقات كبيرًا. ينظر: إتحاف المهرة، حديث(١٣٧)، (٢٧٤/١). وتاريخ دمشق، (٤٠٤/٣٧).

٦١_محمد بن عمران، النَّسَوِي[١].

أبو جعفر، محمد بن عمران بن موسى، النسوي، الشَّرْمَغُولِي[٢]. روى كتاب التاريخ، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة.

سمع: أبا الوليد[بن بُرْد]الأَنْطَاكي، ومحمد بن يوسف بن الطَّبَّاع، وموسى بن سهل بن كثير.

سمع منه: أبو علي الحافظُ التاريخَ مِن أوله إلى آخره، بنيسابور، عند منصرفه مِن نيسابور إلى نسا. وكتب أهلُ نيسابور عنه بانتخاب أبي علي مثلُ: الحاكم أبي أحمد الحافظ، وغيرِه.

خَرجَ الحاكمُ حديثَه، وصحح سنده[٣]. **وخلاصة حاله** أنه ثقة عند الحاكم.

تُوُفِّي بنسا، سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (٣/٤٢٠و٤٢١).

رَوَى له الحاكِمُ روايات بأرقام: (٤٨٤) و(٤٠٥٥) و(٤١٣٧) و(٥٥٧٠) و(٦٣٥٧)[٤].

دِرَاسَةُ أثرٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْمُؤَذِّنُ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، حدثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ يُكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ"**[٥].

---

(١)قال السمعاني: "النَسَوِي: بفتح النون والسين المهملة والواو، هذه النسبة إلى نَسَا، وقد ذكرنا النسبة إليها: النسائي، ومنهم مَن قال: بالواو، وجعل النسبة إليها: النسوي، واشتهر بهذه النسبة أبو العباس الحسنُ بنُ سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء النسوي الشيباني ... وأبو الحسن عليُ بنُ إبراهيم بن أحمد النسوي ... وأبو طاهر بحر بن شعيب النسوي ...". اهـ. وعدد جماعة ليس منهم الراوي الذي معنا. ينظر الأنساب، (٥/٤٨٧و٤٨٨).

(٢)قال السمعاني: "الشَرمَغُولِي: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم، وضم الغين المعجمة، بعدها الواو، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى شَر مَغُول، وهي قرية فيها قلعةٌ حصينة بنَسَا، يقال لها بالعجمية: جمغول، على أربعة فراسخ مِن نسا ...".

(٣)المستدرك، كتاب تواريخ المتقدمين مِن الأنبياء والمرسلين، ذكر نوح النبي عليه السلام، حديث(٤٠٥٥)، (٥/١١)، التأصيل.

(٤)المستدرك، (٩/٦٤٠)، طبعة التأصيل.

(٥)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَيْدِ بنِ عَاصِمٍ المازني الأَنْصَارِيِّ، حديث(٦٣٥٧)، (٦/٣٩٩)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٨١٢/٦٢١٤)، (٣/٥٩٧)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٥٢١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٢٩١)، (٣/٣٤٠)، الحرمين.

ب_تخريجه.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناده.

١_**محمد بن يوسف** بن إبراهيم، العدل، المؤذن[١].

روى عنه الحاكم في المستدرك[٢]، ووصفه بالعدل[٣]. وهو مِن شيوخ الحاكم، فيظهر أنه- على الأقل- صدوق، والله أعلم.

٢_**محمد بن عمران**، النسوي، صاحب الترجمة، وخلاصةُ حاله أنه ثقة عند الحاكم.

٣_**أحمد بن زهير** بن حرب بن شداد، النسائي الأصل، البغدادي، أبو بكر بنُ أبي خيثمة.

سمع: أباه، وأبا نعيم، وعفان. وعنه: أبو القاسم البغوي، وأبو محمد بن صاعد، ومُحمد بن مخلد.

قال ابن أبي حاتم: "كتب إلينا، وكان صدوقًا". وقال الدارقطني: "ثقة، مأمون". وقال الخطيب: "وَكَانَ ثِقَةً، عالما، متقنًا، حافظًا، بصيرًا بأيام الناس، راويةً للأدب". وقال الذهبي: "الحافظ، الحجة، الإمام".

مات سنة سبع وتسعين ومائتين[٤]. وخلاصة حاله أنه حافظ، حجة، إمام.

٤_ **زهير بْن حرب** بْن شداد، أبو خَيْثَمة، النسائي.

سَمِعَ: هُشَيْمًا، وابن عُيَيْنَة، ويحيى القطان، وخلقًا. وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وخلق.

قال معاوية بن صَالِح، عَن ابن مَعِين: "ثقة". وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: "زهير أثبت من عَبد الله بن مُحَمَّد بن أَبي شَيْبَة، وكان في عَبد الله تهاونٌ بالحديث، لم يكن يفصِل هذه الأشياء، يعني: الألفاظ". وَقَال جعفر الفريابي: "سألت مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ بن نُمَير، قلت له: أيما أحب إليك: أبو خيثمة، أو أبو بكر بن أَبي شَيْبَة؟. فقال: أبو خيثمة، وجعل يطري أبا خيثمة، ويضع من أبي بكر". وَقَال أبو حاتم: "صدوق". وَقَال الآجري: "قلتُ لأبي داود: أبو خيثمة حجة في الرجال ؟. قال: ما كان أحسنَ علمَه". وَقَال النَّسَائي: "ثقة، مأمون". وَقَال الحسين بن فهم: "ثقة، ثبت". وَقَال الخطيب: "كان ثقة، ثبتًا، حافظًا، متقنًا". وقال

---

(١)ينظر: أسانيد الأحاديث التي أرقامها: (٤٨٤) و(٤٠٥٥) و(٤١٣٧) و(٥٥٧٠) و(٦٣٥٧).

(٢)المستدرك، (٦٦١/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري، حديث(٥٥٧٠)، (١١٠/٦)، التأصيل.

(٤)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٥٧)، (٥٢/٢). وسؤالات الحاكم للدارقطني، ت(١١)، صـ(٨٨). وتاريخ بغداد، ت(٢١١٠)، (٢٦٥/٥وما بعدها). وتذكرة الحفاظ، ت(٦١٩)، (٥٩٦/٢).

الذهبي: "الحافظ، الحجة، أحد أعلام الحديث". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، روى عنه مسلمٌ أكثر مِن ألف حديث".

تُوُفِيّ سنة أربع وثلاثين ومائتين[1]. وخلاصة حاله أنه حافظ، حجة، إمام.

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ فيه: محمد بن يوسف العدل، شيخ الحاكم، صدوق.

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٤٥٥٠)، (٥٠٩/٩وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٢٠١٠)، (٤٠٢/٩). والسير، ت(١٣٠)، (٤٨٩/١١وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٢٠٤٢)، صـ(٢١٧).

٦٢_محمد بن عمرو، الأوسي.

ورد هذا الراوي في سند تابع للحديث رقم ٧٦٧٧، فقد قال الحاكم: **"حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بطَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بْنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَيْنُ بْنُ الفَرَجِ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حدثنا أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَطَّارُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الصَّخْرَةَ الَّتِي فِي أَصْلِ ثَبِيرٍ الَّتِي ذَبَحَ عَلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ هَبَطَ عَلَيْهِ كَبْشٌ أَغْبَرُ لَهُ نُوَاحٌ مِنْ ثَبِيرٍ قَدْ نَوحَه. فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا. قَالَ الوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الأَوْسِيُّ[(١)]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمُ فِي المَنَامِ أَنْ يَذْبَحَ إِسْحَاقَ أَخَذَ بِيَدِهِ، فَذَكَرَهُ بِطُولِهِ"**[(٢)].

وقد قال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "محمد بن عمرو الأوسي لم نجد له ترجمة"[(٣)]. اهـ.

وهذا الراوي ليس له في المستدرك إلا هذا الحديث[(٤)]، ولم أجد له ترجمة[(٥)]، غير أنني وجدت ابن ماكولا، والسمعاني، والحازمي ترجموا لراو اسمه محمد بن عمرو السمعي، فقد قال الحازمي: "السَّمَعي: بفتح السين والميم لا غير، من بني السَّمِيعة، بطن من الأنصار. منهم محمد بن عمرو السَّمَعي، روى عن أبي الزُّبير المكِّي، روى عنه الواقدي وقال: هو من بطن من الأنصار"[(٦)]. اهـ. فغالب الظن القوي أنه هو، والحاكم قد ينسب الراوي النسبة الأبعد، فيكون قد نسبه إلى الأوس الذين هم من الأنصار.

وعليه فأقول:

محمد بن عمرو، الأوسي.

محمد بن عمرو، الأنصاري، الأوسي، السَمَعِي.

---

(١)وردت نسبة هذا الراوي في الطبعة الهندية، وطبعة دار الكتب العلمية، وطبعة دار الحرمين بلفظ: "الأويسي"، والظاهر أنه: "الأوسي"؛ فقد ورد كذلك في إتحاف المهرة، ومصادر الترجمة. ينظر: إتحاف المهرة، (٥١٤/٣).

(٢)المستدرك، كتاب تواريخ المتقدمين، ذِكر مَن قال: "إن الذبيح إسحاقُ بن ابراهيم"، تابع الحديث(٤٠٩٨)، (٣١/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٠٩٢)، (٢١٥/٥)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٧/٤٠٤٨)، (٦٠٩/٢)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٥٥٩/٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤١٠٦)، (٦٥٦/٢و٦٥٧)، دار الحرمين.

(٣)المستدرك، كتاب تواريخ المتقدمين، ذكر مَن قال: "إن الذبيح إسحاقُ بن ابراهيم"، تابع الحديث(٤٠٩٠)، (٢٠٧/٥)، طبعة المنهاج القويم.

(٤)المستدرك، (٦٤٤/٩)، طبعة التأصيل.

(٥)وقد قال محقق إتحاف المهرة، الدكتور زهير بن ناصر الناصر: "لم أجد له ترجمة". ينظر: إتحاف المهرة، (٣/هامش صـ ٥١٤).

(٦)عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي، صـ (٧٦)، طبعة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

روى عن: أبي الزبير المكي.

روى عنه: محمد بن عمر الواقدي. **وخلاصة حاله** أنه مجهول العين.

مَصادرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (٣/٣٠٥). والإكمال، لابن ماكولا، (٤/٤٥٩). واللباب، (٢/١٤١). وتبصير المنتبه، (٢/٧٥٠). وتوضيح المشتبه، (٥/١٦٦). وعجالة المبتدي، للحازمي، صـ (٧٦).

رَوَى له الحاكِمُ حديثا تابع للحديث رقم ٤٠٩٨[1].

دِرَاسَةُ حديث لَه.

أ_نَصُّه. تقدم قريبًا.

ب_تخريجه.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناده.

١ و٢ و٣ و٤_ **محمَّد بن أحمد بن بُطَّة، والحسن بن الجهم، والحسين بن الفرج، والواقدي** تقدموا عند ترجمة محمد بن الضحاك الحزامي، ورقمها: (٣)، والأول والثاني مجهولا الحال، والثالث يسرق الحديث، والواقدي متروك.

٥_**محمد بن عمرو**، الأوسي، صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٦_**أبو الزبير**، المكي، إمام، حافظ، صدوق، يدلس، تقدم عند الترجمة رقم (٥١).

٧_ **جابر بن عبد الله** ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن علي بن شعيب، ورقمها (٥١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: الحسين بن الفرج، يسرق الحديث. وشيخِه، متروك. وفيه: صاحب الترجمة، مجهول العين. وأبو الزبير، مدلس، وقد عنعن.

---

(١)المستدرك، (٩/٦٤٤)، طبعة التأصيل.

٦٣_محمد بن عمرو، البَاهِلِي[١].

محمد بن عمرو بن العباس، أبو بكر، الباهلي، البصري.

قدم بغداد، وحدث بها عن: أبي ضمرة أنس بن عياض، وسفيان بن عيينة، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ومحمد بن جعفر غُنْدر، ومحمد بن أبي عدي، وغيرهم. وأخذ القراءة عرضًا عن: إسحاق بن محمد المسَيَّبِي، عن نافع.

روى عنه: أحمد بن زهير، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والحسن بن عبد الله القطَّان، وعبد الله بن محمد البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وجماعةٌ آخرهُم القاضي المحاملي.

وروى عنه: الحُسَيْن بن مُحَمَّدِ بْنِ سعيد أَبُو عَبْدِ اللَّهِ البَزَّاز المعروف بابن المطْبَقِيُّ[٢]، وعبد الرحمن بن عثمان بن مِسْعر أبو أَحْمَد المسْعَرِي[٣]، ومحمد بن صالح بن خلف الجَوَارِبِي البغدادي[٤]. وقرأ عليه: إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرحمن أبو إسحاق الأشعري النقاش[٥]. وروى عنه القراءة عرضًا إبراهيمُ بنُ الحسن النقاش.

قال الخطيب: "أَخبرنَا علي بن محمد بن الحسين الدقاق، قَالَ: قرأنا على الحسين بن هارون، عن أبي العباس بن سعيد، قَالَ: محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، سمعت عبد الرحمن بن يوسف، يقول: كان ثقة، أَخبرنَا أحمد بن أبي جعفر، قَالَ: أخبرنَا محمد بن المظفر، قَالَ: قَالَ عبد الله بن محمد البغوي". وذكره ابن حبان في ثقاته. وروى له في صحيحه[٦]. **وخلاصة حاله** أنه ثقة.

مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأسامي والكُنَى، لأبي أحمد، ت(٦٥٨)، (٢٠٨/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٤٧٦)، (١٢٤١/٥)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٤١١)، (٢١٣/٤وما بعدها). وثقات ابن حبان، (١٠٧/٩). وغاية النهاية، ت(٣٣٢٨)، (١٩٤/٢). وفَتْحُ البَاب، صـ(١١٣)، ت(٧٢٣).

---

(١)قال السمعاني: "البَاهِلِي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة، وهي باهلة بن أعصر، وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة؛ كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف ..."إلخ. الأنساب، (٢٧٤/١و٢٧٥).

(٢)تاريخ بغداد، ت(٤١٥٢)، (٦٦٥/٨).

(٣)تاريخ بغداد، ت(٥٣٦٥)، (٥٨٤/١١).

(٤)الإكمال، لابن مَاكُولا، (١٦/٣).

(٥)غاية النهاية، ت(٣٣)، (١٧/١).

(٦)الإحسان، حديث(٢٤٩٥)، (٢٤٢/٦).

رَوَى له **الحاكِمُ** رواية برقم ٥١٣١[(١)].

دِرَاسَةُ روايةٍ لَه.

أ_**نَصُّها**. قال الحاكم: "**أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّي، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ، حدثنا الأَصْمَعِيُّ قَالَ: كَانَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ مِنْ أَهْلِ السَّوَابِقِ فِي الإِسْلَامِ، وَأُحَيْحَةُ، وَالعَاصُ ابْنَا سَعِيدِ بْنِ العَاصِ قُتِلَا يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرين، وَإِنَّمَا قَتَلَهُمَا جَمِيعًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ-رضي الله عنه- لِمَا ذَكَرْتُهُ فِي ذِكْرِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ**"[(٢)].

ب_تخريج الرواية.

أخرجها أبو نعيم في معرفة الصحابة، ت(٢٠٣٧)، حديث(٤٩٦٧)، (١٩٨٠/٤)- ومن طريقه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق، ت(٥٣٤٢)، (٢٨/٤٦)- عن أبي حامد بن جبلة، عن محمد بن إسحاق، به، بجزءٍ مِن الرواية، وهو قوله: "كَانَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ مِنْ أَهْلِ السَّوَابِقِ فِي الإِسْلَامِ".

ج_دراسة إسناد الرواية.

١_ **إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ** بنِ يَحيى، ثقة، ثبت. تقدم عند الترجمة رقم (١٧).

٢_**محمد بن إسحاق** بن إبراهيم بن مهران، أبو العبّاس، السّرّاج.

سَمِعَ: قُتَيْبة، وإبراهيم بن يوسف، ومحمد بن إبراهيم البلخيين. وعَنْهُ: البُخَارِيّ، ومسلم، وابن أبي الدنيا.

قال الدارقطني: "ثقة". وقال الخليلي: "ثقة، متفق عليه، مِن شرط الصحيح". وقال الخطيب: "كان من المكثرين، الثقات، الصادقين، الأثبات". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، مُحَدِّثُ خُرَاسَانَ".

توفي سنة ٣١٣هـ[(٣)]. وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة.

٣_**محمد بن عمرو**، الباهلي. صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٤_**عبد الملك بن قُريب** بن عبد الملك، أبو سعيد، الباهلي، الأصمعي، البَصْرِيُّ.

---

(١)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٤١/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عمرو بن سعيد بن العاص، حديث(٥١٣١)، (٥١٩/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٤٧/٥٠٤٩)، (٢٦٧/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢٣٩/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥١١٥)، (٢٨٩/٣)، دار الحرمين.

(٣)ينظر: الإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٨٢٨وما بعدها)، الجزء التاسع، (٧٢٩). وسُؤالات السُّلمي للدارقطني، سؤال(٣٤٤)، صـ(٢٨٤و٢٨٥). وتاريخ بغداد، ت(٢٣)، (٥٦/٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٢٦)، (٢٧٠/٧وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٢١٦)، (٣٨٨/١٤وما بعدها).

رَوَى عَنْ: قُرَّةَ بن خالد، ومِسْعَر بن كِدَام، وغيرهما. وَعَنْهُ: ابن مَعِين، وأبو حاتم الرازيّ، وغيرهما.

قال الحسين بن الحسن الرازيّ: "سألت يحيى بن مَعِين عَن الأصمعيّ فقال: لم يكن ممّن يكذِب، وكان من أعلم النّاس في فنِّه". وأثنى أحمد بن حنبل عليه في السُنةِ. وقال نصر بْن عليّ: "كَانَ الأصمعيّ يتّقي أن يفسّر حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ-ﷺ-كما يتّقي أن يفسّر القرآن". وقال أبو داود: "صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "لَيْسَ فِيمَا يروي من الحَدِيث عَن الثِّقَات تَخْلِيطٌ إِذا كَانَ دونه ثِقَةٌ، وَإِن كَانَ مِمَّن أَكثر الحكايات عَن الأَعْرَاب". وقال الذهبي في الكاشف: "صدوق". وقال ابن حجر: "صدوق".

مات سنة ست عشرة ومائتين[1]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

د_الحكم على الرواية.

الرواية بهذا الإسناد حسنة؛ لحال الأصمعي.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٧١٠)، (٣٦٣/٥و٣٦٤). وثقات ابن حبان، (٣٨٩/٨). وتاريخ بغداد، ت(٥٥٢٩)، (١٥٧/١٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٤٤)، (٣٨٣/٥وما بعدها)، دار الغرب. والكاشف، ت(٣٤٧٣)، (٦٦٨/١). وتقريب التهذيب، ت(٤٢٠٥)، صـ(٣٦٤).

محمد بن عمرو بن أُبَي بن كعب.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٢٠٩١، فقد قال الحاكم: "**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ، حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي الحَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ جَدِّهِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَرِينُ تَمْرٍ فَكَانَ يَجِدُهُ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِمِثْلِ الغُلَامِ المُحْتَلِمِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: أَجِنِّيٌّ، أَمْ إِنْسِيٌّ ؟، فَقَالَ: بَلْ جِنِّيٌّ، فَقَالَ: أَرِنِي يَدَكَ، فَأَرَاهُ فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ، فَقَالَ: هَكَذَا خَلْقُ الجِنِّ، فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمَتِ الجِنُّ إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي، قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ، قَالَ: أُنْبِئْنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: مَا يُجِيرُنَا مِنْكُمْ ؟. قَالَ: تَقْرَأُ آيَةَ الكُرْسِيِّ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾، [البقرة: ٢٥٥]، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِذَا قَرَأْتَهَا غُدْوَةً أُجِرْتَ مِنَّا حَتَّى تُمْسِيَ، وَإِذَا قَرَأْتَهَا حِينَ تُمْسِي أُجِرْتَ مِنَّا حَتَّى تُصْبِحَ، قَالَ أُبَيٌّ: فَغَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: صَدَقَ الخَبِيثُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ**"(١).

ويلاحظ أن اسم الراوي ورد في السند هكذا: محمد بن عمرو بن أبي بن كعب، والصواب أنه محمد بن أبي بن كعب، فهو الذي يروي عن أبي بن كعب، ويروي عنه الحضرميُ بنُ لاحق.

وهو الذي ذكر المترجمون له أنه راوي هذا الحديث(٢). وقد ذكر ابنُ حجر هذا الحديث في مسند أُبَي بن كعب، ضمن الأحاديث التي رواها عنه محمد بن أُبَي، عن أبيه(٣).

وأما محمد بن عمرو بن أبي بن كعب فقد رَوَى عَن أم الطفيل امرأة أُبَي بن كعب. ورَوَى عَنهُ محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارَة. ولم يذكر في ترجمته أنه روى هذا الحديث(٤). ومحمد بن أبي بن كعب مترجمٌ في تهذيب الكمال(٥)، فليس بزائد.

---

(١)المستدرك، كتاب فضائل القرآن، أخبار في فضل سورة البقرة، حديث(٢٠٩١)، (٣/١٢٧و١٢٨)، التأصيل.

(٢)تهذيب الكمال، ت(٥٠٣٨)، (٢٤/٣٤٠وما بعدها). والتاريخ الكبير، ت(٣٣)، (١/٢٧و٢٨). وثقات ابن حبان، (٥/٣٥٧).

(٣)إتحاف المهرة، حديث(١١٥)، (١/٢٥٧و٢٥٨).

(٤)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٥٨٨)، (١/١٩٢و١٩٣). والتُحفة اللطيفة، ت(٤٠٣١)، (٣/٦٩٢). والثقات، لابن حبان، (٧/٣٦٨). والجرح والتعديل، ت(١٣٧)، (٨/٣٠).

(٥)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٥٠٣٨)، (٢٤/٣٤٠وما بعدها).

٦٤_محمد بن عمرو بن أبي مَذْعُور.

أبو عبد الله، محمد بن عمرو بن سليمان بن أبي مذعور، البغدادي، المذْعُورِي[١]، القَحْطَبِي[٢].

سمع: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعمر بن أبي خليفة العبدي، ومعاذ بن معاذ العنبري، والوليد بن مسلم الدمشقي، ويزيد بن زُرَيْع. وروى عن: أهل العراق.

روى عنه: مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم، ويحيى بن محمد بن صاعد، وجماعةٌ آخرهُم الحسين بن إسماعيل المحاملي.

وروى عنه: عُمَر بْن طاهر بْن أَبِي قرة الوراق[٣]، ومحمد بن منصور بن الفتح بن محمد بن إسحاق أبو عبد الله الرفاء[٤].

وسمع منه: أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ[٥]، ويعقوب بن يوسف بن خازم بن زياد بن شريك بن عَبْد الله أَبُو يوسف الطحَّان[٦].

قال الدارقطني: "ثقة، مأمون". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "عداده فِي أهل بَغْدَاد". وقال السمعاني: "كان ثقة؛ وثقه الدارقطني". **وخلاصة حاله** أنه ثقة.

توفي بعد سنة ٢٥٠هـ.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (٥/٢٤١). وتاريخ الإسلام، ت(٤٨١)، (٦/١٨٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٤١٤)، (٤/٢١٩). وثقات ابن حبان، (٩/١٢٩). وسُؤَالات السُّلمي للدارقطني، سؤال(٣٦٨)، صـ(٣٠٠).

رَوَى له الحاكِمُ حديثين برقمي: (١٧٤٥) و(٣٦٢٦)[٧].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

---

(١)قال السمعاني: "المذعُورِي: بفتح الميم، وسكون الذال المعجمة، وضم العين المهملة، وفي آخرها الراء بعد الواو، هذه النسبة إلى مذعور، وهو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن سليمان بن أبي مذعور البغدادي المذعوري، مِن أهل بغداد ...إلخ".

(٢)قال السمعاني: "القَحْطَبِي: بفتح القاف، وسكون الحاء، وفتح الطاء المهملتين، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى قحطبة ... إلخ". الأنساب، (٤/٤٥٦و٤٥٧).

(٣)تاريخ بغداد، ت(٥٨٩٣)، (١٣/٦٩).

(٤)تاريخ بغداد، ت(١٦٠٩)، (٤/٤١١).

(٥)الإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٨٦٧)، الجزء التاسع، ت(٧٨٢).

(٦)تاريخ بغداد، ت(٧٥٤٨)، (١٦/٤٢٩).

(٧)المستدرك، (٩/٦٤١)، طبعة التأصيل.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: "**أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الفَقِيهُ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي مَذْعُورٍ، حدثنا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾، [الأحزاب: ٧٢]، قَالَ: قِيلَ لِآدَمَ: أَتَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا، فَإِنْ أَطَعْتَ غَفَرْتُ، وَإِنْ عَصَيْتَ حَذَّرْتُكَ ؟، قَالَ: قَبِلْتُ. قَالَ: فَمَا كَانَ إِلَّا كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ العَصْرِ إِلَى أَنْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ حَتَّى أَصَابَ الذَّنْبَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ**"[(١)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابنُ جرير الطبري في تفسيره، الآية: (٧٢)مِن سورةِ الأحزاب، (١٩٧/١٩)، طبعة دار هجر. عن ابن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، به، بمثله[(٢)].

وأخرجه -أيضًا- في تفسيره، تفسيرِ الآية (٧٢) مِن سورةِ الأحزاب، (١٩٧/١٩)، طبعة دار هجر. عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، بنحوه، وزيادة.

وأخرجه -أيضًا- في تفسيره، تفسيرِ الآية (٧٢) مِن سورةِ الأحزاب، (١٩٨/١٩)، طبعة دار هجر. عن علي، عن أبي صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس، بمعناه.

وأخرجه -أيضًا- في تفسيره، تفسيرِ الآية (٧٢) مِن سورةِ الأحزاب، (١٩٨/١٩)، طبعة دار هجر. فقال: "حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أَبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أَبي، عن أبيه، عن ابن عباس، بنحوه، وزياداتٍ.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بن موسى** بن عمران، الفقيه، المنْقَرِي، أبو الحسن.

سمع: إبراهيم بن أبي طالب، وَالحسن بن سفيان، وَغيرهما. وعنه: الحاكم.

قال ابن حجر: "وكان له فهم، ولكنه كان مغفلًا، ذكره الحاكم".

مات سنة ٣٥٢هـ[(٣)]. وخلاصة حاله أنه ضعيف الحديث. ووصفُ الحاكم له بأنه صاحبُ فهمٍ لا يستدعي كونَه ضابطًا للرواية؛ إذ أن الحاكم وصفَه بالفقيه ففَهمُه يرادُ به الفقه، ولا يراد به الضبطُ للروايةِ؛ لأنه قال: "ولكنه كان مغفلًا".

---

(١)المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة الأحزاب، حديث(٣٦٢٦)، (٣٤١/٤و٣٤٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٧١٧/٣٥٨٠)، (٤٥٨/٢)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٢٢/٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٦٣٧)، (٤٩٦/٢)، دار الحرمين.

(٢)نَقَلتُ هنا مِن هذه الطبعة؛ لأن الطبعة التي حققها الشيخ محمود شاكر انتهت إلى سورة إبراهيم عليه السلام، وسأَنُص على هذه الطبعة عند النقل منها.

(٣)ينظر: المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة الأحزاب، حديث(٣٦٢٦)، (٣٤١/٤و٣٤٢)، وسورة الحج،

٢ــ **إبراهيم بن أبي طالب**، محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد، أبو إسحاق، النَّيْسابوري.

سَمِعَ: إسحاق بن إبراهيم، وعمرو بن زرارة، وعبد الله بن الجرّاح. وعَنْهُ: أبو يحيى الخفّاف، وابن خُزَيْمَة.

قال الحاكم: "سمعت عبد الله بن سعيد يقول: "ما رأيت مثل إبراهيم بن أبي طالب، ولا رأى مثل نفسه". وقال: "سمعت أبا عليّ النَّيْسابُوريّ الحافظ يقول: كنت أختلف إلى الوليّ بباب معمر، فقال لي بعضُ مشايخنا: ألا تحضر مجلس إبراهيم بن أبي طالب فترى شمائِلَه ومَحَاسِنه ؟. فأحضرني، فرأيت شيخًا لم ترَ عيناي مثله". وقال: سمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: إنّما أَخْرَجَت مدينَتُنَا هذه ثلاثةً: محمد بن يحيى، ومسلم بن الحَجّاج، وإبراهيم بن أبي طالب". وقال: "إمام عصره بنَيْسَابُور في معرفة الحديث والرجال، جَمَعَ الشيوخَ والعِلَلَ". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، المجَوِّدُ، الزَّاهِدُ، شَيْخُ نَيْسَابُوْر، وَإِمَام المحَدِّثِيْنَ فِي زَمَانِهِ". وقال في العبر: "الحافظ، أحد أركان الحديث".

تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ[(١)]. وخلاصة حاله أنه إمام المحدثين في زمانه.

٣ــ**محمد بن عمرو** بن أبي مذعور، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٤ــ **خالد بن الحارث** بن عبيد، أبو عثمان، الهُجَيْمِي، التميمي، البصري.

رَوَى عَنْ: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وشعبة. وَعَنْهُ: أَحْمَدُ بن حنبل، وَالفَلاسُ، وَأَحْمَدُ بْن المِقْدَامِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل: "إِلَيْهِ المنْتَهَى فِي التَّثَبُّتِ بِالبَصْرَةِ". وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "إِمَامٌ، ثِقَةٌ". وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "ثِقَةٌ، مَأْمُون". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ثِقَةٌ، ثَبْتٌ". وقال الذهبي: "أحد الأئمة". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت".

تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ[(٢)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

٥ــ **شُعْبَةُ**، ثقة، ثبت، حافظ، متقن، إمام. تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن مسلم، برقم (٢٤).

٦ــ **جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ**، ثقة إلا في مجاهد، وحبيب بن سالم. تقدم عند الترجمة رقم (١١).

٧ــ **سَعِيدُ بن جبير** بن هِشَامٍ، الأَسَدِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الكُوفِيُّ.

سَمِعَ: ابْنَ عَبَّاسٍ، وَعَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، وَابْنَ عُمَرَ. وَعَنْهُ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَالأَعْمَشُ.

الحج، حديث(٣٥٠٦)، (٢٨٢/٤و٢٨٣). ولسان الميزان، ت(٧٤٧٦)، (٥٤١/٧).

(١)ينظر: العِبر، (٤٢٧/١). وتاريخ الإسلام، ت(٩٩)، (٩٠٩/٦وما بعدها)، دار الغرب. والسير، ت(٢٧٧)، (٥٤٧/١٣وما بعدها).

(٢)ينظر: ثقات ابن حبان، (٢٦٧/٦). والجرح والتعديل، ت(١٤٦٠)، (٣٢٥/٣). وتاريخ الإسلام، ت(٨٩)، (٧١/٤وما بعدها)، دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(١٦١٩)، صـ(١٨٧).

قال ابْنُ عَبَّاسٍ، وَقَدْ أَتَاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْأَلُونَهُ، فَقَالَ: "أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ !!". وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: "مَا خَلَّفَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بَعْدَهُ مِثْلَه". وقال ابن أبي حاتم: "سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، فَقَالَ: مُرْسَلٌ". وقال: "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَمْ يَسْمَعْ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مِنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها". وقال الذهبي: "أحد الأئمة الأعلام". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، فقيه ... وروايته عن عائشة، وأبي موسى، ونحوهما مرسلةٌ".

قتله الحجاجُ سنة خمس وتسعين[(١)]. والخلاصة أنه ثقة، ثبت، فقيه، إمام، روايته عن بعض الصحابة مرسلةٌ.

٨_**عبد الله بن العباس**، تقدم عند ترجمة محمد بن صالح الهمذاني، برقم (١).

د_الحكم على الحديث.

تبين بعد الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: محمد بن موسى بن عمران، شيخ الحاكم، ضعيف الحديث. وللحديث طريق أخرى عند الطبري.

هـ _ دراسة طريق الطبري.

١_ **محمد بن بشار** بن عثمان بن داود بن كَيْسان، أبو بكر، العَبْديُّ، البَصْريُّ، بُنْدار.

سَمِعَ: معتمر بْن سُلَيْمَان، وعبد العزيز بْن عَبْد الصَّمد العَمِّي، ومحمد بن جعفر غُنْدر، وغيرهم. وَعَنْهُ: الستة، ومحمد بن جرير الطبري، وخلق.

قال العِجْليّ: "ثقة، كثير الحديث". وقال أَبُو حاتم: "صدوق". وقال مسلمة: "وكان ثقة، مشهورًا". وقال ابن حبان: "كان يحفظ حديثَه ويقرأه مِن حفظِه". وقَالَ أَبُو الفَتْحِ الأَزْدِيُّ: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ المطِيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ الدَّوْرَقِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ مَعِيْنٍ وَجرَى ذِكْرُ بُنْدَارٍ فَرَأَيْتُ يَحْيَى لاَ يَعْبَأُ بِهِ وَيَسْتَضْعِفُهُ، وَرَأَيْتُ القَوَارِيْرِيَّ لاَ يَرْضَاهُ، وَقَالَ: كَانَ صَاحِبَ حَمَامٍ. ثُمَّ قَالَ أَبُو الفَتْحِ: بُنْدَارٌ كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ، وَقَبِلُوهُ، وَلَيْسَ قَوْلُ يَحْيَى وَالقَوَارِيْرِيِّ مِمَّا يَجْرَحُهُ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا ذَكَرَهُ إِلا بِخَيْرٍ وَصِدْقٍ. وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَيَّارٍ: بُنْدَار وَأَبُو مُوْسَى ثِقَتَانِ، وَأَبُو مُوْسَى أَحَجُّ؛ لأَنَّهُ كَانَ لاَ يَقْرَأُ إِلا مِنْ كِتَابِهِ، وَبُنْدَار يَقْرَأُ كُلَّ كِتَابٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ حَدِيْثَه"[(٢)]. وقال الدارقطني: "من الحفاظ الأثبات". وقَالَ النَّسَائِيُّ: "بُنْدَار صَالِحٌ، لاَ بَأْسَ بِهِ". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، رَاوِيَةُ الإِسْلاَمِ". وقال في الميزان: "كذبه الفلاس فما أصغى أحد إلى تكذيبه؛ لتيقنهم أن بندار صادقٌ أمين". وقال في المغني: "ثِقَة، حجَّة، كذبه

---

(١)ينظر: الثقات، لابن حبان، (٤/٢٧٥و٢٧٦). والجرح والتعديل، ت(٢٩)، (٤/٩ و١٠). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(١١٨)، صـ(٧٤). وتهذيب الكمال، ت(٢٢٤٥)، (١٠/٣٥٨وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٧٦)، (٢/١١٠٠وما بعدها)، دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٢٢٧٨)، صـ(٢٣٤).

(٢)قال الخطيب: "بُنْدارٌ، وإن كان يقرأ مِن كل كتاب، فإنه كان يحفظ حديثَه".

الفلاس ... لم أذكر بندار وَأَمْثَاله فِي كتابي للينٍ فِيهِ عِنْدِي وَلَكِن لِئَلَّا يُتعقب عَليّ فيهم فَيَقُول قَائِل: فيهم مقَال". وقال ابن حجر: "ثقة".

مَاتَ سنَةَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ وَمائَتَيْنِ[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢ــ **غُنْدَر**، محمد بْن جعفر، أبو عَبْد الله، البصْريُّ.

سَمِعَ: ابن أَبِي عَرُوبة، ومعمرًا، وابن جُرَيج، وشعبة، وغيرهم. وعَنْهُ: الفلاس، وابن أبي شَيبة، وبُنْدار.

قال ابن مهديّ: "غُنْدَر في شُعْبَة أثبت منّي". وروى سَلَمَةُ بْن سليمان، عَنِ ابن المبارك قَالَ: "إذا اختلف الناس في حديث شُعْبَة فكتاب غُنْدَر حكم بينهم". وقَالَ ابْن مَعِين: "كَانَ أصحّ الناس كتابًا". وقَالَ: "أخرج إلينا غندرُ ذات يوم جرابًا فيه كتب، فقال: اجْهدوا أن تُخْرجوا فيه خطئًا. فما وجدنا فيه شيئًا". وقال ابن المدِينيّ: "هُوَ أحبّ إليّ في شُعْبَة مِن ابن مهديّ". وقال: "كنت إذا ذكرت غندرًا ليحيى بنِ سعيد عوج فمه كأنه يضعفه". وقال العجلي: "ثِقَة، وَكَانَ من أثبت النَّاس فِي حَدِيث شُعْبَة". وقال عمرو بن العباس: "كتبت عن غندر حديثَه كلَه، إلا حديثه عن ابن أبي عروبة؛ فإن عبد الرحمن نهاني أن أكتب عنه حديث سعيد، وقال: إن غندرًا سمع منه بعد الاختلاط". وقال أبو حاتم: "كان غندرُ صدوقًا، مؤديًا، وفي حديث شُعْبَةَ ثقةً". وقال: "في غير حديث شُعْبَة يُكْتَبُ حديثُه، ولا يُحْتَجّ بِهِ". وقال ابنُ حبان: "كَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ، وَمن أصحهم كتابًا على غَفلَةٍ فِيهِ". وقال الذهبي في السير: "الحُجّة، الثَّبْت ... أحد الحُفّاظ الأعلام". وقال في التذكرة: "ومع إتقانه كان فيه تغفلٌ". وقال ابنُ حجر: "ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة". وقال في الهدي: "أحد الأثبات المتقنين مِن أصحاب شعبة، اعتمده الأئمةُ كلهم ... أخرج له البخاري عن شعبة كثيرًا، وأخرج له حديثًا عن معمر، وآخرَ عن عبدِ الله بن سعيد بنِ أبي هند تُوبع فيهما كما سيأتي، وروى له الباقون".

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وتسعين ومائة[(٢)]. والخلاصةُ أنه ثقة، صحيح الكتاب، فيه غفلة، وهو أثبت الناس في شعبة.

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (١١١/٩). والجرح والتعديل، ت(١١٨٧)، (٢١٤/٧و١٠). وتاريخ بغداد، ت(٤٤٧)، (٤٥٨/٢وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٥٠٨٦)، (٥١١/٢٤وما بعدها). والمغني، ت(٥٣٢٧)، (١٦٨/٢). والميزان، ت(٧٢٦٩)، (٤٩٠/٣و٤٩١). والسير، ت(٥٢)، (١٤٤/١٢وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٨٧)، (٧٠/٩وما بعدها). والتقريب، ت(٥٧٥٤)، صـ(٤٦٩).

(٢)ينظر: الثقات، لابن حبان، (٥٠/٩). والجرح والتعديل، ت(١٢٢٣)، (٢٢١/٧و٢٢٢). ومعرفة الثقات، ت(١٥٨٢)، (٢٣٥/٢). وتهذيب الكمال، ت(٥١٢٠)، (٥/٢٥وما بعدها). وتذكرة الحفاظ، ت(٢٨١)، (٣٠٠/١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٨٩)، (٧١/٤وما بعدها)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(١٢٩)،

٣_ **شُعْبَةُ**، ثقة، ثبت، حافظ، متقن، إمام. تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن مسلم، برقم (٢٤).

٤_ **جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ**، ثقة إلا في مجاهد، وحبيب بن سالم. تقدم عند الترجمة رقم (١١).

٥_ **سَعِيدُ بن جبير**. ثقة، ثبت، فقيه، إمام، روايته عن بعض الصحابة مرسلةٌ. وقد تقدم في هذه الترجمة.

٦_**عبد الله بن العباس**، تقدم عند ترجمة محمد بن صالح الهمذاني، برقم (١).

وعليه فالحديث من هذا الطريق صحيح، ويكون طريقُ الحاكم حسنًا لغيره بهذا الطريق، والله أعلم.

(٩/٩٦وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٥٧٨٧)، صـ(٤٧٢). وهدي الساري، صـ(٤٣٧و٤٣٨).

٦٥_محمد بن عمرو بن خالد، أبو علاثة.

محمد بن عَمْرو بن خالد بن فَرُّوخ بْن سَعِيد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بن واقد بن ليث بن واقد بن عَبد اللَّه، أبو عُلَاثَة[١] الحَرانيّ[٢]، ثمّ المِصْريُّ[٣].

روَى عَن: أبيه، وعن: مُحَمَّد بن الحارث بن راشد بن طارق القرشي الأُمَوِي، أَبي عَبد اللَّهِ المِصْرِي المؤذن بالمسجد الجامع بمصر[٤]، ويوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل[٥].

رَوَى عَنهُ: الطبراني، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام أبو علي بن مكحول البيروتي[٦]، وأَحْمَد بن جعفر بن أَحْمَدَ أَبُو بَكْر الخياش[٧]، وأبو سعيد الحسن بن أحمد بن يوسف النَّجِيْرَمِي[٨]، وأبو بكر أحمد أحمد بن جَعْفر الخَيْشِي[٩]، وعبد الله بن أحمد بن الحسن بن وَدِيع، أبو الحارث الطَّبَرِي[١٠]، وأبو بكر محمد محمد بن إبراهيم بن زُوْزَان الأَنْطَاكِي الحارثي[١١]، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل أبو جعفر[١٢]، وأبو الفضل محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله الجَاكَرْدِيزِي السمرقندي[١٣]، وغيرهم.

---

(١)عُلَاثَه: بِضَم أَوله، وَتَخْفِيف ثَانِيه، ثمَّ مُثَلّثَة مَفْتُوحَة تَلِيهَا هَاء. ينظر: توضيح المشتبِه، (٣٩٥/٦).

(٢)قال السمعاني: "الحَرَّانِي: حَرَّان: بلدة من الجزيرة، كان بها ومنها جماعةٌ من الفضلاء والعلماء في كل فن، وهي من ديار ربيعة، ولها تاريخ عمله أبو عروبة الحسينُ بن أبي معشر الحراني الحافظ، ذكر فيه جماعة كثيرة من أهل الجزيرة، سماه تاريخ الجَزَرِيين، وحران بطنٌ مِن هَمْدان. وقال الدارقطني: حران قبيلة مِن حمير، وهي حران بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل. فأما المنسوب إلى حران البلدِ المشهورِ – وسميت حران بهاران بن تارح، وهو أبو لوط النبي عليه السلام، غيَّرُوا هاران وقالوا: حران، وهي أول مدينة بنيت بعد بابل، كذا قيل– منها: ..."إلخ. الأنساب، (١٩٥/٢و١٩٦).

(٣)تهذيب الكمال، ت(٤٣٥٦)، (٦٠١/٢١).

(٤)تهذيب الكمال، ت(٥١٢٩)، (٢٩/٢٥).

(٥)تهذيب الكمال، ت(٧١٤٤)، (٤٤٠/٣٢).

(٦)تاريخ دمشق، ت(١٦٤)، (٣٨٦/٥).

(٧)تاريخ بغداد، ت(١٩٥٦)، (١٠٥/٥).

(٨)الأنساب، (٤٦٣/٥).

(٩)المؤتَلِف والمختلف، للدارقطني، (٩٤٧/٢).

(١٠)الثقات، لابن قطلوبغا، ت(٥٦٨٦)، (٤٦٨/٥).

(١١)الإكمال، لابن مَاكُولا، (١٩٣/٤).

(١٢)تاريخ بغداد، ت(١٥٣٨)، (٣٥٤/٤).

(١٣)الأنساب، (١٢/٢).

وسمع منه: محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله أبو العباس العَتَكِي البزاز[١].

قال ابن القطان: "وَعَمْرو بن خَالِد الحَرَّانِي روى عَنهُ البُخَارِيّ فِيمَن روى عَنهُ. وَأما ابْنه مُحَمَّد فيكنى أَبَا علاثة، حدث عَن: أَبِيه، وَغَيره، وَكَانَ ثِقَةً، قَالَه أَبُو سعيد بن يُونُس فِي كِتَابه فِي تَارِيخ المصريين، قَالَ: وَقد رَأَيْته، وَذكر وَفَاتَه سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَمِائَتَيْنِ"[٢]. **وخلاصة حاله** أنه ثقة.

تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين ومائتين[٣].

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

بيان الوهم والإيهام، حديث(١٣١٥)،(٣/٥٣٥). وتاريخ الإسلام، ت(٤٧٣)، (٦/١٠٤٠)، دار الغرب.

رَوَى له الحاكِمُ ٨١ رواية[٤].

دِرَاسَةُ أثر لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ، حدثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، حدثَنَا أَبِي، حدثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى: حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ، حَلِيفٌ لَهُمْ"**[٥].

ب_تخريج الأثر.

لم أجد مَن أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناد الأثر.

١_ **محمد بن محمد** بن عَبْد اللَّه بن حمزة بن جَميل، أَبُو جعْفَر، البغداديّ.

حَدَّث عَنْ: ابن أبي الدنيا، وأحمد بْن عُبيْد اللَّه النَّرْسيّ، وأبي عُلاثَة محمد بْن عُمَرو، وغيرهم. وَعَنْهُ: ابن مَنْدَه، والحاكم، ومحمد بْن إبْرَاهِيم الجُرْجانيّ، وغيرهم.

قَالَ الحاكم: "هُوَ محدث عصره بخراسان، وأكثر مشايخنا رحلةً، وأثبتهم أصولًا". وقال الخطيب: "وكان ثبتًا، صحيح السماع، حسن الأصول، سافر الكثير، وكتب بالشام، ومصر، والحجاز، واليمن، وليس للبغداديين عنه روايةٌ؛ لأنه خرج عن بغداد قديمًا، وحصل حديثُه عند الخراسانيين وأهل ما وراء النهر".

---

(١)تاريخ بغداد، ت(١٨٢)، (٢/١٧٦).

(٢)بيان الوهم والإيهام، حديث(١٣١٥)، (٣/٥٣٥).

(٣)سبق نقلُ ابنِ القطان عن ابن يونس أنه مات سنة اثنتين وسبعين، ولكن الذهبيَ ذكَرَ وفاتَه سنةَ اثنتين وتسعين، والله أعلم.

(٤)المستدرك، فهرس الرواة، (٩/٦٤٠)، طبعة التأصيل.

(٥)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذِكْر حَاطِب بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ اللَّخْمِيِّ، حديث(٥٣٩٤)، (٦/٣٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٣٠٣/٩٠١)، (٣/٣٣٩)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٣٠٠)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٣٧٠)، (٣/٣٦٧)، دار الحرمين.

وقال: "حَدَّثَنِي الحسين بن محمد المؤدب، عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، قَالَ: محمد بن محمد بن عبد الله بن جميل أبو جعفر البغدادي، سكن سمرقند ... كان ثقة في الحديث، فاضلًا، انتخب عليه أبو علي الحافظ النيسابوري". وقال الذهبي في العبر: "وكان كثير الأسفار للتجارة، ثقةً، ثبتًا، رضًى". وقال في السير: "الشَّيْخُ، المسْنِد، الثِّقَة، مُحدِّثُ سَمَرْقَنْدَ".

تُوُفِّي سنة ست وأربعين وثلاثمائة(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

٢_**محمد بن عمرو** بن خالد، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٣_ **عَمْرو بن خالد** بن فَرُّوخ بن سعيد، أبو الحسن، التَّميميُّ.

رَوَى عَنْ: حمّاد بن سَلمة، والليْث، وابن لَهِيعَة. وَعَنْهُ: البخاري، وأبو حاتم، وابنه أبو عُلاثة، وخلْق.

قال أبو حاتم: "صَدُوق". وقال العِجْليّ: "ثقة، ثَبْت". وقال مسلمة: "ثقة". وقال الدارقطني: "ثقة، حجة". وقال الذهبي: "الحَافِظُ، الحُجَّةُ". وقال ابن حجر: "ثقة".

مَاتَ سَنَة تِسْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَتَيْنِ(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤_**ابن لهيعة**، ضعيف، يدلس. تقدم عند ترجمة محمد بن العباس الكابلي، ورقمها (٧).

٥_**أبو الأسود**، ثقة. تقدم عند ترجمة محمد بن العباس الكابلي، ورقمها (٧).

٦_**عُرْوَة بن الزبير**، ثقة. تقدم عند ترجمة محمد بن صدقة الفدكي، ورقمها (٢).

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: ابن لهيعة، ضعيف، يدلس. وأيضا، فعروة لم يحضر بدرًا؛ فقد سبق عند ترجمته أن المفضل بن غسان الغلابي نقل عن مصعب بن عبد الله الزبيري قوله: "ولد عروة لست سنين خلت من خلافة عثمان، وكان بينه وبين أخيه عبدِ الله بن الزبير عشرون سنة". اهـ.

ولكن يشهد لهذا الأثر حديثُ الشيخين عن علي، ولفظُه عند البخاري: "بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- أَنَا، وَالزُّبَيْرَ، وَالمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ، قَالَ: انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا، فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ المشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(١٥٣٨)، (٣٥٤/٤و٣٥٥). وتاريخ الإسلام، ت(٢٤٢)، (٨٤١/٧)، طبعة دار الغرب. والعِبر، (٧٤/٢). والسير، ت(٣٢٥)، (٥٤٧/١٥و٥٤٨).

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٣٥٦)، (٦٠١/٢١وما بعدها). والسير، ت(١٣٠)، (٤٢٧/١٠و٤٢٨). وتهذيب التهذيب، ت(٤٠)، (٢٥/٨و٢٦). وتقريب التهذيب، ت(٥٠٢٠)، صـ(٤٢٠).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا حَاطِبُ، مَا هَذَا ؟، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ؛ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ المهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ كُفْرًا، وَلا ارْتِدَادًا، وَلا رِضًا بِالكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ صَدَقَكُمْ، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا المنَافِقِ، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ"(١). اهـ.

وقد قال البخاري في صحيحه(٢): "بَاب تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فِي الجَامِعِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى حُرُوفِ المعْجَمِ: النَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الهَاشِمِيُّ ﷺ، إِيَاسُ بْنُ البُكَيْرِ، بِلاَلُ بْنُ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ القُرَشِيِّ، حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المطَّلِبِ الهَاشِمِيُّ، حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفٌ لِقُرَيْشٍ ..."إلخ.

وعليه فالأثر حسن لغيره.

٦٦_محمد بن عمرو بن النضر، الحَرَشِي.

محمد بن عَمْرو بن النضر، أبو علي، الحرشي(٣)، النَّيْسَابُوري، الحافظ، قَشْمُرد، وَيُقَال لَهُ: "كَشمُرد"، بِالكَاف.

سَمِعَ: حفص بن عبد الله السلمي، وعبدان بن عثمان، والقعنبي، وجماعة. وطال عمره، وتفرد عن حفص.

رَوَى عَنْهُ: دَعْلَج السجزي، ومحمد بن صالح بن هانئ، وَيَحْيَى بن محمد العَنْبَريّ، وآخرون منهم: أبو بكر محمدُ بنُ أحمد بن العباس الطوسي(٤).

---

(١)صحيح البخاري، كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ، باب الجاسوس، حديث(٣٠٠٧)، (٥٩/٤و٦٠). وصحيح مسلم، كِتَاب فضائل الصحابة، بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أَهْلِ بَدْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَقِصَّةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، حديث(١٦١_٢٤٩٤)، (١٩٤١/٤و١٩٤٢).

(٢)صحيح البخاري، كِتَاب المغازي، بَاب تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فِي الجَامِعِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى حُرُوفِ المعْجَمِ، (٨٧/٥).

(٣)قال السمعاني: "الحَرَشِي: بفتح الحاء المهملة والراء، وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بني الحَرِيْش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقت إلى البلاد". الأنساب، (٢٠٢/٢و٢٠٣).

(٤)فَتْح البَاب، صـ(١١٧)، ت(٧٧٩).

قال الذهبي: "وَكَانَ صدوقًا، مقبولًا". **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

تُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٤٨٩)، (٨١٩/٦)، دار الغرب. والمقتنى، ت(٤٤٢٢)، (٤١٤/١). ونزهة الألباب، ت(٢٢٤٩)، (٩١/٢و٩٢)، و ت(٢٣٩٠)، (١٢٣/٢).

رَوَى له الحاكِمُ ٢٩ حديثًا[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الحَرَشِيُّ، حدثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: كَانَ اسْمِي فِي الجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ عَمْرٍو، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- عَبْدَ الرَّحْمَنِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البزار في مسنده، مسند عبد الرحمن بن عوف، حديث(١٠٠٧)، (٢٢٠/٣و٢٢١). عن يُوسُف بن مُوسَى، عن يَعْقُوب بن مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيّ. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ت(٧)، حديث(٤٥٦)، (١١٧/١)- ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة، حديث(٩٠٤)، (١٠٣/٣و١٠٤)- عن أَحْمَد بن مُحَمَّدٍ، عن مُحَمَّد بن إِسْحَاقَ، عن أَحْمَد بن الوَلِيدِ، عن يعقوب بن محمد الزهري. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عبد الرحمن بن عوف، حديث(٥٤٢٧)، (٤٧/٦)، طبعة التأصيل. عن أبي بَكْرِ بن إِسْحَاقَ، عن عَلِيّ بْن عَبْدِ العَزِيزِ، عن مُحَمَّد بن أَبِي نُعَيْمٍ الوَاسِطِيّ.

كليهما: يعقوب بن محمد، ومحمد بن أبي نعيم الواسطي، عن إبراهيم بن سعد، به، بلفظه، إلا كلمة: "في الجاهلية".

وقال البزار: "وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَادًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ إِلَّا هَذَا الإِسْنَادَ".

وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

---

(١)المستدرك، (٦٤١/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الأدب، حديث(٧٩٤٠)، (٥٠٥/٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٥٣/٧٧٣١)، (٣٠٨/٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢٧٦/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٨١٢)، (٤١٢/٤)، دار الحرمين.

وقال الضياء: "وَرَوَاهُ عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ عَنْ يَعْقُوبَ بنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبد العَزِيز بن عمر بن عبد الرَّحْمَن بن عَوْف".

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(٢١٩)، (١/١٧٤). والطبراني في المعجم الكبير، حديث(٢٥٤)، (١/١٢٦)- ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة، حديث(٩٠٥)، (٣/١٠٤)- عن عَبْد اللهِ بن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.

كليهما: ابن أبي عاصم، وعبد الله بن أحمد، عن عُقْبَة بن مُكْرِمٍ، عن يَعْقُوب بْن مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيّ، عن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، عن أَبِيه، عَنْ جده، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، بلفظه، إلا كلمة: "في الجاهلية".

وقال الضياء: "وَلَعَلَّ يَعْقُوب سَمِعَهُ مِنْهُمَا(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

وأخرجه البغوي في معجم الصحابة، (٤/٤٠٥). عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف، بلفظِهِ، إلا كلمة: في الجاهلية.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بن صالح** بن هانيء، ثقة. تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله الصراري، ورقمها (٢٥).

٢_**محمد بن عمرو** الحرشي، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٣_**يحيى بن يحيى**، النيسابوري، ثقة، ثبت، إمام. تقدم عند الترجمة رقم (٣٤).

٤_ **إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ**، ثقة. تقدم عند ترجمة محمد بن الضوء، ورقمها (٤).

٥_**سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، أَبُو إِسْحَاقَ، الزُّهْرِيُّ، المَدَنِيُّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وعَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ. وَعَنْهُ: ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ، وَشُعْبَةُ، وَمِسْعَرٌ، وَطَائِفَةٌ.

قال ابن سعد: "كان ثقة، كثير الحديث". وَقَال العجلي، وأَبُو حاتم، والنَّسَائي: "ثقة". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، الحُجَّةُ، الفَقِيْهُ". وقال ابن حجر: "وكان ثقة، فاضلًا، عابدًا".

تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَقِيلَ: "سَنَةَ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ"(٢). والخلاصة أنه إمام، فقيه، ثقة.

٦_ **إبراهيم بن عبد الرحمن** بن عوف، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٤٦).

---

(١)يعني: إبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن محمد بن عبد العزيز.

(٢)ينظر: الثقات، لابن حبان، (٤/٢٩٧و٢٩٨). والجرح والتعديل، ت(٣٤٢)، (٤/٧٩). ومعرفة الثقات، ت(٥٥٨)، (١/٣٨٩). وتهذيب الكمال، ت(٢١٩٨)، (١٠/٢٣٨وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١١٩)، (٣/٤١٩و٤٢٠)، دار الغرب. والسير، ت(١٨٤)، (٥/٤١٨وما بعدها). والتقريب، ت(٢٢٢٧)، صـ(٢٣٠).

٧_**عبد الرحمن بْن عوف** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم(٤٦).

د_الحكم على الحديث.

تبين بعد الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد حسن؛ فيه: محمد بن عمرو، صاحب الترجمة، صدوق.

محمد بن عمرو، الضرير.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٧٦٥، حيث قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حدثنا دُحَيمُ بْنُ اليَتِيمِ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ العَدْلُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الغَزِّي، قَالَا: حدثنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حدثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، حدثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَعْلَمُونَ انْقِضَاءَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزِلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَإِذَا نَزَلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلِمُوا أَنَّ السُّورَةَ قَدِ انْقَضَتْ. وَلَمْ يَذْكُرْ دحيمٌ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[(١)].

والواضح مِن السند أن الراوي ذُكِر باسم: محمد بن عمرو الغَزِّي، ولكن هذا مِن عَمَلِ محققي التأصيل، حيث ذكروا في الهامش ما يلي:

"في الأصل، والإتحاف: الضرير. وضُبِبَ عليه في الأصل، والتصويبُ مِن السنن الكبرى، للبيهقي، (٦٣/٢)، مِن طريق الحاكم، به". اهـ.

فقد بينوا أن هذا الراوي ورَد اسمُه في النسخ الخطية، وفي إتحاف المهرة على أنه الضريرُ، ولكن الصواب أنهُ الغَزِي. وأنا معهم فيما قالوا؛ للأسباب التالية:

١ــالدليل الذي ذكروه، فقد روى البيهقيُ الحديثَ فقال: "أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ العَدْلُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الغَزِّيُّ، ثنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- قَالَ: كَانَ المسْلِمُونَ لَا يَعْلَمُونَ انْقِضَاءَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزِلَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَإِذَا نَزَلَتْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلِمُوا أَنَّ السُّورَةَ قَدِ انْقَضَتْ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ دُحَيْمُ بْنُ النُّعَيْمِ[(٢)]، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ إِلَّا أَنَّهُ قَصَرَ بِهِ فَلَمْ يَذْكُرْ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فِي إِسْنَادِهِ"[(٣)].

٢ــأن محمد بن عمرو الضرير لم أجد له ترجمةً، أو ذكرا.

٣ــأن محمد بن عمرو الغزي هو الذي يروي عَن الوليد بن مسلم، ويروي عنه محمد بنُ الحسن بن قتيبة[(٤)].

فالصواب أنه محمد بن عمرو الغزي، ومحمدٌ هذا مترجمٌ في تهذيب التهذيب[(١)]؛ فليس بزائدٍ

---

(١)المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، حديث(٧٦٥)، (٤٥/٢)، طبعة التأصيل.

(٢)هكذا في المطبوع، ولعل الصواب: "بن اليتيم".

(٣)السنن الكبرى، كتاب الصلاة، بَاب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَا جَمَعَتْهُ مَصَاحِفُ الصَّحَابَةِ كُلُّهُ قُرْآنٌ، وَبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي فَوَاتِحَ السُّوَرِ سِوَى سُورَةِ بَرَاءَةَ مِنْ جُمْلَتِهِ، حديث(٢٣٧٨)، (٦٣/٢).

(٤)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٣٩٦)، (٩٢٦/٥و٩٢٧)، دار الغرب. والسير، ت(١١٧)،(٤٦٤/١١). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٤٢٣٦)، (٢٩٩/١٠).

٦٧_محمد بن عمرو، الفزاري[٢]، أبو الموجه.

محمد بن عمرو[٣]، أبو الموجّه[٤]، الفَزَاري، المرْوَزِيّ، اللُّغَويّ، الحَافِظ.

سَمِعَ: حبان بن موسى، وَسَعِيد بن منصور، وَسَعْدويه الوَاسِطِيِّ، وصدَقَة بن الفضل المرْوَزِيّ، وعَبْدان بن عُثْمَان، وغيرَهم، بخراسان، والعراق، والحجاز. وَسَمِعَ: سَعِيد بن هُبَيْرَة، وَسَعِيد بن سُلَيْمَان، وعَليَّ بن الجَعْد.

وروى عن: عبد العزيز بن منيب بن سلام بن الضُّريس القرشي[٥]، وأَبي عبد الله وهب بن زَمعَة التَّمِيمِي الكُلخَبَاقَانِي[٦]، وغيرِهِم.

وَرَوَى عَنْهُ: أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان بن غالب بن طارق بن هلال الصيرفي الدُّخَمْسِيْني[٧]، وأبو بكر بن أبي نصر، والحَسَن بن محمد بن حكيم[٨]المرْوَزِيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعلي بن محمد الحبيبي، وعمر بن عَلَّك المروزي، وعُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الجَوْهَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وخلق من المراوزة.

وروى عنه أيضًا: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام الغِيْشَتِي[٩]، والحَسَن بن مهدي بن عبدة أَبُو عَلِيّ الكسائي المروزي[١٠]، وأبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل بن يزيد المطَوِّعِي[١١]، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن حَاتِمٍ المروزِي[١٢]،

---

(١)تهذيب التهذيب، ت(٦١٢)، (٣٧١/٩).

(٢)قال السمعاني: "الفَزَارِي: بفتح الفاء والزاي، والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة، وهي قبيلة، كان منها جماعة من العلماء والأئمة ..."إلخ. ينظر: الأنساب، (٣٨٠/٤).

(٣)كذا في المصادر، ولكن عند الخليلي: "أَبُو الموَجَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الموَجّهِ، المرْوَزِيُّ".

(٤)قَالَ ابْنُ الصَّلاَحِ كما في ترجمة هذا الراوي من السير: "قَيَّدَهُ بكسرِ الجِيمِ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ بخطِّهِ فِي موَاضعَ، وَهُوَ بَلَدِيُّهُ، وَيُقَالُ: بِالفَتْحِ. قَالَ: وَهُوَ مُحَدِّثٌ كَبِيْرٌ، أَدِيْبٌ، كَثِيْرُ الحَدِيْثِ، صَنَّفَ السُّنَنَ وَالأَحكَامَ، رَحِمَهُ اللهُ".

(٥)تهذيب الكمال، ت(٣٤٧٧)، (٢١١/١٨).

(٦)اللباب، (١٠٦/٣).

(٧)الأنساب، (٤٦٤/٢).

(٨)هكذا في تاريخ الإسلام. وفي السير، والتذكرة: "حليم". وقال الخليلي: "روى عنه: ... والحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَلِيمِيُّ". اهـ. فلعله هو هذا الراوي، ويكونُ الصوابُ أن اسم جده: "حليم".

(٩)الأنساب، (٣٢٦/٤).

(١٠)تاريخ بغداد، ت(٣٩٦٦)، (٤٧٢/٨).

(١١)الأنساب، (٣٢٧/٥).

(١٢)فَتْحُ البَاب، ت(٧٧٦)، صـ(١١٧).

ومحمد بن أحمد بن محمد بن فضالة أبو جعفر المروزي[١].

وسمع منه: إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام أبو إسحاق الفقيه الأمين[٢]، وأبو العباس أحمد بن عبد عبد الله بن سيف التميمي السَيفِي[٣]، وأبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن حمدويه السَنجَانِي القاضي[٤]، وغيرُهُم.

قال الخليلي: "مَعْرُوفٌ بِالأَمَانَةِ وَالعِلْمِ". وقال الذهبي في التذكرة: "الحافظ، الثقة". وقال في السير: "الشَّيْخُ، الإِمَامُ، مُحَدِّثُ مَرْوٍ ... الحافظ". وقال السيوطي: "الحافظ، الثقة". **وخلاصة حاله** أنه ثقة، حافظ.

تُوُفِّي بمرو، سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإرشاد، للخليلي، المجلد الثالث، صـ(٩١٤و٩١٥)، الجزء التاسع، ت(٨٤٢). وتاريخ الإسلام، ت(٤٨٨)، (٨١٨/٦و٨١٩)، دار الغرب. وتذكرة الحفاظ، ت(٦٤٣)، (٦١٥/٢و٦١٦). وتوضيح المشتبِه، (٥٤/٧)، و(٣٠٣/٨و٣٠٤). والجرح والتعديل، ت(١٥٨)، (٣٥/٨). والسير، ت(١٦٣)، (٣٤٧/١٣و٣٤٨). وطبقات الحفاظ، للسيوطي، ت(٦١٧)، صـ(٢٧٤). والمقتنى، ت(٦٠٩٢)، (١٠٢/٢). والوافي، للصفدي، ت(١٨١٨)، (٢٠٣/٤).

رَوَى له الحاكِم ١٤٤ حديثًا[٥].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه. سبق دراسة حديث له عند ترجمة محمد بن الضوء، وهو حديث: "اسْتَتِرُوا فِي صَلَاتِكُمْ، وَلَوْ بِسَهْمٍ"[٦].

---

(١)تاريخ بغداد، ت(١٩٧)، (١٩٠/٢).

(٢)تاريخ بغداد، ت(٣١٦٧)، (١٠٢/٧).

(٣)الأنساب، (٣٦١/٣).

(٤)الأنساب، (٣١٤/٣).

(٥)المستدرك، (٦٤١/٩)، طبعة التأصيل.

(٦)المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، حديث(٨٤٦)، (٨٦/٢و٨٧)، طبعة التأصيل.

٦٨_محمد بن عَمْرُويَه، الهَرَوِي[١].

محمد بن عمرو بن الحكم، يعرف بابن عمرويه، أبو عبد الله، الهروي.

سَكَنَ بغداد، وحدث بها عن: الجارود بن يزيد، وأبي رجاء عبد الله بن واقد، وغسان بن سليمان، ومكي بن إبراهيم، ووكيع بن الجراح.

وحدث -أيضا- عن: عبد الله بن نمير، ومعنِ بن عيسى، وغيرِهِم.

رَوَى عَنهُ: إبراهيم بن موسى الجوزي، والقاضي المحاملي، والحسين بن محمد بن حاتم المعروف بعُبَيد العِجل، وعبدِ الله بن محمد ابن ناجية، ويحيى بن محمد بن صاعد.

وسمع منه: الحسين بن محمد بن زياد، وجعفر بن محمد بن سوار، ومحمد بن نعيم.

وروى عن: أبي إسماعيل حفص بن عُمَر الأُبلي[٢].

قال الخطيب: "وكان ثقة". وقال ابن ماكولا: "مِن كبار أصحاب الحديث". **وخلاصة حاله** أنه ثقة.

مَصدرا تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، لابن مَاكُولا، (٦/٣٦). وتاريخ بغداد، ت(١٤١٢)، (٤/٢١٥و٢١٦).

رَوَى له الحاكِمُ روايتين برقمي: (٥٦٢٦) و(٦٠٨٧)[٣].

دِرَاسَةُ أثر لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الشَّهِيدُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، حدثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَزِينٍ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرويه، حدثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: تُوُفِّيَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بِبَيْتِ المَقْدِسِ، وَدُفِنَ بِهَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً"**[٤].

ب_تخريج الأثر.

لم أجد مَن أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناد الأثر.

١_**محمد بن العباس**، الشهيد، ثقة، ثبت. تقدم عند الترجمة رقم (٣٨).

٢_ **أحمد بْن محمد** بْن عليّ بْن رَزِين، أبو عليّ، البَاشَانِيّ، الهَرَويّ.

---

(١)تقدم بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الرحييم الهروي، برقم(٣٣).

(٢)الأسامي والكُنَى، لأبي أحمد، ت(٩٨)، (١/٢٢٠).

(٣)المستدرك، (٩/٦٤١)، طبعة التأصيل.

(٤)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عبادة بن الصامت، حديث(٥٦٢٦)، (٦/١٢٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٥٢٢/١١٢٠)، (٣/٤٠٠)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٣٥٥)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٥٨٩)، (٣/٤٣٥)، دار الحرمين.

سَمِعَ: عليّ بن خَشْرَم، وأبا الحُسين الحنفيّ، وسُفْيان بن وكِيع. وَعَنْهُ: أبو عبد الله بن أبي ذُهل، وزاهر بن محمد السرخسي، ومحمد بن محمد بن جعفر الماليْنيّ، وغيرهم.

قال الذهبي في التاريخ: "وكان ثقة". وقال في السير: "المحَدِّثُ، الثِّقَةُ". وقال الصفدي: "كان ثقة".

تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِمائَةٍ[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣_**محمد بن عمرويه**، الهروي، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٤_**الهيثم بن عدي**، متروك. وقد تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الكريم المروزي، برقم (٣٨).

د_الحكم على الأثر.

هذه رواية تاريخيةٌ، وليست حديثًا نبويًا، فهي مقبولةٌ؛ لأن الهيثم وإن كان متروكَ الرواية في الحديث، إلا أنه إمامٌ في الأخبار والتاريخ، ولذا قال ابنُ حبان: "وَكَانَ من عُلَمَاء النَّاس بالسير وَأَيَّام النَّاس وأخبار العَرَب، إِلَّا أَنه روى عَن الثِّقَات أَشْيَاء كَأَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ يَسْبِق إِلَى القلب أَنَّهُ كَانَ يُدَلسُهَا، فالتزق تِلْكَ المعضلات بِهِ، وَوَجَب مجانبةُ حَدِيثِه، على علمِهِ بالتاريخ، ومعرفته بِالرِّجَالِ[٢]". اهـ.

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٨)، (٤٤٠/٧)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٢٩٧)، (٥٢٣/١٤وما بعدها). والوافي، ت(١١٣٩)، (٤٢/٨). وشَذَرَات الذهب، (١٠٦/٤).

(٢)ينظر: المجروحين، (٩٢/٣و٩٣).

٦٩_محمد بن عمير.

ورد هذا الراوي في سند الحديث ٦٠٨٥، حيث قال الحاكم: **"حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ، حدثَنَا ابْنُ البَرْقِيِّ، حدثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ التَّنُوخِيِّ، قَالَ: قَدِمَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَا النَّبِيُّ -ﷺ- لِأَكْبَرِ أَهْلِ السَّفِينَةِ وَأَصْغَرِهِمْ، قَالَ أَبُو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ: أَنَا أَكْبَرُ أَهْلِ السَّفِينَةِ، وَابْنِي أَصْغَرُهُمْ. قَالَ سَعِيدٌ: وَكَانَ فِيهِمْ أَبُو عَامِرٍ، وَأَبُو مَالِكٍ، وَأَبُو مُوسَى، وَكَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ، أَظُنُّهُمْ خَرَجُوا بِالأَبْوَاءِ"**(١).

وهذا الراوي ليس له في المستدرك سوى هذا الحديث(٢). ولم أجد ترجمة لهذا الراوي، إلا ترجمة لراوٍ اسمُهُ محمد بن عمير، أبو بكر الطبري. جليسُ أبِي زرعة، والمفتي في مجلسه.

روى عن: أبي جعفر الجمال، وسهل بن زَنْجَلَة، وعبد الله بن الزبير الحميدي.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت منه، وهو صدوق، وكان يفتي برأي أبي ثور(٣). اهـ.

ولكن ليس هو الذي معنا(٤)؛ لأن الذي معنا هنا يروي عنه أبو زرعة الرازِي الصغير، المفقودُ سنة ٣٧٥هـ، وأبو زرعة هذا سَمِع من عبد الرحمن بن أبي حاتم، وقد سبق أن ترجمتُ له عند ترجمة محمد بن العباس برقم (٦).

وأما الراوي السابق، والذي ترجمهُ ابنُ أبي حاتم، والذهبي، فقد مات فيما بين سنتي: (٢٦١هـ) و(٢٧٠هـ).

فلو فرضنا أن أبا زُرعة عاش مائة سنة لم يلحق هذا الراوي، والحقيقةُ أنه لم يَعِش هذا العمر؛ لأنه لم يذكر هذا أحدٌ ممن ترجم له، ولا نصوا على تعميره، والإمام الذهبي يُعْنَى بذلك، ومَا ذَكَر منه شيئًا.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري، حديث(٦٠٨٥)، (٣٠٧/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٥٥٦/٥٩٥٨)، (٥٢٧/٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٦٥/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٠٢٩)، (٥٦٩/٣و٥٧٠)، دار الحرمين.

(٢)المستدرك، (٦٤١/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٨٢)، (٤٠/٨). وتاريخ الإسلام، ت(٤٦٥)، (٤٢٠/٦و٤٢١)، دار الغرب.

(٤)قلت هذا لأنني وجدت أحد الباحثين ترجم الراوي الذي معنا على أنه أبو بكر الطبري. ينظر: رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "تحقيق ودراسة مِن كتاب المستدرك على الصحيحين، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، من كتاب معرفة الصحابة، من أول باب ذكر مناقب سهل بن حنيف الأنصاري ﷺ، إلى آخر باب ذكر مناقب مَسلَمَة بن مَخلَد الأنصاري ﷺ، حديث رقم (٢٢٥)، صـ(٤٠٥)، مقدمة من الباحث أحمد إبراهيم يوسف عبده سَعْدِيَّه، بإشراف الأستاذ الدكتور عبد المهْدِي عبد القادر، رحمه الله، من جامعةِ الأزهر، كلية أصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠١م.

ويزداد الأمر تأكيدًا بما سبق نقلُه في ترجمته مِن قوله هو عن نفسه: "خرجت أول مرة إلى العراق سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، ولي أربعُ عشرة سنة". اهـ. فهذا يدل على أنه ولد سنة ٣١٠هـ. والله أعلم.

وقد قال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "نظنه محمد بن عمير الطبري، جليس أبي زرعة الرازي"[(١)]. اهـ.

قلت: قد بينت أنه ليس هو، ولكن لعله محمد بن عمير بن هشام، الذي روى عنه الإسماعيلي فقال: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هِشَامٍ الرَّازِيُّ الحَافِظُ الصَّدُوقُ بِجُرْجَانَ"[(٢)]. ومن ثم فهذا الراوي لا أعرفه.

دِرَاسَةُ الحَدِيثِ.

أ_نَصُّه. سبق قريبًا.

ب_تخريجه.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناده.

١_**أبو زرعة،** الرازي، الصغير. ثقة، تقدم عند الترجمة رقم(٦).

٢_**محمد بن عمير،** صاحب الترجمة. لم أعرفه.

٣_ **محمد بن عبد اللَّه** بن عبد الرحيم بن سَعْيَه بن أبي زرعة، أبو عبد الله ابن البرقي المِصْريُّ الحافظ.

سَمِعَ: عَمْرو بن أبي سَلَمَةَ التِّنِّيسيّ، وإدريس بن يحيى الخولاني، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وعَنْهُ: أبو داود، والنسائي، وعمر بْن محمد بْن بُجَيْر.

قَالَ النَّسائيّ: "لَا بَأْسَ بِهِ". وَقَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ يونس: "كان ثِقة، حدَّث بالمغازيّ عن عبد الملك بن هشام". وقال ابن حجر: "ثقة".

تُوُفِّيَ في جُمَادَى الآخرة سنة تسعٍ وأربعين ومائتين[(٣)]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤_عَمْرو بن أبي سَلَمَةَ، التِّنِّيسيُّ، أبو حفص الهاشميُّ، مولاهم الدِّمشقيُّ.

روى عَنْ: عبد الله بن العلاء بن زَبْر، ومالك، واللَّيْث. وَعَنْهُ: محمد بن يحيى الذُّهليّ، ومحمد بن وَارَه، ومحمد بن عبد الله ابن البَرْقِي.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري، حديث(٦٠٩١)، (٢٧٧/٧)، طبعة المنهاج القويم.

(٢)معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ت(١٥٧)، (٥١٧/٢).

(٣)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٤٤٧)، (١٢٣١/٥). والتقريب، ت(٦٠٣٢)، صـ(٤٨٨).

قال أَحْمَد بْن صَالِح المِصْرِي: "كَانَ حسن المذهب، وكان عنده شيء سمعه من الأَوزاعِيّ، وشئ عرضه عليه، وشئ أجازه له، فكان يقول فيما سمع: حَدَّثَنَا الأَوزاعِيّ، ويقول في الباقي: الأَوزاعِيّ". وَقَال حميد بن زنجويه: "لما رجعنا من مصر دخلنا على أحمد بن حنبل، فقال: مررتم بأبي حفص عَمْرو بن أَبي سلمة ؟ قال: فقلنا له: وما كان عنده !، إنما كان عنده خمسون حديثًا، والباقي مناولة. فقال: والمناولة كنتم تأخذون منها وتنظرون فيها ؟". وَقَال إسحاق بْن منصور، عَن يحيى بْن مَعِين: "ضعيف". وَقَال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به". وَقَال أبو جعفر العقيلي: "في حديثه وهم". وَقَال الوليد بن بكر الأندلسي الحافظ: "أحد أصحاب الحديث من نمط ابن وهب، يختار من قول مالك، والأَوزاعِيّ، والليث بن سعد، ويعول في أكثر قوله على مالك، وله ثلاثة أجزاء سؤالات سأل عنها مالكا، كلها بألفاظ مالك، ما رأيت كلاما أشبه بألفاظ مالك منها". وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وَقَال أَبُو سَعِيد بن يونس: "وكان ثقة". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الصَّدُوْقُ". وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام".

توفي سنة أربع عشرة ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه صدوق، له أوهام.

٥ـ **سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ**، وَيُقَالُ: "أَبُو عَبْدِ العَزِيزِ التَّنُّوخِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ".

حَدَّثَ عَنْ: نَافِعٍ، وَمَكْحُولٍ، وَرَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، وَخَلْقٍ. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَابْنُ المبَارَكِ، وَغيرهم.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: لَمْ يَسْمَعْ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ مِنْ عَطَاءٍ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: قَدِمْنَا مَكَّةَ فَدَهِشْنَا عَنِ المرْوَلَةِ، فَسَأَلْتُ عَطَاءً: مَا سَمِعَ مِنْ عَطَاءٍ غَيْرَ ذَلِكَ ؟، يَعْنِي: فَقَالَ: لا شَيْءَ عَلَيْكُمْ". وقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: "لَيْسَ بِالشَّامِ رَجُلٌ أَصَحَّ حَدِيثًا مِنْ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ". وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "كَانَ أَبُو مُسْهِرٍ يُقَدِّمُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ عَلَى الأَوْزَاعِيِّ". وَقَال النَّسَائي: "ثقة، ثبت". وقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ: "قُلْتُ لابْنِ مَعِينٍ، وَذَكَرْتُ لَهُ: مَنِ الحُجَّةُ ؟، فَقُلْتُ: ابْنُ إِسْحَاقَ مِنْهُمْ ؟، فَقَالَ: كَانَ ثِقَةً، إِنَّمَا الحُجَّةُ عُبَيْدُ الله بن عمر، ومالك، والأوزاعي، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ". وَقَالَ الحَاكِمُ: "سَعِيدٌ لِأَهْلِ الشَّامِ كَمَالِكٍ لِأَهْلِ المدِينَةِ في التقدم، والفقة، وَالأَمَانَةِ". وذكر أبو مسهر، وابنُ معين، وأبو داود، وحمزة الكناني أنه اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ". وقال ابنُ حجر: "ثقة، إمام، سَواهُ أحمدُ بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهرٍ، لكنه اختلط في آخر أمره".

مَاتَ سَنَةَ سبع وستين ومائة(١). وخلاصة حاله أنه إمام، ثقة، اختلط بأخرة. ولا أعلم أسماعُ الراوي عنه هنا قبلَ الاختلاطِ أو بعده ؟.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٣٠٤)، (٦/٢٣٥و٢٣٦). وثقات ابن حبان، (٨/٤٨٢). وتهذيب الكمال، ت(٤٣٧٨)، (٢٢/٥١وما بعدها). والسير، ت(٥٢)، (١٠/٢١٣و٢١٤). والتقريب، ت(٥٠٤٣)، صـ(٤٢٢).

د_ الحكم عليه.

أتوقف عن الحكم على الحديث بهذا الإسناد؛ لعدم معرفتي لأحد رجاله، ولكنه بهذا الإسناد لن يرتقي عن كونه ضعيفا؛ ففيه: عمرو بن أبي سلمة، صدوق، له أوهام. وسعيد بن عبد العزيز اختلط بأخرة. ولا أعلم أسماعُ الراوي عنه هنا قبلَ الاختلاطِ أو بعده ؟.

وإذا كان الهيثمي قد قال: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مُنْقَطِعَ الْإِسْنَادِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ"[٢]. اهـ. إلا إنني لم أجده – على حسب بحثي– عند الطبراني، والله أعلم. وإذا أراد بالإسناد الحَسَن إسنادَ الحاكم فقد تبين ما فيه من ضعف، أو إسنادَ الطبراني فقد بين هو نفسُه أنه منقطع، فيبقى ضعيفًا على كل حال.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٨٤)، (٤/٤٢و٤٣). وتهذيب الكمال، ت(٢٣٢٠)، (١٠/٥٣٩وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(١٠٢)، (٤/٥٩وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٢٣٥٨)، صـ(٢٣٨). والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لسبط ابن العجمي، ت(٤٢)، صـ(١٣٦)، طبعة دار الحديث.

(٢)ينظر: مجمع الزوائد، حديث(١٥٩٣٦)، (٩/٤٤٣).

٧٠_محمد بن عون بن الحكم.

محمد بن عون بن الحكم، مولى[١]أُم حَكِيم.

روَى عَن: أبيه.

رَوَى عَنهُ: عَبْد العَزِيز بن عَبْد اللَّه بن أبي سَلمَة الماجشون، وعبد العزيز بن أَبي سَلَمَةَ بْنِ عُبَيد اللَّهِ بْنِ عَبد اللَّهِ بْن عُمَر بن الخطاب القرشي العدوي العُمَري[٢].

قال أحمد: "هذا رجل معروف"[٣]. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: "مديني، ثقة".

وخلاصة حاله أنه ثقة.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التاريخ الكبير، ت(٦٠٧)، (١٩٧/١). والثقات، لابن حبان، (٤١١/٧). وسؤالات البرقاني للدارقطني، سؤال (٤٥٤)، ص(١٢٨). والعلل، لأحمد، ت(٤٩٢٠)، (٢١٣/٣).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ١٢٣٢[٤].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، بِالكُوفَةِ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ العُمَرِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنِ بْنِ الحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ- ﷺ- يَقُولُ: خَرَجَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَسْتَسْقِي، فَإِذَا هُوَ بِنَمْلَةٍ رَافِعَةٍ بَعْضَ قَوَائِمِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: ارْجِعُوا فَقَدِ اسْتُجِيبَ لَكُمْ؛ مِنْ أَجْلِ شَأْنِ النَّمْلَةِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاه"**[٥].

---

(١)المولى هنا هو عونٌ والدُ محمدٍ، فقد قال عبد الله بن أحمد: "حَدثنِي عبد العَزِيز بن أبي سَلمَة بن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن عمر بن الخطاب العمريّ، قَالَ: حَدثنِي مُحَمَّد بن عون، قَالَ: العمريّ، عونٌ مولي أم حَكِيم، سَأَلت أبي فَقَالَ: هَذَا رجل مَعْرُوف". اهـ. وقال ابن حبان: "عون، مولى أم حَكِيم بنت يَحْيَى بْن الحكم، امْرَأَة هِشَام بْن عبد الملك". ينظر: العلل، لأحمد، ت(٤٩٢٠)، (٢١٣/٣). والثقات، لابن حبان، (٢٨١/٧).

(٢)تهذيب الكمال، ت(٣٤٤٩)، (١٤١/١٨و١٤٢).

(٣)ورد في العلل لأحمد، رواية ابنه عبد الله ما يلي: "قَالَ عبد الله: حَدثنِي عبد العَزِيز بن أبي سَلمَة بن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن عمر بن الخطاب العمريّ قَالَ: حَدثنِي مُحَمَّد بن عون. قَالَ: العمريّ: عون، مولي أم حَكِيم". سَأَلت أبي فَقَالَ: هَذَا رجلٌ مَعْرُوف". اهـ.

فيظهر أن عبد الله سألَ والدَه عن محمد بن عون الذي روى عنهُ عبدُ العزيز، والذي بَينَ عبدُ العزيز أن والدَه عونٌ هو مولى أم حكيمٍ. فسؤالُ عبدِ الله كان عَن محمدٍ، لا عن عون، كما هو المتبادِرُ مِن سياق الكلام. والله أعلم.

(٤)المستدرك، (٦٤٢/٩)، طبعة التأصيل.

(٥)المستدرك، كتاب الاستسقاء، حديث(١٢٣٢)، (٢٧٣/٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب،

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الدارقطني في سننه، كِتَاب الِاسْتِسْقَاءِ، حديث(١٧٩٧)، (٢/٤٢١). عن عَلِيّ بن مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ الحَافِظ، عن أَحْمَد بن سَعْدٍ الزُّهْرِيّ، عن عَبْد العَزِيزِ بن أَبِي سَلَمَةَ العُمَرِيّ، به، بمثله.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، حديث(٨٧٥)، (٢/٣٣١و٣٣٢). وأخرجه أبو الشيخ في العظمة، حديث(١٢٤٦_٧٢)، صـ(١٧٥٣)، طبعة دار العاصمة. عن إبراهيم بن محمد بن الحسن. وأخرجه الخطيب في تاريخه، ت(٦٤١٣)، (١٣/٥٣٢). عن العَتِيقِيّ، عن عَلِيّ بْن عُمَرَ الحَرْبِيّ، عن عَلِيّ بْن مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ القُومِسِيّ. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه، ت(٢٦٦١)، (٢٢/٢٨٨). عن أبي بكر بن المَرْزَبِي، عن أبي الحسين بن المهتَدِي، عن علي بن عمر الحربي، عن الحسن بن محمد بن عنبر بن شاكر.

كلهم: الطحاوي، وإبراهيم بن محمد بن الحسن، وعلي بن محمد بن حاتم، والحسن بن محمد بن عنبر، عن مُحَمَّد بْن عَزِيزٍ، عن سَلَامَة بْن رَوْحٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، به، بمثله.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**علي بن محمد** بن عقبة، ثقة. تقدم عند ترجمة محمد بن علي بن عفان، ورقمها (٥٣).

٢_ **إِبْرَاهِيم بْن إِسْحَاق** بْن أبي العنبس، الزُّهْرِيّ، الكُوفِيُّ، أبو إِسْحَاق.

سَمِعَ: جَعْفَر بْن عون، وَيَعْلَى بْن عُبَيْد. وَعَنْهُ: أبو العباس بن عقدة، وخيثمة الأطرابلسي، وعلي بْن محمد بْن الزبير القُرَشِيّ.

قال مسلمة: "ثقة". وقال عبيد اللَّه بن أَبِي الفتح، عَن الدارقطني: "ثقة". وقال الخطيب: "وكَانَ ثقة، خيرًا، فاضلًا، كيسًا، دينًا، صَالِحًا".

مات سنة سبعٍ وسبعين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣_ **عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ** بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، أَبُو عَبْدِ الرحمن، العُمَرِيُّ، المدنيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: إبراهيم بن سَعْد، وأبي أويس عبد الله الأصبحيّ، ومحمد بن عون مولى أم حكيم. وَعَنْهُ: إبراهيم بن الحارث العُبَادِيّ، وأبو زُرْعة، وموسى بن هارون، وغيرهم.

ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: "ليس به بأس". وَقَال الخطيب: "رواياته مستقيمة". وقال الذهبي: "صدوق". وقال ابن حجر: "لا بأس به"(١). وخلاصة حاله أنه صدوق.

حديث(١/١٢١٥)، (١/٤٧٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١/٣٢٥و٣٢٦)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٢١٦)، (١/٤٦٥)، دار الحرمين.

(١)ينظر: الثقات، لابن حبان، (٨/٨٨). وتاريخ بغداد، ت(٣٠١٠)، (٦/٥١٩و٥٢٠). وتاريخ الإسلام، ت(٨٤)، (٦/٥٠٧)، طبعة دار الغرب. والثقات، لابن قطلوبغا، ت(٩٤٦)، (٢/١٥٢و١٥٣).

٤_**محمد بن عون**، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٥_**عون**، مولى أم حكيم بنت يحيى بن الحكم، امرأة هشام بن عبد الملك.

يروي عن: الزهري. وعنه: عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وابن أبي ذئب، وابنه محمد بن عون.

قال البخاري: "عون مولى أم حكيم بنت يَحْيَى بْن الحَكَمِ عَنِ الزُّهْرِيّ، مرسل[٢]، روى عَنْهُ الماجشون". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: "مديني، ثقة"[٣]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٦_**الزهري**، إمام، فقيه، حافظ، متفق عليه جلالة وإتقانًا، ولكن روايته عن البعض مرسلة. وقد تقدم عند الترجمة رقم (٢٢).

٧_**أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن**، ثقة، إمام. تقدم عند الترجمة رقم(٢٨).

٨_**أبو هريرة** الدوسي ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن العباس الصيدلاني، ورقمها (٦).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد حسن؛فيه: عبد العزيز بن أبي سلمة، العمري، صدوق.

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٣٤٤٩)، (١٤١/١٨و١٤٢). وثقات ابن حبان، (٣٩٦/٨). وسُؤَالات السُّلمي للدارقطني، سؤال(٢٢٩)، صـ(٢١٦). وتاريخ بغداد، ت(٥٥٥٨)، (٢١٠/١٢و٢١١). والكاشف، ت(٣٣٨٩)، (٦٥٥/١). والتقريب، ت(٤٠٩٨)، صـ(٣٥٧).

(٢)هذه الكلمة مِن الإمام البخاري لا تعني أن روايةَ عونٍ عن الزهري مرسلةٌ، فروايتُهُ عنه ثابتةٌ في الجرح والتعديل، والثقات، دون الإشارةِ إلى أنها منقطعةٌ. ولكن يظهر أن المراد أن هذا الراوي روَى عن الزهري أحاديثَ مرسلةً، وقد نص الدارقطني على ذلك في بعض أحاديثِ هذا الراوي فقال: "وَرَوَاهُ عَوْنٌ، مَوْلَى أُمِّ حَكِيمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ". ينظر: عِلَل الدارقطني، سُؤَال(١٨١٢)، (٣٨٢/٩)، وسؤال(٢٧١٦)، (٢٨٦/١٢).

(٣)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٧٢)، (١٦/٧). والجرح والتعديل، (٢١٤٨)، (٣٨٦/٦). والثقات، لابن حبان، (٢٨١/٧). وسؤالات البرقاني للدارقطني، سؤال(٣٨٤)، صـ(١١٥).

٧١_محمد بن أبي عياش.

مُحَمَّد بْن أَبِي مُوسَى، ويقَال: "ابْن أَبِي عياش".

روى عن: عطاء بن يسار، عَنْ سودة.

روى عنه: أبو أويس، وعبد الحميد بن سليمان.

ذكره ابن حبان في الثقات. **وخلاصة حاله** أنه مجهول الحال.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التاريخ الكبير، ت(٧٤٧)، (١/٢٣٦و٢٣٧). وثقات ابن حبان، (٧/٤٢٦). والجرح والتعديل، ت(٣٥٢)، (٨/٨٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٣٩٤٦[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الفَقِيهُ بِبَغْدَادَ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ- ﷺ- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، يُلْجِمُهُمُ العَرَقُ، وَيَبْلُغُ شَحْمَةَ الأُذُنِ. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاسَوْءَتَاهُ، يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ، قَالَ: شُغِلَ النَّاسُ عَنْ ذَلِكَ. وَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ(٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ(٣٥) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ(٣٦) لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ (٣٧). [عبس ٣٤-٣٧]. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ، إنما اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ ابن أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، مُخْتَصَرًا"[(٢)].**

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الواحدي في الوسيط في تفسير القرآن المجيد، سورة عبس وتولى، آية(٣٧)، (٤/٤٢٥)، طبعة دار الكتب العلمية. عن الحسن بن علي الواعظ، عن الحاكم، به. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(٣٠٦٦)، (٥/٤١٦). عن يَعْقُوب بْن حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٩١)، (٢٤/٣٤). عن الأَسْفَاطِي. وأخرجه الثعلبي في تفسيره، سورة عبس وتولى، آية (٣٧)، (١٠/١٣٥)، طبعة دار إحياء التراث العربي-ومن طريقه البغوي في تفسيره، سورة عبس وتولى، آية (٣٧)، (٨/٣٤٠)- عن الحُسَيْن بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن عَبْد اللَّهِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن مُحَمَّد بْن عَبْدِ العَزِيزِ.

---

(١)المستدرك، (٩/٦٥٣)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب التفسير، سورة عبس وتولى، حديث(٣٩٤٦)، (٤/٥٠٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٨٩٨/١٠٣٦)، (٢/٥٥٩)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢/٥١٤و٥١٥)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٩٥٦)، (٢/٦٠٥)، دار الحرمين.

كلهم: يعقوب بن حميد، والأسفاطي، ومحمد بن عبد العزيز، عن إِسْمَاعِيل بْن أبي أويس، به، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أحمد بْن سلْمان** بْن الحَسَن بْن إسرائيل بن يونس، أَبُو بَكْر، البغداديّ، النّجّاد.

سَمِعَ: يحيى بن أبي طالب، والحسن بن مكْرَم، وإسماعيل القاضي. وعَنْهُ: الدّارَقُطْنِيّ، وابن شاهين، والحاكم.

قال أَبو الحَسَن بن رزقويه: "أَبُو بَكْر النجاد ابنُ صاعِدِنَا"(١). وقَالَ الدّارَقُطْنِيّ: "قد حدَّث النّجّاد مِن كتاب غيره بما لم يكن فِي أصُوله"(٢). وقَالَ الخطيب: "وَكَانَ صدوقًا، عارفًا". وقال الذهبي: "صدوق".

مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة(٣). وخلاصة حاله أنه صدوق.

٢_ **إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق** بن إِسْمَاعِيل بن حَمَّاد بن زيد بن درهم، أبو إِسْحَاق، الأزدي، مولاهم، البَصْرِي.

سَمِعَ: عبد الله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، وَإِسْمَاعِيل بن أبي أُويس. وعَنْهُ: أبو القَاسِم البَغَوِيّ، وَإِسْمَاعِيل الصَّفَّار، وأبو بكر النجاد.

قال الدارقطني: "إمامٌ، جليلٌ، ثقةٌ، وهو تاجُ القضاةِ". وقَالَ الخطيب: "وكان إسماعيل فاضلًا، عالما، متقنًا". وقال الذهبي: "كان وافر الحُرْمة، ظاهر الحِشْمَة، كبير القدر".

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين(٤). وخلاصة حاله أنه إمام، ثقة، جليل.

٣_**إسماعيل بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوَيْس بن مالك بن أبي عامر، أبو عبد الله بن أبي أويس، الأصبحي، المدنيّ.

رَوَى عَنْ: مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن أبي الزّناد، وَسَلَمَة بن وَرْدان. وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

قَال أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة، عَن ابْن مَعِين: "صدوق، ضعيف العقل، ليس بذاك، يعني: أنه لا يحسن الحَدِيث، ولا يعرف أن يؤديه، أو يقرأ مِن غيرِ كتابه". وَقَال معاوية بن صَالِح، عَنْ يحيى: "أَبُو أويس وابنه

---

(١)قَالَ الخطيب: "عَنَى بذلك أن النَّجَّاد فِي كثرة حديثه، واتساع طرقه، وعظم رواياته، وأصناف فوائده لمن سمع منه كيحيى بْن صاعد لأصحابه، إذ كلُ واحدٍ من الرجلين كَانَ واحدَ وقتِهِ فِي كثرةِ الحديث".

(٢)قَالَ الخطيب: "كَانَ النّجّادُ قد أَضَرَّ، فلعل بعضَهم قرأ عَلَيْهِ ما ذكره الدّارَقُطْنِيّ".

(٣)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٢١٤٩)، (٣٠٩/٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٨٣)، (٨٦٠/٧و٨٦١)، دار الغرب. وميزان الاعتدال، ت(٣٩٦)، (١٠١/١).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٥٣١)، (١٥٨/٢). وسُؤالات السُّلمي للدارقطني، سؤال(٤٩)، صـ(١١٤). وتاريخ بغداد، ت(٣٢٧١)، (٢٧٢/٧وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٤٤)، (٧١٧/٦وما بعدها)، دار الغرب.

ضعيفان". وَقَال عبد الوهاب بن أَبي عصمة، عن أَحْمَد بْن أَبي يَحْيَى، عن ابْن مَعِين: "ابن أَبي أويس وأبوه يسرقان الحَدِيث". وَقَال إِبْرَاهِيم بْن عَبد اللَّهِ بن الجنيد، عن يحيى: "مخلط، يكذب، ليس بشيءٍ". وقال أحمد: "لا بأس به". وقال مرّة: "هو ثقة، قام في أمر المحنة مقامًا محمودًا". وقال الفضل بن زياد: "سَمِعْتُ أحمد بن حنبل، وقيل له: مَن بالمدينة اليوم ؟. قال: ابن أبي أويس، هو عالمٌ كثير العِلْم، أو نحو هذا". وقال أبو حاتم: "محلُّه الصِّدْق، وكان مغفَّلًا". وقال النَّسائيّ: "ضعيف". وقال مرّة: "ليس بثقة". وقال الدولابي: "سمعت النضر بن سلمة المروزي يقول: "كذاب، كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب". وقال ابن عَديّ: "رَوَى عَنْ خَالِهِ مَالِكٍ أَحَادِيثَ غَيْرَ أَنَّهُ لا يُتَابِعُهُ أَحَدٌ عَلَيْهَا، وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ وَغَيْرِهِمَا مِنْ شُيُوخِهِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ مَعِين وَأَحْمَدُ. وَالبُخَارِيُّ يُحَدِّثُ عَنْهُ الكَثِير، وَهو خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ أَبِي أُوَيْسٍ". وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "ليس أختاره في الصّحيح". وقال البَرْقَانِيّ: قلت للدَّارَقُطْنِيّ: لِم ضعّف النَّسائيُّ إسماعيلَ بنَ أبي أُوَيْس ؟. فقال: ذكر محمدُ بنُ موسى الهاشميّ –وهو إمامٌ كان النَّسائيّ يخصّه بما لم يخصّ به وَلَدَه– فقال: حكى لي النَّسائيُّ أنّه حكى له سَلَمَةُ بن شَبِيب عنه قال: ثمّ توقف أبو عبد الرحمن النَّسائيّ، فما زِلتُ أُداريه أن يحكي لي الحكاية حَتّى قال: قال لي سَلَمَةُ: سَمِعْتُ إسماعيل بن أبي أُوَيْس يقول: ربّما كنت أَضَعُ الحديث لأهلِ المدينةِ إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم، فقلت للدَّارَقُطْنِيّ: مَن حَكَى لك هذا عن محمد بن موسى ؟، فقال: الوزير– يعني: ابن حِنْزَابَة– وكَتَبتُهَا مِن كتابه"[1]. وَقَال أَبُو القاسم اللالكائي: "بالغ النَّسَائي فِي الكلام عليه إِلَى أن يؤدي إِلَى تركه، ولعله بان لَهُ ما لم يَبِن لغيرِه؛ لأن كلام هؤلاء كلِهِم يؤولُ إلى أنه ضعيف". وقال الذهبي في التاريخ: "استقرّ الأمرُ على توثيقه، وتجنُّب ما يُنكر له". وقال الذهبي في الكاشف: "مغفلٌ، محله الصدق". وقال ابنُ حجر في التقريب: "صدوق، أخطأ في أحاديث مِن حفظه". وقال في الهدي: "احتج به الشيخان، إلا أنهما لم يُكثِرَا مِن تخريج حديثِه، ولا أخرج له البخاريُ مما تفردَ به سِوى حديثَين، وأما مسلمٌ فأخرج له أَقَل مما أخرج له البخاريُ، وروى له الباقون، سوى النسائي؛ فإنه أطلق القول بضعفه، وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته، واختلف فيه قولُ ابنِ معين، فقال مرة: لا بأس به، وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: كان يسرق الحديث هو وأبوه. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان مغفلًا. وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وقال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح. قلتُ: وروينا في مناقب البخاري بسند صحيحٍ أن إسماعيل أخرج له أصولَه وأَذِن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث بهِ ليحدث بهِ ويُعرض عما سواه. وهو مشعرٌ بأن ما أخرجه البخاريُ عنه

---

(١)قال ابن حجر في التهذيب: "وهذا هو الذي بان للنسائي منهُ حتى تجنَبَ حديثَه وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة. ولعل هذا كان مِن إسماعيل في شبيبته ثم انصلح، وأما الشيخان فلا يُظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح مِن حديثه الذي شارك فيه الثقاتِ، وقد أوضحتُ ذلك في مقدمةِ شرحِي على البخاري، والله أعلم".

هو مِن صحيحِ حديثِه؛ لأنه كتب مِن أصوله، وعلى هذا لا يُحتج بشئ من حديثه غير ما في الصحيح؛ مِن أجل ما قدح فيه النسائيُ وغيرُه، إلا إن شاركه فيه غيرُه فيعتبر فيه"(١).

مات سنة ستٍّ، ويقال: "سنة سبعٍ" وعشرين ومائتين. وخلاصة حاله أنه ضعيف الحديث، يعتبر به.

٤ـ**أَبُو أُوَيْسٍ**، الأَصْبَحِيّ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أُوَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ، المَدَنِيُّ.

رَوَى عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، وَشُرَحْبِيل بْنِ سَعْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ. وَعَنْهُ: ابْناه: إِسْمَاعِيلُ، وعَبْدُ الحَمِيد، وَحُسَيْنٌ المُرُوذِيُّ.

لابْنِ مَعِينٍ فِيهِ قَوْلانِ: "لَيْسَ بِحُجَّةٍ، وَضَعِيفٌ". وَقَالَ الدُّولابِيُّ: "صَدُوقٌ، وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ". وَقَال ابن المديني: "كَانَ عند أصحابنا ضعيفًا". وَقَال الفلاس: "فيه ضعف، وهو عندهم مِن أهل الصدق". وقَالَ أَحْمَد: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". وَقَالَ البُخَارِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِالقَوِيِّ". وقَال البُخارِيُّ: "ما روى مِن أصلِ كتابه فهو أصح". وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: "صدوق، صالح الحديث، وإلى الضعف ما هو". وَقَال أَبُو دَاوُدَ: "صالح الحديث". وَقَال أبو زُرْعَة: "صالح، صدوق، كأنه لَينٌ". وَقَال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج بِهِ، ولَيْسَ بالقوي". وَقَال ابْن عَدِيّ: "في أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه، ومنها ما لا يوافقه عليه أحد، وَهو ممن يكتب حديثه". وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: "فِي بعض حديثه عَنِ الزُّهْرِيّ شيء". وقال الذهبي: "صدوق، وفيه لِينٌ يسير". وقال ابن حجر: "صدوق، يهم".

مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ(٢). وخلاصة حاله أنه صدوق، يهم.

٥ـ **عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ**، أَبُو مُحَمَّدٍ، المَدَنِيُّ، الفَقِيهُ.

حدث عَنْ: زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ. وَعَنْهُ: زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَصَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَار.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦١٣)، (٢/١٨٠و ١٨١). والكامل، ت(١٥١/١٥١)، (١/٥٢٥وما بعدها). والكاشف، ت(٣٨٨)، (١/٢٤٧). وتهذيب الكمال، ت(٤٥٩)، (٣/١٢٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٦٧)، (٥/٥٣٤و٥٣٥)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٥٦٨)، (١/٣١٠وما بعدها). والتقريب، ت(٤٦٠)، صـ(١٠٨). وهدي الساري، صـ(٣٩١).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٤٢٣)، (٥/٩٢). والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٧٠٥)، صـ(٢٦٤). والكامل، ت(٣٢/٩٩٩)، (٥/٣٠٠وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٣٣٦١)، (١٥/١٦٦وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٥٧)، (٤/٥٥٢و٥٥٣)، دار الغرب. والتقريب، ت(٣٤١٢)، صـ(٣٠٩). ومن تكلم فيه وهو موثَّق، ت(٤٠١)، صـ(٥٧٠).

قَال إسحاق بن منصور، عَن ابن مَعِين، وأبو زُرْعَة، والنَّسَائيُ: "ثقة". وقال الذهبي: "وَكَانَ قَاصًّا، وَاعِظًا، ثِقَةً، جَلِيلَ القَدْرِ، أَرْسَلَ عَنْ أُبَيٍّ بْنِ كَعْبٍ، وَغَيْرِهِ". وقال ابن حجر: "ثقة، فاضل، صاحب مواعظ وعبادة".

توفي سنة أربع وتسعين[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، روايته عن البعض مرسلةٌ.

٦_**سَوْدَة بنت زَمْعَة** بن قيس، القرشية، العامرية رضي الله عنها.

روت عَن: النبي ﷺ. وعَنْهَا: ابن عبّاس، ويحيى بن عبد الله الأنصاري.

تُوُفيّت في آخر خلافة عُمَر رضي الله عنه[٢].

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: إسماعيل بن أبي أويس، ضعيف الحديث. ووالده، صدوق، يهم.

وهناك أمر آخر لابد من الإشارة إليه، وهو أن هذا الحديث يظهر أنه منقطعٌ بين عطاءٍ وسودة رضي الله عنها؛ وذلك لأن عطاء بن يسار وُلِد – كما قال ابن حبان– سنة تسع عشرَة من الهجرة، وسودةُ – رضي الله عنها– ماتت في آخر خلافة عمر رضي الله عنه، فالانقطاعُ هنا ظاهرٌ. ولم أجد أحدًا نص على روايتِهِ عَن سودة رضي الله عنها.

ويتأكدُ الانقطاع بأن ابنَ أبي حاتم قد نص –نقلًا عن والده، وأبي زرعة– على أن عطاء لم يسمع مِن ابنِ مسعود، ولا مِن عمر. ومن هنا نعلمُ أن روايتَهُ عَن سودة –أيضًا– مرسلةٌ؛ لموتها قبلَهُما.

وهذه القاعدة يسيرُ عليها الإمامُ ابنُ حجر وغيرُه مِن العلماء، وهي أن الراوي إذا ثبت عدمُ سماعِهِ مِن راوٍ فإن هذَا يقتضِي عدمَ سماعِهِ ممن مات قبل ذلك الراوي. وقد سبقَ أن تكلمتُ عنها عند ترجمة محمد بن جبير بن مطعم بن عدي، في الترجمة الخاصةِ بمحمد بن عبد الرحيم بن مسعود، ورقمها (٣٢).

ويزدادُ اليقين بقول الترمذي: "وَعَطَاءٌ لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَمُعَاذٌ قَدِيمُ المَوْتِ، مَاتَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ"[٣]. اهـ.

وقد مات معاذٌ سنة ١٨هـ[١]، ومات عمرُ سنة ٢٣هـ[٢]، وابنُ مسعودٍ سنة ٣٢هـ[٣]رضي الله عنهم.

---

(١)ينظر: المراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٢٩٣)، صـ(١٥٦). وتهذيب الكمال، ت(٣٩٤٦)، (١٢٥/٢٠وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٨٣)، (١٠٤/٣و١٠٥)، دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٤٦٠٥)، صـ(٣٩٢).

(٢)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٣٧٥٢)، (٣٢٢٧/٦و٣٢٢٨). والاستيعاب، ت(٣٣٩٤)، (١٨٦٧/٤). وتهذيب الكمال، ت(٧٨٦٤)، (٢٠٠/٣٥وما بعدها).

(٣)ينظر: سنن الترمذي، أَبْوَاب صِفَةِ الجَنَّةِ، بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ دَرَجَاتِ الجَنَّةِ، حديث(٢٥٣٠)، (٢٩٦/٤و٢٩٧).

وللحديثٍ شاهدٌ أشار إليه الحاكم، وأصله عند البخاري في صحيحه، كِتَاب الرقاق، باب كيف الحشر ؟، حديث(٦٥٢٧)، (١٠٩/٨و١١٠). ومسلم في صحيحه، كتاب الجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا، بَاب فَنَاءِ الدُّنْيَا وَبَيَانِ الحَشْرِ يَوْمَ القِيَامَةِ، حديث(٥٦_٢٨٥٩)، (٢١٩٤/٤). عن عائشة-رضي الله عنها- قالت: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ !، فَقَالَ: الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ ذَاك". اهـ. واللفظ للبخاري.

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٦٠٢٠)، (١٠٥/٢٨وما بعدها).

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٢٢٥)، (٣١٦/٢١وما بعدها).

(٣)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٣٥٦٤)، (١٢١/١٦وما بعدها).

٧٢_محمد بن عِيَاض.

قال ابن حجر في الإصابة[١]: "محمد بن عياض الزهري. وقع ذكره في مستدرك الحاكم، فأخرج مِن طريقِ ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ليثٍ مولى محمدِ بنِ عياض الزهري، عن محمّد بن عياض الزهري، قال: رُفِعت إلى رسول اللَّه-ﷺ- في صغري وعَلَيّ خِرقةٌ وقد كُشِفَت عورتي، فقال: غطّوا عورَتَه؛ فإنّ حُرمَة عورةِ الصّغير كحرمةِ عورةِ الكبير، ولا يَنظُر اللَّه إلى كاشفِ عورَته. وفي السّند مع ابن لهيعة غيرُه مِن الضعفاء". اهـ.

ووجدت في فيض القدير[٢]ما يلي: "(ك) في المناقب، (عن محمد بن عياض الزهري) قال: رفعت إلى رسول الله-ﷺ-في صِغَرِي وعلي خرقةٌ، فذَكَرِه. كذا استدرَكَهُ على الشيخين، وتعقبه الذهبيُ[٣]بأن إسنادَه مظلمٌ ومتنَه منكرٌ. ولم يذكروا محمد بنَ عياض في الصحابة". اهـ.

وقد ذكر الذهبيُ محمدًا هذا في تجريد أسماء الصحابة[٤]فقال: "محمد بن عياض الزهري، ذكره الحاكم في مستدركه في الصحابة قال: رُفعت إلى رسول الله-ﷺ- في صِغَرِي وأنا في خرقةٍ". اهـ.

قلت: خلاصةُ حاله أنه مجهول العين، ولم تثبت صحبتُه. وأما ذِكرُ ابنِ حجر له في القسم الأول فليس دليلًا قاطعًا بثبوت صحبتِهِ؛ فقد بين ابنُ حجر أن القسم الأولَ يشتَمِلُ على معرفةِ مَن جاءت روايتُه أو ذِكرُه بما يدل على صحبتِهِ، سواء كان الإسنادُ بذلك صحيحًا أم لا، مع بيان ذلك[٥]. وقد بين ابنُ حجر أن في السند ابن لهيعة وغيرَه مِن الضعفاء.

فالقسمُ الأول ليس لمن ثبتَت صحبته، ولكن لمن جاء ذكرُه في شيء، أو جاءت روايتُه عن رسول الله -ﷺ- مباشرةً، وغيرِ ذلك مِن الأمور الدالة على الصحبة. ولكن يبقى النظرُ في السند الذي جاء به ذلك الأمرُ الدال على الصحبةِ، فإن ثبت السندُ ثبتت الصحبةُ، وإلا فلا، وهذا هو المفهومُ مِن كلام ابنِ حجرٍ. فإذا كان هو نفسه قد أبان ضعفَ السند فلا يقال: "إنه أورده في القسم الأول".

---

(١)الإصابة، ت(٧٨٣٥)، (١٠/٥٠و٥١).

(٢)فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي، حديث(٥٧٧٢)، (٤/٤٠٤)، طبعة دار المعرفة.

(٣)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٦٦٨)، (٤/١٨٩٨).

(٤)تجريد أسماء الصحابة، للذهبي، ت(٦٦٤)، (٢/٦١)، طبعة دار المعرفة.

(٥)ينظر: الإصابة، (١/١٢ و٤٩٥).

وأما ذِكرُ الذهبي له في التجريد فليس مستلزمًا لصحبته؛ بدليلِ قوله هو: "وأظن أن المذكورِين في كتابي هذا ثمانيةَ ألفِ نفسٍ وأكثرُهم لا يُعرفون"(١). وبدليل أنه يذكُر الراوي في التجريد، ويَنُص هو على عدمِ صحبته كما ذكر المستظِلَ بنَ حُصين، وقال: "تابعي جاهلي"(٢).

بل إن الذهبي قال في موضوعات من المستدرك، كما نقل الألباني في السلسلة الضعيفة(٣): "قلت: إسنادُه(٤)ظلمات، وابنُ ياسين تالفٌ، وابنُ لهيعة لا يَحتَمِلُ هذا، ومحمدُ بنُ عياض لا يُدرَى مَن هو". اهـ.

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٥٢٠٦(٥).

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي ذُهْلٍ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ السَّمَّاكُ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الثَّوْبَانِيُّ- مِنْ وَلَدِ ثَوْبَانَ- عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ لَبِيبٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ عِيَاضٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ: رُفِعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ- ﷺ- فِي صِغَرِي وَعَلَيَّ خِرْقَةٌ، وَقَدْ كُشِفَتْ عَوْرَتِي، فَقَالَ: غَطُّوا حُرْمَةَ عَوْرَتِهِ؛ فَإِنَّ حُرْمَةَ عَوْرَةِ الصَّغِيرِ كَحُرْمَةِ عَوْرَةِ الكَبِيرِ، وَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى كَاشِفِ عَوْرَةٍ"**(٦).

ب_تخريج الحديث.

لم أجد مَن أخرجه غيرَ الحاكم.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أبو عبد الله**، ابن أبي ذهل، ثقة، ثبت. تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الكريم المروزي، برقم (٣٨).

٢_ **أحمد بن محمد** بن ياسين، أبو إسحاق، الهَرَويّ، الحَدَّاديُّ.

سَمِعَ: موسى بن أحمد الفريابيّ، وعثمان الدّارميّ، ومعَاذ بن المثَنَّى. وعَنْهُ: أبو عَبْد اللَّه بْن أَبِي ذُهل، وأبو علي منصور الخالدي، ومحمد بن عليّ بن الحسن.

قالَ السلمي: "وسألتُه[يعني: الدارقطني] عن أبي إسحاقَ بنِ ياسينَ الهَرَويِّ ؟، فقال: شَرٌّ مِن أبي بِشْرٍ، وحسبُك مَن يكونُ شَرًّا مِن أبي بشرٍ عارًا". ونقل الذهبي في السير عن الدارقطني أنه قال فيه: "متروك".

---

(١)تجريد أسماء الصحابة، (١/ج).

(٢)تجريد أسماء الصحابة، ت(٧٨٧)، (٢/٧١). وترجمة المستظل نفسه كراوٍ زائدٍ في رسالتي برقم(١٥١).

(٣)سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، حديث(١٧٣٥)، (٤/٢٢٠و ٢٢١).

(٤)الضمير يعود على الحديث الذي معنا.

(٥)المستدرك، (٩/٦٤٢)، طبعة التأصيل.

(٦)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب محمد بن عياض الزهري، حديث(٥٢٠٦)، (٥/٥٤٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥١١٩/٧١٧)، (٣/٢٨٨)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٢٥٧)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥١٨٤)، (٣/٣١٢)، دار الحرمين.

وقال الخليلي: "حَافِظٌ، لَيْسَ بِالقَوِيِّ، يَرْوِي نُسَخًا لا يُتَابَعُ عَلَيْهَا عَنْ شُيُوخٍ مَجْهُولِينَ". وقال الذهبي في التاريخ: "لا يُوثَقُ به؛ حطّ عليه الدّارَقُطْنِيُّ، والنّاسُ".

تُوُفِّي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة[١]. وخلاصةُ حاله أنه كذابٌ؛ فإن الدارقطني جعله شرًا مِن أبي بشر، وأبو بِشر هو المصعبي، وقد قال فيه الدارقطني نفسُه: "كذاب، يضعُ الحديثَ، لا خيرَ فيه"[٢]. اهـ. ومَن يكون شرًا منه فلن يرتفِعَ عَن دَرَكَتِهِ أبدًا، والله أعلم.

٣_**محمد بن حبيب** السماك، لم أجد ترجمته، ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

٤_**عبد الله بن زياد** الثوباني، لم أجد ترجمته، ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

٥_**ابن لهيعة**، ضعيف، يدلس. تقدم عند ترجمة محمد بن العباس الكابلي، ورقمها (٧).

٦_ **يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ**، الفَقِيهُ، أَبُو رَجَاءٍ، الأَزْدِيُّ. مَوْلاهُمُ، المِصْرِيُّ.

رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحَارِثِ بنِ جَزْءٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ. وَعَنْهُ: ابْنُ إِسْحَاقَ، وَاللَّيْثُ، وَابْنُ لَهِيعَةَ.

قَالَ اللَّيْثُ: "هُوَ عَالِمُنَا وَسَيِّدُنَا". وقَالَ أَبُو سَعِيد بْنُ يُونُسَ: "كَانَ مُفْتِيَ أَهْلِ مِصْرَ، وَكَانَ حَلِيمًا عَاقِلا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ العِلْمَ، وَالمسَائِلَ، وَالحَلالَ، وَالحَرَامَ بِمِصْرَ، وَقَبْلَ ذَلِكَ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِي التَّرْغِيبِ، وَالملاحِمِ، وَالفِتَنِ". وقال أبو زرعة: "مصري، ثقة". وذكره ابنُ حبان في الثقات. وذكره ابنُ أبي حاتم في المراسيل، وبَينَ أن روايَتَه عَن عقبة بنِ عامر، وعن الزهري مرسلةٌ. وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحُجَّةُ، مُفْتِي الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ". وقال ابنُ حجر: "ثقة، فقيه، كان يرسل".

مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ[٣]. وخلاصةُ حاله أنه ثقة، فقيه، وكان يرسل.

٧_**لبيب**، مولى محمد بن عياض، لم أجد له ترجمة إلا أنه ذُكِر في بعض المصادر باسمِ: لبيب[٤]، وفي بعضها

---

(١)ينظر: سُؤَالات السُّلمي للدارقطني، سؤال(٢١)، صـ(٩٤). وتاريخ الإسلام، ت(١٢٩)، (٦٧٧/٧)، دار الغرب. والإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٨٧٤و٨٧٥)، الجزء التاسع، ت(٧٩٢). والسير، ت(١٧٧)، (٣٣٩/١٥و٣٤٠).

(٢)ينظر: سُؤَالات السُّلمي، سؤال(٢٠)، صـ(٩٤).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١١٢٢)، (٢٦٧/٩). وثقات ابن حبان، (٥٤٦/٥). ومراسيل ابن أبي حاتم، ت(٤٤١)، صـ(٢٣٩). وتهذيب الكمال، ت(٦٩٧٥)، (١٠٢/٣٢وما بعدها). والسير، ت(١٠)، (٣١/٦وما بعدها). والتقريب، ت(٧٧٠١)، صـ(٦٠٠).

(٤)ينظر: توضيح المشتبِه، (٢٦٠/٧و٢٦١).

باسم: ليث[١]، وذكروا أنه مولى محمدِ بن عياض، ولم يزيدوا سِوَى هذا، إلا أن السمعاني قال: "ليث، القيسي، مولى محمد بن عياض الزهري، يروي عن سالم بن عبد الله بن عمر، روى عنه الليثُ بن سعد"[٢].اهـ.

وقد اعترض ابنُ ناصر الدين على كلام السمعاني، وبَينَ أن الليث بنَ سعد رَوَى عن يزيد بنِ أبي حبيب، عنه، وبَينَ أنه عَبسِيٌ، وليس قيسيًا. وبين أنه لم يَرَ لليثٍ هذا راويًا غيرَ يزيد[٣]. وعليه فليثٌ أو لبيبٌ هذا الذي هو مولى محمد بن عياضٍ مجهولُ العين.

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: أحمد بن محمد بن ياسين، كذاب. وقد حكم عليه الذهبيُ – كما سبق قريبًا– بأن إسناده مظلمٌ ومتنَه منكرٌ.

---

(١)الأنساب، (٥٧٨/٤). والإصابة، ت(٧٨٣٥)، (٥٠/١٠ و ٥١).

(٢)ينظر: الأنساب، (٥٧٨/٤).

(٣)ينظر: توضيح المشتبِه، (٢٦٠/٧و ٢٦١).

٧٣_محمد بن عيسى بن السكن، الواسطي[١].

محمد بن عيسى بن السَّكن بن أبي قِمَاش، أَبُو بَكْر، الواسطيّ.

قدم بغداد، وحدث بها عن: الحارث بن منصور الواسطيّ، وعاصم بن علي الواسطي، وعمرو بنِ عون، ومُسْلِم بن إِبْرَاهِيم، ومحمد بنِ إسنويه الواسطي.

وحدث عن: أبي بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن الصبغي[٢]، وأبي الحسن محمد بن أبان بن عمران الواسطي[٣]، وشهاب بن عباد، وأبي سلمة موسى بن إسماعيل المنقري.

وَعَنْهُ: الطَّبَرَانيّ، والقاضي المحاملي، وأبو عمرو ابن السماك، وأَبُو بكر أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مَالك الرَّازِيّ[٤]، وأحمد بن فضل بن خزيمة، وأحمد بن سلمان النجاد، وإسماعيل بن علي الخطبي، ومحمد بن عمرو الرزاز، وأبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، ويحيى بن محمد بن نصر.

نقل الخطيب بسنده إلى إسماعيل بنِ علي الخُطَبِي قَالَ: "ومات محمد بن عيسى بن أبي قماش الواسطي في منصرفه من بغداد إلى واسط في الطريق، وذلك في شهر جمادى الأولى، سنة سبع وثمانين ومائتين، ومضوا به إلى واسط فدُفِن هُنَاك". وبَيَنَ الذهبيُ أنه تُوُفِّي راجعًا مِن الحجّ، سنة سبعٍ وثمانين ومائتين.

قال الخطيبُ: "وكان ثقةً". **وخلاصةُ حالِهِ** أنه ثقة.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأسامي والكُنَى، ت(٦٥١)، (٢/٢٠٥). وتاريخ الإسلام، ت(٤٩٠)، (٦/٨١٩)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١١٨٧)، (٣/٦٩٩و٧٠٠). وفَتْحُ البَاب، ت(٧٣٠)، صـ(١١٣).

رَوَى له الحاكِمُ ٢٤ رواية[٥].

دِرَاسَةُ أثر لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ العَدْلُ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ[٦] السَّكَنِ الوَاسِطِيُّ، حدثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الوَاسِطِيُّ، حدثَنَا هُشَيْمٌ، حدثَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: قَالَ زِيَادٌ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: يَا أَبَا نُجَيْدٍ"**[١].

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة مُحمد بن عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ، الواسِطِي، برقم (١٥).

(٢)تهذيب الأسماء واللغات، ت(٢٩٣)، (٢/١٩٣).

(٣)الأسامي والكُنَى، لأبي أحمد الحاكم، ت(١٤٧٣)، (٣/٣٤٣).

(٤)فَتْح البَاب، ت(٩١٧)، صـ(١٢٧).

(٥)المستدرك، (٩/٦٤٢)، طبعة التأصيل.

(٦)ورد في العلمية، والهندية، والحرمين: "محمد بن عيسى، حدثنا السكن الواسطي"، وورد في التأصيل، والميمان كما هنا، وفي هامش طبعة الحرمين قالوا: "صوابه: ابن السكن". اهـ. قلت: وهو الصواب؛ بدليل أن هذا السند أخرج به الحاكم عدة أحاديث لهذا الراوي باسم: محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، عن عمرو بن

ب_تخريج الأثر.

لم أجد مَن أخرجه سوى الحاكم.

ج_دراسة إسنادِ الأثر.

١_**علي بن حمشاذ**، تقدم عند ترجمة محمد بن صالح الهمذاني، ورقمها (١)، وهو ثقة، حافظ، إمام.

٢_**محمد بن عيسى** بن السكن، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٣_**عَمْرو بن عَوْن** بن أَوْس بن الجَعْد، أبو عثمان، السلمي، الواسطي، البزاز.

روى عَنْ: الحمَّادَيْن، وشريك القاضي، وهشيم. وَعَنْهُ: البخاري، وأبو داود، وأبو حاتم، وخلْق.

قال أبو حاتم: "ثقة، حُجّة، وكان يحفظ حديثه". وقال الذهبي: "الحَافِظُ، المجَوِّدُ، الإِمَامُ". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت".

مات سنة خمسٍ وعشرين ومائتين[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

٤_**هُشَيم بنُ بشير** بن قاسم بن دينار، أبو معاوية، السُّلميّ، الواسطيُّ.

روى عَنْ: الزُّهْريّ، وعَمْرو بن دينار، وأبي بِشْر. وَعَنْهُ: ابن المبارك، ويحيى القطَّان، وعمرو بن عون.

قال وهب بن جرير: "قلنا لشعبة: نكتب عن هُشَيم ؟. قال: نعم، ولو حدَّثكم عن ابن عَمْر فصدّقوه". وقال ابن مهديّ: "كان هُشَيم أحفظَ للحديث مِن سُفيان الثَّوْريّ". وقال ابنُ المبارك: "مَن غيَّر الدهرُ حِفظَه، فلم يغيّر حِفْظَ هُشَيم". وقال أحمد: "لم يسمع هُشَيم مِن يزيد بن أبي زياد، ولا مِن الحَسَن بن عُبَيْد الله، ولا مِن أبي خالد، ولا مِن سيّار، ولا مِن موسى الجُهَنيّ، ولا مِن عليّ بن زيد[قال الذهبي:]ثم سَمَّى طائفة كثيرة؛ يعني: حدَّث عنهم بصيغة: عن، وكان مِن كبار المدلِّسين مع حِفْظه وصِدْقه". وقال العِجْليّ: "هُشَيم ثقة، يُعَدّ من الحفاظ، وكان يدلّس". وَسُئِلَ أبو حاتم عن هُشَيم فقال: "لا يُسأل عنه في صِدقِهِ وأمانته وصلاحِه". وقال الذهبي: "الإمام، شيخ الإسلام، محدث بغداد، وحافِظُهَا ... كَانَ رَأْسًا فِي

عون، وكان شيخ الحاكم فيه هو علي بن حمشاذ، أيضا، وينظر كمثال: كتاب العلم، الحديث رقم (١٥٠/٤٣٩)، (٢١٦/١)، طبعة دار الكتب.

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عمران بن حصين الخُزَاعِي، حديث(٦١١٢)، (٣١٧/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٠٩٨)، (٣٨٦/٧)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٥٨٣/٥٩٨٥)، (٥٣٤/٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٧٠/٣و ٤٧١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٠٥٦)، (٥٧٧/٣)، دار الحرمين.

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ت(١٣٩٣)، (٢٥٢/٦). وتهذيب الكمال، ت(٤٤٢٣)، (١٧٧/٢٢وما بعدها). والسير، ت(١٤٨)، (٤٥٠/١٠و ٤٥١). وتقريب التهذيب، ت(٥٠٨٨)، صـ(٤٢٥).

الحِفْظِ، إلا أَنَّهُ صَاحِبُ تَدْلِيسٍ كَثِيْرٍ، قَدْ عُرِفَ بِذَلِكَ". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي".

تُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي.

٥_**أبو بشرٍ**، جعفرُ بن أبي وحشية، ثقة، إلا في مجاهد، وحبيب بن سالم. وتقدم عند الترجمة رقم (١١).

٦_**معاوية بن قرة** بن إياس بْن هلال، أَبُو إياس، المزَنِي، البَصْرِيّ.

روى عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وابن عُمَر، ومَعْقِلِ بْن يَسار، وعدّة. وَعَنْهُ: ثابت البُنَانِيّ، وقَتَادة، وقُرّة بْن خَالِد.

قال معاوية بْن صالح، عَنْ ابن مَعِين: "ثقة". وكذلك قال العجلي، وأبو حاتم، والنَّسَائي. وقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ عَنْ عَلِيٍّ مُرْسَلٌ". وقال ابن أبي حاتم: "حَدَّثَنَا صَالِحٌ، نَا عَلِيٌّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: مُرْسَلَاتُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلَاتِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، العَالِمُ، الثَّبْتُ". وقال ابنُ حجر: "ثقة".

تُوُفِّيَ سنة ثلاث عشرة ومائة[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، روايته عن البعض مرسلة.

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد صحيح، ولا يُخشَى مِن تدليسِ هُشَيم؛ فقد صرح بالتحديث. وإذا كان معاويةُ يُرسل، إلا أنهم ذكروا أن إرساله مخصوصٌ بالبعضِ كعلي بن أبي طالب، ولم يذكروا ممن يرسل عنهم عمرانَ بنَ حصين، وقد ذكر المزي أنه روى عن أبي أيوب الأنصاري[٣]، وأبو أيوب مات قبلَ عمران[٤]، والله أعلم.

ثم إن تكنيةَ عِمران بأبي نُجَيد لا شكَ فيها؛ فنجيدٌ هذا وَلَدُه كما ذكر المزي، وقد لُقب بأبي نجيد في حديثٍ أخرجه مسلمٌ في صحيحه، كتاب الإيمان، بَاب بَيَانِ عَدَدِ شُعَبِ الإِيمَانِ وَأَفْضَلِهَا وَأَدْنَاهَا،

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٤٨٦)، (١١٥/٩و١١٦). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٤٢٦)، صـ(٢٣١و٢٣٢). وتهذيب الكمال، ت(٦٥٩٥)، (٢٧٢/٣٠وما بعدها). والسير، ت(٧٦)، (٢٨٧/٨وما بعدها). وطبقات المدلسين، ت(١١١)، صـ(٤٧). وتقريب التهذيب، ت(٧٣١٢)، صـ(٥٧٤).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٧٣٤)، (٣٧٨/٨و٣٧٩). ومراسيل ابن أبي حاتم، صـ(٥ و ٦)، و ت(٣٦٨)، صـ(٣٠١). وتهذيب الكمال، ت(٦٠٦٥)، (٢١٠/٢٨وما بعدها). والسير، ت(٥٥)، (١٥٣/٥وما بعدها). والتقريب، ت(٦٧٦٩)، صـ(٥٣٨).

(٣)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٦٠٦٥)، (٢١٠/٢٨وما بعدها).

(٤)مات أبو أيوب سنة ٥٠هـ، وقيل: "سنة ٥١هـ"، وقيل: "سنة ٥٢هـ"، وقيل: "سنة ٥٥هـ". ومات عمران سنة ٥٢هـ. ينظر: تهذيب الكمال، ت(١٦١٢)، (٦٦/٨وما بعدها)، و ت(٤٤٨٦)، (٣١٩وما بعدها).

حديث(٦١)، (١/٦٤). فقال: "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ -وَهُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ- أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ حَدَّثَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي رَهْطٍ وَفِينَا بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ، فَحَدَّثَنَا عِمْرَانُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ، قَالَ: أَوْ قَالَ: الحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ. فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي بَعْضِ الكُتُبِ -أَوِ الحِكْمَةِ- أَنَّ مِنْهُ سَكِينَةً وَوَقَارًا لِلَّهِ، وَمِنْهُ ضَعْفٌ، قَالَ: فَغَضِبَ عِمْرَانُ حَتَّى احْمَرَّتَا عَيْنَاهُ، وَقَالَ: أَلَا أَرَى أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- وَتُعَارِضُ فِيهِ، قَالَ: فَأَعَادَ عِمْرَانُ الحَدِيثَ، قَالَ: فَأَعَادَ بُشَيْرٌ، فَغَضِبَ عِمْرَانُ، قَالَ: فَمَا زِلْنَا نَقُولُ فِيهِ: إِنَّهُ مِنَّا يَا أَبَا نُجَيْدٍ، إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ".

٧٤_محمد بن عيسى، الطَّرَسُوسِي[١]، أبو بكر.

محمد بْنُ عِيسَى بْنِ يزيد، الطَّرَسُوسيّ، أبو بَكْر، التّميميّ، السَّعْدِي، الحافظ، نزيل بَلْخ. رحل وطوَّف، وحدَّث بإصبهان، وخُراسان.

حَدَّثَ عَنْ: سليمان ابن بنت شرحبيل، وسليمان بن داود، وجماعة.

وسمع بدمشق: سليمانَ بنَ عبدِ الرحمن، وصفوانَ بن صالح، وبحمص، وغيرِهَا: أبا اليمان الحكمَ بنَ نافع، وأبا توبة، وإسحاقَ بنَ إبراهيم الحُنَيْنِي، وسُنَيدَ بنَ داود المِصِّيصِي، ونُعيم بنَ حماد، وبمكة: أبا عبد الرحمن المقرِئ، وإبراهيمَ بنَ حمزة، وإسماعيل بن أبي أويس الأَصْبَحِي، والعلاءَ بن عبد الجبار، وعبدَ الله بن نافع الصايغ، وعيسى بنَ مينَا قالونَ بالمدينةِ، وعَتِيْق بن يعقوب الزبيريين، وبالكوفةِ: أبا نعيم، ومالك بن إسماعيل النهْدِي، وبالبصرةِ: الربيعَ بن يحيى، وسليمان بن حرب، وعفانَ بن مسلم، وعَيَّاشًا الرقَّام، ومحمدَ بنَ حُمَيْد الرازي، وغيرَهُم.

وَعَنْهُ: أبو مسعود أحمدُ بنُ الفرات الرازي، وأحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم المروزي، وأحمد بنُ الخضر الخزاعي المروزي، وأبو بكر بنُ خُزيمة، والجارود، وأبو العباس الدَّغُولِي، وأبو عوانة الإسفراييني، وعبدُ الله بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ الصّبّاح الإصبهانيّ، وعبدُ الله بن محمد بن علي بن طَرْخَان البلخي، وعمر بنُ علي الجوهري، ومكّيّ بْنُ عَبْدان، ومحمد بنُ أحمد بنِ يزيد، وأبو صالح محمدُ بنُ الحسن بن المهَلَّب، ومحمدُ بن بدل الإسفرائيني، وأبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي البلخي.

ورد خراسان بعد سنة ٢٠٥هـ. ونزل نَيسابور، وأقام بها. وكتب عنه مَن كان في عصره. ثم خرج إلى مَرْوٍ فأقام بها مدةً، وأكثرَ أهلُ مرو عنه، ثُم دخل بَلخ، ومات بها.

ذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "دخل مَا وَرَاء النَّهر فَحَدثهُمْ بها، يخطيءُ كثيرًا". وقَالَ ابنُ عديّ: "عامةُ ما يرويه لا يتابعونه عليه، وهُوَ فِي عداد مَن يسرقُ الحديث ...". ثم ذكر له عدةَ أحاديث، ونص على سرقَةِ ما سَرَقَهُ منها، وقال: "ولمحمد بْن عيسى غيرُ ما ذكرت مما لا يُتَابِعُهُ الثِّقَاتُ عَلَيْهِ". وقَالَ الحاكم: "هُوَ مِن المشهورِين بالرِّحلة، والفهم، والتَّثَبُت، أَكْثَرَ أهلُ مَرْو عَنْهُ". وقال ابنُ عساكر: "رحالٌ، مِن أهل المعرفة". وقال ياقوت الحَمَوِي: "وهو غيرُ مُتهم". وذكره الذهبي في المغني، والديوان، ونقل كلامَ ابنِ عَدِي. وذكره في السير فقال: "الحَافِظُ، العَالِمُ، الجَوَّالُ".

---

(١)قال ياقوت: "طَرَسُوسُ: بفتح أوله وثانيه، وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة، بوزن قَرَبُوس، كلمة عجميةٌ رومية، ولا يجوز سكونُ الراء إلا في ضرورة الشعر؛ لأن فَعْلول ليس من أبنيتهم ... وهي مدينةٌ بثُغُور الشام، بين أنطاكية، وحلب، وبلاد الروم".

وخلاصةُ حاله أنه ضعيفٌ جدًا، كما هو ظاهرُ كلامِ ابن عدي. ومع أن ابن حبان ذكره في الثقات إلا أنه بين كثرةَ خطئِه. وكلامُ ابنِ عساكر، والذهبي لا يفيدُ توثيقًا. ولا يعارِضُ كلامَ ابنِ عدي. وكلامُ ياقوت لا عِبرَةِ به أمامَ كلامِ الناقد ابن عدي، ولذلك اعتمدتُ فيه حُكمَ ابنِ عدي، خاصةً وأن الذهبي نقلَه ولم يعتَرِضه مع أَن عادَته تَعَقُّبَ الأقوالِ التي لا يَرضَى عنها.

تُوُفِّيَ سنة ٢٧٧هـ، وقيل: "سنة ٢٧٦هـ".

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِه.

الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، ت(٦٢٥)، (١٩٦/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٤٠٨)، (٦٢١/٦)، دار الغرب. والمغني، ت(٥٨٩٠)، (٢٥١/٢). وتاريخ دمشق، ت(٦٨٨٧)، (٧٠/٥٥ وما بعدها). وتذكرة الحفاظ، ت(٦٢٥)، (٦٠١/٢و٦٠٢). وتنزيه الشريعة، ت(٢٣٤)، (١١٢/١). وثقات ابن حبان، (١٥١/٩و١٥٢). وديوان الضعفاء، ت(٣٩٢٣)، صـ(٣٦٩). وذكر أخبار أصبهان، (١٩٧/٢). والسير، ت(٩٨)، (١٣/ ١٦٤و١٦٥). والضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، ت(٣١٤٦)، (٨٩/٣). وطبقات المحدثين بأصبهان، (١٠٦/٣وما بعدها). والكامل، ت(١٧٦٩/١٤٨)، (٥٤٠/٧و٥٤١). ولسان الميزان، ت(٧٢٩٠)، (٤٣٠/٧وما بعدها). ومختصر الكامل، ت(١٧٦٩)، صـ(٦٩٨). ومختصر تاريخ دمشق، ت(١٨٦)، (١٥٨/٢٣). ومعجم البلدان، (٢٨/٤و٢٩). وميزان الاعتدال، ت(٨٠٣٨)، (٦٧٩/٣).

رَوَى له الحاكِمُ ستة أحاديث[1].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه. سبق دراسةُ حديثٍ من أحاديثه التي رواها، وذلك عند ترجمة محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطي، برقم (١٥).

---

(١)المستدرك، (٦٤٢/٩)، طبعة التأصيل.

٧٥_محمد بن عيسى، المقريء.

مُحَمَّد بْن عِيسَى بن إِبرَاهِيمَ بن رَزِيْن، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، التَّيْمِيّ، المقرئ، أحدُ الأئمة، والمصنفين فِي القراءات، وإمام عصره فِي القرآن.

مولده بالري، وأصله مِن أصبهان.

صنف كتاب الجامع في القراءات. وكان رأسًا في العربية، وصنف في العَدد، وصنف كتابًا في جواز قراءةِ القرآن على طريقِ المخاطبة، وكتابًا في الرسم، وكان إمامًا في النحو، أستاذًا في القراءات.

رَوَى عَن: الكوفيين، والبصريين، وروى عن: أَبِي نُعَيْم، وإبراهيم بن رستم، وإسحاق بن سُلَيْمَان، وسعيد بن محمد الجَرْمِي، وعبيد اللَّه بن موسى، وعبد الرحمن الدَّشْتَكِي، وقبيصة، ومُعَلَّى بن أسد.

وقرأ على: أشعث بن عطاف، والحسن بن عطية، وحماد بن بحر، وخلاد بن خالد، ونُصَير بن يوسف النحوي صاحبَي الكسائي، وداود بن أبي طيبة، وسليمان بن داود الهاشمي، وسليم بن عيسى، والصباح بن محارب، وعبد الرحمن بن أبي حماد، ونوح بن أنس، ويونس بن عبد الأعلى، وجماعة.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، والفضل بن شاذان.

وممن قرأ عليه، وروى القراءة عنه: جعفر بن عبد الله بن الصباح، مقرئُ أصبهان، والحسنُ بنُ العباس الرازي، وأبو سهل حمدانُ بنُ المرْزُبَان، ومحمد بنُ عبد الرحيم الأصبهاني، وموسى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن.

وكان مِن أَجَلِ أصحابِهِ الذين رووا عنه: إبراهيمُ بن أحمد بن نوح، وأحمدُ بنُ يحيى التارمي، وأحمد بن الخليل بن أبي فِرَاس، والحسن بن العباس الرازي، والحُسَين بنُ إسماعيل الضرير، وعبدُ الله بنُ أحمد اللخمي، والفضلُ بنُ شاذان، والقاسمُ بنُ عبد الله الفارسي، ومحمدُ بن الهيثم الأصبهاني، ومحمد بن عصام، ومحمدُ بن أحمد بن الحسن الشَّعِيْرِي، وموسى بنُ عبد الرحمن، ومحمدُ بنُ أحمد الرازي، والهيثمُ بنُ إبراهيم البخاري، ويعقوبُ بنُ إبراهيم الغَزَّال.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد بنُ حيان: "ذكر مشايخُنَا عَنْهُ -رحمه اللَّه- أَنَّهُ قَالَ يومًا: يا أهل الري، مَن الذِي أفلح مِنكم ؟، إن كَانَ ابنَ الأصبهاني فمِنا، وإن كَانَ إِبْرَاهِيمَ مُوسَى فَمِنا، وإن كَانَ جريرَ فمنَّا، وإن كَانَ الخطَ فجَدِي علَّمَكُم. ما أفلَحَ منكم إلا رجلٌ واحدٌ، وإني أقول لكم حَتَّى تموتوا كَمَدًا". وذكر القَاضِي أَبُو أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّد بْن أبان المديني قَالَ: "سَمِعْتُ إِبْرَاهِيم بن أَوْرَمَة يَقُولُ: لو أنفق رجلٌ ثلاثين ألفًا ما جمعَ مَا جَمَعَ[1] المقرئ، يعني: أبا عَبْد اللَّهِ". وكان أَبُو زُرْعَة يَقُولُ: "ما رأيت أحدًا أعلمَ مِنْهُ فِي فنه، يعني: المقرئ".

---

(١) يعني: لم يجمع مثلَ الذي جمعه المقريء.

وقَالَ أَبُو حاتم: "صدوق". وقال الذهبي: "أحد أعلام القرآنِ العظيمِ ... وله اختيارٌ حَسَنٌ فِي القراءات، وكان شيخَ تِلكَ الدّيار، رحمه الله تعالى". **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

توفي سنة ثلَاثٍ وخمسين ومائتين، وقيل: "تُوُفِّي سنة إحدى وأربعين ومائتين". قال الذهبي: "والأوّل أشبه".

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأعلام، (٣٢٢/٦). والجرح والتعديل، ت(١٧٨)، (٣٩/٨). وبُغيَة الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، ت(٣٥٤)، (٢٠٥/١)، طبعة دار الفكر. وتاريخ الإسلام، ت(٤٨٥)، (١٨٧/٦)، دار الغرب. وذكر أخبار أصبهان، (١٧٩/٢و١٨٠). وغاية النهاية، لابن الجزري، ت(٣٣٤٠)، (١٩٧/٢). ومُعجَم المُؤَلِّفِين، ت(١٥٠٧٩)، (٥٧٢/٣). ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي، ت(١٦٥)، (٤٤٠/١و٤٤١)، طبعة سلسلة عيون التراث الإسلامي. والوافي، للصفدي، ت(١٨٢٩)، (٢٠٧/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٣٠٤٨[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الزَّاهِدُ، حدثنا أَبُو القَاسِمِ العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ المُقْرِئُ، حدثنا أَبِي، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى المُقْرِئُ، حدثنا أَبُو نُعَيْم، وَقَبِيصَةُ قَالَا: حدثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ(مُذكر) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾، [الغاشية:٢١، ٢٢] بِالصَّادِ، ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾. [الغاشية:٢٣]. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاه"**[(٢)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه سفيان الثوري كما في حديثه، رواية السري بن يحيى، ومحمد بن يوسف الفريابي، حديث(٧)، صـ(٤٧)، طبعة دار البشائر. به، بمثله، وزاد في أوله: "أُمِرتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءَهُم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله". وأخرجه ابنُ أبي شيبة في المصنف، كتاب الحدود، باب فِيمَا يُحْقَنُ بِهِ الدَّمُ وَيُرْفَعُ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ القَتْلُ، حديث(٢٩٥٣٩)، (٥٧٧/١٤و٥٧٨)، وكتاب السير، باب فِيمَا يُمْتَنَعُ بِهِ مِنَ القَتْلِ، وَمَا هُوَ ؟ وَمَا يَحْقِنُ الدَّمَ، حديث(٣٣٧٧٤)، (٥٦٤/١٧)- وعنه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، بَاب الأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، حديث(٣٥)، (٥٢/١و٥٣)- عن وكيعٍ. وأخرجه أحمدُ في مسنده،

---

(١)المستدرك، (٦٤٢/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب التفسير، حديث(٣٠٤٨)، (٦٤/٤و٦٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٣٦/٣٠٠٧)، (٢٧٩/٢)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢٥٥/٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٣٠٦٦)، (٣٠٦/٢)، دار الحرمين.

مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله، حديث(١٤٢٠٩)، (١١٩/٢٢). عن وكيع، وعبدِ الرحمن. وأخرجه مسلمٌ في صحيحه، كتاب الإيمان، بَاب الأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، حديث(٣٥)، (٥٢/١و٥٣). عن مُحَمَّدِ بنِ المثَنَّى، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وأخرجه الترمذيُ في سننه، كتاب أبواب تفسير القرآن، بَاب وَمِنْ سُورَةِ الغَاشِيَةِ، حديث(٣٣٤١)، (٣٦٥/٥و٣٦٦)، طبعة دار الغرب. عن مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مَهْدِيٍّ.

كليهما: وكيع، وعبد الرحمن بنِ مهدي، عن سفيان، به، بمثله وبالزيادة، غيرَ أن لفظةَ أحمدَ، ومسلمٍ في طريقَيهِ: "مسيطِر"، بالسين.

وقال الترمذي عقب الحديث: "هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمدُ بْنُ دَاوُد** بْنِ سُلَيْمَان، النَّيْسابوريُّ، الزّاهد، شيخ الصُّوفيّة، أَبُو بَكْرٍ.

سَمِعَ: محمد بن عمرو الحَرَشِي، والحَسَن بْن سُفْيَان، وعمران بْنَ مُوسَى. وَعَنْهُ: أبو بكر بنُ أبي داود، وابنُ صاعد، والحاكم.

قال الدّارَقُطْنِيّ: "فاضل، ثقة". وقال الحاكم: "ثقة، مأمون". وقال الخطيب: "وكان ثقة، فهمًا، صنف أبوابًا وشيوخًا".

تُوُفِّي سنة ٣٤٢هـ، بنَيْسابور(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢_**العباس بن الفضل** بن شاذان، الرازي، المقرئ، المفسر.

سَمِعَ: محمد بن حُمَيْد الرّازيّ، ومحمد بن علي بن شقيق، وأحمد بن أبي سريج الرّازيّ. وعَنْهُ: النّقّاش، ومحمد بن أحمد الدَّاجُونِيّ، وأبو عليّ بْن حَبَش، وأبو عَمْرو بْن حمدان الحيري.

قَالَ الذهبي: "ذكره الخليليّ في شيوخ أَبِي الحَسَن القطان". وقال في معرفة القراء: "مجود محقق، كان يقرئ مع والده بالري، قرأَ على أبيه". وقال ابنُ الجزري: "أستاذٌ، متقن، مشهور".

مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة"(٢). وخلاصة حاله أنه إمام، متقن، مشهورٌ فِي القراءة، مجهول الحال في الرواية.

٣_**الفضل بْن شاذان** بْن عِيسَى، أبو العَبَّاس، الرّازيّ، المقرئ.

---

(١)ينظر: عِلَل الدارقطني، سُؤَال(٤٢٤)، (٥٣/٤). وسؤالات السجزي للحاكم، سؤال(٢٤٦)، صـ(١٩٦). وتاريخ بغداد، ت(٧٧٨)، (١٧١/٣و١٧٢). وتاريخ الإسلام، ت(٦٨)، (٧٨٥/٧وما بعدها)، طبعة دار الغرب.

(٢)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٤٦٣)، (١٥٥/٧وما بعدها)، طبعة دار الغرب. ومعرفة القراء الكبار، ت(١٩٠)، (٤٦٤/١و٤٦٥). وغاية النهاية، ت(١٥١٣)، (٣٢٠/١).

أَخَذَ عَنْ: أَحْمَد بن يزيد الحُلْوانيّ، ومحمد بْن عِيسَى الإصبهانيّ. وَسَمِعَ: إِسْمَاعِيل بْن أبي أُوَيْس، وسعيد بْن مَنْصُور.

وحدَّث عَنْهُ: أبو حاتم، وابنه عَبْد الرَّحْمَن. وقرأ عليه: محمد بْن عَبْد الله بْن الحَسَن بْن سَعِيد، وأحمد بْن محمد بْن عَبْد الله، وأحمد بْن محمد بن عثمان بْن شبيب الرّازيّون، وابنه العَبَّاس بْن الفضل.

قال ابن أبي حاتم: "صدوق"(١). وقَالَ أبو عَمْرو الدَّانِيّ: "لم يكن فِي دهْره مثله فِي عِلْمه، وفَهْمه، وعدالته، وحُسْن اطِّلاعه". وقال الذهبي: "شيخ الإقراء بالرَّيّ". وقال ابنُ الجزري: "الإمام الكبير، ثقةٌ، عالمٌ".

مات في حدود التسعين ومائتين(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة، مقريء.

٤_**محمد بن عيسى**، المقريء، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٥_**أبو نعيم**، الفضل بن دُكَيْن، واسم أبيه: عَمْرو بن حمّاد بن زُهَيْر بن دِرْهم، التَّيْميّ، الطّلحيّ.

سَمِعَ: الأعمش، وزكريا بن أبي زائدة، وشعبة، وخلقًا. وَعَنْهُ: أحمد، وابن راهويه، وابن مَعِين، وغيرُهم.

قال يعقوب الفَسَويّ: "أجمعَ أصحابُنَا أنّ أبا نُعَيْم كَانَ غايةً في الإتقان". وقال أبو حاتم: "ثقة، كان يحفظُ حديثَ الثوري ومسعرٍ حفظًا جيدًا". وقال الذهبي في السير: "الحَافِظُ، الكَبِيْرُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ ... كَانَ مِنْ أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ، وَأَثْبَاتِهِم". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت".

مات سنة تسع عشرة ومائتين(٣). وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة، ثبت.

٦_**قبيصة بن عقبة**، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٥٣).

٧_**الثوري**، إمام، حافظ، ثقة، حجة. تقدم عند الترجمة رقم (١).

٨_**أبو الزبير**، إمام، حافظ، صدوق، يدلس. تقدم عند الترجمة رقم (٥١).

٩_**جابر بن عبد الله رضي الله عنه**، تقدم عند الترجمة رقم (٥١).

د_الحكم على الحديث.

---

(١)قال الذهبي في تاريخ الإسلام: "حدث عنه أبو حاتم، وابنُه، وقال: ثقة". اهـ. والموجودُ في الجرح والتعديل أنه قال: "صدوق". فلعل الراجح أنه ثقةٌ، كما نقل الذهبي، وكما بين ابنُ الجزري.

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٣٦٠)، (٦٣/٧). وتاريخ الإسلام، ت(٣٦٢)، (٣٨٥/٦)، طبعة دار الغرب. وغاية النهاية، ت(٢٥٦٢)، (١٠/٢و١١).

(٣)الجرح والتعديل، ت(٣٥٣)، (٦١/٧و٦٢). وتهذيب الكمال، ت(٤٧٣٢)، (١٩٧/٢٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٢٣)، (٤٢٠/٥وما بعدها)، دار الغرب. والسير، ت(٢١)، (١٤٢/١٠وما بعدها). والتقريب، ت(٥٤٠١)، صـ(٤٤٦).

تبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: العباس بن الفضل، مجهول الحال. وأما تدليس أبي الزبير فقد زال بتصريحه بالسماعِ في هذا الحديث في طريقٍ أخرجها أحمدُ في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله، حديث(١٤١٤١)، (٢٢/٤٦). بالزيادةِ التي في أول الحديث، دون ذكر قراءةِ الآيات.

وأصل الحديث عند مسلمٍ في صحيحه، كما سبق عند التخريج، وسبق بيان تصحيحِ الترمذي له، وعليه فالحديثُ مِن رواية الحاكم حسنٌ لغيرِه.

وقد قال الحاكم عقب الحديث: "**هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه**"(١). فتعقبه الذهبي فقال: "قال: صحيح. قلت: على شرط مسلم"(٢).

(١)المستدرك، كتاب التفسير، حديث(٣٠٤٨)، (٤/٦٤و٦٥)، طبعة التأصيل.

(٢)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٢٨٠)، (٢/٧٣٨).

٧٦_محمد بن غَالِب بن حَرْب، الضَّبِّي[١].

محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر، الضبي، البَصْرِيُّ، التمار[٢]، المعروف بتَمْتَام[٣]. مِن أهل البصرة، نزيل بغداد وساكِنُها.

ذكره الأهوازي، وأبو الفضل الرازي ضمنَ القُراء، ونَبَهَ ابنُ الجزري على أنه غَلَط[٤].

وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة.

وَسَمِعَ: أبا نُعَيْم الفضل بن دكين، وأبا حُذَيْفة النهدي، وأبا سلمة التبوذكي، وأبا معمر المقْعَد، وعَفَّان بن مسلم، وعمرو بن مرزوق، وعبيد بن عبيدة التمَّار البصري، وَعبد الله بن مسلمة القَعْنَبِيَّ، وأبا محمد عبد الصَّمَد بن النُّعْمَان الخراساني، وقبيصة بن عقبة، وأبا غسان النهدي، ومسدد، ومسلم بن إِبْرَاهِيم.

وروى عن: الحكم بن أسلم، وسعيد بن أشعث السمان، وغيرِهم مِن البغداديين، والبصريين، والكوفيين.

رَوَى عَنْهُ: أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، وأبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، وَأَبُو سهل بن زياد القطان، وأَبُو جَعْفَر بن البَخْتَرِيّ، وابن كوثر البَرْبَهَارِيّ، وإسماعيل بنُ محمد الصفار، وعثمان ابن السَّمَّاك، وَأَبُو بَكْر محمد بن عبد الله الشَّافِعِيّ، وموسى بن هارون، ومحمد بن محمد بن الباغندي، ومحمد بن عمرو الرزاز، ويحيى بن محمد بن صاعد، وخلْقٌ.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت منه ببغداد، وهو صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ متقنًا، صَاحب دُعابة". وقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: "ثقة، مأمون، إلا أَنَّهُ كَانَ يُخطئ". وَقَالَ في موضع آخر: "ثقة، مجوّد، سَمِعْتُ أبا سهل بن زياد يَقُولُ: سَمِعْتُ موسى بن هَارُون يَقُولُ فِي حَدِيثِ محمد بْنِ غَالِبٍ، عَنِ الوَزَّكَانِيِّ،

---

(١)قال السمعاني: "الضَّبِّي: بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى بَنِي ضَبَّة، وهم جماعة، وفي مُضَر ضبة بن أُد بن طَابِخَة بن إلياس بن مُضَر. وفي قريش ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك. وفي هذيل ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، وجماعة ينسبون إلى كل واحد من هؤلاء ..."إلخ. الأنساب، (٤/١٠وما بعدها).

(٢)قال السمعاني: "التَّمَّار: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وتشديد الميم، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع التمر، وكان جماعة يبيعونه، والمشهور به داود بن صالح التمار مولى الأنصار، ويقال: مولى أبي قتادة، يروي عن سالم بن عبد الله وأمه وأبيه، روى عنه أهل المدينة ..."إلخ. الأنساب، (١/٤٧٧و٤٧٨).

(٣)قال السمعاني: "التَمتَامِيّ: بفتح التاء، وسكون الميم بين التاءين المنقوطتين على فوقهما باثنتين، والألف بين الميمين، هذه النسبة إلى تمتام، وهو لقب محمد بن غالب البغدادي ... وتمتام الذي نسب إليه هو أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبيّ التمار، مِن أهل البصرة، المعروف بالتمتام ..."إلخ.

(٤)ينظر: غاية النهاية، ت(٣٣٥١)، (٢/١٩٩).

عَنْ حَمَّادِ الأَبَحِّ، عن ابن عون، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنّ النَّبِيَّ-ﷺ- قال: شيبتني هُود وَأَخَوَاتُهَا: إِنَّهُ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ. قَالَ ابنُ زياد: فحضرنا مجلس إِسْمَاعِيل القاضِي، وموسى بن هارون عندَه، والمجلسُ غاصٌ بأهله، فدخل محمدُ بنُ غالب، فَلَمَّا بصُر بِهِ إِسْمَاعِيل قَالَ: إليَّ يا أبا جَعْفَر، إليَّ. ووسّع لَهُ معه عَلَى السّرير، فَلَمَّا جلس أخرج كتابًا وَقَالَ: أيها القاضي، تأمَّله. وعرض عَلَيْهِ الحديث، وَقَالَ: أليس الجزء كله بخطٍّ واحد ؟. قَالَ: نعم. قَالَ: هل ترى شيئًا عَلَى الحاشية ؟. قَالَ: لا. قَالَ: أفَتَرْضى هَذَا الأصل؟. قَالَ: إي والله. قَالَ: فَلِمَ أُوذَى ويُنْكَرُ عَليّ ؟. فصاح موسى بنُ هَارُون، وَقَالَ: الحديث موضوع. قَالَ: فرواه محمد بن غالب بحضرةِ القاضي وهو ساكت، وما زال القاضي يذكر مِن فضل محمد بن غالب وتقدُّمه". وقال حَمْزَة السَّهْمِيّ: "وَسُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ تَمْتَامٍ، فَقَالَ: ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، إلا أَنَّهُ كَانَ يُخْطِئُ، وَكَانَ وَهِم فِي أَحَادِيثَ، مِنْهَا أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الوَرْكَانِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ يَحْيَى الأَبَحِّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا. فَأَنْكَرَ هَذَا الحَدِيثَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَغَيْرُهُ، فَجَاءَ بِأَصْلِهِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ القَاضِي فَأَوْقَفَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ القَاضِي: رُبَّمَا وَقَعَ الخَطَأُ لِلنَّاسِ فِي الحَدَاثَةِ، فَلَوْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَضُرَّكَ. فَقَالَ تَمْتَامٌ: لا أَرْجِعُ عَمَّا فِي أَصْلِ كِتَابِي. قَالَ حَمْزَةُ: وَسَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيَّ يَقُولُ: كَانَ يُتَّقَى لِسَانُ تَمْتَامٍ. قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وَالصَّوَابُ أَنَّ الوَرْكَانِيَّ حَدَّثَ بِهَذَا الإِسْنَادِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: لا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الخَالِقِ، وَحَدَّثَ- عَلَى إِثْرِهِ- عَنْ حَمَّادِ بْنِ يَحْيَى الأَبَحِّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ- قَالَ: شَيَّبَتْنِي هُودٌ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ التَّمْتَامُ كَتَبَ إِسْنَادَ الأَوَّلِ وَمَتْنَ الأَخِيرِ، وَقَرَأَهُ عَلَى الوَرْكَانِيِّ فَلَمْ يَتَنَبَّهْ عَلَيْهِ، وَأَمَّا لُزُومُ تَمْتَامٍ كِتَابَهُ، وَتَثَبُّتُهُ فَلا يُنْكَرُ، وَلا يُنْكَرُ طَلَبُهُ وَحِرْصُهُ عَلَى الكِتَابَةِ. وقال الحاكم: "محمد بن غالب بن حرب الحافظُ عندنا ثقةٌ، مأمونٌ، ولم يضره كلامُ موسى بن هارون فيه". وقال الخطيب: "وكان كثيرَ الحديثِ، صدوقًا، حافظًا". ثم ذكر بسنده إلى محمد بن العباس، قَالَ: "قُرِئَ على ابنِ المنادي وأنا أسمع قَالَ: "ومحمد بنُ غالب بن حرب التمار، المعروف بالتمتام كتب الناس عنه، ثم رغب أكثرُهُم عنه؛ لخصالٍ شنيعةٍ في الحديث وغيرِه". وقال السمعاني: "وكان كثير الحديث، صدوقًا، حافظًا، ثقة". وقال ابن الجوزي: "وكان صدوقًا، حافظًا". وقال الذهبي في التاريخ: "وَكَانَ مكثرًا، ثقةً، حافظًا". وقال في السير: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، الحَافِظ، المتْقِن". وقال ابن العماد: "وهو ثقة". **وخلاصة حاله** أنه ثقة.

مات في رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين. وله تسعونَ عامًا.

مصادر ترجمته.

الأسامي والكُنَى، لأبي أحمد الحاكم، ت(١١٠٢)، (٩١/٣). والأنساب، (٤٧٧/١و٤٧٨). والبداية والنهاية، (٦٦٩/١٤و٦٧٠). وتاريخ الإسلام، ت(٤٩١)، (٨١٩/٦و٨٢٠)، دار الغرب. وتاريخ بغداد،

ت(١٤٤٣)، (٢٤٢/٤وما بعدها). وتذكرة الحفاظ، ت(٦٤٢)، (٦١٥/٢). وثقات ابن حبان، (١٥١/٩). والجرح والتعديل، ت(٢٥٤)، (٥٥/٨). وسؤالات السجزي للحاكم، سؤال(١١٣)، صـ(١٢٢). والسير، ت(١٨٨)، (٣٩٠/١٣وما بعدها). وشَذَرَات الذهب، (٣٤٦/٣). وطبقات الحفاظ، للسيوطي، ت(٦١٨)، صـ(٢٧٤). والعِبر، (٤٠٨/١). وفَتْحُ البَاب، ت(١٥٥٥)، صـ(١٩٣). واللباب، (٢٢٢/١). ولسان الميزان، ت(٧٢٩٥)، (٤٣٤/٧و٤٣٥). ومُعجَم المُؤَلِّفين، ت(١٥١٠٧)، (٥٧٧/٣). والمنتظم، ت(١٩٠٥)، (٣٦٩/١٢). والموضح، للخطيب البغدادي، (٣٧٩/٢و٣٨٠). وميزان الاعتدال، ت(٨٠٤٣)، (٦٨١/٣). ونزهة الألباب، ت(٥١١)، (١٤٧/١). والوافي بالوفيات، ت(١٨٥٢)، (٢١٧/٤).

رَوَى له الحاكِمُ ١٣٧ حديثًا[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه. سبق عند ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن المجبر، ورقمها (٢٩).

---

(١)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٤٢/٩و٦٤٣)، طبعة التأصيل

٧٧_محمد بن غَزْوَان[١].

محمد بن غزوان، الشامي، الدمشقي.

روى عن: الأوزاعي، وعلي بن محمد، والوَضِيْن بن عطاء.

وروى عَنْ: عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

روى عنه: سليمانُ بن شُرَحْبِيل الدمشقي.

قال أبو زرعة[٢]: "منكر الحديث". وقال ابنُ حبان في المجروحين: "محمد بن غزوان، شيخٌ مِن أهل الشام، يقلب الأخبار، ويُسند الموقوف، لا يحلُ الاحتجاجُ به". **وخلاصة حاله** أنه منكر الحديث. وهذه العبارةُ تدل في حق هذا الراوي على الضعف الشديد، حيث قال ابنُ أبي حاتم: "وكان فِي كِتَابِ أَبِي زُرْعَةَ: عَنْ سُلَيمان بْنِ شُرَحبيل، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَزْوان، عَنِ الوَضِين بنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن النبيِّ-ﷺ- قَالَ: مَنْ صَلَّى بَعْدَ المغْرِبِ سِتًّا غُفِرَ لَهُ بِهَا. فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: اضْرِبوا عَلَى هَذَا الحَدِيثِ؛ فَإِنَّهُ شِبهُ موضوعٍ. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ غَزْوان الدِّمَشْقي مُنكَرُ الحَدِيثِ[٣]". اهـ. فقد جعل أبو زرعة حديثَ محمدٍ هذا شبهَ موضوع.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، لابن مَاكُولا، (١٥/٧و١٦). وتاريخ دمشق، ت(٦٨٩١)، (٧٤/٥٥وما بعدها). وتنزيه الشريعة، ت(٢٣٥)، (١١٢/١). والجرح والتعديل، ت(٢٥١)، (٥٤/٨). وديوان الضعفاء، (٣٩٢٥)، صـ(٣٧٠). والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٣١٥٢)، (٩٠/٣). والعلل، لابن أبي حاتم، مسألة(٢٠٨)، (٥١/٢). والكشف الحثيث، ت (٧١٤)، صـ(٢٤٣و٢٤٤). ولسان الميزان، ت(٧٢٩٦)، (٤٣٥/٧). والمجروحين، (٢٩٩/٢). ومختصر تاريخ دمشق، ت(١٨٩)، (١٥٩/٢٣). والمغني، ت(٥٨٩٢)، (٢٥٢/٢). والمُؤتَلِف والمختلف، للدارقطني، (١٧٤٧/٤). والميزان، ت(٨٠٤٤)، (٦٨١/٣).

---

(١)قال ابن ماكولا: "أما غَزوَان: بغين معجمة مفتوحةٍ وزاي".

(٢)الموجود في مطبوعةِ الجرح أن هذا الكلام لأبي زرعة فقط، ولكن نقل ابنُ عساكر بسنده إلى ابن أبي حاتم أنه -أيضًا- قال ذلك في هذا الراوي. ولكن جميعُ مصادر الترجمة لهذا الراوي نقلت هذا الحكم فيه عن أبي زرعة فقط، والمعروف أن ابنَ عساكر ينقل في تاريخ دمشق التراجمَ الموجودةَ في الكتب بسنده هو إلى أصحاب تلك الكُتُب، فمن المستبَعَدِ أن يكون وُجد ذلك الكلامُ في نُسخته من الجرح والتعديلِ دُون نسخِ باقي مَن ترجموا لهذا الراوي، حتى كتاب العلل لابن أبي حاتم وُجد فيه كلامُ أبي زرعة فقط، فيظهر أن سقطًا حدث في تاريخِ دمشق، وأن الصواب هو: قال ابنُ أبي حاتم: قال أبو زرعة". والله أعلم.

(٣)ينظر: العلل، لابن أبي حاتم، مسألة(٢٠٨)، (٥١/٢).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٥٠٥[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ السِّنْدِيِّ، حدثنا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَزْوَانَ، حدثنا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ- ﷺ- عَنِ الوُضُوءِ مِنْ مَاءِ البَحْرِ فَقَالَ: هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ. قَالَ الحَاكِمُ: قَدْ رَوَيْتُ فِي مُتَابَعَاتِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِي طُرُقِ هَذا الحَدِيثِ عَنْ ثَلَاثَةٍ لَيْسُوا مِنْ شَرْطِ هَذَا الكِتَابِ، وَهُمْ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُزَنِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ القُدَامِيُّ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَعْرِفَ العَالِمُ أَنَّ هَذِهِ المُتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدَ لِهَذَا الأَصْلِ الَّذِي صَدَّرَ بِهِ مَالِكٌ كِتَابَ المُوَطَّأ، وَتَدَاوَلَهُ فُقَهَاءُ الإِسْلَامِ- ﷺ- مِنْ عَصْرِهِ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا، وَأَنَّ مِثْلَ هَذَا الحَدِيثِ لَا يُعَلَّلُ بِجَهَالَةِ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ، وَالمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَلَى أَنَّ اسْمَ الجَهَالَةِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمَا بِهَذِهِ المُتَابَعَاتِ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ: عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ- ﷺ- نَحْوَهُ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، ت(٦١٨)، (٢/١٣٢و١٣٣). والدارقطني في سننه، كتاب الطهارة، [بَاب فِي مَاءِ البَحْرِ]، حديث(٨١)، (١/٤٨). مِن طريق سليمان بن عبد الرحمن، به. ثم أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، باب السين، ت(٦١٨)، (٢/١٣٢و١٣٣)-أيضًا- مِن طريق مُبَشِّر بْن إِسْمَاعِيل، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عن عَبْد اللَّهِ بْن عَامِرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، به، بنحوه. ثم قال: "وَقَالَ مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ البَرَاءِ الأَزْرَقِ، عَنِ المغِيرَةِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ - مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- نَحْوَهُ، وَهُوَ الصَّوَابُ".

وأخرجه مَالِكٌ في الموطأ، باب الطهور للوضوء، حديث(٥٣)، (١/٢٤و٢٥)-وعنه الشافعي في مسنده، كتاب الطهارة، الباب الأول في المياه، حديث(٤٢)، (١/٢٣)- عَنْ صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ سَلَمَةَ، عَن المغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، به، بنحوه.

ومِن طريقِ مالكٍ أخرجهُ ابنُ أبي شيبة في المصنف، كتاب الطهارات، باب مَنْ رَخَّصَ فِي الوُضُوءِ بِمَاءِ البَحْرِ، حديث(١٤٠٢)، (٢/١٠٩). وأحمدُ في مسنده، مسند المكثرين، مسند أبي هريرة، حديث(٧٢٣٣)، (١٢/١٧١)، وحديث(٨٧٣٥)، (١٤/٣٤٩). والدارميُ في سننه، كتاب الطهارة،

---

(١)المستدرك، (٩/٦٤٣)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٥٠٥)، (١/٤٨٣و٤٨٤)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤٩٨/٥٣)، (١٢٣٩و٢٤٠/)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١/١٤٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤٩٩)، (١/٢٢٦)، دار الحرمين.

بَاب الوُضُوءِ مِنْ مَاءِ البَحْرِ، حديث(٧٥٦)، (١/٥٦٧و٥٦٨)، وكتاب الصيد، بَاب فِي صَيْدِ البَحْرِ، حديث(٢٠٥٤)، (٢/١٢٧٨). وابنُ ماجه في سننه، كِتَاب الطَّهَارَةِ وَسُنَنِهَا، باب الوضوء بماء البحر، حديث(٣٨٦)، (١/١٣٦)، وكِتَاب الصَّيْدِ، بَاب الأَرْنَبِ، حديث(٣٢٤٦)، (٢/١٠٨١). وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الوضوء بماء البحر، حديث(٨٣)، (١/٦٢). والترمذيُ في سننه، كتاب أبواب الطهارة، بَاب مَا جَاءَ فِي مَاءِ البَحْرِ أَنَّهُ طَهُورٌ، حديث(٦٩)، (١/١١١و١١٢). والنسائيُ في السنن الكبرى، كِتَاب الطهارة، ذِكْر مَاءِ البَحْرِ وَالوُضُوءِ مِنْهُ، حديث(٥٨)، (١/٩٣و٩٤)، وكتاب الصيد، باب مَيْتَةِ البَحْرِ، حديث(٤٨٤٣)، (٤/٤٨٩). والسنن الصغرى، كتاب الطهارة، بَاب مَاءِ البَحْرِ، حديث(٥٩)، (١/٥٠)، وكتاب المياه، باب الوُضُوء بِمَاءِ البَحْرِ، حديث(٣٣٢)، (١/١٧٦). وابنُ حبان كما في الإحسان، لابن بلبان، حديث(١٢٤٣)، (٤/٤٩)، وحديث(٥٢٥٨)، (١٢/٦٢و٦٣). والدارقطنيُ في سننه، كتاب الطهارة، [بَاب فِي مَاءِ البَحْرِ]، حديث(٨٠)، (١/٤٧). والحاكمُ في المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٤٩٧)، (١/٤٧٩و٤٨٠)، طبعة التأصيل. والبيهقيُ في السنن الصغير، كتاب الطهارة، بَاب مَا تَكُونُ بِهِ الطَّهَارَةُ مِنَ الماءِ، حديث(١٩٢)، (١/٨٤).

وقال الترمذي عقبه: "وَفِي البَابِ عَنْ جَابِرٍ، وَالفِرَاسِيِّ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الفُقَهَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، لَمْ يَرَوْا بَأْسًا بِمَاءِ البَحْرِ. وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ-ﷺ- الوُضُوءَ بِمَاءِ البَحْرِ، مِنْهُمْ: ابْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: هُوَ نَارٌ". اهـ.

وأخرجه أحمدُ في مسنده، مسند المكثرين، مسند أبي هريرة، حديث(٩٠٩٩)، (١٥/٤٩). من طريق أَبِي أُوَيْسٍ، عن صَفْوَان بْن سُلَيْمٍ، عن سعيد بن سلمة بن الأزرق، عن أبي بردة بن عبد الله أحدِ بني عبدِ الدار بنِ قُصَي، عن أبي هريرة، به، بنحوِه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٤٩٨)، (١/٤٨٠وما بعدها)، طبعة التأصيل. مِن طريق عبد الرحمن بن إسحاق، وإسحاقِ بن إبراهيم، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة، عن المغيرة بن أبي بردة، عن أبي هريرة، به، بنحوه.

وقال الحاكم[1]: "وَقَدْ تَابَعَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المَزَنِيُّ ... وَقَدْ تَابَعَ الجُلَاحُ أَبُو كَثِيرٍ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ عَلَى رِوَايَةِ هَذَا الحَدِيثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ ... وَقَد احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِالجُلَاحِ أَبِي كَثِيرٍ، وَقَدْ تَابَعَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١)المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٥٠٥)، (١/٤٨٣و٤٨٤)، طبعة التأصيل.

القُرَشِيُّ سَعِيدَ بْنَ سَلَمَةَ المخْزُومِيَّ عَلَى رِوَايَةِ هَذَا الحَدِيثِ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ[1]... قَدْ رَوَيْتُ فِي مُتَابَعَاتِ الإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِي طُرُقِ هَذا الحَدِيثِ عَنْ ثَلَاثَةٍ لَيْسُوا مِنْ شَرْطِ هَذَا الكِتَابِ، وَهُمْ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المزَنِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ القُدَامِيُّ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَعْرِفَ العَالِمُ أَنَّ هَذِهِ المتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدَ لِهَذَا الأَصْلِ الَّذِي صَدَّرَ بِهِ مَالِكٌ كِتَابَ المَوَطَّأ، وَتَدَاوَلَهُ فُقَهَاءُ الإِسْلَامِ -رضي الله عنهم- مِنْ عَصْرِهِ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا، وَأَنَّ مِثْلَ هَذَا الحَدِيثِ لَا يُعَلَّلُ بِجَهَالَةِ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ، وَالمغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَلَى أَنَّ اسْمَ الجَهَالَةِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمَا بِهَذِهِ المتَابَعَاتِ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- نَحْوَهُ".

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين، مسند أبي هريرة، حديث(٨٩١٢)، (١٤/٤٨٦)-أيضًا- عن قُتَيْبَة بْن سَعِيدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ الجُلَاحِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ المغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، به، بنحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٥٠٠)، (١/٤٨١)، طبعة التأصيل. مِن طريق الليث، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عن الجُلَاح أَبي كَثِيرٍ، عن ابْنِ سَلَمَةَ المخْزُومِيّ، عن المغِيرَة بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، به، بنحوه.

وأخرجه في المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٥٠٣)، (١/٤٨٢)، طبعة التأصيل. مِن طريق يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيّ، عَنِ المغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، به، بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة، [بَاب فِي مَاءِ البَحْرِ]، حديث(٨٢)، (١/٤٨). والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٥٠٤)، (١/٤٨٣)، طبعة التأصيل. مِن طريق إِبْرَاهِيم بْن سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، به، بمثله.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بن صالح** بن هانيء، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢٥).

٢_**محمد بن محمد** بن رجاء بن السِّنْدِي، سيرد كراوٍ أصلي برقم (٨٨)، وخلاصة حاله أنه صدوق.

٣_**سليمان بن عبد الرحمن** بن عيسى بن ميمون، أبو أيوب، ابن بنت شُرَحْبيل بن مسلم، الخَوْلانيّ.

سَمِعَ: إسماعيل بن عيّاش، والوليد بن مسلم، وعبد اللّه بن وهْب. وَعَنْهُ: البخاري، وأبو داود، وأحمد بن المعَلَّى.

---

(١)ورد في سند هذا الحديث اختلافٌ كثيرٌ، وقد أوضحه الدارقطني. ينظر: عِلَل الدارقطني، سُؤال(١٦١٤)، (٩/٧وما بعدها).

قال إِبْرَاهِيم بن عَبد اللَّهِ بن الجنيد، عَنْ ابن مَعِين: "ليس به بأس". وَقَال ابن أَبي حَاتِم: "سمعت أَبِي يَقُول: سألت يحيى بن مَعِين عَن أبي أيوب الدمشقي، فقال: ليس به بأس، وهشام بن عمار أكيس منه". وقال: "سمعت أبي يقول: سُلَيْمان بن شرحبيل: صدوقٌ، مستقيمُ الحديث، ولكنه أروى الناس عَن الضعفاء والمجهولين، وكَانَ عندي فِي حَدِ: لو أن رجلًا وضع له حديثًا لم يفهم. وكَانَ لا يميز"[1]. وَقَال الآجري، عَن أبي دَاوُد: "سمعت يحيى بن مَعِين يَقُول: هشام بن عمار كيسٌ. قال أَبُو داود: وأَبُو أيوب- يعني: سُلَيْمان ابن بنت شرحبيل- خيرٌ مِنه، يعني: مِن هشام". وَقَال أيضًا: "سألت أبا داود عَنْ سُلَيْمان ابن بنت شرحبيل فقال: ثقة، يخطئ كما يخطئ الناس. قلت: هو حجة ؟، قال: الحجة أَحْمَد بن حنبل". وَقَال معاوية بن صالح، عَنْ ابن مَعِين: "ثقة إذا روى عن المعروفين". وَقَال يعقوب بن سُفْيَان: "كَانَ صحيح الكتاب، إلا أنه كَانَ يُحَوِّلُ، فإن وقع فيه شيءٌ فمِن النقل، وسُلَيْمانُ ثقة". وَقَال صالح بن مُحَمَّد البغدادي: "لا بأس به، ولكنه يحدث عَن الضعفاء". وَقَال النَّسَائي: "صدوق". وَقَال أَبُو حاتم ابن حبان: "يعتبر حديثه إِذَا روى عن الثقات المشاهير، فأما إذا روى عن المجاهيل ففيها مناكيرُ". وَقَال الحاكم: "قلت للدارقطني: سُلَيْمان بن عَبْد الرحمن ؟. قال: ثقة. قلت: أليس عنده مناكير ؟. قال: حدث بها عَنْ قوم ضعفاء، فأما هو فثقة". وقال الذهبي في الكاشف: "مُفتٍ، ثقةٌ، لكنه مكثر عن الضعفاء". وقال في من تكلم فيه وهو موثق: "احتج به البخاري، وهو حافظ يأتي بمناكير كثيرة". وقال في السير: "هُوَ فِي نَفْسِهِ صَدُوْقٌ، لَكِنَّهُ لَهِجَ بِرِوَايَةِ الغَرَائِبِ عَنِ المَجَاهِيْلِ وَالضُّعَفَاءِ". وقال في الميزان: "لو لم يذكره العقيلي في كتاب الضعفاء لَمَا ذكرته؛ فإنه ثقةٌ مطلقًا". وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق، يخطيء". وقال في الهدي: "وروى عنه البخاريُ أحاديث يسيرةً مِن روايته عن الوليد بن مسلم فقط، وروى له مقرونًا بموسى بنِ هارون البَرْدِي حديثًا مِن روايته عن الوليد أيضًا، وروى له الباقون سوى مسلم".

تُوُفِي سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين[2]. وخلاصة حاله أنه صدوق، يخطيء.

---

(١)قال الذهبي في الميزان: "قلت: بلى - والله- كان يميز ويدري هذا الشأن". اهـ. ولكن سرعان ما نقض الذهبيُ كلامَ نفسه بعد أسطرٍ حيث ذكر له حديثًا فاستنكره وقال: "فلعل سليمان شبه له وأدخل عليه، كما قال فيه أبو حاتم: لو أن رجلًا وَضَع له حديثًا لم يفهم". اهـ. قلت: وهذا مما يؤكد قوة أحكامِ المتقدمِين.

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٥٥٩)، (١٢٩/٤). والضعفاء الكبير، ت(٦١٨)، (١٣٢/٢و١٣٣). وسؤالات الحاكم للدارقطني، ت(٣٣٩)، صـ(٢١٧و٢١٨). وتهذيب الكمال، ت(٢٥٤٤)، (٢٦/١٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٧٤)، (٨٣٣/٥و٨٣٤)، دار الغرب. وميزان الاعتدال، ت(٣٤٨٧)، (٢١٢/٢وما بعدها). والكاشف، ت(٢١١١)، (٤٦٢/١). ومَن تُكُلِّم فيه وهو موثَّقٌ، ت(١٤٦)، صـ(٢٤٢و٢٤٣). والسير، ت(٥٠)، (١٣٦/١١وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٢٥٨٨)، صـ(٢٥٣). وهدي الساري، صـ(٤٠٧و٤٠٨).

٤_**محمد بن غزوان**، الشامي. صاحب الترجمة، وهو منكرُ الحديث.

٥_**عَبْدُ الرحمن بْنُ عمرو** بْنِ يُحْمَد، أَبُو عَمْرو، الأوزاعيُّ.

روى عَنْ: عطاء بْن أَبِي رباح، ويحيى بْن أبي كثير، وعبد الله بن عامر اليَحْصَبِي. وَعَنْهُ: شعبة، ومالك، وسعيد بْن عَبْد العزيز.

كان إسماعيل بْن عياش يَقُولُ: "سَمِعْت الناس يقولون فِي سنة أربعين ومائة: الأوزاعي هُوَ اليوم عالم الأمة". وقال أمية بْن يزيد: "هُوَ أرفع عندنا مِن مكحول؛ إنه قد جمع العبادة، والعلم، والقول بالحق". وذكر مسلمة بْن ثابت، عَن مالك قَالَ: "الأوزاعي إمامٌ يُقتدى بِهِ". وقال عباسٌ، عن ابن معين: "لم يسمع من نافع شيئًا، وسمع من عطاء". وقال يعقوب بن شيبة، عن ابن معين: "الأوزاعي في الزهري ليس بذاك. قال يعقوبُ: والأوزاعي ثقةٌ، ثبتٌ، في روايته عن الزهري -خاصةً- شيءٌ". وقال أحمد: "الأوزاعي إمام". وقال أبو زرعة الدمشقي: "لا يصح للأوزاعي عن نافع شيءٌ". وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: "سمعت أبي يقول: "الأوزاعي لم يُدرك عبد الله بن أبي زكريا، ولم يسمع مِن أبي مُصَبِّح، ولم يسمع مِن خالد بن اللجْلَاج، إنما روى عن عبد الرحمن بن يزيد، عنه. وقد أخطأ الوليد بنُ مَزِيد في جمعه بين الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج". وقال عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي: "دفع إِلَيَّ يحيى بنُ أبي كثير صحيفةً فقال: اروِهَا عني، ودفع إلى الزهري صحيفةً، وقال: اروها عني". وقال إبراهيم الحربي: "سألت أحمد بن حنبل، عن الأوزاعي فقال: "حديثه ضعيفٌ". وقال البيهقي: "يريد أحمدُ بذلك بعضَ ما يحتج به، لا أنه ضعف في الرواية، والأوزاعيُ إمام في نفسه، ثقةٌ، لكنه يحتج في بعض مسائله بأحاديث مَن لم يقِف على حاله، ثم يحتجُ بالمقاطيع". وقال الذهبي في السير: "شَيْخُ الإِسْلاَمِ، وَعَالِمُ أَهْلِ الشَّامِ". وقال في الميزان: "إمام، ثقة، وليس هو في الزهري كمالكٍ، وعقيل". وقال ابن حجر: "ثقة، جليل".

توفي سنة سبعٍ وخمسين ومائة[1]. وخلاصةُ حاله أنه إمام، فقيه، ثقة، روايته عن البعض مرسلةٌ.

٦_ **يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ**، إمام، حافظ، ثقة، ثبت، يدلس، ويرسل. تقدم عند الترجمة رقم(٥٨).

٧_ **أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن**، ثقة، إمام. تقدم عند الترجمة رقم (٢٨).

٨_ **أبو هريرة** رضي الله عنه، تقدم عند الترجمة رقم(٦).

د_الحكم على الحديث.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٢٥٧)، (٥/٢٦٦و٢٦٧). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٢٢٦)، صـ(١٣٠و١٣١). وتاريخ الإسلام، ت(١٦٠)، (٤/١٢٠وما بعدها)، دار الغرب. والسير، ت(٤٨)، (٧/١٠٧وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٤٩٢٩)، (٢/٥٨٠وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٤٨٤)، (٦/٢٣٨وما بعدها). والتقريب، ت(٣٩٦٧)، صـ(٣٤٧).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: محمد بن غزوان، صاحب الترجمة، منكر الحديث.

وقد صحح الترمذيُ الحديث مِن طريق مالك[١]، ونقل عن البخاري تصحيحَه فقال: "سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ -مِنْ آلِ بَنِي الأَزْرَقِ- أَنَّ المغِيرَة بْنَ أَبِي بُرْدَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرْكَبُ البَحْرَ ... الحَدِيثَ. فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قُلْتُ: هُشَيْمٌ يَقُولُ فِي هَذَا الحَدِيثِ: المغِيرَةُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: وَهِمَ فِيهِ، إِنَّمَا هُوَ المغِيرَةُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، وَهُشَيْمٌ رُبَّمَا يَهِمُ فِي الإِسْنَادِ، وَهُوَ فِي المقطَعَاتِ أَحْفَظُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ القَطَّان: مَنْ أَحْفَظُ مَنْ رَأَيْتَ ؟، قَالَ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، ثُمَّ شُعْبَةُ، ثُمَّ هُشَيْمٌ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَالَ عَلِيٌّ: رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَسْأَلَانِ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ عَنْ حَدِيثِ هُشَيْمٍ"[٢].

وصحح حديثَ أبي هريرة هذا ابنُ حبان، حيث قال في ترجمة محمد بن غزوان، مِن كتابه المجروحين[٣]: "مُحَمَّد بن غَزوَان، شيخٌ مِن أهل الشَّام، يقلبُ الأَخْبَار، ويُسْنِد الموْقُوف، لَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: مَنْ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ المغْرِبِ غُفِرَ لَهُ بِهَا ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً. وَرَوَى عَن الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: البَحْرُ هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ. فِيمَا يُشبه هَذَا مِن الأَشْيَاء التِي يطول ذكرهَا. أما الأول فَهُوَ من قَول ابن عمر رَفعه، وَالثَّانِي مِن حَدِيث أبي هُرَيْرَة صَحِيحٌ، وَلكنه لَيْسَ مِن حَدِيث أبي سَلمَة، وَلَا يحيى بن أبي كثير".

وقد سبق بيانُ تصحيحِ جمعٍ مِن العلماء لهذا الحديث في ترجمة محمد بن علي بن شعيب، برقم (٥١).

---

(١)سنن الترمذي، كتاب أبواب الطهارة، بَاب مَا جَاءَ فِي مَاءِ البَحْرِ أَنَّهُ طَهُورٌ، حديث(٦٩)، (١/١١١و١١٢).

(٢)ينظر: العلل الكبير، حديث(٣٣)، صـ(٤١).

(٣)ينظر: المجروحين، (٢/٢٩٩).

٧٨_محمد بن الفضل بن جابر، أبو جعفر.

محمد بن الفضل بن جابر بن شاذان، أبو جعفر، السَّقَطِي[١]، البَغْدَادِيّ.

سَمِعَ: أبا بلال الأشعريّ، وإبراهيم بن محمد عَرْعَرَة، وحامد بن يحيى البلخي، وسَعِيد بن سُلَيْمَان سَعْدويه الواسطي، وعبد الأعلى بن حماد النَّرْسِي، وفضيل بن عبد الوهاب، والليث بن حَمَّاد، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وجماعة.

وَعَنْهُ: ابنه إسحاق، والطَّبَرَانيّ، وأبو سهل بن زياد القطان، وَأَبُو بَكْر بن خَلاد العطار، وأبو بكر محمد بن الحَسَن بن زياد النّقّاش، ومحمد بن مخلد العطار، وآخرون.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: "صدوق". وقال الخطيب: "كان ثقة". **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

مات في رمضان، سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأسامي والكُنَى، لأبي أحمد الحاكم، ت(١١١٦)، (٩٥/٣). والإكمال، لابن مَاكُولا، (٤٩١/٤). والأنساب، (٢٦٢/٣و٢٦٣). وتاريخ الإسلام، ت(٤٩٤)، (٨٢١/٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٤٥١)، (٢٥٦/٤و٢٥٧). وسؤالات الحاكم للدارقطني، ت(١٩٧)، ص(١٤٦).

رَوَى له الحاكِم حديثًا برقم ٢١٤٩[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"وأما حديث أبي هاشم الرماني[٣] فَحَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ، حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ السَّقَطِيُّ، حدثنا سُهَيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الجَارُودِيُّ، حدثنا عَمْرُو بْنُ بِشْرٍ العَنسِيُّ، حدثنا سَلَّامٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَن البَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه- ﷺ- يَجِيءُ وَنَحْنُ فِي الصَّلَاةِ فَيَمْسَحُ صُدُورَنَا، وَيَقُولُ: زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ"**[٤].

ب_تخريج الحديث.

---

(١)قال السمعاني: "السَقَطِي: بفتح السين المهملة، وفتح القاف، وكسر الطاء المهملة. هذه النسبة إلى بيع السَقَط، وهي الأشياء الخسيسة كالخرز، والملاعق، وخواتيم الشَّبَةِ والحديد، وغيرها".

(٢)المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٦٦٨)، (٥٦٣/١و٥٦٤)، طبعة التأصيل.

(٣)يعني: في تزيين القرآن بالأصوات الجميلة.

(٤)المستدرك، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سورٍ وآيٍ متفرقة، حديث(٢١٤٩)، (١٥٣/٣و١٥٤)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٩٨/٢١١٧)، (٧٦٦/١)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٥٧٤/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٢١٧٠)، (٧٧٩/١)، دار الحرمين.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، أحاديث البراء بن عازب، حديث(٧٧٤)، (١٠٣/٢)- ومن طريقه البخاريُ في خلق أفعال العباد، نَص رقم (٢٦٩)، (١٤١/٢)، طبعة دار أطلس الخضراء- عن شعبة.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند الكوفيين، حديث البراء بن عازب، حديث(١٨٧٠٤)، (٦٣٢/٣٠و٦٣٣). عن يحيى، ومحمدِ بن جعفر، عن شعبة. وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد، نص رقم (٢٦٧)، (١٤٠/٢و١٤١). ونص رقم (٢٧١)، (١٤٢/٢). عن محمد، عن غندر، عن شعبة. وعن قُرَّة بنِ حبيب، عن شعبة، ومحمدِ بن طلحة. وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسُّنَّة فِيهَا، بَاب فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالقُرْآنِ، حديث(١٣٤٢)، (٤٢٦/١). عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، ومحمدِ بنِ جعفر، عن شعبة. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كِتَاب المساجد، باب تزيين القرآن بالصوت، حديث(١٠٩٠)، (٢٦/٢). وفي السنن الصغرى، كتاب الافتتاح، باب تزيين القرآن بالصوت، حديث(١٠١٦)، (١٧٩/٢).، عن عمرو بن علي، عن يحيى، عن شعبة.

وأخرجه ابنُ خزيمة في صحيحه، كِتَاب الإِمَامَةِ فِي الصَّلَاةِ، بَاب التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ تَسْوِيَةِ الصفوف، حديث(١٥٥١)، (٢٤/٣). عن: بندار، ومحمدِ بن جعفر، ويحيى، عن شعبة. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة، حديث(٢١٤١)، (١٥٠/٣)، وحديث(٢١٤٢)، (١٥١/٣)، طبعة التأصيل. عن أبي النضر الفقيه، وأبي نَصرٍ الفقيه، عن صالح بن محمد بن حبيب، عن عبيد الله بن عمر، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة. وعن أبي إسحاق الفقيه، عن أبي المثنى، عن أبيه، عن أبيه، عن شعبة. وعن أبي بكر بنِ إسحاق، عن أبي المثنى، عن مسدد، عن يحيى، عن شعبة.

وأخرجه عبدُ الرزاق في مصنفه، كتاب الصلاة، باب حسن الصوت، حديث(٤١٧٥)، (٤٨٤/٢)- وعنه أحمدُ في مسنده، مسند الكوفيين، حديث البراء بن عازب، حديث(١٨٦١٦)، (٥٨٠/٣٠). والحاكمُ المستدرك، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة، حديث(٢١٣١)، (١٤٦/٣)، وحديث(٢١٤٠)، (١٤٨/٣و١٤٩)، التأصيل- عن الثوري، عن منصورٍ، والأعمشِ.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في المصنف، كِتَاب الصلاة، باب في حسن الصوت بالقرآن، حديث(٨٨٢٩)، (٥٤/٦و٥٥)، وحديث(٣٠٥٥٦)، (٤٣٩/١٥). عن وكيع، وحفصِ بن غياث، عن الأعمش. وأخرجه أحمد في مسنده، مسند الكوفيين، حديث البراء بن عازب، حديث(١٨٤٩٤)، (٤٥١/٣٠). وحديث(١٨٧٠٩)، (٦٣٦/٣٠). عن حُمَيْدِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَن الأَعْمَشِ. وعن ابنِ نمير، عن الأعمش. وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد، نص رقم (٢٦٣)، (١٣٩/٢). ونص رقم (٢٦٦)، (١٤٠/٢). عن عمر بنِ حفص، عن أبيه، عن الأعمش. وعن قتيبة، عن جرير، عن الأعمش. وعن عثمان، عن جرير، عن الأعمش. وأخرجه أبو داود السجستاني في سننه، كتاب الصلاة، أبواب فضائل القرآن، باب كيف

يستحب الترتيل في القراءة، حديث(١٤٦٨)، (٢/٥٩٤). عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن الأعمش. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كِتَاب المساجد، باب تزيين القرآن بالصوت، حديث(١٠٨٩)، (٢/٢٦)، وكتاب فضائل القرآن، باب تزيين الصوت بالقرآن، حديث(٧٩٩٦)، (٧/٢٧٠). وفي السنن الصغرى، كتاب الافتتاح، باب تزيين القرآن بالصوت، حديث(١٠١٥)، (٢/١٧٩). عن علي بن حجر، عن جرير، عن الأعمش. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة، حديث(٢١٤٠)، (٣/١٤٨و١٤٩)، التأصيل. عن محمد بن عبد الله الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، عن أبي حذيفة، عن سفيان، عن الأعمش. وعن أبي بكر بن بالويه، عن محمد بن أحمد بن النضر، عن معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن الأعمش. وعن أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه، عن جريرٍ، ووكيعٍ، عن الأعمش. وعن عبد الصمد بن علي بن مكرم، عن الحسن بن العباس بن مهران، عن سهل بن عثمان، عن وكيع، وابن فضيل، عن الأعمش.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند الكوفيين، حديث البراء بن عازب، حديث(١٨٥١٦)، (٣٠/٤٧٩). عن عفان، عن محمد بن طلحة. وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، بَاب التَّغَنِّي بِالْقُرْآنِ، حديث(٣٥٤٣)، (٤/٢١٩٣). عن عبيد الله، عن سفيان، عن منصور. وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد، نص رقم (٢٦٥)، (٢/١٤٠). عن عثمان، عن جرير، عن منصور. وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان، كتاب الرقائق، باب قراءة القرآن، ذِكْر إِبَاحَةِ تَحْسِينِ المَرْءِ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، حديث(٧٤٩)، (٣/٢٥و٢٦). عن النَّضْر بن مُحَمَّدِ بنِ المبَارَكِ العَابِد، عن مُحَمَّد بْن عُثْمَانَ العِجْلِيّ، عن عُبَيْد اللَّهِ بْن مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة، حديث(٢١٣٢)، (٣/١٤٧)، وحديث(٢١٣١)، (٣/١٤٦)، طبعة التأصيل. وأخرجه في المستدرك، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة، حديث(٢١٣٣)،(٣/١٤٧)، وحديث(٢١٣٤)، (٣/١٤٧)، طبعة التأصيل. عن مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بَالويه، عن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بنِ النَّضْرِ الأَزْدِيّ، عن مُعَاوِيَة بن عَمْرٍو، عن زَائِدَة، عَنْ مَنْصُورٍ. وعن محمد بن علوان، عن محمد بن يونس، عن مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن منصور. وعن محمد بن يعقوب، عن حامد بن محمود، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، عن عمرو بن أبي قيس، عن منصور. وعن محمد بن صالح بن هانيء، عن يحيى بن محمد بن يحيى، عن أبي الربيع الزهراني، عن جرير، عن منصور. وعن أحمد بن يعقوب الثقفي، عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن أبي الربيع الزهراني، عن جرير، عن منصور. وأخرجه في المستدرك، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة، حديث(٢١٣٥)، (٣/١٤٨)، وحديث(٢١٣٦)، (٣/١٤٨)،

طبعة التأصيل. عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن سابق، عن إبراهيم بن طهمان، عن منصور. وعن عبد الله بن سعد، عن إبراهيم بن أبي طالب، عن الحسين بن الضحاك، عن عمار بن محمد، عن منصور.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٧٢٠٦)، (١٧٧/٧). عن مُحَمَّد بن جَابَانَ، عن زُنَيْج، عن مُحَمَّد بن المعَلَّى الرَّازِيّ، عن عَبْد الرَّحْمَنِ بن زُبَيْدٍ.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة، حديث(٢١٣٠)، (١٤٥/٣و١٤٦)، وحديث(٢١٣٧)، (١٤٨/٣و١٤٩)، وحديث(٢١٣٨)، (١٤٩/٣)، وحديث(٢١٣٩)، (١٤٩/٣)، وحديث(٢١٤٣)، (١٥١/٣)، وحديث(٢١٤٤)، (١٥١/٣)، وحديث(٢١٤٥)، (١٥٢/٣)، وحديث(٢١٤٦)، (١٥٢/٣)، وحديث(٢١٤٧)، (١٥٣/٣)، وحديث(٢١٤٨)، (١٥٣/٣)، وحديث(٢١٥٠)، (١٥٤/٣)، وحديث(٢١٥١)، (١٥٤/٣)، وحديث(٢١٥١)، (١٥٤/٣)، وحديث(٢١٥٢)، (١٥٤/٣و١٥٥)، وحديث(٢١٥٣)، (١٥٥/٣)، وحديث(٢١٥٤)، (١٥٥/٣)، وحديث(٢١٥٥)، (١٥٦/٣)، وحديث(٢١٥٦)، (١٥٦/٣)، التأصيل. عن مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ المَحْبُوبِيّ، عن سَعِيد بن مَسْعُودٍ، عن عُبَيْد اللَّهِ بن مُوسَى، عن مَالِك بن مِغْوَلٍ. وعن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّار، عن أَحْمَد بن مِهْرَانَ، عن خَالِد الأَصْبَهَانِيّ، عن مُحَمَّد بن سَابِقٍ، عن مَالِك بن مِغْوَلٍ. وعن أبي محمد المزني، وأبي بكر بن أبي دارم، وأبي سعيد الثقفي، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن جعفر بن حميد، عن حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق السبيعي. وعن محمد بن القاسم الذهلي، عن أحمد بن علي الخزاز، عن جندل بن والق، عن قيس بن الربيع، عن زبيد بن الحارث. وعن محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الوهاب، عن عارم بن الفضل، عن جرير بن حازم. وعن أبي علي الحافظ، عن محمد بن إسحاق، عن أبي سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر، عن الحسن بن عبيد الله. وعن أحمد بن كامل، عن محمد بن سعد العوفي، عن شجاع بن الوليد، عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي. وعن الحسن بن يعقوب، عن يحيى بن أبي طالب، عن عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن زَرْبِي، عن حماد بن أبي سليمان. وعن محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد الدوري، عن عبد الحميد الحماني، عن مالك بن مغول، وفِطْر بن خليفة. وعن علي بن حمشاذ، عن محمد بن غالب، عن عبد الصمد بن النعمان. وعن محمد بن أحمد بن بالويه، عن محمد بن بشر بن مطر، عن يحيى بن يوسف الزَّمِّي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أُنَيْسة. وعن إبراهيم بن محمد الفقيه، عن صالح بن محمد الحافظ، عن شيبان بن فروخ، عن عبد العزيز بن مسلم، عن الحسن بن عمارة. وعن علي بن حمشاذ، عن أبي المثنى، عن عبيد الله بن محمد بن عائشة، عن حماد، عن الحجاج بن أرطاة. وعن أبي زكريا العنبري، عن جعفر بن أحمد الحافظ، عن أبي الخطاب، عن

المعتمر، عن الحجاج بن أرطاة. وعن أبي بكر بن إسحاق، عن صالح بن محمد الرازي، عن عاصم بن علي، عن يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي، عن ليث بن أبي سليم. وعن محمد بن صالح بن هانيء، عن أحمد بن محمد بن نصر، عن أبي نعيم، عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي. وعن أبي بكر بن إسحاق، عن محمد بن أحمد بن الوليد، عن الحكم بن موسى، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن عبيد الله الفَزَارِي. وعن علي بن محمد بن محمد بن عقبة، عن إبراهيم بن أبي العنبس، عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن أبي اليَسَع. وعن جعفر بن محمد بن نصير، عن علي بن بَيَان، عن سريج بن يونس، عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه.

كلهم: شعبة، ومنصور، والأعمش، ومحمد بن طلحة، وعبد الرحمن بن زبيد، ومالك بن مغول، وأبي إسحاق السبيعي، والحسن بن عبيد، وحماد بن أبي سليمان، وفطر بن خليفة، وزيد بن أبي أنيسة، والحسن بن عمارة، والحجاج بن أرطاة، وليث بن أبي سليم، وعيسى بن عبد الرحمن السلمي، ومحمد بن عبيد الله الفزاري، وأبي اليسع المكفوف، وعبد الملك بن أبجر، عن طلحة بن مصرف، به، بلفظه عند: الطيالسي، وابن أبي شيبة، وأحمد في موضعين، والدارمي، والبخاري، وابن ماجه، وأبي داود السجستاني، والنسائي، وابن خزيمة في الموضع الأول، وابن حبان، والحاكم في مواضع. وبلفظِهِ، وزياداتٍ عند: عبدِ الرزاق، وأحمد في مواضع، وابن خزيمة في الموضع الثاني، والطبراني، والحاكم في مواضع.

وقال البخاري عقب تخريج الحديث: "وَعَامَّةُ هَذِهِ الأَخْبَارِ مُسْتَفِيضَةٌ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ، وَلَا رَيْبَ فِي تَخْلِيقِ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ، وَنِدَائِهِمْ؛ لِقَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾، [الأنعام:١٠١]، وَقَالَ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، [البقرة: ٢٢]"(١).

وقال ابن حبان عقب تخريج الحديث: "هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ أَلْفَاظِ الأَضْدَادِ، يُرِيدُ بِقَوله ﷺ: "زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، لَا: زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ".

وقال الطبراني عقب تخريج الحديث في الأوسط: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ اليَامِيِّ إلا مُحَمَّدُ بْنُ المعَلَّى، وَشُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ".

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة، حديث(٢١٦٠)، (١٥٨/٣)، وحديث(٢١٦١)، (١٥٨/٣)، التأصيل. عن إبراهيم بن محمد بن يحيى، عن محمد بن إسحاق الثقفي، عن أحمد بن موسى العسكري، عن محمد بن سابق، عن إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن الحكم بن عتيبة، وطلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، مرفوعًا، بلفظه، وزيادة.

---

(١)خلق أفعال العباد، للبخاري، نص رقم (٢٧٢و٢٧٣)، (١٤٢/٢).

وأخرجه عن أبي علي الحافظ، عن عبد الله بن محمد بن ناجية، عن محمد بن بكار، عن قيس بن الربيع، عن زبيد بن الحارث، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، مرفوعًا، بلفظه.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، مسند البراء بن عازب، حديث(٣٣_١٦٨٦)، (٣/٢٤٥). عن خَالِد بن مِرْدَاسٍ، عن إِسْمَاعِيل بن عَيَّاشٍ، عَنْ عُتْبَة بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بنِ نَافِعٍ، عن عبد الرحمن بن عوسجة، به، بلفظه.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، بَاب التَّغَنِّي بِالقُرْآنِ، حديث(٣٥٤٤)، (٤/٢١٩٤)- ومن طريقه الحاكم في المستدرك، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة، حديث(٢١٥٧)، (٣/١٥٦و١٥٧)، التأصيل- عن مُحَمَّد بن بَكْرٍ، عن صَدَقَة بن أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، عن البراء، مرفوعًا، بمثله، وزيادة.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، مسند البراء بن عازب، حديث(٥٣_١٧٠٦)، (٣/٢٥٨). عن زِيَاد بن أَيُّوب، عن أبي يَحْيَى الحِمَّانِي، عن: مَالِك بْن مِغْوَلٍ، وَالحَسَن بْن عِمَارَةَ، وَفِطْر، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عن البراء، مرفوعًا، بلفظه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة، حديث(٢١٥٩)، (٣/١٥٧)، طبعة التأصيل. عن أبي علي الحافظ، عن محمد بن إسحاق، عن زياد بن أيوب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن مالك بن مغول، وفطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن البراء، مرفوعًا، بلفظه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور وآي متفرقة، حديث(٢١٥٨)، (٣/١٥٧)، طبعة التأصيل. عن علي بن الحسن، عن أبي العباس بن عقدة، عن أحمد بن الحسن بن سعيد، عن أبيه، عن جده، عن حصين بن مخارق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن عدي بن ثابت، عن البراء، مرفوعًا، بلفظه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**علي بن حمشاذ**، ثقة، حافظ، إمام. تقدم عند ترجمة محمد بن صالح الهمذاني، برقم (١).

٢_**محمد بن الفضل** بن جابر، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٣_**سهيل بن ابراهيم**، الجارُوْدِي، أبو الخطاب.

روى عن: مسْعدَة بن اليسع، وأهلِ البصرة. وعنه: عَمْرو بن مُحَمَّد البَحِيْرِي.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطىء، وَيُخَالف". وذكره ابن حجر في اللسان، ونقل كلامَ ابن حبان[١].

وخلاصةُ حال هذا الراوي أنه ضعيف؛ وذلك؛ لأن وصف ابنِ حبان للراوي في كتابه الثقات بأنه: "يخطيءُ" دليلٌ على أنه ضعيفُ الحديثِ عنده، حتى وإن كان صدوقًا في نفسه، فقد قال في ترجمة أبي هاشم الرماني: "وَكَانَ يخطيء، يجب أَن يُعْتَبر حَدِيثُه إِذا كَانَ مِن رِوَايَة الثِّقَات عَنهُ، فَأَما رِوَايَة الضُّعَفَاءِ عَنْهُ مثل: عَمْرو بن خَالِد الوَاسِطِيّ ودونَه، فَإِن الوهن يلزق بهم دونه؛ لِأَنَّهُ صَدُوق لم يكن لَهُ سَبَب يوهَن بِهِ غيرُ الخَطَأ، وَالخَطَأ مَتى لم يفحُش لَا يسْتَحقُ مَن وُجِد فِيهِ ذَلِك التّرْكَ"[٢]. اهـ.

٤ــ **عمرو بن بِشْر** بن السَّرْح، أبو بشر، العَنْسِي.

يروي عن: الوليد بن سليمان بن أبي السائب، وأبي بكر بن أبي مريم، وعنبسة بن سعيد، وغيرهم. وعنه: سليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل، ودُحَيم.

قال دحيم: "ثقة". وقال أبو حاتم: "محله الصدق، ما به بأس". وقال العقيلي: "منكر الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: "صدوق"[٣]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٥ــ**سلامٌ**، لم أعرفه. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

٦ــ **أَبُو هَاشِمٍ**، الرُّمَّانِيُّ، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٨).

٧ــ**طلحة بن مصرف** بن عَمْرو بْن كعب، أَبُو مُحَمَّد، اليامي، الهَمْداني، الكوفي.

حَدَّثَ عَنْ: أنس بْن مالك، وابن أَبِي أَوْفَى، وزيد بْن وهب. وَعَنْهُ: الأعمش، ومالك بن مِغْوَلٍ، وشُعْبَة.

قال إسحاق بن منصور، عَن ابن مَعِين، والعجلي، وأبو حاتم: "ثقة". وقال ابنُ أبي حاتم في المراسيل: "ذَكَرَهُ أَبِي، عَنِ إسحاقَ بنِ مَنْصُورٍ، عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِينٍ، قُلْتُ لَهُ: سَمِعَ طَلْحَةُ بنُ مُصَرّفٍ مِنْ أَنَسٍ ؟، قَالَ: لا، يَرْوِي عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَنَسٍ. سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: طَلْحَةُ بنُ مُصَرّفٍ أَدْرَكَ أَنَسًا، وَمَا أُثْبِتَ لَهُ السَّمَاعُ، يَرْوِي عن خَيْثَمَة، عَنْ أَنَسٍ، وَعَنْ يَحْيَى بن سعيدٍ، عَنْ أَنَسٍ". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، المقْرِئُ، المجَوِّدُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ". وقال ابن حجر: "ثقة، قارىء، فاضل".

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (٢٩٩/٨و٣٠٠). ولسان الميزان، ت(٣٧٢٢)، (٢٠٩/٤).

(٢)ينظر: الثقات، لابن حبان، (٥٩٦/٧).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير، ت(١٢٦٥)، (٢٥٨/٣و٢٥٩). والجرح والتعديل، ت(١٢٣٢)، (٢٢٢/٦). وثقات ابن حبان، (٤٧٩/٨). وتاريخ دمشق، ت(٥٣١٧)، (٤٤٤/٤٥وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٦٣٣٤)، (٢٤٧/٣).

تُوُفِّي فِي آخر سنة اثنتي عشرة ومائة[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، وفي سماعه مِن أنس خلافٌ، فقد نفاه ابنُ معين، وأبو حاتم، ولكن روايتُه عن أنس بالتحديث في صحيحي البخاري[٢]ومسلم[٣]، ولذلك قال النووي: "سمع أنس بن مالك"[٤]. وذكر المزي في ترجمته أن روايته عن أنس في الصحيحين، وعند النسائي فقال: "رَوَى عَن: الأَغَر أبي مسلم (س)، وأنس بن مالك (خ م س)". وقال العلائي: "وفي التهذيب أنه روى عن: أنس، وابن أبي أوفى"[٥].

٨_**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْسَجَةَ**، الهَمْدَانِيُّ.

روى عَن: البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، والضحاك بن مزاحم، وعلقمة بن قيس. وعَنْهُ: طلحة بن مصرف، وأبو سفيان طلحة بن نافع، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

قال ابن المديني، عن يحيى بن سعيد: "سألت عنه بالمدينة فلم أرهم يحمدونه". وقَالَ العجلي: "كوفي، تابعي، ثقة". وقال النَّسَائِيُّ: "ثِقَةٌ". وذكره ابن حبان في الثقات. وذكر المزي أن روايته عَن علي بن أبي طالب مرسلةٌ. وقال الذهبي في الكاشف، وابنُ حجر: "ثقة". وقال في الميزان: "صدوق".

قُتِل سنة اثنتين وثمانين[٦]. وخلاصة حاله أنه ثقة، قيل: "روايته عن علي مرسلة". فقد وثقه النسائي، والعجلي. وذكره ابن حبان في الثقات. وما ذكره يحيى بن سعيد فهو جرح مبهمٌ غيرُ مفسر.

٩_ **البَرَاءُ بن عازب** بن الحَارِثِ، أَبُو عُمَارَةَ، الأَنْصَارِيُّ، الحَارِثِيُّ، المدَنِي ﷺ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٠٨٢)، (٤٧٣/٤و٤٧٣). والثقات، لابن حبان، (٣٩٣/٤). ومعرفة الثقات، ت(٧٩٧)، (٤٧٩/١وما بعدها). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(١٥٦)، صـ(١٠١). وتهذيب الكمال، ت(٢٩٨٢)، (٤٣٣/١٣وما بعدها). والسير، ت(٧٠)، (١٩١/٥وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٣٠٣٤)، صـ(٢٨٣). ومعرفة الثقات، ت(٧٩٧)، (٤٧٩/١وما بعدها). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(١٥٦)، صـ(١٠١).

(٢)صحيح البخاري، كتاب اللقطة، بَاب إِذَا وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ ؟، حديث(٢٤٣١)، وحديث(٢٤٣٢)، (١٢٥/٣).

(٣)صحيح مسلم، كتاب الزكاة، بَاب تَحْرِيمِ الزَّكَاةِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَعَلَى آلِهِ وَهُمْ: بَنُو هَاشِمٍ، وَبَنُو المطَّلِبِ دُونَ غَيْرِهِمْ، حديث(١٦٤_١٠٧١)، وحديث(١٦٥)، (٧٥٢/٢).

(٤)تهذيب الأسماء واللغات، ت(٢٧٢)، (٢٥٣/١).

(٥)جامع التحصيل، ت(٣١٢)، صـ(٢٠١).

(٦)معرفة الثقات، ت(١٠٦٤)، (٨٤/٢). وثقات ابن حبان، (٩٩/٥). وتهذيب الكمال، ت(٣٩٢٢)، (٣٢٢/١٧و٣٢٣). والكاشف، ت(٣٢٨٢)، (٦٣٨/١). وميزان الاعتدال، ت(٤٩٣١)، (٥٨٠/٢). وتهذيب التهذيب، ت(٤٨٩)، (٢٤٤/٦). والتقريب، ت(٣٩٧٢)، صـ(٣٤٧).

رَوَى عَنْ: النبي ﷺ، وَعَنْ: أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، وَغَيْرِهِ. وعَنْهُ: أَبُو جُحَيْفَةَ السُّوَائِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يزيد الخَطْمِي، الصحابِيَان، وَعَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، وَسَعْدُ بْنُ عَبِيدة، وَآخَرُونَ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: "سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ"(١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: سهيل بن إبراهيم الجارودي، ضعيف.

ولهذا الحديث طرق أخرى، منها طريقُ أبي داود الطيالسي، حيث قال: "حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ- قَالَ: زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ. قَالَ شُعْبَةُ: فَنَسِيتُ هَذَا الحَرْفَ حَتَّى ذَكَّرَنِيهِ الضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ"(٢).

هـ_دراسة طريق الطيالسي.

١_**شعبة**، تقدم عند الترجمة رقم (٢٤)، وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت، حافظ، متقن، إمام.

٢_**طلحة بن مصرف**، ثقة، وفي سماعه مِن أنس خلافٌ، وقد تقدم في هذه الترجمة.

٣_**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْسَجَةَ**، ثقة، قيل: "روايته عن علي مرسلة"، تقدم في هذه الترجمة.

٤_ **البَرَاءُ بن عازب** رضي الله عنه، تقدم في هذه الترجمة.

وعليه فهذه الطريق صحيحةٌ، فيرتقي بها طريق الحاكم إلى الحسن لغيره، وقد علق البخاريُ هذا الحديث بصيغة الجزم في صحيحه، فقال: "بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَزَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ"(٣).

---

(١)الإصابة، ت(٦١٨)، (٥١٩/١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٩)، (٧٩٣/٢)،دار الغرب.

(٢)مسند الطيالسي، أحاديث البراء بن عازب، حديث(٧٧٤)، (١٠٣/٢).

(٣)ينظر: صحيح البخاري، كتاب التوحيد، بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: "المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَزَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ"، (١٥٨/٩).

٧٩_محمد بن الفضل بن موسى، القُسْطَانِي.

محمد بن الفضل بن موسى بن عَزْرَة بن خالد بن يزيد بن زياد بن ميمون، أَبُو بَكْر، الرازي، القُسْطاني[١]. مولى علي بن أبي طالب ﷺ.

سَمِعَ: طالوتَ بن عَبّاد، وروى عنه، وسمع أيضا: شيبانَ بنَ فَرُّوخ، وهُدْبة بن خَالِد.

وروى -أيضًا- عن: الخليل بن سلم، وصالح بن عبد الله الترمذي، وعلي بن إسحاق السمرقندي، ومحمد بن خالد بن حرملة العبدي.

رَوَى عَنْهُ: ابن أبي حاتم، وَأَبُو سهل بن زياد، وَأَبُو بَكْر الشَّافِعِيّ، وحمزة بن عبيد الله المالكي، وقاسم بن زكريا المطرز، وعَليّ بن مُحَمَّد بن نصر، ومحمد بن مخلد.

قال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه، وهو صدوق". **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

ذكره الذهبي فيمن توفي بين سنتي: (٢٨١هـ) و(٢٩٠هـ).

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (٤٩٨/٤). وتاريخ الإسلام، ت(٤٩٥)، (٨٢١/٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٤٥٠)، (٢٥٥/٤و٢٥٦). والجرح والتعديل، ت(٢٧٣)، (٦٠/٨). وفَتْحُ البَاب، ت(٧٣٢)، صـ(١١٤). واللباب، (٣٦/٣). ومعجم البلدان، (٣٤٧/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٢٢٩٠[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاق، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ مُوسَى القُسطَانِي[٣]، حدثنا هَارُونُ بْنُ مُوسَى، حدثنا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، حدثنا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ**

---

(١)قال السمعاني: "القُسْطَانِي: بضم القاف، وسكون السين، وفتح الطاء المهملتين وفي آخرها النون ... وهذه النسبة إلى قُسْطَانَة، [بضم القاف وفتحها، كما في معجم البلدان]، وهي قريةٌ كبيرة بين الري وساوة، يقال لها: كُشْتَانة".

(٢)المستدرك، (٦٤٣/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)وردت نسبة هذا الراوي في التأصيل، والميمان كما هنا، ووردت في العلمية، والهندية، والحرمين بلفظ: "السيناني"، وقد قال الشيخ مقبل: "صوابه محمد بن الفضل بن جابر السقطي، كما تقدم، وكما في ترجمة شيخه هارون بن موسى بن أبي علقمة من تهذيب الكمال، وهارون بن موسى هو الفروي، وليس من رجالهما". اهـ.

قلت: أغفل الحافظ النسبة فقال: "محمد بن الفضل بن موسى، ثنا هارون بن موسى"، فأما كلام الشيخ مقبل – رحمه الله- فلا أوافق عليه، ولا على الطريقة التي استدل بها، حيث يأتي -رحمه الله- بأي راو يشتبه بمن معنا، ويكون المزي قد ذكره على أنه تلميذ لشيخ الراوي الذي معنا فيدعي الشيخ مقبل أنه هو، فمثلا هنا هارون بن موسى الفروي ذكر المزي من تلامذته محمد بن الفضل بن جابر، فيقوم الشيخ مقبل بادعاء أنه هو

اللهِ ﷺ: إِنْ بِعْتَ أَخَاكَ تَمَرَاتٍ فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، أَوْ تَأْخُذَ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ. هَذَا حَدِيثٌ غريب صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[1].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الدارمي في سننه، كتاب البيوع، بَاب فِي الجَائِحَةِ، حديث(٢٥٩٨)، (١٦٦٤/٣). عن عثمان بن عمر. وأخرجه مسلم في صحيحه، كِتَاب المساقاة، بَاب وَضْعِ الجَوَائِحِ، حديث(١٥٥٤/١٤)، (١١٩٠/٣). عن أبي الطاهر، عن ابن وهب. وأخرجه أبو داود السجستاني في سننه، كتاب البيوع، باب في وضع الجائحة، حديث(٣٤٧٠)، (٣٤٠/٥و٣٤١). عن سُلَيْمَان بْن دَاوُد المهْرِي، وَأَحْمَد بْن سَعِيدٍ الهَمْدَانِيّ، عن ابْن وَهْبٍ. وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب البيوع، [باب الصلح]، حديث(٢٩٠٨)، (٤٣٤/٣). عن عبد الله بن محمد بن زياد، عن مَوْهَب بن يزيد، عن ابن وهب.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كِتَاب المساقاة، بَاب وَضْعِ الجَوَائِحِ، حديث(١٥٥٤/١٤)، (١١٩٠/٣). عن محمد بن عباد، عن أبي ضمرة. وأخرجه ابنُ ماجه في سننه، كتاب التجارات، بَاب بَيْعِ الثِّمَارِ سِنِينَ، وَالجَائِحَةِ، حديث(٢٢١٩)، (٧٤٧/٢). وأخرجه النسائي في السنن الصغرى، كتاب البيوع، باب وضع الجوائح، حديث(٤٥٢٨)، (٢٦٥/٧). عن هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد. وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٦٧٦٨)، (٣٣/٧و٣٤). عن محمد بن أبي زرعة، عن هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد. وأخرجه أبو داود السجستاني في سننه، كتاب البيوع، باب في وضع الجائحة، حديث(٣٤٧٠)، (٣٤٠/٥و٣٤١). عن محمد بن مَعمَر، عن أبي عاصم. وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان، حديث(٥٠٣٤)، (٤١٠/١١)، وحديث(٥٠٣٥)، (٤١١/١١). عن عبد الله

الموجود هنا؛ لأنه من تلامذة الشيخ هنا، ولأن الراوي الذي هنا اسمه محمد بن الفضل، فأقول له: هنا محمد بن الفضل بن موسى، وهناك: بن جابر، وهنا السيناني أو القسطاني، وهناك السقطي، فلا بد من تُوجيه هذه الاختلافات أولا.

ولم أجد ما أستطيع أن أرجح به ما جاء في إحدى الطبعات من كونه القسطاني أو السيناني، وقد ترجمت هنا للقسطاني؛ لأنني أميل دائما إلى عمل محققي الميمان، والتأصيل إذا خالف عمل العلمية، والهندية، وحتى دار الحرمين، فعندي أن التأصيل، والميمان أدق من تلك الطبعات؛ لذا اتبعت عملهم ما دام أنه ليس في الأمر ما يزيل النزاع، وأما السقطي الذي أشار إليه الشيخ مقبل فهو صدوق، وهو صاحب الترجمة الأصلية السابقة. ينظر: إتحاف المهرة، حديث(٣٤٧٤)، (٤٦٥/٣).

(١)المستدرك، كتاب البيوع، حديث(٢٢٩٠)، (٢٢١/٣)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٢٨٧)، (٧٤/٣)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٢٧/٢٢٥٦)، (٤٢/٢)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٣٦/٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٣١١)، (٤٥/٢)، دار الحرمين.

بن أحمد بن موسى، عن محمد بن معمر، عن أبي عاصم. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كِتَاب البيوع، باب وَضْع الجَوَائِحِ، حديث(٦٠٧٣)، (٦/٣٠). وفي السنن الصغرى، كتاب البيوع، باب وضع الجوائح، حديث(٤٥٢٧)، (٧/٢٦٤و٢٦٥). عن إبراهيم بن الحسن، عن حجاج. وأخرجه ابنُ حبان في الإحسان، حديث(٥٠٣٤)، (١١/٤١٠)، وحديث(٥٠٣٥)، (١١/٤١١). عن محمد بن المنذر بن سعيد، عن يوسف بن سعيد، عن حجاج. وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب البيوع، [باب الصلح]، حديث(٢٩٠٩)، (٣/٤٣٤). عن أبي بكر النيسابوري، عن يوسف بن سعيد، عن حجاج. وأخرجه في سننه، كتاب البيوع، [باب الصلح]، حديث(٢٩١١)، (٣/٤٣٤و٤٣٥). عن أبي بكر النيسابوري، عن عَبَّاس بْن مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بْن مُكْرَمٍ، وغيرهما. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب البيوع، حديث(٢٢٩١)، (٣/٢٢١)، طبعة التأصيل. عن محمد بن علي بن عبد الحميد، عن علي بن مبارك، عن يزيد بن مبارك، عن محمد بن ثور.

كلهم: عثمان بن عمر، وأبي ضمرة، وابن وهب، وثور بن يزيد، وأبي عاصم، وحجاج، وعباس بن محمد، والحسن بن مكرم، ومحمد بن ثور، عن ابن جريج، به، بنحوه. وزياداتٍ في بعض الطُرُقِ.

وقال الطبراني عقبه: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ إِلَّا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أَحْمَد بن إِسْحَاق** بن أيّوب بن يزيد، أَبُو بَكْر، النَّيسابوريُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، المعروف بالصِّبْغِي. إمام، فقيه، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢).

٢_**محمد بن الفضل** بن موسى، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٣_**هارون بن مُوسَى** بن أَبِي عَلْقَمَةَ، الفَرَويّ، المدني.

روى عَنْ: أَبِيهِ، ومحمد بْن فُلَيْح، وأنس بن عياض. وَعَنْهُ: الترمذي، والنسائي، وابن صاعد، وآخرون.

قال أبو حاتم: "شيخ". وَقَال النَّسَائي: "لا بأس به". وقال مسلمة: "ثقة". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال الدارقطني: "هو وأبوه ثقتان". وقال الذهبي: "صدوق". وقال ابنُ حجر: "لا بأس به".

تُوُفِّي سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وقيل: "سنة ثلَاثٍ"[(١)]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٤_ **أنس بن عِياض**، اللَّيْثي، أبو ضَمْرة، المدنِيّ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٣٩٥)، (٩/٩٥). وثقات ابن حبان، (٩/٢٤١). وتهذيب الكمال، ت(٦٥٢٩)، (٣٠/١١٣وما بعدها). والكاشف، ت(٥٩٢٢)، (٢/٣٣١). وتهذيب التهذيب، ت(٢٨)، (١١/١٣و١٤). والتقريب، ت(٧٢٤٥)، صـ(٥٦٩).

رَوَى عَنْ: شَريك بن أَبِي نَمِر، وَسُهَيْلِ بن أَبِي صالح، وهشام بن عُرْوة. وَعَنْهُ: أحمد بن حنبل، وابن المدِينيّ، وهارون بن موسى الفَرْوِي.

قَال ابن سعد: "كان ثقة، كثير الحديث". وقَالَ يُونُس بن عَبْد الأعلى: "ما رَأَيْت أحدًا أحسنَ خُلُقًا مِن أَبِي ضَمْرة، ولا أسمح بِعلْمه منه، قَالَ لنا: والله لو تهيّأ لي أن أحدّثكم بكلّ ما عندي في مجلسٍ لَفَعَلْتُ". وقَالَ الدوري، عَنْ ابن مَعِين: "ثقة". وَقَال إِسْحَاق بْن منصور، عن يحيى: "صويلح". وقال أبو زُرعة، والنَّسَائيّ: "لا بأس بِهِ". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: "بقيّة المسْنِدين الثِّقات". وقال في السير: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، الصَّدُوْقُ، المعَمَّرُ، بَقِيَّةُ المشَايِخِ". وقال ابن حجر: "ثقة".

مات سنة مائتين[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٥ــ **يَحْيَى بْنُ سَعِيد**.

هكذا ورد هذا الراوي في سند الحديث، ولكن يظهر أن الصواب روايةُ الحديث عن أبي ضمرة، عن ابن جريج؛ وذلك لأسباب منها:

١ــذِكر ابنِ حجرٍ لسندِ هذا الحديثِ في الإتحاف بدونِ يحيى بن سعيد[(٢)].

٢ــأن أبا ضمرة مِن الرواة عن ابن جريج.

٣ــذكرِ مسلم لهذا الحديثِ مِن رواية أبي ضمرة، عن ابن جريج مباشرةً، فقال: "حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَن ابْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ الله-ﷺ- قَالَ: إِنْ بِعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا. ح. وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ بِعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمَ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ ؟"[(٣)]. اهـ.

٤ــذِكْر ابنِ عبد البر للحديث في التمهيد[(٤)]مِن رواية أبي ضمرة عن ابن جريج مباشرةً، فقال: "وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ مَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ الرحمن بنُ يَحْيَى، وَخَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مطرف بن عبد الرحمن قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الأَعْنَاقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٢٢٨٢)، (٦١٤/٧). والجرح والتعديل، ت(١٠٥٥)، (٢٨٩/٢). وتهذيب الكمال، ت(٥٦٧)، (٣٤٩/٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٣)، (١٠٧٥/٤و١٠٧٦)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٢٥)، (٨٦/٩و٨٧). وتقريب التهذيب، ت(٥٦٤)، صـ(١١٥).

(٢)إتحاف المهرة، حديث(٣٤٧٤)، (٤٦٦/٣).

(٣)صحيح مسلم، كِتَاب المساقاة، بَاب وَضْعِ الجَوَائِحِ، حديث(١٥٥٤/١٤)، (١١٩٠/٣).

(٤)التمهيد، (١٩٥/٢).

القَفَصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ بِعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمَ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ ؟". اهـ.

وعلى العموم فيحيى بن سعيد هو القطان، أحدُ الرواة عن ابنِ جريج، وهو ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة[1].

٦_**عبد الملك بن عبد العزيز** بن جريج، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس، ويرسل. تقدم عند الترجمة(٥١).

٧_**أبو الزبير المكي**، إمام، حافظ، صدوق، يدلس. تقدم عند الترجمة رقم (٥١).

٨_**جابر بن عبد الله** ﷺ. تقدم عند الترجمة رقم (٥١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ فيه: محمد بن الفضل بن موسى، صاحب الترجمة، وهارونُ بنُ موسى الفروي، وهما صدوقان.

وقد صرح ابنُ جريج وشيخُه بالتحديث في طريق مسلم. وهذه الطريقُ التي أخرجها مسلمٌ تُرَقِي طريقَ الحاكم إلى الصحيح لغيره.

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٦٨٣٤)، (٣٢٩/٣١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٤٨)، (١٢٤٤/٤وما بعدها)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٧٥٥٧)، صـ(٥٩١).

٨٠_محمد بن القاسم، الحِمصِي[١].

ورد هذا الراوي في بعض طبعات المستدرك[٢]باسم: "محمد القاسمي، الحمصي". وورد في البعض الآخر باسم: "محمد بن القاسم، الحمصي"[٣].

والصواب أنه محمد بن القاسم، الحمصي؛ حيث إنني لم أجد راويا اسمه محمد القاسمي الحمصي، ولأن ابن حجر ذكره في الإتحاف[٤]باسم: محمد بن القاسم الحمصي.

وهو مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ، الطَّائِيُّ[٥]، الحِمْصِيُّ.

روى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ المازِنِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاسِحٍ الحَضْرَمِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ.

وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بْن شُعَيْبٍ بن شَابُور، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ الزبيدي، وَسَلامَةُ بْنُ جَوَّاسٍ، وَيَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الوُحَاظِيّ.

قال الذهبي: "مَا وَهَّاهُ أَحَدٌ". **وخلاصة حاله** أنه مستور.

مصادر ترجمته.

تاريخ الإسلام، ت(٣٧٣)، (٥١٣/٤)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(٦٦٩)، (٢١٤/١). والجرح والتعديل، ت(٢٩٠)، (٦٤/٨و٦٥).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٨٧٤٨[٦].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"وَأَخْبَرَنَا بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا - أَيْضًا- الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، حدثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حدثَنَا جُنَادَةُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بن القَاسِمِ الحِمْصِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ- ﷺ- يَقُولُ: زَارَ رَسُولُ اللَّهِ-**

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الأعلى، برقم(٩).

(٢)المستدرك، كتاب الفتن والملاحم، حديث(٨٥٢٤/٢٣٢)، (٥٤٥/٤)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٣)المستدرك، كتاب الفتن والملاحم، (٥٠٠/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٥٨٩)، (٦٦٩/٤)، دار الحرمين.

(٤)إتحاف المهرة، حديث(٦٩٤٦)، (٥٣٦/٦).

(٥)قال السمعاني: "الطايي: بفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى طيِّئ، واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح ..."إلخ. الأنساب، (٣٥/٤وما بعدها).

(٦)المستدرك، (٦٤٤/٩)، طبعة التأصيل

ﷺ- مَنْزِلَنَا مَعَ أَبِي، قَالَ: وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ بَيْنَ أَبِي وبين أُمِّي فَهَيَّأْنَا لَهُ طَعَامًا، فَأَكَلَ وَدَعَا لَنَا بِدُعَاءٍ لَا أَحْفَظُهُ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي فَقَالَ: يَعِيشُ هَذَا الغُلَامُ قَرْنًا، قَالَ: فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ"(١).

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير، ت(١٠١١)، (٣٢٣/١). عن داود بن رُشَيد. وأخرجه الطبراني- ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة، حديث(٧٢)، (٩٠/٩)- عن محمد بن الحسين، عن حاجب بن الوليد. وأخرجه في مسند الشاميين، حديث(٨٣٦)، (١٧/٢)، طبعة مؤسسة الرسالة. عن عبدِ الله بن أحمد بن حنبل، عن داود بن رُشَيد. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب تواريخ المتقدمين، ذكر إدريس النبي ﷺ، حديث(٤٠٦٤)، (١٦/٥)، التأصيل. عن مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بنِ بُطَّةَ الأَصْبَهَانِيّ، عن الحَسَن بن الجَهْمِ التَّمِيمِيّ، عن الحُسَيْن بن الفَرَجِ، عن مُحَمَّد بن عُمَرَ الوَاقِدِيّ. وأخرجه في المستدرك، كتاب الفتن، حديث(٨٧٤٩)، (٢٨٦/٨و٢٨٧)، التأصيل. عن الحسين بن الحسن، عن أبي حاتم، عن داود بن رشيد. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة، ت(١٥٧٧)، حديث(٤٠٢٠)، (١٥٩٥/٣و١٥٩٦). عن أَبي بَكْرِ بن خَلَّادٍ، عن الحَارِث بن أَبِي أُسَامَةَ، عن دَاوُد بن رُشَيْدٍ.

كلهم: حاجب، وداود بن رشيد، والواقدي، عن شريح بن يزيد، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الأَلْهَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، به، بلفظه، وزيادةٍ في بعض الطرق.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند الشاميين، مسند عبد الله بن بُسْر، حديث(١٧٦٨٩)، (٢٣٥/٢٩). عن عِصَام بن خَالِدٍ، عن الحَسَن بن أَيُّوبَ الحَضْرَمِيّ، عن عَبْد اللهِ بْن بُسْرٍ، به، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**الحُسَيْن بْن الحَسَن** بْن أيّوب، أبو عبد الله، الطُّوسيّ، الأديب.

رحل إلى أَبِي حاتم فأقام عَلَيْهِ مدّة، وجاور فسمع مُسْنَد أَبِي يحيى بْن أَبِي مَسَرّة منه، وكُتبَ أَبِي عُبيْد من عَلِيّ البَغَوِيّ. وقال: "سَمِعْتُ ابن أَبِي مَسَرَّة يَقُولُ: أَنَا أفتي بمكّة منذ سبعين سنة".

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَلِيّ الحافظ، والحاكم، وأبو عَلِيّ الرُّوذبَارِيّ، وآخرون.

قال الذهبي في التاريخ: "كَانَ من كبار المحدّثين، وثقاتهم". وقال في العبر: "ثقة، رحّال، مكثر"(٢).

توفي سنة ٣٤٠هـ. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢_**محمد بْن إدريس** بْن المنْذِر بن دَاوُد بن مهران، أبو حاتم، الغطفانيّ، الحنْظليّ، الرَّازيّ.

---

(١)المستدرك، كتاب الفتن، (٨٧٤٨)، (٢٨٦/٨)، التأصيل.

(٢)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٣١٤)، (٧٣٦/٧)، طبعة دار الغرب. والعِبر، (٥٩/٢).

سَمِعَ: عُبَيْد الله بْن مُوسَى، ومحمد بْن عَبْد الله الأَنْصَارِيّ، والأصمعيّ. وعنه: أبو داود، والنسائي، وابن أبي الدُّنيا.

قَالَ النَّسائيّ: "ثقة". وقَالَ هبة الله اللَّالكائيّ: "إمام، حافظٌ، متثبت". وقال الذهبي:" أحدُ الأئمّةِ الأعلام". وقال ابن حجر: "أحد الحفاظ".

مات سنة سبع وسبعين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة، ثبت.

٣_ **جُنَادة بن مروان**، الحمصي.

روى عَنْ: حريز بن عثمان، وعيسى بن أبي رزين الثُّمَالِي. وَعَنْهُ: إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وعمران بن بكار، ومحمد بن عوف.

قال أبو حاتم: "ليس بقوي، أخشى أن يكون كَذَبَ في حديث عبدِ الله بن بُسْر أنَّه رأى في شارب النبيّ -ﷺ-بياضًا بحيال شفتيه". وقال ابنُ الجوزي: "قَالَ الرَّازِيّ: لَيْسَ بِالقَوِيّ، أخْشَى أَن يكون كذب فِي الحَدِيث". وقال الذهبي: "اتهمه أبو حاتم". ونقل ابنُ حجر كلام أبي حاتم، وقال: "أراد أبو حاتم بقوله: كذبَ: أخطأ. وقد ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات(٢). وأخرج له هو والحاكم في الصحيح. وأما قول ابنِ الجوزي، عَن أبي حاتم أنه قال: أخشى أن يكون كذب في الحديث، فاختصارٌ مُفضٍ إلى ردِ حديث الرجل جميعه، وليس كذلك، إن شاء الله تعالى"(٣). وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٤_**محمد بن القاسم**، الحمصي، صاحب الترجمة، وهو مستور.

٥_ **عَبْدُ اللَّهِ بنُ بُسْرِ** بنِ أَبِي بُسْرٍ، أَبُو صَفْوَانَ، المازِنِيُّ ﷺ.

روى عن: النبي ﷺ، وعن غيرِه. وعَنْهُ: رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، ومحمد بن القاسم الحمصي.

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثمانٍ وَثَمَانِينَ، وَلَهُ أربعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً، وَرَّخَهُ فِيهَا جَمَاعَةٌ(٤).

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١١٣٣)، (٢٠٤/٧). وتهذيب الكمال، ت(٥٠٥٠)، (٣٨١/٢٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٥٣)، (٥٩٧/٦)، دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٥٧١٨)، صـ(٤٦٧).

(٢)لم أجده فيه.

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢١٣٤)، (٥١٦/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٦٦)، (٢٨٩/٥)، دار الغرب. والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٦٩٣)، (١٧٦/١). ولسان الميزان، ت(٧٠٦٢)، (٢٨٥/٧و٢٨٦). وميزان الاعتدال، ت(١٩٧٣)، (٤٩٥/١).

(٤)ينظر: معرفة الصحابة، حديث(١٥٧٧)، (١٥٩٥/٣و١٥٩٦). وتهذيب الكمال، ت(٣١٨٠)، (٣٣٣/١٤و٣٣٤). وتاريخ الإسلام، ت(٦٢)، (٩٥١/٢وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والإصابة، ت(٤٥٨٥)، (٣٧/٦وما بعدها).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: جنادة بن مروان، ضعيف. وشيخه، صاحب الترجمة، مستور.

ولهذا الحديث طرق أخرى، وهي ضعيفةٌ؛ لأن مدارها على إبراهيم بن محمد بن زياد، وهو إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن زياد، الألهاني، الحمصي.

روى عن: أبيه. وعنه: شريح بن يزيد، ومحمد بن سليمان بن أبي داود الحراني.

ذكره ابنُ حبان في الثقات[١]. وخلاصة حاله أنه مجهول الحال.

وله طريق عند أحمد، وهي -أيضًا- ضعيفةٌ؛ ففيها الحسن بن أيوب، وهو الحسن بن أيوب الحضرمي.

روى عن: عبد الله بن بسر، وعبد اللهِ بن ناسح الحضرمي. وعنه: محمد بن شعيب بن شابور، وهشام بن سعيد الطالقاني، ويحيى بن صالح الوُحاظي.

قال أحمد: "ما أرى به بأسًا". وقال البخاري: "وأثنى عليه يَحْيَى بن صالح خيرًا، حديثه فِي الشاميين". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه". وذكره ابن حبان في الثقات[٢]. والخلاصة أنه ليس به بأس، يكتب حديثه.

وعليه فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن لغيره.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٣٩٦)، (١٢٧/٢). والثقات، لابن حبان، (١٧/٦).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٢٤٩٣)، (٢٨٧/٢). والجرح والتعديل، ت(٢)، (١/٣). وثقات ابن حبان، (١٢٦/٤).

٨١_محمد بن القاسم، عن عبد الله بن حنظلة.

محمد بن القاسم.

روى عن: عبد الله بن حنظلة، عن عبد الله بن سلام.

روى عنه: عكرمةُ بنُ عمار.

ذكره ابنُ حبان في الثقات. **وخلاصةُ حاله** أنه مجهول العين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التاريخ الكبير، ت(٦٧٣)، (٢١٤/١). وثقات ابن حبان، (٣٨٦/٧). والجرح والتعديل، ت(٢٩٣)، (٦٥/٨).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٥٨٧٨[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حدثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، صَاحِبُ الْمَصَاحِفِ، حدثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، أَنَّ عَبْد اللَّهِ بْنَ سَلَّامٍ مَرَّ بِالسُّوقِ وَعَلَى رَأْسِهِ حُزْمَةُ حَطَبٍ، فَقَالَ: أَدْفَعُ بِهِ الْكِبْرَ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِن خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ. صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ فِي ذِكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَّامٍ"**[(٢)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(١٤٩٤٦)، (٣٠٨/١٤)، طبعة سعد الحميد. عن محمد بن العباس المؤدب. وأخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، حديث(٧٨٥٠)، (٤٨٩/١٠)-ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ت(٣٣٣٤)، (١٣٢/٢٩)- عن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد، عن تمتام.

كليهما: محمد بن العباس المؤدب، وتمتام، عن سلم بن إبراهيم، به، بنحوه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد كما في الزهد، لأحمد بن حنبل، حديث(١٠١٩)، صـ(١٥٠)، طبعة دار الكتب العلمية[(٣)]. وعنه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(١٤٩٤٦)، (٣٠٨/١٤).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(١٤٩٤٦)، (٣٠٨/١٤). عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني.

---

(١)المستدرك، (٦٤٤/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عبد الله بن سلام الإسرائيلي، حديث(٥٨٧٨)، (٢٢٩/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٣٥٥/٥٧٥٧)، (٤٧٠/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤١٦/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٨٢٦)، (٥١٠/٣)، دار الحرمين.

(٣)هذا الحديث مِن رواية عبد الله عن محمد بن أبي بكر المقَدَّمِي، وليس مِن رواية أحمد.

كليهما: عبد الله بن أحمد، وإبراهيمِ بن نائلة، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن إسماعيل، عن سنان العُصْفُرِي[١]، عن عكرمة بن عمار، به، بنحوه[٢].

وأخرجه ابنُ عساكر في تاريخه، ت(٣٣٣٤)، (١٣٢/٢٩). مِن طريق أبي يعلى الموصلي، عن محمد بن إبراهيم المقدمي، بإسناد عبدِ الله بن أحمد السابق، ومتنِه، غير أن فيه: عن إسماعيل بنِ سنان.

وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء، (٧٧٣/٢). عن محمد بن المثنى، عن إسماعيل بن سنان أبي عبيدة العُصفُرِي، عن عكرمة بن عمار، عن محمد بن القاسم، عن عَبْد اللَّهِ بْن حَنْظَلَةَ، به، وذكر نحوَ الجزءِ المرفوع فقط.

وأخرجه المحاملي في أماليه، صـ(١٦٩و١٧٠)، حديث(٣٢٤)- ومن طريقه ابنُ عساكر في تاريخه، ت(٣٣٣٤)، (١٣٣/٢٩)- عن محمد بن المثنى، عن محمد[٣]بن سنان، عن عكرمة بن عمار، عن محمد بن العاصم[٤]، عن عَبْد اللَّهِ بْن حَنْظَلَةَ، به، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بن صالح** بن هانيء. ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢٥).

٢_ **الحُسَيْن بن الفضل** بن عمير بن القاسم بن كيسان، البجلي، الكُوفِيُّ، النَّيْسَابوريُّ، أبو عَليّ.

سَمِعَ: يزيد بن هارون، وشبابة، وهوذة بن خليفة. وعَنْهُ: محمد بن صالح بن هانيء، وَمحمد بن القَاسِم العتكي، وَعَمْرو بن محمد بن منصور.

قَالَ الحاكم: "سمعت محمد بن أبي القَاسِم المذكر يَقُولُ: سَمِعْتُ أبي يَقُولُ: لو كَانَ الحُسَيْن بن الفضل في بني إسرائيل لكان ممن يُذكَرُ في عجائبهم". وَقال: "سَمِعْتُ محمد بن يعقوب الحَافِظ يَقُولُ: ما رأيت أفصح لسانًا مِن الحُسَيْن بن الفضل". وقال الخليلي: "ورد نيسابور، وأقام بها، سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول: هو من العلماء الذين حملهم عبدُ الله بنُ طاهر، والذين نقلهم من العراق فأقام بنيسابور، وهو ثقة،

---

(١)هكذا ورد في المطبوع: "عن إسماعيل، عن سنان". والصواب: "عن إسماعيل بن سنان العُصْفُرِي"؛ كما في طريقي أبي يعلى الموصلي، والدَّوْلَابِي.

(٢)ورد هذا السند في الزهد لأحمد مِن رواية القاسم بن محمد، عن عبد الله بن حنظلة، ولعل الصواب: "محمد بن القاسم"؛ كما في الطرق الأخرى، وكما أخرجه الطبراني عن عبد الله.

(٣)هكذا في المطبوع، والصواب إن شاء الله: "إسماعيل بن سنان"؛ كما يظهر من التخريج، ولأن ابن عساكر رواه مِن طريق المحاملي على الصواب.

(٤)هكذا في المطبوع، والصواب إن شاء الله: "القاسم"؛ كما يظهر من التخريج، ولأن ابن عساكر رواه من طريق المحاملي على الصواب.

مأمون، سمع الثوري وإسرائيل وأقرانهما". وقال الذهبي في السير: "العَلامَة، المفسِّر، الإمَام، اللُّغَوِيّ، المحَدِّث، أَبُو عَلِيٍّ، البَجَلِيّ، الكُوْفِيّ، ثُمَّ النَّيْسَابُوْرِيّ، عَالِم عصره". وقال في الميزان[١]: "لم أر فيه كلامًا، لكن ساق الحاكمُ في ترجمتِهِ مناكيرَ عدةً، فالله أعلم". وقال ابنُ حجر معترضًا على الذهبي: "وما كان لذِكرِ هذا في هذا الكتاب معنى؛ فإنه مِن كبار أهل العلم والفضل ... قال الحاكم: كان إمام عصره في معاني القرآن، لقد أنزله عبد الله بن طاهر في الدار التي ابتاعها له سنة سبع عشرة ومائتين، فبقي فيها يعلم الناسَ العلمَ إلى أن مات ...[وذكر ابنُ حجر- نقلًا عن الحاكم- أمورًا وأقوالًا تدل على فضله وعلمه، ثم أكمل كلامَ الحاكم قائلًا:] ثم قال[٢]: ذِكرُ شيءٍ مِن أفراده، وغرائِبِ حديثه، فساق له خمسة عشر حديثًا ليس فيها حديثٌ مما يُنكر بكونِ سنده نظيفًا[٣]حتى يُلزَقَ الوهم بالحسين، بل لابد فيه مِن راو ضعيف غيرِه، فلو كان كلُ مَن روى شيئًا مُنكَرًا استحقَ أن يذكر في الضعفاءِ لماَ سَلِمَ مِن المحدثين أحدٌ، لا سيما المكثِر مِنهم فكان الأَوْلَى أن لا يَذكُر هذا الرجلَ؛ لجلالته، والله أعلم". اهـ. وذكره ابنُ قطلوبغا في الثقات.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين[٤]. وخلاصة حاله أنه ثقة، كما نقل الخليلي عن الحاكِمِ.

٣_**سَلْمُ بنُ إبراهيم**، البَصْرِيُّ، أبو محمد، الورّاق.

روى عَنْ: عِكْرِمة بن عمّار، وشُعْبة، ومُبارك بن فَضَالَةَ. وَعَنْهُ: الحسين بن الفضل البجلي، ومحمد بن يحيى الذُّهليّ، وتَمْتَام.

قَال مُحَمَّد بْن إِسْحَاقَ الصاغاني، عَنْ ابن مَعِين: "كذاب". وقال أبو حاتم: "سمعت منه ببغداد فِي الرحلة الأولى، وسألت يَحْيَى بْن مَعِين عنه فتكلم فيه، ولم يرضه". وَقَال ابن أَبي حَاتِم: "سئل أَبِي عنه فقَالَ: شيخ". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات.

وقال ابن حجر: "ضعيف"[٥]. وخلاصة حاله أنه ضعيف.

---

(١)لم أجد هذه الترجمة في الميزان، لكن نقلها ابنُ حجر في اللسان عن الذهبي، فنَقَلتُهَا مِن ابنِ حجر.

(٢)يعني: الحاكم.

(٣)يعني: ليس في هذه الأسانيد سندٌ يكون كلُ رواته مقبولين ما عدا الحسين حتى يكونَ الضعفُ مِن جهته، بل كلُ سندٍ منها فيه مِن الضعفاء غيرُه، فلماذا يكون هو سبب الضعف !!!.

(٤)ينظر: الإرشاد، المجلد الثاني، صـ(٨١١و٨١٢)، الجزء الثامن، ت(٧١٢). والسير، ت(٢٠٢)، (٤١٤/١٣وما بعدها). ولسان الميزان، ت(٢٥٩٣)، (٢٠١/٣و٢٠٢). والثقات، لابن قطلوبغا، ت(٣٠٠١)، (٤٣٤/٣و٤٣٥).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١١٥٩)، (٢٦٩/٤). والثقات، لابن حبان، (٤٢٠/٦و٤٢١). وتهذيب الكمال، ت(٢٤٢٤)، (٢١٢/١١و٢١٣). وتقريب التهذيب، ت(٢٤٦٢)، صـ(٢٤٥).

٤_ **عِكْرمة بْن عمَّار**، العِجْليُّ، اليماميُّ، أَبُو عَمَّار.

رَوَى عَنْ: الهِرْمَاس بْن زياد، والقاسم، وسالم. وَعَنْهُ: ابن المبَارَك، ووكيع، وابن مهدي، وآخرون.

قَالَ معاوية بن صَالِح، عَنْ ابن مَعِين: "ثقة". وَقَال الغلابي، عن ابن مَعِين: "ثبت". وَقَال أَبُو بَكْر بن أَبي خيثمة، عَن ابن مَعِين: "صدوق، ليس به بأس". وَقَال الدارمي: "سألت يحيى بْن مَعِين: قلت: أيوب بن عتبة أحب إليك أو عكرمة بن عمار ؟. قال: عكرمة أحب إلي؛ أيوب ضعيفٌ". وَقَال أَبُو حاتم، عن ابن مَعِين: "كَانَ أميًا، وكان حافظا". وَقَال محمد بن عثمان بْن أَبي شَيْبَة، عَن ابن المديني: "كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقةً، ثبتًا". وقال عبد الله بْن أَحْمَد، عَن أبيه: "مضطربُ الحديث عن يحيى بن أَبي كثير". وَقَال -أيضًا- عَن أبيه: "مضطربُ الحديث عن غير إياس بنِ سلمة، وكان حديثُه عن إياس بنِ سلمة صالحًا". وقَال البُخارِيُّ: "مضطربٌ في حديث يحيى بن أَبي كثير، ولم يكن عنده كتابٌ". وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: "سمعت أَحْمَد بن حَنْبَلٍ يضعف روايةَ أيوب بنِ عتبة، وعكرمة بْنِ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبي كثير". وَقَال: "عكرمة أوثق الرجلين". وَقَال الفضل بن زياد: "سألت أبا عَبْد اللَّه قلت: هل كان باليمامة أحدٌ يقدَمُ على عكرمة اليمامي مثل: أيوب بن عتبة، وملازم بن عَمْرو، وهؤلاء ؟. فقال: عكرمةُ فوق هؤلاء، ونحو هذا، ثم قال: روى عنه شعبةُ أحاديث". وَقَال العجلي: "ثقة، يروي عنه النضرُ بنُ محمد ألفَ حديث". وَقَال الآجري: "سألت أبا داود عن عكرمة بن عمار فقال: ثقة، وفي حديثه عن يحيى بن أَبي كثير اضطرابٌ، كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازمَ بنَ عَمْرو". وَقَال أيضًا: "سألت أبا دَاوُد عَنْ أصحاب يَحْيَى بْن أَبي كثير، أعني: مَن أعلاهم في يحيى ؟. فقال: هشام الدستوائي، والأَوزاعِيّ. قلت: ومعمر ؟. قال: لا. قلت: عكرمة بن عمار ؟. قال: عكرمة مضطربُ الحديث. قال يحيى: أعلمهم به ملازم بن عَمْرو". وَقَال علي بن محمد الطنافسي: "حَدَّثَنَا وكيع، عن عكرمة بن عمار، وكان ثقة". وَقَال إسحاق بن أَحْمَدَ بن خلف البخاري: "عكرمة بن عمار ثقة، روى عنه سفيان الثوري، وذكره بالفضل، وكان كثير الغلط، ينفرد عن إياسٍ بأشياء لا يشاركه فيها أحدٌ". وَقَال مُحَمَّد بن عَبْد اللَّهِ بن عمار: "ثقة عندهم، وروى عنه ابن مهدي، ما سمعت فيه إلا خَيْرًا". وَقَال أبو حاتم: "كان صدوقًا، وربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أَبي كثير بعضُ الأغاليط". وَقَال ابنُ خراش: "كان صدوقًا، وفي حديثه نُكرة". وَقَال النَّسَائي: "ليس بِهِ بأس، إلا فِي حديثه عن يحيى بن أَبي كثير". وَقَال الساجي: "صدوق، روى عنه: شعبة، والثوري، ويحيى القطان، ووثقه يحيى بنُ مَعِين، وأحمدُ بن حنبل، إلا أن يحيى القطان ضعفه في أحاديثَ عن يحيى بن أَبي كثير، وقدم ملازمًا على عكرمة بن عمار". وَقَال ابن عدي: "مستقيمُ الحديث إذا روى عنه ثقة". وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: "ثقة". وقال المزي: "استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب رفع اليدين فِي الصلاة، وغيرِه. وروى له الباقُون". وقال الذهبي: "مِنْ حَمَلَةِ الحُجَّةِ، وَأَوعِيَةِ الصِّدْق

... اسْتَشْهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ، وَلَمْ يَحتَج بِهِ، وَاحْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ يَسِيْرًا، وَأَكْثَرَ لَهُ مِنَ الشَّوَاهِدِ". وقال ابن حجر: "صدوق، يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطرابٌ، ولم يكن له كتابٌ".

مات سنة تسع وخمسين ومائة ببغداد(١). وخلاصةُ حاله أنه صدوق، يغلط، وفي روايته عن يحيى بنِ أبي كثير اضطرابٌ. وهذا ما خلص إليه ابنُ حجر، وقد تبعتُه في ذلك؛ لأن رأيَه كان جامعًا للأقوال في عكرمةَ حيثُ وثقهُ جماعةٌ، وجعله بعضُهُم كثيرَ الغلط، وبينوا أن في حديثِهِ عن يحيى بنِ أبي كثير اضطرابًا وبعضَ الأغاليط، ووردت أقوالٌ أخرى عن بعضِ الموثقين له تجعله صدوقًا كابن معين، وجعله جماعةٌ كالنسائي، وابنِ أبي حاتم، وغيرِهما في درجة الصدوق، إلا أنهم أثبتوا له الغلطَ، وبعض الوهم، وجعله جماعةٌ مضطربَ الحديث، ومِن هؤلاءِ مَن قَيدَ ذلك بروايته عن يحيى بن أبي كثير، ومنهم مَن أطلق، ومنهم مَن جَعلَ حديثَه مضطربًا عن غيرِ إياس بن سلمة، ثم جاء قول ابنِ حجرٍ جامعًا لهذه الأقوال، والله أعلم.

٥_**محمد بن القاسم**، صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٦_**عبد الله بن حنظلة** بن أَبِي عَامِرٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيُقَالُ: "أَبُو بَكْرٍ" ﷺ.

أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَصَحِبَهُ، وَرَوَى عَنْهُ، وعَنْ: عَبد اللَّهِ بْن سلام، وعُمَر بْن الخَطَّاب، وكعب الأحبار. وعَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الخَطْمِيُّ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ.

تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّه-ﷺ- وَلَهُ سَبْع سِنِينَ، وَأُصِيبَ يَوْمَ الحَرَّةِ، وَأُمُّهُ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ، وَلَدَتْهُ بَعْدَ مقتل أبيه(٢).

٧_**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ** بْنِ الحَارِثِ، أَبُو يُوسُفَ، الإِسْرَائِيلِيُّ ﷺ.

أسلم عند مَقْدم رَسُول اللَّهِ-ﷺ-المدِينَةَ. وعَنْهُ: أَنَسُ بْنُ مَالك، وَزُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى، وَأَبُو سَعِيدٍ المقْبُرِيُّ.

اتَّفَقُوا عَلَى وَفَاتِهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ(٣).

د_الحكم على الحديث.

---

(١)ينظر: معرفة الثقات، ت(١٢٧١)، (١٤٤/٢). وسؤالات الآجري، سؤال(٣٦١)، صـ(٢٦٤و٢٦٥). والجرح والتعديل، ت(٤١)، (١٠/٧و١١). والكامل، ت(١٤١٢/٤٤٤)، (٤٧٨/٦وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٤٠٠٨)، (٢٥٦/٢٠وما بعدها). والسير، ت(٤٩)، (١٣٤/٧وما بعدها). والتقريب، ت(٤٦٧٢)، صـ(٣٩٦).

(٢)ينظر: الثقات، لابن حبان، (٢٢٦/٣). وتهذيب الكمال، ت(٣٢٣٦)، (٤٣٦/١٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٩)، (٦٥٦/٢و٦٥٧)، طبعة دار الغرب. والإصابة، ت(٤٦٥٩)، (١٠٩/٤وما بعدها).

(٣)ينظر: معرفة الصحابة، ت(١٦٤٩)، (١٦٦٥/٣). وتهذيب الكمال، ت(٣٣٢٧)، (٧٤/١٥و٧٥). وتاريخ الإسلام، ت(٣٨)، (٤١٧/٢و٤١٨)، طبعة دار الغرب. والإصابة، ت(٤٧٤٧)، (١٩٠/٤وما بعدها).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: سلم بن إبراهيم، ضعيف. وعكرمة بن عمار، صدوق، يغلط. ومحمد بن القاسم، صاحب الترجمة، مجهول العين.

وجميع الطرق الأخرى مدارها على: عكرمة بن عمار، ومحمد بن القاسم صاحب الترجمة.

وقد قال الذهبي مستدركا على الحاكم: "قال: صحيح. قلت: فيه سَلْم بن إبراهيم المصَاحِفي، وهو واه"(١).

ولكن يشهد للجزءِ المرفوعِ مِن هذا الحديث الحديثُ الذي أخرجه مسلم في صحيحه، كِتَاب الإيمان، بَاب تَحْرِيمِ الكِبْرِ وَبَيَانِهِ، الأحاديث: (٩١/١٤٧)، و(١٤٨)، و(١٤٩)، (٩٣/١وما بعدها). مِن عدةِ طُرقٍ عن عبد الله بن مسعود، عن النبي-ﷺ- قال: "لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ". اهـ. واللفظ لأول طريق. وعليه فحديثُ عبدِ الله بنِ سلام حسنٌ لغيره بهذا الشاهد.

---

(١)مختصر استدراك الذهبي على الحاكم، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عبد الله بن سلام الإسرائيلي، حديث(٧٤٠)، (٢١٣٦/٥).

٨٢_محمد بن قيس، النخعي[١].

مُحَمَّد بن قيس بن أبي لَحِيَةَ، النخعي، مِن أهل الكوفة.

سَمِعَ: أبا الحكم البجلي، وقال ابن حبان في الثقات، وابنُ حجر في اللسان: "روى عن الحكمِ[٢]، والكوفيين".

روى عَنْهُ: زيد بن أَبِي أنيسة، وأهلُ بلده.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يُخطئ، وَيُخَالف". **وخلاصة حاله** أنه ضعيف.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التاريخ الكبير، ت(٦٦٧)، (٢١٣/١). وثقات ابن حبان، (٣٧٥/٧و٣٧٦). والجرح والتعديل، ت(٢٧٨)، (٦٢/٨). ولسان الميزان، ت(٧٣٢٣)، (٤٥٤/٧).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٧٦٧٧[٣].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_**نَصُّه**. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا نصر بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَطَّابٍ، بِبَغْدَادَ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، حدثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حدثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ[٤]، حدثَنَا أَبُو الحَكَمِ البَجَلِيُّ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ**

---

(١)تقدم بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عكرمة النخعي، برقم(٤٥).

(٢)زاد محقق اللسان كلمة "أبي" هنا قبل كلمة "الحكم"، حتى تصير العبارة هكذا: "يروي عن أبي الحكم". وقال في الهامش: "في التاريخ الكبير، والجرح والتعديل: روى عن أبي الحكم البجلي، عن أبي هريرة، وهو الصواب، وكان في الأصول، يروي عن الحكم". اهـ كلام المحقق.

وهذا الكلام الذي قاله فيه نظر؛ لأن هذا الراوي يروي عن الحكم التجيبي، فما الخطأ فيما قاله ابنُ حبان، وابن حجرُ. ويروي -أيضًا- عن أبي الحكم البجلي. فذكر ابن أبي حاتم، والبخاري شيخًا، وذكر ابنُ حبان، وابنُ حجر شيخًا آخرَ. ينظر: الثقات، لابن حبان، (١٤٦/٤). ولسان الميزان، ت(٧٣٢٣)، (٤٥٤/٧).

(٣)المستدرك، (٦٤٤/٩)، طبعة التأصيل.

(٤)قال الشيخ مقبل مستدركا على الحاكم تصحيحه الحديث على شرط الشيخين: "لا؛ محمد بن قيس هو الأسدي الوالبي، كما في تهذيب التهذيب، وليس من رجال البخاري في الصحيح، فالحديث على شرط مسلم". اهـ. كلامه، رحمه الله، ولكنني أقول: هذا الراوي الذي ذكره الشيخ ليس هو الموجود في السند، فابن حجر لما ترجمه قال: "محمد بن قيس الأسدي الوالبي، من أنفسهم، أبو نصر، ويقال: أبو قدامة، ويقال: أبو الحكم، الكوفي. روى عن: الشعبي، ومحارب بن دثار، وأبي عون الثقفي، وحميد الطويل، وزياد بن علاقة، وعلي بن ربيعة الوالبي، والحكم بن عتيبة، وعطاء بن السائب، وأبي الهند الهمداني، وغيرهم. روى عنه: حفيده وهب بن إسماعيل بن محمد بن قيس، والثوري، وشعبة، وعلي بن مسهر، وحفص بن غياث، ويحيى بن سعيد الأموي، ووكيع، وأبو نعيم، وآخرون... "إلخ. قلت: وقد ترجم المزي والذهبي لهذا الراوي الذي ذكره الشيخ، ولم أجد أي

أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ - ﷺ - وَهُوَ يَحْتَجِمُ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الحَكَمِ، احْتَجِمْ. قَالَ: فَقُلْتُ: مَا احْتَجَمْتُ قَطُّ. قال: أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ-ﷺ- أَنَّ جِبْرِيلَ- عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- أَخْبَرَهُ أَنَّ الحَجْمَ أَفْضَلُ مَا تَدَاوَى بِهِ النَّاسُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[1].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، حديث(٢٥١)، (١/٢٧٨و٢٧٩). عن زكريا بن عدي، به، بلفظه. وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، ت(١١٧١)، (٣/٦٨٢). عن مُحَمَّد بْن عُمَرَ الجَصَّاص، عن أَحْمَد بْن يُوسُفَ بْنِ خَلادٍ، عن أَحْمَد بْن عَلِيٍّ الخَزَّاز، عن مُحَمَّد بن عَبْدِ المجِيدِ التَّمِيمِيّ، عن عُبَيْد اللَّهِ بن عَمْرو، به، بلفظه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**نصر بن محمد** بن خطاب، لم أجد ترجمته، إلا أنني وجدت راويًا مترجمًا في تاريخ بغداد[2]، قال فيه الخطيب: "نصر بن أَحْمَد الخطاب. حدث عن: علي بن يَعْقُوب بن عمرو الرقي. روى عنه: الحاكم أَبُو عبد الله بن البيع النيسابوري، وذكر أنه سمع منه ببغداد". اهـ. فلا أدري هل هو، أو لا. وعلى القول بأنه ليس هو فيظهر أنه ثقة عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له، وتصحيحه حديثه.

٢_**محمد بن غالب** بن حرب، تقدم كراوٍ أصلي، برقم (٧٦)، وهو ثقة.

٣_ **زكريا بن عدي** بن رزيق، وقيل: "الصلت"، بدل: رزيق. أبو يحيى، التيمي، الكُوفِيُّ.

رَوَى عَنْ: شريك، وحمّاد بن زيد، ويزيد بن زُرَيع. وَعَنْهُ: إسحاق بن راهويه، والدَّارميّ، ومحمد بن غالب.

قرينة – ولو ضعيفة– تؤيد ما ذهب إليه الشيخ مقبل، بل وجدت ما يرد قوله واختياره؛ حيث ذكر الذهبي وفاة الوالبي فيما بين سنتي: (١٤١هـ و ١٥٠هـ)، وزيدُ بنُ أبي أنيسة هو تلميذ هذا الراوي، وقد مات سنة (١٢٥)، فيبعد أن يموت شيخه بعده، وغير ذلك من الأمور، بالإضافة إلى تصريح الأئمة بأن الراوي عن أبي الحكم البجلي هو الذي ترجمتُ له هنا، والله أعلم. ينظر: المستدرك، كتاب الطب، حديث(٧٥٥٠)، (٤/٣٣٢)، دار الحرمين. وتهذيب الكمال، ت(٥٥٦٤)، (٢٦/٣١٨وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٦٧٧)، (٩/٤١٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١١٦)، (٣/٤١٧)، وت(٣٩٧)، (٣/٩٧٥).

(١)المستدرك، كتاب الطب، حديث(٧٦٧٧)، (٧/٣٨٣و٣٨٤)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٦٦٠)، (٩/٢٧٧)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٤٧٠/٤٨)، (٤/٢٣٢)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤/٢٠٩)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٥٥٠)، (٤/٣٣٢)، دار الحرمين.

(٢)تاريخ بغداد، ت(٧٢٢٥)، (١٥/٤٠٩).

قال عبد الخالق بن مَنْصُور، عَن يحيى بن مَعِين: "لا بأس بِهِ". وَقَال إبراهيم بن عَبد اللَّهِ بن الجنيد: "قال أبو داود النحوي ليحيى بن مَعِين وأنا أسمع: سمعت أبا نعيم. وذُكِر له حديث فقال: من روى هذا ؟. فقالوا: زكريا بن عدي. فقال أبو نعيم: ما له وللحديث !!، ذاك بالتوراة أعلم[١]، فقال يحيى بن مَعِين: كان زكريا بن عدي لا بأس به، وكان أبوه يهوديا فأسلم". وَقَال الدوري: "حَدَّثَنَا زكريا بْن عدي، وكان من خيار خلق الله". وَقَال العجلي: "كوفي، ثقة، رجل صالح". وَقَال المنذر بن شاذان: "ما رأيت أحفظ من زكريا بْن عدي، جاءه أَحْمَد بْن حنبل، ويحيى بْن مَعِين فقالا له: أخرج إلينا كتاب عُبَيد الله بْن عَمْرو. فقال: ما تصنعون بالكتاب، خذوا حتى أملي عليكم كله، وكان يحدث عن عدة من أصحاب الأعمش فيميز ألفاظهم". وَقَال ابن خراش: "ثقة، جليل، ورع". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثَّبْتُ". وقال ابن حجر: "ثقة، جليل، يحفظ".

تُوُفِّيّ سنة إحدى عشرة، وقيل: "سنة اثنتي عشرة"[٢]. وخلاصة حاله أنه إمام، ثقة، حافظ.

٤_**عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو**، أَبُو وَهْبٍ، الرَّقِّيُّ.

رَوَى عَنْ: زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَعَبْدِ المِلِكِ بنِ عُمَيْرٍ. وَعَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَأَبُو تَوْبَةَ الحَلَبِيّ.

قَال ابن سعد: "كَانَ ثقة، صدوقا، كثير الحديث، وربما أخطأ، وكَانَ أحفظ مَن روى عن عَبْد الكريم الجزري، ولَمْ يكن أحد ينازعه فِي الفتوى فِي دهره، ومَاتَ بالرقة، سنة ثمانين ومائة فِي خلافة هَارُون". وقَالَ أَبُو بكر بن أَبي خيثمة، عَن ابن مَعِين: "ثقة". وكذلك قال النَّسَائي. وَقَال أبو حاتم: "صَالِح الحَدِيث، ثقة، صدوق، لا أعرف لَهُ حَدِيثا منكرًا، هُوَ أحب إلي من زهير بن مُحَمَّد". وَقَال عَنْ عَلِي بن معبد الرَّقِّيّ: "قيل لعُبَيد اللَّه بْن عَمْرو: بلغني أَن عندك من حَدِيث ابْن عقيل كثير، ألم تحدث عَنْهُ ؟. لِمَ ألقيتَه ؟. قال: لأن ألقيه أحب إلي مِن أَن يلقيني الله عز وجل. قال: وزعم أَنَّهُ سمع بَعْض ذَلِكَ الكتاب مَعَ رجل لَمْ يثق بِهِ". وقال الذهبي: "الحَافِظُ، الكَبِيْرُ ... كَانَ ثِقَةً، حُجَّةً، صَاحِبَ حَدِيْثٍ". وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، ربما وهم".

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ ومائة[٣]. وخلاصة حاله أنه ثقة، فقيه، ربما أخطأ.

---

(١)قال الذهبي في تاريخ الإسلام: "لا اعتبار بقول أبي نُعَيْم: ما لهُ وللحديث، هو بالتَّوراة أعلم".

(٢)ينظر: معرفة الثقات، ت(٥٠٠)، (٣٧٠/١و ٣٧١). وتاريخ بغداد، ت(٤٥٢١)، (٤٦٧/٩وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(١٩٩٤)، (٣٦٤/٩وما بعدها). والسير، ت(١٤٣)، (٤٤٢/١٠وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٣٣)، (٣١٥/٥و ٣١٦)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٢٠٢٤)، صـ(٢١٦).

(٣)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٤٨٠٢)، (٤٩٠/٩). والجرح والتعديل، ت(١٥٥١)، (٣٢٨/٥و ٣٢٩).

٥_**زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ**، أَبُو أُسَامَةَ، الجَزَرِيُّ.

رَوَى عَنْ: الحَكَمِ، وَشَهْرِ بنِ حَوَشْبٍ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ. وَعَنْهُ: مَعْقِلُ بْن عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو.

قَال ابن سعد: "كَانَ يسكن الرُّهَا، ومات بها، وكان ثقة، كثير الحديث، فقيها، راوية للعلم". وقال أبو بكر بن أَبي خيثمة، عَن ابن مَعِين: "ثقة". وَقَال عَمْرو بن عَبد اللَّهِ الأَودِيّ: "حَدَّثَنَا وكِيع، عَنْ جَعْفَر بن برقان، عَنْ زَيْد بن أَبي أنيسة، وكان ثقة". وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس". وقال الآجري، عن أبي داود: "ثقة". وقال العجلي: "ثقة". وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة". وحكى العقيلي عن أحمد أنه قال: "حديثه حسن، مقارب، وإن فيها لبعض النكرة، وهو – على ذلك– حسن الحديث". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثَّبْتُ". وقال ابن حجر: "ثقة، له أفراد"(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، له أفراد.

٦_**محمد بن قيس** النخعي، صاحب الترجمة، وهو ضعيف.

٧_ **الحكم بن عبد الرحمن** بن أبي نُعْم، البجلي، الكُوفِيُّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وَشُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، وَغيرهما. وَعَنْهُ: يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، وَالخُرَيْبِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ.

قَالَ إسحاق بن منصور، عَن ابن مَعِين: "ضعيف". وَقَال أبو حاتم: "صالح الحديث". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال الذهبي: "الإِمَام، الحُجَّة، القُدْوَة، الرَّبَّانِيّ". وقال ابن حجر: "صدوق، سيىء الحفظ"(٢). وخلاصة حاله أنه صدوق، سيىء الحفظ.

٨_**أبو هريرة** ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن العباس الصيدلاني، ورقمها (٦).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: محمد بن قيس، النخعي، ضعيف. والحكم بن عبد الرحمن، صدوق، سيىء الحفظ.

وتهذيب الكمال، ت(٣٦٧١)، (١٣٦/١٩وما بعدها). والسير، ت(٨٢)، (٣١٠/٨وما بعدها). والتقريب، ت(٤٣٢٧)، صـ(٣٧٣).

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٤٧٨٧)، (٤٨٦/٩). ومعرفة الثقات، ت(٥٢٢)، (٣٧٦/١). والثقات، لابن حبان، (٣١٥/٦). والضعفاء الكبير، ت(٥١٩)، (٧٤/٢). والجرح والتعديل، ت(٢٥١٧)، (٥٥٦/٣). وتهذيب الكمال، ت(٢٠٨٩)، (١٨/١٠وما بعدها). والسير، ت(٢٢)، (٨٨/٦و٨٩). والتقريب، ت(٢١١٨)، صـ(٢٢٢). وتهذيب التهذيب، ت(٧٢٩)، (٣٩٧/٣و٣٩٨).

(٢)ينظر: الثقات، لابن حبان، (١٨٧/٦). والجرح والتعديل، ت(٥٦٥)، (١٢٣/٣). وتهذيب الكمال، ت(١٤٣٥)، (١٠٨/٧وما بعدها). والسير، ت(٢٠)، (٦٢/٥و٦٣). وتقريب التهذيب، ت(١٤٥٠)، صـ(١٧٥).

والطريقان الآخران فيهما هذان الراويان.

وهناك حديث صحيح في هذا المعنى، وهو حديث أنس عند البخاري في صحيحه، كتاب الطب، بَاب الحجامة من الداء، حديث(٥٦٩٦)، (١٢٥/٧). وعند مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، بَاب حِلِّ أُجْرَةِ الحِجَامَةِ، حديث(٦٢_١٥٧٧)، وحديث(٦٣)، (١٢٠٤/٣). أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الحَجَّامِ فَقَالَ: "احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّه ﷺ. حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ. وَقَالَ: إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الحِجَامَةُ وَالقُسْطُ البَحْرِيُّ. وَقَالَ: لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالغَمْزِ مِنْ العُذْرَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالقُسْطِ". اهـ، وعليه فيكون حديث الحاكم حسنا لغيره بهذا الشاهد.

٨٣_محمد بن قيس، مولى سهل بن حنيف.

مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ، مَوْلَى سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ، الأَوْسِيِّ[١]، الأَنْصَارِيّ[٢]، المدِينِي[٣]. يعد في أهل الحجاز.

سَمِعَ: سهلًا مولاه.

وعنه: عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية[٤]، والوليد بن مالك[٥].

قال ابن المديني: "لا يُعرف". وذكره الحسيني في الإكمال، وقال: "مَجْهُول". وقال ابن حجر في اللسان: "لا يعرف، قاله علي بن المديني، قلت: وروى عنه أبو أمية بن أبي المخارق أيضًا، وذكره ابنُ حبان في الثقات". وقال في تعجيل المنفعة: "وإنما روى عبدُ الكَرِيم عَنهُ بِوَاسِطَة الوَلِيد". وقال السخاوي في التحفة: "ذكره البخاري في تاريخه، ثم ابنُ حبان في ثانيةِ ثقاتِه، وابن أبي حاتم، وزاد في الرواة عنه أبا أمية عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو خطأ فعبدُ الكريم إنما روى عن الوليد بن مالك، كما في البخاري". **والخلاصة** أنه مجهول العين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، للحُسَينيِّ، ت(٧٨٩)، صـ(٣٨٣). والتاريخ الكبير، ت(٦٤٤)، (٢١١/١). والتُّحفة اللطيفة، ت(٤٠٧٨)، (٧١٧/٣). وتعجيل المنفعة، ت(٩٦٦)، (٢٠٤/٢). وثقات ابن حبان، (٣٧٣/٥). والجرح والتعديل، ت(٢٧٩)، (٦٢/٨و٦٣). ولسان الميزان، ت(٧٣٢٥)، (٤٥٥/٧).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٥٨٦٢[٦].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أُنَيْسٍ القُرَشِيُّ، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، أخبرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ أَبِي المُخَارِقِ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ - رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، مَوْلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أن سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ حدثه قال: قال لي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ رَسُولِي إِلَى مَكَّةَ، فَأَقْرِئْهُمْ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُمْ:**

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبدِ اللهِ بنِ عَتِيك، برقم(٢٠).

(٢)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبدِ اللهِ بنِ عَتِيك، برقم(٢٠).

(٣)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، برقم(٥٦).

(٤)كذا ورد في بعض مصادر ترجمته، وهو وهمٌ كما بين ابن حجر، والسخاوي.

(٥)ذكر ابن أبي حاتم، والحسيني أنه روى عنه الوليدُ بنُ أبي مالك، وغَلَّطَ ابنُ حجر هذا فقال في التعجيل: "وَالذِي بِخَط الحُسَيْنِي: الوَلِيد بن أبي مَالك، غلطٌ".

(٦)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٤٤/٩)، طبعة التأصيل.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ- ﷺ- يَأْمُرُكُمْ بِثَلَاثٍ: لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَإِذَا خَلَوْتُمْ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَا تَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ وَلَا بِبَعْرٍ"[(١)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الطهارة، بَاب النَّهْيِ عَنِ اسْتِقْبَالِ القِبْلَةِ لِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، حديث(٦٩١)، (٥٢٦/١)، وباب النَّهْيِ عَنِ الِاسْتِنْجَاءِ بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثٍ، حديث(٦٩٩)، (٥٣٢/١). عن أبي عاصم. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الأيمان والنذور، بَاب الأَيْمَان وَلَا يُحْلَفُ إِلَّا بِاللَّهِ، حديث(١٥٩٢٠)، (٤٦٦/٨). وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، حديث(١٥٩٨٤)، (٣٦٠/٢٥). عن عبد الرزاق، وروحٍ. وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة، حديث(١٨٠٢)، (٦٤/٣و٦٥). عن سعيد بن عبد الرحمن، عن هشام بن سليمان.

كلهم: عبد الرزاق، وأبي عاصم النبيل، وروح، وهشام، عن ابن جريج، به، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بن صالح** بن هانيء، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢٥).

٢_**محمد بْن أَحْمَد** بْن أَنَس، القُرَشيّ، النَّيْسَابوريُّ.

روى عَنْ: حَفْص بْن عَبْد الله، وأبي عاصم النبيل، والمقرئ. وَعَنْهُ: أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بْن الحَسَن بْن الشرقي، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هانئ، وغيرهم.

قال محمد بن صالح بن هانيء: "ثقة". وقال ابن حجر: "صدوق".

توفي سنة تسع وسبعين ومائتين"[(٢)]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٣_**الضّحّاكُ بنُ مَخْلَد** بن الضّحّاك بن مسلم بن الضّحّاك، أبو عاصم، النبيل، الشيبانيّ، البَصْريُّ، الحافظ.

سَمِعَ: ابن جُرَيْج، وثور بن يزيد، وابن عَجْلان، وخلقًا. وَعَنْهُ: البخاري، وبُنْدار، والدَّارمي، وغيرهم.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب سهل بن حنيف الأنصاري، حديث(٥٨٦٢)، (٢٢٣/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٣٤١/٥٧٤٣)، (٤٦٥/٣و٤٦٦)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤١٢/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٨١٢)، (٥٠٥/٣و٥٠٦)، الحرمين.

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٥٠٤٨)، (٣٥٤/٢٤و٣٥٥). وتاريخ الإسلام، ت(٣٤٣)، (٥٩٤/٦)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٥٧١٥)، صـ(٤٦٧).

قَال ابن سعد: "كَانَ ثقة، فقيهًا". وقال الدارمي، عن ابن مَعِين: "ثقة". وَقَال العجلي: "ثقة، كثير الحديث، وكان له فقه". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت". وقال الذهبي: "أحد الأثبات، تناكَرَ العقيلي وذكره في كتابه ... قلت: أجمعوا على توثيق أبي عاصم".

تُوُفِّي سنة اثنتي عشرة ومائتين[1]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

٤ـ **ابن جريج**، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس، ويرسل. تقدم عند الترجمة رقم (٥١).

٥ـ**عَبْدُ الكَرِيم بنُ أَبِي المخَارِقِ**، أَبُو أُمَيَّةَ، المعَلِّمُ، البَصْرِيُّ.

رَوَى عَنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَمُجَاهِدٍ، وَسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ. وَعَنْهُ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالسُّفْيَانَانِ، وابن جريج.

قال شعبة: "اكتبوا عنه؛ فإنه رجلٌ شريف، لا يكذِب". وقَال الدُّورِيُّ، عَن ابن مَعِين: "حَدَّثَنَا هشام بن يُوسُفَ، عن معمر، قال: قال أيوب: لا تأخذوا عن عبد الكريم أبي أمية؛ فإنه ليس بثقة". وَقَال عباس -أيضًا- عن يحيى: "قد روى مالك، عَنْ عَبْدِ الكريم أبي أمية، وهو بصري، ضعيف". وقال عبد الله بن أحمد: "سَأَلتُ أبي عن عبد الكريم أبي أمية فقال: بصري، نزل مكة، وكان معلمًا، وهو ابن أَبي المخارق، وكان ابن عُيَيْنَة يستضعفه. قلت له: هو ضعيف ؟. قال: نعم". وقال أبو طالب، عن أحمد: "نزل مكة، كان يعلم بها، ليس هو بشئ، شبه المتروك". وَقَال الآجري، عَن أبي داود: "مرجئة البصرة: عبد الكريم أبو أمية، وعثمان بن غياث، والقاسم بن الفضل". وقال السعدي: "كان غير ثقة، فرحم الله مالكًا، وغفر له، أظنه اغتر بكِسائه". وقال أبو زرعة: "لين". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث". وقال النسائي، والدارقطني: "متروك الحديث". وزاد النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة، ضعيف". وقال الساجي: "فيه ضعف، وليس بحجة في الأحكام، حدث عنه: شعبة، ومالك". وقال ابن حبان: "وَكَانَ فَقِيهًا، يَقُول بالإرجاء، وَكَانَ كثير الوَهم، فَاحش الخَطَأ فِيمَا يرْوي، فَلَمَّا كثر ذَلِك فِي رِوَايَته بَطل الِاحْتِجَاج بأخباره". وَقَال ابن عدي: "والضعف بين على كل ما يرويه". وفي كتاب الضعفاء لابن الجارود، وابن شاهين: "ضعيف". وقال الخليلي: "ضعيف، روى عنه مالك، وما روى عن ضعيف غيرِه". وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم". وقال ابن يربوع الإشبيلي: "بين مسلم جرحه في صدر كتابه، وأما البخاري فلم ينبه من أمره على شيء، فدل أنه عنده على الاحتمال؛ لأنه قد قال في التاريخ: كل من لم أبين فيه جرحه فهو على الاحتمال، وإذا قلت: فيه نظر، فلا يحتمل". وقال ابن عبد البر: "بصري، ضعيف، متروك، مجتمع على

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٤١٦٤)، (٢٩٦/٩). ومعرفة الثقات، ت(٧٧٦)، (٤٧٢/١). والجرح والتعديل، ت(٢٠٤٢)، (٤٦٣/٤). وتهذيب الكمال، ت(٢٩٢٧)، (٢٨١/١٣وما بعدها). والتقريب، ت(٢٩٧٧)، صـ(٢٨٠). والميزان، ت(٣٩٤١)، (٣٢٥/٢).

ضعفه". وفي موضع آخر: "ضعيف، لا يختلف العلماء بالحديث في ضعفِه، إلا أن منهم من يقبَله في غير الأحكام خاصةً، ولا يحتج به على كل حال، ومِن أَجَلِّ مَن جرحه وطرحه: أبو العالية، وأيوب مع ورعه، ثم شعبةُ، ويحيى بن سعيد، وأحمد، وعلي، وابنُ معين، غَر مالكًا منه سمتُه، ولم يكن مِن أهل بلده، ولم يخرج عنه في موطئه حكمًا، إنما ذكر عنه ترغيبًا وفضلًا". وقال الذهبي في التاريخ: "وكان أحد الفقهاء العلماء إلا أَنَّهُ يَقُولُ بِالإِرْجَاءِ، وَفِي حَدِيثِهِ ضَعْفٌ". وقال في السير: "ضَعِيْفُ الحَدِيْثِ، مُؤَدِّبٌ". وقال ابن حجر: "ضعيف". وقال ابن حجر: "وأبو أمية متروك عند كثرةِ الحديث ... ولم يقصد البخاريُ الاحتجاج به، وإنما أورده كما حصل عنده، واحتجاجُه إنما هو بأصل الحديث عن سليمان كعادتِهِ في ذلك". وقال أبو زرعة العراقي: "قَالَ سُفْيَان بن عُيَيْنَة: لم يسمع أَبُو أُميَّة مِن حسان بن بِلَال حَدِيث التَّخْلِيل، يَعْنِي: حَدِيث عمار فِي تَخْلِيل اللِّحْيَة فِي الوضُوء، وأما البُخَارِيّ فَنَفَى سَمَاعَه مِنْهُ مُطلقًا"[(١)]. والخلاصة أنه ضعيف، أرسل عن حسان بن بلال.

٦ـ**الوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** بْنِ أَبِي مَالِكٍ، الهَمْدَانِيُّ، أَبُو العَبَّاسِ، الدِّمَشْقِيُّ.

رَوَى عَنْ: أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِيِّ، وَقَزَعَةَ بْنِ يَحْيَى. وَعَنْهُ: حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَمِسْعَرٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ.

قَالَ حَنْبَل بن إسحاق، عَن أحمد بن حنبل: "ثقة". وكذلك قال العجلي، ويعقوب بن سُفْيَان. وقال الذهبي في الكاشف: "صالح". وقال ابن حجر: "ثقة"[(٢)]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٧ـ**محمد بن قيس** مولى سهل بن حنيف، صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٨ـ**سهل بن حنيف** بن واهب بن عُكَيم، الأَنْصَارِيّ، الأَوْسيّ ﷺ.

رَوَى عَنْهُ: ابناه: أَبُو أُمامة، وعبدُ الله، وأبو وائل، وعبيد بْن السَّبَّاق، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي ليلى.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٣١١)، (٦/٥٩و٦٠). والكامل، ت(١٤٩٦/٥٢٨)، (٧/٣٧وما بعدها). والمجروحين، (٢/١٤٤و١٤٥). وتهذيب الكمال، ت(٣٥٠٦)، (١٨/١٤٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢١١)، (٣/٤٥٥و٤٥٦)، دار الغرب. والسير، ت(١٩)، (٦/٨٣). وأحوال الرجال، ت(١٤٧)، صـ(١٦١و١٦٢). والتقريب، ت(٤١٥٦)، صـ(٣٦١). وسؤالات الآجري، سؤال(٤٢٤)، صـ(٢٩٢). والعلل، لأحمد، ت(٥١٧٩)، (١/٤١٣). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٣٣١٩)، (٨/٢٩٢وما بعدها). وتحفة التحصيل، صـ(٢١٠). وهدي الساري، صـ(٤٢١).

(٢)ينظر: سؤالات البرقاني، سؤال(٦٦٥)، صـ(١٧٤). وتهذيب الكمال، ت(٦٧١٦)، (٣١/٤٠وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٥٣)، (٣/٥٤٧و٥٤٨)، دار الغرب. والتقريب، ت(٧٤٣٥)، صـ(٥٨٢). والكاشف، ت(٦٠٧٥)، (٢/٣٥٢).

مات سنة ثمانْ وثلاثين[1].

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، ضعيف. ومحمد بن قيس، صاحب الترجمة، مجهول العين.

ولأجزاء الحديث شواهدُ، فيشهدُ للجزء الأول الحديثُ الذي رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأيمان والنذور، بَاب لاَ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، حديث(٦٦٤٨)، (١٣٢/٨). ومسلم في صحيحه، كِتَاب الأَيمان، بَاب النَّهْيِ عَنِ الحَلِفِ بِغَيْرِ اللهِ تَعَالَى، (١٢٦٧/٣)- واللفظ للبخاري- عن ابن عمر قال: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لاَ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ".

ويشهد للنهي عن استقبال القبلة حديثُ أبي أيوب الأنصاري الذي رواه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، بَاب قِبْلَةِ أَهْلِ المدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّأْمِ وَالمشْرِقِ، حديث(٣٩٤)، (٨٨/١). ومسلم في صحيحه، كِتَاب الطهارة، بَاب الاسْتِطَابَةِ، حديث(٥٩_٢٦٤)، (٢٢٤/١). قال: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَتَيْتُمُ الغَائِطَ فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ، وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا. قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّأْمَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ القِبْلَةِ فَنَنْحَرِفُ، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى". اهـ. واللفظ للبخاري.

ويشهد للجزء الثالث حديثُ أبي هريرة عند البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، بَاب الِاسْتِنْجَاءِ بِالحِجَارَةِ، حديث(١٥٥)، (٤٢/١و٤٣). بلفظ: "اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ-ﷺ- وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لاَ يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: ابْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ بِهَا -أَوْ نَحْوَهُ- وَلاَ تَأْتِنِي بِعَظْمٍ، وَلاَ رَوْثٍ، فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي، فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَى أَتْبَعَهُ بِهِنَّ".

وحديث سلمان عند مسلم في صحيحه، كِتَاب الطهارة، بَاب الاسْتِطَابَةِ، حديث(٥٧_٢٦٢)، (٢٢٣/١). بلفظ: "لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ لِغَائِطٍ، أَوْ بَوْلٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِاليَمِينِ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ". اهـ.

وعليه فحديثُ سهلٍ حسنٌ لغيره بهذه الشواهد.

---

(١)ينظر: معرفة الصحابة، ت(١١٨١)، (١٣٠٦/٥وما بعدها). والاستيعاب، ت(١٠٨٤)، (٦٦٢/٢). وتاريخ الإسلام، (٣٣٧/٢و٣٣٨)، طبعة دار الغرب.

٨٤_محمد بن الليث.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٤٩٥٣، حيث قال الحاكم: **"حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ، أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بِسْطَامٍ المَرْوَزِيُّ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَا: حدثنا رَافِعُ بْنُ أَشْرَسَ المَرْوَزِيُّ، حدثنا حُفَيْدٌ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ- رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ- ﷺ- قَالَ: سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ؛ فَقَتَلَهُ. صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[١].

وهذا الراوي ليس له في المستدرك سوى هذا الحديث[٢]. ولم أجد له ترجمة إلا قول مغلطاي في ترجمة رافع بن أشرس: "رافع بن أشرس المروزي. روى عنه: أحمد بن سيار، ومحمد بن الليث ..."[٣].

وقد تُرجَم في رجال الحاكم[٤]، وفي رسالة الباحث هشام منصور[٥]على أنه محمد بن الليث بن محمد بن يزيد، أبو بكر، الجوهري. ولكن لا دليل على ذلك عندي، ولعلهم استدلوا بكون محمد بن الليث الجوهري من طبقة أحمد بن سيار[٦]، لكن محمد بن الليث الذي يروي عن رافع بن أشرس مروزيٌ، كما ورد في أحد الأسانيد عند العقيلي[٧]. ومحمد بن الليث الجوهري ليس في نسبته أنه مروزي[٨]. ولماذا لا يكون هو محمد بن الليث المروزي الإسكاف[٩]الذي يروي عن: النضر بن شميل، وغيره. والمتوفى سنة ثمان وستين ومائتين[١٠] !. بل لماذا لا يكون هو محمد بن الليث المروزي الذي ترجمه الخليلي فقال: "مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ المَرْوَزِيُّ. سَمِعَ شُيُوخَ مَرْو، وَالعِرَاقِ، وَالحِجَازِ: يَعْقُوبَ بْنَ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، وَيَحْيَى بْنَ إِسْحَاقَ الكَاجَغَرِيَّ، وَغَيْرَهُمَا، أَثْنَى عَلَيْهِ عُمَرُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ كَثِيرُ الرِّوَايَةِ عَنْهُ"[١١]. اهـ.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب، حديث(٤٩٥٣)، (٤٤٧/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٨٨٤/٤٨٢)، (٢١٥/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (١٩٥/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٩٥٠)، (٢٣٤/٣)، دار الحرمين.

(٢)المستدرك، (٦٤٤/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)إكمال تهذيب الكمال، ت(١٥١١)، (٣١٠/٤).

(٤)رجال الحاكم، ت(١٥٠٩)، (٢٧٩/٢).

(٥)المستدرك على الصحيحين، تحقيق ودراسة الباحث هشام منصور، صـ (٦١٢)، حديث (٤١٦).

(٦)ينظر: الأنساب، (٢٢٨/٤). وتذكرة الحفاظ، ت(٨٢٦)، (٨٤٧/٣و٨٤٨).

(٧)الضعفاء الكبير، ت(١١٢٤)، (١٤١/٣).

(٨)تاريخ بغداد، ت(١٥٠٧)، (٣٢١/٤).

(٩)فقد ترجمه محققو الميمان على أنه هذا. ينظر: المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب، حديث(٤٩٤٥)، (٢٨٦/٦)، الميمان.

(١٠)تاريخ الإسلام، ت(٤٧٠)، (٤٢١/٦)، طبعة دار الغرب.

(١١)الإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٩٢٠)، الجزء العاشر، ت(٨٤٣).

ولا يقال: "إن محمد بن الليث الإسكاف هو الذي ترجمه الخليلي، وهو الذي أثنى عليه عمر الجوهري"؛ لأن الظاهر أن محمد بن الليث الذي ترجمه الخليلي، وأثنى عليه عمر هو محمد بن الليث المروزي السمسار، وليس الإسكاف، فهما اثنان(١).

ولا يقال: "إن الذي في طبقة أحمد بن سيار هو محمد بن الليث المروزي الإسكاف"(٢). وذلك لأن في طبقته -أيضًا- محمد بن الليث المروزي القزاز(٣). ومحمد بن الليث الجوهري(٤). وإن كان الأخيرُ مستبعدًا مستبعدًا هنا كما سبق قريبا.

ولما سبق من أمورٍ؛ فإنني لا أستطيع معرفة محمد هذا، فالله أعلم به.

وقد قال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "هو محمد بن الليث بن حفص بن مرزوق، أبو عبد الله، المروزي"(٥). اهـ.

قلت: هذا الراوي الذي ذكروه لم أجد له ترجمة، ولم يذكروا هم مستندَهُم فيما ذهبوا إليه، فالله أعلم.

وقد ذكر الحافظ الحديث في الإتحاف(٦) كما عند الحاكم، ولم يبين مَن محمد بنَ الليث. وقد قال الذهبي: "قال: صحيح. قلت: فيه حفيد الصفّار، لا يُدرى من هو ؟"(٧).

---

(١)ينظر: الإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٨٩٩)، الجزء التاسع، ت(٨١٩). وتهذيب الكمال، ت (٤٩٢٦)، (٨٧/٢٤).

(٢)ينظر: تاريخ الإسلام، الطبقة السابعة والعشرين، ت(٣٣)، (٢٦٥/٦و٢٦٦)، ونفس الطبقة، ت(٤٧٠)، (٤٢١/٦)، دار الغرب.

(٣)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٠٥٦)، (٤١٢/٢٠).

(٤)ينظر: الأنساب، (٢٢٨/٤). وتذكرة الحفاظ، ت(٨٢٦)، (٨٤٧/٣و٨٤٨).

(٥)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذِكْر إسلام حمزة بن عبد المطلب، حديث(٤٩٣٧)، (٢١٧/٦)، المنهاج القويم.

(٦)إتحاف المهرة، حديث(٢٩٧٣)، (٢٦٤/٣).

(٧)مختصر استدراك الذهبي، حديث(٦٢٩)، (١٧٤٤/٤).

٨٥_محمد بن ماهان.

محمد بن ماهان، السِّمسار(١)، زَنْبَقة(٢)، البغدادي(٣).

رَوَى عَنْ: أبي نعيم، وشبابة بن سوار، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن عبيد، ويزيد بن هارون.

وَعَنْهُ: أحمد بْن عُثْمَان الأدميّ، ومحمد بن مخلد، وجماعة.

قال أبو حاتم: "مجهول". وذكر الحاكم أن الدارقطني قال: "لا بأس به". وذكر الخطيب أنه قال: "ثقة". ووثقه البرقاني. وذكره ابنُ حبان في الثقات. وقال الذهبي: "صدوق". **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن علي بن شعيب، برقم(٥١).

(٢)قال ابن ماكولا: "وأما زَنبَقَة: أوله زاي مفتوحة، بعدها نون ساكنة، وباء مفتوحة معجمة بواحدة، وقاف مفتوحة". الإكمال، (٢٣/٤).

(٣)ترجم الخطيب لراويين باسم: محمد بن ماهان، السمسار، زنبقة، فقال في أحدهما: "محمد بن ماهان، أبو أبو عبد الله السمسار، يلقب زنبقة، حدث عن: شبابة بن سوار. روى عنه: محمد بن مخلد. وذكره الدارقطني فقال: ثقة ... قَالَ محمد بن مخلد العطار فيما قرأت عليه: مات محمد بن ماهان زنبقة سنة ثمان وخمسين، يعني: ومائتين".

وقال في الثاني: "محمد بن ماهان، السمسار، ويلقب -أيضًا- زنبقة، حدث عن: عبد الرحمن بن مهدي. روى عنه: أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ... سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ البَرْقَانِيَّ عَنْ زَنْبَقَةَ شَيْخِ ابْنِ الأَدَمِيِّ فَقَالَ: ثِقَةٌ، وقد روى إسماعيل بن العباس الوراق، وأحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، عن محمد بن ماهان السمسار، عن يزيد بن هارون، وأسود بن عامر شاذان، وسليمان بن حرب، وأحمد بن جناب المصيصي. وحدث علي بن حماد الخشاب عن محمد بن ماهان السمسار، عن علي بن عاصم، ويوسف بن يعقوب الضبعي، وعبيد بن إسحاق العطار. وحدث علي بن حماد -أيضًا- ويعقوب بن عبد الرحمن الجصاص، عن محمد بن ماهان، عن عبد الرحمن بن مهدي، ولست أعلم عن أي الرجلين روت هذه الجماعةُ، عن شيخ ابنِ مخلد، أو شيخ ابنِ الأدمي ؟. ويغلب على ظني أنهما رجل واحد، وأن ابن مخلد وهِم في تاريخ موت شيخِه وأراد أن يقول: سنة ثمان وستين، فقال: سنة ثمان وخمسين. فإن كان الأمر كذلك فشيخُ ابن الأدمي هو شيخُ ابنِ مخلد والجماعةِ؛ لأن ابن الأدمي وُلد في سنة خمس وخمسين ومائتين، فلا يجوز أن يسمع ممن مات في سنة ثمان وخمسين، ويجوز أن يسمع ممن مَات فِي سنة ثمان وستين ومائتين. وإن كان ابن مخلد لم يغلط في تاريخ وفاة شيخه، بل حفظ ذلك وأتقنه، فشيخُه غير شيخ ابن الأدمي. وقد أشكل الأمر في روايات الجماعة الذين ذكرناهم عن أيهما هي ؟، فالله أعلم. اهـ.

والظاهر أنهما راو واحد كما مال إليه الخطيب؛ ولأن المترجمين لمحمد بن ماهان السمسار لم يذكروا هذا التفريق الذي قاله الخطيب، ولم يذكر أحدٌ أن لقب زنبقة يطلق على اثنين اسمُ كلٍ منهما محمدُ بنُ ماهان، وقد قال الذهبي: "قَالَ ابنُ مخلد: توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. وهذا غلط أو وهم؛ فقد بقي إلى قريب السبعين".

قَالَ الذهبي: "قال ابنُ مخلد: توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. وهذا غلطٌ، أو وهمٌ؛ فقد بقي إلى قريب السبعين".

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت (٤٧٥)، (٤٢٣/٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٦٤٦)، (٤٧١/٤و٤٧٢)، و ت(١٦٤٧)، (٤٧٢/٤و٤٧٣). وتوضيح المشتبِه، (٣٠٦/٤). وثقات ابن حبان، (١٥٠/٩). والجرح والتعديل، ت(٤٥١)، (١٠٥/٨). وسؤالات الحاكم للدارقطني، ت(١٦٧)، صـ(١٣٥). والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٣١٧٤)، (٩٥/٣). ونزهة الألباب، لابن حجر، ت(١٣٩٨)، (٣٤٦/١). والوافي، ت(١٩٢٩)، (٢٦٨/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثين برقمي: (٧٠١٢) و(٧٧٢٨)[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى البَزَّارُ بِبَغْدَادَ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ، حدثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عنهما- قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ- ﷺ- قَالَ: إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الجَنَّةِ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، أحاديث البراء بن عازب، حديث(٧٦٥)، (٩٧/٢)، وحديث(٧٧٨)، (١٠٦/٢). وَمِن طريقه ابنُ حبان كما في الإحسان، حديث(٦٩٤٩)، (٤٠٠/١٥). وابنُ أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجنائز، فِي مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ابنِ النَّبِيِّ ﷺ، حديث(١٢١٧٩)، (٤٦٦/٧).

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند الكوفيين، حَدِيث البراء بن عازب، حديث(١٨٦٦٤)، (٦١٠/٣٠). عن وكيع. وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، بَاب مَا قِيلَ فِي أَوْلاَدِ المسْلِمِينَ، حديث(١٣٨٢)، (١٠٠/٢). وفي كتاب بدء الخلق، بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ، حديث(٣٢٥٥)، (١١٩/٤). وفي كتاب الأدب، بَاب مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ، حديث(٦١٩٥)، (٤٤/٨). عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، وعن حجاج بن منهال، وعن سليمان بن حرب. وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان، حديث(٦٩٤٩)، (٤٠٠/١٥). عن أبي خليفة، عن حفص بن عمر الحَوْضِيّ. وأخرجه

---

(١)المستدرك، (٦٤٥/٩)، طبعة التأصيل

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر سَرَارِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حديث(٧٠١٢)، (٧٣/٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٨٢٠/٢٤١٨)، (٤١/٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣٨/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٨٩٩)، (١٢٤/٤)، دار الحرمين.

البيهقي في البعث والنشور، حديث(٢٠٩)، صـ(١٥٥). عن أَبِي عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيّ، عن عَبْد اللَّهِ بْن عُمَرَ بْنِ شَوْذَبٍ، عن أَحْمَد بْن سِنَانٍ، عن وَهْب بْن جَرِيرٍ.

كلهم: أبو داود الطيالسي، وابن أبي شيبة، ووكيع، وأبو الوليد، وحجاج، وسليمان بن حرب، وحفص بن عمر، ووهب بن جرير، عن شعبة، به، بلفظه.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطلاق، بَاب وَلَدِ النَّبِيِّ ﷺ، حديث(١٤٠١٣)، (٤٩٤/٧)- وعنه أحمد في مسنده، مسند الكوفيين، حَدِيث البراء بن عازب، حديث(١٨٦٢٤)، (٥٨٧/٣٠)- عَن الثَّوْرِيِّ. وأخرجه أحمد في مسنده، مسند الكوفيين، حَدِيث البراء بن عازب، حديث(١٨٥٥٠)، (٥١٩/٣٠). وحديث(١٨٧٠٦)، (٦٣٤/٣٠). عن ابن نمير. وعن يحيى.

كليهما: الثوري، وابن نمير، ويحيى، عَن الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَن البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، به، بنحوه، وزيادات.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند الكوفيين، حَدِيث البراء بن عازب، حديث(١٨٤٩٧)، (٤٥٦/٣٠). وحديث(١٨٥٥١)، (٥٢٠/٣٠و٥٢١). عن أَسْوَد بْن عَامِرٍ، عن إِسْرَائِيل. وعن محمد بن جعفر، عن شعبة.

كليهما: إسرائيل، وشعبة، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ الشعبي، عَنْ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، به، بنحوه، وزيادات في الطريق الأول.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أَحْمَد بْن عثمان** بْن يحيى بْن عَمْرو، البغدادي، أَبُو الحُسَيْن.

سَمِعَ: أَحْمَد بن عَبْد الجبّار العُطَارِديّ، وعباس الدُّوريّ، ومحمد بْن ماهان زَنْبَقَة، وغيرهم. وَعَنْهُ: هلال الحفار، وأبو عبد الله الحاكم، وطلحة بن الصقر، وخلق.

قال الخطيب: "وَكَانَ ثِقَةً، حسن الحديث". وقال البرقاني: "ثقة". وقال الذهبي: "الشَّيْخُ، الثِّقَةُ، المسْنِد".

تُوُفِّي سنة ٣٤٩هـ، وله أربعٌ وتسعون سنة[1]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢_**محمد بن ماهان**، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٣_**عبد الرحمن بن مهدي**، ثقة، ثبت، حافظ، إمام. تقدم عند الترجمة رقم (٢٤).

٤_**شعبة**، ثقة، ثبت، حافظ، متقن، إمام. تقدم عند الترجمة رقم (٢٤).

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٢٣٤٢)، (٤٩٠/٥). والسير، ت(٣٤١)، (٥٦٨/١٥).

٥_**عدي بن ثابت**، شيعي، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (١٦).

٦_**البراء بن عازب** ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن الفضل بن جابر، ورقمها (٧٨).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ فيه: محمد بن ماهان، صاحب الترجمة، صدوق.

وأصل الحديثُ عند البخاري كما سبق في التخريج، وعليه فيرتقي طريقُ الحاكم إلى الصحيح لغيره.

٨٦_محمد بن محمد بن الأشعث، أبو علي.

محمد بن محمد بن الأشعث، أبو عليّ، الكوفيّ، ثم المصْرِيّ.

رَوَى عَنْهُ: ابن المقرئ، وغيره.

قَالَ ابن عديّ: "مقيم بمصر، كتبتُ عنه بها، حمله شدةُ ميله إِلَى التشيع أن أخرج لنا نسختَه قريبًا مِن ألف حديثٍ عن موسى بن إِسْمَاعِيلَ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمد، عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ إِلَى أن ينتهي إِلَى علي، والنبي -ﷺ- كتاب، كتاب، يُخرجه إلينا بخطٍ طَرِي، عَلَى كَاغَدٍ جديدٍ، فِيهَا مقاطيعُ وعامتُها مسندةٌ، مناكيرُ كلُهَا، أو عامتُها، فذكرنا روايتَهُ هذهِ الأحاديثَ عَن موسى هذا لأبي عَبد اللَّهِ الحُسَيْن بْن عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُمَر بن عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيّ بن أَبِي طالب، وَكَانَ شيخًا مِن أهل البيت بمصر، وَهو أخُ الناصِرِ، وكان أكبرَ مِنْهُ، فقال لنا: كَانَ موسى هذا جاري بالمدينة أربعينَ سنةً ما ذَكَر قط أن عنده شيئًا مِن الرواية، لا عن أبيه، ولا عن غيره". وقال: "وهذه النسخةُ كتبتُهَا عنه، وهي قريبةٌ مِن ألفِ حديثٍ، وكتبتُ عامتَهَا عنهُ، وهذه الأحاديثُ وغيرُها مِن المناكير فِي هذه النسخة، وفيها أخبارٌ مما يوافقُ متونُها متونَ أهلِ الصدق، وكان متهمًا فِي هذه النسخة، ولم أجد له فِيهَا أصلًا، كَانَ يخرج إلينا بخط طري، وكاغد جديد". وقال الدارقطني: "آية من آيات الله، ذلك الكتاب هو وضعه، أعني: العلويات[(١)]". وقال ابن القيسراني: "كذاب"[(٢)]. وقال الذهبي في الديوان: "شيعي جلدٌ، اتهمه ابنُ عدي". وقال ابن حجر: "كذبه جماعة"[(٣)]. وذكر ابن عراق حديثًا في تنزيه الشريعة ثم قال: "(ابْن الأَشْعَث) فِي سنَنه[قلت: سننه هي كتاب العلويات، كما بين ابن حجر في اللسان]، عَن مُوسَى بن إِسْمَاعِيل بن مُوسَى بن جَعْفَر، عَن أَبِيه، عَن جده، عَن أَبِيه، عَن عَليّ بن أبي طَالب، وَهَذِه السّنَن وَضعهَا ابْنُ الأَشْعَث، وَكلُهَا بِهَذَا السَّنَد فَمِنْهَا مَا اختلقَهُ ابْتِدَاءًا، وَمِنْهَا مَا سَرقه، وَرَكبَهُ على هَذَا الإِسْنَاد". اهـ. قلت: فهذا تصريح مِن ابنِ عراق بأنه وضاع. **وخلاصة حاله** أنه شيعي، وضاع.

تُوُفّي في جمادى الآخرة، سنة ٣١٤هـ.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت (١٧٩)، (٢٨٥/٧)، دار الغرب. وتنزيه الشريعة، ت(٢٥٦)، (١١٣/١)، وحديث(٦٥)، (٢٣٢/٢). وديوان الضعفاء، ت(٣٩٥٧)، صـ(٣٧٢). وسؤالات حمزة للدارقطني،

---

(١)قال ابن حجر في اللسان: "وقد وقفت على بعض الكتاب المذكور، وسماه: السنن، ورتبه على الأبواب، وكله بسند واحد".

(٢)ذخيرة الحفاظ، لابن طاهر المقدسي، حديث(٢٥٠٥)، (١١٧٥/٢).

(٣)إتحاف المهرة، حديث(١٤١٧١)، (٣٤٧/١١).

سؤال(٥٢)، صـ(١٠١). والضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، ت(٣١٨١)، (٩٧/٣). والكامل، ت(١٧٩١/١٧٠)، (٥٦٥/٧وما بعدها). والكشف الحثيث، ت(٧٢٦)، صـ(٢٤٧). ولسان الميزان، ت(٧٣٥٧)، (٤٧٦/٧و٤٧٧). ومختصر الكامل، ت(١٧٩١)، صـ(٧٠٤و٧٠٥). ومعجم المؤلفين، ت(١٥٤٨٣)، (٦٢٧/٣). والمغني، ت(٥٩٤٧)، (٢٦٠/٢). والميزان، ت(٨١٣١)، (٢٧/٤و٢٨).

رَوَى له **الحاكِمُ** حديثًا برقم ٤٢٩٤[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: "**حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزَّاهِدُ، حدثنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَشْعَثُ الْكُوفِيُّ، بِمِصْرَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بن علي، حَدَّثَنِي أَبِي إسماعيل، عَنْ أَبِيهِ موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عَنْ أَبِيه، عَنْ جَدِّهِ علي بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الحسين بن علي، عن أبيه عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَهُودِيًّا كَانَ يُقَالَ لَهُ: جُرَيْجِرَةُ كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- دَنَانِيرُ، فَتَقَاضَى النَّبِيَّ -ﷺ- فَقَالَ لَهُ: يَا يَهُودِيُّ، مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ. قَالَ: فَإِنِّي لَا أُفَارِقُكَ يَا مُحَمَّدُ حَتَّى تُعْطِيَنِي، فَقَالَ ﷺ: إذن أَجْلِسُ مَعَكَ. فَجَلَسَ مَعَهُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّه -ﷺ- فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الظُّهْرَ وَالعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالعِشَاءَ الآخِرَةَ وَالغَدَاةَ، وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- يَتَهَدَّدُونَهُ وَيَتَوَعَّدُونَهُ، فَفَطِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا الَّذِي تَصْنَعُونَ بِهِ ؟، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَهُودِيٌّ يَحْبِسُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنَعَنِي رَبِّي أَنْ أَظْلِمَ مُعَاهَدًا وَلَا غَيْرَهُ. فَلَمَّا تَرَحَّلَ النَّهَارُ قَالَ اليَهُودِيُّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وشَطْرُ مَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمَا وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ الَّذِي فَعَلْتُ بِكَ إِلَّا لِأَنْظُرَ إِلَى نَعْتِكَ فِي التَّوْرَاةِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَمُهَاجَرُهُ بِطَيْبَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا مُتَزَيِّنٍ بِالفُحْشِ وَلَا قَوْلِ الخَنَا، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، هَذَا مَالِي فَاحْكُمْ فِيهِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ، وَكَانَ اليَهُودِيُّ كَثِيرَ الْمَالِ**"[(٢)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، (٢٨٠/٦)، طبعة دار الكتب العلمية، ودار الريان. عن الحاكم، به، بلفظه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بن داود** بن سليمان، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٧٥).

٢_**محمد بن محمد** بن الأشعث، صاحب الترجمة، وهو شيعي، وضاع.

---

(١)المستدرك، (٦٤٥/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب المسرى، حديث(٤٢٩٤)، (١٣٠/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٥٢/٤٢٤٢)، (٦٧٨/٢و٦٧٩)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٦٢٢/٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤٣٠١)، (٧٣٠/٢)، دار الحرمين.

٣_**موسى بن إسماعيل** بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، لم أجد له ترجمة إلا قول سِبْط ابن العجمي: "مُوسَى بن إِسْمَاعِيل بن مُوسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد. ذكره الذَّهَبِيّ فِي تَلخِيص المسْتَدْرك[١]، فِي دَلَائِل النُّبُوَّة، فِي سَنَد حَدِيثٍ فِي دَينِهِ – عَلَيْهِ السَّلَام– مِن جربجرة اليَهُودِيّ دَنَانِير. حَدِيثٌ مُنكر، وآفَتُه مِن مُوسَى، أَو مِمَّن بعده. انْتهى. لَيْسَ فِيهِ أَنه وَضعه فَلَا يَنْبَغِي أَن يكْتبَ مَعَ هَؤُلاءِ، وَالله أعلم"[٢].

٤_**إسماعيل بن موسى** بن جعفر، لم أجد ترجمته. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

٥_**أبو الحَسَن** موسى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، المعروف بالكاظم.

رَوَى عَنْ: أبيه، وعبد الملك بن قُدامة الجُمَحيّ. وعَنْهُ: بنوه: عليّ، وإبراهيم، وإسماعيل، وحسين، وأخوَاه: محمد، وعليّ ابنا جعفر.

قال أَبُو حاتم: "ثقة، صدوق، إمام من أئمة المسلمين". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، القُدْوَةُ، السَّيِّدُ". وقال ابن حجر: "صدوق، عابد". وقال العلائي: "موسى الكاظم بن جعفر الصادق –رحمة الله عليهما– أرسل عن آبائه عليهم السلام[٣]. وروى عن عبد الله بن دينار، وفي التهذيب أنه لم يُدرِكه، وهو كذلك؛ لأن ابن دينار مات سنة سبع وعشرين ومائة، ومولد موسى سنة أربع وعشرين".

مات سنة ثلاث وثمانين ومائة[٤]. وخلاصة حاله أنه صدوق، إمام، عابد.

٦_**جعفر بن مُحَمَّد** بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، المعروف بالصادق.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَنَافِعٍ. وعَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ، وَشُعْبَةُ، وَمُوسَى الكَاظِم.

قال ابنُ سعد: "كان كثير الحديث، ولا يحتج به، ويُستضعفُ، سُئل مرةً: سمعت هذه الأحاديث مِن أبيك ؟، فقال: نعم. وسئل مرة. فقال: إنما وجدتها في كتبه"[٥]. وقَالَ ابن المديني، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ: "أَملَى عَلَيَّ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَدِيْثَ الطَّوِيْلَ –يَعْنِي: فِي الحَجِّ– ثُمَّ قَالَ: وَفِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ، مُجَالِدٌ أَحَبُّ

---

(١)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٤٦٠)، (١٠٨٤/٢).

(٢)الكشف الحثيث، ت(٧٩١)، صـ(٢٦٢).

(٣)لم أجد هذا إلا عند العلائي.

(٤)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٢٥)، (١٣٩/٨). وتهذيب الكمال، ت(٦٢٤٧)، (٤٣/٢٩وما بعدها). والتقريب، ت(٦٩٥٥)، صـ(٥٥٠). والسير، ت(١١٨)، (٢٧٠/٦وما بعدها). وجامع التَّحصِيل، ت(٨٠٩)، صـ(٢٨٨).

(٥)قال ابن حجر: "يحتمل أن يكون السؤالان وقعا عن أحاديث مختلفة، فذكر فيما سمعه أنه سمعه، وفيما يسمعه أنه وجده، وهذا يدل على تثبته".

إِلَيَّ مِنْهُ"[١]. وَقَالَ إِسْحَاقُ بنُ حَكِيْمٍ: "قَالَ يَحْيَى القَطَّانُ: جَعْفَرٌ مَا كَانَ كَذُوبًا". وَقَالَ ابنُ رَاهويه: قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ فِي مُنَاظَرَةٍ جَرَتْ: كَيْفَ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ عِنْدَك ؟. قَالَ: ثِقَةٌ". وَرَوَى عَبَّاسٌ، عَنْ ابنِ مَعِيْنٍ: "ثِقَةٌ، مَأْمُوْنٌ". وَرَوَى أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ، وَالدَّارِمِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ يَحْيَى: "ثِقَةٌ". وقال الساجي: "كان صدوقًا، مأمونًا، إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيمٌ". وقال النسائي: "ثقة". وذكرهُ ابنُ حبان في الثقات، وقال: "كان مِن سادات أهل البيت فقهًا، وعلمًا، وفضلًا، يحُتَج بروايته مَا كَانَ مِن غير رِوَايَة أَوْلَاده عَنهُ؛ لِأَن فِي حَدِيث وَلَده عَنهُ مَنَاكِيرُ كَثِيرَة، وَإِنَّمَا مرض القَوْلَ فِيهِ مَن مرض مِن أَئِمَّتنَا؛ لما رَأَوا فِي حَدِيثِهِ مِن رِوَايَة أَوْلَادِه، وَقد اعْتبرتُ حَدِيثه مِن الثِّقَات عَنهُ[٢]مثل: ابن جريج، وَالثَّوْري، وَمَالك، وَشعْبَة، وَابن عُيَيْنَة، ووهب بن خَالِد، ودونهم فَرَأَيْتُ أَحَادِيث مُسْتَقِيمَةً، لَيْسَ فِيهَا شَيْء يُخَالف حَدِيث الأَثْبَات، وَرَأَيْت فِي رِوَايَة وَلَده عَنهُ أَشْيَاء لَيْسَ مِن حَدِيثه، وَلا مِن حَدِيث أَبِيه، وَلا مِن حَدِيث جده، وَمن المحَال أَن يلزق بِهِ مَا جنت يدا غَيره". وقَالَ ابنُ عَدِيٍّ: "لَهُ حَدِيْثٌ كَثِيْرٌ عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَابِرٍ، وَعَنْ آبَائِهِ، وَنُسَخٌ لأَهْلِ البَيْتِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الأَئِمَّةُ، وَهُوَ مِنْ ثِقَاتِ النَّاسِ كَمَا قَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ". وقال الذهبي: "ثِقَةٌ، صَدُوْقٌ، مَا هُوَ فِي الثَّبْتِ كَشُعْبَة، وَهُوَ أَوْثَقُ مِنْ سُهَيْلٍ، وَابْنِ إِسْحَاقَ، وَهُوَ فِي وَزْنِ ابنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَنَحْوِه. وَغَالِبُ رِوَايَاتِه عَنْ أَبِيْهِ مَرَاسِيْل"[٣]. وقال ابن حجر: "صدوق، فقيه، إمام".

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ[٤]. وخلاصة حاله أنه صدوق، فقيه، إمام.

٧ــ **مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ** بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب، الهَاشِمِيُّ، العَلَوِيُّ، أَبُو جَعْفَر، الباقر.

رَوَى عَنْ: أمّ سَلَمَةَ، وابن عَبَّاس، وابن عمر. وَعَنْهُ: جعفر الصادق، وعمرو بن دينار، وابن جريج.

قال ابن سعد: "كَانَ ثقة، كثير الحديث، وليس يروي عَنْهُ مَن يُحتَجُ بِهِ". وَقَال العجلي: "مدني، تابعي، ثقة". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: "وكان أحد مَنْ جمع العلم، والفِقْه، والشَرَف، والديانة، والثّقة، والسُؤْدُد". وقال ابن حجر في التهذيب: "وقد قيل: إن رواية محمد عن جميع مَن سُمِي

---

(١)قال الذهبي: "هَذِهِ مِنْ زَلَقَاتِ يَحْيَى القَطَّانِ، بَلْ أَجْمَعَ أَئِمَّةُ هَذَا الشَّأْنِ عَلَى أَنَّ جَعْفَر أَوْثَقُ مِنْ مُجَالِدٍ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قَوْلِ يَحْيَى".

(٢)هكذا في المطبوع، ولعل صواب العبارة: "من رواية الثقات عنه".

(٣)لم أجد هذا إلا عند الذهبي.

(٤)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٢١٢٥)، (٥٤٣/٧و٥٤٤). والجرح والتعديل، ت(١٩٨٧)، (٤٨٧/٢). والثقات، لابن حبان، (١٣١/٦و١٣٢). والكامل، ت(٣٣٤/٩)، (٣٥٦/٢وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٥)، (٧٤/٢٩وما بعدها). والسير، ت(١١٧)، (٢٥٥/٦وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(١٥٦)، (١٠٣/٢وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٩٥٠)، صـ(١٤١).

هنا[١]مِن الصحابة ما عدا ابنِ عباس، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب مرسلةٌ، ونقل ابنُ أبي حاتم عن أحمد أنه قال: لا يصح أنه سمع من عائشة، ولا مِن أم سلمة، وقال أبو حاتم: لم يَلقَ أمَ سلمة. وقال أبو زرعة: لم يدرك ولا أبوه عليًا". وقال في التقريب: "ثقة، فاضل".

تُوُفِّي سنة أربع عشرة ومائة[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، فاضل، روايته عن بعض الصحابة مرسلةٌ.

٨_**علي بن الحسين** بن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبِ بنِ عَبْدِ المطَّلِبِ بن هاشم، الهاشمي.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَمِّهِ الحَسَنِ، وابن عباس، وعائشة. وعَنْهُ: بَنُوهُ؛ مُحَمَّدٌ البَاقِرُ، وَزَيْدٌ، وَعُمَرُ، وَهِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ.

قال ابن سعد: "وكان علي بن حسين ثقة، مأمونًا، كثير الحديث، عاليًا، رفيعًا، ورعًا". وقَالَ العجلي: "تابعي، ثقة، وكان رجلًا صالحًا". وقال أبو زرعة: "لم يدرك عليًا". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، عابد، فقيه، فاضل مشهور"[٣]. وخلاصة حاله أنه ثقة، فقيه، فاضل، روايته عن جَده علي مرسلةٌ.

٩_**الحُسَيْن بن عَلِيِّ** بنِ أَبِي طَالِبٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الهَاشِمِيُّ ﷺ.

روى عَنْ: جَدِّهِ، وَأَبَوَيْهِ، وَخَالِهِ هِنْدِ بنِ أَبِي هَالَةَ. وعَنْهُ: أَخُوهُ الحَسَنُ، وَابْنُهُ عَلِيٌّ، وَابْنُ ابْنِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ[٤].

١٠_**علي بن أبي طالب** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم (١٤).

د_الحُكم على الحديث.

---

(١)يعني: تهذيب التهذيب، تبعًا لتهذيب الكمال، وهم: الحسن، والحسين، وجَدُ أبيه عليُ بنُ أبي طالب، وعمُ أبيه محمدُ بن الحنفية، وابنُ عمِ جدِه عبدُ الله بنُ جعفر بن أبي طالب، وسمرةُ بن جندب، وابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة، وعائشة، وأم سلمة، وأبو سعيد الخدري، وجابر، وأنس".

(٢)ينظر: ثقات ابن حبان، (٣٤٨/٥). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٣٤٠)، صـ(١٨٥و١٨٦). وتهذيب الكمال، ت(٥٤٧٨)، (١٣٦/٢٦وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٤١)، (٣٠٨/٣و٣٠٩)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٥٨٠)، (٣٥٠/٩وما بعدها). والتقريب، ت(٦١٥١)، صـ(٤٩٧). ومعرفة الثقات، ت(١٦٣٠)، (٢٤٩/٢).

(٣)ينظر: الطبقات الكبير، ت(١٥٨٠)، (٢٠٩/٧وما بعدها). ومعرفة الثقات، ت(١٢٩٣)، (١٥٣/٢). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٢٥١)، صـ(١٣٩). وتهذيب الكمال، ت(٤٠٥٠)، (٣٨٠/٢٠وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٥١)، (١١٤٤/٢وما بعدها)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٤٧١٥)، صـ(٤٠٠).

(٤)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٥٦١)، (٦٦١/١وما بعدها). والاستيعاب، ت(٥٥٦)، (٣٩٢/١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٤)، (٦٢٧/٢وما بعدها)، طبعة دار الغرب.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: محمد بن محمد بن الأشعث، صاحب الترجمة، شيعي، وضاع. وقد قال الذهبي: "حديث منكرٌ بمرة، وآفته مِن موسى، أو ممن بعده"(١).

ولبعض أجزاء الحديث طرقٌ صحيحة، وهي:

١ــوردت أحاديثُ في النهي عن ظلم المعاهد، وغيرِه، ومنها:

أ/حديث البخاري في صحيحه، كتاب المظالم والغصب، بَاب لاَ يَظْلِمُ المسْلِمُ المسْلِمَ وَلاَ يُسْلِمُهُ، حديث(٢٤٤٢)، (٣/١٢٩و١٣٠). عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- قَالَ: "المسْلِمُ أَخُو المسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ".

ب/حديث البخاري في صحيحه، كتاب المظالم والغصب، بَاب لاَ يَظْلِمُ المسْلِمُ المسْلِمَ وَلاَ يُسْلِمُهُ، حديث(٢٤٤٩)، (٣/١٢٨). عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ: "مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ اليَوْمَ قَبْلَ أَنْ لاَ يَكُونَ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ".

ج/حديث مسلم في صحيحه، كتاب البِرِّ وَالصِّلَةِ وَالآدَابِ، بَاب تحريم الظلم، حديث(٥٥/١٥٧٧)، (٤/١٩٩٤). عن أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- فِيمَا رَوَى عَنِ اللهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- أَنَّهُ قَالَ: "يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ المخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ".

---

(١)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٤٦٠)، (٢/١٠٨٤).

د/حديث البخاري في صحيحه، كتاب الجزية، بَاب إِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ، حديث(٣١٦٦)، (٩٩/٤). عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: "مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا". اهـ. وغيرَ ذلك.

٢ــورد حديثٌ صحيح في وصف رسول الله-ﷺ- بأنه: "لَيْسَ بِفَظٍّ، وَلاَ غَلِيظٍ، وَلا سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ". وهو ما رواه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، بَاب كَرَاهِيَةِ السَّخَبِ فِي السُّوقِ، حديث(٢١٢٥)، (٦٦/٣و٦٧). بسنده إلى عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: "لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ-ﷺ- فِي التَّوْرَاةِ ؟. قَالَ: أَجَلْ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي القُرْآنِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾، وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ المتَوَكِّل، لَيْسَ بِفَظٍّ، وَلاَ غَلِيظٍ، وَلاَ سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ، وَلا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَفْتَح بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا، وَآذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا".

٣ــوأما عن كون مَوْلِده بِمَكَّةَ، وَمُهَاجَره بِطَيْبَةَ، وَبلوغ مُلْكِهِ الشَّامِ، فهذه حقائق متواترةٌ لا شك فيها.

٨٧_ محمد بن محمد بن حيان، الأنصاري.

محمد بن محمد بن حيان، أَبُو جَعْفَر، الأنصاري[١]، التَّمَّار[٢]، البَصْرِيّ.

سَمِعَ: عبد الله بن مسلمة القَعْنَبِيَّ، وَمحمد بن الصَّلْت التَّوَّزيّ، وهشام بن عبد الملك أبا الوليد الطَّيَالِسِيّ.

وحدث عن: أمية بن بسطام، ومسدد، وجماعة.

وَعَنْهُ: أَبُو القَاسِم الطَّبَرَانيّ، وعلي بن محمد بن نصر، وغيرهما.

قَالَ دَعْلَج: "سمعت محمد بن محمد بن حيان التَّمَّار يَقُولُ: كنت لا أُحدِّث، فرأيت النَّبِيَّ-ﷺ-فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لَهُ رجل: يا رَسُول الله، قل لهذا. فقال لي: حدِّث. فَقُلْتُ: عمّن أُحدِّث ؟. قَالَ: عن القَعْنَبِيِّ، وأبي الوليد، وعمرو بن مرزوق، وابن كثير، ونحوه، أَوْ كما قَالَ". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ". وقال الدارقطني: "لا بأس به". وقال الحاكم: "صدوق، مقبول"[٣]. **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

تُوُفِّي سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأسامي والكُنَى، لأبي أحمد الحاكم، ت(١١٠٩)، (٣/٩٣و٩٤). وتاريخ الإسلام، ت(٥٠٠)، (٦/٨٢٣)، دار الغرب. وثقات ابن حبان، (٩/١٥٣). وسؤالات الحاكم للدارقطني، ت(١٩٢)، صـ(١٤٥). وفَتْحُ البَاب، صـ(١٩٤)، ت(١٥٦٥). ولسان الميزان، ت(٧٣٥٠)، (٧/٤٧١). والمقتنى، ت(١١٢٣)، (١/١٤٩).

رَوَى له الحاكِمُ أحاديث بأرقام: (٤٩) و(١٨٣١) و(٢٣٨٣) و(٤٤٣٣) و(٦٧٦٧) و(٧٢٥٦)[٤].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ الأَنْصَارِيُّ، حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الكَرَابِيسِيُّ، حدثنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيُّ، حدثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- حَجَرَ عَلَى مُعَاذٍ مَالَهُ، وَبَاعَهُ فِي دَيْنٍ عَلَيْهِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٥].

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عتيك، برقم (٢٠).

(٢)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن غالب بن حرب، برقم (٧٦).

(٣)معرفة علوم الحديث، صـ(٥٩)، نشر المكتبة العلمية.

(٤)المستدرك، (٩/٦٤٥)، طبعة التأصيل.

(٥)المستدرك، كتاب البيوع، حديث(٢٣٨٣)، (٣/٢٦٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٣٤٨/٢١٩)، (٢/٦٧)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢/٥٨)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٤٠٣)، (٢/٧٥)، دار الحرمين.

ب_تخريج الحديث.

رُوِي هذا الحديثُ مرفوعًا، ومرسلًا. فأما الوجه المرفوع فأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الأحكام، حديث(٧٢٥٦)، (١٨٣/٧)، طبعة التأصيل. به، بمثله. وقال: **"هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه".**

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٥٩٣٩)، (١٠٥/٦و١٠٦). عن محمد بن محمد بن حيان. وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، ت(٦٩)، (٦٨/١). عن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد. وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الأقضية والأحكام وغير ذلك، [باب الشفعة]، حديث(٤٥٥١)، (٤١٣/٥). عن عُمَر بْن أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ المروزي، عن عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي جُبَيْرٍ المَرْوَزِيّ. وأخرجه البيهقي في السنن الصغير، كتاب البيوع، بَاب الحَجْرِ عَلَى المفْلِسِ وَبَيْعِ مَالِهِ فِي دُيُونِهِ، حديث(٢٠٥١)، (٢٩٣/٢). وفي السنن الكبرى، كتاب التَّفْلِيسِ، بَاب الحَجْرِ عَلَى المفْلِسِ وَبَيْعِ مَالِهِ فِي دُيُونِهِ، حديث(١١٢٦٠)، (٨٠/٦). عن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَنْصُورٍ، وَأَبي القَاسِمِ بن حَبِيبٍ، وَأَبي سَعِيدِ بن أَبِي عَمْرٍو، عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّار، عن إِبْرَاهِيم بن فَهْدٍ البَصْرِيّ.

كلهم: إبراهيم بن فهد، وإبراهيم بن محمد، وعبد الله بن أبي جبير، ومحمد بن حيان التمار، عن إبراهيم بن معاوية[1]عن هشام، به، بمثله، إلا عند العقيلي فبلفظه.

وقال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ مَوْصُولًا عَنْ مَعْمَرٍ إِلَّا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُعَاوِيَةَ".

وقال العقيلي: "رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَن ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَنْ يُونُسَ، عَن ابْنِ شِهَابٍ، عَن ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: عَنْ يُونُسَ، عَن ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مُعَاذًا كَثُرَ دَيْنُهُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ ابْنُ رَبِيعَة[2]: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَعُمَارَةَ بْنِ غزيَّةَ، عَن ابن شِهَابٍ، عَن ابنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ مُعَاذًا ادَّانَ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ. وَالقَوْلُ مَا قَالَ يُونُسُ، وَمَعْمَرٌ". اهـ.

---

(١)ورد اسم هذا الراوي عند الدارقطني هكذا: إبراهيم بن معاوية بن الفرات الخزاعي، وأظنه هو الكرابيسي؛ إذ أن الحديث معروف من طريقه، والله أعلم.

(٢)هكذا في المطبوع من الضعفاء الكبير، ولعل الصواب: "ابن لهيعة"، فهو أحد الرواة عن يزيد بن أبي حبيب، وقد سَبَقَت ترجمة يزيد عند الترجمة الأصلية للراوي الزائد محمد بن عياض، برقم (٧٢). وقد ذكر ذلك الكلامَ ابنُ عبد الهادي في تنقيح التحقيق عن ابن لهيعة. ينظر: تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، لمحمد بن أحمد عبد الهادي المقدسي، مسألة (٥٣٥)، حديث(٢٤٦٨)، (١٣٢/٤)، طبعة أضواء السلف.

وقال البيهقي: "وَخَالَفَهُ[يعني: هشامًا]عَبْدُ الرَّزَّاقِ، فَرَوَى عَنْ مَعْمَرٍ مُرْسَلًا دُونَ ذِكْرِ أَبِيهِ فِيهِ، وَدُونَ ذِكْرِ لَفْظِ الحَجْرِ. وَفِي رِوَايَةِ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: فَلَمْ يَزِدْ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- غُرَمَاءَهُ عَلَى أَنْ خَلَعَ لَهُمْ مَالَه".

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب معاذ بن جبل، حديث(٥٢٨٠)، (٥/٥٧٢و٥٧٣)، التأصيل-وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب التَّفْلِيسِ، بَاب الحَجْرِ عَلَى المُفْلِسِ وَبَيْعِ مَالِهِ فِي دُيُونِهِ، حديث(١١٢٦١)، (٦/٨٠)- عن أَحْمَد بْن إِسْحَاقَ الإِمَام، عن الحَسَن بن عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ، عن إِبْرَاهِيم بن مُوسَى، عن هشام بن يوسف، به، بنحوه، وزيادات. وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".

وقال البيهقي: "هَكَذَا رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَخَالَفَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي إِسْنَادِهِ فرواه ... [وذكر البيهقي الطريقَ المرسلةَ التي ستأتي، ثم قال]: "وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ المبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، لَمْ يَقُلْ: عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ: عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ، فَذَكَرَهُ. وَرُوِيَ مِنْ وَجْهَيْنِ ضَعِيفَيْنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فِي قِصَّةِ مُعَاذٍ".

وأخرجه البيهقي-أيضًا- في السنن الكبرى، كتاب التَّفْلِيسِ، بَاب الحَجْرِ عَلَى المُفْلِسِ وَبَيْعِ مَالِهِ فِي دُيُونِهِ، حديث(١١٢٦٠)، (٦/٨٠). عن عَلِيّ بن أَحْمَدَ بنِ عَبْدَانَ، عن أَحْمَد بن عُبَيْدٍ، عن إِسْمَاعِيل بن الفَضْلِ البَلخِيّ، عن سُلَيْمَان الشَّاذَكُونِيّ، عن هِشَام بن يُوسُف، به، بمثله.

وأما الوجه المرسل فأخرجه أبو داود في المراسيل، حديث(١٦١_١)، ص(٢٥٨و٢٥٩)، وحديث(١٦١_٢)، ص(٢٥٩). طبعة دار الصميعي. عن سُلَيْمَان بْن دَاوُدَ المهْرِيّ، عن ابْن وَهْبٍ، عن يُونُس بْن يَزِيدَ. وعن مُحَمَّد بن المتَوَكِّلِ العَسْقَلَانِي، وَمُحَمَّد بْن دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ، عن عَبْد الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَر.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب التَّفْلِيسِ، بَاب الحَجْرِ عَلَى المُفْلِسِ وَبَيْعِ مَالِهِ فِي دُيُونِهِ، حديث(١١٢٦٢)، (٦/٨٠). عن عَبْد اللهِ بْن يَحْيَى بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ، عن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار، عن أَحْمَد بْن مَنْصُورٍ، عن عَبْد الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وذكر نحو لفظ الحاكم، مع زيادات.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ت(٢٥٧٨)، حديث(٥٩٥٢)، (٥/٢٤٣٥). عن أحمد بن محمد بن سنان، عن أبي العباس السراج، عن أبي كريب، عن ابن المبارك.

كلهم: يونس، ومعمر، وابن المبارك، عَنْ الزهري، عَن عبد الرحمن بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وذكر نحو لفظ الحاكم، مع زياداتٍ في الطريق الثاني.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١ـ**أَحْمَد بن إِسْحَاق** بن أيّوب بن يزيد، أَبُو بَكْر، النَّيسابوريُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، المعروف بالصِّبْغِي. إمام، فقيه، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢).

٢ـ**محمد بن محمد** بن حيان، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٣ـ **إِبْرَاهِيم بن مُعَاوِيَة**، الكَرَابِيسِي، مِن أهل البَصْرَة.

يروي عَن: أبي عَاصِم، وهشام بن يُوسُف الصنعاني. وعنه: الحُسَيْن بن سُفْيَان.

قال الساجي: "قالوا: هو ضعيف". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "رُبَمَا خَالف". وقال الأزدي: "ضعيف الحديث جدًا، وليس بالمشهور عند أهل الحديث". وذكره العقيلي فقال: "بصري، لا يتابع على حديثه، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَن ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ – عَلَيْهِ السَّلَامُ– حَجَرَ عَلَى مُعَاذٍ مَالَهُ، وَبَاعَهُ فِي دَيْنٍ عَلَيْهِ. قَالَ: رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَن ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: عَنْ يُونُسَ، عَن ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مُعَاذًا كَثُرَ دَيْنُهُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ ابْنُ رَبِيعَةَ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَعمَارَةَ بْنِ غزيَّةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَن ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مُعَاذًا ادَّانَ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ. وَالقَوْلُ مَا قَالَ يُونُسُ، وَمَعْمَر". وقال الذهبي: "ضعفوه"[(١)]. وخلاصة حاله أنه ضعيف الحديث؛ حيث أن هذا الراوي يظهر أنه قليلُ الحديث جدًا، ومع هذا خُولِف في حديثه، وضعفه البعضُ، ولم يوثقه إلا ابنُ حبان وقال: "ربما خالف".

٤ـ**هشام بْن يوسف**، الصَّنْعانيّ، الفقيه، أبو عَبْد الرحمن.

رَوَى عَنْ: ابن جُرَيج، ومَعْمَر، والثَّوْريّ، وجماعة. وَعَنْهُ: ابن المدِينيّ، وإسحاق بْن راهويه، وابن مَعِين، وجماعة.

قال أبو حاتم: "ثقة، متقن". وقال الحاكم: "ثقة، مأمون". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الثَّبْتُ، قَاضِي صَنْعَاء اليَمَنِ، وَفَقِيْهُهَا". وقال ابن حجر: "ثقة".

تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين ومائة[(٢)]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

---

(١)ينظر: الثقات، لابن حبان، (٨/٨٠). والضعفاء الكبير، ت(٦٩)، (١/٦٨). وديوان الضعفاء، ت(٢٥٣)، صـ(٢٠). ولسان الميزان، ت(٣٠٩)، (١/٣٦٥و٣٦٦).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٧١)، (٩/٧٠و٧١). وسؤالات السجزي للحاكم، سؤال(٢٢١)، صـ(١٨٢). وتهذيب الكمال، ت(٦٥٩٢)، (٣٠/٢٦٥وما بعدها). والسير، ت(٢٢١)، (٩/٥٨٠وما بعدها). والتقريب، ت(٧٣٠٩)، صـ(٥٧٣).

٥_ **مَعْمَر بْن راشد**، تقدم عند الترجمة رقم(٥٨)، وخلاصة حاله أنه ثقة، تكلم في روايته عن: الأعمش، وهشام بن عروة، وعاصم بن أبي النجود، وثابت، وأهلِ البصرة، ولكن روايته عن ثابت فيها خلافٌ، فقد قبلها أحمدُ وردها ابنُ معين، وحديثُه عن هشام خرجهُ البخاريُ كما ذكر ابنُ حجر، فالحاصل أنه ثقة، إلا في روايته عن البصريين، وعن الأعمش، وعاصم بن أبي النجود، واختلف في روايته عن هشام بن عروة، وثابت.

٦_**الزهري**، إمام، فقيه، حافظ، متفق عليه جلالةً وإتقانًا. ولكن روايته عن البعض مرسلة، وقد تقدم عند الترجمة رقم (٢٢).

٧_**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كعب** بْنِ مَالِكٍ، الأَنْصَارِيُّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وَأَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. وَعَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَهِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ.

قال ابن سعد: "كان ثقة". وقال أبو حاتم: "روى عن أبيه. روى عنه الزهري". وقال النووي: "ثقة". وذكره ابن حبان في الثقات". وقال الذهبي: "ثقة، مكثر". وقال ابن حجر في التهذيب: "وذكره العسكري في من وُلِد على عهد النبي-ﷺ- ولم يروِ عنه شيئًا، وقال أحمد بن صالح: لم يسمع الزهريُ مِن عبد الرحمن بن كعب شيئًا، إنما روى عن عبدِ الرحمن بن عبد الله بن كعب[(١)]، ولم يذكره النسائي في شيوخِ الزهري، إنما ذكر ابنَ أخيه حَسب". وقال في التقريب: "ثقة، من كبار التابعين، ويقال: ولد في عهد النبي ﷺ".

مات في خلافة سليمان بن عبد الملك[(٢)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، من كبار التابعين.

٨_ **كَعْبُ بْنُ مَالِكِ** بْنِ عَمْرِو بْنِ القَيْنِ، الأَنْصَارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، أَبُو عبد اللَّهِ، وَيُقَالُ: "أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن" رضي الله عنه.

---

(١)بل ذَكَرَ روايَتَه عن الزهري ابنُ أبي حاتم، والمزي، وغيرُهُمَا ممن ترجم له. وقال أبو زرعة العراقي عند ذكر الزهري: "وَقَالَ أَحْمَد بن صَالح:لم يسمع مِن عبد الرَّحْمَن بْن كَعْب بن مَالك شَيْئًا، الذِي يروي عَنهُ هُوَ عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن كَعْب بْن مَالك. قلت: روَايَتُه عَن عبد الرَّحْمَن بن كَعْب بن مَالك فِي صَحِيح البُخَارِيّ، وعَن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن كَعْب فِي الصَّحِيحَيْنِ". ينظر: تحفة التحصيل، صـ(٢٨٨).

(٢)ينظر: الطبقات الكبير، ت(١٦٩١)، (٢٦٩/٧). والجرح والتعديل، ت(١٣٣٠)، (٢٨٠/٥). والثقات، لابن حبان، (٨٠/٥). وتهذيب الكمال، ت(٣٩٤١)، (٣٦٩/١٧و٣٧٠). وتهذيب الأسماء واللغات، ت(٣٦٠)، (٣٠٣/١). والكاشف، ت(٣٢٩٨)، (٦٤١/١). وتهذيب التهذيب، ت(٥١٢)، (٢٥٩/٦وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٣٩٩١)، صـ(٣٤٩).

رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ، وعن: أسيد بْن حضير. وعَنْهُ: بَنُوهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، وَمُحَمَّد[1].

٢_الحكم على الحديث.

تبين بعد الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: إبراهيم بن معاوية، ضعيف الحديث. وقد تابع إبراهيمَ بنَ معاوية على رفعِ الحديث **إبراهيمُ بن موسى الفراء**، وإبراهيم هذا ثقةٌ، حافظٌ[2]، وهذه المتابعةُ، وإن كانت ضعيفةً؛ لأن في إسنادها **الحسن بن علي بن زياد** السري، وهو مجهول الحال، وقد تقدم عند ترجمة محمد بن صدقة الفدكي، ورقمها (٢). إلا أنها تتقوي بطريقِ الحاكم، ويتقوى بها، فيكون كلٌ منهما حسنًا لغيره بالآخرِ.

وعليه فالحديث مِن وجهه المرفوعِ يظهرُ -بداية- أنه حسن لغيره، ولكِنْ هذا الوجهُ المرفوعُ فيه علةٌ بينها الأَئِمةُ، وهي المخالفةُ، مخالفةُ هشام، أو تفردُهُ برفع الحديثِ عن معمر. وخالفه: عبدُ الرزاق، وابنُ المبارك فروياه عن معمرٍ مرسلًا. وكذلك رواه الليثُ، وابنُ وهب عن يونس، عن ابنِ شهابٍ مرسلًا.

وعبد الرزاق، وابن المبارك، عن معمر أوثقُ مِن هشامٍ، بالإضافة إلى كون الليثِ، وابنِ يونس رواياه مرسلًا عن ابن شهاب.

وقد صرح البيهقي بذلك فقال: "هَكَذَا[يعني: موصولا]رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ. وَخَالَفَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي إِسْنَادِهِ ...".

وصرح الطبراني بتفرد هشام بهذه المخالفة فقال: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ مَوْصُولًا عَنْ مَعْمَرٍ إِلَّا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ".

وبَين العقيليُ المخالفِينَ فقال: "رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَن ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَنْ يُونُسَ، عَن ابْنِ شِهَابٍ، عَن ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: عَنْ يُونُسَ، عَن ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مُعَاذًا كَثُرَ دَيْنُهُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ ابْنُ رَبِيعَة: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَعمَارَةَ بْنِ غزيَّةَ، عَن ابْنِ شِهَابٍ، عَن ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مُعَاذًا ادَّانَ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ".

---

(١)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٢٤٩٨)، (٢٣٦٦/٥وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٤٩٨١)، (١٩٣/٢٤وما بعدها). والإصابة، ت(٧٤٦٧)، (٢٩٤/٩وما بعدها).

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٢٥٤)، (٢١٩/٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٧)، (٥٢٦/٥)، دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٢٥٩)، صـ(٩٤).

ثم رجح العقيليُ فقال: "وَالقَوْلُ مَا قَالَ يُونُسُ، وَمَعْمَرٌ". اهـ كلام العقيلي. وبه تكتملُ الصورة، ويكون الراجحَ في الحديث الإرسالُ.

والحديثُ مِن وجهه المرسل أخرجهُ أبو داود عن مُحَمَّد بْن المتَوَكِّلِ العَسْقَلَانِي، وَمُحَمَّد بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ، عن عَبْد الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَر(١).

هـ_دراسة إسناد الوجه المرسل.

١_ **مُحَمَّد بن المتوكل** بْن عَبْد الرحمن بْن حسان، القرشي، الهاشمي، أَبُو عَبد اللَّهِ بن أَبي السري، العسقلاني.

روى عن: أسباط بن محمد القرشي، وإسماعيل بْن عبد الكريم الصنعاني، وعبد الرزاق بن همام، وغيرهم. وعَنه: أَبُو داود، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني.

قال إبراهيم بن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد: "سألت يَحْيَى بْن مَعِين عَن ابْن أَبي السري العسقلاني فقال: ثقة". وَقَال أبو حاتم: "لين الحديث". وقال مسلمة: "كان كثير الوهم، وكان لا بأس به، قال ابن وضاح: كان كثير الحفظ، كثير الغلط". وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال: "كان من الحفاظ". وَقَال ابن عَدِيّ: "كثير الغلط". وقال ابن حجر: "صدوق، عارف، له أوهام كثيرة".

مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين(٢). وخلاصة حاله أنه صدوق، له أوهام كثيرة.

٢_ **محمد بن داود** بن سُفْيان، أبو جعفر، المِصِّيصيُّ.

روى عَنْ: عبد الرّزّاق، ويحيى بن حسّان التِّنِّيسيّ. وَعَنْهُ: أبو داود.

قال ابن حجر: "مقبول"(٣). وخلاصة حاله أنه مقبول.

٣_**عبد الرزاق بن همّام** بن نافع، أبو بكر، الحميري، مولاهم، الصَّنْعانيّ.

روى عَنْ: أبيه، ومَعْمَر، وابن جُرَيْج. وَعَنْهُ: محمود بن غيلان، وأحمد بن صالح، وأحمد بن الفرات.

قال عبد الوهّاب بن همّام: "كنت عند مَعْمَر فذكر أخي عبد الرزاق، فقال: خليق -إنْ عاش- أن تُضرب إِلَيْهِ أكباد الإِبِل". وقَالَ ابن مَعِين: "هشام بْن يوسف أثبت في ابن جُرَيْج من عبد الرّزّاق". وقال أحمد بن صالح: "قلت لأحمد بن حنبل: رأيتَ أحدًا أحسن حديثًا من عبد الرّزّاق ؟. قال: لَا". وقال أبو

---

(١)المراسيل، لأبي داود، حديث(١٦١_٢)، صـ(٢٥٩).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٤٥٢)، (١٠٥/٨). وثقات ابن حبان، ت(٨٨/٩). وتهذيب الكمال، ت(٥٥٧٨)، (٣٥٥/٢٦وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٦٩٥)، (٤٢٤/٩و٤٢٥). والتقريب، ت(٦٢٦٣)، صـ(٥٠٤).

(٣)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٥٢٠٢)، (١٧٤/٢٥). والتقريب، ت(٥٨٦٨)، صـ(٤٧٧).

زُرْعة الدِّمشقيُّ: "قلت لأحمد بْن حنبل: كَانَ عبد الرّزّاق يحفظ حديث مَعْمر ؟. قَالَ: نعم، قِيلَ لَهُ: فَمَنْ أثبت في ابن جُرَيْج: عبد الرّزاق، أو محمد بْن بَكْر البرْسَانيّ ؟. قَالَ: عبد الرّزّاق، وقال لي: أتينا عبد الرّزّاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر. ومَن سَمِعَ منه بعدما ذهَب بصره فهو ضعيف السَّماع". وقال الأثرم: "سَمِعْتُ أبا عَبْد الله يُسأل عَنْ حديث: النار جبار. فقال: هذا باطل، ليس من هذا شيء. ثم قَالَ: وَمَن يُحَدِّث بِهِ عَنْ عبد الرّزّاق ؟. قلت: حدّثني أحمد بْن شَبويه، قَالَ: هَؤُلّاءِ سمعوا بعدما عَمي. كَانَ يُلقَّن فلُقِّنَه، وليس هُوَ في كُتُبه. وقد أسندوا عَنْهُ أحاديث ليست في كُتُبه، كَانَ يُلَقَّنَها بعدما عَمِي"[(١)]. وقال الحافظ ابن أبي الفوارس: "يزيد بن هارون، وهشيم، وعبد الرزاق لا يقولون إلا أخبرنا، فإذا رأيت حدثنا فهو من خطأ الكاتب". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ويحتج به". وقال النسائي: "فيه نظر لمن كتب عنه بآخره، كتب عنه أحاديث مناكير". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ مِمَّن جمع، وصنف، وَحفظ، وذاكر، وَكَانَ مِمَّن يخطىء إِذا حدث من حفظه، على تشيع فِيهِ". وقال ابن عدي: "ولعبد الرَّزَّاق بن همام أصناف وحديث كَثِير، وقد رحل إليه ثقاتُ المسلمين وأئمتُهُم، وكتبوا عَنْهُ، ولم يروا بحديثه بأسًا، إلا أنهم نسبوه إِلَى التشيع، وقد روى أحاديث فِي الفضائل مما لا يوافقه عَلَيْهَا أحدٌ مِن الثقات، فهذا أعظم ما رموه به مِن روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه فِي مثالب غيرهم، مما لم أذكره فِي كتابي هَذَا، وأما فِي باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث فِي فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير". وقال الذهبي في السير: "الثِّقَةُ، الشِّيْعِيُّ". وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة، حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع". وقال في الهدي: "أحد الحفاظ الأثبات، صاحب التصانيف، وثقه الأئمة كلهم إلا العباس بن عبد العظيم العنبري وحده، فتكلم بكلام أفرط فيه، ولم يوافقه عليه أحد ... [ونقل ابنُ حجر أقوالَ العلماء فيه، ثم قال:] قلت: احتج به الشيخان في جملةٍ مِن حديثِ مَن سمع منه قبل الاختلاط، وضابطُ ذلك مَن سمع منه قبل المائتين، فأما بعدها فكان قد تغَير، وفيها سمع مِنه أحمدُ بنُ شبويه -فيما حكى الأثرمُ عن أحمد- وإسحاقُ الدَبَرِي، وطائفةٌ مِن شيوخ أبي عوانة، والطبرانيُ ممن تأخر إلى قرب الثمانينَ ومائتين. وروى له الباقون".

مات سنة إحدى عشرة ومائتين[(٢)]. والخلاصة أنه ثقة، حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع.

---

(١)قال الذهبي في التاريخ: "عبد الرّزَّاق راوية الإسلام، وهو صدوقٌ في نفسه، وحديثُه محتجٌ بِهِ في الصِّحاح. ولكن ما هُوَ ممّن إذا تفرّد بشيء عُدّ صحيحًا غريبًا. بل إذا تفرّد بشيء عُدّ مُنْكَرًا. وكان مِن مذهبه أن يَقُولُ: أَخْبَرَنَا، ولا يَقُولُ: حدثنا. وهي عادة جماعةٍ مِن أقرانه، وممّن قَبلَه كحمّاد بْن سَلَمَةَ، وهشيم".

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٠٤)، (٣٨/٦و٣٩). وثقات ابن حبان، (٤١٢/٨). والكامل، ت(١٤٦٣/٤٩٥)، (٥٦٤/٧). وتهذيب الكمال، ت(٣٤١٥)، (٥٢/١٨وما بعدها). والسير، ت(٢٢٠)،

٤_ **مَعْمَر بْن راشد**، ثقة، إلا في روايته عن البصريين، وعن الأعمش، وعاصم بن أبي النجود، واختلف في روايته عن هشام بن عروة، وثابت، وقد تقدم في هذه الترجمة.

٥_**الزهري**، إمام، فقيه، حافظ، متفق عليه جلالةً وإتقانًا. ولكن روايته عن البعض مرسلة، وقد تقدم عند الترجمة رقم (٢٢).

٦_**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كعب**، ثقة، من كبار التابعين، تقدم قبل قليل.

و_الحكم على الحديث مِن وجهه المرسل.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: عبد الرزاق، تغير، وكان يتشيع. ولكن لهذا الوجه المرسل طريقٌ صحيحة أخرجها أبو داود عن سليمان بن داود المهْرِي، عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، به، مرسلًا.

ز_دراسة إسناد هذا الطريق.

١_ **سليمان بن داود** بن حماد، أَبُو الربيع، المِصْريُّ.

روى عَنْ: عَبْد اللَّه بْن وَهْب، وإدريس بْن يحيى الزّاهد، وعبد الملك بْن الماجِشُون. وَعَنْهُ: أبو داود، والنسائي، وغيرهما.

قال أَبُو داود: "قَل من رأيت فِي فضله". وَقَال النَّسَائي: "ثقة". وَقَال أَبُو سَعِيد بْن يونس: "كان زاهدا، وكان فقيهًا على مذهب مالك بْن أنس". وقال الذهبي: "ثقة، فقيه". وقال ابن حجر: "ثقة".

توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، فقيه.

٢_**عبد الله بن وهب**، ثقة، حافظ، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عمران، ورقمها (٢٢).

٣_**يونس بن يزيد** بن أبي النِّجاد. تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عمران، برقم(٢٢)، وهو ثقة.

٤_**الزهري**، إمام، فقيه، حافظ، متفق عليه جلالةً وإتقانًا. ولكن روايته عن البعض مرسلة، وقد تقدم عند الترجمة رقم (٢٢).

٥_**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كعب**، ثقة، من كبار التابعين، تقدم قبل قليل.

وعليه فالحديث من وجهه المرسل صحيح، وهو الوجه الراجح كما سبق.

(٩/٥٦٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٣٢)، (٥/٣٧٤)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٦٠٨)، (٦/٣١٠وما بعدها). والتقريب، ت(٤٠٦٤)، صـ(٣٥٤). وهدي الساري، صـ(٤١٩و٤٢٠).

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٢٥٠٨)، (١١/٤٠٩و٤١٠). والتقريب، ت(٢٥٥١)، صـ(٢٥١). والكاشف، ت(٢٠٨٣)، (١/٤٥٩).

٨٨_محمد بن محمد بن رجاء بن السندي، أبو بكر.

محمد بن محمد بن رجاء بن السِّنْدي[١]، أَبُو بَكْر، الحنظلي[٢]، الإسفراييني[٣]، الحَافِظ. مصنّف الصّحيح عَلَى شرط مُسْلِم.

سَمِعَ: أباه، وأبا الرّبيع الزّهْرَانيّ، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حَنْبَل، وَإِبْرَاهِيمَ بنَ المنذر الحزامي، وأحمد بن عيسى المصري، وجدَه رجاءَ بنَ السندي، وسويدَ بن سعيد، وصفوان بن صالح الدمشقي، وعباس بن الوليد النرسي، وأبا بكر وعثمان ابنَي أبي شيبة، وعلي ابن المدِينِيّ، وعمرو بنَ زُرارة، ومحمد بن المصفي، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، ومحمد بن يحيى بن أبي عمرو، وموسى بن عبد الرحمن المسروقي، ومحمد بن بكار بن الريان، ويحيى بن عثمان الحربي، ويعقوبَ بنَ حميد، وطبقتهم بالحجاز، والعراق، ومصر، وغير ذلك.

وروى عن: إبراهيم بن محمد الشافعي، وأبي عمار الحسين بن حريث. وهو يشارك مسلمًا في أكثر شيوخه.

وَعَنْهُ: أبو حامد بن الشرقي، وأبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، وأبو طاهر محمد بن عبد الله الجويني، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الشيباني، وأبو العباس محمد بن عبد الله بن النعمان الإسفراييني، وأبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك، والمؤمل بن الحسن، وأبو محمد يحيى بن منصور القاضي.

وكتب عنه ابنُ أبي حاتم.

قال ابن أبي حاتم: "صدوق". وقَالَ الحاكم: "كَانَ ثَبْتًا، دينًا، مقدَّمًا في عصره". **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين ومائتين. وكان من أبناء الثمانين[٤].

---

(١)قال السمعاني: "السِّنْدِي: بكسر السين المهملة، وسكون النون، وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى السِند، وهي من بلاد الهند".

(٢)قال السمعاني: "الحَنْظَلِي: بفتح الحاء المهملة، وسكون النون، وفتح الظاء المعجمة، هذه النسبة إلى بني حَنْظَلَة، وهم جماعة من غطفان ..."إلخ. الأنساب، (٢/٢٧٩).

(٣)قال السمعاني: "الإِسْفَرَايِينِي: بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وفتح الفاء والراء، وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى إسفرايين، وهي بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جُرْجَان ... خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديمًا وحديثًا ..."إلخ. الأنساب، (١/١٤٣وما بعدها).

(٤)هذه الكلمة يقولها الذهبي في كثير مِن التراجم، ويريد بها أنه عاش حوالي ثمانين عامًا. ينظر: السير، ت(٢٤٠)، (١٣/٤٩٢و٤٩٣). وطبقات الحفاظ، للسيوطي، ت(٦٨٢)، صـ(٣٠١و٣٠٢).

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (٣/٣٢١). وتاريخ الإسلام، ت(٤٩٩)، (٦/٨٢٣)، دار الغرب. وتاريخ جرجان، لحمزة بن يوسف السهمي، ت(٦٥٣)، صـ(٣٥٠)، طبعة دائرة المعارف العثمانية. وتاريخ دمشق، ت(٦٩٤٠)، (٥٥/١٦٢و١٦٣). وتذكرة الحفاظ، ت(٧٠٦)، (٢/٦٨٦). وتكملة الإكمال، ت(٣٣٤٥)، (٣/٣٥٤). والجرح والتعديل، ت(٣٧١)، (٨/٨٧). والرسالة المستطرفة، صـ(٢٧). والسير، ت(٢٤٠)، (١٣/٤٩٢و٤٩٣). وطبقات الحفاظ، (٦٨٢)، صـ(٣٠١و٣٠٢). ومختصر تاريخ دمشق، ت(٢٢١)، (٢٣/١٨٥و١٨٦). ومعجم المؤلفين، ت (١٥٥٧٨)، (٣/٦٤٣).

رَوَى له الحاكِمُ ٢٢ حديثًا[1].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه. سبق دراسة حديث له عند ترجمة محمد بن غزوان، ورقمها (٧٧).

---

(١)المستدرك، (٩/٦٤٦)، طبعة التأصيل.

٨٩_ محمد بن محمد بن سليمان، أبو بكر.

محمد بْن محمد بْن سُليمان بْن الحارث بن عبد الرحمن، أبو بَكْر، الأزدي[١]، البَاغَنْدِي[٢]، الحافظ، الواسطيّ[٣]، ثم البغدادي، المقرِيءُ.

سَمِعَ: أحمد بن أبي الحواري، وإسحاق بن عقيل بن عبد الرزاق بن عمر، والحارث بْن مسكين المصري، ودُحَيم بن اليتيم الدمشقي، وسُوَيْد بْن سَعِيد الحَدَثَانِي، وشَيْبان بْن فَرُّوخ الأبلي، وعمران بن خالد بن أبي جميل، وعلي ابن المدِينِيّ، ومحمد بن عَبْد اللَّه بْن نُمَيْر، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ومحمد بن الوزير، ومحمود بن خالد، وهشام بن عمّار، وهشام بن خالد الأزرق، وخلقًا كثيرًا بمصر، والشّام، والعراق.

وروى عن: أبيه، وأبي حذافة السهمي، وأبي هشام الرفاعي، وإبراهيم بن سلام، وإبراهيم بنِ سعيد الجوهري، وأحمد بن محمد بن عمر بن يونس، وأحمد بن سنان الواسطي، وأحمد بن عبيد الله العنبري، وإسماعيل بن عبد الله السكري، وزياد بن أيوب، وسالم بن إبراهيم بن أبي بكر بن عياش، والصَلت بن مسعود الجحدري، وعبد السلام بن عبد الحميد الإمام، وعبد الله بن عمر بن أبان، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وعلي بن سهل الدقاق، وعمار بن خالد الأشقر، وأبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي، والقاسم بن يزيد بن خليد، وكثير بن عبيد، ولُوَين محمد بن سليمان، ومحمد بن أبان الواسطي، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، ومحمد بن زُنْبُور المكي، ومحمد بن عقبة بن علقمة، ومحمد بن مصفى، ومسيب بن واضح، وهارون بن حاتم، ووهب بن بقية، ووهبان الواسطي، وغيرِهِم.

وكان أولُ سماعِهِ في سنةِ سبعٍ وعشرينَ ومائتين، بواسِط.

رَوَى عَنْهُ: الطبرانيُ، وأبو بكر الشافعي، وأبو بَكْر ابن المقرئ، وأبو بَكْر أحمدُ بْنُ عَبْدان الشيرازيُ، وأبو الفرج أحمد بنُ القاسم بن مهدي الخشاب، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البَحِيرِي، والحاكم أبو أحمد، وأبو علي الحسينُ بن علي النيسابوري، وأبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، وأبو عبد الله الحسين بن عمران بن حبيش الضراب، وأبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي، ودَعْلَج بن

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الكبير، برقم(٣٧).

(٢)قال السمعاني: "البَاغَنْدِي: بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة، وسكون النون، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى باغند، وظني أنها قرية مِن قرى واسط". اهـ. وهذه النسبة اشتهر بها أبوه قبلَه؛ ولذلك يقال له: ابن الباغندي. ويجوز أن يقال له: "الباغندي"، ولذلك قيل في بعض مصادر الترجمة: "المعروف بالباغندي". وقيل في البعض الآخر: "المعروف بابن الباغندي". والله أعلم.

(٣)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة مُحمد بن عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ، الواسِطِي، برقم(١٥).

أحمد، وعُمَر بْن شاهين، وعلي ابنُ القاضي المَحامليّ، وأبو الحسن علي بن عمر الحربي، وأبو الحسين عبيد الله ابنُ البّواب، ومحمد بن مَخلَد الدُورِي، ومحمد بن المظفّر، ومحمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، وأبو عمر محمد بن العباس بن حَيُّويَه، وأبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، وغيرُهم.

قَالَ إبراهيم الأصبهاني: "كذاب". وقال محمد بْن أحمد بْن أَبِي خَيْثَمَة الحافظ: "هُوَ ثقةٌ، لو كَانَ بالمَوْصل لخَرَجْتم إِلَيْهِ، ولكنه يتطرحُ عليكم". وقال أبو بَكْر الإسماعيليّ: "لَا أتَّهِمُه بالكذِب، ولكنّه خبيثُ التّدليس، ومصحِّفٌ أيضًا". وقال ابن عدي: "وللباغندي أشياءُ أُنكرت عليه مِن الأحاديث، وكان مدلسًا يدلس عَلَى ألوان، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب". وقال حمزةُ السَّهْميّ: "سألت أحمد بْن عَبْدان عَنِ الباغَنْديّ فقال: كَانَ يخلط، ويدلِس، وهو أحفظُ مِن أَبِي بَكْر بْن أَبِي داود. وسألت الدَّارَقُطْنِيّ عَنْهُ فقال: كَانَ كثير التّدليس، يحدِّث بما لم يسمع. وسمعتُ أحمد بْن عَبْدان: سَمِعْتُ أبا عَمْرو الرّاسبيّ يَقُولُ: دخلت أَنَا وعَبْد اللَّه بْن مُظاهر عَلَى الباغَنْديّ، فأخرج إلينا مِن تخريجه فقال لَهُ ابن مُظَاهر: يا أبا بَكْر، اقبل نصيحتي وادفع إليَّ تخريجك أُغرّقه وأُخرج لك ما تصير بهِ أبا بَكْر بْنَ أَبِي شَيْبة، ثمّ قَالَ لي ابنُ مُظَاهر: هذا لَا يكذب، ولكنه شَرِهٌ، يقول فيما لم يسمعه: أخبرنا". وقال السلمي: "سألت الدارقطني عنه فقال: هو مُخلِّطٌ، مُدلِّسٌ، يَكتبُ الحديث عن بعضِ مَن حضَرَهُ مِن أصحابِه، ثم يُسقِطُ بينَه وبين شيخِه ثلاثةً، وهو كثيرُ الخطأِ، حُدِّثنا عنه عندَ بعضِهم: حدَّثنا فلانٌ، وعندَ آخَرَ: ذَكَر فلانٌ، وعندَ آخَرَ: بينه وبين شيخِه رجلٌ". وقال أبو بَكْر الخطيب: "وكان كثير الحديث، رَحَل فيه إلى الأمصار البعيدة، وعُني به العنايةَ العظيمة، وأخذ عن الحفاظ والأئمة ... وكان فهما حافظًا عارفًا، وبلغني أن عامة ما حدث به كان يرويه مِن حفظه ... لم يثبت مِن أمرِ ابن الباغندي ما يُعَاب به سوى التدليس، ورأيت كافةَ شيوخنا يحتجُون بحديثِه ويخرجونه في الصحيح". وقال أبو القاسم اللالكائي: "يُذكر أن الباغندي كان يسرد الحديث مِن حَفْظِه كَسْرد التّلاوة السريعةِ حتّى تسقُطَ عِمَامته". وذكره الذهبي في المغني، وقال: "فيه لين". وذكره في الميزان، وقال: "صدوق، مِن بحور الحديث". وذكره ابنُ حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، وقال: "مشهور بالتدليس، مع الصدق والأمانة". **وخلاصة حاله** أنه صدوق، يخطيء، ويدلس.

تُـوُفّي يوم الجمعة، بالعَشِي، ودفن يومَ السبت، لعشرةٍ بقِين مِن ذي الحجة، سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة[1].

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

---

(١)ذكره ابن العماد في وفيات سنة اثنتين وثلاثمائة، مع أن المعروف أنه توفي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

الأعلام، للزركلي، (١٩/٧). والأنساب، (٢٦٢/١). وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ت(١٤٦٥)، صـ(٢٣٨). وتاريخ الإسلام، ت(٧٩)، (٢٥٧/٧و٢٥٨)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٢٥٢)، (٣٤٣/٤وما بعدها). وتاريخ دمشق، ت(٦٩٤٣)، (١٦٦/٥٥وما بعدها). والتبيين لأسماء المدلسين، ت (٧١)، صـ(٥٣و٥٤). وتذكرة الحفاظ، ت(٧٣٧)، (٧٣٦/٢و٧٣٧). وسُؤَالات السُّلمي للدارقطني، سؤال(٣٤٣)، صـ(٢٨٤). وسؤالات حمزة للدارقطني، سؤال(٣٦)، صـ(٨٩وما بعدها). والسير، ت(٢١٥)، (٣٨٣/١٤وما بعدها). وشَذَرَات الذهب، (١٣/٤و١٤). والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٣١٨٢)، (٩٧/٣). وطبقات الحفاظ، للسيوطي، ت(٧١١)، صـ(٣١٤و٣١٥). وطبقات المدلسين، ت(١٠٠)، صـ(٤٤). وغاية النهاية، ت(٣٤١١)، (٢١١/٢). وفَتْحُ البَاب، ت(٧٢٨)، صـ(١١٣). والكامل، ت(١٧٨٨/١٦٧)، (٥٦٤/٧). واللُّباب، (١١١/١). ولسان الميزان، ت(٧٣٥٦)، (٤٧٣/٧وما بعدها). ومختصر الكامل، ت(١٧٨٨)، صـ(٧٠٤). ومختصر تاريخ دمشق، ت(٢٢٤)، (١٨٧/٢٣). ومعجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ت(٩٧)، (٤٣٩/١و٤٤٠). والمُعِين، ت(١٢٢١)، صـ(١٠٨). ومَغَانِي الأخيار، ت(٣٥٤٩)، (٣٨٤/٣). والمغني، ت(٥٩٤٥)، (٢٦٠/٢). والمقتنى، ت(٨٤١)، (١٢٣/١). والمنتظم، (٢٢١٩)، (٢٤٤/١٣و٢٤٥). والميزان، ت(٨١٣٠)، (٢٦/٤و٢٧). والنجوم الزاهرة، (٢٣٨/٣و٢٣٩). والوافي، ت(١)، (٩٧/١).

رَوَى له الحاكِمُ ثمانيةَ أحاديث[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: "حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الفَقِيهُ، حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيُّ، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، حدثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها- عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: طَلَاقُ الْأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ، وَقَرْؤُهَا حَيْضَتَانِ. قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: فَذَكَرْتُهُ لِمُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي كَمَا حَدَّثَ ابْنَ جُرَيْجٍ، فَحَدَّثَنِي مُظَاهِرٌ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: طَلَاقُ الأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ، وَقَرْؤُهَا حَيْضَتَانِ. مِثْلَ مَا حَدَّثَهُ. مُظَاهِرُ بْنُ أَسْلَمَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنْ مُقَدَّمِي مَشَايِخِنَا بِجَرْحٍ، فَإِذا الحَدِيثُ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- حَدِيثٌ يُعَارِضُهُ"[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الدَّارمي في سننه، كتاب الطلاق، بَاب فِي طَلَاقِ الأَمَةِ، حديث(٢٣٤٠)، (١٤٧٣/٣و١٤٧٤). وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطلاق، بَاب فِي طَلَاقِ الأَمَةِ وَعِدَّتِهَا،

---

(١)المستدرك، (٦٤٦/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الطلاق، حديث(٢٨٦١)، (٥٠٨/٣)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٣١/٢٨٢٢)، (٢٢٣/٢)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢٠٥/٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٨١١)، (٢٤٥/٢)، دار الحرمين.

حديث(٢٠٨٠)، (٦٧٢/١). عن محمد بن بشار. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب في سنة طلاق العبد، حديث(٢١٨٩)، (٥١٢/٣و٥١٣). عن محمد بن مسعود. وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب أبواب الطلاق واللعان، بَاب مَا جَاءَ أَنَّ طَلاَقَ الأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ، حديث(١١٨٢)، (٤٧٤/٢و٤٧٥). عن محمد بن يحيى النيسابوري. وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، ت(٦٣٤)، (١٤١/٢). عن محمد بن إدريس. وأخرجه الدارقطني في سننه، كِتَاب الطَّلَاقِ وَالْخُلْعِ وَالإِيلَاءِ وَغَيْرِهِ، حديث(٤٠٠٣)، (٧١/٥و٧٢). عن أَبِي بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيّ، عن مُحَمَّدِ بْن إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدِ بْن أَحْمَدَ بْنِ الجُنَيْدِ، وَجَمَاعَةٍ. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب الرَّجْعَةِ، بَاب مَا جَاءَ فِي عَدَدِ طَلَاقِ العَبْدِ، حديث(١٥١٧٠)، (٦٠٦/٧). عن عَبْد اللهِ بن يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيّ، عن مُحَمَّد بن الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ القَطَّان، عن عَلِيّ بن الحَسَنِ الهِلَالِيّ.

كلهم: الدارمي، ومحمد بن بشار، ومحمد بن مسعود، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن إدريس، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن أحمد بن الجنيد، وعلي بن الحسن الهلالي، عن أبي عاصم، به، بلفظِهِ، وبقولِ أبي عاصم، إلا أن عند الترمذي: "وعدتها"، بدل: "قرئها". وعند العقيلي، والبيهقي ذَكَر الحديث بمِثلِه، ولم يذكُر قولَ أبي عاصمٍ عندَ العُقَيلي.

وقال أبو داود: "وهو حديثٌ مجهول".

وقال الترمذي: "وَفِي البَاب عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ. حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلا مِنْ حَدِيثِ مُظَاهِر بْنِ أَسْلَمَ، وَمُظَاهِرٌ لاَ نَعْرِفُ لَهُ فِي العِلْمِ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -ﷺ- وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ".

وقال العقيلي: "غير محفوظ إلا عن مظاهر هذا"(١).

وقال الدارقطني: "حدثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ: لَيْسَ بِالبَصْرَةِ حَدِيثٌ أَنْكَرَ مِنْ حَدِيثِ مُظَاهِرٍ هَذَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ: وَالصَّحِيحُ عَن القَاسِمِ خِلَافُ هَذَا".

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٦٧٤٩)، (٢٦/٧). عن مُحَمَّد بْن أَبِي زُرْعَةَ، عن هِشَام بْن عَمَّارٍ، عن سُلَيْمَان بْن مُوسَى، عن مظاهر، به، بمثله.

وقال: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ مُوسَى إِلَّا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَلَمْ يَرْوِهِ عَنْ مُظَاهِر بنِ أَسْلَمَ إِلَّا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى الكُوفِيُّ، وَأَبُو عَاصِمٍ".

---

(١)الضعفاء الكبير، ت(٦٣٤)، (١٤١/٢)، بتصرف يسير.

وأخرجه الدارقطني في سننه، كِتَاب الطَّلَاقِ وَالخُلْعِ وَالإِيلَاءِ وَغَيْرِهِ، حديث(٤٠٠٢)، (٧١/٥)-ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب الرَّجْعَةِ، بَاب مَا جَاءَ فِي عَدَدِ طَلَاقِ العَبْدِ، حديث(١٥١٦٩)، (٦٠٦/٧)- عن يُوسُف بْن يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ خَالِد، عن إِبْرَاهِيم بْن عَبْدِ العَزِيزِ المقَوِّم، عن صُغْدِيّ بْن سِنَانٍ، عَنْ مُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ، عَن القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طَلَاقُ العَبْدِ تَطْلِيقَتَانِ، وَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا، وَقُرْءُ الأَمَةِ حَيْضَتَانِ، وَتَتَزَوَّجُ الحُرَّةُ عَلَى الأَمَةِ، وَلَا تَتَزَوَّجُ الأَمَةُ عَلَى الحُرَّةِ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أبو النضر**، الفقيه، ثقة، حافظ، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن المجبر، ورقمها (٢٩).

٢_**محمد بن سليمان**، صاحب الترجمة، وهو صدوق، يخطيء، ويدلس.

٣_**الضحاك بن مخلد**، ثقة، ثبت، تقدم عند ترجمة محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف، ورقمُهَا (٨٣).

٤_**ابن جريج**، ثقة، فقيه، فاضل، يدلس، ويرسل، تقدم عند ترجمة محمد بن علي بن شعيب، برقم (٥١).

٥_**مُظَاهِرُ بْنُ أَسْلَمَ**، المخْزُومِيُّ.

روى عن: القاسم بن محمد، وسعيد المقبري. وَعَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ، وَالثَّوْرِيُّ، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ.

قَال أَبُو عاصم النبيل: "ليس بالبصرة حديثٌ أنكر مِن حديث مظاهر". وقال إسحاق بن منصور، عَن ابن مَعِين: "ليس بشيءٍ، مع أنه رجلٌ لا يُعرف". وَقَال أَبُو داود: "رجل مجهول، وحديثه فِي طلاق الأمة منكر". وَقَال التِّرْمِذِيّ: "لايعرف لَهُ فِي العلم غير هَذَا الحديث". وَقَال أَبُو حاتم: "منكر الحَدِيث، ضعيف الحديث". وَقَال النَّسَائي: "ضعيف". وقال الحاكم: "شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنْ مُقَدَّمِي مَشَايِخِنَا بِجَرْحٍ"(١). وقال الذهبي: "مدني، ضعيف". وقال ابنُ حجر: "ضعيف"(٢). والخلاصة أنه ضعيف.

٦_**القاسم بن محمد** بن أبي بكر، إمام، حافظ، فقيه، ثقة، تقدم عند ترجمة ابن المجبر، ورقمها (٢٩).

٧_**عائشة بنت الصديق رضي الله عنها**، تقدمت عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، ورقمها (١٩).

د_الحكم على الحديث.

---

(١)المستدرك، كتاب الطلاق، حديث(٢٨٦١)، (٥٠٨/٣)، طبعة التأصيل.

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٠٠٣)، (٤٣٩/٨). وتهذيب الكمال، ت(٦٠١٦)، (٩٦/٢٨و٩٧). وتاريخ الإسلام، ت(٤٢٠)، (٩٨٢/٣)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٦٧٢١)، صـ(٥٣٥).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: محمد بن سليمان، صاحب الترجمة، صدوق، يخطيء، ويدلس. ومظاهر بن أسلم، ضعيف. وأما تدليس ابن جريج فقد زال بتصريحه بالسماع في بعض الطرق. ومدار جميعِ الطرق على مظاهر، فالحديث منكرٌ كما بين أبو داود[١].

وقد سُئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: "يرويه مظاهرُ بنُ أسلم، من البصرة، قيل:[٢]لا ... معه، قال: لا، عن القاسم، عن عائشة. حدث به عنه: ابن جريج، وأبو عاصم النبيل، وصغدي بن سنان. وحدث به شيخٌ كان ببغداد، يعرف بمحمد بن سعيد البُزُوري عن علي بن حرب، عن أبي عاصم، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ القاسم، عن عائشة. ومظاهر هذا ضعيفٌ. والصحيح عن القاسم بن محمد مِن قوله. وقيل له: فهل بلغك عَنْ رَسُولِ اللَّه-ﷺ- في ذلك شيء ؟. قال: لا. قاله هشيم بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن القاسم، وهو الصواب. قال الشيخ: ليس لمظاهر حديثٌ غير هذا، وحديث آخر، وأخطأ فيه"[٣].

وقال البيهقي: "وَأَمَّا حَدِيثُ مُظَاهِرِ بنِ أَسْلَمَ، عَن القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا: تُطَلَّقُ الأَمَةُ تَطْلِيقَتَيْنِ، وَقُرْؤُهَا حَيْضَتَانِ. فَإِنَّهُ حَدِيثٌ أَنْكَرَهُ عَلَيْهِ أَهْلُ البَصْرَةِ، وَضَعَّفَهُ البُخَارِيُّ، وَغَيْرُهُ مِنَ الحُفَّاظِ، وَكَيْفَ يَصِحُّ ذَلِكَ وَفِي رِوَايَةِ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَن القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ: أَبَلَغَكَ عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- فِي هَذَا ؟. فَقَالَ: لَا"[٤].

وقال المزي بعد تخريج الحديث وذِكر طرقه: "روى أسامةُ بن زيد بن أسلم، عن أبيه أنه كان جالسًا عند أبيه فأرسل الأميرُ فأخبره أنه سأل القاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله عن ذلك، فقالا: هذا، وقالا له: قل له: إن هذا ليس في كتاب الله، ولا سنة رسول الله ﷺ، ولكن عَمِل به المسلمون، فدل ذلك على أن الحديثَ المرفوع غيرُ محفوظ"[٥].

وقد رُوِي هذا الحديث مرفوعًا مِن حديث ابن عمر:

فأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطلاق، بَاب فِي طَلَاقِ الأَمَةِ وَعِدَّتِهَا، حديث(٢٠٧٩)، (١/٦٧١و٦٧٢). عن مُحَمَّد بن طَرِيفٍ، وَإِبْرَاهِيم بْن سَعِيدٍ الجَوْهَرِيّ. وأخرجه البزار في مسنده، مسند ابن عمر، حديث(٥٤٠١)، (١٢/٢٨و٢٩). عن أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ بْنِ الحُسَيْنِ. وأخرجه الدارقطني في سننه،

---

(١)سبق بيان ذلك عند الترجمة لمظاهر.

(٢)من هنا إلى قوله: "عن عائشة". وُجِد كذلك في المخطوط والمطبوع، ولم أفهمه، ولا بينه المحقق.

(٣)عِلَل الدارقطني، سُؤَال(٣٨٨٥)، (١٥/١٢٤و١٢٥).

(٤)السنن الصغير، كتاب الخلع والطلاق، بَاب الطَّلَاقِ بِالرِّجَالِ وَالعِدَّةِ بِالنِّسَاءِ، حديث(٢٧٠٩)، (٣/١٣٠).

(٥)تحفة الأشراف، حديث(١٧٥٥٥)، (١٢/٢٨٥و٢٨٦).

كِتَاب الطَّلَاقِ وَالخُلْعِ وَالإِيلَاءِ وَغَيْرِهِ، حديث(٣٩٩٤)، وحديث(٣٩٩٥)، (٥/٦٨و٦٩). عن الحُسَيْن بن إِسْمَاعِيلَ، عن عَلِيّ بْن شُعَيْبٍ. وعن عُثْمَان بْن جَعْفَرٍ اللَّبَّان، عن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ الأَحْمَسِيّ. وعن أبي بكر النيسابوري، عن سعدان بن نصر، وأحمد بن منصور. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب الرَّجْعَةِ، بَاب مَا جَاءَ فِي عَدَدِ طَلَاقِ العَبْدِ، حديث(١٥١٦٦)، (٧/٦٠٥). عن عَلِيّ بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الرَّزَّاز، وَإِسْمَاعِيل بنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّار، عن سَعْدَان بْن نَصْرٍ.

كلهم: محمد بن طريف، وإبراهيم الجوهري، وأحمد بن عبد الله، وعلي بن شعيب، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، وسعدان، وأحمد بن منصور، عن عُمَر بْن شَبِيبٍ المسْلِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "طَلَاقُ الأَمَةِ اثْنَتَانِ، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ". اهـ، واللفظ لابن ماجه.

وقال البزار: "وَهَذَا الحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ إلا عُمَر بْنُ شَبِيبٍ".

وقال الدارقطني: "تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ شَبِيبٍ مَرْفُوعًا، وَكَانَ ضَعِيفًا، وَالصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَا رَوَاهُ سَالِمٌ وَنَافِعٌ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ".

وقال البيهقي: "تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ شَبِيبٍ المسْلِيُّ هَكَذَا مَرْفُوعًا، وَكَانَ ضَعِيفًا، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ سَالِمٌ وَنَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا". اهـ.

فالصواب كما بين العلماء أن الحديث مِن قول القاسم، ومن قول ابن عمر، ولا يصح مرفوعًا مِن طريقيهما؛ فقد سئل الدارقطني عن حديثِ عطية العوفي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: طلاق الأمة اثنتان، وعدتها حيضتان. فقال: يرويه عمر بن شبيب المسلي، عن عبد الله بن عيسى، عن عطية، عن ابن عمر، مرفوعًا. وحدث به أبو يعلى محمد بن زهير الأيلي، عن الأحمسي، عن عمر بن شبيب فقال: عن عبد الله بن عيسى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَوَهِمَ فِيهِ. والصوابُ: عن عبد الله بن عيسى، عن عطية، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيّ ﷺ. ولم يرفعه إلا عمرُ بن شبيب المسلي، وهو مِن أهل الكوفة، وحديثُه ضعيف، وهو مِن بني مُسْلِيَة، قبيلة؛ لأن نافعًا وسالما روياه عن ابن عمر موقوفًا[1]. اهـ.

وقال البيهقي[2]: "وَأَمَّا حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ شَبِيبٍ المسْلِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا: طَلَاقُ الأَمَةِ اثْنَتَانِ، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ. فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ؛ عُمَرُ بْنُ شَبِيبٍ، وَعَطِيَّةُ العَوْفِيُّ ضَعِيفَانِ، وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ سَالِمٍ وَنَافِعٍ عَن ابْنِ عُمَرَ مِنْ قَوْلِهِ: أَيُّهُمَا رَقَّ نَقَصَ الطَّلَاقُ بِرِقِّهِ، وَالعِدَّةُ لِلنِّسَاءِ". اهـ.

---

(١)عِلَل الدارقطني، سُؤَال(٣٠٧٨)، (١٣/١٨٨و١٨٩).

(٢)السنن الصغير، كتاب الخلع والطلاق، بَاب الطَّلَاق بِالرِّجَالِ وَالعِدَّة بِالنِّسَاءِ، حديث(٢٧٠٨)، (٣/١٢٩و١٣٠).

وقد أخرج الدارقطني في سننه، كِتَاب الطَّلَاقِ وَالخُلْعِ وَالإِيلَاءِ وَغَيْرِهِ، حديث(٤٠٠٠)، (٥/٧٠)-ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب الرَّجْعَةِ، بَاب مَا جَاءَ فِي عَدَدِ طَلَاقِ العَبْدِ، حديث(١٥١٦٥)، (٧/٦٠٥)-الروايةَ الموقوفةَ على ابنِ عمر فقال: "حدثنا أَبُو بَكْرٍ، حدثنا أَبُو الأَزْهَرِ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي الأَمَةِ تَكُونُ تَحْتَ الحُرِّ تَبِينُ بِتَطْلِيقَتَيْنِ وَتَعْتَدُّ حَيْضَتَيْنِ، وَإِذَا كَانَتِ الحُرَّةُ تَحْتَ العَبْدِ بَانَتْ بِتَطْلِيقَتَيْنِ، وَتَعْتَدُّ ثَلَاثَ حِيَضٍ". اهـ.

ثم قال الدارقطني: "وَكَذَلِكَ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَغَيْرُهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ. وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- مُنْكَرٌ، غَيْرُ ثَابِتٍ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ عَطِيَّةَ ضَعِيفٌ، وَسَالِمٌ وَنَافِعٌ أَثْبَتُ مِنْهُ، وَأَصَحُّ رِوَايَةً. وَالوَجْهُ الآخَرُ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ شَبِيبٍ ضَعِيفُ الحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِرِوَايَتِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ". اهـ.

وقال البيهقي: "وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَالِمٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فَمَذْهَبُهُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَيَّهُمَا رَقَّ نَقَصَ الطَّلَاقُ بِرِقِّهِ، هَذَا هُوَ مَذْهَبُ ابْنِ عُمَرَ-رضي الله عنه- فِي ذَلِكَ". اهـ.

وأما رواية القاسم الموقوفةُ عليه فقد أخرجها الدارقطني في سننه، كِتَاب الطَّلَاقِ وَالخُلْعِ وَالإِيلَاءِ وَغَيْرِهِ، حديث(٤٠٠٦)، (٥/٧٢و٧٣)- ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى، كتَاب الرَّجْعَةِ، بَاب مَا جَاءَ فِي عَدَدِ طَلَاقِ العَبْد، حديث(١٥١٧٢)، (٧/٦٠٦)-فقال: "حدثنا أَبُو بَكْرٍ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حدثنا أَبُو عَامِرٍ، حدثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: سُئِلَ القَاسِمُ عَنْ عِدَّةِ الأَمَةِ فَقَالَ: النَّاسُ يَقُولُونَ: حَيْضَتَانِ، وَإِنَّا لَا نَعْلَمُ ذَلِكَ، أَوْ قَالَ: لَا نَجِدُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ". اهـ.

وقال الدارقطني: "وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ القَاسِمِ، وَسَالِمٍ قَالَا: لَيْسَ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ عَمَلَ بِهِ المُسْلِمُونَ". اهـ. والله أعلم.

٩٠_محمد بن محمد بن عقبة، الشيباني[١].

أبو جعفر، محمد بن محمد بن عُقْبة بْن الهمام بن الوليد بن عبد الله بن الحُمَارس بن سَلَمة بن سُمير بن أسعد بن همام بن مُرة بن ذُهل بن شَيبان بن ذُهل[٢]الشَّيْبانيّ، الكوفي، مِن شَيْبَان، من أهل الكوفة، وشيخُهَا.

سَمِعَ: الحَسَن بن عليّ الحلْوانيّ، وأبا كُرَيْب محمد بن العلاء، وهذه الطبقة.

رَوَى عَنْهُ: الطَّبَرانيّ، وأبو بكر ابن المقرئ، وأبو عمرو بن حمدان، ويوسف الميَانَجِيّ، وجماعة.

قَالَ محمد بن أحمد بن حمّاد الكوفيّ الحافظ: "كنتُ في حجره، وحضرتُ جنازته. ومكثَ النّاسُ ينتابون قبرَه نحو السنة. وخُتِم عنده ختماتٌ كثيرةٌ. ووُلِد سنة عشرين ومائتين". وقال الذهبي في التاريخ: "كَانَ السّلطان يختارُه، والقضاةُ. وما قَالَ فهو القولُ. وكان ثقةً، كثير النّفع". وقال في السير: "وَكَانَ كَبِيرَ الشَّأْنِ، ثِقَة، نَافذَ الكَلِمَة، كَثِيْرَ النَّفع، انتَاب النَّاسُ قَبْرهُ نَحْو السَّنَّة، وَعَاشَ تِسْعًا وَثَمَانِيْنَ سَنَةً". **والخلاصة** أنه ثقة.

تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاَثمِائَةٍ.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٤٤١)، (١٤٩/٧)، دار الغرب. والسير، ت(١٢٢)، (١٤/٢٢٠و٢٢١). ومعجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ت(١٣٥)، (٤٨٦/١). والوافي، ت (٣)، (٩٧/١).

رَوَى له الحاكِمُ حديثين برقمي: (٩١١) و(١٣٨١)[٣].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حدثنا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ. وَأَخْبَرَنِي الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حدثنا بُنْدَارٌ، حدثنا مُحَمَّدٌ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يُونُسَ- وَهُوَ حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ- قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا كَانَ بِمَكَّةَ وَكَانَ رُومِيًّا- وَفِي حَدِيثِ شُعْبَةَ: اسْمُهُ وَقَّاصٌ- يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ**

---

(١)قال السمعاني: "الشَّيْبَانِي: بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، والباء الموحدة بعدها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذُهل بن ثَعلبة بن عُكَابَة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قَاسِط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِي بن جَدِيلة بن أَسَد بن ربيعة بن نِزَار بن مَعَد بن عدنان ...". الأنساب، (٤٨٢/٣وما بعدها).

(٢)من قولي: "الهمام"، إلى قولي: "ذهل"، اقتبسته من السمعاني عندما ذكر ولده عليًا. ينظر: الأنساب، (٤٨٢/٣وما بعدها).

(٣)المستدرك، (٦٤٦/٩)، طبعة التأصيل.

وَهُوَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: أَوَّهْ، أَوَّهْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ لَأَوَّاهٌ. قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَخَرَجْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا النَّبِيُّ- ﷺ- فِي الْمَقَابِرِ يَدْفِنُ ذَلِكَ الرَّجُلَ، وَمَعَهُ الْمِصْبَاحُ"[1].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب صلاة الجنائز، مَا جَاءَ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ، حديث(١١٩٤٧)، (٣٧٤/٧). وأخرجه الطبري في تفسيره، تفسيرِ الآية (١١٤)مِن سورةِ التوبة، (٥٣٠/١٤)، حديث(١٧٤١١)، طبعة مكتبة ابن تيمية. عن أبي كريب، وابن وكيع. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، سورة التوبة، آية (١١٤)، حديث(١٠٠٦١)، (١٨٩٥/٦). عن عمرو بن عبد الله الأود.

كلهم: ابن أبي شيبة، وأبو كريب، وابن وكيع، وعمرو بن عبد الله الأود، عن وَكِيع، به، بمثله، ودون قول النبي ﷺ: "إنه لأواه"، عند ابن أبي شيبة.

وأخرجه الطبري في تفسيره، تفسيرِ الآية (١١٤)مِن سورةِ التوبة، (٥٣٠/١٤)، حديث(١٧٤١٠)، طبعة مكتبة ابن تيمية. عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي يونس القشيري، عن قاصّ كان بمكة: أن رجلًا كان في الطواف، فجعل يقول: أوّه ! قال: فشكاه أبو ذر للنبي ﷺ، فقال: دعه، إنه أوَّاه!".

وأخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، حديث(٥٨٠)، (١٠٤/٢). عن الحاكم، عن الحسين بن علي، به، بمثله.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**علي بن محمد** بن عقبة، ثقة. تقدم عند ترجمة محمد بن علي بن عفان، برقم (٥٣).

٢_**محمد بن عقبة** الشيباني، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٣_ **وكيع بْن الجرَّاح** بْن مَلِيح، الإمام، أبو سُفْيان، الرُّؤاسيُّ، الأعور، الكوفيّ.

سَمِعَ: الأعمش، وابن جُرَيج، وشُعْبَة، وخلْقا. وَعَنْهُ: ابن مهديّ، ويحيى بْن آدم، وأحمد بْن حنبل.

قال ابن سعْد: "كَانَ وكيع ثقةً، مأمونًا، رفيعًا، كثير الحديث، حُجّة". وقال أحمد: "ما رَأَيْت أوعى للعِلم، ولا أحفظ مِن وكيع". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، عابد".

مات سنة سبْعٍ وتسعين ومائة[2]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ، عابد.

---

(١)المستدرك، كتاب الجنائز، حديث(١٣٨١)، (٣٥٣/٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٩٩/١٣٦٣)، (٥٢٣/١)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٣٦٨/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٣٦٤)، (٥١٧/١)، دار الحرمين.

(٢)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٣٥٥٤)، (٥١٧/٨). والجرح والتعديل، ت(١٦٨)، (٣٧/٩وما بعدها).

٤_**شعبة**، ثقة، ثبت، حافظ، متقن، إمام، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن مسلم، ورقمها (٢٤).

٥_**حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ**، أَبُو يُونُسَ، القُشَيْرِيُّ، مَوْلاهُمْ.

روى عَنْ: حبيب بن أبي ثابت، وعَطَاء بن أبي رباح، وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ. وَعَنْهُ: خالد بن الحارث، وشعبة، ويحيى القَطَّانُ.

قال أبو زُرْعَة، وأبو حاتم، والنَّسَائي، وابن حجر: "ثقة"، زاد أبو حاتم: "صالح الحَدِيث".

تُوُفِّيَ فِي حُدُودِ سنة خَمْسِينَ وَمِائَةٍ[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٦_**وقاص**، الرومي، لم أجد ترجمته. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

٧_ **أَبُو ذَرّ**، الغِفَاريّ ﷺ، اسمه جُنْدُب بْن جُنَادَةَ على الصَّحيح.

رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ، وعن: معاوية بْن أَبي سفيان. وعَنْهُ: أَنَس، وجُبَيْر بْن نُفَيْر، وزيد بْن وهب[٢].

د_الحكم على الحديث.

هذا الحديث حكم الحاكم بأنه معضلُ الإسناد؛ حيثُ خرج حديثًا قبل هذا فقال: "أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، حدثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ نَارًا فِي المَقَابِرِ فَأَتَيْتُهُمْ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فِي القَبْرِ، وَهُوَ يَقُولُ: نَاوِلُونِي صَاحِبَكُمْ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ مُعْضَلٍ"[٣]. اهـ، ثم ذكر الحديث الذي معنا.

قلت: يظهر أن صاحب الترجمة ولد سنة ٢٢٠هـ فكيف يروي عن وكيع الذي مات سنة ١٩٧هـ !!.

وقد حكم على هذا الحديثِ الحافظُ ابن كثير فقال: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ وَمَشَّاهُ[٤]. اهـ.

وعليه فالحديث ضعيف.

وتهذيب الكمال، ت(٦٦٩٥)، (٤٦٢/٣٠وما بعدها). والسير، ت(٤٨)، (١٤٠/٩وما بعدها). والتقريب، ت(٧٤١٤)، صـ(٥٨١).

(١)تهذيب الكمال، ت(٩٩٦)، (١٩٤/٥و١٩٥). وتاريخ الإسلام، ت(٦٧)، (٨٣٤/٣و٨٣٥)، الغرب. والتقريب، ت(٩٩٨)، صـ(١٤٤).

(٢)الإصابة، ت(٩٩٠٤)، (٢١٥/١٢وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٧٣٥١)، (٢٩٤/٣٣وما بعدها).

(٣)المستدرك، كتاب الجنائز، حديث(١٣٨٠)، (٣٥٢/٢)، طبعة التأصيل.

(٤)تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، سورة التوبة، آية (١١٤)، (٢٢٦/٤).

٩١_محمد بن مخلد، الرُعَيْنِيّ[١]، أبو أسلم.

محمد بن مَخْلَد، أبو أسْلَم، الرُّعَيْنيّ، الحمصيّ[٢].

روى عَنْ: أبي مُعِيْد حفص بن غَيْلان، ومالك، ومحمد بن الوليد الزُبَيْدي، والوليد بن محمد المَوَقَّرِي، والوليد بن كامل، وهِقْل بن زياد.

وَعَنْهُ: إبراهيم بن محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وأزهر بن زُفَر، وبكر بن سهل، وسعْد بن محمد البَيْروتي، ومحمد بن مُصَفَّى، وغيرهم.

قال أبو حاتم: "لم أرَ له حديثًا مُنْكَرًا". وقال البَغَويّ: "يُحَدِّث عَنْ مالك وغيرِه بالبواطيل". وقال ابنُ عدي: "هو منكر الحديث عَن كل مَن يروي عنه. وقال الدارقطني: "متروك الحديث". وقال الخليلي: "يَرْوِي عَنْ مَالِكٍ أَحَادِيثَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا، يَتَفَرَّدُ بِهَا، وَهُوَ صَالِحٌ". **وخلاصة حاله** أنه منكر الحديث.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإرشاد، المجلد الأول، صـ(٢٦٤)، الجزء الثاني، ت(١٠٤). وتاريخ الإسلام، ت(٣٨٣)، (٤٥١/٥)، دار الغرب. وتنزيه الشريعة، ت(٢٦٠)، (١١٣/١). والجرح والتعديل، ت(٣٩٧)، (٩٢/٨و٩٣). وديوان الضعفاء، ت(٣٩٦٦)، صـ(٣٧٣). والضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، ت(٣١٨٥)، (٩٨/٣). وفَتْحُ البَاب، صـ(١٠٤)، ت(٦٥٢). والكامل، ت(١٧٣٤/١١٣)، (٥٠٣/٧). ولسان الميزان، ت(٧٣٩٠)، (٤٩٦/٧و٤٩٧). ومختصر الكامل، ت(١٧٣٤)، صـ(٦٨٩). والمغني، ت(٥٩٦٢)، (٢٦٢/٢). والمقتنى، ت(٣٩٥)، (٨٦/١). والميزان، ت(٨١٥١)، (٣٢/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٥٥٧٤[٣].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ البَزَّارُ، حدثَنَا أَزْهَرَ بْنُ زفر المِصْرِيُّ، ثَنَا أَبُو أَسْلَمَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الرُّعَيْنِيُّ، حدثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ قَزَعَة بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا"**[٤].

---

(١)قال السمعاني: "الرُعَيْنِي: بضم الراء، وفتح العين المهملة، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ذي رُعَين مِن اليَمَن، وكان مِن الأَقْيَال، وهو قَبِيل مِن اليمن، نزلت جماعة منهم مصر ..."إلخ. الأنساب، (٧٦/٣).

(٢)هكذا في مصادر ترجمته إلا المقتنى، وفتح الباب، ففيهما: "المصري".

(٣)المستدرك، (٦٤٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٤)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري، حديث(٥٥٧٤)، (١١١/٦و١١٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٠٧٥/٥٤٧٧)، (٣٩٠/٣)، العلمية.

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٣٥٣٥)، (٢١/٤). وفي المعجم الأوسط، حديث(٣٠٥٢)، (٢٤٨/٣). وفي مسند الشاميين، حديث(٣٥٦٣)، (٣٦٢/٤). وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ت(٦٨٩)، حديث(٢١٦٦)، (٨٢٥/٢). وأخرجه ابن عدي في الكامل، ت(٧٤٠/٨)، (٢٥٠/٤). عن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيمَ بْنِ الهَيْثَمِ.

كليهما: الطبراني، وعلي بن إبراهيم، عن أَزْهَر بْن زُفَرَ المِصْرِيّ، به، بلفظه. وقال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ مَكْحُول إِلَّا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، وَلَا عَنْ سُلَيْمَانَ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ أَزْهَرُ بْنُ زُفَرَ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أحمد بن الحسن،** البزار، لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

٢_ **أزهر بن زُفَر،** المِصْرِيُّ.

روى عَنْ: يحيى بن بُكَيْر، ومحمد بن مَخْلَد الرُّعَيْنِيّ. وَعَنْهُ: أبو القاسم الطبراني، والعقيلي[(١)]. والخلاصة أنه مجهول الحال.

٣_**محمد بن مخلد،** صاحب الترجمة، وهو منكر الحديث.

٤_ **سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ.**

روى عَنْ: مَكْحُولٍ، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَخَالِدِ بْنِ مَيْمُونٍ. وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الرُّعَيْنِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ البَيْرُوتِيُّ، وَغَيْرُهُما.

قَالَ أبو حاتم: "ضعيف الحديث". وقال العقيلي: "يُحَدِّثُ بِمَنَاكِيرَ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ حَدِيثِهِ". وقال ابْنُ عَدِيٍّ: "عامة أحاديثه مناكير، ويرويه عنه عَمْرو بْن هاشم البيروتي، وعَمْرو ليس به بأس، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا، وقد تكلموا فيمن هو أمثل منه بكثير، ولم يتكلموا في سليمان هذا؛ لأنهم لم يخبُرُوا حديثَه". وقال الذهبي في التاريخ: "ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَمَا وَثَّقَهُ أَحَدٌ". وذكره في المغني، وقال: "لينٌ، صَاحبُ مَنَاكِير"[(٢)]. وخلاصة حاله أنه ضعيف الحديث.

والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣٤٧/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٥٤٤)، (٤٢٣/٣)، دار الحرمين.

(١)ينظر: الضعفاء الكبير، ت(١٧٤)، (١٤٢/١). وتاريخ الإسلام، ت(١١٤)، (٩١٤/٦)، دار الغرب.

(٢)ينظر: الضعفاء الكبير، ت(٦٢٧)، (١٣٨/٢). والجرح والتعديل، ت(٦٠٥)، (١٣٨/٤). والكامل، ت(٧٤٠/٨)، (٢٥٠/٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٥٩)، (٤٠١/٤و٨٣٥)، دار الغرب. والمغني،

٥_ **مكحول بن أَبِي مُسْلِم**، أَبُو عَبْد اللَّه.

أرسل عَن النَّبيّ ﷺ، وعَنْ: أُبَي بن كعب، وعُبَادَة بن الصامت، وعَائِشَة ﷺ. وَرَوَى عَنْ: أَبِي أُمَامة، وواثلة بْن الأسقع، وأنس بن مالك، وعَبْد الرَّحْمَن بن غنم ﷺ. وَعَنْه: أيّوب بْن مُوسَى، وثور بْن يزيد، والعلاء بْن الحارث، وعامر الأحول، وخلق كثير.

قَالَ الأَوزاعيّ: "لم يبلغنا أن أحدًا مِنَ التابعين تكلم فِي القَدَر إلا الحَسَن، ومكحول، فكشفنا عَنْ ذَلِكَ فإذا هُوَ باطل". وقَالَ سَعِيد بن عَبْد العزيز: "كَانَ مكحول أفقه مِنَ الزُّهْرِيّ، وكان بريئًا مِنَ القَدَر". وقَالَ ابن مَعِين: "كَانَ قَدَرِيًّا، ثم رجع عَنْه". وقَالَ العِجْلِيُّ: "ثقة، دمشقي". وقَالَ أَبُو حاتم: "ما أعلم بالشام أفقه مِنْ مكحول". وقَالَ ابن خراش: "صَدُوق، يرى القَدَر". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "ربما دلس". وقال الذهبي في من تكلم فيه: "صدوق، إمام، موثق". وقال في الميزان: "قلت: هو صاحب تدليس، وقد رُمِي بالقدر، فالله أعلم. يروي بالإرسال عن أُبَي، وعبادة بن الصامت، وعائشة، وأبي هريرة". وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة، فقيه، كثير الإرسال". وقال في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين: "الفقيه المشهور، تابعي، يقال: إنه لم يسمع مِن الصحابة إلا عن نفر قليلٍ، ووصفه بذلك ابن حبان، وأطلق الذهبيُ أنه كان يدلس، ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان".

تُوُفِّي سنة ثلاث عشرة ومائة، وقيل: غيرُ ذلك[(١)]. وخلاصةُ حاله أنه ثقة، فقيه، كان يدلس ويرسل.

٦_ **قَزَعَةُ بْنُ يَحْيَى**، أَبُو الغَادِيَةِ، البَصْرِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وعبد الله بن عمرو، وحبيب بن مسلمة ﷺ. وعَنْهُ: مُجَاهِدٌ، وَعُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، ومكحول الشامي، وَآخَرُونَ.

قال العجلي: "بصري، تابعي، ثقة". وقال ابن حجر: "ثقة"[(٢)]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

ت(٢٦١٦)، (٤٠٦/١).

(١)ينظر: معرفة الثقات، ت(١٧٨٤)، (٢٩٦/٢). والجرح والتعديل، ت(١٨٦٧)، (٤٠٧/٨و٤٠٨). وثقات ابن حبان، (٤٤٦/٥و٤٤٧). وتهذيب الكمال، ت(٦١٦٨)، (٤٦٤/٢٨وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٨٧٤٩)، (١٧٧/٤و١٧٨٩). ومن تكلم فيه وهو موثَّقٌ، ت(٣٤٦)، صـ(٥٠٦و٥٠٧). ومراسيل ابن أبي حاتم، ت(٣٨٢)، صـ(٢١١وما بعدها). والتقريب، ت(٦٨٧٥)، صـ(٥٤٥). وطبقات المدلسين، ت(١٠٨)، صـ(٤٦).

(٢)ينظر: معرفة الثقات، ت(١٥٢٢)، (٢١٨/٢). وثقات ابن حبان، (٣٤٧/٧). وتهذيب الكمال، ت(٤٨٧٧)، (٥٩٧/٢٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٧٧)، (١١٥٨/٢و١١٥٩)، دار الغرب. والتقريب، ت(٥٥٤٧)، صـ(٤٥٥).

٧_ **حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ**، القُرَشِيُّ، الفِهْرِيُّ رضي الله عنه.

رَوَى عَنْهُ: زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ، وعبد الله بن أبي مليكة.

قال ابن أبي حاتم، والذهبي: "له صحبة".

قِيلَ: "تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ"، وَقِيلَ: "سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ"(١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: أزهر بن زُفَر، المِصْريُّ. مجهول الحال. ومحمد بن مخلد، صاحب الترجمة، وهو منكر الحديث. وسليمان بن أبي كريمة، ضعيف الحديث. بالإضافة إلى عنعنة مكحولٍ في جميع الطرق، ومدارُ طرقه على هؤلاء. وقد حكم البزار على هذا الحديث فقال: "ليس في: "زُر غبا تزدد حبًا" عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- حديث صحيح"(٢). اهـ.

وحكم عليه العقيلي فقال: "وَالأَحَادِيثُ فِي هَذَا البَابِ فِيهَا لِينٌ"(٣). اهـ. ولذلك أورد ابن عدي هذا الحديث مِن طرقٍ عديدة، عن ابن عمر(٤)، وأبي هريرة(٥)، وحبيب بن مسلمة(٦)، وأبي ذر(٧)-رضي الله عنهم- وضعفهَا كلهَا، وأعلها.

وحكم عليه ابنُ حجر فقال: "وَكَأَنَّ البُخَارِيَّ رَمَزَ بِالترجمة(٨)إِلَى تَوْهِينِ الحَدِيثِ المشْهُورِ: "زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ تَزْدَدْ حُبًّا"، وَقَدْ وَرَدَ مِنْ طُرُقٍ أَكْثَرُهَا غَرَائِبُ، لَا يَخْلُو وَاحِدٌ مِنْهَا مِنْ مَقَالٍ. وَقَدْ جَمَعَ طُرُقَهُ أَبُو نُعَيْمٍ وَغَيْرُهُ. وَجَاءَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي بَرْزَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَنَسٍ، وَجَابِرٍ، وَحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ. وَقَدْ جَمَعْتُهَا فِي جُزْءٍ مُفْرَدٍ(٩). وَأَقْوَى طُرُقِهِ مَا أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٤٩٧)، (١٠٨/٣). والإصابة، ت(١٦١٠)، (٤٦٥/٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٣)، (٣٩٧/٢)، طبعة دار الغرب.

(٢)مسند البزار، مسند أبي هريرة، حديث(٩٣١٥)، (١٩١/١٦).

(٣)الضعفاء الكبير، ت(١٤٦٤)، (٤٢٣/٣و٤٢٤).

(٤)الكامل، ت(٢٥١/٨)، (١٧١/٢). و ت(٦٦٧/١٧)، (٦٣/٤).

(٥)الكامل، ت(٢٥١/٨)، (١٧١/٢). و ت(٧١٤/٢٩)، (١٨٦/٤). و ت(٧٥٩/٢٧)، (٢٩٤/٤). و ت(٩٥٤/١)، (١٧٣/٥). و ت(١٣٢٢/٣٥٤)، (٢٧٥/٦). و ت(١٦٤٩/٢٨)، (٣٥٠/٧). و ت(٢١٢٩/٧٦)، (٨٤/٩).

(٦)الكامل، ت(٧٤٠/٨)، (٢٥٠/٤).

(٧)الكامل، ت(٧٦٥/٣٣)، (٣٠٢/٤). و ت(١٥٤٦/٥٧٨)، (١٠١/٧).

(٨)هي قول البخاري: "بَابُ: هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، أَوْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ؟".

(٩)هو جزء: الإنارة بطرقِ غِب الزيارة؛ كما سيرد في كلام السخاوي قريبًا.

الحَاكِمُ فِي تَارِيخِ نَيْسَابُورَ، وَالخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ، وَالحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدِ بن السَّقَّاءِ فِي فَوَائِدِهِ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَقِيلٍ يَحْيَى بْنِ حَبِيبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. وَأَبُو عَقِيلٍ كُوفِيٌّ مَشْهُور بكنيته، قَالَ ابن أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعَ مِنْهُ أَبِي، وَهُوَ صَدُوقٌ. وَذكره ابن حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ: رُبَّمَا أَخْطَأَ، وَأَغْرَبَ. قُلْتُ: وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي رَفْعِهِ وَوَقْفِهِ، وَقَدْ رَفَعَهُ – أَيْضًا– يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، رَوَيْنَاهُ فِي فَوَائِدِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ السَّقَّاءِ –أَيْضًا– عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ جَدِّهِ يَعْقُوبَ. وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ: فَرَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْهُ، عَنْ أَبِي حِبَّانَ[1] الكَلْبِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ مَوْقُوفًا، فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ عَائِشَةَ ...[إلى أن قال ابن حجر:] وَلَا مُنَافَاةَ بَيْنَ هَذَا الحَدِيثِ وَحَدِيثِ البَابِ[2]؛ لِأَنَّ عُمُومَهُ يَقْبَلُ التَّخْصِيصَ، فَيُحْمَلُ عَلَى مَنْ لَيْسَتْ لَهُ خُصُوصِيَّة ومودة ثَابِتَةٌ، فَلَا ينقصُ كَثْرَةُ زِيَارَتِهِ مِنْ مَنْزِلَتِهِ. قَالَ ابن بَطَّالٍ: الصديقُ الملَاطِفُ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الزِّيَارَةِ إِلَّا محبَّةً، بِخِلَاف غَيرِهِ"[3]. اهـ.

وجاء الحافظُ السخاوي ففصل ما سبق قائلا: "حَدِيث: زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا". البزار، والحارث بن أبي أسامة في مسنديهما، ومِن طريق ثانيهما أبو نُعيم في الحلية، مِن حديث طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، به، مرفوعًا. وكذا أخرجه العسكري في الأمثال، والبيهقيُ في الشعب، وقال: إن طلحة غيرُ قوي، وقد رُوي هذا الحديث بأسانيد هذا أمثلُها، وفي بعضها أنه قيل له: أين كنت أمس يا أبا هريرة ؟. قال: زرت ناسًا مِن أهلي، فقال: يا أبا هريرة، زُر غبا تزدد حبًا. وقال العقيلي: هذا الحديث إنما يعرف بطلحة، وقد تابعه قومٌ نحوَه في الضعف، وإنما يُروى هذا عن عطاء، عن عبيد بن عمير، قولَه. انتهى. يشير إلى ما رواه ابن حبان في صحيحه، عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة، فقال لعبيد: قد آن لك أن تزورنا، فقال: أقول لكِ يا أمه، كما قال الأول: زُر غِبا تزدد حُبا، فقال: دعونا مِن بَطَالتكم هذه، وذكر حديثًا. وقد رواه الطبراني في الأوسط، مِن طريق منصور بنِ إسماعيل الحراني، عن ابن جريج، وطلحة بن عمرو، كلاهما عن عطاء، به. ومن طرق حديثِ أبي هريرة –أيضًا– ما رواه الخِلعِي في فوائده مِن

---

(١)هكذا في المطبوع، والصواب: "حيان".

(٢)حديث الباب رواه البخاري فقال: "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ –ﷺ– قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُر عَلَيْهِمَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّه –ﷺ– طَرَفَيِ النَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ قَالَ قَائِلٌ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ– فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ، قَالَ: إِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي بِالخُرُوجِ".

(٣)فتح الباري، (١٠/٤٩٨و٤٩٩).

حديث عونِ بنِ سنان بن الحكم، عن أبيه، عن يحيى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: يا أبا هريرة، وذكره. وللعسكري من طريق ابن علاثة، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ، وذكره. والحديث مروِي -أيضًا- عن: أنس، وجابر، وحبيب بن مسلمة، وابن عباس، وابن عمرو، وعلي، ومعاوية بن حيدة، وأبي الدرداء، وأبي ذر، وعائشة، وآخرين، حتى قال ابن طاهر: إن ابن عدي أورده في أربعة عشر موضعًا مِن كامله، وعللها كُلَهَا. وأفرد أبو نُعيم طرقه، ثم شيخُنَا[1] في الإنارة بطرق غِب الزيارة، وبمجموعها يتقوى الحديثُ، وإن قال البزار: إنه ليس فيه حديث صحيح، فهو لا ينافي ما قُلناه"[2]. اهـ.

وعليه فالحديثُ حسنٌ لغيره بمجموعِ الطرق كما بين السخاوي.

---

(١)هو الحافظ ابن حجر.

(٢)لا تنافي بين كلاميهما؛ لأن البزار نفى وجودَ حديثٍ صحيحٍ في هذا المعنى، وهذه هي النتيجة التي تظهرُ مِن كلامِ جميع الأئمة الذين تكلموا عن الحديث. وكلامُ الحافظ السخاوي، وحكمُه يبين أن الحديث يتقوى بمجموع الطرق فهو حسن لغيره. ينظر: المقاصد الحسنة، للسخاوي، حديث(٥٣٧)، صـ(٢٣٢و٢٣٣).

٩٢_محمد بن مسروق.

محمد بن مسروق بن مَعْدان بن المرزبان بن النعمان بن زيد بن شُرحبيل بن يزيد بن امرئ القيس بن عمرو بن حُجْر- آكِل المرَار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتَع بن معاوية بن كندة، أبو عبد الرحمن، الكِنْديّ، الكوفيُّ، قاضي مصر، الفقيه، مِن أصحاب الرأي.

روى عن: أبيه، وأبي جَنَاب الكَلْبي، وإسحاق بن الفرات الكندي، وسُفيان الثَّوْريّ، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي، وعبيد الله بن الوليد الوَصَّافِي، ومحمد بن عَمْرو بن علقمة، ومِسْعَر، ومهدي بن ميمون، والوليد بن جُمَيْع، وأبي معشر نَجِيح المدني.

وَعَنْهُ: سليمان بن عبد الرحمن، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَير، وعبد الله بن وهب، ومحمد بن الخليل بن حماد، وموسى بن عبد الرحمن المسروقي، وهشام بن عمار، وآخرون.

ولي قضاء مصرَ ثمانيةَ أعوامٍ في دولة الرشيد، وصُرِف سنة خمس وثمانين ومائة، وكان قد وَلِيَ بعدَ مُفَضل بنِ فَضَالة، وكان عجبًا في التيهِ، والصلف، والتكبر.

قال يحيى بن بُكَيْر: "ما كان بأحكامه بأسٌ، لكنه كان مِن أعظمِ النّاس تكبُّرًا". وقال سعيد بن عفير: "قدم علينا قاضيًا، وكان متجبرًا فاعتدى على العمال وأنصف منهم. أرسل إليه الأميرُ عبدُ الله بن المسيب يأمره بحضور مجلِسِه، فقال لرسوله: لو كنتُ تقدّمتُ إليه في هذا لفعلتُ به وفعلتُ، فانقطع ذلك عن القُضَاةِ بعدَه". قال سعيد: "ولما قدِم مصرَ اتّخذ قومًا للشهادة، وأوقف سائر الشهود، فوثبوا به وشتموه وشتمهم، وكانت منه هَنات إلى أشرافِهِم". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "من أهل الكُوفَة، كَانَ على قَضَاء مصر". وقال ابنُ القطان: "لا تُعرَف له حالٌ، روى عَنهُ هِشَام بن عمار، ومُوسَى بْن عبد الرَّحْمَن المسْرُوقي، فَاعْلَم ذَلِك"(١). وقال الذهبي: "لا أعرفه"(٢). وقال ابن حجر في التلخيص الحبير(٣): "لا يُعرف". وزاده في اللسان، وقال: "قال ابن القطان: لا يعرف. وقد ذكر أبو حاتم وَغيره أن سليمان كان كثير الرواية عن المجاهيل. وذكر الذهبي في تلخيص المستدرك حديث محمد هذا عن إسحاق بن الفرات، عن الليث، عن نافع، عن ابن عمر في رد اليمين على الطالب. لا أعرف محمدا هذا وأخشى أن يكون الحديث باطلا، كذا قال.

وقد أورده في الميزان في ترجمة إسحاق بن الفرات، ونقل عَن عَبد الحق أنه ضعفه بإسحاق.

---

(١)بيان الوهم والإيهام، حديث(٩٤١)، (٣/٢١٩).

(٢)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٨٦٢)، (٥/٢٥٣٢).

(٣)التلخيص الحبير، حديث(٦/٢٦٨٨)، (٤/٣٨٤).

وأما محمد بن مسروق فهو كندي، ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وقال: كوفي، كان على قضاء مصر، روى عَن: أبيه والكوفيين، روى عنه: سعيد بن أبي مريم.

وقد ذكره أبو عمر الكندي في قضاة مصر، فقال ما ملخصه: محمد بن مسروق بن المرزبان بن النعمان بن يزيد بن شرحبيل الكندي الكوفي، أبو عبد الرحمن، تفقه بأبي حنيفة والثوري، وروى عن: الوليد بن جميع، وَأبي جناب الكلبي، ومسعر، ومُحمد بن عمرو بن علقمة، وَأبي معشر في آخرين. وولي قضاء مصر من قبل الرشيد، فقدمها في الخامس من صفر سنة ١٧٧، فشدد في الأحكام وأنصف من العمال، وثار عليه جماعة من أشراف أهل مصر. وهو أول من امتنع من حضور مجلس الأمير، وأول من اتخذ القمطر، ونسب إلى التجبر وتمالأ عليه أهلُ مصر. قال يحيى بن عثمان: وما كان بأحكامه بأس وما كان يتعلق عليه فيها بشيء. وقال ابن يونس: روى عنه: عبد الله بن وهب، وإسحاق بن الفرات، وسعيد بن أبي مريم، وعزل عن القضاء سنة خمس وثمانين؛ كان بلغه أن جماعة سعوا في عزله وأنهم أجيبوا فخرج من قبل أن يصل الجواب، واستَخلَفَ على القضاء إسحاق بن الفرات". اهـ. **والخلاصة** أنه مجهول الحال.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

أخبار القضاة، صـ(٦٤١). وتاريخ الإسلام، ت(٣٣٣)، (٩٦٦/٤و٩٦٧)، دار الغرب. وتاريخ دمشق، ت(٦٩٩٤)، (٢٤٥/٥٥وما بعدها). وثقات ابن حبان، (٦٨/٩). والجرح والتعديل، ت(٤٤٧)، (١٠٤/٨و١٠٥). والجواهر المضية في طبقات الحنفية، لمحيي الدين الحنفي، ت(١٥٤٢)، (٣٦٨/٣)، طبعة دار هجر. ورفع الإصر عن قضاة مصر، لابن حجر، ت(٢١٧)، صـ(٤١٥وما بعدها)، طبعة مكتبة الخانجي. ولسان الميزان، ت(٧٤٠٠)، (٥٠٢/٧وما بعدها). ومختصر تاريخ دمشق، ت(٢٥٧)، (٢١١/٢٣و٢١٢). والوافي، للصفدي، ت(١٩٨٢)، (١٥/٥).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٧٢٥٣[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ العَنَزِيُّ، حدثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حدثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الفُرَاتِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمر - رضي الله عنهما- أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ- رَدَّ اليَمِينَ عَلَى طَالِبِ الحَقِّ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[(٢)].

ب_تخريج الحديث.

---

(١)المستدرك، (٦٤٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الأحكام، حديث(٧٢٥٣)، (١٨٢/٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٥٥/٧٠٥٧)، (١١٣/٤)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١٠٠/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧١٣٦)، (٢٠٠/٤و٢٠١)، دار الحرمين.

أخرجه البيهقي في السنن الصغير، كتاب الشهادات، بَاب النُّكُولِ وَرَدِّ اليَمِينِ، حديث(٤٢٤٧)، (١٦٨/٤). وفي السنن الكبرى، كتاب الشهادات، بَاب النُّكُولِ وَرَدِّ اليَمِينِ، حديث(٢٠٧٣٩)، (٣١٠/١٠). عن الحاكم -إجازة، وقراءةً بخطه- به، بلفظه. وأخرجه الدارقطني في سننه، كِتَاب فِي الأَقْضِيَةِ وَالأَحْكَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، [القضاء باليمين مع الشاهد]، حديث(٤٤٩٠)، (٣٨١/٥). عن مُحَمَّد بْن عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ صَالِحٍ، عن يَزِيد بْن مُحَمَّدٍ، عن سُلَيْمَان بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، به، بلفظه. وأخرجه البيهقي في السنن الصغير، كتاب الشهادات، بَاب النُّكُولِ وَرَدِّ اليَمِينِ، حديث(٤٢٤٧)، (١٦٨/٤). وفي السنن الكبرى، كتاب الشهادات، بَاب النُّكُولِ وَرَدِّ اليَمِينِ، حديث(٢٠٧٣٩)، (٣١٠/١٠). عن الحاكم، عن أبي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بْن يَعْقُوبَ، عن مُحَمَّد بْن المُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، عن يَزِيد بْن عَبْدِ الصَّمَدِ القرَشِيّ، وسُلَيْمَان بْن أَيُّوبَ الدِّمَشْقِيّ.

كليهما: يزيد، وسليمان، عن سُلَيْمَان بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، به، بلفظه.

وقال البيهقي في السنن الصغير: "وَرُوِّينَا رَدَّ اليَمِينِ عَن النُّكُولِ عَنْ عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَالمِقْدَاد ﷺ". وقال في الكبرى: "تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ بِإِسْنَادِهِ هَذَا".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أَحْمَد بْن محمد** بْن عَبْدُوس بْن سَلَمَةَ، أبو الحَسَن، النيسابوريّ.

سَمِعَ: السري بن خزيمة، ومحمد بن أشرس السُّلَميّ، وعثمان الدّارِميّ. وعَنْهُ: أبو الحُسَيْن الحَجّاجيّ، والحاكم، وأبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ، وآخرون.

قال الذهبي في التاريخ: "وكان -فيما قال الحاكم- صدوقًا". وقال في السير: "الشَّيْخُ، المسْنِدُ، الأَمِيْنُ".

تُوُفِّيّ سنة ٣٤٦هـ(١). وخلاصة حاله أنه صدوق.

٢_ **عُثْمَان بْن سَعِيد** بْن خَالِد بْن سَعِيد، أبو سَعِيد، الدّارميّ، السِّجستانيّ.

سَمِعَ: أَبَا اليمان الحمصيّ، وحَيوة بْن شُرَيْح، وسعيد بْن أبي مريم. وعَنْهُ: أبو عمرو أَحْمَد بْن محمد الحِيريّ، ومؤملّ بْن الحَسَن الماسرجسيّ، وأحمد بن محمد بن الأزهر، وطائفة.

قال أَبُو الفضل يَعْقُوب الهروي القراب: "مَا رَأينَا مثل عُثْمَان بن سعيد، وَلَا رأى هُوَ مثل نَفسه". وَقَالَ أَبُو حَامِد الأعمشي: "مَا رَأَيْت مثله، وَمثل الذهلي، وَيَعْقُوب الفَسَوِي". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "أحد أَئِمَّة الدُّنْيَا". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، العَلامَةُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ ... أَخَذَ عِلْمَ الحَدِيْثِ وَعِلَله عَنْ

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٢٠٥)، (٨٣١/٧)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(٢٩٧)، (٥١٩/١٥و٥٢٠).

عَلِيٍّ، وَيَحْيَى، وَأَحْمَدَ، وَفَاقَ أَهْلَ زَمَانِهِ، وَكَانَ لَهِجًا بِالسُّنَّةِ، بَصِيْرًا بِالمَنَاظَرَةِ". وقال ابنُ السبكي: "أحد الأَعْلَام الثِّقَات". وقال السيوطي: "الإِمَام، الحجَّة، الحَافِظ".

مَاتَ سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، أَو ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ[(١)]. وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة، ناقد.

٣_**سليمان بن عبد الرحمن**، الدمشقي، صدوق، يخطيء، تقدم عند ترجمة محمد بن غزوان، ورقمها (٧٧).

٤_**محمد بن مسروق**، صاحب الترجمة، وهو مجهول الحال.

٥_ **إسحاق بن الفُرات**، المصْريُّ، الفقيه.

حَدَّثَ عَنْ: مالك، ويحيى بْن أيّوب، والليْث. وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، وأبو الطاهر ابن السَّرْح، وبحر بْن نَصْر، وجماعة.

قال أبو عوانة الإسفراييني: "ثقة". وَقَال أبو حاتم: "شيخ، ليس بمشهور"[(٢)]. وَقَال أَبُو سَعِيد بْن يونس: "كان فقيهًا، ولي القضاء بمصر خليفةً لمحمد بْن مسروق الكندي، وفي أحاديثه أحاديثُ كأنها منقلبةٌ". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أغرب". وقال السليماني: "منكر الحديث". وقال عبد الحق: "ضعيف". وقال الذهبي: "الإِمَامُ الكَبِيْرُ، فَقِيْهُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ، وَقَاضِيهَا". وقال ابن حجر: "صدوق، فقيه".

توفي سنة أربع ومائتين[(٣)]. وخلاصة حاله أنه صدوق، فقيه.

٦_**الليث بن سعد**، ثقة، ثبت، فقيه، إمام. تقدم عند الترجمة رقم (٢٥).

٧_**نافع**، مولى ابن عمر. ثقة، ثبت، فقيه، روايته عن بعض الصحابة مرسلة. تقدم عند الترجمة رقم (٢٣).

٨_**عبد الله بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه، تقدم عند الترجمة رقم (٢٣).

د_الحكم على الحديث.

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (٤٥٥/٨). والسير، ت(١٤٨)، (٣١٩/١٣وما بعدها). وطبقات الشافعية الكبرى، ت(٧١)، (٣٠٢/٢وما بعدها)، طبعة دار إحياء الكتب العربية. وطبقات الحفاظ، للسيوطي، ت(٦٢٧)، صـ(٢٧٧و٢٧٨).

(٢)ليس بمشهور يعني: بالحديث، وليس معناها الجهالة، وهذا ما بينه الذهبي في السير تعليقًا على كلمةِ أبي حاتم.

(٣)الجرح والتعديل، ت(٨١٠)، (٢٣١/٢). وثقات ابن حبان، (١١٠/٨). وتهذيب الكمال، ت(٣٧٦)، (٤٦٦/٢وما بعدها). والسير، ت(١٩١)، (٥٠٣/٩وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٤٦٢)، (٢٤٦/١و٢٤٧). والتقريب، ت(٣٧٧)، صـ(١٠٢).

تبين بعد الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: سليمان بن عبد الرحمن، صدوق، يخطيء. ومحمد بن مسروق، صاحب الترجمة، مجهول الحال. وعليهما مدارُ جميع الطرق.

وقد حكم عليه الذهبيُ فقال: "لا أعرف محمد بن مسروق المذكورَ في سنده، وأخشى لا يكون الحديث باطلًا"(١). وقال في كتاب آخر(٢): "منكر".

(١)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٨٦٢)، (٢٥٣٢/٥).

(٢)تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، للذهبي، مسألة(٧٨٩)، (٣٢٦/٢)، طبعة دار الوطن.

٩٣_محمد بن أبي مسلم.

قال الحاكم، والذهبي، وابن حجر: "مجهول"(١). **والخلاصة** أنه مجهول العين.

مَصدرا تَرْجَمَتِهِ.

تنزيه الشريعة، ت(٢٦٦)، (١/١١٤). ولسان الميزان، ت(٧٤٠٧)، (٥٠٧/٧).

رَوَى له الحاكِمُ حديثين برقمي: (٧٨٦٤) و(٧٨٦٥)(٢).

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخبرنا العَبَّاسُ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ البَيْرُوتِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ- ﷺ- أَنَّ فَتًى مِنْ أَبْنَاءِ المُهَاجِرِينَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، فَتَشَاغَلَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّدَ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ- ﷺ- ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- لَا يَسْتَغْفِرُ لَهُ، قَالَ الفَتَى بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ-ﷺ- ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّ رَسُولَكَ لَمْ يَسْتَغْفِرْ لِي. فَلَمَّا انْصَرَفَ الفَتَى نَزَلَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ- إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَّا اسْتَغْفَرْتَ لِلْفَتَى، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَهُ، فَالْحَقْهُ حَتَّى تُعْلِمَهُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَهُ، وَقُلْ لَهُ: يَسْتَغْفِرُ لَكَ. فَأَحْضَرَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- فِي أَثَرِهِ حَتَّى لَحِقَهُ، فَلَمَّا لَحِقَهُ قَالَ: يَا فَتَى، إِنَّ اللَّهَ -ﷻ- قَدْ غَفَرَ لَكَ فَاسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ الفَتَى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِرَسُولِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ كَمَا غَفَرْتَ لِي؛ إِنَّكَ وَاسِعُ المَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.**

حَدَّثَنَاه أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ الدِّمَشْقِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِنَحْوِهِ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبُ الإِسْنَادِ وَالمَتْنِ، وَرُوَاةُ هَذَا الحَدِيثِ عَنْ آخِرِهِمْ ثِقَاتٌ، غَيْرَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ مَجْهُولٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"(٣).

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الحاكم بإسناد آخر إلى محمد بن شعيب بن شابور، كما تقدم آنفًا.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **محمدُ بْنُ يعقوب بْنِ يوسف** بْن مَعْقِل بْن سِنان، أَبُو العباس، الأصمُّ. إمام، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عتيك، برقم (٢٠).

---

(١)ينظر: المستدرك، كتاب التوبة، حديث(٧٨٦٥)، (٤٦٩/٧)، طبعة التأصيل. وإتحاف المهرة، حديث(١٩٥٣٢)، (٣٨٣/١٥).

(٢)المستدرك، (٦٥١/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب التوبة والإنابة، حديث(٧٨٦٤)، وحديث(٧٨٦٥)، (٤٦٨/٧و٤٦٩)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٥٥/٧٦٥٥)، (٢٨٤/٤و٢٨٥)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢٥٥/٤و٢٥٦)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٧٣٦)، (٣٨٧/٤و٣٨٨)، دار الحرمين.

٢_**عَبَّاس بن الوَلِيد** بن مَزْيَد، أبو الفضل، البَيْرُوتيُّ.

سَمِعَ: أَبَاهُ، ومحمد بْن شُعَيْب بْن شابور، وعُقْبَة بْن عَلْقَمة. وَعَنْهُ: أبو داود، وابن أبي حاتم، وأبو العباس الأصم.

قَال محمد بن يوسف بن عيسى ابن الطباع: "ذاك شيخ صدوق، مسلمٌ". وقَالَ النَّسائيّ: "ليس به بأس". وقال ابن أبي حاتم: "سمعت منه، وهو صدوق، ثقة". وقال: سُئل أبي عنه فقال: "صدوق". وقال مسلمة: "كان يفتي برأي الأوزاعي هو وأبوه، وكان ثقةً، مأمونًا، فقيهًا". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ مِن خِيَار عبادِ الله المتقنين فِي الرِّوَايَات". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحُجَّةُ، المقْرِئُ، الحَافِظُ". وقال ابن حجر: "صدوق، عابد".

مات سنة تسع وستين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه صدوق، عابد.

٣_**محمد بْن شُعيب** بْن شابور، أبو عَبْد الله، الدِّمشقيّ.

رَوَى عَنْ: عُرْوة بْن رُوَيْم، ويحيى بْن الحارث الذِّمَارِي، ويحيى بن أبي عمرو السيباني، وغيرهم. وَعَنْهُ: سليمان ابن بِنْت شُرَحْبيل، ودُحَيْم، وكثير بْن عُبَيْد، وخلْق.

قَال إِسْحَاق بن راهويه: "روى ابنُ المبارك عن مُحَمَّد بْن شعيب بْن شابور فقال: أَخْبَرَنَا الثقة مِن أهل العلم مُحَمَّدُ بنُ شعيب". وقَال هاشم بن مرثد الطبراني: "سمعت يَحْيَى بن مَعِين يقول: كان مرجئًا، وليس به في الحديث بأسٌ". وقال صالح بْن أحمد بْن حنبل: "سُئل أبي عنه فقال: "ما أرى به بأسًا، ما علمت إلا خَيْرًا". وَقَال عثمان الدارمي، عَن دحيم: "ثقة، والوليد كان أحفظ منه، وكان محمد إذا حدث الشئ مِن كتبه حدثه صحيحًا". وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد: "سمعت أَبِي يقول: ما أرى به بأسًا، وكان رجلًا عاقلًا". قال: "وسألته مرة أخرى فقال: ما علمت إلا خَيْرًا". وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن عمار الموصلي: "حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، القرشي، الدمشقي، وهو ثقة". وَقَال الآجري، عَن أبي داود: "مُحَمَّد بْن شعيب في الأَوزاعِيّ ثبتٌ". وقال العجلي: "ثقة". وَقَال ابن عَدِيّ: "الثقات من أهل الشام مثل: الوليد بن مسلم، ومُحَمَّد بن شعيب، وذكر آخرين". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، العَالِمُ، الصَّادِقُ". وقال ابن حجر: "صدوق، صحيح الكتاب".

مات سنة مائتين(٢). وخلاصة حاله أنه صدوق، صحيح الكتاب.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٥٤٨)، (٢٨٦/٧). وثقات ابن حبان، (٥١٢/٨و٥١٣). وتهذيب الكمال، ت(٣١٤٤)، (٢٥٥/١٤وما بعدها). والسير، ت(١٧٢)، (٤٧١/١٢وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٢٣٠)، (٢٤٦/٥و١٣١وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٣١٩٢)، صـ(٢٩٤).

(٢)ينظر: معرفة الثقات، ت(١٦٠٧)، (٢٤١/٢). والجرح والتعديل، ت(١١٧٨)، (٢١٤/٦و٢١٥).

٤_**محمد بن أبي مسلم**، صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٥_**أبو مسلم**، والد محمد، لم أجد ترجمته. ولكن يظهر أنه ثقة عند الحاكم، بدليل قول الحاكم السابق: "رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات".

٦_**عَطَاء بن أَبِي رَبَاح**، ثقة، فقيه، فاضل، كثير الإرسال، وقيل: "إنه تغير بأَخَرَةٍ"، ولم يكثر ذلك منه. تقدم عند الترجمة رقم (٢٥).

٧_**أبو هريرة** ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن العباس الصيدلاني، ورقمها (٦).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بإسنادي الحاكم السابقين لن يرتفع عن كونه ضعيفًا؛ ففيه: محمد بن أبي مسلم، صاحب الترجمة، مجهول العين.

وقد حكم عليه الحاكم بغرابةِ السند والمتن كما سبق. وكذلك حَكَمَ عليه الذهبيُ بالغرابةِ، وابنُ حجر بالبطلان، وقد بين هذا ابنُ حجر فقال: "محمد بن أبي مسلم. جاء في إسنادٍ بمتنٍ يتبين بطلانه مِن سياقه، أورده الحاكم في المستَدرَك، في كتاب التوبة مِن طريقه، عَن أبيه، عَن عطاء، عَن أبي هريرة: أن فتى سأل النبي-ﷺ- أن يستغفر له ثلاثًا فلم يفعل فقال: اللهم اغفر لي ثلاثًا، فنزل جبريل فقال: إن الله غفر له، فمُرهُ فليستغفر لك. قال الذهبي في تلخيصه[١]: غريب، ومُحمدُ بن أبي مسلم مجهول"[٢].

والكامل، ت(٥٦٣/١٩٤)، (٣٩٤/٣). وتهذيب الكمال، ت(٥٢٩٠)، (٣٧٠/٢٥وما بعدها). والسير، ت(١٢٢)، (٣٧٨/٩وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٥٩٥٨)، صـ(٤٨٣).

(١)لم أجده في مختصر ابن الملقن، ولكنه ثابتٌ في المستدرك، طبعة دار الكتب العلمية، والتي طُبِع التلخيص بهامشها. ينظر: المستدرك، كتاب التوبة والإنابة، حديث(٥٥٦/٧٦٥٥)، (٢٨٤/٤و٢٨٥)، العلمية.

(٢)ينظر: لسان الميزان، ت(٧٤٠٧)، (٥٠٧/٧).

٩٤_محمد بن مسلمة، الوَاسِطِي[١].

محمد بن مَسْلَمَة بن الوليد، الواسطي، أَبُو جَعْفَر، الطَّيَالِسِيُّ[٢].

حَدَّثَ ببغداد عَنْ: أبي عبد الرحمن المقرئ، وأبي جابر محمد بن عبد الملك بن مِسْمَعٍ، ومحمد بن سابق، ويزيد بن هَارُون، وغيرهم.

وَعَنْهُ: القاضي المحاملي، وأبو جعفر بن البختري، وأبو بكر الشافعي، وأحمد بن عثمان بن الأدمي، ومحمد بن مخلد الدوري، ومحمد بن عمرو الرزاز، ومحمد بن يعقوب الهلالي.

قال الخطيب: "له مناكير، إلا أن الحاكم سَمِعَ الدَّارَقُطْنِيّ يَقُولُ: لا بأس بِهِ". وقَالَ: "ورأيت أبا القَاسِم اللالكائي، وَالحَسَن بن محمد بن الخلال يضعّفانه". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: "وأخبرنا عَبد الملك الوراق قَالَ: قاطعنا مُحَمد بن مسلمة عَلَى أجزاء فقرأنا عليه فِيهَا حديثًا طويلا فقال: ما أحسنَ هذا، والله إن سمعت هذا الحديث قطُ إلا الساعة، قَالَ: وقال له رجل: يا أبا جعفر، قل: عن هشام بْن عروة، فقال: بدرهمين صحاح". وذكره الذهبي في المغني، وقال: "أتى بخبر باطلٍ الحملُ فيه عليه". **وخلاصة حاله** أنه ضعيف.

قال الذهبي: "تُوُفِّي في جُمَادَى الأولى، سنة اثنتين وثمانين[٣]، وقد نيّف عَلَى المائة؛ فَإِنَّهُ ذكر أَنَّهُ سَمِعَ من موسى الطّويل مولى أنس بواسطَ، سنة إحدى وتسعين ومائة، قَالَ: وَكَانَ لي ثلاث عشْرة سنة".

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٥٠٢)، (٨٢٤/٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٦٦٤)، (٤٩٠/٤وما بعدها). وتنزيه الشريعة، ت(٢٦٥)، (١١٤/١). وثقات ابن حبان، (١٥٠/٩). وديوان الضعفاء، ت(٣٩٨٢)، صـ(٣٧٥). وسؤالات الحاكم للدارقطني، ت(١٦٨)، صـ(١٣٥). والسير، ت(١٩١)، (٣٩٥/١٣و٣٩٦). والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٣٢٠١)، (١٠٠/٣). والكامل، ت (١٧٧٩/١٥٨)، (٥٥٢/٧و٥٥٣). والكشف الحثيث، ت(٧٣٥)، صـ(٢٤٩). ولسان الميزان، ت(٧٤٠٩)، (٥٠٧/٧وما بعدها). ومختصر الكامل، ت(١٧٧٩)، صـ(٧٠٠). والمغني، ت(٥٩٨٦)، (٢٦٦/٢). وميزان الاعتدال، ت(٨١٧٩)، (٤١/٤و٤٢). والوافي، ت(١٩٩٩)، (٢١/٥).

رَوَى له الحاكِمُ ٢٧ حديثًا[٤].

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة مُحمد بن عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ الواسِطِي، برقم (١٥).

(٢)قال السمعاني: "الطَّيَالِسِي: بفتح الطاء المهملة، والياء التحتانية، وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى الطَّيَالِسَة، وهي التي تكون فوق العِمَامَة ..."إلخ. الأنساب، (٩١/٤وما بعدها).

(٣)يعني: ومائتين؛ فقد ذكره في الطبقة التاسعة والعشرين، ووفياتُهَا محصورةٌ بين سنتي:(٢٨١هـ) و(٢٩٠هـ).

(٤)المستدرك، (٦٥١/٩)، طبعة التأصيل.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ الأَصْبَهَانِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الوَاسِطِيُّ، حدثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أخبرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّهُمْ ذَبَحُوا يَوْمَ خَيْبَرَ الحُمُرَ، وَالبِغَالَ، وَالخَيْلَ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ-ﷺ- عَنِ الحُمُرِ، وَالبِغَالِ، وَلَمْ يَنْهَهُمْ عَنِ الخَيْلِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[1].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين، حديث جابر بن عبد الله، حديث(١٤٤٦٣)، (٣٥٤/٢٢و٣٥٥). عن عَفَّان. وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الأضاحي، بَاب فِي أكل لحوم الخيل، حديث(٢٠٣٦)، (١٢٦٧/٢). عن أبي النعمان. وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، بَاب غزوة خيبر، حديث(٤٢١٩)، (١٣٦/٥)، وكتاب الذبائح والصيد، باب لحوم الحمر الإنسية، حديث(٥٥٢٤)، (٩٥/٧). وبَاب لحوم الخيل، حديث(٥٥٢٠)، (٩٥/٧). عن سليمان بن حرب. وعن مسدد. وأخرجه مسلم في صحيحه، كِتَاب الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ، بَاب فِي أَكْلِ لُحُومِ الخَيْلِ، حديث(٣٦_١٩٤١)، (١٥٤١/٣). عن: يَحْيَى بْن يَحْيَى، وَأَبِي الرَّبِيعِ العَتَكِيّ، وَقُتَيْبَة بْن سَعِيدٍ. وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الأطعمة، باب في أكل لحوم الخيل، حديث(٣٧٨٨)، (٦٠٧/٥). عن سليمان بن حرب. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كِتَاب الصيد، باب الإذن في أكل لحوم الخيل، حديث(٤٨٢٠)، (٤٨٢/٤). وفي السنن الصغرى، كِتَاب الصيد والذبائح، باب الإذن في أكل لحوم الخيل، حديث(٤٣٢٧)، (٢٠١/٧). عن قتيبة بن سعيد، وأحمد بنِ عبدة.

كلهم: عفان، وأبي النعمان، وسليمان بن حرب، ومسدد، ويحيى، وأبي الربيع، وقتيبة، وأحمد بن عبدة، عن حَمَّاد بْن زَيْدٍ، عن عَمْرو بْن دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ، بنحوه، ودون ذكرِ البِغَال.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في المصنف، كتاب المغازي، غزوة خيبر، حديث(٣٨٠٤٨)، (٤٤٥/٢٠). وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين، حديث جابر بن عبد الله، حديث(١٤٨٩٠)، (١٦٨/٢٣). وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأطعمة، بَاب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كُلِّ ذِي نَابٍ وَذِي مِخْلَبٍ، حديث(١٤٧٨)، (١٤٤/٣و١٤٥). عن محمود بن غيلان.

---

(١)المستدرك، كتاب الذبائح، حديث(٧٧٨٨)، (٤٣٢/٧و٤٣٣)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١١/٧٥٨٠)، (٢٦٢/٤)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢٣٥/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٦٦١)، (٣٦٣/٤)، دار الحرمين.

كلهم: ابن أبي شيبة، وأحمد، ومحمود، عن هَاشِم بْن القَاسِمِ، عن عِكْرِمَة بْن عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن، عن جابر، بنحوه، وزياداتٍ.

وقال الترمذي: "وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ. حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمدُ بنُ عبد الله** بن بطة، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (١١).

٢_**محمد بن مسلمة**، الواسطي. صاحب الترجمة، وهو ضعيف.

٣_**يزيد بن هارون** بن زاذي، ثقة، حجة، متقن، عابد. تقدم عن الترجمة رقم(٥٠).

٤_**حماد بن سلمة**، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبيد الله بن مرزوق، ورقمها (٤٢).

٥_**أبو الزبير**، المكي، إمام، حافظ، صدوق، يدلس، تقدم عند ترجمة محمد بن علي بن شعيب، برقم(٥١).

٦_ **عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ**، أَبُو مُحَمَّدٍ، الجُمَحِيُّ، مَوْلاهُمُ، المكِّيُّ.

سَمِعَ: ابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ عُمَرَ، وَجَابِرًا، وَخَلْقًا. وَعَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ، وَشُعْبَةُ، وَالحَمَّادَانِ، وَخَلْقٌ.

قَالَ شُعْبَةُ: "مَا رَأَيْتُ أَثْبَتَ فِي الحَدِيثِ مِنْهُ". وَقَال ابْنُ عُيَيْنَةَ: "ثِقَةٌ، ثِقَةٌ". وقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "أَهْلُ المدِينَةِ لا يَرْضَوْنَهُ؛ يَرْمُونَهُ بِالتَّشَيُّعِ، وَالتَّحَامُلِ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَلا بَأْسَ بِهِ؛ هُوَ بَرِيءٌ مِمَّا يَقُولُونَ". وقَالَ أَحْمَدُ: "وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي عَطَاءٍ"(١). وقَالَ النسائي: "ثقة، ثبت". وقال الذهبي: "أحد أئمة الدنيا". وقال ابن حجر في التهذيب: "وقال الدوري، عن ابن معين: لم يسمع مِن البراء بن عازب، وقال الترمذي: قال البخاري: لم يسمع عمرو بن دينار مِن ابن عباس حديثَه عن عمر في البُكَاء على الميت. قلتُ: ومقتضى ذلك أن يكون مدلسا". وقال في التقريب: "ثقة، ثبت". وذكره في الطبقة الأولى مِن المدلسين فقال: "الثقة، المشهور، التابعي، أشار الحاكم في علوم الحديث إلى أنه كان يدلس".

تُوُفِّيَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

٧_**جابر بن عبد الله رضي الله عنه**، تقدم عند ترجمة محمد بن علي بن شعيب، ورقمها (٥١).

---

(١)قال الذهبي: "قُلْتُ: يَعْنِي: ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَإِنَّهُ رَوَى -أَيْضًا- عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ فِي مُسْلِمٍ".

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٢٨٠)، (٢٣١/٦). وتهذيب الكمال، ت(٤٣٦٠)، (٥/٢٢وما بعدها). والسير، ت(٢٥٠)، (٤٧٠/٣). وتهذيب التهذيب، ت(٤٥)، (٢٨/٨وما بعدها). والتقريب، ت(٥٠٢٤)، صـ(٤٢١). وطبقات المدلسين، ت(٢٠)، صـ(٢٢).

د_الحكم على الحديث.

تبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ محمد بن مسلمة، صاحب الترجمة، ضعيف.

وللحديث طريقٌ صحيحةٌ أخرجها الشيخان كما سبق عند التخريج، وليس فيها ذكر للبغال، والطرقُ التي فيها ذكرُ تحريمِ البغال فيها عكرمةُ بن عمار، وهو صدوق، يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطرابٌ، وقد تقدم عند ترجمة محمد بن القاسم، برقم (٨١)، وعليه فهذه الطريق ضعيفة، وأصل الحديث بدون ذكر البغال صحيح، ولفظه عند البخاري في كتاب المغازي، بَاب غزوة خيبر، حديث(٤٢١٩)، (١٣٦/٥)، من حديث جابر قال: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَرَخَّصَ فِي الخَيْلِ". والله أعلم.

٩٥_محمد بن معاذ، الحَلَبِي[١]، دُرَّان[٢].

محمد بن مُعَاذ بن سُفيان بن المسْتَهِلّ بن أبي جامع، العَنْزِيُّ، البَصْرِيُّ، ثمّ الحَلَبِيُّ، أبو بكر، دُرَّان.

سَمِعَ: القَعْنَبِيّ، وأبا سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيّ، وعبد الله بن رجاء، وعَمْرو بن مرزوق، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن كثير العبْديّ، وطائفة.

وَعَنْهُ: أبو بكر النّجّاد، وعلي بن أحمد المِصِّيصيّ، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطَّبَرانيّ، ومحمد بن جعفر بن السَّقَّاء الحلبيّ، ومحمد بن أحمد الرّافقيّ.

قال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، المعَمَّرُ، الصَّدُوْقُ". **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

تُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين ومائتين، وهو في عَشْرِ المائة.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٤٩٤)، (٦/١٠٤٤و١٠٤٥)، دار الغرب. والسير، ت(٢٦٩)، (١٣/٥٣٦). وشَذَرَات الذهب، (٣/٣٩٧). والعِبر، (١/٤٢٦). ونزهة الألباب، ت(١٠٣١)، (١/٢٦٠). والوافي، (٢٠١٦)، (٥/٢٧).

رَوَى له الحاكِمُ أحاديث بأرقام: (٤١٥) و(١٦٩٣) و(٢٦٤٣) و(٢٧٤٤) و(٣١٥٧) و(٤٣٧٤) و(٤٦٨٤) و(٦٧٤٣)[٣].

وأود هنا، وقبل دراسة حديث لدران هذا أن أوضح أمرًا متعلقًا به، وهو أن محققي التأصيل ذكروا الأحاديث السابقةَ كلَها لمحمدِ بن معاذ، دران، والظاهر أنها ليست كلها له، بل له منها الحديثُ الأخيرُ فقط، وأما السبعةُ الأولى فهي لراوٍ آخرٍ اسمه: محمد بن معاذ العنبري، وبيانُ ذلك كما يلي:

محمد بن معاذ.

ورد هذا الراوي في أسانيد الأحاديث التالية: (٤١٥) و(١٦٩٣) و(٢٦٤٣) و(٢٧٤٤) و(٣١٥٧) و(٤٣٧٤) و(٤٦٨٤)، حيث قال الحاكم في الحديث الأول منها: **"أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المَحْبُوبِيُّ،**

---

(١)قال السمعاني:"الحَلَبِي: بفتح الحاء المهملة واللام، وفي آخرها الباء الموحدة، حَلَب بلدةٌ كبيرة بالشام، مِن ثُغُور المسلمين، تُوصف برِقَّة الهواء، أقمت بها عشرة أيام، وسمعت بعضهم يقول: إن هذا الموضع كان يحلب الخليلُ إبراهيمُ –صلوات الله عليه– نَعَمَه به أيام الجُمُعَات، وكان يتصدق بما يَحْلِب على الناس، فكان الفقراءُ يقولون: حلب، حلب، ويسأل بعضهم بعضًا، فعرف الموضع بذلك، وبقي الاسم عليه، فسمي البلد بذلك، وقيل: إن حلب وحمص ابنَي مهر بن حيص بن حاب بن مكنف من بني عمليق هو الذي بنى حلب فنسب إليه، وكان بها جماعةٌ مِن العلماء والمحدثين قديمًا وحديثًا ..."إلخ. الأنساب، (٢/٢٤٦).

(٢)قال الصفدي: "دُرَّان: تثنيةُ دُر".

(٣)المستدرك، (٩/٦٥٢)، طبعة التأصيل.

بِمَرْوَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، حدثنا كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ أَنَّهُ أَتَى حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يزوره، وَكَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ حُذَيْفَةَ، فقال له حذيفة: يَا رِبْعِيُّ، مَا فَعَلَ قَوْمُكَ ؟ - وَذَلِكَ زَمَنَ خَرَجَ النَّاسُ إِلَى عُثْمَانَ- قَالَ: قَدْ خَرَجَ مِنْهُمْ نَاسٌ، قَالَ: فسمى مِنْهُمْ نفرًا، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ- يَقُولُ: مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَاسْتَذَلَّ الإِمَارَةَ لَقِيَ اللَّهَ وَلَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ؛ فَإِنَّ كَثِيرَ بْنَ أَبِي كَثِيرٍ كُوفِيٌّ سَكَنَ الْبَصْرَةَ. رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ وَلَمْ يُذْكَرْ بِجَرْحٍ"(١).

وقال في الثاني: **"أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ ابْنُ الْحَكَمِ- قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَسَجَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ خَالَكَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُقَبِّلُهُ وَيَسْجُدُ عَلَيْهِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَبَّلَهُ وَسَجَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ- ﷺ- فَعَلَ هَكَذَا فَفَعَلْتُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**(٢).

ومحمد بن معاذٍ الواردُ في هذين الحديثين وفي الخمسةِ الأخرى يروي في أكثرها عن: الضحاك بن مخلد، أبي عاصم النبيل، والراوي عنه في جميعها هو أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المَحْبُوبِيُّ. وقد تُرجِم هذا الراوي في رجال الحاكم على أنه محمد بن معاذ الحلبي، دُران(٣). وكذلك فعل محققو التأصيل(٤). ولكن لا دليل على ذلك، ولا أوافقهم على هذا الخلط بين الراوِيَين، وذلك؛ لأنهما راويان مختلفان؛ بدليل ما ورد عند ابن عساكر قال: "أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الأوسي الإصطخري، نا أبو الحسن علي بن أحمد الموصلي، نا يعقوب بن إسحاق بن دينار أبو يوسف، نا محمد بن معاذ العنبري، قال: سمعت أبا عاصم النبيل يحدث عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة أن ابن الزبير كتب إلى أهل العراق أن رسول الله-ﷺ- قال: لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذتُ أبا بكر خليلًا"(٥).

فيظهر مِن هذا السند أن الذي يروي عن أبي عاصم النبيلِ هو محمد بن معاذٍ العنبري، ومحمدُ بنُ معاذ العنبريُ ليس هو دُران؛ فالعنبريُ مترجمٌ في تهذيب الكمال(٦). ثم إن دُران لم يُذكر له روايةٌ عَن أبي عاصم النبيل، ولم يُذكر المحبوبيُ ضمن تلامذته، ولم أجد أيَ سندٍ فيه روايةُ درانَ عن أبي عاصم، أو روايةُ المحبوبي عن دُران.

---

(١)المستدرك، كتاب العلم، حديث(٤١٥)، (٤٣٥/١)، التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب المناسك، حديث(١٦٩٣)، (٥١٤/٢)، التأصيل.

(٣)رجال الحاكم، ت(١٥٣٨)، (٢٩٣/٢و٢٩٤).

(٤)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٥٢/٩)، طبعة التأصيل.

(٥)تاريخ دمشق، ت(٣٣٩٨)، (٢٤٤/٣٠).

(٦)تهذيب الكمال، ت(٥٦١٥)، (٤٧٣/٢٦وما بعدها).

ثم إن الراوي في هذه الأسانيدِ السبعةِ جاءِ بلفظِ: محمد بن معاذ، وجاء في السند الثامِنِ، برقم ٦٧٤٣، باسم: محمد بن معاذ الحلبي. مع أن هذا الموضع هو الموضعُ الأخير في المستدرك. وهذا دليلٌ على أنه راوٍ غير المذكور في السبعة السابقة؛ لأن التمييز عادةً يكون في الأسانيد المتقدمَةِ مِن الكتاب، فلو كان هو هو الراوي في الأسانيد السابقةِ لميِّزَ في المواضع الأولى، ولكن لما كان غيرَه جاءت الأسانيدُ السبعةُ الأولى على نسقٍ واحدٍ، وجاء هذا الأخيرُ مميَزًا؛ لأنه عن راوٍ آخر، والله أعلم.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لدُران.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حدثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَرْقُوبٍ التَّمَّارُ، بِهَمْدَانَ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ الحَلَبِيُّ، دران، حدثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلْ عَلَيَّ؛ لَعَلِّي أَعِيهِ، فَقَالَ: لَا تَغْضَبْ. وَأَعَادَهَا عَلَيَّ مِرَارًا، يَقُولُ: لَا تَغْضَبْ"**[(١)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٢٠٩٤)، (٢/٢٦٢). عن دران، به، بلفظه، غير أنه قال: "عليه مرارًا". وأخرجه -أيضًا- في المعجم الكبير، حديث(٢٠٩٣)، (٢/٢٦١و٢٦٢). عن المِقْدَام بْن دَاوُدَ، عن أَسَد بْن مُوسَى، عن حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَوْ غَيْرِهِ، ذَكَرَ جَارِيَةَ بْنَ قُدَامَةَ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي فِي الإِسْلَامِ قَوْلًا لَعَلِّي ...". إلخ، وذكَرَ مثلَه.

وأخرجه ابن وهب في الجامع في الحديث، حديث(٤٠٢)، صـ(٥١٣)، طبعة دار ابن الجوزي- ومن طريقه ابن حبان كما في الإحسان، حديث(٥٦٨٩)، (١٢/٥٠١و٥٠٢). والطبراني في المعجم الكبير، حديث(٢٠٩٦)، (٢/٢٦٢)- عن عَمْرو بن الحَارِثِ[(٢)].

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الأدب، مَا ذُكِر في الغضب مما يقوله الرجل، حديث(٢٥٨٨٩)، (١٣/٦١و٦٢). وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(١١٦٧)، (٢/٣٨٠). والطبراني في المعجم الكبير، حديث(٢١٠٢)، (٢/٢٦٣). وأخرجه أحمد في مسنده، مسند

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر جارية بن قدامة التميمي، حديث(٦٧٤٣)، (٦/٥٥٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٥٧٨/٢١٧٦)، (٣/٧١٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٦١٥)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٦٥٧)، (٤/٤٨)، دار الحرمين.

(٢)ورد الحديث في الجامع لابن وهب، عن الأحنف، عن ابن عم له، عن جارية. لكن يظهر أن الصواب: "عن الأحنف، عن ابن عم له، هو نفسُه جارية"؛ فقد خرج الطبراني، وابنُ حبان الحديثَ مِن طريق ابن وهب هكذا، بجَعلِ ابنِ العَم الذي رَوَى عنه الأحنفُ هو جارية.

البصريين، حديث جارية بن قدامة، حديث(٢٠٣٥٧)، (٣٣/٤٦٨). عن ابن نمير. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٢١٠٣)، (٢/٢٦٣). عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيّ، عن يَحْيَى الحِمَّانِيّ، عن عَبْد اللهِ بن نُمَيْرٍ.

كليهما: عمرو، وابن نمير، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ، عَنِ ابنِ عَمٍّ لَهُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، عَنْ جَارِيَةَ بنِ قُدَامَةَ، به، بنحوه. غير أن عند أحمد: عن عم له، وعند الطبراني في الموضع الذي خرجه فيه عن ابن وهب قال: عن الأحنف، عن جارية. وفي الموضعين الآخرين قال مرة: "عن الأحنف، عن عم له". ومرة: "عن الأحنف، عن ابن عم له". وعند ابن حبان: "عن ابن عم له، وهو جارية".

وأخرجه هناد بن السري في الزهد، حديث(١٢٩٩)، صـ(٦٠٧). وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الأدب، مَا ذكر في الغضب مما يقوله الرجل، حديث(٢٥٨٩٠)، (١٣/٦٢و٦٣). وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(١١٦٨)، (٢/٣٨١). والطبراني في المعجم الكبير، حديث(٢١١٤)، (٢/٢٦٣).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٢١١٥)، (٢/٢٦٣و٢٦٤). عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيّ، عن أبي كُرَيْبٍ.

كلهم: هناد، وابن أبي شيبة، وأبي كريب، عن عَبْدَة، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ، عَنْ جَارِيَةَ بنِ قُدَامَةَ أَنَّ ابْنَ عَمٍّ لَهُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا ..."إلخ، وذكرَه بمثلِه.

وأخرجه أبو يعلي في مسنده، حديث عَمِ جارية بن قدامة، حديث(١_٦٨٣٨)، (١٢/٢٢٦). عن سُرَيْج بْن يُونُس، عن أبي مُعَاوِيَة، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ، عَنْ جَارِيَةَ بنِ قُدَامَةَ، أَخْبَرَنِي عَمُّ أَبِي أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلِّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعنِي اللَّهُ بِهِ، وَأَقْلِلْ ..."إلخ، وذكر مثلَه.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند البصريين، حديث جارية بن قدامة، حديث(٢٠٣٥٩)، (٣٣/٤٦٩). عن أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَمٌّ لِي أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي، وَأَقْلِلْ ...". فَذَكَرَ الحديث بنَحوِه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٢٠٩٧)، (٢/٢٦٢). عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيّ، عن مِنْجَاب بن الحَارِثِ، عن عَلِيّ بن مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ، أَنَّ عَمَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي قَوْلًا ..." إلخ، وذكر مثلَه.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث جارية بن قدامة، حديث(١٥٩٦٤)، (٢٥/٣٣٠)، ومسند البصريين، حديث جارية بن قدامة، حديث(٢٠٣٥٧)، (٣٣/٤٦٨). وأَحَادِيث رِجَالٍ مِنْ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، حديث(٢٣١٦٣)، (٢٣١/٣٨). عن يحيى بن سعيد. وعن أبي كامل، عن زهير. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٢٠٩٥)، (٢٦٢/٢). عن مُعَاذ بْن المثَنَّى، عن مُسَدَّد، عن يَحْيَى.

كليهما: يحيى، وزهير، عن هِشَامٍ -يَعْنِي: ابْنَ عُرْوَةَ- قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ: جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي قَوْلًا ..."إلخ، وذكر الحديث بنحوه، زاد أحمد في طريق يحيى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ هِشَامٌ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ، يَعْنِي: يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: وَهُمْ يَقُولُونَ.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٧٤٩١)، (٢٧٧/٧). والمعجم الكبير، حديث(٢١٠١)، (٢٦٣/٢). -أيضا- عن مُحَمَّد بْن شُعَيْبٍ الأَصْبَهَانِيّ، عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن سَلَمَةَ الرَّازِيّ، عن أبي زُهَيْرٍ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مَغْرَاءٍ، عن مُحَمَّد بْن كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ الأَحْنَفَ بنَ قَيْسٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهِ -وَعَمُّهُ: جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ- أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ ..."إلخ، وذكر مثله.

ثم قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ كُرَيْبٍ إِلَّا ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو زُهَيْرٍ، وَالمَشْهُورُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَن أَبِيهِ، عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ".

وأخرجه -أيضا- في المعجم الكبير، حديث(٢١٠٦)، (٢٦٤/٢). عن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيّ، عن عَبْد اللهِ بْن سَعِيدٍ الكِنْدِيّ، عن أبي أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عن الأَحْنَف بْن قَيْسٍ، عَنِ ابنِ عَمٍّ لَهُ يُدْعَى جَارِيَةَ بْنَ قُدَامَةَ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: قُلْ لِي فِي الإِسْلَامِ ..."إلخ، وذَكَرَ نحوه.

وأخرجه في المعجم الكبير، حديث(٢٠٩٨)، (٢٦٢/٢). عن عُبَيْد بن غَنَّامٍ، عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ، عن أَبِيه، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- مِثْلَهُ.

وأخرجه في المعجم الكبير، حديث(٢٠٩٩)، (٢٦٢/٢و٢٦٣). عن العَبَّاس بن حُمْرَانَ، عن أَزْهَر بن جَمِيلٍ، عن مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بنِ قَيْسٍ، عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ، عَنْ جَارِيَةَ بنِ قُدَامَةَ، عَن ابنِ عَمٍّ لَهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي ..."إلخ، وذكر نحوه.

وأخرجه في المعجم الكبير، حديث(٢١٠٠)، (٢٦٣/٢). عن المِقْدَام بْن دَاوُدَ، عن أَسَد بْن مُوسَى، عن عَبْد الرَّحْمَنِ بن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَن الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَن ابنِ عَمٍّ لَهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي قَوْلًا ..."إلخ، وذكر نحوه.

وأخرجه في المعجم الكبير، حديث(٢١٠٧)، (٢٦٤/٢). عن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيّ، عن يَحْيَى الحِمَّانِيّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَن الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَارِيَةَ بنِ قُدَامَةَ، عَن النَّبِيِّ-ﷺ- مِثْلَه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**عَلِيّ بْن أَحْمَد** بْن محمد، الهَمَذَانيّ، التّمّار.

سَمِعَ: إبرَاهِيم بن ديزِيل، ومحمد بن معاذ دُران، وعمر بْن حفص السَّدُوسيّ. وعَنْهُ: صالح بن أَحْمَد الهَمَذَانيّ، وأبو بَكْر بْن لال، والحاكم، وآخرون.

روى الخطيب بسنده إلى أبي الحسن علي بن عبيد الله الكسائي الهمذاني بمصر، قال: "سمعت أبا نصر عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن عبد بن الأنماطي، في كتاب أسامي مشايخ رواة الحديث بهمذان: علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن، التمار، ويعرف بابن قرقوب، روى عن: إبراهيم بن الحسين، ويحيى الكرابيسي، ودران الحلبي، وغيرهم، وكان خازنًا قديمًا في خان طيفور، وما ظننته يعرفُ اسمَ الحديث فضلًا مِن روايته". وقال الذهبي: "له رحلة"(١). وخلاصة حاله أنه قد وُجِد فيه قولُ أبي نصر الأنماطي بأنه لا يعرف اسم الحديث فضلًا مِن روايته، وهذا معارَضٌ بإخراج الحاكم له، ووجود جملةٍ مِن المشايخ والتلاميذ، ووصف الذهبي له بأن له رحلة، ولذلك أتوقف عن الحكم عليه.

٢_**محمد بن معاذ**، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٣_ **عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَة** بن قَعْنَب، أبو عبد الرحمن، الحارثي، القعنبي، المدني.

سَمِعَ: أفلح بن حُمَيْد، وشُعْبَة، وأبيه مسلمة، وخلقًا. وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، ودُرّان، وخلْق.

قال أبو زُرْعة: "ما كتبتُ عن أحدٍ أجلّ في عيني مِن القَعْنَبيّ". وقال أبو حاتم: "ثقة، حجّة، لم أر أخشع منه". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الثَّبْتُ، القُدْوَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ". وقال ابن حجر: "ثقة، عابد".

تُوُفّي سنة إحدى وعشرين ومائتين"(٢). وخلاصة حاله أنه إمام، ثقة، ثبت.

٤_ **مَسْلَمَةُ بْنُ قَعْنَبٍ.**

روى عَنْ: أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ. وَعَنْهُ: ابْنَاهُ: إِسْمَاعِيلُ، وعبد الله، وَيُوسُفُ بن خالد السَّمْتِي.

قال أبو داود: "كان له شأن، وقدر". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "مستقيم الحديث". وقال الذهبي: "صَدُوقٌ". وقال ابن حجر: "ثقة"(٣). وخلاصة حاله أنه ثقة.

---

(١)ينظر: تاريخ دمشق، ت(٤٧٨٣)، (٢٣٠/٤١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٣٢)، (٩٠٩/٧)، دار الغرب.

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٨٣٩)، (١٨١/٥). وتهذيب الكمال، ت(٣٥٧١)، (١٣٦/١٦وما بعدها). والسير، ت(٦٨)، (٢٥٧/١٠وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٣٦٢٠)، صـ(٣٢٣).

(٣)ينظر: الثقات، لابن حبان، (٤٩٠/٧). وتهذيب الكمال، ت(٥٩٦٠)، (٥٧٢/٢٧و٥٧٣). وتاريخ

٦ و ٧_**هشام بن عروة، ووالده،** ثقتان. تقدما عند الترجمة رقم (٢).

٨_**الأحنف بن قيس** بن مُعَاوِيَةَ بنِ حُصَيْنٍ.

روى عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وجارية بن قدامة. وعَنْهُ: الحَسَنُ البَصْرِيُّ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَطَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ.

قَالَ ابن سَعْدٍ: "كَانَ الأَحْنَفُ ثِقَةً، مَأْمُونًا، قَلِيلَ الحَدِيثِ". وقَالَ العِجْلِيُّ: "بَصْرِيٌّ، ثِقَةٌ". وقال ابن حجر: "مخضرم، ثقة".

تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ(١). وخلاصة حاله أنه مخضرم، ثقة.

٩_**جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ،** التَّمِيمِيُّ، السَّعْدِيُّ، أَبُو أَيُّوبَ، وَيُقَالُ: "أَبُو يَزِيدَ" رضي الله عنه.

رَوَى عَنِ: النَّبِيِّ ﷺ، وعلي بن أَبي طالب. وعَنه: الأَحنف بن قيس التميمي، والحسن البَصْرِيّ.

قال ابن أبي حاتم، والذهبي: "له صحبة". وقال ابن حجر في التقريب: "صحابي على الصحيح"(٢).

د_الحكم على الحديث.

أتوقف عن الحكم على الحديث بهذا الإسناد؛ لتوقفي عن الحكم على شيخِ الحاكم.

ولهذا الحديث طرقٌ أخرى، ومدارُها على هشام بن عروة، واختَلَف أصحابُه عليه فيها:

فرواه مسلمةُ بن قعنب، عنه، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية.

ورواه حماد بن سلمة، عنه، عن أبيه، عن الأحنف، عن عمه جارية.

ورواه يحيى بن سعيد، وزهيرٌ، عنه، عن أبيه، عن الأحنف، عن عم الأحنف جارية، عن رجل.

ورواه عمرو بن الحارث، وابنُ نمير، عنه، عن أبيه، عن الأحنف، عن عم، أو ابن عم له، عن جارية.

ورواه عبدة، عنه، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية، عن ابن عم له.

ورواه أبو معاوية، عنه، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية، عن عم أبيه.

ورواه أبو معاوية، وعليُ بن مسهر، عنه، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية، عن عمه.

الإسلام، ت(٢٧٧)، (٧٤٤/٤)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٦٦٦٤)، صـ(٥٣١).

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٣٨٠٥)، (٩٢/٩وما بعدها). ومعرفة الثقات، ت(٤٩)، (٢١٢/١). وتهذيب الكمال، ت(٢٨٥)، (٢٨٢/٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٦٧)، (٧٧٩/٢وما بعدها)، دار الغرب. والتقريب، ت(٢٨٨)، صـ(٩٦).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢١٥٦)، (٥٢٠/٢و٥٢١). وتهذيب الكمال، ت(٨٨٦)، (٤٨٠/٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٦)، (٣٩٤/٢)، طبعة دار الغرب. والإصابة، ت(١٠٥٦)، (١٣٨/٢وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٨٨٥)، صـ(١٣٧).

ورواه أبو أسامة، عنه، عن أبيه، عن الأحنف، عن ابن عم له يقال له: "جارية".

ورواه ابن نمير، عنه، عن أبيه، عن جارية، عن عمه.

ورواه محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عنه، عن أبيه، عن طلحة بن قيس، عن الأحنف، عن جارية، عن ابن عم له.

ويظهرُ أن الراجح في هذه الطُرُق هو روايةُ الحديث عَن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية، فقد رُوِي الحديث مِن غير طريق هشام على هذه الصورةِ، فرواه محمدُ بنُ كريب، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية.

ورواه عبدُ الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن الأحنف، عن جارية.

وقد أظهر الدارقطنِيُّ هذا الخلاف حيثُ سُئِل عن حديثِ جارية بن قدامة التميمي، عَن النَّبِيِّ-ﷺ- حِينَ قال له: "قل لي وأقلل"، قال له: "لا تغضب". فَقَالَ: "يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ: فرواه زهير بن معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن عم له -لَمْ يُسَمِّهِ- أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سلمة، واختُلِف عليه:

فقال موسى بنُ إسماعيل: عن حماد، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن عمه -ولم يسمه- أنه قال: يا رسول الله. ورواه هدبة، عن حماد، فقال فيه: عن عمه، أو غيره، عن جارية بن قدامة، أنه قال: يا رسول الله.

وقال شعيبُ بن أبي حمزة، وداودُ العطار: عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن عم له، وهو جارية، أنه سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

وقال يحيى القطان، وعبدة بنُ سليمان، وأبو أسامة، وعلي بن سليمان الكلبي: عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية بن قدامة، عَن النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ الفضل بْنُ فَضَالَةَ: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الأحنف، أن ابن عم له، قال: يا رسول الله، ولم يسمه.

وقال سعيد بن يحيى اللخمي: عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية، عن ابن عم لَهُ، عَن النَّبِيِّ ﷺ.

وَكَذَلِكَ قال أبو كريب، عن أبي أسامة.

وقال ابن جريج: عن هشام، بهذا، عن ابن عم له، وهو جارية بن قدامة.

وكذلك ابنُ نمير، واختُلف عنه:

فقيل: عن ابن أبي شيبة، عنه، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية بن قدامة، عن ابن عم له. وما أحسب هذا القولَ محفوظًا عن ابن نمير.

وقال عمرو بن الحارث، والليثُ بن سعد: عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن ابن عم له، وهو عم جارية بن قدامة، أنه قال: يا رسول الله.

وقال الدراوردي، وابن هشام بن عروة: عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن ابن عم له، وهو عم جارية بن قدامة، أنه قال: يا رسول الله.

وقال أبو معاوية: عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية بن قدامة، أخبرني عم لي، ولم يسمه.

وقال أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني: عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية بن قدامة، عن ابن عم له -ولم يسمه- أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

وقال علي بن مسهر: عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية، أن عمه أتى النَّبِيّ ﷺ.

وَرَوَاهُ أَبُو الزناد، واختلف عنه:

فرواه داود بن عمرو، عَن ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عروة، عَن ابْنِ عُمَرَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ.

وخالفه يحيى الحِمَّاني، وغيرُه، فرووه عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عروة، عن الأحنف، عن عم له جارية بن قدامة؛ لأنه مِن رهطه"[(١)]. اهـ.

وقال ابنُ حجر: "ورَوَى أحمدُ عن يحيى بن سعيد، وغيرِه عَن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية بن قدامة قال: قلت يا رسول اللَّه، أوصني، وأقلل. قال: لا تغضب ... وفيه اختلافٌ على هشامٍ، رواه أكثرُ أصحابه عنه كما تقدّم. وصحّحه ابنُ حبّان مِن طريقه. ورواه أبو معاوية، ويحيى بن أبي زكريا الغسّاني، وسعيدُ بن يحيى اللخمي، عن هشام، فزاد فيه: عن جارية، عن عمّه. ورواه ابن أبي شيبة عَن عبدة بن سليمان، عن هشام على عكسِ ذلك، قال: عن الأحنف، عن عمّ له، عن جارية. ووقع في روايةٍ لأبي يعلى: عن جارية بن قدامة، عن عمّ أبيه، فذكر الحديث. والأول أولى؛ فقد رواه الطّبرانيّ مِن طريق ابن أبي الزنّاد، عن أبيه، عن عروة. ومِن طريق محمد بنِ كُريب، عن أبيه: شهدت الأحنف يحدث عن عمّه، وعمُّهُ جاريةُ بنُ قدامة[(٢)]. اهـ.

---

(١)عِلَل الدارقطني، سُؤال(٣٣٧٨)، (١٤/٧وما بعدها).

(٢)الإصابة، ت(١٠٥٦)، (٢/١٣٩).

فقد رجحَ ابنُ حجر الوجهَ الذي رجحتُهُ قُبَيل ذكرِ كلام الدارقطني، وبين أنه الأولى، وأن ابن حبان صححه، وأنه الذي عليه أكثرُ أصحابِ هشامٍ. وهذا هو الوجه الذي خرجهُ الحاكم -أيضًا- فالحديثُ عنده عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية.

وإذا كنت قد توقفتُ عن الحكم عليه بإسنادِ الحاكم؛ لتَوَقُّفي عن الحكم على شيخِ الحاكم، إلا أن له طريقًا أخرجها الطبراني، عن دران، به. ودرانُ صدوقٌ فهي طريق حسنةٌ، ولها شاهدٌ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، بَاب الحَذَرِ مِنَ الغَضَبِ، حديث(٦١١٦)، (٢٨/٨). مِن حديث أبي هريرة أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ". اهـ. وعليه فالحديثُ صحيحٌ لغيره بهذا الشاهد.

٩٦_ محمد بنُ المُغيرة، السّكَّريّ[١]، الهَمَذَانِي[٢].

أبو عبد الله، مُحَمَّدُ بنُ المغِيْرَةِ بنِ سِنَانٍ، الضَّبِّيُّ[٣]، الهَمَذَانِيُّ، السُّكَّرِيُّ، الحَنَفِيُّ، الفَقِيْهُ، وَيُلَقَّبُ بحَمْدَان، شَيْخ المحَدِّثِيْنَ بِهَمذَان، وَأَهْلِ الرَّأْي.

حَدَّثَ عَنْ: القَاسِمِ بنِ الحَكَم العُرَنِيّ، وَقَبِيْصَة، وَمكِي بن إِبْرَاهِيْمَ، وَهِشَام بن عُبَيْدِ اللهِ الرَّازِيّ، وَعُبَيْد اللهِ بن مُوْسَى[٤]، وَطَائِفَةٍ.

وَعَنْهُ: أَبُو الحَسَنِ بنُ سَلَمَة القَطَّان، وَأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ، وَحَامِد الرَّفَّاء، وَعَبْد السَّلام بن مُحَمَّدٍ، وعلي بن إبراهيم القزويني القطان، وَآخَرُوْنَ.

كَتَبَ عَنْهُ: إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَشُيُوخُ قَزْوِينَ مِنْ أَقْرَانِهِ.

قَالَ صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ: "صَدُوْقٌ". وَقَالَ السُّلَيمَانِي: "فِيْهِ نظرٌ". وعلق الذهبي على كلمةِ السليماني فقال: "يُشير إِلَى أَنَّهُ صَاحِبُ رَأْيٍ". وقال الخليلي: "وَكَانَ يَرَى رَأْيَ الكُوفِيِّينَ؛ فَانْحَرَفَ عَنْهُ أَهْلُ هَمَذَانَ". وقال الذهبي في السير: "شَيْخ المحَدِّثِيْنَ بِهَمذَان، وَأَهْلِ الرَّأْي". **وخلاصة حاله** أنه صدوق، صاحب رأي، وقول السليماني: "فيه نظر"؛ كان بسبب رأيِهِ كما بين الذهبيُ، وهذا جرحٌ غيرُ مفسر، فلا ندري ما هو ؟، وهل كان داعية إليه ؟، ولا غير ذلك، إلا أننا لا نستطيع نفيَ ذلك عنه؛ ولذلك قلتُ: صدوقٌ، صاحبُ رأي.

تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ وَمائَتَيْنِ.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإرشاد، المجلد الثاني، صـ(٦٥٢و٦٥٣)، الجزء السادس، ت(٣٩٨). وتاريخ الإسلام، ت(٤١٥)، (٦٢٣/٦)، و ت(٥٠٣)، (٨٢٤/٦و٨٢٥)، دار الغرب. والسير، ت(١٨٣)، (٣٨٣/١٣و٣٨٤). ولسان الميزان، ت(٧٤٢٤)، (٥١٤/٧). والميزان، ت(٨١٩٦) ،(٤٦/٤). والوافي، (٢٠٣٦)، (٣٤/٥).

رَوَى له الحاكِم ١٣ حديثًا[٥].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الحَسَنِ القَاضِي بِهَمَذَانَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُغِيرَةِ السكري[١]، حدثَنَا القَاسِمُ بْنُ الحَكَمِ العُرَنِيُّ، حدثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ،**

---

(١)قال السمعاني: "السُكَّري: بضم السين المهملة، وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع السُّكَّر وشرائِهِ وعَمَلِه، وفيهم كثرة: ..."إلخ. الأنساب، (٢٦٦/٣و٢٦٧).

(٢)سبق بيان هذه النسبة عند الترجمة رقم (١).

(٣)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن غالب بن حرب، برقم (٧٦).

(٤)في المصادر أنه يروي عن عبيد الله بن موسي، إلا في اللسان ففيه: وعنه عبيد الله بن موسى.

(٥)المستدرك، (٦٥٢/٩)، طبعة التأصيل.

عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ أَخَّرَ صَلَاةَ العِشَاءِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ هُنَيْهَةٌ، أَوْ سَاعَةٌ، وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ: مَا تَنْتَظِرُونَ ؟. فَقَالُوا: نَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ. فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهَا صَلَاةٌ لَمْ يُصَلِّهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: النُّجُومُ أَمَانُ السَّمَاءِ، فَإِنْ طُمِسَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا يُوعَدُونَ، وَأَنَا أَمَان أَصْحَابِي، فَإِذَا قُبِضْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي أَتَى أُمَّتِي مَا توعد"(٢).

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٧٤٦٧)، (٢٦٨/٧). وفي المعجم الكبير، حديث(٨٤٦)، (٣٦٠/٢٠). عن مُحَمَّد بْن شُعَيْبٍ، عن حَفْص بْن عُمَرَ المهْرَقَانيّ، عن القَاسِم بْن الحَكَمِ العُرَنِيّ، به، بنحوه، وزيادة: "وَأَصْحَابِي أَمَانُ أُمَّتِي، فَإِذَا قُبِضَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ". ودون قوله: "وأهل بيتي ...". وبزيادةٍ ثانية في المعجم الكبير هي: "يا بلال أقم". زادها في نهاية الحديث.

وقال الطبراني: "لَمْ يَرْوِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، تَفَرَّدَ بِهِ الْقَاسِمُ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أبو القاسم**، الأسدي. رُمِيَ بالكذب. وقد تقدم عند ترجمة ابن ماهان، برقم (٢٣).

٢_**محمد بن المغيرة**، صاحب الترجمة، وهو صدوقٌ، صاحبُ رأي.

٣_ **القاسم بن الحَكَم** بن كثير بن جُنْدب، العُرَنِي، الكُوفِيُّ، القاضي، أبو أحمد.

روى عَنْ: زَكريّا بْن أَبِي زائدة، والقاسم بن معن المسعودي، ويونس بْن أَبِي إسحاق، وطائفة. وَعَنْهُ: إِسْحَاق بْن الفيض، وزكريا بن يحيى البلْخيّ، ومحمد بْن المغيرة الضَّبّيّ.

قال أَبُو مُحَمَّد عَبد اللَّهِ بْن عَلِيّ بن الجارود النيسابوري: "حَدَّثَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بْنُ خَلَفٍ قال: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بن الحكم، وسألت أَحْمَد بن حَنْبَل، ويحيى بْن مَعِين، وأبا خيثمة، وخلف بن سالم المخرمي، وأبا

---

(١)وردت نسبة هذا الراوي في العلمية، والهندية، والحرمين بلفظ: اليشكري، أوله ياء آخرُ الحروف، وفي التأصيل، والميمان بلفظ: السكري، أوله سين مهملة. وقد قال محققو الميمان: "في النسخ: اليشكري، والمثبت من كتب الرجال". اهـ. قلت: قد تحرفت نسبة هذا الراوي في الطبعات القديمة على ألفاظ عدة، حتى إنها قد جاءت على الصواب في بعض الأسانيد، وكان شيخه في هذه المواضع هو القاسم العرني، والمعروف من ترجمة هذا الراوي هو ما أثبته محققو التأصيل، والميمان.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب المنكدر بن عبد الله، حديث(٦٠٥٣)، (٢٩٤/٦و٢٩٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٠٣٩)، (٣٥٥/٧و٣٥٦)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٥٢٤/٥٩٢٦)، (٥١٧/٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٥٧/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٩٧٧)، (٥٦٠/٣)، دار الحرمين.

عَبْد الرَّحْمَنِ بْن نمير عنه، فقالوا: "ثقة". وَقَال أَبُو زُرْعَة: "صدوق". وَقَال أَبُو حاتم: "محله الصدق، يكتب حديثه، ولا يحتج به". وَقَال النَّسَائي: "ثقة". وقال العقيلي: "في حديثه مناكير، لا يتابع على كثير من حديثه". وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات، وَقَال: "مستقيم الحديث". وقال أبو نعيم: "فيه غفلة". وقال ابن حجر: "صدوق، فيه لين".

مات سنة ثمانٍ ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه صدوق، فيه لين.

٤_**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو** بْنِ مُرَّةَ، الجَمَلِيُّ، الكُوفِيُّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، ومحمد بن سوقة. وَعَنْهُ: وَكِيعٌ، وَإِسْحَاقُ السَّلُولِيُّ، والقاسم العرني.

قال الدوري، عن ابن معين: "ليس به بأس". وقال أبو حاتم: "لا بأس به". وقال النسائي: "ضعيف". وذكره العقيلي في الضعفاء. وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال الحاكم: "هو مِن ثقات الكوفيين، ممن يجمع حديثه، ولا يزيد ما أسنده على عشرة". وقال الذهبي: "صَدُوقٌ". وقال ابن حجر: "صدوق، يخطيء"(٢). وخلاصة حاله أنه صدوق، يخطيء.

٥_**مُحَمَّدُ بنُ سوقة**، أَبُو بَكْرٍ، الغَنَوِيُّ، الكُوفِيُّ، العَابِدُ، الصَّالِحُ.

رَوَى عَنْ: إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وسعيد بن جبير، ومحمد بن المنكدر. وَعَنْهُ: السفيانان، وعلي بن عاصم.

قَال العجلي: "كوفي، ثبت ... وكان صاحب سنة، وعبادة، وخير كثير، في عداد الشيوخ، ليس بكثير الحَدِيث". وقال النسائي: "ثِقَةٌ، مَرْضِيٌّ". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، العَابِدُ، الحُجَّةُ". وقال ابن حجر: "ثقة".

تُوُفِّيَ سَنَةَ نَيِّفٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ(٣). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٦_ **مُحَمَّدُ بْنُ المنْكَدِرِ** بنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الهُدَيْرِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، القُرَشِيُّ، التَّيْمِيُّ، المَدَنِيّ.

رَوَى عَنْ: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وأبيه المنكدر. وَعَنْهُ: ابْنُهُ المنْكَدِرُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٢٩)، (١٠٩/٧). والثقات، لابن حبان، (١٦/٩). وتهذيب الكمال، ت(٤٧٨٥)، (٣٤٢/٢٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٠٥)، (١٤٣/٥)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٥٤٥٥)، صـ(٤٤٩). وتهذيب التهذيب، ت(٥٦٣)، (٣١١/٨و٣١٢).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٥٤٦)، (١١٩/٥). والضعفاء الكبير، ت(٨٥٠)، (٢٨٣/٢). وتهذيب الكمال، ت(٣٤٥٦)، (٣٧٠/١٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٠٥)، (٤٢٥/٤)، طبعة دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٥٨١)، (٣٤٠/٥). وتقريب التهذيب، ت(٣٥٠٥)، صـ(٣١٦).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٥٢٠)، (٢٨١/٧و٢٨٢). وتهذيب الكمال، ت(٥٢٧٥)، (٣٣٣/٢٥وما بعدها). والسير، ت(٤٤)، (١٣٤/٦و١٣٥). وتقريب التهذيب، ت(٥٩٤٢)، صـ(٤٨٢).

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: "كَانَ ابْنُ المُنْكَدِرِ مِنْ مَعَادِنِ الصدق، يجتمع إليه الصالحون". وقال الحُمَيْدِيُّ: "ابْنُ المُنْكَدِرِ حَافِظٌ". وقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ". وَقَالَ الدَّارِمِيُّ: "قُلْتُ لِيَحْيَى: ابْنُ المُنْكَدِرِ أَحَبُّ إِلَيْكَ فِي جَابِرٍ، أَوْ أَبُو الزُّبَيْرِ ؟. قَالَ: ثِقَتَانِ". وَقَالَ ابْن المدِينِيّ: "لم يدْرك سلمَان، يَعْنِي: الفَارِسِي". وَقَالَ البُخَارِيُّ: "سَمِعَ ابْنُ المُنْكَدِرِ مِنْ عَائِشَةَ". وَقَالَ التِّرْمِذِيّ: "لم يسمع مِن عبد الرَّحْمَن بن يَرْبُوع، وَقد روى عَن سعيد بن عبد الرَّحْمَن بن يَرْبُوع، عَن أَبِيه". وقَالَ العلائي: "وروى لَهُ النَّسَائِيّ، عَن أبي أَيُّوب، وَأبي قَتَادَة الأنْصَارِيّ، وَالظَّاهِر أن ذَلِك مُرْسلٌ". وذكر المزي أن روايته عَن أبي رَافع مولى النَّبِي-ﷺ- مُرْسلةٌ". وَقَالَ الفَسَوِيُّ: "ابْنُ المُنْكَدِرِ فِي غَايَةِ الإِتْقَانِ، وَالحِفْظِ، وَالزُّهْدِ، حُجَّةٌ". وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "ثِقَةٌ". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، القُدْوَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ". وقال ابن حجر: "ثقة، فاضل".

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثِينَ وَمِائَةٍ، وقيل: "سنة إحدى وثلاثين مائة"(١). وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة، روايته عن بعض الصحابة مرسلة.

٧_**المنكدر بن عبد الله**، تابعي كبير، يرسل، توقفت في حاله مِن حيثُ العدالة والجرح، وسيرد كراوٍ أصلي زائد معي في هذه الرسالة، برقم (١٩٦).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ جدًا؛ فيه: أبو القاسم الأسدي، شيخ الحاكم، رمي بالكذب. وفيه: القاسم بن الحكم، صدوق، فيه لين. وعبد الله بن عمرو، صدوق، يخطيء. بالإضافة إلى الإرسال.

وله طريقٌ أخرى أخرجها الطبراني، وهي ضعيفةٌ؛ لحال القاسم بن الحكم، وشيخِهِ، والإرسال.

وقد سُئل الدارقطني عن حديث المُنْكَدِرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا، وفيه: النجوم أمان السماء، فإذا طمست النجوم، الحديثَ. فقال: "يرويه عبدُ الله بن عمرو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ ابن المنكدر، عن أبيه. وخالفه القاسمُ بنُ غصن، رواه عن محمد بن سوقة، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

وقيل: عن ابن سوقة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عن أبي موسى. قاله محمد بن خلف، عن حسين الجعفي، عنه.

وإنما هو حسين الجعفي، عن مجمع بن يحيى، وكلها غيرُ ثابت. وحديث مجمع بن يحيى أخرجه مسلمٌ في الصحيح"(١).

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٤٢١)، (٩٨/٨). وتهذيب الكمال، ت(٥٦٣٢)، (٥٠٣/٢٦وما بعدها). وجامع التَّحصِيل، ت(٧١٣)، صـ(٢٧٠). وتحفة التحصيل، صـ(٢٨٩و ٢٩٠). والسير، ت(١٦٣)، (٣٥٣/٥وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٥٩٤٢)، صـ(٤٨٢).

فقد بين الدارقطني أن الثابت مِن طرق هذا الحديث هو رواية مجمع بن يحيى عند مسلم، وقد أخرجها في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، بَاب بَيَانِ أَنَّ بَقَاءَ النَّبِيِّ -ﷺ- أَمَانٌ لِأَصْحَابِهِ، وَبَقَاءَ أَصْحَابِهِ أَمَانٌ لِلْأُمَّةِ، حديث(٢٠٧_٢٥٣١)، (١٩٦١/٤). فقال: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، كُلُّهُمْ عَنْ حُسَيْنٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عَنْ مُجَمَّعِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْنَا المغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- ثُمَّ قُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ العِشَاءَ، قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: مَا زِلْتُمْ هَاهُنَا ؟. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَّيْنَا مَعَكَ المغْرِبَ، ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ العِشَاءَ، قَالَ: أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ. قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ".

ويشهد لقولِه :"لن تزالوا في صلاة ..."، ما رواه البخاريُ في صحيحه، كتاب الأذان، بَاب يَسْتَقْبِلُ الإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ، حديث(٨٤٧)، (١٦٩/١). فقال: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ-الصَّلاَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلاَةَ".

وعليه فأجزاء الحديث صحيحَةٌ دون قوله: "أَمَا إِنَّهَا صَلاَةٌ لَمْ يُصَلِّهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ". وقوله: "وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي أَتَى أُمَّتِي مَا توعد". حيث لم أجد ما يقويهما من متابعات أو شواهد.

---

(١)عِلَل الدارقطني، سؤال(٣٤٢٨)، (٧٠/١٤).

٩٧_ محمد بن المغيرة.

ورد اسم هذا الراوي في فهرس المستدرك[١]، وذكروا له الرواية التالية:

قال الحاكم: **"حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، حدثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، حدثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخبرنا جَرِير، عَنْ سِمَاكِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ أَنَسٌ عَلَى الْحَجَّاجِ أَمَرَ بِوَجْءٍ عُنُقِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ الشَّامِ، أَتَعْرِفُونَ هَذَا ؟، هَذَا خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ ولِمَ وَجَأْتُ عُنُقَهُ ؟. قَالُوا: الْأَمِيرُ أَعْلَمُ. قَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ الْبَلَاءِ فِي الْفِتْنَةِ الْأُولَى، غَاشَّ الصَّدْرَ فِي الْفِتْنَةِ الْآخِرَةِ. قَالَ جَرِيرٌ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: كَانَ الْحَجَّاجُ يَطُوفُ بِهِ فِي الْعَشَائِرِ، فَكَتَبَ أَنَسٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَتَاكُمْ خَادِمُ مُوسَى أَكُنْتُمْ تُؤْذُونَهُ ؟، فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ: أَنْ دَعْهُ فَلْيَسْكُنْ حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْبِلَادِ، وَلَا تَعْرِضْ لَهُ، وَكَتَبَ إِلَى أَنَسٍ: إِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ سُلْطَانٌ دُونِي"**[٢].

ولم يتبين مَن محمد بن المغيرة هذا الذي يروي عنهُ جرير بنُ عبد الحميد. ويبعد جدًا أن يكون هو – كما أشار محققو الميمان[٣]– محمد بن المغيرة بن سلم بن عبد الله بن المغيرة بن عبد الله بن أبي مريم، الأُمَوِي، وله ترجمة في تاريخ أصبهان تبين فيها أنه مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين[٤]. ولجَدِّه عبدِ الله – أيضًا– ترجمةٌ تَبيَّن فيها أنه كَانَ عَلَى قَضَاءِ أصبهان أَيَّامَ الحَجَّاجِ[٥]. فمن المستبعد جدًا كونُ محمد الذي معنا في الحديث هو هذا؛ لأنه مات سنة ٢٣١هـ، فكيف يحدث جريرَ بنَ عبد الحميد الذي مات سنة ١٨٨هـ[٦].

والحافظ ابن حجر ذكر هذا الراوي في الإتحاف مع الرواية السابقة، ثم ذكره ضمن الرواة عن أنس في مسند أنس ولم يبين من هو، بل أحال على الرواية السابقة فقال: "مُحَمَّدُ بْنُ المغِيرَةِ، عَنْ أَنَسٍ. فِي تَرْجَمَةِ سِمَاكِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَنَسٍ"[٧]. اهـ.

وقد قال محققو التأصيل: "فيه محمد بن المغيرة: مجهول"[٨]. اهـ. وقال الباحث سعيد سماحه: "لم أقف له على ترجمة"[١].

---

(١)المستدرك، مجلد الفهارس، فهرس الرواة، صـ(٦١٤)، الميمان. والمستدرك، (٦٥٢/٩)، التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر أنس بن مالك، حديث(٦٦١٣و٦٦١٤)، (٤٨٩/٦و٤٩٠)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٢٠٥١/٦٤٥٣)، (٦٦٤/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٥٧٤/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٥٣٢)، (٧٠٧/٣)، دار الحرمين.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر أنس بن مالك، حديث(٦٥٩٦)، (١٤٢/٨)، الميمان.

(٤)طبقات المحدثين بأصبهان، (٢٢٢/٢).

(٥)طبقات المحدثين بأصبهان، (٤٣٩/١).

(٦)تهذيب الكمال، ت(٩١٨)، (٥٥٠/٤).

(٧)إتحاف المهرة، حديث(١١٧٤)، (٤٢/٢و٣٢٥).

(٨)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر أنس بن مالك، حديث(٦٦١٤)، (٤٩٠/٦)، التأصيل.

قلت: يمكن عمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له كما يلي:

محمدُ بنُ المغيرة.

هذا الراوي **لم أجد لأحدٍ** فيه جرحا أو تعديلًا. **وَخُلاصَة حالِه** أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ لإخراجه له.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدًا ترجم له، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

دِرَاسَةُ روايةٍ لَه.

أ_ نَصُّها. سبق قريبا.

ب_تخريجها.

هاتان روايتان ساقهما الحاكم –رحمه الله– مساقا واحدا، والراوي الذي معي مذكور في جزئها الثاني، ولم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسنادها.

١_ **علي بن عِيسَى** بن إِبْرَاهِيم الْحِيرِي.

حدث عَن: الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بن زِيَاد، وَعبد الله بن صَالح بن يُونُس. وعَنهُ: الْحَاكِم فِي تَارِيخه. قال الحاكم: "الثقة، المأمون"(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة، مأمون.

٢_ **الحُسَيْن بن محمد** بن زياد، أَبُو عَليّ النَّيْسَابُوريُّ القَبَّانيُّ الحَافِظ.

سَمِعَ: إِسْحَاق بْن رَاهَوَيْه، وعَمْرو بْن زُرارة، وسهل بن عُثْمَان العسكري. وعَنْهُ: محمد بن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ، وَدعلج، وَيَحْيَى بن محمد العَنْبَريّ، وعلي بْن عيسى بْن إِبْرَاهِيم الحيري، وجماعة كثيرة من شيوخ الحاكم.

قَالَ فيه الحاكم: "أحد أركان الحديث وحُفاظ الدُّنْيَا. رحل وأكثر وصنف المسند، والأبواب، والتاريخ، والكني، ودُونت في الدُّنْيَا". وَقَالَ أبو عبد الله بن الأخرم: "كَانَ أَبو علي القباني مجمع أهل الحديث عنده بعد مُسْلِم بن الحجاج". وَقَالَ محمد بْن صالح بْن هانئ: "سَمِعْتُ الحُسَيْن بن محمد بن زياد، وحدثنا بحديثٍ عن سريج بن يونس فَقَالَ: هَذَا الحديث كتبه عني محمد بن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيُّ، وحدّث بِهِ. ورأيته في كتاب بعض الطلبة، قد سمعه من البُخَارِيِّ عني". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، مصنف ... قيل: إن البخاري روى عنه".

---

(١)المستدرك، تحقيق ودراسة سعيد سماحة، الأثر(٣٦٧)، صـ(٧٦٦و٧٦٧).

(٢)ينظر: تكملة الإكمال، ت(٢٠٦٠)، (٤٨٤/٢). وتاريخ دمشق، ت(٦٠٧١)، (٢٦٩/٥١).

تُوُفِّي سنة تسع وثمانين ومائتين[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ، مصنف.

٣_ **إسحاق بن إِبْرَاهِيم** بن مخلد بن إِبْرَاهِيم بن مطر الحنظلي، أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه.

رَوَى عَن: أزهر بْن القاسم الراسبي، وبشر بْن عُمَر الزهراني، وجرير بن عبد الحميد الرازي. وعنه: أحمد بْن سَعِيد الدارمي، وأَحْمَد بْن سَلَمَة النَّيْسَابُورِيّ، وأَحْمَد بْن سهل بْن بحر النيسابوري.

قال مُحَمَّد بْن إسحاق بْن خزيمة: "والله لو أن إسحاق بْن إِبْرَاهِيم الحنظلي كان في التابعين لأقروا له بحفظه وعلمه وفقهه". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين [يعني: ومائتين]وله اثنتان وسبعون"[٢]. والخلاصة أنه ثقة، حافظ.

٤_ **جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ**، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الضَّبِّيُّ، الكُوفِيُّ.

روى عن: عبد الملك بْن عُمَير، وعطاء بْن السائب، وأبي حيان التيمي. وَعَنْهُ: ابْنُ المبَارَكِ، وسليمان بن حرب، وعلي بن المدِينِيِّ.

قَال النَّسَائي: "ثقة". وَقَال أَبُو القَاسِمِ اللالكائي: "مجمع عَلَى ثقته". وقال الذهبي: "هُوَ ثِقَةٌ، نَحْتَجُّ بِهِ فِي كُتُبِ الإِسْلامِ كُلِّهَا". وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يَهِم مِن حفظه". وقال في الهدي: "وقال أبو خيثمة: لم يكن يدلس. وروى الشاذكوني عنه ما يدل على التدليس، لكن الشاذكوني فيه مقال. وقال ابن سعد: كان ثقة يُرْحَل إليه. وقال ابن معين، وأحمد: هو أثبت مِن شريك. ووثقه العجلي، والنسائي، وأبو حاتم، وقال: يحتج بحديثه. ونسبه قتيبة إلى التشيع المفرط. وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالذكي. وقال البيهقي: نُسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ، ولم أر ذلك لغيره، بل احتج به الجماعةُ".

مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ[٣]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٥_**محمد بن المغيرة**، صاحب الترجمة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

د_الحكم على الرواية.

الرواية بهذا الإسناد حسنة؛ فيها: محمد بن المغيرة، صاحب الترجمة، حسن الحديث.

---

(١)تهذيب الكمال، ت(١٣٣٦)، (٤٧٦/٦وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٣١)، (٧٤٤/٦و٧٤٥). وتقريب التهذيب، ت(١٣٤٨)، صـ(١٦٨).

(٢)تهذيب الكمال، ت(٣٣٢)، (٣٧٣/٢وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٣٣٢)، صـ(٩٩).

(٣)الجرح والتعديل، ت(٦٢٢)، (١٤٩/٩وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٦٨٣٢)، (٣٢٣/٣١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٧٢)، (١٠٠٨/٣)، دار الغرب. والتقريب، ت(٩١٦)، صـ(١٣٩). وهدي الساري، صـ(٣٩٥).

والجزء الأول من الرواية جاء بالسند السابق، وجاء فيه بدلا من صاحب الترجمة:

٥_ **سَمَّاك** -بالفتح والتشديد- بن موسى الضَبِّي، أخو مسحاج بن موسى.

روى عن: أنس. روى عنه: جرير بن عبد الحميد، وأبو معاوية.

قال أبو زرعة: "لا بأس به". وذكره ابن قطلوبغا في الثقات[1]. وخلاصة حاله أنه لا بأس به.

وعليه فهذا الجزء حسن أيضا.

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٤٠٣)، (٣٢١/٤). والثقات، لابن قطلوبغا، ت(٤٨٥٧)، (١٤١/٥).

٩٨_محمد بن مَنْدَه، الأصبهاني[١].

أبو جعفر، محمد بن مَنْدَه بن أبي الهيثم مَنْصُورٍ، الأصبهانيُّ، نزيل الري.

حَدَّثَ عَنْ: إبراهيم بْن مُوسَى الفرّاء، وأبي عمرو بكر بن بكار القَيْسِي، والحسين بن حفص، ومحمد بن بكير الحضرمي، ومحمد بن مهران الجمال، وأهل العراق.

وَعَنْهُ: إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصفار، وحمزة بن محمد الدِّهْقَان، وَعلي بن نصر، وأبو بكر محمد بن الحسن العجلي، وغيرهم من أهل بلده.

قال ابنُ أَبِي حاتم: "لم يكن عندي بصدوق، أخرج أولًا عن محمد بن بكير الحضرمي، فلما كَتَب عنه استحلى الحديث، ثم أخرج عن بكر بن بكار، والحسين بن حفص، ولم يكن سِنُهُ سِن مَن يلحَقُهُمَا". وذكره ابن حبانُ في الثقات. وقال أبو نعيم الأصبهاني: "ضعفه بعضُ الناس؛ بروايته عن الحسين بن حفص، عن شعبة، وَيُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ؛ لأَنَّ الحُسَيْنَ لا تُعْرَفُ لَهُ عَنْهُمَا رِوَايَةٌ". وقال ابن حجر: "ويقال لجده: أبو الهيثم، واسمه منصور، ويكنى هو أبا جعفر، وهو مولى بني هاشم. وذكره أبو الحسن بن بانُوْيَه في تاريخ الري، وقال: "سئل مهران عنه فقال: هذا كذاب، عمَد رجلٌ مِن أهل الري إلى أحاديث رواها أحمدُ بن حنبل عن ابن الأشجعي، عَن أبيه، عَن سفيان الثوري فدفعها إليه فقرأها على الناس عَن الحسين بن حفص، عن الثوري، وكذب في ذلك، وأخذ أحاديثَ شعبة التي عند غُندَر وَغيرِه فرواها عَن بكر بن بكار، وكذب. قال مهران: وسمعت محمد بن أبي غالب يقول: قلت له لما حدث بهذه الأحاديث: أخرِج أصولَك فقال: أصولي بأصبهان، وكذب في ذلك". **وخلاصةُ حاله** أنه متهم بالكذب.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأسامي والكُنَى، لأبي أحمد الحاكم، ت(١١٠٥)، (٣/٩٢). وتاريخ الإسلام، ت(٤١٤)، (٦/٦٢٢و٦٢٣)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٦٦٢)، (٤/٤٨٩و٤٩٠). وتنزيه الشريعة، ت(٢٧٥)، (١/١١٤). وثقات ابن حبان، (٩/١٥٤). والجرح والتعديل، ت(٤٦٣)، (٨/١٠٧). وديوان الضعفاء، ت(٣٩٩٢)، صـ(٣٧٦). وذكر أخبار أصبهان ،(٢/١٩٣). والضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، ت(٣٢١٠)، (٣/١٠١و١٠٢). وفَتْحُ البَاب، ت(١٥٥٩)، صـ(١٩٣). ولسان الميزان، ت(٧٤٣٩)، (٧/٥٢٦و٥٢٧). والمغني، ت(٦٠٠٣)، (٢/٢٦٩). وميزان الاعتدال، ت(٨٢٠٦)، (٤/٤٧).

رَوَى لـه الحاكِمُ أحاديث بأرقام: (١٣٤٨) و(٣٢٧٠) و(٤٦٢٨) و(٦٢٨٤) و(٧٥٣٦) و(٨٩٧٩)[١].

---

(١)قال الذهبي في تاريخ الإسلام: "وهذا ليس هُوَ من بيت بَنِي مَنْدَه". اهـ. وقد سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبدِ الله بنِ الحسَنِ، الأصبهانِي، برقم (١١).

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ العَدْلُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْدَه الأَصْبَهَانِيُّ، حدثنا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حدثنا حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾، [الأنعام:٢٦]، قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ؛ كَانَ يَنْهَى الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- وَيَتَبَاعَدُ عَمَّا جَاءَ بِهِ. وقال: حديث حمزة عن حبيبٍ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، (٢/٣٤٠و٣٤١). عن الحاكم، به. وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره، سورة الأنعام، حديث(٢٦٣)، صـ(١٠٦)، دار الكتب العلمية – ومن طريقه الطبري في تفسيره، تفسيرِ الآية (٢٦)مِن سورةِ الأنعام، الأحاديث(١٣١٧٠)، و(١٣١٧١)، و(١٣١٧٢)، (١١/٣١٣). وابن أبي حاتم في تفسيره، سورة الأنعام، آية (٢٦)، حديث(٧١٩٩)، (٤/١٢٧٦و١٢٧٧)، وحديث(٧٢٠٦)، (٤/١٢٧٨). والحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة الأنعام، حديث(٣٢٧١)، (٤/١٦٥)، التأصيل. والبيهقي في دلائل النبوة، (٢/٣٤٠)– عن حبيب بن أبي حبيب[٣]، عن مَن سمع ابنَ عباس، عن ابن عباس، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(١٢٦٨٢)، (١٢/١٣٣). عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيّ، عن عَوْن بْن سَلَّامٍ، عن قَيْس بْن الرَّبِيعِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**علي بن حمشاذ**، العدل. ثقة، حافظ، إمام. تقدم عند الترجمة رقم (١).

٢_**محمد بن منده**، صاحب الترجمة، وهو متهم بالكذب.

٣_**بَكْر بْن بكَّار**، أبو عَمْرو، القَيْسيُّ، البَصْرِي.

روى عَنْ: قُرَّةَ بْن خَالِد، وحمزة الزّيّات، ومِسْعر. وَعَنْهُ: أبو داود الطَّيالِسيّ، والحَسَن بْن عليّ الحَلْوانيّ، وإبراهيم بْن سَعْدان.

---

(١)المستدرك، (٩/٦٥٢)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة الأنعام، حديث(٣٢٧٠)، (٤/١٦٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٢٦٧)، (٤/١٨٣)، الميمان.والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٢٢٨/٣٤٥)، (٢/٣٤٥)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢/٣١٥)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٢٨٨)، (٢/٣٧٥)، دار الحرمين.

(٣)هكذا في تفسير الثوري، والصواب: "حبيب بن أبي ثابت"، كما عند الحاكم، وكما روى الطبري، وابن أبي حاتم، والحاكم والبيهقي، مِن طريق الثوري.

قال أبو عاصم النبيل: "ثقة". وقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِشَيْءٍ". وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "لَيْسَ بِالقَوِيِّ". وقال ابن الجارود: "ليس بشيء". وقال السَّاجِي: "ضعفه بعضهم". وقال ابن أبي حاتم: "ضعيف الحديث، سيء الحفظ، له تخليط". وَذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ". وقال ابن عدي: "وَلِبَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ أَحَادِيثُ حِسَانٌ غَرَائِبُ صَالِحَةٌ، وَهو مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ ... وَلَيْسَ حَدِيثُهُ بِالمنْكَرِ جِدًّا". وقال ابن القطان: "هو إلى التقوية أقرب، وليس بأقوى ما يكون"(١). وخلاصة حاله أنه ضعيف الحديث.

٤ـ**حَمْزَةُ بنُ حَبِيبِ** بنِ عُمَارَةَ بنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو عُمَارَةَ، التَّيْمِيُّ، الكُوفِيُّ، الزَّيَّاتُ.

روى عَنْ: عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، وَحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ. وَعَنْهُ: الثَّوْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَبَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ.

قال ابن معين، وأحمد: "ثقة"، زاد أحمد: "في الحديث". وَقَالَ السَّاجِيُّ: "صَدُوْقٌ، سَيِّئُ الحِفْظِ، ليس بمتقن في الحديث". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ مِن عُلَمَاء أهل زَمَانه بالقراءات، وَكَانَ مِن خِيَار عباد الله عبَادَة، وفضلًا، وورعًا، ونسكًا". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، القُدْوَةُ، شَيْخُ القِرَاءةِ". وقال ابن حجر: "صدوق، زاهد، ربما وهم".

مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ عَلَى الصَّحِيحِ(٢). وخلاصة حاله أنه صدوق، زاهد، ربما وهم.

٥ـ**حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ**، قَيْسِ بن دِينَارٍ، وَقِيلَ: "قَيْس بن هِنْدٍ"، الكُوفِيّ.

روى عَنْ: ابنِ عَبَّاسٍ، وَابنِ عُمَرَ، وَسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ. وَعَنْهُ: مِسْعَر، وَشُعْبَةُ، وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، وَآخَرُونَ.

قَال أَبُو بَكْرِ بْن أَبِي خيثمة، عَن ابن مَعِين، والنَّسَائي: "ثقة". وَقَال أَحْمَد بن سعد بن أَبِي مريم، عَنْ ابن مَعِين: "ثقة، حجة، قيل ليحيى: حبيب ثبت ؟، قال: نعم، إنما روى حديثين، قال: أظن يَحْيَى يريد: منكرين". وقال ابنُ المدِينِيّ: "سَمِعَ مِنْ عَائِشة". وَقَالَ البُخَارِيُّ: "لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ". وَقَال ابن أَبِي حاتم: "سئل أَبُو زُرْعَة عَنه: سمع من أم سلمة ؟، فَقَالَ: لا. وَقَال: سمعت أبي يقول: حبيب بن أَبِي ثابت صدوق، ثقة". وقال ابن حبان في الثقات: "كان مدلسا". وقال ابن عدي: "هُوَ أَشْهَرُ وَأَكْثَرُ حَدِيثًا مِنْ أَنْ أَحْتَاجَ أَنْ أَذْكُرَ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ... وَهو -بِشُهْرَتِهِ- مُسْتَغْنٍ عَنْ أَنْ أَذْكُرَ مِنْ أَخْبَارِهِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، وَقَدْ حَدَّثَ

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٤٩٢)، (٣٨٢/٢و٣٨٣). وثقات ابن حبان، (١٤٦/٨). وتاريخ الإسلام، ت(٥٤)، (٤١/٥)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٨٨٢)، (٤٧٩/١و٤٨٠). وميزان الاعتدال، ت(١٢٧٤)، (٣٤٣/١). ولسان الميزان، ت(١٥٦٦)، (٣٣٩/٢و٣٤٠). والكامل، ت(٢٧٢/٢٩)، (١٩٩/٢وما بعدها).

(٢)الجرح والتعديل، ت(٩١٦)، (٢٠٩/٣و٢١٠). وثقات ابن حبان، (٢٢٨/٦). وتهذيب الكمال، ت(١٠٥١)، (٣١٤/٧وما بعدها). والسير، ت(٣٨)، (٩٠/٧وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٣٧)، (٢٧/٣و٢٨). والتقريب، ت(١٥١٨)، صـ(١٧٩).

عَنْهُ الأَئِمَّةُ، مِثْلُ: الأَعْمَش، وَالثَّوْرِيِّ، وشُعبة، وَغَيْرِهِمْ، وَهو ثِقَةٌ، حُجَّةٌ كَمَا قَالَهُ ابْنُ مَعِين، وَلَعَلَّ لَيْسَ فِي الكُوفِيِّينَ كَبِيرُ أَحَدٍ مِثْلَهُ؛ لِشُهْرَتِهِ، وَصِحَّةِ حَدِيثِهِ، وَهو فِي أئمتهم يُجْمَع حديثُه". وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة، فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال، والتدليس". وذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين، وقال: "تابعي مشهور، يكثر التدليس، وصفه بذلك ابنُ خزيمة، والدارقطني، وغيرهما، ونقل أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عنه أنه كان يقول: لو أن رجلا حدثني عنك ما باليتُ أن رويته عنك، يعني: وأسقطته مِن الوسط".

مَاتَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ[1]. وخلاصة حاله أنه ثقة، فقيه، يدلس، ويرسل.

٦_**سعيد بن جبير**، ثقة، ثبت، فقيه، إمام، روايته عن بعض الصحابة مرسلةٌ، وقد تقدم عند الترجمة(٦٤).

٧_**عبد الله بن العباس رضي الله عنه**، تقدم عند الترجمة رقم (١).

د_الحكم على الحديث.

تبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: محمد بن منده، صاحب الترجمة، متهم بالكذب. وفيه: بكر بن بكار، ضعيف الحديث. وحبيب بن أبي ثابت، مدلس، وقد عنعن. والطرق الأخرى مدارها على حبيب، وهو مدلس، وقد عنعن.

---

(١)الجرح والتعديل، ت(٤٩٥)، (١٠٧/٣). وثقات ابن حبان، (١٣٧/٤و١٣٨). وتهذيب الكمال، ت(١٠٧٩)، (٣٥٨/٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٤)، (٢٢١/٣)، طبعة دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٣٢٣)، (١٧٨/٢وما بعدها). والتقريب، ت(١٠٨٤)، صـ(١٥٠). والكامل، ت(٥٢٦/١٥٧)، (٣١٦/٣وما بعدها). وطبقات المدلسين، ت(٦٩)، صـ(٣٧و٣٨). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٤٧)، صـ(٢٨و٢٩).

محمد بن مهاجر بن مِسْمَار.

ورد هذا الراوي في فهرس المستدرك، طبعة الميمان[١]، وذكروا له الحديث التالي:

قال الحاكم: **"حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ، أَنْبَأَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، وحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ المُؤَذِّنُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ هَارُونَ القَزَّازُ، بِمَكَّةَ، قَالَا: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، حَدَّثَنِي محمد[٢] بْنُ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَقَفَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ بِالجَابِيَةِ، فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ- وَقَفَ فِينَا كَمَقَامِي فِيكُمْ، ثُمَّ قَالَ: احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثَلَاثًا، ثُمَّ يَكْثُرُ الهَرْجُ، وَيَظْهَرُ الكَذِبُ، وَيَشْهَدُ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، وَيَحْلِفُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بِالجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ"**[٣].

وفي طبعة التأصيل ذكروا هذا الحديث لنفس الراوي، ولكن علق المحققون في الهامش فقالوا: "في الأصل، والإتحاف[٤]: محمد، والصواب ما أثبتناه، وانظر: تهذيب الكمال، (٢٠٧/٢). والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة، (٤٢/١)، مِن طريق الحزامي، عن إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، فذكره"[٥].

وأما طبعة الشيخ مقبل فذُكِر فيها نحو ما ذُكِر في التأصيل[٦]. وأما الطبعات الأخري للمستدرك فذكروا اسمَ هذا الراوي في هذا الحديث: إبراهيم، وليس محمدًا[٧].

ومما سبق يتضح أن الصواب في اسم هذا الراوي أنه إبراهيم بن مهاجر، وليس محمد بن مهاجر، وذلك لما سبق من أمور، ولأنني لم أجد راويًا باسم: محمد بن مهاجر بن مسمار إلا في هذا السند، ولم أجد ترجمة لمن اسمه كذلك، ولأن إبراهيم بن المنذر الحزامي يروي عن إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وإبراهيم بن مهاجر هذا هو مولى سعد بن أبي وقاص[٨]. فهذه الأمور كافية في إثبات أن هذا الراوي هو إبراهيم،

---

(١)المستدرك، مجلد الفهارس، صـ(٦١٤)، طبعة الميمان.

(٢)قال المحقق: "كذا في النُّسَخ، ولعله إبراهيم".

(٣)المستدرك، كتاب العلم، حديث(٣٩٥)، (٢٦٧/١)، الميمان.

(٤)إتحاف المهرة، حديث(١٥٣١٠)، (١٦٢/١٢).

(٥)المستدرك، كتاب العلم، حديث(٣٩٥)، (٤٢٥/١)، التأصيل.

(٦)المستدرك، كتاب العلم، حديث(٣٩٠)، (١٨٧/١و١٨٨)، طبعة دار الحرمين.

(٧)المستدرك، كتاب العلم، حديث(١٠١/٣٩٠)، (١٩٩/١)، طبعة دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١١٤/١)، الطبعة الهندية.

(٨)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(١٣)، (٨٠٤/٤)، طبعة دار الغرب.

بالإضافة إلى ما يحسم النزاع في هذه القضية، وهو ورود الحديث في تاريخ دمشق عن إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وذلك من طريق الحاكم نفسه[١].

(١)ينظر: تاريخ دمشق، ت(٢٤٢٦)، (٢٠/٢٨٢و٢٨٣).

٩٩_محمد بن مهدي، الأُبُلِّي[١].

أبو عبد الله، محمد بن مهدي، البصري[٢]، الأبلي، أخو الحسين بن مهدي.

يروي عن: أبي عاصم، وعبد الرزاق، ويزيد بن هارون.

وعنه: إسحاق بن إبراهيم، وأبو يعلى، وغيرهما.

قال ابن أبي عاصم: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ الأُبُلِّيُّ، ثِقَةٌ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ..."[٣]. وذكره ابن حبان في الثقات. **وخلاصة حاله** أنه ثقة.

مَصدرُ تَرْجَمَتِهِ.

الثقات، لابن حبان، (٩/٩٩و١٢٢).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٦٧٤[٤].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ أَبِي المُخَارِقِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- وَأَنَا أَبُولُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، لَا تَبُلْ قَائِمًا. قَالَ: فَمَا بُلْتُ قَائِمًا بَعْدُ. وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- فِي النَّهْيِ عَنْهُ"**[٥].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الأيمان والنذور، بَاب الأَيْمَان وَلَا يُحْلَفُ إِلَّا بِاللَّهِ، حديث(١٥٩٢٤)، (٨/٤٦٧)–ومن طريقه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، بَاب فِي البَوْلِ قَاعِدًا، حديث(٣٠٨)، (١/١١٢). والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، جُمَّاع أَبْوَابِ الِاسْتِطَابَةِ، بَاب البَوْلِ قَاعِدًا، حديث(٤٩٣)، (١/١٦٥)– به، بلفظه، وزيادة في أوله.

---

(١)قال السمعاني: "الأُبُلِّي: هذه النسبة إلى الأُبُلَّة، بلدةٌ قديمة على أربعة فراسخ مِن البصرة، وهي أقدم مِن البصرة ... وقيل: إنها من جنان الدنيا ..."إلخ. الأنساب، (١/٧٥و٧٦).

(٢)ينظر: مسند أبي يعلى، حَدِيث علي بن أبي طالب، حديث(٤٢٩_٣١٨٤)، (٥/٤٥٩).

(٣)الآحاد والمثاني، حديث(٤٦٤)، (١/٣٤٠).

(٤)المستدرك، (٩/٦٥٣)، طبعة التأصيل.

(٥)المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٦٣٠٧)، (٦/٣٨١)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٦٦١/٢١٦)، (١/٢٩٥)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١/١٨٥)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٦٦٤)، (١/٢٨٢)، دار الحرمين.

وقال البيهقي: "عَبْدُ الكَرِيمِ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي المخَارِقِ. رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فَنَسَبُوهُ، وَعَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ أَبِي المخَارِقِ ضَعِيفٌ".

وأخرجه البزار في مسنده، مسند عمر بن الخطاب، مَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، حديث(١٦٥)، (٢٦٧/١). من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم، به، بنحوه، وقال: "وَهَذَا الحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَن ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَن ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ. وَعَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَن ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أَحْمَد بن إِسْحَاق** بن أيّوب بن يزيد، أَبُو بَكْر، النَّيسابوريُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، المعروف بالصِّبْغِي. إمام، فقيه، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢).

٢_**عبد الله بن أحمد**، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (١٧).

٣_**محمد بن مهدي**، الأبلي. صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٤_**عبد الرزاق**، ثقة، حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، وقد تقدم عند الترجمة رقم (٨٧).

٥_**عبد الملك بن عبد العزيز** بن جريج، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس، ويرسل. تقدم عند الترجمة رقم(٥١).

٦_**عبد الكريم بن أبي المخارق**، ضعيف، أرسل عن حسان بن بلال، وقد تقدم عند الترجمة رقم (٨٣).

٧_**نافع**، مولى ابن عمر، ثقة، ثبت، فقيه، روايته عن بعض الصحابة مرسلة. تقدم عند الترجمة (٢٣).

٨_**عبد الله بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه، تقدم عند ترجمة ابن ماهان، ورقمها (٢٣).

٩_**عمر بْن الخَطَّابِ** بْنِ نُفَيْلِ بْن عَبْدِ العُزَّى بْن رياح، أميرُ المؤمنين، أَبُو حفص، القُرَشي، العدوي رضي الله عنه.

رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ، وعَن: أَبِي بْن كعب، وأبي بكر الصديق. وعَنْهُ: ابن عبّاس، وأبو هُرَيْرَةَ، وعلقمة بْن وقّاص.

مات سنة ٢٣هـ[(١)].

د_الحكم على الحديث.

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٢٢٥)، (٣١٦/٢١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، (١٣٨/٢وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والإصابة، ت(٥٧٦٢)، (٣١٢/٧وما بعدها).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: ابنُ جريج، مدلس، وقد عنعن. وعبد الكريم بن أبي المخارق، ضعيف. ومدارُ طرق الحديث عليه.

وقد خرج الترمذيُ حديث عَائِشَةَ أنها قَالَتْ: "مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ- كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلا تُصَدِّقُوهُ، مَا كَانَ يَبُولُ إِلا قَاعِدًا". ثم قال الترمذي: "وَفِي البَابِ عَنْ عُمَرَ، وَبُرَيْدَةَ. حَدِيثُ عَائِشَةَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي البَابِ، وَأَصَحُّ. وَحَدِيثُ عُمَرَ إِنَّمَا رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ أَبِي المخَارِقِ، عَنْ نَافِعٍ، عَن ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ-ﷺ- أَبُولُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، لاَ تَبُلْ قَائِمًا، فَمَا بُلْتُ قَائِمًا بَعْدُ. وَإِنَّمَا رَفَعَ هَذَا الحَدِيثَ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ أَبِي المخَارِقِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ؛ ضَعَّفَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ. وَرَوَى عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَا بُلْتُ قَائِمًا مُنْذُ أَسْلَمْتُ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الكَرِيمِ. وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ فِي هَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ. وَمَعْنَى النَّهْيِ عَن البَوْلِ قَائِمًا عَلَى التَّأْدِيبِ، لاَ عَلَى التَّحْرِيمِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ مِنَ الجَفَاءِ أَنْ تَبُولَ وَأَنْتَ قَائِمٌ"(١).

وهو حكمٌ منهُ -رحمه الله- بعدم صحةِ حديث عمر الذي معنا؛ لضعف راويه عبدِ الكريم، ومعارضته بما هو أصح منه، وبعدم المتابع لعبد الكريم فيه، إذ إن حديث بريدة الذي أشار إليه غيرُ محفوظٍ.

وقد اعترض بدرُ الدين العَيني على كلام الترمذي فقال: "وَمِنْهَا حَدِيث بُرَيْدَة، رَوَاهُ البَزَّار بِسَنَد صَحِيح: حَدثنَا نصر بن عَليّ، حَدثنَا عبدُ الله بن دَاوُد، حَدثنَا سعيد بن عبيد الله، حَدثنَا عبد الله بن بُرَيْدَة، عَن أَبِيه أَن رَسُول الله-ﷺ- قَالَ: ثَلَاث مِن الجفَاء: أَن يَبُول الرجل قَائِمًا ...". الحَدِيثَ، وَقَالَ: لَا أعلم رَوَاهُ عَن ابْن بُرَيْدَة إلا سعيدُ بن عبد الله". وَقَالَ التِّرْمِذِيّ: وَحَدِيث بُرَيْدَة فِي هَذَا غيرُ مَحْفُوظٍ، وَقَول التِّرْمِذِيّ يُرد بِهِ(٢) ... وَأما حَدِيث بُرَيْدَة فِي هَذَا غير مَحْفُوظ، وَلَكِن فِيهِ نظرٌ؛ لِأَن البَزَّار أخرجه بِسَنَد صَحِيح، كَمَا ذكرنَا. وَأما حَدِيث عمرَ فَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: فَحَدِيث ضَعِيف؛ لِأَن ابْن جريج رَوَاهُ عَن عبد الكَرِيم بن أبي المخَارِق أَبي أمية، وَهُوَ ضَعِيف، وَقَالَ التِّرْمِذِيّ: إِنَّمَا رَفعه عبد الكَرِيم، وَقد ضعفه أَيُّوب، وَتكلم فِيهِ، وروى عبيدُ الله، عَن نَافِع، عَن ابْن عمر قَالَ عمر: مَا بُلت قَائِما مُنْذُ أسلمت، هَذَا أصح من حَدِيث عبد الكَرِيم"(٣). اهـ كلام العيني. وهو يوافق الترمذيَ على تضعيفِ حديثِ عبد الكريم الذي معنا، لكن لا يوافقه على قوله: "حديث بريدة غير محفوظ". ويعلل ذلك بإخراجِ البزار لحديث بريدة بسند صحيح.

---

(١)سنن الترمذي، أبواب الطهارة، بَاب النَّهْيِ عَنِ البَوْلِ قَائِمًا، حديث(١٢)، (١/٦٠وما بعدها).

(٢)يعني: بإخراجِ البزارِ الحديثَ بسندٍ صحيحٍ، كما سيرد في تتمةِ كلامِه.

(٣)عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني، حديث(٨٧)، (٣/١٣٥و١٣٦)، طبعة دار الفكر.

ولكن رد عليه المباركفوريُ فقال: "الترمذيُ مِن أئمة هذا الشأن، فقولُه: حديثٌ بريدة في هذا غيرُ محفوظ يعتمدُ عليه، وأما إخراج البزارِ حديثَه بسندٍ ظاهرُهُ الصحةَ لا ينافي كونَه غيرَ محفوظٍ"(١).

(١)تحفة الأحوذي، حديث(١٢)، (١/٢٩٤).

١٠٠_محمد بن مهدي، الإِخْمِيمِي[١].

محمد بن مهدي بن يزيد، الإخميمي.

روى عن: عنبسة بن خالد الأيلي[٢].

روى عنه: القاسم بن عبد الله بن مهدي، وأبو أحمد منبه بن عبد المجيد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن موسى البردعِي[٣].

ترجم له ابن حجر فقال: "روى القاسم بن عبد الله بن مهدي، عنه، عن يزيد بن يونس بن يزيد الأيلي، عَن أبيه، عَن الزُّهْرِيّ نسخةً طويلةً". اهـ كلام ابن حجر.

وهي نسخةٌ مستقيمةٌ كما ذكرَ ابنُ حبان حيث قال: "يزِيد بن يُونُس بن يزِيد الأَيْلِي، يروي عَن أَبِيه، روى عَنهُ مُحَمَّد بن مهدى الإخيمي نُسْخَةً مُسْتَقِيمَة"[٤].

وقال ابن عدي عند ترجمة يزيد بن يونس: "ويزيد هذا حدث عنه ابنُ وهب، ويقال[٥]: إن محمد بن

---

(١)قال السمعاني: "الإِخْمِيْمِي: بكسر الألف، وسكون الخاء المعجمة، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى إِخْمِيم، وهي بلدةٌ مِن دِيَار مِصر، مِن الصعيد، على طريق الحاج، منها:... "إلخ. الأنساب، (٩٦/١و٩٧).

(٢)هدي الساري، صـ(٤٣٣).

(٣)الأنساب، (٣١٤/١).

(٤)الثقات، لابن حبان، (٢٧٤/٩).

(٥)لا يقال: "إن عدم معرفة القائل يوجب رد هذا القول كما ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة نُعيم بن حماد: "وقال أبو الفتح الأزدي: قالوا: كان يضع الحديثَ في تقويةِ السنة وحكاياتٍ مزورةً في ثَلْبِ أبي حنيفةَ، كلُها كذبٌ، انتهى. وقد تقدم نحو ذلك عن الدولابي، واتهمه ابن عدي في ذلك، وحاشى الدولابيَ أن يُتَهَم، وإنما الشأنُ في شيخه الذي نقل ذلك عنهُ، فإنه مجهولٌ متَهَمٌ، وكذلك مَن نقل عنه الأزدي بقوله: قالوا. فلا حُجةَ في شيءٍ من ذلك؛ لعدم معرفةِ قائله". اهـ.

فكلام الحافظِ واضحٌ، ولكنه – والله أعلم– لا يدخُل معنا هُنا؛ لأَن هذا الراوِي الذي معنَا ليس فيه توثيقٌ، اللهم إلا التوثيقَ الضِمنِي الضعيفَ الذي يمكن أن يُستمدَ مِن كلام ابنِ حبان، وقد عورض هذا التوثيق الضمني الضعيفُ بهذا القول الغيرِ معروفِ القائل، وعورض بذِكرِ ابن حجرٍ لهذا الراوي في اللسان، فكان هذا القولُ المجهولُ القائِلِ موجبًا للتوقُفِ – على أقل حالٍ– في حال هذا الراوي. وأما نعيمُ بنُ حماد فكثُرَت فيه الأقوالُ بينَ التوثيق والتضعيف، كما سيرد في ترجمتِه عند ترجَمَتِي للراوي الزائد معي برقم (١١٦)، والمسمى محمد بن هارون الحضرمي، وندُر مَن يقول بأنه وضاعٌ كما هنا؛ فلذلك كان هذا القولُ الذي ذكرهُ الأزديُ غيرَ مقبولٍ في حقِ مَن وُثِقَ، إلا إذا عرفنا قائِلَه، أما لو كان هذا الكلامُ في حقِ رجلٍ لم تَرِد فيه أقوالٌ بالتوثيقِ، وكانت الأقوالُ فيه متفقةً على شدةِ الضعفِ مثلا. وكذلك لو كان هذا القولُ المجهولُ القائلِ في حق راوٍ ليس فيه

مهدي لم يره، ولم يلحقه"[١].

وأتوقف في حال هذا الراوي، فإذا كان ابنُ حبان بين أنه روى نسخة مستقيمة، عن يزيد بن يونس، إلا أن هذا معارضٌ بقولِ ابنِ عدي: يقال: إن محمد بن مهدي لم يره، ولم يلحقه". فما نقله ابن حبان يستلزم توثيقه، وما نقله ابن عدي يستلزم تضعيفه، خاصة وأن ابن حجر ذكره في اللسان، بسبب كلام ابنِ عدي، فلو لم يكن لهذا الكلام الذي قيل من عدم لُقِيِّه يزيدَ معنىً لَمَا ذكره ابنُ حجر في اللسان، والله أعلم.

مَصدرُ تَرْجَمَتِهِ.

لسان الميزان، ت(٧٤٥٦)، (٥٣٣/٧).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٥٦٤٤[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْفَضْلِ الْفَقِيهُ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، بِحِمْصَ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدَةَ، ثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَمَرَّ بِجِنَازَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ: يَا مُحَمَّدُ تَكَلَّمُ هَذِهِ الْجَنَازَةُ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهَا تَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: " إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ حَدِيثًا فَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ «هَذَا حَدِيثٌ يُعْرَفُ بِالْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّهَاوِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَدْ كَتَبْنَاهُ فِي آخِرِ نُسْخَةٍ لِيُونُسَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.**

٥٦٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، ثَنَا عَمِّي، ثَنَا رَجُلٌ، قَدْ سَمَّاهُ الْقَاسِمَ بْنَ مَبْرُورٍ، ثَنَا يُونُس بن يزيد، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: حِينَ وُضِعَتْ جِنَازَةُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٣].

ب_تخريج الحديث.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أبو القاسم**، عبد الله بن محمد. لم أجد ترجمته، ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.

٢_**القاسم بن عبد الله** بن مَهْديّ، الإخميميّ.

رَوَى عَنْ: أبي مُصْعَب الزُّهْريّ. وعَنْهُ: أبو أحمد بن عديّ، وابن يونس، والطبراني.

قال الذهبي: "فيه ضعف"[١]. والخلاصة أنه فيه ضعف.

كلامٌ لأحدٍ لاختَلَفَ الأمرُ. فلا تعارُضَ بين ما ذكره الحافظُ وما صِرتُ إليه في شأنِ هذا الراوي، والله أعلم".

ينظر: تهذيب التهذيب، ت(٨٣١)، (٤٦٣/١٠).

(١)الكامل، ت(١٥٨٥/٩)، (١٥٥/٧).

(٢)المستدرك، (٦٥٢/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عامر بن ربيعة، حديث(٥٦٤٤)، (٦٥٢/٩)، التأصيل.

٣_**محمد بن مهدي**، صاحب الترجمة. توقفت في حاله.

٤_**القاسم بْن مبرور**، الأيليُّ الفقيه.

روى عَنْ: عمه طلحة بْن عَبْد الله، وهشام بْن عروة، ويونس بن يزيد. وَعَنْهُ: عمرو بْن مروان، وخالد بْن نزار الأيليّان.

قال ابن حجر: "صدوق، فقيه"(٢). والخلاصة أنه صدوق، فقيه.

٥_**يونس بن يزيد**، الأيلي. ثقة. تقدم عند الترجمة رقم(٢٢).

٦_ **الزهري**، إمام، فقيه، حافظ، متفق عليه جلالةً وإتقانًا. ولكن روايته عن البعض مرسلة، وقد تقدم عند الترجمة رقم (٢٢).

٧_**سالم بن عبد الله** بن عمر. أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا، عابدا، فاضلا. وقد تقدم عند الترجمة(٥٨).

٨_**عبد الله بن عمر** بن الخطاب ﷺ، تقدم عند ترجمة ابن ماهان، ورقمها (٢٣).

د_الحكم على الحديث.

أتوقف عن الحكم على الحديث بهذا الإسناد؛ لتوقفي عن الحكم على أحد رواته.

وهذا المعني ثابت عند البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب: {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا}، [البقرة: ١٣٦]، حديث(٤٤٥٨)، (٢٠/٦). من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ-ﷺ- قَالَ: "كَانَ أَهْلُ الكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: {آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا}"البقرة: ١٣٦.

---

(١)تاريخ الإسلام، ت(١٩٦)، (٨١/٧)، دار الغرب.

(٢)تاريخ الإسلام، ت(٣٠١)، (١٨٥/٤)، دار الغرب. والتقريب، ت(٥٤٨٨)، صـ(٤٥١).

١٠١ ـ محمد بن مهدي، العطار[١].

محمد بن مهدي[٢]العطار، المصري[٣]. فارسي الأصل، سكن الفسطاط[٤].

روى عنه: أبو بكر محمد بن هارون الروياني في مسنده[٥]. وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في صحيحه[٦]، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني في مستخرجه على صحيح الإمام مسلم[٧]. **وخلاصة حاله** أنه حسن الحديث عند الحاكم.

مَصادرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أي مصدر ترجم له[٨]، ولكنني قمت بعمل ترجمة له كما سبق.

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ١٨٩١[٩].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ ـ نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَاه أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ العَطَّارُ، بِالفُسْطَاطِ، حدثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حدثنا ابْنُ زَبْرٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ العَلَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ القَاسِمَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الأَعْظَمَ لَفِي سُوَرٍ مِنَ القُرْآنِ ثَلَاثٍ: البقرة، وآل عمران، وطه، فَقَالَ لَهُ رجل يقال له: عِيسَى بْنُ مُوسَى**

---

(١)تقدم بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن العباس الصيدلاني، برقم(٦).

(٢)قال الشيخ مقبل: "أظنه محمد بن منهال العطار، ومحمد بن منهال ترجمته في تهذيب الكمال". اهـ. قلت: هذا الظن ليست معه قرائن، ومحمد بن منهال العطار قد ترجمه المزي تمييزًا، وقال: "وقيل: إنه مات -أيضا- في سنة إحدى وثلاثين ومائتين". اهـ، فالقول بأنه هو الذي روى عنه ابن خزيمة قولٌ يحتاج إلى قرائن قويةٍ؛ لأن ابن خزيمة ولد سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَتَيْنِ". ينظر: المستدرك، كتاب الدعاء والتسبيح، حديث(١٩١٩)، (٦٩٢/١)، دار الحرمين. وتهذيب الكمال، ت(٥٦٣٤)، (٥١٣/٢٦و٥١٤). والسير، ت(٢١٤)، (٣٦٥/١٤وما بعدها).

(٣)مسند الروياني، حديث(١٤١١)، (٤٠٨/٢).

(٤)صحيح ابن خزيمة، كتاب الجمعة، بَاب ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّبِي -ﷺ- إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: وَاجِبٌ، أَيْ: وَاجِبٌ عَلَى البُطْلَانِ، لَا وُجُوب فَرْضٍ لَا يُجْزِئُ غَيْرُهُ، حديث(١٧٤٦)، (١٢٤/٣).

(٥)مسند الروياني، حديث(١٢٠٧)، (٢٨١/٢)، وحديث(١٤٨٢)، (٤٦٢/٢و٤٦٣).

(٦)صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، بَاب إِبَاحَةِ الِاقْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى تَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الصَّلَاةِ، وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تُجْزِئُ، حديث(٧٢٩)، (٣٦٠/١).

(٧)مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم، والمطبوع باسم: مسند أبي عوانة، كتاب الجهاد، باب السُّنَّةِ فِي تَوْجِيهِ البَعْثِ، حديث(٦٥٠٦)، (٢٠٦/٤)، طبعة دار المعرفة.

(٨)ولذا قال الباحث عبد الجواد عبد المقصود: "لم أقف عليه". ينظر: المستدرك، دراسة وتعليق عبد الجواد عبد المقصود، حديث(٦٢١)، (١٠٤٠/٢).

(٩)المستدرك، (٦٥٣/٩)، طبعة التأصيل.

وَأَنَا أَسْمَعُ: يَا أَبَا زَبْرٍ، سَمِعْتُ غَيْلَانَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ القَاسِمَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الأَعْظَمَ لَفِي سُوَرٍ من القرآن ثَلَاثٍ. ثُمَّ ذَكَرَ بِنَحْوِهِ. حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ هَذَا لَا يُعَلِّلُ حَدِيثَ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ؛ فَإِنَّ الوَلِيدَ أَحْفَظُ وَأَتْقَنُ وَأَعْرَفُ بِحَدِيثِ بَلَدِهِ، عَلَى أَنَّ الشَّيْخَيْنِ لَمْ يَحْتَجَّا بِالقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ"[(١)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن معين في تاريخ ابن معين، حديث(٥٠٧٢)، (٤/٤٢٠)، طبعة جامعة الملك عبد العزيز. بالإسنادين من طريق عمرو بن أبي سلمة، به، بمثله، كاملا. غير أنه جعل الحديث بالإسناد الأول من رواية القاسم عن أبي أمامة، مرفوعا[(٢)]. وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء، حديث(١٠٢٠)، (٢/٥٦٩). من طريق ابن معين، غير أنه روى الإسناد الأول مرسلا عن القاسم أن رسول الله ...، وليس كما في المطبوعة من تاريخ ابن معين.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم، حديث(٣٨٥٥)، (٢/١٢٦٧). من طريق عَمْرو بْن أَبِي سَلَمَةَ، بالإسناد الأول المقطوع، بمثله، وبزيادةٍ في أثناءه: الذي إذا دعي به أجاب.

وأخرجه -أيضا- في سننه، كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم، حديث(٣٨٥٦)، (٢/١٢٦٧). بالإسناد الثاني المرفوع، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ** بنِ يَحْيَى، ثقة، ثبت. تقدم عند الترجمة رقم (١٧).

٢_**محمد بن إسحاق** بن خزيمة، إمام الأئمة، حافظ، حجة، فقيه، تقدم عند الترجمة رقم (٥٤).

٣_**محمد بن مهدي**، صاحب الترجمة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

٤_**عَمْرو بن أبي سَلَمَةَ**، التِّنِّيسيُّ، صدوق، له أوهام. تقدم عند الترجمة رقم(٦٩).

٥_**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَلاءِ** بْنِ زَبْرٍ، الرِّبْعِيُّ، أَبُو زَبْرٍ الدِّمَشْقِيُّ.

---

(١)المستدرك، كتاب الدعاء والتسبيح والتكبير والتهليل، حديث(١٨٩١)، (٣/٣٤)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٨٨٨)، (٢/٤٩٤)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٦٧/١٨٦٧)، (١/٦٨٦)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١/٥٠٦)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٩١٩)، (١/٦٩٢)، الحرمين.

(٢)الظاهر أن رفع الحديث هنا من طريق القاسم ورد على سبيل الخطأ؛ لأن الدولابي أخرجه من طريق ابن ابن معين مرسلا، عن القاسم أن رسول الله-ﷺ- قال: ... وذكر الحديث، ولكنني وجدت ابن عساكر رواه من طريق ابن معين أيضا، لكنه قال: "رواه يحيى بن معين عن خزيمة بن زرعة الخراساني، عن عمرو بن أبي سلمة، عن ابن زبر، عن القاسم، مرسلا". اهـ. ثم أخرج الحديث من طريق ابن معين بلفظ: "عن القاسم أبي عبد الرحمن أن رسول الله قال ...". فالله أعلم. ينظر: تاريخ دمشق، ت(٥٥٦٣)، (٤٨/١٢٧و١٢٨).

روى عَنْ: بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ، وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ العُمَرِيِّ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَعَنْهُ: ولده إبراهيم، وشبابة، وأبو مسهر.

قال حنبل بن إسحاق، عَن أحمد بْن حنبل: "مقارب الحديث". وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، وأبو بكر بْن أَبي خيثمة، وعثمان بن سَعِيد الدارمي، ومعاوية بْن صَالِح، عَنْ يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة الدمشقي، عن دحيم، وأَبُو بشر الدولابي، عن معاوية بْن صالح، وأَبُو دَاوُدَ: "ثقة". وَقَال محمد بْن عوف الطائي، عَنْ يحيى بْن مَعِين: "ليس به بأس". وكَذَلِكَ قال النَّسَائي. وَقَال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله". وَقَال عثمان بن سَعِيد الدارمي: "سألت عَبْد الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيمَ عَنْهُ فوثقه جدا". وَقَال يعقوب بْن سفيان: "سألت عبد الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيمَ عَنْهُ فَقَالَ: كَانَ ثقة، وكان من أشراف البلد". وَقَال فِي موضع آخر: "سألت عبد الرحمن بْن إبراهيم عَنْهُ فَقَالَ: ثقة. قلت: ابن المبارك لم يرو عَنْهُ. قال: ابْنُ المبارك إنما حمل عن الأعلام المشاهير". وَقَال أَيْضًا: "قلت يعني لهشام بن عمار: فعَبد اللَّهِ بن العلاء بن زبر ؟ قال: بخ، ثقة". قال يعقوب: "وعَبْد اللَّهِ بن العلاء ثقة، أثنى عَلَيْهِ عَبْد الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيمَ، وذكر إنه ثقة". وَقَال عَمْرو بن علي: "حديث الشاميين كله ضعيف إلا نفرا، منهم: عَبد اللَّهِ بْن العلاء بْن زبر". وَقَال أبو حاتم: "يكتب حديثه". وَقَال فِي موضع آخر: "هُوَ أحب إلي من أبي معيد حفص بن غيلان". وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: "ثقة، يجمع حديثه". وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: "ثقة".

توفي سنة أربع وستين ومائة[1]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٦_**القَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ خَالِدِ بنِ يَزِيْدَ بنِ مُعَاوِيَةَ الأُمَوِيِّ.

يُرْسِلُ كَثِيْرًا عَنْ: قُدَمَاءِ الصَّحَابَةِ كَعَلِيٍّ، وَتَمِيْمٍ الدَّارِيِّ، وَابْنِ مَسْعُوْدٍ. وَيَرْوِي عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ، وَمُعَاوِيَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ الباهلي، وَغيرهم. وقيل: "لم يسمع من صحابي غير أبي أمامة". وعَنْهُ: عَبْدُ اللهِ بنُ العَلاَءِ بنِ زَبْرٍ، وَمُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، وغيلان بن أنس.

قَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: "القاسم بن عَبْد الرَّحْمَنِ الشامي مولى معاوية، ويُقال: مولى يزيد بن معاوية، ليس في الدنيا القاسم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ شامي غير هذا". وقَال البُخارِيُّ: "القاسم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ، وهو أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ الشامي، مولى عَبْد الرَّحْمَنِ بْن خَالِد بْن يزيد بْن مُعَاوِيَة القرشي الأُمَوِي. سمع: عليا، وابن مسعود، وأبا أمامة، روى عنه: العلاء بْن الحارث، وابن جابر، وكثير بْن الحارث، وسُلَيْمان بْن

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٥٩٢)، (١٢٨/٥و ١٢٩). والثقات، لابن حبان، (٢٧/٧). وتهذيب الكمال، ت(٤٣٧٨)، (٤٠٥/١٥وما بعدها). والتقريب، ت(٣٥٢١)، صـ(٣١٧).

عَبْد الرَّحْمَنِ، ويحيى بْن الحارث أحاديث مقاربة، وأما من يتكلم فيه مثل جَعْفَر بْن الزبير، وعلي بْن يزيد، وبشر بْن نمير، ونحوهم في حديثهم مناكير واضطراب". وذكر أَبُو حاتم أن روايته عَنْ عَلِيّ، وابن مسعود، وعائشة مرسلةٌ. وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل: "سمعت أبي، وذكر القاسم أبا عَبْد الرَّحْمَنِ فَقَالَ: قال بعض الناس: هذه الأحاديث المناكير التي يرويها عنه جَعْفَر بْن الزبير، وبشر بْن نمير، ومطرح، فَقَالَ أبي: عَلِيّ بْن يزيد من أهل دمشق، حدث عنه مطرح، ولكن يقولون: هذه من قبل القاسم، في حديث القاسم مناكير مما يرويها الثقات يقولون: من قبل القاسم". وَقَال أَبُو بَكْر الأثرم: "سمعت أبا عَبد الله، وذُكر له حديث عَن القاسم الشامي، عَن أبي أمامة: أن الدباغ طهور. فأنكره وحمل على القاسم، وَقَال: يروي عَلِيّ بْن يزيد هذا عنه أعاجيب، وتكلم فيها، وَقَال: ما أرى هذا إلا من قِبل القاسم. قال أَبُو عَبْد اللَّهِ: إنما ذهبت روايةُ جَعْفَر بْن الزبير؛ لأنه إنما كانت روايته عَنِ القاسم. قال أَبُو عَبْد اللَّهِ: لما حدث بشر بْن نمير عَن القاسم قال شعبة: ألحقوه بِهِ". وَقَال جَعْفَر بن مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانٍ الحراني: سمعت أَحْمَد بْن حنبل ومر حديثٌ فيه ذكر القاسم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ مولى يزيد بْن معاوية، قال: هو مُنْكِر لأحاديثه متعجب منها، قال: وما أرى البلاء إلا من القاسم". وَقَال أَبُو زُرْعَة الدمشقي: "ذكرت لأَبِي عَبد اللَّهِ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بْن حنبل- حديثا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْن المبارك أملاه علينا في سنة ثلاث عشرة ومائتين. قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عروة بْن رويم، عَنْ القاسم أبي عَبْد الرَّحْمَنِ، قال: قدم علينا سلمان الفارسي دمشق، فأنكره أَحْمَد، وَقَال لي: كيف يكون له هذا اللقاء، وهو مولى لخالد بْن يزيد بْن معاوية ؟ فذكرت لأحمد حديثا حَدَّثَنَا بِهِ عَبد اللَّهِ بْن صالح أن معاوية بْن صالح حدثهم عَنْ سُلَيْمان أبي الربيع، عَن القاسم أبي عَبْد الرَّحْمَنِ، قال: رأيت الناس مجتمعين على شيخ فقلت: من هذا ؟ قال: سهل ابن الحنظلية، فسكت أَحْمَد ولم يرده كما رد لقي القاسمِ سلمانَ. فأخبرت عَبْد الرَّحْمَنِ بْن إِبْرَاهِيم بقول أبي عَبد اللَّهِ أن القاسم مولى لخالد بن يزيد، وأن من كان عنده مولى لخالد، يعني: لا يصح له هذا اللقاء، فَقَالَ لي عبدُ الرحمن بن إبراهيم: كان القاسم مولى لجويرية بنت أبي سفيان، فورث بنو يزيد بْن معاوية ولاءه؛ فلذلك يقال: مولى بني يزيد بْن معاوية". قال أَبُو زُرْعَة: "وذلك أحب القولين إلي". وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، وعبد اللَّه بن شعيب الصابوني، والمفضل بْن غسان الغلابي، وإبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد عَنْ يَحْيَى بْن مَعِين: "القاسم أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ ثقة". زاد إِبْرَاهِيم: "الثقات يروون عنه هذه الأحاديث ولا يرفعونها، ثم قال: يجئ من المشايخ الضعفاء ما يدل حديثهم على ضعفهم". وَقَال في موضع آخر: "إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع هؤلاء". وَقَال أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ العجلي، ويعقوب بْن سفيان الفارسي، وأبو عِيسَى التِّرْمِذِيّ: "ثقة". زاد العجلي: "يكتب حديثه، وليس بالقوي". وَقَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني: "كان خيارا فاضلا، أدرك أربعين رجلا من المهاجرين والأنصار". وَقَال أَبُو حاتم: "حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس بِهِ، وإنما ينكر عنه الضعفاء". وَقَال

يعقوب بْن شَيْبَة السدوسي: "ثقة". وَقَال في موضع آخر: "قد اختلف الناس فيه، فمنهم من يضعف روايته، ومنهم من يوثقه". وَقَال مُحَمَّد بْن شعيب بْن شابور، عَنْ يحيى بن الحارث، عن القاسم: "لقيت مائة من أصحاب رَسُول الله ﷺ". وَقَال معاوية بْن صالح، عَن كثير بْن الحارث: "أن القاسم لقي أربعين بدريا". وَقَال مُحَمَّد بْن راشد، عَنْ إِبْرَاهِيم بْن الحصين: "كان القاسم من فقهاء أهل دمشق". وقَال البُخارِيُّ: "قال أَبُو مسهر: حَدَّثَنِي صدقة بْن خالد، قال: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يزيد بْن جابر، قال: ما رأيت أحدا أفضل من القاسم أبي عَبْد الرَّحْمَنِ، كنا بالقسطنطينية وكان الناس يُرزَقُون رغيفين في كل يوم، فكان يتصدق برغيف ويصوم ويفطر على رغيف". وَقَال الغلابي: "منكر الحديث". وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "يَرْوِي عَنِ الصَّحَابَةِ المْعْضِلاَتِ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَقِيَ أَرْبَعِيْنَ بَدْرِيّا". وقال الذهبي في الكاشف: "صدوق". وقال ابن حجر: "صدوق، يغرب كثيرا". وقال العلائي: "متكلم فيه، روى عن: علي، وابن مسعود، وسلمان، وتميم الداري، وعائشة، وأبي هريرة، وغيرهم، وذلك كله مرسل، قاله في التهذيب، وقد أنكر أحمد بن حنبل، وأبو حاتم قوله: جاءنا سلمان الفارسي، وقال أحمد: كيف يكون هذا اللقاء له وهو مولى خالد بن يزيد بن معاوية، وقال بعضهم: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة الباهلي. وروى يحيى بن الحارث عنه أنه قال: لقيت مائة من أصحاب رسول الله ﷺ. وقال سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وأبو إسحاق الجوزجاني: لقي القاسمُ أربعين رجلا من المهاجرين والأنصار، والله أعلم".

مات سنة اثنتي عشرة ومائة، ويُقال: "مات سنة ثماني عشرة ومائة"[(١)]. وخلاصة حاله أنه صدوق، يُغرب كثيرا، وروايته عن بعض الصحابة مرسلة.

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ فيه: محمد بن مهدي، العطار، حسن الحديث. وقد تابعه **عبد الرحمن بن إبراهيم** الدمشقي كما عند ابن ماجه. وهو

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبراهيم بن عَمْرو بن ميمون، أبو سعيد الأموي، الدِّمشقيُّ، المعروف بدُحَيْم.

وُلِد سنة سبعين ومائة.

سَمِعَ: الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية، وسُفْيان بن عُيَيْنَة. ورحل إلى الكوفة، والبصْرة، ومصر.

وَعَنْهُ: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٤٩)، (١١٣/٧). وتهذيب الكمال، ت(٤٨٠٠)، (٣٨٣/٢٣وما بعدها). والكاشف، ت(٤٥١٧)، (١٢٩/٢). والسير، ت(٧٢)، (١٩٤/٥و١٩٥). وجامع التَّحصِيل، ت(٦٢٥)، صـ(٢٥٣). والتقريب، ت(٥٤٧٠)، صـ(٤٥٠).

قال عبدان: "سمعت الحسن بْن عَلِيّ بْن بحر يَقُول: قدم دحيم بغداد سنة اثنتي عشرة -يعني: ومائتين- فرأيت أبي، وأَحْمَد بْن حَنْبَل، ويحيى بْن مَعِين، وخلف بْن سالم قعودا بين يديه كالصبيان". وَقَال أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ العجلِي، وأَبُو حَاتِم، والنَّسَائي، والدارقطني: "ثقة". زاد النَّسَائي: "مأمون، لا بأس بِهِ". وَقَال أَبُو داود: "حجة، لم يكن بدمشق فِي زمنه مثله، وأَبُو الجماهر أسند منه، وهو ثقة". وَقَال أبو حَاتِم أَيْضًا: "كَانَ دحيم يميز ويضبط حديث نفسه". وَقَال أَبُو بَكْر الإسماعيلي: "سئل عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن سيار الفرهياني: من أوثق أهل الشام ممن لقيت ؟ فَقَالَ: أعلاهم دحيم، وكَانَ يحفظ عندي بعض ما يحدث به". وَقَال الفرهياني أَيْضًا: "دحيم أحب إِلَيّ من هِشَام بْن عمار، وهشام مُسِن، ودحيم من الأحداث". وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: "دحيم أثبت من حرملة بْن يَحْيَى". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، متقن".

مات سنة خمس وأربعين ومائتين، بالرملة، يوم الأحد، لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان(١).

وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ، متقن.

٢_**عَمْرو بن أبي سَلَمَةَ**، التِّنِّيسيُّ، صدوق، له أوهام. تقدم عند الترجمة رقم(٦٩).

٣_**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَلاءِ** بْنِ زَبْر، ثقة. تقدم قبل قليل.

٤_**القَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**، صدوق، يغرب كثيرا، وروايته عن بعض الصحابة مرسلة. تقدم قبل قليل.

وعليه فيرتقي طريق الحاكم إلى الصحيح لغيره بهذه المتابعة، ويكون حديث الحاكم صحيحا لغيره، مقطوعا.

وأما قول الحاكم: "**حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ هَذَا لَا يُعَلِّلُ حَدِيثَ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ؛ فَإِنَّ الوَلِيدَ أَحْفَظُ وَأَتْقَنُ وَأَعْرَفُ بِحَدِيثِ بَلَدِهِ، عَلَى أَنَّ الشَّيْخَيْنِ لَمْ يَحْتَجَّا بِالقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ**"(٢).

فإنني أقول: حديث الوليد رواه الحاكم قبل هذا الحديث فقال: "**أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ- ﷺ- قَالَ: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ لَفِي ثَلَاثِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ: فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطَهَ. فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ آيَةَ**

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٩٩٩)، (٥/٢١١و٢١٢). وتهذيب الكمال، ت(٣٧٤٧)، (١٦/٤٩٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٦٦)، (٥/١١٦٥و١١٦٦)، دار الغرب. والتقريب، ت(٣٧٩٣)، صـ(٣٣٥).

(٢)المستدرك، كتاب الدعاء والتسبيح والتكبير والتهليل، حديث(١٨٩١)، (٣/٣٤)، التأصيل.

الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾(١)**، وَفِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾**(٢)**، وَفِي سُورَةِ طَهَ: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ(٣)﴾**(٤).

قلت: يشير الحاكم إلى أن الرواية المرفوعة التي أخرجها الوليد بن مسلم لا تعلها الرواية المقطوعةُ التي أخرجها عمرو بن أبي سلمة، ويعلل قوله بكون الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِم أَحْفَظَ وَأَتْقَنَ وَأَعْرَفَ بِحَدِيثِ بَلَدِهِ، وبكون الشيخين لَمْ يَحْتَجَّا بِالقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وأقول: الرواية المرفوعة التي أخرجها الوليد أخرج مثلها عمرو بنُ أبي سلمة نفسُه، كما عند الحاكم هنا، وكما عند ابن ماجه(٥).

إذا فكيف يُعِل حديثُ عمرو من الوجه المقطوع حديثَ الوليد من الوجه المرفوع مع أن عَمْرًا أخرج الوجهين معا !!!.

وكون الوليد أحفظَ مِن عمرو فهذا صحيح، فالوليد هو **الوليدُ بنُ مُسلم**، أبو العبَّاس، الأُموي، مولاهم، الدِّمشقيُّ.

حدث عَنْ: الثوري، ومالك، والليث، وعبد الله بن العلاء بن زبر. وَعَنْهُ: ابن وهْب، وأحمد بْن حنبل، ومحمد بْن مُصَفَّى، وخلْق.

قَالَ ابن سعْد: "كَانَ الوليد ثقةً، كثير الحديثِ والعلم، حجّ سنةَ أربعٍ وتسعين ومائة، ثمّ رَجَع فمات بالطريق". وقال أبو مُسْهِر: "كَانَ الوليد مِن حُفّاظ أصحابِنَا". وقَالَ: "كَانَ الوليد يأخذ مِن ابن أَبِي السَّفَر حديث الأوزاعيّ، وكان ابن أَبِي السفر كذّابًا، وهو يَقُولُ فيها: قَالَ الأوزاعيّ". وقال: "ربّما دَلّسَ الوليدُ عَن كذابِين". وقال ابن المدِينيّ: "ما رَأَيْت في الشّاميّين مثلَ الوليد، وقد أغربَ أحاديثَ صحيحةً لم يَشْرَكْه فيها أحدٌ". وقال أَبُو حَاتِمٍ: "صَالِحُ الحَدِيثِ". وقَالَ صالح جَزرة: "سَمِعْتُ الهيثم بْن خارجة يَقُولُ: قلت للوليد: قد أفسدتَ حديث الأوزاعيّ. قَالَ: وكيف ؟، قلتُ: تروي عَنِ الأوزاعي عَنْ نافع، وعن الأوزاعيّ عَن الزُّهْرِيّ، وَعَنْهُ عَنْ يحيى، وغيرُك يُدخِل بين الأوزاعيّ ونافعٍ عَبْدَ الله بْن عامر الأسلميّ، وبينَه وبين الزُّهْرِيّ قُرَّةَ وغيرَه، فما يحملك عَلَى هذا ؟، قَالَ: أُنْبلُ الأوزاعيّ أن يروي عَنْ مثل هَؤلاءِ. قلت: فإذا روى الأوزاعيّ عَنْ هَؤلاءِ الضُّعفاء مناكيرَ فأسقطتَهُم أنتَ وصيّرتَهَا مِن رواية الأوزاعيّ عَن الثقات ضُعِّفَ الأوزاعيُّ !!.

---

(١)سورة البقرة، آية (٢٥٥).

(٢)سورة آل عمران، آية (٢).

(٣)سورة طه، آية (١١١).

(٤)المستدرك، كتاب الدعاء والتسبيح والتكبير والتهليل، حديث(١٨٩٠)، (٣/٣٣و٣٤)، طبعة التأصيل.

(٥)سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم، حديث(٣٨٥٦)، (٢/١٢٦٧).

فلَم يلتَفِت إلى قولي". وَقَالَ ابن عَدِيّ: "الثِّقات مِن أهل الشام مثل: الوليد بن مسلم". وقال الذهبي: "وكان الوليد – مَعَ حفظه وثقته– قبيحَ التدليس، يحملُ عَنْ أُناسٍ كذّابين، وتَلَقَى عَن ابن جُرَيج وغيرِه، ثمّ يُسْقِط الذِي سمع منه، ويقول: عَن ابن جُرَيج ... قلت: إذا قَالَ: حَدَّثَنَا فهو ثقةٌ، وصاحبَا الصحيحِ يُنَقِّبَان حديثَه إذا أخرجا لَهُ". وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة، لكنه كثيرُ التدليس، والتسوية". وذكره في المرتبة الرابعة مِن المدلسين، وهي التي اتُفق على أنه لا يُحتج بشئ مِن حديث أهلها إلا بما صرحوا فيه بالسماعِ؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل، ثم قال: "معروف، موصوف بالتدليس الشديد، مَع الصدق".

تُوُفِّي سنة خمسٍ وتسعين ومائة[١]. وخلاصة حاله أنه إمام، ثقة، اتفق على أنه لا يُحتج بحديثه إلا إذا صرح بالسماع؛ لشدة وكثرةِ تدليسه وتسويتِهِ.

إذا يتبقى أن ندرس الطريق المرفوعة التي أخرجها الحاكم في سياق واحد مع المقطوعة، وقد تقدمت دراسة رواتها قبل قليل، ما عدا:

١ــ **عِيسَى بن مُوسَى** القرشي، أبو مُحَمَّد، ويُقال: "أَبُو مُوسَى، الشامي، الدمشقي".

رَوَى عَن: ربيعة بْن يزيد، وعروة بْن رويم، وغيلان بْن أنس الكلبي. وعَنه: عمرو بن أَبي سلمة التنيسي، ومحمد بْن سُلَيْمان بْن أَبي دَاوُد الحراني، والوليد بْن مسلم.

قَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَنْ دحيم: "ثقة". وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. وقال الذهبي: "لم أعلم بِهِ بأسا".

وقال ابن حجر: "صدوق"[٢]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٢ــ**غَيْلانُ بْنُ أَنَسٍ**، الكَلْبِيُّ، مَوْلاهُمُ، الدِّمَشْقِيُّ.

روى عَنْ: أَبِي سَلَمَةَ، وَعِكْرِمَةَ، وَعُمَر بْنَ عَبْدَ العَزِيزِ. وَعَنْهُ: الأَوْزَاعِيُّ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَعِيسَى بْنُ مُوسَى القُرَشِيُّ، وعبد الله بن زبر.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٧٠)، (١٦/٩و١٧). والطبقات الكبير، ت(٤٧٥٥)، (٤٧٥/٩). وتهذيب الكمال، ت(٦٧٣٧)، (٨٦/٣١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٤٤)، (١٢٤٠/٤وما بعدها)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(١٠٢)، (٥٩/٤وما بعدها). والتقريب، ت(٧٤٥٦)، صـ(٥٨٤). وطبقات المدلسين، ت(١٢٧)، صـ(٥١).

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٦٦٣)، (٤١/٢٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٨٥)، (١٨٠/٤)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٥٣٣٢)، صـ(٤٤١).

قَال أَحْمَد بْن سعد بْن أَبي مريم، عَن يَحْيَى بْن مَعِين: "ليس يروي عنه غير الأَوزاعِيّ". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: "مقبول"(١). وخلاصة حاله أنه مقبول.

وأما **أبو أمامة** فهو البَاهِلِيُّ، واسْمُهُ صُدَيُّ بْنُ عَجْلانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَرِيبٍ، مِنْ أَعْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ عَيْلان رضي الله عنه.

رَوَى عَنِ: النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ: عُمَرَ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَمُعَاذٍ، وَغَيْرِهِمْ ﷺ. وعَنْهُ: خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَالقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

تُوُفِّيَ النَّبِيُّ -ﷺ- وَلَهُ ثَلاثُونَ سَنَةً.

تُوُفِّيَ أبو أمامة سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ(٢).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال صاحب الترجمة، وغيلان بن أنس. ولكن تابع غيلانَ على رفع الحديث عبدُ الله بن العلاء، كما في الرواية التي ذكرها الحاكم قبل حديث الترجمة مباشرة، وكما أخرج الطحاوي في شرح مشكل الآثار، حديث(١٧٦)، (١/١٦٢). والطبراني في المعجم الكبير، حديث(٧٩٢٥)، (٨/٢٨٢). وفي المعجم الأوسط، حديث(٨٣٧١)، (٨/١٩٢). والحاكم في المستدرك، كتاب الدعاء والتسبيح والتكبير والتهليل، حديث(١٨٨٥)، (٣/٣١)، طبعة التأصيل. كلهم من طريق هِشَام بْن عَمَّارٍ قال: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ العَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ: "اسْمُ اللهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي سُوَرٍ ثَلَاثٍ: البَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطه". اهـ، واللفظ للطحاوي.

وقال الطبراني في الأوسط: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ العَلَاءِ إِلَّا الوَلِيدُ، تَفَرَّدَ بِهِ هِشَامٌ".

قلت: سند هذه المتابعة فيه:

١_ **أبو عبد الله**، الصَّفَّار، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم(١١).

٢_**عَبْد اللَّه بْن محمد** بْن عُبَيْد بْن سفيان بن قيس، أبو بكر، ابن أبي الدُّنْيَا، القرشي.

وُلد سنة ثمان ومائتين. وَسَمِعَ: أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم الموْصِليّ، وأحمد بن جميل المرْوَزِيّ، وعلي بن الجعد. وَعَنْهُ: أَبُو العَبَّاس بن عُقدة، وَأَبُو سهل القَطَّان، وَأَحْمَد بن مروان الدِّينَوَري.

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (٩/٣). وتهذيب الكمال، ت(٤٦٩٨)، (٢٣/١٢٦وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٤٦٦)، (٨/٢٥٢). وتقريب التهذيب، ت(٥٣٦٧)، صـ(٤٤٣).

(٢)ينظر: معرفة الصحابة، ت(١٤٨٩)، (٣/١٥٢٦و١٥٢٧). وتهذيب الكمال، ت(٢٨٧٢)، (١٣/١٥٨وما بعدها).

قال ابْن أَبي حاتم: "كتبت عنه مع أبي، وسئل أبي عنه، فقال: صدوق". وَقَال عبد المؤمن بْنُ خَلَفٍ النَّسَفِيُّ: "سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْن أَبي الدنيا فَقَالَ: صدوق وَكَانَ يختلف معنا إلا أنه كَانَ يسمع من إنسان يقال لَهُ: مُحَمَّد بْن إِسْحَاق، بلخي، وَكَانَ يضع للكلام إسنادا، وَكَانَ كذابا؛ يروى أحاديث من ذات نفسه مناكير". وحكي عَنْ إِبْرَاهِيم الحربي قال: "رحم اللَّه أبا بكر بْن أَبي الدنيا، كنا نمضي إِلَى عفان نسمع منه، فنرى ابن أَبي الدنيا جالسا مَعَ مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن البرجلاني خلف شريجة بقال يكتب عنه ويدع عفان". وقال ابن حجر: "صدوق، حافظ، صاحب تصانيف".

تُوُفِّي في جُمَادَى الأولى، سنة إحدى وثمانين ومائتين[١]. والخلاصة أنه صدوق، حافظ، صاحب تصانيف.

٣_ **عمّار بن نصر**، أبو ياسر السَّعْديّ الخُراسانيّ، المَرْوَزِيّ.

روى عَنْ: جرير، وابن المبارك، وابن عُيَيْنة. وَعَنْهُ: أبو حاتم، وصالح جَزَرَة، وابن أبي الدنيا.

قال ابن الجنيد: "سئل يحيى بْن مَعِين عَن أَبِي ياسر عمار المستملي، فَقَالَ: ليس بثقة، ثُمَّ قال: هُوَ صديق لي". وَقَال أَبُو جعفر العقيلي: "قال لي موسى بْن هارون: عمار أَبُو ياسر متروك الحديث". قال الخطيب: "وفي البَصْرِيّين عمار أَبُو ياسر المستملي، واسم أبيه هارون، سمع مِنْهُ أَبُو حاتم الرازي، ولم يرو عَنْهُ، وَقَال: هُوَ متروك الحديث. ولعل ما حكاه ابْن الجنيد عن يحيى، وما قاله موسى بْن هارون إنما هُوَ فِيهِ، لا فِي البغدادي، فاللَّه أعلم". وقال ابن حجر في تهذيبه: "ما ظنه المصنف عن موسى بن هارون هو الواقع كما سأبينه". وَقَال أَبُو أَحْمَد علي بن مُحَمَّد الحنيني: "وسألته -يعني: صالح بْن محمد جزرة الحافظ - عَن أَبِي ياسر عمار بْن نصر، فَقَالَ: كتبت عَنْهُ، لا بأس بِهِ عندي، وكان يحيى بْن مَعِين سيئ الرأي فِيهِ". وقد نقل الخطيب بسنده إلى ابن معين أنه قال فيه: "ثقة". وَقَال أبو حاتم: "صدوق". وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق".

مات عمار بْن نصر أَبُو ياسر ببغداد، فِي رمضان، سنة تسع وعشرين ومائتين[٢]. والخلاصة أنه صدوق.

٤_ **الوليد بن مسلم**، وهو إمام، ثقة، اتفق على أنه لا يُحتج بحديثه إلا إذا صرح بالسماع؛ لشدة وكثرةِ تدليسه وتسويتِهِ، وقد صرح هنا بالسماع[٣].

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٣٥٤٢)، (٧٢/١٦وما بعدها). والتقريب، ت(٣٥٩١)، صـ(٣٢١).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢١٩٧)، (٣٩٤/٦). وتهذيب الكمال، ت(٤١٧٢)، (٢١٠/٢١وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٦٦٢)، (٤٠٧/٧). والتقريب، ت(٤٨٣٤)، صـ(٤٠٨).

(٣)التقريب، ت(٧٤٥٦)، صـ(٥٨٤).

وعليه فهذه المتابعة حسنة، وبها يتقوى الطريق الآخر ويكون الحديث حسنا لغيره، مرفوعا.

والخلاصة أن هذا الحديث روي على عدة أوجه سبق بيانها، وقد أشار إليها ابن عساكر فقال: "ورواه ابن زبر عن القاسم من قوله، ورواه جليس له عن غيلان بن أنس، عن القاسم، مرفوعا ... رواه يحيى بن معين عن خزيمة بن زرعة الخراساني، عن عمرو بن أبي سلمة، عن ابن زبر، عن القاسم، مرسلا ... وقد رواه الوليد مرفوعا"(١).

(١)تاريخ دمشق، ت(٥٥٦٣)، (١٢٧/٤٨وما بعدها).

١٠٢_محمد بن موسى بن حاتم، البَاشَانِي[١].

محمد بن موسى بن حاتم، القَاسَانِي، ويقال: "الفَاشَانِي"[٢]، ويقال: "البَاشَانِي"، المروزي[٣].

روى عن: عبدان، وعلي بن الحسن بن شقيق، وغيرهما. وسمع: أبا معاذ الفضل بن خالد.

وعنه: الحبيبِي، وأَبُو أَحْمد عَليّ بن مُحَمَّد بن عبيد الله الحَمَّادي[٤].

قال القاسم بن أبي القاسم السياري: "أنا بريء مِن عهدته". وقال الخليلي: "صاحب غرائب، أكثر عنه الحبيبي". وقال ابن حجر: "قال ابن أبي سعدان[٥]: كان محمد بن علي الحافظ سيئَ الرأي فيه".

وخلاصة حاله أنه ضعيف جدًا؛ فقد أساء الرأيَ فيه محمدُ بن علي الحافظ، وتَبَرَأَ الراوي عنهُ هنا مِن عُهْدَتِه، ولن يتبرأَ مِنه إلا لشدةِ ضعفٍ، أو كذب، ونحوه.

مات بعد التسعين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٩١٢و٩١٣)، الجزء التاسع، ت(٨٤٠). وإكمال ابن مَاكُولا، (١٣٣/٧). والأنساب، (٣٣٨/٤وما بعدها). ولسان الميزان، ت(٧٤٧٣)، (٥٤٠/٧). والمغني، ت(٦٠١٧)، (٢٧٠/٢). والميزان، ت(٨٢٣٨)، (٥١/٤).

رَوَى له الحاكِمُ ١٨ حديثًا[٦].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: "**أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ القَاسِمُ بْنُ القَاسِمِ السَّيَّارِيُّ، بِمَرْوَ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَاتِمٍ، حدثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَخبرنا الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَن ابْنِ عَبَّاس قال: مَنْ كَفَرَ بِالرَّجْمِ فَقَدْ كَفَرَ**

---

(١)قال السمعاني: "الفَاشَانِي: بفتح الفاء والشين المعجمة في آخرها النون، هذه النسبةُ إلى قريةٍ مِن قُرى مرو، يُقال لها: فاشان، وقد يقال: بالباء، وَبِهَراة قريةٌ أخرى يقال لها: باشان، بالباء المنقوطة بواحدة، خَرَج مِن فَاشان جماعةٌ مِن العلماء ...". اهـ.

وقد ذكر السمعاني ممن خرج مِن فاشان هذا الراويَ الذي معنا. وهذا يَدُل على أنه يُطلَقُ عليه الباشاني، أو الفاشاني، وهما في الأصل نسبةٌ لبلدٍ واحدٍ يقال لها: باشان، أو فاشان.

(٢)قال ابن ماكولا: "وأما الفَاشَانِي: بالفاءِ والشين المعجمة، نسبةٌ إلى قرية مِن أعمال مرو".

(٣)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن العباس الكابلي، برقم (٧).

(٤)تكملة الإكمال، ت(١٣٠٩)، (١٥٠/٢).

(٥)هكذا في اللسان، ولعل الصواب: "مَعدَان"، كما ورد في الإكمال، والأنساب.

(٦)المستدرك، (٦٥٣/٩)، طبعة التأصيل.

بِالقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ. قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَهْلَ الكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الكِتَابِ﴾[(١)]. فَكَانَ الرَّجْمُ مِمَّا أَخْفَوْا. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[(٢)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الطبري في تفسيره، تفسير الآية (١٥) مِن سورةِ المائدة، حديث(١١٦١٠)، (١٠/١٤١)، طبعة مكتبة ابن تيمية. عن عبد الله بن أحمد بن شبّويه. وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة، حديث(٣٤٩)، (١٢/٣١٧و٣١٨). عن أَحْمَد بْن مُوسَى بْنِ مَرْدويه، عن مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عن إِسْحَاق بْن أَحْمَدَ بْنِ يَعِيشَ، عن مُحَمَّد بْن عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ.

كليهما: عبد الله بن أحمد بن شبويه، ومحمد بن علي بن الحسن، عن علي بن الحسن بن شقيق، به، بلفظه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كِتَاب الرجم، باب تثبيت الرجم، حديث(٧١٢٤)، (٦/٤١٤)، وكتاب التفسير، تفسير سورة المائدة، حديث(١١٠٧٤)، (١٠/٧٩و٨٠). عن محمد بن عقيل، عن علي بن الحسين. وأخرجه الطبري في تفسيره، تفسير الآية (١٥)مِن سورةِ المائدة، حديث(١١٦٠٩)، (١٠/١٤١)، طبعة مكتبة ابن تيمية. عن ابن حميد، عن يحيى بن واضح.

وأخرجه ابن حبان في الإحسان، حديث(٤٤٣٠)، (١٠/٢٧٦و٢٧٧). عن أَحْمَد بن الحَارِثِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ بِمَرْوَ، عن الحُسَيْن بن سَعِيدِ ابنِ بِنْتِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، عن علي بن الحسين.

كليهما: علي بن الحسين، ويحيى بن واضح، عن الحسين بن واقد، به، بلفظه، إلا ابن حبان فبمثلِه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**القاسم بن القاسم** بن مهديّ، الزّاهد، أَبُو العَبَّاس، المَرْوزِيّ، السَّيَّاريُّ.

سَمِعَ: أَبَا الموجِّه محمد بن عَمْرو بن الموجِّه، وأحمد بن عبّاد. وَعَنْهُ: عبد الواحد بن علي النيسابوري، والحاكم، وجماعة من شيوخ خُراسان.

قال السلمي: "كَانَ من أهل مرو وشيخَهُم، وَأولُ مَن تكلم عِنْدهم مِن أهل بلدهم فِي حقائق الأَحْوَال، صحب أَبَا بكر مُحَمَّد بن مُوسَى الفَرْغَاني الوَاسِطِيّ، وَإِلَيْهِ ينتمي فِي عُلُوم هَذِه الطَّائِفَة، وَكَانَ أحسن المشَايخ لِسَانا فِي وقته، يتَكَلَّم فِي عُلُوم التَّوْحِيد على لِسَان الجَبْر، وَجَمِيعُ مَن بِكَوْرَتِهِ مِن أهل السّنة

---

(١)سورة المائدة، آية (١٥).

(٢)المستدرك، كتاب الحدود، حديث(٨٢٨٢)، (٨/٥٤)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٠٦٩/٤٦)، (٤/٤٠٠)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤/٣٥٩)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨١٥١)، (٤/٥١١)، دار الحرمين.

فَهُم أَصْحَابه، كَانَ فَقِيهًا، عَالما، كتب الحَدِيثَ الكثيرَ، وَرَوَاهُ. توفّي سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وثلاثمائة، وَأسْندَ الحَدِيث". وقال ابنُ ماكولا: "كان يجهر بمذهب الجبر، ويدعو إليه". وقال الذهبي: "كَانَ شيخ أهل مَرْو فِي زمانه فِي الحديث والتَّصَوُّف. وأول مَن تكلم عندهم في الأحوال. وكان فقيهًا، إمامًا، محدِّثًا. صحِب أَبَا بَكْر محمد بْن مُوسَى الفرغانيّ الواسطيّ".

مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وقيل: "سنة اثنتين"[(١)]. وخلاصة حاله أنه فقيه، إمام، محدث، متصوف، رُمي بالجبر والدعوة إليه.

٢_**محمد بن موسى** بن حاتم، صاحب الترجمة، وهو ضعيفٌ جدًا.

٣_**عليّ بن الحسن** بن شقيق بن دينار بن مشعب، أبو عبد الرحمن، العبدي.

سَمِعَ: الحسين بن واقد، وخارجة بن مصعب، وابن المبارك. وَعَنْهُ: أحمد، وابن مَعِين، ومحمد بن موسى بن حاتم.

قال الحسين بن حبان: "قال ابنُ معين: ما أعلم أحدًا قدِم علينا مِن خُراسان كَانَ أفضل مِن ابن شقيق. كَانَ عالما بابنِ المبارك، قد سَمِعَ الكُتُب مِرارًا". وقال أحمد بن حنبل: "لم يكن به بأس، تكلَّمُوا فيه؛ للإرجاء، وقد رجع عنه". وقال العبَّاس بن مُصْعَب: "كَانَ عليّ بن الحسن بن شقيق جامعًا، وكان يُعَدّ مِن أحفظهم لكُتُب ابن المبارك. وقد شارك ابنَ المبارك في كثيرٍ مِن رجاله. وكان أوّل أمرِهِ المنازعة مَعَ أهل الكتاب، حتّى كتب التّوراةَ والإنجيل والأربعةَ والعشرين كتابًا مِن كُتُب ابن المبارك، ثم صار شيخًا ضعيفًا لَا يمكنه أن يقرأ، فكان يُحَدِّث كلَّ إنسان الحديثين والثلاثة". وقال الخليلي، والذهبي في الكاشف، وابن حجر: "ثقة". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، شَيْخُ خُرَاسَانَ ... وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الأَئِمَّةِ بِهَا".

توفي سنة خمس عشرة ومائتين[(٢)]. وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة.

٤_**حُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ**، أَبُو عَبْدِ اللهِ، القُرَشِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: عِكْرِمَةَ، وَابْنِ بُرَيْدَةَ، وَيَزِيْدَ النَّحْوِيّ. وَعَنْهُ: ابْنُهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ، وَالفَضْلُ السِّيْنَانِيُّ، وَزَيْدُ بنُ الحُبَاب.

---

(١)ينظر: طبقات الصوفية، لأبي عبد الرحمن السلمي، ت(٨٤)، صـ(٣٣٠وما بعدها)، طبعة دار الكتب العلمية. والإكمال، لابن ماكُولا، (٥٠٩/٤). وتاريخ الإسلام، ت(٦٥)، (٧٨٤/٧)، طبعة دار الغرب.

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٩٨٤)، (١٨٠/٦). والإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٨٩٦)، الجزء التاسع، ت(٨١٥). وتهذيب الكمال، ت(٤٠٤٢)، (٣٧١/٢٠وما بعدها). والسير، ت(٨٧)، (٣٤٩/١٠وما بعدها). والكاشف، ت(٣٨٩٥)، (٣٧/٢). وتقريب التهذيب، ت(٤٧٠٦)، صـ(٣٩٩).

قال ابنُ سعد: "كان حسن الحديث". وقَالَ ابنُ مَعِيْنٍ: "ثِقَةٌ". وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: "ما أنكرَ حديثَ حسينِ بنِ واقد عن أبي المنيب !!". وقال الأثرم: "قال أحمد: في أحاديثه زيادةٌ، ما أدري أيَ شيء هي ؟، ونفض يدَه". وَقَال: "قلت لأحمد بْن حنبل: ما تقول في الحسين بن واقد ؟، فقال: لا بأس به، وأثنى عليه". وقَالَ أبو زرعة، والنَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". وقال الآجري، عن أبي داود: "ليس به بأس". وقال الساجي: "فيه نظرٌ، وهو صدوق يهم، قال أحمد: أحاديثه ما أدري إيش هي ؟". وقال العقيلي: "أنكر أحمد بن حنبل حديثَه". وذكر الخليلي أنه دلس عن عكرمة ولم يلقه. وقال الذهبي: "صدوق، استنكر أحمدُ بعضَ حديثِه". وقال ابن حجر: "ثقة، له أوهام". وذكره في المرتبة الأولى من المدلسين، وقال: "أحد الثقات، مِن أتباع التابعين، وصفه الدارقطني، وأبو يعلى الخليلي بالتدليس".

مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ، وَقِيْلَ: "سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ"[1]. وخلاصة حاله أنه صدوق، له أوهام.

٥ــ **يزيد بن أَبِي سَعِيد**، القُرَشِيّ، النحويُّ، أَبُو الحَسَن، المَرْوزيُّ .

روى عَنْ: سُلَيْمَان بن بريدة، وعكرمة، ومجاهد. وَعَنْهُ: الحُسَيْن بن واقد، وأبو حمزة السكري، ونوح الجامع.

قال ابن معين، وأبو زرعة: "ثقة". وقال ابنُ حجر: "ثقة، عابد".

قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وخلاصة حاله أنه ثقة، عابد.

٦ــ **عِكْرِمَةُ**، البَرْبَرِيّ، ثُمَّ المدَنِيُّ، أَبُو عَبْد اللَّهِ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

رَوَى عَنْ: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، وأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. وَعَنْهُ: ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ، وَيزيد بن أبي سعيد النحوي.

قَال حماد بن زيد، عَن أيوب: "قال عكرمة: أرأيت هؤلاء الذين يكذبوني مِن خلفي ؟، أفلا تكذبوني في وجهي ؟، فإذا كذبوني في وجهي فقد -والله- كذبوني". وقَال سُلَيْمان بْن حرب، عَنْ حماد بن زيد: "قيل لأيوب: أكنتم أو كانوا يتهمون عكرمة ؟، قال: أما أنا فلم أكن أتهمه". وَقَال الأعمش عن حبيب بن أَبي ثابت: "مر عكرمة بعطاء، وسَعِيد بن جبير فحدثهم، فلما قام قلت لهما: تُنكِرَان مما حدث شيئًا ؟، قالا: لا". وقَالَ أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة، عَن ابْن مَعِين: "حدثني مَن سمع حماد بن زيد يقول: سمعت أيوب، وسئل عن عكرمة: كيف هو ؟، فقال أيوب: لو لم يكن عندي ثقةً لم أكتب عنه".

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١١٣٣)، (٢٧٠/٩). والطبقات الكبير، ت(٤٤٦٣)، (٣٧٥/٩). والإرشاد، المجلد الأول، صـ(٣٤٩)، الجزء الثاني، ت(١٥٨). وتهذيب الكمال، ت(١٣٤٦)، (٤٩١/٦وما بعدها). والسير، ت(٤٤)، (١٠٤/٧وما بعدها). والمغني، ت(١٥٧٦)، (٢٦٠/١). وتهذيب التهذيب، ت(٦٤٢)، (٣٧٣/٢و٣٧٤). وتقريب التهذيب، ت(١٣٥٨)، صـ(١٦٩). وطبقات المدلسين، ت(٨)، صـ(٢٠).

وقد اتُّهم عكرمةُ بأنواع مِن البدع، واتُّهِم بالكذب، ولكن قال جعفرُ الطيالسي عن ابن معين: "إذا رأيت إنسانًا يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام". وقال يعقوب بن أبي شيبة، عن ابن المديني: "لم يكن في موالي ابن عباس أغزَر مِن عكرمة، كان عكرمة مِن أهل العلم". وقال البخاري: "ليس أحدٌ مِن أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمةَ". وقال العجلي: "مكي، تابعي، ثقة، بريءٌ مما يرميه الناسُ مِن الحرورية". وقال النسائي: "ثقة". وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن عكرمةَ: كيف هو ؟، قال: ثقة، قلت: يحتج بحديثه ؟، قال: نعم، إذا روى عنه الثقاتُ، والذي أنكر عليه يحيى بنُ سعيد الأنصاري، ومالك؛ فلسببِ رأيِه، قيل: فموالي ابن عباس ؟، قال: عكرمةُ أعلاهم". وقال ابن عدي:" لمَ أُخرِج ها هنا مِن حديثِه شيئًا؛ لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيمُ الحديث، ولم يمتنع الأئمةُ مِن الروايةِ عنه، وأصحابُ الصحاح أدخلوا أحاديثَه في صحاحِهم، وهو أشهر مِن أن أحتاج أَن أخرج له شيئًا مِن حديثِه، وهو لا بأس به". وقال الحاكم أبو أحمد: "احتج بحديثه الأئمةُ القدماءُ، لكن بعضُ المتأخرين أخرجَ حديثه مِن حيِّز الصحاح". وقال ابنُ مندَه: "أما حالُ عكرمة في نفسِه فقد عدلَهُ أُمَّةٌ مِن نبلاءِ التابعين فمَن بعدَهم، وحدثوا عنه، واحتجوا بمفاريدِه في الصفات، والسنن، والأحكام، رَوَى عنه زهاء ثلاثمائة رجلٍ مِن البلدان، منهم زيادةٌ على سبعين رجلًا مِن خيار التابعين ورفعائهم، وهذه منزلة لا تكاد توجدُ لكثيرِ أحدٍ مِن التابعين، على أن مَن جرحه مِن الأئمة لم يُمسِك مِن الرواية عنه، ولم يستغنُوا عن حديثِه، وكان يُتلقى حديثُه بالقبولِ، ويُحتجُ بهِ قرنًا بعدَ قرنٍ، وإمامًا بعد إمام، إلى وقت الأئمة الأربعة الذين أخرجوا الصحيحَ، وميزوا ثابِتَه مِن سقِيمِه، وخَطَأَه مِن صوابِه، وأخرجوا روايتَه وهم: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي فأجمعوا على إخراج حديثِه، واحتجوا به، على أن مسلمًا كان أسوأَهُم رأيًا فيه، وقد أخرج عنه مقرونًا، وعدله بعدما جرحَه". وقال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي: "قد أجمع عامةُ أهلِ العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمةَ، واتفق على ذلك رؤساءُ أهلِ العلم بالحديثِ مِن أهل عصرنا، منهُم: أحمد بن حنبل، وابن راهويه، ويحيى بن معين، وأبو ثور، ولقد سألتُ إسحاقَ بن راهويه عن الاحتجاج بحديثه، فقال: عكرمة عندنا إمامُ الدنيا، تعجب مِن سؤالي إياه، وحدثنا غيرُ واحد أنهم شهدوا يحيى بنَ معين، وسأله بعضُ الناس عن الاحتجاج بعكرمة فأظهر التعجبَ". قال أبو عبد الله: "وعكرمة قد ثبتت عدالتُه بصحبةِ ابن عباسٍ، وملازمتِه إياه، وبأن غيرَ واحدٍ مِن العلماء قد رووا عنه، وعدلوه، قال: وكل رجل ثبتت عدالتُه لم يُقبَل فيه تجريحُ أحدٍ حتى يُبَيِّنَ ذلك عليه بأمرٍ لا يحتمل غيرَ جرحِه". وذكر ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه أنه لم يسمع مِن عائشة. وقال في الجرح والتعديل: "إنه سمع منها". وعلق أبو زرعة العراقي فقال: "فَهَذَا تنَاقضٌ، وَرجح سَمَاعه مِنْهَا؛ أن رِوَايَته عَنْهَا فِي صَحِيح البُخَارِيّ. وَقَالَ العلائي: قَالَ عَليّ بن المدِينِيّ: لَا أعلمه سمع من أحْدٍ مِن أزواج النَّبِي-ﷺ- شَيْئا. وَقَالَ الخطابِيّ: لم يسمع مِن أم حَبِيبَة بنت جحش. وَقَالَ الزكي

المُنْذِرِيّ: فِي سَمَاعه مِن حمْنَة بنت جحش نظرٌ. وَفِي التَّهْذِيب أَنه روى عَن عبد الله بنِ رَوَاحَة مُرْسلًا، وَهُوَ وَاضحُ الإِرْسَال". اهـ. وقال أبو زرعةَ: "عكرمةُ عن أبي بكر، وعن علي مرسلٌ". وقال أبو حاتم: "عكرمة لم يسمع مِن سعد بنِ أبي وقاص". وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبُه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعةٌ". وقد ذَكَر في الهدي أوجُهَ الطعن عليه، ورد عليها وبيَّنها[١]. وخلاصةُ حاله أنه ثقة، ثبت، تُكلم في سماعه من بعض الصحابة.

٧_**عبد الله بن العباس رضي الله عنه**، تقدم عند الترجمة رقم (١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: محمد بن موسى، صاحب الترجمة، ضعيف جدا. وفيه: حسين بن واقد، صدوق، له أوهام.

وللحديث طريق أخرى أخرجها الطبري في تفسيره، تفسير الآية (١٥)مِن سورةِ المائدة، حديث(١١٦١٠)، (١٤١/١٠)، طبعة مكتبة ابن تيمية. عن عبد الله بن أحمد بن شبُّويه، عن علي بن الحسن بن شقيق.

هـ_دراسة طريق الطبري.

١_ **عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد** بْن شَبُّويه، أَبُو عَبْد الرَّحْمَن، المَرْوَزِيّ.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وعَبْدان، وعَلِيّ بْن الحَسَن بْن شقيق. وَعَنْهُ: ابن أَبِي الدُّنيا، وابن صاعد، وأبو حامد الحضرمي.

قال ابن أبي حاتم: "حافظ حديثِ الزهري، ومالك". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "مستقيم الحديث". ونقل الخطيب بسنده إلى أبي سعد الإدريسي قَالَ: "كان مِن أفاضل الناس، مِمَّن له الرحلة في طلب العلم".

قال الذهبي: "قيل: توفي سنة ست وخمسين، وهو أشبه. ويقال: مات سنة خمسٍ وسبعين، وهو بعيد"[٢]. وخلاصة حاله أنه مستقيم الحديث.

٢_**عليّ بن الحسن** بن شقيق. إمام، حافظ، ثقة. تقدم قبل قليل.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٣٢)، (٧/٧وما بعدها). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٢٩٧)، صـ(١٥٨). وتحفة التحصيل، صـ(٢٣٢). وتهذيب الكمال، ت(٤٠٠٩)، (٢٦٤/٢٠وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٤٧٥)، (٢٦٣/٧وما بعدها). والتقريب، ت(٤٦٧٣)، صـ(٣٩٧). وهدي الساري، صـ(٤٢٥وما بعدها).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٧)، (٦/٥). والثقات، لابن حبان، (٣٦٦/٨). وتاريخ بغداد، ت(٤٨٩٩)، (٦/١١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٧٣)، (١٠٠/٦وما بعدها)، دار الغرب.

٣_**حُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ**، صدوق، له أوهام. تقدم قبل قليل.

٤_**يزيد بن أَبِي سَعِيد**، ثقة، عابد. تقدم قبل قليل.

٥_ **عِكْرِمَةُ**، البَرْبَرِيّ، ثقة، ثبت، تُكلم في سماعه من بعض الصحابة. تقدم قبل قليل.

٦_**عبد الله بن العباس رضي الله عنه**، تقدم عند الترجمة رقم (١).

وعليه فالحديث مِن هذا الطريق حسن؛ لحال ابنِ شبويه. وأما الطريق التي أخرجها الضياءُ ففيها إسحاق بن أحمد بن يَعِيْش، لم أجد ترجمته. والطرق الأخرى ضعيفةٌ، وعليه فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح لغيره، والله أعلم.

١٠٣_محمد بن موسى بن حماد، البَرْبَرِي[١].

محمد بن موسى بن حماد، أبو أحمد، البَرْبَرِيّ، ثمّ البَغْداديُّ، الحافظ، الإخباريّ[٢]، المعروف بقَمْطَر، مِن أهل الجانب الشرقي.

ولد في رجب، سنة ثلاث عشرة ومائتين.

حدث عن: سعد بن زُنْبُور، وعلي بن الجعد، وعبيد الله بن عمر القواريري، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي، ومحمد بن عبد الله الأَرُزِّي، ويحيى بن عثمان الحَرِبي، ويعقوب بن إبراهيم صاحب المصلَّى.

روى عنه: الطبراني، وأحمد بن كامل القاضي، وإسماعيل بن علي الخُطَبِي، وعبد الباقي بن قانع، وأحمد بن جعفر بن سلم الخُتَّلِي، ويحيى بن صاعد، وغيرهم.

قال الدارقطني: "ليس بالقوي". وعلق الذهبي على هذه الكلمة في السير فقال: "غَيْرُهُ أَتْقَنُ مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، يُذْكَرُ مَعَ المعْمَرِيِّ وَالحُفَّاظِ، وَقَدْ أَكْثَرَ عَنْهُ الطَّبَرَانِيُّ". وقال الخطيب: "قرأت في كتاب أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي بخطه، سمعت القاضي أحمد بن كامل يقول: ما جمع أحد من العلم ما جمع محمد بن موسى البربري، وكان لا يحفظ إلا حديثين: حديث الطير، وحديث: تقتل عمارًا الفئةُ الباغية. ودخلت عليه يومًا وهو مغموم، فقلت له: مَا لَكَ ؟، فقال: فلانة –امرأته– حملتني على أن عتقت هذه الجارية، وقد بَقِيتُ بلا أمة تخدمني، ولا أحد يعينني. فقلت: وأيش مقدارُ ثمن هذه ؟، قَالَ: إن امرأتي دفعت إلي دنانير أشترى لها بها جارية، فاشتريت هذه الجارية. فقلت: وتعتق ما لا تملك !!، قَالَ: كأنه لا يجوز ؟، قلت: لا. الجارية لها على ملكها. فقال لي: فعل الله وفعل، يدعو لي". وقال الخطيب أيضًا: "كان إخباريًا، صاحب فهم ومعرفة بأيام الناس". وقال الذهبي في الميزان: "شيخ معروف، أخباري، علامة".

قَالَ إسماعيل بن علي الخُطَبِي: "مات أبو أحمد البربري في ليلة الجمعة، ودفن في صبيحةِ يوم الجمعةِ، آخر أيام التشريق مِن ذي الحجة، سنة أربع وتسعين ومائتين، وصلى عليه أبو أحمد بن المهتدي، ودفن في مقابر باب البَرَدان، وكان يخضب بالحمرة، وكان أخباريًا". **وخلاصة حاله** أنه علامة، أخباري، ليس بالقوي.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

---

(١)قال السمعاني: "البَربَرِي: بفتح الباءين المنقوطتين بنقطتين بينهما راء مهملة، بعد الباء راءٌ أخرى، هذه النسبة إلى بلاد البَرْبَر، وهي ناحية كبيرة من بلاد المغرب".

(٢)قال السمعاني: "الأَخْبَارِي: بفتح الألف، وسكون الخاء المعجمة، وفتح الباء، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الأخبار، ويقال لمن يروي الحكايات والقَصَص والنوادر: الأَخْبَاري، اشتهر بهذه النسبة جماعةٌ، منهم:..."إلخ. الأنساب، (١/٩٤و٩٥).

إكمال ابن مَاكُولا، (٣٩٨/١). والأنساب، (٣٠٦/١). وتاريخ الإسلام، ت (٤٩٥)، (١٠٤٥/٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٥٩٣)، (٣٩٧/٤و٣٩٨). وسؤالات الحاكم للدارقطني، ت(٢٢١)، صـ(١٥٢). والسير، ت(٥٠)، (٩١/١٤و٩٢). وطبقات الحفاظ، للسيوطي، ت(٦٦٦)، صـ(٢٩٦). ولسان الميزان، ت(٧٤٦٩)، (٥٣٧/٧و٥٣٨). والمغني، ت(٦٠١٦)، (٢٧٠/٢). والميزان، ت(٨٢٣٥)، (٥١/٤). ونزهة الألباب، ت(٢٢٩٤)، (١٠١/٢).

رَوَى لـــه الحـــاكِمُ أحاديـــث بأرقـــام: (٤٣٨٥) و(٤٥٦٣) و(٤٦٤٨) و(٤٨٧٥) و(٥٦٧٧) و(٦٠٢١)[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: "أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ القَاضِي، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ البَرْبَرِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المُسَيَّبِيُّ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَخِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَن القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها- زَوْجِ النَّبِيِّ -ﷺ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- كَانَ عِنْدَهَا فَسَلَّمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ وَنَحْنُ فِي البَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فَزِعًا، فَقُمْتُ فِي أَثَرِهِ، فَإِذَا دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ، فَقَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ -عليه السلام- يَأْمُرُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتُمُ السِّلَاحَ لَكِنَّا لَمْ نَضَعْ، قَدْ طَلَبْنَا المُشْرِكِينَ حَتَّى بَلَغنَا حَمْرَاءَ الأَسَد، وَذَلِكَ حِينَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- مِنَ الخَنْدَقِ، فَقَامَ النَّبِيُّ -ﷺ- فَزِعًا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تُصَلُّوا صَلَاةَ العَصْرِ حَتَّى تَأْتُوا بَنِي قُرَيْظَةَ، فَغَرَبَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوهُمْ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ: إِنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- لَمْ يُرِدْ أَنْ تَدَعُوا الصَّلَاةَ فَصَلُّوا، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: إِنَّا لَفِي عَزِيمَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا عَلَيْنَا مِنْ إِثْمٍ، فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَتَرَكَتْ طَائِفَةٌ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَلَمْ يَعِبِ النَّبِيُّ -ﷺ- واحدًا مِنَ الفَرِيقَيْنِ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَرَّ بِمَجَالِسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: هَلْ مَرَّ بِكُمْ مِنْ أَحَدٍ ؟، قَالُوا: مَرَّ عَلَيْنَا دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ تَحْتَهُ قَطِيفَةُ دِيبَاجٍ، فقَالَ النبي ﷺ: لَيْسَ ذَلِكَ بِدِحْيَةَ، وَلَكِنَّهُ جِبْرِيلُ - عليه السلام- أُرْسِلَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ؛ لِيُزَلْزِلَهُمْ وَيَقْذِفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، فَحَاصَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَسْتَتِرُوا بِالحَجَفِ حَتَّى يُسْمِعَهُمْ كَلَامَهُ، فَنَادَاهُمْ: يَا إِخْوَةَ القِرَدَةِ وَالخَنَازِيرِ، قَالُوا: يَا أَبَا القَاسِمِ، لَمْ تَكُ فَحَّاشًا، فَحَاصَرَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ فَحَكَمَ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ؛ فَإِنَّهُمَا قَدِ احْتَجَّا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ فِي الشَّوَاهِدِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاه"[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، (٨/٤و٩). عن الحاكم، به.

ج_دراسة إسناد الحديث.

---

(١)المستدرك، (٦٥٣/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب المغازي والسرايا، حديث(٤٣٨٥)، (١٨٧/٥و١٨٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٣٦/٤٣٣٢)، (٣٧/٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٣٤/٣و٣٥)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤٣٩٢)، (٣٩/٣و٤٠)، دار الحرمين.

١_ **أَحْمَد بن كامل** بن خَلَف بن شَجَرَة، أَبُو بَكْر، البغداديّ، القاضي.

حَدَّثَ عَنْ: محمد بن الجهم، ومحمد بن سعْد العَوْفيّ، ومحمد بن مَسْلَمَة الواسطي. وَعَنْهُ: الدّارَقُطْنيّ، وأبو العلاء محمد بن الحَسَن الوَرَّاق، ويحيى بْن إبْرَاهِيم المزَكّي، وآخرون.

قالَ ابن رزقويه: "لم تَرَ عيناي مثله. سمعته يَقُولُ: وُلِدتُ سنة ستّين ومائتين". وقال الدّارَقُطْنيّ: "كَانَ متساهلًا؛ ربّما حدث من حفظه بما لَيْسَ فِي كتابه، وأهلكه العُجْب، كان يختار لنفسه، ولا يقلد أحدًا. وكان لا يعدّ لأحد وزنًا مِن الفقهاء وغيرهم، أملى كتابًا فِي السُّنَن، وتكلّم عَلَى الأخبار". وقال الخطيب: "كَانَ مِن العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، والتواريخ، وله فِي ذَلِكَ مصنّفات". وقال الذهبي في السير: "الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَلامَةُ، الحَافِظُ ... وَكَانَ مِنْ بحورِ العِلْم، فَأَخْمَلَهُ العُجْب". وقال في الميزان: "وكان مِن أوعية العلم، كان يعتمد على حفظه؛ فَيَهِمُ". وذكره ابن قطلوبغا في الثقات.

توفي سنة خمسين وثلاثمائة[(١)]. وخلاصة حاله أنه يظهرُ أن هذا الراوي ثقة إن حدث مِن كتابه، وإن حدث من حفظه وَهِم.

٢_**محمد بن موسى** بن حماد، صاحب الترجمة، وهو علامة، أخباري، ليس بالقوي.

٣_**محمد بْن إِسْحَاق** بْن مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّه، أَبُو عبد الله، القُرَشِيّ، المدَنِيّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَبْد اللَّهِ بْن نَافِعٍ، وَمحمد بْن فليح. وَعَنْهُ: مُسْلِم، وأبو داود، وإبراهيم الحربيّ.

قَالَ جزرة، وإبراهيم بْن إِسْحَاق الصواف، وعبد الباقي بْن قانع: "ثقة". وقال الذهبي في الكاشف: "ثقة، فقيه، صالح". وقال ابن حجر: "صدوق".

توفي سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين[(٢)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، فقيه.

٤_**عَبْد اللَّه بْن نافع**، الصّائغ، المدَنِيّ، المخزوميّ، مولاهم، الفقيه.

روى عَنْ: أسامة بْن زيد اللَّيْثِيّ، وابن أَبِي ذئب، وداود بْن قيس الفراء. وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وأحمد بْن صالح الحافظ، وَسَلَمَةُ بْن شبيب، وخلق.

قال ابن معين: "ثقة". وقَالَ أبو طَالِب، عَنْ أحمد بْن حنبل: "كَانَ صاحب رأي مالك، وكان يُفتي أهل المدينة، ولم يكن صاحب حديث؛ كان ضيقًا فيه". وقَال البُخارِيُّ: "فِي حفظه شيء". وَقَال: "يُعرَفُ

---

(١)ينظر: سؤالات حمزة للدارقطني، سؤال(١٧٦)، صـ(١٦٤و١٦٥). وتاريخ بغداد، ت(٢٤٧٧)، (٥٨٧/٥وما بعدها). والسير، ت(٣٢٣)، (٥٤٤/١٥وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٥٢١)، (١٢٩/١). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٥٥٥)، (٤٦٦/١).

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٥٠٥٥)، (٤٠٠/٢٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٤٣)، (٩٠٨/٥)، دار الغرب. والكاشف، ت(٤٧١٦)، (١٥٦/٢). والتقريب، ت(٥٧٢٣)، صـ(٥٧٦).

حِفظُه ويُنكَرُ، وكتابه أصح". وقال أبو حاتم: "هُوَ لينٌ في حفظه، وكتابُه أصح". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". وقال: "ثقة". وقال الذهبي: "ثقةٌ، لينه بعضهم". وقال ابن حجر: "ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين".

تُوُفِّي سنة ستٍّ ومائتين[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لِيْنٌ.

٥_ **عبد اللَّهِ بْنُ عُمَرَ** بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِم، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، العَدَوِيُّ، العُمَرِيُّ، المدَنِي.

رَوَى عَنْ: سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، وَنَافِعٍ، وَغيرهما. وَعَنْهُ: وَكِيعٌ، وَابنُ وَهْبٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "صُوَيْلِحٌ". وَقَالَ ابْنُ المدِينِيِّ: "ضَعِيفٌ". وقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "لا بَأْسَ بِهِ". وَقَالَ: "كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلًا صَالِحًا، كَانَ يُسْأَلُ فِي حَيَاةِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الحَدِيثِ فَيَقُولُ: أَمَّا وَأَبُو عُثْمَانَ حَيٌّ فَلا، يُرِيدُ عُبَيْدَ اللَّهِ. قَالَ أَحْمَدُ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَزِيدُ فِي الأَسَانِيدِ وَيُخَالِفُ". وَقَالَ الفَلاسُ: "كَانَ يَحْيَى لا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ". وَقَالَ أَيْضًا: "كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيّ يُحَدِّثُ عَنْهُ". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِالقَوِيِّ". وقال الذهبي: "وَكَانَ رَجُلا صَالِحًا، عَالِمًا، خَيِّرًا، صَالِحَ الحَدِيثِ ... وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لا يَبْلُغُ حَدِيثُهُ دَرَجَةَ الصِّحَّةِ". وقال ابن حجر: "ضعيف، عابد".

مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ[٢]. وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٦_**عبيد الله بن عمر**، العمري، ثقة، ثبت، إمام. تقدم عند الترجمة رقم (٢٣).

٧_**القاسم بن محمد** بن أبي بكر، إمام، حافظ، فقيه، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢٩).

٨_ **عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها**، تقدمت عند الترجمة رقم (١٩).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: أحمد بن كامل، يهم. وصاحبِ الترجمة، ليس بالقوي. وعبد الله بن نافع، في حفظه لين. وعبد الله بن عمر العُمَرِي، ضعيف.

ولبعض أجزاءِهِ شواهدُ صحيحة كما يلي:

١_ذِكرُ مَجِيءِ جبريل في صورة دحيةَ الكلبي.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٨٥٦)، (٥/١٨٣و ١٨٤). والتاريخ الكبير، ت(٦٨٧)، (٥/٢١٣). وتهذيب الكمال، ت(٣٦٠٩)، (١٦/٢٠٨وما بعدها). وديوان الضعفاء، ت(٢٣٣٠)، صـ(٢٣٠). والتقريب، ت(٣٦٥٩)، صـ(٣٢٦).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٤٩٩)، (٥/١٠٩و ١١٠). وتهذيب الكمال، ت(٣٤٤٠)، (١٥/٣٢٧وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٥٥)، (٤/٦٦٣وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والتقريب، ت(٣٤٨٩)، صـ(٣١٤).

يشهد لهذا الحديثُ الذي رواه البخاري في صحيحه، كِتَاب المناقب، بَاب عَلاَمَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلاَمِ، حديث(٣٦٣٤)، (٢٠٦/٤). ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، بَاب مِنْ فَضَائِلِ أُمِّ سَلَمَةَ، حديث(١٠٠_٢٤٥١)، (١٩٠٦/٤). عن أسامة بن زيد أَنَّ جِبْرِيلَ -عليه السلام- أَتَى النَّبِيَّ-ﷺ- وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ، فَقَالَ النَّبِيُّ-ﷺ- لِأُمِّ سَلَمَةَ: مَنْ هَذَا ؟، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَتْ: هَذَا دِحْيَةُ، فَلَمَّا قَامَ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ-ﷺ- يُخْبِرُ خَبَرَ جِبْرِيلَ". اهـ، واللفظ للبخاري.

٢_ذهاب النبي-ﷺ- لبني قريظة، وقتالُهُم، وحكمُ سعد فيهم.

يشهد له ما رواه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ -ﷺ-مِنَ الأَحْزَابِ، وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ، حديث(٤١٢٢) ، (١١٢/٥). ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد، بَابُ جَوَازِ قِتَالِ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَ، وَجَوَازِ إِنْزَالِ أَهْلِ الْحِصْنِ عَلَى حُكْمِ حَاكِمٍ عَدْلٍ أَهْلٍ لِلْحُكْمِ، حديث(١٧٦٩/٦٥) ، (١٣٨٩/٣). عن عائشة قالت: "أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ ابْنُ العَرِقَةِ، وَهُوَ حِبَّانُ بْنُ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، رَمَاهُ فِي الأَكْحَلِ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ-ﷺ- خَيْمَةً فِي المسْجِدِ؛ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- مِنَ الخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلاَحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ- عليه السلام- وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الغُبَارِ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السِّلاَحَ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَيْنَ ؟، فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ، فَرَدَّ الحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ المقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَى النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ، وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ". اهـ، واللفظ للبخاري.

٣_ما حدث بين الصحابة في شأن الصلاة.

يشهد له ما رواه البخاري في صحيحه، كِتَاب المغازي، بَاب مَرْجِعِ النَّبِيّ -ﷺ- مِنَ الأَحْزَاب، حديث(٤١٢٢)، (١١٢/٥). ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد وَالسِّيَرِ، بَاب جَوَازِ قِتَالِ مَنْ نَقَضَ العَهْدَ، حديث(١٧٦٩_٦٥)، (١٣٨٩/٣). مِن حديث ابنِ عمر قال: "قَالَ النَّبِيُّ-ﷺ- لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الأَحْزَابِ: لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ العَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ. فَأَدْرَكَ بَعْضَهُمُ العَصْرُ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي؛ لَمْ يُرِدْ مِنَّا ذَلِكَ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ-ﷺ- فَلَمْ يُعَنِّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ". اهـ، واللفظ للبخاري، وعند مسلم أنها صلاةُ الظهر.

١٠٤_محمد بن أبي موسى، الثقفي.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٦٠٠٤[١]، حيث قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ الجَهْمِ، ثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الفَرَجِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: لَمَّا أَلْقَى المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ خَاتَمَهُ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ- ﷺ- قلت: لَا يَتَحَدَّثُ أَنَّكَ نَزَلْتَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثُ أَنْتَ النَّاسَ أَنَّ خَاتَمَكَ فِي قَبْرِهِ. فَنَزَلَ عَلِيٌّ -ﷺ- وَقَدْ رَأَى مَوْقِعَهُ فَتَنَاوَلَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَثَنَا محمد بن أبي مُوسَى الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَاتَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بِالكُوفَةِ، فِي شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً، فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ"**[٢].

وقد ورد هذا الراوي في جميع طبعات المستدرك باسم: "موسى، الثقفي"[٣]. إلا في الميمان فورد باسم: "محمد بن أبي موسى الثقفي"، كما سبق[٤].

والظاهر أن الصواب في اسمه هو: محمد بن أبي موسى الثقفي؛ لأن هذا الحديث ورد في الطبقات الكبرى بمثل ما عند الحاكم، فقد قال ابن سعد: "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوسَى الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَاتَ المغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بِالكُوفَةِ، فِي شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسِينَ، فِي خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ. وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً. وَكَانَ رَجُلا طُوَالا أعور، أصيبت عينه يوم اليرموك"[٥]. اهـ. وكذا نقله البغوي عن ابن سعد فقال: "ورواه محمد بن سعد عن محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن موسى[٦]الثقفي، عن أبيه قال: كان المغيرة بن شعبة رجلا طوالا، مصاب العين، أصيب باليرموك"[٧]. اهـ. وكذا نقله ابن عساكر بسنده إلى ابن سعد، فقال: "أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا محمد بن أبي موسى الثقفي، عن

---

(١)المستدرك، مجلد الفهارس، (٦١٥)، طبعة الميمان.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب المغيرة بن شعبة، حديث(٦٠٠٤)، (٣٣٦/٧و٣٣٧)، الميمان.

(٣)ينظر: المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب المغيرة بن شعبة، حديث(٦٠١٧)، (٢٨٠/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٤٨٩/٥٨٩١)، (٥٠٧/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٤٨/٣)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٩٦٣)، (٥٤٩/٣)، طبعة دار الحرمين.

(٤)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب المغيرة بن شعبة، حديث(٦٠٠٤)، (٣٣٦/٧و٣٣٧)، الميمان.

(٥)الطبقات الكبير، ت(٢٦٧٤)، (١٤٣/٨).

(٦)هكذا في المطبوع، والصواب: أبي موسى؛ كما في الطبقات.

(٧)معجم الصحابة، للبغوي، (٣٩٩/٥).

أبيه قال: مات المغيرة بن شعبة بالكوفة، في شعبان سنة خمسين، في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وهو ابن سبعين سنة"[١]. اهـ. وكذا ورد عند الطبري، حيث قال: "ذكر وفاة المغيرة بن شعبة، وولاية زياد الكوفة. وفيها – فِي قول الوَاقِدِيّ، والمدائني– كَانَتْ وفاة المغِيرَة بن شُعْبَةَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أبي مُوسَى الثقفي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ المغِيرَة بن شُعْبَةَ رجلًا طوالا، مصاب العين، أصيب باليرموك، توفي فِي شعبان سنة خمسين، وَهُوَ ابن سبعين سنة"[٢]. اهـ. وقال المزي: "وَقَال الواقدي، عَن مُحَمَّد بْن أَبي موسى الثقفي، عَن أبيه: مات بالكوفة، فِي شعبان سنة خمسين، فِي خلافة معاوية بْن أَبي سفيان، وهو ابْن سبعين سنة"[٣]. اهـ.

ولذا أقول:

مُحَمّد بن أبي[٤]مُوسَى، الثَّقَفِيّ.

حدث عَن: أَبِيه.

روى عَنهُ: مُحَمَّد بن عمر الوَاقِدِيّ[٥]. **والخلاصة** أنه مجهول العين.

مَصدرا تَرْجَمَتِهِ.

الجرح والتعديل، ت(٣٤٦)، (٨٣/٨). وغنية الملتمس، ت(٥١٧)، صـ(٣٦٣).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم: ٦٠٠٤[٦].

دِرَاسَةُ روايةٍ لَه.

أ_نَصُّه. سبق ذكره آنفًا.

ب_تخريج الرواية.

---

(١)تاريخ دمشق، ت(٧٥٩١)، (٦٠/٦٠).

(٢)تاريخ الرسل والملوك، لمحمد بن جرير الطبري، (٢٣٤/٥)، و(٥١٤/١١). والموضع الثاني هو من كتاب المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين، للطبري –أيضا– والمطبوع في نهاية تاريخه.

(٣)تهذيب الكمال، ت(٦١٣٢)، (٣٧٤/٢٨).

(٤)عند ابن أبي حاتم: "محمد بن موسى الثقفي". فلعله حدث سقط، وإلا فهو الراوي الذي معنا؛ لأن ابن أبي أبي حاتم بين أنه روى عن أبيه في موت المغيرة بن شعبة.

(٥)عند ابن أبي حاتم: "الكندي". والموجود في سند الحاكم هو محمدُ بن عمر الواقدي، وليس الكندي، وكذا كل من روى القصة بين أنها عن الواقدي، فالله أعلم.

(٦)المستدرك، مجلد الفهارس، (٦١٥)، طبعة الميمان.

أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبير، ت(٨٤٢)، (١٧٩/٥) و ت(٢٦٧٤)، (١٤٣/٨). عن الواقدي، به، بلفظه، وزيادة. وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق، ت(٧٥٩١)، (٦٠/٦٠). من طريق ابن سعد.

ج_دراسة إسناد الرواية.

١ و٢ و٣ و٤_ **محمَّد بن أحمد بن بُطَّة، والحسن بن الجهم، والحسين بن الفرج، والواقدي** تقدموا عند ترجمة محمد بن الضحاك الحزامي، ورقمها (٣)، والأول والثاني مجهولا الحال، والثالث يسرق الحديث، والواقدي متروك.

٥_**محمد بن أبي موسى**، الثقفي. صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٦_**أبو موسى** الثقفي.

روى عنه: ابنه محمد[١]. وخلاصة حاله أنه حسن الحديث عند الحاكم.

د_الحكم على الرواية.

هذه رواية تاريخية، وليست حديثًا نبويًا، والواقدي إمام في المغازي، إلا إن شيخه مجهول العين. وقد عارض هذا القولَ أقوالٌ أخرى، ولكن بين المزيُ الأمرَ فقال: "قال أَبُو عُبَيد القاسم بْن سلام: توفي سنة تسع وأربعين بالكوفة وهو أميرها. وَقَال الواقدي، عَن مُحَمَّد بْن أَبي موسى الثقفي، عَن أبيه: مات بالكوفة فِي شعبان سنة خمسين فِي خلافة معاوية بْن أَبي سفيان، وهو ابْن سبعين سنة. وَقَال علي بْن عَبد اللَّهِ التميمي، والهيثم بْن عدي، ومحمد بن سعد، وأبو حسان الزيادي فِي آخرين: مات سنة خمسين. وَقَال الحافظ أَبُو بكر الخطيب: مات سنة خمسين، أجمع العلماء على ذلك. وَقَال أَبُو عُمَر بْن عَبد البَرِّ: مات سنة إحدى وخمسين. وَقَال بعضهم: مات سنة ست وثلاثين. وَقَال بعضهم: سنة ثمان وخمسين، وكلاهما خطأ، والله أعلم"[٢]. اهـ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٣٤٦)، (٨٣/٨). وغنية الملتمس، ت(٥١٧)، صـ(٣٦٣).

(٢)تهذيب الكمال، ت(٦١٣٢)، (٣٦٩/٢٨وما بعدها).

١٠٥_محمد بن موسى، الخلال.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٢٨٢٢[١]، حيث قال الحاكم: **"حَدَّثَنِي أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ المَزَوَزِيُّ بِبُخَارَى، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الخَلَّالُ، حدثنا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حدثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- أَنْ يُمْسِكَ أَرْبَعًا، وَيُفَارِقَ سَائِرَهُنَّ. وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَيْهِ اجْتِهَادِي أَنَّ مَعْمَرَ بْنَ رَاشِدٍ حَدَّثَ بِهِ عَلَى الوَجْهَيْنِ، أَرْسَلَهُ مَرَّةً، وَوَصَلَهُ مَرَّةً، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّ الَّذِينَ وَصَلُوهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ فَقَدْ أَرْسَلُوه أَيْضًا، وَالوَصْلُ أَوْلَى مِنَ الإِرْسَالِ؛ فَإِنَّ الزِّيَادَةَ مِنَ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"**[٢].

ولم أجد ترجمة لمحمد هذا إلا ترجمة ذكرها الخطيب فقال: "محمد بن موسى بن علي بن عيسى بن داود بن حيان بن شبيب، أبو العباس، الخلال. يعرف بالدولابي.

سمع: إسحاق بن إبراهيم المعروف بلؤلؤ، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وعمر بن شبه، ومحمد بن إسحاق البَانِي، وحميد بن الربيع.

روى عنه: محمد بن المظفر، والقاضي الجراحي، وأبو الحسن الدارقطني، ويوسف بن عمر القواس. أخبرنا أحمد بن علي المحتسب، قَالَ: أخبرنا يوسف بن عمر القواس، قَالَ: كان أبو العباس محمد بن موسى الدولابي من الثقات. قرأت في كتاب أبي عمرو بن جابر بخطه: توفي أبو العباس الخلال، الذي بباب درب الدَّيْزَج، يوم الأربعاء، لأربع عشرة ليلةً بقيت مِن شهر رمضانَ، سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة"[٣]. اهـ كلام الخطيب.

ولا أجد قرينةً تؤيد أن الذي ترجمه الخطيب هو الراوي الذي معنا؛ فعدم وجود ترجمة لراوٍ آخر اسمه محمد بن موسى الخلال لا يعني أن الراوي الذي معنا هو الذي ترجمه الخطيبُ. ونحن هنا في موطِنٍ نُقَرِرُ فيه زوائد رجالِ الحاكم، فلا بد أن تكون القرائنُ كافيةً حتى أجزم، أو على الأقل أرجحَ أن الراوي الذي ترجمتُ له هو الذي وُجِد في سند الحاكِم، وهو الذي مِن رجاله، وذلك واجبٌ حتى لا أكون قد افتريتُ أو حملت هذا الإمامَ ما لم يُرِدهُ، والله أعلم.

وقد وُجِدَت في هذا السند بالذات قرينتَانِ يكادُ أن تكونا متكافِئَتَينِ، وهما:

---

(١)المستدرك، (٦٥٣/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب النكاح، حديث(٢٨٢٢)، (٤٨٧/٣)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١١٢/٢٧٨٣)، (٢١٠/٢و٢١١)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١٩٣/٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٨٤٢)، (٢٣٠/٢)، دار الحرمين.

(٣)تاريخ بغداد، ت(١٥٩٩)، (٤٠١/٤و٤٠٢).

١ــالقرينة الأولى هي أن هذا الراوي الذي ترجمه الخطيبُ راوٍ ثقةٌ، والحاكمُ نَص على أن رواةَ هذا السندِ ثقاتٌ، حيث رجح الوصل، وقال: "وَالوَصْلُ أَوْلَى مِنَ الإِرْسَالِ؛ فَإِنَّ الزِّيَادَةَ مِنَ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ". والرواية التي معنا موصولةٌ. فكون الراوي الذي في سندِ الحاكمِ ثقةً، وكونُ الراوي الذي ترجمه الخطيبُ ثقةً، ولا ترجمة إلا له، لَهَذِهِ قرينةٌ على أنه هو الذي في سند الحاكم، ولكن:

٢ــالقرينة الثانية وهي أن الراوي الذي ترجمه الخطيب توفي سنة ٣٢٣هـ، والراوي الذي في سند الحاكم يروي عن الفضل بن موسى، والفضلُ هذا هو الفضلُ بنُ موسى السِّيْنَانِي[١]، المتوفى سنة ١٩٢هـ[٢]. فكيف يروي عنه مَن تُوفي سنة ٣٢٣هـ !!. إن هذا أمرٌ مستبعدٌ، حتى ولو عُمرَ محمدُ بنُ موسى الخلال مائةَ عامٍ. ولم يذكروا أنه عُمرَ. ولذا نجد الحاكم يروي عن الراوي الذي معنا بواسطتين كما هنا، ويروي عن الراوي الذي ترجمه الخطيب بواسطة واحدة، فقد قال البيهقي: "أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُظَفَّرٍ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْخَلَّالُ، ثنا ..."[٣]إلخ.

وهذه القرينةُ قويةٌ جدًا تجعلني أُرَجحُ أن محمدًا الذي في سندِ الحاكم ليس هو الذي ترجمه الخطيبُ، وعليه فمحمدُ بنُ موسى الخلال لا أجد له ترجمة. وما ذكره محققو التأصيلِ[٤]، ومحققو الميمان[٥]مِن أنه محمدُ بنُ موسى بن علي بن عيسى، أبو العباس الخلال الدولابي خطأٌ، والله أعلم.

ولذا قال الباحث عاطف أبو العباس: "لم أقف عليه"[٦]. اهـ. وقال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "لم نعرفه"[٧]. وقالوا أيضا: "لم نجد له ترجمة أو ذكرا في سند غير هذا، ويبعد أن يكون هو محمد بن بن موسى بن علي بن عيسى الخلال، يعرف بالدولابي، ت(٣٢٣هـ)"[٨]. وإذا كنت لم أجد له ترجمة، إلا

---

(١)ذكرتُ أنه الفضل بن موسى السِّيْنَانِي، ولم أقل بأنه: "الفضل بن موسى بن عيسى بن سفيان، أَبُو العباس، البصري، مولى بني هاشم، المتوفى سنة ٢٦٤هـ"، والذي ترجمه الخطيب، كما في تاريخ بغداد، ت(٦٧٥٥)، (١٤/٣٣٥و٣٣٦). وذلك؛ لأن السيناني هو الذي يروي عن معمر، وهو الذي نص البيهقيُ على أنه راوي هذا الحديث عن معمر. ينظر: السنن الكبرى، كتاب النكاح، بَاب مَنْ يُسْلِمُ وَعِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ، حديث(١٤٠٤٣)، (٧/٢٩٥).

(٢)تاريخ الإسلام، ت(٢٤٦)، (٤/١١٨٢)، طبعة دار الغرب.

(٣)السنن الكبرى، كتاب الصيام، بَاب من رأى عليه القضاء، حديث(٨٣٦٩)، (٤/٤٦٥).

(٤)ينظر: المستدرك، (٩/٦٥٣)، طبعة التأصيل.

(٥)المستدرك، كتاب النكاح، حديث(٢٨١٩)، (٣/٣٨١)، الميمان.

(٦)المستدرك على الصحيحين، تحقيق ودراسة عاطف أبو العباس، حديث (٤٦٩)، (٢/١٢٣٠).

(٧)المستدرك، كتاب النكاح، حديث(٢٨١٢)، (٣/٥٧٦)، طبعة المنهاج القويم.

(٨)المستدرك، راو رقم(١٧٨٦)، (١٠/٥٥٢)، طبعة المنهاج القويم.

أنه يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ لإخراجه له، وقد تقدمت دراسة حديثه عند ترجمة محمد بن عمر بن يونس، برقم(٥٨).

١٠٦_محمد بن موسى، القاضي، أبو غَزِيَّة[١].

مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ مِسْكِينٍ، أَبُو غَزِيَّةَ، القَاضِي، الأَنْصَارِيُّ[٢]، المدَنِيُّ[٣]. مِن بني مازِنِ بنِ النجار، ومِن ولد أسامةَ بنِ زيدٍ مِن جهةِ النساء. ومِن أصحاب مالكٍ والقائلين بقوله، وله رواية، ووَلِيَ قَضَاءَ المدِينَةِ فِي وِلاَيَةِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ العَلَوِيِّ عَلَى المدِينَةِ، وَذَلِكَ فِي خِلاَفَةِ المأْمُونِ، أَمِيرِ المؤْمِنِينَ.

روى عن: عبدِ الرحمن بن أبي الزناد، وفُلَيح بن سليمان، ومالك بن أنس.

وروى عنه: إبراهيم بن المنذر، وإسحاق بن موسى الخَطْمِي، والزبير بن بكار، وعبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي، وهارون بن محمد، ويعقوب بن محمد الزهري.

قال ابن سعد: "وَكَانَتْ لَهُ رِوَايَةٌ وَعِلْمٌ وَبَصَرٌ بِالفَتْوَى وَالفِقْهِ". وقال البُخَارِيّ: "يُعَدُّ فِي أهل الحجاز، عِنْدَهُ مَنَاكِيرُ". وقال أبو زرعة: "منكرُ الحديث". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث". وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّن يسرقُ الحَدِيث، وَيحدث بِهِ، ويروي عَن الثِّقَات أَشْيَاء مَوْضُوعَاتٍ، حَتَّى إِذا سَمعهَا المبتدىءُ فِي الصِّنَاعَة سبقَ إِلَى قلبه أَنَّهُ كَانَ المتَعَمدَ لَهَا". وقال ابن عَدِي: "وأَبُو غَزية هذا حدث عنه جماعةٌ مِن أهل المدينة، وَهو مديني، وقد وقع فِي رواياته أشياءُ أُنكِرَت عليه". وقال الحاكم: "ثقة، مأمون". وقال ابنُ حجر: "اتهمه الدارقطني بالوضع"[٤]. **وخلاصة حاله** أنه منكر الحديث.

توفي سنة سبع ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، لابن مَاكُولا، (٧/١٨و١٩). وتاريخ الإسلام، ت(٣٤١)، (٥/١٩٠)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(٧٥٣)، (١/٢٣٨و٢٣٩). وترتيب المَدَارِك، (٣/١٦٩). وتنزيه الشريعة، ت(٢٨٢)، (١/١١٤).

---

(١)قال ابن ماكولا: "غَزِية: بفتح الغين، وكسر الزاي".

(٢)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عتيك، برقم (٢٠).

(٣)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الله بن رسته، برقم (١٣).

(٤)أحال ابنُ حجرٍ ذلك على ترجمة علي بنِ أحمد الكعبي، ووجدته قد قال هناك: "علي بن أحمد الكعبي، ويقال: علي بن أيوب، أبو القاسم، الكعبي. مصري، مُتَهمٌ. رَوَى عَن أبي غزية، عَن عَبد الوهاب بن موسى، عن مالك، عَن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عَن أبيه، عَن عائشة -رضي الله عنها- حديثين:

أحدهما_ أن النبي-ﷺ- لما حج مَر بقبرِ أُمه آمنة فسأل الله -ﷻ- فأحياها، فآمنت بِهِ، فردها إلى حُفرَتِهَا.

والثاني_ بهذا الإسناد أن النبي-ﷺ- كان ينقل الحجارة للبيت عريانًا، فجاءه جبريلُ وميكائيلُ فَوَزَّرَاهُ، وطفقا يحملانِ الحجارة عنه، شفقةً مِن الله عليه. قال الدارقطني: والإسناد، والمتنان باطِلَان، وَلا يصح لأبي الزنادِ عن هشام، عَن أبيه، عَن عائشة شيءٌ، وهذا كذب على مالكٍ، والحمل فيه على أبي غَزية، والمتهم بوضعه هو، أو مَن حدث به عنه، وعبدُ الوهاب بنُ موسى ليس به بأسٌ". ينظر: لسان الميزان، ت(٥٣٠٠)، (٥/٤٧٩و٤٨٠).

والجرح والتعديل، ت(٣٤٧)، (٨٣/٨). وديوان الضعفاء، ت(٤٠٠١)، صـ(٣٧٦). وسؤالات السجزي للحاكم، سؤال(٢٠١)، صـ(١٧٢)، وسؤال(٢٨٢)، صـ(٢٢٠). والضعفاء لأبي زرعة، صـ(٤٤٧). والضعفاء الكبير، ت(١٦٩٩)، (١٣٨/٤). والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٣٢٢١)، (١٠٣/٣). والطبقات الكبير، ت(٢٢٩٧)، (٦١٨/٧). والكامل، ت(١٧٤٦/١٢٥)، (٥/٥١٥و٥١٦). والكنى والأسماء، لمسلم، ت(٢٧١٨)، (٦٧٢/٢). ولسان الميزان، ت(٧٤٦٢)، (٧/٥٣٤و٥٣٥). والمجروحين، (٢٨٩/٢و٢٩٠). والمغني، ت(٦٠٢٠)، (٢٧١/٢). والمُؤتَلِف والمختلف، للدارقطني، (١٧٨٥/٤). وميزان الاعتدال، ت(٨٢٢٢)، (٤٩/٤).

رَوَى له **الحاكِمُ** حديثين برقمي: (٢٩٦٢) و(٥٦٦٣)[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: "أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أخبرنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، حدثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ الزُّبَيْرِيُّ، حدثَنَا أَبُو غَزِيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: مَرَّ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ بِمَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ- ﷺ- وَحَسَّانُ يَنْشُدُهُمْ مِنْ شِعْرِهِ وَهُمْ غَيْرُ نُشَاطٍ مِمَّا يَسْمَعُونَ مِنْهُ، فَجَلَسَ مَعَهُمُ الزُّبَيْرُ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ غَيْرَ آذِنِينَ مِمَّا تَسْمَعُونَ مِنْ شِعرِ ابْنِ الفُرَيْعَة، فَلَقَدْ كَانَ يَعْرِضُ بِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فَيُحْسِنُ اسْتِمَاعَهُ، وَيُجْزِلُ عَلَيْهِ ثَوَابَهُ، وَلَا يُشغِلُه عَنِّي بِشَيْءٍ، فَقَالَ حَسَّانُ:

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَدْيِهِ ... حَوَارِيُّهُ وَالقَوْلُ بِالفِعْلِ يَعْدِلُ
أَقَامَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَطَرِيقِهِ ... يُوَالِي وَلِيَّ الحَقِّ وَالحَقُّ أَعْدَلُ
هُوَ الفَارِسُ المَشْهُورُ وَالبَطَلُ الَّذِي ... يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ مُحَجَّلُ
إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَرْبُ حَشَّهَا ... بِأَبْيَضَ سَبَّاقٍ إِلَى المَوْتِ يَرْفِلُ
وَإِنَّ امْرَأً كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمَّهُ ... وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهَا لَمُرْفَلُ
لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قُرْبَى قَرِيبَةٌ ... وَمِنْ نُصْرَةِ الإِسْلَامِ مَجْدٌ مُؤَثَّلُ
فَكَمْ كُرْبَةٍ ذَبَّ الزُّبَيْرُ بِسَيْفِهِ ... عَنِ المُصْطَفَى وَاللَّهُ يُعْطِي فَيَجْزِلُ
فَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ ... وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرَ مَا دَامَ يَذْبُلُ
ثَنَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ فَعَالِ مَعَاشِرٍ ... وَفِعْلُكَ يَا ابْنَ الهَاشِمِيَّةِ أَفْضَلُ[٢].

ب_تخريج الحديث.

---

(١)المستدرك، (٦٥٣/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذِكْر مَنَاقِبِ حَوَارِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ عَمَّتِه، حديث(٥٦٦٣)، (١٣٩/٦و١٤٠)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١١٥٧/٥٥٥٩)، (٤٠٨/٣و٤٠٩)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣٦٢/٣و٣٦٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٦٢٦)، (٤٤٤/٣)، دار الحرمين.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٣٥٨٣)، (٤/٣٩و٤٠). عن عَلِيّ بن عَبْدِ العَزِيزِ، وَمُحَمَّد بن العَبَّاسِ، وَإِسْحَاق بْن أَحْمَدَ الخُزَاعِيّ المكِّيّ، وَإِبْرَاهِيم بْن مَتُّويه الأَصْبَهَانِيّ. وأخرجه البغوي في معجم الصحابة، حديث(٥١٦)، (٢/١٥٣). وأخرجه أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، حديث(٢٧٠٨)، (٨/١٤٩٠و١٤٩١)، طبعة دار طيبة. عن مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن يَحْيَى بْن مُحَمَّدٍ. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء، (١/٩٠). وفي معرفة الصحابة، ت(٧١٥)، حديث(٢٢١٣)، (٢/٨٤٨و٨٤٩). عن عَبْد اللهِ بْن مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، عن نُوح بْن مَنْصُورٍ.

كلهم: علي بن عبد العزيز، ومحمد بن العباس، وإسحاق بن أحمد، وإبراهيم بن متويه، والبغوي، ويحيى بن محمد، ونوح بن منصور، عن الزُّبَيْر بْن بَكَّارٍ، به، بمثله. إلا عند أبي نعيم، فبِنَحوِه، مختصرًا في الحلية، وتامًا في المعرفة.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أَحْمَد بن إِسْحَاق** بن أيّوب بن يزيد، أَبُو بَكْر، النَّيسابوريُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، المعروف بالصِّبْغِي. إمام، فقيه، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢).

٢_**عَليّ بْن عَبْد العزيز** بْن المرْزُبان بْن سابُور، أَبُو الحَسَن، البَغَوِيّ.

سَمِعَ: عاصم بن علي، وعفان، وأحمد بن يونس اليربُوعِي. وَعَنْهُ: عَليّ بن محمد بن مهرويه القزويني، وَأَبُو عَليّ حامد الرفاء، وَأَبُو القَاسِم الطَّبَرَانيّ، وغيرهم.

قَالَ ابن أبي حاتم: "كَتَبَ إلينا بحديث أبي عبيد، وكان صدوقًا". وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "ثقة، مأمون". وقال الذهبي في الميزان: "ثقة".

تُوُفِّي سنة ستٍّ وثمانين ومائتين، وله نيفٌ وتسعون سنة[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣_**الزبير بن بكار**، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٣٦).

٤_**أبو غزية**، صاحب الترجمة، وهو منكر الحديث.

٥_ **عبد الله بن مصعب** بن ثابت، ضعيف. تقدم عند الترجمة رقم (١٢).

٦_**هشام بن عروة**، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢).

٧_ **فاطمة بنت المنذر** بن الزُّبَيْر بن العوَّام، الأَسَدِيّة، المدنية.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٠٧٦)، (٦/١٩٦). وتاريخ الإسلام، ت(٣٦٥)، (٦/٧٨٢وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٦٤)، (١٣/٣٤٨و٣٤٩). وتذكرة الحفاظ، ت(٦٤٩)، (٢/٦٢٢و٦٢٣). وميزان الاعتدال، ت(٥٥٨٢)، (٣/١٤٣). ولسان الميزان، ت(٥٤٣١)، (٥/٥٥٩و٥٦٠).

رَوَتْ عَنْ: جدّتها أسماء بنت أَبِي بَكْر، وأمّ سَلَمَةَ. وعَنْهَا: هشام بْن عُرْوَة، ومُحَمَّد بْن سوقة، وابن إسحاق.

قال العجلي: "مدنية، تابعية، ثقة". وقال الذهبي: "وثقها أحمد، والعجلي". وقال ابن حجر: "ثقة"(١). وخلاصة حالها أنها ثقة.

٨_ **أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ** الصِّدِّيق، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنها.

روت عن: النبي ﷺ. وعَنْهَا: عَبْدُ اللَّهِ، وَعُرْوَةُ ابْنَا الزُّبَيْرِ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ المنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وغيرهم.

توفيت بمكة، في جمادى الأولى، سنة ثلاث وسبعين(٢).

د_الحكم على الرواية.

الرواية بهذا الإسناد ضعيفة؛ لحال صاحب الترجمة، فهو منكر الحديث، وشيخه عبد الله بن مصعب، ضعيف. ومدار الطرق عليهما.

---

(١)ينظر: معرفة الثقات، ت(٢٣٤٩)، (٤٥٨/٢). وثقات ابن حبان، (٣٠١/٥). وتاريخ الإسلام، ت(٢٢٢)، (٢٩٦/٣وما بعدها)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٨٦٥٨)، صـ(٧٥٢).

(٢)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٣٧٦٩)، (٣٢٥٣/٦وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٧٧٨٠)، (١٢٣/٥٣وما بعدها).

١٠٧_محمد بن موسى، النَّهْرُتِيْرِي[١].

محمدُ بنُ موسَى بنِ أبي مُوسَى، أبو عبدِ الله، المعروفُ بالنَّهرُتِيرِيّ.

روَى عَن: إبراهيمَ بنِ محمد المقْدِسِي، وأحمدَ بنِ عبْدَة الضَّبِّي، وبُندَار، وعبدِ الكريمِ بنِ أبي عُمَير الدِّهقَان، ومحمدِ بنِ بَشَّار العَبْدِي، ومحمدِ بنِ عبدِ الأَعلى الصَّنْعَاني، ومحمدِ بنِ عبدِ العزيز بنِ أبي رِزْمَة، ويعقوب بنِ إبراهيم الدَّوْرَقِي، وغيرِهِم.

رَوَى عَنهُ: أبُو الحُسَين ابنُ المنادِي، وسُليمان بنُ أحمد الطَّبرانِي، وشاكِرُ بنُ عبدِ الله أبو الحسن المِصِّيْصِي[٢]، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ عبد الله الشافعي، ومحمدُ بن مَخلَد العطَّار، ويحيى بنُ محمدِ بنِ صاعِد، وجماعةٌ سِوَاهُم.

وقد ذَكَرَه أَبُو بكرٍ الخلَّال فَقَالَ: "كَانَ عِنْده عَن أبي عبد الله[هو الإمام أحمد بن حنبل]جُزْءُ مسَائِل كِبَار جِيَاد، فَسُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ: قدم رجلٌ مِن خُرَاسَان مَعَه مسَائِلُ فأملاهُ أَبُو عبد الله الجَوابَ، وكتبناها نَحن مِن الخُرَاسَانِي". وقال أبو بكرٍ الخلال: "رجلٌ معروفٌ، جليل، مُقرِئٌ، وهو صاحِبُ ابنِ سعدان، وكان ينزِل الحَربِيَّة". وقال الدارقطني: "شيخٌ لأهل بغداد، جليلٌ". وقال الخطيبُ: "وكان ثقةً، فاضلًا، جليلًا، ذا قدرٍ كبيرٍ، ومحلٍ عظيمٍ". وقال السمعانِي: "وكان ثقةً، فاضلًا، جليلًا، ذا قدرٍ كبيرٍ، ومحل عظيمٍ، مِن أهل العِلم والقرآن". وقال الذهبي: "صَدرٌ، نبيلٌ، معَظَّمٌ، ثقةٌ". **وخلاصة حاله** أنه ثقة.

تُوُفِّي ببغداد، سنة ٢٨٩هـ.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (٥/٥٤٣). وتاريخ الإسلام، ت(٥٠٥)، (٦/٨٢٥)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٥٩٢)، (٤/٣٩٥وما بعدها). وطبقات الحنابلة، ت(٤٥٤)، (٢/٣٦٧وما بعدها). والمقصد الأَرشَد، ت(١٠٥٤)، (٢/٤٩٦و٤٩٧).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٧٨٨[٣].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

---

(١)قال السمعاني: "النَهْرتِيرِي: بفتح النون، وسكون الهاء، وبعدها الراء، وكسر التاء المنقوطةِ مِن فوقها باثنتَين، وبعدها الياء المنقوطة مِن تحتها باثنتين، وفي آخرها الراء، هذه النسبةُ إلى قريةٍ يقَال لها: نَهْرُتِيْرى، بنواحي البصرة".

(٢)تاريخ بغداد، ت(٤٧٩٥)، (١٠/٤٠٨).

(٣)المستدرك، (٩/٦٥٣)، طبعة التأصيل.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ العَدْلُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى النَّهْرتيريُّ**[(١)]**، حدثنا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الوَزَّانُ، حدثنا فَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّقِّيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ صَلَّى صَلَاةً مَكْتُوبَةً مَعَ الإِمَامِ فَلْيَقْرَأْ فَاتِحَةَ الكِتَابِ فِي سَكَتَاتِهِ، وَمَنِ انْتَهَى إِلَى أُمِّ الكِتَابِ فَقَدْ أَجْزَأَهُ"**[(٢)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في القراءة خلف الإمام، حديث(١٧١)، صـ(٨٠)، طبعة دار الكتب العلمية. عن الحاكم- قراءةً عليه- به. وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، [باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة، وخلف الإمام]، حديث(١٢٠٩)، (٩٥/٢). مِن طريق محمد بن موسى النهرتيري، به بلفظه، غير أنه قال: "بفاتحة"، بزيادة الباء. وقال الدارقطني عقبه: "محمد بن عبد الله بن عبيد الله ضعيف".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**علي بن حمشاذ** العدل، ثقةٌ، حافظ، إمام، تقدم عند الترجمة رقم (١).

٢_**محمد بن موسى** النهرتيري، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٣_**أيوب بن محمد** بن زياد بن فروخ، أبو سليمان، الرقي، الوازن.

روى عن: أبي إسحاق الفزاري، ومعمر بن سليمان، وفيض بن إسحاق الرقِّيَين. وعنه: أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، وغيرهم.

قال يعقوب بن سفيان: "شيخ، لا بأس به". وقال النسائي: "ثقة". وقال الذهبي في الكاشف: "حجة". وقال ابن حجر: "ثقة".

مات في ذي القعدة، سنة ٢٤٩هـ[(٣)]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤_**فيض بن إسحاق**، أبو يزيد، الرَّقِّي.

---

(١)وردت هذه النسبة في العلمية، والهندية، والحرمين بلفظ: "النهريزي"، وفي التأصيل، والميمان، وإتحاف المهرة كما هنا، وهو الصواب كما في مصادر الترجمة. ينظر: إتحاف المهرة، حديث(١٩٥١٩)، (٣٧٩/١٥).

(٢)المستدرك، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، حديث(٧٨٩)، (٥٧/٢و٥٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٨٧)، (٥١٦/١)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٩٥/٨٦٨)، (٣٦٤/١)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢٣٨/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٧١)، (٣٥٢/١)، دار الحرمين.

(٣)الثقات، لابن حبان، (١٢٧/٨). وتاريخ دمشق، ت(٨٦٢)، (١١٤/١٠). وتهذيب الكمال، ت(٦٢٣)، (٤٨٩/١٧وما بعدها). والكاشف، ت(٥٢٤)، (٢٦٢/١). وتاريخ الإسلام، ت(١٠٤)، (١٠٩١/٥و١٠٩٢)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٦٢٢)، صـ(١١٨).

روى عن: زهير بن معاوية، وفضيل بن عياض، ومحمد بن عبد الله بن عبد[١]بن عمير. وعنه: عبدة بن سليمان المروزي، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن هاشم الأنطاكي.

قال ابن سعد: "مِن أهل الرقة، وكان صاحب حديث، وخير، وغزو". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان ممن يخطيء".

مات بالرقة، سنة ست عشرة ومائتين، في خلافة عبد الله بن هارون[٢]. والخلاصة أنه ثقة، يخطيء.

٥_**محمد بن عبد الله** بن عبيد بن عمير، تقدم كراوٍ أصلي برقم (١٩)، وهو ضعيفٌ جدًا.

٦_**عطاء بن أبي رباح**، ثقة، فقيه، فاضل، كثير الإرسال، وقيل: "إنه تغير بأَخَرَةٍ"، ولم يكثر ذلك منه. تقدم عند الترجمة رقم (٢٥).

٧_**أبو هريرة رضي الله عنه**، تقدم عند الترجمة رقم(٦).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، ضعيف جدا. ومدار الطرق التي سبق تخريجها عليه.

وهناك شاهد من طريق أخرى مرفوعةٍ رواها الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، [باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة، وخلف الإمام]، حديث(١٢٢٣)، (٢/١٠٢و١٠٣)- ومن طريقه البيهقيُ في القراءة خلف الإمام، حديث(١٧٣)، صـ(٨٠و٨١)- والبيهقيُ في القراءة خلف الإمام، حديث(١٧٢)، صـ(٨٠). بسنديهِمَا إلى عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. ولكن مدارُها -أيضًا- على محمد بن عبد الله بن عُبَيد بن عُمَير.

---

(١)ورد هكذا في المطبوع، ولعل الصواب: "عبيد"؛ كما ورد في ترجمة الفيض من تاريخ الإسلام.

(٢)التاريخ الكبير، ت(٦٢٨)، (٧/١٣٩و١٤٠). والطبقات الكبير، ت(٤٨٠٨)، (٩/٤٩١). والجرح والتعديل، ت(٤٤٩)، (٧/٨٨). وثقات ابن حبان، (٩/١٢). وتاريخ الإسلام، ت(٣٢٧)، (٥/٤٢٦)، دار الغرب.

١٠٨_محمد بن ميمون.

مُحَمد بْن مَيمُون، الكِنْدِي[١].

روى عَنْ: بِلاَل، مُؤَذِّن مسجد دِمَشق[٢].

سَمِعَ منه: ضَمرةُ بْنُ رَبِيعة.

قال أبو حاتم: "مجهول". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي تعليقًا على حديثه: "مَن هو ابنُ ميمون، وشيخُه"[٣]. **وخلاصة حاله** أنه مجهول العين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التاريخ الكبير، ت(٧٣٥)، (١/٢٣٣و٢٣٤). وثقات ابن حبان، (٤٩/٩). والجرح والتعديل، ت(٣٣٣)، (٨٠/٨). وديوان الضعفاء، (٤٠١٠)، صـ(٣٧٧). والضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، ت(٣٢٢٥)، (١٠٤/٣). ولسان الميزان، ت(٧٤٨١)، (٥٤٢/٧)، و ت(٧٤٨٣)، (٥٤٣/٧). والمغني، ت(٦٠٣٣)، (٢٧٣/٢). والميزان، ت(٨٢٤٧)، (٥٤/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٣٨٣٢[٤].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، حدثنا أَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ هَاشِمٍ الرَّمْلِيُّ، حدثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُؤَذِّنِ بَيْتِ المَقْدِسِ قَالَ: رَأَيْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ-ﷺ- فِي مَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ مُسْتَقْبِلَ المشرق أَوِ السُّور - أَنَا أَشُكُّ- وَهُوَ يَبْكِي، وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾، [الحديد: ١٣]، ثُمَّ قَالَ: هَا هُنَا أُرَانَا رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- جَهَنَّمَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٥].

ب_تخريج الحديث.

---

(١)لم يذكُر: "الكِنْدِيَ" في نسبته إلا ابنُ الجوزي في الضعفاء، والذهبيُ في الديوان. وقد تقدم بيان هذه النسبة عند الترجمة رقم(١٨).

(٢)في الجرح والتعديل، والمستدرك: "مؤذن مسجد بيت المقدس". وفي التاريخ الكبير، والثقات: "مؤذن مسجد دمشق".

(٣)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٨٣١)، (٩٤٢/٢).

(٤)المستدرك، (٦٥٣/٩)، طبعة التأصيل.

(٥)المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة الحديد، حديث(٣٨٣٢)، (٤٤٤/٤)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٩٢٣/٣٧٨٦)، (٥٢١/٢)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٧٨/٢و٤٧٩)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٨٤٣)، (٥٦٤/٢)، دار الحرمين.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير، ت(١٨٦٢)، (١٠٩/٢). فقال: "قَالَ لنا آدم: حَدَّثَنَا ضمرة، قَالَ: ثنا مُحَمَّد بْن ميمون، عَنْ بلال، سَمِعَ عبادة بْن الصامت: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ﴾، وبَكَى".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بْن أَحْمَد** بْن سعيد، أَبُو جعْفَر، الرَّازيُّ.

سَمِعَ: أَبَا زُرْعَة الرّازيّ، ومحمد بْن مُسلْمِ بْن وَاره. وعَنْهُ: الحاكم، وأبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ.

قال الذهبي: "لا أعرفه، لكن أتى بخبر باطل هو آفتُه". وقال ابن حجر: "وهذا الرجلُ ذكره الحاكمُ في تاريخه فقال: سمع أبا زرعة، وأبا حاتم، وَابنَ واره، وأقرانهم، ثم ورد نيسابور سنةَ ٢٨٥ فسمع: أبا عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، وأبا العباس بن حمزة الواعظ، وإسماعيل بن قتيبة، ونزل نيسابور إلى أن توفي بها. ولم يُنكَر عليه إلا حديثٌ واحدٌ جمعَ فيه بين أبي العباس بنِ حمزة، ومُحمدِ بنِ نعيم، وكان سِنُهُ يحتَمِل لُقِي شيوخِ الري، توفي في جمادى الآخرة، سنة ٣٤٤، وهو ابن ثمان وتسعين سنة ... وسيأتي تضعيفُ الدارقطني له في ترجمة محمد بن أحمد بن مهران".

ثم نَقَل ابنُ حجر في الترجمة المشارِ إليها عن الدارقطني أنه ضَعَّفَ هذا الراوِي.

مات سنة ٣٤٤هـ[١]. وخلاصة حاله أنه ضعيف، كما قال الدارقطني.

٢_**عُبَيْد الله بن عَبْد الكريم** بن يزيد بن فَرُّوخ، أبو زُرْعة، القُرَشِيُّ، المخزوميُّ، مولاهم، الرَّازيُّ.

سَمِعَ: أَبَا الوَلِيد الطَّيَالِسِيّ، والقَعْنَبيّ، وقُرّة بن حبيب. وَفِي تهذيب الكمال أنّه روى عن أبي عاصم النّبيل، لكن قال الذهبي: "وَفِي هَذَا نظرٌ".

رَوَى عَنْه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وغيرُهُم.

قَالَ إِسْحَاقُ بن راهويه: "كلّ حديثٍ لا يعرِفه أبو زُرْعة الرّازيّ ليس له أصلٌ". وقال ابنُ حجر: "إمام، حافظ، ثقة، مشهور".

تُوُفي سنة أربعٍ وستين ومائتين[٢]. وخلاصةُ حاله أنه إمام، حافظ، متقن، ناقدٌ، ثقة، مشهور.

٣_**أَحْمَد بن هاشم** بن أَبي العَبَّاس، الرملي.

رَوَى عَن: أيوب بن سويد الرملي، وضمرة بن ربيعة. وعَنه: أَبُو داود، وأَبُو زُرْعَة، وأَبُو حَاتِم الرازيان.

---

(١)ميزان الاعتدال، ت(٧١٤٦)، (٤٥٧/٣و٤٥٨). ولسان الميزان، ت(٦٣٨٠)، (٥٠٣/٦)، و(٦٤١٦)، (٥٢٣/٦). وتاريخ الإسلام، ت(١٣٧)، (٨٠٦/٧)، طبعة دار الغرب.

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٥٤٣)، (٣٢٤/٥وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٣٦٦٠)، (٨٩/١٩وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣١٢)، (٣٦٠/٦وما بعدها)، دار الغرب. والتقريب، ت(٤٣١٦)، صـ(٣٧٣).

قَال أبو حاتم: "صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به". وقال أبو بكر بن أبي داود: "كان عنده عَن ضمرةَ اثنا عشرَ ألف حديث". وقال ابنُ حجر: "صدوق، في حفظه شيءٌ"(١). والخلاصةُ أنه صدوق، في حفظه شيء.

٤_**ضَمْرَةُ بْن ربيعة**، أبو عَبْد اللَّه، القُرَشِيّ، مولاهم، الدِّمشقيُّ، ثمّ الرَّمْليّ.

سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن شوذب، ويحيى بْن أَبِي عَمْرو السَّيبانيّ، والأوزاعي. وَعَنْهُ: يحيى بْن بكير، وأحمد بن هاشم الرملي، وهشام بْن عمار، وخلق.

قال ابن سعْد: "كَانَ ثقةً، مأمونًا، خيِّرًا، لم يكن هناك أفضل منه". وقال ابن مَعِين، والنسائي: "ثقة". وقال أحمد بن حنبل: "رجل صالحٌ، صالحُ الحديث، مِن الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجلٌ يشبهه، وهو أحب إلينا مِن بقية، بقيةُ كان لا يبالي عَن مَن حدث". وقال أبو حاتم: "صالح". وقال الساجي: "صدوق، يهِم، عنده مناكير". وقال الذهبي: "وكان عالما، نبيلًا، له غلطاتٌ". وقال ابن حجر في التهذيب: "وروى ضمرةُ عَن الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر حديث: مَن مَلَك ذا رحمٍ محرمٍ فهو عتيقٌ. أنكره أحمدُ ورده ردًا شديدًا، وقال: لو قال رجلٌ أن هذا كذبٌ لما كان مخطئًا، وأخرج الترمذيُ، وقال: لا يتابَع ضمرةُ عليه، وهو خطأٌ عند أهل الحديث". وقال ابن حجر: "صدوق، يهم قليلًا".

تُوُفِّيَ في رمضان، سنة اثنتين ومائتين(٢). وخلاصة حاله أنه صدوق، يَهِم قليلًا.

٥_**محمد بن ميمون**، صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٦_**بلالٌ**، مؤذن بيت المقدس. روى عن: عبادة بن الصامت. روى عنه: محمدُ بن ميمون.

ذكره ابنُ حبان في الثقات. وقال الذهبي كما في مختصر تلخيص المستدرك(٣)، تعليقًا على حديثِه هذا: "مَن هو ابن ميمون، وشيخُه"(٤). وخلاصة حاله أنه مجهول العين.

د_الحكم على الحديث.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٧٩)، (٨٠/٢). وتهذيب الكمال، ت(١٢٢)، (٥١٦/١). وتهذيب التهذيب، ت(١٥٣)، (٨٨/١). وتقريب التهذيب، ت(١٢٢)، صـ(٨٥).

(٢)الطبقات الكبير، ت(٤٧٥٧)، (٤٧٥/٩و٤٧٦). والجرح والتعديل، ت(٢٠٥٢)، (٤٦٧/٤). وتهذيب الكمال، ت(٢٩٣٨)، (٣١٦/١٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٩٣)، (٩٣/٥)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٧٩٤)، (٤٦٠/٤و٤٦١). والتقريب، ت(٢٩٨٨)، صـ(٢٨٠).

(٣)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٨٣١)، (٩٤٢/٢).

(٤)التاريخ الكبير، ت(١٨٦٢)، (١٠٩/٢). والجرح والتعديل، ت(١٥٤٧)، (٣٩٦/٢وما بعدها). وثقات ابن حبان، (٦٦/٤).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: شيخ الحاكم، ضعيف. وأحمدُ بن هاشم، في حفظه شيء. وصاحبُ الترجمة، مجهول العين هو وشيخُه.

وقد حكم الذهبي على هذا الحديث فقال: "بل منكرٌ، وآخرُه باطلٌ؛ لأنه ما اجتمع عبادةُ برسول الله-ﷺ- هناك، ثم مَن هو ابنُ ميمون وشيخُه، وفي نسخةِ أبي مُسهر عن سعيدٍ، عن زياد بنِ أبي سودةَ قال: رُئي عبادةُ على سورِ بيتِ المقدس يبكِي، وقال: مِن ها هنا أخبرنا رسولُ الله-ﷺ- أنه رأى جهنمَ. فهذا المرسلُ أجود"(١). اهـ.

ولهذا الحديث شواهدُ منها ما أخرجه ابنُ حبان كما في الإحسان، حديث(٧٤٦٤)، (١٦/٥٠٥). فقال: "أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَامَ عَلَى سُورِ بَيْتِ المَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ فَبَكَى، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا يبكيك يا أبا الوليد ؟، قال: مِن ها هنا أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّه-ﷺ- أَنَّهُ رأى جهنم". اهـ.

وقال كما في الإحسان، حديث(٧٤٦٥)، (١٦/٥٠٦): "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ النَّحَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَن الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: رئي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَلَى سُورِ بَيْتِ المَقْدِسِ الشرقي يبكي فقيل له، فقال: مِن ها هنا نَبَّأَ رَسُول اللَّهِ-ﷺ- أَنَّهُ رأى مالكًا يقلِبُ جمرًا كالقِطْف".

ويشهدُ له ما رواه الحاكمُ في المستدرك، كتاب الأهوال، حديث(٩٠٠١)، (٨/٤٤٠)، طبعة التأصيل. فقال: "حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ المالِكِيُّ الفَقِيهُ، بِمَكَّةَ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ، حدثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حدثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي العَوَّامِ مُؤَذِّنِ بَيْتِ المَقْدِسِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو -رضي الله عنهما- يَقُولُ: إِنَّ السُّورَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ -تَعَالَى- فِي القُرْآنِ: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ العَذَابُ﴾، [الحديد:١٣] هُوَ السُّورُ الشَّرْقِيُّ، بَاطِنُهُ المَسْجِدُ وَمَا يَلِيهِ، وَظَاهِرُهُ وَادِي جَهَنَّمَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ". اهـ.

قلت: الشاهدُ الأول هو الذي أشار إليه الذهبيُ، وبين أنه مرسلٌ، وهو كما قال؛ ففيه:

زِيَادُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ، المَقْدِسِيُّ.

رَوَى عَنْ: أَخِيهِ عُثْمَانَ، وَعَنْ: أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَيْمُونَةَ خَادِمَةِ النَّبِيِّ-ﷺ- مُرْسَلًا. وَعَنْهُ: ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَصَدَقَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ التَّنُوخِي، وَغَيْرُهُمْ.

---

(١)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٨٣١)، (٢/٩٤٢).

قال أبو حاتم: "ولا أراه سمِعَ مِن عبادة بن الصامت". وذكره ابنُ حبان في الثقات. وقال ابنُ حجر في التهذيب: "حكى أبو زرعة الدمشقي، عن مروان بن محمد أنه قال: عثمان بن أبي سودة، وأخوه زيادٌ مِن أهل بيت المقدس: ثقتانِ، ثبتانِ". وقال ابنُ حجر: "ثقة"(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، تُكُلِم في سماعه مِن عبادة بن الصامت.

وفيه -أيضًا- هو والشاهدُ الثالث:

سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، التنوخي. تقدم عند الترجمة رقم(٦٩). وخلاصة حاله أنه إمام، ثقة، اختلط بأخرة. ولا أعلم أسماعُ الراوي عنه هنا قبلَ الاختلاطِ أو بعده ؟.

والشاهد الثاني فيه: **الوليدُ بنُ مُسلم**، وقد تقدم عند ترجمة محمد بن مهدي العطار، برقم (١٠١)، وهو إمام، ثقة، اتفق على أنه لا يُحتج بحديثه إلا إذا صرح بالسماع؛ لشدة وكثرةِ تدليسه وتسويتِهِ.

وقد عنعن الوليد هُنا.

وفيه: **أبو سلمة بنُ عبد الرحمن** بن عوف، وهو ثقةٌ، إمام، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين، ورقمها (٢٨). وقد ذكر المزيُ، والذهبي، وغيرُهُما أنه لم يسمع مِن عُبادة، وأن روايَتَه عنه مرسلةٌ.

والثالث فيه: **سعيدُ بنُ عبد العزيز**، وقد تقدم حالُه. وفيه: **أبو العوام**. قال أحمد: "أبو العوام، سادنُ بيت المقدس، لا أدري ما اسمُه". وقال ابنُ أبي حاتم: "صاحبُ عُمر، ومعاذ بن جبل. وسمع كعبًا. روى عنه روحُ بن عائذ". اهـ. وزاد البخاريُ ممن روى عنه: جبرًا الضُّبَعِي. وذكره ابنُ حبان في الثقات(٢). والخلاصةُ أنه مجهول الحال.

وعليه؛ فهذه الأحاديثُ ضعيفةٌ أسانيدُها، ومتونُهَا منكرةٌ على ما بين الذهبي، وفيها مخالفةٌ لما قَبل الآيةِ المذكورةِ وما بعدها؛ فقد قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى المؤْمِنِينَ وَالمؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ اليَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ يَوْمَ يَقُولُ المنَافِقُونَ وَالمنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ العَذَابُ﴾. فالآية صريحةٌ تَدُل على أن ضربَ السور إنما هو يومَ القيامة. وأن السورَ حائطٌ بين الجنةِ والنار.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٤١٢)، (٥٣٤/٣). والثقات، لابن حبان، (٢٦٠/٤). وتهذيب التهذيب، ت(٦٨٠)، (٣٧٣/٣و٣٧٤). وتقريب التهذيب، ت(٢٠٨٢)، صـ(٢٢٠).

(٢)الجرح والتعديل، ت(٢٠٣٠)، (٤١٥/٩و٤١٦). وثقات ابن حبان، (٥٦٤/٥). والتاريخ الكبير، ت(٥٣٣)، (٦٠/٩و٦١).

وقد قال الشوكاني: "وَلَا يَخْفَاكَ أَنَّ تَفْسِيرَ السُّورِ المذْكُورِ فِي القُرْآنِ فِي هَذِهِ الآيَةِ بِهَذَا السُّورِ الكَائِنِ بِبَيْتِ المقْدِسِ فِيهِ مِنَ الإِشْكَالِ مَا لَا يَدْفَعُهُ مَقَالٌ، وَلَا سِيَّمَا بَعْدَ زِيَادَةِ قَوْلِهِ: "بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ": المسْجِدُ، فَإِنَّ هَذَا غَيْرُ مَا سِيقَتْ لَهُ الآيَةُ، وَغَيْرُ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ، وَأَيْنَ يَقَعُ بَيْتُ المقْدِسِ، أَوْ سُورُهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى السُّورِ الحَاجِزِ بَيْنَ فَرِيقَيِ المؤْمِنِينَ وَالمنَافِقِينَ ؟، وَأَيُّ مَعْنًى لِذِكْرِ مَسْجِدِ بَيْتِ المقْدِسِ هَاهُنَا ؟. فَإِنْ كَانَ المرَادُ أَنَّ اللَّهَ -سُبْحَانَهُ- يَنْزِعُ سُورَ بَيْتِ المقْدِسِ وَيَجْعَلُهُ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ سُورًا مَضْرُوبًا بَيْنَ المؤْمِنِينَ وَالمنَافِقِينَ، فَمَا مَعْنَى تَفْسِيرِ بَاطِنِ السُّورِ وَمَا فِيهِ مِنَ الرَّحْمَةِ بِالمسْجِدِ !، وَإِنْ كَانَ المرَادُ أَنَّ اللَّهَ يَسُوقُ فَرِيقَيِ المؤْمِنِينَ وَالمنَافِقِينَ إِلَى بَيْتِ المقْدِسِ، فَيَجْعَلُ المؤْمِنِينَ دَاخِلَ السُّوَرِ فِي المسْجِدِ، وَيَجْعَلُ المنَافِقِينَ خَارِجَهُ، فَهُمْ إِذْ ذَاكَ عَلَى الصِّرَاطِ، وَفِي طَرِيقِ الجَنَّةِ، وَلَيْسُوا بِبَيْتِ المقْدِسِ، فَإِنْ كَانَ مِثْلُ هَذَا التَّفْسِيرِ ثَابِتًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ-ﷺ- قَبِلْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ، وَإِلَّا فَلَا كَرَامَةَ، وَلَا قَبُولَ"[1]. اهـ.

وعليه فيبقى الحديثُ منكرًا، كما قال الذهبي.

---

(١)فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني، تفسير سورة الحديد، الآيات: (١٦-١٩)، (٢٢٨/٥)، طبعة دار الوفاء.

١٠٩_محمد بن نافع بن عُجَير.

مُحَمَّد بْن نافع بن عُجَير بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، القرشي، المطَّلِبِي[١].

روَى عَن: أبيه، وعبد اللَّه بن الحارث بن عُمَير الأنصاري[٢].

رَوَى عَنهُ: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد.

ذكر البخاري[٣]بسنده إلى محمد بن إسحاق قال: "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرٍ، وَكَانَ ثِقَةً ...".

وذكره ابنُ حبان في الثقات. **وخلاصة حاله** أنه ثقة، والله أعلم. فقد نقل البخاري في ترجمة محمدٍ مِن التاريخ الكبير توثيقَه عَن ابن إسحاق، ولم يتعقبهُ بشيءٍ. وذكره ابنُ حبان في الثقات.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التاريخ الكبير، ت(٧٩٤)، (١/٢٤٩و٢٥٠). وثقات ابن حبان، (٧/٤٣١). والجرح والتعديل، ت(٤٦٩)، (٨/١٠٨).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٥٠١١[٤].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، حدثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ نَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فِي قِصَّةِ بِنْتِ حَمْزَةَ قَالَ: فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا؛ إِنَّ خَالَتَهَا عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَتِي الَّتِي أَنَا مِنْهَا. قَالَ: قَدْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِذَلِكَ، وَأَمَّا الْجَارِيَةُ فَأَقْضِي بِهَا لِجَعْفَرٍ؛ فَإِنَّ خَالَتَهَا عِنْدَهُ، وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أُمٌّ. فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ عَلَى وَجْهٍ أَحَبَّ إِلَيَّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ-ﷺ- مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٥].

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٦٣٦٦)، (٢٩/٢٨٦). وقد قال السمعاني: "المطَّلِبِي: هذه النسبة إلى المطَّلِب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ، وهو بضم الميم، وتشديد الطاء المهملة وفتحها، وكسر اللام، والمنتسب إليه جماعة من أولاده، منهم: ..."إلخ. الأنساب، (٥/٣٢٦).

(٢)الإصابة، ت(٤٦٢٥)، (٦/٧٩).

(٣)ونقل هذا -أيضًا- أبو نُعيم الأصبهانيُ، والخطيبُ البغدادي، كلٌ بسنده إلى ابنِ إسحاق. ينظر: معرفة الصحابة، ت(١٦٠٨)، حديث(٤٠٨٠)، (٣/١٦٢١). والمتفق والمفترق، للخطيب، ت(٧٨١)، حديث(٨٦٨)، (٣/١٤٦٧).

(٤)المستدرك، (٩/٦٥٤)، طبعة التأصيل.

(٥)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب جعفر بن أبي طالب، حديث(٥٠١١)، (٥/٤٧١)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٩٣٩/٥٣٧)، (٣/٢٣٢و٢٣٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٢١١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٠٠٣)، (٣/٢٥٢و٢٥٣)، دار

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب النفقات، جماع أبواب النفقة على الأقارب، باب الخَالَة أَحَقُّ بِالحَضَانَةِ مِنَ العَصَبَةِ، حديث(١٥٧٧١)، (٨/١٠). عن الحاكم، به. وقال: "هَكَذَا حَدَّثَنَاهُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَهُوَ فِي كِتَابِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ العَظِيمِ، عَنْ عَبْدِ الملِكِ بنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بنِ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيّ ﷺ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَالذِي عِنْدَنَا أَنَّ الأَوَّلَ أَصَحُّ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الأُوَيْسِيُّ[1]عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ".

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، ت(٧٩٤)، (١/٢٤٩و٢٥٠). وأخرجه النسائيُ في السنن الكبرى، كِتَاب الخصائص، ذِكْر الِاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فِي حديث: "علي مِني وأنا مِنهُ"، حديث(٨٤٠٤)، (٧/٤٣٤). عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي عمر، وأبي مروان.

كلهم: البخاري، وابن أبي عمر، وأبو مروان، عن عَبْد العَزِيزِ بن عَبْدِ اللَّهِ، عن عَبْد العَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، به، مختصرًا جدًا.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب من أحقُّ بالولدِ، حديث(٢٢٧٨)، (٣/٥٩٠). عن العباس بن عبدِ العظيم، عن عبد الملك بن عمرو. وأخرجه ابنُ أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(٣٥٩)، (١/٢٧٥). عن مُحَمَّد بْن سَلَمَة. وأخرجه البزار في مسنده، مسند علي بن أبي طالب، ما رَوَى عُجَيْرٌ أَبُو نَافِعِ بنُ عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، حديث(٨٩١)، (٣/١٠٥و١٠٦). عن مُحَمَّد بن المثَنَّى، عن أَبي عَامِرٍ.

كلهم: عبد الملك بن عمرو، ومحمد بن سلمة، وأبي عامر، عن عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بنِ الهاد، عن محمد بنِ إبراهيمَ، عن نافع بنِ عجير، عن أبيه، عن علي، به، بنحوه، مع زياداتٍ في بعض الطرق، واختصارٍ في أُخرَى، ودون ذِكرِ قولِ أبي هريرة في جميع الطرق.

وقال البزار: "وَلَا نَعْلَمُ رَوَى عُجَيْرٌ أَبُو نَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا هَذَا الحَدِيثَ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ". اهـ.

وأخرجه -أيضًا- ابنُ أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفضائل، مَا ذُكِرَ فِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حديث(٣٢٨٦٥)، (١٧/١٧٦)-وعنه ابن حبان كما في الإحسان، حديث(٧٠٤٦)، (١٥/٥٢٠) -

---

الحرمين.

(١)هي روايةُ التاريخ الكبير للبخاريِ.

عن عبيد الله بن موسى. وأخرجه أحمدُ في مسنده، مسند الخلفاء الراشدين، مسند علي بن أبي طالب، حديث(٧٧٠)، (٢/١٦٠و١٦١). وحديث(٩٣١)، (٢/٢٤٩). عن يَحْيَى بْن آدَمَ. وعن حجاج. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب من أحقُّ بالولدِ، حديث(٢٢٨٠)، (٣/٥٩١). عن عباد بن موسى، عن إسماعيلَ بن جعفر. وأخرجه البزار في مسنده، مسند علي بن أبي طالب، ما رَوَى هَانِئ بْنُ هَانِئٍ، عَنْه، حديث(٧٤٤)، (٢/٣١٦). عن مُحَمَّد بْن مَعْمَر، عن عُبَيْد اللَّهِ بن مُوسَى. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كِتَاب الخصائص، ذِكْر الاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فِي حديث: "علي مني وأنا منه"، حديث(٨٤٠٢)، (٧/٤٣٣). وذِكْر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه في مناظرة ابن عباس للحرورية واحتجاجه فيما أنكروه على علي، حديث(٨٥٢٦)، (٧/٤٨٣). عن أحمد بن حرب، عن قاسم. وعن محمد بن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن آدم. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر بيعة أمير المؤمنين علي، حديث(٤٦٧٣)، (٥/٣١٩و٣٢٠)، التأصيل. عن أبي العباس المحبوبي، عن سَعِيد بْن مَسْعُودٍ، عن عبيد الله بن موسى. وأخرجه البيهقي[1]عن مُحَمَّد بن عَلِيِّ بنِ خشَيْشٍ، عن مُحَمَّد بن عَلِيِّ بنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيّ، عن أَحْمَد بْن حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، عن عُبَيْد اللهِ بْن مُوسَى.

كلهم: يحيى، وحجاج، وإسماعيل بن جعفر، وعبيد الله بن موسى، وقاسم، عن إِسْرَائِيل، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، وَهُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ، بنحوه، وزيادةٍ، ودون ذكرِ قولِ أبي هريرة.

وقال البزار: "وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّه-ﷺ- إِلَّا عَلِيّ بن أَبِي طَالِب-رضي الله عنه- بِهَذَا الإِسْنَادِ".

وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ الأَلْفَاظِ، إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ، مُخْتَصَرًا".

وأخرجه أبو يعلى في مسنده، حَدِيث علي بن أبي طالب، حديث(١٤٥_٤٠٥)، (١/٣٢٥). عن أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّد بْن العَلَاءِ الهَمْدَانِيّ، عن ابْن أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عن هانيء بن هانيء، عن عليٍ، بنحوه، مختصرًا، ودون ذكرِ قولِ أبي هريرة.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بن المؤمل** بن الحَسَن بن عيسى بن مَاسَرْجِس، النيسابوريّ، أَبُو بَكْر، الماسَرْجِسِي.

---

(١)السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الشهادات، جُمَّاع أَبْوَابِ مَنْ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ وَمَنْ لَا تَجُوزُ مِنَ الأَحْرَارِ البَالِغِينَ العَاقِلِينَ المسْلِمِينَ، بَاب مَنْ رَخَّصَ فِي الرَّقْصِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَكَسُّرٌ وَتَخَنُّثٌ، حديث(٢١٠٢٧)، (١٠/٣٨٢).

سَمِعَ: الحسين بن الفضل، والفضل بن محمد الشّعْراني. وعَنْهُ: الحاكم، وأبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ، وسعيد بْن محمد بْن محمد بْن عَبْدان.

قال الحاكم: "أحد رؤساء خُراسان، وأفصحهم، وأحسنهم بيانًا. لم يكن يتكلّم بالفارسيّة إلا مَعَ من لا يحسن. وكنت معه فِي الحجّ سنة إحدى وأربعين، يَقُولُ الحاكم: فكانوا يتعجبون مِن فصاحته ... وقد بنى بَنْيسابور دارًا لأهل الحديث، وكان يجُري عليهم الأرزاق. وكان أَبُو عَلِيّ الحافظ يتولّى قراءة التّاريخِ لأحمد بن حنبلِ عَلَيْهِ". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، رَئِيسُ نَيْسَابُوْرَ".

تُوُفّي ليلة عيد الفطر، سنة خمسين وثلاثمائة، وله تسعٌ وثمانون سنةً[1]. وخلاصة حاله أنه مستُور.

٢ـ**الفضل**، الشعراني، صدوق، غالٍ في التشيع. تقدم عند الترجمة رقم (٥).

٣ـ**إبراهيم بن حمزة**، صدوق. تقدم عند الترجمة رقم (١٢).

٤ـ**عبد العزيز بن محمد** بن عُبيد، الدراوردي، أبو محمد، الجُهَنّي، مولاهم، المدنيّ.

رَوَى عَنْ: صَفْوان بن سليم، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وسهيل بن أبي صالح. وَعَنْهُ: سُفيان، وشُعبة، وابن راهويه.

قال معن بن عيسى: "يصلح أن يكون أميرَ المؤمنين". وقال ابنُ سعد: "وكان ثقةً، كثيرَ الحديث، يغلطُ". وقال الدوري، عن ابن معين: "الدراورديُ أثبتُ مِن فُليح، وابنِ أبي الزناد، وأبي أُويس". وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: "ليس به بأسٌ". وقال أحمد بن أبي مريم، عن ابن معين: "ثقة، حجة". وقال أحمد بن حنبل: "كان معروفًا بالطلب، وإذا حدث مِن كتابه فهو صحيحٌ، وإذا حدث مِن كتب الناس وَهِمَ، وكان يقرأُ مِن كتبهم فيخطئُ، وربما قلب حديثَ عبدِ الله بنِ عمر يرويها عن عبيدِ الله بنِ عمر". وقال مصعب الزبيري: "كان مالكٌ يوثق الدراوردي". وقال العجلي: "ثقة". وقال أبو زرعة: "سيىء الحفظ، ربما حدث مِن حفظه الشيءَ فيخطيء". وقال النسائي: "ليس بالقوي". وقال في موضع آخرَ: "ليس به بأسٌ، وحديثُه عن عبيد الله بن عمر منكرٌ". وقال الساجي: "كان مِن أهل الصدق، والأمانة، إلا أنه كثير الوهم". وقال ابن أبي حاتم: "سُئِل أبي عن يوسف بن الماجشون، والدراوردي فقال: عبد العزيز محدثٌ، ويوسف شيخ". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، العَالِمُ، المحَدِّثُ ... حَدِيْثُهُ فِي دوَوَاينِ الإِسْلاَمِ السِّتَّةِ، لَكِنَّ البُخَارِيَّ رَوَى لَهُ مَقْرُوْنًا بِشَيْخٍ آخرَ، وَبِكُلِّ حَالٍ فَحَدِيْثُهُ وَحَدِيْثُ ابْن أَبِي حَازِمٍ لاَ يَنحطُّ عَنْ مرتبَةِ الحَسَنِ". وقال

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٣٨٢)، (٨٩٧/٧ و ٨٩٨)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٠)، (٢٣/١٦و ٢٤).

ابن حجر: "صدوق، كان يُحَدث مِن كُتُب غيرِه فيُخطِىء، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمريِ منكرٌ".

مات سنة سبعٍ وثمانين ومائة[١]. وخلاصةُ حالِهِ أنه صدوق، كان يُحدث مِن كُتُب غيره فيخطِيءُ، لكنه صحيحُ الكتاب، وقد تُكُلم في حديثه عن عبيد الله بن عمر العمري.

٥ـ**يزيد بن عبد الله** بن الهاد، ثقة، مكثر. تقدم عند الترجمة رقم (٢٥).

٦ـ**نَافِعُ بْنُ عُجَيْرِ** بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بنِ المطَّلِبِ، المطلبي.

روى عَنْ: عمه ركانة، وأبيه، وعلي. وَعَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَلِيٍّ المطَّلِبِيّ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيّ، وَوَلَدُهُ مُحَمَّدُ.

ذكره أبو نعيم، والبغوي، وابنُ الأثير، وغيرُهُم في الصحابة، واستدلوا بحديثٍ اختُلِف في إسناده، وهل هو مِن روايةِ نافعٍ، عن النبي ﷺ، أو مِن روايته عن غيرِه، عن النبي ﷺ ؟. وقد بين ذلك أبو نُعيم، وابنُ الأثير. وترجمه البخاريُ، وابن أبي حاتم، والمزي، ولم يذكروا له صحبةً. وذكره ابنُ حبان في الثقات، مرةً في طبقةِ الصحابة، وقال فيها: "له صحبة". ومرة في طبقة التابعين، وقال فيها: "شيخٌ، يروي عن علي بن أبي طالب". وقال الذهبي: "وُثِقَ". وقال ابن حجر: "قيل: "له صحبة، وذكره ابنُ حبان، وغيرُه في التابعين"[٢]. وخلاصةُ حاله أنه مختلف في صحبته، وعلى القول بعدم صحبته يظهرُ أنه صدوقٌ.

٧ـ**علي بن أبي طالب** رضي الله عنه، تقدم عند الترجمة رقم (١٤).

د_الحكم على الحديث.

تبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: محمد بن المؤمل، شيخ الحاكم، مستور. وعبدِ العزيز الدراوردي، صدوق، كان يُحدث مِن كُتُب غيره فيخطِيءُ، لكنه صحيحُ الكتاب.

وقد اختُلِف على عبد العزيز في سنده:

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٣٤٣٧)، (٦٠٢/٧). والجرح والتعديل، ت(١٨٣٣)، (٣٩٥/٥و٣٩٦). ومعرفة الثقات، ت(١١١٤)، (٩٨/٢). وتهذيب الكمال، ت(٣٤٧٠)، (١٨٧/١٨وما بعدها). والسير، ت(١٠٧)، (٣٦٦/٨وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٦٧٧)، (٣٥٣/٦وما بعدها). والتقريب، ت(٤١١٩)، صـ(٣٥٨).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٢٢٦٤)، (٨٤/٨). والجرح والتعديل، ت(٢٠٨٠)، (٤٥٤/٨). وثقات ابن حبان، (٤١٣/٣)، و(٤٦٩/٥). ومعرفة الصحابة، ت(٢٨٨٩)، (٢٦٧٩/٥). وأسد الغابة، ت(٥١٨٦)، (٢٨٩/٥و٢٩٠). والكاشف، ت(٥٧٨٤)، (٣١٤/٢). والإصابة، ت(٨٦٩٩)، (٣٣/١١و٣٤). وتهذيب الكمال، ت(٦٣٦٦)، (٢٨٦/٢٩و٢٨٧). وتقريب التهذيب، ت(٧٠٧٩)، صـ(٥٥٨).

فرواه إبراهيمُ بن حمزة عنه، عن يزيد، عن محمد بن نافع، عن أبيه، عن علي، به.

ورواه عبدُ الملك بن عمرو، ومحمدُ بن سلمة، وأبو عامر عنه، عن يزيد، عن محمد بنِ إبراهيمَ، عن نافع، عن أبيه، عن علي، به، بنحوه، ودون ذكرِ قولِ أبي هريرة.

وقد بين البيهقيُ هذا فقال كما سبق بيانُه قريبًا: "هَكَذَا حَدَّثَنَاهُ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَهُوَ فِي كِتَابِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ العَظِيمِ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيّ ﷺ، وَاللهُ أَعْلَمُ". اهـ.

ثم بين الراجحَ عندَه مِن الوجهين فقال: "وَالَّذِي عِنْدَنَا أَنَّ الأَوَّلَ أَصَحُّ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الأُوَيْسِيُّ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ". اهـ.

فرجح الوجهَ الذي رواه الحاكمُ. وللحديث طريقٌ أخرى أخرجها: أحمدُ، وأبو داود، والنسائيُ، وأبو يعلى، ومدارُهَا على أبي إسحاق السبيعي، وهو ثقةٌ، مكثر، مدلسٌ، يُرسِل، اختلط بأخرة، تقدم عند ترجمة ابن جورويه، برقم (١٠).

وعليه فهي طريقٌ ضعيفةٌ؛ لتدليس السبيعي، وقد عنعن في الطرق المذكورةِ، وقد اختلط بأَخَرَةٍ، وسماعُ إسرائيلَ مِنه كان قبل وبعد الاختلاط؛ فقد قال ابن أبي حاتم: "وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، وزُهَيْر بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الحارِث، عَنْ عليٍّ -رفعَهُ إسرائيلُ، ووقفَهُ زهيرٌ- أنَّ النبيَّ -ﷺ- كَانَ يُوتِرُ بتِسْعِ سُوَر ؟. قَالَ أَبِي: إسرائيلُ أقدَمُ سَمَاعًا مِنْ زهيرٍ في أبي إسحاق. قلتُ: فأيُّهما أشبَهُ بالصَّوَاب: مَوْقُوفٌ أَوْ مَرْفُوعٌ ؟، قَالَ: اللَّه أَعْلَمُ. يقال: إنَّ زُهَيْرًا سَمِعَ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِأَخَرَةٍ، وإسرائيلُ سماعُهُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ قديمٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ بِأَخَرَةٍ اختَلَط، فكلُّ مَنْ سمعَ مِنْهُ بأَخَرَةٍ فَلَيْسَ سماعُهُ بأجود مَا يَكُونُ"(١). اهـ.

فهذا النص يدل على أن سماعَ زهيرٍ من أبي إسحاق كان بعد الاختلاط، وأن سماعَ إسرائيلَ قديمٌ، وأنه استمر، ولذلك توقفَ أبو حاتمٍ عن الترجيح.

وأصرحُ مِن هذا في إثبات أن سماعَ إسرائيلَ كان في الاختلاط ما ذكره الخطيبُ بسنده إلى محمدِ بنِ موسى بن مُشَيْش قال: وسئل أحمدُ بن حنبل، فقيل: أيما أحب إليك شريكٌ أو إسرائيل ؟، فقال: إسرائيلُ أصح حديثًا مِن شريك إلا في أبي إسحاق، فإن شريكًا أضبطُ عن أبي إسحاق، وما رَوَى يحيى عَن إسرائيلَ شيئًا، فقيل: لم ؟، فقال: لا أَدرِي أُخبِرُك، إلا أنهم يقولون: مِن قِبَل أبي إسحاق؛ لأنه خَلط"(٢). اهـ.

---

(١)العلل، لابن أبي حاتم، مسألة(٢٧٩)، (٢/١٥٣و١٥٤).

(٢)تاريخ بغداد، ت(٣٤٤١)، (٧/٤٨٠).

ولكن يشهدُ لهذه الطريقِ الحديثُ الذي رواه البخاري في عدة مواضع من صحيحه، منها: كتاب الصلح، بَاب كَيْفَ يُكْتَبُ: هَذَا مَا صَالَحَ فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ، وَفُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ، وَإِنْ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ؟، حديث(٢٦٩٩)، (٣/١٨٤و١٨٥)، وكتاب المغازي، باب عمرة القضاء، حديث(٤٢٥١)، (٥/١٤١). بسنده إلى البراء بن عازب قال: "اعْتَمَرَ النَّبِيّ-ﷺ- فِي ذِي القَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الكِتَابَ كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: لاَ نُقِرُّ بِهَا، فَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ، لَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: امْحُ رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: لاَ، وَاللَّهِ لاَ أَمْحُوكَ أَبَدًا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّه-ﷺ- الكِتَابَ، فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، لاَ يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلاَحٌ إِلَّا فِي القِرَابِ، وَأَنْ لاَ يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ، إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ، وَأَنْ لاَ يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ: اخْرُجْ عَنَّا؛ فَقَدْ مَضَى الأَجَلُ، فَخَرَجَ النَّبِيّ ﷺ، فَتَبِعَتْهُمْ ابْنَةُ حَمْزَةَ: يَا عَمِّ، يَا عَمِّ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ-رضي الله عنه- فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ، حَمَلْتِهَا، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ، وَزَيْدٌ، وَجَعْفَرٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي، فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ-ﷺ- لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَقَالَ لِزَيْدٍ: أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلاَنَا". اهـ، واللفظ لأولِ موضعٍ.

وعليه فحديث عليٍ مِن هذه الطريقِ حسنٌ لغيره بهذا الشاهد. وعلى ما ذكره البيهقيُ مِن أن وجه الحاكمِ هو الوجه الأصح في حديث علي مِن طريق الدراوردي تكونُ روايةُ الحاكِم حسنة لغيرها -أيضًا- بهذا الشاهد، إلا جملة: "وأنت مِن شجرتي التي أنا منها".

محمد بن نِجَاد.

المشهور في اسم هذا الراوي أنه: "محمد بنُ بجادٍ"، بالباءِ، وهكذا نجدُ اسمَه في كُتُب التراجم، وهكذا ورد اسمُه في طبعةِ التأصيل[١]: "محمد بن بجاد"، وليس هو مِن الرواة المخصصين لي، وعلى كل حالٍ فقد درستُه دراسةً نظريةً تطبيقيةً وافيةً، وقد تقدم ذلك عند ترجمة محمد بن عباد بن سعد، برقم (٥).

(١)المستدرك، (٦١٣/٩)، وكتاب معرفة الصحابة، مناقب سعد بن أبي وقاص، حديث(٦٢٤٧)، (٣٦١/٦و٣٦٢)، التأصيل.

١١٠_محمد بن نصر بن منصور، الصَّائِغ[١].

محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله، أبو جعفر، الصائغ.

سمع: أبا مصعب الزهري، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن عمر الوكيعي، وإسماعيل بن أبي أويس.

روى عنه: الطبراني، وأبو الحسين بنُ المنادي، وأحمد بن كامل القاضي، وأحمد بن عثمان ابن الأدمي، وأحمد بن عثمان الأَبْهَرِيّ شيخُ ابنِ مَنْدَه، وإسماعيل الخُطَبِي، وعبد الباقي بن قانع، ومحمد بن عبد الله بن علم، وغيرُهُم.

قَالَ الدارقطني: "هو صدوق، فاضل، ناسك". وقال الخطيب: "أخبرنا محمدُ بن عبد الواحد قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن العباس، قَالَ: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قَالَ: ومِن جانِبِنَا أبو جعفر محمد بن نصر الصائغ، كُتِب عنه على سترٍ، وثقةٍ، وكان يُقرِئُ الناسَ القرآنَ". وقال الذهبي: "وكان مقرئًا، ثقةً". **والخلاصة** أنه ثقةٌ.

مات ليلةَ السبتِ لسبعٍ خلون مِن شهر رمضان، سنةَ سبعٍ وتسعين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٤٩٨)، (١٠٤٩/٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٦٨٤)، (٥١٢/٤و٥١٣). وسؤالات الحاكم للدارقطني، ت(٢٠٣)، ص(١٤٧). وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، ت(٤٥٩)، (٣٧٦/٢وما بعدها). ومعجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ت(٦١)، (٣٩٢/١وما بعدها). والمقصد الأَرشد، ت(١٠٨٧)، (٥٢٧/٢). ومناقب أحمد، ص(١٣٨).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ١٩٣٢[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ الفَضْلِ الأَدَمِيُّ بِمَكَّةَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ الصَّائِغُ، حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حدثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بنِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ- ﷺ- إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، التُّكْلَانُ عَلَى اللَّهِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٣].

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن علي بن زيد، الصائغ، برقم (٤٩).

(٢)المستدرك، (٦٥٤/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب الدعاء، حديث(١٩٣٢)، (٥٤/٣)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٠٨/١٩٠٨)، (٧٠٠/١)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٥١٩/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٩٦٠)، (٧٠٧/١)، دار الحرمين.

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد، حديث(١١٩٧)، صـ(٣٠٧)، المكتبة السلفية. عن محمد بن الصلت. وأخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الدعاء، بَاب مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، حديث(٣٨٨٥)، (١٢٧٨/٢). عن يَعْقُوب بْن حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ. وأخرجه الطبراني في الدعاء، حديث(٤٠٦)، صـ(٩٨٤).-ومن طريقه ابنُ حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، (١٦٦/١)، طبعة دار ابن كثير- عن الحَسَن بن عَلِيِّ بْنِ يَاسِرٍ البَغْدَادِيّ، عن مُحَمَّد بْن عَبَّادٍ المكيّ. وَعن أبي خَلِيفَةَ، عن مُحَمَّد بْن الصَّلْت. وأخرجه ابنُ السني كما في عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني، بقلم سليم بن عيد الهلالي، حديث(١٧٨)، صـ(٢٢٩)، طبعة دار ابن حزم، باب ما يقول إذا خرج من بيته، عن أَبِي خَلِيفَةَ، عن أَبِي يَعْلَى مُحَمَّد بْن الصَّلْتِ التَّوَّزِيِّ.

وأخرجه البيهقي في الدعوات الكبير، حديث(٦٣)، (١٢٣/١). عن عَلِيّ بْن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، عن أَحْمَد بْن عُبَيْدٍ الصَّفَّار، عن ابْن مُسَاوِرٍ الجَوْهَرِيّ، عن مُحَمَّد بْن عَبَّاد المكي.

كلهم: محمد بن الصلت، ويعقوب بن حميد، ومحمد بن عباد المكي، عن حاتم بن إسماعيل، به، بلفظه، مع تقديمٍ وتأخيرٍ عند البخاري، والطبراني، وابنِ السني.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**سَلم بْن الفضْل** بْن سَهْل، أَبُو قُتَيْبة، الأَدَمِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: محمد بن يونس الكُدَيْمِيّ، وموسى بن هارون، والحسن بن عَلِيّ المعْمَرِي. وَعَنْهُ: عبد الغني بن سعيد، وأبو محمد ابن النّحّاس، وأبو عبد الله بن مَنْدَه، وآخرون.

قال الذهبي في التاريخ: "وهو صدوق". وقال في السير: "المحَدِّثُ، العَالِمُ، محله الصدق".

مات سنة خمسين وثلاثمائة مِن الهجرة[1]. وخلاصة حاله أنه محله الصدق.

٢_**محمد بن نصر** بن منصور، الصائغ، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٣_ **سعيد بن منصور** بن شعبة، أبو عثمان، الخراسانيّ، المرْوَزِيّ.

سَمِعَ: مالكًا، والليْث، وفُلَيْح بن سليمان. وَعَنْهُ: مسلم، وأبو داود، ومحمد بن عليّ الصّائغ، وخلْق.

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٣٦٧)، (٨٩٠/٧)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٥)، (٢٧/١٦).

قَال مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ بن نمير، وابن سعد، وأَبُو حاتم، وابن خراش: "ثقة". زاد أَبُو حاتم: "من المتقنين، الأثبات، ممن جمع، وصنف". وقال ابن حجر: "ثقة، مصنف، وكان لا يرجع عَمَّا في كتابه؛ لشدة وثوقه به".

مات سنة سبعٍ وعشرين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة.

٤ـ**حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ**، أَبُو إِسْمَاعِيلَ، المَدَنِيُّ.

رَوَى عَنْ: هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وعبد اللَّه بْن حسين بْن عطاء بْن يسار، وغيرهم. وَعَنْهُ: القَعْنَبِيُّ، وَابْنُ رَاهويه، وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَخَلْقٌ.

قَال ابن سعد: "كَانَ أصلُه مِن الكوفة، ولكنه انتقل إلى المدينة فنزلها، ومات بها سنة ست وثمانين ومائة، في خلافة هارون، وكَانَ ثقةً، مأمونًا، كثيرَ الحديث". وقَالَ ابْنُ معِين: "رَأى مُحَمَّدَ بنَ المُنْكَدر، وَزيدَ بْن أسلم، وَلم يسمع مِنْهُمَا شَيْئًا". وقال ابن المديني: "روى عن جعفر بن محمد، عن أبيه أحاديثَ مراسيلَ أسنَدَهَا". وقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "حاتم أحب إلي مِن الدراوردي، زعموا أن حاتمًا كان رجلًا فيه غفلةٌ، إلا أن كتابه صالحٌ". وقال العجلي: "ثقة". وَقَال أَبُو حاتم: "هو أحب إلي مِن سَعِيدِ بْنِ سالم". وَقَالَ: "لم يلقَ عونَ بنَ عبدِ الله بنِ مَسْعُود". وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس". وقال ابن أبي حاتم: "ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين قال: حاتم بن إسماعيل ثقةٌ". ولما ذكره ابنُ خلفون في الثقات قال: "قال أبو جعفر البغدادي: سألت أبا عبد الله عن حاتم بن إسماعيل فقال: "ضعيف". وقال الذهبيُ: "المحَدِّثُ، الحَافِظُ، وثقه جماعةٌ". وقال في الميزان: "ثقة، مشهور، صدوق". وقال ابن حجر في التقريب: "صحيحُ الكتاب، صدوق، يهم". وقال في الهدي: "احتج به الجماعةُ، ولكن لم يُكثِر له البخاريُ، ولا أخرج له مِن روايته عن جعفرٍ شيئًا، بل أخرج ما توبع عليه مِن روايتِهِ عن غيرِ جعفرٍ".

مَاتَ سَنَةَ ستٍ، وقيل: "سَبْعٍ"، وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ(٢). وخلاصةُ حاله أنه صحيح الكتاب، صدوق، يهم، لم يسمع محمدَ بن المنكدر، وزيدَ بن أسلم، ولم يلقَ عونَ بنَ عبد الله، وقد تكلم ابنُ المديني فِي روايتِهِ عن جعفرَ الصادِق.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٢٤٨٤)، (٦٣/٨). ومعرفة الثقات، ت(٢٣٥)، (٢٧٥/١)، طبعة مكتبة الدار. والجرح والتعديل، ت(٢٨٤)، (٦٨/٤). وتهذيب الكمال، ت(٢٣٦١)، (٧٧/١١وما بعدها). والسير، ت(٢٠٧)، (٥٨٦/١٠وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٩٩٤)، صـ(١٤٤).

(٢)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٢٢٧٣)، (٦٠٣/٧). والجرح والتعديل، ت(١١٥٤)، (٢٥٨/٣و٢٥٩). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٦٩)، صـ(٥١). وتهذيب الكمال، ت(٩٢٢)، (١٨٧/٥وما بعدها). والسير، ت(١٣٨)، (٥١٨/٨). وميزان الاعتدال، ت(١٥٩٥)،(٤٢٨/١). وتهذيب التهذيب، ت(٢٠٩)،

٥_ **عَبْدُ اللَّهِ بنُ الحُسَيْنِ** بنِ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، المدَنِيّ.

روى عَنْ: صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ، وَسُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، وَشَرِيكِ بنِ أَبِي نَمِرٍ. وَعَنْهُ: حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ البخاري: "فيه نظر". وقال أَبُو زُرْعَةَ: "ضَعِيفٌ". وقال ابْنُ حبان: "كَانَ مِمَّن يُخطِىءُ فِيمَا يروي، فَلم يَكثُر خَطؤُهُ حَتَّى اسْتحق التّرْك، وَلَا سلك سنَن الثِّقَات حَتَّى يَدْخل فِي جملَة الأَثْبَات، فالإنصاف فِي أمره يُتْرك مَا لم يُوَافق الثِّقَاتِ مِن حَدِيثه، وَالِاعْتِبَارُ بِمَا وَافق الأَثْبَات". وقال الذهبي: "ضعيفٌ". وقال ابن حجر: "ضعيفٌ"(١). وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٦_ **سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ**، السَّمَّانُ، أَبُو يَزِيدَ، المدَنِيُّ.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْن دِينَارٍ، وَالزُّهْرِيَّ، وَجَمَاعَةً. وَعَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ، وَسُفْيَانُ، وَمَالِكٌ، وَخَلْقٌ.

قَال ابْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ: "لا يُحْتَجُّ بِهِ". وقَالَ أَحْمَدُ: "مَا أَصْلَحَ حَدِيثَهُ، هُوَ أَثْبَتُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". وقال الذهبي: "وَهُوَ صَدُوقٌ، احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ، لا البُخَارِيُّ ... مَا نَقَمُوا مِنْ سُهَيْلٍ إِلا أَنَّهُ مَرِضَ وَنَسِيَ بَعْضَ حَدِيثِهِ ... وقَدْ أَخْرَجَ لَهُ البُخَارِيُّ مَقْرُونًا بِغَيْرِهِ". وقال ابن حجر: "صدوق، تغير حفظُه بأخرة، روى له البخاري مقرونًا، وتعليقًا".

تُوُفِّيَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، أَوْ قَبْلَهَا بِيَسِيرٍ(٢). وخلاصة حاله أنه صدوق، تغير حفظه بأخرة.

٧_ **أَبُو صَالِحٍ**، السَّمَّانُ، ذَكْوَانُ.

سَمِعَ: أَبَا هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ. وَعَنْهُ: ابْنُهُ سُهَيْلٌ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَابْنُ شِهَابٍ، وَخَلْقٌ.

قال أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "ثقةٌ، ثِقَةٌ، مِنْ أَجَلّ النَّاسِ، وَأَوْثَقهمْ". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت".

تُوُفِّيَ سنة إحدى ومائة(٣). وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

(٢/١٢٨و ١٢٩). والتقريب، ت(٢٣٩٩)، صـ(٢٤١). وإكمال تهذيب الكمال، ت(١٠٤١)، (٣/٢٦٨وما بعدها).

(١)ينظر: التاريخ الكبير، ت(١٨٥)، (٥/٧٢). والجرح والتعديل، ت(١٥٤)، (٥/٣٥). والمجروحين، (٢/١٦). وتهذيب الكمال، ت(٣٢٢٦)، (١٤/٤١٩و ٤٢٠). والمغني، ت(٣١٣٧)، (١/٤٧٧). والتقريب، ت(٣٢٧٥)، صـ(٣٠٠).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٠٦٣)، (٤/٢٤٦و ٢٤٧). وتهذيب الكمال، ت(٢٦٢٩)، (١٢/٢٢٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١١٩)، (٣/٦٧٠و ٦٧١)، طبعة دار الغرب. والتقريب، ت(٢٦٧٥)، صـ(٢٥٩). والمختلطين، ت(٢١)، صـ(٥٠).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٠٣٩)، (٣/٤٥٠و ٤٥١). وتهذيب الكمال، ت(١٨١٤)، (٨/٥١٣وما بعدها). والسير، ت(١٠)، (٥/٣٦و ٣٧). وتقريب التهذيب، ت(١٨٤١)، صـ(٢٠٣).

٨_**أبو هريرة رضي الله عنه**، تقدم عند الترجمة رقم (٦).

د _الحكم على الحديث.

تبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: شيخ الحاكم، محله الصدق. وحاتم بن إسماعيل، يهم. وعبد الله بن حسين، ضعيف. وسهيل بن أبي صالح، صدوق، تغير حفظه بأخرة. ومدارُ طرقه على عبد الله بن حسين، ومَن فوقَه، وقد وَهِم فيه عبدُ الله، فقد قال البرذعي: "قلت: عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار؟. قال: ضعيف، حدث عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيﷺ: التكلان على الله. وإنما هو عن سهيل، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب"(١).

قلت: ذكر ابنُ حجر طُرُقَ هذا الحديث، وتكلم عنها، وذكر له شواهدَ، وَحَسنَهُ بها، فأخرج حديثَنَا هذا مِن طريق الطبراني ثم قال: "هذا حديثٌ حسنٌ، أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن محمدِ بن الصلت. وابنُ السني عن الفضل بن الحباب. فوقع لنا موافقةً عاليةً فيهما. وأخرجه ابنُ ماجه عن يعقوب بن حميد، عن حاتم بن إسماعيل. فوقع لنا بدلًا عاليًا. وأخرجه الحاكمُ مِن طريقِ سعيدِ بن منصور بن حاتم، وقال: صحيح الإسناد. وفي تصحيحه نظرٌ؛ فإن أبا زرعة ضعفَ عبدَ الله بن حسين، وقد تفردَ به عن سُهَيل، لكنه اعتضَدَ بشواهِدِه، ولذلك قلت: حسنٌ"(٢). اهـ. وعليه فالحديثُ حسنٌ لغيره كما قال الحافظ.

---

(١)ينظر: الضعفاء لأبي زرعة، صـ(٥٣٧و٥٣٨).

(٢)نتائج الأفكار، (١/١٦٦و١٦٧).

١١١ محمد بنُ نُصَير.

ورد هذا الراوي في سند الأثر رقم ٥٠٧١[١]. فقد قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الفَقِيهُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ[٢] بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّ اسْمَ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ هُشَيْمٌ، وَيُقَالُ: مِقْسَمٌ"**[٣].

ومحمدٌ هذا يُحتمل أنه محمد بن نصير بنِ أبان، المديني[٤]، أبو عبد الله، القرشيّ. المتوفى سنة ٣٠٥هـ. قال فيه الذهبي: "رَوَى عَنْ: إسماعيل بن عَمْرو البجليّ، وسليمان الشاذكونيّ، وجماعةٍ دونهم. وَعَنْهُ: الطَّبَرانيّ، وأبو الشيخ، وابن المقرئ، وغيرهم. قال فيه أبو نعيم: ثقة". اهـ كلام الذهبي[٥].

ويحتمل أنه محمد بن نصير بن جعفر. وقد ترجمه ابن عساكر فقال: "محمد بن نصير بن جعفر، يعرف بابن أبي حمزة، أبو بكر، التميمي. إمامُ مسجد باب الجابية، قرأ القرآنَ على هارون بنِ موسى بنِ شريك، الأخفش، وانتهت إليه رياسةُ الإقراءِ بعد الأخفش، وكان أكبر أصحاب الأخفش، وأشهرهم بالقرآن. وقد أقرأَ الناسَ في أيام الأخفشِ وبعد وفاته، قرأَ عليه أبو بكر محمدُ بن الحسين بن محمد الدَّيْبُلِي"[٦]. اهـ.

ومحمدُ بنُ نصيرِ بن جعفرٍ كان حيًا سنة ٢٩١هـ، وهي السنة التي توفّي فيها هارونُ بن موسى بن شريك، أبو عبد الله، التّعلبي، الأخفشُ، الشاميُ، النحوي، اللغوي، المولودُ سنة مائتين، وكان قد سمع هشامَ بن عمّار وطبقَتَه، وكان إمامًا فى فنونٍ كثيرةٍ، بارعًا مفنّنا؛ ولما مات في هذه السنة جلس مكانَه محمدُ بن نصير بن أبي حمزة[٧].

---

(١)المستدرك، (٦٥٤/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)قال محققو الميمان: "في (ح١): نصر". ينظر: المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذِكْر مَنَاقِبِ أَبِي حُذَيْفَةَ هُشَيْم بْن عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حديث(٥٠٦٤)، (٣٥٧/٦)، الميمان.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذِكْر مَنَاقِبِ أَبِي حُذَيْفَةَ هُشَيْم بْن عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حديث(٥٠٧١)، (٤٩٥/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٩٢/٤٩٩٤)، (٢٤٨/٣و٢٤٩)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢٢٤/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٠٥٩)، (٢٧٠/٣)، دار الحرمين.

(٤)وهذا الاحتمال وجدته في رجال الحاكم، وكذلك في رسالة التخصص "الماجستير" بعنوان: "تحقيق ودراسة خمسمائة وثلاثة وعشرين حديثًا مِن المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم، مِن أول باب ذكر الروايات الصحيحة عَن الصحابة بإجماعهم في مخاطبتهم إياه – يعني: أبا بكر الصديق– بيا خليفة رسول الله ﷺ، إلى آخر باب ذكر مناقب أبي حذيفة". ينظر: رجال الحاكم، (١٥٥٥)، (٣٠١/٢). والرسالة المشار إليها، صـ(٧٢٣)، حديث(٥٢٢).

(٥)تاريخ الإسلام، ت(٢٥٦)، (٩٦/٧)، طبعة دار الغرب.

(٦)تاريخ دمشق، ت(٧٠٧٠)، (١١٩/٥٦و١٢٠).

(٧)النجوم الزاهرة، (١٤٩/٣).

فيحتَمِل أن المذكورَ هنا أحدُهُما، وإن كان الظاهر جدًا أنه ابنُ أبان؛ لأنه المختص – على ما يظهر مِن ترجمته– بالرواية، وأما الثاني فمختصٌ – على ما يظهر من ترجمته– بالقراءة. فهذه قرينةٌ تقوي احتمال كونِه الأول، لكنها ليست قرينةً قطعية؛ لاحتمالِ مشاركةِ كلٍ منهما فيمَا اختصَ واشتهرَ به الآخرُ.

ولأجل هذا الاحتمالِ، وعدمِ وجود قرينةٍ أخرى تقوي القرينةَ السابقة لم أجزم بأنه ابنَ أبان، فالجزم يحتاج إلى قوةٍ؛ لأنه يترتب عليه الحكمُ بأن هذا الراوي هو الذي أرادهُ الحاكم، وأنه الموجودُ في سند الحاكم، وأنه هو الذي مِن زوائد رجاله، وهذا ما لا أستطيع الجزم به بسهولةٍ؛ لئلا نتقول على أئمة المسلمين، فالتوقف أولى مِن الرجم بالغيب، والله أعلم.

وقد قال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "ومحمد بن نصير هذا لم نعرفه، ولم نجد إسنادا كهذا في كتب المصنف، إلا في هذا الموضع، وقد روى المصنف لمحمد بن سعد بن منيع من طريق الحارث بن أبي أسامة والحسين بن الفرج عنه، ثم إن ابن سعد في الطبقات لم يذكر في تسمية أبي حذيفة إلا هشيما، والله أعلم"[(١)].

وعلى ما سبق فإنني لا أستطيع تحديد محمد هذا، فأتوقف في أمره.

دِرَاسَةُ أثر لَه.

أ_نَصُّه. سبق قريبًا.

ب_تخريجه.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناده.

١_**محمَّد بن أحمد** بن شعيب بن هارون بن موسى، أبو أحمد، الشُّعيبي، النَّيْسابُوري، الفقيه الحنفي.

سمع: أبا بكر الباغندي، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا عبد الله البوشنجي. وعنه: أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، ووصفه بالعدل، وأحمد بن محمَّد بن حسان[(٢)]. والخلاصة أنه مجهول الحال.

٢_ **محمد بن نصير**، صاحب الترجمه، لم أستطع تحديده.

٣_**محمد بن سَعْد** بن منيع، مولى بني هاشم، الحافظ أبو عبد الله، البَصْريُّ.

حَدَّثَ عَنْ: هُشَيْم، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وإسماعيل بن عُلَيَّة. عَنْهُ: أبو بكر بن أبي الدنيا، والحسين بن محمد بن فهم، والحارث بن أبي أسامة، وعبيد الله بن محمد بن يحي اليزيدي.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذِكْر مَنَاقِبِ أَبِي حُذَيْفَةَ هُشَيْم بْن عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حديث(٨٠٥٨)، (٢٩٦/٦)، طبعة المنهاج القويم.

(٢)تاريخ الإسلام، ت(٢٣٢)، (١١٩/٨)، دار الغرب.

قال ابن حجر: "صدوق، فاضل".

توفي ببغداد، سنة ثلاثين ومائتين[١]. والخلاصة أنه صدوق.

د_ الحكم عليه.

أتوقف عن الحكم على الأثر بهذا الإسناد؛ لعدم تحديد أحد رجاله، ولكنه بهذا السند لن يرتقي عن الضعف؛ فشيخ الحاكم مجهول الحال.

(١)تاريخ الإسلام، ت(٣٦٦)، (٦٧٢/٥)، دار الغرب. والتقريب، ت(٥٩٣)، صـ(٤٨٠).

١١٢_محمد بن النضر، الزُّبَيْرِي.

ورد هذا الراوي في سندي الحديثين رقمي: (٤٢١) و(١٩٦٥)[١]. والراوي عنه فيهما هو محمد بن عبد الله الصفار، وشيخُه فيهما هو بكر بن بكار.

وقد ترجم أبو نعيم الأصبهاني لراويين متشابهين فقال: "مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَحْمَدَ بنِ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ مُشْكَانَ الهلالي. يعرف بممشاذ. توفي سنة سبع وسبعين ومائتين، وقيل: "خمس وسبعين"، يكنى أَبَا الحَسَن، يروي عَنْ: بَكْر بْن بكار، والحُسَيْن بن حَفْص ... إلخ". اهـ. ثم قال بعدها مباشرةً، مترجمًا لراو آخر، قال: "مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ حَبِيبٍ، الزُّبَيْرِيُّ، أَبُو الحَسَنِ، يروي عَنْ: عامر بْن إِبْرَاهِيمَ، ومحمد بْن المغِيرَةِ، وغيرهما ..."إلخ. اهـ.

ويبدو أنهما راوٍ واحد؛ بدليل أن المزي ذكر في ترجمة عامر بنِ إبراهيم بنِ واقدٍ أنه يروي عنه أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بْن النضر بْن أَحْمَد بْن حبيب بْن الزُّبَيْر، الزُّبَيْرِيّ، الأصبهانيّ.

وأيضًا، فأبو نعيم الأصبهاني ذَكَر لمحمد بنِ النضر بن حبيب الذي يروي عن: عامر بن إبراهيم، ومحمد بن المغيرة، ذكر له أبو نعيمٍ حديثًا مِن روايته عَن بكر بن بكار، الذي يروي عنه محمدُ بنُ النضر بن أحمد بن حبيب بن الزبير. وذلك يدل على أنهما راوٍ واحدٌ. ولكن الذهبي لما ذكر ترجمة محمد بن النضر، الزبيري، الأصبهاني قال: "محمد بن النَّضْر، الزُّبَيْرِيّ، الأصبهانيّ، عَنْ: عامر بن إبراهيم، وبكر بن بكّار، وجماعة. وَعَنْهُ: أحمد بن الحسين الأنصاريّ، وعبد الله محمد بن عيسى". اهـ كلام الذهبي.

ولا إشكال في هذا، ولكن الإشكال أنه ذكر ترجمته في الطبقةِ الخامسة والعشرين، وهذه الطبقةُ توفي أصحابُها فيما بين سنتي: (٢٤١هـ) و(٢٥٠هـ). ومُحَمَّدُ بْن النضر بْن أَحْمَد بْن حبيب بْن الزُّبَيْر، الزُّبَيْرِيّ، الأصبهانيّ، ذكر أبو نعيم وفاتَه سنة سبع وسبعين ومائتين، وقيل: "خمس وسبعين". وذلك يدلل على أنه غير الذي ترجم له الذهبيُ في هذا الموضع.

وهذا حقٌ فقد ترجم الذهبي للثاني في موضعٍ آخر فقال: "محمد بْن النَّضْر بن حبيب، الهلاليّ، الإصبهانيّ، ممشاذ. رَوَى عَنْ: بَكْر بْن بكّار، والحسين بْن حَفْص. وَعَنْهُ: يوسف بن محمد المؤذن، وسعيد بن يعقوب السراج. توفي سنة خمس أو سبع وسبعين، على قولين". اهـ.

فهما إذًا راويان يرويان عن بكرِ بنِ بكار. اللهم إلا أَن يكون أبو نعيم أخطأَ في تاريخ وفاتِه، ولا دليل على ذلك، بل لا يصح؛ لأن أبا الشيخ الأصبهاني ترجم لهُ أيضًا، وذكر هذا التاريخ، فالله أعلم بالحال[٢].

---

(١)المستدرك، (٦٥٤/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٣٠٣٤)، (١٢/١٤). وذكر أخبار أصبهان، (٢٠٩/٢و٢١٠). وطبقات المحدثين بأصبهان، (٢٧٦/٣و٢٧٧). وتاريخ الإسلام، ت(٤٩٩)، (١٢٤٨/٥) و ت(٤١٨)، (٦٢٤/٦)، طبعة

وقد ترتب على هذا الإشكالِ أنني لم أستطِع تحديدَ المذكورِ معِي في سند الحاكم، وذلك لأن الراوِيَينِ السابقين يروِيانِ عن بكرِ بن بكار. وأيضًا، فالحديثُ الأول الذي قال فيه الحاكم: "**حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حدثنا شُعْبَةُ. وَحدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الزِّيرِي**[(١)]**، حدثنا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حدثنا شُعْبَةُ. وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، بِهَمْدَانَ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حدثنا شُعْبَةُ. وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حدثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حدثنا أَبِي، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ وَقَعَدْتُ، فَجَاءَ أَعْرَابٌ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ حَتَّى قَالُوا: أَنَتَدَاوَى، قَالَ: تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ- تَعَالَى- لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً. فَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَقَالَ: عِبَادَ اللَّهِ، وضعَ الله الحَرَجَ، إلا امْرَأً اقْتَرَضَ امْرَأً ظُلْمًا فَذَلِكَ حَرَجٌ وَهَلَكَ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ ؟، قَالَ: خُلُقٌ حَسَنٌ**"[(٢)]. اهـ.

لما خرجت هذا الحديث ما وجدت أحدًا رواه مِن طريق محمد بن النضر غيرَ الحاكم، ولما ذكره الحافظُ في الإتحاف لم يَزِد عَن بيانِ أن راويه هو محمدُ بن النضر الزبيري[(٣)].

ولما خرجت الحديث الثاني، وهو الذي قال فيه الحاكم: "**حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الزُّبَيْرِيُّ، حدثنا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حدثنا حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبٍ الزَّيَّاتُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ- ﷺ- يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ إِنْ سَلِمَ سَمَاعُ حَبِيبٍ مِنْ عُرْوَةَ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ**"[(٤)]. اهـ.

لما خرجت هذا الحديث وجدت البيهقي[(٥)]خرجهُ مِن طريق الحاكم بالسند السابق، وسماه: "محمد بن النضر الزبيري". ولم يذكر له بياناتٍ أخرى، أو تحديدًا، وكذلك فعل الحافظُ في الإتحاف[(٦)].

دار الغرب.

(١)وردت نسبة هذا الراوي في العلمية، والهندية، والحرمين بلفظ: "الزيدي"، وفي التأصيل، والميمان، وإتحاف المهرة كما هنا. ينظر: إتحاف المهرة، حديث(٢٠٤)، (١/٣٢٣و٣٢٤).

(٢)المستدرك، كتاب العلم، حديث(٤٢١)، (١/٤٣٨و٤٣٩)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤٢١)، (١/٢٨٤)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤١٦/١٢٧)، (١/٢٠٨و٢٠٩)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١/١٢١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤١٦)، (١/١٩٦و١٩٧)، الحرمين.

(٣)إتحاف المهرة، حديث(٢٠٤)، (١/٣٢٣و٣٢٤).

(٤)المستدرك، كتاب الدعاء، حديث(١٩٦٥)، (٣/٧٠)، طبعة التأصيل.

(٥)الدعوات الكبير، حديث(٢٩١)، (١/٣٧٤و٣٧٥).

(٦)إتحاف المهرة، حديث(٢١٩٦٦)، (١٧/١١٤).

لم يُزِل أحدُهُمَا هذا الإشكالَ بذكرِ أي بياناتٍ أخرى لمحمدٍ هذا. وإن كان الظاهرُ أن الراوي المذكور في سند الحاكم هو مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ مُشْكَانَ الهلالي. المعروف بمشاذ، والمتوفى سنة سبع وسبعين ومائتين، أو خمس وسبعين. وذلك لأن الراوي عنه، وهو محمد بن عبد الله الصفار[١]توفي سنة ٣٣٩هـ، وكان حيًا سنة ٢٦٣هـ، وسمع فيها بأصبهان.

فكونُهُ كان حيًا سنة ٢٦٣هـ يجعلُ سماعَه مِن محمد بن النضر بن حبيب محتمَلًا؛ لأن ابنَ حبيبٍ مات سنة ٢٧٧هـ.

وأما الراوي الثاني وهو محمد بن النضر الزبيري الأصبهاني، فقد توفي فيما بين سنتي: (٢٤١هـ) و(٢٥٠هـ)، على ما ذكر الذهبيُ، مما يجعلُ احتمال سماعِ الصفار منه بعيدًا.

فهذه الأمورُ يترجح بها أن الراوي الذي معنا هو ابن حبيب. ولكن هناك ما يعارض ذلك، وهو أن الراوي المذكور في سند الحاكم وُصِف في الموضعين بأنه الزبيري، ونِسبةُ الزبيري هذه ذُكِرت لمحمدِ بن النضر، الزبيري، الأصبهاني، المتوفى فيما بين سنتي: (٢٤١هـ) و(٢٥٠هـ). ولم تُذكَر لابنِ حبيب، فابن حبيب تُرجِم بأنه مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ مُشْكَانَ، الهلالي، يعرف بمشاذ. ولم يَذكر أحدٌ في نِسبتِهِ: "الزبيري"، وإن كانوا قد ذكروا فيها أنهُ ابنُ الزبير، ونسبوه: "الهلالي"، لكنهم ذكروا: "الزبيريَ" في نسبةِ الثاني، وإن كانوا لم يذكروا في اسمه: "ابن الزبير".

ولو وُصف الراوي الذي في سند الحاكم بأنه: "الهلالي"، أو لُقِبَ بمشاذٍ لزالَ الإشكالُ، وعلى كلٍ فلن يخرُجَا عن جهالة الحال، فالله أعلم بحقيقة الأمر.

وقد ترجم هذا الراوي في رجال الحاكم على أنه ابن مشكان[٢].

دِرَاسَةُ الحَدِيث الثاني.

أ_نَصُّه. سبق قريبًا.

ب_تخريجه.

أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير، بَابُ الْحَثِّ عَلَى الدُّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ، حديث(٢٩١)، (١/٣٧٤و٣٧٥). عن الحاكم، به. وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات، بابٌ [مهمل]، حديث(٣٤٨٠)، (٥/٤٦٥). وأبو يعلى الموصلي في مسنده، حديث (٤٦٩٠)، (٨/١٤٥). كلاهما من طريق حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، به، بلفظه. وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. سَمِعْت مُحَمَّدًا يَقُولُ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ شَيْئًا".

---

(١)تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، ورقمها (١١).

(٢)رجال الحاكم، ت(١٥٥٦)، (٢/٣٠١و٣٠٢).

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أبو عبد الله،** محمدُ بنُ عبد الله بنِ أحمد بن بطة، الصَّفَّار. ثقة. تقدم عند الترجمة رقم(١١).

٢_**محمد بن النضر،** الزبيري، صاحب الترجمة، لم أستطع تحديده.

٣_بَكْر بْن بكَّار، أبو عَمْرو، القَيْسيُّ. ضعيف الحديث، وقد تقدم عند الترجمة رقم(٩٨).

٤_**حَمْزَةُ بنُ حَبِيبِ** بنِ عُمَارَةَ. صدوق، زاهد، ربما وهم. تقدم عند الترجمة رقم(٩٨).

٥_**حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ،** قَيْسِ بن دِينَارٍ. ثقة، فقيه، يدلس، ويرسل. تقدم عند الترجمة رقم(٩٨).

٦_**عُرْوَة بن الزبير** بنِ العوام، ثقة، تقدم عند الترجمة رقم (٢).

٧_**عائشة بنت الصديق رضي الله عنها،** تقدمت عند الترجمة رقم (١٩).

د_ الحكم عليه.

أتوقف عن الحكم على الحديث بهذا الإسناد، لعدم تحديدي لأحد رجاله، ولكنه لن يرتقي عن كونه ضعيفا؛ فيه: بكر بن بكار، ضعيف الحديث. وحبيب بن أبي ثابت، مدلس وقد عنعن. ومدار الطرق كلها على حبيب بن أبي ثابت، ولم يصرح في أي طريق بالسماع؛ فالحديث ضعيف.

١١٣_ محمد بن نعيم، السعدي.

محمد بن نعيم، السعدي[١]، البصري[٢].

روى عن: مالك.

روى عَنْهُ: إسحاق بن الهياج البلخي.

قال ابن حجر في ترجمة إسحاق بن الهَيَاج: "إسحاق بن الهياج البلخي، عن محمد بن نعيم، السعدي، البصري. وعنه بكر بن محمد بن حمدان، الصيرفي، شيخ الحاكم. ذكره الدارقطني مِن هذا الوجه، عن محمد بن نعيم، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ: رأيت النبي-ﷺ-يصب الماء على رأسه بالعرج، وهو صائم، وقال: وهم فيه في موضعين، وهو في الموطأ عَن مالك، عن سُمَي، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن بعض الصحابة غيرِ مسمىً"[٣]. **وخلاصة حاله** أنه ضعيف يهم؛ وذلك لأنه يظهر أنه راو قليل الحديث جدا، ومع ذلك وهم في موضعين من هذا الحديث، كما نقل ابن حجر عن الدارقطني، كما هو الظاهر من قول الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ لَهُ أَصْلٌ فِي المَوَطَّأِ، فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ السَّعْدِيُّ حِفْظَهُ هَكَذَا، فَإِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ".

مَصدرا تَرْجَمَتِهِ.

لسان الميزان، ت(١٠٧٧)، (٢/٨٠). ومجرد أسماء الرواة عن مالك، للرشيد العطار، ت(١٤٤٤)، ص(٣٥٩)، طبعة مكتبة الغرباء.

رَوَى له الحاكِم حديثًا برقم: ١٥٩٨[٤].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

---

(١)قال السمعاني: "السَعْدِي: بفتح السين، وسكون العين، وفي آخرها الدال المهملات، هذه النسبة إلى عدة قبائل، منهم إلى سعد بن بكر بن هوازن، وإلى سعد تميم، وإلى سعد الأنصار، وإلى سعد جذام، وإلى سعد خولان، وإلى سعد تُجِيب، وإلى سعد بن أبي وقاص، وإلى سعد من بني عبد شمس، وإلى سعد هذيم مِن قضاعة ..."إلخ. الأنساب، (٣/٢٥٥وما بعدها).

(٢)ترجم ابنُ أبي حاتم لراوٍ فقال: "محمد بن نعيم، الجوزجاني، السعدي، روى عن: معتمر بن سليمان، وعباد بن عباد، وعمر بن عُبَيد، وكنانة بنِ جبلة. روى عنه أَبِي". اهـ. وهذا الراوي يحتملُ أن يكون هو الذي معنا في السند، ويحتمل أن يكون غيرَه، وإن كان قد جُزِمَ في رجال الحاكم بأنه هو. ينظر: الجرح والتعديل، ت(٤٧٦)، (٨/١٠٩). ورجال الحاكم، ت(١٥٥٧)، (٢/٣٠٢).

(٣)لسان الميزان، ت(١٠٧٧)، (٢/٨٠).

(٤)المستدرك، (٩/٦٥٤)، طبعة التأصيل. والمستدرك، مجلد الفهارس، (٦١٥)، طبعة الميمان.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الفَضْلِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ الهَيَّاجِ، قَالَا: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ السَّعْدِيُّ، حدثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- بِالعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ المَاءَ مِنَ الحَرِّ، وَهُوَ صَائِمٌ. هَذَا حَدِيثٌ لَهُ أَصْلٌ فِي المُوَطَّإِ، فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ السَّعْدِيُّ حِفْظَهُ هَكَذَا فَإِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ"**(١).

ب_تخريج الحديث.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة الإسناد.

١_**بكر بن محمد** بن حمدان، أبو أحمد المَرْوَزِيّ الصَّيْرَفِيّ الدُّخَمْسِينيّ.

قَالَ الحاكم: "كَانَ مُحَدَّث خُراسان. وما أظنّه جلس فِي حانوتٍ قطّ؛ فإنّه كَانَ يُنادم آل سامان؛ لأدبه وفصاحته وتقدُّمه".

سَمِعَ: عَبْد العزيز بْن حاتم، وأبا الموجّه بَمْرو؛ وعبد الصمد بْن الفضل ببلْخ. سَمِعَ مِنْهُ: الحاكم، وغيره بمرو؛ وَرَوَى عَنْهُ هو، وابن مَنْدَه، والحسين بْن محمد الماسرجِسي.

قال الخليلي: "ثقة". وقال الذهبي في السير: "المحَدِّثُ، الرَّحَّالُ، الإِمَامُ ... وَمَا علمتُ أَنَا بِهِ بَأْسًا". توفي سنة ٣٤٨هـ(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢_ **عبد الصمد بن الفضل** بن موسى بن مسمار بن هانئ، أَبُو يَحْيَى البلخي.

سَمِعَ: مكي بن إبراهيم، وخالد بن مَخْلَد، وشهاب بن مَعْمَر. وَعَنْهُ: عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن يعقوب الفقيه، وجماعة.

قَالَ السليماني: "رَوَى عَنْهُ شيوخنا". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني، والخليلي: "ثقة". زاد الخليلي: "مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، لَا يَقُولُ: حَدَّثَنَا، إِنَّمَا يَقُولُ: أَخْبَرَنَا .... سَمِعَ مِنْهُ الكِبَارُ ... وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ".

تُوُفِّيَ سنة ثلاث، وقيل: "سنة أربعٍ وثمانين ومائتين"(٣). وخلاصة حاله أنه ثقة.

---

(١)المستدرك، كتاب الصوم، حديث(١٥٩٨)، (٢/٤٧٠و ٤٧١)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤٧/١٥٧٨)، (٥٩٧/١)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤٣٢/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٥٧٩)، (٥٩٧/١)، دار الحرمين.

(٢)ينظر: الإرشاد، المجلد الثالث، الجزء العاشر، ت(٨٤٧)، صـ(٩٢٢). والسير، ت(٣٣٠)، (١٥/٥٥٤و٥٥٥). وتاريخ الإسلام، ت(١٧٦)، (٨١٩/٧)، دار الغرب، بتصرف يسير جدا.

(٣)ينظر: ثقات ابن حبان، (٤١٦/٨). وعلل الدارقطني، (١٣٨/٥). وسُؤالات السُّلمي للدارقطني، سؤال(٢٠٨)، صـ(٢٠٦). والإرشاد، المجلد الثالث، الجزء العاشر، ت(٨٦٦)، صـ(٩٤٢). وتاريخ الإسلام، ت(٣٣٦)، (٧٧٤/٦)، دار الغرب.

٣_ **إسحاق بن الهياج**، البلخي.

روى عن: محمد بن نعيم السعدي. وعنه: محمد بن علي بن الحسين بن الفرج، وبكر بن محمد بن حمدان.

ذكره ابن حجر في اللسان[١]. والظاهر أنه ضعيف؛ بدليل أن الحاكم قرنه بغيره، وأن ابن حجر ذكره في اللسان.

٤_**محمد بن نعيم**، السعدي.صاحب الترجمة. وهو ضعيف، يهم.

٥_**مالك بن أنس رضي الله عنه**، إمام، ثقة، ثبت، حجة، فقيه. تقدم عند الترجمة رقم(٣٤).

٦_**سُمَيٌّ**، مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ المخْزُومِيُّ المدَنِيُّ.

سَمِعَ مِنْ: مَوْلاهُ، وَسَعِيدِ بْنِ المسَيِّبِ، وَأَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ. وَعَنْهُ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكٌ، وَابْنُ عُيَيْنَة.

قال عَبد اللَّهِ بْنُ أحمد بْن حنبل عَن أبيه، وأَبُو حاتم، وابن حجر: "ثقة".

قتلته الحرورية سنة ١٣٠هـ[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٧_ **أَبُو صَالِحٍ**، السَّمَّانُ، ذَكْوَان، ثقة، ثبت. تقدم عند الترجمة رقم(١١٠).

٨_**أبو هريرة رضي الله عنه**، تقدم عند الترجمة رقم(٦).

د _الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: إسحاق بن الهياج، وشيخه، وهما ضعيفان. بالإضافة إلى العلة التي أشار إليها الحاكم بقوله: "هَذَا حَدِيثٌ لَهُ أَصْلٌ فِي الموطَّأِ، فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ السَّعْدِيُّ حِفْظَهُ هَكَذَا فَإِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ المرْوَزِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، ثنا القَعْنَبِيُّ فِيمَا قُرِئَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ بِالْفِطْرِ عَامَ الْفَتْحِ، وَقَالَ: تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ، وَصَامَ رَسُولُ اللَّهِﷺ، قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَقَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه-ﷺ- بِالعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الماءَ وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ العَطَشِ، أَوْ قَالَ: مِنَ الْحَرِّ"[٣].

---

(١)ينظر: الأنساب، (١٤/٢). ولسان الميزان، ت(١٠٧٧)، (٨٠/٢).

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٢٥٩٠)، (١٤١/١٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١١٦)، (٦٧٠/٣)، دار الغرب. والتقريب، ت(٢٦٣٥)، صـ(٢٥٦).

(٣)المستدرك، كتاب الصوم، حديث(١٥٩٨) وحديث(١٥٩٩)، (٤٧٠/٢و ٤٧١)، التأصيل.

قلت: يشير الحاكم هنا إلى احتمال وهم محمد بن نعيم في هذا الحديث؛ حيث انفرد برواية الحديث بهذا الإسناد، وخالفه جميع من رواه عن مالك، فجعلوه من رواية أبي بكر بن عبد الرحمن، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ.

فقد أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الصيام، باب الصيام في السفر، حديث(٧٩٢)، (١/٣٠٧و٣٠٨).

عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النبي -ﷺ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ عَامَ الفَتْحِ بِالفِطْرِ، وَقَالَ: تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ، وَصَامَ رَسُولُ اللَّه ﷺ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ النبي-ﷺ- بِالعَرْجِ يَصُبُّ الماءَ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ العَطَشِ، أَوْ مِنَ الْحَرِّ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ قَدْ صَامُوا حِينَ صُمْتَ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ النبي-ﷺ- بِالكَدِيدِ: دَعَا بالقَدَحِ فَشَرِبَ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ". اهـ.

ومن طريق مالك أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث بعض أصحاب النبي ﷺ، حديث(١٥٩٠٣)، (٢٥/٢٤١و٢٤٢). ومسند المدنيين، حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ، حديث(١٦٦٠٢)، (٢٧/١٤٧). وتتمة مسند الأنصار، أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ، حديث(٢٣١٩١)، (٣٨/٢٤٦). وتتمة مسند الأنصار، حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ، حديث(٢٣٦٤٩)، (٣٩/٥٦). وأبو داود في سننه، كتاب الصيام، باب الصائم يصبُّ عليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق، حديث(٢٣٦٥)، (٤/٤٥و٤٦). والحاكم في المستدرك، كتاب الصوم، حديث(١٥٩٩)، (١/٤٧١)، طبعة التأصيل. وغيرهم. كلهم بهذا الإسناد.

ولا يقال: ما المانع أن يكون الصحابي المبهم هنا هو أبو هريرة ﷺ؛ فقد ثبتت رواية أبي بكر عنه[(١)]، ويكون قد سمي في طريق محمد بن نعيم السعدي، فروى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن، وروى عنه أبو صالح أيضا، لأنني أقول: الاحتمالات لا تزيل العِلَل، فما دام أنه قد نص أو أشار إمام كالحاكم أو غيره إلى احتمال الوهم فلا يقابَلُ ذلك منه بالاحتمالات مِنا، لأن هذه الاحتمالات لا تخفى - غالبا- عليه، بل الأصلُ أنه أعملها قبل إشارته إلى العلة، وهذا الاحتمال ممتنع هنا؛ فقد وردت بعضُ الطرق ببيان أن الصحابي المبهمَ هو خلاد بن سويد الأنصاري[(٢)].

وعليه فالحديث صحيح بالطريق التي أخرجها مالك في الموطأ، فكل رجاله قد تقدمت ترجمتهم، وهم ثقات، وكذلك **أبو بكر بن عبد الرحمن**، ثقة أيضا، وترجمته كالتالي:

---

(١)تهذيب الكمال، ت(٧٢٤٣)، (٣٣/١١٢).

(٢)عوالي مالك، لأبي أحمد الحاكم، حديث(١٩٨-١٧٤)، صـ(١٨١)، طبعة دار الغرب.

أبو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هشام بن المغيرة المخزومي الفقيه.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. وعَنْهُ: ابْنَاهُ، عَبْدُ الملِكِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَسُمَيٌّ مَوْلاهُ.

قَال العجلي: "مدني، تابعي، ثقة". وَقَال ابْن خراش: "هو أحد أئمة المسلمين". وقال الذهبي: "أحد الفقهاء السبعة بالمدينة". وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، عابد".

توفي سنة ١٩٤هـ(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، فقيه، عابد.

وأما جهالة الصحابي فلا تضر، وقد قال ابن عبد البر: "هَذَا حَدِيثٌ مُسْنَدٌ صَحِيحٌ، ولا فرق بَيْنَ أَنْ يُسَمِّيَ التَّابِعُ الصَّاحِبَ الَّذِي حَدَّثَهُ أَوْ لَا يُسَمِّيَهُ فِي وُجُوبِ العَمَلِ بِحَدِيثِهِ؛ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ كُلَّهُمْ عُدُولٌ مَرْضِيُّونَ ثِقَاتٌ أَثْبَاتٌ، وهذا أَمْرٌ مُجْتَمَعٌ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ بِالْحَدِيثِ"(٢).

---

(١)تهذيب الكمال، ت(٧٢٤٣)، (١١٢/٣٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٤٦)، (١١٩٣/٢و١١٩٤)، دار الغرب. والتقريب، ت(٧٩٧٦)، صـ(٦٢٣).

(٢)التمهيد، (٤٧/٢٢).

١١٤_محمد بن نعيم، المدنِي، أبو بكر.

محمد بن نُعَيْم بن عبد الله، أَبُو بَكْر، النَّيْسَابُوري، المدِينِيّ[١].

سَمِعَ: أبا مُصْعَب، وإسحاق بن راهويه، وَعُثْمَان بن أبي شَيْبَة، وقُتَيْبَةَ بنَ سعيد، وَمحمد بن أبي الشوارب، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: أَبُو حامد ابن الشَّرْقِيّ، وعبد الله بن سعد، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن إِسْحَاق السَّرَّاج، ومُحَمَّد بن يَعْقُوب الشَّيْبَانِيّ، ومكي بن عبدان، وجماعة. **والخلاصة** أنه مجهول الحال.

تُوُفِّي سنة تسعين ومائتين، في ذي القِعْدَة.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (٥/٢٣٥و٢٣٦). وتاريخ الإسلام، ت(٥١٢)، (٦/٨٢٦)، دار الغرب. وفَتْح البَاب، صـ(١١٤)، ت (٧٣٣).

رَوَى له الحاكِم ٢٣ حديثًا[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ العَدْلُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ. كِلَاهُمَا عَنِ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: اتَّقُوا اللَّاعِنَيْنِ. فَقَالُوا: وَمَا اللَّاعِنَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟. قَالَ: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ المُسْلِمِينَ وَفِي ظِلِّهِمْ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ عَنْ قُتَيْبَةَ، وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَلَفْظُه غَيْرُ هَذَا، وَلَمْ يُخَرِّجْهُ"**[٣].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه إسماعيل بن جعفر كما في حديث علي بن حجر، حديث(٢٩٣)، صـ(٣٥٢). عن العلاء، به، بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة، حديث(٨٨٥٣)، (١٤/٤٤٣). عن سليمان بن داود.

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، برقم (٥٦).

(٢)المستدرك، (٩/٦٥٤)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٦٧٧)، (١/٥٦٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٦٦٤/٢١٩)، (١/٢٩٦)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١/١٨٥و١٨٦)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٦٦٧)، (١/٢٨٣)، دار الحرمين.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، بَاب النَّهْيِ عَنِ التَّخلِّي فِي الطُّرُقِ وَالظِّلَالِ، حديث(٦٨_٢٦٩)، (١/٢٢٦). عن: يَحْيَى بْن أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَة، وَعلي بْن حُجْرٍ.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، بَاب المَوَاضِعِ الَّتِي نَهَى النَّبِيُّ-ﷺ- عَنِ البَوْلِ فِيهَا، حديث(٢٥)، (١/٢٠)-وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، جمَّاع أَبْوَابِ الِاسْتِطَابَةِ، بَاب النَّهْيِ عَنِ التَّخَلِّي فِي طَرِيقِ النَّاسِ وَظِلِّهِم، حديث(٤٦٨)، (١/١٥٨)- عن قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ. وأخرجه أبو يعلى في مسنده، حَدِيث أبي هريرة، حديث(٦٤٣_٦٤٨٣)، (١١/٣٦٩و٣٧٠). عن يحيى بن أيوب. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، باب النَّهْيِ عَنِ التَّغَوُّطِ عَلَى طَرِيقِ المسْلِمِينَ وَظِلِّهِمُ الَّذِي هُوَ مَجَالِسُهُمْ، حديث(٦٧)، (١/٣٧). عن علي بن حجر. وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان، حديث(١٤١٥)، (٤/٢٦٢و٢٦٣). عن مُحَمَّد بْن إِسْحَاقَ، مَوْلَى ثَقِيفٍ، عن الوَلِيد بن شُجَاعٍ. وأخرجه البيهقي في السنن الصغير، كتاب الطهارة، بَاب الِاسْتِنْجَاءِ، حديث(٥٨)، (١/٣٧و٣٨). عن عَلِيّ بْن مُحَمَّدٍ المقْرِئ، عن الحَسَن بن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عن يُوسُف بْن يَعْقُوبَ، عن أبي الرَّبِيعِ.

كلهم: سليمان بن داود، وقتيبة، ويحيى بن أيوب، وأبي الربيع الزهراني، وعلي بن حجر، والوليد بن شجاع، عن إسماعيل بن جعفر، به، بمثله.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٦٧٧)، (١/٥٦٧)، طبعة التأصيل. عن عَمْرو بن مُحَمَّدِ بنِ مَنْصُورٍ العَدْل، عن إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاقَ القَاضِي، عن إِسْمَاعِيل بن أَبِي أُوَيْسٍ، عن سُلَيْمَان بْن بِلَالٍ، عن العلاء، به، بلفظه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بن صالح** بن هانيء، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله الصراري، ورقمها (٢٥).

٢_**محمد بن نعيم**، صاحب الترجمة، وهو مجهول الحال.

٣_**قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْد**، ثقة، ثبت. تقدم عند ترجمة مُحَمَّدِ بنِ الحُصَيْنِ، ورقمها (٢٨).

٥_**إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَر** بنِ أَبِي كَثِيرٍ، الأَنْصَارِيُّ، المدَنِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ.

رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَالعَلاءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيلِ. وعَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ البِيكَنْدِيُّ، وَقُتَيْبَةُ.

قَال ابن سعد: "ثقة". وقَالَ عَبد اللَّهِ بن أَحْمد، عَن أبيه، وأبو زُرْعَة، والنَّسَائي: "ثقة". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت".

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

٦_**العَلاءُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** بنِ يَعْقُوبَ، أَبُو شِبْلٍ، المدَنِيّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَن ابْنِ عُمَرَ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِك. وعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَمَالِكٌ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَآخَرُونَ.

قَال ابن سعد: "قال مُحَمَّد بْن عُمَر: وصحيفةُ العلاء بالمدينة مشهورةٌ، وكان ثقةً، كثيرَ الحديث، ثبتًا". وقَال أَبُو بكر بن أَبي خيثمة، عَن ابن مَعِين: "ليس بذا، لم يزل الناس يتوقون حديثه". وَقَال الدُّورِيُّ، عَن ابن مَعِين: "ليس حديثه بحجة، وهو وسهيل قريبٌ مِن السواء". وقال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد، عَن أَبِيهِ: "ثقة، لَمْ أسمع أحدًا ذكره بسوء. قال: وسَأَلتُ أَبِي عَنِ العلاء، وسهيل فقال: العلاء فوق سهيل". وَقَال حرب بن إِسْمَاعِيل، عَن أحمد بن حَنْبَل: "العلاء بن عَبْد الرحمن عندي فوق سهيل، وفوق مُحَمَّد بن عَمْرو". وَقَال أَبُو زُرْعَة: "ليس هو بأقوى ما يكون". وَقَال أَبُو حاتم: "صالح، روى عنه الثقات، ولكنه أُنكر مِن حديثه أشياءُ، وهو عندِي أشبه مِن العلاء بْن المسَيَّب". وقال الترمذي: "هو ثقة عند أهل الحديث". وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس". وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات. وَقَال ابن عدي: "وللعلاء نسخٌ عَن أبيه، عَن أَبِي هُرَيْرة يرويها عنه الثقاتُ، وما أرى به بأسًا". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، الصَّدُوْقُ ... لاَ يَنْزِلُ حَدِيْثُه عَنْ دَرَجَةِ الحَسَنِ، لَكِنْ يُتَجَنَّبُ مَا أُنْكِرَ عَلَيْهِ". وقال ابن حجر: "صدوق، ربما وهم".

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلاثِينَ وَمِائَةٍ[٢]. وخلاصة حاله أنه صدوق، ربما وهم.

٧_**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ**، الجُهَنِيُّ.

رَوَى عَن: أبيه، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي هُرَيْرة. وعَنْهُ: ابْنُهُ، وسالم أبو النضر، ومحمد بن عمرو بن علقمة.

قال العجلي: "تابعي، ثقة". وقال ابن أَبي حَاتِم: "سَأَلتُ أبي عنه قلت: هُوَ أوثق أو المسَيَّب بن رافع ؟، فَقَالَ: ما أقربهما". وَقَال النَّسَائي: "ليس بِهِ بأس". وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات. وقال الذهبي، وابن حجر: "ثقة"[٣]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٤٣٠٣)، (٣٣٠/٩). وتهذيب الكمال، ت(٤٣٣)، (٥٦/٣وما بعدها). والسير، ت(٤٣)، (٢٢٨/٨وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٤٣١)، صـ(١٠٦).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٩٧٤)، (٣٥٧/٦و٣٥٨). والكامل، ت(١٣٧٢/٤٠٤)، (٣٧٢/٦وما بعدها). وثقات ابن حبان، (٢٤٧/٥). وتهذيب الكمال، ت(٤٥٧٧)، (٥٢٠/٢٢وما بعدها). والسير، ت(٨٦)، (١٨٦/٦و١٨٧). وتهذيب التهذيب، ت(٣٣٥)، (١٨٦/٨و١٨٧). وتقريب التهذيب، ت(٥٢٤٧)، صـ(٤٣٥).

(٣)الجرح والتعديل، ت(١٤٢٨)، (٣٠١/٥و٣٠٢). وثقات ابن حبان، (١٠٨/٥و١٠٩). وتهذيب الكمال، ت(٣٩٩٧)، (١٨/١٨و١٩). ومعرفة الثقات، ت(١٠٩١)، (٩٢/٢). والكاشف، ت(٣٣٤٧)، (٦٤٩/١).

٨ـ**أبو هريرة** ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن العباس الصيدلاني، ورقمها (٦).

د_الحكم على الحديث.

تبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: محمد بن نعيم، صاحب الترجمة، وهو مجهول الحال.

ولكن تابَعَهُ الإمامُ مسلم في صحيحه كما سبق بيانه عند التخريج. وعليه فحديث الحاكمِ حسنٌ لغيره بمتابعةِ مسلم.

والتقريب، ت(٤٠٤٦)، صـ(٣٥٣).

١١٥_محمد بن هارون بن عيسى، الهاشِمِي[١]، أبو إسحاق.

محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، يكنى أبا إسحاق، ويعرف بابن بُرَيْه[٢]، وهو مِن شيوخ أبي بكر الشافعي.

حدث عن: أبي النضر إسماعيل بن عبد الله العجلي، وأحمد بن منصور الرمادي، والسري بن عاصم، وعباس بن عبد الله التَّرْقُفِي، وعيسى بن أبي حرب، ومحمد بن مهاجر أخي حنيف، ويعقوب بن سَوَّاك.

روى عنه: أبو الحسن بن لُؤْلُؤ، وإسماعيل بن علي الخُطَبِي، وعبد العزيز بن جعفر الخِرَقِي، وابن أخيه علي بن محمد بن هارون، وغيرهم.

قال حمزة السهمي: "وسألته[يعني: الدارقطني]عن محمد بن بُرَيْه الهاشمي فقال: لا شيء". ونقل هذه الكلمة عنه الذهبيُ في الميزان. وترجمه الخطيبُ فقال: "وفي حديثه مناكير كثيرة". وقال في موضع آخر[٣]: "ذَاهِبُ الحَدِيثِ، يُتَّهَمُ بِالوَضْعِ". وقال ابن عساكر: "يضع الحديث". وقال ابن الجوزي: "مُحَمَّد بن هَارُون بن عِيسَى بن بريه الهَاشِمِي، قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ضَعِيف"[٤]. **وخلاصة حاله** أنه متهم بالوضع.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، لابن مَاكُولا، (١/٢٣١و٢٣٢). والأنساب، (١/٣٣٥). وتاريخ بغداد، ت(١٧٢٨)، (٤/٥٦٥و٥٦٦). وديوان الضعفاء، (٤٠٢٠)، صـ(٣٧٨). وسؤالات حمزة للدارقطني، سؤال(٤٦)، صـ(٩٨). والضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، ت(٣٢٣٧)، (٣/١٠٦). والضعفاء والمتروكين، للدارقطني، ت(٤٩٦)، صـ(٣٥٥). واللُّباب، (١/١٤٥). ولسان الميزان، ت(٧٥١٤)، (٧/٥٥٥و٥٥٦). والمغني، ت(٦٠٥٣)، (٢/٢٧٥). والميزان، ت(٨٢٧٦)، (٤/٥٧).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٥٥٢٤[٥].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

---

(١)قال السمعاني:"الهَاشِمِي: بفتح الهاء بعدها الألف، وفي آخرها الشين المعجمة بعدها الميم، هذه النسبة إلى هاشم بن عبد مناف، وقيل: للنّبيّ -ﷺ- نسبةٌ إلى هاشم، وكل عَلَوِي وعَباسِي فهو هاشِمِي، وإنما سُمِي هاشمًا؛ لهَشْمِهِ الثريد، واسمه عمرو ..."إلخ. الأنساب، (٥/٦٢٤و٦٢٥).

(٢)قال السمعاني:"البُرَيْهِي: بِضَم البَاء الموَحدَة، وَفتح الرَّاء، وَسُكُون اليَاء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الهاء، هَذِه النِّسْبَة إِلَى بُرَيْهَة، أُمٍّ المنتَسب إِلَيْهَا".

(٣)تاريخ بغداد، ت(٣٩٠٠)، (٨/٤١٥و٤١٦).

(٤)تاريخ دمشق، ت(١٤٩٩)، (١٤/٢٨).

(٥)المستدرك، (٩/٦٥٤)، طبعة التأصيل.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الحَافِظُ، بِالكُوفَةِ، حدثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِيسَى الهَاشِمِيُّ، حدثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الهَاشِمِيُّ، حدثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُورِ فَرَأَيْتُ لَهُ جُمَّةً، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى حُسْنِهَا، فَقَالَ: كَانَ لِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ جُمَّةٌ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ كَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ، وَحَدَّثَنِي ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ- ﷺ- كَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ إلى أنصاف أذنيه، قال ابن عباس: وكانت للعباس بن عبد المطلب جمة، وكانت لعبد المطلب جمة، وَكَانَ لِهَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ جُمَّةٌ. فَقُلْتُ لِأَبِي: إِنِي لَأُعْجَبُ مِنْ حُسْنِهَا، فَقَالَ: ذَلِكَ نُورُ الخِلَافَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ إِذْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقًا لِلْخِلَافَةِ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى نَاصِيَتِهِ، فَلَا تَقَعُ عَلَيْهِ عَيْنٌ إِلَّا أَحَبَّهُ. رُوَاةُ هَذَا الحَدِيثِ كُلُّهُم عَنْ آخِرِهِمْ هَاشِمِيُّونَ مَعْرُوفُونَ بِشَرَفِ الأَصْلِ"**[(١)].

ب_تخريج الحديث.

لم أجد مَن أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أبو بكر بن أبي دارم**، رافضي، كذاب، تقدم عند الترجمة رقم (١٨).

٢_**محمد بن هارون**، صاحب الترجمة، وهو مُتَهَمٌ بالوضع.

٣_ **موسى**، الهاشمي، يظهر أنه موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ.

حدث عن: أبيه، وأمه فاطمة بنت سعيد بن عقبة الجهني. وعنه: محمد بن الحسن بن مسعود الزرقي[(٢)]. وخلاصة حاله أنه مجهول العين.

٤_**يعقوب بن جعفر** بن سليمان، لم أجد ترجمته. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

٥_**جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ** بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ، العَبَّاسِيُّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيْهِ. وَعَنْهُ: ابْنَاهُ: قَاسِمٌ، وَيَعْقُوْبُ، وَعُمَرُ بنُ عَامِرٍ، وَالأَصْمَعِيُّ.

قال الذهبي: "الأَمِيْرُ، سَيِّدُ بَنِي هَاشِمٍ، أَبُو القَاسِمِ، العَبَّاسِيُّ، ابنُ عَمِّ المَنْصُوْرِ ... وَكَانَ مِنْ نُبَلاَءِ المُلُوْكِ جُودًا، وَبَذْلًا، وَشَجَاعَةً، وَعِلمًا، وَجَلاَلَةً، وَسُؤْدُدًا، وَلِيَ المدِيْنَةَ، ثُمَّ مَكَّةَ مَعَهَا، ثُمَّ عُزِلَ، فَوَلِيَ البَصْرَةَ لِلرَّشِيْدِ، قَالَ عَبْدُ السَّمِيْعِ بنُ عَلِيٍّ: لاَ نَعْرِفُ فِي بَنِي هَاشِمٍ أَغبَطَ مِنْهُ، حَصَلَ لَهُ الشَّرَفُ، وَالإِمْرَةُ، وَالمالُ

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر إسلام العباس ﷺ، حديث(٥٥٢٤)، (٨٧/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٠٢٥/٥٤٢٧)، (٣٧٣/٣و٣٧٤)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣٣١/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٤٩٥)، (٤٠٥/٣)، دار الحرمين.

(٢)تاريخ بغداد، ت(٦٩٤٩)، (٣١/١٥و٣٢).

الجَمُّ، وَالأَوْلاَدُ الزُّهْرُ، وَالعَبِيْدُ ... وَلَهُ مَآثِرُ كَثِيْرَةٌ، وَوَقْفٌ عَلَى المنْقَطِعِيْنَ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَكرَمَ أَخْلاَقًا، وَلاَ أَشْرَفَ أَفْعَالًا مِنْهُ ... تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَةٍ، وَقِيْلَ: "سَنَةَ خَمْسٍ"[١]. والخلاصة أنه مجهول الحال.

٦ــ **أَبُو جعفر**، المنصور، عَبْد اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْد الله بْن عباس، القرشيُّ، الهاشميُّ، العباسيُّ.

رَوَى عَنْ: أبيه، وعَن عطاء بْن أَبِي رباح، ورأى جده. وَعَنْهُ: ولده المهدي.

قال الذهبي: "وكان جمّاعًا للمال، تاركًا للَّهو واللعب، كامل العقل، جيّد المشاركة فِي العلم والأدب، فقيه النفس، قتل خلقًا كثيرًا حَتَّى استقام ملكه، وكان فِي الجملة يرجع إِلَى عدل، وديانة، وله حظ مِن صلاة وتديّن، وكان فصيحًا، بليغًا، مُفَوَّهًا، خليقًا للإمارة".

مات سنة ثمان وخمسين ومائة[٢]. وخلاصة حاله أنه مجهول العين.

٧ــ**عبد الله بن العباس** ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن صالح الهمذاني، ورقمها (١).

د_الحكم على الحديث.

تبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: شيخ الحاكم، رافضي، كذاب. ومحمد بن هارون، صاحب الترجمة، متهم بالوضع. وفيه: موسى، الهاشمي، وأبو جعفر المنصور، مجهولا العين. وجعفر بن سليمان، مجهول الحال.

وقد قال الحاكم: "رُوَاةُ هَذَا الحَدِيثِ كُلهُم عَنْ آخِرِهِم هَاشِمِيُّونَ مَعْرُوفُونَ بِشَرَفِ الأَصْلِ". اهـ. فاعترض عليه الذهبي قائلا: "ليسوا بمعتمدين"[٣]. وعلق ابنُ حجر على كلمته فقال: "قُلْتُ: إِلا أَنَّ شَيْخَ الحَاكِمِ ضَعِيفٌ، وَهُوَ مِنَ الحُفَّاظِ"[٤].

---

(١)سير أعلام النبلاء، ت(٥١)، (٢٣٩/٨و٢٤٠).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٥١٣٢)، (٢٤٤/١١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٤٠)، (١٠٦/٤وما بعدها)، دار الغرب.

(٣)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٧٠٥)، (٢٠١٨/٤).

(٤)إتحاف المهرة، حديث(٨٦٦٢)، (٦٤٣/٧).

١١٦_محمد بن هارون، الحَضْرَمِي[١]، أبو حامد.

محمد بن هارون بن عبد الله بن حُمَيد بن سُليمان بن مَيَّاح[٢]، أبو حامد، الحضرمي، المعروف بالبَعْرَانِي[٣].

ولد في سنه خمس وعشرين ومائتين. وقيل: "سنة ثلاثين ومائتين".

سمع: أبا مسلم الوقداني، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وخالد بن يوسف السمتي، وعمرو بن علي، ونصر بن علي الجهضمي، والوليد بن شجاع السَّكُوْنِي، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وَعِيْسَى بنُ الوَزِيْرِ، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وَالمخَلِّصُ، ويوسف بن عمر القَوَّاس، وجماعةٌ يطول ذكرُهُم.

ذكره يوسف بن عمر القواس في شيوخه الثقات. وقال الدارقطني: "كتبنا عنه حديثًا كثيرًا". وقَالَ حمزة بن يوسف: "سألت الدارقطني عن محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد الحضرمي فقال: ثقه". وقال الذهبي في السير: "المحَدِّثُ، الثِّقَةُ، المعَمَّرُ، الإِمَامُ". **والخلاصة** أنه إمام، محدث، ثقة.

مات أول يوم مِن المحرم، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، عن نَيِّف وتسعين سنة.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، لابن مَاكُولا، (٣٩٧/١). والأنساب، (٣٧٠/١). وتاريخ الإسلام، ت(٥٢)، (٤٥١/٧)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٧٣٣)، (٥٦٩/٤وما بعدها). وتوضيح المشتبِه، (٣١٠/٨). وسؤالات حمزة للدارقطني، سؤال(١٨)، صـ(٨٠). والسير، ت(١٢)، (٢٥/١٥). وشَذَرَات الذهب، (١١٠/٤). والعِبر، (١٢/٢). واللُّباب، (٢٧٨/٣). والمُؤتَلِف والمختلف، للدارقطني، (٢١٠٤/٤). والوافي، ت(٢١٦٨)، (٩٩/٥).

رَوَى له الحاكِمُ أحاديث بأرقام: (٢٩٨) و(٨٠٧) و(١٢١٠) و(٤٦٣٠)[٤].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"أخبرناه أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي. وَحدثنا أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ، أَخبرنا أَبُو يَعْلَى، حدثنا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَا: حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حدثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ.**

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الله بن سليمان، برقم (١٦).

(٢)قال السمعاني: "الميَّاحِي: بفتح الميم والياء المشددة آخر الحروف، وفي آخرها الحاء المهملة بعد الألف، هذه النسبة إلى مَيَّاح، وهو اسم لجد أبي حامد محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد بن سليمان بن مياح المياحي الحضرميّ، المعروف بالبَعْرَانِي". ينظر: الأنساب، (٤٢٤/٥).

(٣)قال السمعاني: "البَعْرَانِي: بفتح الباء الموحدة، وسكون العين المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها النون".

(٤)المستدرك، (٦٥٤/٩)، طبعة التأصيل.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الجَوْهَرِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحيى، حدثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الوَهْبِيُّ، قَالَا: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حدثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ العَدْلُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى اللَّخْمِيُّ، حدثنا ابْنُ إِسْحَاقَ. وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، وَاللَّفْظُ لَهُ، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ قَطَنٍ، حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- بِالخَيْفِ مِنْ مِنًى، فَقَالَ: نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ المُؤْمِنِ: إِخْلَاصُ العَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِأُولِي الأَمْرِ، وَلُزُومُ الجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِمْ.

قَدِ اتَّفَقَ هَؤُلَاءِ الثِّقَاتُ عَلَى رِوَايَةِ هَذَا الحَدِيثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَخَالَفَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَحْدَهُ، فَقَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي الجَنُوبِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَابْنُ نُمَيْرٍ ثِقَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ نَظَرْنَاهُ فَوَجَدْنَا لِلزُّهْرِيِّ فِيهِ مُتَابِعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ"[(١)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه أحمد في مسنده، حَدِيث جبير بن مطعم، حديث(١٦٧٥٤)، (٣١٨/٢٧و٣١٩). والدارمي في سننه، كتاب الطهارة، بَاب فِي المسْتَحَاضَةِ، حديث(٢٣٤)، (٣٠٢/١). وابن ماجه في سننه، المقدمة، بَاب مَنْ بَلَّغَ عِلْمًا، تابع حديث(٢٣١)، (٨٥/١). والبزار في مسنده، مسند جبير بن مطعم، حديث(٣٤١٧)، (٣٤٣/٨و٣٤٤). وأبو يعلى في مسنده، مسند جبير بن مطعم، حديث(٢٣_٧٤١٣)، (٤٠٨/١٣). والطبراني في المعجم الكبير، حديث(١٥٤١)، (١٢٦/٢و١٢٧). وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله، الحديث(١٩٥)، (١٨٤/١و١٨٥)، و(١٩٦)، (١٨٦/١)، طبعة دار ابن الجوزي. مِن طرقٍ عن ابن إسحاق، به، بمثله.

قال البزار: "وَهَذَا الحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ نَحْوُ كَلَامِهِ عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- مِنْ وُجُوهٍ، وَلَفْظُ حَدِيثِ جُبَيْرٍ غَيْرُ لَفْظِ تِلْكَ الأَحَادِيثِ وَإِنْ كَانَ مُقَارِبًا لِأَلْفَاظِهَا، وَعَبْدُ السَّلَامِ هَذَا أَحْسِبُهُ عَبْدَ السَّلَامِ بْنَ أَبِي الجَنُوبِ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَنْسِبْهُ، وَهُوَ لَيِّنُ الحَدِيثِ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو ضَمْرَةَ، وَأَبُو مَعْشَرٍ، وَحَدِيثُ أَبِي الحُوَيْرِثِ[(٢)]عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ إِلَّا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، وَلَا رَوَاهُ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الدَّرَاوَرْدِيُّ فَقَالَ: عَنْ أَبِي الحُوَيْرِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ

---

(١)المستدرك، كتاب العلم، حديث(٢٩٨)، (٣٧٤/١و٣٧٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨/٢٩٥)، (١٦٢/١و١٦٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٨٧/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٩٥)، (١٥٢/١و١٥٣)، دار الحرمين.

(٢)هو عبد الرحمن بن الحويرث، وسيرد الحديث مِن طريق ابن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو، عنه قريبًا.

ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ أَبِيهِ. وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَحْفَظُ مِنَ الدَّرَاوَرْدِيِّ، وَأَبُو الحُوَيْرِثِ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ".

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة، حديث(٢٦٠٤)، (٢٦٩/٤و٢٧٠). وابن ماجه في سننه، المقدمة، بَابُ مَنْ بَلَّغَ عِلْمًا، حديث(٢٣١)، (٨٥/١)، وكتاب المناسك، بَاب الخُطْبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، حديث(٣٠٥٦)، (١٠١٥/٢و١٠١٦). وابن أبي عاصم في السنة، حديث(١٠٨٥)، (٥١٦/٢). والطبراني في المعجم الكبير، حديث(١٥٤٢)، (١٢٧/٢). مِن طريق عبد الله بن نمير، عن ابن إسحاق، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، به، بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده، حَدِيث جبير بن مطعم، حديث(١٦٧٣٨)، (٣٠٠/٢٧و٣٠١)، وحديث(١٦٧٥٤)، (٣١٨/٢٧و٣١٩)-ومن طريقه الحاكم في المستدرك، كتاب العلم، حديث(٢٩٩)، (٣٧٥/١)، طبعة التأصيل- وأبو يعلى الموصلي في مسنده، مسند جبير بن مطعم، حديث(٢٤_٧٤١٤)، (٤١١/١٣). مِن طريق ابن إسحاق قَالَ: حَدَّثَنِي -وفي طريق أبي يعلى: أخبرني- عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى المطَّلِبِ، عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحُوَيْرِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ، لَمْ يَزِدْ، وَلَمْ يَنْقُصْ.

قال الحاكم: "وَفِي البَابِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، مِنْهُمْ: عُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٌ، وَغَيْرُهُمْ عِدَّةٌ. وَحَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ مِنْ شَرْطِ الصَّحِيحِ".

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الطهارة، بَاب فِي المسْتَحَاضَةِ، حديث(٢٣٣)، (٣٠١/١). مِن طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد بن جبير، به، بنحوهِ، مختصرًا.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(١٥٤٣)، (١٢٧/٢). مِن طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو، عن محمد بن جبير، به، بمثله.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(١٥٤٤)، (١٢٧/٢). والحاكم في المستدرك، كتاب العلم، حديث(٢٩٧)، (٣٧٣/١و٣٧٤)، طبعة التأصيل. من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري، عن محمد بن جبير، به، بمثله.

وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، قَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ أَصْحَابِ الرِّوَايَاتِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، فَأَمَّا البُخَارِيُّ فَقَدْ رَوَى فِي الجَامِعِ الصَّحِيحِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، وَهُوَ أَحَدُ أَئِمَّةِ الإِسْلَامِ، وَلَهُ أَصْلٌ

مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، فَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَار مِنْ أَوْجُهٍ صَحِيحَةٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ".

وأخرجه ابنُ عبد البر في جامع بيان العلم، حديث(١٩٧)، (١/١٨٧). مِن طريق عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدَامِي، عن مالك، عن الزهري، عن محمد بن جبير، به، بمثله.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بن المظفَّر** بن موسى بن عيسى، أبو الحسين، البغدادي، الحافظ.

سَمِعَ: أحمد بن الحسن الصُّوفي، وعبد الله بن صالح البُخَاري، ومحمد بن جرير الطّبري. وعَنْهُ: الدَارقُطْنِيّ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وَأَبُو بَكْر البَرْقَانِيّ، وخلق سواهم.

قال ابن أبي الفوارس: "كان ثقةً، أمينًا، مأمونًا، حسن الحفظ، انتهى إليه الحديثُ، وحفظُه، وعلمه، وكان ينتقي على الشيوخ القدماء، وكان مقدمًا عندهم". وقال العتيقي: "كان ثقةً، مأمونًا، حسن الحفظ". وقال القاضي محمد بن عُمر الداودي: "رأيتُ الدَارقُطْنِيّ يُعَظِّم ابنَ المظفَّر، ويُجِلُه، ولا يستند بحضرته". وقال السُّلَميّ: "سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن ابن المظَفَّر فقال: "ثقة، مأمون، فقلت: يقال: إنه يميل إلى التشيع. فقال: قليلًا، مقدارُ ما لا يَضُر، إن شاء الله". وقال الخطيب: "كان حافظًا، فهمًا، صادقًا، مُكثرًا". وقال أبو الوليد الباجي: "ابن المظفر حافظٌ، فيه تشيع ظاهر". وقال الذهبي في السير: "الشَّيْخُ، الحَافِظُ، المجَوِّدُ ... وَتَقَدَّمَ فِي مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، وَجَمَعَ، وَصَنَّفَ، وَعُمِّرَ دَهْرًا، وَبَعُدَ صِيْتُهُ، وَأَكثرَ الحُفَّاظُ عَنْهُ مَعَ الصِّدْقِ، وَالإِتْقَانِ، وَلَهُ شُهرَةٌ ظَاهِرَةٌ، وَإِنْ كَانَ لَيْسَ فِي حِفظِ الدَّارَقُطْنِيِّ". وقال في الميزان: "ثقة، حجة، معروفٌ، إلا أن أبا الوليد الباجي قال: فيه تشيع ظاهرٌ". وقال ابن حجر تعليقًا على كلام الباجي السابق: "وكأن الباجي أشار إلى الجزء الذي جمعه ابنُ المظفر في فضائل العباس فكان ماذا ؟. أو مِن قول أبي عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن المظفر فقال: ثقة، مأمون، قلت: يقال: إنه يميل إلى التشيع ؟، فقال: قليلًا، ما لا يضر. وهذا لا يساعد الباجي، وقد قال الخطيب: حدثني محمد بن عمر بن إسماعيل القاضي قال: رأيت الدارقطني يعظم ابنَ المظفر ويُجِلُه، وَلا يستند بحضرَتِه، وقد روى عنه في تخاريجه أشياءَ كثيرة. وما كان ينبغي للذهبي أن يذكره بهذا القدحِ البارد، وما أدري لِمَ يُقَلد الباجيَ في قومٍ لم يُحِط الباجِيُ بأحوالهم علمًا كما ينبغي".

توفي يوم الجمعة، في جُمادى الأولى، سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة[1]. والخلاصة أنه ثقة، مأمون، حافِظ.

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(١٦٢٢)، (٤/٤٢٦وما بعدها). والسير، ت(٣٠٦)، (١٦/٤١٨وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٨١٨٣)، (٤/٤٣). ولسان الميزان، ت(٧٤١٥)، (٧/٥٠٩وما بعدها).

٢_**محمد بن هارون**، الحضرمي. صاحب الترجمة، وهو إمام، حافظ، ثقة.

٣_**سليمان بن عمر** بن خالد بن الأقطع، أبو أيوب، المخزومي، مولاهم، الرَّقّيّ.

سَمِعَ: ابن عُلَيّة، ويحيى بن سعيد الأُمويّ. وعَنْهُ: أبو عَرُوبة، وطبقته.

قال ابن أبي حاتم: "كتب عنه أبي بالرقة". وقال مسلمة: "لا بأس به". وذكره ابن حبان في الثقات[١]. وخلاصة حاله أنه لا بأس به.

٤_**يحيى بن سَعِيد** بن أَبَان بن سَعِيدِ بنِ العَاصِ، أَبُو أيّوب، القُرَشِيّ، الأمويُّ، الكوفيُّ، الحافظ.

رَوَى عَنْ: هشام بن عُرْوة، والأعمش، وابن أَبِي خَالِد، والثوري، وخلق، وحمل المغازي عن ابن إسحاق. وعَنْهُ: أحمد بن حنبل، وسريج بن يونس، وحُمَيْد بن الربيع، وابنه سَعِيد بن يحيى، وجماعة كثيرة.

قَال يَزِيد بن الهَيْثَم الباد، عَنْ ابن مَعِين: "هُوَ مِن أهل الصدق، ليس بِهِ بأس". وَقَال الدُّورِيُّ، وأبو بكر بن أَبي خيثمة، عن ابن مَعِين: "ثقة". وقَالَ أبو بكر الأثرم، عَن أحمد بن حنبل: "ما كنت أظن عنده هذا الحديث الكثير، فإذا هم يزعمون أن عنده عَنِ الأعمش حديثًا كثيرًا، وعن غيره. وقد كتبنا عنه، وكَانَ له أخ له قدر وعلم يقال له: عَبد اللَّهِ بن سَعِيد، ولم يثبت أمر يَحْيَى فِي الحديث، كأنه يَقُول: كَانَ يصدق، وليس بصاحب حديث". وَقَال أَبُو بَكْر المروزي، عَنْ أَحْمَد بْن حَنْبَل: "لم يكن له حركةٌ فِي الحديث". وَقَال أَبُو داود، عَنْ أَحْمَد بن حَنْبَل: "ليس بِهِ بأس، عنده عَنِ الأعمش غرائب". وَقَال أَبُو داود: "لا بأس به، ثقة". وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس". وَقَال مُحَمَّد بن عَبد الله بن عمار الموصلي، والدارقطني: "ثقة". وقال الذهبي:" الإِمَامُ، المحَدِّثُ، الثِّقَةُ، النَّبِيْلُ". وقال ابن حجر: "صدوق، يُغْرِب".

مات سنة أربعٍ وتسعين ومائة، وهو في عَشْر الثمانين[٢]. وخلاصة حاله أنه صدوق، يغرب.

٥_**محمد بن إسحاق**، صدوق، يدلس، رمي بالتشيع والقدر. وقد تقدم عند الترجمة رقم (١٤).

٦_**الزهري**، إمام، فقيه، حافظ، متفق عليه جلالة، وإتقانًا. ولكن روايته عن البعض مرسلة، وقد تقدم عند الترجمة رقم (٢٢).

٧_**محمد بن جبير** بن مطعم، ثقة، عارف بالنسب. تقدم عند الترجمة رقم (٣٢).

٨_**جبير بن مطعم رضي الله عنه**، تقدم عند الترجمة رقم(٣٢).

د_الحكم على الحديث.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٥٧٠)، (١٣١/٤). والثقات، لابن حبان، (٢٨٠/٨). وتاريخ الإسلام، ت(٢١٥)، (١١٤٨/٥)، طبعة دار الغرب. والثقات، لابن قُطلوبغا، ت(٤٧٩٦)، (١٢١/٥).

(٢)ينظر: السير، ت(٤٧)، (١٣٩/٩و١٤٠). وتهذيب الكمال، ت(٦٨٣١)، (٣١٨/٣١وما بعدها). والتقريب، ت(٧٥٥٤)، صـ(٣٩٠).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لتدليس ابن إسحاق، وعنعنته. ولم أجد في طرق الحديث تصريحَه بالسماع.

وقد سئل الإمام الدارقطني، عن حديث محمد بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: نضر الله عبدًا سمع مقالتي، فوعاها، ثم أداها إلى من سمعها، فرب حامل فقه غير فقيه ... الحَدِيثَ. فَقَالَ: "يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

فرواه يعلى بن عبيد، وأحمد بن خالد الوهبي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ محمد بن جبير، عن أبيه.

وقال إبراهيم بن سعد: عن ابن إسحاق، قال: ذكر الزُّهْرِيّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ. وقال عبد الله بن نمير: عن ابن إسحاق، عن عبد السلام، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أبيه. وقول ابن نمير أشبهها بالصواب.

وكذلك روي عن مالك، وصالح بن كيسان، ويزيد بن عياض، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أبيه. ورواه عمرو بن أبي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحُوَيْرِثِ، عَنْ محمد بن جبير، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- مُرْسَلًا"[1].اهـ.

وقال العلائي: "وأما حديث جبير بن مطعم فأخرجه ابن ماجه مِن حديث يعلى بن عبيد، وسعيد بن يحيى اللخمي، كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه-رضي الله عنه- قال: قام رسول الله-ﷺ-بالخيف مِن منى فقال: نضر الله عبدًا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى مَن لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى مَن هو أفقه منه. والظاهر أن هذا مما دلسه ابنُ إسحاق؛ فقد رواه عبدُ الله بن نُمير، عن ابن إسحاق، عن عبد السلام بن أبي الجنوب، عن الزهري. وعبدُ السلام هذا قال فيه أبو حاتم: متروك. لكن رواه الحاكم في المستدرك مِن طريق نعيم بن حماد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، به.

وهذا الإسناد على شرط البخاري، وابنُ سعد لم يكن مدلسًا، ولكن قد رواه الإمام أحمد في المسند، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن اسحاق: حدثني عمرو، يعني: ابن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه. فأخشى أن يكون نعيم بن حماد غلطَ على إبراهيم بن سعد في الطريق الأولى عن الزهري، لا سيما ونعيمٌ قد ضُعف وتُكلم فيه مِن جهة حفظه، فيكون اشتبه عليه روايةُ إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو بروايةِ ابنِ إسحاق

---

(١)عِلَل الدارقطني، سؤال(٣٣١٦)، (١٣/٤١٨و٤١٩).

المدلسةِ عن الزهري؛ فإن الحديث ليس محفوظًا عن الزهري إلا مِن هاتين الطريقتين[١]، وإحداهما لا اعتبار بها مِن جهة عبدِ السلام بن أبي الجنوب، والأخرى شاذةٌ؛ لتفرد نعيم بن حماد بها. ولكن طريق ابن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو[٢]صحيحةٌ؛ لتصريحه فيها بالتحديث، فانتفت تهمة تدليسِه. وقد تابعه عليها إسماعيلُ بنُ جعفر المديني، أحد الأثبات، عن عمرو بن أبي عمرو، رواه الإمام الدارمي في مسنده عن أبي الربيع الزهراني، عن إسماعيل بن جعفر، فصح الحديثُ بالطريقين، وعبدُ الرحمن بنُ الحويرث هذا روى عنه شعبةُ، وقال فيه مالكٌ: ليس بثقةٍ. فأنكر هذا أحمدُ بنُ حنبل، واحتج على توثيقه بروايةِ شعبة، وسفيان الثوري عنه، ووثقه -أيضًا- أبو حاتم بنُ حبان، والله -سبحانه- أعلم"[٣]. اهـ.

قلت: وعلى ما ذكره الدارقطني يكون طريقُ ابنِ نمير هو الأشبه بالصواب، ولكن طريقُ ابنِ نُمير فيه **عَبْدُ السَّلامِ بنُ أَبِي الجَنُوبِ**، المدَنِيُّ.

روى عَنْ: الحَسَنِ البَصْرِيِّ، وَابْنِ شِهَابٍ. وَعَنْهُ: ابْنُ إِسْحَاقَ، وَأَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ.

قَالَ ابن المديني: "منكر الحديث". وَقَال أَبُو زُرْعَة: "ضعيف". وَقَال أبو حاتم: "شيخٌ، متروك الحديث". وقال البزار: "لين الحديث". وقال ابن أبي حاتم: "لم يقرأ علينا أبو زرعة حديثَه". وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: "مُنكر الحَدِيث، يَرْوِي عَن الثِّقَات مَا لَا يشبه حَدِيثَ الأَثْبَات، لَا يُعجبنِي الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ؛ لمخَالفَته الأَثْبَات فِي الرِّوَايَات". وذكره -أيضًا- في الثقات. وقال الدارقطني: "منكر الحديث". وقال ابن عدي: "بعض ما يرويه لاَ يُتَابَعُ عَليه، منكر". وقال الذهبي: "واه". وقال ابن حجر في التهذيب: "قال ابنُ حبان: يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، ثم غفل فذكره في الثقات، ولم ينسبه، وقال: عبد السلام، يروي عن الزهري، وعنه ابن إسحاق، وهو هذا بلا ريب". وقال في التقريب: "ضعيف، لا يغتر بذكر ابنِ حبان له في الثقات؛ فإنه ذكره في الضعفاء"[٤]. وخلاصة حاله أنه ضعيف.

---

(١)يقصد الرواية التي مِن طريق نعيم بن حماد، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري. والرواية التي مِن طريق ابن إسحاق، عن عبد السلام بن أبي الجنوب، عن الزهري.

(٢)هي التي ذكرها قريبًا عن الإمام أحمد.

(٣)جامع التَّحصِيل، صـ(٥٤و٥٥).

(٤)الجرح والتعديل، ت(٢٣٦)، (٤٥/٦)، بتصرف يسير جدًا. وتهذيب الكمال، ت(٣٤١٦)، (٦٣/١٣و٦٤). والثقات، لابن حبان، (١٢٧/٧). ومسند البزار، مسند جبير بن مطعم، حديث(٣٤١٧)، (٣٤٣/٨و٣٤٤). والكامل، ت(١٤٨٧/٥١٩)، (٢٥/٧و٢٦). والمجروحين، (١٥٠/٢). والكاشف، ت(٣٣٦٣)، (٦٥١/١). وتهذيب التهذيب، ت(٦٠٩)، (٣١٥/٦و٣١٦). وتقريب التهذيب، ت(٤٠٦٥)، صـ(٣٥٥).

وعليه فالحديث من هذا الوجه الذي رجحه الدارقطنيُ ضعيفٌ؛ لضعف عبد السلام، وعنعنة ابن إسحاق. وقد رجح العلائيُ طريق عمرو بن أبي عمرو الذي رواه الإمام أحمد في المسند عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق قال: حدثني عمرو - يعني: ابن أبي عمرو- عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، به. وعلل هذا بتصريح ابن إسحاق بالسماع في هذه الطريق، مما ينفي شبهة تدليسه، مع متابعة إسماعيل بن جعفر لابن إسحاق عليها.

قلت: هذه الطريق مدارها على **عَبْد الرَّحْمَنِ بن مُعَاوِيَةَ** بن الحويرث، أَبي الحُوَيْرِثِ، الزُّرَقِيّ، المدني.

رَوَى عَنْ: حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الزُّرَقِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَأَخِيهِ نَافِعٍ. وَعَنْهُ: سُفْيَانُ، وَشُعْبَةُ، وَأَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّف.

قَال الدوري، عَنْ ابن مَعِين: "أَبُو الحويرث ليس يحتج بحديثه". وقال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد، عن عَبَّاس بن عَبْد العظيم العنبري، عَنْ بشر بن عُمَر: "سألت مالكًا عَن أَبِي الحويرث فقال: ليس بثقة". وقال عَبد اللَّه بن أَحْمَد: "قال أَبِي: روى عنه: سفيان، وشعبة، وأنكر هذا مِن قول مَالِك". ونقل ابن عدي في ترجمته من طريق أحمد بن سعيد بن أبي مريم، عن ابن معين: "ثقة". وكذا مِن طريق الدارمي عن يحيى. وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، يكتب حديثُه، ولا يحتج به". وَقَال الآجري: "قلتُ لأبي داود: أَبُو الحويرث عَبْد الرَّحْمَن بْن معاوية ؟، قال: نعم، قال مَالِك: قدم علينا سفيان فكتب عَنْ قوم يُرمَون بالتخنيث، يعني: أبا الحويرث، قال أَبُو داود: وكان يخضب رجليه -أراه لمعنى- قال: وسمعت أبا داود يقول: مرجئة المدينة: أَبُو الحويرث، حَدَّثَنِي الثقة عَنْ مَالِك، قال: لا تناكحوه، يعني؛ لِعِلَةِ الإرجاء، وكان معنٌ يحدث عنه". وَقَال النَّسَائي: "ليس بذاك". وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات. وَقَال: "وهو الذي يروي عنه شُعْبَة، ويقول: أَبُو الحويرث". وقال ابن عدي: "ليس له كثير حديث، ومالك أعلم به؛ لأنه مدني، ولم يرو عنه شيئًا". وقال ابنُ حجر: "صدوق، سيىء الحفظ، رُمي بالإرجاء".

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثِينَ وَمِائَة[1]. وخلاصةُ حاله أنه صدوقٌ، سيىء الحفظ، رُمي بالإرجاء.

وعليه فالحديثُ مِن هذا الوجه -أيضًا- ضعيفٌ، وأما تصحيحُ العلائِي له فقد كان مبنِيًا على اعتمادِهِ على ما سبق ذكرُه مِن ترجيحِه توثيقَ عبدِ الرحمن بن الحويرث، ولكن بعد نقل كلام الأئمة فيه ظهر أن الراجح ضعفُه كما بين الحافظُ ابنُ حجرٍ. وهناك وجهٌ آخر مرسلٌ أشار إليه الدارقطني فقال كما سبق نقله

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٣٥٢)، (٢٨٤/٥). والثقات، لابن حبان، (٨٧/٧). والكامل، ت(١١٣٦/١٦٩)، (٥٠١/٥و٥٠٢). وتهذيب الكمال، ت(٣٩٦٢)، (٤١٤/١٧وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٥٣٩)، (٢٧٢/٦و٢٧٣). وتقريب التهذيب، ت(٤٠١١)، صـ(٣٥١).

عنه في العلل: "ورواه عمرو بن أبي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحُوَيْرِثِ، عَنْ محمد بن جبير، عَنِ النَّبِيِّ- ﷺ- مُرْسَلًا".

ويتبقى معنا الطريقُ التي أخرجها الطبرانيُ في المعجم الكبير، حديث(١٥٤٤)، (١٢٧/٢). والحاكم في المستدرك، كتاب العلم، حديث(٢٩٧)، (٣٧٣/١و٣٧٤)، طبعة التأصيل. من طريق صالحِ بنِ كيسان، عن الزهري، عن محمد بن جبير، به، بمثلِه.

وهي إحدى الطرق التي أشار إليها الدارقطنيُ في علله فقال: "وكذلك روي عن مالك، وصالح بن كيسان، ويزيد بن عياض، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أبيه". اهـ.

قلت: طريق مالك أخرجها ابنُ عبد البر، وقال قبل تخريجها مباشرة: "وَرَوَاهُ القُدَّامِيُّ- وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ الخُرَاسَانِيُّ- عَنْ مَالِكٍ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- مِثْلَهُ[١]. وَالقُدَّامِيُّ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عَنْ مَالِكٍ أَشْيَاءُ انْفَرَدَ بِهَا لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا"[٢]. اهـ.

والقدامي هذا هو عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن ربيعة بْن قُدَامة بْن مظعون، أبو محمد، القُدَامِيّ، المصِّيصيّ.

روى عَنْ: مالك، وإبراهيم بْن سعْد. وَعَنْهُ: صالح بن عليّ النَّوْفليّ، وإبراهيم بن محمد الصّفّار، وإسْحَاق بْن إبراهيم بْن سهم.

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "كَانَ تُقلَبُ لَهُ الأَخْبَار فيجيب فِيهَا، كَانَ آفته ابنُه، لَا يحل ذكره فِي الكتب إِلَّا على سَبِيل الِاعْتِبَار، وَلَعَلَّه أُقلِب لَهُ على مَالك أَكثر من مائَة وَخمسين حَدِيثًا فَحدث بهَا كلهَا، وَعَن إِبْرَاهِيم بن سعد الشَّيْءُ الكثير". وقال الحاكم، والنقاش: "روى عن مالك أحاديث موضوعة". وقال الخليلي: "رَوَى بِمِصْرَ عَنْ مَالِكٍ أَحَادِيثَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا، أَخَذَ أَحَادِيثَ الضُّعَفَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ فَرَوَاهَا عَنْ مَالِكٍ، عَن الزُّهْرِيِّ". وقال ابن عدي: "عامة حديثه[٣]غيرُ محفوظة، وَهو ضعيف على ما تبين لي مِن رواياته واضطرابِه فيها، ولم أَرَ للمتقدمين فيه كلامًا فأذكره". وقال أبو نعيم الأصبهاني: "روى المناكير". وقال ابن عبد البر: "ضَعِيفٌ، وَلَهُ عَنْ مَالِكٍ أَشْيَاءُ انْفَرَدَ بِهَا، لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا". وقال الذهبي في الميزان: "أحد الضعفاء، أتى عن مالك بمصائب". وقال ابن حجر في اللسان: "وقد ضعفه الدارقطني في غرائب مالك، في مواضع بعباراتٍ مختلفةٍ، مرة قال: ضعيف، ومرة قال: غيرُه أثبتُ منه. وَقَال في موضِعٍ منها: حدثني أبو بكر بن أحمد بن جعفر، الخياش، المصري: حدثنا أحمد بن محمد الحجاج بن رشدين، حدثنا محمد بن الوليد بن

---

(١)يعني: مثل حديث ابنِ إسحاق.

(٢)جامع بيان العلم وفضله، تابع الحديث(١٩٦)، (١٨٦/١).

(٣)كذا في المطبوع، ولعل الصواب: أحاديثه.

أبان، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، ثقة، مأمون، صدوق، عن مالك ... فذكر حديثًا. كذا قال، وأظن واصِفَه بذلك ابنَ رشدين، وهو ضعيف أيضًا. وقال الدارقطني عقب الحديث المذكور: لم يروه عن مالك غير القدامي، وهو ضعيف"(١). وخلاصة حاله أنه ضعيف، لقن فتلقن، تكلم في حديثه عن مالك، وإبراهيمِ بن سعد. وعليه فهذه الطريقُ ضعيفةٌ.

وأما طريقُ صالح بن كيسان فأخرجها الطبراني، والحاكم مِن طريق نعيم بن حماد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح.

ونعيمُ بن حماد هو نُعَيْم بن حمّاد بن معاوية بن الحارث بن همّام بن سَلَمَةَ بن مالك، أبو عبد الله، الخزاعي.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وغيرهم. وَعَنْهُ: البخاري مقرونًا بغيره، وأبو داود، والترمذي، ويحيى بن مَعِين، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وغيرهم.

قال الحسين بن حِبّان: "سَمِعْتُ ابن مَعِين يقول: نُعَيْم صَدُوق، رجلُ صدقٍ، أنا أَعْرَفُ النّاسِ به. كان رفيقي بالبصّرة. كتب عن رَوْح بن عُبَادة خمسين ألف حديث". وَقَالَ عَبْدُ الخَالِقِ بْنُ مَنْصُورٍ: "رَأَيْتُ يَحْيَى بن مَعِينٍ كَأَنَّهُ يُهَجِّنُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ فِي حَدِيثِ أُمِّ الطُّفَيْلِ، وَيَقُولُ: مَا ينبغي له أن يحدث به". وقال إبراهيمُ بن عبد الله بن الجُنَيْد: "سَمِعْتُ ابن مَعِين يقول: نُعَيْم بن حمّاد ثقةٌ". وَقَالَ مُحَمَّدُ بن علي بن حمزة المَرْوَزِيُّ: "سَأَلْتُ ابْنَ مَعِينٍ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ: لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ. قُلْتُ: فَنُعَيْمٌ ؟، قَالَ: ثِقَةٌ. قُلْتُ: كَيْفَ يُحَدِّثُ ثِقَةٌ بِبَاطِلٍ ؟، قَالَ: شُبِّهَ لَهُ". وقال يوسف بن عبد الله الخُوَارِزْميّ: "سألت أحمد بن حنبل عن نُعَيْم بن حمّاد فقال: "لقد كان من الثّقات". وقال العِجْليّ: "صَدُوق، ثقة". وقال أبو حاتم: "محله الصدق". وقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "عِنْدَ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ نَحْو عِشْرِينَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ". وقال أبو زُرْعة الدِّمشقيُّ: "وصل أحاديث يُوقِفُها الناس". وقال: "أخبرنا نُعَيْمٌ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ حَرِيزِ بن عثمان، عَن عَبْد الرَّحْمَنِ بنِ جُبير بنِ نُفير، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَة، أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقِيسُونَ الأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ، فَيُحِلُّونَ الحَرَامَ وَيُحَرِّمُونَ الحَلَالَ". قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "فَسَأَلْتُ يَحْيَى بنَ مَعِينٍ عَنْ صِحَّةِ هَذَا فَأَنْكَرَهُ. وَقَالَ: شُبِّهَ لَهُ". وَقَالَ: "عَرَضْتُ عَلَى دُحَيْمٍ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنِ

---

(١)ينظر: المجروحين، (٢/٣٩و٤٠). والكامل، ت(١٠٩٢/١٢٥)، (٥/٤٢١وما بعدها). وجامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، تابع الحديث(١٩٦)، (١/١٨٦). والإرشاد، المجلد الأول، صـ(٤٢٢)، الجزء الثاني. وتاريخ الإسلام، ت(٢٢٠)، (٥/١٠٢و١٠٣)، دار الغرب. وميزان الاعتدال، ت(٤٥٤٤)، (٢/٤٨٨و٤٨٩). ولسان الميزان، ت(٤٣٩٩)، (٤/٥٥٧وما بعدها).

النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالوَحْيِ. فَقَالَ دُحَيْمٌ: لا أصل له". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "هُوَ ضَعِيفٌ". وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ: "سَمِعْتُ النَّسَائِيَّ يَذْكُرُ فَضْلَ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ وَتَقَدُّمَهُ فِي العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالسُّنَنِ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ فِي قَبُولِ حَدِيثِهِ فَقَالَ: قَدْ كَثُرَ تَفَرُّدُهُ عَنِ الأَئِمَّةِ المعروفين بأحاديث كثيرة، فصار في حَدِّ مَنْ لا يُحْتَجُّ بِهِ". وقال ابن يونس: "مات في السجن ببغداد، غداة يوم الأحد، لثلاث عشرة خَلَت من جُمادَى الأولى، سنة ثمانٍ. وكان يفهم الحديث، وروى أحاديث مناكير عن الثّقات". وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال: ربما أخطأ، ووهِم". وقال ابن عدي: "ولنعيم بْن حَمَّاد غيرُ ما ذكرت، وقد أثنى عَلَيْهِ قوم وضعفه قوم، وكان ممن يتصلبُ فِي السنة، ومات فِي محنة القرآن فِي الحبس، وعامةُ ما أنكر عَلَيْهِ هو هذا الذِي ذكرتُه، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيمًا". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، العَلامَةُ، الحَافِظُ ... فِي قوةِ روايته نزاعٌ ... وهو مِنْ كِبَارِ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، لَكِنَّهُ لاَ تَرْكَنُ النَّفسُ إِلَى رِوَايَاتِهِ ... لاَ يَجُوْزُ لأَحَدٍ أَنْ يَحْتَجَّ بِهِ، وَقَدْ صَنَّفَ كِتَابَ الفِتَنِ فَأَتَى فِيْهِ بِعَجَائِبَ وَمَنَاكِيْرَ". وقال ابن حجر في التهذيب: "وأما نعيم فقد ثبتت عدالتُه وصدقُه، ولكن في حديثه أوهامٌ معروفةٌ، وقد قال فيه الدارقطني: إمام في السنة، كثيرُ الوهم. وقال أبو أحمد الحاكم: ربما يخالف في بعض حديثِه. وقد مضى أن ابن عدي يتتبعُ ما وهم فيه فهذا فصل القول فيه". وقال في التقريب: "صدوق، يخطىء كثيرًا، فقيهٌ، عارفٌ بالفرائض ... وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم".

مات سنة ثمان وعشرين ومائتين[(١)]. وخلاصة حاله أنه صدوق، يخطيء كثيرًا. وأما ما ذكره الحاكم مِن قوله عقب تخريج الحديث: "فَأَمَّا البُخَارِيُّ فَقَدْ رَوَى فِي الجَامِعِ الصَّحِيحِ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، وَهُوَ أَحَدُ أَئِمَّةِ الإِسْلَامِ".

فأقول: رواية البخاري عنه كانت قليلةً جدًا، ومقرونةً، وقد قال الحافظ ابن حجر: "مشهورٌ، مِن الحفاظ الكبار، لقيَهُ البخاريُ، ولكنه لم يخرج عنه في الصحيح سِوى موضعٍ أو موضعينِ، وعلق له أشياءَ أُخَر"[(٢)]. وقال الذهبي: "وعنه البخاري مقرونًا"[(٣)].

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢١٢٥)، (٤٦٣/٨و٤٦٤). والثقات، لابن حبان، (٢١٩/٩). ومعرفة الثقات، ت(١٨٥٨)، (٣١٦/٢). والكامل، ت(١٩٥٩/٦)، (٢٥١/٨وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٦٤٥١)، (٤٦٦/٢٩وما بعدها). والسير، ت(٢٠٩)، (٥٩٥/١٠وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٨٣١)، (٤٥٨/١٠وما بعدها). والتقريب، ت(٧١٦٦)، صـ(٥٦٤).

(٢)هدي الساري، (٤٤٧).

(٣)الكاشف، ت(٥٨٦٥)، (٣٢٤/٢).

وعليه فهي طريقٌ ضعيفة؛ لحال نعيم. وأما طريق يزيد بن عياض فلم أجد مَن أخرجَهَا. وعليه فالحديث مِن رواية محمد بن جبير عن أبيه حسنٌ لغيره؛ بهذه الطرق.

١١٧_محمد بن هشام بن أبي الدُمَيْك.

محمد بن هشام بن البَختَرِي، أبو جعفر، المروزي[١]، المعروف بابن أبي الدُمَيْك[٢].

سكن بغداد، وحدث عن: أبي إبراهيم التَّرْجُمَاني، وإبراهيم بن زياد سَبَلَان، وَأَحْمَدْ بن جناب المصِّيصِي، وبشر بن الوليد الكندي، وَالحسن بن حَمَّاد الحَضْرَمِيّ، وسليمان بن حرب، وسليمان بن الفضل الزيدي، وَأبي عبد الرحمن عبيد الله بن محمد التيمي المعروف بابن عائشة، وعاصم بن علي، وعفان بن مسلم الصفار، وعَليّ بن المدِينِيّ، ومحمد بن الفرج بن عبد الوارث، ومحمد بن هشام القصير، ويحيى الحماني.

روى عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو سهل بن زياد القطان، وأبو عمرو ابن السماك، وأبو عُمَر الزاهد صاحب ثعلب، وأبو علي النيسابوري، وأبو مزاحم الخَاقَاني، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، وإسماعيل بن علي الخُطَبِي.

ذكره الدارقطني فقال: "لا بأس به". وقال الخطيب: "وكان ثقة". وروى بسنده عن محمد بن العباس قَالَ: "قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قَالَ: ومحمد بن هشام أبو جعفر المعروف بابن أبي الدميك، مستملي الحسن بن عرفة كتب الناس عنه، صدوق". وقال الذهبي: "موثق"[٣]. **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

مات ليلة الأحد، ودفن يوم الأحد، صحوةَ النهار، لخمس بَقِين مِن رجب، من سنة تسع وثمانين ومائتين، وصُلِيَ عليه في سوق يحيى، ودفن في مقبرة الخيزران.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأسامي والكُنَى، لأبي أحمد الحاكم، ت(١٠٨٨)، (٨٦/٣). وتاريخ الإسلام، ت(٥١٦)، (٨٢٧/٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٧٤٠)، (٥٧٤/٤و٥٧٥). وتبصير المنتبه، صـ(٦١٢). وتكملة الإكمال، ت(٢٦٠٠)، (٧١٧/٢). وسؤالات الحاكم للدارقطني، ت(١٧٦)، صـ(١٣٩). وشَذَرَات الذهب، (٣٧٥/٣). والعِبر، (٤١٧/١). وفَتْحُ البَاب، ت(١٥٥٠)، صـ(١٩٢).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٤٥٩٦[٤].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاق، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَام بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ، حدثنا الحَسنُ[١] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ- ﷺ- قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أَفِي الجَنَّةِ بَرْقٌ ؟. قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ عُثْمَانَ لَيَتَحَوَّلُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ فَتَبْرُقُ لَهُ الجَنَّةُ.**

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن العباس الكابلي، برقم (٧).

(٢)قال ابن نقطة: "أَوله دَال مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ، وَآخره كَاف".

(٣)ينظر: ميزان الاعتدال، ت(٦٠٧١)، (١٨٥/٣). ولسان الميزان، ت(٧٥٢٥)، (٥٦٣/٧).

(٤)المستدرك، (٦٥٤/٩)، طبعة التأصيل.

إِنْ كَانَ الحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ هَذَا حِفْظَهُ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ فَإِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ"(٢).

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن عدي في الكامل، ت(١٢٥/٤٩٤)، (٣/٢٣٩). ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات، (١/٣٣٣و٣٣٤). وابن شاهينُ في شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، حديث(١١٠)، صـ(١٥٥)، طبعة مؤسسة قرطبة، ودار المشكاة. وأبو نعيم في فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، حديث(٤٥)، صـ(٦١و٦٢)، طبعة دار البخاري. وابن الجوزي في الموضوعات، (١/٣٣٣و٣٣٤). مِن طريق الحسين بن عبيد الله العجلي، به، بمثله.

وقال ابن عدي: "وهذا باطل بهذا الإسناد". وقال ابن الجوزي: "هذا حديث موضوع، والمتهم به حسين بن عبيد الله، قال الدارقطني: كان يضع الحديث".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أَحْمَد بن إِسْحَاق** بن أيّوب بن يزيد، أَبُو بَكْر، النَّيسابوريُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، المعروف بالصِّبْغِي. إمام، فقيه، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢).

٢_**محمد بن هشام** بن أبي الدميك، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٣_**الحسين بن عبيد الله**، أبو عَلِي، العِجْلِي.

رَوَى عَنْ: مالك، وعبد العزيز بْن الماجِشُون، وعبد العزيز بن أبي حازم. وَعَنْهُ: إسحاق الختلي، وعبيد الله العثماني.

ذكر له ابن عدي حديثين: أحدهما الذي معنا، ثم قال: "وَالحُسَين بْنُ عُبَيد اللَّهِ العِجْلِيُّ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ يَضَعُ الحَدِيثَ؛ لأَنَّ هَذَيْنِ الحَدِيثَيْنِ بَاطِلانِ بِأَسَانِيدِهِمَا، ولاَ يُبَلَّغُ عَنْهُ غَيْرُهُمَا". وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "كان

---

(١)هكذا في المطبوعة، والصواب: "الحسين"؛ كما سيرد في تعليق الحاكم وحُكْمِه على الحديث، وكما في الإتحاف، ومختصر تلخيص المستدرك. ينظر: إتحاف المهرة، حديث(٦٢٢٨)، (٦/١١٩). ومختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(٥٢٣)، (٣/١٢٦٤).

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، فضائل أمير المؤمنين ذي النورين عثمان بن عفان، حديث(٤٥٩٦)، (٥/٢٨٤)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٥٤٠/١٣٨)، (٣/١٠٥)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٩٨)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٦٠٣)، (٣/١١١و١١٢)، دار الحرمين.

يضع الحديث". وقال الخطيب: "وكان غير ثقة". وقال الذهبي في المغني: "كان ممن يضع الحديث"[١]. والخلاصة أنه يضع الحديث.

٤_**عبد العزيز بن أبي حازم**، سَلَمة بن دينار، أبو تمّام، المدنيُّ.

رَوَى عَنْ: أبيه، وزيد بن أسلم، والعلاء بن عبد الرحمن. وَعَنْهُ: الحُمَيْديّ، وعليّ بن حُجْر، وعمرو النَّاقِد.

قَال أبو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن ابن مَعِين: "ثقة، صدوق، ليس به بأس". وقال أَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: "سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِين يقول: ابن أبي حازم ليس بثقة في حديث أبيه"[٢]. وقال أبو طالب: "سئل أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ عن عبد العزيز بْن أَبي حازم فقال: لم يكن يُعرَفُ بطلب الحديث إلا كُتُبَ أبيه، فإنهم يقولون: إنه سمعها. وكان يتفقه، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، ويُقال: إن كتب سُلَيْمان بن بلال وَقَعَت إليه ولم يسمعها. وقد روى عن أقوامٍ لم يكن يُعرف أنه سمع منهُم". وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس". وَقَال مرة: "ثقة". وَقَال ابن أَبي حَاتِم: "سَأَلتُ أبي عن عبد العزيز بن أَبي حازم، وعبد الرحمن بن أَبي الزناد، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فقال: متقاربون. قيل لأبي: فعبد العزيز بن أَبي حازم ؟، قال: صالح الحديث، وَقَال أبي، وأبو زُرْعَة: ابن أَبي حازم أفقه مِن الدَّراوَرْدِيّ، والدَّراوَرْدِيّ أوسع حديثًا منه". وقال ابن حجر: "صدوق، فقيه".

تُوُفِّي سنة أربع وثمانين ومائة[٣]. وخلاصة حاله أنه صدوق، فقيه.

٥_**سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ**، أَبُو حَازِمٍ، الأَعْرَجُ، المَدَنِيُّ.

سَمِعَ: سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، وَابنَ المسَيِّبِ، وَالنُّعْمَانَ بنَ أَبِي عَيَّاشٍ. وَعَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَمَعْمَرٌ، وَابْنُهُ عَبْدُ العَزِيز.

قال عَبد اللَّهِ بن أحمد، عَن أبيه، وأبو بكر بن أَبي خيثمة، ومعاويةُ بْن صالح، عن ابن مَعِين: "ثقة". وكذلك قال أَبُو حاتم، والنَّسَائي. وقال ابن حجر: "ثقة، عابد".

تُوُفِّيَ سَنَةَ أربعين ومائة[٤]. وخلاصة حاله أنه ثقة، عابد.

---

(١)ينظر: الكامل، ت(٤٩٤/١٢٥)، (٢٣٩/٣و٢٤٠). وتاريخ بغداد، ت(٤٠٧٦)، (٥٩٦/٨و٥٩٧). والمغني، ت(١٥٤٣)، (٢٥٦/١). وتاريخ الإسلام، ت(١٠٩)، (٨١٢/٥)، طبعة دار الغرب.

(٢)قال الذهبي: "بل هو حجة في أبيه، وغيرِ أبيه".

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٧٨٧)، (٣٨٢/٥و٣٨٣). وتاريخ الإسلام، ت(٢١٨)، (٩١٣/٤)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٤٠٨٨)، صـ(٣٥٦). وتهذيب الكمال، ت(٣٤٣٩)، (١٢٠/١٨وما بعدها).

(٤)الجرح والتعديل، ت(٧٠١)، (١٥٩/٤). وتهذيب الكمال، ت(٢٤٥٠)، (٢٧٢/١١وما بعدها). والتقريب، ت(٢٤٨٩)، صـ(٢٤٧).

٦_**سَهْلُ بْنُ سعد** بن مالك، أبو العباس، السَّاعِدِي رضي الله عنه.

رَوَى عَن: النَّبِيِّ ﷺ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ. وعَنْهُ: ابْنُهُ عَبَّاس، وَالزُّهْرِيُّ، وأبو حازم الأعرج، وآخرون.

مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ[١].

د_الحكم على الحديث.

تبين أن الحديث بهذا الإسناد موضوع؛ فيه: الحسين العجلي، يضع الحديث. وعليه مدارُ طرقه.

وقد حكم عليه ابنُ عدي بالبطلان، وابن الجوزي بالوضع، وقد سبق بيان ذلك عند التخريج، وحَكَم عليه الذهبي بالوضع فقال: "ذا موضوع، وهذا هو الحسين بن عبيد الله العجلي، الذي يروي عن مالك، وغيرِه الموضوعات. أفيَحتَجُ عاقلٌ بمثله، فضلًا عن أن يورد له في الصحاح !!!"[٢]. اهـ.

---

(١)ينظر: معرفة الصحابة، ت(١١٨٥)، (١٣١٢/٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٨٦)، (١١١٢/٢و١١١٣)، دار الغرب.

(٢)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٥٢٣)، (١٢٦٤/٣).

١١٨_محمد بنُ هِشَام بنِ مَلاَّسٍ.

محمد بْن هشام بن مَلَّاسٍ، أبو جَعْفَر، النُّمَيْرِيّ[١]، الدِّمشقيُّ.

روى عَنْ: إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ اللهِ السُّكَّرِيِّ قَاضِي دِمَشْقَ، وبقية بن الوليد، وحَرْمَلَة بن عَبْد العَزِيز، وَمُتَوَكِّلِ بنِ مُوْسَى، ومروان بن مُعَاوِيَة الفزاري.

وَعَنْهُ: ابن أبي حاتم، وأبو حامد بن حسنويه، وأبو العَبَّاس الأصمّ، وأَبُو عَلِيٍّ الحَصَائِرِيُّ، وأبو عوانة الإسفراييني، وإبراهيم بن أبي الدرداء، وحفيده محمد بن جَعْفَر بن محمد الحافظ، ومُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ بنِ سَعِيدٍ، ويحيى بن صاعد، وجماعة. وله جزءٌ رواه أبو القاسم بنُ رواحة عاليًا.

قَالَ محمد بن هشام ملاس: "لقيتُ ابن عُيَيْنَة سنةَ اثنتين ومائتين، فكَتَبُوا عليه؛ فلم أكتب عنه". وقال ابنُ أبي حاتم: "سمعت منه بدمشق، وهو صدوق". وقال الذهبي: "كان صدوقًا". **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

تُوُفي سنة سبعين ومائتين، وله مائة سنةٍ إلّا ثلاث سنين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٤٨١)، (٦/٤٢٥و٤٢٦)، دار الغرب. وتاريخ دمشق، (٩٩٩٨)، (٧٣/٢٦١و٢٦٢). وثقات ابن حبان، (٩/١٢٤). والجرح والتعديل، ت(٥١٩)، (٨/١١٦). والسير، ت(١٤٧)، (١٢/٣٥٣و٣٥٤). وشَذَرَات الذهب، (٣/٣٠١). والعِبر، (١/٣٩١). والوافي، ت(٢١٩٧)، (٥/١١٠).

رَوَى له الحاكِمُ أحاديث بأرقام: (٥٠٠٢) و(٧٤٤٧) و(٧٥٦٢) و(٨٩٠١)[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مَلَّاسٍ[٣]، حدثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حدثنا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ. وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، حدثنا أَبُو الوَلِيدِ، حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ-رضي الله عنه- قَالَ: انْطَلَقَ حَارِثَةُ ابْنُ عَمَّتِي نَظَّارًا يَوْمَ بَدْرٍ، وَمَا انْطَلَقَ لِقِتَالٍ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، فَجَاءَتْ عَمَّتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ-ﷺ- فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنِي حَارِثَةُ إِنْ يَكُنْ فِي الجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ، وَإِلَّا فَتَرَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ الَّتِي رَوَاهَا ثَابِتٌ، إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى رِوَايَةِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، مُخْتَصَرًا"[٤].**

---

(١)قال السمعاني: "النُّمَيْرِي: بضم النون، وفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى بني نُمَيْر، وهو نمير بن عامر بن صعصعة ..."إلخ. الأنساب، (٥/٥٢٧و٥٢٨).

(٢)المستدرك، (٩/٦٥٤)، طبعة التأصيل.

(٣)في الطبعات: جلاس، بالجيم، وفي الميمان، والتأصيل كما هنا، وهو الموجود في مصادر الترجمة.

(٤)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب حارثة بن النعمان، حديث(٥٠٠٢)، (٥/٤٦٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٩٩٤)، (٦/٣١٦)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٩٣٠/٥٢٨)، (٣/٢٢٩و٢٣٠)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٢٠٨)،

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، حديث(٩٣٠٣)، (٢١٩/١٢و٢٢٠). عن الحاكم، به. وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، بَاب فضل من شهد بدرًا، حديث(٣٩٨٢)، (٧٧/٥)، وكتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، حديث(٦٥٥٠)، (١١٤/٨). وحديث(٦٥٦٧)، (١١٦/٨). عن عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّدٍ، عن مُعَاوِيَة بْن عَمْرٍو، عن أَبِي إِسْحَاقَ. وعن قتيبة، عن إسماعيل بن جعفر. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجهاد، مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الجِهَادِ وَالحَثِّ عَلَيْهِ، حديث(١٩٦٦٦)، (٢٣٩/١٠)-وعنه أبو يعلى في مسنده، مسند أنس بن مالك، حُمَيْد الطَّوِيل، عَنْه، حديث(٩٧٥_٣٧٣٠)، (٣٨٥/٦و٣٨٦)- عن أبي خالد الأحمر.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك، حديث(١٣٧٨٧)، (٣٠٤/٢١). عن سُلَيْمَان بن دَاوُدَ، عن إِسْمَاعِيل. وأخرجه ابنُ حبان كما في الإحسان، حديث(٧٣٩١)، (٤٠٣/١٦). عن عَبْد اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بنِ هَاجِكٍ، عن عَلِيّ بن حُجْرٍ، عن إِسْمَاعِيل بن جَعْفَرٍ. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ت(٦٠٧)، حديث(١٩٧٢)، (٧٤١/٢). عن إِبْرَاهِيم بْن عَبْدِ اللهِ، عن مُحَمَّد بْن إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، عن عَلِيّ بن حُجْرٍ، عن إِسْمَاعِيل بن جَعْفَرٍ. وعن عَبْد اللهِ بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بْن أَبِي سَهْلٍ، عن يَحْيَى الحِمَّانِيّ، عن عَبْد العَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ.

كلهم: أبي إسحاق، وأبي خالد الأحمر، وإسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز بن محمد، عن حميد، عن أنس، بنحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، أحاديث ثَابِت البُنَانِيّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، حديث(٢١٤١)، (٥١٥/٣و٥١٦). وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المغازي، غَزْوَة بَدْرٍ الكُبْرَى وَمَتَى كَانَتْ وَأَمْرُهَا، حديث(٣٧٨٦٤)، (٣٣٠/٢٠و٣٣١). عن شبابة بن سَوَّار. وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك، حديث(١٣٢٥٠)، (٤٥٥/٢٠). وحديث(١٤٠١١)، (٤١٦/٢١). عن عبد الله بن يزيد. وعن عفان. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كِتَاب المناقب، مناقب حَارِثَة بْن النُّعْمَانِ، حديث(٨١٧٥)، (٣٤٢/٧). عن مُحَمَّد بن حَاتِمِ بنِ نُعَيْمٍ، عن حبَّان، عن عَبْد اللهِ.

وأخرجه ابنُ حبان كما في الإحسان، حديث(٤٦٦٤)، (٥٢٠/١٠). عن الحَسَن بْن سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيّ، عن حِبَّان بْن مُوسَى، عن عَبْد اللَّهِ.

الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٩٩٤)، (٢٤٩/٣)، دار الحرمين.

كلهم: الطيالسي، وشبابة، وعبد الله بن يزيد، وعفان، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك، حديث(١٢٢٥٢)، (٢٧٦/١٩). وحديث(١٣٨٧١)، (٣٥١/٢١و٣٥٢). عن يزيد بن هارون. وعن عفان. وأخرجه ابنُ خزيمة في التوحيد، حديث(٢٣_٥٨٩)، (٨٧٣/٢)، طبعة دار الرشد. عن عَلِيّ بْن الحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيّ، عن أُمَيَّة بْن خَالِدٍ. وأخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند أنس بن مالك، ثَابِت البُنَانِيّ، عَنْه، حديث(٧٤٥_٣٥٠٠)، (٢١٩/٦و٢٢٠). عن زهير، عن يزيد بن هارون. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٣٢٣٤)، (٢٦٠/٣و٢٦١). عن عَلِيّ بْن عَبْدِ العَزِيزِ، وأبي مسلم الكَشِّي، عن الحجاج بن المنهال. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ت(٦٠٧)، حديث(١٩٦٩)، (٧٤٠/٢). عن فَارَوق بْن عَبْدِ الكَبِيرِ الخَطَّابِيّ، عن أبي مُسْلِمٍ الكَشِّيّ، عن حَجَّاج.

كلهم: يزيد بن هارون، وعفان، وأمية بن خالد، وحجاج، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك، حديث(١٣٢٠٠)، (٤٢٣/٢٠). عن عبد الصمد، عن أبي هلال، عن قتادة، عن أنس، نحوه.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب أبواب تفسير القرآن، بَاب وَمِنْ سُورَةِ "المُؤْمِنُونَ"، حديث(٣١٧٤)، (٢٣٥/٥و٢٣٦). عن عَبْد بْن حُمَيْدٍ، عن رَوْح بْن عُبَادَةَ. وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد، حديث(٢٤_٥٩٠)، (٨٧٤/٢). عن أَبي مُوسَى مُحَمَّد بْن المثَنَّى، عن عَبَّاس بْن الوَلِيدِ، عن يَزِيد بْن زُرَيْعٍ.

كليهما: روح، ويزيد، عن سَعِيد، عن قَتَادَة، عَنْ أَنَسٍ، بنحوه، وزيادةٍ في آخره عند الترمذي، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ".

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان، حديث(٩٥٨)، (٢٣٨/٣و٢٣٩). عن الحَسَن بْن سُفْيَانَ.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٣٢٣٥)، (٢٦١/٣). عن أبي مُسْلِمٍ الكَشِّيّ. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ت(٦٠٧)، حديث(١٩٧٠)، (٧٤٠/٢). عن فَارُوق الخَطَّابِيّ، عن أبي مُسْلِمٍ. وعن أبي مُحَمَّدِ بن حَيَّانَ، عن أَبي يَعْلَى.

كلهم: الحسن بن سفيان، وأبي مسلم الكشي، وأبي يعلى عن مُحَمَّد بن المنْهَالِ الضَّرِير، عن يَزِيد بْن زُرَيْعٍ، عن ابْن أَبِي عَرُوبَةَ.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين مِن الصحابة، مسند أنس بن مالك، حديث(١٤٠١٥)، (٤١٨/٢١و٤١٩). عن عفان، عن أبان. وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد، حديث(٢٠_٥٨٨)،

(٨٧٢/٢). عن مُحَمَّد بْن يَحْيَى، عن الحُسَيْن بْن مُحَمَّدٍ، عن شَيْبَان بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيّ. وأخرجهُ-أيضا- في التوحيد، حديث(٢١)، وحديث(٢٢)، (٨٧٣/٢). عن مُحَمَّد بْن يَحْيَى، عن مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيمَ، عن أَبَان بْنَ يَزِيدَ العَطَّار. وَعن مُحَمَّد، عن سُلَيْمَان بْن حَرْبٍ، عن أبي هِلَالٍ. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ت(٦٠٧)، حديث(١٩٧١)، (٧٤٠/٢و٧٤١). عن أَبي مُحَمَّدِ بْن حَيَّانَ، عن إِبْرَاهِيم بْن أَسْبَاطٍ، عن إِسْمَاعِيل بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَج، عن الحَكَم بْن عَبْدِ الملِكِ.

كلهم: ابنِ أبي عروبة، وشيبان، وأبان، وأبي هلال، والحكم بن عبد الملك، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وذكر قول النبي: يا أم حارثة ... "، بنحوه، مختصرًا.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أبو العباس**، الأصم، إمام، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم(٢٠).

٢_**محمد بن هشام** بن ملاس، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٣_**مَرْوان بْن معاوية** بْنِ الحَارِثِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ عُيَيْنَة بْن حِصْن، الفَزَاري، أبو عَبْد الله، الكوفي.

رَوَى عَنْ: حُمَيْد الطّويل، وعاصم الأحول، وابن أَبِي خَالِد. وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خَيْثَمَة، ومحمد بْن هشام بْن ملاس.

قَال الدارمي، عن ابن مَعِين: "ثقة". وكذلك قال يعقوب بْن شَيْبَة، والنَّسَائي. وَقَال الدُّورِيُّ، عن ابْن مَعِين: "والله ما رأيت أَحْيَلَ للتدليس منه"[(١)]. وَقَال عَبد الله بن علي بن المديني، عَن أبيه: "ثقة فيما روى عن المعروفين، وضعفه فيما روى عن المجهولين". وقَالَ أَبُو بَكْر الأسدي، عَنْ أَحْمَد بْن حنبل: "ثبت، حافظ". وَقَال أَبُو دَاوُدَ، عن أَحْمَد بن حنبل: "ثقة، ما كان أحفظَه، كان يحفظ حديثَه". وَقَال العجلي: "ثقة، ثبت، ما حدث عَنِ المعروفين فصحيح، وما حدث عَنِ المجهولين ففيه ما فيه، وليس بشيءٍ". وَقَال أبو حاتم: "صدوق، لا يُدفَع عَنْ صدق، وتَكثُر روايتُه عَن الشيوخ المجهولين". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ". وذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين، وقال: "مِن أتباع التابعين، كان مشهورًا بالتدليس، وكان يدلس الشيوخَ أيضًا، وصفه الدارقطني بذلك".

مات سنة ثلاث وتسعين ومائة[(٢)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، يدلس تدليس الشيوخ، والإسناد.

---

(١)قال أبو زرعة ابن العراقي: "مروان بن معاوية الفَزَارِي، قال يحيى بن معين: ما رأيت أحيل للتدليس منه. عبارتُه وقد سأله عباس الدوري، عن حديث مروان بن معاوية، عن علي بن أبي الوليد: هذا علي بن غراب، والله ما رأيت أحيل للتدليس منه، وهذا يقتضي أنه أراد تدليس الشيوخ، والذي نحن بصدده الآن مَن يدلس تدليس الإسناد". ينظر: المدلسين، لأبي زُرْعَة العراقي، ت(٦٢)، صـ(٩١و٩٢).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٢٤٦)، (٢٧٢/٨و٢٧٣). وتهذيب الكمال، ت(٥٨٧٧)، (٤٠٣/٢٧وما

٤ـ**حُمَيْدُ بْنُ تِيرويه**، الطَّوِيل، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، البَصْرِيُّ.

سَمِعَ: أَنَسًا، وَبَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَمَالِكٌ، وَابْنُ عُلَيَّةَ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ.

قَال عيسى بن عامر بن أَبي الطيب، عَن أبي داود، عن شعبة: "كل شيء سمع حميد عن أنس خمسةُ أحاديث". وَقَال أَبُو عُبَيدة الحداد، عن شعبة: "لم يسمع حميد بن أنس إلا أربعةً وعشرين حديثًا، والباقي سمعها مِن ثابت، أو ثبته فيها ثابت". وَقَال يحيى بن أَبي بكير، عن حماد بن سلمة: "أخذ حميدٌ كتبَ الحسن فنسخها، ثم ردها عليه". وَقَال ابن المديني، عَن أبي داود: "سمعت شعبة يقول: سمعت حبيب بن الشهيد يقول لحميد وهو يحَدّثني: انظر ما يحدث به شعبة؛ فإنه يرويه عنك، ثم يقول هو: إن حميدًا رَجلٌ نَسِي، فانظر ما يحدثك به". وَقَال عفان، عن حماد بْن سلمة: جاء شعبةُ إلى حميد فسأله عن حديثٍ لأنس فحدثه به، فَقَالَ له شعبة: سمعته مِن أنس، قال: فيما أحسب، فَقَالَ شعبة بيده هكذا، وأشار بأصابعه: لا أريده، ثم وَلى، فلما ذهب قال حميد: سمعتُه مِن أنس كذا وكذا مرة، ولكني أحببت أن أفسده عليه. وفي رواية أخرى، ولكنه شدد علي فأحببت أن أشدد عليه". وَقَال يحيى بن أيوب، عن معاذ بن معاذ: "كنا عند حميد الطويل، فأتاه شعبة، فَقَالَ: يا أبا عُبَيدة، حديث كذا وكذا تشك فيه ؟، فَقَالَ: إنه ليعرض لي أحيانا. فانصرف شعبة، فَقَالَ حميد: ما أشك في شيء منها، ولكنه غلام صَلِف أحببت أن أفسدها عليه". وَقَال عَمْرو بن خالد الحراني، عن زهير بن معاوية: "قدمت البصرة، فأتيت حُميدًا الطويل وعنده أَبُو بكر بن عياش، فقلت له: حَدِّثني، فَقَالَ: سل. فقلت: ما معي شيء أسأل عنه. قلت: حَدِّثني. فحَدَّثَني بثلاثين حديثًا. قلت: حَدّثني، فحَدَّثَني بتسعة وأربعين حديثًا. فقلت له: ما أراك إلا قد قاربت. قال: فجعل يقول: سمعت أنسا، والأحيانَ يقول: قال أنس. فلما فرغ، قلت له: أرأيت ما حدثتني به عن أنس، أنت سمعته منه ؟، فَقَالَ أَبُو بكر بن عياش: هيهات، فاتك ما فاتك ! يقول: كان ينبغي لك أن تَقِفَه عند كل حديث وتسأله. فكَأَنَّ حميدًا وجد في نفسه، فَقَالَ: ما حدثتك بشيءٍ عن أحد فعنه أحدثك، فلم يَشْفِ قلبي، أو فلم يشفني". وقَال ابن المدِينِيّ، عَنْ يحيى بن سَعِيد: "كان حميد الطويل إذا ذَهَبتَ تَقِفهُ على بعض حديث أنس يشك فيه". وَقَال عفان بن مسلم، عن يحيى بن سَعِيد: "كنت أسأل حميدًا عن الشئ من فُتْيَا الحسن فيقول: نسيته". وَقَال الأَصْمَعِيّ، عن حماد بن سلمة: "لم يَدَع حميدٌ لثابت علمًا إلا وعاه وسمعه منه". وَقَال مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة: "عامة ما يروي حميدٌ عن أنس سمعه مِن ثابت". وقال ابن سعد: "كان ثقة، كثير الحديث، إلا أنه ربما دلس عن أنس". وقَالَ إسحاق بْن

بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٦٥٧٥)، صـ(٥٢٦). ومعرفة الثقات، ت(١٧٠٤)، (٢/٢٧٠). والمغني، ت(٦١٧٤)، (٢/٢٩٢). وطبقات المدلسين، ت(١٠٥)، صـ(٤٥).

منصور، عَن ابْن مَعِين: "ثقة". وَقَال الدارمي: "قلت ليحيى بن مَعِين: يونس بن عُبَيد أحب إليك في الحسن أو حميد ؟، فَقَالَ: كلاهما. قلت: فحميد أحب إليك فيه، أو حبيب بن الشهيد ؟، فَقَالَ: كلاهما. قال الدارمي: يونس أكبر مِن حميد بكثير". وَقَال العجلي: "بصري، تابعي، ثقة". وَقَال ابن خراش: "ثقة، صدوق". وَقَال في موضع آخر: "في حديثه شيء، يقال: إن عامة حديثه عن أنس إنما سمعه مِن ثابت". وقال النسائي: "ثقة". وَقَال ابن أَبي حاتم، عَن أبيه: "ثقة، لا بأس به، قال: وسمعته يقول: أكبر أصحاب الحسن قتادة، وحميد". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ يُدَلس، سمع من أنس بن مَالك ثَمَانِيَة عشر حَدِيثًا، وَسمع البَاقِي مِن ثَابت فدلس عَنهُ". وَقَال ابن عدي: "وحميدٌ له حديث كثيرٌ مستقيمٌ، فأغنى؛ لكثرة حديثه أن أذكر له شيئًا من حديثه، وقد حدث عنه الأئمة. وأَمَّا ما ذُكِر عنه أنه لم يسمع مِن أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي مِن ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يميزُها مَن كان يتهِمه أنه عن ثابت عنه؛ لأنه قد روى عَن أَنَس، وروى عن ثابت، عَن أَنَس أحاديث فأكثرُ ما في بابه أن الذي رَواه عَن أَنَس البعضُ مما يدلسه عَن أَنَس، وقد سمعه مِن ثابت، وقد دلس جماعةٌ من الرواة عن مشايخ قد رأوهم". وقال أبو بكر البرديجي: "وأما حديث حميدٍ فلا يحتج منه إلا بما قال: حدثنا أنس". وقال العلائي: "فعلى تقدير أن يكون أحاديثُ حميدٍ مدلسةً فقد تبين الواسطةُ فيها، وهو ثقةٌ، صحيحٌ". وقال الذهبي: "ثقة، جليل، يدلس ... وأجمعوا على الاحتجاج به إذا قال: سمعت". وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة، مدلس، وعابه زائدةُ؛ لدخوله في شيءٍ مِن أَمْرِ الأُمَرَاءِ". وذكره في المرتبة الثالثةِ مِن المدلسين، وقال: "صاحب أنس، مشهورٌ، كثيرُ التدليس عنه حتى قيل: إن معظم حديثِه عنه بواسطةِ ثابت، وقتادة، ووصفه بالتدليس النسائيُ، وغيرُه، وقد وقع تصريحُه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري، وغيرِه".

مات سنة اثنتين، ويقال: "ثلاث وأربعين ومائة"[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، مدلس.

٥_**أنس بن مالك** بن النضر رضي الله عنه، تقدم عند الترجمة رقم (٢١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ فيه: محمد بن هشام بن ملاس، صاحب الترجمة، صدوق.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٤٠٢٢)، (٢٥١/٩). والجرح والتعديل، ت(٩٦١)، (٢١٩/٣). وثقات ابن حبان، (١٤٨/٤). ومعرفة الثقات، ت(٣٧٠)، (٣٢٥/١). والكامل، ت(٤٣٢/٦٣)، (٦٥/٣وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(١٥٢٥)، (٣٥٥/٧وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٢٣٢٠)، (٦١٠/١)، بتصرف يسير جدًا. وتهذيب التهذيب، ت(٦٥)، (٣٨/٣وما بعدها). والتقريب، ت(١٥٤٤)، صـ(١٨١). وطبقات المدلسين، ت(٧١)، صـ(٣٨).

وأما تدليسُ حميد فقد ورد تصريحه بالسماع في طريق البخاري التي أخرجها في المغازي. وعليه فيرتقي حديثُ الحاكم إلى الصحيح لغيره بهذه الطريق.

١١٩_محمد بن وَاصِل، البِيْكَنْدِي.

ورد هذا الراوي في سند الحديث ٤٤٥٩، حيث قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاصِلٍ الْمُطَّوِّعِيُّ، بِبِيكَنْدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ السعيدي يُحَدِّثُ عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، سَمِعَ عَلِيًّا يَحْلِفُ لَأُنْزِلَ اللَّهُ- تَعَالَى- اسْمَ أَبِي بَكْرٍ-رضي الله عنه- مِنَ السَّمَاءِ صِدِّيقًا.**

لَوْلَا مَكَانُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّعِيدِيِّ مِنَ الْجَهَالَةِ لَحَكَمْتُ لِهَذَا الإِسْنَادِ بِالصِّحَّةِ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه"(١).

وهذا الراوي ليس له في المستدرك – على حد زعم محققي التأصيل(٢)–سوى هذا الحديث(٣). ولم أجد له ترجمة. وكذلك قالت الباحثة جميلة بنت منيع(٤). وذكره الشيخ مقبل، ولم يذكر أحدا ترجم له(٥). وقال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "هو محمد بن واصل بن إبراهيم بن نجاح البيكندي، يروي عن البخاري، ولم نجد من أفرده بترجمة"(٦).

وقد حكم الذهبي على حديثه بقوله: "سنده مظلم"(٧). اهـ.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي قُحَافَةَ، حديث(٤٤٥٩)، (٢٢٦/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣/٤٤٠٥)، (٦٥/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٦٢/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٤٦٦)، (٦٨/٣و٦٩)، دار الحرمين.

(٢)زاد محققو الميمان حديثا آخر برقم (١٢٠٨)، وهذا الحديث موجود في طبعة التأصيل برقم (١٢١٠)، وهذا الحديث الآخر هو في الأصل أثر قال فيه الحاكم: "وَأَمَّا حَالُ الحَكَمِ بْنِ أَبَانَ فَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاصِلٍ البِيكَنْدِيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ: كَيْفَ كَانَ الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ ؟. قَالَ: ذَاكَ سَيِّدُنَا". اهـ. فلعل محققي التأصيل قد نسوه، والله أعلم. ينظر: المستدرك، كتاب صلاة التطوع، تابع الحديث(١٢١٠)، (٢٥٩/٢)، وفهرس الرواة، (٦٥٥/٩)، التأصيل. والمستدرك، كتاب صلاة التطوع، تابع الحديث(١٢٠٨)، (٩٧/٢و٩٨)، ومجلد الفهارس، صـ(٦١٦)، الميمان.

(٣)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٥٥/٩)، طبعة التأصيل.

(٤)ينظر: المستدرك على الصحيحين، تحقيق جميلة بنت منيع اللقماني، رسالة دكتوراة، صـ(٩٣٢).

(٥)رجال الحاكم، ت(١٥٦٦)، (٣٠٧/٢).

(٦)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، من فضائل أبي بكر الصديق، حديث(٤٤٥١)، (٤٧٤/٥)، المنهاج القويم.

(٧)مختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(٤٨٥)، (١١٤٠/٣).

قلت: يمكن عمل ترجمة لهذا الراوي من خلال تخريج الحاكم له، وقوله: "**لَوْلَا مَكَان مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّعِيدِيِّ مِنَ الجَهَالَةِ لَحَكَمْتُ لِهَذَا الإِسْنَادِ بِالصِّحَّةِ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ**"[(١)]. اهـ.

فقد خرج الحاكم للراوي، وأشار إلى كونه ثقة؛ لأنه سيحكم للإسناد بالصحة إلا راويا، ليس هو الذي معي، وعليه فيكون الذي معي ثقة عند الحاكم، وتكون ترجمته كما يلي:

محمدُ بنُ واصل، البيكندي[(٢)].

محمد بن واصل بن إبراهيم بن نجاح السلمي، البيكندي، النجاحي[(٣)].

لم أجد لأحدٍ فيه جرحا أو تعديلا. **وَخُلاصَة حالِه** أنه ثقة عند الحاكم.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدا ترجم له، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

دِرَاسَةُ أثرٍ لَه.

أ_ نَصُّه. سبق قريبا في الهامش.

ب_تخريجه.

أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط[(٤)]، والكبير[(٥)]، به، بلفظه، غير أنه قال في الكبير: "قال علي".

وعلقه المزي في تهذيبه فقال: "وَقَال سَعِيد بن نصير، عن سفيان بن عُيَيْنَة: قدم علينا يوسف بن يعقوب قاض كان لأهل اليمن، وكان يذكر منه صلاحٌ، فسألته عن الحكم بن أبان، فَقَالَ: ذاك سيد أهل اليمن، كان يصلي من الليل، فإذا غلبته عيناه نزل إلى البحر فقام في الماء يسبح مع دواب البحر"[(٦)].

ج_دراسة إسناده.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي قُحَافَةَ، حديث(٤٤٥٩)، (٢٢٦/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣/٤٤٠٥)، (٦٥/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٦٢/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٤٦٦)، (٦٨/٣و٦٩)، دار الحرمين.

(٢)قال السمعاني: "البَيْكَنْدِيّ: من بلاد ما وراء النهر على مرحلة من بخارى إذا عبرت النهر، لها ذكر في الفتوح، وكانت بلدة حسنة كبيرة كثيرة العلماء، خربت الساعة، ولما قصدت إليها؛ لزيارة الشهداء ما وجدت بها إلا نفرا يسيرا من التراكمة في رباطها، خرج منها جماعة من العلماء، وسمعت أن بها ثلاثة آلاف رباط للغزاة، وقد رأيت بها آثارها والأطلال المندرسة، كان منها ..."إلخ. الأنساب، (٤٣٤/١و٤٣٥).

(٣)سيأتي الحديث عن هذه النسبة بعد قليل.

(٤)التاريخ الأوسط، للبخاري، نص(١٢٢٢)، (٩٣/٢)، طبعة دار الصميعي.

(٥)التاريخ الكبير، للبخاري، ت(٢٦٦٢)، (٢٣٦/٢و٢٣٧).

(٦)تهذيب الكمال، ت(١٤٢٢)، (٨٧/٧).

١ـ**أحمد بن محمد** بن واصل.

قال السمعاني: "النَجَاحِي: بفتح النون والجيم، وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى نجاح، والمشهور بهذه النسبة: ... وأبو محمد، أحمد بن محمد بن واصل بن إبراهيم بن نجاح السلمي البيكندي النجاحي، نسب إلى جده الأعلى، تلميذ محمد بن إسماعيل البخاري، ورفيقه، روى عن: علي بن حجر السعدي، وعلي بن خشرم، وإسحاق بن منصور الكوسج المروزيين"(١). اهـ. والخلاصة أنه مجهول الحال.

٢ـ**محمد بن واصل**، صاحب الترجمة، وهو ثقة عند الحاكم.

٣ـ**البخاري**، جبل الحفظ، وإمام الدنيا، تقدم عند الترجمة رقم(١٧).

٤ـ**عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه** بْن جعْفَر بْن نجيح، أبو الحسن البَصْرِيُّ.

ولد سنة إحدى وستين ومائة.

سَمِعَ: أباهُ، وابن وهْب، وعبد العزيز بْن أَبِي حازم، والوليد بْن مُسْلِم، وخلقا سواهم. وَعَنْهُ: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وَأَحْمَد بْن حنبل.

قال الذهبي: "الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الحُجَّةُ، أَمِيْرُ المؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني. وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني. وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث. عابوا عليه إجابته في المحنة، لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه".

مات سنة٢٣٤هـ(٢). وخلاصة حاله أنه أمير المؤمنين في الحديث.

٥ـ**سُفْيان بن عُيَيْنَة** بن أَبِي عِمران، الهِلَالِيّ.

سمع مِن: الزُّهْرِيّ، وعمرو بن دينار، وزياد بْن علاقة. وعَنْهُ: ابن المبارك، وابن مَهدي، وابن نُمير.

قال ابنُ عمار: "سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: اشهدوا أن سفيان بنَ عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعُهُ لا شيء"(٣). وقال العجلي: "كوفي، ثقة، ثبتٌ

---

(١)الأنساب، (٤٥٧/٥).

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٠٩٧)، (٥/٢١وما بعدها). والسير، ت(٢٢)، (٤١/١١وما بعدها). والتقريب، ت(٤٧٦٠)، صـ(٤٠٣).

(٣)قال ابن حجر في التهذيب: "قرأت بخط الذهبي: أنا استبعد هذا القول وأجده غلطًا مِن ابن عمار؛ فإن القطان مات أول سنة ٩٨ عند رجوع الحُجَاج وتحدثِهِم بأخبار الحجاز، فمتى يُمَكنُ مِن سماع هذا حتى يتهيأ له أن يشهد بِهِ. ثم قال: فلعله بلغه ذلك في وسط السنة، انتهى. وهذا الذي لا يتجهُ غيرُه؛ لأن ابن عمار مِن الأثبات المتقنين، وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه مِن جماعةٍ ممن حج في تلك السنة، واعتمد قولهم،

فِي الحديث، وكان بعض أهل الحديث يَقُولُ: هو أثبت الناس فِي حديث الزُّهْرِيّ، وكان حسن الحديث، وكان يعد مِن حكماء أصحاب الحديث، وكان حديثُه نحوًا مِن سبعة آلاف، ولم تكن لَهُ كتب". وقال أبو حاتم: "ثقة، إمام، وأثبت أصحاب الزهري مالكٌ، وابن عيينة". وقال ابن خراش: "ثقة، مأمون، ثبت". وقال اللالكائي: "هو مستغن عن التزكية؛ لتثبته وإتقانه، وأَجمَعَ الحفاظُ أنه أثبتُ الناس في عمرو بن دينار". وقال الدارقطني: "كان يدلس عن الثقات". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظُه بأَخَرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ... وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار".

مات سنة ثمان وتسعين ومائة[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس عن الثقات، وهو أثبتُ الناس في عمرو بن دينار.

٦_يوسف بْن يعقوب.

رجل من اليمن، يقال: "إنه ابن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن يزدويه"، يكنى: أبا عبد الله، كان على قضاء صنعاء، ويفتى.

روى عن: عمر بن عبد العزيز، وطاوس، ولم يسمع من طاوس. روى عنه: الثوري، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق.

قال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عنه فقال: لا أعرفه، هو شيخ مجهول"[(٢)]. والخلاصة أنه مجهول الحال.

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فيه: أحمد بن محمد بن واصل، شيخ الحاكم. ويوسف بن يعقوب، وهما مجهولا الحال. ومدار الطرق على يوسف بن يعقوب.

وكانوا كثيرا فشهد على استفاضتهِم، وقد وجدتُ عن يحيى بن سعيد شيئا يصلُح أن يكون سببا لما نقله عنه ابنُ عمار في حقِ ابنِ عيينة، وذلك ما أورده أبو سعد ابنُ السمعاني في ترجمة إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، مِن ذيلِ تاريخ بغداد، بسند له قوي إلى عبد الرحمنِ بن بشر بن الحكم قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قلت لابن عيينة: كنت تكتب الحديث، وتحدث اليوم، وتزيد في إسناده، أو تنقص منه، فقال: عليك بالسماع الأول؛ فإني قد سمنت، وقد ذكر أبو معين الرازي في زيادة كتاب الإيمان لأحمد أن هارون بن معروف قال له: أن ابن عيينة تغيرَ أمرُه بآخِرِه، وأن سليمان بن حرب قال له: أن ابن عيينة أخطأَ في عامةِ حديثِهِ عن أيوب".

(١)الجرح والتعديل، ت(٩٧٣)، (٢٢٥/٤وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٢٠٥)، (١١٧/٤وما بعدها). ومعرفة الثقات، ت(٦٣١)، (٤١٧/١). والتقريب، ت(٢٤٥١)، ص(٢٤٥). والمختلطين، ت(١٩)، ص(٤٥). وإكمال مغلطاي، (٣٢٢/٨).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٩٨٠)، (٢٣٣/٩).

١٢٠_محمد بن يحيى بن حمزة.

محمد بن يحيى بن حمزة، الدِّمشقيّ، البَتَلْهِيّ[١]. قاضي دمشق، وابنُ قاضيها.

روى عَنْ: أبيه وِجَادَةً، وعن سويد بْن عَبْد العزيز.

وَعَنْهُ: ابناه: أحمد، وعبيد، ومحمد بن الفيض الغساني، وأهلُ الشام.

كَانَ لِمحمد بن بَيْهَس الكِلابيّ بِنْتٌ خطبها جماعةٌ مِن الكبار، وامتنعَ عَنْ تزويجها. فشكت ذَلِكَ إلى محمد بْن يَحْيَى بن حمزة القاضي، فراسله فامتنع. فزوجها القاضي بكفء على كُرهٍ مِن أبيها. ثم أثبتت البِنْيَةُ أنه كفءٌ. وكان ذَلِكَ سببَ الحرب بين اليَمَانيّة والقَيْسِيَة بدمشق. فجمع ابن بَيْهس القيسيّةَ لهدْم بيت لِهْيًا، قريةِ القاضي، فجمع القاضي اليمانيةَ، وامتنعَ بِهم، فبقي الحربُ بينهم خمس عشرة سنة إلى أن قَدِم عَبْدُ اللَّه بنُ طاهر.

وعن الحَسَن بن حامد أنّ كتاب المأمون وردَ عَلَى مُتَوَلِّي دمشقٍ بامتحان قاضي دمشق محمد بن يحيى، فأجاب، وكان بعدُ يمتحن الشهود. وقال غيره: كَانَ يَحْيَى بْن أكثم لَمّا قدِمَ مَعَ المأمون استَعْمَلَ عَلَى قضاء دمشق محمد بن يَحْيَى البَتَلْهِيّ، فلمّا ولي ابنُ أَبِي دُؤاد القضاء عزله.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ثِقَة فِي نَفسه، يُتَّقى حَدِيثُه مَا روى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يحيى بن حَمْزَة وَأَخُوهُ عبيد؛ فَإِنَّهُمَا كَانَا يُدخِلَانِ عَلَيْهِ كلَ شَيْء". **والخلاصة** أنه ثقة في نفسه، أُدخِل عليه.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وقيل: "سنة اثنتين وثلاثين ومائتين".

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٤٢٠)، (٩٣٤/٥)، دار الغرب. وتاريخ دمشق، ت(١٠٠٠٣)، (٢٦٧/٧٣و٢٦٨). وثقات ابن حبان، (٧٤/٩). ولسان الميزان، ت(٧٥٤٣)، (٥٧٦/٧و٥٧٧). ومختصر تاريخ دمشق، ت(٣٥٦)، (٣٣٤/٢٣). والنجوم الزاهرة، (٣١٦/٢). والوافي، ت(٢٢٣٠)، (١٢١/٥).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٥٠٥٣[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ **نَصُّه.** قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الزَّنْجَانِيُّ، ببغداد، حدثنا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، وَبَلَغَنِي عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الغَنَوِيِّ- ﷺ- أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ- بَعَثَهُ حَارِسًا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ أَقْبَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا صَاحِبُكُمْ قَدْ أَقْبَلَ يَقْطَعُ عَلَيْكُمْ. ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ-ﷺ- فَقَالَ لَهُ: أَنَزَلْتَ اللَّيْلَةَ عَنْ فَرَسِكَ ؟. قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِلَّا قَاضِيَ حَاجَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا**

---

(١)هذه النسبة إلى بيت لِهْيَا؛ لأن والده يحيى كان مِن أهل بيت لهيا، وهي قرية بالقرب من دمشق. ينظر: تهذيب الكمال، ت(٦٨١٦)، (٢٧٩/٣١).

(٢)المستدرك، (٦٥٥/٩)، طبعة التأصيل.

تُبَالِي أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَ هَذَا. قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ: فَذَكَرْتُ هَذَا الحَدِيثَ لِأَبِي عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ، فَحَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ عَطِيَّةَ كَانَ يُحَدِّثُ بِذَلِكَ. هَذِهِ فَضِيلَةٌ سَنِيَّةٌ لِأَبِي مَرْثَدٍ الغَنَوِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ أَوْلَادُ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيُّ عَنْ آبَائِهِمْ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ"(١).

ب_تخريج الحديث.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**مكي بن بندار** بن مكي بن عاصم، أبو عبد الله، الزنجاني.

قدم بغداد، وحدث بها، عن: أسامة بن علي بن سعيد الرازي، ومحمد بن زنجويه القزويني، وعرس بن فهد الموصلي. وعنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو الحسن بن رزقويه.

قال السلمي: "وسألتُه عن أبي القاسمِ بنِ الثَّلاجِ ؟، فقال: لا يُشتغَلُ به؛ فوالله ما رأيتُه قطُّ في مجلسٍ من مجالسِ العلمِ إلا بعدَ رُجوعي من مصرَ، رأيتُه أَوَّلا في مجلسِ أبي حامدٍ الهَمْدانيِّ المرْوَزيِّ، ولا رأيتُ له سماعًا في كتابِ أحدٍ، ثم لا يقتصرُ على هذا حتى يضعَ الأحاديثَ والأسانيدَ، ويُركِّبَ، وقد حدَّثتُه بأحاديثَ فأخذها وتركَ اسمي، واسمَ شيخي، وحدَّث عن شيخِ شيخي.

وسألتُه عن مكيِّ بنِ بُنْدارَ الزَّنْجانيّ ؟، فقال: مثلَه، أو قريبًا منه، إلا أن مكيًّا كتب الحديثَ". وقال الخليلي: "ارْتَحَلَ إِلَى العِرَاقِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ، وَكَانَ يَحْفَظُ، وَإِسْنَادُهُ مُتَقَارِبٌ، سَمِعَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ لَكِنِّي رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي زُرْعَةَ الْقَاضِيَ، وَالْحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيَّ، وَأَقْرَانَهُمَا رَوَوْا عَنْهُ فِي الْأَبْوَابِ؛ لِحِفْظِهِ، وَمَعْرِفَتِهِ. تُوُفِّيَ بَعْدَ السِّتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ". وقال الذهبي: "متأخر، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث"(٢). وخلاصة حاله أنه اتهمه الدارقطني بالوضع.

٢_**محمد بن يحيى** بن خالد، سيرد كراو أصلي في الترجمة السابقة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

٣_**أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ** بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، أبو عبد الله الحضرمي البَتَلْهي.

روى عَنْ: أبي مُسهر، وعَليِّ بن عَيَّاش، وجماعة. وَعَنْهُ: أَحْمَد بن محمد بن عُمارة، والطَّبَرَانيّ.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب مرثد بن أبي مرثد الغنوي، حديث(٥٠٥٣)، (٤٨٩/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٧٥/٤٩٧٧)، (٢٤٤/٣و٢٤٥)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢٢١/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٠٤١)، (٢٢٦/٣)، دار الحرمين.

(٢)ينظر: سُؤالات السُّلمي للدارقطني، سؤال(٤٦٢و٤٦٣)، صـ(٣٥٤و٣٥٥). والإرشاد، المجلد الثاني، صـ(٧٧٩)، الجزء الثامن، ت(٦٦٢). وتاريخ بغداد، ت(٧٠٥٤)، (١٤٩/١٥و١٥٠). وميزان الاعتدال، ت(٨٧٥١)، (١٧٩/٤).

قال الذهبي: "وكان ضعيفًا. قَالَ أبو أحمد الحاكم: حدثنا عنه أبو الجهْم بن طلاب بأحاديث بواطيل". وذكره ابن حجر في الطبقة الأولى من المدلسين، وقال: "أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي القاضي. أكثر عن أبيه، عن جده، فقال أبو حاتم الرازي: سمعته يقول: لم أسمع من أبي شيئا، وقال أبو عوانة الإسفرائيني: أجاز له أبوه، فروى عنه بذلك، يعني: ولم يبين كونها إجازة". وذكره في اللسان، وقال: "وقال أبو عوانة الإسفرايني في صحيحه، بعد أن روى عنه: سألني أبو حاتم: ما كتبتُ بالشام قدمتي الثالثة ؟، فأخبرته بكتبتي مِائَة حديث ليحيى بن حمزة كلها عَن أبيه، فساءه ذلك، وقال: سمعت أن أحمد يقول: لم أسمع من أبي شيئا، فقلت: لا يقول: حدثني أبي، إنما يقول: عَن أبيه إجازة. وقال الحاكم أبو أحمد: الغالب علي أنني سمعت أبا الجهم، وسألته عن حال أحمد بن محمد فقال: قد كان كبر فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن".

تُوُفِّي سنة تسعٍ وثمانين ومائتين[(١)]. وخلاصة حاله أنه ضعيف، كبر فلقن فتلقن، وكان يدلس عن أبيه، ولم يسمع منه، بل روى عنه إجازة.

٤ـ**محمد بن يحيى** بن حمزة، صاحب الترجمة، وهو ثقة في نفسه، أدخل عليه.

٥ـ**يحيى بن حمزة** بن واقد الحضْرَميُّ مولاهم، البَتْلَهيُّ الدِّمشقيُّ، أبو عبد الرحمن الفقيه. قاضي دمشق. وُلد سنة ثلاث ومائة، قاله أبو مُسهِّر. وقال مُفَضَّلٌ الغُلابِيّ: "سنة ثمانٍ ومائة".

رَوَى عَنْ: عُرْوَة بن رُوَيْم، وعَمْرو بن مهاجر، وعطاء الخُراسانيّ. وَحَدَّثَ عَنْهُ: أبو مُسْهِر، وولده محمد بن يحيى، وعليّ بن حُجْر، والحكم بن موسى.

قال دُحَيْم: "ثقة، عالم". وقال أحمد: "ليس به بأس". وقال أبو حاتم: "عاش ثمانين سنة". وقال عبّاس، عن ابن مَعِين: "يُرمَى بالقَدَر". وقال مرّةً: "كان قدريًا". وقال أبو زُرْعة الدمشقي: "وأعلم الناس بقول مكحول الهيثم بن حُمَيْد ويحيى بن حمزة". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ الكَبِيْرُ، الثِّقَةُ ... قَاضِي دِمَشْقَ ... دَامَ عَلَى القَضَاءِ ثَلاَثِيْنَ عَاما، وَكَانَ ثَبْتا فِي الحَدِيْثِ، وَإِنْ كَانَ يَمِيْلُ إِلَى القَدَرِ فَلَمْ يَكُنْ دَاعِيَةً". وقال ابن حجر: "ثقة، رمي بالقدر".

قال دُحَيْم، وجماعة: "مات يحيى سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة"[(٢)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، رمي بالقدر، ولم يكن داعية إليه.

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٧٤)، (٦٩٠/٦)، دار الغرب. وطبقات المدلسين، ت(٣)، صـ(١٩). ولسان الميزان، ت(٨٠٨)، (٦٥٠/١و٦٥١).

(٢)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٣٩٨)، (٩٩٨/٤و٩٩٩)، دار الغرب. والسير، ت(٩٩)، (٣٥٤/٨و٣٥٥). والتقريب، ت(٧٥٣٦)، صـ(٥٨٩).

٦_**أَبُو كبشة**، السلولي، الشامي.

رَوَى عَن: ثوبان مولى رَسُول اللَّهِ ﷺ، وعبد اللَّه بن عَمْرو بن العاص، وأَبي الدَّرْدَاء. وعَنه: حسان بْن عطية، وربيعة بْن يزيد، ويونس بْن سيف الكلاعي.

قَال العجلي: "شامي، تابعي، ثقة". وَقَال أَبُو حاتم: "لا أعلم أنه يُسَمى". وذكره البخاري، ومسلم، وغير واحد فيمن لا يعرف اسمه. وقال ابن حجر:"ثقة"(١). وخلاصة حاله أنه تابعي، ثقة.

٧_**كناز بن الْحُصَيْن**، ويُقال: "ابْن حصين" بْن يربوع بْن عَمْرو بْن يربوع، أَبُو مرثد الغنوي رضي الله عنه. شهد بدرا هُوَ وابنه مرثد بْن أَبي مرثد.

رَوَى عَن: النَّبِيّ -ﷺ-حديثا واحدا. وعَنه: واثلة بْن الأسقع.

قال أبو بكر بْن أَبي داود: "ليس أحد بدري ابن بدري إِلا مرثد بْن أَبي مرثد". وقال ابن حجر: "صحابي، بدري، مشهور بكنيته".

توفي سنة ثنتي عشرة من الهجرة، بالشام، في خلافة أَبِي بَكْر الصديق رضي الله عنه(٢).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: مكي بن بندار، متهم بالوضع. وفيه: أحمد بن محمد بن يحيى، ضعيف، كبر فلقن فتلقن، وكان يدلس عن أبيه، ولم يسمع منه، بل روى عنه إجازة. ومحمد بن يحيى بن حمزة، صاحب الترجمة، وهو ثقة في نفسه، أدخل عليه.

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٧٥٨٣)، (٨/٢١٥وما بعدها). والتقريب، ت(٨٣٢١)، صـ(٦٦٨). والإصابة، ت(١٠٦٣١)، (١٢/٦٠٠و٦٠١).

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٩٩٧)، (٢٤/٢٢٣وما بعدها). والتقريب، ت(٥٦٦٦)، صـ(٤٦٢). والإصابة، ت(١٠٦٣١)، (١٢/٦٠٠و٦٠١).

١٢١_محمد بن يحيى بن خالد بن عمرو.

ورد هذا الراوي في سند الحديث ٥٠٥٣، حيث قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الزَّنْجَانِيُّ، ببغداد، حدثنا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، وَبَلَغَنِي عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الغَنَوِيِّ- ﷺ- أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ- بَعَثَهُ حَارِسًا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ أَقْبَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا صَاحِبُكُمْ قَدْ أَقْبَلَ يَقْطَعُ عَلَيْكُمْ. ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ-ﷺ- فَقَالَ لَهُ: أَنَزَلْتَ اللَّيْلَةَ عَنْ فَرَسِكَ ؟. قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِلَّا قَاضِيَ حَاجَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تُبَالِي أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَ هَذَا. قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ: فَذَكَرْتُ هَذَا الحَدِيثَ لِأَبِي عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ، فَحَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ عَطِيَّةَ كَانَ يُحَدِّثُ بِذَلِكَ. هَذِهِ فَضِيلَةٌ سَنِيَّةٌ لِأَبِي مَرْثَدٍ الغَنَوِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ أَوْلَادُ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيُّ عَنْ آبَائِهِمْ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ"**(١).

وهذا الراوي ليس له في المستدرك سوى هذا الحديث. ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

وقد ذُكِر في رجال الحاكم(٢)أن في اسمه تصحيفًا فقالوا: "محمد بن يحيى بن خالد: قال الحاكم –رحمه الله– (ج٣، ص٢٦٦، ح٥٠٤١): حدثنا مكي بن بندار الزَّنْجَانِي، ثنا أبو الحسن محمد بن يحيى بن خالد بن عمرو بن يحيى بن حمزة الدمشقي. الظاهر أن هنا تصحيفًا؛ ففي ترجمة شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة مِن الرواة عنه ابنُ بنتِهِ خالدُ بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة. وسأكتبه –إن شاء الله– فيمن يسمى خالدًا". اهـ.

ولكنني لا أوافق على ذلك؛ لعدم وجود دليلٍ على هذا التصحيف. ولأن ما استدل به الشيخ مقبل ليس بقرينةٍ قويةٍ؛ إذ إن كونَ ابنِ بنت شيخِ المذكور هنا مِن الرواة عنهُ لا يمنَعُ كونَ المذكور هُنَا –أيضًا– مِن الرواة عنه، حتى وإن لم يذكُرهُ المترجِمُون لشيخِه في الرواةِ عنه؛ لأن واحدًا منهُم لم يشترط استيعابَ تلامذَتِهِ ذكرًا وإحصاءًا. وأيضًا، فقد نقل الحاكِمُ عقِبَ الحديث الجملةَ التاليةَ: "هَذِهِ فَضِيلَةٌ سَنِيَّةٌ لِأَبِي مَرْثَدٍ الغَنَوِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ أَوْلَادُ يَحْيَى بن حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيّ عَنْ آبَائِهِمْ، عَن الأَوْزَاعِيِّ، وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ". اهـ.

فأولادُ يحيى تفردوا بهذا الحديث عَن آبائهم، وهم ليسوا بمحصُورِين في محمدٍ، وابنِه أحمدَ، وابن بنت أحمد، بل هُم كُثُرٌ جِدًا، ومنهم: عُبَيْد بْن محمد بْن يحيى بْن حَمْزَةَ البَتَلْهيّ الدِّمشقيّ. وأحمد بن عبيد بن محمد بن يحيى(٣). وأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، أبو عبد الله، الحضرمي، البَتَلْهي(٤). ومحمد بن جعفر

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب مرثد بن أبي مرثد الغنوي، حديث(٥٠٥٣)، (٤٨٩/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٧٥/٤٩٧٧)، (٢٤٤/٣و٢٤٥)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢٢١/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٠٤١)، (٢٢٦/٣)، دار الحرمين.

(٢)رجال الحاكم، (١٥٦٨)، (٣٠٨/٢).

(٣)تاريخ الإسلام، ت(٢٧)، (٥٧٤/٦)، طبعة دار الغرب.

(٤)تاريخ الإسلام، ت(٧٤)، (٦٩٠/٦و٦٩١)، طبعة دار الغرب.

بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّدِ بْن يَحْيَى بْن حَمْزَةَ البَتْلَهِيّ، الدِّمشقيّ[١]. ومحمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة، أبو عليّ[٢]. وخَالِد بْن محمد بْن خَالِد بْن يحيى بْن محمد بن يحيى بن حمزة، أبو القاسم، الحضْرميّ، البَتَلْهيّ[٣]. وعبد الله بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة بن واقد، الحضرمي، البتلهي[٤]. وعبد الرحمن بن يحيى بن حمزة بن واقد، الحضرمي[٥]. وغيرُ هؤلاء.

ثم إن الراوي المذكور في سند الحاكم يكنى أبا الحسن، والراوي الذي ذُكِر في رجال الحاكم يُكنَى أبا القاسم. وأيضا، فالحافظ ذكر الحديث في الإتحاف كما عند الحاكم[٦]. وهذا يدلل على أن ما ذُكِر في رجال الحاكم غيرُ قويٍ؛ لاستبعاد حصول التصحيفِ في الاسم والكنيةِ معًا، والله أعلم.

وقد قال الباحث أحمد محمد قاسم: "لم أقف له على ترجمة بعد طول بحث"[٧]. اهـ. وقال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "لم نجد له ترجمة"[٨]. وذكره صاحب مصباح الأريب ولم يذكر أحدا ترجم له[٩].

أقول: يمكن عمل ترجمة له كما يلي:

محمدُ بنُ يحيى بن خالد بن عمرو.

أبو الحسن، محمدُ بنُ يحيى بن خالد بن عمرو بن يحيى بن حمزة، الدمشقي.

لم أجد لأحدٍ فيه جرحا أو تعديلا. **وَخُلاصَة حالِه** أنه حسن الحديث عند الحاكم.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدا ترجم له، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه. تقدمت عند الترجمة السابقة.

---

(١)تاريخ الإسلام، ت(٣٥١)، (٥٣٩/٧)، طبعة دار الغرب.

(٢)تاريخ الإسلام، ت(٤٢٤)، (٦١٣/٧و٦١٤)، طبعة دار الغرب.

(٣)تاريخ الإسلام، ت(٥٧٩)، (٩٠٧/٧و٩٠٨)، طبعة دار الغرب.

(٤)تاريخ دمشق، ت(٣١٦٣)، (٤٨/٢٧).

(٥)تاريخ دمشق، ت(٣٩٨٦)، (٤٠/٣٦).

(٦)إتحاف المهرة، حديث(١٦٤٣٧)، (٦٦/١٣).

(٧)زوائد رجال المستدرك، ت(١٣٠)، صـ(٧٦٢).

(٨)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب مرثد بن أبي مرثد الغنوي، حديث(٥٠٣٨)، (٢٨٥/٦)، المنهاج القويم.

(٩)مصباح الأريب، ت(٢٦١٣١)، (٢٤٩/٣).

١٢٢_محمد بن يحيى بن زكريا[١].

محمد بن يحيى بن زكريا، الإِسْكَنْدَراني[٢]، الحِمْيَرِي[٣].

روى عن: العلاء بن كثير الشامي[٤]، والعلاء بن كثير الإسكندراني[٥]، ومالك بن أنس.

روى عنه: مقدام بن داود، ويحيى بن عبد الله بن بكير.

قال أبو زرعة: "مصري، ثقة". وقال أبو حاتم: "ليس بمشهور". وقال ابن يونس: "روى مناكير". وذكره ابن حبان في الثقات. **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التاريخ الكبير، ت(٨٤٩)، (١/٢٦٦). وثقات ابن حبان، (٩/٤٤). والجرح والتعديل، ت(٥٥٤)، (٨/١٢٣).

---

(١) هناك راو اسمه: محمد بن يحيى الإسكندراني، ذكره الذهبي في الميزان، وفي المغني، فقال: محمد بن يحيى الإسكندراني، عن مالك. قال ابن يونس: "روى مناكير". اهـ كلام الذهبي.

وذكر ابن حجر كلام الذهبي في اللسان، ثم قال: "وفي الثقات، لابن حِبَّان: محمد بن يحيى الإسكندراني، يروي عن العلاء بن كثير، روى عنه يحيى بن بكير. فكأنه هو، ثم وجدته كذلك عند ابن أبي حاتم، ونقل عَن أبيه أنه ليس بمشهور. وعن أبي زرعة ثقة مصري، وسمى جده زكريا ... قال ابن يونس: آخر مَن حدث عَن مُحَمد بن يحيى الإسكندراني مقدامُ بنُ داود". اهـ كلام ابنِ حجر، وهو هنا يشير إلى احتمالِ كونِ محمد بن يحيى الذي ذكره الذهبيُ هو محمد بن يحيى الموجود معنا هنا، ولعل هذا هو الراجح، فقد ذكر الهيثمي هذا الحديث الذي أخرجه الحاكمُ، ثم قال: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ: رَوَى مَنَاكِيرَ". اهـ. ينظر: ميزان الاعتدال، ت(٨٣٠٦)، (٤/٦٤). والمغني، ت(٦٠٧٣)، (٢/٢٧٨). ولسان الميزان، ت(٧٥٤٥)، (٧/٥٧٧و٥٧٨). ومَجمَع الزَّوائد، حديث(٩٩٩٣)، (٦/٧٩).

(٢)قال السمعاني: "الإِسْكَنْدَرَانِي: بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وفتح الكاف، وسكون النون، وفتح الدال والراء المهملتين، في آخرها النون، هذه النسبة إلى الإسكندرية، وهي بلدة على طرف بَحر المغرب مِن آخر حد دِيَار مصر، بناها ذو القرنين الإسكندر، وإليه نَسَبُ البلدة، خرج منها جماعة من العلماء وسكنها جماعة أيضا، والمشهور بالنسبة إليها بسكناها: ..."إلخ. الأنساب، (١/١٥٠و١٥١).

(٣)قال السمعاني: "الحِمْيَرِي: بكسر الحاء المهملة، وسكون الميم، وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حِمْيَر، وهي من أصول القبائل، نَزَلَت أقصى اليمن، قال الدارقطنيّ: حمير: القبيلُ الذي ينسب إليه الحميريون من اليمن ..."إلخ. الأنساب، (٢/٢٧و٢٧١).

(٤)ذكر ابنُ أبي حاتم أنه الشامي.

(٥)ذكر ذلك في ترجمة العلاء بن كثير الإسكندراني، مولى قريش. ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٥٨٣)، (٢٢/٥٢٢وما بعدها).

رَوَى له **الحاكِمُ** حديثًا برقم ٥٨٥٤[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_**نَصُّه.** قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ العَنْبَرِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ العَبْدِيُّ، حدثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الحميريُّ، حدثَنَا العَلَاءُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَإِنَّ أَحَدَنَا يُشِيرُ بِسَيْفِهِ إِلَى رَأْسِ المُشْرِكِ فَيَقَعُ رَأْسُهُ عَنْ جَسَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ. صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[(٢)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، (٥٦/٣). عن الحاكم، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٥٥٥٦)، (٧٤/٦)-وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ت(١١٨١)، حديث(٣٢٨٤)، (١٣٠٨/٣)- عن رَوْح بن الفَرَجِ المِصْرِيّ، عن يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، به، بلفظه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**يحيى**، العنبري، ثقة، حافظ، أديب، مفسر. تقدم عند الترجمة رقم (٣٦).

٢_ **محمد بن إبراهيم** بن سعيد، أبو عبد الله، العَبْديّ.

سَمِعَ: يحيى بن بُكَيْر، ويوسف بن عديّ، وأحمد بن يونس. وَعَنْهُ: أبو بكر الصِّبْغيّ، ودَعْلَج، ويحيى العَنْبَرِي.

ذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات، وَقَال:"كَانَ فقيها، متقنًا". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، العَلامَةُ، الحَافِظُ، ذُو الفنُوْنَ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ ... شَيْخ أَهْل الحَدِيْث فِي عصره بِنَيْسَابُوْرَ". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، فقيه".

توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين[(٣)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ، فقيه.

٣_ **يحيى بن عبد الله** بن بُكَيْر، المخزوميّ، مولاهم، المِصْرِيُّ، أَبُو زكريّا.

روى عَنْ: مالك، واللَّيْث، وابن لَهِيعة. وَعَنْهُ: محمد بْن إِسْحَاق الصَّاغَانِيّ، وَمحمد بْن إبراهيم البُوْشَنْجِي، وأبو الزِّنْبَاع روح بن الفرج، وآخرون.

---

(١)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٥٦/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب سهل بن حُنَيف الأنصاري، حديث(٥٨٥٤)، (٢١٩/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٣٣٤/٥٧٣٦)، (٤٦٣/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٠٩/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٨٠٤)، (٥٠٢/٣)، دار الحرمين.

(٣)ينظر: ثقات ابن حبان، (١٥٢/٩). وتهذيب الكمال، ت(٥٠٢٥)، (٣٠٨/٢٤وما بعدها). والسير، ت(٣٠٣)، (٥٨١/١٣و٤٢). وتقريب التهذيب، ت(٥٦٩٣)، صـ(٤٦٥).

قال البخاري: "ما روى يحيى بنُ بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أَتقِيه"، وفي موضع آخر: "أهابُه"[١]. وقال العجلي: "يُكتب حديثُه، وليس بالقوي". وقال أبو داود: "ثقة". وسئل أبو داود: مَن كان أثبتَ في الليث: يحيى بن بكير، أو أبو صالح ؟، فقال: "سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى بن بكير أحفظ، وأبو صالح أكثرُ كُتُبًا". وقَالَ أَبُو حاتم: "يكتب حَدِيثه، ولا يحتج بِهِ، وكَانَ يفهم هذا الشأن". وَقَال النَّسَائي: "ضعيف". وَقَال في موضع آخر: "ليس بثقة". وقال الساجي: "قال ابن معين: سمع يحيى بن بكير الموطأَ بعرضِ حبيب كاتب الليثِ، وكان شرَّ عَرْضٍ، كان يقرأ على مالكٍ خطوط الناس، ويُصَفِّحُ ورقتين وثلاثة، وقال يحيى: سألني عنه أهل مصر فقلت: ليس بشيء". وقال: "هو صدوق، روى عن الليث فأكثر". وقال ابن قانع: "مصري، ثقة". وقال مسلمة: "يُتكلم فيه؛ لأن سماعه مِن مالك إنما كان بعرض حبيب، وعرضُ حبيبٍ عندهم ضعيفٌ". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال الدارقطني: "كوفي، يُعتبر به، ولا يتابَع على أحاديثِه، ولا يكاد يروِي عن شيوخه غيرُه". وقال الخليلي: "كان ثقة، وتفرد عن مالك بأحاديث". وقال ابن عدي: "كان جار الليث بنِ سعد، وهو أثبتُ الناس في الليث، وعنده عن الليث ما ليس عند أحدٍ". وقال البَاجِي: "تكلم أهل الحديث في سماعِهِ الموطأ مِن مالك بن أنس، سمعه بقراءةِ حبيبٍ كاتبِ مالك، وهو ثبتٌ في الليث". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، الحَافِظُ، الصَّدُوْقُ ... كَانَ غَزِيْرَ العِلْمِ، عَارِفًا بِالحَدِيْثِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، بَصِيْرًا بِالفَتْوَى، صَادِقًا، دَيِّنًا، وَمَا أَدْرِي مَا لاَحَ لِلنَّسَائِيِّ مِنْهُ حَتَّى ضَعَّفَهُ ؟، وَقَالَ مَرَّةً: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَهَذَا جَرْحٌ مَرْدُوْدٌ؛ فَقَدْ احْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانِ، وَمَا عَلِمتُ لَهُ حَدِيْثًا مُنْكَرًا حَتَّى أُوْرِدَهُ". وقال في الكاشف: "كان صدوقًا، واسع العلم، مُفْتِيًا". وقال ابن حجر: "ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه مِن مالك".

مات سنة إحدى وثلاثين، وله سبع وسبعون سنة[٢]. والخلاصة أنه صدوق، تُكلم في سماعه مِن مالك.

٤_**محمد بن يحيى** بن زكريا، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

---

(١)قال ابن حجر في الهدي: "فهذا يدلك على أنه ينتقي حديثَ شيوخه؛ ولهذا ما أخرج عنه عن مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعةً، ومعظمُ ما أخرج عنه عن الليث".

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٨٢)، (١٦٥/٩). وثقات ابن حبان، ت(٢٦٢/٩). وتهذيب الكمال، ت(٦٨٥٨)، (٤٠١/٣١وما بعدها). والسِيَر، ت(٢١٠)، (٦١٢/١٠وما بعدها). والتقريب، ت(٧٥٨٠)، صـ(٥٩٢). والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٦٥٥)، صـ(٢٤٨). والكاشف، ت(٦١٩٣)، (٣٦٩/٢). والإرشاد، المجلد الأول، الجزء الثاني، ت(١٠٠)، صـ(٢٦٢و٢٦٣). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٥١٥٣)، (٣٣٣/١٢وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٣٨٧)، (٢٣٧/١١و٢٣٨). وهدي الساري، صـ(٤٥٢).

٥_ **العَلاءُ بنُ كَثِيرٍ**.

لم أستطع تحديده، هل هو الشامي، أو الإسكندراني ؟، المصري، أو البصري ؟، وذلك؛ لأنه لم يُمَيَّزْ في طرق الحديث، ولأن محمدًا صاحبَ الترجمة ذَكَرَ ابنُ أبي حاتم أنه يروي عن العلاء بن كثير الشامي. وذكر المزي أنه يروي عن العلاء بن كثير الإسكندراني. والعلاءُ الشامي لم أجد له روايةً عن أبي بكر بنِ عبد الرحمن بن المسور، وإنما وجدتُ روايةَ أبي بكرٍ يرويهَا: العلاءُ بنُ كثير البصري، كما بين ابنُ أبي حاتم، والعلاءُ بن كثير الإسكندرانيُ، كما بَيَّنَ المزي، وهو غيرُ الشامي. وإن كان غالبُ الظن أن العلاء هذا هو الإسكندرانيُ؛ لأنه هو الذي ذكر المزيُ روايةَ محمدٍ عنه، وروايتَهُ عن أبي بكر. وأما البصري -وهو غيرُ الشامي؛ فقد ترجَمَهُمَا ابنُ أبي حاتم، كُلًا على حدة- فذُكِرَت روايتُه عن أبي بكر، ولم تُذكر روايةُ محمدٍ عنه. وأما الشاميُ فذُكرت روايةُ محمد عنه، ولم تُذكر روايتُه عن أبي بكر. والله أعلم(١).

٦_ **أَبُو بكر بن عَبْد الرحمن** بن المسور بن مخرمة، القرشي، الزُّهْرِي.

روى عَن: أبان بن عثمان بن عفان. وعَنه: العلاء بن كثير المِصْرِي.

قال ابن حجرٍ: "مقبولٌ"(٢). وخلاصة حاله أنه مقبولٌ.

٧_ **أَبُو أُمَامَةَ بنُ سَهْلِ** بنِ حُنَيْف، الأَنْصَارِيُّ، الأَوْسِيُّ، المدَنِيُّ، وَاسْمُهُ: أَسْعَدُ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ بِالكُنْيَة.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ. وعَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الزِّنَادِ، وغيرهم.

قال ابنُ سعد: "كان ثقة، كثير الحديث". وقال البخاري: "أدرك النبي ﷺ، ولم يسمع مِنه". وقال أبو زرعة: "لم يسمع مِن عمر". وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي قيل له: هو ثقة ؟، فقال: لا يُسألُ عن مثلِه؛ هو أَجَلُ مِن ذاك". وقال سعيد بن السكن: "ولد على عهد النبي ﷺ، ولم يسمع منه شيئًا". وكذا قال البغويُ. وذكره ابنُ حبان في طبقةِ الصحابة، وقال: "وَلم يسمع مِن النَّبِيِّ -ﷺ- شَيْئا". وقال الطبراني: "له رؤية". وقال أبو منصور البَاوَرْدِي: "مختلفٌ في صحبته، إلا أنه وُلد في عهده ﷺ، وهو ممن يعَد في الصحابة الذين روى عنهم الزهريُ". وقال السلمي: "سُئل الدارقطني: هل أدرك النبي ﷺ ؟، قال: نعم، وأُخرج حديثُه في المسندِ". وقال الذهبي: "الفَقِيْهُ، المعَمَّرُ، الحُجَّةُ". وقال ابن حجر: "معدودٌ في الصحابة، له رؤيةٌ، ولم يسمع مِن النبي ﷺ".

توفي سنة مائة(٣). والخلاصة أنه: صحابي باعتبارِ الرؤيةِ، وحديثُه عن النبي -ﷺ- وعن عمرَ مرسلٌ.

---

(١)الجرح والتعديل، تراجم: (١٩٨٧)، و(١٩٨٨)، و(١٩٨٩)، (٣٦٠/٦). وتهذيب الكمال، ت(٤٥٨٣)، (٥٢٢/٢٢وما بعدها).

(٢)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٧٢٤٤)، (١١٨/٣٣). والتقريب، ت(٧٩٧٧)، صـ(٦٢٣).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٣٠٦)، (٣٤٤/٢). والتاريخ الكبير، ت(١٦٩٣)، (٦٣/٢). والثقات، لابن

٨ـ**سهل بن حُنيف**، الأوسي رضي الله عنه، تقدم عند الترجمة رقم (٨٣).

د_الحكم على الحديث.

توقفت عن الحكمِ على الحديث؛ لعدم إستطاعتي تحديدَ أحد رجالِ سنده، وعلى كل حالٍ فلن يرتقيَ بهذا السند عن كونه ضعيفًا؛ لحال أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور، فهو مقبولٌ، ولا متابِع له. وعليه مدار الطرق الأخرى هو والراوي الذي لم أستطع تحديده.

حبان، (٢٠/٣). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(١٨)، صـ(١٦). وتهذيب الكمال، ت(٤٠٣)، (٥٢٥/٢وما بعدها). والسِيَر، ت(١٢٦)، (٥١٧/٣وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٤٩٧)، (٢٦٣/١وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٤٠٢)، صـ(١٠٤). وسُؤَالات السُّلمي للدارقطني، سؤال(٤٤)، صـ(١٠٩و ١١٠).

١٢٣_محمد بن يحيى بن الضّرَيْس.

أبو جعفر، محمد بن يحي بن الضريس، الكوفي، الفَيْدِي[١].

روى عن: ابنِ عيينة، ومحمد بنِ فُضيل، ومحمد بن الطفيل، وعمرو بن هاشم الجَنْبِي، وعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، والوليد بن بُكَير، والكوفيين.

سمع منه: ابنُ أبي حاتم، وروى عنه.

وروى عنه أيضًا: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبد الرَّحْمَن الشَّامي، وَغَيرُه مِن شُيُوخ ابنِ حبان.

قال ابنُ أبي حاتم: "صدوق". وذكره ابنُ حبان في الثقات. **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

مات سنة ٢٤٩هـ.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

إكمال ابن مَاكُولا، (٣٣١/٦). والأنساب، (٤١٦/٤و٤١٧). والتاريخ الكبير، ت(٨٥٤)، (٢٦٧/١). وثقات ابن حبان، ت(١٠٧/٩و١٠٨). والجرح والتعديل، ت(٥٥٦)، (١٢٤/٨). وفَتْحُ البَاب، ت(١٥٠٠)، صـ(١٨٨). والكنى والأسماء، لمسلم، ت(٥٣٨)، (١٨١/١). والمقتنى، ت(١١٠٤)، (١٤٧/١).

رَوَى له الحاكِمُ حديثين برقمي: (٤٦٩٦) و(٤٩١٤)[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"حدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُجْبٍ الأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الضُّرَيْسِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّجَالِ، عَنْ أَبِي اليَقْظَانِ عِمْرَان بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَبِيعَةَ السَّعْدِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّه-ﷺ- يَقُولُ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ سَابِقَةُ نِسَاءِ العَالَمِينَ إِلَى الإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍﷺ"**[٣].

ب_تخريج الحديث.

لم أجد من أخرجه غيرَ الحاكم.

ج_دراسة إسناد الحديث.

---

(١)قال السمعاني: "الفَيْدِي: بفتح الفاء، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى فَيد، وهي قلعةٌ بالنجد على منتصف الطريق في ناحية العراق، يَترُكُ الحجيجُ بها نصف أزوادهم". اهـ. قلت: كان هذا الراوي يسكُنُ فَيد.

(٢)المستدرك، (٦٥٥/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر خديجة بنت خويلد، حديث(٤٩١٤)، (٤٢٩/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٤٤/٤٨٤٦)، (٢٠٣/٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (١٨٤/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٩١٢)، (٢٢٠/٣)، دار الحرمين.

١_ **أحمد بن يعقوب**، الثقفي، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، برقم (١٦).

٢_ **سعيد بن عبد الله** بن أبي رجاء بن عُجْب، أبو عثمان، الأَنْبارِيّ.

سَمِعَ: هشام بن عمّار، ودُحَيْمًا، وسُفْيان بن وكيع. وَعَنْهُ: أحمد بن كامل، والطَّبرانيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ.

قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: "لا بأس بِهِ".

تُوُفِّيّ سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه لا بأس به.

٣_**محمد بن يحيى** بن الضريس، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٤_ **محمد بن جعفر** بن أبي مُوَاتِيَة، الكَلْبِيّ، الكُوفِيُّ.

روى عَنْ: أَبِي مُعَاوِيَة محمد بن خازم الضرير، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ووكيع بن الجراح. وَعَنْهُ: البخاري(٢)، ومحمد بن الفضل بن جابر السقطي، ومُطَيَّن، وآخرون.

ذكره ابن حبان في الثقات.

توفي سنة ست وثلاثين ومائتين(٣). وخلاصة حاله أنه مقبول.

٥_ **عبد الرحمن بْنُ أَبِي الرِّجَالِ** مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حارثة، الأنصاريّ، النَّجَّاريُّ، المدنيّ.

روى عَنْ: أبيه، وعُمارة بن غزية، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ. وَعَنْهُ: أبو نُعَيم، وقُتَيْبة، وهشام بن عمّار.

---

(١)ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني، ت(١٠٦)، صـ(١١٨). وتاريخ الإسلام، ت(٢١٠)، (٩٤٧/٦)، دار الغرب.

(٢)ذكر ذلك المزيُ، وعلق عليه ابنُ حجر في التهذيب، وبين أن هذه الرواية ما هي إلا حديثٌ واحد في الهبة، ثم قال: "وقع في الهبة: حدثنا محمدُ بنُ جعفر، أبو جعفر، ولم يذكر نسبَه، والذي أظن أنه القُومِسِي؛ فإنه لم يُختَلَف في أن كُنيته أبو جعفرٍ بخلافِ هذا، والقومسي ثقةٌ حافظٌ، بخلافِ هذَا، فإن له أحاديثَ خُولف فيها. وفي الزهرة: روى عنه مسلمٌ ١٣حديثًا، وأظنه وهما؛ فإن شيخَ مسلم هو الوَرْكَانِي، وسببُ الوهمِ أن صاحبَ الزهرة سَمَّى جَد العبدِي زيادًا، ومسلمٌ لما يُخَرِّج عن الوَركَانِي ينسُبُه تارةً، وتارةً لا ينسبُهُ، فكأنه حيث لم ينسُبْه مسلمٌ ظنه الفَيدِيَ، فخصَ الوركانيَ بحديثَينِ؛ لكونِه نُسب فيهما، وجعل البقيةَ للفَيدِي؛ لكونه عنده محمد بن جعفر بن زياد، وتأكد عندَه أن مسلمًا أخرج له؛ لكونِ البخاري أخرج له عند مَن جزم بذلك ممن جمعَ شيوخ البخاري، وقد ذكرتُ ما فيه".

(٣)ينظر: ثقات ابن حبان، (١٣٢/٩). وتهذيب الكمال، ت(٥١١٩)، (٥٨٦/٢٤وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(١٢٨)، (٩٥/٩و٩٦). وتقريب التهذيب، ت(٥٧٨٦)، صـ(٤٧٢).

قَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد، عَن أَبِيهِ، والدوريُ، والدارميُ، عَنْ ابن مَعِين: "ثقة". وكذلك قال المفضل بن غسان الغلابي، والدارقطني. وَقَال إبراهيم بن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد، عَنْ ابن مَعِين: "ليس به بأس". وكذلك قال الغلابي فِي موضع آخر عن ابن مَعِين. وَقَال فِي موضع آخر عَنْ يحيى: "ثقة". وَقَال البَرْذَعِي: "قلت: يعني: لأبي زرعة الرازي: حارثة، وعبد الرحمن ابنا أبي الرجال ؟، فقال: عَبْد الرَّحْمَن أشبه، وحارثةُ واهي، وعبد الرَّحْمَن -أيضًا- يرفع أشياءَ لا يرفعها غيرُه". وَقَال أَبُو حاتم: "صالح، هو مثل عَبْد الرحمن بن زيد بن أسلم". وَقَال الآجري: "سئل أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بن أَبي الرجال، فقال: "أحاديث عَمرة يجعلها كُلَهَا عن عائشة". وَقَال فِي موضع آخر: "ليس به بأس". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وَقَال: "ربما أخطأ". وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به". وقال الذهبي في ديوان الضعفاء: "صالحٌ، حديثُه مشهور". وقال في مَن تكلم فيه: "مدني، مشهور، صدوق، وثقه غيرُ واحدٍ. وقال أبو حاتم، وغيرُه إنه لين الحديث". وقال ابن حجر: "صدوق، ربما أخطأ"(١). والخلاصة أنه صدوق، ربما أخطأ.

٦ و٧_**أبو اليقظان**، عمران بن عبد الله. **وربيعة السعدي**.

لم أجد ترجمتهما. ولكن يظهر أن كليهما حسنُ الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

٨_**حُذَيْفَة بن اليَمَان** بن جابر بن أُسَيْد، أَبُو عبد الله، العَبْسِيّ ﷺ، صاحب سِرِّ رسول الله ﷺ، وأحدُ المهاجرين ﷺ.

رَوَى عَن: النَّبي ﷺ، وعن عُمَر بْن الخطاب ﷺ. وعَنْهُ: زيد بن وهب، وزِرّ بن حُبَيْش، وأبو وائل، وجماعة.

مات سنة ست وثلاثين(٢).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ؛ فيه: محمد بن جعفر الفيدي، وهو مقبول، ولا متابعَ لهُ.

وقد حَكَمَ عليه الإمامُ الذهبي بالضعفِ فقال: "عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: خَدِيْجَةُ سَابِقَةُ نِسَاءِ العَالَمِيْنَ إِلَى الإِيْمَانِ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ. فِي إِسْنَادِهِ لِيْنٌ"(١).

---

(١)ينظر: الكامل، ت(١١١١/١٤٤)، (٤٦٤/٥وما بعدها). وثقات ابن حبان، (٩١/٧و٩٢). والجرح والتعديل، ت(١٣٤١)، (٢٨١/٥و٢٨٢). وتهذيب الكمال، ت(٣٨١٣)، (٨٨/١٧وما بعدها). والتقريب، ت(٣٨٥٨)، صـ(٣٤٠). وديوان الضعفاء، ت(٢٤٤٣)، صـ(٢٤١). ومن تكلم فيه وهو موثَّق، ت(٢١٠)، صـ(٣٢٩و٣٣٠).

(٢)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٥٦٦)، (٦٨٦/٢وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(١١٤٧)، (٤٩٥/٥وما بعدها).

١٢٤_محمد بن يحيى بن كثير، الحِمْصِي.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ١٠٧٨، حيث قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الحِمْصِيُّ، حدثنا محمد بن المصفى، حدثنا بَقِيَّةُ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ مِقْسَمٍ الضَّبِّيِّ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: قَد اجْتَمَعَ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ، فَمَنْ شَاءَ أَجْزَأَهُ مِنَ الجُمُعَةِ، وَإِنَّا مُجَمِّعُونَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ؛ فَإِنَّ بَقِيَّةَ بْنَ الوَلِيدِ لَمْ يُخْتَلَفْ فِي صِدْقِهِ إِذَا رَوَى عَنِ المَشْهُورِينَ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَالمُغِيرَةِ، وَعَبْدِ العَزِيزِ، وَكُلُّهُمْ مِمَّنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ"**[٢].

وهذا الراوي ليس له في المستدرك سوى هذا الحديث، وحديث آخر برقم ١٢٨٤[٣]. ولم أجد له ترجمة. وقد قال الباحث عبد الجواد عبد المقصود: "لم أقف عليه"[٤].

وقد علق محققو التأصيل على الحديث رقم ١٢٨٤، فقالوا: "كذا في الأصل، والإتحاف: محمد بن يحيى بن كثير الحمصي، والظاهر أن قوله: "بن كثير"، تصحيفٌ مِن: "أبو بكر"، وهو محمد بن جعفر بن يحيى بن رَزِيْن، أبو بكر، العقيلي، العطار، الحمصي، يروي عن: محمد بن مُصَفَّى، وعنه: أبو علي الحسين بن علي بن يزيد، النيسابوري، كما في تاريخ دمشق، (٢٣٣/٥٢)". اهـ.

وهذا الكلام قد يكون صوابًا؛ فله حظٌ مِن النظر، وهو كون هذا الراوي الذي ذكروه له روايةٌ عن محمد بن المصفى، ولأبي علي النيسابوري الحافظ روايةٌ عنه. ولكن لا قرينة تقوي هذا الاحتمال؛ إذ مِن المحتمل[٥] وجودُ راوٍ آخر اسمُه: محمد بن يحيى بن كثير، يروي عن محمد بن المصفى، ولأبي علي روايةٌ عنه.

وعدم وجود هذا الشيخ فيما بين أيدينا مِن مصادر لا يعني عدم وجودِه حقيقةً.

وقد ورد اسمه في الإتحاف هكذا: محمد بن يحيى بن كثير الحمصي[٦]، وذلك في الحديثين، وهذا يُشَكِكُ في صحة ما ذهب إليه محققو التأصيل.

---

(١)سير أعلام النبلاء، ت(١٦)، (١١٦/٢).

(٢)المستدرك، كتاب الجمعة، حديث(١٠٧٨)، (١٩٧/٢و١٩٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٣٩/١٠٦٤)، (٤٢٥/١و٤٢٦)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢٨٨/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٠٦٥)، (٤١٧/١)، دار الحرمين.

(٣)المستدرك، (٦١٥/٩). وكتاب الجنائز، حديث(١٢٨٤)، (٣٠٤/٢و٣٠٥)، طبعة التأصيل.

(٤)المستدرك، دراسة وتعليق عبد الجواد عبد المقصود، حديث(١٤)، (٩٣/١).

(٥)هذا الاحتمال ليس بِدْعًا مِنِّي؛ فابنُ حجر -رحمه الله- يستخدمُه ولا يجزم بأمر في الراوي إلا بقرينةٍ قوية، كما فعل في ترجمة مَسْلَمَة بن جعفر. ينظر: لسان الميزان، ت(٧٧٢٧)، (٥٧/٨و٥٨).

(٦)إتحاف المهرة، حديث(١٠٩٢)، (١١/٢)، وحديث (١٨١٠٥)، (٥٠٦/١٤).

وكذلك وجود الحديث رقم ١٢٨٤ عند البيهقي[١]عن الحاكم بسنده إلى محمد بن يحيى بن كثير الحمصي. ووجود الحديث الآخر الذي هنا عند البيهقي -أيضا- في السنن الكبرى[٢]عن الحاكم كما هنا. بالإضافة إلى أن ما قاله محققو التأصيل يترتبُ عليه اتهامُ أبي علي الحافظ، أو الحاكم نفسِه بالتدليسِ؛ حيث نَسَبَ محمدا إلى جَدِهِ فقال: محمد بن يحيى، وهو في الأصل - على حد كلامهم- محمد بن جعفر بن يحيى. ويكون أبو علي الحافظ، أو الحاكمُ قد أبعد أحدُهُمَا النُجْعَةَ؛ حيث نَسَبَ الراوِي النسبةَ الأعمَ الأَبعَدَ، وهي أنهُ حِمصِي، وتَرَكَ النسبةَ الأَخَصَ الأَقرَبَ، وهي العقيلي، أو العطار.

وعليه فلا يمكنني العمل بالتوثيق الضمني في حق هذا الراوي، بل أتوقف فيه.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ، ثنا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ مِنْ رَمَدٍ كَانَ بِهِ»**[٣].

ب_تخريجه.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب عيادة المريض، حديث(٨٧٥٨)، (٤١٦/١١). عن الحاكم، به.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**الحسين بن علي**، النيسابوري، إمام، حافظ، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الكبير، برقم (٣٧).

٢_**محمد بن يحيى** بن كثير، صاحب الترجمة، لم أستطع تحديده.

٣_ **محمد بن مُصَفَّى** بن بُهْلُولٍ، أبو عبد الله القرشي الحمصي.

رَوَى عَنْ: بقيّة، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، ومحمد بن حرب الخَوْلانيّ. وَعَنْهُ: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

قال أبو حاتم: "صدوق". وقال النسائي: "صالح". وقال صالح بن محمد: "كان مخلطا، وأرجو أن يكون صدوقا، وقد حدث بأحاديث مناكير". وقال مسلمة بن قاسم: "ثقة، مشهور". وقال أبو زرعة

---

(١)الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي، حديث (٨٧٥٨)، (٤١٦/١١).

(٢)السنن الكبرى، كتاب صلاة العيدين، بَاب اجْتِمَاعِ العِيدَيْنِ بِأَنْ يُوَافِقَ يَوْمُ العِيدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، حديث(٦٢٨٨)، (٤٤٤/٣).

(٣)المستدرك، (٦١٥/٩). وكتاب الجنائز، حديث(١٢٨٤)، (٣٠٤/٢و٣٠٥)، طبعة التأصيل.

الدمشقي: "كان ممن يدلس تدليس التسوية". وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام، وكان يدلس"[١].
والخلاصة أنه صدوق، له أوهام، وكان يدلس.

٤_**معاوية بْن حفص**، الشَّعْبِيّ. الكُوفِيُّ.

رَوَى عَنْ: إِبْرَاهِيم بْن أدهم، وكامل أبي العلاء، وداود الطائي. وَعَنْهُ: أبو جعفر النفيلي، ومحمد بن مصفى، وأبو حميد أحمد بن محمد العوهي.

قال أبو حاتم: "صدوق". وقال ابن حجر: "صدوق"[٢]. والخلاصة أنه صدوق.

٥_**مالك بن مِغْوَل** بْن عاصم بْن مالك بْن غَزِيَّة، أَبُو عَبْد الله البَجَليُّ الكوفِيُّ.

سَمِعَ: الشعبي، وعون بْن أَبِي جحيفة، والوليد بْن العيزار. وَعَنْهُ: عبد الله بْن نمير، ومحمد بْن سابق، ويحيى بْن آدم.

قَالَ أحمد: "ثقة، ثبت". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت".

مات فِي آخر سنة ثمان وخمسين وَمِائَةٍ"[٣]. والخلاصة أنه ثقة، ثبت.

٦_ **الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ**، الهَمْدَانِيُّ اليَامِيُّ أَبُو عَدِيٍّ الكُوفِيُّ.

روى عَنْ: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَالْحَارِثِ الأَعْوَرِ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ. وَعَنْهُ: مِسْعَرٌ، وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ.

قال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حجر: "ثقة"[٤]. والخلاصة أنه ثقة.

٧_**أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم(٢١).

د_ الحكم عليه.

أتوقف عن الحكم على الحديث بهذا الإسناد؛ لعدم تحديد أحد رجاله.

---

(١)تهذيب التهذيب، ت(٧٤٤)، (٩/٤٦٠و ٤٦١). والتقريب، ت(٦٣٠٤)، صـ(٥٠٧).
(٢)تهذيب التهذيب، ت(٣٧٩)، (١٠/٢٠٤و ٢٠٥). والتقريب، ت(٦٧٥٢)، صـ(٥٣٧).
(٣)تهذيب التهذيب، ت(٣٥)، (١٠/٢٢و ٢٣). والتقريب، ت(٦٤٥١)، صـ(٥١٨).
(٤)تهذيب التهذيب، ت(٥٩٠)، (٣/٣١٧). والتقريب، ت(٢٠٠١)، صـ(٢١٤).

١٢٥_محمد بن يحيى بن المُنْذِر، القَزّاز[١].

محمد بن يَحْيَى بن المنذر، أَبُو سليمان، البَصْرِيُّ، القزاز.

روى عَنْ: أبي الوليد، وأبي عاصم النَّبِيْل، وسعيد بن عامر الضُّبَعِي، ومسلم بن إِبْرَاهِيم، ويزيد بن بَيَان العُقَيْلِيّ، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: سُلَيْمَان الطَّبَرَانيّ، وفاروق الخطّابيّ، ومحمد بن عَليّ بن مُسْلِم العُقَيْلِيّ، والعراقيون.

ذكره ابنُ حبان في الثقات. وقال الدارقطني: "بَصرِي، لَا بَأْس بِهِ". وقال الذهبي: "تفرّد في زمانه بالروايةِ عن الضُّبَعِيّ، وغيرِهِ". وقال في السير: "مَا عَملت بَعْدُ فِيْهِ جَرْحًا". **وخلاصة حاله** أنه لا بأس به.

تُوُفِّي في رجب، سنة تسعين ومائتين، وقد قارب المائة، أو كَمَّلَهَا.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٥٢٥)، (٨٣٠/٤)، دار الغرب. وثقات ابن حبان، (١٥٣/٩). وسؤالات الحاكم للدارقطني، ت(١٩٤)، صـ(١٤٥). والسير، ت(٢٠٤)، (٤١٨/١٣). وشَذَرَات الذهب، (٣٨١/٣). والعِبر، (٤١٨/١و٤١٩). وفَتْحُ البَاب، صـ(٣٩١)، ت(٣٤٩٦). والمقتنى، ت(٢٨٨١)، (٢٩٢/١). والوافي، (٢٢٤١)، (١٢٤/٥).

رَوَى له الحاكِمُ أحاديث بأرقام: (٣٩٩٧) و(٦١٥٣) و(٨٣١٢)[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَاهُ عَبْدُ البَاقِي بْنُ قَانِعٍ الحَافِظُ، بِبَغْدَادَ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَا: حدثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الهَيْثَمِ، مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ البُصرَى، حدثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ- ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ. قَالَ الحَاكِمُ: أَنَا أَخْشَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ الهَيْثَمِ أَرَادَ الإِسْنَادَ الأَوَّلَ كَمَا رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"**[٣].

ب_تخريج الحديث.

لم أجد مَن أخرجه غيرَ الحاكم.

---

(١)قال السمعاني: "القَزَّاز: بفتح القاف، وتشديد الزاي الأولى، وفي آخرها زاي أخرى، هذه النسبة إلى بيعِ القَز وعمَلِه". اهـ. وقال ابن منظور: "والقَزُّ: مِنَ الثِّيَابِ والإِبْرَيْسَمِ، أَعجمي مُعَرَّبٌ، وَجَمْعُهُ قُزُوزٌ؛ قَالَ الأَزهري: هُوَ الذِي يُسَوَّى مِنْهُ الإِبريسم". الأنساب، (٤٩١/٤). ولسان العرب، (٣٩٥/٥).

(٢)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٥٦/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب الحدود، حديث(٨٣١٢)، (٦٧/٨و٦٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٦/٨٠٩٩)، (٤٠٨/٤و٤٠٩)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٣٦٧/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨١٨١)، (٥٢٠/٤)، دار الحرمين.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**عبد الباقي بن قانع**، ثقة، يخطيء، تغير بأخرة. تقدم عند ترجمة المؤدب، برقم (٨).

٢_**محمد بن يحيى** بن المنذر، صاحب الترجمة، وهو لا بأس به.

٣_**مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ** بْنِ حَرْبٍ، الضَّبِّيُّ، تقدم كراوٍ أصلي زائدٍ معي في الرسالة، برقم (٧٦)، وهو ثقة.

٤_**عثمان بن الهيثم** بن جَهْم بن عيسى بن حسان بن المنذر، وهو الأَشَج، العَصَرِي، العبْديّ، أبو عَمْرو، المؤذِّن.

روى عَنْ: ابن جريج، وهشام بن حسّان، ومبارك بن فضالة. وَعَنْهُ: البخاري، وأسيد بْن عاصم، وتمتام.

قال أَبُو حاتم: "كَانَ صدوقًا، غَيْر أَنَّهُ -بأخرة- كَانَ يتلقن مَا يُلَقن"[(١)]. وقال الساجي: "صدوق، ذُكِر عند أحمد بن حنبل فأومأ إلى أنه ليس بثبت". وقال ابن قانع: "صالح". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال الدارقطني: "صدوق، كثير الخطأ". وقال الذهبي في من تُكُلِم فيه: "صدوق، قال أبو حاتم: كان بآخِرِهِ يُلقن، وقال الدارقطني: يخطيء". وقال ابن حجر: "ثقة، تغير؛ فصار يتلقنُ".

مَاتَ سنة عشرين ومائتين[(٢)]. وخلاصة حاله أنه صدوق، لقن بأخرة فتلقن.

٤_ **هِشَامُ بْنُ حَسَّان**، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الأَزْدِيُّ.

روى عَنْ: عِكْرِمَةَ، وَابْنِ سِيرِينَ، والحسن، وجماعة. وَعَنْهُ: السفيانان، والحمادان، وعبد الرزاق، وخلق.

قال سَعِيد بن عامر، عَنْ سَعِيد بن أَبي عَرُوبَة: "ما رأيت، أو ما كان أحدٌ أحفظ عَنْ محمد بن سيرين مِن هشام". وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي شَيْبَة، عن إسماعيل بن علية: "كنا لا نعد هشام بن حسان فِي الحَسَنِ شيئا". وعن نعيم بْن حماد، عن سفيان بن عُيَيْنَة: "كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن". وَقَال علي بن الحسن الهِسِنْجَانِي، عن نعيم بن حماد: "سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: لقد أَتَى هشامٌ أمرًا عظيمًا؛ بروايته عَنِ الحسن. قيل لنعيم: لم ؟، قال: لأنه كان صغيرًا". وَقَال موسى بن أيوب النَّصِيْبِي: "حَدَّثَنَا مخلد بْن الحسين، عَنْ هشام أنه كان إذا حدث عَن ابن سيرين سرده سردًا كما سمعه، وإن كان ابنُ سيرين يُرسل فيهِ يُرسلُ

---

(١)علق الذهبي في السير، فقال: "يَعْنِي: أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ بِالحَدِيْثِ، فَيَتَوَقَّفُ فِيْهِ، وَيَتَغَلَّطُ، فَيَرُدُّوْنَ عَلَيْهِ، فَيَقُوْلُ. وَمِثْلُ هَذَا غَضٌّ عَنْ رُتْبَةِ الحِفْظِ؛ لِجَوَازِ أَنَّ فِيْمَا رُدَّ عَلَيْهِ زِيَادَةً أَوْ تَغْيِيرًا يَسِيْرًا، وَاللهُ أَعْلَمُ".

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٩٤٢)، (١٧٢/٦). وثقات ابن حبان، (٤٥٣/٨و٤٥٤). وتهذيب الكمال، ت(٣٨٦٩)، (٥٠٢/١٩وما بعدها). والسير، ت(٤٩)، (٢٠٩/١٠و٢١٠). ومن تكلم فيه وهو موثَّق، ت(٢٤٠)، صـ(٣٦٩و٣٧٠). وتهذيب التهذيب، ت(٣١٢)، (١٥٧/٧و١٥٨). والتقريب، ت(٤٥٢٥)، صـ(٣٨٧). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٣٦٥٨)، (١٩١/٩و١٩٢).

فيهِ هشامٌ، فِي حديث ابن سيرين خاصةً". وَقَال إبراهيم بن مهدي: "سمعت حماد بْن زيد يقول: أَنْبَأَنَا أيوب، وهشام، وحَسبُكَ هشامٌ". وَقَال عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبي رِزْمَة، عَنْ إبراهيم بن المغيرة المروزي: "قلت لهشام بن حسان: أخرج إِلَيَّ بعضَ كُتُبِك، قال: ليس لي كتب". وَقَال شُعيب بن حرب، عن شعبة: "لو حابيتُ أحدًا لحابيتُ هشامَ بنَ حسان، كان خَشَبِيًا، ولم يكن يحفظُ". وَقَال معاويةُ بنُ صالح، عن ابن مَعِين: "زعم معاذُ بنُ معاذ قال: كان شعبةُ يتقي حديث هشام بن حسان عَنْ عطاءٍ، ومحمدٍ، والحسنِ. قال: وَقَال وهيب: سألني سفيان الثوري أن أُفِيْدَه عَنْ هشام بن حسان. فقلت: لا أستحل، فأفدته عَنْ أيوب، عَنْ محمد، فسأل هشامًا عنها". وَقَال الدُّورِيُّ عَن ابن مَعِين: "لا بأس به". وَقَال الدارمي: "سألت يَحْيَى بن مَعِين فَقُلْتُ: هشام بن حسان أحب إليك، أو جريرُ بنُ حازم ؟، فَقَالَ: هشامٌ أحب إلي. قلت: فهشامٌ أحب إليك فِي ابن سيرين، أو يزيد بن إبراهيم ؟، قال: كلاهما ثقة". وَقَال عثمان أيضًا: "سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: يزيد بن إبراهيم أثبتُ عندنا مِن هشام بن حسان". قال: "وسألت يحيى بن يحيى بن عتيق، فَقَالَ: ثقة. قلت: هو أحب إليك أو هشام في ابن سيرين ؟، قال: ثقةٌ. قال عثمان: يحيى خيرٌ". وَقَال ابن المديني: "سمعت يَحْيَى بْن سَعِيد يقول: هشام بن حسان في ابن سيرين أحبُ إِلَيَ مِن عاصم الأحول وخالدٍ الحَذَّاء في ابن سيرين، وهو عندي فِي الحسن دونَ محمدِ بن عَمْرو". وَقَال عبد العزيز بن مُنِيب المروزي، عَنْ حجاج بن المنهال: "كان حماد بن سلمة لا يختار عَلَى هشام فِي حديث ابن سيرين أحدًا". وَقَال الحسن بن علي الخلال، عن ابن المديني: "كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيد وكبارُ أصحابنا يُثَبِّتُون هشامَ بنَ حسان، وكان يحيى يُضَعفُ حديثَه عَنْ عطاء، وكان الناسُ يرون أنه أخذَ حديثَ الحسنِ عَنْ حوشب". وَقَال أَبُو الحسن بنُ البراء، عن ابن المديني: "أما حديثُ هشام عَنْ محمدٍ فَصِحَاحٌ، وحديثُه عَنِ الحسن عامتُهَا تدورُ عَلَى حوشب، وهشامٌ أثبتُ مِن خالدٍ الحذاء فِي ابن سيرين، وهشام ثبتٌ". وَقَال إبراهيم بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَة، عَنْ جده: "ذكرت لجرير بن حازم هشامَ بن حسان، قال: ما رأيته عند الحسن قط. قلت: فأشعث ؟، قال: ما أتيت الحسن قطُ إلا رأيته عنده". وَقَال وهب بن جرير، عَن أبيه: "جلست إِلَى الحسن سبعَ سنين لم أخرم منها يومًا واحدًا، أصومُ وأذهب إليه، ما رأيتُ هشامًا عنده قَطُّ". وَقَال عَبد اللَّهِ بن أَحْمد: "سَأَلتُ أبي عن هشام بن حسان، قال: صالحٌ، وهشامٌ أحبُ إليَ مِن أشعث". وَقَال أَبُو بكر الأثرم: "سمعت أبا عَبد الله يُسأَلُ عَنْ هشام بنِ حسان كيف هو ؟، قال: إن هشامَ بنَ حسانٍ -أُخبِرُك- عندي لا بأس بهِ، وما تكادُ تُنكر عليه شيئًا إلا وجدت غيرَه قد رواه: إما أيوب، وإما عوف". وَقَال عُمَر بن شبة: "حَدَّثَنِي مخلد بن يحيى بن حاضر الباهلي، عَنْ وهب بن جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، قال: رأيت أبي يكلم شعبة فِي رجل، فقلت لأبي: فِي من كلمتَه ؟، قال: فِي هشام بن حسان. فالتفت شعبةُ إِلَى أبي، فَقَالَ: دَمِر عليهِ". وَقَال العجلي: "بصري، ثقة، حسنُ الحديث، يقال: إن عنده ألفَ حديث حسن ليست عند غيره". وقال

الآجري: "سألت أبا دَاوُد عَن هِشَام بْن حَسَّان فَقَالَ: إِنَّمَا تكلموا فِي حَدِيثه عَن الحَسَنِ وعطاءٍ؛ لأنه كَانَ يُرسل، وكانوا يرون أَنَّهُ أخذ كتب حَوْشَب". وَقَال أَبُو حاتم: "كان صدوقًا، وكان يتثبتُ فِي رفع الأحاديث عَنْ محمد بن سيرين". وَقَال أيضًا: "يُكتب حديثُه". وقال ابن عدي: "وهِشامُ بْن حسان أشهرُ مِن ذاك، وأكثرُ حديثًا، فمَن احتاج أن أذكُرَ لَهُ شيئًا مِن حديثِه فإنَ حديثَه عَمَّن يرويه مستقيمٌ، ولم أَرَ فِي أحاديثِه مُنكَرًا إِذَا حدث عَنْهُ ثقةٌ، وَهو صدوقٌ، لا بأس به". وقال الذهبي: "ثقة، إمام، كبيرُ الشأنِ". وقال ابنُ حجر في التقريب: "ثقةٌ، مِن أثبت الناس في ابنِ سيرين، وفي روايتِهِ عن الحسنِ وعطاءٍ مقالٌ؛ لأنه قيل: كان يُرسِل عنهما". وقال في الهدي: "احتج به الأئمةُ، لكن ما أخرجوا له عن عطاءٍ شيئًا، وأما حديثه عن عكرمةَ فأخرج البخاريُ منهُ يسيرًا تُوبِع في بعضِه، وأما حديثُه عن الحسن البصري ففي الكُتُبِ الستةِ، وقد قال عبد الله بنُ أحمد، عن أبيه: ما يكادُ يُنكِر عليه أحدٌ شيئًا إلا وجدتُ غيرَه قد حدث به: إما أيوب، وإما عوف". وذكره في المرتبة الثالثةِ مِن المدلسين، وقال: "وصفه بذلك علي بنُ المديني، وأبو حاتم، قال جريرُ بنُ حازم: قاعَدتُ الحسنَ سبعَ سنين ما رأيتُ هشامًا عِنده، قيل له: قد حدث عن الحسن بأشياء، فمَن[1] تراهُ أخذها ؟. قال: مِن حوشب أراه. وقال ابنُ المدينِي: كان أصحابُنا يتَتَبَّعُون حديثه، ويحيى بن سعيد يضعفُه، ويرون أنه أرسلَ حديثَ الحسنِ عن حوشب".

مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وأربعين ومائة[2]. وخلاصة حاله أنه ثقة، مِن أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقالٌ؛ لأنه قيل: "كان يرسل عنهُمَا".

٥_**مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ**، أَبُو بَكْرٍ، الأَنْصَارِيُّ، البَصْرِيّ.

سَمِعَ: أَبَا هُرَيْرَةَ، وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، وَابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ. وَعَنْهُ: قَتَادَةُ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ.

قال ابن المديني، وابن معين: "لم يسمع ابنُ سيرين مِن ابن عباس شيئًا". وسُئل ابنُ معين عن محمد بن سيرين، عن عمرو بن وهب ؟، فقال: بينهما رجلٌ". وقَال إِسْحَاق بن مَنْصُور، عَنْ ابن مَعِين: "ثقة". وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: "سمع مِن: أنس، وعمران، وأبي هريرة، وابن عمر. ولم يسمع مِن ابن عباسٍ شيئًا، كُلُهَا يقول: "نبئت عن ابن عباس". وقَال أبو طالب، عَن أحمد بْن حَنْبَل: "مِن الثقات". وقال عون

---

(١)هكذا في المطبوع، والصواب: "فممن".

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٢٩)، (٩/٥٤و٥٥). وتهذيب الكمال، ت(٦٥٧٢)، (٣٠/١٨١وما بعدها). وسؤالات الآجري، سؤال(٢٨٤)، صـ(٤٠٥). والكامل، ت(١٣/٢٠٣٠)، (٨/٤١٥وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٩٢٢٠)، (٤/٢٩٥وما بعدها). والتقريب، ت(٧٢٨٩)، صـ(٥٧٢). وهدي الساري، صـ(٤٤٨). وطبقات المدلسين، ت(١١٠)، صـ(٤٧).

بن عمارة: "حدثنا هشام بن حسان قال: حَدَّثَنِي أَصْدَقُ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنَ البَشَرِ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ". وقال ابن أبي حاتم: "سئل أبي: هل سمَع مِن أبي الدرداء ؟، قال: لا، قد أدركه، ولا أظنه سمع منه؛ ذاك بالشامِ، وهذا بالبصرة". قال: وسمعت أبي يقول: "ابن سيرين عن كعبِ بن عُجْرَة مرسلٌ". قال: وسمعت أبي يقول: "لم يسمع مِن عائشة". قال: "ولم يسمع مِن أبي بَرْزَة، ولم يلقَ أبا ذرٍ، ولا أدرك أبا بكرٍ الصديق". وقال الدارقطني: "لم يسمع من عمران بن حصين". وقال ابنُ حجر: "ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى"(١). والخلاصةُ أنه ثقة، ثبت، روايته عن بعض الصحابة مرسلة.

٦_**أبو هريرة رضي الله عنه**، تقدم عند الترجمة رقم (٦).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: عبد الباقي، ثقة، يخطيء، تغير بأخرة. وعثمان بن الهيثم، صدوق، لقن بأخرة فتلقن.

وقد أشار الحاكم إلى أن في الحديث علةً فقال: **"أَنَا أَخْشَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ الهَيْثَمِ أَرَادَ الإِسْنَادَ الأَوَّلَ كَمَا رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"**(٢). اهـ.

وقد اعترض عليه الحافظُ ابن حجر فقال: "ما أظن الخطأَ فيه إلا مِن عبد الباقي"(٣). اهـ.

ويظهر أن الصوابَ مَع الحاكم إن شاء الله؛ بدليل أن هذا الحديث رواه الطبرانيُ(٤)عن عليِ بنِ عبد العزيز، والفضلِ بنِ الحَبْحَاب، عن عُثْمَان بن الهَيْثَمِ المؤَذِّن، عن هِشَام بْن حَسَّانَ، عَن الحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُب، مرفوعًا، بلفظه.

وعليه فالراجحُ ما ذكره الحاكم؛ فلم يَرِد هذا الحديثُ عن أبي هريرة إلا من هذا الطريق الذي أعله الحاكم. وإنما ورد مِن حديث سمرة، كما أخرج الحاكِم في الحديث السابق لهذا فقال: **"أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المَحْبُوبِيُّ، حدثَنَا سَعِيدُ بنُ مَسْعُودٍ، حدثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبرنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ- ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**(٥). اهـ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٥١٨)، (٢٨٠/٧). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٣٤٣)، صـ(١٨٦وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٥٢٨٠)، (٣٤٤/٢٥وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٥٩٤٧)، صـ(٤٨٣).

(٢)المستدرك، كتاب الحدود، حديث(٨٣١٢)، (٦٧/٨و٦٨)، طبعة التأصيل.

(٣)إتحاف المهرة، حديث(١٩٩١٨)، (٥٧٢/١٥).

(٤)المعجم الكبير، حديث(٦٩٣٧)، (٢٧٢/٧).

(٥)المستدرك، كتاب الحدود، حديث(٨٣١١)، (٦٧/٨)، طبعة التأصيل.

وهذا الحديث ضعيف؛ لأن الحسن لم يسمعه مِن سمرة كما ورد في إحدى الطرق عند أحمد قال: "حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَن الحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ- وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ-أَنَّ رَسُولَ الله-ﷺ- قَالَ: "مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ"(١). اهـ.

فهذا تصريحٌ من قتادة بالانقطاع. وقد اختَلَفَ أهلُ العلم في سماعِ الحسن مِن سمرة على مذاهب أربعة ذكرها ابنُ الملَقِّن في البدر المنِيْر(٢)، وذكر منها مذهبَ عليِ بنِ المديني أنه سمع منه مطلقًا.

وإذا كان ابن الملقن ذكر أن هذا مذهبَ ابنِ المديني، فإن البخاري قد قال بقبول هذا الحديث -كما بين الترمذيُ في العلل(٣)- عملًا مِنه بما ذهب إليه عليٌ مِن إثبات سماعِ الحسن مِن سمرة، وعَلَى هذا بَنَى مَن ذهب إلى قبولِ الحديث كالترمذي(٤)، والحاكم(٥).

ولكن ردت طائفةٌ مِن أهل العلم(٦)هذا الحديث؛ لعدم اعتمادِهِم رأيَ ابنِ المديني، وضعفوا الحديث؛ للانقطاع، خاصةً وأنه قد ورد التصريحُ بعدم سماعِ الحسن لهذا الحديثِ بعينِهِ مِن سُمُرَة، وهو الظاهر -إن شاء الله- حتى وإن قُلنَا بثُبُوت السماعِ؛ لأن هذا الحديثَ سيَخْرُجُ بهذا النصِ المثبِتِ للانقطاعِ، والله أعلم.

---

(١)مسند أحمد، حَدِيث سمرة بن جندب، حديث(٢٠١٠٤)، (٢٩٦/٣٣).

(٢)البدر المنير، لابن الملقن، حديث(١٢٦)، (٦٨/٤وما بعدها).

(٣)قال الترمذي: "حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيّ-ﷺ- قَالَ: مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ. سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ: كَانَ عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ يَقُولُ بِهَذَا الحَدِيثِ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَيْهِ". ينظر: العلل الكبير، للترمذي، أَبْوَاب الدِّيَاتِ، مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ عَبْدَهُ، حديث(٤٠١)، صـ(٢٢٣).

(٤)قال الترمذي: "حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ - مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ- إِلَى هَذَا، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْهُمْ: الحَسَنُ البَصْرِيُّ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: لَيْسَ بَيْنَ الحُرِّ وَالعَبْدِ قِصَاصٌ فِي النَّفْسِ، وَلاَ فِيمَا دُونَ النَّفْسِ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا قَتَلَ عَبْدَهُ لاَ يُقْتَلُ بِهِ، وَإِذَا قَتَلَ عَبْدَ غَيْرِهِ قُتِلَ بِهِ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ". اهـ. ينظر: سنن الترمذي، أَبْوَاب الدِّيَاتِ، مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ عَبْدَهُ، حديث(١٤١٤)، (٨٢/٣و٨٣).

(٥)المستدرك، كتاب الحدود، حديث(٨٣١١)، (٦٧/٨)، طبعة التأصيل.

(٦)أشار إلى ذلك النسائي بعد أن أخرج الحديث في السنن الكبرى فقال: "الحَسَنُ، عَنْ سَمُرَةَ، قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الصَّحِيفَةِ غَيْرُ مَسْمُوعَةٍ إِلَّا حَدِيثَ العَقِيقَةِ؛ فَإِنَّهُ قِيلَ لِلْحَسَنِ: مِمَّنْ سَمِعْتَ حَدِيثَ العَقِيقَةِ ؟، قَالَ: مِنْ سَمُرَةَ، وَلَيْسَ كُلُّ أَهْلِ العِلْمِ يُصَحِّحُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ، قَوْلَهُ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: مِمَّنْ سَمِعْتَ حَدِيثَ العَقِيقَةِ". ينظر: السنن الكبرى، كتاب القسامة، القَوَدُ مِنَ السَّيِّدِ لِلْمَوْلَى، حديث(٦٩١٣)، (٣٣١/٦و٣٣٢).

١٢٦_محمد بن يحيى، الصّوْلِيّ[١]، أبو بكر.

محمد بن يحيى بْن عَبْد الله بْن العبّاس بْن محمد بن صُول، أبو بكر، الصُّوْلِيّ، البغداديّ، الجُرْجَانِي[٢]الأصل. المعروف بالشَّطَرَنْجِي.

حَدَّثَ عَنْ: أبي داود السِّجِسْتانيّ، وأبي رُوَيْق عبدِ الرحمن بن خلف الضَّبِّيّ، وأبي العباس ثعلب، وأبي العباس الكُدَيمي، وأبي العباس المبَرِّد، وأبي العَيْناء محمد بن القاسم، وأبي عبد الله محمد بن زكريا الغِلابي، وإبراهيم بن فهد الساجي، وأحمد بن عبد الرحمن الهَجَرِي، وعباس بن الفضل الأَسْفَاطِي، ومعاذ بن المثَنَّى العَنبَرِي، وغيرهم.

وكان حاذقًا بتصنيفِ الكتب. نادَمَ عدّةً من الخلفاء، وصنَّف أخبار الخلفاء، وأخبار الشّعراء والوزراء. وكان حَسن الاعتقاد، مقبولَ القَوْل. وكان جدّه صول مِن ملوك جُرْجان.

رَوَى عَنْهُ: أبو أحمد بن الدِّهْقَان، وأبو بكر بنُ شاذان، وأبو الحسن ابن الجُنْديّ، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وأبو عمر بن حيويه، وأبو عبيد الله المرْزُبَاني، والحسين بن الحسن الجَوَالِيْقِي، والحسين الغَضَائِرِي، والدارقطني، وعُبَيْد الله بن أبي مُسلم الفَرَضِيّ، وعبيد الله بن عثمان بن يحيى، وعباس بن عمر الكَلْوَذَانِي، وعلي بن القاسم بن النَّجَّاد البصري.

صنف: أَخْبَار الخُلَفَاء، وأخبار الشُّعَرَاء، وأخبار الوزراء، وأخبار القَرَامِطَة، وَكتاب الوَرَقَة، وأخبار أبي عَمْرو بْن العَلَاء، وَكتاب العِبَادَة، وأخبار ابن هرمة، وأخبار السَّيِّد الحِمْيَرِي، وأخبار إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم، وَجَمَعَ أَخْبَار جمَاعَةٍ مِن الشُّعَرَاء، ورتبه على حُرُوف المعجم، كُلُهُم محدثُون، وَكتاب أدب الكَاتِب على الحَقِيقَة، وَكتاب الشبَّان، عمله لِابْنِ الفُرَات، وكتاب الشَّامِل فِي علم القُرْآن، ولم يتم، وكتاب مَنَاقِب ابْن الفُرَات، وكتاب سُؤال وَجَوَاب، وكتاب رَمَضَان، وأَخْبَار أبي نواس، وأَخْبَار أبي تَمام، وكتاب أَخْبَار أبي سعيد الجنابي، وكتاب فِي السُّعَاة، وكتاب الأمالي، يُسمى: الغُرَر، وَجَمَعَ شِعْرَ ابْنِ الرُّومِي، وَشعر أبي تَمَّام، وَشعر البُحْتُرِي، وَشعر أبي نَوَّاس، وَشعر العَبَّاس بن الأَحْنَف، وَشعر عَليّ بن الجهم، وَشعر ابْن طَبَاطَبَا، وَشعر إِبْرَاهِيم بن العَبَّاس الصُولِي، وَشِعر أبي عُيَيْنَة المهَلَّبِي، وَشعر أبي شُرَاعَة، وَكتاب شعراء مُضَر.

---

(١)قال السَّهْمِي: "صُوْل: مِن بَعْض ضِيَاع جُرْجَان، يقال لَهُ: حور". اهـ. وقال السمعاني: "الصُّولِي: بضم الصاد المهملة، وفي آخرها اللام، هذه النسبةُ إلى صول، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه ... وأبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي، وصول جدُه كان مِن ملوك جرجان، ثم رأس أولادُه بعدَه في الكتبة، وتَقَلَّد الأعمال السلطانية، وصول وفيروز أخوان تركيان مَلِكَان بجرجان يدينَان بالمجوسية، فلما دخل يزيد بنُ المهلب جرجانَ أَمّنهُمَا، فأسلم صولُ على يده، ولم يزل معه حتى قُتل يوم العَقْر".

(٢)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن علي الوراق، برقم (٥٥).

وكان نديمًا للخلفاء، متمكنًا عندهم، نادَمَ المكتَفِي، ثم الراضِي، ثم المقتَدِر، وكان واحدَ عصرِهِ في لعب الشطرنج، حتى قيل: "إنه هو الذي وضعَه"، وليس كذلك، وإنما وضع الشطرنج صِصَّه الهندي[١]لشِهْرَامَ ملكِ الفرس.

قال الخطيب: "كان أحد العلماء بفنون الآداب[٢]، حسن المعرفة بأخبارِ الملوك وأيام الخلفاء، ومآثر الأشراف، وطبقات الشعراء ... وكان واسع الرواية، حسن الحفظ للآداب، حاذقًا بتصنيف الكتب ووضع الأشياء منها مواضعها. ونادم عدةً مِن الخلفاء، وصنف أخبارَهُم وسيرهم، وجمع أشعارهم. ودوَّن أخبار مَن تقدم وتأخر مِن الشعراء والوزراء والكتاب والرؤساء. وكان حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، مقبول القول. وله أبوةٌ حسنةٌ؛ فإن جده صول وأهلَه كانوا ملوك جرجان. ثم رأس أولادُه بعدَه في الكتبة، وتقلد الأعمال السلطانية. ولأبي بكر الصولي شعرٌ كثيرٌ في المدح والغزل، وغيرِ ذلك". وقال الذهبي: "أحد الأدباء المتفنّنِينَ في الآداب والأخبار والشِّعر والتّواريخ". وقال: "وَلَهُ النَّظْمُ وَالنَّثْرُ وَكَثْرَةُ الاطِّلاَعِ. نَادَمَ جَمَاعَةً مِنَ الخُلَفَاءِ، وَكَانَ حُلوَ الإِيرَاد، مَقْبُوْلَ القَوْلِ، حسَنَ المعْتَقد".

وذكره ابنُ حجر في اللسان، وقال: "وذكر ابنُ السمعاني في ترجمة يحيى بن عبد الوهاب بن منده، مِن ذيل بغداد، عن يحيى: "سمعت عمي أبا القاسم يقول: سمعت أبا الحسين بن ...[٣]يقول: سمعت أبا أحمد بن أبي ...[٤]يقول: أبو أحمد العسكري يكذب على الصولي، مثل ما كان الصولي يكذب على الغلابي، مثل ما كان الغلابي يكذب على سائر الناس، قلت: وقد وصفه الخطيب بالقبول فقال في بقية ترجمته: كان واسع الرواية، حسن الحفظ للأدب، حاذقًا بتصنيف الكتب ووضع الأشياء مواضعها، إلى أن قال: وكان

---

(١)قال اليَافِعِي: "قال ابن خَلِّكَان: ورأيت خلقًا كثيرًا يعتقدون أن الصولي هو الذي وضع الشطرنج، وهو غلطٌ؛ فإن الذي وضعه صِصَّه – بالصاد المهملة المكررة بكسر الأولى منها، وفتح الثانية، وتشديدِهَا، وسكون الهاء في آخره – ابنُ داهر الهندي، وضعه للملك "شِيرَام"، بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها والراء المكررة بعد الياء والميم، وكان أَزْدَشِيْر – بفتح الهمزة والدال وسكون الراء [كذا في المطبوع، ولعل الصواب: الزاي] بينهما، وكسر الشين المعجمة وسكون المثناة من تحت وفي آخره راء – ابن بابك أولَ ملوك الفرس الأخيرة، قد وضع النرد؛ ولذلك قيل له: النردير؛ نسبة إلى واضعه المذكور ..."إلخ.

(٢)قال القِفْطِي في إنباه الرواة: "محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول، أبو بكر الصولي، المتقن فى الآداب، ومعرفة الأخبار، وأيام الخلفاء، ومآثر الأشراف، وطبقات الشعراء. وهو وإن كان أخباريًا، فإنما ذكرتُه هاهنا؛ لأنه تعرّض لجمع دواوينَ شَرَحَ فيها أشعارَهَا، وذكر الغريبَ والإعرابَ فى بعض أماكنِهَا، فصار بهذا مِن جملة أئمّة النوعين المذكورَينِ".

(٣)أشار المحقق بهذه النقاط إلى وجود بياض بإحدى النسخ، وأن في نسخةٍ: بن فارس.

(٤)أشار المحقق بهذه النقاط إلى وجود بياض بإحدى النسخ، وأن في نسخةٍ: العشار، وفي ثالثةٍ: العنان.

حسن الاعتقاد، جميل الطريق، مقبول القول". **والخلاصة** أنه حسن الاعتقاد، جميل الطريق، مقبول القول، كما بين الخطيب، والذهبي، وأما الجرح الذي نقله ابن حجر فمبهم.

كان قد خرج عن بغداد؛ لإضاقةِ يدٍ لحقَتهُ، فمات بِالبَصْرَةِ مستترًا؛ لأَنَّه رَوَى خَبَرًا فِي حقِّ عليٍّ ﷺ، فَطَلَبَتْهُ العَامَّةُ؛ لِتَقْتُلَه، وكانت وفاتُه سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وقيل: سنة ست وثلاثين وثلاثمائة".

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأعلام، للزركلي(١٣٦/٧). وإنباه الرواة على أنباه النحاة، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي، ت(٧٣٢)، (٢٣٣/٣وما بعدها)، طبعة دار الفكر العربي، ومؤسسة الكتب الثقافية. والأنساب، (٥٦٧/٣). والبداية والنهاية، (١٩٢/١٥). وتاريخ الإسلام، ت(١٨٦)، (٦٩٦/٧و٦٩٧)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٨٣٤)، (٦٧٥/٤وما بعدها). وتاريخ جرجان، ت (٧٦٢)، صـ(٣٨٣). والسير، ت(١٤٢)، (٣٠١/١٥وما بعدها). والعِبر، (٥٠/٢و٥١). واللُّباب، (٢٥١/٢). ولسان الميزان، ت (٧٥٥٦)، (٥٨٤/٧). ومرآة الجنان، (٢٤٠/٢وما بعدها). ومعجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي، ت(١١٣٤)، (٢٦٧٧/٦و٢٦٧٨)، طبعة دار الغرب. ومعجم المؤلفين، ت(١٦٣٨٧)، (٧٦٨/٣). والمنتظم، لابن الجوزي، ت(٢٥٠١)، (٦٨/١٤وما بعدها). والنجوم الزاهرة، (٣٣٩/٣). والوافي،(٢٢٤٥)، (١٢٥/٥و١٢٦).

رَوَى له الحاكِمُ أبياتًا مِن الشعر، فقال: **"سَمِعْتُ الفَقِيهَ الأَدِيبَ الأَوْحَدَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ القَفَّالَ غَيْرَ مَرَّةٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الصُّولِيَّ النَّحْوِيَّ، يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ مَدَحَ التُّرْكَ مِنْ شُعَرَاءِ العَرَبِ عَلِيُّ بْنُ العَبَّاسِ الرُّومِيُّ حَيْثُ يَقُولُ:**

إِذَا ثَبَتُوا فَسَدٌّ مِنْ حَدِيدٍ ... تَخَالُ عُيُونَنَا فِيهِ تَحَارُ
وَإِنْ بَرَزُوا فَنِيرَانٌ تَلَظَّى ... عَلَى الْأَعْدَاءِ يَصْرِفُهَا اسْتِعَارُ
مُلُوكُ الْأَرْضِ أَعْيُنُهُمْ صِغَارُ ... إِذَا بَرَزُوا وَأَنْفُسُهُمْ كِبَارُ"[(١)].

دِرَاسَةُ الأبيات.

أ_نَصُّها. سبق قريبًا.

ب_تخريجه.

لم أجد من ذكرها من أئمة الحديث في كتبهم غير الحاكم في مستدركه.

ج_دراسة إسنادها.

١_ **محمد بن علي** بن إسماعيل، الإمام أبو بكر الشّاشي الفقيه الشافعي، المعروف بالقَفَّال الكبير.

---

(١)المستدرك، كتاب الفتن، تابع حديث(٨٦٨٦)، (٢٤٨/٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٧٢/٨٤٦٤)، (٥٢١/٤)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤٧٤/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٥٢٩)، (٦٤٣/٤)، دار الحرمين.

سَمِعَ: إمام الأئمّة ابن خُزَيْمة، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وأبا القاسم البَغَوِي. وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن منده، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي.

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في طبقاته: "له مصنّفات كثيرة، ليس لأحدٍ مثلها، وهو أوّل من صنَّف الجَدَل الحَسَنَ من الفقهاء، وله كتاب في أُصُول الفقه، وله شرح الرّسالة، وعنه انتشر فقه الشّافعيّ فيما وراء النَّهر". وقال الذهبي: "كان إمام عصره بما وراء النهر، وكان فقيهًا محدّثًا أُصُوليًّا، لُغَوِيًّا شاعرًا، لم يكن للشافعيّة بما وراء النهر مثله في وقته. رحل إلى خُراسان وإلى العراق والشّام، وسار ذِكْرُه، واشتهر اسمه، وصنّف في الأُصُول والفروع. قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النّهر، يعني: في عصره، بالأصول، وأَكْثَرَهُمْ رِحلةً في طلب الحديث"[1]. والخلاصة أنه ثقة.

٢_**محمد بن يحيى**، الصولي، صاحب الترجمة، والخلاصة أنه حسن الاعتقاد، جميل الطريق، مقبول القول.

د_ الحكم عليها.

الأبيات صحيحة الإسناد.

---

(١)تاريخ الإسلام، ت(١٧١)، (٢٤٥/٨)، دار الغرب.

١٢٧_محمد بن يحيى، العقيقي.

ورد هذا الراوي في سند الرواية رقم ٧٠٨، فقد قال الحاكم: **"وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى العقيقي، أَخْبَرَنِي أَبِي، حدثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا قَالُوا: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَشْبَهَ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِهِ فِي التَّأَلُّهِ وَالتَّعَبُّدِ"**(١).

ولم أجد لمحمد هذا ترجمة. والراوي عنه هنا وهو ابنه الحسن هو شيخ الحاكم، وقد روى الحاكم للحسن هذا ستةَ أحاديث(٢)، وشيخُ الحسن في أربعة منها هو جده يحيى، وفي الخامس إسماعيل بن إسحاق بن جعفر، وفي الأخير والده.

وأيضا، فقد ورد هذا السند في إتحاف المهرة(٣)، وطبعة الميمان(٤)كما هنا في طبعة التأصيل، وورد في طبعات المستدرك الأخرى(٥)هكذا: **"أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى العقيقيُّ، أنا أَبِي، عَنْ جَدِّي، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ..."**إلخ.

وعند الرجوع إلى ترجمة الحسن نجد أنهم ذكروا له رواية عن جده فقط، ولم يذكروا له رواية عن والده، وقد وصف هذا الراوي بأنه كان كذابًا يضع الحديث، ويدعي رجالًا لا يعرفون، ويعتمد مجاهيل لا يُذكرون(٦)؛ فلعله اخترع هذا الإسناد، ويكون الواقع أنه لا وجود لوالده بين الرواة.

ولكن هذا الاحتمال لا قرائن قوية تؤيده، ولذا فسأقوم بترجمة هذا الراوي كما يلي:

محمد بن يحيى، العقيقي(٧).

---

(١)المستدرك، كتاب الصلاة، حديث(٧٠٨)، (١٧/٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٠٧)، (٤٦٤/١وما بعدها)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٣١/٧٠٤)، (٣١٠/١)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١٩٦/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٠٧)، (٢٩٦/١و٢٩٧)، دار الحرمين.

(٢)المستدرك، فهرس الرواة، (٣٥٤/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)إتحاف المهرة، حديث(٣٨٠٧)، (٥٨٧/٣).

(٤)المستدرك، كتاب الصلاة، حديث(٧٠٧)، (٤٦٦/١)، الميمان.

(٥)المستدرك، كتاب الصلاة، (١٩٥/١)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٠٧)، (٢٩٧/١)، طبعة دار الحرمين. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٣١/٧٠٤)، (٣١٠/١)، العلمية.

(٦)ينظر: الروض الباسم، ت(٣٠٨)، (٤٢٩/١ وما بعدها). وقد جمع الأستاذ نايف مصادر ترجمة الحسن لكنه لم يذكر إكمال ابن نقطه، فقد ترجم للحسن برقم (٤٤٤٦)، (٣٣٢/٤).

(٧)قال ابن ناصر الدين: "والعَقِيقي: بقافين: أَبُو مُحَمَّد الْحسن بن مُحَمَّد بن يحيى الْعلوِي العقيقي ... نسبوا إِلَى العقيق: الوَادي المبَارك؛ لسكناهم بِهِ". توضيح المشتبه، (٢٩٧/٦).

مُحَمَّد بن يحيى بن الْحسن بن جَعْفَر بن عبيد الله بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب العلوِي[١]، العقيقي[٢].

لم أجد لأحدٍ فيه جرحا أو تعديلا. **وَخُلاصَة حالِه** أنه حسن الحديث عند الحاكم.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدا ترجم له، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

دِرَاسَةُ أثر لَه.

أ_ نَصُّه. سبق قريبا.

ب_تخريجه.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسنادها.

١_**الحَسَن بْن مُحَمَّدِ** بْن يَحْيَى بْن الحَسَن بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْد اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بن زين العابدين علي بن الحسين، أبو محمد ابن أخي أبي طاهر، العلوي. وُلد سنة ستّين ومائتين.

سَمِعَ: إسحاق الدَّبَري وغيره من أهل اليمن. وَعَنْهُ: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقويه، وابن شاذان.

قال الذهبي: "روى حديثًا موضوعًا عن إسحاق، عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن ابن المنكدر، عن جابر رَفَعَه، قال: عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر. وهذا ممّا اتُّهِم بوضعه أبو محمد هذا، وكان نسّابة شيعيًّا". وذكر له في الميزان حديثين، وقال: "فهذان دالان على كذبه وعلى رفضه ... ولولا أنه متهم لازدحم عليه المحدثون؛ فإنه معمر".

مات فِي يوم الاثنين، لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول، سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة[٣].

وخلاصة حاله أنه شيعي، متهم.

٢_**محمد بن يحيى**، العقيقي. صاحب الترجمة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

---

(١)قال السمعاني: "العلويّ: بفتح العين المهملة واللام المخففة، وفي آخرها الواو: هذه النسبة إلى أربعة ممن اسمهم عليّ: أولهم ... أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وفي أولاده كثرة، استغنينا عن تعدادهم لشهرة بطونهم وعشائرهم ونجبائهم. والثاني منسوب إلى بطن من الأزد يقال لهم: بنو علي بن ثوبان ... والثالث من ولد علي بن سود ... والرابع من بني مدلج ... إلخ". الأنساب، (٢٢٩/٤).

(٢)توضيح المشتبه، (٢٩٧/٦).

(٣)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٢٥٣)، (١٢٥/٨)، دار الغرب. وميزان الاعتدال، ت(١٩٤٣)، (٥٢١/١). والروض الباسم، ت(٣٠٨)، (٤٢٩/١ وما بعدها).

٣_ **مُوسَى بْن عَبْدِ اللَّهِ** بْنِ حَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ بْن أبي طَالِب، أبو الحَسَن الهاشميُّ العلويُّ المدنيُّ.

رَوَى عَنْ: أبيه. وَعَنْهُ: مروان بْن محمد الطَّاطَرِيّ، وَسَلَمَةُ بْن بِشْر، وولده عَبْد الله بْن موسى.

قَالَ أبو بَكْر الخطيب: "روى شيئًا كثيرًا عَنْ أبيه". وقال يحيى بْن مَعِين: "قد رَأَيْته، وهو ثقة". وقال البُخَارِيّ: "فيه نظر". وقال عبد الله بن أحمد: "سَمِعت أبي يَقُول: رَأَيْت مُوسَى بن عبد الله بن حسن، وَكَانَ رجلا صَالحا، وَهُوَ من ولد الْحسن بن عَليّ بن أبي طَالب"(١). والخلاصة أنني أتوقف فيه؛ لتعارض الأقوال، وعدم وجود مرجح لدي، والله أعلم.

٤_ **عبد الله بن حسن** بن حسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، المدني.

روى عن: أبيه، وأمه، والأعرج، وعكرمة. وعنه: ابناه: موسى، ويحيى، ومالك، وليث بن أبي سليم.

قال يحيى بن المغيرة الرازي، عن جرير: "كان مغيرة إذا ذكر له الرواية عن عبد الله بن الحسن قال: هذه الرواية الصادقة". وقال مصعب الزبيري: "ما رأيت أحدًا من علمائنا يكرمون أحدًا ما يكرمونه". وقال عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: "ثقة، مأمون". وقال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: "ثقة". وكذا قال أبو حاتم، والنسائي. وقال محمد بن سعد، عن محمد بن عمر: "كان من العباد، وكان له شرف، وعارضة، وهيبة، ولسان شديد". وقال محمد بن سلام الجمحي: "كان ذا منزلة مِن عمر بن عبد العزيز". وقال ابنه موسى: "توفي في حبس أبي جعفر، وهو ابن سنة". وقال الواقدي: "كان موته قبل قتل ابنه بأشهر، وكان قتل محمد في رمضان، سنة خمس وأربعين ومائة". وقال ابن حجر في التهذيب: "قلت: وفي التوحيد في صحيح البخاري من طريق عبد الرحمن بن أبي الموال قال: سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن يقول: أخبرني جابر بن عبد الله، فذكر حديث الاستخارة. وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات، فكأنه لم يصح له سماعه من عبد الله بن جعفر"(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة، جليل القدر.

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: شيخ الحاكم، شيعي، متهم.

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٣٢٤)، (١٢٢٠/٤)، دار الغرب. والعلل، لأحمد، ت(٣٣٣٤)، (٥٠٦/٢). وتاريخ بغداد، (٦٩٣٨)، (١١/١٥وما بعدها).

(٢)ينظر: تهذيب التهذيب، ت(٣٢١)، (١٨٦/٥و١٨٧). وتقريب التهذيب، ت(٣٢٧٤)، صـ(٣٠٠).

١٢٨_محمد بن يزيد بن صَيفِي بن صُهيب.

مُحَمَّد بْن يزيد بْن صَيفِي[١]بْن صُهَيب[٢]بْن سِنان الخَيْر، الجُدعَانِي[٣]، المدَنِيّ[٤].

روى عن: أبيه، عن جده.

روى عنه: ابْنه يُوسُف بن مُحَمَّد.

قال البخاري: "مختلفٌ في حديثه"[٥]. وذكره العقيلي في الضعفاء. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: لا أعلمُ رَوَى عن محمدِ بن يزيد هذا إلا ابنُه يوسف، ولا أعلم روى محمدُ بنُ يزيد عن أحدٍ. وكان البخاريُ قد كتب: روى عن أبيه، وعمه[٦]، فضرب عليه أبي". وقال ابن عدي: "وَمُحمد بْن يزيد يروي عن أبيه، عَن جَدِّهِ، عن صهيب بْن سنان أحاديث". **وخلاصة حاله** أنه مجهولُ العين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التاريخ الكبير، ت(٨٢٥)، (١/٢٥٨و٢٥٩). وثقات ابن حبان، (٩/٤٥). والجرح والتعديل، ت(٥٦٦)، (٨/١٢٦). وديوان الضعفاء، ت(٤٠٤١)، صـ(٣٨٠). والضعفاء الكبير، ت(١٧١٣)، (٤/١٤٦و١٤٧). والكامل، ت(١٢٩/١٧٥٠)، (٧/٥١٨). ولسان الميزان، ت(٧٥٦٢)، (٧/٥٨٨). ومختصر الكامل، ت(١٧٥٠)، صـ(٦٩٣). والمغني، ت(٦٠٨٣)، (٢/٢٧٩). وميزان الاعتدال، ت(٨٣١٧)، (٤/٦٦و٦٧).

رَوَى له الحاكِمُ حديثين برقمي: (٥٨٢١) و(٥٨٢٧)[٧].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ بنيسابور، حدثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ، حدثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، حدثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: أَحِبُّوا صُهَيْبًا حُبَّ الوَالِدَةِ لِوَلَدِهَا"**[١].

---

(١)هكذا في المصادر إلا الكامل ففيه: صَفِي.

(٢)قال ابن عدي: "وصهيب صَاحِب النَّبِيِّ ﷺ".

(٣)قال السمعاني: "الجُدعَانِي: بضم الجيم، وسكون الدال، والعين المهملة، وهذه النسبةُ إلى بني جُدعَان التيمي، مِن تَيمِ قريشٍ، والمنسوبُ إليها ولاءً يزيدُ بنُ صيفي بنِ صهيب بن سنان الجُدعاني، يروي عن أبيه، روى عنه ابنُهُ محمدُ بنُ يزيد". ينظر: الأنساب، حرف الجيم، باب الجيم والدال، نسبة الجدعاني، (٢/٣٠).

(٤)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عمارة بن خزيمة، برقم (٥٦).

(٥)هذه الجملة ذكرها الذهبي في كتبه، وابن حجر في اللسان، ولكن الموجود في التاريخ الكبير أن البخاري ذكر له حديثًا، وساق الاختلاف في سنده، ثم قال: "وهو مختلف في إسناده". والموجود في ضعفاءِ العقيلي، وكاملِ ابنِ عدِي أن البخاريَ قال عن هذا الراوي: "مختلَفٌ في إسناده".

(٦)هو عبد الحميد بن زياد، كما في ترجمة محمد في التاريخ الكبير.

(٧)المستدرك، (٩/٦٥٦)، طبعة التأصيل.

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ت(٢٧٣٢)، (٢٣٥/٢٤). عن وجيه بن طاهر، عن أبي حامد الأزهري، عن أبي محمد المخْلَدِي، عن أبي بكر محمد بن حمدون بن خالد، عن أبي الزِّنْبَاع روح بن الفرج، عن يوسف بن عدي، عن يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي جده، عن صهيب قال: "قال رسول الله ﷺ: أحبوا صهيبًا حب الوالدةِ لولدها. قال: ونا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي، عن أبيه، عن أبيه، عن أبي جده، عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب صهيبًا حب الوالدة ولدها، قال صهيب: صحبت رسول الله-ﷺ- قبل أن يوحى إليه".

وأخرجه البزار في مسنده، مسند صهيب بن سنان، صَيْفِيّ بْن صُهَيْب، عنه، حديث(٢١٠٢)، (٣٢/٦و٣٣). عن إِبْرَاهِيم بْن عَبْدِ اللَّهِ، عن يُوسُف بْن عَدِيٍّ، عن يُوسُف بْن مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ صَيْفِيٍّ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي جَدِّهِ، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحِبَّ صُهَيْبًا حُبَّ الوَالِدَةِ لِوَلَدِهَا".

وأخرجه ابن عدي في الكَامِل، ت(٢٠٧٦/٢٣)، (٥٠٩/٨و٥١٠)- وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ت(٢٧٣٢)، (٢٣٤/٢٤و٢٣٥)- عن الفضل بن عَبد اللَّه بن مخلد، عن أبي زُرْعَةَ الرَّازِيّ، عن يوسف بن عدي، عن يُوسُف بْن مُحَمد بْنِ يَزِيدَ بْنِ صَيْفِيٍّ قال: حَدَّثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن أَبِي حَزْمٍ، عَنْ صُهَيْبٍ، قَال: "قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله فليحب صهيبًا حُبَّ الوَالِدَةِ لِوَلَدِها".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بن محمد** بن عبد الله بن حمزة، ثقة، ثبت، تقدم عند ترجمة محمد بن عمرو بن خالد، برقم (٦٥).

٢_**رَوْح بن الفَرَج**، القَطَّان، أَبُو الزِّنْبَاع، المصري.

سَمِعَ: سَعِيد بن عُفَيْر، وَيَحْيَى بن سُلَيْمَان الجُعْفِيّ، ويوسف بن عَدِيّ. وَعَنْهُ: أَبُو جَعْفَر الطَّحَاوِيّ، وَأَحْمَد بن الحسن بن عتبة الرازي، وسليمان الطبراني.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب صهيب بن سنان مولى نبي الله ﷺ، حديث(٥٨٢٧)، (٢٠٦/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٣٠٨/٥٧١٠)، (٤٥٣/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٠١/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٧٧٨)، (٤٩٢/٣)، الحرمين.

قال أَبُو بَكْر البزار: "يُقَالُ: ليس بمصر أوثق، ولا أصدق منه". وَقَالَ الطَّحَاوِيّ: "كَانَ مِن أوثق النَّاس". وَقال الخطيب: "ثقة". وقال الذهبي: "محدث، مكثر، مقبول". وقال ابن حجر: "ثقة".

تُوُفِّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣ـ**يوسف بن عدي**، أبو يعقوب، الكُوفِيُّ.

حدّث عَنْ: مالك بن أنس، وعُبَيد اللَّه بن عمرو الرَّقِّي، ويوسف بن مُحَمَّد بن يزيد بن صيفي، وجماعة. وَعَنْهُ: البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب الفَسَوِي، وروح بن الفرج، وغيرُهم.

قَالَ أبو زُرْعة، ومسلمة، وابنُ حجر: "ثقة". وقال الذهبي: "الإمام، الثقة، الحافظ".

توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين(٢). وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة.

٤ـ**يوسف بن محمد** بن يزيد بن صيفيِّ بن صُهيب بن سِنان، الرُّوميُّ، المدنيُّ.

رَوَى عَنْ: أبيه، وعبد الحميد بن زياد. وَعَنْهُ: هشام بن عمّار، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، ويوسف بن عدي.

قال البخاريّ: "فيه نظر". وقال أبو حاتم: "شيخ، وهو مِن ولد صهيب، لا بأس به". وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره ابن عدي في كامله، وروى له ثلاثةَ أحاديث، ثم قال: "ويوسف بن مُحَمد يروي عن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ هَذِهِ الأحاديث، وهذه تُحتَمَل". وقال ابن حجر: "مقبول"(٣). وخلاصة حاله أنه مقبول.

٥ـ**محمد بن يزيد**، صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٦ـ**جده**، لم يتبين لي مَن المراد بقوله: "عن جده". هل هو جَدُ يوسفَ والدُ محمدٍ فيكون هو يَزيدُ بنُ صيفي، أم أنه جَدُ محمدٍ والدِ يُوسُفَ فيكون هو صَيفِي بن صهيب. ولم أجد في طرق الحديث ما يُقَوِي أحد الاحتمالَين. ولمحمدٍ المترجمِ هُنا روايةٌ عن أبيهِ يزيد، مما يُرَجِحُ الاحتمال الأَول، ولصيفِي بنِ صهيب روايةٌ عن أبيهِ صهيبِ بنِ سنان، مما يرجحُ الاحتمالَ الثاني، فاللهُ أعلم.

٧ـ**صُهَيْب بن سِنَان**، الرُّومي رضي الله عنه.

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٢٥٢)، (٦/٧٥٠و٧٥١)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٥٥٤)، (٣/٢٩٧و٢٩٨). وتقريب التهذيب، ت(١٩٦٧)، صـ(٢١١).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٩٥٣)، (٩/٢٢٧). والسير، ت(١٦٠)، (١٠/٤٨٤وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٨١٤)، (١١/٤١٧و٤١٨). وتقريب التهذيب، ت(٧٨٧٢)، صـ(٦١١).

(٣)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٣٣٩٠)، (٨/٣٧٩و٣٨٠). والجرح والتعديل، ت(٩٥٩)، (٩/٢٢٨و٢٢٩). والثقات، لابن حبان، (٩/٢٧٨). والكَامِل، ت(٢٣/٢٠٧٦)، (٨/٥٠٩و٥١٠). وتهذيب الكمال، ت(٧١٥٢)، (٣٢/٤٥٤و٤٥٥). وتقريب التهذيب، ت(٧٨٨٠)، صـ(٦١١).

رَوَى عَن: النبي ﷺ، وعن: عُمَر، وعلي رضي الله عنهما. وعَنْهُ: حبيب بن صهيب، وحمزة بن صهيب، وصيفي بن صهيب.

تُوُفي بالمدينة، سنة ثمان وثلاثين[١].

د_الحكم على الحديث.

أتوقف عن الحكم على الحديث بهذا الإسناد؛ لعدم معرفتي لأحد رواته، وإن كان الحاصل أنه لن يَرتقي بهذا الإسناد عن كونه ضعيفًا؛ لأن فيه: يوسف بن محمد بن يزيد، مقبول. وابنه، صاحب الترجمة، مجهول العين. ومدارُ الطرق الأخرى على يوسف ووالدِه، وعليه فلن يرتقي الحديث عن كونه ضعيفًا.

وقد حكم الذهبي على هذا السند فقال: "سنده واهٍ"[٢].

---

(١)ينظر: معرفة الصحابة، ت(١٤٥٠)، (١٤٩٦/٣و١٤٩٧). وتهذيب الكمال، ت(٢٩٠٤)، (٢٣٧/١٣وما بعدها).

(٢)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٧٣٤)، (٢١١٩/٤).

١٢٩_محمد بن يزيد، الرَّوَّاس.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٢٣٥٦[١]. حيث قال الحاكم: **"فَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَفِيدُ، حدثنا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا التُّسْتَرِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّوَّاسُ، حدثنا كُدير أَبُو يَحْيَى، حدثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يُغْلَقُ الرَّهْنُ، لَكَ غُنْمُهُ، وَعَلَيْكَ غُرْمُهُ"**[٢].

ولم أجد له ترجمة، وكذلك بَيَنَ الباحثُ عايض بن عليثة[٣]، وقال الباحث عبد الجواد عبد المقصود: "لم أقف عليه"[٤]. اهـ. وقال محققو التأصيل: "ومحمد بن يزيد الرواس لم نقف له على ترجمة"[٥]. وذكره الشيخ مقبل ولم يذكر أحدا ترجم له[٦]. وكذلك فعل صاحب مصباح الأريب[٧]. وقال محققو الميمان: "هو محمد بن يزيد التمار، المعروف بابن الرواس"[٨]. اهـ.

قلت: الراوي الذي أشار إليه محققو الميمان لم أجد له ترجمة، إلا إنني وجدت ابن أبي عاصم قال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ المَعْرُوفُ بِابْنِ الرَّوَّاسِ التَّمَّارِ، نا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ..."[٩]. اهـ. وذكر حديثا غير الذي معنا، فلعلهم استدلوا بهذا السند على أن الراوي الذي معنا هو التمار، ولكن التمار معروف بابن الرواس، والذي معنا معروف بالرواس، وبينهما فرق ظاهر، وقد وجدت المزيَ قد ترجمَ لحاتم بن وردان، ثم ذكر من الرواة عنه: محمد بن يزيد الرواس[١٠]. وترجم أيضا للسكن بن إسماعيل الأنصاري، ثم ذكر من الرواة عنه: محمد بن يزيد ابن الرواس[١١].

---

(١)المستدرك، (٦٥٦/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب البيوع، حديث(٢٣٥٦)، (٢٤٩/٣)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٩٢/٢٣٢١)، (٦٠/٢)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٥١/٢و٥٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٣٧٦)، (٦٦/٢)، دار الحرمين.

(٣)ينظر: المستدرك، دراسة وتحقيق عايض بن عليثة، حديث(٤١٩)، صـ(١١٨٣).

(٤)المستدرك، دراسة وتعليق عبد الجواد عبد المقصود، حديث(١٠٨٤)، (١٥٣٦/٢).

(٥)المستدرك، كتاب البيوع، (٣/هامش صـ٢٤٩)، التأصيل.

(٦)رجال الحاكم، ت(١٥٧٨)، (٣١٣/٢).

(٧)مصباح الأريب، ت(٢٦٢١٥)، (٢٥٣/٣).

(٨)المستدرك، كتاب البيوع، حديث(٢٣٥٢)، (١٠٩/٣)، الميمان.

(٩)الآحاد والمثاني، حديث(١١٤٧)، (٣٦٩/٢و٣٧٠).

(١٠)تهذيب الكمال، ت(٩٩٩)، (١٩٨/٥).

(١١)تهذيب الكمال، ت(٢٤٢١)، (٢٠٨/١١).

والظاهر أن محمد بن يزيد الرواس غير محمد بن يزيد ابن الرواس؛ فقد أخرج لكليهما البزارُ في مسنده فقال: "حَدَّثنا مُحَمد بن يزيد الرواس، قَال: حَدَّثنا حاتم بن وردان ... "[١]إلخ. وقال في موضع ثان: "حَدَّثنا "حَدَّثَنا مُحَمَّد بن يَزِيد بن الرواس، حَدَّثَنا مسلمة بن علقمة ..."[٢]. وقال في ثالث: "وحَدَّثَنا بشر بن معاذ، ومحمد بن يزيد بن الرواس قالا: حَدَّثَنا السكن بن إسماعيل"[٣]. اهـ.

قلت: إلا إنني وجدت الدارقطني قد أخرج الحديث السابق فقال: "ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ الْجِنَّائِيُّ، نا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الرَّوَّاسِ، نا كُدَيْر أَبُو يَحْيَى، نا مَعْمَرٌ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يُغْلَقُ الرَّهْنُ، لَكَ غُنْمُهُ، وَعَلَيْكَ غُرْمُهُ"[٤]. اهـ.

وهذا يدلل على أنهما راو واحد، إلا أن الظاهر أن هذا السند تحرف في مطبوعة السنن، فقد أشار ابن حجر في الإتحاف إلى أن هذا الحديث موجود عند الدارقطني والحاكم، وذكر اسم هذا الراوي عندهما بلفظ: محمد بن يزيد الرواس[٥]. وكذلك في نخب الأفكار للعيني[٦]، فقد ذكر الحديث من رواية الدارقطني على الصواب، وعليه فيكون الحاصل أنهما راويان، والله أعلم. وأما ترجمة الموجود في سند الحاكم فكالتالي:

محمد بن يزيد، الرَّوَّاس.

محمد بن يزيد، الرَّوَّاس.

رَوَى عَن: حاتم بن وردان[٧].

لم أجد لأحدٍ كلاما فيه. **وَخُلاصَة حالِه** أنه حسن الحديث عند الحاكم.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدا ترجم له، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. سبق قريبا.

ب_تخريج الحديث.

---

(١)مسند البزار، حديث(٨٤٦٤)، (١٤٥/١٥).

(٢)مسند البزار، حديث(٩٦١٦)، (٨٢/١٧).

(٣)مسند البزار، حديث(٩٩٤٠)، (٢٥٥/١٧).

(٤)سنن الدارقطني، حديث(٢٩٢٥)، (٤٣٩/٣).

(٥)ينظر: إتحاف المهرة، حديث(١٨٦٥١)، (٧٥٥/١٤وما بعدها).

(٦)نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، لبدر الدين العيني، (١٦٤/١٥)، طبعة وزارة الأوقاف القطرية.

(٧)تهذيب الكمال، ت(٩٩٩)، (١٩٨/٥).

أخرجه البزار في مسنده، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث(٧٧٤١)، (١٨٩/١٤وما بعدها). عن مُحَمد بْن يَزِيدَ، به بنحوه، وقال البزار: "هكذا رواه هذا الشيخ. ورواه مالك، عَن الزُّهْرِيّ، عَن سَعِيد مرسلًا، إلا إسماعيل بن عياش فرواه عَن ابن أبي ذئب، وَابنِ أبي أنيسة، عَن الزُّهْرِيّ، عَن سَعِيد، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن النَّبِيّ ﷺ ... وهذا الحديث الذين أرسلوه أثبت من الذين وصلوه".

وأخرجه الشافعي في مسنده، كتاب الرهن، حديث(٥٦٨)، وحديث(٥٦٩)، (١٦٤/٢). من طريق ابْنِ شِهَابٍ، به، بنحوه. وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان، كتاب الرهن، ذِكْرُ مَا يُحْكَمُ لِلرَّاهِنِ وَالمرْتَهِنِ فِي الرَّهْنِ إِذَا كَانَ حَيَوَانًا، حديث(٥٩٣٤)، (٢٥٨/١٣). من طريق ابن شهاب، به، بمثله.

وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب البيوع، حديث(٢٩٢٠)، وحديث(٢٩٢١)، وحديث(٢٩٢٢)، وحديث (٢٩٢٣)، وحديث(٢٩٢٤)، (٤٣٧/٣وما بعدها). من طريق الزُّهْرِيِّ، به، بمثله في بعضها، وبنحوه في البعض، وقال الدارقطني في الموضع الأول: "هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ".

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب البيوع، حديث(١٨٦/٢٣١٥)، وأحاديث بعده (٥٨/٢وما بعدها)، دار الكتب العلمية. عن الزُّهْرِيِّ، به، بمثله. وقال :"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ؛ لِخِلَافٍ فِيهِ عَلَى أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ، وَقَدْ تَابَعَهُ [يعني: زياد بن سعد] مَالِكٌ وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بن عبد الله**، الحفيد.

قال السمعاني: "الحفيد: بفتح الحاء المهملة، وكسر الفاء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الدال المهملة، عرف بهذا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النيسابوريّ الحفيد، عرف بهذا لأنه ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ، من نيسابور، كان محدث أصحاب الرأي في عصره، كثير الرحلة والسماع والطلب، خرج إلى العراق والبحرين وغاب عن بلده أربعين سنة، سمع: جده العباس بن حمزة، والحسين بن الفضل البجلي، وأكثر عنه لمحل جده، وأحمد بن نصر، وأبا علي الحرشيّ، وكافة مشايخ نيسابور، وببغداد: أبا العباس محمد بن يونس الكديمي، وأبا علي بشر بن موسى الأسدي، وأبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم. سمع منه: الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وذكره في التاريخ، وقال: كان محدث أصحاب الرأي، كثير الرحلة والسماع والطلب، لولا مجون كان فيه، وذلك أنه خرج من نيسابور سنة تسعين ومائتين، وانصرف إليها سنة ثلاثين وثلاثمائة، وأكثر مقامه كان بالعراقين، ثم وقع إلى عمان واستوطنها، وكان يعرف بالعراق وبلاد خراسان بأبي بكر النيسابوريّ، وكان يعرف بنيسابور بأبي بكر العماني، ومن الناس من يجرحه ويتوهم أنه في الرواية، فليس كذلك، فإن جرحه كان بشرب المسكر، فإنه

على مذهبه كان يشرب ولا يستره، سمع بنيسابور وبالعراق وأكثر بالكوفة بانتقاء أبي العباس بن سعيد على الشيوخ، وسمع أخبار الغلابي عن آخرها بالبصرة، وكتب عن أقرانه، حدث بنيسابور تسع سنين، وقد أكثرنا عنه، وكان يحضر المجالس ويكتب أماليهم بخطه، ثم خرج من نيسابور متوجها إلى مرو في المحرم من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وخرج إلى بخارى وسمرقند، وحدث بتلك الديار، ثم انصرف في أواخر عمره إلى هراة إلى أن توفي بها، وله بها عجائب وقصص يطول شرحها، وتوفي بهراة في شهر رمضان من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة"[(١)]. وخلاصة حاله أنه محدث أصحاب الرأي، كثير الرحلة والسماع والطلب، وكان فيه مجون.

٢ــ **موسى بن زكريا**، التستري.

يروي عن: شباب العصفري، ونحوه.

قال الذهبي: "تكلم فيه الدارقطني، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه متروك". وقال ابن حجر: "وحدث ابن قانع عنه، عن عباس بن محمد، عن أحمد بن يونس، عن هشيم، عن جعفر بن إياس، عن نافع، عن ابن عمر رفعه: المكاتب عبدٌ ما بقي عليه درهم. أورده ابن حزم، وقال: موسى مجهول، والخبر موضوع لم يحدث به عباس بن محمد، وَلا أحد ممن فوقه وإنما هو معروف من قول ابن عمر فقط"[(٢)]. والخلاصة أنه تكلم فيه الدارقطني.

٣ــ**محمد بن يزيد**، الرواس. صاحب الترجمة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

٤ــ**كدير بن يحيى**، البصري، جار أبي عاصم.

روى عن: معمر.

قال ابن حجر: "أشار ابن عَدِي إلى لينه في ترجمة نصر بن طريف". اهـ. قلت: أشار ابن عدي إلى مخالفته بوصل حديث مرسل[(٣)]. وخلاصة حاله أنه أشار ابن عدي إلى لينه.

٥ــ **مَعْمَر بْن راشد**، تقدم عند الترجمة رقم (٥٨)، وخلاصة حاله أنه ثقة، تكلم في روايته عن: الأعمش، وهشام بن عروة، وعاصم بن أبي النجود، وثابت، وأهلِ البصرة، ولكن روايته عن ثابت فيها خلافٌ، فقد قبلها أحمدُ وردها ابنُ معين، وحديثُه عن هشام خرجهُ البخاريُ كما ذكر ابنُ حجر، فالحاصل أنه ثقة، إلا في روايته عن البصريين، وعن الأعمش، وعاصم بن أبي النجود، واختلف في روايته عن هشام بن عروة، وثابت.

---

(١)الأنساب، (٢/٢٤٠).

(٢)ينظر: ميزان الاعتدال، ت(٨٨٦٤)، (٤/٢٠٥). ولسان الميزان، ت(٧٩٩٧)، (٨/١٩٨).

(٣)ينظر: الكامل، (٨/٢٧٩). ولسان الميزان، ت(٦٢١٨)، (٦/٤١٩).

٦ـ**الزهري**، إمام، فقيه، حافظ، متفق عليه جلالةً وإتقانًا. ولكن روايته عن البعض مرسلة، تقدم عند الترجمة رقم (٢٢).

٧ـ**سَعِيدُ بْنُ المسَيِّبِ** بن حَزْن بْن أَبِي وَهْبِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، القُرَشِي.

رَأَى عُمَرَ، وَسَمِعَ: عُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ. وعَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ: "قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَعِيدُ بْنُ المسَيِّبِ هُوَ -وَاللَّهِ- أَحَدُ المفْتِيْن". وَقَالَ قَتَادَةُ: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ سعيد بن المسيب". وكذا قال محكول، وَالزُّهْرِيُّ. وقال ابن وهب: "حدثنا مَالِكٌ أَنَّ القَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَن شَيْءٍ، فَقَالَ: أَسَأَلْتَ أَحَدًا غَيْرِي ؟، قَالَ: نَعَمْ، عُرْوَةَ، وَفُلانًا، وَسَعِيدَ بْنَ المسَيِّبِ، فَقَالَ: أَطِعِ ابنَ المسَيِّبِ؛ فَإِنَّهُ سَيِّدُنَا وَعَالِمُنَا". وقال ابن المدِينِيِّ: "لا أَعْلَمُ فِي التَّابِعِينَ أَوْسَعَ عِلْمًا مِنْهُ، هُوَ عِنْدِي أَجَلُّ التَّابِعِينَ". وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَغَيْرُهُ: "مُرْسَلاتُ سَعِيدِ بْنِ المسَيِّبِ صِحَاحٌ". وقَالَ أَبُو طَالِبٍ: "قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سَعِيدُ بْنُ المسَيِّبِ عَنْ عُمَرَ حُجَّةٌ ؟، قَالَ: هُوَ عِنْدَنَا حُجَّةٌ، قَدْ رَأَى عُمَرَ، وَسَمِعَ مِنْهُ، إِذَا لَمْ يُقْبَلْ سَعِيدُ عَنْ عُمَرَ فَمَنْ يُقْبَلُ !". وَقَال أَبُو زُرْعَة: "مدني، قرشي، ثقة، إمام". وَقَال أَبُو حاتم: "ليس فِي التابعين أنبل مِن سَعِيد بْن المسَيّب، وهو أثبتهم فِي أبي هُرَيْرة". وقال ابن حجر: "أحد العلماء الأثبات، الفقهاء، الكبار ... اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه".

تُوُفِّيَ سَنَة أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ[1]. وخلاصة حاله أنه إمام، علم، ثقة، ثبت، فقيه.

٨ـ**أبو هريرة** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم (٦).

د_ الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: شيخ الحاكم، مجهول الحال. وموسى بن زكريا، متكلم فيه. وكدير، ضعيف.

وقد حكم الأئمة على هذا الحديث فقد سبق عند التخريج أن هذا الحديث روي مرسلا وموصولا وأن الوجه المرسل أصح فقد قال البزار: "هكذا رواه هذا الشيخ. ورواه مالك، عَن الزُّهْرِيّ، عَن سَعِيد مرسلًا، إلا إسماعيل بن عياش فرواه عَن ابن أبي ذئب، وَابنِ أبي أنيسة، عَن الزُّهْرِيّ، عَن سَعِيد، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن النَّبِيّ ﷺ ... وهذا الحديث الذين أرسلوه أثبت من الذين وصلوه". اهـ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٦٢)، (٥٩/٤وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٢٣٥٨)، (٦٦/١١وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٢٣٩٦)، صـ(٢٤١).

وقد سُئِلَ الدارقطني عَنْ حَدِيثِ ابْنِ المسَيِّبِ، عَنْ أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: لَا يَغْلَقُ الرَّهْنُ، لَهُ غنمهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ. فَقَالَ:

يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ: فرواه زياد بْنُ سَعْدٍ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .... قَالَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْهُ، مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْن عِمْرَانَ العَابِدِيِّ، عَن ابْنِ عُيَيْنَةَ. وَتَابَعَهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ: فَرَوَاهُ عبد الحميد بن سليمان أخو فليح، عَن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَتَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، مِنْ رِوَايَةِ أَبِي المغِيرَةِ، وَعُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

وَقَالَ المعَافَى بْنُ عِمْرَانَ الظِّهْرِيُّ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ: عَن ابْنِ عَيَّاشٍ، عَن الزُّبَيْدِيِّ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوعًا.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ الْأَنْطَاكِيُّ: عَنْ شَبَابَةَ، عَن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيد، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ وُهَيْبٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: عَن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، مُرْسَلًا، عَن النَّبِيِّ ﷺ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ مَالِكِ بْن أَنَسٍ، فَرَوَى مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَعْنٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ المصِّيصِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرٍ الْبَالِسِيِّ، عَنْهُ.

وَتَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي قُتَيْلَةَ ... عَنْ مَالِكٍ مِنْ رِوَايَةِ النَّضْرِ بْنِ سَلَمَةَ.

وَأَمَّا القَعْنَبِيُّ، وَأَصْحَابُ المَوَطَّأ فَرَوَوْهُ عَنْ مَالِكٍ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، مُرْسَلًا، وَهُوَ الصَّوَابُ عَنْ مَالِكٍ.

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، وَعُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، مُرْسَلًا. وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَن ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيد، وهو الصواب"[1]. اهـ.

وقال البيهقي: "قَالَ عَلِيٌّ[يعني: الدارقطني]: زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ الثِّقَاتِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ. قَالَ الشَّيْخُ[هو البيهقي]: قَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادٍ مُرْسَلًا، وَهُوَ المحْفُوظُ، وَرَوَاهُ أَبُو عُمَرَ

(١)عِلَل الدارقطني، سُؤَال(١٦٩٤)، (٩/١٦٤وما بعدها).

وَالْأَوْزَاعِيُّ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَن ابْنِ المسَيِّبِ مُرْسَلًا، إِلَّا أَنَّهُمَا جعَلَا قَوْلَهُ: لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ، مِنْ قَوْلِ ابْنِ المسَيِّبِ، وَاللهُ أَعْلَمُ"(١). اهـ.

وقال ابن عبد البر: "حَدِيثٌ عَاشِرٌ لِابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلٌ. مالك، عَن ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- قَالَ: لَا يَغْلَقُ الرَّهْنُ.

هَكَذَا رَوَاهُ كُلُّ مَنْ رَوَى المَوطَّأَ عَنْ مَالِكٍ فِيمَا عَلِمْتُ إِلَّا مَعْنَ بْنَ عِيسَى فَإِنَّهُ وَصَلَهُ، فَجَعَلَهُ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَمَعْنٌ ثِقَةٌ إِلَّا أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ الْخَطَأُ فِيهِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الغَضَائِرِيِّ ... وَزَادَ فِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرُوسٍ، عَن الْأَبْهَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ: لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ. وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ قَد اخْتَلَفَ الرُّوَاةُ فِي رَفْعِهَا، فَرَفَعَهَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَمَعْمَرٌ وَغَيْرُهُمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، لَكِنَّهُمْ رَوَوْهُ مُرْسَلًا عَلَى اخْتِلَافٍ فِي ذَلِكَ عَن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ... إِلَّا أَنَّ مَعْمَرًا قَدْ ذَكَرَهُ عن ابن شهاب مرفوعا، ومعمر من أثبت النَّاسُ فِي ابْنِ شِهَابٍ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ يَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ فَرَفَعَ هَذَا اللَّفْظَ وَوَصَلَ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيَحْيَى لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ... أَمَّا حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ فَهَذَا أَصْلُهُ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ إِسْمَاعِيلُ مِن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَعَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ عِنْدَهُمْ ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عِنْدَهُمْ -أَيْضًا- غَيْرُ مَقْبُولِ الْحَدِيثِ إِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِ أَهْلِ بَلَدِهِ، فَإِذَا حَدَّثَ عَنِ الشَّامِيِّينَ فَحَدِيثُهُ مُسْتَقِيمٌ، وَإِذَا حَدَّثَ عَن المدَنِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ مَا عَدَا الشَّامِيِّينَ فَفِي حَدِيثِهِ خَطَأٌ كَثِيرٌ وَاضْطِرَابٌ، وَلَا أَعْلَمُ بَيْنَهُمْ خِلَافًا أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِيمَا رَوَى عَنْ غَيْرِ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَقَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِ إِذَا رَوَى عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَقَدْ روي هَذَا الْحَدِيث عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَن الزُّبَيْدِيِّ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، وَلَوْ صَحَّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ لَكَانَ حَسَنًا، لَكِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ يَقُولُونَ: إِنَّهُ إِنَّمَا رَوَاهُ عَن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ وَلَمْ يَرْوِهِ عَن الزُّبَيْدِيِّ، وَقَدْ أَوْضَحْتُ لَكَ أَصْلَ رِوَايَتِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَن ابْنِ أبي ذئب من وجه صالح حسن غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ... وَأَمَّا رِوَايَةُ ابْنِ عُيَيْنَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ مُتَّصِلًا عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ فَإِنَّ الْأَثْبَاتَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ يَرْوُونَهُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَيَجْعَلُونَهُ عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا، وَهَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ مُرْسَلٌ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وُصِلَ مِنْ جِهَاتٍ كَثِيرَةٍ فَإِنَّهُمْ يُعَلِّلُونَهَا وَهُوَ مَعَ هَذَا حَدِيثٌ لَا يَرْفَعُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَإِنِ اخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِهِ وَمَعْنَاهُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيق"(٢).

---

(١)السنن الكبرى، كتاب الرهن، باب الرهن غير مضمون، حديث(١١٢٢١)، (٦/٦٧).

(٢)التمهيد، (٦/٤٢٥وما بعدها).

وقال الزيلعي: "وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مُتَّصِلًا -أَيْضًا- مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى عَدِيدَةٍ، ذَكَرَهَا الدَّارَقُطْنِيُّ، وَأَجْوَدُ طُرُقِهِ المتَّصِلَة مَا ذَكَرْنَاهُ، قَالَ صَاحِبُ التَّنْقِيحِ: وَقَدْ صَحَّحَ اتِّصَالَ هَذَا الْحَدِيثِ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَعَبْدُ الْحَقِّ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُد فِي المرَاسِيلِ مِنْ رِوَايَةِ مَالِكٍ، وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَغَيْرِهِمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ مُرْسَلًا، وَهُوَ المحْفُوظُ"(١). اهـ.

وقال ابن الملقن: "الحَدِيث السَّادِس أنَّه -ﷺ- قَالَ: لَا يغلق الرَّهْن من راهنه لَهُ غُنمه وَعَلِيهِ غُرمه.

هَذَا الحَدِيث رُوِيَ مُتَّصِلا ومرسلا، أما المتَّصِل فَمن طَرِيق أبي هُرَيْرَة، وَأما المرْسل فَمن طَرِيق سعيد بن المسيب، رَوَاهُ الشَّافِعِي فِي الْأُم والمخْتَصر، عَن ابْن أبي فديك، عَن ابْن أبي ذِئْب، عَن ابْن شهَاب، عَن سعيد بن المسيب أَن رَسُول الله -ﷺ- قَالَ: لَا يغلق الرَّهْن من صَاحبه الَّذِي رَهنه لَهُ غنمه وَعَلِيهِ غرمه.

قَالَ الشَّافِعِي: غنمه زِيَادَته، وغرمه هَلَاكه، قَالَ: وَأخْبرنَا الثِّقَة عَن يَحْيَى بن أبي أنيسَة، عَن ابْن شهَاب، عَن ابْن الْمسيب، عَن أبي هُرَيْرَة، عَن النَّبِي - ﷺ- بِمثلِهِ أَو بِمثل مَعْنَاهُ.

قَالَ الْبَيْهَقِيّ فِي المعرفَة: وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش، عَن ابْن أبي ذِئْب مَوْصُولا، وَيَحْيَى بن أبي أنيسَة ضَعِيف، وَحَدِيث ابْن عَيَّاش عَن غير أهل الشَّام ضَعِيف. ثمَّ سَاق بِسَنَدِهِ من حَدِيث سُفْيَان بن عُيَيْنَة، عَن زِيَاد بن سعد، عَن الزُّهْرِيّ، عَن سعيد بن المسيب، عَن أبي هُرَيْرَة مَرْفُوعا: لَا يغلق الرَّهْن لَهُ غنمه وَعَلِيهِ غرمه. ثمَّ قَالَ: قَالَ عَلّي -يَعْنِي الدَّارَقُطْنِيّ-: زِيَاد بن سعد من الْحفاظ الثِّقَات، وَهَذَا إِسْنَاد حسن مُتَّصِل. وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَخَالف فِي سنَنه، فَقَالَ عقب قَول الدَّارَقُطْنِيّ: هَذَا قد رَوَاهُ غَيره عَن سُفْيَان عَن زِيَاد مُرْسلا وَهُوَ المحْفُوظ، وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيّ وَيُونُس بن يزِيد الْأَيْلِي عَن الزُّهْرِيّ، عَن ابْن المسيب مُرْسلا، إِلَّا أَنَّهُمَا جعلا قَوْله: لَهُ غنمه وَعَلِيهِ غرمه من قَول ابْن المسيب. وَتبع فِي ذَلِكَ الدَّارَقُطْنِيّ -أَيْضا- فَإِنَّهُ قَالَ فِي علله: إرْسَاله هُوَ الصَّوَاب، وَقَالَ أَبُو دَاوُد فِي مراسيله: إِنَّه الصَّحِيح. وَأخرجه فِي سنَنه أَعنِي الدَّارَقُطْنِيّ من حَدِيث عبد الله بن نصر الْأَصَم، عَن شَبابَة، عَن ابْن أبي ذِئْب، عَن الزُّهْرِيّ، عَن سعيد بن المسيب وَأبي سَلمَة بن عبد الرَّحْمَن، عَن أبي هُرَيْرَة مَرْفُوعا: لَا يغلق الرَّهْن، وَالرَّهْن لمن رَهنه لَهُ غنمه وَعَلِيهِ غرمه. وَعبد الله هَذَا ضَعِيف وَلما ذكره عبد الْحق من هَذَا الْوَجْه من طَرِيق قَاسم بن أصبغ، قَالَ: وَرُوِيَ هَذَا الحَدِيث مُرْسلا عَن سعيد، وَرفع عَنهُ فِي هَذَا الْإِسْنَاد وَغَيره، وَرفعه صَحِيح. وناقشه ابْن القطَّان فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: أَرَاهُ تبع فِي ذَلِكَ ابْن عبد الْبر فَإِنَّهُ صَححهُ. وَهَذَا حَدِيث فِي إِسْنَاده عبد الله بن نصر الْأَنْطَاكِي، لَا يعرف حَاله، وَقد رَوَى عَنهُ جمَاعَة، وَذكر ابْن عدي لَهُ أَحَادِيث أنْكرت عَلَيْهِ مِنْهَا هَذَا الحَدِيث.

---

(١)نصب الراية، (٤/٣٢٠و ٣٢١).

قلت: وَوَقع فِي المحَلَّى، لِابْنِ حزم بدل عبد الله هَذَا نصر بن عَاصِم الثِّقَة، وَكَأَنَّهُ تَحْرِيف، وَالصَّوَاب كَمَا وَقع فِي الدَّارَقُطْنِيّ، وَأخرجه -أَعنِي الدَّارَقُطْنِيّ- أَيْضا من حَدِيث بشر بن يَحْيَى المروزِي، ثَنَا أَبُو عصمَة، عَن مُحَمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة، عَن أبي سَلمَة، عَن أبي هُرَيْرَة رَفعه: لَا يغلق الرَّهْن لَك غنمه وعَلَيْك غرمه. ثمَّ قَالَ: بشر وَأَبُو عصمَة ضعيفان، وَلَا يَصح عَن مُحَمَّد بن عَمْرو. وَأخرجه أَيْضا من حَدِيث إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش، عَن ابْن أبي ذِئْب، عَن الزُّهْرِيّ، عَن سعيد، عَن أبي هُرَيْرَة مَرْفُوعا: لايغلق الرَّهْن، لصَاحبه غنمه وَعَلِيهِ غرمه. وَمن حَدِيث إِسْمَاعِيل، عَن الزبيدِيّ، عَن الزُّهْرِيّ، وَقد سبق كَلَام الْبَيْهَقِيّ فِي رِوَايَة إِسْمَاعِيل هَذَا، وَأخرجه أَيْضا من حَدِيث أبي ميسرَة أَحْمد بن عبد الله بن ميسرَة، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن دَاوُد الرقي، عَن الزُّهْرِيّ، عَن سعيد، عَن أبي هُرَيْرَة مَرْفُوعا: لَا يغلق الرَّهْن حَتَّى يكون لَك غنمه وعَلَيْك غرمه. وَأحمد هَذَا مَتْرُوك، وَرَوَاهُ مُحَمَّد بن يزِيد بن الدواس، ثَنَا كدير أَبُو يَحْيَى، نَا معمر، عَن الزُّهْرِيّ، عَن سعيد، عَن أبي هُرَيْرَة رَفعه: لَا يغلق الرَّهْن لَك غنمه وَعَلَيْك غرمه. هَذَا حَدِيث غَرِيب عَن معمر وَالمعْرُوف عَنهُ إِرْسَاله، قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: أرْسلهُ عبد الرَّزَّاق وَغَيره عَن معمر. قلت: وَأما ابْن حبَان فَأخْرجهُ فِي صَحِيحه كَمَا أخرجه الدَّارَقُطْنِيّ كَمَا مَضَى، وَقَالَ فِيهِ: إِنَّه حسن مُتَّصِل. وَكَذَا الْحَاكِم فِي مُسْتَدْركه، وَقَالَ: إِنَّه حَدِيث صَحِيح حسن عَلَى شَرط الشَّيْخَيْنِ، فَلم يخرجَاهُ؛ لخلاف فِيهِ عَلَى أَصْحَاب الزُّهْرِيّ، قَالَ: وَقد تَابع مَالك وَابْن أبي ذِئْب وَسليمَان بن أبي دَاوُد الْحَرَّانِي وَمُحَمّد بن الْوَلِيد الزبيدِيّ وَمعمر بن رَاشد عَلَى هَذِه الرِّوَايَة. ثمَّ ذكر ذَلِكَ كُله عَنْهُم بأسانيده، وَفِي رِوَايَة لَهُ: لَا يغلق الرَّهْن، الرَّهْن لمن رَهنه، لَهُ غنمه وَعَلِيهِ غرمه، وَفِي رِوَايَة: لَا يغلق الرَّهْن حَتَّى يكون لَك غنمه وَعَلَيْك غرمه"[1].

وقال ابن حجر: "حَدِيثُ: لَا يُغْلَقُ الرَّهْنُ مِنْ رَاهِنِهِ لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ. ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، وَالدَّارَقُطْنِيّ، وَالْحَاكِمُ، وَالبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوعًا: لَا يُغْلَقُ الرَّهْنُ لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهْ مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ. وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مِنْ طُرُقٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ، مَوْصُولَةٍ أَيْضًا، وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، وَيُونُسُ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا. وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، وَابْن أَبِي شَيْبَةَ عَنْ وَكِيعٍ، وَعَبْد الرَّزَّاقِ عَنْ الثَّوْرِيِّ، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ كَذَلِكَ، وَلَفْظُهُ: لَا يُغْلَقُ الرَّهْنُ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي رَهَنَهُ لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ ... وَصَحَّحَ أَبُو دَاوُد، وَالْبَزَّارُ، وَالدَّارَقُطْنِيّ، وَابْنُ الْقَطَّانِ إِرْسَالَهُ، وَلَهُ طُرُقٌ فِي الدَّارَقُطْنِيِّ وَالْبَيْهَقِيِّ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ، وَصَحَّحَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَعَبْدُ الْحَقِّ وَصْلَهُ.

---

(١)البدر المنير، (٦/٦٣٧وما بعدها).

وَرَوَى ابْنُ حَزْمٍ مِنْ طَرِيقِ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْأَنْطَاكِيُّ، وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الثِّقَةِ، نَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، نَا شَبَابَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: لا يغلق الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ. قَالَ ابْنُ حَزْمٍ: هَذَا سَنَدٌ حَسَنٌ. قُلْت: أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرٍ الْأَصَمِّ الْأَنْطَاكِيِّ، عَنْ شَبَابَةَ، بِهِ، وَصَحَّحَهَا عَبْدُ الْحَقِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ لَهُ أَحَادِيثُ مُنْكَرَةٌ ذَكَرَهَا ابْنُ عَدِيٍّ، وَظَهَرَ أَنَّ قَوْلَهُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ حَزْمٍ: نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ تَصْحِيفٌ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ الْأَصَمُّ، وَسَقَطَ عَبْدُ اللَّهِ وَحَرَّفَ الْأَصَمَّ بِعَاصِمٍ"[1]. اهـ.

قلت: فالراجح في هذا الحديث الإرسال، والله أعلم.

---

(١)ينظر: التلخيص الحبير، حديث(٦/١٢٤٣)، (٣/٨٣وما بعدها).

١٣٠_محمد بن يزيد.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٦٩٦٨، فقد قال الحاكم: **"قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جَدَّتِهِ، وَكَانَتْ مَوْلَاةَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ - رضي الله عنها- قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ- ﷺ- وَأَنَا ابْنَةُ عِشْرِينَ سَنَةً. قَالَتْ: وَتُوُفِّيَتْ جُوَيْرِيَةُ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ ابْنَةُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَصَلَّى عَلَيْهَا مَرْوَانُ بْنُ الحَكَمِ"**(١).

ولا أجد ترجمة لمحمد هذا. وقد بحثت في ترجمة جويرية عن جدة محمد التي هي مولاة جويرية فلم أجدها، غير أنني وجدت ابن سعد يروي في الطبقات(٢)فيقول: "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ مَوْلَى آلِ الأَرْقَمِ، عَنْ جَدَّتِهِ مَوْلاةِ بَنِي المصْطَلِقِ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ ..."إلخ.

وقد قال محققو المستدرك طبعة المنهاج القويم: "محمد بن يزيد وجدته لم نقف لهما على ترجمة، والخبر عند ابن سعد، (١٠/١١٦)، والطبري، (١١/٦١٠)"(٣). اهـ. وقال محققو التأصيل: "محمد بن يزيد وجدته لا يعرفان"(٤). اهـ.

وأما ترجمة محمد فكالتالي:

محمدُ بنُ يزيد.

لم أجد لأحدٍ كلاما فيه. **وَخُلاصَة حالِه** أنه حسن الحديث عند الحاكم.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدا ترجم له، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

دِرَاسَةُ حديثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. سبق قريبا.

ب_تخريجه.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناده.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر جويرية بنت الحارث، حديث(٦٩٦٨)، (٧/٥٥و٥٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٧٨١/٢٣٧٩)، (٤/٢٨و٢٩)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤/٢٧)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٨٦٠)، (٤/١٠و١١١)، دار الحرمين.

(٢)الطبقات الكبير، ت(٤٩٦٤)، (١٠/١١٤).

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذِكْر جويرية بنت الحارث، حديث(٦٩٨٧)، (٨/٦٣)، المنهاج القويم.

(٤)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر جويرية بنت الحارث، (٧/هامش صـ٥٦)، التأصيل.

١ و٢ و٣ و٤_ **محمَّد بن أحمد بن بُطَّة، والحسن بن الجهم، والحسين بن الفرج، والواقدي** تقدموا عند ترجمة محمد بن الضحاك الحزامي، ورقمها (٣)، والأول والثاني مجهولا الحال، والثالث يسرق الحديث، والواقدي متروك.

٥_**محمد**، صاحب الترجمة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

٦_**جدته**، مولاة جويرية، لم أجد من ترجمها، ويظهر أنها ممن هو عند الحاكم حسن الحديث.

٧_**جويرية بنت الحارث** بن أَبي ضرار الخزاعية المصطلقية، أم المؤمنين رضي الله عنها.

روت عَن: رسول اللَّهِ ﷺ. روى عنها: عَبد الله بْن شداد بْن الهاد، وعبد الله بن عباس، ومجاهد بن جبر المكي.

قال الواقدي: "توفيت في ربيع الأول، سنة ست وخمسين، وصلى عليها مروان بن الحكم". وَقَال غيره: "ماتت سنة خمسين، ولها خمس وستون سنة"(١).

د_الحكم على الرواية.

الرواية بهذا الإسناد ضعيفة جدا؛ الحسين بن الفرج، يسرق الحديث.

---

(١)تهذيب الكمال، ت(٧٨٠٧)، (٣٥/١٤٥و١٤٦).

١٣١_محمد بن يعقوب بن عتبة.

مُحَمَّد بن يعقوب بن عُتبة بن المغِيرة بن الأخنَس بن شَرِيق بن عَمْرو بن وَهب بن عِلاج بن أَبي سَلَمَة بن عبد العُزَّى بن غَيرَة بن عَوف بن قَسِي، وهو ثَقِيف بن مُنَبِه بن بَكْر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قَيس عَيلان بن مُضَر، الثقفي(١)، المدني(٢).

روى عن: عبد الله بن عكرمة بن عَبْد الرَّحْمَن، مرسل، وعَنْ أَبِيه.

روى عنه: يعقوب بن مُحَمَّد الزهري.

قَالَ يعقوب بن مُحَمَّد: "وكَانَ ممن يخشى اللَّه". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "كان ممن يخشى الله، ويتقيه". **وخلاصة حاله** أنه مجهول العين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التاريخ الكبير، ت(٨٥٦)، (١/٢٦٧). وثقات ابن حبان، (٩/٤٥و٤٦). والجرح والتعديل، ت(٥٤٢)، (٨/١٢١).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٧٠٠٤(٣).

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا بِشَرْحِ هَذِهِ القِصَّةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأصبهاني، حدثَنَا الحَسَنُ بْنُ الجَهْمِ، حدثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الفَرَجِ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الدَّوْسِيِّ، قَالَ: قَدِمَ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي جَوْنٍ الكِنْدِيُّ، وَكَانَ يَنْزِلُ وَبَنُو أَبِيهِ نَجْدًا مِمَّا يَلِي الشَّرْبَةَ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ- ﷺ- مُسْلِمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَلَا أُزَوِّجُكَ أَجْمَلَ أَيِّمٍ فِي العَرَبِ، كَانَتْ تَحْتَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فَتَأَيَّمَتْ، وَقَدْ رَغِبَتْ فِيكَ، وَخُطِبَتْ إِلَيْكَ، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ- ﷺ- عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشٍّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَقْصُرْ بِهَا فِي المَهْرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَصْدَقْتُ أَحَدًا مِنْ نِسَائِي فَوْقَ هَذَا، وَلَا أُصْدِقُ أَحَدًا مِنْ بَنَاتِي فَوْقَ هَذَا. فَقَالَ النُّعْمَانُ: فَفِيكَ الأَسَى، فَقَالَ: فَابْعَثْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى أَهْلِكَ مَنْ يَحْمِلُهُمْ إِلَيْكَ، فَإِنِّي خَارِجٌ مَعَ رَسُولِكَ فَمُرْسِلٌ أَهْلَكَ مَعَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ- ﷺ- أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فَلَمَّا قَدِمَا عَلَيْهَا جَلَسَتْ فِي بَيْتِهَا وَأَذِنَتْ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: إِنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ- ﷺ- لَا يُرَاهُنَّ الرِّجَال، قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الحِجَابُ، فَأَرْسَلَت إِلَيْهِ فَيَسَّرَ لِي أَمْرِي، قَالَ: حِجَابٌ بَيْنِكِ وَبَيْنَ مَنْ تُكَلِّمِينَ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا ذَا مَحْرَمٍ مِنْكِ، فَفَعَلَتْ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: فَأَقَمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ تَحَمَّلْتُ مَعَ الظَّعِينَةِ عَلَى جَمَلٍ فِي مِحَفَّةٍ، فَأَقْبَلْتُ بِهَا حَتَّى قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَأَنْزَلْتُهَا فِي بَنِي سَاعِدَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا نِسَاءُ الحَيِّ فَرِحِين بِهَا، وَسَهَّلْنَ، وَخَرَجْنَ مِنْ عِنْدِهَا، فَذَكَرْنَ جَمَالَهَا وَشَاعَ ذَلِكَ بِالمَدِينَةِ، وَتَحَدَّثُوا بِقُدُومِهَا. قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: وَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ- ﷺ- وَهُوَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَأَخْبَرْتُهُ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا دَاخِلٌ مِنَ النِّسَاءِ لَمَّا بَلَغَهُنَّ مِنْ جَمَالِهَا، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ،**

---

(١)تقدم بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الله، مولى المغيرة، برقم(٣٩).

(٢)تهذيب الكمال، ت(٧٠٩٦)، (٣٢/٣٥٠). وقد سبق بيان هذه النسبة عند الترجمة(٥٦).

(٣)المستدرك، (٩/٦٥٦)، طبعة التأصيل.

فَقَالَتْ: إِنَّكِ مِنَ الْمُلُوكِ، فَإِنْ كُنْتِ تُرِيدِينَ أَنْ تَحْظَي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ-ﷺ- فَاسْتَعِيذِي مِنْهُ؛ فَإِنَّكِ تَحْظَيْنَ عِنْدَهُ وَيَرْغَبُ فِيكِ"(١).

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابنُ سعد في الطبقات الكبير، ت(٤٩٦٩)، (١٠/١٣٨و١٣٩). عن ابن عمر، به، بمثله.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١ و٢ و٣ و٤_ **محمَّد بن أحمد بن بُطَّة، والحسن بن الجهم، والحسين بن الفرج، والواقدي** تقدموا عند ترجمة محمد بن الضحاك الحزامي، ورقمها (٣)، والأول والثاني مجهولا الحال، والثالث يسرق الحديث، والواقدي متروك.

٥_**محمد بن يعقوب** بن عتبة، صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٦_ **عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَبِي عَوْنٍ**، المدَنِيُّ.

روى عَنْ: ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَالقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَسَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ. وَعَنْهُ: عبد العزيز بن الماجَشُونَ، وَالدَّرَاوَرْدِيُّ.

قال إسحاق بن مَنْصُور، عَنْ ابن مَعِين: "ثقة". وقال البزار، والدارقطني، والذهبي: "ثقة". وَقَال أبو حاتم: "مِن ثقات أصحاب الزُّهْرِيّ، ممن يُجمَعُ حديثُه". وَقَال النَّسَائي: "ليس بِهِ بأس". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وَقَال: "يخطئ". وقال ابن حجر: "صدوق، يخطىء".

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة.

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: الحسين بن الفرج، يسرق الحديث. والواقدي، متروك.

ومدار الطريق التي أخرجها ابن سعد على الواقدي. وقد أخرج البخاري هذه القصة في صحيحه، كِتَاب الطلاق، باب مَنْ طَلَّقَ، وَهَلْ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلاَقِ ؟، أحاديث: (٥٢٥٤)، و(٥٢٥٥)، (٥٢٥٦)، (٧/٤١). مختصرةً جدًا. وعليه فالقصة صحيحة في أصلها.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذِكر الكِلَابِيَّةِ أَوِ الكِنْدِيَّةِ، حديث(٧٠٠٤)، (٧/٧٠و٧١)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٨١٦/٢٤١٤)، (٤/٣٩)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤/٣٦)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٨٩٥)، (٤/١٢١و١٢٢)، دار الحرمين.

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١١٨)، (٦/٢٢و٢٣). وثقات ابن حبان، (٧/١٢٣). وتهذيب التهذيب، ت(٩١٧)، (٦/٤٣٨). وتقريب التهذيب، ت(٤٢٤٦)، صـ(٣٦٧). والكاشف، ت(٣٥٠٥)، (١/٦٧٢).

محمد بن يعقوب، السدوسي.

ورد هذا الراوي في سند الحديث ٤٧٨٧، حيث قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الأَدَمِيُّ، بِبَغْدَادَ، حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الأَهْوَازِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عقبة السَّدُوسِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حمْرَانَ الْقَيْسِيُّ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ. وَحَدَّثَنَاه أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَا: حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ. وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَه، حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْمُطَرِّزُ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّى الطَّهَوِيُّ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حدثنا عَمْرُو بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ- ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا؛ فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاه"**[(١)].

وهذا الراوي ليس له في المستدرك سوى هذا الحديث[(٢)]. وقد علق محققو التأصيل على الحديث فقالوا: "في الأصل، والإتحاف[(٣)]: يعقوب، وهو تصحيفٌ، والصواب: عُقبَة. انظر: التاريخ الكبير، (١/٢٠٠)، وتهذيب الكمال، (١١/٢٠٧)". اهـ.

وأنا معهم فيما قالوا؛ لأن الحديث معروفٌ مِن روايةِ محمد بن عُقبة السدوسي[(٤)]، ولأن محمد بن عقبة السدوسي هو الذي يروي عن: محمد بن حمران القيسي، ويروي عنه: سعيد بن عثمان الأهوازي؛ كما في ترجمته مِن تهذيب الكمال[(٥)]. ومحمد هذا ليس مِن الزوائد؛ لأنه مترجمٌ في تهذيب الكمال.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذِكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ، حديث(٤٧٨٧)، (٥/٣٧٤و٣٧٥)، التأصيل.

(٢)المستدرك، (٩/٦٣٦)، طبعة التأصيل.

(٣)إتحاف المهرة، حديث(١٢٥٨٢)، (١٠/٢٠١).

(٤)ينظر: مسند البزار، مسند ابن مسعود، زِر بن حُبَيْش عنهُ، حديث(١٨٢٩)، (٥/٢٢٣). وحلية الأولياء، (٤/١٨٨).

(٥)تهذيب الكمال، ت(٥٤٧٠)، (٢٦/١٢٤وما بعدها).

١٣٢_محمد بن يوسف بن ثابت[١].

محمد بن يوسف بن ثابت.

روى عنه: عمرو بن خالد بن عاصم بن عمرو بن عثمان[٢]. **والخلاصة** أنه حسن الحديث عند الحاكم.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أي مصدر ترجم له، ولكنني قمت بعمل ترجمة له كما سبق.

رَوَى له الحاكِمُ حديثا برقم ٥٢٤٦[٣].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، ثنا أَبِي، ثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ كَرَامَتَكَ**

---

(١)ترجم محققو التأصيل محمدًا على أنه محمد بن ثابت بن يوسف، فقد قالوا تعليقا على الحديث: "فيه عمرو بن خالد، لم نقف له على ترجمة، ومحمد بن يوسف بن ثابت، قال الحافظ ابن حجر: مقبول، وعمرو بن محمد ضعيف. وقال الذهبي: إسناده مظلم". اهـ. بالإضافة إلى أنهم ذكروا اسمه في الفهرس، وقالوا: "هو يوسف بن محمد بن ثابت، يأتي". اهـ.

وهذا الذي ذهبوا إليه خالفهم فيه محقق مختصر استدراك الذهبي، وهو عبد الله بن حمد اللحيدان، فقال: "وفي سنده محمد بن يوسف بن ثابت، ولم أجد بهذه التسمية سوى يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس؛ الذي ذكر ابن حجر في التهذيب، (٤٢٢/١١رقم ٨٢٢) أنه يقال له: محمد بن يوسف بن ثابت، وهذا إنما يروي عن أبيه، عن جده، وعنه عمرو بن يحيى بن عمارة المزني فقط، ولذا قال عنه ابن حجر في التقريب، (٣٨٢/٢رقم٤٥٠): مقبول. وعدّه في الطبقة السابعة، والذي معنا يروي عن سهل بن سعد، وعنه عمرو بن خالد، ولم يرد لهذين ذكر في شيوخه وتلاميذه؛ وليس هو من نفس طبقته، والذي يترجح أنه ليس الذي في هذا الإسناد". اهـ.

وأنا مع هذا المحقق فيما ذهب إليه، بالأدلة التي ساقها، فالجزم بكونهما واحدًا يحتاج إلى دليل قاطع، والله أعلم. ينظر: المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذِكر مناقب أبي عبيدة بن الجراح، حديث(٥٢٤٦)، (٥٦١/٥ في الهامش)، (٦٦٠/٩)، التأصيل. ومختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(٦٧٣)، (١٩١٠/٤ في الهامش).

(٢)قال مغلطاي: "عمرو بن خالد بن عاصم بن عمرو بن عثمان. روى عن: عبد الملك بن نوفل بن مساحق، ومحمد بن يوسف بن ثابت. روى عنه: عمرو بن محمد العثماني في الكتاب، المستدرك". إكمال تهذيب الكمال، ت(٤٠٨٧)، (١٦٢/١٠).

(٣)المستدرك، (٦٦٠/٩و٧٢٠)، التأصيل.

عَلَيَّ وَمَنْزِلَتَكَ مِنِّي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَلَا غَيْرِهِمْ أَعْدِلُهُ بِكَ وَلَا هَذَا - يَعْنِي: عُمَرَ- وَلَهُ مِنَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدِي إِلَّا دُونَ مَا لَكَ"[(١)].

ب–تخريج الحديث.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج– دراسة إسناده.

١ــ**علي بن المؤمل**، مجهول الحال، وقد تقدم عند ترجمة محمد بن عمر المازني، برقم (٥٩).

٢ــ**المؤمل بْن الحَسَن** بْن عيسى بْن ماسَرْجس، أبو الوفاء، النَّيْسابوريّ، الماسَرْجسيّ.

سَمِعَ مِنْ: إِسْحَاق بْن منصور، ومحمد بْن يحيى الذُّهْليّ، وبالعراق من: الحَسَن بْن محمد بن الصباح، والرمادي. وعَنْهُ: ابناه أبو بكر محمد، وأبو القاسم علي، وأبو إسحاق المزكي، وأبو محمد المخْلديّ.

قَالَ أبو عليّ النَّيْسابوريّ: "نظرت للمؤمل في ألف جزء من أصوله، وخرجت لَهُ عشرة أجزاء، فما رأيت أحسن أصولًا منه، فلمّا فرغتُ بعث إليَّ بأثوابٍ ومائة دينار". وقال الذهبي في التاريخ: "شيخ نَيْسابور في عصره أُبُوَّةً وثروةً وسخاوة، حتّى كَانَ يضرب بهِ المثل في ذَلِكَ، وكان أَبُوهُ من بيت حشمة في النصاري، فأسلم عَلَى يد ابن المبارك". وقال في السير: "المَوْلَى، الرَّئِيْس، الإِمَام، المحَدِّث، المتْقِنُ، صَدْرُ خُرَاسَانَ".

تُوُفِّيّ المؤمِّل سنة تسع عشرة وثلاثمائة، في ربيع الآخر[(٢)]. وخلاصة حاله أنه محدث، متقن.

٣ــ**عَمْرو بن محمد** بن يحيى بن عثمان، القاضي العثماني المكي.

روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، وعبد الله بن نافع الزبيري. وعنه: أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبُلي.

قال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه، وهو صدوق". وقال مسلمة بن قاسم: "ضعيف". وقال ابن حزم: "محدث، ولي قضاء مكة في أيام المعتمد". وذكره ابن قطلوبغا في الثقات. وذكره ابن حجر في اللسان، ونقل قول مسلمة فقط[(٣)]. وخلاصة حاله أنه صدوق، وأما قول مسلمة فيعارضه قولُ ابنِ أبي حاتم، وذِكرُ ابنِ

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذِكر مناقب أبي عبيدة بن الجراح، حديث(٥٢٣٩)، (٤٤٩/٦)، الميمان، والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٢٤٦)، (٥٦١/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٧٥٦/٥١٥٨)، (٢٩٨/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢٦٦/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٢٢٤)، (٣٢٢/٣و٣٢٣)، دار الحرمين.

(٢)تاريخ الإسلام، ت(٤٣٨)، (٣٦١/٧)، دار الغرب. والسير، ت(٩)، (٢١/١٥وما بعدها).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٤٥٤)، (٢٦٣/٦). ولسان الميزان، ت(٥٨٣٨)، (٢٢٧/٦). وجمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي، (٨٤/١)، طبعة دار المعارف. وثقات ابن قطلوبغا، ت(٨٤٥٩)، (٣٦٥/٧).

قطلوبغا له في الثقات، والظاهر أن ابن أبي حاتم أعرف بحاله حيث كتب عنه، وأما ذكر ابن حجر له في اللسان، فهو وإن كان يؤيد جانبَ مسلمة فيجعل الأمر متساويا بين التوثيق والتضعيف، إلا إنني أقول بأن الظاهر أن ابن حجر لم يطلع على قول ابن أبي حاتم، أو اطلع عليه ولكنه ظن أن الراوي الذي ضعفه مسلمةُ غيرَ الراوي الذي وثقه ابن أبي حاتم، ولكن الصواب أنهما راو واحد كما هو ظاهر صنيع ابن قطلوبغا[١]، ولذا رجحت قولَ ابنِ أبي حاتم، والله أعلم.

٤_**عمرو بن خالد** بن عاصم، لم أجد له ترجمة إلا ما سبق نقله عن ابن قطلوبغا في الهامش الثاني من هذه الترجمة الأساسية، وعليه فيكون مجهول العين.

٥- **محمد بن يوسف** بن ثابت، صاحب الترجمة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

٦_**سهل بن سعد رضي الله عنه**، تقدم عند الترجمة رقم(١١٧).

د-الحكم عليه.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: شيخ الحاكم، مجهول الحال. وعمرو بن خالد بن عاصم، مجهول العين. وقد حكم الذهبي على هذا الحديث بقوله: "سنده مظلم"[٢].

---

(١)ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، (١٦٢/١)، طبعة دار إحياء الكتب العربية. وثقات ابن قطلوبغا، ت(٨٤٥٩)، (٣٦٥/٧).

(٢)مختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(٦٧٣)، (١٩١٠/٤).

١٣٣_محمد بن يوسف بن عيسى ابن الطَبَّاعِ[١].

أبو بَكْر، وقيل: "أبو العباس"، محمد بن يوسف بن عيسى ابن الطَّبَّاع.

قال ابنُ حبان: "سكن الثَّغْر". وقال الخطيب: "يسكن سُر مَن رَأَى. وحدث ببغداد. وكان يحسن الفارسية".

حدّث عَنْ: أبي نعيم الفضل بن دُكَين، وعُبَيد الله بن موسى، وعفان بن مسلم، ومحمد بن كثير المصيصي، ومحمد بن مصعب القَرقَسَانِي، ويزيد بْن هارون، وجماعة.

وسمع: عمَهُ أبا جعفر محمد بن عيسى ابن الطباع.

وَعَنْهُ: القاضي المحامليّ، وأبو جعفر بن بُرَيْه الهاشمي، وأحمد بن عُثْمَان الأَدَمِيّ، وعبد الله بن إسحاق البغوي، وعَليّ بن إِبْرَاهِيم بن القَاسِم البَلَدِي، ومحمد بن محمد الباغندي، ومحمد بْن مَخْلَد.

وقد ذكر الخطيب بسنده أن ابنَ الطباع دَخَل مِن سامرا إلى بغداد فنزل في البغويين فاجتمعَ أصحابُ الحديث، فسمع محمدُ بنُ عبد الله بن طاهر الضوضاءَ مِن كلام أصحابِ الحديث، فقال لحاجبه: ما هذا ؟، فقال: ابنُ الطباع قدم مِن سُرَّ مَن رأى، وهذا كلام أصحاب الحديث. فقال: وقد قدم ؟، قَالَ: نعم. فكتب إليه رقعةً يسألُه أن يصير إليهِ؛ ليحدث فِتيَانَه، فكتب جوابَ رُقعته: بسم الله الرحمن الرحيم، أَكرَمك اللهُ كرامةً تكون لك في الدنيا عِزًا، وفي الآخرة من النار حِرزًا. قرأتُ رقعَتَكَ، ولم أتخلف عنكَ صِيانَة، إنما تخلفتُ عنك ديانةً، والعلمُ يُؤتَى ولا يأتِي. فقال: صدَقَ. فصار إليه محمدُ بن عبد الله وبنُوه، وكان نازلًا في غُرْفةٍ فصعد إليه، فحدثه عامةَ الليل. وَقَالَ محمد بن عبد الله يعني: لحاجبه: سله ما يريد ؟. فكلمه الحاجبُ بالفارسِيَة، وكان ابنُ الطباع يحسن الفارسية، فقال: قل له: يبعثُ له شيئًا نتَغَطَى به في هذا البرد. فبعث إليه بِمِطْرَفِ خَزٍّ يساوي خمسمائةِ دينار، فاحتاج ابنُ الطباع إلى بيعِهِ، فدفعه إلى بعض البزَّازِين فباعه بخمسة وخمسين دينارًا، قَالَ: لو صبرتَ عليه حتى يجيء طالبُه لأخذتُ لك خمسمائة دينار".

ذكره ابن حبان في الثقات. وقَالَ الدّارَقُطْنِيّ: "صدوق". وقال الخطيب: "ثقة". وقال الذهبي في السير: "المحَدِّثُ، الصَّادِقُ، المسْنِدُ". **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

تُوُفِّيَ ابن الطباع سنة ستٍّ، وقِيلَ: "سنة خمسٍ وسبعين ومائتين".

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأسامي والكُنَى، لأبي أحمد الحاكم، ت(٦٢١)، (١٩٤/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٤٢٧)، (٦٢٨/٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(١٧٨٦)، (٦٢٣/٤وما بعدها). وثقات ابن حبان، (١٣٩/٩). وسؤالات الحاكم

---

(١)قال السمعاني: "الطَّبَّاع: بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة المشددة، وفي آخرها العين المهملة، هذا الاسم لمن يعمل السيوف". الأنساب، (٤١/٤).

للدارقطني، ت(١٨٥)، صـ(١٤٢). والسير، ت(٩٣)، (١٣/١٦٠و١٦١). وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، ت(٤٦١)، (٢/٣٧٧و٣٧٨). والمقتنى، ت(٨١٣)، (١/١٢١). والمقصد الأَرشَد، ت(١٠٩٥)، (٢/٥٣٣). والوافي، ت(٢٣١٣)، (٥/١٥٩).

رَوَى له الحاكِمُ حديثين برقمي: (١٢٣٣) و(٢٦٣٠)[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَنْصُورِ، فِي دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ إِمْلَاءً، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عِيسَى ابْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنِي عَمِّي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حدثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ؛ لِيَتَحَوَّلَ الْقَحْطُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[(٢)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب صلاة الاستسقاء، بَاب مَا قِيلَ مِنَ المعْنَى فِي تَحْوِيلِ الرِّدَاءِ، حديث(٦٤١٨)، (٣/٤٨٩). عن الحاكم، به. وقال البيهقي عقبه: "كَذَا قَالَ: عَنْ جَابِرٍ. وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى، فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَابِرًا، وَجَعَلَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ".

وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الاستسقاء، حديث(١٧٩٨)، (٢/٤٢١و٤٢٢)- ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب صلاة الاستسقاء، بَاب مَا قِيلَ مِنَ المعْنَى فِي تَحْوِيلِ الرِّدَاء، حديث(٦٤١٩)، (٣/٤٨٩)- عن مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلْج، عن جَدِّه، عن إِسْحَاق الطَّبَّاع، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ... وذكر لفظَه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**عَبْد اللَّه بْن إِسْمَاعِيل** بن إبراهيم بن عيسى، ابن الخليفة أَبِي جعْفَر، المنصور، الهاشميّ، أبو جعفر، ابن بُرَيْه.

حدث عن: أحمد بن عبد الجبار العُطَارِدِي، وأبي بَكْر بْن أَبِي الدُّنيا، ومُحَمَّد بن يوسف ابن الطباع.

وَعَنْهُ: أَبُو الحُسَن بْن رزْقويه، وأبو القاسم بن المنذر، وأبو علي بنُ شاذان.

قال الخطيب، والسمعاني: "كان ثقة".

تُوفِّي سنة خمسين وثلاثمائة[(٣)]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

---

(١)المستدرك، (٩/٦٦٠)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الاستسقاء، حديث(١٢٣٣)، (٢/٢٧٣)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢/١٢١٦)، (١/٤٧٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١/٣٢٦)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٢١٧)، (١/٤٦٥)، دار الحرمين.

(٣)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٤٩٧٤)، (١١/٦٣). والأنساب، (٥/٣٩٥).

٢_**محمد بن يوسف** بن عيسى، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٣_ **إسحاق بن عيسى** بن نجيح ابن الطباع، أبو يعقوب.

سَمِعَ: مالكًا، وابنَ لَهِيعَة، وجرير بن حازم. وَعَنْهُ: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، ومُحَمَّد بن يوسف بن عيسى ابن الطباع.

قال البخاري: "مشهور الحديث". وَقَال أبو حاتم: "مُحَمَّد أخوه أحب إلي منه، وهو صدوق". وَقَال جزرة: "لا بأس به، صدوق". وقال الذهبي: "ثقة". وقال ابن حجر: "صدوق".

مات سنة خمس عشرة ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه صدوق.

٤_**حَفْصُ بْن غياث** بْن طَلْق، أبو عُمَر، النخعي، الكوفي.

رَوَى عَنْ: عاصم الأحول، وجعفر الصادق، وهشام بْن عُرْوة. وَعَنْهُ: ابنه عُمَر بن حفص، وأحْمَد بْن حنبل، وابن المدِينِيّ.

قال إسحاق بن منصور، وأحمد بن سعد بن أَبي مريم، عن ابن مَعِين: "ثقة". وَقَال عبد الخالق بن منصور: "سئل يحيى بن مَعِين: أيهما أحفظ ابن إدريس، أو حفص بن غياث ؟، فَقَالَ: كان ابن إدريس حافظًا، وكان حفص بن غياث صاحبَ حديثٍ، له معرفةٌ". وَقَال الدُّورِيُّ، عَنْ ابن مَعِين: "حفص أثبت مِن عبد الواحد بن زياد، وهو أثبت مِن عَبد اللَّهِ بن إدريس". وَقَال مُحَمَّد بن عَبد الرحيم البزاز، عن ابن المديني: "كان يحيى يقول: حفص ثبت. فقلت: إنه يهم. فَقَالَ: كتابُه صحيح. قال يحيى: لم أَرَ بالكوفة مثلَ هؤلاء الثلاثة: حزام، وحفص، وابن أَبي زائدة، كان هؤلاء أصحابُ حديث. قال علي: فلما أخرج حفصٌ كُتُبَه كان كما قال يحيى، إذا فِيها أخبارٌ وألفاظٌ كما قال يحيى". وَقَال علي بن الحسين بن الجُنَيد، عَنْ مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بن نمير: "حفص بن غياث كان أعلم بالحديث مِن ابن إدريس". وَقَال العجلي: "ثقة، مأمون، فقيه، وكان وكيع ربما سُئل عن الشئ فيقول: اذهبوا إلى قاضينا فاسألوه، وكان شيخًا عفيفًا، مسلمًا". وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: "ثقة، ثبت إذا حدث من كتابه، ويُتقى بعضُ حفظه". وَقَال ابن خراش: "بلغني عن علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سَعِيد يقول: أوثق أصحاب الأعمش حفصُ بن غياث. فأنكرت ذلك، ثم قدمت الكوفة بأخرة، فأخرج إِلَيَّ عُمَرُ بنُ حفص كتابَ أبيه عن الأعمش، فجعلت أترحم على يَحيَى، فَقَالَ لي: تنظر في كتاب أبي وتترحمُ على يحيى ؟، قلت: سمعته يقول: حفص أوثق أصحاب الأعمش، ولم أعلم حتى رأيت كتابَه". وَقَال النَّسَائي، وابن خراش: "ثقة". وَقَال أَبُو زُرْعَة: "ساء

---

(١)الجرح والتعديل، ت(٨٠٦)، (٢/٢٣٠و ٢٣١). والثقات، لابن حبان، (١١٤/٨). وتاريخ الإسلام، ت(٣٤)، (٥/٢٧٣و ٢٧٤)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٣٧٥)، صـ(١٠٢).

حفظه بعدما استُقضِي، فمن كَتَبَ عنه مِن كتابه فهو صالحٌ، وإلا فهو كَذَا". وَقَال أَبُو حاتم، عن أَحْمَد بن أَبي الحواري: "حدثت وكيعًا بحديثٍ فعجب، فَقَالَ: مَن جاء به ؟، قلت: حفص بن غياث. قال: إذا جاء به أَبُو عُمَر فأيَّ شيءٍ نقولُ نحنُ !". وَقَال ابن أَبي حاتم: "سُئل أبي عن حفص بن غياث، وأبي خالد الأحمر، فَقَالَ: حفصٌ أتقن وأحفظ مِن أبي خالد الأحمر". وَقَال علي بن الحسين بن حبان: "وجدت فِي كتاب أبي بخطِ يده: قال أبو زكريا، يعني: يَحْيَى بن مَعِين: جميع ما حدث به حفصُ بن غياث ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه، لم يُخرج كتابًا، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث من حفظه". وذكر الأثرمُ عن أحمد بن حنبل أن حفصًا كان يدلس. وقال ابن سعد: "كان ثقة، مأمونا، كثير الحديث، يدلس". وقال الآجري، عن أبي داود: "كان حفص -بأخرة- دخله نِسيان، وكان يحفظ". وَقَال: "سمعت أَبَا داود يَقُول: كان عَبْد الرحمن بن مهدي لا يقدِّمُ بعد الكبار مِن أصحاب الأعمش غيرَ حفصِ بنِ غِياث. قال: وَقَال أَبُو داود: سمعت عيسى بن شاذان يقدم حفصًا، وكان بعضهم يقدم أبا معاوية". وَقَال الحسين بن إدريس الأَنْصارِيّ، عن داود بن رشيد: "حفص بن غياث كثيرُ الغلط". وَقَال -أيضًا- عن مُحَمَّد بن عَبد الله بن عمار الموصلي: "كان حفص بن غياث مِن المحدثين، فذكرت له أنه ذكر لي أن حفص بن غياث كثيرُ الغلط، فَقَالَ: لا، ولكن كان لا يحفظ حسنًا، ولكن كان إذا حفظ الحديث فكان، أَيْ: يقومُ به حسنًا. قال: وكان لا يرُدُّ على أحد حرفًا يقول: لو كان قلبُك فيه لفَهِمتَه. قال ابن عمار: وكان عسرًا في الحديث جدا". وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، تغير حفظه قليلًا في الآخر".

مات في آخر سنة أربعٍ وتسعين ومائة[1]. وخلاصة حاله أنه ثقة، فقيه، تغير حفظهُ قليلًا بأخرَةٍ.

٥_**جعفر بن محمد** بن علي، صدوق، فقيه، إمام، تقدم عند ترجمة ابن الأشعث، برقم (٨٦).

٦_**محمد بن علي** بن الحسين، ثقة، فاضلٌ روايته عن بعض الصحابة مرسلةٌ، تقدم عند الترجمة رقم (٨٦).

٧_**جابر بن عبد الله** بن عمرو رضي الله عنه، تقدم عند الترجمة رقم (٥١).

د_الحكم على الحديث.

تبين أن الحديث بهذا الإسناد حسن؛ فيه: محمد بن يوسف بن عيسى، صدوق. وكذلك إسحاق بن عيسى، وجعفر بن محمد.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٨٠٣)، (١٨٥/٣). وتهذيب الكمال، ت(١٤١٥)، (٥٦/٧وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٧٢٥)، (٤١٥/٢وما بعدها). والتقريب، ت(١٤٣٠)، صـ(١٧٣).

وللحديث شاهدٌ أخرجه البخاري في صحيحه، أبواب الاستسقاء، بَاب الِاسْتِسْقَاءِ وَخُرُوجِ النَّبِيِّ- ﷺ- فِي الِاسْتِسْقَاءِ، حديث(١٠٠٥)، (٢/٢٦). ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة الاستسقاء، حديث(٨٩٤)، (٢/٦١١). مِن حديث عبد الله بن زيد الأنصاري قال: "خَرَجَ النَّبِيُّ-ﷺ- يَسْتَسْقِي وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ". اهـ. واللفظ للبخاري. وعليه فيرتقي حديثُ الحاكم إلى الصحيح لغيره.

١٣٤_محمد التيمي، أبو عبد الله.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٧٣٣٤، فقد قال الحاكم: **"حَدَّثَنَاه أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ العَنْبَرِيُّ، حدثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ التَّيْمِيُّ، وَأَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاودَ العَتَكِيُّ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ قَالُوا: حدثَنَا أَبُو زُكَيْرٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ - رضى الله عنها- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُوا البَلَحَ بِالتَّمْرِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا أَكَلَهُ ابْنُ آدَمَ غَضِبَ وَقَالَ: بَقِيَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الجَدِيدَ بِالخَلِقِ"**[(١)].

ولم أتوصل إلى معرفة محمد هذا، وبيان ذلك كما يلي:

ورد هذا الراوي في جميع طبعات المستدرك[(٢)]كما سبق، وقد ترجمه أحد الباحثين – جزاه الله خيرا– على أنه محمد بن عمر بن علي المقدمي[(٣)]. ولم أجد له دليلًا على ما ذكره، خاصة وأن المقدمي هذا لم يُذكر في نسبته أنه تيمي، غايةُ ما في الأمر أنه يكنى أبا عبد الله، ويروي عن يحيى بن محمد بن قيس[(٤)].

وهذا الأمر لا ينهض ليكون دليلا له، فحينما نريد أن نترجم لراو فنجد في كنيته أنه أبو عبد الله، وأنه يسمى محمدًا، عند ذلك لا يصح أن نقوم بترجمة أي راو توجد فيه هذه المعلومات؛ اعتمادًا على هذه القرينة الضعيفة، بل يجب أن نضع أمامنا احتمالًا يقاومُهَا، وهو أنه يجوز أن يشترك في بعض المعلومات كثيرون من الرواة، فكيف نجزم بأنه أحدهم دون قرينة قوية، فمثلًا لو نظرنا إلى واقع الأمر هنا ووسعنا البحث لتأكدنا مِن عدم قوة ما ذهب إليه هذا الباحث الكريم جزاه الله خيرا، بدليل بسيط جدا، وهو أن محمد بن عمر بن علي المقدمي توفي سنة ٢٤٥هـ[(٥)]، وتلميذه هنا – على حد كلام الباحث– وهو يحيى بن

---

(١)المستدرك، كتاب الأطعمة، حديث(٧٣٣٤)، (٢١٧/٧و٢١٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٦٧/٧١٣٨)، (١٣٥/٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١٢١/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٢١٨)، (٢٢٥/٤)، دار الحرمين.

(٢)ينظر: المستدرك، كتاب الأطعمة، حديث(٦٧/٧١٣٨)، (١٣٥/٤)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١٢١/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٢١٨)، (٢٢٥/٤)، الحرمين. والمستدرك، مجلد الفهارس، صـ(٦١٧)، طبعة الميمان.

(٣)ينظر: رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "تحقيق ودراسة، من كتاب المستدرك على الصحيحين، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، من أول باب ذكر سَرَارِي رسولِ الله ﷺ، أولهن مَارية القِبطية، أمُّ إبراهيم، مِن كتاب معرفة الصحابة ﷺ، إلى آخر كتاب الأطعمة، للباحث محمود عبد الله، صـ(٦٤٨)، حديث(٣٢٠).

(٤)تهذيب الكمال، ت(٥٤٩٧)، (١٧٤/٢٦وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٧٤-٤)، (١٢٤٠/٥و١٢٤١)، دار الغرب.

(٥)تاريخ الإسلام، ت(٤٧٤-٤)، (١٢٤٠/٥و١٢٤١)، دار الغرب.

محمد العنبري ذكر الذهبيُ أنه توفي سنة ٣٤٤، وقال في أثناء ترجمته: "وتوفي فِي شوّال، عَنْ ستٍّ وسبعين سنة، ولم يرحل"[١].

إذا العنبري ولد سنة ٢٦٨هـ، فكيف يكون قد سمع من المقدمي.

وقد تُرجم محمد التيمي هذا في رجال الحاكم على أنه محمد بن إبراهيم أبو عبد الله البوشنجي، وقالوا: "لعله محمد بن إبراهيم أبو عبد الله البوشنجي، وتكون سقطت صيغة التحديث بينه وبين أبي الربيع العتكي ونصر بن علي، والله أعلم"[٢]. وعلى هذا كان عمل محققي التأصيل، فقد ذكروا الحديث السابق ضمن أحاديث محمد بن إبراهيم البوشنجي[٣].

قلت ما ذهب إليه هؤلاء محتمَلٌ بدليل أن ابن حجر قال في الإتحاف: "حديث (كم س): كلوا البلح بالتمر ... الحديث.

كم في الأطعمة: أنا أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبد الرحمن العبدي، ثنا نصر بن علي، وأبو الربيع العتكي وغيرهما، قالوا: ثنا أبو زُكَيْر يحيى بن محمد بن قيس، عنه، به. قلت: رواه النسائي من طريق أبي زُكَيْر، وقال: إنه منكر"[٤].

فهنا يشير الحافظ إلى أن تصحيفًا وسقطًا قد حصلا في السند.

وعلى ما بينه الحافظ يكون الراوي الذي معنا هنا هو مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيمَ بن سَعِيد بن عَبْد الرَّحْمَنِ بن مُوسَى العبدي، أَبُو عَبْد اللَّهِ البوشنجي الفقيه الأديب.

وهذا الراوي من شيوخ العنبري، ومن تلامذة أبي الربيع[٥]، ولكن يبقى أمران آخران وهما:

الأمر الأول- أن هذا الراوي يكنى بأبي عبد الله، لا بأبي عبد الرحمن، وهذا ما نص عليه ابنُ عراق فقال: "وَأخرجه الْحَاكِم فِي المسْتَدْرك عَن أبي عبد الله مُحَمَّد التَّيْمِيّ، وَسليمَان بن دَاوُد العَتكِي، وَنصر بن عَليّ الْجَهْضَمِي، ثَلَاثَتهمْ عَن أبي زُكَيْرٍ، إِلَّا أَنه لم يُصَحِّحهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيّ فِي مُخْتَصره: إِنَّه حَدِيث مُنكر، وَكَذَا قَالَ

---

(١)تاريخ الإسلام، ت(١٥٦)، (٨١١/٧و٨١٢)، دار الغرب.

(٢)رجال الحاكم، ت(١٥٨٨)، (٣١٧/٢).

(٣)المستدرك، (٦٠٢/٩)، طبعة التأصيل.

(٤)إتحاف المهرة، حديث(٢٢٤٤٢)، (٣٧٦/١٧).

(٥)تهذيب الكمال، ت(٥٠٢٥)، (٣٠٨/٢٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٦٠)، (١٠٠٣/٦وما بعدها)، دار الغرب.

غَيره من الْحفاظ، وَالمنكر نوع آخر غير المَوْضُوع. (قلت:) وَكَذَا قَالَ الذَّهَبِيّ فِي تَلْخِيص الموضوعات: يَنْبَغِي أَن يُخرَج من الموضوعات، وَالله تَعَالَى أعلم"[١].

الأمر الثاني- أن جميع طبعات المستدرك لم يُذكر في أيٍ منها ما ذُكِر في الإتحاف.

وعلى ما سبق ذِكْرُه فإنني لا أستطيع تحديدَ الصواب: هل هو أبو عبد الرحمن العبدي، أو أبو عبد الله التيمي ؟. ومن هو أبو عبد الرحمن العبدي، هل هو البوشنجي، أم غيره ؟، الله أعلم.

وقد حكم الذهبي على الحديث بقوله: "حديث منكر، ولم يصححه المؤلف"[٢]. اهـ.

قلت: وليس هو مُحَمَّدُ بْنُ المنْكَدِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الهُدَيْرِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ القُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ المدَنِيُّ، المتوفى سنة ١٣٠هـ[٣].

وقد ذكر محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم السند على ما هو هنا ثم قالوا: "كذا في النسخ الخطية كلها، والنص به خلل واضح، وذلك أن يحيى بن محمد العنبري لا يحتمل أن يحدث عن أبي الربيع العتكي ونصر بن علي الجهضمي إلا بواسطة، وهو كثير الرواية عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي البوشنجي، وفي الإتحاف: أنا أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبد الرحمن العبدي، ثنا نصر بن علي، وأبو الربيع العتكي، وغيرهما. وهذا هو الأقرب للصواب، غير أنه تصحف: أبو عبد الله العبدي إلى: أبو عبد الرحمن العبدي، وعلى هذا يكون صواب الرواية هكذا: ثنا أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد العبدي، ثنا أبو الربيع العتكي، ونصر بن علي الجهضمي. ويكون العبدي تصحف إلى التيمي"[٤]. اهـ.

قلت: هذا الذي ذكروه قريب مما ذكره الشيخ مقبل، ومحققو التأصيل، وقد علقتُ عليه آنفا.

وقد قال محققو الميمان: "هو محمد بن النعمان بن عبد السلام بن حبيب بن حطيط، أبو عبد الله التيمي الأصبهاني. تاريخ الإسلام، (١٢٤٨/٥)"[٥]. اهـ.

قلت: هذا الذي أشار إليه محققو الميمان غير صحيح، فليس الاشتراك في بعض المعلومات قرينةً تجعلنا نجزم بالأمر دون دراسة بقية القرائن، فكون هذا الراوي الذي ذكروه يكنى بأبي عبد الله، وينسب التيميَ، واسمه محمد لَهَذِه قرائن تقوي كونه المذكور في السند، ولكن هناك قرينة أقوى من هذه، بل هي مبطلة لهذه

---

(١)تنزيه الشريعة، (٢٥٥/٢).

(٢)مختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(٨٧٩)، (٢٥٩٥/٥).

(٣)تاريخ الإسلام، ت(٣٠٦)، (٥٢١/٣وما بعدها).

(٤)المستدرك، كتاب الأطعمة، حديث(٧٣٥٦)، (٣٠٧/٨)، طبعة المنهاج القويم.

(٥)المستدرك، كتاب الأطعمة، حديث(٧٣١٥)، (٧٩/٩)، الميمان.

القرينة، فلو بحثنا في ترجمة كل منهما، أعني هذا وتلميذه، لو بحثنا لوجدنا أن العنبري قد توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، عَنْ ستٍّ وسبعين سنة، وقد تقدم عند الترجمة رقم (٣٦).

إذا العنبري الراوي عن التيمي هنا وُلِدَ سنة ٢٦٨هـ، فكيف يقول: "حدثنا أبو عبد الله محمد التيمي"، ومحمد التيمي هذا على القول بأنه ابن حطيط مات سنة ٢٤٤هـ كما بين الذهبي في التاريخ(١).

إذا هذا الراوي الذي زعموه مات قبل أن يولد العنبري، فليس هو الموجود معنا. ولما سبق من أمور فإنني أتوقف في هذا الراوي. وحديثه هذا سبق نقل حكم الأئمة عليه بأنه منكر.

(١)تاريخ الإسلام، ت(٥٠٠)، (١٢٤٨/٥)، دار الغرب.

١٣٥_محمد الرازي، والدُ صالح.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ١٨٩٥، فقد قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الفَقِيهُ، أَخبرنا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، حدثنا أَبِي، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَّا وَقَدْ أَدَّى شُكْرَهَا، فَإِنْ قَالَهَا الثَّانِيَةَ جَدَّدَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَهَا، فَإِنْ قَالَهَا الثَّالِثَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، إِلَّا أَنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَا أَبَا مُعَاوِيَةَ"**(١).

ولم أجد ترجمة هذا الراوي. وقد قال الباحث عبد الجواد عبد المقصود: "محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازي، لم أقف عليه"(٢). اهـ. وقال الأستاذ مختار أحمد الندوي محقق شعب الإيمان: "لم نعرفه"(٣).

وقال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "صالح بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الفضل الرازي، وثقه الدارقطني. وأبوه لم نقف له على ترجمة"(٤). اهـ.

وهذا الراوي ليس له في المستدرك سوى هذا الحديث(٥). ولم أجد من المعلومات عنه سوى أنه والد صالح بن محمد الرازي، وعليه فاسمه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازي(٦).

وقد حكم الذهبي على الحديث فقال: "قال: صحيح. قلت: ليس بصحيح؛ فيه عبد الرحمن بن قيس الرازي. قال أبو زرعة: كذاب"(٧). اهـ.

قلت: ترجمة الراوي الذي معي تكون كما يلي:

محمد الرازي، والدُ صالح.

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، الرازي(٨).

لم أجد لأحدٍ فيه جرحا أو تعديلا. **وَالخُلاصَة** أنه ثقة عند الحاكم؛ فقد أخرج له، وصحح حديثه.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدًا ترجم له، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

---

(١)المستدرك، كتاب الدعاء، حديث(١٨٩٥)، (٣٦/٣)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧١/١٨٧١)، (٦٨٨/١)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٥٠٨/١و٥٠٨)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٩٢٣)، (٦٩٤/١)، دار الحرمين.

(٢)المستدرك، دراسة وتعليق عبد الجواد عبد المقصود، حديث(٦٢٥)، (١٠٤٥/٢).

(٣)الجامع لشعب الإيمان، حديث(٤٠٩٠)، (٢٣٣/٦).

(٤)المستدرك، كتاب الدعاء، حديث(١٨٨٨)، (٤٥/٣)، طبعة المنهاج القويم.

(٥)المستدرك، (٦٣٢/٩)، طبعة التأصيل.

(٦)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٤٨١٢)، (٤٣٥/١٠).

(٧)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(١٣٢)، (٤٠٦/١).

(٨)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٤٨١٢)، (٤٣٥/١٠).

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. سبق قريبًا.

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، حديث(٤٠٩٠)، (٦/٢٣٣). عن الحاكم، به.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أَحْمَد بن إِسْحَاق** بن أيّوب بن يزيد، أَبُو بَكْر، النَّيسابوريُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، المعروف بالصِّبْغِي. إمام، فقيه، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢).

٢_**صالح بن محمد** بن عبد الله، أَبُو الفضل، الرازي.

روى عَنْ: عفان، وَسُلَيْمَان بن حرب، وجماعة. وَعَنْهُ: الطَّسْتِيّ، وَأَبُو بَكْر الشافعي، وجماعة.

قال الدارقطني: "ثقة". وقال الخطيب: "قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي قال: وتوفي أبو الفضل صالح بن محمد الرازي المولد لأيام خلت من العشر الأول من شوال سنة ثلاث وثمانين، يعني: ومائتين، وكان ثقة مأمونا، قارئا للقرآن".

تُوُفِّيَ في شوال سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين[1]. وخلاصة حاله أنه ثقة، مأمون، قاريء للقرآن.

٣_**محمد، الرازي،** صاحب الترجمة، وهو ثقة عند الحاكم.

٤_**عبد الرحمن بن قيس،** أبو معاوية، الزعفراني، البصري.

رَوَى عَن: أشعث بْن عَبد الملك، والحسن بْن عمارة، وحماد بْن زيد. وعَنه: إبراهيم بْن عثمان البلخي، وعبد الصمد بْن عبد الوارث، وأَبُو هُرَيْرَة مُحَمَّد بْن أيوب الواسطي.

قال مُحَمَّد بْن يحيى الذهلي: "سألت عَبْد الصمد بْن عَبْد الوارث عنه، فقال: كان عَبْد الرحمن بْن مهدي يكذبه". وَقَال عَبد اللَّه بْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه: "كان جارا لحماد بْن مسعدة يحدث عَن ابن عون، رأيته بالبصرة وقدم علينا إلى بغداد، وكان واسطيا ثم خرج إلى نيسابور، وحديثه ضعيف، ولم يكن بشيءٍ، متروك الحديث". وَقَال أَبُو زُرْعَة: "كذاب". وقَال البُخارِيُّ: "ذهب حديثه". وَقَال مسلم: "ذاهب الحديث". وَقَال النَّسَائي: "متروك الحديث". وَقَال زكريا بْن يحيى الساجي: "ضعيف، كتبت عَنْ حوثرة المنقري عنه، كان قد أكثر عنه". وَقَال صَالِح بْن مُحَمَّد البَغْدَادِيّ: "كَانَ يضع الحديث". وَقَال أَبُو أحمد بْن

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٤٨١٢)، (١٠/٤٣٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٨٦)، (٦/٧٥٩)، دار الغرب.

عدي: "عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه". وقال ابن حجر: "متروك، كذبه أبو زرعة وغيره"(١).
والخلاصة أنه متروك.

٥_**محمد بْن أَبِي حميد**، الأَنْصَارِيّ، الزُّرَقِيُّ، المدَنِيّ، وهو الذي يقال لَهُ: "حَمَّاد بْن أَبِي حميد".

روى عَنْ: محمد بْن كعب القُرَظي، وعمرو بْن شعيب، وَعَوْنِ بْن عَبْد اللَّهِ بْن عُتْبَةَ. وَعَنْهُ: ابْن وهب، وبكر بْن بكار، والقعنبي.

قال عَبد الله بْن أَحْمَد، عَن أبيه: "أحاديثه مناكير". وَقَال الدوري، عن ابْن مَعِين: "ضعيف، ليس حديثه بشيءٍ". وَقَال إِبْرَاهِيم بن يعقوب الجوزجاني: "واهي الحديث، ضعيف". وقَال البُخارِيُّ: "منكر الحديث". وَقَال النَّسَائي: "ليس بثقة". وَقَال أبو زُرْعَة: "ضعيف الحديث". وَقَال أبو حاتم: "كان رجلا ضرير البصر، وهو منكر الحديث، ضعيف الحديث مثل ابن أَبي سبرة، ويزيد بن عياض، يروي عن الثقات المناكير". وقال ابن عدي: "ضعفه بين على ما يرويه، وحديثه مقارب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه".
وقال ابن حجر في التهذيب: "وقال ابن أبي مريم، عن ابن معين: منكر الحديث. وكذا قال الساجي. وقال أبو داود، والدارقطني: ضعيف. وقال ابن حبان: لا يحتج به. وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم. وذكره ابن البرقي فيمن كان الغالب على روايته الضعف. وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح، يعني المصري: محمد بن أبي حميد ثقة، لا شك فيه، حسن الحديث، روى عنه أهل المدينة، يقولون: حماد بن أبي حميد، وغيرهم يقولون: محمد بن أبي حميد، ولقد قال رجل: محمد وحماد أخوان ضعيفان. وهذا الرجل هو الضعيف، إذ يضعف رجلا لم يُخلَق، ولم يكونا أخوين قط، إنما هو واحد فجعل واحدا اثنين، ثم جعلهما ضعيفين، فمن أضعف من هذا الذي يبسط لسانه فيمن لا يعرف، انتهى.
فرضنا أن هذا الرجل غلط في جعله إياه اثنين، لكنه لم يقدم على تضعيفه إلا بعد أن تبين له أن أحاديثه ضعيفة لشذوذها أو إنكارها أو غير ذلك، فالبحث الذي قاله أحمد بن صالح غير صحيح، لا سيما والألسنة كلها منطبقة على تصحيفه، وقد فرق يحيى بن معين فيما نقله ابن عدي بين محمد بن أبي حميد الذي يقول له: حماد، ومحمد بن أبي حميد الزهري، فنقل عن الدوري عن يحيى بن معين: محمد بن أبي حميد، وهو حماد بن أبي حميد، مديني، ليس حديثه بشيء، ثم قال: محمد بن أبي حميد الزهري، مديني، روى حديثه أبو بكر بن عياش، منكر الحديث، ثم أورد ابن عدي من رواية يحيى بن يعلى عن محمد بن أبي حميد

(١)تهذيب الكمال، ت(٣٩٣٩)، (٣٦٤/١٧وما بعدها). والتقريب، ت(٣٩٨٩)، صـ(٣٤٩).

حديثين وقال يحيى: كوفي مثل أبي بكر، فإن كانا اثنين فهذا الزهري مجهول وإن كانا واحدا وهو الأقرب فإن روايتهما متقاربة". اهـ. وقال في التقريب: "ضعيف"(١). والخلاصة أنه ضعيف.

٦-**محمد بن المنكدر** بن عبد الله بن الهدير. إمام، حافظ، ثقة، روايته عن بعض الصحابة -رضي الله عنهم- مرسلةٌ. وقد تقدم عند الترجمة(٩٦).

٧_ **جابر بن عبد الله رضي الله عنه،** تقدم عند ترجمة محمد بن علي بن شعيب، ورقمها (٥١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: عبد الرحمن بن قيس، متروك.

وقد قال الذهبي: "قال: صحيح. قلت: ليس بصحيح؛ فيه عبد الرحمن بن قيس الرازي. قال أبو زرعة: كذاب"(٢). اهـ.

وترجم الذهبي لعبد الرحمن ثم قال: "وخرج له الحاكم في المستدرك حديثا منكرا وصححه، وهو قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعًا: ما أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله إلا أدى شكرها، فإن قالها الثانية جدد الله له ثوابها، فإن قالها الثالثة كفرت له ذنوبه"(٣). اهـ.

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٥١٦٩)، (١١٢/٢٥وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(١٨٤)، (١٣٢/٩وما بعدها). والتقريب، ت(٥٨٣٦)، صـ(٤٧٥).

(٢)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(١٣٢)، (٤٠٦/١).

(٣)ميزان الاعتدال، ت(٤٩٤٤)، (٥٨٣/٢).

١٣٦_محمد، الظَفَرِي[١].

أبو محمد، محمد بن أنس بن فَضَالَة بن عُبَيْد بن نَاقِد بن قيس بن صُهَيب بن الأَصرَم بن جَحْجَبِي بن كُلْفَةَ بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، الأنصاريّ، الأوسيّ[٢]. ويقال: "محمد بن فضالة بن أنس"[٣].

روى عَنْهُ: ابنُه يونس.

صَحِبَ النَّبِيّ ﷺ، وَحَجَّ مَعَهُ حَجَّةَ الوَدَاعِ. رَوَى هُوَ وَأَبُوهُ عَن النَّبِيِّ ﷺ. وذكره ابنُ حبان في طبقة الصحابة مِن ثقاتِه فقال: "مُحَمَّد بْن فضَالة، الأَنْصَارِيّ، الظفري، أَبُو مُحَمَّد. دَعَا لَهُ النَّبِيُ -ﷺ-بِالبركَةِ وَمسح رَأسَه، وَكَانَ قد حج بِهِ عَامَ حجَّةِ الوَدَاع، وَهُوَ ابنُ عشر سِنِين".

وذكره ابنُ أبي حاتم في أربعةِ مواضعَ مِن كتابه، فقال مرة: "محمد بن أنس الأنصارِي، الظفري، المديني. له صحبةٌ. روى عنه ابنُه يونس".

وقال في الثانية: "محمد بن أنس بن فضالة. قال: قدم رسول الله-ﷺ- المدينةَ وأنا ابنُ أسبوعين، فأتِي بي النبيُ ﷺ، فقال: سموه باسمِي، ولا تَكنُوه بكنيَتِي، ومسح على رأسي، فشابَ رأسُهُ إلا موضع يَدِ رسولِ الله-ﷺ- مِن رأسِهِ. روى يعقوبُ بنُ محمد الزهري عن إدريس بن محمد بنِ يونس بن محمد بن أنس قال: نا جَدِّي، عن أبيه".

وقال في الثالثة: "محمد بن فضالة، الظفري. روى أن أمه أتت بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قال: فمسح على رأسِهِ، فشمط رأسُه إلا قدر ما مر عليه يدُ النبي ﷺ. روى عنه ابنُه يونس بن محمد الظفري".

وقال في الرابعة: "محمد الظفري. ذكر أنه رأى النبي ﷺ، ومسح برأسِهِ. روى عنه ابنُه يونس بن محمد. سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو مجهول". اهـ.

والظاهرُ-والله أعلم- أنه شخصٌ واحد؛ كما بين ابنُ الأثير، وابن حجر في كتابيهما[٤]، وكما هو

---

(١)قال السمعاني: "الظَفَرِي: بفتح الظاء المعجمة والفاء، وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى ظَفَر، وهو بطن مِن الأنصار، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، واسمُ ظفر كعبٌ، والمشهور بالنسبة إليه يونسُ بن محمد بن أنس بن فضالة الظَفَرِي، مِن أهل المدينة، يروي عن أبيه، وله صحبة ..."إلخ. الأنساب، (١٠١/٤).

(٢)سبق بيان هذه النسبة، والتي قبلها عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عتيك، برقم (٢٠).

(٣)أسد الغابة، (٤٧٠٥)، (٧٥/٥)، بتصرف يسير. والإصابة، (٧٧٩٢)، (٦/١٠وما بعدها).

(٤)بَيَّنَ ابنُ الأثير أن محمد بن فضالة بن أنس، هو محمد بن أنس بن فضالة، فقال: "هما واحد". اهـ. وقال ابنُ حجر: "وفرّق البغويّ، وابن شاهين، وابنُ قانع، وغيرُهُم بين محمد بن أنس بن فضالة، ومحمد بن فضالة، والراجح أنهما واحد". اهـ. ينظر: أسد الغابة، (٤٧٠٥)، (٧٥/٥)، بتصرف يسير. والإصابة، ت (٧٧٩٢)،

الظاهرُ مِن صنيع الطبراني[١]، وأبي نعيم، حيث ترجَمَ الطبرانيُ لمحمد بن فضالةَ الظفري، وذكر له الأحاديث التي فَرَّقَهَا ابنُ أبي حاتم في تراجِمِ السابقين، وكذلك ترجَمَ أبو نعيم لمحَمَّد بْن فَضَالَةَ بْنِ أَنَسٍ الأَنْصَارِيّ، ثُمَّ الظَّفَرِيّ، وقال: "وقيل: "محمد بن أنس بن فضالة". ثم ذكر له هذه الأحاديث.

فالظاهرُ مِن جَمعِ تراجِم هؤلاء كلِهِم لهؤلاءِ الرواة أنه راوٍ واحد. وقد اختُلِفَ في اسمه فقط، لكن الذاتُ واحدةٌ.

ويظهرُ كذلك أنه صحابي صغيرٌ؛ حيث قَدِم النبيُ-ﷺ- المدينة، وهو ابنُ أسبوعين، وقد ترجمه في الصحابَةِ ابنُ قانِع، وابنُ حبان، وأبو نعيم، وابنُ عبد البر، وابن الأثير، وابنُ حجر. وقال أبو حاتم في الموضع الأول، والسمعاني في نسبةِ الظفري، والذهبي في التجريد، والسخاوي في التحفة: "له صحبةٌ". وذكر البخاريُ، وابن أبي حاتم في الموضعين: الثاني، والثالث، والطبراني في المعجم، وابن حجر في اللسان ما يُؤَيِدُ صحبَتَه.

وأما ما ذكره ابنُ أبي حاتم في الموضع الرابع مِن أنه مجهول، والذهبي في الميزان[٢] مِن أنه تابعي فمُعَارَضٌ بما سبق، والله أعلم.

مَصادرُ تَرْجَمَتِه.

الاستيعاب، ت(٢٣١٧)، (١٣٦٥/٣). وأسد الغابة، ت(٤٧٠٥)، (٧٥/٥). والإصابة، ت(٧٧٩٢)، (٦/١٠وما بعدها). والتاريخ الكبير، ت(٦)، (١٦/١). وتجريد أسماء الصحابة، ت(٦٠١)، (٥٤/٢و٥٥)، و ت(٦٦٥)، (٦١/٢). والتُحفة اللطِيفة، ت(٣٦٧٧)، (٥٢٩/٣). وثقات ابن حبان، (٣٦٧/٣). والجرح والتعديل، ت(١١٤٧)، و ت(١١٤٨)، (٢٠٧/٧)، و ت(٢٥٨)، (٥٥/٨)، و ت(٥٨٨)، (١٣١/٨). ولسان الميزان، ت(٧٥٩١)، (٦٠٣/٧). ومعجم الصحابة، لابن قانع، ت(٩٦٤)، (٢١/٣و٢٢). ومعرفة الصحابة، ت(٢٣)، (١٧٨/١و١٧٩). والميزان، ت(٨٣٥٥)، (٧٦/٤).

رَوَى له الحاكِمُ أثرا برقم (٥٦٠١)[٣].

دِرَاسَةُ أثرٍ لَه.

أ_**نَصُّه.** قال الحاكم: **"حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر قال: أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. حَدَّثَنِي يونس بن محمد الظَّفرِي، عن أبيه. وحدثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر. وحدثني معمر، عن الزهري فيمن شهد**

(٦/١٠وما بعدها).

(١)المعجم الكبير، (٢٤٣/١٩وما بعدها).

(٢)ميزان الاعتدال، ت(٨٣٥٥)، (٧٦/٤).

(٣)المستدرك، (٦١٣/٩)، طبعة التأصيل.

العقبة: أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَام بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ شَهِدَ بَدْرًا وَلَهُ عَقِبٌ، وَكَانَ مِنَ الرُّمَاةِ الْمَذْكُورِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ رَجُلًا آدَمَ مَرْبُوعًا، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﷺ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً"[(١)].

ب_تخريج الأثر.

لم أجد مَن أخرجه غيرَ الحاكم.

ج_دراسة إسناد الأثر.

١ و٢ و٣ و٤_ **محمَّد بن أحمد بن بُطَّة، والحسن بن الجهم، والحسين بن الفرج، والواقدي** تقدموا عند ترجمة محمد بن الضحاك الحزامي، ورقمها (٣)، والأول والثاني مجهولا الحال، والثالث يسرق الحديث، والواقدي متروك.

٥_ **يونس بْن مُحَمَّد** بْن أنس، الظفري.

روى عَنْ: أَبِيه. وعَنْهُ: إدريس بْن مُحَمَّد، وفُضَيْل بن سُلَيْمَان النُّميري، وابن ابنِه إِدْرِيس بن مُحَمَّد بن يُونُس.

ذكره ابنُ حبان في الثقات. وخلاصة حاله أنه مجهول الحال[(٢)].

٦_**محمد**، الظفري، صاحب الترجمة، وهو صحابي.

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد ضعيفٌ جدًا؛ فيه: الحسين بن الفرج، يسرق الحديث.

وقد جاء أصل هذا الأثر في شاهدين أخرجهُمَا الطبرانيُ في المعجم الكبير، حديث(٤٦٨٤)، (٩٢/٥وما بعدها). وحديث(٤٦٨٥)، (٩٢/٥وما بعدها). فقال في الأول: "حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الفَرَجِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: تُوُفِّيَ أَبُو طَلْحَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَصَلَّى عَلَيْه عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ -رضي الله عنه- سَنَةَ سَبْعِينَ، وَاسْمُهُ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ". اهـ.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري، حديث(٥٦٠١)، (١١٩/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٠٩٦/٥٤٩٨)، (٣٩٥/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣٥١/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٥٦٥)، (٤٢٩/٣و٤٣٠)، الحرمين.

(٢)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٣٥١٦)، (٤١٠/٨). وثقات ابن حبان، (٥٥٥/٥). والجرح والتعديل، ت(١٠٣٢)، (٢٤٦/٩).

وقال في الثاني: "حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ: مَاتَ أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، مَاتَ ابْنَ سَبْعِينَ سَنَةً، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ أَبَا طَلْحَةَ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ". اهـ.

قلت: إلا إنهما شاهدان ضعيفان؛ لانقطاعِ إسنادَيهِمَا كما قال الهيثميُ[1].

وهناك شاهد ثالثٌ أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري، حديث(٥٥٩٨)، (٦/١١٩)، التأصيل. فقال: "حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حدثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَن ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ، شَهِدَ بَدْرًا، وبلغني أنه مات في خلافةِ عثمان، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ سنةَ ثلاث وثلاثين". اهـ.

وهو منقطع؛ فابن إسحاق صدوقٌ، يدلس، رُمي بالتشيع والقدر، وقد تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن أبي سعيد، برقم (١٤)، ولَم يشهد القصةَ.

وشاهدٌ رابعٌ أخرجه الحاكِمُ في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري، حديث(٥٦٠٢)، (٦/١٢٠)، التأصيل. فقال: "أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ، حدثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، حدثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حدثَنَا الأَسْوَدُ، عَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَيْعَةَ العَقَبَةِ، ثُمَّ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ: أَبُو طَلْحَةَ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ". اهـ.

وابن لهيعة ضعيف، يدلس، تقدم عند ترجمة محمد بن العباس الكابلي، برقم (٧). وعروةُ ثقةٌ، وقد تقدم عند ترجمة محمد بن صدقة الفدكي، برقم (٢)، ولكنه لم يَشهَد القصة. وقد ذكر البخاريُ في صحيحه، كِتَاب المغازي، بَاب تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فِي الجَامِعِ الذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى حُرُوفِ المعْجَم، (٥/٨٧). مَن شهد بدرًا فقال: بَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فِي الجَامِعِ الذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى حُرُوفِ المعْجَمِ: النَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الهَاشِمِيُّ ﷺ، إِيَاسُ بْنُ البُكَيْرِ، بِلاَلُ بْنُ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ القُرَشِيِّ، حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المطَّلِبِ الهَاشِمِيُّ، حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفٌ لِقُرَيْشٍ ... زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو طَلْحَةَ الأَنْصَارِيُّ ..."إلخ.

ووردَ نَسَبُهُ فيما أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَاب الوصايا، بَاب إِذَا وَقَفَ أَوْ أَوْصَى لِأَقَارِبِهِ، وَمَنِ الأَقَارِبُ ؟، (٤/٦). فقال: "وَقَالَ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ- لِأَبِي طَلْحَةَ: اجْعَلْهَا لِفُقَرَاءِ أَقَارِبِكَ. فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ. وَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ مِثْلَ حَدِيثِ ثَابِتٍ،

---

(١)مجمَع الزَّوائد، حديث(١٥٧٣٢)، وحديث(١٥٧٣٣)، (٩/٣٨٣).

قَالَ: اجْعَلْهَا لِفُقَرَاءِ قَرَابَتِكَ. قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَكَانَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي. وَكَانَ قَرَابَةُ حَسَّانَ وَأُبَيٍّ مِنْ أَبِي طَلْحَةَ، وَاسْمُهُ زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ، فَيَجْتَمِعَانِ إِلَى حَرَامٍ، وَهُوَ الأَبُ الثَّالِثُ، وَحَرَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، فَهُوَ يُجَامِعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأُبَيًّا إِلَى سِتَّةِ آبَاءٍ، إِلَى عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، فَعَمْرُو بْنُ مَالِكٍ يَجْمَعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأُبَيًّا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَوْصَى لِقَرَابَتِهِ فَهُوَ إِلَى آبَائِهِ فِي الإِسْلاَمِ".

١٣٧_محمد، اللخْمِي.

ورد هذا الراوي في سند الرواية رقم (٤٣٨٢)، فقد قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَارِمٍ الحَافِظُ، حدثنا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّخْمِيُّ، حدثنا أَبِي، حدثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ- ﷺ- عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ أَنْشَأَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ وُدٍّ تَرْثِيهِ فَقَالَتْ:**

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ ... بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي

لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ ... وَكَانَ يُدْعَى - قَدِيمًا- بَيْضَةَ البَلَدِ"[١].

ولم أجد ترجمة لهذا الراوي بهذه النسبة، ولكن تبين بعد البحث أن ولده هو أَبُو القَاسِمِ المُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الجَهْمِ اللَّخْمِيُّ القَابُوسِيُّ الكُوفِيّ[٢]. وعليه فتكون ترجمة هذا الراوي كالتالي:

محمد، اللخمِي.

مُحَمَّدِ بن المنذر[٣]بْنِ سَعِيدِ[٤]بْنِ أَبِي الجَهْمِ اللَّخْمِي[٥]القابوسي[٦].

روى عن: جابر بن نوح بن جابر الحماني[٧]، وعلي بن ظبيان العبسي[٨]، ومُحَمَّد بن عقبة بن المغيرة الشيباني[٩]. ويَحْيَى بن مُحَمَّد بن عباد بن هانئ المدني[١٠].

روَى عَنْهُ: ابنُه المنذرُ الحديثَ[١١]والقراءةَ[١٢].

---

(١)المستدرك، كتاب المغازي والسرايا، رواية(٤٣٨٢)، (١٨٦/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٣٤/٤٣٣٠)، (٣٥/٣و٣٦)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٣٣/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، رواية(٤٣٨٩)، (٣٨/٣)، دار الحرمين.

(٢)تراجع ترجمة المنذر بن محمد اللخمي برقم (١٩١) من هذه رسالتي هذه.

(٣)مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي، حديث(١١)، صـ(٤٨)، أضواء السلف.

(٤)أمالي ابن سمعون الواعظ، حديث(١٨٣)، صـ(١٩٩)، طبعة دار البشائر الإسلامية.

(٥)المستدرك، كتاب المغازي والسرايا، رواية(٤٣٨٢)، (١٨٦/٥)، طبعة التأصيل.

(٦)رسالة تحريم نكاح المتعة، لأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الشافعي، حديث(٤٦)، صـ(٥٩)، طبعة دار طيبة. وتهذيب الكمال، ت(٦٩١٢)، (٥٢١/٣١).

(٧)تهذيب الكمال، ت(٨٧٦)، (٤٦٠/٤).

(٨)تهذيب الكمال، ت(٤٠٩٢)، (٤٩٧/٢٠).

(٩)تهذيب الكمال، ت(٥٤٦٩)، (١٢٤/٢٦).

(١٠)تهذيب الكمال، ت(٦٩١٢)، (٥٢١/٣١). وتاريخ الإسلام، ت(٣٥٨)، (١٢٥٤/٤)، دار الغرب.

(١١)ميزان الاعتدال، ت(٨٧٦٣)، (١٨٢/٤). والمغني، ت(٦٤١٩)، (٣٢٣/٢). ولسان الميزان، ت(٧٩١٥)، و ت(٧٩١٥ مكرر)، (١٥٣/٨و١٥٤).

(١٢)غاية النهاية، ت(٣٦٤٩)، (٢٧٢/٢).

أخرج البيهقي له في الجامع لشعب الإيمان، حديث(٢٧٧٢)، (٤/٤٣٥). ثم قال عن السند: "هذا إسناد ضعيف بمرة". وقال العيني: "يحتاج إلى معرفته"[١]. **والخلاصة أنه** مجهول العين، وحُكْمُ البيهقي على الإسناد بالضعف لا يعني ضعفَ جميعِ رواته؛ فقد يكون فيه انقطاع مثلا.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أي مصدر ترجم له[٢]، ولكنني قمت بعمل ترجمة له كما سبق.

رَوَى له الحاكِم رواية برقم ٤٣٨٢[٣].

دِرَاسَةُ روايةٍ لَه.

أ_نَصُّها. تقدم ذكره آنفًا.

ب_تخريج الرواية.

لم أجد من أخرجها غير الحاكم.

ج_دراسة الإسناد.

١_**أبو بكر بن أبي دارم**، رافضي، كذاب، تقدم عند الترجمة رقم (١٨).

٢_**المنذر بن محمد**، سيرد كراو أصلي زائد برقم(١٩١)، وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٣_**محمد**، اللخمي. صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٤_ **يحيى بْن محمد** بْن عبَّاد بْن هانئ الشجريُّ المدنيُّ.

روى عَنْ: ابن إِسْحَاق، وابن أخي الزُّهْرِيّ، وموسى بْن يعقوب الزّمعيّ. وَعَنْهُ: ابنه إبراهيم، ومحمد بْن عَبْد الله بْن سَعِيد المساحقيّ، ومحمد بْن منذر القابوسيّ.

قَالَ أبو حاتم: "ضعيف الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الساجي: "في حديثه مناكير وأغاليط، وكان -فيما بلغني- ضريرا يلقن". وقال الذهبي في الكاشف: "ضعيف". وقال ابن حجر: "ضعيف، وكان ضريرا يتلقن"[٤]. وخلاصة حاله أنه ضعيف، كان ضريرا يتلقن.

٥_**محمد بن إسحاق** بن يسار، صدوق، يدلس، رمي بالتشيع والقدر، وقد تقدم عند الترجمة رقم(١٤).

---

(١)عمدة القاري، حديث(١٣٨)، (٧/١٤٩)، بتصرف يسير جدا.

(٢)ولذا ذكره الشيخ مقبل، وصاحب مصباح الأريب، ولم يذكرا أحدا ترجم له. ينظر: رجال الحاكم، ت(١٥٤٢)، (٢/٢٩٥). ومصباح الأريب، ت(٢٥٨١٠)، (٣/٢٣٥).

(٣)المستدرك، (٩/٦٥٢)، طبعة التأصيل.

(٤)تهذيب الكمال، ت(٦٩١٢)، (٣١/٥٢٠وما بعدها). والكاشف، ت(٦٢٣٩)، (٢/٣٧٥). وتاريخ الإسلام، الإسلام، ت(٣٥٨)، (٤/١٢٥٤)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٥٤٥)، (١١/٢٧٣).

٦_**عاصم بن عمر** بن قتادة، ثقة، عالم بالمغازي، تقدم عند الترجمة رقم(٢١).

د_الحكم على الرواية.

الرواية بهذا الإسناد ضعيفة جدا؛ ففيها أبو بكر بن أبي دارم، رافضي كذاب. وفي السند: المنذر بن محمد، ضعيف. ومحمد اللخمي، مجهول العين. ويحيى بن محمد، ضعيف.

وقد أخرجها أبو نعيم في معرفة الصحابة، حديث(٣٤٧)، (١/٨٨). فقال: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، وَفَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الكَشِّيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا.

وَكَانَ عَلِيٌّ -رضي الله عنه-يُسَمَّى بِمَكَّةَ بَيْضَةَ الْبَلَدِ، رَثَتْ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ أَخَاهَا لَمَّا قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَتْ:

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ ... مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ آخِرَ الْأَبَدِ

لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ ... مَنْ كَانَ يُدْعَى- قَدِيمًا-بَيْضَةَ الْبَلَدِ. اهـ.

أقول: هذا السند فيه انقطاع؛ فقد قال الدارقطني: "وَسَلَمَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الصُّنَابِحِيِّ"(١).

(١)علل الدارقطني، سؤال(٣٨٦)، (٣/٢٤٨).

١٣٨_مَحْمَش بن عصام.

محمش بن عصام، أبو عَمْرو، النَّيْسَابوريُّ، المعَدِّل[١].

حدّث فِي سنة ثلاثٍ ومائتين. وروى عَنْ: حفص بن عبد الرحمن، وحفص بن عبد الله، ومكّيّ بْن إِبْرَاهِيم.

وَعَنْهُ: عَمْرو بْن عَبْد الله الزّاهد، وأبو الطَّيّب محمد بن عَبْد الله، وجماعةٌ مِن أَهْل بلده. **والخلاصة أنه** مجهول الحال.

مَصدرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٤٢٨)، (٦٢٨/٦)، دار الغرب.

رَوَى له الحاكِمُ أحاديث بأرقام: (٤٣٠٦) و(٥٢٨٨) و(٦٤١٩) و(٦٨٣٧) و(٨٢٥٣)[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعِيرِيُّ، حدثنا محمش بْنُ عِصَامٍ، حدثنا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا المَدِينَةَ مِنَ المُهَاجِرِينَ: مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَكَانُوا يُقْرِءُونَنَا، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- وَقَدْ قَرَأْتُ سِبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَسُوَرًا مِنَ المُفَصَّلِ، ثُمَّ قَدِمَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ يَسْعَوْنَ يَقُولُونَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ"**[٣].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، مسند البراء، حديث(٧٣٩)، (٨٠/٢). ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة، (٦١٧٣)، (٢٥٥٦/٥). وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير، ت(١٠٧١)، (٢٠١/١). عن وهب بن حازم. وعن يَحْيَى بن عَبَّادٍ، وَعَفَّان بْن مُسْلِمٍ. وأخرجه أحمد في مسنده، مُسْنَدُ الكوفيين، حديث البراء، حديث(١٨٥١٢)، (٤٧٢/٣٠و٤٧٣)، وحديث(١٨٥٦٨)، (٥٣٦/٣٠). عن عفان.

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عمر بن حفص، برقم (٥٧).

(٢)المستدرك، (٦٦١/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب المسرى، آيات رسول الله-ﷺ- التي هي دلائل النبوة، حديث(٤٣٠٦)، (١٣٦/٥و١٣٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٢٦٤/٤٢٥٤)، (٦٨٣/٢)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٦٢٦/٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٣١٣)، (٧٣٥/٢)، دار الحرمين.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، بَاب مَقْدَمِ النَّبِيِّ-ﷺ- وَأَصْحَابِهِ المدِينَةَ، حديث(٣٩٢٤)، (٥/٦٥و٦٦)، وكتاب فضائل القرآن، بَاب تَأْلِيفِ القُرْآنِ، حديث(٤٩٩٥)، (٦/١٨٥و١٨٦). وكتاب التفسير، سورة الأعلى، حديث(٤٩٤١)، (٦/١٦٨). عن أبي الوليد. وعن عبدان عن أبيه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، بَاب مَقْدَمِ النَّبِيِّ-ﷺ- وَأَصْحَابِهِ المدِينَةَ، حديث(٣٩٢٥)، (٥/٦٦). وأبو يعلى في مسنده، مسند البراء، حديث(٦٢_١٤١٥)، (٣/٢٦٢و٢٦٣). عن محمد بن بشار، عن غندر. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كِتَاب التفسير، سورة الأعلى، حديث(١١٦٠٢)، (١٠/٣٣٣). عن إِسْمَاعِيل بْن مَسْعُودٍ، عن خَالِد.

كلهم: أبو داود، وأبو الوليد الطيالسيان، وعثمان والدُ عبدان، ووهب بن حازم، ويحيى بن عباد، وعفان، وغندر، وخالد، عن شعبة، به، بنحوه، مع اختصارٍ في بعض الطرق. وفي طريقِ النسائي: "ثم قدم عثمانُ في عشرين". وقال النسائيُ: "الصَّوَابُ عُمَرُ، لَيْسَ هُوَ عُثْمَان".

وأخرجه أحمد في مسنده، مُسْنَدُ الخلفاء الراشدين، حديث أبي بكر الصديق، حديث(٣)، (١/١٨٠وما بعدها). عن عَمْرو بْن مُحَمَّدٍ العَنْقَزِيّ، عن إِسْرَائِيل، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، بنحوه، ضِمنَ حديثٍ طويل.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **محمد بْن عَبْد اللَّه**، الشُّعَيْرِيّ، أَبُو الطَّيِّب، النَّيسابوريُّ.

روى عن: محمش بن عصام. وعنه: الحاكم[(١)]. وخلاصة حاله أنه مجهول العين.

٢_**محمش بن عصام**، صاحب الترجمة، وهو مجهول الحال.

٣_ **حفص بْن عَبْد الله** بن راشد، أبو عَمرو، السُّلَمِيُّ، النَّيْسَابوريُّ.

روى عَنْ: إبراهيم بْن طهْمان، وابن أَبِي ذئب، وعُمَر بْن ذَر. وَعَنْهُ: ابنه أحمد، وقَطَن بْن إبراهيم، ومحمش بن عصام.

قَال أَبُو حاتم: "هو أحسن حالًا مِن حفص بن عبد الرحمن". وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس". وذكره ابنُ حبان فِي الثقات. وقال الذهبي، وابنُ حجر: "صدوق".

تُوُفِّي سنة تسع ومائتين[(٢)]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

---

(١)تاريخ الإسلام، ت(٣٦٢)، (٧/٧٥٠)، و ت(٤٢٨)، (٦/٦٢٨)، طبعة دار الغرب.

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٧٥٢)، (٣/١٧٥). وتهذيب الكمال، ت(١٣٩٣)، (٧/١٨وما بعدها). والثقات، لابن حبان، (٨/١٩٩). والكاشف، ت(١١٤٨)، (١/٣٤١). وتقريب التهذيب، ت(١٤٠٨)، صـ(١٧٢).

٤ـ**إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ** بْنِ شُعْبَةَ، أَبُو سَعِيدٍ، الخُرَاسَانِيّ.

رَوَى عَنْ: عَمْرو بْن دِينَارٍ، وشعبة، وَالأَعْمَشِ. وَعَنْهُ: مَعْنُ بْنُ عِيسَى، وَحَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَخَالِدُ بْنُ نِزَارٍ.

قال ابنُ المبارك: "صحيح الحديث". وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد، عَن أبيه: "ثقة". وَقَال-أيضًا- عَن ابن مَعِين: "لا بأس به". وَقَال ابن راهويه: "كان صحيح الحديث، حسن الرواية، كثير السماع، ما كان بخُراسَان أكثر حديثًا منه، وهو ثقة". وَقَال أبو الصلت الهَرَوِي: "سمعت سفيان ابن عُيَيْنَة يقول: ما قدم علينا خُرَاسَانِي أفضل مِن أبي رجاء عَبد الله بْن واقد الهروي. قلت له: فإبراهيم بن طَهمان ؟، قال: كان ذاك مرجئًا". قال أبو الصلت: "لم يكن إرجاؤُهُم هذا المذهبَ الخبيثَ أن الإيمان قولٌ بلا عمل، وأن ترك العملِ لا يضرُ بالإيمان، بل كان إرجاؤُهُم أنهم يَرجُون لأهل الكبائر الغفرانَ؛ ردًا على الخوارج، وغيرِهِم الذين يُكَفرون الناسَ بالذنوب. وكانوا يُرجئون، ولا يكفرون بالذنوب، ونحن كذلك". وَقَال يحيى بْن أكثم القاضي: "كان مِن أنبل مَن حدث بخراسان والعراق والحجاز، وأوثقهم وأوسعهم علمًا". وَقَال الدارمي: "كان ثقةً في الحديث، لم يزل الأئمةُ يشتَهون حديثه، ويرغبون فيه، ويوثقونه". وَقَال أبو داود: "ثقة، وكان مِن أهل سَرْخَس، فخرج يريد الحج فقدم نيسابور، فوجدهم على قول جَهم، فَقَالَ: الإقامة على هؤلاء أفضل مِن الحج، فنقلهم مِن قولِ جَهْمٍ إلى الإرجاء". وَقَال أبو حاتم: "صدوق، حسن الحديث". وَقَال جزرة: "ثقة، حسنُ الحديث، يميلُ شيئًا إلى الإرجاء في الإيمان، حَبَّب اللهُ حديثَه إلى الناس، جَيِّد الرواية". وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: "وَقد روى أَحَادِيث مُسْتَقِيمَةً تُشبِهُ أَحَادِيثَ الأَثْبَاتِ، وَقد تفرد عَن الثِّقَات بأَشْيَاءَ معضلاتٍ". وقال الذهبي: "وَهُوَ مِنْ ثِقَاتِ الأَئِمَّةِ". وقال ابن حجر في التهذيب: "الحق فيه أنه ثقة، صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة، ولم يَثبُت غُلوُهُ في الإرجاء، ولا كان داعيةً إليه، بل ذكر الحاكمُ أنه رجع عنه، والله أعلم". وقال في التقريب: "ثقة، يُغرِب، وتُكُلم فيه؛ للإرجاء، ويقال: رجع عنه".

مَاتَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ[(١)]. والخلاصة أنه: ثقة، يغرب، تكلم فيه؛ للإرجاء، وقيل: "رجع عنه".

٥ـ**شعبة بن الحجاج**، ثقة، ثبت، حافظ، متقن، إمام، تقدم عند الترجمة رقم (٢٤).

٦ـ**أبو إسحاق**، السبيعي، ثقة، مكثرٌ، مدلس، يُرسل، اختلط بأخرة، تقدم عند الترجمة رقم (١٠).

٧ـ**البراء بن عازب رضي الله عنه**، تقدم عند الترجمة رقم (٧٨).

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٣٠٧)، (١٠٧/٢و١٠٨). وتهذيب الكمال، ت(١٨٦)، (١٠٨/٢وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٥)، (٣٠٠/٤و٣٠١)، طبعة دار الغرب. والثقات، لابن حبان، (٢٧/٦). وتهذيب التهذيب، ت(٢٣١)، (١٢٩/١وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(١٨٩)، صـ(٩٠).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذ الإسناد ضعيف؛ فيه: شيخ الحاكم، مجهول العين. وصاحب الترجمة، مجهول الحال.

وأما تدليس أبي إسحاق فقد زال بتصريحه بالسماع في بعض الطرق.

وأصل الحديث عند البخاري في صحيحه، كما سبق عند التخريج. وعليه فرواية الحاكم حسنةٌ لغيرها، بهذه المتابعة.

١٣٩_محمود بن محمد بن مسلمة.

محمود بن محمد بن مَسلَمَة بن سَلَمَة بن حَرِيش بن خالد بن عَدِي بن مَجدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخَزرَج[١].

روى عن: أبيه.

روى عنه: ابنُه جعفر بن محمود. **وخلاصة حاله** أنه مجهول العين.

مَصدرُ تَرْجَمَتِهِ.

الجرح والتعديل، ت(١٣٣٣)، (٨/٢٩٠).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٥٩٦٤[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ العَدْلُ، حدثَنَا العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، حدثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَأَبَا عَبْسِ بْنَ جَبْرٍ، وَعَبَّادَ بْنَ بِشْرٍ قَتَلُوا كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ، فَقَالَ النَّبِيُّ- ﷺ- حِينَ نَظَرَ إِلَيْهِمْ: أَفْلَحَتِ الْوُجُوهُ. صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٣].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير، ت(١)، (١/١١)- ومن طريقه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق، ت(٦٩٩٦)، (٥٥/٢٦١)- عن إسماعيل بن أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيم بنِ جَعْفَرِ بن محمود بن مُحَمَّدِ بنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، بمثله.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**علي بن حمشاذ،** ثقة، حافظ، إمام. تقدم عند الترجمة رقم (١).

٢_ **العباس بن الفضل** بن يونس، أبو الفضل، الأَسْفَاطِي، البَصْرِيُّ.

روى عَنْ: أحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبي الوليد الطيالسي. وَعَنْهُ: دَعْلَج، وفاروق الخطابي، وسليمان الطبراني، وغيرهم.

---

(١)تهذيب الكمال، ت(٥٦١٠)، (٣٥/٤٥٦).

(٢)المستدرك، (٩/٦٦١)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب محمد بن مسلمة الأنصاري، حديث(٥٩٦٤)، (٦/٢٥٩و ٢٦٠)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٤٣٨/٥٨٤٠)، (٣/٤٩٢)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٤٣٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٩١١)، (٣/٥٣٤)، دار الحرمين.

قال الدارقطني: "صدوق". وقال الذهبي: "وكان صدوقًا، حسن الحديث، مجاورًا بمكة".

توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين[١]. وخلاصةُ حاله أنه صدوق.

٣ـ **إسماعيل بن عبد الله** بن أبي أويس، ضعيف الحديث، يُعتَبَرُ به، تقدم عند الترجمة رقم (٧١).

٤ـ **إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ** بْنِ مَحْمُودِ بْنِ مَسْلَمَةَ، الأَنْصَارِيُّ، المدنِيُّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَمِّهِ سُلَيْمَانَ، وَصَالِحِ بْن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. وَعَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، وعبد العزيز الأويسي، وَغيرهما.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صَالِح". وذكره ابن حبان في الثقات[٢]. وخلاصة حاله أنه صالح.

٥ـ**جعفر بن محمود** بن محمد بن مسلمة.

رَوَى عَن: أسيد بْن حضير مُرْسلًا، وجابر بن عَبد الله، وأبيه محمود. وعَنه: ابنه إبراهيم، وابن أخيه سُلَيْمان بن مُحَمَّد، وعبد العزيز بن يَعْقُوب بن أَبي سَلَمَة الماجشون، وغيرهم.

قال أَبُو حاتم: "محله الصدق". وقال ابن حجر: "صدوق"[٣]. وخلاصة حاله أنه صدوق، روايتُه عن أسيد بن حضير -رضي الله عنه- مرسلةٌ؛ كما بين أبو حاتم.

٦ـ**محمود بن محمد** بن مسلمة، صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٧ـ**جابر بن عبد الله** رضي الله عنه، تقدم عند الترجمة رقم (٥١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: إسماعيل بن أبي أويس، ضعيف الحديث. وصاحب الترجمة، مجهول العين.

وقد ورد هذا الحديث مطولًا، ودون قوله: "أفلحت الوجوه" عند الشيخين مِن حديث جابر رضي الله عنه[٤].

وعليه فرواية الإمام الحاكِمِ حسنةٌ لغيرِهَا دون لفظة: "أفلحت الوجوه".

---

(١)سؤالات الحاكم، ت(١٤٣)، صـ(١٢٩). وتاريخ الإسلام، ت(٢٩٧)، (٧٦١/٦)، الغرب.

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٣٤)، (٩١/٢). وثقات ابن حبان، (٧/٦). وتاريخ الإسلام، ت(٤)، (٧٩٥/٤)، دار الغرب.

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٠٠٢)، (٤٨٩/٢). وثقات ابن حبان، (١٠٧/٤). وتهذيب الكمال، ت(٩٥٤)، (١٠٧/٥و١٠٨). وتقريب التهذيب، ت(٩٥٦)، صـ(١٤١).

(٤)ينظر: صحيح البخاري، كتاب المغازي، بَاب قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ، حديث(٤٠٣٧)، (٩٠/٥و٩١). وصحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، بَاب قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ طَاغُوتِ اليَهُودِ، حديث(١١٩)، (١٤٢٥/٣و١٤٢٦).

١٤٠_محمود بن محمد، الوَاسِطِي[١].

محمود بن محمد بن مَنُّوْيَه، الواسطيّ، أبو عبد الله. قدم بغداد، وحدث بها.

سَمِعَ: زكريا بن يحيى بن حمويه، وسفيان بن وكيع، والعبّاس بن عبد العظيم، والقاسم بن عيسى، ومحمد بن أبان الواسطي، ومحمد بن ثعلبة بن سواء، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، ووهب بن بقيّة، وعدّة.

وَعَنْهُ: الطَّبَرانيّ، وأبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وأبو الشّيخ، وعبد الصمد بن علي الطَّسْتِي، ومحمد بن زنجويه القَزْوينيّ، ومحمد بن أحمد الحَكِيْمِي، ومحمد بن عمر بن الجِعَابِيّ.

قال السهمي: "سألت الدارقطني عن أبي عبد الله محمود بن محمد الواسطي فقال: ثقة، وكتبت عن أبيه أبي الحسن محمد بن محمود، وكان ثقةً، وله ابنٌ آخرُ أكبرُ مِن محمد يُسمى أحمد، وقد حدث أيضًا، وهو ثقة". وقال ابنُ ماكولا: "وأما مَنُّوْيَه: بنون بعد الميمِ، فهو محمد بن محمد بن منويه، أبو عبد الله، الواسِطِي، يروي عن: محمد بن أبان الواسطي، ومحمد بن الصباح الجَرْجَرَائِي. حدث عنه: أبو سليمان محمد بن الحسين الحَرَّاني، وأبو بكر الإسماعيلي. وقال عبدُ الغني: هو محمد بن محمود بن منويه، نسبه لنا أبو الطاهر القاضي". وقال الذهبي: "الحَافِظُ، المفِيْدُ، العَالِمُ ... وَقَدِ انْقَلَب اسْمُه عَلَى عَبْد الغَنِيِّ بن سَعِيْدٍ الحَافِظ، فَقَالَ: مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُوْد بنِ مَنُّويه، نَسَبُه لَنَا أَبُو الطَّاهِرِ الذُّهْلِيّ. وَقَالَ ابْنُ مَاكُوْلاَ: هُوَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنُّويه، أَبُو عَبْدِ اللهِ. يَرْوِي عَنْ: مُحَمَّدِ بنِ أَبَان الوَاسِطِيّ، وَمُحَمَّد بن الصَّبَّاحِ الجَرْجَرَائِيّ. وَقَدْ نَبَّهَ ابْنُ نُقْطَة عَلَى وَهْمِهِمَا فِي اسْمِهِ، لَكِنِ اعْتذر عَنْ عَبْدِ الغَنِيِّ وَقَالَ: كَانَ مَحْمُوْد ابْنَان: أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ، كِلاَهُمَا قَدْ حدَّث. قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كتبتُ عَنْ أَبِي الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُوْد الوَاسِطِيّ". اهـ. وقال ابنُ ناصر الدين القَيْسِي: "ومَنُّوْيَه: بالنُّون. قلت: بعد الميم. قَالَ: مَحْمُود بن مُحَمَّد بن منويه الوَاسِطِيّ، عَن وهب بن بَقِيَّة، وطبقته، وَقد قلبه أَبُو الطَّاهِر الذهلي، فَقَالَ: مُحَمَّد بن مَحْمُود بن منويه، وَكَذَا أَخطَأ فِيهِ ابْنُ مَاكُولَا فَسَماهُ مُحَمَّد بنَ مُحَمَّد. قلت: بل ابْنُ مَاكُولَا استدركه على الصَّوَاب حِين ذكر قَولَ عبد الغَنِيّ فِيهِ، فَقَالَ فِي التَّهْذِيب: وَقد انْقَلب عَلَيْهِ هَذَا النّسَب؛ لِأَنَّهُ مَحْمُود بن مُحَمَّد بن منويه، أَبُو عبد الله، وَهُوَ يروي عَن: مُحَمَّد بن أبان الوَاسِطِيّ، وَمُحَمّد بن الصَّبَاح الجِرْجَانِيّ[٢]. حدث عَنهُ: أَبُو سُلَيْمَان مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحَرَّانِي، وَأَبُو بكر الإِسْمَاعِيلِيّ الجِرْجَانِيّ، وَغَيرهمَا. انْتهى. وَمَا قَالَه المصَنّف ذكرهُ بِمَعْنَاهُ مطولًا أَبُو بكر ابنُ نُقطَة، وَمُلَخَّصه أَن الصَّوَاب مَحْمُود بن مُحَمَّد بن منويه، أَبُو عبد الله، الوَاسِطِيّ، كَذَلِك نسبه أَبُو القَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وَذكره فِيمَن اسْمه مَحْمُود فِي مُعْجَمه، وَكَذَلِكَ أَبُو بكر ابنُ الجِعَابِي فِي روايتهم عَنهُ، وَذكره الخَطِيبُ فِيمَن اسْمه مَحْمُود مِن

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الله بن سعيد، برقم (١٥).

(٢)كذا في المطبوع من توضيح المشتبه، ولعل الصواب: "الجرجرائي"؛ فهو المعروف.

تَارِيخه. وَأما قَول أبي الطَّاهِر القَاضِي الذهلي، فَقَالَ عبدُ الغَنِيّ بن سعيد: وَأما منويه: بالنُّون قبل الوَاو فَهُوَ جَد مُحَمَّد بن مَحْمُود بن منويه الوَاسِطِيّ، نسبه لنا أَبُو الطَّاهِر القَاضِي. انْتهى. وَقَالَ أَبُو القَاسِم الحَضْرَمِيّ فِي كِتَابه: حَدثنَا القَاضِي -يَعْنِي: الذهلي- حَدثنَا مُحَمَّد بن مَحْمُود بن منويه الوَاسِطِيّ، حَدثنَا عبد الله بن روح المِدَائِنِي، فَذكر حَدِيثًا، فَلهَذَا وَجه، وَهُوَ أَن فِي سُؤَالَات حَمْزَة السَّهْمِي للدَّارقطني: وَسَأَلته عَن أبي عبد الله مَحْمُود بن مُحَمَّد الوَاسِطِيّ، فَقَالَ: ثِقَة، وكتبت عَن أَبِيه أبي الحسن مُحَمَّد بن مَحْمُود، وَكَانَ ثِقَة. انْتهى. فعلى هَذَا يكون الَّذِي ذكره عبدُ الغَنِيّ شيخَ الدَّارَقُطْنِيّ أَبَا الحسن مُحَمَّد بن مَحْمُود، وَقد أسقط اسْمَ جده مُحَمَّد، وَنسبَهُ إِلَى جده الأَعْلَى منويه، حاكيا لَهُ عَن القَاضِي الذهلي، وَلم يُقَيِّدهُ بِذكر شيخٍ لَهُ، وَلَا راوٍ عَنهُ، فَيصح حِينَئِذٍ مَا قَالَه عبدُ الغَنِيّ عَن أبي الطَّاهِر، وَلَا يكون ذَلِك مقلوبًا كَمَا جزم بِقَلْبِه المصَنّفُ، وَالله أعلم. توفّي مَحْمُود بن مُحَمَّد الوَاسِطِيّ فِي شهر رَمَضَان، سنة سبع وَثَلَاثمائة فِيمَا ذكره أَبُو القَاسِم ابْن منده فِي المسْتَخْرج، وَأَبُو جَعْفَر ابْن المَنَادِي، وَغَيرهمَا". اهـ كلام ابن ناصر الدين.

وقال ابن حجر: "متويه: بمثناة ثقيلة: إبراهيم بن محمد بن متويه الأصبهاني، شيخٌ لابن المقرىء ... وبنون: محمود بن محمد بن منويه الواسطي، عن وهب بن بقية، وطبقته. وقد قلبه أبو الطاهر الذُّهلي فقال: حدثنا محمد بن محمود بن منّويه. وكذا أخطأ فيه ابنُ ماكولا؛ فقال: محمد بن محمد بن منّويه. قلت: لم يقلبه أبو الطاهر؛ وقد بيّن ابن نقطة ذلك فقال: قال عبدُ الغني: منّويه جدّ محمد بن محمود بن منّويه الواسطي، نسبه لنا أبو الطاهر القاضي. قال ابن نقطة: وهو كلام صحيح؛ لأن محمود بن محمد بن منّويه له ابنان: محمد وأحمد، وكلاهما قد حدّث، وكلهم ثقات. قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عن محمود الواسطي، فقال: ثقة. كتب عن ابنه أبو الحسين محمد بن محمود. وله ابنٌ آخر أكبر من محمد يسمى أحمد، وهو ثقة. قال ابن نقطة: فدل على أن قول الأمير صحيح، إلا أن عبد الغني نسبه إلى جده. انتهى. وجاء في سؤالات السلمي النصُ التالي: "محمودٌ الواسطي ثقةٌ، إلا أنه خَلَّطَ في آخر عُمرِه". اهـ.

وقال الذهبي في السير: "وقد أُسكِتَ قبل موته بعامين ... وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الحُفَّاظِ بِبَلَده، مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِيْنَ، بَلْ أَزْيَد". **وخلاصة حاله** أنه ثقة؛ كما بين الدارقطني، وابنُ نقطة. ولعل التخليطَ الذي ذكرهُ الدارقطني هو الإسكاتُ الذي أشار إليه الذهبي.

تُوُفّي في رمضان، سنة سبع وثلاثمائة.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

إكمال ابن مَاكُولا، (٢٠٧/٧). وتاريخ الإسلام، ت(٣٦٠)، (١٢٦/٧)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(٧٠٣١)، (١١٣/١٥و١١٤). وتبصير المنتبه، صـ(١٢٥٠و١٢٥١). وتهذيب مستمر الأوهام، صـ(٣٢٦)، طبعة دار الكتب العلمية. وتوضيح المشتبه، (٣٨/٨وما بعدها). وسؤالات السلمي للدارقطني،

ت(٣١٦)، صـ(٢٧٤). وسؤالات حمزة للدارقطني، سؤال(٣٦٧)، صـ(٢٥٢). والسير، ت(١٤٤)، (١٤/٢٤٢و٢٤٣).

رَوَى له الحاكِمُ حديثين برقمي: (٥٩٧٩) و(٧٠٨٣)[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُصْلِحٍ الفَقِيهُ، بِالرِّيِّ، حدثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الوَاسِطِيُّ، حدثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، حدثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ بِالمَدِينَةِ؛ لِيُبَايِعَ لِابْنِهِ يَزِيدَ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ غَائِبٌ، فَجَعَلَ يَتَّطِرُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ لِمَرْوَانَ: مَا يَحْبِسُكَ ؟، قَالَ: حَتَّى يَجِيءَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ؛ فَإِنَّهُ كَبِيرُ أَهْلِ المَدِينَةِ، فَإِذَا بَايَعَ بَايَعَ النَّاسُ، قَالَ: فَأَبْطَأَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ حَتَّى أَخَذَ مَرْوَانُ البَيْعَةَ، وَأَمْسَكَ سَعِيدٌ عَنِ البَيْعَةِ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٣٤٥)، (١/١٥٠). عن مَحْمُود بْن مُحَمَّدٍ الوَاسِطِي. وأخرجه ابنُ أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(٢٢٦)، (١/١٧٨). ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ت(٩)، حديث(٥٦٦)، (١/١٤٤).

كلاهما: محمود الواسطي، وابنُ أبي عاصم، عن وَهْب[٣]بن بَقِية، عن خَالِد بن عبد الله، عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، بنحوه، ودون قوله: "فأبطأ سعيد ..."إلخ.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **محمد بْن أَحْمَد** بن الحُسَيْن بن مُصْلِحٍ، أَبُو بَكْر، الرَّازيّ.

قال الخليلي: "ثِقَةٌ، سَمِعَ المتَأَخِّرِينَ".

توفي سنة ٣٤٧هـ[٤]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

---

(١)المستدرك، (٩/٦٦١)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مَنَاقِبِ سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْل، حديث(٥٩٧٩)، (٦/٢٦٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٨٥٣/١٤٥١)، (٣/٤٩٦و٤٩٧)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٤٣٩)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٩٢٥)، (٣/٥٣٨و٥٣٩)، الحرمين.

(٣)ورد في مطبوعة الآحاد: "وهبان". ولا إشكال؛ فوهبان هو وهب.

(٤)ينظر: الإرشاد، المجلد الثاني، صـ(٦٩٠)، الجزء السادس، ت(٤٥٨). وتاريخ الإسلام، ت(٢٧٠)، (٧/٨٥٦)، دار الغرب.

٢_**محمود بن محمد** الواسطي، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٣_ **وَهْب بْن بقيّة** بْن عثمان بْن سابور، أبو محمد، الواسطي، ويقال له: "وَهْبَان".

روى عَنْ: هُشَيْم، ويزيد بْن زُرَيْع، وخالد الطَّحَّان. وَعَنْهُ: مسلم، وأبو داود، ومحمود بْن مُحَمَّد الوَاسِطِيّ.

قَالَ هاشم بْن مرثد الطَّبَرَانِيّ، عَنْ ابن مَعِين: "ثقة، ولكنه سمع وهُوَ صغير". وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات. وَقَال الخَطِيبُ: "كان ثقة، قدم بغداد، وحدث بها". وقال الذهبي: "المحَدِّثُ، الإِمَامُ، الثِّقَةُ". وقال ابن حجر: "ثقة".

تُوُفِيّ سنة تسع وثلاثين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه إمام، ثقة.

٤_**خَالِد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يزيد، أَبُو الهَيْثَمِ، وَيُقَالُ: "أَبُو مُحَمَّدٍ"، المزَنِيُّ، مَوْلاهُمُ، الوَاسِطِيُّ، المعروف بالطَّحَّان.

رَوَى عَنْ: إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ. وَعَنْهُ: ابْنُ مَهْدِيٍّ، وَعَفَّانُ، وَوَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، وَخَلْقٌ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالنَّسَائِيُّ: "ثِقَةٌ". وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "ثِقَةٌ، حَافِظٌ". وقال الذهبي: "الحَافِظُ، الإِمَامُ، الثَّبْتُ". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت".

مات سنة اثنتين وثمانين ومائة(٢). وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة، ثبت.

٥_**عطاء بن السائب**، ثقة، اختلط بأخرة. وقد تقدم عند الترجمة رقم (١).

٦_**مُحارب بْن دِثَار** بن كُرْدُوس، السَّدُوسيُّ، الكوفيُّ.

روى عَن: ابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وعَبْد اللَّه بْن يزيد الخَطْمِي. وَعَنْهُ: زُبَيْد اليَامِي، ومسعر، وعطاء بن السائب.

قال الثوري: "ما يُخَيل إلي أني رأيتُ أحدًا أُفَضِلُه على محارب بن دثار". وقال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد، عَن أبيه، وإسحاقُ بْنُ مَنْصُور، عَنْ ابن مَعِين، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، والنَّسَائي، ويعقوب بن سفيان: "ثقة". زاد

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبَّان، (٢٢٩/٩). وتاريخ بغداد، ت(٧٢٧٦)، (٦٣٣/١٥وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٦٧٥٠)، (١١٥/٣١وما بعدها). والسير، ت(١١٦)، (٤٦٢/١١وما بعدها). والتقريب، ت(٧٤٦٩)، صـ(٥٨٤).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٥٣٦)، (٣٤٠/٣و ٣٤١). وتهذيب الكمال، ت(١٦٢٥)، (٩٩/٨وما بعدها). والسير، ت(٧١)، (٢٧٧/٨وما بعدها). والتقريب، ت(١٦٤٧)، صـ(١٨٩).

أَبُو زُرْعَة: "مأمون". وزاد أَبُو حاتم: "صدوق". وقال الذهبي: "وَكَانَ ثِقَةً، حُجَّةً". وقال ابن حجر: "ثقة، إمام، زاهد".

تُوُفِّي سنة ستّ عشرة ومائة[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، إمام.

٧_**ابن سعيد بن زيد،** لم يتبين لي مَن هُو، وإن كان الظاهر أنه سعيدُ بن زيد نفسُه؛ كما ورد في طرق الحديث.

د_الحكم على الحديث.

أتوقف عن الحكم على الحديث بهذا الإسناد؛ لعدم معرفتي ابنَ سعيدِ بنِ زيد.

وطرقُ الحديث الأخرى مدارُهَا على عطاءِ بن السائب، وقد اختلط بأخرة، وسماعُ خالد بن عبد الله منه كان بعد الاختلاطِ كما تقدم في ترجَمَتِهِ، وعليه فالحديث ضعيف.

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٥٧٩٣)، (٢٥٥/٢٧وما بعدها). والسير، ت(٨٩)، (٢١٧/٥وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٦٩٤٢)، صـ(٥٢١).

١٤١_مخرمة بن نوفل ﷺ.

أبو صفوان، ويقال: "أبو الأسود"، ويقال: "أبو المسور"، ويقال: "أبو مسعود"، مَخْرَمةُ بنُ نوفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كلاب، الزُهْرِي. وَكَانَ كَبِيْرَ بَنِي زُهْرَةَ. وهو ابن عم سعدِ بْن أَبِي وقاص بن أُهَيب. وَأُمُّهُ رُقَيةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ. وَكَانَ وَالِدُهُ نَوْفَلٌ ابْنَ عَمِّ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ الزُّهْرِيَّةِ، وَالِدَةِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَلِهَذَا أَكْرَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَبَشَّ بِهِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ حُلَّةً مُثَمَّنَةً. وَكَانَ وَلِدُهُ المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ مِنْ صِغَارِ الصَّحَابَةِ ﷺ، وَمِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَعُلَمَائِهِم.

وَلَدَ مَخْرَمَةُ: صَفْوَانَ، وَبِهِ كَانَ يُكَنَّى، وَهُوَ الأَكْبَرُ، وَالصَّلْتَ الأَكْبَرَ، وَالمِسْوَرَ. وَأُمُّ صَفْوَانَ، وَأُمُّهُمْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَتْ مِنَ المهَاجِرَاتِ، وَأُمُّهَا الشِّفَاءُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ الحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، وَهِيَ مِنَ المهَاجِرَاتِ أَيْضًا. وَالصَّلْتَ الأَصْغَرَ، وَالعَطَّافَ الأَكْبَرَ، وَالعَطَّافَ الأَصْغَرَ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ شَتَّى. وَمُحَمَّدًا، وَلَمْ تُسَمَّ أُمُّهُ.

قدم مخرمةُ دمشقَ في الجاهلية، وكان في عِيرِ قُريشٍ التي خرج النبيُ-ﷺ- في طلبها، وكانت وقعةُ بدرٍ بسببها.

وَأَسْلَمَ مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ عِنْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَكَانَ عَالِمًا بِنَسَبِ قُرَيْشٍ وَأَحَادِيثِهَا، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِأَنْصَابِ الحَرَمِ، فهو أحدُ الذين نَصَبُوا أعلامَ الحرم لِعُمَرَ، فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَبْعَثُهُ هُوَ وَسَعِيدَ بْنَ يَرْبُوعٍ أَبا هُودٍ، وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ العُزَّى، وَأَزْهَرَ بْنَ عَبْدِ عَوْفٍ فَيُجَدِّدُونَ أَنْصَابَ الحَرَمِ؛ لِعِلْمِهِمْ بِهَا، وَكَانُوا يُبْدُونَ فِي بَوَادِيهَا، ثُمَّ بَعَثَهُمْ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حِين وَلِيَ الخِلَافَةَ فَجَدَّدُوا أَنْصَابَ الحَرَمِ إِلَّا سَعِيدَ بْنَ يَرْبُوعٍ، فَإِنَّ بَصَرَهُ كَانَ قَدْ ذَهَبَ؛ فَلَمْ يُرْسِلْهُ مَعَهُمْ.

وَكَانَ مخرمةُ مِن المؤلفة قلوبُهُم، مِن مسلمة الفتح، وحسن إسلامُه، وشهد حنينًا مع النَّبيّ ﷺ، وأعطاه رَسُول اللَّهِ-ﷺ- خمسين بعيرًا. وكساه النبي-ﷺ- حلةً باعَهَا بأربعين أوقيةً. وعَمِي في خلافة عُثْمَان ﷺ.

روى عنه: ابنه المسور، وأبو عون مولى المسور، وعبدُ الرحمن بنُ موهب. **قلت**: صحابي مخضرمٌ.

توفي مخرمةُ بالمدينة، سَنَة أربع وخمسين، وله مائةٌ وخمسُ عشرة سَنَةً.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الاستيعاب، ت(٢٣٤٩)، (٣/١٣٨٠). وأسد الغابة، ت(٤٧٩٨)، (٥/١١٩و١٢٠). والإصابة، ت(٧٨٧٦)، (١٠/٧٩وما بعدها). والأعلام، (٧/١٩٣). وتاريخ الإسلام، ت(٨٧)، (٢/٥٣٧و٥٣٨)، دار الغرب. وتاريخ دمشق، (٧٢٧٤)، (٥٧/١٤٧وما بعدها). وتهذيب الأسماء واللغات، ت(١٢١)، (٢/٨٥و٨٦). وثقات ابن حبان، (٣/٣٩٤). والجرح والتعديل، ت(١٦٥٦)، (٨/٣٦٢). وجُمَل مِن أنساب الأشراف، (١٠/٨). والسير، ت(١١٣)، (٢٣/٥٤٢وما بعدها). وشَذَرَات الذهب، (١/٢٥٥). والطبقات

الكبير، ت(١٠٦٦)، (٦/٦٩و٧٠). والعِبر، (١/٤٣). وفتح الباب، صـ(٧٧)، ت(٤٦٢). والكنى والأسماء، لمسلم، ت(٣٣٢٣)، (٢/٨٢٣). ومختصر تاريخ دمشق، ت(١١٦)، (٢٤/١٤٠وما بعدها). ومشاهير علماء الأمصار، ت(١٦٥)، صـ(٤٠). ومعرفة الصحابة، ت(٢٧١٦)، (٥/٢٥٤٦و٢٥٤٧). ونسب قريش، صـ(٢٦٢).

رَوَى له الحاكِمُ أحاديث بأرقام: (٦٢٠٤) و(٦٢٠٥) و(٦٢٠٧)[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_**نَصُّه.** قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُويَه الفَارِسِيُّ، حدثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَارِسِيُّ، حدثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ المِصْرِيُّونَ، بِمِصْرَ، حدثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَن المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا أَظْهَرَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- الْإِسْلَامَ أَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ مَا يَسْتَطِيعُ أحدهم أَنْ يَسْجُدَ، حَتَّى قَدِمَ رُؤَسَاءُ قُرَيْشٍ: الوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَأَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ، وَغَيْرُهُمَا، وَكَانُوا بِالطَّائِفِ فِي أَرضِيهِمْ فَقَالُوا: تَدَعُونَ دَيْنَ آبَائِكُمْ فَكَفَرُوا. قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ: وَلَا نَعْلَمُ لِمَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ حَدِيثًا مُسْنَدًا غَيْرَ هَذَا"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار، حديث(١٨٢٦٨)، (١٣/٣٠١)، طبعة جامعة الدراسات الإسلامية. عن الحاكم، عن أبي العَبَّاسِ مُحَمَّد بْن يَعْقُوبَ، عن إِبْرَاهِيم بْن مَرْزُوقٍ، عن عَبْد اللَّهِ بْن صَالِحٍ. وأخرجهُ في معرفة السنن والآثار، حديث(١٨٢٦٩)، (١٣/٣٠١). عن الحاكم، عن أبي العَبَّاسِ، عن الدُّورِيّ، عن ابن مَعِينٍ، عن ابْن أَبِي مَرْيَم. وأخرجه ابنُ أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(٦١٧)، (١/٤٤٢و٤٤٣). عن الحَسَن بْن عَلِيٍّ، عن ابْن عُفَيْرٍ. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٢)، (٢٠/٥). عن يَحْيَى بْن عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، عن سَعِيد بْن أَبِي مَرْيَمَ، وَعَبْدِ اللهِ بن صَالِحٍ. وأخرجه -أيضًا، وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ت(٢٧١٦)، حديث(٦١٥٧)، (٥/٢٥٤٦و٢٥٤٧)- عن رَوْح بن الفَرَجِ، عن يَحْيَى بن بُكَيْر.

كلهم: ابن عفير، وسعيد، وعبد الله، ويحيى، عن ابن لهيعة، به، بنحوه.

---

(١)المستدرك، (٩/٦٦٢)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب مخرمة بن نوفل القرشي، حديث(٦٢٠٧)، (٦/٣٤٩)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٦٧٣/٦٠٧٥)، (٣/٥٥٩)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٤٩٠)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦١٤٦)، (٣/٦٠١و٦٠٢)، دار الحرمين.

وقال البيهقي: "قَالَ أَحْمَدُ: تَفَرَّدَ بِهِ ابنُ لَهِيعَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ[اهـ كلامُ أحمد، ثم قال البيهقي:]وَالمشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ بِالمغَازِي أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ- حِينَ قَرَأَ بِالنَّجْمِ، وَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ مَا أَلْقَى، وَسَمِعَهُ المشْرِكُونَ سَجَدُوا لِسُجُودِهِ؛ تَعْظِيمًا لِآلِهَتِهِمْ، وَفَشَتْ تِلْكَ الكَلِمَةُ حَتَّى بَلَغَتْ أَرْضَ الحَبَشَةِ، وَحُدِّثُوا أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ قَدْ أَسْلَمُوا كُلُّهُمْ، وَصَلُّوا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ، حَتَّى إِذَا نَسَخَ اللَّهُ -تَعَالَى- مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ، وَبَرَّأَهُ مِنْ سَجْعِهِ انْقَلَبَ المشْرِكُونَ بِصَلَاتِهِمْ، فَعَلَى هَذَا الوَجْهِ كَانَ سُجُودُهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**عبد الله بنُ جعفر** بن درستويه بن المرْزُبان، أبو محمد، الفارسي، النحوي، صاحبُ المبرّد.

سَمِعَ: يعقوب الفَسَويّ، وأحمد بْن الحُبَاب، وعباسًا الدُّوريّ. وعَنْهُ: الدّارَقُطْنِيّ، وابنُ شاهين، وابن منده.

قال الخطيب: "سمعت هبة اللَّه بن الحَسَن الطبري ذكر ابنُ درستويه وضعفَه، قَالَ: بلغني أنه قيل له: حَدِّثْ عن عباس الدوري حديثًا ونحن نعطيكَ دِرهَمًا ففعل، ولم يكن سمعَ مِن عباس. وهذه الحكايةُ باطِلَةٌ؛ لأن أبا مُحَمَّد بن درستويه كان أرفعَ قدرًا مِن أن يكذب لأجل العوض الكثير، فكيف لأجل التافِهِ الحقير !، وقد حَدَّثَنَا عنه ابنُ رزقويه بأمالي أملاها في جامع المدينةِ، وفيها عن عباس الدوري أحاديثُ عِدةٌ. سألت البرقاني عن ابن درستويه فقَالَ: ضَعَّفُوه؛ لأنه لما روى كتاب التاريخ عن يعقوب بن سفيان أنكروا عليه ذلك، وقَالُوا له: إنما حدث يعقوب بهذا الكتاب قديمًا فمتى سمعتَه منه ! وفي هذا القول نظرٌ؛ لأن جعفر بن درستويه من كبار المحدثين وفُهَمَائِهِم، وعندَه عن علي بن المديني وطبقَتِه، فلا يُستنكر أن يكون بَكر بابنِهِ في السماع مِن يعقوب بن سفيان، وغيرِه، مع أن أبا القاسم الأزهري قد حَدَّثَنِي قَالَ: رأيت أصل كتابِ ابن درستويه بتاريخِ يعقوب بن سفيان لما بِيعَ في ميراث ابنِ الآبنوسي، فرأيته أصلًا حسنًا، ووجدتُ سماعه فيه صحيحًا. وسألت أبا سعد الحُسَيْن بن عثمان الشيرازي عن ابن درستويه، فقَالَ: ثقة، ثقة، حَدَّثَنَا عنه أبو عبيد اللَّه بن منده الحافظ بغيرِ شيءٍ، وسألته عنه فأثنى عليه ووثقه. أَخْبَرَنَا الحَسَن بن أَبِي بكر، قَالَ: سمعت أَبِي يَسأل أبا مُحَمَّد عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه النحوي وأنا حاضر، فقَالَ له: في أي سنة وُلِدتَ ؟، فقَالَ: في سنة ثمان وخمسين ومائتين". اهـ كلامُ الخطيب. وقال الذهبي: "الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، شَيْخُ النَّحْوِ ... وَكَانَ ثِقَةً".

توفي يوم الاثنين، لسِتٍّ بقِينَ مِن صفر، سنة سبع وأربعين وثلاثمائة[1]. والخلاصةُ أنه إمام، نحوي، ثقة.

٢_ **يعقوب بْن سُفْيَان** بْن جَوّان، أبو يوسف بن أبي مُعَاوِيَة، الفَسَويّ، الفارسي.

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٤٩٩٨)، (٨٥/١١وما بعدها). والسير، ت(٣٠٩)، (٥٣١/١٥و ٥٣٢).

سَمِعَ: أَبَا عاصم النبيل، وسعيد بن عفير، وسعيد بن أبي مريم. وَعَنْهُ: الترمذي، والنسائي، وابن درستويه.

قَال مُحَمَّد بْن إسماعيل الفارسي، عَن أَبِي زرعة الدمشقي: "قدم علينا رجلان مِن نبلاء الناس، أحدهما وأرجَلُهُما يعقوبُ بْن سفيان، يعجَز أهل العراق أن يروا مثلَه رجلًا ... وكان نبيلًا، جليل القدر". وقال النَّسَائي: "لا بأس به". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وَقَال: "كان ممن جمع وصنف وأكثر، مع الورع والنسك، والصلابة فِي السنة". وَقَال أَبُو الشيخ: "حُكي عَن عَبْد الرحمن بْن أَبِي حاتم قال: قال لي أَبِي: ما فاتَكَ مِن المشايخ فاجعل بينك وبينهم يعقوبَ بن سفيان، فإنك لا تجد مثله". وَقَال الحاكم: "إمام أهل الحديث بفارس". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، الرَّحَّالُ". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ".

تُوُفِّيَ سنة سبعٍ وسبعين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ، إمام.

٣_ **سعيد بن الحَكَم** بن محمد بن سالم، أبو محمد، الجمحي، مولاهم، المصري، المعروف بسعيد بن أبي مريم.

سَمِعَ: اللَّيْث، وابن لهيعة، ومالكًا. وَعَنْهُ: البخاري، ومحمد بْن يحيى الذُّهْليّ، ويعقوب الفسوي.

قال أَبُو داود: "ابن أَبِي مريم عندي حجة". وَقَال أبو حاتم: "ثقة". وقال الذهبي: "أحد العلماء الثقات". وقال ابنُ حجر: "ثقة، ثبت، فقيه".

مات سنة أربعٍ وعشرين ومائتين(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت، فقيه.

٤_**ابن لهيعة**، ضعيف، يدلس. تقدم عند الترجمة رقم(٧).

٥_**محمد بن عبد الرحمن** بن نوفل بن الأسود، ثقة، تقدم عند الترجمة رقم (٧).

٦_**عُرْوَة بن الزبير** بنِ العوام، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢).

٧_**المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ** بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلابٍ رضي الله عنه.

رَوَى عَن: رسُول اللَّهِ ﷺ، وعَبد الله بْن عباس، وأبيه مخرمة. وعَنْهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ، وعروة بن الزبير.

مات سنة أربع وستين(٣).

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (٢٨٧/٩). وتهذيب الكمال، ت(٧٠٨٨)، (٣٢٤/٣٢وما بعدها). والسير، ت(١٠٦)، (١٨٠/١٣وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٧٨١٧)، صـ(٦٠٨).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٤٩)، (١٣/٤و١٤). وتهذيب الكمال، ت(٢٢٣٥)، (٣٩١/١٠وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٥١)، (٥٧٣/٥و٥٧٤)، طبعة دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٢٢٨٦)، صـ(٢٣٤).

(٣)ينظر: معجم الصحابة، لابن قانع، ت(١٠٧٦)، (١١٠/٣و١١١). وتهذيب الكمال، (٥٩٦٧)،

٨_**مخرمة** ﷺ، صاحب الترجمة، صحابي مخضرَم.

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: ابن لهيعة، ضعيف، يدلس. ومدارُ طرقه عليه، وقد تفرد به كما بينَ الإمامُ أحمد فيما نقله البيهقي عنه، كما سبق عند التخريج. وعليه فالحديث ضعيف.

(٢٧/٥٨١وما بعدها).

١٤٢_مخشي بن حُجر بن عدي.

مَخْشِي بن حُجَيْر-ويقال: "حُجْر، بغير تصغير[١]"- بن عدي[٢]أبي حُجَيْر[٣]، الهلالي، ويقال: "إنه حنفي". وقد قيل: "إنه من ربيعة بن نِزَار"[٤].

روى عن: والده[٥].

روى عنه: عكرمة بن عمار.

ذكره البرديجي في طبقة الصحابة ﷺ، وقال: "وقد قيل: لا صحبة له. بالبصرة". وقال الهيثمي: "لم أجد من ترجمه"[٦]. **وخلاصة حاله** أنه مجهول العين، وإذا كان البرديجي قد ذكره في الصحابة، إلا أن المعروف أن والده هو الذي ذكر فيهم، ولم أجد من تابع البرديجي على قوله.

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٧٣٨٦[٧].

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، لأحمد بن هارون البرديجي، ت(٧١)، ص(٤٧)، طبعة دار طلاس.

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٦١٠٩[٨].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

---

(١)قائل ذلك هو عبد الله بن محمد المروزي، الملقب بعبدان، في كتابه في الصحابة، كما نقل عنه ابن الأثير، والذهبي، وابن حَجَر، وقد قال ابن الأثير: "حجر والد مخشي، كذا ذكره عبدان، وَإنما هو حجير مصغرًا، وقد أوردوه فيه". اهـ. وقوله: "وقد أوردوه فيه"، يعني: يستدل بأن الصواب: حجير؛ بدليل إيراد العلماء ترجمة والد مخشي فيمن اسمه حجير، لا فيمن اسمه حُجر. ينظر: أسد الغابة، ت(١٠٩٥)، وت(١١٠١)، (٦٩٩/١و٧٠٠). وتجريد أسماء الصحابة، ت(١٢٦٦)، (١٢٣/١). والإصابة، ت(١٦٤٤)، (٤٨٩/٢)، وت(١٦٤٨)، (٤٩١/٢).

(٢)في سند الحاكم: "عدي"، وفي سند ابن أبي عاصم: "مخشي". ينظر: الآحاد والمثاني، حديث(١٦٨٢)، (٣٠٢/٣).

(٣)معرفة الصحابة، ت(٧٦٦)، (٨٩٢/٢).

(٤)الاستيعاب، ت(٤٩٠)، (٣٣٣/١). والوافي، ت(٣١١٨)، (٢٤٩/١١و٢٥٠).

(٥)الإكمال، لابن ماكولا، (٣٩٢/٢).

(٦)مجمَع الزَّوائد، حديث(٥٦٣٥)، (٤٤٦/٣).

(٧)المستدرك، (٦٦٢/٩)، طبعة التأصيل.

(٨)المستدرك، (٦٦٢/٩)، طبعة التأصيل.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ، أَخبرنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ العَسْقَلَانِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ اليَمَامِيُّ، حدثَنَا عُبادة بْنُ عُمَرَ، حدثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حدثَنَا مَخْشِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ- ﷺ- خَطَبَهُمْ، فَقَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟، قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟، قَالُوا: بلد حَرَامٌ، قَالَ: فَأَيُّ شَهْرٍ هذا ؟، قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، كَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا، لِيُبَلِّغ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ"**[(١)].

ب–تخريج الحديث.

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(١٦٨٢)، (٣/٣٠٢). عن مُحَمَّد بْن مِسْكِينٍ، به، بمثله، غير أنه قال: مخشي بن حجير بن مخشي.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، حديث(٢٣٠٧)، (٢/٨٩٢). من طريق عُبَادَة بْن عُمَرَ، به، بمثله. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٣٥٧٢)، (٤/٣٤و٣٥). من طريق عِكْرِمَة بْن عَمَّارٍ، به، بمثله. وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة، ت(٢٤٥)، (١/٤٣٥)، طبعة جامعة الإمارات العربية. من طريق عكرمة، به، بمثله، مختصرا. وقال: "هذا حديث غريب بهذا الإسناد، لا يعرف إلا من هذا الوجه".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أبو علي** الحافظ، إمام، حافظ، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الكبير، برقم (٣٧).

٢_**محمد بن الحَسَن** بْن قُتَيْبة بْن زيادة اللخميّ العسقلاني، أبو العبّاس.

سَمِعَ: إبراهيم بْن هشام بْن يحيى الغسّانيّ، وصَفْوان بْن صالح، وهشام بن عمّار. وعَنْهُ: أبو عليّ النيسابوري، وابن عديّ، وأبو بكر ابن المقرئ.

قال الدارقطني: "ثقة". وقال الذهبي: "وكان ثقة مشهورًا. أكثر عَنْهُ ابن المقرئ والرحّالون؛ لحفظه وثقته". توفي سنة ٣١٠هـ، أو نحوها[(٢)]. والخلاصة أنه ثقة.

٣_ **محمد بن مسكين** اليمامي، أبو الحسن.

حدّث ببغداد، عن محمد بن يوسف الفريابي، وبشر بن بكر، ويحيى بن حسّان التِّنِّيسيّين. وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذِكْر مَنَاقِبِ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ، حديث(٦١٠٩)، (٣١٦/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٥٨٠/٥٩٨٢)، (٣/٥٣٣و٥٣٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٧٠/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٠٥٣)، (٥٧٦/٣)، دار الحرمين.

(٢)سؤالات حمزة للدارقطني، سؤال(١٢)، صـ(٧٨). وتاريخ الإسلام، ت(٤٨٤)، (١٦٥/٧)، دار الغرب.

قال الحاكم: "قرأت بخط أَبِي عَمْرو المستملي: سمعت البخاري يقول: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مسكين اليمامي ثقة مأمون". وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: "سمعت أبا داود، وذكر مُحَمَّد بن مسكين، فقال: كان ثقة، رحمه الله". وَقَال النَّسَائي: "كتبنا عَنْهُ بالبصرة". وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: "ثقة"(١). والخلاصة أنه ثقة.

٤_**عُبَادَة بن عُمَر** بن أَبي ثابت السلولي، ويُقال: "السكوني، اليمامي".

رَوَى عَن: عكرمة بْن عمار اليمامي، ومُحَمَّد بْن مهاجر قَاضِي اليمامة. وعَنه: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن يُونُس اليمامي، وعبد اللَّه بن محمد بن الرومي، ومُحَمَّد بْن مسكين اليمامي.

قال ابن حجر: "مقبول"(٢). وخلاصة حاله أنه مقبول.

٥_**عكرمة بن عمار**، صدوق، يغلط، في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطرابٌ، تقدم عند الترجمة(٨١).

٦_**مخشي بن حجر**، صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٧_**حجر**، والد مخشي رضي الله عنه.

ذكره الطبراني، وابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم في الصحابة ﷺ، وذكروا أنه من الذين شهدوا حجة الوداع(٣).

د-الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: عبادة بن عمر، مقبول، ولم يتابع، وشيخه عكرمة يغلط، ومخشي بن حجر، مجهول العين.

ومدار الطرق الأخرى على عكرمة، وشيخه. وقد ذكر ابن حجر الحديث من رواية الطبراني، وقال: "ورواه ابن منده من هذا الوجه، وإسناده صالح"(٤). اهـ.

---

(١)تاريخ الإسلام، ت(٤٩٢)، (١٢٤٥/٥)، دار الغرب. وتهذيب الكمال، ت(٥٦٠١)، (٣٩٩/٢٦وما بعدها). والتقريب، ت(٦٢٩٠)، صـ(٥٠٦).

(٢)تهذيب الكمال، ت(٣١٠٨)، (١٩٠/١٤). والتقريب، ت(٣١٥٨)، صـ(٢٩٢).

(٣)معرفة الصحابة، حديث(٢٣٠٧)، (٨٩٢/٢). والمعجم الكبير، حديث(٣٥٧٢)، (٣٤/٤و٣٥). ومعرفة الصحابة، لابن منده، ت(٢٤٥)، (٤٣٥/١). والاستيعاب، ت(٤٩٠)، (٣٣٣/١). وأسد الغابة، ت(١٠٩٥)، وت(١١٠١)، (٦٩٩/١و٧٠٠). وتجريد أسماء الصحابة، ت(١٢٦٦)، (١٢٣/١). والإصابة، ت(١٦٤٤)، (٤٨٩/٢)، وت(١٦٤٨)، (٤٩١/٢).

(٤)الإصابة، ت(١٦٤٨)، (٤٩١/٢).

قلت: إسناد ابن منده مداره على عكرمة، وصاحب الترجمة، إلا أن للحديث شواهد في الصحيحين من رواية أبي بكرة، وابن عباس، وابن عمر ﷺ[(١)]، وبها يرتقي حديث الحاكم إلى الحسن لغيره.

(١)ينظر: صحيح البخاري، كتاب العلم، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: "رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ"، حديث (٦٧)، (٢٤/١). وكتاب الحج، بَابُ الخُطْبَةِ أَيَّامَ مِنًى، حديث(١٧٣٩)، وحديث(١٧٤١)، وحديث(١٧٤٢)، (١٧٦/٢و١٧٧). وصحيح مسلم، كتاب القسامة، بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الدِّمَاءِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْوَالِ، حديث (٢٩-١٦٧٩)، (١٣٠٥/٣وما بعدها).

مِخْمَر بن حَيْدَة.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٦٨٧٤، حيث قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ العَدْلُ، حدثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حدثَنَا أَبُو الجَمَاهِرِ، حدثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ مِخْمَرِ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَغِيبُ الشهرَ عَنِ المَاءِ وَمَعِي أَهْلِي، أَفَأُصِيبُ مِنْهُمْ ؟، قَالَ: نَعَمْ. قلت يا رسول الله، إني أغيب أشهرًا، قال: نعم، وَإِنْ غِبْت عشر سنين"**[١].

والظاهر أن هذا الراوي هو حكيمُ بن معاوية النميري؛ حيث قال مغلطاي: "مخمر بن معاوية، ويقال: حكيم بن معاوية النُّمَيْرِي. راوي حديث: لا شؤم. قال أبو عمر ابن عبد البر: مخمر بن معاوية البهزي، عم معاوية بن حكيم.

وقال أبو أحمد العسكري: مخمر بن حَيدة القُشَيْري، أخو مالك بن حيدة، روى عنه ابنُ أخيه حكيمُ بنُ معاوية، قال سمعت رسول اللّه – ﷺ– يقول: لا شؤم، وكذا أسماه الحاكمُ لما خرجَ حديثَه في مستدركه، ونسبَهُ كذلك. وقال أبو نعيم الحافظ: الصواب: حكيم بن معاوية"[٢]. اهـ.

وقال ابنُ حجر: "مخمر بن معاوية، ويقال: حكيم بن معاوية النميري. روى عن النبي ﷺ: لا شوم. الحديثَ. وعنه حكيم بن معاوية، ويقال: معاوية بن حكيم. قلتُ: قال أحمد العسكري: مخمر بن حيدة القُشيري، روى عنه ابنُ أخيه حكيم بن معاوية بن حيدة"[٣]. اهـ.

قلتُ: حديث: لا شؤم. أخرجه الطبراني في مُسند مخمَر بن حيدة، ومعه حديثُ: إنِّي أَغيبُ الشهرَ عن الماء[٤].

فالظاهرُ أنه حكيم بنُ معاوية النميري، وحكيمٌ هذا مترجمٌ في تهذيب الكمال[٥].

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مخمر بن حيدة، حديث(٦٨٧٤)، (١٦/٧)، التأصيل.

(٢)إكمال تهذيب الكمال، ت(٤٤٧٠)، (١١٥/١١).

(٣)تهذيب التهذيب، ت(١٣٥)، (٧٨/١٠).

(٤)المعجم الكبير، حديث(٧٩٦)، وحديث(٧٩٧)، (٣٣٦/٢٠و٣٣٧).

(٥)تهذيب الكمال، ت(١٤٦٤)، (٢٠٥/٧وما بعدها).

١٤٣_مخول بن إبراهيم، النَّهْدِيّ[١].

مُخَوَّل بن إبراهيم بن مُخَوَّل بن راشد، النَّهْديّ، الكُوفيُّ، الحَنَّاط[٢].

روى عَنْ: إسرائيل بن يونس، وعبدِ الجبّار بن العبّاس، ومنصور بن أبي الأسود، وغيرِهِم.

وَعَنْهُ: أبو حاتم الرّازيّ، وأحمد بن عثمان بن حكيم، وأحمد بن يحيى الصُّوفيّ، وأحمد بن موسى بن إسحاق أبو جعفر التميمي الكوفي[٣]، وأَبُو الدَّرْدَاء عبدُ العَزِيز بن منيب.

قال أبو حاتم: "صدوق". وذكره العقيليُ في الضعفاء، وقال: "كَانَ يَغْلُو فِي الرَّفْضِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ نُمَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ: كَانَ إِلَى جَنْبِي مُخَوَّلٌ، فَوَقَفَ عَلَيْنَا بَعْضُ المسَوَّدَةِ، فَرَأَى مُخَوَّلٌ أَنَامِلَهُ، وَكَانَ حَائِلَ اللَّوْنِ، وَعَلَيْهِ سَوَادٌ كَرِيهُ المَنْظَرِ، فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي مُخَوَّلٌ: لِمَ تَنَحَّيْتَ عَنْهُ ؟، هَذَا عِنْدِي أَفْضَلُ وَأَخْيَرُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ". وذكره ابنُ حبان في الثقات. وترجمه ابنُ عدي في كامله، وقال: "ومخول هذا كأنه قد يَقبَلُ بإسرائيل، وأكثرُ رواياته عَنْهُ، وقد روى عَنْهُ أحاديثَ لا يرويها غيرُه، وَهو في جملة مُتشَيِّعِي أهلِ الكوفة". وقال الذهبي في التاريخ: "يقال: إنه كان مِن غُلاةِ الرافضة". وقال في الميزان: "رافضي بغيضٌ، صدوقٌ في نفسه". **وخلاصة حاله** أنه رافضي، صدوق.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٣٩٩)، (٤٥٧/٥)، دار الغرب. وثقات ابن حبان، (٢٠٣/٩). والجرح والتعديل، ت(١٨٣١)، (٣٩٩/٨). وديوان الضعفاء، ت(٤٠٦٦)، صـ(٣٨٢). والضعفاء الكبير، ت(١٨٦٥)، (٢٦٢/٤). والكامل، ت(١٩١٥/٢٩٤)، (١٩٢/٨و١٩٣). ولسان الميزان، ت(٧٦٣١)، (١٩/٨). والمغني، ت(٦١٤٢)، (٢٨٧/٢). والميزان، ت(٨٣٩٨)، (٨٥/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثين برقمي: (٣١٩٨) و(٤٩٠٩)[٤].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

---

(١)قال السمعاني: "النَّهْدِي: بفتح النون، وسكون الهاء، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بني نَهْد، وهو نَهْد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلَم بن الْحَاف بن قُضَاعة، إليه ينتسب النهديون، ومنهم باليمن والشام، كلهم مِن ولد خزيمة بن نهد، وهم في تَنُوخ، في نهد اليمن، وأما نهد الشام فعوف وزِمَّان وسُليم وصُبَاح بن نَهد، منهم: ... وقال ابن حبيب: في همدان: نهد بن مُرهبة بن دُعام بن مالك بن معاوية بن صَعب بن دُومان ..."إلخ. الأنساب، (٥٤١/٥وما بعدها).

(٢)قال السمعاني: "الحَنَّاط: بفتح الحاء المهملة والنون، وفي آخرها طاء مهملة، هذه النسبة إلى بيع الحنطة ..."إلخ. الأنساب، (٢٧٣/٢وما بعدها).

(٣)تاريخ الإسلام، ت(٩٢)، (٦٩٥/٦)، طبعة دار الغرب.

(٤)المستدرك، (٦٦٢/٩)، طبعة التأصيل.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: "**حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الحَافِظُ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ التَّيْمِيُّ، حدثنا مُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّهْدِيُّ، حدثنا مَنْصُورُ بْنُ وردان، حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، [آل عمران: ٩٧] قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟، فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالُوا: أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟، فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالُوا: أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟، قَالَ: لَا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ؛ لَوَجَبَتْ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾. [المائدة: ١٠١].**

قَالَ الحَاكِمُ: كَانَ مِنْ حُكْمِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الثَّلَاثَةِ أَنْ تَكُونَ مُخَرَّجَةً فِي أَوَّلِ كِتَابِ المَنَاسِكِ، فَلَمْ يُقَدَّرْ ذَلِكَ لِي؛ فَخَرَّجْتُهَا فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ"[(١)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه أحمد في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث علي بن أبي طالب، حديث(٩٠٥)، (٢٣٦/٢و٢٣٧). وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب فرض الحج، حديث(٢٨٨٤)، (٩٦٣/٢). عن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَعَلِيّ بْن مُحَمَّد. وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب أبواب الحج، بَاب مَا جَاءَ كَمْ فُرِضَ الحَجُّ، حديث(٨١٤)، (١٦٧/١و١٦٨)، وأَبْوَاب تَفْسِيرِ القُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سورة المائدة، حديث(٣٠٥٥)، (١٤٤/٥). وأبو يعلى في مسنده، مسند علي بن أبي طالب، حديث(٢٥٧_٥١٧)، (٣٩٦/١). وابن أبي حاتم في تفسيره، سورة آل عمران، آية (٩٧)، حديث(٣٨٥٧)، (٧١٣/٣). عن أبي سعيد الأشج. وأخرجه البزار في مسنده، مُسْنَد علي بن أبي طالب، ما رَوَى أَبُو البَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، حديث(٩١٣)، (١٢٦/٣و١٢٧). عن محمد بن المثنى، وعبد الله بن سعيد الكندي. وأخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند علي بن أبي طالب، حديث(٢٨٢_٥٤٢)، (٤١٢/١). عن أبي موسى. وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحج، [بَاب فرض الحج، وكم مرة حج النبي ﷺ]، حديث(٢٧٠٣)، (٢٣٨/٣). عن الحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل، عن أبي مُوسَى، والحَسَن بن مُحَمَّدِ بنِ الصَّبّاح. وعن يَزْدَاد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أبي سَعِيدٍ الأَشَجّ.

كلهم: أحمد، وابن نمير، وعلي بن محمد، وأبي موسى محمد بن المثنى، وعبد الله بن سعيد، وأبي سعيد الأشج، والحسن بن محمد، عن منصور بن وَرْدان الأسدي، به، بمثله.

وقال الترمذي في الموضع الأول: "وَفِي البَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ. حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: أَبُو البَخْتَرِيِّ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيًّا. وَاسْمُ أَبِي البَخْتَرِيِّ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزَ". اهـ.

---

(١)المستدرك، كتاب التفسير، سورة آل عمران، حديث(٣١٩٨)، (١٣٠/٤)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٢٧٤/٣١٥٧)، (٣٢٢/٢)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢٩٣/٢و٢٩٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٢١٦)، (٣٥١/٢)، دار الحرمين.

وقال في الموضع الثاني: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ. وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ".

وقال البزار: "وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا فِي أَبِي البَخْتَرِيِّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ".

١ـ**أبو بكر بن أبي دارم**، رافضي، كذاب، تقدم عند الترجمة رقم (١٨).

٢ـ**أَحْمَد بن موسى** بن إِسْحَاق، أبو جَعْفَر، التميمي، الكُوفِيُّ.

رَوَى عَنْ: أبي نعيم، ووضاح بن يحيى، ومُخَوَّل بن إبراهيم. وَعَنْهُ: أحمد بن عمرو بن حاتم، وابن عقدة، وابن أبي دارم.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: "صدوق". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، الصَّدُوْقُ ... ما علمت به بأسًا".

تُوُفِّي سنة ست وثمانين ومائتين[(١)]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٣ـ**مخول بن إبراهيم**، صاحب الترجمة، وهو رافضي، صدوق.

٤ـ **منصور بن وردان**، الأسَديُّ، الكوفِيُّ.

روى عَنْ: أبان بْن تَغْلِب، وعليّ بْن عَبْد الأعلى. وَعَنْهُ: أحمد بْن حنبل، وعليّ بْن محمد الطّنافسيّ، وابن نُمَير.

قال مُهَنَّا بْن يحيى، عَن أحمد بْن حَنْبَل: "ثقة". وَقَال أَبُو حاتم: "يكتب حديثه". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال ابن حجر: "مقبول"[(٢)]. وخلاصة حاله أنه مقبول.

٥ـ **عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى** بْنِ عَامِرٍ، الثَّعْلَبِيّ، الكُوفِيُّ، أَبُو الحَسَنِ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وَالحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، وَكَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ. وَعَنْهُ: هشيم، وحَكَّام بنُ سَلْم، وشجاع بن الوليد.

قال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد، عَن أبيه: "ليس به بأس". وكذلك قال النَّسَائي. وقال البخاري، والترمذي: "ثقة". وَقَال أَبُو حاتم: "ليس بقوي". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: "ليس بالقوي". وقال

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، ت(٥٣/٨). وسؤالات الحاكم للدارقطني، ت(١٩)، صـ(٩١). وتاريخ الإسلام، ت(٩٢)، (٦٩٥/٦)، دار الغرب. والسير، ت(١٧٧)، (٣٧٦/١٣و٣٧٧).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٧٨٤)، (١٨٠/٨). وثقات ابن حبان، ت(١٧١/٩). وتهذيب الكمال، ت(٦٢٠٤)، (٥٥٧/٢٨وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٦٩١١)، صـ(٥٤٧).

الذهبي في المغني: "صُوَيْلِح". وقال في الكاشف: "صدوق". وقال ابن حجر: "صدوق، ربما وهم"[١]. وخلاصة حاله أنه صدوق، ربما وهم.

٦_ **عَبْدُ الأَعْلَى بنُ عَامِرٍ**، الثَّعْلَبِيُّ، الكُوفِيُّ.

روى عَنْ: أَبِي عَبْد الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ جبير، وعبد الرحمن بن أَبِي لَيْلَى. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَوَرْقَاءُ، وَإِسْرَائِيلُ.

قَال أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ، عَن ابن مهدي: "كل شيءٍ رَوَى عبدُ الأعلى عن محمد ابن الحنيفة إنما هُوَ كتابٌ أخذَه، لم يسمعه". وقال ابنُ سعد: "كان ضعيفًا في الحديث". وقال ابنُ أبي خيثمة، عن ابن معين: "ليس بذاك القوي". وقال يحيى بن سعيد: "يعرِف، ويُنكِر". وَقَال عَبد اللَّهِ بن أَحْمَد، عَن أبيه: "ضعيف الحديث". وقال أبو علي الكَرَابِيْسِي: "كان مِن أوهَى الناسِ". وَقَال عَمْرو بْن علي: "كان عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مهدي لا يحدث عنه". وَقَال أَبُو زُرْعَة: "ضعيف الحَدِيث، ربما رَفَع الحَدِيثَ، وربما وقفه". وَقَال النَّسَائي: "لَيْسَ بالقوي، ويكتب حديثه". وقال الساجي: "صدوق، يهم". وَقَال ابنُ أَبي حَاتِم: "سَأَلتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: لَيْسَ بقوي". وَقَال ابن عدي: "قد حدث عنه الثقات، ويحدث عَنْ سَعِيد بْن جبير، وابنِ الحنيفة، وأبي عَبْد الرَّحْمَنِ السلمي، وغيرِهِم بأشياءَ لا يُتَابَع عليها". وقال الدارقطني: "يُعتبَرُ بهِ". وقال مرة: "ليس بالقوي عندهم". وقال ابن حجر في التهذيب: "وحَسَّنَ له الترمذيُ، وصحح له الحاكِمُ، وهو مِن تساهله". وقال في التقريب: "صدوق، يهم"[٢]. وخلاصة حاله أنه صدوق، يهم.

٧_ **أَبُو البَخْتَرِيِّ**، الطَّائِيُّ، مَوْلاهُمُ، الكُوفِيُّ، اسْمُهُ سَعِيدُ بْن فَيْرُوزَ.

رَوَى عَنْ: أبي سَعِيد الخُدْرِيّ، وأبي صالح السمان، وأبي عبد الرحمن السلمي. وعَنْهُ: عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وعبد الأعلى بن عامر.

قَال هلالُ بنُ خباب: "كان مِن أفاضل أهل الكوفة". وقَال فطر بْن خليفة، عَنْ حبيب بْن أَبي ثابت: "اجتمعت أنا وسَعِيد بن جبير، وأَبُو البختري الطائي، وكان الطائِي أعلمنا وأفقهنا". وقال ابن سعد: "وكان كثيرَ الحديث، يُرسل حديثَه، ويروي عن الصحابة، ولم يسمع مِن كثيرِ أحدٍ، فما كان مِن حديثه سماعًا فهو حسنٌ، وما كان غيرَه فهو ضعيفٌ". وقَالَ عَبد اللَّهِ بْن شعيب الصابوني، عَنْ ابن مَعِين: "أبو

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٠٧٥)، (١٩٥/٦و١٩٦). وثقات ابن حبان، (٢١٤/٧). وتهذيب الكمال، ت(٤٠٩٩)، (٤٤/٢١وما بعدها). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٣٨٢٥)، (٣٥٨/٩). والمغني، ت(٤٢٩٦)، (٢٠/٢). والكاشف، ت(٣٩٤٠)، (٤٣/٢). وتقريب التهذيب، ت(٤٧٦٣)، صـ(٤٠٣).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٣٤)، (٢٥/٦و٢٦). وتهذيب الكمال، ت(٣٦٨٤)، (٣٥٢/١٦وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(١٩٧)، (٩٤/٦و٩٥). وتقريب التهذيب، ت(٣٧٣١)، صـ(٣٣١).

البختري الطائي اسمُه سَعِيد، وهو ثبت، ولم يسمع مِن علي شيئًا". وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي خيثمة، عَن ابن مَعِين، وأَبُو زُرْعَة، وأَبُو حاتم: "ثقة". زاد أَبُو حاتم: "صدوق". وقال العجلي: "كوفي، تابعي، ثقة، وكان فيه تشيعٌ". وَقَال أَبُو داود: "لم يسمع مِن أبي سَعِيد". وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه: "لم يُدرك أبا ذر، ولا أبا سعيد، ولا زيد بن ثابت، ولا رافع بن خَدِيْج، وهو عَن عائشةَ مُرسَلٌ". وقال أبو زرعة: "هو عن عمر مرسلٌ". وقال ابنُ حجر: "ثقة، ثبت، فيه تشيعٌ قليل، كثيرُ الإرسال".

مات سنةَ ثلاث وثمانين(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت، فيه تشيعٌ قليل، وهو كثير الإرسال.

٨ـ**عليّ بن أبي طَالِب** رضي الله عنه، تقدم عند الترجمة رقم (١٤).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: شيخِ الحاكم، رافضي، كذاب.

ومدارُ الطرقِ الأخرى على منصور بنِ وردان، وهو مقبولُ، ولم يتابَع. وعبدُ الأعلى صدوقٌ، يهِم، وأبو البختري لم يسمع عليًا ﷺ، فهي طرقٌ ضعيفةٌ.

وقد قال الذهبي: "فيه مخول بن إبراهيم وهو رافضي، وعبدُ الأعلى بن عامر ضعفه أحمد"(٢).

وأصل الحديث عند مسلم في صحيحه، كتاب الحج، بَاب فرض الحج مرة في العمر، حديث(٤١٢_١٣٣٧)، (٩٧٥/٢). بسنده إلى أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: "خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ -ﷺ- فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ الحَجَّ فَحُجُّوا، فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ ؟، فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ، ثُمَّ قَالَ: ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ".

وعليه فحديثُ عليٍ -رضي الله عنه- مِن غيرِ طريق الحاكم حسنٌ لغيرِه بهذا الشاهد.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٤١)، (٥٤/٤و٥٥). ومراسيل ابن أبي حاتم، (١٢٣)، صـ(٧٦و٧٧). ومعرفة الثقات، ت(٢٠٨٧)، (٣٨٦/٢). والطبقات الكبير، ت(٣١٦٧)، (٤٠٩/٨و٤١٠). وتهذيب الكمال، ت(٢٣٤٢)، (٣٢/١١وما بعدها). وتهذيب التهذيب، (١٢٧)، (٧٢/٤و٧٣). والتقريب، ت(٢٣٨٠)، صـ(٢٤٠).

(٢)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٣٠١)، (٣٨٤/٢).

١٤٤_مخول، البَهْزِي ﷺ[١].

مخول بن يزيد بن أبي يزيد، السُلَمِي[٢]، البَهْزِي. قال البخاري: "يُعَدُّ فِي أَهْلِ الحِجاز"[٣].

روى عنه: ابنُهُ القاسِم.

قال ابن أبي حاتم: "له صحبة، مَدِينِي فيما رواه محمدُ بنُ سليمان المسْمُولِي، عن القاسم بن مخول، عن أبيه. سمعت أبي يقول ذلك". وذكره ابنُ حبان في موضعين مِن الثقات، وقال: "له صحبة". وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة، وقال: "حديثه عند ابنه القاسم". **قلت:** صحابي جليل.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الاستيعاب، ت(٢٥٣٥)، (١٤٦٧/٤). وأسد الغابة، ت(٤٨٠٥)، (١٢٣/٥). والإصابة، ت(٧٨٨٥)، (٨٨/١٠). والتاريخ الكبير، ت(٢٠٤٥)، (٢٩/٨و٣٠). وتكملة الإكمال، ت(٧٢٣)، (٤٣٤/١). وثقات ابن حبان، (٣٩٢/٣و٤٠١). والجرح والتعديل، ت(١٨٢٩)، (٣٩٨/٨). ومعجم الصحابة، لابن قانع، ت(١٠٨٢)، (١١٥/٣و١١٦). ومعرفة الصحابة، ت(٢٨١٠)، (٢٦٢٨/٥و٢٦٢٩).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٧٣٨٦[٤].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، بِمَكَّةَ، حدثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، حدثَنَا زيدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْمُولٍ، حدثَنَا القَاسِمُ بْنُ مُخَوَّلٍ البَهزِيُّ، سَمِعَ أَبَاهُ، يَقُولُ: قُلْتُ: يَا**

---

(١)قال ابن عبد البر: "مِن بَهْز بن الحارث بن سُلَيْم، أحاديثه تدور عَلَى مُحَمَّد بْن سُلَيْمَانَ بْن مسمول المكي". وقال ابن نقطة: "بَاب البَهْزِي والنَّهْرِي والبَهُونِي، أما الأول بِفَتْح البَاء المعْجَمَة بِوَاحِدَة، وَسُكُون الهَاء، وَكسر الزَّاي ..."إلخ.

(٢)قال السمعاني: "السُلَمِي: هذه النسبة بضم السين المهملة، وفتح اللام إلى سُلَيم، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها: سُلَيم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قَيس عَيْلَان بن مضر، تفرقت في البلاد، وجماعة كثيرة منهم نزلت حمص ..."إلخ. الأنساب، (٢٧٨/٣وما بعدها).

(٣)قال ابن حجر: "قال ابن السّكن: وهو ممن سكن مكة، وأخرج أبو يعلى من طريق محمد بن سليمان بن مسمول، عن القاسم بن مخول البهزي أنه سمع أباه يقول: نَصَبتُ حبائلَ لي بالأبواء، فوقع فيها ظَبْي فانفلت مني، فذهبتُ في أثره، فوجدت رجلا قد أخذه، فتنازعنا فيه إلى رسول اللَّه ﷺ، فقضى بيننا نصفين، وقال لي: أقم الصّلاة، وأدّ الزّكاة، وحجّ واعتمر، وزل مع الحقّ حيث زال. وابنُ مسمول-بالمهملة- ضعيفٌ. وأخرجه ابن السّكن من طريقه، وقال: ليس لمخول روايةٌ بغير هذا الإسناد".

(٤)المستدرك، (٦٦٢/٩)، طبعة التأصيل.

رَسُولَ اللَّهِ، الإِبِلُ نَلْقَاهَا وَبِهَا اللَّبَنُ، وَهِيَ مُصَرَّاةٌ، وَنَحْنُ مُحْتَاجُونَ فَقَالَ: نَادِ صَاحِبَ الإِبِلِ ثَلَاثًا، فَإِنْ جَاءَ وَإِلَّا فَاحْلِبْ وَاحْتَلِبْ وَأَحْلِلْ ثُمَّ صُرَّ، وَبَقِّ اللَّبَنَ لِدَوَاعِيهِ"[(١)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند مخول، حديث(١_١٥٦٨)، (٣/١٣٧و١٣٨)-وعنه ابن حِبان كما في الإحسان، حديث(٥٨٨٢)، (١٣/١٩٦و١٩٧). وابن الأثير في أسد الغابة، (٤٨٠٥)، (٥/١٢٣)- عن مُحَمَّد بْن عَبَّادٍ المكِّيّ، عن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْمُول، به، بمثله، وزيادات كثيرةٍ قبلَه، وبعدَه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٧٦٣)، (٢٠/٣٢٢و٣٢٣). عن مُوسَى بْن هَارُون، عن مُحَمَّد بْن عَبَّادٍ المكِّيّ، وَيَحْيَى بْن مُوسَى اللَّخْمِيّ.

وأخرجه في المعجم الكبير، حديث(٧٦٣)، (٢٠/٣٢٢و٣٢٣). عن عَبْد الوَارِثِ بْن إِبْرَاهِيمَ العَسْكَرِيّ، عن يُونُس بْن مُوسَى السَّامِيّ.

كليهما: يحي بن موسى، ويونس بن موسى، عن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْمُول، به، بنحوه، وزياداتٍ كثيرةٍ قبلَه وبعدَه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الضحايا، جِمَاع أَبْوَابِ مَا لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَمَا يَجُوزُ لِلْمُضْطَرِّ مِنَ الْمَيْتَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، بَاب مَا جَاءَ فِيمَنْ مَرَّ بِحَائِطِ إِنْسَانٍ أَوْ مَاشِيَتِهِ، تابع حديث(١٩٦٥٧)، (٩/٦٠٥). عن عَلِيّ بْن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، عن أَحْمَد بْن عُبَيْدٍ، عن تَمْتَام، عن مُحَمَّد بْن عَبَّادٍ المكِّيّ، عن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَانَ، به، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **مُحَمَّد بْن عَلِيّ** بن عَبْد الحميد، الصَّنْعَانِي.

سَمِعَ مِنْ: إِسْحَاق الدَّبَرِي جملةً صالحةً، وحدّث بمكّة. وعَنْهُ: الحاكم فِي المستدرك[(٢)]. والخلاصة أنه مجهول العين.

٢_**عَليّ بن المبارك**، الصَّنْعَانيّ.

روى عَنْ: إِسْمَاعِيل بن أبي أُويس، وَمحمد بن عبد الرحيم بن شَرُوْس. وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، وغيره.

---

(١)المستدرك، كتاب الأطعمة، حديث(٧٣٨٦)، (٧/٢٤٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧١٨٤/١١٣)، (٤/١٤٩)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤/١٣٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٢٦٤)، (٤/٢٣٩و٢٤٠)، دار الحرمين.

(٢)تاريخ الإسلام، ت(٣٨٤)، (٨/٨٣٥)، طبعة دار الغرب.

وثقهُ العراقِي فقال: "وبه إلى الطبراني قال: حدثنا عليُ بنُ المبارك الصنعاني، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أحمد بن جعفرٍ، عن عمر بن حفص بن يزيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس أن رسول الله-ﷺ- قال: بُغضُ بني هاشمٍ والأنصارِ كفرٌ، وبغضُ العرب نفاقٌ. هذا حديثٌ حسنٌ، ورجالُه كلهم ثقاتٌ، أخرجه الطبرانيُ في الكبير هكذا".

تُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه صدوق.

٣_ **زيد بن المبارك**، الصَّنْعَانِي.

روى عَنْ: محمد بن سليمان بن مسمول، ويوسف بن زكرّيا الصَّنْعَانِي، وسُفْيان بن عُيَيْنَة. وَعَنْهُ: جعفر بن مُسَافر، وعبّاس بن عبد العظيم العَنْبريّ، وعلي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني.

قال أَبُو دَاوُد: "سمعت العَبَّاس بن عبد العظيم العنبري يَقُول: رأيت ثلاثةً جعلتُهُم حجةً فيما بيني وبين اللهِ: أَحْمَدُ بْن حَنْبَل، وزيدُ بْن المبَارَك، وصدقةُ بْن الفَضْل". وَقَال عَبد اللَّهِ بن أَحْمَد: "كتب إِلَيَّ عَبَّاسُ بنُ عبد العظيم قال: "حَدَّثَنِي زَيْدُ بنُ المبَارَك، ونعم الزيدُ ما عَلِمتُ كَانَ". وَقَال أَبُو حَاتِم: "أدركتُه ولم أكتب عنه، وهو صدوق". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وَقَال: "كان مِن العباد". وقال ابنُ حجر: "صدوق، عابد"(٢). وخلاصة حاله أنه صدوق، عابد.

٤_**محمد بن سُليمان** بن مَسْمول، المخزومي، المكِّيُّ.

روى عَنْ: نافع، وحزام بن هشام، وجعفر بن محمد بن عبّاد. وَعَنْهُ: محمد بن القاسم سُحَيْم، وأبو جعفر النُّفَيْليّ، ومحمد بن عَبّاد المكّيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، ضعيفُ الحديث، كان الحُمَيْدِيُ يتكلم فيه". وقال النسائي: "ضعيف". وذكره ابنُ حبان في الثقات. وقال ابنُ عدي: "عامة ما يرويه لا يُتابَعُ عليه متنًا أو إسنادًا"(٣). وخلاصة حاله أنه ضعيف الحديث.

٥_**القاسم بن مُخَول**، البَهْزِي، السُّلَمي.

يروي عن: أبيه. وعنه: محمد بن سليمان بن مسمول(١). وخلاصة حاله أنه مجهول العين.

---

(١)تاريخ الإسلام، ت(٣٧٢)، (٧٨٤/٦)، طبعة دار الغرب. ومحجة القرب، حديث(١٢٦)، صـ(٢٢٨).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٥٩٦)، (٥٧٣/٣). وثقات ابن حبان، ت(٢٥١/٨). وتهذيب الكمال، ت(٢١٢٦)، (١٠٤/١٠وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٢١٥٥)، صـ(٢٢٤).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٤٥٨)، (٢٦٧/٧). وثقات ابن حبان، (٤٣٩/٧). والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٥٤٢)، صـ(٢١٢). وتاريخ الإسلام، ت(٣١٢)، (٩٥٨/٤)، دار الغرب. والكامل، ت(١٦٨١/٦٠)، (٤٢٨/٧وما بعدها).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ؛ فيه: شيخ الحاكم، والقاسم بن مخول، وهما مجهولا العين. ومحمد بن سليمان بن مسمول، ضعيف الحديث.

والطرقُ الأخرى فيها محمد بن سليمان بن مسمول، والقاسم بن مخول. ويشهد لهذا الحديث عدةُ شواهد منها:

١_حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-الذي أخرجهُ أحمد في مسنده، مسند المكثرين، مسند أبي هريرة، حديث(٩٢٥٢)، (١٤٢/١٥). وابنُ ماجه في سننه، أبواب التجارات، بَاب النَّهْيِ أَنْ يُصِيبَ مِنْهَا شَيْئًا[يعني: ماشية القوم أو حائطهم]إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهَا، حديث(٢٣٠٣)، (٧٧٢/٢و٧٧٣). والبزَّار في مسنده، مسند سعد بن أبي وقاص، ما رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، حديث(١١٨٦)، (٢٥/٤). والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الضحايا، جِمَاع أَبْوَابِ مَا لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَمَا يَجُوزُ لِلْمُضْطَرِّ مِنَ الميْتَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، بَاب مَا جَاءَ فِيمَنْ مَرَّ بِحَائِطِ إِنْسَانٍ أَوْ مَاشِيَتِهِ، تابع حديث(١٩٦٥٨)، (٦٠٥/٩). كُلُهم مِن طريق الحَجَّاج بْن أَرْطَاةَ، عَنْ سَلِيطِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطُّهَوِيِّ، عَنْ ذُهَيْلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ شَمَّاخٍ الطُّهَوِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضي الله عنه- قَالَ: "كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرْمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى إِبِلٍ مَصْرُورَةٍ بِلِحَاءِ الشَّجَرِ، وَابْتَدَرَهَا القَوْمُ لِيَحْتَلِبُوهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ هَذِهِ عَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا قُوتُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ المسْلِمِينَ، أَتُحِبُّونَ لَوْ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى مَا فِي أَزْوَادِكُمْ فَأَخَذُوهُ ؟، ثُمَّ قَالَ: إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَاشْرَبُوا، وَلَا تَحْمِلُوا". اهـ. واللفظُ لأحمد.

وقال البيهقي: "هَذَا إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ لَا تَقُومُ بِمِثْلِهِ الحُجَّةُ، وَالحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ الحَجَّاجِ مَا دَلَّ أَنَّهُ فِي المضْطَرِّ. أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المقْرِئُ، أنبأ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الحَجَّاجِ، عَنْ سَلِيطِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ ذُهَيْلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ شَمَّاخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ-رضي الله عنه- قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ-ﷺ- إِذْ رَأَيْنَا إِبِلًا مَصْرُورَةً بِعِضَاهِ الشَّجَرِ. قَالَ: وَذَكَرَ الحَدِيثَ، قَالَ: فَقُلْنَا: أَفَرَأَيْتَ إِنِ احْتَجْنَا إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ؟، فَقَالَ: كُلْ وَلَا تَحْمِلْ، وَاشْرَبْ وَلَا تَحْمِلْ. وَرَوَاهُ شَرِيكٌ القَاضِي عَنِ الحَجَّاجِ، فَخَالَفَ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ مَضَى[٢]. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، ثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الحَجْرِيُّ الكُوفِيّ، ثنا أَبِي، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ سَلِيطٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (٣٠٦/٥). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٨٩٧٨)، (٢١/٨).

(٢)السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الضحايا، جِمَاع أَبْوَابِ مَا لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَمَا يَجُوزُ لِلْمُضْطَرِّ مِنَ الميْتَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، بَاب مَا جَاءَ فِيمَنْ مَرَّ بِحَائِطِ إِنْسَانٍ أَوْ مَاشِيَتِهِ، تابع حديث(١٩٦٥٩)، (٦٠٥/٩و٦٠٦).

هُرَيْرَةَ-رضي الله عنه- قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ-ﷺ- عَمَّا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ مَالِ أَخِيهِ ؟ قَالَ: "يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعَ إِذَا كَانَ جَائِعًا، وَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى"(١). اهـ.

٢ـحديث أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه- الذي رواه أحمد في مسنده، مسند المكثرين، مسند أبي سعيد الخدري، حديث(١١٠٤٥)، (١٧/٩٧و٩٨). عن مُؤَمَّل بْن إِسْمَاعِيلَ، عن حَمَّاد بْنَ سَلَمَةَ. وأخرجه في مسنده، مسند المكثرين، مسند أبي سعيد الخدري، حديث(١١٨١٢)، (١٨/٣٣١و٣٣٢). عن علي بن عاصم. وأخرجه في مسنده، مسند المكثرين، مسند أبي سعيد الخدري، حديث(١١١٥٩)، (١٧/٢٥١). عن يزيد بن هارون. وأخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب التجارات، بَابٌ مَنْ مَرَّ عَلَى مَاشِيَةِ قَوْمٍ أَوْ حَائِطٍ هَلْ يُصِيبُ مِنْهُ ؟، حديث(٢٣٠٠)، (٢/٧٧١). وأبو يعلى في مسنده، مسند أبي سعيد الخدري، حديث(٢٧٠ـ١٢٤٤)، وحديث(٣١٣ـ١٢٨٧)، (٢/٤٣٩و٤٦٥و٤٦٦)-وعنه ابن حبان كما في الإحسان، كتاب الأطعمة، باب الضيافة، حديث(٥٢٨١)، (١٢/٨٧و٨٨)- مِن طريق يزيد بن هارون.

كلهم: حماد بن سلمة، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، عن سَعِيد بن إِيَاسٍ الجُرَيْرِيّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ-ﷺ- قَالَ: "إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ حَائِطًا فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ فَلْيُنَادِ: يَا صَاحِبَ الحَائِطِ، ثَلَاثًا، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا فَلْيَأْكُلْ، وَإِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِإِبِلٍ فَأَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ أَلْبَانِهَا فَلْيُنَادِ: يَا صَاحِبَ الإِبِلِ، أَوْ يَا رَاعِيَ الإِبِلِ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا فَلْيَشْرَبْ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ". اهـ، واللفظ لأحمدَ مِن طريق حماد.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين، مسند أبي سعيد الخدري، حديث(١١٤١٩)، (١٨/١٥و٢٠). فقال: "حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَأَبُو النَّضْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُصْمٍ أَبِي عُلْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَحِلَّ صِرَارَ نَاقَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا، فَإِنَّهُ خَاتَمُهُمْ عَلَيْهَا، فَإِذَا كُنْتُمْ بِقَفْرٍ، فَرَأَيْتُمُ الوَطْبَ أَوِ الرَّاوِيَةَ، أَو السِّقَاءَ مِنَ اللَّبَنِ، فَنَادُوا أَصْحَابَ الْإِبِلِ ثَلَاثًا، فَإِنْ سَقَاكُمْ فَاشْرَبُوا، وَإِلَّا فَلَا، وَإِنْ كُنْتُمْ مُرْمِلِينَ -قَالَ أَبُو النَّضْرِ: وَلَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ طَعَامٌ- فَلْيُمْسِكْهُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ، ثُمَّ اشْرَبُوا".

٣ـحديث سمرة-رضي الله عنه- الذي أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في ابنِ السبيلِ يأكُلُ من الثمرة ويشرب من اللبن إذا مرَّ به، حديث(٢٦١٩)، (٤/٢٦٠). عن عياش بن الوليدِ الرَّقَّام. والترمذي في سننه،

---

(١)السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الضحايا، جِمَاع أَبْوَابِ مَا لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَمَا يَجُوزُ لِلْمُضْطَرِّ مِنَ الميْتَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، بَاب مَا جَاءَ فِيمَنْ مَرَّ بِحَائِطِ إِنْسَانٍ أَوْ مَاشِيَتِهِ، تابع حديث(١٩٦٦٠)، (٩/٦٠٦).

أبواب البيوع، بَاب مَا جَاءَ فِي احْتِلاَبِ المَوَاشِي بِغَيْرِ إِذْنِ الأَرْبَابِ، حديث(١٢٩٦)، (٢/٥٦٨). عن أبي سلمة يحي بن خلف.

كليهما: عياش، ويحي عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرةَ بن جُندبٍ أَنَّ النَّبِيّ-ﷺ- قَالَ: "إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى مَاشِيَةٍ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا صَاحِبُهَا فَلْيَسْتَأْذِنْهُ، فَإِنْ أَذِنَ لَهُ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَحَدٌ فَلْيُصَوِّتْ ثَلاَثًا، فَإِنْ أَجَابَهُ أَحَدٌ فَلْيَسْتَأْذِنْهُ، فَإِنْ لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ، وَلاَ يَحْمِلْ". اهـ، واللفظُ للترمذي، وقال عقبه: "وَفِي البَابِ عَنْ عُمَرَ، وَأَبِي سَعِيدٍ. حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ: سَمَاعُ الحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي رِوَايَةِ الحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ، وَقَالُوا: إِنَّمَا يُحَدِّثُ عَنْ صَحِيفَةِ سَمُرَةَ". اهـ.

قلت: فهذه الشواهد بمجموعها يتقوى حديثُ الحاكم؛ إذ لا يخلو واحدٌ منها مِن ضعفٍ:

فحديثُ أبي هريرة-رضي الله عنه- قال فيه البيهقيُ: "هَذَا إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ، لَا تَقُومُ بِمِثْلِهِ الحُجَّةُ، وَالحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ الحَجَّاجِ مَا دَلَّ أَنَّهُ فِي المضْطَرِّ ... وَرَوَاهُ شَرِيكٌ القَاضِي عَنِ الحَجَّاجِ، فَخَالَفَ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ مَضَى". اهـ.

فمدارُ طرقه على **الحجاج**، وهو حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ بْن ثَوْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ، أَبُو أَرْطَأَةَ، النَّخَعِيُّ، الكُوفِيّ.

روى عن: عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَمَكْحُولٍ. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَالحَمَّادَانِ، وَابنُ المبَارَك.

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: "هُوَ وَابنُ إِسْحَاقَ عِنْدِي سَوَاءٌ". وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: "سَمِعْتُ ابنَ مَعِينٍ يَقُولُ: حَجَّاجٌ صَدُوقٌ، لَيْسَ بِالقَوِيِّ، يُدَلِّسُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ العَرْزَمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ؛ يَعْنِي: فَيُسْقِطُ مُحَمَّدًا". وقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: "سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ يَذْكُرُ أَنَّ حَجَّاجًا لَمْ يَرَ الزُّهْرِيَّ، وَكَانَ سَيِّئَ الرَّأْيِ فِيهِ جدًا، ما رَأَيْتُهُ أَسْوَأَ رَأْيًا فِي أَحَدٍ مِنْهُ فِي حَجَّاجٍ، وَابْنِ إِسْحَاقَ، وَلَيْثٍ، وَهَمَّامٍ، لا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُرَاجِعَهُ فِيهِم". وقال العجلي: "كان فقيهًا، وكان أحدَ مُفْتِي الكوفة، وكان فيه تِيْهٌ، وكان يقول: أهلكني حب الشرف، وولي قضاءَ البصرة، وكان جائزَ الحديث إلا أنه صاحبُ إرسالٍ، وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير، ومكحول، ولم يسمع منهما، وإنما يعيب الناسُ مِنه التدليسَ". وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "صَدُوقٌ، مُدَلِّسٌ". وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صَدُوقٌ، يُدَلِّسُ عن الضعفاء". وَقَالَ أَيْضًا: "إِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا، فَهُوَ صَالِحٌ لا يُرْتَابُ فِي صِدْقِهِ". وقال إسماعيل القاضي: "مضطرب الحديث؛ لكثرة تدليسه". وقال محمد بن نصر: "الغالبُ على حديثه الإرسالُ، والتدليس، وتغييرُ الألفاظ". وقال الذهبي: "أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعْلامِ عَلَى لِينٍ فِي حَدِيثِهِ ...

وَقَدْ خَرَّجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ لحجاج فَقَرَنَهُ بِآخَرَ". وقال ابن حجر: "أحد الفقهاء، صدوق، كثيرُ الخطأ، والتدليس"(١). وخلاصةُ حاله أنه صدوق، كثير الخطأ، والتدليس، والإرسال.

وأما حديث أبي سعيد -رضي الله عنه-فقد رواه عنه أبو نضرة، وعبد الله بن عُصْم.

فأما طريق أبي نَضْرَة فمدارُها على سعيد بن إياس، وقد رواه عنه حماد بن سلمة، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم.

وسعيد هو **سَعِيد بنُ إِيَاسٍ**، أَبُو مَسْعُودٍ، الجُرَيْرِيُّ، البَصْرِيُّ.

روى عَنْ: أَبِي الطُّفَيْلِ، وَأَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، وَأَبِي نَضْرَةَ. وَعَنْهُ: ابْنُ المبَارَكِ، وَابْنُ عُلَيَّةَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ.

قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: "سَمِعْتُ مِنَ الجُرَيْرِيِّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، وَهِيَ أَوَّلُ دُخُولِي البَصْرَةَ، وَلَمْ نُنْكِرْ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَانَ قِيلَ لَنَا: إِنَّهُ اخْتَلَطَ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ بَعْدَنَا". وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ: "قَالَ يَحْيَى القَطَّانُ لِعِيسَى بْنِ يُونُسَ: سَمِعْتُ مِنَ الجُرَيْرِيِّ ؟، فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لا تَرْوِ عَنْهُ". وقَال الدُّورِيُّ، عَنْ ابن مَعِين: "ثقة". وقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "هُوَ مُحَدِّثُ البَصْرَةِ". وقال العجلي: "بصري، ثِقَة، وَاخْتَلَطَ بِأخرَة، رَوَى عَنهُ فِي الِاخْتِلَاط: يزِيدُ بنُ هَارُون، وَابْن المبَارك، وَابْن أبي عدي، كلما روى عَنهُ مثل هَؤُلَاءِ الصغار فَهُوَ يخْتَلط، إِنَّمَا الصَّحِيح عَنهُ: حَمَّاد بن سَلمَة، وَإِسْمَاعِيل بنُ علية، وَعبدُ الأَعْلَى أصحُهُم سَمَاعًا، سمع مِنْهُ قبل أَن يخْتَلط بثماني سِنِين، وسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشعْبَةُ صَحِيحٌ". وَقَال أَبُو حاتم: "تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديمًا فهو صَالِح، وهُوَ حسن الحديث". وَقَال النَّسَائي: "ثقة، أُنْكِر أيام الطاعون". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، الثِّقَةُ ... وَقَدْ رَوَيَا لَهُ فِي الصَّحِيْحَيْنِ، وَتَحَايَدَا مَا حَدَّثَ بِهِ فِي حَالِ تَغَيُّرِ حِفْظِه". وقال ابنُ حجر: "ثقة ... اختلط قبل موته بثلاث سنين".

تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. وروايةُ حماد عنه كانت قبل الاختلاط، إلا أن راويه عن حمادٍ هو:

مؤمل بن إسماعيل، أبو عَبْد الرَّحْمَن، العَدَويّ، مولاهم البَصْرِيّ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٧٣)، (١٥٤/٣وما بعدها). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٥٨)، صـ(٤٧و٤٨). وتهذيب الكمال، ت(١١١٢)، (٤٢٠/٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٨٠)، (٨٣٩/٣وما بعدها)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٣٦٥)، (١٩٦/٢وما بعدها). والتقريب، ت(١١١٩)، صـ(١٥٢).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٧٣)، (١/٤و٢). وتهذيب الكمال، ت(٢٢٤٠)، (٣٣٨/١٠وما بعدها). ومعرفة الثقات، ت(٥٧٦)، (٣٩٤/١). والسير، ت(٦٨)، (١٥٣/٦وما بعدها). والتقريب، ت(٢٢٧٣)، صـ(٢٣٣).

روى عَنْ: شُعْبَة، والثَّوْريّ، وعكرمة بْن عمّار. وَعَنْهُ: أحمد بْن حنبل، وابن رَاهويه، ومحمود بْن غَيْلان.

قَالَ أبو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن ابن مَعِين: "ثقة". وَقَال الدارمي: "قلت ليحيى بن مَعِين: أي شيء حالُ مؤمل فِي سفيان ؟، فَقَالَ: هو ثقة. قلت: هو أحب إليك أو عُبَيد اللَّهِ ؟. فلم يفضل أحدًا على الآخر". وقَال البُخارِيُّ: "منكر الحديث". وَقَال أَبُو حاتم: "صدوق، شديدٌ فِي السنة، كثير الخطأ". وقال يعقوب بن سفيان: "مؤمل، أبو عبد الرحمن، شيخٌ جليلٌ سُنِّي، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء، كان مشيختُنَا يوصون به إلا أن حديثَه لا يُشبِهُ حديث أصحابه، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثِه؛ فإنه يروي المناكير عن ثقاتِ شيوخِه، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعلُ له عذرًا". وقال محمد بن نصر المروزي: "المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويثبت فيه؛ لأنه كان سيِيء الحفظ، كثير الغلط". وقال الساجي: "صدوق، كثير الخطأ، وله أوهامٌ يطول ذكرها". وقال ابن قانع: "صالح، يخطئ". وقال الدارقطني: "ثقة، كثير الخطأ". وقال ابن حجر: "صدوق، سيِيء الحفظ".

تُوُفِّي سنة ست ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه صدوق، سيِيء الحفظ.

وأما روايةُ يزيد بنِ هارون فكانت بعد الاختلاط. وأما روايةُ عليِ بن عاصمٍ، وهو **علي بن عاصم** بن صهيب.

رَوَى عَنْ: سهيل بْن أَبِي صالح، وعطاء بْن السائب، ويزيد بْن أَبِي زياد. وَعَنْهُ: أحمد بن حنبل، وأحمد بن الأزهر، ومحمد بْن يحيى الذُّهْليّ، وعبد بْن حُمَيْد، ويحيى بْن أَبِي طَالِب، وآخرون.

قال عَبّاد بْن العوام: "لَيْسَ يُنْكَر عَلَيْهِ أَنَّهُ لم يسمع. ولكنّه كَانَ رجلًا مُوسِرًا، وكان الورّاقون يكتبون لَهُ. فأُتِي مِن كتبه التِي كتبوها لَهُ". وقال وكيع: "ما زلنا نعرفه بالخير، فخذوا الصِّحاح مِن حديثه وَدَعُوا الغَلَط". وقال وكيع: "أدركتُ النّاسَ والحلقةُ لعليّ بنِ عاصم بواسط. فقيل لَهُ: إنّه يغلط. فقال: دعوه وغلطَه". وقال أحمد بن حنبل: "أمّا أَنَا فأحدّث عَنْهُ؛ كَانَ فيه لَجَاج، ولم يكن متهمًا". وقال محمد بْن يحيى: "قلت لأحمد بن حنبل في عليّ بن عاصم فقال: كَانَ حمّاد بن سَلَمَةَ يخطئ، وأومأ أحمد بيده -أي: كثيرًا- ولم يَرَ بالرواية عَنْهُ بأسًا". قَالَ يعقوب بْن شَيْبة: "كَانَ -رحمةُ اللَّه عَلَيْهِ- مِن أهل الدِّين والصلاح والخير البارع. وكان شديد التَّوَقّي. ومنهم مِن أَنكَرَ عَلَيْهِ كثرةَ الغلط والخطأ. ومنهم مَن أنكر عَلَيْهِ تماديهِ فِي ذَلِكَ وترك الرجوع. ومنهم مَن تكلّم فِي سوء حِفْظِه". وقال الفلاس: "فيه ضعفٌ، وكان -إنّ شاء اللَّه- مِن أهل الصِّدق".

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٧٠٩)، (٣٧٤/٨). وتهذيب الكمال، ت(٦٣١٩)، (١٧٦/٢٩وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٦٨٢)، (٣٨٠/١٠و ٣٨١). وتقريب التهذيب، ت(٧٠٢٩)، صـ(٥٥٥).

وقال الدارقطني: "كان يغلط، ويثبُتُ على غلَطِهِ". وقال ابن حجر: "صدوق، يخطىءُ، ويُصِر، ورُمِي بالتشيع"(١). وخلاصة حاله أنه صدوق، يخطيء، ويصر، ورُمي بالتشيع.

وأما طريق عبدِ الله بن عُصم فرواها عنه **شريكُ بنُ عبد الله** النخعي، وهو صدوق، يخطيء كثيرًا، وقد تقدم عند ترجمة محمد بن عثمان بن أبي شيبة، برقم (٤٤).

وعليه فهذه الأسانيد لا تخلو مِن ضَعف. وأما حديثُ سمرة -رضي الله عنه- فهو مِن رواية الحسن عنه، وفيها كلامٌ لأهل العلم سبَقَ بيانُه عند ترجمة محمد بن يحيى بن المنذر القزار، برقم (١٢٥).

وهذه الأحاديث الثلاثةُ بمجموعها يتقوى حديثُ الحاكم، ويصيرُ حسنًا لغيرِه. ولكن يبقى أمرٌ آخر، وهو وجودُ أحاديث صحيحةٍ تُعارض هذه الأحاديث؛ فقد أخرج البخاري في صحيحه، كتاب اللقطة، بَاب لاَ تُحْتَلَبُ مَاشِيَةُ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، حديث(٢٤٣٥)، (١٢٦/٣). ومسلم في صحيحه، كتاب اللقطة، بَاب تَحْرِيمِ حَلْبِ الماشِيَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ مَالِكِهَا، حديث(١٣_١٧٢٦)، (١٣٥٢/٣). مِن حديث ابنِ عمر- رضي الله عنهما- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- قَالَ: لاَ يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ امْرِئٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ، فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ، فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ، فَإِنَّمَا تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ، فَلاَ يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ". اهـ، واللفظ للبخاري.

ولكن بَيَنَ الحافظُ هذا الأمر، وأشار إلى قوةِ الحديث الذي معنا، وَوَفَقَ بينَه وبين حديث ابنِ عمر- رضي الله عنه- فقال: "وَإِنَّمَا خَصَّ اللَّبَنَ بِالذِّكْرِ؛ لِتَسَاهُلِ النَّاسِ فِيهِ فَنَبَّهَ بِهِ عَلَى مَا هُوَ أَوْلَى مِنْهُ، وَبِهَذَا أَخَذَ الجُمْهُورُ، لَكِنْ سَوَاءٌ كَانَ بِإِذْنٍ خَاصٍّ أَوْ إِذْنٍ عَامٍّ. وَاسْتَثْنَى كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ مَا إِذَا عَلِمَ بِطِيبِ نَفْسِ صَاحِبِهِ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ مِنْهُ إِذْنٌ خَاصٌّ وَلَا عَامٌّ. وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ إِلَى الجَوَازِ مُطْلَقًا فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، سَوَاءٌ عَلِمَ بِطِيبِ نَفْسِهِ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ. وَالحُجَّةُ لَهُمْ مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ -وَصَحَّحَهُ -مِنْ رِوَايَةِ الحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ مَرْفُوعًا: إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى مَاشِيَةٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهَا فِيهَا فَلْيُصَوِّتْ ثَلَاثًا، فَإِنْ أَجَابَ فَلْيَسْتَأْذِنْهُ، فَإِنْ أَذِنَ لَهُ وَإِلَّا فَلْيَحْلِبْ وَلْيَشْرَبْ وَلَا يَحْمِلْ. إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى الحَسَنِ، فَمَنْ صَحَّحَ سَمَاعَهُ مِنْ سَمُرَةَ صَحَّحَهُ، وَمَنْ لَا أَعَلَّهُ بِالِانْقِطَاعِ، لَكِن لَهُ شَوَاهِدُ مِنْ أَقْوَاهَا حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا: إِذَا أَتَيْتَ عَلَى رَاعٍ فَنَادِهِ ثَلَاثًا، فَإِنْ أَجَابَكَ وَإِلَّا فَاشْرَبْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفْسِدَ، وَإِذَا أَتَيْتَ عَلَى حَائِطِ بُسْتَانٍ. فَذَكَرَ مِثْلَهُ. أَخْرَجَهُ ابن ماجه، والطَّحَاوِيُ، وَصَحَحهُ ابن حِبَّانَ، وَالحَاكِمُ. وَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّ حَدِيثَ النَّهْيِ أَصَحُّ، فَهُوَ أَوْلَى بِأَنْ يُعْمَلَ بِهِ، وَبِأَنَّهُ مُعَارِضٌ لِلْقَوَاعِدِ القَطْعِيَّةِ فِي تَحْرِيمِ مَالِ المسْلِمِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٠٩٢)، (١٩٨/٦و ١٩٩). وتهذيب الكمال، ت(٤٠٦٤)، (٥٠٤/٢٠وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٥٧١)، (٣٤٤/٧وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٤٧٥٨)، صـ(٤٠٣).

الحَدِيثَيْنِ بِوُجُوهٍ مِنَ الجَمْعِ مِنْهَا: حَمْلُ الإِذْنِ عَلَى مَا إِذَا عَلِمَ طِيبَ نَفْسِ صَاحِبِهِ، وَالنَّهْيِ عَلَى مَا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ. وَمِنْهَا تَخْصِيصُ الإِذْنِ بِابْنِ السَّبِيلِ دُونَ غَيْرِهِ، أَوْ بِالمضْطَرِّ، أَوْ بِحَالِ المجَاعَةِ مُطْلَقًا، وَهِيَ مُتَقَارِبَةٌ. وَحكى ابنُ بَطَّالٍ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ أَنَّ حَدِيثَ الإِذْنِ كَانَ فِي زَمَنِهِ ﷺ، وَحَدِيثَ النَّهْيِ أَشَارَ بِهِ إِلَى مَا سَيَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ التَّشَاحِّ وَتَرْكِ المؤَاسَاةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ حمل حَدِيث النَّهْيِ عَلَى مَا إِذَا كَانَ المالِكُ أَحْوَجَ مِنَ المارِّ؛ لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فِي سَفَرٍ إِذْ رَأَيْنَا إِبِلًا مَصْرُورَةً، فَثُبْنَا إِلَيْهَا، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ هَذِهِ الإِبِل لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ المسْلِمِينَ، هُوَ قُوتُهُمْ، أَيَسُرُّكُمْ لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى مَزَاوِدِكُمْ فَوَجَدْتُمْ مَا فِيهَا قَدْ ذَهَبَ ؟، قُلْنَا: لَا. قَالَ: فَإِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ. أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وابن مَاجَه، وَاللَّفْظُ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَحْمَدَ: فَابْتَدَرَهَا القَوْمُ لِيَحْلِبُوهَا. قَالُوا: فَيُحْمَلُ حَدِيثُ الإِذْنِ عَلَى مَا إِذَا لَمْ يَكُنِ المالِكُ مُحْتَاجًا، وَحَدِيثُ النَّهْيِ عَلَى مَا إِذَا كَانَ مُسْتَغْنِيًا. وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَ الإِذْنَ عَلَى مَا إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مَصْرُورَةٍ، وَالنَّهْيَ عَلَى مَا إِذَا كَانَتْ مَصْرُورَةً؛ لِهَذَا الحَدِيثِ. لَكِنْ وَقَعَ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي آخِرِهِ: فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَاشْرَبُوا وَلَا تَحْمِلُوا، فَدَلَّ عَلَى عُمُومِ الإِذْنِ فِي المصْرُورِ وَغَيْرِهِ، لَكِنْ بِقَيْدِ عَدَمِ الحَمْلِ، وَلَا بُد مِنْهُ، وَاخْتَارَ ابنُ العَرَبِيِّ الحَمْلَ عَلَى العَادَةِ، قَالَ: وَكَانَتْ عَادَةُ أَهْلِ الحِجَازِ وَالشَّامِ وَغَيْرِهِمُ المسَامَحَةَ فِي ذَلِكَ، بِخِلَافِ بَلَدِنَا، قَالَ: وَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنَّ مَهْمَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ لَا يُعْدَلُ إِلَيْهِ وَلَا يُقْصَدُ جَازَ لِلْمَارِّ الأَخْذُ مِنْهُ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَصْرِ ذَلِكَ عَلَى المحْتَاجِ. وَأَشَارَ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ إِلَى قَصْرِ ذَلِكَ عَلَى المسَافِرِ فِي الغَزْوِ، وَآخَرُونَ إِلَى قَصْرِ الإِذْنِ عَلَى مَا كَانَ لِأَهْلِ الذِّمَّةِ، وَالنَّهْيِ عَلَى مَا كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَاسْتُؤْنِسَ بِمَا شَرَطَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ ضِيَافَةِ المسْلِمِينَ، وَصَحَّ ذَلِك عَن عمر، وَذكر ابنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ فِي المسَافِرِ يَنْزِلُ بِالذِّمِّيِّ ؟، قَالَ: لَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِهِ، قِيلَ لَهُ: فَالضِّيَافَةُ الَّتِي جُعِلَتْ عَلَيْهِمْ ؟. قَالَ: كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُخَفَّفُ عَنْهُمْ بِسَبَبِهَا، وَأَمَّا الآنَ فَلَا، وَجَنَحَ بَعْضُهُمْ إِلَى نَسْخِ الإِذْنِ وَحَمَلُوهُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ إِيجَابِ الزَّكَاةِ، قَالُوا: وَكَانَتِ الضِّيَافَةُ حِينَئِذٍ وَاجِبَةً، ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِفَرْضِ الزَّكَاةِ. قَالَ الطَّحَاوِيُّ: وَكَانَ ذَلِكَ حِينَ كَانَتِ الضِّيَافَةُ وَاجِبَةً، ثُمَّ نُسِخَتْ فَنُسِخَ ذَلِكَ الحُكْمُ، وَأَوْرَدَ الأَحَادِيثَ فِي ذَلِكَ، وَسَيَأْتِي الكَلَامُ عَلَى حُكْمِ الضِّيَافَةِ فِي المظَالِمِ قَرِيبًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ المهَذَّبِ: اخْتَلَفَ العُلَمَاءُ فِيمَنْ مَرَّ بِبُسْتَانٍ، أَوْ زَرْعٍ، أَوْ مَاشِيَةٍ ؟. قَالَ الجُمْهُورُ: لَا يَجُوزُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا فِي حَالِ الضَّرُورَةِ، فَيَأْخُذَ وَيَغْرَمَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، وَالجُمْهُور. وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: لَا يَلْزَمُهُ شَيْءٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى البُسْتَانِ حَائِطٌ جَازَ لَهُ الأَكْلُ مِنَ الفَاكِهَةِ الرَّطْبَةِ فِي أَصَحِّ الرِّوَايَتَيْنِ. وَلَوْ لَمْ يَحْتَجْ لِذَلِكَ. وَفِي الأُخْرَى إِذَا احْتَاجَ، وَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ فِي الحَالَيْنِ. وَعَلَّقَ الشَّافِعِيُّ القَوْلَ بِذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ الحَدِيثِ. قَالَ البَيْهَقِيّ: يَعْنِي: حَدِيث ابن عُمَرَ مَرْفُوعًا: إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ، وَلَا يَتَّخِذْ خَبِيئَةً. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَاسْتَغْرَبَهُ. قَالَ البَيْهَقِيُّ: لَمْ يَصِحَّ، وَجَاءَ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ

غَيْرِ قَوِيَّةٍ. قُلْتُ: وَالحَقُّ أَنَّ مَجْمُوعَهَا لَا يَقْصُرُ عَنْ دَرَجَةِ الصَّحِيحِ، وَقَدِ احْتَجُّوا بِي كَثِيرٍ مِنَ الأَحْكَامِ بِمَا هُوَ دُونَهَا، وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِي المِنْحَةِ فِيمَا عَلَّقَ الشَّافِعِيُّ القَوْلَ بِهِ عَلَى الصِّحَّةِ"[1]. اهـ.

(١)فتح الباري، حديث(٢٤٣٥)، (٨٩/٥و٩٠).

١٤٥_مدرك بن عبد الرحمن، الطفاوي.

ورد هذا الراوي في أسانيد الأحاديث التي أرقامُهَا: (٤٠٦٣) و(٤٠٨١) و(٤٠٩٢) و(٤١٠٧) و(٤١١٤) و(٤١١٦) و(٤١٤٢) و(٤١٦٤) و(٤١٧٠) و(٤١٧١) و(٤٢٠١)[١]. وكل هذه الأحاديث جاءت ضمن أحاديث كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، وهو أحد كتب المستدرك، وجاءت بإسناد واحد وهو: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَحْمَسِيُّ، عن الْحُسَيْن بْن حُمَيْدٍ بن الربيع، عن مَرْوَان بْن جَعْفَرٍ السمري، عن حُمَيْد بْن مُعَاذٍ اليشكري، عن مُدْرِك بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ العنزي، عن الْحَسَن بْن ذَكْوَانَ، عَن الْحَسَنِ البصري، عَنْ سَمُرَةَ بن جندب ﷺ، عَنْ كَعْب الأحبار ﷺ، إلا في أول موضع فكان الحديثُ مِن قول سمرة موقوفا عليه.

وقد حكم الذهبي على هذا الإسناد فقال مرة: "إسناده مظلم، لا تقوم به حجة"[٢]. وقال مرة: "إسناده واه"[٣]. اهـ.

والحسين بن حميد بن الربيع كذبه مطين، واتهمه ابن عدي[٤]، فلعل هذا الراوي مِن اختراعه؛ فإنني لم أجد له ذكرًا إلا في المستدرك.

وقد ترجم محققو الميمان هذا الراوي على أنه مُدْرَكُ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الطفَاوِي[٥]. وذكروا له نفس الأحاديث السابقة.

والطفاويُ هذا ترجمه ابنُ حبان في المجروحين فقال: "مدرك بن عبد الرَّحْمَن الطفَاوِي، مِن أهل البصْرَة، يروي عَن حميد الطَّوِيل مَا لا يُتَابَع عَلَيْهِ، روى عَنهُ البصريون. اسْتُحِبَّ مجانبةُ مَا انْفَرد مِن الرِّوَايَات، وَهُوَ الذِي يَرْوِي عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفًا فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَحِبَّ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاجْمَعْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ تَارِكُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلاقِيهِ. أخبرناه ابنُ قَحْطَبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خِذَامٍ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُدْرَكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حميد، عَن أنس"[٦].

---

(١)المستدرك، (٦٦٢/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)مختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(٤١٤)، (١٠٠٤/٢).

(٣)مختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(٤٢٣)، (١٠١٩/٢).

(٤)ينظر: الكامل، ت(٤٩٨/١٢٩)، (٢٤٤/٣). ولسان الميزان، ت(٢٥٠١)، (١٥٩/٣).

(٥)المستدرك، مجلد الفهارس، صـ(٦١٨)، طبعة الميمان.

(٦)المجروحين، لابن حبان، (٤٤/٣).

والراوي الذي في سند الحاكم هو مدرك بن عبد الرحمن العنزي؛ كما في سند أول حديث له في المستدرك، وهو الحديث رقم (٤٠٦٣).

والراوي عنه في جميع أحاديثِه في المستدرك هو حميدُ بنُ معاذ اليشكري، وشيخه فيها هو الحسنُ بنُ ذَكوان[١]؛ فيظهرُ أنه غير الطفاوي. وقد ترجمه محققو التأصيل على أنه العنزي كما قلت[٢]. ولم أجد للعنزي ترجمة. وقد ذكره الشيخ مقبل ولم يذكر أحدا ترجم له، بل إنه قال: "لم أجد ترجمته، والذهبي يقول في هذا الأثر الذي في طريقه: قلت: إسناده مظلم، لا تقوم به حجة"[٣]. اهـ.

قلت: هذا الراوي لا يمكن أن أستخدم فيه التوثيق الضمني بإخراج الحاكم له؛ لأن الذهبي اعترض على هذا السند بأن إسناده مظلم لا تقوم به حجة، ومن ثَم توقفت عن الحكم على هذا الراوي. وذلك لأن إخراج الحاكم للراوي يعني حسن حاله عنده، وقول الذهبي: "إسناده مظلم، لا تقوم به حجة"، يستفاد منه أن هذا السند فيه من الرواة مجاهيل، لا توجد لهم تراجم[٤]. وهذا معارض لتحسين حال الراوي بإخراج بإخراج الحاكم، فينبغي التوقف هنا؛ لعدم وجود مرجح لأي من الأمرين، والله أعلم.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

---

(١)وجدت في الموضع الأول لأحاديث هذا الراوي من طبعة التأصيل أن شيخه هو الحسن البصري، وذلك في حديث سمرة بن جندب قال: "ثُمَّ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ إِدْرِيسُ رَجُلًا أَبْيَضَ طَوِيلًا ضَخْمَ البَطْنِ، عَرِيضَ الصَّدْرِ، قَلِيلَ شَعْرِ الْجَسَدِ، كَبِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ ..."إلخ. ووجدت هذا عند ابن حجر في الإتحاف، وقد علق محقق الإتحاف قائلا: "هكذا جاء السند في الأصل، ومخطوطة رواق المغاربة، (ج٢/٢٥٢/أ)، وجاء في المطبوع بزيادة الحسين- وصوابه الحسن- بن ذكوان بين مدرك بن عبد الرحمن والحسن". اهـ. ولكن بعد الرجوع إلى طبعات المستدرك الأخرى، وجدت أن شيخه في هذا الموضع هو الحسين بن ذكوان، أيضًا. وأما بقية الأحاديث الأخرى لهذا الراوي فقد اتفقت جميعُ الطبعات على شيخه وتلميذه المذكورَيْن آنفا. ينظر: ينظر: المستدرك، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، ذكر إدريس النبي ﷺ، حديث(٥/٤٠٦٣)، (١٥/٥)، طبعة التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٢٤/٤٠١٥)، (٥٩٨/٢)، طبعة دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٥٤٩/٢)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٠٧٣)، (٦٤٥/٢)، طبعة دار الحرمين. وإتحاف المهرة، حديث(٦٠٩٩)، (٤٤/٦).

(٢)المستدرك، (٦٦٢/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)رجال الحاكم، ت(١٥٩٥)، (٣١٩/٢).

(٤)هذه النتيجة ذهب إليها الأستاذ عبد الله بن حمد اللحيدان بالإستقراء من خلال تحقيقه لمختصر استدراك الذهبي على الحاكم، لابن الملقن، حيث تكررت هذه العبارة كثيرا في كلام الذهبي، واستدراكاته. ينظر: مختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(٦٦٨)، (١٨٩٩/٤).

أ_نَصُّه. قال الحاكم: "أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَحْمَسِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ جَعْفَرٍ السَّمُرِيُّ، ثنا حُمَيْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْبَشْكُرِيُّ، ثنا مُدْرِكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنَزِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: "ثُمَّ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ إِدْرِيسَ رَجُلًا أَبْيَضَ طَوِيلًا ضَخْمَ الْبَطْنِ، عَرِيضَ الصَّدْرِ، قَلِيلَ شَعْرِ الْجَسَدِ، كَبِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ، وَكَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى، وَكَانَتْ فِي صَدْرِهِ ثَلَاثَةُ بَيَاضٍ مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ مَا رَأَى مِنْ جَوْرِهِمْ وَاعْتِدَائِهِمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَهُوَ حَيْثُ، يَقُولُ {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} [مريم: ٥٧][(١)]".

ب_تخريجه.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناده.

١_**أحمد بن محمد**، الأحمسي، لم أجد ترجمته، والذهبي يقول عن السند الذي هو فيه: "إسناده مظلم، لا تقوم به حجة"[(٢)]. والخلاصة أنه مجهول العين.

٢_**الحُسَيْن بن حُميد** بن الربيع الكُوفيُّ الخَزَّاز.

روى عَنْ: أبي نُعَيْم، ومسلم بن إِبْرَاهِيم، وجماعة. وَعَنْهُ: عمر بن محمد الكاغدي، وعثمان ابن السَّمَّاك.

اتهمه ابن عدي، ورماه مطين بالكذب.

تُوُفِّي في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين[(٣)]. والخلاصة أنه متهم بالكذب.

٣_**مروان بن جعفر**، السمري، سيرد كراو أصلي زائد برقم(١٤٧)، وهو صدوق، صالح الحديث.

٤_**حميد بن معاذ**، لم أجد ترجمته، والذهبي يقول عن السند الذي هو فيه: "إسناده مظلم، لا تقوم به حجة"[(٤)]. والخلاصة أنه مجهول العين.

٥_**مدرك**، العنزي، صاحب الترجمة، توقفت فيه.

٦_ **الْحُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ**، البَصْرِيُّ.

روى عَنْ: قَتَادَةَ، وَيَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ. وَعَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَغُنْدَرٌ.

---

(١)المستدرك، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، ذكر إدريس النبي، حديث(٢٤/٤٠١٥)، (٥٩٨/٢)، العلمية.

(٢)رجال الحاكم، ت(١٥٩٥)، (٣١٩/٢).

(٣)الكامل، ت(٤٩٨/١٢٩)، (٢٤٤/٣). ولسان الميزان، ت(٢٥٠١)، (١٥٩/٣). وتاريخ الإسلام، ت(٢٢١)، (٧٤٠/٦)، دار الغرب.

(٤)رجال الحاكم، ت(١٥٩٥)، (٣١٩/٢).

قال الذهبي: "وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالنَّاسُ". وقال ابن حجر: "ثقة، ربما وهم"(١). والخلاصة أنه ثقة، ربما وهم.

٧_**الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ** يَسَارٍ، أَبُو سَعِيدٍ.

رَوَى عَنْ: عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ. وعَنْهُ: حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، وَهِشَامُ بْنُ حسان، وجرير بن حازم.

قال ابن حجر: "ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثيرا، ويدلس. قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني: قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة"(٢).

والخلاصة أنه ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثيرا، ويدلس.

٨_**سَمُرَة بن جندب** بن هلال، الفزاري رضي الله عنه.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو نَضْرة العَبْدي، وعَبْد اللَّهِ بن بُرَيْدة، والحسن بن أَبِي الْحَسَن.

قال ابن حجر: "صحابي مشهور، له أحاديث".

تُوُفِّيَ سَمُرة-رضي الله عنه- سَنَة تسع وخمسين، وَيُقَالُ: "في أول سَنَة ستين"(٣).

د_ الحكم عليه.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: الحسين بن حميد، متهم بالكذب.

---

(١)تاريخ الإسلام، ت(٩٥)، (٨٤٦/٣). والتقريب، ت(١٣٢٠)، صـ(١٦٦).

(٢)تاريخ الإسلام، ت(٣٤)، (٢٥/٣وما بعدها). والتقريب، ت(١٢٢٧)، صـ(١٦٠).

(٣)تاريخ الإسلام، ت(٣٤)، (٥٠٢/٢وما بعدها). والتقريب، ت(١٢٢٧)، صـ(١٦٠).

١٤٦_ مَرْثَد[١]بن سُمَي[٢]، الخَوْلَانِي[٣].

مَرثَد بْن سُمَيّ، الأَوْزَاعِي[٤]، ويقال: "الخَولاَنِيُّ"، مِن قُراءِ أهلِ الشام. قيل: "شهد اليرموك"[٥]، وسكن حمص.

سَمِعَ: أبا الدَّرداء[٦]، وأُم الدَّرداء، وأبا مُسلم الخَولانيّ.

رَوَى عَنه: حَرِيز بْن عُثمان، وزمعةُ بن صالح، ومُعاوية بْن صَالِحٍ[٧].

قَالَ البخاري: "يُعَدُّ فِي الشاميين". وذكره ابنُ حبان في الثقات. **والخلاصة** أنه مجهول الحال.

---

(١)قال ابن ماكولا: "براء وثاء معجمة بثلاث".

(٢)هناك راو شبيهٌ بهذا، ترجَمَهُ ابنُ حجر في الإصابة، وفرق بينه وبين الذي معنا فقال: "مرثد الخولانيّ: له إدراك، وذكر فيمن شهد اليرموك، ذكر ذلك أبو مِخْنَف في فتوح الشام له، وساق بسند له إلى راشد بن عبد الرحمن الأزديّ، قال. صلّى بنا أبو عبيدة بن الجراح، ثم أقبل على الناس بوجهه، فقال: يا أيها الناس، أبشروا؛ فإنّي رأيت رؤيا، فقال مرثد الخولانيّ: وأنا –أيضًا– رأيت رؤيا، وهي بشرى فيما أرى، رأيت أنّا تواقفنا فصبّ اللَّه عليهم طيرًا بِيضًا عظامًا لها مخاليب تَنقَضُّ مِن السماء، فإذا حاذت الرجلَ مِنهم ضربَتهُ. وكذا ذكر أبو حذيفة في المبتدإ والفتوح، عن سعيد بن عبد العزيز، عن قدماء أهل الشام، عمن شهدها. وذكر ابنُ عساكر هذه القصة في ترجمة مرثد الخولانيّ، وفيه نظرٌ؛ لأن ابن سُمَي يَصْغُر عن ذلك، وأكثرُ ما وُصِفَ بإدراك علي ومعاوية. وقد فرّق ابنُ سُمَيْع بين مرثد بن يحيى، ومرثد الخولانيّ، فذكر الخولانيَّ فيمن أدرك الجاهلية، وابنَ سُمَي في الطبقة الخامسة، وقال: أدرك عثمان وعليًا. وأرّخ خليفةُ وفاةَ ابنِ سمي سنة خمس وعشرين ومائة. وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه: حدثنا أبو اليمان، حدثنا جرير، قال: رأيت مرثد بن عثمان، وكان قد أدرك عليا". اهـ. ينظر: الإصابة، (٨٤٢٤)، (١٠/٤٢٨و٤٢٩).

(٣)قال السمعاني: "الخَوْلَانِي: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الواو، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خولان، وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام، كان منها جماعة من الزهاد والعلماء منهم: ..."إلخ. الأنساب، (٢/٤١٩).

(٤)قال السمعاني: "الأَوْزَاعِي: بفتح الألف، وسكون الواو، وفتح الزاي في آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى الأَوْزَاع، وهي قرىً متفرقة –فيما أظن– بالشام، فجُمِعَت، وقيل لها: الأوزاع، وقيل: إنها قرية تلي باب دمشق يقال لها: الأوزاع، وهو الصحيح ..."إلخ. الأنساب، (١/٢٢٧و٢٢٨).

(٥)ذكر ذلك ابن عساكر، وقال الذهبي: "وَفِي النَّفْسِ مِنْ صِحَّةِ شُهُودِهِ اليَرْمُوكَ". اهـ. وكلامُ ابنِ حجر في الإصابة يؤيدُ ما ذكر الذهبي.

(٦)صرح البخاري، والدارقطني بسماعه من أبي الدرداء، وقال الذهبي: "وَأَمَّا رِوَايَته عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَلَعَلَّهَا مُرْسَلَةٌ".

(٧)في مصادر الترجمة أن الراوي عنه هو معاويةُ بنُ صالح، وأما روايةُ زمعة فذكرها ابنُ أبي حاتم نقلا عن عن والده، ونقل كلامَه ابنُ عساكر، ثم قال: "كذا قال، وإنما هو معاوية بنُ صالح".

مَاتَ سنة خمس وَعشْرين وَمِائَة[(١)].

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، لابن مَاكُولا، (٢٢٩/٧و٢٣٠). وتاريخ الإسلام، ت(٣١٢)، (٥٣٢/٣)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(١٨٣٠)، (٤١٦/٧و٤١٧). وتاريخ دمشق، ت(٧٢٩٨)، (٢٠٢/٥٧). وثقات ابن حبان، (٤٤٠/٥). والجرح والتعديل، ت(١٣٧٨)، (٢٩٩/٨). ومختصر تاريخ دمشق، (١٤٠)، (١٦٠/٢٤و١٦١). والمُؤتَلِف والمختلف، للدارقطني، (٢٠٣٣/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٣٥٨٥[(٢)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_**نَصُّه.** قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الخَلِيلِ، الأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، حَدَّثَنِي أَبِي، حدثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ سُمَيٍّ الحَوْلَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ -رضي الله عنه- يَقُولُ: سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ: ﴿الم (١) غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم: ١،٢]، وَإِنَّمَا هُوَ: ﴿غُلِبَتْ﴾. صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ"**[(٣)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن وهب كما في التفسير وعلوم القرآن مِن الجامع لعبد الله بن وهب، برواية سُحْنُون بن سعيد، حديث(١٠٦)، (٥١/٣)، دار الغرب. عن معاوية بن صالح، به، بمثله.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بن الخليل**، الأصبهاني.

لم أجد ترجمته. ولكن يظهر أنه ثقة عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له، وتصحيحه حديثه.

٢_**موسى بن إسحاق** بن موسى، القاضي، أبو بكر، الأنصاري، الخَطْمِي.

---

(١)نقل ابنُ عساكر بسنده إلى محمد بن سعد أنه قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام: "مرثد بن سمي، مات سنة خمس وعشرين ومائة". اهـ.

أقول: هكذا ذكر ابنُ عساكر في ترجمة مرثد بن سمي مِن تاريخ دمشق، ولكن لم أجد ما ذكره في طبقات ابن سعد، بل وجدت راويًا آخر ذكرهُ ابنُ سعد في الطبقة التي أشار إليها ابن عساكر، فقال: "يزيد بن سمي، وكان ثقةً. قال محمد بن عمر: توفي سنة خمس وعشرين ومائة، في خلافة هشام بن عبد الملك". اهـ. ينظر: الطبقات الكبير، ت(٤٧٠٦)، (٤٦٣/٩).

(٢)المستدرك، (٦٦٢/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب التفسير، سورة الروم، حديث(٣٥٨٥)، (٣٢١/٤)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٧٦/٣٥٣٩)، (٤٤٤/٢)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤١٠/٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٥٩٦)، (٤٨٢/٢)، دار الحرمين.

روى عَنْ: أبيه، وعيسى قالون المقرئ، وأحمد بْن يونس. وَعَنْهُ: عبد الباقي بن قانع، وحبيب القزاز، وأبو محمد بن ماسِي.

قَالَ ابن أبي حاتم: "كتبت عنه، وهو ثقة، صدوق". وقال الذهبي: "وكان أحد الثقات المسندين".

توفي سنة سبع وتسعين ومائتين، وقد قارب التسعين(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣ــ **إسحاق بن موسى** بن عَبد اللَّه بن مُوسَى بْن عَبْد الله بن يزيد، الأنصاري، الخَطْمِي، أبو موسى.

سَمِعَ: ابن عُيَيْنَة، وعبد السّلام بن حرب، ومعن بن عيسى القزاز. وعَنْهُ: مسلم، والترمذي، والنسائي.

قال ابن أَبي حاتم: "كان أبي يُطْنِب القول في صدقه وإتقانه". وَقَال النَّسَائي: "ثقة". وَقَال الخطيب: "كان ثقة". وقال ابن حجر: "ثقة، متقن".

تُوُفي سنة أربع وأربعين ومائتين(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة، متقن.

٤ــ**معن بن عيسى**، القزاز، ثقة، ثبت، تقدم عند ترجمة محمد بن عباد بن سعد بن أبي وقاص، برقم (٥).

٥ــ **مُعاوية بْن صالح** بْن حُدَير، الحضرميُّ، الحِمصيُّ، أَبُو عمرو.

حَدَّثَ عَنْ: سريج بْن عُبَيْد، ومكحول، وربيعة بن يزيد. وَعَنْهُ: الليث، وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى، وابن مَهْديّ.

قَال جعفر بْن أَبي عثمان الطيالسي، عَن ابن مَعِين: "ثقة". وَقَال الدُّورِيُّ، وأبو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن ابن مَعِين: "كان يحيى بْن سَعِيد لا يرضاه". وقال أَبُو طالب، عَن أَحْمَد بْن حنبل: "خرج مِن حمص قديمًا، وكان ثقة". وقال أَبُو زُرْعَة: "ثقة، محدث". وَقَال أبو حاتم: "صالح الحديث، حسن الحديث، يُكتب حديثُه، ولا يحتج به". وقال النسائي: "ثقة". وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "مَا أَرَى بِحَدِيثِهِ بَأْسًا، وهو عندي صدوق، إلا أَنَّهُ يقع فِي حديثه إفرادات". وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام".

توفي سنة ثمان وخمسين ومائة(٣). وخلاصة حاله أنه صدوق، له أوهام.

٦ــ**مرثد بن سمي**، الخولاني. صاحب الترجمة، وهو مجهول الحال.

٧ــ**أَبُو الدَّرْدَاء**، عُوَيْمِرُ بنُ عبد الله ﷺ، وقيل: "ابن زيد"، وقيل: "ابن ثعلبة"، الأنصاري، الخَزْرَجيّ، وقيل: "عُوَيْمِر بْن قيس بن زيد"، ويقال: "عامر بن مالك".

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦١٣)، (١٣٥/٨). وتاريخ الإسلام، ت(٥٣١)، (١٠٥٨/٦)، دار الغرب.

(٢)الجرح والتعديل، ت(٨٢٨)، (٢٣٥/٢). وتهذيب الكمال، ت(٣٨٥)، (٤٨٠/٢وما بعدها). والتقريب، ت(٣٨٦)، صـ(١٠٣).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٧٥٠)، (٣٨٢/٨و٣٨٣). والكامل، ت(١٨٨٨/٢٦٧)، (١٤٥/٨وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٦٢٥٨)، (١٨٦/٢٨وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٦٧٦٢)، صـ(٥٣٨).

روى عَن: النَّبِيِّ ﷺ، وعن: زيد بْن ثابت، وعائشة أم المؤمنين. وعَنْهُ: أَنس، وأبو أُمَامة، وجُبَيْر بْن نُفَيْر.

مات سنة اثنتين وثلاثين[١].

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد؛ ضعيف؛ فيه: مرثد بن سمي، صاحب الترجمة، مجهول الحال. والطريقُ الأخرى التي أخرجها ابنُ وهب ضعيفةٌ؛ لحال صاحب الترجمة أيضًا.

(١)ينظر: معجم الصحابة، لابن قانع، ت(٧٦٥)، (٢/٢٥١). وتهذيب الكمال، ت(٤٥٥٨)، (٢٢/٤٦٩وما بعدها).

١٤٧_مروان بن جعفر، السَّمُرِيّ[١].

مروان بْن جَعْفَر بْن سعد بْن سَمُرَة بْن جُنْدب، السَّمُريّ، الكُوفيّ. مِن ولد سمرة بن جُندب الصحابي ﷺ.

روى صحيفة سمرة، وروى عَنْ: أَبِي بَكْر بْن عياش، وداود بن المحَبَّر، ورافع أبي الحسن مولى بني هاشم، وعَتَّام بْن عليّ، وَمحمد بْن إبراهيم بن خُبَيْب، وجماعة.

وَعَنْهُ: أبو زُرْعَة، وأبو حاتِم الرازيَّان، وأحمد بن سليمان الزَّنْبَقِي، وَأَحْمَد بْن عليّ الأَبَّار، ومحمد بن إسحاق الصَّغَانِيّ، ومُطَيّن، وَمحمد بْن عثمان بن أَبِي شَيْبَة.

قال أبو حاتم: "صدوق، صالِح الحديث". وقال أَبُو الفتح الأَزْدِيّ: "يتكلمون فِيهِ"[٢]. وذكره الذهبي في المغني. وذكره في الميزان، وقال: "له نسخةٌ عن قراءةِ محمد بن إبراهيم فيها ما يُنكَرُ. رواها الطبراني". **وخلاصة حاله** أنه صدوق، صالح الحديث.

مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، لابن مَاكُولا، (٤/٥٢٧و٥٢٨). والأنساب، (٣/٢٩٧). وتاريخ الإسلام، ت(٤٣٦)، (٥/٩٤٠)، دار الغرب. وتبصير المنتبه، صـ(٧٤٩). وتوضيح المشتبِه، (٥/١٦٩). والجرح والتعديل، ت(١٢٦١)، (٨/٢٧٦). وديوان الضعفاء، ت(٤٠٧٦)، صـ(٣٨٣). والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٣٢٨١)، (٣/١١٣). واللُّباب، (٢/١٣٧). ولسان الميزان، ت(٧٦٥١)، (٨/٢٨و٢٩). ومَغَانِي الأخيار، ت(٢٢٤٥)، (٣/٢٦). والمغني، ت(٦١٦١)، (٢/٢٨٩و٢٩٠). وميزان الاعتدال، ت(٨٤٢٣)، (٤/٨٩و٩٠).

رَوَى له الحاكِمُ أحاديث بأرقام: (٤٠٦٣) و(٤٠٨١) و(٤٠٩٢) و(٤١٠٧) و(٤١١٤) و(٤١١٦) و(٤١٤٢) و(٤١٦٤) و(٤١٧٠) و(٤١٧١) و(٤٢٠١)[٣].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

سبقت عند ترجمة مدرك العنزي، برقم ١٤٥.

---

(١)قال ابن ماكولا: "أما السَمُرِي: بفتح السين المهملة، وضم الميم المخففة". اهـ. وقال السمعاني: "السَمُرِي: بفتح السين المهملة، وضم الميم، وفي آخرها الراء، هذه النسبة لمروان بن جعفر السمري".

(٢)قال الذهبي في التاريخ: "قلتُ: هذا غير مفسَّر فلا يضرّ".

(٣)المستدرك، (٩/٦٦٣)، طبعة التأصيل.

١٤٨_مَرْوَان بن عبد الله.

مروان بن عبد الله بن صفوان[١]بن حذيفة بن اليمان.

روى عن: أبيه.

ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: "مَجْهُولٌ بِنَقْلِ الحَدِيثِ هُوَ وَأَبُوهُ، وَحَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ". وقال الذهبي: "لا يعرف، لا هو ولا أبوه". **وخلاصة حاله** أنه مجهول العين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

ديوان الضعفاء، ت(٤٠٧٩)، صـ(٣٨٣). والضعفاء الكبير، ت(١٧٨٤)، (٢٠٣/٤). والمغني، ت(٦١٦٨)، (٢٩١/٢). وميزان الاعتدال، ت(٨٤٣٠)، (٩٢/٤). ولسان الميزان، ت(٧٦٥٤)، (٣٠/٨).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٧٢٠٢[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، الفَقِيهُ، أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخبرنا غسَّانُ بْنُ مَالِكٍ، حدثَنَا عنبسة بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن صَفْوَانَ بْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَهْلُ الجَوْرِ وَأَعْوَانُهُمْ فِي النَّارِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٣].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، ت(١٧٨٤)، (٢٠٣/٤). عن مُحَمَّد بْن أَيُّوبَ، به، بلفظه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أَحْمَد بن إِسْحَاق** بن أيّوب بن يزيد، أَبُو بَكْر، النَّيسابوريُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، المعروف بالصِّبْغِي. إمام، فقيه، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢).

٢_**محمد بن أيّوب** بن يحيى بن ضُرَيْس، أبو عبد الله، البَجَليّ، الرّازيّ.

---

(١)ذُكِر هذا الراوي في سند المستدرك باسم: "مروان بن عبد الله، مولى صفوان بن حذيفة"، إلا في طبعة التأصيل، فورد فيها باسم: "مروان بن عبد الله بن صفوان". والظاهر –والله أعلم– أنه مروان بن عبد الله بن صفوان؛ حيث ذكره بهذا العقيلي، فقال: "مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ. مَجْهُولٌ بِنَقْلِ الحَدِيثِ هُوَ وَأَبُوهُ، وَحَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ". اهـ.

ثم ذكر له العقيلي هذا الحديث الذي في المستدرك؛ مما يدلل على أن الذي ترجمه العقيلي هو راوي الحديث الذي عند الحاكم. ينظر: المستدرك، كتاب الأحكام، حديث(٧٠٠٧/٥)، (١٠٠/٤)، العلمية. والمستدرك،كتاب الأحكام، (٨٩/٤)، الطبعة الهندية. والمستدرك، كتاب الأحكام، حديث(٧٠٨٦)، (١٨٦/٤)، طبعة دار الحرمين.

(٢)المستدرك، (٦٦٣/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب الأحكام، حديث(٧٢٠٢)، (١٦٠/٧)، التأصيل.

سَمِعَ: مسلم بن إبراهيم، والقعنبي، ومحمد بن كثير العَبْدي. وَعَنْهُ: ابن أبي حاتم، وعلي بن شَهْرَيَار، وإسماعيل بن نُجَيْد.

قال ابن أبي حاتم: "كتبنا عنه، وكان ثقة، صدوقًا". وقَالَ الخَلِيْلِيُّ: "مُحَدِّثٌ، ابْنُ مُحَدِّث، ثِقَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَالِمٌ بِالحَدِيثِ، صَاحِبُ تَصَانِيفَ". وقال الذهبي: "الحَافِظُ، المحَدِّث، الثِّقَة، المعَمَّر، المصَنِّف".

توفي سنة أربعٍ وتسعين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه حافظ، ثقة.

٣_**غسّان بن مالك**، أبو عبد الرحمن، البَصْرِيُّ، السُّلَمِيّ.

روى عَنْ: سلّام بن مسكين، وحماد بن سلمة، وسلام أبي المنذر. وَعَنْهُ: أبو زرعة الرازي، وغيره.

قال أبو حاتم: "أتيته ولم يُقضَ لي السماعُ مِنه، وليس بقوي، بَيِّنٌ في حديثه الإنكارُ". وذكره ابنُ حبان في الثقات(٢). وخلاصة حاله أنه ضعيفٌ.

٤_**عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** بْنِ عَنْبَسَة بن سَعِيدِ بنِ العَاصِ بنِ سَعِيدِ، الأُمَوِيّ.

روى عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ المنْكَدِرِ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَأَبَانِ بْنِ عَيَّاشٍ. وَعَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَداود بْنُ المحَبَّرِ، وغسان بْن مالك بْن عباد السلمي، وَجَمَاعَةٌ.

قَالَ أبو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن ابن مَعِين: "لا شيء". وقَال البُخارِيُّ: "تركوه". وَقَال أَبُو داود، والنَّسَائي، والدارقطني: "ضعيف". وَقَال أبو زُرْعَة: "مُنكرُ الحديث، واهي الحديث". وَقَال أَبُو حاتم: "متروك الحديث، كان يضع الحديث". وَقَال التِّرْمِذِيّ: "يُضَعَّف". وَقَال النَّسَائي فِي موضع: "متروك". وَقَال أَبُو الفتح الأزدي: "كذاب". وقال الذهبي: "متهم، متروك". وقال ابنُ حجر: "متروك، رماه أبو حاتم بالوضع"(٣). والخلاصةُ أنه متروك.

٥_**مروان بن عبد الله**، صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٦_**عبد الله بن صفوان** بن حذيفة، سبق هنا عند ترجمةِ ابنِهِ مروان أنه مجهولُ العين.

٧_**حذيفة بنُ اليمان رضي الله عنه**، تقدم عند ترجمة محمد بن يحيى بن الضريس، ورقمُهَا (١٢٣).

د_الحكم على الحديث.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١١١٤)، (١٩٨/٧). والإرشاد، المجلد الثاني، صـ(٦٨٤و٦٨٥)، الجزء السادس،ت(٤٤٦). والسير، ت(٢٢٢)، (٤٤٩/١٣وما بعدها).

(٢)الجرح والتعديل، ت(٢٨٨)، (٥٠/٧). وثقات ابن حبان، (٢/٩). وتاريخ الإسلام، ت(٣٢٦)، (٦٥٣/٥)، دار الغرب.

(٣)الجرح والتعديل، ت(٢٢٤٧)، (٤٠٢/٦و٤٠٣). وتهذيب الكمال، ت(٤٥٣٦)، (٤١٦/٢٢وما بعدها). وديوان الضعفاء، ت(٣٢٤٥)، صـ(٣٠٨). والتقريب، ت(٥٢٠٦)، صـ(٤٣٣).

تبين بعد الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: عنبسةَ بن عبد الرحمن، متروك. وفيه: صاحب الترجمة، وشيخه، وهما مجهولا العين.

وعنبسةُ موجودٌ في الطريق التي أخرجها العقيلي. وقد حكم الذهبيُ على هذا الحديث فقال: "منكر"(١).

ولعل النكارة التي قصدها الذهبيُ في حكمه على الحديث بأنه منكرٌ؛ كانت لأجل تَفَرُدِ عنبسةَ بنِ عبد الرحمن بالحديث عن مروانَ بنِ عبد الله، والله أعلم.

(١)مختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(٨٥٠)، (٥/٢٤٨٥).

مروان، النخعي.

ورد هذا الروي في سند الحديث رقم ١٣٥٠، فقد قال الحاكم: **"حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الحَافِظُ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَّامِ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي العَنْبَسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَسَلَّمَ تَسْلِيمَةً.**

قال الحاكم: التَّسْلِيمَةُ الوَاحِدَةُ عَلَى الجِنَازَةِ قَدْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فِيهِ عَنْ: عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وعبد الله بْنِ أَبِي أَوْفَى، وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَى الجِنَازَةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً"[١].

فأبو العنبس يظهرُ –بدايةً– أنه عمرو بن مروان النخعي، أحد مَن روى عنهم حفص بن غياث[٢]، ووالده هو: مروان النخعي.

وهذا ما ورد في فهرس المستدرك على سبيل الاحتمال[٣]، وعليه فيكونُ مروانُ مِن زوائد رجالِ الحاكم.

وعند تخريج الحديث لم يتبين مَن هو أبو العنبس؛ فقد أخرجه البيهقي[٤]عن الحاكم، به. وأخرجه الدارقطني[٥]عن أَحْمَد بْن إِسْحَاقَ بْنِ البُهْلُولِ، عن الحُسَيْن بْن عَمْرٍو العَنْقَزِيّ، عن إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيلَ، عن حفص بن غياث، به، بلفظه، وزيادة لفظة: "واحدة"، بعد قوله: "تسليمة". ودون بيانٍ لأبي العنبس، ولا لوالِدِه.

ولكن الحقيقة على غير ما ذكره محققو التأصيل جزاهم الله خيرا؛ حيث إن الاشتباهَ الذي حصل لهم كان سببُه أَن هذا الراوِي لم يَتِم تعيينُ اسمِهِ، ولا اسمِ وَلَدِهِ، بل جاء هكذا: "أبو العنبس، عن أبيه".

وزاد الاشتباه عليهم بكون أبي العنبس أحدَ مَن روى عنهُم حفصُ بنُ غِيَاث، وهو الراوي هنا عنه.

وزاد الاشتباهُ مرةً أخرى بكون أبي العنبس عمرو بنِ مروان له روايةٌ عن والدِهِ مروان[٦]. ولعل محققي التأصيل اعتمدوا على قول الذهبي في حق سعيد بن كثير بن عبيد: "لم يخرجوا له في الكُتُب"[٧]. اهـ.

---

(١)المستدرك، كتاب الجنائز، حديث(١٣٥٠)، (٣٣٨/٢)، طبعة التأصيل.

(٢)تهذيب الكمال، ت(١٤١٥)، (٥٦/٧وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٣٨)، (٩٤٥/٣)، دار الغرب.

(٣)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٦٣/٩)، طبعة التأصيل.

(٤)السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الجنائز، جُمَّاعُ أَبْوَابِ التَّكْبِيرِ عَلَى الجَنَائِزِ وَمَنْ أَوْلَى بِإِدْخَالِهِ القَبْر، بَابُ مَا رُوِيَ فِي التَّحَلُّلِ مِنْ صَلَاةِ الجِنَازَةِ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ، حديث(٦٩٨٢)، (٧٠/٤). والسنن الصغير، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنازة، حديث(١٠٨٨)، (٢٣/٢).

(٥)سنن الدارقطني، كتاب الجنائز، [باب الصلاة على الجنازة]، حديث(١٨١٧)، (٤٣٢/٢و٤٣٣)، و[باب الصلاة على القبر]، حديث(١٨٤٢)، (٤٤٣/٢).

(٦)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٤٤٥)، (٢٦١/٦). وثقات ابن حبان، (٢١٥/٧). وتاريخ الإسلام، ت(٣٣٨)، (٩٤٥/٣)، طبعة دار الغرب. والتقريب، صـ(٦٦٢).

(٧)تاريخ الإسلام، ت(٣٣٨)، (٩٤٥/٣)، طبعة دار الغرب.

قلت: لعل كلمة الذهبي هذه هي التي جعلتهم يظنوه عمرَو بنَ مروان، ولكن لعل مراد الذهبي بها أنهم لم يُخرِجُوا له في الكتب الستة، وإلا فقد نَص مغلطاي[١]على أن الحاكم أخرج له في المستدرك، وهذه قرينةٌ قوية تؤيد أن المراد في هذا السند هو سعيدُ بن كثيرٍ؛ لأن عمرو بن مروان لم يذكُر أحدٌ ممن ترجَمَ له أن الحاكم روى له.

إذًا تَبَيَنَ أن الصوابَ على خلافِ ما ذكره محققو التأصيل. وأن أبا العنبس ووالدَه ليسا هما المذكورَينِ آنفًا. وإنما هما سعيدُ بن كثير بن عبيد، ووالدُه.

فسعيدُ بن كثير بن عبيد هذا يُكنَى أبا العنبس التيمِي، وله روايةٌ عَن والِدِه، ولحفصِ بنِ غياث روايةٌ عنه[٢].

وسعيد هذا هو الذي له روايةٌ في المستدرك كما سبق. وهو راوي ذلك الحديث؛ فقد سُئِلَ الدارقطنيُ عَنْ حَدِيثِ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَالِدِ أَبِي العَنْبَسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولَ اللَّه-ﷺ- صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا. فَقَالَ: يَرْوِيهِ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي العَنْبَسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وَتَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّبِيعِ -وَكَانَ ضَعِيفًا- عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ حَفْصٍ.

وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ حَفْصٍ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ"[٣]. اهـ.

ورواية إبراهيم بنِ إسماعيل بن بَشِيرٍ المشارُ إليها أخرجها الدارقطني[٤]عن أَحْمَد بْن إِسْحَاقَ بْنِ البُهْلُولِ، البُهْلُولِ، عن الحُسَيْن بْن عَمْرٍو العَنْقَزِيّ، عن إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيلَ، عن حفص بن غياث، به، بلفظه، وزيادة لفظةِ: "واحدة"، بعد قولِهِ: تسليمة.

وأبو العنبس ووالدُهُ هذان مترجَمَان في تهذيب الكمال[٥]؛ فليسا بزائِدَينِ.

---

(١)إكمال تهذيب الكمال، ت(٢٠٢٧)، (٣٤١/٥).

(٢)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(١٧٧)، (٨٧٤/٣و٨٧٥)، طبعة دار الغرب.

(٣)عِلَل الدارقطني، سؤال(٢١٨٨)، (١٥٢/١١و١٥٣).

(٤)سنن الدارقطني، كتاب الجنائز، [باب الصلاة على الجنازة]، حديث(١٨١٧)، (٤٣٢/٢و٤٣٣)، وحديث(١٨٤٢)، [باب الصلاة على القبر]، (٤٤٣/٢).

(٥)تهذيب الكمال، ت(٢٣٤٣)، (٣٥/١١و٣٦)، و ت(٤٩٥٠)، (١٤٣/٢٤و١٤٤).

١٤٩_مَرْيَمُ بنتُ طَارِق.

قال ابن سعد: "مَرْيَمُ بِنْتُ طَارِقٍ. رَوَتْ عَنْ: عَائِشَة رضي الله عنها. أَخْبَرَنَا يَعْلَى، وَمُحَمَّدٌ ابْنَا عُبَيْدٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْيَمَ بِنْتِ طَارِقٍ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فِي حَجَّةٍ حَجَجْتُهَا فِي نِسْوَةٍ مِنْ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، فَجَعَلْنَ يَسْأَلْنَهَا عَنِ الظُّرُوفِ الَّتِي يُنْتَبَذُ فِيهَا، فَقَالَتْ: يَا نِسَاءَ المؤْمِنِينَ، لَتَسْأَلْنَنِي عَنْ ظُرُوفٍ مَا كَانَ كَثِيرٌ مِنْهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ؛ فَاتَّقِينَ اللَّهَ، وَمَا أَسْكَرَ إِحْدَاكُنَّ فَلْتَجْتَنِبْهُ، وَإِنْ أَسْكَرَهَا مَاءُ حُبِّهَا فَلْتَجْتَنِبْهُ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ قَالَ: وَالحَدِيثُ طَوِيلٌ، قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو حَيَّانَ: أَمَا إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي بِهَذَا الحَدِيثِ وَمَرْيَمُ بِنْتُ طَارِقٍ حَيَّةٌ". **وخلاصة حالها** أنها مجهولة العين.

مَصدرُ تَرْجَمَتِها.

الطبقات الكبير، ت(٥٥٢١)، (١٠/٤٥١و٤٥٢).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٧٤٤٣[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى العَدْلُ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخبرنا يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ السَّعْدِيُّ، حدثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْيَمَ بِنْتِ طَارِقٍ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَتْ: كُنْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ النِّسَاءِ الْمُهَاجِرَاتِ حَجَجْنَا، فَدَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ** رضي الله عنها، **قَالَتْ: فَجَعَلَ نساءٌ يَسْأَلْنَهَا عَنِ الظُّرُوفِ. قَالَتْ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِنَّكُنَّ لَتَذْكُرْنَ ظُرُوفًا مَا كَانَ كَثِيرٌ مِنْهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَاتَّقِينَ اللَّهَ، وَاجْتَنِبْنَ مَا يُسْكِرُكُنَّ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ- ﷺ- قَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَإِنْ أَسْكَرَ مَاءُ حِبِّهَا فَلْتَجْتَنِبَنَّهُ[(٢)]. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[(٣)].**

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأشربة، مَنْ حَرَّمَ المسْكِرَ وَقَالَ: هُوَ حَرَامٌ وَنَهَى عَنْهُ، حديث(٢٤٢١٨)، (١٢/١٦٨)، وحديث(٢٤٢٢٢)، (١٢/١٦٩). عن ابْن عُلَيَّةَ.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، حديث(١١١٨/١٦٦٠)، (٣/٩٥٣). عن عِيسَى بْن يُونُسَ.

وأخرجه أحمد في الأشربة، صـ(٨٧)، حديث(٢٢٦)، طبعة مطبعة العاني. عن يحيى بن سعيد القطان.

---

(١)المستدرك، (٩/٧٩٥)، طبعة التأصيل.

(٢)يظهر- والله أعلم- أن جملة: "وَإِنْ أَسْكَرَ مَاءُ حبِّهَا فَلْتَجْتَنِبَنَّهُ"، مِن كلام السيدة عائشة، وليس مِن الحديث المرفوع؛ بدليل ما سيرد عند الحُكمِ على الحديث مِن متابعات، وإن كان النص المطبوع مِن المستدرك يوهم أن هذا مِن الحديث المرفوع.

(٣)المستدرك، كتاب الأشربة، حديث(٧٤٤٣)، (٧/٢٦٩)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٣٩/٧٢٣٨)، (٤/١٦٤)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤/١٤٧و١٤٨)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٣١٨)، (٤/٢٥٨)، دار الحرمين.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، حديث(٤٥١)، صـ(١٥٣). عن عَلِيّ بْن الحُسَيْنِ، عن حَجَّاج بْن مِنْهَالٍ، عن حَمَّاد بْن سَلَمَةَ. وعن عُمَر بْن شَبَّةَ بْنِ عُبَيْدَةَ، عن يَحْيَى بْن سَعِيدٍ القَطَّان.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب الأَشْرِبَةِ وَالحَدّ فِيهَا، بَاب الرُّخْصَةِ فِي الأَوْعِيَةِ بَعْدَ النَّهْيِ، حديث(١٧٤٨٩)، (٨/٥٤٠). عن عَلِيّ بْن مُحَمَّدٍ المقْرِئ، عن الحَسَن بْن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عن يُوسُف بْن يَعْقُوبَ، عن مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْرٍ، عن يَحْيَى بْن سَعِيدٍ القَطَّان.

كلهم: ابن علية، وعيسى بن يونس، وحماد بن سلمة، ويحيى القطان، عن أبي حَيَّانَ التَّيْمِيّ -وَهُوَ يَحْيَى بْن سَعِيدٍ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ- به، بنحوه، وزيادة في آخره عند إسحاق بن راهويه، والخرائطي، وأما لفظُ البيهقي فمختصرٌ.

ج_ دراسة إسناد الحديث.

١_**عَبْد اللَّه بن محمد** بن مُوسَى بْن كعب، أَبُو محمد، الكعبيّ، النيسابوريّ.

سَمِعَ: إِسْمَاعِيل بْن قُتَيْبة، والفضل الشَّعْرانِيّ، وتَمْتَامًا. وَعَنْهُ: الحاكم، وأبو نصر بن قَتَادة، وأبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ.

قال الحاكم: "مُحَدَّث، كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع". وقال الذهبي: "المحَدِّثُ، العَالِمُ، الصَّادِق".

تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِمائَةٍ[(١)]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٢_**محمد بن أيوب**، البجلي، حافظ، ثقة، تقدم عند ترجمة مروان بن عبد الله، برقم (١٤٨).

٣_ **يحيى بن المغيرة**، السَّعدي، الرّازيّ.

روى عَنْ: شَرِيك، وعطّاف بن خالد، وجرير بن عبد الحميد. وَعَنْهُ: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابن الضُّرَيْس.

قال أبو حاتم: "صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات[(٢)]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٤_ **جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ**، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم(٩٧).

٥_ **يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ** بْنِ حَيَّانَ، أَبُو حَيَّانَ، التَّيْمِيّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَمِّهِ يَزِيدَ، والشعبي. وَعَنْهُ: شعبة، وابن علية، والقطان، ومحمد بن بشر.

---

(١)السير، ت(٣٠٨)، (١٥/٥٣٠و٥٣١).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٧٩٨)، (٩/١٩١). وثقات ابن حبان، (٩/٢٦٧). وتاريخ الإسلام، ت(٤٦٢)، (٥/٤٨١)، دار الغرب.

قال عَبْد العَزِيزِ بْن الخطاب: "سمعت عَبد اللَّهِ بْن داود الخريبي يَقُول: كَانَ أَبُو حيان عند سُفْيَان، يَعْنِي: كَانَ يعظمه ويوثقه". وَقَال مُحَمَّد بْن عِمْران الأَخْنَسِي، عَنْ مُحَمَّد بْن فضيل: "حَدَّثَنَا أَبُو حيان التَّيْمِيّ، وكان صدوقا". وَقَال إسحاق بن منصور، عَن ابن مَعِين: "ثقة". وقال مسلم: "كوفي، مِن خيار الناس". وقال الفلاس: "ثقة". وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة، مأمون". وَقَال أَبُو حاتم: "صَالِح". وقال النسائي: "ثقة، ثبت". وقال الذهبي: "أَحَدُ ثِقَاتِ الكُوفِيِّينَ". وقال ابن حجر: "ثقة، عابد".

تُوُفِّيَ سَنَةَ خمس وأربعين ومائة[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، عابد.

٦ـ **سَعِيد بن حَيَّان**، التَّيْمِيّ، الكُوفِيّ، والد أبي حيان، التَّيْمِيّ.

رَوَى عَن: علي بْن أَبي طَالِب، وأَبِي هُرَيْرَة، ومريم بنت طارق. وعَنه: ابنه أَبُو حيان، والحارث بن سويد.

قال العجلي: "ثقة". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال الذهبي في الكاشف: "ثقة". وقال في الميزان: "لا يكاد يُعرَف"[(٢)]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٧ـ**مريم بنت طارق**، صاحبة الترجمة، وهي مجهولةُ العين.

٨ـ**عائشة بنت الصديق رضي الله عنها**، تقدمت عند الترجمة رقم (١٩).

د_ الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: مريم بنت طارق، مجهولة العين. وعليها مدارُ الطرق. ولكن تابعتها في روايةِ هذا التحريم عن عائشة دون رفعه إلى رسول الله-ﷺ- أمُ ظبيان، وكريمةُ بنت همام، كما أخرج أحمد في الأشربة، صـ(٨١و٨٢)، حديث(٢٠٤). فقال: "حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُمِّ ظَبْيَانَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ النَّبِيذِ، فَقَالَتْ: إِنْ ظَنَنْتُ إِحْدَاكُنَّ أَنَّ مَاجَهَا يُسْكِرُ فَلَا تَشْرَبْهُ". اهـ.

وقال: "حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ هَمَّامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ ظَنَنْتُ أَنَّ مَاجَهَا يُسْكِرُ فَلَا تَشْرَبْهُ"[(٣)]. اهـ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٠٨٠)، (٥٠٥/٢وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٩١٨)، (٥٤٠/٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٠)، (٨٢٠/٤وما بعدها)، طبعة دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٣٥٦)، (٢١٤/١١و٢١٥). والتقريب، ت(٧٥٥٥)، صـ(٥٩٠).

(٢)ينظر: معرفة الثقات، ت(٥٨٢)، (٣٩٧/١). وثقات ابن حبان، (٢٨٠/٤). وتهذيب الكمال، ت(٢٢٥٦)، (٣٩٩/١٠وما بعدها). والكاشف، ت(١٨٧١)، (٤٣٤/١). وميزان الاعتدال، ت(٣١٥٧)، (١٣٢/٢).

(٣)الأشربة، لأحمد، صـ(٨٢)، حديث(٢٠٥).

وأمُ ظبيان لم أجد ترجمتَهَا. **وأما** كريمةُ فهي **كريمة بنتُ همام**.

روت عَن: عائشة أم المؤمنين. وعنها: علي بن المبارك، ومحمد بن مِهْزَم العَبْدِي، ويحيى بْن أَبي كثير.

وخلاصة حالها أنها مقبولة؛ كما قال ابن حجر(١). وأما الراوي عنها فهو **علي بن المبَارَك**، البَصْرِيُّ.

روى عَنْها، وعن: يحيى بْن أَبِي كثير، وأيوب. وَعَنْهُ: ابْن علية، ويحيى القطان، ووكيع بن الجراح.

قَال الدُّورِيُّ، عَنْ ابن مَعِين: "قال بعض البَصْرِيّين: إن علي بْن المبارك عَرَضَ عَلَى يحيى بنِ أَبي كثير عرضًا، وهو ثقة، وليس أحدٌ فِي يحيى بْن أَبي كثير مثلَ هشام الدَّسْتُوَائِي، والأَوْزَاعِيّ، وبعدهما عليُ بنُ المبارك". وقال صالح بْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه: "ثقة، كانت عنده كتبٌ، بعضها سمعها مِن يحيى بْن أَبي كثير، وبعضها عرضٌ". وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: "علي، والأَوزاعِيُّ ثقتان، والأَوزاعِيّ أثبتهما". قال يعقوب: "وسمعت علي بن المدِينِيّ، وقيل لَهُ: سماع علي بن المبارك مِن يَحْيَى بن أَبي كثير، فَقَالَ عليٌ: قال يَحْيَى – يعني: ابنَ سَعِيد– كَانَ عنده كتابَان: واحدٌ سمعه مِن يحيى، والآخرُ تركه عنده. قِيلَ لعلي: فروايةُ يحيى بن سَعِيد عَنْهُ –يعني: عن علي بْن المبارك– فَقَالَ: عليٌ لم يسمع يحيى بْنُ سَعِيد مِنْهُ إلا ما سمع من يحيى بْن أَبي كثير. قال يعقوب: وسمعت علي بن عَبد الله يقول: عليُ بن المبارك أحبُ إليَ مِن أَبَان". وَقَال الآجُرِّي، عَن أبي دَاوُد: "ثقة". وَقَال فِي موضع آخر: "سمعت أبا داود يقول: كَانَ عند علي بْن المبارِكِ كتابَان عن يحيى بن أَبي كثير: كتابٌ سماعٌ، وكتابٌ إرسالٌ، فقلت لعباس العَنْبَرِي: كيف يُعرف كتابُ الإرسال ؟. فَقَالَ: الذِي عند وكيعٍ، عن علي، عن يحيى، عن عكرمة، قال: هذا مِن كتاب الإرسال. قال: وكان الناس يكتبون كتابَ السماعِ". وقال محمد بن عمار: "سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان لعلي بن المبارك كتابان: كتابٌ سمعه، وكتاب لم يسمعهُ، فأما ما رَوَينَاه نحنُ عنه فَمَا سمعَ، وأما مَا رَوَى الكوفيونَ عنهُ فالكتابُ الذي يسمَعُه(٢)". وَقَال النَّسَائي: "ليس بِهِ بأس". وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات، وَقَال: "كَانَ متقنًا، ضابطًا". وقال ابنُ حجر: "ثقة، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابانِ: أحدُهُمَا سماعٌ، والآخرُ إرسالٌ، فحديث الكوفيين عنه فيهِ شيءٌ"(٣). وخلاصةُ حاله أنه ثقة، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير كلامٌ، خاصةً مِن رواية الكوفيين عنه.

وأما الراوي عنه فهو **وكيعُ بنُ الجراح**، ثقةٌ، حافظ، عابد، تقدم عند الترجمة رقم (٩٠).

---

(١)تهذيب الكمال، ت(٧٩٢٠)، (٢٩٤/٣٥وما بعدها). والتقريب، ت(٨٦٧٣)، صـ(٧٥٢).

(٢)هكذا في المطبوع، ولعل الصواب: "لم يسمعه"؛ كما يدل عليه السياق، وعبارة الحافظِ في التقريب.

(٣)ينظر: ثقات ابن حبان، (٢١٣/٧). وسؤالات أبي عبيد الآجري، سؤال(٤٦٢)، صـ(٣٠٨). وتهذيب الكمال، ت(٤١٢٤)، (١١١/٢١وما بعدها). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٣٨٧١)، (٣٧٢/٩). والتقريب، ت(٤٧٨٧)، صـ(٤٠٤).

وعليه فتتقوى القصةُ بهذه المتابعة، وأما الجزءُ المرفوعُ إلى النبي-ﷺ- فيتقوى بما أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، بَاب لاَ يَجُوزُ الوُضُوءُ بِالنَّبِيذِ وَلاَ المسْكِرِ، حديث(٢٤٢)، (٥٨/١). ومسلم في صحيحه، كِتَاب الأشربة، بَابُ بَيَانِ أَنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَأَنَّ كُلَّ خَمْرٍ حَرَامٌ، حديث(٦٧_٢٠٠١)، (١٥٨٥/٣). مِن حديثِ عائشة رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: "كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ". اهـ، واللفظ للبخاري.

١٥٠_مسبح[١]بن حاتم، العُكْلِيّ[٢].

مُسَبِّح بن حاتم، العُكليُّ.

رَوَى عَنْهُ: أبو الشيخ ابنُ حيان، وأبو بكر الإسماعيلي[٣]، والطبراني[٤]، وأبو محمد الحسن بن محمد بن أبي ذر الشَّيِّي[٥].

قال الدارقطني: "بَصْرِيّ، أَخْبَارِي، حَدَّثَنا عنه جَمَاعةٌ مِن شُيُوخِنا". **وخلاصة حاله** أنه أخباريٌ، مجهول الحال.

مات سنة ثمان وتسعين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، لابن مَاكُولا، (٢٤٦/٧). وتاريخ الإسلام، ت(٥٢٣)، (١٠٥٦/٦)، دار الغرب. وتبصير المنتبه، ص(١٢٨٨). وتوضيح المشتبِه، (١٥٦/٨و١٥٧). والمُؤتَلِف والمختلف، للدارقطني، (٢٠٩٨/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٦٩٠٦[٦].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_**نَصُّ الحَدِيثِ.** قال الحاكم: **"حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا مُسَبِّحُ بْنُ حَاتِمٍ العُكْلِيُّ، بِالبَصْرَةِ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي حَمَّادٌ الْأَزْقَطُ - رَجُلٌ صَالِحٌ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، زَوْجِ جبرة[٧]، عَنِ ابْنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قُلْنا لِعَائِشَةَ: تَقُولِينَ الشِّعْرَ وَأَنْتِ ابْنَةُ الصِّدِّيقِ وَلَا تُبْلِي، وَتَقُولِينَ الطِّبَّ، فَمَا عِلْمُكِ فِيهِ ؟. فَقَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ-ﷺ- كَانَ يَسْقَمُ؛ فَتَفِدُ عَلَيْهِ وفُودُ الْعَرَبِ، فَيَصِفُونَ لَهُ فَأَحْفَظُ ذَلِكَ"**[٨].

---

(١)قال ابن ماكولا: "أما مُسَبِّح: بضم الميم، وفتح السين، وكسر الباء المشددة المعجمة بواحدة...".

(٢)قال السمعاني: "العُكْلِي: بضم العين المهملة، وسكون الكاف، وكسر اللام، هذه النسبة إلى عُكْل، وهو بطن من تميم". الأنساب، (٢٢٣/٤).

(٣)معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ت(٣٩٤)، (٧٨٥/٣).

(٤)المعجم الكبير، حديث(١٢٥٦٢)، (٨٩/١٢).

(٥)الأنساب، (٤٠٠/٣).

(٦)المستدرك، (٦٦٣/٩)، طبعة التأصيل.

(٧)في الطبعات: "خيرة"، بالخاء المعجمة، وفي التأصيل، والميمان كما هنا، وقد قال محققو الميمان: "غير منقوطة في الأصل و (ص) و(ك١)، وفي (ح١): خيرة، والمثبت من مصادر الترجمة".

(٨)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر الصديقة بنت الصديق، حديث(٦٩٠٦)، (٣١/٧و٣٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٨٨٦)، (٣٣٤/٨)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٢٣٣٥/٦٧٣٧)، (١٢/٤و١٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (١١/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٨١٦)، (٩٢/٤و٩٣)، دار الحرمين.

ب_تخريج الحديث.

لم أجد مَن أخرجه غيرَ الحاكم.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أحمد بن يعقوب،** الثقفي، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، برقم (١٦).

٢_**مسبح بن حاتم،** صاحب الترجمة، وهو مجهول الحال.

٣_**عبيد الله بن محمد** بن حفص بن عُمَرَ بنِ مُوسَى بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بن مَعْمَر، أبو عبد الرحمن، المعروف بابن عائشة.

سَمِعَ: عبد الواحد بن زياد، ومهديّ بن ميمون، ووَهْب بن خالد. وَعَنْهُ: أحمد بن حنبل، وابن أبي الدُّنيا.

قال أبو طالب، عَن أحمد بن حنبل: "صدوق فِي الحَدِيث". وَقَال أَبُو حاتم: "صدوق، ثقة، روى عنه أحمدُ بن حنبل، وكَانَ عنده عَنْ حماد بْن سلمة تسعةُ آلاف حَدِيث، وكَانَ عنده رقائقُ، وفصاحةٌ، وحسنُ خلقٍ، وسخاءٌ". وَقَال الآجري، عَن أبي داود: "سمعت أبا سلمة ذكر ابنَ عَائِشَة فَقَالَ: سمع علمًا كثيرًا، ولكنه أفسد نَفْسه". وَقَال: "سمعت أبا دَاوُد يَقُول: كَانَ ابنُ عائشةَ طلابًا للحَدِيث، عالما بالعربية وأيام النَّاس لولا مَا أفسد نَفْسه". قال: "وسمعت أبا دَاوُد يَقُولُ: ابنُ عَائِشَة صدوقٌ فِي الحَدِيث". وَقَال ابنُ خراش: "صدوق". وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات، وَقَال: "وَكَانَ عَالما بأنساب العَرَب، حَافِظًا، مُسْتَقِيمَ الحَدِيث مَعَ ذَلِك". وَقَال الساجي: "صدوق، قُرِف بالقدر وكَانَ بريئًا مِنه. سمعت مُحَمَّد ابن عَائِشَة ابن أخي ابنِ عَائِشَة يذكُرُ ذَلِكَ، وَقَال: إِنَّمَا كَانَ لَهُ خلقٌ جميل، وكَانَ يتحبب إِلَى النَّاس ويحبُ المحامِد، فكان كُل مَن جاءه لقيه بالبِشرِ، ومَا كَانَ مذهبهُ إلا إثباتُ القدر. قال الساجي: وكَانَ شيخًا مِن ساداتِ البصرةِ غَيْرَ مدافَعٍ عَنْ ذَلِكَ، وكَانَ كريمًا سخيًا". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الثِّقَةُ ... الأَخْبَارِيُّ، الصَّادِق". وقال ابن حجر: "ثقة، جَوادٌ، رُمِي بالقدر، ولم يثبُت".

مات سنة ثمان وعشرين ومائتين[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، جواد.

٤_**حماد،** الأَرْقَط.

لم أجد ترجمةً لحمادٍ الأرقط هذا. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٥٨١)، (٣٣٥/٥). وثقات ابن حبان، (٤٠٥/٨). وتهذيب الكمال، ت(٣٦٧٨)، (١٤٧/١٩وما بعدها). والسير، ت(١٩٥)، (٥٦٤/١٠وما بعدها). والتقريب، ت(٤٣٣٤)، صـ(٣٧٤).

٥_ **مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ** بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، القُرَشِيُّ، وَهُوَ أَبُو غِرَارَة، زوج جَبرَةَ الخُزَاعية.

رَوَى عَنْ: عَبد اللَّه بْن عُبَيد اللَّهِ بْن أَبي مليكة، وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ العُمَري، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. وَعَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْرَقِيُّ، وَمُسَدَّدٌ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ.

قَالَ أَحْمَدُ، وَأَبُو زُرْعَةَ: "لا بَأْسَ بِهِ". وقال أبو حاتم: "شيخ". وقال ابنُ حجر: "لينُ الحديث"(١). وخلاصة حاله أنه لَيِّنُ الحديث.

٦_**ابنِ أبي مُلَيكَة،** تقدم عند ترجمة ابن عمير، برقم (١٩)، وهو ثقة، روايته عن بعض الصحابة مرسلة.

٧_**عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها،** تقدمت عند الترجمة رقم (١٩).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه صاحب الترجمة، مجهول الحال. ومحمد بن عبد الرحمن، زوجِ جبرة، لين الحديث.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٦٩٦)، (٣١١/٧و٣١٢). وتهذيب الكمال، ت(٥٣٩٠)، (٥٩٠/٢٥وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٦٠٦٥)، صـ(٤٩١).

١٥١_المستظل بن حُصَين.

أبو مِيْثَاء[١]، مستظلُ بنُ حُصَين، البارِقِي[٢]، مِن الأَزدِ.

روى عن: عمر بن الخطاب، وعلي بنِ أبي طالب رضي الله عنهما.

روى عنه: شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ الكُوفِيُّ.

قال ابنُ سعد: "وَكَانَ ثِقَةً، قَلِيلَ الحَدِيثِ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ". وقال العجلي: "كوفي، تَابِعِيّ، ثِقَة". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابنُ الأثير: "قيل: أدرك الجاهلية، وهو تابِعِيٌّ". وقال الذهبي: "تابعي، جاهِلِي". وقال ابنُ حجر: "تابعيٌّ، قيل: إنه أدرك الجاهلية". **والخلاصة** أنه تابعيٌّ، ثقةٌ، قليلُ الحديث، وقيل: "أدرك الجاهلية".

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

أسد الغابة، حرف الميم، باب الميم والسين، ترجمة المستطيل[هكذا ورد في أصل الكتاب، ونبه المحقق على أن في نسخةٍ: "المستظِل"] **بن حصين، برقم (٤٨٦٣)، (١٤٧/٥). والإصابة، ت(٨٤٤١)، (٤٣٧/١٠). والإكمال، لابن مَاكُولا، (٣٠٧/٧). والتاريخ الكبير، ت(٢١٥٨)، (٦٢/٨). وتبصير المنتبه، صـ(١٣٣٤).**

---

(١)هكذا في المصادر إلا التاريخ الكبير ففيه: "أبو المثنى". وقال ابن ماكولا: "أما مَيثَا: بفتح الميم، وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها، وثاء معجمة بثلاث". اهـ. وقد بين ابنُ ناصر الدين أنه وَجَدَ مِيْثَا، بكسر الميم في خط بعض الحفاظ.

(٢)قال السمعاني: "البَارِقِي: بفتح الباء المعجمة بنقطة واحدة، وكسر الراء المهملة، وفي آخرها قاف، هذه النسبة إلى بارق، وهو جبل ينزله الأزد فيما أظن ببلاد اليمن". اهـ. وقال ياقوت: "بارِق: بالقاف: ماء بالعراق، وهو الحدّ بين القادسية والبصرة، وهو من أعمال الكوفة ... وبارق –أيضًا– في قول مؤرّج السّدوسي: جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مُزَيْقِيَاء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امري القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، وهم إخوة الأنصار وليسوا من غسان، وهو بتهامة أو اليمن، وقال ابن عبد البر: بارق ماء بالسَّرَاة، فمن نزله أيام سيل العَرِم كان بارقيّا، ونزله سعد بن عدي بن حارثة، وابنا أخيه مالك وشبيب ابنا عمرو بن عدي فسموا بارقًا، وقال أبو المنذر: كان غزيّة بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن نديمًا لربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم، فشربا يومًا فعدا ربيعةُ على غزية فقتله، فسألت قيسٌ خِنْدَفَ الدية، فأبت خندف فاقتتلوا فهُزمت قيس فتفرّقت ... فظعنت قيس من تهامة طالعين إلى نجد، فهذا دليل على أن بارق موضع بتهامة نصّ، وقال هشام في موضع آخر: وأقامت خثعمُ بن أنمار في منازلهم من جبال السراة وما والاها أو قاربها من البلاد، في جبل يقال له: شَنّ، وجبل يقال له: بارق وجبال معهما، حتى مرّت بهم الأزد في مسيرها من أرض سبأ، وتفرقهم في البلدان، فقاتلوا خثعمًا فأنزلوهم من جبالهم وأجلوهم عن مساكنهم، ونزلها أزدُ شَنُوءة: غامدٌ وبارقٌ ودوسٌ، وتلك القبائل من الأزد، فظهر الإسلام وهم أهلها وسكانها ..." إلخ. ينظر: الأنساب، (٢٥٤/١). ومعجم البلدان، (٣١٩/١و٣٢٠).

وتجريد أسماء الصحابة، ت(٧٨٧)، (٧١/٢). وتوضيح المشتبه، (٣٢٢/٨و٣٢٣). وثقات ابن حبان، (٤٦٢/٥و٤٦٣). والجرح والتعديل، ت(١٩٥٩)، (٤٢٩/٨). والطبقات الكبير، ت(٢٨٤٨)، (٢٤٩/٨و٢٥٠). والكنى، لمسلم، ت(٣٣٧٠)، (٨٣٣/٢). ومعرفة الثقات، ت(١٧٠٦)، (٢٧١/٢). والمقتنى، ت(٦١٤٦)، (١٠٧/٢). والمُؤتَلِف والمختلف، للدارقطني، (٢١٠٧/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٨٥٣٨[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ، حدثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ شَبِيب بنِ[٢] غَرْقَدَةَ، عَنِ الْمُسْتَظِلِّ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب- ﷺ- يَقُولُ: قَدْ عَلِمْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ: إِذَا وَلِي أَمْرَهُمْ مَنْ لَمْ يَصْحَبِ الرَّسُولَ ﷺ، وَلَمْ يُعَالِجْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ"**[٣].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير، ت(٢٨٤٨)، (٢٤٩/٨و٢٥٠). عن عَبْد المَلِكِ بْن عَمْرٍو أَبي عَامِرٍ العَقَدِيّ. وأخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، حديث(٧١١٩)، (٢٨/١٠). عن الحاكم، عن أبي الحَسَنِ عَلِيّ بْن مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيّ، عن إِبْرَاهِيم بْن إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي العَنْبَسِ القَاضِي، عن جَعْفَر بْن عَوْنٍ.

كليهما: أبي عامر العقدي، وجعفر بن عون، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، به، بمثله عندَ ابنِ سعد، وبنَحوِهِ عند البيهقي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفضائل، فضل العرب، حديث(٣٣١٣٩)، (٣٣٢/١٧). عن أبي الأحوص. وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، (٢٤٣/٧). عن أبي أَحْمَدَ مُحَمَّد بْن مُحَمَّدٍ الحَافِظ، عن أَحْمَد بن مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، عن مُحَمَّد بن إِسْحَاقَ البَكَّارِيّ، عن جَعْفَر بن عَوْنٍ، عَنْ مِسْعَرٍ.

---

(١)المستدرك، (٦٦٣/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)ورد هذه الجملة في العلمية، والهندية، والحرمين بلفظ: عن شبيب، عن غرقدة، وورد في التأصيل، والميمان، وإتحاف المهرة: شبيب بن غرقدة. وقد قال محققو الميمان: "في (ك١): عن". اهـ. ينظر: إتحاف المهرة، حديث(١٥٧٨٩)، (٣٧٥/١٢).

(٣)المستدرك، كتاب الفتن، حديث(٨٥٣٨)، (١٧٥/٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٥٢٣)، (٢١٠/١٠)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٦/٨٣١٨)، (٤٧٥/٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤٢٨/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٣٨٧)، (٥٩٢/٤)، دار الحرمين.

كليهما: أبي الأحوص، ومسعر، عن شبيبِ بنِ غَرقَدَةَ، به، بنحوه. وقال أبو نعيم: "ذِكْرُ مِسْعَرٍ فِي هَذَا الحَدِيثِ غَرِيبٌ. وَأَرَاهُ وَهْمًا؛ فَإِنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ رَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ شَبِيبٍ".

ج_دراسة إسناده.

١_**محمد بْن إِبْرَاهِيم** بن أبان، أبو عبد الله، الأصبهاني، المؤدب.

سَمِعَ: بكر بْن بكّار، والحسين بْن حَفْص. وَعَنْهُ: أَحْمَد بْن جَعْفَر السمسار، وعبد الله بْن محمد القَبَّاب.

قَالَ أبو عبد الله بن مَنْدَه: "مشهور، ثقة". وقَالَ أبو نُعَيْم الأصبهاني: "أحد الثقات".

تُوُفِّيَ سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢_ **الحسين بن حفص** بن الفضل بن يحيى بن ذكوان، الهمداني، أبو محمد، الأصبهاني.

رَوَى عَنْ: السُّفْيانَيْن، وهشام بن سَعْد. وَعَنْهُ: عمر بن شَبَّة، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ المكّي، ومحمد بن إبراهيم بن أبان الأصبهاني، وجماعة.

قال ابن أَبي حَاتِم، عَن أبيه: "محله الصدق. قلت: الحسين بن حفص أحبُ إليك، أو عصام بن يزيد جَبَّر ؟، قال: الحسينُ أحبُ إليَ". وذكره ابنُ حبان في الثقات. وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الثِّقَةُ، الجَلِيْلُ، الفَقِيْهُ، الأَوْحَدُ". وقال ابنُ حجر: "صدوق".

تُوُفي سنة اثنتي عشرة ومائتين(٢). وخلاصة حاله أنه صدوق.

٣_**الثوري**، إمام، حافظ، ثقة، حجة، تقدم عند ترجمة محمد بن صالح الهمذاني، برقم (١).

٤_ **شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ**، الكُوفِيُّ.

روى عَنْ: عُرْوَةَ البَارِقِيِّ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ، والمستظل بْن حصين. وَعَنْهُ: الثوري، وابن عيينة، وَشُعْبَةُ.

قال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد، عَن أبيه، وإسحاقُ بنُ منصور، عَن ابن مَعِين، والنَّسَائيُ: "ثقة". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال ابن حجر: "ثقة"(٣). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٥_**المستظل**، صاحب الترجمة، وهو تابعي، ثقة، قليل الحديث، وقيل: "أدرك الجاهلية".

---

(١)ينظر: ذكر أخبار أصبهان، (٢/٢١٠). وتاريخ الإسلام، ت(٣٤٧)، (٦/٥٩٥)، طبعة دار الغرب.

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٢٤)، (٣/٥٠). وثقات ابن حبان، (٨/١٨٦). وتهذيب الكمال، ت(١٣٠٨)، (٦/٣٦٩وما بعدها). والسير، ت(٩٠)، (١٠/٣٥٦و٣٥٧). والتقريب، ت(١٣١٩)، صـ(١٦٦).

(٣)ينظر: ثقات ابن حبان، (٤/٣٥٩). وتهذيب الكمال، ت(٢٦٩٤)، (١٢/٣٧٠و٣٧١). والتقريب، ت(٢٧٤٣)، صـ(٢٦٤).

٦_**عمر بن الخطاب** بن نفيل ﷺ، صحابي، تقدم عند ترجمة محمد بن مهدي الأبلي، برقم (٩٩).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ للانقطاع بين الحاكمِ، ومحمدِ بنِ إبراهيم الأصبهاني، فالظاهرُ أن سَقطًا حَصَل في السَنَد. ولم يتبين لي مَن الراوي الساقط، ولما ذكر ابنُ حجر الحديثَ في الإتحاف ذكره بهذا السَنَدِ فقال: "حديث: قد عَلِمتُ مَتَى تهلك العربُ وربِّ الكعبة: إذا وَلِيَ أمرَهُم مَن لم يَصْحب الرسول ﷺ، ولم يُعالج أمر الجاهلية.

كم في الفتن: أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأَصْبهاني، ثنا الحسين بن حَفْص، عن سفيان، عن شَبِيب بن غَرقَدة، عنه، بهذا. موقوفٌ. وقال: صحيح الإسناد"(١). اهـ.

وللحديث طريقٌ صحيحةٌ أخرجها ابنُ أبي شيبة عن أبي الأحوص، عن شبيب، به، بنحوه.

وأبو الأحوص هو أبو الأحوص، الكُوفيُّ، سَلامُ بْنُ سُلَيْمٍ. وهو ثقة، متقن، صاحب حديث، تقدم عند الترجمة رقم(١٨). وعليه فالحديثُ صحيحٌ عن عُمر -ﷺ- موقوفًا عليه.

---

(١)إتحاف المهرة، حديث(١٥٧٨٩)، (١٢/٣٧٥).

١٥٢_مسدد بن قطن.

مُسَدَّد بن قَطَن بن إبراهيم بن عيسى بن مسلم بن خالد بن قطن بن عبد الله بن غَطَفَان بن سُهيل بن سلمة بن قُشَير، القُشَيرِي[١]، أبو الحَسَن، النَّيْسَابوريُّ، المزكي[٢]. رَحَل في هذا الشأن، وعُنِي به.

سَمِعَ: يحيى بن يحيى النيسابوري، وتورع في الرواية عنه؛ لِصِغَرِه وقتَ السماع. وسَمِعَ مِن: إِسْحَاقَ بْنِ رَاهويه، وجَدّهِ لأُمِّهِ بِشْرِ بنِ الحَكَم، وأبي الحسن عمار بنِ أبي شيبة العبسي، وعمرو بنِ زُرَارَة، وعلي بن خشرم.

وسمع بالري: محمدَ بنَ حميد. وببغداد: أحمدَ بنَ مَنِيع، وأبا الفضل دَاوُدَ بنَ رُشَيْدِ الخوَارِزْمي. وسمع كتابَ الزهد مِن أوله إلى آخِرِه مِن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِي. وبالكوفةِ سَمِعَ المسندَ عن آخِرِه مِن عثمان بن أبي شيبة، وبالبصرةِ: الصَّلْت بنَ مَسْعُوْدٍ الجَحْدَرِيِّ، وبالحجاز: أبا مُصْعَبٍ الزُّهْرِيّ.

رَوَى عَنْهُ: أبو حامد ابن الشَّرْقِي، ومحمد بن صالح بن هانئ، وعبدُ الله بن سَعْد، وَدَعْلَجُ السِّجْزِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ عِيْسَى، وَأَبُو الوَلِيْدِ حَسَّانُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيْهُ، وأبو العباس السراج، وجماعةٌ.

قال الحاكمُ: "كان مُزَكِّي عصرِه، والمقَدَّمَ في الزُّهْد والورع والعقل، رحمه الله". وقال السمعاني: "وكان مزكي عصره، والمقدم في الزهد والورع والتمكنِ مِن العقل، وكان ابنَ بنتِ بشرِ بن الحكم العبديّ، وابنَ أختِ عبدِ الرحمن بن بشر. وأكبرُ بيتٍ في العلم بنيسابور بيتُه مِن الطَرَفَينِ جميعًا". وقال الذهبي في التاريخ: "كان ثقة، مأمونًا، زاهدًا، عابدًا، ورعًا، عاقلًا". وقال في السير: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، المأْمُوْنُ، القُدْوَةُ، العَابِدُ". **والخلاصةُ** أنه إمام، محدث، ثقةٌ، عابدٌ.

توفي سنة ثلاثمائة[٣]، بعد أن عاش مَا يزيدُ على تسعين عامًا.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأسامي والكُنَى، لأبي أحمد الحاكم، ت(١٥١٤)، (٣٦١/٣). والأنساب، (٥٠٣/٤و٥٠٤). وتاريخ الإسلام، ت(٥٢٤)، (١٠٥٦/٦)، و ت(٦٥)، (٤٥/٧)، دار الغرب. والسير، ت(٦٣)، (١١٩/١٤و١٢٠). وشَذَرَات الذهب، (٩/٤). والمقتنى، ت(١٥٤٤)، (١٨٣/١).

---

(١)قال السمعاني: "القُشَيْرِي: بضم القاف، وفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بني قُشَيْر".

(٢)قال السمعاني: "المزَكِّي: بضم الميم، وفتح الزاي، وفي آخرها الكاف المشددة، هذا اسم لمن يُزَكِّي الشهود، ويبحث عن حالهم ويبلغ القاضي حالهم، واشتهر بهذا بنيسابور بيتٌ كبير، فيهم جماعة من المحدثين الكبار". الأنساب، (٢٧٥/٥).

(٣)ذكر الذهبي في التاريخ أنه مات سنة ٣٠٠هـ، ثم ترجمه في وفيات سنة ٣٠١هـ، ثم ذكر في السير أنه مات سنة ٣٠١هـ.

رَوَى له الحاكِمُ ٢٧ حديثًا[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

سبق دراسةُ حديث له عند ترجمة محمد بن هارون الحضرمي، ورقمُهَا (١١٦).

(١)المستدرك، (٦٦٤/٩)، طبعة التأصيل.

١٥٣_مَسعَدَة بن اليَسَع.

أبو اليَسَعِ، مسعدةُ بنُ اليَسعِ بنِ قيسٍ، اليَشكُرِي[١]، الباهِلِي[٢]، البصري. كَانَ يُجَاوِر بِمَكَّة كثيرًا، ويتصالحُ.

روى عن: ابنِ جُريج، وبَهْز بْن حكيم، وجعفر بنِ محمد، وشِبل بن عَباد، وعمرو بن دينار، ومروان بن سالم، ومالك بن أنس[٣]، ومحمد بْن أبي حُمَيْد.

روى عنه: أحمد بن منيع، وأحمد بنُ أبي الحَوَارِي، والحسن بْن عَرَفَة، وعقبة بن مكرم، وعُمَر بْن حفص، ومحمد بن الوزير الواسطي، ومُغيرة بْن معمر.

قَالَ قتيبةُ بن سعيد: "أدركتُه، ولم أكتُب عنه، وكان يُذكر بالصلاح"[٤]. وقال أحمد: " لَيْسَ بِشَيْء، خرقنا حَدِيثَه، أَو تَركنَا حَدِيثه مُنْذُ دهر". وقال مسلمٌ: "ضعيفُ الحديث". وسُئِل يحيى بنُ أيوب: "لم تَرَكَ حديثَ مسعدة بن اليسع ؟، فقال: لأنه رَوَى حديثًا أنكَرُوه، قال: حدثنا جعفرُ بنُ محمد قال: رأيتُ خُفَّاشًا مختونًا". وقال ابنُ أبي حاتم: "سألت أبي عن مسعدة بن اليسع فقال: هو ذاهبٌ، منكرُ الحديث، لا يُشتغلُ به؛ يكذِب على جعفر بن محمد عندي، والله أعلم". وقال: "سألت أبي يومًا عن حديثٍ لمسعدة فلم يحدثني بِهِ". وقال ابنُ حبان: "كَانَ مِمَّن يروي عَن الثِّقَات الأَشْيَاءَ المقلوباتِ، حَتَّى إِذا سَمعهَا المبتديء فِي الصِّنَاعَةِ عَلِم أَنه لَا أصُولَ لَهَا. وَهُوَ الَّذِي يَقُول: سَمِعتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُول: رَأَيْتُ خفاشًا مختونًا". اهـ. وَقَالَ الأَزْدِيّ: "مَتْرُوكُ الحَدِيث". وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: "ضَعيفٌ[٥]". وقال ابنُ عدي: "ومسعدة هذا ضعيفُ الحديثِ، كلُ ما يرويه مِن المراسيل ومِن المسند وغيرُه". وقال الذهبي في المغني: "مسْعدَة بن اليسع، البَاهِلِيّ، عَن بقايا التَّابِعين، هَالكٌ، كذبَهُ أَبُو دَاوُد". وقال في المقتَنَى: "لينٌ". **والخلاصة** أنه ضعيفٌ جدًا.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٣٠٣)، (٤/١٢٠٥و١٢٠٦)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(٢٠٢٩)، (٨/٢٦). وتعليقات الدارقطني على المجروحين، ت(٣٦٢)، ص(٢٦٦). وتنزيه الشريعة، ت(٣٢٩)، (١/١١٧). والجرح

---

(١)قال السمعاني: "اليَشْكُرِي: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وسكون الشين المعجمة، وضم الكاف، وفي آخرها الراء، يُنْسَب إلى هذه القبيلة –وهي يَشْكُر– جماعةٌ ..."إلخ. الأنساب، (٥/٦٩٧و٦٩٨).

(٢)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عمرو الباهلي، برقم (٦٣).

(٣)ترتيب المدَارِك، (٢/٢٠٠).

(٤)وردت كلمة قتيبة في الجرح والتعديل، وفي الكامل بلفظ: "أدركته، ولم أكتب عنه". ووردت في التاريخ الكبير بلفظ: "أدركته، ولم أكتب عنه، وكان يذكر بالصلاح". بدون فاصل بين الجملتين، فيظهر أن جملة: "وكان يذكر بالصلاح". مِن قول البخاري نفسه؛ بدليل أنها لم ترد عن قتيبة في المصادر الأخرى.

(٥)سنن الدارقطني، كتاب الفرائض، [باب لا وصية لوارث]، حديث(٤١٥٩)، (٥/١٧٤و١٧٥).

والتعديل، ت(١٦٩٣)، (٨/٣٧٠و٣٧١). وديوان الضعفاء، ت(٤٠٩٦)، صـ(٣٨٥). والضعفاء الكبير، ت(١٨٣٩)، (٤/٢٤٥). والضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، ت(٣٣٠٠)، (٣/١١٦). والضعفاء والمتروكين، للدارقطني، ت(٥٠٧)، صـ(٣٦٠). والعلل، لأحمد، ت(٥١٧٩)، (٣/٢٦٧). والكامل، ت(٢٥٤/١٨٧٥)، (٨/١٢٧و١٢٨). والكنى، لمسلم، ت(٣٧٩٨)، (٢/٩٣١). والكنى، للدولابي، (٣/١١٩٤). ولسان الميزان، ت(٧٦٨٣)، (٨/٤٠و٤١). والمجروحين، (٣/٣٥). ومختصر الكامل، ت (١٨٧٥)، صـ(٧٣٠و٧٣١). والمغني، ت(٦١٩٦)، (٢/٢٩٤). والمقتنى، ت(٦٧٩٩)، (٢/١٥٦). والميزان، ت(٨٤٦٧)، (٤/٩٨و٩٩).

رَوَى له الحاكِمُ أحاديث بأرقام: (٦١٦٦) و(٨٤٠٣) و(٨٤٠٤) و(٨٤٠٥)[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد المَحْبُوبِي، حدثَنَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الترمذي، حدثَنَا سُهَيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ البصري، حدثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ اليَسَعِ، عَنْ مَحمد بن عمرو بن علقمة، عَنْ يَحْيَى بْنِ عبد الرحمن بن حاطب قَالَ: اجْتَمَعَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَاللَّهِ لَا يُعَذِّبُنِي اللَّهُ أَبَدًا؛ إِنَّمَا بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- عَلَى أَلا أُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا أَسْرِقَ، ولا أزنيَ، وَلَا أَقْتُلَ وَلَدِي، وَلَا آتِي بِبُهْتَانٍ أَفْتَرِيهِ بَيْنَ يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ، وَلَا أَعْصِيهِ فِي مَعْرُوفٍ، وَقَدْ وَفَيْتُ، قَالَ: فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا فَأُتِيَتْ بِهِ فِي مَنَامِهَا فَقِيلَ: أَنْتِ الْمُتَأَلِّيَةُ عَلَى اللَّهِ- تَعَالَى - أَنْ لَا يُعَذِّبَكِ، فَكَيْفَ بِقَوْلِكِ فِيمَا لَا يَعْنِيكِ، وَمَنْعُكِ مَا لَا يُغْنِيكِ !!! قَالَ: فَرَجَعَتْ إِلَى عَائِشَةَ - رضي الله عنها- فَقَالَتْ لَهَا: إِنِّي أُتِيتُ فِي مَنَامِي فَقِيلَ لِي: كَذَا، وَكَذَا، وَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه أبو داود في الزهد، حديث(٣٣٩)، صـ(٢٨٦و٢٨٧)، طبعة دار المشكاة. عن مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ، عن حَمَّاد، عن مُحَمَّد بْن عمرو، به، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بْن أَحْمَد** بْن محبوب بْن فُضَيْل، أَبُو العَبَّاس، المَرْوَزِيّ، المَحْبُوبِي.

سَمِعَ: سعَيد بْن مَسْعُود المَرْوَزِيّ، والفضل بْن عَبْد الجبّار الباهليّ، ومحمد بْن عيسى التِّرْمِذيّ، وجماعة.

وَعَنْهُ: أبو عبد الله بنُ مَنْدَه، والحاكم، وعبد الجبّار الجَرَّاحِيّ، وغيرهم.

قال ابن نقطة: "قرأت على أبي سَعْد البَنَّاء: أخبركم أبو الحسن علي بن حمزة بن إسماعيل الحُسَيْنِي، الهروي إجازةً، قال عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي: أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن

---

(١)المستدرك، (٩/٦٦٥)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب تعبير الرؤيا، حديث(٨٤٠٤)، (٨/١١١)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٨/٨١٩١)، (٤/٤٣٦و٤٣٧)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤/٣٩٤و٣٩٥)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٢٧١)، (٤/٥٥٠)، دار الحرمين.

فضيل، التاجر، المروزي، المحبوبي، الشيخُ، الثقة، الأمين، أنا أبو عيسى". وقال أبو بكر محمد بن منصور السمعاني -رحمه الله- في أماليه: أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المروزي، كان مزكي مرو، ومُعَدِّلَهَا، ومحدثَ أهلِهَا في عصره، ومقدمَ أصحابِ الحديثِ في الثروةِ والرئاسة، وكانت الرحلةُ إليه في الحديثِ ... وثقهُ الحاكم، أبو عبد الله، الحافظ، وغيرُه ... وسماعاته صحيحةٌ مضبوطةٌ بخطِ خالِهِ أبي بكر الأحول". اهـ. وقال الذهبي في المعين: "شيخ". وقال في السير: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، مُفِيْدُ مَرْوَ ... وَكَانَ شَيْخَ البَلَدِ ثروَةً وَإِفضَالًا ... قَالَ الحَاكِمُ: سَمَاعُه صَحِيْحٌ".

تُوفِّي فِي رمضان، سنة ستٍّ وأربعين وثلاثمائة(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢ـ **محمد بْن عِيسَى** بن سورة، أبو عِيسَى، التِّرمِذيّ.

سَمِعَ: قُتَيْبَةَ بْن سَعِيد، وأبا مُصْعَب الزُّهْرِيّ، وإبراهيم بْن عَبْد الله الهرويّ. وَعَنْهُ: حَمَّاد بْن شاكر، ومكحول بْن الفضل، ومحمد بْن أَحْمَد بْن محبوب المَرْوَزِيُّ، وآخرون.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان ممن جمع، وصنف، وحفظ، وذاكر". وقال الخليلي: "ثقة، متفق عليه ... مَشْهُورٌ بِالأَمَانَةِ، وَالعِلْمِ". وقال المزي: "أحد الأئمة الحفاظ المبَرَّزِين، ومَن نفع الله بِهِ المسلمين". وقال ابن حجر: "أحد الأئمة".

تُوُفِّيَ سنة تسع وسبعين ومائتين(٢). وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة.

٣ـ**سهيل بن إبراهيم**، الجَارُوْدِي، ضعيف، تقدم عند ترجمة محمد بن الفضل بن جابر، برقم (٧٨).

٤ـ**مسعدة بن اليسع**، صاحب الترجمة، وهو ضعيف جدًا.

٥ـ**مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو** بْنِ عَلْقَمَةَ، صدوق، له أوهام، تقدم عند ترجمة ابن مرزوق، برقم (٤٢).

٦ـ **يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** بْنِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، اللَّخْمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، المدَنِيُّ.

رَوَى عَنْ: أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عُمَرَ. وَعَنْهُ: بكير بن الأشج، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهشام بن عروة.

قَال ابن سعد: "كان ثقة، كَثِير الحديث". وقَال العجلِيّ: "مدني، تابعي، ثقة". وَقَال ابن خِرَاش: "يروي عنه الناسُ، جليلٌ، رفيعُ القدر". وَقَال النَّسَائي، والدارقطني: "ثقة". وقال الذهبي، وابن حجر: "ثقة"، زاد الذهبي: "رفيع القدر".

---

(١)ينظر: التقييد، ت(٢١)، (١/٣٠وما بعدها). والمعِين، ت(١٢٥٤)، صـ(١١٢). والسير، ت(٣١٥)، (١٥/٥٣٧).

(٢)ثقات ابن حبان، (٩/١٥٣). والإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٩٠٤و٩٠٥)، الجزء التاسع، ت(٨٢٩). وتهذيب الكمال، ت(٥٥٣١)، (٢٦/٢٥٠وما بعدها). والتقريب، ت(٦٢٠٦)، صـ(٥٠٠).

توفي سنة أربعٍ ومائة[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، رفيع القدر.

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: مسعدة، صاحب الترجمة، ضعيف جدا.

وللحديث طريقٌ أخرى أخرجها أبو داود.

هـ_دراسة طريق أبي داود.

١_**موسى بن إسماعيل**، أبو سَلَمَةَ، التَّبُوذَكيّ، البَصْريّ.

روى حديثًا واحدًا عن شُعْبَة، وآخرَ عن حمّاد بن زيد. وروى عن: حمّاد بن سَلَمَةَ تصانيفَه، وعن خلقٍ كثير. وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وخلْق كثير.

قَال ابنُ سعد: "كان ثقةً، كثيرَ الحديث". وقال الحسين بن الحسن الرازي: "سألت يحيى بن مَعِين عنه، فقال: ثقة، مأمون". وَقَال أَبُو حاتم: "سمعت يَحْيَى بن مَعِين وأثنى عَلَى أبي سلمة فَقَالَ: كَانَ كَيسًا، وكَانَ الحَجاج بنُ المنهال رجلا صالحًا، وأَبُو سلمة أتقَنُهُمَا". وَقَال أَبُو حاتم أيضًا: "سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: مُوسَى بن إسماعيل ثقةٌ، صدوق". وَقَال أيضًا: "قال علي بن المديني قديمًا: مَن لم يكتب عَن أَبِي سلمة كتبَ عن رجلٍ عَنْهُ". وَقَال ابن أَبي حَاتِم: "سَأَلتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: ثقة، كَانَ أيقظَ مِن الحجاج الأَنمَاطِي، ولا أعلم أحدًا بالبصرة –ممن أدركناهُ– أحسنَ حديثًا من أبي سلمة". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وَقَال: "كان مِن المتْقِنين". وقال الذهبي: "الحَافِظُ، الإِمَامُ، الحُجَّةُ". وقال ابنُ حجر: "ثقة، ثبت ... ولا التِفَاتَ إلى قول ابن خِرَاشٍ: تَكَلَمَ الناسُ فيه".

مات سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين[٢]. وخلاصةُ حاله أنه إمام، حافظ، ثقة، ثبت.

٢_**حماد بن سلمة** بن دينار، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبيد الله بن مرزوق، برقم (٤٢).

٣_**مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو** بْنِ عَلْقَمَةَ، صدوق، له أوهام، تقدم عند ترجمة ابن مرزوق، برقم (٤٢).

٤_ **يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** بْنِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، اللَّخْمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، المدَنِيُّ.

رَوَى عَنْ: أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عُمَرَ. وَعَنْهُ: بكير بن الأشج، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهشام بن عروة.

---

(١)معرفة الثقات، ت(١٩٨٦)، (٣٥٤/٢). وتهذيب الكمال، ت(٦٨٦٩)، (٤٣٥/٣١وما بعدها). والكاشف، ت(٦٢٠٢)، (٣٧٠/٢). وتقريب التهذيب، ت(٧٥٩٢)، صـ(٥٩٣).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦١٥)، (١٣٦/٨). وثقات ابن حبان، (١٦٠/٩). وتهذيب الكمال، ت(٦٢٣٥)، (٢١/٢٩وما بعدها). والسير، ت(٩٣)، (٣٦٠/١٠وما بعدها). والتقريب، ت(٦٩٤٣)، صـ(٥٤٩).

قَال ابن سعد: "كان ثقة، كَثِير الحديث". وقَال العجلِيّ: "مدني، تابعي، ثقة". وَقَال ابن خِرَاش: "يروي عنه الناسُ، جليلٌ، رفيعُ القدر". وَقَال النَّسَائي، والدارقطني: "ثقة". وقال الذهبي، وابن حجر: "ثقة"، زاد الذهبي: "رفيع القدر".

توفي سنة أربعٍ ومائة[1]. وخلاصة حاله أنه ثقة، رفيع القدر.

وعليه فهذه الطريق حسنةٌ؛ لحال محمد بن عمرو بن علقمة.

(١)معرفة الثقات، ت(١٩٨٦)، (٢/٣٥٤). وتهذيب الكمال، ت(٦٨٦٩)، (٣١/٤٣٥وما بعدها). والكاشف، ت(٦٢٠٢)، (٢/٣٧٠). وتقريب التهذيب، ت(٧٥٩٢)، صـ(٥٩٣).

١٥٤_مسعود بن سليمان.

مسعود بن سليمان.

روى عن: حبيب بن أبي ثابت.

روى عنه: أبو الحسن الأسدي، وفردوسٌ الأَشْعَرِيّ.

قال أبو حاتم: "مجهول". وذكره الذهبي في المغني، وقال: "مجهول". وذكره في الميزان، ونقلَ كَلِمَةَ ابن أبي حاتِم. **وخلاصةُ حاله** أنه مجهول الحال.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الجرح والتعديل، ت(١٣٠١)، (٢٨٤/٨). ولسان الميزان، ت(٧٦٩٢)، (٤٥/٨). والمغني، ت(٦١٩٩)، (٢٩٤/٢). وميزان الاعتدال، ت(٨٤٧٤)، (١٠٠/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٦٠٦٨[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحضرَمِي، حدثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حدثَنَا فِرْدَوْسٌ الأَشْعَرِيُّ، حدثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سُلَيْمان، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ خَالِدَ بْنَ زَيْدٍ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- حين هاجر إلى المدينة نَزَلَ فِي دَارِهِ غَزَا أَرْضَ الرُّومِ، فَمَرَّ عَلَيه مُعَاوِيَةُ، فَجَفَاهُ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ رَجَعَ مِنْ غَزْوَتِهِ فَجَفَاهُ، وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- أَنْبَأَنِي أَنَّا سَنَرَى بَعْدَهُ أَثَرَةً، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَبِمَ أَمَرَكُمْ ؟، قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ، قَالَ: فَاصْبِرُوا إِذَن، فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- بِالبَصْرَةِ، وَقَدْ أَمَّرَهُ عَلِيٌّ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ- عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ لَكَ مِنْ مَسْكَنِي كَمَا خَرَجْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ-ﷺ-، فَأَمَرَ أَهْلَهُ فَخَرَجُوا، وَأَعْطَاهُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ فِي الدَّارِ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ انْطَلَاقِهِ قَالَ: حَاجَتُكَ ؟، قَالَ: حَاجَتِي عَطَائِي وَثَمَانِيَةُ أَعْبُدٍ يَعْمَلُونَ فِي أَرْضِي، وَكَانَ عَطَاؤُهُ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ فَأَضْعَفَهَا لَهُ خَمْسَ مِرَار، وَأَعْطَاهُ عِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِينَ عَبْدًا. قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الحَدِيثُ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ صَحِيح، وَأَعَدْتُهُ؛ لِلزِّيَادَاتِ فِيهِ بِهَذَا الإِسْنَاد"[(٢)].**

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٣٨٧٦)، (١٢٥/٤و١٢٦)- وعنهُ أبو نعيم معرفة الصحابة، ت(٧٩٩)، حديث(٢٤١٨)، (٩٣٦/٢)- عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أبي كُرَيْبٍ، عن فِرْدَوْس بن الأَشْعَرِيِّ، عن مَسْعُود بن سُلَيْمَانَ، عن حَبِيب بن أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، مثله.

---

(١)المستدرك، (٦٦٥/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي أيوب الأنصاري، حديث(٦٠٦٨)، (٣٠١/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٥٣٩/٥٩٤١)، (٥٢٢/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٦١/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٠١٢)، (٥٦٥/٣)، دار الحرمين.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ت(١٨٧٦)، (٥٥/١٦). عن أبي نعيم. وأخرجه المزي في تهذيب الكمال، ت(١٦١٢)، (٧٠/٨). من طريق الطبراني السابقة. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٣٨٧٧)، (١٢٦/٤). عن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيّ، عن أبي كُرَيْبٍ، عن إِسْحَاق بن سُلَيْمَانَ الرَّازِيّ، عَنْ أَبِي سِنَان، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِنَحْوِهِ.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أبو محمد**، المزني، إِمَام، عَالِم، قُدْوَة، حافِظُ، تقدم عند الترجمة رقم (٤٤).

٢_**محمد بن عبد الله**، الحضرمي، ثقة، حافظ، تقدم كراوٍ أصلي، برقم (١٦).

٣_ **محمد بن العلاء** بن كُرَيْب، أبو كُرَيْب، الهَمْدانيُّ، الحافظ.

روى عَنْ: ابن المبارك، وابن عُيَيْنَة، وحفص بن غِياث. وَعَنْهُ: بَقِيّ بن مَخْلَد، وعبد الله بن أحمد، ومطين.

قَال ابن أَبي حَاتِم: "سُئل أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: صدوق". وَقَال النَّسَائي: "لا بأس به". وَقَال في موضع آخر: "ثقة". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وقال الذهبي: "الحَافِظُ، الثِّقَةُ، الإِمَامُ، شَيْخُ المحَدِّثِيْنَ". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ".

تُوُفِّيّ سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ، إمام.

٤_**فردوس بن الأَشْعَرِي**.

روى عن: شيخٍ مِن ثُمَالَة يُسَمى عمر، وكاملٍ أبي العلاء. وعنه: أبو كريب، وأبو عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل.

قال أبو حاتم: "شيخ". وذكره ابنُ حبان في الثقات[(٢)]. وخلاصة حاله أنه شيخ.

٥_**مسعود بن سليمان**، صاحب الترجمة، وهو مجهول الحال.

٦_**حبيب بن أبي ثابت**، الكوفي، ثقة، فقيه، يدلس، ويرسل، تقدم عند الترجمة رقم (٩٨).

٧_**مُحَمَّد بن عَلِيٍّ** بن عَبْد اللَّهِ بن عَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المطَّلِبِ، الهَاشِمِيّ، أَبُو عَبْدِ اللَّه.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، وَأَرْسَلَ عَنْ جَدِّهِ. وَعَنْهُ: حَبِيبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَهِشَامُ بْنُ عُرْوَة.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٣٩)، (٥٢/٨). وثقات ابن حبان، (١٠٥/٩). وتهذيب الكمال، ت(٥٥٢٩)، (٢٤٣/٢٦وما بعدها). والسير، ت(٨٦)، (٣٩٤/١١وما بعدها). والتقريب، ت(٦٢٠٤)، صـ(٥٠٠).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٥٣٢)، (٩٣/٧). وثقات ابن حبان، (٣٢١/٧).

قال مصعب: "كان ثقةً، ثبتًا، مشهورًا". وقال مسلم: "لا يُعلَمُ له سماعٌ مِن جَدِهِ، ولا أنه لَقِيَه". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: "ثقة ... لم يثبُت سماعُه مِن جده".

تُوُفِّيَ سَنَة خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ومائة[١]. وخلاصة حاله أنه ثقةٌ، روايته عن جَدِهِ مرسلةٌ.

٨ـ **عَليُّ بن عَبْد اللَّهِ** بن عَبَّاس بن عَبْد المطَّلِبِ، الهاشمي، المدَنِيّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وأَبِي هُرَيْرَةَ، وابن عُمَر. وَعَنْهُ: بنوه: عيسى، وداود، وسليمان، وعبد الصمد، ومحمد.

قَالَ ابن سعد: "ثقة، قليل الحديث". وَقَال الفلاس: "كَانَ مِن خِيَار الناس". وقال العجلي، وأبو زرعة: "ثقة". وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات. وقال ابنُ حجر: "ثقة، عابد".

تُوُفِّي سنة ثماني عشرة ومائة[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، عابد.

٩ـ**عبد الله بن العباس،** تقدم عند الترجمة رقم (١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ؛ فيه: مسعود بن سليمان، صاحبُ الترجمة، مجهول الحال. وحبيب بن أبي ثابت، مدلس، وقد عنعن في كُلِ الطرق. ولذا قال الحاكم: **"قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الحَدِيثُ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ صَحِيحٍ، وَأَعَدْتُهُ؛ لِلزِّيَادَاتِ فِيهِ بِهَذَا الإِسْنَاد"**[٣].

والإسناد المتقدمُ ذَكَرَهُ الحاكم فقال: **"أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، حدثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حدثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ، حدثَنَا الْأَعْمَشُ، عَن الحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَتَى مُعَاوِيَةَ فَذَكَرَ لَهُ حَاجَةً، قَالَ: أَلَسْتَ صَاحِبَ عُثْمَانَ ؟، قَالَ: أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَدْ خبرنا أَنَّهُ سَيُصِيبُنَا بَعْدَهُ أَثَرَةٌ. قَالَ: وَمَا أَمَرَكُمْ ؟، قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ حَتَّى نَرِدَ عَلَيْهِ الحَوْضَ. قَالَ: فَاصْبِرُوا، قَالَ: فَغَضِبَ أَبُو أَيُّوبَ، وَحَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَهُ أَبَدًا، ثُمَّ إِنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَذَكَرَ لَهُ، فَخَرَجَ لَهُ عَنْ بَيْتِهِ كَمَا خَرَجَ أَبُو أَيُّوبَ لِرَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- عَنْ بَيْتِهِ، وَقَالَ: أَيْشٍ تُرِيدُ ؟، قَالَ: أَرْبَعَة غِلْمَةٍ يَكُونُونَ فِي مَحِلِّي، قَالَ: لَكَ عِنْدِي عِشْرُونَ غُلَامًا. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٤].

هـ_دراسة إسناد هذا الحديث.

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (٣٥٢/٥). وتهذيب الكمال، ت(٥٤٨٥)، (١٥٤/٢٦وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٥٨٧)، (٣٥٥/٩و٣٥٦). وتقريب التهذيب، ت(٦١٥٨)، صـ(٤٩٧).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٠٥٦)، (١٩٢/٦). ومعرفة الثقات، ت(١٣٠٥)، (١٥٦/٢). والثقات، لابن حبان، (١٦٠/٥). وتهذيب الكمال، ت(٤٠٩٧)، (٣٥/٢١وما بعدها). والتقريب، ت(٤٧٦١)، صـ(٤٠٣).

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي أيوب الأنصاري، حديث(٦٠٦٨)، (٣٠١/٦)، التأصيل.

(٤)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي أيوب الأنصاري، حديث(٦٠٦٢)، (٢٩٨/٦)، التأصيل.

١ـ**الحسين بن الحسن** بن أيوب، ثقة، تقدم عند الترجمة رقم (٨٠).

٢ـ**أبو حاتم**، الرازي، إمام، حافظ، ثقة، ثبت، تقدم عند الترجمة رقم (٨٠).

٣ـ **إبراهيم بن موسى** الفراء، ثقة، حافظ، تقدم عند الترجمة رقم (٨٧).

٤ـ**مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ**، الكُوفِيُّ.

رَوَى عَنْ: حُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرحمن، وسهيل بن أَبِي صَالِحٍ، وَالأَعْمَشِ. وَعَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ القَطَّانُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ.

قَال أَبُو زُرْعَة: "كوفي، سكن الدِّيْنَوَر، ثقة، كَانَ إِبْرَاهِيم بْن مُوسَى يُثنِي عليه". وقال أَبُو حاتم: "سمع منه إِبْرَاهِيم بن مُوسَى فقط، وهُوَ صحيح الحديث". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وَقَال: "يغرِب". وقال المزي: "استشهد بِهِ البُخَارِيّ". وقال ابنُ حجر: "صدوق، يُغرب"(١). وخلاصة حاله أنه صدوق، يُغرب.

٥ـ**الأعمش**، إمام، علمٌ، ثقةٌ، مدلس، تقدم عند الترجمة رقم (٣٣).

٦ـ **الحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ**، ثقة، ثبت، فقيه، ربما دلس، وروايتُهُ عن البعض مرسلةٌ. تقدم عند الترجمة رقم(٤٣).

٧ـ **مِقْسَمٌ**، مولى ابنِ عباس.

روى عن: عائشة، وأم سلمة. وعنه: ميمونُ بنُ مهران، والحكم بن عتيبة، وطائفة.

قال ابن سعد: "كان كثير الحديث، ضعيفًا". وقال أَبُو الحَسَنِ الميموني، عن أَحْمَد بن حنبل: "قال شعبةُ: لم يسمع الحكم حديثَ مقسمٍ فِي الحجامة والصيامِ مِن مقسَم". وَقَال فِي موضع آخر، عَن أَحْمَد: "لم يسمع الحكم من مقسم إلا أربعة أحاديث، وأما غير ذلك فأخذها مِن كتاب". وقال البخاري: "لا يعرف لمقسمٍ سماعٌ من أم سلمة، ولا ميمونة، ولا عائشة". وقال العجلي: "مكي، تابعي، ثقة". وقال يعقوب بن سفيان، والدارقطني: "ثقة". وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، لا بأس به". وقال الساجي: "تكلم الناس في بعض روايته". وقال ابنُ شاهين: "قال أحمد بن صالح المصري: ثقة، ثبت، لا شك فيه". وقال ابن حجر: "صدوق، وكان يُرسل"(٢). وخلاصة حاله أنه صدوق، يرسل.

و_الحكم على هذا الطريق.

---

(١)الجرح والتعديل، ت(١١٤٩)، (٢٠٧/٧). وتهذيب الكمال، ت(١٣٠٨)، (٥٠٤/٢٤و٥٠٥). والتقريب، ت(٥٧٥٠)، صـ(٤٦٩).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٨٨٩)، (٤١٤/٨). وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ت(١٤١٨)، صـ(٢٣٢). وتهذيب الكمال، ت(٦١٦٦)، (٤٦١/٢٨وما بعدها). ومعرفة الثقات، ت(١٧٨٣)، (٢٩٦/٢). وتهذيب التهذيب، ت(٥٠٧)، (٢٨٨/١٠و٢٨٩). وتقريب التهذيب، ت(٦٨٧٣)، صـ(٥٤٥).

هذا الطريق ضعيف؛ لتدليس الأعمش، وإرسال الحكم، ومقسم، بالإضافة إلى أن حديثَ الحكمِ عن مقسم متكلمٌ فيه.

ولا أستطيعُ تقويةَ الطريق الأولى بهذه الطريق؛ للأمور السابقة، ولأن حبيب بن أبي ثابت اضطربَت الرواياتُ عنه: فمرةً رواه عن محمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس. ومرة رواه عن محمد بن علي بن عبد الله، عن ابن عباس. ومرة رواه عن ابن عباس مباشرةً. بل إنه رواه مرة ثالثةً بلفظ: "أن أبا أيوب أتى معاوية ... "فذكر نحوه[1].

ولكن لبعض أجزاء الحديثِ شواهدُ صحيحةٌ، حيث يشهدُ لنزول النبي-ﷺ- على أبي أيوب مَا رواه البخاريُ في صحيحه، كِتَاب مناقب الأنصار، بَاب هِجْرَةِ النَّبِيِّ-ﷺ-وَأَصْحَابِهِ إِلَى المدِينَةِ، حديث(٣٩١١)، (٥/٦٢و٦٣). مِن حديث أنس بن مالك، وفيه: "فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ بُيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ ؟. فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؛ هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا بَابِي، قَالَ: فَانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا، قَالَ: قُومَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ". اهـ.

ويشهد لِلُقِيِ الأنصارِ -ومنهم أبو أيوب- أَثَرَةً بعد رسول الله-ﷺ- حديثُ أنس عند البخاري في صحيحه، كِتَاب مناقب الأنصار، بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ-ﷺ- لِلْأَنْصَارِ: "اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ"، حديث(٣٧٩٣)، (٥/٣٣). قال: "قَالَ النَّبِيُّ-ﷺ- لِلْأَنْصَارِ: إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي، وَمَوْعِدُكُمُ الحَوْضُ". اهـ.

---

(١)تاريخ دمشق، ت(١٨٧٦)، (١٦/٥٤).

١٥٥_مسكين بن عبد الله.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٦٥٦١[١]، فقد قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حدثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حدثَنَا مِسْكِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - حَرَّانِيٌّ، ثِقَةٌ- قَالَ: سَمِعْتُ حَجَّاجًا الصَّوَّافَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: غَزَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- إِحْدَى وَعِشْرِينَ غَزْوَةً، وَشَهِدْتُ مَعَهُ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَكَانَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- تَبُوكَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٢].

وهذا الراوي ليس له في المستدرك سوى هذا الحديث، ولم أجد له ترجمة، وقد ترجم ابنُ أبي حاتم لراوٍ فقال: "مسكين بن عبد الله، أبو فاطمة. روى عن: منصور بن زاذان، وبرد بن سنان، وغالب القطان. روى عنه: محمد بن عمر بن عبد الله الرومي، وأحمد بن عبد الله بن صخر، والصلت بن مسعود الجحدري، ونصر بن علي، وعباس العنبري. سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: وَهَنَ أمرُ مسكين أبي فاطمة؛ بهذا الحديثِ، حديثِ أبي أمامة في الغسل يوم الجمعة. قال أبو محمد: رَوَى عنه: محمدُ بنُ أبي بكر المقدمي"[٣]. اهـ.

فلا أدري أهو هذا، أو غيره. وعلى كل حالٍ فهذا الراوي ثقةٌ، كما في سند الحديث.

دِرَاسَةُ حَدِيثه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. سبق ذكره آنفًا.

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، (٤٦١/٥). عن الحاكم، به، بمثله. وأخرجه في دلائل النبوة، (٤٦١/٥). عن أبي بَكْرٍ أَحْمَد بْن الحَسَنِ القَاضِي، وَأَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، به، بنحوه، وزياداتٍ في آخره. ومِن طريق البيهقي أخرجه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق، ت(١٠٦٢)، (٢٢٢/١١).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند جابر، حديث(٤٧٥_٢٢٣٩)، (١٦٧/٤). عن زهير بن حرب، عن رَوْح، عن زَكَرِيَّا بْن إِسْحَاقَ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قال: "غَزَا رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- إِحْدَى وَعِشْرِينَ غَزْوَةً".

---

(١)المستدرك، (٦٦٥/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر جابر بن عبد الله، حديث(٦٥٦١)، (٤٧٥/٦و٤٧٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٢٠٠٢/٦٤٠٤)، (٦٥٤/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٥٦٥/٣و٥٦٦)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٤٨٣)، (٦٩٧/٣)، دار الحرمين.

(٣)الجرح والتعديل، ت(١٥٢٣)، (٣٢٩/٨).

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين مِن الصحابة، مسند جابر بن عبد الله، حديث(١٤٥٢٣)، (٣٩٩/٢٢). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، بَاب عَدَدِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، حديث(١٤٥_١٨١٣)، (١٤٤٨/٣). وأبو يعلى في مسنده، مسند جابر، حديث(٤٧٧_٢٢٤١)، (١٦٨/٤). عن زهير بن حرب. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة، (٤٦٠/٥و٤٦١). عن أبي الفضل محمد بن إبراهيم، عن زهير بن حرب.

كليهما: أحمد، وزهير بن حرب، عن رَوْح، عن زَكَرِيَّا بْن إِسْحَاقَ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ أنه سمع جَابِرًا قال: "غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ-ﷺ- تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، قَالَ جَابِرٌ: لَمْ أَشْهَدْ بَدْرًا، وَلَا أُحُدًا؛ مَنَعَنِي أَبِي، قَالَ: فَلَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ أُحُدٍ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-فِي غَزْوَةٍ قَطّ". اهـ، واللفظُ لمسلم، وأبي يعلى، وأحمد. ولفظُ البيهقي نحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أبو العباس**، الأصم، إمام، ثقة. تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عتيك.

٢_**عَبَّاس** الدُّوريّ، تقدم عند ترجمة محمد بن عكرمة النخعي، برقم (٤٥)، وهو إمام، حافظ، ثقة، ناقد.

٣_**إسحاق بن عيسى**، صدوق، تقدم عند ترجمة محمد بن يوسف بن عيسى ابن الطباع، برقم (١٣٣).

٤_**مسكين بن عبد الله**، صاحب الترجمة، ثقة.

٥_ **حَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ**، الصَّوَّافُ، البَصْرِيُّ.

روى عَنْ: الحَسَنِ البصري، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، وَيَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ. وَعَنْهُ: الحَمَّادَانِ، وَابْنُ عُلَيَّةَ، وَآخَرُونَ.

قال البخاري: "قال يَحْيَى القطان: هو فَطِنٌ، صحيح، كيس". وَقَال عَبد الله بْن أحمد، عَن أبيه، وإسحاقُ بن منصور، عَن ابن مَعِين، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسَائي: "ثقة". زاد أَحْمَد: "شيخ"، وزاد التِّرْمِذِيّ: "حافظ". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ".

مَاتَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ[1]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ.

٦و٧_**أبو الزبير**، المكي، إمام، حافظ، صدوق، يدلس. وجابر بن عبد الله-رضي الله عنه- صحابي، وقد تقدما عند ترجمة محمد بن علي بن شعيب، ورقمها (٥١).

د_الحكم على الحديث.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٧١٠)، (١٦٦/٣و١٦٧). وتهذيب الكمال، ت(١١٢٣)، (٤٤٣/٥و٤٤٤). وتقريب التهذيب، ت(١١٣١)، صـ(١٥٣).

تبين أن الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال إسحاق الطباع، وأما تدليس أبي الزبير فمأمونٌ بتصريحه بالسماع في طريق مسلم، وعليه فيرتقي حديث الحاكم -بدون الجملة الأخيرة- إلى الصحيح لغيرِه؛ بطريق مسلم.

١٥٦_مسلم بن عيسى، الصَفار[١].

مُسْلِم بْن عِيسَى بن مسلم، أبو عيسى، الصَّفَّار، السَّامَرّي[٢]، العسكري[٣].

روى عَنْ: أبيه، وعَبْد الله بْن دَاوُد الخُرَيْبِيّ، وعفّان.

وَعَنْهُ: أَحْمَد بْن عُثْمَان الأَدَمِيّ، وعبد الصمد بن علي الطَّسْتيّ، وعبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي، ومحمد بن حسن بن الفرج شيخٌ لابن مَرْدويه.

---

(١)قال السمعاني: "الصَّفَّار: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصُفْرِيَّة". الأنساب، (٥٤٦/٣).

(٢)قال السمعاني: "السَّامَرّي: بفتح السين المشددة، والميم والراء المشددة أيضًا، هذه النسبة إلى بلدة على دجلة، فوق بغداد بثلاثين فرسخًا، يقال لها: سُر مَن رَأَى، فخففها الناس وقالوا: سامراء، وبها السرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعةُ أن مهدِيَهُم يخرج منه، وقد يَنسِبُون إليها بالسَرّمَرّي، أيضًا، وقيل: إنها مدينة بناها سام، فقيل بالفارسية: سام را، أي: هي لسام، وقيل: بل هو موضع وُضِع عليه الخراج فقالوا بالفارسية: سآمره، أي هي موضع الحساب، وخربت هذه البلدة، ثم بناها المعتصم لما ضاق بغداد عن عسكَرِه، وكان إذا ركب يموت جماعة من الصبيان والعميان والضعفاء؛ لازدحام الخيل وضغطِهَا ووطئها، فاجتمع أهل الخير على باب المعتصم وقالوا: إما أن تخرج مِن بغداد؛ فإن الناس قد تأذوا بعسكرك أو نحاربك ! فقال: كيف تحاربوني ؟ قالوا: نحاربك بسهام السَّحَر، يعني: الدعاء، فقال المعتصم: لا طاقة لي بذلك ! وخرج من بغداد وبنى سُر مَن رأى وسكنها، وكان الخلفاء بعده يسكنونها إلى أن انتقلوا بعد ذلك إلى بغداد، والساعة قد خرب أكثرها، ولم يبق بها إلا جمع يسير". الأنساب، (٢٠٢/٣و٢٠٣).

(٣)قال السمعاني: "العَسْكَرِي: بفتح العين، وسكون السين المهملتين، وفتح الكاف، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى مواضع وأشياء: فأشهرها المنسوب إلى عسكر مُكْرَم، وهي بلدة مِن كور الأهواز يقال لها بالعجمية: لشكر، ومكرم الذي ينسب إليه البلد هو مكرم الباهلي، وهو أول من اختطها من العرب فنسبت البلدة إليه ... وأما المنتسب إلى عسكر مصر ففيهم –أيضًا– كثرة، منهم ... وجماعة ينتسبون إلى عسكر سُر مَن رأى، الذي بناه المعتصم لما كثر عسكره وضاقت عليه بغداد، وتأذى به الناس، وانتقل إلى هذا الموضع بعسكره، وبنى بها البنيان المليحة، وسمي: سُر مَن رأى، ويقال لها: سامَرة، وسامراء، وسميت: العسكر؛ لأن عسكر المعتصم نزل بها، وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائتين، فمن نسب إلى العسكر بالعراق؛ فلأجل سكناه سامراء، ومنهم من ينسب إلى سامراء ولا يقال له: العسكري، وفيهم كثرة، ويتميزون برواياتهم ... وأما أبو بكر محمد بن عبد الله العسكري فمنسوب إلى قضاء عسكر المهدي، أحد أصحاب الإمام أبي حنيفة، رضى الله عنه، كان يتولى القضاء بعسكر المهدي، وهو ممن اشتهر بالاعتزال، وكان ثقة، من عقلاء الرجال ونبلائهم". الأنساب، (١٩٣/٤وما بعدها).

قال الدّارَقُطْنِيّ: "بغدادي، مُسْنِد، مَتْرُوك". وقال الخطيب: "في حديثه نُكرة". وخرج الحاكم حديثه، وحكم على رواته –ومنهم مسلم– بالثقة، إلا راويا". واتهمه الذهبيُ بالوضعِ. **وخلاصة حاله** أنه متروك.

تُوُفِّيَ سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٤٣٠)، (٦٢٩/٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(٧٠٤٢)، (١٢٦/١٥). وتنزيه الشريعة، ت(٣٣٣)، (١١٧/١). وسؤالات الحاكم للدارقطني، ت(٢٣٢)، صـ(١٥٧). والكشف الحثيث، ت(٧٦٤)، صـ(٢٥٦). ولسان الميزان، ت(٧٧١٦)، (٥٤/٨و٥٥). والمستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ، حديث(٤٧٩٩)، (٣٨٠/٥و٣٨١)، طبعة التأصيل. والمغني، ت(٦٢١٨)، (٢٩٧/٢). والميزان، ت(٨٥٠٢)، (١٠٦/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٤٧٩٩[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"حدثنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُكْرَمٍ ابْنُ أَخِي الْحَسَنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّارُ بِبَغْدَادَ، حدثنا مُسْلِمُ بْنُ عِيسَى الصَّفَّارُ الْعَسْكَرِي، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، حدثنا شِهَابُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيلة أُسري بي أَتَانِي جِبْرِيلُ- عليه السلام- بِسَفَرْجَلَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَعَلِقَتْ خَدِيجَةُ بِفَاطِمَةَ، فَكُنْتُ إِذَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَقَبَةَ فَاطِمَةَ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبُ الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ، وَشِهَابُ بْنُ حَرْبٍ مَجْهُولٌ، وَالبَاقُونَ مِنْ رُوَاتِهِ ثِقَاتٌ"**[(٢)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابنُ المغَازِلِي في مناقب علي، حديث(٤٠٧)، صـ(٤٢٢و٤٢٣). عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الرَّقَاعِي، عن أبي علي الفارسي، عن عبد الصمد بن علي الطَّسْتِي، عن مسلم الصفار، عن عبد الله بن داود الخُرَيْبِي، عن شهاب بن خراش، عن الزهري، به، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**عَبْد الصّمد بن عَلِيّ** بن مُحَمَّد بْن مُكْرَم، أَبُو الحُسَيْن، الطَّسْتيّ.

سَمِعَ: أَبَا بَكْر بن أَبِي الدنيا، وأحمد بْن عُبَيْد اللَّه النَّرْسيّ، وحامد بن سهل. وَعَنْهُ: ابن رزْقويه، وأبو الحسين بن بِشْران، وعلي بن دَاوُد الرّزّاز، وأبو عَلِيّ بن شاذان.

---

(١)المستدرك، (٦٦٦/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله، حديث(٤٧٩٩)، (٣٨٠/٥و ٣٨١)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٣٦/٤٧٣٨)، (١٦٩/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (١٥٦/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٨٠١)، (١٨٣/٣و ١٨٤)، دار الحرمين.

قال الخطيب: "وكان ثقة". وقال الذهبي: "المحَدِّثُ، الثِّقَةُ، المسْنِدُ".

تُوُفِّي سنة ست وأربعين وثلاثمائة[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢_**مسلم بن عيسى**، صاحب الترجمة، متروك.

٣_**عبد الله بن داود** بن عامر بن الربيع، أبو عبد الرحمن، المعروف بالخُرَيبِي.

سَمِعَ: هشام بن عُرْوة، والأعمش، وَسَلَمَةَ بن نُبَيْط. وَعَنْهُ: مسدد، ونصر بن عليّ، وبُنْدار، وخلْق.

قال معاوية بن صَالِح، عَنْ ابن مَعِين: "ثقة، صدوق، مأمون". وَقَال الدارمي: "قلت ليحيى بْن مَعِين: فعبد اللَّه بْن دَاوُد الخريبي ؟، قال: ثقة، مأمون. قُلْت: فأبو عَاصِم النبيل ؟، قال: ثقة. قُلْت: فأيهما أحب إليك ؟، فَقَالَ: ثقتان. قال الدارمي: الخريبِي أعلى". وَقَال أَبُو زُرْعَة، والنَّسَائي: "ثقة". وَقَال أَبُو حاتم: "كَانَ يميل إِلَى الرأي، وكَانَ صدوقًا". وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: "ثقة، زاهد". وقال ابنُ حجر: "ثقة، عابد".

مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، عابد.

٤_**شهاب بن حرب**.

قال الحاكم: "مجهول". اهـ. ولم أجد لغيره فيه جرحا أو تعديلا[٣]. وخلاصة حاله أنه مجهول العين.

٥_**الزهري**، إمام، فقيه، حافظ، متفق عليه جلالةً، وإتقانًا، ولكن روايته عن البعض مرسلة، وقد تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عمران، برقم (٢٢).

٦_**سَعِيدُ بْنُ المسَيِّبِ**، تقدم عند الترجمة (١٢٩)، وخلاصة حاله أنه إمام، علم، ثقة، ثبت، فقيه.

٧_**سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه**، تقدم عند ترجمة محمد بن عباد بن سعد بن أبي وقاص، برقم (٥).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: صاحب الترجمة، متروك.

وقد حكم الحاكم على الحديثِ بغرابة السند والمتن، وجهالة أحدِ رُوَاتِه. ولكن استدرك عليه العلماءُ، ومنهم الذهبِي فحكم على هذا الحديث بالوضع، فقال: "قال: غريب، وشهاب بنُ حرب الذي في سنده

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٥٦٧١)، (٣٠٧/١٢و١٨٩). والسير، ت(٣٣١)، (٥٥٥/١٥و٥٥٦).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٢١)، (٤٧/٥). وتهذيب الكمال، ت(٣٢٤٨)، (٤٥٨/١٤وما بعدها). والتقريب، ت(٣٢٩٧)، صـ(٣٠١).

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله، التعليق على الحديث(٤٧٩٩)، (٣٨٠/٥و٣٨١)، التأصيل.

مجهولٌ. قلت: هو مِن وضع مسلمِ بن عيسى الصفَّار على الخُربي، عن شهاب. قال: وباقي رُواته ثقات. قلت: هذا كَذِبٌ جَليّ؛ لأن فاطمةَ وُلِدت قبل النبوَّة فضلًا عن الإسراء"(١). اهـ.

وذَكَر ابنُ حجر الحديثَ في الإتحاف، وقال: "وَقَالَ: غَرِيبٌ، وَشِهَابٌ مَجْهُولٌ، وَالبَاقُونَ ثِقَاتٌ. قُلْتُ: الوَضْعُ عَلَيْهِ ظَاهِرٌ؛ فَإِنَّ فَاطِمَةَ وُلِدَتْ قَبْلَ لَيْلَةِ الإِسْرَاءِ بِالإِجْمَاعِ"(٢). اهـ.

وقد ذكر ابنُ الجوزي في موضوعاته(٣)جملةَ أحاديث بمعناه، وليس فيها ذكرٌ للسَّفَرْجَلَة، ثم قال: "هذا حديث موضوعٌ، لا يَشُك المبتديء في العلم في وضعِه، فكيف بالمتبحر !، ولقد كان الذي وضعه أجهلُ الجهالِ بالنقل والتاريخ؛ فإن فاطمة وُلدت قبل النبوةِ بخمس سنين، وقد تلقفه منه جماعةٌ أجهل مِنه فتعددت طُرُقُه، وذِكرُه الإسراءَ كان أشدَ لفضيحَتِهِ؛ فإن الإسراءَ كان قبل الهجرةِ بسنةٍ، بعد موتِ خديجة، فلما هاجر أقامَ بالمدينة عشرَ سنين، فعلى قول مَن وضع هذا الحديث يكونُ لفاطمةَ يوم مات النبي -ﷺ- عشرُ سنين وأشهر، وأين الحسنُ والحسين وهما يرويان عن رسول الله ﷺ !!، وقد كان لفاطمةَ مِن العمر ليلةَ المعراج سبعُ عشرة سنةً، فسبحان مَن فضح هذا الجاهل الواضع على يدِ نفسِهِ". اهـ.

ثم تحدث ابنُ الجوزي عن هذه الأحاديث، وبَيَّنَ كذبَ رُواتها.

---

(١)ينظر: مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٥٩٥)، (١٦٠٧/٣).

(٢)ينظر: إتحاف المهرة، حديث(٥٠٦٦)، (١٣٤/٥).

(٣)الموضوعات، لابن الجوزي، (٤١٠/١وما بعدها).

١٥٧_مسلم، مولى خالد بن عُرْفطَةَ[١].

مسلمٌ، مولى خالد بن عُرْفُطَة.

يروي عن: خالد بن عرفطة.

روى عنه: خالد بن سلمة.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الهيثمي: "لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة"[٢]. **والخلاصة** أنه مجهول العين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، للحُسَينيِّ، ت(٨٤٩)، صـ(٤١٠). والتاريخ الكبير، ت(١٠٩٩)، (٧/٢٦٠و٢٦١). والثقات، لابن حبان، (٥/٣٩٣). والجرح والتعديل، ت(٨٧٩)، (٨/٢٠٠).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٥٣١٢[٣].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أَبُو الْبَخْتَرِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُسْلِمٍ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ أن خالد بن عرفطة قَالَ لِلْمُخْتَارِ: هَذَا رَجُلٌ كَذَّابٌ؛ فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"**[٤].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده، حَدِيث خالد بن عرفطة، حديث(٨٦٩)، (٢/٣٥٩)- وعنه أحمد في مسنده، حَدِيث خالد بن عرفطة، حديث(٢٢٥٠١)، (٣٧/١٧٨). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(٦٤٧)، (١/٤٦٧)- عن مُحَمَّد بْن بِشْرٍ، به، بمثله.

ومن طريق ابنِ أبي شيبة أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٤١٠٠)، (٤/١٨٩). وابن عدي في الكامل، ت(١٤/٥٨٤)، (٣/٤٤٣). وأخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند خالد بن عرفطة، حديث(١_٦٨٦٨)، (١٢/٢٨٣). عن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، عن محمد بن بشر، به، بالجزء المرفوعِ فقط، ودون ذكرٍ للمختار.

---

(١)قال البخاري: "وَخَالِدٌ حَلِيف بَنِي زُهرَة".

(٢)مَجمَع الزَّوائد، حديث(٦٢٤)، (١/١٩٢).

(٣)المستدرك، (٩/٦٦٧)، طبعة التأصيل.

(٤)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب خالد بن عرفطة، حديث(٥٣١٢)، (٦/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٢٢٢/٨٢٠)، (٣/٣١٦)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٢٨٠)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٢٨٨)، (٣/٣٤٢)، دار الحرمين.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أبو العباس**، الأصم، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عتيك، وخلاصة حاله أنه إمام، ثقة.

٢_**عبد الله بن محمد** بن شاكر، أبو البَخْتَرِيِّ، البَغْداديُّ.

سَمِعَ: الحسين بن علي الجعفي، وأبا أسامة، ومحمد بن بشر العبدي. وَعَنْهُ: القاضي المحاملي، وإسماعيل الصفار، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مخلد.

قال أبو حاتم: "شيخ". وقال مسلمة: "ثقة". وقَالَ ابن أَبِي حاتم: "سمعت منه مع أَبِي، وهو صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "مُسْتَقِيم الحَدِيث". وقال الدارقطني: "كُوفِي، صَدُوق، ثِقَة". وقال الذهبي: "الشَّيْخُ، المحَدِّثُ، الثِّقَةُ".

تُوُفي سنة سبعين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه صدوق.

٣_**محمد بْن بِشْر** بْن الفَرَافِصَة بْن المختار، العبْديّ، أبو عَبْد اللَّه، الكُوفِيُّ.

روى عَنْ: إسماعيل بْن أَبِي خَالِد، وزكريّا بْن زائدة، وهشام بْن عُرْوَة. وَعَنْهُ: ابن راهويه، وابن المدِينِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ومحمد بْن عاصم الثَّقَفِيّ.

قَال مُحَمَّد بْن يونس الكُدَيْمِي، عَن أَبِي نُعَيْم: "لما خرجنا في جنازة مِسْعَر جعلتُ أتطاولُ في المشيِ، فقلت: تجيؤِني فتسألوني عَنْ حديث مسعر، فذاكرني مُحَمَّدُ بنُ بشرٍ العبدي بحديثِ مسعر فأغرب عليَّ سبعين حديثًا لم يكن عندي منها إلا حديثٌ واحِد". وقال ابنُ الجُنَيد، عن ابن معين: "لم يكن به بأس". وقَالَ الدارمي، عَن ابن مَعِين: "ثقة". وقال عثمان بن أبي شيبة: "ثقة، ثبت إذا حدث مِن كتابه". وَقَال الآجُرِّيّ: "سألت أَبَا دَاوُد عَنْ سماع مُحَمَّد بْن بشر مِن سَعِيد بن أَبِي عَرُوبَة فَقَالَ: هُوَ أحفظ مَن كَانَ بالكوفة". وقال ابنُ معين: "والله ما سمع محمد بن بشر مِن مجاهد بن رُومِي شيئًا، ولكنه مرسل". وقال النسائي، وابنُ قانع: "ثقة". وقال ابنُ حجر: "ثقة، حافظ".

مات سنة ثلاث ومائتين(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ، روايته عن مجاهد بنِ رُومِي مرسلةٌ.

٤_**زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ**، الهَمْدَانِيُّ، أَبُو يَحْيَى.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٧٤٨)، (١٦٢/٥). وثقات ابن حبان، (٣٦٦/٨و٣٦٧). والسير، ت(١٩)، (٣٣/١٣و٣٤). وسؤالات الحاكم للدارقطني، ت(١١٧)، صـ(١٢١). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٦١٤٤)، (١١١/٦و١١٢).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١١٦٧)، (٢١٠/٧و٢١١). وتهذيب الكمال، ت(٥٠٨٨)، (٥٢٠/٢٤وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٩٠)، (٧٣/٩و٧٤). والتقريب، ت(٥٧٥٦)، صـ(٤٦٩).

أَخَذَ عَن: الشَّعْبِيِّ، وَخَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ. وَعَنْهُ: ابْنُه يَحْيَى، وَشُعْبَةُ، وَمحمد بن بشر العبدي.

قَالَ ابن المديني: "سألت يحيى بْن سَعِيد عنه فقَالَ: ليس بِهِ بأس، وليس عندي مثل إسماعيل بن أَبي خالد". وَقَال الدُّورِيُّ، عَن ابن مَعِين: "صالح". وَقَال الدارمي: "قلت ليحيى بن مَعِين: زكريا أحب إليك، أو ابْن أَبي ليلى ؟، قال: زكريا أحب إلي في كل شيء، وابْن أَبي ليلى ضعيفُ الحديث". وَقَال صَالِح بْن أَحْمد، عَن أبيه: "إذا اختلف زكريا، وإسرائيل فإن زكريا أحبُ إليَّ في أبي إسحاق مِن إسرائيل. ثم قال: ما أقربَهُمَا !، وحديثُهُمَا عَن أبي إسحاق لينٌ؛ سمعا مِنه بأخرةٍ". وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد، عَن أبيه: "ثقة، حُلو الحديث، ما أقربَه مِن إسماعيل بن أَبي خالد". وَقَال العجلي: "زكريا مِن أصحاب الشعبي، وكان ثقةً، إلا أن سماعه مِن أبي إسحاق بأخرةٍ، بعد ما كَبِر أبو إسحاق، وروايتُه وروايةُ زهيرِ بن معاوية وإسرائيلِ بن يونس قريبٌ مِن السواء، ويُقال: إن شَرِيكا أقدمُ سماعًا مِن أبي إسحاق مِن هؤلاء". وَقَال أبو زُرْعَة: "صويلحٌ، يدلس كثيرًا عن الشعبي". وَقَال أبو حاتم: "لين الحديث، كان يدلس، وإسرائيلُ أحب إلي منه، يقال: إن المسائل التي يرويها زكريا عن الشعبي لم يسمعها منه إنما أخذها عَن أبي حَرِيْز". وَقَال الآجري: "سمعت أبا داود وقيل له: أجلحُ أحب إليك، أو زكريا في الشعبي ؟، فقال: سبحان الله، زكريا أرفعُ منه بمائة درجةٍ، وَقَال: سمعت أبا داود يقول: "زكريا ثقة، ولكنه يدلس". وقال يحيى بن زكريا: "لو شئت لسميت لك مَن بين أبي وبين الشعبي". وَقَال النَّسَائي: "ثقة". وقال ابن حجر: "ثقة، وكان يدلس، وسماعُه مِن أبي إسحاق بأخرة".

مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، يدلس، وحديثه عن أبي إسحاق السَّبِيْعِي لَيِّنٌ؛ لسماعه منه بعد الاختلاط.

٥_**خالد بن سلمة** بن العاص بن هشام بنِ المغِيرَةِ، المخْزُومِيُّ، الكُوفِيُّ.

روى عَنْ: الشَّعْبِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ البَهِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ المسَيِّبِ. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَزَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَالسُّفْيَانَانِ.

قَال مُحَمَّد بْن حميد الرازي، عن جرير: "كان خالد بْن سلمة الفَأْفَاء رأسًا فِي المرجئة، وكان يُبْغِض عليا". وقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد، عَن أبيه، وإسحاقُ بْن منصور، وأحمدُ بْن سعد بْن أَبي مريم، وعبدُ الله بْن

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٦٨٥)، (٣/٥٩٣و ٥٩٤). وتهذيب الكمال، ت(١٩٩٢)، (٩/٣٥٩وما بعدها). ومعرفة الثقات، ت(٤٩٩)، (١/٣٧٠). والتقريب، ت(٢٠٢٢)، صـ(٢١٦). وطبقات المدلسين، ت(٤٧)، صـ(٣١).

شعيب، والمفضلُ بْن غسان الغلابي، عَن ابن مَعِين: "ثقة". وكذلك قال ابن المديني، ومحمد بن عَبد الله بْن عمار الموصلي، ويعقوبُ بن شَيْبَة، والنَّسَائيُ. وَقَال أبو حاتم: "شيخ، يكتب حديثه". وَقَال ابن عَدِيّ: "وهو فِي عداد مَن يُجمع حديثه، وحديثه قليل، ولا أرى برواياته بأسًا". وقال الذهبي: "وَكَانَ مُرْجِئًا، يَنَالُ مِنْ عَلِيٍّ ﷺ، قُتلَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ وَمائَةٍ، وَهُوَ مِنْ عَجَائِبِ الزَّمَانِ، كُوْفِيٌّ، نَاصِبِيٌّ، وَيَندُرُ أَنْ تَجِدَ كُوفِيًّا إِلا وَهُوَ يَتَشَيَّعُ". وقال ابن حجر: "صدوق، رُمِيَ بالإرجاء، وبالنصب"[(١)]. والخلاصة أنه صدوق.

٦_**مسلم**، مولى خالد بن عرفطة. صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٧_**خالد بْن عُرْفُطة**، العُذْرِي رضي الله عنه.

رَوَى عَن: النَّبِيِّ ﷺ، وعن عُمَر بْن الخطاب. وعَنْهُ: مولاه مسلم، وأَبُو عُثْمَان النهدي، وعَبْد اللَّهِ بن يَسَارٍ.

تُوُفِّيَ بالكُوفَة سَنَة ستين[(٢)].

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة عين مسلم مولى خالد بن عرفطة. وأما تدليس زكريا بن أبي زائدة فقد زال بتصريحِهِ بالسماع في الطريق التي أخرجها ابنُ أبي شيبة. ومدار الطرق الأخرى على صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

وللجزء المرفوع من الحديث شواهدُ صحيحةٌ مِن حديث علي، والزبير، وأنس، وأبي هريرة، وسلمة بن الأكوع، والمغيرة بن شعبة ﷺ[(٣)]. وهو حديثٌ متواتر.

وأما كون المختار كذابًا فيشهد له قولُ أسماء بنت أبي بكر الصديق للحجاج: "أَمَا إِنَّ رَسُولَ الله-ﷺ- حَدَّثَنَا أَنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابًا وَمُبِيرًا. فَأَمَّا الكَذَّابُ فَرَأَيْنَاهُ، وَأَمَّا المبِيرُ فَلَا إِخَالُكَ إِلَّا إِيَّاهُ"[(١)]. اهـ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٥٠٥)، (٣/٣٣٤و٣٣٥). والكامل، ت(١٤/٥٨٤)، (٣/٤٤١وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(١٦١٨)، (٨/٨٣وما بعدها). والسير، ت(١٦٩)، (٥/٣٧٣و٣٧٤). والتقريب، ت(١٦٤١)، صـ(١٨٨).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٢٤)، (٣/٥٠). والثقات، لابن حبان، (٨/١٨٦). وتهذيب الكمال، (١٣٠٨)، (٦/٣٦٩وما بعدها). والسير، ت(٩٠)، (١٠/٣٥٦و٣٥٧). والتقريب، ت(١٣١٩)، صـ(١٦٦).

(٣)ينظر: صحيح البخاري، كتاب العلم، بَابُ إِثْمِ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، (١/٣٣)، وكتاب الجنائز، بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى الميِّتِ، حديث(١٢٩١)، (٢/٨٠). وصحيح مسلم، المقدمة، بَاب تغليظ الكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، (١/٩و١٠).

قال النووي: "وَاتَّفَقَ العُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ المراد بالكذاب هنا المختار بْن أَبِي عُبَيْدٍ، وَبِالمبِيرِ الحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"(٢). اهـ.

(١)ينظر: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، بَاب ذِكْرِ كَذَّابِ ثَقِيفٍ وَمُبِيرِهَا، حديث(٢٢٩_١٥٤٥)، (٤/١٩٧١و١٩٧٢).

(٢)ينظر: شرح صحيح مسلم، للنووي، (١٦/١٠٠)، طبعة المطبعة المصرية بالأزهر.

١٥٨ مسلمة بن جعفر.

مَسْلَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ بن إسحاق[١]، البَجَلِيُّ[٢]، الأَحْمَسِيُّ[٣]، الكُوفِيُّ، الأَعْوَرُ.

روى عَنْ: الرُّكَيْنِ بنِ الرَّبِيعِ، وَعَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، وَأَرْطَأَةَ الأحمسي، وحسان بن حميد، وَغَيْرِهِمْ.

وَعَنْهُ: يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَمَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وبشر بن الهُذَيل، وعَمْرو بْن مُحَمَّد القُرَشِيّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، ومُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرِو بنِ المهَلَّبِ بنِ عَمْرٍو الأَزْدِيُّ[٤]، وأبو غسان النهدي.

ضَعَّفَهُ أَبُو الفَتْحِ الأَزْدِيُّ. وقال الذهبي في المغني: "يُجهل هو وشيخُه، وضعفه الأزدي". وقال في تلخيص المستدرك: "تعبت عليه فلم أعرفه"[٥]. **وخلاصة حاله** أنه مجهول الحال، وأما تضعيف الأزدي له فلم يَنقُلهُ غيرُ الذهبي، ولم يَلتَفِت إليه.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٢٧٦)، (٧٤٣/٤و٧٤٤)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(١٦٨٩)، (٣٨٨/٧). وثقات ابن حبان، ت(١٨٠/٩). والجرح والتعديل، ت(١٢١٩)، (٢٦٧/٨). ولسان الميزان، ت(٧٧٢٧)، (٥٧/٨و٥٨). والمغني، ت(٦٢٢٨)، (٢٩٨/٢). وميزان الاعتدال، ت(٨٥١٨)، (١٠٨/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٢٤٧٧[٦].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالُويَه، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حدثنا مَسْلَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ، مِنْ بَجِيلَةَ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِي يَحْيَى خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ:**

---

(١)زيادة: إسحاق مِن تهذيب الكمال، ت(١٩٢٥)، (٢٢٤/٩وما بعدها).

(٢)قال السمعاني: "البَجَلِي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة، وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث، أخي الأسد بن الغوث، وقيل: إن بجيلة اسمُ أُمهِم، وهي من سعد العشيرة، وأختُها باهلة، وَلَدَتَا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة، منهم: ... ومن المنتسبين إلى بجيلة ولاءًا: ... قال أبو حاتم بن حبان: وبجيلة حَي من سُليم ... وجماعة نسبوا إلى بجيلة أحمس، منهم ..."إلخ. ينظر: الأنساب، (٢٨٤/١، ٢٨٥).

(٣)قال السمعاني: "الأَحْمَسِي: بفتح الألف، وسكون الحاء المهملة، وفتح الميم، وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى أحمس، وهي طائفة مِن بجيلة نزلوا الكوفة، وقيل: إن أحمس –بميم– هو أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، من ولده جماعة من العلماء، وفي اليمن أحمس بن الغوث بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن زيد بن كهلان ... إلخ". الأنساب، (٩٠/١).

(٤)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٦٠٦٤)، (٢٠٧/٢٨وما بعدها).

(٥)مختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(٢١٥)، (٥٩٢/٢).

(٦)المستدرك، (٦٦٦/٩)، طبعة التأصيل.

النَّاسُ أَرْبَعَةٌ، وَالْأَعْمَالُ سِتَّةٌ: فَمُوجِبَاتٌ، وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَعَشَرَةُ أَضْعَافٍ، وَسَبْعُ مِائَةِ ضِعْفٍ، فَمَنْ مَاتَ كَافِرًا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، وَمَنْ مَاتَ مُؤْمِنًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَالْعَبْدُ يَعْمَلُ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا بِمِثْلِهَا، وَالْعَبْدُ يَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ فَتُكْتَبُ لَهُ عَشْرًا، وَالْعَبْدُ يُنْفِقُ النَّفَقَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتُضَاعَفُ لَهُ سَبْعَمِائَةِ ضِعْفٍ، وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ: فَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَشَقِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"(١).

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، حديث(٣٩٦٤)، (٦/١٢٧و١٢٨). عن الحاكم، بنحوه.

وأخرجه في الجامع لشعب الإيمان، حديث(٣٩٦٣)، (٦/١٢٦)-أيضًا- عنه، به، مقتصرًا على قوله: "مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كُتِبَتْ سَبْعمِائَةِ ضِعْفٍ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٤١٥١)، (٤/٢٠٥و٢٠٦). عن عَلِيّ بْن عَبْدِ العَزِيزِ، عن أَبي غَسَّانَ مَالِك بْن إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيّ، عن مَسْلَمَة، عن الركين قال: "حدثني عمي، عن أبي عبد[٢]خريم بن فاتك الأسدي، عن رسول الله ﷺ، وذكر نحوَه.

وأخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، حديث(٣٩٦٤)، (٦/١٢٧و١٢٨). عن الحاكم، عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدَانَ الجَلَّاب، عن هِلَال بْن العَلَاءِ الرَّقِّيّ، عن أَحْمَد بن عَبْدِ المَلِكِ، عن عَبِيدَة بْنِ حُمَيْدٍ، عَن الرُّكَيْنِ، به، مرفوعًا، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند الكوفيين، حَدِيث خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيِّ رضي الله عنه، حديث(١٩٠٣٤)، (٣١/٣٨٤). عن مُعَاوِيَة بن عَمْرٍو، عن زَائِدَة، عن الرُّكَيْن بن الرَّبِيعِ بنِ عَمِيلَةَ الفَزَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُسَيْرِ بنِ عَمِيلَةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ، مرفوعًا، مُقْتَصِرًا منه على جملة: "مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كُتِبَتْ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ".

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في مسنده، حَدِيث خريم بن فاتك رضي الله عنه، حديث(٧٤٣)، (٢/٢٥٣و٢٥٤)-وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(١٠٤٧)، (٢/٢٨٦و٢٨٧)- عن حُسَيْن بْن عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ. وأخرجه أحمدُ في مسنده، مسند الكوفيين، حَدِيث خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيِّ رضي الله عنه، حديث(١٩٠٣٥)، (٣١/٣٨٣). عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مَهْدِيٍّ، عن شَيْبَان بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

---

(١)المستدرك، كتاب الجهاد، حديث(٢٤٧٧)، (٣/٣١٠)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٦٧/٢٤٤٢)، (٢/٩٦و٩٧)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢/٨٧)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٤٩٧)، (٢/١٠٧)، دار الحرمين.

(٢)"عبد خريم": هكذا في المطبوع من المعجم، ولعل الصواب: "عن خريم"؛ لأن البخاري قال كما سيأتي قريبا: "وقال مالك بن إسماعيل: عن مسلمة بن جَعْفَرٍ، عَنِ الرُّكَيْنِ الفَزَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عن أبي، عن خريم بن فَاتِكٍ، عَنِ النَّبِي ﷺ".

كليهما: زائدة، وشيبان، عَن الرُّكَيْنِ بنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عمه يُسَيْرِ بنِ عميلةَ، عَنْ خُرَيْمِ بنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ، مرفوعًا، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٤١٥٥)، (٤/٢٠٧). مِن طريق ابن أبي شيبة. وأخرجه أحمد في مسنده، مسند الكوفيين، حَدِيث خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيِّ ﷺ، حديث(١٩٠٣٨)، (٣١/٣٨٥). بالإسناد السابق، مقتصرًا على قوله: "مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ تُضَاعَفُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ".

وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ت(٣٥٦٨)، (٨/٤٢٣). عن عَمْرو بْن عَلِيٍّ، عن ابن مَهْدِيٍّ، وَأَبِي دَاوُدَ، عن شَيْبَان، عَن الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عن أبيه، عن عمه يُسير بن عَمِيلَةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الأَسْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ".

وقال البخاري: "وَقَالَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ -أَرَاهُ ابْنَ عَمِيلَةَ- عَنْ خُرَيْمِ بنِ فَاتِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سبيل الله فسبعمائة ضعف. وقال مالك بنُ إسماعيل: عن مسلمة بن جَعْفَرٍ، عَن الرُّكَيْنِ الفَزَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عن أبي، عن خريم بن فَاتِكٍ، عَن النَّبِي ﷺ، والأولُ أَصَح". اهـ.

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب فضائل الجهاد، بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حديث(١٦٢٥)، (٣/٢٦٧و٢٦٨). عن أَبِي كُرَيْبٍ، عن الحُسَيْن بْن عَلِيٍّ الجُعْفِيّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَن الرُّكَيْنِ بنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ". اهـ.

وقال الترمذي: "وَفِي البَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ".

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كِتَاب التفسير، سورة البقرة، آية: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ﴾، [البقرة: ١٩٥]، حديث(١٠٩٦٠)، (١٠/٢٧). عن مُحَمَّد بن حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ. وأخرجه ابنُ حبان كما في الإحسان، حديث(٤٦٤٧)، (١٠/٥٠٤). عن الحَسَن بن سُفْيَانَ.

كليهما: محمد بن حاتم، والحسن بن سفيان، عن حِبَّان بن موسى، عن عَبْد اللهِ، عَنْ زَائِدَةَ، عَن الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عميلةَ، عَنْ يسيرِ بْنِ عميلَةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: "مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كُتِبَ لَهُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ".

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كِتَاب الجهاد، باب فَضْل النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، حديث(٤٣٨٠)، (٤/٣٠٨). عن أَبِي بَكْرِ بن أَبِي النَّضْرِ، عن عُبَيْد اللهِ الأَشْجَعِيّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الرُّكَيْنِ الفَزَارِيِّ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُسيرِ بْنِ عميلَةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كُتِبَتْ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ".

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان، حديث(٦١٧١)، (١٤/٤٥و٤٦). عن الحَسَن بْن سُفْيَانَ، عن مُحَمَّد بْن بَشَّارٍ، عن أَبِي دَاوُدَ، عن شَيْبَان النَّحْوِيّ، عن الرُّكَيْن بْن الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيِّ، مرفوعًا، بمثله.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٤١٥٣)، (٤/٢٠٦و٢٠٧). عن أَحْمَد بْن زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيّ، عن مُحَمَّد بْن عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، عن عُبَيْد اللهِ بْن مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الرُّكَيْنِ بنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ يُسيرِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيِّ، مرفوعًا، بنحوه.

وأخرجه في المعجم الكبير، حديث(٤١٥٤)، (٤/٢٠٧). عن عَبْد اللهِ بْن أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عن أَبِي بَكْرِ بن أَبِي النَّضْرِ، عن أَبِي النَّضْرِ، عن الْأَشْجَعِيّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَن الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُسيرِ بنِ عَمِيلَةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، عَن النَّبِيِّ-ﷺ- نحوَه.

وأخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، حديث(٣٩٦٣)، (٦/١٢٦). عن أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْد اللهِ بْن يُوسُفَ، عن دَعْلَج بْن أَحْمَدَ السِّجْزِيّ، عن مُحَمَّد بْن شَاذَانَ الجَوْهَرِيّ، عن مُعَاوِيَة بْن عَمْرٍو، عن زائدة، عن الركين، عن أبيه، عن يُسير، عن خُريم، عَن النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: "مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كُتِبَتْ سَبْعَمِائَة ضِعْفٍ".

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند الكوفيين، حَدِيث خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيِّ ﷺ، حديث(١٨٩٠٠)، (٣١/١٩٦و١٩٧). عن يَزِيد، عن المسْعُودِيّ، عَن الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، مرفوعًا، بمثله.

وأخرجه في مسنده، مسند الكوفيين، حَدِيث خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيِّ ﷺ، حديث(١٩٠٣٩)، (٣١/٣٨٦). عن أَبِي النَّضْرِ، عن المسْعُودِيّ، عَن الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، مرفوعًا، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٤١٥٢)، (٤/٢٠٦). عن عَلِيّ بْن سَعِيدٍ الرَّازِيّ، عن مِهْرَان بْن عَبْدِ اللهِ الرَّازِي، عن الحَكَم بْن بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الملَائِيِّ، عَن الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَن الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، مرفوعًا، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

_**أبو بكر بن بالويه**، ثقة. تقدم عند ترجمة محمد بن عبدوس بن كامل، ورقمها (٤١).

٢_**محمد بن أحمد** بن النَّضْر، أبو بكر، البَغْداديّ.

سَمِعَ: معاوية بن عمرو الأزْديّ، وأبا غسان النهدي، وسَعْدُويه. وَعَنْهُ: ابن صاعد، وأبو بكر النّجّاد، والشّافعيّ.

وقال عبد الله بن أحمد، ومحمد بن عبدوس: "ثقة، لا بأس به". وقال مسلمة: "ثقة". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في العبر: "وكان ثقة".

مات سنة إحدى وتسعين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣ــ **مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرِو** بنِ المهَلَّبِ بنِ عَمْرٍو، الأَزْدِيُّ، البَغْداديُّ، أبو عمرو.

روى عَنْ: فضيل بن مرزوق، وإسرائيل، ومسلمة بْن جعفر البجلي. وَعَنْهُ: ابن مَعِين، وأبو بَكْر بْن أَبِي شَيْبة، ومحمد بْن أحمد بْن النَّضر الأزديّ.

قَالَ حنبل بن إسحاق، عَن أحمد بن حنبل: "صدوق، ثقة". وَقَال أَبُو حاتم: "ثقة". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الصَّادِقُ". وقال ابن حجر: "ثقة".

مات سنة أربع عشرة ومائتين(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤ــ**مسلمة بن جعفر**، صاحب الترجمة، وهو مجهول الحال.

٥ــ**زُكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ** بْنِ عَمِيلَةَ، الفَزَارِيُّ، أَبُو الرَّبِيعِ، الكُوفِيُّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَنْ: ابْنِ عُمَرَ، وعمه يسير بْن عميلة. وَعَنْهُ: زَائِدَةُ، وَشُعْبَةُ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ.

قال عَبد الله بْن أحمد، عَن أبيه، والدارميُ، عَن ابن مَعِين، والنَّسَائيُ: "ثقة". وَقَال أَبُو حاتم: "صالح". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: "ثقة"(٣). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٦ــ **يُسَير بن عَمِيلَة**، الفَزَارِي.

رَوَى عَن: خُرَيم بْن فاتك فِي فضل النفقة فِي سبيل اللَّهِ ﷻ. وعَنه: أخوه الربيع، وابنُ أخيه الركينُ بن الربيع.

قال العجلي: "كوفي، تابعي، ثقة". وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات. وقال ابن حجر: "ثقة"(١). والخلاصة أنه ثقة.

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٢٥٩)، (٢/٢٣٦و٢٣٧). وثقات ابن حبان، (٩/١٥٢و١٥٣). وتاريخ الإسلام، (٣٦٩)، (٦/١٠٠٩)، طبعة دار الغرب. والعِبر، (١/٤٢١). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٩٤٠٣)، (٨/١٥٩).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٧٦٢)، (٨/٣٨٦). وتهذيب الكمال، ت(٦٠٦٤)، (٢٨/٢٠٧وما بعدها). وسير أعلام النبلاء، ت(٥٣)، (١٠/٢١٦و٢١٧). وتقريب التهذيب، ت(٦٧٦٨)، صـ(٥٣٨).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٣٢١)، (٣/٥١٣و٥١٤). والثقات، لابن حبان، (٤/٢٤٣). وتهذيب الكمال، ت(١٩٢٥)، (٩/٢٢٤وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(١٩٥٦)، صـ(٢١٠).

٧ـ**أبو يحيى**، خُرَيْمُ بْنُ الأَخْرَمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الفَاتِكِ بْنِ القَلِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ رضي الله عنه.

رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ، وعن كعب الأحبار. وعَنه: ابنه أيمن، وأيوب بْن ميسرة بن حَلْبَس، ويُسير بْن عَميلة.

مَاتَ فِي عَهْدِ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه[٢].

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: مسلمة بن جعفر، صاحب الترجمة، وهو مجهول الحال.

وقد قال الذهبي: "الأزدي متهم، ومسلمة تعبت عليه فلم أعرفه"[٣].

قلت: قوله: "الأزدي متهم"، مخالف لما نص عليه هو عند ترجمته للأزدي كما سبق، وأيضا فهذه العبارة وردت في النسخة الهندية هكذا: "رواه معاوية بن عمرو الأزدي عنهما، ومسلمة تعبت عليه فلم أعرفه"[٤]. فلعلها الصواب. وقد اختُلف على صاحب الترجمة فيه:

فرواه معاوية بن عمرو، عنهُ، عن الركين، عن عمه، عن خريم. ورواه مالك بن إسماعيل، عنهُ، عَن الرَّكَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عن أبي، عن خريم بن فَاتِكٍ.

وهذا الحديث مدارُه على الركين، وقد اختُلف عليه:

فرواه مسلمة، وعبيدة بن حميد، عنه، عن عمه، عن خريم. ورواه المسعودي، وعمرو بن قيس الملائي، عنه، عن أبيه، عن خريم. ورواه زائدة، وشيبان، والثوري، عنه، عن أبيه، عن عمه، عن خريم.

وهناك وجهٌ رابع أشار إليه البخاريُ فقال: "وقال مالكُ بنُ إسماعيل: عن مسلمة بن جَعْفَرٍ، عَن الرَّكَيْنِ الفَزَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عن أبي، عن خريم بن فَاتِك ... ". اهـ.

وقد رواه ابنُ أبي شيبة، وأحمد، والبخاري في تاريخه، والترمذي، والنسائي، وابن حبان، وغيرُهم مِن الوجه قبلِ الأخير. وقال الترمذي: "وَفِي البَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الرَّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ". اهـ.

---

(١)ينظر: الثقات، لابن حبان، (٥/٥٥٧و٥٥٨). وتهذيب الكمال، ت(٧٠٨٠)، (٣٢/٣٠٥و٣٠٦). ومعرفة الثقات، ت(٢٠٤٦)، (٢/٣٧٢). والتقريب، ت(٧٨٠٩)، صـ(٦٠٧).

(٢)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٨٤٧)، (٢/٩٧٨وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(١٦٨٣)، (٨/٢٣٩و٢٤٠). والإصابة، ت(٢٢٥٥)، (٣/٢٠٩و٢١٠).

(٣)مختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(٢١٥)، (٢/٥٩٢).

(٤)المستدرك، كتاب الجهاد، (٢/٨٧)، الهندية.

وهذا الوجه هو الراجحُ كما قال البخاري.

هـ _دراسة إسناد الوجه الراجح.

هذا الوجه أخرجه كثيرونَ، مِنهم الإمام أحمد، فقد أخرجه عن معاوية بن عمرو، وهو ثقة تقدم قبل قليل، عن زائدة، وهو أَبُو الصَّلْتِ، **زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ**، الثَّقَفِيُّ، الكُوفِيُّ.

روى عَنْ: زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، وَسِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، والركين بن الربيع. وعَنْهُ: ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَحُسَيْنٌ الجعفي، ومعاوية بن عمرو.

قَال أبو زُرْعَة: "صدوق، مِن أهل العلم". وقَالَ أبو حاتم: "ثقة، صاحب سنة، هو أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ، وَكَانَ عَرَضَ حَدِيثَهُ عَلَى الثَّوْرِيِّ". وَقَالَ النَّسائيُّ: "ثِقَةٌ". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، صاحب سنة".

مات سنة ستين، أو إحدى وستين ومائة[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

وقد تابع زائدةَ على رواية الحديث مِن هذا الوجه عن الركين: سفيانُ الثوري، وهو إمام، حافظ، ثقة، حجة، وقد تقدم عند ترجمة محمد بن صالح الهمذاني، برقم (١).

وشَيْبَانُ النَّحْوِيُّ، وهُوَ **شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**، مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ، أَبُو مُعَاوِيَةَ، البَصْرِيُّ.

رَوَى عَنْ: الحَسَنِ، وَقَتَادَةَ، وغيرهما. وعَنْهُ: الحَسَنُ الأَشْيَبُ، وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ المؤَدِّبُ، وعبد الرحمن بن مهدي.

قَال الدُّورِيُّ، عَن ابن مَعِين: "شيبان أحب إلي من معمر فِي قَتَادَة". وَقَال أَبُو بَكْر بن أَبِي خيثمة، عَنْ ابن مَعِين: "شيبان ثقة، وهو صاحب كتاب". وَقَال الدارمي: "قلت ليحيى بْن مَعِين: فشيبان ما حاله فِي الأعمش ؟. فقال: ثقة فِي كل شيء". وقال أَبُو بَكْر الأثرم، عَن أحمد بن حنبل: "ما أقرب حديثه". وَقَال أيضًا: "قلتُ لأَبِي عَبد اللَّهِ: كَانَ هشام – يعني: الدستوائي– أكبر عندك مِن شيبان ؟، قال: هشام أرفع، هشامٌ حافظ، وشيبانُ صاحب كتاب. قيل له: حرب بْن شداد كيف هو ؟. فقال: لا بأس به. قيل له: شيبان ؟. قال: شيبان أرفع هؤلاء عندي، شيبان صاحب كتاب صحيح، قد روى شيبان عَنِ الناس فحديثه صالح". وَقَال صالح بن حنبل، عَن أَبِيهِ: "شيبان ثبت فِي كل المشايخ". وَقَال ابن سعد، والعجلي، والنَّسَائي: "ثقة". وَقَال أبو حاتم: "حسن الحديث، صَالِح الحديث، يكتب حديثه". وَقَال ابن خراش: "كَانَ صدوقا". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ". وقال ابن حجر: "ثقة، صاحب كتاب".

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٧٧٧)، (٦١٣/٣). وتهذيب الكمال، ت(١٩٥٠)، (٢٧٣/٩وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(١٩٨٢)، صـ(٢١٣).

تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ[1]. وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة.

وعليه فالحديث من وجهه الراجح صحيح.

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٥٦١)، (٤/٣٥٥و٣٥٦). والطبقات الكبير، ت(٣٤٧٩)، (٨/٤٩٨). ومعرفة الثقات، ت(٧٤٢)، (١/٤٦٢). وتهذيب الكمال، ت(٢٧٨٤)، (١٢/٥٩٢وما بعدها). والسير، ت(١٥٠)، (٧/٤٠٦وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٢٨٣٣)، صـ(٢٦٩).

١٥٩_مسلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير.

مسلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير بْن العَوَّامِ، أَخُو عَمْرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

روى عن: أبيه، وزيد بن أبي عتاب، وأبي حازم.

روى عنه: محمد بن عمر الواقدي، وعبد العَزِيز بن مُحَمَّد الدَّرَاوَرْدِي.

قال ابن أبي حاتم: "خط عليه أبي". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال النَّبَاتِي: "هو في عداد مَن لا يُعرف". **وخلاصة حاله** أنه مجهول الحال.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

ثقات ابن حبان، (٤٨٩/٧). والجرح والتعديل، ت(١٢٣٣)، (٢٧٠/٨). ولسان الميزان، ت(٧٧٣٤)، (٦٠/٨).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٦٤٨٨[(١)].

دِرَاسَةُ روايةٍ لَه.

أ_نَصُّ الروايةِ. قال الحاكم: **"فَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حدثَنَا الحَسَنُ بْنُ الجَهْمِ، حدثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الفَرَجِ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَرْسَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى الحُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ يَدْعُوهُ إِلَى البِرَازِ، فَقَالَ الحُصَيْنُ: لَا يَمْنَعُنِي مِنْ لِقَائِكَ جُبْنٌ، وَلَسْتُ أَدْرِي لِمَنْ يَكُونُ الظَّفَرُ، فَإِنْ كَانَ لَكَ كُنْتَ قَدْ ضَيَّعْتَ مَنْ وَرَائِي، وَإِنْ كَانَ لِي كُنْتَ قَدْ أَخْطَأْتَ التَّدْبِيرَ، وَإِنْ طُفْتُ رَجَعْنَا إِلَى بَاقِي الحَدِيثِ، وَضَرَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فُسْطَاطًا فِي المَسْجِدِ فَكَانَ فِيهِ نِسَاءٌ يَسْقِينَ الجَرْحَى وَيُدَاوِينَهُنَّ وَيُطْعِمْنَ الجَائِعَ، وَيَكْتُمْنَ إِلَيهِن المَجْرُوحَ، فَقَالَ حُصَيْنٌ: مَا يَزَالُ يَخْرُجُ عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ الفُسْطَاطِ أَسَدٌ كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ عَرِينِهِ، فَمَنْ يَكْفِنِيه ؟. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: أَنَا، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَضَعَ شَمْعَةً فِي طَرَفِ رُمْحِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ فَرَسَهُ، ثُمَّ طَعَنَ الفُسْطَاطَ فَالْتَهَبَ نَارًا، وَالكَعْبَةُ يَوْمَئِذٍ مُؤَزَرَةٌ فِي الطَّنَافِسِ، وَعَلَى أَعْلَاهَا الحبرةُ، فَطَارَتِ الرِّيحُ بِاللَّهَبِ عَلَى الكَعْبَةِ حَتَّى احْتَرَقَتْ، وَاحْتَرَقَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ قَرَنَا الْكَبْشِ الَّذِي فُدِيَ بِهِ إِسْحَاقُ، قَالَ: فبلغ حُصينَ بن نُمير موتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَهَرَبَ حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، فَلَمَّا مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ دَعَا مَرْوَانُ بْنُ الحَكَمِ إِلَى نَفْسِهِ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ حِمْصَ، وَأَهْلُ الْأُرْدُن، وَفِلَسْطِين، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ الفِهْرِيَّ فِي مِائَةِ أَلْفٍ، فَالْتَقَوْا بِمَرْجِ رَاهِطٍ، وَمَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَمَوَالِيهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ مَرْوَانُ لِمَوْلًى لَهُ كَرَّةً: احْمِلْ عَلَى أَيِّ الطَّرَفَيْنِ شِئْتَ، فَقَالَ: كَيْفَ أَحْمِلُ عَلَى هَؤُلَاءِ لِكَثْرَتِهِمْ ؟، فَقَالَ: هُمْ بَيْنَ مُكْرَهٍ وَمُسْتَأْجَرٍ، احْمِلْ عَلَيْهِمْ لَا أُمَّ لَكَ، فَيَكْفِيكَ الطَّعَّانُ النَّاجِعُ الجَيِّدُ، وَهُمْ يَكْفُونَكَ بِأَنْفُسِهِمْ، إِنَّمَا هَؤُلَاءِ عُبَيْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَهَزَمَهُمْ، وَقُتِلَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ، وَانْصَدَعَ الجَيْشُ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زُفَرُ بْنُ الحَارِثِ:**

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ ... لِمَرْوَانَ صَرْعَى وَاقِعَاتٍ وَسَابِيَا
أُمَضِّي سِلَاحِي لَا أَبَا لَكَ إِنَّنِي ... أَرى الحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
فَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى ... وَتَبْقَى خَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا

وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضًا:

أَفِي الحَقِّ أَمَّا بَجْدَلٌ وَابْنُ بَجْدَلٍ ... فَيَحْيَا وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ
كَذَبْتُمْ - وَبَيْتِ اللَّهِ- لَا يَقْتُلُونَهُ ... وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغَرُّ مُحَجَّلُ

---

(١)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٦٦/٩)، طبعة التأصيل.

وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرَفِيَّةِ فِيكُمُ ... شُعَاعٌ كَنُورِ الشَّمْسِ حِينَ تُرَجَّلُ

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ مَرْوَانُ فَدَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى نَفْسِهِ وَقَامَ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ الشَّامِ، فَخَطَبَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَقَالَ: مَنْ لِابْنِ الزُّبَيْرِ ؟، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَسْكَتَهُ، ثُمَّ عَادَ فَأَسْكَتَهُ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: أَنَا لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمنامِ كَأَنِّي انْتَزَعْتُ جُنَّةً فَلَبِسْتُهَا، فَعَقَدَ لَهُ وَوَجَّهَهُ فِي الْجَيْشِ إِلَى مَكَّةَ - حَرَسَهَا اللَّهُ- حَتَّى وَرَدَهَا عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَاتَلَهُ بِهَا، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِأَهْلِ مَكَّةَ: احْفَظُوا هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ؛ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ أَعِزَّةٍ مَا لَمْ يَظْهَرُوا عَلَيْهِمَا، قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ ظَهَرَ الْحَجَّاجُ وَمَنْ مَعَهُ على أبي قُبَيس، ونصب عليه المنجَنِيقَ، فكان يَرمِي به ابنَ الزبير ومَن معه في المسجد، فَلَمَّا كَانَ الْغَدَاةَ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ- ﷺ - عَلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ مِائَةِ سَنَةٍ، لَمْ يَسْقُطْ لَهَا سِنٌّ، وَلَمْ يَفْسُدْ لَهَا بَصَرٌ وَلَا سَمْعٌ، فَقَالَتْ لِابْنِهَا: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا فَعَلْتَ فِي حَرْبِكَ ؟، فَقَالَ: بَلَغُوا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: وَضَحِكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَقَالَ: إِنَّ فِي الْمَوْتِ لَرَاحَةً، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، لَعَلَّكَ تَمَنَّيْتَهُ لِي، مَا أُحِبُّ أَنْ أَمُوتَ حَتَّى آتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ: إِمَّا أَنْ تَملكَ فَتَقَرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبُكَ، قَالَ: ثُمَّ وَدَّعَهَا فَقَالَتْ لَهُ: يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ أَنْ تُعْطِيَ خَصْلَةً مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ الْقَتْلِ، وَخَرَجَ عَنْهَا فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ جَعَلَ مِصْرَاعَيْنِ عَلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ يَتَّقِي أَنْ يُصِيبَه الْمنْجَنِيقُ، وَأَتَى ابْنَ الزُّبَيْرِ آتٍ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ زَمْزَمَ، فَقَالَ لَهُ: أَلَا نَفْتَحُ لَكَ الْكَعْبَةَ فَتَصْعَدَ فِيهَا ؟. فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ - يَعْنِي: مِنْ أَجَلِهِ- وَهَلْ لِلْكَعْبَةِ حُرْمَةٌ لَيْسَتْ لِهَذَا الْمَكَانِ، وَاللَّهِ لَوْ وَجَدُوكُمْ مُعَلَّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ لَقَتَلُوكُمْ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تُكَلِّمُهُمْ فِي الصُّلْحِ ؟، فَقَالَ: أَوَ حِينَ صُلْحٍ هَذَا ؟، وَاللَّهِ لَوْ وَجَدُوكُمْ فِي جَوْفِهَا لَذَبَحُوكُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

وَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الحَيَاةِ بِسُبَّةٍ ... وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَّمَا

أُنَافِسُ سَهمًا إِنَّه غيرُ بارحٍ ... مُلَاقِي الْمَنَايَا أَيَّ صَرْفٍ تَيَمَّمَا

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى آلِ الزُّبَيْرِ يَعِظُهُمْ: لِيَكُنْ أَحَدُكُمْ سَيْفُهُ كَمَا يَكُونُ وَجْهُهُ، لَا يُنَكِّسُ سَيْفَهُ فَيَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ، وَاللَّهِ مَا لَقِيتُ زَحْفًا قَطُّ إِلَّا فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ، وَلَا أَلِمتُ جُرْحًا قَطُّ إِلَّا أَنْ آلَمَ الدَّوَاءَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ نفرٌ مِن بني جُمَحَ فيهم أَسوَدُ، فقال: من هؤلاء ؟. قيل: أهل حمص، فحمل عليهم ومعه سَبعُون، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُ الْأَسْوَدَ فَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى أَطَنَّ رِجْلَهُ، فَقَالَ لَهُ الْأَسْوَدُ: آهِ يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: إِخسَأْ يَا ابْنَ حَامٍ، لَأَسْمَاءُ زَانِيَةٌ !، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ وَانْصَرَفَ، فَإِذَا بِقَوْمٍ قَدْ دَخَلُوا مِنْ بَابِ بَنِي سَهْمٍ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟، فَقِيلَ: أَهْلُ الْأُرْدُن، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

لَا عَهْدَ لِي بِغَارَةٍ مِثْلِ السَّيْلِ ... لَا يَنْجَلِي غُبَارُهَا حَتَّى اللَّيْلِ

قَالَ: فَأَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا بِقَوْمٍ قَدْ دَخَلُوا مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

لَوْ كَانَ قَرْنِي وَاحِدًا كَفَيْتُهُ

قَالَ: وَعَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَعْوَانِهِ مَنْ يَرْمِي عَدُوَّهُ بِالْآجُرِّ وَغَيْرِهِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَأَصَابَتْهُ آجُرَّةٌ فِي مَفْرِقِهِ حَتَّى فَلَقَتْ رَأْسَهُ فَوَقَفَ قَائِمًا وَهُوَ يَقُولُ:

وَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا ... وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا

قَالَ: ثُمَّ وَقَعَ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ مَوْلَيَانِ لَهُ وَهُمَا يَقُولَانِ: الْعَبْدُ يَحْمِي رَبَّهُ وَيَحْتَمِي، قَالَ: ثُمَّ سُيِّرَ إِلَيْهِ فَحَزَّ رَأْسَه ﷺ"(١).

ب_تخريج الرواية.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر عبد الله بن الزبير بن العوام، حديث(٦٤٨٨)، (٤٤٩/٦وما بعدها)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٩٣٧/٦٣٣٩)، (٦٣٤/٣وما بعدها)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٥٥٠/٣وما بعدها)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٤١٨)، (٦٧٧/٣وما بعدها)، دار الحرمين.

لم أجد من أخرجها غير الحاكم.

ج_دراسة إسناد الرواية.

١ و٢ و٣ و٤_ **محمَّد بن أحمد بن بُطَّة، والحسن بن الجهم، والحسين بن الفرج، والواقدي** تقدموا عند ترجمة محمد بن الضحاك الحزامي، ورقمها (٣)، والأول والثاني مجهولا الحال، والثالث يسرق الحديث، والواقدي متروك.

٥_**مسلمة بن عبد الله** بن عروة، صاحب الترجمة، وهو مجهول الحال.

٦_ **عَبْدُ اللَّهِ بْن عُرْوَةَ** بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، أَبُو بَكْرٍ، الأَسَديّ، المَدَنِيُّ.

رَوَى عَنْ: الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. وَعَنْهُ: أَخُوهُ هِشَامٌ، وَالزُّهْرِيُّ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ.

قال أَبُو حاتم، والنَّسَائي، والدارقطني: "ثقة". زاد الدارقطني: "أحد الأثبات". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، فاضل"(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت.

د_الحكم على الرواية.

الرواية بهذا الإسناد ضعيفةٌ جدًا؛ الحسين بن الفرج، يسرق الحديث.

وقد أخرج هذه القصةَ الفاكهيُ في أخبار مكة، رواية(١٦٥٢)، ورواية(١٦٥٣)، (٢/٣٥٤وما بعدها). عن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ، عن مَهْدِيّ بْن أَبِي المَهْدِيِّ، عن عَبْد المَلِكِ الذِّمَارِيّ قَالَ: حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وذكر نحو القصة.

وأخرجها الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٢٣٠)، (١٣/٩١وما بعدها)- وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء، (١/٣٣١و٣٣٢). ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٢٨/٢٣٠وما بعدها)- عن عَلِيّ بن المَبَارَكِ، عن زَيْد بن المَبَارَكِ، عن عَبْد المَلِكِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذِّمَارِيّ، عن القَاسِم بن مَعْنٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وذكر القصة.

وأخرجها الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر عبد الله بن الزبير بن العوام، حديث(٦٤٨٧)، (٦/٤٤٩)، التأصيل. عن أَبي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بْن عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ الصَّنْعَانِيّ، عن عَلِيّ بن المَبَارَكِ الصَّنْعَانِيّ، عن عَبْد المَلِكِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذِّمَارِيّ، عن القَاسِم بن مَعْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وذكر القصة.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦١٨)، (٥/١٣٣). وتهذيب الكمال، ت(٣٤٢٥)، (١٥/٢٩٦وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٣٤٧٥)، صـ(٣١٤).

وهذه الطرق مدارها على **عَبْد الملك بْن عَبْد الرَّحْمَن**، الصَّنْعانيّ، الدِّماريّ.

رَوَى عَنْ: إبراهيم بن أبي عبلة، وسفيان بن سَعِيد، والأوزاعي. وَعَنْهُ: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح، وغيرهما.

قال أحمد: "كان يصحف، ولا يحسنُ يقرأُ كتابه". وَقَال الفلاس: "حَدَّثَنَا أبو العباس عَبد المِلك بن عبد الرحمن الذماري، وكان ثقة". وقال أَبُو حاتم: "شيخ". وقال ابن حجر: "صدوق، كان يصحف"(١). وخلاصة حاله أنه صدوق، كان يصحف.

وعليه فهذه الطريق ضعيفةٌ؛ لحال عبد الملك، وقد اختلف عليه:

فرواها مرةً عن هشام بن عروة، ومرة عن هشام، عن أبيه. ولكن تابعه جعفر بن عون فرواها مختصرةً عن هشام بن عروة(٢).

وجعفر هو **ابن عَوْن بن جَعْفَرِ** بنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، أَبُو عَوْنٍ، المخْزوميُّ.

سمع من: الأعمش، وإسماعيل بن أَبِي خَالِد، وهشام بْن عُرْوَة. وَعَنْهُ: إسحاق بن رَاهويه، وأحمد بْن الفُرات، وأَبُو بكر عَبد اللَّهِ بن مُحَمَّد بْن أَبي شَيْبَة، وخلق.

قَال الدارمي، عَنْ ابن مَعِين: "ثقة". وقال عَبد اللَّهِ بن أَحْمَد، عَن أَبِيهِ: "رجل صالح، ليس بِهِ بأس". وَقَال مُحَمَّد بْن عبد الوهاب الفراء: "قال لي أحمد بْن حنبل: أين تريد ؟. قلت: الكوفة. قال: عليك بجعفر بن عون". وَقَال أَبُو حَاتِم: "صدوق". وقال ابن حجر: "صدوق".

مات بالكوفة سنة ست ومائتين(٣). وخلاصة حاله أنه صدوق.

وهشام بن عروة بن الزبير بن العوام، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن صدقة الفدكي، برقم (٢).

وعليه فهذه القصة في أصلها حسنةُ الإسناد.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٦٨٥)، (٥/٣٥٥و٣٥٦). وتهذيب الكمال، ت(٣٥٣٨)، (١٨/٣٣٥وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٨٥٤)، (٦/٤٠٠وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٤١٩١)، صـ(٣٦٣).

(٢)أخرج هذه الروايةَ ابنُ أبي شيبة، عن جعفر، عن هشام. والفاكهيُ، وأبو نعيم، مِن طريق جعفر، به. ينظر: مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، باب إنشاد الشعر، رواية(٢٦٦٠٢)، (١٣/٣١٦و٣١٧). وكتاب الفتن، باب من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها، رواية(٣٨٤٩١)، (٢١/١٣٠و١٣١). وأخبار مكة، للفاكهي، رواية(١٦٥٧)، (٢/٣٦٠و٣٦١). وحلية الأولياء، (١/٣٣٣).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٩٨١)، (٢/٤٨٥). وتهذيب الكمال، ت(٩٤٨)، (٥/٧٠وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٩٤٨)، صـ(١٤١).

١٦٠_مسلمة بن مُحَارِب.

مسلمة بن مُحَارِب، الزِّيَادِي[١]، الكوفي.

روى عن: أبيه، وابن جريج.

وعنه: إسماعيل بن علية، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المدائِنِي.

وروى معتمر بن سليمان، عن رجلٍ مِن أهل الكوفة، عنه.

ذكره ابن حبان في الثقات. **وخلاصة حاله** أنه مجهول الحال.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التاريخ الكبير، ت(١٦٨٥)، (٣٨٧/٧). وثقات ابن حبان، ت(٤٩٠/٧). والجرح والتعديل، ت(١٢١٥)، (٢٦٦/٨).

رَوَى له الحاكِمُ روايتين برقمي: (٤٨٧٢) و(٦٤٠٦)[٢].

دِرَاسَةُ روايةٍ لَه.

أ_نَصُّ الرواية. قال الحاكم: **"قَالَ ابْنُ عُمَرَ[٣]: وَحَدَّثَنِي علي بن محمد، حدثني مَسْلَمَةُ بن مُحَارِبٍ قَالَ: مَاتَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ خَمْسِينَ، لخمس خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَصَلَّى عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ العَاصِ، وَكَانَ يَبْكِي، وَكَانَ مَرَضُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا"[٤].**

ب_تخريج الرواية.

لم أجد من أخرجها غيرَ الحاكم.

ج_دراسة إسناد الرواية.

---

(١)قال السمعاني: "الزِيَادِي: بكسر الزاي، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى اسم بعض أجداد المنتَسِب إليه ... وأبو عون، محمد بن عون الزيادي من أهل البصرة، إنما قيل له: الزيادي؛ لأنه كان من موالي زياد بن أبي سفيان، أمير العراقين".

(٢)المستدرك، (٦٦٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)سند هذا الحديث هو قول الحاكم: "حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر". ينظر: المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، فضائل الحسن بن علي، حديث(٤٨٦٨)، (٤٠٩/٥)، التأصيل.

(٤)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، من فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب، حديث(٤٨٧٢)، (٤١٠/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (١٩٠/٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (١٧٣/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢٠٦/٣)، دار الحرمين.

١ و٢ و٣ و٤_ **محمَّد بن أحمد بن بُطَّة، والحسن بن الجهم، والحسين بن الفرج، والواقدي** تقدموا عند ترجمة محمد بن الضحاك الحزامي، ورقمها (٣)، والأول والثاني مجهولا الحال، والثالث يسرق الحديث، والواقدي متروك.

٥_**عَليّ بن محمد** بن عبد الله بن أبي سيف، أبو الحسن، المدائني، الأخباري.

سمع: قُرَّةَ بن خالد، وشُعْبَة، وعَوَانة بن الحَكَم. وَعَنْهُ: خليفة بن خياط، والزُّبَيْر بن بكّار، وأحمد بن أبي خَيْثَمة.

قال أحمد بن أبي خَيْثَمة، عن ابن معين: "ثقة، ثقة، ثقة". وقال الحارث بن أبي أسامة: "وكان عالما بأيام الناس، وأخبار العرب وأنسابهم، عالما بالفتوح والمغازي، ورواية الشعر، صدوقًا في ذلك". وقال ابنُ عدي: "ليس بالقوي في الحديث، وهو صاحب الأخبار". وقال الذهبي: "العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، الصَّادِقُ".

تُوُفِّيّ سنة خمسٍ وعشرين ومائتين، وله ثلاثٌ وتسعون سنة[١]. والخلاصة أنه علامةٌ أخباري، حافظ، صدوق.

٦_**مسلمة بن محارب**، صاحب الترجمة، وهو مجهول الحال.

د_الحكم على الرواية.

الرواية بهذا الإسناد ضعيفة جدا؛ فيها: الحسين بن الفرج، يسرق الحديث.

وقد اتفق العلماء على جزءٍ من هذه الرواية، وهو إمامة سعيدٍ للناس في جنازة الحسن؛ فقد قال الحافظ معلقًا على الحديث الذي أخرجه الحاكم، عن أَنَسٍ قال: كَبَّرَتْ المَلاَئِكَةُ عَلَى آدَمَ أَرْبَعًا، وَكَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ -ﷺ-أَرْبَعًا، وَكَبَّرَ عُمَرُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَرْبَعًا، وَكَبَّرَ صُهَيْبٌ عَلَى عُمَرَ أَرْبَعًا، وَكَبَّرَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَلِيٍّ أَرْبَعًا، وَكَبَّرَ الحُسَيْنُ عَلَى الحَسَنِ أَرْبَعًا، قال الحافظ: "وَفِيهِ مَوْضِعَانِ مُنْكَرَانِ: أَحَدُهُمَا- أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَبَّرَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يُشْعِرُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَمَّ النَّاسَ فِي ذَلِكَ، وَالمشهُورُ أَنَّهُمْ صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ -ﷺ- أَفْرَادًا كَمَا سَيَأْتِي. وَالثَّانِي- أَنَّ الحُسَيْنَ كَبَّرَ عَلَى الحَسَنِ، وَالمعْرُوفُ أَنَّ الَّذِي أَمَّ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ العَاصِ"[٢]. اهـ.

واختلفوا في سنةِ وفاتِهِ، فقد نقل الهيثميُ بعضَ ما جاء فيها فقال: "وَعَنِ الهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: هَلَكَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ -رضي الله عنه- سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ. هَكَذَا قَالَ الهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَخُولِفَ. وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ: وَفِيهَا مَاتَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ. وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: تُوُفِّيَ الحَسَنُ

---

(١)الكامل، ت(١٣٦٦/٣٩٨)، (٣٦٣/٦و٣٦٤). والسير، ت(١١٣)، (٤٠٠/١٠وما بعدها).

(٢)ينظر: التلخيص الحبير، حديث(٣٨/٧٦٨)، (٢٤٥/٢).

بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ. وَعَنْهُ قَالَ: تُوُفِّيَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ بَعْدَمَا مَضَى مِنْ إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ عَشْرُ سِنِينَ. وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: مَاتَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ. وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: تُوُفِّيَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ العَاصِ، وَكَانَ مَوْتُهُ بِالمدِينَةِ، وَسِنُّهُ سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ وَأَرْبَعُونَ، وَيُكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ. وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ: مَاتَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَيُكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ. قُلْتُ: وَأَسَانِيدُ وَفَاتِهِ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ إِلَى قَائِلِهَا"[(١)].اهـ.

وقال المزي: "وقيل: غيرُ ذلك في مبلغِ سنةِ وتاريخ وفاته، فقيل: مات سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة ست وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة تسع وخمسين، والله أعلم"[(٢)].

(١)مجمَع الزَّوائد، حديث(١٥٠٥٦وما بعده)، (٩/٢٠٥و٢٠٦).

(٢)تهذيب الكمال، ت(١٢٤٨)، (٦/٢٥٧).

١٦١_المسور بن الصَّلْت.

أبو الحسن، مسور بن الصلت بن ثابت بن وَرْدَان، أَبُو الحسن، مولى رسول الله ﷺ، مِن أهل المدينة، وقيل: "بل هو كوفي"، سكن الكوفة، وقدم بغداد.

يروي عن: زيد بن أسلم، ومُحَمد بْن المنْكَدِر، وأبي جعفر مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ونافع، وأهل الكوفة.

روى عنه: بِشر بن الوليد البغدادي، وزيد بن الحباب الكوفي، وسعيد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن سلمة الحراني، ويحيى بن حسان التِّنِّيسي، والعراقيون.

قَالَ البُخارِيّ: "ضعيف، ضعفه أحمد". وقال النسائي: "متروك الحديث". وذكره ابنُ حبان في المجروحين، وقال: "كَانَ غاليًا فِي التَّشَيُّع، يشْتم السّلف، وَكَانَ يروي عَن الثِّقَات الموضوعات، لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ؛ كَانَ أَحْمد بن حَنْبَل يكذبهُ، وَأما يحيى فَحسَّنَ القَوْلَ فِيهِ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَحْمُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ معِين عن مِسْوَرِ بْنِ الصَّلْتِ فَقَالَ: شَيْخٌ صَدُوق"(١). وقال ابن عدي بعد ذكر حديثين له: "وهذان الحديثان عن مسور غيرُ محفوظين، رواهما مع المسور عَبدُ الحميد بن الحسن الهلالي مثل ما روى المسور عن مُحَمد بْن المنْكَدِر، وليس للمسور كثيرُ حديث، وَهو معروف بهذين الحديثين". وَقَالَ الأَزْدِيّ: "مَتْرُوك الحَدِيث". وقال الدارقطني: "ضعيف"(٢). ونقل الخطيب بسنده إلى عباس الدوري قال: "سمعت يحيى بن معين يقول: مسور بن الصلت كان كوفيًا، قد سمع منه سعدويه، وكان يحدث بأحاديثِ الشيعةِ". وذكره الذهبي في المغنِي، وقال في الديوان: "واه". **وخلاصة حاله** أنه واه.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٣٨٥)، (٥١٦/٥)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(١٨٠٤)، (٤١١/٧). وتاريخ بغداد، ت(٧١٥٨)، (٣٢٧/١٥وما بعدها). والجرح والتعديل، ت(١٣٧٤)، (٢٩٨/٨). وديوان الضعفاء، ت(٤١٢٤)، صـ(٣٨٧). والضعفاء الكبير، ت(١٨٣٨)، (٢٤٤/٤). والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٦٠٠)، صـ(٢٢٩). والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٣٣٢٢)، (١٢٠/٣). والضعفاء والمتروكين، للدارقطني، ت(٥٠٩)، صـ(٣٦١). والكامل، ت(١٩٠٩/٢٨٨)، (١٨٢/٨). ولسان الميزان، ت(٧٧٤٤)، (٦٤/٨). والمجروحين، (٣١/٣و٣٢). ومختصر الكامل، ت(١٩٠٩)، صـ(٧٤٢و٧٤٣). والمغني، ت(٦٢٤٧)، (٣٠٠/٢). وميزان الاعتدال، ت(٨٥٣٩)، (١١٤/٤).

---

(١)أثبت ابن الجوزي أنها رواية عن يحيى، وفي أخرى: "ضعيف".

(٢)سنن الدارقطني، كتاب الصيام، [باب الشهر يكون تسعًا وعشرين]، حديث(٢٣٥٢)، (١٨٢/٣).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٧٣٤٧[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَاه أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الحَكَمِ، حدثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حدثَنَا مِسْوَرُ بْنُ الصَّلْتِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ،[٢] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ- ﷺ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ- ﷺ- سُئِلَ عَنْ جِبَابِ أَسْنِمَةِ الْإِبِلِ وَأَلْيَاتِ الغَنَمِ فَقَالَ: مَا قُطِعَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ. رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مُرْسَلًا، وَقِيلَ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَن ابْنِ عُمَرَ"**[٣].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن عدي في الكامل، ت(٦٠٩/٣٩)، (٥٠٢/٣). عن إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاقَ بْنِ عُمَر السمرقندي، عن عَبد اللَّهِ بْن حُبَيْقٍ، عن يُوسُف بْن أَسْبَاطٍ، عَنْ سُفيان، عَن خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ، عَن النَّبِيِّ-ﷺ-قَال: "كُلُّ مَا يَقَعُ[٤] مِنَ الحَيِّ فَهُوَ مَيِّتٌ".

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، (٢٥١/٨). عن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عن مُحَمَّد بن المسَيِّبِ، عن عَبْد اللهِ بْن خُبَيْقٍ، عن يُوسُف بْن أَسْبَاطٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ-قَالَ: "كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ مِنَ الحَيِّ فَهُوَ مَيِّتٌ. وقال: تَفَرَّدَ بِهِ خَارِجَةُ -فِيمَا أَعْلَمُ- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، وَهُوَ المشْهُورُ الصَّحِيحُ".

---

(١)المستدرك، (٦٦٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)لعل الصواب: "عن سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار"، بدليل أن الحاكم قال قبل هذا الحديث مباشرة: "وقد قيل: عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، حدثناه أبو العباس محمد بن ..."إلخ. وذكر السند السابق، وبدليل أن الحافظ ابن حجر ذكر هذا السند والسند الآخر للحاكم، والذي سيأتي عند تخريج الحديث قريبا، ثم قال: "كِلاهُمَا[يريد: المسور بن الصلت، وسليمان بن بلال] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْهُ[يريد: عطاء بن يسار]، بِهِ. وَقَالَ: صَحِيحٌ. قُلْتُ: اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ". اهـ كلام ابن حجر. ينظر: المستدرك، كتاب الأطعمة، حديث(٧٣٤٧)، (٢٢٣/٧)، وكتاب الذبائح، حديث(٧٨٠٧)، (٤٤١/٧)، طبعة التأصيل. وإتحاف المهرة، حديث(٥٤٩٧)، (٣٣١/٥و٣٣٢).

(٣)المستدرك، كتاب الأطعمة، حديث(٧٣٤٧)، (٢٢٣/٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٠/٧١٥١)، (١٣٨/٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١٢٤/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٢٣١)، (٢٢٨/٤و٢٢٩)، دار الحرمين.

(٤)هكذا في المطبوع، ولعل الصواب: "يقطع"، كما يظهر مِن التخريج.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الذبائح، حديث(٧٨٠٧)، (٤٤١/٧)، طبعة التأصيل. عن أبي عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّار، عن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيّ، عن عَبْد العَزِيزِ بن عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيّ، عن سُلَيْمَان بْن بِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن عطاء، به، بلفظه. وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **محمد بن يعقوب**، إمام، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢٠).

٢_**محمد بْن عَبْد الحكم** بْن يزيد، القِطْرِيّ.

سَمِعَ: سَعِيد بْن أَبِي مَرْيَمَ، وَآدَم بْن أَبِي إِيَاسٍ. وَعَنْهُ: عُثْمان بن محمد السَّمرقَنْديّ، وخَيْثَمة الأَطْرَابُلُسِيّ، وابن الأعرابيّ.

قال مسلمة: "ثقة". وقال الذهبي: "وقد روى عن قالون قراءَتَه، وتفرَّد عَنْهُ بلفظةٍ لا تُعرف فِي قراءته. وكان مِن أَهْل الرملة"(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣_ **يحيى بن حسان**، أبو زكريا، التِّنِّيسيُّ.

روى عَنْ: حمّاد بن سَلَمَةَ، وسليمان بْن قَرْم، وغيرهما. وَعَنْهُ: الشّافعيّ، ودُحَيْم، ويونس بْن عَبْد الأعلى، وآخرون.

قال الشافعي: "أخبرنا الثقة يحيى بن حسان". وقال أحمد بن حنبل: "ثقة، رَجُل صالح، رأيته وما كتبت عَنْهُ". وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صَالِحُ الحَدِيْث". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ثِقَةٌ". وقال ابن يونس: "يحيى بن حسّان البكري، بصري، قدم مصر. ثقة، حَسَنُ الحديث، صنف كتبًا وحدّث بها". وقال الذهبي معلقًا على كلمة أبي حاتم: "لَو كَانَ لَحِقَهُ لَقَالَ: ثِقَةٌ، حُجَّةٌ". وقال في الكاشف: "ثقة، إمام، رئيس"(٢). والخلاصة أنه إمام، ثقة.

٤_**مسور بن الصلت**، صاحب الترجمة، وهو واه.

٥_**سليمان بن بلال**، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (١٢).

٦_**زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ**، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، العَدَوِيُّ، المَدَنِيُّ.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ. وَعَنْهُ: سليمان بن بلال، ومَالِكٌ، وَابْنُ جُرَيْج.

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٣٩٠)، (٦١١/٦و٦١٢)، دار الغرب. وثقات ابن قطلوبغا، ت(١٠٠٨٧)، (٤١١/٨).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٥٧٤)، (١٣٥/٩). والسير، ت(١٥)، (١٢٧/١٠وما بعدها). والكاشف، ت(٦١٥٢)، (٣٦٣/٢).

قال الدُّورِيُّ، عَنْ ابن مَعِين: "لم يسمع مِن جَابِر، ولا مِن أَبِي هُرَيْرة". وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمد، عَن أبيه، وأبو زُرْعَة، وأَبُو حاتم، والنَّسَائي، وابن خراش: "ثقة". وقال أبو زرعة: "لم يسمع مِن سعد، ولا مِن أبي أمامة، قال: وزيد بن أسلم، عن عبد الله بن زياد، أو زياد، عن علي مرسلٌ". وقال أبو حاتم: "زيد بْن أَسْلَمَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مُرْسَلٌ، يَدْخُلُ بَيْنَهُمَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ". وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: "ثقة، مِن أهل الفقه والعلم، وكان عالما بتفسيرِ القرآن، لَهُ كتاب فيه تفسيرُ القرآن". وقال ابن حجر: "ثقة، عالم، وكان يرسل".

مات سنة ست وثلاثين وَمِائَة[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، يرسل.

٦_**عطاء بن يسار**، ثقة، روايته عن البعض مرسلة، تقدم عند الترجمة رقم (٧١).

٧_**أبو سعيد الخدري** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم (١١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف جدا مِن طريق صاحب الترجمة؛ لأنه واه. وسندُه صحيح مِن طريق سليمان بن بلال، لكن فيه علةٌ؛ فقد سُئِلَ الدارقطني عَنْ حَدِيثِ عَطَاء بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أُنَاسًا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ – ﷺ– فَسَأَلُوهُ عَمَّا قُطِعَ مِنْ أَسْنِمَةِ الْإِبِلِ فَقَالَ: كُلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الحَيِّ فَهُوَ مَيِّتٌ. فَقَالَ: يَرْوِيهِ المسْوَرُ بْنُ الصَّلْتِ، وَخَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، مِنْ رِوَايَةِ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ مُرْسَلا. وَقَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: عَنْ هِشَام بْن سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَن ابْنِ عُمَرَ. وَالمرْسَلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ"[(٢)]. اهـ.

وقال ابن أبي حاتم: "وسألتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رواه عبد الرحمن بن عبد الله بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أسلَم، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِب، عَنْ أَبِي واقدٍ اللَّيْثي قَالَ: قَدِمَ النبيُّ –ﷺ– المدينةَ والناسُ يَجُبُّونَ أَسْنامَ الإِبِلِ، وَيَقْطَعُونَ أَلْيَاتِ الغَنَمِ، فَقَالَ النبيّ ﷺ: مَا قُطِعَ مِنَ البَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ. وَرَوَى مَعْن القَزَّاز، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أسلَم، عَن ابْنِ عُمَرَ، عَن النبيِّ ﷺ ؟. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: جَمِيعًا وَهْمَين، والصَّحيحُ: حديثُ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أسلَم[(٣)]، عَنْ ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ، مُرسَلًا"[(١)]. اهـ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٥١١)، (٥٥٥/٣). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٩٧)، صـ(٦٣و٦٤). وتهذيب الكمال، ت(٢٠٨٨)، (١٢/١٠وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٧٢٨)، (٣٩٥/٣). والتقريب، ت(٢١١٧)، صـ(٢٢٢).

(٢)عِلَل الدارقطني، سُؤَال(٢٢٧٣)، (٢٥٩/١١).

(٣)قال محقق الكتاب: "كذا في جميع النسخ، وهو مُشكِل كما ترى، إذ كيف يذكر أن الحديث مُرسَل وهو متَّصل!. فلعله انتقال بصر مِن النسَّاخ، ولعله يعني: والصَّحيح حَدِيثُ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ

وقال الزيلعي: "وَأَمَّا حَدِيثُ الخُدْرِيِّ فَأَخْرَجَهُ الحَاكِمُ فِي المسْتَدْرَكِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّه-ﷺ- سُئِلَ عَنْ قَطْعِ أَلْيَاتِ الغَنَمِ، وَجَبِّ أَسْنِمَةِ الْإِبِلِ ؟، فَقَالَ: مَا قُطِعَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيْتٌ، انْتَهَى. وَقَالَ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، انْتَهَى. وَأَخْرَجَهُ -أَيْضًا- عَنْ المسْوَرِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، بِهِ، وَسَكَتَ عَنْهُ. وَبِهَذَا الإِسْنَادِ رَوَاهُ البَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ(٢)، وَقَالَ: هَكَذَا رَوَاهُ المسْوَرُ بْنُ الصَّلْتِ مُسْنَدًا، وَخَالَفَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ فَأَرْسَلَهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، لَمْ يَذْكُرْ أَبَا سَعِيدٍ، وَلَا نَعْلَم أَحَدًا قَالَ فِيهِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ إِلَّا المسْوَرَ بْنَ الصَّلْتِ، وَلَيْسَ بِالحَافِظِ، انْتَهَى.

وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدهمَا- أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ أَسْنَدَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، كَمَا تَقَدَّمَ عِنْدَ الحَاكِمِ، وَلَمْ أَجِدْهُ مُرْسَلًا إِلَّا فِي مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ الحَجِّ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَجُبُّونَ الْأَسْنِمَةَ، فَقَالَ عليه السلام: ... الحَدِيثَ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَقْطَعُونَ أَلْيَاتِ الغنم وأسنمة الْإِبِلِ، فَذَكَرَهُ.

الثَّانِي- قَوْلُهُ: لانعلم أَحَدًا قَالَ فِيهِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ إِلَّا المِسْوَرَ، فَقَدْ تَابَعَ المسْوَرَ عَلَيْهِ سليمانُ بن بلال، كَمَا تَقَدَّمَ، وَتَابَعَهُ -أَيْضًا- خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، كَمَا أَخْرَجَهُ الحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الحِلْيَةِ، فِي تَرْجَمَةِ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْ الحَيِّ فَهُوَ مَيْتٌ، انْتَهَى. وَقَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ خَارِجَةُ فِيمَا أَعْلَمُ، انْتَهَى.

وَرَوَاهُ كَذَلِكَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الكَامِلِ، وَضَعَّفَ خَارِجَةَ عَنْ البُخَارِيِّ، وَالنَّسَائِيّ، وَأَحْمَدَ، وَابنِ مَعِينٍ، وَمَشَّاهُ، فَقَالَ: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ؛ فَإِنَّهُ يغلط، ولا يتعمد، انْتَهَى. قَالَ البَزَّارُ: وَهَذَا حَدِيثٌ قَد اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ المسْوَرُ بْنُ الصَّلْتِ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ: عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلًا. وَالمسْوَرُ لَيِّنٌ

النبيِّ ﷺ، مرسلا. فقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف، (٨٦١١)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أسلم مرسلًا، ليس فيه ذكرٌ لابن عمر ولا لغيره. وذكر الدارقطني في العلل، (١١٥٢) الخلافَ على زيد بن أسلم في هذا الحديث، وقال في آخره: وقال سليمان بن بلال: عن زيد، عن عطاء مرسلا. وقال هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، والمرسل أشبه". اهـ. وأنا معه فيما قال.

(١)العلل، لابن أبي حاتم، علل أخبار رُوِيَت في الأطعمة، مسألة(١٤٧٩)، (٤/٣٥٣و٣٥٤).

(٢)لم أجده.

الحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ فَلَيْسَ بِالقَوِيِّ فِي الحَدِيثِ، انْتَهَى"[1]. اهـ كلام الزَّيْلَعِي.

وعليه فالصوابُ الروايةُ المرسلة؛ كما هو ظاهر مِن كلام الأئمة، وهذه الرواية أخرجها عبد الرزاق في مصنفه، كتاب المناسك، باب مَا يُقْطَعُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، حديث(٨٦١١)، (٤/٤٩٤). عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَجُبُّونَ الْأَسْنِمَةَ، وَيَقْطَعُونَ الأَلِيَّاتِ، فَسَأَلُوا النَّبِيَ-ﷺ- عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا قُطِعَ مِنَ البَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ". اهـ.

وسندُهَا صحيحٌ؛ فمعمرٌ هو ابن راشد، الأزدي، ثقةٌ إلا في روايته عن البصريين، وعن الأعمش، وعاصم بن أبي النجود، واختُلف في روايته عن هشام بنِ عروة، وثابتٍ، وقد تقدم عند ترجمة محمد بن محمد بن حيان الأنصاري، برقم (٨٧).

---

(١)نصب الراية، (٤/٣١٧و٣١٨).

١٦٢_المسور بن عبد الله بن جعفر، المَخْرَمِي.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٦٣٧١[١]. فقد قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا الفَقِيهُ، حدثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، حدثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ زَبَالَةَ المَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ المخرمي، حَدَّثَنِي أَخِي المِسْوَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ بَكْرٍ بِنْتُ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهَا-ﷺ- قَالَ: أَطْعَمَنِي رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- تَمْرًا فِي طَبَقٍ لَيْس مِنْ بَرْنِيِّكُمْ هَذَا، وَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- وَأَنَا ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً"**[٢].

وهذا الراوي هو **المسور بن عَبد اللَّهِ** بن جَعْفَر بن عَبْد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أُهَيْب بن عَبْد مناف بن زُهْرَة القُرَشِي الزُّهْرِيّ المخرَمي[٣]. ولم أجد ترجمته. وقد قال الباحث سعيد سماحه: "لم أقف له على ترجمة"[٤]. اهـ. وقال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "لم نجد له ترجمة"[٥]. اهـ. وقال محققو التأصيل: "فيه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، قال ابن حبان: "يأتي بأوابد؛ فبطل الاحتجاج به". وأبو بكر المخرمي وأخوه لا يعرفان"[٦]. اهـ.

قلت: لعل هذا الراوي مِن اختراع عبد العزيز. وقد قال الشيخ مقبل: "أبو بكر بن عبد الله بن جعفر وأخوه ما وجدت لهما ترجمة، وأم بكر ذكرها الحافظ في عداد النساء المجهولات، وفي السند تخليط، والصحيح أن عبد العزيز يرويه عن أبيه محمد بن الحسن بن زبالة، ومحمد بن الحسن يرويه عن عبد الله بن جعفر، وجعفر يرويه عن عمته أم بكر، كما في المعجم الكبير، في ترجمة المسور"[٧]. اهـ.

---

(١)المستدرك، (٦٦٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر المسور بن مخرمة الزهري، حديث(٦٣٧١)، (٤٠٣/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٣٥٦)، (٢٨/٨)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٨٢٥/٦٢٢٧)، (٦٠١/٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٥٢٣/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٣٠٥)، (٦٤٣/٣و٦٤٤)، دار الحرمين.

(٣)تهذيب الكمال، ت(٣٢٠٣)، (٣٧٢/١٤).

(٤)المستدرك، تحقيق ودراسة الباحث سعيد سماحة، حديث(١٤١)، صـ(٣٣٢)، بتصرف يسير.

(٥)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذِكْر المسور بن مخرمة الزهري، حديث(٦٣٨٨)، (٤٣٠/٧و٤٣١)، طبعة المنهاج القويم، بتصرف يسير جدا.

(٦)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر المسور بن مخرمة الزهري، (٦/هامش صـ٤٠٣)، التأصيل.

(٧)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر المسور بن مخرمة الزهري، حديث(٦٣٠٥)، (٦٤٣/٣و٦٤٤)، دار الحرمين.

قلت: بالنسبة لقول الشيخ: "وفي السند تخليط ...إلخ". فقد سردت مسند المسور في المعجم الكبير فما وجدت هذا الحديث فيه، ولا وجدت هذا السند الذي ذكره الشيخ مقبل هنا، وهذا الكلام أصلا لا يوجد دليل علمي يثبتُه فيما أعلم، وبيانُ هذه القضية كما يلي:

إذا كان الشيخ مقبل-رحمه الله- قد وجد في المعجم الكبير حديثين يرويهما الطبراني فيقول: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ المكِّيُّ، ثنا النُّعْمَانُ بْنُ شِبْلٍ البَاهِلِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ قَالَا: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ المخَرّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي أُمُّ بَكْرِ بِنْتُ المسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَن المسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ:..." [(١)]. وذكر حديثا.

ويقول الطبراني في الثاني: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ المكِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَكَرِيَّا العَبْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ المخَرّمِيُّ، حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي أُمُّ بَكْرِ بِنْتُ المسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ خَطَبَ إِلَى المسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ابْنَتَهُ، فَزَوَّجَهُ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ-ﷺ- يَقُولُ: ..." [(٢)]. وذكر حديثا.

قلت: متنا الحديثين ليس أيًا منهما هو المتن الذي معنا، فكون الحديثين قد وجد في سنديهما أن عبد الله بن جعفر يروي عن عمته أم بكر، عن جده المسور لا يعني أن صواب سند الحاكم مثل هذا السند، حتى يقوم الشيخ مقبل بادعاء التخليط في سند الحاكم ويصححه على سند الطبراني، مع عدم ذكره لأي قرينة تؤيد قوله، ومع اختلاف المتنين، غاية ما في الأمر هو الاتفاق بين السندين في بعض الرواة فقط، ولم أجد في ترجمة المسور من المعجم الكبير ما يمكن أن يُستدل للشيخ مقبل به غيرَ هذا، وقد بينت الخلل فيه، والله أعلم.

وعليه فترجمة المسور كما يلي:

المسور بن عبد الله بن جعفر، المخرمي[(٣)].

لم أجد لأحدٍ فيه جرحا أو تعديلا. **وَخُلاصَة حالِه** أنه حسن الحديث عند الحاكم.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدا ترجم له، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

---

(١)المعجم الكبير، حديث(٣٢)، (٢٠/٢٦و٢٧).

(٢)المعجم الكبير، حديث(٣٣)، (٢٠/٢٧).

(٣)قال السمعاني: "المخرّمي: بفتح الميم، وسكون الخاء المنقوطة، وفتح الراء المهملة المخففة وفي آخرها ميم، هذه النسبة إلى المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف القرشي، والمنتسب بهذه النسبة عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة المخرمي ..."إلخ. الأنساب، (٥/٢٢٢و٢٢٣).

أ_ **نصُّه**. سبق قريبا.

ب_تخريج الحديث.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أَبُو الحَسَنِ**، مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ زَكَرِيَّا بنِ حَيُّوْيَه النَّيْسَابُوْرِيُّ، ثُمَّ المِصْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وقدِمَ مِصْرَ صَغِيراً، وَسَمَّعَهُ عَمُّهُ الحَافِظُ يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا الأَعْرَجُ مِنْ بَكْرِ بنِ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيِّ، وَالإِمَامِ أَبِي عبدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَمْرٍو البَزَّارِ. وعَنْهُ: عَبْدُ الغَنِيِّ الحَافِظُ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الخُرَاسَانِيُّ، وَهَارُوْنُ بنُ يَحْيَى الطَّحَّانُ.

قال ابْنُ مَاكُولاَ: "كَانَ ثِقَةً، نبيلا". وقال الذهبي: "أَخذَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَقَالَ: كَانَ لاَ يترُكُ أَحَدا يتحدَّثُ فِي مَجْلِسِهِ، وَقَالَ: جِئْتُ إِلَى شَيْخٍ عِنْدَهُ المَوَطَّأ، فَكَانَ يُقرأُ عَلَيْهِ وَهُوَ يتحدَّثُ. فَلَمَّا فَرَغَ، قُلْتُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، يُقرأُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ تتحدَّثُ !، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَسمعُ، قَالَ: فَلَمْ أَعُدْ إِلَيْهِ". وقال الذهبي معلقا: "قلُتُ: كَذَا شُيُوْخُ الحَدِيْثِ اليَوْمِ، إِنْ لَمْ ينعسُوا تحدَّثُوا، وَإِنْ عُوتِبُوا، قَالُوا: قَدْ كُنَّا نَسْمَعُ، وَهَذِهِ مُكَابرَةٌ". وقال أيضا: "الشَّيْخُ، الإِمَامُ، المعَمَّرُ، الفَقِيْهُ، الفَرَضِيُّ، القَاضِي".

تُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ، سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثمائَةٍ[(١)]. والخلاصة أنه شيخ، إمام، معمر، فقيه، فرضي، قاض، وثق.

٢_ **زكريّا بن يحيى** بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن ابن الأبيض بن الدَّيْلم بن باسل بن ضبّة الضّبّيّ، أبو يحيى السّاجيّ البصْريّ الحافظ.

سَمِعَ: أبا الربيع الزهرانيّ، وطالوت بن عباد، وعبد الواحد بن غياث. وَعَنْهُ: أبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو عمرو بن حمدان، ويوسف الميانجي.

قال الذهبي: "وكان من الثّقات الأئمة"[(٢)]. والخلاصة أنه إمام، ثقة.

٣_**عبد العزيز بن محمد** بن الحسن.

قال ابن حجر: "عبد العزيز بن الحسن بن زَبَالة، وهو عبد العزيز بن محمد بن زبالة، فهو عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زَبَالة.

---

(١)السير، ت(١١٥)، (١٦/١٦٠و١٦١).

(٢)تاريخ الإسلام، ت(٣٢٥)، (٧/١١٧و١١٨).

عن عبد الله بن موسى بن جعفر الصادق بحديث منكر عن آبائه، لا أعرف هذا، فلعله أخ لمحمد، انتهى. وقد ذكر المؤلف بعد هذا عبد العزيز بن محمد بن زبالة المدني. قال ابن حبان: يأتي عن المدنيين بالأشياء المعضلات؛ فبطل الاحتجاج به. فالظاهر أنه هذا وأنه عبد العزيز بن محمد بن الحسن"[١].

والخلاصة أنه ضعيف.

٤_**أبو بكر بن عبد الله** بن جعفر، المخرمي، لم أجد ترجمته، ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.

٥_**المسور بن عبد الله**، صاحب الترجمة، وهو حسن الحديث عند الحاكم.

٦_**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ** بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ المسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الزُّهْرِيُّ المخْرَمِيُّ، صدوق. تقدم عند الترجمة رقم (١٥).

٧_**أم بَكْر بنت المسور** بْن مخرمة، القرشية، الزُّهْرِيّة.

روت عَن: عُبَيد اللَّه بْن أَبي رافع مولى النَّبِيُّ ﷺ، وأبيها المسور بْن مخرمة. وعنها: ابن ابنِ أخيها عَبد اللَّهِ بنُ جَعْفَر بن عَبْد الرحمن بن المسور بن مخرمة المخرمي.

قال ابن حجر: "مقبولة"[٢]. والخلاصة أنها مقبولة.

٨_**المسور بن مخرمة** رضي الله عنه. تقدم عند الترجمة(١٤١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: عبد العزيز بن محمد بن الحسن، ضعيف. وأم بكر، مقبولة ولم تتابع.

---

(١)لسان الميزان، ت(٤٨٠٥)، (٥/٢٠١و٢٠٢).

(٢)تهذيب الكمال، ت(٧٩٥٣)، (٣٥/٣٣٢و٣٣٣). والتقريب، ت(٨٧٠٦)، صـ(٧٥٥).

١٦٣_المسيب بن زهير، أبو مسلم.

المسيب بن زُهَيْر بن مُسْلِم، أَبُو مُسْلِم، البغْدَادِيّ، التّاجر، نزيل نَيْسَابُور.

سَمِعَ: القَعْنَبِيَّ، وخالد بن خداش، وعاصم بن علي، وعبيد الله بن محمد ابن عائشة، وَيَحْيَى بن هاشم السمسار.

وَعَنْهُ: أبو حامد أحمد بن محمد بن الشَّرْقِيّ، وغيرُه. **وخلاصة حاله** أنه مجهول الحال.

تُوُفِّي سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِه.

تاريخ الإسلام، ت(٥٣٦)، (٨٣٦/٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(٧٠٧٧)، (١٨٠/١٥). والمقتنى، ت(٥٧٥٤)، (٢٧٠/٢).

رَوَى له الحاكِمُ أحاديث بأرقام: (١٤٤٠) و(٤٧٤٢) و(٧٢٣٨) و(٨٢٧٩) و(٨٧٢٩) و(٨٧٤٤) و(٨٩٦٥)[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَدْلُ، حدثنا أَبُو مُسْلِمٍ المُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْرٍ البَغْدَادِيُّ، حدثنا أَبُو بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ، ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُنَجِّسُوا مَوْتَاكُمْ؛ فَإِنَّ المُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ حَيًّا ولا مَيِّتًا. صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[(٢)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، جُمَّاع أَبْوَابِ الغُسْلِ لِلْجُمُعَةِ وَالأَعْيَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، بَاب الغُسْلِ مِنْ غَسْلِ الميِّتِ، حديث(١٤٦٣)، (٤٥٧/١). عن الحاكم. وقال البيهقي: "وَهَكَذَا رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ غَرِيبٍ عَن ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَالمعْرُوفُ مَوْقُوفٌ". وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الجنائز، [بَاب المسْلِمِ لَيْسَ بِنَجَسٍ]، حديث(١٨١١)، (٤٣٠/٢). عن أبي سَهْلِ بْن زِيَاد، عن عُبَيْد العِجْل، عن يَحْيَى بْن مُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ، عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ المخْزُومِيّ، عن ابن عيينة، به، بمثله.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الجنائز، حديث(١٤٤٤)، (٣٨٣/٢و٣٨٤)، طبعة التأصيل- وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، جُمَّاع أَبْوَابِ الغُسْلِ للجُمُعَةِ وَالأَعْيَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، بَاب الغُسْلِ مِنْ غَسْلِ الميتِ، حديث(١٤٦٢)، (٤٥٧/١)- عن أَبي عَلِيٍّ الحُسَيْن بن عَلِيٍّ الحَافِظ، عن أَبي

---

(١)المستدرك، (٦٦٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الجنائز، حديث(١٤٤٠)، (٣٨٢/٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٥٨/١٤٢٢)، (٥٤٢/١)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٣٨٥/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٤٢٣)، (٥٣٧/١)، دار الحرمين.

العَبَّاسِ أَحْمَد بن مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيّ، عن أَبِي شَيْبَةَ إِبْرَاهِيم بن عَبْدِ اللَّهِ، عن خَالِد بن مَخْلَدٍ، عن سُلَيْمَان بْن بِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، مرفوعًا، بنحوه، وزيادة. وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ البُخَارِي، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وَفِيهِ رَفْضٌ لِحَدِيثٍ مُخْتَلَفٍ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِأَسَانِيدَ: مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ".

وقال البيهقي: "هَذَا ضَعِيفٌ، وَالحَمْلُ فِيهِ عَلَى أَبِي شَيْبَةَ كَمَا أَظُنُّ، وَرَوى بَعْضَهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ابنُ عَبَّاسٍ، مَرْفُوعًا".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **إبْرَاهِيم بن عصْمة** بْن إبْرَاهِيم، أَبُو إِسْحَاق، النَّيْسابوريُّ، العدْل.

سَمِعَ: أباه، والسَّرِيّ بْن خُزَيْمَة، والحسين بْن دَاوُد، والمسَّيب بْن زُهَير. وَعَنْهُ: الحاكم.

قال الحاكم: "أدركته وقد هرِم. وأصُوله صحيحةٌ، لكن زاد فيها بعضُ الوراقين أحاديثَ. ولم يكن الحديثُ مِن شأن إبْرَاهِيم". وذكره الذهبي في الميزان، وقال: "أدخلوا في كتبه أحاديث، وهو في نفسه صادق". وقال ابنُ حجر في اللسان: "وهذا الرجل مِن مشايخ الحاكم، قال في تاريخه: أدركته وقد شاخ، وكان قد سمع أباه وَغيرَه قبل الثمانين ومائتين، وكانت أصوله صحاحًا، وسماعاته صحيحةً، فوقع إليه بعض الوراقين فزاد فيها أشياء قد برَّأ اللهُ أبا إسحاق منها".

تُوُفِّي سنة ثنتين وأربعين وثلاثمائة، وله أربعٌ وتسعون سنة[1]. وخلاصة حاله أنه صدوق في نفسه، زاد الوراقون في كتبه. وهذا الراوي لا يُحتج به؛ لأنه أُدخِلت عليه بعضُ الأحاديث ولم يميزها، وكونُ أصوله صحيحةً، وسماعاتِه صحيحة، أي: أنه ليس بكذاب، ولا مجازف، فيدعي سماعَ ما لم يسمع، ولقاءَ مَن لم يلق، ولا يلزمُ مِن ذلك أن يكون ضابطًا، ولذا قال الحاكمُ مع وصفه بذلك: "ولم يكن الحديثُ مِن شأنه"، أي: لم يكن مميزًا يقظًا ليعرفَ حديثَه مِن حديثِ غيرِه، وهذا طعنٌ في ضبطه.

٢_**المسيب بن زهير**، صاحب الترجمة، وهو مجهول الحال.

٣_ **عَبد اللَّهِ بن مُحَمَّد بن إبراهيم** بن عثمان بن خُوَاسْتِيّ، العبسي، مولاهم، أبو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَة، ثقة، حافظ، تقدم عند ترجمة محمد بن العباس الكابلي، برقم (٧).

٤_ **عثمان بن محمد** بن أَبِي شَيْبَة إبرَاهِيم بن عثمان بن خُوَاسْتِي.

روى عَنْ: سفيان بن عيينة، وابنِ المبارك، وعبدة بن سليمان. وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، وأبو دَاوُد.

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٥٠)، (٧٧٩/٧)، طبعة دار الغرب. وميزان الاعتدال، ت(١٤٧)، (٤٨/١). ولسان الميزان، ت(٢٠٧)، (٣١٧/١و٣١٨).

قال ابن معين، والعجلي: "ثقة". وقال أبو حاتم: "صدوق". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن".

مات سنة تسع وثلاثين ومائتين[(١)]. وخلاصةُ حاله أنه ثقة، حافظ، له أوهام.

٥_ **سُفْيان بن عُيَيْنَة**، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس عن الثقات، وهو أثبتُ الناس في عمرو بن دينار. تقدم عند الترجمة رقم (١١٩).

٦_**عمرو بن دينار**، المكي، ثقة، ثبت، تقدم عند الترجمة رقم (٩٤).

٧_**عَطَاء بن أَبِي رَبَاح**، ثقة، فقيه، فاضل، كثير الإرسال، وقيل: "إنه تغير بأَخَرَةٍ، ولم يكثر ذلك منه"، وقد تقدم عند الترجمة رقم (٢٥).

٨_**عبد الله بن العباس** رضي الله عنه، تقدم عند الترجمة رقم (١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: شيخ الحاكم، أدخل عليه. والمسيب بن زهير، صاحب الترجمة، مجهول الحال.

وإن كان للحديث طريقٌ أخرى عند الدارقطني إلا أن البيهقي أشار إلى أن الصواب وقفُ الحديث، فأخرج الحديث في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، جُمَّاع أَبْوَابِ الغُسْلِ لِلجُمُعَةِ وَالأَعْيَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، بَاب الغُسْلِ مِنْ غَسْلِ الميِّتِ، حديث(١٤٦١)، (١/٤٥٦و٤٥٧). مِن الوجه الموقوف، وقال: "وروي هذا مرفوعًا، ولا يصح رفعُه". اهـ.

ثم أخرج الحديث في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، جُمَّاع أَبْوَابِ الغُسْلِ لِلْجُمُعَةِ وَالأَعْيَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، بَاب الغُسْلِ مِنْ غَسْلِ الميِّتِ، حديث(١٤٦١)، (١/٤٥٦و٤٥٧). وقال البيهقي: "وروي هذا مرفوعاً، ولا يصح رفعُه". عن الحاكم مِن الطريق المرفوعة، وقال: "وَهَكَذَا رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ غَرِيبٍ عَن ابنِ عُيَيْنَةَ، وَالمعْرُوفُ مَوْقُوفٌ". اهـ. وقال ابن حجر: "وَالَّذِي يتَبَادَر إِلَى ذهني أَن الْمَوْقُوف أصحُ؛ فقد رَوَاهُ كَذَلِك عَمْرو بنُ أبي عَمْرو، عَن عِكْرِمَة، عَن ابن عَبَّاس، مَوْقُوفًا، أخرجه البَيْهَقِيّ بِإِسْنَاد صَحِيح. وَهَكَذَا رَوَاهُ ابن أبي شيبَة فِي المصَنّف[(٢)]مِن طَرِيق عبد الملك بن أبي سُلَيْمَان، عَن عَطاء، عَن ابْن عَبَّاس"[(٣)]. اهـ.

---

(١)الجرح والتعديل، ت(٩١٣)، (٦/١٦٦و١٦٧). وتهذيب الكمال، ت(٣٨٥٧)، (١٩/٤٧٨وما بعدها). ومعرفة الثقات، ت(١٢١٨)، (٢/١٣٠). والتقريب، ت(٤٥١٣)، صـ(٣٨٦).

(٢)مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، باب من قال: "ليس على غاسل الميت غُسل"، حديث(١١٢٤٨)، (٧/١٨٧).

(٣)تغليق التعليق على صحيح البخاري، لابن حجر، (٢/٤٦١)، طبعة المكتب الإسلامي، ودار عمار.

وهذه الطريقُ الموقوفة أخرجها أبو بكر بنُ أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجنائز، باب من قال: ليس على غاسل الميت غُسل، حديث(١١٢٤٦)، (٧/١٨٦و١٨٧). عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، موقوفًا، بمثل لفظِ الرواية المرفوعةِ. ورواه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، بَاب غُسْلِ الميِّتِ وَوُضُوئِهِ بِالمِاءِ وَالسّدْرِ، (٢/٧٣). تعليقًا مجزومًا بهِ، عن ابن عباس قال: "المسلم لا ينجس حيًا ولا ميتًا". وأخرجها ابنُ أبي شيبة مِن طريقٍ غيرِ السابق، وكذلك البيهقيُ، كما سبق في كلام ابن حجر.

وإذا كان قد تبين أن الصحيحَ وقفُ هذا الحديث على ابنِ عباس، إلا أن الجزء الثاني مِنه –وهو عدم نجاسةِ المسلم– قد صحَ مرفوعًا مِن حديث أبي هريرة ﷺ، كما أخرج البخاري في صحيحه، كتاب الغسل، بَاب عَرَقِ الجُنُبِ، وَأَنَّ المسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ، حديث(٢٨٣)، (١/٦٥). ومسلم في صحيحه، كتاب الحيض، بَاب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ المسْلِمَ لَا يَنْجُسُ، حديث(٣٧١)، (١/٢٨٢). بسنديهما إليه أَنَّ النَّبِيَّ–ﷺ– لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ المدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ، فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟، قَالَ: كُنْتُ جُنُبًا فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ المسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ". اهـ، واللفظ للبخاري.

١٦٤_المسيب بن شريك.

المسَيَّب بن شَرِيك بن مَجْرَبَة[١] بن رَبِيعَة، أبو سعيد، التَمِيْمِي[٢]، الشَقَرِي[٣]، كوفي الأصل[٤].

سمع الحديثَ مِن: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان.

وحدث عن: أبي سعد البقال، وَإِدْرِيس الأودي، وسليمان الأعمش، وعبيد الله بن عمر، وعبيد الله بن الوليد الوَصَّابِي، ومغيرة، ومسعر، وموسى بن هشام الزهري، والثَّوْرِي، وهشام بن عروة، والحجازيين، والعراقيين.

روى عنه: أبو سعيد الأشج، وأحمد بن منيع، وإسحاق بن بهلول، وإسماعيل بن عيسى العطار، وسهل بن عثمان العسكري، وعلي بن الجعد، وعلي بن إسحاق الحنظلي، والفضل بن غانم، والليث بن سعد، ومسروق بن المرزبان، ونصر بن حَرِيْش الصامت، ويحيى بن معين، وغيرهم.

---

(١)هكذا في المؤتلف للدارقطني. وورد في الأنساب، نسبة الشقري، بلفظ: "مخرمة". ويظهر أن الصواب: "مجربة"؛ كما عند الدارقطني؛ لأن السمعاني نفسه ذكر المسيب مرة ثانية في نسبة المجربي، ولو كان في اسمه مخرمة لذكره في المخرمي، والله أعلم. وقد تحدث السمعاني عن المجربي فقال: "المجْرَبِي: بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الراء وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى مجربة، وهو مجربة بن كنانة بن خزيمة، أُمُهُ هالةُ بنتُ سويد بن الغطريف مِن بنى النبيت، وقال الزبير عن عمه: مجربة هم بنو ساعدة، رهط سعد بن عبادة. وقيل: مجربة بن ربيعة من بني شقرة بن الحارث بن تميم، منهم المسيب بن شريك بن مجربة بن ربيعة".

(٢)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين، برقم (٢٨).

(٣)قال ابن ماكولا: "وأما الشَّقَرِي: بالشين المعجمة والقاف والراء". اهـ. وهي نسبة إلى بني شَقِرَة بن الحَارِث بن تَمِيم بن مُر الفقيه". كما في المؤتلف للدارقطني. وقال السمعاني: "الشَّقَري: بفتح الشين المعجمة والقاف وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة إلى شَقِرة –بكسر القاف– وكذا جاء هذا النسب بالفتح، وهو شقَرة بن الحارث بن تميم بن مُر، قاله ابن الكلبي، وقال غيره: شقرة هم بنو الحارث بن عمرو بن تميم، وقال ابن حبيب: في بني تميم بن مر شقِرة، وهو معاوية بن الحارث بن تميم، وإنما سمي شقرة؛ ببيت قاله:

وقد أحمل الرمحَ الأصمَ كعوبُه ... به من دماء القوم كالشَقِرات

قال: والشقرات: الشقائقُ، وإنما سمي شقائق النعمان؛ لأن النعمان بَنَى مجلسًا وسماه: ضاحكًا، وزرع هذه الشقرات فسميت شقائق النعمان، وهذه النسبة جاءت على خلاف القياس؛ لأن القياسَ الشقِريُ بالكسر، ولكن جاءت هذه النسبة: الشقَري، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: الحبِطات، وبنو شقِرة، وبنو سلِمة، وهؤلاء الثلاثة النسبة إليهم بالفتح، يقال: الحبَطِي والشقَري والسلَمي".

(٤)ذكر ذلك الخطيب، وقال ابن حبان: "بُخَارِي الأصل، سكن الكوفة". وقال ابن سعد: "ولد بخراسان، ونشأ بالكوفة".

قال ابن سعد: "كان ضعيفًا في الحديث، لا يحتج به". وقال عبد الله بن أحمد: "سَأَلت أبي عَن المسيب بن شريك فَقلت: إيش أُنكِرَ عَلَيْهِ ؟، قَالَ: حدث عَن الأَعْمَش قَالَ: أرسل أهلُ السجون إِلَى إِبْرَاهِيم يسألونه: كَيفَ الصَّلَاة يَوْم الجُمُعَة ؟، فَأَنْكر عَلَيْهِ هَذَا الحَدِيث، وَقد حدث بِهِ إِسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا عَن الأَعْمَش هَذَا الحَدِيث. قلت لأبي: ترى المسيب بن شريك كَانَ يكذب ؟، قَالَ: معَاذ الله، وَلكنه كَانَ يخطيء. قَالَ أبي: سمعته يَدْعُو دُعَاء حسنًا، وَكَانَ فِي دعاءِهِ بعضُ مَا يُنكره الجَهْمِية، سمعته يَقُول: نورٌ أشرق لَهُ وَجهُك". وقال ابن معين: "المسيب بن شريك لا شئ". وقال محمود بن غيلان: "ضرب أحمدُ، ويحيى بنُ معين، وأبو خيثمةَ على حديثِه". وقال حنبل بنُ إسحاق: "قَالَ أبو عبد الله، أحمد بن حنبل: أول مَن كتبت عنه الحديثَ المسيبُ بنُ شريك، قيل له: فكيف حديثُه ؟، قَالَ: حديثُ أهل الصدق، إلا أنه حدث بحديثٍ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: اصطَنِع المعروفَ إلى كذا. لم يذكُر الكلامَ أُرَاه مِن حديث أبي البختري، وروى أحاديثَ غرائب". وقال الفلاس: "متروكُ الحديث، قد اجتمع أهلُ العلم على ترك حديثِه". وقال البخاري: "سكتوا عنه". وقال الجوزجاني: "سكت الناس عن حديثه". وقال مسلم: "متروك الحديث". وسُئِلَ عِيسَى بن يُونُسَ، عَن المسَيَّبِ بْنِ شَرِيكٍ، فَقَالَ: أَعْرِفُهُ، كَانَ يَطْلُبُ مَعَنَا الحَدِيثَ وَعَلَيْهِ قباءٌ سواد رَثُّ الحَالِ، كُنْتُ أُرَاهُ عِنْدَ الأَعْمَشِ، وَعبيدَةَ، وَغَيْرِهِمْ، فَكَانُوا يَعْرِفُونَهُ بِالمسَوِّدِيِّ". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، كأنه متروك". وقال النسائي: "رديء الحفظ، لا يكتب حديثه". وقال ابن حبان: "وَكَانَ شَيخًا صَالحًا، كثير الغَفْلَة، لم تكن صِناعَة الحَدِيث مِن شَأْنه، يروي فيخطأ، وَيحدث فَيَهِمُ مِن حَيْثُ لَا يَعلَم؛ فَظهر مِن حَدِيثه المعضلاتُ التِي يَرْوِيهَا عَن الأَثْبَات، لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ، وَلَا الرِّوَايَةُ عَنهُ إِلَّا على سَبِيل التَّعَجُّب". وقال ابنُ شاهين: "متروك الحديث". وقال الذهبي في الديوان: "تركوه". **وخلاصة حاله** أنه ضعيف جدًا.

كان المسيب بن شريك قد وَلِيَ بيتَ المالِ أيامَ هارون، وُلِد بخراسان، ونشأَ بالكوفة، ومات ببغدادَ في مدينة أبي جعفر، سنة ست وثمانين ومائة.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

أحوال الرجال، ت(٣٦٠)، صـ(٣٣٢). والإكمال، لابن مَاكُولا، (٥٦٦/٤). والأنساب، (٤٤٣/٣و٤٤٤)، و(٢٠٢/٥). وتاريخ أسماء الثقات، ت(١٣٦١)، صـ(٢٢٣و٢٢٤). وتاريخ أسماء الضعفاء، ت(٦٣٧)، صـ(١٨٠). وتاريخ الإسلام، ت(٣٤٧)، (٩٧٤/٤)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(١٧٨٩)، (٤٠٨/٧). وتاريخ بغداد، ت(٧٠٧٥)، (١٧٥/١٥وما بعدها). وتبصير المنتبه، صـ(١٣٤٨). وتوضيح المشتبِه، (٣٤٦/٥). والجرح والتعديل، ت(١٣٥٣)، (٢٩٤/٨). وديوان الضعفاء، ت(٤١٢٥)، صـ(٣٨٧). والضعفاء الكبير، ت(١٨٣٧)، (٢٤٣/٤و٢٤٤). والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي،

ت(٣٣٢٣)، (١٢١/٣). والضعفاء والمتروكين، للدارقطني، ت(٥٠٧)، صـ(٣٦٠). والطبقات الكبير، ت(٤٣١٩)، (٣٣٤/٩). والعلل، لأحمد، ت(٣٦٣٧)، (٥٥٨/٢). وفتح الباب، صـ(٣٧٣)، ت(٣٣٠٩). والكامل، ت(١٨٧٣/٢٥٢)، (١٢٢/٨و١٢٣). والكنى والأسماء، لمسلم، ت(١٣٢٧)، (٣٦٣/١). والكنى والأسماء، للدولابي، (٥٨٠/٢). ولسان الميزان، ت(٧٧٥٠)، (٦٦وما بعدها). والمجروحين، (٢٤/٣). ومختصر الكامل، ت(١٨٧٣)، صـ(٧٢٩). والمغني، ت(٦٢٥٠)، (٣٠١/٢). والمقتنى، ت(٢٦٠٢)، (٢٧٠/١). والمُؤتَلِف والمختلف، للدارقطني، (٢١٥١/٤). وميزان الاعتدال، ت(٨٥٤٤)، (١١٤/٤و١١٥).

رَوَى له **الحاكِمُ** حديثًا برقم ٤٦٨٦[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حدثناهُ أَبُو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي الخازن مِن أصل كتابه، حدثنا إبراهيم بن مالك الزعفراني، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا المسيب بن شريك، حدثنا عمر بن موسى الوجيهي، عن أبي الزبير، عن جابر- ﷺ- قال: قال رسول الله ﷺ: ادْعُوا لِي سَيِّدَ العَرَبِ، فَقالت عائشة رضي الله عنها: أَلَسْتَ سَيِّدَ العَرَبِ يا رسول الله ؟، فقَالَ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ العَرَبِ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

---

(١)المستدرك، (٦٦٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر بيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حديث(٤٦٨٦)، (٣٢٦/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٦٧٧)، (١٣٣/٦)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٢٢٥/٤٦٢٧)، (١٣٤/٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (١٢٤/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (١٤٤/٣)، دار الحرمين.

قلت: وقد جاء هذا الحديث معلقا بلا إسناد في طبعة العلمية، والهندية، والحرمين، وجاء بالإسناد السابق في التأصيل، والميمان، وقال محقق مختصر استدراك الذهبي على الحاكم: "هذا الحديث أورده الحاكم –أيضا– شاهداً للحديث قبل السابق، لكنه جاء في المستدرك المطبوع معلقاً بلا إسناد، وهو بتمامه في المخطوط كما يلي: قال الحاكم: وله شاهد آخر من حديث جابر. حدثناه أبو عبد الله محمد بن موسى القاضي الخازن من أصل كتابه، ثنا إبراهيم بن مالك الزعفراني، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا المسيب بن شريك، ثنا عمر بن موسى الوجيهي، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: ادعوا لي سيد العرب، فقالت عائشة: ألست سيد العرب يا رسول الله ؟، فقال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب". اهـ.

قلت: وقد ذكره الحافظ في الإتحاف بالسند المذكور هنا، وعزاه للحاكم. وقال محقق الإتحاف: "وسقط سنده من المطبوع، وهو في مخطوطة رواق المغاربة، (٥٤/٣/أ)". اهـ. ينظر: مختصر استدراك الذهبي على الحاكم، حديث(٥٤٨)، (١٣٦١/٣). وإتحاف المهرة، حديث(٣٥٤٦)، (٤٩١/٣).

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناده.

١_ **محمد بن أحمد** بن موسى، القاضي، أبو عبد الله، الرازي.

سَمِعَ: محمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وإبراهيم بن يوسف. وَعَنْهُ: الحاكم.

قال الحاكم: "كان مِن أفصح مَن رأينا وآدَبِهِم، وَلِي قضاءَ سمرقند، وفَرْغَانَة، وكان والدَ قاضي الريّ". وقال: "انتقيت على أبي عبد الله نيفًا وعشرين جزءًا، ومات بفرغانة، في رمضان، وهو على قضائها". اهـ. وأخرج له الحاكم حديثًا ثم قال: "ورُوَاتُهُ صَادِقُونَ"(١).

مات سنة ٣٦٠هـ(٢). وخلاصة حاله أنه حسن الحديث عند الحاكم.

٢_**إبراهيم بن مالك**، الزعفراني.

لم أجد ترجمته. إلا أن إخراج الحاكم له في المستدرك يقوي حاله مما يجعله حسن الحديث على أقل أحواله.

٣_**سهل بن عثمان**، العسكري، الحافظ، أبو مسعود.

سَمِعَ: حمّاد بْن زيد، وشريك بن عبد الله، والمسيب بن شريك. وَعَنْهُ: عبيد الغزَّال، وجعفر بن أحمد بن فارس، وغيرهما.

قال أبو حاتم: "صدوق". وذكره ابن حِبّان في الثِّقَات. وقال أَبُو الشيخ: "كثيرُ الفوائد، سمعت عبدان يقول: قدم على سهلِ بن عُثْمَانَ عَمْرُو بنُ العباس، وأَبُو بكر الأعين، وجماعةٌ مِن أصحابه فقالوا له فِي أحاديث حَدَّثَنَا بها: أنه أخطأ، فقيل له، فقال: هكذا حَدَّثَنَا فلان، وفلان. فسكتوا عنه. وله غرائبُ كثيرة". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، المجَوِّدُ، الثَّبْتُ ... وكان مِن مشايخ الإسلام". وقال في الكاشف: "ثقة، صاحب غرائب". وقال ابن حجر: "أحد الحفاظ، له غرائب".

تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وثلاثين ومائتين(٣). وخلاصة حاله أنه صدوق، له غرائب.

٤_**المسيب بن شريك**، صاحب الترجمة، وهو ضعيف جدًا.

٥_**عُمر بن موسى** بن وجيه، الوَجِيْهِيُّ، الأنصاريُّ، أَبُو حَفْص، الشَّاميُّ، الدِّمشقيُّ.

---

(١)المستدرك، كتاب الكسوف، حديث(١٢٥٤)، (٢/٢٨٧)، طبعة التأصيل.

(٢)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٣٤١)، (٨/١٥٢)، طبعة دار الغرب.

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٨٧٧)، (٤/٢٠٣). وطبقات المحدثين بأصبهان، (٢/١١٩و١٢٠). والثقات، لابن حبان، (٨/٢٩٢). وتهذيب الكمال، ت(٢٦١٨)، (١٢/١٩٧وما بعدها). وسير أعلام النبلاء، ت(١١٠)، (١١/٤٥٤). وتقريب التهذيب، ت(٢٦٦٤)، صـ(٢٥٨). والكاشف، ت(٢١٧٤)، (١/٤٧٠).

روى عَنْ: خالد بن معدان، ومكحول، وعمرو بن شعيب. وَعَنْهُ: محمد بْن إسحاق، وبقية، وأبو نعيم.

قال عفير بن معدان: "قدم علينا عمرُ بن موسى، الوجيهي، المِيْثَمِي، فاجتمعنا إليه فجعل يقول: حدثنا شيخُكُم الصالح، قلنا: ومَن هُوَ ؟، قَالَ خالد بْن معدان: كتبت عَنْهُ سنة ثمان ومائة بِإِرْمِيْنِيَة، فقلنا: اتّق الله يَا شيخ، ولا تكذِب، مات سنة أربع ومائة، ثُمَّ قمنا، وقال لَهُ عفير: أزيدُك أَنَّهُ مَا غَزَا أَرْمِيْنِيَة قط، مَا كَانَ يغزو إلا الروم". وقال ابن معين: "ليس بثقة". وقَالَ البخاري: "منكر الحديث". وقال أبو داود: "ليس بشيء". وقال أبو حاتم: "متروك الحديث، ذاهب الحديث، كان يضع الحديث". وقال النسائي: "متروك الحديث". وقال ابنُ حبان: "كان مِمَّن يَرْوِي المَنَاكِير عَن المشَاهِير، فَلَمَّا كثُر فِي رِوَايَته عَن الثِّقَات مَالا يشبِهُ حَدِيث الأَثْبَات حَتَّى خرج عَن حد العَدَالَة إِلَى الجرْح فَاسْتحقَّ التّرْك". وقال ابنُ عديّ: "بَيِّنُ الأَمْرِ فِي الضُّعَفَاءِ، وَهو فِي عداد مَن يضع الحديث متنًا وإسنادًا". وقال الذهبي: "وضاع"[(١)]. والخلاصة أنه وضاع.

٦_**أبو الزبير**، إمام، حافظ، صدوق، يدلس. تقدم عند الترجمة رقم (٥١).

٧_**جابر بن عبد الله** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم (٥١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه صاحب الترجمة، ضعيف جدا، وشيخُهُ عمر بن موسى، وضاع.

ولم أجد له طريقًا صالحةً للاعتبار، إلا أن قوله: "أنا سيد ولد آدم"، قد ورد في صحيحِ مسلم، كِتَاب الفضائل، بَاب تَفْضِيلِ نَبِيِّنَا-ﷺ- عَلَى جَمِيعِ الخَلَائِقِ، حديث(٣_٢٢٧٨)، (١٧٨٢/٤). من حديث أبي هريرة -ﷺ-قَالَ: "قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ القَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ".

---

(١)ينظر: التاريخ الكبير، ت(٢١٥٧)، (١٩٧/٦). وسؤالات الآجري، سؤال(١٥٢)، صـ(١٦٣). والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٤٨٧)، صـ(١٨٩). والجرح والتعديل، ت(٧٢٧)، (١٣٣/٦). والكامل، ت(١١٨٧/٢٢٠)، (١٣/٦وما بعدها). والمجروحين، لابن حبان، (٨٦/٢). ومختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(٥٤٨)، (١٣٦٢/٣).

١٦٥_المسيب بن عبد الملك.

المسيب بن عبد الملك، الحَشَّاش.

يروي عَن: ابْن عُيَيْنَة، ومَرْوَان بن مُعَاوِيَة.

روى عَنهُ: الحَضْرَمِيّ.

ذكره ابن حبان في الثقات. **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

مَصدر تَرْجَمَتِهِ.

الثقات، لابن حبان، (٩/٢٠٤).

رَوَى له الحاكِمُ أثرا برقم ٤٦١٦[(١)].

دِرَاسَةُ أثر لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الخَلِيلِ الأَصْبَهَانِيُّ، حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الخَطْمِيُّ القَاضِي، بِالرَّيِّ، حدثنا المُسَيَّبُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، حدثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَوَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ يَوْمَ الجَمَلِ، فَقَالَ: أَيْنَ مُرَوِّحِي القَوْمِ ؟، قَالَ: قُلْنَا: هُمْ صَرْعَى حَوْلَ الجَمَلِ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ هَذِهِ الإِمَارَةَ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فِيهَا عَهْدًا يَتْبَعُ أَثَرَهُ، وَلَكِنَّا رَأَيْنَاهَا تِلْقَاءَ أَنْفُسِنَا، اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ ضَرَبَ الدَّهْرَ بِجِرَانِهِ"**[(٢)].

ب_تخريج الأثر.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة، حديث(١٢١٨)، (٢/٥٧٥). عن محمد بن المثنى، عن الضحاك بن مخلد، عن شقيق، عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو، عن أبيه، بنحوه- إلا أنه قال: "الدين، بدل "الدهر"- وزيادةٍ.

وأخرجه عبدُ الله بن أحمد في السنة، حديث(١٣٣٤)، (٢/٥٦٩)، طبعة دار عالم الكتب. عن أبي بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، عن أبي دَاوُدَ الحَفرِيّ، عَنْ عِصَامِ بنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ سُفْيَانَ، نحوه.

---

(١)المستدرك، (٩/٦٦٧)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان، حديث(٤٦١٦)، (٥/٢٩٤)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٥٦/٤٥٥٨)، (٣/١١٢)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/١٠٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٦٢١)، (٣/١١٩)، دار الحرمين.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، ت(٢٢٤)، (١/١٧٨). عن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيلَ، عن الحَسَن بن عَلِيٍّ الحُلْوَانِيّ، عن أَبي عَاصِمٍ، عن سُفْيَان الثَّوْرِيّ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ العَبْدِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، بنحوه- إلا أنه قال: "الدين"، بدل "الدهر"- وزيادة.

وأخرجه الآجري في الشريعة، حديث(١١٨٩)، (٤/١٧١٨). عن ابن أَبِي دَاوُدَ، عن أَيُّوب بن مُحَمَّدٍ الوَزَّان، عن مَرْوَان، عن مُسَاوِر الوَرَّاق، عَنْ عَمْرِو بنِ سُفْيَانَ، مثله، ودون قوله: "ضرب الدهر بجرانه".

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة، (٧/٢٢٣). عن أَبي عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيّ، عن أبي مُحَمَّدِ بن شَوْذَبٍ الوَاسِطِيّ، عن شُعَيْب بن أَيُّوبَ، عن أَبي دَاوُدَ الحَفرِيّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأسود بن قيس، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ، بنحوه- إلا أنه قال: "الدين"، بدل "الدهر"- وزيادة.

ج_دراسة إسناد الأثر.

١_**محمد بن الخليل**، الأصبهاني، لم أجد ترجمته. ولكن يظهر أنه ثقة عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له، وتصحيحه حديثه. وقد تقدم عند الترجمة رقم (١٤٦)

٢_**موسى بن إسحاق**، القاضي، ثقة، تقدم عند الترجمة رقم (١٤٦).

٣_**المسيب**، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٤_**مروان بن معاوية**، الفزاري، ثقة، يدلس تدليس الشيوخ والإسناد، تقدم عند الترجمة رقم (١١٨).

٥_**سوَّار**، الشامي.

روى عنه: مروان بن معاوية الفزاري.

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه فقال: لا أدري مَن هو"[(١)]. وخلاصة حاله أنه مجهول العين.

٦_ **عَمْرو بن سفيان**، الثقفي.

روى عن: أبيه سفيان، وعبد الله بن عباس، وعَبْد اللَّهِ بن عُمَر بن الخطاب. وعَنه: الأسود بن قيس، ومساور.

ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وبين الدارقطني أن روايته عن علي مرسلة[(٢)] وقال ابن حجر: "مقبول"[(٣)]. وخلاصة حاله أنه مقبول.

د_الحكم على الأثر.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١١٧٧)، (٤/٢٧٣).

(٢)عِلَل الدارقطني، سُؤَال(٤٤٢)، (٤/٨٣).

(٣)ينظر: ثقات ابن حبان، (٥/١٧٢و١٨٣). وتهذيب الكمال، ت(٤٣٧٣)، (٢٢/٤٣و٤٤). والتقريب، ت(٥٠٣٨)، صـ(٤٢٢).

أتوقف عَن الحكم على الأثر بهذا الإسناد؛ لعدم توصلي لترجمة أحد الرواة، ولكنه لن يرتقيَ عن كونه ضعيفًا؛ فيه: مروان بن معاوية، مدلس، وقد عنعن، وسوار الشامي، مجهول العين. وعمرو بن سفيان، مقبولٌ، ولم يتابَع، وروايته عن علي مرسلة.

ومدار الطرق الأخرى على عمرو.

ولكن لهذا الأثر طريقٌ أخرجها أحمد في مسنده، حَدِيث علي بن أبي طالب، حديث(٩٢١)، (٢/٢٤٤)- وعنه ابنه عبد الله في السنة، حديث(١٣٢٧)، (٢/٥٦٦)- مِن طريق الأسود بن قيس، عن رجل، عن علي أنه قال يوم الجمل: ... وذكر نحوَه.

إلا إن هذه الطريقُ لا تصلح لتقويةِ أيٍ مِن الطرق التي سبق تخريجُها؛ لإبهام شيخِ الأسودِ، فيحتملُ أنه عمرو بنُ سفيان، فيكون مدارُ الأثر عليه، ولا تكون متابعةً، ويحتملُ أنه غيرُه، ولا نعلم عينَه فضلًا عَن حالِه.

وهناك علةٌ ثانية، وهي أن رواية عمرِو بن سفيان عن عليٍ مرسلةٌ، وهذا ما يدُل عليه كلام الدارقطني، حيث ذكر علةً في الحديث، وهي علةٌ ثالثة هي الاختلافٌ على الأسود بن قيس في سندِ هذا الحديث، وقال في أثناءِ بيانِ أوجه الاختلاف: "وَرَوَاهُ مَرْوَانُ الفَزَارِيُّ، عَنْ مُسَاوِرٍ، شَيْخٍ لَهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ مُرْسَلًا، عَنْ عَلِيٍّ"[1].

(١)عِلَل الدارقطني، سُؤَال(٤٤٢)، (٤/٨٣).

١٦٦_المسيب بن مسلم، الأزْدِي.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٤٣٩٣[١]، فقد قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، بِبَغْدَادَ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، حدثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حدثنا الْمُسَيَّبُ بْنُ مُسْلِمٍ الأَزْدِيُّ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- رُبَّمَا أَخَذَتْهُ الشَّقِيقَةُ، فَيَلْبَثُ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ لَا يَخْرُجُ، فَلَمَّا نَزَلَ بِخَيْبَرَ أَخَذَتْهُ الشَّقِيقَةُ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ -رضي الله عنه- أَخَذَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ-ﷺ- ثُمَّ نَهَضَ فَقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ رَجَعَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٢].

ولم أجد لهذا الراوي ترجمةً. وقد قال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "لم نجد له ترجمة"[٣]. وكذا قال الشيخ الألباني[٤]، والشيخ مقبل[٥]، والشيخ أكرم الفالوجي[٦].

ويلاحظ أن نسبة هذا الراوي وردت عند الشيخ أكرم في معجمه بلفظ: الأودي، لكنه هو هذا الراوي الذي معنا؛ لأن حديثه عند الطبري هو هذا الحديث بهذا السند[٧].

قلت: ترجمة الراوي الذي معنا كما يلي:

المسيب بن مسلم، الأزدي.

لم أجد لأحدٍ فيه جرحا أو تعديلا. **وَخُلاصَة حالِه** أنه ثقة عند الحاكم.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدا ترجم له، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. سبق قريبا.

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، (٤/٢١١). من طريق أَحْمَد بْن عَبْدِ الْجَبَّارِ، به، بمثله، وزيادة.

ج_دراسة إسناد الحديث.

---

(١)المستدرك، (٩/٦٦٧)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب المغازي والسير، حديث(٤٣٩٣)، (٥/١٩١)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤٣٣٩/٤٣)، (٣/٣٩و٤٠)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٣/٣٧)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤٤٠٠)، (٣/٤٢)، دار الحرمين.

(٣)المستدرك، كتاب المغازي والسير، حديث(٤٣٨٥)، (٥/٤٢٥)، طبعة المنهاج القويم.

(٤)السلسلة الصحيحة، حديث(٣٢٤٤)، (٧/٧٣٤).

(٥)المستدرك، كتاب المغازي والسير، حديث(٤٤٠٠)، (٣/٤٢)، دار الحرمين.

(٦)المعجم الصغير لرواة ابن جرير، ت(٤٣٢٩)، (٢/٥٥٦).

(٧)ينظر: تاريخ الطبري، (٣/١٢).

١_ **مَيْمُوْنُ بنُ إِسْحَاقَ**، أَبُو مُحَمَّدٍ، البَغْدَادِيُّ، الصَّوَّاف.

سَمِعَ: أَحْمَدَ بنَ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيَّ، وَغُلاَمَ خَلِيل، وَأَحْمَدَ بنَ هَارُوْنَ البَرْدِيجِي الحَافِظ. وعَنْهُ: أَبُو الحَسَنِ بنُ رَزْقُوَيْه، وَابْن الفَضْلِ القَطَّان، وَأَبُو عَلِيٍّ بنُ شَاذَانَ.

قال الذهبي: "الشَّيْخُ، الصَّدُوْقُ، المعَمَّرُ، أَبُو مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، الصَّوَّافُ، مِنْ مَوَالِي مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ". وقَالَ الخَطِيْبُ: "كَانَ صَدُوْقا، وُلِدَ سَنَةَ سِتِّيْنَ وَمائَتَيْنِ".

تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِيْنَ وَثَلاَثمائَةٍ(١). والخلاصة أنه صدوق، معمر.

٢_**أحمد بن عبد الجبار**، العطاردي، صدوق، تقدم عند الترجمة رقم(٢٠).

٣_**يونس بن بكير**، صدوق، يغرب، تقدم عند الترجمة رقم(٢٠).

٤_**المسيب بن مسلم**، صاحب الترجمة، وهو ثقة عند الحاكم.

٥_**عَبْد الله بن بريدة** بن الحصيب، أَبُو سهل، الأسلمي.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وعَائِشَة، وسَمُرَة ﷺ. وَعَنْهُ: حُسَين المعلِّم، ومالك بْن مِغْوَلٍ، ومقاتل بن حيان.

قَال إسحاق بْن منصور، عَن ابن مَعِين، وأبو حاتم، والعجلي، وابن حجر: "ثقة". وقال الأثرم: "قلتُ لأبي عَبد اللَّهِ: ابنَي بريدةَ: سُلَيْمان وعبد اللَّه ؟، قال: أما سُلَيْمان فليس فِي نفسي منه شَيْء، وأَمَّا عَبد اللَّهِ، ثُمَّ سكت، ثُمَّ قال: كَانَ وكيع يَقُول: كَانُوا لسُلَيْمان بن بريدة أَحْمَدَ مِنْهُم لعبد اللَّهِ بن بُريدة، أَوْ شَيْئًا هَذَا معناه". وَقَال عَبد اللَّهِ بن أَحْمَد بن حنبل، عَن أبيه: "قال وكيع: يقولون: سُلَيْمان أصحهما حَدِيثًا". وقال مغلطاي: "وقال البخاري في التاريخ: عبد الله بن بريدة عن أبيه. وسمع سمرةَ، وعمران، انتهى. فيه إشعارٌ بل جزمٌ بأنه لم يسمع منه. وفي المراسيل لعبد الرحمن: قال أبو زرعة: عبد الله بن بريدة عن عمر مرسلٌ. وقال الدارقطني في سننه، والبيهقي في المعرفة: لم يسمع مِن عائشة"(٢). والخلاصة أنه ثقة، روايته عن عمر، وعائشة – رضي الله عنهما– مرسلة.

٦_**بريدة بن الحَصِيب** بن عَبْدِ اللَّهِ بن الحارث، الأَسلميّ ﷺ.

رَوَى عَن: النَّبِي ﷺ. وعَنه: ابناه: سُلَيْمان، وعبد الله، وعامر الشعبي.

توفي سنة ثلاث وستين(٣).

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٧١٣٤)، (٢٧٨/١٥و ٢٧٩). والسير، ت(٣٢٧)، (٥٥١/١٥).

(٢)التاريخ الكبير، ت(١١٠)، (٥١/٥). والجرح والتعديل، ت(٦١)، (١٣/٥). والمراسيل، لابن أبي حاتم، ت(٤٠٠)، صـ(١١١). وتهذيب الكمال، (٣١٧٩)، (٣٢٨/١٤وما بعدها). والتقريب، ت(٣٢٢٧)، صـ(٢٩٧). وإكمال تهذيب الكمال، ت(٢٨١٧)، (٢٥٦/٧وما بعدها).

(٣)ينظر: معرفة الصحابة، ت(٣٣٣)، (٤٣٠/١وما بعدها). وتهذيب الكمال، (٦٦١)، (٥٣/٤وما بعدها).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال شيخ الحاكم، وشيخه، وشيخ شيخه.

١٦٧_مُصَادِف بن زياد، المَدِيْنِيّ[١].

مصادف، ويقال: "مصارف"- بالراء[٢]- بن زِياد، القُرَشِيُّ، مَدَنِيٌّ.

سَمِعَ: الزُّهرِيَّ.

رَوَى عَنه: مُحَمد بن مُعاوية النيسابوري.

قال أبو حاتم: "مجهول". وقال العقيلي: "متروك"[٣]. **وخلاصة حاله** أنه متروك. وأما الكلمة الواردة في حقه في سند حديثه عند الحاكم، وهي: "وأثنى عليه خيرًا"، فمعارضةٌ بكلمَتَي أبي حاتم، والعقيلي، خاصةً وأن الظاهر أنها مِن قول محمد بن معاوية، وهو راوٍ متروكٌ، بل كذبه ابنُ معين، وغيرُه، كما سيأتي قريبًا. ولا يُفهم من قول ابن حجر بعد ذكره الحديثَ في الإتحاف: "قُلْتُ: إلا أَنَّ الرَّاوِي عَنْ مُصَادِفٍ وَاهِي الحَدِيثِ، مُتَّهَمٌ، فَلا يُغْتَرُّ بِرِوَايَتِهِ"[٤]. اهـ.

لا يُفْهم أن مصادفًا أحسنُ حالًا مِن الراوي عنه، والراوي عنه متروكٌ فلا يكون مصادفٌ متروكًا؛ لأنه لو كان كذلك لأَعَلَ ابنُ حجر الحديثَ بِه، لأنني أقول: لعل ابن حجر لم يطلع على قولِ العقيلي في مصادفٍ؛ فلذا اعتبره مجهولًا، والمجهولُ أحسنُ حالًا مِن المتروك الواهي؛ فلذا أعل الحديثَ بالواهي دون مصادفٍ.

وهناك احتمالٌ آخر، وهو أن ابنَ حجر تَنَزَّلَ مَعَ الحاكم، فكأنه قال: لو سلمنا للحاكم قولَه: "صَحِيحٌ؛ لاتِّفَاقِ هِشَامٍ وَمُصَادِفٍ"[٥]. اهـ. فلن نُسلم له كونَ الراوي عن مصادفٍ متروكًا. فيكون تركُ إعلالِ ابنِ حجر الحديثَ بمصادفٍ ليس لأَنه أحسنُ حالًا مِن الراوي عنه، ولكن مِن باب التنزُّلِ مع الحاكم، والله أعلم.

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، برقم(٥٦).

(٢)ينظر: الضعفاء الكبير، ت(٢١١)، (١/١٧٠).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير، ت(٢١١)، (١/١٧٠). ويلاحظ أن الوارد في مطبوعة الضعفاء هو: "مُصَارِف"، بالراء، لكن قال الذهبي في المغني: "مصادف بن زِيَاد، عَن مُحَمَّد بن كَعْب، قَالَ العقيلِيّ فِي تَرْجَمَة تَمام: مَتْرُوك". اهـ. فيتضح أن الوارد في المطبوعة تصحيف، والصواب مصادف. ويلاحظ -أيضًا- أن الذهبي ترجم لمصادف بن زياد مرتين برقمين متتاليين. حيث قال: "مصادف بن زِيَاد، عَن مُحَمَّد بن كَعْب، قَالَ العقيلِيّ فِي تَرْجَمَة تَمام: مَتْرُوك". ثم قال: "مصادف بن زِيَاد، عَن الزُّهْرِيّ، مَجْهُول". اهـ. والظاهر أنهما واحد؛ لأن الذي يروي عن الزهري، هو الذي يروي عنه محمد بن معاوية، والذي يروي عن محمد بن كعب القرظي هو الذي يروي عنه محمد بن معاوية، كما في سند الحاكم. والله أعلم.

(٤)إتحاف المهرة، حديث(٨٩٠٥)، (٨/٥٨).

(٥)المستدرك، كتاب الأدب، حديث(٧٩١٦)، (٧/٤٩٤و٤٩٥)، طبعة التأصيل.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التاريخ الكبير، ت(٢١٧١)، (٦٤/٨و٦٥٦). والجرح والتعديل، ت(٢٠١٣)، (٤٤١/٨). ولسان الميزان، ت(٧٧٥٧)، (٧٣/٨). والمغني، ت(٢٦٥٧)، (٣٠١/٢)، و ت(٦٢٥٨)، (٣٠٢/٢). وميزان الاعتدال، ت(٨٥٥٤)، (١١٨/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٧٩١٥[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_**نَصُّ الحَدِيثِ.** قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، حدثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حدثنا مُصَادِفُ بْنُ زِيَادٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ -وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا- قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ: لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالْمَدِينَةِ فِي شَبَابِهِ وَجَمَالِهِ وَغَضَارَتِهِ، قَالَ: فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ قَدِمْتُ عَلَيْهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي، فَجَعَلْتُ أَحُدُّ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ كَعْبٍ، مَا لِي أَرَاكَ تَحُدُّ النَّظَرَ ؟، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِمَا أَرَى مِنْ تَغَيُّرِ لَوْنِكَ وَنُحُولِ جِسْمِكَ وَنَقَارِ شَعْرِكَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ كَعْبٍ فَكَيْفَ ولَوْ رَأَيْتَنِي بَعْدَ ثَلَاثٍ فِي قَبْرِي وَقَدِ انْتَزَعَ النَّمْلُ مُقْلَتِي وَسَالَتَا عَلَى خَدِّي، وَانْتَدَرَ مِنْخَرَايَ وَفِمِي صَدِيدًا لَكُنْتَ لِي أَشَدَّ إِنْكَارًا، دَعْ ذَاكَ، أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ، وَإِنَّكُمْ تُجَالِسُونَ بَيْنَكُمْ بِالْأَمَانَةِ، وَاقْتُلُوا الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَسْتُرُوا جُدُرَكُمْ، وَلَا يَنْظُرْ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي كِتَابِ أَخِيهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ وَرَاءَ نَائِمٍ وَلَا مُحْدِثٍ. قَالَ: وَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ-ﷺ- عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ تَعَالَى ؟، فَقَالَ: مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا، إِمَّا أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ، وَإِمَّا قَضَى عَنْهُ دَيْنًا، وَإِمَّا يُنَفِّسُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرَبَ الْآخِرَةِ، وَمَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا، أَوْ تَجَاوَزَ عَنْ مُعْسِرٍ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي نَاحِيَةِ الْقَرْيَةِ؛ لِتَثَبُّتِ حَاجَتِهِ ثَبَّتَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ، وَلَأَنْ يَمْشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ- وأشار بأُصبُعِه- أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي مَسْجِدِي هَذَا شَهْرَيْنِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ، وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ"**[(٢)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، بَاب الصَّلَاةِ إِلَى المتَحَدِّثِينَ وَالنِّيَامِ، حديث(٦٩٤)، (٢٦/٢)، وكتاب الصلاة، أبواب فضائل القرآن، باب الدعاء، حديث(١٤٨٥)، (٦٠٧/٢). عن القَعْنَبِيّ، عن عَبْد الملِكِ بْن مُحَمَّدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعًا، بجزءٍ مِن الحديث. وقال في الموضع الثاني: "رُوي هذا الحديثُ مِن غير وجه، عن محمد بن كعب، كلُّها واهيةٌ، وهذا الطريق أمثلُهَا، وهو ضعيفٌ أيضًا".

---

(١)المستدرك، (٦٦٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الأدب، حديث(٧٩١٥)، (٤٩٣/٧و٤٩٤)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٨/٧٧٠٦)، (٣٠٠/٤و٣٠١)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢٦٩/٤و٢٧٠)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٧٨٧)، (٤٠٤/٤)، دار الحرمين.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، ت(٢١١)، (١/١٧٠). عن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ، عن يَحْيَى بن عَبْدِ الحَمِيدِ، عن تَمَّام بن بَزِيعٍ الشَّقَرِيّ، عن مُحَمَّد بْن كَعْبٍ القُرَظِيّ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ مَجْلِسٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ القِبْلَةُ، وَإِنَّمَا تَجَالَسُونَ بِالأَمَانَةِ. قَالَ: "وَسَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ عليه السلام: اقْتُلُوا الحَيَّةَ وَالعَقْرَبَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيّ ﷺ: لَا تُصَلُّوا إِلَى النِّيَامِ وَالمتَحَدِّثِينَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- أَنْ تُسْتَرَ الجُدُر".

وقال العقيلي: "لَمْ يُحَدِّثْ بِهَذَا الحَدِيثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ثِقَةٌ؛ رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو المِقْدَامِ، وَعِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ، وَمَصَارِفُ بْنُ زِيَادٍ القُرَشِيُّ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مَتْرُوكٌ. وَحَدَّثَ بِهِ القَعْنَبِيُّ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، وَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ عَنْ بَعْضِ هَؤُلَاءِ".

وأخرجه في الضعفاء الكبير، ت(١٤٢٧)، (٣/٣٨٧)-أيضًا- عن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل، عن شَبَابَة، عن عِيسَى بْن مَيْمُونٍ المدَنِيّ، عن مُحَمَّد بْن كَعْبٍ القُرَظِيّ قَالَ: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَشَرَفُ المَجْلِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ القِبْلَةُ". وَذَكَرَ الحَدِيثَ.

وأخرجه في الضعفاء الكبير، ت(١٩٤٦)، (٤/٣٤٠و٣٤١). عن جده، عن مُحَمَّد بن كَثِيرٍ، عن هِشَام بْن زِيَادٍ أَبي المِقْدَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، عن ابن عباس-رضي الله عنه- مرفوعًا، بنحوِه، وزياداتٍ كثيرةٍ. وقال: "وَلَيْسَ لِهَذَا الحَدِيثِ طَرِيقٌ يَثْبُتُ".

وأخرجه ابن عدي في الكامل، ت(٦/٢٠٢٣)، (٨/٤٠٤). عن أبي يَعْلَى، عن حوثرة بن أشرس، عن هشام بن زياد أبي المقدام، عَنْ مُحَمد بْنِ كَعْبٍ القرظِيِّ، فذكر القصةَ والحديثَ بنحوِه.

وأخرجه في الكامل، ت(٦/٢٠٢٣)، (٨/٤٠٤). عن الحُسَيْن بْن عَبد اللَّهِ بن يَزِيدَ، عن مُوسَى بْن مروان، عن مُعَافَى بن عمرانَ، عن مُوسَى بْن خَلَفٍ، عَن أَبِي المِقْدَامِ، عَنْ مُحَمد بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيّ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ-رضي الله عنه- مرفوعًا، بجزءٍ بسيطٍ مِنه.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، للخرائطي، حديث(٧٥٠)، ص(٢٤٤). عن حَمَّاد بْن الحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ، عن عَارِمِ بْن الفَضْلِ، عن تَمَّام بْن بَزِيعٍ السَّعْدِيّ، عن مُحَمَّد بْن كَعْبٍ القُرَظِيّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ-رضي الله عنه- مرفوعًا: "إِنَّ لِكُلِّ مَجْلِسٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهَا القِبْلَةُ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(١٠٧٨١)، (١٠/٣٨٩). عن أَحْمَد بْن رِشْدِينَ، عن أَبِي صَالِحٍ الحَرَّانِيّ، عن هِشَام بْن زِيَادٍ أَبِي المِقْدَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه- قَالَ:

"قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ شَرَفَ المجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ القِبْلَةُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ".

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الأدب، حديث(٧٩١٦)، (٤٩٤/٧و٤٩٥)، طبعة التأصيل، عن الخَلِيل بْن أَحْمَدَ القَاضِي، عن أبي القَاسِمِ عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّدٍ البَغَوِيّ، عن عُبَيْد اللَّهِ بْن مُحَمَّدٍ العَيْشِيّ، عن أبي المِقْدَامِ هِشَام بْن زِيَادٍ، عن مُحَمَّد بْن كَعْبٍ القُرَظِي، وذكر الحديثَ، مع زياداتٍ.

ثم قال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قَد اتَّفَقَ هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ البصْرِيُّ، وَمُصَادِفُ بْنُ زِيَادٍ المدِينِيُّ عَلَى رِوَايَته عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَلَمْ أَسْتَجِزْ إِخْلَاءَ هَذَا المَوْضِعِ مِنْهُ؛ فَقَدْ جَمَعَ آدَابًا كَثِيرَةً".

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصداق، جماع أبواب الوليمة، بَاب مَا جَاءَ فِي تَسْتِيرِ المَنَازِلِ، حديث(١٤٥٨٨)، (٤٤٤/٧). عن الحاكم، وَأَبِي بَكْرٍ القَاضِي، عن أَبِي العَبَّاسِ مُحَمَّد بْن يَعْقُوبَ، عن أَحْمَد بْن عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيّ، عن أَبِيه، عن عَبْد الرَّحْمَنِ الضَّبِّيّ، عَن القَاسِمِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ قَالَ: "حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَرْفَعُ الحَدِيثَ إِلَى النَّبِيّ -ﷺ- قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَأَشْرَفُ المجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ القِبْلَة، لَا تُصَلُّوا خَلْفَ نَائِمٍ وَلَا مُتَحَدِّثٍ، وَاقْتُلُوا الحَيَّةَ وَالعَقْرَبَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَسْتُرُوا الجُدُرَ بِالثَّوْبِ". وذكر الحديثَ.

قال البيهقي: "وَرُوِيَ ذَلِكَ -أَيْضًا- عَنْ هِشَامِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي المِقْدَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ. وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مُنْقَطِعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي ذَلِكَ إِسْنَادٌ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**محمد بْن يعقوب** بْن يوسف، الشَّيْبانيّ، أبو عبد الله بْن الأخرَم، النَّيْسابوريُّ.

سَمِعَ: إبراهيم بن عبد الله السعدي، وعليّ بْن الحَسَن الهلاليّ، وخُشْنَام بْن الصِّدِّيق. وعَنْهُ: أبو بَكْر الصِّبْغِيّ، وأبو الوليد الفقيه، والحاكم، ويحيى بْن إِبْرَاهِيم المزَكِّي، وأبو عبد الله بْن مَنْدَه، وآخرون.

قَالَ الحاكم: "كَانَ أبو عبد الله صدرَ أهل الحديث ببلدنا بعد أبي حامد ابن الشرقي، كان يحفظ ويفهم". وقَالَ: "وكان مِن أنْحَى الناس، ما أُخذ عَلَيْهِ لحنٌ قطّ، سَمِعْتُ محمد بْن صالح بْن هانيء يَقُولُ: كَانَ ابن خُزَيْمَة يقدِّم أَبَا عَبْد اللَّه بْن يعقوب عَلى كافّة أقرانِه، ويعتمد قولَه فيما يَرِدُ عَلَيْهِ. وإذا شكّ فِي شيءٍ عَرَضَه عليه". وقال الذهبي في المعين: "ثقة". وقال في السير: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، المتْقِنُ، الحُجَّةُ".

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثمِائَةٍ[1]. وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة.

---

(١)ينظر: المعين، للذهبي، ترجمة(١٢٥٩)، صـ(١١٢). وتاريخ الإسلام، تراجم رجال الطبقة الخامسة والثلاثين، ترجمة(١٥١)، (٨١٠/٧)، دار الغرب. والسير، للذهبي، الطبقة التاسعة عشرة، ترجمة(٢٦٣)، (٤٦٦/١٥وما بعدها).

٢ــ**يحيى بْن محمد** بْن يحيى بْن عَبْد الله بْن خَالِد بْن فارس، أبو زكريا، الذُّهليّ، النَّيسابوري. ولقبه حَيْكَان.

سَمِعَ: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه. وعَنْهُ: أَبُوهُ، والحسين القَبَّانِيّ، وابنُ الأخرم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت منه، وهُوَ صدوق". وقال أبو عبد الله بن الأخرم: "مَا رأيت مثلَ حيكان، لا رحم الله قاتِلَه". وَقَال إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن يحيى المزكي: "كَانَ يَحْيَى بْن مُحَمَّد له موضع مِن العلم والحديث". وقال الخليلي: "ثقة، متفق عليه". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ".

قُتِل ظلمًا، فِي جمادى الآخرةِ، مِن سنة سبع وستين ومائتين[1]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ.

٣ــ **محمد بن معاوية** بن أعين، أبو علي، الهلالي، النَّيْسَابوريُّ.

رَوَى عَنْ: حمّاد بن سَلَمَةَ، وزُهَير بن معاوية، وسليمان بن بلال. وعَنْهُ: بُهْلُول بن إسحاق، وأحمد بن عبد المؤمن، والحَسَن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وآخرون.

قال سلمة بن شبيب: "سألت أَحْمَد بن حنبل عن محمد بن معاوية النيسابوري فقال: نِعم الرجلُ يحيى بن يحيى". وَقَال أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن القاسم بْن محرز: "سألت يحيى بن مَعِين عَنْهُ فَقَالَ: لَيْسَ بثقة". وَقَال أَحْمَد بْن أَبي خيثمة، عَنْ ابن مَعِين: "كذاب". وَقَال عَبد الله بْن علي بن المديني: "سُئِل أبي عَنْهُ فضعفه". وقال الأثرم عن أحمد: "رأيت له أحاديث موضوعة". وقال صالح بن محمد: "تركوا حديثه، وكان رجلا صالحًا، وكل أحاديثه مناكير". وَقَال الفلاس: "فيه ضعفٌ، وهو صدوقٌ، وقد روى عنه الناسُ". وقَال البُخارِيُّ: "روى أحاديث لا يتابع عليها". وَقَال مسلم: "متروكُ الحديث". وَقَال أبو داود: "ليس بشيءٍ، كتبتُ عَنْهُ". وَقَال النَّسَائي: "متروك الحديث، ليس بثقة". وَقَال زَكَرِيَّا الساجي: "لَيْسَ بمتقن في الحديث، تكلموا فيه". وَقَال ابن أَبي حَاتِم: "سألت أَبَا زرعة عَنْهُ، فقال: كان شيخًا صالحًا، إلا أنه كلما لُقن تلقَنَ، وكلما قيل: إن هذا مِن حديثك حدَث بِهِ، يجيئه الرجل فيقولُ: هذا مِن حديث مُعَلى الرازي وكنتَ أنتَ معه، فيحدث بها على التوهم. وترك أَبُو زُرْعَة الروايةَ عَنْهُ، ولم يقرأ علينا حديثَه". وَقَال أيضًا: "سَأَلتُ أبي عَنْهُ فقال: روى أحاديث لم يتابع عليها، أحاديثَ منكرةً؛ فتغير حالُه عند أهل الحديث". وقال حرب بن إسماعيل: "كان الرجل ثقةً في نفسه، إلا أنه كان يغلط في الأسانيد". وقال ابن قانع: "ضعيف، متروك". وقال الدارقطني، وأبو الطاهر المدني: "كذاب، يضع الحديث". وقال أبو أحمد الحاكم: "حدث بأحاديث لم

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٦٩١٦)، (٣١/٥٢٨وما بعدها). والإرشاد، للخليلي، المجلد الثاني، صـ(٨١٠و٨١١)، الجزء الثامن، ت(٧١١). وتقريب التهذيب، ت(٧٦٤١)، صـ(٥٩٦).

يتابع عليها". وقال الخليلي: "ضعيف جدًا". وقال المزي: "كان له عبادةٌ، وفضلٌ، وصلاحٌ، لكنه ضعيف في الحديث". وقال ابن حجر: "متروك مع معرفته؛ لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابنُ معين الكذبَ".

تُوُفِّي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين[١]. وخلاصة حاله أنه متروك.

٤_**مصادف بن زياد**، صاحب الترجمة، وهو متروك.

٥_**مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ** بْنِ حَيَّانَ بْنِ سُلَيْمٍ، القُرَظِيُّ، أَبُو حَمْزَةَ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

رَوَى عَنْ: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، وَأَبَان بْنِ عُثْمَانَ. وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وهِشَامُ بْنُ زِيَادٍ.

قال ابن سعد: "كان ثقة، عالما، كثير الحديث، ورعًا". وَقَال ابن المديني، وأَبُو زُرْعَة: "ثقة". وَقَال العجلي: "مدني، تابعي، ثقة، رجل صالح، عالم بالقرآن". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، العَلامَةُ، الصَّادِقُ". وقال ابن حجر: "ثقة، عالم".

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثمانٍ وَمِائَةٍ[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، عالم.

٦_**عبد الله بن العباس** ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن صالح الهمذاني، برقم (١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: محمد بن معاوية بن أعين، وصاحب الترجمة، متروكان.

ومدار الطرق على محمد بن كعب القرظي، ولكن الرواةُ عنه غيرُ ثقات، فقد قال أبو داود: "رُوي هذا الحديث مِن غير وجه عن محمد بن كعب، كلُّها واهيةٌ، وهذا الطريق [يقصد طريقَ القعنبي الذي سيذكره العقيليُ قريبًا]أمثلُها، وهو ضعيف أيضًا".

وقال العقيلي: "لَمْ يُحَدِّثْ بِهَذَا الحَدِيثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ثِقَةٌ، رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو المِقْدَامِ، وَعِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ، وَمَصَارِفُ بْنُ زِيَادٍ القُرَشِيُّ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مَتْرُوكٌ. وَحَدَّثَ بِهِ القَعْنَبِيُّ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، [وهذا الطريق الذي أراده أبو داود] وَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ عَنْ بَعْضِ هَؤُلَاءِ".

---

(١)الجرح والتعديل، ت(٤٤٣)، (١٠٣/٨و١٠٤). وتهذيب الكمال، ت(٥٦١٨)، (٤٧٢/٢٦وما بعدها). والإرشاد، المجلد الأول، صـ(٢٣٤)، الجزء الأول، ت(٦٤). وتهذيب التهذيب، ت(٧٥١)، (٤٦٤/٩و٤٦٥). والتقريب، ت(٦٣١٠)، صـ(٥٠٧).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت (٣٠٣)، (٦٧/٨). وتهذيب الكمال، ت(٥٦١٨)، (٣٤٠/٢٦وما بعدها). والسير، ت(٢٣)، (٦٥/٥وما بعدها). والطبقات الكبير، ت(١٨٦٠)، (٤١٩/٧و٤٢٠). والتقريب، ت(٦٢٥٧)، صـ(٥٠٤).

وقال البيهقي: "وَلَيْسَ لِهَذَا الحَدِيثِ طَرِيقٌ يَثْبُتُ". وقال في موضع آخر: "وَرُوِيَ ذَلِكَ -أَيْضًا- عَنْ هِشَامِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي المِقْدَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ. وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مُنْقَطِعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي ذَلِكَ إِسْنَادٌ".

وقال الذهبي عن هذا الحديث والحديث الذي بعده: "فيه: هشام بن زياد، وهو متروك، ومحمد بن معاوية كذّبه الدارقطني، فبطل الحديث"(١).

وقال ابن حجر: "قُلْتُ: إِلا أَنَّ الرَّاوِي عَنْ مُصَادِفٍ وَاهِي الحَدِيثِ، مُتَّهَمٌ؛ فَلا يُغْتَرُّ بِرِوَايَتِهِ، وَأَبُو المِقْدَامِ المشْهُورُ بِهَذَا الحَدِيثِ ضَعِيفٌ، مَشْهُورُ الضَّعْفِ"(٢).

أقول: ظهر من كلام الأئمة أن مدار الحديث على محمد بن كعب القرظي، وأن الطرق إليه واهيةٌ، إلا الطريق التي أخرجها أبو داود، فهي ضعيفةٌ؛ لإبهام الراوي عن محمد، ولكِن العقيليَ أشار إلى احتمالِ كون هذا الرجل المبهم هو أحدُ الرواةِ الواهين ممن رووه عن محمد. وعليه فأحسن أحوال هذا الحديث أن يكون ضعيفًا.

---

(١)مختصر استدراك الذهبي على الحاكم، حديث(٩٧٤)، (٦/٢٨٨٦).

(٢)إتحاف المهرة، حديث(٨٩٠٥)، (٨/٥٨).

١٦٨_مصعب بن عبد الرحمن.

أبو زُرَارَة، مصعب بن عبد الرحمن بن عوف بنِ عَبْدِ عَوْفِ بنِ عَبْدِ بنِ الحَارِثِ بنِ زُهْرَةَ، القرشي. وَأُمُّهُ أمُ ولدٍ، وهي أُمُّ حُرَيْثٍ، مِنْ سَبْيِ بَهْرَاءَ، مِنْ قُضَاعَةَ.

وَلَدَ مُصْعَبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: زُرَارَةَ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَأُمُّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ الأَسْوَدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بنِ عَبْدِ بْنِ الحَارِثِ بنِ زُهْرَةَ. وَمُصْعَبَ بنَ مُصْعَبٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ. وَأُمَّ الفَضْلِ وَأُمُّهَا أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ المخَارِقِ بنِ عُرْوَةَ. وَفَاطِمَةَ، وَأُمَّ عَوْنٍ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ شِهَابِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ زُهْرَةَ.

وَكَانَ مُصْعَبٌ قَدْ وُلِّيَ قَضَاءَ المدِينَة، فقد قال وكيع: عَزَل معاويةُ سعيدَ بن العاص عَن المدينة سنةَ ثلاثٍ وخمسين، ويقال: سنة أربع، في شهرِ ربيعٍ الأول، وأعاد مروانَ، فعزل مروانُ أبا سلمة، واستقضَى أخاه مصعبَ بن عوف، وضمَ إليه الشُرَط مَع القضاء، وكان شديدًا، صليبًا في ولايته، ولما وَلِي الشرط أخذ الناسَ بالشدة، وكانوا قبل ذلك يقتُل بعضهم بعضًا، فشكوه إِلَى مروان، فكاد يعزِلُه، فشاور المسورَ بْن مخرمة، فَقَالَ المسور:

لَيْسَ بِهذا من سِيَاق عَتْب تَمْشِي القَطُوفُ ويَنَامُ الرَكْبُ

وأقره حتى مات معاويةُ ..."إلخ.

ثُمَّ لَحِقَ مصعبُ بِابنِ الزُّبَيْرِ، وكان بطلًا شجاعًا، له مواقف مشهودةٌ، قَتَلَ عِدَّةً مِنَ الشَّامِيِّينَ، ثُمَّ تُوُفِّيَ، فَلَمَّا مَاتَ هُوَ وَالمِسْوَرُ بن مخرمة دَعَا ابنُ الزُّبَيْرِ إِلَى نَفْسِهِ.

روى عن: أبيه.

روى عنه: المطلبُ بن عبد الله بن حَنْطَب.

قال ابن سعد: "وَكَانَ ثِقَةً، قَلِيلَ الحَدِيثِ". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال في المشاهير: "مِن عُبَاد قريش". وذكره الحاكم في النَّوْعِ الحَادِي وَالخَمْسِينَ مِنْ عُلُومِ الحَدِيثِ، وهو مَعْرِفَةُ جَمَاعَةٍ مِنَ الرُّوَاةِ، التَّابِعِينَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ، لَمْ يُحْتَجَّ بِحَدِيثِهِمْ فِي الصَّحِيحِ، وَلَمْ يَسْقُطُوا". **وخلاصة حاله** أنه ثقة.

كان مع ابن الزبير، وقُتِل بالمدينة يوم الحَرَّة، سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ. وقيل: "قُتل مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الحِصَارِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ". وقال وكيع: "وقبره دخل في المسجد الحرام لَمَّا زِيْد في المسجد". وقال ابنُ سعد: "وَكَانَتْ وَفَاةُ مُصْعَبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِمَكَّةَ، فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ".

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

أخبار القضاة، صـ(٨٣و٨٤). والأعلام، (٢٤٨/٧). وتاريخ الإسلام، ت(١٠٤)، (٧٢١/٢)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(١٥١١)، (٣٥٠/٧). وثقات ابن حبان، (٤١١/٥). والجرح والتعديل، ت(١٤٠٢)،

(٣٠٣/٨). وجُمَل مِن أنساب الأشراف، (٤٥/١٠و٤٦). والطبقات الكبير، ت(١٥١٩)، (١٥٦/٧وما بعدها). والكنى والأسماء، لمسلم، ت(١٢٥٦)، (٣٤٩/١). ومشاهير علماء الأمصار، ت(٤٦١)، صـ(٩٠). ومعرفة علوم الحديث، صـ(٢٥٥)، نشر المكتبة العلمية. والمقتنى، ت(٢٢٩٩)، (٢٤٥/١).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٢٥٩٥[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: "أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ الأَصْبَهَانِيُّ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ بْنِ خَالِدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حدثنا طَلْحَةُ بْنُ جبرٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[٢] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- مَكَّةَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ فَحَاصَرَهُمْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً، ثُمَّ أَوْغَلَ غَدْوَةً أَوْ رَوْحَةً، ثُمَّ نَزَلَ، ثُمَّ هَجَّرَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ، وَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْرًا، مَوْعِدُكُمُ الْحَوْضُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُقِيمُنَّ الصَّلَاةَ، وَلَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، أَوْ لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنِّي، أَوْ كَنَفْسِي فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِيهِمْ، وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّهُمْ. قَالَ: فَرَأَى النَّاسُ أَنَّهُ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ أَوْ عُمَرَ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: هَذَا، هَذَا. حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٣].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفضائل، فضائل علي ﷺ، حديث(٣٢٧٤٩)، (١٠٧/١٧و١٠٨)، وكتاب المغازي، ما ذكر في الطائف، حديث(٣٨١٠٨)، (٤٩٩/٢٠و٥٠٠). وعنه أبو يعلى في مسنده، حديث عبد الرحمن بن عوف، حديث(٢٥_٨٥٩)، (١٦٥/٢و١٦٦). ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق، (٣٤٣/٤٢). وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة، حديث(١٩٦٢)، (١٩٣/٣و١٩٤). عن مُحَمَّد بن أَبَانَ. وأخرجه البزار في مسنده، مسند عبد الرحمن بن عوف، ما رَوَى مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، حديث(١٠٥٠)، (٢٥٨/٣و٢٥٩). عن يُوسُف بن مُوسَى، وَأَحْمَد بن عُثْمَانَ بنِ حَكِيمٍ.

كلهم: ابن أبي شيبة، ومحمد بن أبان، ويوسف بن موسى، وأحمد بن عثمان، عن عُبَيْد اللهِ بن مُوسَى، به، بمثله، غير أن هناكَ اختلافًا بين الروايات في مُدةِ الحصار.

---

(١)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٦٨/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)"عبد المطلب"، هكذا ورد في مطبوعة المستدرك، ويظهر أن الصواب: "المطلب"؛ بدليل وروده في طبعات المستدرك الأخرى، وفي إتحاف المهرة، وجميع الطرق هكذا على الصواب. ينظر: المستدرك، كتاب الجهاد، حديث(١٨٤/٢٥٥٩)، (١٣١/٢)، طبعة دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (١٢٠/٢)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٢٦١٥)، (١٤٥/٢)، طبعة دار الحرمين. وإتحاف المهرة، حديث(١٣٥٣٣)، (٦٣٩/١٠و٦٤٠).

(٣)المستدرك، كتاب الجهاد، حديث(٢٥٩٥)، (٣٦٦/٣)، طبعة التأصيل.

وقال البزار: "وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَلَا نَعْلَمُ رَوَى مُصْعَبٌ عَنْ أَبِيهِ إِلَّا هَذَا الحَدِيث".

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٣٤٣/٤٢). عن أبي نصر بن رِضْوَان، وأبي علي بن السِّبْط، وأبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي بكر بن مالك، عن أبي العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي، عن عبيد الله بن موسى القرشي، به، بنحوه، مختصرًا.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **محمد بن عبد الله بن بطة، ثقة.** تقدم عند الترجمة رقم (١١).

٢_ **أَحْمَد بن مهران** بن خالد، أبو جَعْفَر، الأصبهاني.

روى عَن: عبيد الله بن موسى، وخالد بن مَخْلَد. وَعَنْهُ: سَعِيد بن يعقوب، وَمحمد بن عبد الله الصفار.

تُوُفِّي سنة أربعٍ وثمانين، وَقِيلَ: "سنة اثنتين وثمانين ومائتين"(١). وخلاصة حاله أنه مجهول الحال.

٣_**عبيد الله بن موسى،** القرشي.

لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه ثقة عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له، وتصحيحه حديثه.

٤_ **طلحة بن جَبْر.**

روى عن: المطلب بن عبد الله. وروى عنه: عبيد الله بن موسى.

قال ابنُ معين: "لا شئ". وقال مرة: "ثقة". وقال الجوزجاني: "غير ثقة". وقال أبو جعفر بن جرير الطبري: "طلحة هذا ممن لا تثبت بنقلِهِ حجةٌ". وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: "ليس بعمدة"(٢). وخلاصة حاله أنه ضعيف جدًا.

٥_ **المطلب بن عَبد اللَّهِ** بن حنطب، ويُقال: "المطلب بن عَبْد اللَّهِ بن المطلب بن حنطب بن الحَارِث بن عُبَيد بن عُمَر بن مخزوم، القرشي، المخزومي، المدني". وقيل: "المطلب بن عَبد اللَّه بن المطلب بْن عَبد اللَّهِ بْن حنطب". قاله أَبُو حاتم. وقيل: "إنهما اثنان".

رَوَى عَن: أنس بن مالك، وجابر بن عَبد اللَّهِ، وحُمْرَان بن أبان. وعَنه: ابنه الحكم، وخالد بن رباح، وطلحة بْن جبر.

---

(١)تاريخ الإسلام، ت(٩٠)، (٦٩٥/٦)، طبعة دار الغرب.

(٢)الجرح والتعديل، ت(٢١٠٣)، (٤٨٠/٤). وميزان الاعتدال، ت(٣٩٩٦)، (٣٣٨/٢). ولسان الميزان، ت(٣٩٩٧)، (٣٥٤/٤). وتاريخ الإسلام، ت(٩٠)،(٦٩٥/٦)، طبعة دار الغرب. ومختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٢٢٥)، (٦١٤/٢).

قَال ابن سعد: "كان كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه؛ لأنه يرسل عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ-كثيرًا، وليس لَهُ لُقِيٌّ، وعامةُ أصحابه يُدَلِّسُون". وقال أَبُو حاتم فِي روايته عَن عائشة: "مرسل، ولم يُدْرِكْهَا". وَقَال فِي روايته عَن جابر: "يشبه أن يكون أدركه". وَقَال فِي روايته عَن غيره مِن الصحابة: "مرسل". قال: "وعامة حديثه مراسيل، غير أني رأيت حديثًا يقول فيه: حدثني خالي أبو سلمة". وَقَال ابن أَبي حاتم: "سئل أبو زُرْعَة عنه فقال: ثقة". وَقَال أيضًا: "سئل أَبُو زُرْعَة: سمع المطلبُ بن عَبد الله بْن حنطب مِن عائشة ؟، فقال: نرجو أن يكون سمع منها". وَقَال يعقوب بن سفيان، والدَّارَقُطنِيّ: "ثقة". وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات. وقال المزي: "روى له البخاري في القراءة خلف الإمام، والباقون سوى مسلم". وقال الذهبي في السير: "أحد الثقات". وقال ابن حجر: "صدوق، كثير التدليس والإرسال". وقال في التاريخ: "بَقِيَ إلى حدودِ العشرين ومائة، ولعلّه عاش بعد ذَلِكَ، فالله أعلم"(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، يرسلُ كثيرًا. ولم يتهمه أحدٌ بالتدليس إلا ابنُ حجر، وكَوْنُ أصحابه يدلسون لا يجعله مدلسًا، وقد وثقه جمعٌ مِن أهل العلم، وضعفه ابنُ سعد؛ بسبب كثرة إرساله.

٦_**مصعب بن عبد الرحمن**، صاحب الترجمة، وهو ثقةٌ، عابدٌ، قليل الحديث.

٧_**عبد الرحمن بن عوف** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم (٤٦).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: طلحة بن جبر، ضعيف جدا. وعليه مدارُ الطرق.

وقد استدرك الذهبي على الحاكم فقال: "قال: صحيح. قلت: فيه طلحة بن جبر، وليس بعمدة"(٢).

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(١٨٤١)، (٤٠٩/٧و٤١٠). والجرح والتعديل، ت(١٦٤٤)، (٣٥٩/٨). والثقات، لابن حبان، (٤٥٠/٥). وتهذيب الكمال، ت(٦٠٠٦)، (٨١/٢٨وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٥٥)، (٣١٤/٣و٣١٥)، طبعة دار الغرب. والسير، ت(١٥٤)، (٣١٧/٥). وتهذيب التهذيب، ت(٣٣٢)، (١٧٩/١٠). والتقريب، ت(٦٧١٠)، صـ(٥٣٤).

(٢)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٢٢٥)، (٦١٤/٢).

١٦٩_مصعب بن مصعب.

مصعب بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، القرشي، الزهري.

روى عن: النَّبِيّ-ﷺ- مرسلًا أن حمزة بن عبد المطلب ضرب خادمًا له على وجهِهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِي ﷺ: أَعْتِقْهَا. وروى عن: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

روى عنه: عبدُ الملك بن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، وَمُحَمّدُ بن إِسْحَاق، وأهلُ الحجاز.

قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: "سمعت علي بن الحسين بن الجنيد، حافظَ حديث الزهريِ ومالكٍ يقولُ: مصعب بن مصعب ضعيفُ الحديث". وذكره ابنُ حبان في ثالثة ثقاته. وقال ابنُ الجوزي، والذهبيُ في مُغْنِيه، ودِيْوَانِه[(١)]، ومِيْزَانِه: "قال ابن أبي حاتم: ضَعَّفُوهُ"[(٢)]. وقال ابنُ حجر: "وفي كتاب الجرح والتعديل للدارقطني: مصعب بن مصعب، يقال: إنه مِن ولد عبد الرحمن بن عوف، وقيل: مِن ولد زيد بن الخطاب، وقيل: مِن ولد مصعب بن المقدام، له عَن الزُّهْرِيّ حديثان، وهو ثقة". ونقل السلمي عن الدارقطني ما ذكره ابنُ حجر، وبيَّن الحديثين، ولم ينقل الجملة الأخيرة، وهي: "وهو ثقة". **وخلاصة حاله** أنني أتوقف عن الحكم على هذا الراوي؛ حيث تعارض فيه التعديلُ والتجريح، ولم أجد ما يقوِّي أحدَهما، فقد قال ابنُ الجُنَيد: "ضعيف الحديث". وقال الدارقطني: "ثقة". ونقل ابنُ الجوزي، والذهبي عن ابن أبي حاتم أنه قال: "ضعفوه". يعني: الأئمةَ.

وقد كان مِن الممكن أن أُقَوِّي جانبَ التجريحِ في حق هذا الراوي بما نُقِل عن ابن أبي حاتم، ولكن -كما نقلتُ في هامش هذه الصفحة- اعترضَ ابنُ حجر على الذهبي في نسبتِهِ تضعيفَ هذا الراوي إلى ابن أبي حاتم، وبين أنه تصرف في العبارة، وأن نص عبارة ابن أبي حاتم لا يقتضي ذلك.

---

(١)نَصُ عبارةِ الديوان: "قال أبو حاتم". ولعله خطأ؛ بدليل قول ابن الجوزي، والذهبي في كتبه الأخرى: قال ابن أبي حاتم، وبدليل ما سيرد في الهامش التالي.

(٢)نَصُ عبارةِ ابنِ أبي حاتم هو ما نَقَلتُهُ هنا عنه، ولذلك بَينَ ابنُ حجر أن ما نقله الذهبيُ عن ابن أبي حاتم ما هو إلا تصرفٌ فقال: "وقد تصرف في عبارةِ ابنِ أبي حاتمٍ؛ فأخرجها إلى خلافِ ما قاله، فإنه قال: "مصعب". ونَسَبَهُ. رَوَى عَن الزُّهْرِيّ، وعنه عبدُ الملك بن زيدِ بن سعيد بنِ زيد، سمعت أبي يقول ذلك. وسمعت عليَ بن الحسين بن الجنيدِ، حافظَ حديث الزهريِ ومالكٍ يقول: مصعب بن مصعبٍ ضعيفُ الحديث. قال: وروى مصعبٌ عن النبي-ﷺ- مرسلًا أن حمزة بن عبد المطلب ضربَ خادمًا له على وجهِهَا فقال له النبي ﷺ: أعتِقهَا. هذا جميعُ ما في كتابِ ابنِ أبي حاتم".

أقول: لا أستبعد أن يكون الذهبيُ نقلَ تلك العبارة مِن كتاب ابنِ الجوزي، فرجع الأمرُ إلى أن ابن أبي حاتم لم يضعفه، ولكن نقل تضعيفَه عن ابنِ الجُنَيد، ونقل ابنُ حجر توثيقَه عَن الدارقطني، فتعارض فيه الأمران، ولا مرجِحَ، فتوقفتُ في حاله؛ لذلك.

وقد يُعترض عَلَيَّ فيقالُ: "كان ينبغي أن تجعلَ هذا الراوي ثقةً في نفسه، ضعيفَ الحديث. وتكونَ قد جمعتَ بين القولين".

فأقولُ رادًا هذا الاعتراض: لا قرينةَ تؤيد ذلك، فلو كان هذا مرادُ الدارقطني لصرح به؛ فهذا ديدَنُ النقاد، ولو كان هذا مرادَه لما أوردَ ابنُ حجر قولَه رادًا به تضعيفَ الذهبي لمصعب، بالإضافةِ إلى أن سِيَاقَ الكلام يؤيدُ أنه ثقةٌ في نفسه والحديثِ؛ حيث بين الدارقطنيُ أن له حديثين، ثم قال: "ثقة". يعني في الحديث، ولذا لم أجعَلهُ ثقةً في نفسه، ضعيفَ الحديث، ولكن توقفتُ في حاله، والله أعلم.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التاريخ الكبير، ت(١٥١٣)، (٣٥٠/٧). وثقات ابن حبان، (٤٧٨/٧). والجرح والتعديل، ت(١٤١٥)، (٣٠٦/٨). وديوان الضعفاء، ت(٤١٤٠)، صـ(٣٨٩). وسؤالات السلمي، ت(٣٧٤)، صـ(٣٠٣). والضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، ت(٣٣٣٧)، (١٢٣/٣). ولسان الميزان، ت(٧٧٦٨)، (٧٧/٨و٧٨). والمغني، ت(٦٢٧٠)، (٣٠٣/٢). والميزان، ت(٨٥٧١)، (١٢٢/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٧١٦٢[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهَمْدَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ المدِينِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيه ﷺ، قَالَ: كَلَّمَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَهْلًا يَا طَلْحَةُ فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا كَمَا شَهِدْتَ وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِمَوَالِيهِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٢].

ب_تخريجه.

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(٣٣٧)، (٢٥٧/١). والطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٩٣٠٥)، (١٢٢/٩). كلاهما من طريق آدَم بْن أَبِي إِيَاس، به، بلفظه، مختصرا.

---

(١)المستدرك، (٦٦٨/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر أهل بدر، حديث(٦٩٦٧/٢٥٦٥)، (٨٧/٤و٨٨)، العلمية.

وقال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مُصْعَبُ بْنُ مُصْعَبٍ، وَلَا عَنْ مُصْعَبٍ إِلَّا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ زَيْدٍ، وَلَا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَّا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، تَفَرَّدَ بِهِ آدَمُ، وَلَا يُرْوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ".

ج_دراسة إسناده.

١_**عبد الرحمن بن الحسن،** القاضي. رمي بالكذب، وقد تقدم عند الترجمة رقم(٢٣).

٢_ **إبراهيم بن الحسين** بن ديزيل، ثقة، حافظ، تقدم عند الترجمة رقم(١٢).

٣_**آدم بن أبي إياس،** العسقلاني.

رَوَى عَنْ: حمّاد بن سَلَمَةَ، وشُعْبة، والليث بن سَعْد. وَعَنْهُ: البخاري، والترمذي، والنسائي.

قال أبو حاتم: "ثقة، مأمون، متعبّد، من خيار عباد الله". وقال ابن حجر: "ثقة، عابد"[(١)]. والخلاصة أنه ثقة، عابد.

٤_**محمد بْن إسماعيل** بْن مسلم بْن أَبِي فُدَيْك دينار.

روى عَنْ: سَلَمَةَ بْن وَرْدان، وابن أبي ذئب، والضحّاك بْن عثمان. وَعَنْهُ: سَلَمَةَ بْن شبيب، وهارون بْن عَبْد الله الحمّال، ومحمد بْن مُصَفَّى.

قال ابن حجر: "صدوق". تُوُفِّيَ سنة مائتين[(٢)]. والخلاصة أنه صدوق.

٥_**عَبد الملك بن زيد** بن سَعِيد بْن زيد بْن عَمْرو بن نفيل القرشي العدوي المدني.

رَوَى عَن: مُحَمَّد بْن أَبي بكر بْن مُحَمَّد بْن عَمْرو بن حزم، ومصعب بن مصعب بن عبد الرَّحْمَنِ بْن عوف. وعَنه: عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل بْن أَبي فديك.

قال عبد الرحمن بْن أَبي حَاتِم، عَنْ علي بن الحسين بن الجنيد: "ضعيف الحديث". وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس". وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: "قال النسائي: لا بأس به"[(٣)]. والخلاصة أنه لا بأس به.

٦_**مصعب بن مصعب،** صاحب الترجمة، توقفت في حاله.

٧_ **الزُّهْرِيُّ.** إمام، فقيه، حافظ، متفق عليه جلالةً وإتقانًا، ولكن روايتُه عن البعض مرسلةٌ. وقد تقدم عند الترجمة (٢٢).

---

(١)تاريخ الإسلام، ت(٢٧)، (٢٦٩/٥و ٢٧٠)، دار الغرب. والتقريب، ت(١٣٢)، صـ(٨٦).

(٢)تاريخ الإسلام، ت(٢٥٩)، (١١٨٧/٤)، دار الغرب. والتقريب، ت(٥٧٣٦)، صـ(٤٦٨).

(٣)تهذيب الكمال، ت(٣٥٢٧)، (٣٠٨/١٨). والتقريب، ت(٤١٧٩)، صـ(٣٦٢).

٨_**أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن**، ثقة، إمام. تقدم عند الترجمة رقم(٢٨).

٩_**عبد الرحمن بْن عوف** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم(٤٦).

د_ الحكم عليه.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: عبد الرحمن بن الحسن، رمي بالكذب.

ومدار الطرق الأخرى على صاحب الترجمة، وقد توقفت في حاله. وأما شهود عامر بن فهيرة بدرا فمعروف من ترجمته[١].

(١)تهذيب التهذيب، ت(١٢٩)، (٥/٨٠).

١٧٠_مُطَرِّف[١]بن مَازِن.

أبو أيوب، مُطَرِّف بن مازن، الكِنَانِي[٢]بالوَلاءِ[٣]، وقيل: "القَيْسِي"[٤] بالولاء[٥]، اليمانيُ[٦]، الصنعانيُ[٧]. وَلِيَ القضاء بصنعاءِ اليَمَنِ.

رَوَى عَن: عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج، ومَعْمَر بن راشد، ويعلى بن مِقْسَم، ومالك.

وَعَنْهُ: أبو يوسف الصنعاني، وإبراهيمُ بنُ موسى، وأيوب بن محمد الوزان الرقي، والشافعيّ، وبَقِيةُ بنُ الوليد، وداود بنُ رُشَيد، ومحمدُ بنُ مِهْران الجمال.

قَالَ ابنُ مَعِينٍ: "قَالَ لِي هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: جَاءَنِي مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ فَقَالَ: أَعْطِنِي حَدِيثَ ابنِ جُرَيْجٍ، وَمَعْمَرٍ حَتَّى أَسْمَعَهُ مِنْكَ، فَأَعْطَيْتُهُ فَكَتَبَهَا، ثُمَّ جَعَلَ يُحَدِّثُ بِهَا عَنْ مَعْمَرٍ نَفْسِهِ، وَعَن ابْنِ جُرَيْجٍ نَفْسِهِ، فَقَالَ لِي هِشَامٌ: انْظُرْ فِي حَدِيثِهِ، فَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِي سَوَاءًا، فَأَمَرْتُ رَجُلًا فَجَاءَنِي بِأَحَادِيث مُطَرِّفِ بْنِ مَازِنٍ، فَعَارَضْتُ بِهَا فَإِذَا هِيَ مِثْلُهَا سَوَاءًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ كَذَّابٌ"[٨]. وفي رواية أنه قال: "ضعيف". وقال الجوزجاني:

---

(١)قال النووي: "هو بضم الميم، وفتحِ الطاء، وكسرِ الراء المشددة".

(٢)قال السمعاني: "الكِنَانِي: بكسر الكاف، وفتح النون، وكسر النون الثانية، هذه النسبة إلى عدة من القبائل ... وأما كنانة قريش فجماعة ينتسبون إليها، وفيهم كثرة وشهرة وجماعة انتسبوا إلى آبائهم وأجدادهم وليسوا من القبائل ..."إلخ. الأنساب، (٥/٩٨و٩٩).

(٣)يعني: مولى لكِنَانَة؛ كما في الطبقات الكبير.

(٤)قال السمعاني: "القَيْسِي: بفتح القاف، وسكون الياء، وكسر السين، هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس ..."إلخ الأنساب، (٤/٥٧٥وما بعدها).

(٥)يعني: مولى لقيس؛ كما في الطبقات الكبير.

(٦)قال السمعاني: "اليَمَانِي: بفتح الياء آخر الحروف، والميم بعدهما الألف، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى اليمن، والنسبة إليها يمني ويماني ... خرج من بلادها جماعة كثيرة من أهل العلم من الصحابة والتابعين إلى زماننا". الأنساب، (٥/٧٠٦).

(٧)قال السمعاني: "الصَّنْعَانِي: بفتح الصاد المهملة، وسكون النون، وفتح العين المهملة، والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى صنعاء، والمنتسب فيها بالخيار بين إثبات النون بعد الألف وإسقاطها، ويقال فيه: صنعايي، أيضًا، والأصل أن كل اسم في آخره ألف مقصورة فالمنتسب إليه بالخيار بين إثبات النون وإسقاطها كالنسبة إلى دَارَيًّا: داراني، ودارايي، والنسبة إلى بهراء: بَهْرَاني وبهرايي. وصنعاء بلدة باليمن قديمة معروفة، ورد ذكرها في الحديث، وصنعاء قرية على باب دمشق خربت الساعة وبقيت مزارعها، وهي على نهر الخلخال ... والمنتسب إلى صنعاء اليمن فيهم كثرة، منهم: ... وأما المنتسب إلى صنعاء الشام فهو ..."إلخ. الأنساب، (٣/٥٥٦وما بعدها).

(٨)علقَ ابنُ حجر على هذا فقال في تعجيل المنفعة: "وَهَذَا لَا يُفِيد إِلَّا الظَّن، وَالظَّنُ قد يخطيء؛ لاحْتِمَال

"يُتثبت في حديثه حتى يُبلَى ما عنده". وقال أبو زرعة: "يهِم كثيرًا". وقال زكريا الساجي: "يُضعف". وقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِثِقَةٍ". وأسقطه ابنُ حِبّان فقال: "كَانَ مِمَّن يحدث بِمَا لم يسمع، ويروي مَا لم يكْتب عَمَّن لم يره، لَا تجوز الرِّوَايَة عَنهُ إِلَّا عِنْد الخَواص؛ للاعتبار فَقَط". وقال حاجب بن سُلَيْمَان: "كَانَ مطرفُ بن مازن قاضيَ صنعاء، وكان رجلًا صالحًا، فأتاه رجلٌ فَقَالَ لَهُ: حلفت بطلاق امرأتي ثلاثًا أني أَخْرَأ على رأسِ القاضي، فقام ودخل منزله وأخذ مِنْدِيلَ ووضعها على رأسه طاقين أو ثلاثة، ثُمَّ دعا الرجلَ فأمره أن يصعد سريرًا، وقعد مطرفُ تحت السرير، وَقَالَ لَهُ: اصعد وافعل وأقلل". وأما ابنُ عَدِيّ فذكر له عدة أحاديث ثم قال: "ولمطرف غير ما ذكرت أحاديث أفراد يَتَفرد بها عمن يرويها عَنْهُ، ولم أرَ فيما يرويه متنًا منكرًا". وقال الخليلي: "لم يتفقوا عليه". وقال الذهبي: "وكان مِن الأخيار الصُّلَحَاء، لكنّه واهٍ". وقال ابن حجر: "ضعيف"[1]. **وخلاصة حاله** أنه من الأخيار الصلحاء، لكنه واه.

توفي بالرَّقَّة، ويقال: "مات بمَنْبِج"، وكانت وفاتُه في أواخر خلافة هارون الرشيد، وتوفي هارونُ الرشيد ليلة السبت، لثلاث خلون من جمادى الآخرة، سنة ثلاث وتسعين ومائة بطوس، وكانت ولايتُه يوم الجمعة، لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول، سنة سبعين ومائة، رحمه الله تعالى.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

أحوال الرجال، ت(٢٦٧)، صـ(٢٥٦). والإرشاد، المجلد الأول، الجزء الثاني، صـ(٢٨٠)، ت(١٣٣). وتاريخ أسماء الضعفاء، ت(٦٠٢)، صـ(١٧٣). وتاريخ الإسلام، ت(٣٠٩)، (٤/١٢٠٨و١٢٠٩)، دار

أَن يكون سمِعَ وَلم يكذب، أَو لم يسمع ودلَسَ، أَو أرسل الإرْسَالَ الخفيَ، فَينْظر فِي رِوَايَته فَإِن كَانَ عبرَ بِلَفْظِ: عَن، فَهُوَ تَدْلِيسٌ فَلَا يسْتَلْزم إِطْلَاق الكَذِب عَلَيْهِ، وَإِن كَانَ صرح بالإخبار احْتمل – أَيْضًا– أَن يكون حدثَ بِالإِجَازَةِ، على بُعدِ هَذَا الِاحْتِمَالِ، ويتأيد ذَلِك أَن ابن عدي قَالَ:لم أرَ لَهُ فِي حَدِيثه مثْنا مُنْكرًا، وَلم يُورد العقيلِيّ مَا يُنكر إِلَّا مَا أخرجه مِن رِوَايَة إِسْمَاعِيل الرقِي عَنهُ، عَن ابن جريج، عَن عَمْرو بن شُعَيْب، عَن أَبِيه، عَن جده رَفعَه: قضى بِاليَمِينِ مَعَ الشَّاهِد. وَتعقبه العقيلِيُّ بِأَنَّهُ خطأ فِي السَّنَد، وَالمحْفُوظ مَا رَوَاهُ حجاجُ بن مُحَمَّد، عَن ابن جريج، عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ، عَن أَبِيه، مُنْقَطع. وَذكر ابنُ عدى فِي تَرْجَمته عَن عمر بن سِنَان، عَن حَاجِب بن سُلَيْمَان قَالَ: كَانَ مطرف بن مَازِن، قَاضِي صنعاءَ رجلًا صَالحا فَأَتَاهُ رجلٌ فَقَالَ: حَلَفت بِطَلَاقِ امْرَأَتي ثَلَاثًا أَني أخرأُ على رَأسك فَقَامَ فَدخل وَوضع على رَأسه منديلا، ثمَّ قَالَ للرجل: اقعد فافعل، وقَلِل. قَالَ ابن أبي حَاتِم: مَاتَ بالرقة، وَقيل: بمنبج سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَمِائَة فِيمَا قيل". اهـ. وقال في اللسان: "فآل الأمر إلى أنه ادعى سماع ما لم يسمع، فينظر في سياقِ حديثِهِ هل قال: حدثنا، أو قال: عن، فإن كان قال: عن فقد خفَ الأمرُ، وغاية ما فيه أن يكون أرسل، أو دلس عن ثقةٍ، وهو هشام بنُ يوسف. ولهذا قال ابنُ عَدِي: لم أر في حديثه منكرًا، والله أعلم".

(١)إتحاف المهرة، حديث(١٩٩٣٨)، (١٥/٥٨٣).

الغرب. وتعجيل المنفعة، ت(١٠٤٠)، (٢/٢٦٥وما بعدها). وتنزيه الشريعة، ت(٣٣٨)، (١/١١٨). وتهذيب الأسماء واللغات، ت(١٤٠)، (٢/٩٧). والجرح والتعديل، ت(١٤٥٢)، (٨/٣١٤و٣١٥). وديوان الضعفاء، ت(٤١٤٤)، صـ(٣٨٩). والضعفاء الكبير، ت(١٨٠٥)، (٤/٢١٦و٢١٧). والضعفاء، لأبي زرعة، صـ(٤٢٢). والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت(٥٩٣)، صـ(٢٢٧). والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٣٣٤٤)، (٣/١٢٥). والطبقات الكبير، ت(٢٥٩٩)، (٨/١٠٨). والكامل، ت(١٨٥٩/٢٣٨)، (٨/١٠٨وما بعدها). ولسان الميزان، ت(٧٧٧٨)، (٨/٨٢و٨٣). والمجروحين، (٣/٢٩و٣٠). ومختصر الكامل، ت(١٨٥٩)، صـ(٧٢٦و٧٢٧). والمغني، ت(٦٢٨٠)، (٢/٣٠٥). وميزان الاعتدال، ت(٨٥٨٢)، (٤/١٢٥و١٢٦). ووفيات الأعيان، ت(٧٢٢)، (٥/٢٠٩وما بعدها).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٣٦٤٥[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أَبُو بَكْرَةَ بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ القَاضِي بِمِصْرَ، حدثنا مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ، حدثنا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الغِفَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ - ﷺ- يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ- ﷺ- يَقُولُ: لَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ عَمَّرَهُ سِتِّينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، لَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ إِلَيْهِ"**[(٢)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الطبري في تفسيره، تفسيرِ الآية: (٣٧) مِن سورةِ فاطر، (١٩/٣٨٥و٣٨٦)، طبعة دار هجر. عن أَحْمَد بْن الفَرَجِ الحِمْصِيّ، عن بَقِيَّة بْن الوَلِيدِ، عن مطرف، به.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره، تفسير سورة الملائكة، (٣/١٣٨)، طبعة مكتبة الرشد –وعنه أحمد في مسنده، مسند المكثرين، حديث أبي هريرة، حديث(٧٧١٣)، (١٣/١٣٩)– عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ غِفَارٍ. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة الملائكة، حديث(٣٦٤٦)، (٤/٣٥١)، طبعة التأصيل. من طريق عبد الرزاق.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين، حديث أبي هريرة، حديث(٨٢٦٢)، (١٤/١٤). عن عَبْد اللهِ بْن يَزِيدَ المقْرِئ، عن سَعِيد بن أَبِي أَيُّوبَ، عن مُحَمَّد بن عَجْلَانَ.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب الجنائز، بَابُ مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي العُمُرِ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾، [فاطر: ٣٧]،

---

(١)المستدرك، (٩/٦٦٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة الملائكة، حديث(٣٦٤٥)، (٤/٣٥١)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٥٩٩/٧٣٦)، (٢/٤٦٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢/٤٢٧)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٦٥٦)، (٢/٥٠٣)، دار الحرمين.

حديث(٦٥١٩)، (٥١٧/٣). عن الحاكم، وَأَبِي الحُسَيْنِ بن بِشْرَانَ، عن عَبْد اللهِ بن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الفَاكِهِيّ، عن أَبي يَحْيَى بْن أَبِي مَسَرَّةَ، عن سَعِيد بن أَبِي أَيُّوبَ، عن مُحَمَّد بن عَجْلَانَ. وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين، حديث أبي هريرة، حديث(٩٢٥١)، (١٤٢/١٥). عن خَلَف، عن أَبي مَعْشَرٍ. وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين، حديث أبي هريرة، حديث(٩٣٩٤)، (٢٣٠/١٥و٢٣١)-أيضًا- والنسائيُ في السنن الكبرى، كِتَاب الرَّقَائِقِ، حديث(١١٨٢٢)، (٣٩٥/١٠). عن قُتَيْبَة، عن يَعْقُوب بن عبد الرحمن، عَن أَبِي حَازِمٍ سلمة بن دينار. وأخرجه الطبري في تفسيره، تفسيرِ الآية (٣٧)مِن سورةِ فاطر، (٣٨٦/١٩)، طبعة دار هجر. عن أَبي صَالِحٍ الفَزَارِيّ، عن مُحَمَّد بن سَوَّارٍ، عن يَعْقُوب بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِي حَازِمٍ. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب الجنائز، بَابُ مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي العُمُرِ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾، [فاطر: ٣٧]، حديث(٦٥١٨)، (٥١٨/٣). عن الحَسَن بن مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ البَجَلِيُّ، عن أَبي بَكْرِ بْن أَبِي دَارِمٍ، عن مُحَمَّد بْن نَصْرٍ الصَّائِغ، عن إِبْرَاهِيم بن حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيّ، عن ابن أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، بَاب مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي العُمُرِ، حديث(٦٤١٩)، (٨٩/٨)-ومِن طريقه البغوي في تفسيره، سورة فاطر، آية(٣٧)، (٤٢٥/٦)- عن عَبْد السَّلاَمِ بن مُطَهَّرٍ، عن عُمَر بن عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الغِفَارِيِّ. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كِتَاب الجنائز، بَابُ مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي العُمُرِ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾، [فاطر: ٣٧]، حديث(٦٥١٧)، (٥١٧/٣). عن عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ المُقْرِئ، عن الحَسَن بن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عن يُوسُف بن يَعْقُوب، عن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ، عن عُمَر بن عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة الملائكة، حديث(٣٦٤٣)، (٣٥٠/٤)، طبعة التأصيل. عن أَحْمَد بن مُحَمَّدٍ العَنَزِي، عن عُثْمَان بن سَعِيدٍ الدَّارِمِيّ، عن عَبْد اللَّهِ بن صَالِحٍ، عن اللَّيْث.

كلهم: الشيخِ الغفاري، ومحمد بنِ عجلان، وأبي معشر، وأبي حازم، والليث، ومعن بن محمد الغفاري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضي الله عنه- مرفوعًا، بنحوه.

وقال البخاري: "تَابَعَهُ أَبُو حَازِمٍ، وَابنُ عَجْلاَنَ، عَن المَقْبُرِيِّ".

وقال الحاكم في الموضع الذي أخرجه فيه من طريق الدارمي: "صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أبو العباس**، الأصم، إمام، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم(٢٠).

٢ـ**بكّار بن قُتَيْبة** بن عُبَيْد الله، وقِيلَ: "بكّار بن قُتَيْبَةَ بن أسد بن عُبَيْد الله بن بِشْر بن أبي بكرة، نفيع بن الحارث"، أبو بكرة، قاضي ديار مصر.

سَمِعَ: رَوْح بن عُبَادة، وأبا دَاوُد الطَّيَالِسِيّ، ووهب بن جرير. وَعَنْهُ: الطحاوي، وأبو الميمون بن راشد، وأبو العَبَّاس الأصم.

قال ابن يونس: "حدث بمصر حديثًا كثيرًا". وقال مسلمة بن قاسم: "كان على قضاء مصر، وكان ثقة، وذكر منقبته". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: "وكان مِن القُضاة العادلين". وقال ابن قطلوبغا: "وذكروه في قضاة مصر، وذكروا له مناقب جمة". اهـ.

تُوُفِّيّ سنة سبعين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، مكثر.

٣ـ**مطرف بن مازن**، صاحب الترجمة، وهو من الأخيار الصلحاء، لكنه واه.

٤ـ**معمر بن راشد**، ثقة، إلا في روايته عن البصريين، وعن الأعمش، وعاصم بن أبي النجود، واختلف في روايته عن هشام بن عروة، وثابت، وقد تقدم عند الترجمة رقم (٥٨).

٥ـ**محمد بن عبد الرحمن**، الغفاري، تقدم كراوٍ زائدٍ برقم (٣١)، ولم أجد ترجمته.

٦ـ**أبو هريرة** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم(٦).

د_ الحكم على الحديث.

أتوقف عن الحكم على الحديث بهذا الإسناد؛ لعدم وجود ترجمة لأحد رواته، ولكنه بهذا الإسناد لن يرتقي عن كونه ضعيفًا جدًا؛ فيه: صاحب الترجمة، وهو واه.

وقد علق ابن حجر على هذا السند مشيرًا إلى هذه العلة فقال: "قلت: مطرف ضعيف، وقد خالفه عبد الرزاق، وهو ثقة، ثبت، قال: عن معمر، عن رجل مِن بني غفار، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة"(٢). اهـ.

وللحديث طريق أخرجها البخاري من طريق مَعن بن محمد الغفاري، وقال: "تَابَعَهُ أَبُو حَازِمٍ، وَابنُ عَجْلاَنَ، عَن المَقْبُرِيِّ". اهـ.

وقد سبق تخريج هذه الطريق والمتابعتين قريبًا، وعليه فالحديث صحيح.

---

(١)ينظر: الثقات، لابن حبان، (١٥٢/٨). وتاريخ الإسلام، ت(١٥٠)، (٣٠٣/٦وما بعدها)، طبعة دار الغرب. والثقات، لابن قطلوبغا، ت(٢٠٥٥)، (٦٨/٣).

(٢)إتحاف المهرة، حديث(١٩٩٣٨)، (٥٨٢/١٥و٥٨٣).

١٧١_المُطلِب بن كثير.

المطَّلِبُ بن كثير.

روَى عَن: الزبير بن مُوسى بن مِيْنَاء[١].

رَوَى عَنهُ: يَعْقُوب بن مُحَمَّد الزُّهْرِي.

ذكره ابن حبان في الثقات. **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

مَصدرُ تَرْجَمَتِهِ.

ثقات ابن حبان، (١٩٣/٩).

رَوَى له الحاكِم حديثًا برقم ٥١٤٤[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ القَزَّازُ، حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حدثنا المُطَّلِبُ بْنُ كَثِيرٍ، حدثنا الزُّبَيْرُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُ لِأَبِي جَهْلٍ عِذْقًا فِي الجَنَّةِ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ قَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ هَذَا هُوَ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: شَكَا إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ أَنَّهُ إِذَا مَرَّ بِالمَدِينَةِ قِيلَ لَهُ: هَذَا ابْنُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- خَطِيبًا فَقَالَ: النَّاسُ مَعَادِنُ، خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا، لَا تُؤْذُوا مُسْلِمًا بِكَافِرٍ. صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٣].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق، (٦٠/٤١). وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة، (٦٩/٤و٧٠). قال: "وَأَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ إِجَازَةً".

كلهم: ابن عساكر، ومَن أخبروا ابنَ الأثير، عن ثعلب بن جعفر، عن الحسين بن محمد الشاهد، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال النحوي، عن يعقوب بن أحمد الجصاص، عن محمد بن سنان، به، بمثله، غير أنه لم يذكر قوله: "ولا تؤذوا مسلمًا بكافر".

وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير، ت(١٣٦٧)، (٤١٢/٣). فقال: "وقال يعقوب بن محمد: حدثنا المطلب بن كثير قَالَ: حدثنا الزبير بن مُوسَى، عَنْ مصعب بن عَبْد اللَّه بن أَبِي أمية، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، مرفوعًا، مقتصرًا على ذكر رؤية العِذْقِ، وإسلامِ عكرمة، بنحو لفظ الحاكم.

---

(١)الثقات، لابن حبان، (٣٣٢/٦).

(٢)المستدرك، (٦٦٩/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عكرمة بن أبي جهل، حديث(٥١٤٤)، (٥٢٥/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٥٩/٥٠٦١)، (٣٧١/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢٤٣/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥١٢٧)، (٢٩٤/٣)، دار الحرمين.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الحلم، حديث(١١١)، صـ(٧١و٧٢)، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٤١/٦٠و٦١)- عن علي بن إبراهيم، عن يعقوب بن محمد الزهري، عن أبيه، عن[١]أبي عمرو المالكي، عن الزهري، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية، عن أم سلمة قالت: "لَمَّا قَدِمَ عِكْرِمَةُ بنُ أَبِي جَهْلٍ المدِينَةَ جَعَلَ يَمُرُّ بِالأَنْصَارِ فَيَقُولُونَ: هَذَا ابْنُ عَدُوِّ اللَّهِ، فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ: مَا أَحْسَبُنِي إِلَّا رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ، فَأَخْبَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ-فَخَطَبَ وَقَالَ: إِنَّمَا النَّاسُ مَعَادِنُ، خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا، لَا يُؤْذَى مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٦٧٣)، (٢٣/٣٠٠). عن مُحَمَّد بن أَبَانَ الأَصْبَهَانِيّ، عن مُحَمَّد بن عُبَادَةَ، عن يَعْقُوب، به إلى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: "قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَأَيْتُ لِأَبِي جَهْلٍ عُتَقَاءَ فِي الجَنَّةِ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ قَالَ: هُوَ هَذَا".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أبو العباس**، الأصم، إمام، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم(٢٠).

٢_**محمد بن سنان** بن يزيد، أبو الحسن، البَصْرِيُّ، القزاز.

سَمِعَ: عُمَر بْن يُونُس، ورَوْح بْن عُبَادة، ومحمد بْن بَكْر البُرْسَانِيّ، وجماعة. وَعَنْهُ: المحَامِلِيّ، وابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار، وجماعة.

قال الآجري: "وسمعته – يعني: أبا داود- يتكلمُ في مُحَمَّد بن سنان، يُطلِقُ فيه الكذبَ". وقال ابن أبي حاتم: "كتب عنه أبي بالبصرة، وكان مستورًا في ذلك الوقت، فأتيته أنا ببغداد، سألتُ عنه عبدَ الرحمن بن خراش فقال: هو كذاب[٢]؛ روى حديثَ والان[٣]عن روح بن عبادة فذهب حديثُه". وَقَال أَبُو العباس بن عقدة: "فِي أمره نظرٌ، سمعت عبد الرحمن بن يوسف يذكره فقال: ليس عندي بثقة". وقال مسلمة: "بصريٌ، ثقةٌ". وَقَال الحاكم، عَن الدَّارَقُطنِيّ: "لا بأس به". وقال ابن حجر: "ضعيف".

---

(١)ورد عند ابن أبي الدنيا أن يعقوب بن محمد رواه عن أبيه، ذكر أبو عمرو المكي. وورد عند ابن عساكر أن يعقوب بن محمد رواه عن أبيه، وأبي عمرو المالكي.

(٢)قال ابن حجر في التهذيب: "إن كان عمدَةُ مَن كَذبَه كونَه ادعى سماعَ هذا الحديثِ مِن ابن عُبَادة فهو جرحٌ لَينٌ؛ لعله استجاز روايتَه عنه بالوِجَادَةِ".

(٣)قال الخطيب: "حديثُ "والان" رواهُ النضرُ بنُ شميل، وروحُ بنُ عبادة عَن أَبِي نَعَامَةَ العَدَوِيِّ، عَن أَبِي هُنَيْدة البراء بن نوفل، عن والَان العدوي، عن حذيفة بْن اليمان، عَن أبي بكر الصديق، عَنِ النَّبِيّ ﷺ، وهو حديث طويل في الشفاعة، وليس يُعرف لوالان حديثٌ غيره". وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: "قال لي علي بنُ المديني: ما سمع هذا الحديثَ مِن روحٍ غيرِي، وغيرِ سهل بْن أَبي خدويه".

تُوُفِّيَ سنة إحدى وسبعين ومائتين[١]. وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٣_**يعقوب بن محمد**، الزهري. ضعيف، يكتب حديثه، تقدم عند الترجمة رقم (١٥).

٤_**المطلب بن كثير**، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٥_ **الزَّبَيْرُ بنُ مُوسَى** بنِ مِينَاء، المكِّيُّ.

روى عَنْ: جَابِرِ بنِ عَبْد اللَّهِ ﷺ، وَسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وعَمْرو بن دينار. وَعَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ، والثَّوْرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ.

ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ. وقال ابن حجر: "مقبول"[٢]. وخلاصة حاله أنه مقبول.

٦_ **مصعب بن عَبد الله** بن أَبي أمية بن المغيرة بن عَبد الله بن عُمَر بن مخزوم، القرشي، المخزومي.

رَوَى عَن: عمته أم سلمة، زوج النَّبِيّ ﷺ. وعَنه: ابن أخيه عَبدُ الله بنُ موسى، وأخوه موسى، والزبير بن موسى.

قال العجلي: "ثقة". وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات. وقال ابن حجر: "صدوق"[٣]. والخلاصة أنه صدوق.

٧_**أم سلمة** رضي الله عنها، تقدمت عند الترجمة رقم(٢٨).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: محمد بن سنان، ويعقوب الزهري، ضعيفان. والزبير بن ميناء، مقبول.

ومدار الطرق على يعقوب بن محمد.

وقد أخرج ابن سعد في الطبقات الكبير، ت(١٠٨٤)، (٦/٨٧و٨٨). عن أبي سهل، عن داود، عن هشام بن يحيى المخزومي قال: "قال شيخٌ لنا: لما قدم عكرمةُ بنُ أبي جهل المخزومي المدينةَ جعل الناسُ

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٥١٧)، (٧/٢٧٩). وسؤالات الحاكِمِ للدارقطني، صـ(١٣٤)، ت(١٦٣). وتاريخ بغداد، ت(٨٨١)، (٣/٣٠١وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٥٢٦٨)، (٢٥/٣٢٣وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٣٢٣)، (٩/٢٠٦و٢٠٧). وتقريب التهذيب، ت(٥٩٣٦)، صـ(٤٨٢).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير، ت(١٣٦٧)، (٣/٤١٢). والجرح والتعديل، ت(٢٦٣٨)، (٣/٥٨١). وثقات ابن حبان، (٦/٣٣٢). وتهذيب الكمال، ت(١٩٧٣)، (٩/٣٣٠و٣٣١). وإكمال تهذيب الكمال، ت(١٦٥٢)، (٥/٥١و٥٢). والتقريب، ت(٢٠٠٥)، صـ(٢١٤).

(٣)ينظر: معرفة الثقات، ت(١٧٣٣)، (٢/٢٨١). والثقات، لابن حبان، (٥/٤١١). وتهذيب الكمال، ت(٥٩٨٦)، (٢٨/٣٣و٣٤). وتقريب التهذيب، ت(٦٦٩٣)، صـ(٥٣٣).

يتناذرون: هذا ابن أبي جهل، هذا ابنُ أبي جهل، فانطلق مُوَائِلًا حتى دخل على أم سلمة زوجِ النبي ﷺ، قال: فقالت له أمُ سلمة: ما لَكَ ؟. وما شأنُك ؟. قال: ما شأني، لا أخرج في طريقٍ ولا سوقٍ إلا تَنَادَوا بي: هذا ابنُ أبي جهل، هذا ابن أبي جهل. قال: ودخل رسول الله-ﷺ-في خلال ذلك، فذَكَرَت ذلك له أمُ سلمة، فقال رسول الله-ﷺ- في مقالته: ما بال أقوام يؤذُون الأحياءَ بشَتمِ الأموات، ألا لا تؤذوا الأحياء بشتم الأموات". اهـ.

ولا تنهضُ هذه الطريقُ لتقوية طريق يعقوب؛ بسبب جهالة شيخ هشام بن يحيى. وقد قال الحاكم: "صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(١). اهـ. فاستدرك عليه الذهبي فقال:" قال: صحيح. قلت: لا؛ فيه ضعيفان"(٢). اهـ.

أقول: لعل الذهبي يقصد محمدَ بنَ سنان، وشيخَه. ولكن يشهد لقوله: "النَّاسُ مَعَادِنُ، خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا". حديثُ أبي هريرة عند الشيخين(٣)قال: "قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ: أَتْقَاهُمْ. فَقَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ. قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: فَعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونِ ؟، خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ إِذَا فَقُهُوا". اهـ. واللفظ للبخاري.

ويشهد لقوله: "لَا تُؤْذُوا مُسْلِمًا بِكَافِرٍ". مَا أخرجه الحاكمُ في المستدرك، كتاب الجنائز، حديث(١٤٣٨)، (٢/٣٨١)، طبعة التأصيل- وعنه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجنائز، جُمَّاع أَبْوَابِ البُكَاءِ عَلَى المَيِّتِ، بَاب النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الأَمْوَاتِ وَالأَمْرِ بِالكَفِّ عَنْ مَسَاوِئِهِمْ إِذَا كَانَ مُسْتَغْنِيًا عَنْ ذِكْرِهَا، حديث(٧١٨٨)، (٤/١٢٦)- فقال: "أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُرْقُوبَ التَّمَّارُ، بِهَمْدَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحُسَيْنِ، ثنا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: لَا تُؤْذُوا مُسْلِمًا بِشَتْمِ كَافِرٍ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ". اهـ.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عكرمة بن أبي جهل، حديث(٥١٤٤)، (٥/٥٢٥)، التأصيل.

(٢)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٦٥٨)، (٤/١٨٦٢).

(٣)صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، [النساء: ١٢٥]، حديث(٣٣٥٣)، (٤/١٤٠). وصحيح مسلم، كتاب الفضائل، بَاب مِنْ فَضَائِلِ يُوسُفَ عليه السلام، حديث(١٦٨_٢٣٧٨)، (٤/١٨٤٦و١٨٤٧).

ولكنني أتوقف عن الحكم على هذا الشاهد؛ لتوقفي عن الحكم على شيخ الحاكم، وقد تقدم عند ترجمة دران، برقم (٩٥).

١٧٢_معاذ بن حَرْمَلَة، الأَزْدِي[١].

معاذ بن حرملة، الأنصاري[٢]، الأزدي، ويقال: "اليَحْمَدِي"[٣].

روى عن: أنس بن مالك.

روى عنه: الحسين بن واقد.

ذكره ابن حبان في الثقات. وذكره الحاكم في النَّوْعِ التَّاسِعِ وَالأَرْبَعِينَ مِنْ مَعْرِفَةِ عُلُومِ الحَدِيثِ، وهو مَعْرِفَةُ الأَئِمَّةِ الثِّقَاتِ المشْهُورِينَ مِنَ التَّابِعِينَ وَأَتْبَاعِهِمْ مِمَّنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُمْ لِلْحِفْظِ، وَالمذَاكَرَةِ، وَالتَّبَرُّكِ بِهِمْ، وَبِذِكْرِهِمْ مِنَ المشْرِقِ إِلَى المغَرْبِ". وروى له حديثًا في مستدركه وصححه. وأخرج له الضياء في المختارة، كما سيرد آنفًا. **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، للحُسَينِيّ، ت(٨٥٤)، صـ(٤١٢). والتاريخ الكبير، ت(١٥٦٢)، (٣٦٢/٧). وتعجيل المنفعة، ت(١٠٤١)، (٢٦٨/٢). وثقات ابن حبان، (٤٢٣/٥). والجرح والتعديل، ت(١١٢٥)، (٢٤٨/٨). ومعرفة علوم الحديث، صـ(٢٤٩)، نشر المكتبة العلمية.

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٨٧٩٢[٤].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ العَدْلُ، قَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ: حدثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حدثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: مُعَاذُ بْنُ حَرْمَلَةَ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِك- ﷺ- يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تُمْطِرُ السَّمَاءُ مَطَرًا وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ"**[٥].

ب_تخريج الحديث.

---

(١)وردت هذه النسبة في سند الحديث عند الحاكم، وغيره. وقد سبق بيانه عند ترجمة محمد بن عبد الكبير، برقم (٣٧).

(٢)وردت هذه النسبة في مصادر ترجمته. وقد سبق بيانها عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عتيك، برقم (٢٠).

(٣)نسبه بهذا البخاريُ في تاريخه. وقد قال السمعاني: "اليَحْمَدِي: بفتح الياء المنقوطة بنقطتين، وسكون الحاء المهملة، وفتح الميم، وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى يَحْمَد، وظنِّي أنه بطن من الأزد ..."إلخ. الأنساب، (٦٨٢/٥و٦٨٣).

(٤)المستدرك، (٦٦٩/٩)، طبعة التأصيل.

(٥)المستدرك، كتاب الفتن، حديث(٨٧٩٢)، (٣٠٨/٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٧٥/٨٥٦٧)، (٥٥٩/٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٥١٣/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٦٣٢)، (٦٨٥/٤)، دار الحرمين.

أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين، حديث أنس بن مالك، حديث(١٢٤٢٩)، (٤١٧/١٩)، ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة، حديث(٢٦٥٦)، (٢١٤/٧و٢١٥). وأخرجه البزار في مسنده، مسند أنس بن مالك، ما روى معاذ بن حرملة عَنه، حديث(٧٤١١)، (١٨/١٤). عن عَبدة بنِ عَبد اللَّهِ. وأخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند أنس بن مالك، حديث(١٥٨٥_٤٣٤٠)، (٣٠٣/٧و٣٠٤)-ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة، حديث(٢٦٥٥)، (٢١٤/٧)- عن أبي بكر بن أبي شيبة.

كلهم: أحمد، وعبدة، وابن أبي شيبة، عن زيد بنِ الحباب، به، بلفظه، وزيادة كلمتين عند البزار. وبنحوه عند أحمد، وأبي يعلى.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، ت(١٥٦٢)، (٣٦٢/٧). عن عَلِيّ بن حُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، عن أَبيه، به، بنحوه.

وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة، حديث(٢٦٥٧)، (٢١٥/٧). مِن طريق أَبي عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنِ بن إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيّ، عن أَحْمد بن منصور، عن عَلِيّ بن الحَسَنِ بن شقيق، عن الحُسَيْن بن واقد، به، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين، حديث أنس بن مالك، حديث(١٤٠٤٧)، (٤٣٨/٢١و٤٣٩). والبزار في مسنده، مسند أنس بن مالك، ما روى معاذ بن حرملة عَنه، حديث(٦٩٨٠)، (٣٥٠/١٣). وأبو يعلى في مسنده، مسند أنس بن مالك، حديث(٧٧٢_٣٥٢٧)، (٢٣٥/٦). والحاكم في المستدرك، كتاب الفتن، حديث(٨٧٣٧)، وحديث(٨٧٣٩)، (٢٧٩/٨و٢٨٠)، طبعة التأصيل. من طريق حَمَّاد بن سلمة، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَس، مرفوعًا، بلفظ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمْطِرَ السَّمَاءُ، وَلَا تُنْبِت الأَرْضُ، وَحَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً القَيِّمُ الوَاحِدُ، وَحَتَّى إِنَّ المرْأَةَ لَتَمُرُّ بِالنَّعْلِ فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَيَقُولُ: لَقَدْ كَانَ لِهَذِهِ -مَرَّةً- رَجُلٌ". اهـ. واللفظ لأحمد. وقال الحاكم عقب الحديثين: "صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **الحَسَن بن يعقوب**، صدوق، تقدم عند الترجمة رقم(٥٨).

٢_**يحيى بْن أبي طَالِب**، جَعْفَر بْن عَبْد الله بن الزِّبْرِقَان، أبو بَكْر، البَغْدَادِيّ.

سَمِعَ: عليّ بْن عاصم، ويزيد بْن هارون، وزيد بْن الحُبَاب. وَعَنْهُ: ابن أبي الدنيا، وابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار.

قَالَ أبو حاتم: "محلُّه الصِّدْق". وقال أبو عبيد الآجُرِّي: "خط أبو داود على حديث يحيى بن أبي طالب". وقَالَ البَغَويّ: "سمعت مُوسَى بْن هارون يقول: أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب[١]". وقال مسلمة: "ليس به بأس، تكلم الناس فيه". وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين". وقال الخطيب: "وروى الحاكم أَبُو عَبْد الله بن البيع أَنَّهُ سَمِعَ الدَّارَقُطْنِيّ ذكر يَحْيَى بْن أبي طالب فقال: لا بأسَ بِهِ عندي، ولم يطعن فِيهِ أحد بِحجة". وقَالَ البَرْقانيّ: "أمرني الدّارَقُطْنِيّ أن أُخرِّج له فِي الصّحيح". وقال الذهبي في السير: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، العَالِمُ". وقال في العبر: "وصحح الدارقطني حديثه". وقال في الميزان: "والدارقطنِيُّ فمِن أَخبَرِ الناس به".

مات سنة خمسٍ وسبعين ومائتين[٢]. وخلاصة حاله أنه ليس به بأس.

٣_**زيد بن الحباب** بن الرَّيَّان، صدوق، يخطيء في حديث الثوري، تقدم عند الترجمة رقم (٧).

٤_**الحسين بن واقد**، صدوق، له أوهام، تقدم عند ترجمة محمد بن موسى بن حاتم البَاشَانِي، برقم (١٠٢).

٥_**معاذ**، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٦_ **أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ** بنِ النَّضْرِ ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم (٢١).

د_الحكم على الحديث.

تبين أن الحديث بهذا الإسناد حسن. وقد صحح الحاكم إسناده، ولكن هذا إسناد حسن، وله طريق أخرى صحيحة، وهي طريق حماد بن سلمة التي أخرجها أحمد، وغيره.

هـ_دراسة طريق حماد عند أحمد.

١_**عفان بن مسلم**، الصفار، ثقة، ثبت، تقدم عند ترجمة محمد بن عبيد الله بن مرزوق، برقم (٤٢).

٢_**حماد بن سلمة**، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبيد الله بن مرزوق، برقم (٤٢).

٣_**ثَابِتُ بنُ أَسْلَمَ** البُنَانِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ.

روى عَنْ: ابنِ عُمَرَ، وَابنِ الزُّبَيْرِ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَهَمَّامٌ، وَالحَمَّادَانِ، وَسَلامُ بْنُ مِسْكِين.

---

(١)قال الذهبي في السير: "يُرِيْد: فَي كَلاَمه، لاَ فِي الرِّوَايَة".

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٥٦٧)، (١٣٤/٩). وتاريخ بغداد، ت(٧٤٦٤)، (٣٢٣/١٦وما بعدها). والسير، ت(٢٤٢)، (٦١٩/١٢و٦٢٠). والعِبر، (٣٩٦/١). وميزان الاعتدال، ت(٩٥٤٧)، (٣٨٦/٤و٣٨٧). ولسان الميزان، ت(٨٤٧٥)، (٤٥٢/٨و٤٥٣).

قَال حماد بْن سلمة: "كنت أسمع أن القُصَّاص لا يحفظون الحديث، فكنت أقلب الأحاديث عَلَى ثابت، أجعل أنسًا لابن أَبي ليلى، وأجعل ابنَ أَبي ليلى لأنسٍ؛ أُشَوشُهَا عليه، فيجيءُ بها عَلَى الاستواء". وقَال أَبُو طالب: "سألت أَحْمَد بن حنبل قلت: ثابت أثبت أو قتادة ؟، قال: ثابت يَتَثَبت فِي الحديث، وكان يَقُص، وقتادة كان يقص، وكان أَذْكَر، وكان محدثًا مِن الثقات المأمونين، صحيح الحديث". وَقَال أَبُو حَاتِم: "أثبت أصحاب أنس: الزُّهْرِيّ، ثم ثابت، ثم قتادة". وَقَال العجلي: "ثقة، رجل صالح". وَقَال النَّسَائي: "ثقة". وَقَال ابن عَدِيّ: "هو مِن تابعي أهل البصرة، وزُهَّادهم، ومحدثيهم، وقد كتب عنه الأئمة الثقات مِن الناس، أروى الناسِ عنه حمادُ بن سلمة، وأحاديثه مستقيمةٌ إذا روى عنه ثقة، وما وقع فِي حديثه مِن النُّكْرة؛ إنما هو مِن الراوي عنه؛ لأنه قد روى عنه جماعةٌ مجهولون ضعفاء". وقال ابن حجر: "ثقة، عابد".

مات سنة بضع وعشرين ومائة[1]. وخلاصة حاله أنه ثقة، عابد.

٤ــ **أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ** بنِ النَّضْرِ ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم (٢١).

وعليه فالحديث من هذا الطريق صحيح، وبه يرتقي طريق الحاكم إلى الصحيح لغيره.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٨٠٥)، (٤٤٩/٢). والكامل، ت(٣١٨/١٠)، (٣٠٦/٢وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٨١١)، (٣٤٢/٤وما بعدها). والتقريب، ت(٨١٠)، صـ(١٣٢).

١٧٣_معاذ بن المُثَنَّى، العَنْبَرِي[١]، أبو المُثَنَّى.

معاذ بن المثَنَّى بن مُعَاذ بن مُعَاذ بن نصر بن حسان بن[٢]الحُرِّ بن مالك بن الخَشْخَاش بن جَنَاب بن الحارث بن خَلَف بن الحَارِث بن مُجْفِر بن كعب بن العَنْبَر بن عمرو بن تميم بن مُرٍّ بن أُدٍّ طَابِخَة بن إِلْيَاس بن مُضَر بن نِزَار، أبو المثَنَّى، العَنْبَرِيّ، البَصْرِيّ، ثُمَّ البَّغْدَادِيّ. قدم بغداد في آخر عمره فسمع مِنه شيوخُ بغداد، وشيوخُ الجَبَل: أبو الحسن القطان، وأبو داود الفَامِي.

سمع: أباه، وَالقَعْنَبِيَّ، وأبا مسلم المسْتَمْلِي، وشيبان بن فَرُّوخ، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِي، وعبد الله بن سلمة الأَفْطَس، وَمحمد بن عبد الله الخُزَاعِيَّ، ومسدد، وَمحمد بن كثير العبدي، ومسلم بن إبراهيم، ويحيى بن هاشم السِّمْسَار.

وحدث عن: سعيد بن سليمان، وعبد الرحمن بن المبارك العَيْشِي، ومحمد بن أبي بكر المقَدَّمِي. ونقل عن الإمام أحمد أشياءَ فهو مِن جملة أصحابه.

رَوَى عَنهُ: أَبُو القَاسِم الطَّبَرَاني، وأحمد بن علي الأَبَّار، وإسماعيل بن علي الخُطَبِي، وَجَعْفَرُ بن محمد بن الحَكَم المؤَدِّب، وصاعد بن مَخْلَد، وعبد الباقي بن قانع، وعبدُ الله بن أحمد بن حنبل وهو مِن أقرانه، وعمر بن سَلْم، ومحمد بن مخلد، وأَبُو بَكْر محمد بن إبراهيم الشَّافِعِيّ، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإِسْفَرَائِيْنِيُّ في صحيحه، وهو آخر من حدث عنه ببغداد، ويحيى بن صاعد.

قال الخليلي، والخطيب، والذهبي: "ثقة"، زاد الذهبي في التاريخ: "جليل"، وفي السير: "متقن". **والخلاصة** أنه ثقة، جليل، متقن.

تُوُفِّي يَوْمَ الاثنَيْنِ، لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين[٣]، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ العَبَّاسِيُّ، ودُفن في مقابر بابِ الكُوْفَة بجنبِ الكُدَيْمِيّ، وَلَهُ ثمانون سنة.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

---

(١)قال السمعاني: "العَنْبَرِي: بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، والراء، هذه النسبة إلى بني العنبر، وتخفف فيقال لهم: بَلْعَنْبَر، وهم جماعة من بني تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أُد طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ..."إلخ. الأنساب، (٤/٢٤٥وما بعدها).

(٢)من هنا إلى قولي: تميم، اقتبسته من ترجمة جده معاذ، وبقية الاسم اقتبسته من السمعاني عند بداية حديثه عن نسبة العنبري. ينظر: الأنساب، (٤/٢٤٥و٢٤٧و٢٤٨).

(٣)ذكر ابنُ الجوزي أن معاذًا توفي في ربيع الأول مِن سنة ٢٠٨هـ، والموجودُ في مصادر ترجمته أنه مات سنة ٢٨٨هـ. فيظهر أن ما ذكره ابنُ الجوزي وقع على سبيلِ الخطأ؛ لأن سنةَ ٢٠٨هـ هي التي ولد فيها معاذٌ؛ كما ذكر الخطيب، ولأنه يروي عن القعنبي، ومسددٍ، فيبعدُ جدًا أن يكون مات سنة ٢٠٨هـ.

الإرشاد، للخليلي، المجلد الثاني، الجزء الرابع، صـ(٥٣٠)، ت(٢٣٨). وتاريخ الإسلام، ت(٥٣٩)، (٨٣٧/٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(٧٠٧٣)، (١٧٣/١٥و١٧٤). والتقييد، ت(٦١١)، (٢٦٩/٢و٢٧٠). وسؤالات الحاكم للدارقطني، صـ(١١٧). والسير، ت(٢٥٩)، (٥٢٧/١٣). وطبقات الحنابلة، ت(٤٨٩)، (٤١٧/٢و٤١٨). والمقصد الأَرشَد، ت(١١٥٣)، (٣٥/٣). والمنتظم، ت(١١٦٧)، (١٩٥/١٠و١٩٦).

رَوَى له الحاكِمُ ١٤٧ حديثًا[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

سبق دراسة حديث لهذا الراوي، وهو حديث "زينوا القرآن بأصواتكم". وقد سبق عند ترجمة محمد بن الفضل بن جابر، برقم (٧٨).

(١)المستدرك، (٦٧٠/٩)، طبعة التأصيل.

١٧٤_معاذ بن موسى.

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٥٠٦[١]. فقال: **"أما حديث عَلِي فَحَدَّثَنَاهُ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَوِيُّ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عبد الملك، (حدثنا معاذ بن موسى، حدثنا محمد بن الحسين بن علي)[٢]، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ- ﷺ- عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ: هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ"**[٣].

ولم أجد له ترجمة، إلا أن أحمد بن الحسين إنما يروي عن معاذ بن موسى البزار؛ كما ورد في أحد الأسانيد عند ابن أخي ميمي في فوائده حيث قال: "أَخْبَرَنَا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ قالَ: حدثنا أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ عبدِ الملكِ، حَدَّثَنَا معاذُ بنُ مُوسَى البزارُ قالَ: ..."إلخ[٤].

ومعاذ بن موسى البزار هذا من الرواة عن عافية بن يزيد بن قيس[٥]. وقد ذكر له الدارقطني أحاديث تفرد بها عن السري بن يحيى بن إياس، ومنها ثلاثة نقلها ابنُ القيسراني كما في أطرافه[٦]. وقد قال الشيخ أحمد بن محمد بن الصديق أبو الفيض الغماري: "ومعاذ بن موسى لم أجد له ترجمة"[٧]. اهـ. وقال الشيخ مقبل: "لم نقف عليه"[٨]. اهـ.

---

(١)المستدرك، (٦٧٠/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)ما بين الهلالين ليس موجودًا في العلمية، والهندية، والحرمين، وقد قال الشيخ مقبل: "وفي سنن الدارقطني هذا السند هكذا: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عبد الملك، نا معاذ بن موسى، نا محمد بن الحسين، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ". اهـ. قلت: وقد ذكر الحافظ الحديث عند الدارقطني، والحاكم لكنه عزاه إلى الدارقطني بالسند الكامل، وإلى الحاكم بالسند الناقص كما في طبعة العلمية. وسيأتي بعد قليل أن ابن الملقن قد عزا الحديث إليهما بسند واحد، وفيه معاذ بن موسى. ينظر: إتحاف المهرة، حديث(١٤١٦١)، (٣٤٣/١١).

(٣)المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٥٠٦)، (٤٨٤/١)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٥٠٥)، (٣٤١/١)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٥٤/٤٩٩)، (٢٤٠/١)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١٤٢/١و١٤٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٥٠٠)، (٢٢٦/١)، دار الحرمين.

(٤)فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، حديث(٤٥٤)، صـ(٢١٢)، طبعة دار أضواء السلف.

(٥)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٣٠٣٣)، (٥/١٤). وجامع المسانيد، للخوارزمي، (٣٨٨/١)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٦)أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، لمحمد بن طاهر المقدِسي، حديث(٥٨٣)، (١٤٣/١)، وحديث(٧٠٩)، (١٦٦/١)، وحديث(٣٩٩٥)، (٥٦/٢).

(٧)الهداية في تخريج أحاديث البداية لابن رشد، لأبي الفيض الغماري، (٢٤٨/١)، طبعة دار عالم الكتب.

(٨)تراجم رجال الدارقطني في سننه، ت(١١٦٠)، صـ(٤٤٩).

وقد ترجم ابن حجر لراو فقال: "معَاذ بن مُوسَى، عَن بُكَير بن مَعْرُوف، وَعنهُ الشَّافِعِي، رَحمَه الله تَعَالَى"[١]. اهـ.

إلا أن الظاهر أنه ليس هو بدليل أن شيخ الشافعي هو معاذ بن موسى الجعفري[٢]. وأيضا، فإن أحمد بن محمد بن سعيد ولد سنة (٢٤٩هـ)، وتوفي سنة (٣٣٢هـ)[٣]، مما يجعله يحتاج إلى واسطتين في الغالب ليصل إلى شيوخ الشافعي رحمه الله، ولست أنكر جوازَ وصوله إلى شيوخ الشافعي بواسطة واحدة، لكن هذا الاحتمال يحتاج إلى كون الواسطة من المعمرين، أو كون معاذ بن موسى من المعمرين، وكلا الأمرين لا أجد عليه دليلا، والله أعلم.

وقد قال الباحث جمال فتيحة: "لم أقف عليه[٤]. اهـ. وقال الشيخ مقبل: "لم نقف عليه"[٥]. اهـ. وقال وقال الباحث أحمد محمد قاسم: "ولم أقف له على ترجمة ... وليس هو شيخ الشافعي المترجم في تعجيل المنفعة ... ولم أجد له ترجمة في كتب الشيعة"[٦]. اهـ. وقال محققو المستدرك، طبعة المنهاج القويم: "لم نقف له على ترجمة"[٧]. اهـ. وقال محققو الميمان: "هو معاذ بن موسى، أبو سعيد الجعفري. تعجيل المنفعة، (٢٦٩/٢)"[٨]. اهـ.

قلت: هذا الذي ذكره محققو الميمان شيخ الشافعي، وقد سبق الحديث عنه. وقد قال ابن الملقن: "هُوَ الطهورُ ماؤهُ، الحلُّ ميتتهُ.

رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيّ فِي سننه، وَالْحَاكِم فِي المسْتَدْرك، من حَدِيث معَاذ بن مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن عَلّي، حَدَّثَنِي أبي، عَن أَبِيه، عَن جده، عَن عَلّي - كرَّم الله وَجهه - قَالَ: سُئل رَسُول الله ﷺ ...، الحَدِيث.

---

(١)تعجيل المنفعة، ت(١٠٤٤)، (٢٦٩/٢).

(٢)ينظر: تفسير الطبري، تفسيرِ الآية (١٠٧)مِن سورةِ المائدة، حديث(١٢٩٧٠)، (١٩١/١١)، طبعة مكتبة مكتبة ابن تيمية. والسنن الكبرى، للبيهقي، حديث(٢٠٦٢٤)، (٢٧٦/١٠). ومعرفة السنن والآثار، للبيهقي، حديث(١٩٩٤٣)، (٢٧٩/١٤).

(٣)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٤٥)، (٦٥٥/٧وما بعدها).

(٤)المستدرك، دراسة وتعليق الباحث جمال عبد الحميد فتيحة، حديث(٥٠١)، (٧٨٢/١).

(٥)تراجم رجال الدارقطني، ت(٢٥١٨٠)، (٢٠٤/٣).

(٦)زوائد رجال المستدرك، صـ(٦٦٧).

(٧)المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٥٠٥)، (٤٨٩/١)، طبعة المنهاج القويم.

(٨)المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٥٠٥)، (٣٤١/١)، الميمان.

هَذَا إِسْنَاد عَجِيب. قَالَ الشَّيْخ تَقِيّ الدَّين فِي الإِمام: فِيهِ من يحْتَاج إِلَى معرفَة حَاله. قلت: وَشَيخ الدَّارَقُطْنِيّ فِيهِ هُوَ ابْن عقدَة، وَقد ضَعَّفوه، وَإِن كَانَ حَافِظًا"[١]. اهـ. وأشار الحافظ في التلخيص إلى حديث علي هذا، وقال: "وَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، مِنْ طَرِيقِ أَهْلِ البَيْتِ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ"[٢]. اهـ.

قلت: لا يمكنني العمل بالتوثيق الضمني للحاكم هنا؛ فقد نقلت نصوص الأئمة التي تشير إلى أن السند الذي معنا فيه من لا تعرف حاله، وهذا الحكم ينطبق على الراوي الذي معنا، حيث لم أجد له ترجمة، فلعله هو المقصود بقولهم، ولذا فلا ينفعه تخريج الحاكم له، فأتوقف في حاله. وأما الحديث فقد سبقت دراسته عند الترجمة رقم(٥١).

---

(١)البدر المنير، (٣٦٩/١).

(٢)التلخيص الحبير، (١٢/١).

١٧٥_معاذ بن نجدة.

مُعَاذ بن نجدة بن العُرْيان، أَبُو سَلَمَةَ[١]، الهَرَويّ[٢].

روَى عَن: خَلَّاد بن يَحْيَى، وسعيد بن منصور، وَقبيصَة بن عُقْبَة.

رَوَى عَنهُ: الحَافِظ أَبُو إِسْحَاق البزاز، والهرويُونَ.

قال الذهبي: "صالح الحال[٣]، قد تُكُلِم فيه". **وخلاصة حاله** أنه صالح الحديث.

تُوُفِّي فِي جُمَادَى الآخرة، سنة اثنتين وثمانين ومائتين، عن خمسٍ وثمانين سنة.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٥٤٠)، (٨٣٧/٦و٨٣٨)، دار الغرب. وفَتْحُ البَاب، ت(٣١٨٧)، صـ(٣٦١). ولسان الميـــزان، ت(٧٨٠٣)، (٩٦/٨). والمغنـــي، ت(٦٣٠٦)، (٣٠٨/٢). والمقتنـــى، ت(٢٨٠٧)، (٢٨٦/١). والميزان، ت(٨٦١٤)، (١٣٣/٤).

رَوَى له الحاكِمُ ١٩ حديثًا[٤].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثنا بَشِيرُ بْنُ المُهَاجِرِ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ العَنَزِيُّ، ثنا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ القُرَشِيُّ، ثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، ثنا بَشِيرُ بْنُ المُهَاجِرِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: تَعَلَّمُوا سُورَةَ البَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ؛ فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ، يُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ القِيَامَةِ، كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٥].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، ت(١٧٦)، (١٤٣/١و١٤٤). عن عَبْد اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، عن خَلَّاد بْن يَحْيَى، به، بمثله، وزيادات في أوله، وآخره.

---

(١)هذه كنيتُهُ في مصادر ترجمته، ولكن قال ابنُ حجر: "وكنيتُه أبو مسلم، وجده العريان".

(٢)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عمرويه، برقم (٦٨).

(٣)هكذا في كتب الذهبِي، إلا اللسان ففيه: "صالحُ الحديث".

(٤)المستدرك، (٦٧٠/٩)، طبعة التأصيل.

(٥)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر أبي هريرة الدوسي، حديث(٦٣٠٧)، (٣٨١/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٨/٢٠٥٧)، (٧٤٧/١و٧٤٨)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٥٦٠/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٢١٠٩)، (٧٦١/١)، دار الحرمين.

وقال العقيلي: "وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا البَابِ عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- حَدِيثٌ، أَسَانِيدُهَا كُلُّهَا مُتَقَارِبَةٌ". وأخرجه أحمد في مسنده، حَدِيث بريدة الأسلمي، حديث(٢٢٩٥٠)، (٣٨/٤١و٤٢). عن أبي نُعَيم، عن بشير، به، بلفظه، وزيادة طويلة في آخره.

وأخرجه في مسنده، حَدِيث بريدة الأسلمي، حديث(٢٢٩٧٥)، (٣٨/٧٥). عن وكيع، عن بشير، به، بنحوه، وزيادة في أوله.

وأخرجه في مسنده، حَدِيث بريدة الأسلمي، حديث(٢٣٠٤٩)، (٣٨/١٥٥). عن وكيع، عن بشير، به، بلفظ: "تَعَلَّمُوا سُورَةَ البَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ".

وأخرجه في مسنده، حَدِيث بريدة الأسلمي، حديث(٢٣٠٥٠)، (٣٨/١٥٥و١٥٦). عن وكيع، عن بشير، به، بنحوه.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، بَاب فِي فَضْلِ سُورَةِ البَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، حديث(٣٤٣٤)، (٤/٢١٣٥و٢١٣٦). عن أبي نعيم، عن بشير، به، بمثله، وزيادات في أوله وآخره.

وأخرجه البزار في مسنده، مسند بريدة بن الحصيب، حديث(٤٤٢١)، (١٠/٣٠٢و٣٠٣). عن عمرو بن علي، عن أبي أحمد، عن بشير، به، بمثله، وزيادة في آخره.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أحمد بن محمد** بن عبدوس، صدوق، تقدم عند ترجمة محمد بن مسروق، برقم (٩٢).

٢_**معاذ بن نجدة**، صاحب الترجمة، وهو صالح الحديث.

٣_**خلاد بن يحيى** بن صَفْوان، أبو محمد، السُّلَميّ، الكُوفيُّ.

سَمِعَ: فِطْر بن خليفة، وبشر بن المهاجر، وسُفيان الثوري. وَعَنْهُ: البخاري، وأبو داود، وأبو زرعة الرازي.

قَال مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ بْن نمير: "صدوق، إلا أن فِي حديثه غلطًا قليلًا". وقال أَحْمَد: "ثقة، أو صدوق، ولكن كان يرى شيئًا مِن الإرجاء". وَقَال أَبُو حاتم: "ليس بذاك المعروف، محله الصدق". وَقَال أَبُو داود: "ليس به بأس". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، المحَدِّثُ، الصَّدُوْقُ". وقال ابن حجر: "صدوق، رمي بالإرجاء".

مات سنة سبْع عشرة ومائتين[1]. وخلاصة حاله أنه صدوق، رمي بالإرجاء.

٤_**بَشِيرُ بْنُ المهَاجِرِ**، الغَنَوِيُّ، الكُوفِيُّ.

---

(١)الجرح والتعديل، ت(١٦٧٥)، (٣/٣٦٨). والثقات، لابن حبَّان، ت(٨/٢٢٩). وتهذيب الكمال، (١٧٤١)، (٨/٣٥٩وما بعدها). والسير، ت(٢٧)، (١٠/١٦٤و١٦٥). وتقريب التهذيب، ت(١٧٦٦)، صـ(١٩٦).

روى عَنْ: عِكْرِمَةَ، وَعبد الله بنِ بُرَيْدَةَ، وَالحَسَنِ البصري. وَعَنْهُ: وَكِيعٌ، وعبد الله بن نُمَيْرٍ، وَخلاد بن يحيى.

قَال إِسْحَاق بن منصور، عَنْ ابن مَعِين: "ثقة". وقال أَبُو بكر الأثرم، عَن أحمد: "منكر الحديث، قد اعتبرتُ أحاديثَه فإذا هو يجيء بالعجب". وقَال البُخارِيُّ: "يخالف فِي بعض حديثه". وقال العجلي: "كوفي، ثقة". وَقَال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج بِهِ". وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "روى عَن أنس وَلم يره، دلّس عَنهُ ... يخطيء كثيرًا". وقال الساجي: "منكر الحديث". وقال العقيلي: "مرجيء، متهمٌ، متكلمٌ فيه". وَقَال ابن عَدِيّ: "روى ما لا يتابع عليه، وهو ممن يُكتَبُ حديثُه، وإن كان فيه بعضُ الضعف". وقال ابن حجر: "صدوق، لين الحديث، رمي بالإرجاء"(١). وخلاصة حاله أنه صدوق، لين الحديث، رمي بالإرجاء.

٥_**عَبْد الله بن بريدة**، ثقة، روايته عن عمر، وعائشة مرسلة. تقدم عند الترجمة(١٦٦).

٦_**بريدة بن الحَصِيب** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم(١٦٦).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: بشير بن المهاجر، صدوق، لين الحديث.

وعليه مدار الطرق، ولكن يشهد لهذا الحديث ما أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، بَاب فَضْلِ قِرَاءَةِ القُرْآنِ، وَسُورَةِ البَقَرَةِ، حديث(٢٥٢_٨٠٤)، (٥٥٣/١). من حديث أبي أمامة الباهلي -ﷺ-قال: "سَمِعْتُ رَسُولَ الله-ﷺ- يَقُولُ: اقْرَءُوا القُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: البَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؛ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ البَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ". اهـ.

وعليه فحديث الحاكم حسن لغيره؛ بهذا الشاهد. وأما قول العقيلي: "وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا البَابِ عَنِ النَّبِيِّ-عليه السلام- حَدِيثٌ، أَسَانِيدُهَا كُلُّهَا مُتَقَارِبَةٌ(٢)". اهـ. فمعارض بإخراج مسلم حديث أبي أمامة ﷺ.

---

(١)الجرح والتعديل، ت(١٤٧٢)، (٣٧٨/٢و٣٧٩). والثقات، لابن حبَّان، ت(٩٨/٦). والضعفاء الكبير، ت(١٧٦)، (١٤٣/١و١٤٤). والكامل، ت(٢٥٨/١٥)، (١٨٠/٢وما بعدها). ومعرفة الثقات، ت(١٦٤)، (٢٤٩/١). وتهذيب الكمال، (٧٢٧)، (١٧٦/٤وما بعدها). والسير، ت(٢٧)، (١٦٤/١٠و١٦٥). وتهذيب التهذيب، ت(٨٦٧)، (٤٦٨/١و٤٦٩). وتقريب التهذيب، ت(٧٢٣)، صـ(١٢٥).

(٢)الضعفاء الكبير، ت(١٧٦)، (١٤٣/١و١٤٤).

١٧٦_معاوية بن ثعلبة.

معاوية بن ثعلبة، الحِمَّانِي[١].

روَى عَن: أبي ذَر ﷺ.

رَوَى عَنهُ: أبو الجَحَّافِ داودُ بنُ أبي عوف.

ذكره ابنُ حبان في ثانية ثقاته. وقال ابنُ الأثير: "معاوية بن ثعلبة، أورده أَبُو بكر الإسماعيلي، وقال: لا أدري لَهُ صحبةٌ أم لا. روى أَبُو الجحاف داودُ بن أَبِي عوف، عن معاوية بن ثعلبة الحِمَّاني، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: يا عَليّ، مَن أحبك فقد أحبني، ومَن أبغضك فقد أبغضني. أخرجه أَبُو موسى". اهـ. وقال ابن حجر: "معاويةُ بنُ ثعلبة الحِمَّانيّ، تابعيّ، أرسل حديثًا، فذكره الإسماعيليّ في الصحابة، وقال: لا أدري له صحبةٌ أو لا. وأخرج مِن طريق عامر بن السِّمْط، عن أبي الجَحَّاف، عنه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: يا عليّ، من أحبّك فقد أحَبَّنِي ... الحديثَ. أورده أبو موسى. وقد ذكر البخاريُّ هذا الحديث مِن هذا الوجه، مِن رواية معاوية بن ثعلبة عن أبي ذرّ، وكذا ذكره أبو حاتم، وغيرهما". **وخلاصة حاله** أنه تابعي، أرسل حديثا؛ فذُكِرَ في الصحابة ﷺ.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

أسد الغابة، ت(٤٩٧٧)، (١٩٧/٥). والإصابة، ت(٨٦٢١)، (٥٤٧/١٠). والتاريخ الكبير، ت(١٤٣١)، (٣٣٣/٧). وثقات ابن حبان، (٤١٦/٥). والجرح والتعديل، ت(١٧٣٣)، (٣٧٨/٨).

رَوَى له الحاكِمُ أحاديث بأرقام: (٤٦٧٦) و(٤٦٨٣) و(٤٦٩٩) و(٤٧٦٢)[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْن يَعْقُوبَ، حدثنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ العَامِرِيُّ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نمير، حدثنا عَامِرُ بْنُ السَّبِطِ، عَنْ أَبِي الجَحَّافِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ- ﷺ- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَلِيُّ، مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّه، وَمَنْ فَارَقَكَ يَا عَلِيُّ، فَقَدْ فَارَقَنِي. صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٣].

ب_تخريج الحديث.

---

(١)قال السمعاني:" الحِمَّانِي: بكسر الحاء المهملة، وفتح الميم المشددة، وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى بنِي حِمَّان، وهي قبيلة نزلت الكوفة ..."إلخ. الأنساب، (٢٥٧/٢وما بعدها).

(٢)المستدرك، (٦٧٠/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر بيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حديث(٤٦٨٣)، (٣٢٥/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٢٢٢/٤٦٢٤)، (١٣٣/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (١٢٣/٣و١٢٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٦٨٨)، (١٤٣/٣)، دار الحرمين.

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة، حديث(٩٦٢)، (٢/٥٧٠)- ومن طريقه ابن المغَازِلِي مناقب علي، حديث(٢٨٨)، صـ(٣٠٩و٣١٠)- عن ابن نُمَيْرٍ، به، بمثله.

وأخرجه البزار في مسنده، مسند أبي ذر، ما رَوَى معاوية بن ثعلبة عنه، حديث(٤٠٦٦)، (٩/٤٥٥). عن عَلِي بن المنْذِرِ، وَإِبْرَاهِيمَ بنِ زِيَادٍ، عن عَبْد اللَّهِ بن نُمَيْرٍ، به، بمثله. وقال البزار: "وَهَذَا الكَلَامُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا عَنْ أَبِي ذَرٍّ بِهَذَا الإِسْنَادِ".

وأخرجه ابن عدي في الكامل، ت(٣/٦٢٥)، (٣/٥٤٤). عن مُحَمد بن الحُسَيْنِ بنِ حفص الأُشْنَانِيَ، عن علي بن المنذر، عن عَبد اللَّهِ بْن نُمَير، به، بمثله.

وأخرجه ابن المغَازِلِي في مناقب علي، حديث(٢٨٨)، صـ(٣٠٩و٣١٠). عن أحمد بن محمد بن طَاوَان، عن عمر بن عبد الله بن شَوْذَب، عن أحمد بن الحسن، عن علي بن المنذر، عن عبد الله بن نُمَيْرٍ، به، بمثله.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٤٢/٣٠٧). عن عبد الرحمن بن أبي الحسن، عن سهل بن بِشْر، عن علي بن مُنِير بن أحمد الخلال، عن محمد بن أحمد الذهلي، عن محمد بن عبدوس، عن عبد الله بن بَرَّاد. وعن أبي سهل محمد بن إبراهيم، عن أبي الفضل الرازي، عن جعفر بن عبد الله بن محمد بن هارون، عن عمرو بن علي، عن منهال بن عباد.

كليهما: عبد الله بن بَرَّاد، ومنهال بن عباد، عن عبد الله بن نمير، به، بمثله.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر البيان الواضح أن أميرَ المؤمنين عليَ بن أبي طالب-ﷺ- نفى مِنْ خَوَاصِّ أَوْلِيَائِهِ جَمَاعَةً وَهَجَرَهُمْ؛ لِذِكْرِهِمْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ-ﷺ- بِمَا لَيْسُوا له بِأَهْلٍ...، حديث(٤٧٦٢)، (٥/٣٦٣)، التأصيل. عن أَبِي سَعِيدٍ النَّخَعِيّ، عن عَبْدَان الأَهْوَازِيّ، عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، عن عَامِر، به، بمثله.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أبو العباس**، الأصم، إمام، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢٠).

٢_**الحسن بن علي** بن عفان، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٣٩).

٣_**عبد الله بن نُمَير**، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (١٦).

٤_ **عَامِر بن السمط**، ويُقال: "ابن السبط"[1]، التميمي، السعدي.

رَوَى عَن: سلمة بن كهيل، وأبي الغَرِيْف الهَمْداني. وعَنه: أَبُو الجحاف، وعائذ بْن حبيب، ويزيد بن هارون.

---

(١)قال المزي: "والأول أصح".

قال ابن المديني، عن يَحْيَى بن سَعِيد: "كَانَ ثقة". وَقَال أَبُو بَكْر بن أَبي خيثمة، عَن ابن مَعِين: "صَالِح". وَقَال النَّسَائي: "ثقة". وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات، وقال: "كان حافظًا". وقال ابن حجر: "ثقة"(١). والخلاصة أنه ثقة، حافظ.

٥_ **أَبُو الجَحَّاف**، التيميُّ، الكوفيُّ، دَاوُد بن أَبِي عوف.

رَوَى عَنْ: الشَّعْبِيّ، وعكرمة، ومعاوية بن ثعلبة. وَعَنْهُ: شريك، وعامر بن السمط، والسفيانان.

قال عبد العزيز بن الخطاب، عَن عَبد اللَّهِ بن دَاوُدَ: "كان سفيان يوثقه ويعظمه". وَقَال عَلِيّ بْن مُحَمَّد الطَّنَافِسِي: "حَدَّثَنَا وكيع، عن سفيان، عَن أبي الجحاف، وكان مَرْضِيًّا". وَقَال الحميدي، عَن سفيان بْن عُيَيْنَة: "حَدَّثَنَا أَبُو الجحاف، وكان مِن الشيعة". وَقَال عَبد اللَّهِ بن أَحْمَد، عَن أَبِيهِ، وأحمدُ بنُ سعد بن أَبي مريم، عَن ابن مَعِين: "ثقة". وَقَال أبو حاتم: "صالح الحديث". وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطيء". وَقَال ابن عدي: "لَهُ أحاديث، وهو مِن غالية أهل التشيع، وعامةُ حديثِهِ فِي أهلِ البيت، ولم أرَ لمن تكلم فِي الرجال فيهِ كلامًا، وهو عندي ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بِهِ فِي الحديث". وقال الذهبي في المغني: "صويلح". وذكره في الديوان مرتين، فقال في الأولى: "اختلفوا فيه، واحتُمِل". وقال في الثانية: "صدوق، يغرب". وقال ابن حجر: "صدوق، شيعي، ربما أخطأ"(٢). وخلاصة حاله أنه صدوق، شيعي، ربما أخطأ.

٦_**معاوية بن ثعلبة**، صاحب الترجمة، وهو تابعي، أرسل حديثا؛ فذكر في الصحابة ﷺ.

٧_**أبو ذر**، الغِفَارِي ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم (٩٠).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: صاحب الترجمة، فهو تابعي، لكنه مجهول الحال من حيث العدالة والجرح. والحديث مما يؤيد بدعةَ أحدِ الرواة، وهو أبو الجحاف، فهو من غلاة الشيعة. ومدار الإسناد على

---

(١)ينظر: الثقات، لابن حبان، (٢٥١/٧). وتهذيب الكمال، ت(٣٠٤٠)، (٢٥/١٤وما بعدها). والسير، ت(١٥)، (٢٤/١٣وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٣٠٩١)، صـ(٢٨٧).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٩٢٢)، (٤٢١/٣و٤٢٢). والكامل، ت(٦٢٥/٣)، (٥٤٤/٣و٥٤٥). والثقات، لابن حبان، (٢٨٠/٦). وتهذيب الكمال، ت(١٧٧٩)، (٤٣٤/٨وما بعدها). والمغني، ت(٢٠١٨)، (٣٢١/١). وديوان الضعفاء، ت(١٣٣٥)، صـ(١٢٧)، و ت(٤٨٨٤)، صـ(٤٥٥). والتقريب، ت(١٨٠٥)، صـ(١٩٩).

هـذين الـراويين. وقـد أشـار البـزار إلى التفـرد فقـال: "وَهَـذَا الكَـلَامُ لَا نَعْلَمُـهُ يُـرْوَى إِلَّا عَـنْ أَبِي ذَرٍّ بِهَـذَا الإِسْنَادِ"(١). اهـ.

وقد قال الحاكم: "صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٢). فاستدرك عليه الذهبي قائلًا: "قال: صحيح. قلت: بل منكر"(٣). اهـ.

وقد قال ابن قدامة: "وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ ابنِ نميرٍ، عَنْ عَامِرِ بنِ السِّمْطِ، عَنْ أَبِي الجَحَّافِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ أَبِي ذرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ-قَالَ لِعَلِيٍّ: مَنْ فَارَقَنِي ...، فَقَال: اضْرِبْ عَلَيْهِ، وَكَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَ به"(٤).

---

(١)مسند البزار، مسند أبي ذر، ما رَوَى معاوية بن ثعلبة عنه، حديث(٤٠٦٦)، (٤٥٥/٩).

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر بيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حديث(٤٦٨٣)، (٣٢٥/٥)، التأصيل.

(٣)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٥٤٥)، (١٣٥٥/٣).

(٤)المنتخب من العلل للخلال، لابن قدامة، حديث(١١٥)، صـ(٢٠٥).

١٧٧_معدي كرب بن عبد كُلال.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٤٥٦٠[١]، حيث قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حدثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ العَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ الحَارِثِ الزُّبَيْدِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ عَامِرٍ الزُّبَيْدِيُّ، حدثنا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا رَاشِدٍ حَدَّثَهُمْ، يَرُدُّهُ إِلَى مَعْدِي كَرِبَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: سَافَرْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -ﷺ- آخِرَ سَفرة إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا شَارَفَهَا أُخْبِرَ أَنَّ الطَّاعُونَ فِيهَا، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَهْجِمَ عَلَيْهِ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ وَقَعَ وَأَنْتَ بِهَا مَا كَانَ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا، فَرَجَعَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ بِاللَّيْلِ إِذْ قَالَ لِي: أَعْرِضْ عَنِ الطَّرِيقِ، فَعَرَضَ، وَعَرَضْتُ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى ذِرَاعِ جَمَلِهِ، فَنَامَ وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنَامُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُولُ لِي: مَا لِي وَلَهُمْ، رُدُّونِي عَنِ الشَّامِ، ثُمَّ رَكِبَ فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا ظَنَنْتُ أَنَّا مُخَالِطُو النَّاسِ قُلْتُ لَهُ: لِمَ قُلْتَ مَا قُلْتَ حِينَ انْتَبَهْتَ مِنْ نَوْمِكَ ؟. قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- يَقُولُ: لَيُبْعَثَنَّ مِنْ بَيْنِ حَائِطِ حِمْصَ وَالزَّيْتُونِ فِي الْبَرْثِ الْأَحْمَرِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ، وَلَئِنْ رجَعَنِي اللَّهُ مِنْ سَفَرِي هَذَا لَأَحْتَمِلَنَّ عِيَالِي وَأَهْلِي وَمَالِي حَتَّى أَنْزِلَ حِمْصَ، فَرَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ ذَلِكَ وَقُتِلَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٢].

وهذا الراوي هو معدي كرب بن عبد كلال بن يَشْرَح بن عبد كلال بن عَرِيب، الرُعَيْنِي.

قال البخاري: "حُمْرة بن عَبد كُلال. رَوى عنهُ: راشد بن سعد. سَمِع: عُمَر. قالهُ أَبو اليمان، عَن أَبِي بكر بن أَبي مَريم. وقال الزُّبَيدِيّ: سَمِعَ راشدًا، سَمِعَ معَدِي كرب بنَ عَبد كلال، سَمِعَ عَبد اللهِ بن عَمرو بن العَاصِ، سَمِعَ عُمَر"[٣]. اهـ.

وقال ابن أبي حاتم: "حمرة بن عبد كلال، ويقال: معدي كرب بن عبد كلال. روى عن: عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرِو بن العاص. روى عنه: راشدُ بن سعد. سمعت أبي يقول ذلك"[٤]. اهـ.

فقد جعل ابنُ أبي حاتم الراويَ المترجمَ معَنَا هُنَا هو حمرة بن عبد كلال، وبَيَنَ أن حمرةَ هو معدِي كرب، ولكن ذَكَرَ ابنُ عساكر أن حمرةَ ليس هو معدي كرب، ولكنه أخوه، واعترض على ما يَدُل عليه مضمونُ كلامِ البخاري، وصريحُ كلام ابنِ أبي حاتم، فقال: "أنبأنا أبو الغنائِم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بنُ الطُّيُوْرِي، وأبو الغنائم، واللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد عبد

---

(١)المستدرك، (٦٧٢/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، حديث(٤٥٦٠)، (٢٦٩/٥و ٢٧٠)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٠٢/٤٥٠٤)، (٩٥/٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٨٨/٣و ٨٩)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٥٦٥)، (١٠٠/٣و ١٠١)، دار الحرمين.

(٣)التاريخ الكبير، ت(٤٢٩)، (١٢٨/٣).

(٤)الجرح والتعديل، ت(١٤١٠)، (٣١٥/٣).

الوهاب بن محمد، زاد ابنُ خيرون، ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال في باب الوُحْدَان: حمرة بن عبد كلال. روى عنه راشد بن سعد. سمع عمر. قالهُ أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم. وقال الزُّبَيْدي: سمعَ راشدَ، سمع أبا راشد، سمع معدي كرب بن عبد كلال، سمع عبد الله بن عمرو بن العاص، سمع عمر. كذا قال البخاري، وأُرَاهُ واحدًا، ولأجل ذلك ذَكَر الخلاف عن راشد، ومعدي كرب بن عبد كُلال أخو حمرة بن عبد كلال في نسخةٍ مَا شافهني به أبو عبد الله الحسينُ بنُ عبد الملك، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي الأصبهاني إجازةً، ح. قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا أبو الحسن الفأفاء قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: حمرة بن عبد كلال، ويقال: معدي كرب بن عبد كلال. روى عن: عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص. روى عنه: راشد بن سعد. سمعت أبي يقول ذلك. كذا قال؛ اعتمادًا على ما ذَكَر البخاري. ومعدي كرب أخو حمرة لا يروي عنه راشدٌ، إنما يروي عن أبي راشدٍ، عنه. كتب إليَّ أبو طالب الحسينُ بن محمد الزَّيْنَبِي، أنا علي بن المُحْسِن التَّنُوْخِي، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حمرة بن لَيَشْرَح بن عبد كلال، حدث عنه راشد بن سعد، وهو يحدث عن عمر بن الخطاب. سُئِل الحارثُ بن عبد كلال عن حمرة بن عبد كلال فقال: هو حمرة بن عبد كلال، أخو معدي كرب بن عبد كلال، والحارثِ بن عبد كلال، وولدُه في أرض فلسطين، وأرض مصرٍ، وهم بنو عَمِّنَا. قال أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى: وسألت أبا الحجاج الرُّعَيني عن معدي كرب فقال: هم الحارث بن عبد كلال، ومعدي كرب بن عبد كلال، وعريب بن عبد كلال، وحمرة بن عبد كلال: فأما الحارث فمات باليمن، وأما معد فإنه صار إلي حمص. وفي حمص مات، وقبرُهُ بباب اليهود. وأما عريب بن عبد كلال فمات باليمن أيضًا، وأخوه حمرةُ بن عبد كلال. قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المَحَامِلِي، أنا أبو الحسن الدراقطني قال: حمرة بن عبد كلال. روى عن عمر بن الخطاب، عن النبي-ﷺ-حديثًا في فضلِ حمص، ومَن يُدفنُ بها. وروى عنه راشد بن سعد ... كتب إِلَيَّ أبو محمد حمزةُ بنُ العباس، وأبو الفضل بن سُلَيْم. وحدثني أبو بكر اللَفْتُوَانِي، أنا ابنُ سليم قالا: أنا أبو بكر البَاطِرْقَانِي. ح وأخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: حمرة بن ليشرح بن عبد كلال بن عريب الرعيني، أمه أمُ قِتَال بنت معشر، مِن أهل جَيْشَان، شهد فتح مصر، يحدث عن عمر بن الخطاب، والروايةُ عنه حِمصِيَّةٌ. حدث عنه: راشد بن سعد المقرائي. وابنه يعفر بن حمرة يحدث عن عمه معدي كرب بن لَيَشْرَح. حدث عنه: عياش بن عباس الفِتْيَانِي، قرأت على أبي محمد السُّلَمِي، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر. ح وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد، أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال: وحُمْرَة -بالحاء المهملة، والراء غير معجمتين- حمرةُ بنُ عبد كلال، عن عمر. يروي

عنه: راشد بن سعد، وله ولدٌ يقال له: يعفر بن حمرة. روى عن: عمه معدي كرب بن عبد كلال. وروى عن: يعفرَ عياشُ بنُ عباس الفتياني ... إلخ"[١].

فما ذكره البخاريُ، وابنُ أبي حاتم يظهر منه أن معدي كرب هو حمرة، والظاهر مما نقله ابنُ عساكر أن هذا الراوي هو أخو حمرة، ولم أجد لهذا الراوي ترجمةً إلا ما ذُكر هنا، ولم أجد ما أرجح به أحدَ الأمرين، فالله أعلم.

وقد حكم الذهبي على الحديث قائلا: "قال: صحيح. قلت: بل منكر؛ فيه إسحاق بن زِبْريق، كذّبه محمد بن عوف الطّائي، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة"[٢].

قلت: يبقى الأمر على ما يظهر لي، وهو أن هذا الراوي ليس هو حمرة، وعليه فتكون ترجمته كما يلي:

معدي كرب بن عبد كلال.

معدي كرب بن ليشرح بن عبد كلال بن عريب، الرعيني، أخو حمرة بن عبد كلال، والحارث بن عبد كلال، وعريب بن عبد كلال. أمه أمُ قِتَال بنت معشر، مِن أهل جَيْشَان.

يروي عن: أبي راشدٍ.

حدث عنه: يعفر بن أخيه حمرة.

قال أبو الحجاج الرعيني: "صار إلي حمص. وفي حمص مات، وقبرُهُ بباب اليهود".

ولم أجد لأحدٍ فيه جرحا أو تعديلا. **وَخُلاصَة حالِه** أنه ثقة عند الحاكم.

مَصدرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ دمشق، ت(١٧٤٣)، (١٨٠/١٥وما بعدها).

رَوَى لَه الحَاكِمُ حديثا برقم(٤٥٦٠)[٣].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. سبق قريبًا.

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، حديث(١٨٦٠)، (٩٣/٣). من طريق إسحاق بن إبراهيم، به، بمثله.

ج_دراسة إسناد الحديث.

---

(١)تاريخ دمشق، ت(١٧٤٣)، (١٨٠/١٥وما بعدها).

(٢)مختصر استدراك الذهبي، حديث(٥١٦)، (١٢٣٧/٣).

(٣)المستدرك، (٦٧٢/٩)، طبعة التأصيل.

١_ **محمد بن عبد الله بن بطة**، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (١١).

٢_**محمد بن إسماعيل** بن يوسف. ثقة، حافظ. تقدم عند الترجمة (٢٢).

٣_ **إسحاق بن إبراهيم** بن العلاء بْن الضّحّاك بْن المهاجر، أبو يعقوب، الزُّبَيْديّ، الحمصيّ، ابن زِبْرِيق.

روى عَنْ: بقيّة، وزيد بْن يحيى بْن عُبَيْد، وأَبِي مُسْهِر. وَعَنْهُ: إبراهيم الْجَوْزَجانيّ، وعثمان الدارمي، ويحيى بْن عثمان المِصْريُّ.

قال أبو حاتم: "شيخ، لا بأس به، ولكنهم يحسدونه، سمعت يحيى بْن مَعِين أثنى عليه خيرا". وَقَال النَّسَائي: "ليس بثقة". وقال ابن حجر: "صدوق، يهم كثيرا، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب".

مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين(١). والخلاصة أنه صدوق، يهم كثيرا.

٤_ **عَمْرو بن الحارث** بن الضحاك، الزبيدي، الحمصي.

رَوَى عَن: عَبد اللَّه بْن سالم الأشعري الحمصي. وعَنه: إسحاق بْن إِبْرَاهِيم بْن العلاء الزبيدي المعروف بزبريق، ومولاته.

قَال محمد بْن عوف الطائي: "قرأت في كتاب عَمْرو بن الحارث". وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات. وقال ابن حجر: "مقبول"(٢). والخلاصة أنه مقبول.

٥_**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ**، الأَشْعَرِيُّ، الوُحَاظِيُّ، الْحِمْصِيُّ، أَبُو يُوسُفَ.

روى عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الأَلْهَانِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أبي عبلة، ومحمد بن الوليد الزُّبَيْدِيِّ. وَعَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، وَأَبُو المغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ.

قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْبَلَ فِي عَقْلِهِ وَمُرُوءَتِهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ". وَذَمَّهُ أَبُو داود، وَقَالَ: "كَانَ يَقُولُ: عَلِيٌّ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". وقال الذهبي: "قُلْتُ: يَعْنِي: فِي نَقْلِهِ، أَمَّا فِي رَأْيِهِ ففيه بَأْسٌ شَدِيدٌ". وَقَالَ يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ التِّنِّيسِيُّ: "مَا رَأَيْتُ بِالشَّامِ مِثْلَهُ". وقال ابن حجر: "ثقة، رمي بالنصب".

مَاتَ سنة تسع وسبعين ومائة(٣). وخلاصة حاله أنه ثقة، رمي بالنصب.

٦_**مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيْدِ** بنِ عَامِرٍ، الزُّبَيْدِي.

---

(١)تهذيب الكمال، ت(٣٣٠)، (٣٦٩/٢وما بعدها). والتقريب، ت(٣٣٠)، صـ(٩٩).

(٢)تهذيب الكمال، ت(٤٣٣٩)، (٥٦٨/٢١و٥٦٩). والتقريب، ت(٥٠٠١)، صـ(٤١٩).

(٣)تهذيب الكمال، ت(٣٢٨٥)، (٥٤٩/١٤وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٥٠)، (٦٦٢/٤). والتقريب، ت(٣٣٣٥)، صـ(٣٠٤).

حَدَّثَ عَنْ: الزُّهْرِيِّ، وَسَعِيْدٍ المقْبُرِيِّ، وَرَاشِدِ بنِ سَعْدٍ. وعَنْهُ: الأَوْزَاعِيُّ، وَشُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ سَالِمٍ.

قال إبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد: "سئل يحيى بن مَعِين: من أثبت من روى عن الزُّهْرِيّ ؟ فقال: مالك بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل، ثم يونس، ثم شعيب، والأَوزاعِيّ، والزبيدي، وسفيان بن عُيَيْنَة، وكل هؤلاء ثقات، والزبيدي أثبت من سفيان بن عُيَيْنَة". وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى بن مَعِين: فالزبيدي في الزُّهْرِيّ ؟ قال: هو مثلهم. يعني: يونس، وعقيل بن خالد، وشعيب بن أَبي حمزة". وَقَال إِسْحَاقَ بْن مُوسَى الأَنْصارِيّ، عَن الوليد بن مسلم: "سمعت الأَوزاعِيّ يفضل مُحَمَّد بن الوليد الزبيدي على جميع من سمع من الزُّهْرِيّ". وَقَال سُلَيْمان بن عبد الحميد البهراني، عَن أَبِيهِ: "حَدَّثَنِي عَبد اللَّهِ بن سالم، قال: سمعت أخي مُحَمَّد بن سالم قال: أتيت الزُّهْرِيّ أقرأ عليه وأسمع منه، فقال: تسألني وهذا مُحَمَّد بن الوليد الزبيدي بين أظهركم، وقد احتوى ما بين جنبي من العلم !". وَقَال العجلي، وعلي ابن المديني، وأَبُو زُرْعَة الرازي، والنَّسَائي: "ثقة". زاد علي: "ثبت". وَقَال بقية بْن الوليد، عَن الزبيدي: "أقمت مع الزُّهْرِيّ عشر سنين بالرصافة". وَقَال مُحَمَّد بن سعد: "كان أعلم أهل الشام بالفتوى، والحديث، وكان ثقة إن شاء الله". وَقَال أَبُو زُرْعَة الدمشقي: "قال لي دحيم: شعيب بن أَبي حمزة ثقة، ثبت يشبه حديثه حديث عقيل، والزبيدي فوقه". وَقَال أيضا: "حَدَّثَنَا أَبُو اليمان، قال: سئل الزُّهْرِيّ عن مسألة، فقال: كيف وعندكم الزبيدي". وَقَال أيضا: "أخبرني علي بن عياش قال: كان الزبيدي على بيت المال، وكان الزُّهْرِيّ معجبا بِهِ يقدمه على جميع أهل حمص". وَقَال مُحَمَّد بن عوف الطائي: "الزبيدي من ثقات المسلمين، وإذا جاءك الزبيدي عن الزُّهْرِيّ، فاستمسك بِهِ". وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري، عَن أبي داود: "قال الأَوزاعِيّ: لم يكن في أصحاب الزُّهْرِيّ أثبت من الزبيدي. قال أبو داود: وليس في حديثه خطأ". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، من كبار أصحاب الزهري".

ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال: "مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة، وهو ابن سبعين سنة، وكان من الحفاظ المتقنين، أقام مع الزُّهْرِيّ عشر سنين حتى احتوى على أكثر علمه، وهو من الطبقة الأولى من أصحاب الزُّهْرِيّ".

وَقَال مُحَمَّد بن سعد: "مات سنة ثمان وأربعين ومائة. في خلافة أبي جعفر، وهو ابن سبعين سنة". وكذلك قال علي بْن عَبد اللَّهِ التميمي، وغير واحد فِي تاريخ وفاته. وَقَال أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عيسى البغدادي: "مات وهو شاب في المحرم سنة تسع وأربعين ومائة"[1]. والخلاصة أنه ثقة، ثبت، من كبار أصحاب الزهري.

---

(١)تهذيب الكمال، ت(٥٦٧٣)، (٢٦/٥٨٦وما بعدها). والتقريب، ت(٦٣٧٢)، صـ(٥١١).

٧ـ**رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ**، المقْرَائِيُّ، وَيُقَالُ: "الْحُبْرَانِيُّ، الْحِمْصِيُّ".

روى عَنْ: سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَثَوْبَانَ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ. وَعَنْهُ: ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو.

قال أبو بكر الأثرم، عَن أَحْمَد بْن حنبل: "لا بأس بِهِ". وَقَال الدارمي، عَن ابْن مَعِين، وأَبُو حاتم، والعجلي، ويعقوب بْن شَيْبَة، والنَّسَائي: "ثقة". وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: "لا بأس به، يعتبر به إذا لم يحدث عنه متروك". وَقَال علي بن المديني: "قلت ليحيى بْن سَعِيد: تروي عن راشد بْن سعد ؟، قال: ما شأنه هو أحب إلي من مكحول". وَقَال أرطاة بْن المنذر: "دخلت على طاوس فقال: ما فعل راشد بْن سعد ؟، قلت: بخير، فقال: أقرئه مني السلام". وَقَال المفضل بْن غسان الغلابي: "راشد بْن سعد المقرائي من حمير، من أثبت أهل الشام". وقال ابن حجر: "ثقة، كثير الإرسال".

قال مُحَمَّد بْن سعد: "كان من أهل حمص، وكان ثقة، مات سنه ثمان ومائة في خلافه هشام بْن عَبد المِلك"(١). والخلاصة أنه ثقة، كثير الإرسال.

٨ـ**أبو راشد**، الحبراني، الحمصي، قيل: "اسمه أخضر"، وَقِيلَ: "النُّعْمَانُ".

رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ. وَعَنْهُ: شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ، وَلُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ.

قَال العجلي: "شامي، تابعي، ثقة، لم يكن بدمشق فِي زمانه أفضل منه". وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: "ثقة"(٢). والخلاصة أنه ثقة.

٩ـ**معدي كرب بن عبد كلال**، صاحب الترجمة، وهو ثقة عند الحاكم.

١٠ـ**عبد الله بن عمرو** بن العاص ﷺ. تقدم عند الترجمة رقم (٩).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: إسحاق بن العلاء، صدوق، يهم كثيرا. وعمرو بن الحارث، مقبول، ولم يتابع.

وقد حكم الذهبي على الحديث قائلا: "قال: صحيح. قلت: بل منكر؛ فيه إسحاق بن زِبْريق، كذّبه محمد بن عوف الطّائي، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة"(٣). اهـ.

---

(١)تهذيب الكمال، ت(١٨٢٦)، (٨/٩ وما بعدها). والتقريب، ت(١٨٥٤)، صـ(٢٠٤).

(٢)تهذيب الكمال، ت(٧٣٥٢)، (٢٩٩/٣٣و٣٠٠). والتقريب، ت(٨٠٨٨)، صـ(٦٣٩).

(٣)مختصر استدراك الذهبي، حديث(٥١٦)، (١٢٣٧/٣).

وقد قال الحافظ ابن كثير: "هكذا رواه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي، عن الحسن بن سفيان، عن إسحاق بن راهويه، عن بقية، عن أبي بكر بن عبد الله، وهو ابن أبي مريم الغساني الحمصي، أحد الضعفاء المتروكين؛ لسوء حفظه، وإن كان رجلا صالحا، فقد ضعفه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعيسى بن يونس، وابن حبان، وغير واحد من الأئمة، وقد روى هذا الحديثَ الحافظ أبو بكر البراز، عن محمد بن مسكين، عن بشر بن بكر التيمي، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعيد، عن حمرة بن بن عبد كلال، عن عمر، به، ثم قال: وابن عبد كلال ليس بمعروف بالنقل. قلت: هو حمرة، بالحاء والراء المهملتين، ويقال: اسمه معد يكرب بن عبد كلال، قال أبو حاتم الرازي: روى عن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعنه: راشد بن سعد. وقال الجوهري: البرث: الأرض السهلة اللينة. قلت: ومما يدل على نكارة هذا الحديث وغرابته وأنه موضوع كما زعمه بعض الحفاظ الكبار أن أمير المؤمنين عمر -رضي الله عنه- لما عاد إلى الشام عام فَتْحِهِ بيتَ المقدس لم يُنْقَل عنه أنه جاء أرضَ حمص ولا دخلها، فلو كان هذا صحيحًا لجاء إليها، كما قاله مَن نقل عنه، والله أعلم.

وقد تسامح الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع الحاكم النيسابوري، وأخرجه في كتابه المستخرج على الصحيحين، من طريق أخرى فقال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، حدثني عمرو بن الحارث الزبيدي، حدثنا عبد الله بن سالم، حدثنا الزبيدي، حدثنا راشد بن سعد، أن أبا راشد حدثهم، يرده إلى معدي كرب بن عبد كلال، قال: قال عبد الله بن عمرو: سافرنا مع عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- إلى الشام، فلما شارفها أخبر أن الطاعون فيها، ثم ذكر الحديث كما تقدم، ثم قال الحاكم: هذا صحيح. قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي: بل موضوع؛ فإن إسحاق بن إبراهيم كذبه محمد بن عوف، وغيره"[1]. اهـ.

قلت: وعليه فهذا الحديث منكر، والله أعلم.

---

(١)مسند الفاروق، لابن كثير، حديث في فضل حمص، (٢/٧٠٢و٧٠٣)، طبعة دار الوفاء.

١٧٨_مَعْدِي كَرِب، الهَمْدَانِي.

مَعدِي كَرِب، المشْرِقِي[١]، الهَمدانِيُّ[٢]، ويُقال: "العَبْدِيُّ"[٣]، كُوفِيٌّ.

رَوَى عَن: أبي ذر، وخَبّاب بن الأَرَتّ، وعبد الله بن مَسعُود، وعلي بن أبي طالب ﷺ.

رَوَى عَنهُ: أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ الهَمْدَانِيُّ، وشهر بن حَوْشَب.

قال يعقوب بن شيبة: "ثقة، قليل الحديث". وذكره ابنُ حبان في ثانية ثقاته. **والخلاصة أنه** تابعي[٤]، ثقة، قليل الحديث.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الإكمال، للحُسَينيّ، ت(٨٦٧)، صـ(٤١٦). والأنساب، (٣٠٤/٥) والتاريخ الكبير، للبخاري، ت (٢٠٨١)، (٤١/٨). وتبصير المنتبه، صـ(١٣٦٤). وتوضيح المشتبِه، (١٤٧/٨و١٤٨). وثقات ابن حبان ، ت، (٤٥٨/٥). والجرح والتعديل، ت(١٨٢٦)، (٣٩٨/٨). والمتفق والمفترق، للخطيب، ت(١٠٥٠)، (١٦٨٠/٣و١٦٨١).

رَوَى له الحاكِمُ أثرا برقم ٥٧٤٤[١].

---

(١)ذُكر ذلك في الجرح والتعديل، وفيه أن "مشرق" موضعٌ باليمن، وفي توضيح المشتبه نَسَبَهُ: "المشروقي"، وقال: "نِسبَةً إلى مشروق، موضعٍ باليمن". وقال السمعاني: "المشْرُوقِي: بفتح الميم، والشين المعجمة الساكنة، وضم الراء بعدها الواو، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى مشروق، وهو موضع باليمن. منها: معدي كرب الهمداني المشروقي".

(٢)الهَمْدَانِيّ: بفتح الهاء، وسكون الميم، وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى هَمْدَان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، وهي هَمْدان بن أَوْسَلَة، وهمدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجب بن يَعْرب بن قَحْطَان، وقال أبو علي الغساني: همدان اسمه أوسلة- بسين مهملة- بن خيار- بخاء معجمة- بن كهلان بن سبأ، وفي همدان بطون كثيرة، منها: سَبِيْع ويَام ومُرهِبَة وأَرْحَب، وفي كل بطن جماعة سنذكرهم في مواضعهم، وسمعت أبا الغنائم مسلم بن نجم المزني الكوفي بسمرقند يقول: فَاخَرَت أهلُ الكوفة أهلَ البصرة حتى وقعوا في القبائل، فكل قبيلة ذكرها أهل الكوفة ذكر أهل البصرة أن جماعة من هذه القبيلة نزلت بالبصرة منهم طائفة أيضًا، حتى وصل أهل الكوفة إلى همدان فسكت أهل البصرة واعترفوا أن ليس بالبصرة من بني همدان أحد ..."إلخ. الأنساب، (٦٤٧/٥وما بعدها).

(٣)قال السمعاني: "العَبْدِيّ: بفتح العين، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار، وهو عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْمِي بن جَدِيلة بن أَسَد بن ربيعة بن نِزَار، والمنتسب إليه مُخَيرٌ بين أن يقول: عبدي، أو عَبْقَسِي ...إلخ. الأنساب، (١٣٥/٤وما بعدها).

(٤)هناك معدي كرب همدانيٌ غير هذا، وقد أدخله البعض في الصحابة. ينظر: الإصابة، ت (٨١٦٨)، (٢٦٨/١٠وما بعدها)، وت(٨٤٨٠)، (٤٥٨/١٠).

دِرَاسَةُ أثرٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الفَقِيهُ، بِبُخَارَى، أَخبرنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الحَافِظُ، حدثَنَا خَالِدُ بْنُ سَالِمٍ، حدثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ الجَرَّاحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ"**(٢).

ب_تخريجه.

لم أجد مَن أخرجها غيرَ الحاكم.

ج_دراسة إسناده.

١_**أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ**، البُخَارِيُّ، الفَقِيهُ.

قال الخليلي: "ثِقَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، رَوَى عَنْهُ حُفَّاظُ بُخَارَى، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ"(٣). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢_**صالح بن محمد** بن حبيب، تقدم عند الترجمة رقم (٢٩)، وهو إمام، حافظ، ثقة.

٣_**خالد بن سالم.**

لم أجد بهذه التسمية إلا راويين ذكرهما ابن عساكر فقال: "خالد بن سالم، كان في صحابة عمر بن عبد العزيز، وبعثه إلى البصرة؛ ينظر في أمر فارس، له ذِكْرٌ"(٤). اهـ. ثم قال: "خالد بن سالم، حكى عن: مالك بن أنس، حكى عنه: إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني"(٥). اهـ.

ولا أدري هل المذكور في سند الحاكم أحدهما أو غيرهما. ولكن يظهر أنه المذكور في سند الحاكم حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

٤_**يحيى بن آدم** بن سليمان، ثقة، حافظ، فاضل. تقدم عند الترجمة رقم (٣٩).

٥_**وكيع بن الجراح**، الكوفي، ثقة، حافظ، عابد، تقدم عند الترجمة رقم (٩٠).

٦_ **الجَرَّاحُ بنُ مَلِيحٍ**، الرُّؤَاسِيُّ، الكُوفِيُّ.

---

(١)المستدرك، (٦٧٢/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب خباب بن الأرت، حديث(٥٧٤٤)، (١٧٣/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٢٣٥/٥٦٣٧)، (٤٣٠/٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣٨٢/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٧٠٤)، (٤٦٨/٣)، دار الحرمين.

(٣)ينظر: الإرشاد، للخليلي، المجلد الثالث، صـ(٩٧٤)، الجزء العاشر، ت(٩٠٣).

(٤)تاريخ دمشق، لابن عساكر، ت(١٨٧٧)، (٦٥/١٦).

(٥)تاريخ دمشق، لابن عساكر، ت(١٨٧٨)، (٦٥/١٦و٦٦).

رَوَى عَنْ: جَابِرٍ الجُعْفِيِّ، وَمَنْصُورٍ، وَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ. وَعَنْهُ: ابْنُهُ وَكِيعٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَمُسَدَّدٌ.

قَال ابن سعد: "وكان ضعيفًا فِي الحديث، وكان عَسِرًا فِي الحديث، مُمْتَنِعًا بِهِ". وَقَال عثمان بن أَبي جعفر الطيالسي، عَنْ ابن مَعِين: "ما كتبت عَنْ وكيع عَن أبيه، ولا من حديث قيس شيئًا قط". وَقَال أَبُو بَكْرِ بْن أَبي خيثمة، عَن ابن مَعِين: "ضعيف الحديث، وهو أمثل من أبي يَحْيَى الحِمَّاني". وَقَال الدارمي، عَن ابن مَعِين: "ليس به بأس". وَقَال أَحْمَد بن سعد بن أَبي مريم، عَن ابن مَعِين: "ليس به بأس، يُكْتَبُ حديثُه". وَقَال فِي موضع آخر: "ثقة". وَقَال الدُّورِيُّ، عَنْ ابن مَعِين: "ثقة". وَقَال مُحَمَّد بن عَبْد اللَّهِ بن عمار الموصلي: "ضعيف". وَقَال يعقوب بن سفيان: "حَدَّثَنَا أَبُو الوليد هشام بن عبد الملك، قال: حَدَّثَنَا أَبُو وكيع الجراح بن مَلِيْح، وهو ثقة". وَقَال أَبُو داود: "ثقة". وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس". وَقَال البَرْقاني: "سألت أبا الحَسَن الدَّارَقُطنِيّ عَن الجراح أبي وكيع فقَالَ: ليس بشيءٍ، وهو كثير الوهم، قلت: يعتبر بِهِ ؟. قال: لا". وَقَال ابن عدي: "لَهُ أحاديث صالحة، وروايات مستقيمة، وحديثُه لا بأس بِهِ، وهو صدوق، ولم أجد فِي حَدِيثه منكرًا فأذكره، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع[١]، وقد حدث عنه غير وكيع الثقاتُ من الناس". وقال ابن حجر: "صدوق، يهم".

مات بعد سنة خمس، وقيل: "ست" وسبعين ومائة[٢]. وخلاصة حاله أنه صدوق، يهم.

٧_**أبو إسحاق**، السَّبِيْعي، ثقة، مكثر، مدلس، يرسل، اختلط بأخرة، تقدم عند الترجمة رقم (١٠).

٨-**معدي كرب**، صاحب الترجمة، وهو تابعي، ثقة، قليل الحديث.

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: الجراح بن مليح، صدوق يهم. وأبو إسحاق السبيعي، ثقة، مكثر، ولكنه مدلس، يرسل، اختلط بأخرة.

وأما تكنية خباب-رضي الله عنه- بأبي عبد الله فمعروفة؛ لأن عبد الله هو ولده، كما هو موجود في ترجمة خباب رضي الله عنه[٣].

---

(١)هكذا في المطبوع، ولعل الصواب: "وعامة ما يرويه يرويه عنه ابنه وكيع". يعني: عامة رواياته وأحاديثه يرويها عنه وكيع.

(٢)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٣٤٩٢)، (٥٠١/٨و٥٠٢). والجرح والتعديل، ت(٢١٧٥)، (٥٢٣/٢و٥٢٤). والكامل، ت(٣٥١/٢٦)، (٤٠٨/٢وما بعدها). وتهذيب الكمال، (٩١٠)، (٥١٧/٤وما بعدها). والتقريب، ت(٩١٨)، صـ(١٣٨).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٨١٧)، (٣٩٥/٣). ومعرفة الصحابة رضي الله عنهم، ت(٧٨٩)، (٩٠٦/٢وما بعدها).

١٧٩_مَعْقِل[١]بن مُقَرِّن ﷺ.

أبو عَمرَةَ، مَعْقِلُ بنُ مُقَرِّنِ بنُ عَائِذِ بْنِ حُدَيْجِ بنِ مَنْجَا بنِ هُجَيْرِ بنِ نَصْرِ بنِ حَبَشِيَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ ثَوْرٍ، المزَنِيُّ[٢]. سكن الكوفة، وهو أخو النعمان بن مقرن. هاجر، وصحب النبي -ﷺ- هو وإخوتُه بنو مقرن.

روى عَن: النَّبِي ﷺ[٣]، وَعَن ابن مَسْعُود ﷺ.

وَعنهُ: ابنه عبد الله، وأبو الضُّحَى، وزيد بن وهب.

قال ابن حبان: "له صحبة". ونَصَّ الواقدي، وابن نمير، والنووي على صحبته. وذكره ابن عبد البر، وابن الأثير، والبغوي، والمِنيْعِي، وابن قانع، وأبو نعيم، وابن حجر في الصحابة. **قلت**: صحابي.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (٢٧٧/٥وما بعدها). والاستيعاب، ت(٢٤٦١)، (١٤٣٢/٣). وأسد الغابة، ت(٥٠٣٥)، (٢٢٢/٥و٢٢٣). والإصابة، ت(٨١٧٦)، (٢٧٩/١٠و٢٨٠). والإكمال، للحُسَينيِّ، ت(٨٦٩)، ص(٤١٧). وتعجيل المنفعة، ت(١٠٥٤)، (٢٧٥/٢). وتهذيب الأسماء واللغات، ت(١٥٣)، (١٠٥/٢و١٠٦). وثقات ابن حبان، (٣٩٣/٣). وجامع التَّحصِيل، ص(٢٨٣). والجرح والتعديل، ت(١٣٠٨)، (٢٨٥/٨). والطبقات الكبير، ت(٨٠٧)، (١٤٧/٥). والكنى والأسماء، لمسلم، ت(٢٥٨١)، (٦٣٣/١). ومشاهير علماء الأمصار، ت(٢٨٣)، ص(٥٨). ومعجم الصحابة، لابن قانع، ت(١٠٣٥)، (٨٠/٣). ومعجم الصحابة، للبغوي، حديث(٩١٤)، (٣٣١/٥و٣٣٢). ومعرفة الصحابة، ت(٢٦٧١)، (٢٥١٤/٥). والمُقْتَنَى، ت(٤٧٧٨)، (٤٣٨/١).

رَوَى له الحاكِمُ حديثين برقمي: (٧٨٢١) و(٧٨٢٢).

---

(١)قال النووي: "بفتح القاف، وكسر الراء المشددة".

(٢)قال السمعاني: "المزَنِي: بضم الميم، وفتح الزاي، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مُزَيْنَة بن أُد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، واسم مزينة عمرُو، وإنما سمى باسم أُمِّه مزينة بنت كلب بن وَبْرَة، وولدت هي عثمان وأوسًا ابنَي عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، فهم مزينة، وجماعة نسبوا إلى مزينة تميم، وهم أحلاف الأنصار، وفيهم كثرة، فأما المنتسب إلى الأول فهو ... ومعقل والنعمان وسويد بنو مقرن المزني ... ومزينة محلة بالبصرة، ولعل جماعة من هذه القبيلة نزلت تلك المحلة فنسبت إليهم ..."إلخ. الأنساب، (٢٧٧/٥وما بعدها).

(٣)قال أبو حاتم: رَوَى عن النبي ﷺ، وهو مرسلٌ. لكن قال العلائي: "قلت: جزم الواقدي، وجماعةٌ بصحبَتِهِ، وقالوا: هم سبعةُ إخوةٍ صحبوا النبي ﷺ، ولا يعرفُ مثلُ ذلك لغيرِهِم ﷺ". اهـ.

قلت: لم يتفرد أبو حاتم بقوله؛ فقد قال مسلم: "كان في عهد ابن مسعود". اهـ. وهو يشير بذلك إلى كونه تابعيًا، لكن جزم كثيرون بصحبته، فهو الراجح، والله أعلم.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ، حدثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ معقل، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ- ﷺ- فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَسَمِعْتَ النَّبِيّ- ﷺ- يَقُولُ: النَّدَمُ تَوْبَةٌ ؟. قَالَ: نَعَمْ، أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: النَّدَمُ تَوْبَةٌ"**(١).

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الحُمَيديُ في مسنده، أَحَادِيث عبد الله بن مسعود، حديث(١٠٥)، (٢١٢/١). ومن طريقه الحاكم في المستدرك، كتاب التوبة والإنابة، حديث(٧٨٢٢)، (٤٤٨/٧و٤٤٩)، طبعة التأصيل.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في مسنده، حَدِيث ابن مسعود، حديث(١٧٩)، (١٣٥/١). وأحمد في مسنده، مسند المكثرين، حديث ابن مسعود، حديث(٣٥٦٨)، (٣٧/٦). وأخرجه ابنُ ماجه في سننه، كتاب الزهد، بَاب ذِكْرِ التَّوْبَةِ، حديث(٤٢٥٢)، (١٤٢٠/٢). عن هشام بن عمار. والبزارُ في مسنده، مسند عبد الله بن مسعود، حديث(١٩٢٦)، (٣١٠/٥). عن أَحْمَد بن عَبْدَةَ. وأبو يعلى في مسنده، مسند ابن مسعود، حديث(٣_٤٩٦٩)، (٣٨٠/٨وما بعدها)، وحديث(١٦٣_٥١٢٩)، (٦٤/٩). عن أَبي خَيْثَمَةَ زهير بن حرب. والطحاوي في شرح مشكل الآثار، حديث(١٤٦٥)، (١٠٠/٤). عن يونس.

كلهم: الحميدي، وابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وهشام، وأحمد بن عبدة، وأبو خيثمة، ويونس عن ابن عيينة، به، بمثله.

وقال البزار: "وَهَذَا الحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ إِلَّا هَذَا الحَدِيثَ".

وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ، إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ الإِفْكِ، وَقَوْلِ رَسُولِ اللَّه-ﷺ-لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: إِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ؛ فَإِنَّ العَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ".

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين، حديث ابن مسعود، حديث(٢١٢٤)، (١٩٣/٦). عن وَكِيعٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَن بن مهدي، عن سُفْيَان الثوري، عن عبد الكريم، به، بمثله من طريق وكيع، وبمعناه مِن طريق عبد الرحمن.

---

(١)المستدرك، كتاب التوبة والإنابة، حديث(٧٨٢١)، (٤٤٨/٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٢/٧٦١٢)، (٣٧١/٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٢٤٣/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧٦٩٣)، (٣٧٣/٤)، دار الحرمين.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٦٧٩٩)، (٤٤/٧). عن مُحَمَّد بن هَارُونَ، عن الوَلِيد بْن عُتْبَةَ، عن الوَلِيد بن مُسْلِمٍ، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، به، بمثله.

وقال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ إِلَّا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ الوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ".

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، (٣١٢/٨). عن إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ، عن جَدِّه أَبِي حُصَيْنٍ، عن أَحْمَد بْن يُونُسَ، عن أَبِي بَكْرِ بْن عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ، به، بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين، حديث ابن مسعود، حديث(٤٠١٤)، (١١٥/٧)، وحديث(٤٠١٦)، (١١٦/٧). عن مُعَمَّر بن سُلَيْمَانَ الرَّقِّي، عن خُصَيْف، عَنْ زِيَادِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ، به، بمثله.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، حديث(٢٠٥٦٠)، (٢٥٩/١٠). عن أَبِي الحُسَيْنِ بْن بِشْرَانَ، عن إِسْمَاعِيل الصَّفَّار، عن أَحْمَد بْن مَنْصُورٍ، عن عَبْد الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَر، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: "النَّدَمُ تَوْبَةٌ، وَالتَّائِبُ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ".

وقال البيهقي: "كَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ مُنْقَطِعًا، مَوْقُوفًا، بِزِيَادَتِهِ".

وأخرجه الطيالسي في مسنده، أحاديث ابن مسعود، حديث(٣٨٠)، (٢٩٨/١). عن زُهَيْر بن مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ زِيَادٍ،[قال:] وَلَيْسَ بِابنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَعْقِلٍ، بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين، حديث ابن مسعود، حديث(٤٠١٢)، (١١٣/٧). عن كَثِير بن هِشَامٍ، عن فُرَات. وأخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند ابن مسعود، حديث(١١٥_٥٠٨١)، (١٣/٩). عن مُحَمَّد بن الصَّبَّاحِ، عن شَرِيك.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٥٨٦٤)، (٨٣/٦). عن مُحَمَّد بن عُثْمَانَ بنِ سَعِيد، عن أَحْمَد بن يُونُسَ، عن أَبِي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ، عَنِ ابنِ سَعِيدِ بنِ مَسْرُوقٍ.

كلهم: فرات، وشريك، وابن سعيد بن مسروق، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ، عَنْ زِيَادِ بنِ الجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْقِلٍ، بمثله.

وقال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ ابْنِ سَعِيدٍ إِلَّا أَبُو بَكْرِ بْن عَيَّاشٍ، تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ".

وأخرجه الحميدي في مسنده، أَحَادِيث عبد الله بن مسعود، حديث(١٠٥مكرر)، (٢١٢/١و٢١٣). عن سُفْيَان، عن أَبِي سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، مرفوعًا، بِمِثْلِه.

وقال الحميدي: "وَالَّذِي حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدُ الكَرِيمِ أَحَبُّ إِلَيَّ؛ لِأَنَّهُ أَحْفَظ مِنْ أَبِي سَعْدٍ".

وأخرجه البَزَّار في مسند البزار، مسند عبد الله بن مسعود، حديث(١٩٢٧)، (٣١٢/٥). عن عَبْد الوَاحِدِ بن غِيَاثٍ، عن أَبِي عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَعْقِل، عن ابن مسعود، مرفوعًا، بمثله. وقال البزَّار: "وَهَذَا الحَدِيثُ لَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ عَبْدِ الوَاحِدِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ".

وأخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند ابن مسعود، حديث(٢٩٥_٥٢٦١)، (١٧١/٩). عن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ، عن خَالِد بن الحَارِثِ، عن مَالِك بن مِغْوَلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، بمثله.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان، حديث(٦١٢)، (٣٧٧/٢). عن عَبْد الحَمِيدِ بن مُحَمَّدِ بنِ مُسْتَامٍ، عن مَخْلَد بن يَزِيدَ الحَرَّانِيّ. وأخرجه كما في الإحسان، حديث(٦١٤)، (٣٧٩/٢و٣٨٠). عن أَبِي عَرُوبَةَ، عن المسَيَّب بن وَاضِحٍ، عن يُوسُف بن أَسْبَاطٍ.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، (٢٥١/٨). عن مُحَمَّد بن عَلِيٍّ، عن الحُسَيْن بن مُحَمَّدِ بنِ حَمَّادٍ، عن المسَيِّب بن وَاضِحٍ، ثنا يُوسُفُ بنُ أَسْبَاطٍ.

كليهما: مخلد، ويوسف عن مَالِك بن مِغْوَل، عن منصور، عن خيثمة، عن ابن مَسْعُودٍ، بمثله. وقال أبو نعيم: "غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ، وَرَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ جَمَاعَةٌ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_ **أبو العباس**، الأصم، إمام، ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (٢٠).

٢_ **أَحْمَد بن شيبان** بن الوليد بن حَيَّان، الفَزَارِي، أبو عبد المؤمن، الرَّمْلِي.

سَمِعَ: سفيان بن عيينة، وعبد المجيد بن أبي رواد، ومؤمل بن إسماعيل. وَعَنْه: أبو العباس الأصم، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: "كان صدوقًا". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطيء". وقال الذهبي: "المحَدِّثُ، الكَبِيْرُ، الصَّدُوقُ ... وَثَّقَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ".

توفي سنة ثمان وستين ومائتين[1]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٣_**سفيان بن عيينة**، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تغير حفظه بأخرة، وكان رُبَّمَا دلس عن الثقات، وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار، وقد تقدم عند ترجمة المسيب بن زُهَير، برقم (١١٩).

٤_ **عَبْدُ الكَرِيمِ بنُ مَالِكٍ**، الجَزَرِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ، الحَرَّانِيُّ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٧٢)، (٥٥/٢). والثقات، لابن حبان، (٤٠/٨). والسير، ت(١٤١)، (٣٤٦/١٢).

روى عَنْ: سَعِيدِ بنِ المسَيِّبِ، وَسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وَطَاوُس. وَعَنْهُ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وابن عيينة، وَمَالِكٌ.

قَال معاوية بن صالح، عَن ابن مَعِين: "ثقة، ثبت". وقال أبو طالب، عَن أحمد بن حنبل: "ثقة، ثبت، وهو أثبت من خُصَيف في الحديث، وهو صاحب سُنَّة، وليس هو فوق سالم، يعني: الأفطس". وَقَال محمد بن عَبد الله بن عمار، والعجلي، وأَبُو زُرْعَة، وأَبُو حَاتِم، والنَّسَائي: "ثقة". وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: "ثقة، أخذ عنه الأكابر: مسعر، وسفيان، وأهل طبقتهم، وقد قال سفيان: ما رأيت عربيًا أثبت من عبد الكريم". وَقَال يَعْقُوب بن شَيْبَة: "إلى الضعف ما هو، وهو صدوق، ثقة، وقد روى مالك عنه، وكان ممن ينتقي الرجال". وَقَال ابن عدي، عَنْ عَبد المِلك بن محمد، عن عباس الدوري: "سمعت يحي يقول: حديث عبد الكريم عن عطاء رديء". قال ابن عدي: "وهذا الذي ذكره يحي بن مَعِين هو ما رَوَاهُ عُبَيد اللَّهِ بْنُ عَمْرو الرَّقِّيّ عن عبد الكريم، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ: كَانَ النَّبِيُّ -ﷺ- يُقَبِّلُهَا ولا يُحْدِثُ وضُوءًا. إنما أراد ابن مَعِين هذا الحديث؛ لأنه ليس بمحفوظ، ولعبد الكريم أحاديث صالحة مستقيمة يرويها عن قوم ثقات، وإذا روى عنه الثقاتُ فأحاديثُهُ مستقيمةٌ، ومع هذا فإن الثوري وغيرَه مِن الثقات قد حدثوا عنه". وقال ابن حجر: "ثقة، متقن".

مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة، متقن.

٥ـ**زياد بن أَبي مريم**، الجَزَرِي.

روى عَن: عَبد الله بن معقل بن مقرن، عن ابن مسعود، مرفوعًا: "الندم توبة". وعَنه: عبد الكريم بْن الجزري.

قال العجلي: "جزري، تابعي، ثقة". وقال الذهبي: "ثقة"[(٢)]. والخلاصة أنه ثقة.

٦ـ **عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَعْقِلِ** بنِ مُقَرِّنٍ، المزَنِيُّ، أَبُو الوَلِيدِ، الكُوفِيُّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَلِيٍّ، وَابنِ مَسْعُودٍ ﷺ. وعَنْهُ: عبد الملك بن عمير، ويزيد بن أبي زياد.

قال ابنُ سعد: "كان ثقة، قليل[(٣)]الحديث". وقال ابن حجر: "ثقة".

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٣١٠)، (٦/٥٨و٥٩). والكامل، ت(١٤٩٧/٥٢٩)، (٧/٤١وما بعدها). وتهذيب الكمال، (٣٥٠٤)، (١٨/٢٥٢وما بعدها). والتقريب، ت(٤١٥٤)، صـ(٣٦١).

(٢)ينظر: الثقات، لابن حبان، (٤/٢٦٠). وتهذيب الكمال، (٢٠٦٨)، (٩/٥١٠وما بعدها). ومعرفة الثقات، ت(٥١٤)، (١/٣٧٤). والكاشف، ت(١٧٠٨)، (١/٤١٢).

(٣)"قليل الحديث"، هكذا ورد في تهذيب التهذيب، وفي الطبقات: "كثير الحديث"، والظاهر من حاله أنه قليل الحديث، بدليل قول البزار عند تخريج حديثه: "وَهَذَا الحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ إِلَّا هَذَا الحَدِيثَ". ينظر: مسند البزار، مسند عبد الله بن مسعود، حديث(١٩٢٦)، (٥/٣١٠).

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، روايته عن سالم مولى أبي حذيفة مرسلةٌ.

٧_**معقل بن مقرن** ﷺ، صاحب الترجمة.

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ فيه: أحمد بن شَيْبَان، صدوق. وقد تابعه الحميدي، وغيرُه من الثقات، وتابع ابن عيينةَ الثوريُ، وغيرُه، كما سبق عند التخريج، وعليه فيرتقي هذا الإسناد إلى الصحيح لغيره، إلا أن اختلافًا ظهر في الحديث وأشار إليه الأئمة، وأطالوا في الكلام عنه، وحاصل الأمر أنهم اختلفوا: هل زيادٌ المذكور في سنده هو ابن أبي مريم، أو ابن الجراح ؟، وهل هما راويان، أو راو واحد ؟، وقد تحدث عن ذلك البخاريُ[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، والدارقطني[٤]، والخطيب[٥]، والمزي[٦]، وابن حجر[٧] رحمهم الله.

قلت: وهذا الاختلاف في تسميةِ شيخِ عبد الكريمِ زيادٍ أهو ابن الجراح، أو ابن أبي مريم ؟، لا يضرُ؛ لأنّهما ثقتان[٨].

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٢٩١٧)، (٢٩٥/٨). وثقات ابن حبان، (٣٥/٥). ومعرفة الثقات، ت(٩٧٦)، (٦٢/٢). وتهذيب التهذيب، ت(٦٩)، (٤٠/٦و٤١). وتقريب التهذيب، ت(٣٦٣٤)، صـ(٣٢٤).

(٢)التاريخ الكبير، ت(١٢٦١)، (٣٧٣/٣وما بعدها).

(٣)الجرح والتعديل، ت(٢٣٨٣)، (٥٢٧/٣و٥٢٨). والعلل، مسألة(١٧٩٧)، (٥١/٥وما بعدها)، ومسألة(١٨١٦)، (٧٦/٥و٧٧)، ومسألة(١٩١٨)، (١٩٨/٥و١٩٩).

(٤)علل الدارقطني، سُؤال(٨١٣)، (١٩٠/٥وما بعدها).

(٥)الموضح لأوهام الجمع والتفريق، (٢٤٧/١وما بعدها).

(٦)تهذيب الكمال، ت(٢٠٦٨)، (٥١١/٩وما بعدها).

(٧)تهذيب التهذيب، ت(٧٠١)، (٣٨٤/٣و٣٨٥).

(٨)سبقت ترجمةُ ابن أبي مريم هنا، وأما ابن الجراح فهو ثقة؛ كما قال ابن معين، والنسائي، وابن حجر، وينظر لترجمته: الجرح والتعديل، ت(٢٣٨٣)، (٥٢٧/٣و٥٢٨). وتهذيب الكمال، ت(٢٠٣٠)، (٤٤٢/٩وما بعدها). وتهذيب التهذيب، ت(٦٥٩)، (٣٥٨/٣و٣٥٩). وتقريب التهذيب، ت(٢٠٦١)، صـ(٢١٨).

١٨٠_معمر بن بكار، السَّعْدِي[١].

مَعْمَر بن بكّار، السَّعْدِيّ.

روَى عَن: إبراهيم بن سَعْد، ونَجِيْح بن إبراهيم، وهشام بن أبي هشام الحنفي، وجماعة.

رَوَى عَنهُ: سلمة بن شبيب، ومطين، ونجيح بن إبراهيم القُرَشِي الكوفي.

قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: "مجهول"[٢]. وقال العقيلي: "في حديثه وهمٌ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَى أَكْثَرِهِ". وقال الذهبي في الميزان: "صُوَيْلِح". وقال في التلخيص: "له مناكير". **وخلاصة حاله** أنه صويلح.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٤٣٠)، (٧٠٤/٥)، دار الغرب. وثقات ابن حبان، (١٦٩/٩). والجرح والتعديل، ت(١١٧٤)، (٢٥٩/٨). والضعفاء الكبير، للعقيلي، ت(١٧٩٢)، (٢٠٧/٤و٢٠٨). ولسان الميزان، ت(٧٨٥١)، (١١٥/٨). ومختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(٨٠٢)، (٢٣٣٢/٥). والمغني، ت(٦٣٦٣)، (٣١٦/٢). والميزان، ت(٨٦٨٠)، (١٥٣/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٦٧٤١[٣].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الحَافِظُ، بِالكُوفَةِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثَنَا مَعْمَرُ بْنُ بَكَّارٍ السَّعْدِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ قُلْتُ شَعْرًا ثَنَيْتُ فِيهِ عَلَى اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى- وَمَدَحْتُكَ، فَقَالَ: أَمَا مَا أَثْنَيْتَ عَلَى اللَّهِ- تَعَالَى- فَهَاتِهِ، وَمَا مَدَحْتَنِي بِهِ فَدَعْهُ. فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَدَخَلَ رَجُلٌ طُوَالٌ أَقْنَى، فَقَالَ لِي: أَمْسِكْ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: هَاتِ، فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ عَادَ، فَقَالَ لِي: أَمْسِكْ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ: هَاتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، الَّذِي إِذَا دَخَلَ قُلْتَ: أَمْسِكْ، وَإِذَا خَرَجَ قُلْتَ: هَاتِ ؟. قَالَ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَلَيْسَ مِنَ البَاطِلِ فِي شَيْءٍ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٤].

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند الترجمة رقم (١١٣).

(٢)قال ابن حجر: "وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحا". اهـ. كلامُه. وفعلا فابن أبي حاتم لم يذكر جرحا عندما ترجم لمعمر، لكنه نقل عن أبيه في ترجمة هشام بن أبي هشام أن هشامًا ومعمرَ مجهولان. ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٦٧)، (٦٩/٨).

(٣)المستدرك، (٦٧٣/٩)، طبعة التأصيل.

(٤)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر الأسود بن سريع، حديث(٦٧٤١)، (٥٥٦/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٢١٧٤/٦٥٧٦)، (٧١٢/٣و٧١٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٦١٥/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٦٥٥)، (٤٨/٤)، دار الحرمين.

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٥٧٩٤)، (٦/٦٠و٦١). وفي المعجم الكبير، حديث(٨٤٤)، (١/٢٨٧و٢٨٨)-وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء، (١/٤٦). والضياء في الأحاديث المختارة، حديث(١٤٥٣)، (٤/٢٥٣و٢٥٤)- عن مطين، به، بمثله. وقال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَن الزُّهْرِيِّ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ مَعْمَرُ بْنُ بَكَّارٍ".

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث الأسود بن سريع، حديث(١٥٥٨٥)، (٢٤/٣٥١). وحديث(١٥٥٩٠)، (٢٤/٣٥٧و٣٥٨). وحديث(١٥٥٩١)، (٢٤/٣٥٨). عن عَفَّان، وحسنِ بن موسى، وروحٍ عن حَمَّاد بن سَلَمَةَ. وأخرجه في مسنده، مسند المكيين، حديث الأسود بن سريع، حديث(١٦٣٠٠)، (٢٦/٢٢٧). عن حسن بن موسى، عن حماد بن زيد. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(١١٥٨)، (٢/٣٧٤). عن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ المقَدَّمِيّ، عن حَمَّاد بْن زَيْدٍ. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(٨٤٢)، (١/٢٨٧). عن أَبِي مُسْلِمٍ الكَشِّيّ، عن سُلَيْمَان بْن حَرْبٍ، عن حماد بن زيد. وأخرجه في المعجم الكبير، حديث(٨٤٣)، (١/٢٨٧). عن عَلِيّ بن عَبْدِ العَزِيزِ، وَأَبِي مُسْلِمٍ الكَشِّيّ، عن حَجَّاج بن المنْهَالِ، عن حماد بن زيد. وأخرجه ابن عدي في الكامل، (٦/٣٤٣)-ومن طريقه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، حديث(٤٠٥٦)، (٦/٢٠٩)- عن أَبِي يَعْلَى الموصلي، عن خَلَف بْن هِشَامٍ، عن حماد بن زيد.

كليهما: الحمادين، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، به، بمعناه عند أحمد، وبه، بمعناه، مختصرًا، ودون ذكر قصة عمر عند ابن أبي عاصم، والطبراني.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث الأسود بن سريع، حديث(١٥٥٨٦)، (٢٤/٣٥٢). عن رَوْح، عن عَوْف. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(١١٥٩)، (٢/٣٧٤). عن المقَدَّمِيّ، عن عَامِر بْن صَالِحٍ، عَنْ يُونُسَ.

وأخرجه ابن عدي في الكامل، (٦/١٩٤). عن عَلِيّ بن العَبَّاسِ، عن إبراهيم بن يوسف. وعن أَحْمَد بن الحَسَنِ السَّكُونِيّ، عن أبي سَعِيد الأَشَج، عن عَبد السَّلامِ بن حَرْبٍ، عن عَمْرو بن عُبَيد.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر الأسود بن سريع، حديث(٦٧٤٠)، (٦/٥٥٦)، طبعة التأصيل. عن عَلِيّ بن حَمْشَاذٍ، عن مُعَاذ بن المثَنَّى العَنْبَرِيّ، عن عَبْد اللَّهِ بن سَوَّارٍ، عن عَبْد اللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ المزَنِيّ. وأخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، حديث(٤٠٥٧)، (٦/٢١٠). عن أبي الحُسَيْنِ بن بِشْرَانَ، عن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّدٍ الصَّفَّار، عن الحَسَن بن سَلَامٍ، عن مُحَمَّد بن مُقَاتِلٍ المرْوَزِيّ، عن عَبْد السَّلَامِ بْن حَرْبٍ الملَائِيّ، عن يُونُس بن عُبَيْدٍ.

كليهما: عوف، ويونس، وعمرو بن عبيد، وعبد الله بن أبي بكر، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ الأَسْوَدِ بنِ سَرِيعٍ، بمعناه، مختصرًا، ودون ذكر قصة عمر ﷺ.

وقال الحاكم: "صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أبو بكر بن أبي دارم**، رافضيٌ، كذاب، تقدم عند الترجمة رقم (١٨).

٢_**مطين**، ثقة، حافظ، تقدم كراوٍ أصلي، برقم (١٦).

٣_**معمر**، صاحب الترجمة، وهو صويلح.

٤_**إبراهيم بن سعد** بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة، تقدم عند الترجمة رقم (٤).

٥_**الزهري**، إمام، فقيه، حافظ، متفق عليه جلالةً وإتقانًا. وروايته عن البعض مرسلة، تقدم عند الترجمة(٢٢).

٦_**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ**، الثَّقَفِيُّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَن الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ. وَعَنْهُ: يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَخَالِدٌ الحَذَّاءُ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْد.

قال ابن سعد: "وَكَانَ ثِقَةً، لَهُ أَحَادِيثُ وَرِوَايَةٌ". وقال العجلي: "تابعي، ثقة، بصري". وقال الذهبي: "وَكَانَ ثِقَةً، كَبِيْرَ القَدْرِ، مُقْرِئًا، عَالِمًا". وقال ابن حجر: "ثقة".

توفي سنة ست وتسعين(١). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٧_**الأَسْوَدُ بنُ سَرِيعٍ** بنِ حِمْيَرِ بنِ عُبَادَةَ، التَّمِيمِيُّ، السَّعْدِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. صَاحِبُ رَسُولِ اللَّه ﷺ.

رَوَى عن النبي ﷺ. وعَنْهُ: الأَحْنَفُ بن قيس، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرَةَ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ(٢).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: أبو بكر بن أبي دارم، شيخ الحاكم، رافضي كذاب.

وقد صححه الحاكم، فاستدرك عليه الذهبي قائلًا: "قال: صحيح. قلت: فيه معمر بن بكّار السعدي، وله مناكير"(٣). اهـ.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبير، ت(٣٨٩٥)، (١٨٩/٩). ومعرفة الثقات، ت(١٠٢٣)، (٧٣/٢). والسير، ت(١١٤)، (٣١٩/٤و٣٢٠). وتقريب التهذيب، ت(٣٨١٦)، صـ(٣٣٧).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٠٦٣)، (٢٩١/٢). ومعرفة الصحابة، ت(١٢٩)، (٢٧٠/١وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت(٥٠٠)، (٢٢٢/٣و٢٢٣)

(٣)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٨٠٢)، (٢٣٣٢/٥).

ومدار الحديث على عبد الرحمن بن أبي بكرة، وقد رواه عنه الزهري، وعليُّ بنُ زيد.

فأما طريق الزهري فمدارها على معمر بن بكار، صاحب الترجمة، وهي طريق ضعيفةٌ؛ لضعف معمر. وقد أشار الطبراني إلى هذا فقال: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَن الزُّهْرِيِّ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ مَعْمَرُ بْنُ بَكَّارٍ"(١).

وأما طريق **علي بن زيد**، فضعيفة -أيضًا- لحاله؛ فهو ضعيف، وقد تقدم عند الترجمة رقم (٢٧). ولم يتفرد عبدُ الرحمن برواية الحديث عن الأسود، ولكن تابعه الحسن البصري، ولكن روايةُ الحسن عن الأسود بن سريع فيها خلافٌ، فقد قال ابن أبي حاتم: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ البَرَّاءِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بنُ المدِينِيِّ عَنْ حَدِيثِ الأَسْوَدِ بنِ سَرِيعٍ فَقَالَ: الحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الأَسْوَدِ بنِ سَرِيعٍ؛ لِأَنَ الأَسْوَدَ بْنَ سَرِيعٍ خَرَجَ مِنَ البَصْرَةِ أَيَّامَ عَلِيّ ﷺ، وَكَانَ الحَسَنُ بِالمدِينَةِ. قُلْتُ لَه: قَالَ المبَارَكُ -يَعْنِي: ابنَ فضَالَةَ- فِي حَدِيثِ الحَسَنِ عَن الأَسْوَدِ بنِ سَرِيعٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي حَمِدْتُ رَبِي بِمَحَامِدَ: أَخْبَرَنِي الأَسْوَدُ، فَلَمْ يَعْتَمِدْ عَلى المبَارَك فِي ذَلِكَ"(٢). اهـ.

وَقال عُبَيْدَة بن منده: "لَا يُعرف سَمَاعُه مِنْهُ؛ توفِّي أَيَّام الجمل"(٣). اهـ.

وعليه فطرق الحديث لا تخلو من ضعف، لكن بمجموعها يرتقي إلى الحسن لغيره.

ولقائل أن يقول: "إن في المتن نكارةً، وهي أمرُ النبي -ﷺ- الأسودَ بالإمساكِ عن إنشاد الشعر عند دخول عمر ﷺ، معللًا ذلك بأنه رجل لا يُحِب الباطل، فالنبي -ﷺ- أَوْلَى بهجرِ الباطل". إلا إنني أقول: نعم هذا النكارةُ متبادرةٌ مِن سياق الحديث، حيث أمرَ النبيُ -ﷺ- الأسودَ بالإمساكِ عن إنشاد الشعر عند دخول عمر ﷺ، ثم قال: "هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَلَيْسَ مِنَ البَاطِلِ فِي شَيْءٍ". اهـ.

فالمتبادر أن قوله: "الباطل" يعود على الشعر، ولكن ليس هذا الاحتمالُ الوحيد، فلقائل أن يقول: "إن هذه الجملةَ وصفٌ لعمر في جميع أحواله بأنه لا يحب الباطل، فهذه صفةٌ في عمرَ أراد النبيُ-ﷺ- أن يُخْبر بها الأسود، ولم يُرِد أن يصفَ الشعر بأنه باطلٌ. أو بمعنى آخر: إن النبي -ﷺ- لم يأمر الأسود بالإمساك عن الشعر لأنه باطلٌ، وعمرُ جاء، وعمرُ لا يحب الباطل، لا، ولكنه أمر الأسود بالإمساك عند مجيءِ عمر؛ لأن عمر-مثلًا- جاء لحاجةٍ فسيقضيها النبيُ -ﷺ- له، ثم يُتِمُّ سماعَ الشعر، فلما سألَ الأسودُ عن عمر ﷺ، قال النبي ﷺ: هذا عمرُ، ووصفَهُ بأنه لا يحب الباطل، فهذا وصفٌ لعمر، لا للشعر". لقائلٍ أن

---

(١)المعجم الأوسط، حديث(٥٧٩٤)، (٦/٦٠و ٦١). والمعجم الكبير، حديث(٨٤٤)، (١/٢٨٧و ٢٨٨).

(٢)ينظر: المراسيل، لابن أبي حاتم، صـ(٣٩و ٤٠).

(٣)ينظر: تحفة التحصيل، صـ(٧١).

يقول ما سبق، ويؤيِّدُ قولَه أنه لم يُعِل أحدٌ مِن الأئمةِ الحديثَ بهذهِ العلة التي لا تخفى-إِن صحت- على المبتدييء، فضلًا عن العالم المتبحر، حتى الذهبي -وهو مولعٌ بذلك، ومهتم به- لم يعله بها ولكنه أعله بمَعمَر.

ولكن يؤيد رأي من يقول بهذه العلة أن النبي -ﷺ- لم يُذكر أنه قضى حاجة لعمر ﷺ، وأن السياق يشعر بكونه أمسك لئلا يسمع عمر، وليس ليقضي حاجة لعمر ﷺ، حيث أمسك في المرتين، والله أعلم.

١٨١_مَعْنُ بنُ زَائِدَة، الأسدي.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم (٥٠١٠)[١]. فقد قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ العَدْلُ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سِنِينَ، ثنا الْمُنْذِرُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حَسَّانَ، ثنا مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ قَائِدُ الأَعْمَشِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ لِجَعْفَرٍ دَرَجَةً فَوْقَ دَرَجَةِ زَيْدٍ، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ زَيْدًا يَدُونُ أَحَدًا، فَقِيلَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، تَدْرِي بِمَا رُفِعَتْ دَرَجَةُ جَعْفَرٍ ؟، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قِيلَ: لِقَرَابَةٍ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٢].

وقد ورد اسم هذا الراوي في إتحاف المهرة[٣]، وفي جميع طبعات المستدرك[٤]كما سبق، ولم أجد لهذا الراوي ترجمة. وكذا قال الباحث هشام منصور[٥]. وقال محققو التأصيل: "ومعن بن زائدة الأسدي الكوفي، قائد الأعمش غير معروف"[٦]. اهـ.

وقد حكم الذهبي على هذا الحديث قائلا: "منكر، وإسناده مظلم"[٧].

وقد قال الشيخ مقبل: "معن بن زائدة الأسدي ... لم أجد ترجمته، وما وجدت قائدًا للأعمش إلا عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي أبا مسلم الكوفي قائد الأعمش، قال الحافظ في التقريب: ضعيف، من السابعة"[٨]. اهـ.

قلت: لا اعتراض على ما ذكره الشيخ من أن عبيد الله بن سعيد هو قائد الأعمش، ولكن يبقى أن قوله: "وما وجدت قائدًا للأعمش إلا عبيد الله بن سعيد"، فيه نظر؛ فللأعمش أكثر من قائد، له قائد كنيته أبو بلج؛ بدليل قول ابن عساكر: "أخبرنا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي المعدل في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن جعفر، نا أحمد بن الحسين، نا عبد الله بن داود، وعبد الله بن زكريا بن أبي زكريا، قالا: ثنا حسين بن حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة. ولم يذكر ابن

---

(١)المستدرك، (٦٧٤/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر أبي هريرة الدوسي، حديث(٥١٠)، (٤٧٠/٥)، طبعة التأصيل.

(٣)إتحاف المهرة، حديث(٧٣١٨)، (٥٥/٧).

(٤)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر أبي هريرة الدوسي، (٢١٠/٣)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٠٠٢)، (٢٥٢/٣)، طبعة دار الحرمين. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٣٦/٤٩٣٨)، (٣٣٢/٣)، طبعة دار الكتب العلمية.

(٥)المستدرك على الصحيحين، تحقيق ودراسة الباحث هشام منصور، صـ (٦٦٩)، حديث (٤٦٩).

(٦)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر أبي هريرة الدوسي، (٥/هامش صـ٤٧٠)، التأصيل.

(٧)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٦٤٤)، (١٨٢٠/٤).

(٨)رجال الحاكم، ت(١٦١٨)، (٣٣٠/٢).

داود علقمة، قال: قال عبد الله بن مسعود: ما شابٌ مِن شباب قريش بأملك لنفسه عن الدنيا من عبد الله بن عمر. قال أبو نعيم: هكذا في كتابي، وصوابه: عن أبي بلج قائد الأعمش، عنه"[١]. اهـ. وله قائد اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك[٢]. وله قائد اسمه عبد الله بن عبد القدوس التميمي السعدي[٣]، وله قائد اسمه معمر بن زائدة، فقد قال الدارقطني: " ... وَرَوَاهُ مَعْمَرُ بْنُ زَائِدَةَ قَائِدُ الْأَعْمَشِ، عَن الْأَعْمَشِ ..."[٤]. اهـ.

وهذا الراوي وهو معمر بن زائدة يظهر جدا أنه هو راوي الحديث الذي معنا؛ بدليل أن هذا الحديث يرويه المنذر بن عمار، عن قائد الأعمش، عن الأعمش، وإذا كان للأعمش أكثر من قائد كما سبق، إلا أن القائد الذي يروي عنه المنذر بن عمار هو معمر[٥]. وكلمة معمر قريبة في رسمها من كلمة معن، فاحتمال تصحف معمر إلى معن قوي جدا. وليس من قواد الأعمش مَن اسمُ والده زائدة سوى معمر.

إلا أن هذا الاحتمال الظاهر جدا غير قطعي في إثبات التصحيف، حيث اتفقت نسخ المستدرك مع إتحاف المهرة على إثبات كلمة: "معن"، فلعله قائدٌ آخر للأعمش، ولذا لم أجزم بما سبق.

ومعمر بن زائدة ذكره العقيليُ في الضعفاء، وقال: "مَعْمَرُ بْنُ زَائِدَةَ عَن الْأَعْمَشِ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ". وذكره الذهبي في الميزان، ونقل كلام العقيلي[٦].

وعلى كل حال فسأقوم بدراسة هذا الحديث عند ترجمة المنذر بن عمار، برقم (١٩٠).

وإذا كان الراوي الذي معي هو معن فإنني أقول: هذا الراوي لا يمكن أن أستخدم فيه التوثيق الضمني بإخراج الحاكم له؛ لأن الذهبي اعترض على الحديث بأنه منكر، وإسناده مظلم، ومن ثَم توقفت عن الحكم على هذا الراوي. وقد سبق بيان ذلك عند ترجمة مدرك بن عبد الرحمن، برقم(١٤٥).

---

(١)تاريخ دمشق، (٣١/١٠٤و١٠٥).

(٢)المقتنى، ت(١٩٦٧)، (١/٢١٦).

(٣)إكمال تهذيب الكمال، ت(٣٠٤٤)، (٨/٤٣).

(٤)عِلَل الدارقطني، سُؤال(١٠٨٦)، (٦/٢٢١).

(٥)ينظر: الترغيب في فضائل الأعمال، لابن شاهين، حديث(١٤/١٦٦)، (١/١٩٧).

(٦)ينظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي، ت(١٧٩٠)، (٤/٢٠٦). ولسان الميزان، ت(٧٨٥٣)، (٨/١١٦). والميزان، ت(٨٦٨٣)، (٤/١٥٤).

١٨٢_المُفَضَّل بنُ غَسَّان، الغَلَابِي[١].

المفضل بن غسان بن المفضل بن عمرو بن خالد ابن غَلاب[٢]. وعُلَاثَة أُمُه، وهو خالد بن الحارث بن أحرس بن النَّابِغَة بن عبر[٣]بن حبيب بن وائل بن دُهْمَان بن نَصْر بن نفير بن مخلد بن غلاب بن عتاب بن أسيد، أبو عبد الرحمن، الغلابي، البصري، الأصل، سكن بغداد. وصنف تاريخًا كثير الفائدة، واختصره في أصغر منه.

روى عن: أبيه، وأبي داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وجعفر بن عون، وحماد بن عيسى، وروح بن عبادة، وسعيد بن داود الزَّنْبَرِي، وسعيد بن سليمان الواسطي، وسليمان بن حرب، وعارم بن الفضل السدوسي، وعبد الله بن داود الخُرَيْبِي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبيد الله بن موسى، وعفان بن مسلم، وقُرَيش بن أنس، ومؤمل بن إسماعيل، ومحمد بن عمر الواقدي، ومصعب بن عبد الله الزبيري، ويحيى بن معين، ويزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد.

وسمع بدمشق: سليمانَ بن عبد الرحمن، وعبيد بن عثمان، وهشام بن إسماعيل العطار، وهشام بن عمار. وبحمص: عليَ بن عباس، وأبا اليمان يحيى بن صالح.

وكان قد سمع بالعراق: أبا الوليد الطيالسي، وإبراهيم بن أبي الوَزِيْر، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وبِشر بن عمر الزَّهْرَانِي، وحماد بن عيسى غريقَ الجحفة، وحماد بن مَسْعَدَة، وسفيان بن عُيينة الهِلَالِي، وأبا عاصم الضحاك بن مَخْلَد، وأبا عامر عبد الملك بن عمرو، ومُحَاضِر بن المورِّع، وسالم بن نُوح، وسعيد بن عامر الضُّبَعِي، ومحمد بن بكر البُرْسَانِي، ومعاذ بن معاذ، والهيثم بن جَمِيْل، والهيثم بن خَارِجَة، ووهب بن جرير، ويحيى بن سعيد القطان.

روى عنه: ابنه أبو أمية الأَحوص، وحدث عنه بكتاب التاريخ[٤]، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو العباس السراج، وأحمد بن يعقوب، وجعفر بن محمد بن الأزهَر البَاوَرْدِي، والزبيرُ بن بكار، وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، وأبو القاسم عمر بن عبد الله بن عمر بن عمار بن أبي حسان البغدادي الزيادي، وأبو الليث نصر بن القاسم الفَرَائِضِي، وأبو يوسف يعقوب بن شيبة.

---

(١)قال ابن نقطة: "أما الغَلَابِي: بِفَتْح الغين المعْجَمَة، وَتَخْفِيف اللَّام، وَكسر البَاء المعْجَمَة بِوَاحِدَة".

(٢)غَلَاب امرأة، وهي أم خالد بن الحارث. ينظر: تاريخ بغداد، ت(٣٤٦١)، (٥٢١/٧).

(٣)كذا في تاريخ دمشق، وفي ترجمة الأحوص بن المفضل أنه: عُتَر، بالعين المضمومة، والتاء المنقوطة باثنتين من أعلى. ينظر: تاريخ بغداد، ت(٣٤٦١)، (٥٢١/٧). والأنساب، (٣٢١/٤). والإكمال، لابن ماكولا، (٢٩٣/٦و٢٩٤)

(٤)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٣٤٦١)، (٥٢١/٧).

قال الخطيب: "وكان ثقة". وقال الذهبي: "رحل، وعُنِيَ بالحديث". **وخلاصة حاله** أنه ثقة.

توفي سنة ست وأربعين ومائتين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (٣٢٢/٤). وتاريخ الإسلام، ت(٥٣٦)، (١٢٦١/٥و١٢٦٢)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت(٧٠٦٠)، (١٥٦/١٥). وتاريخ دمشق، ت(٧٦٠٥)، (٨٨/٦٠وما بعدها). وتبصير المنتبه، صـ(١٠٣٥). وتكملة الإكمال، ت(٤٦٢٢)، (٤٣٩/٤و٤٤٠). وتوضيح المشتبِه، (٣٩٥/٦). وشَذَرَات الذَّهَب، (٢١٥/٣). ومختصر تاريخ دمشق، ت(٥٤)، (١٩١/٢٥و١٩٢). والمقتنى، ت(٣٨٧١)، (٣٧٣/١).

رَوَى له الحاكِمُ روايتين برقمي: (٤٨٨٤)[١]و(٦١٠٤)[٢].

دِرَاسَةُ أثرٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الْغَلَابِيُّ، حدثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، عن هُشَيم، حدثنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ بُسر بنِ عُبَيد الله الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَ زِيَادٌ بِحُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بِجَبْسِهِ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ: مَرْجُ عَذْرَاءَ، قال: ثُمَّ اسْتَشَارَ النَّاسَ فِيهِم. قَالَ: فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: الْقَتْلَ الْقَتْلَ. قَالَ: فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يزيْدِ بْنِ أَسَدٍ الْبَجَلِيُّ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ رَاعِينَا وَنَحْنُ رَعِيَّتُكَ، وَأَنْتَ رُكْنُنَا وَنَحْنُ عِمَادُكَ، إِنْ عَاقَبْتَ فَلْنَا: أَصَبْتَ، وَإِنْ عَفَوْتَ قُلْنَا: أَحْسَنْتَ، وَالعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى، وَكُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ. قَالَ: فَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ قَوْلِهِ"**[٣].

ب_تخريج الأثر.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٢٢٢/١٢و٢٢٣). عن أبي البركات بن الأَنْمَاطِي، عن ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، عن محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، عن محمد بن أحمد بن محمد البَابَسِيْرِي، عن الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي، عن أبي عبد الرحمن. وأخرجه في تاريخ دمشق، (٢٢٢/١٢و٢٢٣)، و(٣٧٤/٣٣). عن أبي عبد الله البَلْخِي، عن أبي القاسم بن العَلَّاف، عن أبي الحسن بن الحَمَّامِي، عن القاسم بن سالم الأَخْبَارِي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبي بكر بن زَنْجُوَيه.

كليهما: أبي عبد الرحمن، وابن زنجويه، عن ابن أبي غالب، عن هشيم، عن داود بن عمرو، عن بشر بن عبد الله الحضرمي، بنحوه.

---

(١)ذكر محققو التأصيل هذا الحديث لهذا الراوي، ولكن لم أجده في سنده، بل فيه: الفضل بنُ غسان الأنصاري.

(٢)المستدرك، (٦٧٥/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب حُجر بن عدي، حديث(٦١٠٤)، (٣١٤/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٥٧٥/٥٩٧٧)، (٥٣٢/٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٦٩/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٠٤٨)، (٥٧٥/٣)، دار الحرمين.

ج_دراسة إسناد الأثر.

١_**إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّد**، ثقة، ثبت، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، برقم (١٧).

٢_**محمد بن إسحاق**، إمام، حافظ، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عمرو الباهلي، برقم (٦٣).

٣_**المفضل بن غسان**، صاحب الترجمة، وهو ثقة.

٤_**يَحْيَى بن مَعِين** بن عَوْن بن زياد بن بسطام.

سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن المبارك، وهُشيم بْن بشير، ومُعْتَمِرَ بن سُلَيْمَان. وَعَنْهُ: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

قال ابن المدِينِيّ: "لا نعلمُ أحدًا مِن لَدُن آدم كتب من الحديثِ ما كتب ابن مَعِينٍ". وقال الدوريّ: "سمعتُ ابن معين يقول: لو لم نكتب الحديث خمسين مرة ما عرفناهُ". وقال أَبُو حاتِم: "إمام". وقال النسائي: "الثقة، المأمون، أحد الأئمة فِي الحديث". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، مشهور، إمام الجرح والتعديل".

مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ، مشهور.

٥_**هُشَيْم بن بَشِير**، ثقة، ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخَفِي، تقدم عند ترجمة ابن السكن، برقم (٧٣).

٦_**دَاوُدُ بنُ عَمْرٍو**، الأَوْدِيُّ، الشَّامِيُّ.

روى عَنْ: أبي سلام الأسود، ومكحول، وبسر بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ. وَعَنْهُ: هُشَيْمٌ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ، وَخالِدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الوَاسِطِيُّونَ.

قَال الدُّورِيُّ، عَن ابن مَعِين: "مشهور". وقال عَبد اللَّهِ بن أحمد، عَن أبيه: "حديثه مقارب". وَقَال الدارمي، عَنْ يحيى: "ثقة". وَقَال العجلي: "يكتب حديثه، وليس بالقوي". وَقَال أَبُو زُرْعَة: "لا بأس به". وَقَال أَبُو حاتم: "شيخ". وَقَال الآجري: "سألت أبا دَاوُد عَنْ دَاوُد بْن عَمْرو الذي روى عنه هشيم. قال: صالحٌ، ينبغي أن يكون دِمَشْقِيًا، وقد حدث عنه أَبُو عوانة". وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات. وقال ابن حجر: "صدوق، يخطيء"(٢). وخلاصة حاله أنه صدوق، يخطيء.

٧_**بُسْرُ بْن عُبَيْدِ اللَّهِ**، الحَضْرَمِيُّ، الشَّامِيُّ.

روى عَنْ: وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ، وَرُوَيْفِعِ بنِ ثَابِت. وَعَنْهُ: داود بن عمرو الأودي، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، وَزَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ.

---

(١)الجرح والتعديل، ت(٨٠٠)، (١٩٢/٩). وتهذيب الكمال، (٣٩٣٤)، (٥٤٣/٣١وما بعدها). والتقريب، ت(٧٦٥١)، صـ(٥٩٧).

(٢)ثقات ابن حبَّان، (٢٨١/٦و٢٨٢). وتهذيب الكمال، (١٧٧٨)، (٤٣١/٨وما بعدها). والتقريب، ت(١٨٠٤)، صـ(١٩٩).

قال العجلي، والنسائي: "ثقة". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ"[١]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ.

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: داود بن عمرو، صدوق يخطيء. وعليه مدار الطرق.

(١)معرفة الثقات، ت(١٥١)، (١/٢٤٥). وتهذيب الكمال، (٦٦٩)، (٤/٧٥وما بعدها). والتقريب، ت(٦٦٧)، صـ(١٢٢).

١٨٣_ المُفَضَّل بن مُحَمد، الجَنَدِي[١]، أبو سعيد.

أبو سعيد، المفَضَّل بن محمد بن إبراهيم بن مُفَضَّل بن سعيد بن عامر بن شَرَاحِيْل، الشَّعْبِيُّ[٢]، الجَنَدِي، ثم المكي.

له كتاب: "فَضَائِل مَكَّة"، وَكتاب: "فَضَائِل المدِينَة".

حدَّث عن: إبراهيم بن محمد الشّافعيّ، والحسن بن علي الحُلْوَانِي، وسَلَمة بن شَبِيب، والصّامت بن مُعَاذ الجَنَديّ، وعبد الرحمن بن محمد الصَّغَانِي، ومحمد بن أبي عُمَر العَدَنِيّ، وأبي حُمَةَ محمد بن يوسف الزَّبِيديّ، ومحمد بن ميمون الخياط المكي.

حدث بسنن أبي قُرة عن علي بن زياد اللَحْجِي. وروى القراءة عن: علي بن زياد، ومحمد بن يوسف.

وَعَنْهُ: ابن السقافية الأخرى[٣]، وأبو جعفر العقيلي، وأبو القاسم الطَّبَرانيّ، وأبو أحمد بن عدي، وأبو سليمان الحرَّاني، وأحمد بن جعفر المعْقِرِي اليَمَانِي، وجعفر الخُلْدِي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، وأبو حاتم محمد بن حبّان البُسْتِي، وأبو بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي، وأبو محمد بن السَّقَّا الواسطي، ومحمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني.

ورَوَى القراءة عَنْه: أبو بكر بن مجاهد، وعبد الواحد بن عمر، ومحمد بن سعيد بن عبدان.

قال أبو جعفر العُقَيْلِيّ: "قدمتُ مكّة ولأبي سعيد الجَنَدِيّ حَلقةٌ بالمسجد الحرام". وقال أبو عليّ النَّيْسابوريّ: "هو ثقة". وقال الحاكم: "سألت عنه أبا علي الحافظ فقال: ما كان إلا ثقة، مأمونًا، وما قيل فيه قطُّ إلا في رواية حديث يعقوبَ بنِ عطاءٍ عَن الزُّهْرِيّ قصةَ الإفك، عَن أبي حُمَة، وعلي بن زياد. قلت لأبي علي: فعلى أي شيء يوضعُ هذا منه ؟، قال: على الوهم فقط". اهـ. وقال ابن حجر في ترجمة أحمد بن عبد الله: "وقال ابن الجوزي في الموضوعات: دَلَّسَه المفضل بن محمد الجَنَدِي فقال: عبد الرحمن بن

---

(١)قال السمعاني: "الجَنَدِيّ: بفتح الجيم والنون وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى جَنَد، بلدةٌ مِن بلاد اليمن مشهورةٌ، خرج منها جماعةٌ مِن العلماء والمحدثين، منهم: ... وأبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الجندي".

(٢)الشَعْبِي: "بِفَتْح أَوله، وَسُكُونِ العين المهْملَة، وَكسرِ الموَحدَة"، وهي نسبةٌ إلى الإمام عامرٍ الشعبي، كما في توضيح المشتبه. وقال السمعاني: "الشَّعْبَانِي: بفتح الشين المعجمة، وسكون العين المهملة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى شَعْبَان، وهو اسم لقبيلة من قيس ... وأبو سعيد المفضل بن محمد الجندي الشعبانِيّ، من ولد عامر الشعبي".

(٣)هكذا في لسان الميزان، ولا أعرفه، ولعله تصحيف مِن: "ابن السقا، الواسطي"؛ حيث أنه هو المذكور من الرواة عنه في مصادر ترجمته، ولم يَذكُر: "ابنَ السقافية" إلا ابنُ حجر، وليس عنده "ابن السقا"، وفي المصادر الأخرى "ابن السقا"، وليس عندهم "ابن السقافية".

محمد، والمعروف أنه أحمد بن عبد الله، كذا قال، ولعله أحمد بن عبد الله بن داود، أو أحمد بن داود بن عبد الله، فنُسِب إلى جده، وأظنه أحمد بن محمد بن داود الصنعاني، الآتي، فكأنهم كانوا يدلسون اسمه على ألوان؛ لشدة ضعفه"[١].

وخلاصة حاله أنه ثقة، مأمون. وأما ما ذكره ابن حجر نقلًا عن ابن الجوزي فلا يقتضي وصفه بالتدليس؛ لأنه لم يذكره به أحد ممن ترجموا له، حتى ابن الجوزي نفسه لم يصرح بأن المفضل دلسه، ولكن ابن حجر نقل المعنى فقط؛ إذ إن نص ما قاله ابن الجوزي هو: "الحَدِيث الخَامِس فِيمَا جرى عِنْد زفافها: أَنْبَأَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الماوَرْدِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الطُّرَيْثِيثِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَر الخلدي ح. وأنبأنا عبد الرحمن بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، حَدَثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمد بن رزق، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ، قَالا: حَدَّثَنَا المفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّد الجندي، حَدثنَا عبدُ الرحمن بْنُ مُحَمَّدِ ابنِ أُخْتِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ... وَأَمَّا ابْنُ أُخْت عبد الرَّزَّاق فَمَا نَعْرِف أَن اسْمه إِلَّا أَحْمد بن عبد الله"[٢]. اهـ.

هذا نص عبارته. وليس فيه أنه نَسَب المفضلَ إلى التدليس، ولكنه قال: "ما نعرف أن اسمه إلا أحمد بن عبد الله". فلعل المفضلَ وهم في اسمه، أو أخطأ، أو كان هذا اسمه فعلًا. ولا يقال: "لعل الذي دلسه أحدُ الرواة عن المفضل". لا، لا يقال ذلك؛ لأن الراويين عن المفضل اتفقا على ذلك، فنسبةُ الخطأ أو التدليس -إن وجد- إلى المفضل قوية، بل متحتمةٌ، ولذا حَمَّله ابنُ حجر عاقبتها". وكونُه دلس هذا الراوي لا يقتضي أنه كان يدلس دائمًا، خاصة وأن ابن حجر نسب تدليسَ اسمِه إلى جماعة مِن العلماء، بل ذكر له عدةَ أسماء، ولم يذكره في طبقات المدلسين، والله أعلم.

مات في جمادى الأولى، سنة ثمان وثلاثمائة، بمكة، على ما ذكر ابن حجر، وغيرُه. وقال السمعاني: "مات بعد سنة عشر وثلاثمائة". اهـ. وحكم ابن حجر عليه بالوهم في هذا.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأعلام، (٧/٢٨٠). والإكمال، لابن مَاكُولا، (٢/٢٢٠). والأنساب، (٢/٩٦)، و(٣/٤٣٠و٤٣١). وتاريخ الإسلام، ت(٤٠٩)، (٧/١٣٩و١٤٠)، طبعة دار الغرب. والتقييد، ت(٦١٣)، (٢/٢٧٢وما بعدها). وتكملة الإكمال، ت(٤٦٣٩)، (٣/٥١٨و٥١٩). وتوضيح المشتبِه، (٥/٣٣٧). والرسالة المستطرفة، صـ(٦٠). والسير، ت(٢٠٤)، (١٤/٢٥٧و٢٥٨). وشَذَرَات الذهب، (٤/٤٠). وغاية النهاية، ت(٣٦٣٨)،

---

(١)لسان الميزان، ت(٥٠٢مكرر)، (١/٥٠٠).

(٢)الموضوعات، لابن الجوزي، (١/٤١٩و٤٢٠).

(٢٦٨/٢). ولسان الميزان، ت(٧٨٩٠)، (١٤٠/٨). والمتفق والمفترق، للخطيب، ت(١٣٧٩)، (١٩٦٠/٣). ومعجم البلدان، (١٧٠/٢). ومعجم المؤلفين، ت(١٧١٩٢)، (٩٠٤/٣).

رَوَى له الحاكِمُ حديثين برقمي: (٣٣٣٢) و(٨٥٨٣)[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصّه. قال الحاكم: "أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، أخبرنا المَفَضلُ[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ الجَنَدِيُّ، بِمَكَّةَ، حدثنا أَبُو حُمَةَ اليَمَانِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ- رضي الله عنه- قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَحِمَكَ اللَّهُ، وَغَفَرَ لَكَ يَا عَمُّ، وَلَا أَزَالُ أَسْتَغْفِرُ لَكَ حَتَّى يَنْهَانِيَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، فَأَخَذَ الْمُسْلِمُونَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَوْتَاهُمُ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾. [التوبة: ١١٣]. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. وَقَالَ لَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَثَرِهِ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا وَصَلَ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ غَيْرَ أَبِي حُمَةَ اليَمَانِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ أَصْحَابُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عنه"[٣].

ب_تخريج الحديث.

لم أجد مَن أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**الحسين بن علي**، النيسابوري، إمام، حافظ، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الكبير، برقم (٣٧).

٢_**المفضل**، الجندي. صاحب الترجمة، وهو ثقة، مأمون.

٣_**مُحَمَّد بن يوسف**، الزبيدي، أَبُو حمة.

يروي عَنِ: أبي قُرَّة موسى بْن طارق الزُّبيدي. وعَنه: أحمد بْن سَعِيد بْن فَرْقَد، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الأزهر، والمفضل الجندي.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ، وأغرب". وقال أبو علي النيسابوري: "ثقة". وقال ابن حجر: "صدوق"[٤]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

---

(١)المستدرك، (٦٧٥/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)ورد في العلمية، والهندية، والحرمين: الفضل، بدون الميم، وبالتخفيف، وورد في التأصيل، والميمان، وإتحاف المهرة كما هنا، وقد قال محققو الميمان: "في النسخ المعتمدة: الفضل، والمثبت من (س)". ينظر: إتحاف المهرة، حديث(٣٠٣٠)، (٢٩٠/٣).

(٣)المستدرك، كتاب التفسير، سورة براءة، حديث(٣٣٣٢)، (١٩٧/٤)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٣٢٩)، (٢٢٢/٤)، الميمان. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٤٠٧/٣٢٩٠)، (٣٦٦/٢)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣٣٥/٢)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٣٥٠)، (٣٩٨/٢)، دار الحرمين.

(٤)ينظر: الثقات، لابن حبان، (١٠٤/٩). والمستدرك، كتاب التفسير، سورة براءة، حديث(٣٣٣٢)،

٤_**سفيان بن عيينة**، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس عن الثقات، وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار، تقدم عند ترجمة المسيب بن زهير، برقم (١١٩).

٥_**عمرو بن دينار**، المكي، ثقة، ثبت، تقدم عند ترجمة محمد بن مسلمة الواسطي، برقم (٩٤).

٦_**جابر بن عبد الله** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم (٥١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ فيه: أبو حُمَة، صدوق. وقد صحح الحاكمُ الحديثَ، وأشار إلى علة فيه فقال: **"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. وَقَالَ لَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَثَرِهِ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا وَصَلَ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ غَيْرَ أَبِي حُمَةَ اليَمَانِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ أَصْحَابُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عنه"**(١). اهـ.

قلت: ولم أجد هذه الطرق المرسلة، ولكن أخرج البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، بَاب إِذَا قَالَ المشْرِكُ عِنْدَ المَوْتِ: "لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّه"، حديث(١٣٦٠)، (٢/٩٥). ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، بَاب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النَّزْع، وهو الغَرْغَرَة، ونسخ جواز الاستغفار للمشركين....، حديث(٣٩_٢٤)، (١/٣٥٨وما بعدها). مِن حديث سعيد بن المسيب عن أبيه أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ المغِيرَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- لِأَبِي طَالِبٍ: يَا عَمِّ، قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ المطَّلِبِ ؟، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ، وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ المقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ المطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا وَاللَّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ -تَعَالَى- فِيهِ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ﴾، [التوبة: ١١٣]، الآيَةَ". اهـ.

فهذا الشاهد يقوي حديث الحاكم، ويرقيه إلى الصحيح لغيره.

(١٩٧/٤)، التأصيل. وتهذيب التهذيب، ت(٨٨٣)، (٨٨٣/٩وما بعدها). والتقريب، ت(٦٤١٨)، صـ(٥١٥).

(١)المستدرك، كتاب التفسير، سورة براءة، حديث(٣٣٣٢)، (١٩٧/٤)، طبعة التأصيل.

١٨٤_ المُفَضَّل بن مُحَمَّد، الضَّبِّي[١].

المفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن يعلى بن عامر بن سالم بن أبي سُلْمِيٍّ بنِ ربيعة بن زَبَّان بن عامر بن ثَعلَبَة بن ذُؤَيْب بن السَّيِّد بن مالك بن بكر بن سَعْد بن ضَبَّة، الضَّبِّيُّ، الكُوفِيُّ، المقْرِئُ.

كُنِّي بأبي العباس، وبأبي عبد الرحمن، وبأبي محمد. وكان مِن جِلَّة أصحاب عاصم بن بَهْدَلَة، قرأ عليه، وقد شَذَّ عَن عاصم بأحرفٍ، وتصدر للإقراء.

وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد، وكان مِن أكابر علماء الكوفة، عالما بالأخبار، والشعر، والعربية. ويقال: "إن المفضل بن محمد خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن، فظفر بهِ المنصورُ، وعفَا عنه، وألزمه المهْدِيّ".

وللمهديّ عملَ الأشعارَ المختارة المسَمَاة: المفَضَّلِيَّات، وهي مائةٌ وثمانية وعشرون قصيدةً، وقد تزيدُ وتنقُص، وتتقدم القصائِدُ وتتأخرُ بحسب الرواية عنه، والصحيحةُ التي رواها عنه ابنُ الأعرابي.

وقال جهمُ بنُ خلف: "قدم المفضّلُ الضبيُّ البصرةَ، وكان عالما بالنحوِ، والشعر، والغريب، وأيام الناس". وقال عمر الجُرجانيّ، عن المفضل الضّبيّ: "إنه كان يكتُب المصاحفَ، ويقفُها في المساجد، فقلت له: ما هذا ؟، فقال: أُكَفِّر ما كَتَبتُه بيدي مِن هجائِي الناسَ". وقال العباسُ بنُ بكّار الضبّيّ: "قلت للمفضل الضبِيّ: ما أحسنَ اختيارَك للأشعار ! فلو زِدتَنَا مِن اختيارك. فقال: والله ما هذا الاختيارُ لي، ولكن إبراهيمُ بنُ عبد الله بنِ حسن استَتَر عِندِي، فكنت أطوفُ وأعودُ إليه بالأَخبار، فيأمُرُنِي ويحدثني، ثم حَدَث لي خروجٌ إلى ضَيعَتِي أيامًا، فقال لي: اجعل كتبك عندي؛ لأستريح إلى النظر فيها، فجعلت عندَه قِمطَرين فيهما أشعارٌ وأخبارٌ، فلما عُدتُ وجدته قد علَّم على هذه الأشعار، وكان أحفظَ الناس للشعر، وأعلمهم به، فجمعته وأخرجتُه، فقال الناس: اختيارُ المفضل".

وللمفضل مِن التصانيف: كتاب الاختيارَات. وكتاب معانِي الشعر. وكتاب الأمثال. وكتاب الألفاظ. وكتاب العروض. والمفضليات، وهي أشعارٌ مختارةٌ جمعَهَا للمهدي، وفي بعض نُسَخِها زيادةٌ ونقصٌ، وأصحها التي رواها عنه أبو عبد الله ابنُ الأعرابي.

رَوَى عَن: أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، وأبي رجاء العُطَارِدِي[٢]، وإبراهيم بن مهاجر، وسليمان الأعمش، وسِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، وعاصم بن بهدلة، وعدي بن أبي عدي، ومُغيرة بن مِقْسَم، ومجاهد بن رُومِي.

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن غالب بن حرب، برقم (٧٦).

(٢)ذَكَرَ ذلك بعضُ مَن ترجَمُوا له، ولكن قال الذهبيُ في الميزان: "يروي عن أبي رجاءٍ العطاردي فيما قيل، وما أظنه أدركَه". وقال ابنُ حجر في اللسان: "وقد جزم الخطيبُ بروايته عَن أبي رجاءٍ، وسمى جَدَه: يعلى".

حَدَّثَ عَنْهُ: أبو زيد النَّحوي، وأحمد بن مالك القُشَيري، وخَلَف الأحمَر، وعلي بن حمزة الكسائي، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المدَائِنِيُّ، وأَبُو كَامِلٍ الفُضَيْلُ بنُ الحُسَيْنِ الجَحْدَرِيُّ، وأبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي، وأبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، ومُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ القَصَبِيُّ، وغيرهم.

وقَرَأَ عَلَيْهِ القراءات: جَبَلَةُ بنُ مَالِكٍ البَصْرِيُّ، وأَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بنُ أَوْسٍ الأَنْصَارِيُّ، والكسائي.

قال محمد بن سلام الجمحيّ: "أَعلَمُ مَن وَرد علينا بالشعرِ وأَصْدَقُه مِن غيرِ أهلِ البصرةِ المفضّلُ بنُ محمد الضّبي، الكوفيّ". وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ: "هُوَ ثِقَةٌ فِي الأَشْعَارِ، غَيْرُ ثِقَةٍ فِي الحروف". وقَالَ ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث، متروك الحديث، متروك القراءة". وقال الخَطِيبُ: "كان علَّامة، راوية للآداب والأخبار، وأيامِ العرب، مُوَثَّقًا في روايته". وقال ابن الجوزي: "وَكَانَ راوية للآداب وأيام الأعراب، علامةً، موثقًا فِي روايته". وقال ياقوت: "وكان ثقة، ثبتًا". وقال القَفْطِي: "وكان علامةً، راويةً للأدب والأخبار وأيام العرب، موثّقًا في روايته". وقال الذهبي: كَانَ مُقَدَّمًا فِي عَصْرِهِ فِي القِرَاءَةِ، أَخَذَ عَنْهُ الكِسَائِيُّ ... وقراءتُه حسنةٌ قَوِيَّةٌ، وَأَمَّا الحَدِيثُ فَفِيهِ لِينٌ". وقال ابنُ الجزري: "إمام، مقريء، نحوي، أخباريٌ، موثق ... تلوتُ بروايته القرآنَ مِن كتابَي: المستنير، لابن سوار، والكفاية، لأبي العز، وغيرهمَا مع شذوذٍ فيها". وقال ابنُ تغري بردي: "كان أحد الأئمةِ الفضلاءِ الثقات، وكان علامةً في النسبِ، وأيام العرب. **وخلاصة حاله** أنه ضعيف الحديث والقراءة.

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ.

مصادر ترجمته.

الأعلام، (٢٨٠/٧). وإنباه الرواة، ت(٧٦٤)، (٢٩٨/٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٣٩٧)، (٥٢٠/٤و٥٢١)، دار الغرب، بتصرف يسير. وتاريخ بغداد، ت(٧٠٥٧)، (١٥١/١٥وما بعدها). والجرح والتعديل، ت(٣٤٠٢)، (١٣٦/٣). والضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٣٤٠٦)، (١٣٧/٣). وديوان الضعفاء، ت(٤٢٢٣)، صـ(٣٩٦). وغاية النهاية، ت(٣٦٣٩)، (٢٦٨/٢). ولسان الميزان، ت(٧٨٨٩)، (١٣٩/٨و١٤٠). والمتفق والمفترق، للخطيب، ت(١٣٧٨١)، (١٩٥٩/٣و١٩٦٠). ومعجم الأدباء، ت(١١٥٥)، (٢٧١٠/٦وما بعدها). ومعجم المؤلفين، ت(١٧١٩٤)، (٩٠٥/٣). ومعرفة القراء، ت(٦٠)، (٢٧٥/١و٢٧٦). والمغني، ت(٦٣٩٩)، (٣٢١/٢). والمنتظم، ت(٩٢٨)، (٣٤٠/٨). وميزان الاعتدال، ت(٨٧٣٥)، (١٧٠/٤و١٧١). والنجوم الزاهرة، (٨٧/٢).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ١٣٩٢[1].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

---

(١)المستدرك، (٦٧٥/٩)، طبعة التأصيل.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ العَدْلُ، حدثنا العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حدثنا المُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَافَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ- ﷺ- غَيْرَ مَرَّةٍ، فَمَا رَأَيْتُهُ مَرَّ بِجِيفَةِ إِنْسَانٍ إِلَّا أَمَرَ بِدَفْنِهِ، لَا يَسْأَلُ أَمُسْلِمٌ هُوَ أَمْ كَافِرٌ ؟. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**(١).

ب_تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجنائز، بَاب وَجُوبِ العَمَلِ فِي الجَنَائِزِ، حديث(٦٦١٧)، وحديث(٦٦١٨)، (٥٤٢/٣). عن الحاكم. وقال البيهقي: "وَقَالَ غَيْرُهُ: عَن ابنِ أَبِي أُوَيْسٍ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ يَعْلَى بنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بنَ مُرَّةَ يَقُولُ، فَذَكَرَهُ. أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ الأَصْبَهَانِيُّ، أنبأ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، ثنا الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، فَذَكَرَهُ".

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(١٥٦٨)، (٢١١/٣). عن يَعْقُوب بن حُمَيْدٍ. وأخرجه الدارقطني في سننه، كِتَاب السِّيَرِ، حديث(٤٢٠٣)، (٢٠٣/٥). عن الحُسَيْن بْن إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيّ، عن عَبْد اللَّهِ بْن شَبِيبٍ.

كليهما: يعقوب، وابنِ شبيب عن إِسْمَاعِيل بن أَبِي أُوَيْسٍ، عن أَبِيه، عَنْ مُفَضَّلِ بنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يَعْلَى بنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عن يعلى بن مرة، بمثله.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**علي بن حمشاذ**، ثقة، حافظ، إمام، تقدم عند ترجمة محمد بن صالح الهمذاني، برقم (١).

٢_**العباس بن الفضل** الأسفاطي، صدوق، تقدم عند ترجمة محمود بن محمد بن مسلمة، برقم (١٣٩).

٣_**إسماعيل بن عبد الله** بن أبي أويس، ضعيف الحديث، يعتبر به، تقدم عند الترجمة رقم (٧١).

٤_**عبد الله بن عبد الله**، أبو أويس، صدوق، يهم، تقدم عند ترجمة محمد بن أبي عياش، برقم (٧١).

٥_**المفضل**، الضبي. صاحب الترجمة، وهو ضعيف الحديث والقراءة.

٦_ **عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، الثَّقَفِيُّ، الكُوفِيُّ.

روى عَنْ: أبيه، وأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَالمِنْهَالِ بنِ عَمْرٍو. وَعَنْهُ: الثَّوْرِيُّ، وَإِسْرَائِيلُ، وَأَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ.

قال عَبد اللَّهِ بن أَحْمد، عَن أبيه: "ضعيف الحديث". وكذلك قال الدُّورِيُّ، عَن ابن مَعِين، وأبو حاتم، والنَّسَائيُ. زاد أَبُو حاتم: "منكر الحديث". وَقَال الدارمي، عَن يحيى: "ليس بشيءٍ". وقَال البُخارِيُّ:

---

(١)المستدرك، كتاب الجنائز، حديث(١٣٩٢)، (٣٥٧/٢و٣٥٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١١٠/١٣٧٤)، (٥٢٦/١)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٣٧١/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٣٧٥)، (٥٢٠/١و٥٢١)، دار الحرمين.

"يتكلمون فيه". وَقَال ابن أَبي حاتم، عَن أبي زرعة: "ليس بقوي. قِيلَ لَهُ: فما حاله ؟. قال: أسأل اللَّه السلامة". وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: "متروك". وقال ابن حجر: "ضعيف"(١). وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٧_ **عبد الله بن يعلى** بن مرة، الثقفي.

روى عن: أبيه. وعنه: عبد الرحمن بن إسحاق، وابنه عمر بن عبد الله.

قال البخاري: "فيه نظر". وقال ابن أبي حاتم: "لَا يُعجبنِي الاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ إِذا انْفَرد؛ لِكَثْرَة المَنَاكِير فِي رِوَايَته، على أَن ابنه واهٍ أَيْضًا، فلست أَدْرِي البلية فِيهَا مِنْهُ، أَو من ابْنه ؟". وقال الذهبي: "ضعيف"(٢). والخلاصة أنه ضعيف.

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فإسماعيل بن عبد الله، ومن فوقه كلهم ضعفاء، بالإضافة إلى أن عبد الله بن يعلى لم يدرك النبي ﷺ.

وقد صحح الحاكمُ الحديثَ على شرط مسلم، ولكن اعترض عليه الذهبي فقال: "قال: على شرط مسلم. قلت: بل ضعيف، منكر؛ فإن عمر هو ابن عبد الله بن يعلى بن مرة مجمعٌ على ضعفه، وأبوه تابعي، ولم يلق عمرُ جدَه"(٣).

وقال ابن حجر: "قط في الجهاد: ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا إسماعيل بن أبي أُويس، ثنا أبي، ثنا مفضل بن محمد الضبي من أهل الكوفة، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي، عن أبيه قال: سمعت يعلى، بهذا.

كم في الجنائز: ثنا علي بن حمشاذ، ثنا العباس بن الفضل، حدثني إسماعيل ابن أبي أويس، به. لكنه قال: عن عمر بن يعلى بن مرة، عن أبيه حسبُ، والصوابُ: الذي قبلَه، وزعم أنه على شرط مسلم، وليس كذلك؛ لضعف عمر بن عبد الله بن يعلى"(٤). اهـ.

قلت: إذا كان الصواب ما أشار إليه ابن حجر، إلا أن هذه الطريق ضعيفة؛ لحال ابن أبي أويس ومن فوقه إلى الصحابي، وقد قال ابن أبي حاتم: "وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي أُوَيس، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٦٣٨)، (٦/١١٨و١١٩). وتهذيب الكمال، (٤٢٧٠)، (٢١/٤١٧وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٤٩٣٣)، صـ(٤١٤).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٩٥٤)، (٥/٢٠٤). والمجروحين، (٢/٢٥). والضعفاء الصغير، للبخاري، ت(٢٠٠)، صـ(٧٢). وديوان الضعفاء، ت(٢٣٥٣)، صـ(٢٣٣).

(٣)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، لابن الملقن، حديث(٨٧)، (١/٢٦٩).

(٤)إتحاف المهرة، حديث(١٧٣٦٩)، (١٣/٧٣٧).

مُفَضَّل بنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيِّ، عن عمر بن عبد الله بْنِ يَعْلى قَالَ: سمعتُ يَعْلى بْنَ مُرَّة؛ قَالَ: سافرتُ مَعَ رسول الله-ﷺ- غيرَ مَرَّة، فَمَا رَأَيْتُهُ مَرَّ بِجِيفَةِ إنسانٍ فيُجاوِزُها حَتَّى يأمُرَ بدَفْنها، لا يَسألُ مسلمٌ هُوَ أَمْ كافرٌ ؟. قَالَ أَبِي: لَمْ يَسْمَعْ عمرُ مِن يَعْلى بن مُرَّة؛ إِنَّمَا يحدِّث عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّه، وعمرُ ضعيفُ الحَدِيثِ"[1]. اهـ.

وعليه فالحديث ضعيفٌ مِن طرقه كلها.

(١)العلل، لابن أبي حاتم، مسألة(٩٨٨)، (٣/٤٣٣و ٤٣٤).

١٨٥_المقدام بن داود.

مِقْدام بنُ داود بنِ عيسى بنِ تَلِيد، أبو عمرو، الرُّعَيْنِيّ[١]، المِصْرِي، القَبَّانِي[٢]، مولاهم.

روى عَنْ: أَسَدِ بنِ مُوْسَى، وَخَالِدِ بنِ نِزَارٍ الأَيْلِيِّ، وذُؤَيْبِ بنِ عَمَامَه، وسعيد بن عُفَير، وأبي زُرْعة عبد الأحد بن الليث، والعباس بن طالب، وعبد الله بن عبد الحكم، وعَمِّه عِيْسَى بن تَلِيْدٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المغِيْرَةِ، وَعَبْدِ اللهِ بن يُوْسُفَ، وَيَحْيَى بنِ بُكَيْرٍ، وَعِدَّةٍ.

وَعَنْهُ: أبو العباس الرازي، وَأَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، وابن مَسْرُور الغَسَّال، وابن أبي طُبْنَه، وَأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عُتْبَةَ الرَّازِيُّ، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وأحمد بن مسلمة الهلالي، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ البَغْدَادِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي الأَصْبَغِ، وعبد الله بن الوَرْد، وَآخَرُوْنَ.

قال المسعودي: "كان مِن جِلَّة الفقهاء، ومِن كبار أصحاب مالك". وقال ابْنُ مُفَرِّج: "وسماعُه مِن أسدٍ صحيحٌ. وقد نفى هذا القولَ النسائيُ جدًا، ونسبه إلى الكذب". وقَالَ النَّسَائِيّ: "ليس بثقة". وقَالَ محمد بن يوسف الكِنْدِيّ: "كان فقيهًا، مفتيًا، لم يكن بالمحمود في روايته عن خالد بن نزار؛ وذلك لأنهم سألوه عن مولده فأخبرهم، ثم نظروا إلى الأُسْطُوَانة على رأس خالد بن نزار فإذا سنُ المقدامِ يومئذ أربعةُ أعوام، أو خمسة"[٣]. وقال ابن أبي حاتم: "سمعت منه بمصر، وتكلموا فيه". وقال ابن أبي دُلَيم: "وكان عالي الدرجة، كثير الرواية". وقال مسلمة: "رواياته لا بأس بها". وَقَالَ ابن يونس: "تكلَّموا فيه". وقال الدارقطني: "ضعيف". وذكر له ابنُ القطان حديثًا ثم قال: "رواته ثقات مشاهير، إلا المقدام؛ فَإِن أهل مصر تكلمُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ الدَّارَقُطْنِيّ: ضَعِيف[٤]". وقال الذهبي في السير: "الفَقِيْهُ، العَلاَّمَةُ، المحَدِّثُ". وذكر له حديثًا في تلخيص المستدرك، ثم قال: "وهو موضوعٌ على سند الصحيحين؛ فيه مقدامُ بن داود بن عيسى، وهو متكلمٌ فيه، والآفةُ منه"[٥]. وقال في الديوان: "صويلح". وقال ابن حجر: "فيه كلام"[٦]. **والخلاصة** أنه صويلح.

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن مخلد، برقم (٩١).

(٢)قال السمعاني: "القَبَّانِي: بفتح القاف، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى القبان، وهو الذي يوزن بها الأشياء، والمنتسب إليه إما إلى عمله، أو إلى الوزن به ..."إلخ. الأنساب، (٤/٤٤٠وما بعدها).

(٣)قال ابن حجر: "وهذا جرحٌ هَيِّن؛ فلعله أُسمِع عليه وهو صغيرٌ".

(٤)اعترض ابنُ حجر على قولِ ابنِ القطان: "رواته ثقاتٌ، مشاهيرُ، إلا المقدام"، وأَعَلَ السندَ براوٍ آخرَ فقال: "وفي هذا الإطلاق نظرٌ؛ فإن محمد بنَ نُوح الأصبهاني لا يُعرف حالُه، كما تقدم في ترجمته".

(٥)قال سِبْط ابنُ العجمي بعد نقله كلام الذهبي: "فَقَولُه: والآفةُ مِنْهُ، يحْتَمل أَنه وَضعه، وَالله أعلم".

(٦)إتحاف المهرة، حديث(١٩٢٧٢)، (١٥/٢٥٧).

تُوُفِّي في رمضان، سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

مصادر ترجمته.

بيان الوهم والإيهام، حديث(٣٢٥)،(٣٣٢/٢). وتاريخ الإسلام، ت(٥٤٣)، (٨٣٨/٦و٨٣٩)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(١٨٨٧)، (٤٣٠/٧). وترتيب المَدَارِك، (٣٠٢/٤و٣٠٣). والجرح والتعديل، ت(١٣٩٩)، (٣٠٣/٨). وديوان الضعفاء، ت(٤٢٢٧)، صـ(٣٩٦). والسير، ت(١٦١)، (٣٤٥/١٣و٣٤٦). والضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، ت(٣٤٠٦)، (١٣٧/٣). والكشف الحثيث، ت(٧٨٢)، صـ(٢٦١). ولسان الميزان، ت(٧٩٠٠)، (١٤٤/٨و١٤٥). ومختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(١٦٩)، (٤٨٩/١). والمغني، ت(٦٤٠٣)، (٣٢١/٢). والميزان، ت(٨٧٤٥)، (١٧٥/٤و١٧٦).

رَوَى له الحاكِمُ أحاديث بأرقام: (٦٥٦) و(٢١٢٠) و(٢٣٧٨) و(٥٧٦٠)[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَكْرٍ، حدثنا المِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ تَلِيدٍ الرُّعَيْنِيُّ، حدثنا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَن ابْنِ شِهَابٍ، عَن الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضي الله عنه- قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ- ﷺ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ ؟. أَوْ أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟. قَالَ: الحَالُّ المُرْتَحِلُ الَّذِي يَفْتَحُ القُرْآنَ وَيَخْتِمُهُ، صَاحِبُ القُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَمِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

لم أجد مَن أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**الحسين بن علي**، إمام، حافظ، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الكبير، برقم (٣٧).

٢_**محمد بن سعيد** بن بكر. لم أجد ترجمته. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراجه له.

٣_**المقدام بن داود**، صاحب الترجمة، وهو صويلح.

٤_**خالد بن نِزَار** بن المغيرة، أبو يزيد، الأَيْلِي.

روى عَنْ: الأوزاعيّ، وإبراهيم بن طَهْمان، ومالك بن أنس. وَعَنْهُ: ابنه طاهر، وأحمد بن صالح المصْريُّ، ومقدام بن داود الرُّعَيْنِيّ.

---

(١)المستدرك، (٦٧٥/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب فضائل القرآن، حديث(٢١٢٠)، (١٤١/٣)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٧١/٢٠٩٠)، (٧٥٨/١)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٥٦٩/١)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢١٤٣)، (٧٧١/١)، دار الحرمين.

قال ابن الجارود: "خالد بن نِزار أثبتُ مِن حَرَمي بنِ عُمَارَة". وقال مسلمة: "وثقه محمدُ بنُ وَضَّاح". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يُغْرِب، ويُخْطِيء". وقال ابن حجر: "صدوق، يُخْطِيء".

تُوُفِّي سنة اثنتين وعشرين ومائتين[١]. وخلاصة حاله أنه صدوق، يخطيء.

٥_**الليث بن سعد**، ثقة، ثبت، فقيه، إمام، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله الصراري، برقم (٢٥).

٦_**مالك بن أنس**، إمام، ثقة، ثبت، حجة، فقيه، تقدم عند ترجمة ابن بشار، برقم (٣٤).

٧_**الزهري**، إمام، فقيه، حافظ، متفق عليه جلالةً وإتقانًا، وروايته عن البعض مرسلة، تقدم عند الترجمة(٢٢).

٨_**عَبْد الرَّحْمَن بن هُرْمُز**، الأعرج، أَبُو دَاوُد، المدَنِيُّ.

سَمِعَ: أَبَا هُرَيْرَةَ، وعَبْد اللَّه بن مالك بن بُحَيْنة، وطائفة. وعَنْهُ: الزُّهْرِيّ، وصالح بن كَيْسَان، وابن لهيعة.

قَال مُحَمَّد بْن أحمد بْن مُحَمَّد بْن أَبي بَكْر المقدَّمي، عَن أبيه: "سُئِل علي بن المديني وأنا حاضر عَنْ أعلى أصحاب أَبِي هُرَيْرة فبدأ بسَعِيد بن المسَيّب، ثم قال: وبعده: أَبُو سلمة بن عَبْد الرحمن، وأبو صالح السمان، وابن سيرين. قيل لعلي ابن المديني: فالأعرج ؟. فقال: هو ثقة، وهو دون هؤلاء. فقيل له: فعبد الرَّحْمَن بن يعقوب مولى الحُرَقَةِ ؟. فقال: هو ثقة، وهو دون هؤلاء". وَقَال أَبُو زُرْعَة، وابن خِرَاش: "ثقة". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت، عالم".

مات سنة سبع عشرة ومائة[٢]. وخلاصة حاله أنه ثقة، ثبت، عالم.

٩_**أبو هريرة**، الدوسي ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن العباس الصيدلاني، برقم (٦).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: المقدام بن داود، صويلح. وشيخه، صدوق يخطيء.

وهذا الحديث سكت عنه الحاكم، ولكن قال الذهبي: "وهو موضوعٌ على سند الصحيحين؛ فيه مقدامُ بن داود بن عيسى، وهو متكلمٌ فيه، والآفةُ منه"[٣].

وقد قال ابن حجر: "ولم يتكلم عليه، أورده شاهدًا لحديث زرارة بن أوفى، عن ابن عباس. قلت: ورواه الدارقطني في غرائب مالك، مِن طريق أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن مجبَّر بن رَيْسَان الحميري، عن خالد

---

(١)ينظر: ثقات ابن حبان، (٢٢٣/٨و٢٢٤). وتهذيب التهذيب، ت(٢٢٦)، (١٢٣/٣وما بعدها). والتقريب، ت(١٦٨٢)، صـ(١٩١).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٤٠٨)، (٢٩٧/٥). وتهذيب الكمال، (٣٩٨٣)، (٤٦٧/١٧وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٤٠٣٣)، صـ(٣٥٢).

(٣)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(١٦٩)، (٤٨٩/١).

بن نجيح، عن مالك. وقال: هذا غير محفوظ عن مالك، ولا عن الزهري أيضًا، واتهم به ابن مجبر، فقال: إنه كان يضع الحديث. وكأنه لم يقف على هذه الطريق التي رواها الحاكم، مع أن المقدام فيه كلام، والراوي لم أَخْبُر حاله"[١]. اهـ.

وعليه فهذا الحديث ضعيف؛ لأن مدار الطريق التي أخرجها الدارقطنيُ، وطريقِ الحاكم على ضعفاء، وأما الشاهد الذي أخرجه الحاكم لهذا الحديث فهو من رواية ابن عباس، وقد أخرجه الحاكم قبيل هذا الحديث مباشرة، وقال: "تَفَرَّدَ بِهِ صَالِحٌ المرِّيُّ، وَهُوَ مِنْ زُهَّادِ أَهْلِ البَصْرَةِ، إِلَّا أَنَّ الشَّيْخَيْنِ لَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٢].

وقد استدرك عليه الذهبي فقال: "قلت: فيه صالح المرِّي، وهو متروك"[٣]. واستدرك عليه ابن حجر فقال: "وَقَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ صَالِحٌ، وَهُوَ مِنْ زُهَّادِ أَهْلِ البَصْرَةِ. قُلْتُ: صَالِح ضَعِيفٌ"[٤]. اهـ.

أقول: مدار الشاهد على **صالح المري**، وهو أَبُو بِشْرٍ، صَالِحُ بْنُ بَشِيرٍ، البَصْرِيُّ.

رَوَى عَنْ: الحَسَنِ، وَبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِين. وَعَنْهُ: عَفَّانُ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَخَالِدُ بْنُ خِدَاش.

قال عباس، عن ابن معين: "ليس به بأس". وقال المفضل الغلابي، وغيرُه، عن ابن معين: "ضعيف". وقال محمد بن إسحاق الصَّغَاني، وغيرُه، عن ابن معين: "ليس بشيء". وقال جعفر الطيالسي، عن يحيى: "كان قاصًا، وكان كل حديث يحدث به عن ثابت باطلًا". وقال عبدُ الله بنُ علي بن المديني: "ضعفه أبي جدًا". وقال محمد بن عثمان بن أبي ثابت، عن علي: "ليس بشيء، ضعيفٌ، ضعيفٌ". وقال عمرو بن علي: "ضعيف الحديث، يحدث بأحاديث مناكير عن قوم ثقاتٍ، وكان رجلًا صالحًا، وكان يَهِمُ في الحديث". وقال الجوزجاني: "كان قاصًا، واهيَ الحديث". وقال البخاري: "منكر الحديث". وقال الآجري: "قلت لأبي داود: يُكتب حديثُه ؟. فقال: لا". وقال النسائي: "ضعيف الحديث، له أحاديث مناكير". وقال مرة: "متروك الحديث". وقال صالح بن محمد: "كان يقص، وليس هو شيئًا في الحديث، يروي أحاديث مناكير عن: ثابتٍ، والجريري، وعن سليمان التيمي، أحاديثَ لا تُعرَفُ". وقال ابن حبان: "غلب عليه الخيرُ والصلاح حتى غفل عن الإتقان في الحفظ، وكان يروي الشيءَ الذي سمعه مِن ثابت والحسن ونحو هؤلاء على التوهم، فيجعله عن أنس؛ فظهر في روايته الموضوعاتُ التي يرويها عن الأثبات، فاستحق الترك عند الاحتجاج، كان يحيى بنُ معين شديدَ الحملِ عليه". وقال ابن عدي: "مِن أهل البصرة، وهو

---

(١)إتحاف المهرة، حديث(١٩٢٧٢)، (١٥/٢٥٧).

(٢)المستدرك، كتاب فضائل القرآن، حديث(٢١١٨)، وحديث (٢١١٩)، (٣/١٤٠)، التأصيل.

(٣)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(١٦٨)، (١/٤٨٧).

(٤)إتحاف المهرة، حديث(٧٣٣٩)، (٧/٦٤).

رجلٌ قاص، حسن الصوت، وعامة أحاديثه منكرات تُنكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحبِ حديث؛ وإنما أُتِيَ مِن قلةِ معرفته بالأسانيد والمتون، وعندي أنه مع هذا لا يتعمد الكذب، بل يغلط شيئًا". وقال أبو إسحاق الحربي: "إذا أرسل فبالحَرِي أن يُصِيب، وإذا أسند فاحذَرُوه". وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم". وقال عفان: "كنا عند ابن عُلية فذكر المري فقال رجلٌ: ليس بثقة، فقال له آخر: مَه، اغتبتَ الرجلَ، فقال ابنُ علية: اسكتوا؛ فإنما هذا دينٌ". وقال الدارقطني: "ضعيف". وقال الذهبي في التاريخ: "رَوَى خَمْسَةٌ عَنْ يَحْيَى تَلْيِينَ صَالِحٍ المرِّيِّ، وَمَا فِي ضَعْفِهِ نِزَاعٌ، إِنَّمَا الخِلافُ: هَلْ يُتْرَكُ حَدِيثُهُ أَوْ لا ؟". وقال في استدراكه على الحاكم: "متروك"[(١)]. وقال ابن حجر: "ضعيف".

تُوُفِّيَ صَالِحٌ المرِّيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ[(٢)]. وخلاصة حاله أنه ضعيف جدًا.

وعليه فلا يصلح هذا الشاهد للترقية.

---

(١)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(١٦٨)، (٤٨٧/١).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٧٣٠)، (٣٩٥/٤و٣٩٦). والمجروحين، (٣٧١/١و٣٧٢). والكامل، ت(٩١٢/٥)، (٩٢/٥وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(١٣٦)، (٦٥٣/٤وما بعدها)، دار الغرب. وتهذيب التهذيب، ت(٦٤١)، (٣٨٢/٤و٣٨٣). والتقريب، ت(٢٨٤٥)، صـ(٢٧١).

١٨٦_مُكْرَم[١]بن مُحْرِز.

مُكْرَمُ بنُ مُحْرِزِ بنِ مَهْدِيِّ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَمْرِو بنِ خُوَيْلِدِ[٢]بنِ حَلِيفِ[٣]بنِ مُنْقِذِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ مَنْبَشِ[٤]بنِ حَرَامِ بنِ حَبَشِيَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ حَارِثَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الأَزْدِ، أَبُو القَاسِمِ، الكَعْبِي[٥]، الخُزَاعِيُّ[٦]، الرَّبْعِيُّ[٧]. زاد الذهبي في التاريخ في نسبته: "الحِجَازِي، القُدَيْدِي[٨]". وعند ابن عساكر في تاريخ دمشق: "البَدَوِي"[٩].

كَانَ يسكن فَيْد[١٠].

رَوَى عن: أَبِيهِ قصّة أُمِّ مَعْبَد.

روى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن خُزَيْمَة، والحسين بن محمد القبّانيّ، وَمحمد بن جرير الطَّبَرِيّ، وَيَعْقُوب الفَسَوِيّ، وَهُوَ أكبر منه.

---

(١)قال ابن ماكولا: "أما مُكرَم: بِضَمِ الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء وتخفيفها، فهو مكرمُ بن مُحرِزٍ القديدي، يروي حديثَ أم معبد".

(٢)في الاستيعاب زيادةُ: "خالد"، بعد: "خويلد". ينظر: الاستيعاب، ت(٤٢١٥)، (١٩٦١/٤).

(٣)هكذا ورد عند الطبراني، ولكن في الثقات، وفتحِ الباب: "خليفة". وفي شرح أصول اعتقاد أهل السنة ورد بلفظ: "خُليف"، بالخاء المعجمة بدلًا مِن الحاء المهملة عندَ الطبراني. ينظر: شرح أصول اعتقادِ أهلِ السُنةِ، حديث(١٤٣٣)، (٨٥٦/٤).

(٤)ورد في الثقات، وفتح الباب، وعند اللالكائي بعد ربيعة: "حزام بن حبيش بن كعب".

(٥)منسوبٌ إلى كعب بنِ عمرو بن ربيعة، مِن خُزَاعة. ينظر: الأنساب، (٧٩/٥).

(٦)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الله بن أبي سعيد، برقم (١٤).

(٧)هكذا ورد الاسمُ عند الطبراني. ينظر: المعجم الكبير، حديث(٣٦٠٥)، (٤٨/٤). وقد قال السمعاني: " الرَبَعِي: بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار، وقلَّما يستعمل ذلك؛ لأن ربيعة بن نزار شِعب واسع فيه قبائل عظام وبطون وأفخاذ استغنى بالنسب إليها عن النسب إلى ربيعة، ويُنسَب إليه بكرُ بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِي بن جَدِيلَة بن أسد بن ربيعة بن نِزار، ويقال: الربعي –أيضا– لمن ينتسب إلى ربيعة الأزد ..."إلخ. الأنساب، (٤٣/٣و٤٤).

(٨)قال السمعاني: "القُدَيْدِي: بضم القاف، والياء الساكنة آخر الحروف بين الدالين المهملتين، هذه النسبة إلى قُدَيْد، وهو منزل بين مكة والمدينة ..."إلخ. الأنساب، (٤٦٠/٤و٤٦١).

(٩)ينظر: تاريخ دمشق، ت(١٢٥٨)، (٣٦٤/١٢).

(١٠)ورد ذلك عند ابنِ منده، والذهبي في المقتنَى، وورد عند اللالكائِي أنه كَانَ يَسْكُنُ قُرْبَ خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدٍ. وذكر الدارقطنيُ في المؤتلف أنه كان بقديد.

وآخر مَن رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْر بن مالك القَطِيعيّ، قَالَ: "حجّ بِي أبي وأنا ابنُ سبع سنين، فأدخلني عليه بقُدَيْد".

ذكره ابن حبانُ في الثقات. وقال الدارقطني: "مشهور". **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

مَاتَ سنة تسع وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ، وَله يَوْم مَاتَ قريبٌ مِن مائَةِ سنة.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الثقات، لابن حبان، ت(٢٠٧/٩). والمُؤتَلِف والمختلف، للدارقطني، (٢٠٦٠/٤) و(٢١٥٣/٤). والجرح والتعديل، ت(٢٠٢٥)، (٤٤٣/٨). وتاريخ الإسلام، ت(٥٤٤)، (٨٣٩/٦)، دار الغرب. والإكمال، لابن مَاكُولا، (٢٨٦/٧). وفتح الباب، صـ(٣٣)، ت(٨٤). والمقتنى، ت(٣٧)، (٥٣/١).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٤٣٢٨[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_**نَصُّ الحَدِيثِ.** قال الحاكم: **"حَدَّثَنَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ العَنْبَرِيُّ، حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرَقِيُّ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ. وَأَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ البَاقَرْحِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالُوا: حدثنا مُكْرَمُ بْنُ مُحْرِزٍ. ثُمَّ سَمِعْتُ الشَّيْخَ الصَّالِحَ أَبَا بَكْرٍ أحمد بْنَ جَعْفَرِ بْنَ حَمْدَانَ البَزَّارَ القَطِيعِيَّ يَقُولُ: حدثنا مُكْرَمُ بْنُ مُحْرِزٍ، عَنْ أَبِيهِ فَذَكَرُوا الحَدِيثَ بِطُولِهِ، بِنَحْوٍ مِنْ حَدِيثِ أم مَعْبَدٍ**[٢]. **فَقُلْتُ لِشَيْخِنَا أَبِي بَكْرٍ القَطِيعِيّ: سَمِعَهُ الشَّيْخُ مِنْ مُكْرَمٍ ؟. قَالَ: إِي وَاللهِ؛**

---

(١)المستدرك، (٧٦/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)أخرج الحاكم حديث أم معبد فقال: "حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الأَحْمَسِيُّ، بِالْكُوفَةِ، حدثنا الحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الخَزَّازُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ يسارٍ الخُزَاعِيُّ، حدثنا أَخِي أَيُّوبُ بْنُ الحَكَمِ، وَسَالِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخُزَاعِيُّ جَمِيعًا، عَنْ حِزَامِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ هِشَامِ بْنِ حُبَيْشِ بْنِ خُوَيْلِدٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّه-ﷺ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ-خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا إِلَى المَدِينَةِ، وَأَبُو بَكْر ﷺ، وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَدَلِيلُهُمَا اللَّيْثِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُرَيْقِطٍ مَرُّوا عَلَى خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدٍ الخُزَاعِيَّةِ، وَكَانَتِ امْرَأَةً بَرْزَةً جَلْدَةً تَحْتَبِي بِفِنَاءِ الخَيْمَةِ، ثُمَّ تَسْقِي وَتُطْعِمُ، فَسَأَلُوهَا لَحْمًا وَتَمْرًا لِيَشْتَرُوا مِنْهَا، فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ القَوْمُ مُرْمِلِينَ مُسْنِتِينَ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّه-ﷺ- إِلَى شَاةٍ فِي كَسْرِ الخَيْمَةِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ ؟، قَالَتْ: شَاةٌ خَلَّفَهَا الجَهْدُ عَنِ الغَنَمِ، قَالَ: هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ ؟، قَالَتْ: هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: أَتَأْذَنِينَ لِي أَنْ أَحْلُبَهَا ؟، قَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلْبًا فَاحْلُبْهَا، فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا، وَسَمَّى اللَّه تَعَالَى، وَدَعَا لَهَا فِي شَاتِهَا، فَتَفَاجَّتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ، فَاجْتَرَّتْ فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ البَهَاءُ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوِيَتْ، وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوَوْا، حَتَّى أَرَاضُوا وَشَرِبَ آخِرهُمْ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ الثَّانِيَةَ عَلَى بدءٍ حَتَّى مَلَأَ الإِنَاءَ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا، ثُمَّ بَايَعَهَا وَارْتَحَلُوا عَنْهَا، فَقَلَّ مَا لَبِثَتْ حَتَّى جَاءَهَا زَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ لِيَسُوقَ أَعْنُزًا عِجَافًا يُسَاوِكْهُنَ هُزَلًا مُخُّهُنَّ قَلِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعْبَدٍ اللَّبَنَ أَعْجَبَهُ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا يَا أُمَّ مَعْبَدٍ وَالشَّاءُ عَازِبٌ حَائِلٌ، وَلَا حلوبَ فِي البَيْتِ ؟، قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا،

قَالَ: صِفِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعْبَدٍ، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلًا ظَاهِرَ الوَضَاءَةِ، أَبْلَجَ الوَجْهِ، حَسَنَ الخَلْقِ، لَمْ تَعِبْهُ ثَجْلَةٌ، وَلَمْ تُزْرِيهِ صَعْلَةٌ، وَسِيمٌ قَسِيمٌ، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ، وَفِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ، وَفِي صَوْتِهِ صَهَلٌ، وَفِي عُنُقِهِ سَطَعٌ، وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ، أَزَجُّ أَقْرَنُ، إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْهِ الوَقَارُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاهُ وَعَلَاهُ البَهَاءُ، أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَاهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَحْسَنُهُ وَأَجْمَلُهُ مِنْ قَرِيبٍ، حُلْوُ المنْطِقِ فَصْلٌ، لَا نَزْرٌ فيه وَلَا هَذْرٌ، كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ، رَبْعَةٌ لَا تَشْنَأُهُ مِنْ طُولٍ، وَلَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ، فَهُوَ أَنْضَرُ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا، لَهُ رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ بِهِ، إِنْ قَالَ استَمَعُوا لِقَوْلِهِ، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ لَا عَابِسٌ وَلَا مُفَنَّدٌ، قَالَ أَبُو مَعْبَدٍ: هَذَا وَاللَّهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ الَّذِي ذُكِرَ لَنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا ذُكِرَ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ، وَلَأَفْعَلَنَّ إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، فَأَصْبَحَ صَوْتٌ بِمَكَّةَ عَالِيًا، يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَدْرُونَ مَنْ صَاحِبُهُ وَهُوَ يَقُولُ:

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... رَفِيقَيْنِ حَلَّا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ

هُمَا نَزَلَا بِالهُدَى وَاهْتَدَتْ بِهِ ... فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ

فَيَا لَقُصَيٍّ مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمُ ... بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا تُجَارَى وَسُؤْدُدِ

لِيَهْنِ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةُ جَدِّهِ ... بِصُحْبَتِهِ مَنْ يُسْعِدُ اللَّهُ يَسْعَدِ

وَيَهنِ أبا بكر مَقَامُ فَتَاتِهِمْ ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ

سَلُوا أُخْتَكُمْ عَنْ شَاتِهَا وَإِنَائِهَا ... فَإِنَّكُمُ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ

دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ ... عَلَيْهِ صَرِيحًا ضَرَّةُ الشَّاةِ مَزْبَدِ

فَغَادَرَهُ رَهْنًا لَدَيْهَا لِحَالِبٍ ... يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرٍ بَعْدَ مَوْرِدِ.

فَلَمَّا سَمِعَ حَسَّانٌ الهَاتِفَ بِذَلِكَ شَبَّبَ يُجَاوِبُ الهَاتِفَ، فَقَالَ:

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ ... وَقُدِّسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَغْتَدِي

تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَزَالتْ عُقُولُهُمْ ... وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدَّدِ

هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ ... فَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتْبَعِ الحَقَّ يَرْشُدِ

وَهَلْ يَسْتَوِي ضُلَّالُ قَوْمٍ تَسَفَّهُوا ... عَمًى وَهُدَاةٌ يَهْتَدُونَ بِمُهْتَدِ

وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبٍ ... رِكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ ... وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةَ غَائِبٍ ... فَتَصْدِيقُهَا فِي اليَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الغَدِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاه. وَيُسْتَدَلُّ عَلَى صِحَّتِهِ وَصِدْقِ رُوَاتِهِ بِدَلَائِلَ، فَمِنْهَا نُزُولُ المُصْطَفَى- ﷺ- بِالخَيْمَتَيْنِ مُتَوَاتِرٌ فِي أَخْبَارٍ صَحِيحَةٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ، وَمِنْهَا أَنَّ الَّذِينَ سَاقُوا الحَدِيثَ عَلَى وَجْهِهِ أَهْلُ الخَيْمَتَيْنِ مِنَ الْأَعَارِيبِ الَّذِينَ لَا يُتَّهَمُونَ بِوَضْعِ الحَدِيثِ وَالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، وَقَدْ أَخَذُوهُ لَفْظًا بَعْدَ لَفْظٍ عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، وَأُمِّ مَعْبَدٍ، وَمِنْهَا أَنَّ لَهُ أَسَانِيدَ كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ أَخذه الوَلَدُ عَنْ أَبِيهِ، وَالأَبُ عَنْ جَدِّهِ، لَا إِرْسَالٌ وَلَا وَهَنٌ فِي الرُّوَاةِ، وَمِنْهَا أَنَّ الحُرَّ بْنَ الصَّيَّاحِ النَّخَعِيَّ أَخَذَهُ عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ كَمَا أَخَذَهُ وَلَدُهُ عَنْهُ، فَأَمَّا الإِسْنَادُ الَّذِي رَوَيْنَاهُ بِسِيَاقَةِ الحَدِيثِ عَنِ الكَعْبِيِّينَ فَإِنَّهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَالٍ لِلْعَرَبِ الأَعَارِبَةِ، وَقَدْ عَلَوْنَا فِي حَدِيثِ الحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ". اهـ. ينظر:

حَجَّ بِي أَبِي وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ فَأَدْخَلَنِي عَلَى مُكْرِمِ بْنِ مُحْرِزٍ"[(١)].

ب_ تخريج الحديث.

لم أجد من أخرجه مِن هذا الوجه[(٢)]غير الحاكم.

١_**مخلد بن جعفر**، صدوق، تغير بأخرة، تقدم عند الترجمة رقم (١٥).

٢_**محمد بن جرير**، إمام، ثقة، تقدم عند الترجمة (١٥).

٣_**مكرم**، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٤_ **محرز.**

لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.

د_ الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: شيخ الحاكم، صدوق، تغير بأخرة.

بالإضافة إلى الانقِطَاع؛ حيث أن مكرمًا مات سنة تسع وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ، وَله يَوْم مَاتَ قريبٌ مِن مائَةِ سنة، فيظهر أنه ولد حوالي سنة تسع وأربعين ومائة، فلو قلنا: إن والده عاش مثله، لكانت ولادةُ والِدِهِ سنة تسع وأربعين من الهجرة، مما يترتب عليه استحالةُ حضوره هذه القصة، والله أعلم.

وطريق ابن إسحاق التي ذكرها الحاكم مع طريق مكرمٍ هي -أيضًا- ضعيفة؛ لحال ابن إسحاق فهو صدوق، يدلس، رمي بالتشيع والقدر، وقد تقدم عند الترجمة(١٤). وابن إسحاق لم يحضر القصة جزمًا.

وقد حكم الحاكم على هذه القصة بالتواتر كما نَقَلتُ عنه في هامش هذه الصفحة، ولكن اعترض عليه الذهبي فقال: "ما في طرقه شيء على شرط الصحيح"[(٣)]. وقال ابن الملقن تعقيبًا على الذهبي: "ذكره

المستدرك، كتاب الهجرة، حديث(٤٣٢٦)، (١٤٨/٥وما بعدها)، طبعة التأصيل.

(١)المستدرك، كتاب الهجرة، حديث(٤٣٢٨)، (١٥١/٥و١٥٢)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٢٠/٤٢٧٦)، (١٢/٣)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (١١/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤٣٣٥)، (١٣/٣)، دار الحرمين.

(٢)ورد هذا الحديث هنا من رواية مكرم، عن والده دون ذكر شيخ لمحرز، ولما ذكره ابن حجر في الإتحاف قال: "وعن مَخْلد بن جعفر، عن محمد بن جرير، كلهم عن مكرم بن محرز. وعن أبي بكر القطيعي، ثنا مكرم بن محرز- وحج بي أبي وأنا ابن سبع سنين فأدخلني عليه- عن أبيه، عن ...". اهـ. ولم يذكر ابنُ حجر شيخا لمحرز، وهذا يقتضي أن الحديث من نقل محرز نفسه، ولذلك قلت: لم أجد مَن أخرجه غير الحاكم، وإلا فقد ورد من طرق أخرى من رواية محرز عن غيره. ينظر: إتحاف المهرة، حديث(١٧٢٢٥)، (٦٢٤/١٣و٦٢٥).

(٣)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، لابن الملقن، حديث(٤٦٣)، (١٠٩٢/٢).

معترضًا على قول الحاكم أن ذلك متواترًا لوجوهٍ ذكرها. نعم، له طريقٌ على شرط البخاري ومسلم أقره الذهبي عليه وهو أول طرقه"[١].

قلت: هذه الطريق التي أشار إليها ابن الملقن هي الطريق التي ذكرتُهَا في هامش الصفحة الماضية، وهي طريق موصولةٌ.

(١)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، لابن الملقن، حديث(٤٦٣)، (١٠٩٢/٢).

١٨٧_مكي بنُ عَبْدَان.

مَكِّيُّ بنُ عَبْدَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بَكْرِ بنِ مُسْلِم بن راشد، أبو القاسم، ويقال: "أبو حاتم"(١)، النَّيْسابوريّ، التَّمِيْمِيُّ(٢)، مولاهم. وينسب: "النُكْرِي"(٣).

مولده سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

سَمِعَ: أحمد بن حفص بن عبد الله، وأحمد بن يوسف السُّلَمِيّ، وعمار بن رجاء، وعبد الله بن هاشم الطوسي، ومسلم بن الحجاج، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن مُنَخَّل(٤).

وَعَنْهُ: ابْن عدي فِي مُعْجَمه(٥)، وأَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ، وأبو بكر بن إسحاق الموصلي، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وَأبو الحسن عَلِيّ بنُ عُمَرَ الحَرْبِي السُّكَّرِيُّ، وأبو علي الحافظ، وأَبُو عَلِيٍّ محمد بن أحمد الصَّوَّاف، وعبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله، وأبو بكر محمد بن عبد الله الجَوْزَقِيّ، وَيَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ الحَرْبِيُّ، وآخرون مِن أهل نيْسابور، وبغداد. وقد حدَّث عنه ابنُ عُقْده الحافظُ إجازةً.

قال أبو علي الحافظ: "ثقة، مأمون، تقدم على أقرانه مِن مشايخنَا، ليس فيهم أثبتُ منه، انتقيتُ عليه ببغدادَ مجلسًا لأصحابنا، وفيه حديثٌ لمحمد بنِ يحيى أنكرتُهُ؛ إذ لم أعرفه، فلما انصرفتُ إلى نيسابور حملَ إِلَيَّ أصلَ كتابِه وعَرَضَه عَلَيَّ فأعجبني ذلك منه". وقال أبو حفص الزاهد: "ثقة". وقال ياقوت: "كان مِن الحفاظ". وقال الذهبي في السير: "المحَدِّثُ، الثِّقَةُ، المتْقِن". وقال ابنُ العماد: "الثقة، الحجة ... لم يرحل"(٦).

والخلاصة أنه ثقة، متقن.

تُوُفِّي يوم الثلاثاء، أصابته سكتةٌ، فتوقفوا إلى عشيةِ الأربعاءِ، الرابعِ مِن جمادى الآخرةِ، سنةَ خمس وعشرين وثلاثمائة، وصلى عليه أبو حامد ابن الشرقي. وَكان قد عَاشَ بِضْعًا وَثَمَانِيْنَ سَنَةً.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

تاريخ الإسلام، ت(٢٦٣)، (٧/٥١٥و٥١٦)، دار الغرب. وتاريخ بغداد، ت (٧٠٥٣)، (١٥/١٤٨و١٤٩). والتقييد، ت(٦٠٠)، (٢/٢٥٤وما بعدها). وتوضيح المشتبِه، (١/٥٨١). والسير،

---

(١)قال ابن منده: "وَكَانَ -قَدِيما- يُكنى أَبَا القَاسِم، ثمّ تكنى بعد ذَلِك بِأبي حَاتِم".

(٢)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، برقم (٢٨).

(٣)بين ابنُ ناصر الدين أنها بنونٍ مضمومةٍ نسبةً إلى نُكر، وهي قريةٌ مِن قرى نيسابور.

(٤)في معجم البلدان: "منحل".

(٥)يعني: الكامل في ضعفاء الرجال.

(٦)أقول: رحل إلى بغداد، فقد قال الخطيب: "روى عنه كافةُ أهل بلده، وقدم بغداد، وحدث بها". اهـ. فلعل مرادَ ابنِ العماد أنه لم يرحل إلى مُدُنٍ عديدة.

ت(٣٨)، (١٥/٧٠و٧١). وشَذَرَات الذهب، (٤/١٣٦). وفتح الباب، صـ(٣٣)، ت(٨٦). ومعجم البلدان، (٢/١٨٠و١٨١)، (٥/٣٠٣). والمقتنى، ت(٥٢)، (١/٥٤).

رَوَى له الحاكِمُ روايات بأرقام: (٥٩١٠) و(٦٣١٣) و(٦٥٦٨)[١].

دِرَاسَةُ أثرٍ لَه.

أ_نَصّه. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، حدثَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الحَجَّاجِ يَقُولُ: أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ- ﷺ- وَهُوَ ابْنُ عَشَرِ سِنِينَ"**[٢].

ب_تخريج الأثر.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم.

ج_دراسة إسناد الأثر.

١_**مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه** بن مُحَمَّد بن زكريا، الحافظ، أَبُو بَكْر، الشَّيْبانِي.

رَوَى عَنْ: أَبِي العَبَّاس السرّاج، وأَبِي العَبَّاس الدَّغُولِي، ومَكِّي بن عبدان. وعَنْهُ: الحاكم، وسعيد بن مُحَمَّد البَحِيْرِي، ومحمد بن علي الخَشَّاب، وآخرون.

قَالَ الحاكم: "انتقيت لَهُ فوائد فِي عشرين جُزْءًا، ثم بعدها ظَهَرَ سماعُه مِن السَّرَّاج". وقال الخليلي: "ثقة، متفق عليه ... سألت عنه الحاكم فأثنى عليه ووثقه". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، المجَوِّدُ، البَارِعُ ... المعَدِّل، مُفِيْدُ الجَمَاعَةِ بِنَيْسَابُوْرَ".

تُوُفِّي فِي شوّال، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، عَنِ اثنتين وثمانين سنة[٣]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٢_**مكي بن عبدان**، صاحب الترجمة، وهو ثقة، متقن.

٣_ **مُسْلِم بن الحجّاج** بن مُسْلِم، الإِمَام أبو الحُسَيْن، القُشَيْرِيّ، النيَّسابوري، الحافظ، صاحب الصَّحيح.

سمع: القَعْنَبِي، وبِشْر بن الحَكَم، وابن راهويه. وعنه: صالح جَزَرَة، وإبراهيم بن أبي طَالِب، ومكّيّ بن عَبْدان.

---

(١)المستدرك، (٩/٦٧٦)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطيار، حديث(٦٥٦٨)، (٦/٤٧٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٤١٢/٢٠١٠)، (٣/٦٥٥)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣/٥٦٧)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٤٩١)، (٣/٦٩٨)، دار الحرمين.

(٣)ينظر: الإرشاد، المجلد الثالث، صـ(٨٥٩وما بعدها)، الجزء التاسع، ت(٧٦٩). والسير، ت(٣٦٤)، (١٦/٤٩٣وما بعدها).

قال الحاكم: "قرأت بخط أَبِي عَمْرو المستملي: أملى علينا إسحاق بن منصور سنة إحدى وخمسين ومائتين، ومسلم بن الحجاج ينتخبُ عليه وأنا أستملي، فنظر إسحاقُ بن منصور إلى مسلم، فقال: لن نُعْدَم الخيرَ ما أبقاك الله للمسلمين". وَقَال أيضًا: "حَدَّثَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إبراهيم قال: سمعت أَحْمَد بن سلمة يقول: رأيت أبا زرعة، وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، إمام، مصنف، عالم بالفقه".

تُوُفِّي سنة إحدى وستيّن ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ، إمام، مصنف، عالم بالفقه.

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد فيه انقطاع؛ حيث إن مسلمًا لم يدرك عبد الله بن جعفر، ولكن تكنيته بأبي جعفر، وكونُ رسول الله -ﷺ- مات وهو ابنُ عشر سنين، وكونه سمع من رسول الله-ﷺ- فهذه أمور معروفةٌ مِن ترجمته(٢)، ويشهد للأمرين الأخيرين الأحاديثُ الواردة في باب فضائل عبد الله بن جعفر من صحيح مسلم(٣).

---

(١)تهذيب الكمال، ت(٥٩٢٣)، (٤٩٩/٢٧وما بعدها). والتقريب، ت(٦٦٢٣)، صـ(٥٢٩).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٩٦)، (٢١/٥). ومعرفة الصحابة، ت(١٥٩١)، (١٦٠٥/٣و١٦٠٦).

(٣)ينظر: صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فَضَائِلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، (١٨٨٥/٤و١٨٨٦).

١٨٨_المُنْتَصِر بنُ عُمَارة بنِ أبي ذَرٍّ، الغِفَارِي[١].

منتصر بن عُمَارة بن أبي ذر، الغفاري.

روى عن: أبيه، عن جده في المستدرك، في ترجمة أبي ذر ﷺ.

قال الذهبي: "منتصر وأبوه مجهولان". **وخلاصة حاله** أنه مجهول العين.

مَصدرا تَرْجَمَتِهِ.

لسان الميزان، ت(٧٩١٠)، (١٥١/٨). ومختصر استدراك الذهبي على المستدرك، حديث(٧١٠)، (٢٠٣٦/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم ٥٥٦٢[٢].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُكْرَمٍ، ابْنُ أَخِي الْحَسَنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّارُ، بِبَغْدَادَ، أَخبرنَا عَبْدِ الْوَارِثِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيُّ، حدثَنَا سَيْفُ بْنُ مِسْكِينٍ الأَسْوَارِيُّ، حدثَنَا الْمبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْمنْتَصِرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ-ﷺ- قَالَ: إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ كَثُرَ لُبْسُ الطَّيَالِسَةِ، وَكَثُرَتِ التِّجَارَةُ، وَكَثُرَ الْمَالُ، وَعَظُمَ رَبُّ الْمَالِ بِمَالِهِ، وَكَثُرَتِ الْفَاحِشَةُ، وَكَانَتْ إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ، وَكَثُرَ النِّسَاءُ، وَجَارَ السُّلْطَانُ، وَطُفِّفَ فِي الْكَيْالِ وَالْمِيزَانِ، وَيُرَبِّي الرَّجُلُ جِرْوَ كَلْبٍ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يُرَبِّيَ وَلَدًا لَهُ، وَلَا يُوَقَّرُ كَبِيرٌ، وَلَا يُرْحَمُ صَغِيرٌ، وَيَكْثُرُ أَوْلَادُ الزِّنَا، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَغْشَى الْمَرْأَةَ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَيَقُولُ أَمْثَلُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ: لَوِ اعْتَزَلْتُمَا عَنِ الطَّرِيقِ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذِّئَابِ، أَمْثَلُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ الْمُدَاهِنُ. هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ سَيْفُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنِ الْمبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ثِقَةٌ"**[٣].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث(٤٨٦٠)، (١٢٦/٥). عن عبد الوارث، به، بنحوه.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**عبد الصمد بن علي**، ثقة، تقدم عند الترجمة رقم (١٥٦).

٢_**عبد الوارث بن إبرَاهِيم**، أَبُو عُبَيْدَة، العَسْكَرِي.

---

(١)قال السمعاني: "الغِفَاري: بكسر الغين المعجمة، وفتح الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى غِفَار، وهو غِفَار بن مُلَيْل بن ضَمْرة بن بَكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ..."إلخ. الأنساب، (٣٠٤/٤وما بعدها).

(٢)المستدرك، (٦٧٦/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، محنة أبي ذر الغفاري، حديث(٥٥٦٢)، (١٠٥/٦و١٠٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٠٦٣/٥٤٦٥)، (٣٨٦/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣٤٣/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٥٣٢)، (٤١٩/٣)، دار الحرمين.

روى عَنْ: كثير بن يَحْيَى، ومسدد، وَمحمد بن جامع العطار. وَعَنْهُ: الطَّبَرَانيّ، وابن قانع.

قال الهيثمي: "لم أعرفه".

تُوُفِّي سنة تسع وثمانين ومائتين[١]. وخلاصة حاله أنه مجهول الحال.

٣_سيف بن مسكين.

روى عن: سعيد بن أبي عروبة، ومعمر بن يزيد.

قال ابن حبان: "يَأْتِي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات، لَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ؛ لمخَالفَتِه الأَثْبَات فِي الرِّوَايَات عَلَى قلتهَا". وقال الدارقطني: "ليس بالقوي". وقال الذهبي: "واه"[٢]. وخلاصة حاله أنه واه.

٤_ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، أَبُو فَضَالَةَ، القُرَشِيُّ، العَدَوِيُّ، مَوْلاهُمُ، البَصْرِيُّ.

رَوَى عَن: مُحَمَّدِ بْنِ المنْكَدِرِ، وَثَابِتٍ البُنَانِيِّ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. وَعَنْهُ: وَكِيعٌ، وَعَفَّانُ، وَمُوسَى التَّبُوذَكِيُّ.

قَال نعيم بن حماد، عَنْ عَبْد الرحمن بن مهدي: "لم نكتب للمبارك شيئًا، إلا شيئًا يقول فيه: سمعت الحَسَن". وقَال أَبُو طالب، عَنْ أَحْمَد بن حنبل: "كان مبارك بن فضالة يرفع حديثًا كثيرًا، ويقول في غير حديثٍ عَنِ الحَسَن: قال: حَدَّثَنَا عِمْران، قال: حَدَّثَنَا ابن مغفل، وأصحابُ الحَسَن لا يقولون ذلك غيرُه". وَقَال عَبد الله بن أحمد: "سئل أبي عن مبارك، والربيع بن صبيح فقال: ما أقربهما، كان المبارك يرسِل". قال: "وسئل أبي عَنْ مبارك، وأشعث فقال: ما أقربهما، كان المبارك يدلس". وَقَال أَبُو بَكْر المروزي، عَنْ أَحْمَد: "ما روى عن الحَسَن يُحتج بِهِ". وَقَال الفَضْل بْن زياد: "سمعت أبا عَبد الله وسأله أَبُو جَعْفَر: مبارك أحبُ إليك أو الربيع ؟. قال: ربيع. وأما عفان وهؤلاء فيقَدِمُون مباركَ عليه، ولكن الربيع صاحبُ غزوٍ وفضل". وَقَال عَبد الله بن أَحْمَدَ أيضًا: "سألت يحيى بن مَعِين عَنْ مبارك بن فضالة فقال: ضعيف الحديث، وهو مثل الربيع بن صبيح في الضعف". وَقَال الدارمي: "سألت يحيى بن مَعِين عَنْ الربيع بن صبيح فقال: ليس بِهِ بأس. قلت: هُوَ أحب إليك، أو المبارك بن فضالة ؟. فقال: ما أقربهما". وَقَال المفضل بن غسان، عَن ابن مَعِين: "الربيع بن صبيح، والمبارك بن فضالة صالحان". وَقَال أَبُو بكر بنُ أَبي خيثمة: "سمعت يحيى بن مَعِين، وسئل عَن المبارك فقال: ضعيف. وسمعته مرة أخرى يقول: ثقة". وَقَال معاوية بن صَالِح، عَنْ ابن مَعِين: "ليس به بأس". وَقَال حنبل بن إِسْحَاق، ومُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيْبَة، عن علي بن المديني: "سمعت يحيى

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام، ت(٣٤٢)، (٧٥٧/٦). ومجمَع الزَّوائد، حديث(٩٠٦٠)، (٢٧١/٥).

(٢)ينظر: المجروحين، (٣٤٧/١). وعِلَل الدارقطني، سُؤَال(٢٥)، (٢١٩/١). والميزان، (٣٦٤٠)، (٢٥٧/٢و٢٥٨). ومختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٧١٠)، (٢٠٣٦/٤).

بن سَعِيد قال: كنا كتبنا عَنْ مبارك بن فضالة في ذاك الزمان، عَن الحَسَن، عَنْ علي: إذا سماها فهي طالق. قال يحيى: ولم أقبل منه شيئًا، إلا شيئا يقول فيه: حَدَّثَنَا". وَقَال مُحَمَّد بن عُثْمَانَ بن أَبي شَيْبَة فِي موضع آخر: "سألت علي بن المديني عَنْه، فقال: هو صالح، وسط. قال: وَقَال علي: قال يحيى بن سَعِيد: مبارك بن فضالة أحبُّ إليَّ من الربيع بن صُبَيْح". وقَال عَمْرو بْن علي: "سمعت عفان يقول: كان مبارك ثقة، وكان من النساك، وكان، وكان". وَقَال عَمْرو بن علي أيضًا: "كان يحيى، وعَبْد الرحمن لا يحدثان عَنه". وَقَال عَمْرو بن علي أيضًا: "سمعت يحيى بن سَعِيد يُحْسِن الثناء على مبارك بن فضالة". وَقَال أَبُو حاتم: "كان عفان يُطْرِي مبارك بن فضالة، ويقول: كان يحدث في مجلس يونس بن عُبَيد". وَقَال العجلي: "لا بأس به". وَقَال أبو زُرْعَة: "يدلس كثيرًا، فإذا قال: حَدَّثَنَا فهو ثقة". وَقَال أَبُو حاتم: "هو أحب إلي من الربيع بن صبيح". وَقَال الآجري، عَن أبي دَاوُد: "كان شديد التدليس". وَقَال أيضا: "إذا قال مبارك: حَدَّثَنَا فهو ثبت، وكان يدلس". وَقَال النَّسَائي: "ضعيف". وَقَال ابن أَبي حاتم: "اختلفت الروايةُ عن يحيى بن مَعِين في مبارك بن فضالة، والربيع بن صُبَيح، وَأَوْلَاهُمَا أن يكون مقبولًا محفوظًا عَنْ يحيى ما وافق أَحْمَدَ وسائر نُظَرَائِه". وقال الحاكم: "ثقة". وقال الذهبي: "الحَافِظُ، المحَدِّثُ، الصَّادِقُ، الإِمَامُ ... حسن الحديث". وقال ابن حجر: "صدوق، يدلس، ويُسَوِّي".

مات سنة أربع وستين ومائة[1]. وخلاصة حاله أنه صدوق، يدلس، ويرسل .

٥ و٦_**المنتصر، وأبوه**، وهما مجهولا العين، كما سبق في بداية هذه الترجمة.

٧_**أبو ذر**، الغفاري ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم (٩٠).

د_الحكم على الحديث.

تبين بعد الدراسة أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: سيف بن مسكين، واه.

وقد تفرد سيف بالحديث عن المبارك بن فضالة، كما بين الحاكم، وفيه: عبد الوارث بن إبراهيم، مجهول الحال. والمبارك، مدلس، وقد عنعن. والمنتصر، وأبوه، مجهولان.

ومدار الطريق التي أخرجها الطبراني علي سيف بن مسكين، وقد قال الذهبي مستدركًا على الحاكم: "قال: تفرّد به سيف بن مسكين. قلت: وهو واه، وفيه مع ذلك منتصرُ بن عمارة بن أبي ذر، وهو وأبوه مجهولان"[1].

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٥٥٧)، (٣٣٨/٨و٣٣٩). ومراسيل ابن أبي حاتم، ت(٤٠٦)، صـ(٢٢٣). والمستدرك، كتاب معرفة الصحابة، محنة أبي ذر، حديث(٥٥٦٢)، (١٠٥/٦و١٠٦)، طبعة التأصيل. وتهذيب الكمال، (٥٧٦٦)، (١٨٠/٢٧وما بعدها). والسير، ت(٨٤)، (٢٨١/٧وما بعدها). والتقريب، ت(٦٤٦٤)، صـ(٥١٩). وطبقات المدلسين، صـ(٤٣)، ت(٩٣).

وقد ورد معنى غِشيانِ الرجلِ المرأةَ في الطريق في حديثِ النوَّاس بن سمعان عند مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذِكْرِ الدَّجَّالِ وَصِفَتِهِ وَمَا مَعَهُ، حديث(٢٩٣٧/١١٠)، (٢٢٥٥/٤).، وفيه: "وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الحُمُرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ". اهـ.

قال النووي: "قَوْله ﷺ: يَتَهَارَجُونَ تَهَارُج الحُمُر. أَيْ: يُجَامِع الرِّجَالُ النِّسَاء بِحَضْرَةِ النَّاس، كَمَا يَفْعَل الحَمِير، وَلَا يَكْتَرِثُونَ لِذَلِكَ. وَالهَرْج: بِإِسْكَانِ الرَّاء: الجِمَاعُ، يُقَال: هَرَجَ زَوْجَته، أَيْ: جَامَعَهَا، يَهْرَجُهَا: بِفَتْحِ الرَّاء وَضَمّهَا وَكَسْرِهَا"(٢).

(١)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٧١٠)، (٢٠٣٦/٤).

(٢)شرح صحيح مسلم، للنووي، (٧٠/١٨).

١٨٩_المنذر بن جهم.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٦٢١٩، حيث قال الحاكم: **"قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَحْمُودٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَهْمٍ، قَالَ: قَالَ حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ- مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ خِفْتُ خَوْفًا شَدِيدًا؛ فَخَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي، وَفَرَّقْتُ عِيَالِي فِي مَوَاضِعَ يَأْمَنُونَ فِيهَا، فَانْتَهَيْتُ إِلَى حَائِطِ عَوْفٍ، فَكُنْتُ فِيهِ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، وَكَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ خُلَّةٌ، وَالْخُلَّةُ - أَبَدًا- نافِعَةٌ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ هَرَبْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: أَبَا مُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ. قَالَ: مَا لَكَ ؟، قُلْتُ: الْخَوْفُ. قَالَ: لَا خَوْفَ عَلَيْكَ، أَنْتَ آمِنٌ بِأَمَانِ اللَّهِ ﷻ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى مَنْزِلِكَ. قُلْتُ: هَلْ لِي سَبِيلٌ إِلَى مَنْزِلِي، وَاللَّهِ مَا أُرَانِي أَصِلُ إِلَى بَيْتِي حَيًّا حَتَّى أُلْفَى فَأُقْتَلَ أَوْ يُدْخَلَ عَلَيَّ مَنْزِلِي فَأُقْتَلَ، وَإِنَّ عِيَالِي لَفِي مَوَاضِعَ شَتَّى. قَالَ: فَاجْمَعْ عِيَالَكَ فِي مَوْضِعٍ، وَأَنَا أَبْلُغُ مَعَكَ مَنْزِلَكَ، فَبَلَغَ مَعِي، وَجَعَلَ يُنَادِي أَنَّ حُوَيْطِبًا آمِنٌ فَلَا يُهَجْ، ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ- ﷺ- فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ أَمِنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرْتَ بِقَتْلِهِمْ ؟. قَالَ: فَاطْمَأْنَنْتُ وَرَدَدْتُ عِيَالِي إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَعَادَ إِلَيَّ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، حَتَّى مَتَى ؟ وَإِلَى مَتَى ؟، قَدْ سُبِقْتَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، وَفَاتَكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَبَقِيَ خَيْرٌ كَثِيرٌ، فَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ- ﷺ- فَأَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَرَسُولُ اللَّهِ- ﷺ- أَبَرُّ النَّاسِ، وَأَوْصَلُ النَّاسِ، وَأَحْلَمُ النَّاسِ، شَرَفُهُ شَرَفُكَ، وَعِزُّهُ عِزُّكَ قَالَ: قُلْتُ: فَأَنَا أَخْرُجُ مَعَكَ فَآتِيهِ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ- ﷺ- بِالبَطْحَاءِ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَوَقَفْتُ عَلَى رَأْسِهِ، وَسَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ كَيْفَ يُقَالُ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ ؟. قَالَ: قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقُلْتُهَا، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ حُوَيْطِبُ. فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ. قَالَ: وَسُرَّ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- بِإِسْلَامِي، وَاسْتَقْرَضَنِي مَالًا فَأَقْرَضْتُهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَشَهِدْتُ مَعَهُ حُنَيْنًا وَالطَّائِفَ، وَأَعْطَانِي مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ مِائَةَ بَعِيرٍ"**[(١)]. اهـ.

وهذا الراوي ليس له في المستدرك سوى هذا الحديث[(٢)]. ولم أجد له ذكرا، إلا ترجمةً ذكرها العَيْنِي فقال: "المنذر بن جهم: يروي عن عمر بن خَلْدَة. روى عنه موسى بن عُبَيْدَة الرَّبَذِي. ذكره البخاري في تاريخه[(٣)]، وقال: ابن المنذر بن أبي الجهم، وسكت عنه. وذكره ابن أبي حاتم[(٤)]-أيضًا- ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلًا. وروى له أبو جعفر الطَّحَاوِي"[(٥)]. اهـ.

ولا أدري هل هو المذكور في سند الحاكم، أو غيره. ولا ينبغي القول بأنه هو الموجود في السند بدون دليل، ولا بقرينة غير سليمة مثل ادعاء كون الراوي عنه هو موسى بن عبيدة وأنه تصحف إلى موسى بن

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب حويطب بن عبد العزى، حديث(٦٢١٩)، (٣٥٣/٦و٣٥٤)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٥٦٢/٣و٥٦٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٤٩٣/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦١٥٨)، (٦٠٥/٣و٦٠٦)، دار الحرمين.

(٢)المستدرك، (٦٧٦/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)التاريخ الكبير، ت(١٥٤٥)، (٣٥٨/٧).

(٤)الجرح والتعديل، ت(١١٠٣)، (٢٤٣/٨و٢٤٤).

(٥)مَغَانِي الأخيار، ت(٢٣٦٥)، (٧٩/٣).

عقبة؛ إذ هذه قرينة ضعيفة جدا؛ بدليل ورود السند كما هنا بلفظ: "موسى بن عقبة" في عدة كتب غير المستدرك[١]. والله أعلم.

وقد قال محققو الميمان: "هو منذر بن جهم، ويقال: منذر بن أبي الجهم الأسلمي. الجرح والتعديل، (٢٤٣/٨)، رقم(١١٠٣)"[٢]. اهـ.

قلت: هذا هو الذي ترجمه العيني. وعلى أي فترجمة هذا الراوي كما يلي:

المنذر بن جهم.

لم أجد لأحدٍ فيه جرحا أو تعديلا. **وَخُلاصَة حالِه** أنه حسن الحديث عند الحاكم.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدا ترجم له، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. سبق قريبا.

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير، (١٢٨/٦و١٢٩)- وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٣٥٨/١٥). وابن الجوزي في المنتظم، (٢٧٤/٥)- عن الواقدي، به، بمثله، وزيادة بسيطة.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١ و٢ و٣ و٤_ **محمَّد بن أحمد بن بُطَّة، والحسن بن الجهم، والحسين بن الفرج، والواقدي** تقدموا عند الترجمة رقم(٣)، والأول والثاني مجهولا الحال، والثالث يسرق الحديث، والواقدي متروك.

٥_**إبراهيم بن جعفر** بن محمود بن محمد بن مسلمة. صالح. قد تقدم عند الترجمة رقم(١٣٩).

٦_**جعفر بن محمود** بن محمد. صدوق، رِوَايَتُه عن أسيدِ بن حضير مرسلةٌ. تقدم عند الترجمة(١٣٩).

٧_**أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، الْقُرَشِيُّ، السَّبْرِيُّ، المدَنِيُّ، الفَقِيه.

سَمِعَ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزَ الأَعْرَجَ، وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاح. وَعَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ، وَالْوَاقِدِيُّ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ.

قال مصعب بْن عَبد اللَّهِ الزبيري: "كان من علماء قريش، وولاه المنصور القضاء. وسأل أَبُو جعفر المنصور مالكا: من بقي بالمدينة من المشيخة ؟، فقال: ابن أَبي ذئب، وابن أَبي سلمة، وابن أَبي سبرة". وَقَال

---

(١)ينظر: تاريخ الطبري، (٥١٨/١١). وتاريخ دمشق، (٣٥٨/١٥). والمنتظم، (٢٧٤/٥). وتهذيب الكمال، ت(١٥٧٣)، (٤٦٧/٧).

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب حويطب بن عبد العزى، حديث(٦٢٠٢)، (٤٣٨/٧)، الميمان.

صالح بْن أحمد، عَن أبيه: "أبو بكر مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْنِ أَبي سبرة يضع الحديث، وكان ابن جُرَيْج يروي عنه". وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد، عَن أبيه: "ليس بشيءٍ. كان يضع الحديث ويكذب. قال لي حجاج: قال لي أَبُو بكر بْن السبري: عندي سبعون ألف حديث فِي الحلال والحرام". وَقَال عَباس الدُّورِيُّ: "سئل يَحْيَى عَن أَبِي بكر السبري، فقال: ليس حديثه بشيءٍ، قدم هاهنا فاجتمع الناس عليه، فقال: عندي سبعون ألف حديث إن أخذتم عني كما أخذ ابن جُرَيْج وإلا فلا. قيل ليحيى: عرض ؟، قال: نعم". وَقَال الغلابي، عَن يحيى بْن مَعِين: "ضعيف الحديث". وَقَال أَحْمَد بْن سعد بْن أَبي مريم، عَن يحيى بْن مَعِين: "ليس بشيءٍ". وَقَال علي بن المديني: "كان ضعيفا فِي الحديث، وكان ابن جُرَيْج أخذ منه مناولة". وَقَال أيضا: "كان منكر الحديث، هو عندي مثل ابن أَبي يَحْيَى". وَقَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني: "يضعف حديثه". وذكره يعقوب بْن سفيان في باب: من يُرْغَبُ عَنِ الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ. وقَال البُخارِيُّ: "ضعيف". وَقَال في موضع آخر: "منكر الحديث". وَقَال أَبُو عُبَيد الآجُرِّيّ، عَن أبي دَاوُد: "مفتي أهل المدينة". وَقَال النَّسَائي: "متروك الحديث". وَقَال أبو أحمد بْن عدي: "عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو فِي جملة من يضع الحديث". وقال ابن حجر: "رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: كان عالما".

مات سنة اثنتين وستين ومائة[1]. والخلاصة أنه متهم.

٨_**مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ** بْن أَبِي عَيَّاشٍ، المدني. ثقة. تقدم عند الترجمة رقم (١٧).

٩_**حُوَيْطب بن عَبْد العزى**، القرشي، العامري ﷺ. من مسلمة الفتح، لَهُ صُحبة.

رَوَى عَن: عبد اللَّه بن السعدي. وعَنه: ابنه أَبُو سفيان، والسائب بن يزيد، وعَبْد اللَّهِ بن بريدة الأَسلميّ.

قال عَبَّاس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بن مَعِين: "لا أحفظ عن حويطب بن عبد العزى عَن النَّبِيّ-ﷺ- شيئا ثابتا". وقال ابن حجر: "صحابي، أسلم يوم الفتح، وكان عارفا بأحوال مكة، عاش مائة وعشرين سنة، ومات سنة أربع وخمسين".

تُوُفِّيَ حويطب سَنَة أربع، وَيُقَالُ: "سَنَة اثنتين وخمسين"[2].

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فيه: الحسين بن الفرج، يسرق الحديث. والواقدي، متروك. ومدار الطرق على الواقدي.

---

(١)تهذيب الكمال، ت(٧٢٤٠)، (١٠٢/٢٣وما بعدها). والتقريب، ت(٧٩٧٣)، صـ(٦٢٣).

(٢)تهذيب الكمال، ت(١٥٧٣)، (٤٦٥/٧وما بعدها). والتقريب، ت(١٥٩٤)، صـ(١٨٤).

١٩٠_المنذر بن عمار بن حبيب.

المنْذر بن عَمار بن حَبِيْب بن حَسان بن أبي الأَشْرَس، أَبُو الخَطَّاب، الكُوفِي.

يروي عَن: شَبِيْب بن شَيْبَة، عَن الحسن.

روى عَنهُ: صَالح بن مُحَمَّد البَغْدَادِيّ. **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

مَصدرُ تَرْجَمَتِهِ.

الثقات، لابن حبان، (١٧٦/٩).

رَوَى له الحاكِمُ حديثًا برقم (٥٠١٠)[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ العَدْلُ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سِنِينَ، حدثنا المُنْذِرُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حَسَّانَ، حدثنا مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الْأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ قَائِدُ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ لِجَعْفَرٍ دَرَجَةً فَوْقَ دَرَجَةِ زَيْدٍ، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ زَيْدًا بِدُونِ أَحَدٍ، فَقِيلَ: يَا مُحَمَّدُ، تَدْرِي بِمَا رُفِعَتْ دَرَجَةُ جَعْفَرٍ ؟. قَالَ: قُلْتُ: لَا، قِيلَ: لِقَرَابَتِهِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

لم أجد من أخرجه غيرَ الحاكم.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**علي بن حمشاذ،** ثقة، حافظ، إمام، تقدم عند أول ترجمة.

٢_ **إسحاق بن إبراهيم** بن سِنِين، الخُتُّلِّيُّ.

سمع: علي بن الجَعْد، وأبا نصر التَّمَّار، وهشام بن عمار. وعنه ابن السمَّاك، وأبو سهل القطَّان، وأبو بكر الشافعي.

قال الدارقطني، والحاكم: "ليس بالقوي". وقال الحاكم مرة: "ضعيف". وقال ابن حجر: "وقول الحاكم إنما قاله عن الدارقطني، لا مِن قِبَل نفسه، كذلك هو في تاريخ ابن عساكر بسنده إلى الحاكم. وقال الخطيب: كان ثقة، ولم يعرفه ابنُ القطان، وزعم أنه مجهول".

---

(١)المستدرك، (٦٧٦/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب جعفر بن أبي طالب، حديث(٥٠١٠)، (٤٧٠/٥و٤٧١)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٣٦/٤٩٣٨)، (٢٣٢/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢١٠/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٠٠٢)، (٢٥٢/٣)، دار الحرمين.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين[١]. وخلاصة حاله أنه ليس بالقوي.

٣_**المنذر بن عمار**، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٤_**معن بن زائدة**، الأَسَدِي، لم أجد ترجمتَه، وتوقفت عن الحكم عليه، وقد تقدم كراوٍ أصلي برقم (١٨١).

٥_**سليمان بن مِهْران**، الأعمش، إمام، علم، ثقة، مدلس، تقدم عند الترجمة رقم (٣٣).

٦_**ذَكْوَان**، أبو صالح، السمان، ثقة، ثبت، تقدم عند الترجمة رقم (١١٠).

٧_ **ابن عباس** ﷺ، تقدم عند أول ترجمة.

د_الحكم على الحديث.

أتوقف عن الحكم على الحديث بهذا الإسناد؛ لعدم وجود ترجمةٍ لأحدِ رُوَاتِه.

ولكنه لن يرتقِيَ عن كونه ضعيفًا بهذا الإسناد، فيه: إسحاق بن إبراهيم، ليس بالقوي. والأعمش، مدلس، وقد عنعن.

وقد استدرك الذهبي على الحاكم تصحيحه: "منكر، وإسناده مظلم"[٢].

---

(١)تاريخ بغداد، ت(٣٣٦٧)، (٤١١/٧). وتاريخ دمشق، ت(٦١٤)، (١١٣/٨وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٧٢٨)، (١٨٠/١). ولسان الميزان، ت(٩٩٢)، (٣٥/٢).

(٢)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٦٤٤)، (١٨٢٠/٤).

١٩١_المنذر بن محمد، اللَّخْمِيّ.

ورد هذا الراوي في سند الرواية رقم ٤٣٨٢[١]، فقد قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَارِمٍ الحَافِظُ، حدثنا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّخْمِيُّ، حدثنا أَبِي، حدثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ -رضي الله عنه- عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ أَنْشَأَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ وُدٍّ تَرْثِيهِ فَقَالَتْ:**

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ ... بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي

لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ ... وَكَانَ يُدْعَى - قَدِيمًا- بَيْضَةَ البَلَدِ"[٢].

والمنذر هذا هو -والله أعلم-أَبُو القَاسِمِ المُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ اللَّخْمِيُّ القَابُوسِيُّ الكُوفِيُّ؛ بدليل السند الذي ورد في كتاب تاريخ دمشق[٣]، وفيه: "أنبأ أبو القاسم المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، أنبأني يحيى بن محمد بن عباد ..."إلخ. وأيضا: "أنا أحمد بن محمد التميمي بالكوفة، نا المنذر بن محمد بن المنذر، نا أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد بن الجهم ..."[٤]إلخ.

وأيضا: "أنا الحاكم أبو عبد الله، نا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، نا المنذر بن محمد بن المنذر، نا أبي، حدثني عمي الحسين ..."[٥]إلخ.

وأيضا: "أخبرني المنذر بن محمد القابوسي قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي الحسين بن سعيد ..."[٦]إلخ.

والسند الذي ورد في كتاب مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي[٧]، وفيه: "حدثنا أبو القاسمِ المنذرُ بنُ محمدِ بنِ المنذرِ بنِ سعيدِ بنِ أبي الجهمِ، حدثنا أَبي محمدُ بنُ المنذرِ، حدَّثني عمِّي الحسينُ بنُ سعيدِ بنِ أبي الجهمِ ..."إلخ.

والسند الذي ورد في كتاب ذم الكلام وأهله[١]، وفيه: "أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ القَابُوسِيُّ، حَدثني أبي، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عباد بن هَانِيء الشَّجَرِيُّ..." إلخ.

---

(١)المستدرك، (٦٧٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب المغازي والسرايا، رواية(٤٣٨٢)، (١٨٦/٥)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٣٤/٤٤٣٠)، (٣٥/٣و٣٦)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٣٣/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤٣٨٩)، (٣٨/٣و٣٩)، دار الحرمين.

(٣)تاريخ دمشق، (٨٧/٤٠).

(٤)تاريخ دمشق، (٢١٨/١٣).

(٥)تاريخ دمشق، (٢٦٤/٤٢).

(٦)تاريخ دمشق، (٨٩/٧١).

(٧)مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي، حديث(١١)، صـ(٤٨).

وأيضا السند الذي ورد في أمالي ابن سمعون[٢]، وفيه: "أَخْبَرَنَا المُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْذِرِ أَبُو القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ المُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ ...".

وكذلك السند الذي جاء في كتاب تحريم نكاح المتعة[٣]، وفيه: "أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ المُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ اللَّخْمِيُّ القَابُوسِيُّ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ هَانِىء المَدَنِيُّ الشَّجَرِيُّ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ..."إلخ.

ولم أجد للمنذر هذا إلا ترجمتين ذكرهما الذهبي فقال في إحديهما: "منذر بن محمد بن المنذر، عن أبيه. وعنه ابنُ عقدة. قال الدارقطني: ليس بالقوي"[٤]. اهـ.

ثم قال في الأخرى: "منذر بن محمد، القَابُوسِي. قال الدارقطني: مجهول"[٥]. اهـ.

وقد نقل ابنُ حجر الترجمتَيْن في الميزان[٦]، فقال: "منذر بن محمد بن المنذر. عن أبيه. وعنه ابن عقدة. قال الدارقطني: ليس بالقوي. انتهى. وقال في غرائب مالك: ضعيف". اهـ. ثم قال: "مكرر، منذر بن محمد القابوسي. قال الدارقطني: مجهول. انتهى. وذكر ابن المواق أن البرقاني سأل الدارقطني عنه فقال: متروك الحديث. قلت: وهو أخباري يروي الأنساب ونحوها، وهو الذي قبله فيما أرى". اهـ.

وقال الشيخ مقبل[٧]: "أقول مما يؤيد ما ارتآه الحافظُ أن في ترجمة يحيى بنِ محمد بن عباد، شيخِ أبيه، مِن تهذيب الكمال[٨]، مِن الرواة عنه: محمدُ بنُ المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، القابوسي، والدُ المنذرِ بن محمد".اهـ.

قلت: لا شك أن ما ذكره الحافظ، وأكده الشيخُ مقبل له وجهٌ مقبولٌ، وعليه قرينةٌ صحيحةٌ وقوية جدًا، وتؤيده الأسانيدُ التي نقلتها آنفا، ولكن يَبْقَى أن منذرَ بنَ محمدِ بن المنذر قال فيه الدارقطني: "ليس بالقوي". وقال في القابوسي: "مجهول". ثم نقل ابنُ حجر أن الدارقطني قال في القابوسي: "متروكٌ". فلو قلنا بأنهما شخصٌ واحد لترتَّب على ذلك أن للدارقطني فيه ثلاثةَ أقوالٍ مختلفة، فهذه قرينة ترجح أنهما

---

(١)ذم الكلام وأهله، لأبي إسماعيل الهروي، حديث(١٧٩)، (٢/٢٠)، مكتبة العلوم والحكم.

(٢)أمالي ابن سمعون، حديث(١٨٣)، صـ(١٩٩).

(٣)رسالة تحريم نكاح المتعة، حديث(٤٦)، صـ(٥٩).

(٤)ميزان الاعتدال، ت(٨٧٦٣)، (٤/١٨٢). والمغني، ت(٦٤١٩)، (٢/٣٢٣).

(٥)ميزان الاعتدال، ت(٨٧٦٤)، (٤/١٨٢). والمغني، ت(٦٤٢٠)، (٢/٣٢٤).

(٦)لسان الميزان، ت(٧٩١٥)، و ت(٧٩١٥ مكرر)، (٨/١٥٣و١٥٤).

(٧)رجال الحاكم، ت(١٦٣٠)، (٢/٣٣٥و٣٣٦).

(٨)تهذيب الكمال، ت(٦٩١٢)، (٣١/٥٢١).

اثنان، لكن القرائن المعارضة أقوى منها؛ بدليل أن ابن حجر نقل عن الدارقطني أنه قال في المنذر بن محمد بن المنذر ضعيف، وقد كان الذهبي ذكر أنه قال: ليس بالقوي، فهذان قولان في ترجمة واحدة، لذا كانت هذه القرينةُ ضعيفةً أمام القرائن الأخرى، ووجدت البعض قد توقف ولم يترجح عنده هل هما راويان، أو راو واحد[١]، لكنني رجحت ما غلب عليه ظني، وعليه فتكون ترجمةُ الراوي الذي معي – بناءًا على غلبة الظن القوية –كالتالي:

المنذر بن محمد، اللَّخْمِيّ.

أَبُو القَاسِمِ المُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بن المنذر[٢]بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الجَهْمِ اللَّخْمِيُّ القَابُوسِيُّ الكُوفِيُّ[٣].

روى عَنْ: أبيه. وروى القراءة عن: هارون بن حاتم، عن أبي بكر، عن عاصم، وعن أبيه عن سليم، عن حمزة، عن الأعمش.

روى عنه: أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو العبّاس، المعروف بابن عُقْدة، ومُحَمَّد بن نصر الهَرَوِيّ السَيْنَانِي[٤]. وروى عنه الحروف: عمرُ بن الحسن الشيباني، وأحمد بن سعيد الهمداني.

قال الدارقطني: "متروك". وقال مرة: "ليس بالقوي"[١]. وقال مرة: "مجهول". وقال مرة: "ضعيف".

---

(١)كما في كتاب بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب البيان وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله، لمؤلفه المعروف بابن المواق المالكي، حيث قال: "وأما المنذر بن محمد، فإن البرقاني ذكر أنه سأل الدارقطني عن المنذر بن محمد القابوسي. فقال: متروك الحديث. فالله أعلم إن كان الذي في هذا الإسناد". اهـ كلام ابن المواق. وقد علق المحقق فقال في الهامش: "عقد الذهبي في الميزان، (١٨٢/٤) ترجمتين للمنذر، الأولى تحت عنوان: منذر بن محمد بن المنذر، والثانية: منذر بن محمد القابوسي. وفرق بينهما –كذلك– ابنُ حجر في اللسان، (٩٠/٦)، وقال في ترجمة منذر بن محمد القابوسي: قال الدارقطني: مجهول. وذكر ابن الوَراق أن البرقاني سأل الدارقطني عنه فقال: متروك الحديث. وختم الحافظُ الكلامَ على هاتين الترجمتين بقوله: قلت: وهو أخباري يروي الأنساب ونحوها، وهو الذي قبله فيما أرى. [اهـ كلام الحافظ] وهذا الذي انتهى إليه الحافظُ من كونهما واحدًا هو ما ذهب إليه صاحب التعليق المغني على الدارقطني". اهـ. كلام المحقق، ولكنني لم أهتد إلى دليله على ما نسبه إلى شمسِ الحق، فالله أعلم. ينظر: بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب البيان وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله، لابن المواق المالكي، دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور محمد خرشافي، حديث(٢١)، (٦٠/١و ٦١)، طبعة مكتبة أضواء السلف.

(٢)مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي، حديث(١١)، صـ(٤٨)، أضواء السلف.

(٣)رسالة تحريم نكاح المتعة، لأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الشافعي، حديث(٤٦)، صـ(٥٩)، طبعة طبعة دار طيبة.

(٤)توضيح المشتبه، (٢٤٤/٥).

وأخرج البيهقي له ثم قال عن السند: "هذا إسناد ضعيف بمرة"[٢]. وقال عبد الحق: "لم أجد له ذكرًا"[٣]. وقال ابن حجر: "ضعيف"[٤]. **والخلاصة** أنه ضعيف. وأنبه هنا على أن الأقوال السابقة ورد بعضها في المنذر بن محمد بن المنذر، والبقية في المنذر بن محمد القابوسي، ولكنني جمعتها هنا؛ لأن الراجح لدي أنهما شخص واحد، كما سبق بيانه، وإن كان الذهبي قد فرق التراجم تبعًا لتعدد أقوال الإمام الدارقطني.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

سؤالات الحاكم للدارقطني، ت(٢٣٤)، صـ(١٥٧). وغاية النهاية، ت(٣٦٤٩)، (٢/٢٧٢). ولسان الميزان، ت(٧٩١٥)، و ت(٧٩١٥ مكرر)، (٨/١٥٣و١٥٤) و(٩/٢٠٩). والمغني، ت(٦٤١٩)، (٢/٣٢٣)، و ت(٦٤٢٠)، (٢/٣٢٤). وميزان الاعتدال، ت(٨٧٦٣) و ت(٨٧٦٤)، (٤/١٨٢).

رَوَى له الحاكِم رواية برقم ٤٣٨٢[٥].

دِرَاسَةُ روايةٍ لَه. تقدمت عند ترجمة والده برقم(١٣٧).

---

(١)هذا القول مذكور في مصادر ترجمة المنذر، ونقله ابن حجر في الإتحاف حيث ذكر حديثا خرجه الدارقطني من طريق هذا الراوي، ثم بين أن الدارقطني أَتْبَعَ تخريجَ الحديث بالحكم على المنذر بأنه ليس بالقوي، ولكنني لم أجد هذا الحكم على الحديث في مطبوعة السنن، وإنما وجدت الحديث فقط، ووجدت أن جملة: "المنذر بن محمد ليس بقوي، وهذا إسناد علوي"، إنما هي من تعليق شمس الحق العظيم آبادي، والمطبوع بهامش السنن باسم التعليق المغني على الدارقطني، ومن المعلوم أن شمس الحق ينقل أقوال الدارقطني على الرواة الذين حكم عليهم ثم سكت عنهم في السنن، فحاصل الأمر يعود إلى ما أشار إليه الحافظ ابنُ حجر من إضافة هذا القولِ إلى الدارقطني. ينظر: سنن الدارقطني، كِتَاب الصيام، [باب كفارة من أتى أهله في رمضان]، حديث(٢٣٩٥)، (٣/٢٠٠)، ومقدمة تحقيق السنن، صـ(٣٧). وإتحاف المهرة، حديث(١٤١٨٥)، (١١/٣٥٤).

(٢)الجامع لشعب الإيمان، حديث(٢٧٧٢)، (٤/٤٣٥).

(٣)الأحكام الوسطى، لعبد الحق الإشبيلي، (٢/٣٢)، بتصرف يسير جدا.

(٤)التلخيص الحبير، حديث(٣/٦١٥)، (٢/١٠٢).

(٥)المستدرك، (٩/٦٧٧)، طبعة التأصيل.

١٩٢_منذر بنُ هَوْذَة.

منذر بن هوذة.

روى عَنْ: خَرَشَة بن الحُرِّ.

روى عنه: الصَّلْتُ بنُ بَهْرَام.

ذكره ابن حبان في الثقات. **وخلاصة حاله** أنه مجهول العين.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

التاريخ الكبير، (١٥٤٣)، (٣٥٧/٧). وثقات ابن حبان، (٤٨٠/٧). والجرح والتعديل، ت(١٠٩٦)، (٢٤٢/٨).

رَوَى له الحاكِم حديثًا برقم ٨٦٣٩[١].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، حدثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ هَوْذَةَ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ ﷺ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا انْفَرَجْتُمْ عَنْ دِينِكُمُ انْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبُلِهَا لَا تَمْنَعُ مَنْ يَأْتِيهَا ؟. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: قَبَّحَ اللَّهُ الْعَاجِزَ. قَالَ: بَلْ قُبِّحْتَ أَنْتَ. هَذَانِ الْحَدِيثَانِ صَحِيحَا الإِسْنَادَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ"**[٢].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفتن، مَنْ كَرِهَ الْخُرُوجَ فِي الفِتْنَةِ وَتَعَوَّذَ منْهَا، حديث(٣٨٢٩٢)، (٤٢/٢١و٤٣). عن عبد الله بن نمير، عن الصلت، به، بنحوه، وزيادة في أثناءه.

وأخرجه في مصنفه، كتاب الفتن، مَنْ كَرِهَ الْخُرُوجَ فِي الفِتْنَةِ وَتَعَوَّذَ منْهَا، حديث(٣٨٥٨١)، (١٧٥/٢١). عن مُعَاوِيَة بن هِشَامٍ، عن سُفْيَان، عَنْ جَبَلَة، عَنْ عَامِرِ بنِ مَطَر، عن حذيفة، بنحوه، وزيادات في آخره.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الفتن، حديث(٨٦٣٨)، (٢٢٤/٨)، طبعة التأصيل. عن أَبي عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّار، عن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيمَ بنِ أرومة، عن الحُسَيْن بن حَفْصٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَبَلَةَ بنِ سُحَيْمٍ، عَنْ عَامِرِ بنِ مَطَرٍ، عن حذيفة، بلفظِهِ إلى قوله: "قُبُلِهَا" فقط.

ج_دراسة إسناد الحديث.

---

(١)المستدرك، فهرس الرواة، (٦٧٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الفتن، حديث(٨٦٣٩)، (٢٢٤/٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(١٢٦/٨٤١٨)، (٥٠٦/٤)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٤٥٩/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٤٨٤)، (٦٢٦/٤)، دار الحرمين.

١_**أبو عبد الله**، الصفار، ثقة، تقدم عند الترجمة رقم (١١).

٢_**محمد بن إبراهيم** بن أرومة، لم أجد ترجمته، وإن كان الظاهر أنه محمد بن إبراهيم بن أبان، الأصبهاني، وهو ثقة، تقدم عند الترجمة رقم (١٥١). وابن أرومه الذي لم أجد ترجمته يظهر أنه ثقة عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له، وتصحيحه حديثه.

٣_**الحسين بن حفص**، صدوق، تقدم عند الترجمة رقم (١٥١).

٤_ **الثوري**، إمام، حافظ، ثقة، حجة، تقدم عند أول ترجمة.

٥_ **الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامٍ**، أَبُو هَاشِمٍ، الكُوفِيُّ.

روى عَنْ: أَبِي وَائِلٍ، وَالشَّعْبِيِّ، وَالنَّخَعِيِّ. وَعَنْهُ: السُّفْيَانَانِ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَالخُرَيْبِيُّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: "كَانَ أَصْدَقَ أَهْلِ الكُوفَةِ". وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: "هو ثقة". وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: "صدوق، ليس له عَيْبٌ إلا الإرجاء". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كوفي، عزيز الحديث"(١). والخلاصة أنه صدوق، مرجيء، عزيز الحديث.

٦_ **المنذر بن هوذة**، صاحب الترجمة، وهو مجهول العين.

٧_ **خَرَشَة بن الحُرِّ**، الكُوفِيُّ.

يَرْوِي عَنْ: عُمَرَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلامٍ ﷺ. وَعَنْهُ: رِبْعِي بن خِرَاش، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير، والمسيب بن رَافِع.

قال الآجري، عَن أبي دَاوُد: "لَهُ صحبة". وذكره ابن حبان في طبقة التابعين مِن ثقاته. وقال الذهبي: "ثِقَةٌ بِاتِّفَاقٍ". وقال ابن حجر: "قال أبو داود: له صحبة. وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين؛ فيكون مِن الثانية".

توفي سنة أربع وسبعين(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة، مختلف في صحبته.

٨_**حذيفة بن اليمان** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم (١٢٣).

د_الحكم على الحديث.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٩٢٠)، (٤٣٨/٤). وثقات ابن حبان، (٤٧١/٦). وتاريخ الإسلام، ت(٢٢٨)، (٨٩٨/٣)، طبعة دار الغرب.

(٢)ينظر: سؤالات الآجري، سؤال(٢٤٨)، صـ(٢١٥). وثقات ابن حبان، (٢١٢/٤). ومعرفة الثقات، ت(٤٠٥)، (٣٣٥/١). والسير، ت(٣٤)، (١٠٩/٤). وتقريب التهذيب، ت(١٧٠٧)، صـ(١٩٣).

الحديث بهذا الإسند ضعيف؛ فيه: المنذر بن هوذة، صاحب الترجمة، مجهول العين. ومدار الطريق الأولى عند ابن أبي شيبة عليه.

وأما الطريق الآخرى عند الحاكم ففيها الحسين بن حفص، صدوق، تقدم عند الترجمة رقم (١٥١). وعليه فهي طريق حسنة.

وأما الطريقُ الثانية عند ابن أبي شيبة فأقول:

هـ_ دراسة إسناد ابن أبي شيبة.

١_ **معاوية بن هشام**، أبو الحسن، الأسدي.

روى عَنْ: حمزة الزّيّات، والثوري، وجماعة. وَعَنْهُ: أحمد بْن حنبل، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، والحَسَن بْن عليّ بْن عفان، وآخرون.

قال الدارمي، عَن ابن مَعِين: "صالح، وليس بذاك". وقَالَ أبو حاتم: "صدوق". وقال أبو داود: "ثقة". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "أخطأ". وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام".

تُوُفّي سنة أربع أو خمس ومائتين(١). وخلاصة حاله أنه صدوق، له أوهام.

٢_ **سفيان الثوري**، إمام، حافظ، ثقة، حجة. تقدَّم عند الترجمة رقم (١).

٣_ **جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ**، التَّيْمِيُّ.

روى عَنْ: مُعَاوِيَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهم. وَعَنْهُ: الثوري، وَشُعْبَةُ، وَقَيْسُ بنُ الرَّبِيع.

قَال إِسْحَاق بن منصور، والمفضل بن غسان الغلَابِي، ومعاوية بن صالح، وأحمد بن سَعِيد بن أَبي مريم، عَن ابن مَعِين: "ثقة". زاد أَحْمَد: "كَيِّس، حسن الحديث". وقَال عَبْد اللَّهِ بن أَحْمَد: "سَأَلتُ أَبِي عَنْ آدم بن عَلِيٍّ، وجبلة بن سحيم أيهما أثبت ؟، قال: جبلة، وَقَال: جبلة بْن سحيم ثقة". وَقَال أبو حاتم، والنَّسَائي: "ثقة". زاد أَبُو حاتم: "صالح الحديث". وقال ابن حجر: "ثقة".

مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ(٢). وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤_ **عامر بن مَطَر**، البَكْرِي، الكوفي.

سمع: ابن مسعود رضي الله عنه. وعنه: الشعبي، وجبلة بن سحيم.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٧٥٩)، (٣٨٥/٨). وثقات ابن حبان، (١٦٦/٩و١٦٧). وتهذيب الكمال، ت(٦٠٦٧)، (٢١٨/٢٨وما بعدها). وتقريب التهذيب، ت(٦٧٧١)، صـ(٥٣٨).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل، ت(٢٠٩١)، (٥٠٨/٢). وتهذيب الكمال، ت(٨٩٨)، (٤٩٨/٤وما بعدها). والتقريب، ت(٨٩٧)، صـ(١٣٨).

قال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير: "رجل له شأن في المسلمين". وذكره ابن حبان في ثانية ثقاته. وقال أبو نعيم: "مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ"[١]. والخلاصة أنه مختلف في صحبته، وعلى القول بعدمها يظهر أنه صدوق.

٥_**حذيفة بن اليمان** ﷺ، تقدم عند الترجمة رقم (١٢٣).

وعليه فهذه الطريق حسنة، وهذه الطريق مع طريق الحاكم الثاني تُرَقِّيان سند حديث الحاكم الذي معنا إلى الحسن لغيره.

(١)ينظر: الجرح والتعديل، ت(١٨٢٥)، (٣٢٨/٦). وثقات ابن حبان، (١٩١/٥). ومعرفة الصحابة، ت(٢١٥٦)، (٢٠٦٩/٤).

١٩٣_منصور بن عمار.

مَنْصُوْرُ بنُ عَمَّارِ بنِ كَثِيْرٍ، أَبُو السَّرِيِّ، السُّلَمِيُّ[١]، الخُراساني- ويُقال: "إنّه بصْريّ"- الدَّنْدَانْقَانِي[٢]، الواعظ.

أقام ببغداد مدة، ووعظ بها، وبالشام، ومصر، وسَارَ ذِكْرُه، وبَعُدَ صِيتُه. وروى الخطيب بسنده أنه كان مِن أهل مرو، مِن قرية يقال لها: "دَنْدَانْقَان"، ويقال: "مِن أهل أَبِيْوَرْد"[٣]، ويقال: "مِن أهل بُوْشَنْج"[٤]. وأنه قَدِمَ مِصْرَ، وَجَلَسَ يَقُصُّ عَلَى النَّاسِ، فسمع كلامَه الليثُ بنُ سعد فاستحسن قصصه وفصاحته، فقَالَ له: يا هذا، ما الذي أقدمك إلى بلدنا ؟. قَالَ: طلبت أكتسب بها ألف دينار، فقال له الليث: فَهِي لك عَلَيَّ، وصُنْ كلامَك هذا الحسن، ولا تتبذَّل. فأقام بمصر في جُمْلةِ الليث بنِ سعد، وفي جِرَايتِه إلى أن خرج عن مصر، فدفع إليه الليثُ ألفَ دينار، ودفع إليه بنو الليث -أيضًا- ألفَ دينار، فخرج، فسكن بغداد، وبها توفي. وكان في قصصه، وكلامِه شيئًا عَجَبًا لم يَقُص على الناس مثلَه. وأنه لما قدم مصر، وكان الناس قد قَحَطُوا، فلما صلوا الجمعة رفعوا أصواتهم بالبكاء والدعاء، فحضره النِيَّةُ فصار إلى صَحْنِ المسجد، فقال: يا قوم، تقربوا إلى الله بالصدقة، فإنه ما تُقُرِب إليه بشيءٍ أفضل منها، ثم رَمَى بكِسَائِه، ثم قال: اللهم هذا كسائي وهو جهدي وفوق طاقتي، فجعل الناسُ يتصدقون ويعطونَه ويُلقون على الكساء، حتى جعلت المرأةُ تُلْقِي خُرْصَهَا، وَسِخَابَهَا، حتى فاض الكِسَاء مِن أطرافه، ثم هَطَلَت السماءُ فخرج الناسُ في الطين والمطر، فلما صلى العصرَ قال: يا أهل مصر، أنا رجلٌ غريبٌ، ولا عِلْمَ لِي بفُقَرائِكِم، فأين فقهاؤكم ؟، فدُفع إلى الليث بن سعد، وابنِ لهيعة، فنظر إلى كثرةِ المال، فقال أحدُهُما لصاحبه: لا تحرك، ووكلوا به

---

(١)سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة مخول البهزي، برقم (١٤٤).

(٢)نص على هذا السمعانيُ. وقال في هذه النسبة: "الدَّنْدَانْقَانِي: بفتح الدالين المهملتين بينهما النون، ونون أخرى بعد الألف، وبعدها القاف، وفي آخرها النون، هذه النسبةُ إلى الدندانقان، وهي بُليدة على عشرةِ فراسخَ مِن مرو، في الرملِ، خرج منها جماعةٌ مِن المحدثين والعلماء".

(٣)قال ياقوت: "أَبِيوَرْدُ: بفتح أَوله، وكسر ثانيه، وياء ساكنة، وفتح الواو، وسكون الراء، ودال مهملة: ... مدينة بخُرَاسَان بين سَرْخَس ونَسَا، وَبِئَةٌ، رديئةُ الماء ...". معجم البلدان، (٨٦/١).

(٤)قال السلمي في طبقات الصوفية: "مِن أهل مرو، وَأَصله مِنْهَا، مِن قَرْيَةٍ يُقَال لَهَا: دندانقان. كَذَلِك سَمِعت أَبَا العَبَّاس أَحْمد بن سعيد المعداني يذكر ذَلِك. وَيُقَال: إِنَّه مِن أهل أبيورد. كَذَلِك ذكره لي أَبُو الفضل الشَّافِعِي الأخباري. وَيُقَال: إِنَّه مِن أهل بوشنج كَذَلِك ذكره لي مُحَمَّد بن العَبَّاس العُصمي".

قلت: قال ياقوت: "بُوشَنْجُ: بفتح الشين، وسكون النون، وجيم: بليدة نَزِهَة خَصِيْبَة في وادٍ مُشْجِر من نواحي هَرَاة، بينهما عشرة فراسخ رأيتها من بُعْد ولم أدخلها حيث قدمت من نيسابور إلى هراة ..."إلخ. معجم البلدان، (٥٠٨/١).

الثقات حتى أصبحوا، فراح، أو قَالَ: فأدلجت إلى الإسكندرية، فأقمت بها شهرين، فبينا أنا أطوف على حِصْنِهَا وأُكَبِّر، فإذا أنا برجل يَرْمُقُنِي، فقلت: ما لك ؟. قَالَ: يا هذا، أنت قدمت مصر ؟. قلت: نعم، قَالَ: أنت المتكلم يومَ الجمعة ؟. قَالَ: قلت: نعم، قَالَ: فإنك صرت فتنةً على أهل مصر، قلت: وما ذاك ؟. قَالَ: قالوا: كان ذاكَ الخَضِرُ، دعا فاستُجيب له. قَالَ: قلت: ما كان الخضرَ، بل أنا العبدُ الخاطِيء، قَالَ: فأدلجت فقدمت مصر، فلقيت الليثَ بنَ سعد، فلما نظر إليَّ قَالَ: أنت المتكلم يوم الجمعة ؟، قَالَ: قلت: نعم، قَالَ: فهل لك في المقام عندنا ؟. قَالَ: قلت: وكيف أُقِيم وما أملكِ إلا جُبَّتِي وسَرَاوِيْلِي ؟. قَالَ: قد أقطعتُك خمسة عشر فَدَّانًا. ثم صرتُ إلى ابنِ لهيعة، فقال لي مثل مقالتِه، وأقطعني خمسة فدادين، فأقام بمصر".

وأنه قال: "قدمت مصر وبها قَحْطٌ فتكلمت، فأخرج الناس صدقات كثيرة، فأُخِذت فأُتِي بي إلى الليث بن سعد، فقال: ما حملك على أن تكلمت في بلدنا بغير أمرنا ؟. قَالَ: قلت: أصلحك الله، أعرضُ عليك، فإن كان مكروها نهيتني فانتهيتُ، وإلا لم يَنَلْنِي مكروهٌ، فقال: تكلم، فتكلمت، فقال: قم، لا يحل لي أن أسمع هذا الكلام وَحْدِي، فقال لي: ما أَقْدَمَكَ ؟. قلت: قدمتُ عليك، وعلى ابنِ لهيعة، فلما قدمت عليه بعد ذلك أخرج إليَّ جاريةً قِيْمتُها ثلاثُمائة دينارٍ، فقال: خذها، فقلت: أصلحك الله، معي أهلٌ، قَالَ: تخدُمُكم، قلت: جارية بثلاثِمائة دينار تخدمُنَا ؟. قَالَ: خذها، فدخلت عليه بعد ذلك، فسَكَتَ حتى خرج الناسُ، ثم أخرج من تحت مُصَلَّاه كيسًا فيه ألفُ دينار، فألقاه إلي، فقال: خذها ولا تُعلِم بها ابني الحارثَ فتهونَ عليه".

قدم دمشق، وسمع بها: معروفا الخيَّاطَ أبا الخطاب صاحبَ واثلة بنِ الأسقع، وَالهِقْل بنَ زِيَادٍ، وبمصر: عبد الله بن لهيعة، واللَّيْث بن سعد، وروى بغيرهما عن: أبي بكر بن علي بن حزم، وبشير بن طلحة، ومحمد بن زياد قاضي شِمْشَاط، والمنكدر بن محمد بن المنكدر، وآخرين.

وَعَنْهُ: ابناه: سُلَيْمٌ، وَدَاوُدُ، وأحمد بن بِشْر الواسِطِي، وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيْعٍ البَغَوِي، وَزُهَيْرُ بنُ عَبَّادٍ، وسعيد بن عُفَير، وعبد الله بن سُهَيل مؤذن المتوكل، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يُوْنُسَ الرَّقِّيُّ، وَعَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ، وأبو جعفر محمد بن جعفر لَقْلُوق[1] البغدادي الأحول، ومنصور بن الحارث بن أبي منصور، ويحيى بن بكير، ويوسف بن عبد الله الحرَّاني، وغيرهم.

قَالَ أبو بَكْر وعثمان ابنا أبي شَيبة: "كُنَّا عند ابن عُيَيْنَة فجاء منصور بْن عمار فسأله عَنِ القرآن، فزَبَرَه، وأشار بالعُكَّاز إليه، وانتهره. فقيل: يا أبا محمد، إنّه عابد. قَالَ: ما أرى إلا شيطانًا". وقَالَ منصور:

---

(١)في المصادر: "لقلوق"، إلا الأنساب ففيه: "لعلوق".

"دخلت عَلَى سُفْيان بْن عُيَيْنَة فحدَّثني ووعظته، فلمّا أثارت الأحزانُ دموعَه رفعَ رأسه ورددها في عينيه، فقلت: هلَّا أسبَلْتَهَا إسبالًا وتركتها تجري سِجَالًا ؟. قَالَ: إنّ الدمعة إذا بقيت كَانَ أبقى للحُزن في الجوف". وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، صاحب مواعظ". وقال العقيلي: "لَا يُقِيمُ الحَدِيثَ، وَكَانَ فِيهِ تَجَهُّمٌ؛ مِنْ مَذْهَبِ جَهْمٍ". وقال ابن عساكر معلقًا على كلام العقيلي: "المحفوظ أن منصورًا كان يرد على الجهمية، ولعله[١]... فقد أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوِي، وأبو الحسن عبيد الله قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني، نا إبراهيم بن محمد القطان، نا الحسن بن الصَّبَّاح قال: حُدثت أن بشرًا لقي منصور بنَ عمار فقال له: أخبرني عن كلام الله، أهو الله، أم غير الله، أم دون الله ؟. فقال: إن كلام الله لا ينبغي أن يقال: هو الله، ولا يقال: هو غير الله، ولا هو دون الله، ولكنه كلامُه وقولُه، وما كان القرآن أن يُفتَرَى من دون الله، أي: لم يقُلْه أحدٌ إلا الله، فرضينا حيث رضي لنفسه، واخترنا له مِن حيثُ اختارَ لنفسه، فقلنا: كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق، فمن سَمَّى القرآن بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين، ومن سماه باسمٍ مِن عنده كان من الغالين، قاله[٢]عن هذا: ﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٣]. فإن تَأْبَى كنت مِن الذين: ﴿ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[٤] ....[ونقل ابن عساكر ما يؤيد قوله]". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "أخباره فِي القَصَص والحث على الخَيْر أَكثر من أَن يُحْتَاج إِلَى ذكرهَا، لَيْسَ من أهل الحَدِيث الذين يحفظون، وَأَكْثر رِوَايَته عَن الضُّعَفَاء، وَفِي القَلْبِ مِنْهُ؛ لروايته عَن ابن لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي حبيب، عَن مرْثَد بنِ عَبْدِ اللَّهِ اليَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: مُشَاشُ الطَّيْرِ يُورِثُ السُّلَّ. حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بنُ شُرَيْحٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا مَنْصُورُ بنُ عَمَّارٍ، ثَنَا ابن لَهِيعَةَ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ ابنِ لَهِيعَة، وَإِن كَانَ ضَعِيفًا". وقال ابن عَدِيّ: "مُنْكَر الحديث ... قد اشتهر بالوعظ الحسن ... وأحاديثه كلُهَا يُشْبِه بعضها بعضًا، وعَن كُل مَن يروي: ابن لَهِيعَة وغيره فإنه يأتي مما يشبِه حديثَ مَن يروي عنهم، وابن لَهِيعَة لينٌ فِي الحديث، وغيرُ ابن لَهِيعَة الذِي يروي عَنْهُ مَنْصُور ليس بالمشهور، وأرجو أَنَّهُ مع مواعظه الحسنة لا يتعمدُ الكذب، وإنكارُ ما يرويه لَعَلَهُ مِن جهة غيره". وقال الدّارَقُطْنِيّ: "يُحدِّثُ عن الضعفاءِ، وله أحاديثُ لا يُتابَعُ عليها". وقال السلمي: "وَكَانَ من أحسن النَّاس كلَامًا فِي الموعظة، وَكَانَ من حكماء المشَايِخ، وَأَسْندَ الحَدِيثَ". وقال السمعاني: "ومسجده في الرَّمْل إلى الساعة مشهورٌ يُتَبَرك به،

---

(١)ذكر محقق تاريخ دمشق أن بالنسخ بياضًا في هذا المكان.

(٢)هكذا في المطبوع تبعًا للنُسخ الخطية، كما بين المحقق، ولعل الصواب: "قال الله عن هذا".

(٣)سورة الأعراف، آية (١٨٠).

(٤)سورة البقرة، آية (٧٥).

كان من القصاص المحسنين، ولم يكن له نظير في وقته في حُسنِ الوعظ". وقال الذهبي في التاريخ: "كَانَ زاهدًا، واعظًا، كبير الشأن ... وكان إليه المنتهى في بلاغة الموعظة، وتحريك القلوب إلى الله. أقام ببغداد مدة، ووعظ بها، وبالشام، ومصر، وسار ذِكْرُه وبعُد صيتُه". وقال في السير: "الوَاعِظُ، البَلِيْغُ، الصَّالِحُ، الرَّبَانِيُّ ... كَانَ عَدِيْمَ النَّظِيْرِ فِي الموْعِظَةِ وَالتَّذكِيْرِ ... وَلَمْ يَكُنْ بِالمتَضَلِّعِ مِنَ الحَدِيْثِ ... وَعَظَ بِالعِرَاقِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ، وَبَعُدَ صِيْتُهُ، وَتَزَاحمَ عَلَيْهِ الخَلْقُ، وَكَانَ يَنطَوِي عَلَى زُهْدٍ، وَتَأَلُّهٍ، وَخَشْيَةٍ، وَلِوَعْظِهِ وَقْعٌ فِي النُّفُوْسِ ... وَسَاقَ ابْنُ عَدِيٍّ مَنَاكِيْرَ لِمَنْصُوْرٍ تَقْضِي بِأَنَّهُ وَاهٍ جِدًّا". وقال في المغني: "له ما ينكر". وقال في الميزان: "زاهد شهير ... وإليه كان المنتهى في بلاغة الوعظ، وترقيق القلوب، وتحريك الهمم ... وساق له ابن عدي أحاديث تدل على أنه واه في الحديث". **وخلاصة حاله** أنه زاهد، واعظ، ضعيف الحديث.

قال محمد بن علي بن مخلد الورَّاق: "رأيت قبر منصور بن عمار بباب حرب، وعليه لوح منقوش فيه اسمُه، وإلى جانبه قبرُ ابنِه سليم". وقال أبو الفرج ابن الجوزي في أحداث سنة ٢٢٥هـ: توفي منصور في هذه السنة ببغداد، وقبره ظاهر بمقبرة باب حرب[١]، قريبًا من بِشْر الحَافِي. وقال الذهبي: "لَمْ أَجِدْ وَفَاةً لِمَنْصُوْرٍ، وَكَأَنَّهَا فِي حُدُوْدِ المائَتَيْنِ".

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الأنساب، (٢/٤٩٧). وتاريخ الإسلام، ت(٣١٩)، (٤/١٢١٦وما بعدها)، دار الغرب. والتاريخ الكبير، ت(١٥٠٩)، (٧/٣٥٠). وتاريخ بغداد، ت(٧٠٠٤)، (١٥/٨٠وما بعدها). وتاريخ دمشق، ت(٧٦٧٠)، (٦٠/٣٢٤وما بعدها). وثقات ابن حبان، (٩/١٧٠). والجرح والتعديل، ت(٧٧٧)، (٨/١٧٦). وحلية الأولياء، ت(٤٥٥)، (٩/٣٢٥وما بعدها). وسُؤَالات السُّلمي، صـ(٢٨١)، سؤال(٣٣٧). والسير، ت(٣١)، (٩/٩٣وما بعدها). والضعفاء الكبير، ت(١٧٧١)، (٤/١٩٣و١٩٤). وطبقات الصوفية، ت(١٧)، صـ(١١٣وما بعدها). والكَامِل، ت(٢٦٠/١٨٨١)، (٨/١٣١وما بعدها). ولسان الميزان، ت(٧٩٣١)، (٨/١٦٥وما بعدها). ومختصر تاريخ دمشق، ت(٩٧)، (٢٥/٢٩٥وما بعدها). والمغني، ت(٦٤٣٨)، (٢/٣٢٦). والمنتظم، (١٢٨٧)، (١١/١٠٨وما بعدها). وميزان الاعتدال، ت(٨٧٩٠)، (٤/١٨٧و١٨٨). والنجوم الزاهرة، (٢/٢٩٨).

رَوَى له الحاكِمُ روايتين برقمي: (٣٨٧٥) و(٦٥٨٧)[٢].

دِرَاسَةُ أثرٍ لَه.

---

(١)حرب هذا هو حرب بن عبد الله البلخي، أحدُ قُوَّاد أبي جعفر المنصور، وهذه المقبرة ببغداد. ينظر: معجم البلدان، (٢/٢٣٧).

(٢)المستدرك، (٩/٦٧٧)، طبعة التأصيل.

أ_نَصّه. قال الحاكم: "أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَلَى أَثَرِهِ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ. وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى إِمْلَاءً، ثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِي، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: حَجَجْتُ حَجَّةً فَنَزَلْتُ سِكَّةً مِنْ سِكَكِ الكُوفَةِ فَخَرَجْتُ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، فَإِذَا بِصَارِخٍ يَصْرُخُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ: إِلَهِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي إِيَّاكَ مُخَالَفَتَكَ، وَلَقَدْ عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَمَا أَنَا بِذَلِكَ جَاهِلٌ، وَلَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ أَعَانَنِي عَلَيْهَا شَقَائِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ المُرْخَى عَلَيَّ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ بِجَهْلِي وَخَالَفْتُكَ بِجَهْلِي فَالْآنَ مِنْ عَدلك مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي، وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي، وَاشَبَابَاهُ، وَاشَبَابَاهُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَوْلِهِ تَلَوْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾، الآيَةَ، [التحريم: ٦]. فَسَمِعْتُ حَرَكَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ لَمْ أَسْمَعْ بَعْدَهَا حِسًّا، فَمَضَيْتُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ رَجَعْتُ فِي مَدْرَجَتِي فَإِذَا أَنَا بِجَنَازَةٍ قَدْ وُضِعَتْ، وَإِذَا عَجُوزٌ كَبِيرَة، فَسَأَلْتُهَا عَنْ أَمْرِ المَيِّتِ وَلَمْ تَكُنْ عَرَفَتْنِي فَقَالَتْ: مَرَّ هاهُنَا رَجُلٌ لَا جَزَاهُ اللَّهُ إِلَّا جَزَاءَهُ بِابْنِي البَارِحَةَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَتَلَا آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَمَّا سَمِعَهَا ابْنِي تَفَطَّرَتْ مَرَارَتُهُ فَوَقَعَ مَيِّتًا"(١).

ب_تخريج الأثر.

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، حديث(٩٠٩)، (٢/٢٩١و٢٩٢). عن الحاكم، به. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء، (٩/٣٢٧و٣٢٨). عن إِبْرَاهِيم بن عَبْدِ اللَّهِ بن إِسْحَاقَ، عن مُحَمَّد بن إِسْحَاقَ السَّرَّاج، عن أَحْمَدَ بن مُوسَى الأَنْصَارِيّ، عن مَنْصُور، بنحوه. وأخرجه في حلية الأولياء، (٩/٣٢٨). فقال: "حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا خَالِي أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ مَنْصُورِ بنِ عَمَّارٍ ... وذكر نحوه".

ج_دراسة إسناد الأثر.

١_**إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ** بنِ يَحْيَى، ثقة، ثبت، تقدم عند الترجمة رقم (١٧).

٢_**محمد بن إسحاق**، إمام، حافظ، ثقة، تقدم عند الترجمة رقم (٦٣).

٣_**أحمد بن منصور**، الرَّمَادِي، ثقة، تقدم عند الترجمة رقم (١٥).

٤_**منصور بن عمار**، صاحب الترجمة، وهو زاهد، واعظ، ضعيف الحديث.

د_الحكم على الأثر.

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

---

(١)المستدرك، كتاب التفسير، سورة التحريم، حديث(٣٨٧٥)، (٤/٤٧٠)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٨٢٩/٩٦٦)، (٢/٥٣٧)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢/٤٩٤و٤٩٥)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٣٨٨٦)، (٢/٥٨٢)، دار الحرمين.

١٩٤_منصور، عن مسلمة بن علقمة.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم ٧١٨١، فقد قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الحِيرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ القُرَشِيُّ، ثَنَا مَنْصُورٌ، ثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ المَازِنِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ- ﷺ- قَالَ: ثَلَاثٌ سَمِعْتُهُنَّ لِبَنِي تَمِيمٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ- ﷺ- لَا أُبْغِضُ تَمِيمًا بَعْدَهُنَّ أَبَدًا: كَانَ عَلَى عَائِشَةَ نَذْرُ مُحَرَّرٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَسُبِيَ سَبْيٌ مِنْ بَنِي العَنْبَرِ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ: إِنْ سَرَّكِ أَنْ تَفِي بِنَذْرِكِ فَأَعْتِقِي مُحَرَّرًا مِنْ هَؤُلَاءِ، فَجَعَلَهُمْ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. وَجِيءَ بِنَعَمٍ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ لِبَنِي سَعْدٍ، فَلَمَّا رَآهَا رَاعَهُ فَقَالَ: هَذِهِ نَعَمُ قَوْمِي، فَجَعَلَهُمْ قَوْمَهُ. وَقَالَ: هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالًا فِي المَلَاحِمِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**(١).

فهذا السند فيه: "منصورُ"، هكذا مهملًا. وهذا هو الموجود في جميع طبعات المستدرك(٢)، ما عدا التأصيل(٣)، ففيها: "سعيدُ بن منصور".

وإن قلنا بأن هذا الراوي هو منصور، فليس له في المستدرك سوى هذا الحديث، وقد قمتُ بتخريجِ الحديث فلم أجد مَن أخرجه مِن طريق الحاكم هذه، ولم يذكره الحافظ في الإتحاف، ولم أجد ممن روى عَن مسلمة بن علقمة، ولا ممن روى عنهُ أحمدُ بن نجدة مَن يُسمى منصورًا، ولم أجد مَا أستدل به على الصواب مِن الأمرين، اللهم إلا قرينةً ضعيفةً جدًا أشار إليها الشيخُ مُقبل فقال معلقًا على السند الماضي: "صوابه: سعيد بن منصور؛ فأحمد بنُ نجدة يروي عن سعيد بن منصور، كما في ترجمته من السير، وكما في ترجمة سعيد بن منصور من تهذيب الكمال"(٤). اهـ.

قلت: لا إنكار لما ذكره الشيخ، بل إن غالب رواية أحمد بن نجدة في المستدرك كانت عن سعيد بن منصور(٥)، ولكن ليس ذلك بقرينة قوية لإثبات أنه هو الصواب، ولعل محققي التأصيل صححوا هذا في طبعتهم؛ اعتمادًا على ما قاله الشيخ، لا اتباعًا للنسخ الموجودة لديهم، إذ في جميع الطبعات: منصور، وعندهم وحدهم: سعيد بن منصور، ولم يذكروا فروقًا بين النسخ. وما سبق من أمور يجعلني أتوقف عن ترجمة هذا الراوي، وتوثيقه ضمنيا.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر فضيلة بني تميم، حديث(٧١٦٢)، (٤٩٦/٨)، طبعة الميمان.

(٢)ينظر: المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر فضيلة بني تميم، حديث(٦٩٨٦/٢٥٨٤)، (٩٣/٤و٩٤)، طبعة دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٨٤/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٧٠٦٥)، (١٧٩/٤)، الحرمين.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر فضيلة بني تميم، حديث(٧١٨١)، (١٥١/٧و١٥٢)، التأصيل.

(٤)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر فضيلة بني تميم، التعليق على الحديث رقم(٧٠٦٥)، (١٧٩/٤)، الحرمين.

(٥)ينظر: المستدرك، (٢٩٥/٩)، طبعة التأصيل.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّه. سبق قريبًا.

ب_تخريجه.

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، بَاب مِنْ فَضَائِلِ غِفَارَ، وَأَسْلَمَ، وَجُهَيْنَةَ، وَأَشْجَعَ، وَمُزَيْنَةَ، وَتَمِيمٍ، وَدَوْسٍ، وَطَيِّئٍ، حديث(١٩٨-٢٥٢٤)، (١٩٥٧/٤). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث(١١٤٧)، (٣٦٩/٢و٣٧٠). والبزار في مسنده، حديث(٩٦١٦)، (٨٢/١٧و٨٣). من طريق مَسْلَمَة بْن عَلْقَمَةَ المازِنِيّ، عن دَاوُد بن أبي هند، عَن الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، بنحوه.

وقال البزار: "وهذا الحديثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عن الشَّعْبِي إلا داود، ورواه عن داود مسلمة، وهو الذي يعرف به، ورواه عبد الوارث، وهو بمسلمة أشهر".

ج_دراسة إسناده.

١_**علي بن عِيسَى** بن إِبْرَاهِيم، الْحِيرِي. ثقة، مأمون، تقدم عند الترجمة رقم(٩٧).

٢_ **أحمد بن نَجْدة** بن العُرْيان، أبو الفضل الهَرَويّ.

سَمِعَ: سعيد بن منصور، وسعيد بن سليمان الواسطيّ. وَعَنْهُ: أبو إسحاق البزاز، وأبو محمد المزَنيّ المغَفَّليّ.

قال الذهبي: "كان ثقة، مُعَمَّرًا".

تُوُفِّي سنة ست وتسعين ومائتين[(١)]. وخلاصة حاله أنه ثقة.

٣_**منصور**، صاحب الترجمة، توقفت فيه.

٤- **مُسْلِمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ**، المازِنِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ. إِمَامُ مَسْجِدِ داود بْنِ أَبِي هِنْدٍ.

رَوَى عَنْ: يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، وداود. وَعَنْهُ: سُلَيْمَانُ الشاذكوني، وبشر بن معاذ، والحسن بن قزعة.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "ضَعِيفٌ، يُحَدِّثُ عَنْ داود بِمَنَاكِيرَ، لَمْ يَكُنْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِالرَّاضِي عَنْهُ". وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام"[(٢)]. والخلاصة أنه صدوق، له أوهام.

٥_**دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ**، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْبَصْرِيُّ.

رَوَى عَنْ: سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّب، وَأَبِي الْعَالِيَةَ، وَالشَّعْبِيِّ. وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَهُشَيْمٌ.

قَالَ النَّسَائِيُّ، وَابْنُ معين، وغيرهما: "ثقة". وقال ابن حجر: "ثقة، متقن، كان يهم بأخرة".

---

(١)تاريخ الإسلام، ت(٧٥)، (٨٩٨/٦)، دار الغرب.

(٢)تاريخ الإسلام، ت(٣٤٥)، (٩٧٢/٤)، دار الغرب. وتهذيب الكمال، ت(٥٩٥٧)، (٥٦٥/٢٧و٥٦٦). والتقريب، ت(٦٦٦١)، صـ(٥٣١).

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ ومائة[١]. والخلاصة أنه ثقة، متقن، كان يهم بأخرة

٦_ **عَامِرُ بن شراحيل**، الشَّعْبِيُّ، أَبُو عَمْرٍو.

رَوَى عَنْ: المغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ. وعَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَالأَعْمَشُ.

قال ابن حجر: "ثقة، مشهور، فقيه، فاضل"[٢]. والخلاصة أنه ثقة، مشهور، فقيه، فاضل.

٧_**أبو هريرة**، الصحابي الجليل ﷺ، تقدم عند ترجمة محمد بن العباس الصيدلاني، برقم(٦).

د_ الحكم عليه.

أتوقف عن الحكم على الحديث بهذا الإسناد، لتوقفي عن الحكم على أحد الرواة، ولكنه بهذا الإسناد لن يرتقي عن كونه ضعيفا؛ فيه: مسلمة بن علقمة، صدوق، له أوهام. وداود بن أبي هند، ثقة متقن، إلا أنه كان يهم بأخرة.

والمتن صحيح كما أخرجه مسلم.

---

(١)تاريخ الإسلام، ت(٧٢)، (٤٦٣/٣وما بعدها)، دار الغرب. والتقريب، ت(٦٦٦١)، صـ(٥٣١).

(٢)تاريخ الإسلام، ت(١٠٦)، (٧٠/٣وما بعدها)، دار الغرب. والتقريب، ت(٣٠٩٢)، صـ(٢٨٧).

١٩٥_منفعة[١]والد كليب.

منفعة بن كُلَيْب[٢]، الحَنَفِي[٣].

روى عن: النبي ﷺ.

روى عنه: ابنُه كليبُ بنُ منفعة.

قال ابنُ عبد البر: "رجلٌ مذكورٌ فِي الصحابة". **وخلاصة حاله** أنه ذُكِر في الصحابة.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الاستيعاب، ت(٢٥٧٢)، (١٤٨٦/٤). وتبصير المنتبه، ص(١٣٢٣). وتجريد أسماء الصحابة، ت(١٠٩٣)، (٩٧/٢). والإصابة، ت(٨٦٦٦)، (٥٧٨/١٠و٥٧٩). وأسد الغابة، ت(٥١٢٦)، (٢٦٢/٥). والجرح والتعديل، ت(١٩٣٥)، (٤٢٥/٨). ومعجم الصحابة، لابن قانع، ت(١٠١٤)، (٦٢/٣و٦٣).

رَوَى له الحاكِمُ حديثا برقم ٥٧٥٧[٤].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_نَصُّ الحَدِيثِ. قال الحاكم: **"حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ، حدثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حدثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حدثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مَنْفَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ بِالْكُنَاسَةِ أَسْوَدَ جَعْدًا، وَهُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾، [الروم: ٢٠]"**[٥].

ب_تخريج الحديث.

لم أجد من أخرجه غير الحاكم، إلا أن الهيثمي قال: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ يَحْيَى الحِمَّانِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ"[٦].

---

(١)مَنفَعَة: بِفَتْح أَوله، وَسُكُون النُّون، وَفتح الفَاء، وَالعين المهْملَة، تَلِيهَا هَاء. ينظر: توضيح المشتبِه، (٢٨٦/٨).

(٢)ينظر: أسد الغابة، ت(٤٥٠١)، (٤٧١/٤).

(٣)قال السمعاني: "الحَنَفِي: بفتح الحاء المهملة والنون، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بني حَنِيْفَة، وهم قوم أكثرهم نزلوا اليمامة، وكانوا قد تبعوا مسيلمة الكذاب المتنبي، ثم أسلموا زمن أبي بكر ﷺ، وقُتل مسيلمة ... وأما أبو عبد الله محمد ابن الحنفية، ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، نُسب إلى أمه، واسمُهَا خولة، وسميت الحنفية وغلب عليها؛ لأنها كانت من سبي بني حنيفة ..."إلخ. الأنساب، (٢٨٠/٢و ٢٨١).

(٤)المستدرك، (٦٧٧/٩)، طبعة التأصيل.

(٥)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عمار بن ياسر، حديث(٥٧٥٧)، (١٧٧/٦)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(١٢٤٨/٥٦٥٠)، (٤٣٣/٣)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٣٨٤/٣)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٧١٧)، (٤٧٠/٣و ٤٧١)، دار الحرمين.

(٦)مَجمَع الزَّوائد، حديث(١٥٥٨٣)، (٣٥٢/٩).

قلت: لم أجده عند الطبراني، فالله أعلم.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**أبو محمد**، المزَنِي، إِمَام، عَالِم، قُدْوَة، حافِظُ، وقد تقدم عند الترجمة رقم (٤٤).

٢_ **أحمد بن نَجْدة** بن العُرْيان، ثقة، تقدم عند الترجمة السابقة.

٣_ **يحيى بْن عَبْدِ الحَمِيدِ** بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ميمون، العِجْليّ، أبو زَكَرِيّا، الحِمّانيّ.

روى عَنْ: أبيه، ومَنْدَل بن علي، وعبد الواحد بن زياد، وخلْق. وَعَنْهُ: أبو حاتم، ومُطَيَّن، وخلْق.

قَال أَبُو الحَسَنِ الميمُونِي، وذُكِر عنده -يعني: عند أحمدَ بن حنبل- ابنُ الحماني، فَقَالَ: ليس بأبي غسان بأس". وَقَال في موضع آخر: "قال أَبُو عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا عبد الحميد بن عَبْد الرَّحْمَنِ الحماني، وكَانَ صدوقًا، قلت: فابنه ؟، قال: لا أدري. ثُمَّ نفض يده فِي وجهي غير مرة، يدفعه". وَقَال مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ الحضرمي: "سألت أَحْمَد بن حَنْبَلٍ عن يَحْيَى الحماني، قلت له: تعرفه ؟، لك به علم ؟. فقال: كيف لا أعرفه، فقلت له: كَانَ ثقة ؟. فَقَالَ: أنتم أعرف بمشايخكم". وكان أحمد بن حنبل يضعفه ويتهمه". وقال الجُوزجانيّ: "تُرِك حديثُه". وقال محمد بن يحيى الذُّهليّ: "ذهب كأمسِ الذّاهب". وقال عبّاس، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وآخرون، عن ابن مَعِين: "ثقة". وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: جَاءَنِي الحِمَّانِيُّ إِلَى هُنَا، وَكَانَ يَكْذِبُ جِهَارًا، فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَدَّثَ عَنْكَ، عَنْ إِسْحَاقَ الأَزْرَقِ، عَنْ شَرِيكٍ بِحَدِيثِ: أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ. فقال: كَذَب، ما حدَّثته به، ما زلنا نعرفه يسرق الأحاديث أو يلتقطها، وقد طَلَب وسمع، فلو اقتصر على ما سمع !". وقال أبو حاتم: "سألت يحيى بن مَعِين عن يحيى الحِمَّانيّ فأجمل القول فيه، وقال: ما لهُ ؟، كان يسرُد مُسْنَده أربعة آلاف سرْدًا. وحديث شَرِيك ثلاثة آلاف". ووصفه أبو حاتم بالحفظ لحديثِ شَرِيك". وقال ابن عَديّ: "يقال: إنّ يحيى الحِمّانيّ أوّل من صنّف المسْنَد بالكوفة، وأوّل من صنف المسْنَد بالبصرة مسددٌ، وأوّل من صنف المسْنَد بمصر أسدُ السُّنّة. ويحيى قد تَكَلَّم فيه أحمدُ، وابن المدِينيّ، وكان ابن مَعِين حَسَن الثّناء عليه، وعلى أبيه. إلى أن قال: ولم أر في مُسْنَده وأحاديثه أحاديث مناكير. وأرجو أنّه لا بأس به". وقال ابن خِدَاش: "حدثنا محمد بن يحيى، عن أبي محمد الدّارميّ قال: أودعت كُتُبي عند يحيى الحِمّانيّ، فقدمت فإذا هي على خلاف ما تركتها عنده، وإذا قد نَسَخَ حديثَ خالد بن عبد الله، وسليمان بن بلال، ووضعه في المسْنَد". وقال الذهبي: "وكان -أيضًا- شيعيًّا، له كلامٌ نَحْسٌ في معاوية نقله الخطيب وهو: قال زياد بن أيّوب: سَمِعْتُ يحيى الحِمّانيّ يقول: كان معاوية على غير ملّة الإسلام. قال زياد: كَذب عدوّ الله". وقال ابن حجر: "حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث".

مات سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين[١]. وخلاصة حاله أنه حافظ، متهم بسرقة الحديث، وكان شيعيًا.

٤_ **الحارث بن مرّة** بن مُجَّاعَة، الحَنَفِيُّ، اليَمانِيّ، أبو مُرَّة.

حدَّث عَنْ كُلَيْب بْن منفعة، ويزيد الرَّقَاشِيّ. وَعَنْهُ: ابن المدِينيّ، وأحمد، ونصر بْن عليّ.

قال إسحاق بن منصور، عَن ابن مَعِين: "ليس به بأس". وَقَال مرة: "صالح". وقال ابن حجر: "صدوق"[٢]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٥_ **كُلَيْب بن مَنْفَعَة**، الحَنَفِي.

رَوَى عَن: سَلِيْط بن عَطِيَّة، وروى عن جَدِّه، وقيل: "عَن أبيه، عن جده". وعَنه: الحَارِث بن مُرَّةَ، وضمضم بْن عَمْرو الحنفيان.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: "مقبول"[٣]. وخلاصة حاله أنه مقبول.

٦_**منفعة بن كليب**، صاحب الترجمة، وهو مذكور في الصحابة.

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ فيه: يحيى الحِمَّانِي، شيعي، متهم بسرقة الحديث. وعليه مدار طريق الطبراني.

---

(١)الجرح والتعديل، ت(٦٩٥)، (١٦٨/٩وما بعدها). وتهذيب الكمال، ت (٦٨٦٨)، (٤١٩/٣١وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٤٧٣)، (٧٢٦/٥)، دار الغرب. وتقريب التهذيب، ت(٧٥٩١)، صـ(٥٩٣).

(٢)الجرح والتعديل، ت(٤١٨)، (٩٠/٣). وتهذيب الكمال، ت (١٠٤٣)، (٢٨٠/٥و ٢٨١). والتقريب، ت(١٠٤٨)، صـ(١٤٨).

(٣)الثقات، (٣٣٧/٥). وتهذيب الكمال، ت (٤٩٩٣)، (٢١٤/٢٤). والتقريب، ت(٥٦٦٢)، صـ(٤٦٢).

١٩٦_ المُنْكَدِرُ[١]بنُ عبدِ الله.

أَبُو مُحَمَّدٍ، منكدر بن عَبْد اللَّهِ بن الهُدَير بن عبد العُزَّى بن عَامِر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرَة، القُرَشِي، التَّيْمِيُّ[٢]، الهُدَيْرِي[٣]. وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ بِنْتُ قَيْسِ بنِ الحَارِثِ بنِ نَضْلَةَ بْنِ عَوْفِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَوِيجِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ. سَكَنَ المدِينَةَ.

وَلَدَ المُنْكَدِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: عُبَيْدَ اللهِ، وَأُمَّ عُبَيْدِ اللهِ، وَأُمُّهُمَا سَعْدَةُ ابْنَةُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ شِهَابٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وَمُحَمَّدَ بنَ المُنْكَدِرِ الفَقِيهَ، وَعُمَرَ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَأُمَّ يَحْيَى؛ لأُمَّهَاتِ أَوْلاَدٍ.

قال السلمي: "وقال[يعني: الدارقطني]: دخل المُنْكَدِرُ، أبو محمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ على عائشةَ أمِّ المؤمنينَ فقالت له: ما لَكَ لا تَتزوَّجُ، ولا تَتَسرَّى ؟. فقال: لا أجدُ ما أتزوجُ به. فقالت: مَه ! والله لو كان عندي عشرةُ آلافِ درهمٍ رأيتُكَ بها مُوْضِعًا. فخرج المنكدرُ من عندِها، فوُرِدَ عليها مِن جهةِ زيادٍ بعَشَرةِ آلافِ درهمٍ، فدَعَتِ المنكدرَ وقالت: خُذْ هذا المالَ؛ فإنه لك. فقال: يَكفيني منه بعضُه. قالت: خُذْه كُلَّه. فأخذه المنكدرُ، واشترى بها أو ببعضها جاريةً، فولدت له ثلاثةً لم يكن بالمدينةِ أعبَد منهم: أبو بكرِ بنُ المنكدرِ، وعُمرُ بنُ المنكدرِ، ومحمدُ بنُ المنكدرِ". اهـ.

وقد ذكر ابنُ سعد هذه القصة فقال: "وروى حجاج بن محمد، عن أبي معشر قال: دخل المنكدر بن عبد الله على عائشة ... "إلخ، وذكر القصة.

وكذلك ذكرها الحاكم في ترجمة المنكدر مِن المستدرك بسنده إلى الزبير بن بكار.

روَى عَن: النَّبِيّ ﷺ، وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

رَوَى عَنهُ: ابنه[٤]محمد، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وابنُ أخيه عبدُ الله بن ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر التيمي.

---

(١)المنكدر هذا يُنسَبُ إليه فيقال: "المنْكَدِرِي"، وقد بين ذلكُ ابنُ خلكان فقال: "والمنكدري: منسوب إلى المنكدر بن عبد الله بن هدير القرشي التيمي، والد محمد وأبي بكر وعمرَ بَنِي المنكدرِ". ينظر: وفيات الأعيان، ت(٣٧٧)، (١٦٧/٣).

(٢)قال أبو نعيم: "تَيْمُ قُرَيْشٍ، رَهْطُ الصِّدِّيقِ". وقد سبق بيان هذه النسبة عند ترجمة محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، برقم (١٧).

(٣)قال السمعاني: "الهُدَيرِي: بضم الهاء، والدال المهملة المفتوحة بعدها الياء الساكنة آخرُ الحروف، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى هدير، وهو اسم لجد المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي الهديري".

(٤)قال ابن ماكولا: "ابن أخيه". اهـ. والظاهر أنه ابنه، وهو الموجود في مصادر الترجمة.

قال أبو حاتم: "لا تثبت له صحبة". وذكره ابن حبان في طبقة التابعين مِن ثقاته، فقال: المُنْكَدر بن عبد الله بن هدير، التَّيْمِيّ، القرشِي. يَرْوِي عَن: عمر بن الخطاب. يروي عَنهُ: ابْنه مُحَمَّد بن المُنْكَدر". اهـ. وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، وقال: "روى عَنِ النَّبِي ﷺ. حديثُه مرسلٌ عندهم، ولا يثبت له صحبة، ولكنه ولد عَلَى عهد رَسُول اللَّه ﷺ". اهـ. وذكره الحاكم في مستدركه ضمن الصحابة، ونقل بسنده إلى مصعب بن عبد الله أنه قال: "المُنْكَدِرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الهُدَيْرِ بنِ مُحْرِزِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عَامِرِ بنِ الحَارِثِ بنِ حَارِثَةَ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَسَمِعَ مِنْهُ". اهـ. وذكره الذهبي في التجريد. وذكره في الميزان، وقال: "أرسل حديثًا، ذكره البخاري في الضعفاء، وقال: لا يعرف له سماعٌ من النبي ﷺ". اهـ. وذكره ابنُ حجر في الإصابة، وقال: "ذكره الطّبراني، وغيرُه في الصحابة". وذكره في اللسان، ونقل كلام الذهبي في الميزان، ثم قال: "أورد له العقيلي عن حماد، عن هشام، عَن أبيه، عَن عائشة في عثمان: إن الله مُقَمِّصك قميصًا، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه. لا يتابع عليه. وعن هشام بن عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عَن أبيه، عَن عمر رفعه: أتدرون أي الخلق أعجب إيمانًا ؟ ... الحديث. وقال: إنما يعرف بمحمد بن أبي حميد، وليس بمحفوظ عن يحيى. وأما ابن عَدِي فقال: ليس له كبير رواية. وَأورَدَ له عن هشام بن حسان، عن الحسن، عَن أبي بكر رفعه: لا يقبل الله صلاة بغير طهور. وقال: كان يقال: إنه تفرد به عن هشام، وقد حدث به الخليل بن زكريا عن هشام، ثم ساقه عنه، وقال: الخليل أضعف من المنهال. وقد ذكره الطبراني في الصحابة، وأخرج له هذا الحديث الأول. وذكره ابنُ حِبَّان في ثقات التابعين"(١). اهـ. وقال العَيْنِي: "ولد على عهد النبي ﷺ، ولا يثبت له صحبة". **وخلاصة حاله** أنه تابعي كبير يرسل، أتوقف في حاله من العدالة والجرح، فقد بين ابنُ سعد، والبخاري، وأبو حاتم، وابنُه، وابن حبان، وابن عبد البر –وتبعه ابنُ الأثير– والعلائيُ، وأبو زرعة العراقي، والذهبي، والعَيني أنه لا تثبت صحبتُه.

وذكر الدارقطني، والطبراني، وابن قانع، والحاكم، وأبو نعيم، وابن حجر ما يُوْهِم صحبتَه، لكن لم يجزم أحدُهم بذلك.

وأما ما نقله الحاكم عن مصعب بن عبد الله من التصريح بسماعه من النبي ﷺ، فهو –وإن ثبتَ– مُعَارَضٌ بتصريح مَن سبق ذكرُهُم مِن الأئمة بعدم ثبوت صحبتِه.

---

(١)هذا الكلام الذي ذكره ابنُ حجر عن العقيلي وابنِ عدي لا علاقةَ له بترجمةِ المنكدر، بل يتعلقُ بترجمة المنهال بن بحر، وقد تبين هذا مِن كلامِ ابنِ حجرَ نفسِهِ، حيث قال: "وقال: الخليلُ أضعف مِن المنهال". اهـ.

فهذه الجملةُ تبين أن هذا الكلام وَرَد في ترجمة المنكدرِ على سبيل الخطأ، سواء كان الخطأ مِن المؤلف نفسِه، أو مِن النُسَاخِ، والله أعلم. ينظر: الضعفاء الكبير، ت(١٨٣٢)، (٢٣٨/٤). والكامل، ت(١٨١٢/١٩١)، (٤٢/٨و٤٣).

وأما ذِكر الذهبي له في التجريد فليس مستلزمًا لصحبته؛ بدليل قوله: "له حديث من رواية ابنه محمد عنه، قال ابن عبد البر: هو مرسل". اهـ. وقد بينتُ في ترجمة محمد بن عياض، ورقمها (٧٢) أن ذِكر الذهبي للراوي في تجريد أسماءِ الصحابةِ لا يستلزمُ صحبتَه.

وقد توقفت في حاله من العدالة والجرح؛ لأنه قد ذَكره ابن حبان في ثقاته، لكن ذكره الذهبي في الميزان، وبين أن البخاري ذكره في الضعفاء، وتبع الذهبيَ ابنُ حجر في اللسان. وليس الإرسالُ علةً لضعفِ الراوي حتى نجعلها سبب ذكرِ البخاري له في الضعفاء، وكذا ذكرِ الذهبي له في الميزان، ومتابعةِ ابن حجر له، فالله أعلم.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الاستيعاب، ت(٢٥٧٣)، (١٤٨٦/٤). وأسد الغابة، ت(٥١٢٩)،(٢٦٣/٥). والإصابة، ت(٢٢٨٢)، (٣٤١/١٠و٣٤٢). وإكمال ابن ماكُولا، (٤٠٩/٧). والأنساب، (٦٣٠/٥). والتاريخ الكبير، ت(٢٠٦٣)، (٣٥/٨). وتجريد أسماء الصحابة، ت(١٠٩٦)، (٩٧/٢). وتحفة التحصيل، صـ(٣١٨). وثقات ابن حبَّان، (٤٥٦/٥). وجامع التَّحصِيل، ت(٨٠٤)، صـ(٢٨٧). والجرح والتعديل، ت(١٨٦٤)، (٤٠٦/٨). وسُؤَالات السُّلمي، صـ(٣٧و٣٨)، سؤال(٤٦٧). والطبقات الكبير، ت(١٤٣٨)، (٣١/٧). ولسان الميزان، ت(٧٩٤٣)، (١٧٢/٨و١٧٣). والمستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب المنكدر بن عبد الله، (٢٩٣/٦وما بعدها)، التأصيل. ومعجم الصحابة، لابن قانع، ت(١٠٨٩)، (١٢٠/٣و١٢١). والمعجم الكبير، (٣٦٠/٢٠و٣٦١). ومعرفة الصحابة، ت(٢٧٧٨)، (٢٦٠١/٥). ومَغَانِي الأخيار، ت(٢٣٧٧)، (٨٤/٣). والمُؤتَلِف والمختلف، للدارقطني، (٢٠٥٩/٤و٢٠٦٠). وميزان الاعتدال، ت(٨٨٠٢)، (١٩٠/٤).

رَوَى له الحاكِمُ حديثين برقمي: (٦٠٥٢) و(٦٠٥٣)[1].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه. سبق دراسة حديث له عند ترجمة محمد بن المغيرة السكري، ورقمها (٩٦).

---

(١)المستدرك، (٦٧٨/٩)، طبعة التأصيل.

١٩٧_المنهال بن عبيد الله.

ورد هذا الراوي في سند الحديث رقم (٧١٤٥). فقد قال الحاكم: **"أَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، حدثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَسْرُوقِيُّ، حدثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حدثَنَا المِنْهَالُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ لَيْلَى مَوْلَاةِ عَائِشَةَ** - رضي الله عنها- **قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ- ﷺ- لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ، فَدَخَلْتُ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَوَجَدْتُ رِيحَ المِسْكِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَرَ شَيْئًا، قَالَ: إِنَّ الأَرْضَ أُمِرْتُ أَنْ تَكْفِيَهُ مِنَّا مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ"**[١].

وهذا الراوي ليس له في المستدرك سوى هذا الحديث[٢]، ولم أجد ترجمته. وكذا قال الشيخ مقبل عند تحقيقه للمستدرك[٣]. وذكره الشيخ مقبل -أيضا- في رجال الحاكم[٤]، وذكره صاحب مصباح الأريب[٥]، ولم يذكرا أحدا ترجم له.

وقد قال أبو نعيم: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، ثنا البَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ العَسْكَرِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ، ثنا عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ الْحَنَفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَن المِنْهَالِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ هُودٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: أَشْهَدُ لَجَاءَ الْأُقَيْصِرُ بْنُ سَلَمَةَ بِالْإِدَاوَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا رَسُولُ اللهِ- ﷺ- لِيَنْضَحَ بِهَا مَسْجِدَ قُرَّانَ، أَوْ مَرْوَانَ"[٦]. اهـ. فلا أدري أهو هذا أو لا. وعلى كل حال فترجمة المذكور في السند كما يلي:

المنهال بن عبيد الله.

المنهال بن عبيد الله.

لم أجد لأحدٍ فيه جرحا أو تعديلا. **وَخُلاصَة حالِه** أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ لتخريجه له.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

لم أجد أحدا ترجم له، ولكن قمت بعمل ترجمة له من خلال تخريج الحاكم له.

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ_ نَصُّه. سبق قريبا.

---

(١)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر ليلى مولاة عائشة، حديث(٧١٤٥)، (١٣١/٧)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٦٩٥٠/٢٥٤٨)، (٨١/٤)، العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٧٢/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٧٠٢٩)، (١٦٦/٤)، دار الحرمين.

(٢)المستدرك، (٦٧٨/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر ليلى مولاة عائشة، حديث(٧٠٢٩)، (١٦٦/٤)، دار الحرمين.

(٤)رجال الحاكم، ت(١٦٣٢)، (٣٣٧/٢).

(٥)مصباح الأريب، ت(٢٧٦٠١)، (٣١١/٣).

(٦)ينظر: معرفة الصحابة ﷺ، حديث(٤٧٢٤)، (١٨٧٧/٤).

ب_تخريج الحديث.

أخرجه المستغفريّ كما في الإصابة، ت(١١٨٦٩)، (١٨٩/١٤). من طريق عبد الكريم الخراز، عن أبي عبد اللَّه المدينيّ، عن مولاة عائشة، بنحوه وزيادة.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان، (١٧٦/١). من طريق عبد الكريم الخراز، عن أبي عبد اللَّه المدينيّ، عن مولاة عائشة، عن عائشة، بنحوه وزيادة.

ج_دراسة إسناد الحديث.

١_**مخلد بن جعفر**، صدوق، تغير بأخرة، تقدم عند الترجمة رقم (١٥).

٢_**محمد بن جرير**، إمام، ثقة، تقدم عند ترجمة محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطي، برقم (١٥).

٣_**موسى بن عبد الرحمن** بن سعيد بن مسروق، أبو عيسى الكِنْديُّ المسْروقيُّ الكُوفيُّ.

روى عَنْ: يحيى القطان، وأبي أسامة، والحسين بن علي الجعفي. وَعَنْهُ: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة.

قال النَّسَائي: "ثقة". وَقَال فِي موضع آخر: "لا بأس به". وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: "كتب عنه أبي قديما، وكتبت عَنْهُ معه أخيرا، وهُوَ صدوق، ثقة". وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات. وقال ابن حجر: "ثقة".

توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين[١]. والخلاصة أنه ثقة.

٤_ **إِبْرَاهِيم بنُ سَعْدٍ**، ثقة. تقدم عند ترجمة محمد بن الضوء، ورقمها (٤).

٥_**المنهال بن عبيد الله**، وهو حسن الحديث عند الحاكم

٦_**عمن ذكره**، مبهم، لم أعرفه. ولعله أبو عبد الله المدني المذكور في الطرق الأخرى، وهو مجهول كما بين ابن عبد البر[٢]، والذهبي[٣].

٧_**ليلى**.

قال ابن حجر: "ليلى، مولاة عائشة. قال أبو عمر: حديثها ليس بالقائم الإسناد. روى عنها أبو عبد اللَّه المدينيّ، وهو مجهول. قلت: أسنده المستغفريّ من طريق عبد الكريم الجرار، عن أبي عبد اللَّه المدينيّ، عن حاجبة عائشة ومولاتها، قالت: يا رسول اللَّه، إنك تخرج من الخلاء فأدخل في أثرك فلا أرى شيئا إلا أني

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٦٢٧٨)، (٩٨/٢٩وما بعدها). والتقريب، (٦٩٨٧)، صـ(٥٥٢).

(٢)الإصابة، ت(١١٨٦٩)، (١٨٩/١٤).

(٣)المغني، ت(٧٥٨٠)، (٤٨٠/٢).

أجد رائحة المسك ! فقال: إنّا معاشر الأنبياء تنبت أجسادنا على أرواح أهل الجنّة، فما خرج منّا من نتن ابتلعته الأرض"[١]. اهـ. قلت: وخلاصة حالها أنها ذكرت في الصحابة، ولكن حديثها ليس بقائم الإسناد.

د_الحكم على الحديث.

أتوقف عن الحكم على الحديث لعدم جزمي بالمبهم، وإن كان الظاهر أنه أبو عبد الله المدني المجهول، وعليه يكون الحديث بهذا الإسناد ضعيفا؛ لحاله، وحال ليلى، ومدار الطرق عليهما.

وبهذا الراوي أكون قد وصلت إلى نهاية زوائد رجال المستدرك المخصصين لي، ويتبقى ذكرُ الخاتمة، وما يتبعها من نتائج، ثم جريدة المصادر والمراجع، ثم الملاحق، ولكن قبل الشروع فيما سبق أشير إلى أنني سأضيف هنا ترجمة راويين من زوائد رجال الحاكم قد حصلت عليهما من خلال فهرس طبعة التأصيل عند مقارنته بفهرس طبعة الميمان فوجدت أن محققي الميمان قد ذكروا راويين في غير ترتيبهما، وكان سبب ذلك هو حصول التصحيف في اسميهما، فتتمة لهذا العمل سأقوم بترجمتهما هنا حتى أكون قد استوعبت – على قدر جهدي– ترجمة الرواة المخصصين لي ولم أغفل منهم أحدا، ولم أدرج هاتين الترجمتين ضمن الرواة السابقين؛ لأنهم ظهروا بعد نهاية العمل، ولأنني اتبعت سابقا الترتيب الذي سار عليه محققو الميمان في أسماء الرواة، ولأنهم في الظاهر ليسوا ضمن الرواة المخصصين لي، ولأمور أخرى رأيت بمجموعها ذكرَهُم في النهاية، وعدم إدراجِهِم ضمن الترتيب السابق، فأقول:

---

(١)الإصابة، ت(١١٨٦٩)، (١٤/١٨٩).

١٩٨_مدرك بن عوف بن الحارث، البجلي، الأحمسي، الكوفي.

ورد هذا الراوي في فهرس الميمان باسم: قيس بن مدرك بن عوف. وذكروا له الحديث رقم(٥٣١٧)[١].

وورد في فهرس التأصيل ضمن الرواة المخصصين لي باسم: مدرك بن عوف بن الحارث، البجلي، الأحمسي، الكوفي. وذكروا له الحديث رقم (٥٣٢٤)[٢].

ومنشأ ذلك الخلاف هو ورود اسم هذا الراوي في نسخ المستدرك، وإتحاف المهرة على سبيل الخطأ، باسم: قيس بن مدرك[٣]. والصواب أن قيسا هو الراوي عنه وهو اسمه مدرك، وبيان ذلك كالتالي:

مدرك بن عوف البجلي[٤]، الأحمسي[٥]، الكوفي.

قال البخاري: "يعد فِي الكوفِيين".

حدث عن: عمر بن الخطاب ﷺ.

روى عنه: قيس بْن أَبِي حازم.

ذكره العجلي في الثقات، وقال: "مدرك بن عوف الأحمسي، كوفي، تابعي، ثقة". وذكره ابن حبان في طبقة الصحابة، وفي طبقة التابعين من ثقاته. وقال ابن عبد البر: "مدرك بْن عوف، البَجَلِيّ. مختلف فِي صحبته واتصال حديثه. روى عَنْهُ قَيْس بْن أَبِي حَازِم. وقيس يروي عَنْ كبار الصحابة، ويروي مدرك هَذَا عَنْ عمر بن الخطاب". وقال ابن الأثير: "مدرك بْن عوف البجلي الأحمسي لَهُ صحبة، ذكره جَعْفَر هَكذا، قاله أَبُو موسى. وقال أَبُو عمر: يختلف فِي صحبته واتصال حديثه، روى عَنْهُ قيس بْن أَبِي حازم، وقيس يروي عن كبار الصحابة، ويروي مدرك هَذَا عن عمر بْن الخطاب". وذكره العلائي في جامع التحصيل، وأبو زرعة ابن العراقي في تحفة التحصيل، ونقلا كلام ابن عبد البر. وقال الهيثمي: "ثقة"[٦]. وقال ابن حجر: "مدرك بن عوف البجلي الأحمسي. ذكره جعفر المستغفري، وقال: له صحبة. وسبقه ابن حبّان فذكره في الصحابة، ثم ذكره في التابعين. وقال أبو عمر: مختلف في صحبته، روى عنه قيس بن أبي حازم،

---

(١)ينظر: المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر بلال بن رباح ﷺ، حديث(٥٣١٧)، (٤٩٠/٦)، وفهرس الرواة، صـ(٥٨٤)، الميمان.

(٢)المستدرك، (٦٦٢/٩)، التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر بلال بن رباح ﷺ، حديث(٨٣٢/٥٢٣٤)، (٣١٩/٣)، طبعة دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، (٢٨٣/٣)، الطبعة الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب والباب، حديث(٥٣٠٠)، (٣٤٦/٣)، طبعة دار الحرمين. وإتحاف المهرة، حديث(٢٤٤٠)، (٦٥١/٢).

(٤)قال ابن سعد: "من بجيلة".

(٥)سبق بيان هذه النسبة والتي قبلها عند ترجمة مسلمة بن جعفر، برقم (١٥٨).

(٦)مجمع الزوائد، حديث(١٦٩٥٣)، (١٠٢/١٠).

وسمع مدرك من عمر بن الخطاب. انتهى. وقد أخرج حديثه عن عمر أبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي أمامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن مدرك بن عوف الأحمسي، قال: بينا أنا عند عمر إذ أتاه رسول النعمان بن مقرّن ... فذكر قصّة تقدمت في ترجمة عوف والد شبيل". **وخلاصة حاله** أنه تابعي، ثقة، وقد قيل: "له صحبة"، واختلف في هذا.

مَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ.

الاستيعاب، ت(٢٣٥٤)، (١٣٨١/٣). وأسد الغابة، ت(٤٨١٢)،(١٢٦/٥). والإصابة، ت(٧٨٩٠)، (٩١/١٠و٩٢). والتاريخ الكبير، ت(١٩١٨)، (٢/٨). وتحفة التحصيل، صـ(٢٩٧). وثقات ابن حبان، (٢٨٣/٣) و (٤٤٥/٥). وثقات العجلي، ت(١٦٩٧)، (٢٦٨/٢). وجامع التحصيل، ت(٧٤٥)، صـ(٢٧٥و٢٧٦). والجرح والتعديل، ت(١٥٠٩)، (٣٢٧/٨). والطبقات الكبير، ت(٢٨٩٢)، (٢٧٨/٨).

رَوَى له الحاكِمُ حديثا برقم(٥٣٢٤)[(١)].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ- نصه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَائِنِي، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ يَذْكُرُ عَنْ قَيْسٍ، عن مُدْرِكِ بْنِ عَوْفٍ الْأَحْمَسِيِّ- قَالَ: مَرَرْتُ بِبِلَالٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا يُجْلِسُكَ؟ فَقَالَ: أَنْتَظِرُ طُلُوعَ الشَّمْسِ"**[(٢)].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب، باب مَنْ كَانَ لَا يَدَعُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يَنَامُ بَعْدَ الفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، حديث(٢٦٩١١)، (٤٤٣/١٣و٤٤٤). عن محمد بن بشر، به، بمثله، غير أنه قال: وهو بالشام جالس غُدْوَة. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث(١٠١٤)، (٣٨٨/١)-ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، (١٦٦/١)- عن أبي خليفة، عن ابن المديني، به، بنحوه.

وقال ابن حجر: "هذا موقوف صحيح الإسناد. وجاء مثله مرفوعا. وبالسند المذكور آنفا إلى الطبراني في الصغير، ثنا أبو عثمان السمسار الحمصي الحافظ، ثنا عمران بن بكار، ثنا الربيع بن روح، ثنا محمد بن حرب، ثنا الزبيدي، ثنا عدي بن عبدالرحمن، والد الهيثم، ثنا داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة -رضي الله عنهما- أن النبي -ﷺ- كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع

---

(١)المستدرك، (٦٦٢/٩)، طبعة التأصيل.

(٢)ينظر: المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر بلال بن رباح ﷺ، حديث(٥٣٢٤)، (١٠/٦و١١)، التأصيل.

الشمس. قال الطبراني: لم يروه عن عدي إلا الزبيدي، ولا عنه إلا محمد بن حرب، ولا عنه إلا الربيع بن روح، تفرد به عمران.

قلت: ورجال سنده موثقون، وأصله في مسلم أخرجه من طريق سفيان الثوري، عن سماك بلفظ: إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا، ولم تقع عنده هذه اللفظة: يذكر الله، وهي زيادة حسنة".

ج-دراسة الإسناد.

١ــ **أَبُو مُحَمَّد،** الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ، الأَزْهَرِيُّ، الإِسْفَرَايِينِيُّ. ابن أخت الحَافِظ أَبي عَوَانَةَ.

سَمِعَ مِنْ: أَبِي بَكْرٍ بنِ رَجَاء، وَمُحَمَّد بن أَيُّوْبَ بن الضُّرَيْس، وَأَبِي مُسْلِم الكَجِّيّ، وَأَحْمَدَ بنِ سَهْلٍ، وَأَبِي خَلِيْفَة الجُمَحِيّ، وَيُوْسُفَ بنِ يَعْقُوْبَ القَاضِي، وَعَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَأَقرَانهم. ورَوَى عَنْهُ: الحَاكِم، وَعَبْد الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ بَالُوْيَه، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ الإِسْفَرَايِينِي، وَوَلَده أَبُو نُعَيْمٍ عَبْد المَلِكِ الأَزْهرِي، وَآخَرُوْنَ.

قال الحاكم: "كَانَ محدِّث عَصْره، وَمن أَجود النَّاس أُصولا". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، المجَوِّدُ". وقال مرة: "المحَدِّثُ، الثِّقَةُ، الرَّحَّالُ".

تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثمائَةٍ[(١)]. وخلاصة حاله أنه إمام، حافظ، ثقة، رحال.

٢ــ**محمد بن أحمد** بن البراء، القاضي، أبو الحَسَن، العَبْديّ، البَغْداديُّ.

سَمِعَ: علي بن المدِينيّ، وَخَلَفَ بن هشام، والمعَافَى بن سليمان. وَعَنْهُ: عثمان ابن السّمّاك، وابن قانع، والطَّبَرانيّ، وعبد الرحمن والد المخلّص، ومحمد بن إسحاق بن أيّوب، ومحمد بن عليّ بن سهل الأصبهانيان.

قرأ على خَلَف وهشام ختمات؛ وأقرأ فَعَرَض عليه: أحمد بن محمد الدّيباجيّ، وعلي بن سعيد، وعثمان ابن السّمّاك، وأبو بكر النّقّاش.

قال الخطيب: "كان ثقة". وقال الدارقطني: "صدوق".

مات في شوال، سنة إحدى وتسعين ومائتين[(٢)]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٣ــ **عَلِيّ ابْن المديني،** أمير المؤمنين في الحديث. تقدم عند الترجمة رقم (١١٩).

---

(١)السير، ت(٣١٣)، (١٥/٥٣٥و٥٣٦)، و ت(٣٦)، (١٦/٥٠).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد، ت(٧٣)، (٢/١٠٤). وثقات ابن قطلوبغا، ت(٩٢٨٧)، (٨/١١٨).

٤_**محمد بن بشر**، العبدي، ثقة، حافظ، روايته عن مجاهد بن رومي مرسلةٌ، وقد تقدم عند الترجمة(١٥٧).

٥_ **إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ** البَجَلِيُّ، مَوْلاهُمُ، الكُوفِيُّ، أَحَدُ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ، أَبُو عَبْدِ اللَّه.

سَمِعَ: قَيْسَ بْن أَبِي حَازِمٍ، وَطَارِقَ بْن شِهَابٍ، وَالشَّعْبِيَّ. وعَنْهُ: الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَشُعْبَةُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ.

قال البخاري، عن ابن المديني: "له ثلاثمائة حديث". وَقَال ابْن المبارك، عن الثوري: "حفاظ الناس ثلاثة: إِسْمَاعِيل بْن أَبِي خَالِد، وعبد الملك بْن أَبِي سُلَيْمان، ويحيى بْن سَعِيد الأَنْصارِيّ، وهُوَ -يعني: إِسْمَاعِيل - أعلم الناس بالشعبي، وأثبتهم فيه". وَقَال إِسْحَاق بْن منصور، عَنْ يحيى بْن مَعِين: "ثقة". وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد الله بْن عمار الموصلي: "حجة، إذا لم يكن إِسْمَاعِيل حجة، فمن يكون حجة !". وقال الذهبي: "وَكَانَ ثِقَّةً، حُجَّةً". وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت".

ماتَ قَبْلَ الأَعْمَشِ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ أَوْ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ[1]. وخلاصة حاله أنه ثقة، حجة.

٦_ **قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ** عَبْدُ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، وَيُقَالُ: "عَوْفُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ الأَحْمَسِيُّ البَجَلِيُّ".

رَوَى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ ﷺ. وعَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَبَيَانُ بْنُ بِشْرٍ، وَالأَعْمَشُ.

قال ابْن المديني: "روى عن بلال ولم يلقه، وروى عن عقبة بن عامر، ولا أدري سمع منه أم لا، ولم يسمع من أَبِي الدَّرْدَاء، ولا من سلمان". وَقَال إِسْحَاق بْن إِسْمَاعِيل، عن ابْن عُيَيْنَة: "مَا كَانَ بالكوفة أحد أروى عَنْ أصحاب رَسُول اللَّهِ-ﷺ- من قَيْس بْن أَبِي حازم". وَقَال الآجُرِّيّ، عَن أبي دَاوُد: "أجود التابعين إسنادا قيس بن أَبِي حازم. روى عن تسعة من العشرة، ولم يرو عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف". وَقَال يَعْقُوب بْن شَيْبَة السدوسي: "وقَيْس من قدماء التابعين، وقد روى عَن أَبِي بَكْر الصديق فمن دونه، وأدركه وهُوَ رجل كَامِل، ويُقال: إنه ليس أحد من التابعين جمع أن روى عن العشرة مثله، إلا عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف فإنا لا نعلمه روى عنه شيئا. ثُمَّ قد روى بعد العشرة عَنْ جماعة من أصحاب النَّبِيّ -ﷺ- وكبرائهم، وهُوَ متقن الرواية. وقد تكلم أصحابنا فيه فمنهم من رفع قدره وعظمه وجعل الحديث عنه من أصح الإسناد، ومنهم من حمل عَلَيْهِ، وَقَال: له أحاديث مناكير. والذين أطروه حملوا هذه الأحاديث عنه على إِنَّهَا عندهم غَيْر مناكير، وَقَالوا: هِيَ غرائب، ومنهم من لم يحمل عَلَيْهِ في شيء من الحديث وحمل عَلَيْهِ في مذهبه، وَقَالوا:

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٣٩)، (٦٩/٣وما بعدها). وتاريخ الإسلام، ت(٢٦)، (٨١٦/٣)، دار الغرب. والتقريب، ت(٤٣٨)، صـ(١٠٧).

كَانَ يحمل على علي -رحمة الله عَلَيْهِ- وعلى جميع الصحابة، والمشهور عنه أنه كان يقدم عُثْمَان؛ ولذلك تجنب كَثِير من قدماء الكوفيين الرواية عنه. ومنهم من قال: إنه مع شهرته لم يرو عنه كبير أحد، وليس الأمر عندنا كما قال هؤلاء، وقد روى عنه جماعة منهم: إسماعيل بن أَبِي خَالِد، وهُوَ أرواهم عنه، وكان ثقة ثبتا، وبيان بْن بشر، وكان ثقة ثبتا، وذكر آخرين، ثُمَّ قال: كل هؤلاء قد روى عَنْهُ". وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يوسف بْن خراش: "قَيْس بْن أَبِي حازم كوفي جليل، وليس في التابعين أحد روى عن العشرة إلا قَيْس بْن أَبِي حازم". وَقَال مُعَاوِيَة بْن صَالِح، عَنْ يَحْيَى بْن مَعِين: "قَيْس بْن أَبِي حازم أوثق من الزُّهْرِيّ، ومن السَّائِب بْن يَزِيد". وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبِي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين: "ثقة". وَقَال علي بْن المديني: "قال لي يحيى بْن سَعِيد: قَيْس بْن أَبِي حازم منكر الحديث، ثُمَّ ذكر له يَحْيَى أحاديث مناكير، منها حديث كلاب الحوأب". وَقَال أَبُو سَعِيد الأشج: "سمعت أَبَا خَالِد الأحمر يَقُول لعَبد الله بْن نُمَيْر: يَا أَبَا هشام، أما تذكر إِسْمَاعِيل بْن أَبِي خَالِد وهُوَ يَقُول: حَدَّثَنَا قَيْس بْن أَبِي حازم هذه الإسطوانة، يَعْنِي أَنَّهُ في الثقة مثل الإسطوانة". وَقَال يَحْيَى بْن أَبِي غنية: "حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بْن أَبِي خَالِد، قال: كبر قَيْس بْن أَبِي حازم حَتَّى جاز المائة بسنين كثيرة، حَتَّى خرف وذهب عقله. قال: فاشتروا له جارية سوداء أعجمية، قال: وجعل في عنقها قلائد من عهن وودع، وأجراس من نحاس، قال: فجعلت معه في منزله وأغلق عَلَيْهِ باب، قال: فكنا نطلع إليه من وراء الباب وهُوَ معها، قال: فيأخذ تلك القلائد فيحركها بيده ويعجب منها، ويضحك في وجهها". وقال الذهبي: "العَالِمُ، الثِّقَةُ، الحَافِظُ". وقال ابن حجر: "ثقة ... مخضرم، ويقال: له رؤية". وقال العلائي: "وروى عن العشرة -رضي الله عنهم- سوى عبد الرحمن بن عوف، وحديثه عن النبي-ﷺ- مرسل، وكذلك عن عبد الله بن رواحة؛ لأنه استُشهد بمؤتة. وقال ابن المديني: لم يسمع من أبي الدرداء ولا من سلمان، وروى عن بلال ولم يلقه. قال: وروى عن عقبة بن عامر، ولا أدري سمع منه أم لا ؟ قلت: في هذا القول نظر؛ فإن قيسا لم يكن مدلسا، وقد ورد المدينة عقب وفاة النبي-ﷺ- والصحابة بها مجتمعون فإذا روى عن أحد الظاهرُ سماعه منه".

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَخَلِيفَةُ، وَأَبُو عبيد: "توفي سنة ثمانٍ وتسعين". وغَلط الفلاس فقال: "تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ"(١). وخلاصة حاله أنه ثقة، حافظ، وفي روايته عن بعض الصحابة خلاف.

٧_**مدرك بن عوف**، تابعي، ثقة.

د_الحكم عليه.

---

(١)ينظر: تهذيب الكمال، ت(٤٨٩٦)، (٢٤/١٠وما بعدها). والسير، ت(٨١)، (٤/١٩٨وما بعدها). والتقريب، ت(٥٥٦٦)، صـ(٤٥٦). وجامع التحصيل، ت(٦٤٠)، صـ(٢٥٧).

الحديث بهذا الإسناد حسن موقوف؛ فيه: محمد بن أحمد بن البراء، صدوق. لكنه من طريق ابن أبي شيبة صحيح موقوف، وبه يرتقي طريق الحاكم إلى الصحيح لغيره. وقد سبق عند التخريج نقل حكم الحافظ ابن حجر عليه موقوفا ومرفوعا.

١٩٩_مصعب بن عبد الله بن الزبرقان.

ورد هذا الراوي في فهرس الميمان باسم: مصعب بن عبد الله. وترجموه على أنه مصعب بن ثابت بن عبد الله، وذكروا له الحديث رقم (٨١٧٠)[١]. وورد في فهرس التأصيل ضمن الرواة المخصصين لي باسم: مصعب بن عبد الله بن الزبرقان. وذكروا له الحديث رقم (٨١٨٥)[٢].

ومنشأ ذلك الخلاف هو أن محققي الميمان أبعدوا النجعة فجعلوه مصعب بن ثابت بن عبد الله، ومصعب هذا مترجم في تهذيب الكمال[٣]، ولما ذكروا حديثه ذكروه ضمن أحاديث مصعب بن ثابت فاستثنيته؛ لأنه مترجم عند المزي، ولكن لما رجعت إلى فهرس التأصيل وجدت محققيه قد فرقوا بينهما وهذا هو الصواب، وترجمته كالتالي:

مُصْعَبُ بْنُ عبد الله بن الزبْرِقَان.

يروي عَن: ابن أَبي مليكَة، عَن ابن عَبَّاسٍ ﵄.

روى عَنهُ: ابن عُيَيْنَةَ.

ذكره ابن حبان في الثقات فقال: "مُصْعَبُ بْنُ عبد الله بن الزبْرِقَان. يروي عَن: ابن أَبي مليكَة، عَن ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نصف مَا ترك. وَأَنْتُمْ تَجْعَلُونَ لَهَا النِّصْفَ مَعَ الْوَلَد. روى عَنهُ: ابن عُيَيْنَةَ". **وخلاصة حاله** أنه صدوق.

مَصدرُ تَرْجَمَتِهِ.

ثقات ابن حبان، (٤٧٩/٧).

رَوَى له الحاكِمُ حديثا برقم (٨١٨٥)[٤].

دِرَاسَةُ حَدِيثٍ لَه.

أ–نصه. قال الحاكم: **"أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، حدثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الْإِمَامُ، حدثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَمَحْمُودُ بْنُ آدَمَ، قَالَا: حدثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حدثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٥]، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ**

---

(١)ينظر: المستدرك، كتاب الفرائض، حديث(٨١٧٠)، (١٥/١٠و١٦)، وفهرس الرواة، صـ(٦٢١)، الميمان.

(٢)المستدرك، (٦٦٨/٩)، طبعة التأصيل.

(٣)تهذيب الكمال، ت(٥٩٨٠)، (١٨/٢٨وما بعدها).

(٤)المستدرك، (٦٦٨/٩)، طبعة التأصيل.

(٥)تحديد محققي الميمان لمصعب هذا بأنه ابن ثابت بن عبد الله خطأ؛ بدليل قول ابن عبد البر: "وَمِنَ الإسناد عن ابن عباس فيما ذكرناه عنه ما رواه ابن عُيَيْنَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزبرقان أنه حدثه قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت ابن عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ... [وذكر الحديث]". اهـ.

وهذا الخلل الذي وقع لمحققي الميمان وقع فيه محقق المجلد الثامن من المطالب العالية حيث علق على

قول ابن حجر: "وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ثنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سمعت ابن أبي مليكة. قال: سمعت ابن عباس –رضي الله عنهما– يقول: إنه ليس في كتاب الله تعالى ... [وذكر الحديث]".

قال: تخريجه: ذكره البوصيري في الإتحاف، (٥٦/ أ) من طريق ابن أبي عمر هذه. وأخرجه ابن حزم في المحلى، (٣٢١/١٠)، كتاب المواريث قال: ومن طريق إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبد الله – وهو ابن المديني– حدثني سفيان، به.

وقد تحرّف فيه اسم مصعب بن عبد الله بن الزبير إلى: مصعب بن عبد الله بن الزبرقان ... وسفيان هو ابن عيينة.

الحكم عليه: حديث الباب رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا بيِّنًا بين مصعب بن عبد الله، وابن أبي مليكة، وذلك أن ابن أبي مليكة توفي سنة ١١٧، وولد مصعب سنة ١٥٦، فبين وفاة الشيخ وولادة التلميذ ٣٩ سنة، وهذه مفازة طويلة؛ فعلى هذا فالأثر ضعيف ... وقد وقع في المحلّي لابن حزم، (٣٢١/١٠) تصحيف لاسم الجدّ الأخير لمصعب بن عبد الله؛ إذ جاء: مصعب بن عبد الله بن الزبرقان، وقد بحثت عن هذا الاسم فلم أجده، فعلمت أنه خطأ، مع أنه مخالف لبقية المصادر والنسخ التي جَعَلتْه: ابن الزبير". اهـ.

قلت: بخصوص قول هذا المحقق بأن اسم مصعب بن عبد الله تحرف في المحلى من: "ابن الزبير" إلى: "ابن الزبرقان"، ومِن ثَم حكمُه على الإسناد بالانقطاع، وقوله: "بأنه لم يجد مَن اسمُه مصعب بن عبد الله بن الزبرقان"، ولكونه لم يجد قام بالحكم بالتحريف والخطأ على نسخة المحلى، فأقول بخصوص ذلك: إن عدم وجدان هذا الباحث الكريم لا يعني عدم الوجود، فكوني بحثت فلم أجد، هذا لا يعني أن الشي غير موجود، ومن ثم لا ينبغي الجزم والتخطئة بقرينة ضعيفة كعدم وجودنا.

فهذا المحقق –جزاه الله خيرا– قال: لم أجد، ولكن كيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ؟. ثم حكم على نسخة المحلى بالتحريف، فلماذا لم يحكم على نسخة المطالب بالتحريف ؟، فنسخة المطالب لم تتابعها أيُ نسخةٍ إلا نسخة إتحاف الخيرة، ولكن نسخة المحلى تابعتها نسخةُ ثقات ابن حبان، وتابعتها نسخةُ الاستذكار، وتابعتها نسخةُ نخب الأفكار، وكل هذه الأمور تثبت وجودَ راو اسمُه مصعب بن عبد الله بن الزبرقان، وتثبت أن هذا الحديث بالذات هو حديثه مِن رواية ابن عيينة، عنه، عن ابن أبي مليكة، مما يبين أن الخطأ، ورد في نسخة المطالب، وليس في النسخ الأخرى، وأما قوله: "مع أنه مخالف لبقية المصادر والنسخ التي جعلته: ابن الزبير"، فأقول: لو بحثنا قليلا لعلمنا أنه ليس هناك أصلا مصادر جعلته ابنَ الزبير إلا إتحاف الخيرة المهرة، وإلا فلماذا لم يذكر المحققُ الكريم ولو نسخةً واحدة منها !!!، والله أعلم. ينظر: الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، لابن عبد البر، حديث(٢٢٥٩٨)، (٤١٩/١٥و٤٢٠)، طبعة دار قتيبة، ودار الوعي. والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر، حديث(١٥٨٣)، (٨/هامش صـ٢١و٢٢). والمحلى، مَسْأَلَة(١٧١٢)، (٢٥٧/٩). وإتحاف الخيرة المهرة، للبُوْصِيرِي، حديث(٣٠٤٦)، (٤٣٨/٣). ونخب الأفكار، (٢٣٤/٩).

قَالَ: شَيْءٌ لَا تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا فِي قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- وَتَجِدُونَهُ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ: لِلِابْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[١].

ب_تخريج الحديث.

أخرجه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ العدني عن سفيان، به، بمثله، وزيادة في آخره[٢]. وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة، حديث (١١٢)، (١١/١٢٠). من طريق سفيان، به، بمثله، وبزيادة في آخره.

ج- دراسة الإسناد.

١_**أحمد بن محمد** بن إبراهيم بن حازم، أبو يحيى، السمرقندي، الكرابيسي.

روى عن: محمد بن نصر المروزي، وعبد الله بن محمد بن صالح، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد بن بجير. وعنه: الإدريسي، والحاكم، وأبو عبد الله الغنجار.

قال الإدريسي: "اتهم في إكثاره عن ابن نصر، ورأيت خط محمد بن نصر له بالإجازة بما صح عنده عنه"[٣]. وخلاصة حاله أنه مجهول الحال، وما ذكره أبو سعيد الإدريسي من وجود إجازة معه من ابن أبي نصر فهذا دفاع من الإدريسي عما اتهم به من الإكثار عن ابن نصر، إذ كان ذلك بالإجازة، ولكن كان ينبغي عليه أن يصرح في تحديثه بالإجازة، لئلا يتهم، والله أعلم.

٢_**مُحَمَّدُ بنُ نَصْرِ** بنِ الحَجَّاجِ، المَرْوَزِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ.

مَوْلِدُهُ بِبَغْدَادَ، فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمائَتَيْنِ، وَمَنْشَؤُهُ بِنَيْسَابُوْرَ، وَمَسْكَنُهُ سَمَرْقَنْدُ.

سَمِعَ بِخُرَاسَانَ مِنْ: يَحْيَى بنِ يَحْيَى التَّمِيْمِيِّ، وَإِسْحَاقَ بنِ رَاهْوَيْه، وَعَلِيّ بنِ حُجْرٍ. وعنه: أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجِ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوْبَ بنِ الأَخْرَمِ، وَأَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيْه.

ذَكَرَهُ الحَاكِمُ فَقَالَ: "إِمَامُ عَصْرِهِ بِلا مُدَافعَةٍ فِي الحَدِيْثِ". وقال الذهبي: "الإِمَامُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، الحَافِظُ"[٤]. وخلاصة حاله أنه الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام.

٣_**يحيى بن يحيى**، التميمي، ثقة، ثبت، إمام، وقد تقدم عند الترجمة (٣٤).

---

(١)ينظر: المستدرك، كتاب الفرائض، حديث(٨١٨٥)، (١٤/٨)، التأصيل. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٤٢/٧٩٧١)، (٣٧٤/٤)، دار الكتب العلمية. والمستدرك، نفس الكتاب، (٣٣٧/٤)، الهندية. والمستدرك، نفس الكتاب، حديث(٨٠٥٢)، (٤٨٥/٤)، دار الحرمين. وإتحاف المهرة، حديث(٧٩٥٤)، (٣٤١/٧).

(٢)ينظر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر، حديث(١٥٨٣)، (٢١/٨). وإتحاف الخيرة المهرة، للبُوْصِيرِي، حديث(٣٠٤٦)، (٤٣٨/٣).

(٣)لسان الميزان، ت(٧٢٣)، (٥٨٥/١). والإكمال، لابن ماكولا، (٢٩٠/٢و ٢٩١).

(٤)السير، ت(١٣)، (٣٣/١٤وما بعدها).

٤_**محمود بْن آدم**، المْروزِيّ.

روى عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، والفضل السينانيّ، وأَبِي بَكْر بْن عَيَّاش، وأَبِي معاوية، وجماعة. وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الدُّغُوليّ، وآخر من روى عَنْهُ محمد بْن حَمْدويه بْن سهل المْروزِيّ.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: "صدوق من العاشرة ... ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري".

مَاتَ فِي غُرَّة رمضان، سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين[١]. وخلاصة حاله أنه صدوق.

٥_**سفيان بن عيينة**، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس عن الثقات، وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار، وقد تقدم عند الترجمة رقم (١١٩).

٦_**مصعب بن عبد الله**، صاحب الترجمة، وهو صدوق.

٧_**ابن أبي مُلَيكة**، تقدم عند الترجمة رقم (١٩)، وخلاصة حاله أنه ثقة، روايته عن بعض الصحابة مرسلةٌ.

٨-**ابن العباس**، تقدم عند ترجمة محمد بن صالح الهمذاني، ورقمها (١).

د_الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: شيخ الحاكم، مجهول الحال. ومدار الطريقين الأخرين على مصعب بن عبد الله، صاحب الترجمة. وهو صدوق، وعليه فطريق الحاكم حسن لغيره.

---

(١)الثقات، لابن حبان، (٩/٢٠٢و٢٠٣). والتقريب، ت(٦٥٠٩)، صـ(٥٢٢).

الخَاتمَة

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمدُ لله الذى بنعمته تتمُ الصالحاتُ، أحمدُه أن هداني لإتمام هذا البحثِ، وما كنت لأهتدِي لذلك لولا أن هداني اللهُ، وأشكره – تعالى– على هذه النعمةِ، وأسأله التوفيقَ والسدادَ فيما هو آتٍ، بفضلِه ومَنِّهِ وكَرَمه.

أما بعدُ:

فبعد الانتهاء من إتمام الدراسة النظريةِ التطبيقية على القسم المخصص لي من زوائد رجال الحاكم أود أن أبين أنني قد وقفت على بعض النتائِج، وسأشير إليها في النقاط الآتية:

١ـ سعة علمِ الحاكم – رحمه الله– ودرايته بسنةِ الحبيب –ﷺ– والتي تظهر جلية مِن خلال تَصَفح كتابه العظيم، والذي قسمه على الكُتب الفقهية، وأَورَد فيها ما تحتاج إليه مِن أحاديث بسنده، بغض النظر عَن درجتها مِن الصحة أو عدمها، فهذا يدلل على سعة علمه.

٢ـ أظهر البحثُ وجود أحاديثَ مقبولةً وصالحةً للاحتجاج، ما بين صحيحةٍ، وصحيحة لغيرها، وحسنة، وحسنة لغيرها، ولكنها قليلةٌ بالنسبة للأحاديث الضعيفة، والضعيفة جدًا، والموضوعة؛ حيث إن نسبة الأحاديث الضعيفة وحدها قد ساوت نسبةَ الأحاديث المقبولةِ بأنواعها الأربعة، بل إن الأحاديث الضعيفة جدًا اقترب عددها من عدد الأحاديث المقبولة بأنواعها الأربعة، ولم يرد معي من الأحاديث الموضوعة إلا حديثان، مما يدلل على أن استدراك الأئمةِ –وخاصة الإمام الذهبي– على الحاكمِ كان في محله.

٣ـ ظهر بعد البحثِ صحةُ وصف العلماء للحاكم بالتساهل في مستدركه، حيث استدرك على الشيخين أحاديثَ لا تصلح للقَبُول، فضلًا عن أن تبلغ درجةَ أحاديثِهما التي أخرجاها في كتابيهما.

ومن أمثلة ذلك قول الذهبي عند الحكم على حديثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ–رضي الله عنه– قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أَفِي الجَنَّةِ بَرْقٌ ؟... الحديثَ: "ذا موضوع، وهذا هو الحسين بن عبيد الله العجلي، الذي يروي عن مالك، وغيرِه الموضوعات. أفيَحتَجُ عاقلٌ بمثله، فضلًا عن أن يورد له في الصحاح !!"[(١)].

---

(١)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٥٢٣)، (١٢٦٤/٣).

وقد مضى بيانُ ذلك عند ترجمة ابن أبي الدميك، برقم (١١٧). وكانت نتيجة الحكم على الحديث أنه موضوع.

٤ـ ظهر بعد البحث أن الحاكم تساهل كثيرًا في انتقاء رجالِ أحاديثه التي استدركها على الشيخين، حيث إن عددا كثيرا من رجاله كانوا ضعفاء، وضعفاء جدًا، ومتروكين، ومتهمين، وبعضهم كانوا كذابين.

٥ـ ظهر جليًا أن اتهامَ الحاكم بالرفض، والاستدلالَ على ذلك بأنه أكثر في المستدرك عن الروافض يظهر أن هذا كان غير صحيح؛ حيث إن رسالتي هذه، وعلى كِبر حجمها لم يُخرج الحاكم فيها إلا عن حوالي عشرة ممن نُسِبُوا إلى التشيُّع، وليس فيهم مِمَّن اتُّهِم بالرفض إلا حوالي أربعة.

٦ـ ظهر -أيضًا- أن الحاكم أخرج عن كثير مِن الصحابة الكرام، وصحح حديثهم، وأراد أن يستدرك بها على الشيخين، مما يَنفِي عنه تهمةَ الرفض، واتهامَ الصحابة الكرام.

٧ـ ظهر -أيضًا- أن الحاكم عقد كتابًا لمعرفةِ الصحابةِ ذَكَر فيه فضائلَ الأربعةِ الخلفاء، وغيرِهم مِن الصحابة الكرام، وكان هذا الكتابُ أوسعَ كتب المستدرك، حيث استغرق حوالي مجلدَين مِن سبعِ مجلداتٍ ونِصف، على حسب طبعةِ التأصيل، وهذا مما ينفي عنه تهمةَ الرفض.

٨ـ ظهر -كذلك- أن البحثَ في تراجم المتأخرين - كرجال الحاكم -كان مُتعِبًا جدًا؛ بسبب نُدرة المادةِ العِلمية المتعلقةِ بهؤلاء الرواة، حتى إن بعضهم ليس له ترجمةٌ، فقد ورد معي في قسمِي حوالي خمسة وعشرين راويا لم أجد لهم ترجمةً. إلا إنني قمت بعمل تراجم ضمنية لبعضهم، مكنتني من التوصل إلى خلاصة حال فيهم.

٩ـ ظهر -كذلك- أن الحاكم لم يلتزِم بشرطِه في جميع كتابه؛ حيث أخرج في بعض المواطِنِ عن المتروكين، كالواقدي، مع عِلمه بذلك وتنبيهه عليه حيث قال مثلًا: **"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قَدِ اتَّفَقَ هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ البصْرِيُّ، وَمُصَادِفُ بْنُ زِيَادٍ المَدِينِيُّ عَلَى رِوَايَته عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَلَمْ أَسْتَجِزْ إِخْلَاءَ هَذَا المَوْضِعِ مِنْهُ؛ فَقَدْ جَمَعَ آدَابًا كَثِيرَةً"**[(١)]. اهـ. وأصرحُ مِن ذلك أنه خرج حديث البحر، ثم قال: **"قَدْ رَوَيْتُ فِي مُتَابَعَاتِ الإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِي طُرُقِ هَذا الحَدِيثِ عَنْ ثَلَاثَةٍ لَيْسُوا مِنْ شَرْطِ هَذَا الكِتَابِ، وَهُمْ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ المُزَنِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُدَامِيُّ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَعْرِفَ العَالِمُ أَنَّ هَذِهِ المُتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدَ لِهَذَا الأَصْلِ الَّذِي صَدَّرَ بِهِ مَالِكٌ كِتَابَ المُوَطَّأ، وَتَدَاوَلَهُ فُقَهَاءُ الإِسْلَامِ -ﷺ- مِنْ عَصْرِهِ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا، وَأَنَّ مِثْلَ هَذَا الحَدِيثِ لَا يُعَلَّلُ بِجَهَالَةِ سَعِيدِ بنِ سَلَمَةَ، وَالمُغِيرَةِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَلَى أَنَّ اسْمَ الجَهَالَةِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمَا بِهَذِهِ المُتَابَعَاتِ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ: عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- نَحْوَهُ"**[(٢)].

---

(١)المستدرك، كتاب الأدب، حديث(٧٩١٦)، (٧/٤٩٤و٤٩٥)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، كتاب الطهارة، حديث(٥٠٥)، (١/٤٨٣و٤٨٤)، طبعة التأصيل.

١٠ـ ظهر -كذلك- أنه علقَ صحةَ بعضِ الأحاديث على سلامتها مِن أمور، أو على تَوَفُرِ شرطٍ فيها، وأنه لم يجزم بصحتها، فقد قال مثلًا: **"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ إِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ"**(١). اهـ.

وقال: **"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، إِنَّمَا خَرَّجَ مُسْلِمٌ بَعْضَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَأَبُو عُمَرَ الْغُدَانِيُّ يُقَالُ: إِنَّهُ يَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ الْبَهْرَانِيُّ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدِ احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ"**(٢). اهـ. وقال: **"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ إِنْ سَلِمَ سَمَاعُ حَبِيبٍ مِنْ عُرْوَةَ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"**(٣). اهـ.

١١ـ ظهر -بالإضافة إلى ما سبق- أن الحاكم صحح كثيرًا مِن الأحاديث؛ لثقةِ رواتها، وتكلم عما فيها مِن علل مبينًا أنها لا تضر، فقد قال مثلا: **"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. وَقَالَ لَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَثَرِهِ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا وَصَلَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ غَيْرَ أَبِي حُمَةَ الْيَمَانِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ أَصْحَابُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عنه"**(٤). اهـ. وقال: **"أَنَا أَخْشَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ الْهَيْثَمِ أَرَادَ الْإِسْنَادَ الْأَوَّلَ كَمَا رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"**(٥).

١٢ـ ظهر أن الحاكم صحح بعضَ الأحاديث اعتمادًا على قواعدَ خاصة به، فقد قال مثلًا: **"رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ كُلُّهُم عَنْ آخِرِهِمْ هَاشِمِيُّونَ مَعْرُوفُونَ بِشَرَفِ الْأَصْلِ"**. اهـ. وظهر أن كثيرًا من هذه القواعد اعترض عليها العلماء، ولم يسلموا له بها، ففي المثال المذكور اعترض عليه الذهبي قائلا: **"ليسوا بمعتمدين"**(٦). وعلق ابنُ حجر على كلمته فقال: "قُلْتُ: إِلا أَنَّ شَيْخَ الحَاكِمِ ضَعِيفٌ، وَهُوَ مِنَ الحُفَّاظِ"(٧).

١٣ـ أظهر البحثُ تفرد الإمامِ الحاكم برواياتٍ لا يُشاركه فيها أحد، ولم أجدها في كتب السنة الأخرى(٨)، الأخرى(٨)، وأنه تفرد بإخراج بعضها من وجه لم يشاركه فيه غيره، ووردت عند غيره من أوجه أخرى، أو من من حديث صحابة آخرين(٩).

---

(١)المستدرك، كتاب الرقاق، حديث(٨١٣٦)، (٧/٥٩٢و٥٩٣)، طبعة التأصيل.

(٢)المستدرك، أول كتاب الزكاة، حديث(١٤٨٤) و(١٤٨٥)، (٢/٤١٢وما بعدها)، التأصيل.

(٣)المستدرك، كتاب الدعاء، حديث(١٩٦٥)، (٣/٧٠)، طبعة التأصيل.

(٤)المستدرك، كتاب التفسير، سورة براءة، حديث(٣٣٣٢)، (٤/١٩٧)، طبعة التأصيل.

(٥)المستدرك، كتاب الحدود، حديث(٨٣١٢)، (٨/٦٧و٦٨)، طبعة التأصيل.

(٦)مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، حديث(٧٠٥)، (٤/٢٠١٨).

(٧)إتحاف المهرة، حديث(٨٦٦٢)، (٧/٦٤٣).

(٨)ينظَر التراجم ذوات الأرقام: (٤١-٦١-٦٨-٧٢-١١٥-١٢٠-١٢٣-١٢٥-١٥٠).

(٩)ينظر التراجم ذوات الأرقام: (٦٥-١٣٦-١٥٩-١٨٣).

١٤_ظهر بعد البحث وقوعُ أخطاء كثيرة في نُسَخ المستدرك، مما أدى إلى تصحيف في أسماء الرواة، كما في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، ومحمد بن عبد الجبار العبدي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، ومحمد بن مهاجر بن مسمار، ومحمد بن عكرمة المخزومي، ومحمد بن عمرو الضرير، ومروان النخعي، وقد قمت بتصويب ذلك على قدر استطاعتي وحسب ما توفر لي من معلومات.

فهذه جل النتائج، وأما عن أهم التوصيات، فأوصي نفسي وإخواني بتقوى الله ثم:

١_أوصي نفسي وإخواني الباحثين، وطلبةَ العلم بالاهتمام بتراث الإمام الحاكم وكتبِه العظيمة التي سبق الإشارة إليها عند ترجمته في أول الرسالة، أوصي باستخراج ما هو بعيد عن النور، فإن كان مخطوطًا ولم يطبع فأوصي بإبرازه، وتحقيقه، وطبعه، وإن كان مفقودًا فأوصي بالبحث عنه، ومِن ثَمَّ إبرازُه، وإظهارُه للنور. وإن كان مطبوعًا ولم يُخدَم بما يستَحِق فليُخدَم، نسأل الله العونَ على خِدمة سنة نبيه.

٢- مِن خلال عملي في الكتاب وجدتُ بعض الرواة قد وردت أخطاءٌ في أسماءهم في النسخ المطبوعة، وأن بعض الطبعات كالتأصيل -في بعض المواضع- قد استدركَ محققوها بعضَ هذه الأخطاء، ولكن بقيت جملةٌ تحتاج إلى بحث، مما يؤكد علينا ضرورةَ الاهتمام بتحقيقِ المستدرك تحقيقًا مُتْقَنًا على عددٍ كبير مِن النسخ المخطوطة والمطبوعةِ قديمًا وحديثًا، وقد بينت في أول الرسالة أن باحثي قسمِ الحديث بكلية أصول الدين بالقاهرة قاموا بتحقيق المستدرك، فأُوصِي بمراجعةِ رسائلهم، وتصويب الأخطاءِ مِن خلال هذه الرسائل، وحبذا لو طُبِعت هذه الرسائلُ؛ لتَعُم الفائدةُ.

والحمد لله أولًا وآخرًا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

جريدة المصادر، والمراجع.

القرآن الكريم.

أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي، تحقيق الدكتور سعدي الهاشمي، طبعة دار الوفاء، بالمنصورة، مصر، ومكتبة ابن القيم، بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، سنة (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، طبعة دار الوطن، بالسعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة مِن أطراف العشرة، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر، ت(٨٥٢هـ)، بتحقيق الدكتور زهير بن ناصر الناصر، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، بالمملكة العربية السعودية، بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

أحكام القرآن الكريم، تأليف الإمام العالم العلامة، أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي، ت(٣٢١هـ)، تحقيق الدكتور سعد الدين أونال، منشورات مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، استانبول، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

أحوال الرجال، تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، ت(٢٥٩هـ)، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، طبعة حديث اكادمي نشاط اباد فيصل اباد، باكستان، بدون تاريخ.

أخبار القضاة، تأليف محمد بن خلف بن حيان الملقب بوكيع، ت(٣٠٦هـ)، مراجعة سعيد محمد اللحام، طبعة عالم الكتب، بدون بيانات أخرى.

أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تصنيف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي مِن علماء القرن الثالث الهجري، دراسة وتحقيق أ.د. عبد الملك بن عبد الله دهيش، طبعة دار خضر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة (١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ويطلب مِن مكتبة النهضة الحديثة، بمكة المكرمة.

أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تصنيف الإمام أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي، ت(٢٥٠هـ)، دراسة وتحقيق أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، طبعة مكتبة الأسدي، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد في أنواع العلوم، تأليف الحكيم ابن الأكفاني محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري، ت (٧٤٩هـ)، تحقيق وتعليق عبد المنعم محمد عمر، ومراجعة أحمد حلمي عبد الرحمن، طبعة دار الفكر العربي، بالقاهرة، بدون تاريخ.

﴿أساس البلاغة، تأليف الإمام الكبير جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة (٥٣٨هـ)، طبعة دار إحياء التراث العربي، ببيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

﴿أسباب النزول، تأليف أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، ت(٤٦٨هـ)، تخريج وتدقيق عصام بن عبد المحسن الحميدان، طبعة دار الإصلاح، بالمملكة العربية السعودية، الدمام، الطبعة الثانية، سنة (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

﴿أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، ت(٦٣٠هـ)، تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، قدم له وقرظه الأستاذ الدكتور عبد المنعم أحمد البري، والدكتور عبد الفتاح أبو سنة، والدكتور جمعة طاهر النجار، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

﴿أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري، ت (٦٣٠هـ)، طبعة الشعب، بدون تاريخ.

﴿أصول التخريج ودراسة الأسانيد، للدكتور محمود الطَّحَّان، طبعة دار الكتب السلفية، بالقاهرة، الطبعة الرابعة، سنة (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

﴿أطراف الغرائب والأفراد، للدارقطني، تأليف الإمام الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي على كتاب الأفراد للدارقطني، مذيلًا بثلاثة أجزاء مِن كتاب الأفراد للدارقطني، وهي الثاني، والثالث، والثالث والثمانون، نسخه وصححه جابرُ بن عبد الله السريع، طبعة دار التدمرية، سنة (١٤٢٨هـ).

﴿أطلس السيرة النبوية، للدكتور شوقي أبو خليل، طبعة دار الفكر بدمشق، سنة (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

﴿إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف العلامة علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي، ت(٧٦٢هـ)، تحقيق عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، طبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

﴿الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، تأليف الحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني الهَمَذَاني، ت(٥٤٣هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريَوائي، طبعة دار الصُمَيْعِي، بالرياض، بالمملكة العربية السعودية، ومؤسسة دار الدعوة الخيرية، بالهند، الطبعة الرابعة، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

﴿الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ت(٩٠٢هـ)، تحقيق الدكتور محمد إسحاق محمد إبراهيم، طبعة دار الراية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ).

﴿الآحاد والمثاني، تأليف أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المعروف بابن أبي عاصم، ت(٢٨٧هـ)، تحقيق الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة، طبعة دار الراية، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤١١هـ/١٩٩١م).

﴿الأحاديث المختارة، أو المستخرج مِن الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، تصنيف الشيخ الإمام العلامة ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي، ت(٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، طبعة دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، الطبعة الثالثة، سنة (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

﴿الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تأليف الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، ت(٧٣٩هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٢هـ/١٩٩١م).

﴿الأحكام الوسطى مِن حديث النبيﷺ، تأليف أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الأشبيلي، ت(٥٨٢هـ)، تحقيق حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، طبعة مكتبة الرشد، بالمملكة العربية السعودية، الرياض، سنة (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

﴿الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم الظاهري، تقديم الأستاذ الدكتور إحسان عباس، منشورات دار الآفاق الجديدة، ببيروت، بدون تاريخ.

﴿الأدب المفرد، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت(٢٥٦هـ)، حقق نصوصه ورقم أبوابه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة المكتبة السلفية، بدون تاريخ.

﴿الإرشاد في معرفة علماء الحديث من تَجزِئَةِ السِلَفِي، للخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني، ت (٤٤٦هـ)، دراسة وتحقيق وتخريج الدكتور حمد سعيد بن عمر إدريس، طبعة مكتبة الرشد، بالرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

﴿الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، ت(٤٦٣هـ)، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، طبعة دار قتيبة، دمشق، ودار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، سنة(١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

﴿الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، ت(٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، طبعة دار الجيل، ببيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

﴿الأسماء والصفات، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت(٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه عبد الله بن محمد الحاشدي، طبعة مكتبة السوادي للتوزيع، بدون تاريخ.

﴿الأشربة، لأحمد بن حنبل، حققه وعلق عليه صبحي جاسم، طبعة مكتبة العاني، ببغداد، بدون تاريخ.

﴿الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، ت(١٣٩٦هـ)، طبعة دار العلم للملايين، ببيروت، الطبعة الخامسة عشر، سنة (٢٠٠٢م).

الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، تأليف برهان الدين الحلبي، أبو الوفا، إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي، سبط ابن العجمي، ت(٨٤١هـ)، تحقيق علاء الدين علي رضا، نشر دار الحديث، الطبعة الأولى، سنة(١٩٨٨م).

الإكمال في ذِكر من له روايةٌ في مُسنَد الإمام أحمدَ مِن الرِّجال سوى من ذُكر في تَهذيب الكمال مرتبًا على حُرُوف المعجم، تصنيف الإمام أبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحُسيني الشافعي، المتوفى سنة (٧٦٥هـ)، مع استدراكات الحافظ ابن حجر عليه، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، طبعة جامعةِ الدِّراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

الإمام مسلم بن الحجاج صاحب المسند الصحيح ومحدث الاسلام الكبير، تأليف مشهور حسن محمود سلمان، طبعة دار القلم، بدمشق، سنة (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

الانتباه لما قال الحاكم: "ولم يخرجاه"، وهو في أحدهما أو رواياه، تأليف محمد بن محمود بن إبراهيم عطية، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بدولة قطر، بتمويل مِن الهيئة القطرية للأوقاف، سنة (١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م).

الأنساب، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، ت(٥٦٢هـ)، طبعة دار الجنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، بتعليق عبد الله عمر البارودي.

الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، تصنيف أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، ت(٣١٨هـ)، راجعه وعلق عليه أحمد بن سليمان بن أيوب، تحقيق إبراهيم الشيخ، قرأه ونقحه الدكتور عبد الله ولد محمد الفقيه، طبعة دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، مصر، الفيوم، الطبعة الأولى، سنة (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

الإيضاح الجلي في نقد مقولة صححه الحاكم ووافقه الذهبي، ويليه العيوب المنهجية في كتاب المستشرق شاخت، المتعلقة بالسنة النبوية، تأليف الدكتور خالد بن منصور بن عبد الله الدريس، طبعة دار المحدث، بالمملكة العربية السعودية، الرياض، سنة (١٤٢٥هـ).

الإيمان، للحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، ت(٣٩٥هـ)، رواية ولده أبي عمرو عبد الوهاب بن منده إجازة، ورواية أبي الفضل الباطِرقاني سماعًا منه، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، طبعة مؤسسة الرسالة، بدون تاريخ.

﴿البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار، ت(٢٩٢هـ)، تحقيق عادل بن سعد، راجعه بدر بن عبد الله البدر، ومشهور بن حسن آل سلمان، طبعة مكتبة العلوم والحكم، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

﴿البداية والنهاية، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ت(٧٧٤هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة دار هجر، سنة (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

﴿البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، للإمام العلامة سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، المعروف بابن الملقن، ت(٨٠٤هـ)، تحقيق أحمد بن سليمان بن أيوب، طبعة دار الهجرة للنشر والتوزيع، بالمملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

﴿البعث والنشور، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت(٤٥٨هـ)، حققه الشيخ عامر أحمد حيدر، طبعة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ببيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

﴿البعث، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، ت(٣١٦هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

﴿التاريخ الأوسط، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت(٢٥٦هـ)، ينشر لأول مرة برواية الخفاف عن الإمام البخاري، دراسة وتحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان، طبعة دار الصميعي، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة(١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

﴿التاريخ الكبير، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت (٢٥٦هـ)، طبعة دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.

﴿التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي القاضي، ت(٣٠١هـ)، دراسة وتحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان، طبعة دار الكتاب والسنة، بباكستان، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

﴿التبيين لأسماء المدلسين، لبرهان الدين أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي، تحقيق يحيى شفيق، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

﴿التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تأليف الإمام السخاوي، ت(٩٠٢هـ)، طبعة أسعد طرابزوني الحسيني، سنة (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

﴿الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، للإمام الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، ت(٣٨٥هـ)، تحقيق صالح أحمد مصلح الوعيل، وإشراف الدكتور أكرم ضياء العمري، طبعة دار ابن الجوزي، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، تأليف الحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي المالكي، ت(٤٧٤هـ)، دراسة وتحقيق أحمد لبزار، طبعة وزارة الأوقاف المغربية، بدون بيانات أخرى.

التعريفات، تأليف السيد الشريف أبي الحسين علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، المتوفى سنة (٨١٦هـ)، وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود، طبعة دار الكتب العلمية، ببيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة (٢٠٠٣م/١٤٢٤هـ).

التفسير وعلوم القرآن مِن الجامع، للإمام الحافظ عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، ت(١٩٧هـ)، برواية سحنون بن سعيد، ت(٢٤٠هـ)، تحقيق وتعليق ميكلوش موراني بجامعة بون بألمانيا، طبعة دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، للإمام محيي الدين بن شرف النووي، ت (٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق محمد عثمان الخشت، طبعة دار الكتاب العربي، سنة (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لأبي بكر محمد بن عبد الغني، الشهير بابن نقطة، ت(٦٣٩هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي، ت(٤٦٣هـ)، حققه وعلق حواشيه وصححه الأستاذ مصطفى بن أحمد العلوي، والأستاذ محمد عبد الكبير البكري، طبعة وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، سنة (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).

التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني، المتوفى سنة (١٣٨٦هـ)، حققه وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ، لإمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، ت(٣١١هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، طبعة دار الرشد، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

الثبات عند الممات، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الله الليثي الأنصاري، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم، جمع ودراسة صالح بن حامد الرفاعي، طبعة دار الخضيري، بالمدينة النبوية، الطبعة الثانية، سنة (١٤١٨هـ).

﴿الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للحافظ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي، ت(٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، طبعة مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة باليمن، نشر دار ابن عباس، بمصر، سنة (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

﴿الثقات، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي، ت(٣٥٤هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، سنة (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

﴿الجامع الكبير، للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ت(٢٧٩هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، طبعة دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة (١٩٩٦م).

﴿الجامع المسند الصحيح المختصر مِن أمور رسول الله-ﷺ- وسننه وأيامه، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، ت(٢٥٦هـ)، تشرف بخدمته والعناية به محمدُ زهير بن ناصر الناصر، طبعة دار طوق النجاة، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٢هـ).

﴿الجامع في الحديث، للإمام الحافظ عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، ت(١٩٧هـ)، ضبط وتخريج وتحقيق الأستاذ الدكتور مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، طبعة دار ابن الجوزي، بالسعودية، الطبعة الأولى، سنة (٢٠٠٠م).

﴿الجامع لشعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت(٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، طبعة مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، بالمملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

﴿الجرح والتعديل، تأليف الإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، ت(٣٢٧هـ)، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، وهي طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية.

﴿الجهاد، تأليف أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المعروف بابن أبي عاصم، ت(٢٨٧هـ)، تحقيق مساعد بن سليمان الراشد، طبعة دار القلم، بدمشق، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

﴿الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تأليف عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، ت(٧٧٥هـ)، بتحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، طبعة دار هجر، الطبعة الثانية، سنة (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

﴿الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، المتوفى سنة (٩٠٢هـ)، بتحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، طبعة دار ابن حزم، بلبنان، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

﴿الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، إملاء الحافظ قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي الأصبهاني، ت(٥٣٥هـ)، تحقيق ودراسة محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، طبعة دار الراية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١١هـ/١٩٩٠م).

الحلم، تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، ت(٢٨١هـ)، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

الدراية في تخريج أحاديث الهداية، تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني، تصحيح وتعليق السيد عبد الله هاشم اليماني، طبعة دار المعرفة، بدون تاريخ.

الدعوات الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت(٤٥٨هـ)، بعناية بدر بن عبد البدر، طبعة شركة غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م).

الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني، تأليف أبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، مع مراجعة الشيخ أبي الحسن السليماني، وتقديم الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، والدكتور حسن مقبولي الأهدل، طبعة دار الكيان، بالمملكة العربية السعودية، الرياض.

الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، تأليف الدكتور بشار عواد معروف، وهو رسالة عالمية "دكتوراة" مِن جامعة بغداد، بإشراف الأستاذ الدكتور جعفر خصباك، وقد ساعدت جامعةُ بغداد على نشرها، وَطَبَعَتهَا مطبعةُ عيسى البابي الحلبي وشركاه، سنة (١٩٧٦م).

الذيل على طبقات الحنابلة، تأليف الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، المعروف بابن رجب الحنبلي، ت (٧٩٥هـ)، بتحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، طبعة مكتبة العبيكان، سنة (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م).

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للعلامة الإمام السيد الشريف محمد بن جعفر الكَتَّاني، المتوفى سنة (١٣٤٥هـ)، كتب مقدماتها ووضع فهارسها محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني، طبعة دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة، سنة (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، تأليف أبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، مع مراجعة الشيخ أبي الحسن السليماني، وتقديم الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، والدكتور حسن مقبولي الأهدل، طبعة دار العاصمة، بالمملكة العربية السعودية، سنة (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

الروض المعطار في خبر الأقطار، تأليف محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق إحسان عباس، طبعة مكتبة لبنان، ببيروت.

الزهد، لأبي داود السجستاني برواية ابن الأعرابي عنه، تحقيق ياسر بن إبراهيم بن محمد، وغنيم بن عباس بن غنيم، نشر دار المشكاة، بحلوان، مصر، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

الزهد، لأحمد بن حنبل، وضع حواشيه محمد عبد السلام شاهين، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

الزهد، لهناد بن السري الكوفي، ت(٢٤٣هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، طبعة دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، بالكويت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).

السنة، تأليف أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المعروف بابن أبي عاصم، ت(٢٨٧هـ)، ومعه: ظلال الجنة في تخريج السنة، بقلم محمد ناصر الدين الألباني، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

السنة، تأليف محمد بن نصر المروزي، ت(٢٩٤هـ)، خرج أحاديثه وعلق عليه أبو محمد سالم بن أحمد السلفي، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

السنة، تصنيف الإمام أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ت(٢٩٠هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، طبعة دار عالم الكتب، الطبعة الرابعة، سنة (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

السنن الصغير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ت(٤٥٨)، تخريج وتعليق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، طبعة جامعة الدراسات الإسلامية، في كراتشي، بباكستان، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ت(٤٥٨هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

السنن الكبرى، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ت(٣٠٣هـ)، قدم له الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وأشرف عليه شعيب الأرنؤوط، وحققه وخرج أحاديثه حسن عبد المنعم شلبي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

الشريعة، تأليف الإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، ت(٣٦٠هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، طبعة دار الوطن، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، سنة (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

الضعفاء الكبير، تصنيف الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، ت(٣٢٢هـ)، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة مكتبة المعارف، بالرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

الضعفاء والمتروكين، تأليف الشيخ الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المعروف بأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٥٩٧هـ)، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

الضعفاء، لأبي نعيم الأصبهاني، حققه وقدم له الدكتور فاروق حمادة، طبعة مطبعة النجاح الجديدة، بالدار البيضاء.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

الطبقات الكبير، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، ت(٢٣٠هـ)، تحقيق الدكتور علي محمد عمر، طبعة مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

الطيوريات، مِن انتخاب الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني، من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري بن عبد الله الصيرفي الحنبلي، دراسة وتحقيق دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسين، طبعة أضواء السلف، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

العبر في خبر من غبر، للإمام الحافظ المؤرخ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت (٧٤٨هـ)، بتحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، طبعة دار الكتب العلمية، ببيروت، بدون تاريخ.

العظمة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، ت(٣٦٩هـ)، دراسة وتحقيق رضاء الله بن محمد إدريس، طبعة دار العاصمة، بالرياض، بدون تاريخ.

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تأليف الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بأبي الفضل ابن الجوزي، ت(٥٩٧هـ)، ضبط الشيخ خليل الميس، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، ت (٣٨٥هـ)، تحقيق وتخريج محفوظ الرحمن زين الله السلفي، طبعة دار طيبة، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)

العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، ت(٢٤١هـ)، تحقيق وتخريج الدكتور وصي الله بن محمد عباس، طبعة دار الخاني، بالرياض، الطبعة الثانية، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

العلل، تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، ت(٣٢٧هـ)، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، والدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، تأليف الإمام العلامة محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي، المتوفي سنة ١٠٥٧هـ، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

الفرج بعد الشدة، تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا، ت(٢٨١هـ)، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

الفروق اللغوية، تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، المتوفى نحو سنة (٤٠٠هـ)، علق عليه ووضع حواشيه محمد باسل عيون السود، طبعة دار الكتب العلمية، ببيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، طبعة دار ابن الجوزي، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم، ت(٤٣٨هـ)، تحقيق رضا تجدد بن علي بن زين العابدين الحائري، طبع في طهران، سنة (١٣٩١هـ/١٩٧١م).

الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف محمد بن علي الشوكاني، المتوفى سنة (١٢٥٠هـ)، تحقيق العلامة الشيخ عبد الرحمن المعلمي، إشراف زهير الشاويش، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، سنة(١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب تخريج الإمام أبي بكر الخطيب البغدادي، ت(٤٦٣هـ)، للشيخ أبي القاسم يوسف بن أحمد الهمذاني، ت(٤٦٨هـ)، دراسة وتحقيق سعود بن عيد بن عمير الجربوعي، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

القراءة خلف الإمام، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ت(٤٥٨هـ)، خرج أحاديثه واعتنى بتصحيحه محمد السعيد بن بسيوني زغلول، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

الكاشف في معرفة مَن له روايةٌ في الكتب الستة، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت(٧٨٤هـ)، وحاشيته، للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي، ت(٨٤١هـ)، قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما محمد عوامة، وخرج نصوصهما أحمد محمد نمر الخطيب، طبعة دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن بجدة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

الكامل في التاريخ، للعلامة عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير، ت (٦٣٠هـ)، طبعة دار بيروت، ببيروت، سنة (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، ت(٣٦٥)، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، وشارك في تحقيقه الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنَّة، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تأليف برهان الدين الحلبي، ت(٨٤١هـ)، حققه وعلق عليه صبحي السامرائي، طبعة دار عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

الكنى والأسماء، تأليف الإمام الحافظ أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، ت(٣١٠هـ)، حققه وقدم له نظر محمد الفاريابي، طبعة دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

الكنى والأسماء، للإمام مسلم بن الحجاج، دراسة وتحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، طبعة الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

اللاليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت(٩١١هـ)، طبعة دار المعرفة، بدون بيانات أخرى.

اللباب في تهذيب الأنساب، تأليف عز الدين ابن الأثير الجزري، طبعة مكتبة المثنى، ببغداد، بدون تاريخ.

المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، طبعة دار القادري، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

المجالسة وجواهر العلم، تصنيف أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري، ت(٣٣٣هـ)، خرج أحاديثه وآثاره ووثق نصوصه وعلق عليه أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، طبعة جمعية التربية الإسلامية، بالبحرين، ودار ابن حزم، بلبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، ت(٣٥٤هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، طبعة دار المعرفة، بيروت، لبنان، سنة (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، للعلامة محمد بن صالح العثيمين، تأليف كاملة الكَواري، طبعة دار ابن حزم، بدون تاريخ.

المحلى، تأليف الإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، ت(٤٥٦هـ)، تحقيق الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر، طبعة إدارة الطباعة المنيرية، سنة (١٣٤٧هـ).

المختصر في أخبار البشر، المعروف بتاريخ أبي الفداء، تأليف الملك المؤيد عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، ت (٧٣٢هـ)، بتعليق وحواشي محمود ديوب، طبعة دار الكتب العلمية، ببيروت، سنة (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

المختلطين، تأليف صلاح الدين، أبو سعيد، العلائي، تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، نشر مكتبة الخانجي، بالقاهرة، بدون تاريخ.

المخلصيات وأجزاء أخرى، لأبي طاهر المُخَلِّص محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي، ت(٣٩٣هـ)، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بدولة قطر، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، تأليف أبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني، ت(١٣٨٠هـ)، طبعة دار الكُتبي، الطبعة الأولى، سنة (١٩٩٦هـ).

المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم وتبيين ما أشكل من أسماء الرجال في الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ت (٤٠٥هـ)، تحقيق وتعليق أ.د. إبراهيم بن علي بن محمد آل كليب، طبعة مكتبة العبيكان، بالرياض، سنة (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

المدخل إلى الصحيح، تأليف الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري، ت (٤٠٥هـ)، مَع التكميل والتوضيح للمدخل إلى الصحيح، عمل الدكتور ربيع بن هادي عمير المدخلي، مع مساعدة بعض طلاب العلم، طبعة دار الإمام أحمد، سنة (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل المصنف للأمير الجليل أبي علي محمد بن محمد بن ابراهيم صاحب الجيش وفيه كيفية الصحيح والسقيم وأقسامه وأنواع الجرح، تأليف الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري، شرح وتحقيق أحمد بن فارس السلوم، طبعة دار ابن حزم، بيروت، سنة (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

المدلسين، تأليف الإمام الحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن العراقي، ت(٨٢٦هـ)، تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، والدكتور نافذ حسين حماد، طبعة دار الوفاء، بالمنصورة، مصر، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

المراسيل، تصنيف الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، ت(٢٧٥هـ)، درسه وخرج أحاديثه وحققه عبد الله بن مساعد بن خضران الزهراني، طبعة دار الصميعي، بدون تاريخ.

المستدرك الجامع الصحيح على شرط الإمامين: محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج القشيري، أو واحد منهما مما لم يخرجاه، والمشهور بالمستدرك على الصحيحين، تحقيق الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة، تحت إشراف أشرف بن محمد بن نجيب المصري، طبعة دار المنهاج القويم بسوريا، الطبعة الأولى سنة(١٤٣٩هـ/٢٠١٨م).

المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، ت (٤٠٥هـ)، ومعه تلخيص الذهبي وكتاب الدرك بتخريج المستدرك وأحكام الأئمة الحفاظ على أسانيده، ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني وشيوخه، وزوائد المستدرك على الكتب الستة، والاستدراك على المستدرك، والمدخل لمعرفة المستدرك، صَنعةُ أبي عبد الله عبد السلام بن محمد بن عمر علوش، طبعة دار المعرفة، بيروت، لبنان.

المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، ت (٤٠٥هـ)، طبعةٌ محققةٌ على ستة عشر أصلًا خطيًا، وبهامشه تعليقات البيهقي والذهبي وابن الملقن وابن حجر العسقلاني، إعداد الفريق العلمي لموسوعة جامع السنة النبوية، بإشراف ومتابعة وتنسيق سليمان بن عبد الله الميمان، وأيمن بن عبد الرحمن الحنيحن، وقد طبع بدار الميمان على نفقة مؤسسة إبراهيم بن عبد العزيز آل ابراهيم الخيرية.

﴿المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، المتوفى سنة (٤٠٥هـ)، مضبوطًا ومحققًا على أقدم الأصول الخطية، ومطبوعًا بترتيبه الصحيح، ومشفوعًا بدراسةٍ استقرائية لتَعَقُّبِ أحكامِ الإمامِ الحاكم على أحاديثه مَع تعيين كافةِ رواةِ أسانيد الكتاب، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، سنة (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).

﴿المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، ت (٤٠٥هـ)، وفي ذيله تلخيص المستدرك، للإمام أبي عبد الله الذهبي، ت (٧٤٨هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، سنة (١٣٤٢هـ).

﴿المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، ت (٤٠٥هـ)، مع تضمينات الإمام أبي عبد الله الذهبي في التلخيص والميزان، والعراقي في أماليه، والمناوي في فيض القدير، وغيرِهِم مِن العلماء الأجلاء، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

﴿المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، ت (٤٠٥هـ)، طبعة متضمنة انتقاداتِ الذهبي، وبذيلِه تتبع أوهامِ الحاكم التي سكت عنها الذهبي، لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، طبعة دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

﴿المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المتوفى سنة (٤٠٥هـ)، دراسة وتحقيقًا، مِن حديث النبيﷺ: "قل: اللهم إني أسألك الطيبات"، مِن كتاب الدعاء، إلي نهاية حديث النبيﷺ: "تصلين فلا تقعدين"، رسالةٌ مقدمةٌ لنيل درجةِ العالمية "الدكتوراة" في قسم الحديث وعلومه، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، إعداد الطالب عايض بن عليثة بن مُعَلا الصاعدي، الرقم الجامعي {٤٣٠٧٧٠٠٩}، إشراف أ.د محمد بن عمر بازمول، الأستاذ بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، سنة (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).

﴿المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تصنيف أبي نعيم الأصبهاني، قدم له الدكتور عبد العظيم العناني، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، طبعة دار الكتب العلمية، بدون تاريخ، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، بمكة المكرمة.

﴿المسند، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، ت(٣٣٥هـ)، تحقيق وتخريج الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، طبعة مكتبة العلوم والحكم، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٠هـ).

﴿المسند، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، ت(٢٣٥هـ)، تحقيق عادل بن يوسف، وأحمد فريد المزيدي، طبعة الوطن، بالرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

﴿المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم، تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت(٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، طبعة دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، سنة (١٩٦٢م).

المصنف، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، ت(٢٣٥هـ)، تحقيق محمد عوَّامَة، طبعة دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

المصنف، للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ت(٢١١هـ)، عُنِي بتحقيقه ونشره وتخريج أحاديثه والتعليق عليه الشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة المجلس العلمي والمكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

المطَالبُ العَالِيَة بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ، لابن حجر العسقلاني، تحقيق مجموعة من الباحثين، تنسيق الدكتور سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري، نشر دار العاصمة، ودار الغيث، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى.

المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، تأليف محمد بن محمد حسن شُرَّاب، نشر دار القلم، والدار الشامية، دمشق، بيروت، سنة (١٤١١هـ).

المعجم الأوسط، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت(٣٦٠هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر دار الحرمين، سنة (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة: (التفسير – التاريخ– تهذيب الآثار– صريح السنة)، تأليف الشيخ أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، نشر الدار الأثرية، بالأردن، ودار ابن عفان، بالقاهرة.

المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت(٣٦٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، نشر مكتبة ابن تيمية، بدون تاريخ، وهذه الطبعة لم تشتمل على الأجزاء: (١٣و١٤و١٥و١٦و٢١)، وقد طبع الجزآن: (١٣و١٤) بتحقيق مجموعة مِن الباحثين وتحت إشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، والدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي، فإحالتي إلى هذين الجزئين ستكون على طبعتهم.

المعجم الوسيط، إعداد مجموعة مِن أعضاء مجمع اللغة العربية بمصر، طبعة مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، سنة (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، ت(٣٧١هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور زياد محمد منصور، طبعة مكتبة العلوم والحكم، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

المعجم، لابن المقريء، ت(٣٨١هـ)، تحقيق عادل بن سعد، طبعة مكتبة الرشد، وشركة الرياض، بالرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

المعرفة والتاريخ، تأليف يعقوب بن سفيان البسوي، ت(٢٧٧هـ)، رواية عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، حققه وعلق عليه الدكتور أكرم ضياء العمري، طبعة مكتبة الدار، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٠هـ).

﴿المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، تأليف الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون، ت(٦٣٦هـ)، تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، طبعة دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.

﴿المعين في طبقات المحدثين، تأليف شمس الدين الذهبي، ت(٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، طبعة دار الفرقان، بالأردن، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

﴿المغني في الضعفاء، للإمام الحافظ المؤرخ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت(٧٤٨هـ)، بتحقيق نور الدين عتر، عُنِي بطبعِهِ عبدُ الله بن إبراهيم الأنصاري، طبع على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامي، بقطر.

﴿المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تأليف الإمام السخاوي، ت(٩٠٢هـ)، صححه وعلق حواشيه عبد الله محمد الصديق، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

﴿المقتنى في سرد الكنى، للذهبي، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد، طبعة الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، سنة (١٤٠٨هـ).

﴿المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تأليف الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح، ت(٨٨٤هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، طبعة مكتبة الرشد، بالرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

﴿المقلق، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٥٩٧هـ)، تحقيق مجدي فتحي السيد، طبعة دار الصحابة للتراث، بطنطا، الطبعة الأولى، سنة (١٤١١هـ/١٩٩١م).

﴿المنتخب مِن السياق لتاريخ نيسابور، تصنيف الإمام أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي الحافظ، ت (٥٢٩هـ)، انتخاب إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني، ت (٦٤١هـ)، بتحقيق محمد أحمد عبد العزيز، طبعة دار الكتب العلمية، ببيروت، سنة (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

﴿المنتخب من العلل للخلال، للإمام العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي، ت(٦٢٠هـ)، تحقيق وتعليق أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، طبعة دار الراية، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

﴿المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، ت (٥٩٧هـ)، مع دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، ومراجعة نعيم زرزور، طبعة دار الكتب العلمية، ببيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

﴿المنتقى مِن السنن المسندة عن رسول الله ﷺ، للحافظ أبي محمد عبد الله بن الجارود، ت(٣٠٧هـ)، فهرسه وعلق عليه عبدُ الله عمر البارودي، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية ودار الجنان، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

المؤتلف والمختلف، لابن القيسراني، أو الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، تأليف أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني المعروف بابن القيسراني، ت(٥٠٧هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، طبعة حجرية.

المؤتلف والمختلف، لعبد الغني بن سعيد الأزدي، ت(٤٠٩هـ)، تحقيق الدكتور محمد زينهم محمد عزب، طبعة دار الأمين، بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

المؤتلف والمختلف، لعلي بن عمر الدارقطني، ت(٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ت(٤٦٣هـ)، تصحيح ومراجعة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، نشر دار الفكر الإسلامي، الطبعة الثانية، سنة (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

الموضوعات، لأبي الفرج ابن الجوزي، ت(٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، طبعة المكتبة السلفية، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة (١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).

الموطأ، لإمام دار الهجرة مالك بن أنس، ت(١٧٩هـ)، رواية أبي مصعب الزهري، ت(٢٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ومحمود محمد خليل، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة، تأليف أبي إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، نشر دار الصحابة للتراث، الطبعة الأولى، سنة(١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

النجوم الزاهرة في ملوكِ مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، ت (٨٧٤هـ)، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح، تأليف الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، ت(٧٦١هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة الأولى، سنة(١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

النكت على كتاب ابن الصلاح، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق ودراسة الدكتور ربيع بن هادي عمير، طبعة دار الراية، بالمملكة العربية السعودية، بالرياض، سنة (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

الهداية في تخريج أحاديث البداية (بداية المجتهد لابن رشد)، للإمام الحافظ المحدث أبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني، ت(١٣٨٠هـ)، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وعدنان علي شلاق، طبعة دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، سنة(١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، ت (٧٦٤هـ)، تحقيق واعتناء أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، طبعة دار إحياء التراث العربي، ببيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تأليف أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، ت(٤٦٨هـ)، تخريج وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، والدكتور أحمد محمد صيرة، والدكتور أحمد عبد الغني الجمل، والدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظ له الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة: (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

أمالي ابن سمعون، الإمام الواعظ المحدث أبي الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي، المتوفى سنة(٣٨٧هـ)، دراسة تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، طبعة دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

أمالي القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي، المحاملي، ت(٣٣٠هـ)، رواية ابن يحيى البيع، عنه، تحقيق الدكتور إبراهيم إبراهيم القيسي، طبعة المكتبة الإسلامية، بالأردن، ودار ابن القيم، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٢هـ/١٩٩١م).

أمالي المحاملي، للحافظ الحسين بن إسماعيل بن محمد المَحَامِلِي، ت(٣٣٠هـ)، رواية عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، ت(٤١٦هـ)، ويليها رواية أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت المجبِّر القرشي، ت (٤٠٥هـ)، تحقيق وتخريج حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة دار النوادر، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

إنباه الرواة على أنباه النحاة، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، طبعة دار الفكر العربي، بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، ببيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

بحوث في تاريخ السنة المشرفة، تأليف الدكتور أكرم ضياء العمري، طبعة مكتبة العلوم والحكم، بالمدينة المنورة، بدون تاريخ.

بديعة البيان عن موت الأعيان، تأليف أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد القيسي، ت(٨٤٢هـ)، تحقيق أكرم البوشي، طبعة دار ابن الأثير، بالكويت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

بغية الطلب في تاريخ حلب، صنفه ابن العديم الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، حققه وقدم له الدكتور سهيل زكار، طبعة دار الفكر، ببيروت، بدون تاريخ.

بغية الملتمس في تراجم رجال أهل الأندلس، تأليف أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي، ت(٥٩٩هـ)، طبعة دار الكاتب العربي، سنة (١٩٦٧م).

بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب البيان وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله، لأبي عبد الله محمد بن أبي يحيى أبي بكر بن خلف المعروف بابن المواق، المتوفى سنة (٦٤٢هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور محمد خرشافي، طبعة مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، طبعة دار الفكر، الطبعة الثانية، سنة (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لعبد الحق الإشبيلي، تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك المعروف بابن القطان الفاسي، ت(٦٢٨هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور الحسين آيت سعيد، طبعة دار طيبة، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

تاج العروس مِن جواهر القاموس، للسيد محمد مُرْتَضَى الحسيني الزَّبِيدي، ت(١٢٠٥هـ)، تحقيق علي هلالي، ومراجعة عبد الله العلايلي، وعبد الستار أحمد فرج، الطبعة الثانية، سنة (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

تاريخ أسماء الثقات، تأليف الحافظ أبي حفص عمر بن شاهين، ت(٣٨٥هـ)، تحقيق صبحي السامرائي، طبعة الدار السلفية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، ت(٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القَشقَري، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام الحافظ المؤرخ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت (٧٤٨هـ)، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية، ببيروت، سنة (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام الحافظ المؤرخ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت (٧٤٨هـ)، بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف، طبعة دار الغرب الإسلامي، سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام الحافظ المؤرخ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت (٧٤٨هـ)، بتحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، نشر دار الكتاب العربي، ببيروت، سنة (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

تاريخ التراث العربي، لفؤاد محمد سزكين، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، وطبع في مطبعة بهمن، قم، إيران .

تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، ت(٣١٠هـ)، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، طبعة دار المعارف، بمصر، الطبعة الثانية، سنة (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).

تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، تأليف الحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، المعروف بابن الفرضي، ت(٤٠٣هـ)، عني بنشره السيد عزت العطار الحسيني، طبعة مطبعة المدني، الطبعة الثانية، سنة (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

تاريخ بغداد، أو مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء مِن غير أهلها وورادِيها، للإمام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ت (٤٦٣هـ)، طبعة دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف.

تاريخ جرجان، أو كتاب معرفة علماء أهل جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي، ت(٤٢٧هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، سنة (١٣٦٩هـ/١٩٥٠م).

تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي، ت(٢٨٠هـ)، عن أبي زكريا يحيى بن معين، ت(٢٣٣هـ)، في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق أحمد محمد نور سيف، طبعة دار المأمون للتراث، بدون تاريخ.

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية مَن حلها مِن الأماثِل أو اجتاز بنواحيها مِن وارديها وأهلها، تصنيف الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر، ت(٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، طبعة دار الفكر، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي، ت(٣٧٩هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله أحمد سليمان الحمد، نشر دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، سنة(١٤١٠هـ).

تاريخ واسط، تأليف أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، المعروف ببحشل، ت(٢٩٢هـ)، تحقيق كوركيس عواد، طبعة دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد علي النجار، ومراجعة علي محمد البجاوي، طبعة المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، ت (٥٧١هـ)، طبعة مطبعة التوفيق، بدمشق، سنة (١٣٤٧هـ)، نَشَرَهَا حسامُ الدين القدسي.

تجريد أسماء الصحابة، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت(٧٨٤هـ)، طبعة دار المعرفة، ببيروت، بدون تاريخ.

تحريم نكاح المتعة، لأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الشافعي، ت(٤٩٠هـ)، حقق نصوصها، وخرج أحاديثها، وعلق عليها فضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، طبعة دار طيبة، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، لأبي علي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، اعتنى به رائد بن صبري بن أبي علفة، طبعة بيت الأفكار الدولية.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي، مع النكت الظراف على الأطراف، لابن حجر، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، وإشراف زهير الشاويش، طبعة الدار القيمة، بالهند، والمكتب الإسلامي، بلبنان، الطبعة الثانية، سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تأليف الحافظ ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، ت(٨٢٦هـ)، ضبط نصه وعلق عليه عبد الله نوارة، مراجعة مركز السنة للبحث العلمي، طبعة مكتبة الرشد، بالمملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

تحقيق ودراسة خمسمائة وثلاثة وعشرين حديثًا مِن المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم، مِن أول باب ذكر الروايات الصحيحة عَن الصحابة بإجماعهم في مخاطبتهم إياه- يعني: أبا بكر الصديق- بيا خليفة رسول الله ﷺ، إلى آخر باب ذكر مناقب أبي حذيفة"، وهي رسالة تخصص"ماجستير" مقدمة من الباحث هشام منصور عبد الحي محمد حسن، بإشراف الأستاذ الدكتور سعد سعد رزق جاويش، والأستاذ الدكتور محمود عمر إبراهيم هاشم، جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠٠م.

تحقيق ودراسة من كتاب المستدرك على الصحيحين، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، من أول باب ذكر سَرَارِي رسولِ الله ﷺ، أولهن مَارية القِبطية، أمُّ إبراهيم، مِن كتاب معرفة الصحابة ﷺ، إلى آخر كتاب الأطعمة. وهي رسالة تخصص "ماجستير" مقدمة من الباحث محمود عبد الله عبد الرحمن عبد الحليم، بإشراف الأستاذ الدكتور رزق رزق عامر حسن، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠٠م.

تحقيق ودراسة مِن كتاب المستدرك على الصحيحين، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، من كتاب معرفة الصحابة، من أول باب ذكر مناقب سهل بن حنيف الأنصاري ﷺ، إلى آخر باب ذكر مناقب مَسلَمَة بن مَخلَد الأنصاري ﷺ، وهي رسالة تخصص "ماجستير"، مقدمة من الباحث أحمد إبراهيم يوسف عبده سَعْدِيَّه، بإشراف الأستاذ الدكتور عبد المُهْدِي عبد القادر عبد الهادي، رحمه الله، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠١م.

تحقيق ودراسة مِن كتاب المستدرك، للإمام أبي عبد الله الحاكم، مِن أول كتاب الحدود إلى أول كتاب الفتن والملاحم، إلى ذكر خروج معادن مختلفة، وعددها ٣٥٠حديثًا"، وهي رسالة تخصص "ماجستير"، مقدمة من الباحث ياسر مغاوري عبد الحميد عمر، بإشراف الأستاذ الدكتور رزق رزق عامر، جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠٥م.

تحقيق ودراسة مِن كتاب المستدرك، للإمام أبي عبد الله الحاكم، من أول كتاب الفتن والملاحم، مِن باب ذكر علامات خروج الدجال إلى نهاية كتاب المستدرك"، وهي رسالة تخصص ماجستير، مقدمة من الباحث زكريا محمد زاهد السيد، بإشراف الأستاذ الدكتور محمد السيد عبد المجيد عُلْوَان، والأستاذ الدكتور محمود عبد الوهاب رَحْمَة، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة ٢٠٠٩م.

تخريج أحاديث إحياء علوم الدين المسمى: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار، للحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ت(٨٠٦هـ)، اعتني به أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، طبعة مكتبة دار طبرية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف الحافظ جلال عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت(٩١١هـ)، بتحقيق أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، طبعة مكتبة الكوثر، بالرياض، الطبعة الثانية، سنة (١٤١٥هـ).

تذكرة الحفاظ، أو أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان، تأليف الحافظ محمد بن طاهر القيسراني المقدسي، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، طبعة دار الصميعي، الطبعة الأولى، سنة(١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

تذكرة الحفاظ، للإمام الحافظ المؤرخ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت(٧٤٨هـ)، صُحِحَ بمعرفة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، طبعة دار الكتب العلمية، ببيروت، بدون تاريخ.

تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت(٧٤٨هـ)، تحقيق مسعد كامل وأيمن سلامة ومجدي السيد أمين، طبعة دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم، لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، ومُسَاهَمَة: أحمد بن محمد القدسي، ومقبول بن علي الوجيه، ومحمد بن عبد الله السياغي، وصالح بن قايد الوادعي، نشر دار الآثار بصنعاء، وتوزيع مؤسسة الريان.

ترتيب مسند أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، ت(٢٠٤هـ)، رتبه محمد عابد السندي على الأبواب الفقهية، اعتناء الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري، تصحيح ومراجعة السيد يوسف علي الزواوي، والسيد عزت العطار الحسيني، طبعة دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.

تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي الذين سمع منهم وذكر المدلسين، تصنيف الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، ت (٣٠٣هـ)، اعتني به الشريف حاتم بن عارف العوني، طبعة دار عالم الفوائد، بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٣هـ).

تصحيح أحاديث المستدرك بين الحاكم النيسابوري والحافظ الذهبي، تأليف الدكتور عزيز رشيد محمد الدايني، راجعه ودققه الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف العبيدي، طبعة دار الكتب العلمية، سنة (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

تصحيح كتاب الفصيح لثعلب وشرحه، لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه، ت(٣٣٧هـ)، تحقيق الدكتور محمد بدوي المختون، ومراجعة الدكتور رمضان عبد التواب، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، بمصر، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور إكرام الله إمداد الحق، طبعة دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان البستي، ومعه نقولات مِن كتاب الضعفاء للساجي، مِن رواية ابن شاقلًا عن الإيادي، به، تحقيق خليل بن محمد العربي، توزيع المكتبة التجارية (مصطفى أحمد الباز)، بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي، إعداد الدكتور عبد الله بن مراد السلفي، تقديم الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، طبعة دار الفضيلة، بالرياض، سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

تغليق التعليق على صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزفي، طبعة المكتب الإسلامي، ودار عمار، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، ت (٧٥٤هـ) ، وبهامشه: ١_ تفسير النهر الماد من البحر لأبي حيان. ٢_كتاب الدر اللقيط من البحر المحيط، للإمام تاج الدين الحنفي النحوي، ت (٧٤٩هـ)، طبعة دار الفكر، الطبعة الثانية، سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

تفسير البغوي، المسمى: معالم التنزيل، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت(٥١٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة، وسليمان مسلم، طبعة دار طيبة، سنة (١٤٠٩هـ).

تفسير الثعلبي، المسمى: الكشف والبيان، تأليف الإمام أبي إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي، ت(٤٢٧هـ)، تحقيق ودراسة الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

تفسير الطبري، المسمى: جامع البيان عن تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، ت(٣١٠هـ)، تحقيق وتخريج محمود محمد شاكر، وأحمد محمد شاكر، طبعة مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

تفسير الطبري، المسمى: جامع البيان عن تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، ت(٣١٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وأحمد محمد شاكر، طبعة دار هجر، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله ﷺ، والصحابة، والتابعين، تصنيف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، ت(٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، إعداد مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

تفسير القرآن العظيم، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ت(٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد السلامة، طبعة دار طيبة، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

تفسير القرآن، للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ت(٢١١هـ)، تحقيق الدكتور مصطفي مسلم محمد، طبعة مكتبة الرشد، بالرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

تفسير سفيان الثوري، لأبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، المتوفى سنة (١٦١هـ)، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق محمد عوامة، طبعة دار الرشيد، بحلب، سوريا، الطبعة الثالثة، سنة (١٤١١هـ/١٩٩١م).

تقريب المدارك وترتيب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تأليف القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي، ت (٥٤٤هـ)، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بالمغرب، الطبعة الثانية، سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

تكملة الإكمال، للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة، ت(٦٢٩هـ)، تحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي، ومحمد صالح عبد العزيز المراد، طبعة جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).

تكملة الإكمال، للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي، المعروف بابن نقطة، ت (٦٢٩هـ)، طبعة جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، سنة (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، بتحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي، ومحمد صالح عبد العزيز المراد.

تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، للحافظ ابن حجر العسقلاني، اعتنى به أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، طبعة مؤسسة قرطبة ودار المشكاة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ت (٤٦٣هـ)، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

تنبيه الهاجد إلى ما وقع من النظر في كتب الأماجد، صنفه أبو إسحاق الحويني الأثري، طبعة دار المحجة، بالإمارات العربية المتحدة، سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

تنبيه الواهم على ما جاء في مستدرك الحاكم، إعداد أبي محمد رمضان أحمد علي محمد، طبعة مكتبة التوبة، بالمملكة العربية السعودية، الرياض، سنة (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني، ت(٩٦٣هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة (١٤٠١هـ/١٩٨١م).

تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ)، ضبط نصه وعلق عليه مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، طبعة دار الوطن، بالرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد عبد الهادي المقدسي، ت(٧٤٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد بن جاد الله، وعبد العزيز بن ناصر الخبائي، طبعة أضواء السلف، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، ت(٦٧٦هـ)، عُنِيَت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركةُ العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب مِن دار الكتب العلمية.

تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بمحروسة حيدر آباد الدكن، سنة (١٣٢٥هـ).

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، ت(٧٤٢هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه الدكتور بشار عواد معروف، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، تأليف الأمير العالم الحافظ أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا، تحقيق سيد كسروي حسن، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين، شمس الدين، محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، ت (٨٤٢هـ)، حققه وعلق عليه محمد نعيم العرقسوسي، طبعة مؤسسة الرسالة.

توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي المعروف بابن أم قاسم، المتوفى سنة (٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق الأستاذ الدكتور عبد الرحمن علي سليمان، طبعة دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

ثبت مؤلفات المحدث الكبير الإمام محمد ناصر الدين الألباني الأرنؤوطي، ت(١٤٢٠هـ)، قائمة شاملة لكتبه ولمن كتب عنه ممن وافقه أو خالفه مع بيان سِمَات كتبه ومنهجه في التصنيف، جمع وإعداد عبد الله بن محمد الشمراني، طبعة دار ابن الجوزي، بالسعودية، سنة (١٤٢٢هـ).

جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف الحافظ صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي، ت (٧٦١هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية، سنة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م).

جامع المسانيد، تأليف أبي المؤيد محمد بن محمد الخوارزمي، ت(٦٦٥هـ)، طبعة دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.

جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، ت(٤٦٣هـ)، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، طبعة دار ابن الجوزي، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

جزء فيه حديث الحافظ إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي، المعروف بابن ديزيل، ت(٢٨١هـ)، حققه وخرج أحاديثه عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم البخاري، طبعة مكتبة الغرباء الأثرية، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٣هـ).

جزء فيه مَن انتَقَى أبو بكر أحمد بن موسى بن مَردويَه، ت (٤١٠هـ)، على أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ت(٣٦٠هـ) مِن حديثه لأهل البصرة، حققه وخرج أحاديثه بدر بن عبد الله البدر، طبعة أضواء السلف، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام ﷺ، تصنيف ابن قيم الجوزية، ت(٧٥١هـ)، قراه وضبط نصه، وعلق عليه، وخرج أحاديثه مشهور بن حسن آل سلمان، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، سنة(١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

جُمَل من أنساب الأشراف، صنفه الإمام أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ت (٢٧٩هـ)، حققه وقدم له الأستاذ الدكتور سهيل زكّار، والدكتور رياض زركلي، بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، ت(٤٥٦هـ)، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون، طبعة دار المعارف، الطبعة الخامسة، بدون تاريخ.

جمهرة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكار، ت (٢٥٦هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، توزيع مكتبة دار العروبة، طبعة مطبعة المدني، سنة (١٣٨١هـ).

حديث سفيان بن سعيد الثوري، ت(١٧١هـ)، رواية السري بن يحيى عن شيوخه، عن الثوري، ورواية محمد بن يوسف الفريابي، عن الثوري، ويليه سنن أبي بكر أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم، ت(٢٦١هـ)، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، طبعة دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

حديث علي بن حجر السعدي، عن إسماعيل بن جعفر المدني، ت(١٨٠هـ)، دراسة وتحقيق عمر بن رفود بن رفيد السفياني، طبعة مكتبة الرشد، وشركة الرياض، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

حديث هشام بن عمار، ت(٢٤٥هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور عبد الله بن وكيل الشيخ، طبعة دار إشبيليا، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عثمان السيوطي، ت (٩١١هـ)، وضع حواشيه خليل المنصور، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام العلامة الحافظ، أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري، ت(٩٢٣هـ)، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية، سنة (١٣٩١هـ/١٩٧١م).

خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، للإمام البخاري، دراسة وتحقيق فهد بن سليمان الفهيد، طبعة دار أطلس الخضراء، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).

دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت(٤٥٨هـ)، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه الدكتور عبد المعطي قلعجي، طبعة دار الكتب العلمية، ببيروت، ودار الريان للتراث، بمصر، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة، القديمة والحديثة، تأليف محيي الدين عطية وصلاح الدين حفني، ومحمد خير رمضان يوسف، طبعة دار ابن حزم، ببيروت، سنة (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، تأليف الإمام الحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت(٧٤٨هـ)، حققه وعلق حواشيه حماد بن محمد الأنصاري، ونسخه عن المخطوطة ونَقَطَه محمد الديوي، طبعة مكتبة النهضة الحديثة، بمكة المكرمة، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

ديوان جرير، طبعة دار بيروت للطباعة والنشر، ببيروت.

ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ (الذخيرة في ترتيب الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وهو ترتيب لأحاديث الكامل في تراجم الضعفاء وعلل الحديث)، تأليف أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، المتوفى سنة (٥٠٧هـ)، رتبه وحققه وخرج أحاديثه الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، طبعة دار الدعوة، بالهند، ودار السلف، بالرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

ذكر أخبار أصبهان، تأليف الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ت(٤٣٠هـ)، طبعة دار الكتاب الإسلامي، بدون تاريخ.

ذكر مَن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للإمام الحافظ المؤرخ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت(٧٤٨هـ)، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية، بحلب، ودار البشائر الإسلامية، ببيروت، الطبعة الرابعة، سنة (١٤١٠هـ/١٩٩٠م). وهذا الكتاب مطبوع ضمن أربع رسائل في علوم الحديث، طبعها مكتب المطبوعات الإسلامية، بالتعاون مع دار البشائر الإسلامية، باعتناء الشيخ عبد الفتاح أبي غدة.

ذم الكلام وأهله، لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، ت(٤٨١هـ)، تحقيق ودراسة عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل، طبعة مكتبة العلوم والحكم، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة(١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

ذيل الكاشف، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، ت(٨٢٦هـ)، تحقيق بوران الضناوي، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للإمام الحافظ المؤرخ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت (٧٤٨هـ)، حققه وعلق حواشيه حماد بن محمد الأنصاري، طبعة مكتبة النهضة الحديثة، بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.

ذيل ميزان الاعتدال، للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين، المعروف بالعراقي، ت (٨٠٦هـ)، حققه وقدم له الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي، طبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ).

رسالة عالمية "دكتوراة" بعنوان: "المستدرك على الصحيحين، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، من أول كتاب الإيمان إلى آخر كتاب صلاة الخوف، دراسة أسانيده، والتعليق عليها عند الحاجة"، مقدمة من الباحث جمال عبد الحميد فتيحة، بإشراف الأستاذ الدكتور يحيى إسماعيل، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة (١٩٩٩م).

رسالة عالمية "دكتوراة" بعنوان: "المستدرك على الصحيحين، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، مِن أول كتاب الجنائز إلى آخر كتاب البيوع، دراسة أسانيده، والتعليق عليها عند الحاجة"، مقدمة من الباحث عبد الجواد بن عبد المقصود بن محمد عمار، بإشراف الأستاذ الدكتور العَجَمِي دَمَنْهُورِي خليفة رحمه الله، مِن جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "تحقيق ودراسة مِن كتاب المستدرك، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، من كتاب معرفة الصحابة، من أول باب ذكر مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص ﷺ، إلى آخر ذِكرِ أنس بن مالك الأنصاري ﷺ"، مقدمة من الباحث سعيد سَمَاحه محمد عوض، بإشراف الأستاذ الدكتور بهاء محمد إسماعيل الشَّاهِد رحمه الله، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة (٢٠٠٢م).

رسالة تخصص "ماجستير" بعنوان: "دراسة وتحقيق مِن كتاب المستدرك على الصحيحين، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥هـ، من أول كتاب الجهاد إلى آخر كتاب المُكَاتَب"، مقدمة من الباحث عاطف محمد أبو العباس مصطفى، بإشراف الأستاذ الدكتور محمود هلال هلال محمد السيسي، من جامعةِ الأزهر، كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة، قسم الحديث، سنة (٢٠٠١م).

رفع الإصر عن قضاة مصر، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر، ت(٨٥٢هـ)، بتحقيق الدكتور علي محمد عمر، طبعة مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

رياض الجنة بتخريج أحاديث أصول السنة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الأندلسي، الشهير بابن أبي زمنين، ت(٣٩٩هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري، طبعة مكتبة الغرباء الأثرية، بدون تاريخ.

زاد المعاد في هدي خير العباد، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، ت (٧٥١هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، ومكتبة المنار الإسلامية، الطبعة السابعة والعشرون، سنة (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك على الكتب التسعة، جمعه ورتب مادته صالح أحمد الشامي، طبعة المكتب الإسلامي، ببيروت، سنة (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة، للشيخ أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن إسماعيل الكناني البوصيري القاهري الشافعي، المتوفى سنة(٨٤٠هـ)، اعتنى بالتصحيح والتعليق عليه الشيخ محمد مختار حسين، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة(١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة، تأليف الدكتور خلدون الأحدب، طبعة دار القلم، بدمشق، بدون تاريخ.

زوائد رجال مستدرك الحاكم –سوى شيوخه– على التهذيبين وصحيح ابن حبان، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة تخصص "ماجستير"، مقدمة من الباحث أحمد محمد قاسم، درس فيها زوائد حرف الألف كاملا مِن الرجال والنساء، وكانت هذه الرسالة بإشراف أ.د: أحمد معبد عبد الكريم، وأ.د: محمود عبد الخالق حلوة، سنة (١٤٣٧هـ/٢٠١٦م)، بكلية أصول الدين، بالقاهرة.

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي، ت(٩٤٢هـ)، تحقيق الدكتور علي حسن محمود حبيبة، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، بمصر، سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، بالرياض، سنة (١٤١٣هـ).

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيىء في الأمة، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، بالرياض، سنة (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

سنن ابن ماجه، تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت(٢٧٥هـ)، حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء الكتب العربية، بدون تاريخ.

سنن أبي داود، تصنيف الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، ت(٢٧٥هـ)، حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، طبعة دار الرسالة العالمية، سنة (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

سنن الدارقطني، تأليف الحافظ علي بن عمر الدارقطني، ت (٣٨٥هـ)، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني، للمحدث العلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، حققه وضبط نصه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي ومحمد كامل قره بللي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

سنن النسائي، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، اعتنى به ورقمه وصنع فهارسه عبد الفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية، بحلب، ودار البشائر الإسلامية، سنة (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

سؤالات ابن الجنيد إبراهيمِ بنِ عبد الله الختلي، ت(٢٦٠هـ)، لأبي زكريا يحيى بن معين، ت(٢٣٣هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، طبعة مكتبة الدار، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث، ويليه مرويات البرقاني عن الإمام الدارقطني في غير كتابه السؤالات، جمعه وحققه أبو عمر محمد بن علي الأزهري، طبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق محمد علي قاسم العمري، طبعة الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، سنة (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة مكتبة المعارف، بالرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

سؤالات السلمي للدارقطني، تأليف أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، ت(٤١٢هـ)، تحقيق فريق من الباحثين، بإشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، والدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٧هـ)، بدون بيانات أخرى.

سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ت(٤٠٥هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

سير أعلام النبلاء، للإمام الحافظ المؤرخ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت(٧٤٨هـ)، أشرف على تحقيقه شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، ببيروت، سنة (١٤٠٥هـ/١٩٨٥٩م).

شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، للإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد الحنبلي، ت (١٠٨٩هـ)، دراسة وتحقيق عبد القادر ومحمود الأرناؤوطَين، طبعة دار ابن كثير، بيروت، سنة (١٤١٨هـ/١٩٨٨م).

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة مِن الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومَن بعدهم، تأليف الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي، ت (٤١٨هـ)، تحقيق أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، طبعة دار طيبة، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الرابعة، سنة (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

شرح التبصرة والتذكرة، للحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ت (٨٠٦هـ)، حقق نصوصه وخرج حديثه وعلق عليه الدكتور عبد اللطيف الهميم، والشيخ ماهر ياسين الفحل، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت(٥١٦هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

شرح سنن ابن ماجه، تأليف الإمام الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي، ت(٧٦٢هـ)، تحقيق كامل عويضة، طبعة مكتبة نزار مصطفى الباز، بمكة المكرمة، الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٩١٤هـ/١٩٩٩م).

شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، تصنيف الإمام الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، ت(٣٨٥هـ)، تحقيق عادل بن محمد، طبعة مؤسسة قرطبة ودار المشكاة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

شرح مشكل الآثار، تأليف الإمام المحدث الفقيه أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، ت(٣٢١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

شرح معاني الآثار، تأليف الإمام العالم العلامة أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي، ت(٣٢١هـ)، تحقيق محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، ومراجعة يوسف عبد الرحمن المرعشلي، طبعة دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

صحيح ابن خزيمة، لإمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، ت(٣١١هـ)، حققه وعلق عليه الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي، سنة (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

صحيح مسلم بشرح النووي، طبعة المطبعة المصرية بالأزهر، الطبعة الأولى، سنة (١٣٤٧هـ/١٩٢٩م).

صفة الجنة، تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، ت(٢٨١هـ)، دراسة وتحقيق عمرو عبد المنعم سليم، طبعة مكتبة ابن تيمية، بمصر، وتوزيع مكتبة العلم، بجدة.

طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي، ت(٣٠١هـ)، تحقيق سكينة الشهابي، طبعة دار طلاس، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، سنة(١٩٨٧هـ).

طبقات الحفاظ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت(٩١١هـ)، مراجعة وضبط لجنة من العلماء بإشراف الناشر، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

طبقات الحنابلة، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلي، ت(٥٢٦هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، طُبع سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، على نفقة الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، ت(٧٧١هـ)، بتحقيق عبد القادر أحمد عطا، طبعة دار الكتب العلمية، ببيروت، سنة (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، ت (٧٧١هـ)، بتحقيق الدكتور محمود الطناحي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، طبعة دار إحياء الكتب العربية، لصاحبها عيسى البابي الحلبي وشركاه، سنة (١٣٨٣هـ/١٩٦٤م).

طبقات الصوفية، ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، تأليف أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، (٤١٢هـ)، حققه وعلق عليه مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، ت(٣٦٩هـ)، دراسة وتحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البَلوشي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

طبقات المدلسين، أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي، طبعة مكتبة المنار، بالأردن، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.

طبقات المفسرين، تصنيف الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي، ت (٩٤٥هـ)، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني أحمدَ بنِ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح الدِّيْنَوَريُّ، المتوفى (٣٦٤هـ)، بقلم أبي أسامة سليم بن عيد الهلالي، طبعة دار ابن حزم، ببيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي، حققه وعلق عليه عبد الله كنون، طبعة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الطبعة الثانية، سنة(١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

علل الترمذي الكبير، رتبه على كتب الجامع أبو طالب القاضي، حققه وضبط نصه وعلق عليه السيد صبحي السامرائي، والسيد أبو المعاطي النوري، ومحمود محمد خليل الصعيدي، طبعة دار عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للشيخ الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، ت(٨٥٥هـ)، طبعة دار الفكر، بدون بيانات أخرى.

عمل اليوم والليلة، للإمام أحمد بن شعيب النسائي، ت(٣٠٣هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور فاروق حمادة، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، سنة (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

﴿عوالي مالك، لأبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير، ت (٣٧٨هـ)، تحقيق محمد الحاج الناصر، طبعة دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، سنة(١٩٩٨م).
﴿غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري الدمشقي، ت (٨٣٣هـ)، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
﴿غنية الملتمس إيضاح الملتبس، للخطيب البغدادي، حققه وعلق عليه يحيى بن عبد الله البكري الشهري، طبعة مكتبة الرشد، بالرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
﴿فتح الباب في الكنى والألقاب، تأليف الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني، ت(٣٩٥هـ)، تحقيق نظر محمد الفاريابي، طبعة مكتبة الكوثر، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
﴿فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت(٨٥٢هـ)، قرأ أصله تصحيحًا وتحقيقًا وأشرف على مقابلة نُسَخِهِ المطبوعة والمخطوطة عبدُ العزيز بن عبد الله بن باز، ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وتصحيحه محبُ الدين الخطيب، طبعة دار المعرفة، بيروت، لبنان، سنة (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).
﴿فتح القدير الجامع بين فَنَيِ الروايةِ والدراية مِن علم التفسير، للإمام المجتهد العلامة محمد بن علي الشوكاني، ت (١٢٥٥هـ)، حققه وخرج أحاديثه الدكتور عبدُ الرحمن عميرة، وضع فهارسه وشارك في تخريج أحاديثه لجنةُ التحقيق والبحث العلمي بدار الوفاء.
﴿فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ت(٩٠٢هـ)، تحقيق وتعليق الشيخ علي حسين علي، طبعة دار الإمام الطبري، سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
﴿فضائل الخلفاء الأربعة وغيرِهِم، تأليف أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق صالح بن محمد العقيل، طبعة دار البخاري للنشر والتوزيع، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
﴿فضائل الصحابة، للإمام أحمد بن حنبل، ت(٢٤١هـ)، حققه وخرج أحاديثه وصي الله بنُ محمد عباس، طبعة جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
﴿فضائل الصحابة، للإمام الحافظ الحجة أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب المعروف بالنسائي، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
﴿فقه اللغة وأسرار العربية، تأليف الإمام أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، ت(٤٣٠هـ)، ضبطه وعلق حواشيه وقدم له ووضع فهارسه الدكتور ياسين الأيوبي، طبعة المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الثانية، سنة (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
﴿فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، مع اعتناء الدكتور إحسان عباس، طبعة دار الغرب الإسلامي، ببيروت، سنة (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

فهرسة أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي، المعروف بابن خير الإشبيلي، ت (٥٧٥هـ)، ما رواه عن شيوخه مِن الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف، وضع حواشيه محمد فؤاد منصور، طبعة دار الكتب العلمية، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، تأليف محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو الحسين البغدادي، ت(٣٩٠هـ)، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، طبعة دار أضواء السلف، الطبعة الأولى، سنة(١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

فيض القدير شرح الجامع الصغير، للعلامة المناوي، وهو شرح نفيس للعلامة المحدث محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي على كتاب الجامع الصغير مِن أحاديث البشير النذير، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، طبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، سنة (١٣٩١هـ/١٩٧٢م).

قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، ت (٧٢٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه عبدُ القادر الأرناؤوط، طبع ونشر الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية، المملكة العربية السعودية، الرياض، سنة (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

كتاب الأهوال، تأليف الحافظ ابن أبي الدنيا، ت(٢٨١هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق مجدي فتحي السيد، طبعة مكتبة آل ياسر، الطبعة الأولى، سنة(١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

كتاب الدعاء، تأليف أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت(٣٦٠هـ)، دراسة وتحقيق وتخريج الدكتور محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، طبعة دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

كتاب السنن، تأليف الإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي، ت(٢٢٧هـ)، حققه وعلق عليه حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة الدار السلفية، بالهند، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).

كتاب الضعفاء الصغير، تأليف الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري، ت(٢٥٦هـ)، ويليه كتاب الضعفاء والمتروكين، تأليف الإمام أحمد بن علي بن شعيب النسائي، ت(٣٠٣هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، طبعة دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت (١٧٥هـ)، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

كتاب الفتن، تأليف الإمام العلامة الحافظ أبي عبد الله، نعيم بن حماد المروزي، ت(٢٨٨هـ)، سمير بن أمين الزهيري، طبعة مكتبة التوحيد، بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة(١٤١٢هـ/١٩٩١م).

كتاب المراسيل، تصنيف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، ت(٣٢٧هـ)، بعناية شكر الله بن نعمة الله، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

كتاب المغازي، تأليف محمد بن عمر بن واقد الواقدي، ت(٢٠٧هـ)، تحقيق الدكتور مارسدن جونس، طبعة دار عالم الكتب، الطبعة الثالثة، سنة (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، تأليف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، ت(٨٠٧هـ)، تحقيق المحدث الكبير العلامة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للعلامة مصطفى بن عبد الله، المعروف بحاجي خليفة، ت(١٠٦٧هـ)، نشر مكتبة المثنى، ببغداد، بدون تاريخ.

كشف النقاب عن الأسماء والألقاب، لابن الجوزي، ت(٥٩٧هـ)، تحقيق محمد رياض المالح، طبعة مؤسسة علوم القرآن، بعجمان، الشارقة، ودار ابن كثير، بدمشق، بيروت.

لسان العرب، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، ت (٧١١هـ)، طبعة المكتبة الفيصلية، المصورة عن دار صادر، ببيروت، بدون تاريخ.

لسان الميزان، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت (٨٥٢هـ)، اعتنى به الشيخ العلامة عبد الفتاح أبو غدة، واعتنى بإخراجه وطباعته سلمان عبد الفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

مجرد أسماء الرواة عن مالك، للحافظ رشيد الدين، أبي الحسين، يحيى بن عبد الله بن علي القرشي، المعروف بالرشيد العطار، ت(٦٦٢هـ)، تحقيق سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي، طبعة مكتبة الغرباء الأثرية، بدون تاريخ.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري، ت (٨٠٧هـ)، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ت (٣٩٥هـ)، راجعه ودقق أصوله محمد طعمة، طبعة دار إحياء التراث العربي، ببيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

مجموعُ فتاوى شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي، طبعة دار الرحمة، بالقاهرة، بدون تاريخ.

مجموعٌ فيه ثلاثةٌ مِن الأجزاء الحديثية: جزء الحسن بن رشيق العسكري- ت(٣٧٠هـ)- عن شيوخه مِن الأمالي، وجزء أبي العباس رافع بن عُصم بن العباس بن أحمد العصمي، ت(٤٠٥هـ)، وجزءٌ فيه مصافحة الإمام مسلم، والإمام النسائي، تخريج الإمام الحافظ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، ت(٧٠٥هـ)، تحقيق وتعليق جاسم بن محمد بن حمود الزامل، طبعة مكتبة أهل الأثر، ودار غراس، بالكويت، الطبعة الثانية، سنة (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي علي بن أحمد بن عمر البغدادي المقريء، ت(٤١٩هـ)، وأجزاء حديثية أخرى: جزء أبي أحمد البخاري، جزء المُخَرِمِي والمروزي، حديث أبي القاسم الحامض، فوائد ابن

البَطِر، حديث حماد بن سلمة للبغوي، الثمانون للآجُري، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، طبعة أضواء السلف، الطبعة الأولى، سنة(١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

مَحَجَةُ القُرَب إلى محبة العرب، تأليف أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ت(٨٠٦هـ)، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، طبعة دار العاصمة، بدون بيانات أخرى.

مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، للعلامة سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن، ت (٨٠٤هـ)، تحقيق ودراسة عبد الله بن حمد اللحيدان، وسعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، طبعة دار العاصمة، بالرياض، سنة (١٤١١هـ).

مختصر الكامل في الضعفاء وعلل الحديث لابن عدي، للإمام تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، ت(٨٤٥هـ)، حققه وعلق عليه أيمن بن عارف الدمشقي، منشورات مكتبة السنة، بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٥هـ/١٩٩٤).

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تأليف محمد بن مكرم، المعروف بابن منظور، ت(٧١١هـ)، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، طبعة دار الفكر، بدمشق، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، للإمام أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي، ت(٧٦٨هـ)، مع حواشي خليل المنصور، طبعة دار الكتب العلمية، ببيروت، سنة (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

مسند أبي عوانة، تأليف أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، ت (٣١٦هـ)، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، طبعة دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة(١٤١٩هـ/١٩٩٨م)

مسند أبي يعلى الموصلي، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي، ت(٣٠٧)، حققه وخرج أحاديثه حسين سليم أسد، طبعة دار الثقافة العربية، الطبعة الثانية، سنة (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

مسند إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، المعروف بابن راهويه، ت(٢٣٨هـ)، تحقيق وتخريج ودراسة الدكتور عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، نشر مكتبة الإيمان، بالمدينة المنورة.

مسند الإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي، ت(٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه حسين سليم أسد، طبعة دار السقا، بدمشق، الطبعة الأولى، سنة (١٩٩٦م).

مسند الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي، ت(١٥٠هـ)، رواية أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي، ت(٣٤٠هـ)، تحقيق أبي محمد الأسيوطي، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت(٢٤١هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، طبعة دار الحديث، الطبعة الأولى، سنة(١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت(٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرين، طبعة مؤسسة الرسالة، بدون تاريخ.

مسند الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن هارون الروياني، ت(٣٠٧هـ)، ضبطه وعلق عليه أيمن علي أبو يماني، طبعة مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

مسند الدارمي، المعروف بسنن الدارمي، تأليف الإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، ت(٢٥٥هـ)، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، طبعة دار المغني، بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

مسند الشاميين، للطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

مسند الشهاب، تأليف القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

مسند الفاروق، أمير المؤمنين، أبي حفص، عمر بن الخطاب ﷺ، وأقواله على أبواب العلم، تصنيف الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، الشافعي، الدمشقي، ت(٧٤٤هـ)، وثق أصوله، وخرج حديثه، وحقق مسائله الدكتور عبد المعطي قلعجي، طبعة دار الوفاء، بالمنصورة، الطبعة الأولى، سنة(١٤١١هـ/١٩٩١م).

مسند سليمان بن داود بن الجارود أبي داود الطيالسي، ت(٢٠٤هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

مشاهير علماء الأمصار، تأليف الإمام أبي حاتم محمد بن أحمد بن حبان البستي، ت(٣٥٤هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه مجدي بن منصور بن سيد الشورى، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

مشتبه النسبة، تأليف عبد الغني بن سعيد الأزدي، ت(٤٠٩هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق لجنة من المحققين، طبعة مكتبة الثقافة الدينية، بمصر، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

مِصْبَاح الأريب فِي تقريب الروَاة الذين لَيْسُوا فِي تقريب التَّهْذِيب، تأليف أبي عبد الله، محمد بن أحمد، المصنعِي، العنسي، نشر مكتبة صنعاء الأثرية، باليمن، والفاروق الحديثة للطباعة والنشر، بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

معجم الأدباء، إرشادُ الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، طبعة دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة (١٩٩٣م).

معجم البلدان، للإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ت (٦٢٦هـ)، طبعة دار صادر، بيروت، سنة (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

معجم الصحابة، تأليف أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ت(٣١٧هـ)، دراسة وتحقيق محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجكني، طبعة مكتبة دار البيان، بالكويت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع، ت(٣٥١هـ)، ضبط نصه وعلق عليه أبو عبد الرحمن صلاح بن سالم المصراتي، طبعة مكتبة الغرباء الأثرية، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ).

معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، تأليف عمر رضا كحالة، طبعة مؤسسة الرسالة، سنة (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

معرفة الثقات مِن رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للإمام الحافظ الناقد أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، ت(٢٦١هـ)، بترتيب الإمامين: نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، ت(٨٠٧هـ)، وتقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي، ت(٧٥٦هـ)، مع زيادات الحافظ ابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، طبعة مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

معرفة السنن والآثار، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ت(٤٥٨هـ)، وثق أصوله وخرج أحاديثه وقارن مسائله وصنع فهارسه وعلق عليه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، طبعة جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي، باكستان، ودار قتيبة للطباعة والنشر، دمشق، بيروت، ودار الوعي، بحلب، ودار الوفاء، بالمنصورة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١١هـ/١٩٩١م).

معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني، ت(٤٣٠هـ)، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، طبعة دار الوطن للنشر، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

معرفة الصحابة، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني، ت(٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري، طبعة جامعة الإمارات العربية، الطبعة الأولى، سنة(٢٠٠٥م/١٤٢٦هـ).

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي، تحقيق الدكتور طيار آلتي قولاج، طبعة سلسلة عيون التراث الإسلامي، استانبول، سنة (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

معرفة زوائد الرجال، دراسةٌ حول الذيول والمستدركات في تاريخ الرواة، تأليف يحيى بن عبد الله البكري الشهري، طبعة جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، سنة (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ت (٤٠٥هـ)، بتعليقات الحافظين: المؤتمن الساجي، والتقي ابن الصلاح، شرح وتحقيق أحمد بن فارس السلوم، طبعة دار ابن حزم، ببيروت، سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

معرفة علوم الحديث، تصنيف الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه مع ترجمة المصنفِ الأستاذُ الدكتور السيد معظم حسين، رئيسُ الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة، بِنغَالَة، وطبع تحت إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية، بالهند، ونشرته المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، سنة (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تأليف أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى العينتابي الحنفي، المعروف ببدر الدين العيني، ت(٨٥٥هـ)، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، ت(٦٤٣هـ)، علق عليه وشرح ألفاظه وخرج أحاديثه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، طبعة دار الكتب العلمية، ببيروت، لبنان، سنة (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي، ت(٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق أيمن عبد الجابر البحيري، طبعة دار الآفاق العربية، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

مَن تُكُلِمَ فيه وهو موثق أو صالح الحديث، للذهبي، تحقيق ودراسة عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

مناقب الإمام أحمد، لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة دار هجر، بمصر، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

مناقب الشافعي، للبيهقي، ت(٤٥٨هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، طبعة مكتبة دار التراث، بدون تاريخ.

مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، لعلي بن محمد الواسطي، المعروف بابن المغازلي، ت(٤٨٣هـ)، تحقيق وتعليق أبي عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، طبعة دار الآثار، باليمن، صنعاء، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

منهج الحاكم النيسابوري في كتابِهِ معرفة علوم الحديث وتخريج الأحاديث المرفوعة فيه حتى نهايةِ النوع السابع والثلاثين، وهو رسالة تخصص "ماجستير"، مِن إعداد الطالب عبد الله بن سُليّم بن سلامة الصاعدي، وإشراف الدكتور الشريف منصور بن عون العبدلي، وقد نوقشت في جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، سنة (١٤٠٨هـ).

ﷺميزان الإعتدال في نقد الرجال، للإمام الحافظ المؤرخ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت (٧٤٨هـ)، تحقيق ودراسة علي محمد البجاوي، طبعة دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

ﷺنتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، سنة (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

ﷺنثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني، تصنيف أبي عمرو أحمد بن عطية الوكيل، طبعة دار المحدثين، الطبعة الأولى، سنة(١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

ﷺنخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، لبدر الدين العيني، تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، الطبعة الأولى، سنة(١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

ﷺنزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تأليف الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت(٨٥٢هـ)، حققه على نسخة مقروءة على المؤلف وعلق عليه نور الدين عتر، الطبعة الثالثة، سنة(١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

ﷺنسب قريش، لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري، ت(٢٣٦هـ)، عني بنشره إ.ليفي بروفنسال، طبعة دار المعارف، الطبعة الثالثة، بدون تاريخ.

ﷺنصب الراية لأحاديث الهداية، للإمام الحافظ البارع العلامة جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي، ت(٧٦٢هـ)، مع حاشيته النفيسة المهمة "بغية الألمعي في تخريج الزيلعي"، تحقيق محمد عوامة، طبعة دار القبلة، بجدة، ومؤسسة الريان، ببيروت، والمكتبة المكية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

ﷺنيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيارﷺ، للإمام المجتهد العلامة محمد بن علي الشوكاني، ت (١٢٥٥هـ)، بتحقيق الأستاذ الدكتور نصر فريد محمد واصل، طبعة المكتبة التوفيقية، بدون تاريخ.

ﷺهديُ الساري مقدمةُ فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، طبعة المكتبة السلفية.

ﷺوفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان بما ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العيان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، ت (٦٨١هـ)، بتحقيق إحسان عباس، طبعة دار صادر، ببيروت، بدون تاريخ.

ﷺيحيى بن معين وكتابه التاريخ، دراسة وترتيب وتحقيق، للدكتور أحمد محمد نور سيف، طبعة جامعة الملك عبد العزيز، الطبعة الأولى، سنة (١٣٩٩هـ/١٩٧٩).

المَلَاحِقِ العِلْمِية

وتشمل:

١_ فهرس الآيات القرآنية.

٢_ فهرس الأحاديث، والآثار.

٣_ فهرس الرواة.

٤_ فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية.

الآية الكريمة.	السورة، ورقم الآية.	مكانها من الرسالة.
﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُون﴾	البقرة: ٢٢	ترجمة رقم (٧٨).
﴿يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾	البقرة: ٧٥	ترجمة رقم (١٩٣).
﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾	البقرة: ١٣٦	ترجمة رقم (١٠٠).
﴿وَكُلَوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيْنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ﴾	البقرة: ١٨٧	ترجمة رقم (٥٤).
﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ الله﴾	البقرة: ١٩٥	هامش الترجمة (١٥٨).
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	البقرة: ٢٥٥	ترجمة محمد بن عمرو بن أبي بن كعب.
﴿الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	آل عمران: ٢	ترجمة رقم (١٠١).
﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلاَ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾	آل عمران: ١٢٢	هامش الترجمة (٥).
﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾	النساء: ٣٣	ترجمة (٢)، في الهامش.
﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الموْتُ﴾	النساء: ١٠٠	ترجمة رقم (٢٠).
﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾	النساء: ١٢٥	هامش الترجمة(١٧١).
﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾	النساء: ١٢٧	الباب الأول، أول فصل، المبحث الأول.
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ﴾	المائدة: ١٥	ترجمة رقم (١٠٢).
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾	المائدة: ١٠١	ترجمة رقم (١٤٣).
﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْئَوْنَ عَنْهُ﴾	الأنعام:	ترجمة رقم (٩٨).

	٢٦	
﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	الأنعام: ١٠١	ترجمة رقم (٧٨).
﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	الأعراف: ١٨٠	ترجمة رقم (١٩٣).
﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى﴾	التوبة: ١١٣	ترجمة رقم (١٨٣).
﴿وَاسْأَلِ القَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾	يوسف: ٨٢	المدخل، المبحث الأول، المطلب التاسع، في الهامش.
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	الحجر: ٩	المقدمة.
﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُون﴾	النحل: ٤٤	المقدمة.
﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾	طه: ١١١	ترجمة رقم (١٠١).
﴿سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ﴾	الأنبياء: ٦٠	هامش الترجمة (٢٧).
﴿وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُم﴾	النور: ٣٢	هامش الترجمة (١٢).
﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾	العنكبوت: ٨	هامش الترجمة (٤٨).
﴿الم غُلِبَتِ الرُّومُ﴾	الروم: ١،٢	ترجمة رقم (١٤٦).
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾	الروم: ٢٠	ترجمة رقم (١٩٥).
﴿وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾	الأحزاب: ٦	ترجمة رقم (٢).
﴿وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ﴾	الأحزاب: ٥٠	هامش ترجمة (١٢).
﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾	الأحزاب: ٧٢	ترجمة رقم (٦٤).
﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾	فاطر: ٣٧	هامش الترجمة (١٧٠).
﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾	الحديد:	ترجمة رقم (١٠٨).

	١٣	
﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ﴾	التحريم: ٦	ترجمة رقم (١٩٣).
﴿يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾	عبس: ٣٤-٣٧	ترجمة رقم (٧١).
﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذكرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾	الغاشية: ٢١_٢٣	ترجمة رقم (٧٥).

فهرس الأحاديث، والآثار التي تمت دراستُها.

طرف الحديث، أو الأثر.	رقم الترجمة التي ورد فيها.
حرف الألف.	
أَبُو جَعْفَرٍ، عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، سَمِعَ النَّبِيّ ﷺ.	١٨٧
اتَّقُوا اللَّاعِنَيْنِ	١١٤
أُتِيَ النَّبِيُّ-ﷺ- بِقَعْبٍ فِيهِ لَبَنٌ	٣٧
أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:	١٢٣
أتينا رسول الله -ﷺ- فخرج إلينا	٤٣
اجْتَمَعَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ عِنْدَ عَائِشَةَ، أُمِّ المُؤْمِنِينَ	١٥٣
أَحِبُّوا صُهَيْبًا حُبَّ الوَالِدَةِ	١٢٨
ادْعُوا لِي سَيِّدَ العَرَبِ	١٦٤
إِذَا أَبْغَضَ المسْلِمُونَ عُلَمَاءَهُمْ	٢٦
إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ كَثُرَ لُبْسُ الطَّيَالِسَةِ، وَكَثُرَت التِّجَارَةُ، وَكَثُرَ المالُ	١٨٨
إذا ثبتوا فسد من حديد	١٢٦
أرَأَيْتَ كَثِيبًا أَحْمَرَ يُخَالِطُهُ مَدَرَةٌ حَمْرَاءُ	١٤
أَرْسَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى الحُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ يَدْعُوهُ إِلَى البِرَازِ	١٥٩
اسْتَتِرُوا فِي صَلَاتِكُمْ	٤
اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ	١٣٣
اسْتَغْفِرُوا لِأَمِيرِكُمْ	٤٤
أسلم غيلان بن سلمة	٥٨
أطعمني رسول الله -ﷺ- تمرًا	١٦٢
افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- مَكَّةَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ	١٦٨
أَلَا هَل أتَى رَسُولَ اللَّهِ أنِّي	٥
أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّه -ﷺ- بِإِقْصَارِ الخطب	١٦
أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ خَالِدَ بْنَ زَيْدٍ -الذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- حين هاجر إلى المدينة نَزَلَ فِي دَارِهِ	١٥٤
أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الخَوْلَانِيَّ حَجَّ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ	٢٤
أَنَا مَدِينَةُ العِلمِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا،	٣٣

إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الأَعْظَمَ لَفِي سُوَرٍ مِنَ القُرْآنِ ثَلَاثٍ	١٠١
إِنَّ الَّذِي يَخْنُو عَلَيْكُن بَعْدِي هُوَ الصَّادِقُ البَارُّ	٢٨
إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- فَضَّلَ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ	١٢
أن النبي-ﷺ- بعثه حارسا	١٢٠
أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ- خَطَبَهُمْ، فَقَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟.	١٤٢
أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ-رَدَّ اليَمِينَ	٩٢
أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ- كَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ إلى أنصاف أذنيه	١١٥
أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- فَحَدَّثَتْهُ أَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ	٤٩
إِنْ بِعْتَ أَخَاكَ تَمَرَاتٍ	٧٩
أن خالد بن عرفطة قَالَ لِلْمُخْتَارِ: هَذَا رَجُلٌ كَذَّابٌ	١٥٧
أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ -ﷺ -فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْبِلَادِ شَرٌّ ؟.	٣٢
أن رجلين اختصما إلى	٩
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- سُئِلَ عَنْ جِبَابِ أَسْنِمَةِ الإِبِلِ وَأَلْيَاتِ الغَنَمِ	١٦١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ -كَانَ عِنْدَ عائشة فَسَلَّمَ	١٠٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-حَجَرَ عَلَى مُعَاذٍ مَالَهُ	٨٧
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ-خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا إِلَى المدِينَةِ، وَأَبُو بَكْر	١٨٦
أَنَّ فَتًى مِنْ أَبْنَاءِ المهَاجِرِينَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي	٩٣
أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَأَبَا عَبْسِ بْنَ جَبْرٍ، وَعَبَّادَ بْنَ بِشْرٍ	١٣٩
أَنَّ مُعَاوِيَةَ اسْتَعْمَلَ عَلَى مِصْرَ	٧
أَنْ يَهُودِيًّا كَانَ يُقَالَ لَهُ: جُرَيْجِرَةُ كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ -دَنَانِيرُ	٨٦
إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ	٦٤
أَنْتَ رَسُولِي إِلَى مَكَّةَ	٨٣
أَنْشَدَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى	٢٧
انْطَلَقَ حَارِثَةُ ابْنُ عَمَّتِي نَظَّارًا يَوْمَ بَدْرٍ	١١٨
أَنَّهُ-ﷺ- خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ أَخَّرَ صَلَاةَ العِشَاءِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ هُنَيْهَةٌ	٩٦
أنه مر عليه رجل من بني عامر	٥٠
أَنَّهَا كَانَتْ تَدَّانُ، فَقِيلَ لَهَا: "مَا لَكِ وَالدَّيْنَ، وَلَيْسَ عِنْدَكِ قَضَاءٌ !".	٢٩
أَنَّهُمْ ذَبَحُوا يَوْمَ خَيْبَرَ الحُمُرَ، وَالبِغَالَ	٩٤
أَهْلُ الجَوْرِ وَأَعْوَانُهُمْ فِي النَّارِ	١٤٨

أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا المدِينَةَ مِنَ المهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ	١٣٨
النَّاسُ أَرْبَعَةٌ، وَالأَعْمَالُ سِتَّةٌ	١٥٨
الندم توبة	١٧٩
حرف الباء	
بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ	٣٦
بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ بِالمدِينَةِ	١٤٠
بَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ فِي المسْجِدِ الحرام	٧
حرف التاء	
تزوجني رسول الله-ﷺ- وأنا ابنة	١٣٠
تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ	٣٩
تُوُفِّيَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بِبَيْتِ المقْدِسِ	٦٨
تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّه ﷺ، فَخَرَجَ	٥٧
حرف الثاء	
ثلاث سمعتهن لبني تميم	١٩٤
ثم كان نبي الله إدريس رجلا أبيض	١٤٥
حرف الجيم	
جَاءَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ يَسْتَبِقَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ	٤٧
حرف الحاء	
حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفٌ	٦٥
حَجَجْتُ حَجَّةً فَنَزَلْتُ سِكَّةً مِنْ سِكَكِ الكُوفَةِ فَخَرَجْتُ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ	١٩٣
حَضَرَتِ الأَرْقَمَ بْنَ أَبِي الأَرْقَم الوَفَاةُ	٦٠
حِينَ وُضِعَتْ جِنَازَةُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ	١٠٠
حرف الخاء	
خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ يُكَنَّى	١٧٨
خَرَجَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَسْتَسْقِي	٧٠
خَطَبَنَا عَلِيٌّ يَوْمَ الجَمَلِ، فَقَالَ: أَيْنَ مُرَوِّحِي القَوْمِ ؟.	١٦٥
حرف الدال	
دخل رسول الله-ﷺ- لقضاء حاجته	١٩٧
دَخَلْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ -ﷺ- وَهُوَ يَحْتَجِمُ	٨٢

دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ	١٠
حرف الراء	
رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- وَأَنَا أَبُولُ قَائِمًا	٩٩
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- بِالعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الماء	١١٣
رَأَيْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ -رضي الله عنه- فِي مَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ	١٠٨
رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ بِالكُنَاسَةِ أَسْوَدَ جَعْدًا	١٩٥
رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ لِجَعْفَرٍ دَرَجَةً	١٩٠
رَأَيْتُ لِأَبِي جَهْلٍ عَذْقًا	١٧١
رُفِعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّه -ﷺ- فِي صِغَرِي، وَعَلَيَّ خِرْقَةٌ، وَقَدْ كُشِفَتْ عَوْرَتِي	٧٢
رُمِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِسَهْمٍ يَوْمَ الطَّائِفِ	٣٨
حرف الزاي	
زَارَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ -مَنْزِلَنَا مَعَ أَبِي	٨٠
زُرْ غِبًّا	٩١
حرف السين	
سَافَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ -ﷺ- غَيْرَ مَرَّةٍ، فَمَا رَأَيْتُهُ مَرَّ بِجِيفَةِ إِنْسَانٍ إِلَّا أَمَرَ بِدَفْنِهِ	١٨٤
سافرنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه	١٧٧
سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أَفِي الجَنَّةِ بَرْقٌ ؟.	١١٧
سَمِعْتُ النَّبِيَّ -ﷺ- أَمَرَ رَجُلًا فَقَالَ: سَلِ اللَّهَ العَفْوَ	٥٣
سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ: ﴿الم غَلَبَتِ الرُّومُ﴾	١٤٦
سُئِلَ رَسُولُ اللّه ﷺ: أي العَمَلِ أَفْضَلُ ؟.	٤٨
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-عَن الوُضُوءِ مِنْ مَاءِ البَحْرِ ؟، فَقَالَ: هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ	٧٧
حرف الشين	
شَيْءٌ لَا تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ،	١٩٩
حرف الصاد	
صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ حَلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ	٤١
حرف الطاء	
طَلَاقُ الأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ	٨٩
الطواف بالبيت صلاة	١

حرف العين	
عاد رسول الله-ﷺ- زيد بن أرقم	١٢٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ يُكَنَّى	٦١
عرضَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- جَيْشَ بَدْرٍ	١٥
حرف الغين	
غَزَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- إِحْدَى وَعِشْرِينَ غَزْوَةً	١٥٥
حرف الفاء	
فِتْنَةُ القَبْرِ فِيَّ	١٩
الفجر فجران:	٥٤
فِي قِصَّةِ بِنْتِ حَمْزَةَ قَالَ جَعْفَرٌ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا؛ إِنَّ خَالَتَهَا عِنْدِي	١٠٩
فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ:﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْئَوْنَ عَنْهُ﴾،[الأنعام:٢٦]، قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ	٩٨
فيمن شهد العقبة: أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ	١٣٦
حرف القاف	
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ:	١٣٢
قَالَ زِيَادٌ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ:	٧٣
قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ، وَإِنَّ أَحَدَنَا يُشِيرُ بِسَيْفِهِ	١٢٢
قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟.	١٨٥
قَامَ رَسُولُ اللَّه ﷺ، فَلَبِسَ ثِيَابَهُ	٣٤
قَامَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- بِالخَيْفِ مِنْ مِنًى	١١٦
قَدْ عَلِمْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ	١٥١
قدم أبو موسى الأشعري على النبي صلى الله عليه وسلم	٦٩
قَدِمَ آخِرَ النَّاسِ فِي الهِجْرَةِ إِلَى المدِينَةِ عَلِيٌّ	٥٦
قَدِمَ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي جَوْنِ الكِنْدِيُّ، وَكَانَ يَنْزِلُ وَبَنُو أَبِيهِ نَجْدًا	١٣١
قَدِمْتُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ قُلْتُ شَعْرًا تَنَيْتُ فِيهِ عَلَى اللَّهِ	١٨٠
قَرَأَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ (مُذكرٌ)﴾	٧٥
قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ: بَرَكَةُ الطَّعَامِ	٨
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي، وَأَقْلِلْ عَلَيَّ	٩٥
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الإِبِلُ نَلْقَاهَا	١٤٤

قُلْنا لِعَائِشَةَ: تَقُولِينَ الشِّعْرَ وَأَنْتِ ابْنَةُ الصِّدِّيقِ	١٥٠
حرف الكاف	
كان الحسين بن علي بن الحسين أشبه	١٢٧
كَانَ النَّاسُ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ بِالكُوفَةِ	٤٥
كَانَ أَبْعَدَ رَجُلَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- دَارًا	٢١
كَانَ اسْمِي فِي الجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ عَمْرٍو	٦٦
كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ-ﷺ- وَبَيْنَ فَاطِمَةَ	٥٥
كَانَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ	٦٣
كَانَ رَجُلٌ يَطُوفُ بِالبَيْتِ، وَهُوَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: أَوَّهْ	٩٠
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ	١١٠
كان رسول الله-ﷺ- ربما أخذته الشقيقة	١٦٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ يُصَلُّونَ العِيدَيْنِ	٢٣
كَانَ رَسُولُ اللَّه -ﷺ-يَجِيءُ ونحن في الصلاة فيمسح	٧٨
كان رسول الله ﷺ يقول: اللهم عافني في جسدي	١١٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- قَدْ آخَى بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ المهَاجِرِينَ وَرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ	٢
كَانَ هَوَى مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ	٣
كلم طلحة بن عبيد الله عامر	١٦٩
كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ	١٧٥
كُنْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ النِّسَاءِ المهَاجِرَاتِ حَجَجْنَا، فَدَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ	١٤٩
كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا انْفَرَجْتُمْ عَنْ دِينِكُمُ انْفِرَاجَ المرْأَةِ عَنْ قُبُلِهَا	١٩٢
كيف كان الحكم بن أبان	١١٩
حرف اللام	
لَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ عَمَّرَهُ سِتِّينَ	١٧٠
لَتُنْتَقَيُنَّ كَمَا يُنْتَقَى التَّمْرُ مِنَ الجَفْنَةِ	٢٢
لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ بِالمدِينَةِ فِي شَبَابِهِ وَجَمَالِهِ وَغَضَارَتِهِ	١٦٧
لَمَّا أَظْهَرَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ- الإِسْلَامَ أَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ	١٤١
لَمَّا بَعَثَ زِيَادٌ بِحُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَمَرَ مُعَاوِيَةُ	١٨٢
لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ -ﷺ-قَالَ: إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا	٨٥
لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الجَنَّةَ قَالَ: يَا جبْرِيلُ	٤٢

لما دخل أنس على الحجاج	٩٧
لما دخل رسول الله-ﷺ- مكة	١٨٩
لَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمُ فِي المَنَامِ أَنْ يَذْبَحَ إِسْحَاقَ أَخَذَ بِيَدِهِ	٦٢
لَمَّا قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ- رضي الله عنه- عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ	١٣٧
لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَحِمَكَ اللَّهُ	١٨٣
لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا﴾	١٤٣
ليلة أسري بي أَتَانِي جِبْرِيلُ-ﷺ- بِسَفَرْجَلَةٍ	١٥٦
حرف الميم	
ما أنعم الله على عبد من نعمة	١٣٥
مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي أَدَاءِ دَيْنِهِ	٢٩
مَا نَعْلَمُ فِي الإِسْلَامِ أَرْبَعَةً أَدْرَكُوا النَّبِيَّ-ﷺ- الآبَاءَ مَعَ الأَبْنَاءِ	١٧
مَاتَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ خَمْسِينَ	١٦٠
مَاتَ المغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بِالكُوفَةِ	١٠٤
مات سنة اثنتين وثلاثين	٣٠
المِدَادُ فِي ثَوْبِ طَالِبِ العِلْمِ	٦
مَرَّ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ بِمَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٠٦
مَرَرْتُ بِبِلَالٍ وَهُوَ فِي المسْجِدِ فَقُلْتُ:	١٩٨
مَرَرْتُ بِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ يَوْمَ الجَمَلِ	٥٩
مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٢٠
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ	٢٥
مَنْ صَلَّى صَلَاةً مَكْتُوبَةً مَعَ الْإِمَامِ	١٠٧
مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ	١٢٥
مَنْ كَفَرَ بِالرَّجْمِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ	١٠٢
حرف الهاء	
هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ	٥١
حرف الواو	
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَبْغَضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ	١١
وَكَانَ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ رَجُلًا طُوَالًا	١٣
اللام ألف	

لا تكرهوا مرضاكم على الطعام	٤٦
لَا تُنَجِّسُوا مَوْتَاكُمْ	١٦٣
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّة	٨١
لا يغلق الرهن	١٢٩
حرف الياء	
يَا عَلِيُّ، مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ	١٧٦
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تُمْطِرُ السَّمَاءُ مَطَرًا	١٧٢
يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا	٧١
يتشهد الرجل، ثم يصلي	١٨
يَظْهَرُ المسْلِمُونَ عَلَى جَزِيرَةِ العَرَبِ	٥٣
يقال: إن اسم أبي حذيفة بن عتبة: هشيم	١١١

فهرس الرواة.

اسم الراوي.	خلاصة ما قيل فيه.	رقم ترجمته.
حرف الألف.		
أبان بن تغلب بن رياح.	ثقة، يتشيع.	١١
إبراهيم بن أبي طالب.	إمام المحدثين في زمانه.	٦٤
إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس.	ثقة.	٧٠
إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن دَيزِيل.	ثقة، حافظ.	١٢
إبراهيم بن المنذر، الحزامي.	صدوق.	٢
إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة.	صالح.	١٣٩
إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير .	صدوق.	١٢
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.	ثقة.	٤
إبراهيم بن طهمان بن شعبة.	ثقةٌ، يُغرِب، تُكُلِمَ فيه؛ للإرجاء. وقيل: "رجع عنه".	١٣٨
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.	ثقة.	٤٦
إبراهيم بن عصمة، العدل.	صدوقٌ في نفسه، زاد الوراقُونَ فِي كتبه.	١٦٣
إبراهيم بن مالك، الزعفراني.	لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	١٦٤
إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل.	صدوق.	١٢
إبراهيم بن محمد بن زياد، الألهاني.	مجهول الحال.	٨٠
إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص.	ثقة.	١٠
إبراهيم بن محمد بن صدقة، العامري.	ضعيف.	٤٨
إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر.	واه.	٣٦
إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر.	مجهول الحال.	٥٢

إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ سَخْتُويه بن عبد الله.	ثقة، ثبت.	١٧
إبراهيم بن معاوية، الكرابيسي.	ضعيف الحديث.	٨٧
إبراهيم بن موسى، الفراء.	ثقة، حافظ.	٨٧
إبراهيم بن يزيد، النخعي.	ثقة، يرسل كثيرا.	٤٣
أحمد بن أبي بكر بن الحارث، أبو مصعب، الزهري.	ثقة.	١٢
أحمد بن إسحاق بن أيوب، أبو بكر، الفقيه، الصبغي.	إمام، فقيه، ثقة.	٢
أحمد بن الحسن، الأصبهاني.	مجهول الحال.	٥٧
أحمد بن الحسن، البزار.	لم أجد ترجمته. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	٩١
أحمد بن الحسين، أبو زرعة، الرازي، الصغير.	ثقة.	٦
أحمد بن الليث، أبو حامد، الكرماني.	مجهول الحال.	٤
أحمد بن زهير بن حرب.	حافظ، حجة، إمام.	٦١
أحمد بن سلمان، النجاد.	صدوق.	٧١
أحمد بن سهل، البخاري.	ثقة.	١٧٨
أحمد بن شعيب بن علي، النسائي.	إمام، حافظ، ثبت.	٥٠
أحمد بن شيبان، الرملي.	صدوق.	١٧٩
أحمد بن عبد الجبار، العطاردي.	صدوق.	٢٠
أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو محمد، المزني.	إِمَام، عَالِم، قُدْوَة، حَافِظُ.	٤٤
أحمد بن عبيد بن إبراهيم، الأسدي، الحافظ.	ثقة.	١٢
أحمد بن عثمان بن يحيى، الأَدَميّ.	ثقة.	٨٥
أحمد بن علي بن رزين.	ثقة.	٦٨
أحمد بن كامل، القاضي.	ثقةٌ إن حدَثَ مِن كُتُبه، وإن حدث مِن حفظه وَهِمَ	١٠٣
أحمد بن محمد بن إبراهيم، الكرابيسي.	مجهول الحال	١٩٩

أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن، العنزي.	صدوق.	٩٢
أحمد بن محمد بن عمر بن يونس.	واه	٥٨
أحمد بن محمد بن واصل، البيكندي.	مجهول الحال.	١١٩
أحمد بن محمد بن ياسين، أبو إسحاق، الهروي.	كذاب.	٧٢
أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة.	ضعيف، كبر فلقن فتلقن، وكان يدلس عن أبيه، ولم يسمع منه، بل روى عنه إجازة.	١٢٠
أحمد بن محمد، أبو بكر بن أبي دارم.	رافضيٌ، كذاب.	١٨
أحمد بن محمد، الأحمسي.	مجهول العين.	١٤٥
أحمد بن محمد، الأزرقي.	ثقة.	٢٨
أحمد بن منصور بن سيار، الرمادي.	ثقة.	١٥
أحمد بن مهران بن خالد، الأصبهاني.	مجهول الحال.	١٦٨
أحمد بن موسى بن إسحاق، أبو جعفر، الحمار.	صدوق.	١٤٣
أحمد بن نجدة.	ثقة.	١٩٤
أحمد بن هاشم، الرملي.	صدوق، في حفظه شيءٌ.	١٠٨
أحمد بن يعقوب، الثقفي، أبو سعيد.	ثقة.	١٦
الأحنف بن قيس.	مخضرم، ثقة.	٩٥
أزهر بن زفر، المصري.	مجهول الحال.	٩١
أسامة بن زيد بن أسلم.	سيىء الحفظ.	٣٨
إسحاق بن إبراهيم بن العلاء.	صدوق، يهم كثيرا.	١٧٧
إسحاق بن إبراهيم، الختلي.	ليس بالقوي.	١٩٠
إسحاق بن إبراهيم، شاذان.	صدوق.	٥٧
إسحاق بن إبراهيم، المعروف بابن راهويه.	ثقة، حافظ.	٩٧
إسحاق بن أحمد بن يعيش.	لم أجد ترجمته.	١٠٢
إسحاق بن الفرات، المصري.	صدوق، فقيه.	٩٢
إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.	صدوق.	١٥

إسحاق بن عيسى، ابن الطباع.	صدوق.	١١٣
إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن أبي فروة.	صدوق، كُف؛ فساء حفظُه.	١٥
إسحاق بن موسى، الأنصاري.	ثقة، متقن.	١٤٦
إسحاق بن الهياج، البلخي.	ضعيف.	١١٣
أسد بن موسى.	ثقة.	١١
إسماعيل بن أبي خالد، البجلي.	ثقة، حجة.	١٩٨
إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، القاضي.	إمام، ثقة، جليل.	٧١
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير.	ثقة، ثبت.	١١٤
إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس.	ضعيف الحديث، يعتبر به.	٧١
إسماعيل بن عبيد الله، الثقفي.	لم أجد ترجمته. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	٥٢
إسماعيل بن عمر، الواسطي.	ثقة.	١٠
إِسْمَاعِيل بْن محمد بْن الفضل، النيْسابوريّ.	ثقة.	٥
إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص.	ثقة، حجة.	١٥
إسماعيل بن موسى بن جعفر.	لم أجد ترجمته. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	٨٦
الأسود بن سريع رضي الله عنه.	صحابي.	١٨٠
أنس بن عياض، الليثي، أبو ضمرة.	ثقة.	٧٩
أنس بن مالك بن النضر رضي الله عنه.	صحابي.	٢١
أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَاد، أبو سليمان، الرقي، الوازن.	ثقة.	١٠٧
حرف الباء.		
بحر بن نصر بن سابق.	ثقة.	٢٤

البراء بن عازب ﷺ.	صحابي.	٧٨
بريدة بن الحصيب ﷺ.	صحابي.	١٦٦
بسر بن عبيد الله، الحضرمي.	ثقة، حافظ.	١٨٢
بشير بن المهاجر.	صدوق، لين الحديث، رمي بالإرجاء.	١٧٥
بكار بن قتيبة.	ثقة، مكثر.	١٧٠
بكر بن أحمد بن حفص، التنيسي.	ثقة.	٦
بكر بن بكار، السعدي.	ضعيف الحديث.	٩٨
بكر بن سهل، الدمياطي.	مقارب الحال.	٤٥
بكر بن سوادة.	ثقة، فقيه.	٢٢
بكر بن محمد بن حمدان، المروزي.	ثقة.	١١٣
بكر بن مضر بن محمد.	ثقة، ثبت.	٢٨
بكر بن يونس بن بكير.	ضعيف.	٤٦
بلال، مؤذنُ بيت المقدس.	مجهول العين.	١٠٨
حرف الثاء.		
ثابت بن أسلم، البناني.	ثقة، عابد.	١٧٢
ثور بن مجزأة.	لم أجده. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	٥٩
حرف الجيم.		
جابر بن سمرة ﷺ.	صحابي.	٥٣
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ﷺ.	صحابي.	٥١
جارية بن قدامة، السعدي ﷺ.	صحابيٌ على الصحيح.	٩٥
جبلة بن سحيم.	ثقة.	١٩٢
جبير بن مطعم بن عدي ﷺ.	صحابي.	٣٢
الجراح بن مليح.	صدوق، يهم.	١٧٨
جرير بن عبد الحميد، الضبي.	ثقة.	٩٧

جرير بن عبد الله، البجلي ﷺ.	صحابي.	٤٤
جعدة بن هبيرة بن أبي وهب.	تابعي، ثقة.	١٢
جعفر بن أبي وحشية، إياس، اليشكري، أبو بشر.	ثقةٌ إلا في مجاهد، وحبيب بن سالم.	١١
جعفر بن سليمان بن علي.	مجهول الحال.	١١٥
جعفر بن عون، المخزومي.	صدوق.	١٥٩
جعفر بن محمد بن الحارث، النيسابوري.	صدوق.	١٤
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين.	صدوق، فقيه، إمام.	٨٦
جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة.	صدوق، رِوَايَتُه عن أسيدِ بن حضير -ﷺ- مرسلةٌ.	١٣٩
جنادة بن مروان، الرقي.	ضعيف.	٨٠
جندل بن والق، الكوفي.	صدوق، يغلط ويصحف.	٥٩
حرف الحاء.		
حاتم بن أبي صغيرة، أبو يونس، القشيري.	ثقة.	٩٠
حاتم بن إسماعيل، المدني.	صدوقٌ يَهِم، صحيحُ الكتاب، ولم يسمع: محمدَ بنَ المنكدر، وزيدَ بنَ أسلم، ولم يلق عونَ بنَ عبد الله، وقد تكلم ابنُ المديني في روايته عن جعفر الصادق.	١١٠
الحارث بن مرة.	صدوق.	١٩٥
حبيب بن أبي ثابت، الكوفي.	ثقة، فقيه، يدلس، ويرسل.	٩٨
حبيب بن مسلمة، الفهري ﷺ.	صحابي.	٩١
حجاج بن أبي عثمان، الصواف.	ثقة، حافظ.	١٥٥
الحجاج بن أرطاة.	صدوقٌ، كثير الخطأ والتدليس والإرسال.	١٤٤

الحَجَّاجُ بْنُ ذِي الرُّقَيْبَةِ.	لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه ثقة عند الحاكم؛ لإخراجه له، وتصحيحه حديثه.	٢٧
حجر، والد مخشي ﷺ.	صحابي.	١٤٢
حذيفة بن اليمان ﷺ.	صحابي.	١٢٣
الحسن بن الجهم بْنِ جَبَلَه بْنِ مَصْقَلَةَ.	مجهول الحال.	٣
الحسن بن أبي الحسن، البصري.	ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثيرا، ويدلس.	١٤٥
الحسن بن أيوب، الحضرمي.	ليس به بأسٌ، يُكتب حديثه.	٨٠
الحسن بن بشر بن سلم.	صدوق، في روايَتِهِ عن زهيرٍ مناكيرُ.	٥١
الحسن بن عبيد الله، العجلي.	يضع الحديث.	١١٧
الحسن بن عثمان بن حماد، أبو حسان، الزيادي.	ثقة.	٤١
الحسن بن علي بن زياد، السري.	مجهول الحال.	٢
الحسن بن علي بن عفان، العامري.	ثقة.	٣٩
الحسن بن محمد بن إسحاق، الإسفراييني.	إمام، حافظ، ثقة، رحال.	١٩٨
الحسن بن يعقوب بن يوسف.	صدوق.	٥٨
الحسين بن الحسن بن أيوب.	ثقة.	٨٠
الحسين بْن الفَرَج، أبو عليّ.	يسرق الحديث.	٣
الحسين بن الفضل، البجلي.	ثقة.	٨١
الحسين بن حفص بن الفضل.	صدوق.	١٥١
الحسين بن حميد بن الربيع.	متهم بالكذب.	١٤٥
الحسين بن ذكوان، البصري.	ثقة، ربما وهم.	١٤٥
الحسين بن عبد الله بن يزيد، الرقي، القطان.	ثقة.	١١
الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ.	صحابي.	٨٦

الحسين بن علي، النيسابوري.	إمام، حافظ، ثقة.	٣٧
الحسين بن محمد بن زياد، القباني.	ثقة، حافظ، مصنف.	٩٧
الحسين بن محمد بن يحيى.	شيعي، متهم.	١٢٧
الحسين بن واقد.	صدوقٌ، له أوهام.	١٠٢
حفص بن عبد الله، السلمي.	صدوق.	١٣٨
حفص بن غياث، الكوفي.	ثقة، فقيه، تغير حفظُه قليلًا بأخرة.	١٣٣
الحكم بن عبد الرحمن، البجلي.	صدوقٌ، سيِيء الحفظ.	٨٢
الحكم بن عتيبة، الكوفي.	ثقة، ثبت، فقيه، ربما دلس، وروايته عن البعض مرسلةٌ.	٤٣
حماد بن أسامة بن زيد، أبو أسامة.	ثقة، ثبت.	٢٣
حماد بن سلمة بن دينار.	ثقة.	٤٢
حماد، الأرقط.	لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	١٥٠
حمزة بن حبيب، الزيات.	صدوق، زاهد، ربما وَهِم.	٩٨
حميد بن معاذ.	مجهول العين.	١٤٥
حميد، الطويل.	ثقةٌ، مدلس.	١١٨
حنان بن سَدِيْر	من شيوخ الشيعة، روى مناكير.	٤٣
حويطب بن عبد العزى ﷺ.	صحابي.	١٨٩
حرف الخاء.		
خالد بن الحارث بن عبيد.	ثقة، ثبت.	٦٤
خالد بن سالم.	لم أعرفه. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	١٧٨

خالد بن سلمة بن العاص.	صدوق.	١٥٧
خالد بن عبد الله، الواسطي، الطحان.	إمام، حافظ، ثقة، ثبت.	١٤٠
خالد بن عرفطة ﷺ.	صحابي.	١٥٧
خالد بن نزار، الأيلي.	صدوق، يخطيء.	١٨٥
خرشة بن الحر.	ثقة، مختلف في صحبته.	١٩٢
خريم بن الأخرم بن شداد ﷺ.	صحابي.	١٥٨
خلاد بن يحيى بن صفوان.	صدوق، رمي بالإرجاء.	١٧٥
حرف الدال.		
داود بن أبي عوف، أبو الجحاف، التيمي.	صدوق، شيعي، ربما أخطأ.	١٧٦
داود بن أبي هند، البصري.	ثقة، متقن، كان يهم بأخرة.	١٩٤
داود بن عمرو، الأودي.	صدوق، يخطيء.	١٨٢
حرف الذال.		
ذكوان، أبو صالح، السمان.	ثقة، ثبت.	١١٠
حرف الراء.		
راشد بن سعد، المقرائي.	ثقة، كثير الإرسال.	١٧٧
الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، الجُهَنِيُّ، المدَنِيُّ.	ثقة، تكلم الخطيب في سماعه من علي ﷺ.	٤
ربيعة، السعدي.	لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	١٢٣
ركين بن الربيع بن عميلة، الفزاري.	ثقة.	١٥٨
روح بن الفرج، القطان.	ثقة.	١٢٨
رويفع بن ثابت ﷺ.	صحابي.	٢٢
حرف الزاي.		
زاذان، أبو عمر، الكندي.	صدوق.	٨

زائدة بن قدامة.	ثقة، ثبت.	١٥٨
الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ﷺ.	صحابي.	٢
الزبير بن بكار.	ثقة.	٣٦
الزبير بن عدي.	ثقة.	١٢٤
الزبير بن موسى بن ميناء.	مقبول.	١٧١
زكريا بن أبي زائدة.	ثقة، يدلس، حديثه عن أبي إسحاق السبيعي لـيِّنٌ؛ لسماعِهِ منه بعد اختلاطه.	١٥٧
زكريا بن عدي، التيمي.	إمام، ثقة، حافظ.	٨٢
زكريا بن يحيى، الساجي.	إمام، ثقة.	١٦٢
زهير بن شداد بن حرب.	حافظ، حجة، إمام.	٦١
زياد بن أبي سودة، المقدسي.	ثقة، تُكُلِم في سماعه مِن عبادة بن الصامت ﷺ.	١٠٨
زياد بن أبي مريم، الجزري.	ثقة.	١٧٩
زياد بن علاقة.	ثقة.	٤٤
زيد بن أبي أنيسة.	ثقةٌ، له أفراد.	٨٢
زيد بن أسلم، المدني.	ثقة، يرسل.	١٦١
زيد بن الحباب بن الريان.	صدوقٌ، يُخطيء في حديث الثوري.	٧
زيد بن المبارك، الصنعاني.	صدوق، عابد.	١٤٤
حرف السين.		
سالم بن عبد الله بن عمر.	أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا، عابدا، فاضلا.	٥٨
سَبْرَة بْن مَعْبَدٍ، الجُهَنِيُّ ﷺ.	صحابي.	٤
سحيم، المصري.	ثقة.	٢٢
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.	إمام، فقيه، ثقة.	٦٦
سعد بن أبي وقاص ﷺ.	صحابي.	٥

سعد بن مالك بن سنان، أبو سعيد، الخدري ﷺ.	صحابي.	١١
سعد بن يزيد، الفراء.	محله الصدق.	٣٢
سعيد بن أبي راشد.	مقبول.	٤٧
سعيد بن أبي مريم.	ثقة، ثبت، فقيه.	١٤١
سعيد بن أبي هلال، الليثي.	ثقة.	٢٤
سعيد بن الصلت.	محله الصدق.	٥٧
سعيد بن المسيب.	إمام، علم، ثقة، ثبت، فقيه.	١٢٩
سعيد بن إياس، الجريري.	ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنوات.	١٤٤
سعيد بن جبير.	ثقة، ثبت، فقيه، إمام، روايته عن بعض الصحابة-ﷺ- مرسلةٌ.	٦٤
سعيد بن حيان، التيمي.	صدوق.	١٤٩
سَعِيد بن سُلَيْمان بن كنانة، الضَّبِّيّ، أَبُو عُثْمَان، الواسطي.	ثقة، حافظ.	٢٩
سعيد بن عبد العزيز، التنوخي.	إمام، ثقة، اختلط بأخرة.	٦٩
سعيد بن عجب.	لا بأس به.	١٢٣
سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة.	ثقة.	١٢
سعيد بن فيروز، أبو البختري، الطائي.	ثقة، ثبت، فيه تشيع قليل، وهو كثير الإرسال.	١٤٣
سعيد بن كثير بن عفير.	صدوق، عالم بالأنساب، وغيرها.	٣٠
سعيد بن منصور بن شعبة.	إمام، حافظ، ثقة.	١١٠
سفيان بن سعيد بن مسروق، الثوري.	إمام، حافظ، ثقة، حجة.	١
سفيان بن عيينة.	ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس عن الثقات، وهو أثبت	١١٩

	النـــاس في عمـــرو بـــن دينار.	
سلام بن سليم، أبو الأحوص.	ثقـــة، مـــتقن، صـــاحب حديث.	١٨
سلام.	لم أعرفه، ولكن يظهر أنه حســـن الحـــديث عنـــد الحـاكم؛ بـإخراج الحـاكم له.	٧٨
سلم بن إبراهيم، الوراق.	ضعيف.	٨١
سلم بن الفضل، أبو قتيبة، الأَدَمِيُّ.	محله الصدق.	١١٠
سلمان، الفارسي ﷺ.	صحابي.	٨
سلمة بن الفضل، الأبرش.	صـــدوق، كثـــير الخطـــأ، قـــويٌ في مغـــازي ابـــنِ إسحاق.	١٤
سلمة بن دينار، أبو حازم، التمار.	ثقة، عابد.	١١٧
سليم بن حيان بن بسطام، الهذلي.	ثقة.	١١
سليمان بن أبي كريمة.	ضعيف الحديث.	٩١
سليمان بن بلال، أبو أيوب.	ثقة.	١٢
سليمان بن داود، الشاذكوني.	متروك.	١٣
سليمان بن داود، المهري.	ثقة، فقيه.	٨٧
سليمان بن عبد الرحمن، الدمشقي.	صدوق، يخطيء.	٧٧
سليمان بن عمر، الرقي.	لا بأس به.	١١٦
سليمان بن مهران، الأعمش.	إمام، علم، ثقة، مدلس.	٣٣
سماك بن موسى، الضبي.	لا بأس به.	٩٧
سمرة بن جندب، الفزاري رضي الله عنه.	صحابي	١٤٥
سمي، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث.	ثقة	١١٣
سهل بن حنيف، الأوسي ﷺ.	صحابي.	٨٣
سهل بن سعد، الساعدي ﷺ.	صحابي.	١١٧
سهل بن عثمان، العسكري.	صدوق، له غرائب.	١٦٤

سهيل بن إبراهيم، الجارودي.	ضعيف.	٧٨
سهيل بن أبي صالح، السمان.	صدوق، تغير حفظه بأخرة.	١١٠
سوار، الشامي.	مجهول العين.	١٦٥
سيف بن مسكين.	واه.	١٨٨
حرف الشين.		
شبيب بن غرقدة.	ثقة.	١٥١
شريك بن عبد الله، النخعي.	صدوق، يخطيء كثيرًا.	٤٤
شعبة بن الحجاج.	ثقة، ثبت، حافظ، متقن، إمام.	٢٤
شعيب بن الحبحاب.	ثقة.	٣٧
شهاب بن حرب.	مجهول العين.	١٥٦
شيبان بن عبد الرحمن، النحوي.	إمام، حافظ، ثقة.	١٥٨
حرف الصاد.		
صالح بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، المدني.	صدوق.	٦
صالح بن محمد بن عبد الله، الرازي.	ثقة، مأمون، قاريء للقرآن.	١٣٥
صالح بن محمد، جزرة.	إمام، حافظ، ثقة.	٢٩
صالح، المري.	ضعيف جدا.	١٨٥
صخر بن عبد الله بن حرملة.	صدوق.	٢٨
الصلت بن بهرام.	صدوق، مرجيء، عزيز الحديث.	١٩٢
صهيب بن سنان ﷺ.	صحابي.	١٢٨
حرف الضاد.		
الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان، الحزامي، الأصغر.	صدوق.	٣
الضحاك بن مخلد، أبو عاصم، النبيل.	ثقة، ثبت.	٨٣

ضمرة بن ربيعة، الرملي.	صدوق، يهم قليلًا.	١٠٨
حرف الطاء.		
طاوس بن كيسان، اليماني.	ثقة.	١
طلحة بن جبر، الأنصاري.	ضعيف جدًا.	١٦٨
طلحة بن مصرف، اليامي.	ثقة، في سماعه من أنس -رضي الله عنه- خلاف.	٧٨
طلحة بن نافع، أبو سفيان.	صدوق، يدلس.	٤٦
طلحة بن يحيى بن النعمان.	صدوق، يهم.	٢٢
طلق بن غنام، النخعي.	ثقة.	٤٥
حرف العين.		
عامر بن إبراهيم، الأنباري، أو الأبناوي.	ثقة عند الحاكم؛ بإخراجه له، وتصحيحه حديثه.	٩
عاصم بن سويد، الأوسي.	مقبول.	٥٦
عامر بن شراحيل، الشعبي.	ثقة، مشهور، فقيه، فاضل.	١٩٤
عاصم بن عمر بن قتادة.	ثقة، عالم بالمغازي.	٢١
عامر بن السمط.	ثقة، حافظ.	١٧٦
عامر بن سعد بن أبي وقاص.	ثقة.	١٥
عامر بن مطر، البكري.	صدوق، مختلف في صحبته.	١٩٢
عامر بن واثلة، أبو الطفيل.	من صغار الصحابة رضي الله عنهم.	١٤
عبادة بن عمر، اليمامي.	مقبول.	١٤٢
العباس بن الفضل بن شاذان.	إمام، متقن، مشهور في القراءة، مجهول الحال في الرواية.	٧٥
العباس بن الفضل، الأسفاطي.	صدوق.	١٣٩
العباس بن الوليد، البيروتي.	صدوق، عابد.	٩٣
العباس بن عبد العظيم، العنبري.	إمام، ثقة، حافظ.	٥٢

العباس بن محمد، الدوري.	إمام، حافظ، ثقة، ناقد.	٤٥
عبد الأعلى بن عامر، الثعلبي.	صدوق، يهم.	١٤٣
عبد الأعلى بن عدي، البهراني.	تابعي، ثقة، أرسل حديثا، ووهم من ذكره في الصحابة ﷺ.	٩
عبد الباقي بن قانع بن مرزوق.	ثقة، يخطيء، تغير بأخرة.	٨
عبد الحميد بن صالح بن عجلان.	صدوق.	٤٤
عبد الرحمن بن أبي الرجال.	صدوق، ربما أخطأ.	١٢٣
عبد الرحمن بن أبي الزناد.	ضعيف.	٢
عبد الرحمن بن أبي بكرة، الثقفي.	ثقة.	١٦٠
عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو، المعروف بدحيم.	ثقة، حافظ، متقن.	١٠١
عبد الرحمن بن الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد.	رمي بالكذب.	٢٣
عبد الرحمن بن حجيرة، الخولاني.	ثقة.	٣٩
عبد الرحمن بن الحويرث.	صدوق، سيء الحفظ، رمي بالإرجاء.	١١٦
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر.	إمام، فقيه، ثقة، ثبت.	٢٩
عبد الرحمن بن قيس، الزعفراني.	متروك.	١٣٥
عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عَبدِ المِلك بْنِ شَيْبَة.	صدوق، يخطيء.	١٧
عبد الرحمن بن عمرو، الأوزاعي.	إمام، فقيه، ثقة، روايته عن البعض مرسلة.	٧٧
عبد الرحمن بن عوسجة.	ثقة، قيل: "روايته عن علي -ﷺ- مرسلة".	٧٨
عبد الرحمن بن عوف، الزهري ﷺ.	صحابي.	٤٦
عَبْد الرَّحْمَنِ بْن كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى.	لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه ثقة عند الحاكم؛ لإخراجه له، وتصحيحه حديثه.	٢٧
عبد الرحمن بن كعب بن مالك.	ثقة، مِن كبار التابعين.	٨٧
عبد الرحمن بن معاوية، العتبي.	مجهول الحال.	٣٠

عبد الرحمن بن مهدي.	ثقة، ثبت، حافظ، إمام.	٢٤
عبد الرحمن بن هرمز، الأعرج.	ثقة، ثبت، عالم.	١٨٥
عبد الرحمن بن يعقوب، الجهني.	ثقة.	١١٤
عبد الرزاق بن همام، الصنعاني.	ثقة، حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع.	٨٧
عبد السلام بن أبي الجنوب، المدني.	ضعيف.	١١٦
عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب.	صدوق.	٣٧
عبد السلام بن صالح، أبو الصلت الهروي.	شيعي، متهم.	٣٣
عبد الصمد بن حسان، المروزي.	صدوق.	١
عبد الصمد بن علي بن مكرم.	ثقة.	١٥٦
عبد الصمد بن الفضل، البلخي.	ثقة.	١١٣
عبد العزيز بن أبي حازم.	صدوق، فقيه.	١١٧
عبد العزيز بن أبي سلمة، العمري.	صدوق.	٧٠
عبد العزيز بن عبد الرحمن، الدباس.	ثقة عند الحاكم.	٤٩
عبد العزيز بن عبد الله، الأويسي.	إمام، ثقة.	١٩
عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف.	مجهول الحال.	٣٦
عبد العزيز بن محمد بن الحسن.	ضعيف.	١٦٢
عبد العزيز بن محمد، الدراوردي.	صدوق، كان يحدث مِن كتب غيره فيخطيء، لكنه صحيح الكتاب، وقد تكلم في حديثه عن عبيد الله بن عمر العمري.	١٠٩
عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير.	ثقة.	٣٧
عبد الكريم بن أبي المخارق.	ضعيف، أرسل عن حسان بن بلال.	٨٣
عبد الكريم، الجزري.	ثقة، متقن.	١٧٩
عبد الله بن أحمد بن حنبل.	ثقة.	١٧

عبد الله بن أحمد بن شبويه.	مستقيم الحديث.	١٠٢
عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم.	ثقة.	١٣٣
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ﷺ.	صحابي.	١
عبد الله بن العلاء بن زبر، الربعي.	ثقة.	١٠١
عبد الله بن المبارك بن واضح.	إمام، حجة، ثقة، مأمون.	٣٢.
عبد الله بن المؤمل، المخزومي.	ضعيف الحديث.	٥٥
عبد الله بن بريدة.	ثقة، روايته عن عمر وعائشة -رضي الله عنهما- مرسلةٌ.	١٦٦
عبد الله بن بسر، المازني ﷺ.	صحابي.	٨٠
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ.	صحابي.	٥٢
عبد الله بن جعفر بن درستويه.	إمام، نحوي، ثقة.	١٤١
عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة.	صدوق.	١٥
عبد الله بن حسن بن حسن بن علي.	ثقة، جليل القدر.	١٢٧
عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار.	ضعيف.	١١٠
عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد.	ثقة.	٢٤
عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر ﷺ.	مِن صغار الصحابة ﷺ.	٨١
عبد الله بن خباب بن الأرت.	تابعي، ثقة، ويقال: "له رؤية".	٤٥
عبد الله بن داود، الخريبي.	ثقة، عابد.	١٥٦
عبد الله بن زياد، الثوباني.	لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	٧٢
عبد الله بن سالم، الأشعري.	ثقة، رمي بالنصب.	١٧٧
عبد الله بن سلام، الإسرائيلي ﷺ.	صحابي.	٨١
عبد الله بن صالح، كاتب الليث.	صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت	٢٥

	فيه غفلة.	
عبد الله بن صفوان بن حذيفة.	مجهول العين.	١٤٨
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.	ثقة.	٢٥
عبد الله بن عبد الله، أبو أويس.	صدوق، يهم.	٧١
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة.	ثقة، روايته عن بعض الصحابة -رضي الله عنهم- مرسلة.	١٩
عبد اللَّه بن عتيك بن قيس بن الأسود رضي الله عنه.	صحابي.	٢٠
عبد الله بن عثمان بن جبلة.	ثقة، حافظ.	٣٢
عبد الله بن عثمان بن خثيم.	صدوق.	٤٧
عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام.	ثقة، ثبت.	١٥٩
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.	صحابي.	٢٣
عبد الله بن عمر، العمري.	ضعيف.	١٠٣
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.	أحد السابقين المكثرين من الصحابة رضي الله عنهم، وأحد العبادلة الفقهاء.	٩
عبد الله بن عمرو بن مرة.	صدوق، يخطيء.	٩٦
عبد الله بن لهيعة.	ضعيف، يدلس.	٧
عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر بن أبي شيبة.	ثقة، حافظ.	٧
عبد الله بن محمد بن ربيعة، القدامي.	ضعيف، لقن فتلقن، تكلم في حديثه عن مالك وإبراهيم بن سعد.	١١٦
عبد الله بن محمد بن شاكر.	صدوق.	١٥٧
عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب.	صدوق، في حديثه لين.	٣٢
عبد الله بن محمد بن عبيد، المعروف بابن أبي الدنيا.	صدوق، حافظ، صاحب تصانيف.	١٠١
عبد الله بن محمد بن علي، أبو جعفر، المنصور.	مجهول العين.	١١٥
عبد الله بن محمد بن موسى، الكعبي.	صدوق.	١٤٩
عبد الله بن محمد بن ناجية.	ثقة، ثبت.	٣٧
عبد الله بن محمد، أبو القاسم.	حسن الحديث عند	١٠٠

	الحاكم.	
عبد الله بن محيريز.	ثقة.	٢٤
عبد الله بن مسعود ﷺ.	صحابي، جليل.	١٨
عبد الله بن مسلمة، القعنبي.	إمام، ثقة، ثبت.	٩٥
عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير.	ضعيف.	١٢
عبد الله بن معقل بن مقرن.	ثقة، روايته عن سالم مولى أبي حذيفة مرسلةٌ.	١٧٩
عبد الله بن نافع، الصائغ.	ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لينٌ.	١٠٣
عبد الله بن نمير، الكوفي.	ثقة.	١٦
عبد الله بن وهب بن مسلم، المصري.	ثقة، حافظ.	٢٢
عبد الله بن يعلى.	ضعيف.	١٨٤
عَبد المِلِك بن الربيع بن سَبْرَة بن معبد، الجهني.	ضعيف.	٤
عبد الملك بن زيد بن سعيد، العدوي.	لا بأس به.	١٦٩
عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس.	مجهول الحال.	٦
عبد الملك بن صالح، القرشي.	إن كان هو من ترجمته فهو مجهول الحال، وإلا فيظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	٦
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.	ثقة، فقيه، فاضل، يدلس، ويرسل.	٥١
عبد الملك بن عمير بن سويد، اللخمي.	ثقة، تغير حفظه؛ لكبر سنه، وكان ربما دلس.	٥٣
عبد الملك بن قريب، الأصمعي.	صدوق.	٦٣
عبد الواحد بن أبي عون.	ثقة.	١٣١
عبد الوارث بن إبراهيم.	مجهول الحال.	١٨٨
عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب.	ليس بالقوي.	٥٢
عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زرعة، الرازي.	إمام، حافظ، متقن، ناقد، ثقة، مشهور.	١٠٨

عبيد الله بن عمر، العمري.	ثقة، ثبت، إمام.	٢٣
عبيد الله بن عمرو، الرقي.	ثقة، فقيه، ربما أخطأ.	٨٢
عبيد الله بن محمد بن حفص، القرشي.	ثقة، جواد.	١٥٠
عبيد الله بن موسى، القرشي.	لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه ثقة عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له، وتصحيحه حديثه.	١٦٨
عبيد بن إسحاق، العطار.	ضعيف جدًا.	٨
عبيدة بن عمرو، السلماني.	تابعي كبير، مخضرم، فقيه، ثبت.	٤٣
عثمان بن الهيثم، المؤذن.	صدوق، لقن بأخرة فتلقن.	١٢٥
عثمان بن سعيد، الدارمي.	إمام، حافظ، ثقة، ناقد.	٩٢
عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق.	ثقة.	١٢
عثمان بن عمر بن موسى، التيمي.	مقبول.	٤٩
عثمان بن محمد بن أبي شيبة.	ثقة، حافظ، له أوهام.	١٦٣
عدي بن ثابت، الكوفي.	شيعي، ثقة.	١٦
عروة بن الزبير بن العوام.	ثقة.	٢
عسكر بن الحصين، أبو تراب النخشبي.	إمام، قدوة، زاهد، عابد.	٤٦
عَطَاء بْن أَبِي رَبَاح، المكِّيّ.	ثقة، فقيه، فاضل، كثير الإرسال، وقيل: "إنه تغير بأَخَرَةٍ"، ولم يكثر ذلك منه.	٢٥
عطاء بن السائب.	ثقة، اختلط بأخرة.	١
عطاء بن يسار، المدني.	ثقة، روايته عن البعض مرسلة.	٧١
عفان بن مسلم، الصفار.	ثقة، ثبت.	٤٢
عقبة بن عامر، الجهني ﷺ.	صحابي، جليل.	٣٩
عكرمة بن عمار، العجلي، اليمامي.	صدوق، يغلط، في روايته عن يحيى بن أبي كثير	٨١

	اضطرابٌ.	
عكرمة بن قيس، النخعي.	لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	٤٥
عكرمة، البربري، مولى ابن عباس.	ثقة، ثبت، تكلم في سماعه من بعض الصحابة ﷺ.	١٠٢
العلاء بن صالح، التيمي.	صدوق، له أوهام.	١٥
العلاء بن عبد الرحمن.	صدوق، ربما وهم.	١١٤
العلاء بن كثير.	لم أستطع تحديده.	١٢٢
علقمة بن أبي علقمة، المدني.	ثقة.	٣٤
علقمة بن قيس، النخعي.	ثقة، ثبت، فقيه، عابد.	٤٣
علي بن أبي طالب ﷺ.	صحابي.	١٤
علي بن أحمد، التمار.	توقفت عن الحكم عليه.	٩٥
علي بن الحسن بن شقيق.	إمام، حافظ، ثقة.	١٠٢
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.	ثقة، فقيه، فاضل، روايته عن جده عليٍ -ﷺ- مرسلةٌ.	٨٦
علي بن المبارك، الصنعاني.	صدوق.	١٤٤
علي بن المبارك، الهنائي.	ثقة، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير كلامٌ، خاصةً مِن رواية الكوفيين عنه.	١٤٩
علي بن بندار، الزاهد.	ثقة.	٢٦
علي بن حمشاذ، العدل.	ثقة، حافظ، إمام.	١
علي بن دؤاد، أبو المتوكل، الناجي.	ثقة.	١١
علي بن زيد بن جدعان.	ضعيف.	٢٧
علي بن عاصم بن صهيب.	صدوق، يخطيء، ويصر، رمي بالتشيع.	١٤٤

علي بن عبد الأعلى، الكوفي.	صدوق، ربما وهم.	١٤٣
علي بن عبد العزيز، البغوي.	ثقة.	١٠٦
علي بن عبد الله بن جعفر، المديني.	أمير المؤمنين في الحديث.	١١٩
علي بن عبد الله بن سليمان، الحكيمي.	مجهول الحال.	٤٥
علي بن عبد الله بن العباس.	ثقة، عابد.	١٥٤
علي بن عيسى بن إبراهيم، الحيري.	ثقة، مأمون.	٩٧
علي بن محمد بن عبد الله، المدائني.	علامة، أخباري، حافظ، صدوق.	١٦٠
علي بن المؤمل، الماسرجسي.	مجهول الحال.	٥٩
علي بن محمد بن محمد بن عقبة، أبو الحسن، الشيباني.	ثقة.	٥٣
علي بن مهران، الرازي، الطبري.	ليس به بأس.	١٤
عمار بن نصر، السعدي.	صدوق.	١٠١
عمار بن ياسر ﷺ.	صحابي.	١٦
عمارة بن أبي ذر.	مجهول العين.	١٨٨
عمر بن الخطاب بن نفيل ﷺ.	صحابي.	٩٩
عمر بن الخطاب، السجستاني، الأهوازي.	صدوق.	١٠
عمر بن عبد الله بن يعلى.	ضعيف.	١٨٤
عمر بن عثمان بن عمر، التيمي.	مستقيم الحديث.	٤٩
عمر بن موسى، الوجيهي.	وضاع.	١٦٤
عمر بن يونس، اليمامي.	ثقة.	٥٨
عمران بن عبد الله، أبو اليقظان.	لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	١٢٣
عمران بن هند بن عبد الله.	لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	٦٠

عمرو بن أبي سلمة، التنيسي.	صدوق، له أوهام.	٦٩
عمرو بن الحارث بن يعقوب.	ثقة، فقيه، حافظ.	٢٢
عمرو بن الحارث، الزبيدي.	مقبول.	١٧٧
عمرو بن بشر، العنسي.	صدوق.	٧٨
عمرو بن ثابت بن هرمز.	متروك.	٣٢
عمرو بن جعدة بن هبيرة.	مجهول العين.	١٢
عمرو بن خالد بن عاصم.	مجهول العين.	١٣٢
عمرو بن خالد بن فروخ.	ثقة.	٦٥
عمرو بن دينار، المكي.	ثقة، ثبت.	٩٤
عمرو بن سفيان، الثقفي.	مقبول.	١٦٥
عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق، السبيعي.	ثقة، مكثر، مدلس، يرسل، اختلط بأخرة.	١٠
عمرو بن عون، الواسطي.	ثقة، ثبت.	٧٣
عمرو بن قيس، الكوفي.	ثقة، متقن، عابد.	٤٣
عمرو بن محمد، العثماني.	صدوق.	١٣٢
عنبسة بن عبد الرحمن.	متروك.	١٤٨
عوف بن الحارث بن الطفيل.	مقبول.	٢٨
عوف بن مالك بن نضلة.	ثقة.	١٨
عون بن سلام، الكوفي.	صدوق.	١٨
عون، مولى أم حكيم.	ثقة.	٧٠
عويمر بن عامر، أبو الدرداء رضي الله عنه.	صحابي.	١٤٦
عيسى بن موسى، القرشي.	صدوق.	١٠١
حرف الغين.		
غسان بن مالك، السلمي.	ضعيف.	١٤٨
غيلان بن أنس، الكوفي.	مقبول.	١٠١
حرف الفاء.		
فرج بن فضالة، التنوخي.	ضعيف.	٩
فردوس، الأشعري.	شيخ.	١٥٤

الفضل بن خالد، النحوي.	مجهول الحال.	٢١
الفضل بن دكين، أبو نعيم.	إمام، حافظ، ثقة، ثبت.	٧٥
الفضل بن شاذان بن عيسى.	ثقة، مقريء.	٧٥
الفضل بن محمد بن المسيب.	صدوق، غال في التشيع.	٥
فَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ، أبو يزيد، الرَّقِّيُّ.	ثقة، يخطيء.	١٠٧
حرف القاف.		
القاسم بن الحكم، العرني.	صدوق، فيه لين.	٩٦
القاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن، الدمشقي.	صدوق، يغرب كثيرا، وروايته عن بعض الصحابة -رضي الله عنهم- مرسلة.	١٠١
القاسم بن عبد الله بن مهدي.	فيه ضعف.	١٠٠
القاسم بن القاسم، السياري.	فقيه، إمام، محدث، متصوف، رمي بالجبر والدعوة إليه.	١٠٢
القاسم بن مبرور.	صدوق، فقيه.	١٠٠
القاسم بن محمد بن أبي بكر، الصديق.	إمام، حافظ، فقيه، ثقة.	٢٩
القاسم بن مخول، البهزي.	مجهول العين.	١٤٤
قبيصة بن عقبة، أبو عامر، السوائي.	ثقة.	٥٣
قتادة بن دعامة.	ثقة، ثبت، يدلس.	٥٠
قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدِ بنِ جَمِيْلِ بنِ طَرِيْفٍ.	ثقة، ثبت.	٢٨
قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب.	مقبول.	٦
قزعة بن يحيى.	ثقة.	٩١
قيس بن الربيع، أبو محمد، الأسدي.	صدوق في نفسه، سيىء الحفظ.	٨
قيس بن أبي حازم.	ثقة، حافظ، وفي روايته عن بعض الصحابة -رضي الله عنهم- خلاف.	١٩٨
حرف الكاف.		

كدير بن يحيى.	أشار ابن عدي إلى لينه.	١٢٩
كعب بن علقمة، التنوخي.	صدوق.	٣٩
كعب بن مالك، الأنصاري ﷺ.	صحابي.	٨٧
كليب بن منفعة.	مقبول.	١٩٥
حرف اللام.		
لبيب، مولى محمد بن عياض.	مجهول العين.	٧٢
الليث بن سعد، المصري.	ثقة، ثبت، فقيه، إمام.	٢٥
حرف الميم.		
مالك بن أنس، إمام دار الهجرة.	إمام، ثقة، ثبت، حجة، فقيه.	٣٤
مالك بن مغول، الكوفي.	ثقة، ثبت.	١٢٤
مبارك بن فضالة.	صدوق، يدلس، ويرسل.	١٨٨
مجاهد بن جبر، المكي.	ثقة، حافظ، إمام في التفسير والعلم، وروايته عن بعض الصحابة – ﷺ – مرسلة باتفاق، وفي بعضها خلاف.	٣٣
محارب بن دثار، الكوفي.	ثقة، إمام.	١٤٠
محرز، والد مكرم.	لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	
محمد بن إبراهيم بن أبان، الأصبهاني.	ثقة.	١٥١
محمد بن إبراهيم بن أرومة.	لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه ثقة عند الحاكم؛ لإخراج الحاكم له، وتصحيحه حديثه.	١٩٢
مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ الحَارِثِ، التَّيْمِيُّ.	ثقة.	٢٠
محمد بن إبراهيم، العبدي.	ثقة، حافظ، فقيه.	١٢٢

محمد بن أبي حميد، الأنصاري.	ضعيف.	١٣٥
محمد بن أبي عون، النسوي.	ثقة.	٢٦
محمد بن أبي عياش، (٧١).	مجهول الحال.	
محمد بن أبي مسلم، (٩٣).	مجهول العين.	
محمد بن أبي موسى، الثقفي، (١٠٤).	مجهول العين.	
محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو عمرو، الصغير.	ثقة.	١٠
محمد بن أحمد بن البراء.	صدوق.	١٩٨
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، الحِيرِيُّ، النيسابوري.	مجهول الحال.	٣٢
محمد بن أحمد بن النضر، البغدادي.	ثقة.	١٥٨
محمد بن أحمد بن أنس، القرشي.	صدوق.	٨٣
محمد بن أحمد بن بطة، الأصبهاني.	مجهول الحال.	٣
محمد بن أحمد بن تميم، الحنظلي.	ضعيف، سمع من أبي قلابة بعد اختلاطه.	٧
محمد بن أحمد بن سعيد، الرازي.	ضعيف.	١٠٨
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّويه، المروزي.	ثقة عند الحاكم.	١٤
محمد بن أحمد بن محبوب، المحبوبي.	ثقة.	١٥٣
محمد بن أحمد بن موسى، القاضي.	حسن الحديث عند الحاكم.	١٦٤
محمد بن أحمد، أبو بكر بن بالويه.	ثقة.	٤١
محمد بن أحمد، أبو بكر بن مصلح، الفقيه.	ثقة.	١٤٠
محمد بن إدريس، أبو حاتم، الرازي.	إمام، حافظ، ثقة، ثبت.	٨٠
محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان.	لم أجد ترجمته.	٢٩
مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ جَعْفَرٍ، الصغاني.	ثقة، ثبت.	٢٨
محمد بن إسحاق بن خزيمة.	إمام الأئمة، حافظ، حجة، فقيه.	٥٤
محمد بن إسحاق بن يسار.	صدوق، يدلس، رمي بالتشيع والقدر.	١٤
محمد بن إسحاق، أبو العباس، السراج.	إمام، حافظ، ثقة.	٦٣
محمد بن إسحاق، المسيبي.	ثقة، فقيه.	١٠٣

محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.	صدوق	١٦٩
مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن المغيرَة، البخاري.	جبل الحفظ، وإمام الدنيا.	١٧
محمد بن إسماعيل بن يوسف، الترمذي.	ثقة، حافظ.	٢٢
محمد بن الأسود بن خلف.	مجهول الحال.	٤٧
محمد بن الخليل، الأصبهاني.	لم أجد ترجمته. ولكن يظهر أنه ثقة عند الحاكم؛ لتخريجه له، وتصحيحه حديثه.	١٤٦
محمد بن الضحاك بن عثمان، الحزامي، (٣).	مستور.	
محمد بن الضوء، (٤).	صدوق، إن شاء الله.	
محمد بن العباس، الصيدلاني، (٦).	ضعيف جدًا.	
محمد بن العباس، العُصمِي، الشهيد.	ثقة، ثبت.	٣٨
محمد بن العباس، الكابلي، (٧).	ثقة.	
محمد بن العباس، المؤدب، (٨).	ثقة.	
محمد بن العلاء بن كريب.	ثقة، حافظ، إمام.	١٥٤
محمد بن العلاء، الثقفي، (٤٦). صوابه: النبقي	مستور.	
محمد بن الفضل بن جابر، (٧٨).	صدوق.	
محمد بن الفضل بن موسى، القسطاني، (٧٩).	صدوق.	
محمد بن القاسم، (٨١).	مجهول العين.	
محمد بن القاسم، الحمصي، (٨٠).	مستور.	
محمد بن الليث، (٨٤).	لم أعرفه.	
محمد بن المتوكل، العسقلاني.	صدوق، له أوهام كثيرةٌ.	٨٧
محمد بن المظفر، البغدادي.	ثقة، مأمون، حافظ.	١١٦
محمد بن المغيرة، السكري، (٩٦).	صدوق، صاحب رأي.	
محمد بن المغيرة، عنه جرير، (٩٧).	لم يتبين لي من هو. ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.	
محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير.	إمام، حافظ، ثقة،	٩٦

	روايته عن بعض الصحابة -رضي الله عنهم- مرسلةٌ.	
محمد بن المؤمل، الماسرجسي.	مستور.	١٠٩
محمد بن النضر، الزبيري، (١١٢).	لم أستطع تحديده.	
محمد بن النضر، الجارودي.	ثقة، حافظ.	٣٦
محمد بن الوليد، الزبيدي.	ثقة، ثبت، من كبار أصحاب الزهري.	١٧٧
محمد بن أنس، الكوفي.	صدوق، يغرب.	١٥٤
محمد بن أيوب، البجلي.	حافظ، ثقة.	١٤٨
محمد بن بجاد بن سعد بن أبي وقاص.	مجهول الحال.	٥
محمد بن بشار، بندار.	ثقة.	٦٤
محمد بن بشر، العبدي.	ثقة، حافظ، روايته عن مجاهد بن رومي مرسلةٌ.	١٥٧
محمد بن بكير بن واصل.	صدوق، يخطيء.	١١
محمد بن ثابت.	لم أعرفه.	٤٦
محمد بن جبير بن مطعم.	ثقة، عارف بالنسب.	٣٢
محمد بن جرير، الطبري.	إمام، ثقة.	١٥
محمد بن جعفر بن أبي كثير.	ثقة.	٢٥
محمد بن جعفر، الفيدي.	مقبول.	١٢٣
محمد بن جعفر، غندر.	ثقة، صحيح الكتاب، فيه غفلة، وهو أثبت الناس في شعبة.	٦٤
محمد بن حبيب، السماك.	لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	٧٢
محمد بن الحسن بن قتيبة، العسقلاني.	ثقة.	١٤٢
محمد بن حمير، الحمصي.	صدوق.	٤٨
محمد بن خازم، أبو معاوية، الضرير.	ثقة، رمي بالإرجاء، وهو أحفظ الناس لحديث	٣٣

	الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، ولم يرو عَن أبان بن تغلب إلا حَدِيثا وَاحِدًا، حَدِيث عبد الله فِي الحفدة.	
محمد بن داود بن سفيان.	مقبول.	٨٧
محمد بن داود بن سليمان، الزاهد.	ثقة.	٧٥
محمد بن سعد بن أبي وقاص، أبو القاسم، الزهري.	ثقة.	١٠
محمد بن سعد بن منيع.	صدوق.	١١١
محمد بن سعيد بن بكر.	لم أجد ترجمته. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراجه له.	١٨٥
مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ.	ثقة.	١٧
محمد بن سليمان بن مسمول.	ضعيف الحديث.	١٤٤
محمد بن سنان، القزاز.	ضعيف.	١٧١
محمد بن سوقة.	ثقة.	٩٦
محمد بن سيرين، الأنصاري.	ثقة، ثبت، روايته عن بعض الصحابة -رضي الله عنهم- مرسلة.	١٢٥
محمد بن شاذان، الجوهري.	ثقة.	٩
محمد بن شعيب بن شابور.	صدوق، صحيح الكتاب.	٩٣
محمد بن صالح بن هانيء.	ثقة.	٢٥
محمد بن صالح، الهمذاني، (١).	صدوق.	
محمد بن صدقة، الفدكي، (٢).	ضعيف، يدلس.	
محمد بن عباد بن سعد بن أبي وقاص، (٥).	مجهول العين.	
محمد بن عبد الأعلى بن عدي، الحمصي، (٩).	لم أجد له ترجمة. ويظهر أنه ثقة عند الحاكم؛ لإخراجه له، وتصحيحه حديثه.	

محمد بن عبد الحكم بن يزيد، القطري.	ثقة.	١٦١
محمد بن عبد الرحمن بن المجبر، (٢٩).	ضعيفٌ، يكتب حديثه.	
مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحُصَيْنِ، (٢٨).	مجهول العين.	
محمد بن عبد الرحمن بن معاوية، العتبي، (٣٠).	لم أجد ترجمته. ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ لإخراجه له.	
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود.	ثقة.	٧
محمد بن عبد الرحمن، أبو العباس، الدغولي.	إمام، حافظ، ثقة.	٣٨
محمد بن عبد الرحمن، الأوقص، (٢٧).	ضعيف.	
محمد بن عبد الرحمن، الغفاري، (٣١).	توقفت في أمره.	
محمد بن عبد الرحمن، زوج جبرة.	لين الحديث.	١٥٠
محمد بن عبد الرحيم بن مسعود، (٣٢).	مجهول الحال.	
محمد بن عبد الرحيم، الهروي، (٣٣).	مجهول الحال.	
محمد بن عبد السلام بن بشار، (٣٤).	ثقة.	
محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن، (٣٦).	ضعيف جدًا.	
محمد بن عبد الكبير، (٣٧).	مجهول العين.	
محمد بن عبد الكريم، المروزي، (٣٨).	كذبه أبو حاتم.	
محمد بن عبد الله، الحفيد.	محدث أصحاب الرأي، كثير الرحلة، والسماع، والطلب، وكان فيه مجون.	١٢٩
محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو بكر، الشافعي.	إمام، ثقة، مأمون.	٤٢
محمد بن عبد الله بن أبي سعيد، الخزاعي، (١٤).	مجهول العين.	
محمد بن عبد الله بن أحمد، الصفار، الزاهد.	ثقة.	١١
محمد بن عبد الله بن الحسن، الأصبهاني، (١١).	مجهول الحال.	
محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد، الزبيري.	ثقة، ثبت، قد يخطيء في حديث الثوري.	٥٤
محمد بن عبد الله بن جورويه، (١٠).	مجهول الحال.	
محمد بن عبد الله بن رداد، وصوابه: ابن عبد الرحمن،	ضعيف جدًا.	

(١٢).		
محمد بن عبد الله بن رسته، الأصبهاني، (١٣).	صدوق، يغرب عن البصريين.	
محمد بن عبد الله بن زكريا، الفقيه.	شيخ، إمام، معمر، فقيه، فرضي، قاض، وثق.	١٦٢
محمد بن عبد الله بن سعيد، الواسطي، (١٥).	ثقة عند الحاكم.	
محمد بن عبد الله بن سليمان، الحضرمي، (١٦).	ثقة، حافظ.	
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين.	ثقة	٢٢
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القاسم، (١٧).	مستقيم الحديث.	
محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بن محمد، الكندي، (١٨).	لم أجد له ترجمة. ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.	
محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، ابن البرقي.	ثقة.	٦٩
محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، (١٩).	ضعيف جدًا.	
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَتِيك، الأَنْصَارِيُّ، (٢٠).	مجهول العين.	
محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَطِية، أبو عبدِ اللهِ، (٢١).	لم أجد له ترجمة، ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.	
محمد بن عبد الله بن عمران، أبو عبد الله، (٢٢).	حسن الحديث عند الحاكم.	
محمد بن عبد الله، مولى المغيرة بن شعبة، (٣٩).	ثقة.	
محمد بن عبد الله بن ماهان، (٢٣).	مجهول العين.	
محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُسلِم، (٢٤).	مجهول العين.	
محمد بن عبد الله بن مصعب، الخطيب.	قاريء كبير.	٤٦
محمد بن عبد الله بن نمير.	ثقة، حافظ، حجة.	١٦
محمد بن عبد الله، أبو بكر، الشيباني.	ثقة.	١٨٧
محمد بن عبد الله، الجراحي.	ثقة، حافظ.	٢١
محمد بن عبد الله، الشعيري.	مجهول العين.	١٣٨
محمد بن عبد الله، الصراري، (٢٥).	شيخ.	

محمد بن عبد ربه، أبو تميلة، (٢٦).	ضعيف.	
محمد بن عبدة بن الحكم بن مسلم، (٤٠).	مجهول الحال.	
محمد بن عبدوس بن كامل، (٤١).	ثقة، حافظ.	
محمد بن عبيد الله بن مرزوق، (٤٢).	مستقيم الحديث.	
محمد بن عثمان بن أبي شيبة، (٤٤).	ضعيف جدًا.	
محمد بن عثمان بن خالد، أبو مروان، العثماني.	صدوق، يخطيء.	٤
محمد بن عثمان بن سعيد، القرشي، (٤٣).	لم أجد ترجمته. ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.	
محمد بن عكرمة، النخعي، (٤٥).	حسن الحديث عند الحاكم.	
محمد بن علي بن الحسن، الرقي، (٤٨).	ثقة.	
محمد بن علي بن الحسين بن علي.	ثقة، فاضل، روايته عن بعض الصحابة -رضي الله عنهم- مرسلةٌ.	٨٦
محمد بن علي بن بطحاء، (٤٧).	ثقة.	
محمد بن علي بن زيد، الصائغ، (٤٩).	إمام، ثقة.	
محمد بن علي بن سهل، (٥٠).	لم أجد ترجمته. وتوقفت فيه.	
محمد بن علي بن شعيب، (٥١).	ثقة.	
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس.	ثقة، روايته عن جده -رضي الله عنه- مرسلةٌ.	١٥٤
محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، (٥٢).	مجهول العين.	
محمد بن علي بن عفان، (٥٣).	ثقة.	
محمد بن علي بن محرز، (٥٤).	ثقة.	
محمد بن علي، الصنعاني.	مجهول العين.	١٤٤
محمد بن علي، القفال.	ثقة.	١٢٦
محمد بن علي، الوراق، (٥٥).	حافظ، ثقة.	
محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، (٥٦).	مجهول الحال.	

محمد بن عمر بن حفص، (٥٧).	صدوق.	
محمد بن عمر بن واقد، الواقدي.	متروك.	٣
محمد بن عمر بن يونس، (٥٨).	لم أجد ترجمته. ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.	
محمد بن عمر، المازني، (٥٩).	حسن الحديث عند الحاكم.	
محمد بن عمران بن هند، (٦٠).	مجهول العين.	
محمد بن عمران، النسوي، (٦١).	ثقة عند الحاكم.	
محمد بن عمرو بن أبي مذعور، (٦٤).	ثقة.	
محمد بن عمرو بن النضر، الحرشي، (٦٦).	صدوق.	
محمد بن عمرو بن خالد، أبو علاثة، (٦٥).	ثقة.	
محمد بن عمرو بن علقمة.	صدوق، حسن الحديث.	٤٢
محمد بن عمرو، الأوسي، (٦٢).	مجهول العين.	
محمد بن عمرو، الباهلي، (٦٣).	ثقة.	
محمد بن عمرو، الفزاري، أبو الموجه، (٦٧).	ثقة، حافظ.	
محمد بن عمرويه، الهروي، (٦٨).	ثقة.	
محمد بن عمير، (٦٩).	لم أعرفه.	
محمد بن عون بن الحكم، (٧٠).	ثقة.	
محمد بن عياض، (٧٢).	مجهول العين، لم تثبت صحبته.	
محمد بن عيسى بن السكن، الواسطي، (٧٣).	ثقة.	
محمد بن عيسى بن سورة، الترمذي.	إمام، حافظ، ثقة.	١٥٣
محمد بن عيسى، الطرسوسي، (٧٤).	ضعيف جدًا.	
محمد بن عيسى، المقريء، (٧٥).	صدوق.	
مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، الضَّبِّيُّ، (٧٦).	ثقة.	
محمد بن غزوان، (٧٧).	منكر الحديث.	
محمد بن فضيل بن غزوان.	صدوق، رمي بالتشيع.	١١
محمد بن قيس، النخعي، (٨٢).	ضعيف.	

محمد بن قيس، مولى سهل بن حنيف، (٨٣).	مجهول العين.	
محمد بن كعب، القرظي.	ثقة، عالم.	١٦٧
محمد بن ماهان، (٨٥).	صدوق.	
محمد بن محمد بن الأشعث، (٨٦).	شيعي، وضاع.	
محمد بن محمد بن حيان، (٨٧).	صدوق.	
محمد بن محمد بن رجاء بن السندي، (٨٨).	صدوق.	
محمد بن محمد بن سليمان، الواسطي، (٨٩).	صدوق، يخطيء، ويدلس.	
محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة، أبو جعفر، البغدادي.	ثقة، ثبت.	٦٥
محمد بن محمد بن عقبة، الشيباني، (٩٠).	ثقة.	
محمد بن محمد بن يوسف، أبو النضر، الفقيه.	ثقة، حافظ.	٢٩
محمد بن مخلد، الرعيني، (٩١).	منكر الحديث.	
محمد بن مسروق، (٩٢).	مجهول الحال.	
محمد بن مسكين، اليمامي.	ثقة.	١٤٢
محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير، المكي.	إمام، حافظ، صدوق، يدلس.	٥١
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، الزهري.	إمام، فقيه، حافظ، متفق عليه جلالة وإتقانا، ولكن روايته عن البعض مرسلةٌ.	٢٢
محمد بن مسلمة، الواسطي، (٩٤).	ضعيف.	
محمد بن مصفى بن بهلول.	صدوق، له أوهام، وكان يدلس.	١٢٤
محمد بن معاذ، الحلبي، دران، (٩٥).	صدوق.	
محمد بن معاوية بن أعين.	متروك.	١٦٧
محمد بن منده، الأصبهاني، (٩٨).	متهم بالكذب.	
محمد بن مهدي، الأبلي، (٩٩).	ثقة.	
محمد بن مهدي، الإخميمي، (١٠٠).	توقفت عن الحكم عليه.	

محمد بن مهدي، العطار، (١٠١).	مستور.	
محمد بن موسى بن حاتم، الباشاني، (١٠٢).	ضعيف جدًا.	
محمد بن موسى بن حماد، البربري، (١٠٣).	علامة، أخباري، ليس بالقوي.	
محمد بن موسى بن عمران، الفقيه.	ضعيف الحديث.	٦٤
محمد بن موسى، الخلال، (١٠٥).	لم أجد ترجمته. ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.	
محمد بن موسى، القاضي، أبو غزية، (١٠٦).	منكر الحديث.	
محمد بن موسى، النَّهْرُتِيْرِي، (١٠٧).	ثقة.	
محمد بن ميمون، (١٠٨).	مجهول العين.	
محمد بن نافع بن عجير، (١٠٩).	ثقة.	
محمد بن نصر، المروزي.	إمام، حافظ، شيخ الإسلام.	١٩٩
محمد بن نصر بن منصور، الصائغ، (١١٠).	ثقة.	
محمد بن نصير، (١١١).	لم أستطع تحديده.	
محمد بن نعيم، السعدي، (١١٣).	ضعيف، يهم.	
محمد بن نعيم، المدني، أبو بكر، (١١٤).	مجهول الحال.	
محمد بن هارون بن عيسى، الهاشمي، أبو إسحاق، (١١٥).	متهم بالوضع.	
محمد بن هارون، الحضرمي، (١١٦).	إمام، محدث، ثقة.	
محمد بن هارون، الفقيه.	مجهول الحال.	١١١
محمد بن هشام بن أبي الدميك، (١١٧).	صدوق.	
محمد بن هشام بن ملاس، (١١٨).	صدوق.	
محمد بن واصل، البيكندي، (١١٩).	لم أجد ترجمته. ويظهر أنه ثقة عند الحاكم.	
محمد بن يحيى بن الضريس، (١٢٣).	صدوق.	
محمد بن يحيى بن المنذر، القزاز، (١٢٥).	لا بأس به.	
محمد بن يحيى بن حمزة، (١٢٠).	ثقة في نفسه، أُدخل	

	عليه.	
محمد بن يحيى بن خالد، (١٢١).	لم أجد ترجمته. ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.	
محمد بن يحيى بن زكريا، (١٢٢).	صدوق.	
محمد بن يحيى بن كثير، الحمصي، (١٢٤).	لم أستطع تحديده.	
محمد بن يحيى، الصولي، (١٢٦).	حسن الاعتقاد، جميل الطريق، مقبول القول.	
محمد بن يحيى، العقيقي، (١٢٧).	لم أجد ترجمته. وهو حسن الحديث عند الحاكم.	
محمد بن يزيد (مهمل)، (١٣٠).	لم أجد ترجمته. ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.	
محمد بن يزيد بن صيفي، (١٢٨).	مجهول العين.	
محمد بن يزيد، الرواس، (١٢٩).	لم أجد ترجمته. ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.	
محمد بن يعقوب بن عتبة، (١٣١).	مجهول العين.	
محمد بن يعقوب، الأصم.	إمام، ثقة.	٢٠
محمد بن يعقوب، الشيباني.	إمام، حافظ، ثقة.	١٦٧
محمد بن يوسف بن ثابت، (١٣٢).	حسن الحديث عند الحاكم.	
محمد بن يوسف بن عيسى، ابن الطباع، (١٣٣).	صدوق.	
محمد بن يوسف بن واقد، الضبي.	ثقة، مكثر عن الثوري، ومقدم فيه على غيره.	١٠
محمد بن يوسف، الزبيدي.	صدوق.	١٨٣
محمد بن يوسف، المؤذن.	صدوق.	٦١
محمد بن يونس، الكديمي.	متروك.	٥٩
محمد، التيمي، أبو عبد الله، (١٣٤).	لم أتوصل إلى معرفته.	

محمد، الرازي، والد صالح، (١٣٥).	لم أجد ترجمته. ويظهر أنه ثقة عند الحاكم.	
محمد، الظفري ﷺ، (١٣٦).	صحابي.	
محمد، اللخمي، (١٣٧).	مجهول العين.	
محمش بن عصام، (١٣٨).	مجهول الحال.	
محمود بن آدم، المروزي.	صدوق.	١٩٩
محمود بن محمد بن مسلمة، (١٣٩).	مجهول العين.	
محمود بن محمد، الواسطي، (١٤٠).	ثقة.	
مخرمة بن نوفل ﷺ، (١٤١).	صحابي، مخضرم.	
مخشي بن حجر بن عدي، (١٤٢).	مجهول العين.	
مخلد بن جعفر، الباقرحي.	صدوق، تغير بأخرة.	١٥
مخول بن إبراهيم، النهدي، (١٤٣).	رافضي، صدوق.	
مخول، البهزي ﷺ، (١٤٤).	صحابي.	
مدرك بن عبد الرحمن، (١٤٥).	لم أجد ترجمته. وتوقفت عن الحكم عليه	
مرثد بن سمي، الخولاني، (١٤٦).	مجهول الحال.	
مدرك بن عوف بن الحارث، (١٩٨).	تابعي، ثقة، وقد قيل: "له صحبة"، واختلف في هذا.	
مروان بن جعفر، السمري، (١٤٧).	صدوق، صالح الحديث.	
مروان بن عبد الله، (١٤٨).	مجهول العين.	
مروان بن معاوية، الفزاري.	ثقة، يدلس تدليس الشيوخ والإسناد.	١١٨
مسبح بن حاتم، العكلي، (١٥٠).	أخباري، مجهول الحال.	
المستظل بن حصين، (١٥١).	تابعي، ثقة، قليل الحديث، وقيل: "أدرك الجاهلية".	
مسدد بن قطن، (١٥٢).	إمام، محدث، ثقة، عابد.	
مسعدة بن اليسع، (١٥٣).	ضعيف جدًا.	

مسعود بن سليمان، (١٥٤).	مجهول الحال.	
مسكين بن عبد الله، (١٥٥).	ثقة.	
مسلم بن الحجاج.	ثقة، حافظ، إمام، مصنف، عالم بالفقه.	١٨٧
مسلم بن عيسى، الصفار، (١٥٦).	متروك.	
مسلم، مولى خالد بن عرفطة، (١٥٧).	مجهول العين.	
مسلمة بن جعفر، الأحمسي، (١٥٨).	مجهول الحال.	
مسلمة بن عبد الله بن عروة، (١٥٩).	مجهول الحال.	
مسلمة بن علقمة، المازني.	صدوق، له أوهام.	١٩٤
مسلمة بن قعنب.	ثقة.	٩٥
مسلمة بن محارب، الزيادي، (١٦٠).	مجهول الحال.	
مسور بن الصلت، (١٦١).	واه.	
المسور بن عبد الله بن جعفر، المخرمي، (١٦٢).	لم أجد ترجمته. ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.	
المسور بن مخرمة ﷺ.	صحابي.	١٤١
المسيب بن زهير، أبو مسلم، (١٦٣).	مجهول الحال.	
المسيب بن شريك، (١٦٤).	ضعيف جدًا.	
المسيب بن عبد الملك، (١٦٥).	صدوق.	
المسيب بن مسلم، الأزدي، (١٦٦).	لم أجد ترجمته. ولكنه ثقة عند الحاكم.	
مصادف بن زياد، المديني، (١٦٧).	متروك.	
مصعب بن إبراهيم بن حمزة، الزبيري.	مجهول الحال.	١٢
مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، (١٦٨).	ثقة.	
مصعب بن عبد الله بن أبي أمية.	صدوق.	١٧١
مصعب بن عبد الله بن الزبرقان، (١٩٩).	صدوق.	
مصعب بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، (١٦٩).	توقفت عن الحكم عليه.	

مطرف بن مازن، (١٧٠).	من الأخيار الصلحاء، لكنه واه.	
المطلب بن عبد الله بن حنطب.	ثقة، يرسل كثيرًا.	١٦٨
المطلب بن كثير، (١٧١).	صدوق.	
مظاهر بن أسلم، المخزومي.	ضعيف.	٨٩
معاذ بن المثنى، العنبري، (١٧٣).	ثقة، جليل، متقن.	
معاذ بن حرملة، الأزدي، (١٧٢).	صدوق.	
معاذ بن موسى، (١٧٤).	لم أجد ترجمته. وتوقفت في حاله.	
معاذ بن نجدة، (١٧٥).	صالح الحديث.	
المعافى بن عمران، الموصلي.	ثقة، عابد، فقيه.	٥١
معاوية بن ثعلبة، (١٧٦).	تابعي، أرسل حديثا؛ فذكر في الصحابة ﷺ، ولكنه مجهول الحال من حيث العدالة والجرح.	
معاوية بن حفص، الشعبي.	صدوق.	١٢٤
معاوية بن صالح بن حدير.	صدوق، له أوهام.	١٤٦
معاوية بن عمرو بن المهلب، الأزدي.	ثقة.	١٥٨
معاوية بن قرة بن إياس.	ثقة، روايته عن البعض مرسلة.	٧٣
معاوية بن هشام، الأسدي.	صدوق، له أوهام.	١٩٢
معدي كرب بن عبد كلال، (١٧٧).	مجهول العين.	
معدي كرب، الهمداني، (١٧٨).	تابعي، ثقة، قليل الحديث.	
معقل بن مقرن ﷺ، (١٧٩).	صحابي.	
معلى بن عبد الرحمن، الواسطي.	متهم بالوضع.	٤٥
معمر بن بكار، السعدي، (١٨٠).	صويلح.	
معمر بن راشد، الأزدي.	ثقة، إلا في روايته عن البصريين، وعن الأعمش، وعاصم بن	٥٨

	أبي النجود، واختلف في روايته عن هشام بن عروة، وثابت.	
معن بن زائدة، الأسدي، (١٨١).	لم أستطع تحديده. وتوقفت عن الحكم عليه.	
معن بن عيسى، القزاز.	ثقة، ثبت.	٥
المفضل بن غسان، الغلابي، (١٨٢).	ثقة.	
المفضل بن محمد الجندي، (١٨٣).	ثقة، مأمون.	
المفضل بن محمد، الضبي، (١٨٤).	ضعيف الحديث والقراءة.	
المقدام بن داود، (١٨٥).	صويلح.	
مقسم، مولى ابن عباس.	صدوق، يرسل.	١٥٤
مكحول، الشامي.	ثقة، فقيه، كان يدلس، ويرسل.	٩١
مكرم بن محرز، (١٨٦).	صدوق.	
مكي بن بندار، الزنجاني.	اتهمه الدارقطني بالوضع.	١٢٠
مكي بن عبدان، (١٨٧).	ثقة، متقن.	
المنتصر بن عمارة بن أبي ذر، (١٨٨).	مجهول العين.	
المنذر بن الجهم، (١٨٩).	لم أجد ترجمته. ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.	
المنذر بن عمار بن حبيب، (١٩٠).	صدوق.	
المنذر بن مالك، أبو نضرة، العبدي.	ثقة.	١١
المنذر بن محمد، اللخمي، (١٩١).	ضعيف.	
المنذر بن هوذة، (١٩٢).	مجهول العين.	
منصور بن عمار، (١٩٣).	زاهد، واعظ، ضعيف الحديث.	
منصور بن وردان، الأسدي.	مقبول.	١٤٣
منصور، عن مسلمة بن علقمة، (١٩٤).	لم أعرفه.	

منفعة، والد كليب، (١٩٥).	ذكر في الصحابة ﷺ.	
المنكدر بن عبد الله، التيمي، (١٩٦).	تابعي كبير، يرسل، توقفتُ في حاله من العدالة والجرح.	
المنهال بن عبيد الله، (١٩٧).	لم أجد ترجمته. ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.	
موسى بن إسحاق، الخطمي، القاضي.	ثقة.	١٤٦
موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر.	لم أجد ترجمته.	٨٦
موسى بن إسماعيل، التبوذكي.	إمام، حافظ، ثقة، ثبت.	١٥٣
موسى بن جعفر بن محمد بن علي.	صدوق، إمام، عابد.	٨٦
موسى بن حزام، الترمذي.	ثقة، فقيه، عابد.	٢٣
موسى بن داود، الضبي.	ثقة.	٥٥
موسى بن زكريا، التستري.	تكلم فيه الدارقطني.	١٢٩
موسى بن عبد الرحمن، المسروقي.	ثقة.	١٩٧
موسى بن عبد الله بن حسن بن الحسن.	توقفت في حاله.	١٢٧
موسى بن عبد الله بن موسى، الهاشمي.	مجهول العين.	١١٥
مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ بْن أَبِي عَيَّاشٍ، المدني.	ثقة.	١٧
المؤمل بن الحسن، الماسرجسي.	محدث، متقن.	١٣٢
مؤمل بن إسماعيل، البصري.	صدوق، سيىء الحفظ.	١٤٤
ميمون بن إسحاق، الصواف.	صدوق، معمر.	١٦٦
حرف النون.		
نافع بن عجير بن عبد يزيد.	مختلف في صحبته، وعلى القول بعدم صحبته يظهر أنه صدوق.	١٠٩
نافع بن يزيد، الكلاعي.	ثقة، عابد.	٢٥
نافع، مولى ابن عمر.	ثقة، ثبت، فقيه، روايته عن بعض الصحابة – ﷺ – مرسلة.	٢٣

نصر بن محمد بن خطاب.	لم أجد ترجمته. ولكن يظهر أنه ثقة عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له، وتصحيحه حديثه.	٨٢
النعمان بن ثابت، أبو حنيفة.	إمام، فقيه، صدوق، لكنه ضعيف الحديث.	٢١
نعيم بن حماد، الخزاعي.	صدوق، يخطيء كثيرًا.	١١٦
حرف الهاء.		
هارون بن موسى، الفروي.	صدوق.	٧٩
هاشم بن عتبة بن أبي وقاص.	مختلف في صحبته.	٥٣
هشام بن حسان، البصري.	ثقة، مِن أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاءٍ مقالٌ؛ لأنه قيل: "كان يُرسل عنهما".	١٢٥
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام.	ثقة.	٢
هشام بن عمار بن نصير.	صدوق، لقن بأخرة فتلقن.	١١
هشام بن محمد بن السائب، الكلبي.	متروك، فيه رفض.	١٤
هشام بن يوسف، الصنعاني.	ثقة.	٨٧
هشيم بن بشير، الواسطي.	ثقة، ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي.	٧٣
الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن.	متروك.	٣٨
حرف الواو		
وقاص، الرومي.	لم أجد ترجمته. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	٩٠

وكيع بن الجراح، الكوفي.	ثقة، حافظ، عابد.	٩٠
الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.	مجهول العين.	٤٦
الوليد بن عبد الرحمن بن أبي مالك.	ثقة.	٨٣
الوليد بن مسلم، الأموي، الدمشقي.	إمام، ثقة، اتُفِقَ على أنه لا يُحتج بحديثه إلا إذا صرح بالسماع؛ لشدة وكثرةِ تدليسه وتسويتِه.	١٠١
وهب بن بقية، الواسطي.	إمام، ثقة.	١٤٠
وهيب بن خالد بن عجلان.	ثقة، ثبت، تغير قليلا بأخرة.	٤٧
حرف الياء.		
يحيى بن أبي طالب، البغدادي.	ليس به بأس.	١٧٢
يحيى بن أبي كثير.	إمام، حافظ، ثقة، ثبت، يدلس، ويرسل.	٥٨
يحيى بن آدم.	ثقة، حافظ، فاضل.	٣٩
يحيى بن المغيرة، السعدي.	صدوق.	١٤٩
يحيى بن حسان، التنيسي.	إمام، ثقة.	١٦١
يحيى بن حمزة، البتلهي.	ثقة، رمي بالقدر، ولم يكن داعية إليه.	١٢٠
يحيى بن دينار، أبو هاشم، الرماني.	ثقة.	٨
يحيى بن سعيد بن حيان، التيمي.	ثقة، عابد.	١٤٩
يحيى بن سعيد، الأموي.	صدوق، يغرب.	١١٦
يحيى بن سعيد، القطان.	ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة.	٧٩
يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب.	ثقة، رفيع القدر.	١٥٣
يحيى بن عبد الله بن بكير.	صدوق، تكلم في سماعه مِن مالك.	١٢٢
يحيى بن محمد بن عباد، الشجري.	ضعيف، كان ضريرا يتلقن.	١٣٧

يحيى بن محمد بن يحيى، الذهلي.	ثقة، حافظ.	١٦٧
يحيى بن محمد، العنبري.	ثقة، حافظ، أديب، مفسر.	٣٦
يحيى بن معين.	ثقة، حافظ، مشهور.	١٨٢
يحيى بن منصور بن يحيى.	مجهول الحال.	٣٤
يحيى بن يحيى، النيسابوري.	ثقة، ثبت، إمام.	٣٤
يحيى، الحماني.	حافظ، متهم بسرقة الحديث، وكان شيعيا.	١٩٥
يزيد بن أبي حبيب، المصري.	ثقة، فقيه، كان يرسل.	٧٢
يزيد بن أبي زياد، الكوفي.	ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعيا.	٤٣
يزيد بن أبي سعيد، النحوي.	ثقة، عابد.	١٠٢
يزيد بن عبد الله بن الهاد.	ثقة، مكثر.	٢٥
يزيد بن محمد، الثقفي.	لم أجد ترجمته، ويظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم.	١٨
يزيد بن هارون.	ثقة، حجة، متقن، عابد.	٥٠
يسير بن عميلة، الفزاري.	ثقة.	١٥٨
يعقوب بن إبراهيم بن سعد.	ثقة.	٤٠
يعقوب بن الوليد، الأزدي.	هالك.	٤٨
يعقوب بن جعفر بن سليمان.	لم أجد ترجمته. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	١١٥
يعقوب بن محمد، الزهري.	ضعيف، يكتب حديثه.	١٥
يعقوب، الفسوي.	ثقة، حافظ، إمام.	١٤١
يعلى بن أمية، الثقفي ﷺ.	صحابي.	٤٧
يوسف بن عدي، الكوفي.	إمام، حافظ، ثقة.	١٢٨

يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي.	مقبول.	١٢٨
يوسف بن يعقوب، قاضي صنعاء اليمن.	مجهول الحال.	١١٩
يونس بن أبي إسحاق، عمرو بن عبد الله، السبيعي.	صدوق، يهم قليلا.	١٠
يونس بن بكير بن واصل.	صدوق، يغرب.	٢٠
يونس بن محمد، الظفري.	مجهول الحال.	١٣٦
يونس بن محمد، المؤدب.	ثقة، ثبت.	٢٨
يونس بن يزيد، الأيلي.	ثقة.	٢٢

الكنى، والألقاب.

أبو العوام.	مجهول الحال.	١٠٨
أبو أمامة، الباهلي رضي الله عنه.	صحابي.	١٠١
أبو أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه.	صحابي باعتبار الرؤية، وحديثُه عن النبي ﷺ، وعن عمر -رضي الله عنه- مرسلٌ.	١٢٢
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.	ثقة، فقيه، عابد.	١١٣
أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة.	مقبول.	١٢٢
أبو بكر بن عبد الله بن جعفر، المخرمي.	لم أجد ترجمته، وهو حسن الحديث عند الحاكم.	١٦٢
أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة.	متهم.	١٨٩
أبو بكر بن عياش.	ثقة، إذا حدث مِن كتابه، وإلا فصدوق.	٢٦
أبو حصين، عثمان بن صالح.	ثقة، ثبت.	٢٦
أبو ذر، الغفاري رضي الله عنه.	صحابي.	٩٠
أبو راشد، الحبراني.	ثقة.	١٧٧
أبو حميد، مولى مسافع.	مجهول الحال، تكلم ابنُ معين في أحاديث الزهري عنه.	٢٢
أبو راشد.	مقبول.	١٦
أبو سلمة بن عبد	ثقة، إمام.	٢٨

الرحمن بن عوف.		
أبو عامر، الأنصاري.	لم أجده. ولكن يظهر أنه حسن الحديث عند الحاكم؛ بإخراج الحاكم له.	٥٩
أبو عبد الله، المدني.	مجهول العين.	١٩٧
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود.	ثقة، لا يصح سماعه من أبيه على الراجح.	١٨
أبو عمر، الغداني.	مقبول.	٥٠
أبو كبشة، السلولي.	تابعي، ثقة.	١٢٠
أبو مرثد، الغنوي ﷺ.	صحابي، بدري.	١٢٠
أبو مسلم، الخولاني، الداراني.	ثقة.	٢٤
أبو مسلم، والد محمد بن أبي مسلم.	لم أجد ترجمته. ولكنه ثقة عند الحاكم	٩٣
أبو موسى، الثقفي.	حسن الحديث عند الحاكم.	١٠٤
أبو هريرة، الدوسي ﷺ.	صحابي.	٦
ذِو الرُّقَيْبَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْر.	لم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه ثقة عند الحاكم؛ لإخراجه له، وتصحيحه حديثه.	٢٧
فهرس النساء.		
أسماء بنت أبي بكر، الصديق رضي الله عنها.	صحابية.	١٠٦
أم بكر بنت المسور بن مخرمة.	مقبولة.	١٦٢
أم سلمة، هند بنت أبي أمية رضي الله عنها.	صحابية.	٢٨
أم ظبيان.	لم أجد ترجمتها.	١٤٩
أم هانيء بنت أبي طالب رضي الله عنها.	صحابية.	١٢
جدة محمد بن يزيد، مولاة جويرية.	ممن هو حسن الحديث عند الحاكم.	١٣٠
جويرية بنت الحارث رضي الله عنها.	صحابية جليلة.	١٣٠
سودة بنت زمعة رضي الله عنها.	صحابية.	٧١

عائشة بنت الصديق رضي الله عنها.	صحابية.	١٩
عائشة بنت سعد بن أبي وقاص.	تابعية، ثقة.	٥
فاطمة بنت المنذر، الأسدية.	ثقة.	١٠٦
ليلى، مولاة عائشة.	ذكرت في الصحابة ﷺ، وحديثها ليس بقائم الإسناد.	١٩٧
مرجانة، والدة علقمة.	مقبولة.	٣٤
مريم بنت طارق، (١٤٩).	مجهولة العين.	

فهرس الموضوعات.

الموضوع	الصفحة
الإهداء.	٣
مقدمة الرسالة.	٤
أهمية دراسة السنة.	٥
أهمية الوضوع، وسبب اختياره.	٧
الدراسات السابقة في الموضوع، والفرق بينها، وبين بحثي.	٩
خطة البحث.	١١
منهج العمل.	١٣
المدخل.	٢١
المبحث الأول.	٢٢
المبحث الثاني.	٣٦
المبحث الثالث.	٥٧
المبحث الرابع.	٧١
الباب الأول.	٨٦
الفصل الأول.	٨٧
الفصل الثاني.	٩٦
الفصل الثالث.	١٠٤
الباب الثاني.	١١٠
الخاتمة.	١١٦٦
جريدة المصادر والمراجع.	١١٧٠
الملاحق (الفهارس).	١٢١٠
فهرس الآيات القرآنية.	١٢١١
فهرس الأحاديث، والآثار.	١٢١٤
فهرس الرواة.	١٢٢٢
فهرس الموضوعات.	١٢٦٩